

باب جزا الصيد وما يتعلق بالحرم	باب الحرم المدينة وفضلها	كتاب الصوم ما يتعلق به	كتاب صلوة التراويح والاعتكاف	كتاب البيوع والخيار والزبا
١	٢١	٢٩	٧٢	٨٥
كتاب الاجابة	الحوال في الكمال والدين	كتاب الوكايل	باب قطع النخيل والخيل والمزارعة	كتاب المساقاة
١٤٩	١٥٨	١٦٤	١٧٥	١٨٤
كتاب الاستقراض	الخصومات والدعاوى	باب المداومة والقتال	كتاب الفطر	كتاب المظالم
١٩٦	٢٠٥	٢٠٩	٢٠٩	٢١٦
باب الشرك	كتاب الرهن	كتاب العتق وفضل	كتاب الهبة وفضلها	باب ما قيل في العمري والرفعي
٢٢٢	٢٤١	٢٤٤	٢٦٤	٢٨٢
باب الاستعانة	كتاب الشهادة واليمين والفرع في المشكالات	كتاب الصلح	كتاب الشرط في اليمين والمعاملة	كتاب الوصايا والوقف
٢٨٢	٢٨٦	٢١١	٢٢١	٢٢٦
كتاب الجهاد والسير والشهيد والنجاة	باب فضل الصوم والتقوى وسبيل الله	باب ركوب البحر والوفاء بالحب	باب الدعاء على المشركين	كتاب النية على السلام الى هرقل عظيم الروم
٣٥٤	٢٧٤	٣٨٨	٣٩٩	٤٠٣
باب التوزيع والمطاع للامام وما يتعلق بالجماعة	باب فروع الخمس	باب الغنم والبركة الفاذي	باب الجزية والجزا	باب المواعيد والمصالح والوفاء بالعهد
٤٠٦	٤٥٠	٤٦٣	٤٧٥	٤٨١

كتاب بدء الخلق	باب ما جاء في النجوم والرياح والملائكة	صفحة باب الجن	باب ذكر الجن	باب قول النبي فها من كل دابة
٤٨٦	٤٤٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٢
ذكر خلق آدم عليه السلام وآل نوح عليه السلام وآل ابراهيم	باب فضل نوح	باب طوفان	باب نزول عيسى عليه السلام	باب ما ذكر عن بني اسرائيل
٥٢٩	٥٤٠	٥٦٧	٥٩٠	
باب مناقب فريش وبعض القبائل	قصة ذنوب	باب وفاة النبي ووصف غلته	باب يعرفون انبا نهم	باب فضائل اصحاب النبي
٦٤٠	٦١٠	٦١٤	٧٠٦	٧١٠
باب مناقب المهدي	باب فضائل الخلفاء الاربعاء	باب مناقب جعفر الماشي	باب مناقب قرابت رسول الله	باب مناقب العشرة المبشرة
٧١٢	٧١٤	٧٢٥	٧٢٦	٧٢٩
باب لاد ابن رباح وابن عباس وغيره	باب فضل عائشة رضي الله عنها			
٧٤٢	٧٥٠			

كذا في خروج اليونانية وغيره فقول العيني كالحافظ ابن حجر فعلى هذه الرواية اي رواية نظرا بالنظر
والنظا المشالة دخول الباقي بحار مشكوك واجابة بان يكون ضمن نظر معني نصرا والباقي معني الي علي
مذهب من يقول ان الحروف ينوب بعضها عن بعض يدل على انه لم يستحضر ذلك كقولنا باللام
في الرواية المذكورة قال في المنع وقديين محمد بن جعفر في رواية عن ابي جازم عن عبد الله بن
القيتادة كما سياتي ان شاء الله تعالى في الهبة ان قصة صيدته للحمار كانت بعد ان اجتمعوا بالي
صلي الله عليه وسلم واصحابه ونزلوا في بعض المنازل ولغظه كنت يوما جالسا مع رجلا من اصحابنا
الشيخي صلي الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلي الله عليه وسلم نازل امامنا والفقير
محمود وانا غير محرمين في هذه الرواية السبب الموجب لرويتهم اياه دون ابي قتادة فقول
فابصرنا حمارا وحشيا وانا مشغول اخصف بغلي فلم يزدوني به واحبوا الوالي ابصرته
والثقت فابصرته ووقع في حديث ابي سعيد عند ابن حبان وغيره ان ذلك وهم بجسفات وفيه
نظروا الصحيح ان ذلك كان بالفاحة كما سياتي في شأنه تعالى بعد باب ومثل بعضهم يصح
الي بعض فحيا لا شان فنظرت فرايت فقلت عليه الفرس فطعنته فاشبهت اي حسنة مكانه
فاستغفرتهم في جملة فابوا ان يعيوني فقلت حتى جئت به اليهم فاكلنا منه ثم لحقت برؤس الله
صلي الله عليه وسلم والحالة انا خشيت ان تقطع اي يقطعنا العدو وانه عليه السلام حال كوفي
الرفع بعض الامور وشهدوا الفاكهة المكسرة وبفتح الهمزة وسكون الراء والفاء وهو الذي في الرواية
ليتم الاي كلف فرسي شاة فادفعه واسير عليه بسهولة وشاة اخرى فقلت رجلا من غلمان
في جوف الليل فقلت ابن ولاي الوقت فقلت له اين تركت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال تركته
بينهم بفتح التاء والها وبكسرهما وفتح ذكسر في الفرج واصلحتم لها ايضا كما قال القاضي عياض
هي عين من علي ثلاثة اثباتا من السقيط طريق مكة ومعه عليه السلام قابل السقيط السمين مقصدا
وقابل بالتونين كالشاة اي قال اقصدا السقيط او من القيلولة اي تركته بينهم وعزمه
ان يقبل بالسقيط فالحقت برؤس رسول الله صلي الله عليه وسلم حتى اتيته فقلت يا رسول الله
اصحابك انزلوا يقرون عليك السلام ورجع الله زاد في رواية غير ابوي ذرو الوقت
وبركاته واهم خشوا ان يقتطعهم العدو ونك فانظرهم همزة وصل وظا معجمة مضمومة اي
انتظرهم ففعل ما سأل من انتظارهم فقلت يا رسول الله انا صديقهم ورجعهم همزة وصل وشدة
الصاد اصله استندنا من باب لا فتال فقلت التصادا فادعت الصاد في الصاد واخطا من قال
اصله اصطلنا فابعدت الطاء مشاة وادعت وفي نسخة صادنا بفتح الهمزة وتخفيف الصاد
وان عندنا قطعة فاضلة فضلت منه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يصح ما كانوا من القطعة
الفاضلة وهم حمرون باب بالتونين لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد
فيقول ولا قول ولا سند قال حدثنا بالجمع ولاي الوقت حدثني عبد الله بن محمد المسدي قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال حدثنا صالح بن كيسان مودب ولد لعمر بن عبد العزيز ولاي الوقت عن صالح
ابن كيسان عن ابي محمد انه سمع ابا قتادة ولغيره في رواية عن ابي محمد عن ابي قتادة
سمع ابا قتادة رضي الله عنه وفي رواية مسلم عن صالح سمعت ابا محمد مولى ابي قتادة ولم يكن مولى
اي لا يقاتله وعند ابن حبان هو مولى عميلة بنت طلق الخفارية ونسب الي ابي قتادة لكونه
لزمه له وقيامه بهما ثم من باب حتى صار كانه مولا وخين فيكون من باب المجاز قال الكما
تع النبي صلي الله عليه وسلم بالفاحة بالفاء والحال الملهة المحقة بينهما الف وهي من المدينة على ثلاث

من المراحل

من المراحل قبل السقيط بخمسين و قد سبق ان الروا هو الموضع الذي ذهب ابو قتادة منه الي
جمعة العدو ثم التفتوا بالفاحة وبها وقع الصيد المذكور **لخبر** بالسند قال المؤلف بالسند
السابق **وحدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا صالح بن كيسان**
عن ابي محمد نافع المذكور عن ابي قتادة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم بالفاحة
ومنا المحرم ومننا غير المحرم يحيل ان يقال لا منافاة بين قوله ههنا ومننا غير المحرم وبين ما سبق
ما يقتضي اخصار عدم الاحرام في ابي قتادة فتدبر يد بقلوله ومننا غير المحرم نفسه فقط
بدليل الاتحاد في الدالة على الاختصار **فرايت اصحابي يذرون شيئا كثيرا علون من الرواية فقل**
فاذا حار وحش فركبت فرسوا واخذت الرمح والسوط فسقطت السوط فقلت ناو الوالي
لا يغيبك عليه بشي انما حمرون والمحم حمرون الاقانة على قتل الصيد فتنا وكذا اي السوط يعني
فاخذته فركبت في الحمار من وراءكم ففتحنا فقل من جرحوا احد فقتلته واضرب ضرب
قوائم البعير والاشاة بالسيف وهو قائم فتوسع فيه فاستعمل في مطلق القتل والاهل لا وفيه
ان هذا الصيد ذكاته فالتيت به اصحابي فقال ولاي الوقت قال بعضهم **كلوا منوه** قال بعضهم
لا تأكلوا سبق من هذا الوجه انهم اكلوا والطاهر انهم اكلوا اول ما اتاهم ثم طهر عليهم
كما في لفظ عثمان بن موهب في الباب الذي يليه فاكلنا من لحمها ثم قلنا انا ناكل لحم صيد وحش
محرمون وفي حديث ابي سعيد فحلووا يشيرون منه ثم قالوا رسول الله صلي الله عليه وسلم
اظهرنا فالتيت النبي صلي الله عليه وسلم وهو ما منا بفتح الهمزة طرف مكان اي قد انا صالة
هل يجوز اكله المحرم فقال **كلوه** هو حلال وفي رواية كاهه حلالا لنصب اي الاكل لا لاقا من
قال لنا وهو ابن دينار اذ هو الي صالح اي من كيسان فسأله بفتح السين من غير فرق عن هذا
وغيره **وقدم علينا صالح بن المدينة ها هنا يعني مكة** فدا عمر واصحابه ليسمعوا منه هذا
والعرض بذلك تاكيد صلبه وكيفية سماعه له من صالح وهذا الحديث هو لفظ رواية علي بن
المدينة قال في المنع وهذه عادة الحنف غالبها اذ احوال الاشياء سابق المتن على لفظ التاني
انتهى هذا باب بالتونين لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد **في قتل الحلال**
للتعليق في منزلة ان المصدرية معني وعلا ويورد صحة حلول ان محلها والها لو كانت حرف
تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل ومن ذلك قوله تعالى **لا تأكلوا مما قتلوا** وقولك جيبني كرمي
وقوله تعالى **لا تأكلوا مما قتلوا** الام قلها فان لم تقدر في تعليلية حارة ويجيبني
اضمار ان بعدها قاله ابن هشام وتقفية البدل لما بيني بان خصوصية التعليل ههنا
لغزو لو قال اذ لو كانت حرف جرح لم يدخل عليها حرف جرح لان مستقيما ولم من ذلك وبالسند
قال **حدثنا موسى بن اسمعيل المتقري التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله**
اليشكري قال حدثنا عثمان بن موهب بفتح الميم والها بينهما وادسا كنه وشبه لجره
لشهرته به وابوه عبد الله بن موهب التيمي المديني التابعي قال **اخبرني ابا فراس** عبد الله بن
ابي قتادة السلمي بفتح السين الملهة ان اياه اخبره ان رسول الله صلي الله عليه وسلم خرج
اي معترضا من الحجاز السابغ لان ذلك اماكن في غمر الحديسية كاجزم به يحيى بن ابي كثير وهو

من

اللام

وايضاً في الأصل قصد البيت فكانه قال خرج قاصد البيت ولما يقال للغير المحل الاصغر وقد
خرج اليه من الحديث من رواية محمد بن ابي بكر المديني عن ابي عوانة بلفظ خرج حاجا اي مخرجا
ان الشك فيه من ابي عوانة كذا قوله ابن جرير وغيره ونعقبه الجيبي فقال لا نسلم انه من الحجاز
فان الحجاز لا بد له من علاقة واما العلاقة ههنا وكون المحل في الأصل قصد الا يكون علاقة
لجواز ذكر المحل واردة العرف فان كل فعل مطلقا لا بد فيه من معنى الفصل وقد شك ابو عوانة
والشك لا يثبت ما ادعاه من الحجاز انتهى فاعل الرواية لا يخرج منها فخرج عن الاحرام بالحج كما
قاله الاسعدي في جوابه عليه السلام حين بلغوا الرواحي من ذي الحليفة على اربعة ايام من مكة
مبلا فاجروا من المشركين بوادي عتيقة يخشى منهم ان يقصدوا غزوه **فصر** عليه
السلام **طائفة منهم** نصب طائفة منقول به والطائفة من الشئ القطعة منه قال تعالى فيلشده
عذابه طائفة من المؤمنين قال ابن عباس لو اخرجوا فؤقه وقد استدله الامام فخر الدين
تبعه من اصوليين على وجوب العلي بن ابي طالب قوله تعالى فلو لا تدرى من كل فرقة منهم طائفة
قالوا فان الفرقة تطلق على ثلاثة والطائفة اما واحدا او ثلثان واستشكل بعضهم اطلاق
الطائفة على الواحد لبعده عن الذهن **فيهم** اي في الذين مرهم عليه السلام **ابوقحافة** اصل
ان يقولوا انا فيهم فهو من باب التخييل لا لانه من قولهم لا يفتاده لانه جيبه يكون الحديث
مركلا **فقال** عليه السلام **خذوا ساحل البحر** اي شاطئه قال في القاموس مقلوب لان الماسحة
وكان القياس مسحولا ومعناه ذو ساحل من الماء اذا ارتفع المد فجزر في ماله عليه **حتى تلتقي**
فاخذوا ساحل البحر لكشف امر العدو فلما **التقى** من الساحل بعد ان اسوا من العدو وكانوا
قد احرصوا كلهم من الميقات **الا بوقحافة** بالرفع مبتداه **لم يحرم** ولا يعني لكن وهي من الجمل
التي لا يحمل من الاعراب وهي المستتة نحو لست عليهم بسبيل الا من تولي وكنز فيجزيه الله
قال ابن خروف مبتداه ويحذبه الله المجر والمجلة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع قال في
التوضيح وهذا ما علقوه ولا يعرف اكثر المتأخرين من البصريين في هذا النوع وهو المستثنى
بالا من كلام تامه موجب الا لنصب قاله للكوفي في غير موضع من كتب ائمه وهو ان الاحرف
عطف وما بعد ما عطف على ما قبلها ولا يرد عن الكشيميني الا باقتداء بالنصب وهو
واصح فيهم ام بالمع قبل الالف **يسيرون** اذ **لا واجر وحشي** بضم الحاء والميم جمع حمار وفي نسخة جمل
وحش **فحرقوا** اي قتلوا من البحر المربية **انا** التي جمع الحما لا في الرواية الاخرى بالافراد
لجواز انهم واواجر وبنهم واحدا قريب من غيره لا صطياده لانه قولنا انا في قوله حمارا
في الاخرى وقد يجب بانه اطلق الحمار على التي حمارا وانه يطلق على الذكر والاني **فترأوا** اي
مركبهم **فاكلوا من لحمها** اي الاتان **وقالوا** ابو العطف ولا في لوقت فقالوا بانه بعد ان
اكلوا من لحمها **انا كل لحم صيد ونحن محرمون** والاول الخال قال ابو قحافة فحملنا ما بقي من لحم الاتان
وعند المؤلف في الميتة من رواية ابي حاتم فرحنا وخباقت العصفه معي فلما **نوارس** رسول الله صلى
الله عليه وسلم **قالوا** ولا يلا وقت **فقالوا** يا رسول الله انكنا احراما وقد كان ابو قحافة لم يحرم
فراينا حمارا وحشيا مع حمارا فحملنا ما بقي من لحمها **فحرقوا** اي قتلوا من لحمها **فحرقوا**
انا كل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها **فقالوا** يا رسول الله انكنا احراما وقد كان ابو قحافة لم يحرم
رواية ابن عسكروك باسقاط احد امه ان يحمل عليها او اشار اليها ولمسلم من طريق شعبة
عن عثمان بن عفان واغتم واصطدم **قالوا** الا قال **فكلوا ما بقي من لحمها** وصيغة الامر هنا

للاباحة

للاباحة لا للوجوب لا فاقعت جوابا عن سؤالهم عن الجواز ولم يذكر في هذه الرواية انه صلى الله
عليه وسلم اكل منها لكن في الحقيقة فتاونه العصفه فاكلها حتى نقرها في الجمل قال معناه جملها في
فاكلها وفي رواية المطلب قد رفعنا لك الذراع فاكل منها وفي رواية صالح بن حسان عند احمد
وابي داود الطيالسي في رواية قالوا واذا طعموني ووقع عند الدار فطعموني وابن خزيمة والبيهقي
ان ابا قحافة ذكر شانه لرسوله صلى الله عليه وسلم انه انا اصطاد طعمه قال فامر النبي صلى
الله عليه وسلم اصحابه فاكلوا ولم ياكل حين اخبرته ابي اصطادته لفقاه ابن خزيمة وغيره ففرغ
هذه الزيادة مع وفرا في كتاب المعرفة قال ابو بكر يعني البيهقي قوله اصطادته لك وقوله ولم
ياكل منه لا علم احدا ذكره في هذا الحديث غير مع وجاب النوي في شرح المذهب بانه يحتمل انه
جرك لا يفتاده في تلك السفرة قضيتا جمع بين الروايتين وفي هذا الحديث من الفوائد
جواز اكل المحرم لحم الصيد اذا لم يكن متعللا ولا اشنا واختلف في اكل المحرم لحم الصيد قد
مالك والشافعي انه ممنوع ان صاده او صيده لاجله وكان باذنه او غير اذ نهى بشاير
مرفوعا لحم الصيد لكم في الاحرام خلال ما لم تصيده او يصاد لكم رواه ابو داود والترمذي
وعبانة الشيخ خليل في مختصره وما صاده محرم او صيده له ميتة قال شارحه فلا ياكله خلال
واحرام وقال المرداوي من الخبالة في كتاب الانصاف له ويجوز ما صيده لاجله على الصحيح من
المذهب نقله الجماعة عن احمد وعليه الاحتجاب قال وفي الانتصار اكل ما صيده لاجله
وقال صاحب المهداية من الحنفية ولا بأس ان ياكل المحرم صيدا اصطاده خلال ولا ياكله
المحرم عليه ولا امره بصيده خلا لما لا ياكله الله فيها اذا اصطاده لاجل المحرم يعني غير امره
لما لا ياكله الله عليه السلام لا بأس ان ياكل المحرم لحم صيده ما لم يصده او يصطاده ولنا ما روي
ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم ذكروا لحم الصيد في حق المحرم فقال عليه الصلاة والسلام
لا بأس بغير الامم فيما روي ام تملك فيحمل على ان يصده اليه الصيد دون اللحم ويصطاد به
قال في فتح القدير اما اذا اصطاد خلال المحرم صيدا باذنه او غير اذنه فاختلف فيه عندنا وذكر
الحلي ويخبره على المحرم وقال الجرجاني لا يحرم ما اما الحديث الذي استدله به مالك فهو
حديث جابر عن ابي داود والترمذي والنسائي لحم الصيد خلال لكم وانتم حرم وقد سبق
قريباً قال في معارضة المصنف ثم اوله دفعا للمعارضضة يكون الامم للملك في المعنى ان يصاد
بامره وهذا لان الغالب في عمل الانسان لغيره ان يكون يطلب منه فليكن محله هذا
دفعاً للمعارضضة والاولى في الاستدلال على اصل المطلب بحديث ابي قحافة على وجهه
المعارضضة على ما في الصحيحين فانهم لما سألوه عليه الصلاة والسلام لم يجيبه
لحم حتى سالم عن مواع الخلال كانت موجودة ام لا فقال صلى الله عليه وسلم لم يمنع من
احدا منكم ان يحمل عليها الا اشار اليها قالوا لا قال فكلوا اذا فلو كان من الموانع ان
يصاد لم ينظر في سلك ما ليس له وهذا المعنى كالصحيح كون الاضطية للمحرم
ما اذا فيه عارض لغوة نبوته اذ هو في الصحيحين وغيرهما من الكتب الستة بل في حديث
جابر لحم الصيد الي اخره انقطاع لان المطلب يخطب لم يسمع من جابر عن غيره ولا
وكذا في رجاله من فيه لئن انتهت ولا جواز عليه بدالة ولا باعانه ولا ياكل ما صيده له عند
الشافعية لان الجزا تعلق بالقتل والدلالة ليست تغفل فاشبهت دلالة خلال الاوقال
الحنفية اذا قتل المحرم صيدا او دل عليه من قتله فكلية الجزا اما القتل فله قوله تعالى

نفي

منه في النسخ عن الموانع
جابر بن عبد الله
حديث جابر بن عبد الله عليه

من مكة ويؤيده انه جازم فيه بوقوع ذلك في المحجوز في غيرهما من الروايات بالابواب
بودان وقال الفرطبي جازا ان يكون الصعب احضر الحارم مذبحا فخر قطع منه عضوا
بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقدمه له فن قال اهري حارا اراذت ما مذبوحا حيا
قال لخر حارا اراذ ما قدمه للنبي صلى الله عليه وسلم فلم اراذ عليه افضل الصلاة والسلام
ما في وجهه اي وجه الصعب من الكراهة لما حصل له من الكثرة في زهديته قال عليه افضل
الصلاة والسلام تطيبا لقلبه ان الكثرة لوقوعها في الاسباب **الفرقة** بفتح الدال في التوبة
وهو رواية الحديث وذكره ثعلب في الغصص لكن قال المحققون من النجاة انه غلط
والصواب نعم الدال كآخر المضاعف من كل مضاعف مجزوم انضربه ضمير المذكور مائة
للو والقي فوجهها صفة المصاعف لما كان ما قبلها والواو ولا يكون ما قبل الواو
الاصم وما كانا فتحوها مع هاء المؤنث فحذف هاء مراعاة للالف ولم يحفظ سيبويه في هذا
الا الصم كما افاده السمين وخرج جماعة منهم ابن الحاجب بانه مذهب البصريين وجوز
الكثير ايضا وهو واضعها فصار فيها ثلاثة وجوه وللحق والشمي لم يردده بفتح
الادغام فالدال الاول مضمومة والثانية مجزومة وهو واضح والمعنى ان لم يردده **عليك**
لخلة من العلل **الانا حرم** بفتح الهمزة ومنه الحارم والالانا محرمون واذا صلح بن كيسان عند
النسائي لا تاكل الصيد في رواية شعبة عن ابن عباس لو اننا محرمون لقتلناه منك وهذا
يقتضي تحريم اكل المحرم من الصيد مطلقا سواء صيد له او لغيره وهو مذهب ثعلب عن جماعة
من السلف منهم علي بن ابي طالب وابن عباس وابن عمر والذين علموا انهم على الصلابة والالتزام
بالتفرقة بين ما صاده او صيد له خلال واو لا يحدث الصعب وحديث جابر بن عبد الله
لكفي الاحرام خلال ما لم تصيده او يصاد له وحديث ابي قتادة السابقي ولا يقال انه
منسوخ بحديث الصعب لان حديث ابي قتادة كان عام الحديث وحديث الصعب كان
في حجة الوداع لاننا نقول ان النسخ انما يصح اذا انعد الجمع وكيف والحديث المتأخر
مختم لادالة فيه على الحرمة العامة صريحا ولا ظاهري يجارض الاول في نسخه وقولا لعل
ابن الهمام في فتح القدير اما كون حديث الصعب كان في حجة الوداع فثبت عندنا وانما
ذكره الطبري وبعضهم لم يعلم فيه شيئا صحيحا واما حديث ابي قتادة فانه وقع في مسند
عبد الرزاق عنه انه قال انطلقنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج عام الحديبية فاحرم
اصحابه ولم احرم نقي الصحابة عنه خلاف ذلك وهو ما روي عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج حاجا فخرجوا معه فمضى طائفة فيهم ابو قتادة فانه وقع في مسند
عليه الصلاة والسلام لم يخرج بعد الحج الا حجة الوداع انتهى قال عليه قد ثبت في البخاري في
جزا الصيد عن عبد الله بن قيس انه قال انطلق ابي عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم يحرم
الحديث وكذا في باب اذا راى المحرمون صيدا فاصحوا واما قوله في الحديث الذي ساقه خرج
حاجا فقد سبق انه من المحار وان المراد انه خرج معتمرا او المراءى في الحج الاصل وهو
قصد البيت اي خرج قاصدا للبيت او ان الراوي للحج حراما فخرج عن الاحرام بالحج غلطا منه
كما مر تفريضا وهذا الحديث اخرجه ايضا في الحجة ومسلم في الحج وكذا الترمذي والنسائي
وان الله تعالى علم هذا **باب** بالتبوين ما يقتل المحرم من الدواب
جمع دابة واصلا دابة فادغمت اخري البابين في الاخر وهو اسم لكل حيوان لا يدب على

بانه صلى الله عليه وسلم انما رده عليه
لما طعن ان تصيد من اجله وبه يقع الجمع
بين حديثي الصعب

والتبوين

وجهر الارض

والغلاب

وجه الارض والها للسلالة ثم نقلها العام اليه وانما القوام الاربع من الجبل والجبر
ويسمى هذا منقولاً عرفياً ولو عبر بالحيوان لكان يشمل الغراب والحمام المذكورين في الحديث
لكنه نظر الجاني بالاشهر والسند قال **حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا**
الامام عن تافع مولى ابن عمر عن الخطاب عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب بالرفع على الابتداء نكرة تخصصت بتاليها
وخبر ليس على المسلم في قتلها جناح اي قتلها وحرج وخباح بالرفع اسم ليس موخر او هذا
الحديث ساقه المؤلف مختصراً واحاله به على طريق مسلم وهو في الموطأ وتامه الغراب
والحداة والعقرب والفان والكلب العقور **عن عبد الله بن دينار عن عطف بن ابي ابي**
مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ومقوله معدوف وتامه في مسلم خمس من قتلتها وهو حرام فلا
جناح عليها يعني الفان والعقرب والكلب العقور والحداة والسند قال **حدثنا**
هو ابن مسهر قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري عن زيد بن جبير بن
الحجيم وقع الموحدة ابن حرميل الجشمي الكوفي وليس له في الصحيح رواية عن غير ابن عمر
ولا له فيه الا هذا الحديث واخر تقدم في الموافقة **انما سمعت ابن عمر رضي الله عنهما**
عنها يقول حدثني ابي بن سبرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هي حفصة كما بينا في رواية
سلم التالبة وجمالة عين الصحابة لا تضر لاهم كلهم عدول عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يقتل المحرم اقتصر منه على هذه الحالة على الطريق اللاحقة وبه قال **حدثنا**
بالقصاد الممثلة والغين المحجة ولا يذرا صبيح بن النرج قال اخبرني بالافراد عبد الله
بن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري عن سلم هو ابن عبد الله بن عمر
الخطاب رضي الله عنهما قال قلت خفصة بنت عمر عن الخطاب زوج النبي صلى الله عليه
وسلم سمي سلم ما اسمته زيد وقد خالف زيدنا فعوا عبد الله بن دينار في ادخال الواسطة
بين ابن عمر وبين النبي صلى الله عليه وسلم ووافق سلم كما نرى وقد وقع في بعض طرق تافع عن
ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرفع ما يوهه ادخال الواسطة هنا من قوله
ان ابن عمر سمع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمس من الدواب لا حرج لائم عليهن قتلن مطلقا في حل واحرم الغراب والحداة بكسر الحاء
والمدال المهملة من موزلاوي والحداة الفارة والعقرب والكلب العقور وبه قال **حدثنا**
والحي الوقت **حدثني بالافراد يحيى بن سليمان المعفي الكوفي ابو سعيد بن بل مرقا**
بالافراد ابن وهب عن عبد الله قال اخبرني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب
الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خمس من الدواب كل من فاسق يقتلن المرفوعة **ولا يذرا** الوقت يقتلن يعني
او لم له وقع ثالثه وسكون رابعة من غيرها وقوله فاسق صفة ويقتلن فيه ضمير راجع
الي معنى كل وهو جمع وتأكيد خمس قاله في التتبع كما في غير نسخة منه ونقطة في المصايح بان
الصواب ان يقال خمس مبتدأ وسوء الابتداء به مع كونه نكرة وصفة ومن الدواب في كل
رفع ايضا على انصفة اخرى خمس وقوله يقتلن جملة فعلية في جمل رفع على اخر المبتدأ
الذي هو خمس واما جعل كل من تأكيد الخمس فما ياباه البصريون وجعل فاسق صفة لكل خلا

المحرم

والغراب

قال قال عبد الله بن عمر

كل مذكرة

ظاهر الضمير في بيتان عايد علي خسر لا علي كل اذ هو خبره ولجعل خبر كل امتنع الاستاذ بضمير
الجمع لانه لا يعود عليها الضمير من خبرها الامور امد كذا علي لفظها علي ما صرح به ابن هشام
في المعنى انتهى وغير بقوله فاسق بالافراد ورواية مسلم فواسق بالجمع وذلك ان كل اسم
مؤنث لا يستغراق افراد المنكر نحو كل بقرة انقذ الموت والمعرف المجمع نحو كل من تبيته
واجزا المفرد المعرف نحو كل من يدحسن فانه قلنا اكلت رغيف لانه كان له لغوم الاثر اذ لفظ
كل مفرد مذكور ومعناه بحسب ما يضاف اليه فان اضيف الى معرفة فقد قال ابن هشام
في المعنى فقالوا يجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كل من قام او قامون وقد اجتمعنا
في قوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا في الرحمن عذرا لفظا محصاهم وعدهم عذرا وكلم
انبيهم يوم القيامة قد افترقا في اللفظ والاعراب المعنى اخرا والصواب ان الضمير لا يعود اليها
من خبرها الامور امد كذا علي لفظها وفي الآية حذف مضاف واضمار لما دل عليه المعنى
لا اللفظ ايمان كل افعال هذه الجوارح كان المكلف مسؤولا عنه انتهى وقد وقع في التجاري في
كتاب الاعتصام بالسنة في باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من دخل
الحنة الامن اني قالوا ومن ياتي قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد اعد الله
الضيم من خبر كل المضاف الى معرفة غير مفرد وهذا الحديث فيه الامران ولا يتاني فيه ما
ذكره من الجواب عن الآية وذلك لانه قال كل من فاسق بالافراد قد قال بقتلن وامانة
هؤلاء المذكورات فواسق فقال الله تعالى في الآية فاسق بالافراد قد قال بقتلن وامانة
الفسق الخروج فهو خروج مخصوص والمعنى في وقت هذه بالفسق لخروجها عن حكمها
بالايمان والافساد وعدم الانتفاع وقيل لا فاعلمنا الى حال سفينة فوج فقطعها وقيل عشر
ذلك الغراب وهو ينظر ظر البعير وينزع عينه ويختلس راد في رواية سعيد بن المسيب عن
عائشة الانع وهو الذي في ظهريه ونظنه يفيض وقيل سمع راد بالانه ناي واعترب لما انفذه
نوح عليه الصلاة والسلام يستخرج امر الطوفان والحدا بكسر الحاء والدال المفتوحة المهمل
وفي الفصح بسكون الدال وهي اختر الطير وتخطف اطعمة الناس والعقرب واحدة العقار
وهي ثوبته والاني عقربة وعقر بضم دود غير مصر وفلما ثمانية ارجل وعينها في ظهرها
تلذع وتولم ايلما شديدا ورعالت سحت الافاعي فتموت ومن عجيب امرها انها مع صغورها
تقتل الغيل والبهر يستعها وانما لا تضرب المبيت ولا النائم حتى يجر شي من بدنه فتقر به
عنده لك وتاوي الى الحنافس وتساكنها وفي من ماجة عن عائشة قالت لدغت النبي صلى
الله عليه وسلم عقرب وهو في الصلاة فلما فرغ قال لعن الله العقرب ما تدع مضلها ولا غيره
اقتلواها في العل والحرم والفارة بضمرة ساكنة والمراد فارة البيت وهي العويسقة وروى
الحاوي في احكام القرآن عن زيد بن ابي نعيم انه سأل ابا سعيد الخدري لم سميت الفارة
العويسقة قال استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ولم ذات ليلة وقد احدثت فانه قسيلة لتخرف
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم البيت فقام اليها فقتلها واحل قتلها الحلال وفي سنن ابي داود
عن ابن عباس قال جئت فارة فاخذت بخر الغنيلة فاجت بها فالتفتا بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي الخمر التي كان قاعد عليها فاحرقتها بها فوضع درهما في الحرام فقال صلى الله عليه
وسلم فاطفوا سرجكم فان الشيطان يد اثل هذه علي هذا فخرجكم فقال صحيح الاسناد وليس في
الحيتوان افسد من الفارة لا يبغي علي خيط ولا خيل الا اهلكه وانلعه والكلم العفور الجاح

فان اصبغت للرغيف الى زيد
صارت لغوم اجزا فردا واحد

باطمة الناس

المحرم

وهو مرفوف

قوله القاضي

وهو معروف واختلف في غير العفور عالم يوم رباقتا به فصرح بحريم حسين والمما
وغيرها وفي الام للنش في الجواز واختلف كلام النووي فقال في البيع من شرح المذهب
لا خلاف بين اصحابنا في انه محرم لا يجوز قتله وقال في التيمم والغصب انه غير محرم
وقال في الحج نكحة قتله اقتصر الرازي وتبعه في الروضة وزاد فيها كراهة وقال
الشرطي وعز به الكلب العفور يقال لكل عاقر حتى اللص المقاتل وقيل هو الذئب وعن
ابن هزيمة انه الاسد قاله الشريطي التقييد بالخمس وان كان مفروما اختصاص الذئب
بالحكم لكنه مفروم عدد وليس بحجة عند الأكثر وعليه تقدير اعتبار فيجوز ان يكون
قوله صلى الله عليه وسلم ولم او لا تفر بين ان غير الخمس يشترك معها في الحكم ففي رواية عائشة
عند مسلم عذرا راج فاسقط العقرب وفي بعضها ست وعندي في عوانة في المستخرج فزاد
المعنى وفي حديث ابن هزيمة عند ابن خزيمة زيادة ذكر الذئب والتمر على المشهور وتفسير
هذا الاعتبار سبعا لكونه فاذا ابن خزيمة عن الذهلي ان ذكر الذئب والتمر تفسير الراوي
للكلب العفور وفيه التنبية بما ذكره علي حوازل كل مضر من جهله وصغره واسد ومثاقيق
وباشق وزنبور وبرغوث وبق وبعوض وسرو وفي حديث الهادي رواية التابعي عن النبي
والصالحين عن الصحابة والافخ عن اخيه وبه قال **حدثنا عمر بن حفص بن غياث** بكسر
العين الحجة اخيه مثله وعمر بن حفص الملهة قال **حدثنا ابي حفص** قال **حدثنا الامام** سليمان
ابن مهران قال **حدثني** بالافراد **ابراهيم بن زيد** الخبي عن **الاشود بن زيد** الخبي عن **عبد**
الذم هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال **نبينا** ولاي الوقت نبينا نحن مع النبي **صلي**
الله عليه وسلم في غار عني اي ليلة عرفة كما عندنا لاسما عني من طريق ابن عمر عن حفص بن
عيث اذ انزل عليه والي الله صلواته ولامه عليه سورة **المسافات** فاعل نزل والفعل
اذا اسند الى موت غير حقيقي يجوز تذكيره وتانيته **وانه** عليه افضل الصلاة والسلام
ليتلوها واي لا تلقاها اتلفتها واخذها من فيه اي من فمه الكريم **وان فاه** فاه لطلبها
اي لم يحف ريقها اذ **ونبت** عليا حية فقال **لاني** **صلي الله عليه وسلم** لم يكن معتمرا اصحابه
اقتلواها وفي رواية مسلم وابن خزيمة واللفظ له ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرمها
بقتل حية في الحرم عني فاستدلنا ها اي اشرعنا اليها **فوهبت** فقال **لاني** **صلي الله عليه وسلم**
وفيت بضم الواو وكسر القاف مخففة اي حفظت ومنعت نكر كمر نصب مقولتان لو قيلت
وكذا قوله **فوهبت** نكرها اي لم يحتمل نكر كمر كالمحقق من رها وهو من مجاز المقابلة وهو الحديث
والنكاح في الحج والتفسير رواية قال **حدثنا اسمعيل بن ابي ابيس** قال **حدثني** بالافراد **مالك بن**
ابن شهاب الزهري عن غروة بن الزبير عن العوام عن **عائشة** رضي الله تعالى عنها **زوج النبي**
صلي الله عليه وسلم قال **للولع** نفع الواو وفي الرازي اخيه عن مجرة واللام فيه بمعنى عن
اي قال ابن الورع **فوليس** بالتوبين مع ضم الفاصلة من الضمير والزم وانفقوا انه من الحشرات
المؤديات قالت عائشة **ولم اسمعه** عليه افضل الصلاة والسلام **امر بقتله** فسميت
ابا فوديقا ان يكون قتله مباحا وكون عائشة لم تسمعه لا بد علي منعه فقد سمعها
وفي الصحيحين والنسائي وابن ماجة عن ام شريك انها استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم
في قتل الولع فامرها بذلك وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم امر بقتل الولع وسماه
فوديقا وفي مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل ولعة

وروي

تزيده وعلي كراهة قتله

بعضهم

المنهم

اخره ايضا في التفسير
وسلم في الحيوان والجم

الامام

من امثالهم

صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى حرم مكة يوم خلق السموات والارض فلا تخطوا احد
 قتيلا ولا تخطوا احد بعدد ما اخرج من الحرم في ذلك الاخبار ما يستفاد من ذلك خلاف ذلك
 في الشاهد كما وقع من الحجاج وغيره وانما اخلت لي بضم الهمزة وكسر الهمزة اي ان اقبل فيها
 ساعة من نهار هي ساعة الفتح لا يجتازها بضم الياء وسكون اللام المحجمة وفتح الفوقية
 واللام والفتحة المعجمة مقصودا الكلا الوطى اي لا يجوز ولا يطلع كلاهما الرطب وقلع
 يا حسبه ان لم يرتع ويجوز قطعه فلو قلعة لزمه الضمان لانه لو لم يقطع لنبث ثانيا فلو
 اخلت ما قطع من الاخص فلا ضمان لان العاد هنا الاخلاف وان لم يقطع منه بالقيمة
 ويجوز رعي حشيش الحرم بل وشجره كما نص عليه في الامم باليهام لان الهذلي كانت تقاتل في
 صلى الله عليه وسلم واصحابه على رعي الله عنهم وما كانت تفسد اقواها بالحرم وروي البخاري
 من حديث ابن عباس قال اقبلت ركبنا على امان فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم يمشي بالناظر
 يمشي لا يجزى ارفد خلت في الصف وارسلت الاقان تريح وتسمى من الحرم وكذا يجوز قطعه
 لليهام والتداوي كالحظير ولا يقطع كذلك الا بقدر الحاجة كما قاله ابن كجر ويجوز قطعه
 للبيح من يعلق كما في الجمع لانه كالطعام الذي ابيع اكله لا يجوز بيعه ولا بيعه اي لا
 يقطع بغيرها ولا ينفرد صيدها اي لا يجوز لحرم ولا خلاف فلو نفر من الحرم صيدها وهو يمانه
 وان لم يقصد بغيره كان عتق ذلك بغيره او اخذ سبع او اقدم لشجر او جبل فيجوز
 ضمانه حتى يشك على عاده لانه ان هلك بغيره مطلقا ولا يلتفت بغيره وله لقطتها بفتح
 القاف في الفتح وهو الذي يقول المحققون قال القطي وهو غلط عند اهل اللسان لانه
 بالتسوية ما يلقطه وبالفتح الاختلاف في القاموس واللفظة محكية وكثرة وهمزة وثمانية
 ما التقطه قال النووي للغة المشهوره في لاي لا يجوز التقاطها الا لغيرها من يمانه
 لما لكها ولا يملكها كسائر اللقطات وغيره فان البلاد المعينة فيها البئر فما لكها هو
 اليد فكانه يقول لا يجوز التقاطها وقال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله الا اذخر
 بالهمزة المكسورة والذال الساكنة والحاء المكسورة المعجمة بنت معروف طيها بالهمزة وهو
 حلفا مكة فانه لما غننا جمع صايغ وقبورنا غننا هابه ونسبته في الحدا المتخللة بين
 اللبنا فتوالمستثنى منه قوله لا يجزى خلاها لئلا يكون هذا استثنا من كلامنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من يري نظام الكلام من متكلمين لكن التحقيق في المسئلة ان كلام المتكلمين اذا كان
 تاويا لما يلقطه الاخر كان كل متكلم بكلام تام ولذا لم يكتف عليه الصلاة والسلام بقوله
 العباس الا اذخر بل قال هو ايضا الا اذخر اما بوجوب اسطة جبريل عليه السلام بل
 بذلك في طرفه عين واعتقاد ان نزول جبريل عليه السلام الى امر متسع وهم وزلل وان الله نفعه
 في روعه وجها يندفع ما قاله المهلب ان ما ذكر في الحديث من تحريم عليه الصلاة والسلام
 لانه لو كان من تحريم الله تعالى ما استبعد منه اذخر ولا غيره ولا ريب ان كل تحريم وتحليل
 فالله حقيقة والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينطق عن الهوى فلا فرق بين اضافته لغير
 الى الله تعالى واجتازته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه المبلغ والتحريم الى الله حكما والى
 الرسول تلاغا والاذخر بالنصب على الاستثناء ويجوز رفعه على البدل لكونه واقعا تحت
 النبي لكن المختار كما قاله ابن مالك النصب اما لكون الاستثناء مترجعا عن المستثنى منه فتقوى
 المشاكلة بالبدلية واما لكون المستثنى عرضا فاختار الكلام ولم يكن مقصودا ولا وعنه حماد

فوج

لانه

هو عطف

هو عطف على قوله حدثنا خالد بن ابي الاسود السابق عن عكرمة بن زكريا قال قال الله تعالى
 ما النبي الذي ينفرد صيد مكة اي ما الغرض من قوله لا ينفرد صيد هو اي التنفير ان يجبه المنفر
 من الظل ينزل مكانه بصيغة الغائب فيرجع الضمير للمنفرد والمنفر في قوله مكانه للصييد
 ولا في الوقت ان تنبيه من الظل ينزل بنا الخطاب والجملة وقعت حالا والمواحد المذكور التنبيه
 على المنع من الانلاف وشا يوافق الاذي وهو تنبيه على المنع بالادنى على الاعلى فيجوز
 المنع لكل صيد يري وحشي ما كثر كقبور وحش وحامة ودجاجة او ما احدا عليه يري في
 ما كثر كمتولدين حمار وحشي وحاراهلي ودين شاة وطير فيجب بانقائه الحذر كقولنا
 فن قتلته منكم متداكرا وكسب حكم المباشرة في الضمان من نصب شبكة وهو محرم وفي
 الحرم ضمن ما وقع فيه او تلف ولو نصبها وهو خلاف لغير الحرم فلا ضمان وكذا الجحر المنع
 الى جزاء البري لانه كوكشعمر وكنبه وريشه يقطع او غير ذلك بالغ من التنفير المذكور
 وفارق الشجر ورق اشجار الحرم حيث لا يحرم المنع له بان حزه بغير الحيوان في الحرم والبر
 بخلاف الورق فان حصل مع نفعه للبر نقص في الصيد ضمنه فقد سئل الامام الشافعي رحمه
 الله تعالى عن جلب عتر من الطير وهو محرم فقال يقوم العتر بالدين وبلا ليل وينظر نقص
 ما بينهما فيتمتع به وقد خرج بالبري الجري وهو ما لا يعيش الا في الحرم وما يعيش
 في البر والجر يربي تخليا للحرم وبما كثر او ما عطف عليه ما لا ياكل وما لا يكون في ارضه
 ما ذكر منه ما هو مود فيسقط قتله للحرم وعثره كمن وسرقت وبروت ولو ظهر على
 الحرم قبل لربكه تخمينه ومنه ما ينع ويصير كمنه وصفه وبار ولا يسقط قتله لنفعه
 وهو تعلم الاصطبا ولا يكره لضرره وهو عوده على الناس اليه ما ومنه ما لا يظهر
 فيه نفع ولا ضرر كسوطان ورجة وجوان وخنا فسر بكرة قتله وجرح قتله لعل السليمان
 والجل والخطاف والمهدد والصر وبما لا يضر الا نسي كمنه ودجاج انسيبي هذا
 باب بالتقنين لاجل القتال بمكة اي فيها وقاله في الوقت قال ابو
 شريح خويلد السابق رضي الله تعالى عنه ما وصلة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يشك بها اي
 مكة وما بالسنه قاله حدثنا عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسمه
 ابراهيم بن عثمان العسبي الكوفي وهو اكبر من اخيه ابي بكر بن ابي شيبة ثلاث سنين
 قاله شاذي بن حبان هو ابن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر عن مجاهد هو ابن جابر
 المفسر عن طاووس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم قاله لفظ ان جردا واه منصور ابن المعتمر موصولا وخالفه الاعمش فرواه
 عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ير سلا اخرج سعيدين منصور بن ابي معاوية
 عنه واخرجه ايضا عن سفيان عن داود بن سابور مرسلا ومنصور ثمة حافظ
 للحكم لوصله يوم افتتح مكة سنة ثمان من الهجرة ويوم بالنصب طرف لقا لوصول
 قوله لا هجر واجبة من مكة الى المدينة بعد الفتح ايضا صارت دار اسلام باقية الى يوم
 القيامة ولكنكم فيها في الكفار ونية صلح في الحرب يحصلون بها الفضائل التي في معنى الحرب
 التي كانت مغروضة فلما رقت الفروق الباطل فلا يكثر سوادهم ولا عداوتهم استغفار في اظهار
 دينه قال ابو عبد الله لا يخلو في اصول الفقه في مثل هذا التركيب يعني قوله لا هجر
 بعد الفتح ولكن جهاد ونية هل هو لني الحقيقة او لني صفة من صفاتها في الوجوب فيمن

فلا يجوز التنفير له وان كان الجحر

والعلم

واذا في كتاب الجهاد والعقود من دار الحديث الى دار الاسلام

من السر والنجاسة
وجوب الحج على الاعيان

فان كان كلف الوجوب فهو كلف على وجوب الجهاد على الاعيان فيكون المستدرك وجوب
الجهاد على الاعيان وعلى ان المنع في هذا التركيب الحقيقة فالمعنى ان الممنوع بعد الفتح
لم يستحق وجوب الجهاد المطالب منه الجهاد لا من كونه على الاعيان او على الكفاية
قال والمذهب ان الجهاد اليوم فرض كفاية الا ان يعين الامام طائفة فيكون عليها فرض
عن النبي وقوله جهاد دفع مبتدأ خبره محذوف مقدم ما قد يره كما سبق لكم جهاد وقال
الطبيعي في شرح مشكاة قوله ولكن جهاد ونية عطف على محله دخول لا والمعنى ان الجهاد
من الاوطان اما هجرة الى المدينة للفرار من الكفار ونصرة الرسول صلى الله عليه وسلم واما الى
الجهاد في سبيل الله واما الى غير ذلك من تحصيل الفضائل للطلب لعلها تقطع الاول بنية
الاخرين فاعلموا ان لا تقاعدوا عنها **واذا استغفرتم فاعلموا انكم ستعذبون** فاعلموا انكم ستعذبون
فانتموا بهمة وصل مع كثر الناس اذ ادعاهم الامام الى الخروج الى الغزو فاجروا الله واذ
علموا ذلك **فان هذا بلد حرم الله عز وجل** اسقاط حرف الجاء والتشبيه بحرمه الله تعالى
يوم خلق السموات والارض فحرمها موقديم وشرعية سبقت شريعة وحكمه تعالى في
لا يتغير من زمان فهو مشتمل في حرمه فاقرب مقصود لعلم البشر ان ليس لهم فهم معنى حرمه في
الاول وليس حرمه مما حدث الناس والقليل عليه الصلاة والسلام اما اظهره سلبا عن الله
تعالى لما رفع القبل الى السما من الطوفان وقيل انه كت في اللوح المحفوظ يوم خلق السموات والارض
ان القليل عليه الصلاة والسلام سيجر مكة يا مريم استغالي **وهو حرام** بواو العطف **حرم الله**
اي بسبب حرمه الله ومتعلق بالماضوي اي ملتبس بخلافه وهو تأكيد للتحريم **اليوم** ليعلم
وان لم يحل القتال فيه لاحد فليعلم الجاهل من هذا المصنف الشان وفي رواية غير الكشيبي
كما هو مفهوم عبارة الفتح انه لا يحل والاول السبب لقوله قلمي **ولم يحل القتال فيه الا في حرم**
من نهار خصوصية ولا دلالة فيه على انه عليه افضل الصلاة والسلام فان فيه واحدا عنوه
وان حل الشيء لا يستلزم وقوعه نعم ظاهره غير المتعلق بالماضي في زمانه
عنه النووي في شرح مسلم من خصاصه الحرم اقلها حرم اهلها فان بغوا على اهل العدل
فقد قال بعض الفقهاء يجوز وقتا لمصر بل يضيق عليه حتى يرجعوا الى الطاعة ويتجاوزوا في حكم
اهل العدل وقال الجمهور يرتبنا تكون على نعمهم اذ لم يمكن رد هجر عن النبي الا بالقتال لانه
قتال النجاة من حقوق الله تعالى التي لا يجوز اضرارها قال النووي وهذا الاخير هو الصواب
وفرض عليه الشافعي رحمه الله تعالى في الامم وقال القفال في شرح التلخيص لا يجوز القتال
مكة حتى اوخص جماعة من الكفار فيها لم يجز لنا قتالهم وعظيمة النوبة واما القفال
واقامة الحد ودفع الشافعي ومالك حكم الحرم لغيره فيقاتل فيه العدو فيستوفى في القتل
سواء كانت الجناية في الحرم او في الجبل فالحج الى الحرم لان العاصي هناك حرمه نفسه فابطل
ما جعل الله تعالى من الامم وقال ابو حنيفة ان كانت الجناية في الحرم استوفيت العقوبة
فيهم وان كانت في الجبل فالحج الى الحرم لم يستوف منه فيه ويلجأ الى الخروج منه فاخرج
اقتصر منه واخرج بعضهم لا قامة حدة القتل فيه يقتل ابن خطا ولا حجة فيه لان ذلك كان في الوقت
الذي حل للمني على الله عليه ولم **فهو اهل البلد حرام** **حرمه الله** الى يوم القيامة اي حرمه
والعاقبة في وجوبه شرط محذوف وقد يره اذ كان الله تعالى كتب في اللوح المحفوظ حرمه
امر خليفه بتبليغه وانما يفتانا ايضا بلغ ذلك والحقه اليكم واقول فهو حرام بحرمه الله

فحفظها في الحرم اولى من اضرارها

تعالى

بعد ما قاله

تعالى وهو حرام بحرمه الله ليس بيطه غيره ما اناطوا من قوله **لا يعضد** لا يقطع **شوكه**
اي لا يشجر بطريق الاولي نعم لا يقطع المؤذين من الشوك قبا على الحيوان للمؤذي
ولا يفر صيده فان نفقه عصي سوانتلف ام لا **ولا يقطع لقطه** بفتح القاف في الرواية وسبق
في الباب الذي قبل هذا ان الصواب السكون **الامن** **فيها** ابداء لا يتلحمها كما يتلحمها غيره من
البلاد وهذا مذهب وهو رأي متأخري المالكية فيما ذكره صاحب تحصيل المرام من المالكية
والصحيح من مذهب مالك وابو حنيفة واحمد ان لا خصوصية للقطتها والوجه هو الاول
لان الكلام ورد مورد الفضائل الخمسة لما كثر يرمي صيدها وقطع شجرها واذ اسودت
بين لقطه الحرم وبين لقطه غيره من البلاد بفتح ذكر اللقطه في هذا الحديث خالفه الغالب
ولا يفتل خلاها ولا يقطع نباحا الرطب قال الرخشي في الفائق وحق خلاها ان يكتب بالياء
واما النبات اليابس فيسمى وتنشئة خليات انتهى اي لانه من خلية بالياء واما النبات اليابس
فيسمى خشبنا لكن قال البطلاني في حاشيته ان يقال باعبيدة عن الخشب فيكون في
الرطب واليابس وحكاة الازهر على ايضا في قوله ان في بعض طرق حديث ابي هريرة ولا يجتث
خشيشها **قال الحارث بن عبد المطلب يا رسول الله الا لا تحرم النصب** ويجوز الرفع على
المدلية وسبق ما فيه في الباب السابق **فانه** اي الاذخر ليعلم بفتح القاف وسكون الخنة وبالنون
حداهم والفتن صاحب كل صناعة يعالجها بنفسه ومعناه يحتاج اليه القين في وقود النار
وليتوهم في شقوقها يجعل فوق الخشب ولوقود كالحلقال **قال عليه الصلاة والسلام الا الاذخر**
والغير الى الوقت قال الا الاذخر استثنى بعض من كل ادخل الاذخر في عموم ما يجتلي استندل
بعض جواز الفصل بين المستثنى والمستثنى منه ومذهب الجمهور اشتراط الانصاف اما القفال
واو حكما لجواز الفصل بالنفس مثلا وقد اشهر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الجواز
مطلقا واحتج به بظاهر هذا الحديث واجاب الجمهور عنه بان هذا الاستثناء في حكم المنصل
لا احتمال ان يكون صليا عليه وان يقول الا الاذخر فضيلة العباس بكلامه فوصل كلامه
بكلام نفسه فقال الا الاذخر وقد قال ابن مالك يجوز الفصل مع اضرار الاستثناء منصلا
بالمستثنى منه **باب** **الحجامة للحرم** مراده ان يكون محجوما **وكو**
ابن عمر ابن الخطاب ابنه واذراكا وصلا سعيد بن منصور **وهو حرم** ليرسم اصحابه في
الطريق وهو من وجده اليك ومطابقة هذا الحديث للترجمة من عموم التداوي **وبداوي**
الحرم ما لم يكن فيه اذى الذي يداويه طبيب وبالسند قال **حدثنا علي بن عبد الله** لم يفتي
قال **حدثنا شفيان بن عيينة** قال **قال عمرو** هو ابن دينار ولا يخرق قال قال لنا عمرو اول شني اي
مرة سمعت عطا هو ابن ابي رباح يقول سمعت عبا رضي الله تعالى عنهما يقول احرم شرب
الله صلى الله عليه وسلم **وهو حرم** جملة خالصة قال شفيان ثم سمعته اي عمر ثانيا يقول **حدثني**
بالافراد طاووس بن اليان عن ابن عباس قال شفيان **فقلت لعله** اي لعل عرو سمعته منهم اي
عطا وطاووس وفي مسلم **حدثنا شفيان بن عيينة** عن عمرو عن عطا وطاووس عن ابن عباس
وليس لعطا عن طاووس رواية اصلا والله تعالى اعلم وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا
في الطب ومسلم في الحج وكذا ابو داود والترمذي في قوله **قال حدثنا خالد بن مخلد** بفتح الميم
وشكوت الخا المعجمة العجلي قال **حدثنا سليمان بن بلال** القرظي التيمي عن **علي بن ابي سلمة**
واسد بلال مؤيد بن عيشة ام المؤمنين وتوفي في اول خلافة جعفر وليس له في البخاري هذا الحديث

كالمعوج ٩

الثانوية

حكي

اراد

الحرم

عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج عن ابن جينة رضي الله تعالى عنه بطم الموحدة وقبح المملة
 وسكون الحسية عند الله بن مالك وبجيلة امه وهو بنت الازن قال انا احيى النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو محرم حله خالية اي في حجة الوداع كما حرم به الحارمي وغيره بلحج
 بفتح اللام وسكون الحاء بعدها مشاة حسية وجعل بفتح الجيم واليم اسم موضع بين مكة
 والمدينة الى المدينة اقرب **في وسط راسه** بفتح السين من وسط ويوحى من هذا ان
 المحرم لا يحتجم والفصد لم يقطع بها شعرا فان كان يقطعها بها حرم الا ان يكون
 به ضرورة اليها والله سبحانه وتعالى اعلم **باب تزويج المحرم**
 قال حدثنا ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج المحمدي المتوفي سنة ثنتي عشرة ومائتين
 قال حدثنا ابو ابي عبد الرحمن بن عمرو قال حدثني بالافراد عطاء بن ابي رباح عن ابي عبد الله
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم تزوج بميمنة بنت الحارث الهلالية وهو محرم
 به سنة سبع وهذا هو المشهور عن ابن عباس وصح نحوه عن عاتكة واليه يروى لرجل
 عن ميمنة نفسها انه كان خلافا عن ابي رباح مثله وانه كان الرسول اليها فخرج رداً عليه
 رواية ابن عباس هذه ان رواية من كان له دخل في الواقعة من مباشرة او نحوها ارجح من
 الاجبي وبحث ايضا بانها مشتقة على ثبات النكاح لمدة متقدمة على من الاحرام والآخر
 نافية لذلك وللتثبت مقدم على النافي قاله في المصاييح وقيل عمل قوله هذا وهو محرم اي
 داخل المحرم ويكون العقد وقع بعد انقضاء العدة والمهور على ان نكاح المحرم وانكاحه
 محرم لا ينعقد حديث مسلم لا ينعكح المحرم ولا ينعكح وكلا يصح نكاحه وانكاحه لا يصح اذ لا ينعكح
 الحلال في النكاح كذا قاله ابن القطن وفيه كما قاله ابن المزيان نظر وحكي الدارمي كلام ابن
 القطن ثم قاله ويحتمل عندنا الجواز فادنية في عقد النكاح في الاحرام فيستثنى من قوله
 من فعل شي يحرم بالاحرام لزمه فدية واجابوا عن حديث ميمنة بقاها اختل في الرواية
 كيف كانت وتقوم بها الحجة وانما اعتد الخصومة وقاله الكوفيون يجوز للمحرمان
 يتزوج كما يجوز له ان يشتري الجارية للوطي وتعقب بانه قياس في مخالفة السنة فلا
 يعتبر به والله تعالى اعلم بالصواب **باب ما ينهي عن اشتراك**
الطبيب للمحرم والمحرمة لانه من دواعي الجوارح ومقدماته المفسدة للاحرام وهذا البر
 حديث ابن عمر الحاج السعث الثقل بفتح المشاة الفوقية وكثيرا ما الذي ترك استعمال
 الطبيب وقالت عاتكة رضي الله عنهما ما وصلت اليه في لبس المرأة المحرمة ثوبا مضبوغا
 بؤرس بفتح الواو وسكون الراء المملة ثم سين ملة بنت امير بفتح السين به الثياب او زعفران
 ومطابقته للترجمة من خيط الصبا المصبوغ بها يفوح له رائحة كالطبيب وبالسدقات
 حدثنا عبد الله بن يزيد عن الزيادة المقرئ مولى العرقا حدثنا النبي بن سعد الامام
 قال حدثنا نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قام رجل لم يسم فقا لي يا رسول
 الله ماذا امرنا ان نلبس من الثياب في الاحرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا
 القميص بالافراد ولا بؤري ذرا والوقت القص بضم القاف والميم بالجمع ولا السرا وبلات جمع
 سراويل غير منصرف قيل لانه منقول عن الجمع بصيغة مفاعيل وان واحد سر والة وقيل
 لانه انما يحكي ان ابن الحاج يحكي ان من العرب من يصرفه وهي موشة عند الجمهور ولا الهما
 جمع عامة سميت بذلك لانهما تجمعا للرأس بالقطيعة **ولا البرانس** جمع برنس بضم الباء والواو

المملة مع

قلنسوة

قلنسوة طويلة كان النساء في صدر الاسلام يلبسونها واذ في باب ما لا يلبس المحرم من الثياب
 ولا الخفاف الا ان يكون احدهما من لؤلؤة فللبس الخفين وليقطع اي الخفين اسفل من
 الكعبين واما الخفافان النابتان عند ملتقى الساق والقدم وهذا قوله مالك والشافعي وذهب
 المتأخرون من الحنفية الى التفرقة بين خف الفدين في الوضوء والكعبين المذكورين في قطع
 الكعبين للمحرم وان المراد بالخف هنا المنفصل الذي في القدم عند معتد الشراك دون
 وانكزة الاصبع كما سياتي قريباً ان شاء الله تعالى ولا فدية عليه وقال الحنفية عليه الفدية
 وقال الحنابلة لا يقطعها ولا فدية عليه واحتجوا بحديث ابن عباس لا يان ثيابا
 في الباب الا بعد هذا الباب ولعله من لم يجد الخفين فلبس الخفين ومن لم يجد الاراء
 فلبس سراويل واجيب بانه مطلق وحديث الباب مقيد فيجعل المطلق على المقيد لا على
 الزيادة من الثقة مقبولة وقد وقع السؤال عما يلبس المحرم واجيب بما لا يلبس لذلك
 بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواب المطابق الى هذا الجواب بانه
 اخصا بما يحرم اقل المحتاج الى البيان هو المحرمة واما جواز ما يلبس فثبت بالاصل معلوم
 بالاشقي او فذلك اني الجواب على فدية تنبيهها على ذلك والحاصل انه ثبة بالتمسك
 والتراويل على جميع ما في معناها وهو ما كان محظا او معولا على قدر البدن والعضوة
 كالجوشن والران والتبشان وغيرهما وبالعالم والبرانس على كل شئ من لباس محظا كان او
 غير محظا حتى العصاة بة فافضا حرام ونية بلخفاف على كل شئ من لباس محظا كان او
 الحكم خاص بالرجال بليل فوجه الخطاب محرم **ولا تلبسوا في حال الاحرام شيئا من زعفران**
ولا زعفران ولما في معناها مما يقصد منه راحته غالبا كالسك والعود والورد فيجوز مع
 وجوب الفدية بالتطبيب ولو كان احتشم في ملبوسه ولو نعل او بدنه ولو باطنيا نحو
 الكرتيا شحلي الملبوس المذكور في الحديث لما يقصد به لاكل والتداوي كما مر ولا يمانيت
 بنفسه وان كان له راحته طيبة كالشج والقيصوم والخراطة لانه لا يبعد طيبا والا
 لا شئت ونهد كالورد والعصفر والخاوان كان لها طراحة طيبة لانه انما يقصد منه
 لونه ونجبت الفدية في النرجس والريحان الفلاني وهو الصبران بفتح الحجة وضم اليم
 كما ضبطه النووي في المهمات لكنه لغة قليلة والمعروف المحرم به في الصحاح انه الصوبر
 بالواو وفتح الجيم وهو شت بري وقال ابن يونس فارس المرسين وقوله ولا الورس بفتح
 الواو وسكون الراء اخره ملة اشهر طبيب في بلاد اليمن والحكمة في تحريم الطبيب البعد
 عن التمتع وملاذا له بيا لانه احد دواعي الجوارح وهذا الحكم المذكور يعم الرجل والمرأة
ولا تستقب المرأة بفتح السين بفتح المصارعة وكسر القاف وحزم الفعل على النبي فيكسر
 لا تقا الساكنين ويجوز رفعه على انه خبر عن حكم الله لانه جواب عن السؤال عن ذلك
 وللكشميه في ولا تستقب بمشائين فوقيتين منتهيتين كلقاف المشددة المرأة المحرمة
ولا تلبس القفازين تشبیه قفاز بضم القاف وتشديد القاف بوزن رمان في القاموس
 شئ يعمل لليدين جشي يقطع ثلبسها المرأة للبرد او ضرب من الخيل للبدن والجلين وقال
 غيره هو ما تلبسه المرأة في يدها فيغطي اصابعها وكفيها عند معاناة الشئ في غزل ونحوه
 ولؤي احمد وابوداود والحاكم بن طريق ابن اشحان حديثي نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
 الصلي الله عليه وسلم ينهاي النساء في احرامهن عن القفازين والثقاب وما من الورس

واضططما الا يحل اولان السؤال كان من ثغفه
 ان يكون ثيابا يلبس في الحكم المتأخر من

والزعفران
 وان كان له راحته طيبة كالسك والعود
 والقتيل والدا رصير وسائر الايات في
 الطبية كالنقل والمصطكا فلا يجزي
 الفدية لانه انما يقصد منه لاكل

والزعران من الثياب وتلبس بعد ذلك ما احببت من الوان الثياب فيباح لها ستر جميع
بدنها وكل ما ترحيطا كان او غيره الا وجهها فانه حرام وكذا ستر الكفين بتقازين
واحدتها باحدهما لان التقازين ملبوس عضو ليس بعورة فاشبه خف الرجل ويجوز
سترها بغيرها كستر خرقه لغتها عليها الحاجة اليه ومشقة الاختراز عندهم يعني
عما تستر من الوجه احتياطاً بما يليه من الوجه والمحافظة على ستره بكامله لكونه
عورة اقل من المحافظة على كشف ذلك القد من الوجه ويؤخذ من هذا التعليل ان الامة
لا تستر ذلك لاراسها ليس بعورة قال في المجمع ما ذكر في احرام المرأة وليس لها بغير قوا
فيهين للحق والامنة وهو المذهب والمرأة ان تخرج على وجهها ثوباً متجافياً عنه بحشبة
او نحوها فان اصاب الثوب وجهها بلا اختيار فرفعته فقولاً فلا فدية والاولى خست مع الامر
تابع اي تابع الليث موسى بن عتبة المدني الاسدي فيما وصله النسي و ابو داود مرفوعاً
واما عجل بن ابراهيم بن عتبة بن ابي موسى السابق ما وصله ابو علي الموصلي **ابن اسحاق**
فما وصله احمد والحاكم مرفوعاً في ذكر النقاب وهو الخمار الذي تشبه المرأة على لافه او تحت
الخمار فان قرب من العين حتى لا تراه اجفانها فهو الوضوء بفتح الواو وكون الصاد
المهملة الاولى فان نزل على طرف الالف فهو اللغام بكسر اللام وبالف فان نزل الى الف ولم
يكن على الاربعة منه شيء فهو اللثام بالمثلثة **والقزازين** وظاهره اختصاص ذلك
بالمرأة ولكن الرجل في القزازين مثلهما لكونه في معنى الخف لان كلاهما محيط بجرح من اليد
واما النقاب فلا يحرم على الرجل من جهة الاحرام لانه لا يجرم عليه تغطية وجهه **وقال عتبة**
الله بضم العين المهملة وقع الموضع مصغراً ابن عمر العري ما وصله اسحاق بن راحويه في
مسنده وابن خزيمة **ولاورس** فوافق الاربعة المذكورين في رواية الحديث المذكور عن ابي
خيث جعل الحديث الذي رواه لاورس مرفوعاً عنهم فحصل بقبلة الحديث من قول
ابن عمر اذ رجه في الحديث فقال **وكان يقول لا تستقب المحرم ولا تلبس القزازين** بالجرم على
الهيئة تستقب وتلبس والكسر لا لالتقاء الساكنين ويجوز رفعهما على الخبر كما مر وتستقب بمبتدأين
فوقيتين من الفعل فقال **مالك** الامام الاعظم ما هو في الموطأ عن نافع عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما **لا تستقب المحرمات وتابعه** اي تابع مالك **ليث بن ابي سليم** بضم المهملة وقع اللام
ابن زهم القرشي الكوفي في وقعه وفيه تقوية لعبيد الله العمري فظهر الادراج في رواية غيره
وقد استشكل ابن دقيق العيد الحكم بالادراج في هذا الحديث لورود الهمزة عن الثياب والقفا
مرفوعاً مرفوعاً والامثلة بالهمزة في رواية ابن اسحاق المرفوعة المذكورة فيما سبق من
رواية احمد والاية اود والحاكم وقال في الافتراء جوعى الادراج في اول المتن ضعيف واجيب
بان الثقة اذا اختلفوا وكان مع احد منهم زيادة قدمت ولا سيما ان كان خاضعاً خصوصاً
ان كان احتفظوا الامر هناك فان عبيد الله بن عمر نافع احفظ من جميع من خالفه وقد
فضل المرفوع من الموقوف ولما الذي ابتداء في المرفوع بالموقوف فانه من التصرف في الرواية
بالمعنى فكانه لاي شيئا متقاطعة فقدم واخرجوا ذلك عنه ومع الذي حصل زيادة في الرواية
التي قال في فتح الباري ونحوه في شرح الترمذي للحافظين الذين العزاري ربه قال **حدثنا عتبة**
ابن سعيد قال **حدثنا جابر** هو ابن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر عن الحكم هو ابن عيسى عن جابر
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال **وقصت** بالقاف والصاد المهملة المفتوحتين

للمراسل ولا يمكن استنباط شيء
الا بستر قدر تفسيره
لكنه
على بن محمد العمري في فوائد من رواية
الحافظ السلفي وجوابه بن اسما
ما وصله هو

صلى

فلا ينبغي

فعل ما من رجل محرم اي كسرت رقبته فاعلم فقتلته وكان ذلك عند الصخرات من عرفات
ولم يعرف اسم الرجل المذكور **فابي** بضم الفاء مبنية للفعل اي بالرجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرفوعاً رسول نايب عن الفاعل **فقال اغسلوه وكفنوه ولا تقطوا راسه ولا تقتر**
طيباً بضم الطاء المشاة الفوقية وتشد يدوا المكشورة **فانه** بفتح النون **يختمهم القيان** حال كونه يمل
بضم واو اي يرفع صوته بالتلبية على هيئة التي ماتت عليها فهو باق على احرامه وهذا عام
في كل محرم وقال الحنفية والمالكية ينقطع الاحرام بالموت ويعمل به ما يفعل بالحي واجابوا
عن هذه القصة بأنها واقعة حال حين لا غم فيها لانه علم ذلك بقوله لانه بيعت ثلثياً
وهذا الامر لا يتحقق وجوده في غيره فيكون خاصاً بذلك الرجل ولو استمر ما وه على الجرم
لامر يقض بقية مناسكه ولو اريد التعميم في كل محرم لقيل ان المحرم كما قال ابن الشهيد
بيعت وجرحه يثبث وما واجيب بان لا يصل ان كل ما ثبت لواحد في زمرة عليه الصلاة
والتسلم يثبت لغيره حتى يظهر التحضير وقد اختلف في الصيام يموت هل يبطل صومه
بالموت حتى يجب قضاء ذلك اليوم عنه او لا يبطل وهذا الحديث قد سبق في باب الكفر في
توئين وفي الحنوط للثبوت وفي باب المحرم يموت بعرفته في باب ستر المحرم اذا مات الله اعلم
باب الاغتسال للمحرم لاجل التطهر من الجنابة لولا التطهير وقال
ابن عباس رضي الله عنهما ما وصله الدارقطني والبيهقي **يدخل المحرم الحمام** وعن مالك ان
دخله قنديل وانقي لوسخ فغسله الغدقة وقال المالكية ويكره له غسل يديه بالاشنان
عند وضوئه من الطعام كان في الاشنان طيب او لم يكن لانه ينقي عن الشئ وكان مالك
يؤخر المحرم ان يغسل يديه لرفيق والاشنان غير المطيب ويكره له صب الماء على راسه
من حرجبه وقال الشافعية يجوز له غسل راسه بالسدر ونحوه في حمام وغيره من غير
تفريق **ولم يرو عن ابي عتبة** رضي الله تعالى عنهم **بالملك** لجلد المحرم اذا اكله **باسا** اذا لم
يجعل منه ثمة لشعره وانما من عرضي الله تعالى عنه وصلة البيهقي والآخر وصلة مالك
ومناسبة ذلك لما ترجم له من حيث ان في الملك من ازالة الاذي بما في الغسل والشدة قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال **اخبرنا مالك** امام دار الحديث عن زيد بن اسلم قال
مولي المدني عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين بضم الحاء وفتح النون لا مولى ليعباس بن
عبد الملك المدني عن ابيه عبد الله بن حنين المتوفى في اول خلافة يزيد بن عبد الملك في
اول ايام المائة الثانية ان عبد الله بن عباس بالالف واللام **والسورين** مخزعة بكسر الميم
وشكون السين المهملة وفتح الواو وبالواو مخزعة بفتح الميم والابنية لما معجزة ساكنة
ابن نوفل القرشي له ولابيه حجة **اختلفا بالابواب** بفتح الهمزة وسكون الموحدة موضع قريب
من مكة اي اختلفا وهما نازلان في الابواب فقال عبد الله بن عباس باسقاط الهمزة **يغسل المحرم**
راسه وقال المشور لا يغسل المحرم راسه قال عبد الله بن حنين فاسلني عبد الله بن
العباس باسقاط الهمزة **ابن ابي ايوب** خالد بن زيد الانصاري رضي الله تعالى عنه **فوجدته** بفتح الجيم
الفرزين اي بين قريتي اليبر وهما جانيب البنا الذي على اسن اليبر جعل عليها خشبة تعلق بها
الكوة وهو يستحب غسله عليه فقال من هذا فقالت انا عبد الله بن حنين اسلني اليك
عبد الله بن عباس باسقاط الهمزة **ولا يري** في ريسك كيف كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يغسل راسه وهو محرم لم يغسل عبد الله بن حنين هل كان يغسل راسه ليوافق اختلافها

بوه

بأنه لا يمكن الكيفية لاحتمال ان يكون لما رآه بعينه وهو محرم فممن ذلك الجواب ثم احب
ان لا يرجح الا بغيره اخرى فبما له عن الكيفية قاله في فتح الباري موضع ابوابه على التو
الذي يستر به فطاطا في غير هراي خفض التوب وازاله عن راسه حتى بدا في غير هراي
راسه ثم قال لا نساك لم يسم فبصب عليه ما صيب فصب على راسه ثم خرك راسه بيديه
بالشدة فاقبل بها واذا بر فيه جوارده كسعر المحرم اذا آمن تناثره وقال ابوابه هكذا
رايته صلى الله عليه وسلم يفعل فيه الجواب والبيان بالفعل وهو يبلغ من القول وزاد ابن
عبيدة فرجعت اليها فاخبر بها فقال المسور ابن عباس لا امارك انما اياي لا احادك هذا
الحديث اخرجه مسلم في الحج وكذا النسائي وابن ماجة والبيهقي في العلم بالاسماء
حكم لبس الخفين للمراة المجدد النعلين اي هل يقطع اسفلها ام لا حدثنا ابو الوليد عثمان بن
عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد عن ابن ديار قال
سمعت جابر بن زيد الا زدي الجدي قال سمعت بن عباس رضي الله عنهما قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يخطب برفقة في عجة الوداع من لم يجد النعلين فليلبس الخفين بعد
ان يقطع اسفل من الكعبين واما العظان النائيان عند ملتقى الساق والقدم وهذا قول
ما لا يوافق في ذهب المتأخرون من الخفية الى التفرقة في غسل القدمين في الوضوء
الكواكب المذكور في قطع الخفين للمراة وان المراد بالكعب هنا المفصل الذي في القدم عند
الشراك دون الناقص وانكوه الاصمعي ولكن قال الحافظ الذين العرا في نفاق العدم
الاحاطة على المقدم ولا يحتاج القول بما في مخالفة اللغة بل يوجد ذلك في بعض الفاظه
حديث ابن عمر في رواية الحديث عن نافع عنه فليلبس الخفين ما استقل من الكعبين فقله
ما استقل من الخفين فيكون اللبس لهما من الكعبين والقطع من الكعبين فافقوه
وفي رواية ما لك عن نافع عنه ما سبق وليقطعها اسفل من الكعبين فليس فيه ما يدل
على كون القطع مقتضيا على ما دون الكعبين بل يرد مع الاسفل ما يخرج القدم عن كونه سورا
باحاطة الخف عليه ولا حاجة حينئذ الى مخالفة ما جزم به اهل اللغة انتهى ولا يلزم من ذلك
وقال الحنفية عليه الغدقة وقال الحنابلة لا يقطعها الا اذا اضاعه مال ولا فدية عليه قال
المروزي في الانصاف وهو من المفردات وعنه ان لم يقطع الى دون الكعبين فغلبت الغدقة
وقال الخطابي في المعجب الامام احمد في هذا يعني في قوله بعدم القطع فانه لا يكاد يخطئ
يخالف سنة نبليهم قال الزركشي الخليلي المعجب كل المعجب من الخطابي في قوله عن احمد في لغة
السنة او خفاها وقد قال المروزي اخفيت على اي عبد الله يقول ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم وليقطع اسفل الكعبين فقال هذا حديث وهذا يدل على غاية من القعود والنظر انتهى واشترط
نظر نظر لا ينظر الا لغير المتبصرين وهذا يدل على غاية من القعود والنظر انتهى واشترط
المهمل وقطع الخف حملا للمطلق على المقيد وقد ورد في بعض طرق حديث ابن عباس في الصحيح
موافقة حديث ابن عمر في قطع الخفين رواه النسائي في سننه قال اخبرنا اسماعيل بن مسعود
حدثنا يزيد بن زريع حدثنا ايوب عن مروه عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا لم يجدوا النعلين فليلبس الخفين واذا لم يجدوا النعلين فليلبس الخفين
وليقطعها اسفل من الكعبين وهذا اسناد صحيح واسماعيل بن مسعود وثقه ابو حنيفة
وغيره والزيادة من الثقة مقبولة على الصحيح واما احتجاج اسمعيل بن جابر بن عباس
ناسخ الحديث ابن عمر المصريح بقطعها فلو كانت تاحر حديث ابن عباس

وبالسدق لمر

وهذا البسه والحالة هذه
يلزمه الغدقة قال الشافعية

وهذا هو المذهب نص عليه احمد
في رواية الجماعة وعليه الاصحاب

وخلع من يقطع
من الامر

وخلع من يقطع الخفين لا يلزم منه الحكم بالسخ مع امكان الجمع وحمل المطلق على المقيد متعين وقد
قال ابن قدامة الحنبلي الاول في قطعها عملا بالحديث الصحيح وخروجها من الخلافة انتهى وقد روي
انه روي عن احمد انه قال ان لم يقطع الى دون الكعبين فغلبت الغدقة ومن لم يجد النعلين فليلبس
في الوسط فليلبس سراويل ولا يذر السراويل بالترتيب للمخرج بلام الياء كهي في غلبت لك
وسقيا لك اي هذا الحكم للمخرج ولا يذري الوقت من الكسبي في الحرم بالالف بك الهم والرفع
فاعل فليلبس وسراويل مفعول به قال حدثنا احمد بن يوسف هو احمد بن عبد الله بن يوسف
التميمي اليربوعي الكوفي قال حدثنا ابن ابراهيم بن سعد بن كونه العين الزهري القرشي المدني
كان علي قضا بغداد قال حدثنا ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سالم عن ابي عبد الله عن
رضي الله عنه وعن ابيه انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل لبس سراويل
لم يقطعها سئل ما يلبس المحرم من الثياب فقال صلى الله عليه وسلم يلبس سراويل
لا تفتقور بخلاف ما يلبس اذا اقبل الا باخرة وفيه تشبيه على ان كان ينبغي السؤال عما لا
يلبس اذا اقبل الا باخرة وفيه تشبيه وان المعبر من الجواب ما يحصل المقصود وان يهابق
السؤال في الجواب قال لا يلبس الخفين بالافراد ولا يذري عن الكسبي في الحرم ولا العرا في نفاق
ولا البر في الافراد في الثالث وهو بعم الموحدة والنون ولا يلبس ثوبا مسه زعفران مفرد
زعفران كثره ولا تراجم ولا ورس يفتح الواو وسكون الواو اخره من مملكة نبت يصنع به اشقر
ومنه الثياب الورسية اي المصبوغة وقيل ان الكرم عروق وليس ذكرها للتنبيه بل لانها
الغالب فيما يصنع للذنية والترفة فبلغت في معناها واختلاف في ذلك المعنى فقتل
لانها طيب فيجوز كل طيب وبه قال الجمهور وقيل مطلق الصبغ نعم يكره تزيينها المصنوع ولو
بنبيلة او مخزقة للمني عنه رواه مالك بن نويرة فاعلى بن عمر بن اسناد صحيح وحمله فيما يصنع بغير
زعفران او مصفر فاعلى هو هاهنا المصنوع بغيرها خلاف ما قالوه في باب ما يجوز لبسه
انه يحرم لبس ما يصنع به لان المحرم اشعث اخضر ولا يلبسها المصنوع مطلقا لكن فيه
الماوردي والرويان في ما يصنع بعد التجهيز وان لم يجد الخفين فليلبس الخفين وليقطعها
يكونا اسفل من الكعبين فيه حديث ابن عمر في حديث ابن عباس قال الامام الشافعي
فليلبس سراويل ولا يقطعها كقولنا زيادة ابن عباس فليلبس السراويل اذا لم يجد النعلين
وكلاهما حافظا صدق وليبس زيادة احدهما على الاخر شيئا لم يروه الاخر وانما هو عنده
اوشك فيه فلم يروه او سكت عنه او اداة فلم يروه عنه لبعض هذه المعاني والله تعالى اعلم
هذا باب في التوبين اذا المجد الذي يربى الاحرام الا اذا ريشه في وسطه
فليلبس السراويل ولا يقطعها بالسند قال حدثنا ادم بن ايوب قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج قال حدثنا عمر بن دينار عن جابر بن زيد الجدي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم برفقة بالجمع على موضع الوقوف وانما جمع وان كان
الموضع واحدا باعتبار بقا عهدها فان كلامها يسمى عرفته وقال الفرلا واحد له وقول الشافعي
نزلنا عرفته تشبيهه بغيره فليلبس يروي فيقال من لم يجد الا اذا ريشه في وسطه عند اراوته
الاحرام فليلبس السراويل من غير ان يفتقروا وهذا مذهب الشافعي كقول احمد وقال الحنفية
ان لبسه ولم يفتقروا يجب عليه دم لان لبس الخيط من محظورات الاحرام والعذر لا يقال
حرمته فيجب عليه الجناحة واوجب في الخلق لافح الا في وقال المالكية ومن لم يجد زارا

مفتور

وبلات

في

فليس سراويل عليه القدية وكان حديث ابن عباس هذا لم يبلغ مالكا ففي الموطأ انه قيل
 عنه فقال لم اسمع بهذا الحديث ومن لم يجد النعلين فليلبس الخفين اي وليقطعهما كما في
 السابقة والله سبحانه وتعالى اعلم **باب جواز لبس السلاح للحرم**
 اذا احتلج اليه وقال عكرمة مولى ابن عباس ما لم يقف الحافظ ابن حجر علي وضله اذا احتلج
 الحرم والعدول لبس السلاح واقتصر اي اعطى القدية قال البخاري ولم يتابع بعض اوله وفتح
 الموحدة اي لم يتابع عكرمة عليه في وجوب القدية وهو يقتضي انه يوجب علي جواز لبس
 السلاح عند الخشية وبالسند قال حدثنا عبيد الله بن عمر بن مويهبة عن ابن عباس
 العباسي مولى الكوفي عن اسير بن يونس عن ابي اسحاق السبيعي عن ابي اسحاق عن عروة بن عبد
 الله بن السبيعي البجلي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم **من غرم القضية في ذي القعدة سنة سبع من الهجرة فاني اهل مكة ان يدعوه**
 بفتح الدال الملهة اي يتركوه عليه الصلاة والسلام ان يدخل مكة حتى يفاضه في غرة القدية
 من القضاء يعني الفصل والحكم لا يدخل مكة سلاحا بضم الياء من الادخال وسلاحه بفتح الهمزة
 من دخول سلاح بالرفع بيد رجل لا بالقراب بفتح القاف ليكون علما واما ان السلم اذا كان
 دخولهم لها وقد اورد المؤلف رحمه الله تعالى هذا الحديث هنا مختصرا وساقه هنا بتمامه
 في كتاب الصلح عن عبيد الله بن مويهبة شاذه هذا واخرجه الترمذي ومطابقه للترجمة
 في قوله لا يدخل مكة سلاحا انه لو كان حمل السلاح غير جائز مطلقا عند الضرورة وغيرها ما
 قلنا اهل مكة عليه والله تعالى اعلم **باب جواز دخول الحرم ودخول مكة**
 من عطف الخاص على العام بغير احرام لمن لم يدخل الحرم ودخل مكة بغير احرام
 مالك في الموطأ مكة لما جاءه فبعد خبر الفتنه وكان خرج منها فخرج اليها لالا ولم يذكره
 المغول قال المؤلف **وانما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاهلال لمن اراد الحج والعمرة** وانما
 به الي ان من دخل مكة غير مريد للحج والعمرة فلا تنقض عليه وهو مذهب الشافعية لقوله في
 حديث ابن عباس من اراد الحج والعمرة والمنتهور عن الامة الثلاثة الوجوب ولم يذكر
 عليه افضل الصلاة والسلام ولا في الوقت ولم يذكره بصغير المغول اي لم يذكره الاحرام
 للخطابين الذين يجلبون الخطب الي مكة للبيع وغيرهم **باب جواز عطف علي السابق المحجور**
 بالام ولا يبيد الخطابين وغيرهم بالنسب عطف علي المغول السابق والمراد بالغير من يكره
 دخوله كالحشاشين والسقيين وبالسند قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم القصاب
 قال حدثنا وهيب بن وهيب بن موهبة عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
 ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذبا
 الخليفة مفعول وقت والخليفة بضم الخاء الملهة وفتح اللام امثلة فمفعول الخليفة واحل الخليفة
 النبات المعروف وهو موضع بين مدينتي المدينة سنة اتمال كما رجحه النووي **باب اهل**
خندق المنار واهل اليمن بلم يفتح الختية والاميين وتكون الميم الاولى لا بوي ذر
 والوقت الميم ذر بدل الختية وهو الاصل من **لم يفتح الختية والاميين** اي عليهن من غيرهم بصغير
 المذكورين في هذا الاخير والموتشات في الثلاثة السابقة وفي باب ممل اهل مكة في اوائل كتابنا
 الحرم من غيرهم بصغير الموتشات فالاول والثالث والرابع في الموتشات والثاني لاهلها
 وكان حقه ان يكون المذكورين واجاب ابن مالك انه عدل الي غير الموتشات لقصد التماثل

ولا حاصب على المفعول ولا بوي ذر
 والوقت لا يدخل مكة سلاح بفتح الباء

ولا يجوز ان يكون ذلك

من

من ولا يذعن الكشميري من اراد الحج والعمرة والواو يعني او والمؤاد اراذتهما معا علي حجة
 القرآن فمن كان دون ذلك المذكورين حيث انشا اي لالساحي يقتضي اهل مكة جميعهم من مكة
 اما العمرة فمن ادعى الحلق فقتله عابشة وبه قال اخيرا مالك رضي الله عنه عن ابن شهاب الزهري
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح مكة وعليه
 وعليه راسه المخرق كسر الميم وسكون العين الحجة وفتح الفارز وفتح من الدرع علي قدر
 الراس او فرق البيضة او ما عطي الراس من السلاح كالبيضة والناقل بينه وبين رقبة
 مسلم من حديث جابر وعليه عمامة سودا فانه يحتمل ان يكون المخرق فوق العمامة السوداء
 وقاية لراسه المكرم من صد الحديد وفتح المغفر فاذا اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل مكة
 للحج واراها جابر يذكر العمامة كونه غير محرما وكان اوله خوله علي راسه المخرق فزاله
 وليس العمامة بعد ذلك فخرج كل منهما ما رآه وسنن الراس يدل علي انه دخل غير محرر لكن قال ابن
 دقيق الجيد يحتمل ان يكون محرما وغطا لراسه لعدو وتعقب بان نصريح جابر وغيره بان
 لم يكن محرما واستشكل في المجموع ذلك لان مذهب الشافعي ان مكة فتحت صلحا خلافا لغيره
 حنيفة في قوله انما فتحت عنوة وحبيد فلا خوف شر اجاب بانه عليه الصلاة والسلام
 انوشعيان وكان لا يأمرونه اهل مكة فدخلها صلحا متاهبا للقتال ان هذا هو ما نزع
 اي فلما نزع عليه الصلاة والسلام المخرق **باب جواز لبس السلاح** ولا يذعن الكشميري جاه رجل وهو ابو
 برة فضلة عبيد الاسلام كما جزم به الفاكهاني في شرح العمدة والكرمان قال البرماوي وكذا
 ذكره ابن ظاهرو وغيره وقيل سويد بن حريش فقال يا رسول الله ان ابن خطل يفتح للحا الحجة
 فالطاهلة بعد هالام وكان اسمه في الجاهلية عبد العزيز فلما اسلم سمى الله عليه وليس له
 هلال بل هو اسم خيه واسم خطل عبد مناف وخطل لقب له لان احد حبيبيه كان انقص من الاخر
 فظار انه مصروف وهو من بني تميم بن نذر بن غالب ومقول قول الرجل هو مقوله متعلق **باب سائر**
الكعبة فقال عليه الصلاة والسلام **اقتلوه** قتله ابو برة وشاركه فيه سعيد بن حريش
 وقيل القاتل له سعيد بن ذبيب وقيل الزبير بن العوام وكان قتله بين المقام وزمزم وكذا
 به القاضي عياض في الشفا وغيره من المالكية علي قتله من ابي النبي صلى الله عليه وسلم ولم
 تنقصه ولا يقبل له ثوبة لان ابن خطل كان يقول الشعر بجوابه النبي صلى الله عليه وسلم ولم
 ويا مرجارتيه ان تقتنيه ولا دالة في ذلك اصلا لانه اتما قتل ولم يستب للفتوة والزيادة
 فيه بالاذني مع ما اجتمع فيه من موجبات القتل ولا نكاحه لاذي دينه فلم ينجح ان سب
 قتله الذم فلا يقاس عليه من قرطاسه فوطه وقتلنا بكفره بها وتاب ورجع الي الاسلام
 فالغزو واضح وفي كتاب المواهب اللدنية بالشيخ المحمدية من يبحث لذلك وانما امي
 عليه الصلاة والسلام يقتل ابن خطل كان مسلما فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
 وتبع معه رجلا من الانصار وكان معه مولا يجده وكان مسلما فقتله من لافا مولا
 ان يذبح تيسا ويصنع له طعاما وتام فاستيقظ ولم يصنع له شيئا فقتله علي فقتله
 ثم ارتد فقتل وكان له قتيلاك بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم كان من اهدر دمه
 يوم الفتح قال الخطابي قتله بجاهة في الاسلام وقال ابن عبد البر فودا من دم المسلم الذي
 قتله فارتد واستبدل بقتله علي جواز اقامة الحدود والقصاص فحرم مكة وقال ابن
 حنيفة لا يجوز وتناول الحديث بانه كان في الساعة التي ابيح له واجاب بانه ابا ناه انما

لا يذعن

حدثنا عبد الله بن يوسف
 القتيبي قال سمع
 هو ابن اسير الامام

قتله

التي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بما وسدروا كفوه في ثوبين او قال في ثوبه بالشك في الوضوء
ولا تجزئ الا الحائض المجهدة اي لا تغسلوا راسه ولا غطوه اي لا تغطوا راسه حوطا ولا غطوا راسه
طبيخا كاخرون ذرية وكفه فصب قال الخطابي استنق له شعرا الاحرام من كشف الرأس
واجتناب الطيب تكملة كما استنق للشهيد شعرا لطاعة التي تقرب بها الى الله تعالى في
جهاد عدايمه في بدمه وثيابه فان الله يبعثه يوم القيامة حاله كونه بلي هو اما الى
العله وبه قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي
السختيا عن عبيد بن جابر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع يده عن راحتيه فوضعت يدي في راحتيه وقالوا فوضعت
شك من الراوية ان للمادة هل هي من التلافي او من التلاخي يوق تفسيره ولكن نسبة
الوقوع للراحلة ان كان بسبب الوقوع في راحته وان كان من الراحة بعد الوقوع حركة اثره
الكثير فعلمنا الحقيقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بما وسدروا كفوه في ثوبين
ولا غمسوه طبيا بضم المشاة الفوقية وكسر الميم من الامساك ولا غير في ذرو ولا تمسوه بفتح
المشاة والميم من المستر ولا تجزئوا راسه ولا غطوه فان الله يبعثه يوم القيامة مليا
نصب على الحال والفرق بينه وبين قوله في السابقة بلي ان الفعل يدل على التجدد والام
على الثبوت **باب سنة المحرم في كيفية الغسل والتكفين وغيره**
اذما وضوهم وبالسند قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال حدثنا هاشم
بضم الهاء وقع المشين المجرة ابن بشير بضم الموحدة وفتح المجرة بصغيرين السلي واسطفا
اخبرنا ابو بشير بكسر الموحدة وسكون المجرة جعفر بن اياس الليثي عن جابر بن
جابر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
بحرفة فوضعت يده في راحتيه فوضعت يده في راحتيه فوضعت يده في راحتيه
ولم يغسلوه بما وسدروا كفوه في ثوبين الذين كان معهم فيها ولا غمسوه طبيا بفتح
الفوقية والميم ولا يذروا غمسوه بضمها وكسر الميم ولا تجزئوا راسه فانه يبعث يوم القيامة
مليبا بضمه الملبين يسكه الذي مات فيه من حج او عمر اوهما معا وهذا القدر كاف
في الغسل للحكم السابق ثم بعد ذلك لا يمنع ان ياتي يوم القيامة مليبا مع ذلك اي قايلا
ليسك اللهم ليسك **باب حكم الحج والذوق بطبق الجمع والنسب فيما قاله في الحج**
والنذر عن الميت وحكم الرجل في الفروع والرجل بالرفع على الاستيناف **حج عن المرأة** كان
ينبغي ان يقولوا المرأة حج عن المرأة ليطابق حديث الباب واجاب الزركشي بانه استنبط
ذلك من قوله اقضوا النساء ما يطالبن به من حج او عمر اوهما معا وهذا القدر كاف
عن المرأة ولما ان حج عنها اما قول الخطابي ان حجها قول له والرجل حج عن المرأة نظر لان لفظ
الحديث ان امرأة سالت عن نذر كان على ابنتها فكان حق الترجمة ان يقول المرأة حج عن
الرجل فقروا الذي يظهر ان الجارية شاربا لترجمة الى رواية شعبة عن ابي بشير في الحديث
فانه قال فيه اني رجل النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ان اخي قد ردت ان حج الحديث وفيه فاقض
الله فواحق بالقضا فلا يخفى ما فيه فان حديث الباب انما هو ان امرأة من جمجمة قال لسان
الحج كيف يقال بالخطا بفتح الهمزة وحديث مذكور في باب اخر والاصل ان المطابقة انما تكون
بين الترجمة وحديث الباب فليتاثر وبالسند قال حدثنا موسى بن اسماعيل المقرئ بكسر

بن

الميم

الميم وسكون النون وفتح القاف النبوذ كيقع المشاة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح
المجرة قال حدثنا ابو عوانة الوصاح الشكري عن ابي بشير جعفر بن اياس عن جابر بن جابر عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة من جمجمة هي امرأة سنان بن سلمة الجمحي قال في المشاة
ولاحد سنان بن عبد الله وهو اصح وفي الطبراني انها عمة قاله الخطابي ان حجها في المقدمة
وقال في الفتح ان ما في النسائي لا يفسره الميم في حديث الباب لان في حديث الباب ان المرأة
سالت بنفسها وفي النسائي ان زوجها سأل لها ويكن الجمع بان نسبة السؤال اليها مجازية
واما الذي تولى لها السؤال زوجها لكان في حرف العين المجرة من الصكايات لابن منذر
عن ابن وهب عن عثمان بن عطاء الخراساني عن ابيه ان عاتقة بالعين المجرة وبعد
الالف مثله وقيل بكون وقيل بالماثنة تحتية سالت عن نذر امها وحرم ابن طاهر
في الميم بان اسم الجمجمة المذكورة في حديث الباب لكن قال الذهبي اسله عطا ولا
يثبت جات الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل يا رسول الله ان ابي لم تشهدت ان حجها فاني
ماتت الحج عنها الف الف الميم عليها همة الاستنهام الاستحسان ومطوف على جده
اي يصح من ان يكون نائمة عنها فاجع عنها قال عليه السلام نعم حج عنها ولا يلو في وقت نجي
فاستقطن وفيه دليل على ان من مات وفي مئة حق الله تعالى من حج او كفارة او نذر
فانه يجب قضاؤها او اية تكسر التاي خبرتي لو كان علي ما كذب الخلق اكتب قاضية
ذلك الدين عنها والمحموي والمستمل قاضية بضمير المفهول اقضوا الله اي حق الله تعالى
الحق بالوفاء من غيره وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الاعتصام والنذور والنسك
في الحج **باب حكم الحج عن الميت** لا يستطيع الثبوت على الواجبة لغيره وغير
ككبر او زمانه وبالسند قال حدثنا ابو عاصم الصفاق بن محمد عن ابن جريح عن عبد الملك
ابن عبد العزيز عن ابن شهاب الزهري عن سليمان بن يسار ربا السين المهمة المحقة عن
ابن عباس رضي الله عن الفضل بن عباس اخيه وكان الكبر والادب رضي الله عنهما ان امرأة
كذرا واه ابن جريح وتابعه مع وخالفها مالك واكثر الرواة عن الزهري فلم يقولوا
فيه عن الفضل وروى ابن ماجه من طريق محمد بن كريب عن ابيه عن ابن عباس اخبرني
حصين بن عوف عن الحسن بن الترمذي سالت محمد بن يحيى الجاري عن هذا فقال اصح
شيء فيه ما روي ابن عباس عن الفضل قال فيحتمل ان يكون ابن عباس سمعه من الفضل
ومن غيره ثم رواه بغير واسطة انتهى وانما مع البخاري رواية عن الفضل لانه كان
روى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجزئ وكان ابن عباس قد تقدم من المزدلفة الى
مكة مع الضعيفة فكان الفضل حدث اخاه بما شاهد في تلك الحالة ولم يسبق المؤلف لفظ
رواية ابن جريح على عاداته وبقية ان امرأة جات الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان
ابي اذركه الحج وهو شيخ كبير لا يستطيع ان يركب البعير فاجع عنه قال حج عنه اخرجه ابو مسلم
الكشي عن ابي عاصم شيخ المؤلف فيه فترسل المؤلف الى اسناد عبد العزيز بن ابي سلمة وساق
الحديث على لفظه فقال حج لغيره بالسند حدثنا ابو لا في الوقت وحدثنا ابو العطف موسى
ابن اسماعيل النبوذ كيقع المشاة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح
شين معجمة مضومة ونسب لجهده واسم ابيه عبد الله المدي تولى بعدا قال حدثنا ابن
الزهري عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما وقع عند الترمذي واحمد وابنه

موسى

رسول الله

ورداً فان قدر على الطواف والاطيف به والسعي كالطواف ويركعه ركعتي الاحرام والطواف
ان لم يكن ميلاً ولا املاً لها بنفسه وشيئاً من الحوائط فيحضر وجوباً في الواجبات
وتدباً في المنهوبات كركعة والمزدلفة والمشر الحرام سوا كان الصبي ميلاً او غير ميلاً كما
فعلها منه ولا يفتي حضورها عنه وان قدر على السعي وجوباً والاستسحب للولي ان يطلع حجر
في يده ويأخذها ويرمي بها عنه بعد رمي عن نفسه ولو بلغ الصبي اثنا عشر ولو بعد وقوف
فادرك الوقوف اجزاه عن فرضه لانه ادرك معظم العبادة قصار كما لو ادرك الركعة
بخلاف ما اذا لم يدرك الوقوف ولكن بجيد السعي وجوباً بعد الطواف ان كان سعي بعد طواف
الغدوم قبل بلوغه ومنع الصبي الحرم من محظورات الاحراب فلو تطلب مثلاً عامداً وجبت
العديته في مال الولي ولو جامع في حجة فسد وقضا ولو في الصبي كالبالغ المستطوع جامع صفة
احرام كل منهما فيعتبر فيه لنفسا وحجاً ما يعتبر في البالغ من كونه عامداً عالماً بالتعريض
بجامع قبل التعليلين واذا قصا فان كان قد بلغ في الفاسد قبل فوات الوقوف اجزاه
قضاؤه عن حجة الاسلام ولو في حال الوقوف او بعد ان صرف القضا اليها ايضاً ولزم القضا
من قايلاً وقال ابو حنيفة لا يصح احرام الصبي يلزمه شيء يفعل شيء من محظورات الاحرام
وانما جبه عليه التدبير انتهى وهذا نقله النووي وبقية اليه الخطا في هذا في نظر
اذ لا علم احداً من ائمة مذهب ابي حنيفة نص على ذلك بل قال في شرح الامية السرخسي في نقله
عنه ان يطلع حجر في يده ويرمي بها عن نفسه وهو يعقل واحرم عنه ابوه صارحاً
وقال في الكفر فلو احرم الصبي او العبد بطلح او عتق لم يجز عن فرضه لان احرامه
انقضى لا اذا انقل فلا يفتل بالعرض وقال في عمدة المفتي حسنات الصبي له وابويه اجر التعليل
والارشاد باب **صفة حج النساء** قال المؤلف بالسند السابق
وقال ابو احمد بن محمد بن الوليد الارزقي المكي وفيها مثل الفرع واصله هو الارزقي وعليه خلاف
علامته من غير عز وحدثنا **ابراهيم بن ابي عمير** عن **ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف** به
والصبي في حجة ابراهيم لا يبيح اذ لم يعمد الخطاب **رضي الله عنه** **ارواح النبي صلى الله**
عليه وسلم في اخر حجة حنابلة وكان رضي الله عنه متوقفاً في ذلك اعتماداً على قوله تعالى في
يتوكلن وكان يرى تحريم السفوف عليهن او اعم ظهراً له الجواز فاذا نزلن في اخر خلافة فخر بن
الارنيب وكودة لحدث ابي اودود واحد من طريق واقد بن ابي واقد الليثي عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال له لسانيه في حجة الوداع هذه ثم ظهروا للحضر اذ ابن سعد من حديث ابي
هويرة فكن نسا النبي صلى الله عليه وسلم لم يحج الا زينة وسودة فقالا لا تخركنا اذ بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنا حديث ابي واقد صحيح فبعث عمر رضي الله عنه مهن في خدمتهن
عثمان بن عفان وعبد الرحمن اذ ابن عساكر ابن عوف وكان مهن نسوة ثقاة فقام
الحرم وان كل الرجال محرم لمن فزاد عبدان في هذا الحديث عند المنهوي فنادى لئلا تسرعن
ان لا يدنوا منهن احد من بني النضر لانهما لم يرضوهن في الواجبات على الاصل وانما انما من الشعب
وتراعثمان وعبد الرحمن بذنبه فلم يتعد اليهن احد وقدر اذ المؤلف مختصراً وقوله لما عسر
ظاهرة انه من رواية ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عمر فاذا لم يلد ذلك يمكن ان عمر اذ
ذاك كان اكثر من عشرين سنين وقد ثبت سمعاه من عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن عمر اذ
وبه قال **حدثنا مسدد بن الميمون** وتشد يد الدال الميمون الاول الاسدي البصري قال

حدثنا عبد الواحد

المتطوع

حدثنا عبد الواحد بن زياد العبد البصري قال **حدثنا حبيب بن ابي عمير** بفتح العين وسكون
الميم القصاب الحنابلي بكسر الميم الكوفي قال **حدثنا عابشة بنت طلحة بن عبيد الله التميمي**
وكانت فاقية الجاهل عن عابشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله **الا**
تغزو اي تغصب الجهاد **ورجاء** هذا في هذا المقذور في الجهاد معكم اي الغزو والجهاد مترادفان
فيكون ذكر الجهاد بعد الغزو والتناكيد في الفرع وغيره تغزو وتجاهد بالواو وعليه شرح
الريماوي كما لكرمان وغيره وقال الحافظ بن حجر هذا شك من الراوي وهو مسند للشيخ البخاري
وقد لا اية بكونه من عن ابي عوانة شيخ مسند بل فقط الانغزو ومعكم اخرج الاسماعيلي في
الكرمان فيقال ليس الغزو والجهاد بمعنى واحد فان الغزو الغدو والغدو الغدو والجهاد الجهاد
الغدر في القتال قال اذ ذكرنا في ناكيد الاول انتهى وكان غرضنا ان الالف تتعلق بتغزو واخر
ان الجهاد معطوف على الغزو بالواو او جعل وعجزاً والواو انتهى فليست مل فان الذي جددته
في ثلاثة اصول خمسة الاغزو وتجاهد بالالف واحدة بين الواو وبين واو الجح والواو
التالية لها واو الجح بل ارباب الكرماني اعتمد على الاصل المعتمد وقد قال في القاموس الجهاد
بالكسر القتال مع العدو ثم قال غزاه غزواً واداه وطلبته وقصدته كما غزاه العدو وساد ابي
قتالهم وانتهى بهم ففرق بين الجهاد والغزو كما فرق الكرماني وبالحكمة فيجوز ان يكون فيها
دوايتان واو اللطف او اللشك والعلم عند الله تعالى **في احكام الجهاد**
واجملة الحج مبرور بضم الكاف وتشديد النون بلام الجر الداخلة على ضمير الخطاب
وهو ظرف مستقر خبر احسن واجمله عطف عليه والحج بدل من احسن وحج مبرور خبر مبتدأ
محذوف اي هو حج مبرور وبذلك من البول ويجوز لكن بفتح اللام مع زيادة الف بعد هاء
وتشديد النون للاستدراك واحسن نصبها وهذا في الفرع كما قبله وهذا صاحب الفتح
في باب فضل الحج المبرور للمعوي وقال التيمي لكن بتخفيف النون وسكونها واحسن مبتدأ
والجح خبره **قالت عابشة فلا ادع الحج** اي لا تركه بعد اذ سمعت هذا الفضل من رسول الله
الله عليه وسلم وهذا الحديث سبق في فضل الحج المبرور في اباي كتاب الحج وبه قال **حدثنا ابو**
الغيمان محمد بن الفضل السدوسي قال **حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابي**
معبد بفتح الميم وكون العين وقع الموحدة نافذة ومعية المكي بولي ابن عباس عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **لا تسافر المرأة شابة او عجوز غفرا**
قليلاً او كثيراً الحج او غيره الا مع ذي محرم بنسب او غيره وفي رواية الاثنية ان شاة الله تعالى
في هذا الباب ليس منهن زوج او زوجة وحرم لئلا يفسد عليهن ولا يدخل عليهن رجل الا معها
حرم لها فيه حرمة اختلا الاجنبي مع المرأة فقال رجل لم يسلم يا رسول الله اني اريد ان
اخرج في جيش كذا وكذا لم يسلم الغزوة وفي الجهاد لاني كنت في غزوة كذا وكذا اي كنت في
في اسما من عين لتلك الغزوة **وامراني تريد الحج فقال** عليه السلام **اخرج معها الى الحج** اي
به الحنابلة على انه ليس للزوج منع امراته من حج الغرض اذ استكملت شروط الحج وهو حج
للتأقية والاصح عندهم ان له منعها لكون الحج على التراخي واخذ بعضهم بظاهره فاوجب
على الزوج السفر مع امراته اذا لم يكن لها غيره وبه قال احمد والشافعية انه لا
يلزمه فلو امتنع الابا لاجرة لزمها وفيه كما قال النووي في تقديم الامم فالام عند المأرضة
فخرج الحج لان الغزو يقوم فيه غيره مقامه بخلاف الجمعها وقد اخرج المؤلف هذا الحديث

ايضا في الجهاد والنكاح ومسلم في الحج وبعه قال **حدثنا عبد الله بن عثمان بن جيلة**
ابن ابي رقاد المزوري قال اخبرنا يونس بن يزيد عن ابي بصير عن ابي جابر
العين وكثير اللام المشددة ابن قزينة بضم القاف وفتح الموحدة مصغرا عن عطاء هو ابن ابي
زياد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع قال
لا م سنان الانصارية وفي عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امرأة من الانصار
سماها ابن عباس فسميت اسمها وقد سبوا هناك ان الناس يابسون جرح لا عطاء لانه سماها هنا
كما تروي ويحتمل كما سبق ان كان ناسيا لاسمها كما حدث به ابن جريح وذكره كذا حدث جيبيا
ما منعك من الحج فقالت ام سنان يا رسول الله **ابو فلان** اي ابوسان تعني زوجها اباسا
وفي عمر رضي الله عنه قال كان لنا ناضح ولمسلم ناضح كان لهما ناضحان ملحقة
ج علي احدهما والناضح الاخر يعني ارضا لنا قال عليا السلام **فان عمر في رمضان** تعني حجة
يعني في الثواب وليس المراد ان العمر يقضي بها فرض الحج وان كان ظاهره يشعر بذلك فهو
من ثابة المكلفات والحق الناضح الكمال للترغيب فيه ولا يخفى في حجة او حجة معيها ذلك
ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ما منعك من الحج فان فيه دلالة على ان الشاخي والجمعة
في حج النساء **والا** اي الحديث المذكور **ابن جريح** عن عبد الملك بن عبد العزيز فيما سبق موصولا
في عمر رضي الله عنه **عن عطاء سمعت ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم** في
تقوية طريق جيب المعلم ونصير عطاء سمعاه من ابن عباس وقال **عبد الله بن عباس**
مصحفا ابن عمر والرقية وصلة ابن ماجة عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن عطاء عن جابر
هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعامة عبد ابن ماجة
ان قال عمر رضي الله عنه قال لعطاء بن رباح **واذا الجاري** يعني لبيان الاختلاف في عطاء
وقد اقرنا ابن ابي ليلى ويعقوب بن عطاء حبيبيا وابن جريح فبين شذوذ رواية
عبد الكريم وشذوذ معتل الجزري ايضا قال عن عطاء عن ام سلمة وصنيع الجاري اي من حجة
الترتيب يقتضي حجج رواية ابن جريح ويصحح الجاران رواية عبد الكريم ليست مطروحة لاحتمال
ان يكون لعطاء فيه شحان ويؤيد ذلك ان رواية عبد الكريم خالية عن القصة مقتضرة على
المتن وهو قوله عمر في رمضان فعدل حجة كما مر وبعه قال **حدثنا سلمان بن حرب** الوائلي
بجمعة ثم بجملة البصري قاضي مكة قال **حدثنا شعبة بن الحجاج** عن عبد الملك بن عبد الله بن جهم العن
وفتح الميم حليف بني عدي الكوفي فيقال له الفري بفتح الفاء والراء مملعة نسبة الى فريسه
سابق عن قزعة بفتح القاف والراء الملهة مولى ياد بفتح الهمزة الخشبية قال سمعت ابا عبد
الحديدي رضي الله عنه وقد غري عن النبي صلى الله عليه وسلم في عشرة فزوة قال لا بد من الحج
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال ليحدثهم بالشك وللتشبه في اخذتهم
بالخا والذال المجتئين من الاخذاي حلتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فاعجبني الاربعة
تكون الموحدة وفتح النون الاولى لشر الثابتة بصيغة الجمع المؤنثة **وافتني** بفتح الهمزة
المهروية والنون وسكون القاف بصيغة جمع المؤنثة الماضي اعاجبني وهو من عطف الشيء
عليه مراد فخطونا اشكوا بني حنظلة الى الله او افرحتي واشترفتي قال في لقاموس الانوار
الفرج والسور اولها **ان لا تسافر امرأة** بنصب نسا فافزع وغيره وقال البرماوي كالكرمان
بالرفع لا غير لان هي المفسرة لا الناصية وهذا فيه شيء فان قوله بالرفع لا غير ان اراد به في

الرواية

الرواية فغير مسلم وان اراد به من جهة العربية فكذلك فقد قال ابن هشام في المغني اذا ولي
ان الصلحة للتفسير مضارع معناه لا غير ان لا يفعل جازز فعه على تقدير ان لا يفيد
وغيره على تقديرها فانها هية وعلمها فان مفسر ونصبه على تقدير ان لا يفيد وان مصدرية
سيرة يومين وفي حديث ابن عمر التقييد بثلاثة ايام وفي حديث ابي هريرة في الصلاة بيوم
وليلة وفي حديث عائشة السابق اطلق السفر وقد اخذ اكثر العلماء بالطلاق لاختلاف التبيين
قال النووي ليس المراد من التقييد ظاهره بل كماله يسمى سفرا فالمرأة منهية عنه بالاحرام
واما وقع التقييد عن امر واقع فلا يعمل عنه يومه وقال ابن دقيق العيد قد علمنا هذا
الاختلاف على حسب اختلاف السائين والمواطن وانه متعلق باقل ما يقع عليه سفر
السفر وعلى هذا يتناول السفر الطويل والقصير ولا يتوقف امتناع سفر المرأة على مسافة
القصير خلافا للحنفية وجمهور المنع المقيدين بالثلاث متحقق وما عدا ذلك مشكوك فيه فيؤخذ
بالتيقن وتعقب بان الرواية المطلقة شاملة لكل سفر فينبغي الاحتياط بطرح ما عداها
فانه مشكوك فيه ومن قواعد الحنفية تقديم الخبر العام على الخاص وترك حمل المطلق على
المقيد وقوله الفوا ذلك هنا وقال صاحب العدة في شرح العدة وليس هذا من المطلق
والمقيد الذي ورد فيه فيجوز منه عدة وانما هو من العام لانه نكرة في سياق التقييد
من العام الذي ذكرت بعض افراده فلا تخصيص بذلك على الراجح والاصول ليس بها روجها
او ذو محرم ولا يفرق بين بعض النسخ او ذو محرم عن بفتح الميم في الاول وتخفيف الميم في الثاني
الثاني مع تشديد الميم لفظا مرة عام يشمل الشابة والعجوز لكن خص ابو الوليد بالاجي
المنع بغير العجوز التي لا تشتهى ما هي فتسا فركبت شاة في كل الاسفار بلا زوج ومحرم وتعقب
بان المرأة مظنة الطبع ضاه ومظنة الشهوة ولو كانت كبيرة وقد قالوا لكانت ساقطة لافطة
واجب بانها مالة لافطة لهذه الساقطة ولو وجد خرجت عن فرض المشقة لانه تكون حنيفة
مستبهة في الجملة وليس الكلام فيها انما الكلام في ان لا تشتهى اصلا وراسا وانسلم ان هي
بمدة مظنة الطبع والميل اليها بوجه قال ابن دقيق العيد الذي قاله الباجي تخصيصه
بالنظر الى المعنى وقد اختار هذا الشافعيان المرأة نسا فزوا من ولا يحتاج الى احد بل تشير
وحدها في جملة القافلة وتكون امته قال وهذا محال لفظا لظاهر الحديث انتهى وهذا الذي
قاله من جواز سفرها وحدها نقله الكراييسي ولكن المشهور عند الشافعية اشتراط
الزوج والحرم او النسوة الثقة ولا يشترط ان يخرج معهن محرم او زوج لاحد منهن
لانقطاع الاطاع باجتماعهم ولها ان تخرج مع الواحدة لغرض الحج على الصحيح في شرح المهدب
ومسلم ولو سافرت لخوفاة وتجاوزت لم يحرم مع النسوة لانه سفر غير واجب قال في المجموع
والحنفي للشكل يشترط في حقه من المحرم ما يشترط في المرأة ولم يشترطوا في الزوج والحرم
كونهما تقيين وهو في الزوج واضح واما في المحرم فمعيه كما في المهمات ان الوازع الطبيعي الذي
من الشرع والحرم غيرها الامين مرج به الموعظي وابن ابي الصيف والحرم ايضا عام فيحمل
محرم النسب كسبها وابيها واجيها ومحرم الرضاع ومحرم المصاهرة كابي زوجها وابي زوجها
واستثنى بعضهم وهو منقول عن مالك ابن الزوج فتا لا يكره سفرها معه لقلية الفساد
في الناس بعد العصر الاول ولان كثير من الناس لا يترك زوجة الاب في المنفرة عنها متركة
النسب والمرأة فتنته الا فيما خيل الله النفوس عليهن من التفرقة عن محارم النسب قال ابن دقيق العيد

في حرم المدينة وبالسند قال حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل السدي قال حدثنا ثابت
ابن يزيد بالمشقة ويزيد بن الزيادة الاحول البصري قال حدثنا عاصم بن عبد الرحمن بن
سليمان الاحول عن انس هو ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
المدينة حرام محومة لا تشبهك حرمتهما من كذا الى كذا بفتح الكاف والذال معجمة كناية عن اسم
مكان وفي حديث علي الاقاني ان شاة الله تعالى بين عابري الاذي وهو جبل بالمدينة وانفتحت
الروايات التي في الجاري كلها على انها مائة الف الف وفي حديث عبد الله بن سلام عن ابي حمزة
والطبراني ما بين عيالي احدى في مسلم في ثور قال ابو عبيد اهل المدينة لا يعرفون جبلا
عندهم قال له ثور واما ثور مكة وقيل ان الجاري انا امة عمدا لما وقع عنده انه وهم
لكن قال صاحب القاموس ثور جبل مكة وجبل بالمدينة ومنه الحديث الصحيح المدينة حرم
ما بين عيالي ثور واما قول ابو عبيد بن سلام وغيره من اكار الاعلام ان هذا قصيف
والصواب الى احدى ان ثور انا هو مكة ففي حديث اخر في الشيخ ع البجلي الشيخ الزاهد
في الحفاظ ابن محمد بن عبد السلام البصري في حديثه اخذنا الجوري جرك صغير يقال له
ثور وتكرسوا في غنم طوائف من العرب العاربة بتلك الارض فكل اخبر ان اسمه ثور ولما
كتب الى الشيخ عفيف الدين المطري عن والده الحفاظ الثقة قال ان خلف اخذ عن شمال جبلا
صغيرا ممدودا يسمى ثورا يعرفه اهل المدينة خلفا عن سلفه ونحو ذلك قاله صاحب تحقيق
النصرة لا يقطع خبرها بضم اوله وفتح ثالثة مبنيا للمفعول وفي رواية يزيد بن هارون لا يغفل
خلاها وفي مسلم من حديث جابر لا يقطع عضاهها ولا يصيد صيدها وفي رواية اودى باسناد
صحيح لا يغفل خلاها ولا يصيد صيدها في ذلك انه يحرم صيد المدينة وشيها كما في حرم مكة
لكن لا ضمان في ذلك لان حرم المدينة ليس محلا للسك بخلاف حرم مكة وقال ابو حنيفة
وعبد ابو يوسف ليس للمدينة حرم كما لمكة فلا يمنع احد من اخذ صيدها وقطع شجرها
واجا بوا عن هذا الحديث بان النبي صلى الله عليه وسلم لم انا ارا ذلك قوله ذلك بقاينة المدينة
ليست طيبوها ولا لغوها ولا جرد فيها حديث في الحديث مبنيا للمفعول كسابقه اي لا يمنعها عمل
مخالفة للكتاب والسنة من احداث فيها حديثا في الملاحا به الرسول عليه السلام وزاد
شعبة فيه عن عاصم عن ابي حنيفة انا ويزيد بن ثابت قال الحفاظ ابن جريج زيادة مصححة
الا ان عاصم لم يسمعها من انس فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وعبد شديد
لكن للمراحم اللعن هو العذاب الذي يستحقه علي بنه لا كل من الكافر المبعود وعن رحمة
الملك الانجاد وهذا الحديث من الروايات واخرجه المؤلف في الاعتصام وسلم قالنا
وبه قال حدثنا ابو معمر بن الميموني وبينه مائة مائة ساكنة عنده بن عمرو بن الحجاج المتعري
المقعدي قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد العنبري البصري عن ابي التياح بفتح التاء الفقيه
والحنفية المشددتين اخره مائة يزيد بن حميد الضبي عن انس هو ابن مالك رضي الله عنه
انه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة يوم الجمعة لثني عشر من ربيع الاول وقول ابن
الكثير وفي مسلم الجاري في الصلاة انه اقام فيها قبل ان يدخل المدينة اربع عشرة ليلة
واسم مسجد ثور حرم بالمدينة واما ابو ذر والوقت فامرنا المسجد ما قاله في الجاري
وهم اخواله عليه السلام تاسوني بالمشقة وكثير الميماني يعون بالمشق وفي الصلاة تاسوني
عجايطكم اي ستانكم وحدث ذلك هنا والمخاطب بهذا من يستحق الحائط وكان فيما قبل السهل

وتمت

قنا

وسهل يتبعين في حجر اسود بن زارة فقالوا اليه اني ووليهما ولا في الوقت قالوا لا فطلب
عنه الا الي الله اي منه تعالى اذ اهل السيف في شوال الله صلى الله عليه وسلم حتى انما
منهما بعشرة ونا نير واما ابا بكر ان يعطى ذلك وزاد في الصلاة انه كان في الحائط قبور المؤمنين
وخرب فامر صلى الله عليه وسلم بقبول المشركين فندبت وبالعظام فغيبت ثم بالخراب
الحائط المعجزة وفتح الراجم خربة بفتح الحاء وكسر الراء فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل
قبل المسجد اي في حرمتهما فاما قطع عليه السلام النخل انه كان في اول الهجرة وحديث الترمذي
انما كان بعد رجوعه من خيبر كما ساق في ان شاة الله تعالى في الجهاد والمغازي وان النبي عليه
مقصود على القطع الذي يحصل به الاضمار فاما من يقصد الاصلاح فلا او النهي انما يتوجه
الي ما ابتدأ الله من الشجر ما لا يصنع للاه في كماله عليه النهي عن قطع شجرة مكة وعليها
يجل قطع عليه السلام وجعل قبله المسجد فغيبه فقصص النهي عن قطع الشجر على الاله
بينته الامم كان في الحديث السابق النصح بكون المدينة حرم وهذا الحديث مضمون
الصلاة وياتي بتمامه ان شاة الله تعالى في المغازي وحدثنا اسمعيل بن عبد الله
الاوسي قال حدثني ابا ارحم عن عبد الحميد بن عبد الله عن سليمان بن بلال عن عبيد الله
بضم العين مصغرا الحميري في زيادة ابن عمر عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **الحرم** بضم الحاء وكسر الراء اي حرم الله ولا يذرع من المستحرم
بفتحتين مرفوع خبر مقدم والمبتدأ ما بين ابي المدينة على لساني بتخفيف الموحدة تشبيه
كابة وهي الحرة الارض ذات الحجارة السود والمدينة ما بين حرتين عظيمتين احدهما مشقة
والاخرى غريبة ووقع عند احمد من حديث جابر وانا اخبر ما بين حرتيها وزعم بعض الحنفية
ان الحديث مضطرب لانه وقع في رواية ما بين جبلتها وفي رواية ما بين لايتها واحسب
بان الجمع واضح ويمثل هذا لا تزد الا احاديث الصحيحة ولو تعدد الجمع امكن الترجيح ولا
ان رواية لايتها ارجح لتوارد الرواة عليها ورواية جبلتها لا تتألف فيها فتكون عند كل لاية
جبل او لايتها من جهة الجنوب والشمال وجبلتها من جهة المشرق والمغرب وتسمية ه
الجبلين في رواية اخرى لا تقصروا زاده مسلم في بعض طرقه جعل اثني عشر ميلا حول المدينة
حما وعنده ابي اود من حديث علي بن زيد قال حي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن ناحية
من المدينة يزيدا بريدا وفي هذا بيان ما اجل من حرم المدينة قال ابي بوهرة واتي
النبي صلى الله عليه وسلم لم يبي حارته فاعلمة والمثلية بطن من الاوس فكانوا اذا ذال وغزوا
مشهد حرة زاد الاسماعيل وهو في سند الحرة اي في الجانب المرفوع منها فقال عليه السلام
ولا في الوقت وقال اذكر بفتح الهاء في الفرع وغيره ياتي حارته قد حرم من الحور حور
عما غلب على ظني ثم انفتحت صلى الله عليه وسلم فوامم اخلي في الحرم فقال بل انتم فيه فرج
عن الظن بالليقين واستنبط منه المهلب ان العالم ان يقول علي غلبة الظن ثم نظر في
النظروية قال حدثنا محمد بن بشير بفتح الموحدة وتشديد الهمزة الملقب بينه ارا قال حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي العنبري قال حدثنا سفيان الثوري عن الاعشى سليمان بن مهران عن
ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي عن ابيه يزيد عن علي رضي الله عنه انه قال ما عندنا شيء
اي مكتوب من احكام الشريعة او المقي شي اختصوا به عن الناس الا كتاب الله وهذه الصيغة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثبت قول علي رضي الله عنه هذا يظهر ما روينا في مسند احمد

من طريقنا دة عن ابي حسان الاعرج ان عليا كان يامر بالامر فبقا له قد فعلناه فبقوا
صدق الله وسوله فقال له الا شتر هذا الذي تقول شي عهده اليك رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما عهد الي شي خاصا دون الناس الا شي سمعته منه فهو في مصيئة وقرابة
سيفي فلم يزلوا به حتى اخرج المصنف فاذا فيها **المدينة حرم** مرة ما بين عابريها من احدتها
والانف مهموزا اخره راجل بالمدينة **الي كفا في مسلم** في قوله وتقدم ما فيه قريبا من احدتها
حدا مخالفا للكتاب والسنن **او اي تحذف** بعد هزة او في علمي الا فضع في المتقدري عكسه
في اللافم وكثرة المؤثرات من نصر جانيها او اوه واجار من خصه وحال بينه وبين ادن
يقطن منه ويجوز فتح الدال ومعناه الامر المتبدع بنفسه واذ روي بالبدعة واقر فاعلموا ولم
تفكرها عليه فقد اياه **فعلته لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه** بضم اوله
وفتح ثالثة سببا للمفعول **صرف ولا عدل** قاله في القاموس المصروف في الحديث الثقة والعدل
الفدية او هو النافلة والعدل الفريضة او بالعكس وهو الوزن والعدل الكيل او هو
الاكتساب والعدل الفدية او الحيلة ومنه فابستطيعون صرفا ولا نصرا معناه ما يستطيعون
ان يصرفوا عن انفسهم العدا بالتيقن قاله البيضاوي المصنف الشفاعة والعدل الفدية
وقال عياض معناه لا يقبل قبوله حتى وان قبل منه قبول جزا وقد يكون معني الفدية لا يجد
في القيامه وقد ايقن في به بخلاف غيره من الذين ينفصل الله عن وجل على شي
منهم بان يفديه من النار ويودي ونصر اني كفا في الصحيح **وقال لعنة المسلمين واحد** اي
امامهم صحيح سوا صدم من واحد واكثر شريف او وضعف فاذا امن الكافر واحد منهم
بشرطه المعروفة في كتبه القمقم يكن لاحد نفسه **فن اخفروا مسلما** هزة مفتوحة خفيفة
ساكنة خفيفة لا اي تقص من عهد المسلم وذما مة **فعلته لعنة الله والملائكة والناس اجمعين**
لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولى قوما اي اخذهم اوليا بغير اذن مولى ليس بشرط التقيد
الحكم بقدوم الذن وقصر عليه وانما هو ايراد الكلام على ما هو الخال لبلد الاموال الاله
الحلف فاذا اراد الانتقا لعنة لا ينتقل الا باذن وبالجملة فان اريد ولا الحلف فهو شايح
وان اريد ولا العتق فلام مفهوم له وانما للتنبيه على المانع وهو ابطال الحق المولى **فعلته لعنة**
الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل قاله النووي في هذا الحديث لئلا يظن
ما يزعجه الشيعة ويفترونه من قولهم ان عليا اوصي اليه با موكبين من اهل العلم
وقوا اعد الدين وانما صلى الله عليه ولم يخص اهل البيت بما لم يطرح عليه غيرهم بعد دعائهم
باطلة واختراعات فاسدة وفيه دليل على جواز كتابة العلم **قال ابو عبد الله الجباري**
عدل اي فدا وهذا تفسير الاصمعي ولفظ قوله قال ابو عبد الله الي اخره في غير رواية اخرى
عن المستملي وفي هذا الحديث الحديث والعنفة وثلاثة من التابعين في نسق واحد
ورواته كلهم كوفيون الاشجبه وشيخه فيهم **باب فضل**
المدينة وانما تنفي الناس اي شرارهم وقطاعين عساكر وانما تنفي الناس ربه قاله حدثنا
عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام عن يحيى بن جابر الانصاري قال سمعت ابا
الحباب يقول في الملة وتغيب الموحدة الاولى سعيد بن يسار في الملة المحففة يقول
سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقربة بظلمة
اي امرني ربي بالخير الى قرية تاكل القرى اي تعلمها وتظلم عليها يعني ان اهلها تعلمها لساير

البلاد

البلاد فتع منها يقال اكلنا بغير فلان اي غلبناهم وظفروا عليهم فان الغالب المستولى على الشيء
كالغني له اخنا الاكل اياهم في موطن ابن وهب قلت لمالك ما ناكل القرى قال تعني القرى قال
ابن المنير في الحاشية قال السهيلي في التوراة يقول لانه ياطا به يامسكية اني سأل فزع
الحاجير علي اجابوا القرى هو قريب من قوله امرت بقربة تاكل القرى لانها اذا غلبت
عليها غلبوا والعلمية اكلتها او يكون المراد ياكل فضلها الفضائل اي يغلب فضلها الفضائل
حتى اذا قبست بفضلها تلاشت بالنسبة اليها فهو المراد بالاكل وقد جاز في مكة الحفام
القرى كالحا في المدينة تاكل القرى لكن المذكور للمدينة ابغ من المذكور لمكة لان الامومة
لا يجي بوجودها وجود ما هي له لكن يكون حق الام اظهر واما قوله تاكل القرى فعناه ان
الفضائل تفضيحل في جنب عظيم فضلها حتى تكاد تكون عدما وما يصحح له الفضائل افضل
واعظم مما بقي معه الفضائل انتهى وهو يترجى في تفصيل المدينة على مكة قاله المذهب لانه
المدينة هي التي اذلت مكة وغيرها من القرى في الاسلام فصارت الجميع في محابها ههنا
واجيب بان اهل المدينة الذين فتحوا مكة مع علمهم من اهل مكة فالفضل ثابت للقرى ولا
يكره من ذلك تفصيل احد في البقعتين وقد استنبط ابن ابي حزم من قوله عليه السلام ليس
من بلد الا سيطا وه الدال الامكة والمدينة الشاوي بين فضل مكة والمدينة وشايت
التفصيل بين الموضوعين مشهورة وقال الا بيم المالكية واختلاف بين رشدا ونجنا البر عبد
الله ابن عروة تفصيل مكة واجتج ابن رشد لذلك بان الله تعالى جعلها قبله الصلاة
وكعبه الحج وان الله تعالى جعل لها مزية بخر بوا الله تعالى بابها ان الله حرم مكة ولم يحرمها
الناس واجمع اهل العلم على وجوب الحج اعلى من صا بجزمها ولم يحرمها على وجوبه على من صا
بالمدينة ومن دخله كان امنا ولم يقل احد بذلك في المدينة وكان الذنب في حرم مكة اعظم
منه في حرم المدينة كان ذلك دليل على فضلها عليها قال ولا حجة في الاخلاص المرفقة في سبكي
المدينة على فضلها عليها قاله لا دليل في قوله امرت بقربة تاكل القرى لانه انما اخبرنا امر
بالخير الى قرية تقع منها البلاد **يقولون** اي بعض المنافقين للمدينة **يقرب** يسمونها باسم واحد
من العائمة نزلها وقيل يقرب من فانية من ولدا من بن سام بن نوح وهو اسم كان موضع
منها سميت كلها به وكرهه صلى الله عليه وسلم لانه من التنزيه الذي هو التوبخ والملازمة
القرى وهو الفسا دولاها قبيح وقد كان عليه السلام يحيا لاسم الحسن ويكره الاسم القبيح
ولذا بدله بطابة والمدينة ولذلك قال يقولون **والله في المدينة** اي الكاملة على الاطلاق
كالبيت للكعبة والعم للثريا فهو واسمها الحقيقي لانه الان التركيب يدل على التخييم كقول الشاعر
القوم كل القوم يا ام خالد اي هي المستحقة لان تحذر اقامته واما تسميتها في القرآن
فانما هو حكاية عن المنافقين وروي احمد عن البراء بن عازب رفعه من سمي المدينة **يقرب**
فليست غفرا الله هي طابة هي طابة وروي عمر بن شعبة عن ابي ايوب بن رسول الله صلى الله عليه
ولم يمي ان يقال للمدينة يقرب ولهذا قال عيسى بن دينار من المالكية من سمي المدينة **يقرب**
كتبت عليه خطية لكن في الصحيحين في حديث البخاري في ثوب وفي رواية لا اراها الاثر
وقد يجاب بان قبل النهي تفي المدينة **الناس** اي الخبيث الردي منهم في مكة عليه السلام او من الدجال
كما بيني وبينكم الكاف وسكون التثنية قاله في القاموس في ثوب في الجداد واما الميم من الطير
فكروا **حيثما** يقع في الحجة والموحدة وفضل المثلثة على المفعولية اي نسخة الذي يخرج

النار ايضا لا تترك فيها من في قلبه دغل بل تتركه عن القلب الصادقة وتخرجه كما تترك النار
الحديد من حديد ونسب التميز للكبر لكونه السبب الاكبر في اشغال النار التي وقع التميز بها
وقد خرج من المدينة بعد الوفاة النبوية معا ذوا ابو عبيدة وابن مسعود وطائفة ثم
علي وطائفة والزيير وعمار واخرون وهم من اطيب الخلق فدل على ان المرواد بالحديث تصيب
ناس وقت دون وقت وهذا الحديث اخرج مسلم ايضا في الحج وكذا النسائي فيمنع في التفسير
باب المدينة بالاضافة من اسمها طابة وفي نسخة باب بالتون المدينة
طابة ولا في طابة بالتون واصططابة طيبة فقلت اليها الفالح كما وانفتح ما قبلها
اي من اسمها طابة وليس فيه ما يدل على انها لا تسمى بغير ذلك ولها اسما كثيرة وكثرة الاسماء
نذكر على شرف المسمى فن اسمها طيبة كميته وطيبة كميته وطيب ككاتب فمده الثلاثة
مع طابة كشامة اخوات لفظا ومعنى بصفات صيغة ومبني وذلك لطيب راجعها
وامورها كلها ولعلها من الشر والحوادث الطيب بها صاوات الله ولامه عليه وطيب
العيش بها وكونها تنفي جنبها وتنصع طيبها وهدورا لاسمها حيث قال النسائي في التسمية
فلم يترك احد من الطيب بل هو عجمي من الاعاجيب وقال بعضهم ما ذكره في الفقه وفي طيب
تراجمها وهو اجدل شاهد على صحة هذه التسمية لان من اقام بها جرد من تربتها وحيطاتها
راحت طيبته لا يكد يجدها في غيرها انتمى من اسمها بيت الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى كما اخبرك ربك من بيتك بالحق اي من المدينة لاختصاصها به اختصاص البيت بملكه
والحرم لحرمتها كما هو والحبيبة لحبه صلى الله عليه وسلم ولما ودعا به وحرم الرسول عليه
السلام لانه الذي حرمتها وفي الطبراني بسند صحيح ان جردا من اهل مكة وحرم المدينة
وحسنه قال الله تعالى لنكونن في الدنيا حسنة اي مائة حسنة وهي المدينة ودار الابرار
ودار الاحبار لانها دار المختار والمهاجرين والانصار وتنفى شرارها ومنهم من قام بها منهم فليس
له في الحقيقة بدار ودارا نقل منها بعد الاقرار ودار الايمان ودار السنة ودار السلامة
ودار الفقه ودار الهجرة فتم ما خفت سائر الامصار واليه هجرة المختار ومنها انتشرت السنة
في الاقطار والسلفية الحديث تراجمها من كرامة وذكر ابن مسعود استشفافا بولي اسمها
علي المحمود وحقه الاسلام حديث المدينة السلام والمومنة لتصدق بها بالهدى حقيقة
مخلقة قابلية ذلك فيها كما في تسبيح الحضا او سائر الاضاف اهلها به وانتشاره منها وفي خبر
والذي نفسي بيده ان نزل بها المومنون في اخراها المكتوبة في التوراة مومنة ومباركة لا الله
تعالى بارك فيها بدعا به صلى الله عليه وسلم وحلوله فيها والختم لان الله تعالى اختارها للخلق
من خلقه والمحمولة لحفظها من الطاعون والدجال وغيرهما ومدة خلقه والموثوقة
اي المروية اهلها والمسكنة تفعل عن التوراة كما مر وروي في فروع ان الله تعالى قال المدينة
يا طيبة يا طابة يا مسكنة لا تقبل الكفر ارفع اجاجيرك علي اجاجير القرى والمسكنة المحصنة
والخروج خلقه الله فيها او هي مسكن للناسعين اسم الله تعالى بوجهة وجهه الوجهية
ونبيه النبي عليه افضل الصلوة والسلام ان يجعلني من ساكنيها المقربين جيا وميتا ان جابر
المنكرين وواصل المنقطعين ومنها المقدسة لتمر بها عن المراكمة وكونها تنفي الذنوب واكلالة
القرى لعنيتها المجمع فضله واسماطها عليها واستباحها باديها فتمت ما ذكرها وروي
الزيير في اخبار المدينة من طريق عبد العزيز بن الدؤوب وروي في الحديث ان المدينة في التوراة البين

اسما

اشما وبالسند قال حدثنا محمد بن يحيى عن ابي جعفر النعماني عن ابي جعفر النعماني قال حدثني
بالافراد عن محمد بن يحيى عن العيين بن عمار الانصاري المدني عن عباس بن سهل بن مسعود المروزي
والهملية في الاول وقع الهملية وسكون الهاء في الثاني وسكون العين في الثالث الساعدي عن ابي
حميد بن الحارث عن الساعدي رضي الله عنه انه قال قالنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
من غرة ثور سنة تسع من الهجرة حتى استقرنا في المدينة فقال صلى الله عليه وسلم لم
اسمها طابة كشامة ولا في طابة بالتون وفي بعض طرق طيبة كميته وكميته وكميته عن جابر
ابن سمير ان الله سمي المدينة طابة والباب هذا من حديث طويل سبق في باب خوص الترمذي
باب الزكاة والله اعلم **باب لابي المدينة** وبالسند قال حدثنا عبد الله
ابن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك امام دار الهجرة عن ابن شهاب الزهري عن حميد بن
المسيب بنع اليه المشددة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول لوراية الطبا بكسر
الظا المجرمة ممدودا جمع طي بالمدينة ترفع اي ترفع ما ذكره في الحديث وعين مملكة اي مملكة
وترفعها وكذا في ذلك عن تميم بن مهران واشتد في رضي الله عنه بقوله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم **لما بين لابتيها المدينة حرام** لا يجوز صيدها ولا قطع شجرها الذي
لا يستنبت الا دميون والمدينة بين لابتيها شرقية وغربية ولما لا تان ايضا من الجانبين
الاخرين الا انها يرجعان الي الاولى لانها لا تنكس لهما بها جميع دورها كلها اذ اخل ذلك وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الحج والبرقي في المسائل في الحديث في الحج **باب من رغب**
عن المدينة فهو مذموم وبالسند قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب بن
ابن حمزة عن ابي هريرة الزهري قال اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب ولا في الوقت عن
سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول **لا يكون للمدينة بالمشاة الخسنة** في يركون في فرع البوينة وبالوقية على الخطاب
في غيره قال ابن حجر الاثر على الخطاب والمراد بذلك غير المخاطبين لكنهم من اهل البلد ومن
نزل المخاطبين او من فرمهم قال وروي بيا الغيبة ورجعنا الغرطي قال في المصايح وفي كلام
القرطبي اشعار ما بان رواية البخاري ليست نيا الخطاب انتهى قد ثبت نيا الخطاب فلا عيب
بما يشعره كلام القرطبي **علي حرم ما كانت** من العمارة وكثرة الاتجار وحسنها وفي اخبار المدينة
لعمري شئمة ان ابن عمر رضي الله عنهما في قوله خير ما كانت وقالنا ما قال صلى الله عليه وسلم ولم
ما كانت وان ابا هريرة صدقة علي ذلك **لا يغشاها بالعين المجة** لا يسكنها **العواف** بفتح العين
الهملية والواو اخره فامر غير جامع عافية التي تطلب قواها ولا في الاعواف في جوف الابل
الخسنة بعد الفاي ريد عواف في التساع والطير ينصب عواف في قال القاضي عياض هذا جري في
العصر الاول والنقص قد تركت المدينة على احسن ما كانت حين انتقلت الخلافة منها الى الشام
وذلك خير ما كانت للمدين لكثرة العلم بها والدنيا لها رفا وانشاع كال اهلها وذكر الاخبار
في بعض الفتن التي خرجت بالمدينة انه رجل عنها اكثر الناس وبقيت اكثر ثمارها للعواف في وقلت
مدة فتراجع الناس اليها وقال النووي المختار ان هذا الترك يكون في اخر الزمان عند قيام الساعة
ويوضحه قصة الراعيين فقد وقع عند مسلم ثم جسر اعيان وفي البخاري انها آخر من جسر
وقال ابو عبد الله في هذا الموضع ولوقوع التواتر لظاهرها انه لم يقع بعد ذلك المعجز
القطع بوقوعه في المستقبل ان صح الحديث وان الظاهر انه بين يدي فحة الضعف كما يدل عليه

ديون

موت الراعيين انتمى ومراحه بالراعيين المذكورين في قوله **واخر من عيسى** نعم او لما وقع ثالثه
اي اخر من يموت فيحشر ان الحشر بعد الموت ويحتمل ان يتاخر موتها لتاخر حشرها ويحتمل اخر
من عيسى المدينة ايساق اليها كما في غلظة رواية مسلم **واعيان من مزية** بضم الميم وفتح الزاي المعجمة
قليلة من مضر **يريد ان المدينة ينعان** بكسر العين المهملة وبعد قاف ما في نطق بقية ناي يصيحان **فخما**
يسوقاها وذلك عند قرب الساعة وصعقة الموت **فيجدان** اي يجدان المدينة **وخوشا** بالجمع
او ذات وحوش وحاشواها من سكانها وغيره الا دعة وحشا بالافراد اي خالية ليس بها احد
والوحش من الارض الخلا وقد يكون وحشا بمعنى وحوش واصل الوحوش كل شيء توحش من
الحيوان وجهه وحوش وقد يعبروا حده عن جمعه وحينئذ فيا لصغير المدينة وعن الميرابط
انه للغم اي تغلب الغنم وحوشا والقدرة صلحة او المعنى ان الغنم صارت منوحشة تنفر
من اصوات الرعاة وانكره القاضي و صوب النووي الاول **حي اذ بلغا** اي الراعيان **ثنية الوداع**
التي كان يشيع اليها ويودع عندها وهي من جهة الشام **خلفه** المعجمة وتشديد الراء في سقط
علي وجوه المعجمتين نثران قوله واخر من يحشر الي اخره يحتمل ان يكون حديثا اخر غير الاول لان نقله
بمعان يكون من يقينه وعليهما يترتب الاختلاف السابق عن عياض والنووي والنداء علم وقد
اخرج الحديث مسلم وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي قال **اخبرنا** ما لا امام **عمر**
ابن عروة عن **ابن عروة** بن الزبير عن اخيه **عبد الله بن الزبير** عن العوام **عني** **سفيان بن ابي هريرة** بضم
الزاي وفتح الهاء مصغرا **الازدي** من ازد شؤفة بفتح المعجمة وضم النون وبعد الواو وصرق التمر
ويقلب بابن القرد بفتح الفاق وكسر الراء وبعد هاء الهمزة صحابي يجدي في اهل المدينة **رضي الله**
عنه **انما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول** **لنفتح اليمن** بضم النون وفتح الهمزة وكسوف النون
مبينا للدفع وللمين رفع نائب الفاعل وسعي اليمن لانه عن يمين القيلة او عن يمين الشمر او
يمن ابن قحطان **فيا في قوم ييسون** بفتح المشاة الضمنية وكسر الموحدة وتشديد المهملة ثلاثا
وعن ابن القاسم ضم الموحدة فهو من باب ضرب ويضرب ومن باب ضرب يضربون بضم الضمنية
مع كسر الموحدة ايضا من الثلاثي المزيدي يسوقون دقاهم الى المدينة سو قاليا **يحملون**
منها اي المدينة **باهلهم** **من اطاعهم** من الناس ارحلين الى اليمن **والمدينة خير** منها لانها حرم الرسول
صلى الله عليه وسلم وجواره ومهبط الوحي ومنزل البركات **لو كانوا يعلمون** بما فيها من الفضائل
كالصلاة في مسجدها وقوابل اقامتها فيها وغير ذلك من الفوائد الدنيوية والاخرية
التي يتخفرونها ما يجدونه من الحظوظ العانية العاجلة بسبب الاقامة في غيرها وفي حديث
ابي هريرة عند مسلم ياتي علي الناس هناك يدعون الرجل ابن عمه وترى به هلم الى الخاء والمدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون وقطاهرة ان الذين يتحملون غير الذين يستون فكان الذي حضر الغنم
الحجبة حسن اليمن ورخاؤه فدعا قريبه الى الحج **المدينة** فيفضل المدعو باهلها واتباعه لكن صوب
النووي ان في حديث الباب الاخبار عن خرج من المدينة متحلا باهلها باسافي سيره مسرا الى الخاء
والانصار المفتحة وفي رواية ابن خزيمة من طريق ابي معاوية عن هشام بن عروة في هذا الحديث
ما يؤوله ولفظه **تفتح الشام** فيخرج الناس اليها ييسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
ويوضح ذلك حديث جابر عند الزاير مرفوعا **يا بني علي** اهل المدينة زمان ينطق الناس منها
الى الارياق **ييسون** الرخا فيجدون رخا ثم يحملون باهلهم الى الخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
وقال المنذري دجاله رجالا الصريح والارياق جمع ريف بكسر الراء ومقاربا للمياه في ارض العرب

وقيل معالاة

وقيل هو الارض التي فيها الزرع والخصب وقيل غير ذلك **وتفتح الشام** بضمها وله منبها الميم يفتح
فاعله واسمي بالشام لانه عن شمال الكعبة فيها **في قوم ييسون** بفتح اوله وصفه وكسر الموحدة
وصفها **فينجلون** من المدينة باعليهم **ومن اطاعهم** من الناس راحلين **الي الشام والمدينة** خبر
لم منها لما ذكر لو كانوا يعلمون بفضلها فالجواب محذوف كما في السابق واللاحق دل عليه ما
قبله وان كانت لو بمعنى ليت فلا يجوز انبها وعلي كلا التقديرين ففيه تجميل لمن فارقه لتقوية
علي نفسه خيرا عظيما **وتفتح العراق** **في قوم ييسون** فيتحملون باعليهم من المدينة **ومن اطاعهم**
من الناس راحلين **الي العراق والمدينة** خبر لهم من العراق **لو كانوا يعلمون** واذا وفي قوله والدة
في الثلاثة الخال وهذا من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم حيث اخبر صلى الله عليه وسلم بفتح
هذه الاقاليم وان الناس يتجملون باهلهم ويفارقون المدينة فكان ما قاله عليه السلام
علي الترتيب المذكور في الحديث لكن في حديث عنه مسلم وغيره تفتح الشام ثم اليمن ثم العراق
والظاهر ان اليمن فتح قبل الشام للاتفاق علي انه لم يقع شيء من الشام في حياته صلى الله عليه وسلم
ولم تكون رواية تقدير الشام علي اليمن معناها استيقا فتح اليمن اتما كما بعد الشام واما
قول الظاهري انه عليه السلام اخبر في اول الهجرة الي المدينة بان سفتح اليمن فبقي قوم من اليمن
الي المدينة حتى يكثر اهل المدينة والمدينة خير لهم من غيرها فحقبه الطبيعي بان تنكير قوم
ووصفه ييسون ثم تركه بقوله لو كانوا يعلمون لا يساعدا ما قال لان تنكير قوم تحقيرهم
وفوهين امرهم ثم الوصف بيسون وهو سوق الدواب لشعر بركة عقولهم وانهم
من ركن الي الحظوظ البهيمية وحطام الدنيا الفانية الفاصلة واعرضوا عن الاقامة في
جوار الرسول عليه الصلاة والسلام ولذلك كره قوماء ووصفه في كل قرية ييسون
استحقا لان تلك الهيئة الفتيحة قال والذي يقتضي هذا المقام ان ينزل يعملون منزلة الانم
ليفتي عنهم العلم والعرفه بالكلمة ولو ذهب مع ذلك الي معنى التقي لكان ابلغ لان التقي
طلبها لا يمكن حصوله اي ليقيم كانوا من اهل العلم قليلا ونشديد او مطابقة الحديث
للمرجحة من حيث انه هو القوم المذكورين تفروقا في البلاد بعد الفتوحات ورغبوا في
الاقامة في المدينة لو صبروا علي الاقامة فيها لكان خبرها ما من خرج لحاجة لجهاد وبعث
فليس دخل في معنى الحديث وروا هذا الحديث كلهم مديون الاشجع وفيه التحديث
والاخبار والنعنة والسماع والقول ورواية تابعي عن تابعي عن هشام بن عمار عن بعض الصحابة
وصحابي عن صحابي واخرجه مسلم في الحج وكذا النسائي هذا **باب** بالتون
الايان يار الي المدينة ههنا ساكنة ولام مكسوة ثم زاي كض بضم اي يفتح ويحتج بعضه
الي بعض فيها وحكي القاسبي فتح الوا من باب علم ويحيضها من باب نصر يفتح وبالسند قال
حدثنا ابراهيم بن المنذر هو ابراهيم بن عبد الله بن المنذر بن الحيرة الخزازي قال **حدثنا**
انور بن عياض ابو حمزة اللبني المديني قال **حدثني** بالافراد **عبيد الله** بضم العين مصفر ابن عمار
عن خاله **خبيب بن عبد الرحمن** بضم الحاء المعجمة وفتح الموحدة الاولى عن حمزة بن عاصم بن عمار بن
الخطاب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان روى الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان لبارز
اللام في ايارز للثلاثة اي ان اهل الايمان لتتضح وتجمع الي المدينة كما ذكر في الخبرها اي كما
تنتشر الحية من جها في طلبها فتشرب به فاذا راعها شرب ورجعت الي جرها كذلك الايمان انتشر في المدينة
فكل مؤمن لمن نفسه سابق اليها المحبته في ساكنها ساكنوا الله وولاه عليه وهذا

طوبى لمن الدجال عن حاله وفعله وسقط في رواية ابي الوقت قوله حديثا فكان فيما حدثنا به ان
قال ان مصداق ما في قوله يا ايها الدجال وهو محرم علينا ان يدخل في حوله ثياب المدينة يقول
مستأقفة كان قابلا قال اذا كان الدخول عليه حراما فكيف يفعل قال يقول بعض السباغ التي
بالمدينة بكسر السين جمع كجعة وهي الارض تملؤها الملوحة ولا تكاد تنبت شيئا والمعنى انه
يقول خارج المدينة على ارض حجة من سباغها وسقط في رواية ابي رعن الكشيبي في قوله
فيخرج اليه اي الى الدجال يومئذ هو خير الناس او من خير الناس يشك من الراوي وذكر ان
ابن سنيان الراوي عن مسلم كما في صحيحه انه يقال انه الحضر وكذا احكامه مع في حاكمه وهذا
انما يتم على القول بقول الضرك لا يعني فيقول الرجل **اشهد انك الدجال الذي حدثنا عنك رولا الله**
صلي الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال لمن معه وليا اياي ابي اخبرني ان قتلت هذا الرجل
احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا اي لهود ومن يصدق من اهل الشقاق والمو
يقولون ذلك خوف منه لا ثقة بقلبه او يقصد ان ذلك عدم الشك في كونه وانما الدجال
فيقتله ثم يجيبه بقوله الله تعالى مشيت وفي مسلم في امر الدجال به فينتقم فيقول خذوه فوج
ظهم وبطنهم فاقولوا وما نؤمن في قال فيقول انت المسيح الكذاب فيقتل في المشا من فوج
حي يفرقون رجلين دجلية قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له فموتوا قايما فيقولون
جيبه السموا الله ما كنت قطا اشد بصيرة من اليوم ان النبي صلي الله عليه وسلم اخبرنا عن
الرجال انه يحيي المقتول فزادت بصيرة تلك العلامة في بعض النسخ اشد مني بصيرة اليوم
والفضل والمفضل له كلاما هو نفس المتكلم لكنه مفضل باعتباره فيقول الدجال اقتله
ولا يسلط عليه اي على قتله لان الله يخرج بعد ذلك فلا يقدر على قتل ذلك الرجل واخره جيبه
بيطل امره وفي نسخة فيقول اي الرجل يا ايها الناس انه لا يفعل بجدي باحد من الناس قال فياخذ
الدجال حتى يدعه فيجعل ما بين رقبته الى رقبته عارشا فلا يستطيع الله سبيلا قال فياخذ
بيديه ورجليه فيفقد به فحسب الناس انه قد فقه الى النار وانما الفقي في الجنة فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين وحديث الباب اخبرنا المؤلف
في المتن وكذا مسلم واخرجه النسائي في هذا باب **ب** **بالتسعين المدينة**
تنفي الحنف والسنن قال حدثنا عن عيسى بن عمار عن عمار بن ياسر عن عمار بن ياسر عن عمار بن ياسر
الالف مائة الباهلي البصري اذ هو ازي قال حدثنا عن الحسن بن المهدي قال حدثنا سفيان الثوري
عن محمد بن المنكدر عن جابر السلمي يفتح السين المهملة واللام رخصا الله عنه انه قال جابر السلمي
صلي الله عليه وسلم قال لما خطب ابن جهم لرافقه على اسمه الا ان الزخشي ذكر في ربيع الاخر انه
قيس بن ابي حازم وهو مشهور لا يبي كبير مشهور وصوابه انه جابر فوجد النبي صلي الله عليه وسلم
قد مات فان كان محفوظا فلعله اخروا فوج اسمه واسم ابيه وفي الدليل لا يثبت في الصحاح
قيس بن حازم المنقري فيجمل ان يكون هو هذا فاصح على الاسلام بما من الحد كونه
محموما فقال النبي صلي الله عليه وسلم اقلني قال عياض بن المياعة على اسلام وقال غيره انما
استقاله على العجة ولم يرد الا رد عن الاسلام قال ابن بطال بليل انتم لم يرد احد
الامواتة النبي صلي الله عليه وسلم على ذلك لو اراد الدرة ووقع فيها لقتله اذ ذلك وحمله
بعضهم على الاقالة من المقام بالمدينة فابي النبي صلي الله عليه وسلم ان يقيه ثلاث مرات تارة
الفعلا قبله وما قوله قال قوله فابي قال ذلك ثلاث مرات وهو صلي الله عليه وسلم

ياي

ياي من اقالته وانما لم يقيه سبعة لان ان كان ت بعد الفتح في علمي الاسلام فلم يقيه اذ لم يحل
الرجوع الى الكفر وان كانت قبله في علمي الهجرة والمقام معه بالمدينة ولم يحل لها جران يرحع
الي وطنه فقال عليه السلام **المدينة كالكر بكسر الكاف المنع الذي يمنع به النار او الموضع المتحل**
عليها تنفي خشيها عجة فوجدة مفتوحة ومثلثة ما تبرزه النار من الوسخ والقدر وتصنع
طبيها بفتح الطاء وتشديد القمية وبالرفع فاعل يصنع وهو يفتح الخشية وسكون النون
وفتح الصاد المهملة اخروا عن مهمة من الضوع وهو الخوض ولا يذعن المحوي والسلي
وتصنع بالمشاة العوقية اي المدينة طيبها بكسر الطاء وسكون الخشية منصوب على المعقولة
كذا في فوج البوينة والرواية الاولى في طيبها قال ابو عبد الله الاي هي الصحيحة وهي اقوى
معني واي مناسبة بين الكبر والطيب انتهى وهذا تشبيه حسن لان الكبر يشك في نفسه فيمنع عن
النار السخام والدخان والرماد حتى لا ينجس الاخالصا الجرح وهذا ان اراد بالكبر المنع الذي
ينع به النار وان اراد به الموضع فيكون المعنى ان ذلك الموضع لشدة حرارته يترع حيث
الحديد والفضة والذهب ويخرج خلاصة ذلك والمدينة كذلك تنفي شر الناس المحي والوس
وشدة العيش وصديق الحال التي تخلص النفس من الاشتغال في الشهوات وتظهر خيارهم
وتتركهم وليس الوصف عاما لها في جميع الازمنة بل هو خاص بزمان النبي صلي الله عليه وسلم
لان لم يكن خرج عنها رغبة في عدم الاقامة معه الامن لاخير فيه وقد خرج منها بعدهما
من خيا لا الصلابة وقطعوا غيرها وماوا خارجا عنها كابن مسعود وابي موسى وعلي وابي ذر
وعمار وحذيفة وعبد بن الصامت وابي عبيدة ومعاذ وابي الدرداء وغيرهم فدل على ان
ذلك خاص بزمانه صلي الله عليه وسلم لا بقية المذكورة قال حدثنا سليمان بن حرب قال
حدثنا شعبان بن الحجاج عن عدي بن ثابت ان ابي الصاري الصحابي عن عبد الله بن يزيد عن الزيادة في
الاصاري الصحابي قال سمعت زيدا بن ثابت رضي الله عنه يقول لما خرج النبي وابي ذر واليه
صلي الله عليه وسلم الى عرفة احد كانت ستة تلافق من الهم رجعا ثمن من اصحابه عليه السلام من
الطريق وهم عبد الله بن ابي ومن تبعه فقالا لتفريق المسلمين فقتلهم اي قتل الراجعين
وقالت فرقة منهم لا تقتلهم لانهم مسلمون فزلا ما اختلفوا فالك في المنا فحين فبين اي
تفرقت في امرهم فرقتين حال عاملها الكوفي المنا فحين متعلق بما دل عليه فيقتل اي متفرقتين
فيهم وقال النبي صلي الله عليه وسلم ايها اي المدينة تنفي الرجال جمع رجل والالف واللام للمها
عن ثراره واخبايهم اي تميز وتظهر شر الرجال من خيارهم ولا يذعن الكشيبي في تنفي الدجا
بالدلالة وتشديد اللام قال في الفتح وهو تصحيف وفي غزوة احد تنفي الذنوب وفي تفسيره
النسائي تنفي الحنف واخرجه في هذه المواضع كلها من طريق شعبة واخرجه مسلم والترمذي
والنسائي من رواية عنده عن ثعبة باللفظ الذي اخرج في التفسير من طريق عنده وعند
اثبت الناس في شعبة وروايته توافق رواية حديث جابر الذي قبله حيث قال وفيه تنفي خشيها
وكذا اخرج مسلم من حديث ابي هريرة بلفظ يخرج الحنف ومعني اول فضائل المدينة في حجة
اخر عن ابي هريرة تنفي الناس والرواية التي هنا تنفي الرجال لانتا في الرواية التي بلفظ الحنف بل
هي تفسير الرواية المشهورة بخلاف تنفي الذنوب ويجمل ان يكون فيه حذف تعديها من الذنوب
فتلتم مع باقي الروايات انتهى كتنفي النار حيث الحديث الطيب ان كان كان واخلص
وكذلك المدينة وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في اخاري والنفسير ومسلم في المتك

عة

وفي ذكر المناقبين والترمذي والنسائي في التفسير هذا باب
بلا ترحمة فهو معنى الفصل من الباب السابق وفيه حديثان مناسبان للاول لما سبق من
جهة ان ضعف البركة وتكثيرها يلزم منه تقليل ما يضاعفها فتناسب في الحديث وتكثير
الثاني من جهة ان حب الرسول صلى الله عليه وسلم يناسب طيب ذاتها وأهلها وسقط
لفظ باب لا يذروا بالسند قال حدثنا الجمع ولا يذروا الوقت حديثي عبد الله بن محمد السند
متفق النون أو بكسر هاء قال حدثنا وهب بن جابر بن جهم قال حدثنا أبي جابر بن حازم قال
سمعت يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب الزهري عن انس هو ابن مالك رضي الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل المدينة ضعيفة ضعيفة ضعيفة ضعيفة في القاموس
مثله وضعفاه مثله والضعف المثل ما زاد ويال لك ضعفه يريون مثله وثلاثه مثله
لانه زيادة غير محصورة وقول الله تعالى ايضا عظمها العذاب ضعيف اي ثلاثه اعذبة
ومجاز ايضا عن جعل الى شيء شيان حتى يصير ثلاثة انتهى وقال القضاة في الوصية بضعف
نصيب ابنه مثله وبضعف ثلثة امثاله عملا بالعرف في الوصايا وكذا في الاقرار بحوله علي
ضعف درهم في ثمنه درهمان لا العمل باللغة والخبر هنا اللهم اجعل المدينة مثلي ما جعلت
بركة من البركة اي الدينوية اذ هو مجمل فسر الحديث الاخر اللهم بارك لنا في صاعنا وناه فلا
يقال ان مقتضى إطلاق البركة ان يكون ثواب صلاة المدينة ضعيف ثواب الصلاة بركة او
المراة عوم البركة لكن خصت الصلاة ونحوها بدل خارجي فاستدل به على تفضيل المدينة
على مكة وهو ظاهر من هذه الجهة لكن لا يلزم من حصول افضلية المفضول في شيء من الاشياء
ثبوت افضلية على الاطلاق وايضا دلالة في تضعيف الدعاء للمدينة على فضلها على مكة اذ
لو كان كذلك للزم ان يكون الشام واليمن افضل من مكة لقوله في الحديث اللهم بارك لنا في
شامنا ويمنا اعادها ثلاثا وهو باطل لا يجيء في التكرير للتاكيد والمعنى واحد قال الابي
ومعني ضعف ما بركة ان المراد ما اشبع بغير مكة رجلا شبع مكة رجلين وبالمدينة ثلاثا
فالظاهر في الحديث ان البركة انما هي في الاقتنيات وقال النووي في تفسير المكيال حيث ينبغي المذهب
ما لا يكتفي في غيرها وهذا امر مخصوص عند من سكنها وهذا الحديث اخرجه مسلم في الحج
تابعه اي تابع جابر بن حازم عثمان بن عمر رضي الله عنهما وصلة الذهلي في الزهري
عن يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب وبع قال حدثنا قتيبة بن سعد قال حدثنا اسمعيل
ابن جعفر الانصاري الرقي عن حميد بن عمار عن ابي جهم الطويل البصري عن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فظن الى جدران المدينة
بضم الجيم والمداليم جدران جمع سلامة اوضع بفتح الحزة وسكون الواو والاضاد المعجمة
اي جعل راحلة على الشتر السريح وان كان على دابة حركها من جهتي اي حرك الدابة من جهتي
وقد استجاب الله دعائهم صلوات الله ولامه عليه حيث دعا الله حبيب النبي المدينة
كحبنا مكة واشد حبي كان يحرك دابته اذ ارادها من جهتي اللهم حبها ليها وحب صلي اهلها
فيما جعل لنا قرا ورازا حسنا وثوقا لها في عافية بلا حجة باب
كراهية النبي صلى الله عليه وسلم ان تترك المدينة بضم التاء من تراكب وتخاو واعربت المكان جعلته
خاليا واي ذرا تتركها اي تخاو وتبصر غير او هو الفضاء من الارض الذي لا مشرة به والسند
قال حدثنا ولا يذروا ابن عساكر حديثي بالقراد ابن سلام بتخفيف اللام محمد السلمي ومولاه البخاري

البكدي

البكدي قال اخبرنا الفراري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبعدها لام وان بن معاوية
عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه قال اراد بنو اسلم بكسر اللام بطن كبير من الانصار
ان يتحولوا من منازلهم الى قبة المسجد لانه كانت بعيدة منهم فذكره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تترك المدينة بضم الميم ولا يذروا ولا يذروا ولا يذروا ولا يذروا ولا يذروا
تحتسبون ان تتركها لا تتركها الا في خطاكم الى المسجد فان لكل خطوة اجرا قالوا في
منازلهم وارادوا على الصلاة والسلام ان تبقى جهات المدينة عامرة بساتينها ليعظم المسكن
في عين المناقبين والمشركون اربابا لهم وعلظة عليهم فان قلت لم تزل المدينة السلام
القليل بذلك وعلل عزيد الاجر لني سلة احبب بانه ذكر لهم المصلحة الخاصة بهم ليكون
ذلك ادعي لهم على الموافقة واعتنى على شراطهم الى البقاء في دارهم وعلى هذا امر البخاري
ولذا اقرهم عليه ترحمنا احدثها في صلاة الجماعة باب احتساب الاثار والآخرى واهية
الرسول ان تترك المدينة باب
تثله والسند قال حدثنا اسد بن السيق الميملة بعد الميم المضمومة وتشد يد الميملة
الاولى بن مسهر هك عن جهم بن سعيد القطن عن عبيد الله بن عمر بن عيسى عن قتيبة بن سعيد
مفسرا العمري قال حدثني بالافراد خبيب بن عبد الرحمن بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة الاولى
وهو خال عبيد الله عن حفص بن عاصم اخي ابن عمر بن الخطاب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة حقيقة بان يكون
مقطعا منها كان الحجر الاسود والنبل والقرات منها او بخار اياها يكون من اطلاق اسم
المسبب على السبب فان ملازمة ذلك المكان للعبادة سبب في نيل الجنة وهذا فيه نظر اذ
لا اختصاص لذلك بتلك البقعة على غيرها اذ هي روضة من رياض الجنة في نزول الرحمة
وحصول السعادة وان تلك البقعة تنقل بعينها فتكون روضة من رياض الجنة واما
من الجمع فهي من الجنة والعمل فيها يوجب لصاحبه روضة في الجنة وتنقل ايضا هي الجنة
وفي رواية ابن عساكر وقيري يدل بيبي قال الحافظ ابن حجر وهو خطأ فقد تقدم هذا الحديث
في كتاب الصلاة فيل الجنايز بهذا الاسناد لفظ بيبي وكذا هو في مسند مسد وشيخ البخاري
فيه نعم وفتح في حديث سعد بن ابي وقاص عن عبد الله بن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة
من حديث ابن عمر لفظا غير فعلى هذا المراد بالبيت في قوله بيتي احيوته لاكلها وهو
بيت عائشة الذي صار خندقا وقد ورد الحديث بلفظ ما بين المنبر وبين عتبة روضة من
رياض الجنة اخرجه الطبراني في الاوسط انتهى ومن يري بوضع بعينه يوم القيامة على حوض
والقدرة صالحة لذلك وقيل بوضع له هناك منبر وقيل ملازمة منبره للاعمال الصالحة
فورد صاحبها الحوض وهو الكوفة فيشرب منه واشتد له على ان المدينة افضل من مكة لانه
انبت ان الارض التي بين البيت والمنبر من الجنة وقد قال في الحديث الاخر لقا بوقر احكم
في الجنة خير من الدنيا وما فيها واجيب بان قوله في الجنة حجاز ولو كانت من الجنة حقيقة
لكانت كوصف الله الجنة بقوله تعالى ان لك ان لا تجوع فيها ولا تقي سلتا انه على الحقيقة
لكن لانهم ان الفضل غير تلك البقعة وهذا الحديث قد سبق في باب فضل ما بين القبر والمنبر
ويقال حدثنا عبيد بن اشهم عن ابي جهم بن عيسى واسمه في الاصل عبد الله القرشي الكوفي السامي
قال حدثنا ابو اسامة بضم الهمزة حماد بن اسامة عن هشام عن ابنه عروة عن الزبير بن العوام

نع

عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين
لاثنين عشرين ليلة خلت من ربيع الأول كما حزم به النووي في كتاب السير من الروضة وعل
بضم الواو وكسر العين المهملة ايجم ابوك الصديق ولبلال رضي الله عنهما فكان ابوك اذا اخذ
الحصى يقول **الحلى امرئ مصبح** بضم الميم وفتح الصاد المهملة والموحدة المستدقة اي يقبل له النعم
صباحا وايستقى صبحه وهو شرب الغداة **في اهلها والموت** اذ في اقرب من شرك نخله بكسر
الشين المعجمة احد سبور النخل التي تكون على وجهها وكان بلال رضي الله عنه اذا اقلع بضم
الهمزة سبنا المفعول ولا يذرا قلع بفتحها اي كثر غنة الحمي برفع عبقرة بفتح العين وكسر القاف
وسكون التحتية ضليلة بمعنى مفعولة اي صوته باكيا حال كونه يقول **لا ليت شمري** هو ابن بلال
يواد وبروي بفتح وحولي مبتدأ خبره **ادخر** بكسر الهمزة ومجتمعت الحشيش المعروف وحليل
بفتح الميم وكسر اللام الا لبيت ضعيف وهو الثام المعروف والجملة خالية واشتهر للجوهري
في مادة جلل على حولي بلا واو وهو ايضا حال **وهل** **الدين** بنون خفيفة **نوما** مياحة بفتح
الميم وكسر ها وفتح الميم والنون المشددة موضع على امثال السيرة من مكة بناحية من الظهران هـ
وقال الازرق علي بن زيد من مكة وهو سوق **هو هل يبيد** بالنون الخفيفة اي يظهر **في شامة**
بالشين المعجمة **وطيف** بفتح المهملة وكسر الفاجل على نحو لاني بلام من مكة او الاول جيلين
حدود هرتشي مشرف هو وشامة على حجة او هينان قيل وليس هذا البين بلال بل
لبكر بن غالب بن عامر بن الحارث بن ماض الجهمي استهها عند ما نفتم خراقة من مكة وقابل
كثير تغزي ابوك رضي الله عنه عند اخذ الحمي عاتزل به من الموت الشامل للاهيل والغريب
وبلال رضي الله عنه غنى الرجوع الى وطنه على عادة الغربا بظلال فضل الي كره علي بن
العصاة رضي الله عنه **قال** **البلال** وفي نسخة وقال بلال واوا اعطفت وتسقط ذلك في
رواية الي فروان عساكر واقصر على قولها **الهم** **العتيبة** بن ربيعة وعنتبة بن ربيعة وابنة
ابن خلف **ما اخرجونا** الي الله بعدهم من رحلت كما بعدونا من ارضنا مكة الي ارض الوها بالهم
والمد وقد يقصر الموت الذريع ببريد المدينة غم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الهم** **جبالنا**
المدينة **كجبال مكة** **واشد** **جبالنا** من جبال مكة **الهم** **بارك** **لنا** في **منا** **عنا** **ومنا** **صاع** **المدينة**
وهو كيل سبع العة امداد والمد رطل وثلاث عند اهل الحجاز وروطان في غيرها والثاني قول
الي خفيفة وقيل عتيلان ترجع البركة الي كثر ما ياكل لاهن غلاتها وغارها **وحجها** **اولي** **المدينة**
لنا من الامراض **وانقل** **نما** **الي** **الحجفة** بضم الميم ويكون المهملة مبيقات اهل مصر وخسها لانها
كانت اذ ذاك اذ اشرك ليشتهوا الباعن معونة اهل الكوفة لم تزل من يومئذ ارض بلاد الله غمي للشر
احد من ما بها الاخر قال هو في السند السابق **قال** **التفايشة** رضي الله عنها **وقد** **منا** **الموتة**
وهي **وان** **ارض** **الله** **همزة** مضمومة اخرا وباعلي وزن اقل التفضيل اي اكثر وبأوا واشد من غيرها
قالت **عائشة** ايضا **فكان** **نظان** بضم النون والموحدة وسكون الطاء وقع للحا المهملة في وبعد الالف
نون واذا في صحاح المدينة **عرج** **خلا** بفتح النون ويكون الميم **يحيي** على وجه الارض قال الراوي **عني**
عائشة **ما** **اجاب** **بفتح** **الهمزة** **المدودة** وكسر الجيم بعد هانوت اي تغيرا وعرض عائشة بذلك
بيان السبب في كثرة الوهاب بالمدينة لان الما الذي هو اصفته يحدث عنه المرض وهذا الحديث اخرج
مسلم ايضا في صحيحه قال **حدثنا يحيى بن بكير** **المصري** **بالميم** **قال** **حدثنا** **اللبيث** **بن** **سعد** **الامام** **عن** **خالد**
بن **زيد** **بن** **الزيادة** **عن** **حبيد** **بن** **ابي** **هلال** **اللبيث** **لذي** **عن** **زيد** **بن** **اسلم** **عن** **ابي** **اسلم** **مولي** **عمر** **بن**

الخطاب

الخطاب عن عمر رضي الله عنه انه قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك قد استحييت دعوتك
فقتلنا بولولة غلام المخيرة بن شعبة يوم الاربعاء الرابع بقي من ذي الحجة ستة ثلاث
وعشرين فحصل له ثواب الشهادة لانه قتل ظالما واجعل موتي في بلدك ولا صلى الله عليه وسلم
فتوفي عامين ضربا في بولولة في خاصرته ودفن عند ابي بكر رضي الله عنه عند النبي صلى الله عليه وسلم
ولها ثلاثة في بقعة واحدة وهي اشرف البقع على الاطلاق ومنسبة هذا الاثر لما ترجم
به في طلبه الموت بالمدينة اخذها المحببة اباها كحبة منة واعلا وقال ابن زريق زيد بن اسلم
الاسماعيلي عن علي بن القاسم بنغ العار عن زيد بن اسلم عن امه وفي الاصل قال عن ابيه في
نسخة الفرع عن ابيه عن حفصة بنت عمر رضي الله عنها قالت سمعت عمر يقول لفظ الاسماعي
لهم قتلا في سبيلك ووفاته في بلدك قالت فقلت واني يكون هذا قال يا اي الله به اذا
شاهدنا هذان سعد القرشي وما وصله ابن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن حفصة
انها قالت سمعت عمر رضي الله عنه يقول فذكر مثله وفي اخره ان الله ياتي بامرهم ان شاؤوا
المؤلف يحدثن التعليل بين الاختلاف فيه علي بن زيد بن اسلم فاتفق هشام بن سعد وعبد
ابن ابي هلال علي انه عن زيد عن ابيه اسلم عن حمزة بنها حفص بن ميسرة عن زيد عن حمزة بن
شعبة وانفرد روح ابن القاسم عن زيد بقوله عن امه **كتاب الصوم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
بسم الله الرحمن الرحيم كما في فرع اليونانية وفي غيرها بتقديم البسملة وفي رواية النسفي
كما في فتح الباري كتاب الصيام بكسر الصاد والباء بدل الواو وهما مصدران لصام وثبتت
البسملة للجميع وذكر الصوم متأخرا عن الحج النسب من ذكره عقب الزكاة لا شتمال كل منهما
عليه بل المال فلم يبق للصوم موضع الا الاخير وهو ربيع الايمان لقوله عليه الصلاة والسلام
الصوم نصف الصبر وقوله الصبر نصف الايمان وشرعة يحيا نفلوا يدا عظماء كسر النفس
وقهر الشيطان فالشيخ نه في النفس برفه الشيطان والجوع نه في الروح تروءه الملايكة
ومنها ان العفيف قد ردت الله عليه باقداره عليا منع منه كثير من الفقر من فضول
الطعام والشراب فانه باثنا عشر من ذلك في وقت مخصوص وحصول المشقة
له بذلك يتذكر به من منع ذلك علي الاطلاق فيوجب له ذلك شكرت الاستعانة عليه بالغي
ويدعو الي رحمة اجبه المحتاج ومواساة بما يكن من ذلك وهو لغة الاساك ومنه قوله
تعالى حكاية عن مريم عليها السلام اني تدرى للذين صوموا ايا سكا وكوتا عن الكلام وقول
الناسفة خيل صيام وخيل غير صائمة تحت الجحاح واخرى تغلك الجحاشا وشرعا اساك عن العطر
علي وجه مخصوص وقال الطيبي مساك المكلف بالنية من الحيط الابيض الي الحيط الاسود
عن تناول الاطيبين والاستمناض وصف سلمي واطلاق الخل عليه يجوز والاستناب **باب**
وجوب صوم شهر رمضان وكان في شعبان من السنة الفارسية من الهجرة ورمضان مصدر
اذا احترق لا ينصرف للعلمية والالت والنون وانما سموه بذلك املا لانه منهم فيه في كل الجوع
والعطش ولا رخص للذنوب فيه لوقوعه ايام رمض الحرجة فقلوا استما الشهرة عن اللغة
الغذرية سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر ايام رمض الحرجة من رمض الصيام
استدعرجوعه اوله لا يجرى الذنوب ورمضان اسم الله من اسماء الله تعالى فهو مشتق او
راجع الي معنى العافرا يجرى الذنوب ويحتملها وقد روي عن احمد بن عبد الله بن جابر بن حديث

عن أبيه ان هذا احد لقائنا ثلثة او مثبته فليقل له بل سانه كما رجح النووي في الاذكار والبقية
كما جزمه المصنف ونقله الرازي عن الاميني **صايم** فانه اذا قال ذلك امك ان يكون عنه والا
دفعه بالاختلاف والظاهر كما قاله في المصايع ان هذا القول علة لنا كيد المنع فكانه يقول
لخصه الى صايم تخديرا وتهديدا لوعيد المؤجده على من انتهك حرمة الصايم وتدرج في تقصير
اجره بايقاعه بالمشقة او بترك نفسه شديدا المنع العللي بالصوم ويكون من اطلاق
القول على الكلام المتقضي وظاهر كون الصوم حقا في صايمه من ان يودي كما بقية ان يودي
والله الذي نفسي بيده لا خوف **فقر الصايم** بضم المعجمة واللام على الصحيح المشهور ومنطقة ه
بعضهم بفتح الخاء وخطاه الخطا في وقال في المجموع انه لا يجوز ان يغير راحة فمحل الامعته
من الطعام **اطيب عند الله من ربح المسك** وفي لفظ مسلم والنسائي اطيب عند الله يوم القيمة
وقد وقع خلاف بين ابن الصلاح وابن عبد السلام في ان طبيب راحته الخاف هل هو في الدنيا
والآخرة او في الآخرة فقط فذهب ابن عبد السلام الى ان في الآخرة واستدل برواية مسلم
والنسائي هذه وروى ابو الشيخ باسناد فيه ضعف عن انس مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم
يرفون برب افواههم افواههم اطيب عند الله من ربح المسك وذهب ابن الصلاح الى ان ذلك
في الدنيا واستدل بحديث جابر مرفوعا واما الثانية فان خلوف افواههم حين يمسون اطيب
عند الله من ربح المسك واستشكل هذا من جهة ان الله تعالى لم يتره عن استطابة الروائح
الطيبة واستقدار الروائح الخبيثة فان ذلك من صفات الحيوان واجيب بانه عباد واستاعة
لان جرت عادتنا بتعريب الروائح الطيبة منها فاستعير ذلك لغزبه من الله تعالى في قبل ان
تعالى بخبره في الآخرة حتى تكتم اطيب من ربح المسك او ان صاحب الخلوف يقال من التوا
ما هو افضل من ربح المسك عندنا وقال ابن بطال في ربحه عند الله اذ هو تعالى لا يوصف بالشم
قال ابن المنير لكنه يوصف بانه عالم بهذا النوع من الادراك وكذلك بقية المذكرات من
الحسوسات يعلم ما تعالى على ما هي عليه لانه خالقها الا يعلم من خلق وهذا ما ذهب اليه
فان قلت لو كان خلوف فم الصايم اطيب عند الله من ربح المسك ودم الشهيد ربح
المسك مع ما فيه من المخاطرة بالنفس وبذلك الروح اجيب بانه اما كان انما الصوم اطيب
من انما الجهاد لان الصوم احدا كان الاسلام المتار اليها بقوله عليه السلام بني الاسلام
على خمس وبان الجهاد فرض كفاية والصوم فرض عين وفرض العين افضل من فرض الكفاية
كما نص عليه الشافعي وروى الامام احمد في المسند انه صلى الله عليه وسلم قال الدنيا تنفقه على
اهلك ودنيا تنفقه في سبيل الله افضلها الذي تنفقه على اهلك ووجه الدليل ان النفقة
على الاهل التي هي فرض عين افضل من النفقة في سبيل الله وهو لها الذي هو فرض كفاية
ولا يبارى هذا ما رواه ابو داود والطحاوي بسند صحيح في حديث ابي قتادة قال خطب النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر الجهاد وفضل علي سائر الاعمال المكتوبة فانه يحتمل ان يكون ذلك قبل وجوب
الصوم واما قول امام الحرمين وجماعة ان فرض الكفاية افضل من فرض العين بخلاف لنص
الشافعي فلا يجوز عليه وقد قال عليه السلام للرجل الذي سأل عن افضل الاعمال عليك يا رسول
الله فانه لا مثل له زاد الامام احمد عن انس قال طبع عن مالك يقول الله تعالى **يا ايها الصايم**
طعامه وشربه وشهوته اي شهوة الجماع لعطفا على الطعام والشراب او من عطف الطعام على
الخاص لكان وقع عند ابن جرير وكذا في روجه من اجلي فوضع في الاول واضح منه ما وقع

عند الحافظ

العبث في

عند الحافظ سمويه من الطعام والشراب والجماع من اجلي **الصايم** في من سائر الاعمال اليسر
للمصايم فيه حظ اول يتبعه به احد غيري في سبيل الله في عبيد يفعله خالصا لوجهي وفي المصايم
فالمصايم بها السببية اي سبب كونها في الله بترك شهوته لاجل وان فيه صفة الصمدانية
وهي التزبد عن الغدا **وانا اجزي صاحبه به** وقد علم ان الكريم اذا تولى الاعطاء بنفسه كان
في ذلك اشارة الى عظيم ذلك العطاء وتغنيه ففیه مضاعفة الجزاء من غير عدو احسا
وساير الاعمال الخمسة بحسن انما انا اذ في رواية في الموطا الى سبعية ضعف وانفقوا
على ان المراد بالصايم هنا من سلم صايمه من المعاصي وحديث الغيبة تقطع الصايم على ما في
الاخبار قال الجراقي ضعيف بل قال ابو حاتم كذب نصراني ثم وعين ثوابه اجماعا ذكره
السبكي في شرحه وفيه نظر المشقة الاحتراز لكان ان التزبدت المقالة لانها ونظما
وعقودها للاحكام ونحوه واذا في درجات الصوم الاقتصار على الكف عن المفطرات واسطها
ان يصم اليه كالجوارح عن الجماع واعلاها ان يصم اليه ما كف القلب عن الوسواس
وقال بعضهم معناه الصوم في الاك انما الذي لا ينبغي ان اطعم واشرب واذا كان لهلك
المثابة وكون دخول فيه كوني شرعته لك فانا اجزي به كانه يقول انا جزاؤه لان صفة
التزبد عن الطعام والشراب تطليقي وقد تلبست بها وليست لك لكنت انصفت لها
في حال صومك فهي تدخل على فان الصبر جسر النفس وقد حبستها بالمرعي انعطيه
حقيقته من الطعام والشراب فلهذا قال للصايم فرحان فرحه عند فطره وتلك الفرحة
لروحه الحيواني لا غير وفرحة عند لقائه وتلك الفرحة لنفسه الناطقة لطبيعتها
الربانية فاوردته الصوم لقائه وهو المشاهدة وهذا الحديث اخرجه ابو داود وكذا
النسائي والترمذي في هذا **باب** بالتوبين الصوم كفارة وبالسد
قال احمد بن علي بن عبيد الله المديني قال **حدثنا شعبان بن عبيدة قال حدثنا جامع هو ابن**
راشد الهذلي الكوفي عن ابي ابي بالمر شقيق بن سلمة عن حذيفة بن اليمان انه قال
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من يحفظ حديثي عن النبي والي الوقت من يحفظ حديث النبي
صلى الله عليه وسلم في الفتنة المحصورة قال حذيفة انا سمعته صلى الله عليه وسلم يقول فتنة
الرجل في اهله بان ياتي بسببهم بغير جاز **وما له** بان ياخذ من غير حله ويصرفه في غير
مصرفه وزاد في باب الصلاة **وله جاره** بان يفتي سعة كسفته كلها **انكفرها الصلاة**
والصيام والصدقة وهذا موضع الترجمة قال في الفقه وقد نقل هذا لا يعارضه ما عند
احمد من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن زيار عن ابي هريرة رفعه كل العمل كفارة الا الصوم
الصوم لي انا اجزي به لانه يجلي الاثبات على كفارة شي مخصوص وفي النبي على كفارة شي اخر
وقد جعلها لمصنف في موضع اخر على تكفير مطلق الخطيئة فقال في الزكاة باب الصدقة
تكفر الخطيئة ثم اورد هذا الحديث بعينه ويورد الاطلاق ما ثبت عند مسلم من حديث
ابي هريرة ايضا مرفوعا الصلوات الخمس ورمضان الي رمضان مكفورات ما بينهما من
ما اجتنبت الكبار وراى ابن حبان في صحيحه من حديث ابي سعيد مرفوعا من صام رمضان
وعمره حوده كفرا ما قبله وعلى هذا فقوله كل العمل كفارة الا الصيام يحتمل ان يكون المراد
الا الصيام فان كفارة وزيادة ثواب على الكفارة ويكون المراد بالصيام الذي هو هذا
ما وقع خالصا للمؤمن الرضا والشوايب انتهى **باب** في اخذ حذيفة رضي الله عنه ما ليس اشيل عن

القصاب البصري قال حدثنا هشام الدستوائي قال حدثنا يحيى بن أبي كثير عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قام ليلة القدر كان كونه قيامه اياما ثمانية واثني عشر احتسابا لطلب الاجر غفيرة ما تقدم
من ذنبه وعنه احمد في مسنده برجال ثقات لكن فيه انقطاع من حديث عبادة بن
الصامت عن عروة عن ليلة القدر في العشر البواقي من قادمين ابتغى خشيتها فان الله
تبارك وتعالى يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر الحديث ومن صام رمضان حال
كون صياومه اياما تصدقا بوجوبه واحتسابا قال الخطابي اي غفيرة وهو ان يصوم
على معنى الرغبة في قوابله طيبة به نفسه غير مستنقل لصيامه ولا يستطيع لايامه غفر
له ما تقدم من ذنبه زاد الامام احمد بن حنبل عن ابي سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة
وما تأخر وقد رواه جماعة منهم مسلم وابو داود والترمذي في السنن والبيهقي
من طريق قتيبة بن سعيد بلفظ قام شهر رمضان وفيه وما تأخر ومن قام ليلة القدر
اياما واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقد نال قتيبة جماعة وقوله
من ذنبه انتم جنس مضاف في جميع الذنوب الا انه مخصوص عند الجمهور بالصغائر
هذا **باب** بالتوبين اجود ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في
رمضان قال ابن الحارث في اما في المسائل المنقولة الرفع في اجوده هو الوجه لانك في جعله
في كان ضميرا يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن اجود بحجة خبر لانه مضاف الى ما
يكون فهو يكون ولا يستقيم الخبر بالكون عما ليس يكون الاتري انك لا تقول زيد اجود ما
يكون فيجب ان يكون اما متبدا خبره قوله في رمضان من باب تميم اخطب ما يكون
الامير قايما واكثر شرب السويق في يوم الجمعة فيكون الخبر الجملة بكالها كقولك كان زيد
احسن ما يكون في يوم الجمعة واما بدل من الضمير في كل فيكون من بعد الاشتغال كقول
كان زيد على حسنا وان جعلته ضمير الثاني تعين رفع اجوده على الاستدراك والخبر وان لم
تجعل في كان ضمير تعين الرفع على انه اسمها والخبر محذوف وقامت الحال مقامه على ما
تقرر في باب اخطب ما يكون الامير قايما وان شئت جعلت في رمضان هو الخبر كقولهم
ضرب في الدار قايما انتهى وبالسند قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبريزي قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد بن كونه العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القريشي الزهري المدني
توبل بخرا قال اخبرنا ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة بن جهم عن الاول مصفرا والثالث مع سكون الغوية ابن مسعود الهذلي
المدني ان ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس اسما
بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان لانه شهر يتضاعف فيه ثواب الصدقة وما صدر
اي اجود اكانه يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام وهو افضل الملائكة وكلهم
وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة ولان عساكر في كل ليلة في رمضان متداول
عليه او من فقرة الوحي الى اخر رمضان الذي توفي بعده صلى الله عليه وسلم حتى يستلخ
بحر من عليه النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن بعضه او مغلط فاذا القية صلى الله عليه وسلم
جبريل عليه السلام كان اجود بالخير من الرجاء المسئلة بحتم لان يكون زيادة اليهود في
لجبريل ومجاملته ويحتمل ان يكون عداسته اياها القرآن وهو حث على ما كان

الاخلاق وقد كان القرآن له صلى الله عليه وسلم خلقا عجيبا يرضى برضاه ويخطا ص
لخطئه ويسارع الى ما حث عليه ويمتنع مما حذر عنه فلهذا كان يتضاعف جوده وافضا
في هذا الشهر لقرب عمده بمجالسة جبريل وكثرة مداسته له هذا الكتاب الكريم واشك
ان المجالسة توثق وتورث اخلاقا من الخصال لكن اضافة ان ذلك الى القرآن كما قال
ابن المنير اكد من اضافتها الى جبريل عليه السلام بل جبريل انما يترى وله بالوحي
فالاضافة الى الحق اولي من الاضافة الى الخلق لاسبابها والنبي صلى الله عليه وسلم على المذهب
الحق افضل من جبريل فاجالسه لافضل الا لافضل ولا يقاس على جبريل لاسبب الاخذ والعلم
وفي هذا الحديث تعظيم شهر رمضان لاخصاصه باتباع القرآن ثم معارضة ما
تزل منه فيه وان ليلة فضل من نهاره وان المقصود من التلاوة الحضور والفهم
لان الليل مظنة ذلك لما في النهار من الشواغل والعوارض وان فضل الزمان انما
يحصل بزيادة العبادة وان مداومة التلاوة توجب زيادة الخير واستحباب تكثير
العبادة في واخر العرف هذا الحديث قد سبق في كتاب الوحي **باب**
من لم يدع قول الزور او المثل الحق والعلم به اي بمقتضاه مما ينبغي الله
عنه في الصوم كذا في الفرع زيادة في الصوم ونسبها الحافظ ابن حجر لشبهة الصغائر
وبالسند قال حدثنا ادم بن ابي ياسر العقلائي الخراساني الاصل قال حدثنا ابن ابي
سهم بن عبد الرحمن قال حدثنا سجيروا القفري عن ابيه كيسان اللبني عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله ولا يذوق من عساكر قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم
لم يدع من يدرك قول الزور والعلم به اذا المؤلف في الادب عن احمد بن يوسف عن ابي
ذيب الجهم وفي رواية ابن وهب عن الجهم في الصوم ولا يذوق ما جثم طريق ابن المبارك من
يدع قول الزور والجمل والعلم به فالضمير في به يعود الى الجمل لكونه اقرب مذكورا على
الزور فقط وان تجد لا تقا الروايات عليه او عليها واذا الضمير لا شرا كما في تفسير
الصوم قاله العراقي وفي الاول يعود على الزور فقط والعلم به مقاب وفي الاوسط للظن
بندرجا له ثقة من لم يدع الخنا والكذب والجور على ان الكذب والغيبة والنميمة
لا تقصد الصوم وعن الثوري ما في الاحيان الغيبة تقصد في الزور ويثبت عن مجاهد
خصلتان يفسدان الصوم الغيبة والكذب هذا الغفلة والحروف عن مجاهد خصلتان
من حفظها ساء الصوم الغيبة والكذب رواه ابن ابي شيبة والصواب الاول
لغير هذه الالفاظ تنقص الصوم وقول بعضهم انها صغائر تكفر باحتساب الكبار اجاب
عنه الشيخ تقي الدين السبكي بان في حديث الباب والذي مضى في اول الصوم دلالة قوية
لذلك لان الوقت والصحب وقول الزور والعلم به ما علم النبي عنه مطلقا والصوم ما لم
به مطلقا ولو كانت هذه الامور اذا حصلت فيه لم يتاثر بها لم يكن لذكرها فيه مشروطة
به معني فلهذا ذكرت في هذين الحديثين فيمنعنا على امرين احدهما زيادة فيهما في الصوم
على غيره والثاني الحث على سلامة الصوم عنها وان سلامته منها صفة كمال فيه وقوة
الكلام تقتضي ان يفج ذلك لاجل الصوم فتقتضي ذلك ان الصوم بكل السلامة عنها فاذا
لم يسل عنها تنقص ثم قال ولا شك ان التكليف قد تزداد شيئا وبنيها على اخرى بطريق
الامارة وليس المقصود من الصوم عدم المحض كما في المنهيات لانه يشترط لالنية

في

بالاجماع ولعل القصد به في الاصل الامسك عن جميع المخالفات لكن لما كان يشق حفظ الله
وامرنا لامتسكك عن المفطرات وبما العاقل يدرك عن الامسك عن المخالفات وارشد
الذي لا ما تفهمتم احاديث المئين عن الله مراده فيكون اجتناب المفطرات واجبا واجتناب
ما عداها من المخالفات من المحرمات ثقلة في قبح الباري **فليس له حاجة في ان يدع ترك**
طعامه وشربه هو مجاز عن عدم الالتفات والفتور في السبب واراد المستب واللا
فانه لا يحتاج الي شيء قاله البيضاوي ما ثقلة الطيبي في شرح المشكاة وقول ابن بطال
وعنه معناه ليس لله ارادة فيصيامه فوضع الحاجة موضع الارادة فيه اشكال لانه
لو لم يرد الله تركه لطعامه وشربه لم يقع الترتيب ضرورة ان كل واقع تغلفق الارادة بوقوعه
ولو لا ذلك لم يقع وليس المراد الامر بترك صيامه اذا لم يترك الزور وانما معناه التغذير
من قول الزور وهو كقوله عليه السلام من باع الحرف فليست قصص الخنازير يبيعها ولم يامر
بشخصها ولكنه على التغذير والتعظيم لا يشرى الحرف لذلك حذر الصائم من قول الزور
والعمل به ليم له اجر صيامه وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب وابوداود واخر
الترمذي في الصوم وكذا النسائي وابن ماجه وهذا **باب** **التنوين**
هل يقول الصائم اذا شتم وبالسنة قال حدثنا ابراهيم بن موسى بن يزيد البجلي القوا
الرازي الصغير قال اخبرنا هشام بن يوسف الصنعائي البجلي قال سمعنا عن ابي جرج
عنه الملك قال اخبرني بالافراد عطا هو ابن ابي رباح عن ابي صالح ذكوان الرزائي
انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
عز وجل كل عمل ابن ادم له فيه حظا ومدخل لا اطلاع الناس عليه فهو يتجمل به ثوابا من الناس
ويحوز به حظا من الدنيا وزاد في رواية كل عمل ابن ادم تصاعف الحسنة بعشر مثاها الى
سبعين تضعف الا الصيام فانه خالص لي لا يعلم ثوابه المرن عليه غيري او وصف من
او صام في لانه يرجع الى صفة الصمدية لان الصائم لا ياكل ولا يشرب فتخلق باسم الصمد وان
كل عمل ابن ادم مضاف له لانه فاعله الا الصوم فانه مضاف لي لا يخالقه له على سبيل التشريف
والقصيص فيكون كقصيص ادم باضافته اليه ان خلقه بيده وكل مخلوق بالحقيقة
مضاف الى الخالق فمن اضافة التشريف خاصة بمن يشاء الله ان يخصه بها او كانه تعالى
يقول هو لا يشغلك ما هو لك عما هو لي لان فيه جميع العبادات لان مدارها على
الصبر والشكر وهما حاصلان فيه ولما كان ثواب الصيام لا يخصه الا الله تعالى
لم يملكه تعالى الى ملائكته بل تولى جزاه تعالى بنفسه قال انا اجزي به بفتح الهرة وفيه
دلالة على ان ثواب الصوم افضل من سائر الاعمال لانه تعالى استأعطى الجزاء اليه
واخبر انه يتولى ذلك بنفسه والله تعالى اذا تولى شيئا بنفسه دل على عظم ذلك الشيء
وحظ قدره وهذا كما روي ان من ادم من قرأ آية التروي عقيب كل صلاة فانه لا يتولى
فبض روحه الا الله تعالى في الصيام جنة وقاية من المعاصي ومن النار واذا كان يوم
احدكم فلا يرفق بتثليث الف والآخره تاثلثة لا يفتن في الكلام ولا يصح في الضاد
المهمل والنحو المفتوحة ويجوز ابدال الصاد سميما اي لا يصح ولا يصح فان سا
احد واذا سعيدين منصور من طريق سهل او ما راها بجني جاذله او قاله يعني نصيا احد
لشأنه ومما قلته فليقل له بلسانه كيف خصمه عنه او يقلبه كيف هو عن خصمه

ويج الاول النوروي في الاذكار وبالثاني حرم المتولي وثقله الرافي عن الامة وتعقب
بان القول حقيقة انما هو باللسان واجيب بانه لا يمنع المجاز وقال النوروي في
المجموع كل منهما حسن والقول باللسان اقوي ولوجعها كان حسنا قال في الفتح
واما الرد في البخاري بقوله في ترجمته لهذا الباب بالاستغناء فقال لعل يقول
الصائم اذا شتم وقال الروياني ان كان رمضان فليقل بلسانه وان كان غيره فليقل
في نفسه **ابن امرضايم** قال في الرواية السابقة في باب فضل الصوم مرتين والله الله
نفس محمد بن عبد الله بن خلوف يضم الخا على الصواب ولا يدر عن الكشيبي في الخلف بضم الخا ولا
وحذف الواو جمع خلعة بالكسري تغييرا لاجل **فخر الصائم** لخلعته من الطعام واي
ذوق ينسحق في الصائم بغير ميم بعد النافط **طبيب عند الله يوم القيامة** كما في مسلم او في الدنيا
لحديث فان خلوف اقواهم حين يمسون **طبيب عند الله من ربح المشك** وفيه إشارة
الي ان رتبة عليته على غيره لان مقام العبدية في المحضر القدسية اعلا المقامات السنية
وانما كان للخلوف اطيب عند الله من ربح المشك لان الصوم من اهل الشرائع يربح الله
تعالى وبين عبده ولا يطلع على صحة غيره فجعل الله راحة صومه تتم عليه في المحشر
بين الناس وفي ذلك اثبات الكرامة والثبات الحسن لهذا كما قال عليه السلام في الخبر
فانه يبعث يوم القيامة مليا وفي الشهيد يبعث واوداجه تشجبه ما يشهد له
بالفضل في سبيل الله ويبعث الانسان على ما عاش عليه قال الترمذي يبعث الزاير
وتعلق ما رآه في يده فيلقها فتعود اليه ولا تقارقه ولما كان الصائم يتغير فيه بسبب
العبادة في الدنيا والنفس تكرر الراجحة الكريمة في الدنيا فجعل الله تعالى راحة في عند
الملايكة اطيب من ربح المشك في الدنيا وكذا في الدار الآخرة فمن عبد الله تعالى وطلب
رضاه في الدنيا فنتا من عمله اثارا مكرومة في الدنيا فالحا محبوبة له تعالى وطيبه عند
لكنها نشأت عن طاعته واتباع مرضاته ولذا كان دم الشهيد راحة يوم القيامة
كرب المشك وعبار المجاهد في سبيله ذرية اهل الجنة كما ورد في حديث **رسول الصائم**
فرحان خير مقدم ومنه ما هو **خير من ربح** اي يفرح بهما فحذف الجار توسعا لقوله تعالى
فليصمه اي فيه **اذا افطر فوج** زاد مسلم بفظم اي لوز الجوع وعطشه حيث ايج له الفطر
وهذا الفرح الطبيعي ومن حيث انه تمام صومه وخاتمة عبادته وفرح كل احد بحبه
لاختلاف مقامات الناس في ذلك **واذا الفري به عز وجل فوج بصومه** اي يجزاه وثوابه
او بقله ربه وعلى الاحتمالين فهو مسرور ويقوله **باب** **مشروعية**
الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة اي ما يشاء عنها من ارادة الوقوع في العنت والاي
العزوبة بضم العين وسكون الزاي وحذف الواو والسند **احدثنا عبد الله**
ابن عثمان بن حيلة الا زوي العتكي المروزي البصري الامتل عن **ابن جهم** عن جماعة وزاي محمد بن
مكيون السكري عن **الاحمسن سليمان بن مهران** عن **ابراهيم** التميمي عن **علي بن قيس** التميمي
انه قال **بينما بنعيم** **انا امشي مع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه** وجواب بينا
قوله فقال **كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم** فقال **من استطاع منكم الباءة فليصم** على
الا فمخلة الجماع والمراد هذا ذلك وقيل مؤن التكاح والقبول الاول ردة الي معنى الثاني
اذا التقدير عنه ومن استطاع منكم الجماع لغفرته على مؤن التكاح فليصم **فانه اي**

الراوي **صوموا اي انووا الصيام** وبينوا علمي ذلك او صوموا اذا دخل وقت الصوم
وهو من فجر الغد **لرويته** الضمير للهلال وان لم يسبق له ذكر لالة السباق عليه واللام
للتوقيت كهي في قوله افتر الصلاة له لوك الشمس اي وقت ذلوكها وقال ابن مالك وابن
هشام معني بجدي بعد زوالها وبعد زوية الهلال **وافطر الزويتيه** بمنزلة قطع فان
عليكم بضم الغين المعجمة وتشديد الموحدة المكسورة مبيها للمفعول والضموي فان غني
بفتح المعجمة وكسر الموحدة كعلم وقال ابن عباس غني بفتح الغين وتخفيف الياء لا يدرى وعند القاسمي
بضم الغين وتشديد الياء المكسورة وكذا فبده الاصيلي والاول ابن ومناه خفي عليكم
وهو من العياوة وهو عدم القطعة استعان خلفا الهلال وللكشيميني غني بضم الغين
وزيادة ياء مبيها للمفعول من الاغمايقال اغني عليه الخبر اذا استعجم والمستهلي غني بضم
المعجمة وتشديد الميم قال في القاموس حال دونه غني بفتح الغين **فانكم لو اعن شعبان ثلاثين**
فينقص عن ثمانية الثلاثين المأمور بها في حديث ابن عمر تكون من شعبان وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الصوم وكذا النسائي وبه قال **احدنا ابو عاصم** الصحابي من مخرجه النبيل
عن ابن جريح عنده الملك بن عبد العزيز عن عبيد بن عبيد الله بن صبيح بن صبيح بن صبيح بن
فخشة ساكنة وفا اسم بلفظ النسبية عن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي عن
ام سلمة ام المؤمنين **رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم** لم يمسكه بغير العزة
من الاي حلف لا يدخل عليهن شهر وفي مسلم من حديث عائشة اقسام ان لا يدخل علي
ازواجه شهر فغيره النضر جبان حلفه عليه السلام كان علي الامتناع من الدخول
عليهن شهر فبين ان المراد بقوله هذا الحلف لا يدخل ولم يرد الحلف علي لوطي والرواية
تفسر بعضها بعضا فان الاثلاث في اللغة مطلق الحلف يستعمل في عرف الفقهاء في حلف
مخصوص وهو الحلف علي الامتناع من وطئ زوجته مطلقا او مدة تزيد علي اربعة اشهر
وتعديته من قوله من نسائه يدل علي ذلك لانه راعى المعنى وهو الامتناع من الدخول
وهو يتعدى بمن فلما مضى تسعة وعشرون يوما وفي حديث عائشة عند مسلم فلما مضت
تسع وعشرون ليلة دخل علي واستشكر لان مقتضاها انه دخل في اليوم التاسع
والعشرين فلم يكن شهر لا علي الكمال ولا علي التقصا نواجيب بان المراد تسع وعشرون
ليلة باياما فان العرب تورد باليالي وتكون الايام تالفة لها وتلك الحديث ام كمة هذا
فلما مضى تسعة وعشرون يوما **عدا** بالغي المعجمة ذهب اول النهار **اوراح** ذهب اخره
والشك من الراوي **فقبل له** وفي مسلم من حديث عائشة نداء في حلفت يا رسول الله انك
حلفت ان لا تدخل علينا شهر فقال عليه السلام **ان الشهر يكون تسعة وعشرون يوما**
ولا يدرى وعشرون بالرفع وهذا محمول عند الفقهاء علي انه عليه السلام اقسام علي ترك
الدخول علي ازواجه شهر بعينه بالهلال وحاذل ذلك الشهرنا قصا فلم يترك ذلك الشهر ولم
يترك الحلال فيه ليلة الثلاثين لكانت ثلاثين يوما اما لو حلف علي ترك الدخول عليهن شهر
مطلقا لم يترك الا شهر تام بالعدد وهذا الحديث اخرجه الجماعة في النكاح ومسلم في الصوم
والنسائي في عشر النساء وابن ماجة في الطلاق وبه قال **احدنا عبد العزيز بن عبد الله** الا
العزيزي لم يدر في قال **احدنا سليمان بن بلال** النبي المدي عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه
قال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه بعد الهزوة وفتح اللام اي حلف لا يدخل

عليهن

عليهن شهر **وكانت** بالواو وفي نسخة فكانت **انفكت** رجله **فاقام في منبره** بفتح الميم وكو
الشين المعجمة وضم الراء وفتحها وبالواو حقة عرفة **لتسعا وعشرين ليلة** وفي نسخة بالفتح
كامله لم يعزها تسعة وعشرين **شهر** من الشهرية ودخل علي عائشة **فقالوا** وعند مسلم
قالت عائشة فقلت **يا رسول الله انك** اليه خلعت ان لا تدخل شهرنا فقال عليه السلام **ان**
الشهر يكون تسعا وعشرين يوما وللكشيميني والحوي والمستعلي وابن عساکر تسعة
وعشرين وهذا الحديث اخرجه ايضا في الايمان والنفور والنكاح **هذا باب**
بالتسعين شهر لا ينقصان رمضان وذو الحجة **قال ابو عبد الله الصادق** قال اشق
هو ابن راهويه وابن سويد بن هبيرة العدوي **وان كان** كل واحد من شهري العيدين **اقصا**
في العدد والحساب **فوق عام** في الاجور والثواب **وقال محمد** هو ابن سيرين او المؤلف **لا يجتمعان**
كلهما ناقص كلاهما متبدا وناقض خبره والحيلة حال من ضمير الاثنين قال احمد بن حنبل ان
نقص رمضان نفذ والحجة وان نقص ذو الحجة نفذ رمضان وذكر قاسم في الدلائل انه سمع الزراري
لا ينقصان جميعا في سنة واحدة قال ويذكر له رواية زيد بن عقيبة عن سمع بن حبيب
مؤدعا شهر اعيد لا يكونان ثمانية وخمسين يوما وقال اخرون يعني لا يكاد يتفق نقصا
جميعا في سنة واحدة غالبوا لا فاقوا حمل الكلام علي عمومها اختل ضرورة ان اجتماعهما
ناقضين في سنة واحدة قد وجد في الطواي قد وجدناهما ينقصان معا في اعوام
وهذا الوجه اعدل لما قبله ولا يجوز حمله علي ظاهره ويكون رده قوله عليه السلام هو
لرويته وافطر الرؤيتيه فان غم عليكم فاحملوا العدة فانه لو كان رمضان ابدا ثلاثين كمر
يجتمع اليه او قيل لا ينقصان في ثواب العمل فبهما كاسيا ان شاء الله تعالى وسقط من قوله
قال ابو عبد الله اليه اخر قوله ناقص من رواية ابو عبد الله بن عساکر **وبالتسعة** **احدنا**
بالحيلة ابن مسعود قال **احدنا** **مختر** هو ابن سليمان البصري **قال سمعت اشقا** يعني ابن مسعود
وسقط لفظ يعني في الوقت والحيلة لا يدرى ابن عساکر واسحاق هذا هو العدوي عن عبد
الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ابي بكرة نفع عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسبق المؤلف هذا
الاستاد وهو عند ابي يعقوب في مستخرج من طريق ابي خليفة واي مسلم الكشي جميعا عن مسدد
لهذا الاستاد بلفظ لا ينقص رمضان ولا ينقص ذو الحجة **قال المؤلف** **وحديثي** بالافراد **مستد**
قال احدهما **مختر** من خالد الخزاز قال **اخبرني** بالافراد لا يدرى الوقت وابن عساکر
حديثي بالافراد ايضا **عبد الرحمن بن ابي بكرة** عن ابيه **رضي الله عنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الشهران لا ينقصان متبدا وخبر قال الزين بن المنير المراد ان النقص المستحق باعنا والعد
يجبر بان كلامهما شهر عيد عظيم ولا ينبغي وصفهما بالنقصان بخلاف غيرهما من الشهرين وقال
البيهقي في المعرفة انما خصهما بالذكور لثقل حكم الصوم والجماع فيه جزم النووي وقال انه
الصواب المعتمد وان كل ما ورد عنهما من الفضائل والاحكام حاصل سواء كان رمضان
ثلاثين او تسعا وعشرين سوا صادف الوقوف اليوم التاسع او غيره ولا يخفى ان محل
ذلك ما اذا لم يحصل تقصير في بقا الهلال وافية الحديث رفع ما يقع في القلوب من شك
لمن صام تسعا وعشرين او وقف في غير يوم عرفة وقال الطيبي ظاهر سابق الحديث في بيان
اختصاص الشهرين بمزية ليست في سائرهما وليس المراد ان ثواب الطاعة في سائرهما قد
ينقص دونهما وانما المراد رفع الحج عما عسيان يقع فيه خطا في الحكم لا اختصاصهما بالعيد

نما

وجواز احتمال وقوع الخطأ فيهما ومن شرفه يقتصر على قوله رمضان وذو الحجة بل قال شهر
عبد بن مبريد حدثني ايما شهر اعيد او دفع على البدلية احدها **رمضان** بغير حرف العلية
والالف والنون والآخر **والحجة** وهذا لفظ من التسعة الثاني وهو موافق للفظ التزجئة
واطلق على رمضان انه شهر عيد لغزبه من العبد او يكون هلال العيد عاردا في اليوم
الاخير من رمضان قاله الاثر والاول اول في فطيمه قوله صلى الله عليه وسلم المغرب وقوله
اخرجه الترمذي من حديث ابن عمر وصلاة المغرب ليلية هجرية واطلق كونهما وتوالتا لغزها
منه وفيما شارة الى ان وقتها يقع اول ما تقرب الشمس واستشكر كل ذلك للحجة لانه انما
يقع الحج في العشر الاول منه فلا دخل لتقصان الشهر وعامة واجيب بانه موافق للزيادة
والنقص اذا وقع في الفعدة يلزم منها نقص عشر في الحجة الاول او زيادة فتيقن الثاني
او العاشر فلا ينقص جرو وقوفهم عما اعطاه قاله الكرماني لكن قاله البرماوي وقوله الثاني
على الاصح **بالاصح** **قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تكتب**
ولا تحسب بالنون فيها وبالسند الحسن **ادمن** اي ايس قال حدثنا شعيب بن الحجاج قال
حدثنا الاشود بن قيس الكوفي التابعي الصغير قال حدثنا سعيد بن عمرو بن قيس العيني ابن سعيد
ابن العاصم المديني سكن دمشق ثم الكوفة انه سمع ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وله **انما قال** انا اي العرب او نفسه المقدسة امه جاعة قد شرب امية بلفظ النسب الى الام اي
تأقون على الحالة التي ولدت عليها الامهات **لا تكتب** بيان لكوفهم كذلك او المراد النسخة
الى امته العرب لانهم ليسوا اهل كتاب والكتاب **ولا تحسب** بضم السين لا تحسب حساب
التحوم وتسيرها فلم تكلف في تزيين مواقيت صومنا ولا عبادتنا ما احتاج فيه الى معرفة
حساب ولا كتابة انما ربطت عبادتنا باعلام واضحة وامور ظاهرة لا حجة يستوي في معرفتها
الحساب وغيره فترقى على السلام هذا المعنى بشارته بيده من غير لفظ اشارة فيها
الاخرى والاعمال **هكذا** **وهكذا** قال الراوي يعني عليه السلام مرة تسعة وعشرين
ومرة ثلاثين قال في لفظ هكذا ذكره ادم شيخ المؤلف مختصرا ورواه غيره عن شعيب تامة
اخرجه مسلم عن ابن المشفر وغيره عنه بلفظ الشهر هكذا وهكذا وعقد الامام في الثلاثة
والشهر هكذا وهكذا يعني تمام ثلاثين ايا اشار اولا باصابع يديه العشر جميعا ثم
وقبض الامام في المرة الثالثة وهذا هو المعبر عنه بقوله تسعة وعشرون واشارة بها
مرة اخرى ثلاث مرات وهو المعبر عنه بقوله ثلاثون وحديث الباب اخرجه مسلم في
الصوم وكذا ابو داود والنسائي **هذا باب** **بالتون** ويعتبره **لا يفتن**
بنون التوكيد الثقيلة ويجوز تخفيفها ولا يدرى ان عساكن لا يتقدم اي المكلف **رمضان** وقال
الحافظ ابن حجر لا يتقدم بضم اوله وفتح ثانيه يعني مبينا للمعقول رمضان رفع ناي عن
الفاعل ثم قال ويجوز فتحها اي اول يتقدم وثانيه ولم يعزم لاحد بصوم يوم ولا ولا عساكن
او **تومين** بضم منه بقصد الاحتياط لانه فان صومه مرتبط بالروية فلا حاجة الى التكلف
وبالسند قال حدثنا مسلم بن ابراهيم القراهيدي البصري قال حدثنا هشام الدستوائي
قال حدثنا يحيى بن ايوب بن كثير اليامي احد الثقات الاثبات الا انه كان كثيرا الاكسال والتدليس
راي انا ولم يسمع منه واحقه به الائمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم انفال لا يتقدم من احدهم رمضان

صوم

بصوم يوم او يومين اي بنية الرضا بنية احتياطيا والكرهية التقدم معان احوها خو
من ان يزداد في رمضان ما ليس منه كما ينبغي صيام يوم العيد لذلك حذر لما وقع فيه
اهل الكتاب في صيامهم فخرادوا فيه بالايام واهواهم وخرج الطبراني عن عائشة ان ناسا
كانوا يتقدمون الشهر فيصوموه قبل النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تقدموا اين يدعي الله ورسوله ولا تاتوا مني عن صوم يوم الشك والمعنى الثاني
الفصل بين صيام الفرض والتطوع فان جنس الفصل بين القوايض والتوافل شروع ولذا
حرم صيام يوم العيد ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوصل صلاة مفروضة صلاة
حتى يفصل بينهما بسلام او كلام مخصوصا شئنا الفجر في المسند انه صلى الله عليه وسلم لم فعلة
وهذا فيه نظر لانه يجوز لمن له عادة كما سياتي ان شاء الله تعالى في المعنى الثالث انه
للتقوى على صيام رمضان فان مواصلة الصيام تضعف عن صيام الفرض فاذا حصل
المغفرة قبله يوم او يومين كان اقرب الى التقوى على صيام رمضان وفيه نظر لان معنى
الحديث انه لو تقدمه بميام ثلاثة ايام فصاعدا كما في المعنى الرابع ان الحكم علق بالروية
فمن تقدمه يوم او يومين فقد خالف الطعن في ذلك الحكم **الا ان يكون رجلا كان يصوم**
المعتاد من ورد او تدارا وقيل كان اعتاد صوم الدهر او صوم يومين فصاعدا او نحو
كالاثني فصاعدا قد ولا يدرى عن الحوي والمستعمل يصوم صوما **فليصم ذلك اليوم** فانه
ما ذكروه له وعي عليه التذروا ما بعده فهو مستثنى لادلة القطعية ولا يبطل القطعي
بالظن ومفهوم الحديث الجواز اذا كان التقدم باكثر من يومين وقيل عند المنع لما قبل
ذلك وبه قطع كثير من الشافعية واحابوا عن الحديث بان المراد منه التقدم بالصوم
فحيت وجد منع وانما اقتصر على يوم او يومين لانه الغالب من يقصد ذلك وقالوا ان
المنع من اول السادس عشر من شعبان حديث اذا انتصف شعبان فلا تصوموا روى
ابوداود وغيره وظاهره انه يحرم الصوم اذا انتصف وان وصله باقبله وليس له
حفظ الاصل مطلوبة الصوم وقد قال النووي في المجموع اذا انتصف شعبان حرم
الصوم بلا سبب ان لم يصله بما قبله على الصحيح وهذا الحديث اخرجه مسلم في الصوم
وكذا ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه **باب** **قول الله جل جلاله**
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم كناية عن الجماع وغدي باليتضمنه معنى الافضا
ثم بين سبب الافضا فقال **لن لباس لكم وانتم لباس لهن** لان الرجل والمرأة يتضاهيان
ويشتمل كل واحد منهما على صاحبه شبه باللباس لان كل منهما يسترخا لصاحبه ويستر
عن الغور علم الله انكم كنتم تحت ثوبان انفسكم تخامعون النساء وتاكلون وتشربون
في الوقت الذي كان حراما عليكم **فما عليكم** ما كنتم مما اترفتموه وعفا عنكم وعفا عنكم
قال لان باشر وهن اي جامعوهن فقد نسخ عنكم التحريم وابتغوا ما كتب الله لكم واطلبوا
ما قور لكم واشتبه في اللوح المحفوظ من الولد والمعنى ان المباشرة ينبغي ان يكون غرضه
الولادة الحكمة من خلق الشهوة وشرع النكاح وللفظ رواية اي دخل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسائكم اي قوله ما كتب الله لكم وبالسند قال حدثنا عبيد الله بن موسى بن
العين مصفوا العباسي الكوفي عن اسير ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن جده ابي اسحاق
عمر بن عبد الله عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان اصحابنا يحرمون ما كان

الاحلال

المشدة محمد بن مطرف ولفظ المتن له قال حدثني بالافراد ابو حازم سلمة عن سهل بن محمد
قال انزلنا وكلاهما اشترىوا حتى يتبين لكم الغيط الابيض من الغيط الاسود ولم ينزل
قوله تعالى من الغفر كان بالغيا والوقت وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم
في رجله بالافراد ولا في الوقت وذو في حليبه الغيط الابيض والغيط الاسود ولم ينزل
ولا يورق والوقت وابن عسكرو لا يزالان حتى يتبين له المشاة الضخمة ثم الفوقية
والموحد وتشد يد المشاة الضخمة ولا يخرق ثيابه ثنتين فوقيتين قبل الموحد
والكثيبي حتى يستبين له يسين مملدة ساكنة مع التخفيف ورويهما اي الخطي
فاتقوا الله عز وجل بقوله من الغفر قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يبذل من الغفر المتعز في
الافق وما يمد منه من غيش الليل خطي ابيض واسود واكتفى ببيان الغيط الابيض من
من الغفر من بيان الغيط الاسود لانه عليه وبذلك خرج من الاستعانة الى التمثيل ويكره
ان تكون من التمسجين فان ما يمد ويغفر وما يورق لها نزلت ولم ينزل من الغفر وكان
رجالا اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجله الغيط فترك لعله كان قبل دخول رمضان
وتأخير البيان الى وقت الحاجة جائزا واكتفى به في ذلك في ذلك في ذلك بالبيان لما هو
التسليم على بعضهم وذكر في الغفر والعزق والتفخيخ والمصايح ان حديث يقتضي نزل قوله تعالى
من الغفر من الغفر من الغيط الاسود وحديث سهل بن سعد مخرج في ما لم ينزل الا
منفصلا فان حمل على واقتضى في وقتي فلا اشكال الا احتمال ان يكون حديث عدي بن
عن حديث سهل فانما سمع الابهة بمرجة فحملها على ما وصل اليه فوجه حتى يتبين له السرا
وعلى هذا يكون من الغفر متعلقا بيبين وعلى مقتضى حديث سهل يكون في موضع الحال
متعلقا بخذوف انتهى وليس في حديث عدي هنا عند المؤلف بل في التفسير ذكر من
الغفر اضلا فليتا من نعم ثبت ذكره في رواية عند مسلم في صحيحه فعلموا اي الرجل انه
انما يعني بقوله الغيط الابيض والغيط الاسود الليل والنهار ولا يمسكون من النهار وهذا
الحديث اخرجه ايضا في التفسير وكذا النسائي **باب قول النبي**
صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم من حديث سهل بن محمد لا يمنعكم نون التوكيد والتثنية ولا ين
ذعن الكشيبي لا يمنعكم باسقاطها وجرم الغفر من سجود كرفخ السنين اسمها يتبع به
اذان بلال وبالسند قال حدثنا عبيد بن اشعث عيل وكان اسمه عبيدا لله الهباري القري
عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر والقاسم بن محمد
اي ابن ابي بكر الصديق المتوفى في سنة ست ومائة على الصحيح عن عاصم بن عاصم عن عاصم
والقاسم بن عاصم عن نافع لا علي بن عمار عن عبيد الله بن عاصم نافع عن ابن عمر والقاسم
والحاصل ان لعبيد الله فيه يحيى يروي عنه ما نافع والقاسم بن محمد ان بلالا كان
يؤذن للغفر ليل يستعد لها بالتطهير وغيره وقال ابو حنيفة والثوري للسجود ورد
بانه اما اخبر عن عاصم في الاذان واما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كلوا واشربوا
حتى يؤذن ابن ام مكتوم عدي بن قيس العامري وام مكتوم اسمها عاتكة بنت عبد الله
وزاد في باب الاذان الا ان لموطا كان اعني لا ينادي حتى يقال له اصحيت اصحيت اي قارب
الصباح وقبل على ظاهره من ظهور الصباح والاول اخرج وعليه يحمل قوله هنا فانه يؤذن
حتى يطلع الغفر اي حتى يقارب طلوع الغفر والمعنى في الجميع ان بلالا كان يؤذن قبل الغفر

عدي

في رواية الكشيبي
انه يعني

نور

يؤذن بعد الدعاء فوجه ثم يقرب الغفر فاذا قارب طلوعه نزل فاجاب ابن ام مكتوم ده
فيظهر ويرق في شيع وفي الاذان اذا قارب الصباح حوطة للغفر فاذا نزل على الوقت
الذي يجتمع فيه الاكل ولعل بنام اذا انه يتفخ الغفر وتعمل الصلاة على التناول الاخر واصح
فكون جماعين الامرين قاله الابي وبن في الباب الذي قبل هذا ان حتى اغاية المدقات
القاسم بن محمد لم يكن يكن اذا انها بكسر النون من غير يا الا ان يرفع القاف اي يصعد
ذا ابن ام مكتوم وينزل بالنصب عطاها لي يرقى ذابلان ولم يشاهد ذلك القاسم بن محمد
وقول الراودي هذا يدل على ان ابن ام مكتوم كان يراعي قرب طلوع الغفر وطلوعه لانه
لم يكن يكتفي باذان بلال في علم الوقت لان بلالا لا ينادي له عليه الحديث كان تختلف اوقا
واما حكيم من قال يرقى او ينزل او ما شهد في بعض الاوقات ولو كان فعله لا يختلف لاكتفى
به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يغير في كل واحد واحد حتى يؤذن ابن ام مكتوم ولما نزل فاذا
خرج بلال فكفوا نعمه ابن المنبر ان الراوي انما اذا ان يبين اختصاره في السجود انما
كان بالتممة والتممة وعوها بقدر ما يبرز وهذا يصعد هذا فاما كان يصعد قبل الغفر
حيث اذا وصل اليه طلوع الغفر لا يحتاج هذا الى حمله على اختلاف اوقات بلال بل لظا
الحديث ان اوقا تمام كانت على رتبة مهدة وقاعدة مطردة انتهى **باب**
تأخير السجود الى قرب طلوع الغفر الصادق ولا يذرع السجود خوفا من طلوع الغفر
في اول الشروع قاله الزين ابن المنبر التجيل من الامور التسبيحة فان نسب الى اول الوقت
كان معناه التقدم وان نسب الى اخره كان معناه التأخير وانما ساء البخاري في جملة
اشارة من ان الصباي كان يباقي بسجوده الغفر خوفا من طلوعه وخوفا فوافقه الصلاة
بمقدار وصوله الى المسجد قاله الزكشي فعلم هذا فيرى بعض السنين اذا اراد تجيل الاكل
وقوله الحافظ ابن حجر انه لم يرق في شيء من نسخ البخاري وتأخير السجود ولا يلزم منه عدم
فقد ثبت في التوثيقية بلفظ تأخير السجود على ما مر وبالسند قال حدثنا محمد بن عبيد الله
بضم العين مصغرا مصفا المدي قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابي ايبي حازم
سلمة بن دينار عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كنت اقيم في اهلته ثم تكون سر عتي
ان ادرك السجود بالاداء صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن
ان ادرك السجود بالاداء الصواب الاول وهذا الحديث من افراد البخاري وقد اخرجه
في باب وقت الغفر من الصلاة وفيه تأخير السجود وحله ما لم يشك في طلوع الغفر ان
سلك لم يسن التأخير بل الاصل تركه لم يندع ما يربك الى ما لا يربك **باب**
تدوير بين انتهاء السجود وابتداء صلاة الغفر من الزمان وبالسند قال حدثنا مسلم بن
ابراهيم القراهيدي قال حدثنا هشام الدستواي قال حدثنا قتادة بن دعامة عن ابن
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم تقام الى الصلاة
قال النبي قلت لزيد بن ثابت اني اذا اذنت والسجود قال زيد بن ثابت اني اذا اذنت
وهذا الحديث سبق في باب وقت الغفر **باب** بركة السجود من غير ايجاب
جملة في جعل نصب على الحاي من غير ان يكون واجبا في العمل لعدم الخوب بقوله ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم وافق عليه رضي الله عنهم واصلا في صومهم من غير لفظ راي الليل وان
يذكر السجود نعم البيا وقع الكاف تنبيا للقول وفي نسخة لم يذكر السجود تنبيا للفاعل

هر

والكشيبي في السفر فيها قاله في فتح الباري ولم يذكر سجود دون الالف واللام وفي بعض
الاصول المعتمدة باب من ترك السجود الى اخره وبالسند قال **حدثنا موسى بن اسماعيل**
التبوكي قال حدثنا جويرية بن أسماء الضبعي البصري عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم واصل في الصوم من غير افطار بالليل فواصل الناس
ايضا فواصل الله عليه وسلم فمضوا في الصوم من غير افطار بالليل فواصل الناس
عن الوصال لما راى من المشقة عليهم نزل اشادوا للخير وهو المخرج عند الشافعية قالوا
انك ولا بن عساكر فواصل قال عليه السلام لم يستكملتم ايامكم ايامكم ايامكم
العبية زائدة والمراد لست كاحكامكم ان اطل بفتح الهمزة والظا المعجمة المشالة اطعم واسق
بضم الهمزة فيها مبنيان للمفعول اي اعطى قوة الطاعم والشارب فليس المراد الحقيقة اذ
لواكل حقيقة لم يبق وصال وفي هذا الحديث مباحث ثانيا ان شاة الله تعالى في موضعها
قال حدثنا آدم بن ابي ياس بكسر الهمزة وتخفيف الياء قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال
حدثنا عبد العزيز بن محمد بن بضم الصاد الملهمة وفتح الصاد مصغرا قال سمعت انس بن
مالك رضي الله عنه قال قال النبي ولا بن عساكر رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعوا
هو تفعل من السجود قيل الصبح وقال في الروضة كاصلا ويدخل وقتها نصف اللثة
قال السبكي وفيه نظر لان السجدة قبل الفجر ومن ثم خصه ابن ابي الصيف الجي بالسجدة
الاخيرة والمراد الاكل في ذلك الوقت وذلك على ان معنى التفعل هنا في الزمن المصوغ من لفظه
فانه من معاني تفعل كما ذكره ابن مالك في التسهيل او لاخذ في الامر ثانيا فشا يحصل السجود
بقليل المطعوم وكثيره والامر به للندب فان في السجود بفتح السين اسم لما يشترط
وبالضم الفعل بركة بالنصب اسمان وفي معنى كونه بركة وجوه ان يبارك في اليسير ويكثر
بجصله الاعانة على الصوم وفي حديث علي بن عبد الله بن عدي بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم
زاد في حديث ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في فوجا ولو بخره ولو بخره ولو بخره
ذلك بالخاصية كما هو في التزييد والاجتماع على الطعام والمراد بالبركة في السجدة وفي
حديث ابي هريرة ما ذكر في الفردوس ثلاثة لا يجاسب عليها العبد اكلة السجود وما افطر عليه
وما اكل مع الاخوان والمراد بها التقوى على الصيام وغيره من اعمال النهار وفي حديث
جابر عن ابن ماجة والحاكم في فوجا استعينا بطعام السجود على الصيام النهار وبالفائدة
على قيام الليل ويجعل له النشاط ومدا ففة سؤل الخالق الذي يبيد الجوع والمراد بها الامور
الآخروية فان اقامة السنة توجب الاجر وزيادة وقال القاضي عياض قد يكون هذه
البركة ما يتفق للمنفخ من ذكر الصلاة واستغفار وغير ذلك من زيادات الاعمال التي لو لا
القيام للسجود لكان الانسان نائما عنها وتاركا وتجديد النية للصوم ليجز من خلاف
من اوجب سجودها فانام بعد ما وقال ابن قتيب العبد وما يعمل به استحباب السجود
الحالقة لاهل الكتاب لانه يمنع عندهم وهذا احد الوجوه المقتضية للزيادة في الاجور الاخر
تنبيه ان قلنا ان المراد بالبركة الاجر والثواب فالسجود بالضم لانه مضارع بمعنى السج
وان قلنا التقوية فبالفتح وهذا الحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة هذا
باب ما يتقون اذا نوى الانسان بالنها وصومها فاضا او فلا هل يصح ولا
وقالت الام الدرداء خيرة ما وصله ابن ابي شيبة كان ابو الدرداء عوفيا الاضار يقول

عندكم

عندكم طعام فان قلنا لا قال في صيام يومه هذا وفعله اي ما فعل ابو الدرداء **ابو الدرداء**
ما وصله النبي وكذا ابن عباس وما وصله الطائوي وكذا خديجة رضي الله عنهم ما وصله
الزناق وهذا كله في النقل قبل الزوال ويدل له قوله في انزل الدرداء عند ابن ابي شيبة كان
ابو الدرداء يحدوا احيا فافسح الغدا وفي انرايط لحة عند عبد الزناق كان ياتي اهله
فيقول هل من غدا وقول ابن عباس لقد اصحبت وما اريد الصوم وما اكلت من طعام ولا
شرب ولا صوم من يومه هذا اذا الغدا بفتح الغين اسم لما ياكل قبل الزوال وهذا منه المشافعية
واستدلوا ايضا بان النبي صلى الله عليه وسلم قال لغاية يومه هل عندكم من غدا قالوا لا قال
فاني اذن اصوم رواه الدارقطني وصححه اسناده ويحكم بالصوم في ذلك من اول النهار فثبت
على جميعه وفي انرايط عند عبد الزناق انه قال من بعد الصيام بعد ما تروى الشمس
فليصم واليه ذهب جماعة سواء كان قبل الزوال او بعده وهذا منه ذهب الخنابلة وعبارة
المرواني في تنقيح ويصوم نفل نية من النهار مطلقا قلنا ويحكم بالصوم الشرعي المتأ
عليه من وقت النية فصا وقال مالك لا يصوم في النافلة الا ان يبيت لقوله عليه السلام لا يصا
لمن لم يبيت الصيام من الليل ولحديث الاعمال بالنيات فالامساك اول النهار على بلائية
وقياس على الصلاة اذ نقلها وفوضها في النية سواء بالسند قال حدثنا ابو عاصم الضحاك
ابن مخلد عن يزيد بن ابي عبيد بن يزيد الزيادة وعبيد مصغرا مولى سلمة بن كراع عن حمزة بن
الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
رحلا هو هذيل بن اسام بن خزيمة الاشلمي كانا جدينا وابناي خيمنة بن ادي في الناس يومه
عاشورا ان يفتح الهمزة وفي التوسنية يشكون النون مع فتح الهمزة ولاي ذران بكسرهما
مع تشديد النون من اكل فليصم يكون اللام ويجوز كشها بلفظ الامر للغائب والميم مفتوح
تحقيقا اي ليسك بقية يومه حرمة الوقت كما يسك لو اصبح يوم الشك مفتوحا ثبت انه من
رمضان او قال فليصم شك من الراوي ومن لم ياكل فلا ياكل واستدل به ابو حنيفة
ان الغرض يجوز بنية من النهار لان صوم عاشورا كان فرضا ورد بانها مساك اصوم
وبان عاشورا لم يكن فرضا عند الجمهور وبانه ليس فيه انه لا فرضا عليهم بل في اوداهم
اتوا بنية اليوم وقضوه واستدل الجمهور لا بشرط النية في صوم الغرض من الليل بحديث
حفصة عند اصحاب السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام من الليل
فلا يصيام له وهذا لفظ النسائي ولاي داود والترمذي من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا
صيام له واختلف في دفعه ووقفه ورجح الترمذي والنسائي الموقوف وعلى بظاهر الاسنا
جماعة فصححو الحديث المذكور منهم ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ورواية الدارقطني طريقا
اخرى وقال رجالها نقاة وظاهره العموم في الصوم فرضا او نفلا وهو محمول على الغرض من
حديث عائشة السابق وهو قوله عليه السلام لها يومها هل عندكم من غدا قالوا لا قال فاني اذن
اصوم قالت وقال في يومها اخر عندكم من غدا قلت نعم قال اذن افطروا ان كنت فرضت الصوم
رواه الدارقطني وصححه اسناده فلا تجزى النية مع طوع الفجر لظاهر الحديث ولا يجزى
بالنصف الاخير من الليل لاطلاقه ولو شك في تقديم الفجر لم يصح صومه لان الاصل عدم
التقدم ولان من التبييت لكل يوم لظاهر الحديث ولان صوم كل يوم عبادة لتحلل اليومين
ما ينافي فرض الصوم كالصلاة فيتحللها السلام وقال المالكية المشهور الاكفا بنية واحدة

في اول ليلة من رمضان لم يجد في حق الحاضر الصحيح واما المسافر والمريض فلا بد لكل منهما
من التبيت في كل ليلة ولا بد عند الشك فيمنه من كونه جازمة معينة كالصلاة بخلاف الخفية
ولم يثبت طوا القيين وهذا الحديث من التلاقيات واخرجه المؤلف ايضا في الصيام وفي خبر
الواحد ومسلم والنسائي في الصوم **باب** **الصيام** **قال** **عبد الله بن مسleme** **القيني** **عن** **مالك** **الامام** **عن**
سفيان **الثوري** **وقه** **الميم** **وقه** **الشمس** **عن** **ابن** **يكر** **بن** **عبد** **الرحمن** **بن** **الحارث** **بن** **هشام**
ابن **المغيرة** **القرشي** **انه** **سمع** **مولا** **ابا** **يكر** **بن** **عبد** **الرحمن** **راهب** **قريش** **قال** **كنت** **انا** **وابي**
عبد **الرحمن** **بن** **الحارث** **بن** **هشام** **بن** **المغيرة** **بن** **عبد** **الله** **بن** **مخزوم** **القرشي** **الحزبي** **ابن** **عم** **عكر**
ابن **ابي** **جهم** **بن** **هشام** **حين** **ولا** **يذكر** **حجنا** **علي** **عائشة** **وام** **سلمة** **هذه** **سنت** **امية** **للصوم**
حجنا **ولا** **يذكر** **حجنا** **ابو** **اليمان** **الحكم** **بن** **نافع** **قال** **اخبرنا** **شعب** **هو** **ابن** **ابي** **جهم** **عن**
الزهري **محمد** **بن** **مسلم** **بن** **شهاب** **قال** **اخبرني** **بالافراد** **ابو** **يكر** **بن** **عبد** **الرحمن** **بن** **الحارث** **بن**
هشام **ان** **اباه** **عبد** **الرحمن** **اخبره** **ان** **ابن** **عبد** **الحكم** **بن** **ابي** **الغاصر** **بن** **امية** **بن** **عبد** **شمس**
ابن **قسي** **الاهوي** **القرشي** **ولد** **بعد** **البعرة** **بسنين** **ولم** **يصح** **له** **سماع** **من** **النبي** **صلي** **الله** **عليه**
ولم **يكن** **في** **الحلقة** **تسعة** **اشهر** **وتوفي** **في** **رمضان** **سنة** **خمسين** **وبين** **ان** **عائشة** **وام** **سلمة**
اخبرناه **ان** **رسولا** **الله** **صلي** **الله** **عليه** **ولم** **كان** **يذكر** **الفجر** **وهو** **اي** **الحال** **انه** **جنب** **من**
جماع **اهله** **وفي** **رواية** **بوش** **عن** **ابن** **شهاب** **عن** **عروة** **وابي** **يكر** **بن** **عبد** **الرحمن** **عن** **عائشة** **كان**
يذكر **الفجر** **رمضان** **من** **غير** **فجر** **ولم** **يكن** **في** **الجماع** **من** **غير** **الاختلاف** **وفي** **المظالم** **كان** **يصح** **جنا**
ثم **يفتسل** **ويصوم** **بيانا** **المجوز** **والا** **فا** **لا** **فضل** **الفضل** **قبل** **الفجر** **والاختلاف** **يطول** **وعلي**
الاتوال **وقد** **يفتح** **الاتوال** **من** **غير** **رواية** **شي** **في** **المسام** **وارادت** **بالنقيض** **بالجماع** **من** **غير** **الاختلاف**
المباينة **في** **الرد** **علي** **من** **زعم** **ان** **فا** **لا** **ذلك** **لا** **يذكر** **الفجر** **قال** **ابن** **عساكر** **وقال** **مروان** **بن** **الحكم**
لعبد **الرحمن** **ابن** **الحارث** **ان** **تسم** **بالله** **للقوم** **تبع** **القاف** **وتشديد** **البر** **من** **التقريب**
وهو **التصنيف** **ولا** **يذكر** **عن** **الحوي** **والمتن** **للقوم** **بالقاف** **والساكنة** **والزاي** **المكشورة** **من**
الاخراج **اي** **للقوم** **بها** **اي** **بالقاف** **المذكورة** **ابا** **هو** **وقد** **ذلك** **لان** **ابا** **هو** **هيرة** **كان** **يروي**
من **اصح** **جنا** **من** **جماع** **لا** **يصح** **صوم** **حديث** **الفضل** **بن** **عباس** **في** **مسلم** **وحديث** **اسامة** **في**
النسائي **النبي** **صلي** **الله** **عليه** **ولم** **من** **ادركه** **الفجر** **جنا** **فلا** **يصح** **في** **النسائي** **عن** **ابا** **هو** **هيرة** **ان** **قال**
لا **رب** **هذا** **البيت** **ما** **انا** **قلت** **من** **ادركه** **الصوم** **وهو** **جنا** **فلا** **يصوم** **محمد** **ورب** **الكثير** **قال**
ومروان **يوم** **يذكر** **الحكمة** **من** **قبل** **معاوية** **بن** **ابي** **سفيان** **فقال** **ابو** **يكر** **فكره** **ذلك**
اي **فعل** **ما** **قال** **مروان** **من** **تغريب** **ابا** **هو** **هيرة** **وتغريبه** **ما** **كان** **براه** **ابو** **عبد** **الرحمن** **ثم** **بعد**
ذلك **قد** **لنا** **ان** **تجمع** **بابا** **هو** **هيرة** **بذي** **الحليفة** **مقات** **اهل** **المدينة** **وكانت** **لا** **ابا** **هو** **هيرة**
هنا **لك** **ارض** **فقال** **عبد** **الرحمن** **ابا** **هو** **هيرة** **اي** **ذا** **كر** **لك** **امروا** **والكشيميه** **قال** **الحافظ**
ابن **جهم** **اي** **اذكر** **بصيغة** **المضارع** **ولو** **لا** **مروان** **ان** **تسم** **علي** **في** **م** **اذكره** **لك** **والكشيميه**
كا **في** **الفجر** **لم** **اذكر** **ذلك** **فقد** **عبد** **الرحمن** **له** **قول** **عائشة** **وام** **سلمة** **وفي** **رواية** **مع** **عن** **ابن** **شهاب**
فتاؤون **وجه** **ابا** **هو** **هيرة** **فقال** **لك** **اي** **الذي** **رايته** **من** **كون** **من** **ادركه** **الفجر** **جنا** **لا** **يصوم** **حجني**
بالافراد **الفضل** **بن** **عباس** **وهو** **علم** **ماروي** **العهدة** **في** **ذلك** **عليه** **لا** **علي** **وفي** **رواية** **التسفي** **عن**
البخاري **قال** **الحافظ** **ابن** **جهم** **هو** **علم** **اي** **ان** **فاج** **النبي** **صلي** **الله** **عليه** **ولم** **يذكر** **الفجر** **وهو** **علم**

يتم

وفي رواية

وفي رواية ابن جهم فقال ابو هيرة انها قالنا قال نعم قالها علم وهذا يرجح رواية التسفي
وزاد ابن جهم في رواية بنت جهم ابو هيرة عما كان يقول في ذلك وقد ذكر حديث الفضل واسامة
وراه منسوخا وفي قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفق الى نسائكم دلالة واشارة اليه
وحديث عائشة وام سلمة يرجح عليهما لانهما يرويان ذلك عن عائشة بخلاف غيرهما وفي هذا
الحديث الامة من التابعين ابو بكر وابو الزهري ومروان **وقال امام** **هو** **ابن** **منه** **مأولة**
احمد **وابن** **جهم** **وابن** **عبد** **الله** **بن** **عمر** **فيل** **هو** **الم** **وقيل** **عبد** **الله** **وقيل** **عبيد** **الله** **بالكثير**
والصغير **ما** **وصله** **عبد** **الرزاق** **عن** **ابي** **هو** **هيرة** **كان** **النبي** **صلي** **الله** **عليه** **ولم** **يذكر** **الفجر**
ولان **عساكر** **يا** **مروان** **ابا** **الفطر** **قال** **المؤلف** **والاول** **اي** **حديث** **عائشة** **وام** **سلمة** **اشهد** **اي** **ظاهر** **ان**
وقال **في** **الفجر** **اقوي** **اسناد** **من** **حيث** **البخاري** **لان** **عائشة** **ما** **من** **طريق** **كثير** **جدا** **معني** **واحد** **حجني**
قال **ابن** **عبد** **البر** **انه** **صح** **وتواتر** **واما** **ابو** **هيرة** **فالكثر** **روايات** **عنه** **انه** **كان** **يقضي** **به** **ولم** **يسمع**
ذلك **من** **النبي** **صلي** **الله** **عليه** **ولم** **اسمعه** **عنه** **بواسطة** **الفضل** **واسامة** **واما** **حلفه** **ان**
النبي **صلي** **الله** **عليه** **ولم** **قاله** **كما** **رفقا** **لشدة** **وثوقه** **بغير** **ها** **يخلف** **علي** **ذلك** **وقد** **خرج** **عن**
ذلك **باب** **حكم** **المباشرة** **للصيام** **اي** **ليس** **بشرة** **الرجل** **بشرة** **المراة** **وتخو**
ذلك **لا** **الجماع** **وقالت** **عائشة** **رضي** **الله** **عنه** **ما** **وصله** **الطاوي** **يجزم** **عليه** **اي** **علي** **الصيام** **في** **جنا**
اي **فجر** **امراته** **وبالشد** **قال** **احمد** **بن** **سليمان** **بن** **حرب** **قال** **وقط** **لفظ** **قال** **لا** **يذكر** **وا** **ابن** **عساكر**
عن **شعبة** **بن** **الحجاج** **ولا** **يذكر** **عن** **الكشيميه** **عن** **سعيد** **بن** **سليمان** **قال** **الحافظ** **ابن** **جهم** **وهو** **غلط**
فا **حسن** **فليس** **في** **شيوخ** **سليمان** **بن** **حرب** **احدا** **اسمه** **سعيد** **حدثه** **عن** **الحكم** **وكذا** **وقع** **عنه**
الاسماء **علي** **عن** **يوسف** **القاضي** **عن** **سليمان** **بن** **حرب** **عن** **شعبة** **عن** **الحكم** **بن** **عقبة** **عن** **ابو** **يهم**
التخمي **عن** **الاسود** **بن** **يزيد** **خا** **ابراهم** **عن** **عائشة** **رضي** **الله** **عنه** **قال** **كان** **النبي** **صلي**
الله **عليه** **ولم** **يقبل** **بعض** **ازواجه** **وبيا** **ش** **بعضهن** **من** **عطف** **القام** **علي** **الخام** **لان** **المباشرة**
اهم **من** **التقبيل** **والمراد** **غير** **الجماع** **كما** **مر** **وهو** **صاي** **وكان** **عليه** **السلام** **املك** **كثر** **لا** **يذكر**
الهمزة **واسكان** **الراء** **في** **الفرع** **وغيره** **اي** **عضوه** **وعت** **الذكاة** **خاصة** **للقربة** **الدالة** **عليه**
ويروي **بفتح** **الهمزة** **والراء** **وقدمه** **في** **فتح** **الباري** **وقال** **انه** **اشهر** **والتي** **حجة** **اشارة** **الجاري** **ما**
اوردته **من** **التفسير** **اي** **عليه** **له** **واو** **وحاجته** **وقال** **التورثي** **حل** **الارب** **ساكنة** **الراعي** **به**
العضو **في** **هذا** **الحديث** **غير** **سديد** **لا** **يفتره** **الاجاهل** **بوجه** **حسن** **الخطاب** **ما** **يل** **عن** **سني**
الادب **وتبع** **الصواب** **واجاب** **الطبيي** **بافا** **ذكر** **نوع** **الشهوة** **مترقية** **من** **الادنى** **الى** **الاعلى**
فبذات **تقدمتها** **التي** **هي** **القبلة** **ثم** **كتبت** **بالمباشرة** **من** **مخو** **المداعية** **والخافقة** **وارادت** **ان** **تغير**
عن **الحجامة** **فكتبت** **عنها** **بالارب** **واي** **عبارة** **احسن** **منها** **انتهى** **في** **الموطا** **رواية** **عبيد** **الله** **ابن** **يهم**
ان **لك** **لنفسه** **وبذلك** **ضم** **التروي** **في** **جامعه** **فقال** **ومعني** **لاربه** **يعني** **لنفسه** **قال** **الحافظ**
الزين **العراقي** **وهو** **اول** **الاقوال** **بالصواب** **لان** **اولي** **ما** **فسره** **الغريب** **ما** **ورد** **في** **بعض** **طرق** **الحديث**
وقد **اشارة** **عائشة** **رضي** **الله** **عنه** **ان** **كان** **املك** **كثر** **لاربه** **الي** **انه** **تباه** **القبلة** **والمباشرة**
بغير **الجماع** **لم** **يكون** **مالكا** **لا** **يهدون** **من** **لا** **يؤمن** **من** **الانزال** **والجماع** **وظاهرة** **انها** **اعتقدت**
خصوصية **النبي** **صلي** **الله** **عليه** **ولم** **يذكر** **لكن** **ثبت** **عنها** **ما** **صحا** **اباحة** **ذلك** **حيث** **قال** **في** **قياس**
اول **الباب** **يجل** **كل** **شي** **الجماع** **في** **عمل** **النهي** **عنه** **على** **كراهة** **التريده** **لانها** **لا** **تاتي** **في** **الاباحة** **وقد** **كتاب**
الصيام **ليوسف** **القاضي** **بلفظ** **سئلت** **عائشة** **عن** **المباشرة** **للصيام** **فكره** **فما** **كان** **هذا** **والسر**

٤٤

الصيام كما ورد مثله في الحج فالادهان والتزجل في خالقه التفت كالاعتسار تعقبه الجية
بان التزجل في جوار الاعسار لا في منعه وكذلك انما بن سعود في الجوار لا في المنع فكيف
يجعل الجوار مناسبا للمنع انتهى وقال ابن المنير الكباري اذا جازى الرد على من كره الاعتسار
للصيام لان كرهه خشية وصول الماحلقة فالعلة باطلة بالمتضمنة والسؤال يتفق
القدح ونحو ذلك وانكره النواهي فقد استجبت السلف للصيام التزجل والتجمل بالزجل
والادهان والكحل ونحو ذلك ولذلك ساق هذه الآثار قال العيني وهذا اقرب الى القول
وقال انس هو ابن ماله رضي الله عنه ما وصله قاسم بن ثابت في غريب الحديث **انه انما**
انزاع الهمزة وسكون الواو ففتح الزاي اخره نون وقال عياض بكسر الهمزة ايضا
وفي القاموس تشليها وقال الكرماني في بعض ما يقصر الهمزة قال البرماوي وهو يدعي انه
بالمد والقصر منصوب على انما شمان ولا يذرا نون بالرفع قال الزركشي على ان اسم ان ضمير
الشان والجملة بعدها مبتدأ وخبر في موضع رفع على انه خبران وضعفه في المصباح
في الغرض منونان وفي غيره يغير تنوين لانه فارسي فلهذا لم يصرف قال الكرماني في كلمة مركبة
من آب وهو الما ومن زن وهو المرأة لان ذلك تتخذ النساء غالبا وحيث عرت اغرت
قال في القاموس هو حوض يغسل فيه وقد يتخذ من نحاس انتهى **فتح** الهمزة والغنة
والهمزة المشددة بعد هاء يم اي التي يقضي فيه **وانا صائم** اذا وجدته في كتابك **وبكر**
بهم اوله وفتح ثا لله ميبنا للمفعول عن النبي صلى الله عليه وسلم **انما انشأ وهو صائم**
لما ابوداود وغيره من حديث عامر بن ربيعة عن ابيه وحسنه الترمذي لكن قال
النووي في الخلاصة مداره على عامر بن عبد الله وقد ضعفه الجوزي فلعلة اعتضد
ومطابقة الحديث للترجمة قيل من حيث ان السواك مطهر للفم كما ان الاعتسار مطهر للبدن
وسقط قوله ويذكر الى اخره عند ابن عساکر **وقال ابن عمر** ما وصله ابن ابي شيبة بعناه
فيشاك الصائم اول النهار واخره ولا يذروا فيه في الفم نسخة الصفاي ولا يبلع الله
وهو ساكنا عند ابن عساکر **وقال عطاء** هو ابن ابي رباح **ان اذورد اي** يتبع لا **اقول** **لغيره**
اذا كان ظاهرا صافيا ولم ينفصل من معدته لعشر التحرز عنه وخرج بالطاهر الحسني
كالودميت لنته وان صفي وبالصرف الخلو بغيره وان كان ظاهرا فلو نزل معه شيء
من بين اسنانه الى جوفه بطل صومه ان امكنه مجده لكونه غير صرف وقال الحنفية اذا
انتلع قدرا يسيرا من الطعام من بين اسنانه ذكرا الصوم لا يفسد عندنا لانه
لا يمكن الاحتراز عنه عادة فصارت علة رقيقة والكثير يمكن الاحتراز عنه وسقط قوله
وقال عطاء الى اخره في رواية ابن عساکر **وقال ابن سيرين** بهما وصله ابن ابي شيبة
بعناه **لاباس ان يتسواك السواك الرطب قيل له طعم قال ابن سيرين والماء له طعم**
وانت غصص فيه قال بعض القوقية وكثر الميم الثانية ولا يذرع غصص بفتح القوقية
والميم **ولم يبر انس** هو ابن ماله الصحابي رضي الله عنه فيما وصله ابو داود **والحسن البصري**
ما وصله عبد الرزاق **باسنا** دحيج **ابراهيم** القمي ما رواه سعيد بن منصور **بالكحل**
للصائم باسا ولو تشرتبه المسام لانه لم يصل في منقذ مفتوح كما لا يبطلة الانقاس في الماء
وان وجدنا بباطنه وهذا مذهب الشافعية والحنفية وقال المالكية
والحنابلة ان الفضل ما يتحقق معه الوصول الى حلقه من كحل او صبر او فطور او ذرور او

صحيح
صحيح
صحيح

انكر كثيرا وليس مطيبا فطر بالسند وقال حدثنا احمد بن صالح المصري المعروف بابن الطبراني
قال حدثنا ابن وهب عن ابنه المصري قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري عن عروة بن الزبير بن العوام **واي بكرهوا** بن عبد الرحمن بن الحارث انما قالوا قالت
عائشة رضي الله عنها **كان النبي صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان من حجابة غير**
بصين ويجوز سكون اللام واستقفا الموصوف وهو حجابة التقابا لصفة عنه لظهوره
وقوله من غير حيلم لا يلزم منه انه عليه السلام عليم بل موصوفة لازمة مثل ونفيلون
الغبين بغير حق والاختلاف من تلاعب الشيطان فلا يجوز على الانبياء فيقتسل ويصوم
وهذا موضع الترجمة وهذا الحديث سبق في بابيه قال حدثنا اسما عيل بن ابي اويس الاصمعي
قال حدثني الافراد ما لك الامام عن سمي بن السمين وفتح الميم وكشدها ليا الختمة **ولابكر**
ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة انه سمع واه ابا بكر بن عبد الرحمن يقول
كنت انا واوي فذهبت معه حتى دخلنا على عائشة رضي الله عنها قالت اشهد علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان كان ليصبح حجابا من جاع غير اختلام ثم يصومه او اليوم
الذي يصوم فيه حجابا ثم دخلنا على ام سلمة فقالت مثل ذلك القول الذي قالت عائشة رضي الله
عنها وزاد في باب الصائم يصوم حجابا ثم يقتسل وبذلك يحصل المطابقة للحديث والترجمة
باب حكم الصائم اذا اكل وشرب خال كونه ناسيا وقال عطاء هو
ابن ابي رباح ما وصله ابن ابي شيبة **ان استغفر قد دخل الما من خياشيمه في حلقه لاباس به**
ليش هو جواب الشرط والالكان بالقابل هو مفسر لجوابه المحذوف والجملة الشرطية وهي قوله
ان لم يملك جزاء لقوله ان استغفر وقوله ان لم يملك دفعه بل دخل في حلقه غلبة فان ملك
دفعه فلم يدفع حتى دخل فطر وسقط لفظه ان في رواية ابن عساکر كما في الفرع واصله
وقال الحافظ ابن حجر والسني يدل ابن عساکر وحيد في جملة مستافقة كالتعليق لقوله لا
باس والفا في لا باس حذو فة لقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها **وقال الحسن البصري**
ما وصله ابن ابي شيبة **ان دخل حلقه اي الصائم الاباب فلا شيء عليه من فطر ولا غيره** وهو
مذهب الامة **الاربعة وقال الحسن** ايضا ما وصله عبد الرزاق **ومجاهد** ما وصله ايضا
عبد الرزاق **ان جامع خال كونه ناسيا ولا شيء عليه من فطر ولا غيره** كالاكل ناسيا فلو
تعد بطل اجزاء وقال الحنابلة ينظر عليه القمنا والكمارة عامدا كان او ناسيا قال
المرداوي ونقله الجماعة عن الامام احمد وعليه اكثر اصحاب قال الزركشي الحنيلي وهو المتهو
عن احمد هو المختار لعمامة اصحابه وهو من مفردات المذهب وعنده لا يكفر واختاره
ابن بطه قال الزركشي لعله غيب على ان الكفارة ما جية ومع النسيان لا يتم مجي وعنده لا
يفضي ايضا والسند قال حدثنا عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عثمان بن جيلة المزوري البصري
الاضل قال **اخبرنا يونس بن زريع** ممن قال **حدثنا هشام** هو القزويني صحيح مسلم
في صحيحه **لا يشقواي** وقال الحافظ ابن حجر **السواي** قال حدثنا ابن سيرين محمد بن ابي
هويرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **انه قال اذا نسي الصائم فاكل وشرب بطل**
كان قليلا وكثيرا كما رجحه النووي لظاهر إطلاق الحديث وقوروي عبد الرزاق عن حماد بن
ديار ان انسا ناسيا الى ابي هريرة رضي الله عنه فقال اصحبت صائما فنسيت فطمت فقال
لاباس قال ثم دخلت الى انسان فنسيت فطمت وشربت قال لا بأس الله اطعمك وسقاك قال

ابن عبد السلام وغيره وفي بعض الروايات كما عند الترمذي الحكيم في كتاب الصلاة له لا يحدث
فيها نفسه بشي من الدنيا **غفر له ما تقدم من ذنبه** من الصغار وهذا الحديث ليس فيه
شي من احكام الصيام لكن ادخله في هذا الباب لمعني لطيف وذلك انه اخذ من غير السؤا
للسايم بل دليل الخاص ثم انترعه من الادلة العامة التي تناولت احوال تناول السؤا
واحوال عود السؤا من رطوبة ويوسنة ثم انتزع ذلك من اعم من ذلك وهو المصنعة
اذ هي بلغ من السؤا الرطب واصغر هذا الانتزاع لان سيرين حين قال احتج على السؤا
الاخر والمالمطعم انتهى فذكره مالمك الاستيالك بالرطب للصايم لما يتخلل منه والثاني
واحد بعد الزوال قال ابن دقيق العيد ويحتاج الى دليل خاص لهذا الوقت يخص به عموم
حديث الصحيحين عند كل صلاة ورواية النسي وغيره عند كل وضوء وهو حديث الخلف
وعنه الشافعي اجبت السؤا عند كل وضوء بالليل والنهار الا ان الكره للصايم خال النهار
من اجل الحديث في خلوف الصايم انتهى وليس في هذه العيان تفصيل ذلك بالزوال فلذلك
المأورد في هذا الشافعي الكراهة بالزوال اما ذكرنا لعشي هذه الاصحاب بالزوال انتهى
واسم العشي صادق بدخول اول النصف الاخر من النهار وقبل اوقات سجدة معين بل ترك
متي عرف ان تغيره ما ينبغي من الصيام وذلك يختلف باختلاف احوال الناس وباختلاف
بعد عده عن الطعام وقرب عده به لكونه لم يتسحر او تسحر وتعرف بعض اصحابنا في الغرض
والنقل فكره في الغرض بعد الزوال ولم يكرهه في النقل لانه بعد من الرواية وقدر احدث مالك
والابو حنيفة يقوم الحديث استحبابه للصايم قبل الزوال وبعده وقال النووي في شرح
المهذب انه المختار وقال بعضهم السؤا مطهرة للفم فلا يكرهه كالمصنعة للصايم لاسباب
وهي اربعة تتأدي بها الملايكة فلا تترك هناك واما الخبر فافادته عظيمة بديعة وهي ان
النبي صلى الله عليه وسلم انما مدح الخلوفا نهيا للناس عن تفرد مكالمه الصايمين بسبب الخلوفا
لاضباب الصوم عن السؤا والله غني عن وصول الرابحة الطبية اليه فعلمنا بيقيننا انه لو
يؤد بالنهي استنبقا البراجعة واما الادبها للناس عن كراهتها قال وهذا التأويل اولي لان
فيها كراما للصايم ولا تعرض فيه للسؤا فيذكرها وتناول وحديث الباب قد سبق في باب الوضوء
ثلاثا **باب ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم** **ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم**
فليستشق بمضروا لما ينفع اليم وكثر الخا وقد كسر اليم اتباع الخا وهذا طرف من حديث
اخرجه مسلم قال المولى ولم يميز عليه السلام في حديث مسلم المذكور بين الصايم وغيره بل
ذكره علي العموم ولو كان بينهما فرق ليزه عليه السلام نعم وقع في حديث عامر بن لقيط بن
صبرة عن ابيه التميمي بين الصايم وغيره ولقطة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له بالغ
في الاشتقاق الا ان تكون صايم او اذ اصحاب السنن وصححه ابن خزيمة وقال الحسن
بما وصلة ابن ابي شبيب بنحوه **باب ما في السحوط** بفتح السين وقد تقدم ما يصب في الان
من الدوا للصايم **ان لم يصل الى السحوط الى حلقه** او ما يسمي جوقا فان وصل افطاره قضا يؤم
ويكحل اي الصايم وهو من كلام الحسن وقال عطاء ما وصله سعيد بن منصور ان تفضل
الصايم ثم افترغ ما في فيه من الماء لا يصير بمثناة تحتية بعد المضاد الحجة المكشورة من مضاد
يصير صبرا بمعنى ضم ولا ين عساكر لم يدل لا ولا ين عساكر في نسخة وايضا عن الشيخ
لا يصير من ضم بالتشديد **ان لم يزد** اي يبلغ **وفيه** وهذا يقتضي انه ان اذ رده فغيره

لانه بعد الافترغ

لانه بعد الافترغ يصير الريق خالصا ولا فطره ولا يي الوقت لا يصير ان يزدرد ريقه فاقط
لم وقع الهزة ونصب يزدرد اي لا يضر ان ينبلع ريقه خاصة لانه لا ما فيه بعد فطره
ولذا قال **لو ما ذاب في ريقه في فيه** في فيه بعد ان يحج الماء الا ان لما فاذ ابلغ ريقه لم يضر ولا
ذرقا بن عساكر كما في الفرج وما بقي فاسقط لفظه ذا وحينه فاما موصولة ولقطة ذاتا بن
عند سعيد بن منصور وعبد الرزاق قال في الفرج ووقع في اصل البخاري وما بقي اي شفا
ذا قال ابن بطل وظاهره ابا حنة الازد راذا لما بقي في الفم من ماء المصنعة وليس كذلك
لان عبد الرزاق رواه بلغظ وما ذاب في فكاذا سقطت من رواية البخاري انتهى ولعله لم
يقنع بالرواية المشبهة لها **ولا يعض** اي لا يلوك **العلك** بكسر العين المهملة وكون اللام
كالمصطكي وقوله يعض بفتح الصاد ومنها وبالفصح عمد اي ذرر والمستمى كما في الفرج ولا يعض
كما في الفرج ويعضن العلك باستقلا والرواية الاولى **ان ارد ريقه** مع ما غلب
من **العلك** لا **اقول انه يعض** لكن **ينهي عنه** الجمهور وبه قال الشافعي انما يتخلل منه شي
فازد رده فطره وخص الاكثر في الذي يتخلل منه شي نعم كرهه الشافعي من جهة كونه
يجفف ويعطش فان **استنثر** اي استنشق في الوضوء **فدخل** **لما حلقه** **ابا بن ابي**
منع دخوله الماء في حلقه وسقط في رواية ابن عساكر قوله فان استنثر الى اخره هذا
باب **بالتؤين اذا جلم الصايم في شهر رمضان** عامدا وحيت عليه الكفاة
ويذكر كسبنا **للفعل** **عن ابي هريرة** **حاله** **كونه** **فما في الحديث** **الا ان النبي صلى الله عليه وسلم**
وهو من افطر يوما من رمضان من غير غدر ولا يذر من غير علة ولا مؤمن لم يقضه صايم
الدهر **قال الظهري** يعني ليجد فضيلة الصوم المعروف من الصوم النافلة وليس معناه
ان صايم الدهر بنية قضا يوم من رمضان لا يسقط عنه قضا ذلك اليوم بل يجزيه قضا
يوم بدلا عن يوم وقال شاذع المشكاة هو من باب التشديد والمبالغة ولذلك اكره بقوله
وان صامه حق الصايم ولم يقصر فيه وبذلك جهده ومطابقته وزاد في المبالغة حيث اشد
القضا الى الصوم اسنادا مما زيا و اضاف الصوم الى الدهر اجرا للظرف جري المفعول به
اذ الاصل لم يقض هو في الدهر كله اذ اضاف له وقال ابن المنير يعني ان القضا لا يقوم مقام
الاداء لو صام عوض اليوم دهر او يقال عوجبه فان الاسم لا يسقط بالقضا ولا سبيل
الى اشتراك القضا لاحاديث كمال الفضيلة فقوله لم يقضه صايم الدهر اي في وصفه
الخاص به وهو الكمال وان كان يقضي عنه في وصفه العام المسقط عن كمال الادب هذا
هو اللابح بمعنى الحديث ولا يجعل علي في القضا بالكلية ولا يعهد عبادة واجبة موقفة
لاقتبل القضا الا بالجمعة لانها لا تجتمع بشرطها الا في يومها وقد فات او في مثلها وقد
اشتغلت الذمة بالحاضرة فلا تسع الماضية انتهى قال في فتح الباري ولا يجزئ تكلفه
وسياق اثر ابن مسعود الا في بردها التأويل وهذا الحديث قد وصله اصحابنا بسنن
الاربعة وصححه ابن خزيمة من طريق سفيان الثوري وشعبة كلاهما عن حبيب بن ابي
نايت عن عازة بن عمير عن ابي المطوس بن عمار عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
عن ابيه عن ابي هريرة نحوه قال الترمذي سالت عمدا يعني البخاري عن هذا الحديث
وقال ابو المطوس اسمه يزيد بن المطوس لا عرف له غير هذا الحديث وقال في التلخيص
ايضا فنورد ابو المطوس بهذا الحديث ولا ادري سمع ابو به من ابي هريرة ام لا انتهى

افترق في رواية ابن اسحاق عند البراءة ما لفت ما لفت الامين الصيام **قال** عليه السلام
ولا يفرق وان عساكر قال **فهل عدا طعام سنين مسكينا قال** الا والمساكين ما خوذ من
التسكين لان المعدم ساكن الحال عن امور الدنيا والمزاد المسكين هنا اعم من الفقير لان كلا
منهما حثيث افترقت في الاخرى وانما يفرق ان عدا اجتماعهما نحو انما الصدقات للفقراء
والمساكين والخلاف في معناهما حثيث معروف قال ابن تقي القلوب قوله اطعام سنين مسكينا
بدل علي وجوب اطعام هذا العدة لانه اضاف الاطعام الذي هو مصدر اطعم الي سنين فلا
يكون ذلك موجودا في حق من اطعم عشرين مسكينا ثلاثة ايام مثلا ومن اجاز ذلك فانه ينسب
من النص معنى وجوده بالابطال والاشهر هو عن الحنفية الاجرا حقا واطعم الجميع مسكينا
واحد في سنين يوما كفي انتهى وفي رواية ابن ابي حفصة افترقت طبع ان قطع سنين مسكينا وفي
حديث ابن عمر قال والذي لعنك بالحق ما اشبع اهل الحكة في ترتيب هذه الكفاة علي ما ذكرنا
من انهم حرمة الصوم بالجماع فقد اهلك نفسك بالمعصية فناسب ان يعتق رقبة فيؤري
نفسه وقد صرح من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار واما الصيام
فانه كالمقاصة بحسن الحياكة وكونه شهرين لانه لو امر بمصايرة النفس في حفظ كل يوم من شهر
عليه لولا انما اخبر منه يوما كان كمن اخبر الشهر كله من حيث انه عبادة واحدة بالبيع ولكن
بالشهرين مضاعفة علي سبيل المقابلة لتفيض قصده واما الاطعام فبما سببه طاهرة لانه
مقابل كل يوم اطعام مسكين واذا ثبتت هذه الخصال الثلاث في هذه الكفاة فهل علي الترتيب
اطخير قال البيضاوي رتب الثاني والثالث علي فقد الاول ثم الثالث بالتالي فقد الثاني فذلك
علي عدم التخيير مع كونه في معرض البيان وجواب السؤال فيتمثل في النظر للحكم وقال مالك
بالتخيير **قال** ابو هريرة **فكث** بضم الكاف وفتحها **النبي صلى الله عليه وسلم** وفي رواية ابن عيينة
قال له النبي صلى الله عليه وسلم لم اجلس قبل واذا امرت بالجلوس لا تظن اني ارجو في حقه او كان عرف انه
سيوفي بشي يعينه به **فبينما** انهم عن علي ذلك وجواب بينا قوله **النبي صلى الله عليه وسلم**
بضم المعزة مبنيا للمفعول وليس لاني لكن عند المؤلف في الكفاة استخار رجل من الانصار يعرف
بفتح العين والواو **فبه** نحو ولاي درهما بالتأنيث علي معني القفة قال القاضي عياض المكنى
والقفة والزئيل سوار اذا ان ابي حفصة فيه خمسة عشر صاعا وفي حديث عايشة عند ابن
خزيمة فاني يفرق فيه عشرون صاعا وفي مرسل عطاء عند مسدد فامر له بمحضه وهو جمع
بين الروايات فمن قال عشرون ازا اصل ما كان فيه ومن قال خمسة عشر صاعا اذا قد ما
يفتح به الكفاة قال ابو هريرة او الزهري او غيره **والعرق المكنى** بضم الميم وفتح الفوقية
لوزئيل الكبير يسبح خمسة عشر صاعا **قال** عليه السلام **والابن عساكر** فقال **ابن السائب** زاد
ابن مسافر انفا وسماه سايلا لان كلامه منقطع للسؤال فان مراده فلكنت فما يجيبني او ما
يخلصني مثلا **قال** الرجل **انا** **قال** خذها اي القفة **فقص** به اي بالتمر الذي فيها وابوي ذوالو
وابن عساكر خذها فتصدق به **قال** الرجل **انصدق** به علي شخص **افترق** في رواية **ابن عساكر**
بالاستفهام التخييري وخذ الفاعل لانه تصدق به علي غيره وفي حديث ابن عمر عند البراء والطبراني
ابن ابي عمير **قال** اني فترقت علي وفي رواية ابن ابي عمير عن سعد علي افترقت اهل بيته وابن مسافر
عند الطحاوي علي اهل بيت افترق وللأول اعني علي غير اهل بيته ونصروا علي احوح منها وابن عساكر
وهل الصدقة الا وعلي **فوالله ما بين** لا بينهما بغيره تنسية لانه قال بعض رواة **ابن عساكر**

بالاثنين

بالاثنين **الحريين** بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء من ارض ذات حجارة سود والمدينة بين حريين
اهل بيت افترق من اهل بيتي برفع اهل اسم ما ونصب افترق خبرها ان جعلنا ما حجازية وبارز
ان جعلنا ما عينية قاله الزركشي وغيره وقاله البراءة ما بين وكذا ان جعلنا ما حجازية ملحقا
من عمل نصب بنا علي ان قوله ما بين لا بينهما خبر مقدم واهل بيت مبتدأ موقر وافترق صفة
له وفي رواية عفيلا احدا حق به من اهلي ما احدا حوج اليه مني وفي حديث عايشة عند
ابن خزيمة ما لنا عشايلة **فصلى النبي صلى الله عليه وسلم** **فلم** **حي** **بوت** **انباة** **فجاء** من حال
الرجل في كونهما اولاهما لكاهن عتقا خافيا علي نفسه راغبيا فداها بما انكته فلما وجد
الرخصة طلع ان ياكل ما عطيه في الكفاة والانياب جمع ناب وهي الاشنان الملاصقة للرياحيا
وهي الوجة والصحك غير التسمم وقدر ان صحكه كان يتسم اي يغالب احواله **ثم قال** عليه
السلام **له اطعمه** اي ما في المكنى من الصرا **اهل** من تلمك نفقة او زوجك او مطلقه
اقاربك ولا بين عينية في الكفاة اطعمه عيالك وفي رواية ابن خزيمة عن ابن جريح **قال** لا بين
استحقاق خذ عليهما وانفقها علي عيالك اي لا عن الكفاة بل هو عليك مطلق بالنسبة اليه
والي عياله واخذهم اياه بصفة الفقر وذلك لانه لما عجز عن العتق لا عساره وعن
الصيام لصعفه فلما حضر ما يتصدق به ذكرانه وعياله محتاجون فتصدق به علي السلام
عليه وكان من مال الصدقة وصارت الكفاة في ذمته وليس يستقر ارضا في ذمته ما خا
من هذا الحديث واما حديث علي بلفظ كفاة انت وعيالك فقد كثر الله عنك فتضعف لا يجمع
به وقد ورد الامور لقضا في غاية الياسر وعبد الجبار وهشام بن سعد كلهم علي الزم
واخرجه البيهقي من طريق ابراهيم بن سعد عن النبي عن الزهري وحديث ابن سعد في الجمع
عن الزهري نفسه بغير هذه الزيادة وحديث النبي عن الزهري في الصحيحين بدو لفظا فقط
الزيادة ايضا في مرسل سعد بن المسيب ونا فح بن جبير والحسن ومحمد بن كعب ويجمع
هذه الطرق يعرف ان لهذه الزيادة اصلا وبوخ من قوله هم يوم اعدم استراطا الفورية
للتخفيف في قوله يوم ما قاله البراءة والكفاة وقد استند بعض العلماء من هذا الحديث الف
مسئلة والترتيب من ذلك ان من الذكب معصية لا حثيها واما مستغنيا انه لا ينافي
لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعاقبه مع اعترافه بالمعصية لان معاقبة المستغني تكون سببا
لترك الاستغناء من الناس عند وقوعهم في الذنوب وهذه مفسدة عظيمة يجب دفعها وفي هذا الحديث
التحديث والاخبار والعين والقول ورواه ما بين عن الربيع بن قيس عن الزهري عن حميد
عن ابي هريرة بطول ذكرهم وقد اخرج المؤلف ايضا في الصوم والادب والنفقات والنفقة
والحجاريين ومسلم في الصوم وكذا ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه **باب**
حكم الصيام **الحجاء** **في رمضان** **هل يطعم اهل من الكفاة اذا كانوا عاوج ام** **قال** الحافظ
ابن حجر لا منافاة بين هذه الترجمة والى قبلها لان الذي قبلها اذا ثبت بان الاعسار والكفاة
لا يسقطان عن الزمة لقوله فيها اذا اجمع ولم يكن له شي فتصدق عليه فليكن في رواية التانيته وقد
هل الماذون له بالتصدق فيه نفس الكفاة ام لا وعلي هذا يتبين لفظ الترجمة والتصدق **قال**
حدثنا عثمان بن ابي شيبة **نسبة** **لجده** **وابوه** **محمد** **وهو** **اخو** **الي** **يكرين** **الي** **شبهة** **قال** **حدثنا**
جرو **بفتح** **الجيم** **هو** **ابن** **عبد** **الحديد** **عن** **منصور** **هو** **ابن** **المعتمر** **عن** **الزهري** **هو** **محمد** **بن** **مسلم** **عن** **حميد**
ابن **عبد** **الرحمن** **بن** **عوف** **الزهري** **عن** **ابي** **هريرة** **رضي** **الله** **عنه** **انه** **قال** **جاء** **رجل** **الي** **النبي صلى الله عليه وسلم**

الاول الذي المتكلم معه غيره وسكون الثانية على صيغة المجهول **وبروي مبييا** للمفعول عن الحسن
 البصري عن غير واحد من الصحابة وهم شداد بن اوس واسامة بن زيد وابو هريرة وثوبان
 ومفضل بن يسار ويحتمل انه سمعه من كلهم **مرفوعا** الى النبي صلى الله عليه وسلم **قال** بالفا وفي
 بعض الاصول قال ولا يبيد شقاها **افطر الحاجم والمحجوم** وصلة النسي من طوق عن ابي حنيفة
 عن الحسن وقال علي بن المديني دعاه يونس عن الحسن وقد اخذ بظاهره احمد رحمه الله
 انهما يفظران وعليه جاهر اصحابه وهو من المفردات وعنه ان علما بالنبي افطر والا فلا
 وقال في الترويع ظاهر كلام احمد والاصحاب انه لا فطر ان لم يظفر دم قال وهو متوجه واختلا
 شيخنا وضعف خلافة ولو خرج الدم بنفسه لغير الله تعالى بدل الحجة لم يفظر انتهى وقال
 الامة الثلاثة لا يفظر لما سبق وحملوا الحديث كما قال البغوي على معنى انهما انما افطر المحجوم
 للضعف والحاجم لانه لا يامن ان يصل الى جوفه شيء يعمل المحجوم الحديث قد تكلم فيه فقال
 الدارقطني في العلل اختلف على عطاء بن السائب في الصحابي وكذا اختلف على يونس ايضا قال
 المؤلف **وقال لي عياشي** بثبته تثنية ومحمدة ابن الوليد الرقام البصري **حدثنا عبد الاعلى**
ابن عبد الاعلى السامي الغزي البصري قال **حدثنا يونس** هو ابن عبيد بن دينار البصري التابعي
عن الحسن البصري التابعي **مثله** اي مثل السابق افطر الحاجم والمحجوم وقد اخرج في
 تاريخه والبيهقي من طريقه قيل له اي الحسن **عن النبي صلى الله عليه وسلم** الذي يحدث به افطر
 الحاجم والمحجوم **قال نعم** عنه صلى الله عليه وسلم **قال** من جرد بعد الحزيم **العه** اعلم وبالسند
قال حدثنا علي بن اسد بصلي الميم وثبت في الامم العتي اخويه بن اسد البصري قال **حدثنا**
وهيب هو ابن خالد عن ايوب السخيتي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم احتجم ولان عساكر قال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو محجور واجتم
 ايضا **وهو صائم** وهذا ما سمعته في افطر الحاجم والمحجوم لانه في بعض طرقه ان ذلك كان في
 حجة الوداع وسبقوا في ذلك الشافعي ولفظ البيهقي في كتاب المعرفة له بعد حديث ابن عباس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم قال الشافعي في رواية ابي عبد الله وسامع
 ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وليكن يومئذ محجرا ولم يصحبه محجرا
 قبل حجة الاسلام فذكر ابن عباس بحجة الله عليه وسلم عام حجة الاسلام سنة ثمان
 وحديث افطر الحاجم والمحجوم في الفتح سنة ثمان قبل حجة الاسلام بسنتين فان كانا ثابتين
 فحديث ابن عباس ناسخ وحديث افطر الحاجم والمحجوم منسوخ انتهى وقال ابن حزم صح
 حديث افطر الحاجم والمحجوم بل لا ريب لكن وجدنا من حديث ابي مسعود اخص النبي صلى الله
 عليه وسلم في الحجة للصائم واسناده صحيح فوجب الاحتياط لان الرخصة انما تكون بعد
 العزيمة فدل على نسخ الفطر بالحجامة سواء كان حاجا او محجوما قال في الفتح والحديث المذكور
 اخرج النسي في ابن خزيمة والدارقطني ورجاله نقاة ولكن اختلف في رفعه ووقفه وله
 شاهد من حديث النسي اخرج الدارقطني ولفظه اول ما كرهت الحجامة للصائم ان جعفر بن ابي
 طالب احتجم وهو صائم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افطر هذا ان نزل خص رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يفت في الحجامة للصائم وبه قال **حدثنا ابو عمر** عبد الله بن عمرو المنفري
 المقتدر **قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد** التميمي البصري قال **حدثنا ايوب السخيتي** عن عكرمة عن ابن
 عباس رضي الله عنهما **قال** احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم وهذا طريق اخر لحديث ابن عباس

سعيد

وقد اخرجنا الطحاوي

وقد اخرجنا الطحاوي من غير طريق واخرجه ابو داود وحذروا اية البخاري واخرجه الاكبر
 ولم يذكر ابن عباس واختلف على حادي وصله وارسله وهو صحيح بلا شك وقد سقطت
 ممر هذا عندنا في رواين عساكر كما في فرع اليونينية وبه قال **حدثنا ادم بن ابي اسحق** الهزلي
 وتخفيف الياء **قال حدثنا شعب بن الحجاج قال سمعت** ثانيا **النبأ** يضم الموحدة **يا لاسير** مالا يظفر الله
 بلفظ المضارع في قوله يسال قال الحافظ ابن حجر وهذا غلط فان شعبة ما حضر سؤال ثابت
 لاسير وقد سقطت منه رجلين شعبة وثابت فرواه الاسماعيلي وابو يعقوب عن البيهقي
 من طريق جعفر بن محمد القلاسي في خبر صفة محمد بن عبد الوهاب والواهي بن الحسين
 ابن دينار كلهم عن ادم بن ابي اسحق البخاري فيه فقال عن شعبة عن حميد قال سمعت
 ثانيا وهو يثبت لاسير من تالك فذكره واثار الاسماعيلي والبيهقي الى ان الرواية التي
 وقعت للبخاري خطأ وانه سقطت منه حميد ولا يذركا في الفرع شيل لاسير من مالك بصم
 التين مبييا للمفعول وهو كذلك في اصول البخاري وشب الاول في الفتح لابي الوفاء
اكتتم تركهون **الحجامة للصائم** قال **الاحول** ليدن وخيذ فيمدب تركها كالفصد وعومها في
 عن اصناف التمدد وخروجها من الخلف في الفطر بذلك وان كان منسوخا **واذا شاة** بالجمع
 والمؤخرتين المفتوحات ابن سوار القزازي قال **حدثنا شعب بن الحجاج** **علي محمد النبي صلى الله**
عليه وسلم قال الحافظ ابن حجر وهذا يشعربان رواية شاة موافقة لرواية ادم في الاسناد
 والمتن الا ان شاة زاد فيه ما يؤكد رفعه وقد اخرج ابن مندة في غريب شعبة طريق شاة
 فقال **حدثنا محمد بن احمد بن حاتم** حدثنا عبد الله بن روح **حدثنا شاة** **حدثنا شعب بن**
قتادة عن ابي المتوكل عن ابي سعيد وبه عن شعبة عن حميد عن النسي نحوه وهذا ابو كرم
 ما اعترض به الاسماعيلي ومن تبعه ويشعربان الخلل فيه من غير البخاري اذ لو كان اسناد شاة
 عنده مخالفا لاسناد ادم بينه وهذا واضح لا خفاء به والله اعلم **باب**
الصوم في السفر حكم الافطار فيه وبالسند قال **حدثنا علي بن عبد الله** المديني **قال حدثنا**
سفيان بن عيينة عن **ابو اسحاق سليمان بن ابي سليمان** فيروز **الشيبي** **قال سمع** ابن ابي
اوفي **عبد الله رضي الله عنه** **قال** **كنا مع رسول الله** ولان عساكر مع النبي صلى الله عليه
وكلم اي وهو صائم في سفر في شهر رمضان كما في سلم في غزوة الفتح لا في بدر لان ابن ابي بكر
يشهد **ها** **قال** **الرجل** هو بلال كما في رواية ابي داود وابن بشكوال ولمسلم لما غابت الشمس
وللبخاري فلما غربت الشمس قال **انزل فاجدح لي** بمزة وصل بعد الفاء وسكون الجيم
وقد الدال وبعد ها حاء مملتين امر من الجدة وهو الخلط اي اخلط السوق بالما واللين
بالس وحركة لا فطر عليه وقول الداودي ان معناه احلب ردمعياض **قال بلال** **يا رسول**
الله **الشمس** باقية اي نورها والشمس رفع خبر مبتدأ محذوف اي هذه الشمس واخير
اي **في** **الشمس** اي نظر الشمس فلان بقا النور وان غاب القرص مانع من الافطار **قال** عليه
السلام **انزل فاجدح لي** **قال** **بلال** **يا رسول الله** **الشمس** بالرفع والنصب **قال**
عليه السلام **انزل فاجدح لي** **قال** **فجدح له** عليه السلام **فشر** وكررا نزل فاجدح لي ثلاث
 مرات وتكرير المراجعة من بلال للرسول صلى الله عليه وسلم لعلمه اعقاده ان ذلك لا
 يحرم فيه الاكل مع تجويزه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينظر الى ذلك الضؤ نظر التام فقصدا
 الاعلام فاجابه عليه السلام بان ذلك لا يضرب اعرض عن الضؤ واعتبر غيبوبة الحرم

الضعف

ثم بين ما يعتزم من رواية جرم الشمس كما حكاه الراوي عنه بقوله ثم روي
استأثر عليه السلام بيده هاهنا أي إلى المشرق وأما اشار إليه لأن أول الظلمة لا تقبل منه
الأوقد سقط الغرض **وقال عليه السلام إذا أتيت الليل قبل من هاهنا أي من جهة المشرق**
فقد افطر لصاحبه أي دخل وقت افطاره واشتد من هذا الحديث ان صوم رمضان
في السفر افضل من الافطار لأنه صلى الله عليه وسلم كان صائما في شهر رمضان في السفر ولو
تعالى وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون ولبراة الذمة وفضيلة الوقت وفارق ذلك
افضلية القصر في السفر ان في القصر برادة الذمة ومحافظة على فضيلة الوقت بخلاف الفطر
وبان فيه خروجا من الخلاف وليس هنا خلاف يعتد به فييجاب الفطر فكان الصوم افضل
نعم ان خاف من الصوم ضرا في الحال والاستقبال فالفطر افضل وعليه بجل الحديث الا ان
قريباً ان شاء الله تعالى بعد باب بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأي زماناً
ورجلاً قد ظلم عليه فقال ما هذا فقالوا صام فقال ليس من البر الصوم في السفر وقال المالك
يجوز الفطر في سفر القصر اذا شرع في السفر قبل الفجر ولم ينو الصيام في السفر وقد خرج بقوله
شرع فيه قبل الفجر اذا سافر بعده فان فطره ذلك اليوم يجوز عندهم اذا نوى الصوم قبل
خروجه وقبله ولم ينو الصيام في السفر ما اذا نوى الصوم في السفر فان فطره يجوز فان
خالف في الوجهين فافطر لزمه القضاء ولو كان صومه تطوعاً ولا كفارة عليه في المسئلة الاولى
خلاف الثانية وقال الحنابلة يستحب له الفطر قال المروزي وهذا المذهب وعليه الاصحاب
ونص عليه وهو من المفردات ووافقه مشقة ام لا وفي وجه ان الصوم افضل وهذا الخبر
من الرباعيات واخرجه ايضا في الصوم والطلاق ومسلم في الصوم وكذا ابو داود والترمذي
تابعه اي تابع شعيب بن عيينة في اصل الحديث **جبر بن جهم** الجهم بن عبد الحميد موصلة في
الطلاق وتابعه ايضا **ابو بكر بن عياش** بالشين المججمة ابن سالم الاسدي الكوفي المقرئ
ما وصلة في تحجيل الافطار كلاهما عن **الشيخ** اي اي إسحاق المذكور عن **ابن ابي اوفى** قال
كتب مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وبعده قال حدثنا مسدد هو ابن مسهر قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان عن هشام قال حدثني ابي عروة بن الزبير عن القوام عن عابشة ام ه
المؤمنين رضي الله عنهما ان خرجت من عمر بن الخطاب في يوم الاثنين فقلت يا رسول الله
اي اشرف الصوم اي تابعه فقيه ان صوم الدهر لا يكره لمن لا يتضرره وانما انكره علي بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب صوم الدهر لعلمه انه سيضعف عن ذلك بخلاف حرق هذا فانه وجد فيه
القوة ومطابقة للترجمة من حيث ان سرد الصوم يتناول الصوم في السفر كما هو الاصل
في الخبر وقد اخرج الحديث من طريقين هذه والثالثة لما وبعده قال **حدثنا عبد الله بن ب**
التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عابشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان خرجت من عمر بن الخطاب في يوم الاثنين فقلت يا رسول الله
ولم اصوم في السفر من رتبتي الاولى هرق الاستفهام والاخرى هرق المنكاح وكان عمر بن
الصيام فقال عليه السلام ان شئت فصم وان شئت فافطر بمنزلة فظم وعند مسلم من
رواية ابي مرواح انه قال يا رسول الله اجدي قوة علي الصيام في السفر فهل علي جناح
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله فمن حلتها فحسن ومن احب ان
يصوم فلا جناح عليه وهذا مشعر بان سأل عن صيام القرنية لان الرخصة انما تطلق

في مقابلة

في مقابلة الواجب واصر من ذلك ما رواه ابو داود والحاكم بن طريق محمد بن جعفر عن
ابيه انه قال يا رسول الله اني صاحب ظفر اعلم اني اسافر عليه واكرهه وانه رما صا دفي
هذا الشهر يعني رمضان وانا احب القوة واجدني ان اصوم اهلون علي من ان اؤخر
فيكون ديني علي فقال اي لك شئت يا حرم هذا يا **س** بالتؤين اذا صام
الشخص اياماً من رمضان ثم سافر هل يباح له الفطر وبالسند قال **حدثنا عبد الله**
ابن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد
الله بن عمر بن مصعب عن ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الي مكة في غزوة الفتح يوم الاربعاء بعد العصر لعشر
مضين من رمضان فصام حتى بلغ الكد يد بفتح الكاف وكثر الدال الاولى وهو موضع
بنيه وبني المدينة سبع مراحل او نحوها وبين مكة نحو مرحلتين فافطر فافطرنا
معه وكان بعد العصر كما في مسلم من طريق الدرا وروي عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه
عن جابر في هذا الحديث ولفظه فقيل له ان الناس قد شق عليهم الصيام وانما ينظرون
فيما فعلت قد عابك من ما بعد العصر فقيه ان المسافر له ان يصوم بعض رمضان ويفطر
بعضه ولا يلزم بصوم بعضه تمامه وانه اذا نوى السفر ليلا فانه يباح له الفطر لتمام
العذر ولا يكره كما في المجموع وكذا يباح له الفطر اذا كان مقيماً ونوي ليلته حدث له الشرح
قبل الفجر فلو حدث بوجه فلا تعليل المحض وقال الحنابلة ان نوي الحاضر صوم يوم ثم سافر
في اثنائه فله الفطر قاله في الاضاف وهذا المذهب مطلقاً وعليه الاصحاب سواء كان
طوعاً او كرهاً وهو من مفردات المذهب ولكن لا يفطر قبل خروجه وعنه يجوز له الفطر
مطلقاً ولو نوى الصوم في سفر فله الفطر وهذا هو المذهب مطلقاً وعليه الاصحاب
وعنه يجوز له الفطر بالجماع لانه لا يتنوي على السفر فعلي الاول قال اكثر الاصحاب لان من له
الاكل بالجماع وذكر جماعة من الاصحاب انه يفطر بنية الفطر فيفتح الجماع بعد الفطر فعلي
هذا الاكفارة بالجماع انتهى وهذا الحديث فيه الحديث والاختبار والعسخة وقال القليبي
انه من مراسلات الصحابة لان ابن عباس كان في هذه السفرة مقيماً مع ابويه بمكة فلم يشأ
هذه القصة فكانت سمعاً من غيره من الصحابة واخرجه المؤلف ايضا في الجهاد
والمغازي ومسلم في الصوم وكذا النسائي **قال ابو عبد الله المولى والكديدي بفتح الكاف**
ما بين عشقان بضم العين وسكون السين المهملين وفتح الفاقرة بفتح الجيم بينهما وبين
ثمانية واليعون ميلاً وبين قريش بضم القاف وفتح الدال الاولى مصغراً وسقط في رواية
غير المشتملة قوله قال ابو عبد الله ووقع في التوينية نسبة سقوطه لابن عباس كقسط
وسيا في ان شاء الله تعالى في المغازي من وجه اخر موصولا هذا التفسير في نفس الحديث
هذا **باب** بالتؤين بغير ترجمة للاكثر وسقط من رواية النسائي
ومن البيهقي وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا يحيى بن جهم**
الدمشقي المتوفى في سنة ثلاث وثمانين ومائة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الشامي ان
اشماعيل بن عبيد الله بن عمر بن مصعب عن حماد بن زيد عن ابي الصغري واسمها هجيمة
التابعية وليست الكري المسماة خيرة الصحابية وكلتاها رويها ابي الترداد عن ابي
عوبير بن مالك الانصاري الخزرجي رضي الله عنه انه قال خرجنا مع النبي وبنينا كرم

س

هد

الى الارض وشهر رمضان مئيد او ما بعده خبره اوصفته والخبر من شهر هجري للناس
اي هادي وبينا ف ايات واصحات من الهدي ما يهدي الى الحق والفرقان يفرق بين الحق
والباطل فمن شهد حضر ولا يكن مسافرا منكم الشهر اى فيه فليصمه اى فيه ومن كان مريضا
مريضا يشق عليه الصيام او على سفر فعدة من ايام اخرى قوله من شهد منكم الشهر الى
اخيره ناسخ الالية الاولى المتضمنة للتخيير وحيد فلا تكرر يريده الله بكم البشور يريدهم
العشر فلهذا اباح الفطر للمستقر والمريض ولتلك العدة عطف على اليسر وعلى محدود
تقديره ويريد الله بكم اليسر سهل عليكم والمعنى ولتلك العدة ايام الشهر بقضاها فطر
في المرض والسفر وتكرار الله لتعظيمه على ما ههنا كذا في الحديث كذا في وجوب الصوم
ورخصة الفطر لا بعدوا والمراة تكبيرات ليلة الفطر ولعلكم تشكرون الله على نعمه واعلى رخصته
الفطر وللفطر كذا في ابن عسكرك شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الى قوله ولعلكم تشكرون
وزاد ابو ذر على ما ههنا كذا في ابن عسكرك شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الى قوله ولعلكم تشكرون
نعم في مستخرج حديثنا ولا بن عسكرك اخرنا الاغنى سليمان بن مهران قال حدثنا عن مرة
بضم الميم وتشد يد الراوي وعمر بن قيس العيصي وسكون الميم قال حدثنا ابن ابي ليلى عبد الرحمن قال
حدثنا احباب محمد صلى الله عليه وسلم وقضى عنهم وقد راى كثير منهم كرم وعثمان وعلي ولا
يقال لمثل هذا رواية عن مجهول لان الصحابة كلهم عدول لنزل رمضان اى صومه فشق
عليهم صومه فكان من اطعم كل يوم مسكينا نزل الصوم عن بطبقه وخصه في ذلك
بضم الراءين المفعول ففسختم اى اية الفدية قوله تعالى وان تصوموا خير لكم فامروا بالحق
واستشكروا وجه نسخ هذه الالية للسابقة لان الخير لا يقتضي الوجوب واجاب الكوفي
بان معناه ان الصوم خير من التطوع بالفدية والتطوع بها سنة بدليل انه خير والخير
من السنة لا يكون الا واجبا وبه قال حدثنا عن ابي الحسن القتيبة والثقة اخو ابى الوليد
الرقام البصري قال حدثنا عبد الله بن عبد الله بن ابي بصير السامي بالمهمل قال حدثنا عبيد الله
بضم العين مصغرا العربي المديني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قد قال قوله تعالى فدية
طعام مساكين يتنوبون فدية ورفع طعام وجع مساكين وفقه نوبة من غير تنوين لقابلة
الجمع بالجمع وهذه قراءة هشام عن ابن عامر ولا بن عسكرك مسكين بالتوحيد وكثير التنوين مع
تنوين فدية ورفع طعام وهي قراءة ابن كثير واي عمرو وعاصم وخمق والكسائي فدية مبتدأ
خبره الجار قبله وطعام بدل من فدية وتوحيد مسكين لمراعاة افراد العموم اى وعلى كل واحد
واحد عن بطبق الصوم لكل يوم يطره اطعام مسكين وتبين من افراد المسكين ان الحكم
لكل يوم يطر فيه مسكين ولا ينفذ ذلك من الجمع قال ابي بن عمر اية الفدية منسوخة وهذا
مذهب الجمهور خلافا لابن عباس حيث قال انها ليست بمنسوخة وهي للتبشير الكبير والمراة
الكبيرة لا يستطيعان ان يصوما فليطعما مكان كل يوم مسكينا وهذا الحكم باق وهو حجة
للتأني في من وافقه في ان من عجز عن الصوم لزم او زمانة واشترت عليه مشقة
سقط عنه الصوم لقوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج ولزمته الفدية خلافا لما لاك
ومن وافقه ومذهب الشافعية ان الحامل والمرضع ولو لولد غيرهما باجرة او دونها اذا
افطر ناجب على كل منهما مع القضا الفدية من ما لهما لكل يوم مردان خافتا على الطفل وان كانتا
مسا فرتين او مريضتين لما روي البيهقي وابوداود باسناد حسن عن ابن عباس في قوله

تعالى والذين

تعالى والذين يطيقونه فدية انه نسخ حكمه الا في حقهما حينئذ ويستثنى المتخيرة فلا
فدية عليها علم الاصح في الروضة للشك وهو ظاهر فاما اذا افطرت سنته عشر يوما فاقول ان
زاد عليها فينبغي وجوب الفدية عن الزايد لعلنا بانه يلزمها صومه ولا تتعدد الفدية
بتعدد الولد لا يضاف بل عن الصوم بخلاف الحقيقة فتعدد بتعدد الولد لا يضاف فذلك كل واحد
وان خافنا على نفسيهما ولو مع ولديهما فلا فدية ويجب الفطر لا نقاد محترم اشرف على الحل
بفرق او نحوه ابتداء لمجته مع القضا والفدية كما لموضع لانه فطر لا تنفق به شخصان كالمجتمع
لانه تنفق به مقصود الرجل والمرأة فلذا تنفق به القضا والكفارة هذا باب
بالتنوين متى يقتضي اى يودي قضاء رمضان والقضا يحكي عني لا قال تعالى فاذا قضيت
الصلاة اى فاذا اذنت الصلاة وقال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله عبد الرزاق عن
معمر بن الزهري لا بأس ان يفرق فضا رمضان لقوله الله تعالى فعدة من ايام اخر لصديقنا
علي المتابعة والمتفرقة وقال سعيد بن المسيب رحمه الله فيما رواه ابن ابي شيبة في
صوم العشر الاول من ذي الحجة لما سئل عن صومه والحال ان علي الذي سأل فضا رمضان
لا يصح حتى يبرأ رمضان اى بقضا صومه وهذا لا يدل على المنع بل على الاولوية والافاق
التابع للحاق الصفة القضا بصفة الادا وتجيلا للمراة الذمة ولم يجب لاطلاق الالية
كامر روي الدارقطني باسناد ضعيف انه صلى الله عليه وسلم سئل عن قضاء رمضان
فقال ان شأخرقه وان شأنا بعدة قال في المهمات وقد يجب بطريق العرض وذلك في منوات
ضيق الوقت وتغير الترك ورد بمنع تسمية هذا موالاة اذ لو وجبت لزوم كونها
شرطا في الصحة كصوم الكفارة وانما يسمى هذا واجبا مضيقا ولما صاحب المهمات ان يمنع
الملازمة ويستدل بالمنع بان الموالاة قد يجب ولا يكون شرطا كما في صوم رمضان ولا يمنع
من تسميته واجبا مضيقا وقال ابراهيم النخعي ما وصله سعيد بن منصور اذا فطر
من عليه فضا رمضان حتى تجازي من المجي والي ذر عن الكشيحي حتى جاز يراي بدل المزم
من الجواز وفي نسخة حان بمهمله وتون من الحين رمضان اخر بتنوين رمضان لانه
نكرة يصومها وفي بعض الاصول حتى جاز رمضان بغير تنوين امر يصومها من الاشر
والموحد بدله التسمية قال البخاري ولم يراي ابراهيم عليه طعاما وهو مذهب ابي
حنيفة واصحابه ويكره بضم اوله مبنيا للمفعول عن ابي هريرة رضي الله عنه حال كونه
مريضا فيها وصله عبد الرزاق واخرجه الدارقطني مرفوعا من طريق جاهد عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع جاهد من ابي هريرة كما ذكره البردنجي فلا يسماه
البخاري مرسلا ويذكر ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ما وصله سعيد بن منصور
والدارقطني انه يطعم عن كل يوم مسكينا ما او يصوم ما ادركه وما فاته قيل عطف
ابن عباس على ابي هريرة يقتضي ان يكون المذكور عن ابن عباس ايضا مرسلا واجيب
بانه اختلف في ان القيد في المعطوف عليه هل هو قيد في المعطوف ام لا فيقول ليس بقيد
والاصح اشتراكهما ولذلك اختلف الأصوليون في عطف المطلق على المفيد هل هو مفيد
للمطلق ام لا قال المؤلف ولم يذكر الله الاطعام انما قال تعالى فعدة من ايام اخر وسكت
عن الاطعام وهو الفدية لتاخير القضا لكن لا يلزم من عدم ذكره في القرآن ان لا يثبت
بالسنة ولم يثبت فيه شي من مرفوع نفعه ورد عن جماعة من الصحابة منهم ابو هريرة وابن

عباس كما روى عن الخطاب فيها ذكره عند الرزاق وهو قول الجمهور خلافا للحنفية كما
مر قال الما وري وقد افني بالاطعام ستة من الصحابة ولا مخالف لهم فان لم يمكنه
القضا لعدم ربه استمر مسافرا او مريضا حتى دخل رمضان فلا شيء عليه بالتأخير لان
تأخير الاداء لا يفسد الاصل فافني بالقضا او لي الجواز ثم ان المدني يكره ترك السنين
اذ الحقوق المالية لا تتراخى ولا تسند قال **حدثنا احمد بن يوسف** نسبة لجد واسم ابيه
عبد الله البريوي التميمي قال **حدثنا زهير** هو ابن معاوية ابو خزيمة الجعفي قال **حدثنا**
يحيى قال قال الحافظ ابن جرير هو ابن سعيد الانصاري لا ابن ابي كثير كما وهم الكرماني بقا ابن
التي عن **ابي سلمة** بن عبد الرحمن قال **سمعت عابشة رضي الله عنها تقول** كان يكون
علي الصوم من رمضان وسقط لفظ رمضان لابن عساكر وتكرير اللفظ لتحقيقه
القضية وتعظيمها والتقدير كان الشان يكون كذا والتعريف لفظ الماضي في الاول
والمضارع في الثاني لزيادة الاستمرار وتكرار الفعل **فاستطيع ان اقضي ما فاتني من**
رمضان الا في شغبات قال يحيى بن سعيد المذكور بالسند السابق **الشفغل بالبرغ فاعل**
فعل محذوف اي عابشة بمعنى الشغل اي وجب ذلك الشغل وان يحيى قال
الشغل هو المانع لها فهو مبتدأ محذوف الخبر **من النبي صلى الله عليه وسلم** اي من اجله
وفي بعض الاصول قال يحيى هذا عن الشغل من النبي **او بالنبي صلى الله عليه وسلم** لانها كانت
ممنوعة نفسها له صلى الله عليه وسلم من ضرورة الاستماعة في جميع اوقاتها ان ارد ذلك
واما في شغبات فانه صلى الله عليه وسلم لم كان يصومه فتشعر عابشة فيه نقصا صوما
وقوله قال يحيى الى اخره فيه بيان انه ليس من قول عابشة بل مدرج من قول غيرها لكن
وقع في مسلم مدرج ليل في قوله قال يحيى فصارت كانه من قولها ولفظه فافني في تقضيه
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فهو نص في كونه من قولها قاله في الامع وفيه نظر لانه
ليس فيه نص في بانه من قولها فالاحتمال باق وكان عليه السلام له تسع نسوة يقسم
لهن ويعدل فافني بنية الواحدة الا بعد ثمانية فكان يمكنها ان تقضي في تلك الايام
واجب بان القسم لم يكن واجبا عليه فمن يتوقع حاجته في كل الاوقات قاله القرطبي
وتبعه العلابن الطار والصحاح عند الشافعية وجوبه عليه فيحتمل ان يقال كانت
لا تصوم الا باذنه ولم يكن ياذن لاحتمال احتياجه اليها فاذا وافق الوقت اذن لها وفي
هذا الحديث ان القضاء موشع ويصير في شغبات مضيقا وان حق الزوج من العشرة
والخدمة مقدم على سائر الحقوق مالم يكن خرضا مضيقا واخرجه مسلم وابوداود
والنسائي وابن ماجة في الصوم **باب**
والصلاة فتح الشارع لها من مباشرتها **وقال ابو الزناد** عبد الله بن ذكوان **ان السخن**
جمع سنة وجوه الحق الامور الشرعية لنا في دفع الامم للتاكيد **كثيرا على خلاف الراي**
العقل والقياس فاجيد **المسلمون** اي اقرقا وامنتا **عائنا** ويؤكد الامر بها
الى الشارع ويتعبد بها من غير اعتراض كما في قوله لم كان كذا من جملة ذلك الذي ابي عليه
خلاف الراي ان **الحايض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة** ومقتضى الراي ان يكون قضاءها
مستساويين في الحكم لان كلاهما عبادة تركت لعدم لكن الامور الشرعية الاتية على خلاف
القياس لا يطلب فيها وجه الحكمة بل يوكل امرها الى الله تعالى لان افعال الله تعالى لا تخالقه

لنفي

عن حكمه ولكن غالبها يفتي على الناس ولا تفتيها العقول لكن فرق الفقهاء بعدم تكرار الصوم فلا
خرج في فضايه خلافا للصلاة وقيل غير ذلك وقال امام الحرمين كل شيء كروه من الفرق هـ
ضعيف والسند قال **حدثنا ابن ابي مريم** هو سعيد بن الحكم المعروف بابن ابي مريم قال
حدثنا في الوقت اخبرنا **محمد بن جعفر** الانصاري قال **حدثني** ولا في الوقت اخبرني بالانوار
زيد هو ابن اسمعيل المدني عن عاصم بن هاشم عن ابي اسحق عن ابي سعيد الخدري **رضي الله**
عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **لم اليس اذا حاصت لم تفصل ولم تقم وفي نسخة لا**
تفصل ولا تصوم فذلك نقصان دينها ولا في ذكر ابن عساكر من نقصان دينها وكاف
ذلك مفتوحة وهذه اختص من الحديث السابق في ترك الحايض الصوم **باب**
من مات وعليه صوم وقال الحسن البصري عما وصلته الدارقطني في كتاب المدخ فيمن مات
وعليه صوم ثلاثين يوما ان صام عنه ثلاثون **وخطبونا واحدا** جاز ولا يذرع به
الكشيبي في يوم واحد قال النووي في شرح المذهب وهذه المسئلة لم ارفعها نقل في
المذهب وقياس المذهب الاجز التي وقيل بان حجب المسئلة بصوم لم يجب فيه النتائج
لنقد النتائج في الصورة المذكورة وبالسند قال **حدثنا محمد بن خالد** هو محمد بن يحيى بن عبد
الله بن خالد الذهلي كما جزم به الكلاباذي وصنيع للمزي بوافقه وهو الراجح وعليه اذ قد
نسبه المؤلف الى جديده قاله في الفتح قال **حدثنا محمد بن موسى بن ابي** يعقوب الهزلي والحنفية
بينهما محملة ساكنة واخره دون المزني قال **حدثنا ابي موسى بن ابي** عن عمرو بن الحارث
بفتح العين الانصاري المؤدب عن **عبيد الله بن** يعقوب العيني مصفرا **ابن ابي جعفر** ريبا لا
ان **محمد بن جعفر** هو ابن الزبير بن العوام **حدثه عن عروة بن الزبير** عن عابشة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **لم قال من مات من المكلفين وعليه صيام**
او اواله حال صام عنه وليه ولو غير اذناه وجب بالاذن من الميت او من القريب بالجر
او دوا وهذا مذهب الشافعي القديم وصوبه النووي بل قال ليس له ذلك ويستفاد
وجوب الغزاة والجديد وهو مذهب مالك والي حنيفة عدم الجواز لانه عابشة
ولا يستفاد وجوب الغزاة بالنسبة الى التووي فليس للمحدث حجة والحديث الوارد بالاطعام
ضعيف ومع منعه فالاطعام لا يمتنع عندنا بل بالصوم وهل يعتبر على القديم والواحدة
كما في الحديث ام مطلق القرابة ام يشترط الارث ام العصوبة فيه احتمالات للامام
قال الرافعي والاشبه اعتبار الارث وقال النووي المختار اعتبار مطلق القرابة وصحة
في الجميع قال وقوله صلى الله عليه وسلم **لم في خبر مسلم** امرأة قالت له ان ابي مات وعليها
صوم قدر افاصوم عنها قال **صومي** عن امك فمطلب احتمال ولاية المال والعصوبة انتهى
واجاب المالكية عن حديث الباب بدعوى عمل اهل المدينة واحتج الحنفية عن القول بعدم
الاحتجاج بمحدثي الحديثين بان عابشة شيلت عن امرأة ماتت وعليها صوم قالت قطع
عنها وعليها قالت لا تصوموا عن موتاكم واطمروا عني لم اخرجها ليهنوني وعن ابن عباس
قال في حلها مات وعليه رمضان قال **يطعم عنه ثلاثون مسكينا** اخرجه عند الرزاق وعن
ابن عباس لا يصوم احد من احد اخرجه النسائي فلما افني ابن عباس وعابشة بخلاف ما
رواهما لذلك علي ان العمل على خلاف ما رواه لان فتوى الراوي على خلاف رويته بمنزلة رواية
للتاسخ ونسخ الحكم بدل علي اخراج المناط عن الاعتبار وقال الحنابلة ويجوز تأخير قضاءها

ولم يذكر هنا في الاصل من الادبار والغروب فيجب ان يتبين ان الخبرين في ذلك في حال
الغيمة مثلا وحيث لم يذكر في حال الغمام وكان في حالة واحدة وحفظ احد الرويين ما لم
يحفظ الاخر وهذا الحديث سبق في باب الصوم في السفر هذا **باب** بالتقوى
يفطر الصائم بما ينسى عليه بالما وغيره وسقط لابن عباس ان يفتقر عليه ولاكتفي به من
الما وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسهر قال حدثنا عبد الواحد بن زهير قال حدثنا
الثعلبي في ابواسحاق ولا يروي ذكر الوقت وابن عباس في الشياطين سليمان فزاد اسمه
قال سمعت عبد الله بن ابي ابي في رضي الله عنه قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وهو يصلي في رمضان فلما غرت الشمس قال انزل فاجد لنا وفي رواية شعيب بن
الثعلبي في عبد الله بن عباس صاحب شربه بشار وهو يروي بكونه بلا فانه هو المعروف
بخدمته عليه السلام لاسيما في رواية ابي ابي او بلفظي بلا انزل فاجد لنا قال **باب**
الله لو انك سببت قال انزل فاجد لنا قال يا رسول الله ان عليك بها قال انزل
فاجد لنا فقل ولا في الوقت قال فقل فاجد لنا في الباب السابق فشرى النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا لم يمت الليل اقبل من هاهنا ففطر الصائم واشار عليه السلام
باصبعه قبل المشرق بكسر الفاء وفتح الواو اي جهة المشرق ومنطلقا لجهة من
جهة ان الجرح غريب السوي بالما وهو مشتق على الما وغيره وفي الترمذي وغيره وهو
اذا كان احدكم صائما فليطعم على الترمذي عمن يروي في الما فانه طهر وروى الترمذي
وحسنه انه صلى الله عليه وسلم كان يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم يكن فغيرها
فان لم يكن حسي حسوات من ماء وقصية تقدم الرطب على التمر وهو على الما والقصد بذلك
كما قاله الحبيب الطبري ان لا يدخل جوفه اولا ما مسنه التمر ويحتمل ان يتراد هذا مع قصد
الحلاوة فتا ولا قال ومن كان بكه سن له ان يفطر على ماء زمزم لبركته ولو جمع بينه وبين
التمرحس انتهى وروى هلا بانه مخالف للخيار والمعي الذي شرع الفطر على التمر لانه وهو
حفظ البصر وان التمر اذا نزل الى المعدة فان وجدها خالية حصل الغنى لا اخرجه هاهنا
من ثباتا الطعام وهذا لا يوجد في ماء زمزم ومن بعضهم الا في زمنا تاهان فان يفطر على
ما يأخذه بكفه من التمر ليمكنه ان يجد من الشهية قال في المجوع وهذا شاذ والمذهب وهو
الصواب فطره على تمر ثمر ما **باب استحباب تعجيل الافطار للصائم**
بتحقق الغروب وبالكسند قال حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك
الامام عن ابي حازم بالما المملة والزاي لم يندسار عن سهل بن حر رض الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر اي اذا تحققوا الغروب بالما
او باخبار عدلين او عدل على الادح وما ظرفية اي مدة فعلهم ذلك امتثالا للشيعة واقتين
عند حدودها غير متطعين بعقولهم ما يغير قواعدها وزاد ابو هريرة في حديثه لانا الهو
والنصارى يوفرون اخوجه ابوداود وابن خزيمة وغيرهما واخير اهل الكتاب لاهم
وهو ظهروا الخ وقد روي ابن حبان والحاكم من حديث سهل ايضا انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
يفطرها الخوم ويكره له ان يؤخره ان قصد ذلك في اي فيه فضيلة والا فلا بأس به
نقله في المجموع عن نصر الام وعنه رتبة تعجيل الفطر مستحب ولا يكره تاخيرها الامن فمدة
وراي ان الفضل فيه مقتضاة ان التاخير لا يكره مطلقا وهو كذلك ان لا يلزم من كون

الشيء مستحبا

الشيء مستحبا ان يكون نقيضه مكرها مطلقا وخرج بقيد تحقق الغروب ما اذا اظلمت
فلا يسر له لتعجيل الفطر به وما اذا شك فيجرح به وما ما يفعل في المكيون او بعضهم من
التكئين بعد الغروب بدرجته فخالف للشيعة فلذا قل الخبير والله يوفقنا سوا السبيل
وهذا الحديث اخرجه مسلم والترمذي وابن ماجة ويقتل حدثنا احمد بن يونس بن مسعود
واسم ابيه عبد الله وهو كوفي قال حدثنا ابو بكر هو ابن عياش القاري عن سليمان التيمي
عن ابن ابي في رضي الله عنه قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقام
حتى امسى دخل المساء قال انزل فاجد لنا قال لو انتظر حتى تمسي قال انزل فاجد
لي اذا لبيت الليل اي ظلامه فذا قبل من هاهنا اي من جهة المشرق ففطر الصائم خبر
بمعنى الامر او فطر حكا وان لم يفطر حسا فيدل على انه يستحيل الصوم بالليل شرعا قال ابن
ميرز وقفع بعد اذان زجل حلف لا يفطر على خمر ولا بارد فاق في الفقه ما جئنا من ذلك لا شيء مما يكل
او يشرب الا وهو حار وبارد وافق في الشرايع ما يخدم حشده فانه صلى الله عليه وسلم جعله
مقطر ابدخول الليل وليس بجار ولا بارد وهذا تعلق باللفظ والابان انما ينبغي على المقام
ومقصود الخلفاء المطعومات هذا **باب** بالتقوى اذا افطر الصائم في رمضان
ظان ان غروب الشمس ثم طلعت الشمس اي ظهرت هل يجب عليه قضاء ذلك اليوم ام لا والله
قال حدثني بالتوحيد عبد الله بن ابي شيبة هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة قال حدثنا
ابو اسلمة خاد بن اسامة الليثي عن هشام بن عروة بن الزبير عن العوام عن زوجه
وابنة عمه فاطمة بنت المقداد عن اسماء بنت ابي بكر عن عمار بن زبادة القديري رضي الله عنه
الحفاظت افطرنا على عهد النبي ولا في الوقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
على زمنه واما حياته يوم غيم بنصب يوم على الظرفية ولا في اود وابن خزيمة في يوم
غيم ثم طلعت الشمس قبل الشام هو ابن عروة انه ذكر في القابلة هو ابواسامة كما
عندنا في اود وابن ابي شيبة في مصنفه واحمد في مسنده فامروا من جهة الشارع بالقضا
قال **باب** قضا اي هل بد من قضا في الاستقام مقدروا في لا بد من القضا وهذا هو
الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة وعليه ان يسكن بقية النهار حزمة الوقت ولا
كنا وعليه وحكي في الرعاية من كتب الحنابلة انه لا قضا على من جامع يعقده ليل فان
فصار الكثر لا يخرج من مذهبهم وجزم به الاكثر انه يجب القضا والكفارة وقال مع رسول
العين المملة وقفع المجيب ابن راسد ما وصله عبد بن حميد سمعت هشاما ابا ابن عروة
يقول لا اذري اقصو ذلك اليوم ام لا وقد روي عن مجاهد وعطاء وعروة بن الزبير
عدم القضا وجعلوه بمنزلة من اكل ناسيا وعن عمر بن قيس في اخر لا رواها البيهقي وضعفت
الثانية النافية وفي هذا الحديث كما قاله ابن المنير ان المكلفين اما خطبوا بالظاهر
فاذا جهدوا فافطروا فافطروا على ذلك وقد اخرجه ابوداود وابن ماجة في المعنى
باب حكم صوم الصبيان هل يشترع ام لا والمراد الجنس الصادق بالذكور
والاناث ومذهب الشافعية انهم يومرون به لشيخ اذا اطاقوا ويضربون على تركه
لشتر قيا على الصلاة ويجعل الولي ان يامرهم به ويضربهم على تركه لكن نظر بعضهم في القيا
بان الضرب عقوبة فيقتصر فيها على محمل ردها وهو مشهور مذهب المالكية فيفرون
بين الصلاة والصيام فيكون على الصلاة ولا يكفون الصيام وهو مذهب المذنب

ح

وعنه احمد في رواية انه يجب علي من بلغ عشر سنين واطا قه والصحيح من مذهبه عدم وجوبه عليه وعليه جاهر اصحابه لكن يوجبونه اذا اطاقه ويضرب عليه ليعتاده قالوا وحيث قلنا بوجوب الصوم علي الصبي فانه يعصي بالنظر ويلزمه الامساك والقضاء كالبالغ **وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه** فيها وحكمة سعيد بن منصور والبغوي في الجعديات **لنشوان** بفتح النون وكون الشين المعجمة غير مصروف لان الانتم جميع من الصنف والصفة وزيادة الالف والنون بشرط ان لا يكون المكيث في ذلك ثباتا ثانيا ونشوان وعطش نقول ههنا نشوان ورايت نشوان ومررت بنشوان فتمنع من الصنف للصفة وزيادة الالف والنون والشرط موجود فيه لانك لا تقول للمكيث نشوانا انما تقول انشوي لكن حكى الزمخشري في مؤنثة نشوانا وحسينه فيجوز صرفه والمعنى ان كل من دخل سكران في صيا **وبذلك** بفتح اللام مفعول فاعله لانهم الحذف اذ شرب الخمر **وصييا ننا الصغار صيام** بالياء وغيره اذ رواه ابن عساکر صوام بضم الصاد وتشديد الراء **وفضبه** الحد ثمانين سوطا ثم سيره الي الشام وذلك من احسن ما يتعقب به علي المالكية لان اكثر ما يعبدونه في مقامه الا حديث دعوي علي اهل المدينة علي خلافها ولا يعمل بسند اليه اقوي من العمل في عدمه رضي الله عنه مع شدة تحريمه ووفور الصحابة في زمانه وقد قال لهذا الرجل كيف وصييا ننا صيام وبالسند قال **حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن الفضل** بالصاد المعجمة المستدقة المفتوحة من التفضيل قال **حدثنا خالد بن فكو** ان ابو الحسن عن الربيع بن معمر في موضع الحديث وتشديد الضمة اخبره عن ميمونة بنت معمر بضم الميم وفتح الميملة وتشديد الراء والواو المكسورة اخبره قال المعجمة الانصارية من المبيعات تحت الشجرة ابن عمر **قال قلت** ارسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الي قري في الاضمار زاد مسلم التي تحول المدينة من اصبح منظر اقليم بقية يومه **ومن اصبح صائما فليصم** اي فليستمر علي صومه **قال التاي** الربيع فكننا ولاي الوقت كنا نصومه اي عاشوراء بعد **ونصوم صييا ننا** زاد مسلم الصغار ونذهب بهم الي المسجد وهذا غريب للصبيان علي الطاعات وتقديرهم العبادا وفي حديث زينة بفتح الراء وكثير الراي عند ابن خزيمة باسناد لا بأس به ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يامر من صنعائه في عاشوراء بوضعا فاطمة فيقول يا قواهم ويا مؤمنها ثم ان لا يرضعن الي الليل وهو يدعي القطبي حيث قال في حديث الربيع هذا امر فاعله النساء بالواو ومن لم يثبت عمله عليه السلام بذلك ويعيد ان يامر بتعذيب صغير بعبادة شاقة انتهى وما يقوي الرواية ايضا ان الصحابي اذا قال فعلنا كذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حكمه الترفع لان الظاهر اطلاقه صلى الله عليه وسلم علي ذلك وتفرع به عنهم عليه مع توفيقهم وعليهم اية عن الاحكام مع ان هذا مما لا مجال للاجتهاد فيه فاعلموا الانبؤيق **وقيل** **لم اللعنة** بضم اللام ما يلعب به من الهن الصوف المصبوغ كاسيا في ان شئ الله تعالى فربما فاذا ابي احدثهم علي الطعام **اعطيتا** ذلك الذي جعلناه من الهن ليلته **حيث يكون** عند الافطار زاد في رواية ابن عساکر والمستفي قال اي المصنف **الهن** الصوف وقد اخرج هذا الحديث مسلم ايضا في الصوم **باب** **حكم الوصال** وهو ان يصوم فريضا او نفل او يومين او اكثر ولا يتناول في الليل مطعوما غير ما لا عذر له في تخرجه المذهب وقضيته ان الجماعة والاستفاضة وغيرهما من المفطرات لا يخرج عن الوصال قال الاسنوي

في الممات

في الممات وهو ظاهر من جهة المعنى لان النهي عن الوصال انما هو لاجل الضعف والجماع وعونه بزيده او لا يمنع حصوله لكن قاله الروياني في البحر هو ان يستديم جميع اوصاف الصائمين وقال الجرجاني في الشافعي ان يترك ما يبيح له من غير افطار قال الاسنوي ايضا وتغيرهم بصوم يومين يقتضي ان المأمور بالامساك كترك النية لا يكون امتناعا بل بالليل من لغاط المفطرات وصلا لا تليس بصومين الا ان الظاهر ان ذلك جرى علي الغالبه **وياب من قال ليس في الليل صيام** اي ليس بحلاله لقوله تعالى **فراغوا الصيام الى الليل** فانه اجزؤ قتمو في حديث ابي سعيد الخدري عن الترمذي في جامعه وابن السكيت وغيره في الصحاح والدواحي في الكافي مرفوعا ان الله لم يكتب الصيام بالليل فمن صام فقد تعف ولا اجر له قال ابن مندة غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وقال الترمذي سالت البخاري عن فقهاء ااري عبادة سمع من ابي سعيد الخدري وعنده الامام احمد والطبراني وعبد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي خاتم في تفسيرهما باسناد صحيح الي ابي امامة بن بشير بن الخصا صبيته قال قلت لابي اسود يومين مواصلة فتعني بشير وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصوم يوما وقال يفعل ذلك النصارى ولكن صوموا كما امركم الله تعالى **فراغوا الصيام الى الليل** فانه كان الليل فافطروا **وقيل النبي صلى الله عليه وسلم** لما وصلة المؤلف قريبا من حديث عائشة عنه اي عن الوصال **رحمة** لم اي الامة **وابنا عليهم** اي حفظا لهم في بقا ابدانهم علي قوتهم وعنده ابي داود باسناد صحيح عن رجل من الصحابة قال هو النبي صلى الله عليه وسلم لم يصوم يوما والمواصلة ولم يحرمها اقباء علي اصحابه **وياب ما يكره من التعف** وهو المبالغة في تكلف ما لم يكلف به وبالسند قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسهر **قال حدثني** بالتوحيد يحيى بن حميد الغفطان عن شعبة بن الحجاج **قال حدثني** بالتوحيد ايضا قتادة بن دعامة عن اسير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تصام الا **تواصلا** اي تيقظا لكرهه وهل هي التزبد او للتخريم والاصح عند الشافعية التخريم قال الول في وهو ظاهر من الشافعي وكرهه مالك قال الابي ولوا الي السحر واختار البخاري جوازها الي السحر حديث من اصله فليواصل الي السحر وقول اسلم من واصلنا اظهروه التخريم وقال ابن قدامة في المعني يكره للتزبد والتخريم ويدل للتخريم قوله في رواية ابن خزيمة من طريق شعبة بهذا الاسناد اياكم والوصال **قالوا انك تواصل** لم بسم القائلين وفي رواية ابي هريرة الائمة ان شئ الله تعالى اول الباب الاحق فقال رجل من المسلمين وكان القائل واحدا ونسب الي الجميع لوضاهم به وفيه دليل علي استواء المكلفين في الاحكام وان كل حكم ثبت في حقه عليه الصلاة والسلام ثبت في حق امته الا ما استثنى فطلبوا الجميع بين قوله في النبي وتفعله الدال علي الا باحقا حاجهم باختصاصه به حيث قال عليه السلام **لست** ولابن عساکر اني لست **كاحد منكم** ولاي ذر عن الكشميه في كاحدكم **ان اطعم واسقي** بضم الهززة فيما اوقال **اني ابيت اطعم واسقي** حقيقة فيوني بطعام وشرب من عند الله كرا له في اياي صومه ورد بانه لو كان كذلك لم يكن مواصلا اليه فاعلم انه مجاز عن لازم الطعام والشراب وهو القوة فكانه قال يعطيني قوة الاكل والشرب او ان الله تعالى يحل وجبه من الشبع والري ما يغنيه عن الطعام والشراب فلا يجتر جوع ولا عطش والفرق بينه وبين الاول انه علي الاول يعطي القوة من غير شبع ولا ري بل مع اللوع والظا وعلي الثاني

مئة

حتى قال حدثنا عبد الوارث بن ميمون الصنعاني عن معمر بن وهاب بن راشد عن ميمون بن ميمون الصنعاني
انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **ايكم الوصال** نصف
علي الخديري ابي احمد والوصال **موتين** وعند ابن ابي شيبة باسناد صحيح من طريق ابي زرارة
عن ابي هريرة بلفظ **ايكم الوصال** ثلاث مرات **فيل** انك تواصل قال عليه السلام **اني ابيت**
وفي حديث انس بن مالك باب التخييل اظن وهو محمول على مطلق الكون لا على حقيقة اللفظ
لان المختار عنه هو الامساك لعل لا يفاروا اكثر الروايات انما هو بلفظ ابيت فكان بعض
الرواة عبر عنها بلفظ اظن لئلا يفتروا في شراكم في مطلق الكون قال تعالى واذا بشرا احدكم
بالاخي ظن وجهه مسودا فاما المراد به مطلق الوقت لا اختصاص لذلك بهما دون ليل
يطمئن يعني **يسقين** جملة حاله **فاكلوا** همزة وصل وسكون الكاف وفتح اللام من
كلفت بهذا الامر كلف به من باب علم يعلم اي كلفوا من **العمل** ما **تطهرون** اي تطهقونه
فخر الخديري الذي تقدمت عن عليه ولا شك في افعول ما تطهقونه فتجرب **باب**
جواز الوصال الى النبي صلى الله عليه وسلم لا المشاهدة له في الصورة والافقية الوصال
ان يمسك جميع الليل كالتحريك يحتاج الى ثبوت الدعوى بان الوصال انما هو حقيقة في
امساك جميع الليل فقد ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يواصل من سحر الى سحر رواه
احمد وعبد الوارث عن علي بن ابي السند قال **حدثنا ابراهيم بن محمد** بالحا الميمونة والزاي بن
محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام القزويني لاسدي الزبير المديني قال **حدثني**
بالافراد ابن ابي جعفر هو عبد العزيز بن يزيد بن عبد الله بن الهادي عن عبد الله بن جابر
بجمعة ومحدثين الا في مشقة المديني من موال الانصار وثقة ابو حاتم وغيره عن ابي جعفر
الخرزي رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **لا تواصلوا** اياكم **اذا**
ان تواصل فليواصل حتى السحر المبرجتي للبارة وهو قولنا نحن من المالكية ونقل عن احمد
وعبد الوارث اوي في تفخيجه ويكره الوصال ولا يكره الى السحر فصار تركه الى التهور وقال
به ايضا ابن خزيمة من الشافعية وطائفة من اهل الحديث **قالوا فانك تواصل يا رسول**
الله قال لست وابن عساکر قال **اني لست كما ينبغي اني ابيت** حال كوني في مطعم يطعمني ولي
ساق حال كوني في بيتي بفتح ايماء وحذف الياء والتباعد كما تقدم وهذا لا يجازيه حديث
ابن جابر عن ابي هريرة المزني عن ابن خزيمة من طريق عبيدة بن حميد عن الاعرج عن عبد الله بن
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل الى السحر لفعل بعض اصحابه ذلك فنهاه الحديث
لان المحفوظ في حديث ابن جابر اطلاق النهي عن الوصال بغير تفخيجه بالسحر فرواية عبيدة
هذه شاذة وقد خالفه ابو معاوية وهو اضطط اصحاب الاعرج فلم يذكروا ذلك اخرجه احمد
وعنه عن ابي معاوية وناجيه عبد الله بن عمر عن الاعرج كما سبق وعلى تقدير ان تكون رواية
عبيدة محفوظة فقد جمع ابن خزيمة بينهما باحتمال ان يكون نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال
او لمطلقا سواء جمع الليل او بعضه وعلى هذا جعل حديث ابن جابر في جميع الليل فاما
الواصل الى السحر وعلى هذا جعل حديث ابي سعيد وقيل جعل النهي في حديث ابن جابر على كراهة
التزويد وفي حديث ابي سعيد على ما فوق السحر على كراهة التزويد قاله في الفتح ثم شرع في
في باب التطوع بالصوم فقال **باب** من **اسم** حلف على اخيه وكان صائما لم يضر
والحال انه كان في صوم التطوع ولم يبر عليه اي على هذا المظهر فضا عن ذلك اليوم الذي افطر

فيه اذا كان الاضطرار **اذفق له** بالواو والفتح وغيره وقال الحافظ بن حجر وروى ارفق
بالراء والواو الضم فيه القسم عليه اذا كان المقسم عليه معدولا بغيره ومعه يومه عدم
الجواز وجوب القضاء على من تعدى غير سبب وياتي البحث في هذه المسئلة اخر الباب
ان شاء الله تعالى قال البراء بن كريمة المعنى بغير اذا كان الاضطرار ارفق المقسم الذي هو
صاحب الطعام فاذا تمتعلقة بما استلزمه قوله لم يبر عليه فصار من جوار فطاره قال
الشافعية في باب وكلمة العرس واستسقط اجابة بصوم فان شق على الراعي صوم نفل الفل
افضل من تمام الصوم وان لم يشق عليه فالاتمام افضل ما صوم الفرض فلا يجوز الخروج
منه مضيقا كان او موسعا كان النذر المطلق ولا ينسأ في نسخة اذا كان يسكون المأل
يعني حين كان وبالاستدلال **حدثنا محمد بن بشر** بالبحر المشددة بعد الموحدة العبد
البصري يندرج قال **حدثنا جعفر بن عون** المزني القزويني قال **حدثنا ابو العباس** بن العيين
المهملة وفتح الميم واسكان الضميمة اخرى سين بهملة اسم عتبة بن عبد الله بن مسعود
عن عون بن ابي جحيفة بضم الميم وفتح الحاء المهملة واسكان المشاة الضميمة وفتح الفاعل
ابيه جحيفة وفتح بن عبد الله التثنية او انما قال **احا النبي صلى الله عليه وسلم** **سلمان**
الفارسي وقال له سلمان بن الاسلام ولما نكحنا اصله من زناهم من قبل من اصحابنا
عاش خبارا واه ابو الشيخ في طبقات الاصحاب يبين ثلثماية وخمسين سنة وبقا له
ادرك عيسى بن مريم وقيل بل ادرك وصي عيسى وكان اول مشاهير الخندق وقال ابن
عبد البر يقال انه شهد بدر **ابن ابي الدرداء** عوفرا وعامر بن قيس الانصاري اول مشاهير
احد **فارس سلمان ابا الدرداء** في عمده صلى الله عليه وسلم وكان ابو الدرداء غاييا في سلمان
ام الدرداء هي خيرة بنت الحارث بن عبد المطلب الاسلمية الصحابية الكبرى وليست ام
الدرداء الصغرى المسماة هبة بنت عبد الميم وفتح المشاة الضميمة والموحدة وكسرها
المهملة المشددة اي لاسمة ثياب البذلة بكسر الموحدة وسكون المعجمة اي المهمة وزنا
ومعنى اثاره للبأس الزينة والكشمير في ثبته لعميم مضمومة فوحدة ساكنة ففوقه
مفتوحة فجمعة تكسورة فقال سلمان **لما سألته** **يا ام الدرداء** **متبلة** **له قالت اخوك ابو**
الدرداء البسي له حاجة في الدنيا والدرداء فظي من وجه اخر عن محمد بن هرون في سائر الدنيا وراة
ابن خزيمة يصوم النهار ويقوم الليل **ابو الدرداء** **اذا** **الترمذي** **فرح** **بمسلمان** **فصنع**
له طعاما **وقربه اليه لياكل** **فقال سلمان** **لا يلد الدرداء** **كل قال ابو الدرداء** **اني صائم** وفي رواية
الترمذي **فقال كل في صائم** وعلى هذا قال ابو الدرداء او المقول له سلمان **قال سلمان** **لا يلد**
ما انا باكل من طعامك حتى تاكل **اذا سلمان** ان يصرف ابا الدرداء عن رايه فيما يصنع من جيد
نفسه في العبادة وغير ذلك مما شكته اليه وحبته **قال فكل ابو الدرداء** **امعه** **فان قلت**
يذكر في هذا الحديث قسمان سلمان حتى تقع المطابقة بينهما وبين الترجمة حيث قال من قسم
على اخيه قلت اجاب ابن الميرباني انه لا يلد في طريق اخر ولما لان القسم في هذا السياق مقدور
قبل لفظ ما انا باكل كما قد مر في قوله تعالى وان سلكم الا وادها وتغفبه في المصباح بانه يحتاج
الى اثبات الطريق الذي وقع فيها القسم والاحتمال ليس كما في ذلك وقد يبر قسمنا تقدير
ما لا دليل عليه فلا يصح اليه انتهى وقد وقع في رواية البراء بن محمد بن بشر شيخ المولى كما
افاده في الفتح فقال **اقسمت عليك لتفطر** وكذا رواه ابن خزيمة عن يوسف بن موسى

هذا الحديث

والدارقطني من طريق علي بن مسلم وغيره والطبراني من طريق أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة والعلما
ابن عبد العظيم وابن حبان من طريق أبي خزيمة كلهم عن جعفر بن عون به وكان محمد بن بشر
لم يذكر هذه الجملة لما حدث به المؤلف وبلغ المؤلف ذلك من غيره فاستعمل هذه الزيادة في
الترجمة فلما كان الليل أي وله ذهب أبو الدرداء حال كونه يقوم يعني يصلي وقد روي
الطبراني من وجه آخر عن محمد بن سيرين عن مسروق بن أبي ليثة الليثي قال سألت سلمان بن عبد الله
الدرداء ليلة الجمعة ولغظه كان أبو الدرداء يجي ليلة الجمعة ويصوم يومها قال سلمان له نعم فقام
أبو الدرداء ثم ذهب يقوم قال له سلمان نعم فلما كان من آخر الليل عند السجدة قال اللهم
فقام أبو الدرداء وأسلمت وتوضأ فصليا فقال له سلمان إن لربك عليك حقا ولنفسك
عليك حقا وأهلك عليك حقا زاد الترمذي وابن خزيمة وإن لضيفك عليك حقا فاعط
كل ذي حق حقه بقطع هزة فاعط وللدارقطني فصم وأعط وغدايت أهلك فأي أبو الدرداء
الذي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك الذي قاله سلمان له عليه السلام فقال النبي صلى الله
عليه وسلم صدق سلمان وللترمذي فأتى بالتشبيه وجبه أنه لا يجب أن تصوم المتطوع إذا
شرع فيه كصلاته واعتكافه ليلا في غير المشروع حكم المشروع فيه وحديث الترمذي وصححه
الحاكم المتطوع أمير نفسه أن تصام فإن شأنا فطر ويقاس بالصوم الصلاة وخونها
لكن يكره الخروج منه لظاهر قوله ولا يتطوعوا بالأعمال والخروج من خلاف من أوجب إتمامه
كما يأتي فربما أن شاء الله تعالى لا بعدد ساعة ضيف في الأكل إذا عثر عليه امتناع مضيعة
منه وعكسه فلا يكره الخروج منه بل يستحب حديث الباب مع زيادة الترمذي وإن ده
لضيفك عليك حقا أما إذا لم يجز على أحدهما امتناع الآخر ذلك فالأفضل عدم خروجه
منه ذكره في المجموع وإذا خرج منه قال المتولي لا يثاب على ما مضى لأن العباد قد تم وحكي عن
الشافعي أنه يثاب عليه وهو الوجه أن خرج منه بعد ويستحب فضاؤه وأخرج بغداد
غيره وهذا ذهب الشافعية والحنابلة والجمهور وقال المالكية يجب القضاء في صوم النفل
بالفطر إذا كان عمدا حراما فلا قضاء على من أفطر ناسيا ولا على من أفطر بعد من مرض وغيره ولو
شرع في صوم نفل وجب عليه إتمامه وحرم عليه الفطر من غير عذر ولو حلف عليه شخص أن يطأ
الثلاث فأنجسته ولا يفطر فإن أفطر وجب عليه القضاء إلا في كونه وجب وإن لم يجلف أو في
حكايات أهل الطريق أن بعض الشيعة حصص دعوة ففرض الطعام على تلمذه فقال أبي علي بنه
وأبى أن يأكل فقال له الشيخ كل وأنا أصمن لك أجر سنة فأي فقال الشيخ دعوه فإنه
سقط من عين الله فنشأ الله العافية وقال الحنفية يلزمه القضاء مطلقا فسد عن
أو غير قصد بأن عرض الخبز للصائبة المتطوعة لمخلافين أصح ما في ذلك وإنما اختلف
الرواية في نفس الأفساد هل يباح أو لا ظاهر الرواية لا لا بعد رواية المتقي يباح بلا عذر
ثم اختلف المشايخ على ظاهر الرواية هل الضيافة عذر ولا قبل ثم قيل لا وقبل عذر وقبل
الزوال لا بعده إلا إذا كان في عدم الفطر بعد عقوق لأحد أو الدين لا غير ما حقه لو حلف
عليه رجلا لطلاق الثلاث ليفطر لا يفطر لقوله تعالى ولا تطغوا بالعالم وقوله تعالى رهبانية
ابن عروها ما كتبنا أهل علم إلا انتصاروا الله فإرعوها حق عايتها الآية سبقت
في معرض ذمهم على عدم رعاية التروية من القرب التمسك عليهم والقدر المؤدي عمل
لذلك فوجب صيانتهم عن الإبطال لعذر النقصين فإذا افطر وجب فضاؤه فتاديا عن

الابطال

الابطال واجب بان المراد لا تحبطوا الطاعات بالكفاير أو بالكلية أو بالتفريق والعجب
والرواية والمن والأذي ونحوها وهذا غير لابطال الموجب للقضاء وقد قال ابن المنير
المالكية في الحاشية ليس بخير الكل في صوم النفل من غير عذر إلا الأدلة العامة لقوله
تعالى ولا تطغوا بالعالم إلا أن الخاص يقدم على العام كحديث سلمان وعنه ذهب الشافعية
في هذه المسئلة أظهر وفي هذا الحديث من العوايد غير ما ذكرته مما يطول استقصاؤه ولا
يجي على متامل وأخرجه المؤلف في الأبواب وكذا الترمذي يلا فضل صوم شعبان
وبالاستدلال حديثا عن عبد الله بن يوسف التميمي قال أخبرنا مالك الإمام عن أبي النضر
بفتح النون وسكون المعجمة سالم بن أبي أمية عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي
الله عنها أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصوم حتى يقول لا يفطر ويحلف
حتى تقول لا يصوم أي يتيقن صومه إلى غاية تقول أنه لا يفطر ويفطر فينتهي فطاره إلى غاية
حتى تقول أنه لا يصوم فبالألف ولا يويذروا الوقت وابن عساکر وما رأيت رسول الله
ولا يويذروا الوقت النبي صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر رمضان وأتاهم يستكمل
شهر غير رمضان ليلا يظن وجوبه وما رأيت أكثر صياما منه في شعبان بنص صياما
قال البرماوي كالزكريا وروي الحنفية قال السهيلي وهو مروي عنه بناء على كتابتها بغير ألف
على لغة من يقف على المنصوب المنون بلام ألف فتوجهه مخفوضا لاسيما وصيغة أفعل
قضا فكثير فتوجهها صاففة ولكن الإضافة هنا ممتنعة فظنا وجه تخفيف شعبان
بكثر الصوم لكن أعمال العباد ترفع فيه ففي النسي من حديث أسامة قلت يا رسول الله
لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذاك شهر يفعل الناس عنه
بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفعيه علي وأنا
صائم ويتين صلى الله عليه وسلم وجه صيامه لشعبان دون غيره من الشهور لقوله أنه
شهر يفعل الناس عنه بين رجب ورمضان يشير إلى أنه اكتسبه شهر أن عظماء الشهر
الحرام وشهر الصيام اشتغل الناس بما فاضلوا فغفروا عنه وكثير من الناس يظن أن
صيام رجب أفضل من صيامه لأنه شهر حرام وليس كذلك وقيل في تخصيصه شعبان
غير ذلك وحديث الباب أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي في الصيام وبه قال حديثنا
معاذ بن فضالة بفتح الفاء والصاد المعجمة قال حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها حديثا قالت لم يكن النبي صلى الله
عليه وسلم يصوم شهر رجب من شعبان فإنه كان يصوم شعبان كله فاستشكر هذا
مع قوله في الرواية الأولى وما لا يثبت أكثر صياما منه في شعبان فأجيب بان الرواية الأولى
مفسرة منه ومبينة بان المراد بكله غالبه وقيل كان يصومه كل في وقت وبعضه في آخر
وقيل كان يصومه ثلث من أهله وتار من وسطه وتار من آخره ولا يترك شيئا
بلا صيام لكن في أكثر من ستة كذا قاله غير واحد كالزكريا وتعقبه في المصابيح بان الثلاثة
كلها ضعيفة فاما الأولى فلان إطلاق الكل على أكثر مع أن لا يثبت به تأكيد غير مروي
أنه في قول الترمذي عن ابن المبارك قال جازي في كلام العرب إذا صام أكثر الشهر أن يقول
صام الشهر كله يقال قام فلان ليلة جمع ولعله قد تعشى واشتغل ببعض أمره قال
الترمذي كان ابن المبارك يجمع بين الحديثين بذلك فالمراد بكل الأكثر وهو حجاز قليل

الاستعمال واستفاده ايضا فقال كل تأكيد لارادة التمسول ورفع التجوز من احتمال البقوض
فتفسيره البعض مناف له وقد خفي على العامة فظنوا ان الدين الرازي بان في حديث ام سلمة
عند الترمذي قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين لا
شعبان ورمضان فحفظ رمضان عليه ببعدها يكون المراد بشعبان اكثره اذ لا بد
ان يكون المراد برمضان بعضه والعطف يقتضي المشاركة فيما عطف عليه وان شئت لك
فاما امشي على ما يري من يقول ان اللفظ الواحد يحمل على حقيقة ومجاز وفيه خلاف لاهل
الاصول قال في حجة القاري ولا يمتشي هنا ما قاله على راي البعض ايضا لان من قال ذلك
قاله في اللفظ الواحد وهذا لفظان شعبان ورمضان انتهى فليحظر هذا مع قول ابن
البارك انه جاز في كلام العرب قال في المصباح واما الثاني فلان قولها كان يصوم شعبان
كلمة يقتضي تكرار الفعل وان ذلك عادة له على ما هو المعروف في مثل هذه العبارة انتهى
في دالة كان على التكرار وصح ابن الحاجب انها تقتضية قال وهذا استفدناه من قوله
كان حاتم يقرى الضيف وصح الامام في الدين في المحصول انها لا تقتضية لالفة ولا عناه
وقال النووي في شرح مسلم انه المختار الذي عليه الاكثر والحققون من الاصولييين
وذكر ابن دقيق العيد انها لا تقتضية عرفا انتهى قال في المصباح واما الثالث فلان اسما
الشهر اذا ذكرت غير مصناف اليها لفظ شهر كان العمل عام لجمعها لا نقول سرت المحرم فقد
سرت بعضا منه ولا نقول صحت رمضان فانما صحت بعضه فان اصبحت الشهر اليه لم
يلزم التميم هذا مذ هب سيويه وتبعه عليه غير واحد قال الصغار ولم يخالف في ذلك
الا الزجاج ويمكن ان يقال ان قولها وما رايت اكثر صيا ما فيه في شعبان لا يقتضي صيامه لئنه
فان المراد اكثرية صيامه فيه على صيامه في غيره من الشهور التي لم يفرض فيها الصوم
وذلك صادق بصوم كل ما له اذا صامه جميعه صدق ان الصوم الذي اوقعه فيه اكثر من
الصوم الذي اوقعه في غيره ضرورة انه لم يصم غيره مما عدي رمضان كما ملأوا ما قولها
لم يستكمل صيام شهر رمضان فيحمل على الحذف اي الارضان وشعبان بدليل قولها في الخبر
الاخرى فانه كان يصوم شعبان كله وحذف المعطوف والمعطوف جميعا ليس بغيره في
كلامهم فقولهم لا يستوي منكم من اتقى من قبل الفتح وقائل اي ومن اتقى من بعده وفيه
مزايل يقتضي الخواي والبر قال ويمكن الجمع بطريق اخرى وهي ان يكون قولها وكان يصوم
شعبان كله محمولا على حذف اداة الاستثناء والمستثنى اي الاقلية ويؤيد عليه حديث عبد
الرزاق بلفظ ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر صيا ما فيه في شعبان فانه كان
يصومه كلها الا قليلا فان قلت قد ورد في حديث مسلم ان افضل الصيام بعد رمضان المحرم
فكيف اكثر عليه السلام منه في شعبان دون المحرم اجيب باحتمال انه صلى الله عليه وسلم
لم يعلم فضل المحرم الا في اخر حياته قبل التكمين صومه او لعله كان يعرض له فيه اعدا رتب
من اكثر الصوم فيه وكان عليه السلام يقول **خذوا من العمل ما تطيقون** المداومة عليه
بلا ضرر فان الله عز وجل لا يحمل بفتح اليا التحتية واليم قال النووي المثل السائمة وهو الغني
المتعارف في حقنا حال في حق الله فيجب تاديله فقال المحققون اي لا يعاملكم معاملة المل
فقطعت عنكم ثوابه وفضله ورحمته **حيي تلو ايتي** الاول والثاني اي فقطعوا اعمالكم وقال
الكوفي هو مطلق مجازي عن ترك الجوار وقال بعضهم معناه لا تتكلفوا حتى تملوا فان الله

جل جلاله

جل جلاله مترد عن الملااة ولكنكم تملون قبوله فيض الرحمة **واحب الصلاة الى النبي صلى**
الله عليه وسلم ولا من عساكر واحب الصلاة الى الله **ووم عليه** بضم الدال ويكون الواو
الاول وكسر الثانية مبني للمفعول من المداومة من باب المفاعلة وفي نسخة ما ديم مينا
للمفعول ايضا من دام والاول من دأوم **وان قلت وكان اذا صلى صلاة دأوم عليها**
وفي الدائمة والمواظبة فوايد منها خلق النفس واعتادها وندد القابل هي النفس
ما عودتها تتعوده والمواظب بغير من لغات الرحمة قال عليه السلام ان لربكم في ايام
ذكركم فحقات الا فتغرضوا لها **باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم**
والم تلوع وانظاره في خلال صومه وبالسند قال حدثنا ولا في الوقت حدثني بالافراد
موسى بن اسماعيل النبوي قال **حدثنا ابو عوانة** الوصاح ابن عبد الله الشكري
عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشية اياس الشكري عن سعيد هو ابن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهما ولمسلم بن طريق عثمان بن حكيم قال سالت سعيد بن جبير عن صيام رجب
فقال سمعت ابن عباس قال **ما صام النبي صلى الله عليه وسلم** ولم شهر كما ملا قط غير رمضان
هو كقول عائشة لم يستكمل صيام شهر الارضان وبغيره ظاهر قولها كان يصوم
شعبان كله فاما ان يحمل على الاكثرية او على انه لم يبره يستكمل الارضان فاحر على
اعتقاده **ويصوم ولمسلم** وكان يصوم **حيي يقول القابل لا والله لا يفيطر** ويحظر
يقول القابل لا والله لا يصوم ومطابقة للترجمة ظاهره واخرجه مسلم والنسائي
وابن ماجه في الصوم وحدثني بالافراد عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي
المعمر بن ابي ربيعة قال **حدثني بالافراد محمد بن جعفر** هو ابن ابي كثير المديني عن حميد
الطويل انه سمع انس رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفيطر من
الشهر حتى تظن ان لا يصوم منه بفتح هـ ان ونصب يصوم ورفعه لا اما ناصبة
ولا نافية واما مفسدة ولا ناصية ونظن بنون الجمع كما في اليونانية وزاد في فتح الباري
يظن بالمشاة التحتية المضمومة وفتح المجبة مبني للمفعول ونظن بالمشاة الغوية
على المحاطبة قال ويؤيده قوله بعد ذلك الاربعة فانه روي بالصم والعنع **معلو يصوم**
من الشهر حتى تظن ان لا يفيطر منه شيئا وكان لا تشاءه من الليل مضليا الا اتيه اصبلا
ولا تشاءه من الليل **بابا الاربعة اي يا يعني** انه كان تارة يقوم من اول الليل وتارة
من وسطه وتارة من اخره كما كان يصوم تارة من اول الشهر وتارة من وسطه وتارة
من اخره فكان من اراد ان يراه في وقت من اوقات الليل قايم او في وقت من اوقات الشهر
صايبا فراقبها المرة بعد المرة فلا بد ان يصادفها قايم او صايبا على وفق ما اراد ان يراه
وليس المراد انه كان يصوم ولا الصوم ولا انه كان يستوعب الليل قايم او صايبا
اذا صلى صلاة دأوم عليها فالمراد به ما اخبره لا نبيا لا مطلق النافلة فلا تفرق في
فتح الباري وقال وسقطت الواو في رواية في الوقت سليمان بن حبان الاجرم ومسلم في
باب عن حميد الطويل انه سالت انس رضي الله عنه عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت احب ان اراه اي ما كنت
احب رؤيته من الشهر كانه صايبا الاربعة صايبا ولا كنت احب ان اراه من الشهر

وابن عساکر لفظ ايام وفي القصة انه رواية الاكثر واشتات ايام رواية الكشميري والاول
 هو الذي في الفرج والبيض صفة لحدوف وهو الليالي وسميت بذلك لانها متفرقة لاظملة
 فيها وهي ثلاث عشرة **قال ابو حنيفة** ليلة العدر وما قبلها وبعد ما يكون القمر فيها من اول
 الليل الى اخره ولا يدرى عن الكشميري ثلاثة عشر واثني عشر وخمسة عشر وهذا باعتبار
 الايام والاول باعتبار الليالي ولا يقال البيض صفة للايام كما لا يخفى واما قوله في الفرج ان
 اليوم الكامل هو النهار بليته وليس في الشهر يوم ابيض كله الا هذه الايام لان لياليها
 ابيض ونهارها ابيض فصحت الايام البيض على الوصف نفقته في عدة القاري بان
 قوله اليوم الكامل هو النهار بليته غير صحيح لان اليوم الكامل في اللغة من طلوع الشمس
 الى غروبها وفي الشرح من طلوع الفجر الصادق وليس ليلة دخل في هذا النهار واما قوله في
 ابيض يقتضي ان يباحض ايام ابيض من بياض الليلة وليس كذلك لان بياض الايام كلها
 بالذات وايام الشهر كلها ابيض فسقط قوله وليس في الشهر يوم ابيض كله الا هذه الايام
 انتهى وهذا الذي قاله في الفرج سبعة اليه ابن المنبر فقال وانكر بعض اللغويين ان يقال
 الايام البيض وقال انما هي الليالي البيض والافلا ايام كلها ابيض وهذا وهم منه والحديث
 يروى عنه اي ما ذكره ابن بطال عن شعبه عن انس بن سيرين عن عبد الملك بن النخعي
 عن ابيه قال قال امرؤ القيس في النبي صلى الله عليه وسلم بالايام البيض وقال هو صوم الدهر
 واليوم اسم يدخل فيه الليل والنهار وما كل يوم ابيض بجملة الايام فان نهارها
 ابيض ولياليها ابيض فصارت كلها بيضا واضممت اليه وان هذه الايام فان نهارها
 انتهى قال في المصابيح الظاهر ان مثل هذا ليس يوم فان اليوم وان كان عبارة عن الليل
 والنهار جميعا لكنه بالنسبة الى الصوم انما هو النهار خاصة وعليه وكل يوم يصام
 هو ابيض لغوم الصوفية من طلوع الفجر الى غروب الشمس انتهى وقال في الانصاف سميت
 بيضا لا بيضا منها ليلانا لغروبها والشمس وقيل ان الله تعالى تاب فيها على آدم وبيضا
 صكفته وبالسند قال **حدثنا ابو حنيفة** في شهر التميمي قال **حدثنا ابو حنيفة** في شهر التميمي
 عن المنبري القند قال **حدثنا عبد الله بن سفيان** في شهر التميمي قال **حدثنا ابو حنيفة** في شهر التميمي
 وتشددا الحثية اخبره حامدة بن زيد بن حماد الضبي قال **حدثني** بالافراد **الشيخ عثمان بن عيسى**
 الرحمن التميمي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ثلاثة ايام**
ثلاثة ايام من كل شهر يصوم بها من ثلاث ولم يبين الايام بل اطلقها واستشكلت المطابقة
 بين الترجمة والحديث واجيب بان المؤلف جرى على عادته في الاشارة الى ما ورد في بعض
 طرق الحديث وعند النسائي وصححه ابن حبان من طريق موسى بن طلحة عن ابي هريرة
 قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه فامره ان ياكلوا واسك
 الاعرابي فقال ما منعك ان تاكل قال اي اصوم ثلاثة ايام من كل شهر قال ان كنت صائما
 فصم العراي البيض وهذا الحديث اختلف فيه على موسى بن طلحة اخلافا كثيرا انتهى
 الدراقطني وفي بعض طرقه عند النسائي ان كنت صائما فصم البيض ثلاث عشرة واثني عشر
 وخمس عشرة وعنده ايضا من حديث جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر وايام البيض ثلاث عشرة واثني عشر وخمس عشرة
 واساده صحيح وفي رواية ايام البيض بغيره وافقته استحباب صوم الثلاثة التي اراها

التباح

الثالث عشر

الثالث عشر والمعنى فبدان الحسنة بعشر مثالا فصومها كصوم الشهر ومن ثم شق صوم
 ثلاثة ايام من كل شهر ولو غير ايام البيض كما في البحر وغيره لاطلاق حديث الباب وغيره
 قال السبكي والحاصل انه يشترط صوم ثلاثة ايام من كل شهر وان تكون ايام البيض فيها
 اي بالستين وتخرج البيض بكونها وسط الشهر ووسط الشئ اهدله وان الكسوف
 غالبا يقع فيها وقد ورد الامر برب العباد اذا وقع وسئل الحسن البصري لم يصام
 الناس الايام البيض واعرابي يسمع فقال الاعرابي لانه لا يكون الكسوف الا في شهر رجب
 انه ان لا تكون في السابية الا كان في الارض عبادة والاحتياط صوم الثاني عشر مع ايام
 البيض لان في الترمذي انها الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر ورجع بعضهم صيام الثلاث
 في اكل شهر لان المراد بدي ما يرضى عليه من الموانع وفي حديث ابن مسعود عند احتجاب
 السنن وصححه ابن خزيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة ايام من كل
 شهر وقال بعضهم يصوم من اول كل عشرة ايام يوما وفي حديث عبد الله بن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من كل عشرة ايام يوما روي ابو داود والنسائي من حديث حفصة كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام الاثنين والخميس والاربعاء من الشهر السبت والاحد
 والاثنين ومن الشهر الاخر الثلاثة والاربعاء والخميس وقد جمع البيهقي بين ذلك وبين
 ما قبله مما في مسلم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر
 ثلاثة ايام ما ياتي من اي مقام قال فكل من رآه فقل وعافك وعافك وعافك وعافك وعافك
 وغيره فاطلقت وروي ابو داود عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصوم من كل شهر ثلاثة ايام من كل شهر او لها الاثنين والخميس والمعرفة من قول مالك
 كراهة تعيين ايام النفل او يجعل بقية شهر او يوما بليته صومه وروي عنه
 كراهة تعميم ايام البيض وقال مالك ببلدنا وروي عنه انه كان يصومها وانه
 كتب الى الرشيد يحضه على صومها قال ابن رشد واما كراهة السرعة اخذ الناس بحديثه
 فيظن الجاهل وجوهها والشهور من مذهبه استحباب ثلاثة ايام من كل شهر وكراهة
 كونه ابيض لانه كان يفر من الخدي وقال الماوردي ويس صوم ايام السود الثامن
 والعشرين والتاسعة وينبغي ان يصام معها السابع والعشرين احتياطا وخصت ايام
 البيض وايام السود بذلك لتعميم ليا لا ولي بالنور وليا للثانية بالسواد فانسب
 صوم الاولين والثانية لطلب كشف السواد وان الشهر ضيف قد اشرى على
 الرجل فانسب تزويده بذلك والحاصل ما سبقا فوال احدها استحباب ثلاثة
 ايام من الشهر غير معينة الثاني استحباب الثالث عشر والتاسعة وهو مذهب الشافعي
 والاصحاب وابن حبيب من المالكية وايضا حنيفة وصاحبيه واهل البيت الثالث استحباب
 الثاني عشر والتاسعة وهو في الترمذي الرابع استحباب ثلاثة من اول الشهر الخامس
 والاحد والاثنين من اول شهر الثمنا والاربعاء والخميس من اول الشهر الذي يليه
 استحبابها من اخر الشهر السابع واولا الخميس والاثنين والخميس الثامن الاثنين والخميس
 والاثنين من الجمعة التاسعة ان يصوم من اول كل عشرة ايام يوما **وروي** **عن**
علي السابق قال ابو هريرة واوصاني خليلي عليه السلام بصلاة ركعتي الفجر وازاد

وهذا الحديث قد سبق في باب مسجد القدس في أو آخر الصلاة **باب صيام**
أيام التشريق وهي ثلاثة أيام بعد يوم النحر وهذا قول ابن عمر وأكثر العلماء وروى عن
ابن عباس وعطاء أيضا أربعة أيام يوم النحر وثلاثة أيام بعده وسماها عطا أيام
التشريق والاول أظهر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم أيام منى ثلاثة فمن تعجل في
يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه خروجه أصحاب السنن الأربعة من حديث
عبد الرحمن بن يجر وهما صريح في أنها أيام التشريق وأفضلها أو كلها وهو يوم القربيع
للقاف وتشديد الراء لأن أهل منى يستقروا فيه ولا يجوز فيه التقرب في الأيام العديدة
وأيام منى وسميت بأيام التشريق لأن لحوم الأضاحي تشرق فيها أي تشر في الشمس والسند
قال أبو عبد الله الأديري في طريق الوقت وقطع غيرها وقال **أبو عبد الله** الذي الزمن وكان له يبرج
بالحديث لكونه موقفا على عايشته كما عرف من عادته بالاستقرار كذا قاله الحافظ ابن
حجر ونعقده العيني بأنه لما ترك الحديث لأنه أخذه عن ابن المشي مذكورة وقال
وهذا هو المعروف من عادته **حدثنا** عبيد القطن عن هشام قال أخبرني بالوحيد
أبي عروة بن الزبير قال كانت عائشة رضي الله عنها تفرغ أيام منى ولا يذعن المستلي أيام التشريق
بمنى قال عروة وكان أبوه أي يوهشام وهو عروة والقائل عبيد القطن ونسب ابن
حجر الأول رواية كوعير وبالسند قال **حدثنا** عبيد بن بشر بالموحدة والمجهر المستدرة البئر
الملقب بقتلة قال **حدثنا** عبيد بن رافع العيني المجهر وقع المملة أخوة زعيم من جعفر قال
حدثنا شعيب بن الحجاج قال سمعت عبد الله بن عيسى الأنصاري ولا يذعن عن التمتع في زيادة
ابن أبي ليلى وهو ثقة لكن فيه تشيع عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عروة بن الزبير عن
الأعمش عن عائشة رضي الله عنها وسلم هو من رواية الزهري عن سلم هو موصول عن ابن عمر والرسالة
رضي الله عنهم قال لا أي عائشة وابن عمر رضي الله عنهما أوله وقع ثلثه المشددة مبنيا للفقول
ولم يضيغاه إلى الزمن النبوي فهو موقوف كما جزم به ابن الصلاح في نحوه ما لم يصف
والعيني حينئذ لم يخصص له مقام القوي في الجملة لكن جملة الحاكم أبو عبد الله
من المرفوع قال النووي في شرح المذهب وهو القوي يعني من حيث المعنى وهو ظاهر
استعمال كثير من الحديثين وأصحابنا في كتب الفقه واعتداه الشيخان في صحيحيهما
وأكثر منه الجاري وقال التاج السبكي أنه أظهر وألوه ذهب الإمام في الدين وقال
ابن الصباغ في الغدة أنه الظاهر والمعنى هناك يخصص النبي صلى الله عليه وسلم **في أيام**
التشريق وهي الأيام الثلاثة التي بعد يوم النحر **حدثنا** أي صيام منى في ذئف الجار وأول
الفعل إلى الضمير ولذا نعت النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينأدي بها أيام أكل وشرب وذكر
الله عز وجل فلا يصوم أحد رواه أصحاب السنن وروى أبو داود عن عتبة بن رافع
مرفوعا يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام وهي أيام أكل وشرب
وفي حديث عمرو بن العاص عن أبي ذؤاد وصححه ابن خزيمة والحاكم أنه قال لا يثبت
الله في أيام التشريق أيضا الأيام التي يوشك الله صلى الله عليه وسلم ولم يسم صوم من
وأمر يظن من وقد قال الطحاوي بعد أن أخرج أحاديث النبي عن سنة صوم صحابيا
فكما ثبت لعده الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم النبي عن صيام أيام التشريق

وكان نهي

وكان نهي عن ذلك مني والحاج مقيمون بها وفيهم المتعوتون والقارون ولم يستن
منهم متعوت ولا قارنا دخل المتعوتون والقارون في ذلك انتهى وفي النبي عن صيام
هذه الأيام والأمر بالأكل والشرب بشرح حسن وهو أن الله تعالى لما علم ما يلقى
الوا فدخل إلى بيته من مشاق السفر ونخب لأحرام وجهاد النفوس على قضا
المناسك شرع لهم الراحة عفت ذلك ما لا قامه مني يوم النحر وثلاثة أيام
بعده وأمرهم بالأكل فيها من لحوم الأضاحي فمن في ضيافة الله تعالى فيها لطف من
الله تعالى بهم ورحمة وشاركتهم أيضا أهل الأمصار في ذلك لأن أهل الأمصار
شاركهم في المنصب لله تعالى والاجتهاد في عشر ذي الحجة بالصوم والذكر والاجتهاد
في العبادات وفي التقرب إلى الله تعالى بإقامة ضحى الأضاحي في حصول المغفرة وشاركهم
في عبادتهم واشترك الجميع في الراحة بالأكل والشرب فصار المسلمون كلهم في ضيافة
الله تعالى في هذه الأيام كما يكون من رزقه ويشكره على فضله ولما كان الكريم لا يلق
به أن يجوع أضيا فنه نوا عن صيامها **الأنبياء الهدي** وفي رواية أبي عروبة عن عبد الله
ابن عيسى عن الطحاوي الأمتنع أو يحصر أي يجوز له صيامها وهذا مذهب مالك
وهو الرواية الثانية عن أحمد واختاره ابن عديوس في تذكرته وصححه في الفائق وقد
في المحرر والرواية الكبرى وقال ابن منجني في شرحه أنه المذهب وهو قول الشافعي
حديث الباب قال في الروضة وهو الأرجح دليلا والصحيح من مذهب الشافعي وهو
القول الجديد ومذهب الحنفية أنه يحرم صومها لحوم النبي وهو الرواية الأولى عن
أحمد قال الزركشي السبكي وهو الذي ذهب إليها أحمد أخيرا قال في المنهج وهي الصحيحة
انتهى وأما قول الحافظ ابن حجر أن الطحاوي قال أن قول ابن عمر وعائشة لم يخص
إلى آخره أحده من عموم قوله تعالى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج لان قوله في الحج
يعم ما قبل يوم النحر وما بعده فدخل أيام التشريق قال في الفتح وعلى هذا فليس
مرفوع بل هو بطريق الاستنباط عما فهمه من عموم الآية انتهى وقد ثبت نهي النبي صلى الله
عليه وسلم عن صوم أيام التشريق وهو عام في حق المفتنع وغيره وعلى هذا فقد صار من
عموم الآية المشعرب بالاذن وعموم الحديث المشعرب بالنهي في تخصيص عموم المتوا
بعموم الأحاديث لو كان الحديث مرفوعا فكيف وفي كونه مرفوعا نظر فلي هذا يترجم
القول بالجواز وإلى هذا جرح الجاري والله أعلم بغيره نظر لان قوله لو كان الحديث
مرفوعا فكيف وفي كونه مرفوعا نظر لا معنى له لأنه ان كان مراده حديث النبي
عن صوم أيام التشريق المروي فغير ما حديث فهو بلا شك مرفوع كما صرح به هو حديث
قال وقد ثبت نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم أيام التشريق وأن كان مراده به
حديث الباب فليس التعارض المذكور بواقع بينه وبين عموم الآية فكيف يكون ذلك
وقد ادعى استنباطهما فافظا هرا نه سوليين سلمنا التعارض بين حديث النبي
والآية فالصحيحة أنه محصور لحومها لكننا لا نسلم أن أيام التشريق من أيام الحج
كما لا يخفى نص عليه الشافعي وغيره على أن الطحاوي لم يحن من أن ابن عمر وعائشة أخذاه
من عموم الآية وعما رتة فقوله ما ذكر الجواز أن يكونا عينا بهذا الرخصة ما قال الله
تعالى في كتابه فصيام ثلاثة أيام في الحج فعداها أيام التشريق من أيام الحج فلا رخص

الحاج والمختص والمحصر في صوم ايام التشرى لهذه الالة ولان هذه الايام عندها من
ايام الحج وخفي عليها ما كان من توقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من بعده
على ان هذه الايام ليست بدخلة فيما اباح الله عز وجل صومه من ذلك انتهى فليأمل
والحج من العبيد كونه لم يثبت عليه ذلك ولم يعرج عليه كغيره من الشراح مع كثرة
تعبه على الحافظ في كثير من الواضحات نعم تعقبه في قوله ووقع في رواية يحيى بن
سلام عن شعبه عند الطائفة والطيالوي بان لفظ الحديث للدارقطني لا لفظ الطائفة
وبه قال جدهنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام عن ابن شهاب الزهري عن سالم
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال الصيام ثلاثة ايام لمن تمتع بالعمرة
عند قعدا الهدي ينتهي اليوم عرفة قال لم يجدوا في الفتح من الجهد واليوم يصم حتى دخل
يوم عرفة صام ايام منى وهي ايام التشرى بقرآن من ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير بن
العوام عن عائشة رضي الله عنها مثله اي مثل ما روي ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن
عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قال بلغنا دقة حجة تكلم فيه بلا قاذح عن ابن شهاب
الزهري وهذا ما وصلنا اما من الشافعي قال اخبرنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة في المفتح اذا لم يجد هديا ولم يصم قبل عرفة فليصم ايام منى وعن سالم
عن ابيه مثله ووصلنا الطائفة من وجه اخر عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن
سالم عن ابيه انها كانا يرضيان المفتح اذا لم يجد هديا ولم يكن صام قبل عرفة ان تصوم
ايام التشرى واخرجه ابن ابي شيبة من حديث الزهري عن عروة عن عائشة وعن سالم
عن ابن عمر قال قال الحافظ ابن حجر وهذا يرجح كونه موقفا للنسبة الترخيص اليها
فانه يقوي احد الاحتمالين في رواية عبد الله بن عيسى حيث قال لم يرض عن اعم القاعيل
فيحمل الوقت والرفع كما مر به يحيى بن سلام لكنه ضعيف وتصحح ابراهيم بن سعد
وهو من الحفاظ بنفسه ذلك الى ابن عمر وعائشة ارجح ويقويه رواية مالك وهو من حفاظ
اصحاب الزهري فانه يجوز عند كونه موقفا انتهى وسقط في رواية ابن عساکر قوله
عن ابن شهاب **باب حكم صيام يوم عاشوراء** قال في القاموس عاشوراء
والعشوراء ويقصر ان والعاشوراء عاشر المحرم وتاسعة انتهى والاول هو قول الخليل
والاستيفاء يدل عليه وهو مذهب جمهور علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم وهو
ابن عباس الثاني وفي المصنف عن الفضل عاشوراء يوم التاسع قبل لانه ما حوز
من العشر بالكسرة وراى الابل تقول العرب ورت الابل عشا اذا وردت اليوم التاسع
وذلك لانهم يحسبون في الايام يوم الورد فاذا قامت في المري يومين ثم وردت في الثالث
قالا وردت ربعيا وان رعت ثلاثا وفي الرابع وردت قالوا وردت خمسا لانهم يحسبون
في كل هذا بقية اليوم الذي وردت فيه قبل المري والاول اليوم الذي ترفعه بعده وعلى هذا
القول يكون التاسع عاشورا وهذا كقوله تعالى في الحج اشهر معلومات على القول بانها
شهران وعشرة ايام وبالسند قال اخبرنا ابراهيم التيمي عن الفضل بن مخلد عن عمر بن محمد عن
العين ابن زبير عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابي عبد الله عن عمر بن عبد الله
وعن ابيه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يوم عاشوراء تصوم يوم علي النضر فيفان شاة الاضمار

ابن شهاب

وان شافط

وان شافط وقد ساقه مختصرا وهو في صحيح ابن خزيمة عن ابي موسى عن ابي عاصم
بلغنا ان اليوم يوم عاشوراء فتن شاة فليصمه ومن شاة فليطعم ورواه حديث الباب
كلهم مدينون الا شيخ المؤلف فصرى واخرجه مسلم ايضا في الصوم وبه قال جدهنا
ابو الهيثم الحكم بن نافع المحمي قال اخبرنا شبيب هو ابن ابي حمزة المحمي ايضا الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير عن العوام ان عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء في مكة فقام يصوم ويصلي
فرضه في شعبان من السنة الثامنة من الهجرة كان من شاة من يوم عاشوراء وما كان
والجمع بين هذا وحديث سالم السابق عن ابن عمر بالجمل في الحال وبه قال جدهنا عبد الله
ابن مسلمة القعبي عن مالك الامام عن هشام بن عروة عن الزبير بن العوام عن عائشة
ولاي الوقت ان عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء تصوم فيه في بيتي في الجاهلية ثم اقمنا
في صيامة بنسب سالف وكذا كانوا يعطونه بكسوة البيت الحرام فيه فكان يولاه الله
حتى يصلي عليه يوم عاشوراء اذا كان الوقت وذو ابن عساکر في الجاهلية فلما
قدم عليه الصلاة والسلام المدينة وكان قدومه بلارب في ربيع الاول سنة ثمانية على عاتقه
وامر الناس بصيامه في اول السنة الثانية فلما فرض رمضان اي صيامه في الثانية في شهر شعبان
كامر ترك عليه السلام يوم عاشوراء في صيامه ومن شاة في هذا لم يقع الامر بصومه الا
في سنة واحدة وعلى تقدير صحة القول بفرضيته فقد نسخ ولم يروا انه عليه السلام
جدد للناس امر بصيامه بعد فرض رمضان بل تركهم على ما كانوا عليه من غير شيء عني صيامه
فان كان امره عليه السلام بصيامه قبل فرض صيام رمضان للوجوب فانه يبيح على ان
الوجوب اذا نسخ هل ينسخ الاستحباب ام لا فيه اخلاف مشهور وان كان امره
للاستحباب فيكون باقيا على الاستحباب وهذا الحديث اخرجه النسائي وبه قال جدهنا
عبد الله بن مسلم بن قحط بن الحارثي المدني القعبي عن مالك امام الامة الاصبغي عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع معاوية بن ابي سفيان رضي
الله عنه واسم ابني سفيان محمدين بن حرب بن امية الاموي وهو وابوه من مسلمة الفتح
وقيل اسلم هو في عمه القضا وكتم اسلامه وكان امير اعشرين سنة وخليفة عشرين سنة
وكان يقول اتاولة الملوك يوم عاشوراء عام حج سنة سبع وخمسين على المنبر زاد يوش
عن الزهري بالمدينة وقال في روايته في قدمة قدم ما يقول اهل المدينة ابن علي وكما قال
التووي الظاهران معاوية قال لما سمع من بوجيه او بجرمة او بجره فافرا اذ اعلام
بنفي الثلاثة اتهم فاستدعاه لم تقيمها اليه على الحكم او استعانة بما عندهم على ما عنده
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه
بضم اول يكتب وفتح ثالثه مبينا للمفعول وصيامه رفع نائب عن الفاعل ولا يوي ذوالقو
والن عساکر ولم يكتب الله عليكم صيامه نصب على المفعولية وهذا من كلام الشارع
عليه السلام كما عند النسائي واشتد له الشافعية والحنابلة على انه لم يكن فرضا قط
ولا نسخ برضا من وتعقب بان معاوية من مسلمة الفتح فان كان سمع هذا بعد اسلامه
فاما يكون سمعه سنة تسع او عشر فيكون ذلك بعد نسخ ما يجاب برضا من ويكون المعنى
لم يفرض جدا يجاب رمضان جماعيته وبين الادلة الصحيحة في وجوبه وان كان سمعه

فرض رمضان

فيه استغفار بان عم كان لا يواظب الصلاة معهم ولعله كان يرى ان فعلها في بيته ولا سيما في آخر الليل افضل **قال عمر لما زاهم في البديعة** هذه سماها بديعة لان صلى الله عليه وسلم لم يسن لهم الاجتماع لها ولا كانت في زمن الصديق ولا اول الليل ولا كل ليلة ولا هذا العدد وهي عشرة واجبة ومندوبة ومكرهة ومباحة وحديث كل بديعة صلاة من العام المخصوص وقد رغب فيها عمر بقوله نعم البديعة وهي كلمة تجمع المحاسن كلها كما ان بديس تجمع النساء ويكفيها وقيام رمضان ليس بديعة لانه صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا بالذين من بعدي لي كبروا اذا اجمع الصحابة مع عمر على ذلك لانه قال الله اسم البديعة **والفرقة التي بنا مؤمن عنها** اي عن صلاة التراويح **افضل من الفرقة التي يتروى** **برويها** اخر الليل هذا نصريح منه بفضولية صلاتها في اول الليل على اخره لكن ليس فيه ان فعلها فرادى افضل من التجميع **وكان الناس يقولون اوله** ولم يذكر في هذا الحديث عدد الركعات التي كان يصلي بها ابي والمروى وهو الذي نص عليه الجمهور انها عشرة ركعة بعشر تسليمات وذلك خمسين ركعة وكل ركعة اربع ركعات بتسليمين غير الموتر وهو ثلاث ركعات وفي سنن الترمذي باسناد صحيح كما قال ابن العراقي في شرح التقریب عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر رمضان بعشرين ركعة وروي مالك في الموطأ عن يزيد بن رومان قال كان الناس يقومون في زمن عمر رضي الله عنه بثلاث وعشرين وفي رواية باحدى عشر وعشر وجمع البيهقي بينها باهم كانوا يقومون باحدى عشر ثم قاموا بعشرين وادتروا بثلاث وقد عدوا ما وقع في زمن عمر رضي الله عنه كالاجماع وفي نسخة ابن ابي شيبة وسنن البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان في غير جماعة بعشرين ركعة والوتر لكن ضعفه البيهقي وغيره بروا ابي شيبة جدا بن ابي شيبة واما قول عائشة الا في هذا الباب ان شئ الله تعالى ما كان اي النبي صلى الله عليه وسلم لم يوتر في رمضان ولا في غيره على احدى عشر ركعة فجملة اصحابنا على الوتر قال الحليمي السرخسي كونا عشرين ان الروايات في غير رمضان عشر ركعات فضوعت لانه وقت جد وتشمير وفهم ما سبق من انها بعشر تسليمات انه لو صلاها اربعا اربعا لم يصح وبه صرح في الروضة لشبهها بالافرن يطلب للجماعة والوتر عما ورد بخلاف نظيره في سنة الظهور والعصر واختار مالك رحمه الله ان يصلي ستا وثلاثين ركعة غير الوتر وقال ان عليه العمل بالمدينة وقد قاله للالكية كانت ثلاثا وعشرين ثم جعلت تسعا وثلاثين اي بالشفع والوتر فيها وذكر في النوادر عن ابن جبيب الضحاك كانت اولا حوي عشر ركعة الا انهم كانوا يطيلون القراءة فتقل عليهم ذلك فزادوا في اعداد الركعات وخففوا القراءة وكانوا يصليون عشرين ركعة غير الشفع والوتر بقراءة متوسطة ثم خففوا القراءة وجعلوا عدد ركعاتها ستا وثلاثين غير الشفع والوتر قاله ومضى الامر على ذلك انتهى وفي مصنف ابن ابي شيبة عن داود بن قيس قال ادركت الناس بالمدينة في زمن عمر بن عبد العزيز وابان بن عثمان يصليون ستا وثلاثين ركعة ويوترون بثلاثا واما فعل اهل المدينة هذا لا اتم اريدوا مساواة اهل مكة قائم كانوا يطوفون سبعابن كل تر وجبتين فجعل اهل المدينة مكان كل سبع اربع ركعات

وقد حكى الولي بن العراقي ان والده الحافظ لما ولي مائة مسجدا لمدينة احيي سنتهم القديمة في ذلك مع مراعات ما عليه الاكثر فكان يصلي التراويح اول الليل بعشرين ركعة على المعتاد ثم يقوم اخر الليل في المسجد يست عشرة ركعة فيجتم في الجماعة في شهر رمضان ختمتين واستمر على ذلك عمل المدينة فم عليه الى الان ففسال الله الكريم المنان ان يبلغنا صلاتها كذلك في ذلك المكان في عافية وامان استودعه تعالى ذلك ونوع الاشهاد وقد قال النووي قال الشافعي في الاصحاح ولا يجوز ذلك اي صلاتها ستا وثلاثين ركعة لغير اهل المدينة لان اهلها شرفا بمسجده صلى الله عليه وسلم وهذا لانه قوله الشافعي المروى عنه في المعرفة للبيهقي وليس بشيء من هذا صديق واخذتني اليه لانه قاله فان اطلقوا القيام واقلوا السجود فحسن وهذا احب الي وان اكثر والركوع والسجود فحسن وقول الحليمي ومن اقتدى باهل المدينة فقام بست وثلاثين فحسن ايضا لانهم انما ارادوا بما صنعوا الاقتداء باهل مكة في الاستكثار من الفضل لا المناصفة كما ظن بعضهم قال والاقتصار على عشرين مع القراءة فيها بما يفرضه غيره في ست وثلاثين ركعة لفضل طول القيام على كثرة الركوع والسجود وعن الشافعي ايضا فيما رواه عنه الزعفراني رايته الناس يقومون بالمدينة بتسبع وثلاثين وبمكة بثلاث وعشرين وليس بشيء من ذلك صديق انتهى وقال الحنابلة والتراويح عشرون ولا بأس بالزيادة نصا اي عن الامام احمد وبه قال **حدثنا اسماعيل بن ابي وبيس** عن عبد الله بن عبد الله بن ابي الاصبغ وهو ابن اخن الامام مالك قال **حدثني** بالافراد **مالك** الاصبغ الامام الاعظم **عن ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن العوام عن عائشة رضي الله عنها **روى** النبي صلى الله عليه وسلم **ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان** هذا الحديث ساقه هنا مختصرا جدا فذكر كلمة من اوله وثبات من اخوه كما نرى وقد ساقه تاما في باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصلي في التراويح من غير اجاب من ابواب التمسك ولعله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصلي ذات ليلة في المسجد فصلي بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فذكر الناس تراجموا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم فلما أصبح قال قد لايت الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج الا اني خشيت ان تفروا عليكم وذلك في رمضان وقوله قد رايت الذي صنعتم اي من حرصكم على صلاة التراويح وقوله وذلك في رمضان هو من قول عائشة رضي الله عنها واستدل به علي بن الافضل في قيام شهر رمضان ان يفعل في المسجد جماعة لكونه صلى الله عليه وسلم لم يصلي معه ناس في تلك الليالي واقرهم على ذلك واما تركه لمعني قد امكن بوفاته عليه السلام وهو خشية الافراد وهذا قال الشافعي وجهه واصحابه وابو حنيفة واحمد وبعض المالكية وقد روي عن ابن ابي شيبة فعله عن علي بن ابي بن كعب وسويد بن عقلة وغيرهم وامره عمر بن الخطاب واستمر عليه عمل الصحابة رضي الله عنهم وايبر المسلمين وصار من الشار الظاهرة كصلاة العيد وذهب اخرون الى ان فعلها قراد في البيت افضل لكونه عليه السلام واظب على ذلك وتوفي في الامر على ذلك حين مضى صدر من خلافة عمر وقد اعترف عمر رضي الله عنه بانها مفضولة كما مر وهذا قال مالك وابو يوسف وبعض الشافعية واجيب بان تركه المواظبة على الجماعة فيها انما كان لمعني وقد زال وبان عمل

في ليلة القدر وعند ابن ابي جاتم بسنده الى مجاهد مرسل ورواه البيهقي في سننه
ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله الف شهر
قال فحبب الله له من خلقه قال فانزل الله تعالى انا نزلناه في ليلة القدر وما ادراك
ماليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر التي لبس فيها ذلك الرجل السلاح في سبيل
الله الف شهر وعند ابن ابي جاتم ايضا بسنده الى علي بن عروة ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الاربعاء من بني اسرائيل عبد الله بن عام لم يعصوه طرفة عين فذكر
ايوب وذكر داود وجوزيل ويوشع بن نون فحبب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذلك فانه جبريل قال لحبت امتك من عبادة ما بين سنة لم يعصوه طرفة عين فقد
انزل الله تعالى خيرا من ذلك ففرا عليه انا نزلناه في ليلة القدر هذا افضل مما عجب
امتك قال فسر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه وعن مالك في الوفا
انه قال سمعت من اتق به يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير اعمار الناس
قبلة او ما شاء الله من ذلك فكانت تقاصر اليه اعاز امته ان لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ
غيرهم في طول العرف عطاء الله تعالى ليلة القدر وجعلها خيرا من الف شهر قال وقد خص
الله تعالى بها هذه الملة فلم تكن لمن قبلهم على الصبح المشي ورواه هبة بن ابراهيم
حكى الثاني المتولي في النسخة عن الروافض وحكي انها كافي بها خاصة بسنة واحدة ووقت
في سنة عليه السلام وهل هي ممكنة في جميع السنة وهو قول مشهور عن الحنفية او محتمة
بمصنك ممكنة في جميع لياليه رواه ابن ابي شيبة عن ابن عمر باسناد صحيح ورواه عنه
ابوداود مرفوعا ورجحه السبكي في شرح المنهاج او هي اول ليلة من رمضان رواه ابو داود
من حديث انس وليلة النصف منه حكاها ابن الملقن في شرح العمدة وفي قول حكاها القرطبي
في المعجم انها ليلة نصف شعبان وهي ليلة تسع عشرة من رمضان رواه ابن ابي شيبة
والطبراني من حديث زيد بن ارقم ومهبة في اعش الاوسط حكاها النووي وليلة
ثاني عشرة ذكره ابن الجوزي وليلة تسع عشرة رواه عبد الرزاق عن علي واول ليلة
من العشر الاخير واليه مال الشافعي وليلة اثنين وعشرين وثلاث وعشرين رواه
اول ليلة اربع وعشرين رواه الطيالسي عن ابي سعيد مرفوعا او خمس وعشرين رواه
ابن العوفي في العارضة او سبع وعشرين رواه مسلم وغيره او تسع وعشرين اول ليلة
الثلاثين او في اواخر العشر وتنقل في العشر الاخير كله قاله ابو قلابة وقيل غير ذلك
والحكمة في اخفاها ليحصل الاجتهاد في التماسها بخلاف ما لو عرفت **تقول الملائكة والروح**
جبريل وصنبر من الملائكة اي يكثر تنزلهم فيها كثر بركاتها **بادن رهم** فلا يرون بمومن
الاسلموا عليه من كل امرئ تنزل من اجل كل امرئ قدر في تلك السنة **سلام هي** اعلم بالسلامة
لا يقدم فيها شر ولا اول لا يستطيع الشيطان ان يغفل فيها سوا او ما هي الاسلام لكثرة
سلام الملائكة عليا هل المساجد **مطلع الفريضة** تعيم السلامة والسلام كل
الليل اي وقت طلوعه ولقد روي في ليلة القدر في اخر السورة واذن عساكر
الي اخبره قال ابن عبيد سفيان بن عيينة في حديث محمد بن يحيى في كتاب الايمان له ما كان في
الفران ما ولا يذروا ابن عساكر وما اذكرك **فقد اعلم الله** وما قال ولا بن عساكر وما كان
وما يدريك فان لم يعلم الله به ولا يذروا ابن عساكر لم يعلم ولقد ثبت هذا الخبر بقوله تعالى

وما يدريك

وما يدريك لعله يزكي فانها نزلت في ابن ام مكتوم وقد علم صلى الله عليه وسلم حاله وانه
ممن تركه ونفعته الذكرى وبالسند قال **حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن**
عبيدة قال حفظناه اي هذا الحديث **وانما حفظ** بكسر الهمزة وكلة ان التي اضيف اليها كلمة
ما الحصر وحفظ بفتح الحاء وكسر الفاء على صيغة الماضي قال علي بن عبد الله المديني وانما
حفظ سفيان وهذا الحديث **من الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب ولا يذروا ابن عساكر
ومشاة مشددة تخية وحفظ بكسر الحاء وسكون الفاء مصدر حفظ يحفظوا اي يرفعوه
بالا تبرا مصانف الي حفظوا ما زائدة والحزب حفظناه مقدم لا بعده اي واي حفظ حفظناه
من الزهري يدل عليه حفظناه الاول ومن الزهري متعلق بحفظناه المدة كور قبل والمؤاد
انه يصنف حفظه بكال الاخذ وقوة الضبط لان احديهما كافي اي الكمال كما تقول زيد رجل
اي رجل اي كامل في صفات الرجال **عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه**
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان في رواية مالك عن الزهري في الباب الذي
قبل هذا من قام بدوام ايمانا واحتسابا اي قصدت ايمانا وطلبنا بالرضي الله وثوابه لا بقصد
روية الناس ولا غيرهم ما ينافي في الاخلاص **غفر له ما تقدم من ذنبه** من الصغار ولا حمد عن
ابي هريرة مرفوعا من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
ومن قام ليلة القدر زاد مسلم فيهما ايمانا واحتسابا **غفر له ما تقدم من ذنبه** زاد
النسائي في سننه الكبرى في رواية وما تأخر وفي سنن احمد ومع الطبراني الكبير من حديث
عبادة بن الصامت مرفوعا من قامها ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
ذنبه وما تأخر ورواه عبد الله بن محمد بن عفيف وحديثه حسن وفي مسلم كما مر من يوم ليلة
القدر فربوا فاما قال النووي يعني يعلم انها ليلة القدر وقال في شرح التتريب انما معني
توفيها له او موافقة لها ان يكون الواقع ان تلك الليلة التي قامها بقصد ليلة القدر
في ليلة القدر في نفس الامر وان لم يعلم هو ذلك وما ذكره النووي من ان معني الموافقة العلم
بأنها ليلة القدر مردود وليس في اللغة ما يقتضي هذا ولا المعني بانه موقوف في فتح الباب
الذي يفتح في نظري بما قاله النووي ولا انكر حصول الثواب الجزيل لمن قام لا بتعاليل القدر
وان لم يعلم بها ولم يوفق له وانما الكلام على حصول الثواب المعين او عود به فليست ملوقدة
فزعوا على القول بان شرط العلم بها انه يختص بها شخص دون شخص فتكشف لواحد ولا
تكشف لآخر ولو كانا معا في بيت واحد **ناجعه** اي تابع سفيان سليمان بن كثير العدي في
عن الزهري وهذا ما وصله الذهبي في الزهريات **بال** **التاسعة ليلة القدر**
ولا بن عساكر واي ذكر عن الكشيحي باب في التوسن التمسوا ليلة القدر في السج الاواخر
من رمضان وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام**
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يسم احدهم
او ليلة القدر يصم الهمزة من ازاومينا المفعول وينصب مفعولن احدهما التائب
عن الفاعل والاخر قوله ليلة القدر اي رآهم الله ليلة القدر في المنام في اليالي الشيخ الاواخر
جمع بكسر الحاء قال في المصايح ويجوز اخر لا تجميع لاخرى وهي لادالة لها على المقصود وهو
التاخير في الوجود وانما يقتضي لما يقتضون مررت بامرأة حسنة وامرأة اخرى غابرة لها
ويصح هذا التركيب سواء كان المرور بغير المرأة الغابرة سابقا ولاحقا وهذا عكس الخبر الاول

ينته

فانه يصح لانه جمع اول ولا يصح الاو ايل جمع اول المذكور واحد العشر ليلة وهي موشة
فلا توصف بمذكر وقوله الكرمان في قوله في السبع الاو اخر ليس ظرا للازاة معناه انه
صفة لقوله في المنام اي في المنام الواقع او الكاين في السبع الاو اخر وقوله الحافظ ابن حجر
اي قيل لغيره في المنام انها في السبع الاو اخر تعقبه العيني بانه ليس بصحيح لانه يقتضي
ان ناسا قالوا لهم ان ليلة القدر في السبع الاو اخر وليس هذا تفسير قوله او ليلة
القدر في المنام بل تفسيره ان ناسا اروه اياها فوا على تفسير هذا القائل اخر وا
بالحق في السبع الاو اخر ولا يستلزم هذا الرويهم انه في ظاهر الحديث ان رويهم كانت
قبل دخول السبع الاو اخر لقوله فليخبرها في السبع الاو اخر فخرجت اثم رويها ليلة القدر
وعظمتها وانوارها ونزول الملائكة فيها وان ذلك كان في ليلة من السبع الاو اخر
ويجمل ان قايلا قال لغيره في كذا وعين ليلة من السبع الاو اخر ونسيت اوقال ان ليلة
القدر في السبع في ثلاث احتمالات **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **اي في السبع الاو اخر**
والرواي علم **رواها** لافراد المراد الجمع اي مرادكم لانها لم تكن رويها واحدة فهو متسا
عاقبة الافراد فيه الجمع لان السبع وقوله السباق في ان الحديثين يروونه بالتوحيد
وهو جائز واضح منه ان الجمع رويها يكون جمعا في مقابلة جمع اصح فيه نظر لانه باص
الخصير الجمع علم منه التحددا لصورة وانما عروا رويها لغيره ويا كثر ومفعول اري الا
روايكم والثاني قوله **قد رويها** بالمراد النوي ولا بد من قرانه من رويها قال الله
تعالى ليو اطيعوا الله واطيعوا رسوله وقيل في شرح الترتيب ورويها واطت بترك المروي وقال
في المصاحف ويجوز تركه اي وافقت في رويها في ليالي السبع الاو اخر من رمضان من غير تعيين وهي التي اخبر
طالها واطا صدها فليخبرها في ليالي السبع الاو اخر من رمضان من غير تعيين وهي التي اخبر
او السبع بعد العشرين والحمل على هذا اليتا وله احدي وعشرين وثلاثا وعشرين بحلا
الحمل على الاول فاما لا يدخلان ولا يدخل ليلة التاسع والعشرين على الثاني ويوجد على الاول
وفي حديث علي مرفوعا عن واحد فلا قبلوا في السبع البواقي وسلم من طريق عقبة بن حريث
عن ابن عمر المشهور في العشر الاو اخر فان ضعف احدهما ولا يخل على السبع البواقي
وهذا السياق يوجب الاحتمال الاول من تفسير السبع وظاهر الحديث ان طلبها في السبع
مستند الرواي وهو مشكل لانه ان كان المعناه قيل لكل واحد في السبع فشرط التمثل
التعير وهم كانوا ثانيا وان كان معناه ان كل واحد روي الحوادث التي تكون فيها ثمانية
في السبع فلا يلزم منه ان تكون في السبع كالورثت حوادث القيامة في المنام في ليلة فانه
لا يكون تلك الليلة محللا لقيامتها واجيب بان الاسناد الى الرواي انما هو من حيث الاستدلال
بعلو امر وجودي غير مخالف لقاعدة الاستدلال والباصل ان الاسناد الى الرواي هنا في امر
ثبت استحبابه مطلقا وهو طلب ليلة القدر وانما تخرج السبع الاو اخر لسبب الرواي اي
الدالة على كونه في السبع الاو اخر واستدلال على امر وجودي لزمه استحبابه في خصوص
بالتاكيد بالنسبة الى هذه الليالي لا انها ثبت بها حكم وان الاسناد الى الرواي انما هو من حيث
اقراره صلى الله عليه وسلم لما احدا ما قيل في رويها الا ان هذا الحديث اخرج به مسلم في الصحيح
والسني في الرواي وبه قال **حدثنا** بالجمع ولا يخرجه في رواية العطف والتوحيد **ما ذكره** في صلاة
بمع الفاء تخفيف الحجة الزهرا في الطحاوي البصري قال **حدثنا** هشام الدستواي عن عبيد

يذكر

اليكثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال **سالت ابا سعيد** سعد بن مالك الخدري
رضي الله عنه **وكان لي صدقا فقال اعكفنا** لم يذكر السؤل عنه هنا وفي رواية علي بن المبارك
الاشي في باب الاحتكاك سالت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قلت هل سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر قال نعم **اعكفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم** **ولم الحشر**
الاوسط من رمضان ذكره وكان حقه ان يقول الوسطي بالتاثير اما ذكره باعتبار
لفظ العشر من غير نظر الى مفرداته ولفظة مذكر فيجمع وصفه بالاوسط واما باعتبار
الوقت والزمان اي ليالي العشر التي هي اثنان الاوسط من الشهر **فخرج** صلى الله عليه وسلم
صبيحة عشرين خطبنا بها التعقيب وظاهر رواية مالك الاشبي ان شأ الله تعالى
في باب الاحتكاك حيث قال حتى اذا كان ليلة احدي وعشرين وهي الليلة التي يخرج من
صبيحتها من اعتكافه يجالفا ما هنا اذ مقتضاها ان خطبته وقعت في اول اليوم لما
والعشرين وعلى هذا يكون اول ليالي اعتكافه الاخير ليلة اثنين وعشرين وهو مغاير لقوله
في اخر الحديث فبشرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جميعه انرا لما والطين
من صبح احدي وعشرين فانه ظاهر في ان الخطبة كانت في صبح اليوم العشرين ووقوع
المطربة ليلة احدي وعشرين وهو الموافق لمقنية الطرق وعلى هذا المراد اي من الصبح
الذي قبلها ويكون في اضافة الصبح اليها تجوز ويؤيده ان في رواية الباب الذي قبله فاذا
كان حين يمسي من عشرين ليلة تمضي ويستقبل احدي وعشرين رجعا الى مسكنه وهذا
في غاية الايضاح قاله في فتح الباري **وقال عليه السلام اي اريت ليلة القدر** يوم الجمعة
للمغول من الرواي اي علمتها او من الرواية ايمر بها وانما اري علامتها وهو السجود
في الماء والطين كما في رواية هام عن عبيد بن جابر في السجود في الماء والطين من صلاة الصلاة
بلفظ حتى رايت اقر الماء والطين على جميعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقتضيه رويها
ثم **انسيبت** يوم الجمعة اي انساها غيره اياها وكذا قوله **وانسيبت** على رواية ضم الدون
وتسديد السنين وهو الذي في اليونانية وغيرها وفي جمعها بالفتح والتخفيف اي نسيها
هو من غير واسطة والشك من الراوي والمراد انه نسي علم تعيينها في تلك السنة
لا رفع وجودها لانه امر بالتمسك بها حيث قال **فالتسوية** اي ليلة القدر في العشر الاو اخر
في التواري في او تار تلك الليالي واولها ليلة العادي والعشرين الى اخر ليلة التاسع والعشرين
لا ليلة استقامها وهذا لا ينافي قوله التسوية في الاو اخر السبع لانه صلى الله عليه وسلم
لم يحدث بمقتضاها اجاز ما به **واي** رايته في منامي **اي** اسجد وللمكتشمي كما في الفقه ان اسجد
في ما وطن من كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع الى معتكفه وفيه
الثبات اذا اصل ان يقول اعتكف معي فارجعنا الى معتكفنا وما نروي في السما قرعة بفتح القاف
والجعة اي قطعة رفيعة من السحاب ففات سحابة فظن بفتحات حتى سال سقف السجود
من باب ذكر الحمل وازادة الحال اي نظر لما من سقفه وكان السقف من جريد النخل سعفه
الذي جرد عنه خوصه واقمت الصلاة صلاة السج فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسجد في الماء والطين حتى رايت انرا الطين في جميعه **النشر** بفتح النون صلى الله عليه وسلم زاد في رواية
هام في باب السجود على الانف في الطين تصديق رويها ومحت السجود باثر الطين قد
سبق في صلاة وحمل الحجر على الاثر الخفيف والله اعلم **باب** بحري ليلة

وي

القدر في ليالي الوتر من العشر الاواخر من رمضان وحصله تعيينها في رمضان ثم في العشر
الاخير منه ثم في اوتارها في ليلة منه تعيينها فيه اي في هذا الباب عباد بن الصامت ولاي
ذروا بن عساكر عن عباد بن عباد وحديثه ياتي ان شاء الله تعالى في الباب الاخر وبالسند قال
حدثنا قتيبة بن سعيد النخعي البجلي قال حدثنا اسمعيل بن جعفر الانصاري المودب قال
حدثنا ابو سهيل بن عيسى السبيعي وفتح الهامصغرا فاعلم مالك بن انس عن ابيه مالك بن ابي
عامر الاصمعي عن عابسة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعروا بعشر
المشاة والمهمل والواو اسكان الواو من التعري اي اطلبوا بالاجتهاد ليلة القدر في
ليالي الوتر من العشر الاواخر من رمضان وبه قال حدثنا ابو ابراهيم بن محمد بن محمد بن حاتم
ابن مصعب بن الزبير بن العوام الزبيري لاسدي المديني قال حدثني الافراد بن ابي حازم
بلحا المهمل والواو اسكان العز بن واسم الجازم كنه بن دينار والد اورد في فتح الدال الطال
الاول بعد الالف ط ومفتوحة فواسكة فوال مكسورة فواسكة فواسكة فواسكة فواسكة فواسكة
واسم عبد العزيز ايضا ابن محمد كلاهما عن يزيد بن الزيادة ولاي زيادة ابن الهاد وهو
يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي القشيري عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يراي يعتكف في المسجد في رمضان العشر التي في وسط الشهر
ولكنه يبيت في الليالي التي وسط الشهر فاسقط لفظه في فاذا كان حين عشرين من شهرين ليلة عشرين
بنصب جن على الظرفية واعربها العيني والبرماوي كالكرماني حين بالرفع ايضا اسم كان
والذي في اليونانية وغيرها الاول وقوله تعني بفتح المشاة القوية في موضع نصب
صفة لقوله ليلة المنسوب على التمييز ولاي ذكر عن الحموي والمشتلي يعين بالمشاة هـ
الضحية واخره فوك الجمع ويستقبل ليلة احدي وعشرين عطف على قوله يبيت على تعني
رجع عليه السلام الى مسكنه ورجع من كان يجاور معه الى مسكنهم فانه عليه الصلاة والسلام
اقام في شهر جاد وفيه في معتكفه الليلة التي كان يبرح فيها الى مسكنه فخطب الناس فامرهم
ما شاء الله من امرهم ثم قال كنت اجاور هذه العشرة ثمانية عشر يوما في ظلمي يوحى واجتها
ان اجاور هذه العشر الاواخر فكن كان اعتكف معي في رواية الباب السابق فكن كان اعتكف
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي هنا على الاصل والذم من باب الالتفات كما
سبق فليثبت في معتكفه من الثبوت واللام ساكنة وفي رواية مسلم فليبيت من البيت
وفي اخرى فليبيت من اللب وهو نسخة من البخاري ايضا وكله صحيح وكاف معتكفه معنو
وقد اريد بضم المزة هذه الليلة ثم السبعة بضم المزة فابتنوها بالواحدة والمجزة
اي اطلبوها في ليالي العشر الاواخر وابتغوها اطلبوها في كل وتر من اوتار ليالي العشر الاواخر
وقد لا يبي بضم التا للتكلم وفيه عمل الفعل في ضمير الفاعل والمفعول وهو المتكلم وهو من
خصا به لخال القلوب اي رايت نفسي اسجد في ما وطين علامة جعلته يستدل بها عليها
زاد في رواية الباب السابق وما نري في السما قرعة فاستهلت الساعات تلك الليلة ولاين
عساكر فاستهلت الساعات تلك الليلة فاشطاط في نصبها الليلة فامطرت تايد لسابقة
لان استهلت تتعفن معني امطرت فوكف المسجد اي قطرها المطر من سقفة في صلى النبي
صلى الله عليه وسلم لموضع صلاته ليلة احدي وعشرين فيصرت بضم الصاد عيني بالافراد وهو

توكيد

توكيد مثل قولك اعتدت بيدي وانما يقال في امر غير الوصول اليه اظهارا للتعجب من
تلك الحالة الخيرية فنظرت بسكون الواو المتكلم في الفرج وغيره وفي نسخة قطرت
بفتح الواو وسكون التا ولاي ذكر عن الحموي والمستلي فيمنع عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونظرت بواو العطف اليه الف من الصبح ووجه اي والحال ان وجهه من طين فاستهلت
على التمييز وما عطف عليه وبه قال حدثنا محمد بن المشي القشيري البصري قال حدثنا عيسى بن
سعيد القطان عن هشام قال اخبرني بالافراد بن عمرو بن الزبير بن العوام عن
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا عباد المفعول لا في
ليلة القدر وهو مفسر ما سياتي ان شاء الله تعالى ووقع هنا مختصرا احالة على الطريق
الثاني وهو قوله بالسند السابق اليه حدثني بالافراد ولاي ذكر ابن عساكر وحدثني
بواو العطف وفي نسخة ح للتحويل وحدثني محمد بن ابراهيم بن سلام البيهقي كما جزم به
ابو نعيم في المستخرج وهو ابن المشي قال اخبرنا عتبة بن رباح العيني وكان له جدة ابن
سليمان الكوفي عن هشام بن عمرو عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يراي يعتكف في العشر الاواخر من رمضان ويقول
تمتعوا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وقال في الطريق الاول والتمسوا وكل
منها بمعنى الطلب والقصد لكن معنى التعري ابلغ لكونه يقتضي الطلب بالجد والاجتهاد
ولم يقع في شيء من طرق هشام في هذا الحديث المقتيد بالوقوف كان المؤلف اشار وادخا
في الترجمة ان مطلقه يحمل على المعتد في رواية ابي سهيل وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل
القشيري قال حدثنا وهيب هو ابن خالد قال حدثنا ايوب السخيتي قال ابن عساكر عن
ايوب عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال التمسوها الضمير المنسوب بهم يفسر قوله ليلة القدر كقوله تعالى فتمسوا هن
سبع سموات وهو غير صحيح الثاني اذ يفسر لا بد ان يكون جملة وهذا مفرد في العشر
الاواخر من رمضان ليلة القدر بالنصب على البدل من المقهر في قوله التمسوها ويحذف
رفعه خبر مبتدأ محذوف اي في ليلة القدر في الساعة التي يدلي من قوله في العشر الاواخر
وقوله بفتح صفة لتاسعة وهي ليلة احدي وعشرين لان الحق المقتطع بوجوده بعد
العشرين تسعة ايام لاحتمال ان يكون الشهر تسعة وعشرين وليوافق الاحاديث هـ
الدالة على انها في الاوتار في ساعة تبقى بدل وصفة ايضا في ليلة ثلاث وعشرين في خاتمة
شهرين وهي ليلة خمس وعشرين وانما يجمع معناه ويوافق ليلة القدر وترا من الليالي على ما
ذكر في الاحاديث اذا كان الشهر ناقصا فاما ان كان كاملا فلا يكون الا في شفع لان الذي
يبقى بعد اتمامه فيكون التاسعة الباقية ليلة ثنتين وعشرين والسابعة الباقية بعد
ست ليلة اربع وعشرين والخامسة الباقية بعد اربع ليال ليلة السادسة والستين
وهذا على طريقة العرب في التاريخ اذا جاوزنا نصف الشهر فاعلموا بوزن الباقي منه
لا بما فيه منه وبه قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود وهو عبد الله بن جابر بن ابي الاسود
واسم جابر بن الاسود ابو بكر البصري الحافظ قال حدثنا عبد الواحدين زياد حدثنا عامر
هو ابن سليمان الاحول البصري عن ابي جابر بكر الميم وكون الجيم وفتح اللام اخر ما في اسمه
حميد بن سعيد السدوسي البصري وعكرمة قال ابن عباس رضي الله عنهما وفي نسخة قال لا

له

فيه الجماعة على المصباح من المذهب وعن أبي حنيفة لا يجوز الا في مسجد فصلي فيه الصلوات
الخمس لان الاعتكاف عبارة عن انتظار الصلاة فلا بد من اختصاصه بمسجد فصلي فيه
الصلوات الخمس والاول هو قول الشافعي في الجديد وما لا في الموطا وهو المشهور ومن
مذهبه وبه قال محمد وابو يوسف صاحب ابني حنيفة لقوله تعالى ولا تبشروهن وانتم
عاكفون في المساجد معكفون فيها والمراد بالمساجد الموطا لما تقدم من قوله تعالى
اجل لكم ليلة الصيام الرفق اليكم اني قوله لان تبشروهن وقيل معناه ولا تبشروهن
لشهوة واستدلال المؤلف بالآية على ان الاعتكاف لا يكون الا في المسجد تعقب بانه
زعمه يدعي لالتها على ان الاعتكاف قد يكون في غير المسجد كما لا يمكن للتقيد دلالة
واجب بانه لو لم يكن ذكر المساجد لبيان ان الاعتكاف لا يكون الا في المسجد لمزم
اختصاص حرمة المساجد باعتكاف يكون في المسجد وهو باطل اتفاقا لان الموطا يعد
مفسدا للاعتكاف بل يحرمه التقليل والسر بشهوة بالشروط السابقة في الصوم
فاذا نزل معها ففسده كالاستنساخ لاجل ما اذا لم ينزل معها وانزل معها وكانا بلا شهوة
كما في الصوم وسبب نزول هذه الآية ما روي عن قتادة ان الرجل كان اذا اعتكف
خرج فبأشرا ما رآه ثم رجع الي المسجد فبأشرا ما رآه عن ذلك وكذا قاله الفصاح
ومجاهد ذلك التبيين بين الله اياته للناس لعلهم يتقون مخالفة الاوامر والنواهي
ولفظ رواية ابو ايوب الوقت وذكر فلا تفرقوها الى اخر الآية وسقط لابن عساكن قوله
تلك حدود الله الى اخر قوله للناس وبالسند قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله بن ابي
اويس قال حدثني بالافراد ابن وهب عن عبد الله المصري عن يونس بن يزيد الايلي ان نافعا
مولى ابن عمر اخبره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعتكف العشر الاواخر من رمضان قال نافع وقد راي عبد الله بن عمر المكان الذي كان
يعتكف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد عن عقيل بن ميمون عن ابن خالدة الايلي عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن العوام عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى
توافاه الله تعالى وفيه دليل على انه لم ينسخ وانه من السنن المؤكدة خصوصا في الاواخر
من رمضان لطلب ليلة القدر وروى ابو الشيخ ابن حبان من حديث الحسين بن علي بن زرقا
اعتكاف عشر في رمضان مجتنب وعمر بن وهب ضعيف ثم اعتكف ازا واجد من بعده فثبت
دليل على ان الشاكال رجال في الاعتكاف وقد كان عليه السلام اذن لبعضهم واما انكاره
عليهم الاعتكاف بعد الاذن كما في الحديث الصحيح فلهي اخر قيل خوف ان يكن غير مخلصا
في الاعتكاف بل اذن القرب منه لغيره من عليه او ذهاب المقصود من الاعتكاف يكون
معد في المعتكف او لتضييق المسجد بانيتهن وعند ابني حنيفة انما يصح اعتكاف المرأة
في مسجد بيتها وهو الموضع المهيأ في بيتها لصلاتها وبه قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله بن
ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام عن يزيد بن عبد الله بن الهادي عن ابيه الهادي
عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي عن ابني سلمة بن عبد الرحمن عن ابني سعيد الخدري عن ابني

الذركول الله

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاوسط من رمضان ذكره
باعتبار لفظ العشر وابتداء الوقت او الزمان ورواه بعضهم الوسيط بعضهم السنين
فاعتكف عاما مصدر عام اذا سجدت عام بعام يوما وعاما فافانسان بعام في
دنياه على الارض طول حياته حتى ياتي الموت فيفرق فيها اي اعتكف في شهر رمضان
في عام حتى اذا كان ليلة احدي وعشرين بنصب ليلة في الفرج وغيره وضبطه بعضهم
بالرفع فاعلها كان التامة بمعنى ثبت او نحوها المراد حتى اذا كان استقفا ليلة احدي
وعشرين لان المعتكف العشر الاوسط انما يخرج قبل دخول ليلة الحادي والعشرين
لانها من العشر الاخير وقد خرج به في رواية هشام في باب التماس ليلة القدر انما كان
في اليوم العشرين وقد مر تقدمه هناك ايضا وفي الليلة التي يخرج صبيحتها واي
ذرعن الحوي والمستلي من صبيحتها من اعتكافه قال عليه السلام من كان اعتكف في
اي العشر الاوسط فليعتكف العشر الاواخر وقد روي عن الحوي والمستلي فقد
اوتيت بضم الهمزة هذه الليلة بالنصب مفعول به لا طرف اي راي ليلة القدر ثم رايها
قال القتال في الخدة فيما حكاه الطبري ليس معناه انه لا ياي الليلة والافرا عيانا
ثم نسي في اية ليلة راي ذلك لان مثل هذا قل ان ينسي وانما راي انه قبل له ليلة القدر ليلة
كذا وكذا ثم نسي كيف قيل له وقد راي بضم التائي رايته في مسجد في مكة وطبرين
صبيحتها محتمل ان يكون من معنى في كما في قوله تعالى اذا نوحى للصلاة من يوم الجمعة
او هي لا تبدأ الغاية الزمانية فالتمسوها في العشر الاواخر من رمضان والتمسوها في
كل وتر منه فطرت السما بفتح الميم والطا تلك الليلة يقال في الليلة الماضية الليلة التي
تروا الشمس فيقال حينئذ البارحة وكان المسجد على مرتبة اي مظلا لا يحرق وعندهما
يستظل به يدبروا فلم يكن له سقف يكن من المطر فوكف المسجد اي سأل ما المطر من
المسجد فصرت عينا بضم الصاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جهنم انزل الماء
والطين من سبع احدي وعشرين اي تصديق رواية كما في رواية همام السابقة في الصلاة
باب الحايض راي در باب بالتؤمين الحايض تزل المعتكف اي ينشط
وتسرح شعر راسه وتنظفه وتحسنه ولا دخل للدهن هنا وبالسند قال حدثنا محمد بن
المثنى الزم قال حدثنا يحيى القطان عن هشام قال اخبرني ابو عروة بن الزبير عن العوام
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصلي بضم واه
وكثر الغنى المحبة اي يدي ويميل الي راسه منصوب بيصفي وهو مجاور اي معتكف في
المسجد والجملة كالية وعندها كان ياتي وهو معتكف في المسجد فيسكن على باب حجرتي
فاغسل راسه وسابره في المسجد فاجله اي فامشط شعره واسرجه وانا حايض وفيه
ان اخراج البعض لا يجري مجرى الكل وينبغي عليه ما لو حلف لا يدخل بيتا فادخل بعض
اعضائه كراسه لم يحث وبه صرح بعض اصحابنا الشافعية باب بالتؤمين
لا يدخل المعتكف البيت الحاجة لا بد له منها وبالسند قال حدثنا قتيبة بن سعيد التميمي
البلخي قال حدثنا الليث هو ابن سعد الامام عن ابن شهاب هو ابن مسلم الزهري عن عروة
ابن الزبير عن العوام وعمر بن عبد الرحمن بن سعد بن زائدة ان عائشة رضي الله عنها رأت
النبي صلى الله عليه وسلم فالتوا وانما هي المحقة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن كان رسول

المسلم عليه السلام اوف بنذر على سبيل الذنب لا على سبيل الوجوب لعدم اهلية
الكافر للتقرب فجملة على الذنب اولى اذ لا يحسن تركه بالاستسلام ما عزم عليه في الكفر من الخير
والله اعلم وعند الحنابلة يصح النذر من الكافر وعبارة المرد اوي في تنقيح المقع النذر
مكره وهو الزام مكلف مختار ولو كافر بعبادة نصا نفسه لله تعالى وهذا الحديث اخرجه
المؤلف ايضا في الاعتكاف واخرجه مسلم في الايمان والنذور وكذا ابو داود والترمذ
واخرجه النسائي فيه وفي الاعتكاف واخرجه ابن ماجه في الصيام **باب**
حكم اعتكاف النساء والسند قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا
حماد بن زيد هو ابن درهم قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري عن عمار بن عبد الرحمن
الانصاري عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في
العشر الاخر من رمضان والاعتكاف فيه الكرمه في غيره اقتداء به عليه السلام
وطلبا لليلة القدر فكنت احب له خبا بكسر الخاء المعجمة ثم موحدة اي خيمة من وبروص
لا من شعر وهو على غودين او ثلاثة فيصلي الصبح في المسجد ثم يدخله اي الخبا فاستأذنت
حفصة بنت عمر المؤمنين عايشة نصيب مقول حفصة ان تفرج خبا اي فترج خبا
لها فان مصدرة فاذنت لها عايشة وفي رواية الاقراعي الاية ان شاء الله تعالى وكانت
عايشة فاذن لها وسالت حفصة عايشة ان تستاذن لها ففعلت ففرضت حفصة خبا
لها لتكف فيه فلما رأتها اي الخبا ربيب ابنة ولا يذرت مجتسام المؤمنين ضربت خبا آخر
زاد في رواية عمرو بن المارث عند اي عوانة وكانت امرأة غيثا فلما اصبح النبي صلى الله عليه
وسلم رأى لخبية الثلاثة التي لاهمات المؤمنين فقال ما هذا الذي راه من الاخبية فاجاب
اي بالقلاهمات المؤمنين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتددة الاستقام حدودا على
وجه الانكار والنصب على انه مقول مقدم لقوله **ترؤن** بضم التاء الفوقية وفخ
الراميينا المعقول اي الطاعة تظنون **بمن** اي ملتصقين والبر مقول اول ومن
مفعول ثاني وهما في الامثل متبدا وخير والخطاب للحاضرين معد من الرجال وغيرهم
وفي رواية ابن عساكر تروى بضم القوية وكثيرا وسكون الدال من الارادة بدخوله
تروى اي امهات المؤمنين وفي نسخة البر بالرفع على الابتداء والخبر ما بعده والفاعل
الذي هو تروى لتسوطه بين المفعولين وهما التروى **فقر** عليه السلام **الاعتكاف**
ذلك الشهر لما لفته الانكار عليهم خشية ان يكن غير مخلصات في اعتكاف من بل الحامل الى
علي ذلك المباحاة او التناقص الناشي عن العيرة حرصا على القرب منه خاصة فيخرج
الاعتكاف عن موضوعه او خاف تضيق المسجد على المصلين باخيهين او ان المسجد
يجمع الناس ويحضره الاعراب والمتفقون وهن محتاجات الى الدخول والخروج فيبتذل
به **لكن** **ثم اعتكف** عليه السلام **عشر** **من شهر** **الختا** **من** **الاعتكاف** في رمضان على
سبيل الاستحباب لانه كان اذا عمل علا ابنته ولو كان لا وجوب لا اعتكف معه ساوة ايضا
في شوال ولم ينقل وفي رواية اي معاوية عند مسلم حتى اعتكف الاول من شوال وقال الاشما
فيه دليل على جواز الاعتكاف بغير صوم لان اول شوال يوم العيد وصومه حرام واخر
باق المعين كان ابتداء في العشر الاول وهو صادق بما اذا ابتداء باليوم الثاني فلا دليل
فيه لما قاله وهذا الحديث اخرجه مسلم في الصوم وكذا ابو داود والترمذ واخرجه

من قوله

المسلم عليه السلام ولم يدخل علي رأسه وهو في المسجد معتكف وانا في الحج فاذن له وكان
لا يدخل البيت الا الحاجة فترها الزهري راويه بالبول والفايظ واقف على استثنائها
اذا كان معتكفا فيها نهج على حاجته فترها او بدت نعم يضرب البعدا فاحش ولا يكلف
فقد ذلك في سقاية المسجد لما فيه من خرم المروة ولا في دار صد يجر المسجد للمنة
اما اذا فخر بغيره فيقطع خروجه لذلك **باب** **جواز غسل المعتكف**
بكسر الكاف قال البرماوي كل كرماني غسل بفتح العين لا بضمها انتهى نعم ثبت الرفع في كل
ليذكر كافي اليونانية وغيرها والسند قال حدثنا محمد بن يوسف النرياني قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم التيمي عن الاسود بن يزيد
التيمي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يباشر في اي
عيس يشر من غير جاع وانا خابض وكان يخرج الى راسه من المسجد وانا في الحج وهو
معتكف فاعسله بفتح المزة وسكون العين وانا خابض جلة خاليد **باب**
جواز الاعتكاف ليلا والسند قال حدثنا مسدد هو ابن مسهر قال حدثنا ابي ذر
بالا فراد يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر العري قال احب لي
بالا فراد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يجز
رجوعا من حنين كافي النذر قال كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام
اي حوله للعبة ولم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابي بكر جداريل النذر حوله البيت
وبينها ابواب لدخول الناس فوسعه عمر رضي الله عنه بدورا شراها وهدمها واخرها
للمسجد جدارا قصيرا دون القامة ثم شاع الناس على عمارية وثوبيعه قال عليه السلام
لداؤف بنذر الذي نذرته في الجاهلية اي على سبيل الذنب وليس الامر للايجاب ولا بد
به على جواز الاعتكاف بغير صوم لان الليل ليس ظرفا للصوم ولو كان شرط امره النبي صلى
الله عليه وسلم لم يه لكن عند مسلم من حديث سعيد عن عبيد الله يوم ما بد ليلة فخرج
ابن حبان وغيره بين الروايتين بانه نذر اعتكاف يوم وليلة من اطلاق ليلة اراذيو
ومن اطلاق يوما اراذيو ليلة وقد ورد الامر بالصوم في رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر
لكن اسادها ضعيف وقد زاد فيها انه صلى الله عليه وسلم لم قال له اعتكف وصم لخرجه ابو
داود والنسائي من طريق عبد الله بن بديل وهو ضعيف وقد ذكر ابن عدي والدارقطني
انه تفرد بذلك عن عمرو بن دينار ورواية من روي يوما شاذة وقد وقع في رواية سليمان
ابن بلال الاية ان شاة الله تعالى فاعتكف ليلة فدلى على انه لم يزد على نذره شيئا وادن
الاعتكاف بالصوم فيه قاله في فتح الباري وهذا مذهب الشافعية والحنابلة وعن جهم ايضا
لا يصح بغير صوم والاول هو الصحيح عندهم وعليها صحاحهم وقال المالكية والحنفية لا يصح
الا بصوم واحقوا بان يصلي الله عليه وسلم لم يرتكف الا بصوم وفيه نظر لما في الباب الذي
بعده انه اعتكف في شوال واستشكل قوله نذرت في الجاهلية الى اخيه اذ ظاهره انه الوقت
الذي كان هو فيه على الجاهلية لان الصحيح ان نذر الكافر غير صحيح واجيب بان المراد انه
نذر بعد اسلامه في من لا يقدرا ان ينفذ فيه لمنع الجاهلية المسلمين من دخول مكة ومن
الوصول الى الحرم وهذا مردود بما اخرجه الدارقطني من طريق سعيد بن بشر عن عبيد
الله بلطف نذر عن ان يعتكف في الشرا فهدا صرح في ان نذره كان قبل اسلامه في الجاهلية فالمراد

عيني

النسائي في الصلاة باب **الاخيه في المسجد وبالسند قال حدثنا عبد**
الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام عن يحيى بن عبيد الانصاري عن عمر بن
عبد الرحمن الانصاري عن عايشة رضي الله عنها قال في الفتح وسقط قوله عن عايشة في رواية
النسائي والكشيحي وكذا هو في الموطأ كلها واخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريق
عبد الله بن يوسف شيخ المؤلف فيه مرسلًا وجزم بان الجاري اخرجه عن عبد الله
ابن يوسف موصوفًا عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يعتكف في العشر
الاواخر من رمضان فلما انصرف الى المكان الذي اذا كان يعتكف زاد في نسخة فيه اذا
اخيه مضروبة في المسجد احدها خبا عايشة والثاني خبا حفصة والثالث خبا زينب
بكسر الخاء المعجمة والمد فيهما كما مر فقال عليه السلام **البر** بالمدا في الفتح وغيره من قول
اي يظنون **هم** فاجري فعل القول مجري فعل الظن على اللغة المشتهورة والبر مفعول اول
مقدم ومن مفعول ثاني اي يظنون انهم طلبة البر وخالص العمل ويجوز رفع البر كما مر
في الباب السابق وكان القياس ان يقال نعمان يلفظ جمع الموث ولكن الخطاب المتأخر من التأثيل
للنساء والرجال ثم انصرف عليه السلام فلم يعتكف ذلك العشر حتى اعتكف عشر من شوال
اوله يوم الجدير على ما مر مع ما فيه من نظر كما تقدم **باب** **بالتسوية هل يخرج**
المعتكف من معتكفه لمواجبه الى باب المسجد وبالسند قال حدثنا ابو الهيثم الحكم بن
نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم قال اخبرني بالتحديد
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب القرشي بن العابد بن رضى الله عنهم وابن عساكر بن حسين
ان صفية بنت يحيى زوج النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرجها من بيتها في شوال الا في
ليلة الاخر من شوال فاعتكف في العشر الاواخر من رمضان فحدثت عنده
ساعة زاد في الادب من العشاء قامت اي صفية فتقلب اي تدول من بيتها فقام النبي
صلى الله عليه وسلم معها فقلبها بفتح الباء وسكون القاف وكسر اللام اي يردّها الى بيتها حتى
اذا بلغت باب المسجد عند باب ام سلمة من رجلا من الانصار قال ابن العطار في شرح
المرآة هاهنا السنين حصير وعياد بن بشر ولم يذكر ذلك مستندًا وفي رواية هشام ابنة
وكان بيتها في دار اسامة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم معها فلبقها رجلا من الانصار
وظاهره انه عليه السلام خرج من باب المسجد والا فائدة في قوله لها في حديث هشام
هذا لا ينبغي حتى انصرف معك ولا فائدة لقلبها لباب المسجد فقط لان قلبها انما كان لبعدها
بينها وفي رواية عبد الرزاق من طريق مروان بن سعيد بن المعلى فذهب معها حتى ادخل بيتها
فصلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية مع المذكورة فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يتم اجازا اي مضيا وفي رواية عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري عن ابن حبان فلما رآه
استحييا فرجعا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم **استحيي** على رسولك بكسر الهمزة وسكون الهمزة
المهملة اي على هيئتكم اذ ليس شيء كرها نه اعما هي صفية بنت يحيى بمهملة ثم مشاة تحسب مصغر
ابن الخطيب وكان ابو هارون بن خيرة قال لا اي الرجلان **شجان** الله يا رسول الله اي تراه
الله عن ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي او كناية عن التبحر من هذا القول وكبر عليهما
بضم الواو اية عظم وثق عليهما ما قال عليه السلام وفي رواية هشام فقال يا رسول الله

وهل نظر بك الاخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم **ولم** ان الشيطان يبلغ من الانسان
الرجال والنساء المراد الجنس مبلغ الدم اي يجمع الدم ووجه الشبهة ان الانصار لا يعدون
المفارقة وهو كناية عن الوسوسة **وانى خشيت ان يقدف الشيطان في قلوبكم**
شيا وسلم وايد او من حديث معمر بن اشعث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسميها انما يظن ان
بمشوا لما نقر عنده من صدق ايمانها ولكن خشيت عليهما ان يوسوس لهما الشيطان
ذلك لانها غير معصومين فقد يقضي لهما ذلك الى الهلاك فباذرا لعلامهما احسنا
للمادة ونعلم المن بعده اذا وقع له مثل ذلك وقدر وعلم الحكمر ان الشافي كان في مجلس
ابن عبيدة فسأله عن هذا الحديث فقال الشافي انما قال لهما ذلك لانه خاف عليهما ان
ان ظنا به التهمة فباذرا لعلامهما نصيحة لهما قبل ان يقدف الشيطان في قلوبهما شيا
يملكان وفي طبقات العبادي ان الشافي سئل عن خبر صفية فقال لانه على التعليم علمنا اذا
حدثنا بحارنا او شافنا على الطريق ان نقول هي محرم حتى لا نتم وقال ابن دقيق العيد
فيه دليل على التحريم ما يقع في اليوم نسبة الانسان اليه ما لا ينبغي وهذا متأكد في حق العلماء
ومن يقتدي به فلا يجوز لهم ان يفعلوا فعلا موجب ظن السوء بهم وان كان لهم فيه خلص
لان ذلك سبب الى ابطال الانتفاع بعلمهم ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فقام اليه
صلى الله عليه وسلم يقلبها وفي رواية هشام المذكورة الدلالة على جواز خروج المعتكف
لحاجته من اكل وشرب وبود وغايط واذا ان علي منارة المسجد اذا كان راتبا ومرفوضا بشيق
الاقامة معه في المسجد وخوف سلطان وصلاة جمعة لكن الاظهر بطلانه بخروجه لانه
كان يمكنه الاعتكاف في الجامع ودفع ميتة نعين عليه كفسله واذا شهادته نعين اذا وها
عليه وخوف عدو قاهر وعسل من اخلاص وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في الاخر
وفي الادب وفي نسخة البلبس وفي الاحكام واخرجه مسلم في الاستيعان وابوداود في الصور
وفي الادب والشاي في الاعتكاف وابن ماجة في الصوم **باب** **الاعتكاف**
وخرج النبي صلى الله عليه وسلم واستنجات والنجس فاعل كذا في الفرع وغيره وفي بعض
الاصول وخروج النبي صلى الله عليه وسلم بضم النون والواو والواو التي عبرت بالاضافة
اي خروجه من اعتكافه **صبيحة** عشر من شهر رمضان وبالسند قال حدثني بالافراد
عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون المزوزي انه سمع **هارون بن اسما** عبد الله بن الحسن
البصري قال حدثنا علي بن المبارك الهنائي البصري قال حدثني بالافراد يحيى بن ابي كثير بالمش
قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سالت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه
قلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر قال نعم اعتكفنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان الاقوي فيه ان يقال الوسط
بضم السين والوسط بفتحها واما الاوسط فكانه تسمية لمجموع تلك الليالي والايام
وانما راجع الاول لان العشر اسم لليالي كما مر قال في حنا **صبيحة** عشر من الشهر قال الخطيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم **صبيحة** عشر من شهر رمضان فقال عليه السلام اني اريد بتقديم الهمزة
المعقوفة على الواو ولاي خذ عن الكشيحي راي بتقديم الواو ففتح الهمزة ليلة القدر والى نصيبها
بضم النون وتشددا لهما لهما المكسورة ولاي خذ عن الحموي والمستحلي نصيبها بفتح النون وتخفيف
المهملة فالاولى ان يسميها بالواسطة وفي رواية هشام عن يحيى في باب السجود في الماء والطهر من

صحة الصلاة ان جبريل هو المخلول بذلك فالتشوها اطلبوها في العشر الاواخر من رمضان
في وتر من غير يقيني فاني رايت ان اسجد ولا يذرع عن الجوى والمستحلي ان اسجد في ما وطن
ومن بالوا وكان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يلبس حرج اليه متعكف ويصنف
فخرج الناس الى المسجد وما نوي في السجدة بالحق والراي والعين المهله مفتوحات
سجدة قال فجات سجدة فطرت بفتحات واقبى الصلاة صلاة العج فسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الطين والماء حتى رايت الطين في رايه غير ان عساكر حتى رايت ان الطين في
اليد ففتح الهمة ويكون الواو فتح النون والوحدة طرف الله الشريف وفي جبهة المقدسة
باب حكم اعتكاف المسخاضة والسند قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
يزيد بن فليح بضم الزاي فغير رزع عن خاله الحذا عن عكرمة عن عايشة رضي الله عنها قالت
اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من ازواجه مستحاضة ولا يذرع
مسخاضة من ازواجه وهي ام سلمة في سني لسويد بن منصور فكانت ترى الحرج والصفحة
فوما وضعنا وفي نسخة وضعت الطست تحتها وهي تصلي فيه جواز صلاتها كما اعتكفها لكن
مع الامن من التلويث كذا في الحديث وهذا الحديث سبق في كتاب الحيض **باب**
زيارة المرأة زوجها في اعتكافه والسند قال حدثنا سعيد بن عيسى بضم السين وفتح القا
وسكون المشاة الضمنية اخره كذا المصنف قال حدثني الليث بن سعد الامام قال حدثني
بالافراد ايضا عند الرحمن بن خالد هو ابن مسافر القمي امير مصر عن ابن شهاب محمد بن
مسلم عن علي بن الحسين زين العابدين ولا يذرع وابن عساكر علي بن الحسين بن جعفر الالف
واللام **انصفية بنت جحيم زوج النبي صلى الله عليه وسلم** ولم اخبرته كذا اوردته مختصرا
موصولا ثم ذكر طريقا اخرى مرسلة فقال **حدثنا** ولا يذرع وابن عساكر حدثني بالافراد وكان
ذر وحده وحدثني بالواو **عبد الله بن محمد المشدني قال حدثنا هشام** الصغاني البجلي
ولا يذرع هشام بن يوسف قال اخبرنا مع رفيع الميم وكون المهله ابن راسد الازدي
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن علي بن الحسين ولا يذرع وابن عساكر علي بن حسين
ان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد متعكفا وعنده ازواجه فخرجن الى المازن
فقال علي السلام **انصفية بنت جحيم** لا تخلي حتى انصرف منك كان يجيها تاخر عن رفقتها
فامرها بالتاخر ليصل النساء ويصلي في مدة خلوسهن عنده او ان يموت رفقتها كانت اقرب
فرضي عليه السلام عليها وكان مشغولا فامرها بالتاخر ليفزع ويشيعها وكان ينتهي في
دار اسامة اي الدار التي صارت بعد ذلك لاسامة بن زيد لان اسامة اخذ اليه يكن
لدار مستقلة بحيث تسكن فيها **انصفية بنت جحيم** النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد معها فلقية
وخلان من الانصار فليلها استبدن حضير وعبد بن بشر فنظر الي النبي صلى الله عليه
ولم تم اجازة امرأة مفتوحة قبل الجيم وبعد الالف راي وفتحت الهمة في رواية لا يذرع
يقال اجازة عوي اي مضيا وقال ولا يذرع وابن عساكر قال لهما النبي صلى الله عليه وسلم
تعالى بفتح اللام **انها انصفية بنت جحيم** قال ولا يذرع **سحان** الله متعجبين من قوله
عليه السلام لهما ذلك او تروها كما لا ينبغي يا رسول الله قال عليه السلام **ان الشيطان**
يجري من الانسان مجرى الدم قبل حقيقة جعل الله قوة ذلك وقيل انه يلقى ووسه
في مسام لطيفة من المومن فتصل ووسه الى القلب حتى خشت ان يلقى شيئا في نفسه شيئا

فتنكلا

فتنكلا **باب** بالمتون **حل يذرع** بفتح الياء ويكون الدال المهله وبعد الراء
همزة منصومة اي هل يذرع المعتكف عن نفسه بالقول والفعل والسند قال **حدثنا**
اشعاع بن عبد الله الاوسي قال اخبرني ولا يذرع ابن عساكر حدثني بالتحديد فيما اخبرني
المجيد بن ابي اويس عن سليمان بن بلال مولى عبد الله بن ابي عتيق عن محمد بن ابي عتيق
هو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق بن ابي بكر الصديق عن ابن شهاب ولا يذرع عن الزهري
عن علي بن الحسين رضي الله عنهما ولا يذرع وابن عساكر ابن حسين ان **صفية** زاذان
عساكر بنت جحيم اخبرته اوردها ايضا كالسابق مختصرا موصولا ثم مرسلا فقال **حدثنا**
ولا يذرع وابن عساكر **حدثنا** علي بن عبد الله المديني قال **حدثنا** شفيان بن عبيدة
قال سمعت الزهري يحيى بن سكون المجرة عن علي بن الحسين ولا يذرع وابن عساكر ابن
حسين ان **صفية** رضي الله عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو معتكف في المسجد
فلما رجعت الي منزله في دار اسامة بن زيد خارج المسجد ملقيا معها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاجتمع رجل من الانصار بالافراد في السابق فلقية رجلان فقتل
محمول علي التقدر وقال في الفتح ان احدها كان نجا الاخر اوصى خدها بخطا المشا
دون الاخر وان الزهري كان يشك فيه فتارة يقول رجلان وتارة يقول رجل وقد رواه
سعيد بن منصور عن هشيم عن الزهري فلقية رجلان فقتل رجلان والشك ورواه مسلم
من وجه اخر من حديث النبي بالافراد فلما **انصرف** عليه السلام الرجل **دعا** فقال **تعال** لي
صفية ورجعا قال **شفيان** هذه **صفية** فان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم
وفي رواية عند الرحمن بن اسحاق عن الزهري عند ابن حبان ما اقول لكما هذا ان تكونا
نظتان شرا ولكن قد علمت ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم وهذا موضع
الترجمة لان فيه الوب بالقول قال اما شفا الشافعي كما مر ان قوله عليه السلام ذلك
نظم لنا اذا حدثنا حمارنا او شفا ناعلي الطريق ان نقول هي بحري حتى لا نتم انتهي
وكذا يجوز الذنب بالفعل اذ ليس المعتكف في ذلك باشدين المصلي قال علي بن المديني **قلت**
لشفيان بن عبيدة **انتم** عليه السلام **صفية** **ليل** قال **وهل** ولا يذرع قال **وهل هو**
الليل اي وهل وقع الاثنان الا بالليل وعند النساء من طريق عبد الله بن المبارك
عن شفيان بن عبيدة في نفس الحديث ان **صفية** اتت النبي صلى الله عليه وسلم ولم ذات ليلة
وفي غير رواية ابوي ذر الوقت وابن عساكر بالليل بالرفع **باب من خرج من اعتكاف**
عند الصبح اذا اراد اعتكاف الليالي دون الايام والسند قال **حدثنا** عبد الرحمن بن العبد
النيسابوري ولا يذرع وابن عساكر عند الرحمن بن مشربكش الموحدة وكون الشير المجرة
قال **حدثنا** شفيان بن عبيدة عن ابن جريح عند الملك بن عبد العزيز عن سليمان بن ابي
مسلم الاحول خال ابن ابي جريح المكي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري
قال **شفيان** بن عبيدة وسقط لا يذرع قال **شفيان** و**حدثنا** محمد بن عمرو وشكور الميم
ابن علقمة بن ابي وقاص الليثي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد قال **واظن**
والاصبي قال **شفيان** و**اظن** ان ابن ابي ليلى بفتح اللام وكثير الموحدة عبد الله المديني
حدثنا عن ابي سلمة عن ابي سعيد رضي الله عنه وحصل هذا ان شفيان رآه عن ثلاثة
ابن جريح ومحمد بن عمرو وابن ابي اسيد وذاخره احمد عن شفيان ولم يذرع ولا يظن ولا يظن

خفة

عائشة وبنو حفصة وبنو زينب فقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزلوا
يحدثونهم الاستهزاء والنصب مفعول مقدم لقوله اذن ما انا معتكف اي في
هذا الشهر فوجه عن الاعتكاف اي تركه ولا يبا في ما سبق من انه اعتكف العشر الاخر
لجواز ان يكون ذلك من وقتين جمع بين الحديتين وهذا موضع الترجمة فلما اقبل
من رمضان اعتكف عشر من شوال باب **المعتكف** وفي نسخة ثابت
بالتنوين المعتكف يدخل واسمه البيت للغسل بفتح العين والياء في الغسل بضمها
واللام للتغليل وبالسند قال حدثنا عبد الله بن محمد المسدي قال حدثنا هشام
المصنف في ولاي زهنيام بن يوسف قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد
بن مسلم بن شهاب عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها كانت
تدخل النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد حلة حالية من فاعل ترحل
وهو عليه السلام معتكف في المسجد حلة حالية من مفعول ترحل ايضا واللاحقة
المذكورة بقوله وهي في حجرتها من وراء عتبة كايها ياتوا اي يميل اليها لا سمح من اجل
المسجد خارج الحجر وهذا مجاز علاقته التشبيه لان المناولة حقيقة نقل الشيء الى
مذكر قال الفاكهاني لا علم فيه خلافة وهو موزون وقد يخفف تركه ومن انتم هذا
اخراج العبادات ويتلوه كتاب البيوع قال القسطلاني فرغت منه يوم ثالث رجب سنة
سبع وتسعين **كتاب البيوع** جمع بيع وجمع لا خلاف انواعه كبيع العيني وبيع الدين
وبيع المنفعة والصحيح والفاصل وغير ذلك وهو في اللغة المناذلة ويطلق ايضا على
الشيء قال الفرزدق ان الشاك لا راج من باعه والثيب ليس لما يبعه عجارة
يعني من اشتراه ويطلق الشرايينا على البيوع خوفا وشبهة بمن يحس قيل يسمى البيوع ببيع الان
البايع مبداه الى المشتري حال العقد عاكما كما يسمى صفقة لان احد المتبايعين يصفق
يده على يدهما فيه لكن رد كون البيوع ما اخذ من البائع لان البيوع باي والبائع واوي يقول
منه بعد الشيء بالضم ابوعه بوجه اذا قسمته بالبائع واسم الفاعل من باع بايع بالهز وتركه
لحق واسم المفعول مبيع واصله مبوع قيل الذي حذف من مبيع واومعول لزيادتها
وهي اوي بالحذف وقال الاحفش الحذف من الفعل لا تخف لما سكنوا الياء الفواجر كما على حرف
الذي قبلها وانصرفت فمرايون من الصمة كسر لليا التي بعدها فحرفه للياء وانقلب الواو
يا كما انقلب واوميزان للكسرة قال المازني كلا القولين حسن وقوله الاحفش اقبس والبيع
في الشرع مقابل ما لا قابل للتصرف بحال قابل للتصرف مع الايجاب والقول على الوجه المأذون
فيه وحكمته نظام المعاش ونها العالم لان حاجة الانسان تتعلق فيها وبها حاجته فالحيا
وقولا بيذا ناله بغير المعاملة ويقضي الى القتال والتنازع وقنا العالم واختلاف نظام المعاش
وغير ذلك ففي شرع البيوع وسيلة الى بلوغ الغرض من غير خروج ومن ثم عرفت المؤلف كبره المعاملة
بالعبادات لانها ضرورية واخر الكساح لان شهوته متاخرة عن شهوة الاكل والشرب وبحوها
وقد ثبتت البسلة مقدمة قبل كتاب في الفرع وموخرة عنه لا يخفى **وقوله الله عز وجل**
بالحر عطف على الجزر والسابق **واحل الله البيع وحرم الربا** لما ذم الله اكله الربا بقوله
الذين ياكلون الربا لا يقوون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واخبرنا

اعترضوا

اعترضوا على احكام الله وقالوا البيوع مثل الربا فاذا كان الربا حراما فلا بد ان يكون البيوع
كذلك فرد الله عليهم بقوله واحل الله البيع وحرم الربا واللفظ لفظ العزم فثبتنا اول كل بيع
فيقتضي باحة المبيع لكن قد منع الشارع ببيع ما اخرج وحرصا فهو عام في الاباحه مخصوص
بالايدة الدليل على منعه وقال اما ما التناهي فيما رايته في كتاب المعركة للبيهقي واصل البيوع
كل ما مباح اذا كانت برصا المتبايعين المتبايعين الامر فيما بناه الا ما نهى عنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم منه او ما كان في معنى ما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى **وقوله**
علي سابعة ويوزع الرفق على الاستيناف **الا ان تكون التجارة خاصة بغيرها** يعني بغير
استثنائهم الامر بالكتابة والتجارة الخاصة بغيرها يعني او عين وادانهم بينهم ثمانية اياها
بوايد الا ان تتبايعوا بوايد فلا بد ان لا تكتبوا الدعة عن التنازع والنسيان قاله
البيضاوي وقال التغلبي الاستثنا منقطع اي لكن اذا كانت تجارة فاجاز البيوع بياطل فاط
هذه الآية يدل على باحة البيوع الموجلة واخرها على باحة التجارة في البيوع الحالية ونقط
الايمان في رواية ابو يذر والوقت وابن عساكر **باب ما في قول الله**
تعالى اسقط ابن عساكر لفظ التنازع وراذ واو العطف قبل قوله ما فاذا قضيت الصلاة
فروغتم منها فانفسروا في الارض لقضا حوائجكم **وابتغوا من فضل الله** رزقه وهذا امر باحة
بعد الحظر كان عز الدين مالك اذا صلى الجمعة انصرف فوقف على باب المسجد فقال اللهم هو
اجبت دعوتك وصليت فريضتك وانتشرت كما امرتني فالزقي من فضلك وانتخير الزاقي
رواه ابن الجيتم وعن بعض السلف من باع واشترى بغير صلاة الجمعة قاله الله له سبعين
مرة **واذكروا الله كثير الاكراه** وفي جامع احوالكم ولا تحضوا ذكره بالصلاة **لعلكم تتقون** يعني
الذابين **واذا زاروا تجارة اقلوا** **واقتضوا اليها** قيل تقديره اليها واليه فخرت اليه للقرنية
وقيل فرد التجارة لانها المقصودة اذا المراد من الموطيل قدوم العبي والاية نزلت حين
قدم عبر المدينة ايام الخلا والمقر صلى الله عليه وسلم لم يخطب فسمع الناس الطبل لقدمها
فانصرفوا اليها الا انني عشرين رجلا **وتروكوا قايما** في الخطبة وكان ذلك في اوائل وجوب الجمعة حين
كانت الصلاة قبل الخطبة مثل العيد كما رواه ابو داود وحفي مر اسيله **قل ما عند الله من الثواب**
خير من اللغو ومن التجارة والله خير الرازيين لمن نزل عليه فلا تتركوا فلا تتركوا ذكر الله
في وقت وفي هذه الآية مشروعية البيوع من طريق عموم ابتعا الفضل يشتمل على التجارة وانواع
التكسب ولفظ راية ابو يذر والوقت وابن عساكر فاذا قضيت الصلاة فانفسروا
في الارض وابتغوا من فضل الله الى اخر السورة وفي اخرى يعم ذكر الاية الى قوله واذكروا الله
كثيرا لعلكم تتقون ثم قال الى اخر السورة **وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم**
بيكم بالباطل على ما يجمع الشرح كالغصب والربا والقتال **الا ان تكون تجارة عن تراض** منكم استثنا
منقطع اي لكن كون تجارة عن تراض غير منهي عنه لولا قصدها كون تجارة وعن تراض صفقة
لتجارة اي تجارة صادرة عن تراض المتعاقدين وتخصيص التجارة من الوجوه التي بها جاز
تناول مال الغير لانه اغلب وافق لذوي المروءات وقرا الكوفيين تجارة الغصب على ان كان
نافعة وامنا والاشم اي الا ان تكون التجارة او الجهة تجارة وبالسند قال حدثنا ابو اليان
الحكم بن نافع قال حدثنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن الاعمش
بالازاد سعيد بن المسيب وابو لممة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال لا

الربيع الاضاري بفتح الراء وكسر الواو واخا بالمد من الواو واخا وكان سعد ظر غنا
فقال لعنما الرحمن اقا سمك ما لي نصفين وان وجك وفي الحديث السابق وانظر اي زوجي
هو يت تزلت لك عنها فاذا حلت تزوجها قال عبد الرحمن بآرك الله لك في اهلك وما لك
دلو في علي السوق فدلوه علي السوق فخرج منه حتى استفضل بالصاد المجتهدي ربح
اقطا وسما في اي بالذي استفضله اخل منزله فمكثنا بسيرا او ما شئنا لعلنا
وعليه وضربنا الواد والصاد المجتهدي اي لعل من صفرة طيب او مخلوق وانكسر
مع حي الذي عن الترفع واخبر بانة كان يسيرا فلم يكره او علق به من ثوب امراته من غير
قصد وعند ما اكلية جواره لما روي ما لك في الموطا ان ابن عمر كان يلبس الثوب المصبوغ
بالزعفران قال ابن العربي وما كان ابن عمر ليكره النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ويستعمله قال
والاصغر لم يرد فيه حديث لكنه ورد عند وحافي العزان قال تعالى صفرا فاقع لوتها لشرنا من
واستدالي ابن عباس انه من طلب حاجة علي فعل اصغر فمكثت لان حاجة بني اسرائيل فضبت
بجلد اصفر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم يهيم بفتح الميم الاولى وسكون الاخرة وبعد
الما الساكنة مشاة مختبة مفتوحة كلمة يستعملها اي ما شئت قال يا رسول الله
تزوج امرأة من الانصار هي ابنة لي الحنظلي رافع الانصاري قال ما شئت اليها
من الدراهم صداقا قال شئت اليها نواة من ذهب يصب نواة بتقدير يسقت اليها
فيكون الجواب معلما بقا للسؤال من حيث ان كل منهما جملة فعلية ويجوز الرجوع بنا علي ان
المشاكله غير لازمة وان المشاكلة حاصلة بان يقدر ما سقت اليها جملة اسية وذلك
بان يكون ما سقت اليها الخبر والعائد محذوف اي يسقته لكي لم افق علي كونه
مرقوعا فاصل من الجاري واتباع الرواية اولى وقال شئت وزن نواة من ذهب اسم
لخسة ذراهم كما مر قريبا قال عليه السلام اولم ولو بشاة وبه قال حدثنا الجمع وابوي ذر
والوقت حدثني عنده بن محمد المسدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمر وفتح
العين ان زينا را المكي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كانت عكاظ بضم العين
وتخفيف الكاف اخرها طائفة منونة ولاي ذر عكاظ يعني ثوبين وجمعة بكسر الميم وقع الميم
وتشديد النون ولاي ذر جمعة بفتح الميم وذو الحجاز بفتح الميم والجمع بعد الالف زاي
استوا قاي الجاهلية فسوق بفتح السين هو سوقهم قال الكري علي اميال بسيرة من مكة
بناحية من الظهران وكان سوقه عشرة ايام اخر ذي القعدة والعشرون قبلها سوق عكاظ
وذو الحجاز يقوم بعد هلال ذي الحجة فلما كان الاسلام اي حاكم تامه فكانت عكاظ
اي اجنبوا الاثر والمعني تركوا التجارة في الحج حذرا من الاثر والكسبي منه بدل خلة فنزلت
ليس عليكم جناح ان تنفقوا في ان تطلقوا فضلا من ربحكم اي عطا ورزقائه بربوا الربح
والانفارة في مواسم الحج قراها ابن عباس كذلك بزيادة في مواسم الحج وهي شاذة لكن مع اسناد
في ما يجزئ وليس بقرآن وهذا الحديث قد مضى في باب التجارة في ايام الموسم والبيع
في اسواق الجاهلية ومطابقه للترجمة من حيث اهم كافي يقرون في الاسواق المذكورة
قال **التوبين الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهتان بفتح**
الشين المجتهدي وفتح الموحدة المستددة وبالسند قال حو في الافراد محمد بن المشي الزين
قال حدثني ابن ابي عدي بفتح العين وكسر اللام الملتين ابراهيم مولى بني سليم عن ابن عوف بفتح

المهلة وسكون الواو وعبد الله بن اوطيان عن الشعبي عامر بن شراحيل قال سمعت
النعمان بن بشير رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لابن
عساكر قوله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر لفظ هذه الرواية وهي عن ابي جاد والنسائي
وعنها بلغة ان اللال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشبهتان واخبا نا يقول مشبهة
وساخر بكم في ذلك مثلا ان الله حي حي وان حي الله ما حرمه وان من يرج حوله الحي بوشك
انما الطلعة وان من يحالط الرينة بوشك ان يحسرو به قال **حذنا** ولاي ذر وان عساكر
وحدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن ابي فروة بفتح الفاء وكون
الاروة بن الحمر الاكبر ولاوي ذر الوقت حدثنا ابو فروة عن الشعبي عامر قال سمعت النعمان را
في رواية ابوي ذر الوقت وابن عساكر ابن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم ولاي ذر قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وسقط ذلك لابن عساكر كالاول وبه قال **حذنا** ولاوي
ذر الوقت وحدثني بالواو والاقراد ابن عساكر وحدثنا بالواو والجمع **عند الله بن محمد**
المسدي قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن ابي فروة عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعت الشعبي عامر
يقول سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر لفظ ابن
عيينة عن ابي فروة في الطريقين ولفظه كما عند ابن خزيمة في صحيحه والاسم علي من طريقه
خلال بين وحرام بين ومشبهتان بين ذلك فذكره وفي اخره وكل ملك حي حي الله في الارض
معاصيه وبه قال **حذنا محمد بن كثير** بالمثلثة العبد في البصري قال ابن معين لم يكن بالثقة
وقال ابو حاتم صدوق وثقة احمد بن حنبل وروى عنه الجاري ثلاثة احاديث في العلم هذا
الحديث والتفسير وقد توبع عليهما قال **اخبرنا سفيان الثوري عن ابي فروة عن الشعبي عن**
النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين واضع لا يخفى حله
وهو ما علم ملكه بيقينا **والحرام بين** واضع لا يخفى حرمته وهو ما علم ملكه لغيره وبينهما
الحلال والحرام الواضحين **امور مشبهة** بسكون الشين المجتهدي وقع المشاة الفوقية ه
وكسر الموحدة لفظ التوجيه اي مشبهة علي بعض الناس لا يدري اهي من الحلال ام من الحرام
لا انها في نفسها مشبهة لان الله تعالى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب الامة جميع
ما عتاجونه في دينهم كذا قوله البراءة البراءة والكراماتي وقال ابن المير فيه دليل علي ما المجلات
بعد النبي صلى الله عليه وسلم خلافا لمن مع من ذلك وتاول ذلك من قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب
من شيء وانما الموارد ان اصول البيان في كتاب الله تعالى فلا مانع من الاجابة والاستنباه حتى
يستبطله البيان ومع ذلك قد يتعذر البيان وبيننا المتعارفين فلا يطلع علي ترجيح فيكون
البيان جهيدا الاحتياط والاستنباه للحرم والدين والاخوة بالاشد علي قول او يتخير المجتهد
علي قول او يرجع الي البراءة الاملية وكل ذلك بيان يرجع اليه عند الاشتباه من غير ان يحيد الاجا
او الاشكال قال ابن حجر الحافظ في الاستدلال بذلك نظر الا ان يواد به بحمل حق بعض دون
بعض والاداء الرد علي منكري القياس فيجتمعا ما قالوا الله اعلم **من ترك ما شبهه عليه من الاثم**
بضم الشين وكسر الموحدة المشددة **كان لما استفتان** اي ظاهرا حرمته **اترك** فصبغ بركان
ومن اجترأ بالارمن الجرة علي ما يشك بفتح اوله وصف ثابته ولاي ذر بوشك بضم اوله وفتح
ثابته مشبهة للفعل **فيمر من الاثم** مزمرة قطع **او** **شك بفتح المزة** والمجتهدي اي قوت **ان يواقع ما**
استفتان اي ظاهرا حرمته فيجتمعا ما استفتان لانه ان كان في نفس الامر ما فقد يري من بعده

ل

وان كان حلالا لا يشاب على تركه هذا الغصن الخليل وزاد في حديث باب فضل من استبرأ لدينه
الاوان لكل ملك **الحاصل** الذي حرمتها كالقتل والشرقة **حكي الله من بر تحوّل الحكي بوشك**
المجتمعي يقرب **ان يوافقه** اي يقع فيه شبه المكلف بالزاعي والمفسر المهيبة بالانعام
والمشبهات بما حول الحكي والمخاض بما حول الحكي وتناول المشبهات بالبرزخ حول الحكي هو
تشبيهه بالمحسوس الذي لا يخفى حاله ووجه التشبيه حصول العقاب بعدم الاحتراز
في ذلك كما ان الزاعي اذا جره رعيه حول الحكي وقوعه استحق العقاب لذلك فلذا لم يكثر
من المشبهات وتعرض لقدمها وقوع في الحرام فاستحق العقاب قال في فتح الباري واختلف
في حكم المشبهات فقيل التعزير وهو مردود وقيل الوقف وهو كالحلال فيما قبل الشروع
وحاصل ما فسر به العلماء المشبهات اربعة اشياء احدها تعارض الادلة ثانياها اختلاف الظاهر
وهي منتزعة من الاولى والثاني ان المراد بها قسم المكروه لانه يحتمل جازبا الفعل والترك
رابعاها الموارد المباح ولا يمكن قائل هذا ان يحمله على منشاوي الطرفين باعتبار اذا
راجح الفعل او الترك باعتبار امر خارج وكان بعضهم يقول للمكروه عقبة بين العبد
والحرام فمن استكثر من المكروه نظر في الحرام والمباح عقبة بينه وبين المكروه فمن
استكثر منه نظر في المكروه ورواة هذا الحديث ثمانية بصري ومكي وكوفي وخارجي فلما
كرر طرقه رد اعلى ابن معين حيث حكى عن اهل المدينة ان النعمان لم يسمع له سماع من النبي
صلي الله عليه وسلم وقفا خرج حديثه هذا الحميري في مسنده عن ابن عبيدة فصرح فيه
بحديثه في فروة له وسمع اعلى في فروة من الشعبي وسمع الشعبي من النعمان علي التميمي
وسماع النعمان من رسول الله صلي الله عليه وسلم **باب تفسير المشبهات**
يفتح المجمل وتشديد الوحدة المفتوحة ولا ينسأ كالمشبهات بسكون المجمل ثم نشأ
فوقية مفتوحة وكسر الوحدة وفي بعض النسخ المشبهات بضم السين والموحدة **وقال**
ابن ابي سنان بكسر السين البصري احدا العباد في زمن التابعين وليس له في هذا الكتاب غير
هذا الوضع **ما رآيت شيئا هو من الورع دعما يريك الى ما لا يريك** بفتح الباء فيهما
من رآه يريه ويحوز الصم من اراه ثريه وهو الشك والتردد والمعنى هذا اذا شككت في
شيء فدعه وقدر في التزمذي من حديث عطية السعدي مرفوعا لا يبلغ العبد ان يكون
من المتقين حتى يدع ما لا يراه حراما به ناس وهذا التعليق قد وصله احمد وابو يعقوب في
الحلية ولقطة اجمع يونس بن عبيد وحسان بن ابي سنان فقال يونس ما علق شيئا شد
من الورع فقال حسان ما علق شيئا هو من الورع قال كيف قال حسان تركت ما يريه الى ما لا يري
فابتنحت وتوعد قوله دع ما يريك الى ما لا يريك مرفوعا اخبرنا احمد والترمذي والسنن
وابن حبان والحاكم من حديث الحسن بن علي وبه قال **جد ثنا عبد بن كثير** العبد يقول **خبرنا**
شعيبان التوري قال **اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حنيفة** بضم الحاء وفتح السين هـ
القرشي المكي قال **جد ثنا عبد الله بن ابي ثعلبة** وهو البجلي الا حول وشبهه له واسم ابيه
عبيد الله مصغرا عن عقبة بن الحارث في رواية رضى الله عنه **ان امرأة سوداء** لم تسم
جات في حديث باب الرحلة في المسيلة النازلة ان عقبة بن الحارث تزوج ابنة لابي هاشم بن عوف
فانت امرأة فرغت انها ارضعتها اي عقبة والتي تزوج بها واسمها غنية فذكر عقبة ذلك للنبي
صلي الله عليه وسلم فاعرض عنه وتبسم وفي نسخة الفرع فتبسم النبي صلي الله عليه وسلم قال

حسن

كيف تباشرها وتقبل انك اخوها من الرضاع وعند الترمذي قال تزوجت امرأة فجاتنا
امراة سوداء قالت اني ارضعتك فانت النبي صلي الله عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة
بنت فلان فجاتنا امراة سوداء قالت اني ارضعتك وهي كاذبة قال فاعرض عني قال فانت
من قبل وجهه فقلت انما كاذبة قال وكيف بها وقد زعت ابنا ارضعتك كاد عما عنك اي
احتياطا لانه لما اخبره اعرض عنه فلو كان حراما لاجابة بالتعزير **وقد كانت** والسماني
وكانت **تخنة** اي عنت عقبة **ابن** ولا بن عساكر بنت **ابي هاشم** البجلي بكسر الهمزة واسمها غنية
كما مر وهذا الحديث قد سبق في العلم وبه قال **جد ثنا يحيى بن قزعة** بالفتح والزاي والعين
المهملة المفتوحة قال **جد ثنا ما لك** الامام عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير بن
العوام عن عائشة رضي الله عنها **انها قالت كان عنت بن ابي وقاص** هو الذي كسر شاة
النبي صلي الله عليه وسلم في رقعة احد ومات علي تركه وقد ذكر ابن الاثير في اسد الغابة
ما يقتضي انه اسلم فانه اعلم قال الحافظ زين الدين العراقي وقال في الاصابة لم يورد ذكره
في الصحابة الا ابن مندة وقد اشهد انكارا في يمينه عليه في ذلك وقال هو الذي كسر
ركبة النبي صلي الله عليه وسلم وما علمت له اسلا ما يروي عن عبد الرزاق عن معمر بن الزهر
وعن عثمان بن الجري عن مقيم ان عقبة لما كسر ركبة النبي صلي الله عليه وسلم لم يدعي عليه ولا
يجوز عليه الموت حتى يموت كما في احوال عليه الموت حتى مات كما في احوال النار وجب عليه فلا معني
لا يراده في الصحابة واستند ابن مندة في قوله بما لا يدل على اسلامه وهو قول في هذا الحديث
كان عنت بن ابي وقاص **عمداي** وصي **ابي اخيه سعد بن ابي وقاص** احد العشرة وهو اول من
رعيهم في سبيل الله واحمد من فداء رسول الله صلي الله عليه وسلم ولم يابيه وامه **ان ابن**
وليدة زمعة بن قيس العامري اي جاريته ولم تسم واسم ولدها صاحب القصة عبد الرحمن
وزمعة بفتح الزاي ويكون الميم ولا يدر زمعة بفتحها قال الوقيتي وهو الصواب **مجي**
فاقبضه بمزة وصل وكسر الموحدة واستل هذه القصة انه كانت لهم في الجاهلية اما يزين
وكانت السادة قاتلته في خلال ذلك فاذا انت احدا من ولد فريما يدعيه السيد وربما
يدعيه الزاني فان مات السيد ولم يكن ادعاءه ولا انكوه فادعاءه ورثته لحق به الا انه لا
يشترك مستلحقه في ميراثه الا ان يستلحقه قبل القسمة وان كان السيد انكوه لم يلحق به
وكان لزمنة بن قيس والد سودة ام المؤمنين ام علي ما وصف وعليها ضربية وهو لم يها
فظهر بها حمل كان سيدا يحظن انه من عنتة اخي سعد فهد عقبة الى اخيه سعد قبل موته
ان يستلحق الحمل الذي بامه زمعة **قالت عائشة فلما كان عام الفتح اخذت** اي الولد **سعد بن**
ابي وقاص وسقط قوله ان ابن وليدة لانها من رواية ابن عساكر وقال في نسخة ما لم يكن في
الاصل وهو من رواية الحميري واليعقبي كذا نقل عن ابو شيبة وقال اي سعد هو ابن اخي عقبة
قد عهد الي فيه ان استلحقه به وسقط لابن عساكر لفظه **قد قتل** عبد بن زمعة بغير اضافة
ابن قيس بن عبد شمس القرشي العامري اسم يوم الفتح وهو اخو سودة ام المؤمنين **فقال هو**
اخي وابن وليدة اي جاريته ولد علي فراشه فتساوا اي فتدا فعا فعا فعا فعا فعا فعا فعا فعا
فقالوا **الي النبي** ولا يدرى رسول الله صلي الله عليه وسلم **فقال سعد** يا رسول الله هو ابن اخي
عنتة كان قد عهد لابن عساكر عهد الي فيه ان استلحقه به فقال **عبد بن زمعة** هو اخي وابن
وليدة ابي ولد علي فراشه فقال رسول الله ولدا يدرى الوقت وابن عساكر فقال النبي

صلى الله عليه وسلم هو الذي ولد له يا عبد بن زعمرة بضم الهمزة على الاصل ونصب نون ابنه
ولا يدرى يا عبد بن زعمرة وسقط في رواية النسائي اذ اذ النذرا واختلف في قوله صلى الله عليه وسلم
احدهما معناه هو اخوك اما بالاستحقاق واما من القضا بعلته لان زعمرة كان صهره عليه
السلام والد زوجته ويؤيده ما في المغازي عند المؤلف هو ذلك فهو اخوك يا عبد واما ما
عند احمد في مسنده والنسائي في مسنده من زيادة لك باخ فاعلمها البيهقي وقال المنذري
الغازي زيادة غير ثابتة والثاني ان معناه هو ذلك ملكا لانه ابن وليدة ابيك من غيره لان زعمرة
لم يقر به ولا شهد عليه فلم يبق الا انه عبد بن زعمرة وهذا قاله ابن جرير ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم **الولد تابع للفراش** وهو علي حذف مضاف اي لصاحب الفراش وهو اوس بن اوس بن اوس بن
الفراش عنده المؤلف من حديث ابي هريرة الولد لصاحب الفراش وترجم عليه بنو جرير
غايصة الولد للفراش جمة كانت اقامة وهو لفظ عام وقد عني سبب خاص وهو معتبر للمو
عند اكثر نظر الظاهر للفظ وقيل هو مقصور على السبب لوروده فيه ومثاله حديث
الترمذي وغيره عن ابي سعيد الخدري قيل يا رسول الله اتوفا من يربض عتوه ويبري يلقى
فيها الحيض ولحم الكلاب والنق فقال اما الماطور لا يجسه شيء ما ذكر وغيره وقيل
بما ذكر وهو سكت عن غيره ثم ان صورة السبب التي ورد عليها العام قطعية الدخول
فيه عند اكثر من العلماء لوروده فيها فلا يخفى منه بالاجتهاد وقال الشيخ في الدين السبكي
وهذا عند من ينبغي ان يكون اذا دل قرابين حاله او مقابلة علي ذلك لو عني ان اللفظ العام
يقتضيه بطريق الحال والافقدين في الحضم في قوله وضعت اللفظ العام ويدهي انه قد
يقصد المتكلم بالعام اخراج السبب ويبان انه ليس ذلك خلافا للحكم فان الحنفية القائلين ان
ولد الاممة المستقر منه لا يلحق بسيد هاهنا لم يقر به نظر الى ان الامتياز في الحاق الاقرار ان يقولوا
وقوله عليه السلام الولد للفراش وان كان واردا في امة فهو واردا لبيان حكم ذلك الولد
ويبان حكمه اما بالنسبة او بالانتفاذ اثبت ان الفراش هو الزوجة لانها هي التي يتخذ بها
الفراش غالبا وقال الولد للفراش كان فيه حصر ان الولد للحمة وبمعنى ذلك لا يكون للافق
فيه بيان الحكيم جميعا بقى السبب وانثاته لغيره ولا يلحق دعوى القطع ههنا فذلك
من جهة اللفظ وهذا في الحقيقة نزاع وان اسم الفراش هل هو موصوف للحمة والاممة الموطوعة
او للحمة فقط فالحنفية يدعون الثاني فلا عموم عندهم في الامة فتخرج المسئلة حينئذ من
باب ان العبرة بعموم اللفظ او بخصوص السبب ثم قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث هو
ذلك يا عبد بن زعمرة الولد للفراش والمعا هو الحجة التركيب يقتضي انه الحق به على حكم
السبب فيتم ان يكون مراد من اصل الحاق الولد قوله للفراش فليقتضيه هذا الحديث وانما
فليس جوازا بل محله هذا الحديث اصل في الحاق الولد بصاحب الفراش وانما الحلية وطى حرم
وللعاهر اي الثاني الحجري الجنب ولا حق له في الولد والعرب تقول في جرمة ان الشخص له الحولة
الزنا وبقل هو علي ظاهره اي الزنا المحض وضعف بانه ليس كل زنا يجرم بل المحض هو ايضا
فلا يلزم من رجعت في الولد الحديث انما هو في بقية ثم قال عليه الصلاة والسلام **سودة بنت
زعمرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم** احببني منه اي من ابن زعمرة المتنازع فيه يا سودة
والامر للزنا والاحتياط والافقدين نسبه واخوته لها في ظاهر الشرع **لما راي** عليه السلام
من شهده اي الولد المتخاض فيه بعين بن ابي وقاص **فاذا عاها** عن الرحمن المستحق حق لقي الله عز وجل

ايمنات والاحتياط لا ينافي ظاهر الحكم وفيه جواز استحقاق الوارث نسب الموت وان الشبه
وحكم القافة انما يقتضيان ان يكون هناك اقوى منه كالفراش فذلك يعتبر الشبه الواضح وهذا
موضع الترجمة لان الحاقه بزعمرة يقتضي ان لا يحجب منه سودة والشبه بعنينة يقتضي ان
يحتجب والمشبهات مما اشبهت الحلال من وجه والحرام من آخر وبقيقة مباحة هذا الحديث
تأتي ان شاء الله تعالى في محالها وقد اخرج المؤلف في الغزاليين والاحكام والوصايا
والمغازي وشر المملوك من الحر بن زعمرة واخرجه المؤلف في الغزاليين والاحكام والوصايا
هشام بن عبد الملك الطيالسي قال **حدثنا شعيب بن الحجاج قال** اخبرني افراد عبد الله
ابن ابي السفيان بن السمين الممثلة والفاخرة والكوفي عن الشعبي عامر عن عدي بن حاتم
الطائي رضي الله عنه انه قال **سالت النبي** لاي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر
بكر الميم وكون العين الممثلة وبعد الرالف ثم صاد مجبة السهم الذي لا ريش عليه وعصي
راسها محمد الى سالت عن رمي الصيد بالمراض فقال عليه السلام **اذا اصاب المراض الصيد**
جده فكل واذا اصاب بعرضه بفتح العين الممثلة **فقتل الصيد فلا تاكل فانه وقيد** بفتح
الواو وكسر القاف اخره مجبة بمعنى موقوف وهو المقتول بعينه محمد بن عيسى بن جعفر وعنها
وسقط في رواية ابن عساکر قوله **فقتل** **يا رسول الله** **ارسلكني المعلم** كذا في الفرع عواكي
الله فاجده على الصيد كلبا **اخبرني اسم عليه ولا ادراهما** اخذ الصيد قال عليه السلام
لا تاكل منه ثم علل بقوله **انما سميت** اي ذكر الله على كلبك عند رساله ولم تسم على الكلب الاخر
وظاهر وجوب التسمية حق لونه كما سموا او غدا لاجل وهو قول اهل الظاهر ومن ذهب
الشافعية سبقتها وتقدم الجح في ذلك في باب اذا شرب الكلب في انا احدكم فليغسله شفا
من كتاب الوضوء واي في الصيد والذبايح ان شاء الله تعالى يزيد له لك بعون الله وقوته
باب ما ينزعه بضم او له اي يختب وتلك شبيهة بما يكره من الشبهات
وبه قال **حدثنا قبيصة** بفتح القاف وكسر الواو ابن عتبة السوي قال **حدثنا سفيان الثوري**
عن منصور بن وهب عن ابن المغيرة بن طلحة بن معمر عن ابي الكوفي عن انس رضي الله عنه انه قال **مر**
النبي صلى الله عليه وسلم **ولم يمتز** مسقطه بضم الميم وسكون السين الممثلة وفتح القاف على
صيغة المفعول ولا يخر مسقطه بفتح الميم وبعد القاف واو اي مضافة وياتي مفعول بعني
فاعل كقوله تعالى انه كان وعده ما تبا اي انبا ونسب الحافظ ابن حجر الرواية الاولى لكرمية
والاخرى لالاكوف قال عليه السلام **لولا ان تكون صدقة** وفي نسخة من صدقة **لاكلها** فتركما
متزها لاجل الشبهة وهو احتمال كوفها من الصدقة والحديث رواه كوفيون واخرجهما
في المظالم مسلم في الزكاة والنسائي في اللقطة وقال **اهام** بفتح الهاء وتشديد الميم ابن منبه
ما وصله المؤلف في اللقطة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال **اجد عترة ساقطة** على فراشي تمامه فارفعها لالاكها ثم اخشي ان تكون صدقة فالتفتها
وقال **اجد لفظ المضاع** استخضار الصورة الماضية وذكره ههنا ما فيه من تعيين المحل
الذي يري فيه التمرة وهو الفراش **باب من لم ير الوساوس** وعوها في نسخة
الوساوس وعوها من الشبهات بضم معنومة وفتح الشين المجبة وتشديد الميم ابن منبه
عن الحموي والمستمل من الشبهات بضم الشين والموحدة من غير ميم ولا بن عساکر المشبهات
بضم معنومة وكسرة الشين ومثاة فوقية مفتوحة وكسر الموحدة وبه قال **حدثنا ابو نعير**

عن

الفصل من دين قال حدثنا ابن عبيدة سفيان عن الزهري محمد بن مسلم عن عباد بن عجم
بشروا بالوحدة بعد العين المفتوحة عن عمه عبد الله بن زيد بن عامر المازني قال
شكيتني النبي صلى الله عليه وسلم بضم الشين وكسر الكاف الرجل يجيد في الصلاة شيئا
وسوسة في بطلان الوضوء يقطع الصلاة قال عليه الصلاة والسلام لا يقطعها حتى
يسمع صوتا او يجد رجلا فلا يزول يقين الطهارة بالشك بل يزول يقين الحدث وقال
ابن ابي حفصة هو ابو سلمة محمد بن حفصة ميسرة البصري عاصلة احمد والسراج
في مسنده عن الزهري ابن شهاب لا وضوء الا فيها وحديث الرجح او سمعت الصوت فيه
قال حدثني بالافراد ولا يوي ذرو الوقت حدثنا احمد المقدم بكسر الميم وكون القاف
الجلبي بكسر العين المهملة وسكون الجيم البصري الحافظ قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن
الطحاوي بضم الطاء المهملة وتخفيف الفا وكسر الواو قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه
عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان قوما قالوا يا رسول الله ان قوما يأتوننا
بالبحر يذكروا الله عليه عند الدعاء لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سموا الله عليه وكلوه واي الوقت وابن عكبر كسرهما عليه واستدل به علي بن النعمان
ليست شرطا للصحة الذي قال في فتح الباري وعرض المصنف هنا بيان ورجع الموسوسين كمن
يمنع من اكل الصيد خشية ان يكون الصيد كان لاشنان ثم اتلفت منه وكمن يترك شرا ما
يحتاج اليه من محمول لا يدري اما له حرام ام حلال وليست هناك علامة تدل على الحرمة وكمن
يترك تناول الشيء لغيره وفيه متفق عليه ضعفه وعدم الاحتجاج به ويكون دليل انا حنه
قوتيا وقاويله مفتح او مستبعد **باب قول الله تعالى واذا ارادوا**
بالتوبين واذا ارادوا **اولها انقضوا اليها** وبه قال حدثنا طلق بن غنام بفتح الطاء
وسكون اللام وغنام بفتح المعجمة والنون المشددة ابن معاوية النخعي الكوفي قال حدثنا
زيد بن الزيادة ابن قدامة ابو الصلت الكوفي عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن
عبد الرحمن السلمي الكوفي عن سالم هو ابن ابي الجعد واسمه رافع الاشجعي الكوفي قال حدثني
بالتوحيد جابر بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
اي مستظري صلاة الجمعة لان المفارقة كانت في اثناء الخطبة لكن المستظري للصلاة كما لمصلي اذا
اقبلت من الشام غير بكسر العين وسكون التختية اي ابل لوجه او لعبد الرحمن بن عوف فخل
طعاما فانقضوا اليها اي الى العير وفي رواية ابن فضال فانقض الناس اي ففقدوا وهو موافق
لفصل القرآن والمراد من الالتفات الانصراف حق ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم والاشارة
لجلا برفع اثار بالالف وبحوز النصب لانه استثنى من الضمير في بقا كما يدعي المصلي فانه اذا
كان كذلك يجوز الرفع والنصب على ما لا يخفى وفي رواية خالد الطحان عند مسلم ان جابر قال
انا فيهم واه في رواية هشيم فيهم ابو بكر وعمر وروى السلمي بسند متطوع ان الاثني عشر من
المسيرة في ليل وابن مسعود فترلت واذا راد **اولها انقضوا اليها** تقديره واذا
راول تجارة انقضوا اليها او لا وانقضوا اليه فذا حدها الدلالة الاخر عليه واعيد الضمير
الى التجارة لانها كانت اهم اليهم وان الضمير اعيد الى المعيدون اللفظ لا ينفذ الى الرواية
التي رواها اي الى الطلب ما رواه وقد اشار المؤلف بهذه الترجمة الى ان التجار وان كانت عدده
باعتبار كثرة من مكاسب الحلال فالفاقد نعم اذا قدمت على ما يجب تقديمها قال في الفتح

باب من يبيع من يبيع

باب من يبيع من يبيع كسب المال وبه قال حدثنا اذ من ابي اسحق قال
حدثنا ابن ابي ذئب عن محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ايها الناس ان كان لا يبيع الا من اذن له من الله
الحلال ام من الحرام الضمير في منه عايد اليها وفيه ضم ترك الضمير في المكاسب وقال
السفاقي اخبرني عنده عليه السلام بخير من ثمنه المال وهو من بعض دلائل نبوته لا خبا
بالامور التي لم تكن في منسوخ وجه الدم من جهة التسوية بين الامرين والافاضة للمال
من الحلال ليس من مومنين حيث هو والله اعلم **باب التجارة في البر**
الموعدة والواهمة المشددة ولا يوي ذرو الوقت في البر بالواي بدل الواو قال الحافظ
ابن حجر عليه الاكثر وليس في الحديث ما يدل عليه خصوصه بل يطرئ عموم المكاسب
وصوب ابن عساکر الاول وهو اليق بولادة الترجمة اللائحة وهي التجار في البحر
وكذا ضبطها الحافظ الوسيط في ما قول البر ما وي تنبع لبعضهم انه تضعيف فقال في
الفتح انه خطأ اذ ليس في الاية ولا الحديث ولا الاثر الا في اوردتها في الباب ما يربح احد
اللفظين ولا ابن عساکر البر بضم الواو وبالواو اسمها ابن حجر لضبط ابن بطال وغيره فيها
قراه بخط القطب الحلبي وليس في الباب ما يقتضي تخصيصه من بين انواع التجارات وراى
في رواية ابي الوقت وغيره بطر عطف على السابق قال الحافظ ابن حجر لم تقع في رواية الا
وثبتت عن الاسعدي وكريمة وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا عطف على السابق وبالرفع على الاستي
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال ابن عباس يقول عن الصلاة المكتوبة وقال
السدي عن الصلاة في جماعة وعن مقاتل بن حيان لا يلهيهم ذلك عن حضور الصلاة
وان يفتوها كما امرهم الله وان يحافظوا على مواقيتها وما استخفهم الله فيها والتجارة
صناعة الطحور وهو الذي يبيع ويشترى بالربح وعطف البيع على التجار مع كونهما من
البيع كما في الكشاف ادخل في الايام من قبل ان التجار اذا تجتهد لبيعة رابحة وهي طلبته
الكلمة من صناعته الهمة لا يلهيهم شئ حتى يتوقع فيه الربح في الوقت وان هذا يقين فذلك
مطلوب وان الشرايبي تجار اطلاقا لاسم الجنس على النوع او التجار لاهل الجلب يقال
تجر فلان في كذا اذا جلمت واختلف في المعنى فقبل التجار لهم ولا يشتغلون عن الذكر وقيل
لهم تجارة ولكن لا تشغلهم وعلى هذا تزل ترجمة البخاري فانما اذا باحة التجارة وانما
لا فيها واذا بقوله في البر وغيره انه لا يتقيد بتخصيص نوع من البضائع دون غيره وانما
التعديد في ان لا يشتغل بالتجارة عن الذكر ولم يسبق في الباب حديثا يقتضي التجار في البر
بعضها من بين سائر انواع الصلوات قال ابن بطال غير ان قوله تعالى رجلا لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله يدخل فيه جميع انواع التجارة من البر وغيره فلا في المصاييح لاسيما شمل
الاية لكل تجار بطريق العموم لاستغراق في فان التجارة والبيع فيها من المطلق لا من المأمور
فان قلت كيف يجه هذا وكل من التجارة والبيع في الآية وفتح نكرة في سياق النفي واجاب
بان ترجمة التجار هي متضمنة لاشات التجارة لا فيها وان المعنى لهم تجارة وبيع للمساكن
عن ذكر الله فاذا اكل منها نكرة في سياق الاثبات فلا نعم وقال قتادة كان يقوم اي الصائم
يتبايعون ويتجرون ولكنهم اذا نام لم يبيعوا من حق من حقوق الله لم يلهيهم تجارة ولا بيع
اي لم تشغلهم الدنيا وخرها ولا ملاذها ورجعها عن ذكر الله حتى يعودوه الى الله عز وجل الذي

ق

ق

هو خالفهم ورازقهم فيقوم طاعتهم ومراعاة محبتهم على مراده ومحبته عليهم وقال ابن بطال
ورأيت في تفسير الآية قالوا اخذوا دين وخرازين فكان احدهم اخذ ربح المطرقة واخر الاسقي
لم يرفع من الغزوة ولم يرفع المطرقة وروي بها وقام الى الصلاة وهذا التعليل قال في القحط
اوه موصو لا عن قتادة يروي ابن ابي حاتم وابن جرير فيها ذكره ابن كثير في تفسيره
عن ابن عمر انه كان في السوق فاقبعت الصلاة فاعلقوا حواشيهم ودخلوا المسجد فقال
ابن عمر فيهم نزلت وعزاه في فتح الباري لتخرج عبد الرزاق وبه قال **حدثنا ابو عامر النخيل**
الفخار بن محمد البصري عن ابن جريح عن عبد الملك بن عبد العزيز المكي قال اخبرني بالافراد
عمر بن دينار ربح العين عن ابي المنهال بن بكير الميم وكون النون اخره لام اسمه عبد الرحمن بن
مطم الكوفي قال كنت اخبرني في الصرف وهو بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة او احدهما
بالاخر فسالت زبدين ارفق الانصار الكوفي رضي الله عنه فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم
قال البخاري وحدثني التوحيد الفضل بن يعقوب الرخاوي يصف الراعي بعد ما خاضه ابو القاسم
المعزدي الحافظ قال حدثنا الحاج بن محمد الاور الترمذي اصله من المصيصية قال
ابن جريح عن عبد الملك اخبرني بالافراد عمر بن دينار وعامر بن مصعب يصف الميم وفتح العين
انما سمعنا ابا المنهال عن عبد الرحمن بن مطم فيقول سالت ابا حنيفة عازب وزبدين ارفق عن
الصرف سقط لفظ ابن عازب فقال لا كنانا جريح علي بن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف فقال ان كان يد ايديها متقا يضمن
في المجلس فلا يملكه وان كان نسا بين النون والسين المهله ممدودا ولا يضمن الجوي
والمستحلي شيئا بكسر السين ثم مشاة تخية ساكنة مهموزا اي شافرا فلا يضمن واشترط
القبض في الصرف متفق عليه واما الاختلاف في التقاض بين المجلس الواحد وما حاذ ذلك
تأني ان شاء الله تعالى في كتابها وموضع الترجمة قوله وكانا جريح علي بن محمد النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج المؤلف الطريق الثانية بتروك لجل لاجل زيادة عامر بن مصعب مع
عمر بن دينار في رواية ابن جريح عنهما عن ابي المنهال المذكور وليس لهما من مصعب
هذا الموضع الواحد وروي المؤلف هذا الحديث في البيوع وهي التوضيحية عليه وسلم
ومسلم في البيوع وكذا النسائي باب
اي لاجل التجارة كقوله تعالى يستكم فيها افضم وقول الله تعالى يا لم يعطفا علي ساقته
فانتشر في الارض وانتفعوا من فضل الله اطلاقا لما حذر عليهم واجتنب به من جعل الارض
بعد الحظر الاباحية كما في قوله تعالى فاذا احللتهم فاصطادوا ولا ابتغوا من فضل الله هو
طلب للرزق وسقط لابن عساکروا في رواية ابن عساکر وفضل الله به قال حدثنا الجمع
ولا في حديثي محمد بن سلام بتخفيف اللام ابن العزج اليكدي بكسر الهمزة وسقط في
رواية ابن عساکر واني في رواية ابن سلام قال اخبرنا محمد بن زيد من الزيادة فجلد
بفتح الميم وسكون الحجة وفتح اللام الحزاني قال اخبرنا ابن جريح عن عبد الملك قال اخبرني
بالافراد عطاء هو ابن ابي رباح عن عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قتادة ابو
عامر قاضي اهل مكة قال مسلم ولد في زمنه صلى الله عليه وسلم وقال البخاري في البيوع صلى الله
عليه وسلم ان ابا موسى عبد الله بن قيس الاشجري رضي الله عنه استاذن علي بن رضوان
زاد كثير بن سعيد عن ابي سعيد في الاستيذان ان استاذن ثلاثا فلم يؤذن له يضمن لثا مينا

للمعقول

للمعقول وكان اي غير كان مشغولا بامر من امور المسلمين فخرج ابو موسى ففرغ من شئله
فقال الم اصنع صوت عبد الله بن قيس اي موسى الاشجري اذ نوا بالادخول قبل فخرج
ابو موسى فخرجت عزراه فحضر فبعاه فقال لم رجعت فقال اي ابو موسى كنا نؤمر بذلك اي
بالرجوع حين لم يؤذن للمشاذن قال في رواية في الاستيذان المذكورة فاجبت عن النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اي عمر تاني بدون لام التاكيد في اوله وهو خبر اريد به
الامر في نسخة تاني بخلاف النسخة اي التي بعد الفوقية علي ذلك اي علي الامر بالرجوع
بالبيعة زاد ما لك في موطا يه فقال عمر اي موسى اماني لم اتمك ولكي خشيت ان يقول
الناس علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنبه فلا دالة في طلبه البيعة علي انه لا يخرج
الواحد بل زاد سيد الباب خوفا من غير اي موسى ان يحتلف كذا علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند الرعية والرهبة فانطلق اي ابو موسى الى المجلس لانصارا يتوحد مجلسا ياتي
در عن الكشي ياتي الى مجلس الانصار فسألهم عن ذلك فقالوا لا يشهد ذلك علي هذا الذي
انكره عمر رضي الله عنه الا انصغونا ابو سعيد سعد بن مالك الخدري استاذنا الى انه جئت
مشهور بينهم حتي ان اصغرهم سبعة من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذهب اي ابو موسى ياتي
سعيد الخدري الي عمر فاجره ابو سعيد بذلك فقال عمر اخي علي ولا يوي ذروا الوقت عن
الجوي اخي هذا علي من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم والهمزة في اخي الاستفهام وبها
علي مشعدة الهائي اي اشغلي الصفيق بالاسواق يعني عمر رضي الله عنه بذلك الخروج الى
تجارة ولا يضمن ما كونه الكشي ياتي الى التجارة بالترتيب اي شغله ذلك عن ملازمه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض الاوقات حتي حضر من هو اصغر من مالم يحضره من العلم
وفيه ان طلبا الدين يمنع من استفاضة العلم وقد كان احتاج عمر رضي الله عنه الى السوق
لاجل الكتب لعمالة والمعتقف عن الناس وهذا موضع الترجمة وفي ذلك علي من يتطلع
في التجارة ولا يضمن الاسواق ويخرج منها لکن يضمن ان يخرج من يتخرج لظلمة المنكرات
في الاسواق فهذه الازمنة بخلاف الصدر الاول وفي الحديث ان قول القضاي كنانا مؤمر بها
له حكم الرفع وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاعتصام ومسلم في الاستيذان وابوداود في
الاحزاب باب
الحافظ ابن جريح بعض النسخ وغيره وقال مطر هو ابن طهمان ابورجا الوراق البصري مما
وصلة ابن ابي حاتم لابن سبه اي يركوب البحر ويقول ما ذكر الله اي يركوب البحر في القرآن
الاجق ولا يركب عساکر وما ذكر الله باسقاط الضمير المنصوب وفي نسخة بالرفع الاباحية
وقوع في رواية الجوي وقال مطر قال الحافظ ابن جريح انه تصحيف ثم تلا
مطروني لفظك مواخر فيه وهذه اية الضل ولا يدرى في تلك فيه مواخر يتقدم فيه علي
مواخر وهذه اية مشورة فاطر والتبغوا من فضله من سبعة رزقه تركبونها للتجارة ووجه
حمل مطر ذلك علي الاباحية انها سبقت في مقام الامتنان لان الله تعالى جعل التجارة حلالا
لا تها فضل من بعد التي عدوها لم وادام في ذلك عظم قدرته وسبحه والواجب باختلافها
لحلم وقدرهم وهذا من عظم اياته وهذا يرد علي من منع ركوب البحر ايا ان ركوبه وهذا
قوله يروي عن عمر رضي الله عنه وما كتب الي عمر بن العاص يسأله عن البحر فقال خلق عظيم يركبه
خلق ضعيف دود علي عود فكتب اليه عمر رضي الله عنه ان لا يركبه احد طول حياته فلي كان بعد

عن رضي الله عنه لم يزل يركب حتى كان عمره ثمانين سنة فمات في سنة ثمانين سنة من الهجرة وكان منع
عن شدة شفقته على المسلمين وأما إذا كان أبان هجاءه وأرجاهه فلا يجوز ركوبه لأنه يضر
للملاك وقد روي عن أبيه عبادته عن ذلك بقوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال البخاري
والفلك في الآية هي السفن بضم السين والفتح جمع سفينة وسفينة لا سفن
وجه الماء ينقشوه فبيلة بمعنى فاعلة والجمع سفان وعن وكفي وقوله **الواحد والجمع**
وسقطت الواو من قوله والفلك لا يخر ولا يخر رواه ابن عسكروا **الجمع** سوا يعني في الفلك دليل
قوله تعالى في الفلك الشجون وقوله حتى إذا كنتم في الفلك وجرين لهم فذكره في الأفراد
والجمع بلفظ واحد **وقال مجاهد** فيها وصلة الغريب في تفسيره وعبد بن حميد من وجه
آخر **فخرج** التاوسكون الميم وفتح التا المجيء أي شق **السفن** **الرج** بفتح السين على
الفاعلية ونصب الراج على المفعولية كذا في فتح البوشنية قال عياض وهو رواية الأصيل
وهو الصواب ويؤيد عليه قوله تعالى وما أخفها إذ جعل الفعل للسفن وقال الخليل عزت
السفينة الراج إذا استقبلته وقال أبو عبيدة وغيره هو شقها الماء وعليها السفينة
لرفع على الفاعلية ولا يذروا ابن عسكروا من الراج وفي نسخة قال عياض وهي الأكثر في السفن
بالنصب الراج بالرفع على الفاعلية لأن الراج هي التي تهرق السفينة في الأقال والأخبار **ولا يخرج**
الرج شئ من **السفن** بنصب الراج على المفعولية ولا يذروا الراج شئ من السفن بفتح الراج
على الفاعلية **الالفلك العظيم** بالرفع فيها بلامن المستثنى منه لأنه معنى ولا يذروا الفلك
العظيم بالنصب فيها على الاستثناء **وقال الليث** بن سعد الإمام حدثني بالتوحيد **جفر**
ابن دبيعة بن شرجيل بن حسنة المصري عن عبد الرحمن بن هرم عن الأوزاعي عن أبي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بني إسرائيل خرج في البحر ولا يدرى البحر
فخرج حاجته **وباق الحديث** ويأتي بتمامه في المقالة أن شأنا الله تعالى وسبقه فكانت لركاة
في باب ما يستخرج من البحر صورة التعليق أيضا ولفظه أنه ذكر رجلا من بني إسرائيل
سأل بعض بني إسرائيل أن يسلمه الف دينار فدفعها إليه فخرج في البحر فلم يجد مركبا فخذ
حشيشة فتقرها فدخل فيها الف دينار فزعي بها في البحر فخرج الرجل الذي كان أسلفه فذا
بالحشيشة فخذها لاهله خطبا فذكر الحديث فلما اشتراها وجد المال والرجل المقرض هو
الصواب شيكا نقله الحافظ ابن حجر في المقدمة عن كتاب المجاهد لجم من الراج البحري وفيه
بحث يأتي أن شأنا الله تعالى في الكمال وهذا الحديث قد وصله الأسما عيلي وكذا هو موصول
عند المؤلف في رواية أبي ذر عن المستملي حيث قال **حدثني** بالافراد **عند الله** من صالح كاتب
الليث **قال** **حدثني** بالافراد أيضا **الليث** **بن** **الحديث** وأما في فتح الباري أن هذا ثابت في رواية
أبي الوقت أيضا وقال صاحب اللامع وفي بعض النسخ تعدي هذا على قوله وقال الليث
وهو يرد ذلك لرواية الحوي ولكن المصواب أن يكون موخرًا فإن البخاري لم يخرج عن عبد
السميع صاحب كاتب الليث في الجامع مسندا ولا حرا بل ولا مسلم إلا أن البخاري يستشهد به
في موضع وهذا معنى قول أبي ذر أن كمالا البخاري عن الليث فاعلم أنه من عبد الله بن صالح
كاتب الليث في الاستشهاد انتهى وجه نقله الترجمة ظاهر من جهة أن شرح من قبلنا شرح
لنا إذا لم يرد في شرحنا كما ينبغي لاسيما إذا ذكره صلى الله عليه وسلم موقرا له أو في سياقنا
على فاعله وما أشبه ذلك ويحتمل أن يكون مراد المؤلف بآية هذا أن ركوب البحر يزل استقرارا

ما لوقا

ما لوقا من قديم الزمان فيجاء على أصله لا باحة حتى يرد دليل على المنع والحديث يأتي أن شأنا
الله تعالى في الكمال والاستقراض واللقطة والشرط والاستيذان وأخرجه النسائي
في اللقطة **وهذا باب** بالتونين **إذا رارا أو تجارة أولوا** **النقصوا إليها**
وقوله جل ذكره رجال لا تلهمهم غيرة ولا بيع عن ذكر الله وقال قتادة كان القوم ي
الصحابة يتجرون ولكنهم كانوا إذا اتهم حق من حقوق الله عز وجل لم تلهمهم غيرة ولا بيع
عن ذكر الله حتى يوروه إلى الله عز وجل كذا وقع ذلك كله معاد في رواية المستملي وحده
وسقط لغيره وقال الحافظ ابن حجر إلا النسائي فإنه ذكره أيضا هنا وحذفه فيما سبق انتهى
وسقط عند المستملي في رواية يخر لفظه جال دون أبي ذر وسقط قوله عن ذكر الله وهذا
التعليق قد سبق في باب التجارة في البراءة لم يقف عليه موصلا مع ما فيه وبه قال **حدثني**
بالافراد ابن عسكروا عن أبيه عن محمد بن عبد الله بن سلام البجلي قال **حدثني** بالافراد من الحديث
وابن عسكروا خبرنا بالجمع من الأخبار **عبد بن حميد** بن مسعود بن عمرو بن أبي الضي الكوفي عن جعفر
مسعود بن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن سالم بن أبي الجعد بن جهم وكون العين للمهمة
الكوفي عن جابر رضي الله عنه قال **أقبلت** عمرو بن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم لم المجنة
أي تنظرها فافتن الناس أي فتتفرقوا **والاثنى عشر** **رحلا** بنصب اثنا عشر رحلا على الاستثناء فتركت
هذه الآية وإذا رارا أو تجارة أولوا **النقصوا إليها** وتركوا قايما أي في الخطبة وهذا
الحديث قد سبق في باب التجارة في البراءة لكن في نسخة لبعض المتن وبعض السند
باب **تفسير قوله** الله تعالى **انقصوا من طبيعته ما كسبتهم** أي من حلاله
أوجباه وعن مجاهد المرومية التجارة ولا يلو وقت كذا يدل انقصوا قال ابن بطال وهو
غلط وأما في فتح الباري أنه روي ذلك في رواية النسائي **حدثنا عثمان بن أبي شيبة** أخو
أبي بكر قال **حدثنا** جابر بن جهم وكثير المرواني عن عبد الحميد عن منصرف هو ابن المعتز عن أبي رابل
بأنه من شقيق عن منصرف هو ابن الأجدع عن عمار بن شعيب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه **ولم** إذا **انقصت** **المزاة** على عيال زوجها وأضيافه وعوام من طعام زوجها الذي في
بيتها المتصرف فيه إذا دن لها في ذلك بالتصريح أو بالمفهوم أو علمت رصانة فذلك حال
كوفي غير متصفة له بان لم تجاوز العادة **كان** لها أي المزاة وأما الزكيات قوله وكا
ثبت بالواو ويحتمل زيا دنها ولما روي بإسقاطها انتهى الذي في الفتح وغيره كان يحذف
الواو قال في المصابيح تمت زيادة الواو في جواب إذا قال الذي ينبغي أن يجعل الجواب محذورا
والواو عاطفة على المعهود فيها عطف على أبقا القواعد وعدم الخروج عنها أي لم تأخذوا
لها **أجرها** **ما** **انقصت** غير متصفة **ولزوجها** **زاد** في باب من أمواته بالصدقة **أجره**
ما كسبت أي بسبب كسبه وهذا موضع الترجمة والخازن الذي يحفظ الطعام المتصدق منه
مثل ذلك من الأجر لا ينقص بفتح أوله وصم نالته بعضهم أجروا بعض أي من أجر بعض شيئا
بالنصب مفعول ينقص وهذا الحديث سبق من باب حقه في الزكاة وبه قال **حدثني** بالافراد جعفر
ابن جعفر أبو زكريا البجلي قال **حدثنا** ابن عسكروا عن أبيه عن محمد بن عبد الله بن سلام البجلي قال
بفتح الميمين **أبنا** **أشروا** **هم** هو ابن مسعود أنه قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال إذا **انقصت** **المزاة** من كسبه **زوجها** **عفا** **أمرها** **الصح** في ذلك القدر
المعين فلا يشترط في ذلك الأذن الصريح بل لو تمت الأذن لها بقول ابن كالبية ذلك على ذلك

مخرج

الاعتقاد على ذلك فتتزل مترلة صريح الاذن او المراد انهما من الذي ختصهما الزوج به
 فانه يصدق بانه من كسبه فيوجر عليه وكونه بغير امرع ولا بد من الحمل على هذين المعنيين
 والا فلو لم تكن ما دونها فيه اصلاحا متقدرا فلا جرم لا بد عليها الزوج **فلا** اي الزوج
 ولكن شبيهة فيها اي المزاة **نصف** **اجره** محمول على ما اذا لم يكن هناك من يعينها على تنفيذ
 الصدقة بخلاف حد يشترط في كسبه عنها فبقية ان للخدام مثل ذلك اوان معنى النصف
 ان اجره واجرها اذا جمعا كان لما النصف من ذلك فكل منهما اجرا كاملا وهما اثنتان فكانا
 نصفان وقيل انه بمعنى الجزا والمراد المشاركة في اصل الثواب وان كان احدهما التمسك
 الحقيقة وموضع الترجمة قوله من كسب زوجها فان كسبه من التجارة وغيرها وهما
 بان يتفق من طبيقات ما كسبوا اخرجه المؤلف ايضا في النفقات ومسلم في الزكاة وكذا
 ابو داود **باب** **من احل بسط الزوج في الزرع** وفيه قال **حدثنا محمد بن**
ابي يعقوب اسحق **لكرمان** بكسر الكاف قال **حدثنا حنبل** بن شاذان الملقب بـ **المهملة** من غير صف ابن ابراهيم
 ابو هشام العتري بالزاي قاضي كوفان قال **حدثنا ابو نسي** بن يزيد قال **حدثنا محمد بن**
 ابن شهاب ولا يذروا ابن عساكر قال سمعوا الزهري عن **ابن مالك** رضي الله عنه قال سمعت
رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول من سرق اي من افرجه ان يبسط له رزقه بضم المشاة
 التختية وسكون الواوحة ففتح المهملة مبنيا للمفعول ولا يذروا ابن عساكر له في رزقه او
ينسا بضم اوله وسكون النون اخره هزة منصوب عطفا على ان يبسط اي يوزله في اخره
 بفتح الهزة المقصورة والمثناة اي في بقية عمر وجواب من قوله **فليصل رحمه** كل ذي رحم
 محرم او الوارث او القريب وقد يكون بالمال والخدمة وبالزكاة واستشكل هذا مع قوله
 في الحديث الاخر كسب رزقه واجله في بطن امه واجيب بان معنى البسط في الرزق البركة فيه
 اذا تسلكه صدقة وهي تربي المال وتزيد فيه فيخونها وفي العلم حصول القوة في الجسد او في
 تناديه الجليل على الاستسكان لم يمت وبانه يجوز ان يكتب في بطن امه ان وصل رحمه فزقه
 واجله كذا وان لم يصل كذا وفي كتاب الترهيب والترهيب للحافظ ابو موسى اللخمي من حديث
 عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الانسان ليصل رحمه وما
 بقي من عمره الا ثلاثة ايام فيزير الله تعالى في عمره ثلاثين سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد
 بقي من عمره ثلاثون فينقص الله تعالى من عمره حتى لا يبقى فيه الا ثلاثة ايام ثم قال هذا حديث
 حسن ومن حديث اسماعيل بن عياش عن داود بن عيسى قال مكتوب في التوراة صلة
 الرحم وحسن الخلق وبر القرابة يعجز الديار ويكثر الاسوال وتزيد في الاجال وان كان القوم كفالا
 قال ابو موسى يروي هذا من طريق ابي سعيد الخدري مرفوعا عن التوراة **باب**
نشر النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبية بفتح النون وكسر المهملة وفتح الهزة اي بالاجل
 وفيه قال **حدثنا علي بن اسد** بضم الميم وفتح العين وفتح الهمزة المشددة ابو اليمث قال
حدثنا عبد الواحد بن داود قال **حدثنا الاعشى** سليمان بن مهران قال **ذكرنا** عند ابراهيم
 التيمي الرهن في السلم اي بالسلف ولم يرد به السلم العرفي الذي هو بيع الدين بالعين فقال لي
 ابراهيم **حدثني** بالافراد الاشويين يزيد وهو خال ابراهيم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
 صلى الله عليه وسلم **اشترى** طعاما في البخاري من حديث عائشة انه ثلاثون ماعا من شعير
 وفي اخرى عشرون وللبرار من طريق ابن عباس الاجون وفي مصنف عبد الرزاق وسبق في شعير

من يهودي

من يهودي هو ابو الشيم في مسند الشافعي ومهمات الخطيب ورواه البيهقي **باب** **اجل ورهنة**
درع من حديث بكسر الدال المهملة ما يلي في الحرب قال ابو عبد الله محمد بن ابي بكر التميمي في
 في كتاب الجوهرة ان هذا الدرع في فوات الفضول قيل واذا لم يرهنه عند احد من مياسير
 الصخابة حتى لا ياتي احد عليه ميتة لو ابراهم فيه وفي الحديث جواز البيع الى اجل ومعاينة الهو
 وان كانوا ياكلون اموال الربا كما اخبر الله تعالى عنهم ولكن ما يعتمهم واكل طعامهم ما ذوق
 لتافيه باباحة الله تعالى وفيه معاملته من يظن اكثر ماله حرام ما لم يتيقن ان الماخون يبيعونه
 حرام وجواز الرهن في الحضر وان كان في التزويل مقيدا بالسفر وفي الحديث ثلاثة من التابعين
 علي بن ابي طالب واحدا لاهل البيت وابراهيم والاسود واخرجه المؤلف في البيوع والاستقراض والمسلم
 والروان واليهاد والمغازي ومسلم في البيوع وكذا النسائي واخرجه ابن ماجة في الاحكام
 وفيه قال **حدثنا مسلم** هو ابن ابراهيم الفراء صدي القصاب قال **حدثنا هشام** المستوي
 قال **حدثنا قتادة** بن دعامة عن **النسج** لقول المستد **حدثني** ابو الوائظ والافراد
 وسقطت الواو لغيا في رواية ابن عساكر **حدثني عبد الله بن حوشب** بفتح الحاء والسين الجنية
 بينهما واوسا كثة اخره موحدة علي بن كوكب قال **حدثنا شهاب** بفتح الهزة وسكون السين
 المهملة وبالواوحة وبعد الالف طامعلة **ابو اليسع** بفتح المشاة التختية والسين المهملة
 البصري ولغيره في البخاري سوا هذا الموضع **حدثنا هشام المستوي** عن **قتادة** بن دعامة
 عن **النسج** رضي الله عنه انه **متشج** اي النبي صلى الله عليه وسلم **ولم** يجر شعير **واها** بكسر الهزة
 وتخفيف الهمزة الالية او ما اذيب من الشحم وكل ما يوقد به من الايمان او الدسم الجامد
 على المرقعة **متشج** بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الحاء المعجمة اي متغيرة الرينة من طول
 التكت وروي رخصة بالزاي **وقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم** **ولم** **درع** بالهمزة من حديث تميم
 الفضول بالمدينة **حدثني يهودي** هو ابو الشيم **واخدمه** شعير **ثلاثين** ماعا او عشرين او
 اليعين او سقا واحدا كماله **لازل** واحدا وكذا تساقا قال النسج **وقد سمعته** عليه السلام
يقول ما **امسى** عند ابي محمد رضي الله عنه **ولم** **صاع** برو **لاصاع** حب تميم بعد تخصيص
 قال البرماوي والامثلة **وان عنده تسع نسوة** نصب تسع اسمان واللام فيه للتاكيد
 وفيه ما كان عليه عليه السلام من التقليل من الدنيا احتيالا منه وهذا من كلام النسج والضمير
 في سمعته النبي صلى الله عليه وسلم **ولم** **كامراي** قال ذلك لما رهن الدرع عند اليهودي فظهر السبب
 في شرايه الى اجل كذا قاله الحافظ ابن حجر قال وذهل من زعم انه كلام قتادة وجعل الضمير في حقه
 لان شرايه اخرج للسياق عن ظاهره بغير دليل انتهى وهذا قاله البرماوي كالماتى وانتصر له
 العين متعقب ابن حجر فقال لا اوجه في حق النبي صلى الله عليه وسلم **ولم** ما قاله الكرماني لان نسبة
 ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم نوع اظهار بعض اظهار الشكوي واظهار الفاقة على سبيل
 المبالغة وليس ذلك يذكر في حقه صلى الله عليه وسلم ولمورجا هذا الحديث كلهم بصريون
 وساقه المؤلف هنا على لفظ اسباط وفي الرهن لفظ مسلم بن ابراهيم مع ان طريق مسلم اهلا
 وذلك لان اسباط فيه مقال فاحتاج الى ذكره عقب من يعضده ويتقوي به ولان عادة غالبا
 ان لا يذكر الحديث الواحد في موضعين باسناد واحد **باب** **بيان فضل كتب**
الرجل **وعمل يده** هو من عطف الخاص على العام لان الكتب اعم من ان يكون يعمل اليها ويغيرها
 وفيه قال **حدثنا اسمعيل بن عبد الله** الاوسي قال **حدثني** بالافراد **ابو وهب** عبد الله عن يونس

من يهودي

ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري قال حدثني ولاوي ذروا الوقت اخبرني
 بالافراد في ما عروفة بن الزبير بن العوام ان عائشة رضي الله عنها قالت لما استقبلني ابو
 بكر الصديق رضي الله عنه قال لقد علمت في قريش ان حرقني بكسر الميم وسكون
 الراء ما فاي حجة كسيت **تكن** تكسر الميم عن موثقه اهل البيت فقلت بضم الميم ثبنت الفوق
 بامو المسلمين عن الاحتراف في اكل النابيك من هذا المال لانه لما استقبلنا بطريقنا من المسلمين
 لكونه خليفة احتاج ان ياكل هو واهله من بيت المال وفكر في ان يسعد باشتاد من سائر رجاله
 ثقاة قال لما استقبلني ابو بكر اصبح غاديا الى السوق علي ثياب اسنة اتواب يتجوزها فلقني عمن
 الخطاب وابو عبيد بن الجراح رضي الله عنهما فقال كيف تصنع هذا وقد وليت امر المسلمين
 قال فن ان اطمع عليا قالوا انقضت نفوسنا له كل يوم شطرا شاة فبقي ان القدر الذي كان
 يتناولهم ففعل ما اتفق من المصايب **وعتبر** للمسلمين فيه اي يتجوز ما لم يات به من المال
 لمن تجوز فيه ويجعل ربحه للمسلمين في نظير ما ياخذونه والمستلم في الحوي واخترت بهنزة البيا
 وهذا تطوع منه فانه لا يجيب على الامام الاختيار في اموال المسلمين بقدر مونة لا ينفذ في
 بيت المال او المراد من الاحتراف نظم في موره وتمييز ما سبهم وازا فقم او المعنى يازيم
 يقال اخترت الرجل اخا جازي على خير او شر ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان فيه ما يدل
 على ان كسب الرجل بيده افضل وذلك ان ابا بكر رضي الله عنه كان يجتري اي يكتب ما يكتب
 عياله ثم لما شغل بامر المسلمين حين استخلف لم يكن يفرغ للاحتراف بيده فصار يجتري للمسلمين
 وانه يعتذر عن تركه للاحتراف لاهله فلو ان الكسب بيده افضل لم يكن ليعتذر وقد صوب
 النووي ان اطيب الكسب ما كان يعمل اليد وهذا الحديث وان كان ظاهره انه موقوف لكنه
 بما اقتضاه من انه قبل ان يستخلف كان يجتري لتخصيل مونة اهله بصير مرفوعا لانه
 كقول الصحابي كنا فعل كذا علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال **حدثنا** محمد بن اسحق
 المؤلف قال **حدثنا** سعيد بن مسعود هو ابن ابي ايوب المصبي قال حدثني بالافراد ابو الاسود محمد بن عبد
 الرحيم بن عروة بن الزبير عن عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها ما كان اصحاب رسول الله
على الله عليه وسلم يعملون اعمال انفسهم بضم العين وتشديد الميم جمع عامل وكان ولاوي ذروا الوقت
 فكان بالافراد **لهم ارواح** جمع روح وهو اكثر من ارواح خلافا لما يقتضيه كلام الصحاح وذلك
 ان فيها والروح واحدة الروح والارواح وقد جمع على ارواح لان اصلها الواو والروح المخ
 اتق وكان الاولى بياينة واسما ضير مستتر فيها ويكون لهم ارواح في جعل نصب خبر كان وعبر
 بكون المصارع استحضارا للمضي واراثة الاستمرار **فقبل لهم** واغتسل لهم لذهب عنكم
 تلك الروائح الكريهة **رواه** اي الحديث المذكور **ههنا** بفتح الهاء وتشديد الميم بن يحيى بن دينار
 الشيباني البصري عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة وفي بعض النسخ وقال
 ههنا بدل رولة ههنا وقد وصله ابو نعيم في مستخرج من طريق هدية عنه بلفظ كان القوم
 خدام انفسهم كما قالوا وروى في الجعة فامروا ان يغتسلوا وبه قال **حدثنا** ابو ابيم بن موسى
 ابن يزيد التيمي القزاري الصغير قال اخبرنا عيسى بن بولس المديني وسقط لاوي ذروا
 الوقت وابن عسكرا بن يونس عن ثور بالمثلثة ابن يزيد من الزيادة الكلامي المحصى انتموا
 علي تشبه في الحديث لكنه كان قد راى فخرج من محض فحرقته ذاره بها فارتحل منها الى القري

الحق

وقدم

وقدم المدينة فتهيأ له عن ماله سنة وقال ابن معين كان يحالس قومنا بلون من علي
 لكنه كان لا يسيب وقد اخرج به الجماعة وكان الثوري يقول خذوه عني **عن خالد بن معدان**
 بفتح الميم سكون العين الملهة بفتحها ذال ممللة وبعد الالف ذنون الكلاعي كان يسبح
 في اليوم اربعين الف تسبيحة **عن المقدام** بكسر الميم وسكون القاف ابن معدى كريا كنز
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال **ما اكل احد طعاما** وعنه الله
 الاستماع على ما اكل احد من بني ادم طعاما **قط** خبر بالانصب قاله في المصايب يحتمل ان يكون
 صفة مصدر مخدوف اي كذا خير **امن ان ياكل من عمل يده** فيكون اكله من طعام ليس مكتسب
 يده من غير التفصيل علم اكله من كسبه يده وهو واضح ويحتمل ان يكون صفة لطعاما فيحتاج
 اليه تاويله ايضا وذلك لان الطعام في هذا التركيب مفصل على نفس اكل الانسان من عمل يده
 بحسب الظاهر وليس المراد فيقال في تاويله الحرف المصدري وصلته بمعنى مصدر مراد به
 المفعول اي من ياكله من عمل يده قنأ مله وعنه الله اسم عليل يدير بالرفع على انه خير مستد اعترف
 اي هو خير وقوله من عمل يده بالافراد وعند الاسما عليل يدير بالتشبيه ووجه الخبر بفتح
 من ايضا ان النفع اليه كاسب ولا غيره والسلامة عن البطالة المودعة الى اللغو ونول وكسر النفس
 به وللتعفف عن ذل السؤال **وان نواله** داود عليه السلام **كان ياكل من عمل يده** في الدروع
 من الحرير ويبيعه لقوته وخص حاديا لذكر ان اقتضاه في اكله على ما يعمل بيده لم يكن
 الحاجة لانه كان خليفة في الارض واما ابتغى الاكل من طريق الافضل ولما اورد النبي صلى الله
 عليه وسلم قصته في مقام الاحتجاج بما على ما قدمه من ان خير الكسب عمل اليد وقد كان نبيا
 صلى الله عليه وسلم ياكل من سعيه الذي كسبه من اموال الكفار بالجهاد وهو اشرف المكاسب
 علي الاطلاق لما فيه من احلال الله له وخذلان كلمة اعدائه والنفع الاخرى وبه قال **حدثنا** يحيى
ابن موسى بن عبيد بن البجلي المشهور بخت قال **حدثنا** عبد الرزاق بن همام بن خافج الجعفي
 الصنعاني ثقة حافظ مشهور في اخر عمر فقير وكان يتشيع وقد اخرج به الشبان في جلة حديث
 من سمع منه قبل الاختلاط وقال ابن معين كان عبد الرزاق اثنى في حديث معروفي له الجملة
 قال **خبرنا** محمد بن ابي اسحق عن همام بن منبه بكسر الموحدة المستندة قال **حدثنا** ابو هريرة
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان داود عليه السلام** ولاوي ذروا الوقت
 وابن عسكرا ان داود النبي عليه السلام كان لا ياكل الا من عمل يده صريح في المحصر خلاف الذي
 قبله وهو طرف من حديث ياتي ان شاء الله تعالى في ترجمة داود من احاديث الانبياء ووقع في ه
 المستدرك عن ابن عباس بسند واه كان داود ذكرا وكان آدم حراثا وكان فوج عجارا وكان
 ادريس خياطا وكان موسى اعيان وفيه ان التكتب لا يفتح في التوكل وبه قال **حدثنا** يحيى بن
 بكير وضع الموحدة مصغرا قال **حدثنا** الليث بن سعد الامام عن عقيل بنهم العيني وفتح القاف
 ابن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن ابي عبيد بن الصميصغرا من غير اضافة مولى عبد
 الرحمن بن عوف انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لان بفتح اللام قال الزكري بن علي بن ابي قيس عن قتادة قال المبرد الدمايني عجل كذا في الام الاسترا
 ولا تقدر بغير طلب **احدكم** خرومة بضم الخاء الملهة وسكون الزاي المججمة فيجملها على ظمير فيسبها
 فياكل ويتصدق **خير من** وللكشميني وابن عسكرا خير من ان يشال احدا فيعطيه او يمنعه
 بنصب الفعلين جوابا للطلب والاحتفاء في ذلك من ذل السؤال مع ينضاف اليه ذلك من المان

ولاوي ذروا الوقت
 وابن عسكرا بن يونس

الخلط من التمر كثر المعجزة التمر المتفرقة او هو نوع ردي وانه قال حدثنا ابو يعقوب
الفضل بن يحيى قال حدثنا شيخنا بن عيسى التيمي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن
ابي سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه قال كنا نرث في بعض النون مينا المفعول الى فعل غير
الجمع بقض الجيم وكون الميم وهو الخلط من التمر اي من انواع متفرقة منه وانما خلطوا التسمية في
قوم من قوم ان مثل هذا لا يجوز سجد واختلاط جوده بديده لان هذا الخلط لا يفتح في السجدة
متميز ظاهر ولا يغير غيبا خلط اللين بالمافان لا يظهر وكما تبين صاعين من التمر يصنع
بواحد منه فقال صلى الله عليه وسلم لا تتبعوا اصاغين من التمر يصنع منه ولا تتبعوا دسجين
بدرهم ويدخل في معنى التمر جميع الطعام ولا يجوز في الجنس الواحد منه التفاضل ولا الشا
وقية المباحة تاتي ان شاء الله تعالى قريبا وهذا الحديث اخرجه مسلم في البيوع وكذا النسائي
واخرجه ابن ماجه في النكاح باب ما قيل في اللحم مبيع الله والجزا الله
بخر الا بل ويقل حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي حفص بن غياث التيمي الكوفي قال حدثنا
الاعشى سليمان بن مهران قال حدثنا ابو حنيفة شقيق هو ابن سلمة ابو وايل عن ابي مسعود
عقبة بن عمرو الانصاري انه قال جاز رجل من الانصار لم يعرف اسمه يكي بعض التختانية وسكو
الكاف اي شعيب بالجر على الاضافة ووقع في اليونانية ضبطه بالرفع ايضا فقال لفلان له قصا
يفتح القاف وتشد بدا الصاد المهلة والجر ضبطه لفلان اي جزا وفي القاموس من وجه اخر من الاعشى
كان له غلام لحام ولم يسم الغلام اجل لطل ما يكي خمسة من الناس وفي رواية يجر بر عن الاعشى
عنه مسلم اصنع لطلما خمسة نفر فاني اريد ان ادعوا النبي صلى الله عليه وسلم لم حال كونه خامس
خمس وعيول للرفع بتقديره هو خامس خمسة اي احدهم فقال خامس خمسة وخامس لرفع بمعنى
قال الله تعالى فاني ثنتين وثالث ثلاثة وفي حديث ابن مسعود رايح اربعة ومعنى خامس لرفع
اي اريد عليهم وقال المهلب انما صنع طعام خمسة لفلان انه عليه السلام سببته من اصحابه
غيره انتهى فاني قد عرفت في وجهه صلى الله عليه وسلم ولم الجوع فدعاهم بعد ان صنع الطعام وفي
روايات معوية عن الاعشى عنده مسلم والترمي فدعاه وحلساء الذين معه وكانوا اربعة
وهو عليه الصلاة والسلام خامسهم فاما من روى سادس لم يسم ايضا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يشيب الانصار ايا هذا الرجل فنهضنا بفتح الفوقية وكثير الموحدة وفي رواية
اي عوانة وجرير استجنا بالتشديد وفي رواية اي معاوية لم يكي معاجين دعوتنا فان شئت
ان تاذن لذي الدخول فاذن له وسقط قوله فاذن له في رواية اي ذروا ابن عساكر وان ثبت
ان يرجع رجع فقال ولا يبي الوقت قال لا يرجع بل قد اذنت له زاد في رواية جرير ان رسول الله
ولفظوا اية اي معاوية قد اذنت له فليدخل وانما توقع عليه السلام عن اذنته لهذا الرجل السادس
بخلاف طعام ابي طلحة لان الداعي في هذه القصة حصر العدد بقصده او لا حيث قال لفلان خمس
مع ان له عليه الصلاة والسلام التصرف في مال كل من الامة بغير حضوره وبغير رضاه لكنه
لم يفعل ذلك الا بالاذن بطبيعية اقلوهم وتشريعا لامتد وفيه ان من تطفل في الدعوة كان لصاحب
الدعوة الاختيار في حرمانه فان دخل فخر اذنه كان له اخرجه وان من قصد التطفل لم يمنع
استدلال الرجل بفتح النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد له اذنه لان تطيب نفس صاحب الدعوة بالاذن
لدوان الطفيل في كل جرم ما وقد روي ابو داود الطيالسي عن حديث ابي هريرة سرفوعا من مشي
الى طعام لم يدع اليه شي فاسقا واكل حراما ودخل سارقا وخرج مغرورا والغضبيل البغدادي في

اجاز

اجاز الطفيلين جزء فيمنعوا ثديا في منها في كتاب الاطعمة ان شاء الله تعالى طائفة مع بقية
المباحة وفي حديث الباب علم من اعلام النبوة فان الانصار لم يبق لفلان طعام خمسة
بجدة الرسول صلى الله عليه وسلم لم فاطم الله نبيه عليا انه جرد الدعوة ولم يطلها وقد اخرج
الحديث ايضا في المطام والاطعمة وسلم في الاطعمة والترمي في النكاح والنسائي في الولية
باب بيان ما يحق للذبح من البايح في مدح سلعتهم ومن المشتري في التقدير
في وفا الثمن والكتمان من البايح عن عيب سلعتهم ومن المشتري عن وصف الثمن من البركة في
السج وبعده قال حدثنا بديل بن المحبر بفتح الموحدة والمهلة اخبره ام ابن المحبر عن الميم وفتح
المهلة وشهدوا الموحدة المفتوحة اخبره ام ابن منه البردعي البصري الواسطي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة قال سمعت ابا الخليل صالح بن ابي مبرير الضبي يحدث
عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي عن حكيم بن خزام بالزاي رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا بايديهما عن مكانهما الذي تباعا فيه او قال
حتى يتفرقا بالمشك من الراوي فان صدق البايح في السوم والمشتري في الوقا وبينما ما في الثمن
والثمن من عيب بورك لها في بيعهما مبيعا وان كتمان عيب السلعة والتمن وكذا في وصفها
محقت بركة بيعهما مبيعا وهذا الحديث قد سبق قريبا باب قوله الله تعالى
وفي نسخة عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة اي جانه وتعالى
عباده المؤمنين عن تعاطي الربا واكلة اضعافا مضاعفة كما كانوا يقولون في الجاهلية اذ حل
اخذ الدين ما ان تقضي ما ان تربي فان قضاه والا زيادة في المدة وراة اخرى في القدر وهذا
كل عام فربما تضاعف القليل حتى يصير كثيرا مضاعفا ثم امر بما دعه تعالى بالتقوى فقال واتقوا
الله فيما بغيتم عنه من الربا انكم تفعلون راجع الفلاح في الاولى والاخرى وانه قال حدثنا
ابن ابي اسير قال حدثنا ابن ابي حبيب محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا سعيد المقبري عن
الموحدة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لياتين على الناس
زمان لا يبالي بالمرء اخذ المال باثبات الف ما الاستمنا مائة الدار على ما هو عليه والقياس
حدهم لكنه وجدي كلام العرب على قلة وبق في باب من لم يبال من حيث كسب المال بهذا السند
لا يبالي المرء ما اخذ منه من حلال ام من حرام وفي الباب السابق بالتعريف فيها ولا يدرى من الحلال
بالتعريف فيه فقط وهذا الحديث ساقط في رواية النسائي وليس عنده روي الاية وقوله الخافط
ابن حجر ولعل المصنف اشار بالترجمة الى ما اخرجه النسائي من وجه اخر عن ابي هريرة مرفوعا
يا ايها الناس زمان ياكلون الربا فان لم ياكله اصابه من عذاب الله تعالى العيني بان الاية هي
الترجمة فكيف يشير بها الى حديث ابي هريرة والاية في النهي عن اكل الربا والامر بالتقوى وحديث
ابي هريرة يبين عن خساد الزمان الذي ياكل فيه الربا باب حكم اكل الربا بعد المنة
وكسر الكاف والربا بالقصر ومعه لغة شاذة والقدر يدل من واو ويكتب بها واو اولي يقال الربا
بالميم والمدح حكم شاهد بالافراد والاسماء عليه وشاهد به بالتثنية وحكم كاتبة الذين ه
بواطون صاحب الربا على كتمان الربا واظهارها بالخيار وفيه ما يدل على ان الكاتب غير الشاهد وانما
وظيفتان وعلى ذلك العمل بتونس وبعض بلاد المغرب وقوله تعالى انما يملك على ما يفتقر
الواو لا يري الفعل عند مرفوع ولا ين عساكر قوله استمنا في الذين ياكلون الربا اي لا يجوز له
وانما عبر عنه بالاكل لان الاكل اعظم المناقض ان الربا شايخ في المعطومات وهو في اللغة الزيادة

لعله
فما بعد مرفوع

ما قال الله تعالى في فاذا اذنا عليها لما اهترت وربت اي رافت وعلت وفي الشرع عقد على
 عود من مضمون غير معلوم التماثل في معيار الشرع حالة العقد ومع تأخير في التماثلين او احوالها
 وهو ثلاثة انواع ربا الفضل وهو البيع مع زيادة احد الموضين على الاخر و ربا اليد وهو
 البيع مع تأخير قبضهما او قبض احدهما و ربا النسا وهو البيع لاجل وكل منها حرام لا يتصور
 من قودهم **الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان** اي الاقيا ما كفتا م المصروع من المس
 اي الجنون وقال في العرج من المس متعلق بقوله يتخبطه وهو على سبيل التاكيد ورفع ما
 يحمله يتخبطه من الحجاز اذ هو ظاهر في انه لا يكون الامن للمس ويجعل ان يكون للكرارة
 بالتخبط الاعراض وتزوين المعاصي فان قال بقوله من المس هذا الاحتمال وقوله الزمخشري
 ان قوله من المس متعلق بلاقومون اي لا يقومون من المس الذي لهم الا كما يقوم به
 المصروع ضعيف لان ما بعد الا لا يتعلق بما قبلها الا ان كان في خبر الاستثنا ولذلك
 منعوا ان يتعلق بالبيئات والزير بقوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا لو ان التقدير
 وما ارسلنا بالبيئات والزير الا رجالا ابوجي لهم انتهى فقل ان الناس يخرجون من الاحداث
 سهل لكن اكل الربا يدور في بطنه فيريد الاسراع فيسقط فيصير بمنزلة المتخبط من
 الجنون لا اختلال عقله **ذلك** اي لعقاب بانهم ليسبب لهم **قالوا انما البيع مثل الربا** انما
 الربا والبيع في سلك واحد لا قسما بينهما الى الراجح فاستقلوه استخلا له قال الزمخشري
 فان قلت هلا قيل انما الربا مثل البيع لان الكلام في الربا في البيع فوجب ان يقال انهم شبهوا
 الربا بالبيع فاستقلوه وكانت شبهتهم انهم قالوا لو اشتري الرجل ما لا يساوي الادوية
 ب درهمين جاز فكذا اذا باع درهما بدرهمين واجاب بانه جيبه على طريق المبالغة وهو انه
 قد بلغ من اعتقادهم في حلال الربا انهم جعلوه اصلا و ثوبا في الحل حتى شبهوا به البيع انتهى
 ونعقبه بان المتيقن به لا يجب جعله على المبالغة اذ يمكن ان يقال الربا كالبيع والبيع كلال
 فالربا بمثله ويمكن ان يعكس فيقال البيع كالربا فلو كان الربا حراما كان البيع حراما فالاول
 قياس اطروا الثاني قياس العكس انتهى والفروق بين الربا والبيع بين فان من اعطى درهمين
 بدرهم منيع درهما ومن اشترى سلعة تساوي درهمين فلحل مسيس من الحاجة
 اليها او توقع رواجها يجبر هذا الغبن **واحل الله البيع وحرم الربا** انكار لغتوتهم وابطال
 للقياس لما رتبته النص فمن جاءه **موعظة** بلفظه وعظ من ربه من الله فانه في فاعظوا
 النبي صلى الله عليه وسلم الشرع اليه **فلا ما سلف** من المأمله اياه ما كان اكل من الربا انما هو الجاهل
وامره الى الله يحكم يوم القيامة فينبغي ان ليس من اموره اليكم شيء ومن عاد الى تحليل الربا والكل
فاولئك اصحاب النار فيها خالدون لانهم كفروا به ونقضوا رايه ابوي ذرو الوقت الذين
 ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس الى قوله هم فيها خالدون
 وبالسند قال حدثنا محمد بن بشير بالموحدة وتشهدنا المعجمة قال حدثنا محمد بن ابي بكر
 ابن جعفر البصري الكوفي عن شعبة عن منصور عن ابي الصفي مسلم بن مبيع عن مسروق هو
 ابن الاجرع عن عابشة رضي الله عنها انها قالت لما نزلت اي الا بات اخرون البقرة
 الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس الى قوله لا تطعمون
 ولا تطعمون قرأه من النبي صلى الله عليه وسلم عليهم في المسجد ثم حرم التجارة في الحرم اي بيعة
 وشراة وهذا الحديث قد مر في ابواب المساجد من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل

التبوي

التبوي قال حدثنا جابر بن عبد الله قال قال جابر بن عبد الله قال قال جابر بن عبد الله قال
 سمعت من جنداب بن عبد الله قال قال جنداب بن عبد الله قال قال جنداب بن عبد الله قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم **لا ربا بين من الربا ولا بين من الربا ولا بين من الربا** اي لا ربا بين من الربا ولا بين من الربا ولا بين من الربا
 للمعقول اللبلة ورجلي جبريل وميكائيل **انما في فاحر جاني الى روض مقدسة** بالتمثيل للمعظم
 فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم بفتح الهاء وشكوه فاقبنا في نهر رجل قائم وهو على وط
 النهر الجملة خالية وحده الممتد المقدس وهو ليحور ان يكون خيرا مقدما على المستد وهو
 قوله **رجل بين يدي جارة** المبالغة ذلك سائر الروايات لان الرجل الذي بين يديه جارة هو
 على شط النهر وعلى سطحه مرقى الجنازة يلفظ وعلى شط النهر رجل بين يديه جارة لاسيما
 وفي بعض النسخ ورجل بين يديه جارة بالواو ولا يفصل بين الممتد والذير وفي رواية وسط
 النهر فيمضي ووجيها فتكون متعلقة بقاءم وقوله رجل مستراح في خبره فتفرد به علي
 السط او هناك والجملة خالية مساوات بالواو او بدونها وعندنا ان الشك على شط النهر
 بكلمة قوله وسط النهر وصوبه القامع عياض **فانقل الرجل الذي هو في النهر فاذا اراد يخرج**
 النهر ونحو رواية ابن عسكروا في الوقت فاذا اراد الرجل ان يخرج **دع الرجل الذي في شط**
النهر يخرج من الحجاز التي بين يديه فيجيب في في الزمخشري في النهر فده حيث كان من النهر يحمل كلام
خالف من النهر ورجل الذي على الشط في جيبه يخرج من تلك الاحجاز قال ابن مالك نفق
 فتقع خبر جعل الانشائية جملة فعلية مصدرية بكلاما وحده ان يكون فعلا مضارع او قرحا
 هنا ما ضيا **فخرج مكان** فليكن من الخروج منه قال عليه السلام **فقلت لبيد وميكائيل**
ما هذا الذي رايت فقلنا احدهما الذي رايت في النهر اكل الربا وهذا موضع الترجمة لكن افسر في
 ولا في سابقه كوكبا في الربا وشاهد فقلنا لا كما كانا معا في ذلك ولا مترلة الاكل فخرج
 المؤلف بالثلاثة او انها ارضيا به والراضي بالثلاثة او انها بفعلها كانهما قايلا ان
 البيع مثل الربا وعقد الترجمة لهما ولم يجد فيها حديثا على شرطه قال في الفقه ولعلنا اشار الى
 ما ورد في الكافي والشاهد من جابر بن عبد الله وغيره من حديث جابر عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهدوه قال في الاغصا والاصحاب طمست وصحة
 ابن خزيمة من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اكل الربا وموكله وشاهدوه وكاتبه وشاهدوه في رواية الترمذي والتشبه وهذا انما يقع عليه واطا
 صاحب الربا عليه اما من كتبه او شهد القصة ليشهد بها علي كما عليه ليعلم فيها بالحق وهو
 جميل القصد لا يدخل الوعيد المذكور **باب** بيان انهم موكل الربا بضم الميم وكسر
 الكاف اسم فاعل اي مطعمه لقوله ولا ياتي الوقت لقوله الله تعالى **يا ايها الذين امنوا اتقوا الله**
وذروا ما كنتم كواما بين الربا ان كنتم مومنين بقلوبكم فان ذلك امتثال لما امر به وادب
 انه كان لتقيد قال علي بن عيسى في تفسيره في هذا اليوم عند الحرام بالمال والربا فتركت فان لم تغلوا
 فاذنوا برب من الله ورسوله اي فاعلموا بها وان تبتم من الارباب واعتقاد دخله فلكم يوم
 اموالكم لا تطعمون بالزيادة ولا تطعمون بالمطل والنقصان وان كان ذو عسرة فان وقع غريم
 ذو عسرة فمطعم فلكم نظره او فلكم نظره او فلكم نظره وهي الانتظار الى ميسر يسار وان
 تصدقوا بالاربا خير لكم من الانتظار او خير مما تخذون لمضاعفة ثوابه ان كنتم تعلمون
 ما فيه من الزكوا الجليل والاجر الجليل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله يوم القيامة او يوم

في رواية البخاري والريضة وكلاهما جرحان الحارثي علي بن جرحان وجرحان واحق واذا
انشرحت اية او حلا وهو اي والحال ان البايغ عليه اي تركب علي الجمل **فان يكون ذلك اي**
النشر المذكور قبضا المشتري قبل ان يترك البايغ عن العين المبيعة فيه خلاف وقال
ابن عمر رضي الله عنهما فيها وصلة في كتاب اليمامة قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل الخطا
يقول الله عنه بعينه يعني جلاصعبا وبها قال حدثنا محمد بن بشر بن الموحدة والمجزة
المشدة قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا عبد الله بن
العين مصغرا ابن عمر عن وهب بن كيسان بفتح الكاف الاشدي عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة قيل هي ذات
الرقاع كما في طبقات ابن سعد وسيرة ابن هشام وابن سيد الناس وفي البخاري كانت
في غزوة تبول وفي مسلم من حديث جابر قال اقبلنا من مكة الى المدينة فتكون في المدينة
اذ عزم القضية او في الفتح او حجة الوداع لكن حجة الوداع لا تسمى غزوة بل ولا عزم القضية
والحدسية علي الراج فتعين الفتح وبها قال الملقيني فابطالي جلي واعيا يعقب وكل
يقال اعيا الرجل واليعيب في المشي ويستعمل لازما ومتعديا تقول اعيا الرجل واعيا الله
فان علي النبي صلى الله عليه وسلم فاما جابر فقال لا يجوز خبر منتهى اخذوه او يدونه منادي
مسطط من حرف النون اي جابر فقلت نعم قال ما شأنك اي ما حالك وما جري بك حتى
ناخرت عن الناس قلت ابطا علي جلي واعيا فقلت عنهم فتر صلى الله عليه وسلم لم حاله
كونه يحجهم ومضارع محو اليك الممة والجيم والنون اي يحجهم بحجهم بكسر الميم معناه
المحوجين زابها كالصوليان معد لان يلقط به الواكب ما يسقط منه ثم قال اركب
فركبته فلفظ رايته اي الجمل ولا ين عساكر فلفظ رايته اكفه استغف عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى لا يتجاوزوه قال تزوجت بخوف هزلة الاستفهام وهي مقدمة فقلت نعم تزوجت
قال تزوجت بكرا ام تزوجت ثيبا قلت لا قلت تزوجت علي المبالغة وان كانت بكرا عارا وانثى
والمرأهنا العذراء قال في ذكر ايامه من الاستفهام في السابق وفي بعض الاصول انكرام ثيب
بالرفع فيها خبر مبتدأ محذوف اي تزوجت بكرا ام تزوجت ثيبا قلت تزوجت ثيبا هي سبيلة ثبت سقوط
الاوسية قال عليه السلام فلا تزوجت جارية بكرا ولا عيبها وتلاعها وفي رواية قال ابن
انت من العذر ولعابها وفي اخرى فلا تزوجت بكرا فصاحكك ففصاحكها وتلاعها
وتلاعها وقوله ولعابها بكسر اللام وضبطه بعض رواة البخاري بعضها وقدره المزمور
قوله تلاعبها وتلاعها علي اللعب المعروف ويؤيده رواية فصاحكها فصاحكك وجعلها ضم
من اللعاب وهو الرق وفيه حض علي تزوج البكر وفضيلة تزوج الابكار وملاعبة الرجل اهله
قلت ان لي اخوات وسلم ان عند الله هلك وترك تسع بنات واني كرهت ان اتين اواحيهن
عشاهن فاجبت ان اتزوج امرأة مجتمهن ونشطن بضم الشين المجزة اي تسع شهور
ونقوم وللكشميين فتقوم بالفا علهن زاد في رواية مسلم وتصلين ولا علي الصلاة
والسلام اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف تشبيه انك بكسر الهمزة والذوق في الوبائية
بفتح الهمزة وكسرها وتشديد اللام قادم علي اهلك فاذا قدمت عليهم فالكيس والكيس بفتح
الكاف والنصب علي الاعواء والكيس الجمع قال ابن الاعراب فيكون قد حمله علي ما فيه وفي
الاقتسال منه من الاجر لكن فسر المؤلف في موضع اخر من جامعه هذيانا الولد واستشكل

واجب

واجب بانه اما ان يكون قد حمله علي طلب الولد واستعمال الكيس والرقق فيه اذ كان
جابر لا ولادة اذ ذلك او يكون قد امره بالتحفظ والتوقي عند ما بانه الاهل مخافة ان تكون
حايضا فيقدم عليهما بطول الغيبة وامتداد الغيبة والكيس بشدة المحاذرة في الشيء
قاله الخطابي وقيل الولد العقل لما فيه من تكثر جماعة المسلمين ومن الفوائد الكثيرة اليه
يحافظ علي طلبها ما ذوالعقل ثم قال عليه السلام **اتبع جملك فقلت نعم فاشترأه موقيا وقية**
بضم الهمزة وتشديد التثنية وكانت في القديم اربعين درهما ووزنها افعولة والالف
زائدة والجمع الاواني مشدود او قد تخفف ويجوز فيها وقية بغير الف وهي لغة عامرية وفي
رواية بخسرا وفي وزادني اوقية وفي اخرى باوقيتين ودرهم او درهمين وفي اخرى باوقية
ذهبوا في اخرى باربعة دنانير وفي اخرى بعشرين دينارا قال المؤلف وقيل الشعي بوقية التثنية
القاضي عياض سبب اختلاف الروايات اهم روى بالمعنى فالمراد اوقية ذهب كما فسر سالم
ابن ابي جعد عن جابر ويحمل عليهما رواية من روي اوقية واطلق ومن روي خمسة اواني
فالمراد من القصة في قيمة وقية ذهب ذلك الوقت فالأخبار عن وقية الذهب هو اخبار
عما وقع به العقد وبالأواني في القصة اخبار عما حصل به الوفا ويحتمل ان يكون هذا كله
رواية علي الاوقية كما جازي رواية فان اليزيدي واما الرواية دنانير ويحتمل انها كانت بوزن
اوقية ورواية اوقيتين يحتمل ان احدهما من والاخرى زيادة كما قال وزادني اوقية وقوله
ودرهما او درهمين موافق لقوله ورواية عشرين دينارا محمولة علي دنانير صغار كانت لعمري
عليان الجمع لهذا الطريق فيمنع بعض الروايات ما لا يقبل شيئا من هذا التناول بل قال السهيلي
وروي وجه صحيح انه كان يزيد درهما ودرهما وكما لا دعه درهما بقوله قد اخترته بكرا
والله يخبرك فكان جابر اقصد بذلك كثرة استغفلا النبي صلى الله عليه وسلم له وفي رواية
قال بعينه باوقية فمعه واستغفرت خلافة الي اهل وفي رواية اقترى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يظهر الي المدينة وفي اخرى يملك ظهرة الي المدينة قال البخاري لا شرا طائرا ولا
عذري واحتج به الامام احمد علي جوان بيع دابة يشترط البايغ لنفسه وكذا في موضع معاذ
قال المروزي وعليه الاحتجاب وهو المحمول به في المذهب وهو من المفردات وعنه لا يصح وقال
مالك يجوز اذا كانت المسافة قريبة وقاله الشافعية والمحنفية لا يبيع ويبعد المسافة
اقوي حديث النبي عن بيع مشروطا جابوا عن حديث جابر بانه واخف عني ينطق اليها
الاحتمالات لانه عليه السلام اراد ان يعطيه الثمن هبة ولم يرد حقيقة البيع بدليل آخر القصة
او ان الشرط لم يكن في نفس العقد بل سابقا له بوثور وفي رواية الشافعية اخذته بكرا واعز ذلك ظهر
الي المدينة فرأى الاشكال ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قبله وقد تمت بالعداة
تحبها اي هو وغيره من المكاتب الي المسجد فوجد الله صلى الله عليه وسلم علي باب المسجد
قال ولابن عساكر فقلا الان قدمت فقلت نعم قال ادع اي اترك جملك فادخل الي المسجد واني
ذروا دخل بالواو وبذل الفاضل وكعتين فيه فدخلت المسجد فضلت فيه وكعتين وفيه
استحبها بها عند القدوم من سفر فامر صلى الله عليه وسلم بلان ان يزن له اوقية عمرة فمضى
وتشديد المشاة التختية لابن عساكر وقية وهو مصنف الغائب في قوله له علي طريق الالتقاء
فوزن لي بلال فلاح زاد ابو الوقت وابو ذر عن الكشميين في بلال ان هو محمول علي امره عليه
السلام له في الارحاج له لان الوكيل لا يبيع الا باذن فانطلقت حتى وليت اي اذبرت فقال ادع

لجابر البصري المحدث ولا يروي عن عساكر ادعوا بصيغة الجمع قلنا لان يروي على الجمل ولم
يكن شيئا يخص اليه من ردا الجمل قال عليه الصلاة والسلام ولا يروي عن عساكر قال جابر
ولك عنه وهذا الحديث اخرجه المؤلف في نحو عشرين موضعا في ان شاء الله تعالى بحسن الله
وقوته بركة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم مع مباحثها واخرجه مسلم وابوداود والترمذي
والنسائي بالفاظ مختلفة واسانيد متخيزة **باب** جواز التبليغ في الاسواق
التي كانت في الجاهلية قبل الاسلام فتبايع فيها الناس بما في الاسلام لان افعال الجاهلية
ومواضع المعاصي لا يمنع ان يفعل فيها الطاعات قاله ابن بطالون في حديثه على عبد
الله المديني وسقط ابن عساكر ابن عثما في حديثه عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن
فيادة بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ بضم الميم لمة وتخييف الكاف
وتخويف الالف ظامعة ومحنة كثر الميم وفتح الحيم وتشديد النون غير منصرفين
ولحقوا في ذيل الصر فيجاء **وخطب جابر** في فتح الميم والخيم وبعد الالف زاي **اشواق في الجاهلية**
فاما كان الاسلام فاعطوا من التجار فيها الى نحو دوا من الاغنة وكفا والجار والجر ومطلق
بالايم وهو كمال اي حاصل من التجار او شيئا اياي الغنم الذي هو الصان او المعنى احتروا
عن الاثم من جهة التجار فانزل الله عز وجل ليس عليكم جناح في مواضع الجار اذا نزل عساكر
ان تبتعدوا فضلا منكم **قرا ابن عباس** في مواضع الجار في مواضع الجار في مواضع الجار
وهكذا اخرجه جابر بن جبير وعكرمة ومنصور بن العتمر وقتادة وابراهيم التيمي
والربيع بن النضر وغيرهم وهذا الحديث قد سبق في كتابنا **باب** **شرا الايل**
اليم بكسر الهمزة وسكون القيم جمع ايم وهي قاتل ذوالرمة **باب**
باب فاصبحت كاليها لا الماميرة **باب** فاصبحت كاليها لا يفتي عليها هيما **باب**
وهي الابل التي بها الهيام وهو ذاك شبه الاستسقاء شرب معه فلا يروي وقال في القاتل
واليم بالكسر الابل العطاش والهيام العطاش الموسوسون وكسب ما لا يتاكد
من الرمل فهو بهما ابل او هو من الرمل ما كان تزايدا قافيا ساويا ويصنع رجل هائم
وهيوم مخير وهيمان عطشان والهيام بالضم كالجنون من العشق واليهام المفازة
بلا تاء اذا يصيب الابل ما تشربه مستنقعا في هياما والجمع كتاب **او الاجز** بالجر عطا
على السابق اي ونشر الاجز من الابل واستشكل التغيير بالاجز لان المعتز اما معني الجمع
فلا يوصف بالاجز واما المفرد فلا يوصف باليم واجيب باننا سمعنا من جابر بن عبد الله
واستشكل بان تاسيته لازم فالصحيح ان يقال الجز بالجر بفتح الجيم واجيب باننا على
تقدير تسليم لزوم التانيث فهو عطف على نفسها لا على غيرها وهو اليم قاله الكرماني
والدريماوي والنسفي والاجوب من غير هزة قال المؤلف مفسر القوله اليم الهيام الخالف
للقصد في كل شيء كانه يريد ان يبعد البنون واعتزضه ابن التبركانين التين بان اليم ليس
جمعا الهام واجاب في المصايح باننا لا يجوز ان يكون كجاءه وزلتم قلبه فصحهم لتصح
اليها فاحل جمع ايم **باب** قال حدثنا علي بن عبد الله المديني وسقط غير البويدي ورواه
ابن عبد الله قال حدثنا سفيان بن عيينة قال قال عمر هو ابن دينار كان همارا حرا
نواس بفتح النون وتشديد اللوا وولع الالف سين ميملة وللقا بسين كما في الفتح نواس بكسر
النون والتخفيف وللكسبة نواسي كالرواية الاولى لكنه بزيادة ياء النسب المستدكة

وكانت

وكانت عند بل هيم فذهب ابن عمر رضي الله عنهما فاشترى تلك الابل الهيم من شريك له
لم يسمها فاليها اي لي نواس شريكه فقال لعنا تلك الابل الهيم فقال نواس من بعثها قال واني
ذوقها من شحم صفتها كذا وكذا فقال نواس ويحك كلمة تبيع فقال لمن وقع في هلكة لا
يستحقها ذلك والله ابن عمر في رواية نواس بن عمر فقال ان شريكك يا عاك ابلاهيا ولم يرفك
بفتح الختية وسكون الميملة والحموي والمستوفي لم يعرفك بضم الختية ووقع الميملة في
وتشديد الميم من الترخيف اي لم يعلمك انها هيم قال ابن عمر نواس فاشترىها فلما ذهبت نواس
وفي رواية ابن عمر قال فاشترىها اذا اياها ان كان الامر كما تقول فاربعها قال فلما ذهبت نواس
يستحقها اليها استنكر ابن عمر فقال ولا يروي الوقت قال دعها اي اتركها وصينا بقضاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بحكمه لا عدوي قال للخطابي المعني رخصت بقضاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانصت بالبيع مع ما استعمل عليه من التدليس والعيب فلا عدي
عليها حاكما ولا رفعا اليه وقال غيره هو واسم من الاعراب لا اعد له اعد له الابدية اعدا
وهو ان يصيبه مثل ما يصاحب الداء وذلك بان يكون يبيع حرج متلافتي مخالطة بابل
اخرى حذرا ان يتعدى ما به من الجرب اليها فيصيبها ما اصابه وقال ابو علي الهجري في النوادر
الهيام ذاك يعرف الابل ومن علامة حديثه اقبال البعير على الشمس حيث دارت واستقره
على الكاه وشربه وبذنه ينقص كذا في باب فاذ ارا صاحبها استبانته امره استبانته فان وجد
دعيه مثل راج الحرج فهو ايم من شتم بوله او بعره اصابه الهيام انتهى وهذا يتضح عطف
الاجز على اليم لاستراكتها في دعوي العدوي وما يقويه ان الحديث على هذا التأويل يصير
في حكم المزدوج ويكون قول ابن عمر لا يروي تفسيره للقضا الذي تضمنه قوله رضيتم بقضاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رخصت بحكمه حيث حكم ان لا عدوي ولا طيرة وعلى التأويل
الاول يصير موقفا من كلام ابن عمر رضي الله عنهما قال علي المديني شيخ المؤلف **سمع سفيان بن**
عيينة عن ابن عمار وسقط قوله سمع سفيان بن عمرو بن عساكر **باب**
بيع السلاح في يوم الفتنه وهي ما يقع بين المسلمين من الحروب هل هو مكروه ام لا فذكره عنه
اشتباه الحال لانه من باب التعاون على الاثم والعدوان وذلك مكروه منهى عنه اما اذا
تحقق الباع في البيع لمن كان على الحق لا بأس به **باب** اي غير ايام الفتنه لا يمنع منه ذلك
وكرة عمران بن حصين فيما وصلة ابن عدي في كماله من طريقنا في الاشتباه عن ابي جابر عن
رواه الطبراني في الكبير من وجه اخر عن ابي جابر عن عمران مرفوعا واسناده ضعيف **بيع**
اي السلاح في الفتنه لمن يقتله ظلم كبيع العنب من يتخذه خمرا والشبكه لمن يسطرها في الليل
والخشب من يتخذه منها الملاهي وبيع المالك المزدحم يعرف بالجنود فيهم وهذا كله حرم
عنه التحقيق والظن اما عند التوهم فذكره والعقد في كماله صحيح لان النهي عنه لا يخرج عنه
وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة الفهري عن مالك امام دارالاجم عن جابر بن سحيد الانصاري
عن ابن ابي عمير مولى ابيوب الانصاري ونسبه لجهده لشهرته به وصرح ابو ذر راسمه فقال
عن ابن كثير بالثقة عن ابي محمد نافع بن عياش بالمشاة الختية والمجعة الاقح مولى ابي قتادة
عن ابي قتادة العوفي بن ربيعي الانصاري رضي الله عنه انه قال اخرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام حنين واديين مكة والطايف وراغرات لا يصرق وكان ذلك في الستة والثمانين
من الهجرة فاعطاه عليه السلام يعني رعا كان السيات فيقتضي ان يقول فاعطاني لكنه من باب

فلما اختلفا في التفريق فالقول قول منكره بيمينه وان طال الزمن لموافقته الاصل فان صدقا
الباع في صفة المبيع والمشتري فيما يعطيه عوضا للمبيع وبيننا ما بالمبيع والتمس من عيب
ونقص بورك لهما في بيعهما وان كذبا في وصف المبيع والتمس وكما عاينها من عيب محقق بركة
بيعهما التي كانت تحصل على قدر بركته من الكذب والتمس ان لو جودها فيه وليس المراد
ان البركة كانت فيه ثم حصلت او المراد ان هذا البيع وان حصل فيه ربح فانه يحق بركة ربحه
ويؤيد به الحديث الذي انشا الله تعالى بلفظ وان كذبا وكما عاينها من عيب محقق بركة ربحه
بركة بيعهما وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي قال **قال اخونا امام الامام الاعظم**
عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **المناظر**
كل واحد منهما بالخيار على صاحبه بالخيار خير لكل واحد اهل واحد اي يحكم له بالخيار والمناظر
خير لقوله المناظر اي ان لم يتفرقا فليدعيا فليثبت لهما خيار المجلس والعقود ان لم يتفرقا
عقود تفريقا وذلك لان ما مضى من بركة ربحه وفي حديث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم انما يثبت في الدار قطيعة ما لم يتفرقا عن مكانهما وذلك في المقصود
وسماها المناظرين وهما المتناظران لان البيع من الاشياء المشتقة من افعال الفاعل وفي
الاعتق في الحقيقة لا بعد حصول الفعل وليكن بعد العقد تفريق الابا لان وقيل المراد التفريق
بالاقوال وهو الفراق من العقد اذا تناقضا فاصح البيع والخيار لهما الا ان يشترطاه وتبينها
بالمناظرين ببيع ان يكون بحرف المتساويين من باب تسمية الشيء بما يؤول اليه او يقرنه
وتعقبه ابن حزم بان خيار المجلس ثابت بعد الحديث سوا قلنا التفريق بالكلام او بالابا لان
اما حيث قلنا بالابا ان فواضلنا بالكلام فواضلنا ايضا لان قول احد المتبايعين مثلا
بعثتك بعشرة وقول المشتري بل بعشرين مثلا او فراق في الكلام بلا شك بخلاف ما اقول ان اشتريته
بعشرين فلهما حينئذ متوافقان فيعتق ثبوت الخيار لهما حينئذ يتفقان لا حينئذ يتفرقان وهو
المدعي واما قوله المراد بالمناظرين المتساويان فزود لانه عجزوا العمل على الحقيقة او ما يقر
بها واما قوله البيضاوي ومن في خيار المجلس انكبح مكان من جملة التفريق على الاقوال وجملة التباين
على المتساويين الا بيع الخيار واستثنى من اصل الحكم الا في بيع اسقاط الخيار فان العقد يلزم
وان لم يتفرقا بعد فخر المصاف واقام المصاف اليه مقامه وقد ذكرنا في كتابنا في الامكان
على ترجيح هذا التاويل وان كثير منهم ابطال ما سواه وعلطوا قايده انتهى وهو قول الجمهور
وبه جزم الشافعي ومن رجح من الحديثين البيهقي والترمذي وعبارته معناه انه يحجر الباع
المشتري بعد ايجاب المبيع فاذا خيره فاختار البيع فليس له بعد ذلك خيار في فسخ البيع وان لم
يتفرقا انتهى وقيل الاستثناء من مفهوم الغاية اي لا يباع شرط فيه خيار مودة فان الخيار يرتفع
التفريق في بعض المدة المشروطة وبع الاول باننا قلنا في الاضمار وقيل هو استثناء من ثبوت
خيار المجلس اي لا البيع الذي فيه ان لا خيار لهما في المجلس فليزم البيع بنفس العقد ولا يكون فيه
خيار أصلا وهذا الضعف هذه الاحتمالات **باب بالتبين اذا خيرا احدهما**
اي احدا المتبايعين صاحبه بعد البيع وقبل التفريق فقد وجب البيع اي لزم وان لم يتفرقا وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا تنازع الرجلان فكل واحد منهما يحكم له بالخيار
في المجلس ما لم يتفرقا فاذا تفرقا انتقل الخيار وكانا جميعا كما كيد لسابقه والجملة خالصة من الضمير

في التفريق

في تفرقا اي وقد كانا جميعا وهذا كما قال الخطابي اوضح في ثبوت خيار المجلس وهو مبطل
لكل تاويل مخالف لظاهر الحديث وكذا قوله في اخره وان تفرقا بعد ان تنازعا فيه البيان
الواضح ان التفريق بالبرن هو القاطع للخيار ولو كان معناه التفريق بالقول لكان
عن قايده انتهى وقد حمله ابن عمر واي الحديث على التفريق بالابا لان كما مر وكذا ابو برة
الاسلمي لا يعرف لهما عملا لعين المصافة نعم خالف في ذلك ابراهيم النخعي فروي عن بعض
منصور عنه اذا وجبت المصافة فلا خيار وبذلك قال المالكية الا ابن حبيب والحق في كلام
او خيرا احدهما الاخر فينقطع الخيار ايضا وقوله او خيرا وكما قبله اخره مرفوع كما في
الفتح وغيره وقال في الفرج وجع العدة بالختم عطف على الجزم السابق وهو لا يتفرقا
وتعق بان وفيه ليست للعطف بل معنى لا اي لان او بمعنى الا اي ان خياره ولو نصب
بان مضرة وفي بعض الاصول وخير باستا لا الف والاعمال بلفظ الماضي فتبايعا على ذلك
قبل ان ينعطف الجمل على لفصل فلا تغاير بينه وبين ما قبله الا بالاجمال والتفصيل فقد
وجب البيع الفا للسببية والترتيب على سابقه اي فاذا كان التباين على ذلك فقد لزم البيع
واشهر وبطل الخيار وان **تفرقا بعد ان يتطابرا** بلفظ المضارع **ولم يترك واحد منهما البيع**
اي لم يفسخه فقد وجب البيع بعد التفريق وهو ظاهر جاز في فسخ البيع بفسخ احدهما
وهذا الحديث اخرجه مسلم في البيوع والنسائي فييه وفي الشرح واخرجه ابن ماجة في
التجارات **هذا باب** **بالتبين اذا كان الباع بالخيار هل يجوز البيع اي هل**
يكون العقد جازما لا زما وكانه قصدا لروى علي بن حمزة الخيار في المشتري دون الباع
فان في الحديث التسوية بينهما في ذلك وبه قال **حدثنا محمد بن يوسف** الفراء قال **حدثنا**
شفيان الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال كل بيعين يتشدد به الضمير الموجه لا بيع بينهما لزم حتى يتفرقا من مجلس العقد
بينهما فيلزم العقد حينئذ بالتفريق الا بيع للخيار فيلزم باشرطه وهذا الحديث اخرجه
النسائي في البيوع والشروط وبه قاله حديثي بالافراد وابن عسكرا حديثنا اسحاق هو ابن عمرو
قال حدثنا ولا يدرى اخرنا جازما بفتح الميملة وتشديد الواو هو ابن هلال قال حدثنا همام
ابن يحيى الازدي قال حدثنا قدامة بن عذابة السدوسي عن ابي الخليل بالخاء المعجمة المفتوحة
صلح بين ابي مريم عن عبد الله بن الحارث بن نوفل التميمي عن حكيم بن حزام بالخاء المعجمة والراء
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان يتشدد به الضمير بالخيار في المجلس ما لم يتفرقا
بيدهما فاذا تفرقا سقط الخيار ولزم العقد والمخوي والمستحلي حتى يتفرقا قال همام المذكي
المحموط هو الذي يثبت لكن وجدت في كتابي تحت ثلاث مرار بالخيار على المضافة ويجوز بلفظه
الفعل وقع عند احمد بن عمار عن همام قال وجدت في كتابي بالخيار ثلاث مرار فان صدقا وسنا
بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكما عاينها من عيب محقق بركة ربحه ان يكون داخل
تحت الموجود في الكتاب او يروي من حفظه والظاهر الثاني قاله الكرماني فيكون من جملة المذكي
قال حبان بن هلال **حدثنا همام المذكي** قال **حدثنا ابو التياح** يروي انه سمع عبد الله بن الحارث
ابن نوفل يحدث بهذا الحديث عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سبق حديث حكيم بن
حزام هذا في باب اذا بين البيعتين **هذا باب** **بالتبين اذا اشترى شخص شيئا فذهب**
ذلك الشيء من ماله اي على الفور قبل ان يتفرقا ولم يترك الباع اي والى ان الباع لم يترك المشتري

مطلب
نفي المالكية خيار المجلس الا ب
حبيب والحق في كلامهم

هل ينقطع خياره بذلك او اشترى شخص عبد فاعتقه من ساعته قبل ان يتفرقا وقال ملاوي
هو ابن كيسان الجاني الحيري فيما وصله سعيد بن منصور وعنه الرقاق من طريق ابن طاووس
عن ابيه نحوه **فمن يشتري السلعة على الرمي** اي على شرط ان يورثه لو رضى به اجازا للعقد **باعتها**
وجبت له المباحة والسلعة قاله البرماوي كالكراني قال العيني رجوع النص الذي وجبت
الى السلعة ظاهر واما المباحة قبل الفريضة الدالة عليه وفي نسخة الصاغان وجبت له البيع
والرجل له ايضا وسقط البيع له لغيره من عكاه **وقال الحبيدي** جعل المال له **وفتح الميم** عبد
الله بن الزبير ولا بن عساکر وقال لنا الحيري في نسخة الى المؤلف وقد جزم الاسماعيل واثبت
بانة علقه وصله المؤلف من وجه اخر في نسخة عن سفيان وكذا هو موصول ايضا في سند
الحيري قال حدثنا شفيان بن عيينة قال **حدثنا عمر بن قيس** قال قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال **كان مع النبي صلى الله عليه وسلم** لم يفرق في شيء من اقله في تعيينه فكتبت
علي بكر بن قيس الموحدة وسكون الكاف فدا لثافة اول ما يكتب صعب فبكر اي بقوله
لم يفرق وكان لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فكان يعلني فيقول **امام القوم** فيزجوه ويرده
ثم يتقدم فيزجوه ويرده فذكر ذلك لابي ناسعة الصعوبة هذا البكر فذكره بالفاظ قال النبي صلى
الله عليه وسلم **لم يفرق** قال عمر رضي الله عنه هو الذي يارسل الله قال العيني واي رفاق
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفرق فباعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق في البصة
فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم **فقال النبي صلى الله عليه وسلم** لم يفرق في الجمل لك يا عبد الله بن عمر
فصنع به ما شئت من انواع التفرقات وهذا موضع الترجمة فانه صلى الله عليه وسلم لم يفرق
ما ابتاعه من ساعته ولم ينكر البائع فكان قاطعا لخياره لان سكوتة منزل منزلة قوله
وقوله ان النبي هذا لعسف من البخاري ولا يظن انه صلى الله عليه وسلم لم يفرق في واحد
خيار ولا كراهة انما نعت مبيها يجب عنه بانه صلى الله عليه وسلم لم يفرق في ذلك بالاحاديث
السابقة المصروفة بخيار المجلس والمجلس بين الحديثي يمكن بان يكون له في العقد فارغ غير
بان تقدمه او اخره فلهذا وجب في الحديث ما ثبت ذلك ولا يفيده فلا يفي
لا احتجاج بهذه الواقعة العينية في ابطال ما دل عليه الاحاديث الصريحة من اثبات
خيار المجلس فانها كانت متقدمة على حديث البيهقي بالخيار في حديث البيهقي قاضي
عليها وان كانت متأخرة عنه حمل على انه صلى الله عليه وسلم لم يفرق في السابق قاله في
الفتح وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في البصة **قال ابو عبد الله البخاري** رحمه الله تعالى
وقال النبي بن سعد الامام فيما وصله الاسماعيل وسقط قوله قال ابو عبد الله لا بن
عساکر **حدثني** بالافراد **عنه** **الرحمن بن خالد** هو ابن مسافر النخعي المصري عن ابن شهاب الزهري
عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **انما يفرق** من امير المؤمنين
عثمان واثبت في رواية ابن عثان رضي الله عنهما ما لا ارضا او عقارا بالوادي وادعوا وعنه
لو وادي القري وهو من اعمال المدينة بمال بارصل او عقارا له بخير حتى بلغة اليهود على نحو
مراحل من المدينة من جهة الشمال والشرق فلما اتى ايجار جئت على عقب بكر الموحدة بلفظ
الافراد حتى خرجت من بيته خشيته ان يراد به في بعض البيا وتشديد الدلالة على واصله وادعوا
البيع اي بطلان استرداده في وخشيته منصوب على انه موقوف له وكانت الستة ايطرية
الشرع ان المتبايعين بالخيار حتى يتفرقا اي ان هذا هو السبب في خروجهم من بيت عثمان وانه

فعل ذلك لعيب البيع ولا يفي لثمان رضي الله عنه خيان في نسخة **قال عبد الله بن عمر** رضي الله
عنه **فلما وجب بيعي وبيعه** اي لم يفرق من المتبايعين بالتفرق بالعدول **رايت** اي قد عرفت
باني سقته الى ارض غود يصرف ولا يصرف وهم قوم صالح وارضهم قرب تبوك ثلث ليل اي
زوت المسافة الذي بينه وبين ارضه التي يهاجر اليه على المسافة التي كانت بينه وبين ارضه
التي يلحقها ثلاث ليل **وساقني الى المدينة ثلث ليل** اي في انة نقص المسافة التي بيني وبين
الارض التي اخذتها على المسافة التي كانت بيني وبين ارضي التي اجتمعت لثلاث ليل وانما كان
الى المدينة لانها جميعا كانا بها فاري بن عمر العنيفة في القرب من المدينة فلما قال لرايت اي قد
عرفت وفيه ان العين لا يرد به البيع وجوز بيع الارض بالارض وبيع العين الغائبة على
الصفة ومطابقة للترجمة من جهة ان المتبايعين التفرق على حسب الادتمار اجازة
وفسحاق الكرماني **باب ما يكره من الخداع في البيع** ويذكره في نسخة **حدثنا عبد**
الله بن يوسف التميمي قال **اخبرنا** **الك امام دار الهجرة** عن عبد الله بن دينار عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما **ان رجلا** هو حبان بن منقذ كان راهبا من الجاهل وروى الحاكم غيرهما
وجزم به النووي في شرح مسلم وهو يقع في الماهلة وتشديد الموحدة ومنقذ بالمجعة وكثر
القاف قبلها البخاري ابن الصغاني الا نصارى يوقيل هو منقذ بن عمرو وكا وقع في ابن ماجة
وتاريخ البخاري وصححه النووي في ميمانه فكان حبان قد شهد احدا واما بعد ما توفي
في من عثمان رضي الله عنه **ذكر النبي صلى الله عليه وسلم** **انما يفرق** في البيوع بضم التحتية
وسكون الحجة وفتح الدال الملهة وعند الشافعي واما ابن خزيمة والدارقطني ان حبان
ابن منقذ كان ضعيفا وكان قد شج في راسه ما مومة وقد ثقل لسانه وزاد الدارقطني
من طريق ابن اسحق فقال حدثني محمد بن يحيى بن حبان قال هو جدي منقذ بن عمرو كانت
في راسه امة **فقال النبي صلى الله عليه وسلم** **اذا باعتم فقل لا خلافة** بكثر الخاء المجع وتخفيف
اللام اي لا خلافة في الدين لان الدين النصيحة فلا النبي الحسن وخير خذ بعينه وقال
التوريشي لقتله النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفرق في قول ليل لفظه عند البيع ليطرح بعضا حيد
عليه ليس من ذوي الامور من مرقا السلع ومقادير القيمة في ما يري له كما يري لنفسه
وكان الناس في ذلك اجتهادا لا يخشون احكام المسلم وكا يظنظرون له كما يظنظرون لا يقسم لهم
واستعماله في الشرع عبارة عن اشتراط خيار الثلاث وقد زاد البيهقي في هذا الحديث باسناد
حسن ثم انت بالخيار في كل سلعة ابتعت ثلاث ليل وفي رواية الدارقطني عن عمر بن الخطاب رضي الله
صلى الله عليه وسلم **انما يفرق** ثلاث ليل او ايام زاد ابن اسحق في رواية يونس بن بكير فان رضى فامسك
وان سخطت فاردد فبقي حتى ادرك شهر من عثمان وهو ابن مائة وثلاثين سنة فكثر الناس في من
عثمان فكان اذا اشترى شيئا فقل له انك عنت فيه رجح فيه فشهد له الرجل من العجالة
بان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعله بالخيار ثلاث ليل او ايام واستدل به لاحد بانه
يرد بالعين لما حاش لمن لم يفرق قيمة السلعة وجده بعض المتألمة ثلث القيمة وقيل سدا
واجابة الشافعية والخنفية والجمهور بانها واقعة عين وحكاية حال فلا يصح عوي العوي
فهاكجه احمد وقال البيضاوي حديث ابن عمر هذا يدل على ان النبي لا يفسد البيع ولا يثبت
الخيار لانه لو افسد البيع اثبت الخيار لبيته رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأمره بالشرط
انتهى وفيه اشتراط الخيار من المشتري فحفظ قيس به البائع ويصدق ذلك باسنادها معا وخير

ولا اكلمه توقير له وهيبته حتى اني سوق في قبتقاع بثلاث النون لاني انصرف منه
 فجلس فبنايت فاطمة ابنته رضي الله عنها بكسر الفاء وداء اسم المؤمنين المتبحر الذي امام
 البيت فقال عليه الصلاة والسلام **أم لك حمزة الاستنها** وفخ المتلثة وتشهد باسم
 يشاؤه المكان الجيد وهو ظرف لا يتصرف فلا غلط من اعزبه معقولا لقوله رايتم رايته
 وكعب بضم اللام وفخ الكاف وبالعين المهملة غير منون لشبهه بالعدول او انه مناحي مغرد
 معرقة وتقديره انة انت يا لكعب ومعناه الصغير بلغة تميم قال الهروي واليه هذا ذهب الحسن
 لاقال الانسان يا لكعب يريد يا صغير ومزاده عليه الصلاة والسلام الحسن يفتح الحاء ابن ابنته
 رضي الله عنها **فبستد اي مفت فاطمة** الحسن من المبادرة الى الخروج اليه عليه الصلاة والسلام
 شيئا قال ابو هريرة **ففتنت بها فاطمة** اي ان فاطمة تلبس الحسن **سحا** بكسر السين المهملة
 وخامسة خفيفة وبعد الالف موحدة قلاحة من طبيب ليس فيها ذهب ولا فضة او هي من قول
او خزل او تغسله بالتشديد ولا يذرف غسلة بالتحفيف في الحسن **يشد** بفتح السين حتى عا نقة
 النبي صلى الله عليه وسلم وقيل **وقال اللهم احببه** بسكون الحاء المهملة والموحدة وبينهما اخري
 مكسورة والمحمولة المستعمل احب بكسر الحاء وادغام الموحدة في الاخرى واد مسلم فقال اللهم
 ان احب فاحبه واحب من يحبه فبفتح الهمزة وكسر الحاء وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في
 اللباس ومسلم في الفضائل والنسائي في المنافع وابن ماجة في السنة **قال السفيان بن عيينة**
 بالاشاد السابق **قال عبيد الله بن ابي زيد اخبرني** بالافراء وتقديم الراوي على الاخبار وهو
 جابر انه **راي نافع بن جبير او تروكعة** قال في فخر الباري واد العاري ليعظه الزيادة بيان
 لابي عبد الله نافع بن جبير ولا يصحرا لعنكة في الطريق الموصولة لان من ليس بمسلم اذا
 ثبت لقائه لمن حدث عنه حملت عنقته على السماع اتفاقا وانما الخلاف في المدلس او في من
 ثبت له يميلن روي عنه وا بعد الكوفي فقال انما فكر القور هنا لاننا لم نروى الحديث للمؤلف
 عن نافع بن جبير انتهى الفرصة لبيان ما ثبت في الورد ما اختلف في جوازه انتهى **وبقال حدثنا**
ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني قال **حدثنا ابو حمزة** بفتح الصاد المهملة وسكون الهمزة وبالراء
 الشين عيا من قال **حدثنا موسى** ولا يوي ذرو الوقت موسى بن عتبة بضم العين وسكون القاف
 ابن ابي عياش كذا في مولى الزبير بن العوام عن نافع مولى ابن عمار قال **حدثنا ابن عمر** عن الخطاب
 انهم كانوا يشربون الطعام وفي رواية طعاما من الركبان جمع الركب والمراد به جماعة اصحاب
 الابل في السفر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فبيعت النبي صلى الله عليه وسلم عليهم من عيهم
 في كل نصب معقول بيعت ان يبيعوه حيث اوى من البيع في مكان اشهره حتى يبقواوه حيث يبيع
 الطعام في الاشواق لان القبح شرط بالنقل المذكور يحصل القبح ووجه تسميه عن بيع ما
 يشتري من الركبان الا بعد التحويل وفي موضع يري ان يبيع فيه للرفق بالناس فذلك ورده
 النبي من تلق الركبان لان فيه ضررا لغيرهم من حيث السعور ذلك امره بالنقل عند تلقى الركبان
 ليوسعوا على اهل الاسواق **قال نافع بالسند السابق** **حدثنا ابن عمر رضي الله عنهما** قال **قال النبي**
صلى الله عليه وسلم ان يبيع الطعام اذا اشتراه حتى يبيع فيه ليعضه وفيه انه لا يجوز بيع
 للبيع قبل قبضه وحدث بيع الطعام قبل قبضه هذا اخرجه المؤلف ومسلم وابوداود والشافعي
 باسناد مختلفة والفاظ متباينة **باب كراهية السجدة** في السجدة المهمة
 والحا المجهلة اخره موحدة ويجوز ابدال السين بالصاد المهملة لثان ما خرجا وهو في الصوت

بالخصام

بالخصام ونحوه في السوق **وبقال حدثنا محمد بن سنان بكسر السين المهملة** وبنون بينهما
 الف الموق يفتح الواو والفاء فان يترك العوقه بطن من عبد القيس فبفتح السين المهملة وهو
 باهلي يصري قال **حدثنا فليح** هو ابن سليمان ابو يحيى الحزامي واسمه عبد الملك وقيل لقبه
 قال **حدثنا هلال** هو ابن علي الاصم القزحي المديني **عن عطاء بن يسار** بفتح القاف المهملة
 المحمقة وبعد الالف واللام **قال لعيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما** قلت
اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة لانه كان قد قرأها قال **عند**
الله اجل يفتح الهمزة والجيم وباللام حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا للخبر واعلاما
 للمستحبر وروى اللطاب بفتح الجيم بعد عوقا قام وعوقا قام زيد ففخا وضرب زيد اي فيكون بعد
 الخبر وبعد الاستنها ام الطلب وقيل بفتح الجيم وهو قول الرخشي وابن مالك وقيل
 الما في الخبر والمست والطلب بغير النون وقال في القاموس هي جواب كنتم الا انه احسن منه
 في التصديق ونعم حسن منه في الاستنها انتهى وهذا قاله الاخير في المعنى ابن هشام
 قال الطبيب وفي الحديث جابوا باللام على تاويل قراءة التوراة هل وجدت صفة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولم فيها فخر في قال **اجل والله انه لم يوصف في التوراة ببعض صفته في**
القران الكلام ما جردت الخلف بالله وللجمل الاسمية ودخول ان عليها ودخول لام
 التاكيد على الخبر **يا ايها النبي انا ارسلناك بشا هذا** لانتك المؤمنين تصدقهم وعلى الكافرين
 تنكذبهم وانتصا بشا هذا على الحال المقدرة من الكاف او من الفاعل اي مقدرا او مقدر
 شهادتك على من نعت اليهم وعلى تكذيبهم وتصديقهم اي مقبولة عند الله لهم وعليهم كما يقبل
 قولنا انشأ هذا العمل في الحكم **ومبشر المؤمنين ونذير الكافرين** او مبشر بالمطيعين بالجنة
 والعصاة بال نار او شاهد للمسلم قبله بالبلاغ وهذا كله في القران في سورة الاحزاب
وحروا بكسر الحاء المهملة وبعد الطاء الساكنة راي اي حصنا **للاميين** للعرب يجتنبون من
 غوايل الشيطان او عن سطوة العجم وتعلمهم وسموا ايميين لان اعلمهم لا يقرؤن ولا يكتبون
انت عبد يوسفي **سحيفك المتوكل** اي على الله لثقتا عنه باليسر من الرزق واعتماده
 على الله في الضرر والصبر على انتظار الفرج والاحتياط لسر الاخلاق واليقين بتمام وعد الله
 فتوكل عليه فسماه المتوكل **سبي بفتح السين** والالف **عظيمة** قاسي القلب وهذا موافق
 لقوله الله تعالى فصار جهنم من الله لستهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك
 ولا يارضون ظلماتي واعظ عليهم ان النبي محمول على طبعه الذي جبل عليه والامر محمول على
 المعالجة والتي بالنسبة للمؤمنين والامر بالنسبة للكفار والمنافقين كما هو مصرح به في
 نفس الآية ويجعل ان تكون هذه اية اخرى في التوراة لبيان صفة وان تكون حالا اما
 من المتوكل او من الكاف في سميتك وعلى هذا يكون فيه التناقض من الخطاب الى الغيبة وكذا
 على التفسير الاول لثان لست بفظ **ولاستجاب** بتشديد اللام بعد السين المهملة وفي لغة اثبتها
 الفراء وغيره والاصحاب بالصاد اشهر اى لا يرفع صوته على الناس لسوء خلقه ولا يكثر الصياح
 عليهم في الاسواق بل يلبس جانباه لعمه ويرفق بهم وفيه ذم اهل السوق الذين يكونون بالصحة
 المدمومة من المصعب واللغظ والزيادة في المدح فالدنيا يتبايعون بها والايان للباسه
 ولهذا قال عليه الصلاة والسلام شر المقاع الاسواق لما يغلب على اهلها من هذه الاحوال المذكورة
 ولا يرفع بالسيئة السيئة هو كقولنا لعل ارفع بالحق في حسن **ولكن جفوا** ويغفروا لم يشك

المجته

جاءت الله **وكن بقبضة الله** حتى يفتح به الملة العوجا ملة ابراهيم قالوا قد اوجت
 في ايام الفترة فريدت ونقصت وغيرت عن استقامتها واسلمت بعد قولها وما زالت
 كذلك حتى قام الرسول فاقامها بنبي ما كان عليها الحرب من الشرك وانبات التوحيد
بان يقولوا لا اله الا الله وفتح بها اي بكلمة التوحيد **اعينا** اي بضم العين وسكون
 الميم صفة لا عين ولا تنافي بين هذا وبين قوله تعالى وما انت بها دعي العبي عن ضلالهم
 لا انه دل ايلا الفاعل المعنوي حرف النبي على ان الكلام في الفاعل وذلك انه تعالى انزل له
 على ايمان القوم منزلة من يدعي استقلالها بالهداية فقال لما انت لست بمستقل فيه بل انت
 لتهدى الى صراط مستقيم فان الله تعالى وقديره وعلى هذا فيفتح معطوف على قوله
 بفتح اي بفتح الله بواسطه الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله وفتح بواسطه هذه
 الكلمة **اعينا** اي بضم العين وفتحها **وقلوا** اي بضم اللام وسكون اللام صفة لقلوا وضمها
 لا ذانا ولا يذروني بفتح بضم اوله مبنيا للمفعول بها عين عجمي اذ انهم وقلوبهم غلف بالرفع على
 ما لا يخفى **بفتح** اي بفتح فليجاء **عبد العزيز** اي بفتح عن هلال هو ابن علي وهذه المتابعة
 وصلها في سورة الفتح **وقال سعيد** هو ابن هلال لما وصله الدار في مسنده ويقوي بن
 شفيان في تاريخه والطبراني جميعا باسناد واحد **عن هلال** المذكور في مسند الحديث **وعطا**
 هو ابن ربيعة عن **ابن سلام** بتخفيف اللام عبد الله الصافي وقد خلف سعيد هذا عند
 العزيز وقلوبهم في قبض العين في قوله العجايب ان جرحا مانع ان يكون عطا ابن ربيعة عن
 كل منهما فخرجهما ابن سعيد من طريق زيد بن اسلم قال بلغنا ان عبد الله بن سلام كان
 يقول قد كره وساد ذكر لرواية عبد الله بن سلام متابعت في تفسير سورة الفتح انتهى قلت
 لم اجزم او عدي بوجه الله من المتابعات في سورة الفتح والعلامة سمي عن ذلك كغيره في كثير
 من الحالات نعم وجره في تفسير سورة الفتح نظر الفرجة ولم توجد فيه فرجة ليس فيها
 كتابة فحالة لاد ان يكت فيهما ما وعدته او غيره **غلف** بضم العين وكونه اللام **كل شيء**
غلاف ويقال سيف غلاف اذ كان في غلاف وكذا يقال **قوس غلغا** اذ كانت في غلاف كالجمجمة
 وخوصها وكذا **دخل غلغا** اذ لم يكن محتونا **قاله ابو عبد الله** اي العجاري وهو كلام ابن عبيد
 في الجواز وهذا كلام وقع في رواية النسفي والمستعمل كما قاله في الفتح لكن قال انه قبل قوله لا اله
 والذ في الفتح تاخير كما تروي سقطه في رواية ابن عساکر ورواية قاله ابو عبد الله اي
 ذر عن المستعمل بكونها الضم في قوله **باب** سورة الكيل فيما يكال ومونة
 الوزن بها يوزن على البليغ وكذا يكون على المعطى بكسر الطاء باي كان او موزنا للدين او غير
 ذلك وهذا قول ابي حنيفة ومالك والشافعي **يقول الله تعالى** ايلام التعليل للترجمة ولا يذوق
 الله تعالى عطفه على الكيل اي باب في بيان الكيل وفي بيان معنى قوله تعالى **واذا كالا ابراهيم** ووزنوا
 هم يجسرون يعني كالا لم ووزنوا لم كونه بضمهم **ينفون** كتحذف الجاء اوصل الفعل
 او كالا يكلمهم فحذف المضاف واقسم المضاف اليه مقامه وفي حديث ابن عباس عن النبي
 وابن ماجة لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخبت الناس كيدا وانزل الله
 تعالى ويل للمطففين فسروا بعد ذلك قال في الكشف ولا يجمع ان يكون ضمير امرؤ فاعلا للمطففين
 لان الكلام يخرج بما في نظم فاسد وذلك ان المعنى اذا اخذوا من الناس استوفوا واذا اعطوا
 اخسروا وان جعلت الضمير للمطففين انقلب الى قولك اذا اخذوا من الناس استوفوا واذا

تولوا الكيل والاولك هم على الخصوص من اخسروا وهو كلام متناقل لان الحديث وافق في الفعل
 لا في المعنى انتهى فحقبه ابو حيان فقال لا تنافي بينه بوجه ولا فرق بين ان تولد الضمير
 او لا تولد الحديث واقع في الفعل غاية ما في هذا ان يتعلق الاستيفاء وهو على الناس من كور
 وهو في كالا لم او وزنوا لم مدح للمعلم به لانه معلوم انهم لا يجسرون الكيل والميزان
 اذا كان لانفسهم انما يجسرون ذلك لغيرهم وسقط قوله يعني كالا لم الاخوين رواية
 ابن عساکر **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** فيما وصله النسائي وابن حبان في حديث لسان
 اشعري من طريق ابن عبد الله المحاذي واصحابه جلا يصيحان من تمر وارسل اليهم
 رجلا يترجم امرهم بالكيل من التمر وقال **اكتالوا حتى تستوفوا** عن جلكم ومطابقة الترجمة
 من جهة ان الاكتال يستعمل لما ياخذ من التمر لنفسه لقوله اكتب اذا حصل الكسب
ويكره بضم واو وفقه تالته مبنيا للمفعول عن عثمان رضي الله عنه فيها وصلة الدار فطلق
 واحمد وابن ماجة والبرازان **النبي صلى الله عليه وسلم** **ولم قال اذا** وللكشفية في قوله له اذا بعث
فكل بكسر الكاف **واذا بالواو** والمحموي والمستعمل فاذا **انبعث** اقربت **فاكتل** يعني اذا بعثت تكن
 كايلا واذا اشتريت تكن مكيدا عليك اي الكيل على البائع المشتري قال ابن بطال فيه انه
 يكيل له غيره اذا اشترى ويكيل لغيره اذا باع وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** القتيبي
 قال اخبرنا مالك الامام عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال **من ابتاع طعنا فلا يبيعه ولا يدر فلا يبعه** بالخزم بلا الناهية **حق** فيستوفى
 انما يقضيه وقد سبق هذا الحديث قريبا وبه قال **حدثنا عبد الله بن عثمان** قال
اخبرنا جابر هو ابن عبد الحميد عن معوية بن وهب عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 هشام الكوفي عن الشعبي عامر بن شراحيل عن جابر رضي الله عنه انه قال **لحقني عبد الله بن عمرو**
ابن حرام بفتح العين وسكون الهم وحرام بالواو المملة وهو ابو جابر وهذا وعليه ذنبه
 الواو والمحال فاستحنت النبي صلى الله عليه وسلم **ولمن** الاستحانة وفي باب الشفاعة في الدين
 فاستشفعت علي عنما به ان يصنعوا لي بكوني من دينه متيا فطلب النبي صلى الله عليه وسلم
ولم ابرهم فلم يفعلوا اي لم يتركوا شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم **ولم اذهب** فقصت ترك
اصنافا اي اعزل كل صنف على حدة **احجل** الجوهرة وهي ضرب من اجود التمر بالمدينة على حدة
وعذق بفتح الهمزة بفتح العين المملة وسكون الهمزة المملة منسوب عطا على الجوهرة
 المنسوب بالمقدرة مصافا الى شخص يسمى زيدا وهو نوع من التمر يذوق في ذوق زيدا
 العين قال الجوهري الفتح العلة والكثرة الكياسة واصناف تمر المدينة كثيرة جدا فذكرها
 محمد الجوهري في الفروق انه كان بالمدينة فبلغه انهم عدا عند اميرها مسوف بالاسود خاصة
 فزادته على الستين قالوا التمر الاحمر عندهم من الاسود ثم **انزل الى** بلفظ الامر قال الجاهل
فعلت ما لم يزل به صلى الله عليه وسلم **ولم تزل** الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **ولم تجلس** وان
 عساکر وايضا عن الكشمة في فاحش على اعلاه اي جلس عليه الصلاة والسلام على اعل
 التمر وفي وسطه ثم قال عليه السلام **كل القوم** امر من كالا يكيل فكلهم حتى اوفيتهم الذي
 لهم وفي رواية كالا فلم ينقص منه شيء فيه معجزة ظاهرة له صلى الله عليه وسلم ومطابقة للترجمة
 من جهة ان الكيل على المعطى اخرجه والاستفراغ والوكفايا والمغازي وعلامات النبوة
 والنسائي في الصلاة **وقال فراس** بكسر الفاء وتخفيف الواو بعد الالف سين مائة بن جبي المكت

في حديث جابر الموصول عند المؤلف او اخر باب الوصايا عن الشعبي ما من بشر اقبل حديثي
بالاول جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زال بكيل لم ابراهيم ابيه حتى ادي دين ابيه واغفر
الي ذنوبه عساكر حتى اذا مضى النصب وقال **هشام** هو ابن عروة فيما وصلته المؤلف في
الاستقراض عن وهب هو ابن كيسان مولى عبد الله بن الزبير عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم **ما يستحب من الكيل** ويقلل **اخذنا ابراهيم بن موسى بن يزيد الرازي الصغير** قال حدثنا الو
ابن مسلم القرشي عن ثور هو ابن يزيد الحمصي عن خالد بن معدان الكلابي يفتح الكاف وتختف
اللام والعين حملة الحمصي عن **المقدم بكسر الميم** ابن معدي كوكب غير معروف **وهي** الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال **اذا كان في بيعك بياضك لم يبيعه** قال ابن الجوزي شبه
ان تكون هذه البركة للتسمية عليه عند الكيل وقال غيره لما وضع ثوبا في البركة في اهل المدينة
بوعو تصلي الله عليه وسلم ما كان في هذا الحديث وحديث عائشة الا ان قال الله
فقال يا رفاق المتضمن لا ياكل من ثوبه وهو ثوب يسير في كبره في اكله في
كائه في وعده ما جنة فاكل من ثوبه حتى كانه لما ريت في بيت ان في ثوبه كملته
لجؤته ان يبيد لاكثر ان حديث الباب ان يكال عند ثوبه او خوله المتروك حديثه عند الان
منه قال الكيل الاول ضروري يدفع الغريزة في البيع وهو موافق لما في القنوط والاستسقاء ما خرج
منه وقوله بياضك الجرم جوابا للامر وهذا الحديث من اقوال البخاري واكثر رجاله شايين
ورواه الوليد عن ثور عن خالد عن المقدم كما ترى قاله يحيى بن حمزة عن ثور وهكذا رواه
عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن ثور اخبره احمد وثالثه يحيى بن سعد عن خالد بن
معدان وخالفه ابو الربيع الزهراني عن ابن المبارك فاذا دخل في خالده المقدم جبري بن نفير
وهكذا اخرجه الاسعدي ايضا ورواه ابنه من المزيدي في فصل الاسانيد ورواه ابن ماجة
في روايته عن خالد عن المقدم عن ابي ايوب الاضاري فذكره في مسنده ايايوب ورجع للدرا
هذه الزيادة قاله الحافظ ابن حجر **باب** **بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم**
وهو الله عليه السلام والحوي والمستفي والسعي وهدم بمصلحة البيع قال الحافظ ابن حجر الغفر
يعود الى روف في صاع النبي صلى الله عليه وسلم اهل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
ومدهم وتعتبه العيف بانه تعسف اجل عود الصبر والتقدير بصاع اهل مدينة النبي صلى
الله عليه وسلم في موجه لا مقبول لان الترجمة في بيان بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم
عليه الخصوص لا في بيان صاع اهل المدينة واهل المدينة صاعا مختلفة انتهى قال في انقاص
الاغراض المخراد بصاعهم كما ترويه علي صاعه صلى الله عليه وسلم خاصة وقد قاله العيني
بغير قليل واما وجه الصبر في مدهم فهو ان اهل المدينة وان لم يحض ذكروهم في القولية
اللفظية تدل على ذلك وهو لفظ الصاع والمد لان اهل المدينة اصطلاحا على لفظ الصاع
والمد كما اضطلع اهل الشام على اللوك انتهى فوقع في التعسف الذي عابه فيه اي صاعه الذي
دعاه الله الصلاة والسلام بالبركة عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما
وصلته المؤلف في اخر كتاب الحج في حديث طويل ورواه قال حدثنا موسى بن اسمعيل المنقري البصري
قال حدثنا وهيب مصغرا ابن خالد البصري قال حدثنا عن يحيى بن عمار الانصاري المدني
عن عباد بن يحيى الانصاري عن عبد الله بن زيد الانصاري الجاري رضي الله عنه عن النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم انه قال ان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام حرم مكة بتقويم الله
ودعاهلها وحرمته المدينة ان يصاد فيها كما حرم ابراهيم مكة ودعوت لها في دعاءها وصاعها
ان يبارك فيها الكيل فيها مثل ما دعا ابراهيم عليه السلام مكة وهذا الحديث سبق في كتاب الحج
وبه قال حديثي بالافراد عبد الله بن مسلمة بن قعنب القضيبي المدني سكن البصرة عن مالك
امام دار الحديث عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري المدني عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لاهل المدينة في بيعهم
بكسر الميم الكيل اي في ما ياكل في بيعهم وبارك لاهل ما ياكل في صناعهم وما ياكل في مذهبهم
وحذف المقدول لهم السامع وهو من باب ذكر الخلل واراثة الحال وقد استجاب الله دعاه
رسوله وكثر ما ياكل هذا الكيل في بيعهم ما لا ياكل من غيره في غير المدينة وكثرتا هت
من ذلك ما يجر عنه الوصف علم من اعلام نبوته عليه الصلاة والسلام فينبغي ان يتخذ ذلك
المكيال رجا بركة دعوت الله عليه السلام والاستئناس باهل البلد الذين دعاهم عليه السلام
يعني اهل المدينة وهل يخصهم بالمد المحصور فيكون له تعارفه اهل المدينة في سائر الاعصار
زاد او نقص وهو الظاهر لانه اضافة الى المدينة تارة والى اهلها اخرى ولم ينفعه عليه السلام
الى نفسه الزكية فولد على عموم الدعوة لا على خصوص ما بعده عليه الصلاة والسلام وهذا
الحديث قد اخرجه المؤلف ايضا في الاعتصام وكفارات الايمان ومسل والسائي في التاسيك
باب ما يذكر في بيع الطعام قبل فقهه وما يذكر في الحكة **الحكة** بضم الحاء
وسكون الكاف وهي امساك ما اشتراه في وقت الغلاء في وقت الرخص ليعده بالكرما اشتراه
به عند اشتداد الحاجة بخلاف امساك ما اشتراه في وقت الرخص ليحرم مطلقا واستأ
غلة ضعيفته ولا امساك ما اشتراه في وقت الغلاء لنفسه وعياله او ليعمه بثلث اشتراه
به اذ قل لكن الاول يغني كاصح به في الروضة ويخص تحريم الاحتكار بالاوقات ومنها التحريم
والنسيب والذرة والارز فلا تهم جميع الطعمة وبه قال **حدثنا** بالجمع ولا يذري **حدثني اسحق بن ابراهيم**
هو ابن راهوية قال اخبرنا الوليد بن مسلم ابو العباس المدني عن الاوزاعي عن عبد الرحمن
ابن عمر بن بفتح العين عن الزهري عن ابن الزهري بن شهاب عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه انه قال **رايت** الذين يشترون الطعام بشرا مجازفة او النصب على المال
اي كمال كونهم مجازفين في غير كيل ولا وزن ولا تقدير فيضرون بهما وله وقع ثلثه على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهة ان يبيعهوه او كلمة لا مقدرة بخوبين الله ان تصلو
حتى يرووه اليهم خالهم اي يقبضوه وفي المجموع عن الشافعي بيع الصبر من المظنة والتمس
بحال فقهه صحيح وليس بجرام وهل هو مكروه فيه قولان اصحهما مكروه كراهة تنزيه انه قد
يوقع في الذم ومن مال لا يبيع البيع اذا كان بايع العسرة خروفا يعلم قدرها وسقط في رواية
ابن عساكر في نسخة قولان يبيعهوه وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في المجازين ولم
في البيوع وكذا ابو داود والنسائي ورواه قال **حدثنا** موسى بن اسمعيل التبوذي قال حدثنا وهيب
هو ابن خالد عن ابن طاووس عن عبد الله عن ابي طيوس بن كيسان التميمي عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه فيه ضعه قال
طاووس قلت لابن عباس رضي الله عنهما كيف ذلك اي ما سبب هذا النبي قال ابن عباس ذلك انهم
يدراهم اي اذ لمع المشتري قبل القبض تاخر المبيع في يد البائع فكانه باع دراهم بدرهم والطعام تركا

وفي صفة القبض عند الشا في تفصيل ما يتناول باليد كالقوب قبضه بالتناول وما لا يتناول
كالعقار وما يتناول باليد كالقوب بالتناول في المكان لا اختص من البائع به
والعلة في التي ضعف الملك فانه معروض للسقوط بالتلف وبه قال **حدثنا عبد الله بن مسلمة**
القعيني قال حدثنا مالك الامام عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من ابتاع طعاما فلا يبيع به الا في خروجه ولا يبيعه بالجزم حتى يستوفيه زاد اسمعيل بن ابي اوس
عن ابنه عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيع
ولا يخرجه ولا يبيعه بالجزم حتى يقبضه ووجه ان خروجه بان في قوله حتى يقبضه زيادة في البيع
علي قوله حتى يستوفيه لانه قد يستوفيه بالكيلان يكيله البائع ولا يقبضه المشتري بل
يجب منه ليقبضه التمسك بملكه العيني بان الامر بالعكس لان لفظ الاستيفاء يشعر
بان له زيادة في المعنى على لفظ الاقباض من حيث انه اذا قبض بعضه وحسن بعضه لاجل التمسك
بملكه عليه معنى الاقباض في الجملة ولا يقال له استوفاه حتى يقبض الكل وقال البراء بن ابي اوس
معه زاد رواية اخرى وهي يقبضه اذا روية الاخرى يستوفيه والابو عبيد السابغ ان
معنى الاستيفاء القبض والرجاء الرجعة وهذه الطريقة قد وصلها اليه في ذلك في حديثنا
بيع مما ليس عندك وكان لم يثبت على شرطه فاشتبهت من التي من البيع قبل القبض ووجه
الاستدلال منه بطريق الاول في حديث النبي عن بيع ما ليس عندك اخرج اصحاب السنن من
حديث حكيم بن حزام بلفظ قلت يا رسول الله يا فتى الرجل فيسألني من البيع ما ليس عندي
ابتاعه من السوق ثم ابيعه منه فقال لا تباع ما ليس عندك **باب من راي اذ**
اشترى طعاما جزاءا فتبليت الحميم وهو البيع بلا كيل وكخوه ان لا يبيعه حتى يورده اي يتقله
الى رحله مروي في نسخة رجاله بلفظ الجمع **وبيان الادب في ذلك** وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير**
المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري قال
اخرى لا افرا دسالم بن عبد الله ان ابا بقر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
لقد رايت الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيعون بموازينهم لم يبيعوا بموازينهم
الغوثية ولا بن عساكر يتبايعون بتأخير الموحدة وبعد الالف عتية جزاءا فبكر الحميم وتقع
وتضم يمين الطعام يضر بون بضم اوله وفتح ثالثة ان يبيعه ايا كراهية ان يبيعه او فقه
لا مقول كما في قوله تعالى يمين الله لكم ان تضلوا في مكانكم حتى يوروه الي رحالهم من ان هذا
قد خرج من الغالب والمراد القبض وفي طريق مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من با مونا بائنا قال من المكان الذي ابتعاه فيه الى مكان وكاه
قبل ان يبيعه وفتح مالك في المشهور عنه بين الجواز والكيل فاجاب عن الجواز قبل قبضه
لانه في بيعه فيه التخلية والاستيفاء انما يكون في كيل او موازن وقد روي احمد من حديث
ابن عمر مرفوعا من اشترى بكيل او وزن فلا يبيعه حتى يقبضه وفي الحديث مشروعية قايدين
يتعاطى العقود الفاسدة **هذا باب** **باب من اشترى شخص متاعا او**
ذات فوضعه اي ترك المبيع عند البائع قبل ان يقبض او مات الحيوان قبل ان يقبض
بضم اوله مينا المفعول بافادته سواوية انفسه البيع في التلف والميت وسقط الثمن عن
المشتري لتعذر القبض المستحق سوا عرضه البائع عليه فلم يقبله او اقاله الشيخ ابو حامد
وغيره قال السبكي فيبقي ان يكون مزاوم اذ كان مستمرا بيد البائع فان احضره ووضعه

بين يدي المشتري فلم يقبله فالاصح عند الراعي وفيه ان يحصل القبض ويخرج من ضمان
البائع واذا ابداه المشتري عن ضمان المبيع لتلفه لم يبرأ لانه ابداه لا يجب
وانفسا ختمت المبيع مقدرة امتقا لملك البائع قبل التلف لان العقد كالفسخ
بالبيع فتميزه على البائع لا تقا لملك فيه اليه وروايد المقصلة للحادثة عنده كثر
واين ويبين وصوف وكب المشتري لا يحد في ملكه وهي امانة في يد البائع والتلاف
المشتري المبيع قبل قبضه ولو جاهد له قبض له ولا يفسخ البيع بالتلاف الا حينا فانيا مبدله
مقامه بل ينجي المشتري بين الفسخ والرجوع على القيمة او المثل واذا اختار الفسخ رجع
البائع على الاخير المبدل ولو قبض المبيع قبل القبض بافادته فتمثل ثبوت المشتري للرجوع
من غير اشراف لقدمه على الفسخ ومذهب الحنفية كالشافعية ان المبيع قبل قبضه من
ضمان البائع وهو مذهب الحنابلة ايضا وعبارة المرداوي في الانصاف اذا تلف المبيع كله
بافادته بغير الفسخ العقد كان من ضمان البائع وكذا ان تلف بعضه لكن هل ينجي المشتري
في باقية الفسخ فيدري رواية تفوق الصفة الا ان يتلفه لدى فيجوز المشتري بين فسخه
الحقروين امضاه ومطالبة متلفه بالقيمة هذا المذهب مطلقا نص عليه جماعة من
الاصحاب وقطع به كثير منهم **وقال ابن عمر رضي الله عنهما ما وصله الطحاوي والدارقطني من**
طريق الاول عن الزهري عن حمزة بن عمار عن ابن عمر رضي الله عنهما ما ادركت الصفة حيا اي
ما كان عند العقد غير ميت اي موجودا **مجموعا** صفة حيا اي غير ميتة عن المبيع فذلك بعد
ذلك عند البائع **باب من اشترى من المتاع اي ضمان المشتري وليس عندها لفظ مجموعا واسناد**
الادراك الى العقد مجاز وما شرطية فلما دخلت الفاي جواها واستدل به الطحاوي على ان ابن
عمر كان يتم بالا فلو قبل التفوق بالادمان وليس ذلك باللام كيف يجزى بموجبه في معارضة
امر صريح به فقد تقدم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يبيع الفروقة بالادمان ونقل عنه هنا
ما يجزى التفوق بالادمان قبل وبعد فله على ما بعده اولي جماعة بين حديثه وبه قال **حدثنا**
فروقة بن ابى المخزوم فروع الفاروق سكن الرام المرفوع اليه وسكن الفين المجبة وبالوا
والمد واسمه معدى كرب قال **اخرى اعلى بن شهر بن ميمون** وسكن السين المملة وكسر الهاء
قاضي الموصل عن هشام عن ابي عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت **لقل**
يوم كان ياتي ابي واسه لقل ما ياتي يوم علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولم ياتي في فيه بيت ابي بكر
الصديق رضي الله عنه احدث في النهار قال لام جواب قسم محذور والاستثناء مفعول واقع
بجدي مودلان قل في معنى النفي الجملة الواقعة بجواز الاستثناء في محل نصب على انه
خير كان وبقي نصب على المفعولية واحذرف بتقدير في فلما اذن له عليه الصلاة والسلام
بضم الهزة وكسر المعجمة في الخروج الى المدينة لم يبرعنا في بيع العترة مع الرا وسكن العين
المملة من الرجوع وهو الفزع الاوقدا تانا ظهر اي يعني فاجانا بغية في غير الوقت الذي
اعتدنا بحبيبه فيه فاذعنا ذلك وقت الظهور في روض الحنا المعجمة وكسر الواحدة المشددة به
عليه الصلاة والسلام ابو بكر الصديق فقال ما جانا النبي واني في يوم الكشميين فاجا بالني
صلي الله عليه وسلم في هذه الساعة الا امر حدث ففقت ولا بوي ذرو الوقت وابن عساكر
الامن حدث اي من خادته حدث له فلما دخل عليه الصلاة والسلام عليه قال لا يبي بكر اخرج
من عندك بفتح الهزة وكسر الواو من الاخراج ومن بفتح الميم مفعول اخرج ولا يبي ذرو

والاستيلاء عندك وقوله في السقيح والوجع من اي بالحق تعقبه في المصالح بان ما تقع
ويراد بها من يعقل غولما خلقت بيدي ويحان ما سحر كن لنا قال ابو حيان هذا قول لبيد
وابن درستقيد وابن خروف ومكي بن ابي طالب ونسبه ابن خروف لسيديويه ومن ادلتهم
ايضا سيجان ما يبيع الرعد بجمعه ولا انتم عابدون ما اعبدوا السما وما بناها الايات قال
يا رسول الله انما ابنتاي يعني عايشة واسماء رضي الله عنهما قال اشعرت انه قد اذن
بعض المهرقة وكسر المعجزة اي اذن الله لي في الفروج الى المدينة قال ابو بكر اريد الصلح معك
عند الفروج يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم انا اريد او اكتب الصلح ايضا او اكتبها
ويجوز الرفع فيها غير مستبعد عند من قدر في كل ما يليق بمقتضى الاول مراد في الصلح او سيلي
الصلح وفي الثاني مبدولة او حاصلة لك وعونه قال ابو بكر يا رسول الله ان عندى
ما يقين اعدتهما الفروج معك الى المدينة قال في الامح والمصالح وغيرهما ويروي عددتها
لك بغير مهره قال ابن التين وصوابه بالهزة لا ندر باي وتعقبه العيني ان قوله لم يبلغ اعاهو
بالنسبة الى عدد حروفه ولا يقال في مصطلح الصرفين الا في ما يزيد فيه في رواية رسول الله
اجلها قال علي بن الصلح والسلام قد اخذتها اي اخذني الناقض قال ابن اسحاق في غير
رواية ابن هشام في الجوع بالثمن قال المطلب لم يكن اخرا ما يلدوا بالحجارة بل بالانتباغ
بالثمن واخراجها عن ملاءمة يكره ان قوله قد اخذتها بوجع اخذها صحتها وقبضا من
الصديق بالثمن الذي هو عوض وقبضه في فتح البار يان ما قاله ليس بواضح ان القصة
ما سقت لبيان ذلك فذلك اختصرها فذلك الثمن وصفه العقد في كل ذلك على ان الرأى
اختصر لانه ليس من غرضه وكذلك اختصر صفة القبض فكيف يكون فيه حجة في عدم اشتراط
القبض ووجه المطابقة بين الحديث والبرجعة من حيث ان لها جزئي فذلك على الاول
ظاهرة لانه لم يقبض الناقصة بعد الاخذ بالثمن الذي هو كناية عن البيع وتكرار عند ابي بكر
واما الثاني وهو قوله ومات قبل ان يقبض اما لا يشكرا وان لم يجد حديثا على شرط فيما
ينقل به واما للاعلام بان حكم الموت قبل القبض حكم الوضع عنده فاما عليه قوله الكرم
وغيره واخرا ابن النير منه جواز بيع الغائب لان قوله ابي بكر عندي ناقتين بالتكرار يدل على
غيبتها وعلى عدم سبق الهديهما وهذا ما عارض بقوله في هذا الحديث في رواية ابن شهاب عن
عروة قال ابو بكر في رواية يا رسول الله احدي ارحلي فالتين وهذا الحديث من افراد
واخرجه ايضا في اول الحج موطاه هذا باب
علي انه لا نافية ولا كشميهن لبيع بالجزم على النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لمن اشترى سلعة
في من خبار الجلسر وخيار الشرط افسح لا يبيعك خيرا منه بمثل ثمنه او مثله بانقص فانه حرام
وكذا الشرع على شرايه بان يقول للبايع افسح لا تشترى منك بازيد ولا يسوم الرجل بالرفع
على التقى ولا كشميهن ولا يسوم بالجزم على النبي صلى الله عليه وسلم اخيه بان يقول لمن اتفق مع غيره في
بيع ولم يعقداه انا اشترى بوازيد فاننا ابيعك خيرا منه بارخص منه فيعبر بعد استئثار الثمن
بالترخيص بما قبل العقد فلو لم يبيع له المالك بالايجاب بان عرض بها او سكنت او كانت الزيادة
قبل استئثار الثمن بان كان المبيع اذ اذ ابتداء عليه لطلب الزيادة لم يحرم حتى واذن له نحو
البائع او يترك اتفاقه مع المشتري فلا يجوز لان الحق لهما وقد استقطاه هذا ان كان الاذن
ما كانا كان فلما او وصيا او وكلا او حوه فلا عبرة باذنه ان كان فيه من رضي للمالك ذكره

الاذني

الاذني وذكرنا لاخ ليس للتقيد بل للرقعة والعطف عليه فالكاف في السلم في ذلك وفيه قال
حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافلام قال الامام عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بائنا اباهي ان لا نافية ولا كشميهن لا
بيع بصيغة الامر ببعضكم على بيع اخيه زاد في الشرط من حديث ابي هريرة وان يستام الرجل على
سور اخيه بذلك تحصل المطابقة بين الحديث والرجعة واعلم ان اشار الى ذلك كما هو عادته
وظاهر التقيد باخيه عتصيص الحكم بالسلم به قال الاذني وعنه وسلم عن ابي هريرة
لا يسوم المسلم على المسلم وقال الجمهور لا فرق بين المسلم وغيره وذكر المسلم ليس للتقيد بل
لانه اسوع امتلا فذكر الاخ او المسلم لانه لم له وهذا الحديث اخرج المولى ايضا في البيوع
وكذا مسلم وابوداود والنسائي واخرجه ابن ماجة في التجارات وفيه قال حدثنا علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا شفيان بن عيينة قال حدثنا الزهري محمد بن مسلم عن حمير بن المسيب
ابا المشدقة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع
ان يبيع حاضر لباد يبيعه لك على التدليس عاغلا وقال لا تاجسوا مضلع حلفت احمد بن
والاصل تاجسوا من التجرس بوزن مفتوحة وحيث كانت وتبين معناه هو ان يبيد في
التمن بلا رغبة بل بغير غيره والجملة معمول لقائ معك اية في قوله لا تاجسوا ولا
يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه يكره الحاضر وان يخطب الرجل المرأة
فتركها اليه ويتفقان على ما اذ معلوم ويتراضيان ولم يبق الا العقد فيجي آخره يخطب
ويبيع في الصداق والمعنى في ذلك الا يراوه وهو غير محلي النبي ولا تسال المرأة طلاقا اختها
تسال في خبر يبيع النبي والكثرة في النبي حقيقة اي لا تسال امرأة زوج امرأة ان يطلق زوجته
ويزوج بها ويكون له من النفقة والمعاشر ما كان لها وهو معنى قوله لا تخطب الفوقية
قالا في بينهما كالف سكتة اخره مهره اي تخطب ما في نايها ولا يذركن بكسر المعجمة المشاة
الخصية قاله وصوابه بالغ والمزود هذا الحديث اخرجه المولى ايضا في الاحكام وسلم في
النكاح والبيوع واخرجه ابوداود وفي البيوع ببعضه لا تاجسوا وفي النكاح ببعضه
لا يخطب احدكم على خطبة اخيه والترمذي في البيوع ببعضه لا يبيع حاضر لباد وفي موضع اخر
منه ببعضه لا تاجسوا وفي النكاح ببعضه لا يخطب الرجل على خطبة اخيه ولا يبيع الرجل على بيع
اخيه والنسائي في النكاح بتمامه ولم يذكر السوم وابن ماجة في النكاح ببعضه لا يخطب الرجل
على خطبة اخيه وفي التجارات ببعضه لا تاجسوا ورواه فيه ايضا ببعضه لا يبيع الرجل على
بيع اخيه ولا يسوم على سوم اخيه ورواه ايضا ببعضه لا يبيع حاضر لباد باب
بيع المزايعة وقال عطاء هو ابن ابي رباح ما وسلة ابو بكر بن ابي شيبة ادركت الناس لا يرون
باسا يبيع المعانم فممن يبيد ويحقق بها غير ما لا يشترى في الحكم وكانه خرج عنج الغالب
بجايعة دون فيه البيع مزايعة وهي الغنائم والوايت وقد اخذ بطا هو الاذني وسحق
لخصا الجواز ببيع المعانم والوايت وفيه قال حدثنا ابن عمر بن محمد بن الموحدة ويكون التبر المجز
ابو محمد قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا الحسن بن ذكوان العالم بالكتب بسكون
الكاف من الكتاب ولا يبيد المكتسبة الكاف وتشديد الفوقية من التكتيب وهو المعروف عن
قطا هو ابن ابي رباح عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان رجلا هو ابو مذكور الانصاري

نفس

كما في مسند غلام الدار اسمه يعقوب كما في مسند والنسائي هذا هو بوضع الدال المهملة والموحدة
اي قال له انت حر بعد موتى فاحتاج الرجل اليه فاشترى النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يشترى
منى فخرته للزيادة لبيت قضي فيه الفلاس الذي باعه عليه وهذا هو الذي اعلم على حيث قال
ليس في قصة المدبر بيع الزايدة وان بيع الزايدة ان يعطى به واحد شتمه فيعطي به غيره زيادة
فاشترى نعيم بن عبد الله فمضى النون وفتح العين الخاء مفتح النون والحاء المهملة المشددة
العدوى القريش وصفه بالعام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت نعمة نعيم
فيها و النعمة السلعة اسلم قديما واقام بركة الى قبيل الغنم وكان قومه يعنونه من البكرة
لشرفهم لانه كان ينفق عليهم فقالوا لا عندنا على يد بن شيت ولما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم اعتنقه وقبله واستشهد به يوم البرموك سنة خمس عشرة **بكر** وكذا كان مائة درهم
ذو قعدة اي دفع عليه الصلاة والسلام الثمن الذي يبيع به المدبر المذكور لم يدبره او دفع المدبر
لشتره نعيم وقول الجيني اي دفع الثمن الى الرجل وهو نعيم بن عبد الله هو لا يفي وقد دفع في رواية
مسند ابى داود والنسائي من طريق ابى يعقوب عن ابى الزبير ما يبين ان الضمير للضمير ولا فقه فاشترى
نعيم بن عبد الله ثمان مائة درهم فدفعها اليه وفي رواية مسلم والنسائي من طريق ابى الزبير
فدفعها اليه قال ابو ابيسك فصدقه عليه ما وفي رواية النسائي من وجه اخر عن اسمعيل بن
ابى خالد دفع ثمنه الى بوطه واما ما وقع في رواية الترمذي فان لم يترك ما لا غيره فهو مناسب
فيه ابن عبيدة الى الخطا ولم يكن ثمنه مات كما وقع مصرح به في الاحاديث الصحيحة وفيه جواز بيع
المدبر وهو قول الشافعي واحمد وذهب ابو حنيفة ومالك الى المنع وياتي ان ثمن المدبر في الحديث
ذلك في موضع جوده الله وقوته وهذا الحديث اخرجه المؤلف في الاستقراض وكذا اخرجه مسلم
وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه **باب** **التجسس** بفتح النون وسكون
الجيم وفتحها وهو في اللغة تنقيب الصيد واستنار قدم من مكانه ليصاد يقال تجسست الصيد
اجتسبه بالضم يخشا وفي الشرح ان يزيد في ثمن السلعة من غير رغبة ليقع غير فيها وقيل لا
وغير ذلك بالزيادة على ما يبيع ويصدق وقضية انه لو زاد عند تنقب النعمة ولا رغبة له جاز
وكلام الاصحاب يخالفه ولا يخالف الشري لتفرطه حيث ايتى بمل ولم يراجع اهل الخبرة ويقع
التجسس ايضا بمواطاة الناجح البايح فيشترى كذا الاثم ويقع بغير علم البايح فيتحقق بذلك الناجح
وقد تجسس به البايح كان يقول اعطيت في البيع كذا والحال بخلافه او انه اشتراه بالشرع فاشترى
ليوقع غير مدعيه لا لشري وباب **من قال لا يجوز ذلك البيع** الذي وقع بالتجسس وهو مشهور
مذهب الثمالة اذا كان بمواطاة البايح وصنعوا المشهور عن مالك في مثل ذلك وثبت الخيارات
والامح عن الشافعية وهو قول الحنفية محبة البيع الاثم والتحرير في جميع المناهي شرطها العلم
بما لا في التجسس لا به خديعة وتحرير الخديعة واضح لكل احد ان لم يعلم هذا الحديث مخصوص بخلاف
البيع على سبب اجنه ما يعرف من الخبر الوارد فيه فلا يجوز من لا يعرف الخبر قال الرازي ذلك ان
تقول هو قاض او غير الامرار معلوم من العومات والوجه تخصيص المعصية بغير عرف التحريم
بمؤمن او خصوص فاقرة على التووي وهو ظاهر نقل البيهقي عن الشافعي ان التجسس كغيره من
المناهي **وقال ابن ابي ابي** وفي حديثه في حديثه او رجعا المؤلف في الشهادة ان ياب قوله تعالى انك
الذين يشترىون جمع الله واما ثم ثمننا قديما **كل راي** كالملة ولا يدرى الجوى المستملي
اكل الراي بالتعريف **خا** بن يكونه غاشا وهو خبر بعد خبر قال المؤلف **وهو خوار** بفتح الخاء المعجمة

المختارة

اي بما دعت باطل غير موقلا بجل بطله وهذا قاله المؤلف تنقها وليس من كلام عبد الله بن ابي
او في قال النبي صلى الله عليه وسلم **المختارة** اي في النار رواه ابن ابي عمير في كامله وقال ابن
الاسعدي ولم يبق في صلة المؤلف في كتاب الصلح من حديثه غاشا في الله عنها ومن عمل عملا
مكسر الميم في الاول وفتحها في الثاني ليس على امرنا هو راي يورد عليه فلا يقبل منه ويقبل
حديثا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا مالك الامام عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان قال النبي
النبي صلى الله عليه وسلم **عن التجسس** يسكون الجيم وفتحها وهذا الحديث اخرجه ايضا في ترك
الحيل وسلم والنسائي في البيوع وابن ماجه في التجارات **باب** **بيع الغنم** بفتح
العين المعجمة وبراي كالمسك في القارة والصوف على ظهر الغنم وهو شامل لبيع الابق والحد
والجمل وما لا يتعد على تسليمه وكلها باطلة الا اذا دعت حاجة كاس الدار وحشو الجبة
فيجوز لدخول الحشوي في سمي الجبة والاسن ويسمى الجدار ولا يضر ذلك لانه تأكيد على
تجويج الدامل وحملها او لغيره فان لا يبيع لحملته الجمل واللين الجمل يبيع مع الغنم
بخلاف بيعها بشرط كونها حاملة او لولا لانه جعل ذلك وصفا تابعا وبيع **حبل الحبل** بفتح الهمزة
والموحدة فيها وقبل هو يسكون الموحدة في الاول وهو من عطف الخاص على العام مشهورة
في الجاهلية فورد بالتفصيل عليه رواية قال حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك
الامام عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبيعه
عن بيع حبل الحبل قال نافع او ابن عمر جزم به ابن عبد البر وكان يبيع حبل الحبل **بيعها**
يتبا بعد اهل الجاهلية كان الرجل منهم يبتاع الجوز بفتح الجيم وفتح الزاي هو البعير ذكرا
كان او انثى وحكم الجوز وكيفية **الي** **ان تنق الناقة** بضم النون وفتح تالته مبنية للمفعول من
الافعال التعلل سمع الا كذلك نحو من وزعي عليها اي كبر والناقة مرفوعة باستاد تنق الناقة
تنق فلها قوله هاتج بكر النون من تسمية المفعول بالمصدر يقال تنقت الناقة بالناس
المفعول لتناجاي ولدت **تم تنق** **التي** بضمها ثم تنقش المولودة حتى تكبر فتولد وصفته كما
قالت الشافعي وما لا يورثها ان يقول البايح بعتك هذه السلعة فمن موجه الى ان تنق
هذه الناقة **تم تنق** **التي** بضمها لان الاجل فيه مجهول وقيل هو مبيع ولعله الناقة والحال
بان يقول اذا تنقت هذه الناقة **تم تنق** **التي** بضمها فصدقك ولدها لانه يبيع ليس بملك
ولا معلوم ولا مقدور على تسليمه فيدخل في بيع الغنم وهذا الثاني تفسير اهل اللغة وهو
اقرب لفظا وبقال احمد الاول اقوى لانه تفسير الراوي وهو ابن عمر وهو عوف وليس مخالفا
للطاهر فان ذلك هو الذي كان في الجاهلية والني واد عليه قال النووي في مذهب الشافعي
ومحقق الأصوليين ان تفسير الراوي مقدم اظلم يخالف الظاهر وقال الطبري فان قلت تفسيره
بخالف لظاهر الحديث فكيف يقال اذا لم يخالف الظاهر واجابا احتمالا ان يكون المراد بالظاهر
الواقع فان هذا البيع كان في الجاهلية بعد الاجل فليس التفسير خلا للفظ بل بيان للواقع يحصل
الخلاف السابق كما قاله ابن التين هل المراد بالبيع الى اجل او بيع للعين وعلى الاول هل المراد
بالاجل ولادة الام او ولادة ولدها وعلى الثاني هل المراد ببيع الجنين الاول او بيع جنين الجنين
فصارت اربعة اقوال انتهى ولم يذكر في الباب بيع الغنم لانه كان حديث الباب في
التي عن بيع حبل الحبل وهو موقوف من النوع ببيع الغنم ذكر الغنم الذي هو عام ثم عطف عليه
حبل الحبل من عطف الخاص على العام كما مر لبيته على انواع الغنم كثيرة وان لم يذكرها الاجل

نصبه وضبطه بعضهم بفتح اوله وقصته منه من يصر اخا ريط وضبط اخر بضم اوله فخرج
ثانيه ملكن بغير واو ويصغى الافراد على البنا للمجهول وهو من المصاويض على هذا فالعظم رفع
والمشهور الاول كما مر وزاد في الرواية السابقة الابل ومن استاعها اي المصرة **وهو في المسابقة**
فانه جبر النظم من اجدان تحتها بوقية بعد الحاله المله وكسر اللام ويخرج عليها باستقاط
الفوقية وضبط اللام ان وضبطها اي المصرة اسكها وان سقطها ردها وصاعا من عولو
اشترى مصرلة بصاع من تمر ردها وصاع تمران ثا واشترى صاعه قال القاضي وغيره ان
الرواية لا يوثق في الغشوخ قال الا فتعبر رجه الله واسترد اذ الصاع من البايح ان كان باقيا
بيده فلو تلف وكان من نوع كالتم المشتري به فتنجح من كلام الامة انها يتبعان في النقص
اي جواز ثا في المشتريات كما هو الاصح المنصوص خلاف الروا في غيره ولورد غير المصلحة بعد اللب
بعبير فهل يرد بدل الدين وجهان احدهما ان يرد جزم البعوي وصححه ابن مريه والقاضي
وابن الروقة نعم كالمصرة فيه صاع ثم قال الماورد في كل فيه الدين لان الصاع عوض لمن
المصرة وهذا الذي فيه رها وهذا الحديث اخرجه مسلم في البيوع وكذا ابو داود والنسائي **صحا**
باب التويز ان شامشري المصرة ترك البيع رد المصرة بالنصب فقول
والجمله جواب الشرط وعليه في حلتها صاع من تمر يسكون اللام في القوم وغيره على انها سم
الفعل ويسوز الفع على انه يعني الخاطوب قاله العيني فتح الباري وقال في القاموس الملب وعرك
اشترى ما في الصرع من الدين كالمال بوا الاختلاف والمطلب محكم والمطلوب الدين الحق
او المطلب ما لم يتغير طعمه وقال البهري المطلب الخبزك الدين المطلب والحق ايضا مصدر
حلب الناقة بجلها حليبوا اخلاها فحوا كالبوا حاصله ان اريد للجل بالدين فلامه مفتوحة
فقط وان ارد به المصدر فيجوز التساكن والفتح وعلى هذا فهو قول الفاري وعليه في
حلتها يسكون اللام صاع تمران الصاع في مقابلة الفعل وهو مكافئ لقول ابن حزم في
التمر والدين مع لان التمر في مقابلة الحلب في مقابلة الدين وهذا مخالف لما عليه الجمهور
ان التمر في مقابلة الدين وقد كان القياس روي عن الدين ومثله لكن لما تعدد ذلك باختلاف ملحة
بعد البيع في ملك المشتري بالوجود حال العقد واقتضاه اليه الجمل بمقدار عين الشارع له
بلا يناسبه قطعا للصحة ودفع للتنازع في القدر الموجود عند العقد وبه قال **حدثنا**
محمد بن عمرو بن عيسى العيني والمشتلي في رواية عبد الرحمن الهادي في زيادة ابن حجلة وكذا قال
ابو احمد الجرجاني في رواية عن الخريفي وفي رواية ابن عبيد بن شبيب عن الفريفي عن شاهر
ابن عمرو بن عيسى ابن حجلة واهله بالقون وجزم الدارقطني بانه محمد بن عمرو بن عثمان الرازي
المعروف بفتح بزي ودون وجم مصغره وجزم الحاكم والكلاذي بانه محمد بن عمرو والسوق
البلخي قال الحافظ ابن حجر في المقدمة ويوردان المكي شيخه بلخي وقال في الشرح الاول اولى قال
حدثنا المكي بن ابراهيم وهو من مشايخ المؤلف قال **اخبرنا ابن جريح** عبد الملك بن عبد العزيز
قال **اخبرنا** بالافراد زيار بن ابي بكر بن مسعود بن سعد بن عبد الرحمن بن ابي
ان ثابته هو ابن عيسى بن الاخنف مولى عبد الرحمن بن زيد اخبره انه سمع ابا هريرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان اشتري مصرلة فاحلبها فان رضيت اسكها**
وان سقطها ففي حلتها يسكون اللام صاع من تمر طاهره ان الصاع في مقابلة المصرة سواء
كانت واحدة او اكثر لقوله من اشتري غنما لانه اسم موزن موضوع للجنس ثم قال ففي حلتها

صاع

صاع من تمر ونقل ابن عبد البر عن من استعمل الحديث وابن بطال عن اكثر العلماء وابن قدامة
عن الشافعية والمناقلة وعن اكثر المالكية يرد على كل واحدة صاعا وقال المازري ومن
المتشبع ان يغيره من لثا الف شاة كما يغيره من شاة واحدة فاحيب بان ذلك يفتقر
بالنسبة الى ما تقدم من ان الحكم في اعتبار الصاع فظن النزاع فحل جدا يرجح اليه عندنا
فاستوي القليل والكثير ومن المعلوم ان لثا الشاة الواحدة او الناقة الواحدة تختلف
اختلافا متباينا ومع ذلك فالمعتبر الصاع سواء قل الدين ام كثر فذلك هو معتبر سواء قل
المصرة ام كثر انتهى وقال الحنفية لا يجزى للشري ان يرد ما اشتراه اذا وجدها مصرة
مع لثا ولا مع صاع ثم لعقده ان الزيادة المنفصلة المتولدة عن المصرة وهو الدين باقعة
عن ردها وحديث ابي هريرة مخالف لقوله تعالى فما اعتدي عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتد
عليكم وهذا الحديث اخرجه ابو داود وفي البيوع **باب حكم بيع العبد الراعي وقال**
شرح بجمعة مقنونة ورا متفوحة ابن الحارث الكندي القاضي فيما وصله سعيد بن منصور
باسناد صحيح من طريق ابن سيرين ان شاة الشري في الرقيق المبتاع ذكرا كان او انثى ولو
صغيرا من الزنا الصادق منها قبل العقد وان لم ينكر لنقص القيمة يرد لثا لان ثمة الزنا
لا ترد ولو ذهب الحنفية الزنا عيب في الامة دون العبد فبر الامة لان الغالب ان الافتراض
مقصود فيها وطلب الملوقة الزنا يخل بذلك وفي الاما في الزنا في الجارية عيب وان لم يجد عند المشتري
للحق العلويان لا يفسد وسقط قوله وقال شرح في اخره في رواية الكشي في المحوي وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال **حدثنا** الليث بن سعد الامام قال **حدثني** بالافراد **حدثنا**
المقري بن ابي كيسان الذي مولى بني ليث عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع يقول
قال النبي صلى الله عليه وسلم **اذا زنت المذمة فبين ثاها بالبيعة او بالحل او بالاقرار لم يحد**
سيبها فنية ان السيد يقيم المذمة في ثقه خلا لا في حنيفة ورا داود بن موسى الجدي
قال ابو عمرو ولا تعلم احدا ذكر في هذا غيره ولا يترجم في حنيفة وفق التثنية وتثنية المذمة
المكسورة اخره مودة اي يوجبها لا يترجمها بالزنا بعد الجمل لا ارتفاع التوم بالحد قال في
المصايع وفيه نظر وقال الخطابي معناه انه لا يقتصر على التثريب بل يقيم عليه الحد ثم ان
زنت ثاها فليجلدها ولا يترجم ثم ان زنت الثالثة فليبيعها استحبابا اي بعد جلد واحد لثا
ولم يذكره اكتفا بقبلة ولو كان البيع يجزى من شعور وهذا ما لفت في التثريب على بيعها وقبده
بالشكولها اكثر في جبالهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في البيوع ومسلم في الحدود والنسائي
وبه قال **حدثنا** اسمعيل بن ابي وبيد قال **حدثني** بالافراد مالک الامام عن ابن شهاب محمد
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابي هريرة وزيد بن
خالد الجهني العنابي المديني رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل بضم السين
مبيها للمفول ولم اقف على اسم التايل عن الامة اي عن حكمها اذا زنت ولم تحمض بضم اوله
ثانية وكسر اللام ما شاد الاحصان اليها لا بها غمضت نفسها بعافها ولا يرد ولم تحمض بفتح
الصاد باسناد الاحصان الي غيرهما فيكون بمعنى الفاعل والمفعول وهو احد الثلاثة التي حين
بوارد يقال احصن فهو محصن واسمها نوسه وبالجزم مبلغ وقال العيني رجه الله تعالى
ويروي ولم تحمض بضم التايل في الحا فتشديدا للصاد من باب التثنية بالعلم السلام اذا زنت
فاجلدها ظاهره وجوب الرجم عليها اذا احصنت والابحاح بخلافه واجيب بانه لا اعتبار

للمنفرد حيث نطق القرآن من غير اختلاف في قوله تعالى فاذا احسن فان اتين بها حشة فليمن
نصف ما على المحصنات من العذاب فله حديث دل على جلد المحصن والاية على جلد المحصن من
والرحم لا يتصف في جلد ان عملا لا دليل على ايجاب بان المراد بالاحصان هنا الحرية كما في قوله
تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات او التي لم تزوج اولم تسلم كما في قوله فاذا احسن
الاية قيل يعني اسلم وقيل تزوج وقول الطحاوي ان قوله ولم يخص لم يذكرها احد غير مالك
انكره عليه الحفاظ فقالوا لم يتفرد بها بل رواها ابن عيينة ويحيى بن سعيد عن ابن شهاب
كما رواه مالك وانما اعاد الزنا في الجواب غير مقيد بالاحصان للتنبيه على انه لا اثر له وان
الموجب في الامة مطلق الزنا **ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فبيعوها** جلد لها ولو
فبيع عفيف مقول اي جلد مقول او مشروح من الشعر وهذا على جهة التهديد فيها وليس من
امانة المال بل هو حث لها على محاربة الزنا واستشكك ابن المنير بانها عليه الصلاة والسلام
فبيع هو في العبادها والصحة عامة للنسلي فيدخل فيها المشتري فيصح في العبادها وان لا
يشترى بها فكيف يتصور فصحة الجاني فكيف يبيع البيع اذا استحقا معا واجاب بان المباع
اعا توجهت على البائع لانه الذي لدغ فيها مرة بعد اخرى ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ولا ذلك
المشتري فانه يعلم بحرج منها سواء ظلت وظيفته في المبيعة كالبائع انتهى ولعلها ان
تستعف هذا المشتري بان يزوجه او يعفها بنفسه او يصونها فعينه او بالاحصان التي قال
ابن شهاب الزهري لا ادري بعد الثالثة والارابعة وقد جزم ابو سعيد بانها في الثالثة
كما مر وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في المحاربين والعنق وفي البيوع ايضا واخرجه
في الحدود كذا ابو داود واخرجه الشافعي في الزموا بن ماجة في الحدود والله اعلم **باب**
حكم البيع والشرع السكا في الزنا والبيع بتقديم الشرع والبيع قال **حسن ابو اليمان** الحكم
نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي جرح الحمصي عن الزهري محمد بن مسلمين شهاب انه قال
قال عروة بن الزبير بن العوام قالت عائشة رضي الله عنها دخل علي رسول الله صلى الله عليه
ولم تذكر له اي قصة بريدة المروية في غير ما موضع من البخاري ولفظ رواية عرق عنها
في باب ذكر البيع والشرع على المنبر في المسجد من الصلاة اتتها بريدة تنسها في كتابها فقال
ان شئت اعطيت اهلك ويكون الاول قال اهلها ان شئت اعطيت ما لي وقال ستمين
ان شئت اعطيتا ويكون الاول لانا فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعيشا شترى واعتقي بمروقة قطع وفي رواية عرق اتباعها
فاعتقها بريدة **فان الاول** ولا يوي ذرعا لوقت وانما الاول اي على العنق **لن اعتق** والاول
يفع الاول والمواد بهما وصف حكمي ينشأ عنه ثبوت حق الارث من العتق الذي لا وارث
له من جهة نسب او زوجية او فاضل عن ذلك وحق العقل عنه اذا جني والتزيج لانه
يشترطه وقد كانت العرب تتبع هذا الحق وتنبه فيه الشرع عنه لان الولد لهما كله بالنسب
فلا يقبل الزوال بالازالة ويقال للعتق بمروقة الاعتق الاول من اعلو على العنق ايضا لكن
اشغل وهل هو حقيقة فيها او في الاعلى او في الاسفل او في الشبهة ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم
ولم من العشي في رواية عرق قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وقال استبان مرة
فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فأتى على الله بما هو اهل له فقال عليه السلام

مأبال

مأبال ما شان وللكشمير ثم قال اما بعد ما بال انا س وحذف النام من فاعلى هذه الرواية
على اللغة القليلة ولا يخفى ما بال الناس ولحق ما بال اقوام بشرطون شروطا وللشمير
شرطا بالافراد ليس في كتاب الله بالتذكير باعتبار المجلس او باعتبار المذكور والمراد من كتاب
الله حكم الله من **اشترط شرط ليس في كتاب الله** فهو باطل والنسائي لم يحمله **وان اشترط**
مائة شرط ذكر المائة للبالغ في الكثرة **شرط الله الذي شرعه** **احق واوثق** حكم واوثق وبأسوا
واه فاعل التفضيل ليس على بابها وموضع الترجمة في اشترى يخاطب عائشة والبيع والشر
كان في بريدة حيث اشترى من اهلها وصدق البيع والشر هنا من الشايع الزكالي قاله
العيني وهذا الحديث قد سبق في الصلاة كما مر وفي باب الصدقة على الوالي ازوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وباقي ان ثنا المستعالي يعون الله تعالى في البيوع والعتق والمك
والهبة والطلاق والعرايض والشروط والاطعمة وكفارة الايمان وبينة **اشترط** **اشترط**
الستين من حسان والموحدة من عباد مع فتح اولها واسم ابي عباد حسان ايضا قال ابن حجر
كذا المستعالي ولا يفرق في الفرع ونسبها ابن حجر لغير المستعالي حسان بن حسان وهو مصري سكن
المدينة ومروكه في الحرم قال **حسنها** **فتح** الها وقشد الميم بن يحيى قال سمعت نافعا مؤ
ابن عمر بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان عائشة رضي الله عنها سألت بريدة بنت
الموحدة وكثيرا الاول قال في المصاحف وقع في تهذيب الاسماء واللغات للدورى بها بنت صنوا
قال للبلاد الباقية لم يبق له غيره وفيه نظر ظاهر في كانت مولاة لقوم من الانصار وقيل لآل
عتيق بن ابي لب وكانت قطيبة وعاشت في خلافة يزيد من معاوية والمراد ساءت اهل بريدة
فاو اعلمها الا ان يكون لهم الاول فلا أدت ان تخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخرج
اي النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فلما جاء من الصلاة قالت لعائشة انتم اي اهل بريدة
ابوا اي استعصوا ان يبيعوها الا ان يشترطوا الاول لم فقال النبي صلى الله عليه وسلم **ولم اعلم**
الاول اعنق قال الهام بن يحيى المذكور قلت لنافع بن ابي عمر كان زوجا او عبدا قال ما يدري
ما يعنق وصنيع البخاري حيث ترجم في الطلاق بقوله باب عباد الامة تحت العتق مع سوجه
لحديثه يقتضي ترجم كونه عبدا وصرح به ابن عباس في حديثه في الباب المذكور حيث قال
رايته عبدا يعني زوج بريد فكان الحديث عند المؤلف في العرايض عن حفص بن عمر عن شعبة
وفي اخوه قال الحكم وكان زوجا حرا ثم ذكره بعد من طريق منصور عن ابراهيم عن الاسود
عن عائشة وفيه قال لا اسود وكان زوجا حرا قال البخاري في قول الاسود منقطع وقول
ابن عباس رايته عبدا صح وقال الدارقطني في العلل لم يخلف علي عروة عن عائشة انه كان
عبدا وكان اسمه مغيثا مولاي احمد بن محمد بن الحسن الاسدي وجات تسميته من حديث عائشة
كما في الترمذي وهذا الحديث اخرجه ايضا في العرايض هذا **باب** **بالسنتين**
مل يجوز ان يبيع حاضر لبا رسلته التي اتي بها يريد بيعها بغير اجر ويمتنع مع احدتها لانه لا
يكون عرضه في الغالب الا تحصيل الاجرة لا نفع البائع وهل يبيعه او يبيعه وقال النبي
صلى الله عليه وسلم **ولم** وصلة الامام احمد من حديث عطاء بن السائب عن حكيم بن ابي يزيد
عن ابيه مرفوعا واليه في من طريق عبد الملك بن عيسى عن ابي الزبير عن جابر مرفوعا ايضا
اذا اشترى **احدكم** اخاه فليصح له وهو يوجز مع الحاضر للبادي اذا كان بغير اجر
لانه من باب الصيغة التي امر بها الشارع عليه السلام **ورخص فيه** في بيع الحاضر للبادي

ليس علي باب

ايها النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد ووقع التصريح بالرفع في رواية مسلم
والنكاح من وجه اخر هذه ثلاثة ابواب ساق فيها حديث لا يبيع حاضر لباد لكن في
الاول استقام يمل في الثاني نص على الكراهة بالاجور في الثالث نص في صورة النبي
بالسنة مستقبلا لها وهو ترتيب حسن وخص كل باب باسناد تكثير للطرق وتقوية
وتاكيد واسناد كل حكم الى رواية الشيخ الذي استدل به عليه قاله الكرماني وغيره
وهذه الحديث اخر جملة ما يبيع وكذا ابوداود والنسائي باب **النهي**
عن تلقي الركبان لا يبيع كما يحلونه الى البلد قبل ان يقدموا الاسواق ويعرفوا السعر
وان يبيعه اي تلقى الركبان **مردود باطل لا تصاحبه اي صاحب التلقي عاقل ثم اذا كان**
اي بالنهي عالما كما هو شرط لكل ما نهى عنه وهو اي التلقي خلاع بكسر الخاء في البيع والخلاع عوام
لا يجوز لكن لا يلزم من ذلك بطلان البيع ان النبي لا يرجع الى نفس العقد ولا يخل بشي من له
اكرامه ولا يفسد ما هو له من الاضرار بالركبان وجزم المؤلف بان نه مردود بناء على ان النبي
يقضي الفتاوى وتعليقه الاسما على الزمة التافض ببيع المصرا فان فيه خلاعا مع ذلك
لا يبطل البيع وتكونه فصل في بيع الحاضر للباديين ان يبيع باجرا وبغير اجر ومنه ذهب الشافعية
بحرم التلقي للشر فطعا وللبيع في حد الوجهين والمعني فيه الغنى والوجه الثاني لا يجرى ومحمد
الا زعمي بجلال ابن ابي عمرون ويصح كل من الشر والبيع وان انكبح محرما لماسبق في بيع حاضر
لها وهو الخبر راى اذ عفا الغنى حديث مسلم فاذا ان سيرة السوق فهو بليل روي ثبت
لخيار فوقع في الفور قيا ساعلي خيار القيب وخرج بالتفسير بقبل دخول البلد التلقي بعد دخوله
فلا يجرى لقوله في رواية الجارية لا تلقوا السلع حتى يبط بها الى الاسواق وان كان وقع لهم غنى
فالتقصير منهم لان المتلقي ولو التمسوا البيع منه ولو مع جملتهم بالسعر او لم يفتوا بالاشراء
منهم بسعر البلد واكثر او بدونه وهم عالمون به فلا خيار لهم لان المتلقي السابق ويؤخذ من كلامهم
انه لا ياتى وهو ظاهر ولا تغير وقال ابو حنيفة واصحابه اذا كان التلقي في ارض لا يضر اهلها
فلا ياتى به وكان كان يجرى فمكره ومكره ابن عمر كنا تلقى الركبان فتشترى منهم الطعام
فنهى ناسوا لانه صلى الله عليه وسلم ان يبيعه حتى يبلغ به سوق الطعام قالوا الطعام في هذا
الحديث اباحة التلقي وفي غيره النهي والاولى بان جعل ذلك على غير التضرع فيكون ما نهى عنه
من التلقي لما فيه من الضرر على غير المتلقين المقيمين في السوق وما ايج من التلقي هو ما اضر
عليهم فيه ونه قال **حدثنا محمد بن بشير** بالموحدة والمجعة المشددة ابن عثمان العبدي البصري
الملقب ببندار قال **حدثنا عبد الوهاب بن عبد المحيد الثقفي** قال **حدثنا عبيد الله بن جعفر**
ابن عمر بن حفص بن عاصم العمري فسقط العمري لغير ابي رعن **سعيد بن ابي سعيد المقبري**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال **نهى النبي صلى الله عليه وسلم** عن تلقي الركبان عن التلقي للفاقة
وان يبيع حاضر لباد وظاهره منع التلقي مطلقا كما كان قريبا او بعيدا لاجل التضرع لهم لا
وسايقا لبحث فيه قريبا ان شاء الله تعالى وبه قال **حدثنا** بالجمع **ولغير ابي رعن** حديثي عيسى بن
الوليد بالمشقة التختية والشيخ المعجز الرقام قال **حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى** قال
حدثنا معمر بن راسد عن ابن طاوس عن ابيه انه قال **سالت ابن عباس رضي**
الله عنهما ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم **لا يبيع حاضر لباد** فقال **لا يبيع** له سارا والتحية
والجزم على النهي والاي روى الحوي والمشتري لا يكون بالرفع على النبي ولا الوقت لا تكون بالمشاة

الوقوف

الوقوف وليس المتلقي فيه ذكر ولعله اشار على ما دته الى اصل الحديث وقد سبق قبل ابي في
حديث اخر عن عمر بن ابي له ولا تلقوا الركبان والتقيير بالركبان خرج الغالبون من
جلب الطعام يكون عدد الركبان وامه يوم لم يل لو كان الجلب عددا مشاة او واحدا للكبالي
يختلف الحكم وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسهر قال **حدثنا يزيد بن زريع** بضم الزاي وفتح الراء
قال **حدثني** بالافراد **التي هي** هو سليمان بن عمار عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل الندي بالنون **عن**
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من اشترى بغيره بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الالف
المفتوحة مصرا فليرد معها لصلاحي من يرد له ما فسد من ليلها قال ابن مسعود بالشد
ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن تلقي البيوع فيه تقييد لطلاق حديث ابي هريرة السابق هنا
وبه قال **حدثنا** **عبد الله بن يوسف** التميمي قال **اخبرنا مالك الامام** عن نافع عن ابي عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **لا يبيع** بالرفع **بعضهم على بيع بعض**
عدي يعلل لا ضمن معني الاستعلاء ولا تلقوا السلع اصله تتلقوا خرفت احدي التانين
والسلع بكسر السين جمع سلعة وهي المتاع **حتى يبط** بضم باء اوله وفتح ثاله اي يتر لها الى
السوق واي في البحث في هذا ان شاء الله تعالى في الباب التالي وهذا الحديث اخرجه ايضا
في البيوع وكذا مسلم وابوداود والنسائي واخرجه ابن ماجه في التجار **انتخاب**
بيان منتهي هو ازال التلقي للركبان وانتهى به وبه قال **حدثنا** **وسين** اسعيل التوفيق قال
حدثنا جويرية تصغير جارية بن اسماء بن عبيد الصمعي بضم المعجمة وفتح الواو حدة البصري
عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه وعن ابيه انه قال **كانا تلقى الركبان** في
البلد اعلا السوق فتشترى منهم الطعام فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيعه في مكان
التلقي **حتى يبلغ به سوق الطعام** فاذا بلغناه ببيع وقوله يبلغ بضم القمية وفتح اللام
منها للفعول وسوق بالرفع ناييب عن الفاعل كذا في الفرع وفي نسخة يبلغ بنون مفتوحة
وضم اللام السوق نصب على المفعولية قال **ابو عبد الله** اي لاجاري رحمه الله **هذا** اي التلقي
المذكور في هذا الحديث كان **في اعلا السوق** بالبلد لا خارجا وهو يدل على ان التلقي في اعلا
السوق جائز لان النهي عما وقع عن التبايع لا على التلقي فلو خرج عن السوق ولم يخرج من
البلد فذهب الشافعية الجواز مكان معرفتهم الاسعار من غير المتلقين وحدا بقاء التلقي
عندهم من البلد وقال المالك كرهوا اختلاف في هذا المصنف عند قبيل المبل وقيل الفرسخان وقيل
اليومان وقال البايع يبيع قريبا وبعدا واذا وقع بيع التلقي على الوجه المنهي عنهم يفسخ
على المشهور وتعرض على اهل السوق فانه يمكن سوق فاهل البلد يشترون معدتها من شاة
منهم ومن مرت به سلعة ومتر له على كونه اميال من الممر التي تجلب اليها تلك السلعة
فانه يجوز له شراؤها اذا كان محتاجا اليها لا للتجارة انتهى **ويبينه** اي يكون التلقي المذكور في
اعلا السوق **حدثنا عبيد الله بن عمر** التميمي قال **حدثنا** **عبد الله بن عمر** رضي الله عنه
في اعلا السوق ولا يذري تاخير قوله قال **ابو عبد الله** الى اخره عن الحديث الاخر وكونه عقب
حديث جويرية هو الصواب وسقط الواو لغير ابي الوقت ومن يبينه وبه قال
حدثنا مسدد بالسين المملة وتشديد الدال الاولي بن مسهر قال **حدثنا** **عبد الله بن**
عبيد الله بالتصغير العمري قال **حدثني** بالافراد **نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه** انه
قال **كانوا يبتاعون بموحدة ساكنة بين المشاتين التختية والوقوفية** ولا في الوقت

ينبغي ان يكون ما خيرا عنهما وزيا دة ختبه قبل القين الطعام في اعلا السوق فيبيعونهم في مكانهم ولا يذرف في مكانه الذي اشتره فيه فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعوا في مكانه حتى يبقوا في اي يفتنوه ومنه انه ان التلقا خارج البلد هو المنهي عنه وفيه قد صرح مالك في رواية في الباب السابق من نافع بقوله ولا تلقوا السلع حتى يبعطها الى السوق فدل على ان التلقا خارجا هو ما يبيع به السوق والحديث يفسر بعضه بعضا هذا **باب** بالتقوى اذا اشترط شخص شروطا في البيع لا عمل هل يفسد البيع ام لا وتحل صفة لقوله شروطا ولا يذرف في البيع شروطا بالتقوى والتأخير ورواه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامار عن هشام بن عروة بن الزبير عن ابيه عن عاتبة رضي الله عنها انها قالت جاتي بيرة بنت الموحدة وكثير الدار الاولي دولة قوم من الانصار وكانوا يبيعون في لاله اياهم من حشيش وفيه فطران روجا مخيت هو الذي كان موليا في احد بن حشيش وقيل لعقبة وفيه نظر ايضا ان موليا عقبة كان عاتبة عن حكم هذه المسألة فذكرت لفظة بيرة بيرة اخرجه ابن سعد فقالت كانت اهل بيعة مواليها على تسع اواق يفتح البيرة بوزن جوار والاصل اواق في تشديد الياء فحدثت احدي الياءين تخفيفا والثانية على طريق قاض في علم وقية يفتح الواو من غير همز وتشديد الياء ولا يوزن الوقت والاصلي ابن عسكرا وفيه بيرة مضبوطة وهي على الاصح اربعون درهما اى اذا دقها في حوزة ووجد منه ان معنى الكفاية عتق رقيق بعموم وجعل رقيقين واكثر فاعني ببيعه لا بغيره من الامانة وفي رواية الكشيبي في باب استعانة المكاتب في الكفاية فاعني ببيعه بصيغة الخبر من الما في من الاعفاء والضمير به للواو وهو متجه المعنى اي اعترى عن تخصيلها قالت عاتبة فقلت لكان احب اهلك بكسر الكاف اي مواليك ان اعد لها الجمر اي التمسح او افي ثمنك واعتقك ويكون ولا ولا الذي هو سبب الارشاد فقلت ذلك فذهبت بيرة ابي عن عاتبة ايشة الى اهلها فقالت لهن من عاتبة رضي الله عنها ما فاجوا عليها اي استغوا ولا يذرف في نسخة فابولاد عليها فاجات من عندهم للجوي والمستلم من عندها الى عاتبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في القلعة قالت لعائشة اني عرضت وبعير ابي الى فدرعت ذلك الذي قلنته وكان ذلك بالغ في كافي النزع وقال في المصايح بكسرهما لان الخطاب لعائشة عليهم وللكشيبي من ذلك عليهم فابوا فاستغوا منه الا ان يكون الاول لم استغوا مفرغ لان في اي معنى الذي قال الرخشي في قوله تعالى يسورة التوبة فان قلت كيف جازي الله الاكدا ولا يقال كرهت او البغضت الا ان قلت قد اجري اليه بغير علم ببرد الان في كيف قول بريدون ان يطبقوا بولادهم باقوا هم بقوله وكذا يالله وكيف اوقع موقع ولا يبريد الله الا ان يتم نوع فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من بيرة علي سبيل الاجمال فاخبرت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم به علي سبيل التفصيل زاد في الشرط فقال ما شئت بيرة وسلم من رواية ابي اسامة ولا من خزيمة من رواية حماد بن سلمة واحمد كلاهما عن هشام بن عروة والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال في رواية بيبي وبينها ما دار اهلها فقلت لاهل الله اخا ورحمتهم واني فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخسالي فاخبرته فقال عليه الصلاة والسلام لعائشة خذ بها اي اشترها منهم واشترطي لم لو لا فاعلموا ان اعنى ففعلت عائشة رضي الله عنها ما امرها به عليه الصلاة والسلام لا من شراها وهذا صحيح في ان كتابتها كانت موجودة قبل البيع فيكون دليلا لقول الشافعي

القدم

القدم صحة بيع رقبه المكاتب ويجوز للمشتري ان يكتبها ويقتن باء النجوم اليه والاول ما اعلى القول الجديد انه لا يصح بيع رقبته واستشكل كل الحديث واجيب بانها عتقت نفسها ففسخ موالها كانتا منها واستشكل الحديث ايضا من حيث ان اشتراط البايع الاول مفسد للعقد لما قلناه مما تقدم في الشرع من ان الولي المانع عتق ولا نه شرطه يدعي مقتضى العقد لا مصلحة فيه للمشتري فهو كاستثنائنا منفعته ومن حيث انها عتقت البايعين وشرطت لهم ما لا يصح وكيف اذن لها ان يبيع النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك واجيب بان روايه هشام ما تقدم بقوله واشترطي لهم ان لا يفعل عليهم وقع له لانه صلى الله عليه وسلم لم ياذن فيما لا يجوز وهذا مقتول عن الشافعي في الامور ويطبقه عنه في المعرفة للسبب في اثبت الرواية اخرون وقالوا هتاهم ثقة حافظ والحديث متفق على صحته فلا وجه لردده واجاب اخرون بان لهن معنى عليهم كما في قوله تعالى وان اسأمت فلما وهذا مشهور عن المزني وجوز بغيره الخطابي واسند السبيعي في المعرفة من طريق ابي جهم الرزازي عن حرملة عن الشافعي لكن قال النووي ناويل اللام بمعنى علي هنا ضعيف لانه عليه الصلاة والسلام انكر الاشتراط ولو كانت بمعنى علي لكانت كونه واجاب اخرون بان خاص بصفة عائشة لمصلحة قطع عاقبتهم كما خص فسخ الحج اليهم في الصحابة لمصلحة بيان جوازها في شهر رمضان والنووي وهذا اقوى لا جوبة ونفعه ابن دقيق العيد بان التخصيص لا يثبت الا بكيل ولا يجاب اخرون بان الامر فيه للاباحة وهو علي وجه التيسير عليان ذلك لا يمنع فوجوده كعدمه فكانت لا يشترطي واشترطي في ذلك لا يفيدهم ويؤيد هذا قوله في رواية ابن الاثير ان عائشة رضي الله عنها في آخر ابواب المكاتب اشترى بغيرهم فشرطون ما شاءوا وقيل غير ذلك كما سياتي ان شاء الله تعالى في محاله واختلف هل يجوز بيع المكاتب فقال لما لكية يجوز بيع جميعها او جزئها وان وفي المكاتب ما عليه من نجوم الكتابة للمشتري عتق والاول لانه قد لعقده ايا والابان عجزا وهلك قبل ذلك فهو رقيق للمشتري وقال الشافعية لا يصح ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولم في الناس محمد الله تعالى واشترطت ثم قال اما بعد اي بعد الحمد والثنا ما بال رجال ما حالهم وحذف الغافي جواب اما دليل علي جوازه ومثله ما سبق في الحج في باب طواف القلعة حيث قال واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا بغيره فالكفة نادر بشرطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل جواب ما الموصولة المنقضة لمعنى الشرط وان كان المشروط ماية شرطها لغيره فوكيد افغنا الله احويا لا يتبع من الشرط المخالفة له وشرط الله او ثوبا يتبع حدوده التي حدها وليست افعال التفصيل هنا علي بابها اذ لا مشاكلة بين الحق والباطل وانما الولي المانع عتق وكلمة انما للمعبر فيستاد منه اثبات الحكم المذكور ونفيه عما عداه ولو لا ذلك لما لزم من اثبات الولي المانع عتق بغيره وبه قال حاشا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين وفي رواية مسلم عن يحيى بن يحيى المنيكا بوري عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن عائشة فصار من مسند عائشة لكن يمكن ان يكون هنا عن لا يرد بها اداة الرواية بل في السياق شي محذوف تقديره عن قصة عائشة في كوفها ارادت ان تشتري جارية هي بيرة ففتنتها بالنصب عطفها على المنصوب السابق فقال اقلها موالها فيبيعكمنا علي ان ولاها فاذكرت عائشة ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث لا يمنع ذلك بكسر الكاف ولا يذرف في باب ما يجوز من شروط المكاتب لا يمنعك بنون التاكيد

مطل
جوزا لله بيع المكاتب
جميعها او جزئها
فقبل وقاد
النجوم

رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للذهب بالذهب مضر وكان
او غير مضر وبه الاسواق الامتساويين كطعام بطعام مع باقي الشروط وهما الخاول
والتقاضي قبل التفرق وهذا قول ابي حنيفة والشافعي وعن مالك لا يجوز الصرف الا عند
الاجاب بالكلية ولو اختلفا من ذلك الموضع الى اخر لم يصح تقاضيهما فلا يجوز عنده تراخي
القبض في الصرف سواء كانا في المجلس وتفرقا ولا يصح بيع ما يبي دينار حبيدة او ردية او
وسط عمانية دينار حبيدة وما يرد ردية او وسط او مائة ردية ومائة وسط وهذا من
قاعة مدعومة ودرهم مدعومة وهو ان تشتغل الصفقة على يد من الجانبين يعتبر
فيه التماثل ومعد غيره ولو من غير نوعه لا يتبعوا **الفقعة بالفضة** سواء كانت مضمومة
او غير مضمومة **الاسواق** امتساويين مع الخاول والتقاضى في المجلس وبيعوا الذهب
بالفضة والفضة بالذهب وغير ذلك مما عجلت فيه الجس كخطة بشعر كيف شئت
اي متساويا او متفاضلا بعد التقاضى في المجلس والحاصل ان التقاضى لا يقطع دون الخاول
والتقاضى ولو اختلفت العلة في الرد بين كالدفع والحسنة او كان احد العوضين او
كلهما غير رديي كذهب وثوب وغيره وثوب حل التقاضى والنسأ والتفرق قبل القبض
وهذا الحديث اخرجه ايضا في البيوع وكذا مسلم والنسأ **باب**
بيع الفضة بالفضة وبه قال احمد والجمهور ولا يرد حديث عبد الله بن سعيد بن مسعود في
الاول مصغرا ويشكون في الثاني ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
القرشي الزهري لم يرد في صاحبه قال احمد بن حنبل في عيوب بن ابراهيم المكي في قوله
قال احمد بن حنبل في الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري انه
قال حدثني بالانبار سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان ابا سعيد
ابو الوقت الخدري رضي الله عنه حدثه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال البراءة كالكرماني اي مثل حديث ابي بكر السابقي في الباب قبل هذا في
وجوب المساواة وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في مثل حديثه في باب بيع
الشعير بالشعير في قصة طلحة بن عبيد في الصرف بمسند ذلك بما اخرجه الاسماعيلي من
وجوه عن يعقوب بن ابراهيم بن شيخ المصنف فيه بلفظ ان ابا سعيد حدثه حديثا مثل
حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصرف فقال ابو سعيد فذكره فلفظه عند الله
ابن عمر اخبرني مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا سعيد ما هذا الذي يحدث به عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما قال له ذلك لانه كان يعتق قبل ذلك جوارا ففاضلة فقال ابو سعيد
في الصرف ايجز شان الصرف وهو بيع المتقدم احدهما بالاخر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يقول الذهب بالذهب بالرفع في البيوع ابي حنيفة في دفع المضاف للعلم به او
مبتدأ خبره في حذف اي الذهب يباع بالذهب او باسناد الفعل المبني للمفعول اليه اي يباع الذهب
ويجوز النصب اي يبيعوا الذهب مثلا بمثل اي حال كونهما متماثلين اي متساويين وجوز ابو
الباقين كما في الزركشي عنه فيه وفي وزنا بوزن وجمي ان يكون مبدل في موضع الحال
اي الذهب يباع بالذهب موزنا بوزن وان يكون مبدلا موكدا اي بوزن وزنا قال وكذلك
الحكم في مثله وتبعه في فتح الباري ونعقبا العيني فقال قوله مبدل ليس بصحيح على الا
يخفى لا يبيد في الوقت مثل بالرفع على اسناد الفعل المبني للمفعول اليه اي يباع مثله مثل يباع

الورق

الورق بالورق او الورق يباع حال كونهما متماثلين قلت كيف يكون هذا صرفا والصرف بيع
الذهب بالفضة وبالعكس اجيب بان مفهومه اذا لم يكن يحسنه لا يشترط فيه المائنة واشتال
هذا المعاجم انما يساعدهما السياق ولا يذو حده مثل وتوجهم ما كان سابقا وبه قال احمد
عبد الله بن يوسف التنيسي الكلاعي قال اخبرنا مالك الامام عن نافع عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتبعوا الذهب بالذهب الا
مثلا بمثل اي لا حال كونهما متماثلين اي متساويين اي مع الخاول والتقاضى في المجلس ولا
تشفوا بضم المثانة الفوقية وكسر الشين المعجمة وضم الفاء المشددة من الاشفاق اي لا
تفضلوا بعضها على بعض لا يتبعوا الورق بالورق بكسر الراءين الفضة بالفضة الا
حالا كونهما متماثلين ولا تشفوا اي لا تفضلوا بعضها على بعض ولا يتبعوا منها غاييا اي موحلا
بنا جزا بالون والجم والراي بجازي فلا بد من التقاضى في المجلس وهذا الحديث اخرجه
مسلم في البيوع وكذا الترمذي والنسأ **باب** **بيع الدينار بالدينار**
حال كونهما متماثلين والنون والمهملة معدودا ويشكون الشين اي موحلا وبه قال احمد بن
عبد الله المديني قال حدثنا النخعي عن محمد بن يعقوب الميم وسكون المعجمة ابو عاصم وهو شيخ
المولف قال حدثنا ابن جريج عن عبد الملك قال اخبرني بالانبار عن ابن دينار بن دينار بن دينار
وكون الزيات اخبره انه سمع ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول الدينار بالدينار
والدرهم بالدرهم نادى من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار مثلا بمثل من زاد وازاد فقد
انني قال ابو صالح قتيل لما في ابي سعيد الخدري فان ابن عباس رضي الله عنه لا يقول اي لا يقول
بان الريا انما هو فيما اذا كان احد العوضين بالنسيئة واما اذا كانا متفاضلين فلا ربا فيه
اي لا يشترط عنده المساواة في العوضين بل يجوز بيع الدرهم بالدرهم فقال ابو سعيد
صلى الله عليه وسلم قد لقيت ابن عباس فقلت له سمعته يخبركم الاستفهام اي سمعته كما هو
لا يرد من النبي صلى الله عليه وسلم ولم اوجده في كتاب الله تعالى ولا في غيره فقال كل ذلك لا
يرفع كل ايم يكن السماع والوجان وفي بعض الاصول بالنصب قال في الفتح كالشقي على انه
مفعول مقدم وهو في المعنى نظير قوله عليه السلام في حديث ذي اليمدين كل ذلك لم يكن
فالمنفي هو المجموع انتهى وحينئذ فيكون سلب الكل خلاف وجه الرفع فانه لغوم السلب
وهو ابلغ واع من سلب الكل على ما لا يخفى وهو مراد ابن عباس لانه ليس مراده نفى المجموع
من حيث هو مجموع حتى يكون البعض ثابتا واذا انصبت كل كانت كل اخل في جزئ النفى فزوت
ان نصيبها باقول الواو بعد حرف النفي فيكون التركيب هكذا لا اقول كل ذلك فيكون المعنى
بل اقول بعضه وليس هو المراد فتعين ان مراده نفى كل واحد من الامرين اي لم اسمعه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اوجده في كتاب الله ثم كيف يكون التركيب مع نص كل
نظير كل ذلك لم يكن المنفي هنا في جز كل وفي النصب في جز النفي نعم ان رفع كل من قوله كل
ذلك لا اقول على انه مبتدأ ولا اقول خبره والهاء خبره اي قوله علي حديثه قوله اصبحت ام
الحيا رديعي على ذلك لم اصنع برفع كل وحذف العايد اليه لم اصنع اي فحينئذ يكون نظير
كل ذلك لم يكن ويكون المنفي كل فردا المجموع من حيث هو مجموع قال في المصباح والنصب هو
الذي في الرفع وفي رواية مسلم فقال لم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اوجده في كتاب
الله عز وجل وانتم اعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم في انكم كنتم بالدينار كالمدين عند الله عز وجل

الله عليه وسلم انما كنت صغيرا ولكن بنو بني ولا بوي الوقت وذو ولكن اخبرني اسامة بن زيد
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ربا الا في النسيئة اي في التفاضل وما جمع على
ترك العمل بظاهره وقيل انه محمول على الاختيار فان التفاضل فيها لا ربا فيه ولكن جعل
فيها حديثا اي سعيها وانما منسوخ وتعلق بان النسخ لا يثبت باحتمال وقال الخطابي
يحمل انه سمع كلمة من اخر الحديث ولم يذكر اوله كان سئل عن التمر والشعير والذهب بالفضة
متفاضلا في الربا في النسيئة وهو صحيح لا خلاف لعنه وقد رجع ابن عباس عن ذلك في حديث
الحاكم بن طريحيان العدوي وهو يلحق الماملة والتخنية سالت ابا جعفر عن الصرف فقال
كان ابن عباس لا يرى به بأسا زمانا من عمر ما كان منه عينا لعنه بن ابيدوكان يقول انما الربا
في النسيئة فليفتدوا بسعيد فذكر الفضة والحديث وفيه التمر والشعير والماملة بالخطبة المحطية
والشعير بالشعير والذهب بالذهب والفضة بالفضة بالذهب بالذهب بالذهب بالذهب بالذهب بالذهب
ابن عباس رضي الله عنهما استغفرا الله واتوب اليه وكان ينهاه عنه اشده النبي في حديث
الباب ثلاثة من الصحابة واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه في البيوع باب
بيع الورق بفتح الواو وكسر الراء وقد كسر الواو مع اسكان الراء في ثلاث لغات اي
الدرهم المصروف بالذهب حال كونه نسيئة على وزن كسرتين ويجوز الادغام فيكون على وزن
وحذف الهمزة وكسر اللون كالمستوية قال احمد بن حنبل في مسنده في حديث شعبة بن الحجاج
قال اخبرني بالافراد حبيب بن ابي ثابت قيس روى عن ابي عبد الله الاسدي مولى عتم الكوفي
قال سمعت ابا المنهال السيار بن سلامة الرازي بالتحنية والماملة البصري قال سالت البراء
ابن عازب وزيد بن ارقم رضي الله عنهما عن القرف وهو بيع احد التمرين بالآخر فكل واحد
منهما من البراء وزيد يقول هذا اخبرني فكلها يقول نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيع الذهب بالورق دينارا غير حال حاضر في المجلس ولا يقال لا مطابقة بين الحديث والبراه
لانها بيع الورق بالذهب والحديث عكسها لان العوضين اذا كانا نقدين فعلى ايها دخل الماملة
فالحنسي سواء خلاف ما اذا كان العوضان غير النقدين الذين هما النسيئة في الماملة فكل واحد
المتمن باب
بيع الذهب بالورق حال كونه يدا بيد وهذه الترجمة عكس السابقة
وبه قال احمد بن عثمان بن ميسرة البصري يقال لفصاحب الاديم قال احمد بن عباد بن العوام
بفتح العين الماملة وقشديدا الموحدة والعوام بفتح العين وقشديدا الواو ابن عمر الكلابي والواو
قال اخبرني يحيى بن ابي اسحق المصري ومعه البصري الجوهري وثقة ابن معين واخبرني به الجاهلي
وغیره قال احمد بن عثمان بن ابي بكر عن ابيه رضي الله عنه قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم
ولم عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب الاسود ايسو اي متساويين ونسبي الماملة
والمرنا امر اياها ان تتباع بفتح النون اي تشتري بالذهب بالفضة والحنسي في
في الفضة كيف شئت والفضة بالذهب والذهب كيف شئت ولم يقل فيه يدا بيد
ليطابق ما تقدم له واجبت باحتمال انه اشار به الى ما وقع في بعض طرقه فقد اخرج مسلم
عن ابي الربيع عن عباد بن العوام الذي اخرج الماملة من طريقه وفيه قتاله رجل فقال
يذا بيد فقال هكذا سمعت واشترط القبض في الصرف متفق عليه واذا وقع الاختلاف في انتقال
بين الجنس الواحد وقد عد عليه الصلاة والسلام اصولا وصرح باحكامها وشروطها المتعقبة
في بيع بعضها ببعض جنسا واحدا واحدا ساويين ما هو العلة في كل واحد منهما ليتم العقد

بالشاور

بالشاور الى الغايب فانه عليه الصلاة والسلام ذكر النقدين والمطعومات ايدا بان علة
الربا هي التقدير والطعم والشعار بان الربا انما يكون في النوعين المذكورين وهما النقود
والمطعومات واختلف في العلة التي هي سبب التحريم في الربا في النسيئة التي هي الذهب والفضة
والبر والشعير والتمر والماملة فقال الشافعية العلة في الذهب والفضة كونها جنسا للثمن
فلا يتعدى الربا منها الى غيرها من الموزونات كالحديد والحاس وغيرهما لعدم المشاركة في
العين والعلة في الاربعة الباقية كونها مطعومة فيتعدى الربا منها الى كل مطعوم سواء
كان اقنيتا او قفكها او تداءيا كما مر وقال ابو حنيفة العلة في الذهب والفضة الوزن
فيتعدى الى كل موزون من حاس وحديد وغيره **بيع الماملة**
من الزين وهو الدفع فان كل واحد من المتبايعين يزني صاحبه عن حقه وان احدهما
اذا دفع على ما فيه من الغبن اراد دفع البيع عن نفسه اراد الاخر دفعه عن هذه الازالة
بامتناع البيع **وفي بيع التمر** الماملة الفوقية وسكون الميم الياء بسكون الراء في التمر
بالمثلثة وفتح الميم بالوطي في ريس التمر والبر الماملة في التمر فان سائر التمر يجوز بيعها بالتمر
والذي في الفرج التمر بالمثلة وفتح الميم بالتمر الماملة وسكون الميم **بيع الزبيب بالكرم**
بفتح الكاف وسكون الراء لعنه على الكرم **وبيع العرايا** جمع عريته وياي تفسيره ان شاء
الله تعالى **قال انس** ما وصله في بيع الماملة في بيع النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الماملة
والماملة بضم الميم وفتح الماملة وبعد الالف قاف فلازم فيها ثابث مفاعلة من الحقل وهو
الزرع وموضعه وهو بيع الماملة بسننهما بمحطة صافية من التين ووجه الفساد فيها
انه يودي الى الربا بالفضل لان الماملة بالماملة كحقيقة الماملة من حيث انهم يتحقق فيها المساواة
المشروطة في الربوي يجنسونه وتزيدا الماملة ان المقصود من البيع فيها مستور عاين وملا
وبه قال **احمد بن يحيى بن بكير** نفسه الى حده مشهور به واسم ابي عبد الله المخرومي قال
حدثنا الميث بن سعد الامام عن عقيل بن ميم العين وفتح القاف ابن خالد بن عقيل بفتح العين
الذي بفتح الهمزة وكوّن التحنية عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال **اخبرني** بالافراد
سلم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تبيعوا التمر بالمثلة وفتح الميم حتى يبيد صلاحه فيغير الف بعد الواو ويبعد الناصب اي
يظهر ويبدل الصلاح في كل شيء هو مبرورته الى الصفة التي تطلب فيه غالبا وياي بيانه ان شاذ النبي
تعالى في باب بيع التمر قبل ان يبيد صلاحها لا تبيعوا التمر الاول بالمثلة والثاني الماملة
قال سلم بالاسناد السابق **واخبرني** بالافراد عبد الله بن عمر بن الخطاب عن زيد بن ثابت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخص بحد ذلك اي بعد التمر عن بيع التمر بالتمر في بيع العريّة بكسر
الراء وتشديد التحنية واحدا للبر والماملة ان تحزن تحلات فيكون رطبها اذا حفت ثلاثة او شق
مثلا بالوطي على الارض او بالتمر بالمثلة **ولم يخصص** في غير مقتضاة جواز بيع الرطب على التخل
بالوطي على الارض وهو وجه عند الشافعية فيكون او للتخفيف والجهل ورعي المصلحة فيكون لو كان
الرواية بانها من شك الراوي بما قال النبي صلى الله عليه وسلم وما في اكثر الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال التمر لا يبيع على غيره وقد وقع عند النسائي والطبراني من طريق صالح بن كيسان والبيهقي
من طريق الاذاعي عن الزهري ما يوردان او للتخفيف لا للتشديد ولعل الرطب يباع بالتمر وقيل لعنه
بالوطي بجمع ان كل منهما زكوي يمكن خروجه بغيره وبغيره بالوطي ليس بغيره وصلاحه

انه قال كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمنه وايامه يتنازعون بتقديم
الموحدة الساكنة على الفوقية والذين في اليونانية يتنازعون **الشار** بالمثلثة فاذا كان الشار
الجيم والذال المهملة في اليونانية في غيرهما من الاصوات التي وقعت عليها وقال الحافظان حجر
والعيني بالمعجمة اي قطعوا عن التخل وهذا قاله في الصحاح في باب الغال المجتزأ قال في المهملة
وجاء التخل بحده اي صرهم واحد التخل جان له ان يجوه هذا من الجراد والجراد مثل الصرام
وقال في باب الجهم من التنيص اذا قطعته صرهم التخل حده واصرم التخل اي جان له ان
بصره والحجوي والمستمل احد بنو ادة الف قال السفا فصح في الجراد كما ظلم اذا دخل
في الظلام قال وهو اكثر الروايات **في حصر قاضيه** بالاضافة المعجمة اي طلبهم **في اللام** المتع
انه اصاب الش بالمثلثة والافراد **الذمان** بضم الذال والتخفيف الميم بعد الالف نون كذا
في الفرع وغيره وهو رواية القاسبي فيما قاله غياض وهو موافق لضبط الخطابي في رواية
السجسي فيما قاله غياض ان كان يفتح الدال وهو موافق لضبط اي عبيد الصغاني
والجوهري وابن فارس في الجمل وقال ابن الاثير وكان الضم اشبه لان ما كان من الادوا
والعاهات فهو الضم والسعال كالزكام وفسره ابو عبيد بن نافع فساد الطبع ونقصه واد
وقال القزويني فساد التخل قبل ادراكه وانما يقع ذلك في الطبع يخرج قلب التخل اسود معفونا
اصابه مرض بضم الميم وبعد الراء المحققة الغم ضد معجمة بوزن الضداع اسم جميع الامراض
وهو كذا يقع في التمر فلهذا للتشبيه في المستطاب في الفخ مراض كبر الميم والمجوز في السيل
كما في الفرع **مرض اصا** بفتح الصاد بضم الصاد في تحقير الشين المعجمة اي التفتع قبل ان يفسر
ما عليه كسر او شي يصيبه حتى لا يطرب كما زاده الطحاوي في رواية وقوله اصابه بديل
من الثاني وهو بديل من الاول وهذه الامور الثلاثة **عاهات** غيوب واقات تقصيب التكم
يجتوون بها قال البرماوي كما ذكرنا في جمع العنبر باعتبار جنس المتاع الذي هو مفسر وقا
العيني فيه نظره لا يجزي وانما جعد باعتبار المتاع ومن معه من اهل الخصومات بقربته
يتنازعون **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثر عند الخصومة في ذلك فاما لا تكثر**
المزلة لصله فان لا تكثر كوا هذه الما يفتقر بدت بالثبوت كيد وادعت التون في الميم وحذف
الفعل اي فعل هذا ان كنت لا تفعل غيره وقد نطقت العرب باللام لا مالا في سغري لغتها
المجلة والافانيس ان لا تكثر في الحروف وقد كتبت الصغاني فاما في كلام ولا اجل ما التنازع
من يكتسب بالالف على الاصل وهو اكثر ويجعل عليها فتحة محرفة علامة للامالة والعامة متشعب
اما التنازع وهو خطا فلا تقبلا **اي حتى يبدوا صلاح الثمران** بصير على الصفة التي يطلب كل مشورة
بفتح الميم ومن الشين واسكان الواو كذا في الفرع وغيره ما وقعت عليه ويجوز سكون المعجمة
وفتح الواو بيل قال ابن سيرة هي على وزن مقفلة اعلى وزن فعولة لانها مصدر المصاد والفتح على
مثال فعل وزعم صاحب التشييع والحري ان الاسكان من لحن العامة في ذلك نظر وقد
ذكرها الجوهري وصاحب المحكم وغيرهما والمراد بهذه المشورة ان لا يشتروا شيئا حتى يتكامل
صلاح جميع هذه الثمرة ليلامع المنازعة قال في الفرع وهذا التعليق لم اراه موصوفا من طريق
الليث وقد رواه سعيد بن منصور عن ابن ابي الزناد عن ابي بصير عن الليث ولكن بالاسناد
الثاني دون الاول واخرجه ابو داود من طريقين يوسر عن ابي الزناد بالاسناد الاول دون الثاني
والخروج البصري من طريقين يوسر بالاسنادين معا **يشير بها عليهم** كثره خصومه **قال ابو الزناد**

واخبرني

واخبرني بالافراد خارجة بن زيد بن ثابت **ثابت** احد القضاة السبعة والواو والعطف على ساقه
ان اباه زيد بن ثابت لم يكن يبيع ثمارا ورضه حتى تطلع الثمرات المعجمة المرفوعة وهي تطلع
الخراج فصل الصيف عند اشداد الحر في بلاد الحجاز وابند انضج الثمار واعتبر
في الحقيقة النضج وطلوع النجم علامة له وقد بينه بقوله **فبينما الاصفه من الاصح**
وقد روي في حروقه عن ابي داود ومروعا اذا طلع النجم صباحا رخت العاهة عن كل
بكر وقوله كالمشوة فيشير بها قال الداودي الشارح قايلا بعض قلة الحديث
وعلى تقدير ان يكون من قول زيد بن ثابت ثابت فلعل ذلك كان في اول الامر ثم ورد الخبر
بانه كما بينه حديث ابن عمر وغيره وقال ابن المير اور حديث زيد معلقا وفيه انما الى
ان التمر يمكن عزيمته وانما كان مشورة وذلك يقتضي الجواز الا انه اعتبه بان زيدا
لاوي الحديث كان لا يبيعها حتى يبدوا صلاحها واحديث النبي جده هذا مستتب في كانه
قطع على الكوفيين احتجاجهم بحديث زيد بان فعله بهارض روايته ولا يرد عليهم وذلك
ان فعل احمد بن حنبل لا يرد على من لا يرد على من لا يرد على من لا يرد على من لا يرد على من لا يرد
صلاحها ولم يفسر امتناعه هل كان لانه حرام او كان لانه غير مصلحة في حقه انتهى **قال**
ابو عبد الله البخاري **رواه** اي الحديث المذكور **علي بن جعفر** في حقه انتهى **قال**
اخرا قال الفطان الرازي حديثه المصنف قال **احد شاحكام** بفتح الميم واللام الملهمة
وبعد الالف ميم بن سلم بسكون اللام ابو عبد الرحمن الرازي الكندي بنو نين قال **احد شاح**
عن بسطة بفتح العين الملهمة بسكون النون وفتح الموحدة والسين الملهمة ابن سعيد بن
الضريس بضم الصاد المعجمة مصغر الكوفي الرازي **عن زكريا بن خالد** الرازي **عن ابي الزناد** عبد
الله بن ذكوان **عن عروة بن الزبير** عن سهل هو ابن ابي جعة الانصاري عن زيد بن حارث بن ثابت
الانصاري **وقد قال** **احد شاحكام** بفتح السين في التثنية قال اخرا **مالك** الامام عن نافع
مولي ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبيع
الثمار اشقره عن التخل اي يخرج من حق يبيد وصلاحها ومقتضاه جوازه وصحة بيعه بدوه
ولم يفسر شرط القطع بان يطلق او يشترط انما هو قطع المعنى الفارق بينهما من
العاهة بعده غالبا وقوله **نشرع** اي يضعفه **في الباب** ليلا ياكل مال اخيه بالباطل **في**
المتاع اي المشتري ليلا يضيع ماله في الفرق بين ما قبله من الصلاح وبعده ذهب
الجمهور وصح ابو حنيفة رحمه الله البيع كالة الاطلاق قبل بدو الصلاح وبعده وبطله
بشرط الاطلاق بعده وبعده كذا صحح بهما هل من ذهبه خلافا لما نقله عنه النووي في شرح مسلم
وبدو الصلاح في شجرة ولو في حبه واحدة ليستمتع الكل اذا اتخذ البستان والعقد والحسن
فيبيع ماله بغير صلح متبادا صلحه اذا العقد فيها الثلاثة والتثنية وصدق صلح بعضه لان الله
تعالى امتن علينا في كل الثمار لا تطيب دفعة واحدة اطالة لزم من التثنية ولو اعتبرنا في البيع
طيب الجميع لا يبيح ان لا يبيع شي قبل كمال صلاحه وبيع الحبة قبل الحبة وفي كل منها حرج لا
يجزي ويجوز البيع قبل الصلاح بشرط القطع اذا كان المقطوع مستقفا كالحصر اجماعا وهذا الحديث
اخرجه مسلم وابوداود ورواه **احد شاحكام** بفتح السين في التثنية **قال** اخبرنا عبد الله بن المبارك
الروزي قال **اخبرنا حميد الطويل** ابو عبيدة البصري الثقة المدلس عن انس بن مالك
وفي الباب الاخر من وجد اخر عن حميد قال **احد شاحكام** بفتح السين **رواه** الله صلى الله عليه وسلم في حقه انتهى

ان قباع الثمر بالمثلثة حتى يزهر بالواو وفي رواية يزهر بالياء وهو الخطابي وقال ابن الاثير
 ومنهم من انكر تزهر بالصواب الدواني على اللغتين زهر الخبز هو اذا ظهرت ثمرة وزهر
 يزهر اذا احمر واصفر وذكر الخليل في هذا الطريق لكونه الغالب عندهم واطلق في غير هذا الطريق
 بين الخلل وغيره في الحكم **قال ابو عبد الله** الجاري في قوله حتى يزهر **يعني حتى يزهر** هذا الحديث
 من افراده وبه قال **حدثنا مسدد** عن ابن مسعود عن ابي سعيد عن لقمان عن ابي
ابن حبان بفتح السين المهملة وكسر اللام وبعد التختية ميم وحيا بفتح المهملة وتشديد اللام
 التختية الهندي البصري قال **حدثنا اسعدي بن مينا** بكسر العين ومينا بكسر الميم وسكون التختية
 وبعد النون همزة ممدودة **قال سمعت جابر بن عبد الله** الانصاري رضي الله عنهما قال **قال النبي**
النبي صلى الله عليه وسلم **ان قباع الثمر حتى تشق** بضم المشاة الفوقية وفتح الشين المعجمة
 وتشديد القاف المكشورة اخو حاملة كذا في الفرع وغيره وضبطه العيني كالرياءوي
 بسكون الشين وتخفيف القاف قال في الفتح من الرائي يقال اشتق ثمر الخلل يشق اشقا
 اذا احمر واصفر الاسم الشقبة بضم المعجمة وسكون القاف وقال الكرماني في التفتيح المعجمة
 والقاف وبالهمزة تغير اللون الى الصفرة والفتح فجلة في الفتح من باب الافعال والكرواني
 من باب التفصيل وقال في التوضيح واللام وضبطه ابو ذر بفتح القاف قال القاضي عياض
 فان كان هذا فيجب ان تكون القاف مشددة والتامة فتحة تفعل منه **قيل وما تشق** بضم
 اوله وفتح ثانيا بضم المشاة الفوقية وسقطت الواو لغير ابي **قال مسدد** وجابر **وحدثنا**
 من باب الافعال من الثلاثي الذي يثبت فيه الالف والتضعيف ان اصلها حروف فقلت
 الجوهرية حمر الشيء واحمر عني وقال في القاموس حمر احمر ارضا واحمر كل حار وخرق الحقون
 بين اللون الثابت واللون العارض كما نقله في المصباح كالتفتيح فقالوا احمرها ثبت حمرته
 واستقرت واحمرها تحول حمرته ولا تثبت انتهى وقال الخطابي اراد بالاحمر الاصفر والابيض
 او ابيض الخمر والصفرة قبل ان يشيع وانما يقال تفعل من اللون الغبر المتكسر قال العيني وفيه
 نظر انهم اذا ارادوا في لفظ حمر ما لم يفتولون احمر فيردون على اصل الكلمة الالف والتضعيف
 ثم اذا ارادوا المبالغة فيه يقولون احمر فيردون فيه العين والتضعيف واللون
 الغبر المتكسر هو الثلاثي المجرد عني حمر فاذا تمكن يقال احمر اذا اردوا في التمكن يقولون احمر
 لان الزيادة تدل على التكثير والمبالغة **ويؤكل منها** وهذا التفسير من قول سعيد بن مينا
 بين ذلك احمر في روايته لهذا الحديث عن ابن مسعود عن سليمان بن حبان انه هو الذي سأل
 سعيد بن مينا عن ذلك فاجابه بذلك ولفظ مسلم قال قلت لسعيد ما تشق فقال انتم
 ونصافه ووجوه منها وعند الاسعدي ان السائل سعيد والمفسر جابر ولفظه قلت لجابر ما تشق
 الحديث وهذا الحديث اخرجه مسلم في البيوع وكذا ابو داود ووقفا حديث زيد بن ثابت
 سبب النبي حديث ابن عمر النخعي بالنهي وحديث اشرجا بربيعان الغابة التي ينهي اليها
النهي باب بيع الخلل قبل ان يبده صلاحها قال الخطابي في هذه الترجمة
 معقود الحكم بيع الأصول والتي خلت الحكم بيع الثمار وتعبه العيني فقال هذا كلام فاسد
 غير صحيح بل كل من الترجمة معقود لبيع الثمار اما الاولى في قولنا لبيع الثمار قبل ان يبده
 صلاحها ولم يذكر فيها الخلل ليشمل جميع ثمار الاشجار المثمرة وهاهنا ذكر الخلل والمراد ثمرته
 وليس المراد عين الخلل لان بيع الخلل يحتاج ان يبده صلاحه ولا بد مما لا نزاع قال

الهاتفي

في الحديث

في الحديث وعن الخليل حتى يزهر وهو الزهر وصفة الثمرة لوصفة عين الخلل والتقدير يروى عن
 الخلل واجاب الخطابي في انتفاض الاعتراض بانه قد فات العيني انه يفسر في
 بيع الخلل دون الثمرة او الثمرة دون الخلل او هما معا في الاول لا يتغير بصلاح الثمرة دون
 الاخرين وبه قال **حدثني** بالافراد ولا يخرجه عن **علي بن ابي بصير** بفتح الهمزة وبعد التختية الساكنة
 مثلثة فيم البعد ادي قال **حدثنا علي بن ابي بصير** بفتح العين المهملة وتشديد اللام المقتو
 ولا يخرجه عن منصور والرازي الحافظ وهو من شيوخ البخاري وانما يروى عنه في هذا
 الجامع بواسطة قال **حدثنا هشيم بن ابي** بفتح المعجمة مصغرا عن بشير الواسطي قال **حدثنا**
حميد الطويل قال **حدثنا انس بن مالك** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 عن بيع الثمرة بالمثلثة حتى يبده صلاحها وعن الخلل اي عن ثمره حتى يزهر وليس تكرارا
 مع ما قبله لان المراد بالواو غير ثمر الخلل بقرينة عطفه عليه وان الزهر مخصوص بالرطب
قيل وما معني يزهر بالمشاة الفوقية عطفه عليه وان الزهر مخصوص بالرطب
او يصفا والفت قبل الواو فليس السائل ولا المستوفى في هذه الرواية وسياتي ان شاء الله
 تعالى بعد خمسة ابواب عن حميد قطن الانس ما زهوا قال عز في رواية مسلم من هذا الوجه
 قلت لا نس هذا **باب** بالتونين اذا باع الشخص الثمار قبل ان يبده صلاحها
ثم احكامه اي المبيع عاينه فهو من البايع اي من ماله ومفهومه القول بصحة البيع وان
 يبده صلاحه لانه اذا لم يفسد فالباع صحيح وهو موافق لقول الزهري المذكور في باب
 وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي قال **حدثنا مالك** الامام عن حميد الطويل
 عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبيع الثمار حتى
 يزهر باليامن ازهر في موضع الخطابي ونفي تزهر بالواو وان ثبت بعضهما نفاه فذاك
 زهيا اظالوا كتمل وانما هذا احمر لصفه قليل **للموافقي** زاد النسي والطحاوي باب
 الله وهذا صحيح في الرق لكن رواه اسماعيل بن جعفر وغيره عن حميد موقوف على انس كما
 سبق في الباب قبله **قال** عليه الصلاة والسلام **وانس** **حي** يعني يفتش يد الرمان غير الف فقال
ارأيت اي اخبرني وهو من باب الكناية حيث استعمله واراد الامر ولا يوي ذروا لو كنت فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **ارأيت اذا منع الله الثمرة بالمثلثة** بان تلفت **بما خذ احكم**
مال اخيه عذف الغنا الاستفهامية عند دخول حرف الجر شق فوله فيم وعلام وحقي
 ولما كانت الاستفهامية متعنتة المنة ولا يصدر الكلام فيلغي ان يتدرايم والمنة
 للادكار والمعنى لا ينبغي ان ياخذ احكم مال اخيه باطلا لانه اذا تلفت الثمرة لا ينبغي للمشتري
 في مقابلة ما دفعه شي وفيه اجر الحكم على الغالب لان طرق التلف الى ما يبد صلاحه ممكن
 وعدم نظره الى ما يبد صلاحه ممكن فاشيط الحكم بالغالب في الحالين واختلف في هذه الجملة
 هل هي مرفوعة او موقوفة فصرح مالك بالرفع وتابعه محمد بن عباد عن الدراويدي عن حميد
 وقال الدارقطني خلاف ما كاجاعة منهم ابن المباركة وهشيم وسروان بن معاوية ويزيد بن
 هارون فقالوا فيه قال انس ارأيت ان منع الله الثمرة قال الخطابي بن حجر وليس في جميع ما ذكره
 ما يمنع ان يكون التفسير مرفوعا لان مع الذي يفعله يادة علم على ما عند الذي وقف وليس
 في رواية الذي وقفه ما يفي قول من رفعه وقد روي مسلم عن طريق ابي الزبير عن جابر بن عبد الله
 رواية الرفع من حديث اشرجا بربيعان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبيع من اخيك ثمارا

حما

فأصابته عاهة فلا يجمل لك أن تأخذ منه شيئا ثم أخذ ما ل أخيك فغير حق قال ولا يذرف قال
الليث بن سعد لا أمام ما وصله الذهبية الزهري أن حدثني بالافراد ومن يذرف الألبان
ابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري أنه قال لوان رجلا ابتاع أيا شترى ثوبا لمثلثة قبل أن
يبعد صلاحه ثم أصابته عاهة فذاع ما أصابه علي به أي فاح علي صاحبها الذي يباعه
محبوب علي قال الزهري أخبرني بالافراد سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا
أصابه عاهة فلم يزل لا يتنابحوا بها ثبات الثابتين الثمر والمثلثة وفتح الميم حتى يبدو
صلاحها فاستنبط الزهري فقال من مؤم النبي ولا يتبعوا الشتر الرطب بالتمر البابس
وقد حصر من عومده العربيا كما مر باب حكم شتر الطعام إلى جارية قال حدثنا
عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا أبي حفص بن غياث بن طارق بفتح الطاء وشكون اللام القاري
قال حدثنا الأعمش سليمان بن مهران قال ذكرنا عندنا إبراهيم النخعي الزهري في السلف قال
الكرما في أي السلم قال في اللام وفيه نظرنا لمؤادع من ذلك يدل الحديث فإنه ليس لما
نقلنا إبراهيم ولا بأس بهما الزهري في السلف ثم حدثنا أي إبراهيم عن الأسود بن يزيد بن قيس
النخعي المحض عن عاصم بن رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشترى طعاما عشرين مائة أو ثلاثين أو أربعين من شعير من يهودي اسمه أبو الشعمل إلى أجل
فروسته على ذلك درعه بكسر الدال المهملة وشكون الروم في ذات الفضول كما في الجوهرة
للتلخيص وهذا الحديث قد سبق في باب شتر النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة ويأتي أن شتر
الله تعالى في البسج أيضا في الاستفراض والجمادى والشركة والمغازي وفيه ثلاثون لتابعين
الأعمش وإبراهيم والأسود ورواية الرجل عن خاله وهو إبراهيم عن الأسود هذا باب
بالتنوين إذا أراد الشخص بيع ثمره بالمشاة الفوقية فيها أي بابي خير منه ما ذابصنع
حتى يعلم من الربا أو قال حدثنا قتادة بن سعيد بن جميل بفتح الجيم الثقبى الغلاني بفتح
الموحدة وشكون المجهة عن مالك الإمام عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عيسى
بغير هاء جيم وصفها بعضهم فقال عبد المجيد بالحالملة وسهيل بضم السين المهملة مصغرا
وأي الوقت في نسخة زيادة ابن عوف عن سعيد بن المسيب بفتح الختية عن أبي سعيد الخدري
وعنه أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل أمة رجلا هو سواد
ابن خزيمة بجمعين بوزن عطية وتخفيف أو سواد كما سماه أبو حنيفة والدارقطني من
طريق الولادري عن عبد المجيد بن علي بن جابر بن جنيب بفتح الجيم وكسرتون وبعد الختية
السكينة موحدة بوزن عظيم بفتح جيم من أنواع الثمر وقيل الصلب وقيل غيره ذلك فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل ثمره هكذا قال الرجل والله يا رسول الله أنا لأأخذ
الصناع من هذا أي من الجنيب بالصاعين وأبو حنيفة بن بلال عن عبد المجيد عن حماد بن
في الاعتصام من الميم بفتح الجيم وشكون الميم الميم الردي والصاعين من الجنيب بالثلاثة من
الجمع والثلاثة ثباتا الثاني للقاسي ولاكثر بالثلاث وهما جازيان لأن الصاع يذكر ويؤنث
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل مع الجمع أي التمر الردي بالدرهم ثم اتبع أشتر بالدرهم
ثم أجنبا ليكون صفتين فلا يخلو الدراية وقد استدل لنا فحتم على جواز الحيلة في بيع
الربوي بجنسه متفاضلا كبيع ذهب بذهب متفاضلا بأن يبيعه من صاحبه بدينار رومي
ويشترى منه بالدرهم أو أيا عرض الذهب بعد التقابل وان يقبل كل منهما صاحبه ويأخذه

أوان يتواها

أوان يتواها أو يهب الفضل ما كمل لصاحبه بعد شرايه منه ما عده بما يداويه وكل هذا جائز
إذا لم يشرط في بيعه أو فراضه وهبته ما فعله الآخر وهو في مكرهه إذا ذاب ذلك أن كل شتر
أفسد النضر به العقد إذا ذاب كره كما لو تزوج ما بشرط أن يظل ثوبا لم ينفق أو يفسد ذلك كره
ثم إن هذه الأطراف ليست حيلة في بيع الربوي بجنسه متفاضلا من حرام بل حيلة في تملكه لتفصيل
ذلك ففي النضر بذلك تسامح وقد ذاب سليمان بن رويان في هذا الحديث بعد قوله لا تقبل ولكن شلا
بمثل أي بيع المثل بالمثل فإذا في آخره وكذلك الميزان أي في بيع ما يوزن من المقتات فلهذا قال
ابن عبد البر كل من روي عن عبد المجيد هذا الحديث فكريه الميزان سوى مالك وهو امر صحيح
عليه لا خلاف بين أهل العلم فيه وقد أجمع علماء التمر لا يجوز بيع بعضه ببعض إلا مثلا
بمثل وسوا فيه الطبيب والدون وأنه كماله على اختلاف أنواعه وأحدها ما سكوت من سكت
ومن الرواة عن فتح الميم المذكور فلا يدل على عدم الوقوع وقد ورد الفسخ من طريق أخرى عند
مسلم بلفظ فقال هذا الربا فردوه ويحتمل تعدد القصة وأن التمر يقع فيها الرذكات قبل شتر
ربا الفضل انتهى وقد أخرج يربث الباب من أجاز بيع الطعام من رجل لآخر ويتبع منه طعاما
قبل الافتراق وبعده لا يفسد عليه ولم يمتنع فيه باع الطعام ولا متاعه من غيره وهذا
قول الشافعي وأبي حنيفة ومنعه المالكية وأجازوا عن الحديث بأن المطلق لا يشمل ولكن يشيع
فأدعاه في صورة فقط سقط الاحتجاج من أجازها باجماع من الأصوليين وبأنه عليه الصلاة
والسلام لم يزل وأمنع من اشترى الميم بخرج الكلام غير متعين لعين البائع من هو فلا يدل والله
على هذا الحديث أخرجه في وكالة أيضا والمغازي والاعتصام ومسلم في البسج وكذا النجاشي
باب من وا في ذرف من باع غللا سم جنس يوث ويذكر والميم تحيل قد أبرت بضم التمر
وتشديد الموحدة يقال أبرت الشيء أبرا أي أكلته انقلبه لعلما في الفرج وفي غيره أبرت
بالتخفيف يقال أبرت الخيل أبرا أي أوزن أكلت الشيء أكله أكله وأكله صفة لقوله غللا
والتأخير التلقيب وهو أن يشق وطلع الأثاث ويؤخذ من طلع الغول فيدرفه ليكون ذلك يذو
الله أحوذ ما لم يور والحق بالغلل شابر النار ويتأخر كل ما تأخر بعضها بتبعية غير الموير
لأنه لما في تتبع ذلك من العسر والعادة الكثرة تأخير البعض والباقي يتشتق بنفسه
وحيث رجع الذكور إليه وقد لا يورثي ويتشتق الكل والحكم فيه كما لم يعتبرا بظهور اللغو
وطلع الذكور يشق بنفسه ولا يشق غالبا **أوباع أرضا مزرعة** زرعا يوخده فحة واحدة
كالبر والشعر **أوخدها جارة** فتمرها للبائع وأن قال يحقونها أنه ليس للمدوم فاشبهه
متقولات الدارقطني **أوبع عبد الله الجاري** وقال لي إبراهيم أي على سبيل المذكرة **أخبرنا**
هشام قال الزري إبراهيم هو ابن المنذر وهشام هو سليمان المخزومي قال لأن ابن المنذر لم
يسمع من هشام بن يوسف وقال للمافظ ابن حجر في المقدمة ويحتمل أن يكون إبراهيم هو ابن
موسى الرازي وهشام هو ابن يوسف الصنعلي وحزم به في الشرح وقال البرماوي الكرمي
وغيره هو إبراهيم بن موسى الرازي الصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعلي قال **أخبرنا**
ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز قال سمعت ابن أبي مليكة يضمن الميم وفتح اللام هو عبد
الله بن عبيد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جرعان ويقال له اسم أبي مليكة زهير القمي الذي
يخبر عن نافع مولى ابن عمر أن بفتح التمر فقط لفظ أن لا يذو إذا أصلي بعد قوله مولى ابن عمر
أنه قال أبا جرحل بيحت بكسر الموحدة من غير ألف مبنيا للمفعول حال كون قد أبرت بتشديد الموحدة

وتخفيف الواك من مينا المعقول والجملة التي قبلها صفة **بذكر الثمر** بضم التثنية مينا
المعقول ايضا والتميز ناسب عن الفاعل والجملة حالية اي والحال انهم لم يتعوضوا الثمر بانه
اطلقوا اذ لو اشترطوا لشرى كان له البايع وقوله اياها للشرط اياها ما تدعو اليه الا
الحق اياي بخل من الخيل ليجتهد في ذلك دخلت الفا في جوابها في قوله **الشرطي الذي انما**
لا المشرى وذكر الخيل ليس بغيره وانما ذكر لان سبب ورود الحديث كان في التحمل وفي معناه كل ثمر
كان زكا لعيب والتفاح اذا باع اصله لم يدخل الثمرة الا ان اشترطت وهذا الحديث زكاة ابن
جريح عن نافع موقوف لكن قال لا يبيع في نافع بروي حديث الخيل عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم **وكذلك الخيل اذا بيع** وله مال على مذهب من يقول انه يحكم فانه للبايع الا ان
يشترط المتاع او اذا بيعت الامة الحامل ولما ولد في وقت منفصل فهو للبايع وان كان جنيها
لم يظهر بغيره ولا يشرى وهذا هو المناسب لما في الحديث من الثمرة وهذا ايضا موقوف
على نافع وقال النبي وحديث الخبر بروي نافع عن ابن عمر عن عمر موقفا وكذلك الخيل يكون
الواحدة مثلثة ايا لزيغ فانه للبايع اذا باع الارض المروعة **سئل** اي ابن جريح **نافع** **موقو**
الثلاث الثمر والعبد والخمر وذلك موقوف على نافع كما تروى بغيره قال **حدثنا عبد الله بن**
يوسف النبي قال اخبرنا مالك الامام عن نافع عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم قال من باع غنما او ثور او بقرة او شاة او حمارا او جمل او
لبايع لا يشرى ولا يترك في الخيل الى الجراد وعلى البايع السبي حاجته الثمرة لانها ملكه ويحرم عليه
ويمكن من الدخول للبستان لسبي ثمارها فتردها ان كان امينا والافضال الحاكم امينا للسبي
ومؤثر على البايع وتسبي بالامور لسبي تلك الاشجار وان كان المشتري جديدا حق كافتله في المظن
عن ظاهر كلام الصحاح وقد جعل صلى الله عليه وسلم الثمر اذا امسكت في الطلع كالاول في بطن
الحمار اذا بيعت كان الجراد باعها فاذا ظهر فتركه ومعنى ذلك ان كل ثمر لا يري في شجر اذا
بيعت اصول الشجر لم تدخل هذه الثمار في البيع **الا ان يشترط المتاع** اي المشتري ان يكون الثمرة تكون
له ويوافق البايع على ذلك فتكون لشرى عيان قلت اللفظ مطلق فحق ايدهم ان المشتري
امسك الثمرة لنفسه خيب بان تحقيق الاستثنائية في الزاد وان لفظ الافتعال يدل ايضا
عليه يقال كتب لعياله واكتسب لنفسه واستدل بهذا الاطلاق على انه يصح اشتراط بعض
الثمره كما يصح اشتراط كل ما كان له قال الا ان يشترط المتاع شيئا من ذلك وهذه هي النكته في حرف
المعقول وقال ابن القاسم يجوز لشرط بعضها ومفهوم الحديث انها اذا لم تدر وتكون الثمرة
للمشتري الا ان يشترط البايع وفي نافع في الاول للبايع صادق بان يشترطه او يكت من ذلك
وكوفي في الثاني المشتري صادق بطلان قوله ابو حنيفة رحمه الله والاشارة الى قوله هو البايع
وللمشتري ان يطالبه بقلعه من الخيل الى الجراد ان يصير الى الجراد ان اشترط البايع
في البيع ترك الثمرة الى الجراد في البيع فاسد لانه شرط لا يقتضي العقد قال اي ابو حنيفة لا يتعلق
الحكم بالا باراما للتنبيه بمعلي ما يوروا بغير ذلك ولا يقتضي بيعي الحكم المذكور ولو
اشترط المشتري الثمرة فهي له وقال مالك لا يجوز شرط البايع والحاصل ان ما كانا والثبات في استئجار
الحديث لفظا ودليلا وابو حنيفة استعمل لفظا ومفهومه لكن الثبات في بيعه لا يثبت لانه من غير تخصيص
ويستعمل ما مال الخصصة ويان ذلك ان ابا حنيفة جعل الثمرة للبايع في الحالتين وكان في نافع ذكر
الابا بقبيل علي ما قبل الابا وهذا المعنى يبيح الاصول المعقول الخطاب واستعمل ما للتواضعا في

عليه ان الكون

عليه ان الكون عند حكم المنطوق وهذا تسمية اهل الاصول دليل الخطاب لصاحب عدم
القار وودلالة الحديث على القبض المذكور والترجمة عن ابي رزق ان قبض المشتري لا يخل
صحيح وان كان ثمر البايع عليه معناه ان البايع ان يقبض ثمر الخيل اذا كان موقوفا هذا الحديث
اخرجه البخاري ايضا في الشوط وكذا مسلم وابو داود واخرجه السلي في الشوط وابن ماجة في
التجارات **باب** حكم بيع الزرع بالطعام **كباب** بالنصب على التبريد من حيث الكيل
وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال **حدثنا الليث بن سعد** الامام عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان قال **نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم** لم يزل يبيع من الزاينة ان يبيع ثمرها بطعام بالثمن
وطب بتان فان كان ثمره لا يفر بالشاة يابس كبل وقوله ان يبيع بدل من الزاينة والشروط تفصيل
له وان كان البتان كما اي غنما ان يبيعه برب كبل او كان ولا يذروا ان كان زرع الحنطة
في ثمره يبيعه برب كبل طما بها الخ في الاضافات فانه يبيع بجمول معلوم وفي نسخة كبل طما بها بالنصب
وهذا يسمى بالمحاذرة واطلق عليه الزاينة فعليا او تشبيها **ونهي عن ذلك المذكور** وهو وضع
الترجمة من الحديث قوله او كان زرع ايا اخره واما بيع رطب ذلك ما يبيعه بالقطع واما كان
الماثلة فالجمل هو لا يبيع رطب شي من ذلك بحسبه الا متاعا صلا واستا خلافا لابي حنيفة
لحديثه وهذا الحديث اخرجه مسلم والنسائي في البيوع وابن ماجة في التجارات **باب**
حكم بيع ثمر الخيل بصله اي بصل الفل وقوله **حدثنا قتيبة بن سعيد** النبي ابو رجاء البجلي
بيع الموحدة وسكون الحجة قال **حدثنا الليث بن سعد** الامام عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **ايما امرؤ اشترى ثورا او ثورين او ثورين او ثورين او ثورين**
وفي غيره برب خفيها اي مشقو للعبد وكذا لو تشقق بنفسه ثم باع اصلها اي اصل الخيل
وليس المراد رضاها فالاصافة بيانية والخل قد يوتى قال تعالى والخل لا يمتطاة فلهذا انت
الصغير **فلان** اي وهو البايع **ثمر الخيل** فلا يدخل في البيع بل هو مستوعب على ملك البايع **الا ان**
يشترطه اي الثمر المتاع المشتري لنفسه ولا يذروا الا ان يشترط باسقاط الصغير ووضع الزرع
قوله لم يلع اصلها وهذا الحديث اخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة **باب** حكم
بيع المتاع بثلثي والاصل للمجن من بينهما الف مفاعلة من المتعق لاها متبايعا شيئا اخر
وهو بيع الثمار والحبوب خضرا لم يبر صلاها وقوله **حدثنا الحسن بن** وهو بيع الثمار والحبوب
الواسطي قال **حدثنا عمر بن يوسف** بن القاسم الخفي الجاني قال **حدثني** بالافراد اي بغيره قال حديثي
بالافراد ايضا ولا يذروا **حدثنا الحسن بن** اي طلحة هو اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة واسم ربه
ابن سهل الانصاري عن اسحق بن مالك رضي الله عنه انه قال **نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عن المحاذرة بضم الميم وفيه الى الامانة وبعد الاطلاق فان من المحاذرة حقة وهي الساحة الطيبة
الذي لا ينافيها ولا يجر ويبيع الحنطة في سبيلها بكيل معلوم من الحنطة الحاصلة والمعني فيه عدم
العلم بالماثلة وان المقصود من المبيع مستورا ليس من صلاحه ونهي على الصلة واللام ايضا
عن **الحاضر** بالخا والاصل للمجن من فلا يبيع برب كبل يبيع برب كبل يبيع برب كبل وان كان شجر مرورا
والاشترط القطع او القلع اوسع الارض كالشجر والشجر ان اشترط الزرع لشرط القطع والقلع
كالشجر برب صلاحه قال الزركشي في قياس امر من الاكتفا في التاير وطلع واحد في يرب صلاحه
حجة واحدة الاكتفا هنا باشتداد سبلة واحدة وكل ذلك شكل انتهى وكذا الاصح بيع الخيل والخل
والنوم والصل في الارض لاستئجار مقصودا ولا يجوز بيع ورقها القلا هو شرط القطع كالنوم والصل

الحايط

عن الملائكة بان يلبسوا بطوبى في الجنة ثم يدعون على ان لا يخلوا له اذ اراد ان يقول اذا ه
لمست قد بعثتكم **والملائكة بالجنة** بان يجعل الله في الجنة من الملائكة من يبيع التراب بالربط
كيد وبيع الزبيب بالعبث كيداً وهذه الحديث من افراجه وبعده قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال
حدثنا اسماعيل بن جعفر اي بن كثير اي ابو ابراهيم الانصاري المديني عن حميد الطويل عن النضر
ابن عوف عن حماد بن ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي عن النبي عن النبي عن النبي عن النبي
والسكون في الثانية مع الاضافة كذا في الفرع لكنه صيب على الاول قال البرقي في الاوالم
والاصافة بحجزة انتهى والظاهر انه يريد بها اخراج غير الخلق لان التراب هو حجر الشجر والبر
من النبات والافاق على ساق او ما بها بنفسه دق او حرقا والساق او غير عنه قاله في القاموس
فيما دخل فيه شجر البلع وغيره فيبين ان المراد من الخلق الطوبى الذي يصير تراباً في بعض الاصول عن
بيع التراب بالجنة من غير اضافة حتى يروى بالاول ومن في الخلق من هو اذا ظهرت ثمرته فالجديد
فقلنا وفي رواية فيل انسما هو هذا قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** عن يونس بن عمار قال قال النبي
اريت اي اخبرني ان بكسر الهمزة منع الله الترخ بالجنة وفيه الميم والتانيث يعني لم يخرج
ولا يوي في الوقت التراب الذي يبيع من تحت الارض اذا اقبل الشيطان اخذك هو يعني لا تتركوا
الخصر ذلك بما قبل الزهو مع ما كان تلبسه بعد ذلك اكثر واغلب واسرع كما مر والظاهر ان
التفسير موقوف على شرواه معتبرين سليمان وبشر بن المغيرة عن حميد فقال في قوله
اقرايت الاخره قال فلا يدري ان شرا قال لم يتخل او حدث به عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام
الخطيب في المذبح وقد سبق من قبله في باب اذ ابع الخلق قبل ان يبدوا صلواتهم اصابته
عامة من البايح **باب حكم بيع التراب** يعني الميم وتشديد الميم قلب الخلفه وحكم
الكله وبعدها **حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي** قال **حدثنا ابو عوانة** الوصافي
ابن عبد الله الشكري عن ابي بشر بن عوف عن مكسورة فحمة ساكنة اخبرنا جعفر بن ابي واثية
واسمها ياسر البصري عن مجاهد بن عبد الله بن جابر الامام المشهور عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وهو يكل جارا حلة حالية فقال عليه السلام والاد
من الشجر من جسد شجرة كالرجل المؤمن في الصفة المستزراد في كتاب العلم من طريق عبد الله
ابن دينار عن ابن عمر بن ابي نجر عن ابي نجر عن ابي نجر عن ابي نجر عن ابي نجر عن ابي نجر عن ابي نجر
هي الخلفه وسقط لا يوي ذرو الوقت لفظه في الخلفه نصب على المفعولية او رفع بقدر
الناس فاذ **انا احدهم** زاد في باب العلم في العلم فسكت اي تعظيما للاكابر وفي الاطهر فاذا
انا عاشر عشرة انا احدهم اي اصغرهم سنا واذا اللغا حاة قال عليه الصلاة والسلام **هي الخلفه**
وكسرة الحديث ذكر بيع الجار للمترحمه لكن الاكل منه فيمنع جوارحه قاله ابن المنير والحد
قد سبق في كتاب العلم **باب** من اخبر امرأه الامصار على ما يتعارفون بينهم
في البيع والجاره والمكايال والوزن ونحوهم بغير الملة وفيه الملة وفيه الملة وفيه الملة وفيه الملة
تبا نهم مقاصدهم ومدلهم من انهم المشهوره في ايات فيهم من الشارع فلو وكل رجل
اخر في بيع شي بضاعه بغير القدر الذي هو عرف الناس وابع موزنا ومكايلا بغير الكيل والوزن
الخطا لم يزد فقال القاضي حسين ان الرجوع الى العرف احد القواعد الخمس التي ينبغي عليها
الفتوى **وقد شرح** بضم الشين اجمرة اخوها ملة ابن الحرف الكندي القاضي جاسم بن سويد
ابن منصور للفرابي بالعين الحجة والواي المشددة الميعين للفرابي لا تسلا اختصوا الله في شيء

كان بينهم فقالوا ان ستمنا بيننا كذا وكذا فقال **استكم** عادتكم بينكم اي جازية في معاملكم
مستد او خير ويلوزا نصب بقدر الزوا ووقع في بعض النسخ هنا زيادة في غير رواية اي
ربكم ان لا تكونوا المشركين كما جعل الله قال الحافظ ابن حجر وغيره وفي رواية اخرى
هنا وانما جعلها الخرافة التي يبدعها وقال **حدثنا ابو حاتم** بن عبد الجبار النخعي ما وصله ابن ابي شيبة
عنه عن ابيوب السخيتي عن حماد بن ابراهيم بن سيرين **باب** ان تباع العشرة باحد عشر ويجوز نصب
عشرة بمقدار ربع وظاهره ان يدخ العشرة احدى عشر فتكون الحلة احدى عشر لكن
العرف فيه ان العشرة دنانير مثلاً دنانير واحد في بعض العرف على ظاهر اللفظ واذا
ثبت الاعتماد على العرف مع مخالفة الظاهر فالاعتماد على الظاهر قال ابن بطال
اصل هذا الباب بيع الصبر وكل قفيز يدرهم من غير ان يعلم مقدار الصبرة اي بان يقول
لعتك هذه الصبرة كل قفيز يدرهم فيصير البيع عند الشافعية والمالكية والحنابلة
وابي يوسف وجهه في الكل لان المبيع معلوم بالاشارة الى المشار اليه فلا يغير المبدأ وقال
ابو حنيفة يصح في واحد فقط ولو قال اشترى بجماعة وقد عتقت جماعة يمين ورجع درهم
لكل عشرة جاز وكانه قال بعتك بجماعة يمين وعشرين وبيع المراجعة **باب** في بيع
للمنفقة اي لاجل النفقة على المبيع **باب** فان قال بعت بما دخل علي دخل فيه مع الثمن
اجرة الكيال والجال والدلال واقتصار وسائر ما يروى من الاسترجاع كاجرة الحارس والصابا
وقية الصبي حتى المكس وقال مالك لا يباح له ان يثمن في السلعة كالصبي والخطابة
واما اجرة الدلال والشهد والطبق فلا لكن ان ارجمه المشتري على الاثر لانه جاز اذا رجم
بذلك ومناسبة هذا الاثر لترجمة الاشارة اليه اذ كان في عرف البلد ان المشتري
يؤشر ذراهم ببيع با حري بشفاعة المشتري على ذلك العرف لم يكن به باس **وقال النبي**
صلى الله عليه وسلم وفيه وصلة في الباب **حدثنا** في ثمن عشرة زوج اي ثمنان والدمعانية
خدي ما يكفيك **وولدك بالمزوف** وهو عاقبة الناس **وقال الله تعالى ومن كان فقيرا**
فلياكل بالمعروف اياها في مالي للموصي الفقير ان ياكل من مال اليتيم بالمعروف ما ليس به جوعته
ويكفي ما يشتر عورته **والنكر في الحسن** البصري فيما وصله سعيد بن منصور ومن عبد الله
ابن مرداس بكسر الميم **حدثنا** قال **ابن موداس** بن ابي نجر عن ابي نجر عن ابي نجر عن ابي نجر عن ابي نجر
تثنية دافع بكسر النون وفتحها وفتحها في الفرع على الفتح وهو دوس الدوس في السنن والذين
واخذ الحمار فركبه ثم جازرة اخرى الي ابن مرداس فقال له الحمار والحمار كلوا موتى بتقدير
احتر الحمار او اطلبه ويجوز النوع اي الحمار مطلقا بغير كربة وامرأه على الاجرة اغنى كما
على العادة السابقة فاستغنى بالعرف اليهود بينهما فبعت اليه بنصف درهم زاد على
الدنانين دافعا اخر فضلا وكما وبعده قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** السخيتي قال اخبرنا
مالك امام دار الحديث عن حميد الطويل عن ابي نجر بن مالك رضي الله عنه انه قال **حدثنا**
الله صلى الله عليه وسلم في الملة والملة وسكون التختية ثم موحى واسمها قيل
دينا وقيل نافع وقيل ميسرة مولي بحصة يضم اليه وفيه الملة وسكون الياء والصاد
الملة ابن مسعود الانصاري وكانت هذه الجملة سبع عشرة من رمضان كما في حديثه عند
ابن الاثير وفي الطبراني ان ذلك كان بعد العصر في رمضان فاحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصاع من ثروا مواهله يعني بياضه ان يجفوا عنه من خرجه يبيع الى المعجزة وهو ما يقرره

ع

السيد علي عبده ان يوديه اليك يوم كان ثلاثة اصبع فوضع عنه بهذه الشفاعة صاع
ونظا فتمت للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم لم يشا اذ الحاح المذكور على الجزية
اعتمادا على اعراف في مثل هذه الحديث سنو 2 او ايل كتاب البيوع في باب ذكر الحاح
واخرجه ابو داود وفي البيوع وفيه قال **حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان**
هو والثوري كانتم عليه **الزري عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله**
عنها قالت قالته بعد بالصرف ودونه **ام معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم** لوشول
السيد علي الله عليه وسلم ان ابا سفيان وجعل شحاج بفتح الشين المعجمة وبالحاء المهملة
بينهما تخنية ساكنة تجيل حريص **فهل علي جناح** بضم الجيم ثم **ان اخذ من ماله** سرف نصب
علي التمييز اري من حيث السر او صفة مصدر مجزوف قد يره اخذ اخذ اسرا عجز روات
مصدرية **قال عليه السلام خذوا انت وبنوك** بالرفع عطفا على الضمير المرفوع في خبري
واما اني بلفظ انت ليصح العطف وفيه خلاف بين هذا البصر والكوف وقطابوي وقد اثنوا
والاصيلي ابن عساكر وبنيك بالنصب على المفعول معه **ما يكنك لنفسك ولبنيك بالمرف**
واقترع عليها لانها الكافلة لامورهم واحالها عليه الصلاة والسلام على العرف فيما ليس
فيه عذر يشرعي وكان قوله عليه الصلاة والسلام هنا قينا احكام لان ابا سفيان كان يكره
فلا يستدل به علي الحكم علي الغائب بل قال السهيلي انه كان حاضرا سوالها فقال انت في كل ما
اخذت وهذا الحديث اخرجه ايضا في التتقات والاحكام وفيه قال **حدثني** بالاول **اسحق هو ابن**
مسعود كما جزم به خلف وغيره في الاطراف **قال حدثنا ابن عير** بضم التون وفتح الميم **عن ابيه**
قال اخبرنا هشام هو ابن عروة قال المولف **بالسند وحدثني بالوزيد** زاد ابو داود وفيه رايه
ابن سلام يشهد باللام اليكندي وهو يورد علي بن قال الله محمد بن النبي الزمن **قال**
سمعت عثمان بن قنوق بفتح الفاء والقاف بينهما واساكنة اخره ذال مهملة هو العطل وقد كرم
فيه لكن اخرج له المؤلف موصولا وسوي هذا الحديث وقدره با بن نير وذكره نقلنا اخرجه
المجازي **قال سمعت هشام بن عروة بن الزبير** عن ابيه انه سمع عائشة رضي الله
عنها تقول في قوله تعالى سورة النساء **من كان غنيا** بالادغام **فليس يخفف** عن مال اليتيم
ولا ياكل منه شيئا **قال في الكشف** واستغف ابو نعيم عن كان غنيا بزيادة العفة قال ابن
المسي في الانشاف يشير الى انه استغفل بمعنى الطلب وهو بعيد فان تلك متعدي وهو مقام
والظاهر ان هذا مما جازيه فطر واستغفل بمعنى وردهم التنازل الى بان كل من ياتي فعل واستغفل
يكون لازما ومتعديا وكل من عفت واستغفل لازم **ومن كان فقيرا** فلياكل بالمرء **قلت**
في باب اليتيم الذي يقيم نفسه عليا ويعتكت عليه ويلزمه ويصلح في ماله ان كان فقيرا **اكل**
منه بالمرء في بقدر قيامه وهذا موضح الترجمة منه وهذا الحديث قد ذكره المؤلف في تفسير
سورة النساء اسحق عن ابن عير عن هشام عن ابيه عن عائشة بلفظ انزلت في مال
اليتيم اذ كان فقيرا ان ياكل بالمرء منه مكان قيامه عليه بمخوف وظهر ان الموقوف هنا
لفظا واية عثمان بن قنوق وفي الشا بلفظ عبد الله بن نير بلفظ في مال اليتيم **هل** قوله هنا
وفي الوسا ومن طريق ابي ماعق عن هشام والي اليتيم لكنه قطعي في الموضوعين قوله في هذا الباب
الذي يقيم عليه وهي المشاة التي تحتها القات كما في الفرج وغيره وما قول البراء في قوله
اي بالواو وفي بعضها يقيم فدا بالواو ولفظه راها في بعض اصول من الخلا يختم اخرجه

ایونیم

ابو يعقوب وجد اخبر عن هشام بالواو وصورة السقا فسمي قال لهما من القيام لا من
الاقامة قد تقدم توجيهها ولا يقضي برواية علي اخري بما هذا سبيل له وهذا الحديث اخرجه
المولف ايضا في التفسير واخرجه مسلم **باب** حكم بيع الشريك من شركته وكيفية
قال حديثي بالاراد ولا يذرح شامي **ودعوا** بن عبلان بالعين المحبة قال حديثنا عند الرواق
ابن همام قال **اخبرنا** مع هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن جابر الانصاري عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشفعة لا يضمن
الشريك المحبة من شفعة الشئ اذا ضمنته وسميته شفعة لضمن نصيب الي نصيب **في كل**
مال لم يقسم عام مخصوص لان المراد العقار المحتمل للشفعة وهذا لا لاجماع وشذوذا
فاجري الشفعة في كل شئ حتى في الثوب واما ما لا يحتمل القسمة كالحمام وخوص فلا شفعة فيه
لانه بقسمته تبطل المنفعة ولا شفعة الا لشريك لم يقسم فلا شفعة لاجرا خلافا للمنفعة
واحتج لهم بما رواه الطحاوي باسناد صحيح من حديث انس بن مالك قال قال رسول الله
ومباح ذلك فان شانه تعالى **باب** في رواية المستمل والكشيميني في كل مال لم يقسم
فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق بضم الصاد المهملة ونشد يدي الرا
المكسوة بمبني المجهول وفي بعض الاصول وصرفت تخفيف الواو بنيت مصارف الطرق ونحو
وشوارها **فلا شفعة** حينئذ ايضا بالقسمة تكون غير مشاعة قال ابن المنبر ادخل في هذا
الباب حديث الشفعة لان الشريك يأخذ الشفعة من المشتري قهر بالثمن فاحده له من
شريكه مبايعا جاز قسطا وهذا الحديث اخرجه ايضا في الشركة والشفعة وترا الخيل ابو
داود في البيوع والترمذي في الاحكام وكذا ابن ماجه **باب** حكم بيع الارض
والدور والواو اجماع دار قال الجوهر ي موش وادني العدد ادور والهمزة فيه مبدلة من
واو مضمومة فلولك لمن لا تهمز والكثير ديار وشجيل واجبل وحيال **وبيع** العروض جمع عرض
اي المشاع حال كونه مشاعا غير مقسوم **وبه** قال حديثنا محمد بن محبوب عيم فتوحه فها
مهملة ساكنة فموحدة مضمومة وبعد الواو ووحدة هو اخري قال حديثنا عند الواو احد بن زياد
قال حديثنا مع هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن جابر بن عبد الله الانصاري عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الشفعة
في كل مال لم يقسم عام يقول فيه العقار وغيره لكنه مخصوص بالعقار والمستمل والكشيميني
مال لم يقسم **فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق** بقسود الواو تخفف كما مر ولا شفعة لانها
تكون غير مشاعة **وبه** قال حديثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حديثنا عند الواو احد بن زياد
بهذا الحديث السابق وقال مسدد في روايته **في كل مال لم يقسم** والجمع بالالف يقسم بلفظ الكام
فابجته اي تابع عبد الواو حديثا وصله المولف في تراخي الخيل هشام هو ابن يوسف النخعي عن ابي
هو ابن راشد في رواية في كل مال لم يقسم قال عند الرواق ابن همام في روايته وصلة المولف في التبا
والسابق في كل مال وكذا رواه عبد الرحمن بن اسحق في رواية مسدد في مسنده عن بشر بن الفضل
عنه عن الزهري قال الكواشي الفرق بين الاساليب الثلاثة ان التابعة ان يروي الراوي
الاخر الحديث بعينه والرواية اعم منها والقبول انما يستعمل عند السماع على سبيل المذاكرة
فدا **باب** بالتأويل اذا اشقوا احديا لغيره **باب** في بيعه اذنه يعني بطريق
الفصول فرضي ذلك الغير ان ذلك الشرايع وقوعه **وبه** قال حديثنا بيقوب بن ابراهيم بن كثير

لعله
جواب بينهما في الرواية الاخرى

الدور في الوجدان **ابو عامر** المتحالف بن محمد قال اخبرنا **ابن جريح** عن **عبد الملك بن عبد العزيز**
قال اخبرني **ابو افراد** **موسى بن عتبة** عن **ابي عمار** **الاسدي** المدني عن **نافع** مولى **ابن عمر** عن **ابن**
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خرج ثلاثة عيشون ولا في عن الكتيبة
ثلاثة نفر عيشون اي حال كونهم عيشون فاصابهم المطر عطف بالفا على خروج ثلاثة وفي باب
المزارة اصحابهم باستقاط الفا لانه خير سبيلها فدخلوا في غار كهف وهو بيت متقور كان
في جبل فاحطت عليهم صحفة علي باب غارهم في المزارة فاحطت علي غارهم فخرج من الجبل
قال عليه الصلاة والسلام فقال بعضهم لبعض من دعوا الله عز وجل بافضل عمل علموه
في المزارة فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالكم وما حالكم للمعاد دعوا الله بها لعله
يفرحها عنكم فقال احدكم اللهم هو كقولك لمن قال اريد هذا اللهم نعم اللهم لا كانه نياذبه
تعالى يستشهد اعلى ما قال من الجواب ان كان في ابواب ايام فطلب في التشتيت والمزارة
اللهم انه كان في والدان شيخان كبيران زاد في المزارة ولي صبية صغار فكلت اخراج اليه
فخرجت من ارجلهم من المرقى فاحلب ما حلب من الغنم فاجي الحلاب بكر الحلب وتخفيف اللام
الانا الذي حلب فيه و مراده هنا اللبن المحلوب فيه فاتي به اياي الحلاب ابوي اصله
ابوان لي فلما اصابا في المصايف فظنت النون واتتصلي المعنوية قلبت في التشتيت
يا و ادعت اليها في اياها فانا ولها اياه فيشران ثم اسقى الصبية بكر الصاد المملوءة واسكان
الموحدة جمع صبي وفي المزارة فباتت بلوا الذي اسقيها قبل بي واهلي و امراتي والمراد بالاهل
هنا الاقارب كالاخ والاخت فلا يكون عطف امراتي علي من عطف الشيء على نفسه فاحسنت
اي تاختر ليلة من الليالي بسبب عارض عرض لي فحيت لها فادها ما نياما من متروا وخبرونا
فاذا للمعاجة قال فكونت ان اوقفها وفي المزارة فحقت عند راسها الكره ان اوقفها واكثر
ان اسقى الصبية والصبية يتضاغون بالصايف العن الغنم يتضاغون في يافون
بالكام من الجوع عند رجلي بالتشتيت وفي المزارة عند قدمي فلم يزل ذلك ابي واهلي ما شاي
وشاينهما مرفوع اسم يزل ذلك خبر او منصوب وهو الذي في البونية عني انه الخبر وذلك
الاسم كما في قوله تعالى فزال تلك دعواهم حتى طلوع الفجر استشكل تقديم الابوين علي الولا
مع ان تقدم الولا مقدم احيي باحتماله ان يكون في شرعهم تقديم نفقة الاموال علي غير
اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغا وجهك ايد انك فافرح بضم الراء فحل الحلب ومعناه الدعاء من فخرج
بفخرج من باب نصر ينصر عناف فوجه بضم الفاء وشكون الراوي فيها الساقط فخرج عنهم بقول
مادعي فوجه تري منها الساقط فوجه بضم الفاء الثانية وكسر الراء قال بالاف و طي الوقت
قال الاخر اللهم ان كنت تعلم اني احب امرأة من بنات عمي كما يشاء بغير لرجل النساء الكاف
زائدة او ولد تشبيه بحبيبه باشد المحبات فزادتها عن نفسها قالت لا تنال ذلك باللام
فكر الكاف لا يذرك بالالف بل باللام منها حتى تعطيها ما تبه دينار كان مقتضى السياق
ان يقال لا تنال ذلك مني حتى تعطيني لكن من باب الاتفاقات فسمعت فيها اي 2 المائة دينار حتى
جئتها في الفرج حتى جئتها من المجرى عزري الاولى في الوقت فلما اعطيتها الدنانير وامكنت من
نفسها بعدت بين واصلتها اطاهها قالت اتق الله يا عبد الله ولا تقص الخاتم بفتح المشاة
الفوقية ففتح الصاد المعجمة ويحزونها وهو كناية عن ازالة بكاء ففكها الا معجزة اي ازل البكاء

الابن

الابن النكاح الحلال فحقت من بين جليلها وتكرمتها من غير فعل فان كنت تعلم اني فعلت ذلك التزويج
انتها وجهك اي لاجل انك فافرح عناف بضم الراء فوجه قال ولا في الوقت فقال فخرجت
اي فخرج الله عنهم الثلثين من الموضع الذي عليه المعجزة وقال الاخر وهو الثالث اللهم ان
كنت تعلم اني اشتراحت اجيرا بلفظ الافراد اي علي عمل بغير بيع الف والراحميا السبع ثلاثة
اصح من ذرة بضم الذال المعجمة وفتح الواو المحففة حب معنوف فاعطيتهم الفرق الذوق فاني
اي امتنع ذلك الاخير ان ياخذ الفرة وفي المزارة فلما اقضي علمه قال اعطوني حتى فخرت عليهم
فوعب عنه وفي باب الاجارة استاجرت اجرا فاعطيتهم اجرا من رجل واحد ترك الذي له
وذهب فمردت بفتح الميم اي قصدت اليه لك الفرق فزاعته وفي المزارة فلم ازل ازرعه
حتى اشتريت منه ثوبا ورأيتها بالنصب عطفها علي المعقول السابق ولغيري في روادعها
بالسكون ثم جاب الاجير المذكور فقال لي يا عبد الله اعطيتني حتى هممت ففعلت له انطلق
الي تلك البقرة وراعيها فاني لك وسقط لا في ذوقك فقال لي اني استعزيت في قال فقلت له
وفي بعض الاصول قلت ما استعزيت بك ولكنك في اجاديت الانبياء فاني في المزارة
فخذ فاحده وفي الاجارة فاحده فكلها عطفها علي فمردت منه شيئا اللهم ان كنت تعلم اني
فعلت ذلك الاعطاء ابتغا وجهك ذاك للقدسة فافرح عناف بضم الراء فكشف عنهم الكاف
وكسر المعجمة اي كشف الله عنهم باب الفار زاد في الاجارة فخرجوا عيشون وموضع الترجمة
من هذا الحديث بقوله اني استاجرت الي اخوة فان فيهم تصرف الرجل في مال الاخير فغير اذنه
فاستدله المؤلف علي جواز بيع الفضولي وشرائه وطريق الاستدلال به يبين علي ان شرع
من قبلنا شرع لنا والجمهور علي خلافه لكن تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلق قسيما في
المدح والشان فاعلمه واقربه علي ذلك ولو كان يجوز لبيته فهذا التقدير يجمع الاستدلال
به لا يجوز كونه شرع من قبلنا والقول بجملة بيع الفضولي هو مذهب المالكية وهو القول
القديم للشافعي فيعتقد موقوف علي اجارة المالك ان اجازته ففعلوا لا في ولا قول الجديد
بطلانه لانه ليس بملك ولا وكيل ولا ولي ويجري القول فينا لو اشترى لغيره بلا اذن
بيعت ماله او في ذمة وفيما لو زوج امة غيره او ابنته او طلق منكوحته او اعتق عبدا
او اجر دابة بغير اذنه وقد اوجب عا وقع هنا بان الظاهر ان الرجل الاجير لم يملك الف
لان المستاجر لم يستاجر به بغير مبيع وانما استاجر به بغير في الذمة فلما عرض عليه
فقبضه امتنع لردا انه فلم يدخل في ملكه بل في حقه متعلقا بؤمة المستاجر لان ما في الذمة
لا يتعين الاقبض صحيحا لئلا الذي حصل علي ملك المستاجر يجمع به للاجير يتراضيها
وعاينة ذلك انه احسن القضا فاعطاه حقه وزاد اذات كثيرة ولو كان الفرق تعين للاجير
لكان تصرف المستاجر فيه تقديرا لا يتوسل الي الله بالتقدي وان كان مصلحة في حق صاحب
الحق وليس احد في جرحه حتى يبيع ماله ويطلق زوجته ويبرع ان ذلك اخطى لصاحب
الحق وان كان اخطى فكل احد احق بنفسه وماله من الناس اجمعين وهذا الحديث اخبره
ايضا في الاجارة والمزارة عا واحاديش الانبياء وسلم في التوبة والصافي في الروايات باب
حكم الشر والسبع مع المنزك كروا في الف من عطفها علي الماعية قال حدثنا ابو النعمان محمد بن
الفضل السدي قال حدثنا معمر بن سليمان بن طرخان عن ابيه عن ابي عثمان عبد الرحمن بن
مل الهندي بالنون عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما انه قال كنا مع النبي

او اتخفت بالمشاة بدل المشاة بالثلاث وكان المصنف رواه عن ابي الهيثم بالوجهين ولما قال
 في الادب ويقال ايضا عن ابي الهيثم اتخفت اي بالمشاة اشار الى ما اوردناه هنا والذي
 رواه الكافة بالثلاث وعلقت القول بالثلاث وقال السفاقي في علمه وجهها ولم يذكره احد
 من اللغويين بالمشاة والوجه فيه من شيوخ البخاري يدل قوله في الادب ويقال كما مر
 وانما هو بالثلاث وهو ما اخذ من الحديث فانه قال انما هو بالثلاث ولكن ليس المراد في الاثم
 فقط بل اعلى منه وهو تحصيل البر فانه قال ارايت امرا كان له ثلثون دينارا في الجاهلية من صلة
 احسان لا اقارب وعقاة لا رقا وقد دفعه للعقرا هل فيهما اجر قال حكيم رضي الله عنه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اسلمت على ما ايسر لى مع لى مستغنيا سلف لك من خير**
 وسقط لا يرد لك ومطابقة الحديث للترجمة كما تضمنه من الصدقة والعقاة فلهذا لم يذكر
 فانه يتضمن حصة ملكا لشري لان حصة العتق متوقفة على حصة الملك فلهذا لم يذكر
 الترجمة وصيته وعقده وهذا الحديث قد سبق في الزكاة في باب من تصدق في الشراء لم يملكه
 واخرجه ايضا في الادب وغيره **باب حكم اموال الميتة قبل ان تدفع هل يبيع**
بيها ام لا قال احمد بن حنبل في حربه ابو حنيفة النسابي والدا يكران ابي حنيفة قال
حاشا لعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المديني
تروى عنه اذ قال احمد بن حنبل هو ابن كيسان قال احمد بن حنبل في افراد ابن شهاب الزهري ان
عبيد الله بن عبد الله بن مسعود الاول ابن عتبة بن مسعود احدا الفقهاء السبعة اخبر
ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة
ميتة فقال هلا استمتعتم باهها بكسر الهمزة وتحقيف الهمزة قبل ان يدعى او سوا
دعى او لم يدعى وزاد مسلم بن طريق ابن عيينة هلا استمتعتم باهها قد نعتوه فاستمتعتم به
قالوا لا ميتة قال الحافظ ابن حجر لم افق علي تعيين القابل للميتة كيف تسمونها بالانتفاع بها
وقد حرمت علينا فبين لم يوجه التحريم في قولهم **انما حرم الله بيع الهرة وحرم الكا**
وحرم بيع الخاتم الذي لا يخفف ويحوز العلم وشهدوا بالملكوت وفيه جواز تخصيص
الكتاب بالسته لان لفظ الكتاب حرمته على الميتة وهو شامل لجميع اجزائها في كل حال
فخص الميتة ذلك بالاكل واستدل به الزهري على جواز الانتفاع بجلد الميتة مطلقا سوا
دفع اوله يدعى لكن صح التقييد بالدباغ من طريق اخرى وهي حجة الجمهور واستثنى الشافعي من
الميتات الكلب والخنزير وما قولهم منها الخاسرة عندها عتده وقد علمك بعضهم خصوص
هذا السبب فقص الجواز على المأكول او روي الخبر في الشاة ويتقوى ذلك من حيث الظاهر
لانه الدباغ لا يزيد في التلحم على الزكاة وغير المأكول لو ذكلم بغيره بالزكاة عند الاثر وكذلك
الدباغ واجاب من علم بالملك بتمامه لفظا وهو اول من خصوص السبب ويحرم الانتفاع
وموضع الترجمة قوله هلا استمتعتم باهها والانتفاع يدل على جواز البيع في الحديث في
الزكاة واخرجه ايضا في الدباغ **باب قتل الخنزير وهل هو مشروع فان قلت كما**
المناسبة في سوق هذا الباب هنا احبب بانه اشار به الى ان ما امر بقتله لا يجوز بعده
وقال كابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ما وصله المؤلف في باب بيع الميتة
والاصنام حرم النبي صلى الله عليه وسلم بيع الخنزير ورويه قال احمد بن حنبل في صحيحه
البيلا في البيع قال احمد بن حنبل في صحيحه الامام عن ابن شهاب بن محمد بن مسلم عن ابن المسيب

فتح الباب

يفتح الباب المشاة بعد المشاة بالثلاث وكان المصنف رواه عن ابي الهيثم بالوجهين ولما قال
 في الادب ويقال ايضا عن ابي الهيثم اتخفت اي بالمشاة اشار الى ما اوردناه هنا والذي
 رواه الكافة بالثلاث وعلقت القول بالثلاث وقال السفاقي في علمه وجهها ولم يذكره احد
 من اللغويين بالمشاة والوجه فيه من شيوخ البخاري يدل قوله في الادب ويقال كما مر
 وانما هو بالثلاث وهو ما اخذ من الحديث فانه قال انما هو بالثلاث ولكن ليس المراد في الاثم
 فقط بل اعلى منه وهو تحصيل البر فانه قال ارايت امرا كان له ثلثون دينارا في الجاهلية من صلة
 احسان لا اقارب وعقاة لا رقا وقد دفعه للعقرا هل فيهما اجر قال حكيم رضي الله عنه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اسلمت على ما ايسر لى مع لى مستغنيا سلف لك من خير**
 وسقط لا يرد لك ومطابقة الحديث للترجمة كما تضمنه من الصدقة والعقاة فلهذا لم يذكر
 فانه يتضمن حصة ملكا لشري لان حصة العتق متوقفة على حصة الملك فلهذا لم يذكر
 الترجمة وصيته وعقده وهذا الحديث قد سبق في الزكاة في باب من تصدق في الشراء لم يملكه
 واخرجه ايضا في الادب وغيره **باب حكم اموال الميتة قبل ان تدفع هل يبيع**
بيها ام لا قال احمد بن حنبل في حربه ابو حنيفة النسابي والدا يكران ابي حنيفة قال
حاشا لعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المديني
تروى عنه اذ قال احمد بن حنبل هو ابن كيسان قال احمد بن حنبل في افراد ابن شهاب الزهري ان
عبيد الله بن عبد الله بن مسعود الاول ابن عتبة بن مسعود احدا الفقهاء السبعة اخبر
ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة
ميتة فقال هلا استمتعتم باهها بكسر الهمزة وتحقيف الهمزة قبل ان يدعى او سوا
دعى او لم يدعى وزاد مسلم بن طريق ابن عيينة هلا استمتعتم باهها قد نعتوه فاستمتعتم به
قالوا لا ميتة قال الحافظ ابن حجر لم افق علي تعيين القابل للميتة كيف تسمونها بالانتفاع بها
وقد حرمت علينا فبين لم يوجه التحريم في قولهم **انما حرم الله بيع الهرة وحرم الكا**
وحرم بيع الخاتم الذي لا يخفف ويحوز العلم وشهدوا بالملكوت وفيه جواز تخصيص
الكتاب بالسته لان لفظ الكتاب حرمته على الميتة وهو شامل لجميع اجزائها في كل حال
فخص الميتة ذلك بالاكل واستدل به الزهري على جواز الانتفاع بجلد الميتة مطلقا سوا
دفع اوله يدعى لكن صح التقييد بالدباغ من طريق اخرى وهي حجة الجمهور واستثنى الشافعي من
الميتات الكلب والخنزير وما قولهم منها الخاسرة عندها عتده وقد علمك بعضهم خصوص
هذا السبب فقص الجواز على المأكول او روي الخبر في الشاة ويتقوى ذلك من حيث الظاهر
لانه الدباغ لا يزيد في التلحم على الزكاة وغير المأكول لو ذكلم بغيره بالزكاة عند الاثر وكذلك
الدباغ واجاب من علم بالملك بتمامه لفظا وهو اول من خصوص السبب ويحرم الانتفاع
وموضع الترجمة قوله هلا استمتعتم باهها والانتفاع يدل على جواز البيع في الحديث في
الزكاة واخرجه ايضا في الدباغ **باب قتل الخنزير وهل هو مشروع فان قلت كما**
المناسبة في سوق هذا الباب هنا احبب بانه اشار به الى ان ما امر بقتله لا يجوز بعده
وقال كابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ما وصله المؤلف في باب بيع الميتة
والاصنام حرم النبي صلى الله عليه وسلم بيع الخنزير ورويه قال احمد بن حنبل في صحيحه
البيلا في البيع قال احمد بن حنبل في صحيحه الامام عن ابن شهاب بن محمد بن مسلم عن ابن المسيب

يفتح الباب المشاة بعد المشاة بالثلاث وكان المصنف رواه عن ابي الهيثم بالوجهين ولما قال
 في الادب ويقال ايضا عن ابي الهيثم اتخفت اي بالمشاة اشار الى ما اوردناه هنا والذي
 رواه الكافة بالثلاث وعلقت القول بالثلاث وقال السفاقي في علمه وجهها ولم يذكره احد
 من اللغويين بالمشاة والوجه فيه من شيوخ البخاري يدل قوله في الادب ويقال كما مر
 وانما هو بالثلاث وهو ما اخذ من الحديث فانه قال انما هو بالثلاث ولكن ليس المراد في الاثم
 فقط بل اعلى منه وهو تحصيل البر فانه قال ارايت امرا كان له ثلثون دينارا في الجاهلية من صلة
 احسان لا اقارب وعقاة لا رقا وقد دفعه للعقرا هل فيهما اجر قال حكيم رضي الله عنه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اسلمت على ما ايسر لى مع لى مستغنيا سلف لك من خير**
 وسقط لا يرد لك ومطابقة الحديث للترجمة كما تضمنه من الصدقة والعقاة فلهذا لم يذكر
 فانه يتضمن حصة ملكا لشري لان حصة العتق متوقفة على حصة الملك فلهذا لم يذكر
 الترجمة وصيته وعقده وهذا الحديث قد سبق في الزكاة في باب من تصدق في الشراء لم يملكه
 واخرجه ايضا في الادب وغيره **باب حكم اموال الميتة قبل ان تدفع هل يبيع**
بيها ام لا قال احمد بن حنبل في حربه ابو حنيفة النسابي والدا يكران ابي حنيفة قال
حاشا لعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المديني
تروى عنه اذ قال احمد بن حنبل هو ابن كيسان قال احمد بن حنبل في افراد ابن شهاب الزهري ان
عبيد الله بن عبد الله بن مسعود الاول ابن عتبة بن مسعود احدا الفقهاء السبعة اخبر
ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة
ميتة فقال هلا استمتعتم باهها بكسر الهمزة وتحقيف الهمزة قبل ان يدعى او سوا
دعى او لم يدعى وزاد مسلم بن طريق ابن عيينة هلا استمتعتم باهها قد نعتوه فاستمتعتم به
قالوا لا ميتة قال الحافظ ابن حجر لم افق علي تعيين القابل للميتة كيف تسمونها بالانتفاع بها
وقد حرمت علينا فبين لم يوجه التحريم في قولهم **انما حرم الله بيع الهرة وحرم الكا**
وحرم بيع الخاتم الذي لا يخفف ويحوز العلم وشهدوا بالملكوت وفيه جواز تخصيص
الكتاب بالسته لان لفظ الكتاب حرمته على الميتة وهو شامل لجميع اجزائها في كل حال
فخص الميتة ذلك بالاكل واستدل به الزهري على جواز الانتفاع بجلد الميتة مطلقا سوا
دفع اوله يدعى لكن صح التقييد بالدباغ من طريق اخرى وهي حجة الجمهور واستثنى الشافعي من
الميتات الكلب والخنزير وما قولهم منها الخاسرة عندها عتده وقد علمك بعضهم خصوص
هذا السبب فقص الجواز على المأكول او روي الخبر في الشاة ويتقوى ذلك من حيث الظاهر
لانه الدباغ لا يزيد في التلحم على الزكاة وغير المأكول لو ذكلم بغيره بالزكاة عند الاثر وكذلك
الدباغ واجاب من علم بالملك بتمامه لفظا وهو اول من خصوص السبب ويحرم الانتفاع
وموضع الترجمة قوله هلا استمتعتم باهها والانتفاع يدل على جواز البيع في الحديث في
الزكاة واخرجه ايضا في الدباغ **باب قتل الخنزير وهل هو مشروع فان قلت كما**
المناسبة في سوق هذا الباب هنا احبب بانه اشار به الى ان ما امر بقتله لا يجوز بعده
وقال كابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ما وصله المؤلف في باب بيع الميتة
والاصنام حرم النبي صلى الله عليه وسلم بيع الخنزير ورويه قال احمد بن حنبل في صحيحه
البيلا في البيع قال احمد بن حنبل في صحيحه الامام عن ابن شهاب بن محمد بن مسلم عن ابن المسيب

مطلب
سبب تقليم النصارى للصليب

والسفاقي بالرفع على الاستئناف قال انه ليس من فعل عيسى عليه السلام وهذا الحديث اخره
 في حديث الانبياء وسلم في الايمان والتركي في القلق وقال حسن صحيح وهذا باب
 بالتون لادب المنيعة والابحار وذكه بفتح الواو والملة دسم الحزم وهذه الذي يخرج
 منه رواه معناه جابر بن جابر رواه المولى في باب بيع الميتة والاصنام عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد قال حديثا الجهمي عن عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا شفيان بن عيينة قال حدثنا عمرو
 ابن دينار قال اخبرني الافراد طاووس بن العباس انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول
 بلغ عن ابي ابو ذر رابن الخطاب رضي الله عنه ان فلانا في سلم وابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة
 عن ابن عيينة بهذا الاسناد ان سمع وزاد البيهقي من طريق الزعفراني عن شفيان بن عيينة
 باع عن اخيه من اصل الكتاب عن قيمة الجوزة فباعها منهم متقدرا واذ ذلك او باع
 العصور من يتخذها خيرا اذ العصور يسمي خيرا باعتبار ما يؤول اليه او يكون خيرا من غير
 باعها ولا يظن بغيره ان باع الخرج بعد ان شاع عمرها قاله القوطي وقال الاسعدي عجل
 ان سمعوا علم عمرها ولم يعلم عمرها وبعدها ولذلك اقتصر عمر رضي الله عنه على ذمه دون عقوبته
 فقال قال الله فلا تاجل ان تعلم بربك الدعاء انما هي كلمة تقولها العرب عند اذاعة الزجر
 فقالها عمر قبل ان يظنوا الظاهر ان الراوي لم يصح بسمه ناديا من ان يسيب احدا من الصحابة
 ما في ظاهره بشاعة ومن ثم لم يفسر صاحب المصباح الشيخ بدر الدين الدمايني وقال
 رابن المكت عن ذلك وانت التوت عنه جزاء الله غيرا لكن لما كان ذلك مصرجا به في
 كتب الحديث التي يابري الناس كان الاولي التنبه على المعنى والله بعد تاسوا السبل عنه
 وكومد الم يعلم اي فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله البه والاصل
 في باع ان يكون من اثنين فلهذا عكر عنه ما هو صحيح فانه ما اختاروا من الخيل
 انتصوا فيها لخاصة الله ومنا تلتس ومن قاتله قتله وضم الجاري من رواية ابو ذر
 باللعنة وهو قول ابن عباس وقال الهروي معناه قتلهم وقال الهيثمي في سنن الترمذي
 قاتلهم الله وعائلهم بالهلكة فان من قاتل الله هلك وهو معني ما سبق حوت عليهم
 الشجر مرجع الشجر اختلاف انواعه والافان واسم جنس جند الافان اي حرم عليهم الكفا
 لملقاة الميتة وغيرها والافان حرم عليهم بيعها لم تكن لهم جيلدا مستنوعة من اذنها
 الموكور بقوله تجملوها بفتح الجيم والميم اي اذا بواها فباعوها يعني فيبيع فلان الترمذي في
 اليهود والشجر المذاب وكلما حرم تناوله حرم بيعه نعم المذاب للاستسماح ليس بحرام
 لان الدعاء عليهم انما هو مؤتمن على المجمع وفيه استعمال القياس في الاشياء والنظامير
 وتحريم بيع الحرم وهذا الحديث اخرجه ايضا في كوفي اسرايل ومسلم في البيوع والنسائي في
 الذبايح والتفسير وابن ماجه في الاشربة وبعه قال حديثا عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر
 المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد اليماني عن ابن شهاب
 محمد بن مسلم الزهري انه قال سمعت مسجدا من المسجب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لا تبيعوا بيعا ولا تبيعوا بيعا ولا تبيعوا بيعا
 والثانية انه علم للقبيلة ونزوي يهودا بالتون على اراكة الجيبيصير بجلة واحدة فيصير
 وفي بعض الاصول قاتل الله اليهود بالالف واللام حرم عليهم الشجر فباعوها والكل
 انما فاجع من ولم يقل في هذه الطريق فباعوها وزاد هنا في بعض الاصول في رواية المستملي

نعم

قال ابو عبد الله البخاري قاتلهم الله لعنهم الله وهو تفسير لقائل اليهود لقائل
 الواقع من ثم رضي الله عنه في حق فلان واستشهد المولى على ذلك بقوله تعالى في حق اي
 الخراصون اي الكذابين وهو تفسير ابن عباس رواه الطبري عنه في تفسيره باب
 بيع التصاوير المصونات التي ليس فيها روح كالاشجار ونحوها ويان ما يكون من ذلك
 اتخاذا وبيعا وعملا ونحوها وبعه قال حديثا عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر
 ابن زريق مصفورا قال اخبرنا عوف بن يعقوب العين واخروفا ابن ابي حمزة المعروف بالعمري
 عن سعيد بن ابي الحسن هو اخو الحسن البصري واسن منه ومات قبله وليس له في البخاري
 مؤصلا سوى هذا الحديث انه قال كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما اذا قام رجل لبيع
 فقال يا ابا عباس هي كيت عبد الله بن عباس وفي بعض الاصول يا ابن عباس اني انسان انما
 معيشتي من صنعة يدي واني اصنع هذه التصاوير فقال له ابن عباس ان احذرك الا
 ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقول سمعته يقول من صور صورة فان الله
 معذبه بها حتى ينفخ فيها اي في الصورة الروح وليس بها في الموضع الذي هو معذبه بها
 فربا الرجل صابا له اليد وهو من يعلو منه النفس ويضيق الصدر او يمرض او يمتلأ خوفا
 او استغربة شديدة تقتلث الرافا من وجهه بسبب ما عرض له فقال له ابن عباس
 وعيك كامة ترحمك ان ذلك كامة عذاب ان ابيت الا ان تصنع ما ذكرت من التصاوير
 فعليك بعد الشجر ونحوه كل شيء ليس فيه روح لا بأس بتمويهه وكل الجوزة كل من
 يعمن بقوله نصر الله اعطاد فتوها بسجستان طلحة الطلحات او بتقديره صفان محذوف
 اي عليك بمن الشجر او او العطف مقدرة اي وكل شيء كما في التحيات الصاوات اذ معناه
 والصلوات وكذا في صحيح مسلم فاصنع الشجر وما لا يقس له ولا يقيم عليك بعد الشجر
 وكل شيء ليس فيه روح باثبات او العطف بل وجدتها كذلك في اصل من البخاري ومسلم
 علي الشرف الميدي عن الزكي المتدي وهذا مذهب الجهمي واستنبطه المؤلف ابن عباس
 من قوله صلى الله عليه وسلم فان الله معذبه حتى ينفخ فيه روح في ان المصور انما يستحق هذا
 العذاب لكونه قد باشر تصوير حيوان يمتنع بالله عز وجل وتصور بهاد ليس في معنى ذلك
 لا بأس به وقوله عليك بهذا الشجر كل كذا في الفرع من غير واذ في غيره باثباتا قال ابو
 عبد الله البخاري سمع سعيد بن ابي عروبة عن النضر بن انس رضي الله عنه في الحديث
 الواحد اشار بعد الى ما رواه في اللباس من طريق عبد الاعلى عن سعيد عن النضر عن ابن عباس
 بمعناه ويا في ما بين الطريقين من التعاير هناك ان شاء الله تعالى باب
 تحريم التجار في الحرم سبقت هذه الترجمة في بواب المساجد لكن بقيد المسجد وقال جابر
 الانصاري ما هو موصوف في باب بيع الميتة والاصنام حرم النبي صلى الله عليه وسلم بيع النمر
 وبعه قال حديثا مسلم هو ابن ابراهيم الاذي القصار البصري قال حدثنا شعبه بن الحجاج
 عن الامثي سليمان بن مهران عن ابي الضحى مسلم بن صالح الكوفي عن مسروق بن الاحدع المدا
 الكوفي عن عاصم رضي الله عنه انها قالت لما قرئت آيات سورة البقرة عن اخوها واخوه
 ذروا الوقت من اخوها يا ايم من اول اية الريا الى اخر السورة خرج النبي صلى الله عليه وسلم
 من حجرته الى المسجد فقال لخدمته الخاق في الحرم وهذا الحديث موقوف باب تحريم تجارة الحرم
 في المسجد باب

في

لان الامة المذكورة في الحديث انما امر عليه السلام بسببها لاجل تكرار زناها والامة المدبرة
 يجوز سبها عند من سوا تكرار الزنا منها لم يكرر ولم تزل قال وقوله ويؤخذ منه جواز
 بيع المدبرة في الجملة كلام واحد لان الاختلاف الذي ذكره لا يكون الا بدلالة من اللفظ من ان
 الدلالة الثلاثة ولا يصح ايضا على رأي اهل الاصول فان الذي يدل على ان يكون
 بعين النضر او بانزاعه او بدلالة التخييل ذلك ان هذا القائل لا يقول به قال **حدثنا عبد**
العزير بن عبد الله الاويبي قال اخبرني بالافراد **الثالث** بن سعد الامام عن سعيد عن ابنه
 ابي سعيد كيسان المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول اذا زنت امة احدكم فتيبن اي ظهر زناها بالبيعة او الحمل او الاقرار فليجلدها اليك
 المحدث نصف حبل الحرة وقوله فليجلدها لا يكون الا بالام الاول وكثيرا لا يثبت عليها
 بالثلاثة المفتوحة وبعد الرامشدة المكشورة موجبة اي لا يوجبها ولا يقرها بالزنا بعد
 الجلد والعين لا تقتصر على الترتيب بل يقيم عليها الحد ثم ان زنت اي الثانية فليجلدها
 الحد ولا يتردد زاد ابو ذر عنها عليها وهي ثابتة في الاولى ثانيا ثم ان زنت **الثالثة** فتيبن
 زناها فليجلدها بعد الجلد ولا يجوز من شعر وفي باب بيع الزاني ولو يصفى وهذا ما لا
 في الخبر يرضى عليها وليس من باب صناعة المال **هذا باب** بالتزويج **باب**
 الشخص بالحجارة التي اشترها قبل ان يشترها ولم ير الحسن البصري فيها وصلا بين ابي شيبة
 باسا ان يجلدها اي بالحجارة او يبيعها يعني فيما دون العزج وفي بعض الاصول وبيانا
 عذرا للالف وقال ابن عمر رضي الله عنهما اذا وهبت الوليدة بغير الوارث او اكثرها والوليدة
 بفتح الواو وبعد اللام المكشورة مثناة تحتية ساكنة ثم ذكر الهمزة الجارية التي توطأ
 مبيها للمفعول او بيعة بكسر الواو مبيها للمفعول ايضا **او عتقت** بفتح العين فليست
 بضم التحتية مبيها للمفعول ايضا يجوز بلام الامر وجهها بالرفع ناسب عن الفاعل عتقت
 وهذا ومثله ابن ابي شيبة من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ما قوله **واستبرأ** **الغدر**
 بضم الغوقية وفتح الراء مبيها للمفعول ايضا ولا نافية والعذر بفتح العين الهمزة ويكون
 المحجة بموجها البكر فوصله عبد الرزاق من طريق ابيوب عن نافع عنه وكانه كان يرى ان
 البكر ما نفع من الحمل او قتل على عذبه او عدم الوطء فيه فظروا على تقديره في الاستبرأ
 شايبة تعذر ولما استبرأ التي استبرأ من الحيض وفي بعض الاصول فليست مبيها للفاعل
 وكذا قوله ولا تستبرأ لعل بكسر هزة تستبرأ على لانها هية فهو مجزئ كسر لامها ساكن
 وقال عطاء بن ابي رباح لا باس ان يصيب الرجل من جارية حامل من غيره **ما ذل النجس**
وقال الله تعالى في كتابه العزيز لا اعلى زواجهم او ما ملكتم ايائهم من السراير وجهه
 الاستدلال بهذه الآية دلالة على جواز الاستمتاع بحبيبه وجوهه فخرج الوطء بلبس فيبقى الباقي
 على الاصل وبه قال **حدثنا عبد الغفار بن داود** بن مهران ابو صالح اللوزي في قوله **ما ذل النجس**
حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري بتشديد الياء نسبة الى القاري عن عمرو بن ابي عمرو
 بفتح العين وكثر الميم فيها مولى المطلب الذي ابو عثمان واسم ابيه ميسرة عن النبي صلى الله
 رضي الله عنه انه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم عليه في مدينة كبرى ذات حصون ومنار
 على ثمانية بروج من المدينة قال ابن اسحق خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة المحرم سنة سبع
 فاقام بجوارها بضع عشرة ليلة فلما فتح الله عليه الحصن وهو الغوص بالقاف المفتوحة والصا

المهلة



المهلة ذكره بضم الذا وكثر الكاف مبيها للمفعول **ما ذل النجس** بفتح النون اخطب بالخاء
 المعجمة وكان سبها من هذا الحصن **وقد قتل زوجها** كذا في نسخة بن الوبيعي بن ابي الحقيق **كانت عروا**
 ليستوي خيبر المذكور والموت فاصطفاها اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه مبيها
 من مغم خيبر والصفي ما يجتاز من سلاح او اية او حارة او غير ذلك قبل القسمة **فخرج بها**
 عليه الصلاة والسلام حتى بلغنا سد الرواح بفتح الروا وشكون الواو مدودا موضع قريب
 من المدينة وقال في المصباح كالتفجيج جملها حلت اي طهرت من حبيستها وقدرت على السبي في
 بانسدادين انهم صلى الله عليه وسلم استبرأ مبيها بفتح الميم فتيبن اي دخل بها عليه الصلاة
 والسلام ثم صنع عليه الصلاة والسلام **حبيبا** بفتح الحاء المهلة وبعد التحتية الملكة سين
 مهلة من غموسين واقتل في نطع صغير بكسر النون وفتح الطاء المهلة على المشهور ثم قال **رسول**
الله صلى الله عليه وسلم لا تسرقن بتمرة مدودة وكثر المعتمدين اعلم من قوله من الناس
 لا شئارا للكاح قال الله فكانت تلك الاطلا التي من التمر والسمن والافطول **لينة** عرس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم على صفتيه بنصب ونية ورفعا ثم خرجنا الى المدينة قال
 فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحويها بضم التحتية وفتح المهلة وتثديدا لوارث
 المكشورة **ورأه عياله** يعني مهلة مفتوحة وهزة بعد الف كسا صغيرا يدير العيالة
 على سنام البعير يحجبها بذلك كذا في نسخة من امهات المؤمنين او يريها من وراءها بالعباءة
 مركبا وطيا ويسمي ذلك المركب حوية ثم يجلس عليه الصلاة والسلام عند بعيره فيصنع **ركبة**
 الشريفة فتصنع صفتيه بفتح الميم على ركبة حتى تركب وقدرت صفتيه مائة نبي ومائة ملك ثم صفا
 الله تعالى امة لسيد الرسل صلوات الله ولامه عليه وكانت من سبطها لون قاله للناظر
 في كتابه الى وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في المغازي عن عبد الغفار وعن غيره في المغازي
 والاطعمة والدعوات واخرجه ابو داود في الخراج **باب** يخرج من البيت بفتح
 الميم ما زال عنه الحياة لا بدكاة شرعية وخبره بفتح الاصنام جمع صنم قال الجوهرى هو
 الوثني وخرق بينهما في النهاية فقال الوثني كل ما له حبة معمولة من جواهر الارض او من
 الخشب او من الحجار كصورة الادمي عجل وينصب ضيعه والصم الصورة بلا حبة قال
 وقد يطلق الوثني على غير الصورة وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال **حدثنا** الليث بن سعد
 الامام عن يزيد بن ابي حبيب البصري البورجا واسم ابيه سويد عن عطاء بن ابي رباح بفتح الراء
 والموحدة واسم ابيه اسلم القرشي وعطاء هذا كثير الارسل وقد بين المؤلف في الرواية العلقه
 اللاحقة بهذه الرواية المتصلة ان يزيد بن ابي حبيب لم يسمع من عطاء وانما كتب به اليه
 عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول عام الف وهو حجة سنة ثمان من الهجرة والواو في وهو الحال فمقول قوله
 ان السور رسول حرم بيع الخرافة الفدر وكذا هو في مسلم وكان الاصل حراما وكذا في
 الحذف في احدها ولا يها في التحريم واحدا ولا يها ان الحرام ليس فيه ذكر الرسول عليه
 الصلاة والسلام وحرم بيع الميتة والخمر بفتح الميم فتيبن اي دخل بها حرم بيع
 الاصنام لعدم المنفعة اليها فيتعذر الى معدوم الانتفاع شرعا فيصيرها حرام مادام
 على صورها وكثر واما في الانتفاع برضاها جازيها عند الشافعية وبعض الحنفية
 نعم في بيع الاصنام والصور المتخذة من جواهر نفيس وجهه عند الشافعية والصحة والذهب

المنع مطلقا وبه اوجب عامة الاصحاب في بيعه القابل وفي رواية عبد الحميد لا يبيح
 الله تعالى فقال له رجل يا رسول الله اظن اني اشتريت مني منية فاقول لا يبيح ولا يبيح
 وابن عسكرا فانه بالتذكير بطلان الامرة بها السفن ويدين بها الجواهر ويبيح
 ثالثه كبره من مبيحان للمفوض لا يستصحب بها التماسي يبيعون في سرجهم ومساكنهم
 فيستصحبون بها فصل يبيعها لما ذكر من المنافع فانها مقتضية لعمدة البيع كاللحم والاعلى
 فانها وان حرم اكلاها يجوز بيعها لما فيها من المنافع **فقال عليه الصلاة والسلام لا يبيعون**
هو اي يبيعها حرام لا الانتفاع بها لغرض يجوز نقل الدهن الخمر الى الغير بالوصية كالكلب
 واما هبته والصدقة بدفعه القاضى اي الطبيب منعها لكن قال في الروضة ينبغي ان
 يقطع بصحة التقدمة به للاستصحاب وخوفه وقد جزم المتولي انه يجوز نقل البقية
 بالوصية وغيرها انتهى ومنهم من حمل قوله هو حرام على الانتفاع فلا ينفع من المنة
 بشي من عندهم الا ما خص بالهدية وهو الجواهر المدخول وما المتضمن الذي يمكن نظيره
 كالنوب والخشبة فيجوز بيعه لان جوهره ظاهر **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عند ذلك اي عند قوله حرام قال الله اليهود اي نعم ان الله حرام عليهم شحومها اي
اكل شحوم الميتة حرام اي المذكور وعند الصفا في اكله بالالف والاولى فصح اي اذا
 فاستخرجوا دهنه ثم باعوه **قالوا ثمة** وهذا الحديث قد سبق قريبا واخرجه ايضا في الامانة
 وابوداود والترمذي وابن ماجة **قال ابو عامر** النخاع بن معاذ احد شيوخ البخاري قضا
 وصلة الامام احمد **قال احمد** شاعرا **عند النبي** بن جعفر بن عبد الله بن ابي الحكم الانصاري قال
حدثنا يزيد بن الزيادة ابن ابي حبيب قال كتب الي عطاء هو ابن ابي رباح قال سمعت جابر بن
النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يختلف في الاحتجاج بالكتابة فاحتج بها الشبان
 وقال ابن الصلاح انه الصحيح المشهور وقال ابو بكر بن السمعاني الفاضل قوي من الاجازة
 ومن قال بالمنع على بان الخطوط تشبه **باب** **عن الكلب وبه قال احمد**
عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام ابن اسحاق الاصمعي عن ابن شهاب
 محمد بن مسلم الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابي مسعود عتبة
 ابن عمرو الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبيح عن كلب
 المعلم وغيره مما يجوز اقتلاؤه ولا وهذا مذهب الشافعي واحمد وغيرهما وعلته المنع عند
 الشافعي بخائسته مطلقا وعند غيره من لا يرى بخائسته النبي عن اقتلاؤه والامر بتقبله ومالا
 عن له لا يفتة له اذا قتل فاذا قتل كلب صيد وما شية لا يلزمه قيمته وقال ابو حنيفة ومالك
 وسحنون من المالكية الكلاب التي ينفع بها يجوز بيعها وانما لها لانه جوار مشفع به حرة
 واصطبادا والحديث جابر عن النبي قال يبيح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلب الكلب لا
 كلب صيد لكن الحديث ضعيف كغيره باتفاق اية الحديث كما بينه النووي في شرح المذهب
 نحو حديث الاكلية انما يروى حديث ان عثمان غفرم انسانا عن كلب قتله عشر بن بغير او قال
 المالكية لا يجوز بيع الكلب المنهي عن اقتلاؤه باتفاق لورود النبي من بيعه واقتلاؤه وانما
 الماذون في اقتلاؤه ككلب الصيد وخوفه فلا يجوز بيعه على المشهور ولورود النبي عن بيعه وشهر
 بعضهم جواز بيعه ولم يفهموا الشبهة عند الشيخ خليل ولم يذكره وقال القوطي مشهور مذهب
 مالك جواز اقتلاؤه وكراهة بيعه ولا يفتى ان وقع وكذا ما لم يكن عند منجسا واذا في اقتلاؤه

لما فيه

المبيعات

لما فيه الجائزة كان حكمه حكم جميع المبيعات لكن الشئ يبيعه ببيعته لان لا يبيح من
 مكارم الاخلاق ونهي عليه الصلاة والسلام **عن النبي** ببيع الموحدة وكسر المحبة وتشديد
 التينة فبيع بعينه فاعلمه بسنوي فيها المذكور والموت ما تاخذه الزانية على الزنا وسماه
 ميرا لكونه على صورته وهو حرام بالاجماع **وعن حلوان الكاهن** ببيع الحام المملو وسكون
 الدم مصدر حلوانه حلوانا اذا اعطينته واصل من الحلوة وشبه بالشئ المملو من حيث اخذه
 حلوانا ببلابة كلفة ولا مشقة يقال حلوانه اذا اطعمته المملو والمراد هنا ما باخذه الذي
 يدعى مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكواكب وكان في العرب كهنة يدعون انهم يعرفون
 كثيرا من الامور فبهم من كان يزعم ان له ريسا من الجن فتابعة تاتي اليه الاخبار ومنهم من كان
 يدعي انه يستدرك الامور فيعلم عطية ومنهم من كان يسمى حرافا وهو الذي يزعم انه يعرف
 الامور بمقدورات يستدل بها على ما فيها كالشيء يسرق فيعرفه المظنون به السرقة فتم المرة
 فيعرف من مناجيا ومنهم من يسمى المجمع كاهنا فالحديث شامل لعموم الكاهن ما لم يفتى به
 واخذ البعض على مثل هذا وان لم يكن من باب ما عرفت من اكل المال بالباطل وان الكاهن يقول
 ما لا ينفع به ويعلن ما يعطاه على ما لا يعمل قال القوطي واما التسوية في النبي بين الكلب
 وبين ميرا النبي وحلوان الكاهن فمحمول على الكلب الذي لم يوذن باقتلاؤه وعليه تقدير العموم
 في كل كلب فالنهي في هذه الثلاثة للعدا المشتركة من الكراهة وهو اعلم من الترخيم والتزبد
 اذ كل واحد منهما منهي عنه فمحمول على كل واحد منهما من دليل اخر فانه قد عرفت انهم
 النبي وحلوان الكاهن من الاجماع لا من مجرد النبي ولا يلزم من الاشتراك في لعطف الاشتراك
 في جميع الوجوه اذ قد يعطى الامر على النبي ولا يجب على النبي انتهى وهذا بناء على ما قاله من
 ان المشهور جواز اقتلاؤه مطلقا ما علم ما يشهد الشيخ خليل فلا وهذا الحديث اخرجه ايضا
 في الاجازة والطلاقة والطب ومسلم في البيوع وكذا ابو داود واخرجه الترمذي في حديثه في النكاح
 والنسائي في حديثه في الصيد وابن ماجة في التجارات وبه قال **احمد** شاعرا **عن جابر بن**
الانماط البصري قال حدثنا سبعة من المهاجرين بالافراد **عن ابن ابي حنيفة** عجمي عن
 وبعد الحام المملو المفتوحة تحتية ساكنة فقا وعون بفتح العين وسكون الواو والسواي
قال رايت اباي اباي ابا حنيفة واهب بن عبد الله **استخرجنا** ما زاد هنا في رواية ابو ذر والوقت
 عن الكشيبي فامرنا جميعا فكتب بفتح الميم مع محمد بكسر الهمزة التي يحكيها الحجاز **فقال الله**
عن ذلك اي سالت ابي عن سبب كسر الحجاز **قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** لم يبيح
عن الدم اي عن اجرة الحائض واطلق عليه الثمن بخلاف **عن الكلب** مطلقا ايضا ستمنا
 او عن غير كلب الصيد وما شية **وعن كسب الامة** اذا كان من وجه لا يحل كالزنا لا يجوز الخيانة
 من الكسب المباح وفي حديث رفاعه بن رافع عن ابي داود مرفوعا نهى عن كسب الامة الا ما حلت
 يبيها وقال هكذا باصبعه نحو الغزل والنقش وهو بالغا اي تنقش الصور وفيه المراد جميع
 كسبها قال في الفتح وهو من باب سد الذرائع لا فسادا من اذا الزمت بالكتب ان تكتب بغيرها
 فالمعنى انه لا يجعل عليها خراج معلوم تؤديه كل يوم **وعنه عليه الصلاة والسلام** **الواشعة** التي
 تقور للعدا لا يبرع غشي الكحل **والمشوشة** وفي باب موكل الربا والموشومة اي المفعول بها ذلك
 لان ذلك من عمل الجاهلية وفيه تغيير لما في الامة كانه شرك في الفعل ولعن المصور والمجوز وفي الحديث
وموكله لانه يبين على اكل الحرام فهو شرك في الامة كانه شرك في الفعل ولعن المصور والمجوز وفي الحديث

هو ابن مرة السابق في الباب قبله عن ابي الغنوي بفتح الموحدة والفوقية بينهما خامسة
سأكتف سعيده انه قال سالت ابن عمر رضي الله عنهما في السلم في ثمر الخلل فقال لم يبيع النبي
مبييا للمفغول باثقال الروايات كما في الفقه عن بيع ثمر الخلل حتى يصلح اي يظهر فيه الصلاح
فاذا ظهر صح السلم فيه وهو قول المالكية ونحوه عن بيع الورق بكسر الراء وسكونها
الذراهم المضروبة من الفضة لاي بالذهب كما في الرواية الاخرى سالت ابن عمر رضي الله عنهما
اي تاخير انا جزاي حاضر وشايب على الحال اما يجعل المصدق نفسه حالا على المبالغة
او تاويله باسم المفغول اي موخر او على الخلف اي اذا تاخرا وان يجعل المصدق فعل محذور
ناصبا له اي سالت قال ابو الغنوي فالت ابن عباس رضي الله عنهما عن السلم في ثمر الخلل
فقال لم يبيع النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع ثمر الخلل حتى يوصل بضم اول بواو كل دفع ثالثه مبييا
للمفغول او قال لا يملك حتى يوصل بضم اي بامل صا حبه منه حتى يوزن مبييا للمفغول اي يخرجه
قال حديثا محمد بن جابر الرازي في نسخة واحدة قال حديثا عند وهو محمد بن جعفر قال
حديثا مشعب بن الحجاج عن عمرو بن مرة عن ابي الغنوي بفتح الموحدة والفوقية بينهما
مخبة سأكتف سعيده انه قال سالت ابن عمر رضي الله عنهما عن السلم في ثمر الخلل فقال لم يبيع النبي
الله عليه وسلم وفي بعض النسخ وهي اليونانية للابون بن عمر رضي الله عنهما وفيه ما باجتهاد
او سمع من الرسول صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يصلح ونحوه عن الورق اي عن بيع الفضة
بالذهب سالت ابن جابر الرازي عن السلم في ثمر الخلل فقال ابو الغنوي سالت ابن عباس رضي الله عنهما عن
السلم في ثمر الخلل فقال لم يبيع النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع ثمر الخلل حتى يوصل بضم اي بامل صا حبه منه حتى يوزن
اوله مبييا للمفغول وحيث يوزن مبييا للمفغول قال ابو الغنوي قلت وما يوزن قال لم يوزن
عنده اي عند ابن عباس حتى يوزن مبييا للمفغول والمهمة وتقدير الرازي على الرازي يخرجه في رواية
يجوز بتقدير الرازي يحفظ ويصان وفي اخرى يجوز بواو من مهمة بين الاولى مشددة اي يحصى
ليعلم كمية من الفضة قبل ان يوسط المالك يده في الثمر فيبيد بيع السلم فيه وهو قول المالكية
خلافا للجمهور وقد نقل ابن المنذر اتفاقا اكثر على منع السلم في ثمر الخلل من بيتان معني احد
بعدم الصلاح لانه غرور وحلوا الحديث على السلم الحاد ونشهد بالذهب للمهور حديثا عند ابن
سلام وفي نسخة زيد بن سعيده بفتح السين وسكون العين المهملة من بعد فون المروي عند
ابن حبان والحاكم والبيهقي انه قال لم يبيع النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع ثمر الخلل حتى يوصل بضم اي بامل صا حبه منه حتى يوزن
معلوم من حابط بن فلان قال لا يبيعك من حابط مسمى بل يبيعك او سقا مسماة الاجل مسمى
وقول ابن عمر في الرواية الاولى لم يبيع النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع ثمر الخلل حتى يوصل بضم اي بامل صا حبه منه حتى يوزن
البيهقي عليه وسلم ولم يقل في الثانية عن بيع الثمر حتى يوصل بضم اي بامل صا حبه منه حتى يوزن
في رواية ابن عباس الثانية قوله في الاولى عن السلم في ثمر الخلل حتى يوصل بضم اي بامل صا حبه منه حتى يوزن
للمفغول في الثانية وخرجه في الاولى باب **الكفيل في السلم** وفيه قال حديثا والافراد
لا يوزن محمد بن ابي سلام وسقط ابن سلام لغيا في ر قال حديثا بفتح التختية واللام وبينهما
عين مهمة سأكتف ابن عبيد الله بالتصغير الطناسي الكوفي قال حديثا الاعمر سليمان بن
مهران عن ابراهيم الخثعمي عن الاسود بن يزيد الخثعمي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اشترى
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما ثلثين مائة من شعير والربعين او عشرين من مهور
هو ابو النخعي بالهجة ثم المهمة بتسمية ورواه عن عايشة رضي الله عنها في الفصول ودلالة الحديث

اسلام

علي

على الترجمة من حيث ان يرد بالكفالة الضمان ولا يرب ان المرهون ضامن الدين لانه يباع
فيه يما لا كلفت اذ امننته اياه او يقياس على الرهن بما مع كونه وثيقة لهذا كما مع الرهن
فيه صحتا نه وبالعكس وانما زالا وما ورد في بعض طرق الحديث عليها دته في الرهن عن
مسدد عن عبد الواحد عن الاعرج قال تذاكرنا عن ابراهيم الرهن والقبيل في السلم
الحديث فقيه النصيح بالرهن والكفيل لان القبيل هو الكفيل والرواية بالسلم السلف
كان في الزمة نقدا او جنما **باب الرهن في السلم** وفيه قال حديثا والافراد محمد بن محبوب
بالحا المهمة والموحدين بينهما واسكتف ابو عبيد الله البصري قال حديثا عن الواحد
ابن زياد قال حديثا الاعرج سليمان قال تذاكرنا عن ابراهيم الخثعمي الرهن في السلم وقد
اخرج الاسماعيليين طريقا بن عمر عن الاعرج ان رجلا قال لابراهيم الخثعمي ان سعيدين
جبر يقول ان الرهن في السلم هو الرضا المضمون فرد عليهما ابراهيم هذا الحديث فقال حديثا
بالافراد الاشوين بن يزيد عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من
يهودي طعاما الاجل معلوم سقط لاني رملوم وان من اليهودي منه عليه الصلاة والسلام
دعاهم خديرة وقد قال الله تعالى اذا تراءيتهم بدين الاجل مسمى فاكتبوه اليك قال
فمن مقتضاه وهو عام فيدخل فيه السلم ولا يحد بوجه البيع وقال المروزي من الخاتمة
في تفصيحه لا يبيع احد رهن وكفيل على سلم فيه وعنه اي عن الامام احمد ويصح وهو ظاهر
انتهى واستدل بالقول بالبيع حديثا اي ابو داود عن ابي سعيد بن اسلم في شيء فلا يصح في شيء
غيره وجه الدلالة منه انه لا يمان هلاك الرهن في يده بدوران فيصير مستوفيا للحقة من غير
المسلم فيه وعن ابن عمر رضي الله عنهما من سلم في شيء فلا يشتريه فليصاحبه في قضائه اخوجه الورق
واما دهنه منعت ولو صح فليحتمل على شرطنا في مقتضى العقد وقال ابن بطال وجه احتجاج
الخثعمي حديثا عايشة ان الرهن لما جار في الثمن كجز في الثمن وهو السلم فيه اذ لا فرق بينهما
باب السلم الاجل معلوم وفيه اي باختصاص السلم الاجل قال ابن عباس رضي
الله عنهما ما يوصله الشافعي من طريق ابي حسان عن الاعرج عن ابن عباس وابو سعيد
الخثعمي جينا وصله عبد الرزاق والاسود بن يزيد جانا وصله ابن ابي شيبة والحسن البصري
ما وصله عبيد بن منصور قال ابن عمر عن الخطاب ما وصله في الموطأ لا بأس بالسلف في
الطعام الموقوف بسعر معلوم الاجل معلوم مالم يكن اصله يكن فاسقط النون للتحقيق
ذلك في روع لم يبد صلاحه فان بدا صرح وهذا مذهب المالكية كما مر تقريره في الباب السابق
وبه قال حديثا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حديثا سفيان بن عيينة عن ابن ابي خزيمة
الله عن عبد الله بن كثير بالمشقة المقرئ او ابن ابي المطلب بن ابي وداعة عن ابي المنهال
بكسر الميم عبد الرحمن عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قدّم النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة
وهم اي اهلها يسلمون بفتح التختية وبالفا في التماسك والجمع الستين والثلاثة فقال علي الصلاة
والسلام اسلفوا في التماسك في كل معلوم جانا وكان الاجل معلوم وقد اشار المؤلف بالترجمة الى
الردي عن ابي اسلم الحال وهو مذهب الشافعية واشتد له هذا الحديث المذكور في اويل
السلم وقد احاب الشافعية عنه كما سبق تقريره بحمل قوله الاجل معلوم على العلم بالاجل
فقط والتقدير عندهم من اسلم الاجل فليسلم الاجل معلوم لا يجهول واما السلم الاجل
بشرط الاول لانه اذا جار في السلم الغرض من الحال او ليقينه البعد من الغرض فيعبر السلم

زه

ابن الحاج قال حدثنا ابو عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وشكون الواو والون قال
سمعت طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن عمر التيمي جازم به المزني وقيل هو طلحة
ابن عبد الله بن الزاوي عن عاصم بن عيسى رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله ان لي جاريا في
ابنهما اهري بضم الهمزة قال عليه الصلاة والسلام وزاد ابو ذر لي الى قرهما منك بابا قال
الزركشي ويروي قال اقرهما باسقاط الي وياجر على حرف اللام وانما علمه وبعيد الرفع وهو
الاكثر وليس في الحديث ما يدل على ثبوت شفعة الجوار لان عايشة رضي الله عنها عن تبار
به من جيرانها بالهدية فاخبرها بان من قرب اولين غيره لانه ينظر الى ما يدخل دار جاره
وما يخرج منها فاذا راي ذلك احب ان ينشأ فيه وانه اسرع اجابة لجاره عند التواب
العارضة له في وقت الغفلة فليدركه عليه حين تغيب هذه الحديث من افراد المؤلف
لم يخرجهم مسلم واخرجه ابو داود في الادب والمؤلف ايضا فيه وفي الصب
كتاب الاجارة بكسر الهمزة على المشهور وحي الراوي فيها وصاحب
المتعذب فتحها وهي لغة اسم للاجرة وشرعا عقد على منفعة مقصورة معلومة قابلة للهدل
والاجارة بعض معلوم يخرج بمنفعة العين ومقصوده التافهة كتحاقه للشموع معلومة
القران والمجالة على عمل مجهول ونقابة للهدل والاباحة البضع وبعضها منافع
والوصية بها والشركة والاعارة ومعلوم المساقاة والمجالة على عمل معلوم وبعض مجهول
كالجواز في نهر يرد عليه بيع حق المروحة والمجالة على عمل معلوم وبعض معلوم
بسم الله الرحمن الرحيم وفي الاجارات بالجمع كذا في رواية المستمل قال في الفتح
وسقط للنسفي في الاجارات وسقط للباقي كتاب الاجارة هذا **باب** بالثبوت
في الاجارة استيجار الرجل الصالح فيه اشارة الى قطع وهم من اعلمه يتوهم انه لا ينبغي استيجار
الصالحين في الاعمال والخدم لانه امتنان لهم قاله ابن المير ولا يرد راب استيجار الرجل الصالح
وفي بعض النسخ كتاب الاجارة في الاجارة استيجار الرجل الصالح وقوله استعالي بالجر عطف على
السابق وبالرفع على الاستيفاء ولا يرد وقال الله تعالى ان خير من استاجرت القوي الامين
فعليل شايح يجرى مجرى الدليل على انه حقيق بالاستيجار والتمسك فيه جعل خيرا سماه وذكر الفعل
بلغظا لما في الدلالة على انه مجرب معروف وانشأ بذلك في قصة موسى عليه الصلاة والسلام
مع ابنه شعيب في سقاية المواشي قال شريح القلبي وابومالك وقتادة ومحمد بن اسحاق وغير
واحد فيما قاله ابن كثير في تفسيره لما قال استاجرت ان خير من استاجرت القوي الامين قال
هما ابوها وما عملك بذلك قالت انه رفع الصحيح التي لا يطيق حملها الا عشرة رجال ولما جئت
معه فقلت امامه فقال كوني من وراي فاذا اختلفت الطريق فاخذي في عصاة اهلها
كيف الطريق لهندي اليه والخازن الامين ومن لم يستعمل من الامية عن الراية اي لا يفرق الار
الي الحرس على العمل لانه حرسه يوم من وهذا الخزان من جملة الترجمة وقد ساق لكل منهما احدا
وبما قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا شعبان الثوري عن ابي بردة بضم الموحدة
وشكون الراويين عن عبد الله بن عيسى قال اخبرني بالافراد جدي ابو بردة عامر عن الاشتر عن ابيه
ابي موسى عن عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الخازن
الامين الذي يودي بيطي ما امر به بضم الهمزة على صيغة المجهول من الصفة حال كونه طيبا
بما يود نفسه رفع بطيئة ولا يذ بطيب نفسه برفعهما على ان طيب خبر مبتدأ محذوف ونفسه

فعله

فعله او تاكيد وقال الكرما في وفي بعضها طيب نفسه مضاف الى النفس وانما انتصب حاله
والحال لا يكون معرفة لان الاضافة لغوية فلا تقتل التعريف وقوله الخازن مبتدأ خبر واحد
المتصدقين بفتح القاف على التثنية ويجوز كسرهما على الجمع وهما في الفتح وقوله واشتكل
سياق هذا الحديث هنا من حيث انه لا يخلو له بالاجارة المترجم بها واجاب السفاقي بان
الخازن لا ينبغي لئلا لا وانما هو اجير وقال الكرما في اشار الى ان خازن مال الغير كالاجير
لصاحب المال وقوله ابن بطال انما ادخله لان من استوجر على شيء وامين فيه ولا ضمان
عليه فيما ان يفرط وتبعه الزركشي في التفتيح تعقبه صاحب المصباح ببيان سقوط الضمان
ليس منوطا بالامانة وانما هو منوط بالامانة حتى لو ائتمت خايبا لم يكن عليه ضمان والمشرق
في الحديث هو من انتصف بالواقع في الامانة فاني بوخذه منه ما قاله قتادة لما اتهموه هذا الحديث
سبق في باب اجر الخادم اذا اقتصد من كتاب الزكاة وفيه قال حدثنا مسدد هو ابن مسدد قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن قرة بن خالد عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا ابي عبد الله
قال قال حدثني بالافراد حميد بن هلال بن ابي بصير عن ابي بصير قال حدثنا ابو بردة
عامر عن ابيه ابي موسى عن عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه قال قلت يا ابي عبد الله
ولم يجرى جلان من الاشعريين لهيما وقد سمع من الاشعريين الذين قد واهبوا في موسى
في السفينة كعب بن عامر وابومالك وابوعاصم وغيرهم فقلت ما علمت انما يطلبان الجبل
كذا ساقا قدما مختصرا ولعله في استئابة المرتدين في باب حكم المرتد المرتدة ومعجل
من الاشعريين احدهما عن عيسى والآخر عن ياروي وسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستأك
فكلاما سأل اولي القول فقال يا ابا موسى وابو عبد الله بن قيس قال قلنا الذي بعثك بالحق ما
اطلعا في علي ما في نفسه وما شعرت انما يطلبان العمل فكان في انظر الى سواك تحت شفعة
قلصت اي انزوت فقل ولا في رواية ابن المون او قال لا بالالف شك من الراوي تستعمل
علي علمنا من اراده لما فيه من التهمة بسبب حرصه لان من سأل الولاية وكل اليها ولا يعان
عليها وفي نسخة الميردي ان لا تستعمل وذكر السفاقي ان في بعض النسخ ان اولي يستعمل بضم
الهمزة وفتح الواو وتشديد اللام مع كسرها فقل مستقبل من الولاية قال القطيب الخليلي في هذه
الرواية يكون لفظ تستعمل ايدا ويكون تقدير الكلام ان اولي علي علمنا وقد وقع في هذا القول
في الاحكام من طريق يزيد بن عبد الله عن ابي بردة بلفظ ان اولي علي علمنا وهو يقتضد
هذا التقدير قاله ابن جرير وما كان في الغالب ان الذي يطلب العمل انما يطلب له لاجرة طابق
ذلك ما تخرج له وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاجارة والاحكام وفي استئابة المرتدين
ومسلم في الخازن وابو داود في الحدود والنسائي في القضاء **باب** رعي الغنم على قرار
جمع قيراط وهو نصف فانق او نصف عشر الدنار واخبر من اربعة وعشرين جزوا وبه قال
حدثنا احمد بن محمد الازدي القواسمي صاحب اخبار مكة قال حدثنا عمرو بن يحيى بفتح العين
وشكون الجيم عن جده شعيب بن عمرو بن سعيد بن العامر الاموي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بعث الله نبيا الا رعي الغنم والكشميري راعي الغنم بالالف بعد
الواو كسر العين فقال احكامه وانت عجزت عن الاستقام اي واثمت ايضا رعيها قال عليه
الصلاة والسلام نهكت ارضا فادخلها لاهل مكة وفي رواية ابن ماجه عن سويد بن سعيد عن
عمرو بن يحيى كنت ارضاها لاهل كذا لغير ابطو قال سويد شيخ ابن ماجه يقول كل شاة يغتبط

ن

زيادة وان جسرهما واحليتهما بعد ثلاثين سنة عند الفلاني عديهما بما اراداه من الدلالة على
الطريق بعد ثلاث ليال وقاسن المولف على ذلك اذا كان انترا العمل بعد شهر او بعد سنة فقام
الاجل للبعد على الاجل القريب ولم تكن احادتهما للخدمة الراجلين وبويده ان الذي كان
بني عامنا من فميرة لا دليل كما في الحديث واما من قال بطلان الاجارة اذ لم يشترع في العمل
من وقت الاجارة فيحتاج الى دليل **باب الاجرة في الغزو** وفيه قال **حدثنا** بالجمع وبني
حدثني **بجقوب بن ابراهيم** بن كثير الدوق قال **حدثنا اسمعيل بن عتبة** بضم العين المهملة
وقح اللام وتشديد التثنية اسم امه واسم ابيها **ابراهيم بن سهم** الاسدي قال **اخبرنا ابن**
جريح عبد الملك بن عبد العزيز قال **اخبرني** بالافراد عطاء بن ابي رباح عن صفوان بن يحيى
بفتح الياء وسكون العين وفتح اللام مقصورا عن ابي يعلى بن امية بضم الميم وفتح الميم وتشديد
التثنية واسم امه ممنية بضم الميم وسكون الميم وفتح التثنية وفتح التثنية واسم امه ممنية بضم الميم وفتح الميم وتشديد
مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يجز **العشرة** بضم العين وسكون السين المهملة هو غزو وتوك
وسمي بالعشرة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذهب الناس الى الغزو في شدة القتل وكان وقت
طيب الثمرة ففسر ذلك وشق عليهم وكان في سنة تسع من الهجرة فكان الغزو من اوثق اعمال
في نفسه كان لا يجزيه مني باجرة فقال **الاجير** انما فاضل احدما اصبح صاحبه في
العاص هو يعلى بن امية فانزع اصبعه فانك بكرة مفتوحة فظن ساكنة وقال المهملة
مفتوحة فوا اي اسقط ثنية بغيره والتثنية مقدم الاسنان والشيء اربع ثنتان عليها
وثنتان سفلي فسقطت من فيه فانطلق الذي ذكرته ثنية الى النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر
عليه الصلاة والسلام ثنية فلم يوجب لعدية ولا قصاصا وقال عليه الصلاة والسلام له
افيدع بترك اصبعه في فيك **تقصم** بالفتح الصاد المعجمة على اللغة الفصحى وما ضربه على ما
تعلب كرها اي اكلها باطراف اسنانك والهمزة في افيدع للاستفهام الانكار على الليالي حبه
عليه الصلاة والسلام قال **ما يقضم** العمل المذكور من الابر ويقضم بفتح الصاد كما مر قال **ابن جريح**
عبد الملك بالاسناد السابق **حدثني** بالافراد **عبد الله بن محمد** بن الزبير وقاضيه **ابن ابي**
مليكة بضم الميم وفتح اللام مصغرا زهير بن عبد الله بن جبران القزويني في سنة ثمان
لشهر ربه واسم ابيه عبيد الله بالتصغير ووعيد الله بن عبيد الله بن زهير المكي باني مليكة
وهذا هو الذي اعتمده المزي في التهذيب وقيل هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن ابي مليكة
ابن زهير فالكفي هو عبد الله وابوه زهير فيكون شبه الى جد ابيه وهذا كما قال في الاصابة القند
وعزاه لابن سعد وابنا الكافي وغيرهما عن **جده** الضير على القول الاول يعود الى ابي مليكة زهير وعلي
الثاني يعود الى عبد الله بن زهير وقد اخرج الحديث للماكر ابو احمد في الكافي عن ابي عاصم عن ابن
جريح عن ابن ابي مليكة عن ابيه عن جده عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه **بمثل هذه** الصفة كسر
الصاد المهملة وتخفيف الفاء واللام القصة باللفظ المكسورة وتشديد الصاد المهملة ان
رجلا عن بغير جمل فانك ثنية اي اسقطها فاهدرها **ابو بكر الصديق رضي الله عنه** وفي هذا
دليل للشافعية والخنفية حيث قالوا اذا عض رجل يد غيره ونزع المعصوض يده فسقطت
اسنان الغاص او فك الحية لانه عليه وقال المالكية بضم ديتها وحدث الباب اخر حكاية
المولف في الجهاد والمغازي والديات وسلم في الحدود وابدود في الديارات والنيابي في القصاص
باب من استاجر ولا يدرى بالتكوين اذا استاجر اجيرا فيمن له الاجل اي

المدة ولم يبين له العمل الذي يجعل له عمل يجمع ذلك ام لا الذي مال اليها لمصنف الجواز
لقولنا اي ان اردنا ان نكحل اي ارضك **احدي** بنى هاتين **اي قوله** علي لا يدرى الله علي
ما نقول وقيل شاهد علي ما عقدنا واعترضه المطلب بان لا يدرى الله علي جملتها العمل
في الاجارة لان ذلك كان معلوما بينهم وانما حذف ذكر العلم به واجاب ابن المنير بان الجاري
لم يقصد جوار ان يكون العمل مجبولا وانما اراد ان التخصيص على العمل باللفظ ليس مشروطا
وان المتبع المقاصد لا الاطلاق وقد ذهب اكثر العلماء الى ان ما فزع من التكاح على هذا الصداق
خصوصية لموسى عليه السلام لا يجوز لغيره لظهور الغرض في طول المدة ولا انه قال احدي بنى
ولم يبينها وهذا لا يجوز الا بالتعيين واجاب في الكشف بان ذلك يمكن عقلا للتكاح ولكن
سواء كان عقد القال قد انكحتك ولم يقل اي اريد ان انكحت وقد اختلف فيما اذا جاز
عليان يوجرها بنفسه سنة قال الشافعي التكاح جائز على خدمتها اذا كان وقتا معلوما ويحب
عليه عين الخدمة سنة وقال مالك فيسخ التكاح ان لم يكن دخل بها فان دخل ثبت التكاح غير
المثل وقال الخنفية وابويوسف ان كان حرافها مهر مثلها وان كان عبدا فلها خدمتها سنة
وقال محمد بن علي بن خزيمة الخدم سنة لانها متقومة فخر اخذ الجارية في بنية الآية
عني ان تاجرني فقال **يا جرفلا** بضم الجيم يعطيه **اجرا** وسماي من هذا المعنى قولهم في التعزير
بالميت **اجرك** الله بعد الهمزة اي يعطيك اجر له وهو كذا فسر ابو عبيد في المجاز واديا جرك يشيك
ولم يذكره لانها ما يقصد بتراجد بيان المشايخ الفقهية واكتفى بالآية على ما اراد منها والله
تعالى بيئته وثبت قوله **يا جرفلا** اي اخره لا يدرى عن الكشيمية **باب** بالتكوين
اذا استاجر اجيرا على ان يقيم جاريه **ابن ابي** بضم الهمزة في بضعه **باب** بالتكوين
ولا يدرى رخصتي **ابراهيم بن موسى** بن زيد الفراء الصغير قال **اخبرنا هشام بن يوسف** ابو عبد
الرحمن قاضي اليمن **ان ابن جريح** عبد العزيز بن الملك بن عبد العزيز **اخبره** قال **اخبرني** بالافراد
يعلى بن مسلم اي بن هرون وعمر بن دينار المكي ابو عبد الله المزي عن سفيان
جبر الاسدي الكوفي **يزيد** احدهما اي يعلى وعمر **علي صاحبه** واستشكل قوله **يزيد** احدهما
علي صاحبه فانه يلزم من زيادة احدهما علي صاحبه نوع محال وهو ان يكون الشيء مزيدا
ومزيدا عليه واجاب الكرماني بانه اراد احدهما واحدا معينا منهما وحينئذ فلا اشكال
وان اراد كل واحد فحتم انه يزدي شيئا لم يزده الاخر وهو مزيد باعتبار شيء ومزيد عليه
باعتبار شيء آخر **وعنه** اي قاله **ابن جريح** **اخبرني** ايضا عن يعلى وعمر قال **ابن جريح** قد سمعت
اي الغيرة **عنه** اي الحديث عن **سعيد** هو ابن جبر قال قال لي **ابن عباس رضي الله عنهما** حديثي
بالافراد **ابن كعب** الانصاري الخزرجي سيد القراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
ولم في حديث فتمتة مؤسج الحضرمي مسوق بتمامه في التفسير وسبق في كتاب العلم في دعاب
موسى في الجار الحضرمي فانطلقا مؤسج والحضر فوجدا **اجرا** **ابن ابي** بضم الهمزة في بضعه
فاستعيرت الالة **بشارقة** قال **سعيد** هو ابن جبر اشار الحضرمي به الى الجوار هكذا وفي
اي الحضرمي بنية والتثنية الى الجدار **مسحوق** **استقام** ولا يدرى الوقت يده بالافراد قال **يعلى**
ابن مسلم حسب ان **سعيد** قال **فسمع** اي سمع الحضرمي بنية **فاستقام** وهذا ما اراد به
علي وعنه في ذلك قال **موسى** الحضرمي **لوشيت** لا تحزن عليه بشديد القوية وفتح الحاء **اجرا**
غرضنا على اخذ العمل ليشعنا به او تعرضنا بانه فضول لما في لوم النقي كانه لما اراد ان

وساير الحاجة واشتغالهم بالاعبيد لم يتما لك نفسه قاله سعيد اي ابن حرقه اجرا ناكله وي
فد اجرا لرفع تنقيده هو وانما يتم الاستدلال بهذه القصة لما فزح له اذا قلنا ان شرع
من قبلنا شرع لنا لقول موسى لوشيت لثقت عليه اجرا لوشارت على علمه باجرة جنة
لنقنعنا ذلك **باب حكم الاجارة من اول النهار الى نصف النهار** وفيه قال
حدثنا سليمان بن حرب الازدى الواسطي سمعته في ليلة الجمعة قال حدثنا جابر بن عبد الله
دريم عن ابيوب السخري عن نافع بن ابي نعيم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال مثلكم مع بنيكم ومثل اهل الكتاب بين التوراة والاعمال مع انبياءكم كمثل رجل استاجر
اجرا بضم المزة وفتح الراء في الجمع فالله عز وجل لا امة مع بنيهم والمثل به مع من استاجر
فقال من يعمل لي من عترة بضم العين المعية الى نصف النهار على غير اطراد في رواية عبد الله
ابن دينار في اطراد هو المراد فعملت اليهود اذا بن دينار على غير اطراد ثم قال من يعمل
لي من نصف النهار الى العصر صلاة اول وقت دخولها او اول الشروع فيها على غير اطراد
فعملت النصارى على غير اطراد ثم قال من يعمل لي من العصر الى ان تغيب الشمس على غير اطراد
فعمل اهل اطين فانتم هم فقصبت اليهود والنصارى اهل الكتاب منهم فقلوا وفي التوراة فقل
اهل التوراة ما لنا اكثر علما من عمل من العصر الى الغروب **واقل عطا منهم لان الوقت من الصبح**
الى الظهر اكثر والاشهر اكثر والاشهر اكثر والاشهر اكثر والاشهر اكثر والاشهر اكثر والاشهر اكثر
اي ما لنا اكثر والاشهر اكثر والاشهر اكثر والاشهر اكثر والاشهر اكثر والاشهر اكثر والاشهر اكثر
لنا عن اقل وعلا نصب على التمييز قال الله تعالى يهل فقصتكم من حرقه زاد في الرواية الآية
شيئا قالوا لم نقتضنا قال قد ذلك فضلي وانيه من اعطاء من عبادي واذا لم يصف رحمه الله
بعنا اثبات صحة الاجارة بما جرم معلوم الي اجل معلوم من جهة ضرب الشارع المثل بذلك
باب الاجارة الى صلاة العصر وفيه قال حدثنا اسماعيل بن ابي وديسر واسمعه
الله من عبد الله بن اويس بن ابي عامر الاسدي ابو عبد الله بن اخت الامام مالك قال حدثني
بالافراد مالك الامام عن عبد الله بن دينار وموسى بن عبد الله بن عمر عن مولى عبد الله بن عمر عن
المخاطب رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا امة مثلكم مع بنيكم واليهود والنصارى
مع انبيائهم بالحقق مطلقا على الضمير المحفوظ في مثلكم يهود احادة الحار وهو موعود عند
البربريين الا يوشع وقطر او لا حشر وجوز الكوفيون قاطبة والحديث مما يشهد لهم ويجوز
الرفع وكلاهما في البونية والتقدير ومثل اليهود على حرف المضاف واعطاء المضاف اليه ايام
وقل الحافظ ابن حجر وجداه مضبوطا بالنصب في اصله يذرو وجهه على ارادة المعية كقول
استعملوا لا فقال من يعمل لي من اول النهار الى نصف النهار على غير اطراد مرتين فعمل اليهود
الي نصف النهار على غير اطراد مرتين ايضا قال الطيبي هذه حالات المشبه اذا دخلها
في حالات المشبه وجعلت من حالها اختصارا اذا اصل قال الرجل من يعمل لي في نصف النهار
على غير اطراد فعمل قوم الى نصف النهار الى اخوه كذلك قاله ابن ابي عمير في العمل الى نصف
النهار على غير اطراد فعمل اليهود الى اخم ونظيره قول علي كثر في الاستقواء الى قوله
ذهب الله بنورهم وصف النافقين وضع موضع وصف المستور اختصارا ثم قلت النصارى
الذين يعملون من صلاة العصر الى غروب الشمس لفظ الجمع كما في رواية مالك ولعل باعتبار الا

ممة

السعدية

المقدمة باعتبار الطوائف المختلفة الازمنة على غير اطين غير اطين فقصبت اليهود
والنصارى وقالوا نحن اكثر علما اي باعتبار مجموع عمل الطائفتين **واقل عطا قاله** اي اقل
ظلمتكم اي نقصتكم كما في رواية نافع في الباب السابق وانما لم يكن ظلم لان استغناء شرط مهم شرط
وقبوا ان يقولوا به من حرقه شيئا قالوا لا نقا لتعالي وايضا قاله لك فضلي وانيه من اشكال
الطيبي وما ذكر من المقابلة والمكاملة لعله تحصيل مقصود ولم يكن حقيقة لان لم يكن ثمة
الاهم لان يحل ذلك على حصوله عند اخراج الذر فيكون حقيقة **باب اجرة من منع**
اجرا الا جبر وبه قال حدثنا يوسف بن محمد العصفري الخزاساني في رواية البصرة قال حدثني بالافراد
يحيى بن سليم بن عيسى في فتح اللام الطائفي في رواية مكة صدوق سي الحفظ ولم يخرج له الا اول
سوى هذا الحديث وله اصل عنده من غير هذا الوجه واجتبه الباقون عن اسمعيل بن ابي
ابن عمر بن سعيد بن العاصي الاموي عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى في ثلاثة من الناس نأخضهم يوم القيامة
رجلا اعطى اياه اعمى العمى باسي ثم غدر اياه فقص له العمى ورجل باع حرا عا لما استعده فاكل ثمنه
ورجل استاجر اجيرا فاستوفى من العمل ولم يعطه اجره وهذا الحديث سبق في كتاب البيع في باب
التم من باع حرا **باب الاجارة من العصر من اول وقتها الى اول دخول الليل**
وبه قال حدثنا محمد بن العلاء بن العيص والمداويكي الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة محمد
ابن اسامة عن يونس بن مرقا عن ابي جعفر الرازي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الرازي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
قال كثر المسلمين واليهود والنصارى كثر استاجرهم اليهود من باب القلب كثر
استاجرهم رجل وهو من باب تشبيه المركب بالمركب لا تشبيه المفرد بالمفرد فلا اعتبار ولا
بالجوعين اذا التقدير مثل الشارع معكم كمثل رجل باع حرا عا لما استعده فاكل ثمنه
اي على غير اطين فعملوا الى نصف النهار فقالوا لاجلنا الى اجرك الذي شرطت لنا اشارة الى
انهم كفروا وادخلوا واستغفروا عنهم وهذا من اطلاق القول وارادة لازمه لان لازمه ترك
العمل المعبر عنه ترك الايمان وما علمنا باطل اشارة الى احباط علمهم بكفرهم بجيسي ان يفتهم
الايمان بموسى بعد بعثته عيسى فقال لهم لا تقفوا ابطال العمل وترك الاجرا المشروط اكلوا
بقية علمهم وخذوا اجرهم كما ملأوا باؤا وتركوا واستاجرهم خروفا مجحة فراكشورة وهم
النصارى بعدهم فقال لهم اكلوا بقية يومكم هذا وكلم الذي شرطت لهم اي لليهود من الاجر
وهو القيراطان فعملوا حتى اذا كان صلاة العصر بنصب حين علموا ان النافقة ولها
ضيم مستتر فيها يعود على ثمة علمهم المفهوم من السياق وبالرفع على انه فاعل كان التامة
قالوا لك ما علمنا باطل ذلك الاجر الذي جعلت لنا فيه فكفروا وتولوا فخطب علمهم كاليهود
فقال لهم اكلوا بقية علمكم فانما بقي من النهار شي يسير بالنسبة لما مضي منه والمزاد ما بقي من الزمان
فابوا ان يعملوا وتركوا اجرهم وفي رواية غير ابوي ذر الوقت واستاجرهم بين مجيم مكشورة
فتنا عتية ساكنة فوافقتوه على التسمية فقال لها اكلوا بقية يومكم هذا وكلم الذي شرطت
لهم من الاجر فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ما علمنا باطل ذلك الاجر الذي
جعلت لنا فيه فقال لهم اكلوا بقية علمكم فانما بقي من النهار شي يسير فابوا وفي حديث ابن عمر
السابق انما استاجر اليهود من اول النهار الى نصفه والنصارى منه الى العصر فبين الحديثين

حين

مغايرة واحبب بان ذلك بالنسبة الي من عجز عن الايمان بالموت قبل ظهور دين اخر وهذا
بالنسبة الي من ادرك دين الاسلام ولم يؤمن به والظاهر انهما قضيتان وقد قال ابن كثير
ما حصله ان حديث ابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ما من رجل
عن استيفاء العمل من غير ان يكون له منعه في ذلك ان الاجر يحصل له تاما بفضل الله قال
وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا تتركوا الاجر حتى ياتيكم من الله
الاجر فان شارب ذلك الى ان من اخر عامدا لم يحصل له ما حصل لاهل الاعذار انتهى وقد دفع في
رواية سالم بن عبد الله بن عمر عن ابي عبد الله في باب من ادرك تركته من العصر لانيه ان
شاهدا في رواية التوحيد ما يوافق رواية ابي موسى ولغظه فعملوا حتى اذا انصف النهار
عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا وقال في اهل الاعمال فاعطوا القيراط في العصر ثم عجزوا فاعطوا
قيراطا قيراطا فهو يدرك على ان مبلغ الاجرة لله وحده لعل النهار كله قيراطان واجرا نصاري
لنصف الباقي قيراطان فلما عجزوا عن العمل فاعطوا ما هم بصيبيوا الا قدر عليهم وقيراط
واستأجروا بالواو ولا يذرفا ستأجروا ما هم المسلمون ان يعملوا العتبية يومهم فعملوا
بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا اجور الفريقين اليهود والنصارى كلهم
بما ياتهم بالانبياء الثلاثة محمد وموسى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم وحكي المصنف
ان في روايته كلاهما بالالف وهو على لغة من يجعل المثنى في الاعمال الثلاثة بالالف قد لا
مثلهم اي المسلمين ومثل ما قبلوا من هذا النور الهدي والاسمعيلى قد لا مثل المسلمين الذين
قبلوا هدي الله وما جابه رسوله ومثل اليهود والنصارى تركوا ما امرهم الله به واستدل
به على ان بقا هذه الامة يؤيد على الف لانه يقتضي ان مدة اليهود في البصرة المجرية كانت اكثر من الف سنة
والمسلمين وقد اتفق اهل النقل على ان مدة اليهود في البصرة المجرية كانت اكثر من الف سنة
ومدة النصارى من ذلك ستماية سنة وقيلا قل فتكون مدة المسلمين اكثر من الف سنة
قطعا قال في الفتح **من استأجروا جيرا فتركوا اجره** وللكتبة في ترك
الاجر اجره فعمل فيه المستأجروا لصجارة والزراعة فادبته ربح او من وفي بعض النسخ
ومن على ما لا غيره فاستفضل باضاد المعجمة اي افضل وليست السين للطلب وهو من
باب عطف الغام على الخاص فيه قال **ابو اليان للحكم** يتنافع قال اخبرنا شعيب هو
ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد سالم بن عبد الله ان
اباه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انطلق
ثلاثة رهط قال الجوهرى والرهط مادون العشرة من الرجال لا يكون منهم امرأة قال
فقال وكان في المدينة تسعة رهط فخرجوا ليس لهم واحد من لفظهم مثل خود من كان قبلهم
حتى اودوا المبيت بقصر المزة وكروا فامسيت موضع البيوت في الغار كيف في جبل فدخلوه
فاخذت هبطت حتى من الحبل فسدت عليهم النار فقا **لو ان الله ابغىكم بضم الياء من الانبياء**
اي يخلصكم من هذه الصخرة الا ان تدعو الله بصلح اهلكم يكونوا وادعوا واصلة تدعوا
فسقطت النون لدخول الن قال في الوقت قال رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخا كبيرا كان هو
من باب التعليل اذ المراد الاب والام وكنت لا اعقب قبلها بفتح الهمزة واسكان الفيل الحجة
وكسر الواو اخره فاف من التلا في كذا في الفتح وفي نسخة اعقب بفتح الواو والاصلي
كافي الفتح اعقب بضم الهمزة من الرباعي وخطاوه والغوبق شرب العشي الي ما كنت اقدم عليها

في خبر

في خبر نصيبها من الدين **اهلا اقاربا ولا مالا** رقيقا فاني كسي اي بقدري وكريمة والاصلي
كافي الفتح فتأجروا بعد النون بوزن جأوه وهو معنى الاول في طلب شي قد يؤلفه من بضم الهمزة وكسر
الراء اي اجرا بضم الياء اي على بوي حتى تاما فخلت والحموي والمستلي فخلت بالهمزة غبوقها
فوجدتها نايين وكروها بالواو وبوي ذروا الوقت وكروها ان اعقب قبلها اهلا او مالا
فلنبت والقدح اي والحال ان القدر على يدي يتشدد اخره على التشبية انظر استيفاء ظاهرا
حتى برق الفجر بفتح الراء اي ظهر ضياؤه فاستيفظا فشر باعوبها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغا
وجهك فخرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فباين مفتوحين فزاد مكسورة مشددة فافتر
شيا لا يستطيعون للخروج منها قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم قال الاخر اللهم كانت لي بنت عم
كانت احب الناس الي فارادتها عن نفسها اي بسبب نفسها او من جهتها والحموي والمستلي
على نفسها اي مستولية عليها وهو كناية عن طلب الجرا فاستيفت مني حتى المت تشدد بدي الميم
وللكشيميني الممت اي تزلت بها سنة من السين المحطة فاحوجتها حاجتي فاعطيتها ما غرت
ومائة دينار وفي البيوع مائة دينار والقصيص بالعدولينا في الزيادة او المائة كانت
بالتماسها والعشرون بترعامة وكرامة لها على ان تخلي بيدي ونفسها ففعلت ذلك حتى اذا
قدرت عليها في الرواية السابقة فلما قدرت بين رجلها قالت **لا اهل لك بفتح الهمزة** وفي رواية
وفي غيره واحل بضم الهمزة من الاحلال ان تقض الحاجة الاجرة اي بفتح الهمزة ازاله البكارة الا
بالحلال وهو النكاح الشرعي للمسوغ للوطي فخرجت اي تجنبت واحترفت من الاثم الناسي
من الوقوع عليها بغير حق فانصرفت عنها وهاجبا الناس لي تركت الذهب الذي اعطيتها
قال العيني وفي رواية في ذرا التي اعطيت بالذهب فيذكر ويوث اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغا
وجهك فافتر بضم الهمزة وصل وقسم الراعنا ما نحن فيه من هذه الصخرة وقوله الزكري انه في
الجرا يقطع الهمزة وكسر الراء والكشف وفي رواية غير الجرا يهززه وصل وقسم الراعنا ما نحن فيه
وقفت عليه من شيخ البخاري المعتمد كما قال بل كلها بضم الهمزة والوصل والله اعلم فانفردت الصخرة
غير انهم لا يستطيعون الخروج منها قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم قال الثالث اللهم اني استأجر
أجرا بضم الهمزة وفتح الجيم والراء جيرا ويستقطظ في ايالي الوقت فاعطيتهم اجرا بفتح الهمزة
وسكون الجيم غير رجل واحد منهم ترك اجرا الذي له ذهب فتمت اي كثر اجره حتى كثر مرته
الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله ادع لي الجري بيا تابت بعد الدال والصواب جديها
قلت له كما تري رفع كل الخبر قوله من اجره وللكتبة من اجلك باللام بدل الراء من الابل
والنفور والغنى والرفق فقال يا عبد الله لا تستهري في يكون الهمزة فقلت له اي لا استهري
بك فاخذه كله فاستأجره فلم يترك منه شيئا اللهم فان بالقاسم الهمزة كتبت فعلت ذلك ابتغا
وجهك فافتر عنما بالوصل وقسم الراعنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفردت الصخرة فخرجوا
من الغار عيشون وقد نعتب المصنف بانه ليس في الحديث دليل لما ترجم له فان الرجل
انما اخبر في اجرا جيره ثم اعطاه له على سبيل التبرع فانه انما كان يلزمه قدر العمل خاصة ففرد
الحديث قد سبق في كتاب البيوع وياي بنية مباحة في او اخل كحديث الانبياء ان شاء الله تعالى
يعون الله ومنه **باب** من اجر نفسه لغيره ليجل له متاعه على طهره
تصدق به اي باجره وللكتبة من من نفسه قد منه وياي بنية مباحة في او اخل كحديث الانبياء ان شاء الله تعالى
واجر غيرهما وانه قال **ابو داود** في حديثه بالافراد سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

ابن سعيد بن العاصي الاموي القزويني البغدادي وسقط لغيره اي ذرا القزويني قال حدثنا يحيى
ابن سعيد قال حدثنا الاعشى سليمان بن مهران عن شقيق اي دابر عن ابي مسعود عتبة
ابن عامر الانصاري البصري رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
امر بالصدقة ولا يذرا اذا امر بالصدقة انطلق احدا ما سمعه من الاجر الجزي في اياها
السوق فيحامل بعض التختية وكسر الميم من باب المغالبة الكاينة من اثنين اي جعل صنعة
الحاملين فيعمل ويأخذ الاجرة من الاخر ليكسب بما يتصدق به فيصيب المدين الطعام حد
اجرة عما حمله وعند الشاي من طريق منصور عن ابي دابر يطلق احدا الى السوق فيعمل على
ظنه وان لبعضهم اي اليوم لما يدا الفمن الدراين والدرهم هو اللام للتاكيد وهي ابتداء
لدخولها على اسمان وتقدم الخبر زاد النسائي وما كان له يوم يذره اي في اليوم الذي
كان يعمل فيه بالاجرة لا يذره كما هو افتراجه في اليوم هم اغنيا قال ابو داود ايل ما نراه يفتح
الون ومنها اي ما اظن ابا مسعود را ذلك البعض الانفسه وفي نسخة ما نراه يفتح
ذرا يعني الانفسه وهذا الحديث سبق في باب اتقوا النار ولو بشق تمرة من كتاب الزكاة
باب اجرة السخرة يفتح السخين المملتين بينهما ميم ساكنة اي الدلالة هو
ولم ير ابن سيرين محمدا وعطاه هو ابن ابي رباح وابراهيم الخفي في ما وصله ابن ابي شيبة والحسن
البصري باجر السخرة واسا وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما وصله ابن ابي شيبة لابن
ان يقول للسخرى مع هذا الثوب فا زاد علي كذا وكذا فذلك وهذه اجرة سخرة ايضا
لكن ما وجدناه ولذلك لم يجرها الجمهور بل قالوا اشباع علي ذلك فله اجرة مثله وقال ابن سيرين
محمد بن اوسلة ابن ابي شيبة ايضا اذا قال له بكذا فاك كان من ربحه فذلك ولا يوي ذروا وقت
ذلك اويين وبنك فلا بأس وقال النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شرطهم اي المباشرة
شترعا وهذا روي من حديث عوف المزني عن اسحق في مسنده ومن حديث ابي هريرة عند
احمد وابي داود والحاكم وفيه قال حدثنا مسدد وهو ابن مسهر قال حدثنا عبد الواحد بن زياد
قال حدثنا معمر هو ابن زاذان عن ابن طاووس عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يبتلي بعض التختية وفي بعض النسخ فوقيه بينا
للمقول الركبان بالرفع نايب عن الفاعل ولا يبيع بالنسب علي ان لا يبيع حاضر لباد قال
طاووس قلت لابن عباس ما معنى قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسا را وهذا موضع
الترجمة فان مفهومه جواز ان يكون سمسا را في بيع الحاضر لباد لكن شرط الجمهور ان تكون
الاجرة معلومة وهذا الحديث سبق في باب النبي عن تلقي الركبان في كتاب البيوع هذا **باب**
باب استئجار الرجل على نفسه من شرك في ارض العرب وهي ارا الكعروية قال حدثنا عمر بن حفص
قال حدثنا ابي حفص بن غياث عن طلق الخفي قال حدثنا الاعشى سليمان بن مهران عن مسلم هو ابن
صالح بن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
الموعدة الاولى من الارب التي من السابقين الى الاسلام رضي الله عنه قال كنت رجلا قيسا
بفتح القاف وكنت التختية حذو افعلى اي سيقا للعاصي بن وائل السهمي والدرع من العاصي السهمي
المشهور وكان له قدر في الجاهلية ولكنه لم يوفق للاسلام وكان عمله ذلك له مدة وهي اذ كان
دار حرب وخاب مسلم فاجتمع في عنده ناذ الامام احمد را في ثمنه اقصاه اي اطلب
الدرهم اجرة على السيف فقال اي العاصي والاندلا اقصيك خفي كغريه فقلت اما تخفيتم

حرف تشبيه والله لا كفر حتى تموت ثم تنبعث مفهومه غير مراد ان الكفر لا يتصور بعد البعث فكان
قال لا كفر بوا فلا اي فلا كفر والفا لا تدخل في جواب القسم فهو مفسر للفقهاء الذي جردت قال
الكرواني ويروي ما بال التشديد وتقديره اما انا فلا كفر والله واما غيره فلا علم بالحق قال
العاصي واي جردت من الاستقام والتقدير واي ملحت ثم مبعوث قال خباب قلت له نعم قال فانه
شكوك في ثم يفتح المثلثة اي عنك مال ولد فا قضيك حقت فانك الله تعالى فوانيت الذي
كفر باقنا وقال لا وثنين ما لا وولا وموضع الترجمة منه قوله فعلته الى اخره ووجه الدلالة
ان العاصي كان مشركا وكان خباب اذذ المسلم او مكة اذ ذاك دار حرب واطلع عليه النبي صلى
الله عليه وسلم واقوه لكن يمتثل ان يكون المولى مقيدا بالضرورة وقبل الاذن بقتال المشركين
والامر بجهنم اذ لا المؤمن نفسه قال ابن المنير الذي استقرت عليه المذاهب ان الصانع
في جوائزهم كالقنين والخياط وغوهم يجوز ان يعمل اهل الذمة ولا يبعد ذلك لاختلاف خدمته
في منزله ويظهر في التبعة له كالكاري والبلا في الحرام وغو ذلك وهذا الحديث سبق في باب
ذكر القنين والحداد من كتاب البيع وباقي ان شاء الله تعالى في تفسير سورة مريم **باب**
حكم ما يعطى بعض اوله وفتح قال في الرقية بضم الراء وسكون القاف اي العوذة **علمي حيا** العرب يفتح
الهمزة طائفة غنوصة بفتح النون **الكتاب** وعوض المولى في قوله علمي حيا العرب لان الحكم لا يختلف
باختلاف الامكنة والاحاس واجاب في فتح الباري بانه ترحم بالواقع ولم يفرغ لغيره
واعترضه في عدة القاري بان هذا الجواب غير مقنع لان القيد شرط اذا انتفى بنبينا في الشرط وقد
شطب عليه في الفرع واصله فقال ابن عباس رضي الله عنهما ما وصله في الطب عن النبي صلى
الله عليه وسلم احق ما اخدمت عليه اجرا كتاب الله وهذا منك الجمهور في جواز الاجرة على تعليم
القران ومنع ذلك الخفية في التعليم نة عبادة والاجر فيها على الله تعالى واجازوه في الرقية لهذا
الخبر وقبلة محذ ذلك تاتي ان شاء الله تعالى بعون الله تعالى في باب الترويج على تعليم القران
وقال الشعبي عامر بن شراحيل فيما وصله ابن ابي شيبة لا يشترط المعلم علمي من اجرة الا
ان يعطي شيئا فليقبل به الجزم على الامر وفتح همزة ان والاستثناء منقطع اي لكن لا يعطى به دون
الاشتراط حاجا بفتح القاف قال الكرواني وفي بعضهما ان بكر الامرة اي لكن ان يعطى شيئا بدون الشرط
فليقبله وقال الحكم بفتح الحاء ابن عتيبة بفتح المشاة والموحدة مصغرا للكندي الكوفي ما وصله
البغوي في الجدييات لم اسمع احدا من الفقهاء كره اجرا للمعلم واعلي الحسن البصري درهم عشرة اجرة
المعلم وصله ابن سعيد في الطبقات ولم ير ابن سيرين محمد باجر القسام بفتح القاف وتشديدا لاهله
من القسم وهو القاسم باسا اي اذا كان يغير اشترط اما مع الاشتراط فكان يكرهه كما اخرج عنه
مؤثرا لابن سعيد يروي عنه الكراهة من غير تقييد عنه ابن حميد من طريق يحيى بن عتيق عن محمد
ابن سيرين ونقطة انه كان يكره اجور القسام ويقول كان يقال سمحت الرشوة على الحكم
واي هذا حكما يوحده عليه الاجر وقال وكان ابن سيرين يبال السخا الرشوة في الحكم كبر الراجح
ابن جرير باسا يروي عن عمر وعلي وابن مسعود وزياد بن ثابت من قولهم واخرج من وجه اخر مرعا
يوجال ثقات لكنه مرسل ولعله كل لم ينه السمت قالنا را ولي يه قتل را رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الرشوة في الحكم وكان يعطون الاجرة على الخوص لنا ومن ثم ومناسبة ذكر القسم والخاص
الاشترار ان كان كلامه ما يوصل الساعين من المتخاصمين وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدي
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري عن ابي بشر بكر الموحدة وسكون المعجمة

جعفر بن ابي وحشية واسمها ياس عن ابي المتوكل علي بن داود ويقال ابن داود بعضهم الدال
بعدا واوهمزة الناجي بالنون والجيم البصري عن ابي سعيد بن سعد بن مالك الخدرجي
رضي الله عنه انه قال انطلق نقر هو ما بين الثلاثة الى العشرة من الرجال لكن عند ابن
ماجة انهم كانوا ثلاثين وكذا عند الترمذي ولم يسم احد منهم وفي رواية سليمان بن قتيبة بنع
القاف وتشديد التثنية عند الامام احمد بن حنبل اسود الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين رجلا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها اي في سيرة عليهما ابو سعيد
الخدري كما عند الدارقطني ولم يعينها احد من اهل المغازي فبنا وقف عليه الحافظ ابن حجر
نزلوا اي دليلا في الترمذي علي بن ابي العزب قال في الفتح ولم اقف علي تعيين الي الذي
نزلوا به من اي القابل هم فاستفصاهم اي طلبوا منهم الضيافة فابوا ان يصيبهم ففتح
الضاد المعجمة وتشديد التثنية ويروي يصيبهم بكسر الصاد والتخفيف ففتح ضم الام
وكسر الدال المهملة لا بالمعجمة وسمي الزركشي وبالفين المعجمة مبيها للفقول اي لسمح سيد
ذلك الخي اي يعقرب كما في الترمذي ولم يسم سيد الخي فسواله بكل شي مما حرت العادة اذ
ينداووا به من لدغة العقرب ولكنهم يفي ففسوا بقية الشين المعجمة والقاف وسكون
الواو اي طلبوا له الشفا اي عما جوه بما يشفيه وقد زعم السقاقي انما تصحيف لا يتعده
شي فقال بعضهم لبعض لو انتم هو الرهط الذين نزلوا عنكم لعله ولاكتشبهتم لعل
باستطاعتها ان يكون عند بعضهم شي يداويه فانهم فقالوا يا ايها الرهط ان يردنا لعل
وسعيها ولاكتشبهتم وشفيها لعل شي لا يتعده في رواية معبد بن سيرين ان الذي جاهر
جارية منهم فيحمل علي انه كان معها غيرها فحمل عندها خدسكم من شي زاد ابو داود من هذا الوجه
ينفع صاحبنا فقال بعضهم هو ابو سعيد الراوي كما في بعض روايات مسلم ثم والها في ابي
يفتح الهزة وكسر القاف ولكن بالتخفيف والله لقد استصغناكم فلم تصيغونا فاننا بواق
لكم حتى تجعلوا لنا جملا بضم الجيم وسكون العين ما يعطي على العمل فقالوا هم اي واقفهم علي
ففتح من الغم وفي رواية الشائ ثلاثون شاة وهو مناسب لعدد السرية كما مر فكا لهم
اعتبر واعدهم ففعلوا الكرا واحدا شاة فانطلق الراوي الى المدوع وجعل يتفعل عليه ففتح لا
التخية وسكون الفوقية وكسر الفا وتضم يفتح ففتح معه اذ يزارق قال القارظ بالله عبد
الله بن ابي حمزة في بحيرة القوس محل التعل في الرقبة بعد القارة ليحصل بركة الريق في الجوارح
التي يمر عليها فتحصل البركة في الريق الذي يتقله ويقرب المحدثين العالمين الفاتحة
الي اخرها وفي رواية الاعشى عند
وفي حديث جابر ثلاث مرات والحكم للزايدي فكانما نشط بضم النون وكسر الشين المعجمة من
التلافي المجردي جل من عقاب كسر المعجمة والمهملة وبعدها قاف جلا يشد به ذراع البهية
لكن قال الخطابي ان المشهور ان يقال في الحظ انشط بالهمزة وفي العقد نشط وقال ابن الاثير
وكثيرا ما يحذف الرواية كما انشط من عقاب وليس يصح يقال نشطت العقدة اذ عقدتها
وانشطتها وانشطتها اذا حللتها وفي القاموس كالمصاح والمحل كمنع عقده كسطه
وانشطه حله ونقل في المصايح عن الهروي انه رواه كانه انشط من عقاب وعن السقاقي
انه كذلك في بعض الروايات ههنا فانطلق المدوع حال كونه يمشي وما به قلبه بجزوات
ليعلة وسمي بذلك لان الذي يصيبه يتقلب من جنب الى جنب ليعلم موضع الداء وتقل عن

الرمياطي

الرمياطي انما ما خوذ من القلاب يا خدا الميعر فيشركي منه قلبه فيوت من يومه قال
فاو فوهم جعلهم الذي صا لموم عليه وهو القلا تون شاة فقال بعضهم قسموا
تقال الذي يجمع الروا القاف لا تفعلوا ما ذكرتم من القصة حتى ياتي النبي صلى الله عليه وسلم
فمنزكر له بنصب تذكر عطا علي بن ابي المنصوب بان المصنوعة بعد حتى الذي كان من امرنا هذا
فمنظر نصب عطا علي المنصوب ما يامرونا به فتبعه وفي رواية الاعشى فلما قبضنا الغنم عن
في انفسنا منها شي فقد سوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فذكروا له القصة فقال
عليه الصلاة والسلام للروي وما يدريك انما القاف لقيمة بضم الواو اسكان القاف قال
الراودي معناه وما ادراك قال ولعله المحفوظ لان ابن عبيدة قال اذا قال وما يدريك
فلم يد رعو ما قيل فيه وما ادراك فتد علمه واجاب ابن التين بان ابن عبيدة انما قال ذلك
فيما وقع في القرآن والا فلا فرق بينهما في اللفظ وعند الدارقطني وما علمك انما القاف قال
حق التي يروي في ثمر قال عليه الصلاة والسلام قد اصبت في الرقبة او في فوقكم عن التصرف
في الجمل حتى استاذتموني او اعلم من ذلك اقساموا الجمل بينكم واضوا اجلوا لي معكم بها
اي نصيبا والامر بالقصة من باب مكارم الاخلاق والا فالجميع للروي وانما قال اضركوا
نظيما لقولهم ومبالغة في انه حلال لا شبهة فيه ففتح رسول الله ولا يوي الوقت وذر
الذي صلى الله عليه وسلم
وقال شعبة بن الحجاج فيما وصله الترمذي والمؤلف في الطب لكن بالضعفة حدثنا ابو بشر
جعفر بن ابي وحشية السابق قال سمعت ابا المتوكل الناجي هذا الحديث السابق وقابله
ذكره هذا تصريح ابي بشر بالسماع ومتابعة شعبة لابي عوانة علي الاساد وقد تابع ابا عوانة
ايضا هشيم كما في مسلم والنسائي وخالفهم الاعشى ورواه عن جعفر بن ابي وحشية عن ابي
دضر عن ابي سعيد فجعل بدل ابي المتوكل ابا دضر اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة
وليس الحديث مضطربا بل الحديثان محفوظان قاله في الفتح وقد سقط قوله وقال ابو عبد
الله الي اخره في رواية الحوي وثبت للمستدر والكتشبهتم ومباحث هذا الحديث وما يستط
بمنه تاتي ان شاء الله تعالى في كتاب الطب ومطابقة الترجمة واضحة وفيه ان رجاله كلهم
مذكورون بالكني وهو عن يبيحدا وكلهم بصريون غير ابي عوانة فواسطي واخرجه للولف
في الطب ايضا وكذا مسلم واخرجه ابو داود وفيه وفي البيوع والترمذي وفيه وكذا النسائي
وابن ماجة في التجارات باب حكم من يبيع العبد بفتح الضاد المعجمة فعيلة
معني مفعولة ما يقرره السيد علي بن عبد في اليوم وبيان نفا هذا ضربايب الاما
ذبة قال حدثنا محمد بن يوسف البجلي يكر الوحدة الجاري قال حدثنا شفيان بن عبيدة
عن حميد الطويل ابي عبيدة البصري عن ابي من مالا رضي الله عنه انه قال حج ابو طيبة اسمه
نافع علي الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم فامر له بصاع او صاعين من طعام شك الراوي
وفي باب ذكر الحجام من كتاب البيوع فامر له بصاع من تمر ولم يوا اليه هم بنوا حارثة علي الصحيح
ومواه منهم محبصة بن مسعود وانما جمع الموالي مجازا كما مر ففتح يفتح المعجمة وفي نسخة
ففتح بعضها مبيها للفقول عن غلته بفتح الغين المعجمة وتشديد اللام اوقال عن ضرب يمينه وهما
معني والشك من الراوي ومنما سبته للترجمة واضحة واما ضربايب الاما فالقياس واختما
بالتعاهد لكونها مظنة لتطرق الفساد والاغلبوا الافكا عشي من اكساب لامة بنجرها عشي

الطريقان

صها

شهاب الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابي مسعود الانصاري
هو عتبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ثمن الكلب
مطلقا وعن من يبيع كلبا في الحجة وتشد يد الياء الذي في يمينه كثرها وفي الفرج
ليكون الغبن والطلاق المهر فيه حرام والمراد ما باعده على الزنا لانه حرام بالاجماع فالما
عليه لا تغل لانه عن ثمن محرم وعن خلوان الكاهن بيمين الحائض وهو ما يبطأ على كماله
وهذا الحديث قد سبق في اخر البيوع وبه قال احمد بن حنبل في حديثه
ابن الحجاج عن محمد بن حمادة بن عيسى عن حماد بن عمار عن ابي جهم عن ابي
بفتح الطرية وتخفيف الحقيقة الكوفي عن ابي حازم بن الجهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
الاشجعي عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
لأما تكسبه بالصناعة والعمل كاد **باب** التي عن غيب الفحل بفتح العين المملة
وتسكون السين اخره موحدة والفحل المذكور كل حيوان وبه قال احمد بن حنبل في حديثه
مسور قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد واسماء بن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
الحكم بفتح الحاء الباء بضم الموحدة وتخفيف التوئين عن نافع مولى ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
اليه مقامه والمشهور في كتب الفقه ان غيب الفحل بفتح الفاء وقيل بفتح الفاء وقيل ما وه
فعل في الاول والثالث تقديره بدل غيب الفحل وفي رواية الشافعي رحمه الله تعالى عن ثوبان
الفحل والحاصل ان بدل الما لغو صان الضراب ان كان بيضا فباطل فظعا لان ما الفحل غير
متقوم ولا معلوم ولا مقدور على تسليمه وكذلك كان اجابة علي الاصح ويجوز ان يعطى صاحب
الاختصاص صاحب الفحل شيئا على سبيل الهدية لما روي الترمذي وقال حسن غريب من حديث
اشربان وحلا من كلاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يغيب الفحل فقال يا رسول
الله انا نطق الفحل فنكرم فرخص في الكرامة وهذا مذهب الشافعي قال المالك في حله اهل
المذهب على الاجابة المجهولة وهو ان يتا جرمه فله ليعرض الا في حق الفحل ولا شك في
جها لة ذلك لانها قد عمل من اول مرة فيعين صاحب الاختصاص وقد عمل من عشرين مرة فيعين
صاحب الفحل فان استاجر على ثروات معلومة ومدة معلومة جاز وهذا الحديث اخره
ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة في البيوع **باب** بالتوئين
اذا استاجر احد ارض من اخر فمات احداهما اي احد المتواجرين هل تنفسخ الاجارة ام لا
وقال با نوا وفيه ذكر قال ابن سيرين رحمه الله الميت ان يجزوه اي المستأجر تمام الا
الذي وقع عليه العقد وقوله البرماوي كالكرماني لا يلهي ان يجزوه من عقد
الاجارة ويصرفه في منافع المستاجر قال العيني هو بيان لحقود الصير المصوب في ان
يجزوه الى عقد الاستيجار قال وهذا لا معنى له بل الصير يرد على المستاجر ولكن لم يتقدم
ذكر المستاجر فكيف يعود اليه وكذلك الصير في اهلها ليس مرجعه من كونه في قبضتها
قبل الذكرو لا يجوز ان يقال مرجع الصير من قبضتها لان الترجمة وضعت بلا ريب
قبل قول ابن سيرين فالوجه ان يقال ان مرجع الصير من محرووف والعربية تدل عليه
ففي حكم الموقوف واصل الكلام في اصل الوضع وكذا اصل محمد بن سيرين في رجل استاجر من
رجل ارضا فمات احداهما هل لورثة الميت ان يجزوا ايد المستاجر من تلك الارض لعله

وضحة

فلجواب

فاجاب بقوله ليس لاهله اي لاهل الميت ان يجزوا المستاجر الى تمام الاجل اي اجل الاجان
وقال الحكم بن عتيبة احد فقهاء الكوفة والحسن البصري واباس بن معاوية بن قرة المزني
تخصي الاجارة الى اجلها وصله ابن ابي شيبة من طريق حميد عن الحسن واباس بن معاوية
ومن طريق ابوب عن ابن سيرين نحوه والحاصل ان الاجارة لا تنفسخ عند موت احد
المتواجرين وهو مذهب الجمهور ومذهب الكوفيين والليث الى الفسخ واحتجوا بان
الوارث ملك الرقبة والمنفعة تسج لها فارتفعت يد المستاجر عنها بموت الذي اجزه وقال
ابن عمر رضي الله عنهما اما اخرجه سلم اعني النبي صلى الله عليه وسلم ولم خير بالشرط اي بان يكون
النصف للوارث والنصف له صلى الله عليه وسلم فكان ذلك مستترا له صلى الله عليه وسلم ولابي علي
عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن ابي بكر ومروان بن خلف عن عمر رضي الله عنهما ولا يذكر
اذا ابا بكر وعمر جرد الاجارة ولا يري ذلك وان ابا بكر جرد الاجارة بعد ما قبض النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يقل علي ان عقد الاجارة لم ينفسخ بموت احد المتواجرين وبه قال
حدثنا مؤتي بن اسماعيل قال حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنه وعن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
اليهود ان يبعوها ويترعوها ولم شرط ما يخرج منها وان ابن عمر عطف على سابقه اي عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما حدثنا ايمن ان المزاريق بفتح الميم كانت تكوي على شئ من حاصلها قال
جويرية سمعته اي سمعته نافع مقدار ذلك الشئ لا يحفظه وان نافع بن جبير بفتح الجيم
حدثنا بلينات الضمير في الاول وحذفه في هذا ان ابن عمر حدثنا نافعا بخلاف نافع فانه لم
يحدث له خصوصا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبيح كذا المزاريق وقال عبيد الله بن عمر بن جهم
ابن عامر بن عمر بن الخطاب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما حتى اجلاهم عمر رضي الله عنه
وهذا وصله مسلم والفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم عامل اهل خيبر بشرط ما يخرج منها
من ثمر او زرع ورواه ايضا من وجوه اخرى في اخره قال لعمرك الله صلى الله عليه وسلم
تذكر كرمها على ذلك ما شئنا ففروا بها حتى اجلاهم عمر رضي الله عنه الى ثمنها وارحيا **بسم**
الله الرحمن الرحيم في الحوالة بالجمع وفتح الحاء وقد تكرر في فحل دين
من ذمة الى ذمة اخرى وفي رواية ابو زر عن المستملي في الفسخ واصله كتاب الحوالة
بسم الله الرحمن الرحيم وقال المافظ ابن حجر بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحوالة كذا
للاكثر ورواه الشافعي والمستملي بعد البسملة كتاب الحوالة **باب** بالتوئين
في الحوالة وهل يرجع الحق في الحوالة ام لا فان قلنا انما عقد لازم لا يرجع ولها ستة اركان
محيل ومحتال ومحال عليه ودين للمحتال على المحيل ودين للمحيل على المحال عليه وصيغة
وهي بيع دين بدين جواز المحاجة ولعل للشرط التقابل في المجلس وان كان الدينان ربويين
من بيع لا فاضا ابدال مال بمال فان كلاً من المحيل والمحتال يملك بهما ما لم يملكه قبله لا استيفاء
الحق بان يقدرا ان المحتال استوفى ما كان له على المحيل واقرضه المحال عليه بشرط ما رضى
المحيل والمحتال لان المحيل ايها الحق من حيث شأنا فلا يلزم بهمة وحق المحتال في ذمة المحيل
فلا ينقل الا برضا هو معترف برضاهما بالصيغة ولا يشترط رضا المحال عليه لانه محل الحق
والتمسك كالعبد المبيع وان الحق للمحيل فله ان يستوفيه بغيره كما لو وكل غيره بالاستيفاء
والايجاب والقبول كما في البيع وان تكون الحوالة بدين لازم فلو حال علي من ادين عليه لم

تصح الحوالة ولو لم يجرها لعدم الاعتناء من اذ ليس عليه شيء يجعله عوضا عن حق المحتال
فان قطع ما كان من المحيل كان قاضيا من غيره وهو جائز وبشرط ايضا ان لا يكون الدين
جنسا وقدره وحلوله واجلا وصحة وتكسيرا وجودة ورداة وقال المالك والشافعية
رضي الله عنهما على المشهور خلافا لاشعنان وعلي المشهور في شرط في ذلك السلامة من
العدوة وهو قول مالك وحقيقته ان تكون على اصل دين فان لم تكن على اصل دين انقلب حاله
وكذا كانت بلغة الحوالة واشترط الحنفية رضي الله عنهما في الحوالة لتمام وقت الناسخ الاقتصار على
الحال عليه اعسر وافلس في شرط رضاه دفعا للضرر عنه وقال الحنابلة ولا يعتبر رضي بحال
ان كان الحال عليه ملبيا ولو ميتا قاله في الرعاية **وقال للمسنن البصري وقناعة** ما وصله
ابن ابي شيبة والاشعنان واللفظ له وقد سئل عن رجل حاله على رجل فافلس ففلس فقال **اذا كان**
الحال عليه يوم احاله عليه ملبيا اصله ملبيا بالهبة بعد اداء الساكنة فادلت الهبة
يا وادعت اليها اي غنيا وجوابه اذ قوله **جاء** في الفاعل وهو الحوالة وليس له اي
المحتال ان يرجع على المحيل ومفهومه انه اذا كان مفلسا يوم الحوالة لم يرجع ومفهوم
الشافعية ان المحتال لا يرجع بحال حتى لو افلس الحال عليه ومات او لم يمت او هجر وحلف لم يمت
المحتال الرجوع على المحيل كالوعد من عن الدين فترتلف الدين في ذلك وكذا لو بان الحال عليه
غير المحيل بل بطالبه بعد التحقق وقال الحنابلة يرجع على المحيل اذ اشترط ملاءة الحال
عليه فبين مفلسا وقال المالكية يرجع عليه فيها اذا حصل منه عذر وان يكون افلاس
الحال عليه مقترنا بالحوالة وهو جائز به مع علم المحيل به وقال الحنفية يرجع عليه اذا
توفي جفوة والتوبة عن ابي حنيفة اما ان يجرد الحوالة ويجلف ولا يبينه عليه او يموت مفلسا
وقال عمر وابو يوسف يحصل التوبة ما مرثا له وهو ان يحكم المالك بالفساد في حاله
وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما وصله ابن ابي شيبة بمعناه **تحتاج الشريعة** اذا كان لها
دين على انسان فافلس ومات او هجر وحلف حبس ابينة يخرج هذا التراب ما وقع فيه
فصيب صا حبه وذلك الاخر كذلك وفي القسمة بالترابي يغير
قوة مع اشتواء الدين وكذا تحتاج اهل الميراث **فياخذ هذا غنيا وهذا دينيا فان توي**
بفتح المثانة الفوقية وكسر الواو على وزن قوي من توي الما لنيوي من باب علم يعلم اهلها
اي فان هلك **احدها** شئ مما اخذ لم يرجع على صاحبه لانه رضي بالدين عوضا فتوفي في
صانه كما لو اشترى غنما فقتلت في يده وقد لحق المؤلف الحوالة بذلك وكذلك الحكم بين
الورثة كما اشار اليه بقوله واهل الميراث **وبه قال كثرنا عندنا** بن يوسف التميمي
قال **اخبرنا مالك** الامام عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرم
عن ابي هريرة رضي الله عنه **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال** المطل الدين الغني القادر على
وقال الدين ربه بعد استحقاقه ظلم محرم عليه وخج بالغي العاجز عن الوفاء والمطل اصله
المرد قول حطت الحدية اطلبها اذا امر دتهما لم تطول والمراد هنا تأخير ما استحق اذا اورد بغير
عذر ولفظ المطل يشترط عدم الطلب في وقت منتهى ان الغني لو اخذ الفسخ مع عدم طلب صاحب
الحق لم يكن ظلما وقد روي احكاما وحين في وجوب الاداء مع الفسخ من غير طلب من ربه
الدين فقتل امام الحرم في الوكالة من النهاية وايضا المظفر السعدي في القواعد في اصول
الفقه والشيخ عز الدين بن عبد السلام في القواعد الكبرى لا يجزى الا اذا ابعد الطلب وهو

مفهوم

مفهوم تقسيم النوي في تقليب الطلب والجهل والجهل على ان قوله مطلق الغني ظلم من باب
امانة المصدر المفاعل كسب كقوله وقيل هو من اضافة المصدر المفعول والمعنى انه
يجب وفا الدين وان كان مستحقه غنيا ولا يكون سببا لتأخير عنه واذا كان كذلك في
حق الغني فهو في حق الفقير او في حق الما فظ من الدين العربي وهذا فيه تعسف وتكلف
ولو لم يكن له مال لكنه قادر على التكسب فهل يجيب عليه ذلك لو كان الدين اطلق اكثر اصحابنا
ومهم الراعي والنوي انه ليس عليه ذلك وفصل فيما حكاه ابن الصلاح في فوائد الرحلة
بين ان يلزمه الدين بسبب هو به عام فيجب عليه الاكسب بلوفا به او غير ما صلا قال
الاشعنان وهو واضح لان التوبة مما فعله واجبة وهي متوقفة في حقوق الاديين على
الرد انتهى قال ابن العربي ولو قيل بوجوب التكسب مطلقا لم يبعد كالتكسب لتفقه الزوجة
وكما ان القدرة على الكسب كالمال في منع اخذ الزكاة فيبقى النظر في ان لفظ هذا الحديث هل
يتناول ما نضرنا الغني بالمال فلا وان فسرناه بالقدرة على ما الذي فتنهم وكلامهم في قوله
غايب يو اقول الثاني وفي رواية ابن عيينة عن ابي الزناد عن النسيان وابي ما حجة المظفر
والمعنى انه من الظلم اطلاق ذلك للمبالغة في التنفير عن المطل **فان اخرجكم** بضم
الهمزة وسكون المشاة الفوقية وكسر الواو من باب المفعول **على ملي** بتشديد التثنية
وضبطها الزكريا بالهمزة وقال الغني من الملاءة قال في المسابيح وظاهره ان الرواية كذلك
فينبغي تحريها ولم اظفر بشي انتهى الذي في الفروع وجميع ما دقت عليه من الاصول العتمة
بدون الهمزة وهو الذي رويناه وذكر هذه الجملة عقب ما قبلها يشعرون الامر بفتح الواو
محل يكون مطل الغني ظما قال ابن دقيق العيد ولعل السبب فيه انه اذا تقرر كونه
ظما والظاهر من حال المسلم الاحتراز عنه فيكون ذلك سببا للامر بقبول الحوالة عليه
لان به يحصل المقصود من غير ضرر المطل فيحتمل ان يكون ذلك لان المولى لا يتعد راسخا
الحق منه عند الامتناع بل باجدة المالك فتراوي فيه فقبول الحوالة عليه يحصل الخوض
من غير فسدة في الحق قال والمعنى الاول ارجع ما فيه من بقا معنى التعليل يكون المطل ظما وفي
هذا المعنى الثاني يكون العلة عدم وفا الحق لا الظلم انتهى والمعنى الاول هو الذي اقتصر عليه
الرافعي وقال ابن الرفعة في المطلب وهذا اذا كان الوصف بالغني يعود اليه عليه الدين
وقد قيل انه يعود الى من له الدين وعلي هذا الاحتجاج ان يذكر في التقديرين الغني انتهى قال
البرماوي وقد يدعيان في كل منهما نقا التعليل يكون المطل ظما لانه لا بد في كل منهما من حذف
بكره يحصل الامتناع فيقدر في الاول مطل الغني ظلم والمسلم في الظاهر يقتضيه من اتبع
علي ملي فينبغي ان يتبعه وفي الثاني مطل الغني ظلم والظلم بزيادة الحكم ولا تقوله من اتبع علي
ملي فليقبض ولا يجشي من المطل ويشبه كما قال الاذري انه يعتبر في استحباب قبول ما على ملي
كونه وفيما وكونه ماله طبييا يخرج الما طل ومن في ماله شبهة **فليبيع** بفتح الحثية ويكون
الفوقية اي اذا احيل بالدين الذي يحل على مفسر فيحصل بدها وقوله ظلم يشعر بكونه كثير
والجهل على ان فاعله يفسد لكن هل يثبت فسقه مرة واحدة ام لا قال النوي مقتضى
مكرهنا التكرار ووجه السبكي يشرح المهاجرات مقتضى مكرهنا عدمه واستدل بان منع
الحق بعد طلبه واتقنا العذر من ادائه كالفصل والغصب كغيره والدية لا يشترط فيها
التكرار لكن يلزم عليه بذلك الاجدان يظهر عدم عذر انتهى ويدخل في المطل كل من لزمه

القصة مشروعية الكفالة بالادب وان حنة صباي وفكر فعله ولم يكره عليه عمر مع كثرة السعة
حينئذ وقال جريديف الميم وكثر الراي عن عبد الله الجليل **الاشعث** بن قيس الكندي الصحابي لعبد الله
ابن مسعود في المرتدين وهذا ايضا مختصر من قصة اخرى بها البيهقي بطولها من طريق ابي اسحق
عن حارثة بن مضرب قال صلبت الحرة مع عبد الله بن مسعود فلما سلم قام رجل فاخبره انه
انتمى الى مسعود بن حنيفة فسمع مؤذن عبد الله بن النواصة يشهد ان سليمة رسول الله فقال
عبد الله عليه السلام يا ابن النواصة واسمها في يومها من قبل ان تصير عتيق ابن النواصة ثم استأجر
الناسر واوليك النفر فاشا رعليه عدي من حاتم بقتلهم قتلهم جريديف والاشعث فقال لا بل استبهم
وكفلم اي منهم وكانوا مائة وسبعين رجلا كما رواه ابن ابي شيبة **قناو** **وكفلم** منهم **عنازم**
قال البيهقي في المرفوع الذي روي عن ابن مسعود وجريديف والاشعث في قصة ابن النواصة في
استبائهم وكفليهم عشائرم كفاية بالبدن في غير ما رواه ابن المير اخذ البخاري الكفاية
بالادب في الديون من الكفاية في الادب في الحدود بطريق الاول والكفاية بالنفس قال بها
الجمهور ولم يختلف من قال بها ان المكفول مجدا وقصاصا فاغاب او مات ان لاحد علي الكفيل
بخلاف الدين والعرق بينهما ان الكفيل اذا ادعى المال وجب له على صاحب المال مثل الفرق
الشأ فعية والحقيقة بين كفاية من عليه عقوبة لادى كفاية ما وجد في نفسه من عليه عقوبة
لله فصحى ها في الاول لا يخاف ان لازم كالمال وان الحضور مستحق عليه دون الثانية ولا رقة
تعالى بي على الدار قال الاذري في شبه ان يكون محل المنع حيث لا يتم اشتيفا العقوبة فان
تحتم قلنا لا يستقطب التوبة في شبه ان يحكم بالصحة **وقال حماد** وهو ابن ابي سليمان واسمه مسلم
الاشعري الكوفي الفقيه احد مشايخ الامام ابي حنيفة **اذا انكسر نفس فاته فلا شيء عليه** سواء كان
المتعلق بتلك النفس حيا او قصاصا او مالا من دين وغيره قاله في عيون المذهب وتبطل اي
الكفاية بموته الا عند ما لا وبعض الشافعية يلزمه ما عليه وموت الكفيل لا يطل بالاجماع
التحريم الذي ائتم به في شرح مختصر الشيخ خليل للشيخ بهرام عند قوله ولا تسقط باحصاءه ان
حكمه ان اثبت موته او عدمه في عينته ولو بغير بلده ورجح به مراده ان يشترط الياء وقبح من
الخلافا والتفصيل في هذه المسئلة ونقصا عند ابن زرقون ولو مات الغريم سقطت
الماله بالوجه وقاله في المدونة قال وهذا اذا مات ببلده قبل ان يلتزم الغريم قبل الاجل
او بعد واما ان مات بغير البلد فقال الشافعية لا باليات غايبا او في البلد اي يرا الحمل وهو
مذهب المدونة وقال ابن القاسم يجرم الحمل ان كان الدين حال اقرب غيبته وموت وان
كان موجلا فانه قبله مدة طويلة او خرج اليها قبل الاجل فلا شيء عليه وان كان عليه ساقفة
لا يمكنه ان يجي الاجل ضمن **وقال للكم** بن عتيبة يضمن اي ما يقبل ثوبه في الزمة وهو المال
وهذا أصله الا نزم من طريق شعبة عن حماد والحكم قال ابو عبد الله البخاري **وقال الليث**
ابن سعد وسبق في باب التجار في الجران ابا ذر عن المستلي وصله فقال حدثني عبد الله بن
صالح قال حدثني الليث وعبد الله هذا هو كاتب الليث وكذا وصله ابو الوقت فيما قاله في الفتح
كذلك وسقط في رواية ابي ذر قوله قال ابو عبد الله وكذا في رواية ابي الوقت واقصم اعلى قوله
وقال الليث حدثني بالافراد جعفر بن زبيدة بن من جيل من حسنة القرشي المصري عن عبد الرحمن بن
هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني
اسرائيل قال بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فقال ايتني بالشهدا شهدهم علي ذلك فقال لي

بالله

بالله شهيدا قاله فاني يالكفيل قال كبريا لله كقبلا قال صدقت وفي رواية ابي سلمة فقال
شجان الله نعم فدلها اي الالف دينار **الله** وفي رواية ابي سلمة ففعله ستمائة دينار قال
ابن حجر والاول ارجح واوقفته حديث عبد الله بن عمرو الي اهل مسمى فخرج الذي استلف في البحر
تقصي حاجته وفي رواية ابي سلمة فركب في البحر لما لا يجرف فيه ثم التمس مركبا ففتح الكاف اي فتم
يتركها حال كونه يقدم عليه اي على الذي اسلفه وذلك يقدم مفتوحة للاجل الذي اجله فلم يجد
مركبا زاد في رواية ابي سلمة وغدا رب المال الي الساحل يسال عنه ويقول اللهم اخلفني
واما اعطيت لك **فاخذ** الذي استلف **خسبة فنقرها** اي جفها **فادخل فيها** اي في الخسبة
والكشميين فيه وفي رواية ابي سلمة اي في المكان المنقور من الخسبة **الف دينار وصحبه**
منه **الي صاحبه** الذي استلف متعولا في الوقت وصحيفة فيه وفي رواية ابي سلمة وكنت
اليه صحيفة من فلان الي فلان اي دفعت مالك الي وكيل فوكل في ثم نزع موضعها باري
وجيم قال القاضي عياض سمرها بكمير كالنزع او حتى يتفوق لصاحبها بشي وبقه
بالنزع وقال الخطابي سوي موضع المقر واصلمه وهو من تزجج الحواجب وهو خوف
زوايد الشعر ويجهل ان يكون ما خذ من الزج وهو النصل كان يكون المقر في غير الخسبة
فسم عليه زجا يسكه ويحفظ ما فيه وقال السفاقي صلح موضع المقر ثم اتي بها اي
بالخسبة **الي البحر قال اللهم انك تعلم اني كنت تسلفت فلانا الف دينار** قال ابن حجر كان زكشتي
كدا وقع فيه هنا تسلفت فلانا والمحروضة بغيره مجرد الخروا زاد ابن حجر كما وقع في رواية
الاسمايلي استلفت من فلان وتعتقها العبي بان تنظيره باستلفت غير موجه لان
تسلفت من باب التعتل واستلفت من باب الاستفعل والتفعل ياتي للتعري بلا حرف
المركبوسد التراب واستلفت معناه طلبت منه السلف ولا بد من حرف الجر انتهى ونقط
قوله كنت في رواية ابي ذر **فقال كفي بالله كقبلا فوضي بك** وسألني شهيدا فقلت كفي
بالله شهيدا **فوضي بك** ولا يذرع عن الكشميين فوضي بذلك وقال العيني كالمحافظة ابن حجر
قوله فوضي بذلك للكشميين ولغيره فوضي به اي بالها وفي رواية الاسماعيلي فوضي بك اي
بالكاف انتهى والذي في الفرع وغيره من الاصول المختصة التي وقعت علمها بك لغير الكشميين
وبذلك له على ان المتن الذي ساقه الجوهري بك بالكاف في الموضوعين قاله اعلم **واي جهزت**
يقع لليم والها ان اجد مركبا **ابنه اليه الذي له في ذم** فلم اقدر على تحصيلها **واي استود**
بكسر الدال وضم العين وابدوي در الوقت استود عتكها بقع الدال وسكون العين وبعدها
مشتاة فو قبة فري بها في البحر حتى ولجت فيه بضعيف اللام اي دخلت في البحر ثم انصرف وهو في
ذلك يلتمس اي يطلب مركبا يخرج الي بلده اي الي بلد الذي اسلفه فخرج الرجل الذي كان اسلفه
حال كونه ينظر لعل مركبا قد جاءه اليه الذي اسلفه للرجل فاذا الخسبة التي فيها المال فاخذها لعل
يعملها خطبا للايقاد فلما اشترها وجد المال **والعجيفة** التي كتبها الرجل اليه بذلك ثم قدم الرجل
الذي كان اسلفه فاتي بالالف دينار وذكر ابن مالك فيه ثلاثة اوجدها ان يكون ارضا الالف
الدينار وعلي البدل وحذف المضاف واتي المضاف اليه على حاله من الجر واللين الدما ميني المصا
هنا جبر وفلم يقل ان المضاف اليه اقيم مقام المضاف الثاني ان يكون اصله بالالف الدينار
ثم حذف من الخط السير ولها بالامقام والا فكتبت على اللفظ قال في مصابيح السامع لكن الرواية
بتسوين دينار ولو شبعتم تنوينه برواية معتبرة تقيس هذا الوجه وكثيرا ما يمدد وهو غيره

عكها

الذي له

التوجيه باعتبار الخط وبلغت تحقيق الرواية الثالثة ان يكون الالف مضافا الى حيار
والالف واللام زائدتان فلم يمتعا الاضافة ذكره ابو علي الفارسي فقال بالالف واللام وقت
وقال الذي اسلفه والله ما زلت جاعدا في طلب مركب لا تيك بمالك فاجرت مركبا قبل الذي
اتيت فيه قال الذي اسلف هل كنت بحثت الى شي والحقوي والمستطيل الى قال اخبرك اني لم
اجد مركبا قبل الذي جيت فيه والحقوي والمستطيل جيت به قال فان الله قد اديت لك المال الذي
والحقوي والمستطيل التي جيت بها اوده في الحشبة ولا يوي الوقت وذر عن الكشيمه في جيت الحشبة
والحشبة نصبت على المقولية فاحضرت بكسر الراء والجزم على الامور الالف الديار التي اتيت بها
صهبتك خال كونك راشدا قال الحافظ بن جبرم افقت على اسم هذا الرجل لكن اتيت في مستند النجا
الذين نزلوا مصر لمحمد بن الربيع الحيزي باسناد له فيه مجهول عن عبد الله بن محمد بن الجاهلي
ان رجلا جال الى الجاهلي فقال اسلفني الف دينار الى اجل فقال من الجاهلي قال الله فاعطاه
الالف دينار فضررت بها الرجل ايضا فخرجت في غارة فلما بلغ الاجل اراد الخروج اليه فحسبه الرجل
تابوتا قد كمل الحديث فخرجت الى مصر فاستعدنا منها ان الذي اقترضه هو الجاهلي فحوزان
يكون نسبته الى بني اسرائيل بطريق الاتباع لمعرا انه من نسلهم انتهى وقية النبي فقال هذا الامام
في البعد الى حد السقوط لان السائل والمسئول ممة كلاهما من بني اسرائيل على ما صرح به نظام الامام
وبين الحشبة وبين بني اسرائيل بعد عظيم في النسبة وفي الارض ان يكون ذلك للكتاب الى بني
اسرائيل بطريق الاتباع وهذا بابا من له فطر قام في قصره في حوزة معاني الامام علي الخديعة
المذكور صنف ليجل بها انتهى واجاب في امتناعه لغيره ان المراد بالاتباع الاتباع والدين ه
فيتوي جميع الارض وقومها وبعيد النسب وقومهم وكان جمع من اهل اليمن دخلوا في دين
بني اسرائيل وهي اليهودية ثم دخل من قبال اهل اليمن من الحشبة في دين بني اسرائيل ايضا وهي التلمذ
وكان الجاهلي من حقوة الله الذين ودان به قبل التبريل والمملكة لبلغة دعوة الاسلام باذني
الاجابة لما عنده من العلم حتى قال لما سمع قوله تعالى ان الله ليس عيسى بن مريم الاية لا يري عيسى
علي هذا وهذا الحديث اخرجه ايضا مختصرا في الاستقراض واللقطة والاستيذان والشرط
في البيع والزكاة باب **قوله الله تعالى والذين عاقت ايمانكم منكم** معنى الشرط
فوقع خبره مع الفاء وهو قوله فاعلمنا قوم نصيبهم ويعوزان يكون منصوبا على قولك زيد افترضه
ويحوزان يعطى على الولدان ويكون المصروف في قوله الموراد بالدين عاقت ايمانكم
موا الى الموالاة كان الرجل يباعا قد الرجل فيقول دمي منك وثاري تارك وحري جريك وسلمي
سلمك وتترشي وارثك وتطلب بي واطلب بك وتمقل عني واعقل عنك فيكون الخليف للسرك
من ميراث الخليف فتسخ بقوله تعالى واودوا الارحام بعضهم الى بعض ووجه دخول هذا
هنا كما قال ابن الميراث الحلف كان في اول الاسلام فيقتضي استحقاق الميراث فهو مال او جنة
عقد التزام على وجه التبرع فلزم وكذلك الكفالة انما هي التزام مال بغير عوض فلو عاقت لم
وبه قال **حدثنا الصلت بن محمد بن عيسى** الصادق المأمون وسكون الامام اخره مشاة فوقية ابن عبد
الرحمن الحاركي بن جهمي قال **حدثنا ابو اسامة** بن جهمي عن اسامة عن ادريس بن يزيد بن
الزيادة ابن عبد الرحمن الاودي بن عيسى الهزلي وسكون الواو والال المأمون عن طحمة بن مصرف
الروا المستدرة ابن عمر بن كعب الياسي بن الحشبة الكوفي عن جهمي عن ابن عباس رضي الله
عنها انه قال في قوله تعالى **ولكل جعلنا مولا** الى قال تفسير مولا في قوله وبه قال ساجد وقادة وزيد

الذي اسلم

ابن اسلم والسدي والعضاك ومقاتل بن حيان والذين عاقت ايمانكم اي عاقت ذواره
ايما نكم ذوي ايمانهم وقراءهم وحزرة والكشاف عاقت بغير العاقت الفعل لا يمان
وحرف المعقول اي عاقت ايمانكم يهودهم عاقت اليهود واقتيم الضمير المضاف اليه مقامه
لا حذف في الاول قال اي ابن عباس كان المهاجرين لما قروا زاد ابو ذر علي النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة يرون فعل مضارع ولا يذرعن الكشيمه في ورث المهاجرين لانصاري دون ذوي رحمة
اقربايه للاخوة التي اخي النبي صلى الله عليه وسلم عليهم بين المهاجرين والانصار فلما قرئت لكل
جعلنا مولا الى فسخت اية الموالاة المعقدة ثم قال ابن عباس في قوله تعالى والذين عاقت
ايما نكم الا انصار والرفادة بكسر الراء المعاوثة والتصحية مستثني من الاحكام المقدرة
في الآية المنسوخة اي فسخت تلك الآية حكم نصيب الارث الا انصار وما بعده والاستثنا سقط
اي لكن النص ثابت وقد ذهب الميراثيين المتأخرون ويوصي للمصحح الصادق بن علي بن محمد
والنصير الذي كان يرب بالاخوة وهذا الحديث اخرجه البخاري في التفسير والقرائين وابو
داود والنسائي جميعا في الغرايب وفيه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن جعفر**
الانصاري الزري في واسطاق القاري عن حميد الطويل عن اسير رضي الله عنه ان قال قدم علينا
عند الرحمن بن عوف الزهري احد العشرة رضي الله عنه فآخي زولا الله صلى الله عليه وسلم بنيه
وبين سعد بن الربيع الانصاري الخزرجي احد نقباء الانصار وهذا حديث مختصر من حديث
طويل سبق في البيوع والعرض منه اثبات الحلف في الاسلام وبه قال **حدثنا** بالجمع ولا يذرعن
جهمي بن الصباح بالمهمل والموحدة المشددة وتعد الالف حاملة الدوا في النجاء في قال
اسماعيل بن زكريا الطلق في بلحا الجمة المعنومة واللام الساكنة يعوها فان وبعد الالف
الكوفي قال **حدثنا** عامر هو ابن سليمان المعروف بالاحول قال قلت لاسير ولا يذرعن زيادة ابن مالك
رضي الله عنه ابلغك بهمة الاستبصار الاستبصار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف بكسر
لما المهمل وسكون اللام اخره فآخي كعهدي في الاسلام على الاشياء التي كانوا يتعاهدون عليها
في الجاهلية فقال لاسير له قد خالف اخي النبي صلى الله عليه وسلم بين قولين والانصار في يادي اي
بالمدينة على الحق والنصرة والاخوة على يد الظالم كما قال ابن عباس رضي الله عنهما الا انصار النعمة
والرفادة ويوصيهم وقد ذهب الميراث وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الاعتصام
ومسلم في الفضائل وابو داود في الغرايب باب **من تكفل عن ميت دينه فليس**
له ان يرجع عن الكفالة لافلازمة له واستقر الحق في مته وبه اي جعل الرجوع في الحسن
البصري وهو قول الجمهور وبه قال **حدثنا ابو عامر** الضحاك والنيل الشيباني البصري عن يزيد
ابن ابي عبيد بن عمير عن مصفر عن غير اضافة الاسمي ولا سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع
هو ابن عمرو بن الاكوع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي امرؤا لم يوصي عليها
فقال لعل عليا الميت من دين فقالوا لا فضل عليه زاد في باب ان احوال دين الميت على جوار
فقال لعل ترك شيئا قالوا لا ثم اتى بجنازة اخوي فقال لعل عليا من دين قالوا نعم زاد في الرواية السا
ثلاثة ثمانية قالوا لا يذرعن عليا صاحبهم قال ابو قتادة الحارث بن ربعي الانصاري عن جهمي
وابن ماجة ان الكفالة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا والله عليه واقصر في هذا الطر
على اثنين من الاموات الثلاثة المذكورة في الرواية السابقة ووجه المطابقة هنا انه لو كان
لا يفتادة ان يرجع لما صلي عليه النبي صلى الله عليه وسلم في يوفي الوقتة الذين لا احتمال ان يرجع

فيكون قد صلى على مديان دينة باق عليه قول علي انه ليس له ان يرجع وبه قال حدثنا علي بن عبد
الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمر وهو ابن دينار انه سمع محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عن جابر بن عبد الله بن جابر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم **هكذا وهكذا** اذا في غير رواية
اي الوقت وهكذا اذا في الشهادة ان فسط يد به ثلاث مرات فيه اقتران الماضي الواقع جوابا
للوفاة قال ابن هشام وهو غريب لقول جابر او شيت فترفع العواد بشرية تدع الصوادي
المجون عليلا يقال ففتح الماء العطش سكتة والذي وقع هنا هو كبريت ابن عباس عن عبد الجبار
في باب رجم الحسين من الزنا الذي به ذكر البيعة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عبد الرحمن
ابن عوف لو رايت رجلا في الامير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قدما
عن ابي بصير فلا تفتنه كالذي قبله وروى جوابا لو وشرا جميعا معتزتين بغير وفلان في
اليه بالبيعة هو طلحة بن عبيد الله كما في قوله البغوي فلم يجرى بال الجري حتى قبض النبي صلى
الله عليه وسلم فلما جاء مال الجوين امرا بوبكر الصديق رضي الله عنه رجلا ضايق من كان له عند
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجره اي وعدا ودين فلما تنا قال جابر فانيته فقلت له ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لي كذا وكذا فاني لم اجد في رواية جابر فانيته فقلت له ان النبي صلى الله
ابن قتيبة هو المفسر وقال ابن قتيبة في الكيفين فعدتهما فاداهي خسامة وقال خفيتهما اي
شلي خسامة فالجمل الف وخسامة وذلك لان جابر لما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا
وكذا فلا شمره حتى له ابو بكر شيئا فانيته فقلت له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا
ولم كان من خلقه الوفا لو عدت فاداهي خسامة فانيته فقلت له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا
للمحبة من جهة ان ابا بكر رضي الله عنه لما قام مقام النبي صلى الله عليه وسلم لم يفتنه فانيته فقلت له
من واجب او تقطوع فلما التزم ذلك لزمه ان يوفي جميع ما عليه من دين او عتد وهذا الحديث
اخرجه ايضا في الحسن والمجازي والشهادات ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم في
باب جوار ابوبكر الصديق رضي الله عنه اي امانه قال تعالى وان اخذ من
المشركين استجارا فاجره اي امنه وجيم جوارا اكثر وجوز الضم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
في منعه وعقد اي وعقد اي بكر وبه قال حدثنا يحيى بن بكير في مسنده لشهرته به واداه
عبد الله المحمدي قال حدثنا الليث بن سعد الايام عن عقيل بن ميمون العيني ابن خالده قال
قال ابن شهاب عن محمد بن مسلم ناخري القاعا طعة علي بن محمد بن جابر اخبرني فلان بكرا فاجري
عروة بن الزبير بن العوام ان عابشة رضي الله عنها ما رجع النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت اعقل
بكسر القاف اي لم اعرف ابوبكر وامروا ما رومان اذا هو ذر عن الكشميين هنا فانيته فقلت له
الطائفة المسمومة التي في الماضي الا وهما يديان الدين بكسر الهمزة وقال ابو صالح سليمان بن
صالح المروزي وفي نسخة بالفتح سلموية بفتح الهمزة واللام وضم الميم وكونه الواو وفتح التيم
اخره تا ثابت قال الحافظ ابن حجر وهذا التعليق قد سقط من رواية ابوي في روثاق الحديث
عن عقيل وحده حديثي بالافراد عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري قال اخبرني
عروة بن الزبير ان عابشة رضي الله عنها قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يديان الدين ولم يجر
عليها يوم الاياتين فيدسوه الله صلى الله عليه وسلم في طهر النهار بكرة وعشبة تفسير لقوله
طهر النهار وهو مبوب علي الطرف فلما ابتلي المسلمون باذا المشركين واذن صلى الله عليه وسلم

لاصحاب

اصحابه في البصرة اليه البشارة **ابوبكر رضي الله عنه** حال كونهما حرا قبل البشارة بكسر القاف
وفتح الواو اكل اليه البشارة لم يلق من سبقه من المسلمين فصار حتى اذا بلغ برك الخاد ففتح
الموعدة وسكون الواو بها كاف والتماد بكسر العين المجمة وتخفيف الميم ولا يري برك بكسر
الموعدة قال في المطالع وكسر الواو وقع للاصلي والمستحلي والمروي قال وهو موضع باقاهي
مجر وقيل اسم موضع باليمن وقيل في مكة بمكة بمكة **ابن الدغنة** بفتح الدال المهملة وكسر
العين المجمة وفتح النون المخففة ولا يري في الدغنة بضم الدال والعين ولا يري في الوقت الدغنة هـ
بضمين مع التشديد كذا في الفرج وعند المروزي الدغنة بفتح الدال والعين والنون المخففة
قال الاصمعي وكذا رواه لنا المروزي وقيل ان ذلك كان استرخا في لسانه والصواب فيه
للكسر وهو اسم امه واسمه الحرق بن يزيد كما عند البلاذري وحكي السهلي مالك وعبد
الكرمان في ابن اسحق كذا في ربيعة بن ربيع وهو وهم من الكرماني لان ربيعة المذكور
يقال ابن الدغنة ايضا لكنه اسلمي الذي هنا من القاف فاقترقا **وهو سيد القاف** بالقاف
وتخفيف الواو قبيلة مشهورة من بني النون بضم النون وسكون الواو وبوصفون بجودة الري
واسم ابن الدغنة قال مغلطاي اسمه مالك وعند البلاذري في حديث الهجرة انه الحرق بن
يزيد قال الحافظ ابن حجر وهو اوليؤهم من زعم انه ربيعة بن ربيع فقال **ابن تريب** ابا بكر
فقال **ابوبكر رضي الله عنه** **اخروجني قومي** اي تسبوا في اخراجي **فانا اريد ان اسبح** بفتح الهمزة
وبين همزة مكسورة وبعد التثنية حامية اي اسبح في الارض فان قلت حقيقة السباحة
ان لا يقصد موضعا بعينه ومعلوم انه قصد التوجه الي الارض المحشة اجيب بان عني عن
ابن الدغنة جده مقصده لكونه كان كادرا ومن المعلوم انه لا يصل اليها من الطريق التي
قصد ها حتى يسير في الارض وحين زما فانيكون سايحا **فاعتد** بالقاف ولا يري في
ابن الدغنة ان مثلك لا يخرج ولا يخرج بفتح اول الاول وضم اول الثاني مبينا للفاعل والثاني
للمفعول **فانك تكسب المعدم** بفتح المشاة الفوقية اي تغني الناس عما لا يجدونه عند غيرك
قيل والصواب المعدم بدون الواو اي لغير لان المعدم لا يكسب واجيب بانه لا يستغنى ان
يطلق علي المعدم المعدم لانه كالمعدم الميت الذي لا تصرف له وقال الزركشي في تفسيره
اي الفقير فيل معني فاعل وهذا احسن من الرواية السابقة اول الكتاب في حديث خديجة تكسب
المعدم انتهى ولم يفت علي ثمن النسخ كادعاه ولعله وقف عليها في نسخة كذلك **وتسمل**
الرحم اي القرابة **وعمل الكل** بفتح الكاف وتشديد اللام الذي لا يستقل بامره او التعلل بكسر
المتلثة وسكون القاف **وتفوي الضيف** بفتح المشاة الفوقية من التلا في اي تهيم في المطامير
وتزلم وتعين علي نواب الخي جوادته وانما قال نواب الحق لانها تكون في الحق والباطل وهذا
كقول خديجة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم ولم لا اخبرها باول معي الملك له **فانا لك جبار**
اي مجبر لك مومنك من اخافك منهم **فادرج** فاعبدك بك بيلادك **فارخل** ابن الدغنة فوجع مع
ابوبكر اشتكل بان القياس ان يقال رجع ابوبكر معه عكس المذكور كما لا يخفى واجيب بانه
من باب اطلاق الرجوع واردة لازمة لذي هو المحي او هو من قبيل المشاكلة لان ابا بكر
كان راجعا واطلق الرجوع باعتبار ما كان قبله مكة وفي باب المصير فوجع اي ابوبكر وارخل
معه ابن الدغنة وهو الاصل والمزاد في الروايتين كما قال ابن حجر مطلق المصاحبة فطاف
ابن الدغنة في اشراف كفار قريش ايساذا اتم فقال لهم ان ابوبكر لا يخرج مثله بفتح اوله وضم ثلثه

ناسخ لترك الصلاة على من مات وعليه دين وحديث الباب أخرجه أيضا في التفتات وسلم
في الفرائض والترمذي في الحنابلة **باب الصلاة على الميت**
كتاب الوكالة يقع الواو ويجوز كسرهما وهي اللغة القويضة وفي
الشرح تفويض شخص امره إلى آخره فيما يقبل النيابة والاصل فيها قبل الإجماع قوله تعالى
فابعدوا حدكم يوم تقيم هذه وقوله تعالى اذهبوا بغيري هذه اوصاف شرع من قبلنا وورد
في مشرعا ما يقرر كقوله تعالى فابعدوا حدكم من اهلها الا في ذواته اي ذرئهم كتاب علي
البن ابي طالب **باب الوكالة** وكالة الشريك قال الحافظ ابن حجر والشافعي كتاب الوكالة وكالة
الشريك بواو المعطوف وغيره بباو الواو **باب الوكالة** في الشريك في الشريك الاول وفي نسخة
الشريك بالرفع على الاستيفاء وفي اخري الشريك بالنصب وغيره اي والشريك في غير الشريك
وقد شارك النبي صلى الله عليه وسلم عليا هو ابن ابي طالب بن هديه وهذا أصله الخلف في الشريك
من حديث جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم امر عليا ان يقيم على امره وشاركه في الذي
ثم امره بنفسهما اي معاويا وهذا أصله ايضا في الحج من حديث علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله
عليه وسلم امره ان يقوم على بدنه وان يقيم بدنه كلها وقوله قال حدثنا قيس بن عتبة قال سمع
الكوفي السواي قال حدثنا سفيان الثوري عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن عمار عن جابر الامام
في التفسير عن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري المروي عن علي بن ابي حمزة انه قال امرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اتصدق بجلال البدن يكون الدال المملة بعد المملة المضمومة
جمع بدنه والجلال بكسر الجيم ما تلعبه الالة التي تحت ويجوز دها بضم الدال وكسر الهمزة
والواو وشكون التا على البناء المفعول والتا التانيث ويجوز فتح النون والواو وسكون الواو
وضم التا مبنيا للمفعول والضمير للمفعول والمواو بعد علي رضي الله عنه ومطابقته للترجمة
من كونه عليه الصلاة والسلام اشركه وهذا الحديث قد سبق في الحج وذكرها طرافا من غيره
قال حدثنا عن من خالده بن علي بن ابي ذر عن الجوزي مروي عن علي بن ابي حمزة قال حدثنا الليث بن سعد
الامام عن جابر بن ابي حبيب عن ابي جابر مروي عن عبد الله بن عمار عن جابر الامام
واخره الالة عن عتبة بن عمار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما
للفصحايا يقسمها على محابته بعد ان وهب جملتها لعز بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة
المنشاة العوقية وقيل الواو الساكنة د الالة الصغرى من الحز اذا قويا في علي بن ابي طالب
فذكره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضع انت ولا في رضى بدانت وعلم منه انه كان من جملة
من كان له نصيب من هذه القسمة فكانه كان شريكا لهم وهو الذي تولى القسمة فليكن لكن
استشكله ابن المنير باحتمال ان يكون صلى الله عليه وسلم وهب لكل واحد من المقسوم فيهم
ما صار اليه فلا تنجز الشراكة واجاب بانه نيا في الحديث في الاضاحي من طريق اخري يلفظ انه
قسم بينهم ضحايا قال قول علي بن ابي طالب تلك الغنم للضحايا وهب لهم جملتها ثم امر عتبة
بنفسها فيصبح الاستدلال به لما ترجم له قال في الضحايا يعني ان يضاف اليك ان عتبة كان
وكيلا على القسم بتوكيل شركائه في تلك الضحايا التي قسمها حتى يتوجه ادخال حديثه في ترجمة
وكالة الشريك لشريكه في القسم وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في الضحايا والشراكة وسلم
في الضحايا والترمذي والنسائي وابن ماجه فيه ايضا **باب الوكالة**

بشتم

اذ اكل

اذا وكل المسلم حربيا في الحرب او وكل المسلم حربيا كائنا في دار الاسلام بامان جاز وبه قال
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القزويني العامري الاديبي المدني الاخرج قال حدثني
بالافراد يوسف بن الماحشون بكسر الميم ونفتح وضم الشين المجرية ويعد الواو الساكنة
نون مكسورة ومعناه المورد واسمه يعقوب بن عبد الله بن ابي سلمة المدني عن صالح بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف القزويني عن ابيه ابراهيم عن جده عبد الرحمن بن عوف احد العشرة
المبشرة بالحجة رضي الله عنه انه قال كانت امية بن خلف يعضم الهرة وتخفيف الميم المشوة
وتشديد التحتية اي كتبت اليه كتابا بان يحفظني في صاغيتي بمكة بمصادمها وعين مجة
ما في اصا شيتي او اهل ومن يعضم اليه اي يحيل واخفطه في صاغيتي بالمدينة فلما ذكرت
الرحمن قال لا اعرف الرحمن قال ابن حجر اي اعترف بتوجهه وتعبه العيني فقال هذا الام
بقتضيه قوله لا اعرف الرحمن وانما لا كنت له ذكر اسمه بعد الرحمن فقال ما اعرف الذي
جعلت نفسك عبدا له الاتري انه قال كاتبي باسمك الذي كان في الجاهلية فكانت عبد عمرو
بفتح العين ورفع عبد كذا في الموضع وفي غيره عبد بالنصب على المفعولية فلما كان في يوم غزوة
بدر في رمضان في السنة الثانية من الهجرة وسقط الجار لابي رزح رزح الجبل اخرون بضم الخاء
اي لا حفظه والضير المنسوب لامية وفي نسخة اخرون حين نام الناس اي حين غفلت بهم النوم
لمشون دمه فابصر اي امية بن خلف بلال المؤذن وكان امية يذبح بلالا لامية لاجل اسلامه
غذايا مشربا فخرج بلال حتى وقف على مجلس من الانصار ولا يذرع على مجلس الانصار فاسقط
حرف الجار فقال دونكم والزحوا امية بن خلف ولا يذرع امية بن خلف بالرفع اي هذا امية بن
خلف لا تجوز ان تجا امية فخرج معه فريق من الانصار في اثارنا فلما خشيتم ان يلحقوا خلفت
لهم بن علي لا شغلهم بفتح الهرة وقيل بضمها من الاشغال ولا يذرع لشغلهم بضم الجيم وفي
نسخة الميروي يشغلهم باسقاط اللام وبالياء بدل النون والامزة عن امية بانه فقاؤه اي
الابن والذي قتله قتل هو عمار بن ياسر ثم ابوا بالوحدة اي استغفروا في نسخة ثم ابوا بالمشارة
العوقية من الاتيان حين يتبعونا وكان امية رجلا ثقيلا ختم الجبهة فلما ادركوا قاتلته امية
ابراكم لثقلته عليه نفسي لاسعد منهم وانما قتل عبد الرحمن ذلك لانه كان بينه وبين امية
صداقة وعهد فقتله لثقلته عليه نفسي لاسعد منهم بالحق المجرية بالسين اي ادخلوا اسماهم خلاله في
وصول اليه وطعنوا بها من غي من قولهم خللتها بالروح واخللتها ما اطعته ببول في ركن شمسي
بالميم اي فتشوه بالسيوف وشب هذه في فتح الباري للاصلي والي رقال ولغيرها بالحق المجرية
قال وقع في رواية المستمل في تحاوه باللام واحدة مشددة التثنية والاولى ظهور جنة المعنى
لقول عبد الرحمن بن عوف قال فليت عليه نفسي كاتهم ادخلوا سيوفهم من تحت كاهم حتى قتلوه
والذي قتله رجل من الانصار من بني مازن وقال ابن هشام ويقال قتله معاذ بن عمرو بن
ابن ابي ربيعة بن اسات اشركوا في قتله وفي مختصر الاستيعاب ان قاتله بلال في نسخة
المكر ما يدل على ان رفاعه مبراف الزرقي من جملة المشاركين في قتله واصاب احدهم اي الذي
باشر قتل امية رجلا بسيفه وكان الذي اصاب رجله الجاني بن المعتز كما عند البلاذري
وكان عبد الرحمن بن عوف يربى الاخر في طهر فدمه قال ابو عبد الله الجاهلي سمع يوسف بن الماحشون
صالحا هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وسمع ابراهيم اباه وقايده ذلك تحقيق السماع وقيل
قوله قال ابو عبد الله السامي اخري في رواية عن المسعودي ورجال هذا الحديث مدينون واخرجه ايضا في الحنابلة

رجلة

قوله لك فانه اعلم وفي قولها قد وهبت لك نفسي خذ مضاف تقديره امر نفسي وخذ
والا فالحقيقة غير مرادة لان رقية الحرة تملك فكانها قالت اتزوجك من غير عوض فقال
رجل لم يسم في رواية معروا التوري عند الطبراني في تمام رجل احسبه من الانصار وفي
رواية اخرى عنده فقال له رجل من الانصار **زوجها** زاد في باب سلطان ولي من كتاب النكاح
ان لم يكن لك بها حاجة قال هل عندك من شيء تصدقها قال ما عند عيال اراي فقال ان اعطيتها
اباه جلست لا ازال لك قال الخالتمس شيئا فقال ما احب شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم
يجد قال امك من القرآن شيئا قال نعم سورة كذا وسورة كذا السور سماها قال عليه الصلاة
والسلام **قد زوجها** بما معك من القرآن الباطل في معنى في نحو بيتك الصواب في خطاب
جواز كون الصدق تعليم القرآن وليست هي للسبب اي اجازتها معك من القرآن وفي رواية
مشي اذهب فعلمها من القرآن وفي اخري له علمها عشرين آية ويخرج به من بيتك في الصدق
ان يكون منافع ومنفعة ابو حنيفة في الحر واجازة في الصدق ذهب الطحاوي وغيره ان الباطل
للسبب وان ذلك جاز له دون غيره لانه لما جازت له الموهوبة جاز له ان يهبها ولد ذلك
ملكها له لو ابدى اورها وهذا يحتاج الى دليل ولين قلنا انما السبب فقد يكون الصدق
مستكونا عنه لانه اصدق عنه كما ذكر عن الذي يوطئ رمضان ان لم يكن عنده شيء او انكره
اباها نكاح تقويين وايضا الصدق في دمه حتى يتكسب ويكون قوله يا معك من القرآن
حسنا لدعي قبله هو تكملة لاهله وقد تقدم لادود في المصنف بان لا يفسد الحديث بان ترجمه
فانه لم يذكر فيه انه صلى الله عليه وسلم اشتاد بها ولا انها وكلت بها وانما زوجها للرضع قوله
تعالى النبي ولي المؤمنين من انفسهم انتهى قال في فتح الباري وكان المصنف اخذ ذلك من قولها
قد وهبت نفسي لك ففوضت نفسها اليه وقال الذي خطبها زوجها ان لم يكن لك بها
حاجة فلم تذكر في ذلك بطلان استمرت علي رضي الله عنها ففوضت امرها اليه وتزوجها وتزوجها
لمن راي وفي حديث ابي هريرة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمرأة اني اريد ان
ازوجك هذا ان رضيت فقالت ما رضيت لي فقد رضيت ولم يرد ان الرجل قال بعد قوله
عليه الصلاة والسلام زوجكم اقبلت نكاحا واجاب المطلب بان بباط الكلام في هذه
القصة افي عن القول لما تقدم من الطلب والعادة في ذلك فمن كان في مثل حال هذا
الرجل الراغب لم يجز ان يصح منه بالقبول لتسبق العلم برعيه بخلاف غيره من لم تقدم
القران عليه ضاه انتم فليست امر وسيا حث هذا الحديث فايقان شانه قما في جملة ما يورد
وقوله وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في التوحيد والنكاح اخرجه مسلم وابوداود
والترمذي في النكاح وابن ماجه وفيه وفي فضائل القرآن هذا باب **ب** بالتوبين
اذ اوجل رجل لا يعرف الفاعل وفي نسخة اذ اوجل رجل يعرف المفعول **فخر الوكيل** شيئا مما
وكل فيه فاجازة وفي نسخة فاجابه الموكل **فواجب وان اقضه** اي وان اقض الوكيل شيئا
ما وكره فيه **اي اجل مسمى** جازا في الجاه الموكل **قال عثمان بن اليم** بفتح الهمزة والمثلثة بينهما
تحتية ساكنة اخرجه ميم **ابو عمر** المؤذن وقد ساقه المؤلف من غير ان يصح بالتحديث وكذا
ذكره في قصة ابليس وفضائل القرآن لكن محتمرا ووصله الشافعي والاسمعيلى وابودعيم من
طريق ابي عمير هذا قال **حدثنا عوف** بالفاءين ابي جيلة بالميم المتوخة الاغواي العبدري
البصري يرمي بالقدوم والتشيع فذكر احب به الجماعة وهو من معارف التابعين عن محمد بن سيرين

عن

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال وكلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم علفظ زكاة النمل
من رمضان فاني ات كفا من جعل يحثوا على مهلة ومثلثة اي ياخذ بكفيه من الطعام وفي
رواية ابي المتوكل عن ابي هريرة عن عائشة ان كان علي بن ابي طالب في حجة فتركها فانه قد
اخذ منه ولابن الصري من هذا الوجه فاذا الشرف واخذ منه لم يكن **فاخذته** اي الذي
حشا من الطعام وزاد في رواية ابي المتوكل ان ابا هريرة شكا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول فقال له ان ادت ان تاحده فقل سبحان من حرك لحيته قال فقلتها فاذا هو قائم بين يديه
فاخذته وقلت **والله لا افعل** من دفع المحرم الى الحاكم اي اخذته بك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ليحكم عليك بقطع اليد انك سارق وقطع قوله والله في رواية ابي ذر قال **اي اخذنا**
لما اخذه وعلي عيال اي نفقة عيال او علي عيال وفي رواية ابي المتوكل فقال انما اخذته
لاهل بيت صرا من الجن ولي للمكشيم يعني وفي رواية اخرى يدل اللام **حاجة شديدة** قال ابو
هريرة فخلعت عنه **فاصحت** فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما اتيت به ابا هريرة ما فعل
اسيرك البارحة سمى اسيرا لانه كان يعطه يسرا لانه عادة العرب يرطون الاسير والعدو
قاله الداودي وفيه اطلاقه صلى الله عليه وسلم على الغنيات وفي حديث معاذ بن جبل عن
الطبراني ان حيريل حال الي النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمه بذلك **قال ابو هريرة** قلت يا رسول
الله شكا حاجة شديدة وعيال لا تفرجته فخلعت سبيله قال صلى الله عليه وسلم ما بال تخيف
حرف استفهام **انه** بكسر الهمزة وفتحها في الفرج والفتح على جعل ما يعني حقا **قد ذكرتك** تخيف
الزان في قوله انه يحتاج **وسيمودا** اي لا اخذت فترت انه سيمود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انه سيمود فرصدته اي رقبته فجاءه ابوي ذر قال وقت فجل يد لي فاجبحتون
الطعام **فاخذته** فقلت لا تفعل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم قال دعني فاني يحتاج
لاخذ وعلي عيال لا اعود فرجته فخلعت سبيله **فاصحت** فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ثبات لي هنا واستقلها في السابق والتيسر اليي يدل الرسول يا ابا هريرة ما فعل اميرك
سقط هنا قوله في السابق البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيال لا تفرجته
فخلعت سبيله قال عليه الصلاة والسلام **اما انه** بالتخفيف وكسر الهمزة وفتحها فذلك
وجود لم يقل هنا فترت انه سيمود في اخره فرصدته المرة الثالثة فجاءه ابوي ذر عن الموي
فجعل يحثون الطعام **فاخذته** فقلت لا تفعل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
اخر ثلاث مرات انك بفتح الهمزة ترفع لا تقود صفة لثلاث مرات على ان كل مرة موصوفة
بهذا القول الباطل ولا يذري انك كسر الهمزة وفي نسخة مقرونة على المبدوء بحال تنوعك
لا تقود ثم تعود قال دعني وفي رواية ابي المتوكل خلعتني **اعلمك** بالخزم كلمات نصب بالكسر
ينفعك الله بما يحزم ينفعك قال الطبراني وهو مطلق لم يعلم منه اي النفع فعمل على التقيد
في حديث علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم من قراها يعني آية الكرسي حين ياخذ من حوز
امنه الله تعالى علي ذاره وكارحان واهل دورات حول داره اليه يتي شعب الايمان انتهى
وفي رواية ابي المتوكل اذا قلته لم يفتربك ذكره انني من الجن **قلت** ما هو اي الكلام والحو
والمشي ما هن اي الكلمات **قال اذا اويت** انتيت الى فراشك للنوم واخذته فخلعت فافتر
آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تحتم الآية زاد معاذ بن جبل في رواية عنده
الطبراني وخاتمة سورة البقرة امن الرسول الى اخرها فانك ان ذرا عليك من الله اي عنده

ج

الله او من جهة امر الله او قهره او من باس الله ونعمته **حافظ يحفظك ولا يقرئك** فتح
 النور والوحدة وقوة التوكيد الثقيلة كذا في فتح البونيين وفي غيره ولا يقرئك بانساق
 النور ونصب الموحدة عطف على المنصوب السابق بل **شيطان** وفي نسخة الشيطان
 حتى تصيح فقلت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل سبيلك
 قلت ولا في الوقت فقلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلما تنفخ في الله بها فقلت سبيله
 قال عليه الصلاة والسلام ما هي الكلمات قلت ولا في الوقت قال بعد قلت قال اذا اوتيت
 الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من اولها حتى تحتم زاد ابو ذر الاني الله لا اله الا هو الى القبور
 وقال لي من يزال ولا تشبهني لم يزل عليك من الله حافظ وقطع قوله لي من رواية ابي رزق
 يقول شيطان يبع الراوي الموحدة ولا يقرئ ولا يقرئ بفتح الموحدة من غيرون فيها كذا في التور
 واصله قال البرماوي كالكرمي والزرشمي بعد ان ذكر فتح الراوي الموحدة واصله يقرئ بك
 بالهون المؤكدة قال في المصباح لا ادري ما دعه الى زكاب مثل هذا الامر الضعيف مع ظهور
 الصواب في خلافه وذلك انه قال ان يزل عليك من الله حافظ ولا يقرئ بك شيطان حتى تصيح
 فعدنا فعل منصوب بان وهو قوله يزل ولا اخر من قوله يقرئ بك منصوب بالعطف
 على المنصوب المتقدم ولا زيادة لتاكيد المعنى مثلها في قولك ان يقوم زيد ولا يصح ولا جوا
 على رقتهم في اطلاق الزيادة على هذه وان كان التحقيق انما يستجوابه دأبا لا في
 انه اذا قيل ما جاني زيد وعمر واجتمعا على كل حال في اجتماعهما في المعنى فاذا جئنا
 كان الكلام نصا في المعنى الاول فمزيد في مثل قولك لا يستوي بيني وبينك في نسخة هذا
 ولا يقرئ بك الشيطان ولا يقرئ بك شيطان حتى تصيح وكانوا في الصحابة احرصوا على علم
 الخير وفعله وكان الامثل ان يقول وكنا لکنه على طريق الالتفات وقيل هو مدح من كلام بعض
 رواة وهو بالجملة فهو مسوق للاعتذار عن تخليته سبيله بعد المدة الثالثة حرصا على تعليم ما
 يقع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان الله بالتحفيف وقع المنة وكسرها كما مر قد صدق الله
 بتحفيف الدال في فتح آية الكرسي ولما اشبه الصدق او هم المدح فاستدركه بصيغة تفيد
 المبالغة في الذم بقوله وهو كذوب وفي حديث معاذ بن جبل صدق الحديث وهو كذوب
 تعلم من مخاطبك سببا لنون والحموي المستعمل ثلاث لال بال ابا هريرة قال لا اعلم قال
 عليه الصلاة والسلام **ذاك شيطان** من الشياطين قال في شرح المشكاة وكان من افكاره ان
 يقال شيطان بالانصب لان السوال في قوله من مخاطب عن المفعول فعدله الى الجملة الاسمية
 وتخصصها شتم الاشارة لمزيد التبيين وذكر اكم الاختراز عن كبره ومكره ونكر لفظ الشيطان
 بعد سبق ذكره منكرا في قوله لا يقرئ بك شيطان ليعود بان الثاني غير الاول وان الاول يطلق
 شائع في جنسه والثاني فرد من افراد ذلك الجنس فلو عرف اوهم خلاف المقصود لانه اما
 ان يشار الى السابق او الى المعرف والمشتور بين الناس وكلاهما غير مراد فان قلت سبق في
 الصلاة انه صلى الله عليه وسلم قال ان شيطانا نعت على الباحة الحديث وفيه ولولا
 دعوة لغير سليمان لاصبح مربوطا بكارية وفي حديث الباب ان ابا هريرة امسك الشيطان
 الذي به اجاب باحتمال ان الذي به النبي صلى الله عليه وسلم ان يوثقه لاسر الشياطين الذي
 يلزم من التمكن منه التمكن من الشياطين فيمنعها جبين سليمان من تسخير الشياطين
 والمراد بالشيطان في حديث ابي هريرة هذا شيطان نه بحسب موه او هو في الجملة فلا يلزم من كنه

وفيه ايضا انه ليس او من جنسه
 واليس له احاطة بالقرآن
 وسناعه وفصاحة بآله
 من جبريل والنبي صلى الله
 عليه وسلم انتهى قاله
 ابن حجر البصري
 ٣

منه استتبع غيره من الشياطين في ذلك التمكن او الشيطان الذي هم به السجى على الله عليه وسلم
 تبدله في صفته التي خلق عليها وكذلك كانوا في خدمة سليمان على هيئتهم والذي تبدل ابي هريرة
 في حديث الباب على هيئته الاذنين فلم يكن في مسأله مصاحفة تلك سليمان وقد وقع في
 ابن كعب عن النسي وابو ايوب الانصاري عن الترمذي وابو اسيد الانصاري عن
 الطبراني وزيد بن ثابت عن ابن ابي الدنيا فقصص في ذلك الا انه ليس فيها ما يشبه قصة
 ابي هريرة الا قصة معاذ وهو محمول على التعدد وموضع الترجمة قوله فقلت سبيله
 لان ابا هريرة ترك الرجل الذي جالس الطعام لما شك الحاجة فاخبر بذلك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاجازة قال الزركشي كبره وفيه نظران ابا هريرة لم يكن وكذا بالعطف
 بل بالحفظ خاصة قال في المصباح النظر فطلان المقصود انطباق الترجمة على الحديث
 وهي كذلك لان ابا هريرة وان لم يكن وكذا في الاعطاف وكذا في الجملة ضرورة انه وكيل
 بحفظ الزكاة وقد تكرر ما وكل بحفظه شيئا واجاز عليه السلام فعله فقد طابقت الترجمة
 قطعنا في خلافه الوكيل الى اجل سمي من هذا الحديث نظر وقد فرغ بعضهم وجلا لا حد
 بان ابا هريرة لما ترك السارق الذي جالس الطعام كان ذلك الاجل ولا يجني ما في ذلك
 من الكلف والضعف **هذا باب** بالتصوين **اذا باع الوكيل شيئا ما وكل به**
 بيعا فاسد فبيعه مردود ويبيد ربه قال حدثنا اسحق هو ابن راهوية كما جزم به
 ابو يعقوب وابن منصور كما جزم به ابو علي الجبائي لان مسلما اخرج هذا الحديث بعبارة
 عن اسحق بن منصور لكن قال في الفتح وليس ذلك بلانم قال حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي
 قال حدثنا معوية هو ابن سلام بن مشير بن الامم عن يحيى بن ابي كثير انه قال سمعت عتبة بن
 عبد الله قال قال جابر بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم يبع الموحدة وسكون
 الواو وكسر النون وتشديد التختية قال في الصحاح ضرب من الترقال الراجز المطمان اللحم
 بالعيش وبالفداء فلي البرج فابدل من الياء جيم او ذ في الحكم انه اصغر مدور وهو جود
 العرو في مستدرج احمد مدور وعاء خمر كرم البري يذهب الداء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اي هذا العرو البري قال بلال كان عندنا والحموي المستعمل عرو في تشديد المشاق الحية
 في الفزع وفي غيره روي بالمنة على وان في خيل على الاصل من روي الشيرازية في روى ياي
 فاسد وادامة افسدت قاله الجوهر يخفف بقلب لمنة بالانكسار ما قبلها وادعت
 الياء الياء في تشديد الياء كما مر في حديثه **يا عبيد بن جراح ليطلع بلال النبي صلى الله عليه وسلم**
ولم يزل في الفزع ليطلع بفتح المشاة التختية وكسر العين وفي بعض الاصول لفظ النون بزل
 التختية والنون بفتح العين على المفعولية قال العيني كان جود هذه رواية ابو رزق
 ليطلع بفتح التختية والعين من طعم يطعم النبي في ربه وقول البرماوي كالكرمي وفي بعضها
 لمطم بالهم اي مفتوحة كالعين والنون بفتح بالاصافة لم افق عليه في عني من نسخ البخاري ثم
 هو في صحيح مسلم كذلك **فقال النبي صلى الله عليه وسلم** عند ذلك القول الصادر من بلال **اوه**
او هذا عين الربا هذا عين الربا لا تقبل يتكرر كل من عين الربا واه مرتين واه بفتح الهمزة
 وتشديد الواو وسكون المعجمة المخرون قال السقا قري واما ما واه ليكون المخ في الزجر
 وقاله اما التلم من هذا الفعل واما من سوا الفهم زاد مسلم من طريق ابي يعقوب عن ابي سعيد في

الصلاة واللام الذي دعت به كان بدنه مع اي يكر الصديق رضي الله عنه ستة تسع
 عام جابوك رضي الله عنه بالناس فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء احل الله
 له حتى غزا الذي يقيم النون سبعا لجهول والهدى دفع فابى عن الفاعل اي حتى غزا ابو
 بكر رضي الله عنه والحديث طاهر فوجم له من الوكالة في البيت واما ما فيها من
 ان يكون من مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم اياها بنفسه حتى قلدها بيده فربا
 بالتدوين يكرهه اذا قال الرجل الوكيل الذي وكله في البيت او كل فيه حيث راك
 الله وقال الوكيل قد سمعت ما قلت اي فوضع حيث اراد جازا وانه قال حدثني بالافراد
 يحيى بن يحيى بن بكير بن زياد التيمي الحنظلي قال قرات على مالك الامام عن اسحاق بن
 السدي ابو طلحة انه سمع عه اشين مالك بن يحيى رضي الله عنه يقول كان ابو طلحة زيدا
 الانصاري النخعي الانصاري ولا يذو ولا كثر انصاره قال البرماوي كلكماني وهو من الفضيل
 علي التميمي الذي التزم من كل واحد واحد من الانصار ولما لم يقل اكثر الانصار بالمدينة مالا
 فصب على التميمي من حيث المال وكان احب امواله اليه بغير ما يكره الموحدة وسكون الحجية
 ومن لم يذو ولا كثر انصاره ولا يذو ولا كثر انصاره ولا يذو ولا كثر انصاره ولا يذو ولا كثر انصاره
 ذكرها في الزكاة وكانت مستقبلة لمسيح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهها
 ويشترط من ما فيها طبيب بالمجربة لما قلنا نزلت هذه الآية لن تاتوا البر حتى تفتقروا من
 الصدقة قام ابو طلحة متبها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله
 تعالى يقول في كتابه لن تاتوا البر حتى تفتقروا اما يحب اموالي اليي بها بكر للجنة
 وضم الرامحوز مع الفتح والمد في الفرج لا يذو وانما صدقة الله اوجوبها خيرها وخرجها
 بالذال المضمومة والحاء الساكنة المجرية اي اقدمها فادخرها لاحد عند الله فضمها
 بالرسول الله حيث شئت فقال عليه السلام بخ بفتح الموحدة وسكون الحاء المعجمة وتبينها
 وبالضمة والتشديد بينهما فهي اربعة كلمة فقال عند مدح الشيء والرضى به ذلك مال
 راج بالهمزة والحاء المهملة في الفرج واسمه ذلك مال راج بالهمزة والحاء المهملة في
 ذهب في الخير فهو اول قد يغير واو قبل القاف سمعت ما قلت فيها والاي ان يخلصها في الاخير
 قال ابو طلحة افضل يا رسول الله من فقه علي انه فعل مستقبل مرفوع ففهمها ابو طلحة
 في قاربه وبيعه من باب عطف الحاء على اللام تا بعد اي تابع يحيى بن يحيى اسماعيل بن
 ابي اويس عن مالك بن فضالة في تفسير سورة العمران وقال راج بفتح الواو وكوت
 الواو بالحاء المهملة ابن عباد في رواية عن مالك ايضا راج بالموحدة فيما وصله الامام
 احمد عنه وفي غير الفرج واسمه من الاصول في رواية يحيى راج بالموحدة اي يوجب فيه صاحبه
 وقال العيني كراج بالجمع من الرواج قليلا مل وموضع الترجمة من الحديث قوله ابو طلحة النبي
 صلى الله عليه وسلم انما صدقة الاخره فانما صلى الله عليه وسلم لم يكرهه عليه ذلك فان كان
 ما وضعت بنفسه بل امره ان يضمها في الاخيرين لكن المحجة فيه تقريره عليه السلام على ذلك
 وهذا الحديث قد سبق في باب الزكاة على الاقارب من كتاب الزكاة باب **وكالة**
الامين في الخزانة بكسر اللام المعجمة اسم للموضع الذي يحزن فيه ونحوها وبقا لحدثنا ولا يذو
 حدثني بالافراد محمد بن العلاء ابو كريب الهذلي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة الذي
 عن يزيد بن عبد الله بن الموحدة وفق الرامحوز عن ابي بردة بن معاذ عن سكون الراوي

اسم

اسمه عامر والحرف عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم انه قال الخازن الامين الذي يفتق ورماعا قال الذي يعطي ما امر به بضم الهمزة وكسر الميم
 مبييا للمنفوق اي ما امر به بضم الهمزة من الصدقة حال كونه كاملا موقرا بفتح الفاء المستدرة
 طبيب نفسه مبتدا وخبره مقدم وفي الزكاة طبيب بنفسه ولا يذو ولا اصلي طبيا بالنصب
 على الحال التي امر به لا غيره احدا المتصدقين خبر قوله الخازن والمتصدقين بفتح القاف
 بلفظ التشية ومطابقة للترجمة من جهة ان الخازن الامين مضمون اليه الاتفاق والاعط
 بحسب امر الامره وهذا الحديث سبق في باب اجر الخادم من كتاب الزكاة **بسم الله الرحمن الرحيم**
ما جاء في الحرف اي الزرع والمزاعة وهي المعاملة على الارض ببعض ما يخرج منها ويكون البذر من
 مالكها فان كان من العامل في محابرة وهما ان افردتا عن المساقاة باطلتان للنهي عن
 المزاعة في مسلم وعن الحاضرة في الصحيحين ولان تحصيل منفعة الارض مكنة بالاجارة
 فلم يحز العمل عليها ببعض ما يخرج منها كما لو اشترى بخلاف الشجرة فانه لا يمكن عقد الاجارة عليها
 لجوز المساقاة واختلاف الروضة فتبعا لابن المتدر و ابن خزيمة والخطابي صحتها وحلها
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشترى احداهما زرع قطعة معينة ولا اخر اخرى وعلى الاول في شرط تقديم الما
 على المزاعة بان يقول سافتيك وزارعتك وسافتيك او فعل بينهما لم يصح لانها التبعة
 فان خابره بتعالم يصح كالواحد وما افادتنا المزاعة بان المزاعة اشبه بالمساقاة ووارد
 الخبر بصحتها بخلاف ما برة **باب فضل الزرع والغرس** قال في القاموس زرع
 كنع طرح البزركا وزرع واصله ان تزع ابلووها دالوا فاق الرازي والله انبت وغرس
 الشجر انتبه في الارض كاعرسه والغرس لغرس اذا كل منه قيد في فضيلة كل منهما ولا يذو
 كتاب الحرف بفتح الحاء وسكون الراء المهملة اخره مثلثة وله عن الجوهري في الحرف ونقاط
 كتاب وله ايضا على الكشي كتاب المزاعة مع تاخير البعثة فيها وسقط له قوله ما جاء
 في الحرف والمزاعة وقوله باب وما بعده ثابت عنده وجبته فيكون قوله فضل الزرع
 مرفوع على ما لا يخفى وهذا ما في الفرج واسمه في فتح الباري عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل
 الزرع والغرس اذا كل منه بسم الله الرحمن الرحيم وزاد النسائي في باب ما جاء في الحرف والزرع
 وفضل الزرع ومثله للاصلي وكريمة الا انها حذفوا لفظ كتاب المزاعة وللمشتملي كتاب الحرف
 وقدم الجوهري والبسملة وقال في الحرف بفتح الحاء وقوله تعالى بالجوهري على السابق
 ولا يذو وقوله الله بالرفع على الاستيفاء **افرايم ما خروثون** تنذرون حبه **التم ترعون** تنبؤ
ام غن الزارعون المنبتون **لونت الجبلنا** خطا ما هتينا واما سبجانه ونعالي الحرف اليها
 والزرع البعجل جلاله وان كان الافعال كلها له سبحانه حثا ونذرا وغير ذلك لان المراد بالزرع
 هنا الانبات لا البذر وذلك من خصايص القدرة القدسية ووجه الاستدلال بهذه الآية على
 اباية الحرف ان الله تعالى امتن علينا بانيات ما خروثه فدل على ان الحرف جازا لا يمتنع بموع
 وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري ح ممل
 وينطبق بها كذلك علامته لخوايل الشاذ قال المؤلف بالسند **حدثني عبد الرحمن بن ابي**
اسد العيشي يعني مملعة مفتوحة فتحتية ساكنة فثني معجة منسوب اليه عن ابي يعلى قال حدثنا
ابو عوانة عن قتادة بن دعامة عن ابي ذر اشين بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
 ولا يذو النبي صلى الله عليه وسلم لم يمسلم يغرس غرسا يعني الغرس في شجر او يزرع زرعاً مزرعا

قاة

فانه يصح خلاف ما اذا كان زارعا

واسم ابي مائة الباهلي المذكور **صدي بن عجلان** يقع العين المهملة وسكون الجيم وبعد
اللام الفون وصدي يضم الصاد وفتح الهمزة الثانية اخره تحتية مستندة اخر من
مات بالشام من الصحابة وكثير في الجارية وسواها الحديث واخرين في الاطمة
ولها دوه ثابت هنا في بعض النسخ وعليه شرح العيني وهو في هامش فروع البونية
بلذا قوله في السعد عن ابي مائة من غير انشاؤه لمعه مرقوم عليه علامة ابي زرعة
المستمل والكشيري وفي النسخ وعراه في الفتح وتبعه العيني المستمل قال ابو عبد
الله ابي الجارية يدل قوله قال احمد وهذا الحديث من اقراد الجارية **باب**
اقتنا الكلب بالتا في اي اتخذه للحرب وبعه قال حدثنا معا ذين فضالة بفتح الفاء
ابو زيد البصري قال **حدثنا هشام الدستوائي** عن يحيى بن ابي كثير بالثلثة عن ابي له
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من امسك كلبا فانه يفتن كل يوم من امره قيراطا وعنده سلم فانه يفتن من امره
كل يوم قيراطا وللحك للزاي انه حفظ ما لم يحفظ الاخر اذا نزل صلى الله عليه وسلم
اخيرا واستقص قيراطا واحد فسمعت ابا راوي الاخر اخبرنا ثانيا بفتن قيراطين زيادة
في التاكيد في التنفير عن ذلك فسمعت الثاني ابو بزرعة علي بن جالين بفتن قيراطين
ما اعتبار كثرة الاضرار باعها وقصها لواحد باعتبار قلته وقدره في الجور
اختلاف في الاجر هل يفتن من العمل الماصي والمستقبل وفي عمل نقصان القيراطين
فقل من عمل النما قيراطا ومن عمل الليل اخر وقيل من القيراطين من النفل اخر
والقيراط هنا مقدار معلوم عند الله تعالى والمراد بقص جزا او جزئين من اجزائه
وهل اذا تعددت الكلاب تنقص القيراط ويحب النقص امتناع الملايكة من دخول
بيته ولما يلحق المارين من الاذي وذلك عقوبة لهم اتخاذه ما يني عن اتخاذه الو
لان بعضها شياطين او لولوعها في الاذي عند عقلة صاحبها **الاكلية** او ماشية
فيجوزوا والتبويب لا الترتيب والاصح عند الشافعية ابا احتياذ الكلاب بلفظ الدر
والدروب قيا ساعلي المنصوص بما في معناه واشتد الملايكة بجواز اتخاذه على ما بان
فان ملايكتها مع الاحتراز عن من يني بها شاق والاذن في الشياذن في كمال تقصده
كان في المنع من لوازمه مناسبة للنفع منه واجيب بخوم الخبر الوارد في الامور
عسل ما ولع فيه الكلب من غير تفصيل وتخصيص الموم غير مستكر اذا سوغ الدليل
قال وايز وقال **ابن سيرين** من عهدهما تتجده الفاظ ابن حجر فلم يجده موضولا **وابو صالح**
ذكون الزيات ما وصله ابو الشيخ الامهاني في كتابه التزغيب عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **الاكلية** او كلب حرق او كلب صيد فزاد اوصيده
وقال ابو حازم بلحا المهمة والزاي سلمان يكون اللام لا شجي ما وصله ابو الشيخ
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **الكلب صيد او ماشية** فاستطاع
الحديث وايز بالتقديم والتاخير وبعه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي قال
اخبرنا مالك الامام عن يزيد بن خبيبة بلحا المهمة والصاد المهمة مصفرا نسبة
لجده واسم ابيه عبد الله ان السائب بن يزيد من الزيادة كالسابق الكندي يحبان
صغير به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين ولا يمر سوق المدينة وهو اخر من مات

بها من الصحابة **حدثنا** **اسمع** **سفيان بن ابي هريرة** رضي الله عنه الزاي مصفرا **وجلا** بالنصب
قال العيني بفتح براعي او اخص ولا يذرح رجل **الرفع** خبر مبتدأ محذوف اي هو رجل من
ازد **شوة** بفتح الهمزة وسكون الزاي وشوة بفتح الشين المجردة وبعد النون المنونة
هنة مفتوحة وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **ولم** قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اقتني كلبا وهذا مطابق للترجمة مفسر لقوله في الحديث السابق من
امسك كلبا لا يعني عنده زراعا ولا ضرعا كناية عن الماشية **تقص** كل يوم من ثوابه قيراط
قال السائب بن يزيد قلت لسفيان بن ابي هريرة للتثبت في الحديث انت سمعت هذا الذي
قلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **اي** سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم **ورب هذا**
المسجد قسم للتاكيد وفي هذا الحديث صحاحين صحابي واخره مسلم في البيوع والتا
وابن ماجه في الصيد **باب** **استعمال البقر للحراثة** وبعه قال **حدثنا** **وايز** **رحمته**
محمد بن بشار بالوحدة والشين المجردة المشددة المفتوحة عن العبد البصري ابو بكر
بن ارقال **حدثنا** **احمد** **رحمته** **ومحمد بن جعفر** البصري قال **حدثنا** **شعبة** بن الحجاج عن سعد
سكون العين وايز زيادة ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة
انه قال **سمعت** **ابا سلمة** بن عبد الرحمن الزهري الذي احدا الاعلام يقال اسمه عبد الله
ويقال اسماعيل وهو عم سعد بن ابراهيم السابق عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال **بينما** **المسلم** **رجل** **المسلم** **راكب** **علي** **بقرة** **وحوب** **بينما** **قوله** **الفتن**
اليه **اي** **البقرة** **وزاد** **في** **الناقب** **في** **فضل** **اي** **يكره** **من** **طريق** **اي** **اليان** **فكملت** **فقلت** **اي** **الخلق**
لهذا **اي** **للكو** **ببقرة** **قوله** **راكب** **خلقت** **للحراثة** **ويز** **ذكر** **اي** **اسرايل** **من** **طريق** **علي**
ابن **سفيان** **بينما** **رجل** **يسوق** **بقرة** **اذا** **ركبها** **فمنع** **فما** **قالت** **انا** **لم** **خلق** **لما** **اخلقنا**
للحراثة **فقال** **الناس** **سجاء** **السميرة** **تتكلم** **قال** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **انت** **به** **اي**
ينطق **البقرة** **وفي** **ذكر** **اي** **اسرايل** **قالب** **ومن** **نعم** **او** **الفقيه** **حز** **اشترط** **محذوف** **اي** **فاذا**
كان **الناس** **ليستغفروا** **وبه** **ويجيبون** **منه** **فاي** **لا** **استغفروا** **واو** **من** **به** **انا** **وابو بكر** **وغير**
فان **قلت** **ما** **قاي** **ذكرة** **انا** **وعطفت** **ما** **بعد** **عليه** **وهلا** **عظف** **علي** **المستتر** **فاو** **من** **ده**
مستغفرا **عنه** **بالجار** **والجار** **واجب** **ما** **له** **لوم** **بذكر** **انا** **لا** **يختل** **ان** **يكون** **وابو بكر** **عظفا**
على **جلان** **واسمها** **والبحر** **محذوف** **ولا** **يدخل** **في** **معني** **التاكيد** **وتكون** **هذه** **الجملة** **واردة**
علي **لتعبيد** **ولا** **ذلك** **في** **هذه** **الصورة** **قال** **في** **شرح** **المشكاة** **واستدل** **بقوله** **انما** **خلقت**
للحراثة **علي** **ان** **الدواب** **لا** **تستعمل** **الا** **فيما** **جرت** **العادة** **باستعمالها** **فيه** **وعين** **ان** **يكون**
قوله **انما** **خلقت** **للحراثة** **الاشارة** **الي** **تظيم** **ما** **خلقت** **له** **ولم** **يرد** **المصر** **في** **ذلك** **لانه** **غير**
مؤاذا **قال** **ان** **من** **جملة** **ما** **خلقت** **له** **انما** **تخرج** **وتوكلها** **الاتفاق** **قال** **ابن** **بطل** **في** **هذا**
الحديث **حجة** **علي** **من** **اكل** **الخيل** **مسند** **لا** **يقوله** **تعالى** **لتركبوها** **فانه** **لو** **كان** **ذلك** **الايج**
من **كلها** **بالد** **هذا** **البحر** **علي** **من** **اكل** **البقر** **قوله** **في** **الحديث** **انما** **خلقت** **للحراثة** **وقد** **اتفق** **علي**
جواز **اكلها** **فدل** **علي** **ان** **المراد** **بالعموم** **المستفاد** **من** **صيغة** **انما** **قوله** **انما** **خلقت** **للحراثة**
عموم **مخصوص** **واخذ** **الذي** **شاة** **هو** **معطوف** **علي** **البحر** **الذي** **قبله** **بالاستاد** **المذكور**
فتن **اي** **الشاة** **الراعي** **لقريل** **وايراد** **المصنف** **الحديث** **في** **ذكر** **اي** **اسرايل** **فيه** **اشعار**
بانه **عنده** **من** **كان** **قبل** **الاسلام** **نص** **وقد** **كلام** **الزبي** **اهبان** **بن** **اوس** **كما** **عند** **الشيخ**

في الدليل فقال **الذبي** ولا يذكر فقال له الذي وفي ذكر بني اسرائيل وبني جارية عنده
اذعدا الذي فذهب منها بشاة فطلب حتى كانه استنقذها منه فقال له الذي
هذا استنقذتها مني واستنقذ هذا التركيب وخرجه ابن مالك في التوضيح على
ثلاثة اوجه احدها ان يكون مناد ينادي فادفعا منه حرف النون واحترصه المبرر الذي
بانه ممنوع او قليل الثاني ان يكون في موضع نصب على الظرفية مشارة الى اليوم
اي هذا اليوم استنقذتها الثالث في موضع نصب على المصدرية اي هذا الاستنقاذ
استنقذتها مني وفردوهم الزركشي في التنقيح وتبعها المبرر الدماميني في المصايغ
والبرماوي في اللامع فذكروا هذه الكلمة المستشكلة في رواية هذا الباب ناقلي ما
خبرته عن ابن مالك في توضيحها وليس لها ذكر في هذا الباب اصلا والله اعلم وللفظ
رواية الحديث المذكور في المناقب بينما راع في عنده عد عليه الذي فاحذر منها
شاة فطلبه الراعي فالتفت اليه الذي فقال له **يا ايل شاة يوم السبع** بضم السين
ويجوز فتحها وسكونها المفترس من الحيوان وجعه اسبع وسباع كما في القاموس **يوبرلا**
راعي لما غري اي اذا اخبرها السبع لم تقدر على خلاصها منه فلا يبرعها حينئذ غري بك
تهرب منه واكونا قريبا منه الراعي ما يفضل بينهما او اراد يوم الكلي كما قال السبع
الذي الغتم اي كلما وقال ابن العزقي هو بالاسكان والضم تصغير وقال ابن الجوزي
هو بالسكون والحدوث يروونه بالضم وقال في القاموس السبع اي يكون للوحدة
الموضع الذي يكون فيه المشتري من لها يوم القيامه ويعبر على هذا قول الذي لا راعي لها
غيري والذي يكون راعي يوم القيامه او يوم السبع عيهم في الجاهلية كانوا يتفقون
فيه بل يومهم عن كل شيء قال وروي بضم الباء انتهى اي تفعل الراعي عن غنمه فيمكن الذي منها
واما قال ليس راعي غري مما لغة في تكله منها قال صلى الله عليه وسلم لما تعجل الناس في
قالوا سبحان الله ذبي بركم كما في ذكر بني اسرائيل **امت به اي بكم الذي انا وابو**
بكر وعراق ابو سلمة بن عبد الرحمن الراوي بالشد المذكور **وماها اي العمان يومئذ**
في القوم اي لم يكونا حاضرين فيعمل ان يكون احبان علمي قد بران يكون هو صاحب القصة
لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لم يذلل كان العمان حاضرين فصدقاه ثم اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم الناس بذلك وما غايبان فذا قال عليه السلام فاني اومن بذلك
وابوبكر وعمر او اطلق ذلك لما اطلع عليه من انهما بصديقان بذلك اذا سمعاه ولاه
يتروان فيه كغيره من قواعد العقائد وقال التورثي انما اراد عليه السلام تحميمها
بالصدق الذي بلغ عين اليقين وكوشف صاحبه بالحقيقة التي ليس وراءها للتجيب
عما لا انتهى ونطق البقر والذبي جاز عقلا اعني النطق اللفظي والتفسي معا غير ان التفسير
يشترط فيه العقل وخطفه في البقر والذبي جاز وكل جاز اخرجه صاحب المخرجة انه
واقف على عقلا انه واقف ولا يعمل توقف المتوقفين على انهم شكوا في الصدوق ولكن
استبعدوه استبعادا عاديا ولم يعلموا علما مكنيا ان خرق العادة في زمن النبوات
يكاد ان يكون عادة فلا عيب اذا وهذا الحديث اخرجه ايضا في المناقب وبني اسرائيل
وتشمل في انفسايل والخمسة في المناقب منقطع **هذا باب** بالتون
اذا قال صاحب النخل لغيره انني مؤنة النخل اي العمل فيه من السقي والقيام عليه ما يتعلق

به او مؤنة غيره كغيره ولا يذكر وغيره باستقاط الالف **وتشركي بضم اوله وكشر**
ثالثه مضارع اشرك ويجوز فتحها مضارع شرك وكلاهما في الفرع ويجوز الرفع خبر مبتدأ
محذوف اي فانت تشركي والواو المحال والنصب بتقدير ان بعد الواو **والنخل الذي**
يجعل من النخل والكرم جاز هذا القول وبه قال **حدثنا الحكم بن نافع** هو ابو اليسر
الحصيني قال **اخبرنا شعيب** هو ابن ابي حمزة الحنظلي اسم ابيه دينار قال **حدثنا ابو الزناد**
عبد الله بن ذكوان عن **الاهرج** عبد الرحمن بن هرم عن **ابي هريرة رضي الله عنه انه**
قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة يا رسول الله **اقسم بيننا**
وبين اخواننا المهاجرين **النخل** بكسر الخاء مخمصة ساكنة والكشيم بفتح الكاف
الخا والنخل جمع نخل كالعبيد جمع عبد وهو جمع ناد **قال صلى الله عليه وسلم** لا قسم
وانما اريد لك لانك تعلم ان الفتوح ستفتح فليهم فكره ان يخرج عنهم شي من رقة تجلبهم
التي بها قوام امرهم شقة عليهم فلما فهم الانصار ذلك جمعوا بين المصلحين ه
امثال ما امرهم به عليه الصلاة والسلام وتجميل مواساة اخوانهم المهاجرين ه
فقالوا اي الانصار المهاجرين ايها المهاجرون **تكنونا مؤنة** في النخل يتعهد به بالسقي
والترسية **وتشرككم** بفتح اوله وقاله قال ابن حجر وبوالذي في الفرع بالوجهين
كالمابق في **الثمرة** اي ويكون النخل من الثمرة مشتركا بيننا وبينكم وهذه عين
المساقاة لكن لم يبينوا مقدار الانصاف التي وقعت والمقران الشركة اذا اهتمت ولم
يكن فيها جز معلوم كانت نصيبين او كان نصيب العامل في المساقاة معلوما بالعرف
المنضبط فتركوا النص عليه اعتمادا على ذلك العرف وقد اخرج الموطأ هذا الحديث بهذا
السرد بلفظ اقسم بيننا وبين اخواننا النخل قال لا فقالوا تكفونا مؤنة وتشرككم في الثمرة
قال البيضاوي وهو خير في معني الامراي كعونا نغيب القيام بتايير النخل وسقيها
وما يتوقف عليه امثالها **قالوا اي الانصار** والمهاجرون كلهم **سبعنا واطعنا** اي شئنا
امر النبي صلى الله عليه وسلم فيها امثالا اليه قاله العيني وهذا الحديث اخرجه البخاري في
الشروط وكره النكاح **باب** حكم قطع الشجر والنخل يسكون الخ الخا
والمصلحة كانك العذر **وقال انس** ما وصله في باب نبش قبور الجاهلية في المساجد من
كتاب الصلاة **امر النبي صلى الله عليه وسلم** ولم **بالنخل** فقطح وفيه الجواز للحاجة وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذي قال **حدثنا جويرية بن أسماء** عن نافع عن **سولي بن عمر** عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حرق نخل بني النضير بفتح
النون وكشر المضاد المعجمة قوم من اليهود قطع شجرها وهي البوير بضم الواو وفتح
الواو وسكون الختية وبالواو موضع معروف من بلدي بني النضير **ولها البويرة** يقول
حسان بدون الصرف على انه من الحسن فيرون وبالصرف على انه من الحسن بالنون
وهو ابن قاتل الخزرجي الانصاري **وهان** بالواو والواو بوزن الجوى والمستلحان
باللام واللقا بسيفي فمادة كرهه العيني هان فيكون فيه الغضب بالمعجمة وهو خرم مناعلت
علي سره بني لوي بضم اللام وبغيرها حمزة مفتوحة فتحتية مشددة كما برز في سره
بفتح السين المهملة قال الجوهر يجمع السري وهو جمع عزيز اي يجمع فصيل على فعله ولا يفر
غيره وجمع السرات سررات وقد شدد السهل في الروض لانك في هذه المسئلة على

الحاة وقال لا ينبغي ان يقال في سيرة القوم انه جمع سري الاعلى القياس وانما هو مثل كل
القوم وسامهم العبي كيف خفي هذا على الخويين حتى قلنا لثالث منهم السالف واثق
فيه كلاما طويلا حاصله ان السراة مفرد لاجع واستدل عليه بما وقف عليه من كلامه
حرق بالبورقة مستطير اي منتشر ولما اشد حسان هذا اجابة ابو سفيان بن الاشعث
يقول ادا ما الله ذلك من صنيع وحرق في نواحيها السعير وفي ذلك نزلت ما قطعتم
من لبنته او تركتموها الاية وانما قال حسان ذلك لان قريشاهم الذين حملوا كعب بن
اسد صاحب عقدة بني قريظة على نفضل المهديين وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
خفي خرج معهم الى الخندق وقيل انما قطع الخندق لانه كان تقابل القوم قطعت ليرز
مكافاة فتكون بجبال العرب **هذا باب** بالتونين يعني قريظة وبه قال **حدثنا**
محمد وابو ذر والوقت ابن مقاتل قال **اخبرنا عبد الله بن المبارك** قال **اخبرنا يحيى بن**
سعيد الانصاري عن حنظلة بن قيس الانصاري القرقي انه سمع رافع بن خديج ينسج
لنا العجة اخر جيم التصاريح قال كنا اكثر اهل المدينة مزودا هو مكان الزرع او
مستودا يعني اكثر اهل المدينة زراعا فنصبه على الخيبر واطعمه من زرعنا فادركتنا
كلما ان نتجج السابواق الزراي لشدها كنا نكوي الارض بضم النون من الاكراد
بالناحية منها **سمى القياس** سماءه لانه حال من الناحية ولكنه ذكره باعتبار ان
ناحية الشيء بعينه او باعتبار الزرع **لسيد الارض** اي مالكها قريظا لها منزلة لعبد
واطلاق السيد عليه **قال** رافع بن خديج **فما** اي كثر ما ولا يذعن عن الكشميهني فها
يضاف ذلك البعقاي يقع له مصيبه وتيلف ذلك **وقسم الارض** اي باقتها **وما يضاف**
الارض ويسلم ذلك البعض قال في المصاييح الظاهر يخرج منها عليهما بمعنى راع عليهما
ذهب اليه السيل في ابا مظهر وخروف والاعلم خرجوا عليه قوله سيوي واهل
انهم باجئ فون كذا انتهى ولا يذعن رومها كالاول والاولي لان فيها تستعمل لاحد من
ثلاث احدها فتمن معنى الشطر جيم لا يعقل غير الزمان والثاني الزمان والشطر
وانكر الزمخشري ذلك والاقالت الاستقام ولا تناسبهما الا بالانقست **فهيما**
عن هذا الاكراد علي هذا الوجه لانه موجب لحيات احدا الطرفين فيودي الى الاكراد بالاطل
واما الذهب والورق بكسر الراء والاصيلي والفضة فلم يكن **يؤميد** يعني بها ولم يردني
وجودها وهذا الباب بمنزلة الفصل من السابق لكن استشكل ادخال الحديث فيه حتى
قيل انه وضع في غير موضعه من الناس واجيب بان وجه دخوله من حيث ان من كثر
الارض قل له ان يزرع ويفرس فيها مائتا فاذا تمت المدة فلصاحب الارض طلبه
بقلمها فهو من اباحة قطع الشجر وهذا كان في المطابقة وفيه ان كرا الارض يجر ما يخرج
منها مني عنه وهو مذهب ابي حنيفة وما لك والشافعي وفي هذا الحديث رواية تابعي
عن تابعي عن الصكابي واخرجه المؤلف ايضا في المزارعة وابن ماجة في الاحكام والشروط
وسلم في البيوع وكذا ابو داود واخرجه النسا في المزارعة وابن ماجة في الاحكام
باب **المزارعة بالشرط** وهو النصف وعنه **قال قيس بن مسلم** هو
ابن الحدي الكوفي مؤلف عبد الرزاق عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين الباقر انه
قال ما بالمدنية اهل بيته هجرة اي مهاجري الا يزرعون على الثلث والربع والواو يعني

او قوله في الفتح ما طغى علي الفعل لا علي الجور اي يزرعون على الثلث ويزرعون على الربع
تفتيه في عمدة التاريخ بانه لا يقال للثي يعطف علي الفعل وانما الواو يعني او فاذا
ابقيا ما علي اصلها يكون فيه حذف تقديره ولا يزرعون علي الربع ولا يزرعون قيس
الكوفي بروايته هذا عن ابي جعفر المديني عن المدنيين الراويين عنه فان انفراد الثقة
لما فظ غير مؤثر علي انما يتفرد به فقد افقت عنه في بعض معناه كما سياتي ان شاء
الله تعالى **قريبك** **وزاع علي** هو ابن ابي طالب فيما وصله ايضا ابن ابي شيبة من طريق عمرو
ابن صليح عنه **وسعد بن مالك** وهو سعد بن ابي وقاص وعنه **ابن سعد** وفيما وصله
عنه ابن ابي شيبة ايضا من طريق نوسي بن طححة وعنه **عبد العزيز** فيما وصله ابن ابي شيبة
من طريق خالد الحارثي **والناسم** بن محمد فيما وصله عبد الرزاق وعنه **ابن الزبير** فيما وصله
ابن ابي شيبة ايضا **والا** **ابن بكر** الصديق **والعمر** بن الخطاب **والعلي** اي ابن ابي طالب فيما
وصله ابن ابي شيبة ايضا **والا** **الرجل** اهل بيته **وابن سير** بن محمد فيما وصله سعيد بن منصور
وقال عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد النخعي ابو بكر الكوفي فيما وصله ابن ابي شيبة **كنت**
اشرك عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي وهو اخو الاسود بن يزيد وابن ابي
علقة بن قيس **الزرع** زاد ابن ابي شيبة فيه واحله الي علمه والاسود فلو رايه باسا
لهما في عنه **وعطا** هو ابن ابي ديار **والحكم** بن عتيبة فيما وصله عنه ابن ابي شيبة كما قاله في الفتح
وقال في عمدة القاري لم اجد ذلك عنه **والزهري** محمد بن مسلم بن شهاب **وقضا** **وقضا** فيما وصله
عنه ابن ابي شيبة وعامل عمر بن الخطاب **الناسم** علي ان جابر بن الزبير عن ابي جابر
الشرطي **وان جابرا** **والزهر** من عندهم فلم يزد ابن ابي شيبة عن ابي خالد الا عن يحيى بن
محمد بن عمر فذكر نحوه وهذا مرسل واخرجه السهقي من طريق اسما عيل بن ابي حكيم عن عمر
ابن عبد العزيز قال لما استخلف عمر اهل اهل غارات واهل فداك واهل خيثبر
واشتري عقدهم واموالهم واستعمل علي بن امية فاعطى اليها من الارض علي
ان كان البذر والبقير والحديد من عمر فلم يزل الثلث ولعمري الثلث وان كان منهم فلم الشطر
وله الشطر واعطى النخل والعب علي ان له الثلثين ولهما الثلث وهذا مرسل ايضا
قوي احدها بالافرو كان المصنف انهم المقدار بقوله فلم يزد لما وقع فيه من الاختلاف
لان عندهم انه ان عازا العاملة بلجر وفي ايراد الجاري هذا الاثر وغيره في هذه الترجمة
ما يقتضي انه يري ان المزارعة والمخابرة بمعنى واحد وهو وجه عند الشافعية والاحمر
انما يختلفا المعني فالمرارة العلية الارض ببعض ما يخرج والبذر من المالك والمخابرة
مثلا لكن البذر من العامل **وقال الحسن البصري** لا بأس ان تكون الارض لاحدهما **فيستقان**
جميعا عليهما **فما خرج منها** **ابو** **بينهما** وهذا مرسل سعيد بن منصور فيما قاله الحافظ ابن حجر
قال العيني لم اجد بعد الكشف **وراي ذلك** الذي قاله الحسن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
قال ابن حجر وصله عبد الرزاق وابن ابي شيبة عنه وقال العيني لم اجد له غيره **وقال**
الحسن لا بأس ان يجتني الفطن علي النصف بضم التحتية وكون الجيم وقع الفوقية مبنيا
للفعل والفظن رفع نائب الفاعل وهذا موصول فيما قاله الحافظ ابن حجر عن عبد الرزاق
ومثل الفطن العصفور ولقاوا الزيتون والحصاد وغير ذلك مما هو مجهول فاجازه جماعة من
التابعين وهو قول احمد قيسا علي الفراض لانه يعمل بالمال علي حرة منه معلوم لا يدرى مبلغه

فكان قال ان كان علي ذلك مقبولا عندك فافرح به مرة قطع مفتوحة مع ضم الراوي غير
 فافرح به مرة وصل مع ضم الراوي كذلك ولا في الوقت فافرح بقطع الهرة وكسر الراء المافرجة
 بفتح الناء في العرع وقال في القاموس والفرجة مثلثة نرى منها السما فخرج الله بخفيف
 الراوي شدة اي كشف الله ذراوا السما وقال الاضر اللهم الخاي القصة كانت لي بنت عمر
 اخيبتها كما شدد ما جيت الرجال النساء الكاف زائدة او اريد تشبيه محبة بابتداء المحاب
 فطلبت منها ما يطلب الرجل من المرأة وهو الوطء فابت حياء ولا يرض عن الكشمير في قات
 علي خي ابتها مرة مقصورة فوقية مفتوحة وبعد التفتية الساكنة فوقية اخرى
 ولا يرايتها مرة وكسر فوقية واستقل اخرى جاية ديار فبقيت بفتح الهمزة
 وفتح العين المعجزة وشكون التفتية اي نظرت وطلبت ولا في الوقت ففقت بفوقية
 وعن مملدة مكشورة فوقية ساكنة من التعب حتى جمعها واعطيتها اياها وثلث
 بيني وبين نفسي فلما وقعت بين رجلها لا طامها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تنس
 الخاتم اي العرج الا حقه اي لا يجرك ان تظلي الا بزوج صحيح وبين في رواية سالم
 سبب احبابها لاجل امتناعها فقال فامتنعت مني حتى المت بها سنة اي سنة قطرة
 لثاني وفي حديث النعمان بن بشير عن الطبراني الخافرجت الى ثلاث مرات فطلب
 اليه شيئا من معروفه وياي عليها الا ان تمكنه من نفسها فاجاب في الثالثة بعد ان
 اشتاقت زوجها فاذن لها وقال لها اعني عليك قال فرجعت فاستدتي بالله فابت
 عليها فاستلمت الي نفسها فلما كشفتها ارتفعت من عني فقلت ما لك قالت اخاف الله
 ربي العالمين فقلت خفتيه في الشدة ولم احقه في الرضا فقلت اي وكرتها والزه الذي
 اعطيتها فان كنت تعلم ان فعلته ابتقا وجهك وفي ذكره في اسرائيل فان كنت تعلم اني فعلت
 ذلك من خشيتك وفي الطبراني عن علي من مخافتك وانتما موصناك فافرح به مرة
 وصل وضم الراوي فخرج بفتح الناء ونظم وتكسر ليرتيل في هذه نرى منها السما فخرج حرف
 الفاعل العلم به اي فخرج الله وقال الثالث اللهم اني استاجرت اجيرا واحدا في رواية
 مسلم جزا بقرق الروي فخرج الناء والراء جها قاف وقد سكن الراوي قال في القاموس مكيا
 بالمدينة يسع ثلاثة اصبع او يسع ثمة عشر طلاو الارض فيه ست لغات فتح الالف وضها
 مع فتح الراء ويضم الالف مع شكون الراء وتخفيف الزاي فتشديدها والرواية هنا بفتح
 الهرة وضم الراء وتخفيف الزاي فلما فقي علمه الذي استاجرته عليه قال ولا يري في رفاق
 اعطي به مرة قطع مفتوحة حتى ففقت عليه اي حقه فوعب عنه ولم ياخذ فلم ارك
 ازعه بالجزم حتى جعت منه بقر او ادهم بالافزاد ولا يري عن الحموي والمستطفي
 ورعاها نجا في قال اتق الله فقلت ولا في الوقت قلت اذهب الي ذلك بالذكور باعتبار
 اللفظ والمستطفي اليك البقر ورعاها بالجمع فخذ باسقاط ضمير المفعول فقال اتق
 الله ولا تستزري بي بالجزم علي الامر فقلت ولا يري في رفاق وهو من باب الالتفات الي لا
 استزري بك فخذ باسقاط الضمير ايضا فاخذ فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتقا
 وجهك فافرح بما بقي من الصحة فخرج الله اي عنهم وخرجوا يمشون قال ابو عبد
 الله الجاري وقال ابن عتبة ولا يري في رفاق اسمعيل بن عتبة وفي نسخة وقال اسمعيل
 ابن ابراهيم بن عتبة اي في رواية وفي العرع واصله كشخة الصفا في وقال اسمعيل

الله بالرفع وان
 الجزم لا وجه له

اي الي

اي ابن

اي ابن ابي ريس وقال ابن عتبة عن نافع فسمعت بالسبي والعين المهملتين بدل قوله
 في رواية محمد بن عتبة بن عتبة ضعيف وهذا المتعلق عن اسماعيل بن عتبة وصله
 المؤلف في اجابة من دعي من يروا له من كتاب الاحب وهذه الرواية عن اسمعيل
 ابن ابراهيم بن عتبة في الصواب وامام وقع في نسخة اي يروا قال اسمعيل عن ابن
 عتبة عن نافع فهو وهم لان اسمعيل هو ابن ابراهيم بن عتبة بن اخي موسى بن عتبة
 بن عبد الله الجباري وامام وضع الترجمة من الحديث في حق له ففقت عليه حقه فزغب
 عنه الى اخره قال ابن المنيلا انه قد عني له حقه ومكنه منه فبريت ذمته بذلك فلما
 تركه وضع المستاجر يده عليه وضعا متناظرا ثم نصرته فيه بطريق الاصلاح ليطرد
 التضييع فاعتذر له ولم يعذر فباجب المعصية ولذلك فوسله الى امره
 وجعل وجعله من افضل اعماله واذن علي لك ووفقت له الاجابة له به ومع ذلك
 فلو هلك الفرق لكانت مائة ان لم يودك له في النصف فيه فقصود الترجمة
 انما هو خلاص الزايع من المعصية لهذا القصد ولا يلزم من ذلك رفع الضمان كذا نقله
 عنه في فتح الباري وشبه في عهد القاري وهو متعقب لما قاله ابن المنيلا ايضا في
 باب اذا اشتري شيئا لغيره بغير اذنه فزغب من كتاب البيوع حيث قال هناك فانظر في
 الفرق من الذرة هل ملكه الاجيرا ولا والظاهر انه لم يملكه لان علم يستاجر به فرق بين
 وانما استاجر به فرق على الذمة فلما عرض عليه ان يقيه فامتنع فلم يدخل في ملكه ولم
 يبق له واما حقه في ذمة المستاجر وجميع ما نتج امانته عليه من المستاجر وغاية ذلك
 انه احسن القضا فاعطاه حقه وزيد ذات كثيرة هذا كلامه وهو مخالف لما قرأه
 هنا فقلنا ويحتمل ان يقال ان فوسله بذلك انما كان لكونه اعطى الحق الذي عليه
 مضاعفا لا تصرفه كما ان الجالس بين رجل في المرة كان معصية لكن التوسل لم يكن الا
 بتوك الزنا والمساخة بالماء وعونه وهذا الحكم يشي بان شاء الله تعالى في ذكره في اسرائيل
 وقد اخرج البزار والطبراني في مسند حسن عن النعمان بن بشير انه سمع النبي صلى الله
 عليه وسلم يذكر ارقم قال انطلق ثلاثة فكا نوا في كف فوقع الجبل علي باب الكهف ووجد
 عليهم الحديث فقيه انما ارقم المذكور في قوله تعالى انما احسب ان اصحاب الكهف والذين
 هو الفار الذي اصاب فيه الثلاثة ما اصابهم والله اعلم **باب**
اوقاف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبين ارض الخراج ويأمن ارضهم ومما ملتهم
 رضي الله عنهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم حديث وصله المؤلف في الوصايا لعين الفتا
 رضي الله عنه لما تصدق بجال له علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يفتل الا عمر
 يا رسول الله مالي استغفرت ما الا وهو عندي في تفسير فارحة ان تصدق به فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم تصدق بما ملته لا يباع بكون القاف امره ان يتصدق به صدقة
 مودة ولكن ينفق عمره بضم التحتية وفتح الفاء ميبيا للمفعول وعمره رفع نائب عن المفاعل
فصدق بضم رضي الله عنه والصير يرجع الي المبالغة في المبالغة اول صدقة
نصف فيهما في الاسلام وانه قال **حدثنا صدقة** بن الفضل المروزي قال **اخبرنا عبد**
الرحمن بن مهدي البصري عن مالك الامام عن زيد بن اسلم العدوي وابي عمر المدني الشن
 العالم وكان يرسل عن ابي اسلم العدوي وابي عمر عن رانته قال قال عمر بن الخطاب في

وقد ثبت في الفرع عن ابي ذر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافة هذه
المراد بالقبول الامام والمعنى من اعمارنا لبيت الاحياء **بنا** وحق وخلف متعلق احق العلم
به وعند الاسماعيلي فهو احق بها اي من غير **قال عمرو** ابن الزبير بن العوام بالاستناد
المذكور واليه قضى به اي بالحكم المذكور عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافة هذه
موسى لان عمرو ولد في خلافة عمر قاله خليفة وما سبق اول الباب عن عمر هو من قوله هذا
من قوله قال ايضا وي مفهوم هذا الحديث ان مجرد التخيير والاعلام لا يملك به بل لابد
من العارة وهي تختلف باختلاف المقاصد انتهى فنشر في الاحياء الموات من حقوا ساس
وجع تراب وكونها ولم يفته او نصب عليه علامة للاختيار كغيره خشية فهو مخير لا ملك
لان سيب الملك الاحياء ولم يوجد ولو تخير فحق كفايته او ما يجوز عن احبابه فليغير
احياء الزايد فان تخير ولم يغير بلا عذر امره الامام بالايجاب او يفرغ يده عنه انه مضى علي
الناس في حق مشترك فيمنع من ذلك وامهله مدة قريبة يستوفى فيها للعارة
بحسب ما تراه فان مضت مدة المهلة ولم يجر بطل حقه ولو كان دار اجني فاحيا متخييرا
لاخر ملكه وان لم ياذن له الامام وقال الحنفية من حجاز ايضا ولم يجرها ثلاث سنين
دفعوا اليه لغيره لقول عمر رضي الله عنه ليس لي تخير بعد ثلاث سنين حق ولو احياها عبور
قبل انقضاء هذه المدة ملكها لان الاول كان مستحقا لها من جهة التقاق لامن جهة التملك
كما في السوم علي سوم غيره وهذا الحديث من افراد المصنف ونصف اساده الاول
مصريون بالميم والثاني مديون **هذا باب** بالتونين بغير ترجمة فهو كالنقل
من سابقه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اشعاع بن جعفر الانصاري
الوهاب المديني عن موسى بن عقبة الاسدي المديني عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ارى بعض الهرة مبنيا للفقول اي في الشام وهو في
بعض الميم وفي العين المهلة ونشد يد الدار المفتوحة والسبب المهلة موضع التفرس وهو
نزول المسافر اخر الليل للاستراحة وكان نزول علي الصلاة والسلام يدي الحليفة
ولكن شيعتي من ذي الحليفة في بطن الوادي اي وادي العقيق فقيل له انك بطي ما ركنه
فقال موسى بن عقبة **وقد اناخ بنا سالم** هو ابن عبد الله بن عمر المناخ بضم الميم اخره خاء
معجمه اي الميرك الذي كان عبد الله بن عمر يركبه وركلته كالقوة يخترى بالمهلة
ونشد يد الرايقصد محروس بفتح الراء المشددة مكان نفوس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو اي المكان اسفل بالرفع من المسجد الذي كان اذ ذلك بطن الوادي بينه وبين الحرم
وبين الطريق وسط من ذلك بفتح السين اي متوسط بين بطن الوادي وبين الطريق وقد
استشكل دخول هذا الحديث هنا فاجيب بان ذلك اشارته اليان ذي الحليفة لا يملك بالاحياء
لما في ذلك من منع الناس النزول به وان الموات يجوز الانتفاع به وان غير مملوك لا جد
وهذا كاف في وجه دخوله وبه قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن راهويث قال اخبرنا عيسى
ابن اسحق الدمشقي عن الاوزاعي عن عبد الرحمن بن عروانه قال حدثني بالامراء يحيى بن ابي بكر عن
مولى بن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اللبلة بالنسب اتاني آت من بني موحير عليهم السلام وهو بالعقيق ان صلح
الهمزة في هذا الوادي المبارك اي وادي العقيق وقل هذه مرة في حجة والموعدة المستحقة قال

بلفظ

بلفظ الماضي غرة بالنصب وهذا الحديث كقد سبق في الجهاد
اذ قال الرب الارض ما لكما النزاع اقول بعض الهرة ما افرك الله اي مدة اقر الله اياك
والحال ان رب الارض لم يذكر احلا معلق ما اي مدة معلومة فاما اي رب الارض والمزارع
علي تراضهما اي الذي تراضيا عليه وبه قال حدثنا احمد بن محمد بن الحفص بن بكش الجيم من سليمان
ابو الاشعث البجلي البصري قال حدثنا فضيل بن سليمان بن بضم واما النخري قال حدثنا موسى
ابن عقبة قال اخبرنا فاح مولى ابن عمر بن عمر رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال لعبد الرزاق بن همام المديني فيما وصلته الامام احمد ومسلم اخبرنا ابن جريح
عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني بالافراد موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب
ان عمر رضي الله عنه احلها ليم اي اخبر اليهود والنصارى من ارض الحجاز لا تعلم يكن لهم
من النبي صلى الله عليه وسلم علي بقايم في الحجاز زدا يمل كان موقوف علي شيعته والحجاز فيها
قاله الواقدي من المدينة الي تبوك ومن المدينة الي طريق الكوفة وقال غيره مكة
والمدينة والنجامة ومعا لغيرها وقال ابن عمر ما هو موصول له وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما ظهر او غلب علي خيبر اذا اخرج اليهود منها وكانت الارض حين ظهر اي
غلب عليه الصلاة والسلام عليهما الله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين كانت خيبر
فقد بعضها صلحا وبعضها عنوة فالذي فتح عنوة كان جميعه لله ولرسوله وللمسلمين
والذي فتح صلحا كان لليهود ثم صار للمسلمين بعد الصلح **واراد** علي الصلاة والسلام اخرج
اليهود منها اي من خيبر فضالت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرهم بها بضم الباء وكثر
القاف ونصب الراس ليعلمهم بخيبر ان ايان يكونوا عملها اي بكفاية عمل ثلثها ومراعيها
والقيام بتهددها وحارها فان مصدرة ولم نصف الثمر الخاص من الاشجار فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنقر كرمها علي ذلك الذي ذكره من كفاية العمل ونصف الثمر لكم
شيعنا استدله الظاهرية علي حياز المساقاة مدة جهولة واجاب عنه الجمهور بان المراد
ان المساقاة ليست عقدا مستمرا كالبيع بل بعد انقضاء مدتها ان شيعنا عقدا عقدا
اخر وان شيعنا اخرجناكم فنقرها بها بفتح القاف ونشد يد الراي سكونا بخيبر حتى احلهم الحرم
عمر رضي الله عنه منها الي تمام بفتح القوقية ويكون التفتية مدود اقربة من امهات القوي
علي الجوزين بلاد علي **والربح** بفتح الهمزة وكثر الربح كون البيا التحتية وبالحا المهلة مدود
قوية من الشام سميت باربعين للملك بن ارفخشذ بن سام بن نوح واما احلهم عمر رضي الله عنه
الصلاة والسلام عهد عند موته ان يخرجوا من جزيرة العرب ومطابقة هذا الحديث للشيعة
في قوله فنقر كرمها علي ذلك ما شيعنا وهذا الحديث اخرج موصولا من طريق فضيل ومعلقا من
طريق ابن جريح وساقه علي لفظ الرواية المخلفة ويأتي ان شاء الله تعالى لفظ رواية فضيل
في كتابنا الحسن **باب** ما كان اصحاب النبي ولاي ذر من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم يواي بعضهم بعضا في الزراعة والحرث ولاي ذر والتمروية قال حدثنا محمد بن
مقاتل ابو الحسن المروزي المجاور بركة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا الاوزاعي
عبد الرحمن بن عمرو عن ابي النخاسي بفتح النون وتخفيف الجيم وكثر المجبة عطا بن صهيب
التابعي مولى نافع بن خديج انه قال سمعت رافع بن خديج بن رافع الانصاري عن عمه ظهير بن
رافع بن الظاهرية ثم سخر قال الظاهرية لقد ضارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نكن نبارا قنا

ج

ايذا فاق وانتسابه علي انه خير كان واسمها الصنبر الذي في كان قال رافع قلت لظهير
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينجحوا في حق الله ما ينطق عن الهوى قال دعاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي فلما اتيته قال ما تصنعون بحما فلهم يفتح لنا المهلة بنواركم
قال ظهير قلت نواجرها علي الربيع بفتح الراء والموحدة وتكون واوية وعن الجوهري والمستطفي
علي الربيع بفتح الراء وفتح الموحدة وسكون التحتية تصغير ربيع وفي رواية علي الربيع
بفتح الراء وكسر الموحدة وهو النهر الصغير اي علي الربيع الذي هو عليه والمعني انهم كانوا
يكونون الاصل ويشترطون لا تقسم ما بينت علي النهر وعلي الاوسق من التمر والشعير
والواو بمعنى وقال علي الصلاة والسلام لا تقبلوا وهذا صيغة النبي المذكور ولول
الحديث حيث قال لغيره انما ازرعوها انتم ثم وصل تكسر الراء واذا رعوها بفتح
مفتوحة وكسر الراء اي اعطوها العيركم بزرعها بفتح الراء او مسكوها بفتح
وكسر السين اي تركوها معطلة واللتصغير لا للشك قال رافع قلت سمعنا وطاعة بنسب
بتقدير اسع كلامك سمعنا وطاعة ويجوز ان يكون مستدرا محذوف تقديره اي
كلامك وامرنا بسمع اي بسرع وفيه مبالغة وكذلك طاعة يعني مطاع اي انت مطاع
فيما تامره وهذا الحديث اخرجه مسلم في البيوع والشك في المزارعة وابن ماجة في
الاحكام وبه قال حديثنا عبيد الله بالتصغير اي يعني ابو عبد الله العباسي الكوفي قال اخبرنا
الافاعي عبد الرحمن عن عطاء هو ابن ابي رباح عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي
الله عنه والظاهر ان الاواني كان يرويه عن ابي النخاس عطاء وعن عطاء بن ابي رباح
كل منهما بسنده انه قال كانوا اي الصحابة في عصر النبي صلى الله عليه وسلم يزرعون
اي الارض وقطعوا في النون قبل الهمزة من يزرعونها بالثلاث والربيع والتصف
بما يخرج منها والواو في موضعين بمعنى وفتح الراء النبي صلى الله عليه وسلم كانت
له ارض فليس رعا ولا يجمعها بفتح النون اي يجمعها بفتح النون وهذا مقسم لقوله
في الحديث السابق او ازرعوها وسلم من كانت له ارض فليس رعا فان عجز عنها فليجمعها
اخاه المسلم ولا يواجرها فان لم يفعل فليسك الله وقال الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة
ابن نافع ابوقوبة بفتح القوقية والموحدة بينهما ولو ساكنة الحاقلة لفتح وكان بعد
من الابدال وليس له في البخاري سوى هذا الحديث واخر في الطلاق وتوفي سنة احدى
والايتين وما يتين فيما وصله مسلم حديثا معوية بن سلام بتفسيره للام عن يحيى بن
ابن كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كانت له ارض فليس رعا او يجمعها اخاه المسلم فان اتي قولها فليجمعها ارض
وزاد في هذا اخاه كرواية جابر في باب فضل المنيعة وبه قال حديثنا قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وفتح الصاد المهلة ابن عقبة الكوفي قال حديثنا شفيان التوري عن عوف هو
ابن دينار انه قال ذكرته اي حديث رافع بن خديج المذكور انفا لظهير لظهير
يزرع بضم اوله وكسر الثاني من الارزاع اي يزرع غير صبا لكره قال ابن عباس رضي الله عنهما
لتعليق من جهة طادوس لقوله يزرع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزرع ارضه ايا لم يحرم
بذلك الترمذي ولفظه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرم المزارعة ولكن
قال ان يزرع ارضه ونسب يزرع ولا يزرع بفتح كسر الهمزة علي ان ارضه بضم واو

اي يعطي

اي يعطي احدكم اخاه المسلم ارضه ليزرعها خير له من ان ياخذ اي من اخذه شيئا معلوما
لانهم كانوا يتنازعون في الارض حتى اقصيهم الي التقاتل بسبب كون الخراج واجبا
لاخذها علي صاحبها في ان المخذ خير لهم من المزارعة التي توقع بينهم مثل ذلك وفي
الطحاوي التصريح بجلالة النبي ولفظه عن ابي هريرة ان قال لغيره انما ازرعها بن خديج انا
واسمكت اعلم منه بالحديث انما جاز جلال من الانصار ابي هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد اتفقوا ان كان هذا شأنكم ولا تتركوا المزارع فسمع قوله لا تتركوا المزارع قال
الطحاوي بهذا ان يبين ثابت بن جابر ان قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تتركوا المزارع النبي الذي قد
سمعنا رافع لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم علي وجه التحريم وانما كان لكرهه وفتوح
الشريين وهذا الحديث قد سبق في باب اذا المشرط السنين في المزارعة وبه قال حديثنا
سليمان بن حرب الواسطي عمة فهد قال حديثنا حاد هو ابن زيد عن ابوب السخيتاني
عن نافع ابن ابي عمير رضي الله عنه كان يكره بضم اوله من اكره ارضه يكرهها بضم واو
علي هذا النبي صلى الله عليه وسلم واي يكره وعثمان ايام خلافتهم وصدا من اماره
معاوية بكسر الهمزة ولم يترك خلافته لانه اي ابن عمر كان لا يبيع لمن لم يجمع عليه الناس
ومعاوية لم يجمع عليه الناس ولذا لم يبيع لابن الزبير ولا لعبد الملك في حال اختلافهما
ولم يترك علي بن ابي طالب فيصل ان يكون لانه لم يزرع في ايامه ثم حدث بضم الحاء المملو
وتشديد الدال المكسورة ابن عمر عن رافع بن خديج وتكسبه بضم ياء ثم حدث رافع بن خديج
اولا حدث وحذف عن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزرع في ايامه ثم حدث رافع بن خديج
عنهم للافاع قال نافع قد ذهبت معه اي مع ابن عمر فساله قال ابن عمر رافع فقال رافع بن خديج
عن كروا المزارع فقال ابن عمر قد علمت يا رافع انا كنا نكره المزارع علي عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم بما بينت علي الاربع بفتح الهمزة وكون الواو كسر الموحدة مع دواجم ربيع
وهو النهر الصغير وبني من التبن بالموحدة الساكنة وحاصل حديث ابن عمر هذا انه يكره علي
رافع اطلاقه في النبي عن كروا الارض ويقول الذي يعني عنه صلى الله عليه وسلم ولم هو الذي
كانوا يدخلون فيه المشرط الفاسد وهو انهم يشترطون ما علي الاربع وطاعة من التبن
وهو جهمي ولو قد سلم هذا وتصيب غيره اذ او بالعكس فتفتح المزارعة ويبيني المزارع
اورب الارض بل اني ومطابقة الحديث للترجمة ان رافع بن خديج لما روي النبي عن كروا
المزارع يلزم منه عادة ان اصحاب الارض انما يزرعون بالتقسم او يجمعون بها المزارع
من غير ان يفتحل فيه المواساة وبه قال حديثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة ونسب جهمي
لشهرته واسم ابيه عبد الله المخزومي قال حديثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم
العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الترمذي انه قال اخبرني بالافرا وسالهم
ان ابا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنت اعلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الارض تترك بضم اوله وفتح الراء خشي عبد الله بن عمر ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد
احد في ذلك شيلم يكن يعلمه ولا يزرعه اي حكمها هو ناسخ لما كان يعلمه من جواز الكروا
فتلك كروا الارض وهذا الحديث سا قد هنا مختصرا وقد اخرجه مسلم وابوداود والنسائي
من طريق شبيب بن الليث عن ابي مطول واوله ان عبد الله كان يكره ارضه حتى
بلغه ان رافع بن خديج يعني عن كروا الارض فلقبه فقال يا ابن خديج ما هذا قال سمعتني

السامع وان هذه اللام معني التوكيد لا محالة فادخلت في اية الطعوم دون اية
المشروب للدلالة على ان امر الطعوم تقدم على امر المشروب وان الوعيد لعقده
استد واصعب من قبل ان المشروب انما يحتاج اليه تنجاء للطعوم ولهذا قدمت اية
الطعوم على اية المشروب انتهى هذا باب بالتوين في الشرب بضم
المجبة ومن راي في ذهاب من راي صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة مقسومة
او غير مقسومة وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه فيما وصله الترمذي والنسائي
وابن خزيمة قال النبي صلى الله عليه وسلم من يشترى بيرومة باصا فله بيرومة
يضم البر او يكون الواو ضم منها يرمع وفتة بالمدينة فيكون دلوه فيها اي في البئر المذكور
كذلك المسلمين يعني لو قتها ويكون حظه منها كحظ غيره منها من غير مزية فاشترى لها
عثمان رضي الله عنه ووقفها على الفقير والعق و ابن السليل وقد عسكر به من جوز
الوقف على الفقير واجيب بانه كما لو وقف على الفقير ثم صار فقيرا فانه يجوز له الاخذ منه
ولو انه قبل ان يعلم على صاحب البئر وهو رومة الفقير كما ذكره ابن مندة فقال ليقال
انه اسلم ويحرم منه عند الله بن عمر بن ابيان عن المجازي عن ابي مسعود كذا في الاصابة
عن ابي سلمة بن بشر بن بشر الاسلمي عن ابيه قال لما قدم المهاجرون المدينة استكروا الماء
وكانت لوط من بني عفار عن يقال لها رومة كان يبيع منها القرية بالمدة فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يعينها بعين في الجنة فقال له يا رسول الله ليس لي العيال غيرها
فبلغ ذلك عثمان فاشترى لها خمسة وثلاثين الف درهم ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني اشتري لذي حجلة لرومة عينا في الجنة قال نعم قال نعم قد اشترتها
وجعلتها للمسلمين قال في الاصابة تعلق ابن مندة على قوله ان جعل لي مثل الذي جعلت
لرومة ظننا انه ان المراد به صاحب البئر وليس كذلك لان في صدر الحديث ان رومة اسم
البئر وانما المراد بقوله جعلت لرومة اي لصاحب رومة او نحو ذلك وقد اخرج
العقوي عن عبد الله بن عمر بن ابيان فقال فيه مثل الذي جعلت له فاعاد الضمير على العفا
وكذا اخرج ابن شاهين والطبراني من طريق ابي ابيان وقال له البلاد رومي في رومية
هي بيرومية كانت اطلقت فاتي قوم من مزية حلفا للاصناف واصلها
وكانت رومة امرأة منهم او امة لم تنس منها الناس فنسب اليها انتهى وباتي في الوقت
ان شاء الله تعالى ان عثمان رضي الله عنه قال الستم فاعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحقال من حفر رومة فحفرها وهذا يقتضي ان رومة اسم العبد لا اسم صاحبها ويحتمل ان
يكون علي حذاف المضاف وقامة المضاف اليه مقام مدحها بين الحديثين كما مر والله اعلم
وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم هو محمد بن الحكم بن ابي مريم
قال حدثنا ابو غسان بفتح العين المعجمة وتشديد السين المهمل وبعد الالف ثوب محمد
ابن مطرف المديني قال في عسقلان قال حدثني بالافراد ابو حازم بالحاء المهمل والزاي
سلمة بن دينار الاصح المديني عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه انه قال في النبي صلى
الله عليه وسلم بضم الهمزة وكسر المشاء الفوقية والنبي روم نايب الفاعل جرح فيه ما اوله شبيه
فشربه منه وعن جهم غلاما حفر المقوم هو ابن عباس كما في مستدرك ابي يونس والاشيا
وفهم خالدها الوليد عن يسار قال عليه الصلاة والسلام يا غلام انا في ان اعطيه

الاشياخ

الاشياخ فقال الغلام ما كنت لا وثر بفضلني قال الكرما في وتبعه العبي والبرماوي وغيرهما
وفي بعضها بفضل منك احدا يا رسول الله فاعطاه اياه ووجه دخول هذا الحديث هنا من
جمعة مشروعية قسمة الماء وانه يملك اذ لم يملك لما حازت فيه القسمة وبه قال حدثنا
ابو اليمان الحكم بن نافع الحموي قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة الحموي عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد ان ابن مالك رضي الله عنه انما اي القصة
ولا يدر عن الكشي يني انه حلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة دا جن في التي تالف
السوق وتقيم بها ولم يقر ذاجنة اعتبارا لثانيه الموصوف لان الشاة تذكر وتوثق
وفي النهاية هي التي تعلق في المتزل وهي اي الداجن والواو المحال ولا يذ وهو اي النبي صلى
الله عليه وسلم في دار النسي بن مالك رضي الله عنه وشيب لنبها بكسر الشين مبييا للفقول
ولبها رفع نايب عن الفاعل اي خلط بجامين البير التي في دار النسي فاعطى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الفتح فشر به منه عليه الصلاة والسلام حتى اذا نزع الفتح اي قلعه
عن فيه والمستمل في الحوي من فيه وعليه يسار ابو بكر الصديق رضي الله عنه وعن عيينه
اعزاي قيل انه خالده بن الوليد ورد بانه لا يقال له اعزاي وعبر بقوله وعليه الاولي
وبعد في الثانية فقال الكرما في لعل يسار كان موضعها مرتفعها فاعتبروا سفلوا
او كان الاعزاي بعيدا عن الرسول صلى الله عليه وسلم فقال عن الخطاب رضي الله عنه
وخاف اي والحال ان عر خاف ان يعطيه اي يعطي النبي صلى الله عليه وسلم الفتح الاعزاي
اعطى رومة مفتوحة الفتح ابا بكر يا رسول الله عندك قاله تذكير للرسول عليه الصلاة
والسلام واعلما للاعزاي بجلالة الصديق فاعطاه عليه الصلاة والسلام الاعزاي
الذي علي عيينه ولا يذ في نسخة وصح عليها في الفتح عن بالنون بدل اللام ثم قال عليه
الصلاة والسلام قد نوا الامين فالامين قال الكرما في وتبعه البرماوي وغيره الا يضبط
بالنصب على تقدير اعطى الامين وبالرفع على تقدير الامين اخى واستدل العيني لترجيح
الرفع بقوله في بعض طرق الحديث الامينون الامينون قاله ابن مندة في سنة ثني
سنة في سنة اي مقدمة الامين وان كان مفعولا لا خلاف في ذلك نعم خالف ابن خزم
فقال لا يجوز تناوله غير الامين الا باذن الامين واما حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
باسناد صحيح قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسقا قال ابدوا بالكبر او قال
بالا كما بر فمحول علي بالذ المكن علي جهة يمينه احدهم كان الحاضرون تلقوا وجهه متلاوا
استاذن عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق ولحيات ذن الاعزاي هنا
اختلفا لقلب الاعزاي ونظييا لنفسه وشققة ان يسبق الي قلبه شيء يملك به لقرب
عنده بالجاهلية ولم يجعل للعلام ذلك لانه قرابته وسنة دون المشيخة فاستاذن
عليهم تاديا وليلا يوحشهم بتقديمه عليهم وتعلما بانه لا يرفع الي غير الامين الا باذنه
وهذا الحديث اخرج الجاردي ايضا في الاثر بذكره مسلم وابوداود والترمذي وابن
ماجة باب من قال ان صاحب الماء حق بالماحق يروي بفتح اوله وثالثه من الذي
لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا اتي ان شاء الله تعالى وضوء لا يمنع بضم اوله مبييا للفقول
مرفوعا في معنى النهي ولا يذ ولا يمنع بالخرج علي التي فضل الماء لرفع نايب عن الفاعل ان منتهى
انه الحق بما به عند عدم الفصل وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف السبيعي قال اخبرنا مالك

ولمسلم من حديثه وأبلى بن حجر وهو عنه معرض وعندي داود من حديثه عن فلان فليتبوا
مقدمه من النار فانزل الله تعالى ان الذين يشتركون بهذا الله ما عاهدوا عليه
من الايمان بالرسول والوفاء بالامانات وانما هم وما عاهدوا عليه غنا قليلا الآية فجاء
الاشعث هو ابن قيس الكندي من المكان الذي كان فيه الى المجلس الذي كان عبد الله بن
دينه فقال ما حدثكم بلطف الماضي ولا يورث الوقت والاصلي ما يحدثكم ابو عبد الرحمن يعني
ابن مسعود زاد في رواية جزير في الرهن قال فحدثنا قال فقال لست في رواية هذه الآية
كانت لي بيني وبين ابن عمي اسد معدان بن الاسود بن معد بن كعب الكندي ولقبه الجشم
بالجهم المقترحة والشينين المعجيين بينهما محبة ساكنة على الاشهر وعلى الاساس علي ان ابا
خزيم تفرغ بذكر البير عن الاعشى وليس كما قال فقلوا فقه ابو عوانة كما في كتاب الايمان
والاحكام من رواية النوري ومنصور عن الاعشى جميعا وفي رواية جزير عن منصور في
شيء فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصب بشيء منكم الا وهو اقره او اقره
علي حقه وفي نسخة شهودك بالرفع خبره من حديثه اي فالمشبه لك لشهودك قال
الاشعث قلت ما لي بشهودك عليه الصلاة والسلام فيمينه اي فاطلب فيمينه وفي نسخة
فيمينه بالرفع اي فالجعة العاطفة بينكما فيمينه قلت يا رسول الله اذا جلف بنصب يجلف
لا غير كما قاله السهيلي وكذا هو في الفروع واصله لاستيفائها شرط احكامها التي هي النقص
والاستقبال لعدم الفصل في جزاء الفاعل وحديثه قال الزكري في احكام عمدة الاحكام
وذكر ابن خروف في شرح سيويده ان من القرب من لا ينصب بها مع استيفاء الشروط حكمة
سيويده قال ومنه الحديث اذا جلف باله وهو صريح في ان الرواية بالرفع انتهى قال في المش
استشهاده بالحديث انما يدل على ان الرفع مروي وانما هو المروي كما ينظر من عبارة الزكري
فذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث وهو قوله من جلف علي يعني الي اخره فانزل الله ذلك
اي قوله تعالى ان الذين يشتركون بهما الله الاية فصدق الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث
اخرجه المؤلف ايضا في الاشخاص والشهادات والايمان والعدول والتفسير والشركة
ومسلم في الايمان وكذا ابو داود والنسائي في القضاء وانما جاز في الاحكام بال
ان من منع ابن السبيل وهو المسافر من الماء الفاضل عن حاجته قال حدثنا مؤمن بن اسحق
المسعودي بكسر الميم وفتح القاف قال حدثنا عبد الواحدين زباد البصري عن الحسن بن سليمان بن
مهران قال سمعت ابا صالح ذكوان التياق يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من الناس لا ينظر الله اليهم يوم القيمة فان من سخط
علي غيره واستهان بدعا عرض عنه ولا يبركهم ولا يثني عليهم ولا يبرهم ولم يذنب البحر
مؤلم علي ما فعلوه رجل كان له فضل ما زاب من حاجته بالطريق فمعه الفاضل من الماء
من ابن السبيل وهو المسافر وقوله رجل مرفوع خبره من حديثه وقوله كان له فضل
ما جملة في موضع رفيع صفة لرجل في الثلاثة رجل بايع اماما اي عاقدا لا امام الاعظم
والعمومي المستحلي امامه لا يبايعه الا لانيافير تنوي فان اعطاه منها رضى الفاضل في
وان لم يعطه منها سخط والثالث رجل اقام لمعته من قامت السوق اذا تقف بعد العصر
ليس يفتد بخرج يخرج الغالب لان الغالب ان مثله كان يقع في اخرها وحيث يريد
الفرار من معاملتهم فموجب ان يكون تخصيص العصر كونه وقت ارتفاع الاعمال

فقال

فقال واسم الذي لا يعرفه لقد اعطيت بها بضع الهمة في الفروع اي دفعت لها بها
بسيها وفي نسخة اعطيت بضم الهمزة ثمنها للفقول اي اعطاني من يري بشرها كذا وكذا
ضد وجه رجل واشترها بذلك الثمن الذي جلف انه لوطاة او اعطيه اعتقاد علي حلفه
الذي اكده بالتوحيد والام وكلمة قد التي هي هنا للتحقيق ثم قرأ عليه الصلاة والسلام
هذه الآية ان الذين يشتركون بهما الله وايما هم غنا قليلا الآية والتسميع على القدر
في قوله ثلاثة لا ينبغي الزيادة باب سلكوا الامانة بفتح السين المهلة وسكروا الكا
اي سدها وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف القتيبي قال حدثنا الليث بن سعد الانباري
قال حدثني بالافراد بن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن اخيه عبد الله بن
الزبير عن القوام القرظي الاسدي اول مولود ولد في الاسلام بالمدينة من المهاجرين
وولي الخلافة لتسع سنين الي ان قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين رضي الله عنهما انه حدثه
ان رجلا من الانصار زاد في رواية شعيب عند المصنف في الصلح قد شهد براء واسمه
قيل حميد فيما اخرج ابو موسى المديني في الاذيل من طريق الشيخ الزهري قال ولم ير
تسمية الا في هذه الطريق انتهى وهذا مروي ودعا في بعض طرقه انه شهد براء وليس في
البدائي احدا اسمه حميد وقيل هو ثابت بن قيس بن شماس حكاة ابن بشكو الربي
الميمية لمواستبعد وقيل هو حاطب بن ابي بلتعمة وقيل ثعلبة بن حاطب كما قاله ابن
باطش قال النووي في تهذيب الاسماء واللفاظ وقوله في حاطب لا يصح فانه لم يلق انصارا
انتهى واجيب بحمل الانصار على المعنى اللغوي يعني من كان من بني النبي صلى الله عليه وسلم
لا يجرى انه كان من الانصار المشهورين وهذا يورده ما في رواية عبد الرحمن بن اسحاق
عن الزهري عند الطبري في هذا الحديث انه من بني امية بن زيد وهم بطون من الاوس
واجيب باحتمال ان مسكنه كان في بني امية لا انهم منهم وقد روي ابن ابي حاتم بسنده
عن سعيد بن المسيب في قوله فلا ذكرك ابو منون الآية انها نزلت في الزبير بن العوف
وحاطب بن ابي بلتعمة اختها في واقعة بني امية رضي الله عنه ولم ان يسمي الاعلى الاسفل
قال ابن كثير وهو مرسل ولكن فيه رواية تسمية الانصار في حاتم الزبير بن القوام
احدا عشرة المبتشرة بالحجة رضي الله عنهم عند النبي صلى الله عليه وسلم في شرح الحجة بكسر
السين العجمة اخره جميع شرح بفتح اوله وسكون الراء بوزن جرجار وناجح علي
شرح وانما اضيفت الى الحجة لكونها فيها والحوق بفتح الحاء والواو المشددة المهملة وفتح
معروف بالمدينة والمراد هنا مسايل الماء التي يسفون بها الخيل وفي رواية شعيب
كانا نيسقيان به كلاهما وذلك لان المكان يمر بارض الزبير قبل ان يضر في حربه
لكا لسي ارضه ثم يرسله الى ارض جارة فقال الانصار في الزبير رضي الله عنه ملتمسا منه
فجعل ذلك شرح الماء بفتح السين وكسر الراء المشددة وبالله المنة لا اي يطلق الماحل
يمر في عليه اي امتنع الزبير علي الذي خاصه من ارسال الماء فاختصه عند النبي صلى الله عليه وسلم
ولم فقال ولاي الوقت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير بمزة قطع
منقوعة كذا في الفروع وغيره وذكره الحافظ ابن حجر من حكاية ابن التين له وقال انه
من الرباع وتفقته العيني فقال هذا ليس بمصطلح فلا يقال رباعي الكلمة اصولها فيها
الاجرة اعرافه سني قلبي مجرد فلان يريه الان ما رثا من يدا فيه وفي بعض النسخ

ثم اعلم

وقال الزبير بن العوف

اسبق بهمة وصل من التلافي وهو في الغرض ايضا وقدمه في فتح الباري على حكاية الاول
وقال العيني اسبق كسر الهمزة من سقي يسقي من يابيض يبيض ولم يذكر الوصل والمعنى اسبق
شيا يسير دون حقله **ثم ارسل الما الى جارك** الانصاري وهمة ارسل همة قطع مفتوحة
فغضب الانصاري فقال الانصاري ان كان الزبير ابن عتاك صفة بنت عبد المطلب حكته
بالتقديم على وهمة ان مفتوحة وهمة في الغرض واسلمه صح عليها استقام انكاره
وحكا في الفتح عن الفطحي قال انه لم يقع لنا في الرواية انتهى وكذا رايته بالمد في الاصل
المقر وعلى المبدوي وغيره وفي بعض الاصول وعليه شرح الفتح والعمدة والصايع
والمشكاة ان كان يفتح الهمزة وهي للتعليل مقدرة باللام او حكمت للتقديم والتزج
لاجل ان ابن عتاك قال الكركاني في بعضها ان كان بكسر الهمزة قال في الفتح على انها شرطية
والمجاوب عن ذلك قال ولا يعرف هذه الرواية بشيء وقدر في رواية عبد الرحمن بن اسحق
عند الطبري فقال اعدل يا رسول الله وان كان ابن عتاك والظاهر ان هذه بالكسر
وان بالنصب على الخبرين ولعله القول في الرجل بعضهم الى اتفاقوا اخرون الى اليهودية
لكن قال التوربشقي في شرح الصايع وكذا القولين رايه عن الحق اذ صح انه كان انكسر
ولم يكن الانصار من جلة اليهود ولو كان مخوصا عليه في دينه لم يصغوه بهذا الوصف
فانما وصف مدح والانصار وان وجد فيهم من يرمي بالتناق فانما القرون الاولى والسلف
قد هم احترروا ان يطلقوا على من ذكر بالتناق واشتهر به الانصاري والاولى ان يقال
ازله الشيطان فيه فيمكن عند الغضب وغير مستنكر من الصفات البشرية الا بتلا مثل
ذلك الامن المعصوم انتهى قال النووي وكذا في هذا الكلام من انسان كان كافرا
يجري على قايمة احكام المرتدين من القتل وانما تركه النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان في
اول الاسلام يتألف الناس ويخف بالناس في حيرة ويصير غلاما في المناقبين وقبوله
لا يثبت الناس ان محمدا يقتل اصحابه **فقالون اي قير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم**
من الغضب لانها كجرات النبوة وفيه كلام هذا الرجل **ثم قال عليه الصلاة والسلام**
اسبق يا زبير بهمة وصل **ثم احبس الما بهمة وصل ايضا** اي اسك نفسك عن السقي **حي**
برج الما اي يسير الى الجدر يفتح الجيم يكون الدال المهملة ما وضع بين شريكات الخلل والجدار
او الجوار التي تحبس الما وقال الفطحي هو ان يصل الما الى اصول الخلل قاله ديروبي بكر الخيم
وهو الجدار والمراد به جدران الشريكات وهي الحفر التي تحفر في اصول الخلل قال في شرح
السنن قوله عليه الصلاة والسلام في اول اسبق يا زبير **ثم ارسل الما الى جارك** كان امرا
للزبير بالمعروف واخذ بالمشاورة فحسن الجوار لترك بعض حديثه ان يكون حكاه
فما راي عليه الصلاة والسلام الانصاري يجادل موضع حقا مرسلا صلى الله عليه وسلم الزبير
باسبق فتمام حقه **فقال الزبير والله اني لاحب هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك اي**
فوربك ولا مزيدة لتأكيد القسم المتظاهرا في قوله **لا يؤمنون** لانهم ارادوا ايضا في الآيات
كقوله تعالى لا اقسم بهذا الله **حي يحكموا فيما بينهم** فيما اختلف بينهم واختلط
ومنه الشرح لنداخل اعضابهم في رواية شعيب ثم اجدوا في انفسهم حرجا ما قضيت
ضيقا اي انفسهم صدورهم من حكمك وقيل شكك من اجله فان الشاك في ضيق من امره
حي يلوح له اليقين ويحكموا بينا دو او يدعونا لما تاتي به من قضايتك لا يعارضونه شي

وقيل

وتليها تأكيد الفعل بمتلة تكريره كانه قيل وبتقاد والحكمة انقياد الاشياء بغيره بظاهر
ويابطنهم وزاد في بعض النسخ هنا وهو في حاشية الفرع مقابل السند وعلية علامة
السقوط لا في رغن المحوي قال محمد بن العباس السلمي الاصبهاني من اقوال البخاري في تايخر
بعده توفي سنة ست وستين وما بين قال ابو عبد الله البخاري ليس احد ذكر عروة
ابن الزبير عن عبد الله بن الزبير وابنه الا الذي بن سعد فقط والقابل قال محمد
ابن العباس هو الزبير فان اراد مطلقا ورد عليه ما اخرجه النسائي وابن الجارود
والاسماعيلي من طريق ابن وهب عن الليث ويونس جميعا عن ابن شهاب ان عروة حدث
عن اخيه عبد الله بن الزبير بن العوام وان الادب في رواية ابن وهب فيما عن عبد الله عن ابيه
من مسند عبد الله بن الزبير فسلم فان رواية ابن وهب فيما عن عبد الله عن ابيه
قال في المقدمة قال الدارقطني اخبرني عن البخاري عن التميمي عن الليث عن الزهري عن عروة
عن عبد الله بن الزبير ان رجلا خاض الزبير الحديث وهو اسناد متصل لم يصله هكذا
غير الليث عن الزهري عروا غير الليث فلم يذكر واخيه عبد الله بن الزبير واخرجه
البخاري من طريق مرابي كما سيأتي ان شاء الله تعالى في الباب الاخر ومن حديث ابن جريح
بعد باب ومن حديث شعيب اي في الصلح كما هم عن الزهري عن عروة مرسل ولم يذكر واي
حديثهم عبد الله بن الزبير كذا ذكره الليث انتهى قال ابن حجر وانما اخرجه البخاري بالوجهين
عليه الاحتمال لان عروة سمع من ابيه فيقول ان يكون سمعه من ابيه وبشبهه في رواية
فالحديث كيف ما دار فهو على قدره وقد استعمل علي امر يتعلق بالزبير فدواي واوجه متور
على منبسطه فاعتمد تصحيحه لهذه القولية القوية وقد وافق البخاري على تصحيح حديث
الليث هذا سلم وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان وغيرهم مع ان في سياق ابن
الجارود في التصريح بان عبد الله بن الزبير رواه عن ابيه وهي رواية يوشح بها
وزعم الحميدي في جردان الشيخين اخبراه من طريق عروة عن اخيه عبد الله عن ابيه
وليس كما قال فانه بعد السياق في رواية يوشح بها المتكوفة ولم يخرجها من احكام الكتب
السنن الا لثاني واشار اليها الترمذي خاصة انتهى **باب** **شرب النبي قبل الاكل**
ولا يورى ذرع المحوي والمستعمل قبل السقي به قال **حدثنا عبد الله بن عروة** هو عبد الله المروزي
قال **اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري** محمد بن سلم
ابن شهاب عن عروة بن الزبير انه **قال خاض الزبير بن العوام رجل بالربع على الفيلة**
ولا يورى خاض الزبير رجلا بالنصب على المعنوية **من الانصار** قد سبق في الباب قبله
ما قبل في اسمه زاذ في الرواية السابقة في شرح الحرة التي يسقون بها الخلل **فقال النبي**
صلى الله عليه وسلم يا زبير اسبق بهمة وصل اي شيئا يسير دون حقله ثم ارسل زادا الكثير
الما الى جارك كما في الحديث السابق وهذا موضع الترجمة لان ارسال الما لا يكون الا من الا
الى الاستفاد **فقال الانصاري** له عليه الصلاة والسلام **انه اي الزبير ابن عتاك** صفة
وهمة انه بالفتح والكسر في فتح اليونانية قال ابن مالك لا فاعه فذكر كلام تام مقل
معنونه ما صدرها فاذ اكسرت قدرها قبلها العا فاذ افتحت قدرها قبلها اللام والكسر
اخود قال في التفتيح ويمكن ترجيح العا يكونه كلاما مستقلا من متكلم اخر يترد به كلامه
وحا الفتح لكونه علة لما قبله قاله وقوله اي ابن مالك اذ اكسرت قدرها قبلها العا كلام

والكسر

مما حكم به او وقع منه ما وقع امره ان يستوفي اكثر من حقه عقوبة للانصاري لما كانت
العقوبة بالاموال فغير منظور ان يباي ذلك لاسيما قوله واستوعب الزبير
حقه في صريح الحكم كما في رواية شعيب في الصحيح ومعه في التفسير فمجموع الطرق قد دلل
على انه امر الزبير او ان يترك بعض حقه وثانيا ان يستوفيه وقوله الكرماني في تعال الخطا
ولعل قوله واستوعب له حقه من كلام الزهري باعادته الادراج فيه شيء لان الاصل في
الحديث ان يكون حكمه كله واحدا حتى يرد ما يبين ذلك ولا يثبت الادراج بالاختلاف
فقال الزبير والله ان هذه الآية انزلت في فلاؤيك لا يؤمنون حتى يحكموا فيما بينهم
قوله فيما بينهم بينهم لا يرد وقد جزم بها بان الآية نزلت في ذلك وشك فيما سبق حيث قال
احسب وجه بينهما بان الشخص قد شك ثم يتحقق الامر عنده وبالعكس قال ابن جرير قال
ولم يرد في قوله ان شهاب بن محمد بن مسلم الزهري **فقد رت الانصار والناس من عطف العام**
على الخاص قوله النبي صلى الله عليه وسلم اي الزبير اسق ثرا احبس بمزة وصل فيها حتى يرجع
الى الجدر وكان ذلك اي قوله اسق ثرا احبس بمزة وصل فيها حتى يرجع
اي الجدر فوجه ويبلغ الكعبين وهذا هو الذي عليه الجمهور في سقي الارض بالماء غير
المختص اذا اتوا حوا عليه وضاق عنهم فيسقي الاول فالاول فيجلس كل واحد الى
يبلغ الكعبين لانه مكمل الله عليه وسلم قصو بذلك في مسيل من زود يفتح الميم وسكون
الها وضما الزاي ويجوز القول بالساكنة او ومنتصب بذال محجة ويكون مصغرا واحدا
بالمدينة ان يمسك حتى الكعبين ثم يرسل الاعلى قبل الاسفل وانه مال في الوطء
من يرسل عنده بن ابي بكر وله اسناد موصول في غريب مالك للدارقطني من حديث
عائشة ومحمدة واخرجه للاكم واخرجه ابو داود وابن ماجة من حديث عمر بن
شعيب عن ابيه عن حمدة واسناده حسن وعن المادري الاولي التقدير بالحاجة
في العادة لان الحاجة تختلف باختلاف الارض وباختلاف ما فيها من زرع وشجر ووقت
الزراعة ووقت السقي فربما يرسله الاول الثاني وهكذا فان اتخض بعض من الارض
الاعلى بحيث ياخذ فوق الحاجة قبل سقي المرتفع منها افرد كل منها بسقي بان يسقي
احدا ثم يرسله ثم يسقي الاخر فان احتاج الاول الى السقي مرة اخرى قدم امان
اتسح الما فيسقي كل منهما حتى يشا وهل الما الذي يرسله هو ما يفضل عن الما الذي حسه
او الجميع المحبوس وغيره بعد ان يصل في ارضه الى الكعبين الذي ذكره اصحاب
الشافعي الاول وهو قوله مطرف وابن الما حبشون من الما لكية وقال ابن القاسم
يرسله كله ولا يحبس منه شيئا ورجح ابن حبيب الاول بان مطرفا وابن الما حبشون
من اهل المدينة وبها كانت القصص فيما افقد بذلك في ظاهر الحديث مع ابن القاسم
لانه قال احبس الما حتى يبلغ الجدر الذي يبلغ الجدر هو الما الذي يدخل الما يطه
فتفتحي اللغظة هو الذي يرسله بعد هذه الغاية وزاد في رواية ابي ذر عن المستلي
هنا الجدر هو الاصل وقد مر ما فيه قريبا فليراجع والله الموفق والعين **باب**
فضل سقي الما المحتاج اليه وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي قال **اخبرنا**
مالك هو ابن اسد الامام الاعظم هو سمي بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الهمزة
زاد في المطالع مولى ابي بكر ابي عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابي صالح ذكوان

منه

مشكل ان تقدير الما انما يكون للتعليل والتعليل يقتضي الفتح لا الكسرة في المصايح هذا
كلام من لم يلم بينهم كلام القوم وذلك ان الكثرة موط يكون المحل محل الجملة لا المفرد والفتح
يكون المحل المفرد الجملة واما التعليل فلا مدخل له من حيث خصوص التعليل لا في فتح
واغیره ولكن ما هم يقولون في مثل اكرم زيد انه فاضل بالفتح فتحت ان لا ردة التعليل
مستلظف ان الموجب للفتح وليس كذلك واما الردة وافتحة اي لاجل ان الما الجهر في
في الواقع للتعليل فالفتح انما هو لاجل ان حرف الجر مطلقا لا يدخل الا على مفرد فتحت ان
من حيث دخول اللام لا باعتبار كونها للتعليل ولا بد ان يرد ان حرف الجر المقدولم تكن
للتعليل اصلا لكانت ان مفتوحة ثم ليس كل حرف دل على التعليل فتحت ان معه وانما قد رت
مالك الفاعل الكسرة في جوفه العلي السببية ولا يدخل الاعلى الجمل فيلزم كسر ان بعده ولا
شك ان انما الموضوع للسببية كذلك اي تحتها الجمل انتهى وقوله في فتح الباري ولم يبق
هنا الا بالكسرة وان جال الفتح في العزمية فيه شيء فقد وجدت الفتح في الفتح وغيره من الاصول
المعتدة وليس للمعمر وجه فليتأمل **فقال عليه السلام** وفي نسخة فقال صلى الله عليه وسلم
استق يا زبير بمزة وصل ثم يبلغ ولا يرد في الوقت حتى يبلغ الما **الجدر** وسقط لا يرد
والوقت لفظ الما **اسق بمزة وصل** قطع اي بفسك عن السقي **قال** لا يرد في الوقت واذ قال
الزبير فاحسب هذه الآية نزلت في ذلك فلاؤيك لا يؤمنون حتى يحكموا فيما بينهم
وياتي نسخة ارسال الما من الاعلى الى الاسفل **باب** الاحق ان تالست الى **باب**
شرب الاعلى الى الكعبين بكسر الشين المعجمة لا يرد اي نصيب الاعلى به قال **حدثنا** لا يرد
حديث **محمد بن ابي** الوقت هو ابن سلام قال **اخبرنا محمد بن** اليم وكون النما المعجمة وفتح
اللام ولا يرد في الخبرين في الخبرين في الاخبار **ابن جرير** عبد الملك بن عبد العزيز
المكي قال **اخبرني** بالاقراد **ابن شهاب** بن محمد بن مسلم عن عروة عن الزبير بن العوام **حدثنا**
ان رجلا من الانصار هو خاطب وحميد وثابت بن خيسر كما مر خاص الزبير في شرح من
الحجة بكسر الشين المعجمة اخبر جيم والحجة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء اي عماري الما
الذي يسيل منها يسقي بها بفتح اوله اي يسقي بالشرح ولا يرد في سقي به اي الما **الخل** **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم **اسق يا زبير بمزة وصل** فامره **قال** المعرف من العادة
لجارية بينهم في مقدار الشرب او امره بالقصد والامر الوسط وان يترك بعض حقه وفتح
الجملة المعتدلة من كلام الراوي وصنيط في جميع الروايات فامره فعل ماض وصنيطه
الكرما في بكسر الميم وتشديد الراء اعلى انه فعل امر من الامور قال في الفتح وهو محتمل **قال**
اي الما ولا يرد عن الحوي والكسبية في ثرا يرسله **ابن جابر** والمزة مقطوعة **فقال الانصار**
ان كان الزبير ابن عمنك صغية حكى له بالقديم ومرة ان مدودة في الفتح وقد مر فيها
في باب سكر الانهار فليراجع **قلون** تغير **وجه** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **اسق يا زبير** من كلامه وجرأ
على نصب النبوة ولم يعاقبه لصبره على الاذي وصلوة تالف الناس طلوات الله
وكلامه **قال** عليه الصلاة والسلام للزبير **اسق** تخلك **ثرا احبس** بفسك عن السقي حتى
يرجع الما الى الجدر واستوعب عليه السلام لما يرد الزبير حقه كاملا لا يستوفاه واستوعبه
حتى كان جمعه كله في وعاء بحيث لم يترك منه شيئا وكان او امره ان يساع ببعض حقه فلما
لم يرض الانصاري استغنى الحكم وحكمه واما قول ابن الصايغ وغيره انه لم يقبل الخضم

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **بيننا وبينكم رجل لم يمشي**
والله ارقطني في الموطات من طريق روى عن مالك يمشي فلا قوله من طريق ابن وهب
عن مالك يمشي طريق مكة فاشهد عليه العطش اي اذا اشتد لقا هنا موضع اذا كان
 اذا موضحها في قوله اذا لم يمشي فلو كان يمشي فاشهد عليه العطش من المير فاذا هو بكت
 كما لو كان يمشي فاشهد عليه العطش اي يمشي فاشهد عليه العطش اي يمشي فاشهد عليه العطش
 من العطش كما لو كان يمشي فاشهد عليه العطش اي يمشي فاشهد عليه العطش
 وفي رواية اخرى والمشتكى من العطش يشتم العين كرايا قال في القاموس هو ذا لا يمشي
 صاحبه وقال السعدي في ابي صيب الغنم شرب فلا تروى وهذا موضع ذكره الرواية
 وسهي الحافظ ابن حجر فذكرها في فتح الباري وتبعه العيني عن شدة العطش على الرجل
 وعبارته قوله فاشتم عليه العطش كرايا وكذا هو في المطالع ووقع في رواية
 المشتكى العطش اذ يصبى الغنم يشربه فلا تروى وهذا سب هنا قال وقيل يصح
 على تقدير ان العطش يحدث منه هذا الدراك كما قلت وسياق الحديث يابا فظاه
 ان الرجل سقى الكلب حتى لم يبق له من الماء الا ما في فم الكلب **قال الرجل الذي يبلغ**
هذا اي الكلب مثل الذي يبلغ في اي من شدة العطش فذا ابن حبان من وجه اخر
 اي صالح فرجه وقوله مثل بالرفع في فتح الباري وشيخه المعروفة علي المديوني
 وغيرهما ما وقعت عليه من الاصول المعتمدة وحكاها ابن الملقن عن منط الحافظ
 الشرف الديلمي على انه فاعل بلغ وقوله هذا معقول به مقدم وقال الحافظ ابن حجر
 وتبعه العيني كذا في كشي مثل بالنصب يفت لمصدر محذوف اي بلغ مبلغا مثل الذي يبلغ
 في قال في المصابيح وهذا لا ينبغي لجواز ان يكون المحذوف مغفولا به اي عطشا اذا ب
 ذرنا في رواية فاشهد عليه العطش واما ابن حبان فخرج احدهما عنه ثم امسك بغيره
 ليصدر من البير لعسر المرتقي منها **فخرج في منها بفتح الراء وكسر القاف كسعد وزاوي**
 ومنه في كلام ابن التين ان الرواية في بفتح القاف وذلك انه قال فخرج في كذا وقع
 وصوابه في علي بن علم ومعناه معذرة قال تعالى لا تفرجة السما واما في بفتح القاف
 في الرواية وليس هذا موضع فخرج على لغة في مثل يفرج في روي يفرج في قوله التين
 مكان الكسر فتسلب الياء الفا وهذا ادهم في كل ما هو من هذا الباب انتهى قال العلامة
 البدر الدمايني ولعل المقصود في الفتح هنا ان معضلة المزاجين في روي سفي
 وهي من مقاصدهم التي يمتدنون فيها تغيير الكلمة عن وضعها الاصلي انتهى **ففي الكلب**
 زاد عبد الله بن دينار عن ابي صالح فيما سبق في كتاب الموضوعي ارواه ابي جهم راي
فشكر الله له اي شكر الله له اوقبل عليه ذلك او اظهر ما جازاه به عند ملائكته ففعله وفي
 رواية عبد الله بن دينار روافظه الجنة بدل قوله ففعله **قالوا اي الصحابة وسمي منهم**
 سراق بن مالك بن جهم فزاراه احد وابنا مائة وحبان **يا رسول الله الامر**
ذكرت وان لاني سقي الهائم او الاحسان اليها **اجرا** اي اياها لاستقام المؤكل للثمن **قال**
 عليه الصلاة والسلام **يا روك كل ذبيحة** الكاف وكسر الموحدة وكجوز سكونها وكسر
 الكاف وكون الموحدة **وطية** برطوبة الحفاة من جميع الحيوانات او هو من باب وصف
 الشيء باعتبار ما يبول اليه فيكون معناه في كل كبد جرحا من سقاها حتى تصير رطبة **اجر**

بالرفع

بالرفع مبتدأ قدم خبره والتقدير اجر حاصل وكان في روك كل ذبيحة في جميع
 الحيوانات لكن قال النووي ان عومه مخصوص بالحيوان المحترم وهو ما لم يورثه
 فيحصل الثواب بسببه ويحقق به اطعامه وفي هذا الحديث الحديث في الاحسان وان
 الما من اعظم الثوابات وعن بعض الصحاح من كثرت ذنوبه فعليه يسقي الماء واخرجه
 ايضا في المظالم والادب وسلم في الحيوان وابوداود في الجهاد **قال بعد حمد بن سلمة** يفتح
 التين المملة واللام **والربيع** يفتح الراء وكسر الموحدة **ابن مسلم** بكر اللام المحققة البصر
 عن محمد بن زياد وقطعت هذه المتابعة من بعض النسخ وبه قال **حدثنا ابن ابي مريم**
هو سويد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المجشي **قال حدثنا** **ابن عمار** عن عبد الله بن الجهم
 عن ابن ابي عمير عن ابي عمير عن عبد الله بن عمار عن عبد الله بن عمار عن عبد الله بن عمار
 زهير بن عبد الله الاحول المكي عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ان النبي صلى
 الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف فقال اي جدان انعرف منها ذنبت اي فزت مني النار
 حتى قلت اي في يفتح الموحدة حرف نداء **انا منهم** عذرة الاستغناء ففعلوا وانا منهم
 وفيه تعجب وتعجب واستبعاد من قربه من اهل النار كانه استبعد عنهم منه ويومهم كبد
 المشرقين فاذا امرأة لم تسم كن في سلم انها امرأة من بني اسرائيل وفي رواية اخرى انها جارية
 قبيلة من العرب وليثوا من بني اسرائيل قال نافع بن عجلان عن عبد الله بن عمار عن عبد الله بن عمار
 او قالت استباحست انه اي النبي صلى الله عليه وسلم **قال حدثنا** **ابن عمار** عن عبد الله بن عمار
 المملة المكسورة اي ففعلوا **عذرة** بالرفع على الفاعلية **قال عليه الصلاة والسلام**
وفي ما يقرأ بعد التكبيرة **قال حدثنا** **ابن عمار** عن عبد الله بن عمار عن عبد الله بن عمار
 وقدم هذا الحديث با ثم من هذا في رواية اخرى الصلاة وبه قال **حدثنا** **ابن عمار** عن عبد الله بن عمار
 اويس **قال حدثنا** **ابن عمار** عن عبد الله بن عمار عن عبد الله بن عمار عن عبد الله بن عمار
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال حدثنا** **ابن عمار** عن عبد الله بن عمار عن عبد الله بن عمار
 المفعول في شان مرة اي بسبب مرة واحضجه ابن مالك على ورود في التسمية **حدثنا**
حتى ما نت جوعا فدخلت فيها اي بيها **قال** **ابن عمار** عن عبد الله بن عمار عن عبد الله بن عمار
 خازن النار **وان الله اعلم جلة** معترضة بين قوله تعالى وقوله **انت اطعمتها باشباع**
 كثر التا يا كذا في رواية المستفي والكشيميني وفي رواية اخرى اطعمتها بدون اشباع
 ولا سقيتها حين جسيتمها باشباع كسرة التافيهما **يا ولات** **ارسلتني باشباع كسرة**
التا **يا ولات** **ارسلتني باشباع كسرة** التافيهما **يا ولات** **ارسلتني باشباع كسرة**
من خشا **ارسلتني باشباع كسرة** التافيهما **يا ولات** **ارسلتني باشباع كسرة**
 بان الرواية بالتثنية ولم اتفق ذلك فيجوز عنه انه انتهى فقلت كذا هو بالتثنية وفي
 اليونانية وقد سبق الزركشي في حكاية التثنية صاحب المشرق لكن قال النووي
 الفتح اشهر ومطابقة الحديث للترجمة من حيثان هذه المرأة لما حبست المرأة الى ان
 ماتت جوعا وعطشا فاستحققت هذا العذاب فلو كانت سقنتها لم تقرب ومن هنا يعقل
 سقي الماء هل كانت هذه المرأة كاذرة او مومنة قال القوي بلاها محتمل وقال النووي
 انها كانت مسلمة وانها دخلت النار بسبب المرة كما هو ظاهر الحديث وهذه المعصية كانت
 صغيرة بل صارت باسرها كبيرين وليس في هذا الحديث الغافل في النار وقد اخرج مسلم في الادب

التابعين

وفي الجوان باب **من رأى ان صاحب المؤمن والقربة اخى بما به من غير دينه قال**
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن عيسى عن ابي حازم سلمة بن دينار المدني عن
سهم بن سعد الساعدي الانصاري الخرجي المتوفي سنة ثمان وثمانين او بعدها وقد
كان المايه رضي الله عنه انه قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الهمة مني
للفقير يفتح فيه ما فسر زاذ في باب الشرب منه وعن يمينه غلام طوقا في روه واخذ
القوم سا وكان مولده قبل الهجرة ثلاث سنين رضي الله عنه والاشياخ عن بيان رضي
الله عليه وسلم وكان فيهم خالدين الوليد قال عليه الصلاة والسلام في الوقت فقال اي
ابن عباس اني ان اعطي الاشياخ الفتح ليشربوا فقال ابن عباس ما كنت لا ترضي
منك احدا يا رسول الله فاعطاه عليه الصلاة والسلام اياه قال المطلب لمانسة
بن الحديث والترجمة اذ لا دلالة فيه على ان صاحب الما اخى به وانما فيه ان الامين اخى
والجانب ابن الميران استدلال البخاري العلف من ذلك لانه اذا استغفقه الامين
بالجوس واختص به فكيف لا يختص به صاحب البدر المتسبب في تحصيله ونفعه العلف
فقال فيه نظر ان الفرق ظاهر بين الاستحقاقين فاستحقاق الامين غير لازم حتى اذا
سبح ليرة الطلبة لشرعي بخلاف صاحب البدر واجاب في فتح الباري بان مناسبه من حيث
لما في الحديث والقربة بالفتح فكان صاحب الفتح اخى بالفتح فيمنه مستقيا وشرا فقه
في عمدة القاري فقال ان كان مرادة بالقياس عليه فيفتح صحيح لما تقدم وان كان مراده من
اللاحق ان صاحب الفتح مثل صاحب القربة في الحكم فليس كذلك علي ما لا يخفى قال وقوله
فكان صاحب الفتح اخى بالفتح فيه شرا وقيا لا يتناول بقرافوله فكان بكافا تشبيه
دخلت علي ان يفتح الهمة او كان بلغظ الما من الافعال الناقصة وايضا ما كان فساد
ظاهر يعرف بانما مل لكن قد يقال ان صاحب المؤمن مثل صاحب الفتح في مجرد الاستحقاق
مع قطع النظر عن الزوم وعدمه انتهى وهذا الحديث قد مر في باب الشرب وبه قال **حدثنا محمد**
ابن بشر يفتح الموحدة وتشد يد المجته ابو بكر بن دار قال حدثنا عنده وهو محمد بن جعفر
البرقي يربى شعبة قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن زياد القرظي الحمصي المدني
انه قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ولا اله الا الله الذي
نفسه بيده بقدرته لا ذوق ولا همة مفتوحة فزال مغية مضومة نفرا وساكنة شمر
والهمة اي لا طردن رجالا عن حوضي المسقدم من الكوثر كما تزداد قطرة الناقية الغريبة
من الابلى عن الحوض اذا ارادت الشرب والحكمة في الزود المذكور انه صلى الله عليه وسلم
يؤمن ان يوشك كل احد ان يوحى من به علم ما سيجي ان شاء الله في ذكر الحوض من كتاب الترقاق
ان لكل في حوضا وانما المذاين هم المنافقون او المستدعون لواء المزدون الذين بدلوا
ومناسبه للترجمة في قوله حوضي فانه يدل على انه اخى بحوضه وما فيه وهذا الحديث
ذكره المؤلف معلقا واخرجه مسلم موصولا في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا في خبر حديثي عبد الله بن محمد السدي يفتح النون قال اخبرنا عبد الله بن ابراهيم
قال اخبرنا حماد بن ابي عيسى الميموني عن ابي رashed عن ايوب السخيتي وكثير بن كثير
ما المشقة فيها ابن المطلب من ابي ذاعة السهمي كوفه بزياد احمد علي الاخر قال صاحب
الكوفي لهما مزيروم رضي الله عنهما عن سفيان بن عيينة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

يا غلام

رحم

رحم الله ام اسماعيل هاجر لو تركت زمزم لما ضرب حيريل موضعها بعقبه حتى ظهر ماؤها
ولم تخوضه او قال عليه السلام لم تترك من الماء القربة والشك من الراوي كانت عينا
معيها يفتح الميم اي ظاهرا جارا على وجه الارض لان ظهورها من الدمة محضه بعقب
عملها مل فلما خا لها غويين هاجر داخلها كسب البشر فقصرت علي لك **واقبل جرحهم**
الجمي وكون الراوي من اليمن وهو ابن قطان بن عابريد شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح
فقال الام اسماعيل انا ذين لنا ان نزل عندك قال نعم لا تخفوا لاني انا في الما قالوا انهم يفتح
العين وفي اخبر كرامة وهذا يدل كرها وهي جرح قصديق ووعدوا اعلام فالاول بعد النبي
كقام زيد او ما قام زيدو الثاني بعد اقل ولا تفعل وما في معناه ما عو ولا تفعل وهلام
تفعل واعدا لاستفهام في غوهر فطيطي والثالث المنقذين بعد الاستفهام في غوهر جاك
زيد وخو فلهل وحدثم ما وعدكم خفا ولم يذكر سيويو معنى الاعلام البتة بل قال ما
لعمر فعدو قصديق واما يلي فيوجب بعد النفي وكانه راي انه اذا قيل هل قام زيد
فيلزم نفي قصديق ما بعد الاستفهام والاولي ما ذكرناه من انها للاعلام اذ لا يصح ان
يقول لقايل ذلك صدقت لانه انما لا يخبر وليعلم انه اذا قيل قام زيد فصدق بغيره فمكرر
لا ويمتنع دخول بلا لعدم النفي واذا قيل ما قام زيد فصدق بغيره نعم وتكرار بغيره منه
زعم الذين كفروا ان يبعثوا قلا يلى ويمتنع دخول لا ايضا النفي لاني لا النبي واذا
قيل قام زيد فهو مثل قام زيد اعني انك ان اثبت القيام فممن وان نفيه لا ويمتنع دخول
بلى واذا قيل لم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد فممن ان اثبت القيام بلى ويمتنع دخول لا
وان نفيه فممن نعم قال تعالى الست بربكم قالوا بلى وعن ابن عباس انه لو قيل نعم في جواب
الست بربكم كان كفرا والحاصل ان لا تاتي الا بعد نفي وان لا تاتي الا بعد اجاب وان نعم
تاتي بعدها وانما كازي في جوابك اياتي مع انه لم يتقدم اذ ان نفي ان لو ان الله هك في يدل
علي نفي هدايته ومعني الجواب حينئذ يلى فهديتك بجمي الايات اي قد ارشدتك بذلك
وهذا الحديث اخبره البخاري ايضا في احاديث الانبياء والاشيا في المناقب وبه قال **حدثنا**
وايي رحدثني عبد الله بن محمد البخاري السدي قال حدثنا شعبة بن عيينة عن عمرو هو
ابن دينار عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ثلاثة من الناس لا يكلمهم الله يوم القيامة عبارة عن غضبه عليهم وتقرين
بحرمانهم حال مقابلتهم الكرامة والوفى من الله وقيل لا يكلمهم بل يحبون ولكن يجوز له
اخيوا فيها ولا تكلمون ولا ينظر اليهم نظر رحمة اولهم رجل حلف علي سلعته واياي ذر علي
سلعته لقد اعطى يفتح الهمة والطالمن اشتراها منه بها اي يبيعها ولاي ذرا اعطى بغير
الهمة وكثر الطامسبيا للفقول اي اعطاه من يري شرها اكثر مما اعطى بفتح الهمة
والطال اي دفع له اكثر مما اعطى زيد الذي استامه وهو كاذب جلة خالية والثاني رجل
حلف علي عين كاذبة اي يحلف بين يميني عينا يحار الملاية بينهما والمراد ما
ان يكون محلوقا عليه والا فهو قبل اليمين ليس محلوقا عليه فيكون مجازا الاستماع بعد
العصر قال النطاقي خسر وقت العصر بتعظيم الاثم فيه وان كانت اليمين للقاجرة حرة
كل وقت لان الله عظم هذا الوقت وقد روي ان الملايكة تجتمع فيه وهو ختام الاعمال
والامور نحو ايتها فغلظ العقوبة فيه لئلا يقدم عليها ليقطع بها ما لرجل مسلم

نه

اي لياخذ قطعة من ماله **والثالث رجل منع فضل ما** زاد من ما يحتاج اليه ولا يذرف فضل
ما به فيقول الله اليوم امتنعك فضلي بعم العين كما منعت فضل ما لم تقبل يدك قال علي هو
ابن المديني حدثنا شفيان بن عيينة عن مرة عن عمرو بن دينار انه سأل ابا صالح
ذكون السماك يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم اي يرفع ابوصالح الحديث الي النبي صلى الله
عليه وسلم فيه اشارة الي ان شفيان كان يرسل هذا الحديث كثيرا ولكنه سمح الموضوع
لكونه سمع من الحفاظ موصولا وقد اخرج ايضا عن النافعي ما اخرجهم مسلم عنه من
شفيان ومنا سبة الحديث للزجعة من حيث ان المجاورة وقعت علي منع الفضل فدعا علي
ابنه احمق بالاصل وقد مر في هذا الحديث في باب انهم من السبل من **المباب**
بالشوق لاجل الله ولرسوله صلى الله عليه وسلم الحما بكسر الحاء وفتح الميم من غير تنوين مقصور
وهو لغة المحظور واصطلاحا ما يحكي الامام من الموات لو اشبع منها ما يمنع ساير الناس
الزجر فيها وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** بضم الموحدة وفتح الكاف قال **حدثنا الليث بن سعد**
عن يونس بن يونس عن ابي ايوب عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بن الصغير
ابن عبد الله بن عتبة بضم العين وشكون التاعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الصعب
ابن جنامة بفتح الصاد المهملة وسكون العين وخاتمة بفتح الحيم وتشد يديا المثلثة
البيهي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **لا حرجي** لاحد يحصر نفسه به يرمي فيه ما يكره
دون ساير الناس **لا الله عز وجل ورسوله** ومن قام مقامه عليه الصلاة والسلام
وهو الخليفة خاصة اذا احتج الي ذلك لمصلحة المسلمين كما فعل عمران وعثمان رضي
الله تعالى عنهما **انما يحكي الامام** كما ليس بمالك كبطون الاودية والحيال والموات وفتح
النهاية قبل كان الشريف في الماهلية اذا نزل ارضا في حته استعوي كلها في مدي عوا الكلب
لا يشرك فيه غيره وهو مشارك القوم في ساير ما يرون فيه فنهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك واصافة الحيا الي الله ورسوله اي الاما يحكي الخيل التي تروى الجهاد والابل التي
يجعل عليها في سبيل الله وابل الزكاة وغيرها **وقال اي ابن شهاب** بالسند السابق مرسله
بلغنا وايضا قال ابو عبد الله اي البخاري بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم **لم يحل** التمتع بفتح
النون وكسر القاف وبعد التمنية الساكنة عين مملدة وهو موضع علي شرب في خمار من
المدينة وقدره ميل في ثمانية اميال كما ذكره ابن وهب في موطاه وهو في الاصل كل موضع
يستغفر فيه الماء يجمع فاذا نصب الماء فيه الكلا وهو غير تقيح الخضاق وقد روى
رواية في حديث قال وقال ابو عبد الله بلغنا انه من كلام المؤلف وانما الصبر للرفع
في بلغنا يرجع الي الزهري كما صرح به ابو داود **وان عمر بن الخطاب** رضي الله عنه **حج الشرف**
بفتح السين المهملة والواو كذا في فرع اليونانية وفي نسخة المقورة علي المبدوء وغيرهما
الشرف بكسر الراء وكفت موضع قرب التميم وذكر القاضي عياض انه الذي عند البخاري وقال
الدميا في انه خطأ وفي نسخة بالفتح الشرف بفتح السين المهملة والواو وهو هكذا في
بعض الاصول المعتمدة وهو الذي في موطا ابن وهب ورواه بعض رواة البخاري واصح
وهو الصواب وما سرف فلا يدخله الالف واللام كما قاله القاضي عياض **والربذة** بفتح
الراء والموحدة والمجمة موضع معروف بين الحرمين وقوله وان عمر الي اخره عطف علي الاول
وهو من بلاغ الزهري ايضا وعنه ابن ابي شيبة باسناد صحيح من نافع عن ابن عمر عن عمر

الربذة

الربذة لنعيم الصدقة وحديث الباب اخرج البخاري ايضا في الجهاد وابوداود في الخراج والنسائي
في الجواهر السير **باب** **شرب الناس وسقي الدواب من الانهار** وبه قال **حدثنا**
عبد الله بن يوسف التميمي قال **حدثنا مالك بن انس** الامام عن زيد بن اسلم العدوي
مولى عمر المديني عن ابي صالح ذكون السماك عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال **لا تحبل لرجل اجرا يثواب وكرجل ستر ايا سا ترفع ربه وحاله وعلي رجل وزر**
اي اثم ووجه الحصر في هذه ان الذي يقتني الخيل اما ان يقتنيها للركوب واللقايع وكل
منها اما ان يقتني به فعل طاعة الله وهو الاول او بعصيته وهو الاخير او يتجرع من
ذلك وهو الثاني **فاما الاول** الذي هو **اجره** فرجل **رجل** بفتح الجيم في سبيل الله اي اعداها للجهاد
فاطال بها ولا يذرها باللام بدل الموحدة في **مخرج** بفتح الميم وبعد الواو الساكنة جيم ارض
واسعة فيها كلا كثيرا **ورفضه** شك من الراوي **فاصا** بفتح الصاد المهملة
وبعد الغنة المفتوحة لام الخيل الذي يربط به ويطول لهما الرعي فيقال الطول بالواو والمفتوحة
بذل الباء من **المخرج** او **الروضة** كان له اي لصاحبها ولا يذركا لها **احسانا** بالنصب
ولوا انه انقطع طلبها فاستنت بفتح الفوقية وتشديد النون اي عرت بمخرج وفتح طاء
رفعت برها وطرحتها معا **شرفا** او **شريف** بالسين المهملة المفتوحة والفاء فيها اي طاء
او شوطين وسمي به لان الغازي يشرف علي ما يتوجه اليه وقال في المصاييح كالشرف في الشرق
العالي من الارض كانت اثارها في الارض بحوا فبرها عند خطواتها **واذا فاعا حسنت له**
اي لصاحبها **ولوا فاعا موت** بفتح الفاء وسكونها لغتان فصيحان **فشرب منه** مرعي
فضم من صاحبها **ولوا** بضم الواو **بدرحان** بفتح الدال **بسي** بضم السين **كان ذلك** اي من جها وادركه
ان يسيقها **احسانا** له في ذلك **اجر** لربطها وهذا موضع الترجمة الثاني الذي هو
ستر رجل ربطها **فحقا** بفتح الفوقية والعين المهملة وكسر النون المشددة اي استغنا
عن الناس يطلب نتائجها **وتعفا** عن سواهم فيخرجونها او يتردد عليها بما تجره او مزارعه
ثم **ليس حق الله** المفروض في **رباها** فيودي زكاة ثقلها **ولا في ثورها** فبرها في سبيل
الله او يحلها مالا لا يطيقه في ذلك المذكور **ستر** لصاحبها اي سائرة لعقود ولما له
والثالث الذي هو **له** وزر **رجل** بفتح الجيم **انصب** للتعليل اي لاجل الثماني بها **وراي**
اطها للمطاعة والباطن خلاف ذلك **وثواب** بكسر الراء وفتح الواو **ومروداي** عداوة
لاهل الاسلام في علي ذلك الرجل **وزر** بفتح السين **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **لم يحل** الخمر
اي عن صدقها كما قال الخطابي والسائل هو صفة بن ناجية جدار الغرود في خطا عليه
الصلاة والسلام ما انزل علي فيها شي منصوص من الالهة الآية الجامعة اي العامة الشاملة
القادة بالذات المجمة المشددة لئلا تقليلة المثل المنفردة في معناها فافها تقتضي ان
احسن الجراي احسانه في الاخرة ومن اسأ اليها وكلها فوق طاقتها **راي** ساكنه لها في
الاخرة **من جعل** متفاد **ذرة خير** امه **ومن جعل** متفاد **ذرة شر** امه **والذرة** النحلة الصغيرة
وقيل الذر يابري في شتاع الشمس من الحيا وقال الزركلي وهي اي قوله الجامعة حجة لمن
قال بالعموم فيمن وهو من هذا الجمل هو وقال في المصاييح وهو حجة ايضا في عموم النكوة الواقعة
في سائر الشرائع من عمل صالحا لنفسه وهذا الحديث اخرج المولى ايضا في الجهاد
وفي علامات النبوة والتفسير والاعتصام ومسلم في الزكاة والنسائي في الخيل وبه قال

حدثنا اسما عيل هو ابن ابي اسير قال حدثنا ابي الوقت حدثنا بالافراد مالك هو ابن انس
الامام عن ربيعة بن عبد الرحمن هو المشهور بربيعة الرازي عن يزيد بن مولى المنبج
بضم الميم وشكون النون وفتح الموحدة وكسر العين المهملة نحوها مثلثة المديني عن زيد
ابن خالد بن زياد بن الجهمي رضي الله عنه انه قال جازل قال في المقدمة هو عير ابو
مالك كما رواه الاسماعيلي وابو موسى المديني في الزيل من طريقه وفي الاوسط للطبراني من
طريق ابن ربيعة عن عمار بن غزوية عن ربيعة عن يزيد بن مولى المنبج عن زيد بن خالد انه
قال سبئت في رواية سفيان الثوري عن ربيعة عن المصنف جازل في ذكر ابن بكير قال
انه بلال بن ربيعة بانه لا يقال له اعزالي ولكن الحديث في زياد وفي رواية صحيحة حيث انا
ورجل معي فيفسر الاعزالي بغير ابي مالك ويجعل علي انه وزيد بن خالد جميعا سالا عن ذلك
وكذلك بلال بن ربيعة في صحاح البيهقي وغيره من طريق ربيعة بن سويد المديني عن ابيه قال مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللفظة فقال عنها سنة الحديث وسنده حيد وهو ابي اسير
الميم الذي في الصحيح انتهى **ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللفظة** بضم اللام وفتح
القاف لا يعرف الحديث عن غيره ويجوز ساكنا وفي لغة الشامي الملقوط وشرعا ما وجد
من حواشي محترم غير محترز ولا منقطع بقوله فقال عليه الصلاة والسلام له اعز عاصم
بكسر العين المهملة وبالغاء والصاد المهملة الوعا التي تكون فيه **وكاها بكسر الواو والمد** اللين
الذي يشربه الوعا ومعنى الامر معرفة ذلك حتى يعرف بذلك صدق واسمها وكده
وان لا يخلط به **مرفوعها سنة فان صاحبها** قبل فزع التعريف او بعده وهي اذنية
وجواب الشرط مخذوف للعلم به اي فدها **الابان** لم يجزها **فشاها** اي تملكها
وشان نصب على انه مفعول بفعل مخذوف وفي كتاب العلم مرفوعها سنة ثم استمع بها
فان جازها فادها الله فقال اي الرجل فضالة **الغنى** قال عليه الصلاة والسلام **هي لك**
ان اخذتها وعرفت ما لم تحب صاحبها **واخيك** صاحبها ان جاز **واللهيب** بالكهة ان تركتها
ولم يجز صاحبها قال الرجل فضالة **الابل** مستباحة خبرها اي ما حكمها قال عليه الصلاة والسلام
مالك ولها استقام انكاري اي مالك واخذها والحال انها معها **سقاها** بكسر السين والمد
جوزها فاذا وردت الماشيت ما يكتفي بها حتى تروى اخرا والمراد بالسقا العنق لانها تروى الماء
وتشرب من غير سقا يسقيها او اراد انها احل اليها على العطش **وحذا** بها بكسر الحاء المهملة
وبالزاي المعجمة والمد اي خفها **فرد الماء** **واكل الشجر** في تقوي باخافها على السير وقطع
البلاذ الشاسعة وورد المياه النابية فتشبهها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن معه
سقا وحذا في سفره وهذا موضع الترجمة **حيث يلغاها** اي ما كرها والمراد بفرد النبي عن
الشجر لما لان الاخران هو الحفظ على صاحبها اما يحفظ المكين او يحفظ القيمة وهذه
لا يحتاج الي حفظها خلق الله تعالى فيها من القوة والمنفعة وما يسر لها من الاكل والشرب
وهذا الحديث قد سبق في باب العصب في المؤطرة من كتاب العلم **باب**
الخطيب الخطيب من الارض المساحة **والكلا** بفتح الكاف واللام بعد هزة مقصورة وهو
العشب رطبه وبياضه وبه قال حدثنا علي بن اسد العمري والمصنف الميم عن زيد بن
وهيب بضم الواو ومصغرا ابن خالد البصري عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن الزبير بن
العوام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لان ياخذ احدكم حبلهمزة مفتوحة

كسبية

وحامله ساكتة وموحدة مضمومة جمع حبل ويصح ايضا على جبال قال ابو طالب من اجل
حبل لا تالك ضربته بمساة فذكر حبله احبلا واللام في قوله لان انما بنية او جوا بضم ج
اي والله لان واوي ذرعن الكشيبي لان ياخذ احدكم حبلها **خذا** بالنصب عطفا على المنصوب
السابق **خز** بضم الخاء وسكون الزاي والنصب على المفعولية **من حطب** ولا في الوقت خز
حطب بالاضافة وسقوط حرف الجر **فيبيع** **فيكف الله به** اي فيمنع الله بهن ما يبيعه **وجده**
من ان يري ما به بالسؤال من الناس وقوله فيبيع ويكف بالنصب فيها عطفا على السابق
ولا يري فيكف الله بها عن وجهه فانت الفير باعتبار الخزمة **خير** خبر مبتدأ مخذوف اي هو
خير له من ان يسال الناس اي ان لم يجد احدكم الا الاحتياط من الحزف فهو مع ما فيه من
امتنان المرفس ومن المشقة خير له من سؤال الناس **اعطيهم** منع بضم المعزة وكسر الطائي
الاول وضاع الجسر وكسر النون في الثاني مبنيان للمفعول وهذا الحديث سبق في باب الاستقفا
في السئلة من كتاب الزكاة ومطابقته للترجمة هنا في قوله فذا خزمت من حطب فيبيع
وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بنسب لجه واسم ابيه عبد الله قال **حدثنا الليث بن سعد**
الامام عن عقيل بن ميمون عن القاف ابن خالد الايلي عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري
عن ابي عبيد مصغرا مولى عبد الرحمن بن عوف انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم **لا يسل احدكم حبله** اي من حطب بارض مباحة
تزرعها على ظهره **خبره** من ان يسال احدا ان يصدره اي من سوال احد فيعطيه **اي يبيعه**
بضم الباء الغلبي عطفا على ما قبلها وسقط قوله من في رواية ابي الوقت واوي ذره قال
حدثنا واوي ذره حدثنا بالافراد **ابراهيم بن موسى** بن زيد الفراء الرازي المعروف بالصغير
قال **اخبرنا هشام** هو ابن يوسف الصنعائي البجلي قاضيها **ابن جريج** عبد الملك بن عبد
العزيز المكي **خبرهم** قال اخبرني بالافراد **ابن شهاب** الزهري عن علي بن حسين بن علي سقط
لا يذرعن علي عن ابيه حسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم **انه قال** اصبت
شارفا بشين معجمة وبعد لالاف وامكسوة نرفا المستمة من النوق قاله الموهري وغيره
وعن الاصمعي يقال للذكر شارفا والاتي شارفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم في مخم
يوم بدر في السنة الثانية من الهجرة وفي نسخة في مخم يوم بدر ايضا فمخم يوم قال
واعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم **شارفا** سنة اخرى من النوق قبل يوم بدر من
الحسن من غنمة عبد الله بن جحش فاختتمها يوم ما عند باب رجل من الانصار **وانا اريد ان**
احمل عليهما اخرا بكسر المعزة وسكون الذال وكسر الحاء المعجمين ثبت معروف طبيب الراجحة
يستعمل في الصواعون واحده اذخرة **لا يبيعه** **ومع صانع** بصاد ميملة وبعد لالاف هززة
وقد تسهل واخوه غين معجمة من الاصاغة ولا يذرعن المستطاع بطامهلة وموحدة
مكسوة بعد لالاف فعين ميملة وله ايضا عن الحوي طالع باللام بدل الموحدة اي ومعه
من يدره على الطريق قال الكرماني وقد يقال انه اسم الرجل من بني قيس **يقع** اقايق وقسم
النون وفتحها في النزع ويجوز الكسر غير منصرف على ارادة القبيلة او منصرف على ارادة الحي
وهو رطمن اليهود **فاستغنى** به اي بنى الاذخر **علي وليته** فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقوله فاستغنى بالنصب عطفا على قوله لا يبيعه وخزمت من حطب **بشر** خبر في ذلك
البيت معه فبشره القاف ويكون التسمية وفتح النون غمها تانيث اي مغنية قالت الا

للتبعية **ما حرم من ادي من مخرج مفتوح** الذي على اذنه من ذوي وفي نسخة با حرم من الزاي على اذنه
من لم ينو **لشرف** هضم الشين المجنة والراجع شارف وهي المسنة من التوق **النوا** كثر التوق
وتخفيفا لواءا ومردودا جمع ناوية وهي السميعة صفة للشرف وفي جمعها وهما شارفان
دليل على اطلاق الجمع على اثنين والنجار والمجور متعلق بمجوز وف تقديره انهم قد
ان يخرج شارف على المذكورين ليطلع اضيافهم من لهما وهذا مطلع قصيدة وقبينة وهن
معللات بالوقاء وبغيره ضح السكين في اللغات منها ومن حرم بالدماء وعجل من اطلبها
لشرب قريبا من طبع او شواء وقولنا بالقنا بكسر القاء المكان المتسع امام الدار واللبان
جمع لبة وهي الصخرة وضرب من امرن التصريح بالصناد المجنة والجيم التسمية واطالب الجوز
السام والكبر والشرب يقع الشين المجنة الجملة يشربون العز وقد ردا منسوب على انه
مفعول لقوله وعجلوا القدر الطبخ في القدر قمارا بالمثلثة الذي قام بهضنة اليها اي في
الشاربين **حزوة بالسيف** لما سمع ما قالته القينة فحبت بالجيم والوحدة المستندة قطع
استختم ما جمع سنام جزو على جدد صفت فلو كانا اذا المراد قلبا كما والسام ما على ظهر
البعير **وبقر** بالوحدة والفاء اي شوقوا امرهما اي خصرهما ثم اجتمع **اكبادهما** لان السام
والكباد طابب الجوز وعند العرب قال ابن جريح **قلت** لان شهاب محمد بن مسلم الزهري
ومن السام بفتح السين اي اخذ منه **قال قد جاب** استختما قد ذهب بها جمع الضمير على لفظ
الاسنة وهذا الجملة مدرجة من قول ابن جريح **قال ابن شهاب** قال علي هو ابن ابي طالب
رضي الله عنه فظن ان منظر بفتح الميم والمجمة **انظري** بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الظا
المجمة والعين المهملة اي خوفي لتعزيره بتاخر لا يتناها طمعه رضي الله عنهما بسبب قوات ما
يتسعين به فانيت بني الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن جارية حبه عليه الصلاة
والسلام فاخبرته الخبر فخرج عليه الصلاة والسلام ومعه زوجه فانطلقت معه **خل**
علي حرم البيت الذي هو فيه فتعظيما يظهر عليه الصلاة والسلام الغيط عليه فرفع حمزة
بصره وقال هل انتم الا عبيد لا باي اراد به التنازع عليهم بانها اقرب الى عبدا لمطلب ومن
قوته لان عبدا لله ابا النبي صلى الله عليه وسلم وابطا لبعده كانا كالعبد من عبدا لمطلب
في الخضوع لمرئته وجواز تصرفه فيهما وقد قاله قبل تجرير الخبر فلم يواخذه فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم حال كونه يهتفراي لي ورايه حتى خرج عنهم اي عن حمزة ومن معه فذلة
اي المذكورين هذه القصة قبل تجرير الخبر فذلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قاله وفعل
ولم يواخذه رضي الله عنه وموضع التزج منه قوله وانا اراد ان اعمل عليه ما اخرا
كلية فانه قال علي ما ترجمه من جواز الاحتطاب والاحتشاش والحديث قد سبق
بعضه في باب ما قيل في الصلوة من كتاب البيوع واما في ان شاة الله تعالى في المعاري
واللباس والخمس وقد اخرج مسلم وابوداود واشتنبط منه فوايد كثيرة تاتي
ان شاة الله تعالى في محالها والله الموفق والعين **باب** **القطايع** جمع
قطيع وهو ما يخص به الامام بعض الرعية من الارض فان اقطعه للملك بل
لتكون غلبة لغزو كالصحر فلا يبطه ما يحرم عنه ويكون القطع احق بما اقطعه يتصرف
في غلبه بالاجازة ونحو ما قاله السجستاني في زماننا اقطاعا قاله ولم ارا احدا
من اصحابنا ذكره وتخرجه على طريق قتيبي شكل الذي يظهر انه يحصل للقطيع بذلك

اختصاص

في نسخة

اختصاصا كاختصاص من التخي ولكن لا يملك الرقبة بذلك ليظهر فائدة الاقطاع قال الزركشي
ويبين ان يستثنى هنا ما اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم فلا يملك الغير باحيايه تبا على
انه لا يتصرف باحياه اما اذا اقطعه لغيره فملكه ويتصرف فيه فصرف الملاك
ذكره النووي في شرح المذهب في باب الركا وفي حديث اشما بنت ابي بكر عن المولى في واخر
الحسن بن علي بن عبد الله عليه وسلم اقطع الزبير ارضا بحضر موت وبه **قال حديثا**
ابن حرب المواشي الا زدي البصري قاضي مكة **قال حديثا** حاد ولاي ذرحا دين زيد واسم
حده درهم الجهمي عن يحيى بن سعيد الانصاري انه قال سمعت اشما رضي الله عنه **قال**
اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع الانصار من البحر بل يقطع التثنية ناحية معروفة
فقال الانصار لا يقطع لنا حتى يقطع اخواننا من المهاجرين مثل الذي يقطع لنا زاد البهقي
في روايته فلم يكن ذلك عند ما يلى عنده فاقطع **قال** علي السلام **سترون** بعدي
اثرة بفتح الهمزة والمثلثة وبعث الاولي وسكون الاخرى في الغرض عومها فبذل الجاني
فيما حكاك ابن قرقول قال الزركشي وبقا بكسر الهمزة وسكون الهمزة المثلثة وهو
الاستيثار اي يستأثر عليكم با مور الدنيا ويفضل غيركم نفسه عليكم ولا يجعل لكم في الامر
نصيبا **قاصروا حتى تلفوني** واد في غزوة الطائف فابن علي الحوض وفي الحديث ان للامام
ان يقطع من الاراضي التي تحت يده ملن يراه اهلا لذلك وهذا الحديث اخرجه ايضا
في الجزية وفضل الانصار **باب** **كتابه القطايع** لن اقطعه الامام ليكون
توثقة بيده د فعلا للزاع **وقال** الليث بن سعد الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري عن
اسن رضي الله عنه انه قال **دعي** النبي صلى الله عليه وسلم **الانصار** ليقطع لهم بالبحرين **قال**
الخطابي يحتمل انه اراد الموات منها اليتيم لكونه بالاحياء واداد الاحياء واداد ان يحصر بيتا
جزيتها واد جزم اسمعيل القاضي **فقال** ابا رسول الله ان فعلت اي الاقطاع **فاكتب**
الاخوان من قرش مثلها فلم يكن ذلك انزل عند النبي صلى الله عليه وسلم ليعني بسبب قلة
الفتوح يومئذ **فقال** عليه الصلاة والسلام **سترون** بعدي **اثرة** بضم الهمزة وسكون
المثلثة وفتحها وهذا من اعلام نبوته فان فيه اشارة الى ما وقع من استيثار المولى
من قرش ملك الانصار بالاموال وغيرها **قاصروا حتى تلفوني** اي يوم القيامة قيل فيه
ان الانصار لا تكون فيهم الخلافة لانه جعلهم تحت العصر اليوم القيامة والصبر لا يكون
الامن مغلوب محكوم عليهم وفيه فضيلة ظاهرة للانصار حيث لم يستأثروا بشي من الدنيا
دون المهاجرين وباتي الله تعالى مزيد لذلك في باب فضل الانصار وهذا الحديث
اورده المولى غير موصول قال ابو بعيم وكان اخذه عن عبد الله بن صالح كاتب الليث
عنه **وقال** ابن حجر **ما** مؤصولا من طريقه **باب** **حلب** **لايل** بفتح اللام ويحيى
تشكيها اي استخراج ما في ضمها من الدين **علي** الما اي عن الما **قال** ابن حجر ونازع
العيني بان علي لم يجرى معني عند بل هي هنا معني الاستعلاء والاحاب في انتفاض الاعتراف بان
كثيرا من اهل العربية قالوا ان حروف الجر تنساب وعمل على الاستعلاء يقتضي ان يقع
المغلوب في الما وليس ذلك مرادا انتهى وبه **قال حديثا** ولاي الوقت حديثي بالافراد **ابراهيم**
ابن المنذر الخزاعي المديني **قال** حديثا محمد بن خليج بضم الفاء وفتح اللام وبعد التثنية الساكنة

قياسا

وله

حاملة الاسمي والخوارق صدوق بهم وله عند المؤلف احاديث قوبع عليها قال الحديث
بالافراد في فلج بن سليمان الاشلي صدوق لكنه كثير الخطا وهو من طبقة مالك
واخيه الجاري واصحاب الشنن لكن لم يعتمد عليه الجاري اعتمادا على ما له
والن عبيدة واضراهما وانما اخرج له احاديث اخرى في التاليفات وبعضها في الرقاق
عن هلال بن علي هو ابن ابي ميمونة القزويني الجاري مروي مولا هو المديني عن عبد الرحمن بن ابي
عمر بفتح العين الممثلة وسكون الميم الا فصار الجاري قبيل ولد في عمده صلى الله
عليه وسلم لكن قال ابن ابي عمير له صحبة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من حق الابل المعهود عند العرب ان تخلع علي لما يخدمه ما فيه
من نفع المساكين الذين هناك زاد ابو نعيم في مستخرج يوم ورودها باب
الرجل يكون له ممر اي حق ممر او يكون له شرب يكسر الشين نصيب في جايظ نستان
او في نخل من باب اللف والنشر فالجايظ يتعلق بالمرور والنخل يتعلق بشرب قال ولا يكون
ذو الوقت وقال النبي صلى الله عليه وسلم في سقي موصولا في باب من باع غلًا قد ابر
من باع غلًا بعد ان تفرق بستانه الموحدة فخرتها للبائع قال الجاري فللبائع بالفا
ولا يرد للبائع المرو السقي للنخل لاجل الثمرة التي هي ملكه حتى اى الى ان يرفع اي يطيها
وفي نسخة المقررة علم المديني ترفع بفتح المعجمة مينا للفعول وكذلك رواية
اي صاحبها لا يمنع ان يدخل في الجايظ لبيتهم وعريته بالاصلاح والسنن وفيه قال اخبرنا واو
ذو الوقت حدثنا عبد الله بن يوسف الشافعي قال حدثنا واو يروي في الوقت اخبرنا
الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد
الله بن عمر بن الخطاب عن ابي عبد الله رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من ابتاع غلًا بعد ان تفرق بستانه للبائع فله حق الاستطراق لا فطام
وليس المشتري ان يمنع من الدخول اليها لان له حق الا يصل اليها لانه الا ان يشترط
المبتاع ان تكون الثمرة له وبيعها فحقه البائع فتكون له مشتري ومن ابتاع اشري عبد
وله في العبد مال فله الذي باعه لان العبد لا يملك شيئا اصلا لانه مملوك فلا يجوز ان
يكون مالا كواهبه قال ابو حنيفة وهو رواية عن احمد وقال مالك واحمد وهو القول
القديم للشافعي لو ملكه سيده مالا ملكه لقوله وله مال فاضافة اليه لكنه اذا باعه
فقد كان ماله للبائع وتاويلنا نفون قوله وله مال بان الامانة للاختصاص
والانتفاع لا للملك كما يقال جلا الدابة وصرح الفرس ويذكر لقوله فله للبائع فاضا
الملك اليه والى البائع في حالة واحدة ولا يجوز ان يكون الشيء الواحد ملكا لثنين
في حالة واحدة فنثبت ان اضافة الملك الى العبد بما راي للاختصاص والى المولى
حقيقة اي الملك الا ان يشترط المبتاع كون الماني جبريا وخبر معين منه له فيبيع لانه يكون
فدفع شيئين العبد والمال الذي في يده بثن واحد وذلك جائز ولو باع عبدا وعليه
ثياب لم تخرج البيع بل فخر على ملك البائع الا ان يشترط المشتري لا يرد ارج الثياب
تحت قوله صلى الله عليه وسلم فله مال لوان اسم العبد لا يتناول الثياب وهذا اصح
الاوجه عند الشافعية والثاني ايضا تدخل الثالث يدخل سائر العورة فقط وقال
المالكية تدخل ثياب الممثلة التي عليه وقال الحنابلة يدخل ما عليه من الثياب المعتادة

ولو كان مال العبد ذراهم والثن درهم او دنانير والثن دنانير واشترط المشتري ان ماله
له ووافقا للبائع فقال ابو حنيفة والشافعي لا يصح هذا البيع لما فيه من الربا وهو من
قاعدة مدعومة ولا يقال هذا الحديث يدل للصحة لا نقول قد علم البطلان من دليل اخر
وقال مالك يجوز لاطلاق الحديث وكانا نعلم جعل المال حصنة من الثمن ثم ان ظاهر
قوله في مال العبد الا ان يشترط المبتاع انه لا فرق بين ان يكون معلوما او مجهولا لكن
القياس يقتضي ان لا يصح الشرط اذا لم يكن معلوما وقد قال المالكية انه يصح بشرطه
ولو كان مجهولا وكذا قال الحنابلة ان فرغنا على ان العبد يملك بملكك السيد الشرط
وان كان المال مجهولا وان فرغنا على انه لا يملك اعتبر عليه وسائر شروط البيع الا اذا
كان قصده العبد الماله فلا يشترط ومقتضى من ذهب الشافعية والي حنيفة انه لا بد
ان يكون معلوما وعن مالك الامام ابو ابي يعقوب عليه قوله حديثنا للشافعي وموسى بن
معلق عن نافع بن جويان عن ابن عمر عن ابيه عمر رضي الله عنه في العبدان ماله لهما بعد كذا
رواه مالك في الموطا عن عمرو بن قنبر ومن طريقه ابو داود وفي سننه قال ابن عبد البر
وهذا احد المواضع الاربعة التي اختلف فيها سالم ونافع عن ابن عمر وقال البيهقي في هذا
رواه سالم وخالفه نافع في قصة الضلع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقصة
العبد عن ابن عمر في رواية من طريق مالك كذلك قال وكذلك رواية ابوب السخيتاني
وغيره عن نافع انتهى وقد اختلف في الاصح من روايتي نافع وسالم على احوال احدهما
تخرج رواية نافع في رواية البيهقي في سننه عن مسلم والنسائي انهما سالا عن اختلاف
سالم ونافع في قصة العبد فقالا ما قال نافع وان كان سالم احفظ منه الثاني ترجح
رواية سالم فنقل الترمذي في جامعها معه عن الجاري ايضا اصح وفي التمهيد لابن عبد البر ايضا
الصواب فانه كذلك رواه عبد الله بن دينار عن ابن عمر بفتح القميتين معا وهذا مرجح
لرواية سالم الثالث في صحيحهما معا قال الترمذي في العلل انه سأل الجاري عنه فقال
له حديث الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم من باع عبدا وقال نافع عن
ابن عمر عن ابيهما اصح قال ان نافع خالف سالم في احاديث وهذا امرنا روي سالم عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال نافع عن ابن عمر عن ابي هريرة رضي الله عنه في حديثين صحيحين وليس
بينما نقله عنه في الجامع وما نقله عنه في العلل اختلاف فحكمة علي الحديثين بالصحة لا ينافي
حكمه في الجامع بان حديث سالم اصح بل نسخة افعل تقتضي اشتراكهما في الصحة قاله الحافظ
زين الدين العراقي قال ولله ابو زرعة الملقب من كلام الحديثين في شرحه والمعرف من
اصطلاحهم في ان المراد ترجيح الرواية التي قالوا انها اصح وللملك الدراج فتكون تلك الرواية
شاذة ضعيفة والمرجح هي الصحيحة وحينئذ فينبغي التقليل تناف لكن المعتمد في الجامع
لانه مغول بل بزم واليقين بخلاف ما في العلل فاذن على سبيل الظن والاحتمال وما ذكر
عن سالم هو المشهور عنهما وروي عن نافع رفع القميتين رواية النسائي من رواية شعبة
عن عبد الله بن سفيان عن نافع عن ابن عمر في ذكر القميتين مرفوعتين ورواية النسائي ايضا
من رواية محمد بن اسحاق عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن قنبر عن نافع عن ابن عمر في قصة العبد
والصواب حديث البيهقي بن سعد وعبد الله بن ابي ايوب عن نافع عن ابن عمر في قصة العبد
خاصة موقوفة ورواية النسائي ايضا من رواية سفيان بن حسين عن الزهري عن سالم

عن أبيه عن عمرو بالقصص مرفوعا قال النبي والمحفوظ انه من حديث ابن عمر وبنه قال
حدثنا محمد بن يوسف البيهقي قال حدثنا شفيان بن عبيدة عن يحيى بن سعيد الانصاري
عن نافع عن ابن عمر عن الخطاب عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ان تبايع العرب يا خرسها ثم ابيع الخ الممجة في الفرج وغيره قاله النووي وهو اشهر
من الكثر فمن فتح قال مصدر اري اسم للفعل ومن كسر قال هو اسم للشئ المخوص اي بقدر
ما فيها اذا صار غرابان يقول الخار من هذا الرطب الذي عليها اذا جف يجر مثله ثلاثة اوق
من الرطب مثلا فيبيعه صاحبه لا تسان ثلاثة اوق من القرو وبقا بضان في المجلس
فيسلم المشتري القرو ويسلم بايع الرطب الرطب بالتخمية كذا عند الشافعي واخذ الجمهور
وفي تفسيرها اقول اخر سبق بعضها ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ابي المعري
ليس له ان يفتح المعري من دخوله في الحايطة لتهمة القروية وهذا الحديث قد مر في باب
تفسير العرباين من كتاب البيوع وكذا قال حدثنا عبد الله بن محمد للسدي قال حدثنا ابن
عبيدة سفيان عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن عطاء هو ابن ابي رباح انه سيع
حاج بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه ما يقول في رسله صلى الله عليه وسلم
عن الخابرة بضم الميم وبعد الخ الممجة الف فو حقة من اعدا المزارعة بان يكون العنبر من
الكاميل وعن المحاقلة بالخ الممجة والقاف ببع الزرع بالبر الصافي وعن الزاينة بالراء
والمو حدة والنون ببع الكرم بالزبيب وكوه في الرطب والنوع ببع التمر بالثلثة هـ
والميم المفتوحين حتى يبيد صلاحها بان تذهب لعاقة وذلك عند طلوع الثريا والي
ذو صلاحه بتذكر المصنف وان لا تبايع الثمرة بالثلثة بالثلاثة واسكان الميم في
الاول اسم له وهو رطب علمي ورس الرطب والثاني اسم له بعد الخادو اليسر واجمعوا علي
ان ذلك مزانية وحقيقتها الجامعة لا فردا ببع الرطب من الربوي بالياس منه **الان**
بالدينار والدرهم الذهب والفضة فيجوز **الاغوايا** فلا تبايع بها بل بغيرها ثم روي عنه قال
حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والعين الممجة القرشي المكي الموكلة وفي حديثه
زاي قزعة قال اخبرنا ولا يوي ذرو الوقت حدثنا الامام عن داود بن حصين بضم الحاء
وفتح الصاد المهلبين الاموي مؤلفا في سليمان المديني ثقة الا في عكرمة وروي باري
الجوارح لكن قال ابن حبان لم يكن داعية وقد وثقه ابن معين والعملي والسائي وروي له
الجاري هذا الحديث فقط وله شواهد عن ابي سفيان قيل اسمه وهب وقيل قزمان
مولى ابي احمد بن جهم ولا يوي ذرو الوقت والاصلي مولى ابن ابي احمد عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيع العرباين خرسها من التمر متعلق ببيع
العرباين والباقي قوله بخرصها للسببية اي خص ببيع رطبها من التمر ببيع خرسها بالكلية
رطبها فمادون خمسة اوسق جمع وسق بفتح الواو وهو تون ماعا والصاع خمسة اطلال
وثلاث بالبخاري او في خمسة اوسق شك داود بن حصين في ذلك فوجب الاحتياط في كل
من خمسة اوسق وثني خمسة علي التمر احتياطا لان الاصل غير مبيع العرباين لوطب ويا
العرباين خمسة وشك الراوي في خمسة اوسق او دوفها فوجب الاحتياط بيقين وهو دون
خمس اوسق وبقيت الخمسة علي التمر وهذا الحديث يخص عموم الاحاديث السابقة
وبه قال حدثنا زكريا بن يحيى الطائي الكوفي قال اخبرنا ولا يوي الوقت وحدثنا ابو اسامة

حماد بن اسامة قال اخبرني بالافراد **الوليد بن كثير** المديني المديني الكوفي مرفوعا يري
راعي الخواارج وقال الاجري عن ابي داود ثقة الا انه اباضي والاباضية فرقة من الخواارج
لكن مقالهم ليست بشديدة الغش ولم يكن الوليد داعية وقد وثقه ابن معين وغيره
قال اخبرني بشير بن يسار بضم الموحدة وفتح الشين الممجة في الاول مضغرا وبيار ضد
اليمن الحارثي مولى بني حارثة ان رافع بن خديج بفتح الخ الممجة وكسر الهمزة المهملة الانصار
الاوسي واوله مشاهد احد ثم الخندق وسهل بن ابي حنيفة بفتح الخ المهملة وتكون المثناة
ابن ساعدة بن عامر الانصاري المديني مكي صغير ولد ستة ثلاثين من الهجرة
حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبيع عن المزانية بفتح الميم
الشجر بالقر بالمشاة الفوقية وشكون الميم موضوعا علي الارض لان المساواة بينهما شرط
وما علي الشجرة بحجر كليل ولا وزن وانما يكون مقدرا بالخمر وهو حدس بطن لا يوم فيه
المقاوت وبيع بغير وعطفا علي المزانية عطفت تفسير **الاصحاب العرباين** فانه علي اللام
اذن لم يبيعها بغير ما فيها اذا صار غرابا وفيه اشعار بان العرباين تمتشاة من المزانية
قال ابو عبد الله اي الجاري وقال ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق بن يسار صاحب المغازي
حدثني بالافراد بشير هو ابن يسار السابق مثله ولا يوي ذرو الوقت قال وقال ابي اسحق
فاستقفا ابو عبد الله فقلي رواية الاولي يكون معلقا قال الحافظ ولم ارمه موصولا
من طريقته **بسم الله الرحمن الرحيم** كتاب **بسم الله الرحمن الرحيم** بالتونين
والعرباين في باب بالتونين بدل كتاب في الاستقراض وهو طلب القرض وهو بفتح القاف
اشهر من كسرهما وبطلق اسماعيل الشني المقرض ومصدره بفتح القاف وهو بفتح القاف
الشني علي ان يرد بوله وسمي بذلك لان القرض يقطع المقرض من قطعة من ماله ويسمي
الحقل الحجاز سلفا **واذا الدينون** وفي المجر بفتح اللام المهملة وشكون الميم وهو في السمع منع
التصرف في المال وفي التعليل وهو في اللغة النزع علي المفسر وشهرته بصفا فلاس
المأخوذ من القلوس التي هي احرال اموال وشهرها جعل الحاكم علي المفسر والمفسر لغة المعسر
وبقي لمن صار ماله فلو ساو شرعا من حمله عليه ليقضي ماله عن دين لا يوجب المؤلفين
هذه الامور الثلاثة لقلة الاحاديث الواردة فيها ولتعلق بعضها ببعض وقال الحافظ
ابن حجر وزاد في غير رواية ابي ذر البسملة قبل كتاب والنسفي باب بدل كتاب وعطف
الترجمة التي تليها عليه بغير باب انتهى والذي رايته في الفرع البسملة بعد كتاب كتاب
في الاستقراض بسم الله الرحمن الرحيم باب في الاستقراض مرفوعا عليه ما علامه ابي ذر
والفقير فليعلم **باب من اشترى شيئا بالدين والماله** انه ليس عنه ثمن الذي
اشتراه او ليس ثمنه بغير ثمنه وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جهم عن ابي عبد الله
ابن سلام وحكاة عن رواية ابن السكن وهو كذلك في رواية ابي عبيد بن شبيب عن القري
كما قال الحافظ ابن حجر ولا يوي ذرو الوقت وهو البيهقي قال اخبرنا جهم بن عبد الله
عبد المجيد عن المغيرة بن مقسم بضم الميم الشني الكوفي الاعرجي عن الشعبي عامر بن شراحيل عن
جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه انه قال غزوت مع النبي في سنة سبع روى الله
صلى الله عليه وسلم غزوة الفخ فأبطا جلي واعيا قال عليه السلام ولا يوي ذرو الوقت قال
كيف نري بغيرك قلت يا رسول الله قد اعيا فترك لي حجة فتركه قال اركب فركب فتركه فتركه

الكنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال عليه السلام ان يبعثني الله بغيري
ذرع من الحوى والمستطلي استعديا سقاطها قلت نعم ابيعه فبعته لاهل باقية فلما قدم المدينة
عذرت اليه بالمعروف اعطاني عنه ومطابقة الحديث للترجمة من حيث شراة صلى الله
عليه وسلم الجبل في السفر وفضله عنه بالمدينة وبه قال حديثنا مع علي بن اسد بن محمد بن
العين وشمس الدين المتوفى العري قال حديثنا عبد الواحدين زبادا بصري قال حديثنا
الاحمدي سليمان بن مهران قال تذاكرنا عندنا ابراهيم النخعي الوهم في السلم اي في السلف
ولم يرد به السلم الذي هو بيع الدين بالدين بان يعطى احد النقيدين في سلفة معلومة الي
احل معلوم فتنا للاحمدي حديثي بالافراد الاسودين يزيد عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي اسما بواشتم الى اجل معلوم ورضه عليه
درا من حديثي قد يخرج به الغنيص لاطلاق الدرع وهذا الدرع يسمى ذات الفضول
وهل البيع الى اجل رخصة او غزيرة قال ابن العربي جعلوا الشر الى اجل رخصة وهو في
الظاهر غزيرة لان الله تعالى يقول في حكم كتابه بالحق الذين امتوا اذا اقدانتم بدين
الى اجل سمي فاكثوه فاقوله اصلا في الدين ورتب عليه كثيرا من الاحكام والحديث
الاول سبق في باب شل الدواب والثاني في باب شل الطعام الى اجل من كتاب البيع **باب**
من اخذ موال الناس اي شي منها بطريق القرض وفيه حال كونه يريدا اياها او يبيعه
او حال كونه يريدا اطلاقها اتلفه الله وبه قال حديثنا عبد الوهم بن عبد الله الاويبي يصف
الهزة قال حديثنا سليمان بن بلال الغزوي النبي عن ثور بن زيد بالثلاثة اخي عمرو الديلي
بكر الدال وهو غير ثور بن يزيد بل غلط الفعل عن ابي العيث بفتح العين المعجمة وسكون
الختنية اخوه مثله سأل المديني مولى عبد الله بن المطيع عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اخذ من موال الناس بطريق القرض وغيره بوجه من
وجوه المعاملات يريدا اياها ادي الله للكشيميين اياها الله عنه اي يبرله ما يوديه من
فضله لحسن نيته وروي ابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث ميمونة مرفوعا ما من سلم
يدان دينيا يعلم الله انه يريدا اياه الا ادا الله عنه في الدنيا ومن اخذ ايا موال الناس يريدا
اطلاقها على صاحبها اتلفه الله في معاشه اي يخرجه من دينه فلا يفتح به لسؤنيته في
عليه الدين فيما فيه يوم القيامة وعن ابي امامة مرفوعا من ثور بن زيد وفي نفسه
وقاؤه ثم ما تخجوا وزاد عنه واهي عزيمه بما شا ومن تدين بدين وليس في نفسه وقاؤه
ثم مات اقتصر الله تعالى لعزيمه يوم القيامة رواه الحاكم عن بشر بن عمار وهو متروك
عن القاسم عنه رواه الطبراني في الكبير اطول منه ولقطة قال من ادا دينيا وهو
يؤي ان يوديه ادا الله عنه يوم القيامة ومن استدان دينيا وهو لا يؤي ان يوديه
فان قال الله عز وجل يوم القيمة تطنت اي لا اخذ لعدي بحقه فيؤخر من حسنة
فيجعل في حسنة الاخر فان لم يكن له حسنة اخذ من سيئات الاخر فجعل عليه وعن عائشة
مرفوعا من حمل من امي دينيا ثم جدد في قضايه ثم مات قبل ان يقضيه فانا وليه رواه احمد
باسنا حديث هذا الحديث اخرجه ابن ماجه في الاحكام **باب**
اذا الدون ولا يرد الدين بالافراد وقال الله ولا يرد الدين بالافراد
تودوا الامانات الى اهلها عام في جميع ما يتعلق بالذمة وما لا يتعلق بها اذا حكمتم بين الناس

ان اي بان حكموا بالعدل ان الله تعالى اي غفر شياء يعظكم به او نعم الشيء الذي يعظكم به والخبر
بالمرح محذوف اي نعم ما يعظكم به ذلك هو المأمور به من ادا الامانات والعدل في الحكم
ان الله كان يبعثنا بصيرا بذكر المسوعات حال جدونها والمبشرات حال وجودها ولا ي
ذران الله يا مكران تودوا الامانات الى اهلها الاية واستفظ ما عدا ذلك وبه قال حديثنا
ولا يرد حديثي بالافراد احمد بن موسى بن عبد الله التميمي البربري قال حديثنا ابو شهاب
عبد ربه الحنط بالحالملة والملة والنون المشددة المعروف بالاصغر عن الاحمدي سليمان
ابن مهران عن زيد بن وهب لعمري عن ابي الجهم عن ابي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه انه
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما ابصر رجلا احدا الجبل المشهور قال ما احب اليه
اي احدا تحول الي ذهابا بفتح المشاة الموقفة كتفعل ولغيره الى ذر جندب بن جنادة المشاة العتية
مسيبا للمفغول من باب التفعيل وفيه حوله بعق صير قال في التوضيح وهو استعمال صحيح
وقد حفي على اكثر الغويين حتى انكروا بعضهم على الحريري قوله في الخبر وما شئ اذا اضد اعول
غيه رشدا في كل معروف والدع ولكن بيس ما ولدا وحسينه فيستدعي مفعولين قال والرواية
لما لم يسم فاعله فرفعت اول المفغولين وهذا الضمير في تحول الراجح الى احد ونصبت
الثاني خبرا لها وهو ذهابا بفتح عندي منه اي من الذهب دينار رفع فاعل بكث والمجلة
في جعل نصب صفة لذهبا فوق ثلاث من الدنيا لا ادينا ان نصب على الاستثناء من سابقه
ولا يذرا لادينا بالرفع على البدل من دينار السابق اصدده بضم الهزة وكثر الصاد من
الاصداد اي اصدده لدين والمجلة في جعل نصب صفة لدينا في نسخة بالرفع وحكاها
الشافعي وابن قزول اصدده بفتح الهزة من صدته اي رقبته ثم قال عليه الصلاة
والسلام ان اكثر من ماله الاقلون فاذا بالمال اي الامن صرف المال على الناس
في جوده البر والصدقة هكذا وهكذا اشار ابو شهاب عبد ربه المذكورين يريده
وعن يمينه وعن شمله وفيه التفسير عن الفعل بالرفع لوقولهم قال يريده اي اخذ او
رفع وقال برجله اي شئ وقيل ماله جملة اسمية فم مبتدأ موخر وقيل خبره وما زائدة
او صفة وقال عليه الصلاة والسلام مكانك بالنصب اي الزم مكانك حتى اتيتك وقد علم
بعيد فسمعت صوتا فرددت ان اتيه عليه السلام ثم ذكرت قوله الزم مكانك حتى اتيتك
جاقلت يا رسول الله ما هو الذي سمعت او قال ما هو الصوت الذي سمعت شك من الراوي
قال صلى الله عليه وسلم اهل سمعت استهم علي سبيل الاستخبار قلت نعم سمعت قال عليه
السلام اتاين جبريل عليه السلام فقال من ما من امك لا يترك بالثمة شيئا دخل الجنة
قلنتوان ولا يذرفن المستقلي ومن فعل كذا وكذا اي وان زنا وسرف كما جازي الرقاق مغيرا
قال الخ ومطابقة الحديث للترجمة في قولها لادينا اصدده لدين من حيث ان فيه ما
يدل على الاضمار بادا الدين وفيه رواية التابع عن التابع عن الصحابي واخرجه ايضا في
الاستيذان والرقاق وبدء الخاق وسلم في الزكاة والتميز في الايمان والنسائي في اليوم
والليلة وقد قال حديثنا ولا يذرفن المستقلي بالافراد احمد بن سبب بن سعيد بفتح المعجمة وكثر
الموحدة الاولى جندب بفتح العين الحبطي بفتح الحاء والطالمه لتيقن والموحدة الساكنة
بينهما البصري قال حديثنا ابي سعيد عن يونس بن يزيد الايلي قال ابو شهاب محمد بن مسلم
الزهري حديثي بالافراد عبيد الله بن المنصور بن عتبة قال قال ابو هريرة

رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل جبل احد ذهباً فبسطت يدي
قال في التوضيح ووقوع الخبر بعد مثل قليل وجواب لقوله ما يسرني فعل مضارع مني ما
وكان الاصل ان يكون ماضياً ولعله اوقع المضارع موقع الماضى والاصل ما كان يسري فيكون
كان وهو الجواب وفيه ضمير وهو اسمه وقوله يسري خبره وسقط لا في قوله ما من قوله
ما يسري ان لا يجوز ان يستعمل الياء ثلاث من اللين في اي من الذهب شي مبتدا
خبره منه مقدم ما والواو في قوله وعندي الحال ولا في ان لا يسري في رواية ثبات ما يسري
زايدة الا شي بالرفع بدل من شي الاول ارسله لدين بعن الهوة وفتحها وكسر الصاد كما سبق
وهي في اليونانية رواه اي الحديث صالح هو ابن كيسان وعقيل بعن لعين وفتح القاف ابن خال
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ما هو في الزهري في الحديث للذهب حديث الباب اخرجه
ايضا في الرقاق باب **جواز استقراض الابل** كثره من الحيوان فمكروهم اقراض
حياتهم لغل المواعير وشبهة لانه عقد جازي ثبت به الرد والاسترداد ورعا
يطؤها المقترض ثم يرد ها فبشبه اعارة الجوارى للوطي قوله النووي في شرح مسلم ويحوي
اقراض الامة لغيره تعقبا لما سكي بانة قد يصير واضحا فيطؤها ويردها وقال الاذي
الاشبه المنع وبه قال **حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة**
ابن الحجاج قال اخبرنا سلمة بن كهيل بن قيس بن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة
ابن سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن ببيتنا اي مزل سكتا كذا في الفرع وغيره ولا يورث روات
والاصلي في اي ما حجج حدث عن ابي هويرة رضي الله عنه ان رجلا واحدا من عبد الرزاق
عن سفيان جاعرا في وفي الجمع الاوسط للطبراني ما يفهم انه العرياض بن سارية لكن
روي النسائي والحاكم الحديث المذكور وفيه ما يقتضي انه غيره ولعله عن عرياض حدث
من النبي صلى الله عليه وسلم لم يكره ان ينفذها نقاضا فقال احل لا تضيقها الا الغيبة
فقتلني فاحسن قضائي وجاعرا في نقاضا من الحديث واخرجه ابن ماجة ايضا
عنه العرياض فذكر قضية الاعرابي وسقط اقتضا الاعرابي فقتلني هذا انه سقط من رواية
الطبراني قصة الاعرابي فلا يفسر لهم بذلك **تفاهي رسول الله صلى الله عليه وسلم** اعطاه
منه فضله له عليه ولا حرا استقرض النبي صلى الله عليه وسلم من رجل بعيرا **فاعطاه بالشر**
في المطالبة لاسيما وقد كان اعرا بيا كما مر وقد جرى عليه عاده في الحفا والغلظة في الطلب قبل
ان الكلام الذي اعطاه فيه هو انه قال يا بني عند المطلب انكم مطل وكذب فانه لم يكن في
احداده صلى الله عليه وسلم ولا في عامه من هو كذلك بل هم اهل الكرم والوفاء وبعد ان
يصدر هذا من مسلم فمما **ما عليه صلى الله عليه وسلم** ولا يورثهم به احدا به
اي عزوا ان يوذروا بالقول او الفعل لكنهم تركوا ذلك اذ ما معصية الله عليه وسلم قال
عليه الصلاة والسلام **دعوه فان لصاحب الحق مقالا** اي صولة الطلب وقوة الحق لكن مع
مؤاعة الادب المشروع **واشتروا له بعيرا** وعندهما عن عبد الرزاق القسواله مثل من
يعير فاعطوه اياه **وقالوا ولا يورثوا** ابا سقاط الواو لا تجوز الا افضل من سنة اي فوق سن
يعير **قالا اشتروا** اي افضل فاعطوه اياه والمخاطب بذلك ابو ذر مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما في مسلم **فان خيركم احسنكم فضا** اي من خباركم كما سياتي ان شاء الله
في الحبة فان من خيركم اخيركم علي الشك كما في بعض الاصول وكذا في ان شاء الله تعالى ما فيه

وفي هذا الحديث ما نرجله وهو استقرا من الابل ويلحق به جميع الحيوان كما مر وهو قول
ما لا يوافق في الجمهور ومنع ذلك الحنفية حديث النبي عن بيع الحيوان بالحيوان فسيئة
رواه ابن حبان والدارقطني عن ابن عباس مرفوعا باسناد رجاله ثقة الا ان الحفاظ
رجحوا رسله واخرجه الترمذي من حديث الحسن عن حمزة وفي سماع الحسن من حمزة
خلاف وقوله الطحاوي انما يبيع حديث الباب منعف بان النسخ لا يثبت بالاحتمال وقد
جمع الشافعي رحمه الله بين الحديثين بحمل النبي عليهما اذا كان فسيئة من الجانبين وحديث
الباب قد مر في الوكالة وهو من غرائب الصحيح قال الترمذي لا يورث من ابي هويرة البعير
الاساود ماله علي سلمة بن كهيل وقد مر في هذا الباب بانه سمعه من ابي سلمة كابن
باب استحباب حسن التقاضي اي المطالبة وبه قال **حدثنا مسلم بن الحجاج**
القشيري البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير القشيري الكوفي عن
ربي بكشر لروا سكنوا الموحدة وكثر الجملة واستدبر الحنفية ابن جراس عن حديث
ابن ابيان رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل لم يسر
فقيل له وفي باب من انظر وسرا من طريق منصور عن ربي قالوا اعلمت من الخير شيئا
ولا يورث عن المستحق هنا فقيل له ما كنت تقول قال كنت ابيع الناس فاجوز بتشديد
الواو عن المؤبر **واخفف عن المعسر فغفر له** منهم المعية منية المفعول قال ابو مسعود
ابن عمرو الانصاري البصري بالاسناد السابق سمعته اي هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ولا يورث عن الكشيبي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يالحي بدلا لم ولفظ مسلم
اجتمع حديثه وابو مسعود قال حديثه لقي رجل ربه فقال ما علمت قال ما علمت من
الخير الا اني كنت رجلا ذاملا فكت اطالب الناس فكت اقبل الميسور واتجاوز عن
المعسر قال تجاوزوا عن عدي قال ابو مسعود وهكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يقول وفي رواية له من طرقي شقيق من ابن مسعود حوسب رجل من كان خذلكم
فلم يوجده من الخير شيئا وهو عام محض لان عنده الايمان ولذلك يجوز العفو عنه
ان الله لا يقفون بتركه ولا لا ينفذ به انه كان ممن قام بالفرايع لان كان ممن في
شع نفسه فالمعني انه لم يوجده من التوافر الا هذا ويحتمل ان له توافرا اخر لكن هذا
اعلى عليه فلم يكرها اكتفا فحدا ويحتمل ان يكون المراد بالخير المال فيكون المعني
انه لم يوجده فعل بر في المال الا انظار المعسر والله اعلم **باب بالتوين**
هل يعطي يفتح الطا اي هل يعطي المستقرض المقرض اكبر من سنة الذي اقترضه وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن سهره بن مسهر بن معز بن ابو الحسن الاسدي البصري الثقة
عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري قال حدثني بالافراد سلمة بن كهيل
ابو يحيى الكوفي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هويرة رضي الله عنه ان رجلا اعرا بيا
اي النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينفذها نقاضا بعيرا كان عليه عليه السلام اقترضه منه فقال لا يورث
ذروا الوقت فلا يورث الله صلى الله عليه وسلم **اعطوه** بهمة قطع مفتوحة وسلم امر ابا رافع
اي يفيض الرجل بكرة فقالوا ما ذكرا عن الكشيبي لا يجد الاسنا افضل من سنة رافعي باب
استقرا من الابل اشتروا فاعطوه اياه فقال الرجل له عليا لصلاة والسلام **او فبيني اعطيت**
خيرا فابا مالا **وافاك الله** بالهزة قبل الواو الساكنة فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعطوه اي افضل فان من خيار الناس احسنهم قضا وهذا من مكارم اخلاقه وليس هو من قرض
 جرم منقعة الي القرض المنهي عنه لان المنهي عنه ما كان مشروطا في القرض كشرط وصح من مكر
 اورده بزيادة في القدر او الصفة والمعني منه ان موضوع القرض الارفاق فاذا شرط عليه نفسه
 حقا خرج عن موضوعه فصح صحتة فلو فعل ذلك بلا شرط كما هنا استجبت ولم يكره ويجوز للقرض
 اخذها لكن مذهب المالكية ان الزيادة في العدد منهي عنها واحتج الشافعية بمذهبهم قوله
 فان من خيار الناس احسنهم قضا ولو شرط اجلا لا يجزئ منقعة للقرض بان لم يكن له فيه غرض او
 ان يرد الاداء او المكسر او ان يفرضه قرضا اخر على الشرط وحده دون العقدان ما جرم من
 المنقعة ليس للقرض المنقوض والعقد عتق وارقا فكانه زاد في الارفاق ووعدته وعدا
 حكا لكن استشكل ذلك بان مثله يفسد الرهن واجيب بقوة دواعي القرض لانه يستحب
 عتق الرهن ويندب الوفا بالشرط الاجل كما في تأجيل الدين المال قاله ابن الرقعة وهذا الحق
 قد سبق قريبا **باب حسن القضا** اي احكام الدين وبه قال **الحديث** ابو حنيفة الفضل
 ابن دكين قال حدثنا سفيان بن عيينة عن سلمة اي بن كميل عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن
 ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان لرجل عراقي علي النبي صلى الله عليه وسلم ولم ين من الابل
 استلفه منه وكان في سلم بكرة فيخ الموحدة وسكون الكاف وهو القتي من الابل كالغلام
 من الادميين فجاءه نفاضة اي يطلبه منه فقال صلى الله عليه وسلم اعطوه سنة فطلبوا منه
 اي مثله فلم يجدها له الا سنة فوفها اي علامتها عنك من حيث الحسن والسن وفي مسلم
 انه كان رباعيا وهو يبيع الراتق وتنفيف الموحدة ما دخل في السنة السابعة فقال عليه الصلاة
 والسلام ولا في الوقت قال اعطوه اي الاعلا فقال الرجل او فبني حتى وافيها كاملا او فوالله
 بك بالهزة قبل العا والسابعة في الاولى وباسقاطها في الثانية ولا في روف الله بك باثباتها
 ولا في الوقت لك باللام بدل الموحدة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خباركم وفي الجنة فان
 من خيركم احسنكم قضا فيما استجاب الزيادة في الاداء كما مر لكن هذا ان اقتصر لنفسه فان
 اقتصر لغيره او لجهة وقف فليس له رد زايده قال **الحديث** خالد بن عيسى عن ابي ذرخلد
 ابن عبيد الله الكوفي قال حدثنا مسهر بكسر الميم وسكون السين وفتح العين الميمتين
 ابن كرام قال حدثنا معاوية بن دثار بن ابي الهيثم مكشون فتملئة خفيفة ومخارب بفتح
 الميم وكسر الراء السدوسي الكوفي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انهما اتفقا ان ثبت
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد بالمدينة قال مسهر الراوي انه بصم الهزة اي اظن
 انه قال صلى الله عليه وسلم وكنتين عينة المسجد وكان عليه دين هو عن الجاهل الذي
 استراه عليه الصلاة والسلام منه لما رجع من غزوة تبوك او ذات الرقاع واستخرج لانه
 الي المدينة وكان اوقية فقص لي اي اذني ذلك **ورادني** عليه قيراطا وروي جابر قال
 هذا القيراط الذي زادني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبارقي ابراهيم فتملئة في كيس فلم
 يزل عندي حتى جاء اهل الشام يوم الحرة فاخذوه فيما اخذوا ويا في الحديث ان شاة الله تعالى
 في الشوط ومطابقة لما نزل به هنا واضحه وقد سبق في غير ما موضع **باب**
 بالتورين اذ اقصي المديون دون حقه اي حق صاحب الدين بوضاه **او حمله** صاحب الدين
 جميعه فهو جابر كما اخبره ابن المنير وبجواب عن قول ابن بطا لانه بالالف في النسخ كلها
 ان الصواب وحمله باسقاط الالف لكن في رواية ابي علي بن شوبة عن الفريري والسنيني عن

الجاري

الجاري مستخرج الاسما على وحمله بالواو كاصوبه ابن بطال وبه قال **الحديث** عبد الله
 هو لقب عبد الله بن عثمان بن ابي جيلة الازدي القمي المروزي قال **الحديث** عبد الله
 ابن المبارك قال **الحديث** يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم انه قال **الحديث**
 الافراد **ابن كعب بن مالك** هو عبد الله بن كعب بن مالك بن عبد الرحمن بن كعب بن عبد الله بن
 الدمشقي وخلف في الاطراف ان جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما اخبره ان
 ابا عبد الله بن عمر بن حارم بمملىين قتل يوم احد قال كونه شهيدا وعليه دين وفي
 رواية وهب بن كيسان في الباب الاخر عن جابر ان ابا عبد الله بن عمر بن حارم بمملىين قتل يوم احد
 لرجل من اليهود فاشهدوا له في الطلب في حقهم فان ثبت النبي صلى الله عليه وسلم زاد
 في علامات النبوة من غير هذا الوجه فقلت ان ابي ترك عليه دينا وليس عندي الا ما
 تحله ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه فانطلق معي كعبا يفتش علي الغنم فسالني عن الام
 ان يقبلوا ثم جابني بالمشاة واشكان الميم **وعلقوا** اي يجمعونه في حل ما يتاخرون عليه من
 الدين فابوا اي امتنعوا ان ياخذوا ثم الحائط فلم يعطهم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يترابط
 وقال عليه السلام فسددو عليك فذا علينا حين اصبح ضفاف في النخل ودعا في ثمرها بالملقة
 وفتح الميم بالركة فجدد تماميهم مفتوحة فذا البن مملتين اولها مفتوحة مخففة
 والاخرى ساكنة من الحداد اي قطعت ثمرها فقضيتهم ختمهم كلهم ونبي لنا من ثمرها
 بالمشاة وسكون الميم وفي نسخة من ثمرها بالمشاة وفتح الميم وفي رواية مغيرة
 في البيوع وبقي يروي كانه لم ينقص منه شيء **باب** بالتورين اذا قاضى
 بتسديدا لصاد المملة **او جازفه** بالميم والراء من المجازفة وهي الحدس في الدين منقول
 بكل من المقاصدة والمجازفة اي عند الاداء في رواية ابو ذر والوقت والاصلي فها
 فهو جازي سواكا للمقاصدة او المجازفة **او غير** كبرير وشعير وشعير
 والضمير في قاص يرجع الي المديون وكذا الضمير المرفوع في جازفه واما المنسوب فالي
 صاحب الدين وقد عترض له بانه لا يجوز ان ياخذ من له دين ثمن من غيره مما جازفه
 بدينه لما فيه من الجهل والغرور وان يجوز ان ياخذ مجازفة اذا علم الاخذ ذلك ورضي
 انتهى واجيب بان مراد البخاري ما اثبتته المخرص لا ما افاده وعرضه بيان انه يقتصر
 في القضا من المعاوضة ما لا يقتصر ان يبيع الرطب بالتمر لا يجوز في غير العرايا ويجوز
 في المعاوضة عند الوفا وبه قال **الحديث** واذا روي **الحديث** ابراهيم بن المذر عن عبد الله بن
 المذحجر عن ابي جابر بن عبد الله بن عمر بن حارم عن ابي جابر بن عبد الله بن عمر بن حارم
 والنسائي وابو حاتم والدارقطني واعتمد البخاري والسنيني من حديثه وروي له **الحديث**
 والنسائي وغيرهما قال **الحديث** هو ابن عيسى بن بوضارة عن هشام هو ابن عمرو
 ابن الزبير عن وهب بن كيسان بفتح الكاف القريشي مولاهم اي بغير المديني عن جابر بن
 عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه اخبره ان ابا عبد الله بن عمر بن حارم بمملىين قتل يوم احد
 وسقام من ردينا لرجل من اليهود هو ابو الشهم واه الوافدي في المجازفة في قصة دين
 جابر عن اسماعيل بن عطية بن عبد الله بن علي بن ابي جابر وكذا ذكره في المتن
 من تاريخ دمشق لابن عساكر وفي رواية فاشهدوا له في الطلب في حقهم فان ثبت النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم احد وترك ست نبات وتزل عليه دينا **فاستظرم** طلب ان ينظم في الدين المذكور

لا العسكي

ج

فاني استع ان ينظره من انظاره فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له اليه
فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلم بالواو ولا يذوق كلام اليهودي لياخذ من قوله بالملحة
وقد اجمعت بالذي له من الدين ولا يذوق الحوي والكشمي بالتي اي بالواو سبق اليه فاني
اليهودي فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق فشيء فيها وفي الباب السابق فطاف في القل
ودعا في ثوبها بالبركة ثم قال جابر جدي اضطلع له فاوف له الذي له بفتح هزة فاوف فخره
اي قطع جابر بعد ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاة ثلاثين وسفاني كما
له في مائة ابيه وقطعت له سبعة عشر وسفاني الموهدة بعد السنين المهمة ومنه فضلت
مفتوحة في العزق وبالكسر منبسطا البرماوي وعلامات النبوة فاوفاهم الذي لم يبق
مثل ما اعطاهم وجعل بينهما بالحمل على فعلة الغرما فكان اصل الدين كان منه ليودي ثلاثين
وسفاني من سفاهة واخذ فافاة وفضل من ذلك البيد منبسطا وسفاهة وكان منه لغر ذلك
اليهودي اشيا اخرى من اصناف اخرى فاوفاهم وفضل من المجموع قدر الذي افاة ويؤديه
قوله في رواية بنيع الغري عن جابر عند الامام احمد فقلت لهم من العجوة فاوفاهم الله وفضل
لثامن التركدا وكذا وكذا ان شاء الله تعالى يزيد لذلك في باب علامات النبوة دعوى الله
وقوته فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخبرة بالذي كان من البركة وفضل من التمر
بعد قضا الدين فوجهه يصلي العصر فلما انصرف اخبره بالفضل قال عليه السلام له
اخبرك الذي فكرته من الفضل ان الخطاب عمر رضي الله عنه ولا يذرك ذلك باسقاط
اللام فذهب جابر الي عن اخبره بذلك فقال له اي جابر عمر فذكرت حين شفي فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليا كن فيهم ما بهم تحتية وفتح الواو منبسطا للمفعول موكدا بالنون
الثقيلة فقل وخصم بذلك لانه كان مفتما بقصة جابر وهذه الحديث اخبره ايضا
في الصلح وابودا واذي الوصايا وكذا النسي وخرجه ابن ماجة في الاحكام باب
من استعاذ بالله من الدين من ارتكبه وبه قال حديثنا ابو الهيثم الحكم بن نافع قال
اخبرنا شقيب هو ابن ابي حنيفة عن الزهري محمد بن مسلم حمله لتحويل الشد قال
المؤلف وحديثنا استماعيل هو ابن ابي اوسين وسقط لغيره في خبر قوله حديثنا ابو الهيثم
الي اخبروا وحديثنا استماعيل قال حديثنا بالافراد اخبرني عبد الحميد ابو بكر وهو بكنيته اشهر
عن سليمان بن ابي بلال عن محمد بن ابي عتيق هو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق محمد بن عبد
الرحمن بن ابي بكر الصديق التيمي المدني عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير
ان عابشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في
الصلوة ويقول اللهم اعوذ بك واي ذر اللهم اي اعوذ بك من الماشم الذي يات به الانسان
او هو الاثم بنفسه وضع المصدد موضع الاشياء والمغرم هو ايضا مصدر وضع موضع
الاسم يريد به مغرم الذنوب والمعاصي وقيل كالغرم وهو الدين ويريد به ما استند به
فيما يكرهه الله او فيما يجوز ثم عجز فاما دين احتاج اليه وهو قاذر على ايدى فلا يستعاذ
منه والمراد الاستعاذة من الاضطرار اليه والافلاس من الاستعاذة من الدين
وجواز الاستدانة لان الذي استفيد منه ليس هو نفس الدين بل عوايل الدين المشار اليها
بقوله فقال قابل هو عابشة رضي الله عنها كما في الرواية الاخرى ما اكثر ما استعبد بالله من
المغرم قال عليه السلام ان الرجل اذا غرم حدث قال البيضاء واي اخبر عن ما في الاحوال

باب رسول الله

لتعبد

لتعبد بعد نية في التفسير فكذب والكشمة في كذب ووعدهما يستقبل فاحلف وتعقبة
في شرح المشكاة بانه لم يرد في ادخاله اذا في حديث ووعدهما شيطان وكذب واحلف جزان
بلا راد بيان ترتيبهما عليهما بحرف التعقيب فكيف يتصور ذلك وان الشرح في الحديث
غيره وحديث جزا ووعده عطف عليه وكذب واحلف مرتبان على الجزا واما عطف عليه
باب حكم الصلاة على من ترك عليه ديناً وبه قال حديثنا ابو الهيثم عن
ابن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت الانصاري الكوفي
التابع المشهور وثقة احمد والدارقطني لانه كان يغاوي في التشيع لكن اخبر له
الحجاء ولم يخرج له في الصحيح شيء مما يقوي بدعته عن ابي حازم بالزاي بعد الحاء المهمة
سلمان الاشجعي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ترك
بعد وفاته مالا فلورثته ومن ترك لاتباع الكاف ونشر يد اللام الثقل من كل ما يتكلف
والكل العيال قاله في النهاية ولا يبين ان الدين من كل ما يتكلف والعني ومن مات وترك
عيالا او ديناً فاليه يرجع امره فتوفي دينه وتقوم بمصالح عياله وبه قال حديثنا وابي
ذرحشي بالافراد عن عبد الله بن محمد المسدي بنحو الكون قال حدثنا ابو عامر عن الملك
ابن عمرو العقدي قال حدثنا فليج هو ابن سليمان الخزاز والاسلمي ابو يحيى المدني ويقال
فليج لقب واسمه عبد الملك من طبقة مالك واحب به البخاري واصحاب السنن وروي
له مسلم حديثا واحدا وهو حديث الافك وهو ثقة لكنه كثير الخطا وضعفه ابن معين
وابوداود وقال ابن عدي له احاديث ضلحة مستقيمة وغرائب وهو عندي لا بأس
به انتهى قال الحافظ ابن حجر لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة واضلها
وانما اخرج له احاديث اكثرها في المنايا والبرقيات وبعضها في الرقاق عن هلال بن علي العنبري
المدني وقد ينسب الي حده سائمة عن عبد الرحمن بن ابي عمرة بنحو العين وسكون الميم
اخره ها تانيث الانصاري البخاري يقال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن
ابى حاتم لم يست له صحبة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما من
مومن الا وانا بالواو ولا يوقت الا انا وولي اخي الناس به في كل شيء من امور الدنيا والاخرة
افروا ان شئتم قوله تعالى النبي اذني المؤمنين من انفسكم قال بعض الكبار انما كان عليه
الصلوة والسلام ووليهم من انفسهم لان انفسهم تدعوهم الى الهلاك وهو يدعونهم
الى النجاة قال ابن عطية ويؤيده قوله عليه الصلاة والسلام انا اخذتكم عن النار
وانتم تعقون فيها ويرتب على كونه وليهم من انفسهم انه يجب عليهم ايتا طاعته
على شروعات انفسهم وان شق ذلك عليهم وان يجوه اكثر من محبتهم لانفسهم ومن ثم
قال عليهما الصلاة والسلام لا يومن احدكم حتى يكون احب اليك نفسه وولده الحديث
واستنبط بعضهم من الآية ان له عليه الصلاة والسلام ان ياخذ الطعام والشراب
من ما لكما المحتاج اليهما اذا احتاج عليهما السلام اليهما وعليهما النجاة ويفدي
بمحبة محبة بينه صلوات الله وسلامه عليه وانه لو قصده عليه الصلاة والسلام
ظالم ويجب علي من حضره ان يبذل نفسه دونه ولم يذكر عليه الصلاة والسلام عند نزول
هذه الآية ما له في ذلك من الخط وانما ذكر ما هو عليه فقال فاما مومن مات وترك مالا اي
او حقا وذكر المالا فخرج عن الغالب فان الحق يورث كمالا فليشبهه عصبته من كانوا عبر عن

ن

الموصولة ليع أنواع العصبية والذي عليه أكثر الغرضيين أنهم ثلاثة أصنام عصبية
وهي من له وكل ذكر سبب يدلي إلى الميت بلا واسطة أو بتوسط محض لذكور وعصبية
بغيره وهو كل ذات نصف معها ذكر بعصبها وعصبية مع غيرها هو اختفا أكثر لغرضها
ثبت وثبت ابن فاكثروا **من ترك ديناً أو ضياءاً** عطف الصاد المجبة مصدر أطلق على اسم
الفاعل للمبالغة كالغدر والصوم وجوز ابن الأثير الكسر على أنه جمع صامع كجاء في جمع
جاء و **أنكره الخطايا** أي من ترك عيالا محتاجين **فليأتني فانا مولاه** أي وليها قول لموره
فان ترك ديناً وفتنه عنه لو عيالا فانا كافهم في المحام ومأواه وقد كان عليه الصلاة
والسلام في صدر الإسلام لا يصلي على من عليه دين فلما فتح الله تعالى عليه الفتوح صار يصلي
عليه ويؤتيه بينه فصار ذلك ناسخاً لفعله الأول وهل كان ذلك محرماً عليه أم لا خلاف
للتأليف حكاه الروياني في المحرمات وحكي خلافاً أيضاً في أنه هل كان يجوز له أن يصلي
مع وجود الصانع من قال النوي في الصواب والخم يجوز مع وجود الصانع انتهى قال في
منع تقريب الأسانيد والظاهر أن ذلك لم يكن محرماً عليه وإنما كان يفعل ليجوز للناس
عليه فضا الدين في حياتهم والتوصل إلى البراءة منه ليلتفتونهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
عليهم فلما فتح الله تعالى عليه الفتوح صار يصلي عليهم ويقضي دين من لم يغلف وفاكاً مبر
وهل كان ذلك واجباً عليه أو بفعله تكريماً وتفضلاً فيه خلاف عند الشافعية أيضاً والأشهر
عنده وجوبه وعدوه من الخصا يصح عن ابن جابر وصححه أنا وأثر من لا واث
له عقل عنه وأثره فهو عليه الصلاة والسلام لا يترك لنفسه بل يبره للمسلمين وهذا
الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في التفسير **هذا باب** بالتون
مطل الغني ظلم وفيه قال حدثنا مسدد وهو ابن مسهر قال حدثنا عبد الله بن علي وهو ابن عبد
الاعلى البصري عن عمر هو ابن راشد عن همام بن منبه عن أبي وهب بن منبه بكر الموحدة فيها
أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **مطل الغني ظلم**
قال الأزهري المطل المداخلة وإضافة المطلب إلى الغني إضافة المصدر للفعل هنا وإن
كان المصدر قد يضاف إلى المفعول لأن المعنى أنه يحرم على الغني القادر أن يعطي بالدين
تقراً استحقاقه خلاف العاجز وقيل أنه مضاف إلى المفعول والمعنى أنه يجب وقا الدين
ولو كان مستحقه غنياً ولا يكون غناه سبباً لتأخير حقه عنه وإذا كان كذلك في حق
الغني فهو في حق الفقير أوزون فيه تكلف ونفس على ما لا يجزي وعن سحنون تركه
شهادة المملوك إذا مطلق لكونه سمي ظالمًا وعند الشافعية إذا تكرر وهذا الحديث قد سبق
في باب إذا كان على يمين الحوالة **هذا باب** بالتون **صاحب الحق** قال
فلا يلزم إذا تكرر طلبه لحقه **ويذكر من أوله** وفتح ثالثه عن النبي صلى الله عليه وسلم **والمأصلة** أحمد
وأشحق في مسندهما وأبو داود والشافعية من حديثه عن الشريد بن أوس الثقفي عن أبيه
وأساده حسن **في الواجد** بفتح اللام وتشديد التثنية والواحد الجيم أي مطلق القادر على
فضا دينه **يجل** بضم أوله وكثر ثابته **عرضه** وعقوبته **قال سفيان** هو الثوري وأما مصلته البيهقي
من طريق الغريبي عنه **عرضه** يقول مطلقاً في الخطاب واللاويين مطلقاً أي جفي وعقوبته
الحبس تأدياً له لأنه ظالم والظلم حرام وإن قل وبه قال **حدثنا مسدد** بهما قال **حدثنا يحيى**
ابن سعيد الفطان عن شعبة بن الحجاج عن سلمة بن كهيل عن الكاف وفتح الهاء عن أبي سلمة بن عبد

الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **لم رجل أعز إلي بقاضاه** أي
يطلب أن يقضيه بكراً اقترضه منه **فاغظ له** في الطلب بكلام غير موز إذا ذهبت الصلاة
والسلام **كفرهم به** أي بالاعتراف **بصاحبه** رضوان الله عليهم أي عزمو أن يوقعوا به فلا
تقال عليه الصلاة والسلام **دعوه** تركوه **فان لصاحب الحق** **مقالاً** **هذا باب**
بالتون **إذا وجد شخص ما له عند شخص فليس حكم القاضي بفلاسه في البيع** بأن يبيع رجل
مستاعداً لرجل فليس المشتري ويجوز البائع متاعه الذي باعه عنده **وفي القرض** بأن يقرض
لرجل فليس المستقرض فيجوز المقرض ما اقترضه عنده **وفي الودعة** بأن يودع شخص
عند آخر ودعة ثم يفسد المودع بفتح الدال وجواب إذا قوله **فهو** أي فكل من البائع والمقرض
والمودع بكسر الدال **أحق به** أي متاعه من غيره من غير ما المفسد **وقال الحسن البصري**
إذا فليس شخص وتبين أفلاسه عند الحاكم **يجوز عنقه** أي إذا احاط الدين بماله **ولا يبيعه**
ولا يشره وكذا هبته وكرهه ونحوها كثيراً بالعين بغير إذن الغريم لتعلق حقهم بالعيان
كالرهن وأنه يجوز عليه حكم الحاكم فلا يبيع بغيره على مراعاة مقصود الجرح لسببه
قال الأذري وجب أن يستثنى من منع النزل بالعين ما لو دفع له الحاكم كل يوم تعقته له
ولعياله فاشترى بها فانه يبيع جزماً فيما يظهر ويصح تدبيره ووصيته لعدم الضرر لتعلق
التقويت بما دبر الموت ويصح إقراره بالدين من معاملة أو غيرهما كما لو ثبت بالبيعة والفرق
بين الانشاء والإقراران مقصود المحرم مع التصرف فالغنى تناوله والإقرار أخباراً والمحرر
لا يسلب العيانة عنه **وقال سعيد بن المسيب** ما وصله أبو عبيد في كتاب الأموال أنه
وأبي بن يونس وصححه إلى سعيد بن قيس **عنه** **بن عثمان** بن عفان **من** **أقضي** أي أخذ من حقه الذي له عند
شخص شيئاً **قبل أن يفسد الشخص** المأخوذ منه ولفظ أبي عبيد فتران يبين أفلاسه **فهو**
أي الذي أخذه له لا يفتقر إلى أحد من الغريم ومن عرف متاعه بيمينه عند أحد فهو **أحق به**
من سائر الغريم وأبه قال **حدثنا أحمد بن يونس** النبي البرقي ونسبه لمحمد لشهرته به واسم
أبيه عبد الله **قال حدثنا زهير** بالكسبي عن معاوية الجعفي **حدثنا ابن سعيد** الأنصاري
قال أخبرني بالافرا بوبكر بن محمد بن عمرو بن علقمة وسكون الميم **ابن حزم** بفتح الحاء المهملة
وسكون الزاي **أن عمر بن عبد العزيز** بن مروان القوسي الأموي الخليفة العادل رحمة الله عليه
أخبره أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المعروف براهب قرطش لكثرة صلاته
أخبره أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لم** **أقضي**
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **شك من الراوي من أدرك ما له أي حقه**
بعبئه لم يتغير ولم يتبدل عند رجل أو قال عند إنسان بالشك كأنه ابتاعه الرجل أو اقترضه
منه **قد أفلس** أو مات بعد ذلك وقبل أن يؤدي ثمنه وأوقافه عنده **فهو أحق به من غيره**
منزما المشتري لفلسه أو الميت إذا اختار الفسخ فله فسخ العقد واسترداد العين ولو بلا
حكم كخيار المسلم بانقطاع المسلم فيه والمكثري بالفسخ الدار جامع تغذراً استيفاء الحق
ويشترط كون الرد على الفور كالرد على العيب بجامع دفع الضرر وفوق المالكية بين الفسوخ
والموت فهو أحق به في الفسخ دون الموت فانه فيه أسوة الغريم الحديث **أبي داود** أنه
صلى الله عليه وسلم قال **أما رجل باع متاعاً فافلس الذي ابتاعه ولم يقبض الذي باعه من ثمن**
شيئاً فوجد متاعه بعبئه فهو أحق به فان مات المشتري فصاحب المتاع أسوة لغريمه

الرقب وعلته داخل في الاهل وان اكثر الناس لا يفتقروا لغيره فاجري الكلام على الغالب وان
ذلك الشخص الخاطب لا يفتقروا له وليس للزاد بقوله هكذا وهكذا حقيقة هذه الجهات
المحسوسة ومطابقة الحديث للترجمة من جهة انه عليه الصلاة والسلام باع على الرجل
ماله لكونه مدينا وماله المدرك انما ان يقسمه الامام بنفسه او يسلمه اليه ليقسمه
بين عزمايه قاله ابن المنيور وهذا الحديث قد سبق في باب بيع المذموم من كتاب البيوع
باب **بالتون اذا اقرضه اي اذا اقرض رجل رجلا ذراهما او دنانيرا او شيئا**
يصح فيه القرض الى اجل مسمى معلوم او اجله اي العن في البيع فهو جائز فيها عند الجمهور
خلافا للشاذلية في القرض فلو شرط اجل لا يجزئ متفق على القرض في الشرط دون العقد نعم
يسحب الوفا بالشرط الاجل قاله ابن الرقعة قال ولا يذوق قال ابن عمر بن الخطاب
في القرض الى اجل معلوم لا بأس به وكذا ان اعطى بضم المزة اي وان اعطى المقرض المقرض
افضل من ذراهمه كالحصص عن المكسر ثم بشرط ذلك فان اشترطه فهو ملام بل يطل
العقد وما زوي من انه صلى الله عليه وسلم امر عند الله بن عمرو بن العاص ان يأخذ بغير
بيعه من اجل فحول على البيع او السلم اذ لا اجل في القرض كالعرف يجامع انه عتق فيها
التفاضل وقد رواه ابو داود وغيره بلفظ امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشتر
بغيرا بغير من اجل وتعلق ابن عمر هذا وصلة ابن ابي شيبة من طريق المغيرة قال قلت
لابن عمر اني اسلف جيرا لي الى العطاف فيقضي اجد من ذراهمي قال لا بأس به ما لم يشترط
وقال عطاف هو ابن ابي رباح وعمر بن دينار ما وصله عند الزاقي عن ابن جريح عنها هو اي المقرض
الى اجله المقرض يمينه المقرض في القرض فلو طلب اخذه قبل الاجل لم يكن له ذلك وهذا
مذهب المالكية خلافا للائمة الثلاثة فيثبت عندهم في خصة المقرض جالا وان اجل في يده
المقرض متى احب وقاله الليث بن سعد الامام ما وصلته المؤلف في باب الكفالة حديثي
بالافراد جعفر بن زبيدة من شرجيل بن حسنة الكندي المصري عن عبد الرحمن بن هرم
الاعمى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا بأس به ان يقرض رجل رجلا
بغير اسير ليل يبيع بغيره من اسير ليل يبيع وقيل هو الحاشي وجنيد فيكون نسبة الى ابي
اسير ليل يبيع الاتباع لانهم من سلمهم ان يسلفه سقط هنا قوله في الكفالة الفديار
فرضها السلف اليه اي المستلف الى اجل مسمى معلوم المذموم بطولته في الكفالة وغيرها
ولا يذوق في القرض واخرج بدعي جواز الاجل في القرض وهو مبني على ان شرع من قبلنا
شرع لنا وفي ذلك خلافا في البحث فيه ان شاء الله تعالى في عمله باب **بالتون**
الشفاع في وضع بعض الدين لا اشقاطه كله وبه قال احمد بن حنبل وموسى بن اسمعيل التميمي
البصري قال احمد بن حنبل في الوضاع بن عبد الله البصري عن مجبرة بن مقسم بكسر الميم
الضبي عن عامر الشعبي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه
انه قال اصيب ابي عبد الله هو ابن عمر بن حرام يوم احداي قتل وترا عينا لا بكر العين
سبع مائة او تسع مائة وثلاثين وثلاث مائة مريم غيره فظلت لي اصحاب الدين التي
طلبي اليهم ان يضعوا بعضا من دينه وسقط لابي ذرقوله من دينه وفي رواية عن
الحوي والمسلمي بعضنا يد ل قوله بعضنا فابوا ان يضعوا فان ثبت النبي صلى الله عليه وسلم
فاستغفرت به عليهم فابوا ان يضعوا بعد ان سألهم عليه الصلاة والسلام في ذلك

فقال

فقال عليه الصلاة والسلام لي صنف ترك اجعله اصنافا متميزة كل شيء من علي حذره
بكسر الحاء وتخفيف الدال على ان يقرأ بصغير مختلط بغيره والماعوض من الواو مثل عذق عذق
ابن زبيدة بكسر العين المهملة وفي نسخة بفتحها وسكون الدال المعجمة والنصب بدل الالف
وهو علم على شخص نسب اليه هذا النوع الجيد من الترو قال الدمشقي المشهور عذق زيد
والعذق بالفتح الخلة وبالكسر المكباسة علي حذره ولا يذوق علي حذره واللين بكسر اللام وكس
الضمنية اسم جنس جمع واحد لينة وهو من اللون دياره منقلبة عن واولسكونها
وانكسارها قبلها فوقع من الترو ايضا او هو دية وقيل ان اهل المدينة يسمون الخلة
كلها ماعدا البرني والعجوة اللون علي حذره ولا يذوق علي حذره والعجوة وهي من اجود التمر
علي حذره ثم احضرهم بكسر الصاد المعجمة والجرم فعل امر اي احضر الغراما حتى انك قال جابر
فعلت ما امرني به عليه الصلاة والسلام من التمسيف واخذنا الغراما ثم جاءني به
عليه ولم يقد علي اي علي الترو وكال من الترو لكل رجل من اصحاب الديف حقه حتى استوفوا
حقهم وفي الترو هو قاله الكرماني كلمة ما موصولة وهو مبتدأ وخبره محذوف اي اذ
ايكمله كما نعلم ليس بضم الضمة وفتح الميم متبعا للمفعول قال جابر بن السند المذکور وعرفت
مع النبي صلى الله عليه وسلم عرفة ذات الرقاع كما قال ابن اسحق وتبول كما ياف ان شاء الله
تعالى في تغليب جاد بن قيس في الشروط علي ناصح لنا بالصاد المعجمة والهاء المهملة جل يسقي
عليه الضل فان حلف بمزة مفتوحة فزاي فحاملة فزاي في كل واعيا الجمل بالجمع واقله
ان البعير اذا اتى بغيره سكت فكا بضم كوا وتولم ارحف رسما يجره من الاعيان ثم
حذف المفعول لكثرة الاستعمال فتخلف علي اي عن القوم فذكره بالواو بعد الف اي ضربه
النبي صلى الله عليه وسلم بالعصا من خلفه ولا يذوق عن الحوي والمستلي فذكره بالواو بدل
الواو اي ركضه بالعصا والمراد المبالغة في ضربه بها فسقي القوم قال عليه الصلاة
والسلام بعينه في رواية سقت بعوقبه ولك ظهرا الى المدينة اي كعبه وللتاي واهرك
ظهرا الى المدينة فلما دوننا فزينا من المدينة استاذنت فقلت يا رسول الله اني حذرت
عهد بعرض قال صلى الله عليه وسلم فارتوحت بكر ام باليم ولا يذوق في الوقت او شيئا
بالمنطقة اوله قلت تزوجت شيئا اصيب عبد الله اي تزوجت جواريا صغيرا فزوجت شيئا
فعلم من وقودهم ثم قال عليه الصلاة والسلام ابت اهلك ففوت عليهم فاجبروني خالي
تعلية من عمة بفتح العين المهملة والتون ابن عدي بن سنان الانصاري الحررجي ببيع الجمل
فلا يبي يحفل ان يكون لومه لكونه محتاجا اليه او لكونه باعه للنبي صلى الله عليه وسلم ولم
ولم يمه منه ولا خال اخر اسمعير بن عمة واختها ابنة بنت عمة بفتح العين المهملة
ام جابر بن عبد الله وعنده ابن عساكر باساده الي جابر ان اسخاله الذي شهد به العتية
الجدا بن قيس بالجيم والد المهملة ورواه الطبراني وابن مندة من طريق معاوية بن عامر
عن ابيه عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عن ابي جابر بن قيس وما اقدرا ان يبيح السبعين
راكبا من الانصار والذين وفدوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث في بيعه في
العتية واستاده فوي فيقال انه كان منافقا فروي بوجهين وابن مردويه عن طريق الصحا
عن ابن عباس انه ترك فيهم ومنهم من يقول ان يذوق في لا تقتني فيجوز ان الجدا جابر بن حنة
مجازية وان يكون هو الذي لامه علي ببيع الجمل لما اتهم به من التناق في خلاف تعلية وعرفت

عمار

ذكر ابو عمر اخر ترجمة جرد بن قيس بن قات وحسن توبته فاجازه ابي عبيد الجبل
والدجكان بن النبي صلى الله عليه وسلم وكثر ولا يرضع الحوي والمستهلى وكثره
اباه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لم يردف اليه بالجبل فاعطاه بن عمن الجبل وزادني
واعطاني الجبل فسمي من الغنيمه باسكان الحاشم صاف الي الياسع نصبا عطف
علي المنسوب السابق وفي البريا وي كركماني وبروي وسمي مع القوم بفتح الهاء
واليم فغل فصلت به فون الوقاية ومنبطه في المصايح كالتفقيع بتشديدا والواو هذا
كما قاله الجزوي من احسن التكرم لان من باع شيئا فهو في الغالب محتاج لشئ فاذ انقضت
القرينة قلبه من البيع اسف على فراقه فاذا ارد عليه المبيع مع شئ ذهب سقمه وثبت
فرجه وقضيت حاجته فكيف مع انفس اليد من الزيادة في الثمن **باب ما**
ينهي اي انتهى عن اضافة المال صفة في غيره ووجهه او في غير طاعة الله وقول الله تعالى في
سورة البقرة **والله لا يحب الفساد** وعند النكفي ما ذكره في فتح الباري ان الله لا يحب
الفساد ولعله سهو من الناسخ والا فالاول هو لفظ التزوير وقوله تعالى في سورة يونس
ان الله يصلح عمل المفسدين لا يجعله يتقهم وقال ابن حجر ولا ينشوبون ولا ينشرون
الله لا يحب تدل لا يصلح وهذا سهو والاول هو التلاوة **وقاله في قوله تعالى في سورة هود**
اصلوا انك تاترك ان تترك اي يترك ما يعبد اباؤنا من الاصنام وان تفعل في موالنا
حاشا من الجس والظلم ونقص المكيال والميزان وقد يتبادر الي بعض الاذهان عطف
ان تفعل علي ان تترك لا تترك بريان والفعل مرتين وبينهما حرف العطف وذلك باطل لانه
لم يامرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاؤون وانما هو عطف علي ما هو معمول للترك اي يترك
ان تفعل كذا في معنى ابن هشام وتفسيره ايضا وي غيرها وقال ابن زيد بن اسلم كان مما
ينهاهم شعيب عليه السلام عنه وعذبوا لاجله قطع الدنانير والدرهم وكانوا يقولون
من اظلاف المعاج لتفضل الام القرامنة **وقاله تعالى في سورة النساء ولا توتوا السفهاء** النساء
والصبيان **اموالكم** يقول لا تتركوا اموالكم التي خولكم وحملت لكم معيشة فتعطونها
الي ازاكم وبيكم فيكونوا اموالهم الذين يتومنون عليكم ثم تنظر اليها في ايديهم ولا تسكو
اموالكم وانفقوا انتم عليهم في كسوتهم وزرقتهم وعن ابي امامة ما رواه ابي جابر بسند
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النساء السفهاء الا التي اطاعت قيمها وعنده ايضا
عن ابي هريرة ولا توتوا السفهاء اموالكم قال الخدم وهم شياطين الانس وعند ابن جرير عن
ابي موسى ثلاثة يدعون الله فلا يستجيب لهم رجل كانت له امرأة سيئة الخلق فاطمطتها
ورجل اعطاه ما له سيفها وقد قال ولا توتوا السفهاء اموالكم ورجل كان له دين علي رجل فلم
يشهد عليه وقال الطبري الصواب عندنا انها غامة في حق كل سفيه **والحجر في ذلك** بالحجر
عطف علي مناعة المال اي والحجر السفه والحجر اللغة المنع وفي الشرع المنع من التصرفات
المالية والاصل فيه وابتلى النكاح في اذ ابلغوا النكاح الايقه وقوله تعالى فان كان الذي
عليه الحق سفهاء الابية وقال ابن كثير في تفسيره ويؤخر الحجر علي السفهاء من هذه الابية يعني
قوله ولا توتوا السفهاء والحج نوعان نوع من مصلحة الغير كالحجر علي النفس للفرما والراهن
المرتهن في المهر ونوع من مصلحة المولى كالحجر علي العبد لسببه او كالحجر علي الميراث
والميراث للمسلمين ونوع من مصلحة الحجر عليه وهو ثلاثة حجرات المحبون والصفي والسفيه

مطلب
1 خذ الحجر علي السفيه من الابية

وكل

وكل منها اعم مما يرد وما ينهي عن الخداع في البيع وهو عطف علي ساقته ايضا وبما قاله
ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا شعيب بن عيينة عن عبد الله بن دينار انه قال
سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رجل هو حبان بن منقذ او والده منقذ بن عمر والنبي
صلي الله عليه وسلم لم يني اخضع بضم الهمزة وشكون الحاشا المجردة وفتح الدال اخره عن يمين
اي اخضع في البيوع فقال عليه الصلاة والسلام له اذا باعت فقل لا خلافة بكسر الخاء المعجمة
وتخفيف اللام وبعد اللام وحدة اي لا خريفة فكان الرجل يقول هذه وافقه عن يمينه وحكا
حال فذهب الحنفية والشافعية ان الغنم غير لازم سواقل العين او كثر وهو الاصح من
روايي ما للشوق قال البخاريون من اصحابه المعقبون الخبر بشرط ان يبلغ الغنم ثلث
القيمة وان كان حوته فلا وكذا قاله بعض العلماء بله وهذا الحديث قد سبق في باب ما يكره
من الخداع في البيع من كتاب البيوع ومطابقته لما ترجم له هنا من حيث ان الرجل كان يبيع
في البيوع وهو من اساعة المال وفيه قاله حديثا ولا يذرحني عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا
جابر بن عبد الله بن جابر عن معمر بن عمار عن ابي عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر
الرازي الكوفي عن ابي عبد الله بن شعبة وكان يروي عن المعبرة بن شعبة بن مسعود الثقفي الصحابي
المشهور اسلم قبل المدينة وولي مرة البصرة ثم الكوفة المتوفى سنة خمس وعشرين علي الصحيح
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان الله عز وجل حرم عليكم عقوق الامهات**
وكذا عقوق الاباء وخصل الامهات بالذكر لان برهن مقدم علي بر الاب في النطق والمخو
لصنعهم فهو من تخصيص الشيء بالذكر اظهارا لتعظيم موقعه **وكذا** بفتح الواو وسكون
الهمزة **دفن البنات** احيا حين يولدن وكان اهل الجاهلية يفعلون ذلك كراهية فيهن
وقيل ان اول من فعل ذلك قيس بن عاصم التميمي كان بعض اعدائه اغار عليه فاسر ابنه
فاخذها لنفسه ثم حصل بينهم صلح فغير ابنه فاختارت زوجها فاني قيس علي نفسه ان لا
تولد له بنت الا دفنها حية فتنبه العرب علي ذلك ومنع بقضات بغير صرف ولا يذرونها
تكون النون مع توين العين اي وحرم عليكم منع الواحيات من الحقوق **وهات** بالهاء
علي الكسوف امر من الايتاي وحرم اخذ ما لا يحل من اموال الناس او يمنع الناس من اموالهم
رفدهم **وكره لكم قيل وكذا** قال فلان كذا ما يتخذ به من فضول الكلام **وكثرة السؤال**
في العلم الامتحان واظهار المراد او مسالة الناس اموالهم او عالا لا يعينون بما يكره السؤال الجواب
فيفضي الي شكوته فيجهد عليهم او يلجئ اليه يكذب وعدمه قول الرجل لصاحبه اين كنت
واما المسائل المنهي عنها في زمته عليه الصلاة والسلام فكان ذلك خوفا ان يبرهن عليهم
ما لم يكن خضا وقد امتت الغاية وكثرة ايضا **امانة المال** السرف في ثقافته كالتوسع في الاثر
اللاذية والملاسر الحسنة وقويه الاواني والسقوف بالذهب والفضة لما يشاء من ذلك
من القسوة وغلظ الطبع وقال سعيد بن جبير انفاقة في الحرام والاقويانه ما تفوق في غير
وجهه الماذون وفيه شرعا سوا كانت دينية او دنيوية فجع منه فان الله تعالى في قول المال
قياما لمصالح العباد وفي تبذيرها تقويت تلك المصالح اما في حق مضيعها واما في حق غيره
ويستثنى من ذلك كثرة انفاقه في وجوه البر ليحصل ثواب الاخرة ما لم يفت حقا اخرويا
هو اهم منه والحاصل في كثرة الانفاق ثلاثة اوجه اول انفاقه في الوجوه المذمومة
شرعا فلا شك في منعه والثاني انفاقه في الوجوه المحمودة شرعا فلا ريب في كونه مطلوبا

مطلب
اول من واد البنات قيسون
عاصم التميمي

بالنظام المذكور الثالث اتفاقه والمباحات بالاصالة كذا في المتن فهذا ينقسم الى قسمين احدهما ان يكون على وجه يليق بحال المستحق ويقرر ما له هذا البر بالاسراف والثاني ما لا يليق به عرفا وهو ينقسم ايضا الى قسمين ما يكون لدفع مفسدة ناجزة او متوقعة فليس هذا بالاسراف والثاني ما لا يكون في شيء من ذلك الجهر وهو على انه اسراف وذهب بعض الشافعية الى انه ليس بالاسراف قالوا لانه تقوم به مصلحة البدن وهو عرض صحيح واذا كان في غير مصلحة فهو مباح قالوا بن دقيق العيد واما هو القرائن يمنع ما قاله انتهى وقد صرح بالمدح القرائن حين وتبعه القرائن وحزم به الراعي في صحيح في باب الحج من الشرح وفي المحرر انه ليس بغير ونبعد التووي والذي يترجح انه ليس من مومنا لانه لكنه يفتي بما لا يزلها بل يجوز كسؤال الناس وما ادى يحدوه وهو عن رواية هذا الحديث كلهم كوفيون ومنصور وشيخنا شيخنا تاج الدين وسبق في باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما انذركم كتاب الزكاة هذا **باب** بالتوبن العبد راع في مال سيده ولا يهل الابا فيه **باب** قال حدثنا ابو الهيثم الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه يقول كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته اصل راع راعي بالمال فاعل اعلان قاض من رعي رعي وهو حفظ الشيء وحسن التعمد له والراعي هو الحافظ المومن الملتزم صلاح ما قام عليه فكل من كان تحت نظره شيء فهو مسئول بالاعمال فيه والقيام بمصلحته في دينه ودنياه ومتعلقاته فان وفي ما عليه من الرعاية حصل له للظن الاوخر والجزر الاكبر وان كان غير ذلك لطلابه كل احد من رعيته بحد يرفعه ما اجمعه فقال **باب** فالامام الاعظم وانما يده راع فينا استرعاه الله فعليه حفظ رعيته فيما توفى عليه من حفظ شرايعهم والذ عنهما اذا هال حدودهم او نضيج حقوقهم وترك حمايتهم من جوارعهم وعجاجة عدوم ولا يعرف فيهم الا باذن الله ورشوله ولا يطلب اجرة الامين الله وهو مسئول عن رعيته **باب** والرجل في اهله زوجته او غيرها راع بالقيام عليه بالحق في الثقة وحسن العشرة وهو مسئول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية بحسن التدبير في امر بيته والتعهد لخدمه واصيافه وهي مسئولة عن رعيته والخدام اي العبد في مال سيده راع بالقيام بحفظ ما في يده منه وحرمته وسقط من رعايته اي في قوله راع وهو مسئول عن رعيته قال ابن عمر فسمعت هولاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم واحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الرجل في مال ابيه راع وهو مسئول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته قال الطيبي الفا في كلكم جواب شرط محذوف الغد لك وفيه اي ياتي بها هذا الحساب بعد التفصيل ويقول لك كذا وكذا منبسط الحساب وتوقيف عن الزيادة والتقصير فيما فصله وقوله كلكم راع تشبيهه بضمير الاداة اي كلكم مثل الراعي وكلكم مسئول عن رعيته حال عمل فيه بمعنى التشبيه وهذا مطرد في التفصيل وفيه ان الراعي ليس مطالب بالزيادة وانما اقيم بحفظ ما استرعاه انتهى فمن لم يكن اما ما اهل له ولا سيد ولا اب فراعته علي اصدقائه واصحاب معاشرته واذ كان كل من راعيا فكل راعية اجاب الكرماني في اعضاؤه وجوارحه وقواه وهو استره والراعي يكون راعيا باعتبار اخر ككونه مراعيا للامام راعيا

لا هله

لا هله والخطاب خاص بالاصحاب المتصرفات وهذا الحديث سبق في باب الجمعة في القري والمدن من كتاب الجمعة في الخصومات **باب** مع خضومة لشمس الله الرحمن الرحيم وسقط الخبر في قوله في الخصومات **باب** ما يذكر بعظم اوله وقوته لانه مبيها للمعقول في الاشخاص بغير الهمة وتكون الشئ وبالجملة المجتهد اي احضا والغريم من موضع الى موضع ولا يدر زيادة والملازمة وهي متعلقة من اللزوم والمراد ان يجمع الغريم عن غير من التصرف حتى يفي بيمينه حقه او ما يذكر في الخصومات بين المسلم والمسلم ولا يدر ولا يصلي واليهودي بالافراد وبنه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعيب بن الحجاج قال قال عبد الملك بن ميسرة الهلالي الكوفي التابعي الزيد بن ابي ذر اشتد في اخبرني هو من تقدم الراوي علي السبعة وهو جازع عندهم قال سمعتنا التلال بتشد يد النون والزاي اذا يؤد عن الكشيبة ابن سيرة بفتح السين المهمة وشكون الموحدة الهلالي التابعي الكبيرو ذكره بعضهم في الصحابة لادراكه وليس له في البخاري سوى هذا الحديث عن ابن مسعود واخر في الاشارة عن علي قال سمعت عبيد الله بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول سمعت رجلا قال الحافظ ابن حجر في المقدمة لم يعرف اسمه وقال في الفقه يحتمل ان يفسر بعمر رضي الله عنه فخر ابيه في صحيح ابن حبان انما من سورة الرحمن سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم خلافا في حديثه فانيته به قول الله صلى الله عليه وسلم زاد في رعايته عن ادم بن ابي ياس في بني اسرائيل فاجبرته ففرقت في وجهه الكرامة فقال عليه الصلاة والسلام كل راع محسن فان قلت كيف يستقيم هذا القول مع اظهار الكراهية اجيب بان معنى الاحسان راع الى ذلك الرجل فقرأتموه الى ابن مسعود لسماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غريبه في الاحتياط الكراهية راجعة الى جداله مع ذلك الرجل كما فعل بعثام كما ساق قريبا ان شاء الله تعالى لان ذلك مسبوق باختلاف وكان الواجب عليه ان يقره عليه فقرأتموه فليسجل عن وجهها وقال الظاهري الاختلاف في القرآن غير جائز لان كل لفظ منه اذا جاز قرأتموه علي وجهين او اكثر فلو انكر احد واحد من ذلك الوجهين اهل الوجه فقد انكر القرآن وايجوز في القرآن القول بالراي لان القرآن سنة متبعة بل عليهما ان يشيلا عن ذلك من هو اعلم منهما قال شعيب بن الحجاج بالسند السابق اظنه قال صلى الله عليه وسلم لا تختلفوا اي القرآن وفي مجمع البغوي عن ابي جهم بن الحارث بن الصمة انه صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القرآن اتل علي سبعة احرف فلا تاروا في القرآن فان المراد فيه كقران من كان قبلكم اختلفوا اختلفوا وسقط لابي الوقت من الكشيبة لفظ كان ومطابقة الحديث للترجمة قال الهيني في قوله لا تختلفوا ان الاختلاف الذي يورث العلال وهو اشتد الخصومة وقال الحافظ ابن حجر في قوله فاخذت بيده فانيته به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانما لنا للترجمة انتهى فهو شامل للخصومة والاشخاص الذي هو احضا والغريم من موضع الى اخر والله اعلم وبنه قال حدثنا يحيى بن قزعة القاف والزاي والعين المهمة المفتوحة قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري لم يدر في تزييد بن ثقة تكلم فيه بلا قاذح واحاديد عن الزهري مستقيمة ورواية الجماعة عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن هرم عن الاعرج كلاهما عن ابي هريرة

رضي الله عنه انه قال استنبت رجلان رجل من المسلمين هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه كما
 اخبره سفيان بن عيينة في جامعه وابن ابي الدنيا في كتاب المبعث لكن في قسم سؤره
 الاعراف من حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة في ليلة القدر
 ورجل من اليهودي بن بكير قال انه في خاص بكسر النون وكون النون ومهملتين وعزاه
 لابن اسحاق قال في الفقه والذوق ذكره ابن اسحق لخصاص مع ابي بكر قصة اخرى يقول
 قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا قال المسلم ابو بكر
 رضي الله عنه او غيره ولا يرد في المصنف الذي اصطفى محمد علي العالمين فقال
 اليهودي والدي اصطفى موسى علي العالمين وفي رواية عبد الله بن الفضل بن مهابه
 يعرض سلفه اعلى من شيا كرهه فقال لا قال الذي اصطفى موسى علي البشر فرفع المسلم يده
 عند ذلك اي عند سماع قول اليهودي والدي اصطفى موسى علي العالمين لما فهم من نحو
 لفظ العالمين فيدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقرر عند المسلم ان محمد افضل
 فلو وجه اليهودي عقوبة له على كذبه عنده فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم فاجبه بما كان من امره وامر المسلم فذاع النبي صلى الله عليه وسلم السلم فانه عن ذلك
 فاجبه وفي رواية عبد الله بن الفضل قال اليهودي يا ابا القاسم اني ذمته وجهه في
 بال فلان لظم وجهي فقال لم لظمت وجهه فذكره فضرب النبي صلى الله عليه وسلم على راسه
 في وجهه فقال صلى الله عليه وسلم لا تخبروني علي موسى في غير اليهودي التي تقتضيه او تخبروا
 يعني بكم الى الخصومة وقاله نقاضا او قل ان يعلم انه سيد ولد آدم فان الناس
 يصعقون بفتح العين من صعق بكسر الهاء اذا غشي عليه من الفزع يوم القيمة فاصعق معهم
 فاكون اول من يفيق لم يبين في رواية الزهري محل الاقافة من اي الصعقتين ووقع
 في رواية عبد الله بن الفضل فانه يفتح في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض
 الا من شأ الله ثم يفتح فيها خري فاكون اول من يبعث فاذا نودي يا طاش جاب العرش
 اخذنا حية من عقوبة فلا ادري اكان بهمة الاستهزام واولي الوقت كان فيمن صعد فاق
 قلمي وكان من استنشد الله في قوله تعالى قصص من في السموات ومن في الارض الا من شأ الله
 فلم يصعق في فضيلة ايضا وهذا الحديث اخبره ايضا في التوحيد والوقا وسلم في ايضا
 وابوداود في السنة والنسائي في النعوت وبه قال حديثا موسى بن اسماعيل المنقري النبوي
 قال حديثا وهيب بن القيس بن خالد قال حديثا عن بن عجي بفتح العين وسكون الميم عن
 ابي عبيد بن عمارة الانصاري عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه انه
 قال بينما انا ليم واميذروا الوقت يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جالس جاب يهودي
 قبل اسمه فخاص به فقال يا ابا القاسم ضرب وجهي رجل من اصحابك فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم من قال اليهودي من بني رجل من الانصار سبوا انه ابو بكر الصديق رضي
 الله عنه وهو معا رضي منا يقول من الانصار فيجمل الانصار على المعنى الاعلى وعلى القدر
 فقال عليه الصلاة والسلام ادعوه فدعوه فصرى فقال عليه الصلاة والسلام اضر به
 قال ثم سمعته بالسوق يخلف والذي اصطفى موسى علي البشر واي ذكر عن الكشميري علي
 النبيين قلت اي حرف هذا اي يا خبيث اصطفى موسى علي محمد صلى الله عليه وسلم استهزام انكار
 فاحذني غضب غضب وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخبروا بين الانبياء تخبر تنقص

فيكون ذلك له فضيلة ظاهرة

والا فالتفضيل بينهم ثابت قال تعالى لقد فضلنا بعض النبيين على بعض وتلك الرسل
 فضلنا بعضهم على بعض فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من تنشق عنه
 الارض اي اول من يخرج من قبره قبل الناس لجهنم الانبياء وغيرهم فاذا انا موسى هو اخذ
 بقائمة من قوائم العرش اي جود من علم فلا ادري اكان فيمن صعد اي فيمن غشي عليه من
 نفخة المبعث فاذا في قلمي ام حوسب بصعقة الدار الاولى وفي صعقة الطور المذكورة في قوله
 تعالى وخروسي صعقا ولا منافاة بين قوله في الحديث السابق او كان من استنشد الله في
 قوله هذانم حوسب بصعقة الاول ان المعنى لا ادري اي هذه الثلاثة كانت من الاقافة
 او الاستنشا او المحاسبة ومطابقة الحديث للترجمة في قوله عليه الصلاة والسلام ادعوا
 فان المراد به استخاضه بين يديه صلى الله عليه وسلم والحديث اخبره المؤلف ايضا
 في التفسير والديات واحاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام والتوحيد ومسلم في احاديث
 الانبياء وابوداود في السنة مختصرا لا يخبروا بين الانبياء وبه قال حديثا موسى هو ابن
 اسعيل النبوي في قال حديثا هاهم هو ابن عجي بن ديار البصري عن قتادة بن دعامة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يهوديا رضي بقتله الصناد المجرة اي دق راس جارية لم تسمي ولا
 اليهودي يعرف في رواية ابي اوداها كانت ومن الانصار بين حوذين وعند المطاوي عدا
 يهودي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فاخذوا ضاحا كانت عليها وريح
 راسها والاصح نوع من الحلي يعمل من الفضة ولم يسم فوضع راسها بين حجرين وللمرأة
 خرجت جارية عليها اوضح فاخذها يهودي فخرج راسها واخذ ما عليها من الحلي قال فادركت
 وبها رمق فاتي بها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل من فعل هذا الرض بك فلان فعله استهزام
 استهزاميا فلان فعله قاله مرتين وقابله ان يعرف المتهم لبطا البحتي سبي القائل اليهودي
 وغيره اي في حري من يمتهم المين وكمل لم يبين الفعل اليهودي بالرفع ناسب عن الفاعل فاقوت
 ولا يرد فاقوت بهمة بعد الميم اشارت بوا سها اي نعم فاخذ اليهودي بهمة المرة وكسر الحاء
 المعجمة واليهودي فخرج فاعترف انه فعل بها ذلك فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بين
 بين حجرين احمته بالمالكية والشافعية والحنابلة والجمهور على ان من قتل شي يقتله
 وعلى ان القصاص يختص بالحد بل يشتمل بالقتل خلا لا في حنيفة حيث قال لا قصاص الا في
 القتل محدود وشك المالكية بهذا الحديث لم يمتهم في ثبوت القتل على المتهم بمجرد قول المجروح
 وهو متك باطل ان اليهودي اعترف كما ترى وانما قتل باعترافة قاله النووي وهذا الحديث
 اخبره المصنف ايضا في الوصايا والديات وسلم في الحدود وابن ماجة في الديات باب
 من رد امر السفينة السفينة والرشد الذي هو صلاح الدين والمال وامر الضعيف العقل
 وهو اعلم من السفيه وان لم يكن حجر عليه الامام وهذا مذهب ابن القاسم وصره اشبه
 على من ظن سفيهه وقال الشافعية لا يرد مطلقا الا ما تصف بعد الحجر ويذكر بعض اوله وفتح
 ثالمه عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجل
 المصدق المحتاج لما تصدق به قبل النبي ثم رضاه اي عن شرفه الصدقة بعد ذلك لم يرد
 ما رواه عبد بن حميد وموصوف في مسند من طريق محمود بن لبيد عن جابر في قصة الذي اتى
 بمثل البيعة من ذهب اصحابه في معدن فقال يا رسول الله خذها بي صدقة فوالله ما مال
 غيرها فاعرض عنه فاعاد فخذته بها ثم قال يا بني احرمك باله لا يملك غيره فيصدق به ثم بعد

القول

اصح

واي ان النبي

ده

بعد ذلك شكف الناس انما الصدقة عن ظهر غنى ورواه ابو داود وصححه ابن خزيمة كذا
قوله ابن حجر في المقدمة وزاد في الشرح ثم ظهر ان الجارية انما اراد قصته الذي يدبره
فباعه النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله في الحق وانما لم يجرم بغيره بصفة التبرع لان
الفكر الذي يحتاج اليه في الترجمة ليس له شرط وهو من طريق ابن ابي عمير عن جابر انه قال
اعتق رجل من بني عذرة عبد العن دبر فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك
ما لغيره فقال لا الحديث وفيه ثم قال ابدانفسك ففصدق عليها فان فضل شيء فلا اله
وهذه الزيادة تفرد بها ابو الزبير وليس هو من شرط الجاري والنجاري لا يجرم غالبا الا
يملك على شرطه **وقال مالك الامام الاعظم ما اخبره ابن وهب في الموطأ عنه اذا كان**
لرجل علي رجل ماله عبد لا شيء له غيره فاعتقه لم يجز عتقه وهذا استنبطه من قصته
المذمومة السابقة ومن باع بواو العطف على سابقه ولا يوزن الوقت باب من باع علي
الضعيف العقل ونحوه هو الضعيف فخرج والابوين ودفع عنه اليوم امره بالاصلاح والقبول
بشأنه وهذا حاصل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في بيع المذموم فان افسد بعد البيع
اي فان افسد الضعيف العقل بعد ذلك منصرف من التصرف لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن اصناعة المال كما مر قريبا وقال عليه السلام لا يبيع في البيع الا بغيره اذا بايعت
فقل لا خلافة كما مر ايضا ولم باخذ النبي صلى الله عليه وسلم ماله اي مال الرجل الذي باع
علامه لا تعلم بغيره سفة حقيقة اذ لو ظهر لمنعه من اخذه وبيعه قال حدثنا موسى بن
اسماعيل المنقري قال حدثنا ابو ايوب روى عن ابي رباح عن ابي رباح عن ابي رباح عن ابي رباح
ثم البصري قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رجل اسمه
حيان بن منقر الانصاري الصفي بن الصفي المازني يجمع في البيع وكان قد خرج في بعض
مغازيه مع النبي صلى الله عليه وسلم فجمع من بعض الحصون قاصداً في راسه ما مؤمنة
فتفكر بها لسانه وعقله لكنه لم يخرج عن التمييز فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم يولد
شكاً اليه ما يليق من الغنى اذا بايعت فقل لا خلافة بكسر الخاء الجمة وتضعيف اللام اي لا خلافة
فكان يقول وعند الدارقطني فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم له الحيات فباعته بثمن
ثلاثا فلو كان الغنى مثلاً لغيره لما احتاج الى اشتراط الحيان ثلاث ولا اخراج ايضا الى قوله
لا خلافة وهو ما قلناه من حكاية حال مخصوصة بصاحبها لا تنفعه الا غيره وفي الترمذي
من حديث اشران رجلا كان في عقد تدهن وكان يبيع وان اهله اتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله اجعل عليه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ففهاه فقال يا رسول
الله اني اصبر عن البيع فقال اذا بايعت فقلها ولا خلافة واستدل به الشافعي واحمد علي
بخبر السفة الذي لا يحسن التصرف ووجه ذلك انه لما طلب اهله الى النبي صلى الله عليه وسلم
للجعة دعاه ففهاه عن البيع وهذا هو الوجه وقال الترمذي وفي الباب عن ابن عمر حديث النسر
حسن صحيح غريب والعمل على هذا الحديث عند بعض اهل العلم قالوا لا يجوز علي الرجل الحر في البيع
والشر اذا كان ضعيف العقل وهو قول احمد واسحق ولم يبرعهم ان يبيع علي الحر البالغ انتهى
وهو قول الحنفية وسبق هذا الحديث في باب ما يكره من الخداع في البيع في كتاب البيوع وبيعه قال
حدثنا عاصم بن علي الواسطي قال حدثنا ابن ابي ذئب عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن المنصور
عبد الله بن المديني بالتفسير القتيبي المديني عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه ان رجلا

من العصابة

من العصابة يسمى باليذكر **اعتق عبد الله** يقال له يعقوب ليس له مال غيره واطلق العتق هنا
وقيده في الرواية السابقة بقوله عن دبر فيجعل المطلق على المقيد جماعين الحديث في قوله النبي
صلي الله عليه وسلم لم يبرعه فاتباعه من اي اتباع العبد من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبرعه فاتباعه من اي
نعيم بن الحزام بنون مفتوحة وحامضة مستندة وقوله ابن الحزام وقع كذلك في مستند
احمد وفي الصحيحين وغيرهما لكن قال النووي قالوا وهو غلط وصوابه فاشتراه الحزام من
المشرك وهو نعيم وهو الحزام سمي بذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت
فيها نعمة لنعيم والنعمة الصوت وقيل هو السفلة وقيل الخضة ونعيم هذا قرشي من بني عكر
اشتم قديما قبل اسلام عمر وكان يكتم اسلامه قال مصعب الزبيري كان اسلامه قبل عمر ولكنه
لم يجر الا قبل فتح مكة وذلك لانه كان يفتق علي را مل بين يدي وابتاعهم فلما اراد ان يباع
قال له قومه امروهم باي دين شئت وقال الزبير ذكره انه لما قدم المدينة قال له النبي صلى
الله عليه وسلم يا نعيم ان قومك كانوا خير لك من قومي قال بل قومك خير يا رسول الله فقال ان
قومي اخرجوني وان قومك اذكرك فقال نعيم ان قومك اخرجوك الى البصرة وان قومي جئوك
عنها انتهي فان قلت ما وجه المناسبة وما ساقه معها فللبواب ما قاله ابن المنير وهو
ان العلماء اختلفوا في سفة الحال قبل البيع هل تزدعه فوه واختلف قول مالك في ذلك
واختار الجاري ردها واستدل بحديث المذموم وذكر قول مالك في ردعتي المديان قبل البيع
اذ احاط الدين بماله ولم يجر ما لكار افعاله سفة الحال لان الحجر في المديان والسفة
مطرد ثم منهم الجاري انه يرد عليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق علي
انه يجزع واصفي افعاله الماضية والمستقبل فسد علي ان الذي ترد افعاله هو افعال
السفة البينة الاصابة كاصابة صاحب المدر عليه كون النبي صلى الله عليه وسلم اعطي
صاحب المدر ثمنه ولو كان يبيعه لاحل السفط سلم اليه الثمن ففنه علي انه انما اعطاه
بعد ان علمه طريق الرشداً وامره بالاصلاح والقيام بشأنه وما كان السفة حينئذ ففها
واما كان لشي من العقل وعدم البصيرة بمواقع المصالح فلما بينها كفاة ذلك ولو ظهر
للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك انه لم يمتد ولم يرشد لمنعه التفرغ مطلقا وجعل عليه
باب كلام الحنوف في بعض ابيهم لا يوجب حذرا ولا نفورا وبيد قال
حدثنا محمد هو ابن سلام كما ذكره ابو نعيم وخلف قال خبرنا ابو معاوية عن محمد بن خازم
بالخاء الجمة والزاى الصري عن الامش بن سليمان بن مهران عن شقيق ابي وايل هو بن
سلمة الاسدي الكوفي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من خلف علي يمين اي مخلوف يمين او علي شيء يمين وهو في اي والحال
انه فيها فاجرة ذل ليقطع بها اي باليمين الفاجرة مال امر مسلم او ذي التقية بالمسلم
جوي علي الغالب كما جري علي الغالب في تقية به مال والا فلا فرق بين المسلم والذمي والمعاد
وغيره ولا بين المالا وغيره في ذلك لان الحقوق كلها في ذلك سواء معني قسط للمال
ان ياخذة بغير حق بل بمجرد يمينه المحكوم بها في ظاهر الشرع فلي رضي الله عز وجل يوم القيمة
وهو عليه غضبان جملة اسمية وقعت حالا والغضب من المخلوقين شي يدخل قلوبهم
ولا يليق ان يوصف بالاري تعالى بذلك فيؤولة لك علي ما يليق به تعالى فيجعل علي ثاره ولو ان
فيكون المراد ان يعامله معاملة المخصوب عليه فيغذبه بما شام من انواع العذاب

مه

قال فقال الاشعث بن قيس الكندي في قوله كان ذلك كان يعني رجل من اليهود
اسمه الجفشي بن الجهم المفتوحة والشين المعجمة بينهما تحت ساكنة على الاشهر ولا يدور
عن الجهمي المستر كان بين رجل وبين رجل في باب الخصومة في البيعة كانت بين
في أرض نجدي فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك
بيننا اي تشهد لك بشهادة ما ادعيت قال الاشعث قلت لا بينة لي قال فقال عليه الصلاة
والسلام لليهودي اختلف قال الاشعث قلت يا رسول الله اذ اختلف بالصبر اذ اوجب
بما لي يصيب يذهب عطفك علي سابقه وهذا موضع الترجمة فانه نسبة الى الجلف الكاذب فانه
اكثر ما كان يعلم منه فانزل الله تعالى ان الذين يشتركون في الدين هم لغوا بالله انهم قوم
غافلون واعلم ان الامان بالرسول والوفاء بالامانة واجبا لهم وما حلفوا عليه ثم اقل
مناع الدنيا الى اخوالا في سورة الاحزاب اولها لا اخلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله اي بما
يسرهم ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكهم ولا يبرئهم ولا يحرمهم من التوراة
وبدلوا نعمت محمد صلى الله عليه وسلم وحكم الامانات وعبرها واخذوا على ذلك رشوة وقيل
نزلت في رجل قام سبعة في السوق فحلف لقد اشتراها بما لم يشتروها به وقد سبق هذا الحديث
في المساقاة وبه قال جرير عثمان بن عمر بن فارس المعري والصوري واسلمه من بخاري قال
اخرى ولا يورثه في الوقت حدثنا جوس بن يزيد الايلي عن الزهري عن محمد بن مسلم بن شهاب عن محمد
الله بن كعب بن مالك عن ابيه كعب رضي الله عنه انه تقاضي ابن ابي جرد وفتح الحان
وشكون الدال المملتين ثمرام فتوحه ثم دلهمة قال الجوهري ولم يأت من الاسماء في
تكرير العين غير جرد واسمه عند الله الاشعثي واما الطبراني انه كان اوقيتين
كان له عليهما في المسجد متعلق بتقاضي فالتفت احدهما حتى سمعها اي الصوت رول
الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليها حتى كشف حجب حجرته بكنز السبل الملهة
وشكون المرويا لفا اي سترها او هو احدي طر في السرا المنج فنادى صلى الله عليه وسلم
يا كعب قال كعب لبيك يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام ضع من دينك هذا
فاوما بالفاي اشار ولا يورث او ما اليه اي يضع الشطر اي يضع النصف قال كعب لقد
فعلت يا رسول الله غير ما ضمني ما اخذ في مثال الامر قال عليه الصلاة والسلام
لا بن ابي جرد ثم فاضه الشطر الاخر ومطابقة الترجمة في قوله فالتفت احدهما
مع قوله في بعض طر الحديث فتلاحيا فان ذلك يدل على انه وقع بينهما ما يقتضي ذلك
وهذا الحديث قد سبق في باب التقاضي والملازمة في المسجود من كتاب الصلاة وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك امام دار الهجرة ابن اسير الاصمعي
عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن القوام عن عبد الرحمن بن عوف
بالتنوين غير مضاف لشيء القاري يقتضيه التثنية نسبة الى القاري بطن من خزنة
ابن مديكة وليس منسوب الى القارة وكان عبد الرحمن هذا من كبار التابعين وذكر
في الصحابة لكونه ابي به النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير كما اخرج عبد الجوي في معجم
الصحابة باسناد لا بأس به انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت
هشام بن حكيم بن حزام بالحاء الملهة والزاي الاسدي وله رواية صحيحة واسما يوم الفتح
جنرا سورة الفرقان وعط من قال سورة الاخر ابا علي غير ما اخرجها وكان رسول الله

حدثنا عبد الله بن محمد
المسدي يفتح النون قال

صلي

صلي الله عليه وسلم اخبرنا ما كوت ان اعجل عليه بفتح الهمزة وسكون العين وفتح الجيم
واي ذر في نسخة ان اعجل عليه بضم الهمزة وفتح العين ونشد يد الجيم المكسورة اي ان
اخاصه فاطم بواو او غصبي عليه ثم اهلته حتى انصرف قال العيني كالكرمان اي بين
القرأة انتهى وفيه نظرفان في الفضايل باب انزل القرآن على سبعة احرف من رواية
عقيل عن ابن شهاب فكدت اسأله في الصلاة فتصبرت حتى سلم فيكون المراد هنا
حتى انصرف من الصلاة ثم لبسته بضم السين وفتح السين وفتح السين وفتح السين
جعلته في عنقه وجردته به ليل لا ينفك وانما فعل ذلك به اعتنا بالقرآن وفتح عينه
ومحافظة على اللفظ كما سمعه من غير عدول الى ما تخول العربيه مع ما كان عليه من
الشدة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية عقيل
عن ابن شهاب فانطلقت به افوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تقل اني سمعت
هنا بغير اذ عقيل سورة الفرقان علي غير ما اقول تنبها فقال عليه الصلاة والسلام
انزلت فيكم اي اطلق هنا كما لانه كان ممسوكا معه ثم قال عليه الصلاة والسلام هكذا انزلت
قال عمر بن الخطاب عليه الصلاة والسلام في قول الله تعالى انزلت فيكم اي اطلق
هكذا انزلت ثم قال عليه الصلاة والسلام في قول الله تعالى انزلت فيكم اي اطلق
ان القرآن انزل على سبعة احرف اي وجه من الاختلاف وذلك اما بالحركات المتغيرة
في المعنى والصورة نحو الجمل ونحو بوجه من او بتغيير في المعنى فقط نحو قلني ادم من ربه
كلمات واذا كرر بعد متواترة واما في الحروف بتغيير المعنى والصورة نحو تلبوا وتلبوا وتلبوا
ببديك لتكون لمن خلقت ونجيك بيدك او عكس ذلك نحو بسطة وبسطة والسرطة والسرطة
او بتغيير ما نحو شربكم ومنهم ولا تروا وقالوا متفقوا الى ذكر الله واما في التقديم والآن
نحو فيفتلون ويبتلون وجاءت سكرة الحق بالموت او في الزيادة والنقصان نحو اومي
وصيوا الذكر والاني فمدا ما يرجع اليه جميع الغرائب وشذاها وضعيفها ومنكرها
لا يخرج عنه شيء واما نحو اختلاف اظهار الادغام والروم والاشهاد ما يعبر عنه بالاسو
فليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ والمعنى لان هذه الصفات المستوعبة في ايد
لا يخرج عن ان يكون لفظا واحدا ولين فرض فيكون من الاول وباقي ان شاء الله تعالى
يعونه سبحانه مزيد لذلك في فضايل القرآن وفي كتابي الذي جعلته في فنون القراءات الاربعة
عشر من ذلك ما يكفي ويثبت في قلوبهم اي من المتروك لاسجة ما تيسر فيه اشارة الى الكبر
في العدد وانه للتيسر على القاري ولم يقع في شيء من الطرق فيما علمت تعيين الاحرف التي اختلف
فيها وهشام من سورة الفرقان بضم السين وفتح السين وفتح السين وفتح السين
من بعد هذه في هذه السورة في باب الفضايل والغرض من الحديث هنا قوله ثم لبسته بضم
فقيه مع ان كان عليه بالقول ان كان عليه بالفعل وقد اخرج المؤلف هذا الحديث في فضايل
القرآن والتوحيد وفي استنباط المرتدين ومسلم في الصلاة وكذا ابو داود واخرجه الترمذي
في القارة والنسائي في الصلاة وفي فضايل القرآن باب اخرج اهل المعاصي والنسوي
من البيوت بعد المعرفة اي باحوالهم على سبيل التاديب لهم وقد اخرج عن الخطاب رضي الله
عنه الى كبر الصدوق رضي الله عنه ام فروة من بيتها حينما حلت لما توفي ابوبكر اخوها وعلما
بالدرة ضربات فتفرق التوايح حين سمعت ذلك كما وصله ابن سعد في الطبقات باسناد صحيح

خير

من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وبنه قال حدثنا محمد بن بشر بن قيس الموحدة ونسبه
المجيرة ابن عثمان العبد بن البصري بوبكر بن رباح قال حدثنا محمد بن ابي عدي بن عبد الله بن
ابيه ابراهيم البصري عن شعبة بن ابي صالح عن سعد بن ابراهيم بن بكون العين ابن عبد
الرحمن بن عوف الزهري رضي الله عنه عن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لقد سمعت ابي قحافة يقول ان امر
بالصلاة فتقام بالنسب عطفًا على المصوب بان وال في الصلاة للعهد ففي رواية انها
العشا وفي اخرى الفجر وفي اخرى الجمعة او الخميس فهو عام وفي رواية يختلفون عن الصلاة
مطلقا فيعمل على التكرار ثم اخالفوا في ان ياتوا في قوم لا يشهدون الصلاة في الجماعة
فاخرجوا بالتشديد عليهم اي يوتونهم كما في الاخرى وهذا موضع الترجمة لانه اذا احرقها
عليهم بادوا بالخروج منها وسبق هذا الحديث في كتاب وجوب صلاة الجماعة من كتاب
الصلاة باب **دعوى الوصي للميت** اي عنه في الاستحباب وغيره من الحقوق
وبن قال حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري محمد
ابن مسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان عبد بن زعفة بن بكون الميم
واي فرز معه بفتحها وسعد بن ابي وقاص اخا عنته بن ابي وقاص لايه واسم ابي وقاص
مالك بن ابيب اختصا عام الفتح في النبي صلى الله عليه وسلم في ابن امية زعفة اي جارية
واسمها عبد الرحمن المصافي فقال سعد بن ابي وقاص في عنته اذا قدمت
تبا المتكلم اي مكة وايذا اذا قدمت الخطباء ان اظلم ابن امية زعفة بكون التوت
وقطع هرة النظر او بوصل الهرة فتكسر التوت والرا فاقضه هرة الوصل والخم على امر
ولا يفرق فاقضه هرة قطع وفتح الصا حفاة النبي اي كونه ووطنها والفتحة بن زعفة
هو اخي ابن امية اي ولد علي بن ابي ربيعة فري زعفة فري النبي صلى الله عليه وسلم في عبد الرحمن
المستأثر فيه شها بينا اذا بوزرو الاصيلي بعنته فقال عليه السلام هو اي الولد لك اي
اخوك يا عبد بن زعفة برفع عبد ونسبه ونصب ابن كذا في الفرع وقال البرماوي ينبغي
ان يفرق بين عبد لانه علم ونصب ابن دايم على الاكثر فقد قال في التسهيل فرعهم ابن اتباعا
الولد للفرع اي لصاحبه ذاك في الاخرى وللعاهر المحرر واحتمل منه لولده لياسرة
قطعا للذرية بعد حكمه بالظاهر فكانه حكم بحكم ظاهرو هو الولد للفرع وباطن
وهو الاحتجاب لاجل الشبه وللرجل ان يمنع امراته من دوية اخيها وهذا الحديث مستوفي
او ابل البيوع وياتي ان شاء الله تعالى في كتاب الفرائض باب **مستوعبة**
التوثق من تحاشي معرفته بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الراء في سادس وفيد ابن
عباس رضي الله عنهما فيها وصلة ابن سعد في الطبقات وابو يعقوب في الحلية عكرمة مولاة
علي بن ابي طالب في القرآن والسنة والفرائض وبنه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام عن سعيد بن ابي سعيد المقبري انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخل اي رجلها فبكرت الفانق وفتح الموحدة
اي جمعة تجرد ومقابلها وكان امير محمد بن مسلمة ارسله عليه السلام في ثلاثين راكبا
الى القرطاسنة قاله ابن اسحاق وقال سيف في الفتوح لما كان اميرها العباس بن
عبد المطلب وهو الذي اسماه ثمانية ثقات برجل من بني حنيفة فقال له ثمانية بن انا البصر

الثلاثة وتخفيف الميم وبعد الالف ميم اخرى مفتوحة واثال يعض الهرة وتخفيف المثلة
وبعد الالف لام سيد اصل ليامة تخفيف الميم من مدينة من اليمن علي بن جليلي من
الطائف فربطوه بسارية من سوارى المسجد للتوثق خوفا من معرفته وهذا موضع
الترجمة وقد كان شرح القاضي اذا قضى على رجل من حبسه في المسجد ان يقوم فان
لم يقم فهدوا الامره الي السجن فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بوي
ذرو الوقت فقال ما عندك يا ثمانية قاله عبد بن ابي محمد خير وفي صحيح ابن خزيمة انه
ثمانية اسرف كان النبي صلى الله عليه وسلم يغدو اليه فيقول ما عندك يا ثمانية فيقول ان
تقتل تقتل ادم وان تمن تمن علي شاكر وان ترد المال تطلق منه ما شئت فذكر الحديث
كما ياتي ان شاء الله تعالى في المغازي قال عليه الصلاة والسلام ولا بوي الوقت وذو فقال
اطلقوا ثمانية اي بعد ان اسلم كما فرصم به في بقية حديث ابن خزيمة السابق ولفظه
فرصم الله عليه ولم يوم اقامه فله وهو بر عليا هو قول البرماوي كما ذكرنا في اسره
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اطلقه فاستلم بها التقيب المتقنية لنا خلاصا من
حله وقد سبق الحديث في باب الاعتقال اذا اسلم ولبط الاسير ايضا في المسجد وياتي ان شاء
الله تعالى في المغازي باب **الربط والحبس للفرع في الحرم واشتري نافع**
ابن عبد الحوت الخزاعي وكان من فضلا الصحابة وكان من جملة عماله عمر واستعمله علي مكة
دارا للسجن بفتح السين مصدر سجن يسجن من باب نصر ونصر سجننا بالفتح من صفوة
ابن امية المحمي المحمي الصحابي علي بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بفتح الهرة وتشديد
التوت ان رضي بكر الهرة وسكون التوت ولا يفرغ علي ان عمر رضي بكر الهرة وسكون التوت
ادخل علي علي ان التولية نظر اليه المعني كانه قال في هذا الشرط فالبيع ببيعه وان لم يرض عمر
بالاستيعاء المذكور فاصفوان في مقابلة الانتفاع الي ان يعود الجواب من عمر واما يندوي في
ذبحه دينار واستشكر ان البيع بثلث هذا الشرط فاسد واجب بان لم يرض الشرط في نفس
العقد بل هو وعد بيقضيه العقد او بيع بشرط الخيار لم يعد ان وقع العقد كما صرح به
في رواية عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي حيث ذكروه موضوعا من طرق عن عمرو بن دينار
عن عبد الرحمن بن فروخ قال في الفتح ووجه ابن الميراث الهرة في البيع على المشتري وان
ذكرانه يشتري لغيره لانه المباشر للعقد قال وكان ابن الميراث مع ظاهرا لفظ ولم
يوسيافة تأمنا فطلق ان الادباية هي التي التي اشترى به نافع ولي كذلك وانما كان
الثن البعة الاف انتهى وقال العيني يحتمل ان تكون هذه الربعة الاف دراهم ودنا يبركن
الظاهر الدرهم وكانت من بيت المال بعبدان عمر رضي الله عنه كان يشتري دارا للعسر
بالبعة الاف دينار لشعة اخرا زع علي بيت المال انتهى وليظفر قوله في رواية ابو ربيعة
دينار وسجن ابن الزبير عبد الله في المديون بمكة ايام ولأبيه عليهما وهذا وصلة ابن سعد من
طريق ضوييف وكذا وصلة خليفة بن خناسة في تاريخه وابو الفرج الاصفهاني في الاغانى وبن قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال حدثنا الليث بن سعد الامام حدثني بالافراد
سعيد بن ابي سعيد المقبري انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم جيلة فلما قبل جديجات بوجل من بني حنيفة بقا له ثمانية بن انا الفربطوه
بسارية من سوارى المسجد وهذا الحديث فربط في الباب المتقدم بام منه وقد اشارنا

بما ساقه هنا الى برد ما رواه ابن ابي شيبة عن طريق قيس بن سعد عن طاوس انه كان
 بكوه السجن عكة ويقول انه لا ينبغي لبس عذاب ان يكون في بيت رحمة فاراد المؤلف حجة
 الله ان يعارضه باثر عري بن الزبير وصفوا وناقح وهم من الحكاية وقوي ذلك بقصة
 ثمانية وقد ربط في مسجد المدينة وهو ايضا حرم فلم يمنع ذلك من الربط فيه قاله في فتح
 الباري **باب من الله الرحمن الرحيم** **باب الملازمة**
 ولا يجوز بالتسوية في الملازمة كذا في فرع البونينية ونسب في الفخ ثبوت البسلة قبل
 الترجمة لرواية الاصيل وكريمة وسقوطها للباقيين وبعد قال **حدثنا يحيى بن بكير** يصح
 الموحدة **مسنون** قال **حدثنا الليث** بن سعد الامام قال **حدثني** بالافراد **جعفر بن ربيعة**
 ولا يذعن جعفر وقال غيره اي غير يحيى بن بكير وما وصله الاسماعيلي من طريق شعيب
 ابن الليث قال **حدثني** بالافراد **الليث بن سعد** قال **حدثني** بالافراد **جعفر بن ربيعة** قال
 العيني والفرق بين الطريقين ان الاول روي بعن والثاني بحديثي وهذا الذي قاله
 انما يتاني علي رواية ابي رعن الكشيبي اما علي رواية الاخرين فلا هي عبد الرحمن بن قيس
 الاعرج عن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري عن ابيه كعب رضي الله عنه انه كان
 له علي عبد الله بن ابي جرد الاسدي بن وكان اوقيتين كما عبد الطبراني فلقبه فخره
 اي فخر كعب بن مالك بن ابي جرد فتنكلم حتى ارتفعت اصواتهم فصرخوا النبي صلى
 الله عليه وسلم وكعب ملازمه ولم ينكر عليه ذلك فقال عليه الصلاة والسلام يا كعب انما
 بيده كانه يقول له ضع النصف من دينك فاخر كعب نصف ماله عليه وترك لمنطقا
 وقد سبق هذا الحديث غير مرة **باب** **التقاضي للدين** اي المطالبة به
 قال **حدثنا اسحق بن داود** قال **حدثنا وهب بن جرير** يرفع الجهم بن حازم الازدي البصري
 قال اخبرنا **شعبة بن الحجاج** عن **الاعشى** سليمان عن ابي الضمى سلم بن مبيح الكوفي عن
 مسروق بن الاحمر عن خباب بن خبيط بنخ الخ المجهدة ونشد به الموحدة بعد الاف موحدة آخر
 ابن الاثر انه قال كنت قريبا اي جادا في الجاهلية وكان في رواية وكانت لي علي العاصي
 ابن وابل دراهم اجرة فاشبهه انقضاء اي اطلب منه دراهم قتالي العاصي في لا اقصيك
 ذراهم حتى تكفر محمد صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا اكفر محمد صلى الله عليه وسلم
 حتى يميتك الله ثم بيعت خاطبه علي اعتقاده انه لا بيعت فكانه قال لا اكفر ابا زاد
 القزويني قالوا اي لميت ثم بيعت قلت نعم قال فدعي حتى اموت ثم ابعث بالنصب عطا
 علي المنسوب السابق فاوفيها لايضم المزة وفتح التا مبنيا للمفعول **وقد لا اقصيك**
باب **النصب عطا علي السابق** فنزلت اقران **ابن ابي كعب** رايانا بالقران وقاله لا وتين
باب **الاو** ولداي في الجنة بعد النجاة **باب** **سقط** لا يذر لفظ الآية **بسم الله الرحمن الرحيم**
كتاب **بالتسوية في اللقطة** بضم اللام وفتح الفاف ويجوز اشكالها
 والمشهور عند المحدثين فتحها قال الازهرية هو الذي شجع من العرب واجمع عليه هل
 اللقطة والحديث ويقال لقطة بضم اللام ولقطة بفتحها بلاها وهي لغة النخيل الملقطة
 وشعها ما وجد من حق ضايع محترم غير محرز ولا محتج بقوة ولا يعرف الواحد مستحقه
 وفي الالتقاط معنى الامانة والولاية من حيث ان الملقط اومن فيها التقطه والشرع ولا
 حفظه كالولي في مال الطفل وفيه معنى الاكتساب من حيث ان له التملك بعد التعريف

لذا

الوقت

واذا اخبر في اللقطة اي مالهما بالعلامة التي يرفع الملقط اليه اللقطة وفي النسخة
 المعروفة علي المبرور ويضع اليه بضم اللام والاولا في باب التسوية اذا اخبره بالضمير الملقط
 وغير المستمل والنسخة لست بسم الله الرحمن الرحيم باب في اللقطة واذا اخبر في اللقطة
 الي اخره وبه قال **حدثنا آدم بن ابي اسحاق** **حدثنا شعيب** بن الحجاج قال المؤلف **حدثني**
 بالافراد والواو في الفرع مرقوم عليها علامة ابي روفي غير الفرع **حدثني** **ابن بكير** بالموحدة والمجدة المستندة بن داود العبداني قال **حدثنا** **عند** **هو محمد بن جعفر**
 قال **حدثنا شعيب** بن الحجاج عن **لمة** بن كهيل انه قال سمعت **سويد بن غفلة** يرفع الحجرة
 والفار واللام وسويد بضم السين مصغرا للمعروف الكوفي التابعي المصنف قدم المدينة يوم
 دفن النبي صلى الله عليه وسلم وكان مشلما في حياته وتوفي سنة ثمانين وله مائة وثلاثون
 سنة قال **لقبت** **ابي بن كعب** رضي الله عنه فقال اخذت **والكشيبي** **حدثني** **ولم** **حدثني** **ولم** **حدثني**
 اصبت صرة مائة دينار بنصب مائة دينار لم يرد من مائة قال العيني ويجوز الرفع علي تقدير
 فيها مائة دينار التي قلت كذا في النسخة المعروفة علي المبرور ويحدث صرة فيها مائة
 دينار فاقبت بها النبي صلى الله عليه وسلم ولم قال لي **فيها** **حوالا** امر بالتعريف كان ينادي من صاع
 له شيء فليطلبه عندي ويكون في الاسواق ويجمع الناس وابواب المساجد عندهم
 من الجماعات ونحوها لان ذلك اقرب الي وجود صاحبها لا في المساجد كما لا يطلب اللقطة
 فيها فخرج بجوز تعريفها في المسجد الحرام اعتبارا بالعرف ولانه يجمع الناس وقضية
 التعريف ان مسجد المدينة والاقصى كملك وقضية كلام النووي في الروضة تحريم
 التعريف في بقية المساجد قاله في المهمات وليس كذلك فالمسألة الكراهة وقد جزم به
 في شرح المهذب قال الاذري وغيره بل المنقول والصواب التحريم للاحاديث الظاهرة
 فيه وبصح ما ورد في غيره ولعل النووي لم يرد بطلاق الكراهة كراهة التعريف
 ويجب ان يكون محل التعريف او الكراهة اذا وقع ذلك برفع الصوت كما اشارت اليه الاحاديث
 اما لو سأل الجماعة في مسجد بدون ذلك فلا يخبر بالكراهة ويجب التعريف في محل اللقطة
 ولو التقط في الصحراء وهناك قاذلة تبعا وعرفها به ولو الا في بلد يقصد ما قرب لم يرد
 ويجب التعريف حولا كما لان اخذها التملك بعد التعريف وتكون امانة ولو بعد السنة حتى
 يملكها والمعني في كون التعريف سنة انها لا تستخرفها القوافل وتخصي فيها الارزمنة الارز
 ولو التقط اثنان لقطة عرف كل منهما سنة **لها** **لقطة** **حدثنا** **ابن الرفعة** وهو
 الاشبه لانه في النصف كملتقطا **حدثنا** **السكيك** **الاشبه** ان كلاهما يعرف فيها نصف سنة
 لاقطة واحدة والتعريفين من كل منهما كمالا لنفسها وانما يقسم بينهما عند التملك
 ولا يشترط الغور للتعريف بل المعتبر تعريف سنة متى كان ولا الموالاة فلو فرق السنة
 كان عرف شهرين وترك شهرين وهكذا لانه عرف سنة ولا يجب الاستيعاب للسنة بل
 يعرف علي المادة فينادي كل يوم مرتين في طريقه في استبدا ثم في كل يوم مرة ثم في كل يوم
 مرتين او مرة ثم في كل شهر قال ابي بن كعب **فقرنها** او **المره** **حوالا** بالها والنصب علي
 القرنية وسقط لا يذره حوله وثبت في بعض الاصول حوله حولا باستطاعتها بدل
حوالا **اجد** من يعرفها بالتعريف ثم انبثت علي الله عليه وسلم **فقرنها** **حوالا** **فقرنها** **اجد**
اجد من يعرفها ثم انبثت عليه السلام **ثلاثا** اي مجموع اثباته ثلاث مرات لانه لقي بولتين

جم

الاولين فلا تلو ان كان ظاهر اللفظ يقتضيه ان ثم اذا تحلفت عن معنى الشريك في الحكم والترتيب والمهلة تكون زائدة لا غلظة النية قاله الاخفش والكوفيين **قال** قلبة الصلاة والسلام ولا ياتي الوقت **قال** **احفظ وعماها** التي تكون فيه اللقطة من طرد اخوقة او غيرها وهي بكسر الواو وبالهمزة ممدودة **او عدوها وكماها** بكسر الواو والثاني يمد بالهمزة ممدودة الحظ الذي يشده راس الصرة او الكسر او نحوها والمعنى فيه يعرف صدق مدعيها ولا يلا تحتلط به لانه وليتنبه على حفظ الوعاء وغيره لان العادة جارية بالقابض اذا اخذت النقطة وهل الامر للوجوب والندب قال ابن الروقة بالاول وقال الاذني وغيره للندب وكذا اندي كتب الاوصاف المذكورة قال الماوردي وانه التقطها من موضع كذا في وقت كذا **فانجا صاحبها** اي فارددها اليه فجز الشرط للعلمية وفي رواية احمد والترمذي والشافعي ومن طريق الثوري واحمد وابوداود ومن طريق حماد كلهم عن سلمة بن كهيل في هذا الحديث فان جا احدكم بركب عدوها ووعاها ووكاها فاعطها اياه اي على الوصف من غير بينة وبه قال المالكية والحنابلة وقال الحنفية والشافعية يجوز للملتقط دفعها اليه على الوصف ولا يجز على الدفع لانه يدعي ما لا يدرى به فغيره فيحتاج الى البينة لعدم قوله صلى الله عليه وسلم علم البينة على المدعي فحمل الامر بالدفع في الحديث على الاباحة جمع بين الحديثين فان اقام شاهد بين يضا وجب الدفع والالمحبي ولو اقام مع الوصف شاهد بها ولم يحلف معه لم يجب الدفع اليه فان قال له يلزمك تسليمها الي قلبة اذا لم يمس صدقه الحلف انه لا يلزمه ذلك ولو قال فقل انما ملكي قلبة الحلف انه لم يعلم ان الوصف لا يبين العلم كما صرح به في الروضة لكن يجوز له ان يستحبك نقل عن النمل الدفع اليه ان ظن صدقه في وصفها فلا يظن ولا يجب ان يبيع فيحتاج الى حجة فان لم يبين صدقه لم يجوز ذلك ويجب الدفع اليه ان علم صدقه فكل من العلم لان الزم به تسليمها اليه بالوصف كما حكم يري ذلك كما في حنبلي فلا تلزمه الهمة لعدم تقصيره في التسليم وان سلمها الى الوصف باختبار من غير الزام كما علم ثم تلفت عنده الوصف واشتبهت بها اخرجه وعزم الملتقط بدلها مع الملتقط بما عزمه على الوصف ان سلم اللقطة له ولم يقر له الملتقط بالملك لحصول التلف عنده لان الملتقط سلمه بتاعيل ظاهر وقد بان خلافه فان اقر له بالملك لم يرجع عليه مواحدة لما تقرر **والا بان لم يرجع صاحبها فاستمتع بها** اي بعد التملك للقطعة كملكك وبكفي اشارة الاخرس كساير العقود وكذا الكتابة مع النية قال ابي **فاستمتعت** اي بالصرة قال شعبة **فلقيته** اي لقيته لمة ابن كهيل بعد البيع على الصمخا لكونه **فقال** اي سلمة **ادري** قال سويد بن عقلة **ثلاثة احوال او قال حولا واحدا** ولم يدر واحدا من اللقطة تعرف ثلاثة احوال والشك بوجوب سقوط المستكوك فيه وهو الثلاثة فوجب العمل بالجزم وهو رواية العام الواحد لكن قد روي الحديث غير شعبة عن سلمة بن كهيل وجماعة بغير شك وفيه هذه الزيادة اخبرها مسلم من طريق الاعرج والثوري وسويد بن كهيل عن سلمة وقال قالوا في حديثهم جمعا ثلاثة احوال الاحادين سلمة فان وجدته عامين او ثلاثة وجمع بعضهم بين حديث ابي هذا وحديث سويد بن خالد الا ان شالاه لعل في باب الاحق فان لم يختلف عليه في الاقتضاء على سنة واحدة فقال يحمل حديث ابي بن كعب عليه ريد النور عن النفر في اللقطة والمبا لعة في التعفف عنها وحديث زيد بن علي ما لا بد منه من احتياج الاعرابي واستغنا ابني وهذا الحديث اخرج المولى

من طريقين

من طريقين ما لحن للطريق النازلة وقد اخرج به مسلم في اللقطة وكذا ابو داود والترمذي في الاحكام والنسائي في اللقطة وابن ماجة في الاحكام **باب** حكم النقاط **ضالة الابل هل يجوز ان تقاطعها ام لا** قال **حدثنا** وابي ذر حدثني بالافراد **عن** **عباس** بفتح العين وسكون اليم وعباس بالوحدة وبعد لالة ميملة الباهلي البصري **قال** **حدثنا** **عبد الرحمن بن مهدي** **قال** **حدثنا** **شفيان** **الثوري** **عن** **سبيبة** الرازي يسكون الهمزة انه قال **حدثني** بالافراد **يزيد** من الزيادة **سوي** المنسحب بضم الميم وسكون النون وفتح الواو وكسر الميملة بعدها **مثله** المدني **عن** **زيد بن خالد** الجعفي المدني **رضي الله عنه** انه **قال** **جا** **اعرابي** الى النبي صلى الله عليه وسلم **فقال** **عليه** **ولم** **فقال** **عليه** **بالتقط** **سوا** **كان** **ذهبا** **وفضة** **اولوا** **او** **غير ذلك** **ماعد** **الحيطان** **وقد** **عزم** **ابن** **بشك** **الان** **السائل** **بلال** **وعور** **من** **بانه** **لا** **يقال** **له** **اعرابي** **ونح** **الحافظ** **ابن** **حجر** **انه** **سويد** **والد** **عقبة** **بن** **سويد** **المهملي** **ما** **في** **مجم** **البخاري** **به** **بسند** **جيد** **انه** **قال** **سالت** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **عن** **اللقطة** **قال** **وهو** **اطل** **ما** **فسر** **بالمهل** **الذي** **في** **الصمخ** **لكونه** **من** **رط** **اريد** **خال** **الد** **تقطة** **العين** **بانه** **لا** **يلزم** **من** **كون** **سويد** **من** **رط** **اريد** **ان** **يكون** **حريثا** **واحد** **بحسب** **الصورة** **وان** **كان** **في** **ه** **المعنى** **من** **ياب** **واحد** **قال** **عليه** **الصلاة** **والسلام** **للسائل** **واي** **الوقت** **قال** **عرفها** **سنة** **ثم** **احفظ** **واي** **ذو** **الوقت** **ثم** **اعرف** **بفاصها** **بكسر** **العين** **المهمل** **وبعد** **الف** **الفتوحة** **الفتح** **صاد** **مهملة** **اي** **وهايما** **التي** **تكون** **فيه** **من** **العنق** **وهو** **الشئ** **لان** **الوعاء** **يشي** **علي** **ما** **فيه** **وكماها** **الحظ** **الذي** **يشده** **راس** **الصرة** **او** **الكسر** **ونحوها** **ولم** **يقول** **في** **هذه** **وعدها** **في** **معرفة** **خارجها** **معرفة** **داخلها** **كالخمس** **هل** **هي** **ذهب** **ام** **غيره** **والنوع** **اهوية** **او** **غيرها** **والقدر** **بوزن** **او** **كيل** **او** **عدد** **فان** **جا** **اخر** **غيرك** **بها** **اي** **باللقطة** **فادها** **اليه** **فرد** **جواب** **الشرط** **للعلم** **به** **والا** **بان** **يحي** **اخذ** **فاستيقم** **اي** **يعلم** **ان** **تقر** **فيها** **سنة** **فان** **جان** **ما** **فادها** **اليه** **قال** **اي** **السائل** **بالرسول** **الله** **ضالة** **الغنم** **اي** **ما** **حكمها** **والاكثر** **ون علي** **ان** **الصالة** **محتصة** **بالحيوان** **واما** **غيره** **فيقال** **فيه** **لقطة** **وسوي** **الطاو** **بين** **الصالة** **واللقطة** **ولا** **يؤي** **ذو** **الوقت** **ضالة** **الغنم** **بغير** **فاقبل** **الصاد** **قال** **عليه** **الصلاة** **والسلام** **واي** **الوقت** **فقال** **لك** **ان** **اخذتها** **وعرفت** **ها** **استوت** **ولم** **تخبر** **صاحبها** **اولا** **حك** **في** **الدين** **ملتقط** **اخر** **والذي** **ان** **تركها** **ولم** **ياخذها** **غيرك** **لا** **يحق** **تسليمها** **وهذا** **علي** **طريق** **السير** **والقسيم** **واشار** **الى** **ابطال** **قسمين** **فتعين** **الثالث** **فكانه** **قال** **يخمس** **الامر** **في** **ثلاثة** **اقسام** **ان** **اخذها** **التفك** **او** **تركها** **فياخذها** **ملك** **او** **ياكلها** **الذي** **ولا** **يسيل** **الى** **تركها** **الذي** **فانه** **اضاعة** **مال** **ولا** **معنى** **لتركها** **الملتقط** **اخر** **مثلا** **الاول** **يجب** **يكون** **الثاني** **اخر** **لانها** **استوت** **وسوي** **الاول** **فلا** **معنى** **لترك** **السابق** **واستحقاق** **المشقوق** **واذا** **ابطل** **هذان** **القسمان** **فتعين** **الثالث** **وهو** **ان** **تكون** **لهذا** **الملتقط** **القبير** **بالذي** **ليس** **بقدير** **فالمراد** **جنس** **ما** **ياكل** **الشاة** **وفقر** **سها** **من** **السباع** **قال** **السائل** **واي** **الوقت** **فقال** **ضالة** **الابل** **ما** **حكمها** **ثم** **عز** **بشده** **العين** **اي** **غير** **وجه** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **من** **الغنم** **فقال** **عليه** **الصلاة** **والسلام** **مال** **لك** **ولها** **استت** **ام** **انكاري** **بها** **اخذها** **بكسر** **الحا** **المهمل** **وبالذال** **الحج** **ممدود** **اخفاها** **فتقوي** **بها** **على** **السير** **وظل** **البلاد** **الشام** **ورد** **المياه** **النابية** **وسبقها** **بكسر** **السين** **المهمل** **والمدحوق** **اي** **حيث** **وردت** **الماشرت**

ما يكفيها حتى يرد ما اخرجها والسقا العتيق اي ترد الماء وتشت من غير ساق يستقيم ما قال
ابن دقيق العيد ما كانت مستقيمة عن الحافظ والمنتهى وعن النفقة عليها بما ركب في
طبعها من الجلادة على العطش والجفاف غير يذ لك بالحذا والسقا مجازا وبالجملة فالمراد
بعد النبي عن الغرض لما لان الاخر انما هو الحفظ على صاحبها اما يحفظ العبد والحفظ
القيمة وهذا لا يحتاج الى حفظ لانها محفوظة لما خلق الله فيها من القوة والمنفعة
وما يسير لها من الاكل والشرب كما قال **تروى في اكل الشجر** ويلحق بالابل ما يتبع بقوته
من صغار السباع كالغزال والغرس والبرص والارنب والظبي ويطير انه كالجمام فهذا
وتحويه ليجعل التقاطه بمفازة لانه مصون بالامتناع عن اكثر السباع مستغن بالري
الوان يجده ما لا يمكن لتطليه له للتمكن فيجوز الحفظ صيانة له عن الخونة اما اذا وجد
في البعارة فيجوز له التقاطه للتملك كما يجوز للحفظ وقيل يجوز كالمفازة وقرئ الاول
بانه في العارة فيضج بانتهاد الحابسة اليه بخلاف المفازة فان طرد الناس بها لا يعم ويوجد
في زمن لخب جاز التقاطه للتملك والحفظ قطعاً في المفازة وغيرها والمراد بالبعارة الفارغ
والشجر ونحوها لا تضام مع الموات بحال اللفظة ولو انقطعت الممتنع من صغار السباع
للملك في مفازة امته ضمنه ولا يبرأ به الى مكانه فان سلمه الى الحاكم يري كما في العصب
وبالجملة فاخذ الجمال يظا هو الحديث ان ضالة الابل ونحوها لا تملك وقال الحنفية الا
ان تملك وهذا الحديث سبق في كتاب العلم في باب العصب في الموعظة **باب**
حكم التقاط ضالة الغنم وبه قال **احدنا** **مسجد بن عبد الله بن ابي** **المدني** **قال** **احد** **في** **ما** **لا** **افراد**
سليمان **التي** **مولا** **المدني** **ولا** **يوي** **ذروا** **الوقت** **سليمان** **بن** **بلال** **عن** **يحيى** **بن** **عبد**
الانصار **يحيى** **بن** **زيد** **بن** **مولى** **المنبت** **المدني** **انه** **مع** **زيد** **بن** **خالد** **المدني** **في** **الغنم** **يقول**
سليمان **التي** **مولا** **المدني** **ولم** **عن** **القطعة** **ما** **حكمها** **وفي** **الباب** **السابق** **ان** **السائل** **اعرابي** **وقيل**
هو **بلال** **وقيل** **غيره** **فرغم** **زيد** **بن** **خالد** **والزعم** **يستعمل** **في** **القول** **المحقق** **كثيرا** **المدني**
المدني **ولم** **قال** **يعرف** **غنا** **مها** **وعاها** **التي** **تكون** **فيه** **وكاها** **الجنط** **الذي** **يربط**
به **الوعاء** **ثم** **عوضا** **سنة** **اي** **متوالي** **فلو** **عوضها** **سنة** **متفرقة** **كان** **عوضها** **في** **كل** **سنة** **شهر**
لم **يكف** **ولو** **فرق** **السنة** **كان** **عوض** **شهرين** **وتترك** **شهرين** **وهكذا** **اجاز** **انه** **عوض** **سنة**
ولا **يشترط** **ان** **يعرفها** **بنفسه** **بل** **يجوز** **ان** **يوكل** **فان** **قصد** **الملك** **ولو** **بعد** **التقاطه**
لحفظ **او** **مطلقا** **فونة** **التعريف** **الواقع** **بعد** **قصد** **عليه** **ملك** **ام** **لان** **التعريف**
سبب **لتملكه** **وان** **الحفظ** **له** **وان** **قصد** **الحفظ** **ولو** **بعد** **التقاطه** **للملك** **او** **مطلقا**
فونة **التعريف** **عليه** **بما** **ان** **كان** **فيه** **سعة** **والا** **فلي** **المالك** **بان** **يقترض** **عليه**
الحاكم **منه** **او** **من** **غيره** **او** **بما** **يرى** **بصر** **فيها** **ليرجع** **كافي** **في** **الجمال** **وانما** **يجب** **عليه** **الملك**
لان **الحفظ** **للمالك** **فقط** **قال** **يحيى** **بن** **سعيد** **الانصاري** **بالاسناد** **السابق** **يقول**
زيد **بن** **خالد** **ان** **يقترن** **بعض** **المشاة** **الفوقية** **وسكون** **المهمل** **وقد** **الفوقية** **والرا**
ولا **يذكر** **عن** **الكشيبي** **ان** **لم** **تعرف** **با** **سقاط** **الفوقية** **الثانية** **اي** **اللفظة** **استنق**
بها **يقع** **العا** **والقاف** **صاحبها** **اي** **ملكها** **وكات** **ودبعة** **عنده** **قال** **سليمان** **بن** **بلال**
قال **يحيى** **بن** **سعيد** **الانصاري** **بالاسناد** **السابق** **في** **هذا** **الذي** **ادري** **اي** **لا** **علم** **في** **جده**
رول **الله** **صلي** **الله** **عليه** **وسلم** **هو** **اي** **قوله** **وكات** **ودبعة** **عنده**

المدني

المدني

امرئ **من** **عنده** **اي** **من** **عند** **زيد** **من** **قوله** **وسياقي** **ان** **شا** **الله** **تعالى** **في** **كلام** **المؤ**
باب **اذا** **اجاب** **اي** **صاحب** **اللفظة** **بعد** **سنة** **رد** **ها** **عليه** **لانها** **ودبعة** **عنده** **وفي** **جده**
اشارة **الي** **يخرج** **رفعها** **وقد** **جزم** **يحيى** **بن** **سعيد** **يرفعها** **مرة** **اخرى** **فيها** **اخرى**
مسلم **عن** **القاضي** **والاسما** **عليه** **من** **طريق** **يحيى** **بن** **حسان** **كلاهما** **عن** **سليمان** **بن**
بلال **عن** **يحيى** **يلفظ** **فان** **لم** **تعرف** **فاستغنى** **او** **لتكن** **ودبعة** **عنده** **ثم** **قال** **السائل**
يا **رسول** **الله** **كيف** **تري** **في** **ضالة** **الغنم** **قال** **النبي** **صلي** **الله** **عليه** **ولم** **اخذها** **فانما** **لك** **اولا** **اخذك**
اولا **لذئيب** **اي** **الفا** **ضعيفة** **لعدم** **الاستقلال** **معرضه** **للملاك** **مرددة** **بين** **ان**
تاخذها **انت** **او** **اخوك** **قيل** **والمراد** **بالاخ** **ما** **هو** **اع** **من** **صاحبها** **او** **ملتقط** **اخره**
وعورض **بان** **البلاغة** **لا** **تقتضي** **ان** **يقترن** **صاحبها** **المستحق** **لها** **بالذئيب** **العادي**
فالمراد **ملتقط** **اخره** **والمراد** **بالذئيب** **جس** **ما** **ياكل** **الشاة** **وفي** **قوله** **اخذها** **نصر** **بالامر**
بالاخذ **ففيه** **رد** **احري** **الروايتين** **عن** **احد** **في** **قوله** **ترك** **التقاط** **الشاة** **واستدك**
به **المالكية** **في** **انه** **اذا** **وجد** **ها** **في** **فلاة** **فليكنها** **بالاخذ** **ولا** **يلزمه** **بذلها** **او** **لوجاصها**
واحتج **لعمري** **بالنسوية** **بين** **الذئيب** **والملتقط** **والذئيب** **اغرا** **امته** **عليه** **فذلك** **هو**
الملتقط **كنا** **نقله** **في** **الفق** **والظاهر** **انهم** **تمسكوا** **بقوله** **في** **الشاة** **هي** **لك** **واللازم**
للتملك **بخلاف** **قوله** **في** **غيرها** **فاستمتع** **بها** **اذا** **ظاهرها** **انه** **ليس** **عليه** **وجه** **التملك**
لها **اذا** **لو** **كان** **الملاك** **التملك** **التام** **لم** **يقترض** **به** **عليه** **الاستمتاع** **الذي** **ظاهرها** **الاستمتاع**
لا **اصل** **للملك** **بخلاف** **قوله** **في** **ذلك** **واجب** **بان** **اللام** **ليست** **للتملك** **ومذهب** **الشافعية**
ان **ما** **لا** **يتبع** **من** **صغار** **السباع** **كالعجل** **والفصيل** **يجوز** **التقاطه** **للملك** **مطلقا** **سواء**
وجد **ه** **مفازة** **ام** **اصبا** **نه** **له** **من** **السباع** **والخونة** **وتجيز** **اخذ** **من** **المفازة** **فان** **شا**
عرفه **وتملكه** **بعد** **التعريف** **وان** **شا** **باعه** **استقلا** **ان** **لم** **يجد** **حكما** **او** **بانه** **في** **الاصح**
ان **وجد** **ه** **وتملك** **عليه** **بعد** **التعريف** **وله** **اكله** **ان** **كان** **ما** **كولا** **في** **الحال** **تملكا** **له** **بقيته**
فيغيرها **ان** **ظهر** **بالمالك** **وليجب** **بعد** **اكله** **تعريفه** **فان** **اخذ** **من** **العران** **فله** **الفصلتان**
الاوليان **الثالثة** **وهي** **لا** **اكل** **عليه** **الاصح** **في** **المهاج** **والاظهر** **في** **الروضة** **لسهولة** **البيع** **فيه**
بخلافه **في** **المفازة** **فقد** **يجوز** **فيها** **من** **يشترى** **ويشترى** **النقل** **الى** **العران** **قال** **يزيد** **بن** **سليمان**
بالاسناد **المذكور** **وهي** **اي** **ضالة** **الغنم** **لعمري** **اي** **عليه** **سبيل** **الوجوب** **كذا** **عند** **الجمهور**
لكن **قال** **الشافعية** **لا** **يجب** **تعريفها** **بعد** **اكلها** **اذا** **وجدت** **في** **الفلاة** **واما** **في** **القرية** **فيجب**
عليه **الاصح** **ثم** **قال** **السائل** **يا** **رسول** **الله** **كيف** **تري** **في** **ضالة** **الابل** **قال** **عليه** **السلام** **دعها**
فان **معها** **اخذ** **لكثير** **لها** **المهمل** **وبالذالك** **المجبة** **اي** **جمعها** **وسماها** **بكثير** **السين** **خوفها** **او** **عنها**
تروى **لما** **واكل** **الشجر** **في** **مستغنية** **عن** **الحفظ** **لما** **ركب** **في** **طباعها** **من** **الجلادة** **عليه** **العطش**
وتناول **الماكول** **لطول** **عنتها** **ومصونة** **بالامتناع** **عن** **اكثر** **السباع** **حتى** **يجدها** **وقا**
اي **بالكفا** **في** **اخذها** **للملك** **ضمنها** **ولا** **يرى** **من** **الصمان** **يردها** **الي** **موضعها** **كما** **مره** **هذا**
باب **التعريف** **اي** **موجز** **صاحب** **اللفظة** **بعد** **اي** **بعد** **التعريف** **سنة**
في **من** **وجد** **ها** **اكتفا** **بقصد** **عنده** **اخذ** **للملك** **وهذا** **احد** **الوجوه** **الثلاثة** **عنده**
الشافعية **وقيل** **ملكها** **بعض** **الحول** **والتصرف** **والاظهر** **للملك** **باللفظ** **كما** **مروا** **كان**
المملك **غنيا** **او** **فقيرا** **وخصها** **الحنفية** **بالغير** **دون** **الغني** **لان** **تناول** **مال** **الغير** **غير**

لأنه غير جائز بلا ضرورة باطلاق النصوص وكذا قال **عبد الله بن يوسف** التميمي
قال **أخبرنا** ما لا هو ابن النضر المام عن **ربيع بن أبي عبد الرحمن** المشهور بالري المديني
واسم أبيه فروخ عن **زيد بن أبي ليلى** عن **المنبت بن زريق** عن **خالد** الجهمي رضي الله عنه أنه
قال **أرجل** أي عراقي كما في السابقة وهو بلال كما قال ابن بشكوال أو سويد أو عتبة
كأن حجة ابن حجر وقد مر في رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن **اللقطة** أي حكمها
فقال عليه الصلاة والسلام **اعرف غنصها** وعافها التي هي فيها ووكها الخط الذي
يشترطه راس الوعاء تعرف صدق مدعيها عند طلبها ثم عرفها **فإن جازها**
أي فادها **النبوة** إلا بان لم يجزها **فإنها** ما لا ينصب أي الزم بشانك بها والشان
الحال أي تصرف فيها وسبق في حديث أبي بلال فاستمتع بها ولمسلم من طريق ابن وهب
فإن لم يكن لها طالب فاستنقها واستدل به علي أن اللقطة ملكها بعد انقضاء مدة
التعريف وهو ظاهر فصل في شأنها في المشهور عند الشافعية اشتراط التلفظ
بالتملك كما مر قريبا وإذا تصرف فيها بعد التعريف مبسطة ثم جازها فالجهر نور علي
وجوب الرد إن كانت العين موجودة أو البذل إن كانت استهلك لغوله في
الرواية السابقة ولكن ودعة عندك وقوله أيضا عند مسلم ثم كلها فإن جازها
صاحبها فادها إليه فإنه يقتضي وجوب ردها بعد ملكها فيجوز علي رد البذل وجنيته
فيجعل قوله المصنف في الترجمة فيمن وجدها أي في باحة التصرف إذا كان وما مر
فما لها بعد ذلك فهو ساكت عنه **قال** السائل يارسول الله فضالة الغنم قال هي لك أو
لا خيك أو للذي قال السائل يارسول الله **فضالة** **الابل** ما حكمها **قال** عليه السلام
مالك **ولا ما معها** **وما وحدها** **وما تردها** أي مالك وأخذها والحال الفاسقة
بأسباب نفيس بها حتى يلقاها **وما معها** هذا باب بالتون
أذ **أوجد شخص خشية في البحر** أو **أوجد سوطا** أو **أوجد شيئا** كعصى ما إذا صنع به
كل ياخذ أو يتركه وإذا أخذه هل يملكه أو يكون سبيله سبيل اللقطة **وقال** **الشيخ**
ابن سعد ما هو موصول عند المؤلف في باب الخناق في البحر رواية أبو ذر وأبو
حيث قال في آخر الحديث حديث عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث **أخبرني** بالافراد
جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرني المصري عن **عبد الرحمن بن هرم** عن **الأعرج**
وساق **الحديث** هنا مختصرا وبما مر منه في الكفالة ولفظه ويسأل بعض بني إسرائيل
أن يسلفه الف دينار فقال أيتي بالله كفيلا قال صدقت فذهبها إليه إلى أجل مسمى وإذا في
الركاة فخرج في البحر فلم يجد مركبا فأخذ خشية فنفرها فأدخل فيها الف دينار فو
بها في البحر فخرج أي الرجل الذي أسلفه وهو فيما قيل الخاشي كما مر في الركاة والبيع
والكفالة **ينظر** **لمركبا** قد جازا له الذي أسلفه فإذا بالخشية التي أرسلها المستلف
ولغير أبي ذر والوقت فإذا هو بالخشية فأخذها **لا حله** خطبا فلما نشرها **جد المال**
الذي بعثه المستلف إليه **والصحة** التي كتبتا ببعث المال المذكور وموضع الترجمة
قوله فأخذها وهو مبيح علي أن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يات في شرعنا ما جالسه
لا سيما إذا ورد بصوت الشارع فاعله ولم يقع للسوط وخوه في الحديث ذكر وأحيي

وتاكل الشجر

عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه ذكر رجلا من بني إسرائيل
لم يسرع

بأنه

بأنه استنبطه بطريق الحاق هذا باب بالتون إذا وجد شخص
شجرة بالمشاة الفوقية وسكون الميم وغيرهما من المحضات في الطريق جازله أخذ ذلك
واكله وبه قال **أخبرنا** محمد بن يوسف الغرياني قال **حدثنا** **سفيان الثوري** عن **منصور** وهو
ابن المعتمر عن **طلحة بن مصرف** عن **انس** هو ابن مالك رضي الله عنه أنه قال **مر** **الشيخ**
ابن علية ولم **بشجرة** **ملقاة في الطريق** قال لا بوي ذر والوقت فقال بالغا قبل الغاف
لولا **أن** **أخاف** **أن** **تكون** **من** **الصدقة** **المحرمة** **على** **أكلها** **فأظن** **أهله** **أنه** **تركها** **لأنه** **تورع** **عائشة**
أن **تكون** **من** **الصدقة** **فلو** **لم** **يجز** **ذلك** **أكلها** **ولم** **يترك** **تربيا** **فدل** **عليه** **أن** **مثل** **ذلك** **من**
المحضات **يملك** **بالأخذ** **والاحتياج** **إلى** **التعريف** **لكن** **من** **يقال** **لها** **لقطة** **رخص** **في** **ترك** **تربيا**
أولست **للقطة** **أن** **اللقطة** **ما** **من** **شأنه** **أن** **يملك** **دون** **ما** **لا** **قيمة** **له** **وقال** **الشيخ** **ابن**
سعيد **القطان** **ما** **وصله** **مسدد** **في** **مسند** **عنه** **وأخبره** **الطحاوي** **من** **طريق** **مسدد** **حدثنا** **سفيان** **الثوري** **قال** **حدثني** **بالافراد** **منصور** **هو** **ابن** **المعتمر** **وقال** **ذا** **ليلة**
هو **ابن** **قدامة** **ما** **وصله** **مسلم** **من** **طريق** **إلى** **سامة** **عن** **زائدة** **عن** **منصور** **أيضا** **عن**
طلحة **بن** **مصرف** **أنه** **قال** **حدثنا** **انس** **قال** **المؤلف** **حدثنا** **في** **بعض** **الاصول** **للتخيل**
وحدثنا **ابن** **مقاتل** **المروزي** **المجاوري** **قال** **أخبرنا** **عبد الله بن المبارك** **قال** **أخبرنا**
معمر **هو** **ابن** **راشد** **عن** **همام** **بن** **منبه** **بكثر** **الموحد** **المشدة** **وتشديد** **بهم** **هم**
الصنعاني **أخوه** **هو** **عن** **أبي** **هريرة** **رضي** **الله** **عنه** **عن** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **أنه**
قال **أي** **لا** **تأكل** **إلا** **في** **أحد** **اليسكون** **الميم** **وقال** **أحمد** **بلفظ** **المضارع** **استغضارا**
للموحد **الماضي** **ساقطة** **على** **فراشه** **بالنصب** **أحيانا** **تكون** **صدقة** **فالقسم** **بضم**
الهمزة **وسكون** **اللام** **وكثير** **القاف** **والرفع** **قال** **الكرما** **في** **أخبار** **قال** **العيني** **لا** **يجوز**
نصب **إلا** **أنه** **معطوف** **عليه** **فأرغمها** **فإذا** **نصب** **فربما** **ظهر** **أنه** **معطوف** **عليه** **قوله** **أن**
تكون **في** **فسد** **المعنى** **أنه** **يخرج** **في** **البيوت** **فالقسم** **بالنصب** **وكذا** **في** **كثير** **من**
الاصول **التي** **نفت** **عليها** **وفي** **فروع** **التشكيز** **فالقسم** **بالنصب** **والقاف** **والنصب**
وعليها **علامة** **أي** **در** **مصحفها** **عليها** **وخرج** **بعض** **علم** **العصر** **النصب** **عليه** **أنه** **عطفت**
عليه **ليكون** **معنى** **القسم** **في** **أخبار** **أن** **أخرجها** **في** **جوف** **وأما** **رواية** **القاف** **والنصب** **فعلى**
معنى **فما** **أخبرني** **أن** **أخذها** **من** **الصدقة** **أي** **أن** **يظهر** **لها** **من** **الصدقة** **أن** **تنتهي** **فليست** **أصل**
وتحتمل **تخرج** **عليه** **فما** **أخبرني** **أن** **أخذها** **من** **الصدقة** **أي** **أن** **يظهر** **لها** **من** **الصدقة** **أن** **تنتهي** **فليست** **أصل**
سأترك **مما** **أخبرني** **أن** **أخذها** **من** **الصدقة** **أي** **أن** **يظهر** **لها** **من** **الصدقة** **أن** **تنتهي** **فليست** **أصل**
بالنصب **قال** **في** **الكشاف** **وهو** **في** **ضعف** **والذي** **في** **اليونانية** **بالنصب** **وسكون** **الياء**
لا **غير** **مصحح** **عليها** **هذا** **باب** **بالتون** **كيف** **تعرف** **بفتح** **العين** **والراء**
المشدة **مبينا** **للفقولة** **اللقطة** **أهل** **مكة** **وقال** **طاووس** **بن** **الجبلي** **فيما** **وصله** **المؤلف** **في**
حديث **في** **باب** **لا** **يجل** **القتال** **بمكة** **من** **الحج** **عن** **ابن** **عباس** **رضي** **الله** **عنه** **عن** **أبي** **النبي** **عليه** **السلام**
أنه **قال** **لا** **يكتسب** **للقطة** **أي** **مكة** **وحرمة** **الام** **عن** **عمر** **بن** **الخطيب** **لصاحبها** **وقال** **أحمد**
الحزام **وصله** **في** **باب** **ما** **قبل** **في** **الصواع** **من** **أول** **البيع** **عن** **هكرمة** **مولى** **ابن** **عباس**
عن **ابن** **عباس** **رضي** **الله** **عنه** **عن** **أبي** **النبي** **عليه** **السلام** **أنه** **قال** **لا** **تكتسب** **بعض** **أوله** **وقيل** **أنه**
للقطة **أي** **مكة** **لا** **المعروف** **بلفظ** **اللقطة** **لأنه** **لا** **يكتسب** **بعض** **أوله** **وكثير**

فأرضها لاكلها

لنظمتها بالنصب على المعنوية الامعروف **قال احمد بن محمد** يسكون العين مضرب عليه
والوي ذوق الوقت سعي بكسر ها وهو فيها حكاة ابن طاهر الرائي وفيما ذكره الجيم
الداري **جده تاروج** بفتح الراء يسكون الواو ويترجم له هو ابن عباد و قد وصله
الاسماء على من طريق العباس بن عبد العظيم ابو نعيم من طريق خلف بن سالم عن روح
ابن عباد قال **حدثنا ذكرى بن اسحاق المكي قال حدثنا عن ابن عباس**
رضي الله عنهما ان رول الله عليه السلام قال اي عن مكة لا يعضد بضم الضمة وفتح الصاد
المجعة والرفع في الرفع على النفي وجوزا لكونها في الحرم على النفي لا يقطع **عضاها** بكسر
العين المهملة وفتح الصاد المجعة وبعد الالف هاءان مرفوعة نايب عن الفاعل **شجر** اسم
عيلان او كل شجر له شوك عظيم **ولا يفرصها** بالرفع **ولا تحل** لفظتها **الامشدا** اي لم
علي الدوام يحفظها والافسار بالبلاد كذلك فلا نظير فائدة التخصيص فاما من اراد
ان يعرفها ثم يتلها فلا قال النووي في الروضة قال اصحابنا وبنهم الملتقط لها
الاقامة للتعريف او دفنها الى الحاكم وايضا الخلاف فيمن التقط الحفظ هل يلزمه
التعريف بل يجوز هنا بوجوبه الحديث وانما اختص مكة بان لفظتها لا تلك لان كان
ايضا لها اليها لان كانت كانت لكي فظاهروا وان كانت للفاقي فلا تخوفا لبا من وارد
اليها فاذا عرفها واجدها في كل عام سهل التوصل الى معرفة صاحبها ولا تلحق لفظه المدينة
الشريفة بل لفظه مكة كما صرح به الدارمي والروائي وقضية كلام صاحب الانتصار
انه كرم مكة كما في حرمة الصبي كما جرى عليه البقي في ما روي ابوداود وداود وصحاح
في حديث المدينة ولا يلتقط لفظها الا لمن اشاد بها وهو با لشين المجعة ثم الدال
المهملة اي رفع صوته وقال جمهور المالكية وبعض النافعية لفظه مكة كغيرها من البلاد
ووافق جمهور النافعية من المالكية الباجي وابن العربي غسكا حديث الباب لكن قال
ابن عرفة منصرفا من مذهب المالكية والانتقال عن التمسك به على قاعدة مالك
في تقديره العمل على الحديث الصحيح حسب ما ذكره ابن يونس في كتاب الاقضية وذلك
عليه استقر المذهب وقال ابن المنير مذهب مالك التمسك بظاهرا لاستشاد لانه
في الحل واستثنى المنشد والاستثناء من النفي ثابت فيكون الحل ثابتا للمنشد اي المعروف
يزيد بعد قيامه بوظيفة التعريف وانما يزيد على هذا ان مكة وغيرها هذا الاعتبار
في تحرير اللفظة قبل التعريف وتخليها بعد التعريف واحدا والسياق يقتضي
اختصاصها عن غيرها والجواب ان الذي اشكل على غير مالك انما هو تعطيل المفهوم
وان مفهوم اختصاص مكة محل اللفظة بعد التحريم وتخريفها قبله ان غير مكة ليس
كذلك بل محل لفظته مطلقا او تحريم مطلقا وهذا لا يقل به فاذا آل الاموال هذا
فالخطب سهل يسيرة ذلك انا اتقنا على ان التخصيص اخرج مخرج الغالب ولا
مفهوم له وكذا نقول هنا الغالب ان لفظه مكة يباس ملتقطا من صاحبها المتروك
الحلق عنها الى الافاق البعيدة فربما ادخله الطبع فيها من اوله وهلة فاستعملها قبل
التعريف فخصها الشارع بالنهي عن استغلال لفظها قبل التعريف لا اختصاصها بما ذكرناه
وقد ظهر للتخصيص فائدة سوى المفهوم فسنسط الاحتجاج وانقطع الاختصاص حينئذ
وتناسب السياق وذلك ان المايوس من معرفة صاحبها لا يعرف كالموجود بالسواجل

لكن

بينها

لكن مكة تخص بان تعرف لفظتها وقد نص بعضهم على ان لفظه العسكري بل والمجدي اذا
تفرق العسكري تعرف سنة لانها اما لكان فرضي بها حرة واما لاصل العسكري فلا معنى لتفر
في غيرهم فظهر حينئذ اختصاص مكة بالتعريف وان تفرق اهل الحوسم مع ان الغالب
كونها لهم وانفرد لا يرجعون لاجلها فكانه قال عليه السلام ولا تحل لفظتها الا بغير
الانشاد والتعريف سنة بخلاف ما هو من جنسها كجنتها العسكري ونحوها فان تلك
تحل بغير اقرار العسكري ويكون المذهب حينئذ اقرب بظاهرها للحديث من مذهب المخالف
لانفس جاحون اليها ويل اللام واخر اجها عن التملك ويجعلون المرام ولا تحل لفظتها الا
لنشد فيجعل له انشادها لا اخذها فجاء لقول ظاهرا اللام وظاهرا الاستثناء ويحقق
ما قلناه من ان الغالب على مكة ان لفظتها لا يعود لها صاحبها لانهم يسمعون احدا
له نفيته فخرج اليها لطلبها ولا يبعث في ذلك بل يباين منها بنفس التفرق والله اعلم **ولا**
يختل بضم الخاء وسكون الهمزة مقصودا اي لا يقطع **حلالها** بفتح الحاء وفتح الميم
كلاهما الرطب **قال عبا بن يونس** العمد عليه السلام يا رسول الله **الا اذخر**
بكسر الهمزة والذال المجعة والها المجعة بنيت جروف طيبة الراية **قال صلى الله**
عليه وسلم ولا يوق في مكة **الا اذخر** بالنصب على الاستثناء كالاول قال ابن مالك
وهو المختار على الرفع اما لكون الاستثناء متراخيا عن المستثنى منه فتغوت
المشكلة بالبرلية واما لكون الاستثناء عرص في اخر الكلام ولم يكن مقصودا
اولا **وقال حدثنا يحيى بن موسى بن عبد ربه السخني** في البيه المعروف تحت قال
حدثنا الوليد بن مسلم القريشي بوالعباس الدمشقي قال **حدثنا الازاعي** عن
الرجل بن عمرو قال **حدثني بالافراد يحيى بن ابي كثير** بالثقة واسمه صالح قال **حدثني**
بالافراد ايضا ابو مسلم بن عبد الرحمن بن عوف قال **حدثني بالافراد ايضا ابو هريرة**
رضي الله عنه قال لما فتح الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قام في الناس
عقب قتل رجل من خزاعة قتل رجلا من بني لث راكبا على راحلته فخطب **فحمد الله واثني**
عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل بالفتح المكشورة والمنشاة التحنية الساكنة
وهو المذكور في التزليل في قوله تعالى لم نركب فعل ركب باحكام الفيل والركب
كافي الفتح الفيل بالفتح المفتوحة والفوقية الساكنة والصواب الاول والذي
في الفرع الفيل بالوجهين لا يذعن الكشي في **وسلط عليها** على مكة **رسوله**
والمؤمنين فانها لا تحل اي لم تحل لاحد كان قبلي **واغا حلت** اي بضم الهمزة وكسر
الحاء المهملة ايان اقايل فيها **ساعة من بزار** هي ساعة الفتح **والها لا تحل** ولا يذعن
تحل لاحد بعد ولا يذعن من بعدي **فلا يقرضها** بالرفع نايبا عن الفاعل اي لا
يجوز لمخرم ولا حلال ولا يختل اي يقطع **شوكها** بالرفع ايضا كسابقه **ولا تحل** ساخطها
لفظتها **الا المنشد** مع فبرها فيجعلها لملكها ولا يملكها كسائر اللقطات في غيرها
من البلاد ومن قتل بضم الغاف وكسر التاء **قتل** بالرفع نايب عن الفاعل **فهو خير**
النظرين اما ان يعذب بضم اوله وفتح تاء التثنية المفعول اي يعطي الدية **واما ان**
يقرب بضم اوله وكسر ثانياه اي يقتل **قال العباس بن عبد المطلب** رضي الله عنه **الا**
اذخر فافا والمجوي والمستقلى فاما **حلالها** في قبورنا عدها به وشده فوج القدر

المختلفة بين النباهات وسقطت بيوتنا جعله فوق الخشب والمعني يمكن الاذخر انتنا
من كلامك يا رسول الله فيمنسك به من يرى انتظام الكلام من متكلمين لكن
الضيق في المسئلة ان كلام المتكلمين اذا كان نواويا لم يلفظ به الاخر كان كل متكلم
بكلام تام ولهذا لم يكتف في هذا الحديث بقول العباس الا الاذخر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم **لا الاذخر** وذلك اما جوي والهام او اجتهاد علي الخلاف المشهور في مثله
تقام ابو شاه بالاصلية منونة وهو مصروف قال عباس كذا اضبطه بعضهم
وقرأته نامعرفة ونكرة ونقل ابن الملقن عن ابن دحية انه بالتام منسوب قال في
المصايح لا يتصور نصيبه لانه مضاف اليه في مثل هذا العلم داما وانما مراده انه معرب
بالفتحة في حال الجر لكونه غير منصرف وذلك لان القاعدة في العلم ذي الاضافة اعتبار
حال المضاف اليه بالنسبة الى المرفوع وعدمه واما متنازع دخول الامم ودجوها فيمتنع
مثل هذا ومثل اي صيغة من الصرف ومن دخول الالف واللام ويصرف مثل اي بكر
وتجيب اللام في مثل امرؤ القيس ويحول في مثل ابن عباس انتهى **ابو شاه رجل من اهل اليمن**
ويقال انه كوفي ويقال فارسي من الامم الذين قد سوا الذين في عصره سبب ذي يزن
قال في الاصابة كذا لانه بخط السلفي وقال ان هاهنا اصلية وهو بالفارسي ومناه
الملك قال ومن ظن انه باسم احد اشياء فقد وهم انتهى **قال ابو شاه اكتبوا لي**
يا رسول الله يعني الخطبة المذكورة **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **اكتبوا**
لاي شاه قال الوليد بن مسلم قلته **للاولاد** يعني عبد الرحمن ما قوله اي اي شاه **اكتبوا**
لي يا رسول الله قال هذه الخطبة بالنصب علم المعنوية ولاي ذر قال هذه الخطبة
بالرفع التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث ثلاثة من
المسلمين علي نسق واحد كل واحد من رفاقه بالحديث فزال التبعث
وكنه رواية تابعي عن تابعي عن المصابي ما خرج مسلم في الحج وكذا ابو داود في العلم
والهنا في النساء في العلم والنزاع وبن ماجة في الحديث **باب**
التنوين **ما شئت احد يعرفه** ولاي ذر عن الكشيبي عن غيره اخذته بالحيا
والماشية فيما قاله في الهامية تقع علي التفرع والاول الغم لكنها في الغم اكثر وفيه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال **اخبرنا مالك** هو ابن النضر الامام عن نافع
وفي موطا محمد بن الحسن عن مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله وفي رواية يزيد بن الهاد عن مالك عند الدارقطني في الموطا
له انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجلب بضم اللام وفي رواية
يزيد بن الهاد المذكورة لا يجلب بكسرهما ورواية مشاة فوفية قبلها **احد ما شئت**
امرؤ وكذا امرأة مسلمين او ذميمي **بغير اذنه** **احد** ان توفي مشرقة بضم
الواو فصار في الفرع واصله وغيرهما اي موضع المصون لما يجوز كالغرفة **تذكر**
بضم التاء وفتح السين والنصب عطفا علي ان توفي **خزائنه** بكسر الخاء وبالفتح ما يب
عن الفاعل **تذكر مكانه** او **وعاؤه** الذي يخرج في يوم ما يريد حفظه **فيستقل طعامه**
بضم اليا وسكون النون وفتح التاء والفاء فيستقل منصوبا عطفا علي المصون بالياء
فاما خزن بضم الزاي والكشيبي عن غيره بضم الواو وهما مال الحيا وكسر الراء بها زاي

لهم **ضروع مواشيهم** اطعمهم نصب بالكسرة علي المعنوية لضررع والمراد الذين فشيبه
عليه الصلاة والسلام ضررع المواشي في ضبطها الالبان علي اربابها بالخرانة التي تحفظ
ما اودعت من مناع وغيره **فلا يحل** **احد ما شئت احد الا باذنه** وفيه النهي عن ان ياخذ
المسلم شيئا بغير اذنه واما خصص الذين بالذكر لئلا ينسب فيه فشيبه به عليا
هو اعلامته وقال النووي في شرح المذهب اختلف العلماء في مريستان او ريع
او ماشية فقال الجمهور لا يجوز ان ياخذ منه شيئا الا في حال الضرورة وياخذ ويحرم
عند الشافعي والجمهور وقال بعض السلف لا يلزمه شي وقال احمد اذا لم يكن علي
البشتان حابط حازه الاكل من الفاكهة الرطبة في اصح الروايتين ولو لم يخرج الي
ذلك وفي الاخرى اذا احتاج وضمان عليه في الحالين وعليه الشافعي القول بذلك
علي صحة الحديث قال البيهقي يعني حديث ابن عمر مر فيها اذا امر احدكم بحابط فلياكل
ولا يتخذ خشية اخرجه الترمذي واستغربه قال البيهقي اخرجه بجمع وجا من اوجه اخر
غير قوية قال الحافظ ابن حجر والحق ان مجموعها لا يقصر عن درجة الصحيح وقد احتجوا
في كثير من الاحكام بما هو دونها انتهى وحديث الباب اخرجه مسلم في القضا واثواه
ذاوه في الجهاد **باب** **التنوين اذا جاء صاحب اللفظة بعد**
سنة ردها عليه **لانها ودبعة عنده** وفيه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** ابو رجا الثقفي
مولاهم البغلاي البجلي قال **حدثنا اسماعيل بن جعفر** الانصاري المدني عن ربيعة
ابن ابي عبد الرحمن التميمي مولاهم المدني المعروف بربيعة الرازي عن يزيد بن مولي المنبت
عن يزيد بن خالد الجهمي رضي الله عنه **ان رجلا** وفي السابقة انه اعراي وهو يريد علي
ابن بشكو ال حيث فسر ببلال وفسر الحافظ ابن حجر بسويد والدعقبة بن سويد
الجهمي فحدث اخرجه الحميري وابن السكن وغيرهما كما مر **سال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم عن اللفظة ما حكها **قال صلى الله عليه وسلم** **عرفها** **سنة** وجوبا وليجب الاستيعا
للسنة بل يعرف علي القاعدة ثم اعرف **وكما** بكسر الواو والخط الذي يربطه وها وها
وعناصها بكسر العين وعناها وهذا يقتضي ان التعريف يكون قبل معرفة هلالها
وفي باب صالة الغم اعرف عناصها ووكها غم عرفها سنة وهي رواية الاكثر وهي يقتضي
ان يكون التعريف متاخرا عن العلامات فجاء بينهما النووي بان يكون ما مولا يعرفه
العلامات اول ما يلتقط حتي يعلم صدق واصفها اذا وصفها كما مر ثم يعرفها ثم يسميها
اذا اراد ان يملكها يعرفها مرة اخرى تعريفا واما محققا ليعلم قدرها وصفها قبل
التصرف فيها ثم استفتى بها فان جاءها اي مالها فادها اليه ان كانت موجودة والا
فرد مثلها ان كانت مثلية او قيمتها يوم التملك ان كانت متقومة لانه يوم دخولها في
صفا نه وصفا ثانيا في ممتد من يوم التلف ولا ريب ان الماذون في استنفاقه اذا انفق
لا تبقي عينه وان جاء المالك وقد بيعت اللفظة فله الفسخ في زمن الحيا والاستحقاق
الرجوع لعين مالها وقيل ليس له الفسخ لان خيار العقد غايه تحقيقا لما قد
دون غيره لان شرط الخيار المشتري وجه فليس للمالك الخيار ولو كانت موجودة لكنها
نقصت بعد التملك لزم الملتقط ردها مع غم الارش لان جميعها مضمون عليه فكذا
بعضها وزاد المؤلف في الحديث المسوق في صالة الغم وكانت ودبعة عنده **قالوا** لا يكون

ذروا الوقت فقال اي الرجل يا رسول الله فضالة الغنم ما حكمها قال عليه السلام
خذها فاعلم انك اولاخيك او للذئب اي ان تركتها ولم تأخذها غيرك ياكلها الذئب
عالميا فنبه على جواز التناظر وتلكها وعلى ما هو العلة وهو كونها معروضة للبيع
ليدلى على اطراد هذا الحكم في كل حيوان يعجز عن الرعي بغير راع والحفظ عن صغار
البيع قال السائل يا رسول الله فضالة الابل ما حكمها قال لا يدين خالده فغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم حتى احرق وجنتاه ما ارتفع من وجهه الكريم او امر
وجهه شامرا الراوي ثم قال عليه السلام مالك ولها معها خذوا وسقاوها خذوها
وجوفها زاذ في الرواية الاخرى نود الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها راعيها واثار التقييد
بقوله معها سقاوها الى ان المانع والفارق بينهما وبين الغنم ونحوها استقلالها
بالنعيش هذا باب **باب لتبين هل يأخذ الشخص اللقطة ولا يريها**
كالكونها تصيب بتركها اياها حتى لا يأخذها من لا يستحق قال الحافظ ابن حجر سقطت
لا بعد حتى في رواية ابن شوية واظن الواو وسقطت من قبل حتى والمعنى لا يدعيها
فصحيح ولا يدعيها حتى يأخذها من لا يستحق ونعقبه العيني فقال لا يحتاج الى هذا
الظن ولا الى تقدير الواو لان المعنى صحيح والمعنى لا يتركها ضالعة ينتهي الى اخذها من
يستحق واشار لهذه الترجمة الى الرد على من كره اللقطة مستند بحديث الجارود وروى
عند النسائي بسناد صحيح ضالة المسلم حرق النار فيخرج الحامل المملعة والراو قد سكن
الراو المعنى ان ضالة المسلم اذا اخذها انسان ليملكها ادته الى النار وهو تشبيه بليغ
خفف منه حرف التشبيه للمبالغة وهو من تشبيه المحسوس بالمحسوس ومن ذهب
الشافعية استحبابها لامين وثق بنفسه ونكره لغاسق ليل لا تدعو نفسه الى
الغواية والنجس وان غلب على ظنه ضياع اللقطة وامانة نفسه كما لا يجب قبول الوجوه
وجارود حديث الجارود على من لا يعرف الحديث زيد بن خالد عنه سلم بن اوى الضالة
فهو ضال ما لم يعرفها وبه قال حديثنا سليمان بن جوب الواسطي بحجة ترمذية قال حديثنا
شعبة بن الحجاج عن سلمة بن كهيل بن الصغير عن الحضر عن ابي يحيى الكوفي انه قال سمعت **ابن**
ابن عقلة بن صغير بن سويد وقع بين المعجزة والفاو اللام من عقلة المعجزة المضمرة التا
الكبير قال كنت مع سلمان بن ربيعة بنع السنين وشكون اللام ابن يزيد بن عمرو البجلي
يقال له حجة وكان يبي الخيول ايام عمر وهو اول من استقصى على الكوفة وزيد بن موحان
بضم الصاد المهملة وكون الواو والحا المهملة العبدى التابعي المصنف في غزاة زاداه
من طريق شعيان عن سلمة بن حذافا اذ كانا بالانديس وهو بضم العين المهملة وقع الدال
المعجزة اخبره موحان موضع اوهو بين الحار وبيع او واد بظاهر الكوفة فحدث سوطا
فقال لي احدهما ولا يذوقا لاي سلمان وزيد التمه قال ابن عقلة قلت لا الفقه ولكن
ولا يذوقا لاي ان وجدت صاحبه دفعته اليه والاستمعت به فلما رجعتا حجنا
فوق بالمدينة فسالته ابي بن كعب رضي الله عنه عن حكم التناظر السوط فقال وجبت
صحة علي بن عبد الله رضي الله عنه ولم فيها مائة دينار استدله لاي جنبه في تفرقة بين
قليل اللقطة فيعرف الكثير سنة والقليل اياما وحدا لقليل عنده ما لا يوجب القطع
وهو ما دون العشرة فالتيت النبي صلى الله عليه وسلم ولم فقال عرفها حولا ففرقتها حوا اي

فلم اجد من يعرفها ثم التيت النبي صلى الله عليه وسلم ولم فقال عليه السلام عرفها حولا ففرقتها
حولا اي فلم اجد من يعرفها ثم التيت عليه السلام فقال عليه السلام عرفها حولا ففرقتها حولا
اي فلم اجد من يعرفها ثم التيت عليه السلام فقال عليه السلام عرفها حولا ففرقتها حولا
وكاها ووعاها فان جازاها فادها اليه والابان لم يجي استمنع بها بدون قال
ابن مالك في هذا الرواية حذف جواب ان الاول وحذف ان الثانية وحذف الفاء
من جوازها والاصل فان جازاها اخذها او خوذ لك وان لا يجي فاستمنع بها وبه قال
حديثنا عذرة واسمه عبد الله قال اخبرني بالافراد ابي عثمان بن جبلة بفتح الجيم
والموحدة الا زدي البصري عن شعبة بن الحجاج عن سلمة بن كهيل هذا الحديث المذكور
قال شعبة بن الحجاج فلقية اي سلمة بن كهيل كما صح به مسلم بن عبد الله بن علي الضم كان
كونه علة فقال سلمة لا ادري قال سويد ثلاثة احوال اولا حولا فاحدا وقد مر
ما في هذه المسئلة من البحث وان الشك يوجب سقوط المشكوك وهو الثلاثة فيجب
العمل بالجزم وهو التفرقة سنة واحدة في اول اللقطة **باب**
عرف اللقطة ولم يرفعها بالادال ولا يذرع عن الكشميريين ولم يرفعها بالادال الى السلطان
وبه قال حديثنا محمد بن يوسف الغرياني بكسر الغاء قال حدثنا شعيان بن الثوري عن ربيعة
الرازي عن يزيد بن مولى المنبخت عن زيد بن خالد الجهمي رضي الله عنه ان اعرابيا من
الخلاف في اسمه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اللقطة ما حكمها قال عليه الصلاة والسلام
عرفها سنة فان جازاها فادها اليه وكاها فادها اليه والابان لم يجي
احدا او جازاها فادها اليه فان جازاها فادها اليه وان جازاها فادها اليه
عن حكم ضالة الابل فتمتع بتركها المملعة اي تغيب وجهه عليه السلام من الغضب
وقال مالك ولها معها سقاوها وخذوا منها لادال المعجزة نود الماء وتاكل الشجر حتى
يدل عن الحفظ دعما تركها حتى يجد راعيها ما لهما ثم اذا وجد الابل او جوفها في
العارة فيجوز له التناظر ليملك كما مر مع غيره في ضالة الابل **باب** الاغوايي عن حكم
ضالة الغنم فقال عليه الصلاة والسلام هي لك ان اخذتها او لاخيك من سقط اخر
او للذئب ياكلها ان تركتها ولم تأخذها غيرك لا يغاها حتى يفسدها هذا باب
باب لتبين بغير ترجمة وسقط لا يذرعها وكاها فادها اليه وبه قال حديثنا ولا ي
ذرحد ثوبا لافراد اسحق بن ابراهيم بن راهوية قال اخبرنا الحسن بن مسكون الصاد
المعجزة ابن شميل مصفرا قال اخبرنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق عن جده ابي اسحق
عن ابن عبد الله السبيعي قال اخبرني بالافراد البراء بن عازب عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وبه قال حديثنا اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق السبيعي عن البراء بن
عازب عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال انطلقت وفي علامات النبوة من
طريق زهير بن معاوية اسرنا ليلتنا ومكنا الضريح في قام الظهيرة وخلا الطريق
لا يعرفه احد فرفعت لنا حرج طويلة لما ظلمت امرتا عليه الشمس فتزلنا عنده وكونت
لنبي صلى الله عليه وسلم ولم كانا بيدينا عليه وبسطت فيه فرة وقلت نعم يا رسول
الله وانا انقض لك ما حولك فنام وخرجت انقض ما حوله فاذا انا براوي غم يسوق
عنه فقلت وقطعت الفال غير اني رويت له في نسخة ان ولا يذرع من الجهمي باللام

انت قال لرجل من قريش فسماه ففردت ولم يعرف اسم الراعي ولا صاحب الغنم وذكر الحاكم
في الاكليل ما يدل على انه ابن مسعود قال الحافظ ابن حجر وهو هو فقلت هل في غنمك
من لبن يفتح اللام والموحدة وكحي عياض ان في رعايته لبن بضم اللام وكشده بالموحدة
جمع لابن ابي ذوات لبن فقال لهم فيها فقلت هل انت خالب لي قال في الفخ الظاهر ان مراده
بهذا الاستفهام اي امك اذن في الحلب لمن يربك علي سبيل الضيافة ولهذا يندفع
الاشكال وهو كيف استجاز ابو بكر اخذ اللبن من الراعي يعني اذن مالك الغنم ويجعل
ان يكون ابو بكر لما عرّفه عرف رضاه بذلك لصداقته له او اذ نه العام بذلك قال
الراعي نعم احلب لك قال ابو بكر رضي الله عنه فامرته فاعتقل شاة من غنمه اعجبها
والاعتقل ان يضع رجله بين فخذي الشاة ويجعلها ثرا امرته ان ينفض مني اي
تدريها من الغبار ثرا امرته ان ينفض كفيه من الغبار ايضا قال والي الوقت قال
هكذا ضرب احدي كفيه بالاحري فقلت كنيته بضم كاف وشكون المثلثة وقع الي
اي قد قدح او شيئا قليلا او قد حلبة من لبن وقد جعلت لرؤسول الله صلى الله عليه
ولم اداة لكة على بها باليم والي ذروا الاصلي عن الحموي والمستطلي على فيها خوقة
بالرفع فصيت على اللبن من الماء الذي في الادوة حتى بردا شغله بفتح الموحدة
والرافا تهيئت الي النبي صلى الله عليه وسلم زاد في العلامات فوافقه حين استيقظ
قلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضى الحديث في شان الهجرة وقد ساقه
بان من هذا السياق في العلامات قال ابن المنبر ادخل البخاري هذا الحديث في ابواب
اللفظة لان الذين اذ ذلك في حكم الصايغ المستعملين في كمال لوسط الذي اغتفر الله
واعلا احوالهم ان يكون كالشاة المستلفطة في الضبيعة وقد قال فيها هي لك او لاخك
او للذبي وكذا هذا اللبن ان لم يجلب ضاع وتعمقه في الصايغ بان قد يمنع ضياعه
مع وجوده الذي يحفظه وهذا يفتح في تشبيهه بالشاة لانها يحمل مضبغة بخلاف هذا
الذين والله الموفق والمعين على تمام هذا الكتاب والنفع به والاحلاص فيه

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المظالم

جمع مظلمة بكسر اللام وفتح حاء الجوهري وغيره والكسر اكثر ولم يضبها ابن
سبيرة في سائر تصريفها الا بالكسر والقاموس والمظلمة بكسر اللام وكثرت في مظلمة
الرجل ولم يذكر فيه غير الكسر ونقل ابو عبيد عن ابن يكرين القوطية لا نقول العرب مظلمة
بفتح اللام انما هو مظلمة بكسر ها وهي اسم لما اخذ بخير حق والظلم بالضم قال صاحب
القاموس وغيره وضع الشيء في غير موضعه في المظالم والغصب وهو لغة اخذ الشيء
وقبل اخذه جهر بغلبة وشها الاستيلاء على حق الغير عدوانا وسفط حرق الجرياني
ذروا ابن عساکرو المظالم بالرفع والنصب عطف عليه وسقط لفظ كتاب لغير المستعمل
وللمستعمل كتاب الغصب بابت في المظالم وقول الله تعالى بالجور عطفنا علي سابقه واخبر
الله بما عهدنا فلا عما يعمل الظالمون اي لا تحسبه اذا انظر واجلم انه غافل عنهم مهمل
لهم لا يباقيهم علي صنيعهم بل هو يحصي ذلك عليهم ويحده عدلا فاما ان تنبئته صلى الله
عليه ولم او هو خطاب لغيره ممن يجوز ان يحسبه غافلا لميله بصفا تفتحا الي وعن
ابن عبيدة تسلمية المظالم وقصد المظالم انما يؤخرهم يؤخر عذابهم ليوم تخرج الابصار

اي تشخص

اي تشخص فيه ايضا وهم فلا تغفر في ما كنتم من شدة الاهوال ثم ذكر تعالى كيفية
قيامهم من قبورهم ويحييهم الي المحشر فقال لم يطعين متقيين وسهم اي افي رؤسهم
المقنع بالنون والعين والمقنع بالميم والمحا الهامة معناها واحد وهو رفع الراس فيما اخرج
الغريبي عن مجاهد وهو تفسير اكثر اهل اللغة وسقط قوله المقنع الخ وفي رواية غير
المستعمل والكشيميني وقال الجاهديها واصله الغريبي ايضا مطيعين اي مديعي النظر لا
يطرفون هيبية وخوفا ولا يوعيذرو الوقت مديني النظر ونيلا سرعين وهذا تفسير
اكثر ابي عبيدة في الحجاز لا يترد اليهم طرهم بل تشيعوهم شاخصة لا تطف ككثرة مام
فيه من الهول والفكرة والمخافة لما عمل بهم وايدتهم هو اي عني جونا بضم الجيم وكون
الواو واوية خالية لا عقول لهم لفظ التهمة والدمهشة وهو تشبيه بعض الاصل ليست
بهي واقعية وجملة التشبيه يحتمل ان يكون في فراغ الافهة من الحيرة والركا والطبع
في الرحمة وان لا لانا من يوم ياتيهم العذاب يعني يوم القيامة او يوم الموت فانه اول
يوم عذابهم وهو معقول ثان لا تدروا يجوز ان يكون ظرفا لان القيامة ليست بموطن
الانذار فيقول الذين ظلموا بالشر والكذب ربنا اخرا الي اجل قريب اخر العذاب
عنا وردنا الي الدنيا واحملنا الي امد واحد من الزمان قريب تتدارك ما فرطنا فيه
خجدة عوتك وفتح الرسل جواب الامر ونظيره قوله تعالى ولا اخرا الي اجل قريب
فاصدق اولم تكفوا انقسم من قبل ما كنتم من روا على زيادة القول وفيه وجهان ان
يقولوا ذلك بطل واشترأ ولما استولى عليهم من عادة الجمل والسفر وان يقولوا بل
الحال حيث بنوا شديرا واما ما بعد قوله ما كنتم جواب القيم وانما جابلف الخطا
لفوله انقسم ولوحظ لفظ المعين لغيره لانهم زوال والمعني انقسم انكم باقون في
الدنيا لا تزلون بالموت والعنا قيل لا تتقلون الي الاخرى يعني كثرهم بالعبث لقوله
تعالى وانقسموا بالله جحدا بينهم لا يبعث الله من موت قال الفارسي مشرعو كثر في مساكن
الذين ظلموا انفسهم بالكفر والمعاصي كعاد وعود وتبين لكم كيف فعلنا بهم بما يشاهد
في منا زلم من اثار ما تزل بهم وما قاتلوا عندكم من اخبارهم وضرنا لكم الامثلة من احوالهم
اي بينا لكم انكم منهم في الكفر واستحقاق العذاب واصفا تمارا فعلوا وفعلهم التي هي في
الغواية كالامثلة الضرورية وقد مكر وامرهم اي مكرهم العظم الذي استفرغوا فيه
جهدهم لامطال الحق وتقرير الباطل عند الله مكرهم ومكوب عندنا فاعلم بنوع عازمهم
عليه مكرهم هو اعظم منه وعندنا مكرهم به وهو هذا بهم الذي يستحقونه وان كان مكرهم
في العظم والمشفقة لتزول منه الجبال سوى لازل الجبال بعد ذلك وقيل ان نافية واللام
موكدة لما قوله تعالى وما كان الله ليضيع ليمانكم والمعني ومحال ان تحول الجبال بمكرهم
علي ان الجبال مثل ايات الله وشرايعه لا تحال الجبال الواسمة شيئا وانما وتنفذ
قراءة ابن مسعود وما كان مكرهم وقوي لتزول بلام الاستعلاء وان كان مكرهم الشدة
بحيث تزول منه الجبال وتنقل عن امكانها فلا تخبرين الله بخلفه وعده رسالة
يعني قوله انا لنشر رسلا كتب الله لا علي انا ورسله واصله بخلف رسله وعده
فقدوم المفعول الثاني علي الاول اي انا بانه لا يخلف الوعد املا كقوله ان الله لا يخلف
الميعاد واذ الم يخلف وعده احدا فكيف يخلف رسله ان الله عز وجل لا يما كروا

يا محي

لا يدافع **دوا انتقام** اوليا يد من اعدائه ولفظه وانما يذو لا يحسن الله غافلا هيل
الطالمون الى قوله ان الله عز وجل انتقام وعنده بعد وقوله وانزلنا من السماء
باب قصص المظالم اي يوم وسقطت التوبيخ والترجمة هنا لا يجر
وتشتا عنده بعد قوله المتع والمقح واحد وسقطت الواو من قوله وقال مجاهد وقال
حديثنا اي من ابراهيم هو ابن راهوية قال اخبرنا معاوية بن هشام البصري قال حدثنا
بالافراد اي هشام بن عبد الله الدستواي عن قتادة بن دعامة بن قنادة السديسي
البصري لا يحد احد الاعلام عن ابي المتوكل علي بن دؤود وكان له عداوة او بهيمة الناجي عن ابي
سعيد الخدرجي عن ابي عبد الله محمد بن ابي الحسن عليه السلام قال اذا دخل المؤمن
نجوا من المصراط المنسوب على النار حبسوا بنظره كائنه بين الجنة والمصراط الذي
عليه النار فينقاصون بالصاها المملة المشددة المضمومة من الفصا ص والراد
به تلحق ما بينهم من المظالم واشقاط بعضها ببعض وللكتبة في فتيقاصون بالصاد
المجزة المفتوحة المحقة **مظالم كانت بينهم في الدنيا** انواع المظالم المتعلقة به
بالابدان والاموال فينقلصون بالمحسبات والسياسات كاستمطمة اكثر من
مظلمة اجنبا اذن من حسنة ولا يدخل احد الجنة ولا هو عليه تباعة حتى اذا انقوا
بضم النون والقاف المشددة مبنيا المفعول من التفتيح والاي ذر عن المصلحة فيفتقوا
بفتح المشاة الفوقية والقاف وتشديد الصاد المملة المفتوحة اي كملوا التمام
وهذا بضم الهاء وتشديد الذا المملة المكسورة اي حلهوا من الاثام بمقاصصه
بضمها ببعض اذن لم يورثوا الجنة بضم الهاء وكسر المعجمة ويقتطعون فيها المنازل
على قدر ما بقي لكل من الحسنات فوالله الذي نفس محمد بيده استعادة لتوفيقه لا رده
لا حرم بالرفع مبنيا وفتح اللام للتاكيد **بمسكنه في الجنة** وخبر المستدق قوله ادل بالادال
المملة **بمسكنه في الجنة** والمستدق **بمسكنه كان في الدنيا** وانما كان ادل لا فمضامكهم
بفتح المضام بضم الميم بالفتوة والعيش وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في الزقاق وقال
يونس بن محمد المؤدب للبغداد في ما وصله ابن منيرة في كتاب الايمان قال حدثنا شيعة
ابن عبد الرحمن النخعي هو الامم الضوي البصري في الكوفة يقال انه منسوب الى نخوة بطن
من الارض الى علم الخوخ **قتادة بن دعامة** قال حدثنا ابو المتوكل هو الناجي وعرض
المولف بسياق هذا التعليق نصيح قنطرة بالفتوح عن ابي المتوكل **باب**

بالميم

بالميم وفي رواية يبينها **المعنى** مع ابن عمر رضي الله عنهما اخذ بيده بعد الهمة مرفوعا
من المشي الذي هو خير لقوله انا والجملة خالصة والضمير في يده من عمر وجواب بيما قوله
اذ عرض له رجل لم اعرف اسمه فقال له كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى
وللكشيميني يقول في النجوى التي تقع بين الله وبين عبده يوم القيامة وهو فضل
من الله حيث يذكر المعاصي للعباد فقال ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم حال كونه يقول ان الله يدري المؤمن اي بقربه فيخرج عليه كنفة ينج
الكاف والنون والفا اي حفظه وكسنته عن اهل الموقف فيقول تعالى له انك
ذنب كذا انك ذنب كذا مرتين ولا يدرى ذنبا بالتونين في الاخرة فيقول المؤمن نعم
اي من اعرفه حتى اذا فرغ من ذنوبه جعله مقرا بان اظهر له ذنوبه والمجاة الى الاقرار
بما حتى يعرف منه الله عليه في سترها عليه في الدنيا وفي عفو عنها في الاخرة وسقط
في رواية اي ذلغظا ذورا في نفسه انه هلك باستحقاقه العذاب قال تعالى له سترها
اي لذنوب عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى حينئذ كتاب حسنة واما الكا
بالافراد فيقول **والمنافقون** بالمع في رواية اي ذر عن الكشيميني والمستدق في
الكشيميني ايضا والمنافق بالافراد فيقول الاشهاد جمع شاهد وشهيد من الملائكة
والنبيين وسائر الانس والجن **هو الذي كذبوا على ربهم** الالعة الله على الظالمين
وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير والادب والتوحيد ومسلم في التوبة والنسك
في التفسير وفي الزقاق وابن ماجة في السنة هذا **باب** بالتونين
لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه بضم الياء وكون المملة وكسر اللام مضارع اسلم
اي لا يظلمه الى هلكة بل يحبه من عدو وبه قال حدثنا يحيى بن بكير هو عبيد بن عبد
الله بن بكير المحمدي ومولاهم المصري ونسبه الى جد لشهرته به قال حدثنا الليث بن
سعد الامام عن عقيل بن ميمون عن ابي خالد بن عقيل بالغ في الاليع عن
ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري ان سألما اخبره ان ابا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **المسلم سوا كان حرا او عبدا باغا او لا**
اخو المسلم في الاسلام لا يظلمه خبره عني الامران ظلم المسلم للمسلم حرام ولا يسلمه
بضم اوله وكون ثانيه وكسرتا الله لا يتركه مع من يوذ به بل يحبه وزاد الطبراني
ولا يسلمه في مصيبة فزلته به ومن كان في حاجة اخيه المسلم كان الله في حاجته وعند
مسلم من حديث ابي هريرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن فرج
عن مسلم كربة بضم الكاف وكون الواو هي الغم الذي ياكل النفس اي من كروب الدنيا
فرج الله عنه كربة من كربا يوم القيامة بضم الكاف والواو جمع كربة ومن سألما
كاس على مصيبة قد انقضت فلم يظفر ذلك للناس فلو زاده حال تلبيه بها وجب عليه
الانكار لاسيما ان كان مجارا به فان اتهم والادفعه الى الحاكم وليس من الغيبة المحرمة
بل من النصيحة الواجبة **سنرة الله يوم القيامة** وفي حديث ابي هريرة عن الترمذي
سنرة الله في الدنيا والاخرة وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في الاكراه ومسلم
وابوداود والترمذي في الحدود والنسائي في الرجم هذا **باب** بالتونين
اعن اخاك المسلم سوا كان ظالما او مظلوما وبه قال حدثنا ولا يدرى حديثي بالافراد

فر

بعد ما وخص له في الانتصار رجلا على مكارم الاخلاق وقوله تعالى في سورة ممتحن وجزاء
مسببة مسببة مثلها وسمى الثانية سببية للارادة واج ولا نقاش من تنزل به **عفي واصح**
 بينه وبين خصمه بالعفو والاعضا **فاجر** على الله عدة منه لا يناس امرها في العظم
انه لا يحب الظالمين المستبدين بالسبي والمظالم ومن في الانتقام **ولن انتصر بعد ظلم**
 بعد ما ظلم فهو من اضافة المصدر الى المفعول **فاوليك ما عليهم من سبيل من ما ثم اوعنا**
السبيل يعني الامم والحجج **علي الذين يظلمون الناس** بينهم بالارض ايطالبون ما لا
 يستحقون بحجرا عليهم **ويبيعون في الارض بغير الحق** اوليك هم عدل الله عليهم على ظلمهم
 ويبيعهم **ولكن صبر عن الاذي** ولم يقنع من صاحبه **وعفونا** وزعمه وقوس امره الى الله
 ان ذلك الصبر والخضوع **ولن غوم الامور** اي ان ذلك منه مخدوف للعلم به كما حدث في قولهم
 السمن متوان يدورهم يحيي ان رجلا سب رجلا في مجلس الحسن رحمه الله فكان المسبوب
 يكظم ويعرق فيسبح العرق خرقا ثم قتل هذه الآية فقال الحسن عكها والله وخبرها
 اذ صبرها للجاهلون وفي حديث ابي هريرة عن الامام احمد وابو داود ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا يكر ما من عبد ظلم مظلم ففعل بها الا لعل الله بها نصرة وقد قالوا العفو
 مندوب اليه ثم قد ينكس الامر في بعض الاحوال فيرجع ترك العفو مندوبا اليه وذلك
 اذا اخرج اليمين زيادة النبي وقطع مائة الذي وقطع في العفو قوله تعالى ومن يصل الله
 فانه من ولي من بعده اي من ناصر يتولاه من بعد خذلان الله له وثبت فيه قوله تعالى **في نوري**
الظالمين **لما راوا العذاب** حين يرونه فذكره بلفظ الماضي تحقيقا **يقولون هل الى مرد**
من سبيل اي الى رحمة الى الدنيا وفي رواية ابي ذر فاجر على الله انه لا يفلح الظالمون
 الى قوله الى مرد من سبيل فاستفط ما ثبت في رواية غيره **هذا باب** بالتون
الظلم ظلمات يوم القيامة وفيه قال **حدثنا احمد بن يوسف** هو احمد بن عبد الله القمي
 البرقي الكوفي قال **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي كريمة** واسمه دينار **الماجشوي**
 بكسر الجيم وبالشين المجنة المصنوعة قال **اخبرنا عبد الله بن دينار** عن عبد الله بن عمر
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **ان قال الظلم باخذ مال الغير بغير حق او التاويل**
 عزوه او خذوا لك ظلمات على صاحب يوم القيمة فلا يصدر يوم القيمة بسبب ظلمه
 في الدنيا فمن وقع قدمه في ظلمة ظلمه فهو في حفرة من حفرة النار وانما يشترط ظلمه
 القلب له انه لو استنار بنور الهدى لا يعتبر فاذا سمي المتقون بنور الهدى حصل لهم سبب
 التقوى كسبوا ظلمات الظلم للظالم حيث لا يفي عنه ظلمه شيئا قال عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه يوفي بالظلمة فيوضعون في تابوت من نار فينزلون فيها وهذا الحديث
 اخرجه مسلم في الادب والترمذي في البرباد **الاتقا والحد من دعوة**
المظلوم وفيه قال **حدثنا يحيى بن موسى بن عبد الله بن ابي الملقب** بعت بفتح المعجمة وتشديد
 المشارة القوقية قال **حدثنا وكيع** هو ابن الجراح الرواسي بضم الواو وهززة ثم ملة الكوفي
 قال **حدثنا وكيع بن اسحاق** التميمي عن يحيى بن عبد الله بن مسعود في الصاد الممثلة المكي عن
 ابي عبد الله قديرا لقاوا المعجمة والمهمل **مولى ابن عباس** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يبع معاذ الى اهل اليمن واليا عليهم سنة عشر عليهم الشرايع وقبيل صدق
 فقال له اتق دعوة المظلوم وان كان عاصيا فانها اي دعوة المظلوم والمستلم فانها

الظلمة في الظلم

اي ان كان

اي الثاني ليس بينهما وبين الله حجاب كناية عن الاستجابة وعدم الرد كما صرح به في حديث
 ابي هريرة عند الترمذي مرفوعا بلفظ ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يقطر الامام
 العادل ودعوة المظلوم برضاها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول الرب
 وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين وحديث الباب قد سبق في باب اخذ الصدقة
 من الاغنياء من كتاب الزكاة بان من هذا واقصر منه هنا على المراد **باب**
من كانت له مظلمة بكسر اللام وحكي فتحها عند الرجل وفي رواية عند رجل فخلها له هل
 بين مظلمته حتى يصح التخليص منها أم لا وفيه قال **حدثنا ادم بن ابي اسحق** عن عبد الرحمن بن
 العسقلاني الخراساني الاصل قال **حدثنا ابن ابي شيبة** عن عبد الرحمن بن ابي اسحق
 المقرئ عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **من**
كانت له مظلمة بكسر اللام وفي لرقاق من رواية مالك عن المقرئ من كانت عنده مظلمة
 لاحد ولا في ذراعيه من عرضه بكسر العين الممثلة موضع الدم والمدح منه وكان في نفسه
 او اصله او ذراعيه او شي من الاشياء كالا موال والمجراحت حتى اللطمة وهو من عطف
 العام على الخاص **فليخلفه منه اليوم** نصيب على الطرفية والمراد من اليوم ايام الدنيا
 لمقابلتها بقوله قبل ان لا يكون دينار ولا درهم يخدمه بكسر الظلمة وهو يوم القيمة
 والمراد بالتخلل ان ياله ان يجعله في حل وليطلبه بيرة ذمته وقال الخطابي يعمته
 يستوهبه ويقطع دعواه عنه لان ما حرم الله من الغيبة لا يمكن تحليله وجازل
 الى ابن سيرين فقال اجعلني في حل فقد اغنتك فقال اي لا احل ما حرم الله ولكن
 ما كان من قبلنا فانت في حل ولما قال قبل ان لا يكون دينار ولا درهم كانه قيل فايخذ
 منه بدل مظلمته فقال **ان كان له اي الظالم عمل صالح اخدمه** اي من ثواب عمله
 الصالح بفعله ومظلمته التي ظلمها لصاحبه **وان لم يكن له حسنة اخدم من سيات**
صاحبه الذي ظلمه فعمل عليه اي على الظالم عقوبة سيات المظلوم قال المازري
 زعم بعض المستدعة ان هذا الحديث معارض لقوله ولا تزروا زرة وزرا خريه
 وهو باطل وجهه لانه لا ينافي بطله ووزره فتوجه عليه حقوق لغزته
 فدفع اليه من حسنة فلما فرغت حسنة اخدم من سيات خضعه فوضعت
 عليه حقيقة العقوبة تحققة عن ظلمه ولم يهاقب بغير حيازة منه **قال ابو**
عبد الله المؤلف قال **اسمعيل بن ابي اوس** مخرج المؤلف **انما سمي اي ابو سعيد المذکور**
في السند المقرئ لانه كان تولى ولا يذنب له ناحية **المقابرة** بالمدنية الشريفة وقيل
 لان عمر بن الخطاب جعله علي حفرا لقبور بالمدنية وهو تابعي قال ابو عبد الله
 البخاري وسعيد المقرئ هو مولى بني ليث كان مكاتب امارة من اهل المدينة
 من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة **وهو سعيد بن ابي سعيد واسم ابي جريد**
كيسان بفتح الكاف ومات سعيد المقرئ في خلافة هشام وقال ابن سعد
 مات سنة ثلاث وعشرين ومائة وانفقوا على توثيقه قال محمد بن سعد كان ثقة
 كثير الحديث لكنه اختلط قبل موته بربع سنين وقد سقط قوله قال ابو عبد
 الله قال **اسمعيل** اي اخوه في غير رواية الكشي ميني وثبت فيها والله اعلم **هذا**
باب بالتون اذ حلله من ظلمه فلا رجوع فيه سواء كان معلوما

مسببة

او جوبوا عند من يجيزه وبه قال **حدثنا محمد بن عمار** قال قال **ابن عباس** **عند الله بن المبارك**
 قال **اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عروة بن النضر عن عايشة رضي الله عنها** زاد
 الكشي **في هذه الآية وان امرأة خافت من بعلها نشوزا** فاعنها ونرضا
 عن صحتها كراهة لها ومنعها فوقها **او اعراضا** بان يقلل بها استنها ومحدثها
قالت عايشة الرجل يكون عنده المرأة كالهرة ليس يستكثر منها اي ليس يطالب
كثرة العشرة منها اما لكبرها او لسوء خلقها او لغير ذلك وخبر مبتدأ الذي هو
 الرجل قوله **يريد ان يفارقها** اي لما ذكر **تقول المرأة اجعلك من اجل شئ في رجل اي**
 من حقوق الزوجية وتركها بغير طلاق **فتركت هذه الآية في ذلك** وعن علي رضي الله عنه
 تركت في المرأة تكون عند الرجل نكراهة فتركت فيه صلحان علمي ان يحتمل كل شهر ثلاثة
 ايام او اربعة وروي الترمذي من طريق سمك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
 لا تطلقني واجعل يوم لي عايشة ففعل ونزلت هذه الآية وقال الحسن عريبي وقد بين
 ان مورد الحديث انما هو في حق من تشقظ كقها من العسمة وجيئته فقول الكرماني
 ان المطابقة بين الترجمة وما بعدها من جهة ان الخلع عقد لازم لا يصح الرجوع فيه
 فيلحق به كل عقد لازم وهم كما نبه عليه في فتح الباري وهذا الحديث اخرجه ايضا
 في تفسيره **هذا باب** **بالتون اذا اذن رجله اي لرجل اخر في استيفاء**
خفيه او احله ولا يذعن الكشي **في اذاحله ولم يبين كم هو اي مقدار لما ذعن**
في استيفاءه والمحلل وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التبرسي قال **اخبرنا مالك**
الامام عن ابي جازم بن دينار بالحاجة المملة **والزاي لمعة الاعرج عن سهل بن سعد**
الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نسخة صح عليها
 في الفرع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشراب في فتح والشراب هو اللبن المزوج بالما
 فشربه منه وعن عبيدة غلام هو ابن عباس وعن يساره الاشياخ فقال عليه الصلاة
 والسلام للغلام اتاذن لي ان اعطي الفرج هو اي الاشياخ فقال **الغلام لا والله**
قال رسول الله لا او ترضي منك احدا انما قال ذلك لانه عليه الصلاة والسلام
 لم يامر به ولو امره لا طاع وظاهره انه لو اذن له لا عظام **قال قتادة** بالمشاة الفرية
 واللام المشددة اي فعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده ولم يظهر لي وحده
 المناهضة بين الترجمة والحديث قاله اعلم وقد قيل انها تؤخذ من معنى الحديث لانه لو
 اذن الغلام له عليه الصلاة والسلام بفتح الشراب الى الاشياخ لكان تحليل الغلام
 غير معلوم وكذلك مقدار شرابه وشربه **باب** **ان من ظلم شيئا من الارض**
وبه قال حدثنا ابو اليان الحكم بن نافع الحمصي قال **اخبرنا شعيب** هو ابن ابي حمزة عن الزهري
 محمد بن مسلم بن شهاب قال **حدثني** بالافراد **طلحة بن عبد الله بن عوف بن ابي عبد الرحمن**
ابن عوف ان **عبد الرحمن بن عمرو بن سهل القرشي** وقيل الانصاري المدني وليس له في البخاري
 الا هذا الحديث **اخبرنا** **ابن سعيد بن زيد** القرشي **احدا** العشرة المشتهرة **بالحجة رضي الله عنه**
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم من الارض شيئا قليلا او كثيرا
 وفي رواية عروة في بدء الخلق من اخذ شيئا من الارض ظلما ولا جرم من حديث ابي هريرة من

اخذ من الارض شيئا بغير حق **طوقه** **وقد روي** **الطحا المملة وكثر الواو المشددة وبالفتح** مبنيا
 للمفعول **من سيع ارضين** **فتح الراو** قد تسكن اي يوم القيمة ولا جدوا الطبراني من حديث
 بعلي بن مرة مرفوعا من اخذ ارضا بغير حقها كلف ان يحمل ثقلها الى المحشر وفي رواية
 للطبراني في الكبير من ظلم من الارض شيئا كلف ان يحضر حتى يبلغ به المائتين يحمل
 الى المحشر وقيل انه اراد انه يحسف به الارض فتصير الارض المغصوبة في عنقه كالطوق
 ويحضر قدر عنقه حتى يسبح ذلك كما جاء في غلط جلد الكافر وعظم من سبه قال البغوي
 وهذا صحيح ويروي حديث ابن عمر المسوق في هذا الباب ولفظه خسف به يوم
 القيامة الى سيع ارضين وفي حديث ابن مسعود عن ابي اسحاق حسن والطبراني
 في الكبير قلت يا رسول الله اني لظلم اظلم فقال ذراع من الارض ينتقصها المرء المسلم
 من حق احبه فليس حصاة من الارض ياخذها الا طوقها يوم القيامة من اقول الارض
 ولا يعلم فخرها الا الله الذي خلقها او المراد بالنطوق الاثم فيكون الظلم لازما في عنقه
 لزوم الاثم بعنقه ومنه قوله تعالى الزمناه طابيره في عنقه وفي هذا تقدير عظيم
 للعاصب خصوصا ما يفعل بعضهم من بنا المدارس والربط ونحوها مما يظنون
 به القرب والذكر الجليل من غضب الارض لذلك وغضب الآلات واستعمال العمال
 ظلما وعلي تقدير ان يعطى ما يعطى من المال الحرام الذي اكتسبه ظلما الذي لم
 يقل احد جواز اخذه ولا الكفار علمي اختلاف ملهم في رد هذا الظالم يا راد نه
 الخير على اعداءه من الله بعد ما سمع هذا الظالم قوله صلى الله عليه وسلم من ظلم من
 الارض شيئا طوقه من سيع ارضين وقوله عليه السلام فيما يرويه عن ربه ثلاثة انا
 خصمهم يوم القيامة رجل اعطاني العبد بغير عذر ورجل باع حرا واكل ثمنه ورجل
 اشترا جارا فاستوفى منه ماله ولم يعطه اجره راد البخاري واقع من ذلك
 وبه قال **حدثنا ابو جعفر عبد الله بن عمرو بن الحجاج** المتقدي البصري قال **حدثنا عبد الوارث**
ابن سعيد قال **حدثنا حسين المعلم عن يحيى بن ابي كثير** الطائي البجلي قال **حدثني** بالافراد
محمد بن ابراهيم التيمي انه ابا سلمة عبد الله او اسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف حديثه
 انه كانت بينه وبين الناس خصومة قال للحافظ ابن جرير اقف على اسماءهم وفي
 مسلم من حديث حرب بن شداد عن يحيى وكان بينه وبين قومه خصومة في ارض
 فقيه نوع تعيين المخصوم وتعيين المخاصم فيه فذكر **لعايشة رضي الله عنها** اي
 ذلك كما في بدء الخلق فقالت **لها يا ابا سلمة اجنب الارض** فلا تعصب منها شيئا
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي رواية يقول من ظلم قيد شبر بكسر القاف
 وسكون المشاة التختية اي قدر شبر من الارض طوقه من سيع ارضين اي يوم
 القيامة وفي حديث ابي مالك الاشعري عن ابي اسحاق بن ابي شيبة باسناد حسن اعظم القول
 عند الله يوم القيامة ذراع ارض يسرقه رجل فيطوقه من سيع ارضين وعند ابن
 حبان من حديث بعلي بن مرة مرفوعا اي رجل ظلم شيئا من الارض كلفه الله ان يحفر
 حتى يبلغ آخر سيع ارضين ثم يطوقه يوم القيمة حتى يقضي بين الناس وحديث الباب
 اخرجه المؤلف ايضا في بدء الخلق ومسلم في البيوع وبه قال **حدثنا مسلم بن ابراهيم**
العواهيدي قال **حدثنا عبد الله بن المبارك** المروزي قال **حدثنا موسى بن عتبة**

بباض باصله

الامام في المغازي عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنه وعن ابيه انه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ من الارض شباقل او كثر بغير حقه خسف به اي بالاخت
عصا تلك الارض المعصومة بوقت القيامة الى سبع ارضين فتصير له كالطوق في عنقه
بعد ان يطوله الله تعالى وان هذه الصفات تتنوع لصاحب هذه الجنة على حسب
قوة المعسرة وضعفها فيجذب بعضهم بهذا وبعضهم بهذا وفي الحديث ان مكان نصب
الارض خلافا لابي حنيفة واي يوشق حينا قال لا العصب لا يتحقق الا فيما ينقل ويحول
لان ازالة البعد بالنقل لا تقل في العقار واذا عصب عقار فذلك في يده لم يمتد وقال
محمد بن عيسى وهو قول ابي يوسف الاول وفيه قال الثاني في تحقق اثبات اليد ومنه قوله
روان كيدا للمالك لا سخالة اجتماع اليدين على محل واحد في حالة واحدة فيتحقق الوصفا
وهو العصب فصار كالمتنقل ويجوز له الوديعة ولا ما يعني ابي حنيفة واي يوشق
ان العصب اثبات اليد بالزالة بيد المالك بفعله العين وهذا لا يتصور في العقار
لان يد المالك لا تزول الا ما خراجها عنها وهو فعل في العقال قاله في الهداية
واستدركه لما في الاختيار شرح المختار حديث الباب من ظلم من الارض شباطلاة من
سبع ارضين لانه عليه الصلاة والسلام ذكر الجز في عصب العقار ولم يذكر الصمان
ولو وجب لذكره وصور المشيلة بما اذا سكن دار غيره بغير اذنه ثم خربها اما اذا
اهدم البنا وحفر الارض فيضمن لانه وجد منه النقل والتحويل فانه اطلاق ويضمن
بالانلاق ما لا يضمن بالعصب والعقار يضمن بالانلاق وان لم يضمن بالعصب ولا
تصرف في العين انتهى ومن فوايد حديث الباب ما قاله ابن المنيان فيه دليل على ان
الحكم اذا انقلب بظاهرا الارض فخلق بباطنها الى النجوم من ملك ظاهرا الارض ملك باطنها
من حجارة وابنية ومعادن ومن حبل ارضا مسجدا او غيره يتعلق بالخبس
بباطنها حتى لو اراد امام المسجد ان يفتح تحت ارض المسجد ويبني مطامير يكون
ابوابها الى جانب المسجد تحت مصطبة له او نحوها او جعل المطامير حوائث
ومخازن لم يكن له ذلك لان باطن الارض يتعلق بها الحبل كظاهرها فكما لا يجوز لعا
قطعة من المسجد حوائث كذلك لا يجوز ذلك في باطنه قال الغزيري قال ابو جعفر
ابن ابي جهم واسمه محمد بن الجاري ورافق البخاري قال ابو عبد الله البخاري هذا
الحديث اي حديث الباب ليس بخوارسان في كتاب ابن المبارك ولا في ذكره كتب ابن
المبارك التي صنفها بها املاه اي الحديث وللمتمم في الحوي بما املني بزيادة انما هم
الهمزة وحذف الضمير المنصوب عليهم بالبصر لكن يفهم من حاد المزوي من حمل
خوارسان وقد حدث عنه هذا الحديث فيجوز ان يكون حدث به بخوارسان والله
اعلم وهذه الغاية التي ذكرها الغزيري ثابتة في رواية ابي ذر رسا قطة لغيره
هذا باب

حدثنا حفص بن عمر بن الحرث المؤدبي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن جده بالجملة بالجملة
واللام المفتوحات ابن سحيم بنهم السبي وفتح للما المملتين الشيباني انه قال كما
بالمدينة في بعض اهل العراق وعند الزميري في بحث اهل العراق فاصابنا سنة غلا وجوز
فكان ابن الزبير عند الله يزونا اي يطعننا التمر فكان ابن عمر رضي الله عنهما يبرنا

اي وعنه

اي وعنه ناطقه فيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يني عن الاقران بمرة مكررة
يقن اللام والقاف من الثلاثي المريد فيه قال عيسى والصواب القران باسقاط ه
الهمزة وهو ان تفرق همزة بمررة عند الاكل لان فيه اجماعا برفيقه مع ما فيه من الشرح
للمزني بصاحبه معروا اذا كان التمر لكا لمان ياكل كيف شا الا ان يبتاذن الرجل منكر
اخاه فياذن له فانه يجوز لانه حقه فله اسقاطه واختلف هل قوله الا ان يبتاذن
الى اخره مدرج من قوله ابن عمر ومرفوع فذهب الخطيب الى الاول وعورض بحديث
جيلة عند البخاري سمعت ابن عمر يقول نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بين
التمر بين جميعا حتى يبتاذن اصحابه وهل النبي للخرير والتمرية تغل عياض عن
اهل الظاهرا لانه للخرير وعن غيرهم انه للتمرية و صوب المؤوي التفصيل فان
كان مشتركا بينهم حرم الا برضاهم والا فلا وهذا الحديث اخرج المولى ايضا
في الاطعمة والشركة ومسلم وابوداود والترمذي وابن ماجه في الاطعمة والنسائي
في الوكيلة وفيه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدي قال حدثنا ابو عوا
الوصاح ابن عبد الله المالكي عن ابي عبد الله عن سليمان بن مهران عن ابي ايل شقيق بن
سكينة عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري المديري ان رجلا من الانصار يقال له
ابو شعيب كان له غلام يخدمه يبيع الحبوب ليعلم فقال له ابو شعيب اصنع لي طعام
خمسة لعل ان النبي صلى الله عليه وسلم سببتعه غيري لعلني ادعوا النبي صلى الله عليه وسلم
خامسة لعلني ادعوا النبي صلى الله عليه وسلم واكثر في وجه النبي صلى الله عليه وسلم في موضع حلة فحالة
يعلم انه قال لعل الله اصنع لنا في حاله ونيته تلك فرمها له يدعا ابو شعيب النبي صلى
الله عليه وسلم فبهم رجل اي سادس لعلهم يسلم يدع فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان هذا قد ابتعنا بشيئنا انا ذن له في الدخول قال نعم وهذا الحديث قد مضى في باب
ما قيل في الحمام والجزاز من كتاب البيوع باب قول الله تعالى في سورة
البقرة وهو لا الخصام الدافع لنقصيل من الددد وهو من الخصومة والخصام
الخاصة ويجوز ان يكون جمع خصم كصعب وصعاب يعني استد الخصومة والخصام
او ان افعلها ليست للنقصيل بل معنى الفاعل اي هو ليد الخصام اي استد الخصام
فهم من اضافة الصفة المشبهة وعن ابن عباس اي ذو جلال وقال السدي فيما ذكره
ابن كثير نزلت في الاختس من شريف الثقيف جالي النبي صلى الله عليه وسلم واظهر الاسلام وفي
باطنه خلاف ذلك وعن ابن عباس بن زريق من المنافقين فكلموا في غيب واصحابه الذين
قتلوا بالرجيع وعابوهم فانزل الله ذم المنافقين ومذح خبيثا واصحابه وفيه قال
حدثنا ابو عاصم النبيل الضحاك ابن محمد عن ابن جرج عن عبد الملك بن عبد العزيز المكي عن
ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله واسم ابن ابي مليكة زهير المكي الا حول عن عليته
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اتغنض الرجال اي الله عز وجل الا لا الختم
بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة المولع بالخصومة الماهر فيها واللام في الرجال المعبد
فالمواد الاخص وهو منافق والمتراد الاد في الباطل المستحل له وهو تغلب في الرجوع هذا
الحديث اخرج ايضا في الحكم والتفسير ومسلم في القدر والترمذي والنسائي في التفسير
باب

نق

العزير بن عبد الله الاودي قال حدثني بالافراد ابراهيم بن سعد مكيون العيني ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المديني قال بلغني ان ابنه بلا قاصح عن صالح هو ان كان
موجب ولا عمن عنده العزير عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد
عروة بن الزبير بن العوام ان زيب بنت ام سلمة بنت ابي سلمة عنده وكان اسمها
برقة فنهاها صلى الله عليه وسلم زيب اخبرته ان اسمها لم يمتد في
الدينها زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن رولا الله صلى الله عليه وسلم
انه سمع خصومة بينا يجرونه التي هي سكن ام لم يخرج اليها الى الخصوم ولم يسموا
حقا انما انما بشر من باب المصلح الحار الذي لا يخصصه اي باعبار علم المواطن ويمنع
اعلم الميان فضل قلبك انما في به على الروي من زعم ان من كان رولا يعلم الغيب
فيطلع على المواطن واعني عليه المظالم ويخوذ ذلك فاشار الى ان الوضع البشري
يقضي ان لا يرد من الامور الاطوارها فانه خلق خلقا لا يعلم من قضايها عن خلق
الا شيئا فاذن الله على ما جعل عليه من القضاء البشري ولم يود بالوحي السماوي على
ما يطرأ على سائر البشر **وانه ياتي في الخصم والاحكام وانك تحتهمون الى لعل بعضكم ان**
يكون البلي اي احسن ابواب الكلام من بعض اي وهو كادب وفي الاحكام ولعل بعضكم
ان يكون الحق بحجة اي السن واضع واين كلاما واقد على الحجة وفيه افتراء خبر لعل
التي اسمها حجة بان المصدرية **فاحسن** يعني السين وكما جالعتان والنصف عطا علي
ان يكون البلي وبالرفع اي فاطن لفصاحتها ببيان حجة **انه صدق فاضل له بذلك الذي**
سمعت منه في قضيت **له عن سلم** او ذي او معاهد فالنهيير بالمسلم الامموم له وانما
يخرج الغالب نظايره ما سبق **ما عاى اي لفظة او الحالة فقلعة طافية من النار اي من**
قضيت له بظاهرها خالف الباطن فهو خرام فلا يخذل بما قضيت له لانه ياخذ ما يؤول
بالي فقلعة من النار موضع السب وهو قطع من النار موضع المسب وهو ما حكم له
فليأخذها وقلبت كما ولا يذرا وليت كما باستطاعتها قال النور وليس معناه التغيير
بل هو التمسيد والوعيد كقوله تعالى فمن شاقليوم ومن شاقليكم وكقوله تعالى
اعلوا ما شئتم انتهى وتفت بان ان اراد ان كلا الصيغتين للتمديد فهو خاف قوله
ظلي كما للوجوب وان اراد الاولي وهو فليأخذها فلا تغيير فيها بحيث يقول ليس
للتغيير ثمران او ما تشرك لفظا ومعنى والتمديد ضد الوجوب ولا يجب بانه يحتمل
ارادة الصيغتين اعلى ان معنى كل واحد منها التمسيد بل الامر للتغيير المستفاد من
مجموعها يدل على تنظيره بقوله فمن شاقليوم ومن شاقليكم وكلاهما فليأخذها من مالي
دورها او خديرا وكذا في معنى ذلك اعلوا ما شئتم لان جعل اعلوا خبر ان شئتم
واعلوا ان شئتم والتمديد هو التمسيد بانه لا هذه الصيغ عليها انما يورس
من اللفظ خارجي وهي ما قصد من الكلام من التوقيف معاقبة ذلك ويحتمل ان الصيغة
الاولى للتمديد وادق من غو فليستوا المقصود من النار وحيدة فاللاضرب بشرط
والصيغة الثانية على حقيقتها من الاعجاب اي بل يدها وكذا قال سيبويه ان اوتاني
لاضرب بشرط سبق في واعي واعادة العامل والشرطان موجودان فيه انا اذا
جئت فليأخذها على التمسيد كان معناها فلا يخذلها بل يدها قاله في العدة

اي طبعه

وهذا

وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاحكام والشهادات والخيال ومسلم في القضاء و ابو
داود في الاحكام **باب** بالتزوين في ذم من اذا خاضع في ربه قال
حدثنا بشر بن خالد الموحدة المكسورة والمجبة الساكنة العسكري قال اخبرنا محمد بن
منسوب ولا يذري محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج عن سليمان بن مهران الاعشى عن
عبد الرحمن بن مرة الهذلي الخثاري في حجة معجزة وروفا الكوفي عن مسروق هو ابن اجدع
ابو حاشية الهذلي عن عبد الله بن عمرو بن العيينة وكوث اليماني العاص رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **اربع اي اربع خصال من كن فيه كان منافقا**
عليها لا ايمان بها او منافقا فيها لا شريعة ولا نيل لمراد الكفر الملقى في الدرك الاسفل من
النار او كانت فيه خصلة اي خصلة يفتح الثامن اربعة ولا يذري اربع كانت فيه خصلة
من النفاق حتى يدعيها يتركها اذا حدث في كل شيء كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد
خدر واذا خاضع فجر في الخصومة اي ما اتعن الحق والمراد به هنا الشتم والري بالاشيا
القيجة في البهتان وزاد في كتاب الايمان واذا ايتن خان لكنه اسقطه هنا وانقط
واذا وعد الى اخره هناك واذا وعد اخلف لان المسقوط في الموضوعين داخل تحت المذ
منها فحصل من الروايتين خمس خصال وفي حديث ابي هريرة في كتاب الايمان ايضا
اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ايتن خان فاسقط الف
في المعاهد وفي رواية مسلم حديث الباب التلف في الوعد بدل الغدر وكذا في
هريرة هذا فكان بعض الرواة تصرف في لفظه لان معناه ما يتعد وعي هذا قاله
الفجر في الخصومة وقد يدرج في الخصلة الاولى وهو الكذب في الحديث ووجه
الاقتصار على الثلاثة انما منبهة على ما عكسها اذا اصل للديانة يتخصر في ثلاث النوا
والفعل والنية فنبه على فساد القول بالكذب وعلى فساد الفعل بالخيلة وعلى
فساد النية بالخلف لان خلف الوعد يندرج الا اذا كان العزم عليه مقارنا للوعد
اما لو كان عازما ثم عرض له مانع او بدال الذي هذا لم توجد منه صورة النفاق وعند
ابي داود الترمذي من حديث زيد بن ارقم اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته انه يفي
له فلم يفي فلا اثر عليه قال الكرماني والحق انما خسة متغابرة عرفا وباعتبار اعتبار
الاوصاف واللوازم ايضا وجه الحصر فيها ان اظهار خلاف الباطن اما في المليات
وهو اذا ايتن خان واما في غيرها فهو اما في حالة الكذبة وهو اذا خاضع واما في حالة
الصفا فهو اما موكدة باليمين وهو اذا عاهد ولا هو اما بالنظر الى المستقبل وهو اذا
وعد واما بالنظر الى الحال وهو اذا حدث وقال البيضاوي يحتمل ان يكون هذا مختصا
بابا زمانه فانما صلى الله عليه وسلم علم بنور الوحي والاطلاق احواله ومن يبين من اين
صدقا ومن اذعن له نفاقا والادعوى اصحابه عن حاله ليكونوا على جذر منهم
ولم يصح باسماهم لانه عليه السلام علم ان منهم من سيتوب ولم يفرغهم بين الناس
ولان عدم التبيين اوقع في النصيحة واوجب الدعوة الى الايمان والجد عن النفاق
ويحتمل ان يكون عاما لئلا يجر الكل عن هذه الخصال على كذا وجد ايدانا بالفاظ طابع
النفاق الذي هو اسج الفبايج لانه كرموه باشتهرا وخدع مع رب الارباب وسب
الاسباب فعلم من ذلك انما في حال المسلمين فينبغي للمسلم ان لا يرتع حولها

كور

فان من دفع حوله المحي بوشك ان يقع فيه انتهى وبسالة الطبيب اي الرذائل افصح
 واجاب بانه الكذب قال ولذلك على سبحانه وتعالى عذابهم به في قوله ولم يدر
 اليه بما كانوا يكذبون ولم يقل ما كانوا يصنعون من النفاق ليوذن بان الكذب
 قاعد مذهبهم وانته فبين في المؤمن المصدق ان يجنب الكذب لانه مناف
 يوصف الايمان والصدق ومعه الفؤاد في النصوصمة وقد سبق الحديث في علما
 النفاق من كتاب الايمان **باب فضايل المظلوم الذي اخذ ما له اذا**
وجد المظالم الذي ظلمه هل ياخذ منه بقدر الذي له ولو غير حكم حاكم والمفتي
 به عند المالكية انه ياخذ بقدر حقه ان امن فتنه او نسبته الى غيره وفيه وهذا في
 الاموال وما العتوبات المبدئية فلا يقتصر منها لنفسه وان امكنه لكثرة الغوالب
وكان ابن سيرين رحمه الله واصله عبد بن حميد في تفسيره **يقاصه** بتشديد الصاد
 المهمة اي ياخذ مثل ما له **وقرا ابن سيرين** **وان عاقب فها قبوا بمثل ما عوقبتم به**
 اي من غير زيادة ولا نقص وبه قال **حدثنا ابو اليمان** الحكم بن نافع قال اخبرنا
 شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري عن محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد عروة
 ابن الزبير بن العوام ان عابته **رضي الله عنها** قالت جات هذيت عتية
ابن ربيعة ام معاوية اسلمت يوم الفج وتوفيت في خلافة عمر رضي الله عنه
فقلت يا رسول الله ان ابا سفيان محرم من حرم وجهاء والدماء وقد رجل سيك
 بكسر الميم وتشديد السين المهمة في المشهور عند الحديث وفي كتب اللغة الفصح
 والتخفيف اي يحيل تشديد المشك بما في يده **فمن علي حرج** اثم ان اطعمهم الهرة
 وكسر العين من الذي له عيالنا فقال عليه السلام **لا حرج** لا اثم عليك ان تطعمهم
 اي اطعمك لاهلها **المعروف** اي بقدر ما يتعارف ان ياكل العيال مطابقة هذا
 الحديث للترجمة من جهة اذ ينع عليه السلام لاهلها من مال زوجها الى سفيان
 اذ فيه دلالة على جواز اخذ صاحب الحق من مال من اوفده او حقه قد رجعته وهذا
 الحديث قد مر وراي ان شاء الله تعالى في التفقات وفيه قوايد وقوله في شرح السنة
 ان من قوايد ان القاضي له ان يقضي بحمله لانه عليه الصلاة والسلام لم يملكها
 البيعة فيه نظر لانه انما كان قنوقا حاكما وكذا استدلال جماعة به على جواز القضا على
 الغائب لان ابا سفيان كان حاضرا بالبلد وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف**
 التميمي قال **حدثنا الليث بن سعد** الامام قال **حدثني بالافراد** **يزيد بن ابي جيب**
 عن ابي الخير موزن بالمثلثة ابن عبد الله اليزني عن عتبة بن عامر الجهني انه قال
قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم **انك تبغضنا** فنزل بقوم لا يقرؤنا بفتح اوله
 واسقاطون الجمع للتخفيف ولا يدر لا يقرؤنا اي لا يضيفوننا فان ترى فيه فقال
 عليه الصلاة والسلام **لنا ان تزلتم بقوم** فامرهم بضم الهرة وكسر الميم بما ينبغي
 للضيف فاقبلوا ذلك منهم فان لم يفعلوا فخذوا منهم وللكشمي في قد وامية
 اي من مالهم حق الضيف ظاهره الوجوب بحيث لو امتنعوا من فعلة اخرونهم
 فمرا وحكي القول به عن الليث وقال احمد بن الوجب على اهل البادية دون القرية
 ومذهب ابي حنيفة ومالك والشافعية والجمهور ان ذلك سنة مؤكدة واجابوا عن ذلك

وقال

بل في رواية انه كان حاضرا
 في المجلس فقال يا رسول الله
 فجزى حلهما اخذته كما اسلفه
 الشارح فيما تقدم انتهى

الباب جملته على المضطرب فانضيا فتم واجبة فوخذ من مال الممتنع بوجوه عند
 الشافعي وهذا كان في الاسلام اول حيث كانت المواساة واجبة فلما اتسع الاسلام
 نسخ ذلك بقوله عليه السلام جازته يوم وليلة ولجاجة تفضل ولبيست بواجبة
 او المراد العا للمبعوثون من جهة الامام بدليل قوله انك تبغضنا فكان على المبعوث
 اليهم طعنا بهم ومكرهم وكناهم ياخذونه على الكل الذي يتولونه لانه لا مقام لهم
 الاقامة هذه الحقوق واشتد به المؤلف على سبيل الطهر وفيما قال الشافعي
 فجزى بالافراد في الم يمكن تحصيل الحق بالقاضي ان يكون منكرا او بيعة لصاحب الحق
 قال ولا ياخذ غير الجنس مع ظفوه بالجنس فان لم يجد الا غير الجنس جاز الاخذ وان
 امكن تحصيل الحق بالقاضي بان كان مقرا ما طلا او منكرا عليه بيعة او كان يزوجوا
 قراره لو حضر عند القاضي وعرض عليه البين فهل يستقل بالافراد يجب الرفح
 الى القاضي فيه للشافعية وجهان اصحهما عند اكثرهم جواز الاخذ واختلف المالكية
 والمعتبي به عندهما انه ياخذ بقدر حقه ان امن فتنه او نسبة الى غيره وفيه
 ياخذ من الذهب والذهب ومن الفضة الفضة ومن الكيل الكيل ومن الموزون
 الموزون ولا ياخذ غير ذلك وفي سنن ابي داود من حديث المقام بن معويك
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل ضا ف قومما فاصبح الضيف محروما
 فان نصره حق على كل مسلم حتى ياخذ بقرى ليلته من رذعه وماله ورواه ابن ماجة
 بلقظ ليلية الضيف واجبة فمن اصبح بفنايه فهو دين عليه فان شا اقتضى وان شا
 ترك فظاهره انه يقتضي وبطال وبينصره المسلمون ليصل الي حقه لانه ياخذ
 ذلك بميد من غير علم احد **باب ما يلحق في السقيفة** سقيفة
 وهي المكان المظلل **وجلس النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في سقيفة بني ساعدة** التي
 وقعت بالمدينة فيها بالخلافة لابي بكر الصديق رضي الله عنه وهذا طرف من حديث
 وصلة المؤلف في الاثر من حديث سهل بن سعد وموارد المؤلف التسمية على جواز
 اتخاذها وهي ان صاحب حاجتي الطريق يجوز له ان يبني سقيفا على الطريق ثم المارة
 تحتها ليقال انه تم في الطريق وهو تابع لها بسقيفة المسلمون لان الحديث
 دل على جواز اتخاذها ولو لا ذلك لما اقرها النبي صلى الله عليه وسلم واخطب تحتها وبه قال
حدثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي قال **حدثني بالافراد** **ابن وهب**
 عبد الله المصري قال **حدثني بالافراد** ايضا مالك الامام قال ابن وهب واخبرني
 بالافراد ايضا **ابو نسر** اي ابن يزيد الايلي كلاهما عن ابن شهاب محمد بن سلم الزهري
 انه قال **اخبرني بالافراد** **عبد الله بن عمرو** بن عتبة بضم العين في الاول وصغرا
 وفي الثالث وكون ثابته ان ابن عباس اخبره عن عمر رضي الله عنه قال حين توفي الله
 نبيه صلى الله عليه وسلم **ان الانصار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة** نسبت
 اليهم لانهم كانوا يجتمعون اليها ولا يسمونها بغيرها وساعده هو ابن كعب بن الخرج قال
 عمر **فقلت لابي بكر الصديق** اطلق بنا راد في الحدود الى خواتنا هو الامن لانصار
 فانطلقنا نريدهم **فجاءهم في سقيفة بني ساعدة** الحديث بطوله في الحدود ورواه
 هنا مختصرا والعرض منه ان الصحابة استمروا على المجلس في السقيفة المذكورة

فليس ظاهرا الحديث أخرجه أيضا في البصرة والحمد وسياقي ما فيه من المباحث ان
شأنه تعالى هذا باب **باب** بالتونين في قوله عليه الصلاة والسلام لا يخرج
جاره ان يفر خشية بالافراد لا يفر ولغيره خشية بالها بصيغة الجمع في جداره
ومع الجمع والافراد واحد لان المراد بالواحد الجنس كما نقل عن ابن عبد البر قال في التلخيص
وهذا الذي ينبغي الجمع بين الروايتين والافعال المعنى قد يختلف باعتبار ان المراد
الخشية الواحدة اخف في مساحة الجار بخلاف الخشبة الكثيرة وقول عبد الغني بن
سعيد الناصر يقولون بالجمع الا الطحاوي فانه قال عن روح بن الفرج سألت ابا زيد
والخارج بن بكر ويونس بن عبد الاعلى عنهما فقالوا كلهم خشية بالتونين مودود لوجه
اي ذروا ما احدثنا عبد الله بن سلمة بن قعب القعني الحارثي البصري المديني الاصل
عن مالك هو ابن اسر الامام عن ابي حنيفة عن محمد بن مسلم الترمذي عن الاعرج عبد الرحمن
ابن مهران عن ابي هريرة رضى الله عنه ان روى الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع بالجمع
عليه لانا هبة وبالفرد وعزاه في الفتح لا يفر علي انه خير يعني النهي واحده لا يمنع
جاره الملائكة ان يفر خشية بالافراد وخشية بالجمع كما مر في قوله المديني فيما
ذكره البيهقي في المعرفة بسنده حديث الشافعي قال اخبرنا مالك فذكره وقال خشية
من غير تونين وقال يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب عن مالك خشية بالتونين
في جداره حلة الشافعي في الحديث على المذهب فليس لصاحب الخشبة ان يفرها في جداره
جاره الا برضا ولا يخرج مالك الجدار ان امتنع من وضعها وبه قال المالكية والحنفية
جماعين حديث الباب وحديث خطبة حجة الوداع المروي عن الحاكم باسناد قوي
شرط الشيخين في معطيه ولعله لا يحل امر من مال احبده الا ما اعطاه عن طيب نفس
وفي القدير على الاحتياط عند الضرورة وعدم نضر الحائط واحتياط مالك الحديث
الباب فليس له منعه فانما يجره الحاكم وبه قال احمد واسحاق واصحاب الحديث
وابن حبيب من المالكية والفرق في ذلك عند من بين ان يحتاج في وضع الخشبة الى قب
الجدار ام لا لان راس الخشبة ليسوا المنفذ فيقوى الجدار وحزم الترمذي وابن عبد البر
عن الشافعي بالقول القديم وهو نصه في البويطي وقال البيهقي في معرفة السنن والآثار
واما حديث الخشبة في الجدار فانه حديث صحيح ثابت لم يحد في سنن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما يباع رصده وانفع معارضتها بالعمومات وقد نص الشافعي في
القديم والحديث على القول به فلا حذر في مخالفة وقد حله الراوي على ظاهره
وهو اعلم بالمراد حديثه به مشير الى قوله ثم يقول ابو هريرة بعد رقا بته الحديث
حكاية على العمل بظاهره وعرضه على ذلك لما روى في قوله ما لي اراكم عظمى
اي هذه المقالة **موضوع** وعنده ابي اوجاذ استاذن احكم احاد ان يفر خشية
في جداره فلا يمنعه فتكشوا وروى سم قال ابو هريرة ما لي اراكم عظمى **والسلام**
في اي المقالة بين **الكافي** بالمشاة التوقية جمع كتف وفي رواية اوجاذ او القتها
اي لم تكن بالمقالة فيكم ولا وجعكم بالتفريع بها كما يصرف الانسان بالشئ من كتيبة
لستينقظ من عقلته والتميز الخشبة والمعنى ان لم تقبلوا هذا الحكم وتجاوزوه لم يكن
لاجل الخشبة علي قايكم كارهين وقصد بذلك المبالغة في الخطا في وقال الطيبي

هو كناية عن الزامهم بالحجة القاطعة على ما ادعاه اي لا اقوله الخشبة ترمذي في الجدار
بل بين انكافكم لما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبر والاحسان في حق الجار
انقاله وهذا الحديث أخرجه مسلم في البيوع وابوداود في الفضل والترمذي في
الاحكام واخرجه ابن ماجة ايضا **باب** **باب** في الطريق اي المشتركة
بين الناس وفي رواية في الطريق بالجمع وبه قال حديثنا وروى في حديثي بالافراد محمد بن
عبد الوهم ابو يحيى المعروف بمسألة قال **ابن علف** عن مسلم الصغار وهو من
شيوخ المؤلف روى عن في الحيات من غير واسطة قال **حدثنا جابر بن عبد الله** عن ابي
جده درهم قال **حدثنا ثابت** هو ابن اسم النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت ساق
القوم في منزل **ابو طلحة** سهل الانصاري فخرج ام النسر وقد جات اساء في القوم
مفرقة في حادثة صحيحة في هذه الفضة وهم ابي بن كعب وابو عبيد بن الجراح
ومعاذ بن جبل وابود جانة سمك بن خريشة وسهيل بن بيضاء وابو بكر بن
بكر بن بكر بن عبد مائة بن كنانة وهو ابن شعوب النشا عرو وكان حمهم يومئذ
الفضيخ نفا ومجتمعين بوزن عظيم اسم البشر الذي يجر ويصغر قبل ان يربط
وقد يطلق الفضيخ على خليط البشر والربط كما يطلق على خليط البشر والتمزكا
يطلق على البشر وحده وعلى التمزك وحده **قال ابو هريرة** روى الله صلى الله عليه وسلم ما كذا مناديا
قال لا يحا فظلم حرم ان التصريح باسمه **ينادي** **ابو طلحة** **ابو طلحة** **ابو طلحة** **ابو طلحة**
قد حرمتم قال اي انتم قال **ابو طلحة** ولا يذ قال في حرمتم في سكن المدينة مع سكة
بكر السمين في المزد والجمع اي طريقها وازقتها وفي السياق حذف تقديره حرمت
فاما النبي صلى الله عليه وسلم بارقتها فارقت فحرمتم في سكن المدينة فقال **ابو طلحة**
اخرج فاهر قها بنقطع المزة في الفزع وصلها في غيره والجزم على الامراء فيها قال
الش **فخرجت فاهر قها** بفتح الهاء والواو تكون القاف والاصل ارقها فابعدت المزة
ها وقد تستعمل بالامزة والهاما كما مر وهو نادى بصيبتها **فخرجت** اي سالت الخمر
في سكن المدينة وفيه اشارة الى قواد من كانت عنده من المسلمين علم ارقها فخرجت
في الارقة من كثر قها قال المهلب اعاصبت الخمر الطريق للاعلان برقصها ولتستمر
تركها وذلك الحج في المصلحة من التاخي بصيبتها في الطريق ولولا ذلك لم يحسن
فيه الاضاقة في الناس في ثيابهم ونحن نمنع من ارقها في الطريق من اجل اذي
الناس في ممساجهم فكيف اذع الخمر قال ابن الميراثما اراد البخاري التنبيه على جواز كل
هذا في الطريق للحاجة فحلي هذا يجوز تفريغ الصهاريج وعوضها في الطرقات ولا يعد
ذلك ضرا ولا يضمن فاعله ما شئت عنه من رلق وعوه انتهى ومذهبنا فعية
لورثها في الطريق فزلق به انسان او بهيمة فان رث لمصلحة هامة كدفع القبا
عن المارة فليكن كغيره لمصلحة الجماعة وان كان لمصلحة نفسه وجب الصمان
ولو جاوز القدر المعتاد في الرث قال المتولي وجب الصمان قطعاً كما لو كان الطريق في
الطريق فانه يضمن ما تلف به ويحتمل الخصال اما اريق في الطريق المخدرة بحيث يصب
الى الاشربة والشوش والاولوية فتستعمل فيها ويؤيده ما أخرجه ابن مردويه
محدث جابر بن عبد الله في قصة صلب الخمر قال فانصبت حتى استنقعت في بطن

سلامته عند الروي بالطريق من ذلك الذي فكانه نصده وعليه ذلك فحصل له
أجر الصلوة **باب** حوازي سكن العروقة يضم العين المجرة وسكون
للأرواح التي المكان المرتفع في البيت وسكن العلية يضم العين المائلة وكثيرها
وقد شهد اللام المشددة المكشوفة والمشاة الخفية قال الكرماني وهي مثل العروقة
وقال الجوهري العروقة العلية فهو من العطف التفسير **المشرفة** على المنازل
وعبر المشرفة بالشيء المعجزة والفا وتخفيف الراء فيها صفتان للسابق **في السطح**
وعبر ها تالم يطلع منها على حمة أحد وقد تحصل ما ذكره أربعة عليته مشرفة على
مكان على سطح مشرفة على مكان على غير سطح غير مشرفة على مكان على سطح غير مشرفة
على مكان على غير سطح ونه قال حدثنا وإني قد حدثني بالافراد عبد الله بن محمد السدي
قال حدثنا ابن عبيدة شفيان عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عروة
ابن الزبير عن العوام عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أنه قال أشرف النبي صلى
الله عليه وسلم على طمر يضم الهرة والطامن **اطام المدينة** عبد الهرة جمع اطم وهو
بنا مرتفع كالعلية المشرفة وقيل الاطام حصون اهل المدينة ثم قال عليه الصلاة
والسلام هل نرون ما اري بفتح الهرة وزاد المستطلي اري **مواقع الغنى**
ينصب مواقع على المفعولية وعلى رواية غير المستطلي عذق اري يكون بدلما
اري خلال بيوتكم بكسر اللام المعجمة او سفلها وخلال ينصب مفعول ثان قال
بشاح المشكاة والاقرب الى الذوق ان يكون حالا **كمواقع القطر** اي المطر وهو
كتابتين كثر وقوع الغنى بالمدينة والروية هنا بمعنى النظاري كشافها بصرها
عيناها وقد سبق هذا الحديث في اخر الروايات ان شاء الله تعالى بحون الله وقوته في
كتاب الغنى ونه قال حدثنا يحيى بن بكير بنسبة لجهه واسم ابيه عبد الله المخزومي
مؤاها بصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بن ميمون عن العيين ابن خالد اليلي
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال **اجتر** بالافراد عبيد الله بن
عبد الله بن ابي ثور بالمثلثة وضم العين وفتح المحو في العبد الاول لم يولد بولي
بني نوفل عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال لم ازل حريصا على ان اشال
عن من الخطا بوضي الله عنه عن المراتين من ارجح النبي صلى الله عليه وسلم
السنين قال الله عز وجل لهما ان تنوبا الى الله فقد صغت قلوبكما **نحي** مع
وابن مردويه في رواية يزيد بن رومان عن ابن عباس بن ارفان ان اشال عرفت اهله
بني حنينا معه فلما قضينا حجتنا فوكل عن الطريق المسلوكة الى طريق لا تسلك غالبا
ليتمني حاجته وعدلت معه بالاداء **واة** بكسر الهزة انا صغير من جلد يتخذ الماء
كالسطح فبتر زاي خرج الى الفضا لقضا حاجته حتى ولا يذو شرع ابي من البراز
فسكت علي يديه ما من الاداء **واة** فتوصفا قلقت له عقب وضوية يا امير المؤمنين
بن المراتين من ارجح النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال لهما ولا يذو فقال الله عز وجل
لها ان تنوبا الى الله اي من التعاون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لولاي
ذران تنوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فقال اي عواجي لك بالان عباس بكسر اللام
وسكون المشاة الخفية وللاصلي والبري عن الحوي والعجا بالتونين حوازي

في نسخة

وفي نسخة مقابلة على ابو يمينية ايضا بالالف في اخره من غير تنوين عوازي
قال الكرماني يندب على التعجب وهو اما تعجب من ابن عباس كيف خفي عليه هذا الامر
مع شهرته بينهم بعلم التفسير واما من جهة حرصه على سوادها لا يفتنه له
الا الحريص على العلم من تفسير ما بهم والقزان وقال ابن مالك في التوضيح وافي
قوله **واعجبا** اسم فعل اذا نون عجا بمعنى اعجب ومثله ويوي جده بقوله عجبا
توكيرا واذا المبتون فالاصل فيه والعجي فابدل فيه المشاة الخفية الفارقة
استعمال وافي غير النديه كما هو راي المبرد قال للزحشي قاله نجما كانه كره ما
سأله عنه **عائشة** وحفصة المراتان اللتان قال الله تعالى لهما ان تنوبا الى الله
ثم استقبل عمر رضي الله عنه **الحديث** خال كونه بسوقه فقال **ابن كثر** **وجار** **ابن**
الانصار هو عثمان بن مالك بن عمرو العجلان المخزومي كما عند ابن تشكوال والاصح
انه اوس بن خولي بن عبد الله بن الحرث الانصاري كما سماه ابن سعد من وجه اخر
عن الزهري عن عروة عن عائشة في حديثه ولفظه فكان عمر واخيا اوس بن خولي
لا يسمع شيئا الا حدثه ولا يسمع عمر شيئا الا حدثه فهذا هو المعتمد ولا يلزم من كونه
عليه الصلاة والسلام اخي بني عثمان وبين عمر ان يتجا ورا فالأخذ بالنص مقدم
على الأخذ بالاستنباط وقوله **وجار** بالرفع عطفا على الضمير المرفوع المتصل
الذي في كنت بدون فاصل على مذهب الكوفيين وهو قليل وفي رواية في باب التناوب
في كتاب العلم كنت انا و **جار** وهذا على مذهب البصريين لان عندهم لا يبع العطف
بدون اظهار انا حتى لا يلزم عطفا الاسم على الفعل والكوفيون لا يشترون ذلك
وجوز الزركشي والبرماوي النصب وقال الكرماني انه الصحيح عطفا على الضمير في
قوله اي قال في المصاحف لكن الشان في الرواية وايضا فالظاهر ان قوله **في بي امية**
زيد يضم الهزة خبر كان وجلة كان ومعه ما خبر ان فاذا جعلت جارا معطوفا على
اسم ان لم يصح كون الجملة المذكورة خبرا لهما الا بتكلف حذف اذا عليم وقوله في بي
امية في موضع جروسة لشأبه و **جار** من الانصار كما بين في بي امية بن زيد
وهي اي امكنهم من عوا الى المدينة القرى التي يقرها وادناها منها على أربعة اميال وانصا
من جهة نجد ثمانية وكنا تتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول هو يوما
وانا انزل يوما والفا تفسيرية للتناوب المذكور فاذا قولت جيبته من خير ذلك اليوم
من الامراي الوجيذ اللام الامرا المعهود بينهم احوالا وامر المشعة وغيره من
الحوادث الكائنة عنده صلى الله عليه وسلم **وانا** انزل اي جاري فعل مثله اي مثل الذي
افعله معه من الاخبار بامر الوجيذ وغيره وكنا معشر قد يشرب غلب النساء اي يحكم
عليهن ولا يحكم عليهن فلما قد مشا على الانصار والمدينة اذ هم اي فاجاهم قوم
ولا يذرون الكشميين اذ هم يسكون الذال قوم تعلمهم نسائم ظليهم شدة وطية
عليهن فطفق نسائم اي خد يخذون من ادب نسا الانصار بالادال المهمة اي من
سيرتهم وطريقتهم كذا وجدة في جميع ما وقفت عليه من الاصول المعتمدة وقال
الحافظ ابن حجر انه بالراء وهو العقل فصحت على امرا في اي رفعت صوتي عليها **انرا**
لدت على الجواب فانكرت ان ترا جعي اي ترا دحي في القول فقالت ولم تنكر ان

ها

أزاحبك نواله ان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لم يروا جعنه فبشكون العين وان
أحداهن لم تجزه اليوم حتى الليل عبر الليل عتي وفي رواية عبيد بن حنبل عن المؤلف
في تفسيره عن القدرين وان انبتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يظلم
يومه غضبان فافزعني كلامها ولا يدر عن الكشيبي فافزعني اي المرأة فقلت خات
تبا الثانية الساكنة ولا غير الكشيبي فاجاب من المجي من فعل منهن بعظيم ثم جفت علي
تباي اي ليست بها جعنا فدخلت علي حفصة يعني ابنته فقلت اي اي يا حفصة حفصة
انما اخرجك فقلت خات وخسرت اي من غاضبتني افتنا من التي تغاضبه منك ان يغضب
الله عليها اغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يملك بكسر اللام وفي اخره نون
قال ابو علي الصد في الصواب اقنا من وفي اخره فهايك اي جحد النون كذا قال
وليس عطا لامكان توجهه وقال البرماوي كالكرمانى القيا شرقه حذف النون
قنا وبه وانت فلكين وقال في المصايح بكسر اللام وفيه الكاف وفعاله ضمير الاول
لا تستكثري علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا تظلمي منه الكثير ولا تراججه
في شيء لا تراجديه في الكلام ولا تجريه ولو جرك واسا في السنين ويجرها
فمنه مفعول كذا في ذر وسلي في السنين واستفاد الهزة ما بدلك اي ظمرك
من الضرويات ولا يغريك بنون التوكيد الثقيلة ان كانت بفتح الهزة وتخفيف النون
اي بان كانت جاروك اي ضربك والعرب تطلق علي الصرخ جارة لتجاوزها المعنوي
وتكونا عند شخص واحد وان لم يكن حسيا هي وضافته الهزة وشكون الواو بعد
الضاد المحركة المفتوحة هزة هي من الوضاعة اي ولا يغريك كون ضربك اجمل وانظف
ملك واحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يغريك اي وضافا واحبا بالنصب فيها
خبر كان ومفعولها عليه فريد عن رضي الله عنه عجا رفا الموصوفة بالوضاعة عايشة
رضي الله عنها والمعني لا تغثري يكون عايشة تفعل ما يغثرك عنه فلا يواخرها
بذلك فاما تدل عجا لها ومحبة النوصلي الله عليه وسلم فهايك لا تغثري انت بذلك
لا احتمال ان لا تكون عنده في تلك المترلة فلا يكون لك من الادلال مثل الذي لها وكا
مخبرتها وفي نسخة عليها علامة السقوط في الفرع حدثنا باستفاد المشاة الفوقية
وفي الحاشية وكسر الدال المشددة ان عسان يقع العين المجردة وتشتوي السين المهملة بعد
الالف نون رهظا ونقطك نزلوا حين تغرقوا من ما آرب بما يقال له عسان فسر
بذلك وسكنوا بطرف الشام تنحل بضم المشاة الفوقية وبعد النون الساكنة عين
مهملة مكسورة الرواب النعال بكسر النون وفيه حذف احد المعطولين للعلم به
والحموي والمستمل يشاقي فوفيتين يمتما نون ساكنة وفي باب موعظة الرجل
ابنته من التكاح تفعل الخيل لغرونا معشر المسلمين فتر اصابني الانصاري المسمى عتيان
ابن مالك علي النبي صلى الله عليه وسلم لم يرو عنه ففتح اعترال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن زجانه فرج الى العوالي عايشة علي الظفيرة اي في عشاقها التي ضربت بايضا
شربا وقال انا هم ههزة استهمام علي سبيل الاستحضار ولا يدر عن الكشيبي
والمستمل آخره هو بفتح المشاة اي البيت وذلك لبطوا جانيه لم يظن انه خرج من البيت

قاله

قال عمر رضي الله عنه ففزعني بكسر الزاي خفت لاجل الضرب الشديد ففزعني الله
وقال خذت امر عظيم قلت ما هو واجاب عسان وفي رواية عبيد بن حنبل عن المؤلف
في تفسيره ان في الخيف من المجمع الاوسط الطبراني في حيلة بن الاصح قال لا
بل اعظم منه واطول يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجره في عبيد بن جعفر من
حديث عايشة فقال الانصاري اعظم من ذلك ما اري رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا فطلق نساة فوقع طلاق مفرقا بالظن وفي جميع الطرق عن عبيد الله بن ايوب
طلاق بالخبر فيقول ان يكون الخبر وقع من اشاعة بعض اهل النفاق فساقله الناس
واصله كما وقع من اعترال النبي صلى الله عليه وسلم بذكره ولم يجر عايشة في ذلك فطلق الله
طلهين قال اي غير فلا تب حفصة وخسرت خصها بالذكر كما تهاينه لكونها ابنته
ولكونها كان قريب العهد بتغيرها من وقوع ذلك كذا في ان هذا هو خطه كذا في
اي يقرب كونه لان المراجعة قد تنقض الى الغضبة المفضية الى الفروقة فيجوز علي في
لي استبها في صلبت صلاة الفجر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يظلم منه في المجمع وكذا
الشيخ المحمدي وخم الراوي في الموحدة عرفة الله عايشة فقلت علي حفصة
فاذا هي تكي قلت ما يملكك او لم تكن جديك اي من ان تغاضبي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يوراججه او تجريه راد في رواية عبيد بن الوليد عن مسلم الطبراني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا يحبك ولولا اني لطلقك فبك بكاشور الما اجمع
عندها من الحزن علي فراق النبي صلى الله عليه وسلم ولما توقعه من شدة غضب
ابنتها وقد قال لافيا اخرجها ابن مردويه والله ان كان طلقا لا اكلمك ابدا
فراستهمها علي ما سمعته فقال اطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقلت
لا ادرى هود في المشرك فخرجت من بيت حفصة فحيت النبي راد احواله لم يسمو
بيكي بعضهم فحيت سمهم فليلا تفر عليهما اجداي من شغل قلبه بما يلهم من ظلمته
عليه الصلاة والسلام ساه ومن حلت من حفصة بنته وفيه لك من المشقة والاد
يجني حيت المشربة التي هو صلى الله عليه وسلم فيها وفي نسخة التي فيه وفي الفرع علامة
السقوط علي قوله هو فيها ثم كتب بالها مش التي فيه بالتفكير واستفاد هو وفيه علي
ذلك فقلت لعلام له اسود اسود رباح بفتح الراء والوجهة الحقيقية بعد الاضحا
مهملة وسقوط لفظ الذي في رواية اي في راسه لم يدر في علم النبي صلى الله عليه وسلم
فخرج فقال ذكر ان له عليه الصلاة والسلام فحيت قال عمر رضي الله عنه فابصر
حتى جلست مع الزهراء الذين عنده المنبر فعر علي ما اجد في بيت فذكرت له ولابي ر
فحيت فقلت لعلام اي استاذن لمر فذكرت له فجلست مع الزهراء الذين عنده
المنبر حتى علي ما اجد في الخلام فقلت استاذن لمر فذكرت له فلما اوليت حال
كوي فخر فاذا في الخلام فاجاني يد عوي فهايك لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي في الدخول فدخلت عليه صلى الله عليه وسلم فها هو مضطجع علي رمال حبيب
بكسر الراء الاضافة ما في اي ما تسج من حصر وغيره ليس بعينه عليه الصلاة والسلام
وبينه اي الحصر فتر اشد ان تر الراء الحنية الشريف وهو متكي علي وسادة من ادم
بفتحين جلد مديوع حشوها ليف فبليت عليه ثم قومت وانا قائم فقلت اي

في

اطلقت لثباتك فمضرة الاستهزام مقدرة فرفع عليه الصلاة والسلام بصره
 الشريفة الى قول لا تحرفك وانما قايما استنار اي انصرف الى بصره صلى الله عليه وسلم
 الى الرضا وهل اقواله ولا اطيب به قلبه واسكن عصبه يا رسول الله لو انني رفع
 التنا وكنا معشر قريش نطعم المساكين فماذا علي قوم تعلمهم نسيانهم فذكره
 السابق من القصة فتميم النبي صلى الله عليه وسلم في ذكره فذكره فذكره فذكره
 عليه وسلم قلت لو انني ذهبت على حفصة فقلت لا يغرك ان كانت جارية
 هي او ضامتك واجتباها بالرفق فبها واخبره او ضامتك واجتباها بالرفق فبها
 عليها الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد عايشة فتميم عليه الصلاة والسلام اخبر
 فجلست حين دأبت له فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره
 يرد البصر غير امة ثلاثة امة الامرة والهاجع احاب جلد قبل ان يدرج او سطقا
 لا يخرج عن الكسبية في ثلاث بغيرها فقلت ادع الله ليوسع فليوسع علي اميتك
 فالتفت علي فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره
 فان فاسين والروم وسع عليهم واعطوا الدنيا والدين فمضت بصره فمضت بصره
 الصلاة والسلام فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره
 للاعكار والتوبيخ اي انت في شك فان التوسع في الاخرة خير من التوسع في الدنيا
 اوليك فالروم يوم غلبتهم طيبا فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره
 استغفر راي عن جوارحه هذا القول في حضرتك او عن اعتقادك ان التخلية النبوية
 موعود فيها قال عرضي الله عنه فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك الحديث
 حين افشيت حفصة الى عايشة وهو انه صلى الله عليه وسلم لم يخل بمارية في بصر عايشة
 وعلت حفصة بذلك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اكني علي وقد حرمت ماريه
 علي فمضت حفصة الى عايشة فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره
 انه لا يقر لها شبرا وهو حين قوله وكان قد قال عليه الصلاة والسلام ما انا داخل
 علي من اي ضايه شبرا من شدة موجته بفتح الميم وكون الواو وكسر الجيم وفتحها
 في الفرج كالمطر مضموم ربي اي عصبه علم من حين عايشة الله والله شبيهي حتى
 عايشة الله اي بقوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تتبغي مرضات اربابك
 والذي في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب عسلا عند ربيبته جحش
 ويمكث عندها فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره
 مغايرة في احد منكم مع ما في قوله لا ولا كنت اشرب عسلا عند ربيب ابنة
 جحش وكن اعوذ له وقد خلفت لا تخبري بذلك احدا فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره
 نفسه وعوتب علي فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره
 ذكرهم ان شاء الله تعالى في تفسير سورة التوحيد وعدا بن مودية عن ابي هريرة
 قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عايشة فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره
 فقالت يا رسول الله في بيتي تفعل هذا دون نسائك خلف لها لا يقر بها وقال هي
 حرام فيجعل الله يكون الاية تزلت في الشيطان معاوية بن جندب روى في رواية
 يزيد بن زومان عن عايشة ما يجمع القولين وفيه ان حفصة اهدت لها عكة فيها

لا يدرى

عسل

عمل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليها حاجته حتى تلحقه او
 تسقى منها فقالت عايشة لجارية عندها حبشية يقال لها خضر اذا دخل علي
 حفصة فانظري ماذا يصنع فاخبرها الطالبة فبنتان العسل فارسلت اليه
 صواحبها فقالت اذا دخل عليكم فقلن انا عندك مع ما في قوله لا يغرك ان كانت جارية
 والله لا اطعمه ابدا فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره
 فارسل الجارية ماريه فادخلها بيت حفصة قالت حفصة فخرجت فوجدت
 الباب مغلقا فخرجت ووجدته يقطر وحفصة تبكي فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره
 حرام انظري لا تخبري هذا المرأة وهي عندك امانة فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره
 الذي بينها وبين عايشة فقالت الا ابشرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد حرم امته فزلت اي يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك فلما مضت تسع وعشرون
 ليلة دخل عليه الصلاة والسلام على عايشة فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره
 افشيت ان لا تدخل عليها شبرا وانا اصحبا تسع وعشرين ليلة بالام والحرمي
 والمستلم تسع بالموحدة بول الام اعدها عدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 الشهر الذي البت به تسع وعشرون وكان ذلك الشهر وجد تسع وعشرون وفي
 رواية تسع وعشرين بالنصب خبر كان الناقصة قالت عايشة رضي الله عنها
 فانزلت اية التخيير لاني فبدأ باول امرأة فقال ولاي الوقت قال اني ذاك لك
 امرا ولا عليك ان لا تجلي حتى تفتني مري بويلك اي لا تفتني عليك في عدم التخليل
 او لا زيادة اي ليس عليك التخليل والاستمرار قال قد علم ان اموالي لم يكونا يمازاني
 فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره
 يا ايها النبي قل لا زواجك الى قوله عظم سقط قوله لا يدرى وهذه اية التخيير
 المذكورة قلت في هذا استنار ماريه فاني اريد الله ورسله والدار الآخرة ثم
 خير عليه الصلاة والسلام فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره
 والدار الآخرة ومطابقة الحديث للترجمة وقوله فدخل مشربة له لان المشربة هي
 الغرفة وكان البخاري يكتفي ان يكتفي من هذا الحديث بقوله مثلا ودخل النبي
 صلى الله عليه وسلم مشربة له فاعتزل كما هو شأنه وعادته والظاهر انه تاسي بغير
 رضي الله عنه في سياق الحديث بقوله وكان يكتفي في جواب سوال ابن عباس ان
 يكتفي بقوله عايشة وحفصة لكنه ساق القصة كلها لما في ذلك من زيادة شرح وبيان
 وهذا الحديث فوايد حجة ياتي الكلام عليها في محالها ان شاء الله تعالى بتمه وعونه
 وبه قال حنفا بن سلام بفتح اللام هو محمد بن حنبل قال حدثنا ولا يدرى اخيرا القراري
 بفتح القاف والراي المحفظة والواو ابن مروان بن معاوية بن الحرث بن اسما
 الكوفي يرمى مكة ومشتق عن حميد الطويل عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ان اميرة
 مقتوحة محدودة اي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم من تنايه شهر او كما
 انفكت قديمه لا يقرح والفتك انقراج المنكب او القدم عن مفصله فجلس في
 عليه له فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره
 والسلام لا ولكني البت منهن شبرا فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره فمضت بصره

يا ايها النبي

ت

العلية فدخل على نسيابه والحري والمستعلي على عيشة وتاني ان شاء الله تعالى
هذا الحديث مستوفاه ان شاء الله تعالى في كتاب النكاح باب
من غفل اي شدة يعبره بالعقل على البلاط بفتح الموحدة او عقله على باب المسجد وروى
قال حدثنا سلم هو ابن ابراهيم قال حدثنا ابو عجيل بفتح العين وكشرا لقا فشيرين
عقبة الد وروى قال حدثنا ابو المتوكل على الناجي بالنون واليهم قال ان ابن جابر بن
عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد
فدخلت اليه وعقلت الجمل اي الذي اشتراه منه صلى الله عليه وسلم في السفر في ناحية
البلاط اجماعة المفروشة عند باب المسجد فقلت يا رسول الله هذا جملك الذي
اتبعته في فخر عليه الصلاة والسلام من المسجد فدخل بطيف اي لم بالجمل وبقا به
قال عليه السلام اني اني لم بالجمل والجملك ومطابقة الحديث للترجمة في قوله وعقلت
الجمل في ناحية البلاط فانه يستفاد منه جواز ذلك اذا لم يحصل به ضرر وقوله
او باب المسجد هو بلا استنباط من ذلك وقال في المصباح يشير بالترجمة الى ان مثل
هذا الفعل لا يكون موجبا للضمان قال ابن النير ولا ضمان علي من ربطه بانه يربط
المسجد او السوق لحاجة عارضة اذا رجعت ونحوه بخلاف من يعتاد ذلك ويجعله
مربطاً ماداماً وغالباً فيضمن وهذا الحديث اخرجه مسلم في البيوع باب
جواز الوقوف والبول عند سبابة قوم بضم السين المهملة الكناسة وهي المزرعة
ومعناها متقارب لان الكناسة الزيل الذي يكسر ويده قال حدثنا سليمان بن
حرب الواسطي بالمجعة والمهملة البصري قاض ومكة من شعب بن اجماع بن الوردي
الواسطي البصري عن منصور هو ابن المعقل السلمي الكوفي احد الاعلام عن ابي وايل
شقيق بن مسلم الكوفي عن حذيفة رضي الله عنه انه قال لقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم او قال لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم سبابة قوم بضم المهملة به
وبعدها موحدة من يلتمهم وكنا سنهم تكون معنا الدور مرقا لاهلها وتكون في الغا
سهلة لا يرد فيها البول على البائل واضافتها الى القوم اضافة تخصيص بملكان لانها
لا تخلو عن الجاسة فيقال قايما لبيان الجواز او يخرج كان في بابضه اي باطن ركبته لم
يمكن لاجله من القعود او يستشيره من وجع الصلب او غير ذلك مما سبق في
كتاب الوضوء والغرض منه هنا جواز البول في السبابة وان كانت لقوم معينين
لانها اعدت لائق الجاسات والمستفاد ان شاء الله اعلم باب
ثواب من اخذ في رغن الكشميري من اخر الفصن الذي يودي المارين وثواب من
أخذ ما يودي الناس في الطريق وفي نسخة في الطريق بلفظ الجمع فوي في غير الطريق وروى
قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي وسقط قوله ابن يوسف اخبرني في رقال
اخبرنا مالك الامام عن سمي بضم المهملة وفتح الميم وتشديد الياء مولى بكر بن عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام عن ابي صالح ذكوان الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما بالميم رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك
زاذا بوز على الطريق فاخذه وابوي ذرو الوقت والاصيل فاخذه فترك الله له اثنا
عليه او قبل عمله فحمله باب

كرام

بكر الميم وسكون المشاة التحتية وبعد الفوقية الف ممدودا الق لجامعة الناس
وهي الرخصة الواسعة تكون بين الطريق وبين اهلها اصحابها النبيان قترك ولاي
الوقت في نسخة فيترك منها الطريق بفتح وفي نسخة سبع اذرع بالزال المجعة ولا يذر
فيترك منها الطريق بفتح سبع اذرع ليسلكها الاحمال والاتقال دخولا وخروجا ولتسع
ما لا بد لهم من طرجه عند الابواب ويلتقي باهل البيتان من قدر للبيع في حافة الطريق
فان كان الطريق ازيد من سبعة اذرع لم يمنع من القعود في الزايد وان كان اقل منع
منه ليلامنيق الطريق على غيره وروى قال حدثنا موسى بن اسميل التبوذكي قال حدثنا
جوير بن حازم بالجيم في الاول والحال المهملة والزاي في الثاني ابن زبير بن عبد الله
الاودي البصري عن الزبير بن خبيب بكسر الخاء المجعة والوا المشددة وبعد التحتية
السكنة مشاة فوقية عن عكرمة مؤيد بن عباس انه قال سمعت ابا هريرة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذ انشأ خروا بالثني المجعة واليهم اي تحاشوا
في الطريق الميمنة بسبعة اذرع متعلق بقوله قضى وقط الميمنة في رواية المستملي به
والكشميري كذا في فرع البوينية وقال الحافظ ابن حجر وشعبة العيني زاد المستملي
في رواية الميمنة لم يتابع عليه وليست بحفوفة في حديث ابي هريرة وانما ذكرها
المؤلف في الترجمة مشير الى ما ورد في بعض طرق الحديث كذا في ذلك فيما
اخرجه عبد الرزاق عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اختلفتم في الطريق
المتافا جعلوها سبعة اذرع اي يجعل قدر الطريق المشتركة سبعة اذرع فترقب
بعد ذلك لكل واحد من الشكا في الارض قدر ما يستغني به ولا يضر غيره قال الزركشي
تبعا للاذرع ومذهب الشافعي اعتبار قدر الحاجة والحديث محمول عليه فان ذلك في
المدينة صرح بذلك بما ورد في الروايات في باب النبي بضم النون
وستكون الهاء وفتح الموحدة بغير اذرع صاحبها اي صاحب الشيء المنسوب وقال عباد
ابن الصامت الانصاري عما وصله المؤلف في وفود الانصار يا ايها النبي صلى الله
عليه وسلم ان لا تنهت لانه كان من شأن الجاهلية ان تنهت ما يحصل للمعز القائل
فوقعت البيعة على الزجر عن ذلك وروى قال حدثنا ادم بن ابي اس بكسر الهمزة قال
حدثنا شعب بن الحجاج قال حدثنا عدي بن ثابت الانصاري الكوفي قال سمعت
عبد الله بن يزيد بن الزيادة الخطمي الانصاري والكشميري بن زبير قال ابن حجر
وهو ضعيف وهو يعني عبد الله بن يزيد جزء اي جزء من ثابت ابوامه فاطمة
واختلف في ماع عبد الله بن يزيد هذا من النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تظلموا
وابيه صحبة وشهادة بيعة الرضوان وهو صغير قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن النهي والمثلة بضم الميم ويكون للثلاثة العقوبة الفاحشة في الاعضاء لجمع الله
وقطع الاذن ونحوها وروى قال حدثنا سعيد بن عيسى بضم العين وفتح الفاء قال
حدثني بالافراد اللذين سعد الامام قال حدثنا عجيل بضم العين خالدا لابي بن ابي
محمد بن سلم الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن شهاب بن المغيرة الخزري
المدني عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرب
الزاني حين يربي وهو مومن كامل ولا يشرب هو اي الشارب الخ حين يشرب وهو مومن

يكره

هشام

اي كامل وفيه يشرى بغير مستوفى فرفع على الفاعلية راجع الى الشارب الدال عليه
ليشرب بالالتزام لان يشرب يستلزم شأنا واحدا حسن ذلك تقدم نظيره وهو لا يوزن
الزاي وليس براجع الى الزاي لفساد المعنى وقوله الزاي كشيء فيه حذف الفاعل بعد
التي فان الضمير لا يرجع الى الزاي بل لفاعل مقدر له عليه مما قبله اي ولا يشرب الشارب
المحرف عنه العلامة المبدلة ما ينبغي فقال في كلامه نداء فقتل ما لم يرد سلب
كال الايمان دون اصله ووجه التعدي كونه قال فيه حذف الفاعل ثم قال فان
الضمير لا يرجع الى الزاي بل لفاعل مقدر لان الفاعل محذوف وانما هو ضمير مستتر
ولا يشرى اي السارق حين يسرق وهو مومن كامل ولا يشرب الناهب لغة يرفع
الناس اليه اي الى المستحب فيها اي في النهاية ابعصا لهم حين يمتنع بها وهو مومن كامل
او المراد من فعل ذلك مستحلالا او هو من باب الانذار بزال الايمان اذا اعتكف هذه
المعاصي فاستمر عليها وقال في المصايح انظر ما الحكمة في تغيير الفعل المنفي بالظرف
في الجمع اي لا يوزن ولا يشرب لا يخرج من يشرى ولا يشرى حين يشرى ولا يشرب لغة حين
يتمتع بها ويظن ان الله اعلم ان ما اضيف اليه الظرف من باب التمييز عن الفعل بزيادة
وهو كثير في كلامهم اي لا يوزن الزاي حين ارادته الزاي وهو مومن لتحقيق قصده وانما
ما عداه بالسهم ولو فزع الفعل منه في حين ارادته وكذا التثنية فذكر القيد لافادة
كونه متعديا لاعداله انتهى ومطابقة الحديث للترجمة وقوله ولا يشرب لغة يرفع
الناس اليه فيها ابعصا لهم لانه يستفاد منه التقيد بالاذن في الترجمة لان رفع اليهم
الى المستحب في العادة لا يكون الا عند عدم الاذن ومفهوم الترجمة انه اذا اذبح
وتحمله في المنهوب المتباع كالطعام يقدم للمقوم ولكل منهم ان يأكل مما يليه ولا يجد
من غيره الا برضاه وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في الحديث وهو مسلم في الايمان
والشك في الاشربة وابن ماجة في الفتن **وهو جيد هو ابن المسيب واي لغة يرفع**
الرجل بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اي يكره بن عبد الرحمن الا التهمة فلم يذكرها فانما تذكر بن عبد الرحمن بن زيد
قال الغوري محمد بن يوسف وحدث بخط ابي جعفر هو ابن ابي جهم ولاق المؤلف
قال ابو عبد الله اي المؤلف نفسه اي تفسير قوله لا يوزن الزاي حين يوزن وهو مومن
انه يرفع منه بريد الايمان كذا في فروع الدين بنسبة عن المستفي بل يظن بريد من الارادة
وقال في فتح الباري قول الايمان والايمان هو التصديق بالحق والافراد بالسكان
ونوره الاعمال الصالحة واجتناب المنافي فاذا زني او شرب الخمر او شرب دهن فزني
وفي صاحبه في الظلمة باب **كسر الصليب وقتل الخنزير وبه قال**
حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني البصري قال حدثنا اسفيان بن عيينة قال
حدثنا الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب
انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم
الساعة حتى يترأفكم اي في هذه الامه ابن عمر عيسى صلوات الله وسلامه عليه
حكما بفتح الحاء والكاف اي حكما مفسطعا ولا في حكمه فيحكم بالشريعة المحمدية فكسر
الصليب الذي اتخذوه النصارى عن اعراب انه عيسى عليه الصلاة والسلام صلي

على

على خشبة على تلك الصورة وفي كسر له اشعار بانهم كانوا على الباطل في خطمه
والفا في قوله فكسر الصليب تفصيلية لقوله حكما مفسطعا **وقتل الخنزير** نصب يقتل
عطفا على فكسر المنصوب وكذا قوله **ويضع الخنزير** يتركها فلا يقبل من الكفار الا
الاسلام **ويقتل المال** بفتح الميم وكسر الفاء والنصب عطفا على السابق واي في ويضع
بالرفع على الاستيفاء اي يترك حتى لا يقبله **احد يعلمهم** بفتح الميم والساعة واسماء المولود
بأثر هذا الحديث هنا الى ان من كسر صليبا او قتل خنزيرا لا يقبل لانه فعل ما هو لا بد
لكن عمله اذا كان مع المخاريب والذمي اذا جاز الحدا الذي هو عليه فاذا المبحر
وكسر مسلم كان متعديا لانهم على تقريرهم على ذلك بوزن الخنزير وهذا الحديث اخرجه
ايضا في احاديث الانبياء وتقدم من وجه آخر في باب قتل الخنزير وفي اخر البيوع واخرجه
مسلم في الايمان وابن ماجة في الفتن **باب** **بالتنوين هل تكسر**
تكسر الدال جمع دن الحيت وهو الحايية فارسي عرب التي فيها الخرسعة للدنان ولا ي
ذكر فيها امر بالتكثير وخرق الزقاق بضم التاء وفتح الحاء المعجمة والراء منبيا للمفعول عطفا
على هل تكسر الدنان والزقاق بكسر الزاي جمع رق التي فيها الخمر ايضا فيه تفصيل فان
كانت الاوعية بحيث تراق فاذا غسلت ظهرت ويستفح بها ليجز اتاجها والاحار
وقال ابو يوسف واحد في رواية يقبل لان الارقة يغير الكسر ممكنة وان كان
الذن لذي فقال الحنفية يقبلن بلا خلاف لانه مال متقوم في حقهم وقال الشافعي
واحد لا يقبلن لانه غير متقوم في حق المسلم فكذا في حق الذي وان كان الذن لم ي
فلا يقبلن بلا خلاف وعن مالك في ترك الخمر لا يطهره المالا لان الخمر غامرة فيه **فان كسر صليبا**
ما يتخذ الحما من دون الله وتكون من خشب وغيره حديد وخمس وغيره مما اورد
كسر صليبا او طنبورا بضم الطاء والموحدة بينهما نون ساكنة الة مشهورة من
الات الملاهي وكسر لا يقطع خشبه قبل الكسر لانه الملاهي المتحدة من الخشب
فهو يجمع بعد تخصيص وجز الشرط محذوف اي هل يقبل او يجوز او فاحكمه **واي**
بضم الهمزة شرح هو ابن الحرث الكندي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه
واستقصاه عمر بن الخطاب على الكوفة او اتاه اثنان في طنبور وكسر ادعى احدهما
الاخرانه كسر طنبور فلم يقص فيه بشي ابي الحكم فيه غرامة وهذا وسئل ابن ابي
شبيبة وبه قال حدثنا ابو عاصم الصالح بن مخلد بنق الميم وشكون الحاء المعجمة النبل
البصري عن يزيد بن ابي عبيد الاسلمي وولي سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع هو سلمة
ابن عمرو بن الاكوع الاسلمي ابو سليم شهيد بيعة الرضوان وتوفي سنة اربع ومعين
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يراي نورا نورا يوم غزويين وسنة سبع قال علي
ما نورا هذه النيران يا ثقات الف ما الاستهها مية ودخول الجار عليها هو قليل
والكثير ان تكسر النون الاولى جمع نارا والبا متغلبة عن واو ولا يصلي قال علي ثم حذف
الف ما الاستهها مية ولاي في حذف الف ما قبل القاف وحذف الف ما قالوا ولاي في وقال
على لم يسمع الملهمة والميم الانسية بكسر الهمزة ويكون النون نسبة الى الانسان ادم
قال عليه الصلاة والسلام كسروها على القدور واخرقوها بشكون الهاء والواو في
وهو يقو ما حذف الهمزة وزيادة مشاة تخمية قبل القاف والها مقنوخة اي ضبوها

المع

قالوا يستقيم من الاغنياء بها بغير النون وفتح الهمزة واللام المكسورة تخفيفا ساكنة
 اي من غير كسر ونقصها قال صلى الله عليه وسلم لم يجيبا **الحمل** غسلوا بحدف الضمة المنصبة
 اي اغسلوها اي القدروها قال ذلك عليه الصلاة والسلام لاحتمال تغير اجتهاده
 او اوجبه اليه بذلك قال ابن المؤزني لاد التعليل عليهم في طبعه ما نهى عن الكلفة فلما
 راي اذ عاينهم اقتصر على غسل الاواني وقيد على من زعم ان ذلك انما هو لاسيما في تطهيرها
 فان الذي دخل القدر من الماء الذي طجحت فيه الحنظل في الغسل وقد اذن صلى الله
 عليه وسلم في غسلها فدل على ان مكان تطهيرها وهذا الحديث قاسم فلا يثبت في الباري
 وقد اخرجنا ايضا في المغازي والادب والذبايح والدعوات وسلم في المغازي
 والذبايح قال ابو عبد الله البخاري كان ابن ابي ابيس اسمعيل وهو شيخ المؤلف
 وابن اخت الامام مالك يقول **الحمل الانسية بنصب الالف والنون** نسبة الى الانس
 بالفتح ضد الوحشية قال في فتح الباري وتغييره عن المرفعة بالالف وعن الفتح بالنصب
 كجاء عند المتقدمين وان كان الاصطلاح اخيرا قد استقر على خلافه فلا يبادر
 الى ان كان انتهى وتعبه العيني فقا لليس هذا يصطلم عند النجاة المتقدمين
 والمتأخرين انهم يغيرون عن الهمزة بالالف وعن الفتح بالنصب فن ادعي خلاف
 ذلك فعليه البيان فالهمزة ذات حركة والالف مادة هوائية فلا تقبل الحركة
 والفتح من القاب الساكن والنصب من القاب الاعراب وهذا ما لا يجني على احد به
 قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا شعبان بن عيينة قال حدثنا
 ابن ابي يحيى بن النون وكثير الجيم بعد التختية الساكنة حاملة عبد الله بن بكير
 بالمختية والسين المهملة المخففة عن مجاهد هو ابن جبر عن ابي معوية الجيمي
 وشكون المهملة بينهما عبد الله بن سحابة الازدي الكوفي عن عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة في غزوة الفتح في رمضان
 ستة ثمان وحول البيت وفي نسخة الكعبة ثلثماية وستون نصبا بضم النون
 والصاد المهملة وبالموحدة حجرة اكاوا ينصبونه في الماهلية ويتخذونه صفا
 ويهدونه ولجمع انصاب والواو في قوله وحول البيت لجمال **الحمل النبي صلى الله**
عليه وسلم يطعمها بضم العين في الفتح ويجوز فتحها اي يطعم الاصنام يعود في
يد صفة لعود وفيه اذلال للاصنام وعابدها واظهارها لا تقرب ولا تنفع ولا
 تدفع عن انفسها وجعل عليه السلام يقول **كأ الحق وروى الباطل اي ملك**
 واضمحلال الآية الى اخرها وهذا الحديث اخرج المولى ايضا في المغازي والتفسير
 ومسلم في المغازي والترمذي في التفسير وكذا النسائي وفيه قال حدثنا ولا يدرى
 ابراهيم بن المنذر الحوافي الاسدي قال حدثنا اسير بن عياض الليثي ابو وضرة
 المديني عن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن
 القاسم عن ابيه القاسم بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن
 رضي الله عنها انها كانت اتخذت على يدها بفتح السين المهملة كالصفة يكون
 بين يدي البيت والطاق يوضع فيه الشيء او خزنة او في ستر ابيه تائبيل جمع
 تمثال وهو ما صور من الجوان فهنك اي فرعه او خرقة التي صلى الله عليه وسلم

مطلق
 كان حول الكعبة من الاصنام
 ثلثماية وستون صنما

فاختزلت

فاختزلت عابشة رضي الله عنها منه اي من الستور عرقين تشبته عرقه بضم
 النون والواو سادة صغيرة وقد يطلق على القبطية فكانا تابعي التوريتين في
 البيت يجلس عليهما النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت ما وجد حول هذا الحديث
 في المظالم احبب بان هناك الستور الذي فيه التائبيل من ازالة الظلم لان الظلم
 وضع الشيء في غير موضعه وهذا الحديث من افراده **باب** **مروايل**
دون ماله اي عند ماله فقتل فهو شهيد وبه قال حدثنا عبد الله بن يزيد عن الزيادة
 القزني العدوي ابو عبد الرحمن المقرئ مولى آل عمر بن الخطاب قال حدثنا سعيد
 هو ابن ابي ايوب الخزازي قال حدثني بالافراد ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن بن سبيح
 عروقة عن عكرمة مولى ابن عباس عن عبد الله بن عبد الله بن عمر وفتح العين وكذا
 الجيم ابن العاصي رضي الله عنهما انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد وهذا الحديث اخرج النسائي في هذا
 الاسناد بلفظ من قتل دون ماله مظلوما فله الجنة وفي الترمذي من حديث
 سعيد بن زيد مرفوعا من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو
 شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهل بيته فهو شهيد ثم قال
 حديث صحيح هذا **باب** **بالشوايز اذا كسر شخص قصعة بفتح القاف**
 انا من خشب او كسرتيا لغيره هو من باب عطف العام على الخاص اي هل يصح
 المثل والقيمة فجواب اذا اخذت وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسهر قال
 حدثنا يحيى بن سعيد الفطاني عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نساياه هي عابشة فارسلت اخذت ايامها
 المؤمنين هي صغيفة كما رواه ابو داود والنسائي او حفصة رواه الدارقطني
 وابن ماجه وام سلمة رواه الطبراني في الاوسط واسناده صحيح من اسناد
 الدارقطني وساقه بسند صحيح وهو صحيح ما ورد في ذلك ويجعل النقص مع خا
 لم يسم بقصعة فيها طعام وفي الاوسط للطبراني بصحة فيها خبز ولم يسم
 بيت ام سلمة فخرت عابشة بيدها فكسرت القصعة واذا احد نصيبين وعند
 النسائي من حديثهم لم يقات عابشة ومهاضر فعلق القصعة **قصتها**
 عليه الصلاة والسلام اي القصعة وفي رواية ابن علية عند المؤلف في النكاح
 جمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق العجينة وجعل فيها الطعام الذي انتزعتها
 وقال عليه السلام لاصحابه الذين كانوا معه كلوا وجلس الرسول الذي جابا الطعام
 والقصعة بالنصب عطف على المنصوب السابق **حي** فزعوا من الاكل والي بقصعة
 من عند عابشة وفتح القصعة **الحجج** الى الرسول ليعطيها للنبي كسر قصعتها
 وجلس القصعة المكسورة في بيت القسرة زاد التوري وقال انا كنا نأوطع
 كطعام واستشكلنا انه اعلمكم في الشيء بمنزلة اذا اكلتم شاة الاجزا كالدرهم
 وسائر المشليات والقصعة اما في من المتقومات والجواب ما حكاه البيهقي بان
 القصعتين كانتا للنبي صلى الله عليه وسلم في بيت زوجته فعاقل الكاسر جعل
 القصعة المكسورة في بيتها وجعل القصعة في بيت صاحبها ولم يكن ذلك على

سبيل الحكم على الخصم وقال ابن ابي مريم هو شيخ المؤلف سعيد اخبرنا يحيى بن
ايوب قال حدثنا حميد الطويل قال حدثنا الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم
المؤلف بسياق هذا بيان التصريح بتحديث انس لمحمد قاله في الفتح هذا ثابت
بالتواتر اذ احدث شخص جابلا شخص اخر فليبين مثله خلافا لمن قال من للملكية
وغيرهم تلزمه القيمة وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي الاذي البصر
قال حدثنا جوير بن حازم بالحا الممثلة والزاي بن زيد بن عبد الله الاذي البصر
عن محمد بن حبيب بن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان رجل في بني اسرائيل يقال له جرج بضم الجيم وقع المرأ وشكون التختية
وفي رواية كوي جرج الداهب يصلي اي في صومعته واول حديث اليه سلمه عند
كان رجل في بني اسرائيل ناجرا وكان ينقص مرة ويزيد اخرى فقال ما في هذه التهمة
خير لا لفسن نجارة هي خير من هذه فصا صومعة وترهب فيها وهذا يدل على
انه كان بعد عيسى عليه الصلاة والسلام وانه كان من اتباعه لانهم الذين
ابتهجوا المترهب وجلس لنفس في الصوامع وهذا يرد قول ابن بطال انه يمكن
ان يكون نبيا فانه امه لم تسم ذرعتة وفي رواية اي بلغ عند احمد فانتداه
ذات يوم فنادته فقالت ابني جرج اشرف حتى اكلمك انا امك فاي ان يجيبها فقال
في نفسه من اجل الله تعالى سرام من غير نطق او نطق وكان الكلام مبا حيا في ريعهم
كما كان عنونا في صدر الاسلام اجيبها او اصلي ثم انتداه اي بعد ما رجعت وفي رواية
اي في رافع فصا دفته يصلي فقالت يا جرج فقال تارب اي وصلاتي فاخترت صلاة
فرجعت فانتداه فصا دفته يصلي فقالت يا جرج انا امك فكلمني فقال له مثله وفي رواية
عن ابن بن حصين عند الطبراني في الاوسط انها جات ثلاث مرات تناديه في كل مرة
ثلاث مرات وقوله اي وصلاتي اجمع على اجابة اي وانام صلا في فوق في لاقصها
فالت اللهم لا تخنه حتى تريبه وجوه المؤسسات جمع مؤسسة بضم الميم وكو الواد
وكسر الميم بعدها ممة الزانية وفي رواية الاعرج في باب اذا دعت الام ولداه في الصلاة
من او اخر كتاب الصلاة حتى ينظر في وجوه الميامين وفي رواية ابوي الوقت وذر
والاصلي حتى تريبه وجوه المؤسسات وكان جرج في صومعته يفتح الصا ويكون
الواو هي البنا المرتفع المحدد اعلاه ووزنها فوعلة من سمعت اذا دقت كالحفا
دقيقة الراس فقالت امرأة بني منهم لاقتن جرجا ولم تسم نعم في حديث عن ابن جبرين
انها كانت بنت ملك القوية لكن يعكر عليه ما في رواية الاعرج وكانت تاوي الي
صومعته راغبة في الغم واجيب باختمها لافنا خرجت من دارها بغير علم أهلها
منتكرة للفساد الى ان ادعت انها تستطيع ان تفتن جرجا فاحتالت بان خرجت
في صورة راغبة ليكنها ان تاوي الى صومعته لتتوصل بذلك الى فتنه فتعوضت
له فكلمته ان يوافقها فاي فانت راعيا قال القطب القسطلاني في المبهات له اسمه
صهيب وكذا قال ابن جبر في المقدمة لكنه قال في فتح الباري في احاديث الانبياء
افق علي اسم الراعي وزاد احمد في رواية يوهب بن جوير بن حازم عن ابيه كان يابو

بياض باصله

غفله

غفله الى اصل صومعة جرج فامكنته من نفسه فوافقها فاحتلت منه فولدت
غلاما بعدا نقصا من الحار فسلت من هذا الغلام فقالت هو من جرج فاقوه
وكسروا صومعته وفي رواية ابي رافع فاقبلوا بنوهم وسلاحهم وفي حديث
عن ابن جبر في صحيح البخاري في اصل صومعته ففعل بها لهم فليكن ما لكم من السلام
يجيبوه فلما قال له ذلك اخذ الحبل فتدلي فانزلوه وايضا في رواية بالواو وكذا قال
وسبوه في رواية اخرى وفي رواية يوهب بن جوير بن حازم قال ما شأنكم قالوا انك
زيتت صومعة في رواية اخرى في رواية احمد بن حنبل في غنقه وحنقه حبالا فجعلوا يطو
بها في الناس فتوطأ وفيه انه الوضو ليس من خصايس هذه الامة خلافا لمن قال
لك قصور من خصايس هذه الامة والتجمل في القيامة وصلى رافع حديث عن ابن جبرين
وفي رواية يوهب بن جوير بن حازم في الغلام فقال من ابوك يا غلام وفي رواية
الاخرج قال يا بنو من ابوك يا صغير وليس هو اسم هذا الغلام بعينه
قال الغلام اي الراعي وفيه انه الطفل الذي غلاما وقد تكلم من الاطفال من تحت شجر
يوسف واثق ما الشبهة بنت فرعون وعيسى عليه السلام وصاحب جرج هذا
وصاحب الاخر وهو المارة التي من بني اسرائيل لما مر بها رجل من بني اسرائيل
وقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك تدليها وقال اللهم لا تجعل مثله وزعم النحاش
في تفسيره ان يحيى تكلم في المهد واخرجه التعليل فان ثبت ما رواه سعيد وساركة
اليامة في الزمن النبوي المهدى وتاوي دليل ذلك ان شاء الله تعالى في احاديث الانبياء
قالوا ابني صومعته من ذهب قال جرج لا الامن طين كما كانت فقوا وقال ابن
مالك في التوضيح فيه شاهد على حرف المجزوم بلا الناهية فان مراد صلاته فيها
الامن طين قال في الحاشية يحتفل ان يكون التقدير لا اربها الامن طين فلا شاهد
فيه ومطابقة الحديث للترجمة في قوله بنو صومعته الخ لان شرع من قبلنا شرع
لنا ما لم يات بشرا بخلافه لكن في الاستدلال بهذه القصة فيها ترجمه فظلال
شرعنا اوجب المشقة المشقات والحايطة متقوم لا مثلي لكن لوالترم الهادم
الاعاقة وبعض صاحب يدلك بخلاف وفي الحديث اثنا واجابة الام علي
صلاة التطوع لان الاستمرار فيها نافذة واجابة الام وبرها واجبت قال النووي
واما دعت عليه واجيب لانه كان يكتنه ان يخفف ويجيبها لكن لعله خشي ان
تدعوه الى الفارقة صومعته والعود الى الدنيا وتعلقا بها التقي وفيه بحث ياتي
ان شاء الله تعالى وعند الحسن بن شفيان من حديث يزي بن حوشب عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان جرج فيقنها لعلم ان اجابة امه اولي من
عبادة ربه وحديث الباب اخرجه المؤلف ايضا في احاديث الانبياء في الاذ
مسألة الرجم ثم ادب الشكة
بفتح الضمير المجمة وكسر الراء وهي لغة الاختلاط وشرع الحنف في شيء لاشين فاكتر
على جهة المشيوع وقد تحدث الشكة في كالا لاث الواختيار كالشر او هي انواع الية
شكة الية ان كسرة المعالين وسائر المحترقة ليكون كسبها مقسبا وبيا او متفالا
مع اتفاق الصنعة واختلافها وشكة الوجوه كان يشترك فيها عند الناس

قون

مطل

عدة من تكلم في المهد او قيل لا ادم
والصالح بعضهم هو الخاظم
الشيخ عن غلاما ونظم راجع سراج
تكملة في المهد اني محمد وعيسى عليهما السلام
وطول عليهما السلام الذي لا ينقطع
وما شطبة في كرامته التي لا تزل
وزاد بعضهم في ذكر ذكرهم الاجمالي

لشراعه كل منهما بوجوبه ويكون المتبايع لهما فاذا اباها كان الفاضل من الاثنان
بينهما وشركة المتبايعين بان يشتركا اثنان بان يكون بينهما كسبه لهما او لهما
او لهما او لهما ما يعرض من موقوف وشبهت مفا ومنه من تفا وصفا في الحرة
شراعية جميعا وشركة العنان بكسر العين من عن الشيء فلو اباها الاطراف الا انواع
اولا انه لا يملك كل منهما مال الاخر ولا يملكها باطلة الا شركة العنان لهما وللثلاثة
الاول عن المال المشترك وكثرة الموقوف في المخلد الاخيرة فهي المحيطة
ولها شروط الموقوفات وشروطها اصلية التوكيل والتوكيل والصيغة ولا بد فيها
من لفظ يدل على الاذن من كل منهما الاخر في الترخيف بالبيع والشرا والمال
المحقوق عليه ويجوز الشركة في المداير وهو النوايا بالاجماع وكذا في ما يورث للثلاث
كالبر والمديد لا ينافي اذا اختلطت بحسبها ان يقع معها الترخيف فاشبهت
التقنين وان يخلط قبل العقد ليشترط معنى الشركة وسقط لفظ بان يورث وكذا
الاجرة قال في الشركة بكسر المجهمة وشركة الراوي في رواية الترخيف والتسوية
كتاب الشركة في الطعام الا في حكمه في باب موقوف والنهي بكسر النون ولا بد
والنهي بفتحها والمسا في الروايتين ساكنة وهو اخراج القوم نفقاتهم على قدر
عدد الرفقة وخطها عند المرافقة في السفر وقد يتفق رفقة فيمنعونه
في المضرك لساكني ان شئت الله تعالى والعروض بضم العين جمع عرض يسكون الراي
متباين التفرقة ويدخل فيه الطعام وكيف قسمة ما ياكل ويوزن هل يجوز قسمة
مجانبة او لا بد من الكيل والوزن في الموزون كما قال قبضة قبضة
يعني متساوية لما يقع اللام وتشديد الميم في اصلين متقاييلين على اليونانية
وغيرهما واقفت عليه وقال الحافظ ابن حجر وشركة العيني لما كثر اللام
وتخفيف الميم لم يدر المشركون في النهي باسكان اي بان ياكل هذا بعضا وهذا
بعضا مجازة وكذلك مجازة الذهب بالفضة والفضة بالذهب بل مجاز التفاضل
في ذلك كثير مما يجوز التفاضل فيه مما ياكل ويوزن من المطعومات فتجوزها
والقران بالمعطى على ساقته وفي رواية والقران في الترم وقد مر ذلك في المطام
وقد قال جرثومة عبد الله بن يوسف الترخيف قال اخبرنا مالك الامام عن وهب
ابن كيسان يفتح الكاف عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قد
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخالق الساجل وحينئذ قال من
البحرة والساجل شاطي البحر فامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح بفتح الميم وتشديد
الواو بعد الالف حاملة واسم ابي عبيدة عامر بن عبد الله وهو ابي العباس ثمانية
وابا فيهم فخرجنا حتى اذا كنا ببعض الطريق فني الزاد اي انصرف علي لقنا فامر الامير
ابو عبيدة باز فادخل ذلك الجيش فجمع ذلك كله فكان من وقفي بكر الميم واسكان
الزاد ففتح الواو والادال وسكون المشاة القنينة تشيئة موزعها يجعل في الزاد
كالجرايب كان يقوتنا بفتح الراء وكل يوم بالنصب على الظانية قليلا قليلا
بالنصب كذا في رواية اليراقع عن الكشيبي وفي رواية عن الجوزي والمستطلي يقوتنا
بفتح اوله وضم القاف وسكون الواو وكل يوم قليل قليل بالرفع حتى في الكثرة فلم يكن

نصيبنا

نصيبنا الاغرة ثمرة قال وهب بن كيسان قفلت لجابر وما بقي ثمرة اي عن الجوز
قال جابر لقد وجدنا قد حبا حين فثبت موثرا وفي رواية في الزبير عن جابر عند
مسلم قفلت كيف كنتم تصنعون بها قال نخصها كما يخص الصبي ثم نشرب عليها
من الماء فتكفيها يوما الى الليل قال اي جابر ثم انتم مينا الى سحر امر فان حوت
مثل المظرب بظا مفعلة مثالة مفتوحة فوامكنوزة فوحدة اي الجبل الصغير
وصنيط ايضا في الفزع بكسر الظا وسكون الواو اي منسبطا ليس بالعالى فاكل منه
ذلك الجيش الشفاية ثمانية عشرة ليلة ثم امر ابو عبيدة بن الجراح بضلعين بكر
الصناد المجرة وفتح اللام من اضلاع مفعلة استشكل استقاطا الثانية لان
الضلع موزنة واجيب بان ثابتهما غير حقيقي فيجوز الترخيف امر به اجلة فحلت
ثم رتختها اي تحت الضلعين فلم ينصبها ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فامر
ابو عبيدة باز فادخل ذلك الجيش فجمع لانه لما كان يفرق عليهم قليلا قليلا صار
في معنى التمدد واعتزل بانه ليس فيه ذكر المجازة لانهم لم يردوا المايعة ولا اليد
واجيب بان حقوقهم تساو وت فيه بعد جمعهم قتنا ولوه مجازة كاجرة العاق
وهذا الحديث اخبرنا المؤلف ايضا في المغازي واليهما دو مسلم في الصيد والتمتد
وابن ماجه في الزهد والنسلي في الصيد والسير وفيه قال حدثنا بشر بن مروحوم هو
بشر بن عيسى بالعين المهملة والوحدة والسين المهملة مصنف ابن مروحوم الطائفة
البصري فويل كجاء ونسب لجدته لشهرته به قال حدثنا جابر بن اسبيل المديني
الحارثي صديق ميم عن يزيد بن ابي عبيدة الاسلمي مؤيد بن مالك بن الاكوع عن حمزة بن ابي
الاكوع رضي الله عنه انه قال خفت ان اوافي القوم اي في غزوة هو لزم كما عبت
الطيراي والحجوي والمستطلي اذ ودة القوم واملنوا اي اقتروا فاقوا لا النبي صلى الله
عليه وسلم في جرابهم فاذن لهم في نحو فلتنهم عن من الخطاب رضي الله عنه واخبر
بذلك فقال ثابا وطرعوا بكم اذا خرجتموها لان ثابا المشي قد يقضي الى الملاك
فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما ثابا وهم بعد ايام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناد في الناس فم ياتون ولعنوا اي ذفوا تون بفضل
ازدادهم فيسقط لذلك نطع بكسر النون وفتح الطاء ويجوز فتح النون وكسر الطاء
في اربع لغات وجعلوه اي فضل الاروا واد علي النطع فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدعا وترك تشديد الواو على ما علي النطع ثم دعاهم باوعيتهم جمع وعاء
فاحتفي الناس همزة وصل وسكون الحاء المهملة وفتح المشاة المعقبة والمثناة
اي اخذوا حشيتة حشيتة وهي الاخذ بالكتفين حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم استمدان لا اله الا الله والي رسول الله اشارة الى ان ظهور المحقة بما يؤيد
الرسالة ومطابقة الحديث للترجمة في قوله جمع ازادهم لانها اخذها منهم بغير
قسمة مستوية وقد اخبرنا ايضا في اليها دو هو من افراده وبقا لحدثنا الاو
عبد الرحمن بن عمر قال حدثنا ابو الجاشي بتحفيظ الميم وبعد الالف مجة عطا بن صبيب
قال سمعت رافع بن خديج يفتح لنا المجهمة وكسر الدال المهملة وبعد المشاة الحجة
ميم رضي الله عنه قال كذا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر فترجوا في قسمة

عي

قسم بكر الشاف وفتح السين جمع قسمة فساكن الجانضجما يقع النون وكسر المعجمة اخرة
جيم اي مستويا قبل ان تفرق الشجر والغرض منه قوله فيقسم عشر قسم فان فيه جمع
الانصبا مجازفة وهو من الاحاديث المذكورة في غير مظنتها وفي تجرير الحصر وقد
ذكر في المواقيت من هذا الوجه تجرير العرب ولفظه حديثا محمد بن هروان حديثا ابو
حريش الا وذاي قال حديثا ابو العباسي مولد رافع هو عطاء بن سفيان قال سمعت
رافع بن خريج يقول كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم فيصرف احدنا
وانه ليصرف رافع بنله انتهي وبقا حديثا محمد بن العلاء بن كريب الهمداني
الكوفي قال حديثا محمد بن اسامة القرشي مولاهم الكوفي ابو اسامة عن عبيد بن
المؤيد ابن عبد الله عن جده ابي بردة الحرفي او عامر عن ابيه ابي موسى عبد الله بن
قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين
يتشبهوا المشاة الخمسة نسبة الى الاشعر قبيلة من اليمن اذا ارسلوا في الغزو ففتح
الهمزة والجمع اية زاده واصله من الومل كما فصر لصفوا بالرمل من القلة كما قيل
توب الرجل اذا افتقر كانه لصق بالتراب او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان
عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم والجمع في اقتسموا اجزاف
الضري في انا واحدا لسوية فهم في وانا منهم اي يتصلون بي او فاعوا واصل في هذه
المواساة وفيه منقبة عظيمة للاشعريين وفي الحديث استحباب خلط الزاد
منفرا وحضر او قولنا بن جرحه جواز هبة الجحول تعقبها لعقبها بانه ليس في
الجرح ما يدل له وليس فيه الامواساة بعضهم بعضا والاباحة وهذا ليس
هبة لانه المصبة تملك المال والتملك غير الاباحة وايضا الهبة لا تكون الا بالقبول
والقبول لا بد فيها من القبض عند جمهور العلماء ولا يجوز فيما يقسم الا حوزة
مقسومة ومطابقة الحديث للتوجه ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في الفضائل
والنساء في السيرة والله اعلم باب بالتون مكان من خليطين
اي خالطين وهما الشريكان فانما يتراجعا بينهما بالسوية في الصدقة فيبذل الصدقة
لورده فيها لان التراجع لا يصح بين الشريكين في الوقاب وفيه قال حديثا محمد بن عبد
الله بن النبي بن عبد الله بن اسود بن مالك الانصاري البصري القاصي قال حديثا بالاف
ابي عبد الله قال حديثا بالافراد ايضا ثمانية يضم المثلثة وكحيف الميم ابن عبد الله
بن اسود ثمانية عن عبد الله بن النبي ان جده ابا اسود هو ابن مالك حديثا ان ابا بكر الصد
رضي الله عنه كتب له فريضة الصدقة التي فرض اي قد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وما كان من خليطين تشية خليط وهو الشريك فانما يتراجعا بينهما بالسوية
اي ان الشريكين اذا خلطا راس المال والرجح بينهما من انفق من مال الشراكة اكثر مما انفق
صاحبه تواجعا عند القسمة بقدر ذلك لانه صلى الله عليه وسلم امر الخليطين في الغنم
بالتراجع بينهما وهما شريكان فدل ذلك على ان كل شريكين في معانها قاله ابو سليمان
الخطابي وتعبه ابن النويران التراجع الواقع بين الخليطين في الغنم ليس من باب
قسمة الربح وانما اصله من مستهلك لاننا قد علمنا ان مستهلكا من اعطى اذا
اعطي عن حق وجب عليه غيره وقيل انما يقدر مستلفا من صاحبه على ذلك الخلاف في

وقت التقويم عند التراجع هل يقوم عند وقت الاخذ لوقت الوفا لا اول علم انه
استهلك والثاني على انه متسلف قال وفيه حجة لمذهب مالك رحمه الله ان من قام
عن غيره بواجب فله الرجوع عليه وان لم يكن اذن له في القيام عنه واما لو دفع احد
الخليطين او الشريكين من الشراكة شيئا فهو مستهلك فالقصة بين الاستهلاك قولنا
واحد بخلاف ما ياحد الساعي كما نقله عن ابن النير في المصالح والفتح يجرى مجرى
وهذا الحديث بهذا السند قد ذكره المؤلف في مواضع مقطعا في عشرة مواضع سبق
منها في الركاة ستة وبقا فيها في الشراكة والخمس والباس وقيل الخليل واخرجه ابو داود
في موضع واحد تمامه باب قسمة الغنم اي بالغنم قدوة قال حديثا علي
ابن الحكم بن فضال بن طيبان بفتح المعجمة وسكون الموحدة المروزي الانصاري المؤيد
قال حديثا ابو عوانة الوضاح ابن عبد الله البشكري عن سفيان بن عيينة عن
والدسفيان الثوري عن عباد بن رفاعة بفتح العين المهله وتخفيف الموحدة وقيل الا
مثلة تخفيف مفتوحة ورفاعة بكسر الراء رافع بن خريج بفتح المعجمة واخرجه جيم
عن جده رافع بن خريج رضي الله عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يذري الخليفة
زاد مسلم كالمولف في باب من عدل عشر من الغنم يجوز من ثمانية وهو يورث في النوى وحده
قال فيجاء للشافعي انه المنهل الذي يقرب المدينة قال السفاقيسي وكان ذلك سنة ثمان
من الهجرة في قصة جين فاصاب الناس حرجا فاصابوا ابلا وغنمهم الهمة والموحدة لا
لهم لفظه بل واحد يعبر قال رافع وكان النبي صلى الله عليه وسلم في احراب القوم بضم
الهمزة للرفق بهم وحمل المتقطع ففعلوا بكر الحميم وفي الفرع بقضا ولم يعطها في اليونانية
وذبحوا لها اصا بؤة ونصبوا القدر بعد الله وضفوا الحميم الى الطبخ فان النبي صلى الله
عليه وسلم بالقدور انتكف فاكفيت بضم الهمزة الاولى اي سبكت ليعف ما فيها يقال ذلك
الانا والكفانة اذا ملته وانما الكفيت لانهم ذبحوا الغنم قبل ان تقسم ولم يكن ذلك
وقال النووي لانهم كانوا قد اذنتوا الى الاسلام والحمل الذي لا يجوز والاكل فيمن مال
الغنية المشتركة فان الاكل منها قبل القسمة انما يباح في دار الحرب والمأورين من
الاراقرة انما هو اطلاق المرقع وقوته لهم واما الغنم فليقوة بل جعل على انه جمع ورد الى
المغنم ولا يظن بانه ائلف مال الغنمين لانه صلى الله عليه وسلم لم يورث عن اصاحته المال الغنم
في سنن ابوداود بسنة جيمه لانه صلى الله عليه وسلم ائلف القدر بقوسه ثم جعل يورث الى
بالتراب ثم قال ان النسيئة ليست باحل من الميتة وان الميتة ليست باحل من النسيئة
شك هذا حديثا انه وقوي بانه لا يلزم من ترويلها ثلاثة اماكن تداركه بالغسل
لكنه جيمه ويحتمل ان فعله صلى الله عليه وسلم لم ذلك لانه ابلغ في الزجر ولورثها الى المغنم
لم يكن فيه كبر جر اذا ما بنوب الواحد منهم من ذلك فلو لم يكن فكان افسادها عليهم مع
تعلق قلوبهم بها وعلية شروا اتم ابلغ في الزجر ثم غلبت صلاة واللحم فعدل تخفيف
الدال عشرة باثنا ثمانية الثاني في اصل ابوداود الاصلي وابن عسكروا اصل المسموع على
ابو الويث بقرأة الحافظ ابن السعائي لكن قال ابن مالك لا يجوز اثنا ثمانية في العوات
فعدل عشرة من الغنم يعبر لولاها به وهو محمول على انه كان يحس قيمتها بوميدولا
يخالف هذا فاعده الاضحية من اقامته غير مقام سبع ثياها لانها القالب في قعر الشاة

لف

الحرم على الاكل والشرب مع ما فيه من الدناءة وقال ابن بطال الله من القرآن من
الادب في الاكل عند الجهور لا على الخمر خلافا للظاهر لان الذي يوضع للاكل
سبيله سبيل الكرامة لا الشح لا اختلاف الناس في الاكل لكن اذا استأثر بعضهم
بأكثر من بعض لم يجد له ذلك الا ان يتاذن الرجل الخاف في القرآن فلا كراهة **باب**
تقوم الاشياء بالاستعانة والعروض بين الشركاء الكون التقوم بقيمة عدل واختلف
في قسمتها بالغير تقوم فاجازة الاكثر اذ كان على سبيل التراضي ومنعه الشافعي
وبه قال **حدثنا عن ابن ميسرة** بفتح الميم وكوت المشاة الختمة ابو الحسن البصري
الاذي قال **حدثنا عبد الوارث بن سعيد** البصري التتويج بفتح المشاة الفوقية
وتشديد النون البصري قال **حدثنا ايوب بن ابي تيممة** السخيتي عن نافع مولي
ابن عمر عن ابن عريضة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لم من اعنى**
شققا بكسر الشين المعجزة نصيبا له قليلا كان او كثيرا من عبداي ذكرا وانثى قال
تعالى ان كل من في السموات والارض الا ابي الرحمن عبدا فانه يتنازل الذكوة والابن
قطعا او قال **حدثنا بكسر الشين** ايضا او قال **نصيبا** من عبدا مشتركا بينهم وبين اخر
وكان له اي الذي اعنى ما يبلغ عنه اي من بنية العبد ما حصة فهو موسر بها الملك
لها فتعق على كل حال قال اصحابنا وغيرهم ويصرف في ثمن بنية العبد جميع ما يباع في
الدين والمواويل بالثمن هنا القيمة لان الثمن ما اشترت به العين واللازم هنا القيمة
لا الثمن ويأتي ان شاء الله تعالى في رواية ايوب في كتاب العتق بلفظ ما يبلغ قيمته بقيمة
العدل بفتح العين من غير زيادة ولا نقص **فروغ** اي معقوق كله بعضه بالافتاق
وبعضه بالسرية ويقاسر بالموسر ببعض الباقي على الموسر بكه في السرية اليه وقيل لا
يشترط عليه اقتضارا على الوارد في الحديث **والاي** وان لم يكن له مال يبلغ عنه فقد عتق
والحرى والمستعلي في عتق من ماله من العتق ما عتق اي المقدار الذي يعتقه فقط وعين
عتق في الموضوعين مفتوحة ولا يخر عتق بعضهم واكثر الفوقية وجوزة الدارود
وتعقبه الساقية لا تعلم يقلة غيره وانما يقال عتق بالفتح واعتق بضم الهمزة ولا
يعرف عتق بضم العين لان الفعل لازم غير متعد قال ايوب كما في بابا اذا عتق
عبد اي ان يبي من كتاب العتق لا ادري قوله بالرفع عتق منه ما عتق قول من نافع
فيكون متقطعا مقطوعا في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكون موصولا مرفوعا
وفي هذا بحث ياتي ان شاء الله تعالى مع بنية مباحث الحديث في كتاب العتق وبطابقة
الترجمة ظاهرة واجوزة ايضا في القتن وسلم في التند والعق والوداد في القتي
والترمذي في الاحكام والنسائي في البيوع وبه قال **حدثنا بشر بن محمد** بكسر الموحدة م
وكوت المعجزة السخيتي في الوحد المروى صدوق لكنه وفي الاجا قال **حدثنا عن**
ابن المبارك قال **حدثنا سعيد بن ابي عروبة** بفتح العين المهملة وضم الراء والموحدة
اسمهم وان الشكري عن قتادة بن دعامه عن النضر بن الشريخ النون وكوت المضاد
المعجزة ابن مالك الانصاري عن بشير بن نعيم بفتح النون وكسر الهمزة وبعد التختية
السائلة كاف وبشير بفتح الموحدة وكسر المعجزة السائل والسدوسي عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اعنى شقيقا بفتح الشين للمعجزة وبعد

الفتاوى

الفتاوى المكيورة تحتية ساكنة فصا دهملة نصيبا وزنا ومجى من مملوكه فعليه
خلاصه في ما له اي عليه اذ قيمة الباقي من ماله ليتخلص من الرق فان لم يكن له اي
الذي اعنى مال قوم المملوك اي كلفه قيمة عدل نصيب على المفعول المطلق والعدل
بفتح العين اي قيمة استواء لا زيادة فيها ولا نقص **فروغ** اي بفتح النون الاستفعال
على البناء للمفعول اي الزوم العبد الاكتساب لقيمة نصيبه الشريك لبيك بنية
كفتنه من الرق **غير مشقوق** اي مشدد عليه في الاكتساب اذا عجز وغير نصيب على
من الضمير المستتر العابد على العبد وعليه في جعل رافع نائب عن الفاعل ولم يذكر
بعض الرواة السخاية فقيل في مدرجة في الحديث من قول قتادة ليست من كلامه
صلى الله عليه وسلم وبذلك صرح النسائي وغيره والقول بالسخاية مذهب ابي حنيفة
وخالفه صاحباه والجمهور ياتي ان شاء الله تعالى في بنية المباحث المتعلقة بذلك
في كتاب العتق ومطلبة الحديث للترجمة لا تحق وقد اخرجنا ايضا في العتق وفي التند
ومسلم في العتق والتدور وابوداود في العتق والترمذي في الاحكام والنسائي في
العتق وايضا في الاحكام **هذا باب** بالتدوين هل يفرغ بضم اوله وفتح
ثالثه وكسر منه الفرعة في القسمة بين الشركاء **والاستهام** فيه اي في اخذ السهم
وهو النصيب قال الكرخاني والضمر في فيه عايد الى القسم او المال الذي يدل عليها
القسمة وقال في الفتح على القسم بدلالة القسمة وتعقبها في عمدة القاري فقال
كلاهما يجوز عن نفع الصواب ولم يذكر هنا قسم ولا مال حتى يعود الضمير اليه بل
الضمير يعود الى القسمة والتذكير باعتبار ان القسمة هنا بمعنى القسم وفي الغوب
القسم اسم من اسم الاقسام وجواب هل يحذف تقديره نعم بفتح واد قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي قال **حدثنا زكريا بن ابي زائدة** خالده وبقا
هيرة بن مجنون بن فيروز الهمداني الوادي الكوفي الثقة لكنه كان يولس قال
سمعت عامرا الشعبي يقول سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال مثل القاي على حد وجه الله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والواقع فيها اي في الحد وهو التارك المعروف المرتكب للمنكر كقولهم **استموا** اقر
على سفينة مشتركة بينهم بالاجرة او الملك تنازعوا في المقام بها علوا او سفلا
فاصابت بعضهم بالفرعة اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين في المحوى السفل
فكان الذي في اسفلها اذا استقوا من المامروا على من فوقهم قال في المصابيح يظهر
لان قوله الذي صفة موصوف مفرد اللفظ كالمجمع فاعتبر لفظه فوصف بالذي
واعتبر بمعناه فاعيد عليه ضمير الجماعة في قوله اذا استقوا وهو الذي من ان
يجعل الذي يخفها من الذين يحذف النون انتهى وفي الشهادة كانت فكان الذي في
اسفلها يعمرون بالما على الذي في اعلاها فتاذوا به فقالوا **لوانا** خرقنا في نصيبنا خرق
اولم نؤذ بعضهم النون وكوت الفرعة وبالدال المعجزة اي لم نؤذ من فوقنا وفي الشهادات
فاخذنا سلفا جعل بيننا اسفل السفينة فاذوا فقالوا مال ك قال تاذيت مني ولا بد من
المافان يتركهم وما ارادوا من الخرق في نصيبهم هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم
جولوا جميعا اهل العاوا والسفل لانهم خرقوا السفينة وهكذا اقامت الخرد

يجعلها الجارة لمن اقامها واقعت عليها الاطلاك العاصي بالمعصية والكا
بالضي بها ومطابقة الحديث للزوجة غير خفية وفيه وجوب الصبر على اذا
لها واذا خشي وقوع ما هو شذوذا وان لم يصح صاحبها السفار ان يحدث على
صاحبها العلوي بغيره وانما ان احث عليه ضرر الزوجة اضلاحة وان اضاح
العلوي من الضرر وضد جواز فسمه العفار المتفاوت بالقرعة قال
ابن بطالوا العلماء متفقون على القول بالقرعة الا الكوفيين قالوا لا
معنى لها لانها تشبه الارلام التي هي الله عنها وايضا من يملكها ذكره هناك في
الشهادة ان شاء الله تعالى وقد اخرج الحديث الترمذي في الفتن وقال حسن صحيح
باب شركة التيمم واهل الميراث اي مع اهل الميراث وبه قال
حدثنا ابو بصير المروزي وفتح الواو وسكون التيمم وكسر الميملة ولغيره
في حديثنا عن العزير بن عبد الله العامري الا وسمي قال **حدثنا ابراهيم بن محمد**
هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القزويني عن القزويني عن صفوان بن كيسان عن
ابن شهاب عن محمد بن مسلم الترمذي انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير عن
انه سألنا عنه عائشة رضي الله عنها وقال النبي بن سعد الامام ما وصلته
الطبري في تفسيره حوثني بالافراد بوسن بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الترمذي
انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير عن العوام امه اسماء بنت ابي بكر انه قال
خالتنا عائشة رضي الله عنها عن النبي قول الله تعالى يشرك النساء فان خفتم
بالنفاق في الفروع وفي الشفعة المقررة على الشرف المبدوع وان خفتم بالواو ان لا تقطرو
تعدوا الى قوله **وراع** وشقة لغيره في الوقت الا تقسطوا قالت اي عابشة
ولا في الوقت قالت يا ابن اخي هي البيعة تكون في جرحها بالما موراها زاذ في
تفسيره من النساء من رواية الى شامة ووارثا تشار كفي ماله زاد ابوانا
ايضا اخي في العدة فيجبه مالهما وجاهلها في يديها التي هي تحت حجره ان يترجها
بغير ان يقسط ان يولد في صداقها في الكاح من رواية عقيل عن ابن شهاب ويزيد
ان ينقص من صداقها فيعطىها بالنقص مطلقا على من يجرى ان اي يريها ان
تزوجها بغير ان يعطىها مثل ما يعطىها غيره فهي اجمع النون والفاء على وزن فعول
عند لام الفعل لان الاصل فعول وقلبت حمة الياء الياء التي كانت تحذف الياء
ان تنكحهن الا ان يقسطوا من ويبلغوا من اعلانتهن اي طريقهن من
العنداق وامروا ان تنكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة بن الزبير
بالسنة السابقة قالت عائشة سمعت ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه
وعلم طلبة وامنهم الدنيا في امر النساء بعد قول عبد الله وهي وان خفتم لا يرباع
فانزل الله عز وجل **ويستفتونك في النساء** الى قوله **وتزوجون** ان تنكحوهن في ان
تنكحوهن او عن ان تنكحوهن والذي ذكره انه ان ينكحهن في الكتاب لا لاية الاولى التي
قالها فيها وان خفتم الا تقسطوا في النساء اي ان خفتم الا تقسطوا في نكاح النساء
اذا تزوجتمهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء من غيرهن قالت عائشة قول الله في
الاية الاخرى **وتزوجون** ان تنكحوهن هي عينة احكموا لغيره في الوقت يعني

دعته

دعته احكموا لغيره في الوقت يعني الكشيمه التي تزوجها ولا يزوج عن الكشيمه باستطاع الام
وللكشيمه في الخوي والمستعمل عن بيتته التي تكون في حجره حين تكون قبله
المطلو والمجال قال ابن جبر واصل رواية عن اصوب وقد تبيين ان اولها يتبعها او
يرغبون فيهن ان كن جميلات وبيا كاون اموالهن والايضا وهن طاهيات
فتم طان ينكحوا ما اي التي رغبوا في ماله وجاهلها من يتاي النساء الا بالقسط
بالعدل من اجل رغبته من لقله ماله من وجاهلها من خفي ان يكون طاهر
البيتمين على النساء في العدل وفي الحديث ان الولي ان يتزوج من غير خجركم لكن
يكون العاقد غيره ويكفي في البحث فيه مع غيره ان شاء الله تعالى في كتاب النكاح
وغيره وقد اخرج ابنه ايضا في الاحكام والشركة ومسلم واخرجه ابو داود في
النكاح وكذا النساء **باب الشركة في الارضين وغيرها**
كالقنارات والبساتين وبه قال **حدثنا عبد الله بن محمد** حدثنا هشام اخبرنا
محمدا بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال انما جعل النبي صلى الله
عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم اي في كل مشترك لم يقسم من الاراضي وغيرها
ومفهومه ان ما لم يقسم يكون بين الشركا فاذا وقعت الحدود جمع حدوهما
ما يتخير به الاملاك بعد القسمة واصل الحد المنع في تحديد الشيء ومنع خروج شيء
منه ومنع دخول غيره فيه وصرفت الطريق اي بينت مصادرها وشواربها واما
مرفقة مشددة فلا شفعة وفيه انه لا شفعة الا في العقار والحديث قد سبق
في الشفعة ما حثه عليه راجع هذا **باب الشركة** بالتون اذا اقسمت
ولا يوزع قسم الشركاء الدوا وغيرها كالبساتين ولا يوزع غيرها فليس لهم
رجوع لان القسمة عقد لازم فلا رجوع فيها ولا شفعة لان الشفعة في الشركة
لا في القسمة لانها لا تكون الا في المشاع وبه قال **حدثنا مسدد** بن الحسين الميملي
وقد روي له الميملة الا في الشركة قال **حدثنا عبد الواحد بن زياد** البصري
قال **حدثنا** مع يعقوب ميملة سلمة بن ميمون مفتوح بن ابن راشد عن الزهري
محمد بن مسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه
قال قضي النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود
وصرفت الطرق فلا شفعة دل على ان الشفعة في مشترك مشترك
لم يقسم بعد فاذا اقسمت ونيزت الحقوق ووقعت الحدود وصرفت الطرق بان
لحدود وحصل نصيب كل طريق مخصوص طريق للشفعة مجال فان قلت
لا مطابقة بين الحديث والزوجان فيها لزوم وليس للحديث الا في الشفعة اجاب
ابن المنيربا انه يلزم من نفي الشفعة في الرجوع اذ لو كان للشريك الرجوع لكان
ما يشفع فيه متاعا فيشترط في الشفعة باجواز الاشتراك في المذهب والفقهاء
بشرط خلطها حتى لا يتميز كذا هم بنود خلطت ببعض وان لا تكون الدراهم اجزاء
والدنانير من الاخر عند الشافعي ومالك في المشهور عنه والكوفيين الا التور
والاختلف كصالح ومكسرة عند الشافعي وظاهر ما طلاق المولى يقتضي واقعة

نهن

ي

التوربي وما يكون فيه الصرف والاكثر من انه يصح في كل مثلي وهو الاصح عند
 الشافعي وقيل يختص بالنقد المصروب وبه قال احمد والاشعري وحديثي عن علي بن
 الحنفية وسكون الميم بن جبر الباهلي البصري الصيرفي قال حدثنا ابو عاصم الضحاك
 ابن مخلد النبيل شيخ المؤلف ايضا عن عثمان بن عيسى بن الاسود بن موسى بن باذان
 المكي انه قال اخبرني بالافراد سليمان بن ابي مسلم الاحول قال سالت ابا المنهال بكسر
 الميم سكون النون عن عبد الرحمن بن مطهر البجلي عن ابي جعفر وثوبان بن عيسى عن ابي جعفر
 البكري عن ثوبان بن عيسى عن ابي جعفر البجلي عن ابي جعفر البجلي عن ابي جعفر البجلي عن ابي جعفر البجلي
 البكري عن ثوبان بن عيسى عن ابي جعفر البجلي عن ابي جعفر البجلي عن ابي جعفر البجلي عن ابي جعفر البجلي
 احداهما بالآخر وبما يبيد اي متقا بصين في المجلس فقال اي ابو المنهال اشترت
 انا وشريك لي لم يسم شيئا وبنيدي في نسخة اي متقا بصين في المجلس فقال اي ابو المنهال اشترت
 ابن عازب عن ابي جعفر البجلي عن ابي جعفر البجلي عن ابي جعفر البجلي عن ابي جعفر البجلي عن ابي جعفر البجلي
 ارفق وسالت ابا المنهال عن ابي جعفر البجلي عن ابي جعفر البجلي عن ابي جعفر البجلي عن ابي جعفر البجلي
 نسبية قد رويها بالاذن المجتهد اي تركوه في رواية قد رويها من الرواية كما قال ابن
 المير حجة القول متروك الصفة وانه فيجوز فيها الصحيح ويبطلها الفاسد
 وتعمد باحتمال ان يكون اشارة الى عقدين مختلفين وقال لفظ ابن جبر وفي رواية
 النسخ في ردود صدون الفالان الاسم الموصول بالفعل المتضمن للمشروطية وقيل
 دخول الفال في خبره ويجوز تركه بالاسم **جواز مشاركة المشرقي والمشرقي في المزارعة**
 وعطف المشرقي على الذي من عطف العام على الخاص والمواضع المشرقية المستأمنون
 فيكونون في معنى اهل الذمة وقيل قال حدثنا موسى بن اسمعيل المشرقي التبركي قال
 حدثنا جويرية بن اسمعيل عن جارية الصبي عن ابي جعفر البجلي عن ابي جعفر البجلي عن ابي جعفر البجلي
 مولى ابن عمر عن عبد الله بن عيسى عن ابي جعفر البجلي عن ابي جعفر البجلي عن ابي جعفر البجلي
 صلى الله عليه وسلم ارض خير اليهود وكانوا اهل ذمة ان يعملوها ويرعوها اي
 يباشر ارضها ولهم ينظر ما يخرج منها من زرع واذا كان في المزارعة الذي في المزارعة
 حاز في غير ما خلا فالاحد ومالك الا انه اجاز اذا كان يتصرف بحضرة المسلم خشيته
 ان يدخل في مال المسلم بالاجل كالزراعة والحقير واجبة عشر وعية اخذ
 الجزية منهم ان في اموالهم ما فيها وبما ملكتهم صلى الله عليه وسلم بخير والحق
 بالذي المشرقي يخرجه من ارضه بكرة مشاركة الذي ومن لا يخرجه من الزكاة
 ويخوة كما نقله ابن الرفعة عن البندقي في اموالهم من الشبهة **باب**
 قسمة الغنم ولا يوي ذروا الوقت قسم الغنم العمل فيها وبه قال احمد والاشعري
 سعيده ابو جابر البجلي عن ابي جعفر البجلي عن ابي جعفر البجلي عن ابي جعفر البجلي
 ابن سعد التميمي ابو الحارث المصري الامام المشهور عن يزيد بن ابي جبيب البجلي
 واسم ابني سويد عن ابي الخير مودبا الجرمي والمثلية بوزن جبر ابي عبد الله البجلي
 بالتحية والزاي والنون عن علقمة بن عامر الجرمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته ففني غنواي منها والعنود بفتح
 العين المهملة وضم المشنة الفوقية ما بلغ ستة وقال في المشارق وهو من ولد
 المعزاذ البلخ السغدوقيل اذا قوي وثبت فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ضحبه

فقال ضحبه انت واستول به علي بن جبر في الامتعية الجذع من المعزوا واخبر
 ذلك منه من الصان اوله وقد ذكرنا في النسخة من طريق معاوية بن عبد الله بن
 جبر عن علقمة بن عامر عن الصان صرحا ولفظة وبقيت المبحث في ذلك قال
 ان شاء الله تعالى في الامتعية وتبويب الجبر في بقوله قسمة الغنم العمل فيها
 يدل على انه فهم ان هذه القسمة هي القسمة الموهوبة قال يعقوب بن عيسى في الامتعية
 بالافراد وبه نظر لانه صلى الله عليه وسلم لم يملك امرة بتفريقه عن علي اصحابه فاما ان
 ان يكون عليه الصلاة والسلام عين ما يعطيه لكل واحد منهم واما ان يكون وكل
 ذلك الى ابي جبر من غير تفريق عليه بالتقوية فان ذلك عسر او حرجا والغنم لا
 يتاني فيها قسمة الاجزاء ولا تقسم الا بالتقدير ويجتاز ذلك في الغالب اليه لان
 اعتقوا قسمة اعلی التحريم جبر والظاهر ان هذه الغنم كانت للمسلمين صلى الله
 عليه وسلم وقسمتها بينهم على سبيل التبرع وهذا الحديث قد سبق في اول المقالة
 واخرجه مسلم والنسائي والترمذي في الاصح **باب الشركة في الطعام**
 وغيره مما يجوز ملكه ويذكر في اوله وفيه ثالثه فيما وصله عبد بن منصور ان رجلا لم
 يسم ساء وشيا فخره اخرجه اشتراه فرأى عمر رضي الله عنه ان له اي المذي غير
 شركة فيه مع الذي تساهل اکتفا بالاشارة مع ظهور الغزنية عن الصيغة
 واليه اذهب مالك رحمه الله وقال ايضا في السبعة تفرص للبيع فيقف من
 يشترها للتجان فاذا اشترها واحدا منهم واستشركه الاخر لزمه ان يشركه
 لانه انتفع بتركه الزباجة عليه وبه قال **حدثنا اصبح بن الفرج ابو عبد الله**
الاموي مولاهم لفقيه المصري قال اخبرني بالافراد عبد الله بن وهب القرشي
مولاهم ابو محمد المصري الفقيه الحافظ قال اخبرني بالافراد ايضا سعيد هو ابن
ابي ايوب متلفس المزاري عن زهرة بن معبد عن الزاي وسكون الميم ومعبود بن فتح
الميم والوحدة بينهما عين ملة ساكنة القرشي التيمي ابو عقيل المديني نزيل مصر
عن جده عبد الله بن هشام واسم جده زهرة بن عثمان وكان قد اذرك النبي صلى
الله عليه وسلم قبل موته بست سنين فيما ذكره ابن مندة وذهبت به امة رشي
بت حميد الطحايبية الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفتح فقال لتيا رسول
الله يا ايها يسكون العين اي عاقدة علي الاسلام فقال عليه الصلاة والسلام
هو صغير فسمع راسه ودعاه اي بالبركة وعن زهرة بن معبد بالاستاذ لانا
انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه
ابن عمر عبد الله وابن الزبير عبد الله فيقولان لعاي لعبد الله بن هشام
اشركا بوصول الهمة في الفرج وفي الراوي كثرها وفي غيره وهو الذي في التوسيلة
لا غير ينقطع ما مفتوحة وكثر الراوي جعلنا شريكين لك في الطعام الذي تشتره
فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشرككم بينك واليا والرافع لك
فرعا اصاف اي من الرزق الراحلة كما هي اي تمامها فيصير بها الى المتزل والراطة
يتم ان يراد بها الكحول من الطعام وان يراد بها الحامل والاول اول لان سياتي الكلام
وارد في الطعام وقد ذهب المظهر الى المجموع حيث قال يعقوب بن عيسى جبر دابة منع علي

حدثنا ابو جعفر البجلي عن ابي جعفر البجلي عن ابي جعفر البجلي عن ابي جعفر البجلي عن ابي جعفر البجلي

بق

ظهرها فبشر بها من الروح بركة النبي صلى الله عليه وسلم وسطا ثقة الحديث للترجمة
في قوله انشركنا لكونها طلبا منه الا انشركنا في الطعام الذي اشتراه فاجابهما الى ذلك
وهم من العصابة ولم يتقل عن غيرهم ما جاء في ذلك فيكون تحتوا الجموع على صحة
الشركة في كل ما يتعلق بالاصح عند الشافعية اختصاصها بالمثل لكن من اراد الشركة مع
غيره في العروة من المتقومة باع احدها نصفه ضد نصفه من صاحبها وتقابضا
او باع كل منهما للاخر في المتقومة سواهما من العرضان ام اختلفا وانما اعتبرا التقابض
لم يستفرا المالك وعن مالك الكنية تكثر الشركة في الطعام والواجع عند الجواز **باب**
الشركة في الوقف يقع الشيف وكثر الرواية قال حدثنا مسدد هو ابن مسهر قال
حدثنا جويرية بن اسما الضبي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من اشترى ثوبا بثلثي دينار واشترى ثوبا بثلثي دينار فاشترى ثوبا بدينار وهو في
الاصل مصدر لا يقبل العتق واطلق على منقلبه وهو المشترك وعليه هذا لا بد من
اضمار تقديره جزء مشترك او ما يقابل ذلك لان المشترك في الحقيقة هو جملة
العين او الجزء المعين منها اذا افرد بالتعني كاليد والرجل مثلا وما انصيب
المشاع فلا اشترى الا فيه اتفق وحينئذ يكون من اطلاق المصدر على المفعول
او من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه او اطلاق الكل على البعض
وهذا موضع الترجمة لان الاعتناق مبني على صحة الملك فلا يمكن الشركة في
الريق مبيعة لما تقرر عليها صحة العتق وفي رواية سقت من اعتق شخص
وفي اخرى شقيصا له في ملوك شامل المذكور الا في وجب عليه ان يعتق نفسه او لغيره
المشاة الفوقية كلقا في المصايح الغالب على كل ان تكون تابعة حرجا العتق
كلهم وحيث يخرج عن التبعية فالغالب ان لا يعمل فيها الا ابتداء وقعت هناك
غير الغالب قال ويعمل ان يخرج فيه على غير الخلف بان يجعل كلة تاكيد الضمير
محذوف اي يعتقه كلة بناء على جواز حذف المؤكد وثقا التاكيد وقد قال به اماما
اهل العربية الخليل ويصوبه انتهى وظاهر الحديث انه لا فرق بين ان يكون
المعتق والشريك والعبد مسلمين او كافرا او بعضهم مسلمين وبعضهم كافرا
وبد قال الشافعية وعند الخنابلة وجهان فيما لو اعتق الكافر شركا له من عبد
مسلم هل يسري عليه ام لا وقال مالك الكنية ان كافرا كافرا فلا سراية وان كان الحق
كافرا دون شريكه فهل يسري عليه ام لا ويصري فيما اذا كان العبد مسلما دون كافر
اذا كان كافرا ثلاثة اقوال وان كانا كافرين والعبد مسلما فروايتان وان كان
المعتق مسلما يسري عليه بكل حال ان كان له مال قدر ثمنه بتمام عليه قيمة عدل يقع
العين اي قيمة استواء لا زيادة منه ولا نقص وفيه نصب على المفعول المطلق
ويعطى بضم اوله وفق قاله مينا للمفعول شركا وه رفع نائب عن المفعول حصر
نصب على المفعولية وخلي سبيل المعتق يقع الفوقية وخلي مينا للمفعول وسيل
نائب لتأويله قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدي البصري
الملقب بجارم قال حدثنا جويرية بن حازم الازدي البصري وثقة ابن معين وضعفه
في قناعة خاصة وثقة السائي وقال ابو حاتم صدوق وقال ابن سعد ثقة الا انه

اختلط

اختلط في اخر عمره انتهى ولم يحدث في حال اختلاطه واحتج به الجماعة ولم يخرج له
التجاري عن قناعة الا احاديث قويت بها عن قتادة بن دعامة عن النضر بن
الضاد المجبة ابن انس الانصاري عن بشير بن نعيم بن بريك بن بريك بن بريك
الاول وفتح النون وكثرها وبعد التحية كاف والثاني السولي عن ابي هريرة
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اعتق ثوبا بثلثي دينار واشترى ثوبا بثلثي دينار
اي ذر له في عبد اعتق كله بضم الهمزة ان كان له مال والايمان لم يكن له الشيف
التخنية وفتح العين من غير اشباع مينا للمفعول مجزوم علم الامور في حروف
العدة ولا يدرى يستسعي باشباع الفتحة وفي اخرى استسعي بالف وصل وضع المشاة
الفوقية وكسر العين ففتح الياء والمعني ان يكلف العبد الاكساب لقيمة نصيب
الشريك حال كونه غير مشقوق عليه بل من فاساها وياقي ان تثار الله تعالى في
العتق ما في ذلك من البحث وقد سبق الحديث قريبا والله الموفق والعين **باب**
الاشترى في القدي يسكون الدال ما يهدي الى الحرم من النع والبدن بضم
الموحدة وكون الهملة من عطف الخاص بعد العام واذا اشترى الرجل رجلا ولا يدر
الرجل رجلا في هديه بعد ما اهدى هل يجوز ذلك ام لا وفيه قال حدثنا ابو
النعمان عازم محمد بن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد اسم جد مدبر الازدي
الجمضي ابو ساعيل البصري قال اخبرنا عن عبد الملك بن جريج بضم الجيم الاعراب في
الراعي عطا هو ابن ابي رباح اسلم القرشي موثق احد اعلام التابعين عن جابر هو
ابن عبد الله الانصاري عن طاروس هو ابن كيسان عطف على قوله عطا لاء
ابن جريج سمع منها لكن قال الحافظ ابن حجر رحمه الله الذي يظهر ان ابن جريج عن
طاروس منقطع فقد قال الائمة انه لم يسمع من جاهد ولا من عكرمة وانما ارسل عنها
وطاروس من اقربهما قال فاسمع من عطا لكونه تاخرف عنها وفاته نحو عشرين
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولا يدرى كبره قال اي جابر و ابن عباس خدم
النبي صلى الله عليه وسلم ايمكة صبح راحة وللكشميهين لما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه صبح بلابة من دليجة حال كونهم مسلمين وجمع على
رواية من اشتغل لفظ اصحابه باعتبار ان قدومه عليه الصلاة والسلام
مستلزم لغدوم اصحابه معه واما على ثباته فواضح والمخوف جاهدون بالرفع
مبتدأ محذوف اي هم محرمون بالحق لا يخلطهم بغير النبا ويكون الحاء المحبة وكثر
اللام شي من الحرم اي في وقت الاحرام فلما قدمنا ايمكة شرفها الله تعالى وجعلنا
من ساكنها امرنا عليه الصلاة والسلام فخلطناها اي تلك الحجة عمدة قصونا
مستعين وان غل الى شايينا ففتحت بالفاء والشين المحبة والفتحات فتشاعة
وانتشرت في ذلك لاني في فضائل الحجة القالة بالافتاق واللام وللكشميهين
المقالة بزيادة ميم قبل الفاء اي مقالة الناس لا اعتقادهم ان القرع غير صحيحة
في اشهر الحج واقام من حجر العجور قال عطا هو ابن ابي رباح بالاسناد السابق فقال
جابر الانصاري فيروج استهلام يقيني محذوف الاداة اي فيروج احدا الي بني
اي حها بالحق وذكره لقريبه هذه الحجة بضم مينا وهو من بابي لغة فقال جابر

غيره

بكنه اشار به الى التقطر وانما اشار الى ذكره استنبها لنا لذلك الفعل ولذا اوجهم
عليه الصلاة والسلام بقوله الاتي لانا ابروا في تلك الشبهة بكفة وهو من كفة
اذا منع اي قال جاز ذلك والحال انه يكنه فبلغ ذلك الذي صدر منهم من القوم
التي صلى الله عليه وسلم فقام حاله كونه خطيبا فقال بلغني ان قوما يقولون كذا
وكذا والله لا نلام التاكيد مبتدأ خبره قوله ابروا اني لله عز وجل منهم وفي
الفرع علامة التقطوط على لفظ الجلالة الشريفة وثبتت في أصله ولو اني استعملت
من امرى ما استندرت اي لو عرفت في الحال ما عرفت في آخره من جواز العرف
في شئ الى ما اهديت اي ما شئت الهدي ولو اني مكنت الهدي لاحتلت من
الاحرام لكن امنتح الاحلال صاحب الهدي وهو المفرد والقارن حتى يبلغ الهد
محله وذلك في ايام الحرم لا قبلها فقام سراقته من مالك بن جحش بعن الجيم والجمعة
بينهما عني جملة المهمل لصحابي الشهير فقال يا رسول الله هي اي الغنم في شهر الحج
لنا خاصة او لا بدقنا عليه الصلاة والسلام لا ابيست لكم خاصة بل هو للابد
اي في يوم القيمة مادام الاسلام قال جابر وجا علي بن ابي طالب رضي الله عنه اي
من الذين فقال احدها وهو جابر يقول علي لبيك بما اهل به رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال وقال الاخر وهو ابن عباس يقول علي رضي الله عنهما لبيك بحجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظروا في رواية اخرى في رواية اخرى في رواية اخرى
باستفاضة النص ولا يدرى فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقع على
احرامه اي يثبت عليه وانشره بفتح الهزة والراي انشره صلى الله عليه وسلم عليا
في الهدي قال في فتح الباري فيه بيان ان الشربة وقعت بعدما يثاق النبي صلى الله
عليه وسلم الهدي من المدينة وهو ثلاث وثلاثون بدنة وجا علي بن ابي طالب رضي الله
صلى الله عليه وسلم ومعه سبع وثلاثون بدنة فصارت جميع ما ساقه النبي صلى الله
عليه وسلم من الهدي مائة بدنة واشترى عليا معه فيها انتهى وقال المهمل ليس
في حديث الباب ما ترجم به من الاشارة في الهدي بعد ما اهدي بل يجوز الاشارة
بعد الهدا ولا هبة ولا بيع والمعاد منه ما اهدي علي من الهدي الذي كان معه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل له ثوابه فيجعل ان يفرد بثواب ذلك
الهدي كله فهو شرك له في هديه لانه اهدي عنه عليه الصلاة والسلام من ثوب عا
من ما له ويجعل ان يشركه في ثواب هدي واحد فيكون بينهما اذا كانا ثوبا عا
صحي على الله عليه وسلم عنه وعن اهل بيته بكثرة وعن من يقع من امتد باخر
واشركم في ثوابه فجعل صغير الفاعل في اشرك علي رضي الله عنه لا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال القاضي عياض عندي انك لا يكون شركا حقيقة بل اعطاه قد لا بد
والظاهر انه صلى الله عليه وسلم جعل البدن التي جازت من المدينة واعطى عليا
من البدن الذي جازت من اليمن **باب** من عدل عشر ولا يوي
ذروا الوقت وابن عساكر والاصلي عشرة من الغنم يجوز في الغنم بفتح القاف
وبه قال حديثا ولا يوي حديثي محمد بن عمرو بن عطاء بن شبيب بن محمد بن ابي
قال اخيرا وكيع هو ابن الجراح الرازي بضم الواو همزة ثمسين جملة الكوفي

عن شفيان

عن شفيان التوري عن ابيه سعيد بن مسروق التوري عن عباية بن رفاعه بفتح
عن عباية وكسروا رفاعه عن جده رافع بن خديج رضي الله عنه انه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يذري الحلقه من فحامة خرج بغيرها مائة ميثقات اهل المدينة
فاصبنا غنما وابلا ولا يوي الوقت وذروا ولا تفعل القوم بكسر الجيم فاغوا بها اي
يلغونها واصابوه القدر فغار رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم اي بالقدر
ان تكفوا فكفيت وللكتيبة في كفتها رقت بما فيها من المرق والخمر وجرا المعمر
وقدر ما فيه من البحث في باب قصة الغنم قريبا ثم عدل في رواية فعدل عشر
ولا يوي عشرة باثبات تا الثانية لكن قال ابن مالك لا يجوز اثباتها من الغنم يجوز
اي سواها به ثوران بغيرها منها يراي هرب وليس في القوم الا خيل يسيرة فريما
رجل وسفط صير النصب لا يجر تحسبه بضم اصا به وفي الرواية السابقة فحسبه
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كلفه الهائم اي الابل والبدن والواحد
الو حش كفتوا فاعلمت منها فاصنعوا به هكذا اي ارموه بالسهم قال عباية
قال جدي رافع بن خديج يا رسول الله انا نرجوا وقال قال عباية ان نلقى العدو غدا
وليس معنا مدي جمع مدية اي سكين وان استعملت السيوف في الذبح فكل عند
لقا العدو وعن المقاتلة اشدح بالنصب فقال فليذروا قال اعجل بفتح الجيم
او قال اذني همزة مفتوحة وراساكنة ونون مكسورة ويا حاصلة من اشباع
كسرة النون وليست يا اضافة علي لا يجي ولا يذروا ان بكسر الراء وسكون
النون وهي عطف اعجل اي اعجل ذبحها لئلا تغوت خفافا الذبح اذا كان بغير حديد
اخرج صاحبه الي خفة مد وسرعة ما انهر الدم اراقه بكثرة وذكر اسم الله عليه
فكلوا الصبر في كل ما لا يصح عوده على ما ولا بد من رابطة يوذ على ما من الجملة
او لا يسها في قدر اي كلوا ما بوجه ويجعل ان يقدروا ذلك مضاعفا الى ما فلكه
حذف والتقدير يذبح ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكاوة ليس الكسرة
والظفر نصب على الاستئذان وليس باسمه صير راجع لبعض الممنوع
ما تقدم كما مر وسأحدثكم عن علي ذلك اما السن ففقط يتحضر الدم وقد نصبت
عن تحسبه في الاستئذان لانه اذا خوانكم من الجن والانس الظفر فري في الحيسة ولا
يجوز التشبيه بهم وهذا الحديث قد سبق في باب قصة الغنم لشمس الله الرحمن الرحيم
كتاب بالتتوين في الرهن في الحضر وللكتيبة في كتاب الرهن
والغراية رباب بالتتوين في كتاب الرهن وفي النسخة المقررة على الميروي
كتاب الرهن باب الرهن في الحضر والي شوية باب ما جاء الى اخره والرهن لغة
الثبوت ومنه الحالة الواهنة اي الثابتة وقال الامام الاحتشاش ومنه كل نفس
بما كسبت رهينة وشرا جعل عين ممتولة وثيقة بدين وستوف منها عند نقد
وقايه ويطلق ايضا على العين المزهونة تسمية للمفعول باسم المصدر وقول
نعمالي وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فوهل متبوضة بكر الرافق الما والى بعد
جمع رهن وفعل وقيل ليطر كثيرا وكعب وكباب وكلب وكلاب ولا يوي ذروا الوقت
والاصلي رهن بضم الراء الهاء من غير الف جمع رهن وفعل جمع علي فعل نحو شقق وقف

وهي قراءة اي عروا بن كثير وابن محيصن واليريدى قال ابو عمرو بن العلاء انما قرأت
فوهن للفصل بين الرهان في الخيل وبين جمع رهن في غيرها ومعنى الآية كما قال
القاضي فارهتوا واقبضوا لانه مصدر جعل جرا للشروط بالفتح مجرى الامر
كقوله فخر برقة فخر الرقاب وقيدته في الترجمة بالحضرة اشارة الى ان التقيد
بالسفر في الآية خرج مخرج الغالب فلا مفهوم له لدلالة الحديث على شروعيته
في الحضرة وهو قول الجمهور واحتموا له من حيث المعنى بان الرهن شرع على الدين لقوله
تعالى فان امن بعهنكم بعضنا فانه يشير الى ان المراد بالرهن الاستيفاء وانما قيد
بالسفر لانه مظنة فقد الكاتب فاخرجه مخرج الغالب وخالف في ذلك مجاهد
والصالح فيما نقله الطبري عنهما فقال لا يشترع الا في السفر حيث لا يوجد
الكاتب وبه قال داود واهل الظاهر وفي رواية اخرى روى قول الله تعالى فوهن
مقبوضة كذا في الفرع وهو نيبا في قول الحافظ ابن حجر وكلهم ذكر الآية من اولها
وبه قال حديثنا من ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا هنادي قال حدثنا
قنادة بن دعامة عن ابي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما اجد من طريق ابان القطار عن قتادة عن ابي رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال جابه ولقد رهن رسول الله ولا يذو النبي صلى الله عليه وسلم
يكسر الدال وسكون الدال شعير اي في مقابلة شعير فالبا للمقابلة عند ابي اسحق البهقي
وكان قد روى الشعير ثلاثين صاعا كما عند المؤلف في الجهاد وغيره قال ان شريك
الى النبي صلى الله عليه وسلم بنجر شعير بالاضافة واهالة بنجر بكسر الهمزة وتخفيف
الهاما اذ يمين الشعير والالية وسخة بنجر السين المهملة وكسر النون وفتح
الخاء المحجمة صفة لاهالة اي متغيرة الريح وقال ان شريك ايضا ولقد سمعت عليه الصلاة
والسلام يقول ما اصبح لاهل محمد صلى الله عليه وسلم الا صاع ولا امسى اي لهم الا صاع
وعند الترمذي والنسائي من طريق ابن ابي عدي ومعاذ بن هشام عن هشام
ما امسى لاهل محمد الا صاع تمر ولا صاع حب وسبق في اوائل البيوع من وجه اخر
يلفظ تمر بذكر تمر والواو بالاهل بيمينه عليه الصلاة والسلام وقد بينه بقوله
وامم اي ائالة لسفحة ابي اي تسع لسوة واذا بقوله ذلك بيانا للواقع لا تخفى
وشكايه طاشاه الله من ذلك بل قاله معتذرا عن اجابته لدعوة اليهودي
ولرهنه درعه عنده وفيه ما كان عليه الصلاة والسلام من التواضع والرهف
في الدنيا والتفكر منها مع قدرته عليها والكرم الذي افضى به الى عدم الادخار في
اقتراح الى رهن درعه والصبر على صيق العيش والقبالة باليسير وهذا الحديث قد
قد سبق في اوائل البيوع باب
ابن مسعود قال حدثنا عبد الواحدين زياد العمري وولاهم البصري قال حدثنا الاعمش
سليمان بن مهران قال قال ابراهيم النخعي الرهن والقبيل يقع القاف وكسر الهمزة
هو الكفيل وزنا ومعنا في السلف فقال ابراهيم بن يزيد النخعي حدثنا الاسود بن يزيد عن
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي اسمه ابو النعمان كافي
رواية الشافعي والبيهقي طعاما ثلاثين صاعا من شعير وعن البيهقي والنسائي

بعضه

بعضه ولعله كان دون الثلاثين غير الكسرة والفاة اخرى وعند ابن حبان
من طريق شيبان عن قتادة عن انس ان قيمة الطعام كانت دينار الى اجل في صحيح
ابن حبان من طريق عبد الواحد بن زياد عن الاعمش انه سئله **ورهنه درعه اي**
ذات الفضول كما بينه ابو عبد الله التلمساني في كتابه الجوهرة وقد قيل انه عليه
الصلاة والسلام افكته قبل موته لمحدث ابي هريرة وصححه ابن حبان بقول المؤمن
معلقة بدينه حتى يقضي عنه وهو صلى الله عليه وسلم متر عن ذلك وهذا معارض
بما وقع في اخر المغازي من طريق الثوري عن الاعمش بلفظ توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ودرعه درهنة وفي حديث اخر عند احمد في وجده ما يقتضيه باب
واجب عن حديث اخر بقول المؤمن معلقة بدينه بالحمل على من لم يترك عند
صاحب الدين ما يحصل له به الوفا والبهج الما وردي وذكر ابن الطلاع في
الاقضية النبوية ان ابا بكر افك الدرع بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث
جواز البيع الى اجل واختلف هل هو رخصة او عزيمية قال ابن العربي جعلوا الشرا
الى اجل رخصة وهو في الظاهر عزيمية لان الله تعالى يقول في محكم كتابه يا ايها الذين
امنوا اذا قدامتم بدين الى اجل سمي فاكتبوه فانزل الله املا في الدين ورتب عليه
كثيرا من الاحكام وهذا الحديث قد سبق في باب شر النبي صلى الله عليه وسلم
بالنسيئة باب
المديني قال حدثنا شفيان بن عيينة قال قال ابو يعقوب العيني ابن دينار سمعت جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لي بكعب بن الاشري اليهودي اي من يتصدى لقتله فانه اخيه الله ولا يذو
فانه قد اذى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وكان كعب قد خرج من المدينة
الى مكة لما جرى بيده ما جرى فجعل يروح ويكي على قتلي يدره يحرض الناس على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشد الاشعار فقال محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام
ابن خالد ان قتله يارسول الله زاد في المغازي فاذا ان اقول شيئا قال قل
فانه محمد بن مسلمة فقال ارسنا ان تسلفنا واذ في المغازي فقال ان هذا الرجل
قد سالتنا صفة فانه قد عاننا واني قد اتيته استسلفك وشفا بفتح الواو
وكسر هاء وهو تون صاعا ووسق بن شاذان الراوي قال كعب ارضوني والمخوي
والمستخمي ارضوني فساكر قالوا يعني محمد بن مسلمة ومن معه كيف نرهنك نرهنك
وانت اجل العرب قال فارضوني اناكم قالوا كيف نرهن ولا يذو كيف نرهنك
ابنا فابسب احدهم بفتح المشاة الحسية وفتح المهملة واحدهم رفع نايب عن
الفاعل فيقال رهن بوسق او وسقين بضم الراء وكسر الهاء مفعول هذا عار
علينا ولكن نرهنك الامة بالهمزة وقد تترك تخفيفا قال شفيان بن عيينة
في تفسير الامة يعني السلاح فوعد محمد بن مسلمة ان ياتيهم زاد في المغازي في ليلة الالا
وبعد ابونايلة وهو اخو كعب بن الرضاة فدعاهم الى الحصن فقتلوا اليهم فقالوا امروا
ابن نخع هذه الساعة فقالوا ما هو محمد بن مسلمة واخي ابونايلة وقال غيرهم قالت
اسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم قالوا ما هو اخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابونايلة ان

جانان

الكريم لودعي الى طعنة بديل لاجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة وصحبه في بيتا يلا
معه بوجلين قيل لسفيان سهاهم عم وقال سفيان بن عيينة قال عمر وجامعه بوجلين
وقال غير عمر وابو عيسى بن حبر واكوت بن اوس وعادة بن بشر قال عمر
وجامعه بوجلين فقال اذا جاءني ما يل بشعره فاشتمه فاذا رايتوني استنكت
من راسه فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم اشتمكم فقال اليهم متوشحا وهو يبع
منه ريح الطيب فقال ما رايت كاليوم رجلا اى طبيب وقال غير عمر وقال عدي
اعطى هذا العرب واكمل العرب قال عمر فقال انا ذن لاني ان شتم قال نعم فشمه
ثم اشتم اصحابه ثم قال انا ذن لاني قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فتمتوا
ثم اخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاجبروه فخرج ودعا لهم قال ابن بطال وليس
في قولهم فترهك الامة جواز رهن السلاح عند الحرب وانما كان ذلك من
معاريف الكلام المباحة في الحرب وغيره وقال المعيني المطابقة بين الحديث
والترجمة في قوله ولكن ان ترهك الامة اى السلاح بحسب ظاهر الكلام وان
لم يكن في نفس الامر حقيقة الرهن وهذا المقدار كان في وجه المطابقة انتهى
وهذا الحديث اخرج المولى ايضا في المغازي والجهاد ومسلم في المغازي
وابوداود في الجهاد والنسائي في السير هذا باب بالتون
الرهن مركوب ومحلوب اي يجوز اذا كان ظهرا يركب او من ذوات الدرجيل
وهذا لفظ حديث اخرج الحاكم وصححه علي بن شريط وقال غيره هو ابن مقسر
يكسر الميم وسكون القاف مما وصله سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي
الضالة من الهام ذكرها كان انا في بغداد عليها وتخلب بقدر علمها
ولا يدر عن الكشميري في نسخة علمها قال في الفتح والاولا صوب والرهن مثله
اي المرهون مثله في الحكم المذكور يعني تركب وتخلب بقدر العلف وهذا وصله
سعيد بن منصور ايضا وفيه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا زكريا
ابن ابي ريدة عن عامر هو الشعبي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يقول الرهن اي الظهر المرهون يركب بضم اوله وفتح ثالثه متبعا
للمفعول بنقته اي يركب وينفق عليه ويشرب لبن الداء اذا كان مرهونا يقع
الداء الممثلة وتشديد الداء الكرماني وتبعه العيني وغيره مصدري الدارة
اي ذات الصرع وقال الحافظ ابن حجر هو من اضافة الشيء الى نفسه ونقته
العيوبان اضافة الشيء الى نفسه لا تقع الا اذا وقع في الظاهر فيقول واذا
كان المراد بالدر الدارة فلا يكون من اضافة الشيء الى نفسه لان الذي غير
الدارة واجتبه الامام حيث قال يجوز للمترهن الانتفاع بالرهن اذا قام
بصلحته ولو لم ياذن له المالك واجمع الجمهور على ان المترهن لا ينتفع بالرهن
يشئ قال ابن عبد البر هذا الحديث عند جمهور الفقهاء يرد اصولهم عليها
واثار ثابته لا يختلف في صحتها ويدل على نسخة حديث ابن عمر اى المام في ابواب
المظالم لا تخلب ما شئته امره بغير اذنه انتهى وقال امامنا الشافعي يشبهه
ان يكون المراد من رهن ذات در وظهر لم يمنع الرهن من درها وظهرها في

محلوبة

محلوبة ومركوبة له كما كانت قبل الرهن انتهى فيجوز للراهن انتفاع لا ينقص
المرهون كركوب وسكنى واستخدام وليس في ذلك لا ينقصانه وقال
الحنفية ومالك واحمد في رواية عنه ليس للراهن ذلك لانه ينافي حكم الرهن
وهو الحبس الدائم واجتبه الطحاوي في شرح الاثار بان هذا الحديث يحمل لمر
يبين فيه من الذي يركب ويشرب اللبن فمن اين جاز لهم ان يحلوه للراهن
دون ان يحلوه للمترهن الا ان يقارنه دليل من كتاب او سنة او اجماع قال
ومع ذلك فقد روي هشيم هذا الحديث بلفظ اذا كانت الدابة مرهونة فخل
المترهن علفها ومن الذي يشرب وعلى الذي يشرب فقته يركب ذلك
هذا الحديث انا المعنى بالركوب والشرب اللبن في الحديث الاول هو المترهن
لا الراهن فجعل ذلك له وجعلت النفقة عليه بدلا مما يتعوض منه ما ذكرنا وكما
هذا عندنا في الوقت الذي كان الربا مباحا فلما حرم الربا حرمت اشكاله وردت
الاشياء الماخوذة اليها بالامساكية لها وحرم بيع اللبن في الصرع فدخل في
ذلك النبي عن النفقة التي يملك بها المنفق لبنا في الصرع وتلك النفقة غير
موقوف على مقدارها واللبن ايضا كذلك فان تقع بفسخ الربا ان تجب النفقة
على المترهن بالما في القى يجب له عوض منها وبالبطن الذي يجنبه ويشربه
وتعقب بان السخ لا يثبت بالاحتمال والتاريخ في هذا متعذر فاسد اعلم
وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن الكسائي المروزي يزيل خدادا ثم مكة
قال اخبرنا عنه احمد بن المبارك قال اخبرنا زكريا بن ابي ريدة عن الشعبي بفتح
الشين المعجمة وسكون العين الممثلة وكسر الموحدة عامر عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرهن ولا يوي
الوقت وذكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يركب بنقته اذا كان
مركوبا ولبن الداء ذات الصرع يشرب بنقته اذا كان مرهونا اي يركبه
الراهن ويشرب اللبن لان له رقبتهما او المراد المترهن وهذا الاخير قول احمد
كما مر في السابق واجتبه له في المعنى بان نفقة الحيوان واجبة والمترهن فيه
حق وقد امكنه استنباطه من تمار الرهن والنيابة عن المالك فيما وجب عليه
واستيفاء ذلك من منافعه فجاز ذلك كما يجوز للمرأة اخذ موهنتها من مال زوجها
عند امتناعه بغير اذنه وعلى الذي يركب الظهر ويشرب لبن الداء النفقة عليها
وكذا موهنة المرهون غيرها التي يقع بها النفقة العبد وسقى الاشجار والكرور
وتخفيف الثمار واجرة الاصطبل والبيت الذي يحفظ فيه المتاع المرهون
اذ لم يتبرع بذلك المترهن وحكي الامام والمتولي وجهين في ان هذه المون
يجبر عليها الراهن حتى يقوم بها من خالص ماله وجهان اصحهما الاجبار
حفظا للوثيقة واما المون التي تتعلق بالمد اداة كالقصد والحجامة والمعالجة
بالادوية والمرام فلا تجب عليه باب الرهن عند اليهود وغيرهم
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعشى سليمان بن مهران
عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد عن عابشة رضي الله عنها انها قالت

هشام بالمهمله والخون في اصل الحافظين اي عامر المعدي و ابن عساكر ولكنه
 ليس من رواية هشام وان كان صحيحا في تفسير الامر ولكن روايتها انما هي بالمجهه
 واما رواية الزهري فالمحفوظ عنه انها بالمهمله وكانه ينسب هشام الى التصحيح
 قال وذكر القاضي عياض انه في رواية الزهري بالمجهه الا رواية السمرقندي وليس
 الامور على ما حكاه في روايات اصولنا بكتاب مسلم فكلها متبذرة في رواية الزهري
 بالمهمله انتهى لكن قول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ان القاضي عياض جزم بانه
 في الجاري بالمجهه يرد ما سبق عن القاضي عياض بقوله صحة الرواية عن
 هشام بالصاد المهمله وكذا رواه في صحيح الجاري فليتا مل وقال النووي يرد
 بهما فيهما الصحيح عند العلماء المهمله والاكثر في الرواية المجهه انتهى من نسب
 هشام الى التصحيح في هذه الدلائل وفي حكاية ابن المديني وقد تقدم ما ذكرنا
 ان رواية هشام بالمجهه لا بالمهمله وان نسب الى التصحيح ويبقى لنظر في بيان
 الاصول التي وقفت عليها مع توافق اهل هذا الشأن على الاعتماد على الاصول
 المعتمد على ما لا يخفى وتصنع لاحرق بقية الهمة والرايهما معجزة ساكنة واخره
 قاف لا يحسن صنعة ولا يهتدي اليها قال فان لم افعل قال في دفع الناس من الشرائع
 عنهم شرك فانما صدق تصديق ما على احد في الثاني ولا يصلي تصديق والضمير
 في قوله فانما المصدر الذي دل عليه الفاعل وانتهى لتأنيث الخبر وهذا الحديث
 من اعلام الحديث وقع عند المؤلف وهو في حكم التلاشيات لان هشام بن عروة
 شيخ شيخه من التابعين وان كان روي هنا عن تابعي اخر وهو ابو عروة
 وفيه ثلاثة من التابعين في نسق واحد هشام وابوه وابوه ابو سراح واخره
 مسلم واليمان والنسائي في العتق واليهما دواين ما حجة في الاحكام **باب**
ما يستحق من العتاق بفتح العين اي الاعتاق في الكسوف والايان كخسوف القمر والظلمة
الشديدة وهو من مطلق العام على الخاص والجوي الوقت وذرا والايات بالف
قبل الواو وبه قال حدثنا موسى بن مسعود هو ابو حذيفة النهدي بفتح النون
البصري مشهور بكينيته اكثر من اسمه قال حدثنا زائدة بن قدامة ابو الصلت
الثقي الكوفي عن هشام بن عروة بن الزبير عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام
زوج هشام عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها انها قالت امر النبي صلى
الله عليه وسلم بالعتاق اي فاك الرقبة من العبودية من الاعتاق في كسوف
الشمس لان الخيرات تدفع العذاب تايحه اي تايح موسى بن مسعود على قال
الحافظ ابن حجر يعني ابن المديني وهو شيخ الجاري وروى عن قال المراد به ابن حجر
انتم بضم المهمله وسكون الجيم وبالراء القليل بانه المراد هو الكرماني قال العيني
كل من ابن المديني وابن حجر شيخ المؤلف وروى عن الاحق فالليل على تخصيص
ابن المديني ونسبة الوهم الى غيره عن الدراوردي بفتح الدال المهمله والراء المحففة
والواو وسكون الراء وكسر الدال المهمله وتشديد التثنية نسبة الى الدراوردي ومن
قري خراسان واسمه عبد العزيز بن محمد عن هشام اي ابن عروة عن فاطمة بنت المنذر
الي اخره وقد مضى الحديث في ابواب الكسوف وبه قال حدثنا محمد بن ابي بكر المعدي

اصولها

نفسك

قال

قال حدثنا عثمان بفتح العين المهمله وتشديد المثناة وبعد الفيم اي علي بن الوليد
 العامري الكوفي قال حدثنا هشام هو ابن عروة عن زوجته فاطمة بنت المنذر بن الزبير
 عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها انها قالت كنا نؤمر عبد المحضوف
 بالخالمجة اي خسوف القمر بالعتاق بفتح العين اي الاعتاق للرقبة وقد وقع بروايته
 زائدة السابق ان الامر في رواية عثمان هو الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه تقوية
 للقبائل ان قول الصحابي كنا نؤمر بكذا له حكم الرفع وهو الاصح **هذا باب**
بالتثنية اذا اعتق الشخص عبدا مشتركا بين اثنين او اكثر او اعتق امة بين الشركا
وانما قال في العتدين اثنين وفي الامة بين الشركا محاطة على لفظ الحديث واولا
الحكم سوا وبه قال حدثنا علي بن المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن
دينا عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من اعتق عبدا اي امة بين اثنين او اكثر فان كان الذي اعتق موصرا صاحب نساء
فمهر عليه بضم الفاء مبيها للمفعول اي قيمة عدل كما في الرواية الاخرى اي سوا من
غير زيادة ولا نقص فمعتق العبد والامة واول يعتق مضموم وثالثه مفتوح وقول
ابن المديني قوله من اعتق عبدا بين اثنين فيه دليل لطيف في صحة اطلاق الجمع على
الواحد لانه قال عبد الله بن ابي نعيم ثمر قال فاعطى شركا حصة حصصهم والمراد بشركه
قطعا قال العلامة البدر الدمايني هذا هو منه قال الحديث الذي فيه فاعطى
شركا الاخره ليس فيه من اعتق عبدا بين اثنين انما فيه من اعتق شركا له في العتق
وليس في قوله ثمر يفتق دليل للملكية على انه لا يعتق الا بعد اداء القيمة كما سيأتي بيانه فيها
في هذا الباب ان شاء الله تعالى وهذا الحديث قد سبق في باب تقوم الاشياء بالشركا
بقية عدل وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام عن
نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رولا الله صلى الله عليه وسلم قال من
اعتق شركا بكسر الشين اي نصيبا له في عبدا سوا كان قليلا او كثيرا اذا الشرك في
الاصل مصدر اطلق على منقلبه وهو مشترك ولا بد من اقرار رأي جزء مشترك لان
المشترك في الحقيقة للملة فكان لماي للذي اعتق مال يبلغ والجوي والمستقلى ما يبلغ
اي يفي ببلغ من العبد اي قيمة بغيره قوم العبد بضم القاف مبيها للمفعول زاد ابو ذر
والاصلي عليه قيمة عدل بان لا يتراد من قيمته ولا ينقص فاعطى شركا حصة حصصهم
اي قيمة حصصهم وروي فاعطى بضم الهمة مبيها للمفعول شركا وبه بالرفع ياب عن
الفاعل وعتق عليه بفتح العين والتا ولا يفي للمفعول الا اذا كان بمهنة العتقية فيقال
اعتق ولا يفي ذرو عتق عليه العبد والابان لم يكن موسرا فقد عتق منه ما عتق اي حصته
وهذا الحديث اخرجه مسلم وابوداود والنسائي في العتق وبه قال حدثنا عبيد بن
اسماعيل بفتح العين ابو محمد القزويني البصري الكوفي من ولد هبار بن الاسود واسمه
في الاصل عبد الله وعبيد الله لقب غلب عليه عن ابي سامة جادين مسلمة عن عبد الله
ابن عمر العمري عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اعتق شركا له في مملوك فعليه عتقه كله قال الزركشي وتبعه ابن
حجر الجوزي انه ناكيد للضمير المضاف اي عتق العبد كله وتعتقه العيني بانه ليس هنا

صحيح مطلق حتى يكون تكميلا وفيه مساهلة جدا وانما هو تأكيد لقوله في مملوك انتهى
اي عليه عتق المملوك كله والاحسن ان يقال تأكيد للضمير المضاف اليه ان كان
اي الذي اعتق ما يبلغ ثمنه اي قيمته بقيمة العبد فان لم يكن له مال يقوم عليه قيمة عدل
على الحق بكسر اللام وتقوم بفتح الواو والمشددة صفة لقوله مال اي من الاموال له
بحيث يقع عليه التقويم فان العتق يقع في نصيبه خاصة وليس المراد ان التقويم
يشترع حين لم يكن له مال فليس يقوم جوابا للشرط بل هو قوله فاعتق منه بضم
الهمزة وكسر القوقية مبيها للمفعول اي فاعتق من العبد ما اعتق بفتح الهمزة والتا
ما اعتق المعسر وقال الامام البلقيني جمل ان يكون المراد فان لم يكن له مال
يبليح قيمة حصته الشريك بل البعض فيقوم لاجل ذلك ويكون حجة لاصح الوجهين
في مذهب الشافعي انه يعتق من حصته الشريك بقدر ما يوسر به ويجعل على هذه
اللفظة بالشدة وذو المخالفة لما رواه الناس فانها لا تعرف الا من هذا الطريق الذي
اوردناها به الجارية انتهى وفي نسخة ما اعتق بضم الهمزة وكسر التاء والهمزة المستل
قيمة عدل على الحق بكسر العين وسكون المشاة القوقية وعند الشافعي من رواية
خالد بن الحارث عن عبيد الله فان كان له مال يقوم عليه قيمة عدل في ماله فانه
يكن له مال عتق منه ما عتق وبه قال **حدثنا** مسدد بن السني الميموني عن مسدد بن
الحسن الاسدي البصري قال **حدثنا** بشر بن بكير الموحدي وسكون الشيبان المحمدي ابن
المفضل عن عبيد الله بن عمر بن العري **اختصروا** مسددا بالاسناد المذكور قد ذكرنا المقتضى
منه فقط قال في فتح الباري وقد اخرج مسددا في مسنده من رواية معاوية بن
عنه هذا الاسناد واخرجه البيهقي من طريقه ولفظه من اعتق شركا له في مملوك
فقد عتق كله وقد رواه غير مسددا عن بشر مطولا وقد اخرج النسائي عن عمر
ابن علي عن بشر لكن ليس فيه ايضا قوله عتق منه ما عتق فيجمل ان يكون مراده
انه اختص هذا القدر وبه قال **حدثنا** ابو النعمان محمد بن الفضل قال **حدثنا** حماد بن
ذريحاد بن زيد عن ايوب السخني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
واما قال من اعتق نصيبا له في مملوك او قال شركا له في عبيد شك ايوب وكان بالواو والواو
ذرا للوقت فكان **لن** الما لم يبلغ قيمته اي قيمة بقيمة العبد بقيمة العدل من غير
زيادة ولا نقص فهو اي العبد عتق اي يعتق بضم الهمزة وفتح المشاة كله بضم
بالاعتاق وبعضه بالسراية فاوكان له مال لا يفي بحصصهم سرى الى القدر الذي
هو موسر به تنفيذ المعتق بحسب الامكان وخرج بقوله الحق ما اذا عتق عليه
قهران وريث بعض من يعتق عليه بالقرابة فانه يعتق ذلك القدر خاصة ولا يريث
وبعد اصح القتها من اصحابنا الشافعية وغيرهم من احمد قاية بخلافه وخرج
ايضا ما اذا اوصى باعتاق نصيبه من عبيد فانه يعتق ذلك القدر ولا سراية لان المال
ينتقل الى الوارث ويصير الميت معسرا بل لو كان كل العبد له فاصح باعتاق بعضه
اعتق ذلك البعض ولم يسر كما قال الجمهور ولا تتوقف السراية فيها اذا اعتق البعض
على ادا القيمة لانه لو لم يعتق قبل الاداء لما وجبت القيمة وانما تجب على تقدير انتقال
او قرض واتلاف ولم يوجد الاخيران فتعين الاول وهو الانتقال اليه وهذا مذهب

الجمهور

الجمهور والاصح عند الشافعية وبعض المالكية وفي رواية النسائي وابن حبان من
طريق سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر عن عتق عبيد وله فيه شركا وله وفا
فهو حر ويضمن نصيب شركا به بقيمة وللمطايي خوه ومشهور مذهب المالكية انه
لا يعتق الا بدفع القيمة فاذا عتق الشريك قبل اخذ القيمة فقد عتقه واستدل بغيره
في روايه سالم المذكرة اول الباب فان كان موسرا قوم عليه ثم عتق واجيب
بانه لا يلزم من ترتيب العتق على التقويم ترتيبه على ادا القيمة فان التقويم يبيد
معرفة القيمة واما الدفع فقد رواه علي ذلك واما رواية مالك فاعطى شركا
حصصهم وعتق عليه العبد فلا تقتضي ترتيبا لسايقها بالواو ولا فرق بين ان
يكون العبد والمعتق والشريك مسلمين او كفرا او بعضهم مسلمين وبعضهم كفرا
ولا جوار للشريك في ذلك ولا للعبد ولا للمعتق بل يعتق العتق وان كرهوا مراعاة
الحق الله تعالى في الحرية وهذا مذهب الشافعية وعند الحنابلة وجها من خالو
اعتق الكافر شركا له من عبد مسلم هل يسري عليه ام لا وقال المالكية ان كان كافرا
فلا سراية وان كان المعتق كافرا ومن شركه قبل يسري عليه ام لا ام يسري فيما
اذا كان العبد مسلما دون ما اذا كان كافرا ثلاثة اقوال وان كان كافرا في العبد
مسلم فروايتان وان كان المعتق مسلما يسري عليه بكل حال **قال نافع بن عمار بن الوائل**
اي وان لم يكن له مال فقد عتق منه ما عتق العين والعين والتا فيها وهو نصيبه ونصيب
الشريك رقيق لا يكلف اعتاقه ولا يستسعى العبد في فكرو ولا يذرا عتق ما اعتق
بضم الهمزة في الاول وكسر التا مبيها للمفعول وفتحها في الثاني واسقاط منه **قال ابو**
السخني في **ادري** اي حكم العسر **قال نافع** من قبله فيكون منقطعاً موقفا
او في الحديث فيكون موصولا مرفوعا وقد افق ايوب على الشك في دفع هذه
الزيادة يحيى بن سعيد عن نافع بن عمار رواه مسلم والنسائي ولم يختلف عن مالك
في وصلها ولا عن عبيد الله بن عمر لكن اختلفوا عليه في ثبوتها وحذفها والذين
اشتبهوا حفاظا ثبوتها عند عبيد الله مقدم وقد ربح الامة رواية من ثبت
هذه الزيادة مرفوعة قال اما من الشافعي رضي الله عنه لا احسبها لما بالحدث
يشك في ان مالك احفظ الحديث نافع بن ايوب لانه كان الرزم له منه حتى لو اشتد
شك احدهما في شيء لم يشك فيه صاحبه كالتأججة مع من لم يشك ويقوي ذلك
قول عثمان الدارمي قال لا بن معين مالك في نافع احب اليك او ايوب قال مالك
ومن جزم حجة علي بن نزرود وزاد فيه بعضهم قال قال الشافعي رضي الله عنه فيما نقله
البيهقي في المعرفة ورق منه ما روى ووقف هذه الزيادة عند الدارقطني وغيره
من طريق اسماعيل بن امية وغيره عن نافع عن ابن عمر بلفظ ورق منه ما بقي
واستدل بذلك علي بن ابي نورك الاستيعال في اساده اسماعيل بن مرزوق الكوفي
وليس بالمشهور عن يحيى بن ايوب وفي حفظه شيء وبه قال **حدثنا** احمد بن محمد
بكرا الميموني وكون القان ابو الاشعث الكوفي البصري قال **حدثنا** الفضيل بن سليمان
بضم الفاء وقع الضاد المعجمة في الاول وضمت السين وفتح اللام في الثاني النيزي قال **حدثنا**
موسى بن عقبة بضم العين وكون القان قال **حدثنا** في الاخر **قال نافع** عن ابن عمر رضي

عليه ولم من اعتق نصيبا او قال شيئا بفتح اوله وكثر ثابته والشك من الراوي
في جملة مشترك بينه وبين غيره فخلصه كله من الرق عليه في مال بهان يودي قيمة
باقية من ماله ان كان له مال والا لم يكن للذي اعتق مال قوم بضم القاف مبنيا
للمفعول عليه واستسعى بضم التاء اي الزم العبد بما يكتسب ما قوم من قيمة نصيب
الشريك ليفك بقيه لقيته من الرق او يخدم سيده الذي لم يفتقه بقدر ما لديه من
الرق والتفسير الاول هو الاصح عند القائل بالاستسعا وفي رواية عبدة عند النسائي
ومحمد بن بشر عند ابى داود كلاهما عن سعيد بن ابي ذر عن المراء الاول ولعله
واستسعى في قيمته لصاحبه غير مشقوق عليه في الاكتساب اذا عجز وقال ابن التيق
معناه لا يستغني عليه في الثمن فقول ابى حنيفة مستدل بهذا الحديث وما رواه مسلم
واصحاب السنن وخالفه اصحابه وهو مذهب الشافعية والمالكية والحنابلة
تابعه اي تابع سعيد بن ابي عروبة في روايته عن قتادة عن علي ذكر السعاية حجاج بن حجاج
بتشديد الياء فيها الاسمي الباهلي البصري الاحول ما هو في نسخة عن قتادة من
رواية احمد بن حنبل اخبرني عن الصادق عليه السلام عن ابيهم بن طهمان عن حجاج بن حجاج
ذكر السعاية وابان بن يزيد القطان ما اخرج ابو داود والنسائي من طريقه قال
حدثنا قتادة اخبرنا النضر بن انس ولعله فان عليه ان يعتق بقيته ان كان له
مال الا استسعى العبد الحديث وموسى بن خلف العمي فيما وصله الخطيب في كتاب
الفصل والوصل من طريق ابى جعفر عبد السلام بن مظفر عنه كاهم عن قتادة بن دعامة
واراد المولى بعد الرد علي من زعم ان الاستسعا في هذا الحديث غير محفوظ وان
سعيد بن ابي عروبة تفرد به فاستظهر له رواية جري بن حازم لموافقة ثمر
ذكر ثلاثة تابعوها علي ذكرها فتتبعها التفرد ثم قال اختص اي الحديث شعبية
هو ابن الحجاج وكان جواب عن سؤاله قد روي هو ان شعبية احفظ الناس الحديث
قتادة فكيف لا يذكر الاستسعا واجاب بان هذا الاثر فيه ضعف لانك اردته
مختصا وهذا بنامه والعدد الكثير والاحتفاظ من الواحد ورواية شعبية اخرى
مسلم والنسائي من طريق عن ثمر عن قتادة بن اسناده ولعله عن النبي صلى الله عليه وسلم
في المولدين الرجلين فيعتق احدهما نصيبه قال يضمن ومن طريق معاذ عن شعبة
بلغ من اعتق شقصا من مملوك فهو حر من ماله وقد اختلف في ذكر السعاية
ايضا هشام الدستوائي عن قتادة الا انه اختلف عليه في اسناده فمنهم من ذكر
فيه النضر بن انس ومنهم من لم يذكره وقد اجاب اصحابنا الشافعية عن الاحاديث
المذكورة فيها السعاية باجوبة اخرها ان الاستسعا مدح في الحديث من كلام قتادة
لامن كلامه صلى الله عليه وسلم ولم ياروا هاهم بن يحيى عن قتادة بلغظان رجلا اعتق
شقصا من مملوك فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتقه بعتقه ثمة قال قتادة ان لم
يكن له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه اخرج الدارقطني والخطابي والبيهقي
وفيه فصل السعاية من الحديث وجعلها من قول قتادة وقال ابن المنذر والخطابي
في معالم السنن هذا الكلام لا يشتهه اكثر اهل النقل مستداهن النبي صلى الله عليه وسلم
ويرعون انه من كلام قتادة واستدله ابن المنذر برواية هاهم وقد ضعف

عليه

العد عنها انه كان يفتق في العبد والامة يكون بين شركا فيعتق بضم التحتية وكسر
الفوقية اخدم نصيبه منه من العبد والامة يقول اي ابن عمر قد روي عليه عتقه
كله تأكيد للضمير المضاف اليه كما مر اي وجب عليه عتق العبد كله او الامة كلها
اذا كان للذي اعتق من المال ما يبلغ اى قيمة نصيب شركائه فخذ المفعول يقوم من
ماله اي من مال الذي اعتق قيمة العدل بفتح العين اى قيمة استوا من غير زيادة ولا
نقص وقيمة نصب مفعول مطلق ويدفع بضم اوله مبنيا للمفعول الشراك انصبا وهم
بالرفع تاييها عن الفاعل ويجوز بفتح اللام مبنيا للمفعول سبل المفعول بالرفع تاييها عن
الفاعل والمعتق بفتح التاء اي المعتق ولا يوزن ويدفع بفتح اوله الى الشراك انصبا وهم
بالنصب علي المفعولية ويجوز بكسر اللام مبنيا للفاعل اي المعتق بكسر التاء سبل المعتق
ينصب سبيل علي المفعولية وفتح الفوقية من المعتق بخبر ذلك ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم ورواه اي الحديث المذكور الذي بن سعده الامام فيما وصله مسلم والنسائي
وابن ابي ديب محمد بن ابي داود بن ابي داود بن ابي داود بن ابي داود بن ابي داود بن ابي داود
فيما وصله ابو عوانة وجوزية بن اسما فيما وصله المؤلف في الشركة ويحيى بن سعيد
الانصاري فيما وصله مسلم واسما عيل بن امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتية
فيما وصله عند الرزاق كاهم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم مختص بفتح الصاد يعني لم يذكر في الجملة الاخيرة في حق المعسر وهو قوله فقد
عتق منه ما عتق وقد اخرج المؤلف حديث ابن عمر في هذا الباب من ستة طرق تشتمل
علي فصول من احكام عتق العبد المشترك كما نروي هذا بابا بالتشتمل
اذا اعتق شخص نصيبا له في عتقه وليس له مال جواب اذا قوله استسعى بضم التاء
الاستسعا مبنيا للمفعول اي الزم العبد السعي في تحصيل القدر الذي يخصه به
باقية من الرق خاله كونه غير مشقوق عليه علي نحو عقد الكتابة فيه قال قتادة ولا يوزن
حديثا لا قرا احمد بن ابي حنيفة واسمه عند الله بن ابيوب ابو الوليد الحنفي الترمذي
قال حدثنا يحيى بن ادم بن سليمان القرشي الكوفي قال حدثنا جري بن حازم البصري
قال سمعت قتادة بن دعامة ابو الخطاب السدي قال حدثني بالافراد النضر بن
انس بن مالك بفتح النون وسكون الصاد المحجة الانصاري البصري عن بشر بن
هميك بفتح الموحدة وكسر المحجة وفتح النون وكسبت الصاد في المحجة الانصاري
الطبرقي واخره كاف السدي ويحيى السالوي المصري عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم من اعتق شيئا بفتح التحتية وكسر القاف اي نصيبا
من عبد كذا ساقة مختصرا وعطف عليه طريق سعيد عن قتادة فقال يا سعاد اليه
ح وحدثنا وفي الفرع حدثنا عذرة واوال عطف مسددها بن مسهر قال حدثنا يزيد
ابن زريع بتقديم الزاي علي الراصغرا ابو معاوية البصري قال حدثنا سعيد هو ابد
اي عروبة من ان البشكري ولاهم والنضر البصري الثقة الحافظ ذو التصانيف
كثير التدليس واختلط لكنه من اثبت الناس في قتادة وقد سمع منه يزيد بن ابي عروبة
قبل اختلاطه عن قتادة بن دعامة عن النضر بن انس الانصاري عن بشر بن هنيك
بفتح اولها وكسر ثابتهما وزنا واحدا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله

وعنه

الشافعي رضي الله عنه امر السماية فيما ذكره عنه اليه في بوجوه منها ان شعيرة
 وهشاما الذي استنواي روبا هذا الحديث ليس فيه استسعاوها واحفظ منها ان
 الشافعي رضي الله عنه سمع بعض اهل النظر والقياس والعلم بالحديث يقول لو كان
 حديث سعيد بن ابي عروبة في الاستسعا منقوذا لا يجال فيه غيره ما كان ثابتا قال
 الشافعي رضي الله عنه في القديم وقد انكر الناس حفظ سعيد قال البيهقي وهذا كما
 قال فقد اختلط سعيد بن ابي عروبة في اخر عمره حتى انكروا حفظه الا ان حديث
 الاستسعا قد رواه ايضا جريدين حازم عن قتادة ولذلك اخرج الجارري
 ومسلم في الصحيح واستشهدوا الجارري رواية ابن المجاج وابان وموسى عن قتادة
 فذكر الاستسعا فيه وانما يصنع الاستسعا في هذا الحديث رواه ابيه همام بن يحيى
 عن قتادة فانه فصله من الحديث وجعله من قول قتادة ولعل الذي اخبر الشافعي
 بضعفه وقف على رواية همام او عرف علة اخرى لم يقف عليها انتهى فخرم هو لا
 الائمة بان مدح رواية لك جماعة منهم الشجران فصحا كون الجمع مرفوعا وهو
 الذي روى ابن دقيق العيد وجماعة لان سعيد بن ابي عروبة اعرف بحديث قتادة
 لكثرة ملازمته له وكثرة اخذ عنه من همام وغيره وهشام وشعيرة وان كانا
 اخف من سعيد لكنهما لم ينفيا ما رواه وانما اقتصر من الحديث على بعضه
 وليس المجلس متحدا حتى يتوقف في رواية سعيد فان ملازمة سعيد لقتادة
 كانت اكثر منها فسمع منه ما لم يسمعه غيره وهذا كله لو انقروا وسعيد لم ينقروا
 فقد قال الشافعي في حديث قتادة عن ابي الميج في هذا الباب بعد ان ساق الاختلاف
 فيه على قتادة هشام وسعيد اثبت في قتادة من همام وما اعلم به حديث سعيد من
 كونه اختلاطا وانقروا به مردودا في الصحيحين وغيرهما من رواية من سمع منه قبل
 الاختلاط كيزيد بن زريع ووافقه عليه اربعة تقدم ذكرهم واخرون منهم يطول
 ذكرهم وهما هو الذي انقروا بالتفصيل وهو الذي خالف الجميع في القدر المتفق
 على رفعه فانه جعله واقعهين وم جعلوه حكما عاما فدل على انه لم يصطبه كما
 ينبغي وقد وقع ذكر الاستسعا في غير حديث ابي هريرة اخرجه الترمذي في حديث
 حابر واخرج من ابطال الاستسعا حديث عمران بن حصين عندهما سلمان رجل اعشى
 ما وكن له عند موته لم يكن له مال غير ما ورثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فخرام ثلاث ثم اقع بينهم فاعتق اثنين واربع اربعة ووجه الدلالة منه الاستسعا
 لو كان مشروعا لخر من كل واحد منهم عتق ثلثه وامره بالاستسعا في قيمة قيمته
 لورثة الميت وروى الشافعي عن طريق سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق عبدا واكله وفاضو حرو ويصيب نصيب عكابه
 بقيتم لما اسلم من مشاركتهم وليس على العبد شي ورواه البيهقي ايضا من وجد اخر
باب حكم الخطأ والنسيان في العتاق والطلاق وخبره من الاشياء التي يرد
 الشخص ان يتلفظ بشيء منها فيسبق لسانه الى غيره كان يقول لبعده انت خير
 او امراته انت طالق من غير قصد فقال الحنفية بزيادة الطلاق وقال الشافعية
 من سبق لسانه الى لفظ الطلاق في محاورته وكان يريد ان يتكلم بكلمة اخرى لم يقع

طلاقه

طلاقه لكن لم يقبل كقولهم سبق لسانه في الظاهر الا اذا وجد تقربية فلو عليه
 فاذا قال طلقك ثم قال سبق لساني وانما اودت طلقك فخص لساني رحمه الله
 انه لا يبيع امره ان يقبل وحكي الرواية عن صاحب الحاوي وغيره ان هذا فيما
 اذا كان الزوج متبعا فما اذا طنت صدقه بامان فلها ان تقبل قوله ولا تحاصيه
 قال النووي في هذا هو الاختيار بخبر يقع الطلاق والعتق من الهاتين الظاهرا وطنا
 ولا يدين فيهما ولا عتاقه الا لوجه الله تعالى اي لذاته او لجهة رضاه ومراحمه بذلك
 اثبات اعتبار النية لانه لا يظهر كونه لوجه الله تعالى الامع القصد في حديث ابن
 عباس مرفوعا كما في الطبراني لطلاق الامة وعتاقه الا لوجه الله وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم فيما سبق موصولا في حديث عن ابن الخطاب رضي الله عنه لكل امرئ
 ما نوى الحديث ولا نية للناسي والمحطى وهو من اراد الصواب فصا الى غيره
 وقال الحافظ ابن حجر وللشافعي المحطى وهو من عمد لا يني في ربه قال حديثنا
 ولا يرد حديثي الحمدي عبد الله بن الزبير بن عيسى قال حديثنا سفيان بن عيينة
 قال حديثنا سمع بكسر الميم وكون السين وفتح العين الملمتين ابنك داء بكسر
 الكاف وكلامه مخففة عن قتادة بن دعامة عن زرارة بن اوفي وهو من ثقات
 التابعين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
 عز وجل تجازي لاي لاجلي عن امي ما وسوست به صدورها جل في محل نصب علي
 المفعلية وما موصول ووسوست صلتها وبه عايد وصدورها بالرفع فاعل
 وسوست ولا يرد صدورها بالنصب على ان وسوست بمعنى حدثت ونسبت
 في الفتح وغيره رواية الاصيلي واي ان شأ الله تعالى في الطلاق بلفظ ما حدثت
 به انفسها والمعنى ما حدثت به نفسه وهو ما يخطر بالبال والوسوسة الفتور
 الحق ومنه وسواس الحيل لا صولا لها وقيل ما يظهر في القلب من الخواطر ان كانت
 تدعو الى الذل اذ ايلد الحاصي تسمى وسوسة وان كانت تدعو الى الخصال المخرجة
 والطلقات تسمى لها ما ولا تكون الوسوسة الامع التردد والتردد من غير ان
 يطعن الله ويستقر عندك **باب المقتل في العليات بالجواب** او تكلم في القوليات باللسان
 على قوة ذلك واصل تكلم تكلم مشتاتين حذفت احدها تخفيفا ومطابقة للحديث
 للترجمة من قوله ما وسوست لان الوسوسة لا اعتبار لها عند عدم التوطن
 فكذلك المحطى والناسي لا توطن لها واما قول ابن العربي ان المراد بقوله ما لم تكلم
 الكلام النفسي فهو الكلام الاصيلي وان القول الحقيقي هو الموجود بالقلب والواقعي
 للعلم فزاده بما لا يتصور لما روي عن الامام الاعظم مالك انه يقع الطلاق والعتاق
 بالنية وان لم يتلفظ قال في المصباح وقد اشكل هذا على كثير من اصحابه لان النية
 عبارة عن قصد في الحال او العزم في الاستقبال كما لا يكون قاصدا للصلابة
 متصليا حتى يفعل المقصود وكذا قاصد الزكاة والنكاح وغيرها كذلك ينبغي في احد
 الطلاق مرفوعه القابل يقع الطلاق بالقصد متدافع وحاصله يقع ما لم يوقعه
 المكلف اذا قصد ضرورة يقتصر الى المقصود النية فكيف يكون القصد نفس
 المقصود هذا اقل الحقايق فمن هنا اشتد الانكار حتى حمل على التاميل والذي

يدفع الاشكال ان النية التي اراد بها الكلام النفسي الذي يعبر عنه بقول القائل
انت طالق فالمعنى الذي هو اللفظ هو المراد بالنية وايضا الطلاق على من تكلم
بالطلاق وانتباه حقيقة لا ريب فيه وذلك ان الكلام يطلق على النفسي حقيقة
وعلى اللفظ قبل حقيقة وقيل بما زاد له من القول فاصدا لايمان موافق لان المتكلم بالايان
كلما نفسا مصداقا عن معتقده موافق وكذلك المعتقد للكفر بقلبها المصدق له
كافوا اما المتكلم في نفسه باحرام الصلاة وبالقراءة فانما لم يعبر صليا ولا قاريا
بمحذور الكلام النفسي لتعبد الشرع في هذه المواضع الخاصة بالنطق اللفظي لا بغيره
المتكلم باحرام الحج في نفسه محرم وان لم يلبس وكذلك المخبر وان استترت وتقلت
فما شها وخوذلك كان ذلك اختيارا وان لم يتكلم بلفظ لا فاق ذلك في نفسها
ونصب هذه الافعال دلالات على الكلام النفسي فان الدليل عليه لا يخص النطق بل
تدخل فيه الاشياء الرموز والمخطوطات والاعطاة عنده بعبارة لسانها
على الكلام النفسي عرفا فان دفع السؤال وصار ما كان مشكلا هو الراجح انتهى هذا
تقصيها الخطابي باللفظ لا فانهم اجتمعوا على انه لو عزم على الظاهر لم يلزم مدعي بلفظ
به قال وهو في معنى الطلاق وكذلك لو حثت نفسه بالاعتذار لم يكن قادرا فلو حث
نفسه في الصلاة لم يكن عليه اعادة وقد حرم الله تعالى الكلام في الصلاة ولو كان
حديث النفس معنى الكلام لبطلت الصلاة وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اني اجمع من جيبتي وانا في الصلاة وهذا الحديث اخرجه ايضا في الطلاق والندور
ومسلم في الايمان وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة في الطلاق وفيه قال
حدثنا محمد بن كثير ابو عبد الله المديني البصري الثقة ولم يصح من ضعفه وقروقه
احمد عن شعيب بن الثوري قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري عن علي بن ابي حمزة عن ابي
النجي القزويني المديني التابعي عن علقمة بن وقاص الليثي بالمشقة انه قال سمعت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **انما تصح النية بالافراد**
ولا مرد ثواب ما نوي يحذف انما في الموضعين ومعنى النية القصد الى الفعل وقال
الحافظ المقدسي في المعجم النية والقصد والارادة والعزم بمعنى والعرب يقولون
نواك الله بحفظه اي قصده وعبارة بعضهم انما تصحيم القلب على فعل الشيء
وقال الماوردي في كتاب الايمان قصده الشيء مقترنا بفعله فان نواحي عنه كارهها
قال الخطابي قصده الشيء بقلبك وتحري الطلب منك له وقال البيضاوي النية
عبارة عن اتباعت القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب نفع او دفع ضرر حالا
او مالا او الشرع خشيها بالارادة المتوجها نحو الفعل اتبعا لوجه الله ومثاله
الحكم والنية في الحديث محمولة على المعنى اللغوي لا على تطبيقه وتقسيمه بقوله
في كتابه محمد بن الله ورسوله فخرته الى الله ورسوله ومحمد بن الله فخرته الى الدنيا والكتبين
لربنا يصيبها او امرأة يتزوجها فخرته الى الله فخرته الى الله فخرته الى الدنيا والكتبين
عاصم المعنى من قصد بخرته وجهه الله وقبح اجره على الله ومن قصد بخرته
او امرأة فخرته ولا نصيب له في الآخرة فالاول للتظيم والثانية للتخفيف واليقال
اتخذ الشرط والجزا لاننا نقول ليس الجزا هنا نفس الشرط وانما الجزا محذوف فاقم هذا

المذكور

المذكور مقامه وتاوله ابن دقيق العيد بان التبرير في كانت هجرته الى الله ورسوله
نية وقصد فخرته الى الله ورسوله حكما وفيه بحث سبق اول هذا الكتاب وواخر
الايمان فليراجع وتنقسم النية الى قسمين كثيرة كالتعبد وهو اخلاص العمل لله تعالى
والتميز بين اقرب رب الدين من جنس بينه شيئا فانه يحتمل المحبة والفرق والوديق
والاباحة وغوها ويحتمل ان يكون من وفاق الدين وكذا في مواضع من المعاملات
وغوها ككناية البيع والطلاق فانه لو لم ينو الطلاق لم يقع ولكن كره على الكفر
فتكلم به وهو ينوي خلقه فانه لا يكفر ويخوذلك مما هو معروف في كتب الفقه وزعم
قوم ان الاستدلال بالحديث في غير العبادات غير صحيح لانه انا في اختلاف مصادر
وجوه العبادات والجواب ان العبرة بعوم اللفظ لا بحد من السبب واستنبط
المؤلف منه عدم وقوع العتاق والطلاق من الناسي والمخفي لانه لانيه لها ولا
يحتاج صريح الطلاق الى نية لان الصريح موضوع للطلاق شرعا فكان حقيقة
فاستغنى عن النية فيه وقال الحنفية طلاق الناسي والناسي والهازل لا لا يجب
والذي تكلم به من غير قصد واقع لانه كلام صحيح صادر من عاقل بالغ فلهذا **باب**
بالتنوين اذا قال لعبد ولغيره يودي ذرا والوقت اذا قال رجل لعبد هو لله والحال
ان شئ لا يفتق مع والاشهاد بالعتق بغير الاشهاد في الفرع واصله اي وباب الاشهاد
وهو مشكل لانما قد روينا احتياجا الى جاز والي خبر والالزم حذف التنوين من
الاول ليصح العطف عليه وهو يعيدون من ثم قال العبيد ومن جاز الاشهاد فقد جاز
ما لا يطبق عليه وفي نسخة الاشهاد بالفرع اي وباب بالتنوين يذكر فيه الاشهاد
وهذا هو الوجه وبه قال حديثا محمد بن عبد الله بن غير الممداني بشكون الميم الكوفي
ابو عبد الرحمن عن محمد بن بشير بن الموحدة وسكون الميم الكوفي عن اسمعيل
ابن ابي خالد السعدي الاجمعي البجلي عن قيس هو ابن ابي جازم بالما المهمة والزاع
واسمه عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه لما اقبل حال كونه يريد الاسلام وكان
مقدمه فيما قاله الفلاس عام خيبر وكانت في الحرم سنة سبع وكان اسلامه بين
الحديبية وخيبر ومعه غلامه قال ابن حجر لم اقف على اسمه ضل اي تاه كل واحد منهما
من صاحبه فذهب الى ناحية فاقبل اي الفلام بعد ذلك خطا في ربه ذلك فابو هريرة
جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يا ابا هريرة هذا
علامك فواتاك فقال اما بفتح المزنة وتخفيف الميم اي حقا اني اشهدك الله حقا قال ابو
حزقيل يقول اي الوقت الذي وصل فيه الى المدينة باليلة من طولها وعناجها بفتح العين
المهمة وتخفيف النون ممدود انقضا ومشتقا على افعال من ذاق الكفر اي لم ينجح
وهنا من بحر الطويل وفيه الخرم بالمجبة والوا السكتة وهو ان يحذف من اول
الجزء حرف لان اصله فيا ليلة وهذا الشعر لابي هريرة او لغلامه او لابي هريرة الغزو
تمثله ابو هريرة وفيه التالين النصب والسفر وبه قال حديثا عبيد الله بن
العين مصغرا ابن سعيد السرخسي البشكري ابو قدامة قال حدثنا ابو اسامة جاد
ابن اسامة قال حدثنا اشعاع بن ابي خالدا الاحمسي البجلي عن قيس هو ابن ابي جازم
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم الى ابيه الام

قلت في الطريق ثمانية ليلة من طولها وعنايتها علي بها من دارة الكفر حتى قال ابو هرة
وابن قنطاط وحكي بن القطاع كثر الموحدة اي هرب من غلام في الطريق قال ابو هرة
فلما قدمت علي النبي صلى الله عليه وسلم بايعته علي الاسلام ولا يفرق بينا وبينه فبينا
بغيرهم انما عنده وجواب بينا قوله اذ اطلق الغلام فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابا هرة هذا غلامك يحتمل ان يكون اوصفا بوهرة لانه لم يزل يصر
والسلام فخره وادله مقبلا اليه او اخبره الملك قال ابو هرة قلت هو حروجه
الله فاعتقه اي باللفظ المذكور في لسان تفسيرية وليس المراد انه اعتقه بعد هذا
بلفظ اخر لم يقل ولا يفرق قال ابو عبد الله البخاري لم يقل ابو بكر هو محمد بن القلاء
احد مشايخه في رواية عن ابني اسامة حرير قال هو لو حبا لله فاعتقه وهذا قوله
في اخر المغازي وفيه قال حدثنا ولا يفرق بيننا وبينه بن عبد الله بن عيسى وشهد
الموحدة ابو عبد الله الكوفي قال حدثنا ابن ابراهيم بن حميد الرواسي بضم الروا وبغيرها
هرة فسين بسملة الكوفي عن اسمعيل بن عيسى هو ابن ابي حازم الجلي انه قال لما قبل
ابو هرة رضي الله عنه ومعه غلام لم يسم وهو بطلب الاسلام جملته خالية
فضل احداهما صا حبة بالنصب علي نزع الخافض اي من صاحبه كما في الطريق الاولي هذا
اللفظ السابق وقوله فضل كذا هو في رواية اي في ركنه ضب عليه في البونية وقال
في الها مشرنا الصواب فاضل اي معدا بالهرة وحسين لا يحتاج الي تقدير وقال اما
بالتحقيق اي اشهدك انه اي الغلام لله وهذا من الكناية كقولك لا ملك لي عليك
وليسيل ولا سلطان او ازلت ملكي عنك واما قوله هو حرا ومحررا وحرر نفسه فخرج
لا يحتاج الي رتبة ولا اثر الخطا في التذكير والتانيث بان يقول للعبد انت حر والماتمة
انت حر وقولك الرتبة صريح علي الاصح ولو كانت امته تسمى قبل جريان الرق عليها
فقال لها يا حرة فان لم يحط له النذر باسمها القديم عتقت وان قصد نذرها لم تعتق
علي الاصح وقيل نعتق لانه صريح ولو كان اسمها في الحال حرة او اسم العبد حرا وعتق
فان قصد النذر لم يعتق وكذا ان اطلق علي الاصح وفي رواية اخرى لانه لو اجاز
بالكس لكان ان يطالبه بالملك من غيره فقال هو حرة وليس بجيد وقصد الاخبار
لم يعتق فيما بينه وبين الله تعالى وهو كاذب في خبره ومقتضى هذا ان لا يقبل ظاهر
ولو قيل لرجل استخبر لا اطلقت روحك فقال نعم فاقرا بالطلاق فان كان كاذبا
في روجه في الباطل فان قال اردت طلاقا ماضيا وراحت صدق بيمينه وذلك
فان قيل له ذلك الناس لا انشا فقال نعم فصرح لان نعم في مقام طلقها المراد
بذكوه في السؤال وانه لو قال لعبد افزع من هذا العمل قبل العشاء انت حر وقال
اودت حرام من العبدون العتق دين ولا يقبل ظاهرا ولو قال لعبد يا مولاي كن
ولو قال له يا سيدي قال الله يا حسين والعزالي هو لغو وقال الامام الزيدية
انه كناية ولو قال لعبد غيره انت حر فاقرا بحرية وهو باطل في الحال فلو ملكه
حكنا بعتقه مواخذه له باقراره **باب حكم المولود قال ابو هرة**
رضي الله عنه فيما تقدم بمعناه موصولا والايمان عن النبي صلى الله عليه وسلم من
اشراط الساعة ان تلد لامة ربيها اي سيدها لان ولدها من سيدتها من غير

فرع

لحير

لحير قال الانسان الولد غالبا ولا دلالة فيه علي جواز بيع ام الولد ولا عدمه كما
يسبق تقريره في كتاب الايمان فليراجع وقال ابن المنبر استدل البخاري بقوله
تلد لامة ربيها لثبات حرية ام الولد وانما لا يتبع من حمة كونه من اشراط
ان يعتق الرجل والمرأة امهما الامة ويعاملها معاملتها السيد فتبيحها الذي لا يبيح
من العتق ومن اشراط الساعة قول علي انها محترمة شرعا وبقية قال حدثنا ابو الجيان
الحكمي بن ابي قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام ان عائشة رضي الله عنها قالت
ان عتبة بن ابي وقاص ولا يوي ذروا الوقت والاصلي كان عتبة بن ابي وقاص
عمدا الي اخيه سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة ان يقبض اليه ابن
وليدة زمعة بن قيس العامري ولم يسم الوليدة نعم ذكر مصعب الزبيري
نسب قريبنا انما كانت امه يمانية واسم ولدها عبد الرحمن قال عتبة بن ابي وقاص
انه اي عبد الرحمن ابي فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة زمن الفتح
اخبر سعد بالتبوين ابن وليدة زمعة عبد الرحمن بنصب ابن علي الملقب بوليدة
ويكتب باللات فاقبل به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل معه بعد
ابن زمعة اخي سودة ام المؤمنين فقال سعد بالتبوين وفي البونية برفعه
من غير تبوين برسول الله هذا اي عبد الرحمن ابن اخي عتبة عمدا الي انه ابنه
فقال عبد ابن زمعة يا رسول الله هذا عبد الرحمن اخي ابن وليدة زمعة ولا يوي
ذروا الوقت هذا اخي ابن زمعة ولعل علي فراشه من جاريته فنظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الي ابن وليدة زمعة عبد الرحمن فاذا هو انشبه الناس به اي بعتبة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك اي عبد الرحمن لك اخ اما بالاستئذان
واما من القضا بعلمه لان زمعة كان صهره صلى الله عليه وسلم فالحق ولده به
لما علم من فراشه يا عبد بن زمعة نعم الدال علي الاصل ونصب ابن من اجل انه
ولو علي فراشه زمعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احببني منه يا سودة
بنت زمعة نعم سودة ونصبها علي الوجين المشهورين في مثل كاريدين عمرو
وذلك ان نواح المبي المفرد من التاكيد والصفة وعطف البيان يرفع علي الظن
وينصب علي محله ببيان ان لفظ سودة في يا سودة وعبد في يا عبد مناذي
مبي علي الضم فاذا اكد او انصف او عطف عليه يجوز فيه الوجهان واما بنت زمعة
فالنصب لا غير لانه مضاف اصنافا معنوية وما كان كذلك من نواح المباد
وجب نصبه واما قول الزركشي يجوز رفع بنت فقال في المصايح هو خطأ من
او من الناسخ والامر هنا للندب والاجتياط عند النافعية والملك والحق
والا فقد ثبت نسبه واخوته لها في ظاهر الشرع قبل محتمل ان يكون قوله
اي ملكا لانه ابن وليدة لم يملك من غيره لان زمعة لم يفرقه فلم يبق الا انه عند
نعاله ولذا امرها بالاحتماب منه وهذا يرد قوله في رواية البخاري في
المغازي هو لك خبرا واولك يا عبد فاذنبت انه اخو عبد لابيه فهو اخو سودة
لا يها واما امرها بالاحتماب مما راى من تبين بعينه وكانت سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

الشم

قال امامنا الشافعي رحمه الله تعالى روية ابن زبعة لسودة مباحة لثمة كرهه
 للشبهة وامرهابا لتره عنه اختيارا انتهى وقد استشكل الحديث من جهة
 خروجه عن الاصول المجمع عليها وذلك ان الاتفاق على انه لا بدعي احد على احد
 الا بتوكيل من المدعي اليه فكيف ادعى سعد وليس وكيله عن اخيه عتبة وادعى عبد
 ابن زبعة على امة ولد ابقوله اخي ابن وليدة ابيكم بات بيينة تشهد على اقرار ابيه
 زبعة بذلك ولا يجوز دعواه على امة واجيب باحتمال ان يكون حكما مستوفيا به
 الشوط ولم يستوعب الرواة الفضة وقد سبق ان عتبة عبد ابي اخيه سعد
 ان ابن وليدة زبعة مبيها فقبضه اليك واذا كان وصي اخيه فهو احق بكفالة
 ابن اخيه وحفظ نسبه فتعذر دعواه بذلك وكذا ادعى عتبة بن زبعة د
 الخاصة واجبه فانه كافل لها فاصبه ان كان حرا وما لك ان كان عبدا فليحتاج
 الي اثبات كانه ولا وصية لان كلامها يطل على طهارة وهي حقة اذا دعاه في دعواه
 عم ولا خلاف وعوض الولد من الحديث قول عبد ابن زبعة اخي ابن وليدة زبعة
 ولد علي فاشهد وحكمه صلى الله عليه وسلم ابن زبعة بانه اخوه فان فيه ثبوت
 امية الامة لكن ليس فيه تعريض لحريةها ولا لارقاها لكن قال الكرماني انه رآني
 في بعض الشيخ في اخر هذا الباب ما نصه فسمي النبي صلى الله عليه وسلم ام ولد زبعة
 امة ووليدة فدل على انما لم تكن عتيقة انتهى وحينئذ فهو ميل من المؤلف الى الغلابة
 فتعقب موت السيد واجيب بان عتق ام الولد بموت السيد ثبت بادلة اخرى وقيل
 عرض الجاري بايراده ان بعض الحنفية لما التزم ان ام الولد المتشاع فيه كانت
 حرة وذلك وقال كل كانت عتقت وكانه قال قد ورد في بعض طرقه ان امة في
 ادعى انها عتقت فعليه البيان واجاب ابن المنيبان الجارح استدل بقوله
 الولد للفرار على ان ام الولد فرار من الحرة بخلاف الامة ولان اسوي بينهما وبين
 الزوجة في هذا اللفظ العام وبقية مباحث هذا الحديث فاني ان شاء الله تعالى
 في الغرائض وقد اختلف السلف والخلف في عتق ام الولد وفي جواز بيعها
 قالنا عن عدم جواز بيعها وهو مروي عن عثمان وعمر بن عبد العزيز وقول اكثر
 التابعين واي حنفية والشافعي اكثر كتبه وعليه جمهور اصحابه وهو قول ابي
 يوسف ومحمد بن زفر واحد وسحاق وعن ابي بكر الصديق جواز بيعها وهو كذا
 عن علي وابن عباس وابن الزبير وجابر وفي حديثه كذا يبيع سارا يما امهات اولادنا
 والنبي صلى الله عليه وسلم لا يري بذلك باشا اخرجه عبد الرزاق وفي اعطى بعنا
 امهات الاولاد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واخيكر فلما كان عمرنا فانتهينا
 ولم يسند الشافعي القول بالمنع الا الى عتق قلته تقليد الحنفية لان بعض اصحابه لان
 عمر لم يبيعه فانهما صار اجماعا يعني فلا دعوى بتدوير المخالف بعد ذلك واذا قلنا
 بالمدح بانه لا يجوز بيع ام الولد قضى قاض جواز في الرواية عن اصحاب
 كما قاله في الروضة انه يفتقر قضاءه وما كان فيه من خلاف فقد انقطع وصار
 مجمعا على منعهم وتقل الامام فيه وجهين والمستولية فيما سوي يقتل الملك فيها
 كالقنة فله اجازتها واستخدم امها ووطيها وارسل الجارية عليها وعلى اولادها

التابعين

التابعين لها وفيهم اذا قتلوا ومن عصبها قتلعت في يده ضمنها كالقنة وفي
 تزويجها اقوال اظهرها للسيد الاستقلال به لانه يملك اجازتها ووطيها كالمدة
 والثاني قاله في القديم لا يزويها الا برضاها والثالث لا يجوز وان رضىت وعلى هذا
 يزويها القاضي وجهان احدهما نعم بشرط رضاها ورضي السيد الثاني لا يأت
 جواز بيع المدبر وهو الذي علق بحده عتقه على الموت وتسميه لان الموت دبر الحياة
 وقيل ان السيد بر امره بياه باستخدامه واسترقاقه وامراخرته باعتاقده
 وبه قال حنابلة **ادم بن ابي اس** بكسر الهمزة وتخفيف الياء قال حدثنا شعبه بن الحجاج
 قال حدثنا عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال اغتدر جابرنا
 اي من الانصار يسمى بالي مذكور **عبد الله بن عبيد بن جابر** عن جابر بن عبد الله بن جابر
 وسكونها ايضا بعد موته يقال دبرت العبد اذا علق عتقه بموتك وهو الله
 كما مر اي انه يعتق بعد ما يتبر سيدة ويموت فترعا صلى الله عليه وسلم له اي العبد
فباعه من نعم الخاتم بثمانية درهم فدفعها اليه كعند المؤلف وفي لفظ لا ي
 داود فبيع بسبماية او بثمانية **قال جابر** رضي الله عنه مات الغلام يعقوب عام او
 بالغ على البنا وهو من باب اضافة الموضوع لصفته وله نظائر في الكوفيين
 يعزونه والبصريون يمنونه وبيا ولون ما ورد من ذلك على حذف مضاف
 تقديره هنا عام الزمن الاول وهو ذلك واختلف في بيع المدبر على ما ذهب احوها
 الجواز مطلقا وهو مذهب الشافعي والمشهور من مذهب احمد وحكاة الشافعي
 عن التابعين واكثر الفقهاء كما نقله عنه الشافعي في معرقة الاثار لهذا الحديث لان
 عدم الاختصاص بهذا الرجل الثاني المنح مطلقا وهو مذهب الحنفية وحكاة النووي
 عن جمهور العلماء واختلف من الجازين والشافعيين والكوفيين وناولوا الحديث
 بانه لم يبيع رقبته وانما باع خدمته وهذا خلاف ظاهر اللفظ وتسكوا بما روي عن
 ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال انما باع رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ
 المدبر وهذا امر سلك لاجته فيه وروي عنه موصولا ولا يبيع واما ما عند الدارقطني
 عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المدبر لا يبيع ولا يوهب وهو جرح من الثالث
 فهو حديث ضعيف لا يحتج بمثله الثالث المنح من بيعه الا ان يكون على السيد
 دين مستغرق في بيعه في حياته وبعد ما تده وهذا مذهب المالكية لزيادة في الحديث
 عند النساء وهي كان عليه دين وفيه فاعطاه قال اقض دينك وعورض ما عند
 سلم ادايتك فتصدق عليها ان ظاهره انه اعطاه الثمن لا فاقه لا لوقا دين
 به الرابع تحميمه بالمدر فلا يجوز في المدبرة وهو رواية عن احمد وبعده جزم ابن
 حزم عندنا هذا تفريقا لبرهان علي صحته والقياس الجلي يقتضي عدم الفرق
 الخامس بيعه اذا احتاج صاحبه اليه تمسكا بقوله في الرواية الاخرى ولم يكن له
 مال غيره السادس لا يجوز بيعه الا اذا اعتقه الذي ابتاعه وكان القابل له ادا
 يبيعه موقفا كبيع الفضولي عند القابل به فان اعتقه نبي ان البيع صحيح والا فلا
 وقال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد من منع من بيعه مطلقا والحديث حجة عليه
 لان المنع الكلي ينافيه الجواز الجزئي ومن اجاز بيعه في بعض الصور يقول انا قول

بالحديث في صور كذا فالواحدة واقعة حال لا عموم لها فلا تقوم على الخبر والمنع
من بيعه في غيرها كما يقول مالك في بيع الدين وقال النووي الصحيح ان الحديث
على ظاهره وانما يجوز بيع المدين بكل حال لم يثبت السيد وهذا الحديث قد سبق
في البيع باب **منع بيع الولاء** بفتح الواو والمدة ميراث المعتق بالفتح
ومنع هبته وبه قال **حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك** الطيالسي قال **حدثنا**
شعبة بن الحجاج قال **قال اخبرني** بالافراد **عبد الله بن دينار** العدي مولا **ابو عبد الله**
الرحمن المديني مولى **ابن عمر** قال سمعت **ابن عمر** رضي الله عنهما يقول **لا يبيح الله** ولا يذري النبي
صلي الله عليه وسلم يبيع الولاء ولا العتق **عن هبته** وقد اشتهر هذا الحديث عن عبد
الله بن دينار قال مسلم في صحيحه الناس في هذا الحديث عيال عليه وقد اعني
ابو نعيم الاصبهاني بجميع طرق هذا الحديث عن عبد الله بن دينار فاوردته عن خمسة
وثلاثين نفسا من حديث به عن عبد الله بن دينار واخرج الشافعي من روايته ابي
يوسف القاضي عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر والائمة كلهم النسب واخرجه
ابن حبان في صحيحه عن ابي يعلى اخرجه ابو نعيم عن طريق عبد الله بن جعفر بن اعين
عن بشر بن ابي المثنى لا يباع ولا يوهب ومن طريق عبد الله بن قافع عن عبد الله بن
دينار انما الولاء تسب لا يصلح بيعه ولا هبته والمحقق في هذا ما اخرج عبد الرزاق
عن الثوري عن داود بن ابي هند عن سعيد بن المسيب موقوفا عليه والائمة
كلهم النسب قال ابن بطال لاجمع العلماء انه لا يجوز بيع العتق والنسب واذ كان حكم
الولاء حكم النسب كما لا ينقل النسب لا ينقل الولاء وكانوا في الجاهلية يتفلقون الولاء بالبيع
وغيره فنهى الشارع عن ذلك وقال ابن العربي معنى الولاء لغة كلهم النسب ان الله
اخرجه بالحرية الى النسب كما كان الاب اخرج به بالنطفة الى الوجود وحسب الالعبد
كان كالعتق في حق الاحكام لا يقي ولا يلب ولا يشهد فاخرجه سيده بالحرية الى وجود
هذه الاحكام من عدمها فلما شابه حكم النسب انبط بالعتق فلذلك جاء انما الولاء
لمن اعتق الحق برتبة النسب فنهى عن بيعه وعن هبته واجاز بعض السلف نقله
ولعلمهم ببلغهم الحديث وهذا الحديث اخرج به مسلم في العتق وابوداود في العتق ايضا
والنسائي وبه قال **حدثنا عثمان بن ابي شيبة** هو عثمان بن محمد الكوفي الثقة لما فظ
الشهير الا انه كان له اوهام لكن وثقه يحيى بن معين وابن عبد البر والعجلي
وجاعة قال **حدثنا جوير** هو ابن عبد الحميد بن قزط بضم القاف وسكون الراء بعدها
طائفة الكوفي عن منصور هو ابن المعتز بن عبد الله السلمي عن ابراهيم الخفي
عن الاشود بن يزيد عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اشتريت بربرة حب
فاشترط اهلها ولاها ان يكون لهم فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعتقها
بهمزة قطع فان الولاء لمن اعطى الثمن قالت عايشة فاعتقها فدعاها النبي صلى الله
عليه وسلم اي دعي بربرة فخيرها بين زوجها مغيثا لانه كان عبدا علي الاصح فقالت لو
اعطاني كذا وكذا ما ثبت عنده فاخارت نفسها ومزاد المؤلف من هذا الحديث
كما قاله في فتح الباري اصله فانما الولاء لمن اعتق وهو وان كان لم يمسقه هذا اللفظ

فكانه

فكانه انشأ اليه كعادته ووجه الدلالة منه حصره في المعتق فلا يكون لغيره معه
منه شيء هذا باب **بالتنوين اذا اسرا خوالا وعلمه هل يباذي**
بضم الباء وفتح الدال المهملة بان يعطى بالاول ويستقذه من الاسر اذا كان اخوه او عمة
مشركا وقال **انس رضي الله عنه** في حديث سبق موصولا في كتاب الصلاة قال
العباس رضي الله عنه للبي صلى الله عليه وسلم **فاديت نفسي وفاديت عقيل** بفتح
العين وكسر القاف ابن ابي طالب وكان العباس قد اسر في وقعة بدر فافدي نفسه
بما به اوقية من ذهب قاله ابن اسحاق وقال ابن كثير في تفسيره وهذه المائدة
عن نفسه وعن ابي اخيه عقيل وقد فذل قال البخاري **وكان علي هو ابن ابي طالب**
له نصيب في تلك الغنمة التي اصابت من اخيه عقيل وعمة عباس فلو كان الاخ وعمو
من ذوي الرحم يعتق بمجر د الملك لعنق العباس وعقيل في حصته من الغنمة وكذا
في نصيبه صلى الله عليه وسلم وهو حجة على ابي حنيفة رحمه الله فان من ملك ذا رحم
محرم عتق عليه واجب بان الكافر لا يملك بالغنمة انما يملك بالبيعة الامام فيه بين
القتل والاسترقاق والعدا والمن فالغنمة سبب في الملك بشرط اختيار الاراق
فلا يلزم العتق بمجر د الغنمة فيه وبه قال **حدثنا اسمعيل بن عبد الله بن ابي**
ابن اخته الامام مالك بن انس اخرج به الشيخان ولم يخرج له البخاري بما يتفرد به
سوي حديثين وروي له الباقر الا النسائي فانه اطلق القول بضعفه لانه اخطا
في حديث رواه من حفظه لكن الذي اخرج له البخاري من صحيحه لا يوجب شيئا
من حديثه غير ما في الصحيح من اجل ذلك قد خرج فيها النسائي وغيره الا ان يشاركه غيره
فيقترنه قال **حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عتبة** بضم العين وسكون القاف وثقه
النسائي ويحيى بن معين وابو حاتم وتكلم فيه الساجي كلام لا يستلزم قد حاد وقد
اخرج به البخاري والنسائي لكن لم يكثر اعنه عن موسى ولا يذري زيادة ابن عتبة
الامام في البخاري عن ابن شهاب الزهري انه قال **حدثني** بالافراد **انس رضي الله عنه**
ان رجلا من الانصار لم يعرف بالحفاظ ابن حجر اشهرهم **استاذ نوار رسول الله**
فقالوا ايون زاد ابو ذر لنا فلنترك لابن **اختنا** بالمشاء الفوقية عباس هو ابن
عبد المطلب وليسوا باخوانا انما هو اخوال ابيه عبد المطلب لان امه سلمى بنت
عرو بن اجمعة مملكتين مصغرا وهي من بني النجار فاما ام عباس فهي بنتيلة بالتون
والمشاة الفوقية مصغرا بنت جناب بالحميم والنون وبعد الالف موحدة وليت
من الانصار اتقا قوا وانما قالوا ابن اختنا لتكون المنة عليهم في اطلاقه بخلاف ما لو
قالوا ايون لنا فلنترك لكم **فداة** اي المال الذي يستقذه نفسه من الاسر فقال
عليه السلام **لا تدعون منه** اي لا تتركون من ذرية **دورها** وانما لم يعيهم علم الصلاة
والسلام الى ذلك لئلا يكون في الدين نوع محاباة وكان العباس ذمالم فاستوفيت
منه الغدقة وصرفت الى الخامين واذا المؤلف بابراده هنا الانشاء الى ان العلم والعم
لا يقتضيان علمي من ملكهما من ذوي رحمهما لان النبي صلى الله عليه وسلم قد ملك من همة
العباس ومن ابن عمه عقيل بالغنمة التي له فيها نصيب وكذلك علي رضي الله عنه قد
ملك من اخيه عقيل وعمة العباس ولم يفتقرا عليه وهو حجة على الحنفية كما سبق

لك

والحديث الذي منسكوا به في ذلك المروي عن اصحاب السنن من طريق الحسن عن
سمرة استنكوه ابن المديني ورجح ارساله وقال البخاري لا يصح وقال ابوداود وثقة
به جاد وكان يشك في وصله وذهب الشافعي الى انه لا يثبت على المرأ الاصوله
ذكورا واناثا وان علوا وفروعه كذلك وان سفلوا لهذا الدليل بل اذلة اخرى منها
قوله صلى الله عليه وسلم ان يجرى ولد والى الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه
رواه مسلم وقال النعماني وقالوا انخذ الرحمن ولدا سجانا بل عبد مكرم من دل على
نفي اجتماع الولد والعتبة وهذا مذهب مالك ايضا لكنه زاد الاخوة حتى من الام
وانما خالف الشافعية في الاخوة لقصة عقيل وعلي كما مر عليا لا يخفى وهذا الحديث
اخوجه المؤلف ايضا في الجهاد والمغازي **باب حكم عتق المملوك المصدور**
مضاف الى الفاعل وفيه قال **حدثنا عبيد بن اسما** عيل بنهم العين مصغرا غير مضاف
واسمه في الاصل **حدثنا ابو محمد القرشي الكوفي** قال **حدثنا ابو اسامة** عمار بن ه
اسامة عن هشام قال **اخبرني** بالافراد **ابو عمرو بن الزبير بن العوام** ان **حكيم**
ابن حزام بكسر الحاء الملهة قال **ابو الزبير** حكيم بنهم الملهة وكسر الكاف **ابن خويلد بن اسد**
ابن عبد العزيز القرشي لا سدي **ابن اخي** خديجة ام المؤمنين اسلم يوم الفتح وحبس
وله اربع وسبعون سنة رضي الله عنه **اعتق في الجاهلية** وهو مشرك **ماية رقية**
وحمل على ماية يعني فلما اسلم حمل على ماية يعني **واعتق ماية رقية** في الجاهلية
في الحج في الاسلام ومعه ماية بدنة قد جعلها بالبيعة ووقف ماية عبدا في فناءهم
اطواق القصة فخر واعتق الجميع وظاهر قوله ان حكيم بن حزام الارسل ان
عروة لم يرد ذلك من ذلك لكن بقية الحديث اوضحت الوصل وهو قوله **قال اي حكيم**
فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله **ارأيت اخوتي اشيا**
كنت اصنعها في الجاهلية كنت احدث بها في الجاهلية والمفتوحة والنون المستدخم
والثالثة قال هشام بن عروة يعني **ابو الزبير** بالموحدة والراين المملتين اولها مشددة
اي اطلب بها البر والاحسان الى الناس والتقرب الي الله تعالى **قال حكيم** فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم **اسلمت على ما سلف لك من خير ليس المراد** حقيقة
التقرب في حال الكفر بل اذا اسلم ينتفع بذلك الخير الذي فعله او انك بفعل ذلك
اكتسبت طباعا جميلة فانتفعت بتلك الطبايع والاسلام وتكون تلك الطبايع
قد مهدت لك معونة على الخير وانك ببركة فعل الخير هديت الى الاسلام لان المباد
عنوان الغايات وهذا الحديث قد سبق في باب من تصدق في الشرك فما استلم من
كتاب الزكاة **باب** **من ملك من العرب رقيقا** ذهب وبيع وجامع
وفري خوف مفعولات الاربعة العلم بما نفع عطف علي قوله ملك قوله **وسبي الذرية**
قال في الصحاح الذرية نسل الثقلين يقال ذكرا لآله الخلق اي خلفهم الا ان العرب
نزلت ههنا والمراد الصبيان والعرب هم الجيل المعروف من الناس وهم سكان
الامصار واعوام والاعراب منهم سكان البادية خاصة ولا واحد له من لفظه
ويصح علي عاربي قال في القاموس والعربية محركة ناحية قرب المدينة واقامة
قريش بجربة فنسب العرب اليها وهي ناحية العرب وباجة دار اليفضا حفا اسميل

عليه

عليه الصلاة والسلام وقد ساق المؤلف هنا اربعة احاديث دالة على ما ترجم له
الا يبيع لكن في بعض طرق حديثي في هريرة ذكره كاسياتي ان ثنا الله تعالى وقوله
تعالى بالجر عطف على قوله من ملك ضرب الله مثلا عبدا ولا يبيد روق الله تعالى
عبدا مملوكا لا يقدر علي شي ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهه
هل يستون قال العوفي عن ابن عباس هذا مثل ضرب به الله لكافروا المؤمن واختاره
ابن جرير في العبد المملوك الذي لا يقدر علي شي مثل الكافروا المؤمن الرزق الحسن
مثل المؤمن وقال ابن ابي عجيبة عن مجاهد هو مثل مضروب للوثن والحق تعالى اي
مثلكم في اشراككم بالله الا وثان مثل من سوي بين عبدا مملوك عاجز عن التصرف
وبين حر مالك فذرة مالا فهو يتصرف فيه وينفق منه كيف يشاء وتقييد العبد
بالمملوك للتمييز من الحر لان اسم العبد يقع عليه كما جيبا لانها من عباد الله ولب
القدرة في قوله لا يقدر علي شي للتمييز عن المكاتب ولما فون له فانهما يقدران
علي التصرف وجعله قسيما للمالك المتصرف بدل علي ان المملوك لا يملك ومن في قوله
ومن رزقناه رزقا موصوفة علي الاظهر ليطابق عبدا وجع الضمير في يستون
لانه المحسنين اي هل يستوي الاحرار والعبيد **الحمد لله** شكره علي بيان الامر بهذا
المثال وعلي اخذ ان الخضم كانه قال هل يستون قال الخضم لا قتال الحمد لله
ظهرت الحمد بل **الكرم لا يملكون** ابداء ولا يدخلهم ايمان ووجه مطابقة هذه الآية
للتزجئة من جملة ان الله تعالى اطلق القول في العبد المملوك ولم يقيده بكونه
عجيبا فدل علي ان العبد يكون عجيبا وعربيا قاله ابن المنير وفيه **قال حدثنا ابن**
ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم الجعفي مولاهم المصري **قال القزويني**
بالافراد ولا يخفى **الليث بن سعد** الامام عن عقيل بنهم العين ابن خالد
ابن عقيل بالفتح وفي نسخة حديثي بالافراد عقيل عن ابن شهاب الزهري عليه قال
ذكر عروة بن الزبير وفي الشروط **اخبرني عروة بن مروان بن الحكم** والمسورين
مخرمة بفتح الميمين وشكون الخ المخرمة **اخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم** وهذه
الرواية مرسله لان مروان لا صحبة له ولما المسورين لم يحضر القصة لانه انما قد
مع ابيه وهو صغير بعد الفتح وكانت هذه القصة قبل ذلك بسنتين وحينئذ
فلم يصيب من اخرجهم من اصحاب الاطراف في مسند المسورين او مروان ووقع
في اول الشروط من طريق شيخ المؤلف يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن
شهاب قال **اخبرني عروة بن الزبير** انه سمع مروان والمسورين مخرمة يخبران
عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر قصة الحديبية قام حين جاءه
وقد هو اذن زاد في الوكالة مسلمين **فسالوه ان يرد اليهم اموالهم** وبهم فقال
لهم عليه السلام ان معي ثرون **واحب الحديث** الي اصدقها ورفع خمر المسك
الذي هو اوجب فاختاروا ان ارد اليكم احدي الطائفتين اما المال واما الشئ
وقد كنت استأبنتهم اي اخبرت قسم النبي ليحضره وكان النبي صلى الله عليه وسلم
انتظرهم ليحضرها بضع عشرة ليلة لم يقسم النبي وتركها للجعرانة حتى تغلج من
الطائف الي الجعرانة وقسم بها الغنائم فلما تبين لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم

عليه ولم غير راد اليهم الا احدي الطائفتين المال او السبي قالوا فانا والمحموي
والمستغلامي ناخنا رسيينا زاد في مغاري ابن عتبة ولا تنكح في شاة ولا بعير
فقام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فأتى علي الله بما هو اصله ثم قال اما بعد
فان اخوانكم جاؤنا ولا يدرى قد جاؤنا خال كؤنهم يا سبي واني رايت ان ارد
اليهم سبيهم من احب منكم ان يطيب ذلك بضم الياء ففتح الطاء وتشديد الياي
من احب ان يطيب يدفع السبي الى هواك نفسه فليفعل جوابه من المتضمنة
معنى الشرط فلذا دخلت عليه الفا ومن احب اي منكم ان يكون علي خطه نصيبه
من السبي حتى يعطيه اياها في عوضه من اول ما ياتي الله علينا فليفعل اي يرجع
اليها من اموال الكفار من غنيمة او خراج او غير ذلك ولم يرد في الاصطلاح
وحده وفي بعض اوله من افا فقال الناس طيبنا ذلك ولا يدرى طيبنا لك ذلك قال
عليه الصلاة والسلام انا لاندري من اذن منكم زاد في الوكالة في ذلك من لم ياذن
فارجموا حتى يرفع اليها عرفا وكما موكراد عليه الصلاة والسلام بذلك
التقصي عن امورهم استطابة لنفوسهم فرجع الناس فكلهم عرفا وهم في ذلك فطابت
نفوسهم به ثم رجعوا الى العرفا الي النبي صلى الله عليه وسلم فلم فخره انهم اي الوفاء
طيبوا ذلك واذنوا له عليه الصلاة والسلام ان يرد السبي اليهم قال الزهري
فهذا الذي بلغنا عن سبي هواك وزاد في الهبة هذا اخر قول الزهري في عبيدنا الذي
بلغنا انتهى ومطابقة الحديث للترجمة في قوله من ملك رقيقا من العرب فوب
وقال انس رضي الله عنه لما سبق موصولا وبهت عليه في باب اذا اشترى رجل
قال عباس رضي الله عنه ولم فاديت نفسي فاديت عقيلنا قالوا في النبي صلى
الله عليه وسلم بال من الجرين فقال انتروه في المسجد وفيه لما العباس فقال يا
رسول الله اعطني في فاديت الى اخره وفيه قال حدثنا علي بن الحسن بن الخزاز
ولا يدرى رزقكم بن شقيق ابو عبد الرحمن العبد مولاه المروزي قال اخبرنا
عبد الله بن المبارك المروزي اخبرنا ابن عون عبد الله اربطان البصري قال كتبت
وفي نسخة كتبت الي فافع مولاي بن عمر فكتبت الي تشديد اليا اي فافع ان النبي صلى الله عليه
وسلم اغاروا لمسلم بن طريق سليم بن اخضر عن ابن عون قال كتب الي فافع اساله
عن الدعاء الى الاسلام قبل القتال قال فكتب الي انما كان ذلك في اول الاسلام فذا غاروك
الله صلى الله عليه وسلم علي بن المصطلق بضم الميم ويكون الصاد ففتح الطاء الملهة
وبعد اللام المكسورة قاف بطن من خراطة وهو المصطلق بن اسعد بن عمرو بن
وسيلة بن حارثة بن عمرو بن عامر وهم غارون بالعين المعجمة وتشديد الدال جمع غار
بالتشديد اي فافع فلون اي اخذم على غرة وانما هم تشقي بضم القوفية وفتح القاف
علي لما فقتل فافع فافع اي الطائفة الباعين وسبقه رانهم بتشديد اليا وقد تحذف
وفي هذا جواز الاغان على الكفار الذين بلغتهم الدعوة من غير انذار بالاعانة كقول
الصحيح استجيبا لانذار به قال الشافعي والثليث وابن المنذر في الجهم ووقال
مالك يجب الانذار مطلقا وفيه جواز استرقاق العرب لان بني المصطلق عرب من
خراطة كما مر وهذا قول امامنا الشافعي في الجديد به قال مالك وجمهور اصحابه

واي

واي حنيفة وقال جماعة من العلماء لا يسترقون لشرفهم وهو قول الشافعي في القديم
واصاب عليه السلام يومئذ جوي بفتح الجيم وتخفيف المشاة التختية الثانية وسكون الاول
بنت الحرث بن ابي ضار بكسر المعجمة وتخفيف الواو ابن الحارث بن مالك بن المصطلق
وكان ابوها سيد قومه وقيل وقعت في سبيهم ثابت بن قيس وكانت بنته نفسها فقيص
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم كذا بنتها وتزوجها فارسل الناس ما في ايديهم من
السبايا المصطفية ببركة مصاهرة النبي صلى الله عليه وسلم فلا يعلم امرأة اكثر
بركة علي قومه منها قال نافع حدثني بالافراد به بالحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب
وكان في ذلك الجيوش به قال حوقنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك
الامام عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن التميمي ولاهر المدين المعروف بريجة الراي
عن محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء الملهة وتشديد الموحدة وبعد الالف نون
ابن محير بضم الميم وفتح الحاء الملهة وتسكين التختية بينهما راوا اخوة راى هو
عبد الله بن عمر بن حبان بن وهيب بن يحيى بضم الجيم وفتح الميم بعد هاء الملهة
المكي انه قال رايت ابا سويدا الحذري رضي الله عنه فمنا لقن عن العزل فقال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبينا
من سبي العرب فاشتمينا النساء فاشتدت علينا العزبة واجبنا العزل اي
نزع الذكر من الفرج بعد الابلاج لبزله خارج الفرج دفعا لخصو اللؤلؤ المانع
من البسج والمرارة تنادي بذلك ولا يدرى روا حبيبنا القدا فسالنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما عليكم ان لا تقفوا اي لا تترفعوا ان تفعلوا
ولا مزيرة واختار اما منا الشافعي جوازها عن الامة مطلقا وعن الحرية باذنها
بغير موكره لانه طريق الى قطع النسل ولغا ورد العزل للواو والحق وفي حديث
جابر عند مسلم التصريح بالتجوز حيث قال اعزل عنها ان شئت وباني فمز يدلك
ان شاء الله تعالى في الكاح ما من نسمة اي ما من نفس كائنة في علم الله الي يوم القيمة
الا وهي كائنة في الخارج لا من مجها من العدم الي الوجود سواء عزلم ام لا فلا
فايد في عزلكم فانما كان الله تعالى قد خلقها سبيكم الما فلا ينفك عن الحرص وعند
احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه من حديث السرجا رجل الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يبال عن العزل فقال لوان الما الذي يكون منه الولد اهرقته
علي صخرة لا يخرج منه الله منها او يخرج الله منها ولدا وليخلق الله نفسا وخلقتها
وبه قال حديثنا زهير بن حبيب ابو خيثمة النسائي والراي يكره اي خيثمة ثقفوي
عند مسلم اكثر من الف حديث قال حديثنا جوير هو ابن عبد العبد عن عمارة بن
القعقاع بضم القاف وتخفيف الميم عن ابي زرعة بضم الزاي وسكون الواو فتح
العين الملهة هم بن جرير بن عبد الله البجلي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
لا زال احب بني عيم هواك مرة بن ادين طائفة بن الياس بن مضر قال المؤلف
بالشدة وحدثني بالافراد ابن سلام محمد قال اخبرنا جوير بن عبد الحميد بن قزط
بضم القاف وسكون الواو وهو السابق قويا عن المغيرة بن مقسم بكسر الميم وسكون
القاف الضمي مولاهم الي هشام الكوفي عن الحرث بن يزيد الحكمي التميمي الكوفي عن ابي

زرعة هري عن ابي هريرة وعن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال ما زلت احب بني عمي منذ الموت ولاي ذريرة ثلاث ايتيات
ليال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم اي بني عمي سمعت
يقول هم اشد امتي على الرجال قال وجأت صدقاتهم اي صدقات بني عمي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا لا اجتماع نسبهم بنسبه
الشريف عليه الصلاة والسلام في الياس بن مضر وكانت سببية منهم عند عائشة
بفتح السين وكثر الموحدة وتشد يد التحية لكن عند اسمعيل وكان يتعلل به
عائشة نسبه من بني اسمعيل قال ابن حجر لم اقف على اسمها وعند ابي عوانة من
رواية الشعبي وكان علي عائشة مخرورين الطبراني في الاوسط من رواية
الشعبي المراد بالذي كان عليها ما انه كان ثورا وعنده في الكبير الحاقا قالت يا بني
الله اني تعرف عتيقا من ولد اسمعيل فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ولم اصبري
حتى عي في بني العنبر عدا فاني في العنبر فقال لها خدي منهم اربعة فاخذت
منهم ذريعتهم لاق مصغرا وزبيبا بالزاي والموحدة مصغرا ايضا وهو ابن ثعلبة
وزخيا بالزاي والخا المعجمين مصغرا ايضا وسمره بن ابي عمرو فسبح النبي صلى الله
عليه وسلم على رؤسهم وبرك عليهم قال الحافظ ابن حجر والذي كعيف لفتح عائشة
من هولا الاربعة اما درج واما زخي في سنن ابي داود من حديث الزبير بن ثعلبة
ما يبرئ الحديث لك انتهى فقال عليه الصلاة والسلام لعائشة اعتقها اي النسبة
فانها من ولدا اسماعيل وفيه دليل على جواز اشتقاق العرب وتلك كسائر فرق
العجم الا ان عنتهم فضل لكن قال ابن المنبر تملك العرب يد عدي فيه من تفصيل
وتخصيص للشرفا فلو كان العربي مثلامن ولد فاطمة رضي الله عنها فلو فرضنا
ان حسنا وحسينا تزوجا مة بشرط لا استبعدنا اشتقاق ولداه قال واذا
افاد كون المسي من ولد اسمعيل يقتضي استحباب اعتاقه والذي بالمتابعة
التي فرضناها يقتضي وجوب حريته كذا في رواية المؤلف حديث ابي هريرة هذا
عن شيخين له كل منهما حديثه بد عن جرير لكنه فرقه لان احدهما زاد فيه عن جرير
اسنادا اخر وساقه هنا على لفظ محمد بن سلام ويا في ان شاء الله تعالى في الغاري
على لفظ زهير بن حرب وقد اخرج مسلم في الفصائل عن زهير والله اعلم **باب**
فضل من ادب جاريته وعلمها زاد النسي في اعتقها وسقط له ولاي اخر لفظ فضل
وبه قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم المشهور وابن راهوية سمع محمد بن فضيل
اي ابن غزوان عن مطرف هو ابن طريف الحارثي عن الشعبي عامر عن ابي بردة بن
الموحدة الحارث بن ابي موسى عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم من كانت له جارية فاعلمها
اي تفق عليها من حال الرجل عياله يعولهم اذا اقام بما يحتاجون اليه ولاي اخر
الكتيبين فاعلمها من التعليم وهو المناسب للترجمة فاحسن ولاي اخر احسن
البيان فاعتقها وتزوجها كان له اجران اجران النكاح والتعليم واخرها الغنوة
قال المهلب فيه ان من تواضع في منكم وهو يقدر على تكاح اهل الشرف رجليه جزيل

سبح

الثواب

الثواب وتنازعت في هذا الحديث في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى وفيه رواية
التابعي عن التابعي عن الصحابي في قد سبق في باب تعليم الرجل امته وامه من
كتاب العلم واخرجه مسلم في النكاح وكذا ابو داود والنسائي **باب**
ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم العبيد اخوانكم فاطمهم وهم ما تكون وهذا
المؤلف بالمعنى من حديث ابي ذر ومن حديث جابر ومحمدي لم يسم في ادب المغر
وقوله تعالى بالمعنى عطا على ساقته واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا صبا وغيره
او تشبا من الاشرار حليا او خفيا وبالوا الذين احسانا واحسنوا بها احسانا
ونبي القريب يصاحب القواية واليتامى والمساكين والجاريه القوي الذي
قرب جواره والجاريه الجنب البعيد والصاحب بالجنب الوفي في امر حسن كتم
وتصرف وصناعة وسفر فانه صديق وحصل بحبك وقيل المرأة وابن السبيل
المساك فرا والضيف وما ملكك ايمانكم العبيد والامان الله لا تحت من كان تحالا
منكم ايا تفتن اقراره وحيرانه واحسانه وعبيده وامانيه ولا يفتن البهر
فخولا يتنازع عليهم يري انه خير منهم في نفسه كبير وهو عند الله حقير
واقتصر في رواية ابي ذر من اول الآية الى قوله تعالى والمساكين ثم قال في قوله
مخا لا تخورا ولا ذر في رواية قال ابو عبد الله اي الجاريه ذي القربى القريب
وهو مروى عن ابن عباس في رواية عنه علي بن ابي طلحة ولقطة يعني الذي
يتك وبينة قرابة والجنب الغريب الذي ليس بينك وبينة قرابة وقيل القريب
المسلم والجنب اليهودي والنصراني رواه ابن جرير وابن ابي حاتم وفي غير رواية ابي ذر
عند البخاري في البيهقي وغيرهما الجاني الجنب يعني صاحب في السفر وهذا
مجاهد وقادة وبه قال حدثنا ادم بن ابي ياسر عن عبد الرحمن الغفقي في الغيبة
العابث قال حدثنا شعبه بن الحجاج الكوفي قال حدثنا اصيل الاحمد هو ابن جابر
بفتح اللام الملهة وتشد يد الموحدة الاسدي الكوفي قال سمعت المعروف بنع الميم
وسكوت العين الملهة وبعض الراويين في حديثه سمعت معروفا بن سويد الاسدي
ابا امية الكوفي عاشر مائة وعشرين سنة قال رايته ابا ذر جندب بن جندب
الغفاري رضي الله عنه زاد في الايمان من وجه اخر عن شعبه بن الربيع وهو
موضع بالبادية على ثلاث مراحل من المدينة وعليه حلة من برود اليمن ولاء
تسمي حلة الا اذا كانت ثوبين من جنس واحد وعليه غلام حلة مثلها ولم يسم الغلام
فما لنا عن ذلك بضمير المفعول وسقط لا يذر والمعنى سالناه عن السبب
في الياس غلامه مثل لبسه لانه على خلاف المعهود فقال اني سائيت بفتح الموحدة
الاولي وكون الثانية اي في بني وبني سباب بالتخفيف وهو من السب
بالتشديد وعند الاسماعيلي شامت رجلا قتل هو بلال المؤمن مولاي بكر وزاد
مسلم من اخوان وزاد المؤلف في الايمان فغيرته بماه فشكا في النبي صلى الله عليه
ولم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اعيرت ما به زاد في الايمان انك امرؤ فاك جاهلية
اي خصلة من خصال الجاهلية وفيه دليل على جواز تعرية عيرت بالياء وقرا نكرة
ابن قتيبة وشعبه غيره وقالوا انما يقال عيرت امه واشتت اخرون الفلق والحديث

حجة لفرقة لكم قال عليه الصلاة والسلام ان اخوانكم اي مالكم اخوانكم خير
 مبتدا معروف واعتبار الاخوة اما من جهة ادم اي انكم متفرقون من اصل واحد
 او من جهة الدين **خولكم** بيع الخا المعجزة والوا اي خدمكم سجون ذلك لانهم يقولون
 الامور اي صلحوا منته الخول لمن يقوم باصلاح البستان او التحويل
 التملك جعلهم الله تحت ايديكم اي ملككم فمن كان اخوة تحت يده ملكه هـ
 ولا يريده فليطعمه على سبيل الندي مما ياكل وليلبسه على سبيل الندي ايضا
 مما يلبس اي من جنس كل واحد منهما والمراد المواساة من كل وجه نعم الاختيار
 وهو المساواة كما فعل ابوذر افضل فلا يستأثر على غيره وان كان جازوا
 قال ابو ذر على السيد نفقة الماوك وكشوته بالمعروف بحسب البلدان
 والاشخاص سواء كان من جنس نفقة السيد ولباسه او فوقه حتى لو كان السيد
 على نفسه تغييرا خارجا عن عادة امثاله اما زهدا وشجلا ليجل له التغير على
 الماوك والزامة بمواظقة الابريضة **ولا تكلفوهم** اي من العمل ما يظلمهم لضعف
 او عظمته وهذا على سبيل الوجوب قاله الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وحيها
 اي الامانة قد رخصا فضلا ورخصة وارشادا وتعلما لتأليف فعل فيما ملكنا
فان كلفتموهم ما يظلمهم ولا يدر عن الكسبي يظلمهم وسقط ما يظلمهم
 في كتاب الايمان كما مر واما قوله الحافظ ابن جرير فان كلفتموهم اي ما يظلمهم
 وحذف العلم به فسيوونهم هو صحيح بالنسبة لما في كتاب الايمان كما مر يعني ان كلفتموهم
 العبد جنس ما يطبقونه فان استطاعوه قرا والافاعينوهم عليه وهذا
 الحديث قد سبق في باب المعاصي من امر الجاهل عليه وكما لا يمان **باب**
بيان ثواب العبد اذا احسن عبادته ربه بان اقامها بشروطها ونصح سيده ربه
 قاله **حدثنا عبد الله بن مسلمة** بن قنبل عن يحيى العارفي عن مالك الامام الاعظم
 ابن اسحق الاصمعي المديني امام دار الهجرة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **العبد اذا نصح سيده** قاله الكرماني النجعة
 كلمة جامعة معناها حياة المظ المنصوح له وهو ارادة صلاح حاله وتخليصه
 من الخلل ونصفيته من الغش **واحسن عبادته** ربه المتوجهة عليه بان اقامها
 بشروطها واجباتها ومستحباتها **كان له اجره مرتين** لقيامه بالحق وانكار
 بالحق واستشاكل هذا من جهة انه يوجر على العمل الواحد مرتين مع انه يوجر على كل
 الامر واحدة لانه اي يعملين وكذلك ان يطاعين يوجر على كل واحدة اجرها فلا
 خصوصية للعبد بذلك واجيب بان التضعيف مختص بالعمل الذي يتخذ فيه طاعة
 الله وطاعة السيد فيعمل عملا واحدا ويوجر عليه اجرين بالاعتبارين فاما
 المختلف الجهة فلا اختصاص له بتضعيف اجره عليه غيره من الاجراء والمراد
 ترجيح العبد المودي الحقيق على العبد المودي لاجلها وقال ابن عبد البر لانه لما قام
 بالواجبين كان لضعف اجر المجر المطيع لانه فضل المريطاعة من امره الله بطاعته
 وعورض بان مزيد الفضل للعبد انما هو لا تكافا بالحق فاوكان التضعيف بسبب
 اختلاف جهة العمل لم يختص العبد بذلك وهذا الحديث اخرجه مسلم في الايمان والترك

لا المساواة

وبه قال

وبه قال **حدثنا محمد بن كثير** ابو عبد الله العبدى وثقه ابو حاتم واحد بن حنبل
 قال **اخبارنا** سفيان الثوري عن صالح هو ابن صالح بن اخي ويقال ابن حبان قال
 احمد ثقة عن الشعبي عامر عن ابي بردة عن ابيه اي موسى عن عبد الله بن قيس هـ
 الاشقرى رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **لم ارجع** كانت
 له جارية فادبها بلوي ذر والوقت اذ بها بانسقاط الفا فاحسن تاديبها
 ولا يدر تعليمها واعتقها وتزوجها فله اجران اجر بالعتق واجر بالتعليم به
 والتزويج واما عبد الله بن جابر **حق الله وحق مولاه فله اجران** اجر من عبادة ربه
 واجر فيما به بحق مولاه لكن الاجرين غير متساويين لان طاعة الله اوجب
 من طاعة المولى قاله الكرماني وعورض بان طاعة المولى لما مور بها هي طاعة
 الله تعالى قال ابن عبد البر وفي الحديث ان العبد المودي لحق الله وحق سيده هـ
 افضل من الخو ويعضده ما روي عن المسيح عليه الصلاة والسلام انه قال من
 الدنيا حلقوا الاخرة وحلوا الدنيا من الاخرة وللعبودية مروية ومضاعفة لا
 تضيق عبد الله تعالى وبه قال **حدثنا بشر بن محمد** السخني المروزي قال **اخرنا**
عبد الله بن المبارك قال **اخبارنا** يوسف بن يزيد عن الزهري محمد بن مسلم بن شبل
 قال سمعت سعد بن المسيب يقول قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **لم للعبد المملوك الضلع** في عبادة ربه انما هو لسيد اجرا
 فان قلت يلزم ان يكون اجر المملوك اضعف اجرا من سيده اجيب بانه لا يحد
 في ذلك او يكون اجره مضاعفا من هذه الجهة وقد يكون لسيد جهات اخرى
 يستحق بها اضعاف اجر العبد قال ابو هريرة رضي الله عنه **والذي نفسي بيده**
لولا الجهاد في سبيل الله والجهاد في ربي اي امية بالتصغير بت صبح او صبحا جادة
 او الف ابن الحارث وهي صحابة ثبت ذكر اسلامها في صحيح مسلم وبيان اسمها
 في الدلائل لابي موسى وجزي سحاق بن ابراهيم بن شاذان والمعنى ولا القيام
 بمصلحة التي في النفقة والمون والخدمة ونحو ذلك مما لا يمكن فعله من الرقيق
لا حيت ان اموت وانما مملوك وانما استثنى ابو هريرة ذلك لان الجهاد والجهاد
 فيها اذن العبد وكذلك بر الامر قد يحتاج فيه الى اذن السيد وبعض وجوهه
 بخلاف بقية العبادات البدنية وهذه الجملة من قوله والذي نفسي بيده اي
 اخره ليست مرفوعة بل هي مدحجة من قول ابي هريرة رضي الله عنه كما جزم
 به غير واحد من ائمة المحدثين وشهد له من حيث المعنى قوله وبرامى فانه لم
 يكن للنبي صلى الله عليه وسلم ولم حينئذ يبرها واما ترجيح الكرماني بانه عليه
 الصلاة والسلام اراد به تعليم امته او اوردته على سبيل فرض حياتها والمراد
 امه حليمة السعدية التي ارضعته فزودها وزد من التخصيص على الادراج
 فعدا لاسمعيلى من طريق اخرى عن ابن المبارك والذي تفسير ابي هريرة بيده
 الى اخره وكذا اخرج مسلم من طريق عبد الله بن وهب واي صفوان الاموي
 والجلالي في الادب المفرد من طريق سليمان بن بلال وابو عوانة من طريق عثمان
 ابن عروة وبه قال **حدثنا** سحاق بن نصير نسبة الى جده واسم ابيه ابراهيم السعدي

ر

في النهي ان يقول السيد ذلك عن نفسه فانه قد يقول لعبد اسق رديك
 فيضح الظاهر موضع الضمير على سبيل التعظيم لنفسه في هذا اول النهي عن
 قول العبد ذلك والاحيق ذلك عن السيد قال في المصايح الجامع ساق المؤلف
 في الباب قوله تعالى والصالحين من عبادك وما يكرم وقوله عليه الصلاة
 والسلام قوموا الي سيدكم تنسبوا علي ان النبي انما جاء متوجها الي السيد اذ هو
 في مظنة الاستطالة وان قول الغير هذا عبد زيد وهذه امه خالد جابر لانه
 يقول اخبارا وتخريفا وليس في مظنة الاستطالة والاية والحديث مما
 يوردهما الفرق وفي الحكايات الماثورة ان سايلا وقف ببعض الاحياء فقال من
 سيد هذا المحي فقال رجل اتا فقال لو كنت سيدهم لم تقبله وقال النووي المراد
 بالنهي ان يستعمله على جهة التعظيم لا من اراد التعريف **وليس سيد ومولاي ولاي**
 الوقت ومولاي باثبات الواو وانما فرق بين السيد والرب لان الرب من
 اسماء الله تعالى اتفاقا واختلف في السيد هل هو من اسماء الله تعالى ولم يات
 في القرآن انه من اسماء الله تعالى يخمر روي المؤلف في الادب المفرد ابو داود
 والنسائي والامام احمد من حديث عبد الله بن الشخير عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال السيد الله فان قلنا انه ليس من اسماء الله فالفرق واضح
 اذ لا التباس وان قلنا انه من اسماء الله تعالى فليس في الشهرة والاستعمال
 كلفظ الرب فيحصل الفرق بذلك وامام من حيث اللغة فالسيد من السور
 وهو التقدم يقال ساد قومهم اذا تقدم عليهم ولا شك في تقدم السيد علي
 غلامه فلما حصل الاقتراق جاز الاطلاق واما المؤلف قال النووي يقع علي ستة
 عشر معنى منها الناصر والمولى والمالك وحينئذ فلا بأس ان يقول مولاي ايضا
 لكن يعارضه حديث مسلم والنسائي من طريق الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
 في هذا الحديث لا يقل احدكم مولاي فان مولاكم الله واجيب بان مسلما قد
 بين الاختلاف في ذلك علي الاعمش ومنهم من ذكر هذه الزيادة ومنهم من حذفها
 قال عياض وحذفها اصح وقال القرطبي روي من طرق متعددة مشهورة وليس
 ذلك منكورا فيها فظهر ان اللفظ الاول اصح وانما يصح الترجيح للتعارض بينهما
 والجمع متغذرا العلم بالتاريخ مفقود فلم يبق الا الترجيح **ولا يقل احدكم عبدي** في
 لان حقيقة العبودية انما يستحقها الله تعالى ولان فيها تعظيما لا يليق بالخلق
 وقد بين صلى الله عليه وسلم العلة في ذلك حيث قال في الحديث عند مسلم والنسائي
 في عمل اليوم والليلة من طريق العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة لا
 يقولون احدكم عبدي فان كلكم عبيد الله وعند ابي داود والنسائي في اليوم
 والليلة ايضا من طريق محمد بن سيرين عن ابي هريرة فانكم المملوكون والرب
 هو الله مضمي من التناول في اللفظ كما نهي عن التناول والفعل **ولا يقل قاي وقائي**
وعلامي ايضا ليست ذالة علي الملك كذالة عبدي فاستدعيها الصلاة والام
 الي ما يودي الي المعنى مع السلامة من التعظيم مع انها تطلق علي الحر والمملوك
 لكن اضافته تدل علي اختصاصه قال الله تعالى واذا قال مؤسي لفتاة وهذا النهي

للتزنية

للتزنية دون الضرب كما مر وهذا الحديث اخبره مسلم في الادب وبه قال
 حدثنا ابو النضر محمد بن الفضل عارم السدي البصري قال حدثنا جابر بن ابي
 البصري اختلط في اخر عمره لكن لم يحدث في حال اختلاطه عن نافع عن ابن عمر رضي الله
 عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعتق نصيبا من العبد بالتعريف فكان له
 وقت العتق ولا يذرك له من المال ما يبلغ قيمة نصيب علي المفعولية اي قيمة بقيته
بغيره ولا يذرك له من المال ما يبلغ قيمة نصيب علي المفعول المطلق والعبد
بغير العين الاستواء اي قيمة استواء لا زيادة ولا نقص اي قيمة بقيته يوم الاعتي
واعتق بضم الهمزة وكسر التاء من ماله بنفس الاعتياق ومثله ومذهب المالكية
انه لا يعتق الا بدفع القيمة والا بان كان معسر حال الاعتياق فهو عتق بفتح
منه اي ما اعتقه المعتق فقط ويبقى نصيب الشريك ذيقا ولا يذرك اعتق بفتح
مضمومة وكسر التاء منه واعتق بفتحات من غيرهن قالوا والمطابقة بين
الحديث والترجمة من جهة انه لو لم يحكم عليه بعتقه كلمة عند البيع لكان
ذلك مقتضا ولا عليه وقد سبق هذا الحديث في باب اذا اعتق عبد ابني اشترى به
قال حدثنا مسدد بن ميمون ابن مسدد قال حدثنا يحيى القطان عن عبيد الله
بضم العين ابن عمر بن حفص العمري انه قال حدثني بالافراد نافع عن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه وعن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلكم عتق
اي حافظ لما قام عليه فسيول بالافراد ولا يذرك ومسؤول عن رعيته فان وفي ما
عليه من الرعاية كان له الحظ الاوفر والجزا الاكبر والاطالبه كل احد من
رعيته بحقه فالاصح ان يراعى فيما استرعاه الله ولا يذرك وهو راع عليهم
وهو مسئول عنهم وهذا تفصيل لما اجله والرجل راع علي اهل بيته وجنته وغيرها فيقول
عليهم بالحق في النفقة وحسن العشرة وهو مسئول عنهم المرأة لا غير علي
اي وغيرهم بخدمة واضيا فحسب التدبير في امرهم والقيام بمصالحهم
وهو مسئول عنهم والعبد راع علي السيد وهو مسئول عنه وهذا موضع الترجمة
لانه اذا كان ناصحا لسيد في خدمته موديا له الامانة ناسبا ان يعينه ولا
يتطاول عليه لا فلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وهذا الحديث سبق في الجمعة
والاستقراض وبه قال حدثنا مالك بن اسحق النهدي ابو غسان الكوفي قال
حدثنا سيف بن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال حدثني بالافراد عبيد
الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال سمعت ابا هريرة رضي الله
عنه ويزيد بن خالد الجهني المدي الصحابي المشهور رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا زنت الامة فاجلدوها اي خمسين جلدة نصف جلدة الحرسوا كانت محصنة
او غير محصنة لان الاحصان وصف كالولا يكون مع النقص من الرق
وكذا الصبا والجون والمحصنة كالامة ثم اذا زنت فاجلدوها ثم اذا زنت فاجلدوها
في الثالثة والرابعة بيعوها اي جلدوها ولا يوزي ذروا الوقت والاصلي
فيبيعوها باق اوله ولو تصغير بالصاد المعجمة اي جلد مقتولا ومنسوح من الشعر
ومطابقة الحديث للترجمة من جهة ان الامة اذا زنت لا يكره التطاول عليها

دي

يعلمها وولاه

بل جلد فان عادت بيعت وكله لك مابين للتعاظم عليها وهذا الحديث سبق في
باب بيع العبد الزاني من كتاب البيوع **هذا باب** بالتقوين
اذا اناه ولا يوي ذروا الوقت اذا اتى اي الشخص فلامه سوا كان حرا او عبدا
ذكرا ام انثى بطعام فليجلسه معه لياكل وبعه قال حدثنا حجاج بن اسحاق
السلمي يولاهم البصري قال حدثنا شعبه بن الحجاج قال اخبرني بالافراد محمد
ابن زيايد بشر الرازي وتخفيف التختية ابو الحارث القرشي الجمحي التابعي قال
سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم خادم
بالرفع واحد من صوت بطعامه فان لم يجلسه معطوف على مقدور فليجلسه
معه وفي رواية مسلم فليقعده معه فلياكل وعندهما واحد والتمذي من رواية
معبدين ابى خالد عن ابيه عن ابي هريرة فليجلسه معه فان لم يجلسه معه
ولان ما حجة من طريق ابي يعقوب عن الاعرج عن ابي هريرة فليدعه فلياكل معه
فان لم يفعل فليبا وله من الطعام لقمة او لقمتين شك من الراوي ورواه الترمذي
بلفظ لقمة فقط وفي رواية مسلم تفصيل ذلك بما اذا كان الطعام قليلا او اكله او
اكلتني بضم الهاء في رواية عن ابي هريرة قال في المصاحح فان قلت ما هذا العطف
قلت لعل الراوي شك فل قال عليه الصلاة والسلام فليبا وله لقمة او لقمتين او
قال فليبا وله اكله او اكلتني فجمع بينهما واتى بحرف الشك ليدوي المقالة كما سمعنا
ويحتمل ان يكون من عطف اخذ المترادفين على الاخر كقوله او قد صرح بحلوه فانه
اي الخادم **وفي علاجها** اي الطعام عند تحصيل الاثم وتعمل مشقة خوره ودخانه عند
الطبخ وتعلق به نفسه وشمر راحته واختلف في حكر الامر بالا جلاس معه قال
الشافعي انما فضل فان لم يفعل فليس بواجب او يكون بالخيار بين ان يجلسه او
يناول له وقد يكون امره اختيارا فيخرج من راحة الراعي الاحتمال الاخر وحل الاول في
الوجوب ومعناه ان الاجلاس لا يتعين لكن ان فعله كان افضل والاعتين للمنافاة
ويحتمل ان الواجب احدها لا يعينه والثاني ان الاثم للندب مطلقا وهذا الحديث
اخرجه المؤلف ايضا في الاطوية **هذا باب** بالتقوين العبد راع في مال
كبد ونسب النبي صلى الله عليه وسلم المالك الى النسب وحدث ابن عمر عن ابي عبد
وله مال فماله للسيد وهذا مذهب مالك والشافعي والحنابلة لان الرق صانف
للمالك وبعه قال حدثنا ابو بكر بن نافع الجمحي قال اخبرنا عيسى بن ابي حمزة
عن الزهري عن محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد سالم بن عبد الله بن ابي عبد الله
عمر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وعين
وهذا على سبيل الاجمال فرفعه بقوله فالامام الاعظم او نايبه راع ومسؤول عن رعيته
والرجل في اهله راع وهو مسؤول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة
عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته فرعاية الامام ولاية امور الرعية
والاحاطة من ولايته وقائمة الحدود والاحكام فيهم ورعاية الرجل اهله بالقيام
عليهم بالحق في التفة وحسن العشرة ورعاية المرأة في بيت زوجها بحسن التدبير
في امر بيته واولاده وخدمته واطيا فهو رعاية الخادم حفظ ما في يده من مال سيده

والقيام بشغله قال ابن عمر سمعت هروان بن النبي صلى الله عليه وسلم واحسب ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال والرجل في مال ابيه راع ومسؤول عن رعيته وكل من راع
اي مثل الراعي وكل من راع ولا يولي الوقت فكلكم مسؤول عن رعيته حال علم فيه معنى التشبيه به
ووجه التشبيه حفظ الاشياء وحسن التمهيد لما استحققت وهو القدر المشترك في
التفصيل قاله الطبري وسبق باثم من هذا **باب** بالتقوين اذا ضرب
الرجل العبد فليجتنب الوجه به قال حدثنا ولا يذرحونى بالافراد محمد بن عبد الله
مصفرا ابو ثابت المدني قال حدثنا ابن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن حجر وكان ابا ثابت تفرد به عن ابن وهب فاني لم اراه في شيء من المصنفات الا
من طريقه قال ابو ثابت بالسند قال اي ابن وهب واخبرني بالافراد ابن فلان وكان
ابن وهب سمعه من مالك وبالقراءة على الاخر وكان ابن وهب حريصا على تمييز ذلك
فاذا ابوذري في رايته عن المستملي قال ابو اسحاق قال ابن حجر الذي قال ابن فلان
هو قول ابن وهب وهو اي المصنف ابن سميعان يعني عبد الله بن نزيه سليمان بن
سمعان المدني وقد اخرج في الرازي في غريب مالك من طريق عبد الرحمن بن
خراش بكسر الخاء عن الجلاءي قال حدثنا ابو ثابت محمد بن عبد الله المدني فذكر ذلك
لكن قال بدله قوله ابن فلان ابن سميعان كان البخاري كفي به عنه في الصحيح على
ضعفه فانه مشهور بالضعف متروك الحديث كذبه مالك واحمد وغيرهما ولما
حدث به البخاري خالف الصحيح نسبه لكن ليس له في الصحيح الا هذا الموضع على
ان لم يسبق المتن من طريقه مع كونه مقرونا بابل ساقه على لفظه رواية هام عن ابي
هريرة وقد اخرج ابو يعقوب في المستخرج من طريق العباس بن الفضل عن ابي ثابت
فقال ابن فلان وفي موضع اخر فقال ابن سميعان عن سعيد المقبري بضم الموحدة
عن ابي عبد الله سعيد كيسان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال المؤلف
وحدثنا ولا يذرحونى بالافراد عبد الله بن محمد المسندي حدثنا عبد الرزاق بن همام
اخبرنا معمر بن ابي راشد عن همام بن ابي منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
الله عليه وسلم قال اذا قل احدكم فليجتنب الوجه وهو مسلم من طريق ابي صالح عن ابي
هريرة فليتنق بدله فليجتنب وقال في معنى قتل في المفاعلة ليستظهر ظاهرها ويؤيد
حديث مسلم من طريق الاعرج عن ابي هريرة بلفظ اذا ضرب ومثله للنسائي من طريق
عجلان وابى جواد عن طريق ابي سلمة كلاهما عن ابي هريرة وعند المؤلف في الادب
المفرد من طريق محمد بن عجلان اخبرني سعيد عن ابي هريرة اذا ضرب احدكم
خادمه فيجتمل ان تكون على ظاهرها ليتناول ما يقع عند دفع الصايل مثلا فينبى
دافعه من القصد بالضرب الى وجهه ويدخل في النكاح من ضرب في جده او تقويم
او تاديب وفي حديث ابي بكر وغيره عند ابي داود وغيره في فضة التي ربت
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجرها وقال ارموا واتقوا الوجه وقد
وقع في مسلم تعليلا لاقا الوجه في حديث ابي هريرة من طريق ابي ايوب ان الله
خلق آدم على صورته والاكثر على ان الصغير يجر ودعا المضروب لما تقدم من الامر
باكرام وجهه ولولا ان المراد التعليل بذلك لم يكن لهذه الجملة ارتباط بما قبلها

وقيل يعود على ادم اي على صفة فامر بالاجتناب اكراما لادم لمشا هتته لصورة
المضروب ومراعاة لحق الادب وظاهر النهي التحريم ويؤيد حديث سويد بن مقرن
عند مسلم انه رأى رجلا لم يظلمه فقال اما علمت ان الصورة من **سيرة النبي صلى الله عليه وسلم**
في المكاتب بضم الميم وقع المشاة العوقية الرقيق الذي يكتب مولاه
على مال يوديه اليه فاذا اذاه عتق فان عجز رد الى الرق وبكسر التاء السيد الذي
تقع منه المكاتب والكتابة بكسر الكاف عقد عتق بلفظها بعوض مجتمعين فاكتر
وهي خارجة عن قواعد المعاملات عند من يقول ان العبد لا يملك له ولا يباع بين
السيد ورفيقه ولا يباع مال بالوكالات الكتابة متعارفة قبل الاشهاد فاقتر
الشاعر صلى الله عليه وسلم وقال الرويان انما اشلامية لم تكن في الجاهلية
والاول هو الصحيح والاول من كونه في الاشهاد ببرورة ومن الرجال فيه سلمان وفي
لازمة من جهة السيد الا ان عجز العبد وكما يرة له على الراجح وغيره اي خذ كافي
الفق كتاب المكاتب بدل قوله في المكاتب والسبلة ثابتة لكل **باب**
انهم من قذف مملوك لا يكره فيه حديثا اضلا ولعله يجر له ليشب فيه ما
ورد في معناه فلم يبدله ذلك نعم ترجم في كتاب الحدود وقذف العبد وساق فيه
الحديث من قذف مملوك وهو بري ما قال جلد يوم القيمة وقد سقطت هذه
الترجمة عندنا في ذكر النسب وهو الاول لا يخفى **باب** **المكاتب يفتح**
البناء وهو الجرح عطا على ما بقى وبالرفع على الاستيفاء في كل سنة بخبر رفع
بالابتداء وخبر الجار والمجرور والجملة في موضع رفع على الجزية وسقط للنسب
قوله بضم الجار والمجرور في موضع نصب على الحال من قوله ونجومه ونجم الكتابة
هو القتل المعين الذي يوديه المكاتب في وقت معين واصلة ان العرب كانوا يسنون
امورهم المعاملة على طائع الخمر لا يجر فون الحساب فيقول احدهم
اذا طلع الخمر الفلاني اديت حقل حسميت الاوقات بخوما بذلك ثم يسمي المؤدي
في الوقت بخا وقول تعالى يا جرح عطا على السابق **في كل سنة** **مكاتب** المكاتب وهو ان
يقول الرجل لمملوكه كاتبتك على الف مثلامجنا اذا اديته فانت حروبي و عدد الخمر
وقسم كل خمر وهو اما ان يكون من المكاتب لان السيد كتب على نفسه عتقه اذا
وفي المال اولاته ما يكتب لتاجيله او من الكتب بمعنى الجمع لان العوض فيه يكون
مضمنا بخمر يضم بعضها الى بعض مما ملك **باب** **انكم عبادا وامة** والموصول بصلته
مبتدأ خبره فكاتبوه او مقول بضم هذا تفسيره والفاء تضمن معنى واشترط
الشافعي التاجيل وقوامع التسمية بنا على ان الكتابة من الضم واقل ما يحصل به الف
بخان وانه امكن لتحصيل القدر على الاذا وخوز الحنفية والمالكية الكتابة جالا
وموجلا ومجنا وغير مجتم لان الله تعالى لم يذكر التجميع واجب بان هذا احتياج
ضعيف لان المطلق لا يجمع ان العجز عن الاداء في الحال يمنع صحته في الحال كما في السلم
فيما لا يوجد عند المحل ان علمهم فيهم **باب** **امانة** وقدره على اداء المال بالاحتراف كما
فسره بما اما من الشافعي رحمه الله وفسره ابن عباس بالقدرة على الكسب
والشافعي فهم اليها الامانة لانه قد يصح ما يكسبه فلا يفتق وفي المراسيل اي داو

والذي يثبتون الكتاب

عن يحيى

عن يحيى بن ابي كثير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا
قال ان علمتم فيهم حرفة ولا ترسلوهم كلابا على الناس وقيل المراد الصلح والدين
وقيل المال وهما ضعيفان ولو فقد الشرطان لم يستحب لكن لا يكره لان الخير
شرطا لا موقفا من عدمه عدم الجواز وقال ابن القطان يكره والصحيح
الاول **باب** **من مال الله الذي تاكل امره** اي ان يبدلوا المحرثين من اموالهم في
معناه حطاسي من مال الكتابة وهو اللوح عند الاكثر ويكنى اقل ما يتناول وذكر
ابن السكن والماوردي من طريق ابن اسحق عن خالد بن عبد الله بن صبيح
عن ابيه وكان خداسحق ابا امه قال كنت معا وكنا طاب فسالته الكتابة فابي
ففي اقرت قال الذين يبتغون الكتاب الالية قال ابن السكن لم ار له ذكرا الا في
هذا الحديث وصبيح ضبطه في فتح الباري بفتح الصاد المهملة ولم يضبطه في
الاصانة لكنه ذكره عقب صبيح بالتصغير والدا في الصحيح مسلم بن صبيح والامر
في قوله فكاتبوهم للندب وبه قطع جاهل الخلفاء لان الكتابة معاوضة تنضم
الارفاق فلا تحب كغيرها اذا طلبها المملوك ولا يطل اثر الملك واحتكم المالك
على المالكين **باب** **وقال** **مهملتين** اولها مفتوح بينهما واسكنة ابن عباد مائة
وصلة اسماعيل القاضي في احكام القرآن وعبد الرزاق والشافعي من وجهين
اخرين عن ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز المكي **قلت** **لعطا** هو ابن ابي نوح
او **اجب** على اذا اطلب من مملوكي لكتابة فاذ علمت له ما لا ان اكتبه قال ما اراده
بضم الهمزة ولا يخراراه بفتحها **باب** **الا و اجبا** **وقال** **عرو بن دينار** **يفتح العين قلت** **لعطا**
تأثره ولا يخراراه بضمزة الاستفهام اي ترويه عن احد **قلت** **لعطا** لا ارونه عن احد
وظاهر هذا انه من رواية عرو بن دينار عن عطا قال المخطا ابن جرح وليس كذلك
بل وقع في هذه الرواية بخبر لم يمتد منه الخطا والصواب ما لا يثبت في الاصل المعتمد
من رواية النسفي عن البخاري بلفظ وقاله اي الوجوب عرو بن دينار وفعل **قلت** **لعطا**
تأثره ابن جريح لا عرو وخبره فيكون قوله وقال عرو بن دينار معتزضا بين قوله ما اراده
الوا **اجبا** وبين قوله **قلت** **لعطا** اثره ويؤيد ذلك ما اخرجه عبد الرزاق والشافعي
ومن طريقه اليهم في كاريته والمعروفة له عن عبد الله بن الحرث كلاهما عن ابن جريح
ولفظه قال قلت لعطا **واجب** على اذا علمت فيه خيرا ان اكتبه قال ما اراده **الوا** **اجبا**
قال **عرو بن دينار** **وقلت** **لعطا** **أثره** عن احد قال لا قال ابن جريح ثم **اخرى** **اي** **عطا**
ان موسى بن النضر **اي** **ابن مالك الانصاري** **قاضي البصرة** **اخبره** **ان سير بن بكير** **السين**
المهملة **ابا** **عمر** **والدمع** **بن سيرين** **الفقيه** **المتشهور** **وكان** **من** **سبي** **قرب** **الكوفة** **عن** **البر**
فاشتهر **انه** **ان** **سرى** **خلاقه** **اي** **يكره** **ذكره** **ابن** **حبان** **في** **ثقاة** **التابعين** **سأل** **انسا** **هو** **ابن**
مالك **الانصاري** **المكاتبه** **وكان** **كثير** **المال** **فالي** **فامتنع** **ان** **يكتبه** **فانطوى** **نيرون** **الي** **عمر**
ابن الخطاب **رضي الله عنه** **فذكر** **له** **ذلك** **فقال** **لم** **لا** **نشر** **كاتبه** **فالي** **فضربه** **بالدرة** **بكسر**
الدال **وتشدد** **بدا** **الرا** **التي** **يضرب** **بها** **وتيلو** **عمر** **رضي الله عنه** **فكاتبوه** **ان** **علمتم** **فيهم** **خيرا** **فاداه**
اجتها **الي** **ان** **الامر** **والاية** **للوجوب** **والنشر** **للندب** **فكانت** **وقوات** **وياب** **تجمل** **الكتاب**
من **المعرفة** **لليهم** **عن** **النسرين** **سيرين** **عن** **ابيه** **قال** **كانت** **نبي** **النسرين** **مالك** **علي** **عمر** **بن** **الفرج**

فانتهى بكاتبه في ان يقبلها مني الا نحو ما قال فيك عن الخطاب قد كرت ذلك له
فقال اراد ان يقرأ المبرات وكنت في ان يقرأ من الرجل فقبلها وقاله الربيع
قال الشافعي روي عن ابن الخطاب انه مكاتبا لاسم جاه فقال اني اتيت بكاتبتي
الي ان يقرأ في ان يقبلها فقال ان يقرأ المبرات ثم امر ان يقرأ في ان يقبلها احسبه
قال فاني قد اخذها فاصنعها في بيت المال فقبلها ابن روي بن ابي شيبة
من طريق عبيد الله بن ابي بكر بن اسحق قال قد مكاتبه ان يقرأ عندها ما كان
ابن علقمة سير بن كاتبة علي كذا وكذا قالوا وعليه غلام بن بعلان مثل عمله فقال
الليث بن سعد الامام ما وصله الزهري في الزهري عن ابي صالح كان ثلث الليث
قال حدثني بالافراد بن روي بن زيد عن ابن شهاب الزهري كان في الفخ المحفوظ
لهاية الليث له عن ابن شهاب نفسه بغير واسطة انه قال قال غرو بن الزبير
قال في ايشة رضى الله عنها ان يروى في الموحدة وكانت تخدم عابشة قبل ان تشرها
فلما كانت اهلها دخلت عليها فاستغفرت لها فاعفوا عنها واخرجوا روي
خمس اواق في باسقاطنا التائب من خمس اقيات العتية في اواق في تحت فماتت
منها في الففول صفة لا واق اي وزعت وفرفت عليها في خمس سنين المشهور ما في
رواية هشام بن غروفة الانية ان شاة الله تعالى بعد ما بين انها كانت في تسع
اواق كل عام وقية ومن ثم حرم الاسم على هذه الرواية المغلقة على كل
جمع بينهما بان التسع اصل والخمس كانت بقيت عليها وفيه حرم القرطبي والمح
الطبري وعورض بان في رواية قتيبة ولم تكن ادت من كتابها شيئا واحدا
بالفكانت جعلت الاربع اواق قبل ان تستعين بعابشة ثم جازها وقد بقي
عليها خمس اواق والخمس هي التي كانت استحققتها عليها لحلول يومها من جملة
التسع الا واق المذكرين في حديث هشام وروية قوله في رواية عمر بن عابشة
المسابقة في ابواب المساجد فقال اهلها ان شئت اعطيتها تبقى قال في ايشة
وتعنت بكسر الفا اي رغبت فيها والحيلة خالصة الانية اي اخبرني ان عذرت الخن
الا واق لهم عذرة واحدة ابين على هذه البقرة والنصب بالفا فيكون نصب عطفا
على السابق ولا ولاق في ذهابه برة الى اهلها فحرضت ذلك الذي قالته عابشة
عليهم فقالوا لا ينبغي الا ان يكون الاولانا قال في عابشة قد خلف على رسول الله
صل الله عليه وسلم في ذلك الذي قالوه فقال لها اي لها ايشة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشترى بها فاعفيتها برة قطع قائما الاولاني عن ثمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
راة في الشرط والتاسر في الله قائم عليه ويحتمل انهما لا يبقان صدق فماتت
دليلا لخطية من قيام ويحتمل ان يكون المراد بتمام ايجاد الفعل كقولهم قام
بوظيفة والمعنى قام بامور الخطية فقال ما بال اهل حاله بشرط وشروطه
في كتابي انما في حكم الله الذي كتبه على عباده وشرعه لهم بشرط وشروطه
هو باطل شرط الله الذي شرطه وجعله شرعا اخو اي هو الحق واو ثوبا لثنية اي
القوي وما سواه واو فافعل التفضيل فيها ليست على بائها وهذا الحديث
قد سبق في كتاب الصلاة في باب ذكر التبع والشر على المنبر والمسجد واورده في

فاعتقله

عن

عدة مواضع بوجوه مختلفة وطرق متباينة وقد اقردهم من الامم قوا بوجه
فراة على ثمانية باب ما يجوز من شروط المكاتب في بيع التا ومن شرط
شرط البيعة في كتاب الله عز وجل في اي في الباب ما يجوز من الخطاب ولا يذره عن
عن من الخطا من النبي صلى الله عليه وسلم وسقط عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذره
ذروا كانه اشار الي حديث ابن عمر لا يان شاة الله تعالى في الباب لاني قد قال
حدثنا قتيبة بن سعيد ابورجا السخلاف قال حدثنا الليث بن سعد الامام زاد
في نسخة عن عقيل بن ميمون عن ابن خالدة عن ابن شهاب الزهري عن غرو بن الزبير
عن ايشة رضى الله عنها اخبرني في كتابها في ايشة رضى الله عنها في كتابها
شيا قالت لها عابشة ارجي الي اهلها ساد انك فان اخرجوا ان افي كتابها وليست
عن كتابك ويكون نصب عطفا على المنصوب السابق ولا ولاق في وجوه الشرط
قوله فعلت وظاهره ان عابشة طلبت ان يكون القاطن اذا ادت جميع مال
الكتابة وليس ذلك مرادا وكيف تطلب وآمن اعتقه غيرها وقد اذالك
هذا الاشكال ما وقع في رواية ابي اسامة عن هشام حيث قال لا جد قوله
ان اعدا المصرفة واحدة واعتقت ويكون ولا ولاق فعلت هفتين ان
عن ضمها ان تشر بها بشرطها فماتت فاعفوا عنها اذ العتق في ثبوت الملك فذكر
ذلك الذي قالته عابشة برة لاهلها فابوا فامتنعوا ان يكون الاولاني عابشة
وقالوا ان علي اي عابشة ان تحتسب الاجر عليك عند الله فلتعقل ويكون نصب
عطفا على ان تحتسب ولا ولاق في ذهابه برة ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي الشرط قد ثبت بوقا في اهلها فقلت لمصر فابوا اعفيتها فماتت عندهم
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايشة رضى الله عنها في كتابها في ايشة رضى الله عنها
فابوا الا ان يكون الواك لم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم ولم فاجرت عابشة
النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظها في رواية
اي ذراعتها فاعفيتها برة قطع قائما الاولاني عن ثمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليهم فقال ما بال انا في شرطون شرط الله في كتابه فقال ابن خزيمة اي في حكم الله
جوازه او جوبه ان كل من شرط شرطا لم يطلو به الكتاب باطل لانه قد بشرط
في البيع الكفيل ولا يطل الشرط ولا بشرط في الثمن شرط من اوصافه او جوبه
ويجوز ذلك فلا يطل الشرط المشروعة صحيحة وغيرها باطل من ان شرط شرطا
ليس في كتاب الله عز وجل في ايشة رضى الله عنها في كتابها في ايشة رضى الله عنها
ماية شرط فوكبر ان العزم في قوله من ان شرط شرطا على بطلان جميع الشرط
المذكور فلا يحتاج الى ثبوتها ماية فلوراة عابشة كان الحكم كذلك لما
دلت عليه الصيغة شرط الله اخو واو ليس فعل التفضيل على ما به فالمراد ان
شرط الله هو الحق والقوي وما سواه واو وبه قال احمد بن حنبل بن يوسف
القيسي قال اخبرنا مالك هو ابن اسرام دار الهمع عن نافع عن عبد الله بن عمر روي
الله عنه قال اراد في عابشة المومنين رضى الله عنها وسقط لاني ذوام المومنين
ان تشرى جارية في برة لاهلها فماتت فاعفوا عنها اذ العتق في ثبوت الملك فذكر

عنك

مطهر

له من ذلك لكن جعل العوازل اذا عرفت جملة حل كسبعون الكتاب ان يسال من حين
 الكتابة ولا يشترط في ذلك عجزه خلافا لمن شرطه وانه لا بأس بتجديد مال الكتابة
 الى غير ذلك مما سياتي ان شاء الله تعالى في محاله **باب جواز**
بيع المكاتب اذا رضى والحرى والمستملين مع المكاتب قال في الفتح والاول الاصح
 اذا رضى وقال عايشة رضي الله عنها ما وصله ابن ابي شيبة وابن سعد هو اي المكاتب
 عبيدا بقي عليه شئ من مال الكتابة والمستملين مع المكاتب قال في الفتح والاول الاصح
 ابن منصور ما بقي عليه درهم وقال ابن عساق رضي الله عنه ما وصله ابن ابي شيبة هو
 ان عاش وان مات وان جف ما بقي عليه شئ من مال الكتابة عند الله بن يوسف التميمي
 قال اخبرنا مالك الامام عن يحيى بن سعيد عن عمر بن عبد الرحمن الانصاري المديني
 ان بركة جات فتسعين عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها فقالت لها ان احب اليك
 ان اصيب ام تملك صنته بضم الهمزة والنصب عطف على ان اصيب بالفاء ولا يدر
 فاعتقك فقلت فذكرت بركة ذلك لاهلها قالوا لا الا ان والحرى والمستملين والاولان
 قال مالك الا امام بالاسناد السابق قال يحيى بن سعيد فزعت عمة ان عايشة
 الزعم يستعمل على القول الحق اي قالت ان عايشة ذكرت ذلك لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال لها اشترها واعتقها فاما الاولان والحرى فظاهر هذا الحديث جواز
 بيع رقبة المكاتب اذا رضى بذلك ولو لم يعجز نفسه واختار المولى وهو
 منه هب الا امام احمد ومنعه ابو حنيفة والشافعي والاصح وبعض المالكية
 واجابوا عن قصة بركة بانها عجزت نفسها لانها استعانت بعائشة في ذلك
 وعرضت بانه ليس في استعانتها ما يستلزم العجز لاسيما مع الفوارس في
 كتابة من لا مال عنده ولا حرفة له قال ابن عبد البر ليس في شئ من طرق حديث
 بركة ما عجزت عن ادائها الا خبرنا بانها دخل عليها شئ ولم يرد في
 شئ من طرقه استقصا النبي صلى الله عليه وسلم والمصلحة في شئ من ذلك انتهى
 لكن قال الشافعي ما رايته في المعرفة اذا رضى هبها بالبيع ورضيت المكاتب
 بالبيع فان ذلك ترك للكتابة هذا **باب بالتقنين اذا قال المالك له**
اشترى من سيدي كذا في رضى فاعقروا شراة له لاجاز وحذف جواب اذا
 وبه قال حديثنا ابو نعيم الفضل بن ذكين قال حدثنا عبد الواحد بن ابي الحزم مولى
 المكي قال حدثني بالافراد ابي ابي الحزم المكي قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت لها
 كتبت لكعتبة بن ابي الحب اي ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
 اسلم عام الفتح ولا بوي ذر والوقت والاصح كعت غلاما لعنته بن ابي الحب
 ومات لعنه في خلافة ابي بكر رضي الله عنه وورثه العباس وهما شتم وغيرها
 وانهم بالتقنين ابن ابي عمر ويقع العين وللكشيحي باعوني من عبد الله بن ابي عمرو
 عن بعض العين بن عبد الله الحزمي فاعتقني ان ابي عمرو واشترطت بواحدة على الاول
 علي فقلت عايشة دخلت علي بركة وعي مكاتب فقالت اشترى فاعتقني فواو العطف
 ولا يدرى فاعتقني قالت عايشة فقلت لها نعم قالت بركة لا ينبغي بيعي بها
 حتى يشترطوا عليك ان يكون ولاي لم تقابل عايشة فقلت لاجابة لي بذلك علي ان

واحدة فاعتقك

جواز
 جواز
 جواز

يكون

يكون الاول اعم من ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اذ قالت بلغه شئ من الراوي
 فذكر ذلك اي الذي سمعه او بلغه عايشة وسقط من اليونينية ذلك من
 قوله فذكر ذلك وثبت في خبرها المذكور عايشة له عليه الصلاة والسلام ما قال لها
 بركة فقال عليه الصلاة والسلام لها اشترى بها بركة فقلت بركة فقلت بركة
 ولا يدرى فاعتقها وورثها بركة فقلت بركة فقلت بركة فقلت بركة
 منصوب بان مقدم فاشترى بها عايشة فاعتقني فقلت بركة فقلت بركة
 كان عقد هبتها ما واهبها انفسح بابتاع عايشة لها واشترطها لها بالاولان
 النبي صلى الله عليه وسلم والاولان اعتقوا وان اشترطوا ما يشترط وفي هذا الحديث جواز كتابة
 الامانة كاعتق وجواز سعي المكاتب والسؤال من اخراج اليه من دين او غير
 او غيرها وغير ذلك مما سياتي ان شاء الله تعالى في محاله **بسم الله الرحمن الرحيم**
كتاب الحنة وفصلها والتخريف عليها ولا يدرى عن الكشيحي
 وابن شويه فيها بدل قوله عليها واخر النسفي السسمة والهمة بكسر الهمزة
 مصدر من وهب يهب واهب لانه معتكر الفاكهة اذ اصلها وعد
 فلما حذفت الواو عوض عنها المصا فقل هبة وعقد ومعناها في اللغة
 ايصال الشئ للغير بما ينفعه مالا كان او غير مالا يقال وهبه له وهبا
 وهبا وهبة ولا تقل وهبكه وحكاه ابن عمر عن اعرابي والموهبة العظيمة
 وهو في الشرع تملك بلا عوض في الحياة او ورده عليه ماله او اهدى لغنى من
 لم احمية او هدي او عقيقة فانه هبة ولا تملك فيه واما لو وقف شيئا فانه
 تملك بلا عوض وليس لهبة واجيب عن الاول بمنع انه لا تملك فيه بل فيه
 تملك لكن يمنع من التصرف فيه بالبيع وخوفا على علم من باب الاضحية هو
 وعن الثاني بانه تملك منفعة واطلاقهم التملك انما يريدون به الاعيان
 وهي شاملة للهدية والصدقة واما الهدية فهي تملك ما يبعث بالاعوان
 الى المهدى اليه اكراما له ولا رجوع فيها اذا كانت لا جبري فان كانت من الاب
 لوكده فله الرجوع فيها بشرط ان الموهوب في سلطنة المتهب ومنها الهدية
 المنقولة الى الحرم ولا يقع اسم الهدية على العقار لا متناع نقله فلا نقال
 اهدى اليه دارا ولا ارضا بل على المنقول كالشباب والعبيد واستشكل ذلك
 فانهم صرحوا في باب التبرع بما عايناه حيث قالوا لو قال لله علي ان اهدى
 هذا البيت والارض او نحوها مالا ينقل صح وباعه ونقل عنه واجيب بان الهدية
 وان كان من الهدية لكن توسعوا فيه بتخصيصه بالهدى الى فقر الحرم
 وتعميمه في المنقول وبغيره ولهذا الورد والهدى انصرف الى الحرم ولم يجعل على
 الهدية الى فقير واما الصدقة فهي تملك ما يبعث بلا عوض للتحاج لثواب اخره
 واما الهبة فهي تملك بلا عوض خالما ذكر الهدية والصدقة فبايجاب وقول
 لفظا بان يقول نحو وهبت لك هذا فيقول قبلت ولا يشترط ان في الهدية
 على الصحيح بل يكفي البعث من هذا والقبيض من ذاك وكل من الصدقة والهدية
 هبة ولا عكس فلو خلف لا يجب له فتصدق عليه او اهدى لا حث والاشهر

عند الاطلاق ينصرف الى الاخير واستعمل المؤلف المعنى الاعم فانه ادخل فيها
الحكايا وبقية ما وجدنا عامم بن علي ابو الحسن الواسطي في ترميد بنت
ابن ابي بكر الصديق قال حدثنا ابن ابي ديب هو محمد بن عبد الرحمن بن الحرث
ابن ابي ديب عن ابي بصير عن ابيه كيسان بفتح الكاف سقط قوله
عن ابيه في رواية الاصمعي وابن عساکر وكريمة قال في الفتح وضبط عليه
رواية النسفي واصواب اثباته عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وام انه قال يا نساء المسلمين **ثلاث** بضم الهمزة منادى مفرد معروف بالانثى
عليه والمسلمات صفة له فيرفع على اللفظ وينصب على المحل ويجوز فتح الهمزة
على انه منادى مضاف والمسلمات خبره صفة لموصوف محذوف تقديره يا
نساء الطوائف او نساء النفوس المسلمات فيخرج حينئذ عن اضافة الموصوف
الى الصفة وانكر ابن عبد البر اية الاضافة ورواه ابن السيد بانيها قد
صحت تقلا وساعدتها اللغة فلا معنى للانكار وفي النسخة المقررة عليه
الميدوني بادنا الموصفات ورواه الطبراني من حديث عائشة بلفظ يا نساء
المؤمنين لا تحقرن **جارية** هدية مهداة لبارئها ولا يذبح لبارئها
فقد في من شاة بغا مكشورة فرا ساكنة فسين مملدة مكشورة عظم قليل
الخ وهو للبعير موضع الحاف من الفرس ويطلق على الشاة مجازا واسير
بذلك المبالغة في هذا النثر اليسير وقوله لا الحقيقة الفرس انه لم يجد
المادة باهرا تها لا تمنع جان من الهدية لجازها الموجود عندها
لاستقلاله بل ينبغي ان تجود لها بما تيسر وان كان قليلا فخير من العدم
واذا تواصل القليل صار كثيرا وفي حديث عائشة المذكور يا ايها المؤمنون فادوا
ولو فرس شاة فانه يشبه المودة ويذهب الضغائن وحديث الباب اخرجه
مسلم ايضا واخرجه الترمذي عن طريق ابي معشر عن سعيد عن ابي هريرة
ولم يقل عن ابيه وزاد في اوله تهادوا فان القدية تذهب وخر الصلة بالحرث
وقال غريب وابو معشر مضعف وقال الطبراني انه اخطأ فيه لم يقل عن ابيه
كذا قال وقد تابعه محمد بن عجلان عن سعيد اخرجه ابو عوانة لكن من
زاد فيه عن ابيه احفظوا واضبطوا ايتموا وبقا له الحافظ ابن حجر وبقا
قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن اوس الاويسي بضم الهمزة
وفتح الواو وسكون التختين المدي قال حدثنا وادي درخشان ابن ابي حازم
هو عبد العزيز واسم ابي حازم سلمة بن دينار عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار
عن يزيد بن رومان بضم الراء وواو ابن الزبير عن عروة بن الزبير بن العوام
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لعروة بن الزبير ابن اخي بوصل الهمزة
وتكسر في الامتداد وقع النون على النداء اداة التماس خذوفة كذا في رواية ابو هريرة
الهمزة وهو الذي في الفرع وقال الزركشي بفتح الهمزة فقال ابن الدمايني
فتكون الهمزة نفسها حرف نداء وكلام في ذلك مع ثبوت الرواية انتهى وام
عروة هي اسم بنت ابي بكر وفي رواية يحيى بن يحيى عن عبد العزيز عن مسلم

الهم

والله

والله يا ابن اخي ان كنا لننظر الى الهلال **سب** ان هذه مخففة من الثقل
دخلت على الفعل الماضي الناسخ واللام في نظر فاذة بينها وبين النافية
وهذا من ذهب البصريين واما الكوفيون فروا بها ان النافية ويجعلون
اللام بحني لانهم لالهلال نورا **للال** بالجر عطفا على السابق **ثلاثة اهل**
مكلمها في شهرين باعتبار روية الهلال في اول الشهر الاول ثم رويته ثانيا
في اول الشهر الثاني ثم رويته في اول الشهر الثالث فالمدّة ستون يوما
والرؤية ثلاثة اهل وقوله ثلاثة بالنصب يتقدير لنظر بالجر وما او قد
بضم الهمزة مبني للمفعول **وايات رسول الله صلى الله عليه وسلم** بالرفع
فأي عن الفاعل وعند المؤلف في الرقاق من طريق هشام بن عروة عن
ابيه بلفظ كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا ولا مشافة بينها وبين
رواية يزيد بن رومان هذه وعند ابن ماجة من طريق ابي سلمة عن عائشة
رضي الله عنها بلفظ لقد كان يأتي علي الشهر ما يثري في بيت من بيوت
الدخان الحديث قال عروة **قلت** لعائشة رضي الله عنها يا خالة بضم التاء
منادي مفرد وادي ذري خالت بكسر هاء ما كان يعيش **سب** بضم الشاة التختين
وكسر العين وسكون التختين من اعاشته الله عيشة ولا يذري يعيش **سب**
بضم اليا الاولى ففتح العين وتشديد اليا الثانية وقول الحافظ ابن حجر
رحم الله وفي بعض النسخ ما كان يعيشكم مبسكون العين المحجمة بعد هانوت
مكشورة ثم تختية تعقبه العين بانه مخفف عليه فعمله من الاعناء
وليس هو الامن القوت كذا قال **قالت الاسودان** اي قالت عائشة كان يعيش
النسوة **المأ** من باب التغليب كالعمرين والقرين والافاق لا لكون له وذلك
قالوا الابيضان اللين والما واما اطلقت على النمر اشودا لانه غالب ثم المدينية
وقول بعض الشراح تبع الصاحب المحكم ان تفسير الاسودين بالنمر والماء
مدرج تعقب بان الادراج لا يثبت بالتوهج قاله في الفتح **الانه** وكان **لرسول**
الله صلى الله عليه وسلم **الانصار** بكسر الهمزة وسكون النون وسكون الهمزة
الله بن عمرو بن حرام وابو ايوب خالد بن زيد وسعد بن زرارة وغيرهم كانت
لهم مناسج جمع منجعة بفتح الميم وكسر النون وسكون التختين اخرها حاء
مهملة اي عثم فيها البن وكانوا يخوضون بفتح الواو وكسرها ثلثة مضارع مع اي يعطون
رسول الله صلى الله عليه وسلم **الانصار** بكسر الهمزة وسكون النون وسكون الهمزة
في اليونانية يخوضون بفتح اليا والنون ويخت اليا وكسر النون اي يجعلونها
له منجعة اي عطية فيسقيها وهذا موضع الترجمة لانهم كانوا يهدون
اليه صلى الله عليه وسلم من البان مناجيم وفي الهدية معنى الهدية وفي هذا
الحديث الحديث والعسنة ورواه كاهن مديون ورواية الراوي عن خالته
وثلاث من التابعين على نسق واحد وهم ابو حازم واخوه سلمة **باب**
القليل من الهبة وبه قال حدثنا وادي درخشان بالافراد محمد بن بشير بالوحدة
المفتوحة والهمزة المشددة العبدية البصري بنهار قال حدثنا يحيى بن ابي عدي

وهو محمد بن ابي عدي واسمه ابراهيم البصري عن شعبة بن ابي حجاج عن
سليمان بن ابي مهران الاثر عن ابي حازم سليمان الاشجعي عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو دعيت الى ذراع من الماء لكانت فيه
الساعة وكان عليه الصلاة والسلام يحب اكله لانه مبادي الشاة وابتعد
عن الاذي او كراع يضلم الكاف وبعد الف ثم عني مملعة مادون الركبة
من الشاق لاجتذاب الداعي لواءه الى ذراع او كراع قبله وهذا يدل على جواز
القليل من الهدية وانه لا يرد والهدية في معنى المصيبة فيحصل المطابقة
بين الحديث والترجمة وانما حصل على قبول الحقيقة وان قلت لما فيه من التالف
باب من استوفى من صحتها شيئا سوا كان عيناً او
منفعة جاز بغير كراهة في ذلك اذا كان يعلم طيب النفس وقال ابو سعيد
الخدري في حديث الرقية بالفاحة الموصولة بتمامه في كتاب الاجازة قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يضره والي معكم ستمائة وبع قال حدثنا ابن ابي مريم وهو محمد بن محمد
ابن الحكم بن ابي مريم الحنظلي قال حدثنا ابو عيسى زبيح الغيني المعجزة
وتشدد بعد السنين الممثلة وبعد الالف ثوب محمد بن مطرف الليثي قال حدثني
بالافراد ابو حازم بن مسلمة بن دينار عن سهل هو ابن سعد الساعدي في
الانصار في حديث الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى امرأة من المهاجرين
هذا ومن الى عثمان والصواب انما من الانصار بغير حجة ان تكون انصاراً
خالفت مبلجاً او تزوجت به او بالعكس واختلف في اسمها كما مر في الجملة
قال في الفتح واعرب الكرماني هنا فزع ان اسم المرأة ميتا وهو وهم وانما
قيل ذلك في اسم الجارية التي كان لها غلام نحاس اسمه باقوم وقيل غير ذلك
قال لها مري عبدك ولا يذرفقا المري باستقاطها واثبات الفاقيل القاف
فليعلم لنا اعتداد المنبر اي ليفعل لنا فعلا في اعواد من خوص ونسوية وخط
يكون منها منبراً فامرت عبدها بذلك فذهب تقطع من الطريق التي بالغابة ثم
فصنع له اي للنبي صلى الله عليه وسلم منبراً فاما قضاه اي صنعها واحكم
ارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم انك امرت عبدك بقضاه اي المنبر
قال صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ صلى الله عليه وسلم ولم يزل الى آخره اي
ذراستي به اي بالمنبر اي وهرة ارسلني مفتوحة في اوابه فاحمله النبي صلى
الله عليه وسلم فوضعه حيث شئت من ومطابقته للترجمة لا تحق والحد
سبق في كتاب الجملة وبه قال احمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القزويني
العامري الاويبي قال حدثني بالافراد محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير الانصاري
المديني عن ابي حازم سلمة بن حيان عن عبد الله بن ابي قحافة الحارثي التميمي بفتح
السين الممثلة واللام الانصاري الحنظلي عن ابيه اي قحافة رضي الله عنه انه
قال كنت يوماً جالساً مع رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق
مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل امامنا والقوم يحرمون وانا غير محرم
لانه لم يقصد سكا او كان النبي صلى الله عليه وسلم ارسله الى حجة ليكتف

امر

امرعد ويا بصروا حماراً وحشياً وانا مشغول اخضر بجماعة ثم صاد مملعة مكشورة
اي اخرزه قال تعالى وطغيا يخسفان اي يلزقان البعض البعض وكانت
لعله كانت انخرقت والواو في قوله ورسول الله في القوم وفي وانا غير
محرم وفي وانا مشغول كلها بالفتح الميم يوزن في اي بالجار واحبوا الواو في
ابصرته وفي الحج بنصر اصحابي حمار وحش فجعل بعضهم يصعد الى بعض
فالتفت بالقاء في نسخة والتفت فابصرته ففت الى القوس قال في المصاييح
اسمه الجراد كما رواه البخاري في الجهاد فاسرجته ثور كبت عليه ونسيت
السوط والريح فقلت لهقنا ولون السوط والريح فقالوا لا والله لا نفيك عليه شي
لانهم يحرمون فقصبت فزلت فاختتمت السوط والريح ثور كبت فشردت
على الحمار فغفرته جرحه حتى مات ثم جيت به وقد مات فوق فاني كما لو نه ثم انهم
شكوا في اكلهم اياه وهو حرم وجازوا العضدين الحمار معي فادركنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان تقدم فسالناه عن ذلك فقال معكم مني استقام
مخدوف الاداة فقلت نعم فناوتته العضد فاكلها حتى ففدنا بتسديد الفا
وبالاداء الممثلة اي اياها ولا يذرفقها بكسر الفاء مخففة لكن رده ابن التين
كما حكا في الفتح وهو اي والحال انه عليه الصلاة والسلام محرم قال محمد
ابن جعفر الراوي عن ابي حازم فيما سبق فحدثني به بهذا الحديث زيد بن اسلم
ابو اسامة ايضا عن عطاء بن يسار بن الحسين الممثلة في محمد الحارثي مولي ام
المؤمنين ميمونة عن ابي قتادة المديني في السند السابق عن النبي صلى الله عليه
وسقط قوله عن النبي الى اخره عند المستمل والجوي ومطابقة الحديث
للترجمة في قوله معكم منه شيء فانه معنى الاستنباط من الاصحاب وزاد
في الحج كما واو اطعموني قال في الفتح ولعل لمصنف اشار الى هذه الزيادة وانما
طلب عليه الصلاة والسلام ذلك منهم ليوينهم به ويرفع عنهم اللبس في
توقفهم في جواز ذلك وقد سبق هذا الحديث في الحج وابواب باب
من استسقى اي طلب من غيره ما اولينا ليشربه او غير ذلك مما تطيب به
نفس المملوك منه يجوز له وقال ستمل هو ابن سعد الانصاري رضي الله عنه
ما وصله المؤلف في النكاح قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اسقني يا سهل وبه قال
احدنا خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون اللام القنطاري الكوفي قال حدثنا سلمة
ابن بلال قال حدثني بالافراد ابو طاهر بصم الطائفة الممثلة وخفيفا واو
الانصاري قاضي المدينة وزاد في غير رواية اي ذراسته عن عبد الله بن عبد
الرحمن قال سمعت انساراً عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في انا فله فاستسقى فلبنا له شاة اسقط لفظ له لا يذرفقها بكسر الجيم
وضمها اي خلطت اللبن من ما يربها فله فاعطيت له ذلك وابوبكر بن سيار
وعمر بن الخطاب بفتح الهاء الاولى اي مقابلته واعوا اي لم يسمن من عيبه ووهن
قال هو خالد بن الوليد فشرى النبي صلى الله عليه وسلم فلما فزع قال عمر هذا ابو بكر
اي اسقته فاعطى صلى الله عليه وسلم الاعوا اي فضله سقط لغيره اي ذرفقته

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْإِيمَانُ مَقْدُمُونَ الْإِيمَانُ مَقْدُمُونَ
 أَوْ هُوَ مَقْدُمٌ عَلَى الْإِيمَانِ وَقَدْ قَدِّمَهُ بِقَدَمِهِ الْإِيمَانُ وَهَذَا الثَّانِي تَأْكِيدُ
 لِلْإِيمَانِ الْأَوَّلِ لَا يَفْتَحُ الْهَمزةُ وَتُخَفِّفُ اللَّامُ لِلتَّسْيِينِ **فَيَتَمَنَّا** أَمْرٌ مِنَ
 التَّيَمُّنِ وَهُوَ تَأْكِيدُ لِبَعْدِ تَأْكِيدِ قَوْلِ **إِنْسَانٍ قَبْلِي** أَيِ الْبَرَاءَةِ بِالْإِيمَانِ **سِتَّةً فِي سِتَّةٍ**
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَزَادَ فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ وَالْوَقْتُ فِي سِتَّةٍ وَسَقَطَ فِي ذِي رَجَةٍ
 قَوْلُهُ **ثَلَاثَ مَرَّاتٍ** وَأَمَّا اعْطَى الْأَعْرَابِيَّ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْهُ لَيْتَا لَقَدْ بَدَّلَ لِقَرَّبِ
 عَمَلُهُ بِالْإِسْلَامِ وَفِيهِ جُلُوسُ الْقَدَمِ عَلَى قَدَرِ سِقَمِهِ وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ
 الْمُؤَلِّفُ فِي الْأَشْرَةِ **بَابُ جَوَابِ قَبُولِ هَدِيَّةٍ صَائِدِ الصَّيْدِ**
 وَقَبُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ابْنِ قَنَادَةَ **عَضُدِ الصَّيْدِ** سَبْقُ مَوْصُولٍ قَبْلَ الْبَابِ بِالسَّابِقِ
 وَبِهِ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ حَرْبٍ الْأَزْدِيُّ الْوَاشِعِيُّ بِالْمَجْمَعَةِ غَمَّ الْمَهْمَلَةُ بِالْبَصْرِ
 قَالَ حَدَّثَنَا **بَنُو الْحَجَّاجِ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ** أَيُّ ابْنِ أَنَسٍ مِنْ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ
 عَنْ **أَنْسَرِ بْنِ رِضَاءٍ** عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ **لَنَجْمَا** بَفَتْ الْهَمزةُ وَشَكُونُ النُّونِ وَفَتْحُ
 الْفَاوَسْكَوْنِ الْجِيمِ أَيْ ثَرْنَا وَنَفَرْنَا **أَرَبْنَا** مِنْ مَوْضِعِهِ **بِمَرِّ الظَّهْرَانِ** بَفَتْحُ اللَّامِ
 وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَالظَّاءِ الْمَجْمَعَةِ وَهُوَ عَلَى مِثَالِ تَشْدِيدِ ظَهْرٍ مِنَ الْعِلْمِ الْمُضَافِ
 وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ فَالْأَعْرَابُ لِلْأَوَّلِ وَهُوَ مَرُّو الثَّانِي بِحَرْفٍ أَيْ بِالْإِضَافَةِ
 مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ وَالْأَرَبِ وَاحِدُ الْأَرَبِ اسْمُ حَبَشٍ يُطْلَقُ عَلَى الذِّكْرِ
 وَالْإُنْثَى فَيُسَمَّى الْقَوْمُ حَبَشَةً لِيَصْطَفَاؤُهُمْ **فَلَعَبُوا** بَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَجْمَعَةِ وَبِالْيَاءِ ذَرٍّ
 فَلَعَبُوا بِكُتُبِهَا وَالْأَوَّلُ أَفْضَحُ بِلَا أَنْكَرٍ بَعْضُهُمُ الْكُتُبُ وَالْكَتْمُ يَنْفَعُ تَقَبُّلُهَا
 وَهُوَ مَعْنَى لَعَبُوا أَيْ عَيَّوُوا قَالَ **أَنْسَرُ** فَادْرِكْهَا أَيْ الْأَرَبُ فَادْرِكْهَا فَانْتَبَهَ بِهَا **أَبَا طَالِبٍ**
 رُوحُ أَمِّ أَنْسَرٍ وَأَسْمَى أَمِّ سَلِيمٍ فَدَعَبَهَا وَبَفَتْحُ بَاءٍ وَفِي رِوَايَةِ دَاوُدَ أَنَّهُ بَعَثَ بِهَا
 مَعَ أَنْسَرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَقَطَ لِي فِي خَرْ لِفَتْحِهَا بِوَرَكِهَا بَفَتْحُ
 الْوَاوِ وَكُتُبُ الرَّاءِ وَجَوَزُ كُتُبِ الْوَاوِ وَشَكُونُ الرَّاءِ مَا فَوْقَ الْفَتْحِ مَعَ الْأَفْرَادِ
 فِيهَا **أَوْ** بَعَثَ بِهَا بِكُتُبِهَا وَفَتْحُ الذَّالِ الْمَجْمَعَتَيْنِ مِثْلُ وَالشَّكُّ مِنَ الرَّاءِ
 قَالَ شُعْبَةُ فَخَذَّ بِهَا لَأَشْكُ فِيهِ قَالَ ابْنُ بَطَالٍ قَوْلُ شُعْبَةَ فَخَذَّ بِهَا لَأَشْكُ فِيهِ
 دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ شَكَّ فِي الْفَتْحِ مِنَ الْأَنْفَرِ اسْتَيْقَنَ فَقَبِلَهُ بَفَتْحِ الْقَافِ وَكُتُبُ
 الْمَوْحِدَةِ أَيْ قَبْلَ الْمَبْعُوثِ إِلَيْهِ **قُلْتُ** وَأَكَلْتُ مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ
وَأَكَلْتُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ **بَعْدَ** أَيِ بَعْدَ الْقَوْلِ بِالْأَكْلِ قَبْلَهُ فَشَكَّ فِي الْأَكْلِ وَلَيْسَتْ
 الْقَبُولُ بِخَرْمٍ بِهِ آخِرًا وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْجَارِي وَاسْلَمٌ فِي الذَّبَائِعِ وَأَبُو
 دَاوُدَ فِي الْأَطْعِمَةِ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَأَبْنُ مَاجَةَ وَالْقَصِيدُ **بَابُ**
قَبُولِ الْهَدِيَّةِ كَذَا ثَبَتَ فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ وَسَقَطَ لِفَتْحِهِ وَقَالَ فِي الْفَتْحِ وَهُوَ
 الصَّوَابُ وَبِهِ قَالَ حَدَّثَنَا **إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ** قَالَ حَدَّثَنِي بِالْأَفْرَادِ مَالِكٌ هُوَ
 ابْنُ أَنَسٍ الْأَمَّامُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ بِضَمِّ الْعَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ
 ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ الصَّعْبِ بِالْصَّادِ وَالْعَيْنِ السَّاكِنَةِ هـ
 الْمَهْمَلَتَيْنِ ابْنِ جَنَابَةَ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ ثَلَاثَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ أَيُّ الصَّعْبِ
 أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارًا وَحِشًا وَهُوَ بَفَتْحُ الْهَمزةِ وَشَكُونُ الْمَوْحِدَةِ

بِالْأَبْوَابِ

وَالْمَدِّ

وَالْمَدَّ اسْمُ قَرْيَةٍ مِنَ الْفَرْعِ مِنَ الْمَدِينَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَجَّةِ مِائَتِي مَدِينَةٍ
 ثَلَاثَةٌ وَعَشْرُونَ مِيلًا **أَوْ بُوْدَانُ** يَفْتَحُ الْوَاوُ وَتَشْدِيدُ الدَّالِ الْمَهْمَلَةُ آخِرُهُ
 نُونٌ مَوْضِعٌ أَقْرَبُ إِلَى الْحَجَّةِ مِنَ الْأَبْوَابِ وَالشَّكُّ مِنَ الرَّاءِ وَيُفْرَدُ عَلَيْهِ
 يَحْدَفُ ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ **فَلَمَّا رَأَى** عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا فِي وَجْهِهِ أَيْ جَعَلَ
 الصَّعْبُ مِنَ الْكِرَاهَةِ لَرَدِّهِ هَدِيَّتَهُ عَلَيْهِ **قَالَ** عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
أَمَّا بَفَتْحُ الْهَمزةِ وَتُخَفِّفُ الْمِيمُ **أَنَا لَمْ نَرِدْهُ** بَفَتْحِ الدَّالِ عَلَى الْأَدْعَامِ
 وَضَمِّهَا وَفَتْحِهَا وَالْوَجْهَانِ فِي الْفَرْعِ هُنَا وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ كَأَخْرِ الْمَضَاعِفِ
 مِنْ كُلِّ مَضَاعِفٍ مَحْزُومٍ أَنْصَلَتْ بِهِ ضَمِيرُ الْمَذْكُورِ مَرَّاتٍ لِلْوَاوِ الَّتِي تَوْجِهَا
 ضَمِيرُهَا لَهَا بَعْدَهَا وَلَمْ يَحْفَظْ سَبْعُونَ فِي خَوْهَ الْأَذَلِّ وَصَرَّحَ ابْنُ الْحَاجِبِ
 وَغَيْرُهُ أَنَّهُ مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ وَلَكِنْ تَشْبِيهُنِي وَحْدَهُ لَمْ نَرِدْهُ بَفَتْحِ
 الْأَدْعَامِ فَالدَّالُ الْأَوَّلِيُّ مَضْمُونَةٌ وَالثَّانِيَةُ حَرْفٌ وَمَعْنَى **عَلَيْهِ** وَلِلْحَمْدِ
 وَالْمُسْتَحْلِي إِلَيْكَ بِالْهَمزةِ بَدَلُ الْعَيْنِ لَعَلَّةً مِنَ الْعِلَلِ **إِلَّا أَنَّهُ** حَرَمٌ أَيْ حَرَمُونَ
 وَأَمَّا رَدُّهُ قَلْبُهُ لِأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ صَائِدٌ لَهُ وَمَبَاحِثُ هَذَا الْحَدِيثِ سَبَقَتْ فِي رَجُلٍ
 وَمَرَادُ الْمُؤَلِّفِ مِنْهُ هُنَا قَوْلُهُ لَمْ نَرِدْهُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنَا حَرَمٌ لِأَنَّهُ مَعْنُومَةٌ
 أَنَّهُ لَوْلَمْ يَكُنْ مَحْرُومًا لَقَبِلَهُ **بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ** قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ
 حَجَرَ كَذَا ثَبَتَ لِي وَهُوَ تَكَرَّرَ لِعَبْرِ قَائِدَةٍ وَهَذِهِ التَّرْجُمَةُ بِالنَّسَبَةِ
 إِلَى تَرْجُمَةِ قَبُولِ هَدِيَّةِ الصَّيْدِ مِنَ الْعَامِ بَعْدَ الْخَامِسِ وَوَقَعَ عِنْدَ النَّسَبِ بَابُ
 مِنْ قَبْلِ الْهَدِيَّةِ وَبِهِ قَالَ حَدَّثَنَا **وَلَايُ** ذَرٍّ حَدَّثَنِي بِالْأَفْرَادِ **بِرَاهِمِ بْنِ نُوَيْسٍ** الْفَرَزْدَقِيُّ
 الرَّازِيُّ الصَّغِيرُ قَالَ حَدَّثَنَا **عَبْدُ** بَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةُ وَشَكُونُ الْمَوْحِدَةِ ابْنُ
 سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا **هِشَامُ** هُوَ ابْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَمَنُّونَ أَيِ يَقْصِدُونَ **بَعْدَ** أَيِ هَمَزٍ يَوْمَ نُبُوَّةِ عَائِشَةَ حِينَ يَكُونُ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عِنْدَهَا حَالُ كَوْنِهِمْ يَتَمَنُّونَ أَيِ يَطْلُبُونَ **بَعْدَ**
 أَيِ بَعْدَ أَيِ هَمَزٍ **أَوْ يَتَمَنُّونَ** بِذَلِكَ أَيِ بِالْخَرِيِّ مَرْضَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَفَتْحِ مِيمٍ مَرْضَاتٍ مَصْدَرٌ مِمَّنْ يَعْبُدُ الرَّضَى وَعِنْدَ أَبِي ذَرٍّ مَرْضَاهُ بِكَتَبِ النَّاسِ
 هَا وَفِي الْفَرْعِ وَأَصْلُهُ يَتَمَنُّونَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِمَوْحِدَةٍ بَعْدَهَا فَوْقِيَّةٌ ثُمَّ
 عَنْ مِجْمَعَةٍ مِنَ الْأَبْتِغَاءِ فَالشَّكُّ (بَاهُ) هُوَ فِيهَا وَبِذَلِكَ وَفِي غَيْرِهِ يَتَمَنُّونَ
 بِصَانِتِهِ الْمَشْنَأَةِ مُشْتَدَّةٌ وَكُتُبُ الْمَوْحِدَةِ وَبِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ مِنْ هـ
 الْإِتْبَاعِ أَوْ يَتَمَنُّونَ بِذَلِكَ بِالْعَيْنِ الْمَجْمَعَةِ مِنَ الْإِتْبَاعِ وَهَذَا الْحَدِيثُ
 أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ وَالنَّسَائِيُّ فِي عَشْرِ النَّسَائِ وَبِهِ قَالَ حَدَّثَنَا
أَدَمُ بْنُ أَبِي يَاسَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا **شُعْبَةُ** بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ حَدَّثَنَا **جَعْفَرُ بْنُ أَبِي سَاسٍ**
 بِكُتُبِ الْهَمزةِ وَتُخَفِّفُ الْيَاءُ لِسَابِقِ هُوَ ابْنُ أَبِي وَحْشِيَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ **حَمِيدَ**
ابْنَ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ **أَهْدَتْ** أَمْ حَفِيدٌ بِالْحَا الْمَهْمَلَةِ هـ
 الْمَضْمُونَةِ وَالْفَا الْمَفْتُوحَةِ آخِرُهُ مَهْمَلَةٌ مُصَغَّرَةٌ وَاسْمُهَا هَزْلَةٌ تُصَغَّرُ
 هَزْلَةً بِالزَّيِّ هِيَ خَتَامُ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلُ نَبِيِّنَا وَخَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْطَحَ الْهَمزةَ وَكُتُبُ الْقَافِ لَجْدَهَا مَهْمَلَةٌ لَبَنًا جَعْفَرًا وَاسْمُهَا

وأضربا بفتح الهمزة وضمة الصاد المعجمة وتشديدا الموحدة جمع ضرب بفتح
الصاد والمجوي والمشتعل وضربا على الافراد دويبة لا تشرب الماء وتعيين
سبحاية سنة فصا عدا وبقتل الفاتنول في كل أربعين يوما قطرة ولا يسقط
لها سن فاكل النبي صلى الله عليه وسلم من الاقط والسمن وترك الضب ولا يذر
وترك الاضرب بلفظ الجمع تقوفا باللفاف والزال المعجمة والنصب فكل
التعليل اي لاجل التقدير اي كرهه قال ابن عباس فاكل اي لخصت على ما يدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما ما اكل على ما يدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الشافعي حديث ابن عباس موقوف حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
امتنع من اكل الضب لانه عافه لانه حرمة فاكل الضب خلال انتهى ومباح
الحديث ثاني في الاطعمة ان شأ الله تعالى ومطابقة الحديث لما ترجم له
في قوله فاكل النبي صلى الله عليه وسلم من الاقط والسمن لان اكله دليل على
قبول الهدية وهذا الحديث أخرجه المؤلف في الاطعمة والاعتصام ومسلم
في الذبايح وابوداود في الاطعمة والنسائي في الصيدوية قال حدثنا
ولاي ذكر حديثي بالافراد ابراهيم بن المنذر الحزامي بالمهملات والزاي الاسدي
ولاي ذكر ابن منذر يدون الالف واللام قال حدثنا معمر بن عيسى بن
يحيى التماري المدني قال حدثني بالافراد ابراهيم بن طهمان بفتح الطاء
المهملات وشكون الها الحزامي في احد الامية وثقة ابن معين والجمهور
وتكلم فيه الارجاء وقد ذكر الحاكم انه رجح عنه عن محمد بن زياد القرشي
ابن جهمي مولى عثمان بن مظعون المدني سكن البصرة عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام زاد احمدوا بن حبان بن
طريق جاد بن سلمة عن محمد بن زياد من غير اهله سال عنه اهدية ام صدقة
بالرفع فيها علي بن ابي طالب هذا ويجوز النصب بتقدير احييت به صدقة ام هدية
قال فيل صدقة بالرفع قال لا صحابه كلوا ولم ياكل لانها حرام عليه وان قيل
هدية بالرفع ضرب ببيده اي شرع في الاكل مسرعا صلى الله عليه وسلم وسقطت
التسبيلة لاي ذكر فاكل محرم ومطابقته للترجمة في قوله وان قيل هدية الى اخر
لان اكل محرم يدل على قبول الهدية وبه قال حدثنا ولاي ذكر حديثي محمد بن بشر
بالموحدة والمجعة المستندة ابن عثمان الصديقي البصري ابو بكر بن راز قال
حدثنا عندنا هو محمد بن جعفر المدني البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن فتاح بن دعامة عن اسير بن مالك رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم بلغ فسأل عنه فقيل تصدقه على مبررة قال هو لها صدقة ولنا اي حيث
اهدته تبريرة لنا لان الصدقة يسوع للمفقر التصرف فيها بالبيع وغيره
كصرف سائر الملاك في املاكهم وهذا الحديث أخرجه ايضا في الزهد ومسلم
في الزكاة واخرجه ايضا ابوداود والنسائي وبه قال حدثنا ولاي ذكر حديثي
محمد بن بشر وهو الصديقي السابق قال حدثنا عندنا المدني قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق النخعي القفقي ابي محمد

المدني

المدني الامام ولد في حياة عابشة رضي الله عنها قال اي شعبة سمعته
اي الحديث الاتي ان شأ الله تعالى منه اي من عبد الرحمن بن القاسم ابي عبد الله
رضي الله عنه انما اراد ان تشتري بربوة من اهلها وانما تشتري على عابشة ولاها
فذكر بعض المعجمة منبها للمفعول اي ذكر ما اشترطوه على عابشة للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعابشة اشترها فاعتقها فاعاها الولد
ومباحث هذا سبقت مرات واهدي بعض الهمزة لهما اي لبريرة لجم
وفي نسخة واهدت لهما اي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا فقيل منبها للمفعول
زاد في نسخة به على بربوة ولا يذر بعد قوله لم فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم
هذا تصدق به على بربوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة ولنا هدية
ومعلومه ان الخبر جمل ما هو على الصفة لا على العين وعلى الرواية الاولى
يكون السؤال والجواب من قوله صلى الله عليه وسلم والثانية اصوب
وخيرت بربوة اي صادت بخيرة بين ان تفارق زوجها وان تبقى تحت
وكاحه قال عبد الرحمن بن القاسم الراوي زوجها مفيت حرا وعبد الله بن
سبحان بن الحجاج مسأل وفي نسخة ثم سألت عبد الرحمن بن القاسم عن
زوجها قال لا ادري اجوام عمة بربوة الاستفهام وبالجم بعد الهمزة الاخري
ولاي ذكر حرا وعبد الله المشهور وهو قول مالك والثقات في انه عبد وعبد
اهل العراق فقالوا انه كان حرا وهذا الحديث أخرجه مسلم في العتق وفي
الزكاة بقصة الهدية والنسائي في البيوع والفرابي في الطلاق والشرط
وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن الكندي قولي فادع ثم مكة قال اخبرنا
خالد بن عبد الله الطحان الواسطي عن خالد بن الحارث الماهلي والمهملات والزال المعجمة
عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية نسبية الانصارية لها قال دخل
النبي صلى الله عليه وسلم على عابشة رضي الله عنها فقال لها عندكم ولا يذر
اعندكم بائنا هرة الاستفهام شي قالت عابشة لاشي لاشي بعثت به ام
عطية من الشاة التي بعثت اليها من الصدقة بفتح الموحدة وشكون ده
المثلية وتا الخطاب ولاي ذكر بعث بضم الموحدة منبها للمفعول قال في النسخ
وهو الصواب قال عليه الصلاة والسلام انما اي الشاة والمجوي والمشتعل
انه قد بلغت محلهما بفتح الميم وكسر الحاء المهملات بفتح على الزمان والمكان
اي صادت خلا لا بانتقالها من الصدقة الي الهدية وهذا الحديث قد مر في باب
اذا تحولت الصدقة من كتاب الزكاة ما قصه بعض نساياه دون بعض وبه قال
اهدي شيئا الى صاحبه وغيره اي قصه بعض نساياه دون بعض وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواسطي قال حدثنا حماد بن زيد بن درهم الازدي الجهمي
البصري عن هشام ولابي ذر عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن
عابشة رضي الله عنها انها قالت كان الناس يتجرون اي يقصدون بجهدا
يومي الذي يكون عندي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد الاسعيلي
عن حماد بن زيد وهذا الاسناد فاجتمع صواحيبي الى ام سلمة فقتل لها خبري

ولكن اعتق

هم

وسئل عنه ان يامر الناس ان يحدوا له حيث كان وقالت ام سلمة ام المؤمنين
له عليه الصلاة والسلام ان **كواحي** تعني من امهات المؤمنين اجتمعن عندي
فذكرت له الذي قلن من انه يامر الناس ان يحدوا له حيث كان **فامر** عليه
السلام عنهما اي عن ام سلمة لم يكتفت لما قالته وفي نسخة عنهن اي عن بقية
امهات المؤمنين وهذه الحديث اوردته هنا مختصرا واوردته في فضايل عايشة
مطولا واخرجه الترمذي في المناقب وبه قال **حدثنا اسمعيل بن ابي** وليس
قال **حدثني** بالافراد **ابي** ابو بكر عن عبد الحميد بن ابي وليس عن سليمان بن بلال
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها ان **لنا رسول الله صلى**
الله عليه وسلم يكن **عزير** يكنس الحاء المملة وسكون الزاي تشبهه حزب اي حنة
طائفتين فحزب فبها عايشة بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر وصفيية بنت حيي وكودة
بنت زمعة والحزب الا فرام سلمة بنت ام ابي سلمة وسائر رسول الله
صلى الله عليه وسلم **زبيب** بنت جحش وميمونة بنت الحارث وام حبيبة بنت
ابي سفيان وجويرة بنت الحارث وكان المسلمون قد علموا **واخت** رسول الله
صلى الله عليه وسلم **عايشة** فبها فاذ كانت عند احد هم هدية يريها
يهدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **اخرها** حتى اذ كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيت عايشة يوم نوبتها فبها فبها صاحب الهدية ولا يريها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عايشة فكلهم حزب ام سلمة فقلن
لها كل رسول الله صلى الله عليه وسلم **كلم** الناس يحرم بكلمه بكسر لايتاء
السكتين وبالرفع فيقول تقبل بكلم من اراد ان يهدي بضم الياء من اهدي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **كلمة** فليهد بضم الياء وتذكر الضمير اي
الشيء المهدى والضمير في المسئلة فليهدها اي الهدية اليه وقال الحافظ ابن
حجر فليهد في رواية الكشي في حديث الضمير انتهى وهو الذي في نسخة المقرئ
علي الميمني حيث كان محله الصلاة واللام من **كلم** به ولا يري ر من يور
كلمه فكلهم حزب ام سلمة فقلن لها فام قلن لها عليه السلام **شيا فسا لنسا**
عن ما احبها فقالت ام سلمة ما قال لي شيا فقلن لها فكلهم بالفاء ولا يري ذكر كلبه
قالت اي عايشة وفي نسخة قال **كلمته** اي ام سلمة حين كاز اليها يوم نوبتها
ايضا فلم يقل لها شيا فسا لنسا فقالت ما قال لي شيا فقلن لها **كلمته** حتى يكلمك
فرا لها **كلمته** فقال لها لا تؤذي في عايشة لفظه في التعليل لقوله تعالى
فذلك الذي لم يمتنع فيه فلك للوحي لمراتي وانا في ثوب امرأة **العايشة**
قالت اي ام سلمة فقلت وفي نسخة قالت اي عايشة فقالت ام سلمة **اقول الى الله**
من اذ لي يا رسول الله ثم انهن اي امهات المؤمنين الذين هم حزب ام سلمة
دعون بالواو ولا كشيحي دعين بالياء اي طلبن فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فارسلن اي فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند عايشة
تقول له عليه الصلاة والسلام ان **نسا** بكسر الشين والنون وفي اليونانية ليس فيها
غيره ان يجزمه على النون مخففة بنشدتك الله بفتح الياء وضم الحاء اي يا لك

عند ام سلمة

بالله

بالله وسقط لابي در لفظ الجلالة وقال في الفتح ولا يصح بنا استدراك الله
العدل في بنت ابي بكر عايشة قال في الفتح اي التسوية بينهما في كل شيء من المحبة وغيرها
وقال الكرماني في محبة القلب فقط لانه كان يسوي بينهما في الافعال المقدورة
وقد اتفق علي انه لا يلزمه التسوية في المحبة لانهما ليست من مقدور البشر
كلمته فاطمة رضي الله عنها في ذلك وعندها بن سعد بن مسرسل على بن الحسين
ان التي خاطبت فاطمة بذلك **زبيب** بنت جحش وان النبي صلى الله عليه وسلم
سأها ارسلت **زبيب** قالت **زبيب** وغيرها قال اه اي الذي وليت ذلك قالت
بعضها **يا بنمية** **الاخبي** ما **اخب** قالت **بلي** زاد سلم قال فاجي هذه
اي عايشة فرجعت فاطمة اليهن فاخبرتهن بالذي قاله فقلن **ارجعي اليه**
فاخت فاطمة ان ترجع اليه فارسلن **زبيب** بنت جحش فانتدته عليه السلام
فاغلظت في كلامها وقالت ان **نسا** ك **بنشدتك** الله **العدل** في بنت ابي بكر
بضم القاف وبعد الحاء المملة الف ففاطمها تانيث هو والداي بكر الصديق
واسمه عثمان رضي الله عنهما **فرجعت** **زبيب** صوتها حتى نسا ولت عايشة
اي منها وهي فاعلة جملة اسمية فسبقتها اي سبت **زبيب** عايشة رضي الله
عنها حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينظر الي عايشة هل تكلم بحرف
احدي التانين قال فنكلمته عايشة فورد علي **زبيب** حتى اسكتها قال فقل
النبي صلى الله عليه وسلم **لم** الي عايشة وقال انها بنت ابي بكر اي انها شريفة
عاقله عارفة كالمها وكان عليه الصلاة والسلام اشار الي ان ابا بكر كان عالما
بمناقب مضر وبالهاتم يستغرف من بنته تلقى ذلك عنه ومن يشابهه
فما ظلم والولد سريعه قال المذهب في الحديث انه لا حرج على الرجل في ان يشار بعض
نسا به بالتحق والترك من الماكل واعترضه ابن المنبر بانه لا دلالة في الحديث
علي ذلك وانما الناس كانوا يفعلون ذلك والزواج وان كان مخاطبا بالعدل
يكن نسا به فالمدون الاجانب ليس احد هم مخاطبا بذلك فلهذا لم يتقدم
عليه اللام الى الناس شي في ذلك فليس من مكارم الاخلاق ان يتعرض الرجل
الي الناس مثل ذلك كما فيه من التعرض لطلب الهدية ولا يقال انه عليه اللام
هو الذي يقبل الهدية فيملكها فيلزم التحصيص من قبله لا نقول المهدى
لاجل عايشة كانه ملوك الهدية بشرط تحصيل عايشة والتملك يتبع فيه
تجوز المالك مع ان الذي يظهر انه عليه اللام كان يشرك في ذلك وانما وقعت
المناخسة لكون العطية فصل اليهن من بيت عايشة ولا يلزم في ذلك تسوية
ورواة هذا الحديث كلهم مدنيون وفيه رواية الاخ عن اخيه والابن عن ابيه
ولما تعرف الرواة في حديث الثابت بالزيادة والنقص حتى ان منهم من جعله
ثلاثة احاديث قال البخاري الكلام الاخير قصة فاطمة **يذكر** عن هشام بن عروة
عن رجل لم يسم عن الزهري محمد بن مسلم عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
عن عايشة ويغتفر جهالة الراوي في الشواهد المتأخرات وقاد ابو مروان
يحيى بن ابي زكريا العناني سكن واسط عن هشام بن عروة كان الناس يخرجون

منهم

بعد ايام يوم عايشة وعن هشام هو ابن عروة عن رجل من قريش ورجل من
 الموالي لم يسميا عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام انه قال
 قالت عايشة كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنت فاطمة الحديث
 قال لها فاني من جوف غطفك التعلق من المقدمة وقاية هشام عن رجل من
 رواية الى مروان عن هشام لم احدها **باب** **ما لا**
 يرد من الهدية وبه قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن عمرو بن الحجاج المنقري
 الملقب قال حدثنا عند الوارث بن سعيد قال حدثنا عذرة بن ثابت بن يعقوب
 العين المملكة وشكون الرازي وفتح الرازي الانصاري قال حدثني بالافراد ثمانية
 ابن عبد الله بن بعض المثلثة وتخفيف الجيم ابن اسحق قاضي البصرة قال في عذرة
 دخلت عليه اي على ثمانية فمنا وليطيبا قال كان السريضي الله عنه لا يرد
 الطبيب قال وزعم اي قال انسان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد
 الطبيب انه ملازم لاجل حاجة الملائكة كذا قاله ابن بطال ومعه مومه انه من
 خصا بصدقه وليست كذلك وقد اقدمت به اسيرة ذلك والحكمة في ذلك ما
 في حديث اي هرويرة باسناد صحيح عند اي ابو داود والنسائي مرفوعا عن عمر بن
 علي بن طيب فلا يرد فانه خفيف الحمل طيب الراححة وعند الترمذي باسناد
 حسن من حديث ابن عمر مرفوعا ثلاث لا ترد الوسايد والدهن واللبن
 قال الترمذي يعقوب بالدهن الطيب وحديث الباب اخرجه المؤلف ايضا
 في اللباس والترمذي في الاستئذان في باب ما جاء في كراهة رد الطبيب وقال
 حسن صحيح والنسائي في الوليمة والزينة **باب** **من راي**
الحمة التي توجب ولا يرد عن المحوي والمستلمي من يرى ولا يرد ان الحمة
الغريبة جازية نصب مفعول ثان في راي وبالرفع خبر ان علي رواية الى ذره
وبه قال حدثنا سعيد بن اي مزاعم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم
ابن اي مزاعم اجمعي بالولا قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد
عقيل بن بعض العين ابن خالد بن عفيلا بالفتح الايلي يفتح الهرة ويسكون التختية
الاموي مولا عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال ذكر عروة بن الزبير
ان السورين محزنة رضي الله عنهما ومروان بن الحكم اخبراه ان النبي صلى
الله عليه وسلم حين جاءه وقد صوازن راد في الوكالة صليين فساووه ان
يرد اليهم اموالهم وسبهم قام في الناس فاشي على الله بما هو اهله ثم قال
اما بعد فان اخوانكم جاءوا فاحالوا كونهم يابسين واني رايت ان ارد الهم
سبهم فمن احب منكم ان يطيب بذلك بعض اليا وفتح الطلوت تشديد اليا
اي من احب ان يطيب نفسه يدفع السي الى صوازن فليفعل جواب من
المتضمنة معنى الشطو من احب اي منكم ان يكون على حظه اي نصيبه من
النبي حتى يخطيه اياه اي عوضه من اول ما بقي الله علينا فمنا اليا وكسر
الغامق اقا اي يرجع اليها من اموال الكفار وجواب الشط فليفعل وحذف
هنا في هذا الطريق فقال التامير طيبنا لك راد في العوق ذلك وقد سبق فيه

ادخل

ان هذه الرواية مرسلة لان مروان لا صحبة له والمسور لم يحضر القصة
 ومراد المؤلف منه هنا قوله صلى الله عليه وسلم واني رايت ان ارد عليهم
 سبهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل مع قولهم طيبنا لك ففيه
 ايهام وهبوا ما عتقوه من السبي قبل ان يقسم وذلك في معنى الغايب وتركهم
 اياه في معنى الهبة كذا فوزه في فتح الباري وفيه من النقص ما لا يخفى
 واطلاق الترك على الهبة بعيد وزعم ابن بطال ان فيه دليلا على ان للسلطان
 ان يدفع املاك قوم اذا كان في ذلك مصلحة واستيلا فو تعقبه ابن المنير
 بانه لا دليل على ذلك بل في نفس الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك
 الا بعد تطيب نفس المالكين ولا يسوغ للسلطان قتل املاك الناس وكل
 احدا حق بما له وتعقبه ابن الدمايني من المالكية فقال لنا في المذهب
 صورة يتقل فيها السلطان ملك الانسان عنه جبر اكرا ملاصقة للمجامع
 الذي اخرج الى توسعته وغير ذلك لكنه لا ينقل الا باليمن قال وهو وارد
 على عموم كلامه وهذا الحديث قطعة من حديث سفيان العتيق **باب**
المكافاة في الهبة بالهز وقديترك معاكلة بمعنى المقابلة والمكسبة في الهبة
بالدال بدل الهبة بالموحدة وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسدد قال
حدثنا عيسى بن يونس بن اسحق السبيعي يفتح السبين المملكة وكسر الباعن
هشام عن ابي عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها اي يعطي الذي يهدي له
بكذا واستدل به بعض المالكية على وجوب الثواب على الهبة اذا اطلق له
وكان ممن يطلب مثله الثواب كالقنبر للعتي خلافا لما يصبه الاعلى للادني
ووجه الدلالة منه مواظبته صلى الله عليه وسلم على ذلك ومذهب الشافعية
لا يجيب بطلاق الهبة والهدية اذ لا يقتضيه اللفظ والعادة ولو وقع ذلك
من الادني الى الاعلى كما في عارته الحاق الاعيان بالمنافع فان ائابة المتهب على
ذلك فانه منبهة فاذا اقيدها المتعاقدان بثواب معلوم لا يحول مع العتد
تبعنا نظر المعنى فانه معاوضة مال بمال معلوم كالبيع بخلاف ما اذا قيدها
بمحمول لا يبيع لتعذر بيعا وهبة نعم المكافاة على الهدية والهبة مستحقة
اقتدا به على الصلاة والسلام وانشار المؤلف بقوله لم يذكر وكبح هو ابن
الجراح فيما وصله ابن اي بن شيبه ومخاض بعض الميم وكسر الصاد المجرة ابن الموع
يتشديد الروا المكشورة وبالعين المملكة الكوفي عن هشام عن ابيه عروة
عن عايشة الا ان عيسى بن يونس يورد بوصول هذا الحديث عن هشام وقدره
قال البراز لا يعرفه موصولا الامين عيسى بن يونس وهو عند الناس مرسلا
قال ابن حجر ورواية محاضر لما رقت عندها ومطابقة الحديث للترجمة متبعة
اذا اريد بلفظ الهبة معناها الاعم والحديث اخرجه ابو داود في البيوع والتر
في البر باب حكم الهبة للولد من الوالد واذا اعطى الوالد
بعض ولده شيئا لم يجز له ذلك حتى يقبله بينهم ويعطي الاخرين مثله والمحمول المستلي

فيه نظر فانه

مدي

ويعطي بطن اوله وفتح ثلثه الاخر بالافزاد والرفع فابى عن الفاعل ولا يله
يشهد عليه مينا للمفول والضمير في عليه للاب اي لا يسمع الشهود اءن
يشهدوا على الاب اذا فصل بعض بنيه على بعض وقال النبي صلى الله عليه
وسلم فيها وصلة في الباب الاخر من حديث النعمان اعدوا بين اولادكم في
العطية هبة او هدية او صدقة وسقط لفظ في العطية في الباب الاخر
وهل للوالدان يرجع في عطيته التي اعطاها الولد نعم له ذلك وكذا سائر
الاصول من الجهتين ولو منع اختلاف الدين من دون حكم الحاكم سواء قضى
الولد ام لا غنيا كان او فقيرا صغيرا او كبيرا الحديث الترمذي والحاكم وصححه
لا يحل للرجل ان يعطي عطية او هبة فيرجع فيها الا للوالدين يعطى لولده
والوالدين كل الاصول ان جعل اللفظ عارية فله وعجازه والحق به بقية
الاصول يجامع ان لكل ولادة كما في النفقة وحكم ما لكل من مال ولده بالمعروف
اذا احتاج ولا يتعدى لكن قال ابن المنير وفي تراجمه من حديث الباب خفا وفي
حديث عوف بن شعيب عن ابيه عن جده عن الحاكم مرفوعا ان اطيبت ما اكل
الرجل من كسبه وان ولده من كسبه فكلوا من مال اولادكم والله تعالى اعلم
صلى الله عليه وسلم فيها وصلة المؤلف في كتاب البيوع من حديث طويل من عمر
ابن الخطاب بعيرا ثم اعطاه اي ليعير ابن عمر وقال عليه الصلاة والسلام
انه من كسبه ما شئت فيه تأكيد للتسوية بين الاولاد في الهبة لانه عليه الصلاة
والسلام لو سأل عمران ليعير لابن عمر ليركن عدلين في عرف ذلك اشتراط عليه
الصلاة والسلام ثم وصيه لوفيه دليل على ان الاجبي يجوز له ان يجبر العينة
بعض ولده صدقة دون بعض ولا يعد ذلك جورا وبه قال احمد بن حنبل
يوسف التنيسي قال اخبرني مالك الامام عن ابن شهاب الزهري عن حميد بن
عبد الرحمن بن جهم الحارثي عن عوف بن محمد بن النعمان بن بشير بن قيس الموحدة
وكشش المجرة ابن سعيد بن ثعلبة بن الجلاس بن جهم وتخفيف اللام اخر من
جملة التابعي انما حدثنا عن النعمان بن بشير ان اباة بشير بن سعد بن ثعلبة
اني به الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني غلثت بفتح النون والها الملهة
وتسكون اللام اي اعطيت ابني هذا النعمان غلاما لم يسم فقال عليه الصلاة
والسلام اكل ولدك غلثت اعطيت مثلهم وفتح اكل الاستفهام على طريق الاستخبار
وكل منصوب بقوله غلثت ويسلم من رواية ابي حيان فقال اكلهم وهبت له
مثل هذا قال لا وفي الموطات للدارقطني من رواية ابن القاسم قال لا والله يا رسول
الله قال فارجعه بهيمة وصل وسلم من طريق ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب
قال فاردده وتمسك به من اوجب التسوية في عطية الاولاد وبصريح البخاري
وهو مذهب طائوس والثوري وحمل الجهم والاموي على التذنب والنهي عن التزب
فكره للموالات ان علان يهب لاحد ولده اكثر من الاخر ولو ذكر البلاء في ذلك
الي العمق وفارق الاوث باث الولد راض بما فرض الله له بخلاف هذا الذي ذكر
والاثنى انما يحتل في الميراث بالعصوبة اما بالرحم المجردة فما سواها لاختراع والاخر

من الام

من الام والهبة الاولاد امرها صلة للرحم نعم ان تفاوتوا حاجة قال ابن
الرفعة فليس من التفضيل والتخصيص المحذور السابق واذا انكبت التفضيل
المكروه فالاوليان يعطى الاخيرين ما يحصل به العدل ولو رجع كما رجع حكمي في الخبر
استحباه قال الاستوي ويحبه ان يكون لكل حوازا واستحباه في الزيادة
وعن احمد نصح التسوية ويحب ان يرجع وعنه يجوز التفاضل ان كان له
سبب كان يحتاج الولد لمأنته او دينه او نحو ذلك دون الباقي وقال
ابن يوسف تجب التسوية ان قصد بالتفضيل الاضرار وفي هذا الحديث رواية
الابن عن ابيه ورواته كلهم مدنيون الشيخ المؤلف واخرجه ايضا في الهبة
والشهادات ومسلم في الغرايب والترمذي في الاحكام والنسائي في الخواص
ما حجة في الاحكام والله الموفق باب **الاشهاد في الهبة**
وبه قال احمد بن حنبل بن عمر بن حفص بن عبيد الله الثقفي قال حدثنا ابو عوف
الوضاح بن عبد الله البشكري عن حصين بن نعمان بن قيس بن ابي ابي
عبد الرحمن السلمي عن عامر الشعبي انه قال سمعت النعمان بن بشير رضي الله
عنه وهو على المنبر بالكوفة كما عند ابن حبان والطبراني يقول اعطاني ابي
بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن جهم الجهم وتخفيف اللام وضبطه الدارقطني
فتح النون المجرة وتشد يد اللام الانصاري الخريجي عليه كانت العطية غلاما
يسمى ام النعمان اياه ان يعطيه اياه من مال له كما في مسلم فقال غرق بفتح
العين وتكون الميم بنت رواية بفتح الروا والمالهمة الانصاري لم النعمان
لا يبه لا ارضي حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انك اعطيت ذلك
علي سبيل الهبة وعرضها بذلك تثبت العطية فاني بشير رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اني اعطيت ابني النعمان من غرق بنت رواية عطية
فامرني ان اشهدك يا رسول الله على ذلك قال عليه الصلاة والسلام اعطيت
سائر ولدك مثل هذا الذي اعطيت النعمان قال لا وعند ابن حبان والطبراني
عن الشعبي لا تشهد على جور وتمسك به الامام احمد في وجوب العدل في عطية
الاولاد وان تفضيل احدهم حرام وظاهر واجب بان الجور هو الميل عن الاعتدال
والمكروه ايضا جور وقد اذني مسلم اشهد على هذا غيري وهو اذن بالاشهاد
على ذلك وجيبه فاستأعده عليه الصلاة والسلام من الشهادة على وجه
التزب واستضعف هذا ابن دقيق العيدان الصيغة وان كان ظاهرها
الاذن بحد الاضا مشعرة بالتشهير الشديد عن ذلك الفعل حيث امتنع عليه
الصلاة واللام من مباشرة هذه الشهادة معللا بانها جور فتخرج الصيغة عن
ظاهر الاذن بهذه القران وقد استعملوا مثل هذا اللفظ في مقصود التفسير قال
فاقوا الله واعدوا بين اولادكم قال فرج بن بشر من عند النبي صلى الله عليه
وسلم فرد عطيته التي اعطاها للنعمان وفي الحديث كراهة تحمل الشهادة فيما ليس
بمباح وان الاشهاد في الهبة مشروع وليس بواجب وان الامام الاعظم ان يحمل
الشهادة ويظهر فايدتها اما الحكم في ذلك بجله عند من يجيزه او يوجبها عند

ملكها فانصرف بحرف اداة الاستفهام والمستعمل في الفتح افا تصدق
بأنها تصدق عليه الصلاة والسلام تصدق في ولا توغي بضم واو وكسر العين من
الايمان فبوعى عليك بفتح العين اي لا تخفي في الوعاء وتخلي بالنفقة فتجاري بمثل
ذلك وقد روي ابو جهم هذا الحديث عن ابن ابي مليكة عن عاتكة بنت عبد الله بن مسعود
اخرجه ابو داود والترمذي وصححه النسائي وصححه ابو جهم عن ابن ابي مليكة
بفتح عاتكة له بذلك فيجعل على انه سمعه من عبد الله بن مسعود حديثه
ومطابقة الحديث للترجمة في قوله تصدق فانه يدل على ان المرأة التي لها زوج
لها ان تصدق بغير اذن زوجها والمراد من الهبة في الترجمة معناها اللقوة
وهو يتناول الصدقة وقد تقدم الحديث في اول كتاب الزكاة وبه قال احمد
عبد الله بن العيين بن سعيد الشكري السرخسي قال حدثنا عبد الله بن عمار بن
النون وفتح الميم قال حدثنا هشام بن عروة بن الزبير عن بنت عمير فاطمة بنت
المنذر بن الزبير بن العوام عن جدتها لابيها اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها انفق من مائة قطع وكسرا لفا ولا تخفي بضم
اوله وكسر الصاد من الاحصاء فيصحي الله عليك ولا توغي بضم واو وكسر العين
بنصب المضارع الواقع بعد لفا في جواب النبي فلهما والاحصاء جازع على التضييق
لان العدد مستلزم له ويحتمل ان يكون من الحصر الذي هو بمعنى المنع وقال الخطار
لا توغي لا تخفي شيئا في الوعاء اي ان مادة الرزق متصلة بانصال النفقة
منقطعة بانقطاعها فلا تمنعي فضلها فتخري ما دنا وكذا لا تخفي فافا
انما تخفي للتبعية والآخر فيصحي عليها بفتح البركة ومنع الزكاة وقد
يكون مرجع الاحصاء الى المحاسبة عليه والساقية في الاخرة وبه قال احمد
عبيد بن يونس بن عبيد الله بن بكير المخرومي عن النبي بن سعد الامام
عن يزيد بن ابي حميب عن بكير بن بضم لموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله الاشج
عن كريب بن مولى ابن عباس رضي الله عنهما ان ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين
الهلالية رضي الله عنها اخبرته انها اعتقت وليدة امير المؤمنين والنسائي اخطا
كانت لها جارية سوداء قال لفا فظان حجر ولم اقف على اسمها ولم تسأله
النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي بعث عليه ما فيه قالت اشحرت
اي اعلنت يا رسول الله اني اعتقت وليدة في قال عليه السلام او فعلت بفتح
الواو والهمزة للاستفهام اي وفعلت العتق قالت نعم فعلته قال اما بفتح
الهمزة وتخفيف الميم انك بكسر الهمزة في الفروع كاصله على ان اما استفنا جنة
بمعنى لا وفي بعض الاصول انك بفتح الهمزة على ان معني ما تعني حقها واعطيتها
اي توليتها اخوالك من بني هلال قاله العيني ووقع في رواية الاصيلي اخواتك
بالتأنيد الام قال عياض ولعله لصح من رواية اخوالك بفتح واو في رواية مالك في المطا
فوا اعطيتها اخيك ولا تعارض فيحتمل انه عليه الصلاة والسلام قال لك كلمة
كان اعطاوك لعم اعظم لاجلك من عتقها ومفهومه ان الهبة لذوي الرحم افضل
من العتق كما قاله ابن بطال وليس ذلك على اطلاقه بل يختلف باختلاف الاحوال

وقد روي

وقد وقع في رواية النسائي بيان وجه الافضية في اعطاء الاخوال وهو اخنيا
الي من بعدهم ولفظه اولاد فديت بها بنت اختك من رعاية الغنم على انه ليس
في حديث الباب نص على ان صلة الرحم افضل من العتق لافا واقعة عين به
فان قلت ما وجه المطابقة بين الحديث والترجمة احيب با لفا عتقت قبل
ان تستامر النبي صلى الله عليه وسلم وكانت رشيقة فلم يستدرك ذلك عليها
بل ارشدنا الى ما هو الاول فلو كان لا ينبغي لفا فنصف في ما لها لا بطله قاله في
الفتح وفي هذا الحديث ثلاثة من التابعين علي بن مسعود واحمد بن حنبل والاول
مصريون والاخرون دينيون واخرجه مسلم في الزكاة والنسائي في العتق وقال بكر
ابن ميمونة بفتح الموحدة وسكون الكاف ومضرب ضم الميم وفتح الصاد المعجمة
ابن محمد بن حكيم المصري وصلة المؤلف في الادب وبر الوالدين له عن عمرو
بفتح العين ابن الحارث عن بكير المذكور عن كريب مولى ابن عباس ان ميمونة
اعتقت ولبيد عن اخوي والمستعمل اعتقته بضمير النصب الراجع لكريب
قال في الفتح وهو غلط فاحش وفي هذا التعليق موافقة عمرو بن الحارث ليزيد بن
ابي حبيب على قوله عن كريب قال وفتخا لهما محمد بن اسحاق فروا عن بكير
فقال عن سليمان بن يسار يدل بكير اخرجه ابو داود والنسائي من طريقه قال
الدارقطني ورواية يزيد وعروا صحيح ورواية بكير بن ميمونة عن عمرو بن بكير عن كريب
ان ميمونة صور في صورة الارسل لكونه ذكر قصة ما ادركها لكن قد رواه ابن
وهب عن عمرو بن الحارث فقال فيه عن كريب عن ميمونة اخرجت مسلم والنسائي
من طريقه وبه قال احمد بن حنبل بن موسى يكنى الها الميمونة وتشد يد الموحدة
الروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك الروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد عن
الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عاتكة رضي الله عنها انها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرنا اخرج من نسائه فاني من اي امرأة
منهن خرجت سمى الذي باسمها خرج عليه الصلاة والسلام بها عن ميمونة وكان
يقسم لكل امرأة منهن يوما وليلتها غير ان سودة بنت زمعة ام المؤمنين
وهبت يومها وليلتها لعائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
خال كوفها بفتح نطلب بضم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومطابقة
الحديث للترجمة في قوله وهبت لعائشة اذ لو قلنا ان الهبة كانت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم لم تقع المطابقة قاله الكرماني وقال ابن بطال ان هذا الحديث ليس
من هذا الباب لان للتبعية ان تب يومها لغيرها وانما السعة في افساد المال
خاصة وهذا الحديث اخرج ابينا في الشها ذات وابوداود في النكاح والنسائي
في عشرة النساء هذا باب بالتزوي يذكرونه عن يبيد بالحدية
قال في الفتح اي عند النكاح في اصل الاستحراق وقال بكر هو ابن ميمونة عمرو
مولى ابن الحارث وصلة المؤلف في الادب المفرد له وبر الوالدين له عن بكير بضم
الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله الاشج عن كريب زاذ في رواية غير ابي روى ابن عباس
ان ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اعتقت وليدة لهما ثم قسم فقال لها اي رسول

جهم

المعروف

مرفوع

معروفة واسمه عبدالله فلما قدم المدينة وقض من علمه ما سب عليه السلام
قال اي بن الانبياء هذاكم وهذا اهدي قال عليه الصلاة والسلام **هلا خطيب**
ابنه او قال بيت امه فينزل بعدي بحذف هزة الاستهزاء ولا يذر
الجهدي له والمحوي والمستلمي اليه **ام** لا ينصب الفعل المضارع المقترن بالنا
في جواب التخصيص المتقدم وهو هلا جلس بيت ابيه او بيت امه وانظرا
ان النظر هنا بصري والجملة الواقعة بعده مقترنة بالاستهزاء في محل نصب
وهو معلق عن العلو وقد صرح الزمخشري بتعليق النظر البصري لانه لا ينظر في العلو
وتوقف فيها بن هشام في مغنيه مرة وقال به اخرى حكاه في المصابيح وهذا
موضع الترجمة لانه عليه الصلاة والسلام عاب علي ابن الانبياء بقوله الهذبة
التي اهديت له لكونه كان عاملا وفيه انه يحرم علي العال قبول هدايا رعاياهم
علي تفصيل يا قيان ثا انه تعالى **والذي نفسي بيده لا ياتخذ احد منه ايا من مال الصدقة**
شيئا الا اجاب يوم القيامة بحمله حال لكونه علي رقبته **ان كان** الماخوذ **بعيرا** اي
يحمله علي رقبته بحذف جواب الشرط لانه المذكور عليه **له رعا** بضم الراو
وبالعين العجوة مدود اصفة للبعير يقال رعا البعير اذا صوت **او** كان الماخوذ
بقرة يحمله علي رقبته **لما خوار** بضم الخاء المعجمة صفة لبقرة وهو صوفيا **او**
كان الماخوذ **شاة** يحمله علي رقبته **تيعربق** التثنية الفوقية وسكون التحتية
وفتح العين المهملة اخره اصفة لشاة اي تصوت **ثم رفع** عليه السلام **بيده**
وفي نسخة **يد** **حي لا يناعرة اطيعه** بضم العين المهملة وسكون الناعرة وفتح الراء
اخره هاتين اي يبايئهما المشوب بالسمرة ولا يذرعنهما بسقاطها **ثا**
اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت **الانا** اي قد بلغت واستفهام تنزيهي وتثنية
للتأكيد ليسمع من لاسمع وليبلغ الشاهد الغائب وفيه ان هدايا العال
تجعل بيت المال وان العامل لا يملكها الا ان يطيعها له الامام كما في قصة
معاذ انه عليه السلام طيب لهم الصدقة فانقذهاله ابو بكر رضي الله عنه
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم وقد سبق حديث الباب في الزكاة واخرجه
ايضا في الاحكام والتدوير وترك الحيل ومسلم في المغازي وابوداود في الخراج
هذا باب **بالثنتين اذا وهب الرجل هبة لآخر او وعد آخر او اد**
الكثيرين **عند ثم مات** الذي وهب والذي وعد والذي وهب له او الذي
وعده **فان فصل** الهبة او الذي وعده به **اليه** الى الموهوب له او الموعود
لم يفسخ عقد الهبة لانه يؤول الى اللزوم كالبيع بخلاف عو الشركة والوكالة
ومثل الموت الجنون والاعمال التي لا يقبضان الا بعد الاقامة قاله البغوي
وقام وارث الواهب في الاقباض والاذن ووارث المنتهب في القبض مقامه
المورث فان رجح الواهب او وارثه في الاذن في القبض ومات هو او المنتهب
بطل الاذن ولو مات المهدي او المهدى اليه قبل القبض فليس للرسول ايصال
المهدية الي المهدى او وارثه الا باذن جديده كما هو من موم ما مر **وقال عبيدة**
بفتح العين المهملة وكسر الموحدة ابن عمر والسلماني بفتح السين وسكون اللام

میت

والعتق والطلاق بلا قبول أيضا استقاط وكبشتني من اعتبار ذلك المصية
الصنعية كان قال لغيره اعتق عبدك عنى ففعل فانه يدخل بملكه هبة
ويعتق عنه ولا يشترط الايجاب والقبول في المصدية والصدقة ولو في غير
المطعوم بل يكفي البعث من الملك والقبض من المملك كما جرى عليه الناس
في الاعصار ولعلنا كما نواييعثونها علي ايدي الصبيان الذين لا تفتح عقودهم
فان قيل هذا كان اناحة لا هدية اجيب بانه لو كان اباحة ما تصرفوا فيه
تصرف الملاك ومعلوم انه ليس كذلك وبه قال **حدثنا محمد بن محبوب** ابو عبد الله
البحري البجلي قال **حدثنا عبد الله بن زياد** قال **حدثنا محمد بن محبوب** ابو عبد الله
الزهرى محمد بن مسلم عن **جديد بن عبد الرحمن بن عوف** الزهرى المدني عن **ابي هريرة** رضى
الله عنه انه قال **قال جابر بن عبد الله بن جابر** او **ابو جابر** في **ابو جابر** في **ابو جابر**
صلى الله عليه وسلم لم يقل **اهلكك** فقلت ما هو سب لاهلكك فقال **عليه الصلاة والسلام**
واما في ربه ان سبها قال **عليه الصلاة والسلام** **واما في ربه** ان سبها قال **عليه الصلاة والسلام**
الوجود الشرعي ليدخل فيه القدرة بالشر او نحوه ويخرج عنه مالك الرقة
المحتاج اليها بطريق شرعي قال **الرجل لا اجدره** **قال عليه الصلاة والسلام**
فهل تستطيع ان تصوم شهر من غير ان الرجل لا يستطيع **قال عليه الصلاة والسلام**
فستطيع ان تطمئن مسكنا **قال الرجل لا يستطيع** **قال جابر بن الانصار**
قال في مقدمة فحق الباري لم يسم وان صح ان المحرق سلمة بن صخر قال **الرجل**
هو قرة بن عمرو البجلي **يعرق** بفتح العين والواو المهملة **قال ابو هريرة** او
الزهرى او غيره **والعرق** **العرق** بكسر الميم وسكون الكاف وفتح المشاة الفوقية
وهو لا ينيل فيه **حدثنا** **ابو جابر** عن **ابو جابر** عن **ابو جابر** عن **ابو جابر** عن **ابو جابر**
وعنه **ابو جابر** عن **ابو جابر** عن **ابو جابر** عن **ابو جابر** عن **ابو جابر** عن **ابو جابر**
سعد بن مسروق عطا فامره ببعضه وهو يجمع بين الروايات فمن قال **عشر**
اراد اصل ما فيه ومن **اراد خمسة عشر** اراد قدر ما تقع به الكفارة **قال**
عليه الصلاة والسلام **ادهي هذا العرق فتصدق** بالجزم **عليه الصلاة والسلام**
انصدق به علي ناس **احج من ابرو** **الله** **والله** **الذي يهلك** **لنبييا** **ما بين** **لايتيها** **غير**
هز **اي** **حرق** **المدنية** **المكتفان** **بها** **اهل بيت** **احج** **ما** **قال** **عليه الصلاة والسلام**
ولا يورث **والوقت** **ثم** **قال** **لا تصب** **فاطمة** **اهلك** **من يلزمك** **تفقه** **او** **زوجه**
وكان من مال الصدقة والكفارة باقية في ذمته كما سبق تفريده في الصيام
وقال في الفقه والعرض منه هنا انه صلى الله عليه وسلم اعطى الرجل التمتع
ولم يقل قبل ثم قال اذهب فاطمه اهلك ولما اشترط التناول ان يجب عن
هذا ايضا واقعة عين ولا حجة فيها ولم يصح فيها ذكر القول ولا بغيره **باب**
بالتنوين **ادام** **وجلد** **بنا** **له** **علي** **وجلد** **لاخر** **اولي** **هو** **عليه** **والشعبة** **بن** **الحجاج**
فيما **وصلة** **ابن** **ابي** **شيبه** **عن** **الحسين** **ابن** **عبيدة** **هو** **اي** **فعل** **هبة** **الدين** **لمن**
هو **عليه** **جابر** **وذهب** **الحسن** **بن** **علي** **اي** **ابن** **ابي** **طالب** **عليها** **السلا** **لرجل** **له** **عليه** **دين**

دينه

دينه قال **الحافظ** **ابن** **جابر** **اتف** **عليه** **وصله** **ولم** **يسم** **الرجل** **وقال** **النبى** **صلى** **الله**
عليه **ولم** **يما** **وصله** **مسدد** **في** **مسند** **من** **طريق** **سعيد** **المقبري** **عن** **ابي** **هريرة**
مرفوعا **من** **كان** **له** **اي** **احد** **عليه** **حق** **فليعطه** **اياه** **افا** **تعلقه** **منه** **بالجزم** **علي** **الامر**
والغير **في** **منه** **لصاحب** **الحق** **قال** **الحافظ** **ابن** **جابر** **وجه** **الدلالة** **منه** **جواز** **هبة**
الدين **انه** **صلى** **الله** **عليه** **ولم** **يسوي** **بين** **ان** **يعطيه** **اياه** **او** **يجلده** **منه** **ولم** **يشترط**
في **التخليص** **قبضا** **قال** **بالفاو** **في** **شحنة** **وقال** **بالواو** **وجابر** **قتل** **ابي** **عبد الله**
الانصاري **وكان** **قتل** **ياحد** **عليه** **دين** **رقم** **في** **الفرع** **عليه** **قوله** **وعليه** **دين** **علامة**
المسقوط **فقال** **النبى** **صلى** **الله** **عليه** **ولم** **يغرمه** **ان** **يقتلوا** **او** **يحبطوا** **اي** **يستاقوا** **وجعلوا**
ابي **وهذا** **التعليق** **سبق** **موصولا** **في** **العرض** **وساقه** **هنا** **بأن** **منه** **كما** **قال** **حدثنا**
عبدان **هو** **عبد الله بن جيلة** **بفتح** **الجيم** **والموحدة** **العتري** **يفتح** **المهملة** **والمشاة**
الفوقية **المروزي** **قال** **اخبرنا** **عن** **الله** **بن** **المبارك** **قال** **اخبرنا** **ابو** **نسر** **بن** **يزيد** **الايلي**
وقال **الليث** **بن** **سعد** **الامام** **ما** **وصله** **الذهلي** **في** **الزهرات** **حدثني** **بالافراد**
يونس **بن** **يزيد** **عن** **ابن** **شبهة** **الزهرى** **انه** **قال** **حدثني** **بالافراد** **ابن** **كعب** **بن** **مالك**
ان **جابر** **بن** **عبد الله** **رضي** **الله** **عنه** **قال** **الكرواني** **ابن** **كعب** **يحتفل** **ان** **يكون** **عبد** **الرحمن**
او **عبد الله** **لان** **الزهرى** **يروى** **عنهما** **جميعا** **لكن** **الظاهر** **انه** **عبد الله** **لانه**
يروى **عن** **جابر** **اخبرنا** **ان** **اباه** **عبد الله** **قتل** **بهر** **وقعة** **احد** **شهر** **هبل** **وكان**
عليه **دين** **ثلاثين** **وسقا** **لرجل** **من** **اليهود** **فاشتد** **لله** **عليه** **طلب** **حقونه** **فانبت**
وقول **الله** **عليه** **عليه** **ولم** **فكلمته** **اي** **لم** **يسمع** **ليزاد** **في** **علامات** **النبوة** **من** **وجه**
اخر **قلت** **ان** **ابن** **ترك** **عليه** **دينا** **وليس** **عندي** **الا** **ما** **تخرج** **تخله** **ولا** **يلبغ** **ما** **يجز**
سنين **ما** **عليه** **فقال** **النبى** **صلى** **الله** **عليه** **ولم** **ان** **يقتلوا** **او** **يحبطوا** **اي** **يستاقوا**
والميم **اي** **في** **دينهم** **وجعلوا** **اي** **اي** **يجلوه** **في** **حل** **بابا** **هم** **ذمته** **فابوا** **اي** **امتنعوا**
فليعطهم **وقول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **ولم** **شر** **تخل** **حايطي** **للفتح** **اوله** **وكثر** **ثالثه**
اي **له** **بكر** **الثمن** **من** **التخل** **فقر** **اي** **لم** **يعين** **ولم** **يعينهم** **عليهم** **قاله** **الكرواني** **ولكن** **قال**
عليه **السلام** **ساعدا** **عليك** **زاد** **ابو** **ذر** **وحي** **اصح** **ان** **شاه** **الله** **قال** **الحاج** **برفد** **اعليا**
صلى **الله** **عليه** **ولم** **جبر** **اصح** **ولغير** **اي** **رحم** **اصح** **والاول** **وجه** **وضيب** **علي** **الاخير**
في **الفرع** **قطاف** **في** **التخل** **او** **بالواو** **ولا** **يؤى** **لوقت** **وذ** **قد** **عاني** **عمره** **بالبركة** **وعنه**
احمد **عن** **جابر** **من** **وجه** **اخر** **الحاج** **هو** **ابو** **بكر** **وعمر** **فاستقر** **التخل** **يقوم** **عندك**
تخله **لا** **ادري** **ما** **يقول** **حي** **مر** **علي** **احزها** **في** **ذمها** **بالجيم** **وبالدال** **البن** **المهملة** **اي**
قطعها **فقطعت** **لهم** **حظهم** **الذي** **علمهم** **وفي** **اليونية** **وفرعها** **حقوقهم** **وبقي** **لنا** **من** **عمرها**
بالمثلثة **الفتوح** **ولا** **يا** **لوقت** **عمرها** **بالمشاة** **الفوقية** **وكون** **الميم** **اي** **تخل**
بقية **وفي** **علامات** **النبوة** **وبقي** **ما** **اعطاهم** **ثم** **جئت** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
وهو **جاء** **لش** **جملة** **حالية** **فاخبرته** **بذلك** **الذي** **وقع** **من** **قضا** **الحقوق** **وبقا** **الزيادة**
وظهور **بركة** **دعا** **به** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فقال** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **لعمري**
الخطا **باسم** **ما** **يقول** **جابر** **وهو** **اي** **عالم** **سرا** **قال** **لا** **يكوز** **بالرفع** **وفي** **بعض** **الاصول**
بالنصب **قد** **علمنا** **انك** **رسول** **الله** **لذلك** **لولا** **الجمع** **المرة** **وتشبه** **باللام** **من** **الا**

هو واحد الغرض تامل

يكسر

واصلها ان المحقق ضمت اليها التافيه اي هذا انما يحتاج اليه من لا يعلم
انك رسول الله فكذلك في الخبر فيحتاج الى استدلال واما من علم انك رسول الله
فلا يحتاج اليك ولا يري عن الكشحي الا بتخفيف اللام كما في وقوع عدة
اليونانية واصول معتدة ووجه بان الهمة للاستفهام التقريري واذا انقضى
هذا فليست في قول الحافظ ابن حجر في علامات النبوة الا يكون بفتح الهمة وتشد
اللام في الروايات كلها وزعم بعض المتأخرين ان الرواية فيه بتخفيف اللام وان
الهمة للاستفهام التقريري فانكره عدم علمه بالرسالة فانما انكاره ثبوت
علمه بها قال الحافظ وهو كلام موجه الا ان الرواية انما هي بالتشديد وكذا
ضبطها عياض وغيره انتهى وقال الكرماني ومقصود صلي الله عليه وسلم
تاكيد علمه رضي الله عنه وتقويته ومنه خبر اخر في الكج السابعة وقال في الفخ
وقيل التكتة في اختصاصه باعلامه بذلك انه كان معنيا بقضية جابر ميثاقا
مساعدا له علي وفا دين ابيه ومطابقة الحديث للترجمة فذكر كما قال في عهد القار
من معي الحديث ولكن بالكتف وهو انه صلي الله عليه وسلم لم يزل ياتي جابر ان
يقضوا عن جابطه وعلوه من بنية دينه ولو قبلوا ذلك كان ابراهيم الي جابر
من بنية الدين وهو في الحقيقة لو وقع كان هبة للدين من هو عليه وهو معنى
الترجمة وقد اختلف فيما اذا اوجب دين الله علي رجل الا خرف قال المالكية يصح اذا
اشهد له بذلك وجمع بينه وبين غيره وقال الشافعية بالبطلان لا شراكم القرض
باب في لواحد الشئ الواحد للباعث مشاعا جازوا ان كان لا ينقسم
كعبه ان الله عقد عليكم والمشاع قابل لذلك فتجوز هبته كبيعته وقال الحنفية
تجوز فيما ينقسم كالهام والرحي فيما ينقسم لا بعدا للقسمة كما لا تجوز هبة سهم
في دالان القرض في الهبة منصوص عليه مطلقا فيصرف الى الكامل والقبض
في المشاع ليس بكامل كانه في حيزه من وجه وفي حيزه من وجه وتامه انما
يجعل بالقسمة بخلاف المشاع فيما لا ينقسم لان القبض الكامل فيه غير متصور
فاكتفى بالقاصر قاله ابن فرشاه في شرح الجمع وقبض المشاع يحصل بقبض الجميع
منقول كان او غيره فان كان منقولا ومنع من القبض الشريك فيموه وكله الموهو
له في القبض له جاز في قبضه له الشريك فان امتنع الموهوب له من توكيله
الشريك في قبضه له الحاكم ويكون في يده لهما اما اذا اجتمع الشريك من القبض بان
رضي بتسليم نصيبه ايضا في الموهوب له فقبض الجميع فيحصل الملك ويكون
نصيبه تحت يد الموهوب له ودفعه **وقالت اسما بنت ابكر الصديق للقسمة**
اغدها ابن اخي اسما وابن اخي عتيق هو ابوبكر عبد الله بن ابي عتيق محمد بن عبد
الرحمن بن ابي بكر وهو ابن ابن اخي اسما ورثت وفي بعض الاصول الذي ورثت عن اخي
فادش زاد ابو زر عن الكشي في ما لا يالفاة بالعين المجهول بعد الان موجه
موضع بالعوالي قريب من الدنية به اموال اهلها **وقد اعطاني زاد ابو زر به معاوية**
ابن ابي سفيان فاية الت اي وما بعته منه فهو كما خطاب للقسمة وعبد الله بن ابي
عتيق وقد كانت عايشة لما ماتت ورثتها اختها اسما وام كلثوم واودا ختها

عبد الرحمن ولم ير ثما اولاد اخيها حمدا نه لم يكن شقيقا فكان اسما قصدت
جبر خاطر القسمة بذلك واشتركت معه عبد الله نه لم يكن وان الوجود ابيه
قاله في الفخ والبع يطلق علي الاثنين فيحصل المطابقة بينه وبين الترجمة
ولم ار هذا التعليق موقولا وبه قال **حدثنا يحيى بن عمر بن فضال** قال
المكي المودن قال **حدثنا مالك** الامام عن ابي حازم سلمة بن دينار **الاعرج عن سهل**
ابن سعد الساعدي الانصاري له ولا يبه صحة **رضي الله عنه** وعن ابيه ان
النبي صلي الله عليه وسلم اتي بشراب ابن مزوج بما تشرب عليه السلام منه وعن عتيق
غلام هو ابن عباس وعنه **ابو اسحاق** منهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه **وقال عليه**
السلام للغلام ابن عباس ان اذنت لي اعطيت **هولا** الاستياخ الفخ **قال للغلام**
ما كنت لا ادرى نصيب منك يقول الله احدا فستله بالمشاة الفوقية المفتوحة
وتشديد اللام اي رضي الله عليه وسلم لم يزل اي في يد الغلام قال الاسعيل
ليس في هذا الحديث هبة لالواحد ولا لجماعة وانما هو شرا بانيه النبي صلي الله
عليه وسلم ثم سقي علي وجه الاباحة والارفاق كما لو قدم للمضيف طعاما
ياكله وليس قوله للغلام ان اذن لي علي جهة انه حق له بالهبة لكن الحق من جهة
السنة في الانتدابه وللأشياخ حق السن واجاب في فخ البار كان الحق كما قال
ابن بطال انه صلي الله عليه وسلم سأل الغلام ان يهب نصيبه للأشياخ وكان
نصيبه منه مشاعا غير مختار فدل علي صحة هبة المشاع ويؤخذ من الحديث
تقديم الصغير علي الكبير والمفصول علي الفاضل اذا جلس علي عيني الرئيس
فيكون مخصوصا من عموم حديث ابن عباس عن ابي علي بسند قوي قال
كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا سقي قال ليدوا بالاكبر ويكون الايمن كما
امتناز مجرد الجلود من الجهة اليمنى بالخصوص كوضايمين الرئيس والفضل اذا
فاض عليه من الافضل قال الزركشي ويؤخذ منه انه اذا تعارضت الفضيلة
المتعلقة بالمكان والمتعلقة بالذات تقدم المتعلقة بالذات والالم يستأذنه
قاله في المصايح وقع في النظاير والاشباه لائن السكي انه بحث مرة مع ابيه
الشيخ تقي الدين في صلاة الظهر في يوم التخراد اجعلنا مني خارجة عن حدود الحرم
ايكون افضل من صلاتها في المسجد لان النبي صلي الله عليه وسلم صلاها مني والاقية
به افضل او في المسجد لاجل المضاعفة فقال بل في يميني وان لم تحصل لها المضاعفة
فان في الاقنية افعال الرسول من الخير ما يربو علي المضاعفة وهذا الحديث
قد سبق في المظالم وياتي ان شاء الله تعالى في الاثرية **باب**
الهبة المقبوضة السابق حكمها **غير المقبوضة** علم من حكم المقبوضة **والقسومة** وفي القسمة
اما المقسومة فحكمها ظاهر واما غير المقسومة فهي المقصود بهذه الترجمة
وهي سيلة هبة المشاع السابق تقريرها اول الباب السابق **وقد وهب النبي صلي**
الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ما وصله با ثم منه في الباب التالي **لهوازن**
ما غنموا منهم قال المؤلف تفقها **وهو** الذي غنموه **غير مقسوم** وفي الفرع واصله
علامة السقوط علي قوله لهوازن واثبا لها بعد قوله غير مقسوم لا يري روي

وإني رأيت أن ارداهم بهم في أحسنهم أديب ذلك يقع الطاء وتشديد التثنية
المكسورة وفي الوكالة بذلك زيادة الموحدة أي يطيب يدفع السي إلى هو أن
نفسه فليقبل ذلك **ومن أحب أن يكون في الوكالة** ومن أحب منكم أن يكون علي خطه
فصبيبه من السبي حتى يعطيه إياه أي يوقه من أول ما يقع عليه اجتمع حرفا المضارعة
من إفا في فليقبل جوابه من المتضمنة معنى الشرط كما سبق ومن تفرد خلتا لفا
فيما **فقال الناس طيبا** يشهد بالمشاهدة التثنية أي جعلناه طيبا من جهة كونهم
رضوا به وطابت أنفسهم به **يرد الله لهم** أي هو أن قال عليه الصلاة والسلام
لهم أنا لا ندرى من أذن منكم فيمن لم ياذن فأرجوا حتى يرفع بالنصب في الفزع وغيره
بأن مقدرة ليدرج حتى وقال الأكرما في قالوا هو بالرفع أجود انتهى ولم يبين وجه
أجوديته وفي الوكالة حتى يرفعوا في لغة الكوفي البراءة **أما فيكم** وهم في
الناس فكلمهم عرفا وهم في ذلك فطابت نفوسهم به ثم جردوا إلى العرفاء إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فاجروه أنهم طيبوا أي ذلك وفي الوكالة فطيبوا أن يقول الله عليه
الصلاة والسلام أن يرد السبي إليهم وهذا لا يرد في هذا الذي يلبس من خبري هو أن
قال البخاري في هذا الخبر قول الرقي يعني هذا الذي بلغنا وسقط قوله وهذا
الذي بلغنا في نسخة وعلم عليه في الفزع علامة السقوط كذلك وفي نسخة
ثابتة بها مشهورة قال أبو عبد الله البخاري قوله هذا الذي بلغنا من قول الرقي
ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن الغائبين وهم جماعة وهو باعقل القيمة
من غنوها منهم وهم قوم هو أن وأما الدلالة لزيادة التثنية في من جهة
أنه كان النبي صلى الله عليه وسلم سمع معين وهو سبهم لصفي فوجهه لهم
أو من جهة أنه صلى الله عليه وسلم استوهب من الغائبين سبهم فوجهها لهم
له فوجهها هو لم قاله في فتح الباري وهذا الحديث في باب إذا ذهب شيئا
لو كليل أو شفيح قوم خازن كتاب الوكالة وبأي أن شاء الله تعالى يعون الله
في غزوة حنين من المغازي **باب بالتونين** من أي هو أنهم
الهيئة منبها للمفعول وهدية بالرفع نايب عن الفاعل **وعنه** جلسا وجمع جلس
والجلة حاله وجواب من فهو **أحق** أي بالمهديه من جلسا به **ويذكر** يضم أوله ويخ
ثالثه بصيغة التثنية عن ابن عباس رضي الله عنهما ما روي من قوله **ووصلوا** عنده
ابن حميد بإسناد فيه منديل بن علي وهو ضعيف وموقوف وهو أصح من المرفوع
أن جلسا شركا وهما يهدي له ندبا وشركا بخير الصبر قال البخاري **ولم يصح** هذا
عن ابن عباس ولا يصح في هذا الباب شي وبه قال **الحديث** ابن قتادة عن محمد بن مروان بن الحارث
بكرة قال أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال أخبرنا شعبة بن الحجاج عن
سنة بن كميل مصغرا للحضري الكوفي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة في قوله
عن النبي صلى الله عليه وسلم **أنه أخذ سنتا** معينا من الأبل من رجل فزنا
فجاءت به بتقاصنا أي يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم أن يغضبه جله
وأغلظا لتشدد في الطلب **فقالوا** أي الصكابة له وفي الاستقراء وغيره فم
به أصحابه وقطع غير أبي ذر فقالوا له فقال أن الصاحب الحق فإلام قضاء أفضل من

سنة وقال عليه الصلاة والسلام أفضلكم في العامة أحسن قضا ووجه المطابقة
أنه عليه الصلاة والسلام ووجه الفضل بين السنين فامتاز به دون الحاضرين بنا
على أن الزيادة في الثمن تبرعاً حكمها حكم الهبة لا الثمن أو فيها شايبة الهبة والتمن
فتلك المولف الامر على ذلك وبه قال **حريش** ولا يرد حتى **وأنه** بن محمد المسدي
قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان مع
النبي صلى الله عليه وسلم في سفر قال ابن حجر لم أقف على تعيينه انتهى **فكان** ولا يرد
ذرو الوقت وكان بالوا ويدل الفاعل على يرفع الموحدة ويكون الكاف ولذا التامة
أول ما يركب صيغة التكرار لا يرد لكونه لم يرد وكان لغوا به وفي بعض النسخ
تقديم لعمر على قوله صعب **فكان** البكر تقدم النبي صلى الله عليه وسلم فيقول أبو عبد الله
الخطابي **بما سجد** لا يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم **أخذ** قال أبو بكر النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يعثر أي الجمل **فقال** ولا يرد ذرو الوقت قال باسقاط الفاعل **مولى** يا
رسول الله **فاشتره** عليه الصلاة والسلام من عمر **قال** عليه الصلاة والسلام
لأنه **هو** لك يا عبد الله **فاضح** به من أنواع التصرفات ووجه المناسبة بين الحديث
والترجمة فالذي يظهر كما قاله في فتح الباري أن البخاري لا يوافق المشاع
في ذلك بخير المشاع والحق القليل لا كثيرا لعدم الفارق وقال ابن بطال
هتبه لابن عمر مع الناس فلم يستحق أحد منهم قيمه شركة هذا ما رآته في وجه
المناسبة لهم والله أعلم فليتامر والحديث قد مر في باب إذا اشتري شيئا فوهبه
من ساعته قبل أن يتفرقا **باب بالتونين** إذا ذهب رجل **ب**
لرجل وهو أي ولحال أنه الموهوب **لرجل** والفرع والركب بخلاف
الغاي البعير الموهوب **فوجاز** وقال أحمد بن عبد الله أبو بكر المكي ما وصله
الاسماعيلي حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمرو وهو ابن دينار عن ابن عمر رضي
الله عنهما أنه قال **شامخ** النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة كندة على بكر صعب لعمر رضي الله عنه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم **ولم يعثر** أي الجمل **فقال** يا رسول الله
عليه الصلاة والسلام **فقال** النبي صلى الله عليه وسلم **ولم يعثر** أي هبة يا عبد الله
ومطابقته لما ترجمه به غير خافية فإنه تراء التخلية منزلة النقل فتصحب الهبة
باب جواز هبة ما يكره لبسها أنه باعنا الرحلة وفي نسخة
بالفرع وأصله ونسبها لما فظا بن حجر للنسفي لبسها بالتذكير والتكرار
هنا أهم من التثنية والتثنية وبه قال **حدثنا** عبد الله بن سلمة القعني عن مالك
هو ابن أنس إمام دار الهجرة **من فافع** مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه
قال لم أرى عمر بن الخطاب حلة يكره لبسها السنين المهمة ففتح المشاة التثنية وبالوا
ممدود قال الخليل ليس في الكلام فعلا يكسر وله مع الممدود سيرا وجواز
وهو الما الذي يخرج على راس الولد وعنا لحة والعن وقوله حلة بالتونين في
الفرع وأصله وغيرهما على الصفة وقال عياض ضبطنا علي متقني شيوخنا
حلة سيرا على الإضافة وهو أيضا في اليونانية وقال النووي أنه قول المحققين
ومتقني العربية وأن من اصناف التي لصفته كما قالوا ثوب خر قال مالك البيرا

عليه الصلاة والسلام
ممدود في قوله

عليه من ذكره السليم وهو قول ابن هشام في النجاشي وقيل اسمه صادق حكاة
ابن قتيبة وأنه كان على الأردن وقيل غير ذلك وقيل له ان هبنا رجل معه امرأة من
احسن النساء فارسل اليها فلما دخلت عليه ذهب بيننا ولها بينك فأخذ فقال
ادعي الله اي ولا اضرك فذعت فاطلق **قولا اعطوها اجرهم** بمنزلة بدل الابل والجم
مفتوحة وفي نسخة هاجر اي همة لها التخدم لانها اعظم ما ان تخدم نفسها
ويا في الحديث ان شا الله تعالى نأما في حديث الانبياء **واهدى النبي صلى الله**
عليه وسلم خير شاة فيها سم وهذا التعليل ذكره في هذا الباب موصولا وقال
ابو حمزة عبد الرحمن الساعدي الاضاري ما وصله في باب خرم النمر من
الزكاة **اهدي** يوحنا بن روبة واسم امه العليا بفتح العين وتكون اللام
مه ودا **ملك ابلة** بفتح الهمزة وسكون التختية بلام معروف بسا حل الجرم
طريق المصري الى مكة وهي الان خراب **لبي** **عليه وسلم** بفتح الهمزة وكساة
بالواو والنون صلى الله عليه وسلم ولا يري فكساة **نور** او **كف** اي مر عليه الصلاة
والسلام ان يكتب له وفي نسخة لا يري والاصلي اليه **نجر** اي يبلدهم اي
باهل جرحهم والمعني انه اقره عليهم بما التزمه من الجزية وقد سبق لفظ الكفا
في الزكاة ومناسبة هذا الترجمة غير خفية وبه قال **حدثنا** ولا يري در حديثه
عمر **ابن محمد** المسندي قال **حدثنا** **يونس بن محمد** المودب البغدادي قال **حدثنا** **شيبان**
بفتح الشين المعجمة وسكون التختية ابن عبد الرحمن الخوي **من قناد** من دعامة
انه قال **حدثنا** **الشرهوان** بن مالك **عن** **ابي** **اهدي** **لبي** **عليه وسلم**
جنت سندس بضم السين وكسر الشين وكسرتا اللام وجبة رفع نايب عن الفاعل
والسندس مارق من الدجاج وهو ما سخن وغلظ من شارب الخور وكان عليه
السلام **ينهي** عن استعمال **الخمر** والجملة حالية **فجاء** **لنا** **سهم** **ما** **قال** **عليه وسلم**
زاد في اللباس **الغيبون** من هذا قلنا نعم قال **الله** **الذي** **يقسم** **بهدية** **لنا** **ذكر** **حدثنا**
الاوسية **الجنة** **احسن** **من** **هذا** **الثوب** **فيل** **واما** **خص** **لنا** **دليل** **بالذكر** **لكنها** **تتمن**
فيكون ما فوقها اعلامها بطريق الاولى **فقال** **عبد** **هو** **ابن** **اي** **عروة** **فما** **وصله**
احد **عن** **روح** **عنه** **عن** **قناد** **بن** **دعامة** **عن** **نسر** **عليه** **عنه** **ان** **كبيلا** **ضم** **الهمزة** **وكسر**
الدال **مصغرا** **ابن** **عبد** **الملك** **بن** **عبد** **الجن** **بالجيم** **والنون** **وكان** **نصرانيا** **اسره**
خالد **بن** **الوليد** **لما** **ارسله** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **في** **سيرة** **وقتل** **اخاه** **وقدم** **به**
الي **المدينة** **فصالحه** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **علي** **الجزيرة** **واطلقه** **وكان** **صاحب**
دومة **اهدي** **الي** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **دومة** **بضم** **الدال** **للهملة** **والجدة** **بن** **يفخون** **فما**
وسكون **الواو** **وهي** **دومة** **لجند** **لمدينة** **يقرب** **تبوك** **بجاء** **خل** **وزرع** **علي** **عشر** **ميل**
من **المدينة** **وثمان** **من** **دمشق** **والجند** **البحارة** **والدومة** **مستند** **النبي** **ومحمد**
كافا **سميت** **به** **لان** **مكافا** **مجمع** **الحجارة** **ومستند** **ارها** **ومراد** **المؤلف** **من** **هذا**
التعليق **بيان** **الذي** **اهدي** **ليطابق** **الترجمة** **وبه** **قال** **حدثنا** **عبد** **الله** **بن** **عبد** **الله**
ابو **محمد** **الحبي** **البصري** **قال** **حدثنا** **خالد** **بن** **الحري** **الهمي** **البصري** **قال** **حدثنا** **شعبة** **بن**
الحجاج **عن** **هشام** **بن** **الحسين** **بن** **مالك** **الاضاري** **عن** **ابن** **سنان** **عن** **ابي** **سنان** **عن** **ابن** **سنان**

الهمي

اسمها

اسمها **ابن** **سنان** **اختلف** **في** **اسلامها** **ان** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **في** **خير** **دبابة**
مسمومة **واكثر** **من** **السهم** **في** **الذراع** **لما** **قبل** **لها** **ان** **عليه** **الصلاة** **والسلام** **بها**
فاكل **منها** **واكل** **معه** **بشر** **بن** **البراء** **قال** **لا** **صحابه** **امسكوا** **فانها** **مسمومة** **في** **نجا**
اي **باليهودية** **فاغترقت** **فما** **الانقتل** **عليها** **الصلاة** **والسلام** **لانها** **كان** **لا**
ينتم **لنفسه** **ثم** **مات** **بشر** **فقتلها** **به** **قصاصا** **قال** **انس** **فازلت** **امر** **فيها** **اي** **تلك** **الأكلة**
في **لبن** **ان** **رول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **بفتح** **اللام** **والها** **والواو** **وج** **لها** **نوع**
الحمة **المعلقة** **في** **اصل** **الحنك** **وقيل** **هي** **ما** **بين** **منقطع** **اللسان** **الي** **منقطع** **اصل**
الغم **ومراد** **انس** **ان** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **لم** **كان** **يعتريه** **المرض** **من** **تلك** **الأكلة** **لحيانا**
ويحتمل **ان** **كان** **يعرف** **ذلك** **في** **الدهوات** **بتغير** **لونها** **وتتغير** **فيها** **وتتغير** **قال**
القرطبي **فيها** **نقله** **عنه** **في** **فتح** **الباري** **وبه** **قال** **حدثنا** **ابو** **النعمان** **بن** **الفضل**
السدي **وسمي** **قال** **حدثنا** **المعتمر** **بن** **البحر** **بن** **طرخان** **اليميني** **البصري** **عن** **ابي** **سليمان**
عن **ابي** **عثمان** **عبد** **الرحمن** **بن** **مير** **بلام** **مشددة** **والميم** **ثلاثة** **النهي** **بفتح** **النون** **وكان**
الها **مشهور** **بكنية** **بن** **مخضرم** **عاش** **ماية** **وثلاثين** **سنة** **او** **اكثر** **عن** **عبد** **الرحمن** **بن** **ابن** **مير**
الصدوق **رضي** **الله** **عنه** **ما** **ان** **قال** **الكنع** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ولم** **تلاثن** **وما** **تلاثن**
صلى **الله** **عليه** **وسلم** **لم** **هل** **مع** **احد** **منكم** **طعام** **فاذا** **مع** **رجل** **صاع** **طعام** **بالرفع** **عطف** **علي** **صاع**
والصير **للصاع** **ففي** **نسخ** **رجل** **مشر** **قال** **الحافظ** **بن** **عمر** **لم** **قف** **علي** **اسمه** **ولا** **علي** **اسم**
صاحب **الصاع** **مشعان** **بضم** **الميم** **وسكون** **الشين** **المعجمة** **وبعد** **ها** **عين** **مهملة** **لخر**
يؤن **مشددة** **طويل** **زاد** **المستطيل** **هذا** **اقول** **والطويل** **ويحتمل** **ان** **يكون** **تفسير** **الاشيا**
وقال **القرطبي** **المشعان** **الحاجي** **في** **الثاير** **لراس** **وقال** **غيره** **طويل** **شعر** **الراس** **حسرا**
البعيد **العهد** **بالدهن** **الشعث** **وقال** **القاضي** **ثاير** **الراس** **مشقوق** **بضم** **ميم** **فيها** **قال**
له **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **له** **بيعا** **بالنصب** **بفعل** **مقدرا** **اي** **يتبع** **بيعا** **او** **الحال**
اي **ان** **تدفعها** **باي** **ام** **عطية** **او** **قال** **عليه** **اللام** **ام** **هبة** **عطفا** **علي** **المصوب** **باساق**
والشك **من** **الراوي** **قال** **المشرك** **لا** **ليس** **هبة** **بل** **هو** **بيع** **اي** **بيع** **واطلق** **عليه** **بيعا**
باعتبار **ما** **ابو** **ول** **اليه** **فاشترى** **عليها** **الصلاة** **والسلام** **منه** **اي** **من** **المشرك** **شاة**
وللكشميين **منها** **اي** **من** **العم** **شاة** **فصنعت** **اي** **دججت** **واما** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
لسواد **البطن** **منها** **وهو** **كبد** **او** **كلها** **في** **بطنها** **من** **كبد** **وغيرها** **لكن** **الاول** **البلغ** **في**
المحبرة **ان** **يشوي** **واما** **القرطبي** **صل** **الهمزة** **فضم** **ما** **في** **الثلاثين** **والله** **الذين** **كانوا** **مع**
عليه **الصلاة** **والسلام** **الاوقد** **حز** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **بفتح** **الحا** **المهملة** **اي** **قطع**
له **حز** **بضم** **الحا** **المهملة** **قطعة** **من** **واذ** **يظنها** **ان** **كل** **شاة** **هذا** **القطعة** **قال** **الحافظ** **ابن**
حجراي **اعطاء** **اياها** **من** **من** **القلب** **وقال** **العيني** **اي** **عطي** **الحز** **الشاهد** **اي** **الحاضر**
ولا **حاجة** **الي** **دعوي** **القلب** **بل** **العباد** **تان** **سوا** **في** **الاستماع** **وان** **كان** **غايبا** **خبا** **له** **منها**
فجعل **منها** **اي** **من** **لم** **الشاة** **قصصتين** **فاكل** **الحز** **نالك** **للصير** **الذي** **في** **كلوا** **من** **القصصتين**
مجمعين **عليها** **فيكون** **فيه** **مخز** **اخرى** **لكونها** **وسعتا** **اي** **في** **القوم** **كلم** **او** **المزاد** **انهم**
اكلوا **منها** **في** **الجملة** **اعم** **من** **الاجتماع** **والافتراق** **فصنعنا** **فصلنا** **فصنعنا** **فصلنا** **اي** **الطعام**
الذي **فصل** **في** **رواية** **المصنف** **في** **الاطعمة** **وفصل** **في** **القصصتين** **ولغير** **اي** **فصلنا**

او غوه

اياه

باسقاطه المفعول على البين والكا قال شك من الراوي وفي هذا الحديث معجزة تكثير
سواد البطن حتى وسع هذا العدد وتكثر الصانع ولم انشأه حتى اشيعهم اجمعين
وفضلت منهم فضلة حملوها لمدح حاجة احدا اليها وهذا الحديث مضمون مختصرا
في البيع وباقي في الاطعمة ان شاء الله تعالى **باب الحديث المختص باليهما**
وقول الله تعالى بالحج عطا على المعدي في سورة الممتحنة **لا ينهاكم الله عن الاحسان**
الى الكفرة الذين كفروا ثم آمنوا ثم كفروا اي كفروا ككفرنا وكفروا ككفرنا
دياركم ان تدروا هم اي تحسوا اليهم وتصلوهم وتقتطوا اليهم قال السمرقندي
تعدوا معهم بوفاء عهدهم اذ ابودرمان الله بحت المقتسطين اي العاديين ووجه
قال **حدثنا ابو جعفر** في فتح الميم وكون العجة ابو الهيثم العجلي القبطي ان يقع القاف
والطا الكوفي قال **حدثنا سليمان بن بلال** النبي ولام ابو جعفر المديني قال **حدثني** بالافراد
عبد الله بن دينار العدي ولام ابو عبد الرحمن المديني مولى ابن عمر بن عبد الرحمن
انه قال **راي عمر** ابو جعفر في رواية نافع السابقة **سير علي** جل هو عطار بن
الحاجب **تبع** اي عند باب المسجد كما في رواية نافع **تبع** النبي صلى الله عليه وسلم **ابن**
اشترى هذه الحلة تلبسها يوم الحج بحرم تلبسها في الفروع واسله **فقد** حاك الوفاء قال
عليه الصلاة والسلام **انما يلبس هذه** اي الحلة ولا يفر في ذر هذا الحرام من خلافة
اي حط له منه في الاخوة **فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم** منها **جمل** فادخل في عمرها بحلة
فقال عمر له عليه السلام **كيف السبيل** وتوقفت فيها وفي رواية نافع وقد قلت في حلة
عطار وما قلت قال عليه الصلاة والسلام **ولا يوي ذر** الوقت **فقال** **اي لم اكسها**
تلبسها تلبسها وتكسها بالرفع **فارسل** اي بالحلة **فخرج** له من الرضاغة اسمه
عثمان بن حكيم من اهل مكة زاد نافع مشركا **قبل ان يسلم** بقل نافع قبل ان يسلم به قال **حدثنا**
عبد بن سمير بن ميمون العيني مصنفنا واسمه عبد الله الحنباري بفتح الحاء وتشديد
الموحدة قال **حدثنا ابو اسحاق** بن اسامة اللبني عن هشام بن عمار عن الزبير
ابن العوام **ان سميت** ابوبكر الصديق **رضي الله عنهما** انها **قالت** ولا يوي ذر الوقت
قلت **بكر** الله **مقدم** علي **اي** قتيلة بالقاف والفوقية مصغرا بنت عبد العزي
ابن اسد زاد اللبني عن هشام في الادب مع ايها واسمها كذا ذكر الزبير بن جابر
مدرك قال الحافظ ابن حجر ولم ار له ذكرا في الصحابة فكانه مات مشركا وفي رواية ابن
سعد وابي داود الطيالسي والحاكم من حديث عبد الله بن الزبير قدمت قتيلة
بنت عبد العزي علي ابنتها اسمها بنت اي بكر في المدينة وكان ابو بكر طلقها في الجاهلية
لهذا يا زبيب وسمي وقرط قاتب اسمها ان تغتسل هديتها او تدخلها بيتها وهي مشركة
حالة خالية في عهد **رسول الله صلى الله عليه وسلم** في كنفه فاستغفرت **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قلت وفي رواية جعفر بن اسمعيل الجزية **قلت** **رسول الله** ان **امير** **حدثني** **اي**
في بيتي تاخذ او عن ديب او في القرب مني ومجاورتي في التردد الى انفا ابتداء اسمها
بالقديرة ورغبت عنها في كثرة الاسماء لانه لم يقع في شي من الروايات ما يدل
عليها اسلامها ولو حمل قوله راغبه اي في الاسلام لم يستلزم اسلامها فلهذا لم يصح
ذكرها في الصحابة واما قول الزركشي وروي رابعة بالميم اي كارهة للاسلام ساخطة

لغيرهم انه رواية في البخاري وليس كذلك بل هو رواية عيسى بن يونس عن هشام
عند ابي اود والاسمعيلى **فانما** **اي** عليه الصلاة والسلام **ثم صلى** **ملك** زاد في الادب
عن الحفيد يعني ابن عبيدة فانزل الله فيها لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين
باب **بالتسوية** **لاجل** **احد** **ان** **يرجع** **في** **هبة** **الزوجه** **او** **لا**
تصدقته **التي** **تصدق** **فيها** **وبه** **قال** **حدثنا** **اسلم** **بن** **ابراهيم** **الاودي** **الفراهيدي** **بالقاف**
ابو **عمر** **البصري** **قال** **حدثنا** **هشام** **الدمشقي** **وشعبة** **بن** **الحجاج** **قالا** **حدثنا** **قتادة**
ابن **دعامة** **عن** **عبد** **بن** **المسيب** **بفتح** **التحتية** **عنه** **ابن** **عباس** **رضي** **الله** **عنهما** **ان** **قال**
قال **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **العابد** **في** **هبة** **كالعابد** **في** **قيمه** **زاد** **ابوداود** **وفي** **اخرو**
قال **هشام** **قال** **قتادة** **ولا** **اعلم** **القي** **الاخر** **ما** **وبه** **قال** **حدثنا** **ولا** **يزيد** **وحدثني** **الافراد**
بواو **المط** **عبد** **الرحمن** **بن** **المبارك** **ليس** **اخا** **عند** **الله** **بن** **المبارك** **المشهور** **بده**
العيشي **تحتية** **ومعه** **البصري** **قال** **حدثنا** **عنه** **الوارث** **بن** **سعيد** **التتوري** **بفتح** **المش**
وتشديد **النون** **قال** **حدثنا** **ابوب** **بن** **ابي** **تميمة** **كيسان** **السختياني** **بالبصري**
عن **عكرمة** **مولى** **ابن** **عباس** **عن** **ابن** **عباس** **رضي** **الله** **عنهما** **ان** **قال** **قال** **رسول** **الله**
صلى **الله** **عليه** **وسلم** **ليس** **لنا** **وراية** **من** **مثل** **السوا** **نقد** **السين** **ومثل** **فتح** **الميم** **وه**
والثلاثة **الذي** **ليود** **في** **هبة** **اي** **العابد** **في** **هبة** **كالعابد** **يرجع** **في** **قيمه** **زاد** **اسلم**
راية **اي** **جعفر** **محمد** **بن** **علي** **ابا** **فرعه** **فناكله** **ولة** **في** **رواية** **بكبر** **انما** **مثل** **الذي** **يتصدق**
بصدقة **نقر** **يعود** **في** **صدقة** **مثل** **الكلب** **يقوم** **بما** **كل** **قيمه** **والعني** **قال** **البيضاوي**
لا **ينبغي** **لنا** **عشر** **الومين** **ان** **تتصف** **بصفة** **ذميمة** **يشبهها** **فيها** **اخر** **الحجوات**
في **اخر** **اها** **قال** **في** **الفتح** **ولعل** **هذا** **البلغ** **في** **الزجر** **عن** **ذلك** **واذ** **علي** **الخبر** **وما** **لوقار**
مثلا **لنعود** **وافي** **المبة** **قال** **التتوري** **هذا** **المثل** **ظاهري** **بحرم** **الرجوع** **في** **المبة** **والصدقة**
بعد **اقباضها** **وهو** **محمول** **علي** **هبة** **الاجني** **لا** **ما** **وهب** **لولد** **ولولد** **كما** **رجع** **به** **في**
حديث **النعمان** **وهذا** **مذهب** **الشافعي** **وما** **لك** **وقال** **لنخبة** **يكبر** **الرجوع** **فيها** **لحديث**
الباب **ولا** **يجز** **لان** **فعل** **الكلب** **يوصف** **بالقبح** **لا** **لحرمة** **فيجوز** **الرجوع** **فيها** **لصدقة**
لا **اجني** **بتراضيها** **اي** **حكم** **حكم** **لقوله** **عليها** **الصلاة** **واللام** **الواحد** **حق** **هبة** **ما** **لم** **ثبت**
منها **اي** **ما** **لم** **يعوض** **عنها** **وبه** **قال** **حدثنا** **يحيى** **بن** **قزعة** **بفتح** **القاف** **والزاي** **المكي** **قال** **حدثنا**
مالك **الامام** **عن** **زيد** **بن** **اسلم** **عن** **امير** **اسلم** **ولي** **عمر** **بن** **الخطاب** **ان** **قال** **سمعت**
عن **الخطاب** **رضي** **الله** **يقول** **جملت** **علي** **فوس** **اي** **تصدقته** **به** **وهبته** **بان** **يقابل**
عليه **في** **سبيل** **الله** **واسمه** **الورد** **وكان** **للنبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ولم** **اعطاه** **له** **تيمم**
الرازي **فاعطاه** **عمر** **فاصاعه** **الذي** **كان** **عنده** **بنت** **تيمم** **في** **خدمته** **وموته** **قال**
عمر **فاردت** **ان** **اشتريه** **منه** **وظننت** **انه** **بايعه** **برخص** **فسالت** **عن** **ذلك** **الذي**
صلى **الله** **عليه** **وسلم** **فقال** **لا** **تشره** **نبي** **للتزويه** **وان** **اعطاك** **به** **بدرهم** **واحد** **قال**
في **الفتح** **ويستفاد** **منه** **انه** **لو** **وجد** **مثلا** **يباع** **باغلي** **من** **عنه** **لم** **يتناول** **له** **الشي** **فان**
العابد **في** **صدقة** **كالكلب** **يعود** **في** **قيمه** **القاف** **فان** **العابد** **للمتعليل** **اي** **كما** **يقع** **ان** **يقي**
ثم **ياكل** **كذلك** **يقع** **ان** **يتصدق** **بشي** **ثم** **يجز** **الي** **نفسه** **بوجه** **من** **الوجه** **باب**
بالتسوية **من** **غير** **ترجمة** **وهو** **كالنقل** **من** **السابق** **وبه** **قال** **حدثنا** **ولا** **يزيد** **وحدثني**

بالافراد **ابراهيم بن موسى** الفراء الرازي المعروف بالصغير قال **اخبرنا هشام بن**
يوسف الصنعاني التميمي قاضيها **ان ابن جريح** عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم
قال اخبرني بالافراد **عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة** بضم الميم فتح اللام وصغير
عند الثاني **المكي ان بن صهيب** بضم الميملة وقع الها ابن سنان الرومي كان الروي
سبوه صغيرا وبنوه هم حمزة وحبيب وحده وصبيح وعبد الله وعثمان
ومحمد **مولي ابن جريحان** بضم الجيم وكلف الميملة عبد الله بن عمرو بن جريحان
كان اشتراة علة من رجل من كلب واعقبه وقيل بل من الروم فقدم مكة فجا
فيها ابن جريحان وللكشيبي في نسخة والحموي بن جريحان **ادعوا** اي بنو صهيب
عند مروان بن يحيى بن ثعلبة بن جريح بضم الجيم الميملة وكون الجيم الموضع المنفرد
في الدار **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى ذلك** الذي دعوه من البيتين
والحجرة ايام صهيبا **قال مروان من يشهد لكما على ذلك** الذي دعوه من البيتين
بالثنية وفي الثنية بالجمع فيجعل على ان الذي يولي الدعوى يتم اثنان برضى الباقي
فما طمها مروان بالثنية لان الحاكم لا يخاطب الا المدعي وعند الاسمي قال مروان
من يشهد لكم بصيغة الجمع **قالوا** كلهم يشهد بذلك **ابن عمر** عند الله **فرعاه** مروان
فشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح لام اعطى قال الكرمانى كانه جعله
للمشاهدة حكم القسم او يقدر قسم اي والله اعطاه عليه اللام **صهيبا** اي بنو صهيب
وم الذي ادعيهم **فقط مروان** بشهادته **لم** اي بشهادته ابن عمر وحده لبني صهيب
بالبيتين والحق فان قيل كيف قضى بشهادته وحده اجاب ابن حبان انه انما
قضى لهم بشهادته ويميمهم وتعتب بانه لم يذكر ذلك في الحديث بل غير عن الخبر
بالشهادة والخبر يوكده بالنسب كثيرا وان كان السامع غير متذكر ولو كانت شهادة حقيقية
لاحتاج الى شاهد اخر ولا يجزى ما في هذا فليست مل ولا القاعة المستمرة فتزى الحكمة بشهادة
الواحد فلا بد من اثنين او شاهد او عين فالحمل على هذا لا يبين حله على المحذور كشهادة
غير حقيقية وهذا الحديث تفرد به البخاري **بسم الله الرحمن الرحيم**
سقطت البسملة لا يذر في اليونانية قال ابن جرير ثبتت للاصيل في كريمة قبل الباب
باب ما قيل اي ورد في العمري بضم العين الميملة ويكون الميم مع القصر
ماخوذ من **العمري** بوزن ماخوذة من القوب لان كلاهما يوقب وتماحبه
وكا ناعدين في الجاهلية وتفسير العمري ان يقول الرجل لغيره **اعز الله الدار في عمري**
اي جعلتها له ملكا مدة عمري وتكون هبة ولو زاد فان من قبله رثته فبنته ايضا طول
فيها العيان **استخرجوها** اي جعلهم عمارتها واستخرج قوتكم منها وبيد قال **حدثنا ابو**
نسيم الفضل بن دكين قال **حدثنا سليمان بن عبد الرحمن** الحموي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي
سليم بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله عن ابيه **قال** قضى النبي صلى الله عليه وسلم
بالعمري انما اي حكم في العمري فاعلمت وهبت له بضم الواو ومبنيها للمفعول زاد سلم في رواية
الزهي عن ابي سلمة لا ترجع الى الذي اعطاها لانه اعطى عطا وقعت فيه الموارث والله
من يري عدا النبي عن الزهي فقد قطع قوله حقه فيها وهي انما اعطته فلو قال ان من

عاد الى والي ورثتي ان من سمعت الحصة ولغا الشرطة فاسدوا اطلاق الحديث
وحديث الباب اخرجه مسلم في لغز ابو داود في البيوع والترمذي وابن
ماجة في الاحكام والنسائي في المعري وبيد قال **حدثنا حقه بن عمر** الجوزي قال **حدثنا هشام**
هو ابن يحيى الشيباني البصري قال **حدثنا قتادة بن دعامة** قال **حدثني** بالافراد **النضر بن**
انس الانصاري عن بشير بن ميمون عن ابي جريح الموحدة وكشر المجرة ونضك بفتح النون
وكشر الما السلوي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **ان قال الله**
جارية اي الميم بفتح الميم لورثته من بعد لا حق للمم فيها **وقال عطاء** هو ابن ابي رباح
بالاسناد السابق الموصول الى قتادة **حدثني** بالافراد **جابر** هو ابن عبد الله الانصاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم **ولم يخوه** اي خوجه في ابي هريرة ورواه مسلم عن قتادة
عن عطاء بلفظ العمري ميراث لاهلها ولعله المراد بقوله خوه لكن في رواية ابي ذر
بلفظ مثله بدل خوه قال المودي قال اصحابنا للمعري ثلاثة احوال احدها ان يقول
اعزتك هذه الدار فاذا مت في لورثتك او لعقبك فبمع بلا خلاف ويملك رقبة الدار
وهي هبة فاذا ماتت الدار لورثته والا فليست المال ولا تعود الى الواهب حاله
وتأنيها ان يتصرف في قوله جعلتها لك عمري ولا يتصرف في اسواه في صحة قوله ان ده
للساقي اصحابها وهو واحد بصحة تأنيها ان يزيد عليه بان يقول فان مت عادت
الي ولورثتي ان من سمعت طحا الشرطة قال احمد بن حنبل في الموطعة وقال
مالك العمري في جميع الاحوال عليك لمنافع الدار مثلاً وان ملك فيها رقبة حاله ومذهب
ابي حنيفة كالشافعية ولم يذكر المؤلف في الرقي المذكورة في حجة الترجمة شيئا فعمله
يرى اتحادها في المعنى كالجور وقور في النسائي باسناد صحيح عن ابن عباس موقوفه
والرقي ما وقد سنها مالك وابو حنيفة ومحمد بن خلف الجور وواقفهم ابو يوسف
والنسائي من طريق اسرار بن عبد الكريم عن عطاء قال النبي صلى الله عليه وسلم
العمري والرقي قسوما الرقي قال يقول الرجل للرجل في حياته انك فان فعلت فهو جابر
اخبرهم بل اذ اخبرهم من طريق ابن جريح عن عطاء عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن عمر
مرفوعا **لا عمري ولا رقي** في غرضها او رقبته فهو له حياته ومما نزه حاله **فما**
لكن اختلف في سماع حبيب له من ابن عمر في بضع به النسائي في طريقه وفي طريق اخرى
واجيب بان معناه لا عمري بالشرط الفاسد على ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من الرجوع
اي فليس لهم العمري الجور فتمت مقتضية الرجوع واحاديث التي يجوز على الارش
باب ما استعار من الناس الغوس زاد ابو ذر والداية وزاد الكشي
وعبرها قال الحافظ ابن جرير ثبت مثله لابن شبيب لكن قال وعبرها بالثنية وثمة
بعض الشراح قبل الباب كتاب العارية ولم اراه لغيره والعارية بنشد بالياء وقد عطف
وفيها لغة ثالثة عارة بوزن سارة وهي اسم لما خوذة من عار اذا وهب
وجا منه قيل للغلام اخيف عيارا لكثرة ذهابه ومجبة وقيل من التقاور وهو
التأوب وقال المعمر هو كانه منسوبة الى العار لان طلبها عار وعيب وحقيقته ناشرا
اباحة الانتفاع بما عجل الانتفاع به مع بقائه في الاصل فيها قبل الاجاع قوله تعالى
ويبيعون الماعون بغير حق والمفسر من بما يستعين الجيران بعضهم من بعض وبيد قال

حدثنا ادم بن ابي اسحاق قال حدثنا شعبة بن احماد عن قتادة بن دعامة انه قال
سمعت ابا عبد الله بن مالك رضي الله عنه يقول كان فرج يفتح الفاء والراء في خوف من
عدو بالمدينة فاشتمار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا من اهل المدينة زيد بن سهل زوج
ام السري قال له المندوب زاد في الجهاد من طريق سعيد عن قتادة كان يقطع
او كان فيه قطاف بالشك اي بطل المني وقال ابن الاثير المندوب اي المطلق وهو
من الندب الرهن الذي يجعل في الساق وقبل سبه لندب كان في جسمه وهو اثار الجرح
وقال عياض يحفل انه لقب او اسم لغيره كسائر الاسماء كسبه عليه السلام زاد في رواية جرح
ابن حازم عن محمد بن اسحق في الجهاد عن فرج بن كعب بن ابي اسحق عن ابي اسحق الجري
فلما رجع قال ابا عبد الله بن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي اسحق الجري
ومنه سمي الجرح السحنة ونحو فلان في العلم اذا التمس فيه وقيل شبهه بالجرح
لا يتعدى كالا يتعدى البحر قال الخطابي وان من اهل المدينة والامم من اهل ما وجدناه الا
بحرا وعليه اقتصر الزكري قال في التوضيح وهذا تصور وهذا انما هو مذهب كوفي
ومذهب البصري ان ان محقق من الثقبلة والامم فارقة بينهما وبين النافذة التي
وقد سبق اليه ابن النبي قال الحافظ ابن حجر في رواية المستملي ان جرحا لغيره فاضهر
وفي مقدم رواية جرح عن ثابت بن اسحق انهما داويا ايضا استقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم
على قريش عريما عليه جرح وفي عنقه سيف واخرجه الاسمعيلى عن جرحه وفي رواية فرج
اهل المدينة ليلة فلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبهم الى الصوت وهو على فرس
بغير سرج واستدل به على شروعية العارية وكانت كقوله الرواية احيية اول الامم
لاية السابقة ثم نسخ وجوبها فقارنت مستحبة اي اصاله فقد حجت كاهن الثوب
لدفع حر او برد واعارة الحمل لا تقا ذوقه والسكين لذبح حيوان محترم بحسب مو
وقد حرم كاهن الصيد من الحرم والامم من الاجنب وقد تكرر كاهن العارية العارية
من كاهن في شروطة المعبر ان يملك المنفعة فتصل اعارة من المستاجر لا من المستعير
لانه غير مالك لها وانما ايجله الانتفاع من المستعير استيفاء المنفعة بنفسه ويملك
كان يركب الدابة المستعارة ويملكه في حاجته او زوجته او خادمه لان الانتفاع
راجع اليه بواسطة المباشر وحكم العارية اذا تلفت في يد المستعير باقية سواء
او اقلها هو وغيره ولو بلا تقير الضمان لحد ياتي او دونه العارية معقولة
ولانه لا يجب رد ماله له فيمن عند تلفه كالمأخوذ بحجة السوم فان تلفت بقتال
ما خون فيه كاللبر والركوب المعتاد من لم يضمن لحصول التلف بسبب ما خون فيه
باب الاستعارة للعرض من ثقت يستوي فيه الذكرو الانثى مادام
في ارضها عند البناء اي الزفاف وقال ابن الاثير الدخول بالزوجة قبله بنا لانهم كانوا
يتنوعون من تزوج قبله ليدخل بها ثم اطلق ذلك على التزوج وبه قال حدثنا ابو نعيم
الفصلين ذكرين قال حدثنا عبد الواحد بن ابي اسحق عن ابي اسحق الجري قال دخلت على عائشة
اليوم المفتوحة ثوب المخزومي المكوي بالافرا في ابي اسحق الجري قال دخلت على عائشة
وعلى اسمعيلها وعليها درع فقطر بكم الدال وكفى الراية قصص المرأة وقطر بكم القاف وكفى
الطائم راع اضافة درع فقطر من برود اليمن غليظ فيه بعض المشونة ولا يذرع

المخزومي

المخزومي والمستملي فظن بضم الفاء واخره نون والمجلة حالية من خمسة دراهم برفع
من وجوه خمسة في الفروع واصله وغيره من الاصول المعتمدة التي وقعت عليها وقال
في الفتح من بالنصب برفع المنافض خمسة بالجر على الاضافة او ثمن خمسة بالرفع فيها
على حذف الضمير اي ثمن خمسة دراهم ويروي عن بضم المثناة وثمنه بدل الميم المكسوة
على صيغة المجهول من الماضي خمسة بالنصب برفع الحافض اي قوم خمسة دراهم قال
ووقع في رواية ابن شويبة وحده خمسة الدرام فقالت ارفع بصر يا جاري قال
لما فظان جرح لم اعرف اسمها انظر لها بلغظ الامر فانها تترجم بضم اوله وفتح ثالثة
تتكبر ان تلعب في البيت يقال له الرجل اذا تكبروا عجب بنفسه وهو من الافعال
التي لم ترد الا في لغة المثلث فاء لئلا كان بمعنى الفاعل منظر على الامر ونحو النافذة
لكن قال في الفتح انه رآه في رواية اي تترجم بفتح اوله وفتح حكاة ابن دريد لكن قال
الاصمعيلى يقال بالفتح وقد كان لي من اي من الدروع درع علي بن عبد ربه في الله
عليه ولم اي منته واما ما كانت امرأة تفتي بضم حرف المضارعة وفتح القاف
وتشديد النجمة اخره نون مبني للمفعول اي تزين قال صاحب الاضال قال
الشي قبالة اصلحه وقيل تجلي على وجهها بالمدينة الا ارسلت تستعير اي ذلك
الدرع لا يملكه الا في حال الصيق فكان الشيء الخسيس عندهم نفيسا وهذا الذي
ترويه البخاري وفيه من الغواير ما لا يجي فتأمله **باب فضل المنيحة**
بنع الميم والمجلة بينهما نون مكسورة فتحة ساكنة النافذة او الشاة
تغطيها غيرك تحتها ثم يرد لها عليك والمنحة بالكسر العطية وقطع لفظا في
رواية اي در فضل مرفوع حينئذ وبه قال حدثنا يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكر
ونسبه لعمه لشهرته به المخزومي قال حدثنا مالك الامام الاعظم عن ابي الونادع
الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في المنحة النافذة اللقحة بكسر اللام وشكون القاف
والرفع صفة لسابقتها المنقوحة وهي ذات اللين القوية العهد بالولادة الصلي
بفتح الصاد وكسر الفاء صفة قلبية الكثيرة اللبن واستعمله بغيرها قال الكرماني
لانه اما فاعل او فاعول يستوي فيها المذكور والمؤنث وتعقبه العيني بان قوله
اما فاعل غير صحيح لانه من معتل اللام الواو وبن البائي وقال في المصباح والاشهر
استعماله بغيرها قال العيني ويروي ايضا الصغينة منحة فصب على التمييز قال ابن مالك
في التوضيح فيه وفتح التمييز بعد فاعل ثم ظاهرا وقد سمي بيويد الامع اضماره
الفاعل نحو بيس للظالمين كذا وجوز عن المبرد وهو الصحيح ان ياتي قال في المصباح
يحتمل ان يقال ان فاعل في الحديث مضمرة والمنحة الموصوفة باذكري المخصوص
بالمديح ومنحة تميز آخر عن المخصوص فلا شاهد فيه على ما قاله ابو عمرو وعليه يبيد
حينئذ والشاة الصلي صفة وموصوف عطف في ما قبله تغذوا بان وتروج بان
اي تغلب انا بالمدارة وانا بالعشر او تغذوا بان تغذوا بالروح والمنحة من باب
الفتالة لامن باب الصدقات وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي واسمعيلى
ابن ابي وليس من مالك انه قال في رواية للمحدثين السابق نعم الصدقة اي اللقحة

عنها وبعضهم يصدق بعضها اي وحدث بعضهم يصدق بعضها فيكون
باب الملقوب او المراد ان حديث كل منهم يدل على صدق الراوي في بقية حديثه
لحسن سياقه وجودة لفظه **حين قال لها اهل الاول اسوا الكذب ما قالوا عاروا**
به وبرأها الله وخط لغير الكشمة في قوله ما قالوا **فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عليها هو ابن ابي طالب واسامة الغافقي فدعا عطفة على حذوف تقديره وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك قد سمع ما قيل فدعا عليا واسامة **حين استلمت**
الرجل استعمل من اللبس وهو الابطا والتأخير والوجي بالرفع اي ابطا نزلوه
يستامرها اي شاورها **في فراق اهلها** عدلت عن قولها في فراق اهلها
لكرامتها التفرج باضافة الغراف اليها **فاما اسامة فقال اهلها بالرفع اي هم**
اهلها ولا يذراهم بالنصب على الاعراض اي الزم اهلها اي العفاف والعرفان بالصبا
ولا علم الاخير وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى لكن اعترضه ابن السريان بالتعديل
انما هو تنقيح للشهادة وعابته رضي الله عنه لم تكن شهدت ولا كانت محتاجة
الي التعديل ان الاصل البراءة وانما كانت محتاجة الي تنقيح التهمة عنها حتى تكون الدعوى
عليها بذلك غير مقبولة ولا مشبهة فيكون هذا التدرج في اللفظ فلا يكون فيه
لحن الكثرة بالتعديل بقوله لا علم الاخير حجة انتهى ولا يلزم من انه لا يعلم الاخير ان لا
يكون فيه شيء وعند الشافعية لا يقبل التعديل من عدله غيره حتى يقول هو عدل
وقيل عدل علي قال الامام وهو بلغ عبارات التركيب وشروط ان تكون معرفته
به باطنة متقدمة بصحة كحوار او معاملة وقال مالك لا يكون قوله لا علم الاخير
تركيبا حتى يقول في نقل الطحاوي عن ابي يوسف انه اذا قال لا علم الاخير قبلت
شهادته والمصحح عند الحنفية ان يقول هو عدل جازيل الشهادة قال ابن فرشاء
وانما اضاف الي قوله هو عدل كونه جازيل الشهادة لان العبد والحدود في ذلك
يكونان عدلين اذا تابا ولا تقبل شهادتهما انتهى **وقالت بريدة خادمتها حين سألها**
عليه السلام عن ابي شيابريك ان رايته عليها امر ابي بكر حمزة عن النافية ايها
رايت عليها شيئا اعجبه بفتح الهمزة وسكون العين الحجة وكثير الميم وبصا دهملة
اي اعجبها **اكثر من انها جارية حديثة السن** تمام عن عجيها اهلها لوطون بدنها
وسقط لا يدر قوله جارية قناني الدارج بدل الهملة وبعد الالف جمع الشاة تالف
اليوت ولا يخرج الي المخرج فها كلة **فقال صلى الله عليه وسلم من بعد رايته** اي من ينصرا او
من يقوم بخدمة جارية اهلها من المكروه او من يقوم بخدمة اذا عاقبت على سوء
ما صدر منه ورجح النووي هذا الثاني في الكشمة من رجل هو عبد الله بن ابي بلغي
اذا في اهل بني قناريه من المكروه فوالله ما علمت من اهلها الا خيرا ولقد ذكرنا
رجلا هو صفوان بن معطل ما علمت عليه ولا يذرعن الكشمة في الاخير وهذا
الحديث اخرجه هنا مختصرا واخرجه ايضا في الشهادات والمغازي والتفسير والاي
والتهذيب والتوحيد ومسلم في التوبة والنسائي في عشرة النساء والتقياب
حكم شهادة المختص بالخاصة المحبة والوحدانية الذي يخفى عن عقل الشهادة **واجاب اي**
الاختبا عند عملها عمر بن حريث بفتح العين ويكون اليم وحديث بصلها الهملة هـ

والثالثة

والثالثة اخره مصغرا المخرومي من صفار الصحابة رضي الله عنهم ولا يبيحهم ايضا
وليس له في الجاري ذكر الا هذا ورواه البيهقي قال اي عمرو بن حريث وكذلك يفعل ما ذكر
من الاختبا عند العمل **بالحاذق الناجر بسبب المدون الذي لا يعترف بالدين ظاهر**
بل اذا خلا به صاحب الدين يعترفه فيسمع اقواله بيمين هو مخفف عمل بذلك فمقال
الشافعي في ابيد ومالك واحمد وقال ابو حنيفة لا **قال الشافعي بفتح الحجة** وكان
الهملة علم فيها وصله ابن ابي شيبة وابن سيرين ومحمد وعطاء هو ابن ابي رباح وقناد
ابن دعامة السع شهادته وان لم يشهد المقر قالوا لا يخروكان الحسن البصري
يقول الذي سمع من قوم شيا للقاضي لم يشهد في شيء **واي واوي** وكان سمعت
هم يقولون **كذا كذا** وهذا وصله ابن ابي شيبة وبنه قال حدثنا ابو اليان الحكم
ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شبل
انه قال قال سالم سمعت ابي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يقولان **انظرا**
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب الانصار **اي يؤمنان النخل** اي يقصدانه
ولا يذرعن الحموي والمستمل الى النخل التي فيها ابن صياد واسمه صافي حتى اذا دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النخل طفق بكسر الفاعل **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
وسلم وخرو طفق قوله يتيي يندوع النخل وهو يجمل بفتح المشاة الغتية ويكون النخل
المحبة وكسر الغوتية اخره لم اي حال كونه يطلب ان يجمع من ابن صياد شيئا
من كلامه الذي يقول في خلوته ليعلم هو واصحابه اكا هن هو او ساخر قبل ان
يراه اي ابن صياد كما صرح به في الجاني وابن صياد مضطج الواو والنخل علي فرائشه
في قطيعة كسالة نخل له اي لابن صياد فيها **برومة** بران مهملة بينهما ميم ساكنة
وتعد الراء الثانية ميم اخرى يصوت حتى **اورزومة** بران مهملة ومخاها كالاووي
والشك من الراوي فرائض ام صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الحال انه يتيي
يجقي نفسه **يخروج النخل** حتى لا يراه ام ابن صياد فقالت لابن صياد **اي صاف**
كفاض اي ياصاف هذا محمد صلوات الله ولامه عليه **فتناهي ابن صياد** اي دخل اليه
عقله وتنبه من عقلته او انتباه من منمنته **قال رسول الله ولا يذرعن النبي صلى الله عليه وسلم**
ولم لو تركتاه ولم تعلمه بجينا بين لنا من خالهما في به حقيقة امره وهذا
مقتضى الاعتقاد على سماع الكلام وان كان السامع محتجا عن المتكلم اذا عرف صوته
وهذا الحديث سبق في الجاني في باب اذا سلم الصبي فبات هل يصل عليه واخرجه
ابن ابي شيبة في بدء الخلق وغيره وبنه قال **حدثنا** ولا يذرعن النبي صلى الله عليه وسلم
المستدي قال **حدثنا** سفيان بن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عروة
ابن الزبير بن السوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت جات امرأت راعية بكسر
الراء **القرطبي النبي بالنصب** والقرطبي ضم القاف وفتح الراء وبالظالم المحبة من بني قريظة
وهو واحد العشرة الذين تولى فيهم ولقد وصلنا لهم القول الالية كما رواه الطبراني عنه
قاله البغوي ولا اهل له حديثا غيره واسم زوجته سمينة وقبل غير ذلك مما ياتي ان
شاهدته تعالى في النكاح ولا يذرعن النبي صلى الله عليه وسلم **ولم قالت له عليه**
الصلوة واللام كنت عند رفاعه فطلقت فابت طلا في همزة مفتوحة وتشد

المشاة العوقية كذا في جميع ما وقف عليه من النسخ في الاصول المفردة فالتباين
من التلافي الزيد في قوله العيني فثبت من غير غيره التلافي المحرر قال وفي النساء
فثبت من المزبانية نعم راي في النسخة المقررة المبدوءة فطلق فثبت فزاد فطلق
ولم يقل استطلاق في الطلاق عند المؤلف فطلق فثبت طلاق اي قطع قطع كمال التحصيل
البيوتة الكبرى بالطلاق الثالث متفرقات **فتزوجت بعد انقضاء العدة عبد الرحمن**
ابن الزبير يقع الزاوي وكسر الواحدة ابن باطا القزلي **انما ايا** ان الذي **معه مثل هدية**
الشوب بضم الشا وكون الدال المهملة طرفه الذي يشبهه بصد العين وهو
جفتا ومرادها ذكره ونهته بدل الصغرة او استخا به وعدم انتشار قال
في العدة والثاني اظهر وجوبه بما في الجوزي لانه يبعد ان يبلغ في الصغر الى حد لا يقب
منه العسفة التي يحصل بها الخل فقل **قال عليه الصلاة والسلام** **ان رجعي الى**
رفاعة نسب هذا الاستفهام قوله زوجها عبد الرحمن بن الزبير كما في مسلم انما نشر
تريد رفاعة قال الكرماي وفي بعضها ترجيح باليون على لغة من يرضى الفعل بعد ان
يملأ على ما اختار لا رجوع لك الى رفاعة **حتى تلتقي عسلية** اي عسلية عبد الرحمن
ويذوق هو ايضا **عسلية** بضم العين وفتح السين المهملة مصغرا فيها كناية
عن الجماع فتشبه لذته بلذة العسل وحلاوته واستغاليها ثوقا وقد روي عنه
ابن ابي مليكة عن عائشة مرفوعة ان العسلية هي الجماع رواه الدارقطني وهو بخار
عن اللذة وقيل العسلية ما الرجل والنطفة تسمى العسلية وحينئذ فلا يخار لكن
ضعف بان الاثر لا يشترط وان قال به الحسن البصري وان العسلية لانه شبهها
بالقطعة من العسل وان العسلية الاصل ذكره بوث وانما صغره اشار الى القدر
القليل الذي يحصل به الحل قال النووي وانفقوا على ان تعيب الحشفة في قبلها كما
من غير انزال وقال ابن المنذر في الحديث دلالة على ان الزوج الثاني ان واقعا وهي
نايمة او مفعلها لا تحسن بالذلة ايضا لا تخل الاول ان الذوق ان تحسن بالذلة وعامة
اهل العلم بها **قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه** جالس عليه **عليه السلام** **والد**
ابن سعيد بن العاص الاموي بالباب الشريف النبوي **ينظر ان يوثق له فقال**
اي خالده هو بالباب ما ابا بكر لا يقع الهزة وتختصف للام تسمع **الى هذه** ما ظهر به عند
الشيعة **ابن** **ابن** من قولها انما معه مثل الهدية وكان استعظم تلفظها بذلك بحضرة
عليه السلام ولم وهذا موضع الترجمة لان خالد بن سعيد انكر على امرأة رفاعة ما كانت
تتكلم به عند النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه محجوبا عنها خارج الباب ولم ينكر النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك فاعتمد خالد على سماع صوتها حتى انكر عليها هو حاصل ما يقع من شهادة
السمع ولا معنى للشهاد الا الاسماع فاذا سمعه فقد استشهده قصده ذلك ام لا وقد
قال الله تعالى ولا تكلموا الشهادة ولم يقل الا الشهاد والسمع شهادة ولكن اذا صرح المقر
بالاشهاد قال الحسن ان يكتب الشاهد اشهد بن بذلك فشهدت عليه حتى يخلص من الخلاف
وهذا الحديث اخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه في النكاح والنسائي فيه وفي الطلاق
باب **بالشوب** **اذا شهد شاهد بفضية او شهد شهود بفضية**
بالغوا لا يخرروا وقال جماعة **اخرى** **ما علم** **اذك** ولا يدر عن الحمى والمستمل بذلك

عكم بقول من شهد لانه مشتمل فيقدم على النافي قال **الحمد** **عبد الله بن الزبير** فيما
وصله في الحج هذا اي الحكم كما **اخر بلال** **الموزن** **ان النبي صلى الله عليه وسلم**
جوف الكعبة عام الفتح **وقال الفضل بن العباس** لم يصل عليه الصلاة والسلام
فيها **فاختارنا** **بشهادة بلال** فرجوها على رواية الفضل لان فيه زيادة علم
بإطلاقه الشهادة على اخبار بلال بخبره وقال الكرماي فان قلت ليس هذا من
باب ما علمنا بل هما متباينان لان احدهما قال صلى والاخر قال لم يصل واجاب بان
قوله لم يصل معناه انه ما علم انه صلى قال ولعل الفضل كان مشغولا بالدعاء وق
فلم يره صلى فتفاد علامته **كذلك** **الحكم** **ان شهد شاهدان ان فلان على فلان الف**
درهم وشهداخران بالف وخمسين مثلا يقضي بالزيادة لان عدم علم الغير لا يبر
علم من علمه ولا يدر يعطى بدل يقضي قالوا في الزيادة على هذا ما فظة او زيادة وبه
قال **حدثنا جابر بن كسر** **الحملة** **وتشهد** **بالموعدة** **ابن موسى السلمي** **الرواية** **قال**
اخرنا عبد الله بن المبارك **الموزي** **قال** **اخرنا عمر بن سعيد بن ابي حسين** **بضم**
في الاول وكسر هاء الثاني وصفه **حاشين** **الوقوف** **المكي** **قال** **اخرنا** **في** **بالافراد** **عبد الله بن**
ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن ابي مليكة بالتصغير واسمه
زهير التيمي المدني **عن عقبته بن الحرف** **بن عامر** **بن نوفل** **الوقوف** **المكي** **صا** **من مسلمة**
الفتح **بقي** **عبد الحمسين** **انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عمرو بن كسر هرة اهاب وعزير**
بفتح **العين** **المهملة** **وذا** **بن مجتمين** **بوزن عظيم** **واي** **ذرع** **الحموي** **والسلمي** **هو** **يزيد**
العين **وفتح** **الزاي** **الاول** **لكن** **قال** **في** **الفتح** **وتبعه** **العين** **اخره** **رافقه** **اعلم** **واسم** **المراة**
عنية **وهي** **بجي** **فانته** **امراة** **قال** **الحافظ** **ابن حجر** **اقف على اسمها** **تالت** **قد ارضعت**
وعند **المولود** **في** **باب** **الرجلة** **في** **النار** **من** **العلق** **فالت** **اني** **قد ارضعت** **عقبته** **بن** **الحرف**
والمراة **التي** **تزوج** **عقبته** **في** **الرجلة** **في** **باب** **الرجلة** **فقال** **لها** **عقبته**
ما **اعلم** **انك** **ارضعتي** **ولا** **اخرتني** **بغير** **مشاة** **تحتية** **بعد** **النوقية** **في** **في** **ذابة**
بباب **الرجلة** **بأشهادها** **فيها** **وعبر** **باعلم** **المضارع** **واخرت** **الماضي** **لان** **في** **الحكم** **حاصل**
في **الحال** **مخلاف** **في** **الاخبار** **فانه** **كان** **في** **الماضي** **لاخير** **فارس** **عقبته** **الى** **الاي** **اخاب** **بما**
اي **من** **ما** **قالته** **المراة** **وقد** **بوي** **ذوق** **الوقت** **فبما** **لم** **فقالوا** **ما** **علمنا** **عقبته** **الضهير**
المنسوب **ولا** **يذكر** **ما** **علمناه** **ارضعت** **صاحبتنا** **فكرب** **عقبته** **الى** **النبي** **صلى الله عليه وسلم**
حال **كونه** **بالمدينة** **اي** **فيها** **فساله** **اي** **سال** **عقبته** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **عن** **الحكم** **في**
هذه **الواقعة** **فقال** **لا** **يؤثر** **الله** **عليه** **وسلم** **كيف** **تباشرها** **فتقضي** **لها** **وقد**
قيل **انك** **اخوها** **من** **الرضاع** **ان** **ذلك** **بعيد** **من** **في** **المروة** **والولع** **فقال** **فما** **اذا** **في**
الرجلة **فقال** **عقبته** **اي** **طلعت** **احتياط** **اور** **علا** **كما** **يشوب** **الرضاع** **قال** **ابن** **بطال**
ويذكر **عليه** **الاتفاق** **فلي** **انه** **لا** **يجوز** **شهادة** **امراة** **واحدة** **في** **الرضاع** **اذا** **شهدت** **بذلك**
بعد **النكاح** **لكن** **تعقب** **في** **دعوى** **الاتفاق** **بل** **يشهدا** **دها** **وحدها** **في** **جماعة** **من** **الف**
ونقل **عن** **احمد** **حتى** **ما** **لكية** **فان** **عندهم** **رواية** **انها** **تقبل** **وحدها** **لكن** **بشرط** **شؤ ذلك**
في **الجبر** **ان** **فكحت** **عنية** **بعد** **فراق** **عقبته** **زوجا** **غيره** **هو** **طرب** **بجمعة** **مضمومة** **وراء** **موجة**
اخره **موحدة** **ابن** **الحارث** **ومطابقة** **الحديث** **للمرجعة** **من** **جمعة** **امره** **صلى الله عليه وسلم**

رض

بالفارقة نورعا فجعل الحكم واخبارها واخبارا كشهادة وعقبة في العلم وتوهذا
 الحكم الحديث في باب الرحلة من كتاب العلم **باب بيان الشهادة**
 جمع عدل وهو مسلم فلا تقبل شهادة كافر ولو على مثله لقوله تعالى شهد منكم
 والكافر ليس من رجالنا بالغ عاقل فلا تقبل شهادة صبي وجنون حولا تقبل شهادة
 من فيه رق لنقصه غير فاسق لقوله تعالى ان جاكروا فاسق نبيا فتبينوا نعم ان كان
 فسقه تباويل كدي بدعة قبلت شهادته بصير فلا تقبل من الاعم لا تسد طريق
 المعرفة علمه من اشتباها لا شكا الا في مواضع غير مغلظة العقل لا يضبط ولا يوثق
 بقوله نعم لا يفتج الغلط اليسير لان احدا لا يسل منه ذمورة وهو المتعلق بخلق مثاليه
 في زمانه وكما دقا الاكل والشرب في السوق لغير سوق والمشي في كسوف الشمس وقبلة
 زوجته وامته حضرة الناس واكثر كايات مخجلة بينهم مسقطا لشهادة بالجنة
وقوله الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله قد اشهدكم ان لا اله الا الله
 شرط وقوله تعالى **من توفوا** من الشهادة فاذا لم يرض من يمانع عن الشهادة لا تقبل
 شهادتهم كشهادة اضل الفرج او هو لاصله وبه قال **حدثنا الحكم بن نافع** ابو اليمان البصري
 المصنف قال **ابن اشعيب** هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
 حدثني بالافراد **حميد بن عبد الرحمن بن عوف** بن حاتم عن حميد بن عمار ان عبد الله بن عتبة
 ابن مسعود وهو ابن اخي عبد الله بن مسعود المصنف في الكوف في المستوفين من عبد الملك
 ابن مروان قال سمعت **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه يقول ان انا ساكنا فاذنوا
 يا لوجي يعني كان الوجي يكشف عن سر ابرار الناس في بعض الاوقات في عهد رسول الله
 الله عليه وسلم وان الوجي قد انقطع بوفاته عليه الصلاة والسلام فلم يات الملك به
 عن الله لبشر الخلق النبوة وانما نأخذكم الان بما نزلنا من امانكم في اظهر لنا خيرا
 او ثمة بهمة مفصولة وبمع مفسورة ويؤمن مستدعة من الامان اي جعلناه امانا من
 الشر واصبرناه عندنا امينا وقربناه اياكم منا وعلينا اذعن انما نأخذكم بالظاهر
 وليكن لنا من سرورته شيء الله بحاسبه بمشاة تخفية مضمومة واثبت خيرا بالنصب في
 الفرج وقال ابن جرير حاسبه بيم اوله وها اخره ولا يخر عن الكشمي بحاسب يحدث
 ضمير المفعول ومثناة تخفية مضمومة اوله في سرورته ومن اظهر لنا سورا ولا يخر عن
 الكشمي سر الم نامنه ولم نصدره وان قال ان سرورته حسنة ويوجد منه ان
 العكس من لم توجد منه ربيية وهذا الحديث من افراده **باب بيان**
تعديلكم نفسكم يجوز قال مالك الشافعي وابو يوسف ومحمد لا يقبل اقل من رجلين وقال
 ابو حنيفة يكفي الواحد وبه قال **حدثنا سليمان بن حرب** الواسطي قال **حدثنا حماد بن زيد**
 هو ابن درهم لجهنمي البصري عن ثابت البناني عن ابي اسحق هو ابن مالك رضي الله عنه انه
 قال مر بضم الم مبييا للمفعول على النبي صلى الله عليه وسلم بمشاة فانوا عليها خيرا فقال
 عليه الصلاة والسلام وجبت ثم مورا خيرا فاشوا عليها بشرا واستعمل الشافعي الشر على اللغة
 المشاة للمشاكله لقوله فاشوا عليها خيرا او قال غير ذلك الراوي فقال على الصلاة
 والسلام وجبت فقبل القائل كايان ان شاء الله تعالى في رواية راسول قلت لهذا المتني
 عليه خيرا **وجبت ولهذا** المشي عليه نشر **وجبت** قال عليه الصلاة والسلام فشهادة القوم

مع

المؤمنين

المؤمنين مقبولة فشهادة متبادوا المؤمنين صفة القوم المحرور بالاضافة والحق
 محذوف تقديره مقبولة في الدنيا **والله في الارض خير متبادا محذوف اي هم شهداء**
 الله ولا يذرع عن الكشمي في شهادة القوم المؤمنون بالرفع متبادا وشهد الله
 خبره وشهادة القوم متبادا حذف اي شهادة القوم مقبولة وقال الحافظ ابن حجر
 ووقع في رواية الاصيلي شهادة بالنصب ووجهه في المصايح بان يكون النايب عن
 الفاعل ضميرا المصدر مستكنا في الفعل وخير حال منه اي فاشي هو اي الشا خالة كونه
 خيرا وبه قال **حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي** قال **حدثنا داود بن ابي الفوار** بلقظ
 التبر واستمر الكندي قال **حدثنا عبد الله بن بكير** عن الموحدة وفتح الراخرة
 ثابت عن ابي الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان الدلياني قال **كيت الله** يثرب **وقد**
وقع بها عرض جلة كالية كقوله **وهم يوتون موتا ذريعا** فتح المجبة سرا فجلست
 الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه **فمن جازة** فاشي خير بضم الهمزة مبييا للمفعول
 ورفع خبر نايب عن الفاعل وحذف عليها واي ذرو الاصيلي فاشي بضم الهمزة ايضا
 خيرا بالنصب صفة مصدر محذوف اي ثا خيرا او يترج للمنافض اي خير فقال عمر
 وحيث ثم مورا بضم الميم باخري فاشي خير بضم الهمزة ونصب خبره **وقال** اي عمر
 وحيث ثم مورا لثاثة ولا يذرعها التاثير فاشي شر بضم الهمزة ونصب شر
 ايضا اي ثا شرا او بشر فقال اي عمر **وحيث** قال ابو الاسود فقلت ما ولا يذرع
 العموي والمستلمي وما اي وما معني قولك **وحيث** يا امير المؤمنين قال قلت كاء
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ايا مسلم شهد له امرئ من المسلمين بغير ادخله الله
 الجنة قلت وثلاثة قال عليه الصلاة والسلام **وثلاثة** قلت **واثنان** قال عليه السلام
واثنان ثم لم ينسأله عن الواحد استبعادا ان يكتفي به في مثل هذا المقام العظيم
 وسبق هذا الحديث في الجاريز **باب الشهادة على الانساب والرضاع**
المستفيض السابح الذاب **والموت القديم** الذي تظاول عليه الزمان **وقال النبي**
صلي الله عليه وسلم ارضعتني واباسلمة بالنصب عطفا على المفعول وفتح اللام
 ابن عبد الاسد المخزومي زوج ام لممة ام المؤمنين وتوفي سنة اربع وتزوج صلى الله
 عليه وسلم ام لممة ثويبة بالثلثة والموحدة مصغرا مولاة ابي لهب وهذا طرف من حديث
 وصلة في الرضاع **والثبوت فيه** اي في امر الرضاع وهذا من بقية الترجمة وبه قال **حدثنا**
ادم بن ابي اس قال **حدثنا شعبة بن الحجاج** قال **اخبرنا الحكم بن عتيبة** عن
 عن عراك بن مالك بن كراعين وتخفيف الرا عن عروة بن الزبير عن القوام عن عراك
 رضي الله عنه انها قالت استاذن علي اقل بتشد يد ابائي طلب الاذن في الدخول
 علي بعدد رول الحجاب وافلح هو ابو العبد اخو ابي القعير بضم القاف ففتح العين الملهة
 واسم ابو القعير كما قال الرازي في ايل الاسعري فلم اذن له بالمد في الدخول علي
 فقال اقلح التحجب مني وانا عمك فقلت وكيف ذلك قال ولا يذرع فقال
 ارضعتك امراة اخي واذيل يلين اخي فقال اي عايشة سألت عن ذلك **شروا الله**
 عليه وسلم وسقط لغير الكشمي قوله عن ذلك فقال صدق اقلح ايدي له زاد مسلم
 طريقه دين ابي حبيب عن عراك عن عروة لا تحجبني منه فانه يحرم من الرضاع ما يحرم من

اي حجب لشهادته

شهادتهم مقبولة لان الله استثنى التائبين عقب التوبة عن قبول شهادتهم
وقال الحنفية ذكره بالتاكيد يدل على انها لا تقبل بعد استيفاء الحد بكل حال
والاستثنا منصرف الى ما يليه وهو قوله واؤليهم الفاسقون اذ التوبة
عقب ما قبلها من الذنوب فلا يكون التائب فاسقا واما شهادته فلا تقبل
انما لان ردها من تمة الحد لانه يصح جزا فيكون مشاركا لاول في كونه حد
وقوله واؤليهم الفاسقون لا يصلح ان يكون جزوا لانه ليس بخطاب للامة
كل اخبار عن صفة قايمة بالقاذفين فلا يصلح ان يكون من تمام احكامه كلام
متدا على سبيل الاستيفاء منقطع عما قبله لعدم صحته على ما سبق لان قوله
واؤليهم الفاسقون جملة خبرية ليس بخطاب للامة وما قبله انشائية من
خطاب لهم وقوله ولا تقبلوا انشائية يصح عطفها على ما قبله واذا شهد
قبل الحد وقبل تمام استيفائه قبلت شهادته فاذا استوفى لم تقبل وان تآك
وكان من الاتقيا الا بزار لتعلقها باستيفاء الحد وقعبه الشافعي بان الحدود
كفارات لاهلها فهو بعد الحد خير منه قبله فكيف يرد في خير حاله وتقبل في شرها
وان ابدى في كل شيء على ما يليق كما لو قيل لا تقبل شهادته الكافر اياها ما دام كافرا
وجلد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيها وصلة الشافعي **باب بكرة** تنفع من الحرث بين
كله بالكاف واللام والمهمل المفتوحات الصحاح **باب بكرة** من عبد بن الحارث الجلي
الموحد ومعه بفتح الميم وكون المهمل وقبح الموحد ابن عبيد بن الحر الجلي
اخا ابي بكرة لامة ايضا **باب بكرة** بن شعبة وكان امير البصرة لم يرضى بدخنه
وكان معهم اخوه لامة م زياد بن ابي سفيان شيطان الرظا ام جيل بن عمرو بن
الاقصم الهلالية زوج الحجاج بن عتيك بن الحرث بن عوف الجشمي فرحلوا الى مصر
فشكوه فعزله وولي ابا موسى الاشعري واحضر الحيرة فشهد عليه الثلاثة
بالزنا ولم يثبت زياد الشهادته وقال رأيت منظر اقبحا وما ادري اخطاهم ام لا
وعند الحاكم فقال زياد رأيت منظر اقبحا سمعت نفسا عاليا وما ادري ما وراء
ذلك فامر عجلد الثلاثة حد القذف ثم استأجروهم وقال من تاب قبلت شهادته
نصب مفعول قبلت **باب بكرة** اي الحكم المذكور وهو قبول شهادة الحدود في القذف
عبد الله بن عتبة بن عيينة وكان الشاة الحنفية ابن سمعون فيها وصلة الطبري
من طريق عن ابن بن عيينة **باب بكرة** الحنفية المشهور فيها وصلة الطبري
ايضا والخلاف من طريق ابن جوير عن ابن بن عيينة **باب بكرة** الحنفية المشهور فيها وصلة الطبري
المشهور فيها وصلة الطبري من طريقه **باب بكرة** هو ابن كيسان الباني **باب بكرة**
هو ابن جيرا المكي فيها وصلة عنهما سعيد بن منصور والشافعي والطبري من طريق ابن
ابي يحيى **باب بكرة** عامر بن شراحيل فيها وصلة الطبري من طريق ابن ابي خال عنه
وعكرمة مولى ابن عباس فيها وصلة البغوي في المعديات عن شعبة عن يونس هو
ابن عبيد عنه **باب بكرة** محمد بن مسلم بن شهاب فيها وصلة ابن جوير عنه **باب بكرة**
ابن دثار بكر الدال وبالمثلثة ومحارب بضم الميم وبعد الحاء المهمل الف فراء
مكسورة اخره بوحدة الكوفي قاضها **باب بكرة** القاضي **باب بكرة** معاوية بن قمر بن اياس

سمية وهو معدود في المحرمين
باب بكرة هو ابن الحرث اخو
ابي بكرة لامة ابيه هو

كما في خطه وهو في قلم
وصوابه لغو في قلم

البصري

البصري فيها قاله العيني لكن قال ابن حجر لم اره من واحد من الثلاثة اي لا خيرة التفرع
باب القبول **باب بكرة** ابو الزناد عبد الله بن ذكوان فيها وصلة سعيد بن منصور **باب بكرة**
عندنا بالامينة طيبة اذ ارجع القاذف عن قوله فاستغفر ربه قبلت شهادته
وهذا خلاف الحنفية كما مر وقال الشعبي عامر بن شراحيل وقتادة فيها وصلة
الطبري عنهما مفرقا اذا الكذب القاذف نفسه جلد حد القذف وقبلت شهادته
لقوله تعالى الا الذين تابوا او قد رسال ابن المنير فقال ان كان صادقا في قذفه
فمحم يتوب اذا واجاب بانه يتوب من المعتك ومن القذف بما رآه ويحتمل ان
يقال ان المعان للفا حشة ما موربان لا يكشف صاحبها الا اذا تحقق كمال
النصاب معه فاذا اكشفه قبل ذلك عصي فيشوب من المعصية في الاعلان
لامن الصدق في علمه وتعبه في الفتح بان ايا بكرة لم يكشف حتى تحقق كمال
النصاب ومع ذلك امره عرا بالتوبة لتقبل شهادته قال ويجاب عن ذلك بان عمر
لعله لم يطلع على ذلك فامر به بالتوبة ولذلك لم يقبل معه ابوبكر ما امر به
لعله بصدقه عند نفسه انتهى **باب بكرة** قال الثوري سفيان بن عمار في جامع رواته عبد
الله بن الوليد العدي عنه اذا جلد العبد بالرفع ناي عن الفاعل ثم اعتق بضم
الهمزة مبني للمفعول جازيت شهادته وان استغفر المحرود بكون السين وض
العوقبة وكون القاف وكثر الصاد العجمة اي طلب منه ان يحكم بين خصمي نقضا
جائزة وقال بعض الناس يعني ابا حنيفة رحمه الله لا يجوز شهادة القاذف وان تاب
عن جرعة القذف لقوله تعالى ولا تقبلوا له شهادته ابدا كما مر ثم قال اي ابو حنيفة
لا يجوز نكاح بغير شاهدين فان تزوج بشهادة محدودين في قذف جاز النكاح
لاهما اهل للشهادة بخلاف عدم قبولها عند الادامع تحقيقها اذا الادامع ثم انها
وفوت الثمرة لا يدل على فوت الاصل وانقاد النكاح موقوف على حضور الشافعي
لا على اداها الشهادة كذا علموه وفي الحقايق من كتبهم ان محل الخلاف في المحدودين
قبل ظهور التوبة لا بعده فيعتقد اجماعا **باب بكرة** وان تزوج بشهادة عبيدين لم يحرم ان الشهادة
من باب الولاية لكونها نافذة على الغير رضي او لم يرض والعبد ليس من اهل الولاية
باب بكرة بعض الناس المذكور شهادة المحرود اي في قذف بعد التوبة والعبد
والامة لهلال مضان جريانه مجري الخير وهو مخالف للشهادة في المعنى قال
البخاري وكيف تعرف قوبته اي القاذف وهذا من كلام المصنف من تمام الترجمة وقد
قال الشافعي ككثير السلف لا يدران يكذب نفسه وعن مالك اذا اراد اخيرا كفي
ولا يتوقف على تكذيب نفسه لجواز ان يكون صادقا في نفس الامر والى هذا مال
المؤلف رحمه الله ثم استدل لذلك بقوله وقد نفى النبي صلى الله عليه وسلم التواني
فيما ياتي موصولا قريبا وسقط قد لا يذروني النبي صلى الله عليه وسلم عن ولاي
ذروني عن كلام كعب بن مالك وصاحبيه هاهل بن امية ومرارة بن الربيع جني
نفي خمسون ليلة كما سياتي ان شاء الله تعالى موصولا في غزوة تبوك وتفسيره براءة
وجه الدلالة من ذلك انه لا ينقل ان النبي صلى الله عليه وسلم كلفها بعد التوبة بعد
زايد علي النقي والهجرا وبه قال احمد **باب بكرة** اسماعيل بن ابي وليس قال حدثني بالافراد

باب بكرة

الاثنين وهذا في حقوق الله تعالى التي لا طالب لها او المراد بها الشهادة على العيب
من الناس يشهد على قوم انهم من اهل الجنة بغير دليل كما يصنع ذلك اهل الامور
وهذا حكاية الطحاوي وتبعه جماعة منهم الزركشي وتبعه في المصايح فقال
هذا مشكل لان الدم ورد في الشهادة بدون استنهاد والشهادة على الغيب
مدمومة مطلقا سواء كان باستنهاد او بدون **ويندرون** بفتح حرف المضارعة
ويكثر الدال المعجمة والراء ويندرون بضم الدال **والليثون** من الوفاء **ويظهرهم** **السم**
بكثر السين المهملة وفتح الميم اي يعظم حرصهم على الدنيا والتمتع بها وقصاها
شهوها والترفة في نعمها الخيتم احسانهم او انما ادتكرهم باليسر فيهم وادعا
الشرف او المراد جمعهم المال وعند الترمذي من طريق هلال بن يساف عن عثمان بن
حصين ثم يحيى قوم يتسمنون ويحبون السن ومطابقة الحديث للترجمة في قوله
يشهدون ولا يشهدون لان الشهادة قبل الاستنهاد فيها معنى الجور وقد
اخرجه المؤلف ايضا في فضل الصحابة وفي الرقاق والتدوير ومسلم في الفضائل
والنساء في التدوير **قال حدثنا محمد بن كثير** بالمثلثة البصري قال **اخبرنا**
سفيان الثوري عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم **التيمي عن عبيدة** بفتح العين
السلامي عن عبد الله بن مسعود **وفي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم** **قال**
خير الناس اهل قرني يعني صحابة ثم الذين يلونهم يعني اتباعهم ثم الذين يلونهم
يعني اتباع التابعين وهذا يقتضي ان الصحابة افضل من التابعين والتابعون
افضل من اتباع التابعين لكن هذه الافضلية بالنسبة الى المجموع والافراد
محل بحث والى الثاني ذهب الجمهور والاول قول ابن عبد البر وكذا في المواهب اللدنية
بالمنهج المهدية **مباحث ذلك وكذا في ان شاء الله تعالى** **لا يزيد ذلك في فضائل الصحابة**
بقول الله تعالى وقوته ثم يحيى قوامه **سبقت** **أمة احدم بمحنة ومحنة تهادنه**
اي يحيى حاله واحدة لانه دون قال البيضاوي وتبعه الكرماني في الذين
يحصون على الشهادة مشغوفين بترويحها يخلفون على ما يشهدون به فتارة
يخلفون قبل ان ياتوا بالشهادة وتارة يعكسون ويحتمل ان يكونا مثالا في سرعة
الشهادة واليمين وحصول الرجل عليها والتسرع فيها حتى لا يدري بما يفتري
فكانه يسبق احدهما الاخر من قلة مبالاة بالدين قال النووي واخبر به المالك
في رواية من خلف معها والجمهور على انها لا ترد **وقال ابراهيم التيمي** **بالاستناد**
السابق وكانوا يضربوننا **اد المؤلف في الفضائل وعن صفار** **شني** **الشهادة والعهدة**
اي قول الرجل لشهده بالله وعلى عهد الله ما كان كداعلي معني الخلف حتى لا يصير ذلك
لم عادة فيخلفون في كل ما يصلح وما لا يصلح **بأ** **ما قيل في شهادة**
الزوراي من التعليق الوعيد لقوله الله اي لا جمل قوله الله ولا يدر لقوله عز وجل
والذين لا يشهدون الزور اي لا يقيمون الشهادة الباطلة ولا يحضرون محاضر
الكذب والعشق والكفر واللهو والغنا وقال ابن جرير اشار الى المؤلف الى ان
الاية سبقت في ذم متعاطي شهادة الزور وهو اختياره لاحد ما قيل في تفسيرها
وتعقبه العيني فقال ما سبقت الاية الا في مدح تارك شهادة الزور وقوله وهو

اختيار

اختيار ما قيل في تفسيرها لم يقر به احد من المفسرين وحينئذ يبراد المؤلف للاية
في معرض التعليق لما قيل في شهادة الزور من الوعيد لا وجه له لانها ما سبقت الا
في مدح الذين لا يشهدون الزور انتهى وما قاله ابن جرير فقد يكون ما قاله المؤلف
مطابقا لما استدله ولعله كالمؤلف وقف على ذلك من قول بعض المفسرين وخبر
العيني بانه لم يقل به احد من المفسرين ودعواه المحصر فيه نظر لا يخفى وقيل في الفقه
عن الطبري انه قال واول الاقوال عندنا ان المراد به مدح من لا يشهد شيئا من
الباطل وما قيل في كتمان الشهادة بكسر الكاف **لقوله تعالى ولا تكتموا الشهادة**
ايها الشهود اذا دعيت لتاديتهما عند الحاكم ومن يكتمها فانه اثم قلبه اي ياتر
قلبه واستاد الاثم الى القلب لان الكتمان يتعلق به لانه يصح فيه والعهدة بما نقلوه
من كتمان الشهادة واقامتها عليهم **فيما زعموا على كتمان الشهادة واداءها وسقط**
لغير ابي ذر لقوله الثابتة قبل قوله ولا تكتموا الشهادة وقوله تعالى في سورة
النساء وان تلوا **ايضا** **السننكم بالشهادة** **كذا فسره ابن عباس فيما روي عنه من**
طريق علي بن ابي طلحة كما عند الطبري وروي عنه من طريق العوفي قال تلوي
لسانك بغير الحق وهي العجبة ولا تقم الشهادة على وجهها والي هو التبريد وتعد
الكذب واتى المؤلف رحمه الله بكلمة مفردة من التبريد في معرض الاحتجاج ولم
يقل وقوله وان ولم يفصل بين الكلمة القرآنية وتفسيرها وبه قال **حدثنا عبد الله**
ابن منبه **بضم الميم وكثره** **ابن اخيه** **ابو عبد الرحمن المزني الزاهد انه سمع وهب بن**
جرير هو ابن حازم الازدي وعبد الملك بن ابراهيم مولى بني عبد الدار القشيري **قالا**
حدثنا **شعبة** **فيما احتجج عن عبيد الله بن ابي بكر بن اشعث بن عبيد عن جده** **الشر هو ابن مالك**
وصي الله عنه انه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكتابين جمع كبيرة واختلف فيها
والا قرب افعال ذنبت وتب الشارع عليه جدا اوضح بالوعيد فيه **قال عليه الصلاة**
والسلام الكبير الاشرار بالله **رفع خبرا عن الانبياء المقدر** **وعقودوا الذين بان**
يفعل الولد ما يتاذي به تاذا ليس بالمعنى مع كونه ليس من الافعال الواجبة وقيل
المفسر اي غير حق قال تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فخر او جهنم خالدا فيها الاية
وشهادة الزور **الواو في ثلاثة للعطف على السابق وليس المراد احصاء الكبار فيها ذكر**
بل اقتصر على الكبر والشرك اعظمها وهذا الحديث اخرج ايضا في الادب والديات
ومسلم في الايمان والترمذي في البيوع والتفسير والنسائي في القضاء والقصاص
والتفسير **قال** **ابن تاج وهب بن جرير في رواية عن شعبة** **عن** **عند** **هو محمد بن جعفر**
وابو عامر عبد الملك **العقدي فيما وصله ابو سعيد النقاش في كتاب الشهود وامينة**
في كتاب الايمان **وهو** **بفتح الموحدة فتعدها بالساكنة زاي ابن اسد العوفي وصله**
احمد وعبد الحميد بن عبد الوارث فيما وصله المؤلف في الديات **الاربعة عن شعبة** **اي ابن**
الحجاج المذكور وبه قال **حدثنا مسدد** **هو ابن مسهر** **قال** **حدثنا بشر بن المفضل بن**
لاحق الزقاني بقاء ومجدة البصري قال **حدثنا** **الحري** **بضم الحيم وفتح الراء** **ابو سعيد**
ابن اياس الازدي عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابي بكر **تفج** **بضم النون** **التقوى**
وفي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **سقط لا يذوق الا بالانبياء**

وتخفيف اللام للتشبيه ليدل على تحقق ما بعدها **انك** بالتشديد والذي في
البونينية بالتخفيف اخبر **الكبير** قال ذلك **قلنا** فأكبر التشبيه السامع
عليه احضارهم **قالوا** **بلي** **رسول الله** اي اخبرنا **قال** عليه الصلاة واللام **الان** **الان**
بالله **وعقوب الزوالدين** وهذا يدل على انقسام الكبير في عظمها الى كبير واكبر ويؤخذ
منه ثبوت الصغائر لان الكبيرة بالنسبة اليها اكبر منها وامامنا وقع للاستناد
الي اسحق الاسفرايني والقاضي اليكبريا قلاني والامام وابن القشيري من
ان كل ذنب كبيرة وفيهم الصغائر نظر الي عظمه من عصبها لذنب فقد قالوا كما صرح به
الزركشي ان اخلاف بينهم وبين الجمهور لفظي قال القزافي وكانهم كرهوا تسمية معصية
الله صغيرة اجل لاله عز وجل مع انهم وانفقوا في الجرح على انه لا يكون بمطلق
المعصية وان من الذنوب ما يكون قادحا في العدالة وما لا يقدح هذا جمع عليه
وانما الخلاف في التسمية والاطلاق والصحة التباين لورود القرآن والاحاديث
به لان ما عظم ففسدته احق باسم الكبيرة بل قوله تعالى ان تجنبوا كبار ما
تهمن عنه الآية صرح في انقسام الذنوب الى كبير وصغير ولذا قال القزافي
لا يلحق انكار الفرق بينهما وقد عرفت من مداركنا الشريعة انهم لا يلزم من كون هذه
المذكورات اكبر الكبار استوائا بينهما في نفسهما كما اذا قلت زيد وعمر افضل
من بكر فانه لا يتعنى استوائا زيد وعمر في الفضيلة بل يحتمل ان يكونا متغايرين
فيها وكذلك هنا فان الاشراك اكبر الذنوب المذكورة **وجلس** **كان منكم** فأكبر
الحجة **فقال** **الاقول** **الزور** قلاني ذر وكان منكيا الا قول الزور فاسقط فقال
وقيل بين المتعاطفين بحرف التشبيه والاستفهام تعظيما لثان الزور لما يترتب
عليه من المفاسد واصناف الامور الى الزور من اضافة الموصوف الى الصفات وفي
رواية خالد عن الجديري الا قول الزور وشهادة الزور قال ابن دقيق العيد
يحتمل ان يكون من الخاص بعد العام لكن ينبغي ان يحمل على التاكيد فانما الوجه
القول على الاطلاق لزم ان تكون الكذبة الواحدة مطلقا كبيرة وليس كذلك
ومرانا لكذب متفاوتة يجب تفاوت مقامه **قال** **النسب** **العليه** الصلاة
والسلام **يكروها** **حيث قلنا** **ليسته** عليه الصلاة واللام **سكت** قال في الفتاوى شفقة
عليه وكراهية لما يزعجه وفيه ما كانواعليه من كثرة الادب معصية الله عليه وسلم
والحجة له والشفقة عليه وقال في جمع العدة هو تعظيم لما حصل لمترك هذا الذنب
من غضب الله ورسوله ولما حصل للسامعين من الرعب والخوف من هذا المجلس
وهذا الحديث اخرجه ايضا في استنباط المرتدين والاستيذان والادب وسلم
في الايمان والتمزي في البر والشهادات والتفسير **قال** **الاشهد** **ان** **الله** **احد** **بني** **عليه**
وفي امه بما وصله المؤلف في كتاب استنباط المرتدين **حدثنا** **الجوهري** **سعيد** **ابن** **اياس**
الازدي **منسوب** **الي** **جربير** **بن** **عبادة** **قال** **حدثنا** **عند** **الرحمن** **هو** **ابن** **ابي** **بكرة** **بن** **ماد**
امراة **وانكاحه** **غيره** **وما** **بجنت** **بيعه** **وشراؤه** **فقبوله** **في** **الدين** **غيره** **كاقامة**
الصلاة **وامامة** **اذ** **توفي** **الحاجة** **وما** **يعرف** **الاصوات** **عند** **تحققها** **امام** **عند** **الاشتباه**

[illegible]

المذكور واعزب من نزع ان المراد بذلك احد وعشرون اية لان ابن عبد الحكم قال فيمن
 قرأ عليه كذا وكذا درهما اثم لم يزد له احد وعشرون درهما وقال الداودي يكون مقرا
 بدينهين لانه اولا ما يقع عليه ذلك انه يقره بالمالكية واللفظ للشيخ خليل وكذا
 درهما عشرون وكذا وكذا احد وعشرون وكذا وكذا احد وعشرون وقال الشافعية يجب
 عليه بقوله كذا درهم يدفع درهم عطف بيان او خبر مبتدأ يجوز في اللون الدرهم
 تفسير الما ايه بقوله كذا وكذا ولو نصب الدرهم او خفضه او كان اوله كذا بالاعاطن
 في الاحوال الاربع لذلك ولا احتمال التاكيد في الأخيرة وان اقتصى النصب لزم وعشرين
 لكونه اول عدد مفرد بنصب الهمزة عطفه اذ لا نظير في تفسير الهمزة الا الاعراب وهي
 كرها وعطف بالواو او بنم ونصب الدرهم كقول له كذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا
 درهما تكرار الدرهم بعد كذا فيلزمه في كل من المثالين درهمان لانه اقرب بهين هـ
 وعنفها وبالدرهم منصوبا فالظاهر انه تفسير لكل منهما بمقتضى العطف غير اننا
 نقدر في صناعة الاعراب تمييز الاحدهما ونقدر مثله للاخر فلو خفض الدرهم او
 اخفه او كنه لا يتكرر لانه لا يصلح تمييزا **وراد عباد بن عبد الله** بفتح العين وتشديد
 الموحدة في الاول ابن الزبير بن العوام التابعي فيما وصله ابو يعلى **عن عباد بن عبد الله**
 الله عنها **تحدثني** اي صلى النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فسمع صوت عباد هو ابن بشر
 الانصاري الاشجلى العماني يصيح في المسجد فقال يا عابشة اصوت عباد هذا امر
 الاستغفار **قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا** وظاهره ان المسموع في الرواية السابقة هو هذا
 المفسر هذه اذ مقتضى قوله زاد ان يكون الزيد فيه والمنزلة عليه حديثا واحدا هـ
 فتحدث القصة لكن جزم عبد الله بن جريد فيهما انه بان المسموع في الاول هو عبد الله
 ابن يزيد كما مر فيتمثل الله عليه الصلاة والسلام سمع صوت رجلين فخر احداهما فقال
 هذا صوت عباد ولم يعرف الاخر فقال عنه والذي علم به هو الذي ذكره بقوله الانية
 التي نسيها وفيه جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم فيما ليس بيقين لا بلاغ وبقية
 مباحة تاتي ان شاء الله تعالى في فضائل القرآن ومطابقتها لما ترجم له من كونه عليه
 السلام اعتمد على صوت الرجل من غير روية تخصه وبه قال **حدثنا عاكب بن اسمعيل**
 ابن زياد بن درهم النهدي قال **حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة** هو عبد العزيز بن عبد الله
 ابن ابي سلمة بفتح اللام واسمه الماحشون بكسر الحيم وتعددها معجزة مضمومة المدي تزيل
 بعد اذ قال لجرنا ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر رضي
 الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بلا لا يؤذن للصبح بيليل اى بيليل
 فكلوا واشربوا حتى اى الى ان يؤذن او قال حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم ثم غروا عبد
 الله بن قيس والشك من الراوي وكان ابن ام مكتوم رجلا عميا لا يؤذن حتى يقول
له الناس اصبح في الاذان اصبح لصحبت مرتين ومطابقة لما ترجم له الاعتماد على
 صوت الاعمي وقدر في اذان الاعمي من كتاب الاذان وبه قال **حدثنا زيد بن عتيق**
 زيد بن الخطاب البصري قال **حدثنا حاتم بن وردان** ابو صالح البصري قال **حدثنا اوب**
 ابن ابي عتبة كيسان السخيتي عن عبد الله بن ابي مليكة فسمعت له شهرة به واهم
 ابيه عبيد الله بالتصغير واسم ابي مليكة زهير عن الثور بن محزمة الزهري رضي الله

الترشيح

عنها

عنها قال قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اقبية وفي الهبة فسلم سول الله
 صلى الله عليه وسلم اقبية ولم يعط مخزومة منها شيئا فقال لي يا محزمة انطلق بنا اليه
 صلوات الله ولامه عليه عني ان يعطينا منها شيئا فقام ابي علي الباب فتكلم فخرج
 النبي صلى الله عليه وسلم صوتته فخرج بالنا ولا يذرع الحوي والمسلمي خرج النبي صلى
 الله عليه وسلم فبدا في الهبة فخرج اليه وعليه قبا منها وهو يري بها سنة
 وهو يقول خبات هذا لك خبات هذا لك مرتين ومطابقة الحديث للترجمة كالذي قبله
 كما لا يخفى **باب جواز شهادة النساء وقوله تعالى** بالجر عطف على سابقة
فان لم يكن ابي فان لم يكن الشاهدان رجلين فجزا امراتان فليشهدا او فليشهد
 رجل وامرأتان كما قاله البيضاوي كما لم يخشع في قال في المصايح الانب فان لم يكن
 الشاهدان رجلين فالشاهدان رجل وامرأتان او فليشهد رجل وامرأتان لان
 المأمور به المخطبون لا الشهود انتهى وهذا مخصوص بالاموال عندنا وبما هذا
 الحدود والقصاص عند الحنفية وبه قال **حدثنا ابن ابي عمر** عن عبد الحميد بن ابراهيم
 محمد بن جعفر هو ابن كثير قال **حدثني** بالافراد **حدثنا** هو ابن اسلم عن عطاء بن رباح
حدثنا سعد بن ابي سرح بفتح الميم وسكون الراء بعد ها حاهمة القرشي العامري
 المكي عن ابي عبد الله الزري عن ابي عبد الله عن قطاية بن الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال **ليس ولا يذري** قال النبي صلى الله عليه وسلم **ليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة**
الرجل لقوله تعالى فجزا امراتان **قلنا** بالفتح بعد النون ولا يذري رقلن **بلى قال** قد لا
 بكر الكاف من نقصان عقلها لان الاستظهار باخرى يؤذن بقلة ضبطها وهو
 يشعر بقلة عقلها وهذا موضع الترجمة وانواع الشهادات سبعة ما يقبل فيه شاهد
 واحد وهو هلال رمضان حديث ابن عمر اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقام وامر
 الناس بصيا مدي واه ابوداود وابن حبان وما يقبل فيه شاهدان في الاموال
 خاصة الحديث مسلم وغيره عن ابن عباس وما يقبل فيه شاهد وامرأتان الاموال
 وعيوب النساء خاصة وما يقبل فيه شاهدان في الحدود والنكاح والقصاص
 لما روي مالك عن الزهري مضت السنة انه لا يجوز شهادة النساء في الحدود وفي
 النكاح والطلاق وقيس بالغثنة ما في معناها قصاص ورجعة واسلام وردة
 وجرح وتعديل وموت واعسار وما يقبل فيه شاهدان وبين وهو في سبيل
 دعوى رد البيع بالعيب ودعوى الكفر والشك العترة على الزوج ودعوى الخرج احة
 في عضو باطن ادعي الخصم انه غير سليم ودعوى عسار نفسه اذا عهده مال او على
 الغائب والميت وفي الصغير والمجنون وفيما اذا قال لامرأته انت طالق اسير
 قال اردت المطلق من غيري فيقيم في هذه الصورة البينة بما ادعاه ويجعل
 معها مطلعا للاستظهار والمراد بالمخلق في الاول قدم العيب وفي الثاني عدمه لا يفي
 وما يقبل فيه البينة من الرجال في الشهادة على الزنا نعم في الشهادة على الاقرار به
 اثنتان واجاز الكوفيون شهادة النساء في النكاح والطلاق والنسب والولاة واختلف
 فيما لا يطلع عليه الرجال هل يكفي فيه امرأة واحدة فحده الجهور لا بد من اربع وعن مالك
 يكفي شهادة البعض فان الحنفية تجوز شهادتها وحدها وهذا الحديث قد مر بان

مطل
 انواع الشهادات سبعة

نحو

بن عباد

ولم تعصه في دينه لكن كان بين الحين مشا حنة قبل الاسلام ثم زالت بالاسلام ونقي
بعضها بحكم الانفة فتكلم سعد بن حكيم الانفة وبقا ان يحكم فيهم سعد بن عباد وقد دفع في
بعض الروايات بيان السبب الحامل لسعد بن عباد على ما ذكره من عباد في رواية
ابن اسحاق فقال سعد بن عباد ما قلت هذه المقالة الا انك علمت انه من الخرج وفي
رواية يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عند الطبراني فقال لسعد بن عباد ما ذا
والله ما بك نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنهما قد كانتا بيننا ضغائن في الجاهلية
واخر لم تخل لنا من صدوركم فقال ابن عباد ما علم عبادت وقال في رواية لفرس
اما قال سعد بن عباد لابن عباد كذبت لا تلتئم اي لا تجد لقتله من سبيل لمباذرتنا
قبلك لقتله ولا تقدر على ذلك اي لو استعنا من النصرة فانت لا تستطيع ان تأخذه
من بين ايدينا لغوتنا قال وهذا في غاية النصرة اذ انه يجبره في القوة والتمكين بحيث
لا يقدر له الاوس مع قوتهم وكثرتهم مع ذلك نعمت الله عليهم والاطاعة لله والرسول صلى الله عليه وسلم
ولم تخله الحمية مثل ما حلت الاول واكثر فلم يستطع ان يري غيره قام في نصرته صلى الله
عليه وسلم هو قاندر عليها ما الا باليه واذا قال وانما قالت عايشة ولكن احتمل الجيرة
لثنتين مشهورة نصرته في القضية مع اخبارها بانها صالحة لان الرجل الصالح ابدى من من السكون
والناموس لكن زاعمة ذلك من شدة ما قواله من الجيرة له بيه صلى الله عليه وسلم
انتهى وهو محل حسن ينبغي في ظاهرها لفظ كما لا يخفى **قوام سيد بن الحضير** بضم الحزوة من
استبد ولها المهلة والحمية من الحضير مصغرين زاد في التفسير وهو ابن عم سعد بن عباد
اي من ربيعة ولا يفرق ابن حضير **قال ابن عباد** **المراد** **لقتله** اي واو
كان من الخرج اذ امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وليس كما قد روي علي بن
وقابل قوله لابن عباد كذبت لا تلتئم بقوله كذبت لا تلتئم **منافق** قال له ذلك
مبالغة في زجره عن الفتوى الذي قاله اي انك تصنع صنيع المنافقين وقسم بقوله
تجادل عوامنا فبين قال لما روي لم يردقنا لك رونا اذ اذناه في الود للاروس
ثم ظهر منه في هذه القصة من ذلك ما شبه حال المنافق لان حجة يقته اظهار ربي وخفا
غيره وقال ابن ابي جهم وانما صدر ذلك منهم لاجل قوة حال الحمية التي غطت على قلوبهم
حين سمعوا ما قال صلى الله عليه وسلم فلم يتمالك احد منهم الا قام في نصرته في الحال لان الحال
اذا ورع على القلب ملكه فلا يري غيره ما هو لسيله فلما غلبهم حال الحمية لم يراعوا الانقاط
فوقع السباب والتشاجر لحييتهم لشدة اترعاجهم في النصرة **قال الحبان** **الاروس والخرج**
مثلة والحبان بمهلة فتمتية مشددة تشبیه جري اي بعض بعضهم الي بعض من الغضب
حتى هو اذ في المعاري والتفسير ان يقتلوا **وروي** **المراد** **صلى الله عليه وسلم** **عليه السلام**
فتزل تخضعهم حتى سكنوا وسكت عليه السلام وبكيت يوي بكسر الميم وتخفيف الياء
لا يرقا بالهمز لا يمكن وان ينقطع الي ومع **ولا اختل** **بهم** لان الهم بوجوب السهم وسيل الدمع
فاصبح عندي ابواي ابو بكر الصديق وام رومان اي جاء الى المكان الذي هي فيه من بينهما قد
ولا يوي ذرو الوقت وقد بكيت ليلتين بالثنية ولا يوي ذرو الحوي المسمى ليلتين بالافراد
وبوما ولا يوي الوقت عن الكشميين وبومي بكسر الميم وتخفيف الياء وشبهتهما التي فيها لما وقع
فيهما وقال الحافظ ابن حجر في رواية الكشميين ليلتين وبوما اي الليلة التي اخبر فيها ادم

سبح

مسطح الخبر واليوم الذي خطب فيه عليه الصلاة والسلام الناس والي عليه
حتى اقلن ان البكا في كيدي قالت فبينما هما اي ابواها حالسا عندي وانا ابكي جلية
كالية اذ استاذنت حواء من الانصار لم تسم فاذا نزلت لها فجلست فبكي معي فبعثنا لما
نزل عايشة ونحونا عليها فبينما نغير سمع عن ذلك اذ دخل علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولابي اسامة عن هشام في التفسير فاصبح ابواي عندي فلم يزل احني دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتفى ابواي عن يميني ثم
وثبالي فجلس عليه الصلاة والسلام ولم يجلس عندي من يوم قبل في بيته يداليا وياي
ذريوم بالتوبين ولا يوي ذرو الوقت لي ما قبل قبلها وقد مكث شهر الا بوي في شيا
امري وحالي شي ليعلم المتكلم من غيره ولا يوي ذرو الوقت عن الكشميين شي قالت عايشة
فتشبهت عليه الصلاة والسلام وفي رواية هشام بن عروة فخر الله واثري عليه ثم قال يا
عايشة فانه بلغني عنك كذا وكذا كناية عما رويت به من الافك فان كنت برية فسير
المراد بوي يزل **وان كنت الميت** زاد في رواية ابوي ذرو الوقت عن الكشميين يدي اي
وفع منك علي خلاف العادة فاستغفر لي الله وتوب اليه وفي رواية ابوي ذرو الوقت عن
الطبراني امانت من نبات ادم ان كنت اخطات فتوب اليك العماد اذ اعترف بدينه ثم قال
اي منه الي الله تائب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلمت معي
بفق العاف واللام اخبر صادم الله اي انقطع لان الحزن والغضب اذا اخذا حدهما فقد
الدمع لغرط حرارة المصيبة حتى ما احس بضم الهمزة وكسر المهلة اي ما اجد من فطره وقت
لا ياجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت لا ياجي اجبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال قلت
ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عايشة وانا جارية حديثة السن
لا اقر كثيرا من القرآن فقلت اي والله لقد علمت انكم سمعتم ما يخبر به الناس وروى
في انفسكم وصدقتم به ولان قلت لكم اي برية والله يعلم اي برية بكسر اي لا تصدقوني
ولا يدر لا تصدقوني بذلك ولما اعترفت لكم بامور الله يعلم اي برية لتصدقوني بضم القاف
ولدعاهم احدي المؤمنين والاخري والله ما احدي لكم مثالا الا ابوي ذرو الوقت عن الكشميين
السلام اذ اي حين قال قصير جميل اي فامر يصير جميل لاجز ع فيه على هذا الامر وفيه رسل
جان بن ابي جيلة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول قصير جميل قال صبر لا شكوي
فيما اي الى ان قال صاحب المصابيح انه لاي في بعض النسخ صبر بغير فاصح عليه كروايتا بن
اسحق في سيرته **والله المستعان** على ما تصفون اي علي ما تذكرون عني ما يعلم الله برائي منه
ثم تحول على فراشي اذ اذن حرج في روايته ووليتو جي غول الحمار وانا اخوان يري الله
ولكن تخفيف النون والله ما ظننت ان يزل الله بضم اوله وكون نائيه وكثر الله وحرف
الفاعل للعلم به في شاتي وحيا زاد في رواية بونس تيلي ولانا اخبر في نفسي من ان تكلم القرآن في
امري بضم الياء وبعث ابن اسحق يفراني لسا جدي يصلي به ولكني كنت ازحوان يوي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النوم ورواي يوي الله بها ولا يوي ذرو الوقت بتر في المشاة الوقتية
وخذ للفاعل فوالله ما وام اي ما فارقت صلى الله عليه وسلم لم يطره ولا خرج احدهما من البيت
اي الذي كانوا اذ ذاك حضورا حتى انزل عليه زاد الله شرفا لديه ولا يوي ذرو الوقت عن الكشميين شي

الذين

اهل

أي كافيته فعيل بمعنى مفعول ولا أرى على الله أحدا أي لا أقطع له عليما فيه ولا علي
 ما في خبره لأن ذلك معنيهما أحسب أي أظنه كذا وكذا أن كان يعلم ذلك أي بظنه
 منه فلا يقطع بتزكيتيه لأنه لا يطلع على باطنه إلا الله تعالى ووجه المطابقة أنه
 صلى الله عليه وسلم اعتبر تركية الرجل إذا اقتصد لأنه لم يجب عليه إلا الاسراف والتفاسد
 والمدح وهذا الحديث أخرجه المؤلف ابن أبي نجيح في الأدب ومسلم في آخر الكتاب وأبو
 داود وابن ماجه في الأدب **باب ما يكره من الألفاظ بكسر الهمزة والياء**
في المدح وليقل أي لا أحج في المروء ما يعلم ولا يتجوز وروى قال حدثنا **باب ما يكره**
 في الصاد والحاء المهملتين بينهما موحدة مشددة فالتحذير من أن يكونا جدي
 الثقة لما قلنا قال حدثنا **سما عيل بن زكريا** ابن مرة الخلفاني بضم المعجمة وسكون
 اللام بعد ها قاف الكوفي الملقب بشقوصا بفتح الشين المعجمة وضم القاف الخفيفة
 وبالصاد المهملة قال حدثنا **داود بن زكريا** بالافراد **يروي عن عبد الله** بضم الواو
 الرواسي عن ابن جبر **ابن يبركة** الحارثي وأما ما رواه عنه كنيته عن أبيه **يروي عن عبد الله**
ابن قيس رضي الله عنه أنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول **يا أيها الناس**
 سمع رذو الجاهدين السابقين في الباب السابق **ويروى** بضم الواو من الألفاظ التي
معه ولا يوي ذرو الوقت في المدح **قال** عليه الصلاة والسلام **أهلكم** أو قال **أهلتم**
ظهر الرجل خاف عليه العجب والشك من الراوي ولم يأت المؤلف لما يكره في الخبر الأخير
 ويحتمل أن يقال إن الذي يظن أنه لا يقول ما لا يعلم وإن حدثني بكرة في يروي
 متحذرا وقد قال في حديثي بكرة أن كان يعلم ذلك منه ولا كراهة في مدح الرجل لرجل
 في وجهه إنما المكره الألفاظ **باب ما يكره من الألفاظ** **باب ما يكره من الألفاظ**
 هل هي معتبرة أم لا **وقول الله تعالى** يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم في العورات **الثلاث** منكم **الحلم**
فليبتادوا على كل حال يعنى بالنسبة إلى أحوالهم وإلى الأحوال التي يكون الرجل مع أهل
 وإن لم يكن في الأحوال الثلاث قال الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير إذا كان الغلام ربا
 فانه يستأذن في العورات الثلاث على يديه فإذا بلغ الحلم فليستأذن على كل حال **وقال**
مغيرة بن مقسم الضبي القتيبي لا يكره الكوفي **أحلت** وأنا **بن شريك** سنة **وقالوا**
 أن عمرو بن العاص لم يكن بينه وبين ابنه عبد الله في السن سوى ثلث عشرة سنة **وبلغ**
النسابة وبلوغ عطا على قوله بلغ النسيان فهو من التزمية والذي في العزم الرفع مبتدأ
 وخبره قوله **في الخيض** ولا يوي ذرو الوقت في الخيض لقوله عز وجل **والذي يمس من الخيض**
إلى قوله ولا يوي ذرو الوقت من شأنكم إلى قوله **لن يصنع** **جل** فعلق الحكم في العدة بالأفرا
 على حصول الخيض وأما قبله وبعده فبالأشهر فقول علي أن وجود الخيض يتقيد بالحكم وقد
 أجمعوا على أن الخيض يبلغ في حق النسا قاله في الفتح **وقال الحسن** من صالح الهمداني الكوفي
 القادياني فصلة النبي روي في الحائض من طريق يحيى بن آدم عنه **أدركت جارة لنا**
جدة نصب بدل من جارة بنت **أحدي** **وعشر** بن زادا أبو ذر روى عنه عن الكشمي سنة
 وبت نصب صفة لجدة وزاد في الحائض وأقل أوقات الحمل تسع سنين انتهى **وقال** الشافعي
 الحمل من سمعت من النسا يحض نسائها مائة يحض لتسع سنين وقال أيضا أبو جبر

أحدي وهو من وألفا خاصت لاستكمال التمعن سنين ووضعت بنتا لاستكمال عشر ووقع
 لبتها مثله ذلك **وقال** **حدثنا عبيد الله** بضم العين مصفرا **ابن حبيب** بكسر العين أبو
 قدامة السرخسي وحزم اليه في الخلافات بأنه عبيد بن اسماعيل بالتصغير أيضا
 من غير إضافة وهو الهباري القزويني الكوفي أحد مشايخ البخاري قال **حدثنا أبو أسامة**
حماد بن أسامة قال **حدثني** بالافراد **عبيد الله** بضم العين مصفرا ابن عمر بن حفص بن
 عاصم بن عمر بن الخطاب قال **حدثني** بالافراد **نافع** مولى ابن عمر قال **حدثني** بالافراد **ابن**
عبيد الله بضم العين **حدثني** بالافراد **عبيد الله** بضم العين مصفرا **يوم** **أحدي** في شوال
 سنة ثلاث **وشواب** **ابن** **أربع** عشرة سنة **فلم** يجزني **بجمل** بضم الجيم وكسر تاءه **وقال**
 بضم أوله من الإحراق وقال الكرماني فلم يثبتني في ديوان القتالين ولم يقدر لي رزقا
 مثل رزاق الأجداد وكان مقتضى السياق أن يقول عرضته فلم يجزه بدل قوله فلم
 يجزني وإن يقول عرضته بدل قوله عرضني كالأولي لكنه على طريق الالتفات والتعجب
 وقد وقع في رواية يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر الغافري فلم يجزه ولمسلم عن ابن
 عمر عن أبيه عن عبيد الله عرضني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد في القتال
 فلم يجزني وله أيضا من رواية أديس وغيره عن عبيد الله فاستغفرني ثم عرضني
يوم **أحدي** في سنة خمس وخمسة **المؤلف** إلى قول موسى بن عقبة أن الخندق في شوال سنة
 أربع والخروج قول ابن اسحق وأكثر أهل السير أن الخندق في سنة خمس لمسا في أن شال
 الله تعالى **وأنا** **ابن** **خمس** عشرة زادا أبو الوقت وأبو ذر عن الحوي سنة وأنتهك
 هذا على قول ابن اسحق إذ مقتضاه أن يكون من ابن عمر في الخندق سنة عشر وأجاب
 البهقي بأنه كان في أحد دخلة أربع عشرة في الخندق بخلافها فالذي لكس في الأول خير
 في الثانية **فأجاز** في استدلاله على أن من استكمل خمس عشرة سنة فانه يكره فيه
 ابتداء أوها من انفصال جميع الولد يكون بالغا بالسن فيجزي عليه ما حكم البالغين وإن لم
 يجز فيكف بالعبادات وأقامة الحدود ويستحق بهم العتية وغير ذلك من الأحكام
 وقال المناكب يبلوغه ثمان عشرة وروى قال أبو حنيفة لقوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم
 إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده فصر ابن عباس ثمانية عشر سنة والجارية سبع عشرة
 لأن ثلث الأناث يبلوغن أربع فتقص عن ذلك سنة وقال أبو يوسف ومحمد بن عمر
 في الغلام والجارية وهو رواية عن أبي حنيفة وقال ابن فرشتاه وعليه الفتوى لأن
 العادة جارية على أن البلوغ لا يتأخر عن هذه المدة وأجاب بعض المالكية عن قصة ابن عمر
 بالها وأفتوه عن أنعم لها فحتمل أن يكون صادف أنه كان عند ذلك السن قد أحلم
 فأجازه وقال آخر الأجازة المذكورة حكم منوط باطاقة القتال والقدرة عليه فأجازته
 عليه الصلاة والسلام ابن عمر الغزني عشق أنه رآه مطبعا للقتال في هذا السن ولما حضر
 وهو ابن أربع عشر لم يره مطبعا للقتال فردة قال فليس فيه دليل على أنه رأي عدم البلوغ
 في الأول ورواه في الثاني انتهى وهذا مردود بما أخرجه أبو عوانة وابن حبان في صحيحهما
 وعبد الرزاق من وجه آخر عن ابن جريح أخبرني نافع بلفظ عرضت علي النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني ولم يري ببلغت وعرضت عليه يوم الخندق
 وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني وأرا في بلغت قال الحافظ ابن حجر وهذه زيادة صحيحة

يد

ع

سنة اربع واربعين ومائة انه **قال الكوفي ابو الزناد** عن ابيه بن ذكوان قاضي المدينة
القول بجواز **شهادة الشاهد وبين المدعي** وكان مذهب ابي الزناد القضاة بذلك
كاهل يله لا نه عليه الصلاة والسلام قضى بشاهد وبين رواه مسلم من حديث ابن
عباس واصحابه بالسنة من حديث ابي هريرة والترمذي وابن ماجة وصححه ابن خزيمة
وابوعوانة من حديث جابر ومذهب ابن شبرمة خلافة كاهل يله فلا يعمل بالشأ
والبيه وهو مذهب الحنفية قال ابن شبرمة **قلت** اي ياي الزناد محققا عليه **قال الله**
نجا واستنشد **را** علي حقه **شبهين من رجاله** **انما يكونان جليلين** **را** **مورثان**
ممن يوصون من الشهادة **المدعي** **ان فضل احكامها فتذكر احكامها الاخرى** **الشهادة**
قال ابن شبرمة **قلت** **اذا كان** **يكفي بضم اوله** **وفتح الف** **بشهادة** **شاهد بين المدعي**
وجواب الشرط **في الاحتجاج** **ان تذكر احكامها الاخرى** **ما نافيته** **في قوله** **فاحتجاج**
واستقامية **في قوله** **ما كان يصنع** **بذكر** **بمؤخرة** **ومعج** **مكشور** **بين** **وسكون** **اللام**
وفي نسخة **تذكر** **بمؤخرة** **ومعج** **مفتوحين** **وضم** **الكاف** **مشددة** **هذه الاخرى** **وفي**
نسخة **تذكر** **بضم** **الفوقية** **وسكون** **الحجة** **وكسر** **الكاف** **والمعني** **اذا جازان** **يكفي**
بالشاهد **والبيه** **فلا احتياج** **الى** **تذكر** **احكامها الاخرى** **اذا البيه** **بفتح** **م** **مقامها** **انما**
فايدة **ذكر** **التذكر** **في** **القران** **واجيب** **بانه** **لا يلزم** **من** **التصريح** **علي** **الشيء** **بقية** **عما**
عماده **وغاية** **عما** **في** **ذلك** **عدم** **التعوض** **له** **لا** **التعويض** **احد** **منه** **والحديث** **قد تضمن** **زيادة**
مستقلة **علي** **بما** **في** **القران** **بحكم** **مستقل** **وقد اجاب** **اما** **منا** **الشافعي** **عن** **الاية** **كافي** **المعرفة**
بان **البيه** **مع** **الشاهد** **لا** **يجال** **لف** **من** **ظاهر** **القران** **شيئا** **لا** **ناحكم** **بشاهدين** **وشاهد**
وامرأتين **ولا** **يحيي** **فاذا** **كان** **شاهد** **حكما** **بشاهد** **وبين** **بالسنة** **وليس** **هذا** **امام** **عالم**
ظاهر **القران** **لا** **تلم** **يجرم** **ان** **يجوز** **اقل** **ما** **نص** **عليه** **في** **كتاب** **ه** **ورسوله** **صلي** **عليه** **عليه**
اعلم **بما** **اراد** **الله** **من** **وجله** **وقد** **امرنا** **الله** **تعالى** **ان** **ناخذ** **بما** **انا** **نايه** **وننتهي** **عما** **لها** **نا**
عنه **ونسأل** **الله** **العصمة** **والنوفيق** **ان** **يرزقنا** **في** **ذلك** **ما** **نريد** **والفضل** **بن** **دكين** **قال**
حدثنا **فالح** **بن** **عمر** **بن** **عبد الله** **بن** **حبيب** **ابن** **الفرشي** **المكي** **المؤتي** **في** **سنة** **سبع** **وستين** **ومائة**
عن **ابن** **ابي** **مجد** **هو** **عبد الله** **بن** **عبد الرحمن** **بن** **ابن** **مليكة** **بضم** **الهم** **وفتح** **اللام** **مصغرا**
قال **كتب** **ابن** **عباس** **رضي** **الله** **عنه** **اي** **بعد** **ان** **كتب** **اليه** **اسئلة** **عن** **قصة** **المرايين**
اللذين **ادعت** **احدا** **ها** **علي** **الاخرى** **انها** **جرحت** **ها** **في** **تفسير** **القران** **وزاد** **ابو** **ذر** **الي**
ان **البي** **صلي** **عليه** **عليه** **ولم** **قضي** **بالبيه** **علي** **المدعي** **عليه** **وعند** **البيه** **في** **من** **طريق** **عبد الله**
ابن **ادريس** **عن** **ابن** **جريح** **وعثمان** **بن** **الاسود** **عن** **ابي** **مليكة** **بلفظ** **كنت** **قاضي** **الدين**
الزبير **علي** **الطاي** **فذكر** **قصة** **المرايين** **فكنت** **الي** **ابن** **عباس** **فكتب** **الي** **ان** **رسول** **الله**
صلي **عليه** **عليه** **ولم** **قال** **لو** **يعطى** **الناس** **بدعوا** **هم** **لا** **دعي** **رجال** **المال** **وقوم** **ودماهم** **ولكن**
البيته **علي** **المدعي** **والبيه** **علي** **من** **انكروا** **اسناده** **حسن** **وانما** **كنت** **البيته** **علي** **المدعي** **لان**
حجته **قوية** **لان** **تمت** **وجانبه** **ضعيف** **لانه** **خلاف** **لظاهر** **كل** **الحجة** **القوية** **وهي** **البيته**
ليقوي **بجانبه** **ضعفه** **وعكسه** **المدعي** **عليه** **فاكتفي** **بالحجة** **الضعيفة** **وهي** **البيه** **في** **ذلك** **فجعل**
البيه **في** **جانب** **المدعي** **في** **موضع** **مستثناة** **لدليل** **كبيان** **القسم** **لحديث** **الصحيحين**
المخصص **لحديث** **الباب** **وفي** **البيه** **في** **عن** **عروين** **شعيب** **عن** **ابيه** **عن** **جده** **ان** **رسول** **الله**

صلي الله عليه وسلم قال البيته علي من ادعي البيه علي من انكره الا في القسم وفي هذا
الحديث دلالة لمذهب الشافعي واليه يروى ان البيه مؤتمنة علي المدعي عليه وكان بينه
وبني المدعي اختلاطام لا وقال مالك واصحابه ان البيه لا تتوجه الا علي من بينه
وبينه خلطة ليللا يبتدل السنها اهل الفضل يتجليهم مرارا في اليوم الواحد فاشترط
الحالطة لهذه المفسدة وهذا الحديث قد سبق في الرهن وياتي ان شاء الله تعالى
في تيسر سورة ال عمران **باب** **بالتسوية** **من غير ترجمة** **وهو** **ساقط** **عند**
ابو **يوسف** **والزناد** **وبه** **قال** **حدثنا** **ابي** **ذر** **حدثني** **عثمان** **بن** **ابي** **شيفة** **هو** **عثمان** **بن** **يحيى**
محمد **بن** **ابي** **بيته** **ابراهيم** **بن** **عثمان** **القيسي** **مولى** **هم** **الكوفي** **الحالط** **قال** **حدثنا** **جابر** **هو**
ابن **عبد** **الحمد** **عن** **منصور** **هو** **ابن** **المعتز** **عن** **ابي** **ايوب** **شقيق** **بن** **سلمة** **انه** **قال** **قال**
عبد الله **هو** **ابن** **مسعود** **من** **مختلف** **علي** **مخلاف** **يحيى** **يستحق** **بها** **بالبيه** **مالا** **البيه**
في **اي** **يوم** **القيامة** **وهو** **عليه** **غضبان** **غير** **مضروف** **للصفة** **وزيادة** **اللفظ** **لأن**
مع **وجود** **الشرط** **وهو** **ان** **لا** **يكون** **الموت** **فيه** **بنا** **التام** **فلا** **تقول** **فيه** **امراة**
غضبانة **بل** **غضبان** **المواد** **بالغضب** **لا** **زمه** **اي** **في** **عذبه** **او** **يتبع** **منه** **ثم** **انزل** **الله**
عز وجل **تصديق** **ذلك** **ان** **الذين** **يشتركون** **بهم** **لا** **دم** **وايمانهم** **نما** **قليل** **الى** **عذاب**
الهم **يرفعها** **علي** **الحكاية** **ولا** **يؤذي** **والوقت** **وايمانهم** **نما** **قليل** **الى** **الهم** **ثم** **ان** **الاشك**
ابن **قيس** **الكندي** **خرج** **الياس** **من** **الموضع** **الذي** **كان** **فيه** **فقال** **ما** **يجئكم** **ابو** **عبد الرحمن**
ابن **مسعود** **فحدثنا** **بما** **حدثنا** **به** **قال** **قال** **عبد الله** **ابن** **مسعود** **الي** **سليم** **مفتوحة**
فما **مكشورة** **فتحت** **مشددة** **انزلت** **زاد** **في** **الرهن** **والله** **انزلت** **هذه** **الاية** **ولا** **ي**
ذرت **بها** **سقاط** **الامرة** **وفتح** **النون** **والزاي** **ولا** **ي** **لوقت** **نزلت** **بضم** **النون** **وكسر**
الزاي **مشددة** **كان** **يسمي** **بني** **رجل** **اسمه** **معدان** **بن** **الاسود** **بن** **معدري** **كرب** **الكندي**
ولقبه **الحفشيش** **بحيم** **مفتوحة** **فما** **ساكنة** **فشينين** **معجيين** **بينهما** **عنتية** **ساكنة**
خصوصة **في** **شيء** **الزمن** **في** **ير** **وفي** **رواية** **في** **ارض** **وزاد** **سليم** **ارض** **بالين** **ولا** **تمنع** **ان** **تكون**
الحاصمة **في** **الكل** **فمن** **ذكر** **الارض** **لان** **البيه** **خالقة** **فيها** **ومرة** **ذكر** **البيه** **لها** **المقصودة** **ه**
لسي **الارض** **فاختصنا** **الي** **رسول** **الله** **ولا** **يؤي** **ذرو** **الوقت** **الي** **البي** **الي** **الله** **عليه** **سلم**
فقال **شاهدك** **او** **يحييه** **قال** **القاضي** **عباس** **كذا** **الرواية** **بالرفع** **فيها** **تقدبره** **عليك**
شاهدك **او** **عليه** **يحييه** **او** **يقدر** **لك** **شاهدك** **او** **يحييه** **اي** **للقائمة** **شاهدك** **او**
طلب **يحييه** **في** **ذلك** **المضاف** **من** **كل** **من** **التعاطين** **واقيم** **المضاف** **اليه** **وامه** **قال** **الاشك**
قلت **له** **عليه** **صلاة** **والسلام** **انه** **اي** **معدان** **اذ** **يجل** **بالرفع** **علي** **لغة** **من** **لا** **ينصب**
باذا **ولا** **يالي** **اي** **لا** **يكثر** **ث** **ورما** **حذفت** **الفه** **فقبل** **لم** **ابل** **وزاد** **سليم** **واصحاب** **السنة** **الاربع**
في **نحو** **هذه** **القصة** **من** **حديث** **ابن** **جريح** **لي** **لك** **الاذلك** **واستدل** **بهذا** **الحصر** **علي** **رد**
القضاة **بالشاهد** **والبيه** **وهو** **مرد** **ودبا** **نصلي** **الله** **عليه** **ولم** **قضي** **بذلك** **وبان** **المرأ**
بقوله **شاهدك** **اي** **بينتك** **سوا** **كانت** **رجلين** **او** **رجل** **وامرأتين** **او** **رجل** **ويحيي** **الطا**
فالمعي **شاهدك** **او** **وما** **يقوم** **مقامها** **فقال** **ابن** **صلي** **الله** **عليه** **سلم** **من** **حلف** **علي** **بني**
الحلف **هو** **البيه** **فخالف** **بين** **اللفظين** **ناكيد** **الحق** **وسما** **بمينا** **حازا** **للملابة**
بينهما **والمراد** **ما** **شانهان** **يكون** **محلوقا** **عليه** **والا** **توقبل** **البيه** **ليس** **محلوقا** **عليه**

يستحق بها باليمين ما لا يثبت له والجملة كالنية صفة ليمين او حال وهو في اليمين
فاجركاذب لولا الله زاد ابو ذر عن رجل وهو عليه غضبان اسم فاعل من غضب يقال
 رجل غضبان وامارة غضبي وهو من كاد بالجملة اي يعامله معاملة الغص
 عليه فيعذبه واوا في وهو في الموضعين والحال **فانزل الله** **فانزل الله**
ثم انزل الله نزل الله عليه ولم **هذه الآية** اي السابقة وهي ان الذين يشركون بعد الله
 الى عذاب اليم ومطابقة الحديث للترجمة في قوله **ثم انزل الله** **فانزل الله**
 بالتوبيخ **اذ انزل الله** على النبي **فانزل الله** **فانزل الله** **فانزل الله**
ثم انزل الله **فانزل الله** **فانزل الله** **فانزل الله** **فانزل الله** **فانزل الله**
 بالتمسك اي يميل **البينة** ونحوها كالنظر في الحساب ثلاثة ايام فقط وهذا
 الامهال واجب ومستحب قال الروياني واذ اهلنا ثلثا فاحضر شاهدان
 وطلب الانتظار ليا بالثلاثة اثني اهلنا ثلثة اخرى وبه قال **حدثنا**
حدثنا ابن ابي عدي هو محمد واسم ابي عدي ابراهيم عن هشام هو ابن حسان القروي
 البصري انه قال **حدثنا** **حدثنا** **حدثنا** **حدثنا** **حدثنا** **حدثنا**
 عن عكرمة عن ابي **عباس** رضي الله عنهما **ان هلال بن اسيد** الانصاري
 الواقفي **قد قال** **امراة** قبل اسمها خولة بنت عامر واطمن منده اي رماها بالزنا
النبي صلى الله عليه وسلم **بشر بك** بن سها لفتح السين وسكون الحاء المهملة وبالدسما
 في التقريب اسم امه واما ابوه فعبده لفتح العين المهملة والموحدة ابن معتب بن الميم
 وفتح العين المهملة وتشديد القوفية اخره موحدة كذا ضبطه النووي وضبطه
 الدارقطني مغيب بالعين المجهمة وسكون التختية اخره مثلثة **قال النبي صلى الله**
ولم البينة نصب اي احضر البينة ويجوز الرفع اي الواجب عليك البينة **او حدة**
 بالنصب بفعل مقدور والرفع اي الواجب عند عدم البينة **حدثني** **حدثني** **حدثني**
 كونه ولا ضلبيكم في جدوع **الخل** **قال هلال** ولا يذخر قال **يرسل الله** **اذ اراي احد**
على امراته **رحلا** **ينطلق** حال كونه يلتمس بطلب البينة **فجعل** عليه الصلاة والسلام
يقول البينة **والاحد** **ينصب** البينة ورفع حادي تحضر البينة وان لم تحضرها في اول
في ظهر **فحذف** **ناصب** البينة وفعل الشرح والجزا الاول من الجملة الجزائية والفا قال ابن
 مالك وحذف مثل هذا لم تذكر الحاجة انه يجوز الا في الشعر لكنه يرد عليهم ورواه في هذا
 الحديث الصحيح ولا في الوقت وايذرا وحادي تحضر البينة او يقع حد في ظهرك
 وقال في المصابيح وفي هذا التقدير محافظة على تشاكل الجملتين لفظا وفي نسخة البينة
 بالرفع والتقدير اما البينة واما حد في ظهرك **قد ذكر** ابن عباس **حديثا** **لللعان** **الاي** تمامه
 في تفسير سورة النور مع ما فيه من المباحث ان شاء الله تعالى والعرض منه هنا
 يمكن القاذف من اقامة البينة على زنا المقذوف لرفع الحد عنه ولا يرد عليه ان
 الحديث ورد في الزوجين والزوجة له مخير عن الحد باللعان ان عجز عن البينة **فحلف**
 الاجنبى لا نطقا لما كان ذلك قبل نزول آية اللعان حيث كان الزوج والاجنبى سوا
 واذ اثبت ذلك للقاذف ثبت لكل مدعى من باب اولي قاله في الفتح ومن قبله الزركشي

قوله الواقفي بك القاذف وبعدها فاء
 منسوبة الى الواقفي قال السمعاني
 من الاوسين الانصار يقال
 لهم بنو واقف منهم هلال بن سها
 ابن واقف من القيسيين
 مالك بن الاوس الانصار
 الواقفي من اهل بكة
 من شهدا وهو
 احد الثلاثة
 الذين
 في قوله

شرك

في نسخ

في نسخة وقال في المصابيح انه كلام ابن المنبر يعني وهذا الحديث اخرجه المؤلف
 في التفسير والطلاق وابوداود في الطلاق والترمذي في التفسير والطلاق
باب **اليمين** بعد العصر اي بيان ما جازي فعلها بعد العصر وبعده قال
حدثنا علي بن ابي حمزة المديني قال **حدثنا** **حدثنا** **حدثنا** **حدثنا** **حدثنا** **حدثنا**
 وسكون الواو بالواو المهملة الضمي الكوفي في نيل الركب قاضيا عن الاعشى سليمان
 مهران عن ابي **صنع** **ذكون** **السمان** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال **قال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم **ثلاثة** من الناس **لا يكلم الله** **ولا ينظر اليهم** فان من سخط على
 غيره اعرض عنه زاد في المساقاة يوم القيامة **ولا يكلمهم** **ولا ينظر اليهم** **ولا يكلمهم**
 مولم علي ما فعلوه **رجل على فضل** ما فضل عن كفايته **يعطى** **يجمع** **منه** اي من الفاضل
 من الما **ابن السيل** **المسافر** **وجاز** **رجل** **في المساقاة** **باب** **امام** **الامام** **الامام**
 الاعظم **لا يبايعه** **الا لله** **فان اعطاه** **ما يريد** **في له** **تخفيف** **الفايق** **وقا** **بهم**
 وقا بالمدد واما بالتشديد فيستعمل في توفية الحق واعطاه **والا** **بان** **لم يعطه** **ما يريد**
لم يف **له** **معا** **قد** **عليه** **ورجل** **ساور** **رجل** **سلعة** **جار** **ومحور** **ولا** **يؤخر** **والوقت**
 سلعة بالنصب على المفعولية بعد العصر **فحلف** **بالله** **لقوا** **عليك** **بفتح** **الهمزة** **باب** **المد**
 انشراحا منه ولا يذخر **عطي** **بضم** **الهمزة** **ذاي** **اعطاه** **من** **يدي** **شرا** **ابا** **اي** **بشيها** **والغير**
 الكشمين يداي بالمتاع الذي يدل عليه السلعة **كذا** **او** **كذا** **انما** **اعنها** **فاحضر** **اي** **السلعة**
 الرجل الثاني الثمن الذي حلف عليه المالك اعتمادا اعاني حاقه وتخصيص هذا الوقت
 بتعظيم الاثم على من حلف فيه كما ذبا قال المذهب لشهود ملائكة الليل والنهار وذلك
 اتمت قال في الفتح وفيه نظر ان بعد صلاة الصبح مشاركة في شهود الملائكة ولم
 يأت فيه ما في وقت العصر ويمكن ان يكون اختص بذلك لكونه وقت ارتفاع
 الاعمال وهذا الحديث قد سبق في باب اثم من منع ابن السيل من المأخذ **باب**
بالتوبين **حلف** **بقدر** **عليه** **حيث** **ما** **وجي** **عليه** **اليمن** **ولا** **يصرف** **من** **موضع** **الي** **غير** **التعليق**
وجوبا **وهذا** **قول** **الخفيفة** **فلا** **يفلظ** **عند** **م** **كان** **كالخليف** **بالسجود** **ولا** **يزمان** **كثير**
 للجمعة قالوا لان ذلك زيادة على النص وقال الحنابلة واللفظ المردوي في نسخة
 ولا تعلظا لاجماله خط كناية وطلاق ان قلنا حلف فيهما وقال الشافعية تعلظ
 ندبا ولولم يطلب الخصم تعلظها لا تكبر بالايان لا اختصاصه باللعان والقسامة
 ووجوبه فيهما ولا بالجمع لا اختصاصه باللعان بل بتعديدا اسم الله تعالى وصفة
 وبالزمان والمكان وكان المحلوف عليه ما لا او غيره كالغور والعنق والحد
 والولا والوكالة والوصايا والولادة لكن استثنى من المال اقل من عشرين دينارا
 او ما يتي درهم فلا تعلظ في ذلك الا ان يراه القاضي لجرأة في الحالف فله ذلك بنا
 على الاصح ان التعلظ لا يتوقف على طلب الخصم **قضى مروان** **بن الحكم** **الاموي** **كان**
والي **المدنية** **من** **جمعة** **معاوية** **بن** **ابي** **يسفيان** **فيما** **وصله** **في** **الموطا** **باليمين** **عليه** **يد** **قيل**
علي **المنبر** **لما** **اختصم** **هو** **وعبد الله** **بن** **مطيع** **البيه** **في** **دار** **وقال** **اي** **زيد** **احلف** **له** **مكاني**
زاد **في** **الموطا** **فقال** **مروان** **لا والله** **الا عند** **مقاطع** **الحقوق** **فحلف** **زيد** **بحلف** **ان** **حقت** **لحق**
واي **ان** **حلف** **علي** **المنبر** **فحلف** **مروان** **بجعبته** **اي** **من** **زيد** **قال** **الشافي** **لوم** **يعرف** **زيد**

ان النبي عند المنبر سنة لا تذكر ذلك على مروان كما انكر عليه مباينة الصلوك وهو
احترامه تقصيرا وتعظيما للمنبه قال الشافعي ورايت مرقا يصنع الجلف على المصحف
وذلك عندي حسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم **ما من مؤمن ولا مؤمنة الا له شاة**
شاهدا او عينة قال المؤلف تفقها منه فلم يابوي ذروا الوقت ولم يحضر عليه
الصلوة والسلام مكانا دون مكان واعترض عليه بان تخرج اليه بعد العصر
فاثبت التعليل بالزمان ونفاة هذا المكان واجيب بان لا يلزم عن ترحله اليه
بعد العصر تعليل اليه بالزمان ولم يصح هناك بشي من النفي والاثبات وبقال
حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري بكسر الميم ومكون النون وفتح القاف قال
حدثنا عبد الواحدين زياد العمري مولاهم البصري عن الاعشى سليمان بن مهران
عن ابي وايلر شقيق بن سلمة عن ابن مسعود عن ابي عبد الله رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولم انه قال من حلف على شي مما يحلف عليه سمي المحلوف عليه عينا قلبه
باليمين فيقطع بها اي باليمين مالا لغير الله عز وجل يوم القيامة وهو عايد
عضبان اي يامله معايلة المعضوب عليه وهذا الحديث قد سبق فربما ولم
تظهر في المطابقة بينه وبين ما ترجم له والله الموفق للصواب نعم قال شيخ الاسلام
زكريا مطبقته من حيث انه لم يقيد الحكم بمكان هذا باب
بالتونين اذا تسارع قوم في اليقين حيث وجبت عليهم جميعا ايمهم بيده اولوية قال
حدثنا ولا يوي ذروا الوقت حدثني بالافراد اسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن
السعدي البخاري قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصفياني قال اخبرنا مع بنخ الميم
بينهما عين مملعة ساكنة ابن زائدة لا زدي مولاهم البصري عن حماد هو ابن منبغ
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم تنازعوا في ابيات
في يد واحد منهم ولا بينة اليه فاستروا الي اليه فامر عليه الصلاة والسلام ان
يقيم اي يفرغ بينهم في اثنين ايمهم يحلف قبل الاخر وعند الشافعي واي داود من طريق
ابي داود ان رجلا اختصا في متاع لبيروا احدهما بينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
استهما علي اليه الحديث ورواه احمد عن عبد الرزاق وقال اذ اذكرة الاشان اليه
او استخباها فيسهما ان عليهما فاذا ادعي اشان عينا في يديك واما كل منهما بينة
مطلقا التاريخ او متفقته او احدها مطلقة والاخرى موصوفة او لم تكن واحدهما
تخارضا وتسا فطنتا وكانه لا بينة واما حديث الحاكم ان رجلا اختصا الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيع فاقام كل واحد منهما بينة انه لم يفعل النبي صلى الله عليه وسلم
فاجيب عنه بان لا يحتمل ان البيعة كان بيدهما فابطل البيعتين وقسمته بينهما واما حديث
ابي داود ان خصمين اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل واحد منهما بشهود
فاسهم بينهما وقضيلن خرج له السهم فاجيب عنه بان لا يحتمل ان التسارع كان في قسمة
او عتق باب
قول الله تعالى ولا يذرع رجل ان الذين يشترون بهدا الله
بعتاضون بما عاهدوا الله عليه واما ايمهم الكاذبة ثمة قليلا من خطام الدنيا اوليك لا
خلاق لا نصيب لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله بكلام مبهم ولا ينظر اليهم نظر عزة ولا يحرم
ولا يظلمهم من الذنوب ولم يذم الله مولا مومج قال في الروضة واستخرج الشافعي رحمه الله

ان يقرأ

ان يقرأ على الحال هذه الآية وبه قال حدثني بالافراد اسحق هو ابن منصور كما جزم به
علي الغساني او ابن راهويه كما جزم به ابو نعيم الاصبهاني قال اخبرنا يزيد بن هارون
ابن زاذان ابو خالد الواسطي اخبرنا العوام بن شاذان الواسطي قال حدثني
بالافراد ابو ابي بن عبد الرحمن ابو اسمعيل السكسكي يمين ميمتين مقتوحين بينهما
كاف ساكنة واخرى بعد الثانية مكسورة تسعة الي السكاسك ان اشهر من كنده
الكوفي انه سمع عبد الله بن ابي الصافي بن الصافي رضي الله عنه قال كوف
يقول اقام رجل لم يسم سلطته اي زوجها تحلف بالله لقد اعطى بضم الهمزة والطاء
بها اي بدل سلطته مالم يعطها بكسر الطاء وضم الاول اي يحلف انه دفع فيها من
ماله مالم يكن دفعه ولا يوي ذروا الوقت اعطى بها مالم يعطها بضم الهمزة وكسر
الطاء وفتح في الاخرى وفي باب ما يكره من الحلف في البيع مالم يعط عذري الضمير
فقلت ان الذين يشترون بهدا الله واما ايمهم ثمة قليلا الالة الى اخرها
وهي متضمنة لذمهم بما ارتكبوه من الايمان الكاذبة الفاجرة وقالوا لا يذروا
عذري الواسطي وفي غير الله بالسند السابق لنا جسر اكل ربا اي كاذبا ربا
خابن لكونه غاشا وهو خير بعد خبر وبه قال حدثنا بشر بن خالد العسكري
ابو عبد الغري بن عبد الصمد قال حدثنا ولا يذروا خبرنا محمد بن جعفر عن عبد الصمد
عن شعب بن الحجاج عن سليمان بن مهران الاعشى عن ابي وايلر شقيق عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف على عيني اي على شي مما يحلف
عليه كاذبا ليقطع يمينه مالم يذروا الوقت ماله لغير الله عز وجل
قال عليه الصلاة والسلام اجنيه بدل رجل شك الراوي رضي الله اي يوم القيمة
وهو عليه غضبان بغير صرف والمراد من الغضب لانه اي يعامله معايلة
المعضوب عليه فيعذبه وانزل الله اذا ابودر عن رجل تصدق بذلك في القرآن
في سورة العن ان الذين يشترون بهدا الله واما ايمهم ثمة قليلا عوضا بسرا
الاية زادوا ذروا الوقت الي قوله عذاب اليم بالرفع فيها على الحكاية وزاد
ابو الوقت ولم فليكني الاشعث بل قيس الكندي فقال ما حدثكم عبد الله يعني
ابن مسعود اليوم قلت كذا وكذا قال اي لا شعث في اقول اي اية العراة
الذين يشترون بهدا الله الى اخرها باب
بالتونين كيف يستخلف بضم
اوله ميميا المعقول اي كيف يستخلف الحاكم من يتوجه عليه اليه قال تعالى
بالله لكم علي معاذيرهم فيها قالوا وسقط لكم عند ابي ذر وقوله عز وجل ولا يذروا قول
الله عز وجل ثم جاؤا حين يصابون للاعتذار يخلفون بالله حال ان ادناوا لا
احسانا ونوفيقا اي يخلفون ما اردنا بدهابنا الي غيرك ونحكما الي من عدك الا
الاخسان والنوفيق اي لمدارة والمسانعة اعتقادا منا صحة تلك الحكومة
وزاد في رواية ابي ذر عن الكشمي قوله ويخلفون بالله ايمهم لكم اي من جملة
المسلمين وقوله يخلفون بالله لكم ليرضوكم اي يحلفهم وقوله فيقسمان بالله
لشهادتنا احق من شهادتهما اصدق منها واولي ان تغفل وعرض المؤلف من سياق
هذه الايات كما قال في الفتح انه لا يجب التعليل بالقول وقال في العدة بل غرضه الانتا

اليان اصل اليين يكون بالله يقال بالله بالموحدة **وتالله** بالمشاة الفوقية **ووالله**
بالواو وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما وصله ٢ عن أبي هريرة في باب اليين بعد العصر
بالعق **ورجل حلف بالله كاذبا بعد العصر** وهو أحد الثلاثة الذين لا يكلم الله
ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولهم عذاب أليم **واللحلف** بغير الله هذا من كلام المؤلف علي
سبيل التكميل للترجمة وحلف بفتح الهمزة وكسر اللام ويجوز ضمها وفتح اللام وكلامها
في الغرض والذي في الأصل هو الأول فقط وبة قال **حدثنا اسماعيل بن عبد الله الأوكشي**
قال حدثني بالقراد ملك الامام عن عمته أبي سهيل نافع ولا يوي ذروا الوقت زيادة
ابن مالك عن أبيه مالك بن أبي عامر الأصم **أنه سمع طلحة بن عبيد الله بن عمر** العن
مصغرا ابن عثمان التيمي بالفتح المدني أخذ العشرة استشهد يوم الجمل رضي الله
عنه يقول جاحل هو غمام بن ثعلبة وغيره أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في
باب الزكاة من الإسلام من كتاب الإيمان من أهل نجد ثابر الراس سمع دوى صوته ولا
يفقه ما يقول حتى دنا **فأذا هو فيقال** أي الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم **عن النبي**
أي عن أركانه وشرايعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **هرجتم من أركانه في اليوم**
والليلة فقال الرجل هل علي غير هذا بالرفع متبدا وعلي الخبر وهل الاستهانة ولا يوي
الوقت وذر عن المستعمل غيره بتذكير الضمير أي غير المذكور **فقال عليه الصلاة والسلام**
لا شيء عليكم غير هذا أي الصلوات الخمس إلا أن تطوع أي لكن التطوع مستحب لك أو
الاستئذان متصل فيستدل به على أن من شرع في تطوع بآزمه أتمامه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان ولا يوي رخص رمضان قال أي الرجل ولا يوي رخص
هل علي غيره أي صيام رمضان ولا يوي رخص رمضان قال أي الرجل ولا يوي رخص
المقدرة في صيام رمضان قال عليه الصلاة والسلام لا إلا أن تطوع أي لكن التطوع مستحب
ولا يلزمك أتمامه أو لا إذا تطوعت فبيلزمك أتمامه قال طلحة وذكره رسول الله صلى
الله عليه وسلم الزكاة قال الرجل هل علي غير هذا ولا يوي رخص رمضان قال أي الرجل ولا يوي رخص
من حكمها قال عليه الصلاة والسلام لا إلا أن تطوع أي لكن التطوع مستحب
الرجل ولا يوي رخص رمضان قال أي الرجل ولا يوي رخص رمضان قال أي الرجل ولا يوي رخص
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل أي أزل في الضمير والقول علي هذا ولا انقض أي منه
فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير رابع الإسلام ويترجل في جميع أوصاف
والمنهيات والمندوبات ومطابقة الحديث لما ترجم في قوله والله لا أزيد له
يستفاد منه الاقتصار على الحلف بالله دون زيادة قاله في الفتح وقال في العمدة
لأن فيه صورة الحلف بلفظ اسم الله وبالله بالموحدة والحديث سبق في كتاب الإيمان
وبه قال حديث موسى بن أبي عمير أبو سلمة المنقري البصري قال حدثنا جوبير بن شاذان
قال أخبرنا مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر عن الخطاب رضي الله عنه وعن أبيه أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان خالفا أي من أراد أن يحلف فليحلف بالله أي
باسم الله أو صفة من صفاته أو ليصمت بضم الميم وزاد في التقييد وكسرها قال في
المصباح يعني أنه مضارع ثلاثي أو رباعي يفتاح بصمت صمنا وصوتا وصماتا
سكت وأصمت مثله كذا في الصحاح ولكن الشأن في الغبط من جهة الرواية انتهى

ولم اره

ولم اره في الأصول التي وقفت عليها الا بالضماي وليست كما في بعض الروايات
والحقي فلا يحلف أصلا وفيه أن الحلف بالخلق لا يستحق لسان مكروه كاليين
والكعبة وحبر بل والصحابة وفي الصحيحين أن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبيكم
وعند النسائي وصحة ابن خبان لا تحلفوا بأبيكم ولا بأمهاتكم ولا تحلفوا إلا بالله
قال الامام وقال الشافعي احتشأن يكون الحلف بغير الله معصية محمولة على المسألة
في التنفير من ذلك ولو حلف به لم ينعقد عينا كما صرح به في الروضة فإن اعتقد في
الخلق بغير الله ما يعتقده في الله كفر ما استقبل سانه إليه بلا قصد فلا
كراهة بل هو لغويين وعليه يحمل حديث الصحيحين في قصة الأعرابي الذي قال
لا إله علي هذا ولا انفصل فلح وأبيد ان صدق أو هو علي حذف منضاف أي ورب أبيه
أو هو قبل النبي ومنعف لأنه يحتاج إلى التارخ فان قلت قد قسم تعالي ببعضه
مخلوقاته كالليل والنهار والشمس والقمر وأن تعالي ان يقسم بها شام مخلوقاته
تقسمها علي شرفها وبقيتها مباحث هذا تافها شائنة تعالي في كتاب الإيمان والتكفير
باب من أقام البينة بعد اليقين المصادق من المدعي عليه
وهو مذهب الكوفيين والشافعي وأحمد وقال مالك في المدونة أن مستحلفه ولا
علم له البينة ثم علمها قبلت وقضيه لها وإن علم بها قضيها فلاحق له وقال النبي صلى
الله عليه وسلم فيما واصله في باب انتم من خاصكم في باطل من المظالم وذكر في هذا الباب
لمعل بعضكم الحق بل عرف بحجته من بعض وقال طاووس هو ابن كيسان وأبراهيم هو
التيمي وتخرج القاضي من طريق ابن سيرين عن شرح الكوفي بلفظ من ادعى قضاي فهو
عليه حتى يأتي ببينة الحق الحق من قضاي الحق من عيني فاجرة البينة العادلة
أي المرضية **الحق من اليقين الفاحرة** وأحق لي علي أبيه من الفضلية إذ البينة الفا
لاحق فيها وصورة ذلك ما إذا شهدت علي الحالف بأنه آخر بخلاف ما حلف عليه
فانه يظهر بذلك أن عيینه فاجرة قال الحافظ ابن حجر **أقف علي قواطاوس**
وأبراهيم موصولين وأما شرحه وصلته البغوي في الجعديات وبه قال **حدثنا عبد**
الله بن مسلمة بن قعنب القعني عن ملك الامام عن هشام بن عروة عن أبيه
عروة بن الزبير بن العوام عن زهير عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انكم تختصمون إلي ولعل بعضكم الحق بحجة أي السن وأفصح
وأبني كلاما وأقدر علي الحق من بعض وفيه حذف أي وهو كاذب بديل قوله في
الرواية في السابقة في المظالم فاحسب أنه صدق من قضيت له بحق أخيه شيئا بقوله
الظاهر المخالف للباطن وفي المظالم بحق مسلم ولا معصوم له لأنه خرج مخرج القالب
والا فالذي والمشهد كذلك فانما قطع له قطعة من النار فلا يأخذها اطلق عليه
ذلك لأنه شيب في حصول النار له فهو من مجاز التشبيه كقوله انما ياكلون في
بطونهم نار وفيه دلالة لمذهب مالك والشافعي وأحمد والجهموزن علي الاسلام
وفقه الامصار ان حكم القاضي الصادر منه فيما باطن الامر فيه بخلاف ظاهره
بان ترتب علي اصل كاذب بغير ظاهرا لا باطنا فلا يحل حركتها ولا عكسها فاذا شهد
شاهدا وزورا لسان بال حكم به بظاهر العدالة لم يحل الحكم له ذلك المال

جرح

ولو شهد عليه بقتل لم يحل للولي قتله مع علمه بكذبهما وان شهدا عليه انه طلق
امراة لم يحل لمن علم بكذبهما ان يتزوجها بعد حكم القاضي بالطلاق وقال ابو حنيفة
ينفذ القضاة بشهادة الزوجين في البيعة والطلاق والبيع والشرا فاما ادعت على رجل انه تزوجها
واقامت عليه شاهد يزوج له وطؤها عندا في حنيفة وكذا اذا ادعى عليها نكاحا
وهي تحجب وهذا عند جلاله والاموال بخلاف صاحب حنيفة قال النووي وهذا مخالف لهذا
الحديث الصحيح والاجماع من قبله ومخالف لقاعدة وافق هو وغيره عليها وهي
ان الابضاع او بالاحتياط من الاموال فان قلت ظاهرا الحديث انه يقع منه عليه
الصلاة والسلام حكم في الظاهر مخالف للباطن وقد اتفق الاصوليون على انه صلى الله
عليه وسلم لا يقر على الخطا في الاحكام احب بانه لا معارضة بين الحديث وقاعدة الاصول
لان مراده فيها حكم فيه باجتهاده هل يجوز ان يقع فيه خطأ فيه خلاف الاكثر وعليه
جواز ما الذي في الحديث فليس من الاجتهاد في شيء لانه حكم بالبيعة فلو وقع منه ما
يخالف الباطن لا يسمى الحكم خطا بل هو صحيح على ما استقر عليه التكليف وهو وجوب
العمل بشاهد من مثله فان كانا شاهدين زورا ونحو ذلك فالتقصير منهما واما الحكم
فلا حيلة له فيه ولا عتب عليه بسببه قال النووي وموضع استنباط الترجمة
على اقامة البيعة بعد اليقين من هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم يجعل اليقين
الكاذبة قاطعة بحق الحق بل هي كاذبة بعد عينة عن الاخذ فاذا اظهر ما حلق بينه
فوقا على القيام بها وقد سبق للحديث في باب اثم من خاض في طاروه ويعلم من المظالم
باب من امر باجازه الوعد اي الوفاء وقوله اي اجاز الوعد الحصري
وذكر الله تعالى اسمعيل وكتابه فقال انه كان صادقا الوعد ولغيره السبق واذا ذكر في كتاب
الح وهدايتهم الله تعالى عليه قال ابن جريج فيما نقله عنه ابن كثير وغيره لم يعد
ربعة الا اجزها وعنده ابن جريانه وعدا جلا مكانا ان ياتيه فجاءه ونسي الرجل فظل
به اسمعيل وابت حتى جاء الرجل من الغد فقال ما برحت من هاهنا قال لا قال اني نسيت
قال لم اكن لارج حتى تاتي فلذلك كان صادقا الوعد وقال سفيان الثوري بلغني انه
اقام في ذلك المكان ينتظم حواشي جاءه وقال ابن شاذان بلغني انه اخذ ذلك المكان
مسكنا فصعد الوعد من الصفات الحكيمة كما ان خلفه من الصفات الذميمة **وفي**
ابن الاسود بمنزلة مفتوحة فشين محبة ساكنة فواو مفتوحة فعين مهلة غير منصرف
وهو عبيد بن عرو بن الاسود الهلالي الكوفي قاضيا في زمان امانة خالد القسري على العراق
تبعه المائة ولا يوي ذروا وقتا بن اشوع بالوعد اي باجازه **وذكر ابن الاسود ذلك**
عن سمر ولا يوي ذروا وقتا بن اشوع بالوعد اي باجازه **وذكر ابن الاسود ذلك**
المشورين عمر رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر صهره له يعني ابا الحسن
ابن الربيع زوج زينب بنته صلى الله عليه وسلم قال ولا يذروا وقال **وعدي في فو لي** يخفف
الفا الثانية ولا يوي ذروا وقتا بن اشوع بالوعد اي باجازه **وذكر ابن الاسود ذلك**
العاصم مضافا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله المشركون كلبا ان يطلق نذرا في
فشكر له عليه الصلاة والسلام ذلك ولما اطلعه من الاسر شره عليه ان يرسل زينب الى

المدينة

المدينة فعاد الى مكة وارسلها فلذا قال صلى الله عليه وسلم حديثي قصير فني
ووعدي فوفاني قال ابو عبد الله الجاري **ورأيت اسحاق بن ابراهيم** اي ابن راهوية
وسقطت الرواية قوله ورأيت عندي يذرع **يخرج حديث ابن اشوع** الذي ذكره عن سمر
ابن حنبل في وجوب اجاز الوعد في حاشية الفروع كاصله ما نصه عنده يذرع
علي قال ابو عبد الله رأيت اسحاق بن ابي بن اشوع بجاهكذا **في علم ذلك** وان
ثابت عند ابي ذر عن الحموي وحده قال **حدثنا** ولا يذرع حديثا لافراد **ابراهيم بن**
حمزة بلحا الهمة والزاي المجتة ابو اسحاق الزيري المدني قال **حدثنا ابراهيم بن سعد**
بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القريشي عن صالح لقوا ابن
كيسان عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عيسى عن ابن عمر عن
ابن سعد عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما **اخبرنا** قال **ابن سفيان** عن
ابن جابر عن ابن جابر عن ابن جابر عن ابن جابر عن ابن جابر عن ابن جابر
سالتك ماذا يا مكرم عليه الصلاة والسلام **فروعت انه امركم** ولا يذرع بامركم
بالصلاة المعهودة والصدق وهو القول المطابق للواقع **والعفاف اي الكف**
عن المحارم وخوارم المرأة **والوفاء بالعهود** **والامانة** قال اي هو قتل وهن
صفة في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صادق الوعد لا يعد احدا شيئا الا افا
له به **باب** بالتشوين ونقط من غير الفروع كاصله **وبه قال حدثنا**
قتيبة بن سعيد ابو رجا النخعي قال **حدثنا اسماعيل بن جعفر الزرقاني** الانصاري
ابو اسحاق عن ابي سهيل بن ميمون عن ابي مالك بن ابي عامر الاصمعي التيمي
المدني عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اية المنافق اي علامته ثلاث اسمع ولغظه مفرد والتقدير اية المنافق
معروضة بالثلاث اذا حدث كذب تخفيف الدال المجتة اي اخبر عن الشيء على خلاف
ما هو به **واذا او عن بعض الناحات** في ما يتبين ان تصرف فيها على خلاف الشرع **واذا**
وعدا اخيرا **اخلف** فلم يبق لكن لو كان عامرا على الوفاء فعرض له مانع فلا يفي عليه
ولو وجدت الثلاثة في مسلم فهل يكون منافقا قال الخطابي هذا القول انما خرج
على سبيل الانتذار للمسلم والحد بانه ان يعتاد هذه الخصال فيقضي به الى الفسق
لان من نكث منته او فعل شيئا منها من غير اعتياد انه منافق وقد سبق هذا
الحديث في باب علامات المنافق من كتاب الايمان **وبه قال حدثنا ابراهيم بن موسى**
ابن يزيد الغزالي ابو اسحاق الرازي المعروف بالصغير قال **اخبرنا هشام** هو ابن يوسف
ابو عبد الرحمن البجلي قاضيا في زمان امانة خالد القسري على العراق
بالافراد عمر بن دينار عن محمد بن علي بن ابي الحسن بن علي بن ابي طالب عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهم انه قال لما مات النبي صلى الله عليه وسلم **جا ابي بكر** الصديق رضي
الله عنه **مال من قبل الخلا** بن الحضرمي بكسر القاف وفتح الموحدة وكان عاملا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم على البحرين واقرة الشيطان عليها الى ان مات سنة اربع
عشرة فقال **ابوبكر** رضي الله عنه من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين او كانت له
قبله بكسر القاف وفتح الموحدة جملة من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين او كانت له

قال جابر فقلت له بعد ان انتهت وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيني
هكذا وهكذا وهكذا فبسط يده بالتثنية ثلاث مرات قال جابر فعدت اوتوكر رخصي
الله عنه في يدي خمسا بية ثم خمسا بية ثم خمسا بية ثلاثا وكعد صلى الله عليه وسلم
ثلاثا ولما كان من خلفه الوفا بالوعد فعدته اوتوكر بعد وفاه صلى الله عليه وسلم
وقد سبق هذا الحديث في باب من تكفل عن الميت دينه من الكفالة وكان ان
شأ الله تعالى في باب فرض الخمس بعون الله وبه قال جابر لا يري ذرو الوقت
حدثني بالافراد محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى صاعقة قال اخبرنا سعيد بن سليمان
بكشرا لعين سعد بن عبد الله العفرا دي قال حدثنا مروان بن شجاع مولى مروان بن محمد
ابن عبد الحكم القرشي الاموي الجزري عن سالم الافطس بن عجلان عن سعيد بن جبير
الاسدي مولى الامام الكوفي انه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل من اهل الجيرة يكسر الحاء المملة بكلامه
معرفة بالعراق قال الحاء فظا بن جبر ولم اقل على اسم اليهودي اي الاجلي فقصي
اطولها او اقصرها لما قال له صهره اني اريد ان اتكلم احديا بنيتي هاتين علي
ان تاجرني اي ان تاجر نفسك مني فاجابني اي سبين فان اتمت عشر ايام عندك اي
فانما من عندك تفضلا من عندك اي الزا ما عليك فحصل البراءة من العبد
بفعل الاقل ولذا قال ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي اي فلا خرج علي قال
سعيد بن جبير فقلت لليهودي لا ادري حتى قدم اليك على جبر العرب بفتح الحاء المملة
وسكون الواو الموحدة ابن عباس وعندي في فهم من حديث ابن عباس مرفوعا انه
جبريل سماه بذلك فاساله عن ذلك فقدمت بكه فسالته ابن عباس رضي الله عنهما
فقال قضيت اكثرهما واطيبهما في نفس شعبي ان رسول الله موسى صلى الله عليه وسلم
او من اتصف بالرسالة ولم يرد نبيا بعينه اذا قال لعل لان محاسن اخلاق النبوة
مقتضية لذلك وهذا رواه سعيد موقوف وهو في حكم المرفوع لان ابن عباس
كان لا يعتمد على اهل الكتاب وقد صرح برفعه عن ابن عباس كما عند ابن
جرير عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سالت جبريل اي الاجلين فضي
موسي قال اتتهما واكملهما وعنده ابن ابي حاتم من موسى بن يوسف بن شرح ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاجلين قضيت موسى قال لا علم لي فسال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جبريل فقال لا علم لي فسال جبريل ملكا فوقفه فقال لا علم لي
فسال ذلك الملك ربه فقال الرب عز وجل ابرها واتقها او قال ارجاها
وزاد الاسعيلي من التي الطريق التي اخرجها الجاري قال سعيد فلفني اليهودي
فاعلمت ذلك فقال ما حبك والله عالم هذا باب **باب التوب**
باب لا يبرأ من ذنوبه من قبل الله الا بالشر بالرفع ناسي عن الفاعل عن الشهادة
ولا غيرها اذا تقبل شهادتهم خلافا للحنفية حيث قالوا يقبلها من اهل الذمة
على بعضهم وان اختلفت ملهم لانه عليه الصلاة والسلام رجم يهوديين زنيا
شهادة اربعة منهم وقال الشعبي عامر بن شراحيل فيها وصلة عبيد بن منصور
لا يجوز شهادة اهل الملل بكسر الميم اي ملل الكفر بعضهم على بعض واد سعيد بن منصور
الا مسلمين لقوله تعالى ولا يدرى عز وجل ما غوينا قال الزمنا من غري بالشئ اذا الصبح

بينهم

بينهم العداوة والبغضاء ولا يزالون كذلك الى قيام الساعة وكذلك طوائف النصارى
علي احتلا فاجبا سهم لا يزالون متباعضين متعادين بكفر بعضهم بعضا فاللجنة
تكفر اليقونية وكذلك الاخرى كل طائفة تلحق الاخرى وهذه الدنيا ويوم
يقوم الاشهاد وقال ابو هريرة فيما وصلة في تفسير سورة البقرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب اي يجبا لا تقبلون صدقة من قبل غيرهم ولا
تصدقوهم وقولوا امنا بالله وما اتوا الا لينة وحبه دليل لود شهادتهم وعدم قبولها
وسقط قوله الآية عند ابو ذر والوقت وبه قال جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
عند الله بن بكر الخزومي مولى امير المؤمنين سقط قوله يحيى عند ابو ذر والوقت
قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس ولا يوي ذرو الوقت
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال يا معشر المسلمين كيف تشاءون اهل الكتاب
من اليهود والنصارى والاستغفار لانكار كتابكم القرآن الذي نزل بعين الامرة
ولا يري انتم بفتحها على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم حدث الاخبار بالهبة بفتح الهاء
اي اقربها نزل ولا اليكم من عند الله عز وجل فلهذا حدث بالنسبة الى المتروك اليهم
وهو في نفسه قديم واحداث رفع خبر كتابكم وانزل صدقة تقرونهم بفتح ثبوت
اوله وفتح ثابته لم يخلط ولم يغير ولم يبدل وقد حدثكم الله في كتابه ان اهل الكتاب
صنف من اليهود وعن ابن عباس هم احوار اليهود وعنه ايضا هم المشركون واهل
الكتاب بدلو ما كتب الله وغيره واما يديهم الكتاب فقالوا هو واي ذر عن الكشميري
هذا من عند الله ليشر رواه ثعلبة قليلا قال الحسن الثمن القليل الدنيا بخلافها
افلا ينهاكم ما ولا يوي ذرو الوقت على المستحلي ما جاكم من العالم سائلتهم بيم مصونة
فمن جملة وبعد الاف مشاة تحتية مفتوحة ولا يذرعن سائلتهم بيمرة بعد الاف
تدول تحتية مدود اوله والله ما رايانا منهم رجلا قط نسالكم عن الذي نزل عليكم فانتم
بالطريق الا وان لا تسالوهم ولا في قوله ولا والله لتاكيدا للتقوى وهذا الحديث اخرج
ايضا في التوحيد والاعتصام باب **باب مشروعية الفرقة في الاستسما**
المشكلات التي يقع التنازع فيها بين اثنين او اكثر ولا يذرعن المحوي والمستحلي
من يدل في اي لاجل المشكلات كقوله تعالى ما خطاياهم اي لاجل خطاياهم وقوله زاد
ابو هريرة وجعل اي في قصة من اذ يلقون اقلامهم اذ اجمعهم للاقتراع
وقيل اقترعوا باقلامهم التي كانوا يكتبون بها التوراة تبارك الله بكلامهم من منطلق
مخدوف دل عليه يلقون اقلامهم اي يلقونها ليعلموا انهم يكلفها اي يضمنها الي
نفسه ويربها رغبة في الاجر وذلك لما وضعها امها حنة واخرجهما في خرقتهما
الي بني الكاهن بن هرون الذي رسي بن عمران وهم يومئذ يكونون من بيت المقدس كما يلي
الحجة من الكعبة فقالت لهم ذكروا هذه التوراة فاني حررتكم وهي بنتي واي لا رها
الي بنتي فخالوا هذه ابنة امانا وكان عمران يومئذ في الصلاة فقال زكريا ادفعوها
الي فان خالها حتى قالوا لا تطيب نفوسنا اي بنتا امنا فعد ذلك اقترعوا عليها
وقال ابن عباس اقترعوا لغير الاقلام التي القوها في نهر الاردن مع الجوزية بكسر الجيم

اي جريته الما الى الجنة السفلي وعال بعين مملدة وبعد الالام اي ارتفع فلم يركب الجوزة
فاخذها وضعا الى نفسه وللصلي وعالا بالف بعد الالام ولا في ذرع عن الكشحي في وعدا
بالدال الالام فذا في الفزع واضله وقال في فزع الباري وفي رواية الكشحي في وعلا اي
بعين فلام قال من العاوي قال في نسخة وعدا بالدار وهذا وصله ابن جرير معناه فكفلها
زكريا وقوله تعالى يا يحيى خذها على قولك الاول في قصة يوسف فساهم قال ابن عباس فيما اخرج
ابن جرير اي **فزع فكان من المذمومين** قال ابن عباس ايضا فيما اخرج ابن جرير اي
من المذمومين وانشاء المؤلف بما ذكره من قصة يوسف ويوسف عليهما الصلاة والسلام
الى الاحتجاج بصحة الحكم بالقرعة وهو مبني على ان شرع من قبلنا شرع لنا اذ لم يرد
ماتنا عنه وقال ابو هريرة رضي الله عنه ما وصلة قريب في باب اذا تسارع قوم
في اليمين عرض النبي صلى الله عليه وسلم على قوم اليمن فاسرعوا اليه فامروا صلى الله
عليه وسلم ان يسهم بكسر هاء يسهم بينهم اي يعز في اليمين ايهم علة قبل الاخر وفيه
دلالة لشرعية القرعة على ما لا يخفى وفيه قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث بكسر الغين
المجبة اخو مثلثة ابن طلق بفتح الطاء وسكون اللام الكوفي قال حدثنا اي حفص قال
حدثنا الاعشى سليمان بن مهران قال حدثني بالافراد الشيعي عامر بن شراحيل انه سمع
النهان بن بشير رضي الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المذموم بضم
الميم ويكون الدال المهملة وكسر الهمزة فون اي الذي يراي في حدود الله المضيق
لها والواقع فيها المتركها مثل قوم استموا اقرعوا شقيقة مشتركة بينهم تنازعوا
في المقام بها علوا او سفلا فاختل واحد منهم نصيبا من السفينة بالقرعة فصار
بعضهم في سفنها وعضار بعضهم في اعلاها فكان الذي في اسفلها يمرون بالما على
الذين وللاصلي واي ذرع عن اخوي والمستلي على الذي في اعلاها قتا ذوا الى الذين
في اعلاها به بالما عليهم بالما حالة السقي وبالم الذي مع الما فاحدا الذي مر بالمافا
بهمزة ساكنة وقد تبدل فجعل يقر بعضهم القوا في جعفر اسفل السفينة ليجريها فأتوا
الذين اعلاها قفا لوالا لك تخفر السفينة قال قاذيهم ولا يدري من الما فان اخذوا
علي يديها لتشتية اي منعوه من الحفر ولا في عري يدي بالافراد انجوه اي الحافر ونحو
انفسهم بتشديد الجيم من الخرق وان تركوه بجفرا اهلكوه واهلكوا انفسهم ومن
قوا بهذا الحديث تبين الحكم بضم المثل ووقع في الشركة من وجه اخر هو ما روي
الشعبي مثل القاي على حدود الله والواقع فيها قال في فتح الباري وهو اصبوب لان
المذموم والواقع في الحكم احموا القاي بقاء بله وعند الاسماعيل في الشركة مثل القاي
على حدود الله والواقع فيها والرائ في ذلك وقع عندنا ايضا مثل الواقع في ذلك
النفو الناهي عنها وهو المطابق للمثل المضروب فانه لم يقع فيه الا ذكر قريتين فقط لكن
اذا كان المذموم مشتركا في الذم مع الواقع فيها صار بمثلة قرعة واحدة وبیان
وجود الفرق الثلاث في المثل المضروب ان الذين ارادوا خرق السفينة بمثلة الواقع
في حدود الله ثم من عداهم اما منكر وهو القاي واما ساكن وهو المذموم وهذا الذي
قد سبق في باب هل يقرع في القسمة المشتركة وفيه قال حدثنا ابو اليان الحكم بن نافع اخيرا
شعبي هو ابن ابي حمزة الاموي ولا هم واسم اميه دينا ر عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب

انما قاله في

انه قال حدثني بالافراد اي ذر حد ثنا خا رجة بن زيد الانصاري احد الفقهاء السبعة
التابعي ان ام العلاء بفتح العين مدودا بنت الحرث بن ثابت بقا لهما ام خارجة الرازي
عنها امرأة بالنصب صفة للسابق من نسايمهم قد بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ولم اي
عاقبته اخبرته في موضع رفع خبر ان عثمان بن مظعون بفتح الميم وسكون الظا
المجبة وضم العين المهملة الجعفي الغزني طاراي وقع له وابوي ذر الوقت لمع
تسمته في السكي جني اقترعت الانصار وفي الفزع اقترعت سكبي لها خبرين لما
دخلوا المدينة ولم يكن لهم مساكن قالت ام العلاف سكن عندنا عثمان بن مظعون
فاشكى اي مرض مرضناه بتشديد الراء اي قنا با مته حتى اذا توفي وجعلناه في
ثيابه اي كفناه بعد ان غسلناه ودخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلد
رحمة الله عليك يا ابا السائب بالسبي المهملة كنية عثمان فشهدا في عليك اي لك
لفوا كرمك الله فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك بكسر الكاف اي من
ابن علمت ان الله اكرمه فقلت لا ادري يا بني انت وامى يارول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ام عثمان فقوجاه والله اليقين اي الموت وان لا رجو
له الخير والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بها اي عثمان بن مظعون وفيه
الحنايز رواية غير الكشحي في ما يفعل في وهو موافق لقوله تعالى يسور
الاحقاف وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وسبق ما فيه ثم قالت ام العلاف فوالله لا
اركي احدا بعد ابدوا وخرني بالواو ولا في ذر فاحزني ذلك الذي قاله عليه الصلاة
والسلام قالت فتمت فاريت بهمزة مضومة فقرأ مكسورة ولا في ذرع عن الكشحي
فرايت لعثمان عينا تجري تحت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحزني ما رايت
لعثمان فقال عليه الصلاة والسلام ذلك بلام وكسر الكاف ولا في الوقت بفتحها
ولا في ذلك عمله قال الكرماني وقيل انما عبر الما بالعل وجريا تكجريا به لان كل
ميت يتجتم على عمله الا الذي مات مرابطا فان عمله ينفوا الى يوم القيامة وهذا
الحديث سبق في الحنايز ويا في ان شا الله في الهجرة والتفسير والتعبير وفيه قال
حدثنا محمد بن مقاتل بكسر التا المروزي المجاوز علة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني
بالافراد عروة بن الزبير عن العوام عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفر اقرع بين نسايه فطليبا للثوبين فانهن خرج
سمنما الذي باسمها منهن خرج بها معه في سفره وكان يقسم لكل امرأة منهن
يومها وليلتها غير ان سودة بنت زمعة ام المؤمنين رضي الله عنها وهبت يومها
وليلتها العائشة رضي الله عنها روج النبي صلى الله عليه وسلم لم حال كونهما يتنفي ذلك
رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث قد سبق في الهبة وفيه قال حدث
بالجمع ولا في ذر حد ثنا اسعيل بن ابي اويس عبد الله الاصمعي قال حدثني بالافراد ملك
الامام الاعظم عن سمي بن ابيهم اوله وفتح الميم اخر تحتية مشددة مولي اي بكر بن عبد الرحمن
ابن الحرث بن هشام عن ابي صالح ذكوان الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء لاذان وما في الصل الاول

الذي يلي الامام من الخير والبركة ثم لم يجدوا شيئا من وجوه الاولوية بان يقع
 التساوي الا ان يستعملوا اي يقرعوا عليه اي على المذكور من الاذان والصف
 الاول لاستعملوا اي لا يقرعوا عليها ولو يعلمون ما في التحجير اي التبرك الى الصلوات
 لا يستعملوا اليه ولو يعلمون ما في ثواب ادا صلاة الفضة اي في العشاء في جماعة وثواب
 ادا صلاة الصبح لا تؤهلوا ولو حبوا على البدين والركبتين وقد سبق هذا الحديث
 في الاذان وقد وقع في رواية ابوي ذر والوقت حديث عن حفص بن غياث المستوفى
 في هذا الباب موخر اصاب بعد قوله ولو حبوا وغرض المؤلف رحمه الله بسباقه
 هذه الاحاديث الاشارة الى مشروعية القرعة لفصل التراجع عند التساوي في
 حق شئ لاثنين فاكثروا تكون في الحقوق المتساوية وفي تعيين الملك من الاول
 الامامة الكبرى اذا استوفوا في صفاتها وفي الاذان والصف الاول كما في حديثنا
 من رواية في امامة الصلاة وكذا اذا تنازع اخوان او زوجان في غسل الميت
 وامرجهما اخرهما اقرع بينهما وكذا لو اختلف اثنان في الصلاة على الميت واستوت
 خصاما المعروف فتوشاحا وكذا الوستى اثنان الى مقدم من شارع وتنازعان في
 ولو كان الى معدن ظاهر ككبريت معا اقرع بينهما ولو التقط معا واستويا في
 الصفات ولو اجمعوا وليا في رجة واحدة وتساوا في الصفات وتساوا في اراد
 كل منهما ان يزوج اقرع ايضا وفي تير القسم بين الزوجات والسفر ببعض كما
 في حديثنا بيشة والخاصات اذا كن في رجة واحدة ولاة القصاص عند الاستواء
 وكذا اذا ازدحم خصوم عند القاجر في حمل الاسبق واجبا معا وكذا عند تقاض
 البيني فيما اذا شهدت بيته انه اعتق في مرضه ساكنا او خري انه اعتق غائما
 وكل منهما ثلث ثمانه واخذت اربع البيتين وان اطلقا قبل يفرغ والمذنب يعق
 من كل نصفه ولو عتق ثلاثة وقسم ما لا يعطى ضرر بالاجزا امكن من جوبه درا
 وادهان وغيرها وادار منقعة النبي وارض شبيهة الاجزا فيجوز الممتنع فتعدل
 السهام كيلا في الكيل او وزنا في الوزن او زعا في المزروع بعد الانصاف
 استوت كالانثلاث لزيرو وعرو ويكر ويكتب في كل رقعة اسم شريك او جزم بعد او
 جهة وقد روج في بناء مستوية وزنا وشكلا من طين مجفف او شمع ثم يخرج من لم
 يحضر راقعة على الجزء الاول ان كتب الاسماء فيعطى من خرج اسمه او على اسم زيد
 كتب الاجزا فيعطى ذلك الجزء ويفعل كذلك في الرقعة الثانية فيخرجها على الجزء الثاني
 او على اسم عمرو ويتعين الثانية للباقي ان كانت اثلاثا وتعين من بيته انه من الزكا
 فان اختلفت الانصاف كصفت وتلك ودرس في ارض جزيت الارض على اقل السهام
 وهو السدس فيكون ستة اجزا وقسمت كما سبق والله اعلم **بسم الله الرحمن الرحيم**
كتاب الصلح ما جاء في الاصلاح بين الناس
 زاد الاصيل وابودر عن الكشيحي اذا اتفاسدوا وسقط لغير الاصيل في اي الوقت
 كتاب الصلح ولا يدرى ما جاء في الفتح ثبوت كتاب الصلح للنسفي ايضا قال ولغيرهم
 باب الصلح والصلح لغة قطع النزاع وشرعا عقد يحصل به ذلك وهو انواع فانه ما
 يكون بين المتعاضدين وتارة يكون على اقرار وتارة على انكار والاول يكون على عين

كوار

كوارا وحصة منها وعلى منفعة في دار ويكون الصلح ايضا بين الزوجين عند الشقة
 وفي الجراح كالغزو على مال وبين الغيبة الباعية وقول الله تعالى بالجر عطف على قوله في
 الاصلاح ولا يدرى عز وجل **لا خير في كثير من نجواهم من تناسل الناس الامن امر بصدقة**
او معروف الاخوي من امر على انه مجرور بدل من كثير كما نقول لا خير في قيام الاقيام
 زيد ويجوز ان يكون منصوبا على الانقطاع بعينه ولكن من امر بصدقة ففي نجواه
 الخير والمعروف كل ما يستحسنه الشرع ولا يتكره العقل وفسرها هنا بالغرض
 واغاثة الملهوف وصدقة التطوع وسأبو ما فسر بها **واصلاح بين الناس** او اصلاح
 ذات البين ومن يفعل ذلك الذي ذكره انتفا مرضات الله طلبا للتوابع والبر والسمعة
 فسوف يوتيئه اجزا عظيما وصف الاجر بالعظم تنبيها على حقارة ما فات في جنبه من
 اعراض الدنيا وقع في رواية ابوي ذر والوقت لاقتضار من الآية على قوله من امر
 بصدقة ثم قال الى اخر الآية وعند الاصيل الى قوله انتفا مرضات الله ثم قال الآية
 واشتار بصدقة الآية الى بيان فضل الاصلاح بين الناس وان الصلح مندوب اليه وعن
 ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخبركم بافضل من درجة الصيام
 والصلاة والصدقة قالوا بلى قال لا اصلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي
 الحالقة رواه احمد وخروج الامام بالجر عطف على قوله وقول الله وهو من بغيته
 الترجمة الى المواضع ليصلح بين الناس باصحابه ومنه قال جرثاسع بن ابي مرجم هو
 سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مرجم ابو محمد الحنفي مولاهم المصري قال حدثنا ولاصلي اخبرنا
ابو عسان بن محمد بن مطرف اللبني الذي قال حدثني بالافراد ابو حازم بالهامة والزي
 سكة من دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان انا ساس من بني عمر بن عبد
 بفتح العين وكان اليم لم يسموا وكانت منازلهم بقيا كان بينهم شيء من الخصومة حتى
 تروا بالمحاجة واذي ذر عن الكشيحي في شرحه الخ يخرج النبي صلى الله عليه وسلم في اناس
 من اصحابه سمي منهم ابي بن كعب وشهيد بن بيضا والطبراني فيصلي بينهم فحضرت الصلاة
 في العصر ولم يأت النبي صلى الله عليه وسلم مسجدا في ابلال فاذن بلال بالصلاة فسقط
 قوله فبالا ابوي ذر والوقت والاصيل وفي نسخة الميروي في ابلال فاذن بالصلاة ثم
 فاشط لفظ بلال الثاني ولم يأت النبي صلى الله عليه وسلم في ابلال الى ان يجر الصلح في
 الله عنه فقال له ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحضر بضم الحاء من المفقول بسبب الاصلاح
 وقد حضرت الصلاة قبل ذلك ان يوم الناس في ان شئت فاقام الصلاة
 فتقدم ابو بكر وحضر الصلاة ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن معه عشي والصقوف
 حتى قام في الصف الاول وهو جابر للامام مكرهه لغيره فاخذ الناس بالتصفيح
 بالهامة واوله بامو حدة ولا يدرى في التصفيح بغيره بل بالموحدة ولم عن الكشيحي
 بالتصفيق بالموحدة والقاف وهما بمعنى ضرب كل يد بالاخرى حتى يسمع لها صوت
 حتى اكروا منه وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يكا ويطلق في الصلاة لانه اختلاص على
 الشيطان من صلاة الرجل كما عند ابن خزيمة قال ثبت لما اكروا والتصفيق فاذا هو بالهامة
 صلى الله عليه وسلم وراة فاشار اليه عليه الصلاة والسلام بيده الكريمة فامرهم بالتصفيق
 والاصيل وابوي الوقت وذر عن الكشيحي ان يصلي كما هو مخرج ابو بكر يده بالافراد

ح

ح

فحمد الله اي بلسانه زاد في باب من دخل ليوم الناس من الصلاة على ما امره به اي من
الوجه في الدين زاد الاصلي وانني عليه رجع ابو بكر القهقري وراه حتى لا يستدبر
القبلة ولا يجزف عنها حتى دخل في الصف وتقدم بالواو ولا يوي ذرو الوقت والاصلي
تقدم النبي صلى الله عليه وسلم فمضى بالناس فلما فرغ عليه الصلاة والسلام
من الصلاة اقبل على الناس فقال يا ايها الناس اذناكم اي اصابعكم شي صلواتكم
اخفتم بالتصنيف بالموحدة والمحاو لا يذرع عن الكشمي في التصديق بالموحدة
والقاف واذا للظرفية المحضة لا للشرطية وفي حاشية الفزع كاصله نكتة صوابه
مالكم اذناكم وضرب على لفظ الناس فلتا مل انما التصديق للناس من نابه شي
في صلاة فليقل سبحانه الله وزاد ابو ان عز المعوي يعني مرة ثانية سبحانه الله
فانه لا يسمعه احد يصلي الا التفت اليه بالابا بكم ما منعك قال الكوما في مجاز عن
دعائك حلا للتفصيل على التفتين قال المسكاني والتعلق بين الصارفين فعل الشيء
والداعي الى تركه يحتمل ان يكون منعك مراد به دعائك حين اشرت اليك ولا يوي ذر
والوقت والاصلي اشير بضم الهمزة متبعا للقول لم فصل بالناس فقال ما كان ينبغي
لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي النبي والاصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
قدامة اما ما به ولم يقل ما كان ينبغي لي ولا يوي ذر عن نفسه واستصغارا
لمرتبة وفي الحديث مشروعية الاصلاح بين الناس والذهاب اليهم لذلك وبه
قال حدثنا مشهور بن عبد الله بن قيس الميموني في الملهة ونسبها للملهة الاولى بن مشهور قال
حدثنا معمر بن عبد الله بن قيس الميموني في الملهة الثانية قال سمعت ابي سليمان بن جابر قال
هو ابن مالك رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم لو انبت عبد الله بن
ابو ايمن سلول الخرجي وكان مترلة بالغالبية ولولم تمي فلا تحتاج الى جواب علي
اضلها والجواب محذوف اي كان خيرا وعوذ ذلك فانطلق النبي صلى الله عليه
وسلم وركب حمارا وحلة خالية فانطلق المشركون حال كونهم يحشون معه عليه الصلاة
والسلام وهي اي الارض التي فيها عليه الصلاة والسلام ارض سجنه بكسر الموحدة قال
يسلخ فلو كان الملوحة لانك قد نبتت الابدع الشجر فلما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اي عبد الله بن ابي النبي عليه السلام ولا يوي ذرو الوقت والاصلي قال لا عليك
عني والله لقد اذني جارك وفي تفسير مقاتل مر صلى الله عليه وسلم على الانصار
وهو اكب حماره يعقور وقال فامسك ابن ابي يعقور قال للنبي صلى الله عليه وسلم
لناس سبيل الرجوع من تن هذا الحمار فقال رجل من الانصار منهم هو عبد الله بن رواحة
والله لما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم اطمعنا حمارك برفع اطمع خبر لم اره
للتاكيد فغضب لعبد الله اي اجل عبد الله بن ابي رجل من قومه قال ابن حجر اعرفه
فتسما بالثنية من غير ضمير اي شتم كل واحد منهما الاخر ولا يذرع عن الكشمي في شتمه
فغضب لكل واحد منهما اصحابه فكان بينهما ضرب بالحجر بيد الجيم والواو الغضن الذي
يجرد عند الخوض ولا يذرع عن الكشمي في الحديث بالحوا والالاهم لتي والاول اصوب
والايري والنعال قال ابن من ماله فلبعضنا انها اي الالة انزلت بهمة مصومة لا
ولا يوي ذرو الوقت والاصلي نزلت وان طابا فثان من المؤمنين اقتتلوا فاصحوا

بينهما

بينهما واستشكل ابن بطال نزول هذه الالة في هذه القصة من جهة ان المحاصرة وقعت
بين من كان معه صلى الله عليه وسلم من الصحابة وبين اصحاب عبد الله بن ابي وكانوا
حينئذ كفارا واجيب بان قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يستلزم النزول في ذلك الوقت
ويؤيد ان نزول الالة كان متاخرا جدا وقال مغلطاي فيما نقله عنه في المصابيح وفي
تفسير ابن عباس واعان ابن ابي رجال من قومه وهم مومنون فاقبلوا وقالوا وهذا فيه
ما يزيد استشكال ابن بطال وذكر سعيد بن جبير انه الاوس والخزرج باء
بالتميز ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس اي ليس من يصلح بين الناس كاذبا فهو من
باب القلب قال في القمع وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى قال حدثنا
ابو ابيهم بن سعد بن سكون العبد بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن
ابن شهاب الزهري ان حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي بصير عن ابن عوف اخبر
ان امه ام كلثوم بضم الكاف والثلثة بنت عمة بضم العين وكون القاف ابن ابي
معيط اخت عثمان بن عفان لأمه اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ليس الكاذب الذي ولاي الوقت والاصلي الذي يصلح بين الناس بضم الياء
من الاصلاح والجملة في محل نصب خبر ليس فيجي خيرا بفتح المشاة الضمنية وسكون التو
وكثيرا لم يقال غيب الحديث بالتخفيف فيها اذ بلغته على وجه الاصلاح وطلبت
لغيره اذ بلغته على وجه الفساد قلت غيبته بالتشديد وكذا قال ابو عبيد وابن
قتيبة والجمهور وقال الحزبي في مشددة واكثر الحديث تخفها وهذا الجول ورسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يلح ومن خفف لزمه ان يقول خيرا يعني بالرفع قال ابن الاثير
وهذا ليس بشي فانه خيرا يتصب بيمين كما يتصب بقل قال ابو يعقوب خيرا شاك من الراوي
وليس المراد في ذات الكذب بل في ثبوت الكذب كذب وكان للاصلاح او لغيره وقد
يرخص في بعض الاوقات من الفساد القليل الذي يوصل فيه الاصلاح الكثير وعند سلم
والنسي من رواية يعقوب عن ابن ابي ابيهم بن سعد عن ابيه في خبر هذا الحديث
ولم سمعه يرخص شي مما يقول للناس انه كذب الا في ثلاث يعني الحرب والاصلاح بين
الناس وحديث الرجل امراته وامرته ورجل امرته زوجها في هذه الثلاثة مدحجة كما بين ذلك
مسلم من طريق مسلم بن عيسى عن الزهري مجوز قوم الكذب في هذه الثلاثة وقاس بعضهم
عليها امثالها وقالوا ان الكذب مذموم فيما فيه مفسدة او ما فيه مصلحة ومنعهم
مطلقا وحلوا المذكور هنا على التورية كان يقول للظالم دعوتك لا كما مس يعني اللهم اغفر
للمسلمين ويغفر امراته بعبودية شي ويريد ان يذره وان يظهر من نفسه قوة في الحرب
قال المهلب وانما اطلق عليه الصلاة والسلام للصلح بين الناس ان يقول ما علم من الخير بين
الفرقتين وبسكت عما سمع من الشر بينهما لانه يحبر بالشي خلاف ما هو عليه وقال
في المصابيح وليس في توبيخ الجاهلي ما يقتضي جواز الكذب في الاصلاح وذلك انه
قال ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس وسلب الكاذب عن الاصلاح لا يستلزم
كون ما يقوله كذبا لجواز ان يكون صدقا بطريق التصريح او التعريض وكذا الواقع
في الحديث فانه ليس فيه الكاذب الذي يصلح بين الناس وانفقوا على ان المراد
بالكذب في حق المرأة والرجل انما هو فيما لا يسقط حلفا عليه او عليها او اخذ بالبشر

والاصلي النبي

الحرمي والمستحق فترد على صيغة المجهول من المصارع قال ابو جعفر العبد في دليل
علي ان ما اخبرنا معا وضعة الفاسدة يجب رده ولا يملك **وعلى ابنك جلد مائة وثلاثين**
عازم زاد في باب اذا جازى امراته بالزنا عند الحاكم من حديث غندر انه بن يوسف عن
مالك عن ابن شهاب وجلد ابنه مائة وعشرين عاما **وما انت يا نيس لرجل من اسلم**
وهو بضم الهزة وفتح النون مصغرا هو نيس بن الصالح الاسلمي ابن مرثد و اخذ منه
عليه السلام **فاغدر على امرأة هذا اي انها غدره او امشي اليها فاجها اي ان اعترفت**
كافي الرواية الاخرى **فقد اعلمها نيس فرجها** بعد ان اعترفت وانما خص النبي صلى الله
عليه وسلم انساب الحكم لانه من قبيلة المازة وقد كانوا ينفرون من حكم غيرهم
لكن في بعض الروايات فاعترفت فامر بها صلى الله عليه وسلم فرجمت قال القزطي وهو
يحل علي ان انبكا انما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنفد الحكم كان منه عليه
الصلاة والسلام ويحكم عليه كونه اكتب بشاهدا واحدا واجب بان قوله فاعترفت
فامر بها فرجمت هو من رواية الليث عن الزهري و قد رواه عن الزهري مالك بلفظ
فاعترفت فرجها لم يقل فامر بها النبي صلى الله عليه وسلم ولم فرجمت وعندها انما فرجمت
مالك اولى ما تقر من ضبط مالك وخصوصا في حديث الزهري فانه من اعرف الناس
فالظاهر ان انبكا ان حاكما وليا لنا انه كان رسولنا فليس في الحديث نص علي انه
بالشهادة فيجوز ان غيره شهد عليها وبقية ما حث هذا الحديث فاني ان شاء الله
في كتاب الحدود وقد سبق بعض حديث في كتاب الوكالة وفي الحدود من كتاب الوكالة
ومطابقته لما ترجم له في قوله اما الوليدة والغنم فدعيتك لان في معنى الصلح عما
وجب علي العسيف من الحدود ولم يكن جازيا في الشرع فكان جورا وبه قال **حدثنا**
يعقوب بن ابراهيم الدوري في كتابي المغازي في باب من شهد بغيره قال البخاري وثنا
يعقوب بن ابراهيم قال ابو ذر في رواية اي الدور في ذلك راجع الحافظ ابن جرير
لما اطلقه البخاري علي ما فيه في المغازي قال وهذه عادة البخاري لا يميل لنسبة
الراوي الا اذا ذكرها في مكان اخر فيعملها استغناء عنها بما ذكره قال **حدثنا ابراهيم بن**
سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيهم
ابن محمد هو ابن ابي بكر الصديق المدني عن عاتبة رضي الله عنها انها قالت قال
رسول الله ولا بوي ذر والوقت النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا ديننا هذا
ما ليس فيه مما لا يوجد في كتاب ولا سنة ولا بوي لوقت وذر منه فهو ردي من باب اطلاق
المصدر علي اسم المفعول اي فهو مردود اي باطل غير معتد به وهذا الحديث اخرجه
مسلم في الاقضية وابوداود وابن ماجه في السنة كقوله هذا خلق الله اي مخلوق
رواه ابي الحديث المذكور **عنده الله بن جعفر** اي ابن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة
الحرمي يفتح الميم الاولى وكثير التباينة بينهما خاتمة ساكنة فمفتوحة نسبة الي
جده الاعلى فيما وصله مسلم من طريق ابي عامر العقدي والبخاري في خلق افعال العباد
وعبد الوارث بن ابي عون المدني فيما وصله الدارقطني من طريق عبد العزيز بن محمد
عنه وليس لعبد الوارث في البخاري سواه **هذا عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف**
وسعد بسكون العين باب بالتونين كيف يكتب بضم اوله وفتح ثالثة

سني

سنييا للمفعول اي كيف يكتب الصلح يكتب هذا ما صالح عليه فلان بن فلان وفلان
ابن فلان فيكتب في ذلك اذا كان مشهورا ولم ولا يدر عن الكشيمه وان لم ينسبه الي
قبيلته او نسبه واي ذرو الاصلي في نسخة في قبيلة باسقاط الشاة الفوقية
التي بعد اللام اذا كان مشهورا يدون ذلك بحيث يومن اللبس ولا يقتعين به
النسبة وبه قال **حدثنا محمد بن بشير** الموحدة والمحبة المشددة ابن الحجاج قال
عن ابي اسحق عمر بن عبد الله السبيعي الهذلي الكوفي انه قال سمعت **ابراهم بن عازب**
رضي الله عنه قال لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الحديبية بتخفيف الميم
في الفرع كاصله وغيره قال القاضي عياض كذا ضبطه عن المتقين وعامة الفقهاء
والحدوث يشهدون بها وهي قرينة لبيت بالكسرة سميت ببرهان عند مسجده
الشيخ **كتب علي بن ابي طالب رضوان الله عليه** بامره صلى الله عليه وسلم وقطع لغيره
ذر والوقت ابن ابي طالب بينهما اي بين المسلمين والمشركين كما ابا بالصلح علي ان توضع
الحرب بينهم عشرين سنة وان يامن بعضهم بعضا وان يرجع عنهم عامهم **فكتب محمد**
رسول الله فيه حذف اي هذا ما قاضي عليه محمد رسول الله زاد في رواية غير ابي ذر
الله عليه وسلم **فقال المشركون لا نكتب محمد رسول الله لو كنت رسولا لم تقا تلك**
فقال صلى الله عليه وسلم **علي رضي الله عنه** **احمد** بضم الحاء في الفرع كاصله وفي نسخة بفتحها
اي ابح الخط لم يريدوا اثباته يقال حوت الكتابة ومخيمتها **فقال** لا بوي ذر والوقت
قال **علي رضي الله عنه** **ما انا بالذي احماه** ليس بحال لامره عليه الصلاة والسلام
بل علم القرينة ان الامور لا يجاب فيها **رسول الله صلى الله عليه وسلم** زاد ابو ذر
عن الكشيمه في المسئلة بيده **وصالحهم علي ان يدخل هو واصحابه في العام القابل مكة**
ثلاثة ايام ولا يالوا ولا يذروا ولا يدخلوها الا جليان السلاح بضم الجيم وكون
اللام وفتحها وتشديد الموحدة وقال عياض بالتشديد ضبطه وصوبه ابن
قتيبة وبالتخفيف ضبطه البروي وصوبه وانما اشتراط ذلك ليكون اما ان
للمسلم ليل يظن انهم دخلوها فمراقسا **لوه ما جليان السلاح** بتخفيف الموحدة
وتشديدها **فقال** لا يذروا وقال **القراب بما فيه** ومطابقته للترجمة في قوله فكتب محمد
رسول الله ولم ينسب لايه وجهه واقره صلى الله عليه وسلم علي ذلك لامن اللبس
وهذا الحديث اخرجه مسلم في المغازي وابوداود في الحج وبه قال **حدثنا عبيد الله بن**
موسى بن جهم العيني مصغرا ابو محمد العيسى مولا هاشم الكوفي عن **اسرايل بن يوسف بن ابي اسحاق**
عن جده **ابي اسحق السبيعي عن البراء والاصلي** زيادة ابن عازب رضي الله عنه انه
قال **اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة** بفتح القاف في الفرع كاصله وغيره
فابي اهل مكة ان يدعوه بفتح الدال اي امتنعوا ان يتركوه يدخل مكة حتى قاضاهم
من القضاء وهو احكام الامور ومضاوه علي ان يقيم بها ثلاثة ايام فقط فلمسا
كتبوا الكتاب بخط علي كتبوا هذا ما قاضي عليه محمد رسول الله زاد في رواية ابي
ذر صلى الله عليه وسلم **فقالوا اي المشركون لا نقر بها اي بالرسالة فلو بالغا ولا ي**
ذر ولو علم انك رسول الله ما منعناك من دخول مكة وغير بالمصارع بعد لوالتي
لماضي ليدل علي الاستمرار اي استمر عدم علمنا برسالتك في سائر ازمته من الماضي

والضارع وهذا كقوله تعالى لو يطيعكم ويكثر من الامر لاحتتم قاله في شرح المشكاة
لكن انت محمد بن عبد الله قال **انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله** قال لعلي **احمك قول**
الله بالرفع على الحكاية ولا يذراحم رسول الله بالنصب على المفعولية قال اي على
لا والله لا احمولك ايد الله بالقوانين ان الامر ليس للايجاب **فاخذ رسول الله صلى الله**
عليه وسلم الكتاب فكتب اسناد الكتاب اليه صلى الله عليه وسلم على سبيل المجاز لانه
الامويها وقيل كتب وهو لا يحسن بل اطلقت يد بالكتابة ولا ينافي في هذا كونه اميا
لا يحسن الكتابة لانه ما حرك بيده تحريك من يحسن الكتابة انما حركها فاما المكتوب
صوابا من غير قصد فهو معجزة ودفع بان ذلك مناقض لمعجزة اخرى وهو كونه اميا
لا يكتب وقيل ذلك الحام المحامد وقيام الحجة والحجرات يستحيل ان يدفع بعضها بعضا
وقيل لا اختلاف بين الله اليه فكتب وقيل ما مات حتى كتب **هذا** الشان الذي في المتن
متبدا خيرة ما قاضي ومقر له زاد ابو ذر عن الكشي في غلبه **محمد بن عبد الله لا يدخل**
بفتح اوله وضم ثالثة **مكة سلاح** بالرفع ولا يصلي ان لا وله ولا في الوقت بسلاح
بزيادة حرف الجر ولا بولي الوقت وذرا يدخل ضم اوله وكشرا لانه مكة سلاحا
بالنصب على المفعولية **الا في القرب** وقوله لا يدخل مفسر لقوله قاضا وكذا قوله
وان لا يخرج بفتح اوله وضم الرا من **اهلها باحد** اي من الرجال **ان اراد ان يتبعه**
يتبعه يد المشاة الفوقية ولا يذرا ولا يصلي يتبعه يسكونها **وان لا يمنع احدا من**
اصحابه اراد ان يقيم بها اي مكة فلما دخلها اي مكة في العام القابل ومضى الاجل وهو
الايام الثلاثة اي قرب انقضائها لقوله تعالى فاذا بلغن اجلهن قال الكرماني ولا بد
من هذا التأويل لئلا يلزم عدم الوفا بالشرط **انواعا** رضي الله عنه **قالوا قل** صاحبك
اي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذرا عن الحوية المستبلى لاصحابك النبي صلى الله عليه وسلم
ومن معه **اخرج** عنا فقد مضى الاجل زاد البيهقي في خبره علي يد لك فقال لا يخرج
النبي صلى الله عليه وسلم فتبعتم ابنة حمزة ولا يصلي بنت حمزة اسمها عاتكة او امانة
يا عم يا عم مرتين اي تقول له عليه الصلاة والسلام يا عم لانه عمها من الرضا عاتكة
فتتوالها علي ولا يصلي علي بن ابي طالب **فاخذ بيدها وقال لغاطة** عليها السلام
دونك بكسر الكاف اي اخذ في ابنة عمك حملتها بلفظ الماضي واهل الفاس فقط وقد
ثبتت في رواية النسائي من الوجه الذي اخرج منه البخاري ولا يذرا عن الكشي
احلها وعند الحاكم من مرسى الحسن فقال علي لغاطة وهي في هودجها امسكها عندك
فاختصم فيها اي بعد ان قدموا المدينة كما في حديث علي عنده احمد والحاكم **علي وزيد**
هو ابن خازنة وجعفر اخو علي زعيم تكون عنده **قالا علي انا احق بها** وهي بنت عمي وخالتي
اي اسماء بنت عميس زوجي **قال زيد** ابنة ابي له صلى الله عليه وسلم ولم آخين زيد
وايها حمزة فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم **لما التها** زوجة جعفر وفي حديث ابن
عباس عن ابن سعد في شروا لسطي بسنن ضعيف **قال جعفر** اولي بها فخرج جأ
جعفر باجتماع قرابة الرجل والمرأة **وقال** عليه الصلاة والسلام **الحالة** عمالة الام
في الحضارة لانها تقرب منها في الحنو والشفقة والاهتمام الي ما يصلح الولد ولم يفتح
في حضانتها لكونها متزوجة من له مدخل في الحضارة بالقصوبة وهو ابن العم

واستبسط

واستبسط منه ان الحالة مقدمة في الحضارة علي العزة لان صفة بنت عبد المطلب
كانت موجودة حينئذ واذا قدمت علي العزة مع كونه اقرب العصابات من النساء
فهو مقدمة علي غيرها وفيه تقدم اقام الام علي اقام الاب وغير ذلك مما ياتي
ان شاء الله تعالى في محله **وقال** عليه الصلاة والسلام **لعلي انت مري وانا منك** اي في
النسب والسابقة والمحبة وغيرها **وقال جعفر** شئت خلقي وخلقني بفتح اللام في الاولى
وضمها في الثانية وهي بفتح جليله **جعفر وقال زيد** انا اخونا في الايمان **ومولانا**
من جهة انه اعتقه قطيب صلى الله عليه وسلم قالوا بهم بنوع من التشرع علي ما يليق
بالحال وان كان قصي لجعفر فدين وجه ذلك وهذا الحديث اخرج الترمذي ايضا
وباني بقبية مباحته في عمرة القصص ان شاء الله تعالى **باب حكم الصلح**
مع المشركين فيه عن ابي سفيان مخرن حرب في شان هرقة المسوق اول الكتاب
والغرض منه هنا الاشارة الى مدة الصلح المذكورة في قوله ونحن منه في مدة وغير ذلك
وقال عوف بن مالك بفتح العين المهلة وسكون الواو اخره قال لا ينبغي العطف في صلح
وصلح المؤلف بتمامه في الجزية من طريق ابي دريس الخولاني عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثم تكون هدنة بضم الهاء وشكون الدال اي صلح بينكم وبين بني الاصفه يوم وفته
اي في الباب روي سهل بن حنيف بضم الحاء المهلة الانصاري الاوسي فيما وصله اخر
الجزية ولا يصلي وفيه عن سهل بن حنيف **لفعلنا** يتنا يوم اي جند لا يقع الجيم ويكون
النون وقع الدال المهلة اخره لام العاصم من سهل بن حنيف من مكة الى المدينة
يرتفع في قيوده الي النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكتب هو وابوه سهل بن عمرو
كتابا صلح وكان ابو جند قد اسلم بمكة فحبسه ابوه فهرب وجا الي النبي صلى الله عليه وسلم
ولم فاخذ ابو سهل بحره ليرده الي قريش فجعل ابو جند يصرخ باعلي صوته يا معشر
المسلمين اردوا الي المشركين يقتلونني فيجيبني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا
جند اصبر واحتمس فان الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين بمكة قرا
ومخرجا وانا قد عقدنا بيننا وبينهم صلحا وعهدا ولا تقدر بهم ويسقط قوله لقد
رايتنا يوم اي جند لغيراي ذركا في الفزع واصله قال في الفزع ولم يقع في رواية
اي ذر والاصلي لقد رايتنا يوم اي جند ولا يصلي في الفزع واصله رايتنا بمكة
فقضية ساكنة فنون قال فليتنا في الباب ايضا واثبت اسماء بنت ابي بكر الصديق
رضي الله عنها فيما وصله في الهبة بلفظ قدمت علي امي راعية في عهد قريش لان فيه
معني الصلح **المسور** بن مخزومة فيما وصله في كتاب الشروط عن النبي صلى الله عليه وسلم
وباني ان شاء الله تعالى بعد سبعة ابواب **وقال موسى بن مسعود** ابو جند بغير النهد
فيما وصله ابو عوانة في صحيحه وغيره **حدثنا** سفيان بن سعيد وهو الثوري عن ابي
اسحق هو السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنهما انه قال صلح النبي صلى الله
عليه وسلم المشركين يوم الحديبية بالتحفيف علي ثلاثة اشياء علي ان من اناه من
المشركين رده اليهم بدلا من قوله ثلاثة اشياء ومن اقامهم من المشركين لم يردوه اليه
وعلي ان يدخلها من قابل اي مكة من عام قابل والواو في ومن وعلي للعطف علي السابق
ويقيم بالنصب عطا علي السابق بها اي بمكة ثلاثة ايام اي لا غير ولا يدخلها الا علبان

السلاح بتخفيف الموحدة وتبشيره بها **السيف والقوس ونحوه** بالجر فيها بدلا من
سابقها قال في الفتح كذا وقع مفسرا هنا وهو مخالف لقوله في السابق السابق فالوه
ما جلبان السلاح قال القرباب ما فيه وهو الاصوب قال الازهري الجلبان يجمع بين
الجراب من الادم يضع فيه الركب يصفه مغمودا ويضع فيه سوطه واداته ويعلمها
في اخره الرجل ووسطه انتهى قال في المصايح فلي كما قاله الازهرى لا يخالف ما في هذا
أحدث السابق الاول اضلافاً هنا فسر السلاح الذي يوضع في الجلبان بالسيف
والقوس ونحوه ولم يفسر في الاول حيث قال القرباب ما فيه فاي مخالف وقع قتاله
فما ولا يذرع الحوي والمستل في جعل ابو جندل عبد الله القاص من سهل بن جندل
يفتح اليه وسكون الحاء المهملة يضم الجيم اي عشي مثل الجملة الطيرا الحروف يرفع رجلا
ويضع اخرى لان الغلبة لا يمكنه ان يتقلد جلبيه معا فوجه صلى الله عليه وسلم ولم يجمع
مخافة للبعد ومراعاة للشروط وان اباه في الغالب لا يبلغ به الهلاك **قال ولا يذرع**
ذرو الوقت والاصح في نسخة قال ابو عبد الله اي الجاري لم يذكر موثقا بتبشيره
الجيم الثانية مفتوحة ان اسبيل في رواية هذا الحديث عن **سفيان الثوري** باحد
قناع موسى بن اسماعيل الا في قصة اي جعل فليذكرها **وقال** بدله قوله الاجلبان
السلاح **الاجلب** السلاح يضم الجيم واللام وتبشيره الموحدة واستقاط الالف والنون
ولم تبشيره الموحدة في الفتح وطريق توصيل هذا الخرجه موصولا احمد في مسنده عنه
وبه قال **حدثنا محمد بن رافع** بالقوا العين المهملة ايمان بن يزيد ابو عبد الله القشير
النيكا يروي قال **حدثنا سرجس بن النعمان** بسين مهملة مضمومة اخر جيم البغداد
الجوهري وهو من شيوخ المؤلف قال **حدثنا دليج** هو ابن سليمان بن المعيرة به
واسمه عبد الملك فشهري بلقبه طبع عن **نافع** مولى ابن عمر عن **ابن عوف** رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج من المدينة حاك لكونه معتمرا اجمالا كقوله
بينه وبين البيت الحرام اي معفوه فخره به وحلق **راسه** ناويا التحلل من غير
بالحدوية وهي من الحل وقاضاهم ضاحكهم على ان يعقروا العام المقبل ولا يجزى ولا يوي
الوقت وذر عن الحوي والمستل ولا يحتمل بمثابة فوقية بعد الحاء **سلاحا عليهم** الا
سيوفا ولا يقيم بها الا ما احبوا وفي الرواية السابقة ويقيم بها ثلاثة ايام فاعتمر
من العام المقبل فدخلها عليه الصلاة والسلام كما كان ضاحكهم من غير حل سلاح
الا ما استثنى فلما اقام بها ثلاثا قال في الوقت في نسخة ثلاثة امروه عليه الصلاة
والسلام ان يخرج من مكة فخرج عليه الصلاة والسلام وبه قال **حدثنا** مسدد هو
ابن مسدد قال **حدثنا** بشر بن عوف مكنى بشيرة فشين معجمة ساكنة ابن الفضل قال
حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري عن **شبيب بن نيك** وبضم الواو وفيه الموحدة وفيه الموحدة عن ابن
يسار بالمهملة المحففة المدي عن سهل بن ابي حنيفة بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة
عامر بن ساعدة الانصاري المدي العجاني انه قال **انطلق** عبد الله بن سهل الانصاري
الحارثي وحبسته بن مسعود بن يربوع الميم والحاء المهملة وتبشيره المشاة التختية
المكشورة وبالصاد المهملة الحارثي اليخبر وهي اي خبير ولا يذرع عن الكشميري وهي اي
اهلها اليهود والاصيلي وهو يوسيد صلح مع المسلمين وهذا الحديث اخرجه ايضا في الخبر

الاجلب

والادب

والادب والديات والاحكام ومسلم في الحدود وابوداود في الديات وكذا الترمذي
وابن ماجة واخرجه النسائي في القضا والقسم **باب الصلح في**
الدية وبه قال **حدثنا محمد بن عبد الله** ابن عبد الله المشيخي ابن عبد الله بن ابي
ابن مالك الانصاري البصري قاضيا **قال حدثني** بالافراد **حميد الطويل** الزبيدي
هو ابن مالك رضي الله عنه **حدثنا** **الربيع** بضم الواو وفيه الموحدة وكسر المش
المشدة اخره عين مهملة وهي **بنو النضر** بفتح النون وكون الصاد المعجمة به
الانصاري عمة انس بن مالك كسرت ثنية جارية اي ثنية لا رقيقة ولم ينسب فطيلو
يحيى قوم الجارية الارش وطلبوا منهم ايضا **العفو** عن الربيع فابوا اي امتنع قوم الجا
فلم يرضوا باخذ الارش ولا بالعفو عنها **فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم** وتخاصموا بين
يديه **فامرهم** ولا يذ فامرهم فصرى بالنصب بالقصاص **قال انس بن النضر** وهو
عمر بن مالك المستشهد يوم احد المتروك فيه من المؤمنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه **انكسر ثنية الربيع** يا رسول الله **والله الذي بعثك بالحق** لا
انكسر ثنيها قال البيضاوي لم يرد به الرد على الرسول ولا انكار الحكمة وانما قال لوقفا
ورجا من فضله تعالى ان يرضي خصمها ويلقي في قلبه ان يعفي عنها استبعا مؤصاته
وقال في شرح المشكاة لا في قوله الذي بعثك ليس رد الحكم بل في وقوعه وقوله
لا انكسر اخبار عن عدم الوقوع وذلك لما كان له عند الله من القرب والرفق والتعفة
بفضل الله ولطفه في حقها انه لا يجزيه بل يلهمهم العفو ويدل عليه قوله في رواية
مسلم لا يقتصر منها ابدا والله لم يكن يعرف ان كتاب الله القصاص على الثقلين بل
ظن التحيير لهم بين القصاص والدية او اراد الاستشفاع به صلى الله عليه وسلم
اليهم **فقال** ولا يوي ذرو الوقت والاصح في رواية **انكسر كتاب الله** القصاص برفعها
على الاستدراك والخبر والمعي حكم الكتاب على حذف المضاف وشاربه الى حقوقه
تعالى من اعتدي عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدي عليكم وقوله تعالى والسن
بالسن ان قلنا شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد له نسخ في شرعنا قال في المصايح كالسقي
ويروي كتاب الله بالنصب على الاغرا اي عليكم كتاب الله القصاص بالرفع مبتدأ
حذف خبره اي القصاص واجب او مستحق او عفو ذلك فوي القوم وعفوا عن الربيع
فتركوا القصاص **قال النبي صلى الله عليه وسلم** ان من عباد الله من لو اقسى علي
الله لا يره في قسمه وهو صمد الخلت وحمله من زمرة المخلصين واوليا الله الطيبين
زاد القزاري يفتح القاء وتخفيف الزاي والواو وان بن معاوية الكوفي سكن مكة فيما
وصله المؤلف في سورة المائدة عن **حميد الطويل** عن **انس** فوي القوم وقبلوا الارش
وهذا موضع الترجمة لان قبول الارش عوض القصاص لم يكن الا بالصلح وهذا الحديث
اخرجه في التفسير والديات ومسلم والنسائي وابوداود وابن ماجة **٢١٨**
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سقط لفظ باب لا يذرع فيكون قول النبي صلى الله
عليه وسلم رفع علي ما لا يعني الحسن بن علي رضي الله عنهما **ابن هذا** سيد هذا اميدا
موخر وسيد خبر بعد خبر واللام في الحسن عني عن **ولعل الله يصلح به بيني وبين**
عظمتين الغيبة التي من جهة والي من جهة معاوية عند اختلافهما على الخلافة وقوله

مؤدي

درة

جل ذكره بالجوع عطا على الجور وبالاضافة وبالرفع عطا عليه على رواية سقوط لفظ
 باب وسقط قوله جل ذكره في رواية اخرى فاصحوا بينهما فيه اشارة الى ان الصلح مندرج
 اليه وبه قال **حدثنا عبد الله بن محمد** السعدي قال **حدثنا شفيان بن عيينة عن ابي**
موسى اسرائيل بن موسى البصري انه قال سمعت الحسن البصري يقول لا يستقبل والله
الحسن بن علي معاوية نصب على المفقولية ابن ابي شفيان رضي الله عنهم بكتائب
 بالمشاة الفوقية اي بجيش امثال الجبال اي لا يعطى فيها اكثر مما لا يرى من قابل
 الجبل طر فيه فقال **عمر بن العاصي** با ثبات الباطل بمعاوية على قتال الحسن **ابي لاوي**
كتائب لا تولى تدبر حتى تقتل اقرانها فتح الهن فجع قرن بكسر القاف وهو الكفر والنظر
 في الشكاعة والحرب فقال **له معاوية** جوابا عن مقالته **وكان والله خير الرجلين** جملة
 معقولة من قول الحسن البصري **اي كان معاوية خيرا من عمر بن العاصي** انه كان
 يحرض معاوية على القتال ومعاوية يتوقع الصلح وان الحسن يبايعه ويأخذ ما يريد
 من غير قتال **اي عمر** وحرف نداء ومناذي يمني على الصلح في الموضوعين اي قتل جيشا او حبسه
 او قتل جيشه جيشا من **اي من يتكلم في امور الناس** هو جواب الشرط في قوله ان
 قتل بعني انه المطالب عند الله على لا التقديرين من **اي من لا يدين لنا بشيء من لي**
بصيتهم بفتح الصاد المعجمة وسكون التختية والعين المهملة اي عيالهم وقال العيني
 ويروي بصيتهم يعني بالصاد المهملة والموحدة قال وعلى هذه الرواية فسرهما الكرماء
 بقوله والصبية المراءاة الاطفال والضعفاء لا يفهموا تركوا بحالهم رضا عوا العدم
 استقلالهم بالمعاشرة انتهى والذي في نسخة التي وقعت عليها من الكرماء في الضبعة
 بالصاد المعجمة تعري روي المولى الحديث في الفتن بلفظ قال معاوية من لذي راري المسلمين
 ومنهم هذا ان معاوية كان لا غبار في الصلح فترك الحرب لبس من تبعه الناس دينيا
 واخرى رضي الله عنه **فبعث اليها بعث معاوية الى الحسن** **رجلين من قريش من بني عبد**
شمس عبد الرحمن بن سمرة بالنصب يدان من رجلين ابن حبيب بن عبد شمس القرشي من
 مسيلة الفتح **وعبد الله بن عامر بن كرز** بضم الكاف وفتح الدال وسكون التختية اخوه
 راي وسقط قوله ابن كرز في رواية الاصيلي فقال معاوية لهما **اذها الى هذا الرجل الحسن**
فاعرضا عليه الصلح وقولا له واطلبا اليه قال الكرماء اي يكون مطلوبا مفوضا اليه
 وطلبكا متبعا اي التزاما مطالبه فاتيانه **فخلا عليه فتكلم** ولا يوي ذروا الوقت وتكلم
 بالواو بدل الفاء **وقالا له ولا يروجه** فقال له **وطلبا بالواو** ولا يروجه ابوي ذروا الوقت
 والاصيلي فطلبنا اليه فقال لهما اي للرسولين ولا يوي الوقت وذرع عن الحموي والمستعلي
 فقال لهم **الحسن بن علي** اي للرسولين ومن معهما **انا بنوا عبد المطلب قد اصبنا من**
هذا المال بالخلافة ما صار لنا به عادة في الاتفاق والافضل على اهل والحاشية
 فان تخليت من امور الخلافة قطعت العادة **وان هذه الامة قد عاشت في دمايتها** اي
 مهلة فالف قتلته قساة فوقية اي اتسعت في القتل والافساد فلا تكف الا بالمال **قالا له**
عبد الرحمن وعبد الله فانه اي معاوية بعرض عليك كذا وكذا من الاموال والاقوات والسيات
وبطلبك اليك وليسالك وكان الحسن فيما قاله ابن الاثير في الكامل قد كتب الى معاوية كتابا
 وذكر فيه شروطا وارسل معاوية رسوله المذكورين قبل وصول كتاب الحسن اليه ومعهما

ان قتل هؤلاء هؤلاء هؤلاء
 الاول مرفوع على الفاعلية والثاني
 منصوب على المفعولية ص

صحيفة بيضا مخنوم على اسفلها وكتب اليه ان اكتب اليه هذه الصحيفة التي تحت اسفلها
 بما شئت فهو لك **قال الحسن بن علي** من يتكلم في **بعض** اي الذي ذكرناه **قال الحسن** تكفل
 اليه **فا سألها الحسن شيئا الا قال الحسن** تكفل لك به وسقط من قوله فاسالها اليه
 في رواية اخرى عن الحموي والكشيبي **فصل في الحسن** على ما وقع من الشر وطرقاكية
 لمصلحة دينية ومصلحة الامة وقيل ان معاوية اجاز الحسن بثلثمائة الف والف ثوب
 وثلاثين عبدا ومائة جل وقرات في كل ملاب الاثر ان الحسن لما سلم معاوية امر الخلافة
 طلب ان يعطيه الشروط التي في الصحيفة التي ختم عليها معاوية فابى ذلك معاوية
 وقال قد اعطيتك ما كنت وكنت الذي طلب الحسن منه ان يعطيه ما في بيت المال
 الكوفة ومبلغه خمسة آلاف وخارج ذرا الجرد من فارس فخر انصرف الحسن الى
 المدينة قال الكرماني وقد كان الحسن يومئذ حق الناس بهذا الامر فدعاه ورعه الى
 ترك الملك رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لعله والدلة والقلعة فقد بايعه على الموت
 الرجوع الفاء فيه دلالة على جواز التروك عن الوظائف الدينية والدنيوية بالمال
 وجواز اخذ المال على ذلك واعطاه بعد استيفاء شرطه بان يكون المتروك له او لم يكن
 النازل وان يكون المتروك له من مال الهالك **فقال** ولا يوي ذروا الوقت والاصيلي **قال الحسن**
البصري **ولقد سمعت ابا بكر** تفتح من الحرب الثقي يقول **رايت رسول الله صلى الله**
عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي في جميعه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخوي
 الواو في قوله والحسن وفي قوله وهو يقبل للحال **ويقول ان ابي هذا سيد** ولعل الله
 ان يصلح به بين فبئتن ثمانية فيهما اي فرق بين عظيمين من المسلمين **قال علي بن**
عبد الله المديني ولا يوي الوقت وذروا الاصيلي قال ابو عبد الله اي الجاري قال علي
 ابن عبد الله **انما ثبت لنا سمع الحسن البصري من ابي بكر** تفتح المذكور **الحديث**
 لا يصرح فيه بالسمع وفي رواية اخرى لهذا باللام بدل الموحدة وقد اخرج المولى هذا
 الحديث على علي بن المديني عن ابن عيينة في كتاب الفتن ولم يذكر هذه الزيادة واخرجه
 ايضا في علامات النبوة وفضل الحسن وابودا وفي السنة والترمذي في المناقب
 والنسائي فيه وفي الصلاة واليوم والليلة **هذا باب** بالتسوين
هل يشير الامام لاحد الخصمين اولها جميعا بالصلح وحرف الاستقحام ساقط لغير
 اليه عن الحموي والمستعلي وبه قال **حدثنا اسماعيل بن ابي وبيس** قال **حدثني** بالافراد
 اخي عبد الحميد بن ابي وبيس عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد الانصاري عن ابي
 الرجال محمد بن عبد الرحمن الانصاري وكان له اولاد عشرة رجالا كالميل فكنى بالرجال
 ان امته عمره تفتح العين ويكون الميم ينتهجا **الحسن بن سعد** بن زارة الانصاري
 قال سمعت عابشة رضي الله عنها تقول سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خصوم بين الفاجع خصم بالباب عالكة **اصواتهم** يجرعوا ليشقة لخصوم وفي
 نسخة عالكة بالنصب على الحال من خصوم وان كان نكرة لخصم به بالوصف او من
 الضمير المستكن في ظرف المستقر وغير الكشيبي في اصواتهم بالثنية فالجمع باعتبار
 من حضر الخصومة والثنية باعتبار الخصمين او التخاصم وقع من الجانبين بين جماعة
 فجع شرطي باعتبار رجس الخصم قال الحافظ بن حجر ولما وقع على ثنية واحد منهم

واذا احدهما اي احد الخصمين مستأخره يستوضع الآخر يطلب منه ان يصنع من
دينه ضياء ويسترفقه في شئ يطلب منه ان يرفقه في الاستيفاء والمطالبة وهو
يقول والله لا افعل ما سألته من الحطيطة **فخرج** ولا يوي ذروا الوقت والاصيلي
خرج بخلاف انما عليهما علي المتخاصمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال **ان المشاة**
علي الله بضم الميم وفتح المشاة الغوقية والهمزة وتشديد اللام المذكورة في قوله
المبالغ في اليقين لا يفعل المعروف فقال **ان يارسى** ان الله المتالي له اي خصمي في ذلك
من وضع المال والرقق ولا يوي ذروا الوقت فله بالفا بالواو اي بالنصب والاصيل
له بالمشقات الفا والواو واستشيط من الحديث خوايد لا تخفي علي المتامل وفيه ثلاثة
من التابعين وكل رجاله مدينون واخرجه مسلم في الشكر وتوبة قال **تدنا يحيى بن بكير**
بضم الموحدة وفتح الكاف مصفرا قال **حدثنا الليث بن سعد** الامام عن جعفر بن ربيعة
عن الاعرج عبد الرحمن بن هرم انه قال **حدثني** بالافراد عبد الله بن كعب بن مالك
عن كعب بن مالك انه كان له علي عبد الله بن ابي جدر وفتح الحاء وسكون الدال
وفتح الراء اخبره دال جهلات الاسلم عبد الله مال وكان اوقيتين كما افاده ابن ابي
شبيبة في رواية فلقه ولا يدر عن الكشيتم في قال فلقه فله حتى ارتفعت
اضواءهما زاد في باب التفاضل والملازمة في المسجد من كتاب الصلاة حتى سمعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما **عما النبي صلى الله عليه**
ولم وهما في المسجد فقال يا كعب زاد في الباب المذكور قال ليلى يارسى الله
فاشار عليه الصلاة والسلام بيده **كانه يقول** وضع عنه من دينك النصف فاخذ
كعب نصف ماله عليه وسقط لغيره في ذر لفظه والصبر في عليه لابن ابي جدر
وتروك نصفه وهذا الحديث قد سبق في الصلاة مع مباحته **باب**
فضل الاصلاح بين الناس والعدل بينهم وبه قال **حدثنا اسحق بن منصور**
ابو يعقوب الكوفي المروزي وسقط لغيره في در ابن منصور قال **اخبرنا عبد الرزاق**
ابن همام قال **اخبرنا معمر بن عوف الميميني** بينهما عين مملعة ساكنة ابن راشد عن همام
بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ان منبه عن **ابي هريرة رضي الله عنه** انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم **كل سلامي** بضم السين المهملة وتخفيف اللام وفتح
الميم مقصورا اي كل مفصل من المفاصل الثلاثة وتبين التي في كل واحد من الناس
عليه في كل واحد منها **صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس** ينصب كل طرف لما قبله وفتح
الغرض كل بالرفع مفعولا والجملة بعد خبره والعايد يجوز حذفه شكر الله تعالى بان
جعل عظامه مفاصل تقدر علي القبض والبسط وتخصيصها من بين ساير الاعضا
لان في اعمالها من دقايق الصنيع ما تتخير فيه الافهام في من اعظم نعم الله علي الانسا
وحق المنعم عليه ان يقابل كل نعمة بشكر مخصصها فيعطى صدقة كما اعطي منعمه
لكن الله تعالى خفف بان جعل العدل بين الناس ونحوه صدقة كما قال **يعود مبتدأ** اعلم
تقدير العدل كقوله تسبح بالمعيري خيرا من ان تراه اي ان يعول المكلف **بي الناس**
وغيره **صدقة** وهذا موضع الترجمة لان الاصلاح كما قال الكرماني نوع من العدل
وعطف العدل عليه في الترجمة من عطف العام علي الخاص وهذا الحديث اخرجه في الجهاد

ايضا

ايضا ومسلم في الزكاة هذا **باب** **المشتوبين** اذا اشار الامام بالصلح
فابي اي امتنع من عليه الحق من الصلح حكم عليه بالحكم اليقين الظاهر وبه قال **حدثنا**
ابو اليمان الحكم بن نافع قال **حدثنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري** محمد بن مسلم
ابن شهاب قال **قال اخبرني** بالافراد **عروة بن الزبير** ان اياه الزبير بن العوام
كان يخبرني انه خاصم جلامن الانصار قد شهد به **ابو حمزة** رواه ابو موسى
في الذي بسند جيد **اي رسول الله صلى الله عليه وسلم** ولم في شراح بالشين المحجمة
المكشوفة اخره جيم اي مسایل الما من الحق بالحال المفتوحة والوا المشددة
المهملتين موضع بالمدينة كانا يسقيان به كلاهما تاكيد فقال **رسول الله صلى**
الله عليه وسلم اسق يا زبير همزة وصل في الفرع وغيره وسبق في المساقاة ان فيه
القطع ايضا **ع** **اسق** همزة قطع مفتوحة اي الما **الي جارك** الاتصاري ففصب
الاتصاري فقال **اي الاتصاري يارسى الله** ان كان عند الهمزة في الفرع كاصله
صحيح عليه علي الاشتقاق وسبق في المساقاة ان فيه الاتصاري لاجل ان كان الزبير
ابن عمتك صبيته بنت عبد المطلب حكمت له بالتقديم **قلوب** تغير وجه **رولا**
الله صلى الله عليه وسلم ولم من الغضب لانها كحرمة النبوة ثم قال عليه الصلاة
والسلام اسق همزة وصل زاد في المساقاة يا زبير واجب همزة وصل اي الما
حتى يبلغ الما **الجذر** ويقع الجيم ويكون الدال اي الجذر قبل والمراد به هنا اصل الجذر
وقيل اصول الشجر وقيل جذر المشارب بضم الجيم والدال التي يجتمع فيها في اصول
النار فاستوعب اي استوفي **رسول الله صلى الله عليه وسلم** حينئذ حقه للزبير كما لا
يعيش لم يترك منه شيئا وكان **رسول الله صلى الله عليه وسلم** ولم قبل ذلك اشار علي الزبير
براي سعة بالنصب اي السعة اي مستحقة له وللانصاري ونوسيعا عليه علي
سبيل الصلح والجملة وفي الفرع كاصله سعة بالوصفة لساقه فلما حفظ همزة
مفتوحة في اسمها ساكنة فقاظا جمع اي انصاري **رسول الله صلى الله**
عليه وسلم استوعب الزبير حقه في صريح الحكم وزعم الخطابي ان هذا من قول الزهري
اذ رجه في الخبر وفي ذلك نظر لان الاصل انه حديث واحد ولا يثبت الادراج بالاحتمال
قال **عروة قال الزبير والله ما احب هذه الآية** التي في سورة النسا نزلت الا في
ذلك فلا وربك اي فوريك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية الي اخرها
باب **الصلح بين القرى واصحاب الميراث والجارقة في ذلك** عنده
الما وضرة وقال **ابن عباس رضي الله عنهما** ما وصله ابن ابي شبيبة لا يارسى ان يحتاج
الشريكان في اخذ هذا عينا وهذا دينا فان توي دفع الغوقية وكسر الواو
ولا يدرى دفع الواو علي لغة في اي هلك لاحد ما شئ مما اخذ لم يرجع علي صاحبه قال
في النهاية اذا كان المتاع بين ورثة لم يقسموه او بين شركاء وهو في يد بعضهم دون
بعض فلا بأس ان يتبايعوه بينهم وان لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم
يقضه صاحبه قبل البيع وقدر وادعاه عنه مفسرا قال لا بأس ان يتخارج القوم
في لشركة في اخذ هذا عشرة دنا بغير نقد وهذه عشرة دينا والتخارج تقاعل من الخروج
كانه يخرج كل واحد عن ملكه الي صاحبه بالبيع وبه قال **حدثني** بالافراد ولا يدرى **حدثنا**

للزبير

وحلفت بيننا وبينه ففكره المؤمنون ذلك وانتمضوا منه يعني مملكة فساد
 اي غصوا من هذا الشرط وانفوا منه وقال ابن الاثير شق عليهم وعظم طي سبيل الادراك
 الشرط فكتبه النبي صلى الله عليه وسلم علي ذلك فورد عليه الصلاة والسلام يومئذ
 جندل القاصي حين حضر من مكة الى المدينة برسف في بيوتهم الى امية سبيل بن عمرو لانه
 لا يبلغ به في الغالب الهلاك ولم يات به بكسر الهاء عليه الصلاة والسلام احد من الرجال الا
 رده الى قريش في تلك المدة وان كان مسلما وفا بالشرط وجا المؤمنات ولاي ذر عن الحرمي
 والمشتري وجات المؤمنات مخرجات فنصب علي الخان من المؤمنات وكانت ام كلثوم
 بضم الكاف وكون الام وضم المشقة بنت عقيقة بن اي معيط بضم العين وشكون القان
 وفتح الموحدة ونحيط بضم الميم وفتح الغني المهملة وشكون الثغنية من خرج الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وهي عاتق يعني مملكة فالق فثنته فوقية ففاف وهي
 شابة اول بلوغها الحلم فاجابها يسألون النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم
 بفتح يا المضارعة لان ما ضيعه ثلاثي قال الله تعالى فان رجلكم فمرجوها عليه الصلاة
 والسلام اليهم لما بكسر اللام وتخفيف الميم انزل الله فيهن في امها جرات اذا جازم المؤمنات
 سماه به لثنتين بفتح السين ونظمت بكسر الشهادة ولم يظهر منهن ما يخالف ذلك
 فاجازت من دار الكفر الى دار الاسلام فاختنعن من فاختنعهن وهن بالحلف والنظر في اعلاها
 ليظهر علي ظنكم صدق ما يابن الله اعلم بايمانهم منكم لان عنده حقيقة العلم اليقينة
 ولاهم يحاور لهن لانه لا حل بين المومنة والمشرقة قال عروة ابن الزبير متصل بالاشاد
 السابق اولافا خبرتني عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يختنعن يختنعهن من هذه الآية يا ايها الذين امنوا اذا جازم المؤمنات فاجازت
 فاختنعهن الى عفور رجم وسقط لفظ فاختنعهن ولاي ذر قال عروة قال عايشة
 في اربعة الشراطين قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما يفتك حال كونه
 كلاما يكلمها به والله ما مسمت به عليه الصلاة والسلام لدا امرأة قط في المباحة
 بفتح اليا وما يابن يعهن الا بقوله وهذا الحديث اخرجه ايضا في الطلاق وياتي ان شأنا
 الله تعالى ما قرى بها من وجه اخر من ابن شهاب وبه قال حديثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
 قال حديثنا سفيان الثوري عن زياد بن علاقة يعني مملكة مكسورة وثما في الثعلبي
 بالمشقة والعين المهملة الكوفي انه قال سمعت جويرا بفتح الجيم وكسر الراء الاولى رضي
 الله عنه يقول يا بعت رسول الله واتي ذرا النبي صلى الله عليه وسلم فاشترط علي
 والنصح بالنصب لكل مسلم وفي نسخة في الفزع واصلة وغيرها وعليها شرح الكرماني
 والنصح عطفًا بالجر على تقدير يعلم من الحديث بعد اي علي اقام الصلاة واتينا الزكاة وبه
 قال حديثنا مسدد هو ابن مسهر قال حديثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل
 ابن ابي خالد الجلي انه قال حديثي بالافراد قيس بن ابي حازم بالحاء المهملة والراء الجلي
 ايضا عن جوير بن عبد الله الجلي رضي الله عنه انه قال يا بعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم علي اقام الصلاة جئت تا اقامة لان المضاف اليه عوض عنها واتينا الزكاة والنصح
 بالجر عطفًا على السابق لكل مسلم ولاي ذر والنصح بالرفع كافي الفزع واصلة هذا باب
 بالتوبين اذا باع شخص خلاصا لكونه قد ابرق بضم الموحدة ولاي ذر

معاملة

بتخفيفها

بتخفيفها وهو الاكثر ايا لم تلغ وزاد في رواية اي ذر عن الكشيبي ولم يشترط الثمرة
 اي المشتري وجواب الشرط محذوف تقديره قال الثمرة للبائع الا ان يشترط المشتري
 وبه قال حديثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام عن نافع مولي
 ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع
 خلاصا برون مبني للفقول مع تشديد الموحدة ولاي ذر ابرق بتخفيفها فتمت بها البيع
 بالمشقة وبالمشقة بعد الراوي في خبر فتمت بها جازم المشقة الا ان يشترط المشتري
 اي المشتري وتقدم هذا الحديث في باب من باع خلاصا برون من كتاب البيوع
باب الشروط في البيع ولاي ذر في البيوع بالجمع وبه قال حديثنا ولاي ذر
 في نسخة اخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الخارقي الغنيمي قال حديثنا الليث بن
 سعد الامام ولاي ذر حديثنا الليث بن عمار بن شهاب ميم من مسلم الزهري عن عروة بن
 الزبير ان عايشة رضي الله عنها اخبرته ان بيرة جات عايشة تستعينها في كتابتها
 ولم تكن بيرة ففقت لمواليها من كتابتها شيئا وكانت كانتهم علي تسع اواق في كل عام
 وقية قالت لها عايشة ارجعي الي اهلك بكسر الكاف في مواليك فان احبوا ان اقبض
 عنك كتابتك واعتقك ويكون بالنصب عطفًا على السابق ولاوك الذي هو سبب
 الارث في فعلت ذلك فتكررت ذلك الذي قالته عايشة بيرة الى اهلها ولاي ذر اهلها
 فابوا امتنعوا وقالوا ان شئت ان تختصب عليك بكسر الكاف فلتفعل ويكون
 بالنصب عطفًا على المنصوب السابق لنا ولاوك فتكررت ذلك لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال لها ابتاعها فاعتقها بمزة قطع وحذفا الخبر المنصوب في
 الموضوعين للعلم به فانما الولاء من اعتق وفيه دليل لقوله الشافعي القدر انه يصح بيع
 رقبة المكاتب ويملكه المشتري مكاتبًا ويعتق باء الغنوم اليه والولاء له اما علي الجدي
 فلا يصح وترجمة المؤلف هنا مطلقه تحتل جواز الاشتراط في البيع وعدم الجواز
 ومنهيب الشافعية لا يجوز بيع بشرط كبيع بشرط بيع او قرض للمني عنه في حديث ابو داود
 وغيره الا في ستة عشر مسيلة اولها شرط الرهن ثانياها الكفيل المعينين لثن في الذمة
 للحاجة اليهما في معاملة من لا يرضى لاهما ولاي ذر من كون الرهن غير المبيع فان شرط
 رهنه بالثمن وغيره بطل البيع لا شأنا له علي بشرط برون مالم يملكه بعد ثلثها
 الاشهاد لقوله تعالى واشهدوا اذا ابتاعتم وابتاعتم رابعها الخيار خامسها الاجل المعين
 سادسها العتق للمبيع في الاصح لان عايشة اشترت بيرة بشرط العتق والولا
 ولم يكره صلى الله عليه وسلم الا شرط الولاء لهم بقوله ما بال اقوام يشترطون شروطا
 ليست في كتاب الله الخ ولان استعفاء البيع العتق عهد في شرا الغريب فاحتل
 شرطه والثاني البطالان كما في شرط بيعه او هبته وقيل يصح البيع ويبطل الشرط
 سابعها شرط الولاء غير المشتري مع العتق في اضعف القولين فيصح البيع ويبطل
 الشرط لظاهر حديث بيرة والاصح بطلانها لما نقرر في الشرع من ان الولاء من
 اعتق واما قوله لعائشة واشترط لها الولاء فاجيب عنه بان الشرط لم يقع في
 العقد وبانه خاص بقصة عائشة وبان لم يرضعها عليهم ثامنها البراءة من العيوب
 في المبيع تاسعها نقله من مكان البيع لانه تصريح بمقتضى العقد عاشرها وحادي

لا اشتراط

عشرها قطع الثمارا وتبقيتها بعد الصلاح ثاني عشرها ان يعلم فيه البائع علاه
معلوما كان باع ثوبا بشرط ان يحيطه في اضعف الاقوال وهو في المعنى بيع واجارة
يوزع المسمى عليها باعتبار القيمة وقيل بطلان الشرط وبيع البيع بما يقابل المبيع
من المسمى والاصح بطلانها لا اشتغال البيع على شرط علم فيما لم يملكه بعد ثلث عشرها
ان بشرط كون العبد فيه وضعا مقصودا رابع عشرها ان لا يسلم المبيع حتى يسقو
المن خمس عشرها الرد بالعيب سادس عشرها خيار الردية فيها اذا باع مالم يهره
على القول بصحته الخ لك وهذا الحديث قد سبق في البيع والفق وغيرهما هذا
باب التوثيق اذا اشترط البائع على المشتري ظهرا للاداة اي لثوب
ظهرا للاداة التي باعها الى مكان مسمى معين جاز هذا البيع وبه قال **حدثنا ابو نعيم**
الفضل بن ذكين قال حدثنا زكريا بن ابي ابي الكوفي قال سمعت عامرا الشعبي يقول
حدثني بالافراد جابر هو ابن عبد الله الانصاري **رضي الله عنه انه كان يسير على**
جملته في غزوة تبوك وذات الرقاع **فداعيا اي غلب قربة النبي صلى الله عليه وسلم فقبض**
فدعاه بالغا فيها وكانه عقب الدعاه بضره ولسلم واحد من هذا الوجه فخره
برجله ودعاه واحد من هذا الوجه ايضا قلت يا رسول الله اباطا جلي هذا قال اخذ
واناح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرقا الا عطي هذه العضا او قطع لي عصي من
الشجر ففعلت واخذها ففحصه بها فحسكت ثم قال اركب فركبت **فساريسير**
بلفظ الكبار والخزور والمضد ولا يدرسيرا باستقاط حروف الجري ليس يسير مثله بلفظ
المضارع ولا ين سعد من هذا الوجه فانبعث فما كرت امسكه ولمسلم من رواية
ابي الزبير عن جابر فركبت بعد ذلك احبس خطاه له اسبح حديثه ثم قال عليه الصلاة
والسلام **بحنية او الجمل بوقية** بفتح الواو مع اسقاط الهمزة ولا يذريا وقية همزة
مضمومة والفتحة مشددة فيها **قلت لا** اي بعه وللنسي من هذا الوجه وكانت
لا يله حاجة شديدة وقال ابن التين قوله لا غير محفوظ الا ان يريد لا يبعك هو
لك بغير عن وكانه نزه جابر عن قوله لا السؤال النبي صلى الله عليه وسلم لكن قد ثبت
قوله لا لكن النبي متوجه لترك البيع وعند احمد من رواية وهيب بن كيسان عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جابر فقلت بل اهبه لك قال ولكن بعنيه ثم قال عليه الصلاة
والسلام **ثانيا بعنيه بوقية** ولا يذريا وقية فبعته بها امتثال لامره صلى الله عليه وسلم
فاستثبت اي اشترطت **جملته** اي ضمها للمهمة وسكون الميم ليجلها اياي فحذف
المفعول **الي اهل** فلما قدمنا **الي المدينة** **ايتبعنا الجمل** وفي الاستقراض باب الشفاعة
فوضع الدين من طريق مغيرة عن الشعبي فلما دوننا من المدينة استاذنت فقلت
يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال صلى الله عليه وسلم ولم ياتر وحب بكرام ثيبا
قلت ثيبا اصيب عبد الله وترك جوارح صغار اقتر وحت ثيبا تعلمين وتود بعض
قال اهلك فقدمت فاخبرت خالي ببيع الجمل فلامني زاذي رواية وهيب بن كيسان
في البيوع قال فدع الجمل وادخل فصل ركعتين **ونقدني** بالنون والقاف اي اعطاني **ثمنه**
على يد بلال وزاد في الاستقراض وسهمي مع القوم **فانصرفت** فارسل عليه الصلاة
والسلام على ثري بكثر الهمزة وسكون المثناة فلما حبيته قال ما كنت لاخذ جملك

فخر

قبل

فخر جملك لك هبة فهو مالك برفع اللام وعبد احمد من رواية يحيى القطان عن زكريا
قال اظننت حين ما كنتك اذهب بجملك فخذ جملك وثنه فيها لك والمأكسة الناقصة
في الثمن وشارب ذلك اليها وقع بينهما من المساومة عند البيع **قال** ولا يذري وقال **شعبه**
ابن الجراح فيما وصلة البيهقي من طريق يحيى بن كثير عنه عن **مغيرة بن مقسم الكوفي عن عامر**
الشعبي عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري **اقترني** بفتح الهمزة وسكون القاف
مقبوحة **فراشول** السبعلي اسم عليه ولم يظهروه اي علمي عليه **الي المدينة** **وقال اسحق**
ابن راهوية مما وصلة في الجهاد عن جابر هو ابن عبد الحميد المجاهد عن **مغيرة بن مقسم**
الكوفي عن عامر عن جابر بفتحته **علي ان فينا** بضم الفاء **ظهره** حتى ابلغ المدينة فيه الاشتراط بخلاف
التعليق السابق **وقال عطاء** هو ابن ابي رباح وغيره اي عن جابر كما سبق تطولا في باب
الوكالة لك ولا يذري ولا يظهروه **الي المدينة** وليس فيه دلالة على الاشتراط وقال **الحمد بن**
المكدر مما وصلة البيهقي من طريق المنكر بن محمد بن المنكر عن ابيه عن جابر **شرط**
الي المدينة **وقال زيد بن اسلم** عن جابر **ولا يظهروه** حتى ترجع اي الي المدينة وكذا وصلة
الطبراني ايضا وليس فيه ذكر الاشتراط ايضا **وقال ابو الزبير محمد بن اسلم بن زيد**
ما وصلة البيهقي عن جابر **افترناك** بضم الفاء **ظهره** **الي المدينة** وهو عند مسلم من هذا الوجه
لكن قال قلت علي ان يظهروه **الي المدينة** قال ولا يظهروه **الي المدينة** **وقال الاعشى** لجمال
ابن مهران مما وصلة الامام احمد ومسلم عن **سالم** هو سالم هو ابن الجعد عن جابر
تبليغ بفتح التاء وموحدة مفتوحةين ولا م مشددة ففتح مجيء بصيغة الامر عليه
الي اهلك وليس فيه ما يدل على الاشتراط وللنسي من طريق ابن عبيدة عن ابوب
وقد اعترتك بضم الفاء **الي المدينة** **قال ابو عبد الله الضاري** **الاشترط** اي العقد عند البيع
اكثر طرقا واصح عندي مخرج من الرواية التي لا تدل عليه لان الكثرة تغير التقوية
وهذا وجه من وجوه الترجيح فيكون اصح ويترجح ايضا بان الذين روه بصيغة
الاشترط معهم زيادة وهم حفاظ فيكون حجة وليست رواية من لم يذكر الاشتر
مناخية لروايته من ذكره لان قوله لك ظهره واقتوناك ظهره وتبلغ عليه لا يمنع وقوع
الاشترط بعد ذلك وهذا الحديث متمسك الحنايلة لصحة شرط البائع نفعاً معلوماً
في المبيع وهو مذهب المالكية في الزمن البسيط دون الكثير وذهب الجمهور الى بطلان البيع
لان الشرط المذكور ينافي مقتضى العقد واجابوا عن حديث الباب بان الفاظ اختلفت
فمنهم من ذكر الشرط ومنهم من ذكر فيه ما يدل عليه ومنهم من ذكر ما يدل على انه كان بطريق
المصحة وهي واقعة عين بطريق الاحتمال وقد عارضه حديث عائشة في قصة بريدة
ففيه بطلان الشرط الحنايف لمقتضي العقد وصح من حديث جابر ايضا النبي عن بيع الثياب
اخرجه اصحاب السنن واسناده صحيح وورد النبي عن بيع وشرط وقال الاسماعيلي
قوله لك ظهره وعقد قام مقام الشرط لان وعده لا خلف فيه وهبته لا رجوع فيها
لتزبه الله تعالى له عن دقة الاخلاق فلذلك ساء لبعض الرواة ان يعبر عنه بالشرط
وليجوز ان يبع ذلك في حق غيره وجعل له ان الشرط له يقع في نفس العقد انما وقع سابقا
اولا خفا متبرع بصفته اولا كما تبرع برفقته اخرا وسقط في رواية غير اني قال ابو
عبد الله الخ **وقال عبيد الله مصغر ابن عمر** العري فيما وصلة المؤلف في البيوع **وابن اسحق**

ط

الفروج ليس واجب فغيره حري ومعلوم ان لنا في لياغات وغيرها شروط لازمة
 لان لفظ الشروط هنا عام وانما كان النكاح كذلك لانه امره احوط وبابه اصنق
 والمراد شروط لا تنافي في مقتضى عقد النكاح بل تكون من مقاصد كاشتراط العشرة بالمعروف
 وان لا يقصر في شيء من حقوقها اما شرط بخلها فمقتضاها كشرط ان لا يتسرى عليها ولا
 يسافر بها فلا يجب الوفا به بل يفي بالشروط ويصح النكاح بهر المثل فهو عام مخصوص
 لانه يخرج منه الشروط الفاسدة وقال احمد يجب الوفا بالشروط مطلقا الحديث احق
 الشروط قاله النووي في شرح مسلم لكن راي في تنقيح المرداوي من المناهضة تفصيلا في
 ذلك ان شاء الله تعالى باب الشروط في النكاح من كتابه مع بقية ما في الحديث من
 المتباحات وقد اخرج هذا الحديث ابو داود والترمذي وابن ماجه في النكاح والنكاح
 فيه وفي الشروط **باب الشروط في المزارعة** هذه الترجمة اخص من سابقة
 السابقة وبه قال **حدثنا ما لك بن اسما عيل بن زياد بن درهم ابو عثمان النهدي**
الكوفي قال حدثنا ابن عيينة سفيان قال **حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال**
سمعت حنظلة الزوقي بن قيس قال سمعت رافع بن خديج يقع الخاء المعجمة وكسر
 الدال بعد التختية **جيم رضى الله عنه يقول كنا اكثر الانصار حنظلة** معاملة مفتو
 وقاف ساكنة منصوب على التخييل اي زاعا **فكنا نذكر في الارض** بضم نون نكري وفي
 باب ما يكره من الشروط في المزارعة عن صدقة بن الفضل كان احدا يكرى ارضه
 فيقول هذه القطعة لي وهذه لك **فوما اخرجت هذه القطعة من الارض ولم اخرج هذه**
 بوزن المعجمة وهما مكسورة مع الاختلاس والاشباع وحذف الخاء قبل المعجمة والاصلا في
 نجيها للوقف اي ولم تخرج القطعة هذه الاخرى فيفوز صاحب تلك الميراث ما حصل
 ويضيع الاخر بالكلية **فتمينا** وفي حديث صدقة بن الفضل المذكور فيها النبي صلى
 الله عليه وسلم **عن ذلك لما فيه من حصول الحظارة المنهي عنها ولم تمنع** بضم نون التثنية
 وسكون الثانية وفتح الحاء مبنيا للمفعول اي لم تمنع النبي صلى الله عليه وسلم **عن الورق** بكسر الهمزة
 اي عن الاكثر بالدرهم **باب ما لا يجوز من الشروط في عقد النكاح**
 وبه قال **حدثنا مسدد بن عيسى** وفيه الممثلة الاولى بن مسدد قال **حدثنا يزيد**
ابن زريع بتقديم الزاي على الكوا **مسدد بن عيسى** قال **حدثنا مع عيسى**
مفتوحين بينهما عين ميملة ساكنة ابن راشد الا زدي ولام البصري نزل اليمن عن
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن **مسجد** هو ابن المسيب **عن ابي هريرة رضى الله عنه**
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يبيع بائنا التختية بعد الموحدة على ان لا تاتي
 ولا يصلي لا يبيع بغيرها وسكون العين على انها هاء حاضرة لباد متاعا يقدم به من
 البادية ليميعه بضم ياء يومه بان يقول له اتركه عندي لا يبيع لك علي التدرج باعلي
 وقال عليه الصلاة والسلام **لا تاجسوا** الاصل تاجسوا حذف احدى التائين فبقيا
 من الجش بالنون والمجبة وهو ان يزير في الثمن بلا رغبة بل ليغويه **ولا يريدين** بضم
 التوكيد الثقيلة **علي بيع اخيه** وفي البيع من حديث علي بن المديني عن ابن عيينة ولا يبيع
 الرجل على بيع اخيه **ولا يخطبن** بضم نون التوكيد الثقيلة **علي خطبته** بكسر الخاء المعجمة **ولا**
تسأل المرأة بكسر اللام **لا تتعا** الساكنين **علي النهي** طلاق **اختها** قاله النووي في المزا

ياقزم

الاجنبية

الاجنبية ان تسأل لطلاق زوجها وان يتزوجها فيصير لها من نفقتها ومعرفة
 ومعاشرته ما كان للمطلقة وغيره عن ذلك بقوله **لست كفي** بضم كاف ميملة ساكنة بين
 المشابطين اي لتقلب **اناها** قال والمراد باختها سبا ورضا عا او دينها ويلحق بذلك
 الكافرة في الحكم وان لم تكن اختها في الدين اما لان المراد الغالب او انها اختها في الجنس
 الاذي وقاله ابن عبد البر المود الصرة وهذا الحديث يسوق في البيوع وباقي ان شكا
 الله تعالى في النكاح **باب الشروط التي لا تخل في الحدود** وبه قال **حدثنا**
قتيبة بن سعيد ابو رجاء البجلي قال **حدثنا ليث بن عامر** واحد ابن سعد الامام عن
ابن شهاب الزهري عن **عبيد الله** **مسدد بن عيسى** **ابن عبيد الله** بن عتبة بن ربيعة بن عيسى بن
 المشاة القوية **ابن مسدد** عن **ابي هريرة** **وزيد بن خالد** **الجهني** **رضي الله عنهما** **انما**
قالا ان رجلا من الاعراب لم يسم كخبره من الميمات في هذا الحديث **ان رسول الله صلى**
الله عليه وسلم **قال يا رسول الله انشدك الله** بفتح الهمزة وضم المعجمة والمهملة اي
 سالتك الله اي بالله ومعني السؤال هنا القسم كانه قاله **ان شئت عليك بالله** او
 ذكرتك الله **بشديد** الكاف **وحينئذ** فلا حاجة للتقدير حرف جوف **الافضيت** اي ما
 اطلب منك الافضاك **لي يكتب الله** بضم لام **بكم الله** والمراد به ما كان من الفزان متلوا
 فتسخت تلاوته وبقي حكمه وهو الشجر والشجرة اذا زينا فارحوها البتة كالا
 من الله **قال الحنفية** **الاخر** هو **افقه** منه اي احسن مخاطبته وادبا وافقه منه
 في هذه القصة لوصفها على وجهها **انتم فاقض بيننا** بضم نون **بكم الله** الفاجو اشرطت
واذن في هو بمنزلة الاولى همزة الوصل تحذف في الدرج والثانية فالعقل ساكنة
 فاذا انتبرات بهما ظهرت همزة الوصل وقلب همزة الفعل ياء من جنس حركة الهمزة
 قبلها على قاعدة اجتماع الهمزتين وحذف المفعول المعدي بحرف المحض العلم به من
 السياق والتقدير وايدن لي ان اقول وهذا الاستيذان من حسن الادب في مخاطبة
 الكبير **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **لم يقل قال ان ابني كان عسيما** القائل ان ابني
 هو الحفص الثاني كما هو ظاهر السياق وحزم الكرماني بانه الاول وعبارته ولفظ ايدن
 لي عطف على اقضى المستاذن هو الرجل الاعرابي لا خصمه انتهى والظاهر انه اشتدل
 لذلك بما تقدم في كتاب الصلح عن ادم عن ابن ابي ذيب **قال الاعرابي** ان ابني بعد قوله
 في الحديث كاعرابي وفيه **قال خصمه** لكن قال الحافظ ابن حجر ان هذه الزيادة شاذة
 يعني قوله **قال الاعرابي** والمحفوظ في سائر الطرق كما هنا انتهى وينظر في قول الكرماني
 ان المستاذن هو الرجل الاعرابي لا خصمه حيث جعله علة لقوله ايدن لي عطف
 على اقضى لان ظاهره التدافع على ما لا يخفى وكذا قوله العيني في باب الاعتراف بالزنا
 من كتاب الحدود وقوله **وايدن لي اي** الكلام التكلم وهذا من جملة كلام الرجل الحنف
 وهذا من جملة فقهاء حيث استاذن بحسن الادب وترك رفع الصوت انتهى فليست
 والعسيف بالسبب المهملة والفا اي كان اجيرا **علي هذا** **قولي** اي ابنته **بامراته** بضم
 الرجل **واي اخبر** بضم الهمزة وكسر الموحدة **ان علي بن ابي** **الرجم** لكونه كان بكرا واعترف
فاقتديت **ابني منه** **بماية** **شاة** من الغنم **وليدة** **جارية** **فسالت** **اهل العلم** **الصحاب**
 الذين كانوا يفتون في العصر النبوي وهم الثلث الاربعة واي بن كعب ومعاذ بن جبل

وزيد بن ثابت الانصاري وروى عن سعد بن عبد الرحمن بن عوف ناخروني اعلم اني
جلد مائة باضا فجلدواي مائة ولاي جرمية جلدت وتغريب عام من البلد الذي وقع
فيه ذلك ولان علي امرأة هذا الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ليس
بيده لا قضيت بينكما بكتاب الله اي بكمه او بما كان قرانا قبل نسخ لفظه الوليدة
والغتم داي مردود عليك فاطلق المصدا علي المقبول مثل شيخ اليمن اي يجيزها
عليك وسقط قوله عليك لعنري ذر وعلي ابنك جلد مائة وتغريب عام لانه
كان يكره واعترف هو بالزنا لان اقرار الاب عليه لا يقبل نعم ان كان هذا من باب
الفتوي فيكون المعنى ان كان ابنك زني وهو بكر فخذ ذلك اغدا انيس بضم الهمزة
وفتح النون مصفوا الى امرأة هذا فان اعترفت بالزنا او شهد عليها اثنتان من
فارجهما لا لها كانت محسنة قال فعدي عليها انيس فاعترفت بالزنا فامر بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم فرجت عجلان يكون هذا الامر هو الذي في قوله فان
اعترفت وان يكون ذكر له انها اعترفت وامرأة ثانيا ان يوجها وتعتا انيس
كما قاله النووي فيقول عند العلم من احصا بنا علي اعلام المرأة بان هذا الرجل
قد ضاها بائنه فلهما عليه حد الغدق فقط لا بته او تغفوعه الا ان تعترف
بالزنا فلا يجب عليه حد الغدق بل عليها حد الزنا وهو الرجم قال ولا يومر هذا
التاويل لان ظاهره انه بعد ليطالب اقامة حد الزنا وهذا غير مراد لان حد
الزنا لا يجتاط له بالتجسس بل لو اقر الزاني استحباب يلقن الرجوع ومطابقة
الحديث للترجمة فيقول فافتديت ابني منه بما يشاء ووليدة لان ابن هذا
كان عليه جلد مائة وتغريب عام وعلي المرأة الرجم فجعلوا في الحد الغدا بما يشاء
ووليدة كانها وقعا شرط لسقوط الحد عنها فلا جيل هذا في الحد وذلك قالوا فيه
لنفس لا يخفى لان الذي وقع انما هو صلح وهذا الحديث ذكره البخاري في مواضع مختار
ومطولا في الفصل الاحكام والمخاريق والوكالة والاعتصام وغير الواحد واخرجه
بقية الحاجة باب **ما يجوز من شروط المكاتبة الذي بالبيع علي**
ان يعقق بماله وله وفتح تالته وكلمة علي للتفصيل كمن في قوله تعالى ولتكتب الله عليا
هذا كراي اذ ارضي بالبيع لاجل غنمه وبه قال حديثا عن الواحد بن ابي عمير عن ابي
مؤلي بن عمر المخزومي القروني المكي عن ابيه ايمانه قال دخلت علي عاتكة رضي الله عنها
قبل ان يتالحجاب او من وراء الحجاب قالت دخلت علي بريرة وهي مكاتبة الواو الحال ولم
تكن قصت من كتابها شيئا وكانت كاتبهم علي تسع اواني في كل سنة وقته فقالت يا امه
المؤمنني اشتريني فان اهلي يسعوني ولاي ربي يسعوني علي الاصل فاعتقني منهرة
فقطع قالت عاتكة فقالت لها نعم اشتريك فاعتقك قالت بريرة ان اهلي لا يسعوني
ولاي ربي يسعوني حتى يشترطوا ولاي الذي هو سبب الارث ان يكون له قالت
عاتكة فقالت لها لا حاجة لي بك حينئذ فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولم ابلغه
شك الراوي فقال لما شان بريرة اي فكرت له شافها فقال ولاي ذر قال اشترها
فاعتقها منهرة وصلح في الاولى وقطع في الاخرى وليشترطوا بلام ساكنة ولاي ذر
وكبشترطوا باسقاطها ما شاءا قالت عاتكة فاشترتها فاعتقتها ولاي ذر قال

ك م
يعرض له الرجوع

حدثنا خلاد بن يحيى بن جريح الخالعي
وقته به بالامم من شهران
السلام ابو عمير القوي قزيلي
مكة صدوق مرجم
قال

اي الراوي

اي الراوي فاشترتها فاعتقتها واشترط لعلها ولاها ان تكون له فقال النبي صلى الله
عليه وسلم الولدان اعتقوا وان اشترطوا مائة شرط ومطابقة للترجمة من كون
بريرة شرطت علي عاتكة ان تعتقها اذا اشترتها وقد ذكر هذا الحديث مرات
باب **الشروط في الطلاق وقال ابن المسيب سعيد والحسن**
البصري وعطاء هو ابن الياح فيما وصله عن الزراق ان بدا بغيره في الفرع واسله
وفي غيرها بائنه في الشرط بالطلاق بان قال انت طالق ان دخلت الدار واخر
بان قال ان دخلت الدار فانت طالق فهو احق بشرطه وبه قال حديثا عن عروة
الناسي السامي بالسبي الملهة القرشي البصري قال حديثا عن شعبة بن الحجاج عن عدي
ابن ثابت الانصاري الكوفي عن ابي حازم بالحا الملهة والزاي سليمان الانشعبي عن ابي
هويرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلقى للمكاتب
لشوا مناعهم قبل معرفة سعر البلد وان يتناع يشترى المهاجر المقيم للاعوان به
الذي ليسكن البادية وان تشترط المرأة عند العقد طلاق اخها اعم من ان تكون
مها في العصمة كالضرة او لا تكون في العصمة كالاجنبية وهذا موضع الترجمة
كما قاله ابن بطال لان مفهومه انها اشترطت ذلك فطلق اخها ووقع الطلاق لا
لأن يقع لم يكن للمني عنه معني فان قيسام الرجل علي يوم اخيه بان يقول طلق
مع غيره في بيع ولم يفتله انا اشترية بازدا وانا ابيعك خيرا منه بارخص منه
فيهم بعد استقرار الثمن بالقراض صريحا وقبل العقد ونهي علي الصلاة والاد
ايضا عن الخشون بنون مفتوحة فيم ساكنة فشين مجرة وهو ان يزيد في الثمن بلا
رغبة بل بغيره وعن القصرية وهي بطالب باع صرع ذات اللبن من ما كوال الخ
لمكربنها لتغويير المشتري وهذا الحديث اخرجه مسلم في البيوع وكذا النسي
نا لعمري باع محمد بن عروة في قصصه برفع الحديث الي النبي صلى الله عليه وسلم
معاذ ابا بن معا ذبن نصر بن حسان العنبري البصري فيما وصله مسلم وعبد
الصمد بن عبد الوارث فيما وصله مسلم ايضا عن شعبة بن الحجاج وقال عتد
محمد بن جعفر فيما وصله مسلم ايضا وابو نعيم في مستدرجه عليه كما في المقدمة وعبد
الرحمن بن مهدي في بعض النون وكثيرا لها مينا للفقول وقال ادم بن ابي اس عن
شعبة بن مينا بن النون وكثيرا لها مع صبر الجمع وقال النضر بن عبيد النون وسكون النون
المجعة ابن شمير والحجاج بن مينا بكسر الميم وسكون النون هي بيع النون والمها مينا
للعلوم من الماضي المفرد ولم يعينا الفاعل وبعد ما غني يا وفي رواية ابي ذر في الفرع
نما باللفظ لاني قال لالحافظ بن جعفر في المقدمة ورواية ادم وعبد الرحمن بن
لم افق عليها اي موصولة ورواية حجاج وصلها النبي في قوله في العتق رواية ادم ورواية
في نسخة واما رواية النضر فومكها اسحق بن راهوية في مسنده عنه باب
الشروط مع الناس بالقول اي دون الاشهاد في الكتاب وبه قال حديثا عن ابراهيم بن
موسى بن يزيد الفراء ابو اسحق الرازي اخبرنا هشام هو ابن يوسف ابو عبد الرحمن
الصنعاني فاشترى ابن جرجع عبدا الملك بن عبد العزيز اخبره ولاي ذر اخبرهم
بجمع الجمع قال اخبرني بالافراد يعني بن مسلم علي وزن يرضي بن هو من وعرو من دينار

د

ها

فتبع العين وكون الميم عن سبعة من جبر الكوفي يزيدا حجة علي صاحبها وغيرهما
بالرفع علي ما علمنا من خبره قد سمعته الضمير المرفوع لا من جبره والمنسوب للغير علة
عن جبره من جبره قال انا لعنه ابن عباس بن جبر اللام للتاكيد رضي الله عنهما قال
حدثني بالافراد ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
موسى رسول الله صلي الله عليه وسلم صاحب الحضر هو موسى بن عمران كليم الله وكروله
لاموسى اخر كان مع يوسف النبطي في ذكر الحديث في قصة موسى والحضر قال اي الحضر
لموسى لم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا كانت المسئلة الاولى من موسى نبي
بالنصب خبر كان والمسئلة الوسطى شرط يعني كانت بالشرط القول والمسئلة الثالثة
محمد او اشار الى لا ولا بقوله قال لا تواخذني بما نسب الي بالذي نسبته او نسياني
او نسي نسبته يعني ونسبته بان لا يعتد بغيره وهو عندنا راسيا اخرج في
معرض النبي عن المواخذة مع قيام المانع لها قاله البضاوي وقال السمرقندي
قال ابن عباس هذا من معارض الكلام لان موسى لم ينسركن قال لا تواخذني بما
نسبت اذا كان مني نسيان فلا تواخذني به ولا توهمني من امري عشر الا تكلفني
امري شيئا واشتال الي الوسطى التي كانت بالشرط بقوله لقيانا غلاما فقتلناه الى الثالثة
بقوله فانطلقا فوجدنا جارا يريد ان ينقض فداي الي ان يسقط فاستعيرت
الارادة للشارقة فاقامه بمارته وبعود عنه وقيل مسحه بيده فقام فراها
ابن عباس راي ورام من قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فارد
ان اعينها وكان وراهم ملك امامهم ملك ومطابقة الحديث للترجمة في قوله والوطي
شرطا لان المراد به قوله ان سالتك عن بني بعد ما فلا نصا حبي ولا تزم موسى
بذلك ولم يكن تبادلك ولم يشهد احدا وقصه دالة على العمل بعقبي ما دل عليه
الشرط فان الحضر قال لموسى ما اخلف الشرط هذا فوافق بينك ولم ينكر عليه
موسى صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث قد اخرج في مؤلف في مواضع كثيرة تريد
علي عشره مطولا ومختصرا **باب الشرط في الرواية** قال جدهنا سمير
ابن ابي ويرا الاصحابين اخت امام الائمة ما لك من ان قال جدهنا مالك هو خاله
الامام الاعظم عن هشام بن عروة وقطلاي در ابن عروة عن ابيه هو عروة بن
الزبير بن العوام عن عابثة رضي الله عنها انها قالت جاتي بيرة فقالت كانت
اهلي موال علي تسع اواق بالتونين من غير يا في كل عام اوقية فاعينني وفي كتابة
المكانة مما ذكره معلقا ووصله الذهلي في الزهرات من الليث عن يونس عن ابن
شهاب قال عروة قالت عابثة ان بيرة دخلت عليها فتعطينها في كتابتها عليها
خمس اواق تحت عليها في خشي بن لكن المشهور ما في رواية هشام بن عروة تسع
اواق وحزم الاسعدي بان الرواية المخلقة غلط لكن جمع بينهما بان النسخ هي التي
كانت استحققت عليها بحلول نجومها من جلة التسع الاواني المذكورة في حديث هشام
وليشهد له ان في رواية عمر عن عابثة في ابواب المساجد فقال اهله ان شئت
اعطيت ما بيني فقالت عابثة ليرة ان اجنوا اهلك ان اعداهم اي الاواني
التسع وهو يشكر علي الجمع الذي ذكره فليتأمل ويكون نصبا عطا علي المنسوب

السابق

السابق ولا وكي اي بعد ان اعتقك وجوابا لشرط فعلت قد صحت بيرة الى اهله
فقالت لهم ما قالت عابثة فابوا عليها اي فامتنعوا ان يكون الولا لعابثة فجات
من عندهم الى عابثة ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجلس عندها فقالت اني قد
عرضت ذلك بكسر الكاف عليهم يعني اهله فابوا الا ان يكون الولا لهم فسمع النبي صلى
الله عليه وسلم فاجرت طابثة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل خديجا اشتريها فاعتقها
واشتريها لغير الولا اي عليهم فاللام بمعنى علي كذا روي عنه عن النافعي ان
ضعفه النووي في اية الصلاة واللام انكر الا اشتراطوا كانت بمعنى علي بكرة
قالوا قوي لا جوبة ان هذا خاص بعابثة في هذه القصة وتغيبه ابن دقيق العيد
بان التخصيص لا يثبت الا بذكر او الموراد التوقيح لعدم انه صلى الله عليه وسلم قد بين
لهم ان الشرط لا يقع فلما جوا في اشتراطه قاله لك اي لا تالي به واشترطت له ام لا طمحه
في اذنه ثم ابطاله ان يكون بلغ في قطع عاداتهم وجرم عن مثله وقد اشار الشافعي
الى ان ضعف رواية هشام المصحة بالاشترط لكونه تغرد بجاهل واصحاب ابيه
لكن قال الطحاوي حديثي به المزني عن الشافعي بلفظ واشترط لهم الولا بمره قطع
بغير مشقة فوقية ثم وجهها بان المعنى ظاهري لم حكم الولا ولا يلزم ان يكون ما نقله
الطحاوي مذكورا في الام فاما الولا من اعتق ففعلت عابثة الشرا والعتق ثم قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال رجال
ما شأهم يشترطون شروطا ليست في كتاب الله اي ليست في حكمه وقضائه ما كان
من شرط ليس في كتاب الله فهو باطلا وان كان مائة شرط واكثر قضانا الله الحق
وشرط الله الذي شرطه وجعله شرعا او تقواي لقوي وما سؤله وادعاه فافعل التفتيل
فيما ليست علي بايها **واما الولا من اعتق** وهذا الحديث قد ذكره المؤلف في مواضع
كثيرة بوجوه مختلفة وطرف متباينة قال العيني وهذا هو الرابع عشر موضعها
باب التنوين اذا اشترط صاحب الارض في عقد المزاوعة اذا اشترط
اخرجهنا وفيه قال جدهنا ابو احمد غير مسمى ولا منسوب ولا يدرى ابن السكن عن الفرزدق
ابو احمد مكررا بن حمويه بفتح الميم وتشديد الراء الاولى ابو بفتح الهمزة وتشديد
الميم المكررا بفتح الميم والمجزة النها وندي وليس له كشجه في الجاري سوى هذا
الحديث ويقال انه محمد بن يوسف البيهقي ويقال انه محمد بن عبد الوهاب
الفراق جدهنا محمد بن يحيى بن علي ابو عسان بفتح العين المجزة والسين الهمزة به
المشدة الكسائي قال اخبرنا ما لا امام عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما دفع
بالفا والدال والعين المهملتين محكيين وضبطه الكرماني كالصغاني بالعين المجزة
وتشديد الدال الهمزة من العذرة وهو كسر الهمزة الجوف اهل خيبر بالرفع على الفاعلية
ومفعولية عبد الله بن عمر قام ابو عمر رضي الله عنه خطيبا فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان عاملا بنود خيبر على مؤاخر اي التي كانت لهم قبل ان يفتنوا
الله على المسلمين وقال لهم نفقوا كرمهم النون وكسر القاف فيها ما اقرهم الله ما قدر
الله ان اترككم فاذا شئنا فاخرجنا كرمنا ثنين ان الله قد اخرجكم وان الله قد اخرجكم
خرج الي مالكم فحفظ ما دفعني عليه بضم العين وكسر الدال المحففة اي ظلم علي ماله

الخاد المعجزة وتشديد الطاء المهمل اي حصة يعظمون فيها حرمان الله
 يكفون بسببها عن القتال في الحرم بغير طاعة الا اعطيتهم اياها اي اجبتهم
 اليها وان كان في ذلك عمل مشقة ثم زجرها اي زجر عليه الصلاة والسلام
 الناقة **فثبت** بالمثلثة واخره مثناة اي قامت **قال** فعدل عليه الصلاة والسلام
 عنده في رواية ابن سعد فولي راجعا حتى ترك بافقي الحديثية على يد ففتح المثلثة
 ولهم اخره ذال المهملة **قليل** الما قال في القاموس القند ومجلة ككت وكتاف
 الماء القليل لامادة له او ما بقي في الجلد او ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف
 انتهى وقوله قليل الما كيد لدفع توهم ان يراد لغة من يقول ان التمد الما
 الكثير وعرض بيانه اما يتوجه ان لو ثبت في اللغة ان التمد الما الكثير واعتبر
 في المصايح قولنا كيد بانه لو اقتصر على قليل امكن اعمام اضافة الى اللغتين
 وذلك لانك لا تقول هذا قليل الما نعم قال الداودي التمد العين وقال
 غيره حقه فيها فان صح فلا اشكال **بئير** ضمه بالوحدة المفتوحة بعد المثانين
 التخيئية والفوقية فز اسنددة فضاء معجزة اي ياخذها الناس **نرضا** نصب على
 انه معقول مطلق من باب التفعّل للتكلف اي قليلا قليلا وقال صاحب العين
 الترض جمع الما بالكفين **فلي** بئيرته بضم اوله وفتح اللام وتشديد الواو وسكون
 المثناة في الفرع واصله وغيرها مصحفا عليه ونسبه في الفتح وتبعه في الهدى لقول
 ابن النين وضبطاه بسكون اللام مضارعا للث اي لم يتركه يلبث اي يقصر
 الناس حتى **تزوجوه** لم يبقوا منه شيئا قال ترحّث البعير على صيغة واحدة في
 التقدي واللزوم **وسكى** بضم اوله منبيا للمفعول **اي رسول الله صلى الله**
عليه وسلم العطش بالرفع نايب عن الفاعل **فانزع** سها من كنانته
 بكسر الكاف جعّبه التي فيها الشبل ثم امرهم ان **يجعلوه** اي السهم فيه في التمد
 وروي ابن سعد من طريق ابي مروان حدثني اربعة عشر رجلا من الصحابة
 ان الذي ترك البئر ناجية بن الاعجم وقيل هو ناجية وقيل البراء بن عازب وقيل
 عباد بن خالد حكاه عن الواقدي ووقع في الاستيعاب خالد بن عباد قاله
 في المقدمة وقال في الفتح ويمكن الجمع باهم تقاوتوا على ذلك بالحرف وغيره **فوالله**
حازل بجيش بفتح اوله وكسر الجيم اخره شين معجزة بعد تخيئة ساكنة يغيره
 ويرفع لهم **بالري** بكسر الراء **حتى صدر** راء عنه اي رجعوا اي روا عنه بعد
 ورودهم وزاد ابن سعد حتى اعترفوا بانبيهم خلوسا على صغير البئر **فبيما** بالهم
 ولاي ذكر عن الكسيمي في بيها باسقاطها **هم لذلك** اذ جاء **بديل** بن ورقاء
 بضم الواو وفتح الدال المهملة مصغرا واياه بفتح الواو وسكون الراء بالقاف
 ممدودا **الحديث** بضم الحاء المعجزة وفتح الزاي وبعدا لاغ عن مهمل الصمغ
 المشهور في نزع من خراطة منهم عرو بن سالم وقرش بن امية فيما قاله
 الواقدي وخارجة بن كرز ويزيد بن امية كما في رواية ابي الاسود عن عروة وكانوا
 اي بديل والنفر الذين معه عينة **نفع** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بفتح العين المهمل وسكون التخيئية وفتح الواو وفتح بضم الين اي موضع سر

ولماتته فشبه الصدر الذي هو مستودع السرا العيبة الذي هو مستودع الثياب
 وكانت خراطة من اهل **نما** بكسر المشاة الفوقية مكة وما حولها ز ا ابن
 اسحاق في روايته وكانت خراطة عيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما
 ومشركا لا يجيئون عنه شيئا كان بكه **قال** بديل **اي تركت كعب بن لوي**
وعامر بن لوي بضم اللام وفتح الهزة وتشديد الياء **تزلوا** اعداد **دمناه**
الحديثية بفتح الهزة وسكون العين المهمل جمع عدا لكسر والتشديد
 وهو الماء الذي لا انقطاع لماتته كالتيرو العين وفيه انه كان بالحد يدية مياة
 كثيرة وان في شاة سقوا اليه التزلو عليه ما ولدا عطش المسلمون حين تزلوا على التمد
 المذكور وذكر ابو الاسود في روايته عن عروة وسقطت قريش الى الما وتزلوا عليه
ومعهم العود بضم المهمل وسكون الواو واخره ذال معجزة جمع عايد اي النوق
 الحديثيات التناج ذات اللحن **المطافين** بفتح الميم والطاء المهمل وبعد الفاف
 مكسورة فسات تخيئة ساكنة فلام لاميات التي معها اطفالها ومزاده انهم خرجوا
 معهم بدوات الالبان من الابل ليتزودوا بالباهاوا ليرجعوا حتى ينفوه وقال
 ابن قتيبة يريد النساء الصبيان ولكنه استعار ذلك يعني انهم خرجوا معهم نسائا
 واولادهم لارادة طول المقام وليكون ادعى الى عدم الفرار ويحمل ارادة المعنى اعم
 وعند ابن سعد معهم العود المطافيل والنساء الصبيان **وهم مقلتلون** وصادون
 ما نقول عن البيت المدام **قال** النبي صلى الله عليه وسلم **اعلم** بجي لقتال **الاحد**
ولكننا جينا معقرون وان قريشا قد **نكثهم** **الحرب** بفتح اوله وفتح الهاء وكسرها
 في الفرع كاصله اي بلغت فيهم حتى اضعفت قوتهم وهزلتهم او اضعفت اموالهم واصرت
 بهم فان **شأوا** اتادد بهم اي جعلت بيديهم **مده** معينة اترك قتلهم فيها
 وجعلوا بيني وبين الناس اي بين كفار العرب وغيرهم زاد ابو ذر عن السلمي والكشيبي
 انه شأوا فان اظهر بالخدم فان **شأوا** استرط مقطوف على الشرط الاول ان يدخلوا **امنا**
دخل فيه الناس من طاعني وجواب الشرطين **فعلوا** **والا** اي وان لم اظهر فقد **جثوا**
 بفتح الجيم وتشديد الهم المضموكة اي استراخوا من جهد القتال ولابن عايد من وجه
 اخر عن الزهري فان ظهر الناس على فذلك الذي يبعون فصرح بما حذف هنا من
 التخييم من القسم الاول والتزدي في قوله فان اظهر ليس شكا في وعد الله انه سينصره
 ويظهره بل على طريق التزلو وقرض الامر على ما زعم الخصم **وان هم ابو استنقوا** **فو**
الذي نفسي بيده **لا قاتلهم** على امره **هذا** **اي** تنفرد سالفني بالسين
 المهمل وكسر اللام اي حتى تنفصل رقبتي اي حتى اموت او حتى الموت وابق متفردا في قري
 ولينفذ **النصار** بضم المشاة التخيئية وسكون النون وبالدال المعجزة وتشديد
 النون وضبطه في المصايح كالتيقح بتشديد الفاء مكسورة اي ليصين الله امره في
 نصر دينه **فقال** بديل **سايلهم** بفتح الواو وتشديد اللام **ما نقول** **قال**
فايطلق بديل **حتى** **اي** قريشا **قال** **انا قد جيتكم** **من هذا** **الرجل** يعني النبي صلى
 الله عليه وسلم **وسمعناه** يقول **قولا** فان **شعتم** ان **نرضه** **علينا** **فقلنا**
فقال سها وهم قال ان الفتح سمر الواقدي منهم عكرمة ابن ابي جهل والحكم بن ابي

العاص لا حاجة لنا ان نخبره ما عند النبي وقال ذوالرأي منهم هات بكسر التاء
اي اعطني ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا الخ قد سمعنا قال النبي
صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود هوين معتب بضم الميم الممثلة وفتح العين
الممثلة وكسر الفوقية المشددة التي في اسم ورجع الى قومه ودعاهم الى الاسلام فقتلوه
فقال اي قوم اي يا قوم الستم بالوالد اي مثل الاب في الشفقة لولد قالوا اي
قال اولت بالولد اي مثل الابن في النصح لو الده قالوا اي وعند ابن اسحاق
عن الزهري ان ام عروة هي سبعة بنت عبد الشمس بن عبد مناف فازاد بقوله
الستم بالوالد انكم قد ولدتموني في الجنة لكون ابي منكم ولا يدري بما قاله
الحافظ بن حجر الستم بالولد والتم بالوالد الاول هو الصواب وهو الذي في
رقاية احمد وابن اسحاق وغيرهما قال هل تهتوني ولا في ذرتي تهتوني بنون
علي الاصل اي هل تنسبونني الى التهمة قالوا لا نتمك قال الستم تعلمون اي استغفر
اهل مكة بضم العين الممثلة وتخفيف الكاف واخره طامعة غير منصرف لا يدر
ولغيره بالتونين اي دعوتهم للقتال فصره لكم فلما لم يأتوا اعلى بالوحدة
وتشديد اللام المفتوحة حينئذ ثم حاكمتمكم فمضت عروة واستغفروا وعجزوا جيتكم
يا اهل بي وولدكم من اطاعني قالوا اي قال فان هذا ابي النبي صلى الله عليه
وسلم قد عرض لكم ولا يدر عن اليهودي عليكم خطه رثله بضم الهاء المعجمة
وتشديد اللام الممثلة اي خصلة خير وصلاح وانصاف اقبلوها ودعوني
انزكوني انتم بالمد والياء على الاستيناف اي انا انتم ولا يدانته مجدوم مجد فاليا
على جواب الامر والها المكسورة اي ائجي اليه قالوا ايتم بمررة وصل فمررة قطع
سأله فثناة فوفية مكسورة فها مكسورة اسمن الي باق فانه عليه الصلاة
والسلام عروة فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لعروة تخو من قوله ليتبدل السابق و زاد ابن اسحاق واخبره انه لم يأت
بريد حرا فقال عروة عند ذلك اي عند قوله لا قاتلهم اي محمد اي يا محمد ارايت
اي اخبرني ان استاصلت امر قومك اي استهلكتهم بالكلية هل سمعت باحد
من العرب اجتاحت فتقدم الجيم على الهاء الممثلة اهله اهل فذلك بالكلية
ولا يدر في نسخة اصله كذا أو الفزع كاصله و ضبط علي الاولي وان تكن الآخر
قال الكرماني وشبهه العيني وان تكن الدولة لقومك فلا يخفى ما يفعلون بكم فوالله لشرط
مخدوف وفيه رعاية الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث لم يصرح لا بشئ
غالب فيه وقال في المصابيح التقدير وان تكن الاخرى لم يفعلك اصحابك واما قولك
الزركشي التقدير وان كانت الاخرى كانت الدولة للعدو وكان الظرف لهم عليك
وعلى اصحابك فقال في المصابيح هذا التقدير غير مستقيم لما يلزم عليه من اتحاد الشرط
والخلاف الاخرى هي انتصار العدو وظفرهم فيقول التقدير الي انه ان انتصره
اعداءك وظفره وكانت الدولة لهم وظفره فاني والله لاري وجوها اي اعيان الناس
ولا يري اشوابا من الناس بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة ونقد معهما علي الواو خلاط
من الناس من قبايل تهدي ولا يدر عن الكسيمي اوشا بتقدم الواو علي المعجمة

اي في

ويروي او باشتا بتقدم الواو الواو الواو من السفلة حليقا بالهاء المعجمة والقاف خفيقا
ان يروا اي بان يروا ولا يدعوك بتركوك لان العادة جرت ان الجيوش المجعة لا يرو
تكميلا للفرار بخلاف من كان من قبيلة واحدة فانهم يلقون الفرار في العادة وما علم
عروة ان مودة الاسلام ابلغ من مودة القرابة فقال له ابو بكر رضي الله عنه ولا ي
ذرا ابو بكر الصديق وكان خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقدرا ذكره ابن اسحاق
وامرهم بمررة وصل فمضت عروة واستغفروا وعجزوا جيتكم
من باب علم ولا يدر عنهما ابن النعمان عن رواية القاسمي بضم الصاد وخطاها بضم
اللام بفتح الواو بعد الحارة وسكون المعجمة قطعا بفتح القاف في فزع الحارة وقال
الداودي فزع الحارة قال السفاقي والذي عند اهل اللغة انه ما انخفض من فزع
الحارة اي تنقطع عند خفاصتها وقال في القاموس البظرماني أسكني المرأة المجمع
بظور كالبيظرو البظرمانيون كعقود البطارية وفتح وامة بظورا طويلية والسم
البظرماني واللام اسم احدا الاصنام التي كانت في نيس وفتيف يعبدونها وقد كانت
عادة العرب الستم بذلك تقول ليمض بظرمه فاستخار ذلك ابو بكر رضي الله عنه
في اللات لتعظيم اياها فقصص المبالغة في سب عروة باقامة من كان يعبد مقام
وحله على ذلك ما اغضبهم به من نسبتهم الى الفرار ولا يدر بظرمه اسقاط حرف الجر
نفره وندهم استغفروا انكاري فقال اي عروة من ذا الشكلم فقالوا ابو بكر
قال عروة اما ما بالتحذير حرف استغفروا والذي شئني بيده لولا يد اي بعة
ومنه كانت لك عندي لم اجرك بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالزاي اي لم اكافيك
بما لا جنتك وبين عبد العزيز الامامي عن الزهري في هذا الحديث ان اليد المذكورة
ان عروة كان يحمل يدية فاعانده فيها ابو بكر بعون حسن وفي رواية الواقدي عشرين
قلايص قاله الحافظ بن حجر قال وجعل عروة يكلم النبي صلى الله عليه وسلم
فكلمنا نكلم راد الزهر عن الهوي والكسيمي كلة والذي في التنبؤ النبوية كلمة
بدل قوله فكم وفي نسخة فلما كلمه اخذ بلحيته الشريفة على عادة العرب من
تناول الرجل لحيته من يكلمه لاسيما عند الملاطفة والمفيدة بن شعيبه قائم على
راس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف فصد الحارسة وعليه اي الفيرة
المعبر بكسر الهمزة وسكون المعجمة وفتح القاف يستغفروا عروة عه فكلنا أهوي
عروة بيده الى الحبة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يضر به احلا لا النبي صلى
الله عليه وسلم ونقطها بفعل السيف وهو ما يكون اسفل القرب من فضة او غيرها
وقال له اخبرني عن الحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد عروة بن
الزبير فانه لا ينبغي لمشارك ان يمسه فزع عروة راسه فقال من هذا الذي
يضر بيدي قالوا ولا يدر وقال المعيرة بن شعيبه وعند ابن اسحاق فتنسب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عروة من هذا ايا محمد قال هذا ابن
اخيك المعيرة بن شعيبه قال في النسخ وكذا اخرجه ابن ابي شيبة من حديث المعيرة
ابن شعيبه نفسه باسناد صحيح واخرجه ابن حبان فقال عروة مخاطبا للمغيرة
اي عذر بضم العين وفتح الدال اي يا عذر معذول عن غادر مبالغة في وصفه

مضمون

بالقدر **الشيء** استحي في **عذر**ك اي **الشيء** استحي في دفع شريحتك بيدك المال
وكان **المغيرة** قبل اسلامه **صاحب** قوما في **الجاهلية** عن ثقيف من بني مالك لما
خرجوا من **المغيرة** فاحسن اليهم وقصر بالمغيرة ففصلت له **المغيرة** منهم
لانه ليس من القوم فلما كانوا بالطريق شربوا الخمر فلما سكروا وناموا عذرهم
فقتلهم جميعا **واخذ** **الهم** فلما بلغ ثقيفا فضل **المغيرة** تداعوا للقتال فسي
عمرة ثم **المغيرة** حتى اخذوا مائة دية ثلاثة عشر نفسا واصطالحوا فهدا سبب
قوله اي عذر **ثم** **جاء** الى المدينة **فاسلم** فقال له **الوكر** ما فعل المال الذي كان
كانوا اقله قال قتلتم وجبت باسلامهم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعس
اولي رايه فيها فقال **النبى** صلى الله عليه وسلم **اما** **الاسلام** بالنسب علي
الغفولية **فاحل** يلفظ المتكلم اي قبله **واما** **المال** فلست منه في شيء اي لا
انقض له لكونه اخذه عذرا لان اموال المشركين وان كانت مغنوة عند الفهر
فلا يحل اخذها عند الامن فاذا كان الانسان مصاحبا لهم فذا من كل واحد
منها صاحبه فسفك الذم واخذوا الاموال عندهم ذلك عذر والعذر بالكفار وغيرهم
محظور واما لخل اموالهم بالمحاربة والغالبة ولعله صلى الله عليه وسلم
نزل المال في يده لا مكان ان يسلم قومه فيرد اليهم اموالهم **ثم** **ان** **عمرو** **جعل**
يرمي بضم الميم اي يلحق اصحاب **النبى** صلى الله عليه وسلم **بجيبته** بالثنية
قال **فوالله** ما نتم **رسول** الله صلى الله عليه وسلم **تخا** **تمة** بضم النون ما يصعد
من الصدر الى الفم **الا** وقعت في كف رجل منهم **فذلك** بما اي بالتمام وجهه وجله
ثبوكا بفضلاته وزاد ابن اسحاق ولا يستقيم شعره شيء الا اخذوه **واذا** **امرهم**
ابتدروا **امرهم** اي اسرعوا الي فعله **واذا** **اتوا** **صا** **كادوا** **ايقتلون** **علي** **وضويه** بفتح
الواو فضلة الماد الذي توصاه او على ما يجتمع من القطرات وما يسيل من الماد الذي
باسر اعصابه الشريفة عند الوضوء **واذا** **اتكم** **عليه** **الصلوة** **والسلام** ولا يذروا
تكلوا الي الصحابة **خضوا** **اصواتهم** عنده **وما** **يجدون** بضم التثنية مبيها للقول
في اليوتية وبالهاء المملة اليه **النظر** اي ما يتاملونه ولا يدبون النظر اليه
تخطبا **له** **فرج** **عمرة** **الى** **اصحابه** **فقال** **اي** **قوما** **اي** **يا** **قومه** **والله** **لقد**
وقدت **على** **الملوك** **وقدت** **علي** **في** **تغير** **غير** **متصرف** **للجهة** **وهو** **لقب** **لكل** **من** **ملك**
الروم **وكسري** **بكسر** **الكاف** **وقعت** **اسم** **لكل** **من** **ملك** **الغرس** **والنجاني** **بفتح** **النون**
وتخفيف **الميم** **وبعد** **الالف** **شين** **مجة** **وتشديد** **التثنية** **وتخفيف** **لقب** **من** **ملك**
الحبشة **وهذا** **من** **باب** **عطف** **الخاص** **على** **العام** **وحص** **الثلاثة** **بالذكر** **لانهم**
كانوا **اعظم** **ملوك** **ذلك** **الزمان** **والله** **ان** **بكسر** **الهمزة** **ناقية** **اي** **ما** **رايت** **ملكا**
قط **يعظمه** **اصحابه** **ما** **يعظم** **اصحاب** **محمد** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ولم** **يجل** **وان** **الله** **ان**
بكسر **الهمزة** **اي** **ما** **نتم** **بلفظ** **الماضي** **ولا** **يذرون** **تتم** **تخلة** **الا** **وقعت** **في** **كف**
رجل **منهم** **قد** **لك** **بها** **وجهه** **وحلده** **وان** **امرهم** **ابتدروا** **امرهم** **واذا** **اتوا**
كادوا **ايقتلون** **علي** **وضويه** **واذا** **اتكم** **عليه** **الصلوة** **والسلام** **تكلوا** **ابصير**
المع **اي** **الصحابة** **خضوا** **اصواتهم** **عنده** **اجل** **لاله** **وتوقروا** **وما** **يجدون** **اليه**

النظر

النظر **تخطبا** **له** **وان** **بكسر** **الهمزة** **عليه** **الصلوة** **والسلام** **قد** **عرض** **عليكم**
خطة **رشد** **بضم** **الهاء** **المجعة** **وتشديد** **الظا** **المملة** **اي** **خصلة** **خبر** **وصلاح**
فاحلوه **ها** **همزة** **وصل** **وفتح** **الوحدة** **فقال** **رجل** **من** **بنو** **كنانة** **هو** **المعسر** **بمهلين**
مصر **ابن** **علقة** **سيد** **الاحابيش** **بما** **ذكر** **الزبير** **بن** **بكار** **دعوى** **ابيه** **واصحبا** **بنه**
قال **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **بفتح** **التثنية** **قبل** **الها** **ولا** **يذرون** **انه** **عذر** **فه**
التثنية **ما** **يجز** **وما** **مع** **كسر** **الها** **فقال** **لو** **الله** **همزة** **تساكنة** **وكسر** **الها** **فاني** **فلما**
اشرف **علي** **النبى** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **واصحبا** **قال** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه**
وسلم **هذه** **امن** **تؤذي** **يفظون** **البدن** **بضم** **الوحدة** **وسكون** **الدال** **المملة** **جمع**
مدينة **وهي** **من** **الابل** **والبق** **فابغثوها** **اي** **ابغثوها** **له** **فبعثت** **له** **واستقبله** **الناس**
حال **كونهم** **يلبون** **بالعمرة** **فلما** **راي** **الكنا** **في** **ذلك** **المذكور** **من** **البدن** **واستقبل**
الناس **له** **بالثنية** **قال** **من** **يجب** **سبحان** **الله** **ما** **يدعي** **لهؤلاء** **ان** **يصدوا** **بضم**
اوله **وفتح** **الصاد** **المملة** **اي** **يمنعوا** **عن** **البيت** **فلما** **رجع** **الى** **اهله** **قال** **له** **رايت**
البدن **قد** **قلدت** **بضم** **القاف** **كسر** **اللام** **المشدة** **اي** **علق** **في** **عنقه** **شيء** **ليعلم**
انها **هذي** **واشرفت** **بضم** **اوله** **وسكون** **المجعة** **وكسر** **المملة** **اي** **طعن** **في** **سنامها**
عجبت **سال** **دمها** **ليكون** **علاقة** **للهدى** **ايضا** **فا** **اري** **بفتح** **الهمزة** **ان** **يصدوا**
عن **البيت** **زاد** **ابن** **اسحاق** **وعضبه** **وقال** **يا** **معشر** **قرش** **ما** **علي** **هذا** **اعا** **قد** **ناكم** **ان**
نضد **عن** **بيت** **الله** **من** **جاءه** **معظا** **له** **فقالوا** **كف** **عننا** **يا** **حليس** **حتى** **ناخذ** **لانفسنا**
ما **نرضي** **فقام** **رجل** **منهم** **يقال** **له** **مكر** **بن** **حفص** **بكسر** **الميم** **وسكون** **الكوف**
وفتح **الراء** **بعد** **ها** **بعد** **ها** **زاي** **الاخيف** **بجاء** **مجة** **فتخية** **فقال** **وهو** **من** **بنو** **عامر** **بن**
لوي **فقال** **دعوني** **ابيه** **ولا** **يذرون** **انه** **عذر** **فقالوا** **الله** **فقال** **اشرف**
عليهم **علي** **النبى** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **واصحبا** **قال** **النبى** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
هذا **امكر** **وهو** **رجل** **فاجراي** **عاد** **لانه** **كان** **مشتورا** **يا** **لقد** **ولم** **يصد** **رمه** **في** **قصة**
الحديبية **فمرو** **ظاهرا** **فجعل** **اي** **مكر** **يكلم** **النبى** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **بينما** **يا** **الميم**
هو **اي** **مكر** **يكلم** **عليه** **الصلوة** **والسلام** **اذ** **جاء** **سهيل** **بن** **عمر** **تصغير** **سهيل**
وعمر **بفتح** **العين** **قال** **معمر** **هو** **ابن** **راشد** **بالشاد** **السابق** **فاخبرني** **بالا** **فتراد**
ايوب **هو** **الخصيان** **عن** **عكرمة** **مولى** **بن** **عباس** **انه** **لما** **جاء** **سهيل** **بن** **عمر**
سقط **لاي** **ذرين** **عرو** **قال** **النبى** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **لقد** **ولا** **يذرون** **انه** **عذر**
لكم **من** **امرهم** **بفتح** **السين** **المملة** **وضم** **الهاء** **وقد** **امر** **رسول** **له** **شاهد** **موصوك** **عند**
ابن **ابي** **شبيب** **من** **حديث** **سنة** **بن** **الاكوع** **قال** **بعثت** **فريش** **بسهيل** **بن** **عمر** **وحبيب**
ابن **عبد** **العزيز** **الي** **النبى** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ليصا** **لجوه** **فلما** **راي** **النبى** **صلى** **الله** **عليه**
وسلم **سهلا** **قال** **قد** **سهل** **لكم** **من** **امرهم** **وهذا** **من** **باب** **التفاوت** **وقد** **كان** **عليه** **السلام**
يجبه **القال** **الحسن** **واي** **من** **التبعية** **في** **قوله** **من** **امرهم** **ايضا** **ابان** **الشيء** **لانه**
الواقعة **في** **هذه** **القصة** **ليست** **عظيمة** **قبل** **ولعله** **عليه** **الصلوة** **والسلام**
اخذ **ذلك** **من** **التصغير** **الواقع** **في** **سهيل** **فان** **تصغيره** **يقضي** **كونه** **ليس** **عظيما**
قال **معمر** **بالاسناد** **السابق** **ايضا** **قال** **الزهري** **محمد** **بن** **مسلم** **بن** **شهاب**

في حديثه السابق فحدث عكرمة معترض في اثباته **فما سبيل من عمرو** في رواية
 ابن اسحاق فلما انتهيا الى النبي صلى الله عليه وسلم خري بينهما القول حتى وقع الصلح
 بينهما على ان توضع الحرب عشرين سنة وان يامن بعضهم بعضا وان يرجع عنهم عامهم
فقال سبيل هات بكسر التاء القرب بيننا وبينكم كتابا فدعى النبي صلى الله
 عليه وسلم الكاتب وهو علي بن ابي طالب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال ولا يذرع فقال سبيل اما الرحمن فو
 الله ما ادري ما هو ولا يذرع الحموي والمستلي بتأنيث الضمير اي كلمة الرحمن
 ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب وكان عليه الصلاة والسلام يكتب كذلك
 في بدء الاسلام كما كانوا يكتبونها في الجاهلية فلما تركت آية العزل كتب بسم الله الرحمن
 الرحيم فادركتهم حمية الجاهلية فقال **المسلمون والله لا نكتبها الا لبسم الله**
الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه اكتب باسمك
 اللهم ثم قال عليه الصلاة والسلام اكتب هذا اما قاضي عليه محمد رسول الله
 فقال سبيل والله لو كنا فعلنا ذلك رسول الله ما صدقناك عن البيت
 ولا قالنا لك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 والله اني لرسول الله وان كذبتموني بئس شديد المجعة وجرأوه محمد بن ابي
 محمد بن عبد الله قال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب بالسند السابق وذلك اي
 احابته لسؤال سبيل حيث قال اكتب باسمك اللهم والكاتب محمد بن عبد الله لقوله
 عليه الصلاة والسلام السابق **لا ييسا لوني** اي قريش ولا يذرا ليا لوني بنونين
 على الاصل **خطه** بضم الخاء المجعة خضلة يعطون فمما حركات الله يكون بها
 عن القتال في الحرم **الا اعطيتم اياها** اي اجبتهم اليها فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم **على ان تحلوا بيننا وبين البيت العتيق** فنظف به بالتحفيف
 وبالنصب عطفا على المصنوع السابق وفي نسخة فظوف بالرفع على الاستئناف
 وفي اخرى فنظف بتشديد الطاء الواو واسمه تنظوف بالنصب والرفع فقال
سبيل والله لا تخلي بيتك وبيتي البيت الحرام **تحدث العرب** انا اذا اخذنا
 بضم الهمزة وكسر الحاء **صغطة** بضم الصاد وسكون العين المعجمين والنصب على
 التمييز فترا والجملة استئنافية وليست مدخولة ولكن ذلك اي التحلية من
 العام القتل فكتب على ذلك فقال سبيل **وعلى انه لا ياتك من ارجل وان كان**
على دينك الارادة الياس في رواية عقيل عن الزهري في اول الشروط ولا ياتك
 منا احد وهي بضم الهمزة والسكون فدخل في هذا الصلح ثم نسخ ذلك الحكم فممن اولم
 يدخلن الا بطريق الغوم فخص **قال المسلمون** قال في الفتح وقابل ذلك بتشبيه
 ان يكون عمر لاسياني وممن قال ايضا اسيد بن حضير وسعد بن عباد كما قاله الواقدي
 وسبيل بن حنيف **شحان** الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء حال كونه مسلما
 فيبهم كذا في الميم في بيتنا **اذ دخل ابو جندل بن سبيل** من عمرو وبالجيم والنون
 بوزن جعفر وسبيل بضم السين مصغرا و عمرو بفتح العين واسم ابي جندل القاص
 وكان حين اسلم وعذب فخرج من السجن وتكلم الطريق وركب الجبال حتى

ولا يذرع

هبط على المسلمين حال كونه يرسف بفتح اوله وسكون الراء وضم السين المهملة اخره
 فامتنى في قيوده منقبي القيد الثقيل وقد خرج من اسفل مكة حتى ربي بنفسه
 بين أظهر المسلمين فقال ابو سبيل هذا يا محمد اول من افاض بك عليه
 ان تزداه الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد بتون
 مفتوحة ففان ساكنة فضا دمعيرة اي لم يفرغ من كتابته ولا يذرع المستلي
 والحموي لم يقض بالفا وتشديد المعجمة قال سبيل فوالله اذ ابا للتوبين
 لم اصالحك وفي نسخة لا اصالحك علي بن ابي انا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 فاجزه بمرارة مفتوحة فمهم مكسورة فزاي ساكنة اي امض لي ففعل فيه فلا رده
 اليك قال سبيل ما انا بجزاه ولا يذرع بذلك لك قال عليه الصلاة والسلام
 بلي فافعل قال سبيل ما انا بفاعل قال مكرز بكسر الميم وسكون الكاف
 وبعد الراي المفتوحة زاي ابن حفص وكان ممن اقبل مع سبيل بن عمرو في القاس
 الصلح بلي قد اجزاه بحرف الاضراب وللكتيبة كما في الفتح بلي اي نعم وفي نسخة
 قال مكرز قد اجزاه لك قال ابو جندل اي مفسر المسلمين ارد بضم الهمز
 وفتح الراء الى المشركين وقد جبت حال كوني مسلما الاترون ما قد لقت
 بفتح القاف في اليونانية فقط وفي غيرها لقيت بكسرهما وكان قد عذب عذابا
 شديدا في الله زاد ابن اسحاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل
 اصبر واحتسب فاننا لا نقدر وان الله عاجل لك فرجا وخرج جاقول الكرماني
 فان قلت لم رد ابا جندل الى المشركين وقد قال مكرز اجزاه لك وجوابه
 بان المقدي لعقد المائدة هو سبيل لا مكرز فالاعتبار بقول المباشرة لا بقول
 مكرز متعقب بما نقله الحافظين جري في فتح الباري عن الواقدي انه روي ان
 مكرز كان ممن جاء في الصلح مع سبيل وكان معه ما حويط بن عبد العزيز وانه
 ذكر في رواية ما يدل على ان اجارة مكرز لم تكن في ان لا يرد الى سبيل بل في تعليمه
 من التقديب وان مكرز وحويطبا اخذا ابا جندل فادخلاه فسطاطا وكفاله
 عنه وقال الخطابي انما رده الى ابيه والغالب انه اياه لا يبلغ به الهلاك فقال
 ولا يذرع قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانبت بني الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت له الست بني الله بالنصب خير ليس حقا قال عليه السلام بلي قلت
 الساعلي الحق وعد ونا على الباطل قال عليه الصلاة والسلام بلي قلت
 فلم يعطى الدين بفتح الدال المهملة وكسر النون وتشديد التثنية والاضل فيه
 الهمزة لكنه خفف وهو صفة لحدوف اي الحالة الدنية الخبيثة في ديننا اذا
 بالتوبين اي جيبك قال ابي رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري فيه
 تنبيه لعمر رضي الله عنه علي انا لما حصل عند من القلق وانه صلى الله
 عليه وسلم لم يفعل ذلك الا لما طلعه الله عليه من حس الساعة وانه لم يفعل
 ذلك الا بوحى قال عمر رضي الله عنه قلت له عليه الصلاة والسلام اوليس كنت
 تحتنا انا ساني البيت فنظف به بالتحفيف وفي نسخة فنظف بتشديد
 الطاء والواو عند الواقدي انه صلى الله عليه وسلم كان راي في منامه قبل ان يعمر

انه دخل هو واقفا بالبيت فلما راوا ناخير ذلك شق عليهم قال عليه الصلاة والسلام **يا اخبرك انا فانتهى العام** هذا قال عمر قلت لا قال فانك انتبه ومطوف به بتشد يد الطاء المفتوحة والواو المكسورة المشددة ايضا قال عمر فانيت ايا بكر فقلت يا ابا بكر **الشيء قد انبى الله حقا وفي الو** بني السبع لمصب قال بكي قلت الشا على الحق وعد ونا على الباطل قال نعم قلت فلم تعطى الفضلة الدينية الخبيثة في ديننا اذ اني حينئذ قال ابو بكر رضي الله عنه مخاطبا لعرضي الله عنهما ايها الرجل انه لرسول الله ولا يذر انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بعصبي فيه وهو ناصره فاستسلك بغزوه بفتح العين المعجمة وبعد الرااء الساكنة زاي وهو لا بل منزلة الركاب للفرس اي تمتك بامر ولا تخالفه كما يمتك المربي ركاب الفارس فلا يفرقه فو الله انه على الحق قال عمر قلت **الشيء كان عليه الصلاة والسلام** عبيدنا انا ساني البيت ومطوف به ولا يذر فمطوف به لا الواو والتشديد قال ابو بكر بلي **اذا خبرك عليه الصلاة والسلام** انك تاتيه العام هذا قال عمر قلت لا قال فانك انتبه ومطوف به بالتشديد مع كسر الواو وفي ذلك دلالة على فضيلة ابي بكر وفور علمه لكونه احاب بما احاب به الرسول صلى الله عليه وسلم قال الزهري محمد بن مسلمين شهاب بالسند السابق قال عمر رضي الله عنه فعلت لذلك التوقف في الامتثال ابتلا اعمالا صالحة وعند ابن اسحاق فكان عمر يقول ما زلت انصدق واصوم واصلي واعتق من الذي صفت يومئذ مخافة كلامي الذي تكلمت به وعند الواقدي من حديث بن عباس رضي الله عنهما قال عمر رضي الله عنه لقد اعتقت بسبب ذلك رقابا وصمت دهر الحديث ولم يكن ذلك شكامة في الدين بل ليقف على الحكمة في القضية وتكشف عنه الشهامة والخشوع على اذلال الكفار كما علم عرف من قوته في نصرة الدين وقول الزهري عند امتقطع بيته وبين عمر قال فلما فرغ من قضية الكتاب واشهد على الصلح رجالا من المسلمين منهم ابو بكر وعمر وعلي ورجالا من المشركين منهم بكر بن حفص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوموا فانحروا الهدي ثم اخلقوا افرسكم قال فوالله ما قام منهم رجل رجلا نزولا لوجي بابطاء الصلح المذكور ليتم لهم قضائهم او لا اعتقادهم ان الامر المطلق لا يقتضون النور حتى قال عليه السلام **لهم ذلك ثلاث مرات** فلما لم يفر منهم احد دخل عليه الصلاة والسلام على ام سلمة رضي الله عنها فذكرها لها في من الناس من كونهم لم ينفقوا اما امرهم به فقال ام سلمة يا بني الله اخذ ذلك وعند ابن اسحاق قالت ام سلمة يا رسول الله لا تعلم فانه قد دخل عليهم امر عظيم مما ادخلت على نفسك من المشقة في امر الصلح ورجوعهم بغير فقه وبجمل انما فهمت من القحاة انه احتل عندهم ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بالقتل اخذوا بالرخصة في حقهم وانه يشتر على الاحرام اخذ اللعزيمة في حق نفسه فاستأثر عليه ان يتحلل ليعني عنهم هذا الاحتمال فقالت اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة

نية

حتى

حتى تخبر بك بضم الموحدة وسكون المملة وتدعوا حالك بنصب الفعل عطفا على الفعل المنصوب قبله فيجملك فخرج عليه الصلاة والسلام فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك تخبر به بضم الموحدة وسكون الدال وكانوا سبعين بدنة فيها جمل لابي جهل في راسه برة من فضة ولا يذر عن الكشيبي هديبه ودعا حلقه خراش بمجتمعين بن امية بن الفضل الخزاعي الكعبي فحلقه فلما راوا ذلك قاموا ه فمروا هديهم متتليين ما امرهم به اذ لم يبق لهم بعد ذلك غاية تنتظر وجعل بعضهم يخلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا عما اي ارد حاما وفيه فضيلة ام سلمة ووفور عقلا وقد قال امام الحرمين في الفهاية قبل ما اشارت امرأة بصواب الام سلمة في هذه القضية ثم جاءه عليه الصلاة والسلام نسوة مومنات بعد ذلك في اثنا مائة الصلح فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فنبص عليهن حال فامتنوهن فاخبروهن بما يعلب عليهن ثم وافقته فلوهم حتى بلغ بعضهم الكوافر ما يقتضيه الكافرات من عقد ونسب جمع عصمة والمراد به بني المؤمنين على القام على تكاح المشركان ونهية الاية الله اعلم بايمانهم فان علمتوهن مومنات فلا تزجوهن الي الكفار اي الى الذر احسن الكفر لقوله لاهن حل لهم ولا هم يحلون لهن وانهم ما اتفقوا اي ما دفعوا اليهن من الامور وهذه الاية على رواية ما ياتيك من احد وال كان على دينك الا ردته تكون مخصصة للسنة وهذا من احسن امثلة ذلك وعلى طريقة بعض السلف ناسخة من قبيل نسخ السنة بالكتاب اما على رواية لا ياتيك من احد ولا اشكال فيه فطلق عمر رضي الله عنه يومئذ امراتين قريبة بنت ابي امية وبنت جرويل الخزاعي كافي الرواية التالية كانتاه في الشرك لقول علي في الاية لاهن حل لهم ولا هم يحلون لهن وقد كان ذلك جارا في انتهاء الاسلام فتزوج احداها وهي قريبة معاوية بن عفيان والاخرى صفوان بن امية وفي الرواية اللاحقة وتزوج الاخرى ابو جهم ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه ابو بصير بفتح الموحدة وكسر الصاد المملة رجل من قريش يدعى ابي بصير ومعني كونه من قريش انهم بالخلف والافو لغني واسمه عتبة بضم العين المملة وسكون الفوقية بن اسد بفتح المملة على الصحيح ابن حارية بالميم التعق حلف بني زهرة وبني زهرة من قريش وهو مسلم حلة خالية فارسلوا اي قريش في طلبه رجلين هما خنيس بن حذافه ومضمومة ونون مفتوحة اخره سين مملة تصغرا ابن جابر وازهر بن عوف الزهري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا العهد الذي جعلت لنا يوم الحديبية ان ترد اليها ما جأمتا وان كان على دينك وسأله ان يرد اليهم ابا بصير كما وقع الصلح فدفعه عليه الصلاة والسلام الى الرجلين وقابا العهد فخرجاه حتى بلغا ذا الحليفة فترلا ايا كلون من قريش فقال ابو بصير لاحد الرجلين ويزو اية ابن سعد لخنيس بن جابر ولا ي اسحاق العامري والله اني لاري سيفك هذا ايا فلان جريد انا سئله الاخر اخرج سيف صاحبه من عنده فقال اجل نعم والله انه لجريد لقد جربت به ثم جربت فقال ابو بصير اري انظر اليه

فما ملكه منه ولا يدرى من الهوى والمستطلي به بد لانه اي بيده فضربه ابو بصير
حق يرد بفتح الموحدة والراي مات وفر الاخرى الفا وعند ابن اسحاق وخرج المولي
يشند اي هربا وهو مولي خنيس واسمه كوشر حتى اتي المدينة فدخل المسجد
بعد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راه لقد راي هذا اذ عر
بضم الذال المعجمة وسكون العين المملة اي خوفا فلما انتهى الي النبي صلى الله
عليه وسلم قال قتل والله ما جى بضم القاف مبنيا للمفعول ولا يدرى ذرقتل بفتح
القاف والثاني قتل ابو بصير والله ما جى واي لمقول ان لم تردوه عني فجار
ابو بصير فقال يا بني الله قد والله او في الله ذمتك كان القياس ان يقول
والله لقد او في الله ذمتك لكن المقسم بخلافه والمذكور مؤكدا له ولغيره اي ذر
اليك ذمتك قد رد ردي اليهم ثم اجاب الله منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
وبل امه برفع اللام في رواية اي ذر خبر مبتدأ محذوف اي هو وبيل امه وقطع خبره
امه ونشد يد ميمها مكسورة وفي نسخة وبيله بجذ في المنة تخفيفا وفي اخري
وبيل امه بنصب اللام على انه مفعول مطلق قال الجوهر يانا اصفته مكس
فيه الا الضب وفي البوشية وبيل امه بكسر اللام وقطع المنة وقال ابن مالك
نتعا الخليل وي كلمة تعجب وهي من اسما الاقوال واللام بعدها مكسورة وبوزنها
اتباع المنة وحذف المنة تخفيفا وقال الفراء اصل قولهم وبيل فلان وي
فلان اي حزن له فكثر الاستعمال فالحقوا بها اللام فصارت كانهما معا او اعرابها
مسعر حروب بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المملة بالنصب على التثنية
او الحال مثل الله دره فارسا ولا يدرى سحر بالرفع اي هو مسعر وحرب محمور بالاضافة
واصل وبيل دعا عليه واستعمل من اللفظ من اقدمه في الحرب والايقاد لئلا يها
وشرعت النوض لئلا لو كان له احد ينصره لاسفل الحرب لاثار الفتنة وفسد
الصلح فلما سمع ابو بصير ذلك عرف انه عليه الصلاة والسلام سجد له اليهم
فخرج حتى اتي سيف البحر بكسر السين المملة وسكون التثنية وبعد هافا
اي ساحل سمي البعض بكسر العين المملة وسكون التثنية اخبره صادم ملة
علي طريق اهل مكة اذا قصدوا الشام قال وينفلك بالفاء وبالمناة الفوقية
اي وتخلص منهم ابو جندل بن سميل اي من ابيه واهل مكة وعبر بصيغة
الاستقبال اشارة الى مشاهدة الحال على حد قول الله تعالى الله الذي ارسل
الرياح فتناثر سحابا وفي رواية اي الاسود عن عروة واقبلت ابو جندل في سبعين
راكبا مسلمين فلقى بابي بصير بسيف البحر ففعل لا يخرج من قريتين رجل
قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة بكسر العين وفتح الموحدة
جماعة لا واحد لها من لفظها وهي تطلق على الاربعين فاذوها لكن عندها ابن
اسحاق انهم بلغوا نحو من سبعين بل جزم بهما في الغارزي وكوهوا ان يقعدوا
المدينة في مدة الهدنة خشية ان يبعادوا الى الشركين وسمي الواقدي منهم
الوليد بن الوليد بن المغيرة فوالله ما سمعوا بهن بغير بكسر القين
قافلة خرجت من مكة لفرش الى الشام الا اعترضوا لها وقعدوا لها في

حدة

طريقنا

طريقنا بالعرض وذلك كناية عن منهم لئلا من المسيير فقتلواهم واخذوا امواتهم
فارسلت قريش اباسفيان بن حرب الي النبي صلى الله عليه وسلم تناشده بالله
والرحم تقول له سالتك بالله وبحق القرابة ولا يدرى تناشده الله والرحم لما بالشد
اي الا ارسل الي اي بصير واصحابه بالامتناع عن ايد قريش فذات الله منهم
فهو امن من الرد الي قريش فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم زاد في رقابة
اي الاسود فقدم عليه وفيها فعل الذين كانوا الشاروا بان لا يسلم اباجندل الي
ايه ان طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولم خبر ما كرهوا فانزل الله تعالى وهو
الذي كف ايديهم عنكم اي ايدي كفار مكة وايدىكم عنهم بطن مكة من بعد
ان اظفركم عليهم اظفركم عليهم حتى بلغ الحمية تخيبة الجاهلية اي التي تمنع الامانة
للحق وسقط لابي ذر قوله بطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم وقوله الحمية من قوله
حتى بلغ الحمية وكانت حبيبتهم انهم لم يقر والله بنى الله ولم يقر وابيهم الله الرحمن
الرحيم وخالوا بينهم وبين البيت وظاهر قوله فانزل الله وهو الذي كف ايديهم
انما نزلت في شأن اي بصير وفيه نظير المشهور انما نزلت بسبب الغيم الذي ارادوا
من قريش ان ياخذوا المسلمين غرة فظفروا بهم ففعل عنهم النبي صلى الله عليه وسلم
فانزلت رواه مسلم وغيره زاد ابو ذر عن المسقل قال ابو عبد الله البخاري
مفسر البعض عن سبب بعض الاية من المجاز لا يعبدة معرفة مفعله من العبر بضم
العين ونشد يد الراد الحبيب بالميم يعني ان المنة مشتقة من عه اذ ادها ما يكره ويش
عليه والعبر هو الحرب قال الجوهر والعرى الفتح الحرب وبالضم فزوج مثل القوبا
تخرج في الابل متفرقة في مشا فرها وقوا يما يسيل منها مثل الماء الاصغر فتلوي هـ
الصالح ليل لا تؤد بها المراد تزييلها امارا اي تميز بفضهم وقوله امارا ويسر في الفرع
واصله وحملت القوم منعتهم من حصول الشر والاذي اليهم ومصدره حامية علي
وزن فعالة بالكسر واحميت الحمي بكسر الحاء وفتح الميم مقصورا جعلته حمي لا يدخل
فيه ولا يقرب منه وهو بضم الميم وفتح الحاء مبنيا للمفعول واحميت الحديد في النار
فهو محمي واحميت الرجل اذا اعففته ومصدره احما بكسر المنة والمدة وقال عقيل
بضم القين فيما تقدم فوضوا في الشروط عند الزهري محمد بن مسلم قال عروة بن
الزبير فاخبرني عاصم بن عبيد الله عن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يحتمن اي يحتمر بالخطف والمطر في الامارات قال الزهري فيما وصله بن مردويه
في تفسيره وبلغنا انه لما انزل الله تعالى ان يردوا الى المشركين ما اتفقوا على
من هاجر من ارجهم اي من الاصدقة وحكم علي المشركين ان يمسكوا بعضه
الكوافر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه طلق امرأتين وتبى بضم القاف وفتح الراء
وبعد التثنية موحدة وللكشيحي قربة بفتح القاف وكسر الراء بنت اي امية وابنة
جرويل بفتح الجيم وسكون الراء عبد الله بن عمر الخزازي بالحاء المضمومة والراء
المعجمة فتزوج قربة وللهوي والمستطلي قربية بضم القاف معاوية ابن اسفيان
وتزوج الاخرى بوجه بضم الجيم وسكون الهاء امر من حد بفتح الاموي فلما اتي
الغار ان يقر وابدأ اما اتفق المسلمون على ارجهم المأمورية في قوله تعالى

يد

واسألوا ما انفقتم وليس لكم ما انفقوا اي وظا البوايا انفقتم من مهرين تكم اللاحقان
بالكفار وليطالبوا ما انفقوا من مهرين ارجوا جهنم اللاقي هاجرن الى المسلمين **انزل**
الله تعالى وان فاتكم اي وان ستم وان قلت منكم مرتدا اي احسن ارجوا حكمه واقناع
شيء موقع احد للتحجير والمبالغة في النعيم او شي من مهرين الى الكفار فقايت
والعقب نفع العين وشكون الفاق في البونية وقد تقع هو ما يودي المسلمون
من المهر الى من هاجرت امراته المسلمة من الكفار الى المسلمين فامر الله تعالى
ان يعطي بضم الياء مبيها للمفعول من ذهب له زوج من المسلمين الكفار والمجور
متعلق بيعطي اللاقي اسلمن وهاجرن الى المسلمين اذا تزوجن ولا يعطي الزوج الكافر
شيا وما نعلم احدا ولاي ذروا ما نعلم ان احدا من المهاجرين ارتدت بعد ايمانها
قال الزهري وبلغنا ان ابا بصير بن اسيد بنغ الهرة التقي بالثلثة فالتف
فالواحد من مرسل الزهري بخلافه رواية معروفة موصولة الى المسور قدم علي
البي صلى الله عليه وسلم حال كونه مومنا ولاي ذرعن الحموي والمسيكي من مبي
قال الحافظ ابن حجر وهو تصيف مهاجرا حال من الاحوال المتزايدة والمتداخلة في
الجمعة المدة التي وقع الصلح عليها فكتب الاخنس بمزة مفتوحة فهاجمة ساكنة بعد
بعد النون المفتوحة سبع مائة ابن شريف بشين مجة مفتوحة فز امكسورة
وبعد التختية الساكنة قاف الى النبي صلى الله عليه وسلم يسالها ابا بصير ان
يرده اليهم معه وقابا العهد فذكر الحديث في رواية السابقة فاستلوا في طلبه
رجلين قد سماهما ابن سعد في طبقاته خنيس بمجة ويون مصغر ابن جابر مولي له
يقال له كوفرو قال ابن اسحاق فكتب الاخنس بن شريف والازهر بن عبد عوف
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا وبعثاه مع مولي لهما ورجل من بني عامر
انقضا جارة بكر بن انبي قال في الفتح والاخنس بن ثقف رهبط اي يصير وازهر
من بني زهرة حلفا الي بصر فلكل واحد منهما المطالبة برده **باب**
الشروط في الفرض وقال ابن عمر بن الخطاب وعطاب بن ابي رباح رضي الله عنهما
اذا اجله اي اجل معلوم في الفرض جازي التاجيل اي هو الفرض بشرطه وهذا
قد سبق معنا في باب اذا اقرضه الى اجل مسمى وقال الليث بن سعد الامام فيما
وصله في باب التجارة في المهر من رواية ابي ذرعن المستلي فقال حديثي عبد الله
ابن صالح قال حديثي الليث قال حديثي بالافراد جعفر بن زبيدة بن شرجيل بن
حسنه القرشي عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا سأل بعض بني اسرائيل ان
يسلفه الف دينار فدفعها المسلف اليه الى المستلف الى اجل مسمى معلوم والذي
اسلم هو النجاشي كما سماه في مسند الصحابة الذين تروا امير محمد بن الربيع الجيزي
باسناد له فيه مجهول من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا والخديث
سبق تماما في باب الكفالة في الفرض وهذا الباب جميعه ثابت في رواية ابي ذرعن
الحموي والمستلي ساقط لغيرهما وقال في الفتح انه ساقط للمستلي لكن زايح الترجمة
التي نليه فقال باب الشروط في الفرض والمكاتب الى اخره وفي الفتح كاصلة علامة

تأخير الحديث عن الانثر **باب** حكم المكاتب وما لا يعمل من الشروط
التي تخالف كتاب الله اي حكم كتاب الله وهو اعم من ان يكون نصا او استنبلا **وقال**
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ما وصله سفيان الثوري في كتاب الفرائض له
من طريق مجاهد عن جابر في المكاتب بشرطهم اي شروط المكاتبين وساد انهم بينهم
معتبة وقال ابن عمر وابوه عمر بن الخطاب كذا وقع بالشك ولم يقل في رواية النبي
او عمر رضي الله عنهما كل بشرط خالف كتاب الله اي حكم كتاب الله فهو باطل
فان اشترط ما ياتي بشرط وقاك ابو عبد الله البخاري بقاء عن كليهما عن
عمر وابن عمر المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد
الانصاري عن عمر بن عبد الرحمن الانصاري عن عائشة رضي الله عنها
قالت اتينا بريدة تسالها ان تبينها وكتبتنا وفي رواية عروة عن عائشة
تستقينها في كتابتنا فقالت عائشة لما ان شئت اعطيت اهلك منك واعتقتك
ويكون الولا يملك له فذكرت ذلك بريدة لاهلنا فابوا الا ان يكون الولا لهم فلما جا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة ذكرته ذلك بتخفيف الكاف من ذكرته
ولاي دريتشد بيد هاد فتح الراوسكون الفوقية وفي نسخة يسكون الراوسكون
الفوقية قال النبي صلى الله عليه وسلم ابنا عبا بمزة فاعتقها بمزة قطع فاعما
الولا لمن اعتق لغيره ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر خطبا
فقال ما ناك ما شان اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ايلست
في حكم الله الذي كتبه على عباده وشعره لم لان كون الولا لعق غير مخصوص في
القران ولكن الكتاب امر بطاعة الرسول واتباع حكمه وقد حكم بان الولا لمن اعتق
من اشترط شرط في كتاب الله فليس له وان اشترط ما ياتي بشرط العقيد
بالمائة للتاكيد لان العموم في قوله من اشترط دل على بطلان جميع الشروط المذكورة
فلو زادت الشروط على المائة كان الحكم كذا للملأ دل على الصيغة وهذا الحديث
قد سبق غير مرة **باب بيان ما يجوز من الاستراط والتشاي بضم المثلة**
وسكون الهم النون بعد ما تحية مقصودا الاستشاي في الافراد وبيان الشروط التي
يتعارفها ولاي ذرعن الكشيبي يتعارفه الناس بينهم كشرط نقل المبيع من مكان
البائع فانه جازي لانه لا ينصرح بمقتضى العقد او شرط قطع الثمار وتبقيتها بعد
الصالح الصلاح او شرط ان يعمل فيه البائع عملا معلوما كان باع ثوبا بشرط ان يحيطه
في اصغف الا قال وهو في المني بيع واحة بوزع المسمي عليها باعتبار القيمة وقيل
بيطل الشرط وبيع البيع بما يقابل المبيع من المسمي والاصح بطلانها لاشتمال البيع
على شرط على فيما لم يملكه بعد واذا قال اعلان على مائة او واحدة او ثنتين
يكسر المثلة وهذا الاستشاي قليل من كثير لا خلاف فيه بيع ويدرم في قوله الا واحدة
شقة وتسعون درهما وفي قوله الا ثنتين ثمانية وتسعون وقال ابن عوف بفتح
العين المملة وبعد الولا الساكنة نون عبد الله بن اوطيا البصري فيما وصله
سعيد بن منصور عن هبة عن عبد الله بن سيرين محمد قال رجل ولاي ذرعن
الكشيبي قال الرجل بالتعريف بكريه بفتح الكاف وكسر الراء وتشديد التختية

ليتم

بوزن فعيل المكاري وقال الجوهرى يطلق على المكاري والمكاري **ادخل** بهمة مفتوحة
وقال مهمل ساكنة فحاصلة مكسورة من الادخال ولا يذرعها الكسرية
لرجل بهمة مكسورة فحاصلة مفتوحة **ركبت** بكسر الراء منصوب بالز
الاياء التي يسار عليها الواحدة واحله لاواحدة من الظنما اي ادخلها فناء ك
لارجل مقل يوم كذا وكذا فان لم **ادخل** مقل يوم كذا او كذا فلك ماية درهم فلم
يخرج اي لهم برجل مقل مقل فقال **شرح** القاضي من شرط على نفسه شيئا حال كونه
طامعا محتارا غير مكره عليه فهو اي الشرط الذي شرطه عليه اي يلزمه وقال
الجمهوري عدة فلا يلزم الوفاء بها وقال **البوب** السخيا في فيما وصله سعيد بن منصور
عن ابن سبي بن محمد ان رجلا باع طعاما لآخر وقال المشتري للبائع **المشتري**
ان لم اتك الاربع بكسر الهمزة يوم الاربع فليس بيني وبينك وبينك بيع فلم
يحي اي المشتري فقال **شرح** القاضي **المشتري** عند الحاكم اليه انت اخلقت
المبدا فقف على يد بيع وهذا مذهب احد واني حنبلي وقال مالك والشافعي
بيح البيع ويبطل الشرط وبه قال **حدثنا ابو اليمان** الحكم بن نافع قال اخبرنا
شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي قال **حدثنا ابو الزناد** عن ابنه بن ذكوان عن
الاعرج عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يشق وتشتق اسماء بالنصب على التمييز
وليس فيه غيرها وقد نقل ابن القزويني ان الله الذي اسم قال وهذا اقليل فيما لو كان
الجرم اذا الاسماء في لفظ العبر قبل ان تنفذ اسماء في ولوجها بسبعة اجزائها
مداو في الحديث اسمك بكل اسم هولك سميت به نفسك او ازلته في كتبك او علمته
احدا من خلقك واستشرت به في علم الغيب عندك واما خص هذه التسمية بها واما
كانت معرفة اسم الله تعالى وصفاته توقيفية انا نقل من طريق الوجي والسة
لم يكن لنا ان نتصرف فيها بما لم يثبت اليه مبلغ علمنا ومنتهى عقولنا وقد منعنا
عن اطلاق ما لم يرد به التوقيف في ذلك وان جوزه العقل وحكم به القياس كان
الخطا في ذلك غير مهيمن والخطي غير معدور والنقصان عنه كالزيادة فيه غير مرس
وكان الاحفال في رسم الخط واقفا باستنباه تسعة وتسعين في رلة الكات وهوة
القم بسبعة وسبعين اوسبة وتسعين وتسعة وسبعين فيبشالا اختلاف في المسو
من المستطوع كده حسب الحاجة وارشاد الى الاحتياط بقوله ما يتبنا لنصب على الدلالة
الاسماء **واجر** لا يذرا الواحدة بالتالي ذهابا الى معنى التسمية والصفة او الكلمة
من احصاها علمها واما انا اوعد الحاجي يشوقها فلا يقتصر على بعضها بل ينشئ على
الله ويدعوه جميعا او من علمها واخطا بمقاييسها او جعلها **دخل الجنة** وبقيت
مباحث هذا الحديث تاتي ان شاء الله تعالى في محالها وكان المؤلف اورد له ليستدل
به على ان الكلام انما يتم باخوه فاذا كان فيه استثناء او شرط علم به واخذ ذلك من
قوله ماية الا واحد وهو في الاستثناء مسلم فلو قال في البيع بيعت من هذه الصبرة
ماية صاع الا صاعا واحدا وعمل به وكان بايما شقة وتسعين صاعا وكذا في الاقرار كما مر
ولا يوجب باول كلامه ويبلغ اخره لكن في استنباط ذلك من هذا الحديث نظر

تقيم

صية

ع

لان قوله

لان قوله ماية الا واحد انما ذكرنا كيدا لما تقدم فلم يستغنى به فائدة مستثناة
حق يستنبط منه هذا الحكم لوصول هذا المقصود بقوله تسعة وتسعين اسما
واما الشرط فليست صورة الحديث قاله الولي ابن العزائي وهذا الحديث
اخرجه البخاري ايضا في التوحيد والترمذي في الدعوات والنسائي في النفوت
وابن ماجه **باب** **الشروط في الوقف** وبه قال **حدثنا قتيبة**
ابن سعيد ابو رجاء الثقفي البجلي قال **حدثنا محمد بن عبد الله** الانصاري
قال **حدثنا ابن عوف** عبد الله البصري قال **انباي** بالافراد اي اخبرني
والانبا يطلق على الاجازة ايضا كما عرف في موضعه **نا** فحولي بن عمر عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان اباهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه اصاب ارضا بخير
فاتي النبي صلى الله عليه وسلم يشتريه اي يستشيره فيما فقال يا رسول
الله اني اصبت ارضا بخير تشي منع بيع المثلثة وسكون الميم والعين المعجمة
لم اصنع ما لا قط انفس اجود عندي منه فاتمري به ان افعل فيما قال
عليه الصلاة والسلام ان شئت حبست بقصد يد الوحدة اي وقفت اصلها
وتصدقت بها قال فتصدقت بها عمر انة لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث
وتصدقت بها في الفقرا وفي القرى القرابة في الرحم وفي فك الرقاب وهم المكاتبون
بان يدفع اليهم شي من الوقف يملك به رقابهم وفي سبيل الله منقطع الحاج
ومنقطع الغزاة **وابن السبيل** الذي له مال في بلده لا يعمل اليها وهو فقير والصل
من عطف العام على الخاص **لا جناح** لا اثم علي من وليها ولي التحدث على تلك
الارض ان ياكل منها من ريعها **بالعرف** بحسب ما يحتمل ريع الوقف على الوجه المعتاد
ويطعم بالنصب على المطوف من الاطعام بضم الياء بان يطعم غيره حال كونه غير
مستول قال ابن عوف **حدثنا به** بهذا الحديث **ابن سيرين** محمد ا فقال غير
مماثل بضم الميم وفيه التوقية وبعد الهمة المفتوحة مثلثة مستندة فلام اي جامع
مالا وقول الزركشي ما لا نصيب على التمييز قال الامام بدر الدين الدماميني انه
خطا واما هو نصيب على انه مفعول به اي لما مثل وهذا الحديث اخرجه ايضا
في الوصايا وكذا مسلم واخرجه النسائي في الاجناس **كتاب**
الوصايا جمع وصية وهي لغة الايصال من وصي الشيء بكذا او صلته به لان الوصي
وصيل غير دنياه بخير عقابه وشرعا يورع بحق مضاف الي ما بقدر الموت ليس بتدبير
ولا تقليد عتق وان التقدما حكا في حسابها من الثلث كالنزع المجز في مرض الموت
او الملقى به **لب** **الله الرحمن الرحيم** **باب** **قول النبي صلى الله**
عليه وسلم مكتوبة عنده التقييد بالرجل خرج مخرج الغالب والا فلا رقة في الوصية
الصحيحة بين الرجل والمرأة لكن قال الحافظ ابن حجر انه لم يقف على هذا الحديث
باللفظ المذكور فكانه رواية بالمعنى فان المروء هو الرجل **باب** **قول الله تعالى**
كتب عليكم اولاي ذروا وقال الله عز وجل **كتب عليكم** اذا حضر احدكم الموت
اي حضرت اسبابه وظهرت لملائته ان تترك خيرا ما لا وقيل لا كثيرا الماروي

كتاب الوصايا

عن علي رضي الله عنه ان مولاه اراد ان يوصي وله سبعائة درهم فنهى وقال قال الله تعالى ان ترك خيرا والخبير للاله **الوصية** مرفوعة بكتب وتذكر فعلها على تاديل ان يوصي او لا ايضا **لوالدين والاقرابين بالمعروف** بالعدل فلا يفضل العتي ولا يتجاوز الثلث **حقا على المتقين** مصدر موكداي حق حقا اي واجبا **فمن بدل ما يبدل** كما ذكر من الوصية **بعد ما سمعه** وصل اليه **فانما الله على الذين يبدلون** ووقع اجر الميت على الله **ان الله سميع** للوصية **علم** بما بدل منها **فما جازي** المبدل بغير حق وهذا الحكم كانه يبدل الاسلام قبل نزول آية الوارث فلما نزلت نسختها وصارت المواريث الغزوة فريضة من الله فاحدوها الفلما حتما من غير وصية ولا عمل ما بينة الموصي وفي حديث عمرو بن حارثة في السنن مرفوعا ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث **فمن خاف من موص** اي توقع وعلم **خفا** او **انما** بان نقد الجور في وصيته فزاد على الثلث **فاصلح بينهم** بين الوصي لم يرد ما زاد فلا **انتم عليه** في هذا التبدل لانه يتبدل بما يظن اليه حق بخلاف الاول **ان الله عفو رحيم** حيث لم يجعل على عباده حرجا في الدين وقال البخاري مفسرا لقوله **جنفا** اي ميلارواة الطبري عن عطاء بن رستم **فما تف** اي **ما بل** ولغيره في ذلك في فتح الباري مما يدل وسقط لاي ذكر من قوله والاقرابين الى اخره وقال بعد قوله **والوالدين** اي جنفا وللنسبي كما في النسخ ايضا **الجنة** وفي نسخة **والاقرابين بالمعروف** اي قوله ان الله عفو رحيم وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي قال **اخبرنا مالك** الامام عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **وسقط لاي** ذكر عبد الله **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال** ما لي ليس **حق امري** رجل **مسلم** او ذي ولسم عن ايوب عن نافع مباحق امري يومن بالوصية قال ابن عبد البر في ربه ابن عبيدة اي يومن بما يباحق **له** شيعة لا مري وعند البيهقي له قال يدل شي حال كونه **يوصي** فيه صفة لشي حال كونه **يبيت** ليلتين صفة اخرى لامري ومفعول يبيت محذوف اي تقديره اما او اذ ارا او موعوكا وعند البيهقي ليلة اوليتين وسلم والنسائي ثلاث ليل والاختلاف ذال على التقريب لا التخييد والمبتدأ الذي هو مباحق محذوف في خبره المقدر بعد الامن قوله **الاوصية** اي ما حقه الا المبيت ووصيته **مكتوبة** عنده مشهور بما قاله القالب انما يكتب العد ول قال الله تعالى شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حتى الوصية اثناك ذوا عدل منكم ولان اكثر الناس لا يحسن الكتابة فلا دلالة فيه على اعتماد الخط ونقل في المصاحح فيما اذا وجدت وصية بخط الميت من غير اشهاد في تركته ويعرف انها خطه بشهادة عدلين عن البايع انه لا يثبت شي منها لانه قد يكتب ولا يعزم رواه ابن القاسم في المجموع والعتبية ولم يحك انه عرفة فيما خلافا والواو في ووصيته لجمال قال في العدة وحمل ان يكون خبر المبتدأ اي بيت بتاويله بالمصدر تقديره ما حقه بيتوته ليلتين الا وهو هذه الصفة وهذا معنى قوله في المصاحح ان يبيت ارتفع بعد حذف ان مثل قوله تعالى ومن اياته يريكم البرق وقال في الفتح نحوه وتعتبه العتي وقال هذا اقتباس

الشيخ

فاسد

فاسد وفيه تغيير المعنى ايضا وانما قد ران في قوله تعالى يريكم البرق لانه في موضع الابتداء لان قوله ومن اياته في موضع الخبر والفعل لا يقع مبتدأ فيقدر ان فيه حتى يكون في المعنى المصدر فيصبح جديدا وتوقعه مبتدأ من له ذوق في العزبية يفهم هذا او يعلم تغيير المعنى فيما قال انتهى ولم يجب عن ذلك في انتقاض الاعتراض بشي بل بيض له ككثير من الاعتراضات التي اوردها العتي عليه لكن يدل لما قاله الوارثية النسائي من طريق فضيل بن عياض عن عبد الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر حيث قال فيما ان يبيت فصرح بان المصدرية والتعريف بالمسلم من الخطاب المسمى عند البيهقيين بالتعريف اي الذي يمثل امر الله ويحجب نواهيته واما هو المسلم فقيه اشعار الاستلام عما ترك بالشرع فان قلت الوصية شرعت زيادة في العمل الصالح والكاف لا عمل له بعد الموت اجيب بانهم نظروا الى ان الوصية كاعتناق وهو صريح من الذي والحري او التعريف بالمسلم من الخطاب المسمى عند البيهقيين بالتعريف اي الذي يمثل امر الله ويحجب نواهيته واما هو المسلم فقيه اشعار الاستلام عما ترك ذلك وقال الشافعي فيما حكاة النووي معنى الحديث ما الحرم والاحتياط للمسلم الا ان تكون وصيته مكتوبة عنده وروي البيهقي في المعرفة مما قرأته فيما عثر الشافعي ايضا انه قال في قوله ما حق امري غملا ما امري ان يبيت ليلتين الا ووصيته اجمع على الامر بما مكتوب عنده ويحتمل ما المعروف في الاخلاق الا هذا الامن وجه القرون انتهى وقد اجمع على الامر بها لكن مذهب الاربعة انما مندوبة لا واجبة ولاد لانه في حديث الباب لما قال بالوجوب وكيف وفي رواية مسلم من طريق عبد الله بن عمرو وابوب يريكم البرق في فعل ذلك متعلقا بما زادته سلمنا انه يدل على الوجوب لكن صرفه عن ذلك دالة اخرى كقوله تعالى فيما قاله السهيلي من بعد وصية يوصي بها او دين فانه نكر الوصية كانكر الدين ولو كانت الوصية واجبة لقار من بعد الوصية نعم روي ابن عوف عن نافع عن ابن عمر الحديث بلفظ لا يحل لامري مسلم وقال المنذري انها تؤيد القابل بالوجوب لكن لم يتابع ابن عوف على هذه الرواية وقد قال المنذري لما شاذة **فمن خاف** الوصية على من عليه حق الله كزكاة وحج او حق لادمي بلا شهود بخلاف ما اذا كان به شهود فلا يجزئهم الحكم كذلك في السير التي تجزئ العادة ببرد مع العزبية كلام لبعضهم مال فيه الي ان مثل هذا لا يجب الوصية فيه على التضييق والمور مراعاة للشفقة وهذا الحديث رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة **تابعه** اي تابع ما لك في اصل الحديث **محمد بن مسلم** الطائفي في بارزاة الدارقطني في الاثراد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم** وبه قال **حدثنا ابراهيم بن الحارث** البغدادي سكن نيسابور قال **حدثنا ابراهيم بن عمرو بن يحيى بن ابي بكر** بنهم الموحدة مصغرا العبد الكوفي الكرمان لا ابن بكر المصري قال **حدثنا زهير بن معاوية** بنهم الزاي وفتح الرلصغر الجعفي قال **حدثنا ابو اسحاق** عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي

من

طهون

اغنيا والمجدة باسرها خبران وبكرها علي الشربة وجزا الشرط قوله
خير علي فقد يرفه وخير وحذف الفاعل الجواز ابع شايع غير مختص بالضرورة
ومن ذلك قوله في حديث اللقطة فان جاء صاحبها والاستمعت بها جدد
القاضي اشبه ذلك ومن خص هذا الحديث بضرورة التعرف فقد كاد عن التحقيق
وضيق حيث لا تضيق كما قاله ابن مالك ورد بانه يبي الشرط بالاجز واجيب
بانه اذا صحت الرواية فلا التفات الي من لم يجوز حذف الفاعل المجلة
الاسمية بل هو دليل عليه قال ابن مالك الاصل ان تركت ورثتك اغنيا
فهو خير من حذف الفاعل المبتدأ ونظيره قوله فان جاء صاحبها والاستمعت بها
وزعم النووي بانه مخصوص بالضرورة وليس مخصوصا بما يكثر استعماله
في الشعر ويقل في غيره ومن خص الحديث بالشعر كاد عن التحقيق وضيق حيث
لا تضيق **من ان تدعهم عالة** بتخفيف اللام فقرا **يتكفون الناس** ه
بسا لوهم با كهم بان يبسطوها للسؤال او يسألون ما يكف عنهم الجوع **في ايديهم**
اي بايديهم او يسألوا با كهم بان يبسطوها للسؤال وضع المسؤول في ايديهم **وانك**
مما عطف علي ان تدع اي وانك ان عشت فمما انفتحت من نفقة انتفاوجه
الله فانها صدقة فالاجز حاصل لك حيا وميتا واجزا واجب يزاد ادا بالنية
فانهم **حتى اللقطة** بالجر علي ان حي جازع وبالرفع لاي ذر علي كونها ابتداء بيعة
والجر ترفعها وبالنصب قال في فتح الباري عطفا علي نفقة والظاهر انه سمع
من نسخة حرق الجر ومزاده العطف علي الوضع ولغيره في ذر حتى اللقطة التي ترفعها
الي في امراتك فمما **وعني الله ان يرفعك** ان يطيل عمرك وقد حقق الله ذلك
وانفقوا علي انه عاش بعد ذلك قريبا من خمسين سنة **فيلتفع بك ناس**
من المسلمين بالقيام بما سيفي الله علي يدك من بلاد الشرك **ويضرمينها للفقير**
بك اخرون من المشركين الذين يملكون علي يدك **ولم يكن له** لابن ابي وقاص
يومئذ وارث من ارباب الفروض او من الاولاد **الا ابنة** واحدة قيل اسمها
عائشة وقال في الفتح الظاهر انها ام الحكم الكبرى وقال في معتمدته ووه من
قال هي عائشة لان عائشة اصغر اولاده عاشت الي ان ادركها مالك ابن انس
وقد كان لابن ابي وقاص عدة اولاد منهم عمر و ابراهيم وجي واسحاق وعبد الله
وعبد الرحمن وعمران وصالح وعثمان ومن البنات ثنتا عشرة بنتا وهذا الحديث
معني في باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم سعد ابن خولة من كتاب الجنايز وياتي
ان شاء الله تعالى في الهجرة وغيرها **باب الوصية**
بالثلث وقال الحسن البصري لا يجوز للذي وصية الا الثلث فلو اوصي
باكثر لا تنفذ وصيته في الزايد **وقال الله تعالى** ولا يذر عز وجل **ان**
احكم بينهم اي بين اليهود بما اتوا الله بالقران او بالوحي فاذا حكم ورثة الذي
الينا لا تنفذ من وصيته الا الثلث لانا لا حكم فيهم الا حكم الاسلام لهذه الآية
قاله ابن المنير وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** القلا في قال **حدثنا سفيان**
ابن عيينه عن هشام بن عروة ابن الزبير عن ابيه عن ابن عباس رضي الله

عنه

عنه انه قال **لو عضر الناس** يعني فساد مشددة مهمتين اي لو نقصوا من
الثلث **الي الربع** في الوصية كان اولي وفي رواية ابن ابي عمر في مسنده عن سفيان
كان احب الي وعندها لاسماعيل كان احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير بالمثلثة **او كبير**
بالوحدة بالثك وهل يستحب النقص عن الثلث لهذا الحديث قال النووي ان
كان الورثة اغنيا فلا وان كانوا فقرا استحب وقال ابن الصباغ في هذه الحالة
يوص بالربع فادونه وقال القاضي ابو الطيب ان كان ورثته لا يفضل ماله عن
عناهم فلا يفضل ان لا يوصي واطلق الراعي النقص عن الثلث لغير سعد ولقول
علي لان اوصي بالجنس احب الي من ان اوصي بالربع وبالربع احب الي من الثلث
والنقص لاول هو الذي جزم به في التنبيه واقره عليه النووي في التصحيح
وجزم به في شرح مسلم وحكاة عن الاصحاب وهذا الحديث اخرجه مسلم في الترمذي
والنسائي وابن ماجه في الوصايا وبه قال **حدثنا** ولا يذر حديثي بالافراد **محمد**
ابن عبد الرحيم الحافظ المعروف بصناعة قال **حدثنا زكريا بن عدي** البجلي
الكوفي قال **حدثنا مروان** ابن معاوية القراري عن عامر بن سعد عن ابيه
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال **مرصنت** فعاد في النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله ادع الله ان يردي علي عقي بكسر الموحدة
وتخفيف التحتية في الفروع وغيره لا يعينني في الدار لئلا هاجرت منها وهي مكة وقالت
اليعني كالكرمي عقي بتثنية التحتية **قال** عليه الصلاة والسلام **لعن الله**
يرفعك يرفعك من مرضك وينفع بك ناسا من المسلمين راد في رواية الباب السابق
ويضربك اخرون **قلت** اريد ان اوصي **وانما لي** وارث من اصحاب الفروض ه
ابنة واحدة وهي ام الحكم الكبرى **قلت** ولا يذر فقلت **اوصي بالنصف** قال
النصف كثير بالمثلثة **قلت** فالثلث بالجر علي الجور السابق ولا يذر فالثلث
بالرفع اي ان يجوز الثلث قال الثلث بكفيك **والثلث كثير** بالمثلثة او قال
كبير بالوحدة شك الراوي قال سعد ومن دونه **فاوصي** بالغا ولا يذر اوصي
الناس بالثلث وجاز بالواو ولا يذر **فان ذلك لهم** وهذا الحديث قد سبق
في باب ابا **قوله الموصي** بكسر الصاد **لوصيه** الذي اوصي اليه
نفاه ولدي بالنظر في امره وما يجوز للموصي من الدعوي اذا ادعي وبه قال **حدثنا**
عبد الله بن سلمة الفغيفي عن مالك الامام الاعظم عن ابن شهاب محمد بن
سلم الزهري عن عروة بن الزبير عن العوام عن عائشة رضي الله عنها **اروح النبي**
صلى الله عليه وسلم انه قالت كان عتبة بن ابي وقاص عمدا الي اخيه سعد
ابن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة بنغ الزاي وسكون الميم ولا يذر زمعة
بنغ الميم بن فليس العامري ولم تسم الوليدة واما ولدها فاسم عبد الرحمن ممي
اي ابني **فاقبضه اليك** بكسر الموحدة فلما كان عام الفخ بالرفع اسم كان ولا يذر
ذرعام بالنصب بتقديره في اخذه **سعد** فقال **ابن اخي** اي هذا ابن اخي
كان عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة بسكون الميم ولا يذر فقام فقال **اخني**

اي هذا اخي وابن امة اي زمة ولد علي فراشه من امته المذكورة فتساوفاي
ثم اشيا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن
اخي اي هذا عبد الرحمن بن ابي كان عهد الي زمة فيه انه ابنه فقال عبد
ابن زمة يسكون الميم وفتحها لابي ذر هو اخي وابن وليدة اي زمة وقال بالواو
ولا يذرفقك رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اي عبد الرحمن لك اخ يا عبد
ابن زمة ينصب ابن الولد للفراش اي لصاحبه وللغاهراي الزاني
المجر الحنية قال عليه الصلاة والسلام لسودة بنت زمة ام المؤمنين
رضي الله عنها احتجبي منه اي من عبد الرحمن لما راى من شبهه بعنة بن ابي
وقاص فاراهما عبد الرحمن حتى لقي الله تعالى والامر بالاحتجاب للندب
والاحتياط والافتد بتسببه واخوته لها في ظاهر الشرع والحديث قد سبق
مرارها **باب** بالتتوين **اد اوما المربص براسه**
اشارة بيته اي ظاهر تجارت كذا في الفرع اليونانية كاصلهما باتيات
جاذت وسقطت في بعض الاصول وحيد فتقد بعد بيته عملها او
مؤذ لك وبه قال **حدثنا حسان بن ابي عباد** بفتح الهجمة وتشديد الموحدة
قال **حدثنا همام** هو ابن عبي العوذى عن قتادة بن دعامة عن انس
رضي الله عنه ان يهوديا لم يسم رضى اي دق راس جارية وكانت من الانصار
كما في رواية ابي داود ولم يسم بين جارين فقيل لها من قتل بك هذا الرض
اقلان فعلمه بهمة الاستهتام الاستخباري او فلان مرتين فيطالب فيقتص
منه حتى سمي اليهودي بضم السين وكسر الميم مينا للفقول واليهودي بالرفع
نايب عن الفاعل **فاما** ومان بهمة بعد الميم اشارت براسها نعم فجي باليهودي
الذي اشارت اليه فلم يزل يفتح الاول والثاني حتى اعترف بانه الراض
فامر النبي صلى الله عليه وسلم فرض راسه بالحجارة وفي رواية موسي بن
اسماعيل التبريزي والاشخاص بين مجزين قال في الروضة لو اعتقل لسانه ضمت
وصيته بالاشارة والكتابة **باب** بالتتوين **لاه**
وصية لوارث ولو بدون الثلث ان كان من لوارث له غير الوص له والافوق
على اجارة بنية الورثة الحديث البيهقي وغيره من رواية عطا عن ابن عباس لا
وصية لوارث الا ان يجير الورثة قال الذهبي انه صلح الاسناد لكن قال
البيهقي ان عطا غير قوي ورواه ابو داود والترمذي وغيرهما من حديث ابي
امانة بلفظ ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث وفي اسناده
اسماعيل بن عباس وقد قوي حديثه عن الشاميين جماعة منهم الامام احمد
والبخاري وهذا من روايته عن شرجيل بن مسلم وهو شامي ثقة وصرح في
روايته بالتحديث عند الترمذي وقال الترمذي حديث حسن وقد
ورد من طرق باسناد لا يخلو منها واحد عن مقال لكن مجموعها يقتضي ان له
اصلا بل حج الامام الشافعي في الام ان مثله متواتر لكن نازع الفخر الرازي
في ذلك وبه قال **حدثنا محمد بن يوسف** العزبالي عن **ورقا** بفتح الواو

شارحه

وسكون الراو بالقاف ممدود ابن عمرو بن كليب ابو بشر البشكري هو ابن ابي رباح
عن ابن جريح بفتح النون وكسر الميم وبعد التثنية الساكنة جاء ميملة عند الله
عن عطا هو ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان المال
المخلف عن الميت للمولد ميراثا وكانت الوصية في اول الاسلام واجبة للموا
على ما يراه الموصي من الواساة والتفضل فدين الله من ذلك ما احب
بأية الفريض فعمل لذلك مثل حظ الانثيين تفضله وجعل للابوين مع
الولد لكل واحد منهما الثلث وجعل للمرأة مع وجود الولد الثمن وعند
عدمه الربع وللزوج عند عدم الولد النصف وعند وجوده
الربع واجه حديث لا وصية لوارث من قال بعدم صحته لوارث مطلقا لوارث
الورثة وبه قال المزي وداود واجه الجمهور بالزيادة المقدمة وهي قوله الا
ان يجير الورثة وبان المنع اما كان في الاصل لحق الورثة فاذ اجازته ولم يمنع ولا
ان للاجارة والرد من الورثة للوصية قبل موت الموصي فلو اجاز واقتله فلم
الرد بعده وبالعكس اذ لا حق قبله لهم ولا الموصي له فلا اثر للاجارة الا بعد
موته ولو قبل القسمة والعبارة وكونه وارثا او غير وارث ليوم الموت فلو اوصي
لغير وارث كاخ مع وجود ابن فصار وارث بان مات الابن قبل موت الموصي
او معه فوصية لوارث فتبطل ان لم يكن وارث غيره والافوق فعمل الاجارة ولو
اوصي لوارث كاخ فصار غير وارث بان حدث للموصي ابن صحت فيما يخرج من
الثلث والرايد عليه يتوقف على اجارة الوارث وهذا الحديث اخرج
ايضا في الوصايا والتفسير **باب** فضل الصدقة عند
الموت وان كانت عند الصحة افضل وبه قال **حدثنا محمد بن الوليد** ابو كريب
الهمداني الكوفي قال **حدثنا ابواسامة** حماد بن اسامة عن سفان الثوري
عن عمارة بن ميمون عن عفيف الميم بن الققاع بن شبرمة الضبي الكوفي عن
ابي ذر راعة اسمه هرم وقيل غير ذلك بن عمرو الجلي عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال قال رجل لم يسم للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
اي الصدقة افضل قال افضلها الصدقة ان تصدق بنشد الصدقة
والدال المملتين في محل خبر المبتدأ المحذوف وانت صحيح جملة خالصة حريص
ويروى ابو موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد بن زياد في الزكاة وانت صحيح
به لحريص حال كونك **تامل العتي** يسكون الهمة وضع الميم نطق فيه **وتختني**
الفقر ولا تمهل بالجرم بلا الناهية ولا يذروا تمهل اصله تمهل فخذ فت
احدي التامين تخفيا حتى اذا بلغت الروح اي قارب الموت **الحلقوم** بضم الحاء المهملة
مجرى النفس عند الفرقة **قلت لفلان** **لد اول فلان** **كد امرتين** كناية
عن الموصي له او الموصي به **وقد كان لفلان** اي وصار ما اوصي به للوارث
فيبطله ان شاء اذ اذ علي الثلث او اوصي به لوارث اخر ويحتمل ان يراد
بالثلاثة من يوصي له واما ادخل كان في الاخير اشارة الي تقديم المقدس له
وفي الحديث ان تصدق في الصحة ثم في الحياة افضل من صدقة مريض

لدين

وبعد الموت وفي المرض وفي الترمذي باسناد حسن وصححه ابن جبران عن ابي
الدرداء امر فوعا مثل الذي يعتق وينتدق عند موته مثل الذي يهدي اذا
شيع وعن بعض اهل السلف انه قال في بعض اهل الترفيع يصون الله في اموالهم
موتهم بجلون بها وهي في ايديهم يعني في الحياة ويسرفون فيها اذا خرجت عن
ايديهم يعني بعد الموت فان الشيطان بما سرق له الخيف في الوصية
باب قول الله تعالى ولا يذرعوا وكل من بعد وصية
يوصي بها اودين قال البيضاوي كالزحشري متعلق بما تقدم من قصة
الموارث كلها اي هذه الانصبا للورثة من بعد ما كان من وصية اودين وانما قال
بالواحدة للاباحة دون الاول لدلالة على انها متساويان في الوجوب متقدمان
على القصة بموجوب ومنفردين وقدم الوصية على الدين وهي متأخرة في الحكم
لانها مشتملة بالبركة شاقة على الورثة مندوب البنا والدين انما يكون على
التدور وقال غيرهما يجوز بالوصية عن المال الوضي به والتقدير من بعد
اداء وصية او اخراج وصية وقد تكون الوصية مصدرا كالفرصة وتكون من
مجاز التغيير بالقول عن القول فيه لان الوصية قول واجاب ابن الحاجب
عن تقدم الوصية على الدين وان كان الدين اولى وتقدمت الواحدة بان حكم اوفي كلام
العرب والقرآن وحكم الاستئذان ان ما بعد ما يرفع ما قبله بدليل تقاطعهم
او يسلمون فان الاسلام رافع للمقاتلة وكانه يقال تقاطعتم الا ان يسلموا او
ان لم يسلموا فكذلك هذه الآية فكانه قال من بعد وصية يوصي بها الا ان
يكون دينيا فلا تقدم **وبد كر** يضم اوله وفتح ثالثه **ان شرعا** القاضي فيما وصله
ابن ابي شيبة باسناد فيه جابر الجعفي وهو ضعيف **وعمر بن عبد العزيز** مما لم
يقف الحافظ ابن جرير على وصله **وطاوسا** مما وصله ابن ابي شيبة باسناد فيه
ليث بن ابي سليم وهو ضعيف ايضا **وعط** هو ابن ابي رباح مما وصله ابن ابي
شيبه ايضا **وابن اذينة** يضم الهمزة وفتح الدال المعجمة وبعد التختة الساكنة
تكون عند الرحمن قاضي البصرة التابعي الثقة مما وصله ابن ابي شيبة ايضا
باسناد رجاله ثقات **اجاز واقرار** المريض **بدن** وقال **الحسن البصري** مما
وصله الدارمي **احق ما تصدق به الرجل على** وزن تفعل بصيغة الماضي
اخر يوم اي في اخر يوم من الدنيا ويجوز رفع اخر خبر لا محق **اول يوم من**
الآخرة ينصب اول عطفا على السابق ويجوز الرفع مما مر في اخر وقال العيني
كالكرماني ما تصدق بالبا للفقول من التصديق قال الكرماني وهو المنا
للمقام اي ان اقرار المريض في مرض موته حقيق بان يصدق به ويحكم بانفاذه
وقال ابراهيم الغني والحكم ابن عتيبة فيما وصله ابن ابي شيبة عنهما **اذا**
اي المريض الكواثر من الدين بري **واوصي** رافع **من خذ** بفتح الخاء المعجمة
وكسر الدال الهمزة آخرة جيم الاوسي لانصاري مما لم يقف عليه الحافظ ابن
جرير موصولا **ان لا تكشف امراته** بضم المشاة الفوقية وفتح الشين المعجمة مبني
للمفعول وامراته رفع نائب عن الفاعل وسقط امراته لكشمهيني **القرارية**

ب

بفتح الفاء الزاي وبعد الالف **عن ما اعلق علمها** **باب** بفتح نايب عن الفاعل
واغلق مبني للمفعول والهموي والسستاني عن مال اعلق علمها قال العيني والظا
ان المراد ان المرأة بعد موت زوجها لا يتعرض لها فان جميع ما في بيته لها وان لم
يشهد لها زوجها بذلك وانما يحتاج الى الاشهاد والاقرار اذا علم انه تزوجها
فقيرة وان ما في بيتها من متاع الرجال وبه قال مالك انتهى **وقال الحسن**
البصري مما لم يقف عليه الحافظ بن جرير موقفا **اذا قال للملوكة عند الموت**
كنت اعتقك جاز وعق وخالفه الجمهور فقالوا لا يعتق الا من التلث **وقال**
الشعبي عامر بن شراحيل **اذا قالت المرأة عند موتها ان زوجي قضائي**
اذا لي حق **وقضت** فلك منه **جاز** اقرارها **وقال بعض الناس** قيل المراد
السادة الخفية **لا يجوز اقراره** اي المريض لبعض الورثة **لسوء الظن به** اي
بعدم الاقرار للورثة ولا يذرع عن الحموي بسوء الموعدة بدل اللام قال العيني لم
يعين الخفية عدم جواز اقرار المريض لبعض الورثة بهذه العبارة بل لانه
ضرر لبغية الورثة ومذهب المالكية كاي حنفية اذا اتم وهو اختيار
الروياي من الشافعية ولا ظهر عندهم انه يقبل مطلقا كلاجبي لعموم ادلة
الاقرار ولانه انتهى الى حالة يصدق فيها الكذب وينوب فيها العاجز والظا
انه لا يقر بالتحقيق **ثم استحسن** اي بعض الناس **فقال يجوز اقراره** اي
المريض **بالودعة والبضاعة والمصارفة** والفرق بين هذه والدين ان
مبني الاقرار بالدين على الدروم ومبني الاقرار بمدا على الامانة وبين
الدروم والامانة فرق ظاهر قاله العيني **وقد قال صلى الله عليه وسلم**
اباكم والظن فان الظن الكذب الحديث اي الكذب في الحديث من غيره لان
المصدق والكذب بوصفه بما القول لا الظن وهذا طريق من حديث وصله
المؤلف في الادب وساقه هنا لتوضيد الرد على من اساء الظن بالمريض فنع ه
تصرفه وهذا مبني على تقليد بعض الناس بسوء الظن وقد علموا بخلافه
كما مر **ولا يعمل مال المسلمين** اي المقلهم من الورثة **لقول النبي صلى الله عليه**
وسلم السابق موصولا في كتاب الايمان من حديث ابي هريرة **اية المنافق اذا**
اوتمن خان قال الكرماني فان قلت ما وجه دلالة عليه قلت اذا وجب ترك
الحيانة وجب الاقرار بما عليه فاذا اقر لا بد من اعتباره اقراره والام يكن ه
لا يجاب الاقرار فابادة **وقال الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات**
الي اهلها فلم يخسوا وارتا ولا غيره اي لم يفرق بين الوارث وغيره في ترك
الحيانة ووجب اداة الامانة اليه فيصح الاقرار للوارث او غيره قاله الكرماني
ونازع العيني البخاري في الاستدلال بمدة الآية لما ذكره بانه على تقدير
تسليم اشتغال ذمة المريض بشي في نفس الامر لا يكون الادبيا مقصونا فلا
يطلق عليه الامانة قال فلا يصح الاستدلال بالآية الكريمة على ذلك على
ان يكون الدين في ذمته **فيه** اي في قوله اية المنافق اذا اوتمن خان **عبد**
الله بن عمرو بفتح العين **عن النبي صلى الله عليه وسلم** ولغظه اربع

هر

هر

من كان فيه كان منافقا خالصا وفيه واذا او من خان وقد سبق في كتاب الايمان
وبه قال **حدثنا سليمان بن داود ابو الربيع الزهراني العنكي قال حدثنا**
اشماعيل بن جعفر الزرقاني مولا المديني قال حدثنا نافع بن خالد بن عمرو
ابو شهيل بنهم السنين مصفرا الاصبني عن ابيه مالك عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال آية المنافق اى علامته
ثلاث فان قلت القياس جمع الآية لطابق ثلاث اجيب بان الثلاث اسم جمع
ولفظه مفرد عن ان التقدير آية المنافق معدودة بالثلاث وسقط لفظ ثلاث
لاي ذراذ احد في كل شي كذب واذا او من امانة خان فيها واذا وعد جبر
في المستقبل اخلف فلم يبق وهذا الحديث قد سبق في كتاب الايمان هـ
باب تاويل قول الله ولاي ذر قوله تعالى من بعد وصية
فوصون ولاي ذر يوصي بها اودين اي بيان المراد بتقديم الوصية في الذكر
على الدين مع ان الدين هو المقدم في الاداء قال ابن كثير اجمع العلماء سلفا وخلفا
ان الدين مقدم على الوصية وبعد الوصية ثم الميراث وذلك عند اعيان النظر
بهم من مخوي الآية ويدكر ان النبي صلى الله عليه وسلم فقي بالدين قبل
الوصية رواه الامام احمد والترمذي وابن ماجه عن علي بن ابي طالب
بلفظ قال انكم تقرون من بعد وصية يوصي بها اودين وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقي بالدين قبل الوصية الحديث وفيه الميراث الا عورتكم فيه
لكن قال الترمذي ان العمل عليه عند اهل العلم وقد قال السهيلي فريقت
الوصية في الذكر لا هنا تقع على سبيل البر والصلة بخلاف الدين لانه لا يقع
هنا فكانت الوصية افضل فاستحقت البداية وقيل الوصية توحده وبغير عوض
فهي اشق على الورثة من الدين وفيها مظنة التقريط وكانت اهم فقدمت
وقد نازع بعضهم في اختلاف كون الوصية مقدمة على الدين في الآية لانه
ليس فيها صيغة ترتيب بل المراد ان الموارث انما تقع بعد قضاء الدين
وانقاد الوصية واي باو التي للاباحه وهي تقولك جالس الحسن او ابن
سيرين اي لك بحالته كل منهما افترقا او اجتمعا وقوله بالمرعطفا علي سابقه
وزاد ابو ذر عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الي اهلها خطاب
بمع المكلفين والامانات وان تركت في يوم الفتح عثمان بن طلحة لما اعلق باب
الكعبة واني ان يدفع المفتاح ليدخل فيها فلولي علي يده واخذه منه فامر الله
تعالى رسوله ان يرده اليه فاد الامانة الذي هو واجب احق من تطوع بالوصية
وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصليه كتاب الزكاة لاصدقة كاملة
الا عن ظهر غني لفظ ظهر مع والمديون ليس يعني فالوصية التي لها حكم الصدقة
تعتبر بعد الدين قاله الكرماني وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما وصله
ابن ابي شيبة لا يوصي العبد الا باذن اهله اي سيده وقال النبي صلى
الله عليه وسلم مما سبق موصولا في باب كراهية النظار عن الرقيق من كتاب
العق القيد راع في حال سيده وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البكدي

بكر

بكر الوحدة وفتح الكاف قال **حدثنا ولاي ذر اخبرنا الاوزاعي عن عبد الرحمن**
ابن عمرو عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سعيد بن المسيب وعروة بن
الزبير بن العوام ان حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني بتكريرا ليعطاني ثم قال يا
حكيم ان هذا المال في الرغبة والميل اليه كالفأهة خضرة في النظر حلوي الذوق
وذكر الخبرنا والله في الزكاة وتقدم نوجهه ثم من اخذه بسخاوة نفس من
غير حرص عليه او سخاوة نفس المعطي بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس
بكر الهمة وسكون الشهين المجهدة مكنته بطلب النفس وحرصها عليه وظلمها
اليه لم يبارك له فيه اي لا اخذ في الماخوذ وكان كالذي ياكل ولا يشبع اي كذا
الجوع الكاذب بسبب علة من علة خلط سوداوي واواة ويسمي الكلب كلما ازداد
الكل ازداد جوعا والبعد العليما النفقة خير من البعد التفعلي المنفق عليه قال
حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارضى احد ابغى الهمة وتقدم
الراد الساكنة على الزاي اخره همة مضومة لا اخذ من احد بعد ان شئنا
من ماله حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يدعو حكيما
ليعطية العطا فيا يي ان يقبل منه شئ اخوف الاعتياد فتجاوز به نفسه
اي ما يريد ثم ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه دعا عدي بن الصمير ولاي
ذرعا المستبلي دعا اي حكيم ليعطية فيا يي ولاي ذر الوقت فاي بلفظ
الماضي ان يقبله فقال اي عمر يا معشر المسلمين اي اعرض عليه حقه
الذي قسم الله له من هذه التي فيا يي بلفظ المضارع ولاي ذر فاي ان يلقه
فلم يبرأ حكيم احد من الناس حتى توفي بعد النبي صلى الله عليه وسلم
حي توفي رحمه الله بعشرين من امان معاوية سبأ لفة في الاحتراز ولم يظهر
لوجه المطابقة وما ذكره لا يخلو من نفس كبير والله اعلم وهذا الحديث
قد سبق في الزكاة وبه قال حدثنا بشر بن محمد بكر الوحدة وسكون الشين
الجمجمة السخنياني بفتح السين المهملة وكسر الفوقية المروزي وسقط لا ي ذر
السخنياني قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا ابو نسيب بن
يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد سالم
عن ابن عمر عبد الله ابيه رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كلكم راع حافظ ملتزم صلاح ما قام عليه وما هو متظلم ومسؤول
في الاخرة عن رعيته والامام راع في من ولي عليهم ومسؤول في الاخرة عن رعيته
والرجل راع في اهله زوجته وعياله ومسؤول في الاخرة عن رعيته والمرأة
في بيت زوجها راعية تحسن تدبيرها في المعيشة والنصح له والامانة في ماله
وحفظه عياله واصفياءه ونفسها ومسؤول عن رعيته والخادم في مال سيده
راع يحفظه والقيام بخدمته ومسؤول عن رعيته قال ابن عمر وحسبت بلفظ
الماضي ولاي ذر واحسب ان قد قال عليه الصلاة والسلام والرجل راع في
مال ابيه يحفظه ويدبر مصلحته ويحفظ كتاب الجمعة ومسؤول عن رعيته وحذرة هنا

للمعلمية هذا **باب** بالتوبين اذا وقف شخص او وصي لا قارب
 ومن الاقارب استنهم وقد اختلف في ذلك فقال الشافعية لو وصي لا قارب
 نفسه لم تدخل ورثته بمزينة الشرع لان الوارث لا يوصي له عادة وقيل يدخلون
 لوقوع الاسم عليهم في بطلان نفيتهم لعدم احوالهم لانفسهم ويصح الباقي لغیرهم
 ويدخل في الوصية لا قارب قريب ورحمة الوارث وغيره والقريب والبعيد
 والمسلم والكافر والذكر والانثى والفقير والغني لشمول الاسم لهم ويستوي في
 في الوصية للاقارب قرابة الاب والام ولو كان الوصي غريبا لشمول الاسم
 وقيل لا يدخل قرابة الام ان كان الوصي غريبا لان القرابة لا تترتب الا بقرابة
 بعد اؤتمن اما صحبه في المنماح كاصلة لكن قال الراعي في شرحه الاقارب
 للدخول وصحبه في الروضة وان وصي لا قارب قريب دخل الابوان والاولاد
 كما يدخل غيرهم عند عدمهم لان اقربهم هو المستفاد بزيادة القرابة وهو لا كذلك
 وان لم يطلق عليهم اقارب عرفا وقال احمد كالشافعية لانه اخو الكافر وقال
 ابو حنيفة القرابة كل ذي رحم محرم من قبل الاب والام ولكن يبدى بقرابة
 الاب قبل الام قال ابو يوسف ومحمد من جهم اب عند الهجرة من قبل اب او ام
 غير تفصيل زاد في رفق ويقدم من قرب وهو رواية عن ابى حنيفة ايضا واقل من
 يدفع له ثلاثة وعند محمد اثنان وعند ابى يوسف واحد ولا يصرف للاغنيا
 عندهم الا ان يشترط ذلك وقال مالك يفتقر بالوصية سواء كان يرثه ام لا
 وينبغي ان يقر به حتى يمتنع ببيع الاغنيا **وقال ثابث** ما اخرج مسلم عن
 انس رضي الله عنه **قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يطيح زيد بن سهل الا نفا**
 الحزري مشهور بكينته لما نزلت هذه الآية لن نكفوا البر حتى تنفقوا مما
 قال ابو طلحة اري ربنا يسئلنا من اموالنا فشهد يا رسول الله اني جعلت
 ارضي ببر خاله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اجعلها ابي البر ولا ي**
ذرا جعله لفقرا اقاربك فجعلها لحسان هو ابن ثابث شاعر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **واخي بن كعب** وكان من بني اعمامه فيه ان الصدقة علي
 الاقارب افضل من الاغنياء اذا كانوا محتاجين غير ورثة ولو وصي لفقرا اقارب
 لم يعط مكي بن نفعة قريب او زوج ولو وصي لجماعة من اقارب اقارب زيد فلا بد
 من الصرف الي ثلاثة من الاقربين **وقال الانصاري** محمد بن عبد الله بن المنذر
 ما وصله المؤلف في تفسير سورة عمران مختصرا **حدثني** بالافراد **ابي عبيد**
 الله بن انس عن عه **عامة** بعض المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس
 عن جده انس مثل ولا ي ذرعت **حديث ثابت** السابق فزيبا **قال اجعلها**
لفقرا اقاربك قال انس فجعلها ابو طلحة لحسان وابي ابن كعب وكانا اقرب
 اليه مني زاذني تفسير سورة عمران في غير رواية ابي ذر ولم يجعل لي منها
 شي ولا ي ذرها عن الهوي والمستمل اليه اقرب مني بالتقدم والتاخير قال
 البخاري او شيخه وهو الضواب كما وقع التصريح به في سنن ابي ذر وكان قرابة
 حسان وابي بن كعب من ابي طلحة واسمه ابي طلحة زيد بن سهل بن الاسود

بن حرام

ابن حرام بن عمرو بن زيد مناه بفتح الميم وتخفيف النون واصنافه زيدا في مناه
 وليس بين زيد ومناه لفظ ابن لانه اسم مركب منهما قاله الكرماني وحرام بحكمه
 وراحمته وعمر بفتح العين كاللاني **بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار** لانه
 اخين بالقدم او ضرب رجل وجهه بقدم فخره فقل له النجار **وحسان بن ثاب**
ابن المنذر بن حرام بمثلتي **في جهمان** اي ابو طلحة وحسان اي حرام وهو
الاب الثالث لما لم يوجد ابهما وحرام بن عمرو بن زيد مناه بن عدي بن عمرو
ابن مالك بن النجار فهو النجار لانه لا ي ذر وهو اي حرام بن عمرو **وجامع حسان وابي**
طلحة علي ما لا يخفى وقد بين ان قوله وحرام بن عمرو سوق لنا بزيادة كونهما جامعين
 ما بعد ذلك ان ابي النجار مستغنى عنه كما سبق فليست **وابي** بالرفع جملة مستغنى
 اي وابي جامعهما **الى ستة** ابن ابيه **ابن عمرو بن مالك** ويوضح ذلك ما زاد في رواية
 ابي ذر عن المستنكي والكشيحي حيث قال **وهو ابي بن كعب بن قيس بن عبيد**
ابن زيد بن معوية بن عمرو بن مالك بن النجار **فعمرو بن مالك** الحد السادس
 لابي بن كعب السابع للآخرين **يجمع** الثلاثة **حسان وابي طلحة وابي حنيفة** اما ظهر
 لي من شرح ذلك علي ما فيه من التكرار واما يستقيم علي ثبوت الوارث ابا طلحة
 من قوله فهو جامع حسان ابا طلحة لكن لم ارها ثابتة في شيء من النسخ التي وقفت
 عليها في الفرع كسط في موضعها يشبه انها كانت ثابتة ثم ازيلت واصبحت النصبة
 التي علي حسان بضمه علامة للرفع وصح عليها وجيها فيكون قوله هو ضمير
 الثاني مبتدأ خبره الجملة الفعلية وحسان رافع علي الفاعلية اي حسان جامع ابا طلحة
 في حرام وابي بالرفع جملة مستغنى او عطف علي حسان اي وابي جامع ابا طلحة اليه
 تمام ايام ثابت الوارث بعد حسان وقيل ابا طلحة ثابتة في بعض النسخ وفي نسخة حسان
 بالرفع ايضا ونصب ثابتته والضمير للشان اي حسان جامع ابا طلحة الي حرام وجامع
 ابي الى ستة ابا وجوز رفع الثلاثة قال ابن الدماميني كالزركشي وهو صواب
 ايضا انتهى اي حسان وابي طلحة وابي جامع كل منهم الاخر واما كان حسان وابي اقرب
 الي ابي طلحة من انس لان الذي يجمع ابا طلحة وانا النجار لان انا هو ابن مالك
 ابن المقر بفتح النون وتسكون الصاد المجمة بن ضمهم بفتح الصاد بن المجهين ابن
 زيد بن حرام بمثلتي بن عامر بن غنم بفتح الغين المجمة وتسكون النون بن عدي بن
 النجار وابي طلحة بن كعب كما مر من بني مالك بن النجار فلذا كان ابي بن كعب اقرب الي
 ابي طلحة من انس وتولا الكرماني ونسبه العيني اما كان اقرب اليه منه لانهما يلفغان
 الي عمرو بن مالك بواسطة ستة انفس وانس يبلغ اليه بواسطة اثني عشر نفسا ساقا
 نسبه الي عدي فقال ابن عمرو بن مالك بن النجار فيقولان عدي المذكور في نسب انس
 هو اخو مالك والدمعرو فلا اجتماع لهم فيه ولين سكتا بنون عمرو بن مالك في هذا الجاذرا
 فانس اما يبلغ الي ابيه بستة انفس لاثني عشر كما في التامل **وقال بعضهم** اراد به
 ابا يوسف صاحب الامام ابو حنيفة اذا وصي لقرابته فهو الي ابايه الذين كانوا
 في الاسلام وبه قال خذنا عبد الله بن يوسف النسي قال **اخبرنا مالك**
الامام عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة سقط ابن ابي طلحة لاني ذر انه سمع

بت

شجرة
بن عدي

انما رضى الله عنه يقول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطيح
اربي ان تجعلنا في الاقربين اختصره هنا ولفظه في باب الزكاة على الاقارب من كتاب
الزكاة انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة ما لم يخل
وكان احبهم الى الله يبرحوا وكان مستقبلا المسجد وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدخلها ويشرب من ما فيها طيب قال انس فلما انزلت هذه الآية لن
تتألموا البري تنفقوا ما تحبون فام ابو طلحة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تتألموا البري تنفقوا ما تحبون
وان احب اموالي الي بربها وانما صدقة لله ارجوا بها وذخرها عند الله فضعها
يا رسول الله حيث اراك الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ لك
ما راج وقد سمعت ما قلت واذا اري ان تجعلنا في الاقربين قال ولا يذوق
ابو طلحة اقل يا رسول الله فضعها اي بربها في اقارب وبني عمه هو من عطف
الحاكم على العام وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما وصله في مناقب قريش
وتفسير سورة الشرح لما نزلت عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم
بنو ابي قحافة كسر الفا وسكون الهاء يا بني عدي لبطون قريش زاده سورة
ثبت بعد قوله عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين وهذه الزيادة كما
قال القرطبي كانت قرآنا فتنحت وزاد ايضا في تفسير الشرح بعد ما صعد النبي
صلى الله عليه وسلم على الصفا وهذا يدل على انه الحديث مرسل ويزيد للجزم الاسما
لان ابن عباس كان جديدا اما لم يولد واما طفلا لكن روي الطبراني من حديث
ابي امامة انه صلى الله عليه وسلم جمع بين هاشم وسماه واهله وفيه فقال يا
عائشة بنت ابي بكر يا حفصة بنت عمر يا ام سلمة فقد ان ثبت كما قال في الفتح يدل
على التقدم لان القصة الاولى وقعت بمكة لتصرعه في الشراية صعد للصفا ولم
تكن عائشة وصحبة وام سلمة عنده من اذواجه الابل المدينة فتكون متاخرة عن
الاولى فيجوز ان عباس ذلك ويجعل قوله جعل اي بعد ذلك الا انه وقع على الفور
وقال ابو هريرة رضي الله عنه لما نزلت وانتد عشيرتك الاقربين قال
النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش وهذا اطرف من حديث وصله في الباب
اللاحق هذا باب بالتعويض هل يدخل النساء والولد في الاقارب
اذا اوصي لهم وبه قال خذنا ابو الحسن الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي
حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب
وابوسيلة عن عبد الله او اسماعيل بن عبد الرحمن ابن عوف الزهري الذي ان ابا هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حين انزل الله عز وجل وانذر
عشيرتك الاقربين اي الاقرب فالاقرب منهم فان الاهتمام بشانهم ام وهذا الحديث
من مرسل ابي هريرة لان اسلمه انما كان بالمدينة نعم ان قلنا بالتقدم الغنوم من
حديث ابي امامة عند الطبراني حيث قال يا عائشة الخ اتني كومة مرسل وعجل علي
ان ابا هريرة حضر القصة بالمدينة كما مر في الباب السابق قال عليه الصلاة والسلام
يا معشر قريش او كلمة نحوها اشترى وانفسكم من الله من تخلصوها من العذاب باسلامكم

علي

لا اغي

لا اغي لا ادفع عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغي عنكم من الله شيئا يا عباس
ابن عبد المطلب لا اغي عنكم من الله شيئا يا صفية عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا اغي عنكم من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سليمان
ما شئت من مالي لا اغي عنكم من الله شيئا سقطت القضية بعد قوله بنت محمد
من شقة وثبتت في اخري بعد عمة رسول الله وعباس وصفية وفاطمة بالساعلي
الضم وقول الزركشي يموت في عباس الرفع والنصب وكذا في يا صفية عمة وكذا ان
يا فاطمة بنت قال في المصايح يريد بالرفع والنصب الضم والفتح اذ مثله من المناد
بني على الضم وفتح للاتباع او للتركيب على الخلاف والمطابقة بين الحديث والترجمة
في قول يا صفية ويا فاطمة ففيه دلالة على دخول النساء في الاقارب وكذا الفروع
ولا عدم التعويض من يرث ومن كان مسلما قاله في الفتح لكن هذا كما في حنفية
بانه لا يدخل في الوصية الاقارب الاخوان والاولاد ويدخل الاحد لان الوالد
والد لا يعرفان بالقرب في العرف بل القرب من يسمي بواسطة قد دخل الاحفاد والجد
وقيل لا يدخل احد من الاصول والفروع وقيل يدخل الجميع وبه قطع التولي تابعه
اي تابع ابا اليان اصبح بن القزح عن ابن وهب عن عبد الله عن يونس بن يزيد
الايبي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وهذه المتابعة اخرجها مسلم
هذا باب بالتعويض هل ينتفع الوافق بوقفه اذا وقف على
نفسه ثم على غيره وشروط نفسه جزاميا او جعل للمناظر على وقفه شيئا يكون
هو الناظر والصحيح من مذهب الشافعية بطلان الوقف على النفس وهو المنصوب
ولو وقف على الفقر او شرط ان يقض من غلة الوقف زكاته وديونه فمذ اوقف على
نفسه ففيه خلاف وكذا الوشرط ان ياكل من ثماره او ينتفع به فلواستثنى الواقف
لنفسه التولية وشروط اخرى وقلنا لا يجوز ان يقف على نفسه فالادع جواره ولو
وقف على الفقراء صار فقيرا في جواره اذ هو وجها ان لا يقف على نفسه
لانه لم يقصد نفسه وقد وجدت الصفة والاصح الجواز ومنع الفقهاء في المنع لادن
مطلقة يصرف الي غيره وقد اشترط عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في تجبسه
ارضه التي تحببها للمسي بفتح السين موصولا في اخر الشروط لا جناح لانه على من
وليه من ولي التحدث عليه ان ياكل زاد ابو ذر عن الكشميهني من باب التابيث اي من
الارض المحبسة قال البخاري تنقمتا منه وقد يلحق الواقف التحدث على وقفه وقد
يليه غيره واستنبط منه ان للواقف ان يشترط لنفسه جوار من ريع الوقف لادن
عمر شرط من ولية ان ياكل منه ولم يستثن ان كان هو الواقف او غيره فدل على صحة
الشروط واذا اجاز في المبيع الذي لم يعينه كان فيما يعينه اجده وقال المالكية لا تكون ولاية
النظر للواقف قال ابن بطال سد الذريعة لئلا يصير كانه وقف على نفسه او بطول
العهد فينسي الواقف فينصرف عنه لنفسه او يموت فينصرف فيه ورثته واستنبط
بقضهم من هذا اصحة الوقف على النفس وهو قول ابي يوسف وقال المرزوقي من
الحائلة في تقصده ولا يصح على نفسه ويصرف الي من بعده في الحال وعنه يجمع وانما
جماعة وعليها العمل وهو اظهر وان وقف على غيره واستثنى كل الغلة او بعضها له

يات

ع

اولولده مدة حياته نصا او مدة معينة او استثنى الاكل او الانتفاع لاهله
او يطعم صدقة بقره فلو مات في اثنا المدة كان لورثته ثم قوي المؤلف ما اجمع به
من قصة عمر بن الخطاب **وكذا لا يرد ولا يذو** وكذلك كل من جعل بدنة او شيئا لله
على سبيل العموم كالمسلمين **فله ان يبتغى بها** بتلك العين التي جعلها لله كما يبتغى
غيره من المسلمين على ان الخطاب يدخل في عموم خطابه **وان لم يشترط لنفسه**
ذلك في اصل الوقف ومن ذلك انتفاؤه بكتاب وقفه على المسلمين وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد سقط لابي ذر ابن سعيدي قال **حدثنا ابو عوانة**
الوصاح البشكري عن قتادة ابن دعابة عن اش رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم راي رجلا لم يعرف اسمه يسوق بدنة فقال له عليه السلام
اركنها فقال الرجل يا رسول الله انما بدنة اي هدي فقال عليه الصلاة والسلام
في الثالثة والرابعة ولا يذو ولا يذو في الرابعة اركنها وكن كلمة عذاب او قال
يترك كلمة رجة او هامة واحد والشك في الموصفين من الراوي وبه قال
حدثنا الحسن بن علي بن ابي اويس قال **حدثنا** وفي نسخة بالافراد ما لك الامام
الاظم عن ابي الزناد عن عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرم عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي رجلا
يسوق بدنة هدي قال اركنها وبذلك في الثانية اذ في الثالثة واجبة
بذلك من اجاز الوقف على النفس لانه اذا جاز له الانتفاع بما اهداه بعد خروجه
عن ملكه بغير شرط فجاز به بالشرط احري والحديث سبق في الجمع هذا
باب بالتبوين اذا وقف شخص شيئا فليدفعه ولا يذو
فيلان يدفعه الى غيره فهو جائز اي صحيح لان عمر رضي الله عنه اوقف ههجرة
فبنا الوالعة شاذة في وقفه باسقاطها **ارضه** التي يجبر وقال ولا يذو فقال
لاجتاح على من وليه اي الوقف ان ياكل من ريعه ولم يخص ان وليه عمر او
غيره ولم يامر به صلى الله عليه وسلم باخراجه عن بدنه فكان تقديرا لذلك الاجل
معة الوقف وان لم يقبضه الموقوف عليه قاله في الفقه واشترط المالك لصحة
الوقف خروجه عن يده واقفه وان يقبضه الموقوف عليه وبه قال محمد بن الحسن
قال ولا يذو وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما سبق موصولا من طريق اسماء
ابن ابي طلحة لابي طلحة اري ان تجعلها في الاقرين فقال ابو طلحة اقل نفسها
في اقراره وبني عمه واستشكل الداوودي الاستدلال بمد اعلى معة الوقف
قبل القبض بانه حل للشئ على صدقه وتمثيله بغير جسمه فانه دفع صدقة
الى ابي ابن كعب وحسان واثابة ابن المنبر بان ابا طلحة اطلق صدقة ارضه
وفوض الى النبي صلى الله عليه وسلم مصرفها فلما قال له اري ان تجعلها في الاقرين
فقوض له قسمتها بينهم صار كانه اقرها في يده بعد ان مضت الصدقة انتهى
وقد وقع التصريح في الحديث كما سياتي ان شاء الله تعالى بان ابا طلحة هو الذي
تولي قسمتها قال في الفقه وبذلك لا يتم الجواب انتهى وتواتر في المدة للمبهيقي
في ترجمة تمام الحبس بالكلام دون القبض قال الشافعي ولم يزل عن ابن الخطاب

المتصدق

المتصدق بامر النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل فيما بلغنا صدقة حتى قبضه الله ولم يزل على
ابن ابي طالب يصدقه حتى لقي الله ولم يزل فاطمة بنتي صدقة حتى لقيت الله اخيرا
بذلك اهل العلم من ولد علي وفاطمة وعمر ومواليهم ولقد حفظت الصدقات عن
عدد كثير من المهاجرين والانصار ولقد خفي لي عدد كثير من اولادهم واهليهم
انهم لم يزلوا يولون صدقاتهم حتى ماتوا ابغض ذلك العلامة منهم عن العلامة لا يختلفون
فيه وان التزموا عندنا بالمدينة ومكة من الصدقات يقولون كما وصفت لم يزل
يقصد بها المشايخ من السلف يولونها حتى ماتوا هذا **باب**
بالتبوين اذا قال شخص اري صدقة لله عز وجل والحمد لله لم يبين هل
هي للفقراء او غيرهم فهو جائز اي تتم قبل تعيين جهة مصرفها ويضيقها بعد ذلك
في الاقرين ولا يذو عن الجوي والمستلي ويعطيهما للاقرين او حيث اراد قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يذو طلبة حين قال احب اموالي الي بيروها بكسر
الوحدة وفعلها وسكون اليا من غيرهم وفتح الراويها اخره ههزة مصروف وغير
مصروف ولا يذو ربيع حاكس الوحدة وسكون التمنية من غيرهم وفتح الراوي
اخره الفه من غيرهم وفيها وجوه اخري سقت وانما صدقة لله ولم يبين المتصدق
عليه ولا المتصدق عنه قال المؤلف تفهنا فاجاز النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
الوقف من غير تعيين وقال يقبضهم لا يجوز هذا الوقف المطلق حتى يعين واقفه
لن يصره وهذا احد قول الشافعي تكن قال بعض الشافعية ان قال وقفته واطلق
فهو على الخلاف وان قال وقفته لله خرج عن ملكه جزما واستدل بعضهم بقصة ابي طلحة
والاول القائل بالجواز اصح هذا **باب** بالتبوين اذا قال شخص
ارضي وبستاني صدقة راد ابو ذر ربه عن اي فهو جائز وان لم يبين لمن ذلك
الموقوف للفقراء او غيرهم هي كالترجمة السابقة الا انه عين في هذه المتصدق عنه وبه
قال **حدثنا محمد بن سلام** وسقط لغيري ذر ابن سلام قال اخبرنا محمد بن يزيد
بفتح الهم وسكون الخاء المجرى وفتح اللام ويؤيد من الزيادة قال اخبرنا ابن جريح عن
الملك بن عبد العزيز قال اخبرني بالافراد يعلي هو ابن المسلم المكي البصري الاصل
سماء بن عبد الرزاق في روايته عن ابن جريح عنه انه سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول
انبا من الانبياء ويستلمه المتأخرون في الاجارة المجرى ابن عباس رضي الله
عنهما ان سعد ابن عباد الانصاري سيد الخزرج رضي الله عنه توفي امة
عمر بنت مسعود وقيل سعد بن قيس بن عمرو الانصاري في الخزرجية سنة خمس
وهو غائب عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة دومة الجندل وكانت اسلمت
وبابعت عماء عند ابن سعد والحكمة الاسمية حالية فقال سعد يا رسول الله ان
اي توفيتم وانا غائب عنها انفعها عند الله شيء ان تصدقت به اي شي وهرة
ان مكسرة عنها قال صلى الله عليه وسلم نعم ينفعها عند الله قال سعد فاني
استبدك ان خابطي بنات الخراف بكسر الهم وسكون الخاء المجرى اخره فاء
عطف بيان لما يلي اسم له او وصفه اي بالشر صدقة عليها ولا يذو عن الكشيبي
عنما وهو اصح وهذا الحديث اخرجه ايضا في الوصايا هذا **باب**

فذلك الذي يقول بالمعروف يقول لا املك لك ان اعطيك شيئا من انا هو النبي
ولو كان يمينه لا اعطيك شيئا وسقط قوله في رواية المستنلى **باب**
ما يستحب لمن يتوفي بضم اوله وفتح ثالثه ولا يذرع في الخنثية وضم الخنثية القوية
والواو وكسر القامات فجاء بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مد ولا يذرع في الخنثية بضم
الفاء والجيم مخففة مدودا **ثمة ان يتصدقوا** اهله واصحابه **عنه** واستجاب
قضاء النذور وبالجملة والجمع **عن الميت** الذي مات وعليه نذور به قال **حدثنا**
اسماعيل بن ابي اويين قال حدثني بالافراد ما لك الامام الاعظم **عن هشام**
ولا يذرع يذرع بن عروة **عن ابيه عروة بن الزبير** عن عابسة رضي الله عنها
ان رجلا هو سعد بن عباد قال **لبي صلى الله عليه وسلم** ان اي عروة بنت
مسعود اقبلت بالافاد الساكنة والفوقية المضمومة وكسر اللام مبداء المفعول
نفسها بالمصب مفعول ثان اي اقبلتها الله نفسها وبالرفع مفعول ثاب عن الفاعل
اي اخذت نفسها فلتها والنفس هو الروح اي ماتت بقتة دون تقدم مرض ولا سب
واراها بضم المزة اي اظنها لعلي حرصنا على الخير لو تكلمت تصدقت **افا تصدق**
عنها قال عليه الصلاة والسلام **نعم تصدق عنها** بضم تصدق على الامر وعنه
النسائي قلت فاي الصدقة قال في الما فيه دلالة على ان الصدقة تنفع الميت
وهذا الحديث اخرجه النسائي في الوضايح وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف**
الثنيي قال اخبرنا الامام مالك عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد
الله بن عبد الله بن عيسى عن الاول مصنف العربي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان سعد بن عباد رضي الله عنهما استغنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان اي ماتت وعلمنا نذر لم تقضه فقال **لا تقضه عنها** وفي رواية سليمان
ابن كثير عن النسائي ايجري عنها ان اعتقت قال اعتق عن املك **باب**
الاشهاد في الوقف والصدقة وبه قال **حدثنا ابراهيم بن موسى** الفراء الرازي
الصغير قال اخبرنا هشام بن يوسف القمي ان ابن جريح عبد الملك اخبرهم
قال اخبرني بالافراد **يعلي بن مسلم** المكي البصري الاصل انه سمع عكرمة مولي
ابن عباس يقول **ايانا اي اخبرنا ابن عباس** ان سعد بن عباد رضي الله
عنه اخذ بي ساعدة اي واحد منهم اي انه انصاري ساعدي توفيت امه عمرة
وهو غائب اذا ابودرعا اي مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة دومة الجندل سنة
خمس فابيت سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال **يا رسول الله** ان امي توفيت
وانا غائب عنها فهل ينفعها شئني ان تصدقت به اي بشئني عنها قال نعم
تنفعها قال فاي اشهدك ان حاجتي بساني الخراف بكسر الهم وسكون الخاء المعجمة
اخبره فاسم للبيان او وصفه بالقر وسمي بذلك لما يخزن منه اي يجي من الثمرة تقول
شجرة خراف وسفارة الخرافي وفي رواية عبد الرحمن ان الخرف بغير الف صدقة
عليها اي مصروفة على مصحتها وسقط قوله من قال فليمن قوله فاي اشهدك للبري
والكشحي مطابقة الحديث للترجمة في قوله اشهدك ان حاجتي صدقة والحق
الوقف بالصدقة وعرض بان قوله اشهدك جعل ارادة الاشهاد المعنوي او الاعلام

واستدل له الهلب بقوله تعالى واشهد واذا انما يعم لانه اذا امر بالاشهاد في البيع
الذي له عوض فلا يشترع في الوقف الذي لا عوض له اولى وهذا الحديث سبق
قبل ثلاثة ابواب **باب** **قول الله تعالى** ولا يذرع ولا يذرع بضم اوله
تقالي **واتوا واعطوا اليتامى اموالهم** اذ ابلغوا الحكم كاهلة موفرة **ولا تتبدلوا**
الحبيشة من اموالهم المرام عليكم **بالطبيب** الحلال من اموالكم وقال سعيد بن جبير
والزهري لا تقطوا من اموالهم ولا تأخذوا منها شيئا وقال السدي كان احدهم ياخذ الشاة السينة
من غنم اليتيم ويعمل مكانها الشاة المهزولة ويقول شاة بشاة وتأخذ الدراهم الجيدة
ويطرح مكانها الزايف ويقول درهم بدرهم فهو عن ذلك **ولا تأكلوا اموالهم الي**
اموالكم اي مع اموالكم انه اي اكل اموالهم كان حراما كبيرا عظيما وان خففتم ان
لا تقسطوا ان لا تغدوا في تكاح اليتامى فانكم اموالكم انكم من النساء سواهم
وفي رواية ايذرع بقوله تعالى اموالكم الي قوله فانكم اموالكم انكم من النساء سواهم
الويليات الحكم بن نافع قال اخبرنا شعب بن وهب عن ابي حنيفة عن الزهري محمد بن
مسلم بن شهاب انه قال كان عروة بن الزبير من العولم عروة انه سأل عابسة
رضي الله عنها عن هذه الآية وان ولا يذرع بالفاء بدل الواو والاول لفظ
الطهارة الثلاثة خففتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكم اموالكم انكم من النساء
سقط قوله من النساء لا يذرع قال اي عروة بن عابسة ولا يذرع عن المستنلى
قالت عابسة هي اليتيمة في حجر وليها الذي يلي مالها فيرغب في جمالها وما لها
ويريد ان يزوجها بالذي من سنة نسائها اي باقل من مهر مثلها من قراباتها
فهو اعن تكاحن الا ان يقسطوا اي يعيدوا الهن في اكمال الصدقات بيان للا
بغتها وامر وانكاح من سواهم سوي اليتامى من النساء قالت عابسة ثم
استغنى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اي بعد نزول قوله تعالى
وان خففتم ان لا تقسطوا في اليتامى الآية فانك الله عن رجل ويستغنى بك بطلب
ملك الفتوي ولا يذرع ويستغنى بك محمد بن واو في النساء قل الله يغنيكم فيها
قالت عابسة فبين الله عز وجل في هذه الآية ان اليتيمة اذا
كانت ذات جمال ومال رغبوا في تكاحها ولم للكشحي ولم يلحقوها كسنتها
بمهر مثلها من قراباتها اكمال الصدقات فاذا كانت اي اليتيمة مرغوبة فيها
في قلة المال والجمال تركوها والمنشوا غيرها من النساء قال فكانا يتركوهما
حين يرغبون عنها لقلة مالها وجمالها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها
لما لها وجمالها الا ان يقسطوا المال اذا كان المال المرغوب فيها الا وفي من
الصدقات ويعطوها حقها كاملا وهذا سبق في باب شركة اليتيم واهل الميراث
وياي ان شاء الله تعالى بنية مباحة في التفسير وغيره **باب**
قول الله تعالى ولا يذرع ولا يذرع بضم اوله **واتوا واعطوا اليتامى** اي اختبروهم في عقولهم وادبائهم
وحفظهم اموالهم حتى اذا ابلغوا التكاح يعني الحلم بان يروا في سائرهم ما يتوليه الماء
الداق او يستكفوا خمس عشرة سنة فان اشتم البصر منهم رست اي صلاحا
في دينهم وحفظا لاموالهم فادفعوا اليهم اموالهم **ولا تأكلوا اموالهم** اي لا تأكلوا

لحاق

اليمن من الزنا والتقصير على عدد لايتا في اريد منه غير هذا الحديث
كالزنا جلية الحارس وعقوق الوالدين والخبث القوس وغير ذلك مما سياتي ان
شأنه تعالى بعون الله وفضله وقد احدث رواته كلهم مدنيون اخرج
ابن ابي الطيب والمجاريين ومسلم في الايمان وابو داود في الوصايا والنساي
فيه وفي التفسير **باب قول الله تعالى ويسألونك**
وسقط لابي ذر لفظ قوله تعالى والواو من ويسألونك عن التباي قال
ابن عباس حملا واه ابن جبريسند و ابو داود والنساي والحاكم لما نزلت
لا تقولوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وان الذين ياكلون اموال اليتامي
ظلم الاية انطلق من كان عنده يتيم يعزل طعامه من طعامه وشرابه من
شرابه فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيحبس له حتى ياكله او يفسد فاشتد
ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى
ويسألونك عن اليتامي قل اصلاح لهم اي اصلاح لاموالهم من غير اجرة
ولا عوض **خير واعظم اجرا وان تحالطوهم** تشاركوهم في اموالهم وتحالطوهم
باموالكم فتصيبون اموالهم عوضا من قيامكم بامورهم فاحوا انكم فهم
اخوانكم والاخوان يغبين بعضهم بعضا ويصيب بعضهم من اموال بعض والله
يعلم **المفسد** لاموالهم **من المصلح** لما يعني الذي يقصد بالمخالطة الخيانة
وامتداد مال اليتيم والكله بغير حق من الذي يقصد اصلاح **ولو شاء الله لا**
ان الله عزيز في ملكه حكيم فيما امر به قال البخاري مفسرا لقوله تعالى لا تعظم
اي لا تحرككم **وضيق عليكم** وسقط لفظ عليكم في اليونانية وثبت في قريه وهذا
تفسير ابن عباس فيما اخرج ابن المديني وراى ذلك وسع ويسر **وعنت اي**
خضعت كذا اوردته المؤلف وعرض بانه لا تعلق له باعتكركم لانه من العنوا
بضم العين المهملة والنون وتشديد الواو وليس هو من العنت في شيء واجب
بانه اوردتها استطرادا قال البخاري **وقال لنا سليمان بن حرب** الواسطي
قال **حدثنا هارون بن اسامة بن اسامة عن ابوب** السخيتي **عن نافع مولي**
ابن عمر انه قال ما ردا بن عمر علي احد وصية ينبغي بذلك الاجر حديث انا
وكافل اليتيم كاتين نعم بكرة الدخول في الوصايا عند خشية التهمة او الضيق
عن القيام بها وقول سليمان هذا قال ابن جرير موصول وقال الكرماني
وقال بلطف قال لانه لم يذكره علي سبيل التقل والتحل وتغيب العيني بن حجر
فقال كيف يكون موصولا وليس فيه لفظ من الالفاظ الدالة على الاتصال
من التحدث والاخبار والتساع والعنة فالذي قاله الكرماني هو الاظهر بل
الاظهر قول ابن جرير لانه لازم على قول الكرماني **وكان ابن سيرين** محمد **احب**
الاشياء اليه في مال اليتيم ينصب احب ولاي ذرا بحب بالرفع مبتدأ وخبره
ان يجمع التبة وسقط لفظ اليه عند ابي ذر لانه من التسمي بهي ان يخرج
اليه **نصفاوه** بضم النون جمع ناصح **واولياوه** فينظروا الذي هو خبره وفي
الاصل القرو على اليد وي فينظرون بالنون وهذا التعليل قال ابن جرير ان

عنتكم

عليه

عليه موصولا وان طاولس هو ابن كيسان اليماي ما وصله سفيان بن عيينة في تفسيره
اذ انبئ عن شيء من اموال اليتيم **قل الله تعالى والله يعلم المفسد لاموال اليتام**
من المصلح لها وقال عطا هو ابن ابي رباح ما وصله ابن ابي شيبة في تباي
الصغير والكبير بالمجر فيهما على البدل ما قبلها ولاي ذو الصغير والكبير بالرفع
اي الوضيع والشريف ينفق الوبي ولاي ذر عن المستفي الوالي **علي كل انسان**
منها بقدره بقدر الانسان اللاتي يحصله من حصته **باب**
حكم استخدام اليتيم في السفر والحضر اذا كان الاستخدام صلاحا له فيها
وحكم نظرا لام او نظرا لزوجها لليتيم وان لم يكونا وصيين وبه قال
حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير بالثلاثة الدورية قال **حدثنا ابن عليه** بضم
العين المهملة ونفع اللام **وتشديد التثنية** ام اسماعيل بن ابراهيم قال **حدثنا**
عند القزير بن صبيب عن انس بن رضى الله عنه انه قال **قدم رسول الله**
صلى الله عليه وسلم المدينة ليس له خادم **ابو طلحة** زيد بن سهل الانصاري
زوج ام سليم والدة انس بيدي فامطابق الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال **يا رسول الله ان انسا غلام كسبي** بفتح الكاف وبعد التثنية المشددة
سين بملة عاقل او غيرا حق **فليجده ملك** يسكن اللام والجزم على الامر قال
انس **فخدمته** عليه الصلاة والسلام **في السفر والحضر** ما قل في لشي صنع
لم صنعت هذا ولاي شيء لم اصنعه ولم لم تصنع هذا اهله وهذا من
محاسن اخلاقه العظيمة ومطابقة الحديث للترجمة في السفر والحضر من قوله
فخدمته في السفر والحضر وفي قوله ونظرا لام من جهة ان ابو طلحة لم يفعل ذلك
الا بعد ان رضي ام سليم وفي قوله وزوجها فن قوله فاحد ابو طلحة بيدي الخ
ورواة الحديث كلهم بصريون واخرجه البخاري ايضا في الديار ومسلم في
فصا الي النبي صلى الله عليه وسلم هذا **باب** بالتبوين اذا وقف
شخص ارضا والحال انه بين الحد والقي لها **فهو جائز** اذا كانت الارض
مشتملة على ثمانية مجب لا تلبس بغيرها **وكذلك الصدقة** اي الوقف بلطف الله
وبه قال **حدثنا عبد الله بن مسلمة** القشيري **عن مالك** الامام **عن اسم**
ابن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري **انه سمع ابن مالك رضى الله عنه**
يقول كان ابو طلحة الانصاري اكثر انصاري اي اكثر كل واحد من الانصار قال
الكرماني اذا اراد التفضيل اضيف الي المفرد النكرة ولاي ذر عن المجري اكثر
الانصار بالمدينة **مالا** انصب على التمييز من **تحل** حرف الجر **للسان وكان**
احب امواله اليه بفتح الجاء **بفتح الموحدة** وكسرها وسكون التثنية وضم المراء وقفا
اخره هزة مصروف وغير مصروف وعند ابي ذر بالضم من غير هز قال في المشا
ورواة الاندلسيين والمجاريين بضم الياء الراي في الرفع وقفا في النصب
وكسرها في الجر **مع الاضافة اليها** وكا على لفظ الحاش من جروف المعمر وكذا اوجده
خط الاصمعي قال الباجي وانكر ابو ذر الضم والاعراب في الراوي قال انما هي بفتح الواو
في كل حال قال الباجي وعليه ادركت اهل العلم بالمشرف وقال لي عبد الله الصوري

بي

ق

رق

انما هي بفتح الباء والراء في كل حال واختلف في حكاها هي اسم رجل وامرأة او مكان
 اصبغت اليه البير او كلمة زجر للابل فكان الابل كانت ترمي هناك وتزجر
 بهذه اللفظة واصبغت البير الى اللفظة المذكورة **مستقبل المسجد وكان**
النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها لا دخل عند القبر ويستظل فيما يشرب من
 ما فيها طيب قال انس فلما نزلت لن تنالوا البرحي تنفقوا انما يحبون وان
 قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله عز وجل يقول لن تنالوا البرحي
 تنفقوا انما يحبون وان احبوا ما الى البرحي بفتح الموحدة وكسرها وسكون التثنية
 وفتح الراء وضمتها اخره هزة مصروف ولا في ذر غير مصروف **واما صدقة الله**
ارجوها وذرها عند الله فضعها حيث اراد الله فقال عليه الصلاة
والسلام بخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة من غير تكرير ومعناه فضع الامر والاعمال
 به وذلك مال راجع بالوحدة او راجع بالتثنية **سك ابن سلمة** عبد الله الغنصني
 وقد سمعت ما قلت واني اري ان تجعلها في الاقربين قال ولا في ذر فقال ابو طلحة
 افعل ذلك يا رسول الله بضم لام افعل انما من قول ابي طلحة وسقط لاي ذر لفظه
 ذلك فقسما ابو طلحة في قاريه وفي بني عه وفي رواية ثابت السابقة فجعلها
 لحسان واني وفي رواية الماحشون السابقة ايضا فجعلها ابو طلحة في ذوي
 رحمه وكان منهم حسان واني بن كعب وهو يدل على انه اعلى غيرها ايضا وسقط
 لاي ذر لفظه في من قوله وفي بني عه **وقال السامعيل** هو ابن ابي اويس فيما وصله
 في التفسير وعبد الله بن يوسف هو التميمي ويحيى بن يحيى بن بكير ابو زكريا التيمي
 الخططي فيما وصله في الوكالة الثلاثة في روايتهم عن مالك الامام راجع بالمشاة
 التثنية وبه قال **حدثنا** ولا في ذر حديثي بالافراد **محمد بن عبد الرحيم** المشهور
 بصاغة قال اخبرنا روح بن عباد بفتح الراء وعبادة بضم العين وتخفيف
 الموحدة ابن العلا البصري قال **حدثنا** زكريا بن اسحاق المكي الثقة قال
حدثني بالافراد **عمر بن دينار** عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي
 الله عنهما هو سعد بن عباد قال **لرسول الله صلى الله عليه وسلم** ان امه
 توفيت زاد في رواية يعلى بن مسلم عن عكرمة وهو غائب عنها اليقظ ان تصد
 عنها قال عليه الصلاة والسلام نعم ينفقها قال سعد فان لي محرابا بالاف
 قال الدمياني وضوا به محرابه بها وهو النستان **واشهدك** ولا في ذر فانا اشهدك
 اني قد تصدقت عنها ولا في ذر عليها هذا **باب** بالتثنية اذا
 اوقف بالالف وهي لفظة ولا في ذر وقف جماعة **حدثنا** عبد الوارث بن سعد التنوخي
 وبه قال **حدثنا** مسدد هو ابن سرهد قال **حدثنا** عبد الوارث بن سعد التنوخي
 عن ابي النباح بفتح النشاة والقوتية والتثنية المشددة وتين وبعد الالف اسملة
 يزيد ابن حميد الصبي عن انس رضي الله عنه ان قال امر النبي صلى الله عليه وسلم
 ببنا المسجد المدني وزاد في الصلاة فارسل اليه ملا من بني النجار فقال يا بني النجار
 ثامنوني بالثلثة سارموني بما يطعمكم بيستاكم هذا قالوا **والله لا نطلب** ثمند
 الا الى الله لا نطلب ثمند من احد لكنه مصروف والله فلا استسنا منقطع او معناه

لا نطلب

لا نطلب ثمند مصروف الا الى الله او ثمنا او ثمنا الى الله فلا استسنا قاله
 الكرماني وقال في الفتح ظاهره انهم تصدقوا بالارض لله عن وكل فقبل النبي صلى الله
 عليه وسلم ذلك فقبضه دليل لما نزعهم له كذا قال فليست له ثمة ليس فيه تصدع
 بقوله عليه الصلاة والسلام ذلك منهم واما ارادوا وقعه حيث قالوا لا نطلب
 ثمنا الا الى الله ولم يعين لم عليه الصلاة والسلام ان هذا الذي قصدوه باطل
 وعنده ابن سعد في الطبقات عن الواقدي انه صلى الله عليه وسلم اشترى ثمة بعشرة دنا
 دفعا عنه ابو بكر الصديق لانه كان لثيمين لم يقبله من بني النجار الا بالثمن فاطلما
 كما قال في الفتح من جهة تقصير عليه الصلاة والسلام لقول بني النجار وعدم انكاره
 عليهم فلو كان وقف المشاع لا يجوز لانكره عليهم وبين لم الحكم وهذا الحديث قد سبق
 في باب كل تنبش قبور مشركي الجاهلية في اوابيل الصلاة **باب**
الوقف كيف يكتب ولا في ذر وكيفية الوأو وكتاب بغير تنوين مصنف لتاليه كذا في
 الفرع واصله وبه قال **حدثنا** مسدد هو ابن سرهد قال **حدثنا** يزيد بن زريع
 عن الزيادة وزريع بن بختيم الزاي علي الراي مصفرا وزاد ابو داود وبشر بن الفضل
 ويحيى بن القطان قال **حدثنا** **عبد الله بن عون** عن عبد الله بن رافع عن ابن
عمر رضي الله عنه انه قال **اصاب** عن جابر ايضا وعنه احمد بن رواية ابو ان
 عن اصحاب ارضنا من يهود بني خازنة يقال لها ثعلبة فاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 اني **اصبنا** ارضنا **اصبنا** ما لا قط انصراي اجود منه قال الد اودي سمي قريبا
 لانه ياخذ بالنفس وعنه النسي انه قال النبي صلى الله عليه وسلم كان لي ثمة مائة
 رأس فاشترت بمائة سهم من خيبر من اهلها قال الحافظ ابن حجر فيجعل ان يكون
 ثمن من جملة اراضي خيبر وان مقدارها كان مائة سهم من السهام التي قسمها
 النبي صلى الله عليه وسلم بين من شهد خيبر وهذه المائة سهم غير المائة سهم التي
 كانت لغير خيبر التي حصلها من حزمه من الغنمة وغيرها وكانت قصة عمر هذه
 فماد كره ابن شهيد بستان ضعيف عن محمد بن كعب سنة سبعة من الهجرة وقال
 البكري في المعجم ثمن موضع تلقا الميتة كان فيه مال لعرب الخطاب فخرج اليه يوما
 فقاتله صلاة العصر وقال شغلني ثمن عن الصلاة استمدكم انما صدقة **تخليف**
تأمرني ان افعل به من افعال البر والتقرب الى الله تعالى **قال** عليه الصلاة
 والسلام **ان شئت حبست** اصلها بتشديد الموحدة للمبالغة وهذا كان صريحا
 في الوقف لاقتضائه بحسب الغلبة استغال الحبس على الدوام وحقيقة الوقف
 بحبس مال ليعلمه الانتفاع به مع بقا عينه بقطع تصرف الواقف وغيره في رقبته
 لمصرفه به في جهة خير تقربا الى الله تعالى **وتصدق** بها اي بالارض المحبسة
 فهو صريح بنفسه او اذا قيد بقربة او الصبي راجع الى التمر والغلة وحبس
 والصدقة على ما لا يعلى معنى الحبس لكنه يكون على حد في مصنف اي تصدق
 بغير ثمن او بغير ثمن او بغير ثمن او بغير ثمن **فصدق** عراي بها انه لا يباع اصلها
 ولا يوهب اصلها زاد الدارقطني من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع حبس ما دامت
 السواك والارض وظاهره ان الشرط من كلام عمر لكن سبق في باب قوله تعالى

بسر
بقية

واستلوا البتاني حتى اذا ابطلوا النكاح وما للوحي ان يجعل في مال اليتيم من طريق صخر
ابن جويرية عن نافع فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق باصله لا بمتاع
ولا بوسر ولكن بفقيره فتصدق به عمر ايها كماله النبي صلى الله عليه وسلم
في الغفرا الدارين لا مال لهم ولا كسب يقع موقعا من حاجتهم **والقريب** اي الاقارب
والمراد قولي الواقف لانه الاحق بصدقة من غيره ويجعل على بعد ان يراد قولي
النبي صلى الله عليه وسلم كما في الغنية **والرقاب** اي في عتقها بان يشتري من
عتقها رقابا فيعتقون **وفي سبيل الله** اي في الجهاد وهم اعرض عن الفزاة ومن شرا
الات الحرب وغير ذلك **والضعيف** وهو من ترك من قوم يري القوي **وابن السبيل**
السافر او مريد السفر واطلق عليه ابن السبيل مستدة ملازمته للسبيل وهي
الطريق ولو بالقصص **لا جناح لائم علي من وليها ان ياكل منها بالمعروف**
اي بالامر الذي يتعارفونه الناس بينهم ولا يمتنعون فاعله اي افراط ولا قريط
او بطم وفي رواية صحيحة المذكور او بويل صدقنا له حال كونه غير محمول اي
غير متحمس منها ما لا يهلكها والموا ان لا يملك منها شيئا من رقابها وزاد
الترمذي من طريق اشعاع بن ابراهيم ابن علية عن ابن عوف حديثه به رجل
انه قواها في قطعة اديم اخر غير متاكل ما لا قال ابن علية وانما قواها عند
ابن عبد الله بن عمرو وكان فيه غير متاكل ما لا ومطابقة الحديث للترجمة في قوله
ان شئت حبست اصلها الخ لوفيه شروط تلت كلها في كتاب الوقف وقد كتبت عن
رعي الله عنه كتاب وقفه هذا بخط معصية كرواه ابو داود ومن طريق يحيى
ابن سعيد الانصاري قال سئل عن عبد الحميد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
سما الله الرحمن الرحيم هذا اما كتب عمر في منع فقير من خبره نحو الحديث
نافع قال غير متاكل ما لا يعني حنة من منع فهو للسائل في الحرم وساق القصة
قال فان شئت ولي منع اشترى من عمر رقيقا لعله وكتب معصية وشهد عبد الله ابن
الارقم سما الله الرحمن الرحيم هذا اما اوصي عبد الله بن عمر امير المؤمنين
ان حدث لي حادث ان ثقا وصرمة بن الاكوع والعبد الذي فيه والمائة سهم الذي
يجير ورقيقته الذي فيه والمائة التي اطعم محمد صلى الله عليه وسلم بالوادعي
تليه حفصة ما عاشت ثم يليه ذوالرأي من اهلها ان لا يباع ولا يشتري بنفقة
حيث رأي من السائل والحرم وذي القربى ولا حرج علي من وليه ان اكل او اكل واشترى
رقيقا منه واكل الثانية بالمائة اي اطعم ووصفه يا امير المؤمنين بشعره بان كنه
في زمن خلافته وقد كان معصية كاتبه اذ ذاك وحديث الباب يقتضي ان الوقف
كان في زمنه صلى الله عليه وسلم فيكون وقفه حينئذ باللفظ وكتب بعد وقال
التافعي فيما قرأته في كتاب المعرفة للمصنف في اجس اهل الجاهلية فيما علمت دارا
ولا ارضا تبررا اجسها وانما حبس اهل الاسلام انهم وعبد احل عن نافع عن ابن عمر
عن عمر قال اول صدقة كانت اي موقوفة صدقة عمر بن الخطاب اكثر الروايات عن ابن عمر
نافع عن ابن عوف جعلوا هذه الحديث من مسند ابن عمر كما ساقه المؤلف واخرجه
مسلم والنسائي من رواية سفيان الثوري من مسند عمر والشهور الاول قال في الفتح

وقد سبق

وقد سبق في باب التبرع في الوقف وفي باب قول الله تعالى وانبلوا البتاني وبعضه
في باب اذا وقف شيئا لم يدفعه الي غير ما **جواز الوقف**
للغني والفقير والضعيف ويقال **حدثنا ابو عاصم** الضحاك بن محمد المشهور بالبكيل
قال **حدثنا ابو عوف** بالنون عبد الله عن نافع عن ابن عمر ان اباهم عمر رضي الله
عنه وجد ما لا يحبر وهو اسم جامع لما يملك من ذهب وفضة وجوان واراض
وغراس وبنار وغيرها وما استعمل خاصا كما في حديث يحيى عن اضافة المال والثرما
يطلق على العرب عند الابل لانها كانت اكثر اموالهم **فاتي عمر النبي صلى الله عليه وسلم**
فاخبره اي فقرا له كما في الرواية السابقة اصبحت ارضام اصبحت لا تظن انفس منه
فكيف تاتر في به قال **ان شئت تصدقت بها** اي الارض لا تبيع ولا توهب ولا تورث
فتصدق بها عمر كما قال عليه الصلاة والسلام **في الفقراء والمساكين وذي القربى**
التامل للغني والفقير والضعيف سوا كان محتاج او غير محتاج **باحسب**
جواز وقف الارض للمسجد اي لاجل ان يبني عليها المسجد وبه قال **حدثنا** ولا ي
در حديثي بالافراد **اسحاق** غير مصوب وللاصيلي كما في الفتح ابن منصور وهو الكوفي
قال **اسحق** ولا يدر اخبرنا عبد الصمد قال سمعت ابا عبد الوارث بن سعيد
العري مولاهم الثوري يقع الوقفية وتشد يد النون البصري قال **حدثنا ابو التياح**
بفتح المشاين الوقفية والحقبة اخبره ميملة يزيد بن حميد المصبي قال **حدثني**
بالافراد اسحق بن مالك رعي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة مما جبر امر بالمسجد ولا يدر عن الكشيبي امر بمسجد **وقال**
بابي الجار اسحق بالمشقة اي ساوموني بما يطعم هذا ولا يدر جايكم بعد في حرف
الخص فنيص قالوا ولا يدر فقالوا **الا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله عز وجل** اي من
الله وقد اختلف فيما اذا بني صورة المسجد ولم يصح بانه بالوقف والجمهور لا يثبت
الا ان صرح به وعن الحنفية ان اذن للجماعة بالصلاة فيه ثبت والله اعلم **باب**
وقف الدواب والكراع بضم الكاف وتخفيفه الراجل من عطف الخاص العام **والو**
العين جمع عرض بسكون الراء وهو المتاع لا يقد فيه **والصائم** ضد الناطق اي
الغنى من الذهب والفضة قال ولا يدر قال **الزهري** محمد بن سليمان بن
شهاب ما اخرجه عنه ابن وهب في موطأه **فيمن جعل الف دينار في سبيل الله ود**
الي غلام له تاجر يخرج ما يقع الخفية وسكون الوقفية وضم الجيم وكسر وجعل رعي
اي ربح المال المجزئة صدقة للاقربين **والمساكين** هل للرجل الجاعل ان ياكل
من ربح ذلك **الف دينار** ولا يدر عن المجوي والمستلي تلك الالف بالتانيث وهو
ظاهر وجه التذكير باعتبار اللفظ **وان لم يكن** جعل رعي صدقة شرط على
سبيل المتاع يعني هل له ان ياكل وان لم يجعل رعي صدقة **في المساكين** قال
الزهري ليس له ان ياكل منها وان لم يجعل رعي قال **حدثنا** مسند وهو ابن
مسره قال **حدثنا يحيى بن سعيد** القطن قال **حدثنا** عبد الله بن عبد الله بن
مصفر ابن عبد العري قال **حدثني** بالافراد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان اباهم عمر جعل علي فرس له في سبيل الله فيه حذف المتعول اي جعل رجلا على

من
فعلها

فرس والمعني انه وهبه اياه وجعله مكره اليه ليقابل عليه في سبيل الله اعطاهما
 رسول الله برفع رسول الله وفيه اليوسية بالنصب صلى الله عليه وسلم له ليعمل
 عليهما رجلا ولا يدر في اي عليهما عمر فاحبر عمر عن الرجل انه قد وقفها بفتح الفاف
 مخففة يبيعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ابتاعتهما من الرجل فقال
 عليه الصلاة والسلام له لا تنبعا بهما يسكون العين بمجرى ما على النبي للترديد ولا ي
 ذرعن الحوي والمسملي لا تنبعا بهما بالحق قبل العين ورفعا ولا ترجعت بنون
 التاكيد الفعلة الثقيلة في صدقك ومطابقة الحديث للترجمة في قوله حمل
 علي فرس في سبيل الله قاله العيني وفيه نظرا لانه انما تصدق به على الرجل من غير
 ان يقفه ويبدل له ذلك انه اذا بيعه ولو كان ذلك حمل فليس لم يبيع الا ان يحمل
 على انما ابتاعه على حاله لا يفتنع به فيها حبس عليه لكن ليس في اللفظ
 ما يشعر به ويبدل له ذلك ايضا قوله ولا تقدر في صدقك ولو كان تخفيفا
 ووقفا للعلل به دون الهبة وهذه الحديث قد سبق في كتاب الهبة **باب**
نفقة القيم للوقف ولا يدر نفقة بقيمة الوقف قال في الفتح والاول اظهر لان
 المراد اجرة القيم وهو العامل على الوقف وبذلك قال حديثنا عند الله بن يوسف
 التميمي قال **ابن ابي عمير** عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن
 الاعرج عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لا يقسم بالجزم على النبي ولا يدر لا يقسم بالرفع على الخبر
 ورثتي دينار اذا اودر عن الكشيبي ولا درها وتوجيه الرفع انه صلى الله عليه
 وسلم لم يترك ما لا يورث عنه واما النبي فعلى تقدير ان يترك وسماه ورثته
 مجازا ولا فقد قال انما عاشر الانبياء لا تورث **ما تركت بعد نفقة نسائي** اوجه له
 ابن عيينة بما قاله الخطابي بل من في من المعتمدات لان من لا يجوز له ان يترك
 ابد الخيرة من النفقة وتركته جرحه من سكنها ومونة عامل فهو صدق **فقه**
 بالمر عطا على نفقة نسائي وهو القيم على الارض او الخليفة بعده عليه الصلاة
 والسلام فبني ذلك على مشروعية اجرة العامل على الوقف وهذه الحديث اخرج
 المؤلف ايضا في الغرايين ومسلم في المطاري وابوداود في المرازج ووجه قال **حديثنا**
قريبه بن سعيد العلاني قال **حدثنا حماد** هو ابن زبير بن درهم عن ابوب
 السخياقي عن تاج عن ابن عمر رضي الله عنهما ان اباهم عمر اشترط في وقفه
 الارض التي اصحابها يجبر ان ياكل من وليه اي الوقف ويؤكل اي يطعم صديقه
 منه حال كونه غير منقول اي متخذه من لا وهذا الحديث قد سبق قريب
 ومطابقته للترجمة هنا في قوله اشترط الخ هذا **باب** بالتؤين
 او وقف شخص ارضا او بيرا واشترط ولا يدر او اشترط لنفسه **ممثل**
 دلا المسلمين كل جواز ام لا او وقف بالمرة لغية ولا يدر وقف انس هو ابن
 مالك دارا بالمدينة فكان اذا قدم المدينة مارا بها للبحر وفي نسخة باليوسية
 اذا قدمها نزلها وهذا وصله البيهقي **وتصدق الزبير بن العوام** فيما وصله
 الدارمي في مسنده بدور وقال للمردودة اي المطلقة من بانه ان تسكن

روى في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

بفتح الهمزة

بفتح الهمزة اي لان تسكن حال كونها غير مضمرة بكسر الصاد اسم فاعل للمؤنثة من
 الصور **ولامضن** بها بفتح الصاد اسم بفتح قول **فان استغنت بزواج فليس لها**
حق في السكنى ومطابقة هذا المازج به من ان جمة البيت قد تكون بكرا تطلق
 قبل الدخول فتكون مؤنثة على ايها فيلزمه اسكانها فاذا سكنه في وقفه
 فكانه اشترط على نفسه رفع كلفة **وحمل ابن عمر** نصيبه الذي خصه
 من دار ابيه عمر الذي تصدق بها وقال لا يتباع ولا يوهب **لكنه سكتي**
لذوي الحاجة بالافراد ولا يدر عن الحوي والمسملي لذوي الحاجات
 من **ابن عبد الله** كبارهم وصغارهم وهذه اوصله ابن سعد بمحنة **وقال**
عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جيلة المروزي فيما وصله الدارقطني والاسما
 وغيرها **اخبرني** بالافراد **ابي هو عثمان** عن **شعبة** ابن الجراح عن **ابي اسحق**
 عمرو بن عبد الله السبيعي عن **ابي عبد الرحمن** عبد الله بن حبيب السلمي
 الكوفي القاري **ان عثمان** ابن عفان **رضي الله عنه** **حب** ولا يدر عن الكشيبي
 حين **حوصري** لما حاصره اهل مصر في داره لاجل تولية عبد الله بن سعد ابن ابي
 سرج واجتمع الناس اشرف عليهم **وقال** **استندكم** راد الضاي من رواية تمامة
 بنو حرب بن عثمان والاسلام وفي رواية ايضا من طريق الاحنف استندكم
 بالله الذي لا اله الا هو وسقط لفظ الجلالة عند غير ابي ذر **ولا استند الا**
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الستم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم قال من حفر قبر رومة فله الجنة **حفرها** الشهور انه اشترها
 لانه حفرها كما في الترمذي بلقطا هل يعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قدم المدينة وليس بها ما يستقذ به غير بيور رومة فقال من يشترى بيور
 رومة يحمل دونه بدلوا المسلمين بخبره منها في الجنة فاشترى منها من صلب مالي
 الحديث وعند النسائي انه اشترها بعشرين الفا وخمسة وعشرين الفا لكن
 روي النبوي الحديث في الصحاح بلقطا وكانت لرجل من غمار بني قحافة لمارومة
 واذا كانت عينا فيجوز ان يكون عثمان حفرها بيورا او كان العين تجري الي
 بيور فوسعا عثمان او طولها فنسب حفرها اليه قاله في فتح الباري **الستتم**
 فقلون انه صلى الله عليه وسلم قال من حفر جيب **المسرة** يضم العين وسكون
 السين المملتين وهي غزوة تبوك فله الجنة **فجهزتم** ولا يدر عن الكشيبي
 فجهزتم قال **فصدقوه بما قال** والصبر للصحابة وروي النسائي من طريق الا
 ابن قيس ان الذين صدقوه هم علي بن ابي طالب وطهارة والزبير وسعد
 ابن ابي وقاص وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيما سبق موضوعا **في وقفه**
 تلك الارض **لا جناح** لانهم على من وليه من ناظر ومخدات ان ياكل اي منه
 بالمعروف قال البخاري **وقد تلبس** الوقف الواقف وغيره فهو واسخ لكل
 من الواقف وغيره وقد استدل المؤلف وغيره بما ذكره على جواز استنطاق
 الواقف لنفسه من وقفه وهو مفيد ما اذا كانت النفقة كاملة كالصلاة
 في بقعة جعلها مسجد او الشرب من بيور وقفها وكذا كتاب وقفه على المسلمين

عيني

حنف

للفرة فيه ونحوها وقد رطلطخ فيها وكبران للشرب وغود لك والفرق
بين العامة والخاصة ان العامة عادت ما كانت عليه من البراحة بخلاف
الخاصة **هذا باب** بالتقريب اذا قال الواقف لا نطلب
عنه الا الله فهو جازي وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسهر قال **حدثنا**
عبد الوارث بن سعيد العنبري مولا م التتوري عن ابي التياح يزبد بن
حميد الصنعبي عن ابي رضى الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لما اذابنا مسجد يا بني التمارثا من في المثلثة اي ساوموني بما بطم بيتنا لكم
قالوا لا نطلب عنه الا الله عز وجل اي عنه ولا يصير الملك وقفا بقول مالكه
لا نطلب عنه الا الله لكن احب ان يكون الميراث من اموال الجاري ان الوقف
يصح باي لفظ دل عليه اما مجرد او بقرينة التقي والفاظ الوقف صريحة
كوقفت كذا او حبست وسكنت او ارضي موقوفة او محبسة او مسجلة وكناية
كحرمة هذه البقعة للمساكين او ابدتها او اري محرمية او مودة ولو قال
فارجو تصدق به ونوي بها الوقف فوجهان احدهما ان الشية تلحق بالوقف
بالمعنى ويصير وقفا وان اضاف الى معين فقال تصدقت عليك او قال
لمائة معينين لم يكن وقفا على الصحيح بل ينفذ فيما هو صريح فيه وهو التملك
المحض ولو قال جعلت هذا المكان مسجدا صار مسجدا على الاصح لا شقاره
بالقصود واشتهر به فيه **باب** بيان سبب نزوله
قوله الله تعالى ولا يدرى رجل ياتيها الذين امنوا شهادة بينكم اي شهادة
اثنين في المصاف واقيم المصاف اليه مقامه والتقدير فيما امرتم شهادة بينكم
والمراد بالشهادة الاثنتان واما فاتها الى الطريق على الانتفاع **اذ احضر احدكم**
الموت احكم نصب على الخفولية واذ احضر طرف للشهادة وحضور الموت
مشارفته وظهور لئلا زلات بلوغ الاجل **حين الوصية** بدل من اذ احضر قال في
الكشاف وفي اية الله منه دليل على وجوب الوصية فانها من الامور اللازمة
التي ما ينبغي ان يتهاون بها المسلم ويدهل عنها وخبر المسند الذي هو شهادة
بينكم قوله **اثنتان** وجوز الزمخشري ان يكون اثنتان فاعل شهادة بينكم عن معني
فيما فرض عليكم ان تشهد اثنتان **ذو اعدل** اي ائمة وعقل منكم من المسلمين
او من اقراركم او اخوان من غيركم من غير المسلمين يعني اهل الكتاب عند فقد
المسلمين او من غير اقراركم ان **انتم ضربتم في الارض** اي سافروم فيها **فاصا بكم**
مصيبة الموت اي قاربتموه وهذا شرطان استشهادهما بالذميين عند فقد
المسلمين ان يكون ذلك في سفر وان يكون في وصية وهذا مروى عن الامام
احمد وهو من افراده وخالفه الائمة الثلاثة في ذلك وان هذه الاية منسوخة
بقوله تعالى من تركون من الشهداء وقد اجمعوا على رد شهادة الفاسق ه
والكافر شر من الفاسق نعم يجوز ابو حنيفة شهادة الكفار بمقتضى على
بعض محسوساتكم تكونت اليهم بطلان من بعد الصلاة صلاة العصر او
صلاة اهل دينها فيقتضيان فيجلفان حيث يد باله ان ارتبتم اي ظهرت لكم

رؤية من الدين ليس من اهل ملتكم انما خانا فيجلفان باله **لا تستشري به**
بالقسم **ثنا** لا نقتاض عنه بعض قليل من الدنيا الفانية الزائلة ولو كان
المشهور عليه **افزى** اي قريبا اليها ويجوابه محمد بن ابي لا تستشري ولا تكتهم
شهادة الله اي الشهادة التي امر الله باقامتها **انا اذ المن الاثنتين** ان ه
كتمانها فان عثر فان اطلع علي **انها** اي الشاهدين **استحقا اثنا** اي استوجبا
بالحيانة والعتبة في اليمين **فاخران** شاهدان اخران من قرابة الميت **يقومان**
مقامهما من الدين استحق عليهم الائمة اي فيهم ولا جله وهم ورثة الميت استحق
الخالفان بسبب الائمة فعلى معنى في كونه على ملك سليمان اي في ملك سليمان
الاوليان بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي هما الاوليان كانه قيل ومن هنا قيل
هما الاوليان وقيل بدل من الصغير في يقومان او اخران اي الاخفان بالشهادة
لفرايتهما ومعرفة ما من الاجانب **فيقتضيان باله** **لشهادتهما** **حق من**
شهادتهما اي اصدق منهما واولي ان تقبل **وما اعذرنا** فيما قلنا فيهما من
الحيانة **انا اذ المن الظالمين** ان كنا قد كذبنا عليهما ومعنى الايتين كما قاله
القاضي ان المختص اذا اراد الوصية ينبغي ان يشهد عدلين من ذوي نسبه
او دينه على وصيته او يوصي اليها احضا طافان لم يجدها بان كان في سفر فاخر
من غير هاتين وقع نزاع وارتباب اقتضا على صدق ما يقولان بالتقليظ في
الوقت فان اطلع علي انهما كذبا بامارة ومظنة حلف اخران من اوليا الميت
والحكم منسوخ ان كان الاثنان شاهدين فانه لا يجلف الشاهد ولا يمارض
بينه وبين الوارث وثابت ان كانا وصيين وزد اليهم الى الورثة اما لظهور
حيانة الوصيين فان تصديق الوصي باليمين لامانته والتغيير الدعوي **ذلك**
الذي تقدم من بيان الحكم **ادني اقرب** اي اقرب اليه اي الشاهد اعلى نحو ذلك
الحادثة **بالشهادة على وجهها** من غير تحريف ولا خيانة فيها **او يجا فوا ان**
نرد ايمان بعد ايمانهم اي اقرب اليه ان يجا فوا رد اليمين بعد يمينهم على المدعي
فيجلفون على خيانتهم وكذبهم فيقتضوا ويقرموا وانما ج لانه حكم بيمين
الشهود كلهم **وانقوا الله** انه تخلوا كاذبين او ثبوتوا **واسمعوا** الوعظة
والله لا يهدي القوم الفاسقين لا يرشد من كان على معصية وساق في
رواية ابي ذر عن قوله يا ايها الذين امنوا الي قوله من غيركم ثم قال الي قوله
والله لا يهدي القوم الفاسقين وقال المؤلف **الاوليان واحد ما اولى**
ومنه اولى به اي احق به وقوله **عشر** اي اظهر قاله ابو عبيدة في الحجاز
اعترنا اي اظهرنا قاله القراء وهذا كله ثابت في رواية الكشيحي فقط
وقال لي علي بن عبد الله المديني **حدثنا** وهذا هو المؤلف في التاريخ فقال
حدثنا علي بن المديني قال حدثنا يحيى بن ادم بن سليمان الغزوي قال
حدثنا ابن ابي ربيعة يحيى بن زكريا واسم زائدة ميمون المديني القاهني **عن**
محمد بن ابي القاسم الطويل عن عبد الملك بن سعيد بن جبر عن ابيه سعيد
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قال **خوج** رجل من بني سهم هو يزيلهم

ددة

ن

الموحدة وفتح الزاي مصغرا عند ابن حنبل ولا بن مودة من طريق السدي عن
 الكلبي بديل بن ابي امامة بديل الملة بديل الزاي وليس هو بديل بن ورقا
 فانه كثر في هذا سمي وفي رواية ابن جريج انه كان مسلما مع عليم الداري
 الصحابي المشهور وكان نصرانيا وكان ذلك قبل ان يسلم **وعدي بن بذا** بفتح
 الموحدة وتشديد الدال المملة ممدودا مصروفا وكان عدي نصرانيا قال
 الذهبي لم يبلغنا اسلامه من المدينة للتجارة الى ارض الشام **فان** بزييل
السهمي بارض ليس بها مسلم وكان لما اشتد وجهه اوصي اليه عدي وامرها
 ان يرفعها متاعه اذا رجعا الي اهلها فلما قدموا عليهم **بتركته فعد واجاما**
 بفتح القاف وباليهم وتخفيف الميم قال في الفتح اي انا ونفقه العيني فقال هذا
 تفسير الخاص بالعام وهو لا يجوز لان الانا اعم من الجام والعام هو الكاس
 النبي والذي ذكره البغوي وغيره من المفسرين انه انا من قصة منقوش
 بالذهب فيه ثمانية مثقال وكذا في رواية ابن جريج عن عكرمة انا من
 قصة منقوش بالذهب من قصة **مخوصا من ذهب** بضم الميم وفتح الخاء
 المعجمة والواو المستندة اخروها ملة اي خطوط طوال كالخص كانا اخذاه
 من متاعه وفي رواية ابن جريج عن عكرمة ان السهمي المذكور مرض فكتب وصيته
 بيده ثم سمي في متاعه ثم اوصي اليها فلما مات فقامت معه ثم قدما على اهلها
 قد فغا اليهم ما اراد اففتح الله متاعه فوجدوا الوصية وقدوا الشكاه
 فسا لهما عتبا فحجوا وافرقتوا الي النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية
القول من الاثمة فاحلفتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجام
بلكه فقالوا اي الدين وجد الجام معهم ابتعنا من عدي وعدي فقال رطلان
 عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعة من اوليا به اي من اوليا بزييل السهمي
 فحلفا لشهما وبتا الحق من شهما دتما يعني يمينتا احق من يمينتا وان الجام لصا
 قال وفيهم نزلت هذه الآية **يا ايها الذين امنوا اتموا بها ذمة الله** واذ ابوذر
 اذا حضر احدكم الموت **باب** جواز قضاء الوصي ديون
 الميت بغير محضر من الورثة ودال ديون مضمونة ومكسورة كافي اليونينية
 وبه قال **جدنا محمد بن سابق** بالسین المملة وبعد الالف الموحدة ثم قال ابو جعفر
 النعماني يولاهم الفقد ادي البراز القاسي الاصل ثم الكوفي **او الفضل بن يعقوب**
 الرضائي بالخاء المعجمة الفقد ادي عنه اي محمد بن سابق والشك من المؤلف وقد
 روي عنه ابن سابق بواسطة في اول حديث يلي هذا الباب وفي الحارزي والنسخ
 والاشربة ولم يرو عنه بغير واسطة الا في هذا الموضع مع التردد في ذلك قال
جدنا سليمان هو ابن عبد الرحمن **ابومعاوية** النخعي المصري ثم الكوفي
 عن **واس** بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد الالف سين ملة بن يحيى الحمد الي
 الحارثي الكوفي **قال قال الشعبي** عامر بن شراحيل **جدني** بالافراد **حبار بن**
عبد الله الانصاري رضي الله عنه ان اياه استشهد يوم احد سنة ثلاث
 ونزل بنات ونزل عليه دينا يهودي وغيره فلما حضر جد ادا القتل بفتح

حجيم

الحجيم

الحجيم وبدا المملتين اي اوان قطع ثمرتها ولا يذرفها حصره جدال القتل
 بضم الفعول وحذ اذ بن المين معقوبين وكسر الحجيم يقال حذت الشاي كسرت
 وفتقته **انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد**
علمت ان والدي استشهد يوم احد ونزل عليه دينا كثيرا والي احب
ان يراك الغرما قال اذهب فيبدر بفتح الموحدة وسكون القنينة وكسر
 الدال المملة امر من يبدر يبدر اي جعل كل صفيح يبدر اي جرب من يحضر ولا ي
 ذرعن الهوي فيبادر كل من علي ناحية ففعلت ذلك ثم دعوت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولا يذرعن الهوي والمستلي دعوته وله عن الكشميهني
 فدعوته بالعايد لم **فلما نظر** اي الفرماء **البه** عليه الصلاة والسلام **اغروا**
 بضم الهزة وسكون العين المعجمة وبالراء المملة مبني لما لم يسلم فاهله اي لهما
بذوال في النهاية لهما في مطالبي والحواعلي **تلك الساعة فلما راي عليه**
الصلاة والسلام ما يصنعون في اطاق بالهزة قبل الطولاي درطاق باسقاطها
حول اعظمها بيدي ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع اصحابك اي
 غرما اليك فدعوتهم فزال يكيل لهم من تلك البيدر حتى ادي الله امانة
والدي وانا والله راض ان يودي الله امانة والدي ولا ارجع الي اخواني
 الستة بخرمة بمائة فوقية بعد الموحدة وسكون الميم ولا يذرعن الهوي
 والمستلي ثم باسقاط الموحدة منك **والله اليها** اي اليها حتى اني بفتح الهزة
انظر الي البيدر الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه لم ينفذ
 ثمرة واحدة قال ابو عبد الله اي التجاري في تفسير قوله **اغروا** يعني هيجوا
 بكسر الهاء وسكون التثنية **فاغروا بيننا وبينهم** الفتوة **والبغض** قال ابو عبيد
 في الجاز الاغرا التهييج والافساد وسقط قوله قال ابو عبد الله الخ للهوي
 والكشميهني وثبت للهوي وحده والله اعلم وقد سبق حديث الباب
 غير مرة منها في الصحيح والاستقراض والهبة ويأتي ان شاء الله تعالى في علامات
 النبوة **كتاب الجهاد والسير** بكسر السين المملة وفتح
 التثنية وزاد في الفرع بفتح السين وسكون التثنية هي جمع سيرة وهي الطريقة
 واطلق ذلك على ابواب الجهاد لانها متعلقة من احوال النبي صلى الله عليه وسلم
 في غزواته والجهاد بكسر الجيم مصدر جاهدته العدو ومجاهدة وجهاد او اصله
 جهاد كفتيال فحفف بجذق اليا وهو مشتق من الجهد بفتح الجيم وهو التعب
 والمثقة لما فيه من ارتكابها ومن الجهد بالضم وهو الطاقة لان كل واحد
 منها بذل طاقته في دفع صاحبه وهو في الاصطلاح قتال الكفار لنصرة
 الاسلام واعلا كلمة الله ويطلق ايضا على جهاد النفس والشيطان وهو
 من اعظم الجهاد والمراد بالترجمة الاول والاصل فيه قبل الاجماع ايات كقوله
 تعالى كتب عليكم القتال وكانوا المشركين كافة وكان قبل الهجرة محرما ثم
 امر صلى الله عليه وسلم بعد ما اقتال من قاتله ثم ايج الابتداء بغير
 الاشتهار المحرم ثم امر به مطلقا ان الجهاد قد يكون فرض عين وقد يكون

كتاب
 الجهاد والسير

فرض كفاية لان الكفار ان دخلوا بلادنا واسروا مسلما نؤرخ فكم وفرض عين وان
كان ببلادهم فرض كفاية ونيا في البحث في ذلك انه شاذ الله تعالى في باب وجوه
التفسير **لب** **الله الرحمن الرحيم** قدم النسخة البسطة وسقط
كتاب والترجمة لابي درك في الفرع واصلة **باب**
فضل الجهاد والسيرة سقط لفظ باب لابي درك وحيد في قوله فضل رفع بالابتداء
وقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اخرجوا من دياركم ودياركم وادعوا الى الله واليومنة
تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم في الجهاد في سبيل الله ليعطيهم الجنة
من المؤمنين ان يبذلوا انفسهم واموالهم في الجهاد في سبيل الله ليعطيهم الجنة
وذكر الشرائع وجه المثل لان الانفس والاموال كلها لله وهي عندنا غريبة
ولكنه تعالى اراد التخييل والترغيب في الجهاد وهذا القول تعالى من ذا
الذي يفرض الله فرضا حسنا والباقي بان للمعاوضة وهذا من فضل تعالى
وكرمه واحسانه فانه قبل العوض مما يملكه بما به على عباده الطبعي له ولذا
قال الحسن البصري يا ايها الذين آمنوا اخرجوا من دياركم ودياركم وادعوا الى الله واليومنة
ليرسل الله صلى الله عليه وسلم لينة العقبة اشترط لربك ولنفسك ما
شئت فقال اشترط لربي ان تصد قوما لا يشركوا به شيئا واشترط لنفسه
ان تمنعوا في ما تمنعوا به انفسكم واحوالكم قالوا فاما اذا قلنا ذلك قال الجنة
قالوا ربح البيع لا تغفل ولا تستعجل فتولت ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة **يغا تلون في سبيل الله** اي في طاعته مع العدو وهذا كما
قال الرافضون في معنى الامر وهو بيان ما لاجله الشرا فيقتلون ويقتلون
اي يقتلون العدو ويقتلهم **وعدا عليه خفا** مصدر موكداي ان هذا العدو الذي
وعده للمجاهدين في سبيله وعد ثابت وقد ابتدأ الله في التوراة والانجيل والقرآن
ومن اوفي بعهده من الله مباينة في الاجازة وتقدير تكونه خفا **استبشروا**
ببعضكم الذي يابستم به اي فافرحوا به غايته الفرح فانه واجب لكم عزائم المطالب
وذلك هو الثواب الوافر **اي قوله وبشروا المؤمنين** اي الوصفين بتلك الفضائل
من التوبة والعبادة والصوم وعمل ذلك مما في الآية وساق في رواية ابي ذرابي
قوله **وعدا عليه خفا** قال والمحققون لحدود الله وبشروا المؤمنين وللنسخة
وابن شوية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة المبين
القول وبشروا المؤمنين وسبق في رواية الاصيلي وكريمة الايتين جملها قال في فتح
الباري **قال ابن عباس** رضي الله عنهما فيما وصله ابن ابي خاتم في تفسير قوله
تعالى تلك حدود الله المجدود الطاعة وكانت تفسيره بالارزاق كان من اطاع
الله وقف عند امتثال امره واجتنب منهية وبه قال **حدثنا** و لابي درك في
بالافراد **الحسن بن صباح** بنشد يد الوحدة البزار اخره را ابو علي الواسطي
قال **حدثنا محمد بن سابق** التميمي البزار الكوفي تزيل بعد اذ قال **حدثنا**
ابن مفلح بكسر الميم وسكون الفين المعجمة وفتح الواو الكوفي قال سمعت
الوليد بن العيص ان يفتح العين المهملة وسكون التحتية وبعد الف را ابن جرح

العبد الكوفي ذكر عن ابي عمرو يفتح العين سعد بن ابي السبع في بالشيخ المعجمة
المفتوحة قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اي العمل افضل قال الصلاة على ميقانها
على جميع في لان الوقت طرف لها قلت ثم اي بالتشديد متونا قال ابن الحنابل
لانما يجوز غيره لانه اسم معرب غير مصنف وسبق زيادة بحث في هذا في المواقيت
قال عليه الصلاة والسلام **بشر بالوالد** ما لاحسان اليها وترك عقوقها قلت
ثم اي قال الجهاد في سبيل الله بالنفس والمال وانما خص هذه الثلاثة بالذكر
لانها عنوان على ما سواها من الطاعات لان من حافظ عليهما كان لما سواها احفظ
ومن ضيعها كان لما سواها اضيع قال ابن مسعود فسكت عن سؤال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حينئذ ولو استمررت اي طلبت منه الزيادة في
السؤال لزدني في الجواب وهذا الحديث قد سبق في المواقيت من كتاب الصلاة
وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله** المديني **حدثنا يحيى بن سعيد** القطان قال
حدثنا **سفيان الثوري** قال **حدثني** بالافراد **منصور** هو ابن العنبر عن
بجاهد هو ابن جبر يفتح الجيم وسكون الواو الحرة الترمذي مولاهم المكي الامام في التفسير
عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي يوم فتح مكة سنة ثمان لا هجرة واجنة من مكة الى المدينة بعد الفتح
اي فتح مكة لان استقناع ذلك ان كان معظم المؤمنين من اهلها فامر المسلمون ان
يقيموا في اوطانهم والمواد لا هجرة بعد الفتح لمن لم يكن هاجرا قبل بليل الحديث
الاخرين المهاجرين لا بعد فضا الحج ولكن جهاد في الكفار ونية في الجهاد يحصلون بها
الفضائل في معنى الهجرة وقال الثوري معناه ان تحصيل الخير بسبب الهجرة قد
انقطع بفتح مكة لكن بالجهاد والنية الصالحة قال وفيه حث على نية
الجهاد وانه يتأب عليها واذا بالافراد لابي درك عن العري والمتمنى فاذا استقر
بعض المهاجرين وكسر الفاء **فانقروا** و كسر الفاء ايضا اي اذ اطلبك الامام الى
المخرج للمقرو فاجروا اليه وهذا دليل على ان الجهاد ليس فرض عين بل فرض
كفاية وهذا الحديث سبق في كتاب الحج في باب لا يحل القتال بمكة وبه قال
حدثنا **مسدد بن الحسين** و **تشد يد الدال** الاولي المهملة ابن مسعود قال **حدثنا**
خالد هو ابن عبد الله الطحان قال **حدثنا** **حبيب بن ابي عرق** يفتح العين وسكون
الجيم الاسدي القصاب عن عائشة بنت طلحة النخعية القرشية عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله نرى بعض النون وفي نسخة بفتحها وفي
اخرى بمشاة فوقية مصمومة وهي التي في الفرع واصلة نظن اني نفتقد الجهاد
افضل العمل وللنسي من رواية جبر عن حبيب فاني لا اري في القرآن افضل
من الجهاد **اولا** **لا جاهد قال** لكن افضل الجهاد بفتح الكاف وتشديد النون لابي
ند وغيره لكن بكسر الكاف وزيادة الالف قبلها افضل الجهاد بنصب افضل
بلكن حج مبرور خير منه اتخذ وفيه هو حج وهذا الحديث قد سبق في الحج
وبه قال **حدثنا** **اسحاق بن منصور** وسقط لابي درك عن منصور قال اخبرنا

ان الله لا يضيع اجر المحسنين **ويؤكل الله** اي تكلم في علي وجه الفضل **للمجاهد**
في سبيله بان يؤقاه ان يدخله الجنة اي يتوفيه بدخول الجنة في الحال بغير حساب
ولاعذاب كما ورد ان ارواح الشهداء المنسحقين في الجنة **ليرجعهم** بفتح اوله اي وان
يرجعهم الى مسكنه حال كونه **سالم** مع اجر وحده **او غنيمة** مع اجر وحده في الاجر
مع الثاني للمعلم به ان لا يخلو المجاهد عنه فالغنيمة ما فتد الخولا ما فتد الجمع اوله بقصد
بالنسبة الى الاجر الذي يدون الغنيمة اذ القواعد تقتضي انه عند عدم الغنيمة
افضل منه وانما اجر اعنه وجودها وقدره في مسلم من حديثه عند الله بن عمرو
ابن الفاضل مرفوعا من طائفة نفوذ في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الانجيلي الثاني
اجرم ويؤقي لم التلث فان لم يصيبوا غنيمة لم يجرم فقد اصحح بقاء بعض
الاجر مع حصول الغنيمة فتكون الغنيمة في مقابلة جز من ثواب الفرو وفي الغنيمة
بتلثي الاجر حكمة لطيفة وذلك ان الله اعد للمجاهد ثلاث كرامات دينيات واخر
فالدنيويات السلامة والغنيمة والاخرية دخول الجنة فاذا رجع سالما عانما
فقد حصل له ثلثا اعد الله له وفي له عند الله الثلث فان رجع بغير غنيمة
عوضه الله عن ذلك ثوابا في مقابلة ما فاتته وليس المراد ظاهر حديث الثياب
انه اذا غنم لا يحصل له اجر وقيل ان اوحيى الواو به جزم ابن عبد البر والقرطبي
ورجحه النوراني في شرحه للمصابيح والتقدير باجر وغنيمة وكذا رواه سبل
بالواو بعض رواه ورواه الغزي في رجاءه عن يحيى بن يحيى بصيغة او وكذا
مالك في موطاه ولم يختلف عليه الا في رواية يحيى بن بكير عنه بالواو ولكن في رواية
ابن بكير عن مالك قال وكذا عند السائي وايد او باسناد صحيح عن فان كانت
هذه الرواية محفوظة فحينئذ القول بان اوجه هذا الحديث بمعنى الواو كما هو مذهب
الجماعة لكن استشكل ابن دقيق العيد من حيث انه اذا كان المعنى يقتضي اجتماع الامرين
كان ذلك داخل في الضمان فيقتضي انه لا بد من حصول الامرين لهذا المجاهد وقد
لا يفتق له ذلك فيما فرسته الذي ادعي ان اوحيى الواو وقع في نظيره لانه يلزم
علي ظاهرها ان من رجع بغير غنيمة رجع بغير اجر كما يلزم على انها بمعنى الواو ان كان غاؤه
له بغير الاجر والغنيمة معا واجاب في المصابيح بانه اما يرد الاشكال اذا كان القنا
بانهما للتقسيم قد فسر المراد ما ذكره هو من قوله فله الاجران فانتة الغنيمة
الح ولما ان سكت عن هذا التفسير فلا يفتق الاشكال اذ يجمل ان يكون التقدير
او يرجعه سالم مع اجر وحده او غنيمة واجر كما مر في التقسيم بهذا الاعتبار صحيح
والاشكال سابق مع انه لو سلم ان القائل بانهما للتقسيم صرح بان المراد فله
الاجران فانتة الغنيمة وان حصلت فلا يلزم بحد الاشكال المذكور عليه لاحتمال
ان يكون تشكيك الاجر لتظيمه ويؤديه الاجر الكامل فيكون معني قوله فله
الاجران فانتة الغنيمة وان حصلت فلا يحصل له ذلك الاجر المخصوص وهو الكامل
فلا يلزم انتفاء مطلق الاجر عنه انتهى وهذا الحديث اخرجه السلي في المجاهد ايضا
باب **الدعاء بالمجاهد** كان يقول اللهم اجعلني من المجاهدين في سبيله
والشهادة اي والدعاء بالشهادة **للرجال والنساء** كان يقول اللهم ارزقنا الشهادة



في سبيله

في سبيله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه مما سبق موصولا بانهم منه في اخر كتاب
الحج **او فتي** ولاي در عن الكشيحي اللهم ارزقني **شهادة** اي بلد رسولك ولاين
سعد عن حقه انها سمعت اباها عمر يقول ارزقني فتلا في سبيله ورواة في بلد
نبيل الحديث وفيه قال حدثنا عبد الله بن يوسف النخعي عن مالك الامام
الاعظم عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن اسحق بن مالك رضي الله
عنه انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل علي ام حرام
بفتح الحاء والداد المملتين بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالحاء المملة
وبعد الالف نون وهي اخت ام سليم وخالة انس بن مالك فمظنه مما في بيتهما
من الطعام وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت الانصاري الي زوجها له
فادخل فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فاطمته وجعلت
تغلي راسه بفتح المشاة القوقية واسكان الغاء وكسر اللام من في يغلي من باب
ضرب يضرب يعني تغش شعور راسه لتخرج هوامه وانما كانت تغلي راسه
لانه كانت منه ذات حر من قبل خالته لان ام عمره المطلب كانت من بني النجار
وقيل كانت احدي خالاته عليه الصلاة والسلام من الرضاة قال ابن عبد البر
فان ذلك كان فام حرام حرمة منه وقيل النووي الاجماع علي ذلك قال وانما اختلعا
هذه الامم السب اوجه الرضاة وصوب بعضهم انه لا ضرورة بينهما كما بينه الحافظ
الدمياطي في جزاءه في ذلك قال وليس في الحديث ما يدل على الخلوة بها فكل
ذلك مع ولد او زوج او خادم او طابع والقادة تقتضي الخلطة بين المخدم واهل
الخادم لا سيما اذا كن مسنقات مع ما ثبت له صلى الله عليه وسلم من العصمة او هو
من خصائصه عليه الصلاة والسلام **فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عندها ثم استيقظ وهو يضحك فزحوا سرورا لكون امته نقي بعده منقاهرة
امور الاسلام قانية بالمجاهدين في الجهاد حية في الجهاد الحالية **قالت** ام حرام **فقلت**
وما يضحكك يا رسول الله قال **ناس من امي عرسوا علي حال كونهم عزاة في**
في سبيله اي يزكون **نجم** هذه النجم بمثلثة فوحدة مفتوحة وسطة او معطلة او
هو له اقوال **ملوكا** نصب بترغ الخافض اي مثل ملوك **علي الاسرع** اي في الحنة
كما قاله ابن عبد البر قال النووي والاصح انه فتنة لم في الدنيا اي يكون مراكب
الملوك لسعة خالهم واستقامة امرهم او قال مثل الملوك **علي الاسرة** شك اسحق
ابن عبد الله بن طلحة **قالت** فقلت **يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم** فدعا
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ظاهر فيما ترجم له المصنف في حق النساء
ويؤخذ حكم الرجال بطريق الاول ولا يقال لا تطابقة بينهما لانه ليس في الحديث
تمني الشهادة وانما فيه تمني الفرو ولان الشهادة هي التفرع العظمي المطلوب في الفرو
واستشكل الدعاء بالشهادة اذ حاصله ان يدعوا الله ان يكون منه كافرا يبعث الله
يقتله فيقتل عدو المسلمين ويدخل السرور علي قلوب المسلمين ويقتضي القواعد
الفقهية ان لا يمتن معصية الله لنفسه ولا لغيره واجاب ابن المنبر بان الدعاء
به قصد انما هو نيل الدرجة الرفيعة المعدة للشهداء والتاقتل الكافر

للمسلم فليس بمقصود للداعي وإنما هو من ضرورات الوجود لأن الله أجري حكمه
 أن لا يبال تلك الدرجة الأشبه بـ **وضع عليه الصلاة والسلام رأسه الشريف**
 ثانيا فقام ثم استيقظ وهو يصيح فقلت وما يصيحك يا رسول الله وسقطت
 الثاوية من قوله وما لا يذوق قال ناس من أمتي عرضوا علي حال كونهم غزاة في سبيل
 الله فبلى أيركبوا البر كما قال في الأول ملوكا على الأسرة ولا يذوق إلا بالثانية
 قال فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت من الأوليين
 الذين يركبون نوح الصوف فركبت البحر في زمن معاوية بن أبي سفيان مع زوجها
 في أول غزوه كانت إلى الروم مع معاوية بن عثمان بن عفان سنة ثمان وعشرين
 وهذا قول أكثر أهل السير وقال البخاري ومسلم في زمن معاوية فبلى الأول فيكون
 المراد زمان غزوة معاوية في البحر زمان خلافة فصرعت عن دأبنا حين
 خرجت من البحر فمكنت في الطريق لما رجعوا من غزوه بغير معاينة للقتال
 وقد قال عليه الصلاة والسلام من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات
 في سبيل الله فهو شهيد روى أبو داود ومسلم وروى أبو داود من حديث أبي مالك
 الأشعري مرفوعا عن وفصنته فرسه أو بعيره أو لدغته هامة أو مات
 على فراشه فهو شهيد وقال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله
 ورسوله ثم يدره الموت فقد وقع أجره على الله وحديث الباب أخرجه
 البخاري أيضا في الجهاد وكذا أبو داود والترمذي والنسائي والبيهقي
باب درجات الجهاد في سبيل الله تعالى هـ
 سبيلي وهذا سبيلي يريد المؤلف أن السبيل يوثق ويذكر ويدل على جزم
 الغزاة وقال أبو عبد الله البخاري غزاهم الجبهة وتشد يد الزاوي وأحدها
 عازهم درجات أي لم درجات أي منازل قاله أبو عبيدة وقال غيره أي
 هم درجات وثبت قوله قال أبو عبد الله البخاري رواية أبي ذر عن أبي
 السكيت وبه قال حديث يحيى بن صالح الوحاظي الشامي قال حدثنا فليح
 بضم الفاء فتح اللام وبعد التختية الساكنة هاء مملدة عبد الملك بن سليمان
 عن هلال بن علي النهري المدني عن عطاء بن يسار بالتحية والمهمة المهمة
 الجففة الهلالي المدني عن ابن هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله
 ولا يذوق النبي صلى الله عليه وسلم من أمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة
 وصام رمضان لم يذكر الزكاة والحج وأعطاه سقطا من أحد روايته وقد ثبت الحج في
 الترمذي في حديث معاذ بن جبل وقال فيه ولا أدري أذكر الزكاة أم لا وأيضا
 فإن الحديث لم يذكر ليكن الأركان فكان الاقتضائي ما ذكر أن كان محفوظا
 لأنه هو المتكروغا لها وأما الزكاة فلا يجب الأعلى من له مال بشرطه والحج واجب
 الأسرة على المزاجي كان حقا على الله بطريق الفضل والكرم لا بطريق الوجوب
 أن يدخله الجنة جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي وليها وفي
 نسخة في بيته الذي ولد فيه وفيه تائب لمن حرم الجهاد فإنه ليس بمحرور ومن
 الأجر له من الإيمان والتزام الغزاه أيضا ما يوصله إلى الجنة وإن فصرعت

درجة

عن درجة المجاهدين فقالوا يا رسول الله في الترمذي إن الذي خاطبه بذلك
 هو معاذ بن جبل وعند الطبراني وأبو داود والترمذي **أعلا تبشر الناس بذلك**
 قال إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الد
 كما بين السماء والأرض قال الطبراني ونسبه الكرماني لما سوي النبي صلى الله عليه
 وسلم بين الجهاد وبين عدمه وهو المراد بالجلوس في أرضه التي ولد فيها في دخول
 المؤمن بالله ورسوله المقيم للصلاة الصائم لمصان في الجنة استدرج صلى الله عليه
 وسلم قوله الأول بقوله الثاني أن في الجنة مائة درجة الحج وتغيب بان التسوية
 ليست على عمومها وإنما هي في أصل دخول الجنة لا في أصل وصول الدرجات كما
 مر وقال الطبراني في شرح الشكوة هذا الجواب من الأسلوب الحكيم أي بشرهم بدخول
 الجنة بالإيمان بالصوم والصلاة ولا تكلف بذلك بل روي عن تلك البشارة بشارة
 أخرى وهي الفوز بدرجات الجنة فضل من الله ولا تنقح بذلك أيضا بل بشرهم
 بالفردوس الذي هو أعلا وتغيب في فتح الباري فقال لو لم يرد الحديث
 الأكاذيق هنا لكان ما قال معناه لكن وروى الحديث زيادة ذلك أن قوله في الجنة
 مائة درجة تفصيل لتلك البشارة المذكورة فعند الترمذي من رواية معاذ
 فقلت يا رسول الله أخبر الناس قال ذر الناس يعلموا أن الجنة مائة
 درجة فظهران المراد لا تبشر الناس بما ذكرته من دخول الجنة لمن آمن وعمل الأعمال
 المفروضة عليه ويقفوا عند ذلك ولا يتجاوزوه إلى ما هو أفضل منه من الدرجات
 التي يحصل بها الجنة وهذه هي النكتة في قوله أعدها الله للمجاهدين وتغيب
 الغيب في قوله لكن وروى في الحديث زيادة الحج غير مسلم لأن الزيادة المذكورة
 في حديث معاذ بن جبل وكلام الطبراني وغيره في حديث أبي هريرة وكل واحد من
 الحديثين مستقل بذاته والراوي مختلف فيكون ما في حديث معاذ تعليل لا
 لما في حديث أبي هريرة ولا بد أنه فان عطاء بن يسار لم يذكر معاذ انتهى وهذا
 الذي قاله العيني ليس ما قلنا ذكره الحافظ ابن حجر في الحديث يبيح بعضه
 بعضا وإن تباينت طرقه واختلفت ما رويته على ما لا يخفى فاذ لنا
 الله فاشيؤوه الفردوس فإنه أوسط الجنة أي أفضلها **وأعلا الجنة**
 يعني أرضها وقال ابن حبان المراد بالوسط السعة وبالأعلى القوة قال يحيى
 ابن أبي صالح شيخ البخاري أراه بضم الهمزة أي أنه قال فوفيه عرش الرحمن
 بفتح القاف قيل وقته الأصيلي بضمها ولم يصحح ابن فرقول بل قال أنه وهم
 عليه قال في المصابيح ووجعان فوق من الظروف الملازمة للمظفرية فلا تستعمل
 غير مضبوطة أصلا والضمير المضاف إليه فوق ظاهر التركيب عوده إلى الفردوس
 وقال السفاقي راجع إلى الجنة كلها قال في المصابيح والتذكير خيرين
 باعتبار الجنة مكانا والافتقار الظاهر على ذلك أن يقال فوقها ومنه أي
 من الفردوس **تغيرها الجنة** الأربعة المذكورة في قوله تعالى فيها أنهار من ماء
 غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذيذ لا يتغير ولبن من
 عمل مصفى وأصل تغير تتغير فخذت أحدي التابن تحفيفا وقيل الفردوس

رجئين

لهم

مسترة اهل الجنة وفي الترمذي في سورة الجنة وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا
 في التوحيد والترمذي قال محمد بن قيس فيما وصله في التوحيد عن ابيه فليح ووفيه
 عن ابن الجوزي فلم يشك حيث شك عيسى بن صالح حيث قال اراه وبه قال حدثنا حماد
 ابن اسماعيل التيمي قال حدثنا جابر بن هواري عن حازم قال حدثنا ابو جعفر
 ابن محمد الطاطري البصري عن سمرة بن ابي حفص عن رضى الله عنه انه قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم **رايت اللطيفة رجلين** اي ملكين وهما جبريل
 وميكائيل انبأني فضعدي الشجرة فادخلاني بالقاء ولا يدور ادخلاني دارا
 هي احسن وافضل اي من الاول المذكورة في هذه الحديث المسوق مطولا
 في المعاني حيث قال وادخلاني دارا لم ارفع احسن منها فيها رجال وشيوخ وشباب
 ثم اخراجني منها وصعد الي الشجرة وادخلاني دارا هي احسن وافضل
 لم ارفع احسن منها قال لا اي المكان ولا يدور عن المستطلي قال **اما هذه الدار**
تدار السند او هو يدل على ان منازل الشجرة الرفع المنازل **باب**
العدوة والروحة في سبيل الله بفتح الفين المعجمة المرة الواحدة من العدو
 وهو الخروج في اي وقت كان من اول النهار اي انضافه والروحة بفتح الواو
 المرة الواحدة من الراح وهو الخروج في اي وقت كان من زوال الشمس الى
 غروبها وقاب قوسا حذم من الجنة بجر قال عطف على العدو المجرور بالها
 وبالرفع على الاستيناف ما بين الفوتور والغوس او قدر طولها وما بين السجدة
 والمقبض او قدر ذراع او ذراع يقاس به فكان النبي بيان فضل قدر الذراع
 من الجنة ولا يدور عن الكشيه في الجنة وبه قال **حدثنا علي بن اسيد**
العمري البصري قال حدثنا وهيب بنهم الوائص عن ابن خالدة البصري قال
حدثنا حماد هو الطويل عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لعدوة وفي سبيل الله مبتد انخص بالصفة
 وهي قوله في سبيل الله والتقدير لعدوة كائنة في سبيل الله واللام في لعدوة
 للتاكيد وقال ابن جرير للمقسم ولا يدور عن الكشيه في العدو في سبيل الله
 او روضة عطف عليه او للتقسيم اي لمرجة واحدة في الجهاد من اول النهار الى
 اخره **خير من الدنيا وما فيها** اي ثواب ذلك الزمن القليل في الجنة خير من
 الدنيا وما اشتملت عليه وكذا قوله لقاب قوس احدكم اي ما صغر في الجنة من
 الواضع كلها سببا بينهما وارضها فاخبر ان قصير الزمان وصغير المكان في الجنة
 خير من طويل الزمان وكبير المكان في الدنيا تهدي او تصغيرها وتزعيها في
 الجهاد فينبغي ان يغتبط صاحب العدو والروحة بعدوته وروحه اكثر ما
 يغتبط ان لو حصلت له الدنيا بما فيها وبرها فنعما محضا غير محاسب عليه مع
 ان هذا لا يتصور وهذا الحديث من هذه الوجوه افراد البخاري وبه قال
حدثنا ابراهيم بن المقدري المزني بالهمل والراي الاسدي قال **حدثنا**
محمد بن قيس قال حدثني بالافراد اي نفع اسم عبد الملك بن سليمان عن
هلال بن علي النهري المدني عن عبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح العين وسكون

صناعة

الم الانصاري واسم الي عمرة عمرو بن محسن عن ابي هريرة رضى الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لقاب قوس مبتد واللام للتاكيد في الجنة
 صفة قوس خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب لا تدخل الجنة مع الدنيا تحت
 افضل الاكثقال القتل احلي من الخل والعدوة والروحة في سبيل الله وثوابها خير
 من نعيم الدنيا كلها ملكها ونصورت نعيمها كلها ونعيم الاخرة باق وقال
 صلى الله عليه وسلم **لعدوة ولا يدور** في سبيل خير مما تطلع عليه
 الشمس وتغرب وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال **حدثنا سفيان**
الثوري عن ابي حازم سلة بن دينار المدني عن سمرة بن سعد الساعدي
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **الروحة والعدوة**
 ولسم من طريق وكيع عن سفيان عدوة او روضة في سبيل الله افضل من الدنيا
 وما فيها وهو يعني تطلع عليه الشمس وتغرب وقد يقال ان بينهما نقا وتا
 فان حديث وما فيها يشمل ما تحت طابها ما ادعه الله تعالى من الكون وغير
 وحديث ما طلعت عليه الشمس وغربت يشمل ما تطلع وتغرب عليه من بعض
 السموات لانها في الرابعة او السابقة على الخلاف والملكين قولان في حقيقة
 الدنيا احدها انها ما على الارض من الهواء والجو والثاني انها كل المحلوقات
 من الجوهر والاعراض الموجودة قبل الدار الاخرة والحاصل ان من احاديث
 هذا الباب ان المراد سبيل امر الدنيا وتقيم امر الجهاد وان من حصل له
 من الجنة قدر سوط يصير كانه حصل له اعظم من جميع الدنيا فكيف من حصل
 له منها اقل الدرجات **باب** **بيان الجوار العين وبيا**
صفته وسقط لفظ باب في رواية ابي ذر رحيته فالثلاثة بالرفع فالجور
 مبتد او العين وصف له وصفته عطف على المبتد او المجرى ووق اي صفته
 ما تذكره والجور بضم الجاد وسكون الواو وعمر ك قال في القاموس ان يشتد بيا
 بياض العين وسواد سوادها وتشتد بحد قتها وتترك جفونها ويبيض ما حوا
 او شدة بياضها وسوادها في شدة بياض العين او اسوداد العين كلها مثل
 الظلم ولا يكون في بني ادم كل يستغار لها والعين بكسر العين جمع عينا **بجاء**
فيها الطرف اي يغير فيها البصر حسنا يشتد بدة سواد العين **شدة بدة**
بياض العين كانه يريد تفسير العين بالكسر وبه قال ابو عبيدة وقال في القاموس
 وعين كفتح عينها وعينه بالكسر عظم سواد عينه في سعة فتواعين وزوجاهم
 اي **انكناهم** قاله ابو عبيدة وسقط لغير ابي ذر حور وبه قال **حدثنا عبد**
الله بن محمد المعنى السندي قال حدثنا جعابة بن عمرو بفتح العين الاردي
الغدادي قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفراري عن حميد الطويل
انه قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ما من عبد يموت صفة لعبد له عند السخيرا اي ثواب
 والجملة صفة اخري يسره ان يرجع الي الدنيا اي رجوعه فان مصد رية
 والجملة وقعت صفة لقوله خير وان له الدنيا وما فيها بفتح الهمزة عطف على

ها

ن

ض
ليها

موس

ان يرجع وجوز الكسر على ان تكون جملة حالية **الا الشهيد** مستقي من قوله يسره ان
يرجع **الا الله لما يرى من فضل الشهادة** تكسر اللام التعليلية **فانه يسره ان يرجع**
الى الدنيا فيقتل مرة اخرى فيقتل بضم القتيبة وفتح الفوقية مبيها للمفعول منصوبا
عطفا على ان يرجع وسمعت ولا في ذرين المستبلي قال اي جسد الطويل وسمعت
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **لو راحة في سبيل الله او غرة**
بفتح الراو العين خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم من الجنة او قال
والسك من الراوي موضع قبيد بكسر القاف وسكون القتيبة دون اضافة مع الذي
هو عوض عن المضاف اليه **يعني سوطه** تفسير القتيبة غير معروف ومن ثم جزم بعضهم
فد بكسر القاف وتشديد الهمزة وهو السوط المتخذ من الجلد وان زيادة الهمزة
تضعيف واما قول الكرماني انه لا تصحيف فيه وان المعنى صحيح وان غاية ما فيدان يقال
قلب احدي الدالين ياء وذلك كثير في تفتيح العيني فقال فيه التضعيف غير صحيح
وتعليقه لما ادعاه تفتيح من ليس له وقوف على علم الصرف وذلك ان قلب احدي
الحرفين المتماثلين ياء وانما يجوز اذا امن اللبس ولا يسر استدراك ذلك اذا التفت بالدنيا
الغدة او القديما لشدني السوط المتخذ من الجلد وبينهما بون عظيم وغير موضع السوط
لانه الذي يسوق به الفرس للزحف هو اقل الات الجاهد مع كونه ثانيا في الدنيا
فجملة في الجنة او ثواب العمل به او عونه عظيم بحيث انه **خير من الدنيا وما فيها**
وهو من تزييل المعيب منزلة المحسوس والا فليس شيء من الآخرة بينه وبين الدنيا
توازن حتى يقع فيه التفاضل والمراد اتفاق الدنيا وما فيها لا يوازن ثوابه
ثواب هذه فيكون التوازن بين ثوابي عملين فليس فيه تمثيل الباقي بالقافي **ولو**
ان امرأ من اهل الجنة اطلقت تشديد الطاء الفتوحة وفتح اللام **الى اهل الارض**
لاصاف ما بينهما اي بين السماء والارض **وللجنة رجاء** عن ابن عباس فيما ذكره
ابن الملقن في شرحه الحوزان اصابع وجلبها الى ركبتين من الزعفران ومن ركبتها
الى تدبها من السك الادفرو من تدبها الى عنقها من العنبر الانثب ومن عنقها
من الكافور الابيض **ولنصفها بفتح لام التاكيد والنون وكسر الصاد المهملة**
وسكون القتيبة وبالفاء اي ثمارها **علي راسها خير من الدنيا وما فيها** وعند
الطبراني من حديث اسير فوعا للنبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل لو ان بعض
بداهيد الفلب صوته ضوء الشمس والقمر ولو ان طاقة من شعرها بدت لملا من
ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها الحديث **يا** بيان ندب
نفي التهمادق وبه قال **حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع** قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد سعيد بن
المسيب ان ابا هريرة رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
والذي نفسي بيده يسكن الفاء قال عياض والبداهة الملك والقدرة **لولا ان**
رحا لامن المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا اعني ولا اجدها احملهم عليه
ما تخلفت عن سرية تفرو في سبيل الله بالزاي ولا في ذرفه وابل الدال المهمة
بدل الزاي من الغد ووجه رواية ابي فرعة بن عمرو في باب الجهاد من الايمان لولا

ان

ان اشق على امي ورواية الباب تفسر الرايا المشتقة المذكورة وهي ان نفوسهم لا تطيب
بالتخلف ولا يتقدرون على التهاهب لجهنم عن الله السفوف ركوب وغيره ونقد
وجوده عند النبي صلى الله عليه وسلم وصرح بذلك في رواية همام عند مسلم وقطع
ولكن لا احد سعة احملهم ولا يجدون سعة فينبغون ولا تطيب انفسهم ان يبعد
بعدي قاله في الفتح والذي نفسي بيده لوددت بفتح اللام والواو وكسر الدال لا و
وتسكين التانية **ان اقتل في سبيل الله ثم احيا** بضم الهاء على البناء للمفعول
ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل بتكرير ثم ست مرات وقال الطبري ثم وان
ول علي التراخي في الزمان لكن الجمل على التراخي في الرتبة هو الوجه لان التراخي
حصول درجات بعد القتل والاحيا يحصل قبل ومن ثم كرهها ليل مرتبة بعد مرتبة
الي ان ينتمي الى الفردوس الاعلى ولا في ذرفه فقتل بالفاء في الثلاثة عوض ثم وقال
في الفتح ثم ان التكرار في ايراد هذه عقب تلك اراوه تسلية الخارجين في الجهاد عن مراقب
لهم فكانه قال الوجه الذي يشعرون اليه فيه من الفضل ما اني لا جله ان اقتل مرات
ثم فاتهم من مراقبي من القعود معي من الفضل يحصل لكم مثله او فقه من فضل الجهاد
فراي خراط الجميع واستشكل هذا التكرار منه عليه الصلاة والسلام مع علمه بأنه لا يقتل
واجيب بان ثني الفضل والخير لا يستلزم الوقوع فكانه عليه الصلاة والسلام
اراد المبالغة في بيان فضل الجهاد وعزب عن المؤمنين وبه قال **حدثنا يوسف**
ابن يعقوب الصفار بفتح الصاد المهملة وتشديد الفاء وبعد الاشارة الكوفي ليس
له في البخاري سوى هذا الحديث قال **حدثنا اسماعيل بن علية** بضم العين المهملة
وفتح اللام وتشديد القتيبة **عن ابوب السخيتي عن حميد بن هلال العدوي**
البصري عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال **قال خطب النبي صلى الله عليه**
وسلم بعد ان ارسل سرية الى مؤته في جاري الاولي سنة ثمان واستعمل عليهم زيدا
وقال ان اصيب زيد فجعزون ابى طالب علي الناس فان اصيب جعفر فعبدا الله بن راحة
فاقتلوا مع الكفار فاصيب زيد فقال عليه الصلاة والسلام **احذروا زيد فاصيب**
اي قتل ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن راحة فاصيب ثم اخذها
خالد بن الوليد من غير امره بكسر الهمزة وسكون الهمزة اي من غير ان يأمروه احد لكنه
لما راي الصلوة في ذلك فعله **ففتح له** بضم الفاء الثانية **وقال** عليه الصلاة والسلام
يا حسبي انتم يا حسبي انتم اي الذين اصيبوا **عندنا** وانا قال عليه الصلاة والسلام
ذلك لعله بما صاروا اليه من الكرامة **وقال ابوب السخيتي** او قال عليه الصلاة
والسلام ما يسرهم **انهم عندنا** لتخلفهم خيرية ما حصلوا عليه من السعادة العظمى
والدرجة العليا قال ذلك **وعينا** **تدرفان** بفتح الفوقية وسكون الدال
المجمة وكسر الراء تسيلان رمعا على ذرفهما ورجة لما فقلوه من عيال
واطفال يجزون لغرائهم ولا يعرفون مقدار عاقبتهم وما لهم عند الله والجملة
حالية **يا** **فضل من يصرع في سبيل الله** **لما** **عطف على**
يصرع وعطف الماضي على المضارع قليل وكان الاصل ان يقول من صرع فمات
او من يصرع فيموت وسقط النسب لفظا فمات وجواب الشرط قوله **فهو منهم** اي

اي من المجاهدين وقول الله تعالى بالجر عطف على فضل ولاي در عز وجل يد ل
قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
بقتل او فوج من ذابة او غير ذلك فقد وقع اجره على الله وقبح اي وجب
هذه التفسيرات في عبادة في الجاه وسقط قوله وقع وجب للمستل وروي الطبراني
ان الآية نزلت في رجل مسلم كان مقبلا بمكة فلما سمع قوله تعالى الم تكن ارض
الله واسعة فمما جروا فمما قال لاهله وهو مريض اخرجوني الى جهة المدة
فاخرجوه فان في الطريق فنزلت واسمه صرة على الصحيح وبه قال **حدثنا عبد**
الله بن يوسف التميمي قال حدثني بالافراد الليث بن سعد الامام قال
حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء المهملة وتشد
الموحدة عن انس بن مالك عن خالد بن حزام حرام بفتح الحاء المهملة وتشد
مليان بكسر الميم وسكون اللام وبعد هذا من قوله انها قالت نام النبي صلى الله
عليه وسلم يوما فزينا مني ثم استيقظ حال كونه يتشم في رواية مالك
عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس في باب الدعاء بالجهاد وهو يصيح
فقلت ما اصحك قال اناس من امي يصرخون اعلي يركبون هذه البحر
الاحضر قال الزكري وتبعه الدماميني فيل الزاد الاسود وقال الكرمان في الا
صفة لازمة للجهاد لا يخصصه اذ كل الجمار خضرة فكلت الما يسط لا
لون له قلت تنوم الخضرة من انعكاس المواد ساير مغالاة البهائم التي
كاللؤلؤ على الاسرة في الدنيا او في الجنة قالت فادع الله ان يجعلني منهم
فدعا لها ثم نام عليه الصلاة والسلام الثانية ففعل مثلها اي من القسم
فقلت مثل قولها اي ما اصحك فاجابهم مثلها اي مثل الاولي من العرض
لكن قيل ان المعروضين راكبون البحر البريقا لدع الله ان يجعلني منهم
فقال انت من الاولين الذين يركبون البحر الاحضر في جنة مع زوجا غداة من
الصائمات حال كونه غاريا اول ما ركب المسلمون البحر معاوية ابن ابي سفيان
في خلافة عثمان رضي الله عنهم فلما انصرفوا من غزوهم ولاي در من غزوهم
بزيادة ثناء التائبين فادع الله اي راجع فيقولوا الشام فقربت البهائم لئلا
فصرعنا فاننا والغاية فصرعنا فصيحة اي فركبتنا فصرعنا وهذا الحديث
قد سبق في باب الدعاء بالجهاد **باب** فضيل من ينكب في فصل سبيل
الله بضم اوله وفتح ثالثه واخيرة موحدة اي من اذني عضومته اطعم وفي بعض النسخ
تنكب على وزن فعمل وبه قال **حدثنا حفص بن عمر الهروي** بفتح الحاء المهملة
وسكون الواو وبالضاد المعجمة نسبة الى حوض داود محلة بغداد وسقط الهروي
لاي در قال **حدثنا همام** بفتح الهاء وتشد يد الميم الاولي ابن يحيى البصري عن اسحق
ابن عبد الله بن ابي طلحة عن انس رضي الله عنه انه قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم اقواما من بني سليم الي بني عامر في سبعين وهم المشهودون بالقرالا لهم
كانوا الكثرة من غيرهم وسليم بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون التختية
وقد وهم الدنيا في هذه الرواية بالابن بن سليم مبعوث اليهم والمبعوث هم القرا

يد
حضر

لها

وم من الانصار وقال ابن حجر التحقيق ان المبعوث اليهم بني عامر واما بنو اسلم
فقد رواه بالقران المذكورين والهم في هذا السياق من حفص بن عمر شيخ البخاري
فقد اخرج في المغازي عن موسى بن اسماعيل عن همام فقال بعث اخ لام سليم في سبعين
راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل الحديث فقل الاصل بعث اقواما معهم
اخوام سليم الي بني عامر فصارت من بني سليم فلما قد موا بامر موعنة قال لم حال
حرام بن ملحان **اقتدمكم** الي بني سليم او عامر فان اسوي يتشد يد الميم حتى
ابلقهم بضم الهزة وفتح الواحدة وتشد يد اللام المكسورة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه يدعوهم الى الايمان والا اي وان لم يؤمنوني كنتم معي قريبتا
تقدم اليهم فاموه فبينا باليم هو جئت اي بعثت بني سليم عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان اليوم اوموا جواب بيينا اي اشاروا في رواية اخرى في بضم الهزة
وكسر الميم اي اشير الي رجل منهم هو عامر بن الطفيل قطعته فانقذه بالغا
والذال المعجمة جنبه حتى خرج من الشق الاخر فقال اي حرام المطعون الله
اكرهتم بالشهادة ورب اللعنة ثم مالو على ينيبة اصحابه اي اصحاب حرام
فقتلوهم الارجل اخرج بالنصب وهذا الرجل كعب بن يزيد الانصاري وهو
من بني امية كما عند الاسماعيلي ولاي در جلا عرج بالرفع قال الكرمان في
بعض ما يكتب بدون الفعل اللغة الربيعية صمد الجبل قال همام الراوي
فازاه بضم الهزة بعد الان ولاي در رواه بالواو اظنه اخبره هو عمرو
ابن امية الضري فاجبر جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم انه قد
لفوارهم فرضي عنهم وارضاهم فلما انقرا اي في جملة القران ان بلغوا فومنا
ان قد لتينار بنا فرضي عنا وارضانا ثم فسح لفظه بعد من التلاوة وهما
تنبيه وهو هل يجوز بعد نسخ تلاوة الآية ان يسمى الحديث ويقراها الجب قال
الامدي تردد فيه الاصوليون والاشية المنع من ذلك وكلام السهيلي يقتضي
خلافا ذلك فله قال ان هذا المذكور ليس عليه رونقا لا بما زويعا ان الله لم
يزك بهذا النظم ولكن ينظم معجود كظم القران فان قيل انه خبر فلا ينسخ
فلما لم ينسخ منه الخبر وانما نسخ منه الحكم فان حكم القران ينسخ في الصلاة وان
لا يسه الاطاهر وان يكتب بين الدفتين وان يكون ثقله فرض كفاية وكل ما نسخ
رفعت منه هذه الاحكام وان بقي محفوظا فهو مستوخ فان تضمن حكما حازا
يبقى ذلك الحكم معولا به انتهى وراة ابن جوير من طريق عمرو بن يونس عن عكرمة
عن اسحاق بن ابي طلحة عن انس وانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون **فدعا عليهم** صلى الله عليه وسلم **اربعين**
صبا حيا في الفتوت **علي رعل** بكسر الراء وسكون العين المهملة اخره لام مجرور
بدل من عليهم باعادة الفاعل ورعل لم يطن من بني سليم **ودكوان** بفتح المعجمة
وسكون الكاف **وبني لحيان** بكسر اللام وسكون الحاء المهملة وبني عصية بضم
العين وفتح الصاد المهملة وتشد يد التختية الذين عصوا الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم وتاتي في اخر الجهاد ان شاء الله تعالى انه دعا على احياء

من

بني سليم حيث قتلوا العزاق في الفتح وهو اصريح في المقصود وبه قال حديثنا
موسى بن اسماعيل المقرئ قال **حدثنا ابو عوانة** الوصاح البشكري عن **ابن قيس**
ابن قيس ولا يدرى هو ابن قيس عن **جندب بن سفيان** بضم الجيم وسكون النون
وفتح الدال وضمها ابن عبد الله بن سفيان رضي الله عنه **ان رسول الله صلى**
الله عليه وسلم كان في بعض الشاهد اي امكنة الشهادة قيل كان في غزوة احد
وقد دميت اصبعه بفتح الدال اي جرحته اصبعه قطرها الدم **فقال** مخاطبا
لها لما توجهت على سبيل الاستقارة او حقيقة على سبيل المعجزة تسليم لها **هل انت**
الاصبع دميت بفتح الدال وسكون التثنية وكسر الفوقية صفة للاصبع والمنتهى
فيه اعم عام الصفة اي ما انت باصبع موصوفة بطي الابان دميت فتثني فانك ما انت
شي من الهلاك والقطع الا انتك دميت ولم يكن ذلك هدر **واكنه في سبيل الله**
ورضاه **ما القيت** بسكون التثنية مع الدال وسكون التثنية وكسر الفوقية ولغيره اي
ذروميت لقيت بسكون الفوقية وهذا ما يتعلق به المجد ونبي الطعن فقالوا هذا
شعر نطق به والقرآن ينفي عنه ان يكون شاعرا واجيب بانه رجز ورجز ليس
بشعر على مذهب الاخصس وانما يقال لصاحبه فلان الراجل لا الشاعر اذا الشعر
لا يكون لا يكون الا ينشأ تلقا مقفى على احد انواع العروض المشهورة وبان الشعر
لا بد فيه من فقه ذلك فاما لم يكن مضد له روية فيه فانه هو اتفاق
كلام يفتح موزونا ليس منه فالحق صفة الشاعرية لا غير وهذا الحديث اخرجه
المؤلف ايضا في الادب ومسلم في المغازي والترمذي في التفسير والفساي في
اليوم والليالي **فصل من يخرج في سبيل الله عز وجل**
بضم التثنية وسكون الجيم وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي قال اخبرنا
ما لك الامام عن ابي الزناد عن عبد الله بن زكوان عن **الاعرج** عن عبد الرحمن بن مهران
عن ابي هريرة رضي الله عنه **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**
والله الذي نفسي بيده بقدرته اوتي ملكه لا يكلم بضم التثنية وسكون الكاف
وفتح اللام اي لا يخرج احد مسلم في سبيل الله اي في الجهاد ويثب من جرح في سبيل
الله وكل حاد اقع فيه المرء حتى ياصيب فهو مجاهد كقتال البغاة وقطاع الطريق واذا
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعند مسلم من طريق همام عن ابي هريرة كل كلم يكلمه
المسلم **والله اعلم من يكلم** يخرج في سبيله جملة معترضة بين المستثنى
منه والمستثنى مؤكدة معترضة لعين المقترض فيه وتعيم شان من يكلم في سبيل الله ومعنا
والله اعلم تقظيم شان من يكلم في سبيل الله وتظهير قوله تعالى قالت رب اني وضعتها
انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر الاثني اي والله اعلم بالشيء الذي وضعت
وتعلق به من عظام الامور ويجوز ان يكون تعيها للمصيانة عن الربا والسمعة
وتنبها على الاخلاص في القربى وان الثواب المذكور اما هو لمن اخلص فيه وقابل
لتكون كلمة الله هي العليا **الا جاء يوم القيامة** وجرحه يتعب بالمثلثة والعين
المهمة يجري وما اللون لون الدم والريح ريح المسك اي كريح المسك اذ هو ليس
سكا حقيقته بخلاف اللون لون الدم ولا حاجة فيه الي تعدي ذلك لانه دم حقيقته

فليس

فليس له دم من احكام الدنيا والصفات فيها الا اللون فقط وظاهر قوله في رواية
مسلم كل يكلم المسلم لانه لا فرق في ذلك بين ان يستشهد او يتراجر اخيه لكن الظاهر
ان الذي يجي يوم القيامة يتعب دما من فارق الدنيا وجرحه كذلك وبوميد
ما رواه ابن حبان في حديثه معاذ طابع الشهيد او الحكمة في بعثته كذلك ان
يكون معه شاهد فضيلته بيد له نفسه في طاعة الله عز وجل ولا سيما بالسنن
وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم من حديث معاذ بن جبل من جرح جرحا
في سبيل الله او نكب نكبة فانما يجي يوم القيامة كغيره كما كنت لو لم ير الزعفران
ورحمته المسك قال الحافظ ابن حجر ففرق بهذه الزيادة ان الصفة المذكورة
لا تختص بالشهيد بل هي حاصلة لكل من جرح كذا فليتمل وقال النوري
قالوا هذا الفضل وان كان ظاهره انه قتال في الكفار فيدخل فيه من جرح
في سبيل الله في قتال البغاة وقطاع الطريق وفي اقامة الامور بالمعروف والنهي
عن المنكر وغير ذلك وكذلك قال ابن عبد البر واستشهد على ذلك بقوله عليه
الصلوة والسلام من قتل دون ماله فهو شهيد لكن قال الولي القزاعي
قد يتوقف في دخول القاتل دون ماله في هذا الفضل لاشارة النبي صلى الله عليه
وسلم الي اعتبار الاخلاص في ذلك بقوله والله اعلم من يكلم في سبيل الله والقاتل
دون ماله لا يقصد بذلك وجه الله وانما يقصد صون ماله وحفظه فهو يفعل
ذلك بداعي الطبع لا بداعي الشريعة ولا يلزم من كونه شهيدا ان يكون دمه
يوم القيامة كريح المسك واي بدل بذل نفسه فيه لله حتى يسحق هذا الفضل
وهذا الحديث اوردته المؤلف في باب ما يقع من الجاسات في السنن والمامن
كتاب الطهارة وسبق البحث في وجه ذكره **باب ذكر قول**
الله تعالى ولا يدرى رجل هل يربصون بان تنظرون بنا **الا احدي**
الحسينيين الا احدي العاقبتين اللتين كل منهما حسني العواقب الفخ او الشهادة
وسقط قوله قل لغير ابي الوقت **والحرب سجال** بكسر الميملة وتخفيف الجيم اي
تارة وتارة ففي غلبة المسلمين يكون لهم الفتح وفي غلبة الكفار يكون للمسلمين
الشهادة وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** مشبه الى جده واسم ابيه عبد الله الخزاز
مولا المصري قال **حدثنا الليث بن سعد** بن الامام قال **حدثني** بالافراد **يوس**
ابن يزيد الايلي عن **ابن شهاب** الزهري عن **عبيد الله بن عبد الله** بضم العين
من الاول مصغرا **ابن عتبة بن مسعود** ان **عبد الله بن عباس** اخبره ان **ابا**
سفيان زاد ابو ذر بن حرب اخبره ان **هرقل** بكسر الهاء وفتح الراء الاوالية وسكون
القا ف اخره لام ملك الروم اللقب بغير قال **لما** لاي سفيان **سالتك** كان
كيف قتلتم اياه عليه الصلوة والسلام بفصل ثاني الضمير قتل وهو اصوب من وصله
ونص عليه الزمخشري **فرغت ان العرب سجال** و **ول** بكسر الدال ولا يدرى درودول
بضمها قال القزاز القرب تقول الايام **دول** و **دول** ثلاث لغات فقيل
بالضم الاسم وبالفتح المصدر و **يد** الوحي من طريق شعيب عن الزهري الحرب
بيننا وبينهم سجال بينا الصاوتنا منه **فكذلك الرسل تنبلي** اي تنبؤهم تكون

هر

المشركين

لم العاقبة وهذا قطع من حديث سبق اول الكتاب **باب**
قول الله تعالى ولا يذرعون كل من المؤمنين رجال حينئذ
مأعاهم والله ما يذرعون اول ما اخرجوا الي احد لا يولون الادبار وقال مقاتل
لثلة العقبة مع الثبات مع الرسول وعليه السلام والمقاتلة لاعلاء الدين
من صدق اذ اقال لي الصدق فان المأهه اذا اوجعه فعد صدق فيه
فمنهم من قضى عهده اي بذره بان قاتل حتى استشهد كانس بن النضر وطخه
والحب المذراستغير الموت لانه كندر لازم في رقة كل حيوان **ومنهم من ينظر**
الشهادة كعثمان **وما يدور** العهد وما غيره **تد** لا بل استغروا على ما عا
الله عليه وما تقضوه كفعل المنافقين الذين قالوا ان يبيتنا غرة ومما هي
بعورة ان يريدون الاقرار وقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار
وبه قال **حدثنا محمد بن سعيد** بكسر العين **الخزاعي** بضم الخاء المعجمة
وتخفيف الزاي وبالعين الهجمة البصري الملقب بمردويه قال **حدثنا عبد**
الاغلا ابن عبد الاعلى السامي بالسمن الهجمة **عن حميد** الطويل **قال سالت**
انسا حدثنا ولا يذرعون **قال** وحدثني بالافراد وفي نسخة **خ** لم يول السند
وحدثنا **عمر بن زرارة** بفتح العين وسكون الميم وزرارة بضم الزاي وتخفيف
الراي بينهما الف ابن واقد الهلاي قال **حدثنا زياد** بكسر الزاي وتخفيف
الختين **ابن عبد الله القامري** البكاي **قال** حدثني بالافراد **حميد** الطويل
عن انس رضي الله عنه انه قال غاب عني انس بن النضر بالنون والصاد
المجتمعين **عن قتال** بن قيس **قال** يا رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت
المشركين لان غزوة بدر هي اول غزوة غزاها عليه الصلاة والسلام وكانت
في السنة الثانية من الهجرة **لين الله** استشهد في احصرتي **قتال** المشركين
ليبر الله بنون التوكيد الثقيلة واللام جواب القسم المقدر ولا يذرعون
عن المستل ليراني انما لا يفقد الراوي تخليه بعد النون الكسوة الحقة
ما اصنع فلما كان يوم احد برفع يوم على انه فاعل بكان التامة وفي الفرع
واصله يوم بالنصب ايضا على الظرفية اي يوم قتال احد واطلق اليه
واراد الوقعة فهو افعال او مجازا قاله الكرماني **وانكشف المسلمون** وفي
رواية الاسماعيلي وانهم الناس وهو معني انكشف **قال** انس بن النضر
اللهم اني اعنتك واليك ما صنع هو لا يعني اصحابه المسلمين من الفرار
وابرا اليك ما صنع هو لا يعني المشركين من القتال فاعند عن الاوليا
وتبرأ من الاعداء مع انه لم يرض الامرين جميعا ثم تقدم نحو المشركين فاستقبل
فاستقبله اي استقبل انس بن النضر **سعد بن معاذ** بضم الميم اخره ذ الهمزة
وزاد في مسند الطيالسي من طريق ثابت عن انس **منهما فقال يا سعد**
ابن معاذ اريد الجنة **وزب** المضراي والده ان اجدر بها اي ربح الجنة
حقيقة او وجد بها طيبة ذكره طيبا بطيب ربح الجنة من دون احداي عنده
قال سعد هو ابن معاذ **فاستطعت** يا رسول الله ما صنع من اقدامه ولا

قوا

هدوا

صنيعه

صنيعه في المشركين من القتل مع اني شجاع كامل القوم ولا ما وقع له من الصبر
عجبت وحيد جسد ما يزيد على الثمانين من صرعة ورمية وطعنة **قال**
انس هو ابن مالك فوجدناه اي بابن النضر بصحا بكسر الواو وفتح
تفتح **وثمانين صرعة بالسيف** او طعنة **برمح** او رمية **بهم** قال العيني وكلمة
اوي الموضوعين للتوبيخ وفي رواية عبد الله بن بكر عن حميد عن الحرث بن
ابي اسامة قال انس فوجدناه بين القتلى **ووجدناه قد قتل ومثل به**
المشركون بفتح الميم وتشديد التثنية من المثله اي قطفوا اعصاه من الف
واذن وغيرهما فاعرفه **احد** الا اخذت بيما انه باصبعه او بطرف اصبعه
قال انس هو ابن مالك **كنانزي** بضم النون او نظن مثله من الراوي
وهما يعني واحدا من هذه الآية **تولت** فيه وفي استباهته من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى اخر الآية **وقال** ان اخاه اي انس بن
النضر وهي عمه انس بن مالك وهي تسمى الربيع بضم الراء وفتح الواو وتشديد
التثنية **كسرت** ثنية امرأة زاد الصلح فطلبوا الارش وطلبوا العفو فابواه
فانوا النبي صلى الله عليه وسلم **فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص**
فقال انس هو ابن النضر المستشهد يوم احد يا رسول الله **والذي بعثك**
بالحق لا تكسر ثنيتهما قاله تو فعاورجا من فضله تعالى ان يرضى حضمها ليعفو
عنها ابتغاء مرضاته **فرضوا بالارش** عوضا عن القصاص **وتزكو القصاص**
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسام
على الله لابر في نفسه وهو ضد الخنث وقصة الربيع هذه سبقت في باب الصلح
في الدين من كتاب الصلح وبه قال **حدثنا ابو اليمان** الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة **عن الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب
وحدثنا واخبرنا اي در حديثي بالافراد واسقاطوا او اعطف وفي نسخة **خ** للفر
وحدثني بالافراد **والواو اسماعيل** بن ابي اويس قال **حدثني** بالافراد
ارخي ابو بكر عبد الحميد **عن سليمان** بن بلال **اراه** بضم الهمزة اي اظنه عن
محمد بن ابي عتيق **عن ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري **عن خارجة** بن زيد
ابن نصاري **رضي الله عنه** واللفظ لابن ابي عتيق وياي لفظ شعيب ان شا
الله تعالى في سورة الاحزاب **قال** نسخ الصحف في المصاحف **فقدت** بفتح
القاف آية من سورة الاحزاب وسقط لاي در سورة كنت اسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فلم اجدها الا مع خزيمة بن ثلب الانصاري
الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهما **ذنه** شدة رجلين
خصوصية له رضي الله عنه لما كلم عليه الصلاة والسلام رجلا في شيء فانكره
فقال خزيمة انا استهد **فقال** عليه الصلاة والسلام استهد ولم يستشهد
فقال نحن نصدقك على خبر السبا فكيف يهد افمضي شهادته وجعلنا شهما **وبين**
وقال لا اتعدوه **وقوله** تعالى **من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله**
عليه واستشكل كونه اثبتا في المصحف بقول واحد او اثنين اذ شرط كونه وانا

ص

ص

بل

التواتر واجيب بانه كان متواترا عندهم ولذا قال كنت اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما وفقدروي ان عمر رضي الله عنه قال استشهد لسمعتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا عن ابي بن كعب وهلال بن امية فهو جماعة وهذه الحديث اخرجها المؤلف ايضا في التفسير وفي فضائل القرآن والتزويج والنسابة في التفسير هذا **باب** بالاضافة وقال ابو الدرداء عموهم **عمل صالح قبل القتال** وفي نسخة باب عمل صالح بالاضافة وقال ابو الدرداء عموهم ابن مالك الانصاري مما ذكره الديلمي في المجالسة اما نقولون باعمالكم اي هملنسين باعمالكم **وقوله** عز وجل بالرفع ايضا عطفا على المرفوع السابق **يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون** كان المؤمنون يقولون لو علمنا اي الاعمال احب الي الله لعلنا فافعل الله تعالى ان الله يحب الذين يقولون ففعلوا القول فوعظهم الله وانهم فقال لم تقولون ما لا تفعلون **كم يقولون عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون** اي عظم ذلك في البعض وهذا من افصح الكلام وابلغ في معناه قصد في كبر الخجب من غير لفظه ومعنى الخجب نفطيم الامر في قلوب السامعين لان الخجب لا يكون من شيء خارج عن نظائره واشكاله واستدكرالي ان تقولوا ونصبعتنا على تفسيره دلالة على ان قوله ما لا تفعلون مقت خالص لا شوب فيه لقرط تمكن المفت منه واختير لفظ الحق لانه استدل في البعض واللعنة ان الله يحب الذين يقولون في سبيله اي في طاعته **صفا** صافين انفسهم **كانهم بينان** مرصوص اي كانوا في نزاهتهم بينان رص بعضهم الي بعض والوارد انهم لا يقولون عن افعالهم ولفظ رواية ابي دريد قوله ما لا تفعلون الي قوله كانهم بينان مرصوص فلم يدكر ما بينهما قال ابن المنبر ومناسبة الآية للترجمة فيها حقا وكان من جهة ان الله تعالى عاتب من قال انه يفعل الخير ولم يفعل له وانني على من وفي وثبت عند القتال او من جهة انه انكر على من قدم على القتال فولا غير مرضي ومفهوم بنونه الفضل في تقديم الصدق والفرع على الصحيح على الوفاق ذلك من اصح الاعمال وقال الكرماني والمفسر من ذكر هذه الآية ذكر صفا اذ هو عمل صالح قبل القتال وبه قال حديثا ولا يدرى بالافراد **محمد بن عبد الرحيم** المعروف بصاعقة قال **حدثنا شاذان بن سوار** بفتح الشين المعجمة وتخفيف الموحدة وبعد الالف موحدة ثانية وسوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو وبعد الالف **الفراري** بفتح الفاء وتخفيف الراء **حدثنا اسرائيل بن يوسف** ابن اسحاق عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت **البراء بن عازب رضي الله عنه يقول** اي النبي صلى الله عليه وسلم **رجل** قال الحافظ ابن حجر لم اعرف اسمه لكنه انصار كباوسي بن بني النبيت بنون مفضحة فوحدة مكسورة فتعنية ساكنة فتعنية كما في مسلم ولا ذلك لا يمكن تفسيره بعروين ثابت بن وقش بفتح الواو والقاف بعدها المعجمة وهو المعروف باصبرم بني عبد الاشمل فان بني عبد الاشمل بطن من الانصار من الاوس وهم غير بني النبيت ويمكن ان يعمل على ان لعني بني النبيت نسبة فانهم اخوة بني عبد

مدني

الاشمل

الاشمل معهم الانتساب الى الاوس متنع بفتح القاف والنون المستندة اي عطى وجهه بالجد يد فقال يا رسول الله اقاتل واسلم ولا يذر عن المستلي واسلم قال عليه الصلاة والسلام اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليل واخرجهم المزة سببا للمقول اجرا كثيرا بالمثلثة واخرج ابن ابي اسحاق في المغازي باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول اخبروني عن رجل دخل الجنة لم يصل صلاة ثم يقول هو عمرو بن ثابت **باب** من اتاه سهم غريب فقتله بفتح العين المعجمة وسكون الراء اخره موحدة مونا كسهم صفة له وقال ابو عبيدة وغيره اي لا يعرف راميها ولا يعرف من اين اتى او جاء على غير من قصد راميها وعن ابي زيد فيما حكاه الهروي ان جاء من حيث لا يعرف فهو بالتوبين والاسكان وان عرف راميها لكن اصاب من لم يقصد فهو بالاضافة وفتح النون ابن قتبية السكون ونسبه لقوله العامة وجوز الفتح واصله سهم لغرب وبه قال **حدثنا محمد بن عبد الله** هو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي كما جزم به الكلابي وتبعه غيره ونسبه المؤلف الى جده قال **حدثنا حسين بن محمد** بضم الحاء وفتح السين **ابو احمد** يعني بهرام الغنمي المروزي سكن بغداد قال **حدثنا سفيان بن عيينة** بفتح المعجمة ابو معاوية الخويجي عن قتادة بن دعامة انه قال **حدثنا اسد بن مالك** ان ام الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد الغنة المكسورة بنت البراء بن بخت وخفيف الراء من البراء وهذا وهم والصواب المعروف ان الربيع بنت المصير بن فمضم عمة اسد بن مالك بن النضر بن منضم وقال ابن الاثير في جامعها الذي وقع في كتب النسب والمغازي واسما القحطانية قال ابن حجر وهذا ليس بقادر في صحة الحديث ولا في ضبط روايته **وهام حارثة بن سراق** بضم السين المهملة وتخفيف الراء والقاف وحارثة بالحاء المهملة والمثلثة الانصاري **ابن النبي صلى الله عليه وسلم** فقالت يا بني الله **الاخديني عن حارثة** برفع المثلثة من عند نفي وكان قتل يوم وقعة بدر **اصابه سهم غريب** بتوبين سهم وغرب مع سكون الراء ولا يدرى غريب بفتح الراء قال ابن قتبية وهو الاجود لكنه ذكره مع اضافة سهم لغرب وقد مر مع غيره **اولا فان كان في الجنة صبر** قال ابن المنبر لما شكت فيه لان العدو لم يقتله فصد او كما هنا فثبت ان الشهيد الذي يقتل قصدا لانه الاغلب قتلت الكلام على الغالب حتى بين لها الرسول العموم **وان كان غير ذلك اجتهد عليه في البكا** نقل الحافظ ابن حجر وتبعه العيني عن الخطابي ما نصده اقربها النبي صلى الله عليه وسلم على هذا فيؤخذ منه الجواز ثم نقبها بان ذلك كان قبل غزيم النوح فلا دلالة فيه فان خرج به كان في غزوة احد وهذه القصة كانت عقب غزوة بدر وفي هذا نظر لا يعني فانما لم تقتل اجتهد عليه في النوح ولا يدرى من الاجتهاد في البكا وليس فيما نقله عن الخطابي ما بينهم ذلك بل قوله اقربها على هذا البشارة اي البكا المذكورة في الحديث ولا ريب ان البكا على الميت قبل الدفن وبعده جائز اتفاقا فليست اقل قال عليه الصلاة والسلام **يا ام حارثة انها حنان**

الراء

اي درجات في الجنة **ابنك اصاب الغرور والاعمال** فوجبت وهي تفنوك وتقول
خرج بك يا خاتمة والصبر في قوله معهم بغيره ما بعد كقولهم في القرب تقول ما
تسا والمزاد في ذلك التثنية والتعظيم **لب** **حرم الله الرحمن الرحيم**
سقطت السبله لا يذرب **باب فضل من قاتل لتكون كلمة الله**
هي العليا وبه قال **حدثنا سليمان بن حرب** الواسطي قال **حدثنا شعبة بن الحجاج**
عن عمرو بن بغيض العيني وسكون اليم هو ابن مرة عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن ابي
موسى عبد الله بن قيس **رضي الله عنه** انه قال **جار رجل** هو لاحق بن صهر الباهلي
كما عند ابي موسى الديلمي في القحطانية **الي النبي صلى الله عليه وسلم** فقال **الرجل**
يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر بين الناس وليشتهر بالشجاعة **والرجل يقاتل**
ليري بضم الياء وفتح الراء مبنيا للمفعول **مكانه بالرفع** نائب عن الفاعل اي مرتبته
في الشجاعة وهو رواية الاصح عن ابي وايل الشافعي في العلم والاعمال وبقا تل
حجية ورواية متصورون وبقا تل غصبا فتفصل ان اسباب القتال خمسة طلب
المغنم واظهار الشجاعة والرواية والحمية والغضب **فن في سبيل الله قال عليه**
الصلوة والسلام من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
بضم العين المملة **فهو المقاتل في سبيل الله** عز وجل لا طلب الغنيمة والشهرة
ولا يظهر الشجاعة ولا للحمية ولا للغضب فلو اضاف الى الاول غيره اخل بذلك
نعم ضمنا لا اصلا ومقتضود الاجل وقد روي ابو داود والنسائي من حديث
امامة باسناد جيد قال جابر بن عبد الله قال يا رسول الله اريد رجل لا غزاة له
الا جروا **الدكر** ما له قال لا تثنى له فاعادها قلنا كذلك يقول لا تثنى له ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يتقبل من العمل الا ما كان له خالصا
وابتغى به وجهه وقال ابن ابي حمزة ذهبت المحققون الي انه اذا كان الباعث
الاول قصدا لعدا كلمة الله لم يضره ما انضاف اليه ان بقي وفي جوابه عليه الصلاة
والسلام بما ذكر غاية البلاغة والابحار فهو من جوامع كلمة صلى الله عليه وسلم
لان الله لو احب ان يمان جميع ما ذكره ليس في سبيل الله لاحتمل ان يكون مائة في سبيل
الله وليس كذلك فعدل الى لفظ جامع عدله عن الجواب عن ما هيبة القتال
الي حالة القتال فتضمن الجواب وزيادة وقد يفسر القتال للحمية يدفع المضرة
والقتال غصبا يوجب المنفعة والذي يريد منزلته اي في سبيل الله فتناول
ذلك المدح والدم فقد الم يحصل الجواب بالاثبات ولا بالتثنية قاله في فتح الباري
وهذا الحديث اخرجه ايضا في الخمس والتوحيد وسبق في العلم في باب من
سال وهو قائم عالم بالاساس **باب فضل من اغترق قدماه**
في سبيل الله عند الاقتحام في المفاول لقتال الكفار وخص القديسين لكونهما العدة
في سائر الحركات **وهو قول الله تعالى** بالجر عطف على السابق ولا يذرع وجل
كان لاهل المدينة ظاهره خبر ومعناه **هي ومن حولهم من الاعراب** سكان البوا
منية وحمية واشجع واسلم وعقار **ان يتخللوا عن رسول الله** اذا اغزوا الي
ان الله لا يصيب اجر المحسنين ولغيره في ذلك ما كان لاهل المدينة الي قوله ان

الله لا يصيب اجر المحسنين ومناسبة الآية للترجمة كما قال ابن بطال ان الله
تعالى قال في الآية ولا يطيقون موطن اي ارضا يفيظ الكفار وطهم باها ولا يبالون
من عدو ويلا اي لا يصيبون من عدو ولا او اسرا او غنيمة الا كتب لهم به عمل صالح
قال ففسر صلى الله عليه وسلم العمل الصالح بان النار لا تسمى عمل بذلك قال
والمزاد سبيل الله جميع طاعته التي وعن عباية بن رفاعه قال ادركني ابو
عبس وانا اذهب الي الجمعة فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اغترقت
قدما في سبيل الله حرم الله على النار واة البخاري وفيه استغمال اللفظ
في عمومته لكن المتبادر عند الاطلاق من لفظ سبيل الله الجهاد وبه قال **حدثنا**
اسحاق هو ابن منصور كما نسبه الاصيلي في ما ذكره الجياني قال **اخبارنا** بالها
الجمعة **محمد بن المبارك** الصوري قال **حدثني يحيى بن حمزة** بالهاد المملة والرازي
الجيري قاضي دمشق **قال حدثني** بالافراد **بين يدين ابي موسى** بن يزيد من الريادة
ابو عبد الله قال **اخبارنا عباية ابن رفاعه** بفتح عين عباية وتحميف الموحدة
والتحفية ورفاعة بكسر الراء وبالفاء وبعد الالف عين مملة **ابن رافع بن خديج**
بالفاء والعين المملة وخديج بفتح الخاء المجمة وكسر الدال المملة وبعد التقنة
الساكنة جيم وسقط لغيره في ذرين رفاعه وسقط لابي ذرين خديج **قال اخبرني**
بالافراد ابو عبس بفتح العين وسكون الموحدة اخبره سين مملة **هو عبد الرحمن**
ابن جابر بفتح الجيم وسكون الموحدة اخبره را وسقط هو عبد الرحمن بن جابر لابي
ذران **رسول الله صلى الله عليه وسلم قال** ما اغترقت قدما عبد ولا يذري
عن الموي والسبيل ما اغترقا للتثنية وهي لغة والاول افصح وزاد احمد من
حديث ابي هريرة شاعة من بهاري **في سبيل الله** فتمسك النار بنصب تنه اي
ان المس يتنق بوجود الفبا والمذكور واذا كان من الفبا قد سمي بعد افعال النار
ايه فكيف اذا سمي بها واستغنى جدهم فقاتل حتى قتل وقتل وفي الوسط للطبر
عن ابي الدرداء من فوعا من اغترقت قدما في سبيل الله حرم الله سائر جسده
علي النار وخديت الباس قد سبق في باب النبي الي الجمعة في كتاب الجمعة
باب عدم كراهية مسح الفبا **عن الناس في السبيل** كذا في عدة
شيخ مقابلة علي البونينية وفي بعض الاصول علي الرازي في سبيل الله وقيل
ان التعبير بالناس تصحيف قال العيني ولا وجه لدعوي التصحيف لانه اذا لم
يكره مسح الفبا عن راس في سبيل الله فكذلك مسح غيره وبه قال **حدثنا**
ابراهيم بن موسى الرازي الصغير قال **اخبارنا عبد الوهاب بن عبد المجيد**
الثقفي قال **حدثنا خالد الخداع عن عكرمة ابن عباس** رضي الله عنهما قال
له اي لعكرمة ولعلي اي ولابنه علي بن عبد الله بن عباس الي الحسن العابد
ابن ابي اسعد المخدري رضي الله عنه فاسمعنا من حديثه فائبا ولا يذري
عن الكشميهني فائبا واخوه من الرضاة وليس لابي سعيد اخ شقيق ولا اخ
ابيه ولا من امه لا قتادة ابن النعمان ولا يصح ان يكون هو فان علي بن عبد
الله بن عباس ولديه اخر خلافة علي ومات قتادة بن النعمان قبل ذلك في اواخر

خلافة عمر في حيايط ايستان لها شقيانها ولما رانا ابو سعيد ما فاحذر داهه
فاجتبي وجلس فقال كنا نقتل ابن المسجد بفتح اللام وكسر الواو طوبه الي
المتخذ لعارته لبنة لبنة مرتين وكان عمار هو ابن ياسر بن قتل لبنتين
لبنتين ذكرها مرتين كلبنة فربه النبي صلى الله عليه وسلم رشح عن راسه الفيا
وقال رشح عمار تقتله الغيبة الباغية ثم اهل الشام وسقط لاي ذرعت له
الغيبة الباغية وفي البرار ان ابا سعيد هذا الساقط عند اي ذر من اصحابه لا
من النبي صلى الله عليه وسلم عمار يدعوه اي يدعوه عمار الغيبة الباغية وهم اصحاب
معاوية الذين قتلوه في وقعة صفين الي طاعة الله اذ طاعة علي الامام
اذ ذاك من طاعة الله وقال ابن بطل يريده والله اعلم اهل مكة الذين
اخرجوا عمار من دياره وعذوبة في ذات الله قال ولا يمكن ان يتناول ذلك
علي المسلمين لانهم اجابوا دعوة الله تعالى ولما يدعي الله من كان خارجا عن
الاسلام ويدعوه اي الغيبة الباغية او اهل مكة الي سبب النار لكنهم
معد ورون للتاويل الذي ظهر لهم لانهم كانوا مجتهدين ظاهرين انهم
يدعونه الي الجنة وان كان في نفس الامر بخلاف ذلك فلا لوم عليهم في اتباع
ظنهم الناشئة عن الاجتهاد واذ قلنا ان اهل مكة وانهم دعوه الي
الرجوع الي الكفر وان كان اول الاسلام فلما قال يدعوه بلفظ المستقبل
فيكون قد عبر به المستقبل موضع الماضي كما يقع القبر بالماضي موضع
المستقبل فعني يدعوه دعاهم الي الله فاشار عليه الصلاة والسلام الي
ذكر هذه المانظا فقتلته في ثقله لبنتين لبنتين في صبره بمكة علي
العذاب تنبها علي فضيلته وثباته في امر الله قاله ابن بطل والاول
هو ظاهر السياق لاسيما مع قوله تقتله الغيبة الباغية ولا يصح ان يقال
مواودة الخوارج الذي يوث عمارا يدعوه الي الجماعة لان الخوارج اثار
علي علي بعد قتل عمار بخلاف فان ابتدأ امر الخوارج كان عقب التحكيم
وكان التحكيم عقب انتما القتال بصفتين وكان قتل عمار قبل ذلك قطعا لكن
ابن بطل تأدب حيث لم يتعرض لذكر صفتين ابعاد الاهلنا عن نسبة النبي
العليه وفيما تقدم من الاعتذار عنهم بكونهم مجتهدين والجمعة اذ اخطأ
له اجرنا بكني من هذا التاويل البعيد وهذا الحديث قد مر في باب النقاون
في بنا المسجد من كتاب الصلاة **باب جواز الغسل بعد**
الحرب والغبارة روي قال حدثنا ولاي در حديثي بالافراد محمد بن محمد بن
ونسبه ابو ذر عن الكشيحي فقال محمد بن سلام بتخفيف اللام ابن الفرج
السلي السليكندي اخبرنا عبد الله بفتح العين وسكون الواو ابن سليلان عن
هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع يوم المختدة الذي حضره الصحابة
لما خربت عليهم الاحزاب بالمدينة سنة اربع اوسنة خمس ووضع السلاح
وسقط لاي ذر لفظ الصلاح واغتسل فاتاها جبريل عليهما السلام والحال

عليه

انه

انه قد عصب راسه الغبار بتخفيف الصاد المملة اي ركب علي راسه الغبار وعلق
به كالعصابة تحيط بالراس فقال له وضعت السلاح فوالله ما وضعت فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الغاري من طريق عبد الله بن ابي شيبه عن
ابن عمر عن هشام والله ما وضعتاه فاخرج اليهم قال قال اي ابن قاتل ههنا واومي
الي بي فربطه بضم القاف وفتح الراء وسكون التثنية وفتح الطاء المجمة قبيلة
من اليهود قالت عابشة رضي الله عنها فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذا الحديث اخر جدي الغاري ايضا **باب فضل**
قول الله تعالى اي فضل من ورد فيه قول الله تعالى ولاي ذر عز وجل واخبر
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء اي بل هم احياء عند ربهم عند ربهم ذو
رؤي برزقون من الجنة **فرحين** حال من الضمير في برزقون **بما اتاهم الله**
من فضله وهو شرف الشهادة والفوز بالحياة الابدية والقرب من الله تعالى
والتمتع بنعيم الجنة **ويستبشرون** عطف علي فرحين اي يسرون بالشارة
بالذين لم يلحقوا بهم اي باخوانهم المؤمنين الذين فارقهم احياء فيلقواهم من
خلفهم ان لا خوف عليهم فيمن خلفوه من ذريتهم **ولا هم يحزنون** علي ما خلفوا من
اموالهم **يستبشرون** قال القاضي كرهه للتوكيد ليلحق به ما هو بيان لقوله
ان لا خوف وحيث ان يكون الاول حال اخوانهم وهذا حال انفسهم **بنعمة من الله**
لقاب لاعامهم وفضل زيادة عليه كقوله للذين احسنوا الحسن وزيادته
وتكبرها للتعظيم **وان الله لا يضيع اجر المؤمنين** من جملة المستبشرين عطف
علي فضل وفي حديث ابن عباس عند الامام احمد مر فوعا الشهد اعلي باق
نهر رباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم بكرة وعشا وقال سعيد بن
جبيل دخلوا الجنة وراوا ما فيها من الكرامة من الشهدا قالوا يا ليت اخواننا
الذين في الدنيا يعلمون ما عرفناه من الكرامة فاذا شهدوا القتال ياتوا
بانفسهم حتى يستشهدوا فيصيبوا ما اصابنا من الخير فاخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بما مرهم وما هم فيه من الكرامة واخبرهم الي قد انزلت علي نبيكم
واخبرته بامرهم وما انتم فيه فاستبشروا وذلك قوله تعالى ويستبشرون بالذي
لم يلحقواهم من خلفهم الاية وسباق الايتين الكریمين ثابت في رواية المصلي
وكريمة وقال في رواية اي ذر برزقون الي وان الله لا يضيع اجر المؤمنين
وبه قال **حدثنا اسمعيل بن عبد الله بن ابي اوس** الاصحى **قال حدثني**
بالافراد ما لك الامام عن ابي اسحاق عن عبد الله بن ابي طلحة عن عمه
اسم بن مالك رضي الله عنه انه قال **كنا رسول الله صلى الله عليه وسلم**
علي الذين قتلوا في سبيل الله بفتح الميم وضم العين المملة وبعد الواو الساكنة
نون موضع من جملة تجد ثلاثين عداه علي رعل بكسر الراء وسكون العين المملة
بدل من الذين قتلوا باعادة الغامل وذكر ان بالذال المجمة وعصية بضم
العين وفتح الصاد المملة ونشد يد التثنية عصية الله ورسوله قال اسم
انزل في الذين قتلوا بفتح الميم وضم العين المملة وفتح الواو الساكنة

اي

بن

كنة

بان شرط الرواية بالمكانة عند اهل الحديث ان تكون الرواية صادرة الى المكتوب
اليه وابن ابي اويج لم يكتب اليه سالتنا كتب الي عمر بن عبد الله وحيد بن فتكون
رواية سالم له عن عبد الله بن ابي اويج من صور الرواية قال الحافظ بن حجر
ويمكن ان يقال الظاهر انه من رواية سالم عن مولاة عن عبد الله بقرائه عليه
لانه كان كاتبه عن عبد الله بن ابي اويج انه كتب اليه فيصير حبيد من صور
المكانة انتهى وفيه التصريح بان سالتنا كتب عمر بن عبد الله لم يفرج ان
قوله الاول هو اوسق فلم يشكس له بقول الدارقطني لم يسبق ابو القزوين
ابو اويج فليتامل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واعلموا ان الجنة
تحت ظلال السيوف اي ان ثواب الله والسبب الموصل الى الجنة عند الصرب بالسيف
في سبيل الله هو من الجواز المبلغ لان ظل الشيء لما كان ملازما له ولا شك ان ثواب
الجهاد الجنة فكان ظلال السوف المشهور في الجهاد تحتمل الجنة اي ملازمها استحقاق
ذلك وخص السوف لانها اعظم الات القتال واقهر لانها اسرع الى الزهيق
وفي حديث عمار بن ياسر عن الطبراني باسناد صحيح انه قال يوم صغين الجنة
تحت الابارقة وفي ترجمة عمار بن ياسر عن الطبراني باسناد صحيح من طبقات ابن
سعد تحت البارقة بغيره قال ابن حجر وهو الصواب والبارقة الملقان وقد
نطلق البارقة ويراد بها نفس السيف وقيل للابريق السيف ودخلت الها عوضا
عن النيا ولم يذكر اللفظ من الحديث ما يوافق لفظ الترجمة فكانه اشار بها الى حديث
عمار المذكور ولم يسبقه لكونه ليس على شرطه واستقطب معناها مما هو على
شرطه فانه اذا ثبت لها ظلال ثبت لها بارقة ولحان قاله ابن المنير تابعه اي
تابع معاوية بن عمر **ابو سبي** عبد العزيز بن عبد الله مزاراة المؤلف في غير
كتاب هذه **ابن الزناد** عبد الرحمن مقي بغداد واسم ابي الزناد عبد الله
ابن ذكوان المديني عن **موسى بن عفيف** قال في الفقه وقد رواه عثمان بن ابي شيبة
عن الادبي فيمن ان ذلك كان يوم الخندق وهذه الحديث ذكره هنا مختصرا وفي
باب الصبر عند القتال وباب تاخير القتال حتى تزول الشمس مطولا وفي باب
النهي عن غي لقاء العدو واخرجه مسلم في المغازي وابوداود في الجهاد
باب طلب الولد للجهاد اي في سبيل الله بان ينوي ذلك
عند الجماعة وقال **الليث** بن سعيد الامام الاعظم ما وصله ابو نعيم في مسنده
من طريق يحيى بن بكير عنه وكذا مسلم حديثي بالافراد جعفر بن ربيعة
ابن شراحيل الكندي عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج انه قال سمعت
ابا هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال سليمان
ابن داود عليهما السلام لا طوفن الليلة على مائة امرأة اوسع وتسعين
بالشك من الراوي اي والله لا اجامعن الليلة مائة اوسع وتسعين وفي رواية
ستين وليس في ذكر القليل ما يغني الكثير **كله** في باب بالفتية ولاي درياتي
بالفتية بفارس **سبيل** الله صفة لفارس فقال له صاحبه وهو
الملك وفي مسلم فقال له صاحبه او الملك بالشك من احد الرواة قل ان شأ

الله لسانه فلم يقل عليه السلام **بشدة** يدان شأ الله بلسانه والذي في
الفرع واصله حديث قل ولم يكن عقل عن التوفيق الي الله بقلبه خاشا منصب
النوة عن ذلك فلم يحمل بالفتية ولاي در فلم يحمل بالفتية **ممن الا امرأة**
واحدة جات بشق رجل اي بنصف رجل في رواية اخرى والذي نفس محمد
بيده لوقال ان شأ الله لجاهدوا في سبيل الله عز وجل فسانا جمع فارس
اجعون رفيع تاكيد لصبر الجمع في قوله لجاهدوا قال الشيخ مشايخنا السراج بن الملقن
قد الحديث اخرجه هنا البخاري معلقا واسنده في ستة مواضع منها في الميمان والندوة
باب مدح النجاة في الحرب ودم الجين بضم الجيم وسكون
الموحدة اي فيه وبه قال **حدثنا حماد بن زيد** اي ابن درهم الا زدي الجهمي البصري
عن ثابت البناني عن اسر رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
احسن الناس لان الله تعالى قد اعطاه كل الحسن واستمع الناس اذ هو احمهم
واجود الناس لثقلته بصفات الله تعالى التي منها الجود والكرم ولقد فرغ
بكسر الزاي اي خاف اهل المدينة اي ليلا وزاد ابوداود في رواية فانطلق الناس
فيل الصوت فكان النبي صلى الله عليه وسلم سبهم على فرس عري استغاره
من اي طلبة يقال له المندوب وكان يقطعا في بلي المشي وقال حين رجع
وحبناه اي الفرس **جرا** اي جوادا واسع الجري وفيه استعمل المجاز حيث شبه
الفرس بالجران الجري منه لا يقطع كما لا يقطع من البحر وسقطت واو قال لا ي
ذرو هذا الحديث اخرجه ايضا في الجهاد والادب والترمذي في الجهاد والنسائي
في السيرة وقال **حدثنا ابو اليمان** الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي
خمرة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد **عمر بن**
محمد بن جبير بن مطعم بن عوف بن مطعم بكسر هاء وضم الميم النوفلي القرشي
ان اباة محمد بن جبير قال اخبرني بالافراد اي جبير بن مطعم رضي الله عنه
انه سبها باليم هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اي والحال
انه عليه الصلاة والسلام معه **الناس مقفلة** بفتح الميم وسكون القاف وفتح
القاف واللام مصدر مجي واسم زمان اي زمان رجوعه من حين وادين مكة
والطائف ستة ثمان فعلقه **الناس** بفتح العين وكسر اللام الخفيفة وبالفاف
ثم الها اي يعلقوا به ولاي در فعلقت بنا الثمانية بدل الها الاعراب بدل الناس
وله عن الكشيبة فطفقت الناس حال كونهم **يسألونه** حتى اضطروه اي
الجاوه الى سمرة بفتح السين المملة وضم الميم اي شجرة من شجر البادية ذات شوك
فخطفت زاده بكسر الطاء اي علق شوكها بركة اية الشريف فحبسه فهو محبوس لانه
استغفر لها الخطف او المراد خطفته الاعراب فوقف النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اعطوني رداي بمسرة قطع لو كان عدد هذه العصاة نجا بكسر العين
وفقه الصاد المجة وفقد الالف ها وقفا وصلها شجر كثير الشوك ونوا نصب
عليه القيير ولي خبر كان ويجوز ان يكون نجا خبر كان والتم الا بالواو والبقر
والفتم ولاي در عدد بالنصب خبر كان مقدما ثم رفع اسمها موحرا **لنفسه**

سبل ولا يدر عليكم **لا تجدوني** بنون واجدة ولا يدر ولا تجدوني **بجلا ولا كدور**
ولاجبا اي اذ اجريوني لا تجدوني ذابلا ولا كذب ولا ذاجين فالمراد بقى
الوصف من اصله لان بقى المبالغة التي يدل عليها الثلاثة لان كدوبا من صيغ
المبالغة وجبا ناصفة مشبهة وبجلا مجمل الامران قال ابن المنبر رحمه الله
بقالي وفي جمعه عليه الصلاة والسلام بين هذه الصفات لطيفة وذلك لانها
متلازمة وكذا اصدا ادها الصدق والكرم والشجاعة واصل المعنى هنا الشجاعة
فان الشجاعة واتق من نفسه بالخلف من كسب سبغه فبالضرورة لا يجمل
واذا سهل عليها لفظا لا يكذب بالخلف في الوعد لان الخلف انما يتشأ من الخلف
وقوله لو كان لي مثل هذه العصاة تنبيه بطريق الاولى لانه اذا سمع
بكال نفسه فلا بد ان يسم بقسم غناهم اولى واستعمال هذا بعد ما تقدم ذكره
ليس بما لفتنا ها وان كان الكرم يتقدم العطا لكن علم الناس بكرم الكرم
انما يكون بعد العطا وليس المراد هنا انهم الدلالة على تراخي العلم بالكرم عن عطا
واما التراخي هنا العلوية الوصف كانه قال واعلم ان العطا بما لا يتقارب ان
يكون العطا عن عكرم فقد يكون عطا بلا كرم كعطا البخل وعوذ لك انتم
وفيه دليل على جوارق تعريف الانسان نفسه بالافاضة الحميدة لمن لا يعرفه
ليعلم عليه وهذا الحديث اخرجه ايضا في الخمس **باب**
ما يتقود بضم اوله مفعول المفعول اي بيان التقود من الجبن وهو ضد الشجاعة
وبه قال **حدثنا مؤمن بن اسماعيل** المنقري قال **حدثنا ابو عوانة** الوضا
الشكري قال **حدثنا عبد الملك بن عمار** بضم العين مصفرا ابن سويد الكوفي
الفرسي بفتح الفاء والراء ثمسلة نسبة له الى فرس له سابق **قال سمعت عمرو**
ابن ميمون الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالذال الهمزة نسبة الى اود
ابن معد في باهله قال كان سعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة يعلم بنيه
هؤلاء الكتاب كما يعلم المعلم العلمان **الكتاب** **ويقول** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يتقود ممن بالهم وفي بعض الاصول من دبر
الصلاة بعد السلام منها اللهم اني اعوذ بك من الجبن وهو ضد الشجاعة
واعوذ بك ان اردا اي اردل العزم هو الخوف اي يعود كعبية الاولى في
زمن الطفولية سخي القلب قليل الفهم او هو ارداه وهو حال الهرم والضعف
عن اذ الفرايض وعن خدمة نفسه فيكون كلا على اهله مستقلا بينهم
يقنون موته فان لم يكن له اهل فالمصيبة اعظم **واعوذ بك من فتنة الدنيا**
راد في باب التقود من عذاب القبر من رواية ادم عن شعبة عن عبد الملك
عن مصعب عن سعد واعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال وحكي
الكرمان ان هذا من زيات شعبة بن الحجاج قال ابن جرير وليس كما قال
فقد بين يحيى بن بكير عن شعبة انه من كلام عبد الملك بن عمرو اوي الخبر
اخرجه الاسماعيلي من طريقه وفي اطلاق الدنيا على الدجال اشارة الى
فتنة اعظم الفتن الكائنة في الدنيا **واعوذ بك من عذاب القبر** الواقع

على القدر

على الكفار ومن شاء الله من الموحدين بطارق من حديد يسمعه اخلق الله كلهم لا
الجن والانس اعادنا الله من ذلك ومن سائر الممالك بمنه وكرمه والاضافة هنا
من اضافة المظروف على ظرفه فهو على تقدير في اي من عذاب في القبر قال عبد الله
ابن عمر في حديث به اي بهذا الحديث مصعبا بضم الميم وسكون الصاد المملة وفتح
العين بعد ما موحد بن سعد بن ابي وقاص فصدقته ومطابقة الحديث للثبوت
واصحته وانما استغفار من الجبن لانه يودي الى عذاب الآخرة كما قاله الملب لانه يفر
من قربه في الرخف فيدخل تحت الوعيد فن ولي فقد باء بعض من الله ورعا يفتن
في دينه فيرتد بجهن اذركه وخوف على مهجة من الاسر والعبودية ثقتنا الله
على دينه القويم وهذا الحديث اخرجه الترمذي في الدعوات والسنائي في الا
وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسدد **حدثنا معمر بن بكر** الميم الثانية **قال سمعت**
ابي سليمان بن طرخان النبي **قال سمعت ابن بن مالك** رضي الله عنه يقول
كان النبي ولا يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من
الجز وهو عدم القدرة **والكسل** بفتح السين وفي اليونانية يسكونها وهو القعود
عن الشيء مع القدرة على عمله اشارة الى الراحة الكون على التعب **والجبن** وهو الخوف من
تفريط الحرب ومخبرها خوفا على المهجة **والهرم** هو الزيادة في كبر السن المودي الى ضعف
الاعضاء وتساقل القوة قال ابن المنبر وفيه دليل على ان الفراير قد تنبذ من
خبر الى شرو من شر الى خير ولولا ذلك لما صح تقود الجبان من الجبن **واعوذ بك من**
فتنة الجبان ان تغفل بالدينا وتشتغل بها عن الآخرة واعظمها والعباد بالله امر
الخاتمة عند الموت او هي فتنة الدجال كما هو في تفسير عبد الملك بن عمر **والمان**
فيل المراد فتنة القبر كسؤال الملكين وعوذ لك والمراد من شر ذلك والافاضل
السؤال واقع لاجالة فلا يدعي برفعه وفي الحديث انك تقفون في قبوركم مثل اوليائها
من فتنة القبر الدجال فيكون عذاب القبر مسببا عن ذلك والسبب غير المسبب
وقيل المراد الفتنة قبيل الموت واصيبت الى الموت لتقربها منه فكل هذه تكون
فتنة الجبان قبل ذلك **واعوذ بك من عذاب القبر** فيه دليل لاهل السنة على
اثبات عذاب القبر وقد كان صلى الله عليه وسلم يتقود من جميع ما ذكره شريفا لانه
ليبين لهم المم من الادعية وهذا الحديث اخرجه انها في الدعوات وكذا اسلم
واخرجه السنائي في الاستعاذة وابوداود في الصلاة **باب**
من حدث بمشاهدة في الحرب لسياسي بذلك وبوعب فيه لا لريا والسمعة قال
ابو عثمان عبد الملك الهندي عن سعد هو ابن ابي وقاص فبما وصله في الماري
وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** التقي البورجا المغلاقي قال **حدثنا حاتم**
هو ابن اسماعيل الكوفي عن محمد بن يوسف الكندي عن السائب بن يزيد الصمالي
ابن الهادي وهو جد محمد بن يوسف لانه قال سمعت طلحة بن عبيد الله بضم
العين وسمعت عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم فاسمعت احدا ابي من
هو لا القمابة الاربعة وسقط لفظ منهم لم يستلجج من رسول الله صلى
الله عليه وسلم خشية التزديد والنقصان والدخول في الوعيد الا اني سمعت

ستعاذة

الهم

منهم

طلحة بن عبيد الله **حدثني عن يوم أحد** أي يأتى وقع له من ثبات القدم أو خوذته وقد
كان من أهل الجدة وذكر المؤلف في الغاري عن قيس قال رأيت يد طلحة تشلا وقامها
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد عن أبي عثمان الهندي أنه لم يبق مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الأيام غير طلحة وسعد فلقد أحد خطم طلحة عن مشاهدة يوم أحد
ليقتدي به ويرغب الناس في مثل فعله وقال الحافظ بن جرير لم يبق في هذه الحديث ما
به طلحة من ذلك وقد أخرجه أبو يعلى من طريق يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد
عن حدثه عن طلحة أنه ظهر بين رعين يوم أحد **باب** **جواب**
المنفي بفتح النون أي الخروج إلى قتال الكفار وما يجب أي بيئات القدر الواجب
من الجهاد ومشروعية **السنة** في ذلك وقوله بالجرح عطف على الجرور السابق ولا بد
وقول الله عز وجل أمرابط رسول الله بالغير العام مع الرسول عليه الصلاة والسلام
عام غزوة تبوك لقتال أعداء الله من الروم الكفرة من أهل الكتاب وحث على المؤمنين
في الخروج معه على كل حال في السنة والكثرة والعسر واليسر فقال **انفروا** أي انطلقوا
له وثقا لا عمة لشقته عليكم أو قلته عيالكم وذكرنا أو كذا أو شاة أو ضافا وثقا
من السلاح وصحابها ومرضاها ولما فهم بقض العمارة من هذه الأمور العوم لم يتخلفوا
عن الخروج حتى ماتوا منهم أبو أيوب الأنصاري والمقداد بن الأسود ثم رغب تعالى في
ذلك اليوم في مرضاته والتقفة في سبيله فقال **وكانوا** أي **وكانوا** أي **وكانوا**
سبيل الله أي بما أمكن لكم منها كليهما أو أحدهما **ذلك خير لكم** من تركه أن كنتم
تقتلون أي لو كان عرضا فربما أي لو كان مادعا إليه فغدا دينيا فربما سهل
الماخذ **وسفر** أي قاصدا متوسلا لا تتبعون طمعا في ذلك القمع ولكن بعدت عليهم
الشدة أي المسافة التي تقطع بمشقة **وسيجلفون** بالله لكم إذا رجعت إليهم لو استقلنا
لخرجنا معكم الآية إلى آخرها وساقها إلى آخر قوله بالله وقال في رواية أبي ذر بعد
قوله بأموركم وانفسكم إلى أنهم لكانوا وحذف ما عدا ذلك وذكر كرسفيا نهر
التوري عن أبيه عن أبي العباس أن هذه الآية انفروا أخفا ما عدا أول ما نزلت من سورة
براءة فقله ابن كثير الحافظ **وقوله** تعالى بالجواب بالرفع على الاستنباذ **باب** **الذين**
أموالكم إذا قيل انفروا في سبيل الله أنا قلتم نبا طائفة إلى الأرض متعلق
به كان ضمن معنى الاخلاص والميل فعدى بعلى وكان هذا في غزوة تبوك حيث
أمرهم بعد رجوعهم من الطائفتين حين طاب الثمار والظلال في شدة الحر مع بعد
المشقة وكثرة العدو وفتن عليهم **ارضهم** بالحياة الدنيا وعوورها من الآخرة
بدل الآخرة ونعيمها **إني قوله** على كل شيء قد يروى في رواية أبي ذر بعد قوله الأرض
إني قوله والله على كل شيء قدير **يدكر** بضم أوله مبنيا للمفعول بغير أو ولا بد
ويذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ما وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة
عنه **انفروا** حال كونكم ثبات بضم المثناة وتضعيف الموحدة بالكسرة كذا في جمع ثبة
ولا بد ذكر القاصي ثباتا لا قال ابن جرير هو غلط لوجه له وقال العيني وهو غير صحيح
لأنه جمع المؤنث السالم وكذا قال ابن اللقن والزرقي وتعبه الجمع العلامة ابن
الدعائمي بأن مذهب الكوفيين جواز إعرابه في حالة النصب بالفتح مطلقا وجوز

قوم في محذوف اللام وعلى كل من الروايتين يكون له الرواية وجه ومن الذي
أوجب اتباع مذهب البصري والغالب ذهب الكوفي في حق يقال بأن هذه الرواية لا وجد
لها اتقي والمعنى انفروا جماعات متفرقة حال كونكم سرايا جمع سرية ممن يدخل دار الحرب
مستقبيا حال كونكم متفرقين يقال أحد الثبات ولا بد ذر واحد الثبات ثبة بضم
المثناة فيهما وهذا قول أبي عبيدة في الجاز وبه قال **حدثنا عمرو بن علي** بفتح العين
وسكون الميم أبو حفص الباهلي البصري قال **حدثنا يحيى القطان** ولا بد ذر يحيى بن
سعيد **حدثنا سفيان** هو الثوري قال **حدثني** بالافواه **مختوم** هو ابن المعتز
عن مجاهد هو ابن جبر المفسر عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال **يوم الفتح** ففتح مكة لاهمة واجبة من مكة إلى المدينة
بعد الفتح ولكن جهاد في الكفار ونية وإذا استنفذتم فانفروا غزوة وصل
وكسر القاي إذا طلبكم الأمام إلى الغزو فاجروا إليه وجوبا فيقتل على من عيه لا
وكذا إذا وطئ الكفار بلدة للمسلمين وأظلموا عليه وتركوا أياها فاصدين ولم يدخلوا
صار الجهاد فرض عين فان لم يكن في أهل البلدة قوة وجب على من يليهم وهلكان
في الزمن النبوي فرض عين أو كفاية قال الماوردي كان عينا على المهاجرين فقط وقال
السهمي كان عينا على الأنصار دون غيرهم لما يهتم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة
على أن يوجه وينصروه وقيل كان عينا في الغزوة التي يخرج فيها عليه الصلاة والسلام
دون غيرها والتحقيق أنه كان عينا على من عيه صلى الله عليه وسلم في حقه ولوم بخروج
عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث قد سبق في باب فضل الجهاد **باب**
حكم الكافر يقتل المسلم يسلم القاتل فيسدد بالسيف الملة وكسر الدال
الملة الشدة ولا بد فيسدد بفتح الدال بعد ما انضم أي بعد قتله المسلم ويقتل
بضم الميم ولا بد فيسدد بفتح الدال **حدثنا عبد الله بن يوسف النخعي** قال أخبرنا
مالك الإمام عن أبي الزناد عن عبد الله بن ذكوان عن الأعرج عن عبد الرحمن بن هرم
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **يقتل** أي
عز وجل أي يقتل بالرعي إلى رجلين أي مسلم وكافر وللنسي أن الله ليحب من طهر
يقتل أحدهما الآخر **خلاف الجنة** وزاد مسلم من طريق همام قال كيف يا رسول
الله قال **يقتل هذا** أي المسلم في سبيل الله عز وجل **فيقتل** أي فيقتل
الكافر إذا هجم عند مسلم فيلج الجنة ثم يتوب الله على القاتل وإذا هجم أيضا فيقتل
إلى الإسلام ثم يحيا في سبيل الله فيقتل **فيقتل** ولا بد من طريق الرهري عن سعيد
ابن المسيب عن أبي هريرة قيل كيف يا رسول الله قال يكون أحدهما كافر فيقتل
الأخر ثم يسلم فيقتل قال ابن عبد البر يستعاد من الحديث أن كل من قتل في
سبيل الله فهو في الجنة انتهى ومطابقة الحديث للوجه على ما سبق ظاهره فلو قتل
مسلم مسلما عدلا بشبهة ثم تاب القاتل واستشهد في سبيل الله فقال ابن عباس
رضي الله عنهما لا تقبل توبته أخذ بظاهر قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعدا فجزاه
جهنم خالد فيها وعذب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما في رواية النسي
وأحمد وابن عاجة عن سالم بن أبي الجعد عنه أنه قال إن الآية نزلت في أحمر نزل

تمام

ولم يستجبا حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روي الامام احمد
والشاي من طريق ادريس الخولاني عن معاوية سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كل ذنب عني الله ان يعفوه الا الرجل يموت كافرا او
الرجل يقتل موثما متعذرا الكفر ورد عن ابن عباس خلاف ذلك فالظاهر
انه اراد بقوله الاول القسدي والتعليق وعليه جمهور السلف وجميع اهل
السنن وصحوا اثوبة القاتل كغيره وقالوا المراد بالخلود المكث الطويل فان
الدلائل متظاهرة على ان عصاة المسلمين لا يدوم عقابهم ويا في ان شاء
الله مزيج في هذا القول الله في تفسير سورة النساء والفرقان وبه قال
حدثنا الحميدي محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد عن عبد الله بن
سعيد بن العيين وسكون النون وفتح الموحدة وبالسعين المملة وسعيد
بكسر العين ابن القاص الاموي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجي بوسعة سبع والجملة حاله بعد
ما افتحوها فقلت يا رسول الله اسهم لي من غنائم خيبر وهرة اسهم قطع
فقال بعض بني سعيد بن القاص هو ابان بن سعيد بكسر العين لا شهم
له يا رسول الله فقال ابا هريرة هذا اي ابان بن سعيد قال بن قوقد
بقافين مفتوحين بينهما واوساكنة اخرة لام بوزن جعفر واسمه النعمان
ابن مالك بن ثعلبة بن اصم بصاد ملة بوزن احمد بن قيس بن عثم بفتح
المجمة وسكون النون بعد هاء ميم بن عمرو بن عوف بفتح العين فيهما الاوسي
الانصاري وتوقل لقب ثعلبة اولقب اصم وعند المغوي في الصحابة
ان النعمان بن قوقد قال يوم احد اقمتم عليكم بارب لا تغيب الشمس حي طاه
بجرحي في الجنة فاستشهد ذلك اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد
رايتكم في الجنة وليس به عرج فقال ولاي ذرق قال ابن سعيد بن القاص
ابان واخبا بالتوين اسم فعل معني اعجب وواحد واهوا عجا للتوكيد واذا
لم ييؤن فاصلها واخباي واخباي فابدل كسرت اليافضة واليا الفاخما فعل
في اسني ويا حسرتك ومنه شاهد على استغال وا في ماضي غير مندوب كما هو
راي البرد واخبا را بن مالك ونصب عجا بواو في رواية علي بن عبد الله المدني
واعجابه لوبريلام مكسورة فله فواو مفتوحة فوحدة ساكنة فراقا لالكال
الدميري في كتابه حياة الحيوان دويبة اصغر من السور كحلا اللون لاذب
لنا اي طويل جمل اكلها والناس يسمونها عثم بني اسرائيل ويزعمون انها سميت
تد لياي احمد عليا من قنوم هذان بفتح القاف وضم الدال المخففة وصلا
بالضاد المعجمة وبعد المزة نون اسم جبل في ارض دوس قوم ابي هريرة وقيل
هو راس الجبل لانه في الغالب مري القم قال الخطابي اراد بان تخفيرا ابي
هريرة وانه ليس في قدر من يبر مطا ولا منع وانه قليل القعدة على القتال
بيني بفتح اوله وسكون النون وفتح العين المملة اي يعيب على قتل رجل
مسلم الكرمه الله عز وجل بالشهادة على بني بني بتشد يد التهمة تشية

تشية يد ولم يهني بان لم يقدر مولى كافرا على يديه بالتشية فادخل النار وقد
عاش ابان حتى تآب واسلم قبل خيبر بعد الحديبية قال اي عنسبة او من دونه
فلا ادري اسمهم عليه الصلاة والسلام له اي لاي هريرة ام ولاي ذراولم يسمهم
ورواه ابو داود فقال ولم يقسم له قال سفيان بن عيينة بالاسناد السابق وحي
السعيد بن بفتح السين المملة وكسر العين عند حده عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال ابو عبد الله اي البخاري وسقط ذلك لاي فد السعيد هو عمرو بن
عبي بفتح العين وسكون الميم كالاي بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن القاص بكسر
عين سعيد فيهما وسقط لاي ذرق هو با ن من اختار القزو
على الصوم وبه قال حدثنا ادم حدثنا ابن اياس قال حدثنا شعبة بن
الحجاج حدثنا ثابت البناني بضم الموحدة وتخفيف النون قال سمعت انس بن مالك
رضي الله عنه قال كان ابو طلحة يريد من سهل لا يصوم على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم من اجل التقوي على الفروفا فنقض النبي صلى الله عليه وسلم
وكفر الاسلام واشتدت وطاة اهله على عدوهم وراي ان ياخذ عظه من الصرم
لم اره مفطرا الا يوم فطرا واخبرني مؤنناي فكان لا يصوم بها او المراد يوم الاخي
ما شرع فيه الاضحية فيدخل ايام التشريق هذا با بالتؤين
الشهادة سوي القتل وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال
اخبرنا مالك بن عوا بن انس الاصمعي امام دار الهجرة عن سبي بضم السين المملة
وفتح الميم وتشد يد التهمة اي عبد الله مولي ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرف
ابن هشام بن المغيرة القرشي المدني عن ابي صالح ذكر ان الزيات عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشهدا جسد
وعند مالك في الوطام حديث جابر بن عتيك الشهدا سوي القتل في سبيل الله
وهو موافق لما ترجم به لكنه ليس على شرطه فلم يورده بل يه عليه في الترجمة
ابن ابان الوارد في عدوها من الجسد والسبعة ليس على معنى التجدد الذي لا يزيد
ولا ينقص اشار اليه ابن المنير المطعون الذي يموت بالطاعون وهو عدة لغة
البعير تخرج في الابطار والمراق والمبطون المريق بالطن والفرق بفتح العين المعجمة
وبعد الرا الكسوة قاف الذي يموت بالفرق وصاحب القدم بفتح الهاء وسكون
الدال الذي يموت تحت والشهيد الذي قتل في سبيل الله عز وجل وزاد جابر
ابن عتيق حديثه الحريق وصاحب فان الحب والمرة موت بجمع بضم الميم وكسر التي
موت حاملا جامعة ولدها في بطنها وهي البكر وهي النفسا وزاد مسلم من طريق
ابي صالح عن ابي هريرة وعن مائة في سبيل الله فهو شهيد ولا حدم من حديث راشد
ابن حبيب والى بكسر السين المملة وباللام وفي السنن وصحة الترمذي
من حديث سعيد بن يزيد مرفوعا من قتال دون ماله فهو شهيد وقال في الد
والدم والاهل مثل ذلك وللشاي من حديث سويد بن مقرن مرفوعا من قتل
دون مظلمة فهو شهيد وعند الدارقطني وصحة من حديث بن عمرو بن العزير
وفي حديث ابي هريرة عند ابن حبان المرابط والطبراني من حديث بن عباس الدخ

تشية

والذي يفتقره السبع ولا يذو في حديث ام حرام الوبد في البحر الذي يصيبه
التي عليه اجر شهيد ومن قرا حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم وقر الثلاث ايات من سورة الحشر فان مات من يومها مات شهيدا قال
الترمذي حسن عزيز وعند ابن نعيم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من
كل شهر ولم يترك التوكل له اجر شهيد وعن ابن ذر عن ابي هريرة ان اجاء الموت طالب
العلم وهو على كماله مات شهيدا رواه ابن عبد البر في كتاب العلم وعند الخطيب في
تاريخه في ترجمة محمد بن داود الاصبهاني من حديث ابن عباس مرفوعا ومن عتق وعف
وكتم فوات فهو شهيد ورواه السراج في مصادع العشاق من عشق فظفر ففات
مات شهيدا والمراد بشهادة هؤلاء كلهم غير المحتول في سبيل الله ان يكون له في
الآخرة ثواب الشهادة فضلا من شجانه ونفالي وقد قسم العلماء الشهادة اثلاثا
افتمام شهيد في الدنيا والآخرة وهو المقتول في حرب الكفار وشهيد في الآخرة في
احكام الدنيا وهم المذكورون هنا وشهيد في الدنيا دون الآخرة وهو من غل في الغيبة
او قتل مدبرا او الشهيد فعيل من اليهود يعني مفعول لان الملايكة تخضه وتبشيره
بالفوز والكرامة او يعني فاعل لانه يلقي ربه ويجزر عنه كما قال تعالى والشهد
عند ربهم ومن الشهادة فانه بين صدقه في الايمان والاخلاص في الطاعة يبذل
النفس في سبيل الله او يكون تلوا الرسول في الشهادة على الامم يوم القيامة ومن مات
بالطاعون او بوجع البطن او نحوهما من امس لمحق من قتل في سبيل الله لمشاركته اياه في
بعض ما ينال من الكرامة بسبب ما كانه من الشدة لاي جملة الاحكام والعصا
وهذا الحديث قد سبق في الصلاة واخرجه الترمذي في الجهاد والسياسة في الطب
وبه قال **حدثنا بشر بن محمد بكسر الموحدة وسكون الشين المجهة السخنة في الخبر**
قال اخبرنا عبد الله بن ابي المبارك الرومي قال اخبرنا عاصم بن هوان بن
سليمان الاحول عن حفصة بنت سيرين اخت محمد بن سيرين عن انس بن
مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الطاعون شهادة
لكل مسلم وفي حديث ابن عسيب عند احمد مرفوعا وزجر على الكافر وفي حديث
عنه بن عبد الله عند الطبراني في الكبير باسناد لا بأس به مرفوعا ياتي الشهادة
والموتون بالطاعون فيقول اصحاب الطاعون عن شهيد افيقال انظروا فان كان
جرحا جرحا جرحا الشهادة انسيل مما كبرج المسك فم شهيد افيجد وهم كذلك وحديث
الباب اخرجه المؤلف ايضا في الطب ويشتمل في الجهاد **باب قول**
الله تعالى ولا يذو رجل لا يتقوى القاعدون عن الجهاد من المؤمنين
في موضع الحال من القاعدون او من المؤمنين الذي فيه ومن المؤمنين والمراد بالجهاد
غزوة بدر قاله ابن عباس وقال مقاتل غزوة بنوك **غير اولى الضرر برفع غير صفة**
للقاعدين والضرر كالمرض والمرض والمجاهدون في سبيل الله باسواهم
والفهم عطا على قوله القاعدون اي لاساواة بينهم وبين من قد عمن الجهاد
من غير علة وقابله تذكير ما بينهما من التفاوت ليرغب القاعد في الجهاد رفعا
لرتبته وانفة عن انحطاط منزلته **فضل الله المجاهدين باسواهم وانقسم على**

القاعدون

علي القاعدين ورجة نصب برفع الحافض اي بد رجة والجملة موصفة للجملة الاولى
التي فيها عدم استواء القاعدين والمجاهدين كانه قيل ما لم لا يستوون فاجيب
بقوله فضل المجاهدين وكلا من القاعدين والمجاهدين وعد الله الحسن
الثوبة الحسن وهي الجنة الحسن عقيدتهم وخلوص نيته واما التفاوت في زيادة
العمل فيقتضي كزيد الثواب **فضل الله المجاهدين على القاعدون كانه قيل**
واعطاهم زيادة على القاعدون اجرا عظيما وارا بقوله الي قوله غفورا رحيم
تمام الآية اي غفورا لما عسي ان يفرط عنهم رحيمهم وقال في رواية ابن ذر بعد قوله
غير اولى الضرر اي قوله غفورا رحيم واه قال **حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد**
الملك الطيالسي قال حدثنا شعبه بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي الكوفي قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه قال لما نزلت اي
كادت ان تنزل لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر عار سول
الله صلى الله عليه وسلم زيد اهو ابن ثابت الانصاري في ولا يذو عن الجوهري
فيها **يكلف** بفتح الكاف وكسر القوفية عربى يكون في اصل كلف الحيوان كالتوايكتون
فيه لقلة القراطيس **فكلفتها فيه** وفي رواية خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه
عند احمد وابي داود اي لقا عدا لي جنب النبي صلى الله عليه وسلم اذ اوحى اليه
وعشيبته السكينة فوضع فخذه على فخذي قال زيد فلا والله ما وجدت شيئا
قط اثقل منها فصرخ خارجة بان ثرو لها كانت بحضرة زيد فيجعل قوله في رواية
الباب وعازيد اوكنها على انها كادت ان تنزل كما مر **وشكى ابن ام مكتوم عمرو بن**
او عبد الله بن زائدة القامري وام مكتوم اسم امه واسمها عاتكة ضرارته بفتح
الضاد المجهة اي ذهاب بصره فنزل لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير
اولى الضرر فان قلت لما كرر الراوي لا يستوي القاعدون من المؤمنين وهما
اقتصر على قوله غير اولى الضرر واجاب ابن المنبر بان الاستثناء والنعت
لا يجوز فصلهما عن اصل الكلام فلا بد ان تغاد الآية الاولى حتى يتصل بها الاستثناء
والنعت وقال السفاقي ان كان الوجيه يزل بقوله غير اولى الضرر فقط فكان
الراوي راي اعادة الآية من اولها حتى يتصل الاستثناء بالسنتي منه وان كان
الوجيه يزل باعادة الآية بالزيادة بعد ان ترك بدونها فقد حكي الراوي صورة الحال
قال ابن جرير الاول اظهر لرواية سهل بن سعد فان ترك الله غير اولى الضرر قال
الدماسيني متعقبا لابن المنبر في قوله ان الاستثناء والوصف لا يجوز فصلهما الخ
لبي هذا الفصل ولا يضر ذكره مجرد اعماق له لان حكاية الراوي على ما نزل اولا
فيقتصر عليه لانه الذي تعلق به الغرض ولذا قال في الطريق الثانية عن زيد
فترك الله تعالى غير اولى الضرر فاذا انقضى ربه عن زيد بن ثابت مع كونه لم يصل
للاستثناء او النعت بما قبله والحق ان كلا الامر من سابق ثم ان الاستثناء اولى الضرر
يقيم التسوية بين القاعدين للمعذرين المجاهدين اذ الحكم المتقدم عدم الاسوا
فيلزم ثبوت الاستوي لمن استثنى ضرورة انه لا واسطة بين الاسوا وعدمه
وحديث الباب اخرجه في التفسير ويشتمل في الجهاد **قال حدثنا عبد العزيز**

ابن عبد الله الاويبي قال حدثنا ابراهيم بن بن سعد بسكون العين الزهري قال
حدثني بالافراد صالح بن كيسان بنع الكاف وشكوه التتمة عن ابن شهاب الزهري
عن سميل بن سعد الساعدي الصافي رضى الله عنه وقال الترمذي لم يسمع منه صلى
الله عليه ولم يؤمن التابعين قال ابن جرير لا يدرى من عدم السماع عدم الصحة انه قال
رايت مروان بن الحكم التابعي امير المؤمنين رضى الله عنه مقاربة ثم صار خليفة بعد جالس
في المسجد فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد بن ثابت انصاري رضى
الله عنه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل عليه ولاي ذرع
الحوي والمستلي اقبل علي لا يشنوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر
والجاهدون في سبيل الله قال ابن ام مكتوم وهو يملأ علي بضم المشاة القنية
وكسر الميم وضم اللام مشددة وهو مثل عليا علي وعليل ميم ولعل اللام منقلبة
عن احدي اللامين فقال يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت اي لوانستطيع
وعبر بالمضارع اشارة الى الاستمرار واستحضار الصورة الحال وكان رجلا اعمى
وهذا مفسر قوله الرواية السابقة وشكى ضرارته فانزل الله تبارك وتعالى
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وخذه علي خذني بالذال المعجمة والواو الحال
ففتك علي فخذ الشريعة من ثقل الوحي خذني خذ ان ترض بضم المشاة القوية
وبعد الرا الفتوحة ضاد مثقلة اي تدق خذني ولغيري ذر ان ترض بفتح اوله
ثم شري بضم الميملة وتشديد الراء اي كشف عنه فانزل الله عز وجل غير
اولي الضرر وفي رواية خارجة بن زيد عند احمد واي داود قال زيد بن ثابت
قوله لكان انظراي لمخفنا عند صدق كان بالكتف وحديث الباب من افراد
التجاري وسئل بالافراد ولاي ذكر حدثنا عبد الله بن محمد السدي قال
حدثنا معاوية بن عمرو بنع العين الاردي البغدادي قال حدثنا ابو اسحاق
ابراهيم بن محمد الفزاري عن موسى بن عقبة الامام في الفاري عن سالم بن ابي نصر
مولى عمر بن عبد الله ان عبد الله بن ابي اوي كتب الي عمر بن عبد الله
فقرانه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا القتموهم اي الكفار عند
الحرب والنضاق فاصبروا ولا تنصرفوا عن المصاف ومو باذ الم يزعد الكفار
علي متلكم بخلاف ما اذا اراد لقوله تعالى فان تكن منكم امة صابرة يغلبوا مائتين الآية
وهو امر بلفظ الخبر لو كان خبرا لم يتبع بخلاف الخبر عنه الامتصافا لقتال لكن
ينصرف ليكن في موضع فيهم او ينصرف من مضيق ليعتبه العدو الى متسع سهل
للقتال او متخيرا الى فية يستجد بها ولو بعد ذلك لا يجزم انصرفه قال تعالى
الامتصافا الآية وخرج بالنضاق ما لولي سلم كافر من فلة الانصراف وان كان هو
الذي طلبها لان فرض الجهاد والنبات انا هو في الجماعة وقد مضى هذا الحديث
في باب الجنة تحت بارقة السيوف لكنه لم يذكر فيه قوله اذا القتموه فاصبروا انا
قال واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف فتقول بعض الشراح هنا ذكر فيه الموالف
طرقا من حديث ابن ابي اوي وقد تقدم التنبيه عليه قربا في باب الجنة تحت بارقة

السيوف لا يجني ما فيه من التجهز اذ لم يقع ذلك لاي الحق ولا في الشرح والله الوفاق
باب التحريض على القتال وقوله تعالى بالجر عطف على الجرور السابق
ولاي ذر وقول الله عز وجل حررض المؤمنين على القتال اي حثهم عليه وبه قال
حدثنا عبد الله بن محمد السدي قال حدثنا معاوية بن عمرو البغدادي
قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم الفزاري عن حميد بن محمد بضم الميم وفتح الميم
مصرعا الطويل قال سمعت انس رضي الله عنه يقول خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الخندق في شوال سنة خمس من الهجرة فاذا المهاجرون
والانصار يجفرون فيه بكسر الفاء قال كونهم في غداة باردة فلم يكن لهم عيب
يعلمون ذلك الجفرهم فلما راي عليهم التسليم ما بهم اي الامر المتكسب لهم
من النصب اي التقب والجوع قال عليه السلام معرضا لهم على علمهم الذي هو
بسبب الجهاد اللهم ان العيش اي المعيشة والبقاء المستمرة عيش الآخرة لا عيش
الدنيا فاعفوا لانصاركم المهاجرة بضم الميم وكسر الميم وللانصار بلام الجر وخرج
به عن الوزن وفي نسخة فاعفوا لانصاركم بدل اللام وهذا من قول ابن رواحة
تمثل به صلى الله عليه وسلم قال الداودي واما قال ابن رواحة لاهم بلا الف
واللام فاني به بعض الرواة علي معني واما يترك هكذا او تفتحه في المصالح فقال
هذا قوم لرواة من غير داع اليه فلا ينبغي ان يكون ابن رواحة قال اللهم بالاد
ولام على حجة الحرم يعني بالحجاء المعجمة والزاي وهو الزيادة على اول البيت حرفا
فصاعدا الى اربعة وكذا اعلى اول النصف الثاني حرفا واثنين على الصبح هذا امر
لا تراعى فيه بين العروضيين ولم يقل احديهم بامتناعه وان لم يستحسنوه ولا قال
احدا ان الحرم يقتضي القام ما هو فيه حتى انه لا يعد شعرا ثم الزيادة لا يعجز بها في
الوزن ويكون ابتدء النظم ما بعد هذا فكذلك لما نحن فيه انتهى وقال ابن بطال ليس
قوم قوله عليه السلام ولو كان لم يكن شاعرا واما يسمى به من قصد صناعته وعلم
السبب والوتر وجميع مقاييده من الزخاف والحزم والقبض وتوخذ ذلك انتهى
وفيه نظيران شعرا العرب لم يكونوا يعلمون ما ذكره من ذلك فقالوا الانصاف
والمهاجرة حال كونهم يحجبون له عليه السلام عن الدين بايقوا ولاي ذرع
الحوي والمستلي قبايعنا محمد اعلى الجهاد ما بقينا ايدا با ذكر
حرف الخندق حول المدينة وبه قال حدثنا ابو محمد بنع الميم بنع الميم ساكنة
عبد الله بن عمرو المغيرة قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا عبد
العزيز بن مصعب البصري عن انس رضي الله عنه انه قال جعل المهاجرون
والانصار في غزوة الاحزاب يجفرون الخندق حول المدينة وكان الذي اشار
بحرف سلمان رضى الله عنه ويقلون التراب على مؤنهم جمع منق ومتنا الظهر
مكتسفا الصلب عن يميني وشمال من عصب ولم يذكر ويوت ويقلون عن
الدين بايقوا محمد اعلى الاسلام ما بقينا ايدا ولاي ذرع الحوي والمستلي علي
الجهاد ويترك البيعة بمكة الروايات الزركشي هو الصواب وتفتحه الدمايميني
بان كونه غير موزون ولا يعد يدخل في الوزن حكم جطائه والني صلى الله عليه وسلم

عبيهم ويقول اللهم انه لا خير مستمر الا خيرا لاخرة فبارك في الانصار والمهاجرة
وفي الحديث السابق انهم كانوا يجيئون عليه السلام فقد كان تارة يجيهم وتارة يجيرون
وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعب بن
الحجاج عن ابي اسحاق عرو بن عبيد الله السبيعي انه سمع ابا عازب رضي الله عنه
يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يوم حفر الخندق ينقل ابي التراب ويقول لولائي
ما اهتدينا وهذا الحديث اخرجه ايضا في الجهاد والمغازي ومسلم في المغازي والنسائي
في السيرة وبه قال حدثنا حفص بن عمر الوضحي قال حدثنا شعب بن الحجاج عن
ابي اسحاق السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
راى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب سمي به لاجتماع القبائل واتقام محاربته
صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق ينقل التراب من الخندق وقد رآي ابي
سرا التراب بياض بطنه وهو يقول لولائي ما اهتدينا قال الزركشي هكذا
روي لولا وصوابه الموزن لاهل اوتاه لولائي قال في الصلح هذا عجب فان
فان النبي صلى الله عليه وسلم هو الممثل بهذا الكلام والوزن لا يجري على لسانه
الترقية غالبا ولا تصدقنا ولا صليفا فنزل السكينة اي الوقار علينا وللا
وابوي الوقت ودر عن الكشيحي بنون التوكيد الحقة سكية بالتكثير ولا ي
ذرع عن المجوي والسباني فانزل محمد بن النون والجزم سكية بالتكثير وثبت الاقدام
ان لا قينا الكفارة ان الاولى هو من الالفاظ الموصولة لان اسما الاشارة
جعل المذكر قد بقوا علينا من النبي وهو الظلم وهذه ايضا غير مترن فيترن
بريادة هم فيصير ان الاولى قد بقوا علينا اذ ارادوا فتنه ابينا من الانا
باب من حبسه العذر بالذال الممثلة وهو الوصف الطاري
على الكلف المناسب للتسهيل عليه عن العز وفله اجر المغازي وبه قال حدثنا
احمد بن يوسف البربري ونسبه لجره لشهرته به واسم ابيه فاعبد الله قال حدثنا
زهير هو ابن معاوية الجعفي قال حدثنا حميد الطويل ان اسما هو ابن مالك
حدثهم قال رجعا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤلف
حدثنا ويحيى بعض الاصول ح للمؤيد وحدثنا سليمان بن حرب الوائلي قال
حدثنا حماد هو ابن زيد عن حميد الطويل عن اسير رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان في غزاة هي غزوة تبوك كما في رواية زهير فقال ان
اقواما بالدينه خلفنا بسكون اللام اي وانا ما سلكتنا شعبا بكسر الشين المجرمة
وسكون العين الممثلة بعد ما موحدة طريقا في الجبل ولا واديا الا وهم معنا فيه
اي في نوايه ولابن حبان واي عوانة من حديث جابر الا مشرككم في الاجر بدل قوله
الا وهم معكم فيه بالنية ولاي ذرع حماد لغد تركهم بالمدينة اقواما ما سرتهم من
مسير ولا نفعهم من نفعه ولا قطعهم واد الا وهم معكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف
يكونون معنا بالمدينة قال حسبهم العذر هو اعم من المرض فيشمل عدم القدرة
على السفر وغيره وفي مسلم من حديث جابر حسبهم المرض وهو محمول على الخالب
وقال موسى ابن اسماعيل شيخ المؤلف حدثنا حماد هو ابن سلمة عن حميد الطويل

صلي

عن موسى بن اسير عن ابيه اسير بن مالك عن ابو عبد الله البخاري السند الاول
الحديث في سنة موسى بن حميد واسم من الثاني الثابت موسى ولاي ذرا الاول
عندي اصح واعتز به الاسماعيلي بان حماد عالم حديث حميد مقدم فيه على غيره
قال في الفتح وانما قال ذلك لتصريح حميد بحدوث اسير له بمنازاة ولا مانع ان يكون
حميد سمع هذا من موسى عن ابيه ثم لقي اسما فحدثه به او سمع من اسير فثبتته فله
ابنه موسى بن اسير وفيه ان المؤمن يبلغ نبوته اجر القامل ان انتفع العذر عن العمل
كن عليه النوم عن صلاة الليل فانه يكتب له اجره فكلاته ويكون نومه صدقة
عليه من ربه رواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي ذر ابي الدرداء انك شعب
مرفوعا رواه ابن خزيمة موثوقا **باب فضل الصوم في الجهاد في سبيل**
الله او التراد ابتغوا وجه الله ليلا يقارضه اولوية الفطرة في الجهاد عن الصوم لانه
يضعف عن القتال لكن يوجب الاول ملك في حديث ابي هريرة المروي في رواية فوايد
ابي الظاهر الذهلي ما من عزابط يرايط في سبيل فيصوم يوما في سبيل الله الحديث
وحديثه في اولوية المذكورة تتجمل عن من يضعفه الصوم عن الجهاد اما من لم
يضعفه فالصوم في حقه افضل لانه يجمع بين الفضيلتين وبه قال حدثنا اسحاق
ابن نصر هو اسحاق بن ابراهيم نفسه الي جرح ويعرف بالسعدي لانه نزل بيباب
بني سعد قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا ابن جريح عبد الملك بن
عبد العزيز قال اخبرنا بالافراد يحيى بن سعيد الانصاري وسهيل بن ابي
صالح انهما سمعا النعمان بن ابي عياش بنشد يد التفتية وبعد الالف شين بجمه
واسم زيد بن الصلت وقيل زيد بن النعمان الزبيدي الانصاري عن ابي سعيد
سعد بن مالك الحديث بالذال الممثلة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله عز وجل بعد الله
بتشديد العين وجهه اي ذاك كلفا عن النار سبعين خيرا اي سنة وعند
ابي يعلى من طريق زياد بن قايذ عن معاذ بن اسير بعد من التارماية عام سير
المضمر الجواد وعند الطبراني في الصغير والوسط باسا وحسن عن ابي الدرداء
جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض وفي كامل بن عدي عن
اسير تباعدت منه جهنم خمسمائة عام قيل ظاهرها التفاضل واجيب بالاعتماد
على رواية سبعين للاتفاق عليها في الصحيح اولى او ان الله اعلم بنيه صلى الله
عليه وسلم بالادني ثم بما بعده على البدو ح او ان ذلك بحسب اختلاف احوال الصا
في تحال الصوم ونقصانه **باب فضل النفقة اي الاتفاق في الجهاد**
في سبيل الله او في الجهاد وغيره مما تقدم به وجه الله تعالى وبه قال حدثنا
ولاي ذرحه في بالافراد سعد بن حفص ابو محمد الطيالسي الكوفي قال حدثنا سليمان
بفتح الشين المجرمة وسكون التفتية وفتح الوحدة بن عبد الرحمن الوهمانية الخوي
عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتفق زوجين اي صنعت
مقترنين شكلين كانا او تقيضين وكل واحد منهما زوج ومزاده ان يشفع المتفق

يحيى

ما ينفقه من دينار ودرهم او سلاح او غيره وقال الداودي ويقع الزوج على الواحد
والاثنين وهو هنا على الواحد جزما وفي رواية اسمعيل القاضي من انفق زوجين
من ماله في سبيل الله عام في جميع انواع الخير وخصص بالجهاد **قوله خربة الجنة**
كل خربة باب اي خربة كل باب فهو من القلوب اي قل بضم اللام واسكانها وليس برحبا
له لغوها او صوما قال سيبويه ليست ترخبا وانما هي صيغة ارجلت في باب
النداء وقد جاء في غير الندا في لغة اسلاف فلان عن فل فلان الدلام للفا فية وقال
الازهري ليس بترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة فبنوا اسدي بوقوعها على الواحد
والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم يثني وجمع ويؤنث فيقول يا فلان
ويا فلوك ويا فلانة ويا فلانة ويا فلان ويا فلانة كناية عن الذكور والانثى
من الناس فان كنيت بمائة من غير الناس قلت الفلان والفلانة وقال قوم انه ترخيم
فلان بخلاف النون للترخيم والالف لسكونها وتفتح اللام وتضم على مذهبي الترخيم
قال ابن الاثير اي فلان **هلم** بفتح الهاء وضم اللام وتشديد الميم اي تعال قال
ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله **ذلك الذي يدعوه خربة كل باب**
لا توي عليه بفتح المشاة الفوقية والواو مقصورة اي لا بأس عليه ان يدخل بابا ويترك
آخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم **اي لا رجوا ان تكون منهم** اي ممن يدعي من
تلك الابواب كلها وهذا الحديث قد سبق في الصيام واخرجه ايضا من حديث ابي بكر
وسلم في الزكاة وبه قال **حدثنا محمد بن سنان** بكسر السين المهملة وتخفيف النون
المعوي الباهلي الا عني قال **حدثنا فليح** هو ابن سليمان قال **حدثنا هلال** هو ابن
ميمنة القهري عن عطاء بن يسار **بالمهملة المحققة** عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** قام على المنبر وفي طريق معاذ بن فضالة
عن هشام عن هلال في باب الصدقة على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم على المنبر وجلسا
حوله فقال **انا اخي عليكم** من بعدي ما يفتح عليكم من بركات الارض ثم ذكرهم
الدنيا اي حسنها وبعثها الفاسية **فند اباحداها** اي بركات الارض وتبني بالآخر
اي بركة الدنيا فقام رجل لم اعرف اسمه فقال **يا رسول الله** اياي في الخير
بالشر بفتح الواو اي انصير النعمة عفوية فسكت النبي صلى الله عليه وسلم قلنا
يوي اليه وسكت الناس كان علي روضهم الطير كأنهم يريدون صيده فلا يتركون
مخافة ان يطير ثم انه عليه السلام مسح عن وجهه الرخصا بضم الراء وفتح الحاء
المهملة والضاد المهملة ممدودا العرق الذي ادره عند نزول الوحي عليه فقال
ابن سليمان انما بعد الميرة وكسر النون الا ان اوجير هو بفتح الواو والميرة استغناء
على سبيل لانكار اي الماد هو خير قالها **ثلاثا** ان الخير الحقيقي لا ياتي الا بالخير
وهذا ليس بخير حقيقي لما فيه من الفتنة والاشتغال عن كمال الاقبال الى الاخيرة
وانه كلما بفتح اللام ولاي ذكر كل ما يصيب الربيع بضم العين من الايات والربيع
رفع على الفاعلية وهو الجدول الذي يستقي به ما يقتل قتلا **حظا** بفتح الحاء المهملة
والموحدة والطا المهملة منصوب على التثنية وهو انتفاخ البطن من كثرة الاكل
وسقط قوله ما لا ي ذروحه وقوله حظا ولاي الوقت والاصيلي **او بضم**

اوله

اوله وكسر تاسمه وتشديد ثا لثه اي يقرب ان يقتل **كلما اكلت** ضرب على كذا في اليونانية
وكتب على الحاشية **قوله الا اكلة الخضر** بضم الخاء وفتح الصاد المعجيين واكلت ممدومة
والاستشام فرع والاصل كتابت الربيع ما ينبت كله الا الدابة التي تاكل الخضر فقط
اكلت اي اكلت الخضر حتى اذا امتلأت ولاي ذر حتى اذا امتدت **خاضرتها** شعبا
استقبلت الشمس فتسلطت بفتح التثنية واللام المحققة والطا المهملة اخره فوقية
اي الفت بعمرها سملار فبقا وبالك فالعنا العبط وانا تحيط الماشية لانهما تمتلي
بطونها ولا تسلط ولا تبول فتسبح بطونها فيعرض لها الرض فتملك **ترقت** وهذا
مثل ضربه المقصود في جميع الدنيا المودي خفها الناجي من وبالها كما اجت اكلة
الخضر **وان هذا المال خضر** بفتح الخاء وكسر الصاد المعجيين اي من حيث المنظر
وانشجع ان المال مذكرا باعتبار زهرة الدنيا فالتأنيث وقع على التشبيد للمبالغة
كراوية وعلامة حلوة اي من حيث الذوق **ونعم** اي المال **صاحب المسيل**
لمن اخذه يحقنه بان جمعه من حلال **فجعله في سبيل الله** جميع انواع الخير ومنها
الجهاد وهو موضع الترجمة وقد روي الشافعي والترمذي وقال حسن وابن حبان
في صحيحه وصححه الحاكم من حديث حرم بن قاتك بالراء صغرا ابن قاتك بالفاء والقوية
المكسورة رفعه من انفق نفقة في سبيل الله كتبت له بسبع مائة صنع وعند ابن
ماجد من حديث ابي هريرة وغيره مرفوعا عن ارسلة نفقة في سبيل الله واقام في بيته
فله بكل درهم سبع مائة درهم ومن غزا في سبيل الله بنفسه وانفق في وجهه ذلك
فله بكل درهم سبع مائة الف درهم ثم يله هذه الآية والله يصا عف لمن يشاء **اليامي**
والتاكين ولاي ذر عن الكشيهي زيادة وابن السبيل ومن لم ياتخذ اي المال **حقه**
ولا ي ذر اخذها اي زهرة الدنيا فهو **كالكل الذي لا يشبع** لانه كلما ناك منه شيئا اذا
رغبته واستقل ما عنده ونظر الى ما فوقه وسقط لا ي ذر لفظ الذي **ويكون**
ماله عليه شهيد **ايوم القيامة** بان ينطق الله بالصامت منه بما فعل او يميل مثاله
وهذا الحديث قد سبق في باب الصدقة على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الزكاة ويأتي ان
شاد الله بقائي منه وعونه في الرقاق **باب فصل من جهز**
غازيا او خلفه بتخفيف اللام اي قام بعده في اهلكه ومن يتركه بخير ومن كان عنده
بما ينفقه وبه قال **حدثنا ابو عمر** عبد الله بن عمرو القعد قال **حدثنا عبد الوارث**
ابن سعيد قال **حدثنا الحسين** بضم الحاء وفتح السين ابن ذكوان المعلم البصريون قال
حدثني بالافراد **يحيى** هو ابن ابي كثير اليامي الطاي **قال حدثني** بالافراد ايضا **ابو سلمة**
ابن عبد الرحمن بن عوف **قال حدثني** بالافراد كذا **للسيرين** سعيد بضم الموحدة وسكون
وسكون المهملة وكسر الكسيرة عن سعيد مولى الحضرمي من اهمل المدينة قال **حدثني**
بالافراد ايضا **زيد بن خالد** ابو عبد الرحمن المعني **رضي الله عنه** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله بخير بان هيا له اسباب سفره
من ماله او من مال الغازي فقد غزا اي فله مثل اجر الغازي وان لم يفر حقيقة من غير
ان ينقص من اجر الغازي شي لان الغازي لا ياتي منه الغزو الا بعد ان يكفي ذلك الدل
فصار كانه يباشر معه الغزو ولكنه يصاعف الاجر لمن ضمه جهره من ماله لا ايضا

دوت

عف

لكن ذله او اعانه اعانة مجردة عن بدل المال ثم من تحقق عمده عن الفرو وصدقت
نيته بغير ان لا يتخلف ان اجره مضاعف كاجر العامل المباشر لما مر فيمن نام عن حربه
ومن خلف غازيا في سبيل الله بخير في اهله ومن يتركه بان نائب عنه في سراحاتهم
وقضاهما ارفعهم زمان غيبته فقد غزا اي شاركه في الاجر من غير ان ينقص من اجره
شي لا فراع الفاري له واشتغاله به بسبب قيامه بامر عياله فكان مسبب من
فعله وفي حديث عمر بن الخطاب مرفوعا من جهز غازيا جحيت يستقل كان له مثل اجره
حتى يموت او يرجع رواه ابن ماجة وفي الطبراني الاوسط برجال الصحيح مرفوعا من
جهز غازيا في سبيل الله فله اجر مثله ومن خلف غازيا في اهله بخير واقف على اهله
فله مثل اجره وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في صحيح ابن حبان مرفوعا من
اظهر راس غازي اظله الله يوم القيامة الحديث فان قلت هل من جهز غازيا
على الكمال ويخلفه بخير في اهله له اجر غازي او غاز واحد اجاب ابن ابي
جررة بان ظاهر اللفظ يفيد ان له اجر غازين لانه عليه السلام جعل كل فعل مستقلا
بنفسه غير مرتبط بغيره وحديث الباب اخرجه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي
في الجهاد مرفوعا قال **حدثنا موسى بن اسماعيل النخعي وسقط ابن اسماعيل لغيره في ذر**
قال حدثناهم بتشد يد الميم بن يحيى الشيباني عن اسحاق بن عبد الله بن ابي
طلحة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتا
يكثر دخوله بالمدينة غير بيت ام سليم سملة او اسمها زميلة او الغيصا وهي ام انس
الا على ارجاءه امهات المؤمنين رضي الله عنهن فقيل له اي لم تخض ام سليم ه
بكثره الدخول اليها ولم يسم القائل فقال عليه السلام اي ارحمها قتل احوها حرام
ابن ماجة يوم يبر معونة ميم اي في عسكري او على امري وفي طائفة لانه عليه السلام
لم يشهد يبر معونة كما تسمي في ان شار الله تعالى وتقليل الكرماني دخوله عليه السلام
على ام سليم بانها كانت خالصة من الرضا عة او النسب وان الحرمية سبب لجواز الدخول
لا يحتاج اليه لان من خصا بصد عليه الصلاة والسلام جواز الخلوة بالاجنبية لثبوت
عصمته وقد ظهرت مطابقة الحديث للترجمة من حيث انه عليه السلام خلف
اخاه في اهله بخير بعد وفاته وحسن العهد من الايمان وكفي بخير الخاطر والتودد
خير لا سيما من سيد الخلق صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضا
باب التخط اي استعمال المخطوط وهو ما يطيب به البيت عند القتال
وبه قال **حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الجبلي البصري قال حدثنا خالد**
ابن الحرث الجبلي بضم الما وقع الجيم قال حدثنا ابن عون عبد الله عن موسى بن
انس اي ابن مالك انه قال وذكر بواو الما في الحال ولاي ذر عن الجوي ذكر باسقاطها
يوم وقعة البلمنة التي كانت بين المسلمين وبين بني حنيفة اصحاب مسيلة في ربيع
الاول سنة اثني عشر في خلافة ابي بكر واليامة بتخفيف الميم مدينة من اليمن على حنين
من الطابع سميت بالمرارة زرقا كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام قال اي
انس بالرفع على الفاعلية ثابت بن قيس هو ابن شماس بفتح الشين المعجمة وتشديد
الميم اخره سين مهلة الخزرجي خطيب الانصار وقد حور مهملتين مفتوحتين اي

كشفت

كشفت عن فخذيه بالذال المعجمة واستدل به عن ان الغنم ليس بعور وهو يتخط
يستعمل المخطوط بدنه والواو المحال فقال اي انس لثابت **يا عم دعاه بدنه لانه كان**
انس منه ولانه من قبيلة الخزرج ما يجلس اي ما يورك الاحبى بتشد يد
اللام ويحي بالنصب قال الان بابين ابي وجعل يتخط يعني من المخطوط بفتح
الها فجازا الطبراني وقد غنط ونشراكه فليس فذكر انس في الحديث
انكشافا اي نوع انهم من الناس وعند ابن ابي رابدة عن ابن عون عند الطبراني
فما يحي جلس في الصف والناس ينكشون فقال هكذا عن جوهنا اي افسحوا
لناحي يضارب القوم ولاي ذر عن الجوي والمسنلي بالقوم بزيادة حرف الجر
ما هكذا انكشافا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان الصف لا يعرف عن موضع
يبس ما عودكم اقرانكم من الغرار من عدوكم حتى طغوا فيكم وزاد ابن ابي رابدة فتقدم
فقاتل حتى قتل واقرانكم بالنصب على المغولية جمع قرن بكسر القاف وهو الذي يقاد
الاخر في الشدة ولاي ذر عن الجوي والكشبي عوتكم اقرانكم بالرفع فاعل عودكم
رواه اي الحديث حماد هو ابن سملة عن ثابت هو الباني عن انس هو ابن مالك واللفظ
فيما رواه الطبراني ان ثابت بن قيس بن شماس جاء يوم القيامة وقد غنط ولسر ثوبين
ابيضين تكفن فيهما وقد انهم القوم فقال اللهم اني ابرائك اليك متاجيه هو كذا وعند
الك ما صنع هؤلاء ثم قال بيسما عودكم اقرانكم منذ اليوم خلوا بيننا وبينهم ساعة
فخل فقاتل انما في قدر تحت اكل كان كذا وكذا فافوضاه وصايا فوجدوا الدرع
وافقدوا وصايا وعنده الحاكم انه اوصي بعق بعض رقيقه باب
فضل الطبيعة بفتح الطاء المهملة وكسر الطاء اسم جنس يشمل الواحد فاكثروا هو
من يبعث الي العدو وليطبع على احوالهم وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير
التي المدي عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه انه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني بخير القوم بني قريظة يوم الحراب
لما اشتد الامر وذلك ان الاخراب من قريش وغيرهم لما جاوا الى المدينة وخص الي
صلى الله عليه وسلم الخندق بلغ المسلمين ان بني قريظة من اليهود نقضوا العهد
الذي كان بينهم وبين المسلمين واقفوا قريشا على حرب المسلمين قال ولاي ذر
فقال الزبير بن العوام القرشي احدا لعشرة انا انيك بخبرهم ثم قال عليه السلام
من ياتيني بخير القوم قال ولاي ذر فقال الزبير ان امرتين وعند النسي من
رواية وهب بن كيسان اشهد لسبت جابر يقول لما اشتد الامر يوم بني قريظة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياتيني بخبرهم فلم يذهب احد فذهب الزبير فجا
بخبرهم ثم اشتد الامر ايضا فقال عليه السلام من ياتيني بخبرهم فلم يذهب احد
فذهب الزبير وفيه ان الزبير توجه اليهم ثلاث مرات فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ان لكل بني حواري بفتح الحاء المهملة وبعد الالف او مكسورة فتختبة مشددة
اي خاصة من اصحابه وقال الترمذي الناصر ومنه الحواريون اصحاب عيسى
ابن مريم عليهما السلام اي خلاصاوه وانصاره وقال قتادة فيما رواه عبد الرزاق

الوزير **حواري الزبير** اضافة الى بياض التكم فخذ في البياض قد ضبطه جماعة بفتح البيا
وهو الذي في الفزع وغيره واخرون بالكسر وهو القياس لكنهم حين استنقلوا ثلاث
ثلاثيات اذ حذفوا بياض التكم وابدلوا من الكسر فتحة وقد اشكل ذكر الزبير
هنا فقال ابن الملقن في التوضيح المشهور كما قاله شيخنا ففتح الدين البصري ان الذي
نوجه ليالي جبر الفوم حذيفة بن اليمان قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وهذا
المخبر مردود فان القصة التي ذهب اليها لشيخنا غير القصة التي ذهب اليها حذيفة
لكنها قصة الزبير كانت لخبرني فريضة هل تقضوا العهد الذي كان بينهم
وبين المسلمين ووافقوا اقرضا على محاربة المسلمين وقصة حذيفة كانت لما اشتد
الحصار على المسلمين بالمخندق وقاتل عليهم الطوائف ثم وقع بين الاحزاب
المختلفة وحذرت كل طائفة من الاخرى وارسل الله عليهم الريح واستبد
البرد تلك الليلة فانتدب عليه السلام ما ياتي به جبر فريضة فانتدب له حذيفة
بعد تكماره طلب ذلك وحديث النجاشي الباب اخرجه البخاري ايضا في البخاري
ومسلم في الفضائل والترمذي في المناقب والنسائي فيه وفي السير وابن ماجة
في السنة هذا **باب** بالتون **هل يبعث الطليعة** بالرفع معقول
ناب عن الفاعل ولا يدرى ببعث بفتح اوله الطليعة بالنصب على المعقولة اي
هل يبعثه الامام الى كشف العدو **وحده** وبه قال **حدثنا صدقة بن الفضل**
قال اخبرنا ابن عبيدة سفيان قال **حدثنا ابن المنذر** محمد بن **سمع**
جابر بن عبد الله الانصاري **رضي الله عنه** قال **ندب** اي دعا النبي صلى
الله عليه وسلم الناس **قال صدقة** شيخ المؤلف **اظنه** اي الندب يوم
المخندق وقدر واه الحبيدي عراب بن عبيدة فقال فيه يوم المخندق من غير شك
فانتدب الزبير اي احاب ثم ندب الناس **فانتدب الزبير** وسقط لفظ الناب
لغيره اي **ندب** الناس **فانتدب الزبير** فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بعد الثالثة **ان لكل بي حواري** بتخفيف الواو **ناصر** او **وزير** او **ان حواري** ولا ي
در عن الجوي والمسملي وحواري **الزبير بن العوام** وسقط لفظ النبي صلى الله
عليه وسلم لا يدرى وخبه منغية للزبير وقوة قلبه وشجاعته **باب**
جواز سفر الشخصين **الذين** معا وبه قال **حدثنا احمد بن يونس** البرقي
الكوفي قال **حدثنا ابو شهاب** نوسي بن نافع الاسدي الحنظلي بالحاء المهملة والنون
مشهور بكينته وهو الاكبر عن **خالد** **الحداد** بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة
المتددة مدودا عن **ابن قلاب** بكسر القاف وتخفيف اللام عبد الله بن يزيد
البصري عن **مالك بن الحويرث** بضم الحاء المهملة وفتح اللام اخره مشلثة
صغرا انه قال **انصرف** من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال **لنا** تأكيد
او بيان او بدل من المجرول وخبر مبتدأ محذوف **وصاحب لي** هو ابن عمه وهو ليثي
وصاحب بالجر او الرفع عطفا على سابقه اي لما اردنا السفر الى اهلينا اذا اتينا
خرجنا **افنا** **واقبنا** بكسر المعجمة اي من احب حنكنا ان يودن فليودن او المراءان
احدهما فليودن والاخر يجيب لانما يودنان معا **وليومكما** بسكون اللام وفتح

الميم

الميم **البر** ومطابقة الحديث للترجمة من كونها لما اراد السفر قال له عليه السلام
اذناوا فزها على ذلك وحديث الرازيان شيطانان المروي بالسند حسن وصححه
ابن خزيمة قال الطبري انه زجر ادب وانشاد حسبا للمادة فلا يتناول ما اذا وقعت
الحاجة له وباتي ان شاء الله تعالى البحث في ذلك في محله وقد سبق الحديث في باب
الاذان للمسلمين كتاب حواقيت الصلاة هذا **باب** بالتون
الخيل معقود في نواصيها الخير لا يدرى لاي لازم لها **الي يوم القيامة** وبه قال **حدثنا**
عبد الله بن مسلم القتيبي **حدثنا مالك** الامام **عن نافع** مولى ابن عمر **عن عبد**
الله بن عمر رضي الله عنهما **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **الخيل**
في نواصيها الخير **الي يوم القيامة** لفظ عام والمراد به المخصوص اي الخيل الغازية في
سبيل الله لقوله الحديث الاخر الخبر لثلاثة او المراد جنس الخيل اي انها يصدر
ان يكون فيها الخير فلما من ارتبطها لعل غير صالح محصول الوزير لطربان ذلك الامر
العارض ولا يدرى معقود في نواصيها الخير فان ثبت لفظه معقود كالا كما علمي من
رواية عبد الله بن نافع عن مالك وسقطت في الموطأ كرواية غيري ذروا في
مسلم من رواية مالك ايضا ومعني معقود ملزم لما كانه معقود فيها قال في شرح
المشكاة ويجوز ان يكون الخيل المفسر بالاجر والغنيمة في الحديث الا في في الباب
اللاحق استغارة ممكنة لان الخبر ليس بشئ محسوس حتى تقدر عليه الناصية
لكند شبهة لظهوره وملازمة منه بشئ محسوس معقود على بشئ مكان مرتفع
ليكون منظورا للناس ملازمة نظره فنسب الخيل الي لازم المشبه به وذكر الناصية
تجريد الاستغارة والحاصل انهم يدخلون المعقود في جنس المحسوس ويجوزون عليه
بما يحكم على المحسوس مبالغة في الدوام والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل من
مقدم الداس وقد يكتفي بالناصية عن جميع ذات الفرس قال الوالي العراقي ويمكن
انه اشير بذكر الناصية الي ان الخيل لما هو في مقدمها الاقدام به العدو دون مو
لما فيه من الاشارة الى الادبار وفي هذا الحديث كما قاله القاضي عياض مع وجيز لفظه
من البلاغة والعدو وبه خلا لا يزيد عليه في الختم مع الجناس الذي بين الخيل والخير
وقال ابن عثمة البرقي تفصيل الخيل على سائر الدواب لانه عليه السلام لم يات
بمنه في غير ما مثل هذا القول وروي النسائي عن انس لم يكن شيء احب الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد النسل الخيل وفي طبقات ابن سعد عن عريب بن
المهملة المكي ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل عن قوله تعالى ان الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يحرزون منهم قال عليه الصلاة والسلام هم اصحاب الخيل ثم قال ان المنفق علي
الخيل كتاب عليه بالصدقة لا يفيضها واولها واورانها كذا في المسك يوم
القيامة ويروي ان الفرس اذا التقت الغيتان تقول سبح قدوس رب الملايكه
والروح وهو اشدا الدواب عدوا وفي طبعها الخيل في مشيه والسرور بنفسه
والحبة لصاحبه وروى عمر الدرس الي سبعين سنة وحديث الباب اخرجه مسلم
ايضا في البخاري وبه قال **حدثنا حفص بن عمر** بن الحرث الجوهري قال **حدثنا**

حزها

بفتح الميم والراء الخفيفة والفرس واحد الخيل والجمع افراس الذكر والاني فيهم سواء واهل
 التابيث وروي ابو داود عن حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يسي الاثني من الخيل فرسه ولا يعلقها لواءا ليقال لها فرسه نعم وحكي ابن جني
 والفراس فرسة وتضغير الفرس فرس وان اردت الاثني خاصة لم تقل الا فرسية بالها
 والجمع افراس وفروس ولفظها مشتق من الافراس كما هنا ففرس الارض لسرعة
 مشيتها وللفرس كبريها ابو شجاع وابو مدرك والجر الاثني من الخيل قالوا في القاموس
 وبالها لحن وقال بعضهم لم يدخلوا فيها لانه اسم لا يشترك فيه الذكر والجمع اجمار
 وجمور لكن روي ابن عدي في الكامل عن حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
 مرفوعا ليس في جمرة ولا بقلة ركاة وهذا يدل على انه يقال جمرة بالها **ن**
 اي سال ابو قتادة اصحابه الجرمون ان يباووه سوطه فابوا اي ان يباووه
 فتناوله بجملة ابو قتادة على الجار ففقره ثم اكل منه فاكلوا فقدموا بالقاف
 ولا في ذنبه نسخة الوقت والاصلي قد مر بالهون بدل القاف من الدمامة
 اي قد مر على اكله لكونهم جرمين فلما ادركوا صلى الله عليه وسلم وكان قد سبقهم
 وسالوه عن حكم اكله قال هل معكم منه شي قال نعم رجله فاخذها النبي
 صلى الله عليه وسلم فاكلها وهذا الحديث قد سبق معنا في الجمع بدون تسمية
 فرس ابن قتادة ووقع في سيرة ابن هشام ان اسما الخزوة بفتح الخاء المهملة وسكو
 الزاي بعد ها واو والذ ي في الصبيح هو الصبيح او يكون لها اسمان وبه قال
 حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني قال حدثنا معن بن عيسى
 بفتح الميم وسكون العين المهملة اخره نون القزاز بالقلوب وتشديد الزاي الاولى
 المدني قال حدثنا ولا في ذر حديثي بالافراد اي ابن عباس بن سهل بفتح الهمزة
 وفتح الواو وتشديد التثنية وعباس بالوحدة اخره سين مهملة وسهل بفتح السين
 المهملة وسكون الهاء ابن سعد الساعدي عن ابيه عن جده انه قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم في حايطة بنسنا تافرس فقال له الخفيف بفتح اللام وفتح الخاء
 المهملة وسكون التثنية بعدها فاصفرا وضبطه بعضهم بفتح اوله وكسر ثانيه على
 وزن رفيف ووجه الدمياني وحزم به الهروي وقال سمي به لطول ذنبه فعيل عني
 فاعل كانه يلحف الارض بذنبه ورا ابو ذر الوقت والاصلي هنا قال ابو عبد
 الله اي البخاري قال بفتحهم الخفيف بفتح اللام وفتح الخاء المهملة قال عياض وبالا
 ضبطنا عن عامة شيخنا وبالثاني عن ابي الخفيف اللغوي وقيل لا وجه لضبطه
 بالحاء المهملة وفي التثنية انه روي بالميم بدل الحاء المهملة وعند ابن الجوزي
 بالهون بدل اللام من التثنية وهذا الحديث من افراد المؤلفين قال حدثني
 بالافراد ولا في ذر حديثنا اسحاق بن ابراهيم بن راهوية المروزي انه سمع يحيى
 ابن ادم بن سليمان القرظي الكوفي حدثنا ابو الاخص هو سلام بتشديد اللام
 ابن سليم الحنلي الكوفي وعليه يدل كلام المزي وهو عمار بن زريق وبه حزم ابن
 جمر لاخراج التثنية الحديث وصرح فيه به وحزم الكرماني بالاول وتبعه العيني
 وقال لا يصح ان يكون هو عمار لانه مما انفرد به مسلم ولم يخرج له البخاري

عن ابي

عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عن عمرو بن ميمون بفتح الميم وسكون
 الميم الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو بالذال المهملة عن معاذ هو ابن جيل الانصاري
 رضى الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الراء وسكون الدال
 اي اكب خلفه على حمار له عليه الصلاة والسلام يقال له عفير بفتح العين المهملة
 وفتح الفاء بعد التثنية السالكة لا تصغير عفا خرجوه عن بناء اصله كما قالوا سويد
 في تصغير اسود ما خوذ من العفرا وهي حرة بجبالها بيضاء وهم عياض في ضبطه
 له بالعين المهملة وهو غير الحمار الاخر الذي يقال له يعفور وابن عبدوس حيث
 قال انما واحد فان عفيرا هذه المعقوس له صلى الله عليه وسلم ويعفرا هذه
 فرة بن عمرو وقيل بالعكس فقال له يا معاذ هل ولاي ذر وهل تدرون حتى اسم
 كذا باسقاط ما في الفرع وغيره وفي نسخة ما حق الله على عباده وما حق العباد على
 الله قلت الله ورسوله اعلم قاله عليه السلام فان حق الله على العباد ان
 يعبدوه وللكشيحي ان يعبدوا عبدوا بحق المعقول ولا يشركوا به شيئا وحق العباد
 بالنصب عطف على فان حق الله ولاي ذر وحق العباد على الله بالرفع على
 الاستيناف وقيل لا بد ان لا يعبد بغيره بشرك به شيئا فقلت يا رسول الله اولا
 اي اقلنا ذلك فلا يشركه الناس فاعطوف عليه مقدر بعد الهمزة قال لا يشرك
 بذلك فيكفوا التثنية العوفية من الاتكال وللكتشيحي فينكفوا بالهون الساكنة
 وكسر الكاف من النكول وفي البونينية بضم الكاف لا غير ومطابقة الحديث للمرجع
 في قوله على حمار يقال له عفير لان الحمار اسم جنس سمي به ليميز به عن غيره والحد
 اخرجه ايضا في الرقاق لكنه لم يسم فيه الحمار وبه قال حدثنا محمد بن بشر سمع
 فوحدة مشددة قال حدثنا عند محمد بن جعفر حدثنا شعيب بن الهجاج قال
 سمعت قتادة بن دعامه عن اسير بن مالك رضي الله عنه انه قال كان فرع
 اي خوف بالمدينة اي ليلا فاستغار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لنا لا ياتي
 قوله فيما سبق انه لا ي طمحة لانه زوج امه يقال له مندوب بغير الف واللام
 وكان بطي الشئ فقال حين استبرأ الخبر ورجع حمارا ينام من فرج وان وجدناه اي
 الفرس لعل شبه جريه لما كان كثيرا بالجر لكثرة ما به وعدم انقطاعه وقال الخطابي
 ان هذان فية واللام في لجر بمعنى الا اي ما وجدناه الاحمار والعرب تقول ان زيد
 لعاقل اي ما زيدا لعاقل ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وقد كان للنبي
 صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرون فرسا لكل واحدة منهن اسم مخصوص بعينه
 ويميزه عن غيره من جنسه وكان له بقلة تسمى دلد لا وناقة تسمى القصوي
 واسير خري تسمى العصباء وغير ذلك **باب ما يكره في الحديث**
 من شوم الفرس بالهمزة وتضعيف واو وهو ضد اليق وبه قال حدثنا ابو
 اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن اي حرة عن الزهري محمد بن مسلم
 قال اخبرني بالافراد سالم بن عبد الله ان اياه عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الشوم كاي في الثلاثة
 في الفرس اي اذا لم يفر عليه او شوسا والمرارة اذا كانت غير ولود او غير قانعة

ري

شمار

اذا كانت غير ولودا وغير قانعة او سليطة **والدار** ان الجاهل السوء او الصبيحة او البعيدة
من المسجد لا تنعم الاذان وقد يكون الصوم في غير هذه الثلاثة فالخصم فيها كما قاله
ابن العربي بالنسبة الى العادة لا بالنسبة الى الخلقة وقال الخطابي البين والشوم
علامتان لما يصيب الانسان من الخير والشر ولا يكن شئ من ذلك الا بقضاء الله
وهذه الاشياء الثلاثة ظروف جعلت مواقع لا قضية ليس لها بانفسها وطبايعها
فعل ولا تأثير في شئ الا انها لما كانت اهم الاشياء التي يقتضيها الانسان وكان في
غالب احواله لا يستغنى عن دار يسكنها وزوجة يعاشرها وذر من مرتبطة ولاجلو
عن غارض مكروه في زماننا اصيف البين والشوم اليها اضافة مكان وهما صادران
عن مشيئة الله عز وجل انتهى وقد روي الحديث مالك وسفيان وبنو البراءة
بدون انا وانفقت الطرق كلها على الاقتصار على الثلاثة المذكورة نعم
زاد في ام سلمة في حديثها المروي في ابن ماجه والسيف والمسلم من طريق بوشس
عن ابن شهاب لا عدوي ولا طيرة واما الصوم في ثلاثة المرأة والفرس والدار
وظاهر ان الصوم والطيرة في هذه الثلاثة وعند اي داود من حديث سعد
ابن مالك مرفوعا لا هامة ولا عدوي ولا طيرة وان تكن الطيرة في شئ في الدار
والفرس والراة قال الخطابي وكثيرون هو في معنى الاستئذان من الطيرة اي
الطيرة مني عنها الا في هذه الثلاثة وقال الطيبي في شرح المشكاة يجمل ان يكون
معنى الاستئذان على حقيقته وتكون هذه الثلاثة خارجة عن ذكر حكم المستئني
منها اي ان شئ من الاشياء الا في هذه الثلاثة قال ويجمل
ان ينزل على قوله صلى الله عليه وسلم لو كان شئ سابق القدر سبقه العين واللبس
ان فرض شئ له تاثير عظيم سبق القدر لكان عيناً والعين لا تنطق فكذلك غيرها
وعليه كلام القاضي عياض حيث قال وجه تعقيب قوله ولا طيرة بهذه التريطة
يدل على ان الصوم ايضاً مبني عليها والعين ان الصوم لو كان له وجود في شئ لكان
في هذه الاشياء ما قبل الاشياء لما لكان لا وجود له فيها فلا وجود له اصلاً
انني قال الطيبي فعلى هذا الصوم في الاحاديث المستشهد بمجمل على الكراهة
التي سببها ما في الاشياء من مخالفة الشروع او الطبع كما قال شوم الدار ضيقها
وسوء جوارها وشوم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسانها وسوءها وشوم الفرس ان
لا يغري عليها فالصوم فيها عدم موافقتها له شرعاً وطبعاً وبويده ما ذكره في شرح
السنة كانه يقول ان كان لاحدكم دار يكره سكناها او امرأة يكره صحبتها او فرس
لا يجبه قليلاً رقبها بان يتقلع عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس حتى يزول
عنه ما يجده في نفسه من الكراهة كما قال صلى الله عليه وسلم في جواب من قال
يا رسول الله انا كذا في دار كثير فيها عددنا وموافقتنا الى اخري فقل فيها
ذلك ذروه دمية رواه ابو داود وصححه الحاكم فامرهم بالقول عنها لانهم كانوا
فيها على استئصال واستبها شرفهم صلى الله عليه وسلم بالانتقال عنها ليزول
عنهم ما يجدون من الكراهة لانها سبب في ذلك وقيل يجمل الصوم هنا على معنى
قلة الموافقة وسوء الطباع كما في حديث سعد بن ابي وقاص عند احمد مرفوعاً

فكيف

من سعادة

من سعادة المرأة الصالحة والمسكن الصالح والركب الهنيئ ومن شقاوة المرأة
السوء والمسكن السوء والركب السوء وقد جاء عن عائشة رضي الله عنها
انها انكرت على ابي هريرة ان يحد بئمه بذلك ففند ابي داود الطيالسي في مسنده
عن مكحول قال قيل لعائشة ان ايا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشوم في ثلاثة فقالت لم يحفظ انه دخل وهو يقول قاتل الله اليهود انهم يقولون
الشوم في ثلاثة فلم يصح اخر الحديث ولم يسمع اوله لكنه منقطع لان مكحول لم يسمع
من عائشة تفهم روي احمد وابن خزيمة وصححه الحاكم من طريق قتادة عن ابي حسان
ان رجلين من بني عامر دخلوا على عائشة فقالا ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الطيرة في الفرس والمرأة والدار ففضت غضبا شديدا وقالت
ما قاله وانا قال ان اهل الجاهلية كانوا يطيطون من ذلك فاخبرت انه عليه الصلاة
والسلام انا قال ذلك حكاية عن اهل الجاهلية فقط لكن لا معني لانكارها على ابي هريرة
مع موافقة من ذكر من الصحابة له في ذلك وهذا الحديث اخرجه الترمذي في عشرة
النسابة قال حدثنا عبد الله بن مسعود العقيلي عن مالك الامام عن ابي
حازم بن دينار اسم سلة عن سميل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شئ اي ان كان الصوم في شئ خاصلا
ففي المرأة والفرس والمسكن اخبار انه ليس في شئ فاذا لم يكن في هذا الثلاثة
فلا يكون في شئ وانفقت النسخ على استقاط قوله الصوم وكذا هو في الموطأ ثم زاد في اخره
يعني الصوم وكذا رواه مسلم ورواه الدارقطني عن اسمعيل بن عمر عن مالك ومحمد
ابن سليمان الخزازي عن مالك بلقطنان كان الصوم في شئ في المرأة الخ الا ان اسمعيل
لم يقل في شئ وهذا الحديث اخرجه ابنا في النكاح والطب ومسلم في الطب وابن
ماجه في النكاح هذا باب بالتبيين يذكر فيه الجمل لثلاثة
وقوله تعالى ولا يدرى قول الله عز وجل الجبل اي وخلق الجبل والتبالي والجبر
لتركبوها وزينة فتعول له عطف على حمل تركبوها واستدل به على حرمة لمومها
ولا دليل فيه اذ لا يلزم من تقليل الفعل بما يقصد منه غالباً ان لا يقصد منه
غيره اصلاً ويدل له ان الآية مكية وعامة المفسرين والحديثين على ان الحر اهل
حرمت عام خبير وزاد ابو ذر ويخلق ما لا تعلمون وبه قال **حدثنا عبد الله بن مسعود**
العقيلي عن مالك هو امام دار الهجرة ابن انس عن زيد بن اسلم العدوي المدني
عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الجبل لثلاثة جبار ومجروس ولا يدرى عن الكسبيهي ثلاثة باسقا
حرف الجرو الرفع لرجل اجر ورجل ستر وعلى رجل ورجل رفا ما الرجل الذي هي
له اجر رجل ربطها للبهاد في سبيل الله عز وجل فاطال في الجبل الذي يربطها
به حتى ترجع للرجل في مرج يفتح الميم وبعد الداء الساكنة جيم موضع كلال او روضة
بالثل من الراوي كالا في اصابا ايت اي ما اكلت وشربت ومشت في طيلها نحو
ذلك بكسر الطاء الملهة وفتح التختية حبيلها المربوطة فيه من المرح او الروضة
كانت له اي لصاحبها حسنة يوم القيامة يجدها موقورة ولوانها فظوت طيلها

ط

حبلها المذكور فاستنفت بفتح العوقية وتشتد يد النون عدت بمرح ونشاط شرفا
وشرفين بفتح الشين المعجمة والراء والعاقبة سوطا او شوطين فبعدت عن الوضع
الذي ربطها صاجها فيه ترحي وترعت في غيره كانت ارواها بالمثلثة وانارها
بالمثلثة في الارض جوارها عند خطواتها حسانات له اي لصاحبها يوم القيامة
ولو انما مرت بغير بفتح الهاء وسكونها فتركت منه بغير قصد صاجها و لم يرد
ان يسبقها كان ذلك اي شربها و ارادته ان يسبقها حسانات له واما الرجل
الذي هي عليه و ز ر فهو رجل ربطها فخرا بالصعب للتقليل اي لاجل الغراري
نفاظا و ر ي اي اظمار اللطاعة والباطن بخلافه و ي و ب كسر الوند و فتح
الواو المدعوة لاهل الاسلام في و ر اي انتم على ذلك الرجل وقيل الواو
في ر يا ونوا يعني اولان هذه الثلاثة قد تفرقت في الاشخاص وكل واحد منهما مذموم
علي حدته وخذ من هذه الثلاثة الرواة احدهما الثلاثة وهو كما ثبت في اخر
كتاب الشرب رجل ربطها تعنيا وتغفنا لم يسبق حق الله في رقاها ولا ظهورها
في ذلك ستر و ياي في علامات النبوة وسئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم السائل صعبة بن ناحية جد العزدي عن الجري عن صدقة فقال
عليه الصلاة والسلام ما اتول علي فيها شي منصوص من هذه الآية الجامعة العامة
الشاملة الفاذة بالقوا والذال البهجة المشددة العكيلة المثل المقدرة في معناها
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفي هذه الآية
كما قال ابن بطال نعيم الاستنباط والقياس لانه شبه ما لم يذكر الله حكمه في كتابه
وهو الجرم ذكره وتعبه ابن المنبر بان هذه القياس في شئ وانا استدلال
به العموم وانبات لصيغته خلا فالمن انكر او وقف وسيكون لنا عودة الى الكلام
على هذا الحديث في علمات النبوة ان شاء الله تعالى **باب**
ضرب دابة غير في الفروا عانة له و به قال حدثنا مسلم هو ابن البراهيم الفراهيدي
بالقاء قال حدثنا ابو عقيق بفتح العين وكسر القاف بشرب من عقبة الدور في البصري
قال حدثنا ابو المؤكل علي بن داود الناجي بالنون والهم نسبة الي بني ناجية
ابن سامة قبيلة كبيرة منهم قال انبت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
فقلت له حدثني عما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سافرت
معه في بعض اسفاره قال ابو عقيق بشير الدكوزي لا ادري قال ابو المؤكل عرو
او عرو ولا في در عن العوي والسمللي ام عمرة بالهم بدل الواو وقال داود بن
قيس يعني الف الدباغ فيما علقه المؤلف في الشروط عن عبيد الله بن معن عن
جابر اشتراه بطريق بنوك فيبين العروق حازما بها علي ذلك علي بن يزيد بن جندب
عن ابي المؤكل لكن جزم ابن اسحاق بانه كان في عرو في ذات الرقاع وروح بان اهل
الغازي اصبط فلما ان اقبلنا بزيادة ان قال النبي صلى الله عليه وسلم
من احب ان يتجمل الي اهلك فليجمل بسكون اللام ومن احب ان يتجمل بعد هاء عين
وتشد يد الهم المكسورة ولا في در عن الكشيحي فليجمل مشاة فوقية بعد
التجنية من باب التعل قال جابر فاقبلنا وانا على جيل لي ارمك عمرة

لما جئته

مفتوحة

مفتوحة فاساكنه فم مفتوحة فكان يقال حمرة سواد ليس فيه اي في الجمل ولا في
در ليس فيها اي في الراحلة لان الجمل راحلة شبيهة بكسر الشين المعجمة وفتح التمنية
المفتوحة علامة اي ليس فيها لمعة من غير لونه ولا عيب فيه والناس خلفي جملة
حالية من قولنا انما على سجلي اي ان جملة كان يسبق جملة غيره فبيننا بغير رسم امنا
كذلك ان قام علي اي وقف جلي من الاعيان والكلال كقوله تعالى واذا اظلم عليهم
قاموا الي ووقفوا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر اسئلك فضر به
بسوطه ضربة فوثب البعير مكانه ولا جد قلت يا رسول الله ابطا جلي هذا
قال الله واناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اعطني هذه العصا ففعلت
فاخذها فغسما تحتها ثم قال اركب فركبت فقال انبج الجمل قلت نعم
وفي باب اذا اشترط التابع ظهر الدابة من كتاب الشروط من طريق عامر الشعبي
عن جابر قلت لا ثم قال بعين يوفية فبعته وفي رواية داود بن قيس احسبه
باربع اواق فاستنيت لحانه الى اهلي فلما قدمنا المدينة و دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسجد في طواف اصحابه فدخلت اليه ولا في در عن
الكشيحي عليه وعقلت الجمل بالعقال في ناحية البلاحة بفتح الوحدة المجازة المروية
عند باب المسجد فقلت له عليه الصلاة والسلام هذا جملك الذي ابتعته
مني فخرج من المسجد فعمل بطيف بالجمل ويقول الجمل جملنا فبعث النبي صلى
الله عليه وسلم اواق من ذهب فقال اعطوها جابرا بنقطع هرة اعطوها مفتوحة
ثم قال استوفيت الثمن قلت نعم قال الثمن والجمل لك هبة قال السهيلي ما يحصل
انه صلى الله عليه وسلم لما اخبر جابرا بعد قتل ابيه باحسان الله وقال ما تشتهي فاريد
اكد صلى الله عليه وسلم الخبر بما يشهد به فاشترى منه الجمل وهو مطية بمئ معلوم
ثم وفر عليه الثمن والجمل وراده على الثمن كما اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بمئ
هو الجنة ثم رد عليهم انفسهم وزاد كما قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة ه
فتشاكل القمل مع القبر وهذا الحديث قد سبق مختصرا في الطالم وشرحه في الشروط
باب **الركوب على الدابة الصعبة بسكون العين اي الشديدة وعلى**
الغولة من الخيل جمع فل والنافية كما قال الكرماني لقيلما تكيد الجمع كما في الملية
وقال واشد بن سعد بسكون العين الغري بفتح الهم وهما وسكون القاف وفتح
الراء هاهن نسبة الي قريظة من قري دمشق تايي ليس له في البخاري سوي
هذا الحديث كان السلف اي من الصحابة ممن بعدهم يستحبون الغول من الخيل
ان يقاتلوا اعليها في الجهاد لانها اجري هرة مفتوحة فم سائلة فمفتوحة بغير
هز من الجري وفي بعض الاصول اجر ابلهم من الهرة واجسر بالهم وبالسبع المملة
اي من الائنات وروي الوليد بن مسلم في الجهاد من طريق عمارة بن نسي بضم النون
وفتح المملة مصغرا وابن مجهر يرانهم كانوا يستحبون انك الخيل في الغارات
والثبات ولما ظهر خفي من امور الحرب ويستحبون الغول في الصقوف والحصون ولما
ظهر من امور الحرب و به قال حدثنا احمد بن محمد قال الدارقطني هو احد الملعب
بشوية واسم حده ثابت وقال الحاكم هو احمد بن محمد بن موسى ولقبه مرد و به

المروزي وهو أشهر الكثر من الأول كما قاله في النسخ قال أخبرنا عبد الله هو ابن
المبارك المروزي قال أخبرنا شعيب بن الحجاج عن قتادة ابن دعامة أنه قال
سمعت أسد بن مالك رضي الله عنه قال كان بالمدينة فزع بفتح الفاء والزاي
حوق فاستقار النبي صلى الله عليه وسلم فريسا لا يطمح يقال له صدوب كان
بطي المشي فركبه وقال حين استبرأ الخبر ورجع مازانيا من فزع وإن وجدناه
الفرس لجل أن في قول الكوفيين يعني ما واللام في الجرام يعني الإي ما وجدنا
الفرس إلا عند المصريين أن تحفة من التهيئة قاله ابن الملقن وقال ابن
المبرور لا دليل في لفظ الفرس في الحديث لما ترجم له حيث قال والفولة من الخيل
لان الفرس يتناول الفيل والاني وأما الحصان فيض العمل لان يستدل
البحاري على أنه فلاح بعد ضمير المذكور عليه يعني في قوله وإن وجدناه وهو استدلال
ضعيف أيضا لان العود يعي أيضا على اللفظ كما يعي على العين ولفظ الفرس مذكور ان
كان يقع على المؤلف عكس لفظ الجماعة فانه مؤنث ولكنه يقع على الذكر عادة الضمير
على اللفظ وعلى العين الا انهم قالوا في تصغير الفرس الذكر فرس وفي الانثى فريسة
فانتعوا المعنى لا اللفظ وهذا أقوى استدلاله قال في المصايح لا يتوهم ولا يهضم
ببعضه بوجه فتأمله بخلاف ما قلنا **باب كسبة سمام الفرس وقال**
مالك امام دار الهجرة **بسم الخيل والبرازين** بفتح الباء والراء والذال المجمة جمع برز
بكسر الواو وسكون الراء فتح الموحدة والهمزة وسكون الواو والترك من هذا اي
من الخيل وخلافها العرب والاني برذون وراية الموطأ والمجيب لقوله تعالى
والخيل والبغال والحمير لفرسانها لان الله تعالى امتن بركوب الخيل واسهم
لها صلى الله عليه وسلم واسم الخيل يقع على البرذون والمجيب بخلاف البغال والحمير
والمراد بالمجيب ما يكون احدا يومية غير عربي والآخر عربي **والاسهم لاكثر من فرس**
هو بقية قول مالك وهو مذهب الشافعية والحنابلة وابو يوسف ومحمد بن قاسم
حدثنا عبيد بن اسحاق يعني مصنفنا وكان اسمه عبد الله الهباري
القرشي الكوفي عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن عبيد الله بالتصغير بن عمر
العمرى عن نافع مولى بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جعل للفرس سمين ولصاحبه سمين اي غير سمين الفرس فيصير
للفارس ثلاثة اسهم ولايزاد الفارس على ثلاثة وان حضر باكثر من فرس كما لا
ينقص عنهما وقال ابو حنيفة لايسم الفرس الاسهم واحد ولفرسه سمين وقال
اكره ان افضل سميت على اسم واحتماله بخلاف في ذلك بظاهر مزاراة الدار فني
من طريق احمد بن منصور الرضا في عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة وابن
ميركلاهما عن عبيد الله بن عمر بلفظ اسهم للفارس سمين واجيب بان المعنى
اسهم للفارس بسبب فرسه سمين غير سمين المختص به ولا حجة فيكون قد روي
ابو داود من حديث ابي عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى للفرس سمين ولكل
فارس سملكان للفارس ثلاثة اسهم وفي رواية ابي ذر تقدم هذه الحديث
على قول مالك **باب** من قاتل ابيه غيره في الحرب وبه

قال **حدثنا قتيبة بن سعد** قال **حدثنا سبل بن يوسف** الانطاقي عن شعيب
ابن الحجاج عن ابي اسحاق عمر بن عبد الله السبيعي انه قال قال رجل في رواية
عند المؤلف في غزوة حنين انه من قيس للبراء ابن عازب رضي الله عنه اوردتم
وفي باب بطلان النبي صلى الله عليه وسلم والمنازي اوليتهم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم رفعة حنين وكانت لست خلت من شوال سنة ثمان
قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر بقتل يدنون لكن اي حن
فرنا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر وحده انه لم يرد انه يصرح
بفرارهم ومعلوم من حال نبينا وغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام عدم الفرار
لفرط اقامتهم وسجاعتهم وتفتهم بوعده الله برغبتهم في الشهادة ولم يثبت عن
احدهم انه فر من قال ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم قتل ولم يستتب عند
مالك **الهوازن** وهي قبيلة كبيرة من العرب ينسبون الي هوازن بن منصور
كلية الفوخار مائة جمع يام **وانا لما لقيناهم حملنا عليهم فانهزموا فاقبل المسلمون**
على الغنائم واستقبلونا اي هوازم ولاي درفاستقبلونا بالفاء بدل الواو
بالسهم فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر اي فاما نحن فقد فرنا
واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر فبين شعيب ان فرار من فرار لم يكن
على نية الاستمرار في الفرار وانما انكشفوا من وقع السهم والفرار المتوعد
عليه هو ان ينوي عدم العود وامان بخبر الي قبيلة او كان فرارا للثروة عدد
العدو وان كان ضعفهم واكثر اذ ينوي العود اذ امكنه فليس فاحلا في الوعد
فلقد رايتهم عليه الصلاة والسلام وانه لعلي بطلان البيضا التي اهداها له
ملك ايلة او فررة الحذاني وان اسفيان بن الحرث بن عتد المطلب اخذ
بالجامة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان النبي لا كذب اي انا النبي والي
لا يكذب فليست بتكاذب فيما اقول حتى انهزم وانما يتيقن ان الذي وعدني الله
به من النصر حق فلا يجوز علي الفرار وقوله لا كذب يسكون الباء وحكي ابن النبي
عن بعض اهل العلم انه كان يقوله بفتح الباء بخرجه عن الوزن قال في المصايح
وهذا القبيح للرواية الثانية مجرد خيال يقوم في النفس وقد سبق ما يدفع
كون هذا اشعر فلا حاجة الي اخراج الكلام عما هو عليه في الرواية انا ابن عتد
المطلب انتسب لجماعة لشبهة عند المطلب بين الناس لما روى من نيالة الذكر
وطول العمر بخلاف عبد الله ابيه فانه مات شابا اولادها مشتهران يخرج من ذرية
عند المطلب من يدعوا الي الله ويهدي الله الخلق به وانه خاتم الانبياء انتسب
اليه ليشكر ذلك من كان يعرفه **باب** **الركاب** بكسر الراء
والفرز للداية بالهمزة لغير الجملة المفتوحة وتقدم الراد الساكنة على الرواي
واختلف هل الركاب والفرس مترادفان او الفرز للرجل والركاب للفرس او الركاب
يكون من الحديد والخشب والفر لا يكون الا من الجلد وبه قال **حدثني** بالافراد
عبيد الله بن اسمعيل الهباري عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن عبيد
الله بن عمر البصري عن نافع ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه كان اذا دخل رجله الشريف في الفرس واستوفى ناقته حال كونها
دبية اهل بالبحر او العرة من عند مسجد ذي الحليفة بضم الحاء المهملة
وفتح اللام فزينة خربة على ستة اميال من المدينة والمطابقة بين الحديث
والترجمة ظاهرة في الفرس والركاب في مقناه فالخفة به وانتاربه الى انهما متراد
فان
ركوب الفرس العربي بضم العين وسكون الراء قال
السفاحني بفتح العين وتشديد السين وقال ابن فارس عروت الفرس
اذا ركبت عربيا وهي ماهرة والراء ليس له سرج ولا اداة ولا يقال يمشل
هذا في الادمين اما يقال عربيان وبه قال **حدثنا عمرو بن عون** بفتح العين
وسكون نالهما فيهما ابن اوس السلمي الواسطي قال **حدثنا حماد بن زيد**
عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه استقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم
لما فرغوا من الصلاة وكان قد سبقهم الى الصوت علي فوسى استغاره من النبي
طخمة عربي ما علمته سرج حال كونه في عنقه سجد معلق وفيه ما كان عليه النبي
صلى الله عليه وسلم من التواضع والفرسية البالغة **باب الفرس**
القطوف بفتح القاف وضم الطاء القطوف اي البطي المشي مع تقارب الخطا وبه قال
حدثنا عبد الاعلى بن حماد البصري لم يقد ادني قال **حدثنا يزيد بن زريع**
بضم الزاي وفتح الراء مصفرا ويذكر من الزيادة قال **حدثنا سعيد بكسر العين**
ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامدة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان
اهل المدينة فرغوا من الصلاة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة
يقال سنده واستغاره منه كان يقطف بكسر الطاء المهملة وتضم او كان فيه قطاف
بكسر القاف والشك من الراوي وعند المؤلف في باب السرعة والركض من طريق محمد بن
سنان عن انس بن مالك بفتح فركب فرسا لابي طلحة بطحا فلما رجع بعد ان استرا الخبر قال
و**حدثنا حماد بن عمار** قال في السابق البلاء وصفه بالسرعة جريه فكان بعد
ذلك لا يجاري بضم اوله وفتح الراء اسميا للفعول اي لا يطبق فرس الجري معه بركة
الرسول صلى الله عليه وسلم **باب الفرس** مشروعية المسبق بين الخيل بفتح
السين المهملة وسكون الموحدة مصدر واما فيفتحها فهو المال الذي يدرم الى السابق
وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** بفتح القاف وكسر الموحدة وبه التسمية الساكنة صا
منه بن عتبة قال **حدثنا سفيان الثوري عن عبيد الله بن عمر** عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال **اجري ابي سابق النبي صلى الله عليه وسلم**
ساحر بضم الصاد والمجعة وكسر الميم المشددة من الخيل اي علف حتى سمن وقوي
ثم قلل علفها الا في تامة اذ خلقت بيننا كشفا وغشيت بالجلال حتى حبت وعرفت
وحبت عزها فحلف لهما وفويت علي الجري من الخيل بفتح الحاء المهملة وسكون
الفاء بعد ها تخية ممدودة ويقصر مكان خارج المدينة **باب ثنية الوداع**
بفتح الواو والثنية بفتح المثناة وكسر النون وتشديد التثنية اعلا الخيل
او الطريق فيه او غيره لك وسميت بذلك لان الخارج من المدينة يمضي معه
الودعون اليها **اجري** اي سابق عليه الصلاة والسلام ما لم يصغر من الخيل

من الثنية المذكورة الي مسجد بني زريق بتقديم الزاي المضمومة على الراء
اخره فان مصغرا قبيلة اصنافا بفتح الصاد لا ملك قال **ابن عمر رضي الله عنهما**
وكنتم نبيهم اجري سابق قال عبد الله بن الوليد القدي حدثنا سفيان
الثوري قال حدثني بالانفراد **عبيد الله بن العمري** ومراد المؤلف من هذا
بيان نصريح الثوري عن شيخه بالتحديث بخلاف الرواية الاولى فانها بالصغير
قال **سفيان الثوري** بالسند السابق **من الحيف** ولاي ذكر من الحيف الى
ثنية الوداع خمسة اميال او ستة **وبين ثنية بالجر** ولاي ذكر ثنية بالتفع
الي مسجد بني زريق ميل ومطابقة الحديث للترجمة في قوله **اجري** وقد
مضى في باب ذلك هل يقال مسجد بني فلان من كتاب الصلاة **باب**
اضمار الخيل للسبق اي اضمرا الى اجل السبق وسبق كيفية ذلك منه في الباب
السابق وبه قال **حدثنا احمد بن يوسف بن سعيد** عن ابيه عبد الله بن ابراهيم
الكوفي قال **حدثنا الليث بن سعد** الامام عن نافع بن عبد الله هو ابن عمر
رضي الله عنه وعن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق اي بنفسه
وامرا وانما المسابقة بين الخيل التي لم تقصر بتشد يد اليم المفتوحة وكان
امدها اي غايتها **من الثنية المعروفة بثنية الوداع** **الي مسجد بني زريق**
بضم الزاي بعد ما راها مفتوحة وان عبد الله بن عمر كان سابق بها اي بالخيل
التي تقصر وفيه دليل على انه المراد بالمسابقة بين الخيل مركوبة وليس المتراد
ارسل الفرس ليحاربها بنفسها قال **ابو عبد الله الجاهلي** ثنيا لابي عبيدة
في الجار **امة اي غاية** و**طال عليهم الامد** وهذا مما اتفق عليه اهل اللغة وقد
سقط قوله قال **ابو عبد الله** الخ **وطال عليهم الامد** في رواية الهروي والكشيحي
وقد اورد ابن بطال هذا شوا لا وهو كيف من جم علي اضمار الخيل وذكر ان النبي
صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي لم تقصر واجاب انه اشار بطرق
من الحديث الي ثنيته واحال على سابقه بركه لان تمام الحديث انه عليه الصلاة
والسلام سابق بين الخيل التي اضمرت وبين الخيل التي لم تقصر وثنيته ابن
المير فقال اما كان الجاهلي يترجم على الشيء من الجهة العامة لما قد يكون ثابتا
ولما قد يكون متغيرا فمن قوله **باب اضمار الخيل للسبق** اي هل هو شرط او لا فيبين
انه ليس بشرط لان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بما مضى وغير مضرة وهذا
اقصد لقاصد البخاري من قول الشارح اما ذكر طرفا من الحديث ليدل علي
تمامه لان لغا بل ان يقول اذا لم يكن بدين الاختصار ذكر الطرق المطابق اولي في
البيان لاسباب والطرف المطابق هو اول الحديث اذ اوله عن ابن عمر سابق النبي
صلى الله عليه وسلم بين الخيل التي اضمرت من الحيف الى ثنية الوداع ثم ذكر الخيل
التي لم تقصر كما سياتي في هذه الترجمة فملا على تاويلها لا معترض عليه قال
ابن حجر ولا منافاة بين كلامه وكلام ابن بطال بل اذا التفت في الاختصار
باب غاية السبق للخيل المضرة بتشديد الميم المفتوحة
وبه قال **حدثنا عبد الله بن محمد السدي** قال **حدثنا معاوية بن عمر**

الاردي قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد المحدث الغزاري عن موسى بن عتبة
الاسدي الذي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخيل التي قد اضرمت بضم الهمزة وكسر الميم فارسلها
من الخيل وكان امدها اي غايتهما ثنية الوداع واضيفت الثنية الى الوداع
لانها موضع التوضيع قال ابو اسحاق قلت لموسي بن عتبة فكيف كان بين ذلك
قال سنة اميال او سبعة وقال سفيان في الرواية السابقة خمسة او ستة وهو
اختلاف قريب وسابق عليه الصلاة والسلام بين الخيل التي تضرمت تشديد الميم
المفروجة وانزلها من ثنية الوداع وكان امدها غايتهما مسجد بني زريق
قال ابو اسحاق قلت اي لموسي فكيف بين ذلك قال ميل او نحو وقال سفيان
ميل ولم يشك وكان ابن عمر ممن ساق فيهما وذكر المؤلف هذا الحديث في هذه
الايواب الثلاثة من ثلاثة طرق فاشترى في الاولى الى مشروعية السبق بين الخيل
وانه ليس من العيب بل من الرياضة الممودة والوصلة الى تحصيل المقاصد
في الغزو والانتفاع بما عند الحاجة والاصل في السبق الخيل والابل قال صلى
الله عليه وسلم لا سبق الا في فضل او خاف او خاف رواة الترمذي من حديث
ابن هزيمة وحسنه وابن حبان وصححه قال الامام الشافعي رحمه الله الخيل والابل
والحمار الخيل ويجوز المسابقة على الخيل والبغل والمار على المذهب اخذ من
الحديث السابق والثاني لا يضر الحديث على ما مر به الشافعي والشافعي الثاني
الي ان السنة ان يتقدم اعمار الخيل وان لا يمتنع المسابقة عليها عند عدمه
وبالظان غاية السبق فيبشرط الاعلام بالوضع الذي يريد ان يجري منه
والوضع المنتهي اليه وتساوي المتسابقين فيما فلو شرط تقدم مبتدئ احد هما
او متناه لم يجز وفي الحديث ان المظفر لا يسابق مع غيره وهو محل اتفاق ولم ينقض
في هذا الحديث المراهنة على هذا ابل وليس في الكتب الستة له ذكر لكن ترجم
الترمذي في باب المراهنة على الخيل ولعله اشار الى ما اخرجه الامام احمد
والبيهقي والطبراني من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ساق
بين الخيل والراهن واقفوا على جواز المسابقة بغير عوض ويعوض لكن بشرط ان
يكون العوض من غير المتسابقين لما لا امام او غيره من الرعية بان يقول من
سبق منك فله من بيت المال كذا او على كذا في ذلك من الخ على المسابقة
وبذلك حال في طاعة وكذا لا يجوز ان يكون من احد المتسابقين فيقول ان سبقتي
فذلك كذا او سبقتك فلا ينبغي لك على فان اخرج كل منهما ما لا على انه ان سبقه
الاخر فهو له لم يجز لان كل منهما لم يرد بين ان يفهم وبين ان يفهم وهو صورة القمار
المحرم الا ان يكون معهما محل فيجوز وهو ثالث على فليس مكافي لغز سيماء ولا ينجح
المحلل من عنده شيئا ليجز هذا الفقهاء من صورة القمار وصورة ان يخرج كل
كل منهما ما لا ويقول للثالث ان سبقتنا فالمال لك وان سبقناك فلا شي لك
وهو فيما بينهما ارباب سبق اخذ المحلل من صاحبه وهذا المذهب الشافعي واحمد
والجمهور ومنع المالكية اخراج السبق منها ولو محلل ولم يعرف مالك المحلل لنا

مارواه

مارواه ابو داود وابن ماجه من رواية سفيان بن حسين عن الزهري عن
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادخل
فرسا بين فرسين وقدام ان يسبق فهو قمار ولم ينفرد به سفيان بن حسين كما
زعم بعضهم فقد رواه ابو داود ايضا من طريق سعيد بن بشير عن الزهري
باب **ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا ي**
ذروا ابن عمر رضي الله عنهما رواف النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد
على القصور ائتم القن وسكون الصاد المملة مدود اسم ناقته عليه الصلاة
والسلام وهذا طرف من حديث وصله في الجمع وقال المسورين محرمة فيما
وصله في باب الشروط في الجهاد من كتاب الشروط مطولا قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما خلاص القصور اي ما حرت وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد المستد
قال حدثنا معاوية بن عمرو الاردي قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم الغزاري
عن حميد الطويل انه قال سمعت ابا اسحق رضي الله عنه يقول كانت ناقته النبي
صلى الله عليه وسلم يقال لها العصابة يعني مملعة مفروجة فصادمها سائلة
مدودة وبه قال حدثنا مالك بن اسماعيل بزيادة الهندي الكوفي قال
حدثنا زهير بن ربيعة عن ابي بصير عن معاوية بن ابي عبيد الكوفي عن حميد الطويل
عن ابي اسحق رضي الله عنه انه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقته تسمى
العصابة لا تشق قال حميد الطويل بالاسناد الذي ذكره او لا تشق على الشك
في ادعائي قال الحافظ ابن حجر افق على اسم هذه الاعراب بعد التمتع
الشديد على قوم دفع القاف وهو ما استحق الركوب من الابل واقل ذلك ان
يكون ابن سبتين الي ان تدخل السادسة فيسري جلا ولا يقال الا للذكر فيسبها
فتشق ذلك على المسلمين حتى عرفه اي عرف صلى الله عليه وسلم كونه شاقا
عليهم فقال عليه الصلاة والسلام حتى على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا
الا وضمه ورواية ان حقا على الله معلق فحقا وان لا يرتفع خبر ان وان
مصدرة فتكون معرفة والاسم نكرة فيكون من باب القلب اي ان عدم الارتقا
حق على الله **طوله** اي رواه مطولا **موسى بن اسحاق** عيل اليهودي عن حماد
هو ابن سلمة عن ثابت البناني عن ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا التعليل وصله ابو داود ووقع في رواية المستفي وحده عقب حديث
عبد الله بن محمد ووقع في رواية غير ابي ذر الهروي بعد رواية زهير و ليس
سياقه عند ابي داود باطول من سياق زهير بن معاوية عن حميد فطما طول
من سياق ابي اسحاق الغزاري فيترجح رواية المستفي وانه اعتمد رواية ابي
اسحاق لما وقع بينهما من التصريح لسامع حميد من اسس و اشار الى انه روي مطولا
من طريق ثابت بن محمد من رواية حميد مطولا فاخرجه قال في فتح الباري
ومطابقة الترجمة لما ذكره من حديث ان ذكر الناقة اشمل القصور وغيرها قال
في النهاية القصور الناقة التي قطع طرفها وكما قطع من الاذن فهو جلع
فان ابلغ الربع فهو قصوفان اجازوه فهو عصب فاذا استوصلت فهو صلم

ع

حدثنا معاوية بن عمرو بن عيسى بن عمار بن ابي اسحاق بن ابراهيم بن الحرث
وزاد ابو ذر وهو القزاري بفتح القاء والراء عن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري
ابي طوالة بن عيسى الطاهي الميملي وتخفيف الواو وكيس بينه وبين سابقه زائدة بن قدا
كما زعم بن مسعود في الاطراف واقربه المزني عليه المزني فقد اخرج به الامام احمد
وعنه ليس في زائدة عن ابي طوالة وقد ثبت سمع ابي اسحاق بن ابي طوالة انه
قال سمعت ابا اسحق رضي الله عنه يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابي لهب ملحان بكسر الميم وسكون اللام بعد ما جاءه ميملة قال فقتل ام حرام
خالة انس فانكأ عندها فنام ثم صلى بعد ان استيقظ من نومه فقالت
ام حرام لم تفعلك يا رسول الله فقال ناس اي احسن ناس من امي يركبون
الحرا لا حضري سبيل الله مثلم في الدنيا او في الآخرة مثل الملوك على الاسرة
فقالت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال ولا يدرى فقال اللهم اجعلها
منهم ثم عاد الى النوم ثم استيقظ فضحك فقالت له مثله اي مثل قولها الاول لم
تضحك او قالت من ذلك اي الضحك فقال مثل ذلك ناس من امي يركبون الخ لكن
فيل في هذا ان يكون الجرح وهو الظاهر فقالت ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من
الاولين الذين يركبون البحر ولست من الاخرين الذين يركبون البر قال ابو
طوالة قال انس فتزوجت عبادة بن الصامت وفي رواية اسحاق عن انس في اول
الجهاد وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وظهر هذه ايماء كانت حبيبة زوجته بخلاف الاولى واجيب بانها
كانت اذ ذلك زوجها ثم طلقها ثم راجعها بعد ذلك قال ابن التين وقيل انما تزوجها
بعد ذلك وهي اولها ففقه محمد بن يحيى بن حبان عن اسحق بن عباد ان عبادة تزوجها
بعد كما ينبغي ان شاء الله تعالى في باب ركوب البحر وقيل في رواية اسحاق وكانت
تحت عبادة بجملة معتقصة اراد الراوي وصفتها به غير مفيد بحال من الاحوال وظهر
من رواية غيره انه انما تزوجها بعد ذلك قاله في الفقه فركبت البحر مع بنت فربطت
بالقاف والراء والطاهي الميملي المفتوحات فاخته امرأة معاوية بن ابي سفيان
وكان اخذها معه لما غزا قبرس في البحر سنة ثمان وعشرين وهو اول من ركب البحر
للقراءة في خلافة عثمان رضي الله عنه ثم قرطبة هو ابن عبد عمر بن نوفل بن
عبد مناف وليس قرطبة بن كعب الانصاري فلما قتل اي رجعت ركبته ابنتها
فوقصت بها بفتح الواو فسقطت عنها لما انت الوقص كسر العنق يقال وقصت
عنه اقصاها وقصا وقصت به راحلته كقولك خذ النظام وخذ بالخطام ولا يقال
وقصت العنق نفسها ولكن يقال وقص الرجل فهو موقوف **باب**
حمل الرجل امرأته في الغزو وروى بعض شيا به قال حدثنا حجاج بن
منال بكسر الميم ابو محمد السلمي الانطاقي البصري قال حدثنا عبد الله
ابن عمير البصري بضم النون وفتح الميم مصرفا قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي
قال سمعت الزهري يحدث عن مسلم بن شهاب قال سمعت عروة بن الزبير بن العوام
وسعيد بن المسيب وعلقمة بن ابى وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله

ابن عتبة بن مسعود الاربعاء عن حديث عابشة رضي الله عنه كل حديثي طابعت
اي قطعة من الحديث عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد
ان يخرج ابي الى سفره افرع بين شيا به نظيبا لقلوبهم وابنتهم بنتا الثانية
يخرج بفتح حرف المضارعة وضم الراء سميها خرج بها النبي صلى الله عليه وسلم
وافرع بيننا في غزوة غزاهما هي غزوة بني المصطلق فخرج فيها سمي فخرجت
مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب ابي الامرية وفي رواية ابن
اسحاق فخرج سمي عليهن فخرج في معة وهو ظاهر بانها خرجت بها وحدها ولما
ما ذكره الواقدي من ان ام سلمة خرجت معة ايضا في هذه الغزوة فغير صحيح
باب غزو النساء وتناهن مع الرجال وبه قال حدثنا ابو محمد
بفتح الميم بينهما ميملة ساكنة عن عبد الله بن عمرو بن ابي الهياج ميسرة المصنف التميمي
المقري مولاهم البصري قال عبد العزيز بن صهيب عن ابي اسحق رضي الله عنه
انه قال لما كان يوم احد اتهم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وتبنت
صلى الله عليه وسلم ولم يبق معه من اصحابه الا اثني عشر رجلا وكان سبب الهزيمة
استغاثهم بمزينة الكفار لما همهم المسلمون كما سياتي ان شاء الله تعالى في التاريخ
قال انس ولقد رأيت عابشة بنت ابي بكر الصديق وام سليم هي ام انس
وانها المشركتان بكسر الميم الثانية المشددة اري ابصر خدم سوفا بفتح الهاء
المجدة والدا الميملة خلا خيلها وقيل سمي الخيل خدم لانه رما كان من سير
مركب فيه الذهب والفضة والخزعة في الاصل السير والخدم موضع الخيل من
الساق ولعل رويته لذلك كانت قصدا للمظن او قيل الحجاب تنقران القرب بفتح
حرف المضارعة وسكون النون وضم القاف وبعد الراي الف فتون والتقر الوث
والقي لاوم اي ثبان وتنقران من سرعة السير والقرب بالنصب واستبعد لان
ينقد غير معتدل واوله بمعهم على نوع الخافض اي تنشيان بالقرب وقراءة بعضهم
بالرفع على انه مبتدأ خبره على متونها والجملة جالية ومنهبط اخر تنقران بضم حرف
المضارعة من انقر فعداه بالمرأة اي حركان القرب لشدة عدوها ويصح نصب القرب
على هذا الوجه واعرب النذر والومامي على انه معقول باسم فاعل منصوب
على الحال اي تنقران جاعلتين القرب او ناقلتين القرب على متونها قال وحذف
الفعل لدلالة الكلام عليه وقال غيره اي غير اي معرو هو جعفر بن مهران عن
عبد الوارث ثقلان القرب باللام بدل الراي على متونها اي ظهورها ولا الشكال
في الطب على هذه الرواية كما لا يخفى ثم فقترعانه بضم حرف المضارعة من افزع اي افزع
الماء في القرب في افواه القوم ثم ترجعان فتملا منها ثم تجيان فقترعانهما اي القرب
ولا يدرى فقترعانه اي الحيا في افواه القوم قال ابن المير يوب على قتالهن وليس
هو في الحديث فاما ان يريد ان اعانتهم للقراءة غزو ولما ان يريد ما تبين للمداواة
ولسني الحرجي الاوهن قد افعن عن انفسهم وهو الغالب واصناف اليهن القتال
لذلك اتفق ويؤيد الاول حديث ابن عباس عند مسلم كان يفرقوا بين فيد او بين
فيد او بين الحرجي ويؤيد الثاني حديث انس عند مسلم ايضا ان ام سليم اتخذت

بنيته

خبر يوم حنين فقال اتخذته ان ذنا احد مني من المشركين بقرت به بطنه وقد روي
ان ام سليم كانت تسبق الشيطان وثبتت يوم حنين والاقدام قد تزلزلت والصفوف
قد انتقصت والمنيا انقرفت فاهلها فالتفت اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
يدها جفرا فقالت يا رسول الله اقتل هؤلاء الذين يهزمون عندك كما يقتل هؤلاء
الذين يهزمون عندك كما يقتل هؤلاء الذين يجارون فليسوا بشيئ منكم فقال يا ام
سليم ان الله قد كفنا واحسن وقد قاتلنا قريشا قبل اليرموك حين دهمتهم
جوج الروم وخالفوا عسكر الروم المسلمين بضرب النساء يومئذ بالسيف وذلك في
خلافة عمر وقد ثبت الباب اخرجنا ايضا في فضل الى طلحة وفي المعازي ومسلمية
المغازي **باب حل النسا القرب الى الناس في القزو وبه**
قال حدثنا عبد الله بن عوف بن عبد الله بن عثمان بن حيلة قال اخبرنا عبد الله بن الميا
قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري قال ثعلبة
ابن لي مالك البجلي القزطي امام بني قريظة ولدي عهدده صلى الله عليه وسلم وله
رواية وطال عمره قال الذهبي وقال غيره اختلف في صحته وله حديث مرفوع لكن
جزءا بوجه ان ام سلمة وصرح الزهري عنه في الاختار في حديث اخر شيئا ان سناه
الصفحا في باب لول النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم
مروطا في السنة من صوف او حر كان يوزن بها بين شاة المدينة فبقي منها
مروط جيد بكسر الهم وسكون الراء فقال له بعض من عنده قال المافظ بن جهم افق
على اسمه يا امير المؤمنين اعطه مفرقة قطع مفتوحة هذه البنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم التي عندك يزيدون روجته ام كلثوم بضم الكاف والمثلثة ثبتت
علي وكانت اصغر نساء فاطمة الزهراء واولاد بناته عليه الصلاة والسلام يسود اليه
فقال عوام سلبط بفتح السين المملة وكسر اللام اقرب به وام سلبط هي كما ذكره ابن
سعد ام قيس بنت عبيدة بن زياد بن ثعلبة من بني مازن تزوجها ابو سلبط بن ابي
حارثة عمرو بن قيس من بني عدي بن النجار فولدت سلبط وفاطمة فكثبت بام سلبط
كذا في من سناه الانصار ومن تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عوف بن
كانت تفر بفتح الشاة القوية وسكون الراء وبعد الفاء المكسورة راء اي تحمل لنا
القرب يوم احد وشهدت ايضا خيمر وحينا قال ابو عبيد الله اي الجاري
تزوجني تحيط قال عياض وهذا غير معروف في اللغة ولعل الجاري ما يتبع في
ذلك ما روي عن ابي صالح حبس كاتب الليث حيث قال فيما رواه ابو نعيم عنه تفرق عذراء
وسقط قوله قال ابو عبد الله الخ من رواية الحوي والكشيحي وحديث الباب
اخرجه ايضا في المغازي **باب مداواة النساء الجرحي من الرجال**
وغيرهم في القزو وبه قال حدثنا علي بن عبد الله بن المديني حدثنا بشر بن
المفضل بكسر الموحدة وسكون الشين المجهة ابن لاحق الرقائبي بقا وشيعة مجعة
البصري قال حدثنا خالد بن ذكوان الذي تزيل المصرة عن الربيع بضم الراء
وفتح الموحدة وتشد يد القتيبة المكسورة بفت معوف بضم الراء الميم وفتح العين وتشد
الواو المكسورة وبالذال المجهة ابن عمر الانصاري من المبايعات رضي الله عنها انها

ول

قالت

قالت كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في القزو سقي اصحابه وند اوي منهم
الجرحي من غير يس بان يصفن الدوا ويضعون غيرهن على الجرح او المزلما المنيلا
منهن لان موضع الجرح لا يلتد بمسد بل يقشع منه الجلد ونها بد النفس وليس له
مولم للاس والموس والضرويات تبيح المخطورات **ورود القتلى منهم من المكة**
الى المدينة وراذ الاسماعيلي من طريق اخري عن خالد بن ذكوان ولاقتا لرسوخ
قوله الى المدينة لاي ذر وهذا الحديث اخرج ايضا في الباب التالي لهذا او الشاي
في السير **باب رد النسا الرجال الجرحي والقتلى** راذ ابو ذر عن
الكشيحي الى المدينة وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا
بشر بن الفضل عن خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ انها قالت كنا
نقروا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنسقي القوم اي الصحابة وقدمهم **ورود**
الجرحي والقتلى منهم الى المدينة قال السفاثي كانوا يوم احد يجعلون
الرجلين والثلاثة من الشهد اعلى دابة وتزودهن النسا الى موضع قبورهن
باب جوار ترع النسم من البدن وبه قال حدثنا محمد
ابن العلا بفتح العين والمدين كريب الهادي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد
ابن اسامة عن يزيد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء ابن ابي بردة عن جده
ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه انه قال رضي بضم الراء بصفة الجعول ابو عامر عبد الله وهب
بضم العين مصفرا الاشعري عن ابي موسى وكان من كبار الصحابة في ركبته بسهم
في غزوة او طس رواه جشي فانتهيت اليه قال ولاي ذر فقال انزع بكسر الراء
هذا السهم فزعه من ركبته فزاد اللون والرائي المفتوحين اجري منه الماء
ولم ينقطع وهو قد خلت على النبي صلى الله عليه وسلم راذ في المغازي في بيته
فاخبر بذلك فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر لعبيد بالتوبين **الى**
عامر راذ في المغازي ورايت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق
كثير من خلقك من الناس واما ذعالة لانه علم انه ميت من ذلك وهذا
الحديث اخرجه ايضا مقطعا في الجهاد وياق ان سناه في تالما في المغازي
باب فضل الحراسة بكسر الحاء في القزو في سبيل الله
وبه قال حدثنا اسماعيل بن خليل الخزان ميمات الكوفي قال اخبرنا علي بن
مسهر بضم الميم وسكون المملة وكسر الاء القرشي الكوفي قاضي الموصل قال اخبرنا
يحيى بن سعيد الانصاري اخبرنا محمد بن عبد الله بن عامر بن ربيعة القرشي القزري
قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم سهر
بفتح السين المملة وكسر الاء فلما قدم المدينة بعد زمان السهر قال رايت رجلا
من اصحابي صالحا صفة لرجلا يحرسني الليل وعنده من طريق الليث عن
يحيى بن سعيد سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمة المدينة ليلة فقال
ليت رجلا صالحا الخ وظهره ان السهر والقول معا كما بعد قدومه المدينة
بجلاء رقايدة الباب فان ظاهرها السهر كان قبل القدوم والقول بعده وهو محمول

على التقييم والتأخير اي سمعت غابشة تقول لما قدم سهر وقال لبنت وبيده رواية
النسائي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة سهر و ليس المراد بقدره
اول قدومه اليها من الهجرة لان غابشة اذا لم تكن عنده اذ سمعت صوت سلاح
فقال عليه السلام من هذا قال انا سعد بن ابي وقاص جئت لآحرسك وفي رواية
رواية مسلم المديكره فقال وقع في نفسي خوف علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت
احرسه فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونام ولاي في رثام النبي صلى الله عليه
وسلم زاد المولاي في الغني من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد حتى سمعنا
عظيطة وفي الترمذي من طريق عبد الله بن شقيق عن غابشة قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يجرس حتى نزلت هذه الآية والله يعلم من الناس اسناد هذه
حسن لكنه اختلف في وصله وارسله وهو يقتضي انه لم يجرس بعد ذلك بنا علي
سنتي ولما لا يلية لكن ورد في عدة اخبار انه حرس في بدر واحده حد والحد في ورجعه
من جيبه وفي وادي القري وعمر القضية وفي خيبر فكان الآية نزلت من اخية
عن رفعة بن حنين ويؤيده ما في البحر الصغير للطبراني عن ابي سعيد كان العباس
فمن جرس النبي صلى الله عليه وسلم فلما نزلت هذه الآية نزل العباس ان لا يجرس بعد
فخرج مكة فيجعل علي انها نزلت بعد خيبر وحديث حراسة ليلة خيبر اخرج ابو داود
والنسائي وقد تلحق بعضهم اسما من حرسه صلى الله عليه وسلم فخرج منهم سعد بن عباد
ومحمد بن مسلمة والزبير بن عمار وابو ايوب وكان ابن عبد قيس والادري السلمي وابن
الادري اسمه يحيى ويقال سلمة وعبادة بن يسير والعباس وابار عيانة وفي الباب
اخبار كثيرة كحديث عثمان مرفوعا حرس ليلة في سبيل الله خير من الف ليلة ويقام ليلها ويصلى
سها رها رواه الحاكم وصححه ما في ما حجة وحديث اسر مرفوعا عن ابن ماجة ايضا حرس
ليلة في سبيل الله افضل من صيام رجل وفيما في اهله الف سنة السنة ثلثا في يوم
اليوم كالف سنة لكن قال المذري ويشبه ان يكون موضوعا وحديث ابن عمر مرفوعا
الا انكم ليلة افضل من ليلة القدر حارس حرس في سبيل الله ارض خوف لعله ان
لا يرجع الي اهله اخرج الحاكم وقال علي بن خنيس البجلي ورواه احمد بن حنبل
ابن ابي كريمة الذي وبكر الرازي ونسند يد اليم الخراساني في ربيع بعد اذ قال اخبرنا
ابو بكر الخياط بالكون القنري وراة ابو ذر يعني ابن عياض بنسند يد التميمية وبعد الف
شعبين معجم عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المملتين عثمان بن عامر الاسدي
عن ابي صالح رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نفسي بفتح القوية
وكسر الفين وتفتح بعد هاء سين مملدة انك علي وجهه او بعد اوهلك او شقي عبد
الدينار عبد الدرهم عبد القطيعة بفتح القاف وكسر الطاء ثار وعبد الخبيصة
بفتح الحاء المجمة كسر اليم كسا السود مريح له اعلام وخطوط يعني ان طلب فلان قد استنفذ
وصار عمله كله في طلبها كالعبادة لها فهو مجاز عن حرصه عليه وتخله الذل لاجله
ان اعطي بضم اوله وكسر ثالثة ايمان اعطى له مال رضي عن خالفه وان لم
يعط لم يرض بما قدر له ففتح انه عند في طلب ذلك فوجب الدعاء عليه بالنفس
لانه اوقف عمله علي متاع الدنيا القاني وترك النعم الباقي لم يرضه اي لم يرض

الحديث

الحديث اسرايل بن يونس ومحمد بن حماد في بضم اليم وفتح الحاء المملة الخفيفة وبعد الاله
دال مملدة كلاهما عن ابي حصين عثمان الاسدي ثل وقفاة عليه وسقط لغير ابي ذر رجلي
ابن حمادة قال البخاري وراة ما بفتح العين وسكون اليم مرفوعا احد مشايخه وفي نسخة
وزاد لنا عمرو قال اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح
ذكون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نفسي
عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخبيصة لم يقل عبد القطيعة ان اعطي رضي وان
لم يعط يحزن بكسر الحاء المجمة بدل قوله في الاول لم يرض والذي زاده عمرو هو قوله
نفس وانتكس بالسين المملة اي عاوده المرفوع كما بداه او انقلب علي راسه وهو
دعا عليه بالخبيصة لان من انتكس فقد خاب وخسر واد اشكت بكسر الشين المجمة وبعد
التخنة الساكنة كاف اصابتة شوكه فلا انتكس بالمقاف والشين المجمة اي فلا خرجت
شوكته بالمقاف يقال نفخت الشوكه اذا استخرجته طوي اي اسم الحية او شجرة فيها عبد
اخذ عبد الممنوع وبعد الحاء المكسورة ذ المجمة اسم فاعل من الاخذ مجرور صفة لعبد
بعنان فريسه بكسر العين اي لاجلها في الجهاد في سبيل الله اشعت بالثنية مجرور
بالفتحة تنفع من الصرف علي انه صفة للرأس المجرور من قول طوي لعبد راسه بالرفع
فاعل ولاي ذراعت بالرفع فاعل قال في الفتح علي انه صفة للرأس اي راسه اشعت
ونفعه في العرة فقال لا يصح عند المعربين والرأس فاعل وكيف يكون صفة والموصوف
لا يتقدم علي الصفة والتقدير الذي قدره يودي الي الفافلا قوله راسه بعد قوله
اشعت انتهى والظاهر انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو اشعت مقبرة قد حاه
بكسر الفين ويشد يد الرأ واعرابه مثل اشعت راسه وقال الطيبي في شرح المشكاة
اشعت راسه ومقبرة قد حاه حالان من العبد لانه موصوف ان كان في الحراسة اي
حراسة العدو خوفا من هجومه كان في الحراسة وهي مقدمة الجيش وان كان في
الساعة فهو خال الجيش كان في الجيش وفي اتحاد الشرط والجراد لالة علي فحاشة الجحرا
وكما المعنوي اسر عظيم فهو مخوف كانت هجرة الي الله ورسوله فهجرت الي الله ورسوله
وقال ابن الجوزي الذي انه حامل الذكر لا يقصد السموي موضع كان فيه النوق له كان
فيه من لزم هذه الطريقة كان حريا ان استاذن لم يؤذ له وان اشفع اي عند الناس
لم يشفع بتشديد الفاء المفتوحة اي لم تقبل شفاعته قال ابو عبد الله البخاري
لم يرفع اسرايل ومحمد بن حمادة عن ابي حصين وسبق هذا في سابق وهو ظاهر
في رواية ابي ذر وقال قيسا لفظا القران فتعسا لم كانه يقول فانفسهم الله و
اما طوي فهي فعل بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام من كل شي طيب وهي يا
في الاصل اي طيب نظام مضمومة فيا ساكنة ثم حوت اي اليها الي لواء لانظام
خافيلها وهي من يطيب بفتح اوله وكسر ثالثة قال في الفتح ان قوله فتعسا في رواية
المستمل وحده وهو علي عادة البخاري في شرح النقطة التي توافق ما في القران والحديث
اخرجه ايضا في الرقاق وابن ماجة في الزهد باب فصل الخدمة
في الفرو بكسر الخاء وبه قاله حديثا محمد بن عرعرة بنعيين مملتين مفتوحتين
بينهما راو ساكنة وبعد الثانية راخري مفتوحة ابن البريد بكسر الواو وسكون

الثورة اخبره دالهملة السامي بالهملة البصري قال **حدثنا شعبة بن الحجاج**
عن يونس بن عبيد الله بن مضر عن مضر بن مضر عن مضر بن مضر عن مضر بن مضر
الثاني عن ابن ماجة عن مضر بن مضر عن مضر بن مضر عن مضر بن مضر
انه قال **صحت بن جبر بن عبد الله الجعفي** زاد مسلم في سفره وهو اعم من
ان يكون في عز واد غيره **فكان يخدمني وهو الكرمي** ان كان الاصل ان يقول
وهو الكرمي لكنه منه التقات او تجريد ويجعل ان يكون قوله وهو الكرمي من
قول ثابت **قال حمير الجعفي** **ابن ابي** **الانصار** **يصفون** من تظلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وخدمته **ثانيا لا احد اخذ منهم الا الكرمية** قال في فتح الباري وهذا
الحديث من الاحاديث التي اوردتها المصنف في غير مظنتها واليق للواضع به
الناقب التي وفيه اشعار بان لا مطابقة بين الحديث والتزجية لكن قال الجعفي
ان المطابقة لوخذ مما زاد مسلم وهو قوله في سفره لثبوتها للعز ووجوب كما سبق
وبه قال **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويبي** **المدني** **حدثنا** **ولا يدر**
حدثني **بالافراد محمد بن جعفر** هو ابن كثير الانصاري **عن عمرو بن ابي عمرو** **بنع** **العين**
فيها **نولي المطلب بن حنطب** بنع الحاء والطاء المملكتين بينهما فون ساكنة اخبره
موجدة انه سمع ابن ماجة **رضي الله عنه** يقول **خرجت مع رسول الله صلى**
الله عليه وسلم الى غزوة خيبر سنة ست اوسبع حال كوني اخذته فلما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم حال كونه **راجعا** الى المدينة **وبدا** اي ظهر له **احد الجبل**
المعروف قال عليه السلام **هذا مثلنا** اي احد جبل حبيبا حقيقته **وختبه**
فاجاز من يحب الا يحب او المراءىب احب اهل المدينة وسكانها كقولهم تعالى واسد
الغربة والاول اولي ويوبد جنتين الاسطوانة على مغارته صلى الله عليه وسلم
ثم اشار عليه الصلاة والسلام **بيده** الى المدينة **قال اللهم** **اي اكرم** **عائدين** **ابنينا**
تخفيف الموحدة تشية لابة وهي الحرة والمدينة بين حريتين وسقط لفظ اللهم
للمستقبل وفي نسخة **وقال** **بأشبات** **الواو** **كفرهم** **لبراهيم** **الخليل** **مكة** في الحزمية
فقط لاني جواب **الحز** **اللهم** **بارك** **لنا** في **مناعمنا** **ومدنا** دعا بالبركة في اقواتهم وهذا
الحديث اخرجه ايضا في احاديث الانبياء وسلم في المناسك والتزمذي في المناقب
وتبعه قال **حدثنا سليمان بن داود ابو الربيع** بنع الراد وكسر الموحدة العتي
الزهراني البصري **عن اسماعيل بن زكريا** **الخلقي** **بنع** **الحاء** **المجعة** **وسكون** **اللام**
بعدها **قاف** **ابو زياد الكوفي** **الملقب** **بشقوق** **صا** **بنع** **الشين** **المجعة** **وضم** **القاف** **الحقيقة**
وبالصاد **المهملة** **قال** **حدثنا عاصم** هو ابن سليمان الاحول **عن مورق** **بنع** **الميم**
وفتح الواو وكسر الواو المشددة اخره **قاف** **ابن** **مشرج** **بنع** **الميم** **وفتح** **الشين** **المجعة**
وسكون **الميم** **وكسر** **الواو** **بعدها** **جيم** **ابو عبد الله** **العجالي** **يكسر** **العين** **المهملة** **وسكون**
الجيم **البصري** **عن** **ابن** **رضي الله عنه** **قال** **كنا مع** **النبي** **صلى الله عليه وسلم**
زاد مسلم من وجه اخر عن عاصم في سفرنا الصاييم ومنا **المفطور** **قال** **فقرنا** **منزلنا**
في يوم حار **الثرنا** **ظلاما** وهو الفرع الذي يستظل من الشمس بكسايه
بكسايه زاد مسلم ومنا من يتق الشمس بيده **واما الذين** **صاغوا** **فلم** **يعلموا** **اشيا**

لعجزهم

لعجزهم **واما الذين** **افطروا** **فبعثوا** **الركاب** **يكسر** **الراء** **الابل** **الذي** **يسار** **عليها** **واحد**
راحدة **ولا** **واحد** **لها** **من** **لفظها** **اي** **اشاروا** **ها** **الي** **الحاء** **اللسق** **وعزبه** **وامنتهموا** **بنع** **الفوقية**
والها **وعا** **لوا** **اي** **خدموا** **الصاييم** **وتناولوا** **اللسق** **واللف** **وفي** **روايه** **مسلم** **فصرها**
الابنية **اي** **البوت** **التي** **يسكنها** **العزوب** **في** **العصرا** **كالخبا** **والقبة** **وسقوا** **الركاب**
قال النبي **وفي** **نسخة** **فقال** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ذهب** **المفطرون** **الي**
بالاجر **الوافر** **وهو** **اجر** **ما** **فعلوه** **من** **خدمة** **الصاييم** **بضرب** **الابنية** **واللسق** **وعزبه**
ذلك لما حصل منهم من النفع المتعدي ومثل اجر الصوام بتعاطهم اشتغالهم واشغال
الصوم **واما** **الصاييمون** **فحصل** **لهم** **اجر** **صومهم** **القاصر** **عليهم** **ولم** **يحصل** **لهم** **من** **الاجر**
ما حصل للمفطرين من ذلك ولم يظهر له المطابقة بين الترجمة والحديث نعم
يجعل ما زاده مسلم ان يكون ما زاده مسلم حيث قال في سفره شامل لسفر العز ووجوب
مع قوله **فبعثوا** **الركاب** **وامنتهموا** **وعالجوا** **المسافر** **بالخدمة** **وهذا** **الحديث** **اخرجه** **مسلم**
في **الصوم** **وكذا** **النسائي** **باب** **فضل** **من** **حمل** **متاع** **صاحبه** **في**
السفيرة **قال** **حدثني** **بالافراد** **ولا يدر** **حدثنا** **اسحاق بن نصر** **هو** **استحاق** **بن**
ابراهيم **بن** **السعودي** **قال** **حدثنا** **عبد الوهاب** **بن** **همام** **نافع** **الصنعاني** **اليما** **بن** **عز** **مجر**
هو **ابن** **راشد** **عن** **همام** **هو** **ابن** **منه** **عن** **ابي** **هرويرة** **رضي الله عنه** **عن** **النبي** **صلى**
الله عليه وسلم **انه** **قال** **كل** **سلاحي** **بنع** **السين** **المهملة** **وتخفيف** **اللام** **وفتح** **الميم**
عظام **الافتاح** **عليه** **صدقة** **كل** **يوم** **ينصب** **كل** **على** **الطرفية** **يعين** **الرجل** **مبتدأ** **على**
تاويل **المصدر** **نحو** **شع** **بالمعدي** **اي** **واغانتك** **الرجل** **في** **دائنه** **بجامله** **بالحاء** **المهملة**
يساعده **في** **الركوب** **عليها** **اي** **الدابة** **ولا يدر** **عليه** **او** **يرفع** **عليها** **مناعه** **وخبر**
المبتدأ **اقوله** **صدقة** **والكلمة** **الطيبة** **وكل** **خطوة** **بنع** **الحاء** **المجعة** **المرة** **الواحدة**
ولا يدر **خطوة** **بضمها** **ما** **بين** **القدمين** **يمشيان** **الى** **الصلاة** **صدقة** **ودال** **الطريق**
بنع **الدال** **المهملة** **وتشديد** **اللام** **اي** **الدلالة** **عليه** **للمحتاج** **اليه** **صدقة** **ومطابقتها**
للتزجية **في** **قوله** **يعين** **الرجل** **في** **دائنه** **وسبق** **بعضه** **الحديث** **في** **الصلح** **باب**
فضل **رباط** **يوم** **في** **سبيل** **الله** **يكسر** **الراء** **بباط** **وتخفيف** **الموحدة** **مصدر** **رباط** **ووجه**
الفاعلة **في** **هذا** **ان** **كلام** **الكفار** **والمسلمين** **ربطوا** **انفسهم** **على** **حماية** **طريق** **بلادهم**
من **عدوهم** **والرباط** **مراقة** **العدوي** **الثغور** **المناخ** **لبلادهم** **مراقة** **من** **بها** **من**
المسلمين **وهو** **الاصل** **لاقامة** **على** **الجناد** **وقيل** **الرباط** **مصدر** **رباط** **يعني** **لازم** **وقيل**
هو **اسم** **لما** **يربط** **به** **الشيء** **اي** **يشد** **وكانه** **يربط** **نفسه** **على** **يشد** **عن** **ذلك** **اوانه** **يربط**
فرسه **التي** **يقا** **عليها** **وقول** **ابن** **جبيب** **من** **المالكية** **كسر** **من** **سكن** **الرباط** **بأهله** **وماله**
ولده **رباط** **ابل** **من** **يخرج** **عن** **اهله** **وماله** **ولده** **قاصدا** **للباط** **تفقيه** **في** **الفخ**
فقال **في** **اطلاقه** **نظر** **فقد** **يكون** **وطنه** **ويؤيد** **بالاقامة** **فيه** **دفع** **العدو** **ومن** **ثم** **اختار**
كثير **من** **السلف** **سكنوا** **الثغور** **وقول** **الله تعالى** **بالجر** **عظما** **على** **رباط** **الجور** **ولا يدر**
عز **وقيل** **يدل** **قوله** **تعالى** **عليها** **الذين** **لمنوا** **اصبروا** **اي** **على** **مشاق** **الطاعات** **وما** **يصيبكم**
من **التشايد** **يدوم** **ببر** **واغالبوا** **اعداء** **الله** **في** **الصبر** **على** **شدائد** **الحرب** **واطوا**
ابدا **انكم** **وخيولكم** **في** **الثغور** **مترصدون** **للعز** **وانفسكم** **على** **الطاعة** **وفي** **الموطأ** **حديث**

اي هريه مرفوعا وانتظار الصلاة وقد لكم الرباط وروي ابو مردويه عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن قال اقبل علي القهريه يومنا فقال انتري يا ابن
اخي فيما انزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورا بظوا
قلت لا اما انه لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم عز ويرا بطون فيه
ولكن ما من لشيء قوم يعبرون المتاحد يصلون الصلاة في مؤامنتها ثم يدركون
الله فيما فيهم انزلت اصبروا على الصلوات الخمس وصابروا وانفسكم وهو اكم ورا بطوا
في مساجدكم الحديث وكذا رواه الحاكم بنحوه في مسند ركه لكن حل الاية علي
الاول اظهر كما قاله في الفتح وعلي تقدير تسليم انه لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه
وسلم رباط ولا منع ذلك من الامريه والترغيب فيه انتهى وعن محمد بن كعب
اصبروا علي دينكم وصابروا الوعد الذي وعدكم عليه ورا بطوا اعدوي وعدكم
بحيث يتوك دينه لدينكم **وانفروا اليه** في جميع اموركم واحوالكم **لعلكم تفهمون**
عذ اذا الفيتوه تعالى وفي رواية غير اي در بعد قوله اصبروا الي اخر الاية
هذا ما بينه ما واه قال **حدثنا عبد الله بن منير** بضم الميم وكسر التون المروزي
انه سمع **بابا النضر** بفتح النون وسكون الضاد المجته هاشم بن القاسم التميمي او
الليثي الكنا في البغدادي قال **حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار**
مولى ابن عمر عن ابي حازم بن دينار الاعرج الذي عن سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم اي ثواب
رباط يوم في سبيل الله خير من النعيم الكاين في الدنيا وما عليها كله لو ملكه
انسان وتنع به لانه نعيم زائل بخلاف نعيم الآخرة فانه باق وعبر بعلمها دون
فيها لما فيه من الاستعلاء وهو اعم من الظرفية واكوي وفيه دليل علي ان الرباط
يعيدق بيوم واحد وكثيرا ما يضاف السبيل الي الله والمراد به كل عمل خالص يقرب
به الي الله تعالى كاداء الفرائض والتواقل لكنه علي اطلاقه علي الجهاد حتي صار
حقيقة شرعية فيه في مواضع وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما
عليها عبر بالسوط دون ساير ما يقال به لانه الذي يسوق به الفرس للرحل فهو
اقل لانت الجهاد ومع كونه تافه في الدنيا فله في الجنة او ثواب العمل به والروحة
بفتح الراء المرة الواحدة من الرواح وهو السير فيما بين الزوال الي السبيل
يروحها العبد في سبيل الله او العدو بفتح الفين المعجمة المرة من العدو وهو
السير من اول النهار الي الزوال خير من الدنيا وما عليها واهنا للتقسيم للثلاث
وهذا اشامل لقليل السير وكثيره في الطريق الي الغزوا وفي موضع القتال وهذا
الحديث اخرجه الترمذي **باب** من غزا بصبي للخدمة
بطريق التبعية لانه مخاطب للغزوه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** بن جميل
بفتح الجيم الثقفي البغلافي قال **حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري**
بتشديد الياء من القارة الذي الاصل ثم الاسكندر عن عمرو بن وهاب في عمرو
مولى المطلب عن انس بن مالك **رضي الله عنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لاي طمحة ويدر بن سهل الانصاري زوج ام انس التميمي اي عين له غلاما من

عدي

علمكم

علمكم عدي بالرفع في الفرع اي هو عدي وبني سبعة يجدي بالجرم جواب الامر
حتى اخبرني غزوة خيبر وكانت سنة سبع بتقديم السين علي الوحدة واستشكل
من حيث ان ظاهره ان اول خدمته كان جليل فيكون اما خدمه اربع سنين وقد
صح عنه انه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين وفي رواية عشر سنين
واجيب بان جمل قوله لا ي طمحة الشمس لي غلاما من علمكم علي ان يعين له من
يخرج معه تلك السيرة فيخط الالتماس علي الاستبذان في المسافرة به لا في فصل
الخدمة لانه كانت متقدمة **فخرج في الوطحة مرفيع** اي ارفع في خلقه علي الدابة
وانا غلام راهفت الحداي قاربت البلوغ والواو المحال فكنت اخدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل فكنت اسمعه كثيرا يقول اللهم اني اعوذ بان
من اللهم علي ما يوقع ولم يكن **والخرن** علي ما وقع وهو بفتح الخاء والراء او اللهم
هو التم والخرن بفتح الخاء اي هذا الامر واخرني والعجز هو ضد القدرة والكسل
وهو التناقل عن الشيء مع وجود القدرة عليه **والجبل والجبن** بضم الجيم وسكون
الموحدة ضد الشجاعة **وضلع الدين** بفتح الصاد المعجمة واللام ثقيله وعليه
الرجال المخرج والمرج او تخرج الرجال في امره وتغلب الرجال عليه ثم قدمنا
خيبر فلما فح الله عليه الحصن المسمى بالقوص وكرله جمال صفية بنت
جبي بن اخطب بفتح الحزة وسكون الفاء المعجمة وفتح الطاء المعجمة اخبره موحدة
وجي بفتح الجيم بضم الحاء المعجمة وفتح الختية الاولى وتشديد الثانية وقد
قتل زوجها كنانة بن الربيع بن الي الحقيق وكانت عروسا قال الغليل رخل عرس
في رجال عرس وامرأة عروس في شاعر ابن قال والعروس بفت يستوي فيجده
الرجل والمرأة ما دام في نقر بينهما اياما فاصطفاهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم لنفسه لانهما بنت ملك من ملوكهم **فخرج بهما من خيبر حتي بلغنا** ولا ي
ذرعن الكثير يعني حتي اذا بلغنا عند الصها بفتح السين ونظم وتشديد الدال
المملتين والصها بفتح الصاد المعجمة وسكون الهاء موحدة ممدود اسم
موضع حلت اي طهرت من الحيض **فبني بها** عليه السلام ثم صنع حيسا بها
بمملة مفتوحة فتشاة تختيلا ساكنة فمين بمملة طعام من عتروا قط وسمين
في نطح صغير بكسر التون ونطحها وفتح الطاء وسكونها اربع لغات ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لانس ان يمد الهزة وسكون المعجمة
اعلم من حولت من المسلمين فدعوتهم اليه وليمته فكانت تلك ولية رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي صفية فا كان بينهما خير ولا حرم ثم خرجنا الي المدينة
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بجوي بضم اوله وفتح الهاء المعجمة وتشديد
الواو لها اي لاجلها وراه بعصاة اي جعلتها حاوية تدار حول ستام البعير
ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها علي ركبته حتي يركب
فرسنا حتي اذا اشرنا علي المدينة نظر الي جبل احد فقال هذه اجبل
بجينا حقيقة او مجازا علي حد من صان اهل احد ونحوه ثم نظر الي المدينة فنهر
فقال اللهم اني احرم ما بين لابتيها اي حرمتيها بمثل ما حرم ابراهيم مكة

الاية وجوب الجزاء اللهم بارك لهم في مدهم وصنعهم يريد ان يبارك الله لهم في الطعام
 الذي يكال بالصيغالة والامداد **باب ركب البحر الى الجهاد**
 وغيره للرجال والنساء وكونه للنسائي الحج خوف من عدم التستر من
 الرجال ومنع عري رضى الله عنه ركبوا مطلقا فلم يركبوا احد طول حياتهم ولا يخرج بذلك
 لان السنة ايا حنة للرجال والنسائي في الجهاد كما في حديث الباب وغيره ولو كان
 يكره لنبى عنه عليه الصلاة والسلام الذين قالوا له ان التركب البحر الحديث
 لكن في حديث زهير بن عبد الله بن ربيعة عن ركب البحر عند الحاجة فقد
 برئت منه الذمعة ومعه من الجواز عند عدم الاحتياج وهو المشهور وقد قال
 مطرا لوران ما ذكره الله الا حق قال تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر
 فان غلبت الهلاك في ركوبه حرم وان استويا ففي الترخيم وجهان صحيح النوي في الترخيم
 الترخيم وبه قال **حدثنا ابو النعمان** محمد بن الفضل عارم البصري السدي قال
حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن
 يحيى بن حبان بنع الحلة الممثلة وتشد يد الوحدة ابن منقذ الانصاري المدني
 انس بن مالك رضى الله عنه انه قال **حدثني** ام حرام بنت ملحان خالة
 انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اي نام في الظهيرة يوما في بيتنا فاستيقظ
 وهو يضحك من النوم قالت ولاي ذرقت بدل قلت يا رسول الله ما يصحك
 قال عجت من قوم من امي وسقط المستبلي قوله من قوم يركبون البحر كالملوك على
 الاسرة في الدنيا لسعة عالم واستقامة امرهم اوي الجنة فقلت يا رسول الله ادع
 الله ان يجعلني منهم قال انت معهم ولاي ذرعت الكشيبي منهم ثم نام فاستيقظ
 وهو يضحك فقال مثل ذلك القول الاول مرتين او ثلاثا قلت يا رسول الله
 ادع الله ان يجعلني منهم فيقول يجيبا لهما انت من الاولين الذين يركبون البحر
 فتخرج بها عبادة بن الصامت اي بعد ذلك وظاهر قوله في رواية اسحاق في اول
 الجهاد وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انها كانت تحت زوجته قبل وهو يحول علي ان قوله وكانت تحت عبادة
 جلة معتزلة قصد بها وصفا بدلك غير مقيد بحال كما سبق في باب عرو المرأة
فخرج بها الى القزو مراد في اول الجهاد عن اسحاق فركبت البحر في زمان معاوية
 ابن ابي سفيان اي لما غزا قبرس في السنة ثمان وعشرين فلما رجعت قريت
 دابة لتركبها فوقع فاندقت عنقها اي فانتكس وهذا الحديث قد سبق مرات
باب من استعان بالصنفاء والصالحين في الحرب اي
 ببركتهم ودعائهم وقال ابن عباس فيما سبق موصولا اول البخاري في باب بد الوحي
 اخبرني بالافراد ابو سفيان بن عيينة عن حرب انه قال قال لي قيس هو لقب
 هرقل سالتك اشرف الناس انتموه ام صنفاء وهم بمدة هرة اشرف فرغت
 صنفاءم بالنصب وفي بد الوحي فذكرت ان صنفاءم ابتعوه وهم اتباع الرسل اي
 في الغالب وبه قال **حدثنا سليمان بن حرب** الاردي الواسطي قال **حدثنا محمد**
 ابن طلحة عن ابيه طلحة بن مصرف اليامي عن مصعب بن سعد بسكون لليام

صحة

انه

انه قال **راي** اي ظن سعد هو ابن ابي وقاص والد مصعب ومصعب لم يدرك
 زمان هذا القول وحيد فيكون مرسل لا كنه محمول على انه سمعه من ابيه ويروي
 ابن ابي راية الاسماعيلي عند مصعب عن ابيه انه راى انه له فضلا من جهة
 الشجاعة والفناء علي بن دؤد زاد النسي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم **كل تنظرون وترزقون الا ضعفايكم**
 زاد النسي بصومهم وصلاتهم ودعائهم ووجه بان عبادة الضعفا اسد اخلاصا
 لخلا قلوبهم من الغلق بالدنيا وصفا فمما يبرهم مما ينظرون عن الله ففعلوا همهم
 واحدا فركت اعمالهم واجيب دعائهم وبه قال **حدثنا عبد الله بن محمد** المسدي
 قال **حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو** هو ابن دينار سمع جابر بن عبد الله
 الانصاري الصفي عن ابي سعيد سعد بن مالك الانصاري الخديري رضى الله
 عنهم وسقط لفظ الخديري لابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **ياي زمان**
بقر واقيام بكسر الفاء وقع المنة وبعد الالف ميم اي جماعة من الناس والعام لا
 له من لفظه والجار والجرور في موضع رفع صفة لعام والفايد محمد وفي اي فيه
 وللجوي والكشيبي يفروا فيه فقام من الناس فيقال فيكم محمد في هرة الاستفهام
 من مصعب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح عليه ثم ياتي زمان فيقال
 فيكم من صحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح اي عليه
 ثم ياتي زمان فيقال فيكم من صحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 فيقال نعم فيفتح اي عليه وحذف منها دلالة الاولى والمراد من الثلاثة الصحابة
 والتابعون واتباع التابعين وهذا الحديث اخرجه ايضا في علامات النبوة وفتا
 الصحابة وسلم في الفضائل **باب بالتوبين لا يقوم فلان**
شديد على سبيل لقطع بذلك الا ان ورد الوحي قال **الوهريرة** فقام وصله
 في باب افضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وقاله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال **الله اعلم من يجاهد في سبيله ولاي ذر والله اعلم من يكلم بضم اوله**
 وفتح ثلثة اي جرح في سبيله فلا يعلم ذلك الا من اعلم الله وبه قال **حدثنا قتيبة**
 ابن سعيد قال **حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد** القاري بنشد يد الدنيا
 الاسكندراني عن ابي حازم بالجلد الممثلة والزاي سلمة بن دينار لا عرج عن
 سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 التقاهو والمشركون في حديث ابي هريرة الا ان شاء الله تعالى في باب
 ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر القصص بوقوع ذلك في خير لكن في اتحاد
 القصصين نظرا لوقوع بينهما من الاختلاف في بعض الالفاظ وقد جزم ابن الجوزي
 بان قصة سهل هذه وقعت باحد ويؤيده ان في حديث عند ابي يعلى الموصلي
 انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احدموا ابياسا مثل ابي فلان الحديث
 وفي ذلك شي ياتي ان شاء الله تعالى في المازي فاستلوا فلما مال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الي عسكره اي وجع ومال الاخرون الي عسكرهم وفي
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤيد هو زمان نعم القاف وسكون

واحد

يل

من الصحابة قال بيبنا نحن لامين الادرع بياضل رجلا من اسمي فقال له فضله
الحديث وفيه فقال فضله والقي قوسه من يده والله لا ارمي معه وانت معه
وفيه فقال فضله لا يغيب من كنت معه قال ولاي ذرف قال **البي صلى الله عليه**
وسلم فانا بالفا معكم **كلهم** جبر اللام تاكيد للصبر الجور وسيتشكل كونه
عليه الصلاة والسلام مع القويين واحدها مغلوب واجاب الكرماني بان
المزاد المعية معية الفضل الى الخير واصلاح النية والتدريب فيه للقتال
وهذا الحديث اخرجه ايضا في احاديث الانبياء ومناقب قريش وبه قال **حدثنا**
ابو نعيم الفضل بن دكين قال **حدثنا عبد الرحمن بن القيسيل** هو عبد الرحمن
ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملايكة المصاري المديني عن حمزة
ابن ابي اسيد بن عمر بن قيس السبيعي الميملي وسكون التختية ولاي في ذرف نسخة
اسيد بن عمر بن قيس الميملي وحكي البغوي الخلاف في فتح المزة وقال الدودي
عن ابن معين الضم اصوب الاضمار الساعدي عن ابيه اي اسيد مالد بن اي
ربيع بن الدون بفتح الموحدة والميملة بعدها نون شند بدرا واحدا وما بعدها
وهو اخر البدرين متارضي الله عنه **انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم**
يوم يد رحي صفقتا قريش وصفوا لنا ان الكتيكوك همزة مفتوحة فكاف ساكنة
فتلثة مفتوحة فوحدة مضومة اياها فاد نواسم وقار يوم قريش اسبيا بحيث تنالهم
السلام لا قربا بل يفتنون معهم به **فعليتكم** ان ترموهم **بالنبل** بفتح النون وسكون
الموحدة مع نبله وهي السهام العربية اللطاف والمزة في الكتيكوك لقديرة كتب
ولذلك عداها الى ضميرهم وفي رواية اي ذرف الكتيكوك بالثناة الفوقية بدل للثناة
والثنية بالثناة القطعة العظيمة من الجيش والجمع الكتاب ولعل الدودي شرح
علي هذه الرواية فقال المعنى كاتروكم فليست امل وانما امرهم بالرمي عند القرب
لانهم اذا رموهم على بعد قد لا يصل اليهم ويذهب غير منفعته واي ذلك اشار
بقوله في رواية اي ذرف استنفوا وكفى المراد الدودي لا يليق به الا المطاعة
بالرمح والمضاربة بالسيوف كما لا يخفى **باب** **الله بالحرب**
وعنها من الات الحرب كالسيف والترس وبه قال **حدثنا ابراهيم بن موسى**
الرازي القرا الصغير قال **اخبرنا هشام بن عمار** ابو عبد الرحمن الصغاني
عن ميمر يسكون العين ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن ابن المسيب سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه **انه قال بيبنا** بفتح
الحشنة يلعبون عند النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ بن جرير
اليعيني ويقع في هذه الرواية ذكر الخراب فكانه اشار الى ما ورد في بعض طرقه كما
تقدم بيانه في باب بيان اصحاب الخراب في المسجد من كتاب الصلاة انتهى مراده
حديث ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم والحشنة يلعبون بجراهم وهذا عجيب فقد ثبت ذكر ذلك في حديث هذا
الكتاب في غير ما نسخ من فروع اليونانية بل وروايت فيها من رواية اي ذرف
يلعبون عند النبي صلى الله عليه وسلم بجراهم **دخل** عمر بن الخطاب رضي الله عنه

فاهوي

فاهوي اي قصد الى الحصا فحصبهم **بما** اي رماهم بالحصا لعدم علمه
بالحكمة وظنه انه من اللهو الباطل فقال **صلى الله عليه وسلم** **يا عمر**
اي اتركهم يلعبون للتدريب على مواقع الحروب والاستعداد للعدو **ورأى**
بالواو ولاي ذرف عن الهوي والكشميهني زاد باسقاطها وللكنهيهني زاد باسقاطها
المفعول علي هو ابن المديني فقال **حدثنا عبد البر** بن همام قال **اخبرنا** **ابو**
هواين راشد قوله في المسجد يعني ان لعبهم وقع في المسجد وانما جاز ذلك فيه
لانه من منافع الدين وهذا الحديث اخرجه مسلم في الصيد **باب**
ذكر الجبن مع بكر الميم وفتح الميم وتشديد الياء التثنية والدرقة وفي التثنية
هي الترس لانه يسترحم له واليهم اربعة **ومن يترس** بتخفيفه ففوقيتين
فراشدة فمملة اي يترس ولاي ذرف يترس بفواقية واحدة مشددة
وكسر الراء يترس صاحب عند القتال وبه قال **حدثنا احمد بن محمد** بالواو
الغزالي قال **اخبرنا عبد الله بن المبارك** المروزي قال **اخبرنا** **الاوراعي**
عبد الرحمن بن عمرو عن ابن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد بن سهل
الاصفاري عن انس بن مالك رضي الله عنه **انه قال** كان ابو طلحة رضي الله
عنه يترس مع النبي صلى الله عليه وسلم يترس واحد لانه يرمي بالسهم
والراي يرمي بيديه جميعا فلا يمكنه ان يعكس الترس فيترسه النبي صلى الله عليه
وسلم خوف ان يرميه العدو وكان ابو طلحة **حسين** الري بالنبل وقاد في غزوة
احد من المعازي كسرويين قوسين او ثلاثا اي من شدة الرمي **فكان** وفي نسخة
وكان بالواو **اذ ارمي** تشرف بفتح الفوقية والشين المعجمة والراء المشددة والفا
اي بطلع عليها **النبي صلى الله عليه وسلم** ولاي ذرف عن الهوي والمستلي يشرف
بضم التختية وكسر الراء من الاشراف **فيمطر** بفتح المصارع في اوله فالواو
ذرف عن الكشميهني **نظر** **الي موضع نبله** اي يقع وهذا الحديث اوردناه هنا مختصرا
من هذا الوجه وتايت ان اشار الله تعالى بما من هذا السياق وفي المعازي وبه
قال **حدثنا سعيد بن عفير** هو سعيد بن كثير بن عفير بالميملة والفا مضمر الانصاري
مولاه المصري قال **حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد** بن عبد الله الغزالي
بنشدية التختية عن ابي حازم مسلم بن دينار الامرج عن سهل هواين
سعد الساعدي رضي الله عنه **انه قال قال لما كسرت بيضه النبي صلى الله**
عليه وسلم بفتح الموحدة والصاد المعجمة بينهما تخفية ساكنة خذته على راسه
يوم احد وادى وجهه وكسرت ربا عيته بفتح الراء والموحدة الخففة السن التي
بين التثنية والناوب وكان الذي كسرت ربا عيته عتبة بن ابي وقاص ومن ثم
لم يولد من نسله ولد فيبلغ الحقت الا هو الجراي بكسر الشاين اصلها
يعرف ذلك في عقبه وعنده ابن هشام انما اليمني السفلي وزاد وخرج شففة
السفلي وان عبد الله بن هشام الزهري شجدة في جهته وان ابن قبة جرح
وجنته قد حلت حلقتان من المعقوف وجنته وعنده الطبراني ان عبد الله
ابن قبة رمي النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد فشق وجهه وكسرت ربا عيته فقال

ري

خذ هؤلأنا ابن قتيبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اناك الله فسلط الله
عليه تيس جيل فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة وعند الحاكم في مسنده و
من حديث جابر بن ابي بلنقة انه صلى الله عليه وسلم قال له يا اعدان عتبة
ابن ابي وقاص ههنا وجهي ووقر يا عتي بن جهمر ما لي به الحديث وفيه ان حبا
ضرب عتبة بالسيف فطرح رأسه وعند ابن علقمة من طريق الاوزاعي بلغنا
انه صلى الله عليه وسلم لما حج يوم احد اخذ شاة فجعل يشق يد مهوقا ك لو وقع
منه شيء على الارض لتول عليه العذاب من السما وكان علي رضي الله عنه
يخلف بالماء في الجبل يد هيب في الترس بالماء مرة بعد اخرى وكانت فاطمة ابنته
صلى الله عليه وسلم تغسله بفتح اوله وسكون المعجمة من الدم بذلك الماء فلما اراد
الدم يزيد على الماء كثرة بالنصب على التميز عمدت بفتح المهملة والميم الى حصير
فاخرقتها وعند الطبراني من طريق زهير بن محمد عن ابي حازم فاخرقت حصيرا
حتى صارت رمادا والصفحة على جرحه يظم الجيم فوقه الدم بهزة بعد القاف
اي انقطع وفيه امتحان الاليف النظم اجروها ويتا سي بهم من ناله شدة فلا يجد
في نفسه عصابة وهذا الحديث اخرجه ايضا في المعاري والطب وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله بن الادي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو
هو ابن دينار عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن مالك بن اوس بن الحدثان
بالحاء والادال المهملة والمنثثة الفتوحات وبعد الالفون البصري بالنون
المدني لدروية عن محمد بن الخطاب رضي الله عنه انه قال كانت اموال بني النضير
بفتح النون وكسر الصاد الساقطة بطي من اليهود مما افاد الله مما اعاده الله علي
رسوله صلى الله عليه وسلم يعني صيره له فانه كان حقيقا لانه تعالى خلق الناس
لعبادته وخلق ما خلق لهم ليتوسلوا به الى طاعته وهو جدير بان يكون للطبي
منهم من يبي النضير مما لم يوجف الا المسلمون عليه بكسر الجيم مما لم يعلموا في
تحصيله جيل ولا ركاب اي ولا ابل والهي انهم لم يقنوا ولا اعد انهم ساءا لما فرغ
والصاولة بل جعل ذلك مما ترك علمهم من الرعب الذي اتى الله في قلوبهم من
هيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت اموال بني النضير اي معظمها بسبب
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فالاسرفية بقوض اليد يضعهم حيث
شاء فلا يقسم فتنة القنايم التي توتل عليها وكان عليه السلام ينفق منه على
اهله نفقة سنة ثم يحمل ما بقي منه في السلاح الشامل للمجن وغيره من الات
الحربية ثم حمل المطابقة بين الحديث والترجمة والكرايع بعض الكاف الخيل حال كونه
عدة بضم العين وتشد يد الدال المهملة استعداد في سبيل الله عز وجل
وهذا الحديث اخرجه مسلم في المعاري والبؤد اود في الخراج والترمذي في الجهاد
والنسائي في عشرة السوابق قال حدثنا مسدد وهو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان عن سفيان انه قال حدثني بالافراد سعد بن ابراهيم بن
عن عبد الله بن شداد ابن الهاد الليثي المدني عن علي بن هواين ابي طالب كذا
ساقط وهو في رواية لدروية قال حدثنا قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة

4

ف

[illegible]

المروقي

ابن عقیل

الذي له صغبر والصوت الحسن واصافها الى الشيطان لانها تلهي القلب عن ذكر الله وانما قال ذلك لانه لم يعلم انه صلى الله عليه وسلم اقرضه علي هذا القدر اليسير لكونه ظنه نائما لما راه مضطجعا فلقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعها وراة هشام بن عروة عن ابيه بن ابي الدنيا في القيد بن له باسناد صحيح يا ابا بكر ان لكل قوم عيد او هذا عيدنا فعرفه عليه السلام الشان مع تيان الحكمة بان يوم عيد اي يوم سرور شرعي ولا ينكر فيه مثل هذا كما لا ينكر في الاستماع قالت عاتكة فلما غفل يقع العين العجة والفا والعمري والمستنق على عيم مكسوة بدل الفا اي اشتغل ابو بكر بول عزها فخرجنا قالت عاتكة وكان يوم عيد بفتح يوم وفي نسخة يوم بالرفع والفتح افصح والعمري والمستنق وكان يوما عدي يلعب السود ان العيون بالدرق والحراب فاما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم المنظر الي اعينهم واما قال تشبهين منظرين فقالت ولا في الوقت ودرر الاصيل ان تنظري اي المنظر الي لعب السود ان فقلت نعم فافهمي وراه حال كوني خدي على خدي من الصفتين ويقول اي للسودان وفي العبد بن وهو يقول **دوسم** بالنصب على الطرف يعني الاغراي الزموا هذا اللعب يا اي ارفلة بفتح الهمزة وشكوا كسر الهمزة لفا وفتحها وهو جند الحبشة الاكبر حتى اذا اهلكت كسر اللام الاولى فلا حصيد اي يكفيلك هذا القدر بعد حمزة الاستغناء قلت نعم حبيبي قال فاذ هي قال احمد اي ابن ابي صالح المصري ولا يدرى قال ابو عبد الله اي المؤلف قال احمد بن ابن وهب عبد الله فلما غفل بالقدم الغفلة سقط لاي رعين ابن وهب وسبق هذا الحديث في باب الحراب والدرق يوم العيد في ابواب العبد بن **باب** ذكر الحابل مع جملة بالكسروهي علاقة السيف وجواز تطبيق السيف بالعمق وبه قال حدثنا سليمان بن حرب اي ابن درهم الجهمي عن ثابت البناني عن انب رضى الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واتبع الناس راوي باب الشجاعة في الحرب واهود الناس ولقد فرغ بكسر الزاوي في خان اهل المدينة ليلة فخرجوا نحو الصوت وسقط لاي در فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم واجابهم ذاهبون وقد استبرأ الخبر اي خفة وهو على فرس لاي طمحن استقار منه وكان يعلي السير عري بضم العين وسكون الراء صفة لفرس وفي عنقه صلى الله عليه وسلم وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا كذا في رواية الكشيبي والعمري مرتين كما في الفتح وفي رواية غيره مرة واحدة اي لا تخافوا قال الكرماني والقريب تتكلم بكسر الكه والاضعة لم موضع لام قال عليه الصلاة والسلام وجدناه اي الفرس البطي في السير حرا واسع الجري او قال عليه الصلاة والسلام انه ليجر بالشك من الراوي وسبق الحديث مرارا **باب** حلية السيف بالجمع اي بالذهب والفضة من المواز وعده ولاي ذمها في حلية السيف وبه قال حدثنا احمد بن محمد ابو العباس مردويه الروزي قاله الكلابي والابو عبد الله الحاكم زاد الكلابي في المسند قال اخبرنا عبد الله بن المبارك

الروزي

الروزي قال اخبرنا الموراني عبد الرحمن بن عمرو قال سمعت سليمان بن حبيب الحارثي قاضي دمشق في زمن عمر بن عبد العزيز قال سمعت ابا امامة صدي بضم الصاد وفتح الدال المملتين وتشديد الشاة التثنية ابن عجلان الباهلي الصحابي رضى الله عنه يقول لقد فتح الفتح قوم اي من الصحابة ما كانت حلية سيوفهم الذهب والفضة بضم الحاء وكسرهما اما كانت حليتهم العلالي بفتح العين الهمزة واللام المحففة وتخفيف الموحدة وتشديد التثنية جمع علالي كسر العين عصب في عمق البعير يشق ثم يثنيه اسفل جفيرا السيف واعلاه يجعل في موضع الحلية منه وفسره الموراني في رواية الي فعيم في المستخرج فقال العلالي المجلود الحام التي ليست بمد وقال الداودي في ضرب من الرصاص ولذلك قرن بالانك وخطه وتعلمه لقول القزاز انه غير معروف واجيب بان كونه غير معروف عند القزاز لا يستلزم تخفية الفايله لاسبما وقد قال الجوهرى هو الرصاص ارجس منه لكن قال في المصايع ان قرينه بالانك يشهد ان يكون مافيا في تفسيره بالرصاص لا مقتضيا ووقع عند ابن خاجة الحديث اي امامة بذلك سبب وهو دخلنا على اي امامة فواي سيوفنا شيا من حلية فضة فغضب وقال لقد قوم الفتح فذكره والانك بمد الهمزة وضم النون بعد ها كان مخففة الرصاص وهو واحد لاجع والمديد ولا يلزم من كون حلية سيوفهم ما ذكره من جواز غيره فيجوز للرجل حلية السيف وغيره من آلات الحرب بالفضة كالسيف والرمح واطراف السهام والدرع والمطقة والرايين بالراة الهمزة والنون غف يلبس الشاق ليس له قدم بل يكون ما بين الركبة والكعبين وكذا الغف لانه يبط الكفار وقد كان الصحابة رضى الله عنهم غنية عن ذلك لشدة نعم في انفسهم وقوتهم في ايائهم ولا يجوز حلية شي مما ذكر بالذهب قطعا ويجرم على النساء حلية آلات الحرب بالذهب والفضة جميعا لانه استعمل ذلك تشبه بالرجال وكفى لهذا التشبه بالرجال كما قاله الجمهور فيما حكاه في الروضة وصوبه وهذا الحديث اخرجه ابن ماجه في الجماد **باب** من علق سيفه بالشجر في السفر عند النوم وقت القابلة اي الظهيرة وبه قال حدثنا ابو اليان الحكم بن عوف قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب انه قال حدثني بالافراد سنان بن ابي سنان بن يزيد بن امية الدوري بضم الدال وفتح الهمزة نسبة اليه الدول من كنانة وابوسلة بن عبد الرحمن بن عوف ان جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنهما اخبر ولاي ذرا خبره ان كلاما سنان قال ان جابرا اخبره انه غرام رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بخد بكسر القاف وفتح الموحدة اي ناحية بخدي عروته الي غطفان وهي غزوة ذي امر بفتح الهمزة والهم موضع من ديار غطفان وكانت على راس جنس وعشرين شهرا من الهجرة فلما نقل اي رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل اي رجع معه فادركهم القابلة اي الظهيرة في ااد كنير العصابة بكسر العين الهمزة وفتح الصاد الهمزة وبعد الاذ هلك كسور شجرة ام غيلان وكل شجر عظيم له شوك فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر من حر الشمس فنزل رسول الله

بوغة



صلى الله عليه وسلم تحت شجرة من نخس السنين وضم اليه شجرة طلع ولاي ذرع
 الكثرهني تحت شجرة وعلق بها سيفه ومناوومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يد غونا وان اعنده اعترابي اسمه غورت بضم العين المعجمة وسكون الواو
 وفخ الراخرة ثامثلة فقال عليه الصلاة والسلام ان هذا الاعرابي خنثى
 اي سل على سبي من غده وانما يام فاستيقظت وهو في بدء حال كونه صلتا
 بفتح الصاد المهملة وسكون اللام اي مصلتا بمجد اعن غده فقال اي الاعرابي من
 بمنك مبي بضم العين ومن استغفامية يتقمن النبي كانه قال لا مانع لك مني وزاد
 ابو ذر من بمنك مبي مرة اخرى بل كتب بالفرع واصله بازاء الزيادة ثلاثا بقلم
 الهندي ومنه مومه تكرر هاتلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت الله
 اي بمنك منك ثلاثا اي قال له ذلك ثلاث مرات وعند ابن ابي شيبة من حديث
 اي سلة عن اي هريرة قال يا محمد من يعصك مني فانزل الله تعالى والله يعصك
 من الناس وهذا من اعظم الخوارق للقادة فانه عدو ممكن بيده سيف مشهور
 فلم يعصك النبي صلى الله عليه وسلم روج ولا جرح ولم يقاتل النبي صلى
 الله عليه وسلم الاعرابي الذي كور وجلس حرا من القول وعند ابن اسحاق ان
 الكفار قالوا الدعشور وكان شيخا فاقه فصور انفر دمه فقلبك به فاقبل وقعه صارم
 حتى قام على راسه فقال من يعصك مني فقال صلى الله عليه وسلم الله دفع جبر
 عليه السلام في صدره فوق من يده فاحذاه النبي صلى الله عليه وسلم قال من يعصك
 انت مني اليوم قال لا احد فقال ثم فاذهب لشانك فملولي قال كنت خيرا مني فقال
 صلى الله عليه وسلم انا الحق بذلك ثم اسلم يده في لفظ قال وانا اشهد ان لا اله الا
 الله وانك رسول الله ثم اتى قومه فدعاهم الى الاسلام وقال الذهبي في الصحابة
 غورت بن امارث ويقال دعشور اسم قاله الجاري من حديث جابر بن عبد الله
 البجلي في فقال ما سمع من اسلامه الى الجاري لم اتق عليه قال الجاري اعاد
 هذا الحديث في الغزوات بعد غزوة ذات الرقاع ثم في غزوة بني المصطلق وهي الربيع
 ولم يدكر اسلامه فليهورر وحديث الباب اخر جابضا في المعازي والجهاد وسلم
 في تضليل النبي صلى الله عليه وسلم والتسايي في السير **باب**
 مشروعية لبس البيضة وهي الخودة حدثنا عبد الله بن مسleme الفهري
 حدثنا عبد العزيز بن اي حاذم عن ابيه جازم واسمه سلمة بن دينار الاعرج
 عن سمبل هو ابن سعد الساعدي رضي الله عنه انه سأل عن جرح النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم احد فقال جرح وجه النبي صلى الله عليه وسلم
 جرح وجهه من فية وكسرت ربا عيته كسر هاعية بن اي وقاص وهشيت البيضة
 وهي الخودة على راسه كسر هاعية الله بن صنام فكانت حاطة الزهر عليها
 السلام ففسل الدم وعلى رضي الله عنه بمسك فلما رأت فاطمة ان الدم
 لا يزيد من الزيادة ولاي ذرع عن الهوي والمستلي لا يرتد الاكثر اخذت حصيرا
 فاخرقة حتى صار ما دام للفرقة بالراي اي الرماد بالخرج وسقط لفظ ثم لا يذرع
 فاستنك الدم اي انقطع وهذا الحديث قد مر قريبا **باب** من لم ير

كسر

كسر السلاح عند الموت وبه قال حدثنا عمرو بن عباس بفتح العين وسكون
 الميم وعماس بالوحدة اخوه مهلة ابو عثمان البصري الاهوازي قال حدثنا عبد
 الرحمن بن مهدي بن حسان العبدي البصري عن سفيان الثوري عن ابي
 اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عن عمرو بن الحرف بفتح العين ابن المصطلق
 الخزاعي اخوام المؤمنين جويرية رضي الله عنها انه قال ما ترك النبي صلى الله
 عليه وسلم عند موته الا سلاحه الذي اعد لحرب الكفار كالسلاح وبفضلة
 بضمها هي الدليل وارضاهم وهو في ذلك جفلهما في صحته صدقة واخير
 حكمه عند موته وخالف على الله عليه وسلم اهل الجاهلية فيما كانوا يوضون به من
 كسر السلاح وعقرا الدواب وحرقة المتاع من ترك بقلته وسلاحه وارضاهم غير
 ايضا في ذلك بشي الا صدقة في سبيل الله وفي ابقاء السلاح كما قاله ابن المنبر
 المسلم على ابقاء ذكره واسمها ستمنا اعماله الحسنة التي سبها للناس وعادته
 الجيلة التي حل عليها العبادة بخلاف اهل الجاهلية ففي فعلهم ذلك اشارة الى
 انقطاع اعمالهم وذهاب آثارهم وقد مر الحديث في اول الوصايا **باب**
 ففرق الناس عن الامام عند القابلة والاستظلال بالشجرة وبه قال
 حدثنا ابو اليان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن اي خرة عن الزهري
 محمد بن مسلم بن شهاب قال حدثنا ولاي ذرع حدثني بالافراد سنان بن
 ابي سنان يزيد بن امية وابو سلمة بن عبد الرحمن جابرا اخبره وبالسند
 قال حدثنا ولاي ذرع حدثنا وفي نسخة ح وحدثنا موسى بن اسماعيل التتويكي
 قال حدثنا ابو اريم بن سعد سكون العين قال اخبرنا بن شهاب الزهري
 عن سنان بن اي سنان الدولي بضم الدال المهملة وفي نسخة ان جابر بن
 عبد الله الانصاري رضي الله عنه اخبره انه غرامع النبي صلى الله عليه وسلم
 زاني باب من علق سيفه بالشجر قبل غده وسبق لها غزوة ذي امر فادركتهم
 القابلة في واد كبير العضاة بكسر الهمزة والهاوئية ما صاومجة قال في شجر علة
 ففرق الناس في العضاة يستظلون بالشجر من حر الظهير يقول النبي صلى
 الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق بها سيفه ثم نام فاستيقظ وعنده رجل
 وهو لا يشعر به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابه ان هذا احترط
 بالحق والمثناة التوقية والرا اخوه طامهلة اي سل سبي فقال من ولاي ذرع
 عن المستلي من بمنك اي مني كما في الرواية المتابقة قريبا والمعني لا مانع لك مني
 فتنام السيف بالقاء والشين المعجمة اي غده فما هو ذا جالس بالرفع في الفرع
 كما يهورر على ان ذا خبر المبتدأ او جالس خبر ثان قيل وروي جالس بالصب على
 الحال كما في هامن معني التنبية اوي دامن معني الاشارة ثم لم يقاتل اي لم يقاتل
 النبي صلى الله عليه وسلم الرجل وهذا الحديث قد سبق قريبا **باب**
 ما قيل في اتحاد الرماح واستعمالها من الفضل وبذكر بعض اوله مبدئيا للقول
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جعل ربي تحت ظلي اي من
 الغيبة وجعل لك لة والصغار بالذال المعجمة والصغار بفتح الصاد المهملة والعين

بيان ذلك

المعية اي بذي الجزيبة عن من خالف امره وهذا طرف من حديثه رواه احمد
 وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام عن
 ابي النضر بن النون وسكون الضاد المعجمة بعد هاء ساكنة بن ابي امية مولى
 عمر بن عبيد الله بن العيين مصفرا المديني عن نافع هو ابن عباس بموحدة مشددة
 اخبره سبن مملعة ويقال عياش بن عبيدة ومعه مولى ابي قتادة الخارث بن
 ربي الانصاري واما قيل له ذلك للزوم وكان مولى عفيطة القفارية عن ابي
 قتادة رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
 حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف ابي ابي قتادة مع اصحاب له محرمين
 اي بالعمرة وهو غير محرم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان بعثه لكشف حال عدوهم
 بجبهة الساحل والجللة خالية فزاي حارا وحشيا ولاي ذرمار وحش فسال اصحابه
 ان بنا ولوه سوطه فابوا وهذا موضع الترجمة فاخذه ثم شد على الحمار فقتله
 فاكل منه بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واي بعض اي امتنع ان ياكل منه
 فلما اذركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوه عن ذلك اي عن الحكم
 في اكله قال عليه الصلاة والسلام اناهي طعمه بضم الطاء المملة وسكون العين
 اطعموها الله وعن زيد بن اسلم العدي المديني عن عطاء بن يسار عن ابي
 قتادة بن الخارث الانصاري في الحمار الوحشي مثل ابي النضر المذكور لانه قال
 اي النبي صلى الله عليه وسلم ولاي الوقت وقال هل معكم من لحمه شي وهذا وصله
 المؤلف في الله الدناج في باب ما جاء في الصيد ولم يذكر في هذه الرواية انه صلى الله
 عليه وسلم اكل منها نعم في الغيرة فتناولتها العصف فاكلها حتى تغرقها وقد سبق الحديث في
 الجمع كغير من مباحة الله الوفق وبه المستعان **باب ما قيل**
في درع النبي صلى الله عليه وسلم لم من اي شي كانت وبيان حكم الغيب في الحرب وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله المؤلف في الزكاة اما خالد هو ابن الوليد فقد
 احتبس ادراعه اي وقعهما في سبيل الله والادراع جمع درع بكسر الهمزة والفتحة
 الزردية وبه قال خلتي بالافراد محمد بن المني الزمن العتري قال حدثنا
 عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد اخذ عن عكرمة مولى بن
 عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم غزوة بدر وهو في قبة كالحية من بيوت القوقب اللهم اني اشتدك
 بفتح الهمزة وضم الشين اي اشجلك عمداك اي النصر لرسلك ووعدك باحدى
 الطائفتين وهزم حزب الشيطان اللهم ان شئت هلاك المؤمنين هؤلاء لم تغيب
 بعد اليوم وهذا استلهم لامر الله فيما يشاء ان يفعلهم وفيه رد على المعتزلة القائلين
 بان الشرع مراد الله واما قال ذلك لانه علم انه خاتم النبيين ولو هلك ومن
 معه حبيبتك لم يبعث احدا من يدعوا الى الايمان وقية ان نفوس البشر لا يرتفع الحق
 عنها والاشفاق حكمة واحدة لانه عليه الصلاة والسلام كان وعد الضر وهو الوعد
 الذي بشده ولذا قال تعالى عن موسى عليه السلام حين اني السحرة حياهم وعصيم
 فاخبر تعالى بعد ان علم انه ناصره وانه معهما يسمع ويرى فاوجس في نفسه خيفة

موسى فاخذ ابو بكر الصديق رضي الله عنه بيده عليه الصلاة والسلام فقال
 حسيك اي يكفيلك عن شدة تلك يا رسول الله فقد المحدث على ربك بماين مهملين
 الاولي مفتوحة والاخرى ساكنة داومت الدعاء وتلفت واطلعت فعه وهو في
 الدرع جلة خالية وفي موضع الترجمة فخرج عليه الصلاة والسلام لما علم انه
 استجيب له لما وجد ابو بكر في نفسه من القوة والعلما نبه وهو يقول سيترجم
 الجمع اي سيتفرق شملهم ويولون الدبر اي الادبار واقرده لارادة الجبس اولان
 كل واحد يولي دبره وعنه ابن ابي خاتم عن عكرمة لما تزلت سبهم الجمع ويولون ه
 الدبر قال عمر اي جمع عنهم اي جمع يغلب قال فلما كان يوم بدر راي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يثب في الدرع وهو يقول سيترجم الجمع ويولون الدبر ففرقت ثاويلها
 يومئذ بل الساعة نوا عدم اي موعدها اعم الاصل وما يجيئ بهم في الدنيا فن
 طلابه والساعة ادمي اشتد والداهية امر فطبع لاصمدي لدوايه وامر
 مد اقامن عذاب الدنيا وهذا الحديث اخرجه ابنه في المغازي والساي بين
 التفسير وقال وهيب بضم الواو مصفرا بن خالد بن عبد الله البصري فيما وصله
 المؤلف في سورة القدر ثنا خالد الخداع عن عكرمة عن ابن عباس وزاد ان الذي
 قاله كان يوم بدر وبه قال حدثنا محمد بن كثير العمدي البصري قال اخبرنا
 سفيان بن عيينة عن الاعشى سليمان بن مهران عن ابراهيم التيمي عن الاسود
 ابن يزيد عن عابشة رضي الله عنها انها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ودرعه ذات الفضول مرهونة عند يهودي يسمى بابي الشحم بثلاثين
 صاعا اي في مقابلة ثلاثين صاعا من شعير قال في المقابلة وقال يعلى بن علقمة
 وثالثه بوزن يرضي ابن عبيد الطنافسي الكوفي ما سبق ووصولا في الرهن وفي السلم
 حدثنا الاعشى اي في رواية عن ابراهيم عن الاسود عن عابشة وزاد فقال انه
 درع من حديد وقال يعلى بضم اليم وفتح العين المملة وتشد يد اللام المفتوحة
 ابن اسد العم البصري ما وصله في الاستقراض حدثنا عبد الواحد بن زياد
 البصري قال حدثنا الاعشى سليمان عن الاسود عن عابشة وقال فيه ايضا
 رهنه درع من حديد وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المقرئ قال حدثنا
 وهيب بضم الواو مصفرا بن خالد قال حدثنا ابن طاوس عن ابي عبد الله عن ابي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل الجبيل
 والمصدق مثل وفي الزكاة كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد بضم الحاء
 وتشد يد الموحدة قد اضطرت الجيت ابديهما الى تراقبهما جمع ترقوة وهي العظم
 الكبير الذي بين ثغرة العائق وهما ترقوتان من الجانبين وخصما بالذكر
 لانهما عند الصدر وهو مسلك القلب وهو يامر القلب وينهاه فكلامهم المصدق
 بصدقته ولاي درع الكشيهي بصدقه انتفعت عليه حتى بقي اشتره
 بضم الفوقية وسكون العين وفي الفرع واصله بفتح العين وتشد يد الفا اي نحو
 الجبة انتمشيه لسوء ما مراده ان الصدقة تشر خطايا المصدق كما يستلثون
 الذي يجر على الارض اثر مشي لاسبه بمرور الدليل عليه وكلامهم الجبيل بالصدقة

انقضت كل خلفه يسكنون اللام من الجبة الى صاحبهما وتقلصت اي انزوت
عليه وانقضت يداه الي نوافيه والمعني ان الخيل اذا احدث نفسه بالصدقة
شحت نفسه وصانق صدره وانقضت يده اذ قسم ابو هريرة النبي صلى الله عليه
وسلم يقول فيجهد ان يوسعها فلا تنسج قال الكرماني فان قلت مجموع الحديث
سمعه ابو هريرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه اختصاره بالكلمة الاخيرة
واجاب بان لفظ يقول يدل على الاستمرار والتكرار فلعله عليه السلام كررها دون
اخبارها ومطابقة الحديث للترجمة في قوله جئناك فانه يروي بالوحدة وهو المناسب
لذلك التخصيص في الترجمة وروي بالنون كما عرفت في باب غزاة بني النضير
والجبل من الزكاة من طريق ابي حنظلة وهو حرم وهو المناسب للدرج **باب**
ليس الجبة في السفر والحرب اي بيان لسماء وعطف الحرب على السفر من عطف
الخاص على العام وبه قال **حدثنا موسى بن اسماعيل القزويني** قال **حدثنا عبد**
الواحد بن زياد **حدثنا الامام** سليمان بن مهران **عن ابي الصفي مسلم بن حبيب**
بضم الصاد الميملة وفتح الواو اخره حاء ميملة العطاردي وسقط لابي ذر مسلم
هو ابن صبيح **عن مسروق** هو ابن الاعمدة **قال** **حدثني** بالافراد **المغيرة بن**
شعبة رضي الله عنه **قال** **انطلق** رسول الله صلى الله عليه وسلم **لما حاذت**
في غزوة تبوك ثم **اقبل** ولقيته بما بكسر القاف ولا يوي ذرو الوقت والاصيلي
فلقيته بمشاة فوفية قبل اللام وفتح القاف المشددة زاد ابي ذر الوقت
والاصيلي ووصفنا وعليه جبة شامية من نسج الكفار القاريين بالشام لانما اذ كان
كانت دراهم فضي واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كفيه
بالتشبه بهما فكانا بالفاء ولا يوي ذرو كانا صديقين فاخرجهما من تحت
البساط على الضم ففستلما ومسيح برأسه وعلي خفيه وسبق هذا الحديث في
الفتاة **باب** يجوز ليس الحرير في الحرب بحاء ميملة ويسكنون
الراية رواية ابي ذرولة في نسخة في الحرب جيم وفتح الراء والاولي ابي بابواب
المنافعي في الايجي وبه قال **حدثنا احمد بن المقدام بن الاشعث** العجلي المصري
قال **حدثنا خالد بن الحرث** الميموني بضم اوله وفتح الجيم وسقط لغير ابي ذر بن
الحرث **قال** **حدثنا سعيد بكسر المعين** ابن ابي عروبة **عن قتادة بن دعامة**
ان انس هو ابن مالك رضي الله عنه **حدثهم** ان النبي صلى الله عليه وسلم **رخص**
لقعد الرحمن بن عوف الزهري القزويني **والزبير بن العوام** في ليس قميص من
حرير من اجل كان بهما قال النووي كغيره والحكمة في ليس الحرير للحكمة لما فيه
من البرودة وتغلب بان الحرير حار والصواب فيه ان الحكمة فيه لخاصية فيه تدفع
الحكمة ولمسلم من طريق ابي كريب عن ابي اسامة عن سعيد بن عروة وخص لعبد
الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في القميص الحرير من حكمة كانت بهما او وجع
كان بهما اخرجه مسلم في اللباس وكذا ابو داود وابن ماجه واخرجه النسائي في الز
وبه قال **حدثنا ابو الوليد** هشام بن عبد الملك الطيالسي **قال** **حدثنا همام**
هو ابن يحيى العوفي **عن قتادة بن دعامة** عن انس رضي الله عنه وبه قال

حدثنا محمد بن سنان بكسر السين وتخفيف النون العوفي بفتح العين الميملة والواو
وبالقاف المكسورة كان يترك العوفة وهم يطن من عند قيس فنسب اليهم قال
حدثنا همام العوفي **عن قتادة بن انس** رضي الله عنه **ان عبد الرحمن بن**
عوف **والزبير بن العوام** **مشكوا** بالواو ولا يوي ذرو الاصيلي شكيا وصوب ابن
التيين الاولي لان لام الفعل منه واكدعوا الله ربهما واوجب بان في الصحاح يقول
شكيت وشكوت الي النبي صلى الله عليه وسلم يعني العقل وكان الحكمة شتات عن اثر
العقل فسببت العلة الى السبب والعلة باحد الرجلين **فارخص** لهما في سبب الحرير
بهمزة مفتوحة وراسا كنه قال انس **وايضا** بالها ولا يوي ذروايت **عليهما في غزاة**
والظاهر ان المؤلف اخذ قوله في الترجمة في الحرب من قوله هاتان غزاة وقد احسن
التأليف **ابو يوسف** استعمل الحرير للصنعة كجبة حرب ولم يجد غيره ومنعه مالك
والأخيرة مطلقا والعقل الحديث لم يكتفهما ونقل ابن حبيب عن ابن الماجشون استعمل
ليس الحرير في الجهاد والصلاة به حديد ارضها باللعن ولقد في الرعب والخشعة
في قلوبهم ولذا رخص في الاختيال في الحرب وقد قال عليه السلام لا يي وجابة
وهو يتخذه مشيئة اهلنا المشيئة بيفضها الله الا في ضد الوطن وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسهر **قال** **حدثنا يحيى** القطان **عن شعبه بن**
الحجاج انه قال اخبرني بالافراد **قتادة بن دعامة** ان انس **حدثهم** قال
رخص النبي صلى الله عليه وسلم **لقعد الرحمن بن عوف** **والزبير بن العوام**
في ليس حرير ولم يذكر العلة والسبب فهو محمول على السابقة وبه قال
حدثني بالافراد **محمد بن بشر** بن محمد بن جعفر قال بالوحدة وتشدد بعد الشين
المهملة **تبد** والعمدي البصري **قال** **حدثنا** **عند** **محمد بن جعفر** قال **حدثنا شعبة**
ابن الحجاج **قال** **سمعت** **قتادة بن انس** رضي الله عنه **قال** **رخص** بفتح الراء
والحاء ميملة للفاعل واخرجه عند عند ريفظ رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
اورخص بضم الراء وكسر الحاء ميملة للمفعول والشك من الراوي وزاد ابو ذر لها
اي لعبد الرحمن والزبير في الحرير **لحكمة** اي لاجل حكمة بهما ولم يذكر في هذه الرواية
الحرير للعلم به من السابقة وكالحكمة فيما ذكر الحرير البرود وفتح القاف وسوا في ذلك
السفر والحضر وقيل يجوز في السفر والحضر لورود الرخصة فيه والقيم بمكته
المدواة وسوف يكون لنا عودة ان شاء الله تعالى الى مباحث ذلك في كتاب
اللباس بعون الله وقوته **باب** ما يد كويبة التكين بكسر
السين اي من جواز الاستعمال وبه قال **حدثنا** **عبد العزيز بن عبد الله** الاوسي
المدني **قال** **حدثني** بالافراد **ابراهيم بن سعد** يسكنون العين بن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف الزهري **المدني** **عن** **ابن شهاب** الزهري **عن جعفر بن عمرو**
بن ابية المدني **ولوي** ذرو زيادة الضم في الصلاة الميم ويسكنون الميم **عن ابي**
عمرو بن عبد الله رضي الله عنه **قال** **رايت** النبي صلى الله عليه وسلم **او**
ياكل **من** **لحم** **في** **بيت** **صباغة** **بنت** **الزبير بن عبد المطلب**
اويث **ميمونة** **ها** **كويبة** **بجحر** **بالحاء** **الميملة** **والراي** **المشددة** **اي** **يقطع** **منها**

ثم دعي الي الصلاة في النسيان الذي دعاه بلال فصلى ولم يتوضأ فلم يجفله
 فاقضوا الوضوء وبه قال **حدثنا ابو اليمان** الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
 هو ابن ابي حمزة عن **الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب الخ **واذا قال في السكين**
 وهذه الزيادة تحصل المطابقة بين الترجمة والحديث ووجه ادخال السكين
 هنا كون السكين من انواع السلاح وقدر الحديث في باب من لم يتوضأ من
 لحم الشاة من كتاب الوضوء ويأتي ان شاء الله تعالى في الاطعمة **باب**
ما قيل في قتال الروم اي من الفضل وبه قال **حدثني** بالافراد **اشحاق**
ابن يزيد من الزيادة هو ابن ابراهيم ونسبه لجد له شهرته به الفراء يسمى الد
 قال **حدثنا** في نسخة بالافراد **يوزيد بن** واقد الحضرمي ابو عبد الرحمن
 الدمشقي قال **حدثني** بالافراد **يوزيد بن** يزيد من الزيادة وثوري للثقة الحمصي
عن **الطائفة** معلل ان يقع الميم وسكون العين المملة الكلاعي ان غير الاسود
 بضم العين مصفرا **العنسي** بفتح العين المملة وسكون النون وبالسنة المملة
 المعني سكن داريا مخضرم من كبار التابعين ليس له في البخاري شيء ههنا
 الحديث **حدثنا** انه **ابي عباد** بن الصامت وهو نازل في ساجل حص وهو
 بنا له ومعه زوجة ام حرام بنت ملحان قال **عن** محمد بن ثمام احرام انها
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول جيش من امي يقرض البحر
 هو جيش معاوية قد اوجبوا لانفسهم المغفرة والرحمة باعمالهم الصالحة قالت
 ام حرام قلت يا رسول الله انا فيهم قال عليه الصلاة والسلام انت فيهم
 ثم قال صلى الله عليه وسلم اول جيش من امي يقرض مدينة تبصر ملك الروم
 يعني القسطنطينية معفور لهم قالت ام حرام فقلت انا فيهم يا رسول الله
 قال لا فركت البحر من معاوية لما غزا قبرس سنة ثمان وعشرين فلما رجعت فركت
 دابة لفرسها فركت فاندقت عنها فماتت وكان اول من غزا مدينة تبصر يزيد بن
 معاوية ومعه جماعة من سادات القضاة كابن عمرو بن عباس وابن الزبير وابي
 ايوب الانصاري وتوفي بمائة وخمسين من الهجرة واستدل به المذهب على ثبوت
 خلافة يزيد وانه من اهل الجنة لدخوله في عموم قوله معفور لهم واجيب بان
 هذا جار على طريق المحبة لابي امية ولا يلزم من دخوله في ذلك العموم ان لا يخرج
 بليل خاصا لا خلافة ان قوله عليه الصلاة والسلام معفور لهم يشترط بكونه
 من اهل المغفرة حتى لو ارتد واحد من غزاه بقدر ذلك لم يدخل في ذلك العموم
 اتفاقا قاله ابن المنير وقد اطلق بعضهم فيما نقله المولي سعد الدين اللعن على
 يزيد لما انه كفر حين امر بقتل الحسين وانفقوا على جوار اللعن علي من قتله
 او امر به واخاره ورضي به والحق ان رضي يزيد بقتل الحسين واسلمت شاره بذلك
 واهانت اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مما تواتر عنه وان كان تفاصلا
 احادنا نحن لا نتوقف في سنانة بل في ايمانه لعنة الله عليه وعلى انصاره واعوانه
 انني ومن يمنع يستدل بانه عليه السلام بي عن لعن المسلمين ومن كان من اهل
 القبلة **باب** اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن قتال

ابن يزيد

النجم

اشبه

اليهود

اليهود الكاين في مستقبل الزمان وبه قال **حدثنا** اسحاق بن محمد الفروي بفتح
 الفار سكون الراء مشوب الي حدة الي فرة قال **حدثنا** مالك بن الامام عن نافع مولى
 ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال مخاطبا للمهاجرين والزراة غيرهم من امتهم فقالوا **اليهود** لان ههنا
 انما يكون ان اتزل عيسى عليه السلام فان المسلمين يكونون معه واليهود مع الرجال
 حتى يجيئ بالقاء المعجزة والهز وتركه اي يجيئ احدهم **والله** يقول اي المعجزة حقيقة
 يا عبد الله هذا يهودي وراي فاقتله وبه قال **حدثنا** اسحاق بن ابر
 ابن راهوية قال اخبرنا جابر بن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع عن ابي
 زرعة بن عمرو بن الجلي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا اليهود الذين يكونون مع
 الرجال عند نزول عيسى عليه السلام حتى يقول الحجر وراة اليهودي يا مسلم
 هذا يهودي وراي فاقتله فيه اشارة الي بقا دين المسلمين الي ان يتزل عيسى
 فانه الذي يقتل الدجال ويستاصل اليهود الذين معه **باب**
قتال المسلمين مع الترك الذي هو من اشراط الساعة وبه قال **حدثنا** ابو
 النعمان محمد بن الفضل السدي قال **حدثنا** جابر بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي
 قال سمعت الحسن البصري يقول **حدثنا** عمرو بن تغلب بفتح العين وسكون الميم
 وتغلب بفتح المثناة فوقية وسكون العين المهملة وبعد اللام المكسورة موحدة العبد
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يقاتلوا يوم القيمة
 ان تقتلوا قومًا ينتقلون فقال الشعر بفتح العين وسكون والفتح جمع نقل اي اثم
 يجعلون نقلهم من حبال صغرت من الشعر او الراد طول شعارهم وكثافتها وطولها
 فهم كذلك يمضون فها وان من اشراط الساعة ان تقتلوا قومًا عراض الوجوه
 كالنبي وجوههم الجان بفتح الميم والجيم وهذا الالف ثوب مستددة جمع جمع بكسر
 الميم اي الترس المطرقة بفتح الميم وسكون الطاء المهملة وفتح الراء مخففة ولاي
 ذر المطرقة بفتح الطاء وتشد يد الراء والاولي هي الفصيحة المشهورة في الرواية
 وكتب اللفظة وهي التي السيت الطراق وهو حلبة تقدر على قدر الطرقة وتلق
 عليها قال البيهقي وشبه وجوههم بالترس بسطها وتدويرها وبالمطرقة لظهورها
 وكثرة لحمها ومطابقة الحديث للترجمة في قوله عراض الوجوه لانه وصف للترك
 وهذا الحديث اخرجه ايضا في علامات النبوة وابن ماجة في الفتن وبه قال
حدثنا لابي **حدثني** بالافراد **سعيد بن** محمد الجري بالميم الكوفي قال **حدثنا**
يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال **حدثنا** ابي
ابراهيم عن صالح هو ابن كيسان عن **الاعرج** عبد الرحمن بن هرم انه قال قال
ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
 حتى تقتلوا الترك هم كالكاف ابن عبد البر ولد يافث وهم اجناس كثر في
 اصحاب مدن وحصون ومنهم قوم في روس الجبال والبراري ليس لهم عمل سوى
 الصيد ويا كائن الرخم والغربان وليس لهم دين ومنهم من يتدين بدين الجوس

هم

وهم الاكثرون ومنهم من يهود وفيهم سحره صفار الاعين حمر الوجوه باسكان الميم
 اي يبعين الوجوه مشربة بحمرة لعلهم البرد على اجسامهم **ذلف الانوف** ينصب
 الثلاثة صفة للمفعول السابق وقلعة ذلف بضم الذال المعجمة وسكون اللام
 جمع اذلف اي فطس الانوف فصارها مع انطباج وقيل غلظ في الارنبه وقيل
 نظامن وكل متقارب **كان في وجوههم المجان المطرقة** ولا يذو المطرقة ينشد يد
 الراي ليست الاطرقة الامن الجلود وهي الاعشبة فتقول طارقت بين النعلين
 اي جعلت احداها على الاخرى **ولا تقوم الساعة حتى تقالتوا قوما نعالهم الشعر**
 وللمسلم طريق سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة يلبسون الشعر ويمشون في الشعر
باب قتال القوم الذين ينفلون الشعر وهم من الترك
 ايضا وسقط لغير الكشيبي لفظ الشعر وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله** الذي قال
حدثنا سفيان بن عيينة قال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سفيان
 ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال **لا تقوم الساعة حتى تقالتوا قوما** اي من الترك نعالهم الشعر اي متخذة
 منه **ولا تقوم الساعة حتى تقالتوا قوما** كان وجوههم المجان الترس المطرقة
 الذي يطرق بعضها على بعض كالنعل المطرقة المصنوعة اذا طرق بعضها فوق بعض
 ولا يذو المطرقة ينشد يد الراي **قال سفيان بن عيينة** بالسند السابق **ورأى**
في يد الراي بكسر الراء وفتحها النون عبد الله بن ذكوان عن ابي عرج عبد
 الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه **رواية** لا على سبيل الذكرة اي
 قاله عند النقل والتجمل لا عند القتال والقتل قاله الكرماني وقال الحافظ ابن
 حجر **رواية** هو عوص قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم **صفار الاعين** بالنصب على
 المفعولية **ذلف الانوف** فسطحها مع النضر **كان وجوههم المجان المطرقة** ولا يذو
 المطرقة بفتح الطاء وتنشد يد الراي ان شاء الله تعالى من يذو لما ذكره في علامات
 النبوة بعون الله وعونه اليه في ان امي لسوقها قوم عرض الوجوه كان وجوه
 الجحف ثلاث مرات حتى يلقوهم بحمرة العزوب قالوا اي اي الله من هم قال
 الترك والذي نفسي بيده ليربطن خيولهم الي سوارى مساجد المسلمين
باب من صف اصحابه عند الهزيمة وثبت هو نزل عن
ذاتنه واستنصر اي بالله ولا يذو فاستنصر بالقاء بدل الواو وبه قال **حدثنا**
عمر بن خالد بفتح العين وسكون الميم **الحراي** الحرزي وسقط لفظ الحراي لغير الراي
 ذر قال **حدثنا زهير** بضم الزاي مصفرا مصفرا ابن معاوية قال **حدثنا ابو اسحاق**
 عمرو بن عبد الله السبيعي **قال سمعت البراء** هو ابن عازب رضي الله عنه **وسأله رجل**
 هو ابن قيس كما عند المؤلفين عروة حين انتم فرغتم **يا عمار** بضم العين
 وتضعيف الميم وهي كنية ابي الدرداء يوم وقعة حنين اي افرغتم كلكم فيدخل فيه
 النبي عليه السلام قال اي البراء لا والله ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولكنه خرج شأن اصحابه واخفاوهم الذين ليس معهم سلاح يتقلعون ولا يذو
 ذر عن الهوي والسفلي خفاهم حال كونهم خسروا في الحاة وهم فتح السين المشددة

الفتوحة

الفتوحة المملتين ليس بسلاح اي ليس احدهم ملتصبا بسلاح فاسم ليس معنوفيل
 الحاسر الذي لا دبر له ولا مغفر فانوا قوما رماة بالنصب صفة قوما جمع هو ازن
 ينصب جمع بدل لال من قوما وجوز رفعه على انه خبر مبتدأ اخذ وف اي هم جمع هو ازن
 وجوه ازن بالفتحة لانه لا ينصرف وبي نصير قبيلة من بني اسد ما يكاد يسقط
 لهم سهم في الارض من جود ربيهم ويحتمل ان يكون في كاد صغير شان مستتر والمثلة
 الفعلية خبر كاد ويحتمل ان يكون سهم اسمها وسقط لهم خبرها مثل ما يكاد يقوم زيد
 علي خلاف فيه **فرشقهم** رشف اي رموهم بالنبل ما يكادون يخطبون **فاقتلوا**
 اي المشركون **هناك** اي النبي صلى الله عليه وسلم وهو على بقلته البضا التي
 اهداها له ملك ابلة او فرة الجذامي وابن عمه والواو الخال الوسفان بن
 الحرث بن عبد المطلب يقوده خبر المبتدأ وفي طريق شعبة عن ابي اسحاق
 في باب من قاد دابة غيره في الحرب وان الاسفيان اخذ بالجاما فنزل عليه الصلاة
 والسلام عن بقلته **واستنصر اي** دعا الله بالفسرة فنصرة الله تعالى اذ رماهم
 بالتراب كما ساق ان شاء الله تعالى بعونهم في المعاري **ثم قال انا النبي لا كذب**
 اي قلت بكاذبي قولي حتي انهزم انا **ابن عبد المطلب** يسكن بالكذب والمطلب
 وانتب لجهه لشهرته بخلاف ابيه عبد الله فانه مات شابا او لغير ذلك مما سبق
 ذكره في الجهاد **ثم صف اصحابه** الذين ثبوا معه بعد هزيمة من انهزم لكثرة العدد
 بان كانوا اضعفهم او اكثر او ثورا العود عند الامكان **باب** الدعا
 اليها الامام علي المشركين عند الحرب بالهزيمة **والزلة** وبه قال **حدثنا**
ابراهيم بن موسى بن يزيد الفرارزي الصغفر قال **اخبرنا عيسى بن يونس** بن
 ابي اسحاق السبيعي قال **حدثنا هشام** قال في الفتح هو الدستوي وزعم الاصيل انه
 ابن حسان وزعم بذلك تضعيف الحديث فاخطا من وجهين وتخسر الكرماني فقال
 المناسب انه هشام بن عروة وتقعده في العدة هو الذي عاشر حيث قال انه هشام
 الدستوي وليس هو الدستوي واما هو هشام بن حسان مثل ما قال الاصيل وكذا
 نص عليه الحافظ الحرزي في الاطراف في موضعين وكذا قال الكرماني ثم قال لكن المناسب
 لما في شهادته الاممي هشام بن عروة فلم يظهر منه تجاسر لانه لم يهزم بانه هشام
 ابن عروة واما عروته رواية عيسى بن يونس عن هشام عن ابيه عروة في الباب
 المذكور فظن ان ههنا ايضا كذلك انتهى ومثيا في عروة الاحزاب ان شاء الله تعالى
 ان ابن حجر قال فيها كنت ذكر في الجهاد انه الدستوي لكن جزم الحرزي في الاطراف
 بانه ابن حسان ثم جزمه مصرحاً به في عدة طرق ثم المعتقد واما تضعيف الاصل
 الحديث به فليس بعينه كما استوضحه في التفسير ان شاء الله تعالى **عن محمد** هو
 ابن سيرين عن عبيدة بفتح العين عمرو والسلمي الكوفي **عن علي** هو ابن ابي طالب
 رضي الله عنه انه قال لما كان يوم وقعة الاحزاب قال **رسول الله صلى الله**
عليه وسلم ملا الله بيوتهم اي بيوت الكفار احيا وبنوهم امواتا ناراً اسفلوا بقتالهم
 عن الصلاة ولا يذو عن صلاة الوسطى حين اي وقت ولا يذو في غابت
 الشمس وفي مسلم عن ابن مسعود ان المشركين حبسوا عن صلاة العصر حتى احترق

الشمس او اصغرت ومقتضاها انه لم يخرج الوقت وجع بينه وبين سابقه بان ليس
انتمي الى وقت الحرة او الصغرة ولم تقع الصلاة الا بعد المغرب واختلف في الصلاة
الوسطى على احوال ولما اختلف في تاليف معز في ذلك ساء كشف
المعنى عن حكم الصلاة الوسطى قبل المطابقة بين الترجمة والحديث في قوله ملا
الله بهيتم وقبورهم نار الان في احراق بيوتهم غاية التزلزل في انفسهم وهذه الخطة
اخرجه ايضا في الفارسي والدعوات والتفسير وسلم في الصلاة وكذا البود اورد
والساي واخرجه الترمذي في التفسير وفيه قال **حدثنا قبيصة بن عقبة**
السواقي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ذكوان عن عبد الله عن الاعوج
عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يدعو في العتوف في الصبح بعد الرفع من الركوع في الثانية اللهم اخ سلمة بن
هشام اللهم اخ الوليد بن الوليد اللهم اخ عياش بن ابي ربيعة اللهم
اخ المستضعفين من المؤمنين من العام بعد الحاص وهمة اخ في الاربع همة
قطع مفتوحة والجميع مكسوة اللهم اشدد وطأتك بفتح الواو وسكون الطاء المهلة
اي بلسك وعقوتك واخذت الشديدة على مصر بضم الميم وفتح الصاد
المجمة غير منصرف لانه علم للقبيلة اللهم سنين نصب بفتح السين بفتح السين بفتح السين
ابن يعقوب صلى الله عليه وسلم اي علا كالفلا الواقع في رسته بمصر ومطابقة الحديث
للتزج من قوله اللهم اشدد وطأتك لانه اعم من ان يكون بالهمزة والتزلة
او بغيره لانه الشدايد وقد سبق هذا الحديث في اول الاستسقاء به قال
حدثنا محمد بن احمد مردويه السمسار الرازي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
قال اخبرنا اسحاق بن ابي خالد الاحمسي الجعفي الكوفي واسم ابي خالد سعد انه
سمع عن عبد الله بن ابي اوفى عن علي بن خالد الاسدي رضي الله عنه ما يقول دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم اي والله
يا منزل الكتاب القران يا سرير الحساب قال الكرمان ان يراد به ستر
حسابه بفتح وفتح واما سرير في الحساب اللهم اهرم الاحزاب اي اكسرهم
وبدشلمهم اللهم اهرمهم وزلزلهم بل يشتموا عند اللقايل نطيش عقولهم
وتزعزعا قلوبهم ومطابقة هذا الترجمة ظاهرة واما خص الدعاء عليهم بالزينة
والزلة دون ان يدعوا عليهم بالهلاك لان الزينة فيها سلامة نفوسهم
وقد يكون ذلك رجاء ان يتوبوا من الشرك ويدخلوا في الاسلام والهلاك
الماحق لهم مغفوت هذه المقصد الصحيح وهذه الحديث اخرجه ايضا في الفارسي
والتوحيد والدعوات وسلم في الفارسي والتزمية وابن ماجه في السير
وبه قال حدثنا عبد الله بن ابي شبيب العباسي الكوفي اخو عثمان قال
حدثنا جعفر بن عون بفتح العين المهلة وبعد الواو الساكنة بفتح النون
الكوفي قال حدثنا سفيان الثوري عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله بن ميمون
بفتح العين الازدي الكوفي امر ك لجاهلية عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ظل الكعبة فقال

ابو

ابو جهمل عمرو بن هشام فرعون هذه الامة وناس من قريش سمو في الدعاء
نحو جزور **ناحية مكة** مجلة معترضة بين قول ابي جهمل ومن معه ومعولهم
الحدوف القدر بقوله ها نوا من سلا الجزور التي نحت **فارسوا اليها نجا واستن**
من سلاها بفتح السين المهلة وتخفيف الدال مقصور من جلدتها الرفيقة التي يكون
فيها الولد وطرحوه عليه ولاي ذر وطرحوا عبد الصبر وكان الذي طرحه
عليه عتبة بن ابي معيط فحات فاطمة الزهراء رضي الله عنها فافتت عنه عليه
السلام واستندل به لما كبره على طهارة روث المأكول لجه واجاب من قال
بجلسته بانه لم يكن في ذلك الوقت تعديده وايضا ليس في السلام فهو كعضو
مهاقان قيل هو ميت اجيب باحتمال انه كان قبل تحريم ذبايح اهل
الاوثان وان قيل كان محمد فروث ودم وقيل لعله كان قبل التعبد بغيره
فقال عليه السلام اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك
بقريش قالها ثلاثا لا يجل من شتم الامم للبيان غرضت لك اي هذا
الدعاء مختص به اول لتقليل اي دعا او قال لاجل ابي جهمل وعتبة بن ربيعة وشيبة
ابن ربيعة والوليد بن عتبة بضم العين وسكون القوتية واي بن خلف بضم
الهمزة وفتح الواحدة وتشديد التثنية وعتبة بن ابي معيط بضم الميم وفتح
العين المهلة وعتبة يسكون الثاني قال عبد الله بن مسعود فلقد
رايتهم في قليب بدر قتلى مغفول ثان لرايتهم والقلب الير قبل ان تطوي
قال ابو اسحاق السبيعي بالسند السابق ونسبت السابح هو عمارة بن الو
وقال يوسف بن اسحاق ولاي ذر قال عبد الله بن ابي الهيثم قال يوسف ابن
اي اسحاق نسبته الى جده عن جده ابي اسحاق عمرو السبيعي متاوصله
في الطهارة امية بن خلف بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد فيه بدل قوله في
رواية سفيان الثوري عند ابن ابي خلفه وقال شعبة بن المهاج فيما وصله
في كتاب المبعث عن ابي اسحاق امية او اي بالشك وكانه حدث به مرة امية ومرة
اي وحدث به اخري فشك فيه والشك من شعبة وهو الظاهر قال البخاري
والصحيح انه امية لا اي لان ابي اسحاق الذي صلى الله عليه وسلم بيده يوم اجد
بعد بدو رواية هذا الحديث كوفيون وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي
وسبق في باب المرأة تطرح عن المصلي شيامن الاذي من كتاب الصلاة وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواسطي قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب
السختياني عن ابن ابي مليكة بضم الميم وفتح اللام وسكون التثنية وفتح الكاف
عبد الله واسم ابي مليكة رهبر بن عبد الله بن حماد عن النبي لاجل عن عا
رضي الله عنه ان اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام
يتقبلهم الميم الموت عليكم قالت عائشة فلفنتهم ولاي ذر عن الحموي
والمستطلي ولفنتهم فقال عليه السلام مالك بكسر الكاف اي اي شئ حصل
للمحبي لفتهم فاجابت بقولها قلت ولاي ذر قالت لو لم تسمع ما قالوا قال
فلم تسمي ما قلت وعليكم اي السلام فرديت عليهم ما قالوا فان ما قلت يستجاب

ليد

بيشة

لي وما قالوا يريد عليهم قال الخطابي رواية المحدثين وعلمكم بالواو وكان ابن
عبيدة يروي عنه فيها وهو الصواب لانه اذا اخذ فيها صار قوله مردودا عليهم
واذا ثبتها وقع الاشتراك معهم والدخول فيما قالوا لان الواو حرف عطف ولا
اجتماع بين السبطين قال الزركشي وفيه نظر ان المعنى ونحن ندعوكم بما دعونا
به علينا على اننا اذا افسرنا السام بالموت فلا اشكال لاشتراك الخلق فيه انتهى
وقال من فسرهما بالموت فلا يتبع الواو ومن فسرهما بالسامة فاسقاطهما هو الوجه
وقال ابن العوزي وكان قتادة يمد الف السام انتهى لكن اثبات الواو اصح في
الرواية واشهر وسيكون لنا عودة الى مباحث ذلك مع مزيد فرائد القواعد
ان شاء الله تعالى في محاله بعون الله وقوته وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاثر
والدعوات هذا باب **باب التوبة هل يرشد المسلم اهل الكتاب**
الى طريق الهدى ويعرفهم بحسن الاسلام ليرجعوا اليه او يعلمهم الكتاب اي القرآن
رجا ان يرجعوا في دين الاسلام وبه قال **ابن حبان** حدثنا **اسحاق بن منصور** بن كوشم الرو
ابن شبيب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القريشي
الزهري قال **حدثنا ابن اخي من شهاب** محمد بن عبد الله عن **عمه محمد بن مسلم**
ابن شهاب الزهري انه قال **اخبرني** بالافراد **عبيد الله بن عبد الله بن مصعب**
ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود بن عبد الله بن مسعود
ابن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اخبرنا **ابن رسول الله صلى الله عليه**
وسلم كتب الى **قيصر** وهو قتل ملك الروم وقال فيما كتبه اليه فان توليت
عند الاسلام فان عليك مع اهلك اثم الاريسين بمرة مفتوحة فترامكسورة
فختية ساكنة فتبين هملة مكسورة فتختية مستدرة فاخري ساكنة اخره
نون اي الزايع فارتدة الى طريق الهدى والحق والظاهر ان المؤلف استنبط
ما ترجم به من كونه عليه السلام كتب له بعض القرآن بالقرينة فكانه سلطه
على تعليمه او لا يفترقه حتى يترجم له ولا يترجم حتى يعرف المترجم كيفية استخراج
فحصل المطابقة بين الحديث والترجمة من كتابته القرآن ومكانته وقدم مع
مالك من تعليم المسلم الكافر القرآن واخاره الوحيية واجه له الطحاوي
تمت الحديث مع قوله تعالى وان اخذ من المشركين استجارا فاجره حتى يسمع
كلام الله وحديثه اسامة مرسى النبي صلى الله عليه وسلم على ابن ابي قحافة
وفي المجلس اخلاط من المشركين والمسلمين فقرأ عليهم القرآن وهذا احد قولي
الشافعي قال في فتح الباري والذي يظهر ان الراجح التخصيل بين من يرجي
منه الرغبة في الدين والدخول فيه مع الامن منه ان يتسلط بذلك الى الطعن
فيه وبين من يتحقق ان لا يجمع فيه او يظن انه يتوصل بذلك الى الطعن في
الدين **باب** **الدعوات المشركين بالهدى الى الاسلام ليرجعوا اليه**
وبه قال **حدثنا ابو الهيثم** الحكم بن نافع قال **حدثنا ابو الهيثم** هو ابن ابي حمزة
قال **ابن عبد الرحمن** عبد الله بن ذكوان **ابن عبد الرحمن** بن عوف
الاعرج قال قال **ابو هريرة** رضي الله عنه **طفيل بن عمرو** بن عوف بن طفيل

حدثنا ابو الهيثم

حدثنا ابو الهيثم

بضم

بضم الطاء المهملة وفتح الفاء وسكون التختية اخره لام الدوسي بفتح الدال
المهملة وبالسين المهملة المكسورة **واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم**
وهو خبير وكان اصحابه ثمانين وتسعين وهم الذين قدموا معه وهم اهل بيت
من دوس وكان قدم قبلها مكة واسلم وصديق **فقالوا** اي طفيل واصحابه
يا رسول الله ان دوسا قبيلة ابي هريرة **عصت** على الله وابتدأت ان تسمع كلام
طفيل حين دعاهم الى الاسلام **فادع الله عليهما** اي بالهلاك **فطفيل هلك**
دوس قال عليه السلام **السلام اللهم اهد دوسا** الى الاسلام **وات بهم** مسلمين
وهذا من كمال خلقه العظيم ورحمته ورافته بامتد حراة الله عنا افضل
ما كان ابيبا عن امته وطفيل عليه وعلى اله وصحبه وسلم واماد عاده عليه السلام
على بعضهم فذل حين لا يرجو او يخشى ضرره وشوكتهم **باب**
دعوي اليهودي والنصراني اي الى الاسلام ولا يذروا دعوة اليهود والنصارى
وعلى ما يفتنون عليه بفتح الفوقية من يفتنون وبيان ما كتب النبي
صلى الله عليه وسلم الى كسري ملك الفرس **وفيصر** ملك الروم ومعيني
قيصر البصري لغتهم لانه لما اتاها الطلق به ماتت فمقر بطنها عنه فخرج
حيا وكان يخرج بذلك لانه لم يخرج من فرج وبيان الدعوة الى الاسلام قبل
القتال وبه قال **حدثنا علي بن الجعد** بفتح الجيم وسكون العين المهملة ابن
عبيد الجوهري الهاشمي بولام البند اذ قال **ابن اخبرنا** بالهمزة **ستغيت** بين
الحجاج عن قتادة بن دعامة انه قال سمعت **انسا رضي الله عنه** يقول
لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى اهل الروم قيل له **اهم**
لا يقرؤن كتابا الا ان يكون مختوما كراهية ان يقرأ كتابهم غيرهم وروي من
كتابة كرامة الكتاب ختمه وعن ابن المقفع من كتب الى اخيه كتابا ولم يختمه
فقد استخف به **فانخذ خاتما** اي قمارا يصنع له خاتما من فضة سنة ست
فكا في انظر الى بياضه في ختم يده اليسرى كما في مسلم او النبي في الترمذي
ونقش فيه **محمد رسول الله** ثلاثة اسطر **محمد** اسطر **رسول** اسطر **الله**
اسطر فم تكن كتابته على الترتيب القاري فان ضرورة الاختياج اليه ان يختم
به تعقبي ان تكون الاحرف المنقوشة مقلوبة ليخرج الختم مستويا واهل مراد
المولف من الحديث قوله لما اراد ان يكتب لانه يدل على انه قد كتب وهو الذي
ذكره ابن عثاس في حديث طويل وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف**
النخعي قال **حدثنا** **الليث بن سعد** الامام قال **حدثني** بالافراد **عقيل**
بضم العين وفتح القاف بن خالد الايلي عن **ابن شهاب الزهري** انه قال **اخبرني**
بالافراد عبيد الله بن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود **ابن عبد**
الله بن عباس رضي الله عنهما اخبرنا **ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم** بعث
بكتابه مع عبد الله بن حذافة السهمي الى كسري فامره اي امر النبي صلى الله
عليه وسلم ابن حذافة ان يدفعه الى عظيم البحرين **المدري** بن ساري بفتح
السين المهملة والواو وكان من تحت يد كسري والبحرين تكتية بحر موصلة

بين البصرة وعمان وعبر عظيم دون ملك لانه لا ملك ولا سلطنة للكفار يدفعهم
عظيم البحر بن الي كسري فذهب به الي عظيم البحرين فدفعه اليه ثم دفعه عظيم
البحرين الي كسري فلما قرأه كسري حرقه بنشد يد الراد بعد الحاء المعجمة ثم
وي طريق صالح عن ابن شهاب عند المؤلف في كتاب العلم من قوله بدل حرقه قال
ابن شهاب فحسبت ان سعيد بن المسيب قال لما رفته وبلغ الي النبي صلى الله عليه
وسلم غضب فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ان اي بان عرفوا اي بالتمز
كل حرف بفتح الزاي فيها اي يعرفوا كل نوع من التفريق فسلط علي كسري ابنه
شيرة فقتله بان مرق بطنه ستة سبع فمرق ملكه كل مرق وزال من جميع
الارض واحتمل بد عتد صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث الدعا الي الاسلام
بالكلام والكتابة وان الكتابة تقوم مقام النطق وقد اختلف في اشتراط الدعا قبل
القتال ومذهب الشافعية وجوب عرض الاسلام او لعلي الكفار بان يدعوه
اليه ان علمنا انه لم تبلغهم الدعوة والاستجب باب دعا النبي
صلى الله عليه وسلم الي الاسلام ولاي الوقت الناس الي الاسلام اي بالاعتراف بها
وان لا يتخذ بعضهم بعضا اربابا من دون الله لان كل منهم يستمر منهم وقوله تعالى
ما جعظما علي السابق ما كان لبشر ان يوتيه الله وزاد في رواية الي ذرا الكتاب
الي اخر الآية وسقط لاي ذر لفظ الي اخر المعنى ما ينبغي لبشر ان يوتيه الله الكتاب
والحكم والهوة ان يقول للناس اعبدوني مع الله وان كان لا يصلح ليني ولا لمرسل
فلان لا يصلح لاحد من الناس غيرهم بطريق الاولي وقد كان اهل الكتاب
يتقربون لاحبارهم ورجالهم كما قال تعالى اتخذوا احبارهم ورجالهم واربابا
من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو بما
عما يشركون وبه قال حديثنا ابراهيم بن حمزة بالهاء الهلة والزاي بن محمد بن
حمزة بن مصعب بن عتد الله بن الزبير بن العوام ابو اسحاق القرشي الاسدي
الزبير المديني قال حديثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري القرشي عن صالح بن كيسان بفتح الكاف عن ابن شهاب الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عتد الله بن عباس
رفعي الله عنهما انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب كتابا
الي قيصر ملك الروم واسمه هرقل يدعوه فيه الي الاسلام وتبعث عليه السلام
بكتابه هذا اليه الي قيصر مع دحية الكلبي في سنة ست بعد ان رجع من
المدية و امره رسول الله صلى الله عليه وسلم اي امر دحية ان يدفعه
الي عظيم اهل بصري بضم الموحدة وسكون الصاد المهملة وفتح الراء مصغرا
مدينة حوران ذات قلعة بين الشام والحجاز وعظيمها اميرها الحرث بن
ابي سمر الغساني ليدفعه الي قيصر وكان قيصر لما كشف الله عنه جود
فارس عند غلبة جنود الروم عليهم في سنة ثمان المدينية مشي من حمص
مبرور بالفتح لانه منصرف للعلمية والتأنيك وزاد ابن اسحاق عن ه
الزهري انه كان يبسط له البسط ويوضع عليهما الرباحين فيمشي عليهما الي ايليا

يق

بكر

بكر

بكر الهرة واللام بينهما اختبة ممدود شكر الما ابلا الله عمرة معنوحة
وموحدة ساكنة اي انتم عليه بدفع فارس عنه بعد ان ملكوا الشام وقوا لها
من الجزيرة واقاصي بلاد الروم وانظروا هرقل جني الحياوة الي القسطنطينية
وحاصروه فيها مدة طويلة فلما جاء قيصر وهو بايليا كتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذي بعثه مع دحية فاعطاه اذ حية لعظيم بصري فدفعه
عظيم بصري الي قيصر فلما وصل اليه قال حين قرأه التثنية الي ها هنا احدا
من قومه لاسالهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عن شبه وصفته
ونفته وما يدعوا اليه قال ابن عباس بالتد السابق فاخبرني ابوسفيان
ابن حرب وسقط لغيري ذرا بن حرب انه كان بالشام في رجال من قريش
صفة لرجال وكانوا ثلاثين رجلا عند الحاكم حال كونهم قد موافقا وبكر الفو
وتخفيف الجيم في المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
كفار قريش وهي مدة صلح الحديبية قال ابوسفيان فوجدنا بفتح الدال
فعل ومفعول رسول فيصير برفع رسول فاعله ببعض الشام قبل عزوة
المدية المشهورة فانطلق ليواصحابي رسول فيصير حتى قدمنا ايليا فدخلنا
عليه بضم الهرة مبغيا للمفعول فاذا هو جالس في مجلس ملكه وعليه التاج
واذا حوله عظماء الروم وعند ابن السكن وعنده بطارقة والقسيسون
والرهبان فقال لترجمانه بفتح التاء وقد قضم وضم الجيم وهو المفسر لغة
بلغته سلمهم ابراهيم اقرب نسبا الي هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابو
سفيان فقلت انا اقربهم اليه نسبا قال فيصير ما قرابة بينك وبينه
فقلت هو ابن عمي لانه من بني عبد مناف وهو الاب الرابع له صلى الله
عليه وسلم ولاي سفيان ولاي ذرا بن عم باسقاط اليا وبغوين الميم وليس
في الركب يومئذ احد من بني عبد مناف غيري فقال فيصير اذ نوه بهمة
معنوحة اي قزوه زاذ في اول الكتاب مني واما اراد بدلك الامعان في
السؤال و امر باصحابي القرشيين فعملوا اخلف ظهري عند كتي ليلاستحووا
ان يواجهوه بالكذب ان كذب وكنتي بكسر التاء وتخفيف اليا في الفزع ثم قال
لترجمانه قل لاصحابه اني سائل هذا الرجل يا سفيان عن الرجل
الذي يزعم انه نبي فان كذب في حديثه عنه فكذب يوه بنشد يد الدال
المكسورة قال ابوسفيان والله لو لا الحيا يومئذ من ان ياتوا بضم المثناة
بعد الهرة الساكنة اي يروي ويحيي اصحابي عني الكذب لكذبته حين
سألني عنه عليه السلام ليعفي اياه اذ ذاك ولكني استحييت ان ياتوا بالكذب
عني فصددتته بتخفيف الدال ثم قال هرقل لترجمانه قل له كيف نسب
هذا الرجل فيكم اي ما حال نسبه ام من اشراقكم ام لا قلت هو فينا نسب
عظيم قال فهل قال هذا القول احد منكم من قريش قبله قلت لا فقال
كنتم اي هل كنتم تتنونه علي الكذب وفي رواية شعيب عن الزهري اول
هذا الكتاب فهل كنتم تنمنونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا

فنية

قال قتل من ابايه من ملك بكسر ميم من حرف جر وكسر لام ملك صفة مشبهة
ولاي ذرعن الهوي والمستلي من ملك بفتح ميم من اسم موصول وفتح لام ملكه فعل
ماض قلت لا قال فاشرف الناس اهل القوة والتكبر منهم يتبعونه بشدة
القوة واستقطهرة الاستفهام وهو قليل ام ضعفا وهم قلت بل ضعفا وهم
اتبعوه قال فيزيرون او يفتضون وفي رواية شعيب ام بالميم بدل الواو
قلت بل يزيرون قال قتل يريته احد اي منهم كما في رواية شعيب سخطه
لدينه بالنصب على الحال اي سا خطا بعد ان يدخل فيه قلت لا قال قتل
بغير اي يفتض العهد قلت لا ونحن الايام منه في مدة اي مدة صلح الحديبية
عند تخاف ان يغير رقال ابوسفيان ولم يكن بالقوة والذي في ابو نبيشة
بالتحية كلمة ادخل فيها شيئا انتقصته به وسقط في رواية شعيب لفظ انتقص
به لا اخاف ان تؤثر نوري عني غيرها قال قتل قاتلوه اوقاتكم قلت
نعم قال فكيف كانت حربه وحربكم قلت كان دولابهم الدال وكسرها وفتح
الواو وسجلا بكسر السين وباليهم اي نوبلا نوبة لنا ونوبة له كما قال
يد العلينا المرة وبدا لعلنا الاخرى بضم اول بدل الدال وبدا لعلنا
اي فعلنا مرة وتغلبه اخري قال فاذا يامرهم زاد ابو ذر به قال ابوسفيان
فقلت يا مرناك بعد الله وحده لا تشرك ولا يذروا لا تشرك به شيئا
بزياة الواو قبل لا ويمنانا بما كان بعد اباونا من عبادة الاصنام وبغيرنا
بالصلاة المهدودة والصدقة المفروضة وفي رواية شعيب والصدق بدل
الصدقة والعفاف بفتح العين الكف عن المحارم وخوارم المروة والوفاء بالعهد
واد الامانة فقال لرجلانه حين قلت ذلك له اي سا لعلنا عن نفسه
فيكم فرغت انه ذونب اي عظيم وكذلك الرسل تبعث في اشرف نسب قومها
وسا لعلنا هل قال احد منكم هذا القول قبله قلت رجل ياتي اي يقتدي
بقول قد قيل قبله وسا لعلنا هل قال احد منكم كنتم تتؤمنون بالكذب
قبل ان يقول ما قال فرغت ان لا تعرف انه لم يكن ليدع الكذب على الناس
قبل ان يظهر رسالته ويكذب على الله بعد اظهارها وسا لعلنا هل كان من
ابايه من ملك فرغت ان لا تعلم لو كان من ابايه ملك قلت بطلت ملك
ابايه بالجمع وفي رواية شعيب ابيد بالافراد وسا لعلنا اشرف الناس
يتبعونه ام ضعفا وهم فرغت ان ضعفاهم اتبعوه وهم اتباع الرسل غالبا
وسا لعلنا هل يزيرون او رواية شعيب ام يفتضون فرغت انهم يزيرون
وكذا لك الايمان اوفانه لا يزال في زيادة حتى يتم امره بالصلاة والزكاة
والصيام ونحوها ولد انزل في اخر سنه عليه السلام اليوم اكملت لكم دينكم
الاية احد سخطه لدينه بعد ان يدخل فيه فرغت ان لا فكله لك الايمان
حين تخلط بفتح المثانة وسكون الحاء المهمة وبعد اللام المسورة طاممة نصيب
على المعنوية بشاشة القلوب بفتح الموحدة والاصافة الي ضمير الايمان والقلوب
نصب على المعنوية اي تحالط بشاشة الايمان القلوب التي تدخل فيها

لا سخطه

لا سخطه لحي وفي رواية ابن اسحاق وكذلك خلاوة الايمان لا تدخل قلنا
وسا لعلنا هل يغير فرغت ان لا وكذا لك الرسل لا يغيرون وسا
هل قاتلوه وقاتلكم فرغت ان قد فعل وان حربكم وحربه يكون دولابا
بالواو وسقطت لاي ذرعنكم المرة وتدا لون عليه الاخرى وكذا لك
الرسل تبني اي تعتبر بالعلية عليها يعلم صبرهم وتكون لها ولاي ذرعن
الهوي والمستلي له اي المبني منهم العاقبة وسا لعلنا اذا يامرهم بالثبات
الاف مع ما المستفهامية وهو قليل وسقط في اول الكتاب مزيد فوايد فلتط
فرغت ان يامرهم ان تصيد والله ولا تشركوا به شيئا وانه يمنكم بما كان
يعبد اباكم اي من عبادة الاوثان وانه يامرهم بالصلاة والصدق والمهوي
والمستلي والصدق بدل الصدقة والعفاف والوفاء بالعهد واد الامانة
قال هرقل وهذا صفة النبي ولاي ذرعن الكشميين والمستلي في قد كنت
اعلم انه خارج قال ذلك لما راى من علامات نبوته الثانية في الكتب السابقة
ولكن لم اظن ولاي ذرعن الكشميين لم اعلم انه منكم اي من قريش وان يلك
ما قلت حقا فيوشك بكسر الشين المعجزة اي فيسر ان يملك عليه السلام
موضع قدمي هاتين ارض بيت المقدس وارض ملكه ولوارحوان اخلاص
بضم اللام اصل اليه لتجتمعت بالميم والشين المعجزة لتكلفت لقيه ولاي ذرعن
عن الكشميين لقائه وفي مرسل اهل اسحاق عن بعض اهل العلم ان هرقل قال
وبك والله اني لاعلم انه في مرسل ولكي اخاف الروم على نفسي ولولا ذلك
لا تبعته ولو كنت عنده لغسلت قدميه وفي رواية عبد الله بن شداد
عن ابوسفيان لو علمت انه هو لمسحت اليه حتى اقبل واسدوا غسل قدميه
قال ابوسفيان ثم دعا هرقل بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي من وكل ذلك اليه او من ياتي به وزاد في رواية شعيب عن الزهري الذي
يقت به حجة الي عظيم بصري فدفعه الي هرقل فقرأ فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله قد علم لفظ
العبودية على الرسالة اقرب طرق العباد اليه وغريضا بطلان قول النصارى
في المسيح انه ابن الله لان الرسل مستوون في انهم عباد الله الي هرقل عظيمة
اهل الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بداعية
الاسلام مصدر معني الدعوة كالعافية وفي رواية شعيب بدعانية الاسلام
اي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعي بها اهل الملك الكافر اسلم
نسلم واسلم بكسر اللام في الاولى والاخيرة وفتحها في الثانية وهذا في غاية
الاجازة والبلاغة وجمع المعاني مع ما فيه من بدع الجحش فان سلم شاملا
لسلامته من حرك الدنيا بالحرب والسبي والقتل واخذ الديار والاموال
ومن عذاب الاخرة يوتك الله اجرل مرتين اي من جهة ايمانه بنبيه
ثم بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومن جهة ان اسلامه سبب لاسلام
اتباعه فان توليت اعرضت عن الاسلام فعليك مع امك ام الاربيين

لكن

في رواية عبد الله بن شداد

بالهرة وتشد يد البابعد السنين جمع ارسواي الاكارين اي عليه ام رعايات
الذين يتبعونك ويتقادون بايقادك ومنه يؤخذ على جميع الرعايا لا يتم الا عليه
واسرع اتقياد اذا اسلم اسلموا واذا امتنع امتنعوا **وبما اهل الكتاب** بواو
العطف على ادعوك اي ادعوك بداعية الاسلام وادعوك بقول الله تعالى يا اهل
الكتاب **تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله** نوحده بالعبادة
وتخلص له فيها **لا تشرك به شيئا** ولا تجعل غيره شريكا له في استحقاق العبادة
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فلا نقول عزير ابن الله ولا
نطيع الاحبار فيما احدثوه من التخريم والتحليل **فان تولوا** عن التوحيد
فقولوا الشهدوا باننا مسلمون اي لزمتم الحجة فاعترفوا باننا مسلمون دونكم
او اعترفوا بانكم كافرون بما نطق به الكتب ونطابقت عليه الرسل **قال ابو سعيد**
فلما ان قضي هرقل مقالته علت اصوات الذين من عظم الروم وكثر
لغظهم اي صياحهم وشغبهم **فلا ادري ماذا اقولوا** امرنا فاخرجنا بضم
الهزة وكسر التاء في الموضوعين بالبناء المجهول **فلما ان خرجت مع اصحابي وحلوت**
بهم قلت لهم لقد امر بفتح الهرة وكسر الميم اي كثر وعظم امن ابن ابي كبشة بفتح
الكاف وسكون الواو كنية رجل من خزاعة خالف فرس طلبة عبادة الاوثان فبعد
الشعري فنسبوه اليه للاشتران في مطلق الخالفة وقيل غير ذلك مما سبق اول
الكتاب في يد الوحي اي لقد عظم شأنه **هذا املك بي الاصفر وهم الروم يخافه قال**
ابو سفيان وانه ما زالت ذليلا مستغيثا بان امره عليه الصلاة والسلام
سيظهر حتى ادخل الله قلبه الاسلام وانا كاره اي للاسلام وكان ذلك يوم
فتح مكة وقد حسن اسلامه وكتاب به قلبه بعد ذلك رضي الله عنه وهذا
الحديث سنن في يد الوحي من ريات ما حثوا الله الوقت وبه قال **حدثنا**
عبد الله بن مسلمة القعنبي قال **حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن**
ابيه ابي حازم بالحاء المعجمة والزاي سلمة بن دينار عن سهل بن سعد بسكون
العين الساعدي **رضي الله عنه** انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم
خيبر في اول سنة سبع **لا عطين الراية** اي العلم **رجلا يفتح الله على يديه**
زاد ابن اسحاق عن عمرو بن الاكوع ليس بمزار **فقاموا اي الصحابة** المحاضرون
يرجون لذلك انهم يعطى بضم اوله مبنيا للمفعول اي مقام المحاضرون من الصحابة
حال كونهم راعين لاعطائهم الراية له حتى يفتح الله على يديه **فقدوا كل واحد**
منهم يرجوا ان يعطى هاو كلمة ان مصدرية **فقال** عليه الصلاة والسلام **ابن**
علي اي مالي لا اراه حاضرا **كانه عليه السلام** استبعد غيبته عن حضرته
في مثل هذا الوطن لا سيما وقد قال لا عطين الراية الى اخره وحضر الناس كلهم
طعنا ان يوروا بذلك الوعد **فقبل** على سبيل الاعتذار عن غيبته **يشك**
عبدية من الرمد **فامر** صلى الله عليه وسلم باحضاره **فدعي له** بضم الدال
مبنيا للمفعول اي دعي علي للنبي صلى الله عليه وسلم **فبصق في عينيه فبرا**
مكانه بفتح الواو والراء حتى **كانه لم يكن به شيء** من الرمد **فقال** اي علي

يارسول

يارسول الله فقال لهم **حتى يكونوا مسلمين مثلنا فقال** عليه السلام **له علي**
رسلك بكسر الراء وسكون السين اي اتيتك فيه ولكن على الهينة **حتى تنزل**
بسا حنهم ثم ادعهم الى الاسلام اي قبل القتال وهذا موضع الترحم واخبرهم
بما يحب عليهم فوالله لان بفتح اللام وفي اليونانية بكسرها **يهدى بك وحمل**
واحد بضم اول يهدي وفتح ثالثه مبنيا للمفعول **خير من حمر النعم** بضم النون
المهمل والميم كذا في اليونانية بضم النون فليست بمر النعم بفتح النون اي حمر الابل
وهي احسن واعزها اي خير لك من ان تكون لك فتنته في بها وهذا الحديث
اخرجه المؤلف ايضا في فضل علي وسلم في القضاء لربه قال **حدثنا عبد الله بن**
محمد السدي قال **حدثنا معاوية بن عمرو** بفتح العين قال **حدثنا ابو اسحاق**
ابراهيم بن محمد بن الحارث القراري عن حميد الطويل انه قال سمعت انس
رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قوما لم يفر
بضم اوله من الامانة حتى يصبح فاذا سمع اذا انا امسك عن قتالهم وان لم
يجمع اذا انا اغار عليهم بعد ما يصبح اي انه كان اذا لم يعلم حال القوم هل
بلغتهم الدعوة ام ينتظروهم الصباح ليشتري حالهم بالاد ان فاذا سمع امسك
عن قتالهم والا اغار عليهم **فزلنا خيبر ليل** نصب على الظرفية وبه قال **حدثنا**
قتيبة بن سعد قال **حدثنا اسما عجل بن جعفر** اي ابن ابي كثير **عن حميد**
الطويل عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا قوما لم يكن يفر وانا
اخر حديث انس اخرجه بنما في الصلاة بلفظ اذا غزينا قوما لم يكن يفر وانا
حتى يصبح وينظرون سمع اذا انا كف عنهم وان لم يسمع اذا انا اغار عليهم الحديث
وبه قال **حدثنا** ولا يذروا **حدثنا ابو العطف عبد الله بن مسلمة القعنبي**
عن مالك الامام عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج الى خيبر فاجاها ليل نصب على الظرفية وكان
اذ اجاء قوم بليل لا يعرفون في روايته لم يعرف عليهم حتى يصبح اي بطلع الفجر فلما
اصبح خرجت يهود مساجهم بتخفيف الباء هي كالحارفة لاهناس حد يدوم
تقلهم لزعهم فلما راوه قالوا **اجاهروا الله محمد والخميس** بفتح الخاء المعجمة وكسر
الميم اي الجيش لانه خمس فرقة المقدمة والقلب واليمين واليسرة والساقة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم **الله البر خربت خيبر** قاله بوجهي وتعاولا
لما راى الات الخراب عنهم من المساجي والمكاتل انا اذا انزلنا **ساحة قوم**
فساء صباح المندون وهذا طريق ثالث لحديث انس واخرجه المؤلف ايضا
في المعاري والترمذي والسيوطي قال **حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع**
قال **اخونا شعيب** قوا ابن ابي حمزة **عن الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب انه
قال **حدثنا** بالجمع ولا يذرح **ثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي**
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **امرت ان** بضم الهمزة مبنيا
للمفعول اي امرني الله بان اقاتل الناس اي بمقاتلة الناس وهو من العام
الذي اراد به الخاص فالمراد بالناس المشركون حتى اي الى ان يقولوا لا اله

تلقم
شبه الطبراني
في رواية صح

الا لله وسلم عني سئل وان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وزاد في حديث
ابن عمر عن المؤلف كتاب الايمان اقامة الصلاة وايتاء الزكاة **فقال لا اله الا**
الله فقد عصم اي حفظ من نفسه **وماله الا حقه** اي الاسلام من قتل النفس
اي الحرمة والزنا بعد الاحصان والارتداد عن الدين **وحسابه علي الله**
فيما يسره من الكفر والمقاصي يعني انما يحكم عليه بالاسلام ولو اخذه عقوبة بحسب
ما يقتضيه ظاهر حاله **رواه عمرو بن عمر** بنهم العين فيهما مثل حديث ابن هبيرة
هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد وصل رواية عمر في الزكاة ورواية ابنه
في الايمان **هذا باب** بالتبوين من **ارادة غزوة فوري** بنشد يد
الراء اي سترها وكفي عنها **بغيرها** اي بغير تلك الغزوة التي ارادها والتورية
والتورية ان يدكر لفظا يحتمل معنيين احدهما اقرب من الآخر فيقال عنه وعن
طريقه فينهم السامع بسبب ذلك انه يقصد المكان القريب وللحكم صادق لكن الخلل
وقع من فهم السامع خاصة واصله من ورا انسان لامن وري بشي فكانه جعله وراه
وقيد السيرة في شريح سيبويه بالمرقا واصحاب الحديث ينقطنها انتهى
وليس ذلك خطأ منهم في الصحاح وارتب النبي اي اخفيته وتواري هو اي ستر
قال وتقول ورتب الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره لا يقال ان كونه ما
من ورا الانسان يقتضي ان يكون مضمونا لان همة ورا السبب اصلية وانما هي
مقلية عن ياء فاذا لوحظ في فعل معني ورا لم يجز فيه الايمان بالمرقعة ان
الواجب في الفعل وثبوت في ورا وهذا ما يقتضي القطع بخط من خطا الحديثين
ولا ادري مع هذا كيف يصح كلام السيرة في فاعله قاله في المعاصي **وبيان**
من احب الخروج الى السفر يوم الخميس روي في حديث ضعيف عند الطبراني
عن نبيط بن شريك عن فروعا عن ابي بصير في يوم الخميس ولا يلزم من
حبه عليه السلام ذلك الواظبة عليه وقد خرج عليه الصلاة والسلام في
بعض اسفاره يوم السبت ولعله كان يجده ايضا كما روي بركة الله لامي في سببها
وخمسها وبالسند قال **حدثنا يحيى بن بكير** بنهم الموحدة وفتح الكاف **حدثنا**
بالجمع ولا يدرى في الحديث بن سعد عن عقيل بنهم العين وفتح القاف
عن ابن شهاب الزهري **قال اخبرني** بالافراد **عبد الرحمن بن عبد الله**
فقال لم يرد الله هذا روي **بن كعب بن مالك** الانصاري ان اباة **عبد الله**
ابن كعب راي في اليونانية بين الاسطر من غير رة عليه رضي الله عنه وكان
اي عبد الله **قاييد كعب** ابيه حين عمي من بنه عبد الله هذا واخوه عبيد
الله بالنضير وعبد الرحمن **قال** اي عبد الله سمعت اي كعب بن مالك هو
ابن اي كعب عمرو الشيباني حين خلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يري غزوة الا وري
بغيرها لا يتقطن القد ويستعد للدفعة وبه قال **وحدثني** بالافراد ولا ي
ذكر **حدثنا احمد بن محمد** هو ابن موسى الروزي ابو العباس مردويه زاد الكلاباذي
السمسار قال **اخبرنا عبد الله بن المبارك** قال **اخبرنا يونس بن يزيد** عن

خودا

ابن شهاب الزهري قال **اخبرني** بالافراد **عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب**
ابن مالك قال سمعت جدي **كعب بن مالك** اعترضه الدارقطني بان عبد الله
لم يسمع من جده كعب وانما سمع من ابيه عبد الله واستدل لذلك بما رواه سويد
ابن نصر عن ابن المبارك حيث قال عن ابيه عن كعب كما قال الجماعة لكن خور
الحافظ ابن حجر سمعه له من جده كابيه وثبت فيه ابوه فكان في اكثر الاحوال
يرويه عن ابيه عن جده ورواه عن جده لكن رواية سويد بنهم بنهم نوجب
ان يكون الاختلاف فيما علي ابن المبارك وجيئ فيكون رواية احمد بن محمد
شاذة ولا يثبت علي عزيمتها كبر قليل فان الاعتماد انما هو علي الرواية المتصلة
انتيب وحمله بعضهم علي ان يكون ذكر ابي موضع عن تصحيح ابن بعض الرواه وكذا
قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله عن كعب بن مالك رضي الله عنه **يقول كان**
رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما بوصول اللام بالميم في نسخة اي في رقايا
يفصلها منها يري **غزوة بغيرها الا وري** بنشد يد الراي اي سترها وكفي
عنها **بغيرها** اي كانت غزوة تبوك في رجب سنة تسع من الهجرة بتقدم المشاة
العوقية عن الحملة والمشورة في تبوك عدم الصرف للعلمية والتأنيث ومن صرفها
اراد الوضع ففراها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرسه **واستقبل**
سفر ابي عبد او معاز ابغ الميم والفاذ الراي البرية التي بين المدينة وتبوك سميت
معاذا تقاد لابلان والامني مملكة كما قالوا للديع سليم **واستقبل غزوة**
كثير فجل قال الزركشي وابن حجر والدمايني وغيرهم بالميم ونشد يد اللام زاد
ابن حجر فقال وجوز تخفيفها وقال العيني بتخفيف اللام وصنطه الدمايني في خذ
سعد في المعاري بالتشديد وهو خطأ اي اظهر للمسلمين امرهم بالجمع ولا يدر
عن المعوي امره **لبناهوا اهبة** عدوهم اي ليكروا علي اهبة العدو ولا فون بها
عدوهم ويعتدون لذلك **واخبرهم بوجهه الذي يري** اي لوجهه الذي يريها
وهي جهة تبوك وبالسند السابق عن ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن
ابن شهاب الزهري قال **اخبرني** بالافراد **عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد**
الله بن مالك رضي الله عنه ان كعب بن مالك كان يقول لقايما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج في يوم من الايام اذا اخرج في سفر لا يوم الخميس
فان اكثر خروجي في السفر فيه وقد وهم من زعم ان هذا الحديث معلق وبه قال
حدثني في بعض النسخ **حدثنا عبد الله بن محمد** السدي بفتح النون قال **حدثنا**
هشام هو ابن يوسف الصنعاني قال **اخبرنا** معمر هو ابن راشد عن ابن شهاب
الزهري عن عبد الرحمن اخي عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه كعب بن
مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس من المدينة
في غزوة تبوك وكان يجب ان يخرج في السفر جمعا واوغره يوم الخميس والطائفة
بين الاحاديث والزهجة ظاهرة وحاصل ما سبق في اسانيد هان الزهري سمع
من عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب كما في الحديثين الاولين وزعمه عبد الرحمن
ابن كعب كما في باقيهما وكذا روي ايضا عن ابيه عبد الله بن كعب بغيره وكذا

حين

لعله
حكاة

عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن عمه عبيد الله بن كعب بالضعيف باب
بيان الخروج في السفر بعد الظهر وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الأزدي
الواسطي بالشين المجبة والملة المصرية قال حدثنا حماد ولاي دوحاد
ابن زيد عن ابوب السخيا في عن أبي قلابة بكسر القاف عن عبد الله بن يزيد الجري
عن انس هو ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد جنة
الوداع صلى بالمدينة الظهر اربعاء يوم السبت فاس عشرين الفقة لان الو
بعرفة كانت يوم الجمعة فاول الحجة الخميس قطعا ولا يقال ان الخامس والعشرين
من الفقة الجمعة لانه عليه الصلاة والسلام صلى الظهر اربعاء فتيقن ان
يكون اول الفقة الاربعاء الخامس والعشرين منه يوم السبت فيكون فاقضا
وصلى عليه السلام العصر بذي الحليفة ركعتين فصر اقال انس وسبعين
بصرخون بضم الراء في الغرق وجوز فتحها ولم يضبطها في اليونانية اي يلبون
برفع الصوت بها اي بالبحر والغرق جميعا وفي الحديث اشارة الى جواز التصرف
في غير وقت البكور لان خروجه عليه الصلاة والسلام كان بعد الظهر وحديثك فلا
يخرج حديث بورك لا يفي في بكورها المروي وصححه ابن حبان من حديث صحاح الفقيه
بالعين المجبة والدال المهملة جواز ذلك وانما كان في البكور بركة لانه وقت نشاط
باب جواز الخروج الى السفر اخر الشهر من غير كراهة
وقال كريب بن مولى ابن عباس فيما وصله المؤلف في حديث طويل في الحج عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة
في حجة الوداع لحسن بقين من ذي الفقة يوم السبت اي في اذها به حالة
الخروج بتقدير تمامه فانفق ان كان الشهر ناقضا فآخره كما كان في الاذهاب يوم
الخروج لان الاصل التمام اوضح يوم الخروج الى ما بقي لان التاهب وقع في اوله
كانهم لما بانوا ليلة السبت على سفرا عند وابه من جملة ايام السفر فلو كان الفتح
وفيه جواز السفر في اخر الشهر خلا لما كان عليه اهل الجاهلية حيث كانوا يتجهون
او ايل الشهر للاعمال ويكرهون فيه التصرف وقدم عليه الصلاة والسلام
مكة لاربع ليال خلون من ذي الحجة وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة
القصبني عن مالك الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمه بنت عبد
الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية المدنية انها سمعت عائشة رضي
الله عنها تقول جئنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاي ذرع من المسيلي
خروج لحسن بقين من ذي الفقة بفتح القاف وكسر هاسي به لانهم كانوا
يقعدون فيه عن القتال ولا يزي بضم النون وفتح الراء لانظن الا الحج فلما دنوا
بفتح الدال والنون اي قربنا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يكن معه هدي اذ اطاق بالبيت الحرام وسبي بين الصفا والمروة
ان يحل بفتح اوله وكسر ثانيه من سكه قالت عائشة رضي الله عنها فدخل علينا
يوم النحر بضم الدال مبغيا لما لم يسم فاعله يوم النحر نصب على الظرفية في يوم
النحر لم يفرقت ما هذا فقال عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

فقه

ارزاجه

ارزاجه اي البقرة استعمل الغرم وضع الذبح قال يحيى بن سعيد الانصاري ه
فذكرت هذا الحديث للقسم ابن محمد هو ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم
فقال القسم انك عمرة والله بالحديث الذي حدثتكم به علي وجمعه لم
تختص منه شيئا ولا غيرته باب جواز الخروج الى السفر في
رمضان من غير كراهة وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال حدثني بالافراد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن عبيد الله بن الضمير بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المديني عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة في
غزوة فتمت ايام الاربعاء بعد العصر في رمضان لعشرين مضين منه فصام حتى
بلغ الكديد بفتح الكاف وذلك بين مملتين مكسورة على وزن رفيف عين جارية
على نحو حلتين من مكة وهو ما بين قديد وعسفان افطر وفي رواية النسائي
حتى اتي قديد اثم اتي بفتح من لبن فاشرب فانظر هو ما يحكيه فقال سفيان
ابن عيينة السابق قال ابن شهاب الزهري اخبرني بالافراد عبيد الله
ابن عبد الله السابق قريبا عن ابن عباس رضي الله عنهما وساق الحديث
بطوله كما سبق عند المؤلف في باب اذا صام اياما من رمضان في كتاب الصيام
وافاد في هذه ان الزهري رواه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بالاختصار
بخلاف الاول في الفقة وزاد المستفي قال ابو عبد الله اي البخاري هذا
قول الزهري ومحمد بن مسلم وكذا مذهب طروا السفر في رمضان لا يبلغ الفطر
لانه شتم الشهر في اوله فهو كطروه في اثنا اليوم قال المؤلف وانما يقال بالآخر
من فعل رسول الله لانه ناسخ للاول وقد افطر عند الكديد وهو افضل في السفر
لانه انما يفتل في الجبر فيه افضل نعم ان لم يتضرر بالصوم فهو افضل عند الشا
وقبه رد علي من كره السفر في رمضان باب بيان مشروعية
النوديع عند السفر من المسافر المقيم ومن المقيم للمسافر وقال بالواو ولاي
ذوقا ابن وهب عبد الله المصري مما وصله النسائي والاسمعيلى وكذا المؤلف
لكن في وجه اخر كما سياتي ان اشار الله تعالى اخبرني بالافراد عمرو بفتح
العين بن الحرث المصري عن بكر بن بفتح الموحدة مصفرا بن عبد الله بن الاشج
عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث اي جيش اميرهم حمزة بن
عمرو الاسلمي وقال عليه الصلاة والسلام ياوا العطف ولاي فر فقال لنا ان
لقيم فلانا وفلانا الرجلين ولاي ذرع من الحوي والمستلي للرجلين من قرش
سماها عليه السلام فخرقوا بالارهاها من الاسود بنشد يد الموحدة ونافع بن
عبد عمرو وكاعند ابن بشكوال من طريق بن لهيعة عن بكير او هبار وخالد بن قيس
كما في سيرة عقبة كاحرم البلادري وهو الذي تحس بزيب بنت النبي صلى
الله عليه وسلم بعيرها وكانت حاملا فالقت ما في بطنها وكان هو وهبار معه
فلما امر عليه الصلاة والسلام باحراقهما قال قال ابو هريرة ثم اتينا ف

يدع

فقيه

الصلوة والسلام **نودعه حين اردنا الخبر للسفر فيه** نودع المسافر للمقيم فتودع
المقيم للمسافر بطريق الاولي وهو الكثر في الوقوع **فقال** عليه الصلاة والسلام **اني**
كنت امرتك ان تحرقوا قلائدنا وقلانا بال نار وان النار لا تعذب بها الا الله عز
وجل خبر عيني النبي وظاهره التحريم **فان اخذتموها فاقترعوا** قال بعد امره
باجرائها فبقي السخ فبقيل العمل او قبل التمكن من العمل ولا حجة في فقهه العربي
حيث شمل عليه الصلاة والسلام اعينهم بالمديد المجر لا نها كانت قصاصا
او مستوخة كذا قاله ابن النير وفيه كراهة مثل قتل البرعوت بالنار
باب وجوب السمع والطاعة للامام اذا ابوذر عن
الكشيحي ما لم يامر بمعصية وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسرهد قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بالتصغير بن عمر بن حفص العمري
قال حدثني بالافراد **نافع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى**
الله عليه وسلم قال المؤلف **وحدثني** ولا يفيده ولا بالافراد ولا يدرج ثنا
محمدا بن العباس بن شاذي بالوحدة اخره حاصلة المهمة البرار الدوالي البعثة
عن اسماعيل بن زكريا ابن مرة الخلق بجمع الخاء المجره وسكون اللام بعد هاقاف
الملقب شقوقا بفتح الشين المجره وضم القاف المحقة وبالضاد المجره **عن**
عبيد الله بالتصغير بن عمر العمري السابق **فروى** **نافع عن ابن عمر**
ابن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع لولي
الامر باحابة انواله **والطاعة** لاوامره **حق** واجب وهو شامل لامر المسلمين
في عهد الرسول وبعده ويندرج فيهم الخلفاء والقضاة **قال** يا امرأه احدثكم
بالمعصية لله ولا يدرع معصية **فاد** امرأه **كم بمعصية فلا سمع لهم**
لم ولا طاعة اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وانما الطاعة في العروف
والغفلات متوخان والمراد في الحقيقة الشرعية لا الوجودية **هذا باب**
بالتنوين **يقال** بضم المثناة التختية وفتح العوفية مبني للمفعول **من ورايه**
الامام القام بوجوب الامام **ويأتي به** بضم اوله وفتح ثالثة وبه قال **حدثنا**
ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة **قال** حدثنا ابو
الزناد **عبد الله بن ذكوان** ان الاعرج عبد الرحمن بن هرم **حدثنا** انه سمع
ابا هريرة **رضي الله عنه** انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **عن**
الاحزاب في الدنيا السابقون في الآخرة وهذا طرف من حديث وقد سبق
الكلام فيه في كتاب الطهارة والمجته ومطابقتها لما مر من له هنا غير نيته لكن قال
ابن النير ان معنى **يقال** من ورايه اي من اطلق امامه فاطلق الوراثة على الامام
لانهم وان فقدوا في الصورة فهم اتباعه في الحقيقة **والنبي صلى الله عليه وسلم**
تقدم غيره عليه بصورة الزمان لكن المتقدم عليه ما خوذ عهد ان يومين
به وينص كاحد امته ولذلك يتزل عيسى بن مريم ما موافقهم في الصورة
امامه وفي الحقيقة خلفه فذلك ناسب قوله **يقال** من ورايه **وهذا** اكا
نرا في غاية من التكلف والظاهر انما ذكره جريا على عادة ان يذكر الشيء

كما سجد جلة لتقدمه موضع الدلالة الطلوية منه وان لم يكن باقية معصودا وبهذا
الاسناد السابق قال صلى الله عليه وسلم **من اطاعني فيما امرت به فقد اطاع**
الله لانه عليه الصلاة والسلام في الحقيقة مبلغ او المهر والله عز وجل ومن
عصاني فقد عصي الله ومن بطع الامير امير السرية او الامر اطلقا فيما امر به
به فقد اطاعه اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني قيل وسبب قوله عليه الصلاة
والسلام ذلك ان قريشا ومن يليهم من العرب لا يعرفون الامارة ولا يطيعون
غير رؤسائهم فاعلم عليه الصلاة والسلام ان طاعة الامراء حق واجب
واما الامام القام بمقوق الانام **جئة** بضم الجيم وتنشيد النون ستره ووقا
بفتح العد ومن اذ ي المسلمين ويحيى بيضة الاسلام **يقال** بضم اوله
مبني للمفعول مع الكفار والنجاة **من ورايه** اي امامه فغير بالوراثة
كقوله تعالى وكان وراهم ملك اي امامهم فالمراد المقاتلة للدفع عن الامام
سوا كان ذلك من خلفه حقيقة او قد امه فان لم يقا تل من ورايه واي عليه
مدح الناس امر السلطان وسطا القوي على الضعيف وضعت الحدود والقرأ
ويأتي به بضم اوله مبني للمفعول ولا يفتقد من قاتل عنه انه جاء بكل يليق ان
يعتقد انه احق به لانه لثبته وبه قويت هنته وفيه اشارة الى تعدد الجهات
وان لا يبعد من التناقض وان يؤم فيه ذلك لان كونه جنة يقتضي ان يتقدم وكونه
يقا تل من امامه يقتضي ان يتاخر جمع بينهما باعتبار من وجهتين **فان امر بنفوي**
الله وعدل فيهم **قال له** بذلك الامر والعدل اجر **وان قال** اي امرا
حكم بغيره اي بغير نقوي الله وعدله **فان عليه** بضم وزا كذا ثبتت هذه
يعني **وراء** في بعض طرق الحديث كما سياتي ان شاء الله تعالى وحدثت هنا
لدلالة مغالبة السابق عليه ومنه للتبعيض فيكون المراد ان يفض الوراثة عليه
او المراد ان الوراثة الحاصلة منهم عليه لا على المأمور وحكي صاحب الفتح انه
وقع في رواية اي زيد المروزي فان عليه منه بضم الجيم وتنشيد النون بعد
هاتان ثبت قال وهو نصيب بلا ريب وبالاولي جزم ابو ذر **باب**
البجة في الحرب على ان لا يغزوا **وقال** بعضهم على الموت اي على ان لا يغزوا
ولو ما تو القوله تعالى ولا يدرع معصية **فاد** امرأه **كم بمعصية فلا سمع لهم**
المؤمنين اذ يبايعونك يوم المديبية ببيعة الرضوان تحت الشجرة السمرية
اوام غيلان وهم يومئذ الف وخمسماية واربعون رجلا وقد اجبر سلطة بن الاكع
وهو ممن بايع تحت الشجرة انه بايع على الموت وليس المراد ان يقع الموت ولا بد
بل على عدم الفرار ولو ما تو اوبه قال **حدثنا موسى بن اسماعيل** المقرري
التبوكي قال **حدثنا جويري** بضم الجيم مصغرا جارية ابن اسمعيل الصبي البصري
قال **عن** **نافع مولى ابن عمر قال قال ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما**
رجعنا من العام المقبل الذي بعد صلح الحديبية اليها فاجتمعنا اثنا عشر
الشجرة التي بايعنا عندها اي ما فومنا رجلا على هذه الشجرة انها هي التي وقعت
المبايعة عندها بل هي مكانا او استنبتت عليهم لئلا يحصل بها اقتتان لا وقع تحتها

بجة

يعني

من الغير فلو اتيته لما امن من تقليم الجبال لما حتى وما يعنيهم الى اعتقاد
انها تصرو وتفتح حتى كانه في اخفائها راحة والى ذلك اشار ابن عمر بقوله
كانت راحة من الله قال جويرية فسالت ولاي ذرعن الكشيبي فسالنا
ناصفا مولى ابن عمر علي اي شئ ابايعهم عليه السلام علي الموت وهزمه الا انها
مقدرة قال لا ابايعهم ولاي ذرعن الكشيبي بل ابايعهم علي الصبر اي علي
الثبات وعدم الغرار سوا الفخية لله بهم الي الموت لم يوايه قال **حدثنا موسى**
ابن اسماعيل التبريزي وسقط عنه اي ذراعه عيل قال **حدثنا وهيب** بضم
الواو مصنف ابن خالده قال **حدثنا عمرو بن يحيى** بفتح العين وسكون الميم ايضا
الذي عن **عبادة بن نعيم** بفتح العين وتشديد الهمزة ابن يزيد بن عاصم عن
عمه **عبد الله بن يزيد الانصاري** المدني **رضي الله عنه** قال لما كان زمن الحرة
بفتح الحاء وتشديد الراء اي في زمن الحرة الواقعة في حرة زهرة او قدام بالمدينة سنة
ثلاث وستين وسبع مائة ان عبد الله بن حنظلة وغيره من اهل المدينة وفدوا الي يزيد
ابن معاوية فزاوراه ما لا يصلح نزحوا الي المدينة فخلعوه وكنوا يلقون عبد الله بن
الزبير رضي الله عنه فاسلم يزيد بن مسلم بن عقبة فوقع باهل المدينة وقعة
عظيمة قتل من وجوه الناس الف وسبع مائة ومن اخلاط الناس عشرة
الاف سوي النساء والصبيان **اناه** **ان** فقال له **ان ابن حنظلة** هو عند
الله بن حنظلة بن ابي عامر الذي يعرف ابوه بتسبيل الملائكة وكان اميرا علي
الانصار يبايع الناس علي الموت فقال **عبد الله بن زيد** لا ابايع علي هذا
احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والفرق انه عليه الصلاة والسلام يتفق
علي كل مسلم ان يفديه بنفسه بخلاف غيره وهل يجوز لاحد ان يستمدف علي
احد بنفسه وقابله او يكون ذلك من القاد اليه الي التمسك تردد فيه ابن النير
قال لا خلاف انه لا يجوز لاحد ان يفديه لو كان في شخصه ومع احدها قومت
نفسه خاصة قال في الصايغ وهذا الحديث اخرجه الحافظ ايضا في الفاري وكذا
مسلم وبعده قال **حدثنا المكي ابن ابراهيم بن بشير** بن فريد الحنظلي التميمي
قال **حدثنا يزيد بن ابي عبيد** مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع
سان بن عبد الله رضي الله عنه قال **بايعت النبي صلى الله عليه وسلم**
ببيعة الرضوان بالمدينة بمكة تحت الشجرة ثم عدلت الي ظل الشجرة المهدودة
ولاي ذراعي ظل شجرة فلما خف الناس قال عليه الصلاة والسلام يا ابن الاكوع
الاتباع قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال ويايع ايضا مرة اخري
فيايتم الثانية واما بايعه مرة ثانية لانه كان شجاعا عابدا لا لنفسه فاكد عليه
القدر احتياطا حتى يكون له لنفسه عن رضي متاكدا وفيه دليل علي ان
اعادة لفظ النكاح وغيره ليس فسخا للعقد الاول خلافا لبعض الشافعية
قاله ابن النير قال يزيد بن ابي عبيد فقلت له اي سلمة بن الاكوع يا ابا
سلمة في كنية سلمة علي اي شئ كنتم تبايعونه يومئذ قال كننا نبايع علي
الموت اي علي ان نفزول وميتا وفي هذا الحديث الثلاثي التخييل والعقبة

ري

واخرجه

واخرجه المؤلف في الفاري والترمذي والشافعي السير وية قال **حدثنا حميد**
ابن عمار بن الحارث الحوفي البصري قال **حدثنا شعيب بن الحجاج عن حميد**
الطويل قال سمعت **انصار رضي الله عنه** يقول كانت الانصار يوم حفر
الحندي تقول نحن الذين بايعوا محمد اباي الجهاد ما جيبنا ابد وفي بعض
الاصول كما انه عليه البرقادي عن الذي يغيرون وهو علي حد وخفة كالذي
خاصوا وسبق في باب حفر الحنديق بلفظ علي الاسلام بدل قوله هنا علي الجهاد
وهو الموزون **فاجابهم** متشابها يقول ابن رواحة يحرضهم علي العمل فقال ولغير
اي ذراعه ابايعهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم كن قال الداودي اما قال
ابن رواحة لا لم يغير الله ولا لم ياتي به بعض الرواة علي المعنى وليس يجوز
ولا هو رجز لا يحبس بغير اذني الا عيش الاخرة فاكرم الانصار والمهاجرة
وسطابقتهم للرحمة جنة من قوله علي الجهاد ما جيبنا ابد فان معناه يؤول الي
انهم لا يغيرون عنه في الحرب اصلا وية قال **حدثنا اسحاق بن ابراهيم** بن راهويه
انه سمع **محمد بن فضيل** بضم الفاء تصغير فضيل بن غزوان الكوفي عن **عاصم** هو
ابن سليمان الاحول عن **ابي عثمان** عن **عبد الرحمن** المدي بالنون البصري عن
مجاهد بضم الميم وتخفيف الجيم وكسر الشين الميم اخوه عن **محملة** ابن مسعود قال
قتل يوم الجمل **رضي الله عنه** قال **ان النبي صلى الله عليه وسلم** بعد الفتح
انا وابي بماله بضم الميم وتخفيف الجيم وكسر اللام اخذه قال **محملة** ابن مسعود قال
مجاهد نقلت يا رسول الله بايعنا بكسر المشاة التثنية وسكون العين علي
الهجرة فقال عليه السلام مضت الهجرة اي حكمها لاهلها الذين هاجروا قبل
الفتح فلا هجرة بعده ولكن جهاد ونية **فقلت** يا رسول الله علمي عبادي الالف
وابنا الفتحة ذل لا علي ما كلف للفرق بين الاستهزام والخبر ولاي ذراعي علي باسقا
القابل القاف واثبات الالف بعد الميم اي علي اي شئ تبايعنا قال عليه الصلاة
والسلام ابايعكم علي الاسلام والجهاد اذا احتججتم اليه وقد كان من بايع قبل الفتح
لزمه الجهاد ابد انا عاش الالف بعد الميم اي علي اي شئ تبايعنا قال عليه الصلاة
عنه بنية صالحة الا ان احتججتم بغيره عد وفيلزم كل احد وهذه الحديث اخرجه
ايضا في الفاري وسلم والجهاد وسلم في الفاري **باب**
الامام علي الناس فيما يطبقون اي ان وجوب طاعة الامام علي الناس محله
فيما لهم به طاعة فالجوار والجرور متعلق بمحله المذوق من اللعقوبة قال **حدثنا**
عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة بن ابراهيم العسبي الكوفي
الكوفي قال **حدثنا جابر بن عبد الحميد الرازي** عن **منصور** هو ابن المعتز
عن ابي وابي شقيق بن سلمة قال قال **عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه لعله
انا في اليوم رجل لم يعرف اسمي فسألني عن امر ما ريت بفتح الدال والراء
عليه في موضع نصب مفعول **فقال** ارايت رجلا سوديا اي اخبرني فففيه
امر ان اطلاق الروية وازادة الاختار واطلاق الاستهزام وازادة الامر كانه
قال اخبرني عن امر هذا الرجل وموديا بضم الميم وسكون الهمة والدال تخفيف

ط

المشاة النخبة أي قويا من أود الرجل قوي وقيل موديا كاملا لاداه أي السلاح
ومنه وعليه أداة الحرب وأداة كل شيء التتويجا يحتاج إليه وفي هامش الفرع متا
نسب إلى أبي ذر يعني أداة وسلاح وكان النضر المؤدي القادر على السيف وقيل
المنقح للعد لذلك أداة ولا يجوز خلاف المخرج منه ليل بصير من أودي إذا
هلك **سقط** أي سقطت من فوقه ومعه مكسورة من النشاط وهو الذي ينشط له
ويجف اليد ويوتر فعله **خرج** بالمشاة النخبة وسكون الفاء أي للرجل مع
أمر أبي الفارسي فيه التفات والافعال يقول مع أمر أبيه ليوافق وخلا وضبط
الحافظ ابن جرير ما لكون وقال كذا في الرواية ثم قال أو المراد بقوله رجلا أحدا أو
هو بخلاف الصفة أي رجلا منا وفيه جليل التفات **فيهم** علينا الأمير أي بشد
علينا في أشيا لا خصمنا بضم النون لأنظيها أولان دري طاعة هي أم معصية
أجب على هذا الرجل طاعة الأمير لا قال عبد الله بن مسعود **فقلت له**
أي للرجل **والله ما أدري ما أقول لك** سبب توقفه أن الامام إذا غير
طاعة للجهاد أو غيره من المهمات فليتوا وصار ذلك فرض عليهم فلو استغنى
أحد عنهم وأدعى أنه كلفه ما لا طاقة له به بالشيء اشكت القنبا حينئذ
لأننا فكلنا بوجوب طاعة الامام عارضنا فساد الزمان وإن قلنا يجوز ألا
نقد يعجز ذلك إلى الغنمة فالصواب التوقف لكن الظاهر أن ابن مسعود
بعد أن توقف افتاة بوجوب الطاعة بشرط أن يكون المأمور به موافقا للتوقيف
كأعلم ذلك من قوله **إلا أنا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فبسي ان لا يعجز**
عليها في أمر الامرة إذ لو لا صحة الاستئذان أو جهة الرسول حتى تفعله غاية
لقوله لا يعجز أو للتعزم الذي يتعلق به المستثنى وهو مرة **وأن أحكم لن**
بزال بحبر ما أتى الله عز وجل **وإذا نزل في نفسك شيء مما نزل في غيره** أنه
جائز أن لا وهو من باب القلب أي شك نفسه في شيء **سأل** الشاك رجلا عما
فتناه منه أي بان أزال برص نزل به عنه بإجابته لعالمه فلا يقدم المروءة على ما
يشك فيه حتى يسأل عنه من عنده علم **وأوشك** بفتح الهمزة والشين أي كاد أن لا
يخذه في الدنيا لذهاب الصحابة رضي الله عنهم فتفقدوا من يغني بالحق وبشيء
القلوب عن الشبه والشكوك **والذي لا اله الا هو ما سكن ما عجز بفتح**
العين المعجزة والموحدة أي ما بقي أو مضى من الدنيا **الا كما تشعب** بفتح المشقة
والله كان العين المعجزة وقد قطع آخره موحدة الماء المستنقع في الوضع المطهر
شرب صفوه وبقي كدره شبه بقايا الدنيا بقايا عذير ذهب صفوه وبقي كدره
هذا **باب** بالتتوين كان النبي صلى الله عليه وسلم **إذا لم**
يقا تل أول النار آخر القتال حتى تزول الشمس لأن رياح المصير تهب حينئذ
غالبًا ويمكن من القتال بنهر يد حدة السلاح وزيادة النشاط لأن
الزوال وقتنا هبوب الصبا الذي اختص عليه الصلاة والسلام بالنصر
بناديه قال **حدثنا عبد الله بن محمد** المسدي قال **حدثنا معاوية بن عمرو**
بفتح العين ابن المطلب الأزدي البغدادي قال **حدثنا أبو اسحاق بن إبراهيم**

استماع

ابن محمد هو الفارسي بفتح الفاء والزاي عن موسى بن عفيف ابن أبي عبيد الله بن الحسين
المعجزة أخوه امام الفارسي عن سالم أبي النضر بالصاد المعجزة بن أبي أمية مولى
عمر بن عبد الله بن مضر بن عكرمة بن كنانة كان سالم كقوله أي لعمر بن عبد العزيز
كما قاله البرماني كالكرواني لكن خطأ العيني كالحافظ ابن جرير لم يذكر له ولا يلا
وفيه نظر كما لا يخفى ويؤيد ما قاله الكرواني فوليحي باب لا تمنوا لقاء العدو وحده
سالم بن النضر كنت كاتبًا لعمر بن عبيد الله فهو صريح في أن سالمًا كاتب عمر بن
عبيد الله لا كاتب عبيد الله بن أبي أوفى وكيف يرجع الضمير على من آخره والمصل
خلاله قال **كتب إليه** أي إلى عمر بن عبيد الله **عبد الله بن أبي أوفى** بفتح الهمزة
والفارسي رضي الله عنه **فقرأته** أن بفتح الهمزة وكسر هاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قصص أيامه أي عزوانه التي لقي فيها العدو والحرب واللفظ جملها
انتظر خبر أن حتى مالت الشمس أي زالت ثم قام في الناس خطيبًا قال **أيها**
الناس لا تمنوا لقاء العدو لأن الأمر لا يعلم ما يؤول إليه ويؤديه قوله **وسأله**
الفافية أي من هذه المخطورات المتعمدة للقاء العدو ثم أمرنا بالصبر عند وقوع
الحقيقة فقال **فإذا قيمتوهم فاصبروا** فإن النضر صبر الصدر **واعلموا أن الجنة**
تحت ظلال السيوف أي السبب الموصول إلى الجنة عند الضرب بالسيف في سبيل
الله وهو من الجار البليغ لأن ظل الشيء لما كان ملأ من ماله وكان ثواب الجهاد والجنة
كان ظلال السيوف المشهورة في الجهاد تحتها الجنة أي ملازمتهما استحقاق ذلك ومثله
الجنة تحت أقدام الأمهات أو هو كناية عن الخوض على مقارفة العدو واستئصال
السيوف والإجتماع حين الرجعة حتى يصير السيوف تظل المقاتلين قال ابن الجوزي
إذا نزل إلى الجهاد صار كل من تحت ظل صاحبه لمصره على رفعة عليه ولا يكون ذلك
إلا عند القيام القتال ثم قال **عليه الصلاة والسلام اللهم يا منزل الكتاب**
القرآن الموعود فيه بالنصر على الكفار قال تعالى **قاتلوهم** يعني الله بأيدكم
وبنصرهم وينصركم عليهم أو المراد الجنس فيشمل سائر الكتب المنزلة على الأنبياء فيكون
المراد بشدة الطلب بالنصر كضرورة هذا الكتاب لحد لأن من يكفر به ويجهل به **يا مجري**
السيوف بقدرته إشارة إلى سرعة إجراء ما يقدره فانه قد جريان السحاب على
أسرع حال وكأنه يسأل بذلك سرعة النصر والظفر **يا هازم الأحزاب** وحده
لله أي هزمهم **وانصروا عليهم** فانت المقد بالفضل من غير حول منا ولا قوة أو أن
المراد التوسل إليه بنعمه وإشارته بالولي إلى نعمة الدين بانزال الكتاب وباللذان
إلى نعمة الدنيا وإجاء النفوس بأجر السحاب الذي جعله سببا في نزول الغيث
والأرزاق وبالثلثة إلى أنه حصل حفظ المعنيين فكانه قال اللهم كما أعت بعظيم
نعمتك الأخروية والدنيوية وحفظهما فأبقهما وقد وقع هذا السجع اتفاقا من
غير قصد ونعمية مما حدث الحد يشتمل أن شاء الله تعالى في باب لا تمنوا لقاء العدو
باب استئذان الرجل من الرعية الامام في الرجوع أو التخلع
عنه الخروج في الغزو لقوله زاد في رواية عز وجل **أما المؤمنون الذين آمنوا**
بالله ورسوله من حين فلوهم وإذا كانوا معكم على أمر جامع كتهيبهم أو التماسهم

والعرب لم يروا عن حضرته **حيث يبتدأ بوجهه صلى الله عليه وسلم** فكان له ما
في حال الإيمان لانه كالمصدق ان للصحة والميز لمحض فيه عن المنافق **ان الذين**
يبتدأ بوجهه صلى الله عليه وسلم انبت ان الشاذن مومن لا محالة وان الذهاب بغير
اذنه ليس بحد ولا فيه ان الامام اذا اجمع الناس لتدبير امر من امور المسلمين
ان لا يرجعوا الا بانه وكان ذلك اذا خرجوا للفرار ولا ينبغي لاحد ان يرجع بغير اذنه
ولا يخالف امر السرية الا ببقاء لا يبتدأ من غيره عليه الصلاة والسلام لانه اذا كان ممن عتبه
الامام فطرا له ما يقتضي الخلف او الرجوع اليه الاستئذان والاحتجاج بالاية
للمرجعة في تمام الآية فاذا استأذنتك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم قال
مقاتل نزلت في عمر رضي الله عنه استأذنت في الرجوع الى اهله في غزوة تبوك
فاذن له وقال انطلق لست بمناقض يريد بذلك تجميع المناقذين ولا يدر
علي امر جامع الآية ولا ين عساكر الى قوله تعالى ان الله غفور رحيم وقد قال
حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن زاهوية قال اخبرنا جابر بن ابي عمير عن عبد الحميد بن
تربطهم القاف وسكون الراوي بعد ما طاء مملكة العبي الكوفي عن المغيرة بن
مقسم بكسر الميم عن الشعبي عامر بن شراحيل عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك
كما في البخاري او ذات الرقاع كما في طبقات ابن سعد او الفتح كما في مسلم بلفظ اقلنا
من مكة الى المدينة قال قتلا حتى في النبي صلى الله عليه وسلم وانا على
ناصح لنا بنون وصناد معة بغير يستقي عليه وسبني بذلك لضعفه بالما حال
سفيه وعند البرار انه كان احمر قد اعيى به مرة مغنوخة قبل العين الساكنة
اي ثقب وعجز عن المشي فلا يكا ديسير فقال لي عليه السلام ما لبعيرك قال
قلت عي ولا يدر عن الكشيحي اعيى بالامر قبل العين قال فتخلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا يدر سقوط الفضلية فخره ودعاه ولم
واحد فضربه برجله ودعاه وفي رواية يونس بن بكير عن الاسمعيلى قضره
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه وبشي مشية ما مني قبل ذلك مثلها
فازال بين يدي لابل فلما صير ففقال لي عليه الصلاة والسلام كيف
تري بعيرك قال قلت بخير قد اصابته بركنك قال اقبض عليه بيون
وتخني بعد العين ولا ين عساكر اقبضه باسقاطها فاستحييت منه ولم
يكن لنا ناخع غيره قال فقلت له عليه الصلاة والسلام قال فبعه
زاد في الشروط باوقية فبعته اياه علي ان لي قمار ظهره بفتح القاف خزان
عظام الظهر وهي مفاصل عظامه اي علي ان لي الركوب عليه حتى اي الي ان
ابلع المدينة وفي الشروط وغيره فاستشيت حملته الي اهله بضم الهاء اي الحمل
والفقول تخدوف اي حملته اياه او مناعي او خوذ لك فالمصدر مصانق للفاعل
واختلف في جواز بيع الدابة بشرط ركوب البائع بخلاف المؤلف لكثرة رواية
الاستنراط وعليه احمد وخوثر ما لك اذا كانت المسافة قريبة وسعة الشافي

والوحشية مطلقا الحديث النبوي عن بيع وشروط واجيب عن هذا الحديث بان
صلى الله عليه وسلم لم يرد حقيقة البيع بل اذا ان يعطيه الفتن بهذه الصورة او ان
الشرط لم يكن في نفس العقد بل كان سابقا ولا خفا فلا يوثق العقد ووقع عند الناس
اخذه بكذا واعزتك ظهروا الى المدينة فزال الاشكال لكن اختلف فيه حماد بن زيد
وسفيان بن عيينة وحماد اعرف بحديث ابي يوسف وسفيان والحاصل ان الذي ذكره
بصيغة الاستنراط اكثر عدد امن الذين خالفوه وهذا وجه من وجوه الترجيح
فيكون اصح ويتزح بان الذين روه بصيغة الاستنراط معهم زيادة وهم حفاظ
من كان حجة قال فقلت يا رسول الله اني عروس يستوي فيه الذكر والانثى
وفي النكاح فزيب عمة بغيرس اي فزيب عمة بالدخول على المرأة فاستأذنته
عليه الصلاة والسلام في التقدم في التقدم فاذا لي فتقدمت الناس الى المدينة
حيث ابنت المدينة فلفني خالي اسمه ثعلبة بن عمة بن عدي بن سنان وله
خالا خراسه عمرو بن عمة وعمة ابن عساكر اسمه الجديد الجهم وتشد يد الدال
ابن قيس وقد ذكروا انه خاله من جهة بخارية فيجمل ان يكون الذي لامه علي بيع
الجل لانه كان يتم بالتفاق بخلاف ثعلبة وعمرو بن عمة فاستأذنته البعير فاخبرته
بما صنعت فيه ولا يدر صنعت به فلامني علي بيعة من جهة انه ليس لنا ناخع
غيره ولا جدم من رواية يبيع بضم النون وفتح الواو واخره حاء مملدة فانبت
عني بالمدينة ويجمل انهما جميعا ابيهما بيعة كاذ كرم انه لم يكن عنده ناخع غيره
قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم قال لي حين استأذنته
في التقدم الى المدينة هل تزوجت بكذا ام تزوجت ثيبا قال ابن مالك في توضيحه
فيه شاهد على انه يقع موقع الهرة المستفهم بها عن الثقيين فتكون ام يخذها
متصلة غير منقطعة لان استفهام النبي صلى الله عليه وسلم جازي لم يكن لابد
علمه بتزوجه اما بكذا او ثيبا وطلب منه الاعلام بالثقيين كما كان يطلب باي
فالوضع اذا موضع المتزوجة لكن استغنى عنها بل وثبت ذلك ان ام المتصلة قد
تقع بعد ما كان تقع بعد الهرة انتهى وتفتيد في المصالح ففقال لي ان يقال
لانتم انتم في الحديث متصلة ولم لا يجوز في الحديث ان تكون منقطعة وثيبا
مفعول بفعل تخدوف فاستفهم اولاهم اصرت واستفهم ثانيا والنقد بـ
الزوج ثيبا قال ولا شك ان المصير الي هذا الاول لما في الاول من اخراج
ام عمة عمة كونه لا تقا دل الهرة فقلت له عليه الصلاة والسلام
تزوجت ثيبا هي سملة بنت معوذ الاوسية ففقال عليه الصلاة والسلام بها
قبل القاف هل تزوجت بكذا ولا عمة ولا عمة المراد الملا عمة المشهورة بدليل
مجيئه في رواية اخري بلفظ تضا حكا وتضا حكا فقلت يا رسول الله توفي
والدي واستفهم لي اخوات صغيرا وسلمت قلت ان عمة الله هلك ونزل
تسع بنات فكهت ان تزوج مثلن ولا تؤدمن بالرفع ولا يدر فلا
تؤدمن بالنصب ولا تقوم ولا يدر فيقوم بالنصب عليهم فتزوجت ثيبا
لتقوم عليهم وتؤدمن بالرفع والنصب قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم المدينة عدوت عليه بالبعر واعطاني ثمنه ورده اي
البعر علي فصل الجابر الثمن والمثمن معا وفي رواية معمر بن المازني في الاستقلال
فاعطاني ثمن العمل والجل وسهمي مع القوم وكلها بطريق الجازلان العطية انما كانت
بواسطة بلال كاره مسلم من هذا الوجه فلما قدمت المدينة قال لبلال
اعطه اوقية من ذهب ورده قال فاعطاني ووقية وزادني قبرا طافلت لانتفا
زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **الفيرة** المذكور بالسند السابق او
هو من الغليقات **هذا** اي البيع بمثل هذا الشرط **في قضائنا** حكما **حسن**
لا نرى به بأسا لانه امر معلوم لا خداع فيه ولا موجب للنزاع وهذه الحديث
ذكره المؤلف في عشرين موضعاً واخرجه مسلم والودود والنعماني والسياق
باب من غزا وهوي والمال انه حديث عهد بعرضه يعني
العين كما في الفرع واصله اي بزمان عرسه وبكسرهما اي بزوجته ولا يذر
عن الكشيه يعني بعرضه بغير صبر لانه مع ضم العين فيه جابري في الباب
حديث جابر السابق قريباً عن النبي صلى الله عليه وسلم فالتقي بالفرع عن
السياق **باب من اختار الغزو بعد البناء** اي الدخول بزوجته
لا قبله لعدم تفرغ قلبه للجهاد واقباله عليه بنشاط لان الذي يعقد
عقده على امرأة يصير متعلقاً لها طويلاً بخلاف ما اذا دخل بها فانه يصير الامر
في حقه اخف عالباً فيه **ابو هريرة** اي في الباب حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم الا في الخمس من طريق همام عنه يلفظ غزاهم من الانبياء فقال لا ينبغي رجل
ملك بضع امرأة ولما بي بها وامام يسقه هذا لانه جري على عادة الغالبة
في انه لا يبيد الحديث الواحد اذا اتحد مخرجه في مكانين بصورة عالماً بل ينصرف
فيه بالاختصار واما قول النعماني وامام يذكروه والتقي بالاشارة اليه لانه لم
يكن على شرطه فاراد التنبيه عليه فليس بجيد **باب مبادرة**
الامام بالركوب عند وقوع الفرع وهو الاغاثة وفي الاصل الخوف وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة
قال حدثني بالافراد فتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال كان بالمدينة فرع فركب رسول الله ولا بن عتيك النبي
صلى الله عليه وسلم فرسا هو المندوب لابي طلحة زيد بن سهل الانصاري
زوج ام انس بن مالك فقال ما راينا من شئ يوجب الفرع وان وجدناه
اي الفرس ليحمل بلام التوكيد وان محفة من الثقيلة والمعني انه كالبحر في سرعة
جريه كانه يسبح جريه كما يسبح ماء البحر اذا اركب بعض الواحه بعضاً **باب**
السرعة والركض وهو ضرب من السيل في الفرع وبه قال حدثنا الفضل بن سميل
بفتح السين المهملة وسكون الهاء الاعرج البغدادي قال حدثنا حسين بن
محمد هو ابن مهران النخعي قال حدثنا جابر بن حازم بفتح الحيم في الاول وبالهاء
المهملة والزا في الاخر ابن زيد الازدي البصري عن محمد هو ابن سيرين عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال فرغ الناس فركب مع رسول الله صلى

من
رقي

الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة بطيائهم خرج عليه السلام بركض الفرس وحده
من غير رقيق فركب الناس بركضون خلفه فقال عليه الصلاة والسلام لم نرا عوا
اي لا نرا عوا ولم يعني لاي لا تخافوا وهو مجزوم بحذف المون انه اي الفرس لجري
كلهم في سرعة سيره **باب** يعني بضم السين مبدئياً للمفعول ولا ي الوقت قال
فاسبق بعد ذلك اليوم **باب** **الخروج في الغزو وحده**
كذا ثبتت هذه الترجمة في اليونانية وغيرها من غير ترجمة ولعله اراد ان يكتب
فيه حديث اسر من وجه اخر فلم ينتس عليه ذلك وقد روى اليوناني علامة اي ذكر
باب الجبال بالميم والعين المفتوحين جمع جبل ماعمله
القاعد من الاجرة لمن يغزو عنه **والجبال** بضم الجاء المهملة وسكون الميم مجرور عطف
على سابقه مصدر كالحمل **في السبيل** اي في سبيل الله وهو الجهاد **وقال مجاهد**
قوا ابن جبر ضد الكسر التاني المفتر ما وصله المؤلف في غزوة الفتح بمعناه **قلت**
لا بن عمر ابن الخطاب **الغزو** اريد بالرفع كما في الفرع مستداخيره محذوف ولا ي
ذرعن الكشيه يعني انغزوا بالنون المفتوحة وضم الزاي بعدها واو وفي بعض
الاصول الغزو بالنصب مفعول بفعل محذوف اي اريد الغزو وقول ابن جرير
الاغزا والتقدير عليك الغزو وتعبه العيني بانه لا يستقيم ولا يصح معناه لان
مجاهدا يخبر عن نفسه انه يريد الغزو لانه يطلب من ابن عمر ذلك ويدل له قوله
قال ابن عمر اني احب ان اعينك بطائفة من مالي قلته اوسع الله علي قال
ان غناك لك واني احب ان يكون من مالي في هذا الوجه فيه انه لا يكره ما غناه
الغازي بمخوف من نعم اخلف فيما اذا اجرا الغازي نفسه او فرسه في الغزو ونحوه
الشافعية وكرهه المالكية وكذا الحنفية لكنهم استثنوا ما اذا كان بالمسلمين
ضعف وليس في بيت المال شئ وان اغان بعضهم بعضاً جاز لا على وجه البذل
وقال عمر بن الخطاب مما وصله بن ابي شيبة وكذا المؤلف في تاريخه من هذا
الوجه ان ناساً ياخذون من هذا المال ليجاهدوا فنصب بلام كي محذوف
النون لا يجاهدون فن فعله اي الاخذ ولم يجاهد ولا ي ذرعن فعل ففعل اخو
بماله حتى ياخذ منه ما اخذ اي الذي اخذه وفيه ان كل من اخذ ما لا من بيت
المال على عمل اذا اهل القلر وما اخذ بالقضا وكذلك اخذ منه على عمل لا يتحميا
له وقال طاووس ومجاهد اذا دفع اليك شئ بضم الدال مبدئياً للمفعول فخرج
به في سبيل الله فاصنع به ما شئت مما يتعلق بسبيل الله ووضعه اي حتى الوضع
عنه اهلك فانه ايضا من تعلقاته وبه قال حدثنا الحميدي عن ابي عبد الله عن الزبير
قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت مالك ابن انس الاصبني امام دار
الهجرة سأل زيد بن اسلم فقال زيد سمعت ابي اسلم يولي عن ابن الخطاب يقول
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حلت علي فوسني في سبيل الله اي ملكه
وعند المؤلف انه اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجعل عليها فحل عليها
رجال الحديث قاله عمر من ابيته اي الفرس يباع فبذلك النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم اشترى بهمة استقام محمد وده فقال لا تشتره بخذ في البيا قبل ان ياجزم

علي النبي ولا تغد اي لا ترجع في صدقك ومطابقة هذه الحديث للترجمة من حيث
ان القرس الذي حمل عليه في سبيل الله انه كان جلا واولم يكن حسبا اذ لو كان حسبا
لم يكن يسمونه قال **حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني بالامراء مالك**
الامام عن نافع عن عبد الله بن عمرو ولاي ذر عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان عمرو بن الخطاب سقط في رواية ابي ذر ابن الخطا حل على فرس في سبيل الله
فوجد به باع بضم اوله مبنيا للمفعول فازاد ان يتناعه اي يستزيره فسال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تنهه بسكون الموحدة وجرم العين على النبي
اي لا تشتره ولا تغد في صدقك وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسدد قال
حدثني يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري قال حدثني
بالافراد ابو صلح ذكوان الزيات قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق علي امتي لان انقسم لانيظيب بالانظف
ولا يقدرون على التاهب لجرهم عن الله الشفر ما تخلف عن سريته هي القطعة
من الجيش يبلغ افضاهل بجارية تنعت الي العدو ولكن لا اجد حوله هي التي يحمل
عليها من كبار الابل ولا اجد ما احمله عليه ويتيق علي ان يتخلفوا عني ولودت
اي والله لوددت اني قاتلت نفسي فقتلت ثم احببت ثم قتلته ثم احببت بالبنا
للمفعول في الاربعة وعشرين عليه الصلاة والسلام ذلك للحرص منه على الوصول
الي اعلا درجات الشاكرين بذا لا تغد في مرسات ربه واعلاه كلمته ورغبته في الار
من التواب والتاسي به امته باب **ما قيل في لواء النبي صلى الله**
عليه وسلم الدواب الكسرة اللام والمد الراية وهي العلم ايضا او هو غير هاهو في ثوب
يحمل في طرف الريح ويحمل كهيئة نصفه الرياح والعلم يعقد او هو دونه او هو العلم
الضخم وعلى التفرقة قوم كالترمذي ولويدي حديث ابن عباس المروي عنه واحمل
كانت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم سودا واولاه ابيض ومنه عند الطبري
عن بريدة وعنه ابن عدي عن ابي هريرة وزاد مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول
الله وهو ظاهر في التقاب وهو الذي صرح به غير واحد من اهل اللغة نراد فيها
ولعل التفرقة بينهما عروية وقد كانت الراية يسكنها رئيس الجيش ثم صارت تحمل
على راسه واما العلم فعلمة تحمل لامييريد ورمعة حيث دار وكان اسم رايته عليه
الصلاة والسلام العقاب وبالسند قال **حدثنا سعيد بن ابي مرهم بكسر العين**
هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مرهم المجبي قال حدثني بالافراد ولاي ذر حدثنا
القيث بن سعد قال اخبرني بالافراد عفييل بضم العين ابن خالد الايلي
عن ابن شهاب الزهري قال اخبرني بالافراد ثعلبة بن ابي مالك عنده الله
الذي القريظي ان فيس بن سعد اي ابن عبادة الانصاري القمي ابن الصحابي
سيد الخراج وابن سيدهم رضي الله عنه وكان صاحب لواء رسول الله صلى
الله عليه وسلم حلة مفترضة بين اسم ان وخبرها وهو قوله اراد الخ فرجل
بشديد الجيم لا الحاء المهملة اي سرح شعر راسه قبل ان يجرم بالبح ففعل
رجل مخدوف وهذه اطرف من حديث اخرجه اسمعيل بن عثامه فرجل حدي

باد

شقي

شقي راسه فقام غلام له فقلده هديه فنظر قيس فاذا هديه قد قلده فاهل بالحج
ولم ير رجل شعر راسه الا حروا ما اقتصر على هذا القدر الذي ساقته لانه موقوف
وليس من عريضة واما اراد منه ان فيس كان صاحب لواءه عليه الصلاة والسلام
اي الذي يقتض بالانصار وقد كان عليه الصلاة والسلام يدفع الي كل رئيس
قبيلة لواء يتلون تحته ثم قوله وكان صاحب لواءه مرفوع لانه لا يتفرع في ذلك الا
بأذنه لانه عليه الصلاة والسلام وبه قال **حدثنا قتيبة ولاي ذر قتيبة بن**
سعيد قال حدثنا حاتم بن اسما عيل بالحاء المهملة الكوفي سكن المدينة عن
يزيد بن ابي عبيد بضم العين وفتح الموحدة فعول سلة عن سلة بن الاكوع
رضي الله عنه قال كان علي هو ابن ابي طالب رضي الله عنه تخلف عن
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر وكان به رمد فقال انا اتخلف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني لاجل الرمد والمرة في انا للاستغناء
مقدرة او لفظوة لانكارا انه انكر علي نفسه تخلفه فخرج علي فلقق بالبي
صلى الله عليه وسلم بخيبر اوي اثنا الطريق فلما كان مساء الليلة التي
فجها في صباحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عطين الراية
بضم النون وفي اليونانية يعنيها اوقال لي اخذن شك الراوي ولاي ذر اوبيا
فلسقط لفظ قال عند ارجل بالرفع على الفاعلية والمجوي والمسقطي رجلا بالضم
مفعول لا عطين بضم الله ورسوله اوقال يجب الله ورسوله فيخرج الله عليه
خيبر فان اخن بعلي قد حضر وما يرحوه اي قد ومعه في ذلك الوقت للرمد
الذي به فقال لواء النبي صلى الله عليه وسلم هذا اعلي قد حضر فاعطاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الراية ففتح الله عليه الخيبر والعرض منه قوله
قوله لا عطين الراية عند ارجل بضم الله فانه يشعر بان الراية لم تكن خاصة
بشخص بعينه بل كان يعطى في كل غزوة لمن يريد وبه قال حدثنا محمد بن العلاء
ابن كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام
ابن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت
القياس بن عبد المطلب يقول للزبير بن العوام رضي الله عنهما ههنا
اي يا لجحون امرك النبي صلى الله عليه وسلم ان تركوا الراية بفتح التاء وصم الكاف
وتمامه قال ثم والحديث مطولا في غزوة الفتح تأتي ان شاء الله تعالى مع مباحثه
وفيه ان الراية لا ترك الا باذن الامام لانها علامة عليه وعلى مكانه فلا ينبغي
ان يتصرف فيها الا بامره باب **الاجير في القزوهل سهم**
له اولا وقال الحسن البصري وابن سيرين محمد ما وصله عند الرزاق
عنهما عنهما فيقسم للاجير من المعتم خصه الشافعية بالاجير لغير الجهاد
كسياسة الدواب وحفظ الامتعة وخوها مع القتال لانه شهد الواقعة وتبين
بقائه ان لم يقصد خروجه محض غير الجهاد بخلاف ما ان لم يقابل ومحل ذلك
في اجير وروى الاخيرة علي عينه فان وردت علي ذمته اعطي وان لم يقابل سوا
نقل بركة معينة ام لا اما الاجير للجهاد فان كان ذميا فله الاجرة دون

خذن

السهم والرضخ ان لم يحضر مجاهد الاعراضه عنه بالاجارة او مسلمانا ولا اجرة له لبطالة
اجارته لانه يحضر الصف يتعين عليه وهل يستحق السهم فيه وحيان في الروضة وام
احدهما ثم لشهود الوقعة والثاني لاوية قطع البغوي سوا قاتل ام لا اذ لم يحضر مجا
لاعراضه عنه وكلام الرافعي يقتضي ترجمته وقال المالكية والمعتزلة ان الاستاجر
لان بقاتل لا يسهم له **واحد عطيبة ابن فليس** الكلاعي الحمصي او الدمشقي المتوفي
سنة عشر ومائة **فرسا** لم يسهم صاحب الفرس على الصف مما يحضر غيرهما من الكراع
وقت الفتنة **فبلغ سهم الفرس اربع مائة دينار فاخذ ما بينه واعطى صاحب**
الصف ما بينه وقد وافقه على ذلك الاوزاعي واحدا خلا لالايسة الثلاثة وقد
زاد المستنلي هنا **استعاره الفرس في الغزو** قال الحافظ ابن جرير هو
خطا لانه يستلزم ان يغلبوا باب الاجير من حديث مرفوع ولا مناسبة بينه وبين
حديث يعلى بن امية انتهى وبه قال **حدثنا عبد الله بن محمد السدي** قال
حدثنا ولاي ذراختر **سفيان** ابن عيينة قال **حدثنا ابن جابر** هو عبد الله
ابن عبد العزيز بن جابر عن **عطاء** هو ابن ابي رباح عن **صفوان بن يحيى** عن
ابيه يعلى بن امية **رضي الله عنه** قال **عزوت** مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوة تبوك فجلت على بكرتي من الابل فهو اولئك اعماله على نفسي بالثلثة قبل
القاف واعماله بالعين المملة او للمجوي اوفق اجالي بالفاء بدل المثلثة والهاء المملة
بدل العين والمستنلي اوفق اجالي بالمثلثة والجيم وصوب البرماوي الاول
فاستاجرت اجيرا لم يسهم وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه عليه
وسلم في الغزوات انا شيخ ليس لي خادم فالتفت اجيرا ليكفيني واجري له سهمين
فوجدت رجلا فلما دني الرجل اتاني فقال ما ادري ما السماك فسم لي شيئا
كان السهم ولم يكن فسميت له ثلاثة **وما ذير فقاتل** الاجير رجلا هو يعلى بن
امية نفسه **فعض احداهما الاخرى** مسلم ان العاص هو يعلى بن امية **فانزع**
المعضوض يده من فيه من العاص **وتزع ثنيته** واحدة الثنايا من الاسنان
فاتي العاص الذي تزعت ثنيته **فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاهد رها**
اي استقطها فقال بالفاء ولاي ذرا وقال **ابذ** فبذ **اليك فتعضهما**
بالمثناة الفوقية والصاد العجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان يقال
قضمت الدابة بالكرس تقضم بالفخ **كما يقضم النخل** بالهاء المملة لا النخل
بالجيم **والفرض منه قوله** واستاجرت اجيرا **باب** **قول النبي**
صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر اي مسافنته وقوله **جلى**
وعلا قال اهل التفسير يريد ما قد في قلوبهم من الخوف يوم الاحزاب حتى
تركوا القتال ورجعوا من غير سبب زاد في غير رواية **الذي ذرعا** اشركوا بالله
اي سبب اشركهم به **قال** ولاي ذرا قاله اي نصروه عليه الصلاة والسلام بالر
جابر وما وصله المؤلف في اول كتاب التيمم عن النبي صلى الله عليه وسلم **ولفظه**
اعطيت خمسا لم يعطهم احد قبل نصرت بالرعب مسيرة شهر الحديث واما انقص
على الشهر لانه لم يكن بينه وبين المالك الكبار كالشام والعراق ومصر اكثر

ع

من شهر

من شهر وليس المراد بالخصوصية حصول الرعب بل هو وما ينشأ عنه من الظفر
بالعدو وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** يضم الموحدة قال **حدثنا الليث بن سعد**
عن عقييل يضم العين **وفتح القاف** عن ابن شهاب الزهري **عن سعيد بن**
المسيب يفتح المثناة الفوقية **عن ابي هريرة رضي الله عنه** ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بعثت يضم الموحدة **بجامع الكلم من اضافة الصيغة الي**
الموصوف وهي الكلمة الموحدة لفظ المتشعبة معي وهذه اشمل للمفرد والسة فقد
كان عليه الصلاة والسلام يتكلم بالمعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة **ونصرت** على الاعا
بالرعب اي الخوف زاد في رواية التيمم السابقة مسيرة شهر والظن ان من حديث
السايب بن يزيد شهر اناي وشهر اخني ولا تنافي بينه وبين حديث جابر علي ما
يحيى **فيها انا انايم** او **نيت** **معاين** يضم الهمزة واوله ها وبعده ها وبعده ف الموحدة من
معاين ولاي ذرا **راوتت** معان **خراين الارض** كراين كسري وقصر وخوها او
مقادن الارض التي منها الذهب والفضة **فوضعت** **يدي** كناية عن وعد وبه
له بما ذكرانه يعطيه لسته وكذا وقع فتح لسته مما لك كثيرة فغنوا الموالها واستبنا
خراين ملوكها وقد حل بعضهم في الاعلى ظاهره فقال **يحيى خراين اجناس العالم**
ليخرج لهم تقدير ما يطلبون لذواتهم فكل ما ظهر من رزق العالم فان الاسم الالهي لا
يعطيه الا عن محمد صلى الله عليه وسلم الذي بيده المفاتيح الكسرية كما اختص تعالى
بمفاتيح العيب فلا يعطيا الا هو واعطى هذا السيد الكون منزلة الاختصاص باعطائه
مفاتيح الخراين انتهى **قال ابو هريرة رضي الله عنه** **وقد ذهب رسول الله صلى الله**
عليه وسلم ولتم **تفتلونها** يفتح المثناة الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية وكسر
المثناة اي تستخرجونها اي الاموال من مواضعها يشترى الي انه عليه الصلاة والسلام
ذهب ولم يمل منها شيئا وبه قال **حدثنا ابو الليثان** الحكم بن نافع قال **اخبرنا شعيب**
هو ابن ابي حمزة بالزاي **عن ابن شهاب الزهري** قال **اخبرني** بالافراد **عبيد**
الله بن الصفيان عن **عبد الله بن عتبة بن مسعود** ان **ابن عباس** رضي الله عنهما
اخبراه **ابا سفيان** صخر بن حرب **اخبراه** ان **هروقل** عظيم الروم الملقب بتيقصر
ارسل اليه وهم **باب** **باب بيت المقدس** ثم بعد حضورهم **دعا لكتاب رسول الله**
صلى الله عليه وسلم الذي بعث به رجليه الي عظيم بصري فدفعه الي هروقل
فقرأه فلما فرغ من قراءة الكتاب **كثر عنده** **الصف** اختلاط الاصوات ولاي
ذرا **كثرت** **بتاء** **الثاني** **فارتفعت** **الاصوات** بالفاء ولاي ذرا **وارتفعت** **الاصوات**
واخرجنا من مجلسه قال **ابو سفيان** **فقلت** **لاصحابي حين اخرجنا** **لقد امر بكسر**
اليه اي عظم امواي **الي كيشة** يفتح الكاف وسكون الموحدة يريد النبي صلى الله
عليه وسلم **انه** بكسر الهمزة على الاستيناف البياني وهو في قوله **ففتحها** على انه مقول
لاجله **بجافه** **ملك** **بني الاصغر** الروم وهذا موضع الترجمة لانه كان بين المدينة
وبين الوضع الذي يتر له قيصرمدة شهر او نحوه **باب**
حمل الزايع **الضرو** وقوله **الله تعالى** ولاي ذرا **وجل** بدل قوله **تعالى**
فان خيرا **الزاد** **التقوي** كان ناس من اهل اليمن يجيئون بك زاد مظهرين التوكل

حوا

الفنا حتى كان الرجل يا كل مرة وللكنيسة في كل يوم مرة قال رجل هو الزبير
 بن عوف في سنة ثمان في ان شاء الله تعالى في المعاري ما يدل على انه وهب ابن كيسان
 ابا عبد الله في كنية جابر وابن كاسية النمرة تقع اي من جهة الفراء والقوت
 من الرجل قال لقد وجدنا فقد ها اي حزننا على فقد ها او وجدنا مؤثرا حين
 فقد ها بفتح الفاء وفي رواية ابن الزبير فقلت كيف كنتم تصنعون بها فقال
 كنا نغسلها بماء الصبي ثم نشرب عليها من الماء فيكفيها يوما الى الليل حتى
 انبثا البحر اي ساحله فاد احوه زاذ في رواية غزوة سبب البحر من المعاري مثل
 الطرب بفتح المعجمة وكسر الراء اخره موحدة الجبل الصغير والقوت اسم جنس لجميع السمك
 السمك او ما عظم منها وفي رواية الخولاني فمبطنا سخال البحر فاذا نحن باعظم
 حوت وقد فده والحوي والمستلي قد قد فده البحر فالكلمة ثمانية عشر
 يوما احببنا وفي رواية عمرو بن دينار نصف شهر وفي رواية ابن الزبير انا
 عليه السلام وروى هذه الاخرة لما فيها من الرياسة وفيه جواز اكل الحوت
 الطائي باب ارد ان المرأة خلف احبها راكب وبه قال حدثنا
 عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم اي عمر الباهلي البصري قال حدثنا ابو عامر
 النبيل واسمه الصالح قال حدثنا عثمان بن الاسود الجمحي قال حدثنا ابن
 ابي مليكة بضم الميم هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة واسم ابي مليكة
 زهير بن عتبة رضي الله عنه انها قالت يا رسول الله يرجع اصحابك باجر
 حج وعمره ولم ارد علي الحج فقال لها ان هي وليد فلك بفتح اليا وضما في الياء
 اخوك عبد الرحمن وهذا موضع الترجمة فارعد الرحمن ان يعرضها من التغميم
 منع المشاة الفوقية مكان معروف خارج مكة وهو على اربعة اميال من مكة الى
 جهة المدينة كما نقله الفاكهي وزاد ابو داود في روايته فاذا هبطت بها من
 الاكمة فلقوم فانها عمرة متقبلة وروي الفاكهي من طريق محمد بن عيسى قال انما سمى
 التغميم لان الجبل الذي عن يمين الداحل يقال له نامم والذي عن اليسار يقال
 له منعم في الوادي فسمان فانظر هار رسول الله صلى الله عليه وسلم با علي
 مكة حتى جات وبه قال حدثني بالافراد عبد الله ولاي در حدثنا عبد الله
 ابن محمد المسدي قال حدثنا ابن عبيدة بن عمار عن عمرو بن دينار بفتح
 العين وسكون الميم ولاي در وهو ابن دينار عن عمرو بن اوس بفتح العين والهمزة
 ابن ابي اوس التميمي الطائي وليس بصاحب عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اردن اخي عتبة
 رضي الله عنه وامرهما من التغميم بضم الهمزة ان اردن وامرهما فان قلت فارجعه
 دخول هذين الحديثين هنا اجيب باحتمال ان يكون من قوله عليه الصلاة
 والسلام جئناكم حج بابا **الارتد ان في سفر الغزو وسفر الحج**
 وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد وسقط في رواية ابي ذر ابن سعيد قال
 حدثنا ابوب السخيتان عن ابي قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي
 عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة قال كنت رديفا ابي طلحة وانهم النبي صلى الله عليه وسلم

ثنية

واصحاب

واصحابه ليصوبوه بلام التاكيد اي يرفعون اصواتهم بها جميعا الحج والعمرة
 بالمجوفين ما يد لامن الطمير ويجوز النصب على الاختصاص وبالرفع خبر مبتدأ
 محذوف اي احدهما الحج والاخر العمرة وموضع الترجمة ظاهر وليس العزو
 على الحج باب **الردف بكسر الراء اي المرتد** راكب
 خلف راكب على الخمار وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو
 صفوان عبد الله بن سعيد الاموي عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب
 الزهري عن عروة بن الزبير عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار علي كان بكسر الهمزة ويثاق وكافا لواء
 وهو ما يشبه على الحمار كالخمس لسرج للفرس عليه اي على الاكاف قطيفة
 دثار مثل وادف اسامة بن زيد وراه والحديث اخرجه المؤلف ايضا في
 اللباس وفي التفسير والادب والاستيذان والطب ومسلم في المعاري والنسب
 في الطب وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة وثق الكاف قال حدثنا
 الليث بن سعد قال يونس ابن يزيد الايلي اخبرني بالافراد ما فاع مولي
 ابن عمر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اقبل يوم الفصح في رمضان سنة ثمان من الهجرة من اعلام مكة
 من مكة ابا الفتح والدم على راحلته حال كونه اسامة بن زيد خادمه وهذا
 موضع الترجمة وبلغ الارتداف على الراحلة بالارتداف على الحمار ثم هو عليه
 اقوي في النواضع ومعه بلال مؤذنه ومعه عثمان بن طلحة بن ابي طلحة
 ابن عبد العزي لكونه من الحجية بفتح الحاء المهملة والجيم اي حجة الكعبة
 وسعد بن ابي بكر بفتح مفتاحها حتى اساخ عليه السلام راحلته في المسجد
 الحرام فامرته ان ياتي بمفتاح البيت العتيق فاتي به من عند امه سلافة بضم
 السين المهملة ففتح عليه الصلاة والسلام به الكعبة ولاي در ففتح بضم
 ثانيا بمبني المفعول ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ومعه
 اسامة وبلال وعثمان بن طلحة الجيمي فكتف فيها راحلته ويطي ويكبر
 ويدعو ثم خرج منها فاستبق الناس اياه فاستبقوا للدخول الي الكعبة وكان
 بالواو ولاي در فكان عبد الله بن عمر بن الخطاب اول من دخل الكعبة
 فوجد بلالا وراة الباب قائما فسأله ابن صباب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الكعبة فاشا بلال له الي المكان الذي صلى فيه منها
 وفي رواية مسلم انه قال صلى بين العمودين اليمانيين قال عبد الله بن
 عمر فنسبت بالقاء ان اسأله اي بلال لا صلى النبي صلى الله عليه وسلم
 من سجدة اي من ركعة ولا يبارضه بني اسامة صلاته عليه الصلاة
 والسلام فيها الروي في مسلم لان بلال مثبت فهو مقدم على النافعي فعمروي
 عن اسامة انما كانا عند احمد والطبراني ولا تناقض في روايته لانه النبي
 بالنسبة لما في علمه لكونه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم حين صلى لا شغاله
 في ناحية من نواحي الكعبة ولا يشانه بما يحويه النبي صلى الله عليه وسلم

مدفاه

الصورة التي كانت بالكعبة والالابات اخبره به غيره ورواه عنه **ياس**
عن اخذ بالركاب للركب ونحوه كالاغانة على الركوب وبه قال **حدثني** بالافراد
ولا بد من حديثنا **الشيخ** هو ابن منصور بن عمار الكوفي المروزي كما رجع الحفاظ
ابن حجر قال **اخبرنا عبد الوهاب بن همام** قال **اخبرنا محمد بن بكر** عن **ثابت** عن
همام هو ابن منبه عن **ابي هزيمة رضى الله عنه** قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل سلامي يرضى الله عليه يرضى الله عليه من انا من
الاصابع من الناس او كل عظم يحرق من صغار العظام قال التوربشتي وي
مخناه خلق الانسان على ثلاثمائة وستين مفصلا عليه ان يتصدق عن كل
مفصل بمقدار ذرة وقال في الفخ والمعي على كل مسلم مكلف بعدد كل مفصل من
عظامه صدقة لله تعالى شكر الله بان جعل لعظامه ما يصلح يمكن به من الغنى
واليسر وخصت بالذكر في التصرف بها من ذائق الصنائع التي اختص بها الايدي
التي وقالت البصاوي المعني ان كل مفصل من عظام يصبح سلبا من الاوقات
بافيا على الهيئة التي يتم بها ما فعله واقباله صدقة شكر من صور ووقاه
عن اضراره ويؤد به انفي وكل سلامي مستلزم للناس مصان ومن الناس
صفة سلامي عليه **صدقة** جملة من المتدا والخبير خبر للمبتد الاول قال قلت
كان القياس ان يقول عليها لان السلامة مؤثرة اجيب **بانه** على
وفى لفظه لوانه ضمن لفظ سلامي معني العظم او المفصل واعاد الضمير عليه
كذلك كل يوم تطلع فيه الشمس ينصب كل على الطريقة **ببدل** المسلم المكلف
اي يصلح بالعدل بين الاثنين **صدقة** بفتح اول بدل وكسر ثانيه وهو مبتد
تدبره ان يعدل مثل قوله تنصع بالمعبد يخر من ان تراه **وبعيني** المسلم
المكلف الرجل اي يتبعه **علي** دابة فيجعل عليها وقوله فيجعل بفتح الشا
التي تنصع وتسكون الحاء المهملة او يرفع عليها **صدقة** وهذا موضع التفر
فانه يدل على اخذ بالركاب وغيره واول المشك من الراوي او للشويع والك
الطبي بكلمة اخاه المسلم **صدقة** وكل خطورة بفتح الحاء ولا بد من خطورة بضمها
يخطوها الى القبلة ذاهبا وراجعا **صدقة** وبعيط اي يزيل الاذي عن
الطريق **صدقة** **باب السفر** والمشي كراهة السفر
بالمصاحف الى ارض العدو وكذلك يروي القول بالكرامة الثابتة عند
المشي كما مر عن محمد بن بشر بكسر الهمزة وسكون الجيم ابن الفرافصة
العبد الكوفي وما وصله اسحاق بن راهويه في مسنده عن عبيد الله
بضم العين بن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن الخطاب عن النبي
صلى الله عليه وسلم **لفظ** رواية اسحاق كره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو والحديث وارد بالقرآن المصحف تابعه
اي تابع محمد بن بشر بن اسحاق صاحب المغازي وما رواه احمد حنبل عن
نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم واما ذكر المؤلف هذه المتابعة
ليبين ما رآه يفتنهم في صد الحديث وهو قوله مخافة ان يباليه العدو

ناعما انما من قول الرسول انه لا يصح من فوعا واما هو من قول مالك لما اخرج
ابو داود عن القعني عن مالك فقال قال مالك اراه مخافة وكذا اكثر الرواة عن
مالك جعلوا التقليل من كلامه وأشار ابن عبد البر الى ابن وهب فقد يهاكذا فخره
ابن بطل وغيره نعم لم ينفرد بهما ابن وهب فقد اخرج من طريق عبد الرحمن بن
مهدى عن مالك وزاد مخافة ان يباليه العدو وكذا رواها اسحاق مرفوعة في مسنده
المشار اليه في بيانها وكذا اسلم والنسائي وابن فاجدة ايضا من طريق اللبث عن
نافع وسلم من طريق ايوب بلفظ فاني لاس ان يبالي العدو وفتحانه مرفوعة وليس
بمدرج وحيث في المتابعة اما هي في اصل الحديث قاله في الفخ والمعي في
قوله وكذلك يروي صحيح علي رواية المشي الى ارض العدو واستشكه
الحفاظ من حيث انه لم يفتنهم ما يعطف عليه واجاب **بالحتم** لفظ السخ
بالقدح والتأخير **وقد سلم** فوالله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى
الله عنهم في ارض العدو وهم يعلمون **القرآن** بفتح المشاة التسمية وسكون العين
كذا في النسخ واصله اصل للمعالي وغيره فالتنوع عن السفر بالقرآن اما المراد
بما السفر بالمصحف خشية ان يباليه العدو ولا السفر بالقرآن نفسه لان القران
المحرر لا يمكن السفر به فدل على ان المراد به المصحف المكتوب فيه وبه قال
حدثنا عبد الله بن مسلمة القعني عن مالك الامام عن نافع عن عبد
الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحي ان يسافر بالقرآن اي بالمصحف الى ارض العدو وخوفه من الاستمارة سبه
واستدل به على منع بيع المصحف من الكافر لوجود العلة وهي التمكن من الاستمارة
به وكذا اكتب فقه فيها اثار السلف قال السبكي الاحسن ان يقال كتب علم وان
خلت عن الآثار تعليلها للعلم الشرعي قال الشيخ تاج الدين وقوله تعليلها للعلم
الشرعي يعيد جواز بيع الكافر كتب علوم غير شرعية ويعني المنع من بيع ما يتعلق
بمصلحة الشرع ككتب النحو واللغة انتهى فان قلت ما يمنع بين هذا وبين كتابه
عليه الصلاة والسلام الى هرقل من قوله يا اهل الكتاب الآية اجيب بان المراد
بالذي حمل الجميع او الفيز والمكتوب لهرقل اما هو في ضمن كلام اخر غير القران
باب مشروعية التلبس عند الحرب وبه قال **حدثنا**
عبد الله بن محمد المسندي قال **حدثنا** سفيان بن عيينة عن ابي بصير عن
عن محمد بن همام بن سيرين عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم **خبر** لا تضاد بين هذا وبين قوله في رواية حميد عن انس انه
قدموا الى ارضه فجعل على انهم لما قدموها نكروا وبناتهم ركبوا اليها فصيحوا لها
وقد خرجوا اليها **المساعي** على اعناقهم طالبين مزارعهم فلما رآه عليه
الصلاة والسلام قالوا **هذه** **الحبيس** **محمد** **والحبيس** مرتين اي الجيش
وسمي به لانه مقسوم خمسة الفدمة والساقة والهيئة والميرة والقلب
والعني ان جعل الجاه بالجيش ليقاومهم فجاءوا الى المعين الذي يجير ولجوا الى اللام
المفوضة والجيم والهمزة المقومة اي تحضونه ورفع النبي صلى الله عليه وسلم

بديه وقال الله اكبر كذا بزيادة التكبير في معظم الطرق عن انس وهذا موضع
الترجمة **خبر** خبير قاله عليه الصلاة والسلام تقاولا لما راى معهم الله
الهدم او قاله بطريق الوحي ويورده قوله **انا انا انا** **بسا حننا فسا** **اصباح**
المنذر **بين** بفتح الذال المعجمة **واصبنا حرا** بضم الحاء المهملة والميم جمع حمار
والراد لاهلي **فطبخنا** **ها** **فنادي** **منادي** النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابو
طهمة زيد بن سهل كما في مسلم **ان الله ورثتكم** **بيمينكم** بالثنية وللثنية
بينكم بالانفراد **عن** **لحم** **الحمر** **الاهلية** لانهم حرس فخرجت اليهم لالا لافها
بهمس ولا لكونها لاكل العذرة ولا لانها كانت حمولتهم فاكفيت **القدوس** **عليها**
صمها اي اميلت او قلبت **بما فيها** **تا** **اجده** اي تابعه عبد الله ابن محمد المسند
علي **هو** **ابن** **الدين** **عن** **سفيان** **رفع** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **يديه**
باني **ما** **نكره** **من** **رفع** **الصوت** **في** **التكبير** **وبه** **قال** **حدثنا** **محمد**
ابن **يوسف** **البكندري** **او** **هو** **الغرياني** **كما** **نقص** **عليه** **ابونعيم** **قال** **حدثنا**
سفيان **بن** **عيينة** **عن** **عاصم** **الاحول** **عن** **ابي** **عثمان** **عبد** **الرحمن** **بن** **مزل**
عن **ابي** **موسى** **عبد** **الله** **بن** **قيس** **الاشعري** **رضي** **الله** **عنه** **قال** **كنا** **مع**
رسول **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **لكننا** **اذ** **انشرفنا** **اي** **طلعنا** **اعلا** **وارها**
لنا **وكبرنا** **قد** **ارتفعت** **اصواتنا** **اجللة** **فعلمت** **حالية** **فقال** **النبي** **صلى**
الله **عليه** **وسلم** **يا** **ايها** **الناس** **اربعوا** **علي** **انفسكم** **بكسر** **الهزة** **وفزع** **الوحدة** **في**
ارفعوا **وانظروا** **وامسكوا** **عن** **الحير** **وقفوا** **عنه** **واعطفوا** **عليها** **بالرفق**
بها **والكف عن** **الشدة** **فانكم** **لاندعون** **اصم** **ولا** **غايبا** **انهم** **معكم** **انهم** **سميع**
ومقابل **اصم** **قريب** **في** **مقابله** **عليها** **زاد** **في** **غير** **رواية** **ابي** **ذر** **شارك** **اسمه**
وتقالي **جده** **قال** **الطبري** **فيه** **كراهية** **رفع** **الصوت** **بالدعاء** **والدعوة** **به**
قال **عامر** **السلف** **من** **الصحابة** **والتابعين** **وموضع** **الترجمة** **من** **معنى** **الحديث**
لان **حاصل** **العمى** **فيه** **انه** **عليه** **السلام** **كره** **رفع** **الصوت** **بالدعاء** **والدعاء**
بالتسبيح **اذا** **هبط** **اي** **نزل** **المسافر** **واويا** **وبه** **قال**
حدثنا **محمد** **بن** **يوسف** **الغرياني** **قال** **حدثنا** **سفيان** **بن** **عيينة** **عن** **حصين**
ابن **عبد** **الرحمن** **بضم** **الحاء** **وفزع** **الصاد** **المهملة** **عن** **سالم** **بن** **ابي** **الجعد**
بضم **الميم** **وسكون** **العين** **عن** **جابر** **بن** **عبد** **الله** **الانصاري** **رضي** **الله** **عنه**
قال **كنا** **اذ** **اصعدنا** **بكسر** **العين** **اي** **طلعنا** **موصفا** **عاليا** **لجبل** **او** **نزل** **كبرنا**
استشعنا **للكبريا** **الله** **تقالي** **عند** **ما** **يقع** **البصر** **على** **الامكنة** **الغالية** **لان**
الارتفاع **محبوب** **للنفوس** **لما** **فيه** **من** **استشعار** **انه** **البر** **من** **كل** **شيء** **واذا** **انزلنا**
الي **مكان** **منخفض** **كوا** **سبحنا** **استشعنا** **طام** **من** **قصة** **يونس** **وتسبيحه** **في**
بطن **الحوت** **ليجوا** **من** **بطن** **الادوية** **بما** **يجي** **يونس** **يا** **التسبيح** **من** **بطن**
الحوت **وعن** **بعضهم** **لما** **كان** **التكبير** **لله** **عن** **روية** **عظم** **من** **مخلفاته** **وحب**
ان **يكون** **ما** **انخفض** **من** **الارض** **تسبيح** **لله** **تقالي** **لان** **تسبيحه** **تقالي** **تزيده**
عن **صفات** **الانخفاض** **والضعف** **وقال** **ابن** **السيريني** **في** **ان** **يكون** **التزيه**

في محل

في محل الانخفاض والاستغلا لان جميع العلو والسفل كلاهما محال على الله
تقالي فالعلو ان كان معنويا لاجساما نيا قد وصف به ولم يودن في وصفه
بالانخفاض البتة ولا له اسم مشتق في ذلك وقد ورد يقول ربنا الي سما
الدينا واولنا بالمعني لكنه لم يشتق له من المتزل بخلاف اسمه **بشجانه**
المقالي **شجانه** **وتقالي** **انتي** **من** **الصالحين** **يا** **التكبير**
اذ **اعلا** **المسافر** **في** **الغزو** **والجح** **او** **غيرها** **شرفا** **اي** **مكانا** **مشرقا** **عاليا** **وبه**
قال **حدثنا** **محمد** **بن** **بشار** **رفع** **الوحدة** **وتشدد** **بده** **المعجمة** **العدي** **البصري**
قال **حدثنا** **ابن** **ابي** **عدي** **هو** **محمد** **بن** **ابي** **عدي** **واسم** **ابي** **عدي** **ابراهم**
السلمي **عن** **شعبة** **بن** **الحجاج** **عن** **حصين** **بضم** **الحاء** **وفزع** **الصاد** **المهملة**
ابن **عبد** **الرحمن** **عن** **سالم** **بن** **ابي** **الجعد** **عن** **جابر** **بن** **عبد** **الله** **رضي**
الله **عنه** **قال** **كنا** **اذ** **اصعدنا** **بكسر** **العين** **اي** **علونا** **مكانا** **عاليا** **واذا** **انضوبنا**
اي **انحدرنا** **ونزلنا** **سبحنا** **وبه** **قال** **حدثنا** **عبد** **الله** **هو** **ابن** **يوسف** **كما**
قال **ابن** **السكين** **ابن** **السكن** **وتزد** **ابو** **يوسف** **وجه** **مسعود** **الدمشقي** **بين** **ان**
ان **يكون** **هو** **ابن** **صالح** **كاتب** **البيت** **وبين** **ان** **يكون** **ابن** **رجا** **الندائي** **والمعتمد**
الاول **كما** **قاله** **الجياي** **قال** **حدثني** **بالافراد** **عبد** **العزيز** **بن** **ابي** **سليمة** **بفتح**
اللام **عن** **صالح** **بن** **كيسان** **بفتح** **الكاف** **عن** **سالم** **بن** **عبد** **الله** **بن** **عمر** **عن**
ابيه **عبد** **الله** **بن** **عمر** **بن** **الخطاب** **رضي** **الله** **عنه** **قال** **كان** **رسول** **الله**
صلى **الله** **عليه** **وسلم** **اذ** **اقل** **بالقاف** **ثم** **قالي** **رجع** **من** **الحج** **او** **العمرة** **ولا** **اعلم**
الا **قال** **الغزو** **بالنصب** **على** **المقولة** **والجرح** **عطف** **على** **الجور** **والسابق** **وهذه**
الجملة **كالا** **صواب** **عن** **الحج** **والعمرة** **كانه** **قال** **انا** **اقل** **من** **الغزو** **ثم** **ان** **ظاهره**
اختصاص **قول** **ذلك** **بالذكورات** **والجور** **مشر** **وعينه** **لكل** **سفر** **طاعة** **يقول**
عليه **الصلاة** **والسلام** **كلما** **اوي** **بفتح** **الهزة** **والفوا** **وسكون** **الواو** **اشرف**
وعلا **علي** **تسبيحه** **بفتح** **الثلثة** **وكسر** **النون** **وتشدد** **بده** **الثنائية** **اعلا** **الجبل** **او**
الطريق **في** **الجبال** **او** **اوي** **علي** **فقد** **بفا** **ين** **مفتوحين** **بينهما** **دال** **ساكنة**
وبعد **الاخيرة** **اخرى** **مملتين** **الفلا** **من** **الارض** **لا** **شيء** **فيها** **او** **الطينة** **او**
ذات **الحصى** **المسنوية** **او** **المرتفعة** **كبر** **الله** **ثلاثا** **هو** **جواب** **الشرط** **موضع**
الترجمة **كما** **لا** **يجي** **ثم** **قال** **لا** **اله** **الا** **الله** **وحده** **لا** **شريك** **له** **له** **الملك** **وله**
الحمد **وهو** **علي** **كل** **شيء** **قد** **ير** **قال** **القرطبي** **وي** **تفتيح** **التكبير** **بالتمليل**
اشارة **الي** **انه** **المنفرد** **بإيجاد** **جميع** **الوجودات** **وانه** **المعبود** **جميع** **الاماكن**
وقال **في** **الفتح** **يحمل** **انه** **عليه** **السلام** **كان** **يا** **في** **هذه** **الذكر** **عقب** **التكبير** **وهو**
علي **المكان** **المرتفع** **ويحمل** **ان** **التكبير** **يختص** **بالمكان** **المرتفع** **وما** **بعده** **ان** **كان**
منشعا **الحمل** **الذكر** **المذكور** **فيه** **والا** **فاذا** **هبط** **سبح** **كما** **دل** **عليه** **حديث**
جابر **ويحمل** **ان** **يحمل** **الذكر** **مطلقا** **عقب** **التكبير** **ثم** **يا** **في** **التسبيح** **اذا** **هبط**
ايون **عبد** **الهزة** **اي** **عن** **راجعون** **الي** **الله** **تقالي** **عن** **تايون** **الي** **الله** **تقالي**
فيه **اشارة** **الي** **التفضير** **في** **العبادة** **وقال** **عليه** **الصلاة** **والسلام** **في** **التواضع**

او قلعيا لامته عن عابد و عن ساجد و عن اسحق خامدون و الجار و الجور
متعلقين بساجدون او جامدون او ساجدون او ساجدون او ساجدون او ساجدون او
بالجسدة على سبيل التنازع **صدق الله وعده** فيما وعده به من اظهار
دينه و نصر عبده محمد صلى الله عليه وسلم و هزم الاحزاب الذين تحربوا
في غزوة الخندق لحربه عليه الصلاة والسلام فاللام للبعد او المراد كل من
تحرب من الكفار لحربه عليه السلام فتكون جنسية او المراد اللهم اهزم
الاحزاب فيكون بمعنى الدعاء الاول هو الظاهر وقد كان عليه السلام اذا
خرج للغزو واعند له بالعدد و العدد فيجمع اصحابه و يتخذ الخيل و السلاح
فاذا رجع تفري عن ذلك و رد الامر فيه فقال و هزم الاحزاب **وحده**
فيتمني السبب السبب هذا هو المعنى الحقيقي لان الانسان و فعله
خلق لربه تعالى قال تعالى و ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى و ما حصل
من الهزيمة و الضرر مضاف اليه و به و هو خير الناصرين **قال صالح**
هو ابن كيسان فقلت له اي لسالم بن عبد الله لم يقل عبد الله بن عمر
بعد قوله ايون ان شاء الله كما في رواية نافع ما سبق في باب ما يقول اذا
رجع من الغزو **قال سالم** لا ابي لم يقل ذلك هذا **ابا**
بالتوئين يكنى للمسا فرس طاعة ما و لغريبي ذم مثل ما كان يعمل في الاقامة
و به قال **حدثنا مطرب بن الفضل المروزي قال** **حدثنا يزيد بن هارون**
ابن زاذان الواسطي **حدثنا** لابي ذراخترنا **العوام** بفتح العين المملة
و تشديد الواو ابن حوشب قال **حدثنا ابراهيم ابو اسماعيل بن عبد الرحمن**
السكسكي بسينين مملتين متوحدتين بينهما كاف ساكنة و في اخره اخري
ايضا كالكاف نسبة الى السكاسك ابن اشرس بن كندة **قال سمعت ابا بردة**
بضم الواحدة و سكوت الراء عامر بن ابي موسى الاشعري بها **اصطحب** اي ابو بردة
هو و يزيد بن ابي كبشة بفتح الكاف و سكوت الواحدة و فتح الشين المعجمة
الشامي و اسم ابيه خويلد بفتح الميم و سكوت القمية و كسر الواو بعدها
تحتية اخري ساكنة ثم لام و له خراج السند لسليمان بن عبد الملك
و توفي في خلافة و ليس له في البخاري ذكر الا ههنا و المعنى اصطحب معه
في سفر فكان يزيد بصوم في السفر فقال له ابو بردة سمعت ابي ابا
موسى الاشعري رضي الله عنه مرارا يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مرض العبد المؤمن وكان يعمل عملا قبل مرضه و منعه منه
المرض و نبهته لولا الهالك مد اومته عليه او سافر سفر طاعة و منعه السفر
ما كان يعمل من الطاعات و نبهته المدة اومته كتب له مثل ما كان يعمل
حال كونه مقيما و حال كونه صحيحا فما حالان مترادفان او متداخلان
وفيه اللغز و الشرا غير المرتب لان مقيما يقابل او متسافرا و صحيحا يقابل
اذا مرض و حل ابن بطال الحكم المذكور على التوافق لا الفراض و لا تستقط
بالسفر و المرض و تعقبه ابن المنير بان تجزوا و ساعابل تدخل الفراض

التي

التي شأنه ان يعمل بها و هو صحيح اذا عجز عن حملتها او قبضها بالمرض كتب
له اجر ما عجز عنه فعلا لانه قام به عذما ان لو كان صحيحا حتى صلاة الجالس
في الغرض لمرضه يكتب له عمن اجر صلاة القيام التي و هذا ذكره في المصابيح
من غير عز و سكتا عليه و تعقبه صاحب الطغ فانه قال و ليس اعتراضه
بحيد لانهم لم يتواردا **ابا** **حكم السبب** حال كون الساب
وحده من غير رفيق معه هل يكره له ام لا و به قال **حدثنا الحميدي** بضم الحاء
و فتح الميم عبد الله بن الزبير قال **حدثنا** سفيان بن عيينة **حدثني** بالافراد
محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
يقول ندب اي دعا النبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوة الخندق و هي الاحزاب
سبق في فضل الطليعة من ياتيها بغير القوم و يتاين ان شاء الله تعالى في منافته
من ياتيها بغيره في تربطه **فانتدب** اي احب الزبير ابن العولم رضي الله عنه
تم ندبهم عليه الصلاة والسلام ثانيا **فانتدب** اي احب الزبير تم ندبهم
عليه الصلاة والسلام ثالثا **فانتدب** الزبير في رواية اي بكر فلا تافيه
شدة شجاعته رضي الله عنه **قال النبي صلى الله عليه وسلم** ان لكل نبي
حوارا يا بفتح الحاء المملة صونا اي خاصة من اصحابه و حواري الزبير قال
الزجاج الحواري ينصرف لانه مستوجب له حوار و ليس كعاني و كراشي لان
واحدة بجي و كرمي فاذا اصيغت الى ياء المتكلم فقد تحذف و قد ضبطه
جماعة بفتح الباء و هو الذي في الفرع و اكثرهم بكسرها و هو القياس لكنهم حين
استغفلوا الكسرة و ثلاث ياءات حكوا ياء المتكلم و ابدلوا من الكسرة فتحة
قال سفيان بن عيينة الحواري هو الناصر و هذا اخرجه الترمذي
و غيره عنه و عن ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم سمي الحواريون لبياض
ثيابهم و انهم كانوا اصحابا و اخراج عن الصحاح ان الحواري هو الضال
بالقبطيد و عن قتادة الحواري الذي يصلح للخلافة و عنه هو الوزير و وجه
المطابقة بين الحديث و الترجمة من حيث اتد اب الزبير و ترجمه و حده
كما يدل على ذلك ما سياتي ان شاء الله تعالى في مناقب الزبير و به قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال **حدثنا** عاصم بن محمد و المستمل
زيادة ابن يزيد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قال **حدثني** بالافراد اي
محمد بن جده ابن عمر رضي الله عنه **حدثنا** عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث
و سقطت في الفرع و اصله **حدثنا ابو يعين** الفضل بن دكين قال **حدثنا** عاصم
ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو يعلم الناس ما في الوحدة بفتح الواو و كسر هاء و انكر يقضهم الكسر كما
حكاه السفاقي و نصبه على الظرفية عند الكوفيين و المصدرية عند
البصريين **ما اعلم** جملة في محل نصب متعول يعمل **ما سار** كك و كذا ما
فالاول خرج مخرج الغالب بليل **وحده** و هذا الحديث رواه النسائي
من رواية عمر بن محمد ابي عاصم بن محمد و هو يورد على الترمذي حيث قال

يل

ان غاصم بن محمد تفرد بروايته ويؤخذ من حديث جابر بن عبد الله ان السفر مفردا
 للمضروحة في الصلوة التي لا تقبل الا بالانفراد كارسال الجاسوس والطلبة
 والكراهة لما عدا ذلك ويجوز ان تكون حالة الجواز مفيدة بالحاجة عند الأمن
 وكالة النعم مفيدة بالخوف حيث لا ضرورة **باب السيرة**
 عند الرجوع الى الوطن قال ولا يذروا قال ابو حنيفة يضمن الحمار الموصلة
 عبد الرحمن الساعدي ما سبق في حديث مطولا في الزكاة قال النبي صلى الله
 عليه وسلم اني متجمل بعمي مضمومة فموقية فموقية فموقية فموقية فموقية فموقية
 المذنبه ثمن ان ان يتجمل معي فليجمل فليجمل بضم التثنية وكسر الجيم
 مشددة ولا يذروا فليجمل بفتح التثنية والقوفية والجيم قال المهلب فجعله
 عليه الصلاة والسلام الى المدينة ليرجع نفسه ويخرج اهله وبه قال حدثنا
 محمد بن المتقي البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن
 هشام بن عروة قال اخبرني بالافراد ابو عمرو بن الزبير قال
 سئل اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال البخاري قال ابن المتني كان يحيى
 القطان يقول فليجمل عن عروة او مسند اليه قال سئل اسامة وانا اسمع
 السؤال قال يحيى فسقط عني معترضة بين قول سئل اسامة بن زيد رضي
 الله عنهما وبين قوله عن مسير النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
 حين افاض من عرفة فقوله عن مسير متعلق بقوله سئل على ما لا يخفى قال
 اي اسامة ولا يذروا وقال كان يسير العنق بفتح العين والنون وهو السير
 السهل فاذا وجد فجوة بفتح الفاء وسكون الجيم الفرجة بين الشجرتين نص
 بفتح النون وتشديد الصاد المهملة والنص السير الشديد حتى يستخرج
 اقامي ما عنده فهو فوق العنق المفسر بالسير السهل واما تجمل عليه الصلاة
 والسلام الى الزدلفة ليجمل الوقوف بالشعر الحرام وبه قال حدثنا سعيد
 ابن ابي مريم نسيه لحدوده الاعلا والافق سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي حريم
 الجعفي البصري قال اخبرنا محمد بن جعفر المدني قال اخبرني بالافراد
 زيد بن اسلم عن ابيه اسلم قال كنت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنهما بطريق مكة فبلغه عن زوجته صفية بنت ابي عبيد
 بالتصغير الصحابية التقنية اخت المختار وكانت من العابدات شديدة
 وجمع فاسرع المسير ليدرك من حياتها ما يمكنه ان تعهد اليه بما لا تعهد
 اليه غيره حتى اذا كان بعد غروب الشفق ثم نزل عن دابته فصلى المغرب
 والعتمة يجمع بينهما ولا يذروا فجمع بينهما بصيغة الماضي وقال اني وابت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احده السير اي اشتد قاله صاحب
 الحكم وقال القاضي عياض اسرع كذا قال وكانه سبب الاسراع الى السير
 توسعا اخر المغرب وجمع بينهما اي المغرب والعشاء كذا لده وبه قال حدثنا
 عبد الله بن يوسف التنيسي اخبرنا مالك الامام عن سمي بضم السين
 وفتح الميم مولى ابي بكر اي ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابي صالح

ذكوان

في نسخة
 من نسخة
 من نسخة

ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال السفر قطع من
 العدة اي يمنع احدكم يومه نصب بفتح الخافض اي من يومه او متعول تان ليمنع
 لانه يطلب معقولين كاعطي وطعامه وشرايه اي بحال يومه وبحال طعامه
 وشرايه وكوه ذلك لما فيه من المشقة والتعب ومعاونة الحر والبرد والخوف والي
 ومعارضة الامل والاصحاب وخشونة العيش فاذا افقي احدكم همته بفتح النون
 اي بلغ همته من مطلوبه فليجمل بضم التثنية وكسر الجيم الى اهله هذا موضع
 الترجمة على ما لا يخفى قال في مقال السنة فيه الزعيت في الاقامة لبلاديوتته
 الجماعات والمخوف الواجبة للاهل والقرابات وهذا في الاستطارة
 الغير واجبة الاثره يقول عليه الصلاة والسلام فاذا افقي همته فليجمل
 الى اهله اشار الى السفر الذي له همته واربع من نخاع او غيرها دون السفر
 الواجب كالحج والقر وهذا **باب** بالتوبن اذ اهل رجل اخر
 علي بن ابي ربيعة عن ابيه سئل الله فواها تباع هل له ان يشترها ام لا وبه
 قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن نافع
 مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب جمل علي بن
 ابي اركبة غيره في الجهاد في سبيل الله همته لا وقتا فوجده اي الفرس يتباع
 وكان اسمه الورق وكان لثمن الدار فاهداه للبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه
 لغيره رضي الله عنه فاذا ان يتباعه اي يشتره فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا يشتره فقال بالفاصل القاف ولا يذروا قال لا تبغوه اي
 لا تشتروه ولا تعد في صدقته سمي الشرا عود او الصدقة لان العادت جرت
 بالمساحة من البيع في مثل ذلك المشتري فاطلق على القدر الذي يسامح به
 رجوعا وبه قال حدثنا اسما عيل بن ابي اوسين قال حدثني بالافراد مالك
 الامام عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم قال سمعت عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه يقول جمل علي بن ابي ربيعة في سبيل الله فابنته اي باعه كما
 جاء اشترى يعني باع او الاصل اباعه فهو بمن عزمه للبيع او فاصلا عنه
 الذي كان عنده بان فرط في القيام به واول السلك من الراوي فاردت ان
 اشترى بجم وظننت انه باعه برخص بضم الراء مصدر رخص السعر وارخصه
 الله فهو رخيص فسا لت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتروه يعني
 تشتره لا تحريم والصارف له عن التحريم تشريعه بالعائد في قبضه وان كان قد
 مبالغة في رخصه فان العائد الراجع في هبته كالكلب يبي ثم يعود في قبضه
 فبذلك وهو دليل منع الرجوع في الصدقة لما تشتمل عليه من التعدير الشديد
 حيث شبه الراجع بالكلب والرجوع فيه بالقي والرجوع في الصدقة برجوعه
 الكلب في قبضه **باب** الجهاد باذن الاولين المسلمين وبه
 قال حدثنا ادم بن ابي اسحاق قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا
 حبيب بن ابي ثابت قيس بن ديار الاسدي الكوفي قال سمعت ابا العباس
 السائب بن فروخ الكوفي الاعرجي الشاعري كان لا يهتم في حديثه قال ذلك لئلا

هم

يظهر انه بسبب كونه شاعرا بينهم قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما يقول جاز رجل هو جارية بن العباس بن مرداس كما عند النسائي واحدا ومقاومة من جارية كما عند البيهقي الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال له عليه الصلاة والسلام اجي والداك قال نعم حين قال فبينما اي الوالدان فجاهد الجار فتعلق بالامر قدم للاختصاص والقاد الاول جواب بشرط محذوف والثاني مجزية لقنن الكلام معنى الشرط اي اذا كان الامر كما قلت فاحصصهما بالجهاد بحوله تعالى فاي اي فاعيدون اي اذا لم يتيسر لكم اخلاص العباد في بلده ولم يتيسر لكم اظهار دينكم بها جروا الي حيث يتيسر لكم ذلك في ذلك في الشرط وعوض منه تقدم المفيد للاخلاص ضمنا وقوله فجاهدني به للمشاهدة كلمة وهذا ليس ظاهره مراد لان ظاهر الجهاد ايصال الضرر للغير وانما المراد للمفكر المتخلص بكلفة الجهاد وهو بذل المال وقبيل البدن فيقول المعني ابدل مالك واقب بدلك في رضى والدين والمطابقة بين الحديث والترجمة مستنبطة من قوله فبينما يتقضي رضاءها عليه ومن رضاءها الاذن له عند الاستئذان وفي حديث اي سعيد عند اي دأود فاذا رجع واستأذنتها فان اذنا لك فجاهدوا الا يهرها وصححه ابن حبان والجمهور على حرمة الجهاد ان امنعا او احدهما بشرط اسلامهما لان برهما فرض عين والجهاد فرض كفاية فاذا اتفق الجهاد فلا اذن وكل يلحق الجهد والحجة بهما في ذلك الاصح نعم لشمول طلب البر بابا **ما قيل**
في الجرس يقع الجرس والراخرة بين مملكة المصوت ونحوه مما يتعلق كالقلا في اعناق الابل من الكراهة وتخصيصه الابل بالحديث لاعلمتها ورويه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك هو ابن اسحاق الامام عن عبد الله بن ابي بكر هو محمد بن حزم عن عباد بن عويمر المازني ان ابا بشر بنغ الموحدة وكسر المعجمة الانصاري قيل اسمه قيس الاكراب بن حريز بمملات بين الاكرابين مشاة غنية ساكنة واوله مضموم مصغرا وليس له في هذا الكتاب سند غير هذا روي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره قال في الفتح لم افق علي تعيينها قال عبد الله بن ابي بكر بن حزم الراوي حسبت انه قال والناس في تعيينهم كانه شك في هذه الجملة فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا هو زيد بن حارثة رواه الحرث ابن ابي اسامة في مسنده لا يتفق بالمشاة القوية والقاف المعنوية حنين ولغيره الى ذرا لا يفتن بزيادة ان والفتنة بدل القوية في رتبة بغير قلاده من ونز بالمشاة القوية لا بالوحدة او قال قلادة الاقطعت كذا هاتيا بلفظ او للشك او للتويع والنبي للتزييه كما حكاه النووي والجمهور وقيل في حكمة النبي خوف احتياق الدابة عند شدة الركض ولا يهملون بها الاجراس وفي حديث اي دأود والنسائي عن ام حبيب مرفوعا لا تصعب الملائكة رفقة بها جرس او انهم كانوا يقلدون بها اوتار القسي خوف العين فاسروا بقطعها اعلاها

بان الاوتار لا تزد من امر الله شيئا وهذا الاخير قاله مالك واما المطابقة فنحن جند ان الجرس لا تعلق في اعناق الابل لا بقلادة وهي الوزر بخود لك وقد كرا المؤلف في الجرس الذي يعلق بالقلادة فاذا ورد النبي عن تعلق القلايد في اعناق الابل دخل فيه النبي عن الجرس ضرورة والاصل في النبي عن الجرس لا تصعب الملائكة رفقة بها جرس وانهم ورواة الحديث ثلاثة منذ نبوت وثلاثة انصار يرون وفيه تابعيان والقد يثبت والاختار والعنعنة واخرجه مسلم في اللباس وابوداود في الجهاد والنسائي في السير بابا **من الكتب في جيش فخرجت امراته حال كونها حائضا وكان ولاي ذرا وكان له عند رعيه ذلك هل يؤذن له في الحج معها ورويه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن اي سعيد بنغ الميم والوحدة بينهما مملكة ساكنة اسمه ناقة بالون والفاو الغال المعجمة مولي عبد الله بن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تملكون رجل وامراة ولا شاة فركه امرأة سفل طويلا او قصيرا الا معها محرمة بنسب او غيره او زوجة لها تمان على نفسها ولم يشترط في الحرم والزوج كونها ثنتين وهو في الزوج واضح واما في الحرمه فسيبها كما في المهمات ان الزايع الطبيعي اقوي من الشرعي وكالحرم عندها الامين واستثنى من المملكتين كما هو مذهب الشافعي لامن الجملة الاخرى لكنه منقطع لانه متى كان معها محرمة لم يبق خلوة فالنفذير لا يتعد له رجل مع امرأة الا معها محرمة واستشكل بان الو او يقتضي معطوفا عليه واجيب بان الو او لالحال اي لا تملكونه حال الا في مثل هذا الحال والحديث مخصوص بالزوج فانه لو كان معها زوجها كان كالحرم بل اولى بالجواز فقام رجل لم يعرف اسمه فقال يا رسول الله اكتب في غزوة كذا او كذا بضم تاء اكتب مبغيا للمعقول كما في الفرع وفي بعض الاصول للمعا علي اثنت اسمي في جملة من يخرج فيهما من قوله اكتب الرجل اذ اكتب نفسه في مال السلطان ولم تقين الغزوة وخرجت امراتي وخوت امراتي حال كونها حائضا ولم يعرف اسم المرأة قال عليه الصلاة والسلام اذهب حج ولاي ذرا فاجب بك الادغام مع امرائك فقدم الاله لان الغزو يقوم غيره فيه مقامه بخلاف الحج معها وليس لها محرمة غير هذا الحديث اخرجه ايضا في الجهاد بابا **ما حكم الجاسوس** اي اكان من جملة الكفار ومشروعيته من جملة المسلمين وهو بالجيم والمملتين بوزن فاعول التميمي ولاي ذرا والتميمس البحث كذا فسره ابو عبيدة وهو التفتيش عن بواطن الامور وقول الله تعالى بالجر عطا على الجاسوس ولاي ذرا عن وجل بدل قوله تعالى لا تقنوا وعدوي وعدوكم او ليا نزلت في خاطب بن ابي بلنقة واوليتمعقول ثاني لقوله لا تقنوا ورويه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا علي بن عبد الله عن عمرو بن دينار الذي سمعته بضمير النصب ولاي ذرا سمعت منه مران**

قال اخبرني بالافراد حسن بن محمد اي ابن المغيرة قال اخبرني بالافراد ايضا
عنه بن الله بضم العين ابن ابي رافع اسلموني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يتمتع عليا رضي الله عنه هو ابن ابي طالب يقول بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد زاد في رواية غير ابي ذر ابن الاسود وطله
انا تكلم للضمير المنسوب ولا منافاة بين هذا وبين رواية ابي عبد الرحمن
السلمي عن علي بعثني وابامرئثد العنوي والزبير بن العوام لاحتمال ان يكون
وقع البعث لهم جميعا قال ولا يذروا وقال انطلقوا اخي تاروا روضة خاخ
بجانبين معتمدين بينهما الف لاهملة ثم جيم موضع بين مكة والمدينة على اثني
عشر ميلا من المدينة قال بها طعينة بفتح الطاء المعجمة وكسر العين المهملة
وقع النون المارة في الهمزة واسمها سارة على الشهور وكانت موالاة عمرو بن
هشام بن عبد المطلب واسمها كندة كما قاله البلاذري وغيره وتكلم سارة
ومعها كتاب من حاطب فخذوه منها فانطلقا فنادي حاطب فاحدي التائبين
تغيبا اذا الاصل يتغاي اي يخزي بنا خيلنا حتى انتهينا الى الروضة المذكورة
فاذا نحن بالطعينة لسارة المذكورة فقلنا لها اخرجي لكتاب بفتح الهمزة
وكسر الراء الذي معك فقالا لنا ما معي من كتاب فقلنا لها لتخرجين الكتاب
بضم المثناة الفوقية وكسر الراء والجيم او لتلقين عن الثياب كذا في الفرع
واصله بضم النون وكسر الفاق وقع المشاة التختية وتكون التاكيد الثقيلة
واللاصبي ولاي الوقت كما في الفرع واصله او لتلقين بالقوقية المضمومة وحذ
التختية وفي بعض الاصول او لتلقين بفتح مكسورة او مفتوحة بعد الفاق
والصواب في القومية او لتلقين كما تريد وولاء لان النون الثقيلة ان اجتمعت
مع الياء الساكنة حذفت الياء لا لتقاء الساكنين لكن اجاب الكرماني وتبعه
البرماوي وغيره بان الرواية اذا صححت تقول الكسرة بناها المشاكلة لتخرجن وبنا
المشاكلة واسم الفتح بالجل على الموث الغائب على طريق الالتفات من
الخطاب الى الغيبة فاخرجته اي الكتاب من عقاصمها بكسر العين المهملة
وبالفاق والصاد المهملة الخيط الذي يعتصم به اطراف الذوايب او الشعر
المظفر وقال المتدري هو الشعر بعينه على بعض الداس ويدخل اطرافه
في اصوله وقيل هو السبر التي تجمع فيها شعرا على راسها فانبيها اي
بالكتاب والمستنلى بها اي بالصحيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقول الكرماني لويا لمرأة معارض بما رواه الواحدي وقال انطلقوا اخي تاروا
روضة خاخ فان بها طعينة معها كتاب الى المشركين فخذوه وخلو اسيلها
وان لم تخذوا فاضربوا عنقها فاذا افبه من حاطب بن ابي بلنتة بالخاء والطاء
المكسورة المهملتين ثم موحدة وبلنتة موحدة مفتوحة ولام ساكنة فتشاة
فوقية وعين مهملة مفتوحة واسمها عامر وتوفي حاطب سنة ثلاثين الي
اناس من المشركين من اهل مكة هم صفوان ابن امية وسهيل بن عمرو
وعكرمة بن ابي جهل بما رواه الواقدي بسند له مرسل يخبرهم ببعض امر

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ الكتاب كما في تفسير يحيى بن سلام اما
بعد يا معشر قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بحديث كالليل يسير
كالسيل فوالله لو جاءكم وحده لضره الله واجز وعده فانظروا لانفسكم والسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب من هذا قال يا رسول الله
لا يحق لي ان اكون احدا من اصحابي فريش بفتح الصاد اي مصافا اليهم
ولا نسب لي فيهم من الصاق النبي بغيره وليس منه او حليفا لفرش ولم اكن
من انفسكم بضم الغايب اليونانية وفي الفرع بفتحها مصافا وعند ابن اسحاق
ليس لي في القوم اصل ولا عشيرة وقال السهيلي كان حاطب حليفا لعبد الله
ابن حميد بن زهير بن اسد بن عبد العزي وكان من محب من المهاجرين
لهم قرايات بمكة يهون بها اهلهم وانواهم فاجبت اذا اي حين فابقي
ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يد الي بعة ومنه عليهم جيون بها قرا
في رواية ابن اسحاق وكان لي بين اظهرهم ولد واهل فصا بعتهم عليه وايضا قوله
ان اتخذ مصدري في محل نصب متغول اجبت وما فعلت ذلك كفا ولا اراد
اي عن ديني ولا رضيا لكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد صدقكم تخفيف الدال اي قال الصدوق وزاد في فضل من شهد بدر
من الفاري ولا تقولوا الا خيرا ولاي ذر قد صدقكم فاسقط اللام التي قبل لام
قد فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق
واسم شكرا لطلاق عمر عليه السفاق بعد شهادته عليه الصلاة والسلام
بانه ما فعل ذلك كفا ولا اراد اذ لا رضيا لكفر بعد الاسلام وهذه التمهادة
نافية للمفاق قطعا واجيب بانه انما كان ذلك لما كان عنده من القوة في
الدين وبعض المنافقين وظن انه فعل هذا ايجاب قتله لكنه لم يجزم بذلك
فلذا استأذن في قتله وفيه اطلاق عليه السفاق لكونه بظن خلاف ما اظهره
وعد به للنبي صلى الله عليه وسلم لانه كان منا ولا ان لاضر فيما فعله قال
عليه الصلاة والسلام مرشد الي علة ترك قتله انه قد شهد بدر وانه
قال وهل اسقط عنه شهوده بدر هذا الذنب العظيم فاجاب بقوله وما
بدر يك لعل الله ان يكون قد اطلع على اهل بدر الذين حضروا وفتحها
واستعمل لعل استعمال عسي فاني بان قال النووي ومعني الترجي هنا راجع
الي عمر لان وقوع هذا الامر محقق عند الرسول فقال تغاي مخاطبا لهم
خطاب شريف وكرام اعلوا ما شئتم في المستقبل فقد غفرت لكم عن
الاي بالواقع مبالغة في تخفيفه وعندها لطيراني من طريق معر عن الزهري
عن عروة عافركم وفي معاري ابن عابد من مرسل عروة اعلوا ما شئتم
فساغفركم قال القرطبي وهذا الخطاب قد تضمن ان هؤلاء حصلت لهم حالة
غفرت بها ذنوبهم السابقة وناولوا ان يغفروا الذنوب اللاحقة ان وقعت
منهم وما احسن قول بعضهم
• واذا الجيب ابي يذنب واحد خات محاسنه بالف شنيع •

بني

وليس المراد انه تجتنب لهم في ذلك الوقت معقرة الذنوب اللاحقة بل لم يتصل
صلاحيته ان يعفروا ما عساه ان يقع ولا يلزم من وجود الصلاحية لشيء وجود
ذلك الشيء وحمله البر ماوي على انه لم يقع منهم ذنب في المستقبل بينما في
عقبة الدين بدليل قوله عليه الصلاة والسلام عذره لما علم من صحة
عقيدته وسلامته فله وقيل المراد عقران الماشي لا المستقبل وتغيب بان
هذا الصادر من خاطره اما وقع في المستقبل لانه صدر منه بعد بدو فلو كان
لما في لم يحصل التمسك به هنا وقد اظهر الله تعالى صدق رسوله عليه الصلاة
والسلام في كل من اخبر عنه بشي من ذلك فانهم لم يزلوا على اعمال اهل
الجنة الى ان فارقوا الدنيا وقد صدقوا بشي من احد منهم لبادر الى التوبة
ولازم الطريقة المثلى كما لا يخفى والمراد الفقهاء لم في الآخرة والافلا توحه
على احد منهم حد مثلا استوفى منه بلا ريب **قال حبان بن عبيدة واي**
اسناد هذا اي عيال لالة رحاله لانهم الاكابر والعدول الايقاظ والثقات
المفاظ باد **الكثرة للاساري** ما يوارى عوراتهم
لا يجوز النظر اليها والكسوة بكسر الكاف وقد تقرر بقال كسوته اذا السنة
ثوباً والاساري بضم الهمزة جمع اسير وفيه قال **حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي**
البحاري المسدي بفتح النون قال **حدثنا ابن عبيدة** سفين عن عمرو
هو ابن دينار انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال لما
كان يوم بدر اي بضم الهمزة وكذا اللاحقين باساري يدروا اني بالعباس
ابن عبد المطلب وكان في حلفتهم ولم يكن عليه ثوب فنظر النبي صلى الله عليه
وسلم الى اي نظير يطلب لاجل العباس فوجدوا قميص عبد الله بن ابي
بضم الهمزة وفتح الواو وتسلمه المشاة التحيية هو ابو مالك بن الحارث وسلول
ام اي مالك وكان عبد الله سبيده الخنجر وراس المنافقين **يقدر عليه** بفتح
اوله وهم ثالثة الخفف وللاصيلي يقدر عليه بضم ثم فتح اي يحيى على قدره
فكساه النبي صلى الله عليه وسلم اياه اي قميص عبد الله بن ابي اوي وذلك
انهم لم يجدوا قميصا يصلح للعباس الا قميص عبد الله لان العباس كان طويلا
حد او كذلك عبد الله فلهذا **لذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قميصه** عن بدنه
الذي البسه لعبد الله بعد ان اخرج من قبره قال **ابن عبيدة** سفين كانت
له اي لعبد الله بن ابي عبد النبي صلى الله عليه وسلم بدنة ثمة فاحسب
عليه الصلاة والسلام ان يكافيه عليها وفيها ان الكفاة تكون بعد الموت
كالحياة والحديث وسبق في باب هل يخرج الميت من القبر من كتاب الجنائز
باب فضل من اسلم على يد به رجل من الكفار وفيه
قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** بكسر العين البغلا في قال **حدثنا يعقوب**
ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بالقاف والمشاة
التحيية من غير همزة مرفوع صفة ليعقوب او بالجر صفة لعبد وهو منسوب
لبن القارة وهم بنو الهوان ابن خزيمة ابن مدركة عن ابي حازم بالحاء المهملة

والراي

والراي سلمة بن دينار لا عرج قال **اخبرني** بالافراد **سميل** بفتح السين
وسكون الميم **رضي الله عنه** زاد في غير رواية ابي ذر يعني ابن سعد **قال قال**
النبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوة خيبر لا عطين الراية عدا رخلا يفتح
علي يد به بالثنية وهمزة لا عطين مفتوحة في اليوبينية مقبوضة في غيرها
وللمستلي والمجوي على يده بالافراد **يجب الله ورسوله** ويجبه الله ورسوله
فبات الناس ليلتهم ايمهم يعطي الراية الموعود بها بضم المشاة التحيية من ايمهم
ويعطي بفتح طاءها ميميا للمفعول وللاصيلي ايمهم يعطي بفتح المشاة من ايمهم
وضمها من يعطي وكسر الطاء **فقد وا** والمجوي والسلمي عذوا **كلهم** على رسول
الله صلى الله عليه وسلم **يرجوه** اي بالفوز بالوعد وخذف النون بلاناصب وبها
لغة فصحة ولاي ذرير جونه **فقال** ولاي ذرير قال **ابن علي** اي ماله لا اراه خا
كانه صلى الله عليه وسلم استبعد غيبته عن حضرته ومثل ذلك الموطن لاسيا
وقد قال لا عطين الراية الخ **فيل** يارسول الله هو **يتسكى عبيده** قال عليه
الصلاة والسلام **فارسوا اليه فاني به فمصق** عليه الصلاة والسلام **في عبيده**
ويعاله فترافع الراكضين وقد تكسر لعلم والاولي لاهل الجاهل في الصحاح اي
شقي كان لم يكن به **وجع** زاد الطبراني من حديث علي فارمدت ولا صدعت من
دفع النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر **فاعطاه الراية** فقال **علي** اقاتلهم
بحذق همزة الاستفهام **حتى يكونوا مثلنا** مسلمين فقال **عليه الصلاة والسلام**
انفسك بضم الفاء وبالذال المعجمة اي امض على رسلان بكسر الراء على هيلتك
حتى تنزل بساحتهم يعني بهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم
من حق الله فوالله لان يهدي بك رجلا واحدا خير لك من ان تكون لك
حمر النعم تنصديق بها وجر النعم بضم الحاء وسكون الميم من الوان الابل المحمودة
وهي انفسها وخيارها يضرب بها المثل في تقاسة المشي وان لا يهدي الله
مصد ربه في محل رفع على الانبدا والخير قوله خير لك وكان عليه الصلاة
والسلام استحسن قول علي حتى يكون مثلنا واستفاده على ما فصد من مقابلة
اباهم حتى يكونوا ممتدين اعلا لدين الله تعالى ومن ثم حذو صلى الله عليه وسلم
على ما نواه بقوله فوالله لان يهدي الله بك الخ وهذا موضع الترجمة وتاتي
مباحثه في المغازي ان شاء الله تعالى **باب الاساري في**
السلاسل بضم هـ الاساري وبه قال **حدثنا محمد بن بشار** بفتح الواو والهمزة
بندار العبد البصري قال **حدثنا عند** هو محمد بن جعفر البصري قال **حدثنا**
شعبة بن الجراح عن محمد بن زياد وبكسر الزاي وتخفيف المشاة عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **عجب الله من قوم يدخلون**
الجنة في السلاسل اي وكانوا في الدنيا في السلاسل حتى دخلوا في الاسلام وبعثنا
التقدي بكون المراد حقيقة وضع السلاسل في الاعناق ويقع النطاق بين الارجحة
والحديث ويؤيد ان المراد الحقيقة ما عند المؤلف في تفسيره لعمان من وجه
اخر عن ابي هريرة في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس

ثم
صل

لنفس ياتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلون في الاسلام وحله جماعة
علي الجاز فقال المذهب المعني بدخول في الاسلام مكرهين وسمي الاسلام بالجنة
لانه سمي بها وقالت ابن الجوزي معناه انهم اسروا وفتدوا فلما عرفوا صحة الاسلام
دخلوا طوعا ودخلوا الجنة فكان الاكراه على الاسر والتعذيب هو السبب الاول
فكانه اطلق على الاكراه التسلسل ولما كان هو السبب في دخول الجنة اقامه
السبب مقام السبب وقال الكرماني وتبعه البرقائي لعلمهم المشايخ الذين
هم اسارى في ايدي الكفار فيؤتون او يقتلون على هذه الحالة فيجشرون عليها
ويدخلون الجنة كذلك **باب فضل من اسلم من اهل الكتاب**
التوراة والابجيل وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله** الذي قال **حدثنا شافعيان**
ابن عبيدة قال **حدثنا صالح بن حي** عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن مسلم بن حيان وكنيته ابو حسن بفتح الحاء والسين المهملة **قال** اي صالح
سمعت الشعبي عامر بن شراحيل يقول **حدثني** بالافراد **ابو بردة** بن بزة عن الموحدة
الحديث **ان الله سمع آية** عبد الله بن مسعود بن قيس الاشجعي رضي الله عنه **عن النبي**
صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من الرجال مبتدأ اخره قوله **يوتون اجورهم**
مرتين الرجل تكون له الامة برفع الرجل بدل من ثلاثه بدل تفصيل او بدل
كل بالنظر الى المجموع والرجل خبر مبتدأ اخذ وف تقديره اولهم او الاول الرجل
فيعلم ما يجب عليه من الدين **فيحسن** بقاء العاطف ولا يذروا حسن تعليمها
ويؤدونها لتعلقها بالاخلاق الحميدة **فيحسن** ادبها من غير عطف ولا ضرب بل بالرفق
واما غاير بينه وبين التعليم وهو داخل لتعلقه بالمروءات والتعليم بالشرعيات
اي الاول عربي والثاني شرعي والاول ديني والثاني ديني **ثم يبعثها في زوجها**
بعد ان يصدرها **فله اجران** اجر الفتيق واجر التزوج واما اعتبارها لانها
الخاصة بالامة دون السابقين ومومن **اهل الكتاب** اليهودي والنصراني الذي
كان مؤمنا بنبيه موسى وعيسى ثم امن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم في عهد
بعثته او بعد ما الي يوم القيامة جزم الكرماني وتبعه العيني بالاول معلا
بان بنبيه بعد البعثة اما هو محمد صلى الله عليه وسلم باعتبار عموم بعثته ولا يخفى
خاصية فان بعثته عليه الصلاة والسلام في عهده وبعد عامه لا فرق بينهما
وجزم بالثاني الامام البلخي وتبعه الحافظ ابن حجر على ظاهر اللفظ وفي كل
منهما نظر لانا اذا قلنا ان بعثته عليه الصلاة والسلام فاطقة لدعوة عيسى
ولا نبي للمومن من اهل الكتاب الا محمد صلى الله عليه وسلم وحيد بالايان
اما هو محمد صلى الله عليه وسلم فقط فكيف ترتب الاجر مرتين اجيب بان اهل
الكتاب لا بد ان يكون مع ايمانه بنبيه مؤمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم للمعهد
المتقدم والمبتدئ في قوله تعالى **واذا اخذ الله ميثاق النبيين** الآية المفسر باخذ
الميثاق من النبيين واسمهم مع وصفه تعالى له في التوراة والابجيل فاذا بعث
صلى الله عليه وسلم فالايان به مستقر فان قلت فان كان الامر كما ذكرت فكيف
تعد ايمانه حتى تعدد اجره اجيب بان ايمانه اولافعل بان الموصوف بكنا

رسول وايمانه ثانيا فعلق بان محمد صلى الله عليه وسلم هو الموصوف بتلك الصفات
بما فعلوا من متباينان فاجاب النقد **فله اجران** اجرا لايان بنبيه واجرا لايان
محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك حكم الكتابية لان الشايق الرجل في الاحكام والتشكيل
وخول اليهود في ذلك لان شرعهم نسخ بعيسى عليه السلام والمنسوخ لا اجر في العمل
به فيجوز الاجر بالنصراني واجيب بان لا سلم ان النصرانية ناسخية لليهودية
نعم لو ثبت ذلك لكان كذلك كذا افتره الكرماني وتبعه البرقائي وغيره لكن قال
في الفتح لاختلاف ان عيسى عليه الصلاة والسلام ارسل الي بني اسرائيل فثب اجاب
منهم شبه اليهودي كذب منهم واستمر على يهوديته لم يكن مؤمنا فلا يتناول له اجر
لان شرطه ان يكون مؤمنا بنبيه نعم من دخل في اليهودية من غير بني اسرائيل او
لم يكن بحضرة عيسى فلم يبلغه دعوته يصدر عليه انه يهودي مومن اذ هو مومن
بنبيه موسى ولم يكذب نبيا اخر بعده فن ادرك بعثة محمد صلى الله عليه وسلم
ممن كان بهذه المنابة وامن به لم يشك انه يدخلى الخبر المذكور فعدم الاشكال
في اليهود الذين كانوا بحضرة صلى الله عليه وسلم وقد ثبت ان الآية الموافقة
لهذا الحديث وهي قوله تعالى في سورة القصص **اولئك يوتون اجرهم مرتين**
ترتيب طائفة امتوا منهم كعبد الله بن سلام وغيره فبي الطبراني من حديث
رفاعة القرظي قال تركت هذه الايات في وفين امن معي وروي الطبراني باسناد
صحيح عن علي بن رفاعه القرظي قال خرج عشرة من اهل الكتاب منهم اي رفاعه
الي النبي صلى الله عليه وسلم فاموا فادوا فقلت الذين اتيناهم الكتاب من
قبلهم به يوتون الايات فهو لا من بني اسرائيل ولم يؤمنوا بعيسى بل استمروا
على اليهودية الي ان اموا بمحمد صلى الله عليه وسلم وقد ثبت انهم يوتون اجرهم
مرتين قال الطبراني في هذا الحديث علي عومه اذ لا يبعد ان يكون طريان الايمان
بمحمد صلى الله عليه وسلم سببا لقبول تلك الايات وان كانت منسوخة انتهى ويمكن
ان يقال ان الذين كانوا بالمدينة لم يبلغهم دعوة عيسى عليه الصلاة والسلام
لانهم لم تنشر في اتر البلاد فاستمروا على يهوديتهم مؤمنين بنبيهم موسى الي ان جاء
الاسلام فاموا بمحمد صلى الله عليه وسلم فلهذا ارفع الاشكال واشترط بعضهم
في الكتاب بقاءه على ما بعث به بنبيه من غير تبدل ولا تحريف وعورض بانه صلى
الله عليه وسلم كتب الي هرقل الي سلم يوتك الله اجرين مرتين وهو قل من كان يكل
في النصرانية بعد التبدل والتعبد باهل الكتاب فخرج بغيرهم من الكفار فلا
يبنين حله على العموم وان جاء في الحديث ان حسرات الكفار مقبولة بعد اسلامهم
لان لفظ الكفار يتناول الكافر والمجوسي وليس له اجران قطعا **والعبد الملوك الذي**
يؤدي حق الله تعالى كالصوم والصلاة **ويبذل لسيده** في خدمته وغيرها **ثم قال**
اجر تاديبه العباد واجر فضده **قال** عامر الشعبي يخاطب صالحا واعطيكها
بواو اعطت المسألة او الفالة والمجوسي المستبلي اعطيكها بضم الهمزة بلفظ
المستقبل من غير واو ولا فونية **بخير بشي** من الاجرة **وكان الرجل يرحل**
يسافر في هون مما اي من المسألة **الي المدينة النبوية** **باب**

حكم **اهل الدار الحربية** يبيتون بفتح المشاة العتقة بعد الوحدة مبني المفعول اي يغار عليهم بالدليل بحيث لا يميز بين افرادهم **فيصا** **الولدان** اي الصغار بسبب التقييد **والزاري** بالذال المعجمة والرفع والتشديد عطفا على الولدان هل يجوز ذلك ام لا ذكر المؤلف رحمه الله تعالى تفسير ثلاث ايات من القرآن يوافقن ما في الخبر على عمادة الاولى **بينا** بالموحدة ثم المشاة العتقة المقتبة وبعد الالف فوقية لانها ما بالون والميم من اليوم لان مراده قوله تعالى في الا فها باسا اي عدا ابا بعد التكذيب ببيان يعني **ليلا** وسمي بالدليل بياتا لانه يبيات فيه والثانية قوله في سورة الفل قالوا فاستأوا بالله **ليبيتنه** بالعتبة بعد اللام في البؤينة وفي غيرها بالون من البيت وهو عبارة الدور **ليلا** والثالثة **يبيت** بمشاة مختصة ثم موحدة مفتوحة مستدرة ثم فوقية مضمومة اي **ليلا** لكن لفظ التلاوة في سورة السابيت بموحدة ثم مشاة مختصة مستدرة فوقية مفتوحة والله يكتب ما يبيتون والثانية والثالثة من ه زيادة الي ذر في الفخ والذي في الفرع سقوط ما عنده والله اعلم وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله المديني** قال **حدثنا سفيان بن عيينة** **حدثنا ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن العيين** عن ابن عبيد الله بن عتبة بن مسعود وفي مسند المهدي عن سفيان عن الزهري اخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب عند السمل بن جثامة بفتح الجيم وتشديد المثناة الميمية **رضي الله عنهم** قال **قال رسول النبي صلى الله عليه وسلم** بالابوا بفتح الهزة واسكان الموحدة ممدودا من عمل الفرع من المدينة ببيتة وبين الجمة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وسميت بذلك لقبه السيول بها **او بودان** بفتح الواو بعد الموحدة وتشديد الحملة وبعد الالف نون فريضة جامعة بينا وبين الابوا ثمانية اميال وهي ايضا من عمل الفرع والسكن من الراوي **وسئل** ابو الواحل وضم السين مبني المفعول قال في الفخ ولم افق علي اسم السابيل ثم وجدت في صحيح بن حبان من طريق محمد بن عمرو عن الزهري بسنده عن الصعب قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين انقتلهم منهم قال نعم فظفر ان الراوي هو السابيل ولا في در **فئيل عن اهل الدار الحربية** حال كونهم **يبيتون** بفتح المشاة المستدرة بعد الموحدة مبني المفعول اي يغار عليهم ليلا بحيث لا يعرف رجل من امراء من المشركين بيات لاهل الدار **فيصا** بضم المشاة من نسايتهم **ودارهم** بالذال المعجمة وتشديد المشاة العتقة قال عليه السلام مجيبا للسائل **هم** اي النساء والذاري منهم من اهل الدار من المشركين وليس المراد باحدة قتلهم بطريق القصد البهم بل ان لم يوصل الي قتل الرجال الا بذلك قتلوا او الا فلا تقصد السليخ والاطفا الا بالقتل مع القدرة على ترك ذلك فعابين الاحاديث المصروفة بالذي عن قتل النساء والصبيان وما هنا قال الصعب بن جثامة **وسمعت** علي الصلاة والسلام ولا في ذر سمعته بالفاء قال الحافظ بن حجر **والاول** اصح **يقول الاحول** **له** **وسئله صلى الله عليه وسلم** ومن يقوم مقامه من فقايله واصل المعنى عند العرب

عرف

ان الرئيس منهم كان اذا نزل منزلا يخصا استغوي كذا على مكان عالي فالي حيث انتهى صوته جماعة من كل جانب فلا يري فيه غيره ويبري هو مع غيره فيما سواه فابطل الشرع ذلك وحكي بغير تنوين كما في اليونينية وفي بعض النسخ حكي بثبوته فتكون لا يعني ليس وعلى الاول تكون للاستغراق بخلاف الثاني وهذا حديث مستقل ذكره المؤلف فيما سبق في كتاب الشرب ووجه دخوله هنا كونه محمل ذلك كذلك وبالسند السابق عن ابن شهاب **الزهري انه سمع عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود** حال كونه يقول **حدثنا الصعب بن جثامة في الذاري** فقط قال سفيان **كان عمرو** اي ابن دينار **يحيد ثنا هذا الحديث عن ابن شهاب الزهري** مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ابايهم وقد اخبر الاسعدي الحديث من طريق القاس بن يزيد **حدثنا سفيان** قال كان عمرو يحيد قبل ان يقدم الزهري عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب قال سفيان فقدم علينا الزهري فسمعتة يعيده ويبديه فذكر الحديث فالتفتي الارسل فسمعتة صورة صورة الارسل ولا يندفع باخراج الاسعدي له قال سفيان **فسمعتاه** بعد ذلك من الزهري قال **حدثني** بالافراد **عبيد الله بن عتبة** **عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **هم منهم** ولم يقل كما قال عمرو هو ابن دينار **هم من ابايهم** واخرج الحديث مسلم في الغاري وابوداود وابن ماجه في الجهاد والترمذي والنسائي في السير **باب** **الذي عن قتل الصبيان في الحرب** لعقورهم عن فعل الكفر ولما في استبقائهم من الانتفاع بهم اما بالرق او بالقد اعند من يجوز ان يباع به وبه قال **حدثنا احمد بن يوسف** هو احمد بن عبد الله بن يوسف التميمي البراءعي الكوفي قال **حدثنا الليث بن سعد** المصري ولا في **حدثنا الليث بن عمار** عن ابن عمر بن الخطاب **رضي الله عنه** ان امراة لم تسم وجدته في بعض معاري النبي صلى الله عليه وسلم هو غزوة الفخ كما في مجمع الاوسط للطبراني **مقولة** بالنصب **فانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان** وهذا الحديث اخرجه مسلم في الغاري وابوداود في الجهاد **باب** **الذي عن قتل النساء في الحرب** وبه قال **حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن راهوية** قال **قلته** لابي اسامة بضم الهزة حماد بن اسامة **حدثني عبيد الله بن العيين** عن ابن عبيد الله بن عمرو بن نافع عن ابن عمر بن الخطاب **رضي الله عنه** قال **وجئت امرأة** حال كونها مقتولة في بعض معاري رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت ففني **رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن قتل النساء والصبيان استدل بها البرماوي كالكوفي على انه اذا قال للشيخ اخبركم واحدكم ونحوها فلا في وسكت عن جوابه مع فريضة الاجابة جازلة ان يرويه عنه لكن رده الحافظ ابن حجر بان اسحاق بن راهوية روي الحديث في مسنده كذلك وراي اخره فافتربه اسامة وقال نعم وحديثك فلا حجة فيه لما ذكره لانه تبين من هذه الطريق الاخرى انه لم يسكت وتعليقه العيني بانه لا يستلزم من قوله نعم في احداها عدم سكوتة في الاخرى كذا قاله

فليتأمل هذا **باب** بالتقنين لا يعذب بحداب الله بفتح الدال من
يعذب مبنيا للفعول وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** الثقيفي البجلي قال ابن
الاشبح **حدثنا الليث بن سعد** عن بكير بن عزم الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله بن
الاشبح **عن سليمان بن يسار** بفتح الشا التميمي والهملة المحقة الهلالي المدني
مولى ميمنة اوام سلمه عن **ابي هريرة رضي الله عنه** كنا اخرجنا الساي كالولف
هنا وخالف محمد بن اسحاق فرواه في السيرة عن يزيد بن ابي حبيب عن بكير فادخل
بين سليمان وابي هريرة ابا اسحاق الدوسي وسليمان قد صح سماعه من ابي هريرة
وهو غير مدلس فتكون رواية ابن اسحاق من الزيد في متصل الاسناد انه اي
ابا هريرة قال **قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث اميره حمزة بن عمرو**
الاسلمي كما عند ابي داود باسناد صحيح فقال ان وجدتم فلانا وفلاناهما بن الاسود
وتابع بن عبيد عمرو وغيرهما كما مر فاحرقوهما بالنار ممرة قطع ثم قال **قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم حين اردنا الخرج للسفر وودعناه ابي اسيركم ان تحرقوا
بالنشديد والذي في البيهقي بالتخفيف **فلانا وفلاناهما** وان النار لا يعذب
بها الا الله عز وجل خبر يعني النبي وهو نسخ لاسره السابق وفي رواية ابن لهيعة
وانه لا ينبغي ولا بن اسحاق ثم رايته انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا الله قال البيضاوي
انما منع التفسير بين النار لانه اشهد العذاب ولذلك اوعدها الكفار وقال الطبري لعل
المنع من التفسير بين النار ان الله تعالى جعل النار في مقامات الناس وارتقايم
ولا يبع منهم ان يستعملوها في الاضرار ولكن قوله تعالى ان يستعملها فيه لامة
رسمها وما لهما يفعل ما يشاء من التفسير بها والمنع منه واليه اشار بقوله في الحديث
الاخر رب النار وقد جمع الله تعالى الاستمالة في قوله نحن جعلنا هاتذ كسرة
ومناعا للقولين اي تذكر انما رجعهم ليكون حاضرة للناس يدكرون ما اوعدهوا به
وجعلنا بها السباب المعاش كلها انتهى وقد اختلف السلف في الخبرين وذكره عمرو بن
عباس وغيرهما مطلقا سواء كان بسبب كفر او فساد او اجاره علي وخالفه ابن الوليد
وقال المطلب ليس هذا الذي علي الخزي بل علي سبيل التواضع وقد عمل عليه الصلاة
والسلام اعين المؤمنين بالهدى والهدى والهدى وحرق ابو بكر الدلايل بالنار بحضرة الصحابة
وتعقب بانه لاجل ذلك الجوار فان قصه كانت قصاصا او مستوخة وخبر العجالي
معارض بمنع صحابي غيره فان **حدثنا علي بن عبد الله** المديني **حدثنا سفيان بن عيينة**
عن ابوب السخيتي عن عكرمة مولى ابن عباس ان عليا رضي الله عنه **حرق**
فوما هم السبابية اتباع عبد الله بن سبا كانوا يزعمون ان عليا رهم تعالى الله وتقدس
عن مخالفتهم وعند ابن ابي شيبة كانوا اقواما يبيعون الاصنام **فبلغ ذلك ابن عباس**
رضي الله عنه فقال لو كنت انا بده فالخير بعد وفواقي باننا ناكيد اللصير المنضل
لم احرهم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعد اب الله وهذا صحيح
في النبي من السابق في الحديث الذي قيل **ولقتلهم** قال النبي صلى الله عليه وسلم
من بدل دينه الحق وهو دين الاسلام فاقبلوه وفي حديث مروي في شرح السنة

فبلغ

فبلغ ذلك عليا فقال محمد بن ابن عباس واما حرقهم علي رضي الله عنه بالري والمجتهبا
وكانه لم يقف علي النص في ذلك قبل مجوز ذلك للتشديد بالكفار والمبالغة في النكال
والنكال وقوله ولقتلهم عطف على جواب لو واني باللام لا فادتماعني التاكيد وخصها
بالثاني دون الاول وهو الجواب لان القتل اهم واخرجه المولى ايضا في استنباط المرتدين
النار لا يعذب بها الا الله وتخذ الحديث اخرجه المولى ايضا في استنباط المرتدين
وابو داود وابن ماجه في الحدود وكذا الترمذي والساي في الحاركة هك
باب بالتقنين لا يعذب بحداب الله بفتح الدال من
لعله تعالى في سورة القتال **فاما من بعد** **واما قد** اي فاما قومون منا او قتل
قد او المراد التخيير بعد الاسترجاع من الموت والاطلاق وبين اخذ العدة او عند بعض
السلف انما مستوخة بقوله تعالى واقتلوا المشركين حيث وجدتموهم لا يات
والاكثر من علي انها محكية قال بعضهم التخيير بين القسمين فلا يجوز قتله والاكثر
منهم وهو قول اكثر السلف علي التخيير بين الموت والعداة والقتل والاسترقاق
فيه اي في الباب حديث **ثلاثة** بضم المثناة وقد ذكره المؤلف في مواضع ولعله
في وفد بني حنيفة من الحجازي بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيله فقتل حدة فهاض
يرجل من بني حنيفة يقال له ثامة بن انا لخر يطوه بسارية من سواري المسجد فخرج
اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثامة فقال عندي خير يا محمد ان
تقتلني تقتل فادم وان تنعم فتم علي شكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت
حتى كان العدم ثم قال ما عندك يا ثامة قال ما قلت له ان تنعم فتم علي شكر فتركه
حتى كان بعد العدم فقال ما عندك يا ثامة قال عندي ما قلت لك فقال اطلقوا
ثامة الحديث وهذا موضع الترجمة مستفاد من علي الله عليه وسلم اقره علي ذلك
ولم يتكر عليه التقسيم ثم من عليه حديث لك وهذا يؤيد قول الجمهور ان الامر في
اسري الكفار من الرجال اي الامام يفعل ما هو الاحظ للاسلام وعن مالك لا يجوز
المن بغير قتل وعن الحنفية لا يجوز الا اصلا لا بعد او لا بعينه **وفي الباب ايضا قوله**
عز وجل في سورة الانفال **ما كان لنبين ان يكون له اسرى الاله** اي ما صح وما استقام
لنبي من الانبياء ان ياخذ اساري ولا يقتلهم زاد في رواية ابي ذر كريمة يحيى يتجن
في الارض يعني يغلب في الارض وهذا التفسير لا يعيبه وعن مجاهد الاثبات
القتل وقيل المبالغة فيه اي حتى يكثر فيعزل الاسلام ويذل الكفر يزيد وعرض
الدينبا حطامها وهو العدا الاله وتامها والله يريد الاخرة يريد لكم ثواب الاخرة
او سبب نيل الاخرة من اعزاز دينه وفتح اعدايم الله عز وجل يغلب اوليائه علي
اغدامه حكيم يعلم ما يليق بكل حال ويخصه بما كان امرا بالاثمان ومنع من الاقتداجين
كانت الشوكا للمشركين وخبره يهوديين ان لما حول الحال وصارت الغلبة للمؤمنين
تركت حين حاربوا اساري بدر واستشار علي الله عليه وسلم فيهم فقال عمرهم اية
الكفر والله اغناك عنه العدة افاضرب اعناقهم وقال ابو بكر فومك واهل
لعل الله ان يتوب عليهم خذ منهم فدية تقوي به اهلنا بك قتل العدة او عفا عنهم
باب بالتقنين هل للاسير في ايدي الكفار ان يقتل ويخذل

ون

ولا يذروا ويخمدوه الذين اسروه حتى يجيئوا من الكفر فيه **المسورة** اي في حكم الباب
حديث المسورين بحزمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه وعلا انه لا ياتك منا
رجل وان كان علي دينك الا ردته اليها الي ان قال ثم رجع النبي صلى الله
عليه وسلم الي المدينة ثم جاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه
رجلين فقالا لا العبد الذي جعلت لنا فدفعه الي الرجلين فخرجه حتى بلغا
ذو الحليفة فتركوا اياك كون من غزاهم فقال ابو بصير لاجل الرجلين والله اني
لا ربي سيفك هكذا ابا فلان جيلنا فاستله الاخر وقال اجل والله انه لم يجيد
لقد جربت به ثم جربت فقال ابو بصير اراي انظر اليه فامسكه منه فصر به
حتى يردوه والآخر حتى اتي المدينة فدخل المسجد بعد وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد راي هذا وعرفنا انما الي النبي صلى
الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال
يا بني الله قد والله اوي الله اليك ذمتك قد ردوني اليهم ثم اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فابى الله عليه وسلم ويل الله من عجز عن لو كان له احد فلما سمع ذلك
عرف انه سيبره اليهم فخرج حتى اتي سيف البحر قال ويقتل منهم ابو بصير
ابن سهيل فلقى بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون ه
بعبر خرجت لقريش الي الشام الا اعتصموا لها فقتلوا ثم واخذوا اموالهم
فارسلت قريش الي النبي صلى الله عليه وسلم تناسده بالله والرحم لما رسل
لما اتاه فهو امن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم ولم ينكر صلى الله
عليه وسلم علي ابي بصير قتله الكاعري ولا امر فيه بعود ولا دية وانما جرم
المؤلف رحمة الله بالحكم لانه اختلف في الاسير فهاهنا لا يهرب فقال الثاني
والكوفيون لا يدرسه لانه مكروه وقال بعض الفقهاء لا فرق بين الحلف والعهد
وخرجه عن بلد الكفر واجب والهمة في ذلك فقل ابي بصير ونصوب النبي
صلى الله عليه وسلم فعله النبي وقال ابو عبد الله الاي ولا حجة فيه لانه ليس
فيه الا ان ابا بصير عاهد علي ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم انما عاهد
علي ان لا يخرج معه باحد منهم ولا يجسه عنهم ولا عاهد علي ان لا يخرج
منهم من اسلم فيلزم ذلك ابا بصير هذا **باب** بالتوبين اذا اخرج
المشرك الرجل المسلم **قوله** حرقت هذا جزاء فعله وبه قال **حد ثنا** علي بن
الميمون وشديد اللام الفتوحه ولغيره ابي ذر بن اسد قال **حد ثنا** وهيب بن
الواووقه الهاشمي خالد بن ابوب السخيتاني عن ابي قلابه بكسر القاف عد
الله بن زيد المجزي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رهطاً من عكل
بضم العين وسكون القاف قبيلة معروفة ثمانية نصبوا لاس رهطاً او ثمانية
لقد قدموا علي النبي صلى الله عليه وسلم فاجتروا المدينة بالجم السائلة ونفع
المثاقه والواو الاولي من الاجتوي اي كرهوا الاقامة بها اولم يوافقهم طعامها
فقالوا يا رسول الله انك رسلنا بكسر الراء وسكون السين المهلة اي اطلب
لنا لباقاً ولا يذروا فقال ما اجد لكم ان تلحقوا بالذود بفتح الذال المعجمة

حد ثنا ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ياتك منا رجل وان كان علي دينك الا ردته اليها

اخره

اخره مهلة من بين الثلاث الي العشرة من الاصل فانطلقوا فشرىوا من ابواله
والبناها حتى صحووا وسماوا للاسمعيل من رواية ثابت وزجرت اليهم الوائهم وقتلوا
الراعي يسار غلامه عليه الصلاة والسلام واستاقوا الزود افتعال من السوق
وهو السير العنيف وكفروا بعد اسلامهم فاتي الصرخ النبي صلى الله عليه وسلم
بالصاد المهلة والخاء المعجمة فميل يعني فاعل اي صوت المستغيث فبعث عليه
الصلاة والسلام **الطلب** في اثارهم وفي حديث سلمة بن الاكوع خيلا من المسلمين
امبرهم كرت بن جابر العربي والمسلمين رواية معاوية بن قرة عن انس بن
شباب من الانصار فوثب لعشرين رجلاً ونعت معهم قابلاً فيقتض اثارهم **ف**
ترجل الممار بالجم اي ارتفع حتى اتي بهم بضم الهزة وكسر المثانة الفتية السيد
عليه السلام فقطع ايديهم وارجلهم بتشديد الطاء في اليونانية اي امر بما فقطعت
وظاهره انه قطع يدي كل واحد ورجليه لكن يرويه رواية الترمذي من خلاف
والمؤلف من رواية الاوزاعي لم يحسم اي لم يكونا قطع منهم بالشار ليقطع الدم
كل تركهم يترفون ثم امر عليه السلام بمسايير فاجتبت بضم الهزة رباعيا
وهو المعروف في اللغة **فكلمهم** بالتحقيق اي امر به لك وفي رواية فاكلوا
بهمزة مقصورة وكسر الهاء وانما فعل ذلك بهم في رواية التيمي انهم كانوا ففعلوا
بالرعامثل ذلك وعليه ينزل تنويب البخاري ولولا ذلك لم يكن ثم مناسكة
وقيل انها منسوخة بآية المدينة انما جزا الذين يجادلون الله ورسوله الاية
قالة الشافعي وطرحهم بالحرة بالحاء والراء المهملتين ارض ذات حجارة سود مرفوعة
بالمدينة **يشتسقون فاستسقون حتى ما نوا** استشكل بان الاجماع كما قاله القاضي
ان من وجب قتله فاستسقى يسقي واجيب بانه ليس في الحديث ما يدل علي انه
صلى الله عليه وسلم امر به ذلك ولاذن فيهم او انهم يارتد ادهم لم يكن لهم حرمة
ولذلك قال اصحابنا من معه ما يحتاج اليه لعطش وهذا لا يرتد لولم يستغ
مات بؤصانه ولا يستغني بخلاف الذبح والهمة **قال ابو قلابه** عبد الله
قتلوا ورسوا لانهم اخذوا التاج من حرز مثلما وهكذا اخذوا بوقلابه استنباطا
لكنه توضع فيه بان هذه ليست سرقه وانما هي حراية وخاربوا الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم وسعوا في الارض فسادا **باب**
بالتوبين من غير توبة وهو كالفضل من سابقه وبه قال **حد ثنا** يحيى بن ابي بكر
بضم الموحدة وفتح الكاف قال **حد ثنا** الليث بن سعد عن ابي بن يزيد الا
عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن
ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فرصت ثمة بفتح القاف والراء الصاد المهملتين اي لذعت ثمة بفتح
الانبياء هو عن يرو عن الترمذي الحكيم انه موسى وامر بقرية المل موضع اجفاهن
فاحرقت بنا التابث اي القرية ولاي ذرفا حرقوا اي المل لجواز التعذيب بالنار
واحراق المل قصاصا وهو غير مكلف في شرعه واستدل به علي جوار حرق الحيوان
المودي لان شرع من قبلنا شرع لنا اذ الميات في شرعنا ما يرفع عنه نعمه ورسوله

بلي

الذي يمتن القديس بالشار لا في القصاص بشرطه وكذا الاجور عند ما قتل النمل
لحديث ابن عباس في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتن عن قتل النملة والظلة
فاوحى الله اليه ان ذلك النبي ان **فرصتك عملة** بفتح المزة وهرة الاستفهام
مقدرة او مملوطة بها **احرقته احد من الامم** يسبح الله تعالى في بدء الخلق قبل
لانملة واحدة اي قبل احرقته عملة واحدة وهي التي اذنتك بخلاف غير هذا
فلم يصد من جناية وفيه اشارة الى انه لو حرق التي فرصته لما عوقب
وقيل لم يقع عليه العتب في اصل القتل ولا في الاحراق بل في الريادة على العملة
الواحدة وهو يدل لجوازها في شرعه ونقض بانه لو كان كذلك لم يعاتب
اصلا ولا ساءا وانه من باب حسنات الابوار سيات المعزبين وفكر روي
ان لهذه القصة سببا وهو ان هذا النبي مر على قرية اهلكها الله من نوب
اقبلها فوقف متعجبا فقال يا رب كان فيهم صبيان وذواب ومن لم يعترف
ذنبا ثم نزل تحت شجرة فخرجت له هذه القصة فنبهته الله على الجحش
المودي يقتل وان لم يودي وتقتل اولاده وان لم تبلغ الاذي والحاصل
انه لم يعاتب انكارا لما فعل بل جازا له وايضا حكمة شمول الاهلاك
لجميع اهل تلك القرية فضر به المثل بذلك اي اذا اخطأ من يستحق
الاهلاك بغيره وتعين اهلاك الجميع طريقا الى اهلاك المسحق جازا اهلاك
الجميع وهذا الحديث اخرجه مسلم في باب اهلاك الحيوان والبود اورد في
الادب والسياسة في الصيد وابن ماجه **باب حرق الدور**
حرق الدور الخيل التي للمشركون وحرق بفتح الحاء وسكون الراء واعترضه
في فتح الباري بانه لا يترك في المصدر حرقا بفتح الحاء ولا يترك في
رباعي وقال الزركشي الصواب احراق وتقبه في المصاحف بان في المشرق
والحرق يكون من النار والاعرف الاحراق فجعل الحرق معروفا لخطا وبه
قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسهر قال **حدثنا يحيى بن سعيد القطان**
عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي الجملي قال **حدثني** بالافراد **قيس بن**
ابي حازم بالهمزة والراء قال **قال لي جابر بن عبد الله الاحمسي**
رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترحب
بفتح المزة وتخفيف اللام وبالراء والحاء المملتين طلب يتضمن الامر بارادة
قلبه المقدس من ذي الخصلة بالحاء المعجمة واللام بعد ها صا دمملة
مفتوحات او بفتح اوله وسكون ثانيه او بضمهما او بفتح ضم والاول اشهر
لانه لم يكن ينبغي انقب لقلبه عليه الصلاة والسلام من بقاء ما يشرك به
من دون الله وخص جبريل بذلك لانها كانت في بلاد قومه وكان هو من اشرا
وكان ذو الخليفة **يحيى** لضم في ختم بفتح الحاء المعجمة وسكون المثناة
وفتح العين المهملة كجعفر قبيلة شامية ينسبون الي ختم ابن ابراهيم المزة
سكون النون ابن اراش بكسر المزة وتخفيف الراء اخره شين معجمة او اسم
لبيت الخلد واسم الصم ذو الخصلة ومنعه الزمخشري بان ذو الخلف

الياس

الي اسماء الاجناس **يسمى** اي ذي الخليفة **كعبة اليمانية** بالتخفيف لانه
بارض اليمن صاهوا به الكعبة الحرام من اضافة الموصوف الى المصفة وجوز
الكوفيون وهو عند البصريين بتقدير كعبة الحجة اليمانية قال جابر فانطلقت
اي قبل وفاته عليه الصلاة والسلام بشهرين في **حسين ومائة فارس من احس**
بفتح الهزة وسكون الحاء المعجمة وفتح الميم اخره سين مملدة قبيلة من القرب
وم اخره مملدة بفتح الموحدة وكسر الميم رهط جبريل ينسبون الى احس بن القوث
ابن امار ومملدة امرأة تنسب اليها القبيلة المشهورة وكانوا **احصا حيل**
اي ينسبون اليها لقوله **قال وكنت لا اتي على الحيل فضر عليه الصلاة والسلام**
في صدرى لان فيه القلب **حيي** رايت اثر اصابعه الشريفة في صدرى
وقال اللهم تبت على الحيل واجعله هاديا لغيره حال كونه ممديا بفتح الميم
في نفسه فانطلق جبريل اليها اي ذي الخليفة **فكسرها** اي هدم بناها وحرقها
بتشديد الراء بان ربي النار فيما فيها من الخشب ثم بعث جبريل الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم حال كونه **يجبره** بتكسيرا وتحريرا فقال **رسول جبريل**
هو ابورطاه حصين بن ربيعة بضم الحاء وفتح الصاد المملتين لرسول الله
صلى الله عليه وسلم **والذي بعثك بالحق ما جيتك حق ترقها كما جئت**
احوف بالهمزة والجيم والواو والفاء اي صارت كالبعير الخالي الخوف او قال
اجرب بالراء والواو والوحدة كناية عن نزاع ربيتها واذهاب رجيتها وقال الخطابي
مثل الجمل المطلي بالظفران من جرده اشارة الى ما حصل لها من سواد الاحراق
قال فبارك عليه الصلاة والسلام في خيل احس ورجاله اي دغاله بالهمزة
خمس مرات مبالغة وانقص على النور لانه مطلوب وبه قال **حدثنا محمد**
ابن كثير بالمثلثة المعدي البصري ولم يصب من ضعفه قال **ابن السفيان بن**
عبيدة او **الثوري عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر** عن الخطاب
رضي الله عنهما قال حرق النبي صلى الله عليه وسلم بتشديد الراء **بني**
النضير قبيلة من اليهود صفة بالدين سنة اربع من الهجرة وخرب بيوتهم
بعد ان حاصروهم خمسة عشر يوما وفيهم نزلت الايات من سورة وفي رواية
المعاري عند المؤلف قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بن النضير
وقطع وهي البويرة فنزلت ما قطع من لينة او تركوها قائمة على اصولها
فبادلك الله والبويرة موضع نخل بني النضير وقوله فنزلت يدل على ان نزول
الاية بعد التخرق فيجوز ان يكون التخرق باجماع او وحي ثم انزلت واستل
الجهنم بذلك على جوار التخرق والتخرق في بلاد العدو واذ اتين طريقا
في نكابة العدو وخالف بعضهم فقال لا يجوز قطع الثمار ولا حلا على ملورد
من ذلك اما على غير المضمون المضمون اما على ان الشجر الذي قطع في قصة بني النضير
كان في الموضع الذي يقع فيه القتال وهذا قول الليث والاوزاعي والي ثور
وباني الحديث بتمامه ان شاء الله تعالى مع بقاء ما يحته في كتاب المعاري
باب **قتال النائم المشرك** وبه قال **حدثنا علي بن مسهر**

بكسر اللام الخفيفة ابن سعد الطوسي قال حدثنا يحيى بن زكريا بن زائدة ميمون
الهمداني الكوفي قال حدثني بالافراد **ابن زكريا الاعشى عن ابي اسحاق عمرو بن عبد**
الله السبيعي الكوفي قال قال عن البراء بن عازب الانصاري رضي الله عنهما قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان سنة ست او في ذي الحجة سنة
خمس او في اخرها سنة اربع رهطاً ما بين الثلاث الى التسعة من الرجال من
الانصار الي ابي رافع عنده الله او سلام بن ابي حقيق بضم الحاء وفتح القاف المولي
اليهودي وكان قد حارب الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوه
بسبب ذلك **فانطلق رجل منهم هو عبد الله بن ابي عتيك** بفتح العين المهملة
وكسر المشاة الفوقية الانصاري **فدخل حصنهم** بضمهم واو بارض الحجاز وجمع
بينهم بان يكون حصنه كان في نجاس خبير في طرف ارض الحجاز **قال عبد الله**
ابن عتيك فدخلت في مربي بفتح الميم وكسر الموحدة ذواب لهم قال واعلموا
باب الحصن ثم انهم فقدوا بفتح القاف حاروا لهم فخرجوا بطلعون فخرجت
فيهم خرج اوتهم بضم الهمزة وكسر الراء **انني** بفتح الهمزة والنون المولي
المشدة وكسر الثانية ولاي درميون واحدة مكسورة مشددة **اطلبه**
معه فوجدوا الحمار قد حلو ودخلت معهم واعلموا باب الحصن ليلا
فوصفوا المفاتيح في كوة بفتح الكاف وضمها وتشدد بد الو او ففتح في حبس
البيت حيث اراها بفتح الهمزة **فلما ناموا اخذت المفاتيح ففتحت باب**
مكان من الحصن فيه ابورافع ثم دخلت عليه فقلت يا ابا رافع لا تفتق
انه خوفا من ان يقتل غيره ممن لا عرض لي في قتله فاجابني فتحدثت الصوت
اي اعتمدت جملة الصوت لان الوضع كان مظلماً فصر بنبه عند وصولي اليه
فضاح فخرجت من عنده ثم جئت ثم رجعت اليه ولاي در فخرجت ثم رجعت
كالي مغمياله فقلت له يا ابا رافع وعرفت صوتي فقال مالك ما استغماية
مبتد او خيرة لك لأمك الويل القياس ان يقول علي امن الويل وذكر اللام
لازادة الاختصاص قلت ما شأنك قال لا ادري من دخل علي ففرضي
قال فوضعت سيفي في بطني ثم غلملت عليه اي تكلمت علي مشقة حتى فرغ
العظم اي اصابه ثم خرجت وانا دهش بفتح الدال وكسر الهاء صفة مشبهة اي
مخبر والجملة خالية وهذا يقتضي ان الفاعل لذلك كله عبد الله بن عتيك
لكن عند ابن هشام عن الزهري عن كعب بن مالك انه خرج اليه خمسة نفر عبد
الله بن عتيك وسعد بن سنان وعبد الله بن ابيس وابوقنادة الحنظلي بن
ربي وخراعي بن اسود حليف لهم من اسلم وامر عليهم عبد الله بن عتيك وانهم
لما دخلوا عليه ابتدروا به باسيافهم وان عبد الله بن ابيس كان عليه سيفه في بطنه
حتى انقذه وهو يقول فظني فظني اي حسي لكن ما في البخاري اصح قال عبد
الله بن عتيك فالتفت مسلماً لهم بضم السين وفتح اللام المشددة لا تزل منه
بفتح الهمزة فوقف فوثبت بضم الواو وكسر المشددة وهزة مفتوحة ميمي للقول
اي اصحابي عظم رجلي شيء لا يبلغ الكسر كانه فك واما وقع من الدرجة لانه كان

ضعيف

ضعيف البصر فخرجت الي اصحابي فقلت لهم ما انا يا ارحم بوجدتين قالوا
فراء فاهمه اي بدا اهب حتى اسمع **اللائحية** بالنون وكسر العين اي المخزومة بموت
ولاي در الواعية بالواو بدل النون اي الصارخة وهي التي تندب الغنم
والوعى الصوت **فما رجعت حتى سمعت ناعيا الي رافع** بفتح النون والعين وبعد
المشاة التختية الف وقول الخطابي كذا روي وحمه بفتح الحاء اي رافع اي يقولان
رافع كقولهم ذراك يعني ادرك تفقده في الصابغ فقال هذا اقدح في الرواية
الصحيحة بوم بفتح في الحاضر فالنعايا صا جمع في كصفا وصفايا والبي خبر الموت اي نما
برجت حتى سمعت الاخبار مصححة بموت اي رافع **تاجر اهل الحجاز** فيه قبول قول
الواحد في الوفاة بقرائن الاحوال ولو كان القائل كافرا لان الحكم القوي لا يقول
قال ففتت وما بي فليد بالفتح واللام والوحد المفتوحات اي عابى علة او ذا
تقلب له رجلي يتعالم **حتى انبأ النبي صلى الله عليه وسلم فاجبرنا بموت ابي رافع**
فان قلت من اين تؤخذ المطابقة بين الترجمة والحديث احسب بانه انما قصد
ابا رافع وهو نائم واما ان يقوله ليعلم مكانه بصوته فكان حكمه حكم النائم لانه حينئذ
استمر على حال نومه لانه بعد ان صر به لم يفر من مكانه ولا يتحرك من موضعه حتى
قاد اليه فقتله علي انه قد صرح في الحديث بانه قتله في حالة النوم انني وفي
الحديث جواز التجسس على المشركين بجوار قتل المشرك بغير دعوة اذا كان قد
بلغته قبل ذلك وقتله اذا كان نائما مع تحقق استمراره على الكفر والياس
من فلاحه بالوحى والقراين الدال على ذلك واخرج الحديث المؤلف ايضا
عن نضر اهلنا في البخاري وبه قال **حدثنا** ولاي در **حدثني عبد الله بن محمد**
المسدي قال حدثنا ولاي در **حدثني يحيى بن ابي** هو ابن سليمان
القرظي الخرومي الكوفي قال **حدثنا يحيى بن ابي زائدة** هو يحيى بن زكريا بن زائدة
وسقط لفظ يحيى ولاي در **عن ابيه زكريا عن ابي اسحاق السبيعي الكوفي**
عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم رهطاً بفتح الراء وسكون الهاء من الانصار الي ابي رافع فدخل عليه
عبد الله بن عتيك بالعين المهملة بيته الذي هو فيه من الحصن والهموي
والمستطلي بيته بشد يد المشاة التختية المفتوحة بعد الموحدة اي من
التمهيد اي حال كونه قد مبيت ليلا **فقتله وهو نائم** وصرح بان ابن
عتيك هو الذي قتله وانه كان نائما كما به عليه في سباه **باب**
بالتؤمين لا تمكوا القاد الخلد وباسقاط احدي التامين من تحت واو به قال
حدثنا يوسف بن موسى بن عيسى المروزي قال حدثنا عاصم بن يوسف
اليربوعي الحيات الكوفي قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الغزالي
بفتح القاف والراء وكسر الراء عن موسى بن عتبة قال حدثني بالافراد عالم
هو ابن ابي امية ابو النضر بفتح النون وسكون الصاد المهملة مؤلفي عمر
ابن عبيد الله بضم العين فيهما التميمي لمدي وكان اميرا على حرب الخوارج
قال كنت كائنا له اي لعمر بن عبيد الله لا لعمر الله بن ابي اويج قال

أي سالم كنت اليه أي عمر بن عبد الله النبي **عبد الله بن أبي** بفتح الهزة والقاء
 بينهما أو ساكنة وفي نسخة قال كنت كاتباً لعمر بن عبد الله فأتاه كتاب عبد الله
 ابن أبي أوفى حين خرج إلى الحرومية بفتح الحاء المهملة فقرأه فاذ فيه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها العدو انتظر
 خبراً حتى مالت الشمس حين خط وسط السماء فقام في الناس خطيباً
 فقال أيها الناس لا تخشوا لقاء العدو فإن قتلتمني لقاء العدو جهاداً والجهاد
 طاعة فليفتني عن الطاعة أحب إلي من الموت لا يدري ما يؤول إليه الحال
 وقصة الرجل الذي اغتنته الجراح في غزوة خيبر وقتل نفسه حتى ألهمه
 ان كان من أهل النار شاة لهداة لذلك وقد روي سعيد بن منصور عن طريق
 يحيى بن أبي بكير عن مسدد لا تخشوا لقاء العدو فإنكم لا تدرون عني ان تقتلوا
 بهم أو ألقوا في النار من صوة الاغتيال والاكال على النفوس والوثوق
 وقلة الاهتمام بالعدو وتبني الشهادة ليس مستلزماً لقتل لقاء العدو
 فيجوز وعق لقاء العدو جهاداً أو مستلزم له وتبني الجهاد مستلزم للقاء
 العدو وهو يتضمن الضرر المذكور ولذا اتهمه بقوله عليه الصلاة والسلام
واستبشروا الله العاقبة من هذه الجاهل والمقصود للقاء العدو وهو تطير
 سؤال العاقبة من الغنى وقد قال الصديق الأكبر رضي الله عنه لأن
 أعاني شكري أحب إلي من ان أبتلي قاصير وهل يوجد منه منع طلب المباحرة
 لأنه من تبني لقاء العدو ومن ثم قال علي لابنه ياسر لا تدع أحداً إلى المباحرة
 ومن وقالك اليها فخرج اليه لأنه باع والله قد ضمن نصر من بني عليه ولطلب
 المباحرة بخروط متروكة في الفقه إذا اجتمعت من منها الحد وسر في لقاء العدو
 والنهي عن تبنيه **فإذا الغنموا فاصبروا** أي اثبتوا ولا تظهروا التام من تبني
 يحصل لكم فالصبر في القتال هو كظم ما يؤلم من غير شكوى ولا جزع وهو الصبر
 الجميل **واعلموا ان الجنة** أي ثوابها تحت ظلال الشجر وقال النووي
 معناه ان الجهاد وحصول معركة الكفار طريق إلى الجنة وسبب لدخولها
ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم يا منزل الكتاب العزاق أو ساير
 الكتب السماوية ويا مجزي السماوات بزل العيث بقدرته ويا هازم
 الأحزاب وحده انشأه إلى فقرده بالنصر وهم ما يجتمع من أحزاب العدو
اهزمهم وانصرنا عليهم وفي رواية الاسعيلي في هذا الحديث عن وحده
 أخرجه صلى الله عليه وسلم دعا أيضاً فقال اللهم أنت ربنا وربهم ومن عبديك
 نواصينا ونواصيهم بيدك فاهزمهم وانصرنا عليهم **وقال موسى بن**
عقبة بالاشهاد المذكور وكان المؤلف رواه بالاشهاد الواحد مطولاً ومختصراً
حد ثني بالافراد **سالم أبو النصر** كذا في رواية التي ذكرها سقط عند غيره
 من قولهم مولى ابن عبيد إلى هنا وساق في رواية أبي ذر الحديث كالباقين
كنت كاتباً لعمر بن عبد الله صريح في ان سالمًا كاتب عمر بن عبد الله
 وهو بردي على العيني كالحافظ ابن حجر حيث رجح الصبر في قوله في باب الجنة

تحت بارقة السيوف عند سالم أبي النصر مولى عمر بن عبد الله وكان كاتباً له إلى
 عبد الله بن أبي أوفى فأتاه أي عمر بن عبد الله كتاب عبد الله بن أبي أوفى
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تموتوا لقاء العدو
 حتى ياتيكم نبي أو قال أبو عامر عبد الملك بن عمرو بن قيس البصري
 العقدي لا عبد الله بن براء فيما وصله مسلم حدثنا معوية بن عبد الرحمن
 المزني عن أبي الزناد عن عبد الله بن ذكوان عن الأعرج عن عبد الرحمن بن
 هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تموتوا حتى ياتيكم نبي أو قال لا يذبحكم الله ولا يذبحكم الله ولا يذبحكم الله
فان الغنموا فاصبروا لان مع الصبر يعني الثبات وبرجي النصر **باب**
بالتنوير الحرب خدعة بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة كذا في الفرع
 وأصله وهي الاقنعة وجزم بها أبو ذر الهروي والقراء وقال ثعلب بلغنا
 انها لغة النبي صلى الله عليه وسلم وللأصيلي فيما قاله في الفتح خدعة بضم
 الخاء مع سكون الدال وجوز خدعة بضم أوله وفتح ثانياً كهمزة ولمرة وهي
 صيغة مبالغة وحكي المتذري خدعة بفتح الأول والثاني جمع خادع وحكي
 ميكي وغيره خدعة بكسر أوله وسكون ثانياً فهي خمسة ومعنى الاسكان انها
 تخدع أهلها من وصف الفاعل باسم المصدر أو وصف المفعول كذا الدرهم
 ضرب الأبرار مضروبه وعن الخطابي انها المرة الواحدة يعني انها إذا خدع
 مرة واحدة لم تقبل عثرته ومعنى الضم مع السكون انها تخدع الرجال أي تحمل الخداع
 وموضع ومع فتح الدال أي تخدع الرجال تبنيهم الطفر ولا يفي لهم كالتحكة
 إذا كان يجهل بالناس وقيل الحكمة في الاثبات بالثبات الدلالة على الوحدة فان
 الخداع ان كان من المسلمين فكانه خصمهم على ذلك ولومرة واحدة وان كان
 من الكفار فكانه حذرهم من مكرهم ولو وقع مرة واحدة فلا ينبغي الهناوت
 بهم لما ينشأ عنهم من الفساد ولوقوله به قال **حدثنا عبد الله بن محمد**
السدي قال حدثنا **عبد الرزاق بن همام** قال أخبرنا **عمر بن وهب** عن **ابن**
عنه **وقال** **هذه** أي مات **كسري** بكسر الكاف وقد نفع معرب
خسراي وأسم الملك وهو اسم لكل من ملك العرب ثم لا يكون **كسري** بعد
 بالعراق وفي رواية إذا هلك كسري الخ قال القرطبي وبين رواية هلك وإذا
 هلك بون ويمكن الجمع بان يكون أبو هريرة سمع أحد اللغظين قبل ان يموت
 كسري والآخر بعد موته قال ويجعل ان يقع التغاير بالموت والهلاك فقوله
 ان هلك كسري أي هلك ملكه وارفع وتو له مات كسري ثم لا يكون كسري
 بعده المراد كسري حقيقة أو المراد بقوله هلك كسري تحقق وقوع ذلك
 حتى عبر عنه بلفظ الماضي وان كان لم يقع بعد للمبالغة في ذلك كما في قوله
 نقال أي امر الله فلا تستعملوه **وقبصر** بغير صرف للجمعة والعلمية مبتدأ
 خبره **ليهلكن** بفتح الهمزة وكسر اللام الثانية وفي الفرع كاهله وقبصر

بالتؤيين مصحح عليه وفي نسخة ولا يصير له ملك بالشرق بعد النبي لرواها العلم
بالشكير ثم لا يكون فيصير بعده بالشام قال امامنا الشافعي وسبب الحديث ان
فرسها كانت تاتي الشام والعراق كثيرا للتجارة في الجاهلية فلما اسلموا اخافوا ان يقطع
سفرهم اليهم لما افتتحموا الاسلام فقال عليه الصلاة والسلام لا كسري ولا قسري ولا
بعد هما بين الاقليمين ولا تصر عليكم فلم يكن فيصير بعد بالعراق ولا
كسري بالشام ولا يكون ولتغتم كنوزهما اي مالهما المدفون وكلما يندفع
يجمع ويبدخرو سقطت ميم كنوزهما في الفزع واصله في بيت الله عز وجل
ولتغتم بفتح المشاة الفوقية وفتح السين والميم وتشد يد النون مبني
للمفعول وسبي النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة في غزوة الخندق
لما بعث نعيم بن مسعود بجند له بين فرس وعطفان واليهود قالوا واذا
وتكون بالتوريب وبالكين ويخلف الوعد وذلك من المستثنى الجاسر
المختص من الحرم وقال النووي اتفقوا على جواز خداع المشركين الكفار
في الحرب كيفما اتفق الا ان يكون نقض عهد او امان وهكذا الحديث اخرجه
مسلم وفيه قال حدثنا ابو بكر بن اصرم بفتح الهرة وسكون الصاد المهملة
وبعد الراء المفتوحة ميم ولا في الوقت ابو بكر بن اصرم الموحدة ونقلت
الراء الساكنة واو وهو اسمه ولا في دراسته بورا المروزي قال اخبرنا
عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا ماسر هو ابن راشد عن هام
ابن منبه بضم الميم وفتح النون وتشد يد الواو الموحدة عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال سبي النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وهذه
الطريق ثابتة لحديث ابي هريرة وفيه قال حدثنا صدقة بن الفضل
المروزي قال اخبرنا ابن عبيدة سيفين عن عمرو بن دينار انه
سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم الحرب خدعة وفيه كالتساق الاشارة الى استعمال الراي في الحرب
بل الاحتياج اليه كدمن الشجاعة وهذا الحديث اخرجه مسلم في المعاري
والبوداود والترمذي في المعاد والنسائي في السير باب
حكم الكذب في الحرب وفيه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي قال
حدثنا سيفين بن عبيدة عن عمرو بن دينار رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كذب بن الاشرف بالشرين المعجمة اليهودي القرطي
فانه قد اذى الله ورسوله اي اذى رسول الله واذاه لرسول الله هو
اذى الله لانه لا يرخصه قال محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الانصاري
ان يحب ان يقتله بهمة الاستهتام اي يحب قتله يارسول الله قال نعم
راوية رواية الباب الاخرى قال فاذن لي فاقول قال قد فعلت وبهذه الرواية
تختل المطابقة بين الحديث والترجمة فانه يدخل فيه الاذن في الكذب بقرعة
وتلويا قال جابر فانه اي فاق محمد بن مسلمة كما يقال له ان هذا النبي
النبي صلى الله عليه وسلم قد عانا بفتح العين والنون المشددة قد اتعبنا

بما كلفنا بغير الاوامر والنواهي التي فيها تقب لكنه في مرضات الله وهذا من
التقريب الجايز وسنا لنا الصدقة بفتح اللام والصدقة مفعول ثان اي
طلبنا اليضعها مواضعها قال كعب وايضا والله بعد ذلك لتعلم بفتح اللام
والفوقية والميم وضم اللام المشددة اي تزيده ملا لتكم وتنجزون صد
الكر وارس من ذلك وسقط لاي ذر لتعلمه قال محمد بن مسلمة فانا قد
انتهاه فبكره ان ندع حتى ننظر ما يصير امره قال فلم يزل محمد بن مسلمة
يكره حتى استمكن منه فقتله في السنة الثالثة من الهجرة وحاربته الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه تجوز الكذب في الحرب تقريضا وتكسيرا
نصرحنا ثم تضمنت الزيادة المشبهة عليها انما التصريح واصرح منها ما في الخبر
من حديث اسما بنت زيد بن عمرو لا يحل الكذب الا في ثلاث عيشت الرجل امراته
ليرضيها والكذب في الحرب وفي الاصلاح بين الناس قال النووي الظاهر
ابا حنيفة حقيقة الكذب في الامور الثلاثة لكن التقريب اولى وهذا الحديث
قد مر في باب رهن السلاح باب جواز الغشك بفتح الغاء
وسكون الفوقية اخره كاف باهل الحرب اي قتلهم على غفلة وبه قال حديث
بالافراد ولا في درع عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كذب عن الكعب بن الاشرف راوية الرواية
الاولى فانه قد اذى الله ورسوله ان يحب ان يقتله فقال محمد بن مسلمة الانصا
ري اخبرني عبد الاشهل ان يحب ان يقتله راوية ابن اسحاق ان الله يارسول الله قال
نعم قال فاذن لي فاقول بالنصب اي عني وعنه ما رايت مصلحة من التقريض
وعبره تمام بحق باطلا ولم يبطل حقا قال عليه الصلاة والسلام قد فعلت
اي اذنت وهذا المختصر من الحديث السابق ووجه المطابقة بينه وبين الترجمة
من معناه لان ابن مسلمة عن ابن الاشرف وقتله وهو الغشك على ما تقرر فان قلت
كيف قتله بعد ان عدوه فالجواب انه نقض العهد واعان على حرب النبي
صلى الله عليه وسلم وهما فان قلت كيف امته ثم قتله اجيب بانه
لم يصرح له بالتليمين وانما اوهه بذلك واسه حتى تمكن من قتله
باب ما يجوز من الاحتيال والخذاع مع من يجنب
ما القنية والفوقية معرفة بفتح الميم والعين المهملة والراء المشددة والنصب
على المفعولية ولا في درع تخلي بضم اوله مبني للمفعول معرفة بالرفع نايب عن الفا
اي فساده وشدة قال ولا في درع وقال اللبث ابن سعد الامام ما وصله الاسما
حديثي بالافراد عجيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد عن ابن شهاب
الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
وسقط لاي ذر لفظ عبد الله انه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه ابي بن كعب فبيل بكسر القاف وفتح الموحدة اي جملة ابن صياد
فحدث به بضم الحاء وكسر الدال مبني للمفعول اي فاخبر بابن صياد والحال انه

مدي

ري

عده

عل
عيلي

في نخل بالنون والخاء المعجمة فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
النخل طفق جمل عليه السلام يمتني يعني نفسه بجذوع النخل حتى لا يراه ابن
صبياد قال العيني وهذا احتيال وخدرا لانه ام ابن صبياد ممن يجني معرفته وابن
صبياد في طبقة كساهالة خللة فيما اي لابن صبياد في القطيعة سر مرمقة
بر ابن مملتين ويمين اي صوت قرأت ام ابن صبياد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا صاف بكسر الفاء واؤه صاد مملدة وهو اسم ابن صبياد
هكذا احمد فوثب ابن صبياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته
اي امه بحيث لا يعرف بقدره صلى الله عليه وسلم بين لكم باختلاف كلامه ما
يرون عليكم امره ويظهر له **باب** انشاد الرجز والحروب
ما جاء في رفع الصوت في حفرة الخندق يوم الاحزاب فيه اي في هذا الباب
سمي بفتح السين وسكون الهاء ابن سعد الساعدي ما وصله في عمرة الخندق
وانس مكاسق في حفرة الخندق كلاهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه
الهم لا عيش الا عيش الآخرة وفيه ايضا يزيد بن عبد الله بن عبيد عن مولا
سليمة بن الاكوع مما سياتي في عمرة خيبر وفيه الهم لولائنا ما اهتدينا
فأوبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسدد قال حدثنا ابو الاحوص سلام
ابن سليم الخثلي قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن
عازب رضي الله عنه انه قال ربيت النبي ولاي في رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الخندق وهو يثقل التراب الوال للحال حتى واري اي ستر
التراب شعر صدر الشريف وكان رجلا كبيرا الشعر وهو يرخد برجز عبد
الله بن رواحة الانصاري البدري النقيب الشاعر وسقط لابي ذر عن
الكشميهني والعمري لفظ ابن رواحة اللهم لولا انتما اهتدينا ولا تصدقنا
ولا صليتنا فانزلن سكينتنا علينا وثبت الاعداء ان لا فينا ان الاعداء
بفتح اللام وسكون العين اخوه هم رمودا قد بقوا اي استظلوا علينا
اذ ارادوا فتنة ابينا من الاباء وهو الاعتناء برفع بها صوته حال من قوله
وهو برجز وهذا الحديث قد سبق في باب حفرة الخندق **باب**
من لا يثبت على الخيل وبه قال حديثي بالافراد ولاي ذر حدثنا محمد بن عبد
الله بن عمر بن النون وفتح الميم مصفرا قال حدثنا ابن ادريس عن عبد الله
عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي الجلي الكوفي عن قيس هو ابن ابي حازم
عن جوير هو ابن عبد الله الاحمسي رضي الله عنه انه قال ما جني النبي
صلى الله عليه وسلم اي ما معني ما القست منه او من دخول منزله ولا يلزم
منه النظر الي امهات المؤمنين رضي الله عنهن منذ اسلمت ولا راي الا
نيسم في وجهي ولاي ذر في وجهه وهو الثقات من التكلم الي العيبة والله لقد
شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضر ببيد في صدره لانه محل القلب
ولاي ذر عن المستمل في صدره وهو على طريق الانتقاء كالسائق وقال اللهم
تبنته واجعله هاديا لغيره حال كونه مهديا بفتح الميم في نفسه قال ابن بطال

فيه

فيه تفديم وتأخير لانه لا يكون هاديا لغيره الا بعد ان يعتدي هو فيكون مهديا
انتهى واجيب بانه اذا قلنا انه حال من الصغير فلا تفديم ولا تفديم تأخير
وايضا فليس هنا صيغة ترتيب **باب** دو المخرج بفتح
الهم با حراق الحصار وحشوه به وغسل المرأة عن ايها الدم عن وجهه
رجل الماري الترس لاجله لله قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال حدثنا ابو حازم سلمة بن دينار لا عرج قال سألوا اسمعيل
ابن سعد الساعدي الانصاري رضي الله عنه باي شيء الجار متعلق بسال والجور
للاستفهام ودوي بواو ساكنة بعد الدال المضموكة ثم واو اخري على الينا للمفعول
من الدواة جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جرحه باحد فقال سمع
ما بيني احد من الناس اعلم به مني قال ذلك لانه كان اخر ما بيني من الصحابة
بالمدينة كان علي هو ابن ابي طالب يجي بالماء في ترسه وكانت يعني فاطمة
رضي الله عنها تغسل الدم عن وجهه الشريف واخذ حصن بالواو
مبنيا لما لم يسم فاعله كقوله فاحرق ثم حشي به جرح رسول الله صلى الله
عليه وسلم والفاعل لذلك فاطمة كما وقع التصريح به في الطب وهذا الحديث
سبق في باب غسل المرأة اياها الدم عن وجهه من الطهارة **باب**
ما يكره من التنازع وهو التخاصم والتجادل والاختلاف في المقالة في احوال
الحرب بان يذهب كل واحد منهم الي راي وبيان عقوبة من عصى امامه
اي بالبرعة وقال الله تعالى ولاي ذر عن رجل بعد ان امر المؤمنين بالثبات
عند ملاقاتهم العدو والصبر على مبارزتهم ولا تنازعوا في اختلاف الا انكم اظهلم
باحد ففقتلوا فاجاب النبي فتميموا من عدوكم وتذهب رحلكم مستغارة للدولة
من حيث اتيانها فتوزد امرها منبهة بالبرع في هبوطها وقيل المراد بها الحقيقة
فان النصر لا يكون الا برع يبعثها الله تعالى وفي الحديث نصرت بالصبا واهلك
عاد بالدور وقال قتادة فيما وصله عبد الرزاق في تفسيره الروح الحرب
وهو تفسير محار وسقط لابي ذر قوله قال قتادة الروح الحرب وثبت لعمري رواية
عن الكشميهني قال يعني الحرب وبه قال حدثنا يحيى هو ابن جعفر بن اعين هو
البكدي او ابي موسى بن عبد الله الخثي بالخاء المعجمة وتشديد الفوقية التختيا
البجلي قال حدثنا وكيع هو ابن الجراح الرواسي بضم الواو فتملة الكرخي
عن شعيب ابن الجراح عن سعد بن ابي برودة عامر عن ابيه اي برودة
عامر عن جده اي جدي اي سعيد بن ابي موسى بن عبد الله بن قيس الاسفري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ اهو ابن جبل و ابا
موسى الاسفري الي اليمن فبجده قال لها يسرافع المشاة التختية وتشديد
المعلة المكسورة اي اخذ اقامته اليه اليسير ولا يفسر من التفسير وهو التشديد
وبشراب الموحدة والشين المعجمة من التبشير وهو ادخال السرور ولا تنفروا
من التبشير اي لا تذكروا شيئا يهزمون منه ولا تقصد امانا فيه بشدة ونظا وعا
بفتح الواو وعا بالواو لان الاختلاف يوجب الاختلال ويكون سببا للمهلك

يد

وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي والاحكام والادب وسئل في الاشرية والمغازي
والنسائي في الاشرية والوليعة وابن ماجه في الاشرية وفيه قال **حدثنا عمرو بن خالد**
بفتح العين الخزاساني من اقاربه قال حدثنا زهير بن معاوية حدثنا ابو اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما حال كونه
يحدث قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجال بفتح الراء والجيم المشددة
جمع راجل على خلاف القياس وهم الذين لا خيل معهم يوم احد نصب على الطرفية
وكافوا اخسرين رجلا عبد الله بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة الانصاري
استشهد يوم عبد الله نصب بجعل فقال عليه الصلاة والسلام ان رايتمونا
تخطفنا الطير بفتح الفوقية وسكون الخاء المعجمة وفتح الهاء مخففة ولا يدر
تخطفنا بفتح الخاء وتشديد الطاء واصله تخطفنا بفتح الخاء وسكون الطاء
اي ان رايتمونا فقتلنا من مكاننا ووليما من زمين او ان قتلنا واكلت الطير
لحومنا فلا ترحوا مكانكم هذا اخي ارسل اليكم وعند ابن اسحاق قال لا يفتحوا
الخيال عتبا لخيال لا ياتونا من خلفنا وان رايتمونا هزمتا القوم واوطانا هزمتا
مفتوحة فواو ساكنة وطاء مفتوحة ساكنة اي مضطربا عليهم وهم قتلي على الارض
فلا ترحوا اي فلا تزلوا اماكنكم حتى ارسل اليكم وعند احمد والحاكم والطبري
من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اقامهم في موضع ثم قال احموا
ظهورنا فان رايتمونا فقتلوا فلا تنصرونا وان رايتمونا فخذتمنا فلا تشركونا بنزومهم
وللاربعة هزمهم اي هزم المسلمون الكفار قال اي البراء قال والله رايته الساء
ايه المشركات بيئته دن بفتح الدال الاولى وكسر الدال الاولى
يفتعلن اي يسرعن المشي او يشددن على الكفار يقال شدد عليه في الحرب
اي جعل عليه ولا يذرعن الحوي والمسخلي يشددن باسقاط الفوقية وضم
الدال الاولى وقال عياض وقع للقاسي في الجهاد يسندن بضم اوله وسكون السين
المهمله بعد ها تون مكسورة وفتح الهمزة اي يعيش في سدة الخيل يردن ان
يصعدن حال كونهن قد بدت ظهرت خلا خلهن بفتح الخاء وفيه اليونينية
بكسر هاو اسوقهن بضم الواو جمع ساق وضبطه بفتحهم بضم الهمزة لان الواو
اذا انضمت جاز هزها عواد وولي عينهن ذلك على الحرب حال كونهن رافعات
شياهن وسمي ابن اسحاق النساء المذكورات وهن هند بنت عتبة خربت مع اي
سفيان بن وهب بن الحرث بن هشام مع زوجها عكرمة بن اي جمل وقاطنة بن
الدين المعيرة مع زوجها الحرث بن هشام وجريرة بنت مسعود الثقفية مع صفوان
ابن امية وهي ام اي صفوان وريطة بنت شيبه السهمية مع زوجها عمرو بن الهام
وهي والددة ابنه عبد الله وسلافة بنت سعد مع زوجها طلحة بن اي طلحة
الجبي وحناش بنت مالك بن ام صعب بن عمرو وعمرة بنت علقمة وعند غيره
كان النساء اللواتي خرجن مع المشركين يوم احد خمس عشرة امرأة وانما خرجت
فريش بن ساهم لاجل الثبات فقال اصحاب عبد الله بن جبير وهم الرجال الغنيمة
وفي اليونينية الغنيمة مرة واحدة اي قوم اي قوم الغنيمة نصب على الاعرابها

ظهر اي غلب اصحابكم المؤمنون الكفار فانظروا فقال عبد الله بن جبير
اسئلتهم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم والهمزة في اسئلتهم للاستفهام
الانكاري قالوا والله لثايتن الناس فلم يصيب من الغنيمة فلما انوهم
صرفت وجوههم اي قلبت وحولت الى الموضع الذي جاؤا منه فاقبلوا حال كونهم
منزعين عفوة لعصيانهم فوله عليه الصلاة والسلام لا ترحوا هذا ان
حين يدعوهم الرسول في اخرهم في جماعة المتأخرة التي ياعباد الله ان رسول
الله من يكرهه الجنة فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر
رجلا منهم ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن اي وقاص وطلحة بن
عبيد الله والزبير بن العوام والوحيدي بن الحراح وحبان بن المنذر وسعد
ابن معاذ واسعد بن حضير فاصابوا منا اي طائفة من المسلمين ولا يذرعن
الحوي والسفلي منها سبعين منهم حزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وكان
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصاب ولا يذرعن الكشيحي اصابوا
من المشركين يوم بدر اربعين ومائة وسبعين اسيرا وسبعين قتيلا
سقط فوله قتيلا من بعض النسخ فقال ابو سفيان صح من حرب اي القوم محمد
ثلاث مرات فبها هم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجيبوه ثم قال اي القوم
ابن اي تحافة ابو بكر الصديق ثلاث مرات ثم قال اي القوم ابن الخطاب عمر
ثلاث مرات والهمزة في الثلاثة للاستفهام الاستخاري ومنه عليه الصلاة
والسلام عن اجابة اي سفيان نصا ونا عن الغرض فيما لا فائدة فيه وعن خصام
حنلة وكان ابن قتيبة قال لقتلته ثم رجع ابو سفيان الى اصحابه فقال اما
هؤلاء فقتلهم بيد الميم فقد قتلوا اما ملك عمر نفسه فقال كذبت والله يا عدو
الله ان الذين عددت لاجيا كلهم وانا اجابه بعد الظن حاية للظن برسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قتل وان باصحابه الوهن فليست فيه عصيان له في الحقيقة
وقد بقي للعايبمواك يعني يوم الفتح قال ابو سفيان يوم بيوم بدر اي هذا
اليوم في مقابلة يوم بدر والحرب سجال اي دولة لهؤلاء مرة لهؤلاء
سجلا ون في القوم مثلهم بضم الميم وسكون المثناة اي انهم جدد عوا الوهم وبعثوا بطونهم
وكان حزة رضي الله عنه ممن مثل به لم من ما يعني انه لا يارسى فعل قبيح لا يجلب
لفاعله نفعا ولم نسوي اي لم اكرهها وان كان وقوعها بغير امر وعندنا من سحاف
وانه ما سخطت وما نمت وما امرت وانما تسوه لانهم كانوا اعداء له وقد كانوا قتلوا
ابنه يوم بدر ثم اخذ برحمة بقوله اعل هبل اعل هبل بضم الهمزة وسكون
العين المهمله وهبل بضم الهاء وفتح الموحدة اسم صنم كان في الكعبة اي على جربيل هبل
فخذ الله اقال ولا يذرعن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجيبوا له اي لا ي
سفيان ويجيبون بعد فالتون بدون ناصب لغة فصيحة ولا يذرعن الاصيلي
الا يجيبونه بالتون بدل اللام ولا يذرعن الا يجيبوه بعد فالتون قالوا يا رسول
الله ما تقول قال فولو الله اعل واهل بقطع هرة الله في اليونينية بدل اللام
ولا يذرعن قال ابو سفيان ان لنا العري صنم كان لهم ولا عري لكم فقال النبي

للليل

صلى الله عليه وسلم لا يجيئوا له باللام ولا يذروا الاصيلي الا يجيئونه ولا يذروا
الا يجيئونه بخلاف النون قالوا يا رسول الله ما تقول قال فوالله ما انا مؤمن ولا مؤمن
لكم اي الله ناصرنا وهذا الحديث اخرجه مسلم في المغازي والتفسير وابوداود في
الجهاد والنسائي في السيرة والتفسير باب **بالتوبين اذا فرغوا**
ينبغي لانهم العسكر ان يكشف الخبر بنفسه او من يندبه لذلك وبه قال **حدثنا**
قتيبة بن سعيد الثقفى قال **حدثنا حماد** وهو ابن زيد عن ثابت البجلي
عن انس رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن
الناس واجود الناس واشجع الناس قال اي انس وقد فرغ بكسر
الزاي اي خاف اهل المدينة ليلة ولا يذرون الكشميهني ليل اسموا وقال
انس فتلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم واجبا واستبوا الخبر على فرس
اسمه المندوب لابي طلحة عري بضم العين وسكون الراء بغير سرج وهو متقلد
بسيغه فقال لم تراعوا لم تراعوا مرتين اي لا تخافوا خوفا مستغفرا او خوفا يصركم
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته محررا بصيغة التوحيد يعني الفرس
وشبهه بسعة جريه وسبق هذا الحديث مرارا **باب من راي**
العدو وقد اقبل فنادى باعلاصوته يا صباحاه اي اغيوني وقت الصباح
اي وقت الفارة حتى يسمع الناس بضم المشاة التخيبة من الاسماع والناس
نصب على المنقولية وبه قال **حدثنا المكي بن ابراهيم** بن بشير بن فرقد
البرجمي البجلي قال **حدثنا المكي بن ابراهيم** اخبرنا يزيد بن ابي عبيد
مصفر من غير اضافة عن مولاة سلمة بن الاكوع سنان بن عبد الله
انه اخبره قال خرجت من المدينة خال كوفي ذاهبا نحو الطابة بالعين العجة
وبعد الاف موحدة وهي على يري من المدينة في طريق الشام حتى اذ كنت
بشعبة الطابة هي كالعقبة في الجبل لعيني علام لعبد الرحمن بن عوف لم
يسم العلم ويجعل انه رباح الذي كان يجدهم النبي صلى الله عليه وسلم قلت له
وحك ما بك اخذت بضم الهمزة اخره مشاة فوقية ساكنة مبني للمفعول
ولا يذرون الجوي والمستلي اخذت سقاط الفوقية **لقاح النبي صلى**
الله عليه وسلم بكسر اللام بعدها قاف وبعد الالف حاء ميملة مرفوع نايب
عن الفاعل واحدا لقوح وهي الحلوب وكانت عشرين لغة ترمي بالفاكة
وكان فيهم عبيدة بن حصين القراري قال **من اخذها قلت عطفاني**
وقرارة بفتح الفاء والزاي فيلطان من العرب منها ابوذر **فصرخت ثلاثا**
اسمعت ما بين لابتيها اي لابي المدينة واللاية الحرة يا صباحاه يا صباحاه
بفتح الصاد والوحدة وفتح الالف حاء ميملة قاله فقها صومعة وفي الفرع
سكونها وكذا في اصله منادي مستغاث والالف مستغاثه والها المسكت
وكانه نادي الناس استغاثتهم في وقت الصباح وقال ابن المنبر الها المدينة
وياسقط في الاصل وقد ثبتت في الرواية فيوقف عليها لسكون وقال
القرطبي معناه الاعلام بهذا الامر الميم الذي دهمهم في الصباح وهي كلمة

قاله

يقولها

يقولها المستغيث ثم اندفعت بسكون العين اسرعت في السير وكانها شيا
على رحلتي حتى القاهم وقد اخذوها جعلت اربهم بالنبل واقول
انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع بضم الواو وتشديد الصاد المعجمة بعد
عين ميملة والرفع فيها ولا يذرون نصب المعرف اي يوم هلاك الياهم من قوتهم
ليهم راضع وهو الذي رضع اللوم من تدي امه وكل من نصب الى لوم فانه يوصف
بالنص والرضاع في الامثال الام من راضع واصله ان رخلما من العالقة طوقه
ضيف ليلافض ضرع شاته ليل يسمع الضيف صوت الحلب فكثير حتى صار كل
ليهم راضعا سوا فعل ذلك اولم ينعلمه وقيل المعنى اليوم يعرف من رضع كريمة فاجبت
اوليئة فمعنائه او اليوم يعرف من ارضعته الحرب من صفوه وتدرج بها من
غيره **فاستغاث بها بالفاق** والذال المعجمة منهم اي استغاثت اللقاح
من عطفان وقراءة قبل ان يمشوا اي الماشا قبلت بها حال كوني اسوقها
فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد خرج عليه الصلاة والسلام
عليهم عداة الاربعاء الحديد مفتحا في خمسمية وقيل سباعية بعد ان جاهد
الصريح ولودي يا خليل الله اركي وعقد الحقة ادين غمرا ولوا وقال له امض
حتى تلحق الخيول وانا على اثرك **فقلت يارسول الله ان القوم يعني عطفان**
وقرارة عظام بكسر العين الميملة **والي عجلتهم ان يمشوا** تنقول له
اي كراهة شربهم **سقيم** بكسر السين وشكون القاف اي خظهم من الشرب
فابعث في انهم بكسر الهمزة وسكون المثناة وعنده ابن سعد قال سلمة
ولو بعثني في مائة رجل استغاثت ما اريد منهم من السرح واخذت باعناق
القوم فقال عليه الصلاة والسلام **يا ابن الاكوع ملكك** اي قد مررت
عليهم فاستغاثتهم وهم في الاصل احواء **فابيح** بضم الفاء قطع وسين ميملة ساكنة
وبعد الجيم المكسورة حلة ميملة اي فارقت واحسن العفو ولا تأخذ بالشدة
ان القوم عطفان وقراءة **بقررون** بضم الباء التخيبة وسكون القاف والواو
بينهما راء مفتوحة اخره يوت اي يصافون **في قوسهم** يعني انهم وصلوا الي
عطفان وهم يضيغونهم ويساعدونهم ولا فائدة في البعث في الاثر لانهم لم يوفوا
باصحابهم وزاد ابن سعد في ما راجل فقال مروا علي فلان العطفاني فخرهم
جزوا فلما اخذوا بكشطون جلد هاروا واعريرة فزكوها وخرجوا هاربا
الحديث وفيه معجزة حيث انه اخبر بذلك كان كما قاله وفي بعض الاصول
من البخاري يقولون بضم الراء ففتح اوله اي ارفق بهم فانهم يضيغون الماضيان
فراعي صلى الله عليه وسلم ذلك لم رجالوتهم وانا بهم ولا يذرون الجوي هو
والمستلي يقولون بفتح اوله وكسر القاف وتشديد الراء ولا يذرون فوقهم وهذا
الحديث الثاني عشر من ثلاثيات البخاري واخرجه ايضا في المغازي وكذا اخرجه
النسائي في اليوم والليلة **باب من قال خذ مالي الرمية**
وانا ابن فلان وقال سلمة من حديثه السابق **خذها وانا ابن الاكوع** الشهير
في الزيم بالاصابة عن القوس وهكذا اعلى سبيل الحق وهو سني عنه الا في هذه

الحالة لاقتضاء الحال هنا فلهذا لتخفيف الخصم وبه قال **حدثنا عبيد الله بن جعفر**
العبد بن موسى بن تاذام العبيد الكوفي عن اسير بن يونس عن جده ابي
اسحاق عن عرو بن عبيد الله السبيعي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه فقال يا ابا عماره نعم العبد وهي كنية البراء وليتم ايامهم
منهم يوم عرفة حزين والهمزة للاستفهام الاستخاري قال البراء انا
اسمع اما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يورث يومئذ لفرط شجاعته وفقته
بعد الله ورغبته في الشهادة ولقاربه ولا يجوز على بني الامتزام ومن نسب احدا
منهم لذلك قتل وحذف جواب اما في قوله لم يورث قال ابن مالك هو جابر بن
نضر يعني فلا يخفى بالضرورة كان ابو سفيان بن الحنظل بن عبد المطلب
احد اصحاب ثعلبة البصبصا يكرها عن الاسراع به الى العدة وقلنا غنثية
المشركون اي احاطوا به صلى الله عليه وسلم ترك عن بعلته فجعل يقول
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب يسكن الموعدة وفيه النسوبة
شجاعته صلى الله عليه وسلم وثباته في الحرب وانتسب لجدته لثبوتها في
الحرب اولغير ذلك ما سبق قال اي البراء فاري نعم الراد كسر الهمزة
وفتح الياء من الناس يومئذ استد منه صلى الله عليه وسلم وقد سبق
هذه الحديث في الجهاد في باب من قادته ابنة غيره في الحرب هذا باب
بالتنوين اذا ترك العدة ومن المشركين علي حكم رجل من المسلمين لم يبقه اذا
اجاره الامام وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواسطي قال حدثنا
سعيد بن الحجاج عن سعد بن ابواهم بن عبد الرحمن بن عوف القرظي
المدني عن ابي امامة نعم الهمزة وفتح الهمزة بيدهما الف سعد هو ابن سهل
ابن حنيفة نعم الحاء المهملة وفتح الهمزة مصعب الانصاري عن ابي سعيد
سعد بن مالك بن سنان الخدري الانصاري رضي الله عنه انه
قال لما نزلت بنو قريظة القليلة المشهورة من اليهود من قلعهم عن حكم
سعد هو ابن معاذ وكان عليه الصلاة والسلام فيماد كره ابن اسحاق فله
حاصرهم خسا وعشرين ايلة وقد فاند في قلوبهم الرعب فاذعوا ان ينزلوا
علي حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكم فيهم سعد بن معاذ وكان قد روي في غزوة
الحنديق بسهم قطع منه الاكل فلما نزلت علي حكمه بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي في طلبه وكان سعد قريظا منه لانه عليه الصلاة والسلام قد جعله
في خيمة رفيعة الاسمية لبعده من قريظة بمرصنه الذي اصحابه من تلك الرمية
فجا ومعه قومه من الانصاري علي حار قد وطاوا له بوسادة من ادم واجا
به في طريقهم يقولون له احسن في مؤالبك فقال لهم لقد ان سعد ان اتاه
في اسلومة لايام وكان رجلا جسيما فلما دنا اي قريظ من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فووا الي سيدكم
فقاموا اليه وانزلوه فجا وسعد فجلس الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له عليه الصلاة والسلام ان هؤلاء اليهود من بني قريظة تركوا

في قوله يوم عرفة حزين

علي

علي حكمك فيهم قال سعد فاني احكم فيهم ان تقتل الطائفة القاتلة
منهم وهم الرجال فان بقي الذرية النساء والصبيان قال عليه الصلاة
والسلام لقد حكمت فيهم حكم الملك بكسر اللام اي حكم الله وقوله القاضي عياض
ان بعضهم ضبطه في البخاري بكسر اللام وفتحها فان صح الفتح فالمراد جبريل
يعني بالحكم الذي جاد به الملك عن عهده الله وعورض بانه لم ينقل نزول ملك
في ذلك الوقت بشي اتبع وترك الاجتهاد وبانه ورد في بعض الاقاظ الصحيح فثبت
حكم الله نعم ورد في غير البخاري مما ذكره بعضهم انه قال في حكم سعد بذلك
طريق الملك سحر قال ابن المير ويستفاد من هذا الحديث لزوم حكم الحاكم
برضي الخصمين سواء كان في امور الحرب او غيرها وهو روي في التواريخ الذين
انكروا التحكيم علي علي رضي الله عنه وفيه ايضا تصحيح القول بان المصيب
واحد وان العهدة ربما اخطى ولا يخرج عليه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام
لقد حكمت حكم الملك فدل ذلك علي ان حكم الله في الواقعة مستقر في اصحابه
فقد اصحاب الحق ولولا ذلك لم يكن لسعد مزية في الصواب لا يقال كانت المسئلة
قطعية والمسائل القطعية لله فيها حكم واحد لا نقول كانت اجتهادية ظنية
ولهذا كان رأي الانصار ان يعني عن اليهود خلا فالسعد وما كان الانصار
ليفتق اكثرهم علي خلاف الصواب قطعا وفيه جواز الاجتهاد في رايه عليه
الصلاة والسلام وبخبرته فكيف بعد وفاته وفيه انه يسوع اللامام الاعظم
اذا كانت له حكومة في نفسه ان يولي نايبا يحكم بينه وبين خصمه للمصروف
ويقتد ذلك علي خصمه اذا كان عدلا ولا يفتدح فيه ان حكم له وهو نايبه نقله
في الصابغ وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضائل سعد والاستدراك ان
والمغازي ومسلم في المغازي والوداودي الادب والنسائي في المناقب والسير
والفضائل باب حكم قتل الاسير وقيل الصبر بان يمسك
ذا روح ثم يرمي بشي حتى يموت وفي الحديث النبوي عن قتيل شي من الدواب
صبرا وللكشميه قتل الاسير صبرا بزيادة صبرا بعد الاسير وحذف
قوله وقاتل الصبر وهو اخضر والصبر لغة الحبس واذا شدت يد الرجل وجلا
وسكه اخضر بعت عنقه يقال قتل صبرا وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي
اويس قال حدثني بالافراد ما لك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في حكمه عام الفخ وعلي رايه المعفر بكسر الميم وسكون الفين
المعفة وتبعد الفاء المفتوحة راد راد يمسح من الدرع علي قدر الراس يلبس
تحت القلنسوة فلما ترعه جار رجل هو ابو برة الاسدي فقال يا رسول الله
ان ابن خطل يفتح المعفة والطار المهمة اخره لام اسمه عبد الله وعبد العزي
متعلق باستار الكعبة فقال عليه الصلاة والسلام اقتلوه لانه ارتد
عن الاسلام وقتل مسلما كان يخدمه وكان يجهل النبي صلى الله عليه وسلم وله
ثبنتان تغنيانه بهما المسلمين فابتدر سعد بن حريث وابو برة والنسائي

ابن العوام اوسع مد يد وبيد الوفا ونواكلهم على قتله وهذا المخصص لقول العترة
 الصلاة والسلام من دخل مسجد فهو آمن وفيه جواز إقامة الحد والقصاص
 بكرة خلافا لابي حنيفة وتناول الحديث بانه قتل ابن قتل ابن خطلة الساعة
 التي ايجت له واجادى اصحابنا بانها ايجت ساعة الدخول حتى استولي
 عليهم وانما قتل ابن خطلة بعد ذلك لانه وقع بعد نزول الغفر وهكذا الحديث
 قد مر في كتاب دخول الحرم ومكة بغير اجرام في آخر كتاب الحج هذا
باب بالتبوين هل يستأجر الرجل اي هل يسلم نفسه للاسر
 ام لا وبيان حكم من لم يستأجر اي لم يسلم نفسه للاسر ومن رجع ولا يذرون صلي
 وكعنين عند القتل وبه قال حدثنا ابو الحسن الحكم بن نافع اخبرنا شعيب هو
 ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد عمرو
 ابن ابي سفيان بفتح العين وسكون الميم ابن اسيد جارية بضم الهزة وكسر السين
 المملة وجارية بالميم التثنية وهو حليف ابن زهري بضم الزاي وسكون الهاء
 وكان من اصحاب ابي هريرة انه اخبرني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما قدم عليه بعد احدره من عضل والقارة
 فقالوا يا رسول الله ان قبيلا اسلما فابعث معنا قرا من اصحابك يفتقرونا
 عشر رهط فادون العشرة من الرجال ولا يكون فيهم امرأة **سرية** نصب
 على البيان عينا اي جاسوسا وانتصابه بدل من سرية وعند ابن اسحاق
 انهم كانوا ستة نفر من اصحابه وهم مرثد بن ابي مرثد القنوي حليف حمزة
 ابن عبد المطلب وخالد بن الكبير الكبيعي حليف بن عدي وعاصم بن حليف ثابت
 ابن ابي رافع الالف وحبيب بن عدي وسريته بن الدثنة وعبد الله بن طارق
 وثابت الصبيعي وقد عد فيهم مغيث بن عبيد الله البليوي حليف الانصاري
 وامر عليهم عاصم بن ثابت اي ابن الالف الانصاري جد عاصم بن عمر
 ابن الخطاب لانه ام عاصم بن عمر بن ثابت وعاصم بن ثابت واسمها جميلة
 بفتح الجيم وقال مصعب الزهري انها وخال عاصم لاجده لان عاصم بن عمر بن
 الخطاب اسم جميلة ثبت ثابت بن الالف اخت عاصم بن ثابت وكان اسمها
 عاصية قال الكرماني وعليه الاكثر وسقط قوله ابن الخطاب لغير الج ذر
 وعند ابن اسحاق وامر عليهم مرثد بن ابي مرثد وما في الصحيح اصح فاللفظ
 اي رهط العشرة **سرية** ان كانوا بالهداة بفتح الهاء وسكون الدال المملة
 وفتح الهزة ولفظ الكشميهني بالهداة بفتح الدال وقد تفتح الهزة وهو
 موضع بين عسفان بضم العين وسكون السين ومكة ذكرها بضم المعجمة
 وكسر الكاف مديا المفعول **لحي** من هذيل بضم الهاء وفتح الدال المعجمة
 يقال لهم بنو الحيات بكسر الهمزة وحكي ففتحها وسكون اللام المملة
 وهو بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وعند الدمشقي انهم بقايا اجد
 ففتقروا لهم بنشد يد الفاء وفي اليونانية بفتحها اي استجدوا والجد
 قريشا بالنصب على المعولية وفي نسخة فتقروا بتحقيق الفاء قريشا

بالنصب

بالنصب بفتح الخافض وفي اخرى فتقروا بالنصب ايضا قريش بالرفع اي خرج
 اليهم قريش ولا يذرون فذروا بفتح الدال المعجمة بدل الراء من مائة رجل كلهم
 بالنصب فاقضوا اي اتبعوا انارهم حتى وجدوا ما كلهم بفتح اسم مكان نصب
 بتقديرا الجار على حد ميث مري زيد ومثرا نصب مفعول وجدوا تزودوه من
 المدينة صفة لمترا فقال هذا اثر يرب فاقضوا انارهم فلما راهم
 عاصم امير السرية واصحابه لجأوا بالميم استندوا الي قد قد بغير
 مفتوحين بينهم ذال مملة ساكنة واخره ذال مملة ايضا رابية مشروطة
 واحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا واعطونا بمسرة قطع بايديكم
 ولكم العهد والميثاق ولا تقتل منكم احدا قال ولا يذرون فقال عاصم
 ابن ثابت اخبر السرية اما بالتشديد انافوا الله لا انزل اليوم بدمه كافر
 اي في عهده اللهم اخبر عنا نبينا صلي الله عليه وسلم فرموا هم اي رمي الكفار
 المسلمين بالنبل بفتح النون وسكون الواو بالسمام العربية فقتلوا عاصما
 امير السرية في جملة سبعة من العشرة وعند ابن اسحاق انهم كانوا ستة نفر
 كما مر وانهم قتلوا منهم ثلاثة واسروا ثلاثة قتل اليهم ثلاثة رهط بالعمد
 والميثاق منهم حبيب بضم الهاء وفتح الواو المملة وكسر المثلثة وفتح
 عدي الانصاري الاوسي وابن دثنة بفتح الدال المملة وكسر المثلثة وفتح
 وفتح النون زيد بن معاوية بن عبيد الانصاري الياسي ورجل اخر هو
 عبد الله بن طارق البليوي حليف بني طفر من الانصار كما عند ابن هشام
 في السيرة فلما استكنوا منهم اطلقوا ونار قسيسهم فاقفواهم بها فقال
 الرجل الثالث وهو عبد الله بن طارق هذا اول القدر والله لا احبكم
 ان في هو لا ولا يذرون لي في هو لا لاسوة بالنصب اسم ان اي اقتل يريد
 القتلي عاصما والسته فجرروه بفتح الراء الاولي المشددة ولا يذرون هو
 الهوي والمشتلي وجروا بالواو بدل الفاء والحاء على ان يصحبهم الي
 مكة فابي اي فامتنع من الروح الروح معهم فقتلوه بمر الظهران فقتلوه
 هناك فانطلقوا بحبيب وابن دثنة حتى ما عوها بمكة بعد وقعة بدر
 ولا يذرون الهوي والمشتلي وبيعة بدر بكسر القاف ومثناة تحتية ساكنة
 قال الكرماني وقوله بعد وقعة بدر متعلق بقوله بعث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذ الكل كان بعده اي البيع فقط المذكور في قوله فابن عاصم اي فاستمر
 حبيب بنو الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وهم عتبة وابوسرعة
 واخوها لامها حبيب بن ابي اهاب واشترى ابن دثنة صفوان بن امية بضم
 الهزة منهم وقتله بمكة كابيه كما عند ابن اسحاق وكان حبيب هو قتل الحرث
 ابن عامر عندهم اسيرا قال ابن شهاب الزهري فاجبرني بالافراد عبيد
 الله بضم العين مصفرا ابن عياض بكسر العين المملة وتحفيفا التحنية
 وبعد الف صاد مجمة القاري من الفارة ان ثبت الحرث اسمها زبيب كما
 عند خلف في الاطراف اخبرته انهم حين اجتمعوا اي لقتله استغاثهم

موسى بعدم الصرف لانه علي وزن فعلي وبه علي انه علي وزن مفعول علي خلاف بين
الصوفيين والذي في التوبيخية الصرف **ببخذ** كما اي يخلق بها شعر عائشة
ليلا يظهر عند قتله **فاغارته** قالت **فاخذ خبيب ابناي** والحال **انا غافلة**
حين اتاه ولاي ذرعي وكان اسم ابناهما هذا ابو الحسن بن الحرث بن عدي
ابن نوفل بن عبد مناف وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين المكي
من اولاد الزهري **قالت فوجدته بجلسه** بضم الميم وسكون الجيم وكسر اللام اي
الصبي **علي فخذ** بالفتح والذال المعجمة والحال ان **المومي بيد** اي بيد خبيب
ففرغت بكسر الزاي وسكون العين **فرعة** بفتح الفاء وسكون الزاي عرفها
خبيب في وجهي **فقال تحشبن** **الا قتله** بفتح القاف همزة الاستفهام **ما كنت لافعل**
ذلك وعند ابن سعد ما كنت لا عذر **والله** اي قالت بنت الحرث **والله ما رايت**
اسيرا فظخيرا من خبيب **والله لقد وجدته يوما ياكل من قطف عنب**
بكسر القاف وسكون الطاء اي عنقود عنب في يده **والحال انه لم يوق** بفتح المثناة
اي لعينه في الحدير **والحال ان ما يملكه من ثمر** بفتح المثناة **واليم** **وكانت تقول**
انه لو رقي من الله رزقه خبيبا وهذه كرامة جعلها الله لخبيب اية علي الكفا
وبرهاننا لنبهه صلى الله عليه وسلم ونصيحنا لرسالة عند الكفرة واهل كرها
الكفار والكوفة ثابتة للاوليا عند اهل السنة والفرق بينهما وبين العجزة العذري
كما هو معتبر في موضعه **فلما خرجوا خبيبا من الحزم** **ليقتلوه في الحقل** **قال لهم**
خبيب ذروني اي اتركوني **اربع ركعتين** **فتركوه** **فركع ركعتين** وعند ابن سعد
اهما انه ركع في موضع مسجد التميم **قال ان تظنوا ان مالي جوع** اي من
القتل **لظولنا يعني الصلاة** وفي نسخة **لظولنا اي الركعتين** وهو جواب
لولا والظاهر انه سقط من النسخة التي شرح عليها الكوفي فقد نزلت
علي تركعتين او لا طلتم بعد ان صرح بحد فنه **الهم يفهم عددا** اي عمهم
بالهلاك وزاد موسى ابن عتبة ولا يثق منهم احدا واقامهم بده بفتح الموحدة
بفتح متفرقين فلم يجل الحول ومنهم احد وقال خبيب بعد فزاعه من الدعاء عليهم
ما اباي ولاي ذرعن الكشميهني وما ان اباي وله ايضا عن الجوي والمستلي **لست**
ابالي حين اقتل مسلما علي اي شق بكسر الشين المعجمة وفي المعاري علي اي
جنب **كان لله مصرعي** اي مطرعي علي الارض **وذلك اي قتلي في ذات الاله**
اي في وجه الله وطلب توابه **وان بيتنا يبارك علي اوصال** **شلو بكسر الشين المعجمة**
وسكون اللام اي اوصال جسد مزع بضم الميم الاولى وفتح الثانية والزاي المشددة
وبعد ها عين ميملة اي مقطوع مفرق وهذا ان البيتان من قصيدة ساقها الزهراء
ثلاثة عشر بيتا في ان شلوا الله تعالى في السير بموك الله وقوته **وقال هشام**
اكثر اهل العلم بالشعر ينكرون خبيبا **فقتله ابن الحرث** عتبة بالتعظيم وصلبه ثم
وقيل بل قتله اوسرعة بكسر السين المهملة وفتحها عتبة بن الحرث بن عامر
ابن نوفل كما رواه ابو داود الطيالسي وغيره **فكان خبيب هو سن الركعتين**
لكل امر مسلم قتل صبرا اي مصبرا نحو ما للقتل وانما صار فعل خبيب سنة

لانه

لانه قل ذلك في حياة الشارع صلى الله عليه وسلم واستحسنه وقد صلي ما بين
الركعتين زيد بن حارثة مولا عليه الصلاة والسلام في حياته عليه الصلاة والسلام
لما اراد رجل قتلته كما رويته من طريق السهيلي بسنده الي الليث بن سعد
بلاغته **فاستجاب الله لقاصم بن ثابت** امير السرية دعاه **يوم اصيب**
حيث قال اللهم اخبرنا بنبك **فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم**
وما اصيبوا اي مع ما خزي عليهم **وبعث ثامر من كفار قريش الي عاصم**
امير السرية حين حدثوا بضم الحاء المهملة وكسر الدال اي حين اخبروا انه قتل ليوتوا
بفتح التاء يعني منه بخبره يعرف به **وكان قد قتل رجلا من عظيمهم يوم**
وقعة بدر وهو عتبة بن ابي معيط **فبعث علي عاصم** مثل بضم الموحدة وكسر
العين المهملة مبنيا للمفعول ومثله بالرفع عن نايب عن الفاعل ولاي ذرعن هو
المستلي بفتح الله علي عاصم مثل نصب علي للمفعولية **الظلة** بضم الظاء المعجمة
وتشد بلام اي السحابة **الظلة من الدبر** بفتح الدال المهملة واسكان الموحدة
ذكر الخلال والزناير **في حفته** اي حفته من رسولهم **فلما يقدر رواعي ان ينقطع**
ولاي ذرعن الجوي والمستلي ان يقطعوا من لجه **شبا ولاي ذرعن الكشميهني** فلم
يقدر بضم اوله وفتح ثامره ولاي ذرعن المستلي والكشميهني ان يقطع
بضم اوله وفتح ثامره **لله مبنيا للمفعول** من لجه شى بالرفع نايب عن الفاعل لانه
كان حلف لا يمس مشركا ولا يمس مشركا **فراى الله منهم** واما لم يجد الله تعالى
من القتل وحماة من قطع شى من يديه لان القتل موجب للمثمة اذ خلاف
القطع فلا ثواب فيه مع ما فيه من هناك حرمة وذكر انه لما انزل خبيب
اذ هو رطب لم يتغير بعد اربعين يوما ودعه علي جرحه وهو يبيض دما كالمسك
وهذا الحديث اخرجه ايضا في التوحيد وفي المعاري وابود اوديع الجهاد والنسابة
في السير وفيه الشهودون **الدعا باب** **وجوب فكان الاسير من**
ايدي العدو وما ل او غير مال **فيه اي في الباب عن اي موسى الاشعري رضي**
الله عنه وما وصله في الاطعمة **فالتكاح عن النبي صلى الله عليه وسلم** وسقط هذا
التعليق في رواية اي ذروني **قال حدثنا قتيبة بن سعيد البغلاني** وسقط
لاي ذراعن سعيد قال **حدثنا جرير** هو ابن عبد الحميد **عن اي واصل هو**
ابن المعتمر عن اي واصل شقيق بن سلمة **عن اي موسى الاشعري رضي الله**
عنه **انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **فكوا القاني بالعين**
المهملة **وتعد الا لعاون علي وزن القاري** قال جرير **او قتيبة يعني الاسير**
من المسلمين من بيت المال وسقط لفظ يعني لاي ذروني **رواية له ذكوا القا**
اي الاسير بدل يعني والهموا الحاج ادبيا وغيره وعود والمريض وهذه الاخيرة
سنة موكلة والاولتان فرض كفاية كما عليه كافة العلماء **قال حدثنا احمد**
ابن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس التميمي البرقي الكوفي **قال حدثنا**
زهير هو ابن معاوية ابو خيثمة الجعفي الكوفي **قال حدثنا مطروق بضم الميم** **وفتح**
الطاء المهملة وكسر الراء المشددة **دع بعد ما قال ابن طريف الحارثي الكوفي ان عامرا**

منصوره

هو الشعبي حدثهم عن ابي حنيفة بن عمار الجهمي وقع الحاء الممثلة وبعد التختية فاداهب
ابن عبد الله السوي رضي الله عنه انه قال قلت لابي رضي الله عنه هل عندكم
اهل البيت النبوي بشي من الوحي خصمكم به النبي صلى الله عليه وسلم دون غيركم كما
ترغم الشيعة الاماني كتاب الله قال علي والذي فلق الحجاب الحية اي شقها
في الارض حتى نبتت ثم اثمرت فكان ممناح كثر وبر الشجرة اي خلقها مما اعلمه
عندنا **الافهام** يسكون لها وفجتها والنصب ولا يذرا لانهم بالرفع وفتح الفا وشكون
الماء قال ابن سيدة يعطيه الله رجلا في القران فيه جواز استخراج العالم من
القران بغيره ما لم يكن متقولا عن الفرسين اذا وافق اصول الشريعة وهذا فيه
تايميد لقول امام دار الهجرة قال وجه الله ليس العلم بكثرة الرواية وانما هو
لوروفهم يصنع الله في قلب من يشاء وما في هذه الصحيفة وهي الورقة المكتوبة
وكانت معلقة بقبضة سيفه وعند النسيان فاخرج كتابا من قراب سيفه قال
ابو حنيفة قلت لابي رضي الله عنه وما اي شي في هذه الصحيفة قال
فيها العقل اي حكم العقل وهو الدية اي احكامها وتقديرها واصنافها واسا
وفكاله الاسير وهو ما يحصل به خلاصه وان لا يقتل مسلم بكافرا وفي الصحيفة
حكم العقل وحكم خرم قتل المسلم بالكافر وهذا من ذهب الجمهور خلافا للحنفية
مستدلين بانه صلى الله عليه وسلم قتل مسلما بقاءه رواه الدارقطني لكنهم
حديث ضعيف لا يخفى به وهذا الحديث سبق في كتابنا العلم من كتاب العلم
باب **قوله المشركين** بماك يوحذ منهم وبه قال حدثنا اسماعيل
ابن ادريس قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عتبة الازدي مولا همام الواسطي
المدني عن موسى بن عتبة صاحب القاري عن ابن شهاب الزهري انه قال
حدثني بالافراد عن اسير بن مالك رضي الله عنه ان رجلا من الانصار لم يسوا
استنادا لوارسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ابدن زاد
في رواية ابي ذر في باب اذا اسرا خوار الرجل من كتاب الفتى لنا فلنتركه لابن
اختنا بضم الهمزة والفتحة عتاس هو ابن عبد المطلب وليسوا باخوانه بل احوال
ابيه عبد المطلب لان امه سلمي بنت عمرو من بني النجار وليست تنسب له ام العتاس
الانصارية اتفاقا وقالوا ابن اختنا ليكون المنة عليهم في اطلاقه بخلاف ما لو قالوا
ابن لنا فلنترك لهك **قوله** اي المال الذي يستفدي به نفسه من الاسر فقال
عليه الصلاة والسلام **لا تدعون منها اي** لا تتركوا من فديته **درها** وانما لم
يجمعهم صلى الله عليه وسلم الي التوك لئلا يكون في الدين نوع محاباة وكان العباس
ذاقال فاستوفيت منه الفدية وصرفت الي العائدين ولاي دوعن الكشميهني لا تدعوا
محد في التون مجزوم علي النبي ولاوي ذرو الوقت والملاصلي وابن عسكرمية اي
من القذا وعنده ابن اسحاق صلى الله عليه وسلم قال يا عباس اقد نفسك ولا تترك
اخيك عتيل بن ابي طالب ويوفيل بن الحرث وحليفك عتبة بن عمرو وعنده
موسى بن ابن عتبة ان قد ام كان اربعين اوقية ذهبيا **وقال** ابراهيم ولاي ذرا ابراهيم
ابن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن اس قال اي النبي صلى الله عليه وسلم

ولا ي

من الجهم

ولا ي ذرا النبي صلى الله عليه وسلم اي **قال** وكان مائة الف بخار واه ابن ابي شيبة
مرسلا وكان خراجا **قوله** العتاس من بلدة بين البصرة وعتك **قوله** العتاس عن
فقال يارسول الله اعطني منه فاني قد ديت نفسي يوم بدر وقاديت عقلا
بفتح العين وكسر القاف بن ابي طالب **فقال** له عليه السلام **خذ** فاعطاه عليه
الصلاة والسلام في ثوبه اي في ثوب العباس من ذلك المال وهذا المثلث
سبق في باب القسمة وتطبيق الفتوى في المسجد في ابواب المساجد من الصلاة
قال حدثني بالافراد ولاي ذر حدثنا محمد بن **محمد** هو ابن غيلان العدوي مولا همام
الروزي قال **حدثني** عبد الرزاق بن همام قال **اخبرنا** محمد بن عيسى بن مقتوح بن
بيتهما عين ساكنة اخبرنا هو ابن راشد الازدي مولا همام المصري عن ابي
محمد بن مسلم بن شهاب عن محمد بن جابر عن ابيه جابر بن مطعم رضي الله عنه
وكان جابي طلب هذا الساري بدر وكما هم كافرا انه **قال** النبي صلى الله عليه
وسلم يقراني صلاة **العرب** بالطور اي بشورة الطور راذي التفسير فلما بلغ هذه
الاية ام خلقوا من غير بشي ام هم الخالقون الايات الي قوله المسيطرون كاي
قلبي يطير ومطابقة الحديث للترجمة وكان جابي اساري بدر وقد سبق هذا الحديث
في باب الجهمية **العرب** من كتاب الصلاة **باب** **حكم الجزاء اذا**
دخل دار الاسلام بغير احكام هل يجوز قتله وبه قال **حدثنا** ابو نعيم الفضل
ابن دكين قال **حدثنا** ابو العباس بضم العين الممثلة وقع الميم واسكان التختية
اخروسين مملكة عتقة بن عبد الله الهذلي عن ابياس بن سلمة بفتح اللام ابن
الاكوع عن ابيه رضي الله عنه انه قال **اي النبي صلى الله عليه وسلم** عين اي
جاسوس وهو صاحب سرا الشروسي عينا لان جل عمله بعينه من المشركين قال الحافظ
ابن جرير اقف علي اسمه وهو في سفر وعند مسلم ان ذلكا كان في غزوة هوازن فحضر
عند اصحابه فحدث ثم انقل اي انصرف **فقال** النبي صلى الله عليه وسلم
اطلبوه واقتلوه فقتله سلمة بن الاكوع فقتله بتشد يد القاتل اعطاه عليه السلام
سلمة نافلة زائدة علي ما يستحقه بالعتبة بفتح الهمزة واللام والوحدة وهو الشيء
المساوب سمى به لانه يسلب عن القتل والمراد به ثياب القتل والحق والاث
الحرب والسر والخيامة والسوار والمنطقة والخاتم والعصاة معه ومحو ذلك
مما هو مبسوط في الفقه وهذه السلب الذي اعطيه سلمة من مقتوله جيل
احمر عليه رحله وسلاحه كما وقع سبينا في سلم وكان القياس ان يقول فقتلته
فقتلني لكنه فيه التفات من ضمير المتكلم الي الغيبة ثم في رواية ابوي ذر الوقت
والاصيلي وابن عسكرا فقتلته بضمير المتكلم علي الاصل وعند مسلم **فقال** من قتل
الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلمة اجمع وفي الحديث قتل الجاسوس الحربي
الكافر باقتل واما القاهد والذي **فقال** مالك يفتن عهده بذلك وعنده
لشافعية خلا فاما لو شرط عليه ذلك في عهده فيفتن اقتفا وهذا الحديث
اخرجه ابو داود في الجهاد والنسائي في السير **باب** **بالتون**
بقاتل بفتح رابعه **اهل الدمة** لانهم يد لواء الجزية علي اديا متوا في انفسهم واموالهم

واهلهم فيقاتل منهم كما يقاتل عن المسلمين **ولا يسترقون** بضم اوله والقاف
المشددة مبنيا للمفعول ولونقصوا العهد خلافا لابن القسوم وبه قال **حدثنا**
موسى بن اسماعيل التتويكي قال **حدثنا ابو عوانة** الوضاح البشكري عن حصين
بنهم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن **عمر بن حبيب**
بنغ العين الاودي عن **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه انه قال بعد ان طعمه
اللولوة الطعنة التي مات بها **واوصيه** يعني الخليفة بعده **بذمة الله وذمة**
رسوله اي بعهده الله وعمد رسوله **صلى الله عليه وسلم** ومراده اهل الكتاب
ان يوفي لهم **بعهدهم** بضم اوله ويوفى ثلثه ويمنع ثلثه بوجه يكسر ثلثه والذي
في الفرع يوفى بسكون الواو وفتح الفاعل **وان يقاتل** بضم اوله وفتح الفوقية
من **وراهم** اي بين ايديهم فبفتح الكاف المحرري عنهم وقد سبق استعمله وراهم
امام **ولا يكلفوا** بضم اوله وفتح اللام المشددة في اعطاء الجزية **الطافتم** فلا يراد
عليهم فقد ارها وسبق هذا الحديث باطول من هذا في اخر الجاهليين وفي ان شار
الله تعالى في المناقب **باب جواز الوفاء بجمع جائزة وهي العطية**
والجاعة يردون **باب بالتقنين هل يستشفع** بضم اوله وفتح القاف
الى اهل الذمة ومعاملة بضم الجيم عطفا على الجملة المصنفة اليها الباب ووقع
في رواية ابن شوية عن الفريري وهو عند الاستماع لي تاخير باب جواز الوفاء
عن باب هل يستشفع وهو اوجه لان ما ساقه من الحديث مطابق لترجمة
جواز الوفاء لانه قال فيه واجيز والوفاء وكانه كتب باب جواز الوفاء ثم
بيّن له ليسوق حديثا يثبت به فلم ينع له ذلك واستقطب الشافعي هذه الترجمة
اصلا واقتصر على ترجمة هل يستشفع وبه قال **حدثنا قبيصة** بن عقبة قال
حدثنا ابن عيينة اسفيان ولم يقع لقبية في هذا الكتاب رواية عن ابن
عيينة الا هذه ورأيت في نسخة عن عثمان التوري كثيرة جدا وحكي الجاهلي عن رواية ابن
السكن عن الفريري في هذه اقيمية بدل قبصة وقد اخرج الملق في المعاري
عن قتيبة وسلم في الوصايا عن سعيد بن منصور وقتيبة وابن ابي شعبة
عن ابن عيينة عن **سليمان** بضم اوله وفتح ثابته **الاحول بن سعيد بن جبير**
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال **يوم الخميس** قال الكوفي في خبر المبتد
المعروف او ما لعن يوم الخميس يوم الخميس عوانا والامر المرامية فليعلم
امره في الشدة والمكروه وهو امتناع الكتاب مما يعتقد ابن عباس وما
يوم الخميس اي اي يوم هو نجيب منهل ووقع فيه من وجعه صلى الله عليه وسلم
ثم يعلي حتى خضب بفتح الحاء والصاد المهملتين والوحدة اي رطب وبطل ومعه
الحساب فقال **اشهد برسول الله صلى الله عليه وسلم** ووجه الذي
توفي فيه يوم الخميس فقال **ابن توفى بكتاب** اي ابنتي باد واة كتاب كالفلم
والدواة او اراد بالكتاب ما من شدة ان يكتب فيه نحو الكاغد والكف **اكتب**
لك كتابا يجوز اكتب جواز الامر وجوز الرفع على الاستيفان وهو من باب
المجاز اي امر ان يكتب لك كتابا **لن يخلوا** بضم اوله **بعد اذ ائتمار عوا** في باب كتابته

العلم كتابه قال **عمران النبي صلى الله عليه وسلم** عليه الوجع وعندنا كتاب الله
حسبنا واختلفوا وكثر اللقب **ولا ينبغي عندني** من الانبياء **تتارع** في كتاب العلم
قال اي النبي صلى الله عليه وسلم قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع ففهم
التصرع راية من قوله عليه الصلاة والسلام لان قول ابن عباس والظاهر
ان هذا الكتاب الذي اراده اما هو في النص على خلافة اي بكر لكم لما تنازعوا
واشتد مرضه عدل عن ذلك معولا على ما اصله من استخلافه في الصلاة وعند
مسلم عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم قال ادعي لي ابا بكر واخاك اكتب كتابا
فاني اخاف ان يتهيأ مني ويقول قاتلنا ولي ويا ابا الله والمؤمنون ابا بكر
وعند البراء بن حداد لما اشتد وجعه عليه الصلاة والسلام قال ابنتي
يدواة وكنتما وقرطاس اكتب لاي بكر كتابا لا يختلف الناس عليه ثم قال
معاذ الله ان يختلف الناس على اي بكر فهذا نص صريح فيما ذكرناه وانه صلى
الله عليه وسلم انا نزل كتابه معولا على انه لا يقع الا ذلك وهذا يبطل قول
من قال انه كتاب بزيادة احكام وتعليم وحشي عمر بن الناس عن ذلك
فقالوا **الحجر رسول الله صلى الله عليه وسلم** بفتح الهاء والجيم من غير هاء في اوله
بلفظ الماضي وقد ظن ابن بطل انما يعني اختلط وابن النبي انما يعني هذي
وهذا غير لائق بقدره الرفيع ان لا يقال ان كلامه غير مضبوط في حالة من الحالات
لان ما يتكلم به حتى صحيح لا خلاف فيه ولا غلط سوا كان في صحة او مرض او نوم
او يقظة او رضى او غضب ويحتمل ان يكون المراد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو من المعجز الذي هو ضد الوصل لما قد ورد عليه من الورد ان الالهية ولذا
قال في الرقي الاعلى وقال النووي وان صح بدون المعرف فهو لما اصابه من
الحيرة والاضطراب لم يظفر ما شاهد من هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم العيب
اجري المجرى شدة الوجع اجري المجرى شدة الوجع قال الكرماني فهو مجاز ان الوا
الذي للمريض مستلزم شدة وجعه فاطلق المذموم واراد اللازم والمستفاد والمجرى
بهمة الاستعظام الكاري اي اهذي انكرا على من قال لا تكلم اي لا تجعله كامر من
هذي في كلامه او على من ظن به بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت لشدة
المرض عليه قال عليه السلام **دعوني** اي اتركوني **فالذي انا فيه** من المراهنة
والتاها للقاء الله والفكر في ذلك خير مما تدعوني اليه من الكتابة انني
واوصي عليه الصلاة والسلام **عند موته بثلاث** فقال **اخرجوا المستركين**
من جزيرة العرب وهي ما بين عدن الى ربيع العراق طولا ومن حده الى اطراف
الشام عرضا قاله الاصمعي فيما رواه عنه ابو عبيد وقال الحليل
جزيرة العرب لان بحر فارس وبحر الحبش والعراق ودجلة احاطت بها وهي
ارض العرب ومعدنها وهي لم يتفرغ ابوبكر رضي الله عنه لذلك واحلام عمر
رضي الله عنه وقيل انهم كانوا اربعين الفا ولم ينقل عن احدهم الخلق انهم
احلام من اليمن مع انهم من جزيرة العرب **واجبوا الوفاء بنحوها ولاي**
ذوي نحوها **كنت اجمعهم** قال ابن المنير والذي بقي من هذا الرحم ضيقات

الرسول واقطاعات الاعراب ورسومهم في اوقات ومدة اكرام اهل الحجاز اذا اودوا
قال ابن عيينة كما عند الاسماعيلي هنا والبخاري في الجزية اوسليمان الاحول
كما في مسند الحميدي اوسعيد بن جبير كما عند النووي في شرح مسند
وسميته الثالثة هي افتاد جيش اسامة وكان المسلمون اختلفوا في ذلك
علي اي بكر فاعلمتم ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد به لك عند موته
او هي قوله لا تتخذوا قبوري وشئا قال في المتبعة ووقع في صحيح ابن حبان
ما يرسد الي انها الوصية بالارحام **وقال يعقوب بن محمد الزهري** فيما
وصله اسماعيل القاضي في حياته **سالت المغيرة بن حبان عبد الرحمن**
عن جزيرة القرب فقال هي مكة والمدينة واليهامة واليمن
وهذا موافق لما روي عن مالك امام دار الهجرة **وقال يعقوب بن محمد**
المذكور والعج يقع العين المملة وسكون الراء بعد هاجم قريب جامعة
من الفرع علي غوثانية وسبعين ميلا من المدينة **اولها مكة** تكسر المشاة
الغثبة وقد استدله بهذا الحديث امامنا الشافعي وغيره من العلماء علي
منع اقامة الكافر ذميا كان او حربيا بمكة والمدينة واليهامة وقراها
وما تحل ذلك من الطرق فلا يتر في شيء منها جزية ولا يغيرها لشرفها
نعم لا يمنع من ركوب بحر الحجاز لانه ليس موضع اقامة بخلاف جزايره
وقري الاماكن المذكورة وكذا لا يمنع من الاقامة باليمن لانه ليس من
الحجاز وان كان من جزيرة القرب لان عمرا جلا اهل الذمة من الحجاز واكرم
فيما عداه من اليمن ولم يخرجهم هو ولا احد من الخلفائه وانما اخرج
اهل بخران من جزيرة القرب وليست من الحجاز لنقصهم العهد باكلهم
الركا المشروط عليهم تركه وكذا لا يمنع من دخول الحرم المكي فلا يدخله
لمصلحة ولا لغيرها لقوله تعالى فان خفتهم عيلة اي فقرائهم من الحرم
واقطاع ما كان لكم من قد ومنهم من الكاسب فسوف يغنيكم الله
من فضله ومعلوم ان الجلب انما يجلب الي البلد لا الي المسجد نفسه
فلو دخل كافر بغير اذن الامام اخرجوه وعزروه ان علم انه ممنوع منه
وان اذن الامام او نائبه له في الدخول للحجاز خارج الحرم لمصلحة لنا
من رسالة او عقد هدنة او حل ميرة او متاع محتاجه فلا يقيم فيه اكثر
من اربعة ايام ولا يمنع من دونهما وليس حرم المدينة كحرم مكة لاختصاصه
بالنسك وثبت انه صلى الله عليه وسلم ادخل الكفار مسجد وكان ذلك
بعد نزول سورة براءة وجوزة ابو حنيفة رحمه الله دخوله حرم مكة
وقال العيني مذهب اي حنيفة انه لا بأس بان يدخل اهل الذمة المسجد
الحرام لانه صلى الله عليه وسلم اترك وقد تقيف في مسجده وهم
كفار واه ابو داود والاية تحمله علي منعهم ان يدخلوا مسجدي علي
ومستعدين علي اهل الاسلام من حيث القيام بعارة المسجد
باب الجمل باللس للموفود وبه قال **حدثنا يحيى**

ابن بكير هو ابن عبد الله بن بكير الخزرجي مولاهم المصري قال **حدثنا**
الليث بن سعد الامام عن عقيل بنهم العين وفتح القاف عن ابن شهاب
الزهري عن سالم بن عبد الله ان اباة ابن عمر رضي الله عنهما قال
وجد عمر بن الخطاب حلة استبرق هو ما غلظ من الحرير يتباع في السوق
فاتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني
استتر هذه الحلة ففعل اي تزين بها للمعبد وللوفود راد في الجملة اذا
قدموا عليك ولا يوي ذرو الوقت والاصيل وابن عساكر والوفد بالتوحيد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه الحلة الحرير لباس
من لاخلق اي من لا نصيب له من الخير في الاخرة هذا خاص بالرجال
وان كانت كلفة من تدل علي العموم دلالة اخري علي اباحة الحرير للنساء
انما يلبس هذه من لاخلق له شك من الراوي ولم ينكر عليه الصلاة والسلام
عليه طلبة التجل وانما انكر عليه التجل عند النبي صلى الله عليه وسلم وهذا موضع الترجمة
فليث اي عمر بن الخطاب **حدثنا** رسول الله صلى الله عليه وسلم عجة ديباج
بالاصافة وكسر الدال **فأقول** انما عمر رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه لباس من لاخلق له او انما يلبس هذه
من لاخلق بالاشك من الراوي ايضا ثم ارسلت الي بعده فقال تبعتها اي
ارسلتها اليك لتبعتها اوقاك **نصيب بها بعض خلقتك** وعند احمد انه
باعها بالي درهم وهو مشكل بما رآه البخاري في الجمعة حيث قال فكساها
عمر اياه بمكة مشركا **باب** بالتوبين كيف يعرض الاسلام
علي الصبي وبه قال **حدثنا** عبد الله بن محمد المسدي قال **حدثنا هشام**
هو ابن يوسف الصنفاي قال **اخبرنا** عمر بن مسعود عن القين وفتح الميم ابن راشد عن
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال **اخبرني** بالافراد **سالم بن عبد**
الله عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اخبره ان اباة عمر انطلق في رهظه
دون العشرة او الي الاربعين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **فقبل ابن**
صبياد بكسر القاف وفتح الواو اي جهته وكان غلاما من اليهود وكان يتكلم
اجابا فيصدق ويكذب فخشع حديثه ونفذت انه الرجل واشكل امره فاراد
النبي صلى الله عليه وسلم ان يختبر حاله ان لم يتزل في امره وحي ولا في الوقت وذر
والاصيلي بن الصياد باليعرب **حيي وحده** ولا يذره وحده بالتوحيد حال
كونه يلعب مع الغلمان عند اطم بني مفا له بضم المزة والطا من اطم وهو
السا المرتفع ومقالة بفتح الميم والقين المجهدة واللام بطن من الانصار وهي من
قضاة وقد قارب يومئذ بن صياد **فقبل** فليست عمر اي ابن صياد **حيي** ولا ي
ذرعن الكشميهني بشيحق صوب النبي صلى الله عليه وسلم **استشهد الي**
رسول الله فظفر اليه صلى الله عليه وسلم ابن صياد **فقال** استشهد انك
رسول الاميين اي العرب **فقال ابن صياد** للنبي صلى الله عليه وسلم **استشهد**
استشهد اي رسول الله **فقال له النبي صلى الله عليه وسلم** اميت يا الله

ورسله بالجمع ولا يور عن المستنلي والكشيمبي ورسله كذا في الفرع واصل
 ونسب ابن حجر الاقراد للمستنلي قال الكرماني فان قلت كيف طابق قوله
 امنت بالله ورسله جواب الاستفهام واجاب بانه لما اراد ان يظهر
 للقوم حاله ارخا الصنان حتى يبينه عند المغترب فلذا قال اخر احسا انني
 وكنت يحتمل انه اراد باستنطاقه اظهار كذبه المنافي لدعوى النبوة ولما كان
 ذلك هو الزاد احابه بجواب منصف فقال امنت بالله ورسله **قال النبي**
صلي الله عليه وسلم له ما انا تري قال ابن صياد يا نبي صادق وكاذب
 وعند الترمذي من حديث ابن سعيد قال اري عرشا فوق الماء قال النبي صلي
 الله عليه وسلم تري عرش ابيس فوق البحر قال اري صادق وكاذب بين اوصاد
 وكاذبا قال النبي صلي الله عليه وسلم **خلط عليك الامر** بضم الخاء المعجمة
 وكسر اللام مخففة في الفرع واصل مصححا عليهما ومشددة في غيرها اي
 خلط عليك الحق والباطل على عادة الكهان **قال النبي صلي الله عليه وسلم**
اني قد خاف لك خبيبا بفتح الخاء المعجمة وكسر الواو وسكون القاف وبالهمز
 فيه وفي السابق اي اصمرت لك في نفسي شيئا وفي الترمذي انه خاله يوم
 تاتي السماء مدخان مبين **قال ابن صياد هو الدخ** بضم الدال المهملة وبعدها
 خاء معجمة فادرك البعض على عادة الكهان في اختطاف بعض الشيء من الشياطين
 من غير وقوف على تمام البيان فان قلت كيف اطلع ابن صياد او شيطانه
 على ما في الصمير اجيب باحتمال ان يكون النبي صلي الله عليه وسلم تحدث مع نفسه
 او اصحابه بذلك فاسترق الشيطان ذلك او بعضه فان قلت فما وجه
 التصريح باخفاء هذه الآية اجاب موسى الذي بانه اشار بذلك الى
 ان عيسى بن مريم عليهما السلام يقتل الدجال بجبل الدخان فاراد التفسير لابن
 صياد بذلك وحكي الخطابي ان الآية كانت حينئذ مكتوبة في يد النبي صلي الله
 عليه وسلم فلم يمتد ابن صياد منها الاخذ القدر الناقص على طريق الكهانة
 ولذا قال النبي صلي الله عليه وسلم **احسا بالقاء المعجزة الساكنة** وفتح
 السين المهملة اخيرة هرة كلمة رجز واستمالة اي اسكت ساعدا لئلا
فلن تغدو قد ركبك اي لن تتجاوز القدر الذي يدركه الكهان من الاهتدا
 الى بعض الشيء ولا يتجاوز منه الى النبوة قال الكرماني وفي بعضها تعد
 بغير واو على انه مجزوم بلن في لغة حكاها الكسائي كاذرة ابن مالك في
 توضيحه **قال ابن عمر رضي الله عنه يا رسول الله ابدن لي فيه اي في ابن صياد**
اصرف عنه حمزة قطع مجزوم جواز الطلب **قال النبي صلي الله عليه وسلم**
ان يكنه فيه اتصال الصمير او وقع خبر الكان واسمها مستتر فيه وابن
 مالك في الفسحة يختار معلى الاتصال عكس ما اختاره ابن الحاجب وللاصيلي
 وابن عساكر وروي الوقت وذرع عن العويي والمستنلي ان يكن هو انفصال
 الصمير كالاية وهو الصحيح واختاره ابن مالك في التسهيل وشرحه تنقلا
 لسبويه ولفظ هو تأكيد للصمير المستتر او كان تامة او وضع هو موضع

اياه اي ان يكن اياه وفي حديث ابن مسعود عند احمد ان يكن هو الذي
 يخاف فلن يستطيعه وعند الحارث بن ابي اسامة عن عروة مرسل ان يكن هو
 الدجال **فلن تسلط عليه** لان عيسى هو الذي يقتله وفي حديث جابر
 عند الترمذي قلت بصاحبه انما صاحبه عيسى بن مريم **وان لم يكنه فلا**
خير لك في قتله قاله الخطابي وانما لم ياذن النبي صلي الله عليه وسلم
 في قتله مع ادعاء النبوة بحضرة لانه كان غير بالغ ولا نكاح من جملة اهل
 المأدنة قال في الفتح والثاني هو المتفق وقد جاء مصرح به في كتاب
 حديث جابر عن ابي جندب مرسل عروة فلاجل لك قتله ولم يصرح ابن صياد
 بدعوى النبوة قال الله تعالى انما ارسلنا الشياطين على الكافرين وبالسند
 السابق **قال ابن عمر رضي الله عنهما انطلق النبي صلي الله عليه وسلم وابي**
ابن كعب معهما قال كونهما يتيان القتل الذي فيه ابن صياد حتى اذا دخل
 عليه الصلاة والسلام **التخل طفق** اي جعل النبي صلي الله عليه وسلم
يتقي يسير حذو **وع التخل** بالذال المعجمة اصوبها وهو يقتل بفتح القاف
 وسكون الخاء المعجمة وكسر القوفية اي يسمع في حقبة **ابن صياد انه يسمع من**
ابن صياد شيئا وفي حديث جابر جاز ان يسمع من كلامه شيئا ليعلم انه صادق
 ام كاذب **قتل ان يراه** اي ابن صياد كما في الجنايز **وابن صياد مضطجع على**
قراشه في قطيفة اي كسالة حمل له اي لابن صياد وفيها اي في القطيفة
 رمزة برامطة مفتوحة بهم ساكنة فزاي معجمة اي صوت خفي **رمزة فزات**
ام ابن صياد النبي صلي الله عليه وسلم وهو اي والحال انه عليه السلام يتقي
يحدو **وع التخل** فقالت لابن صياد اي صاف بصاد مهملة وفامكسورة وهو
 اسمه وزاد في الجنايز هذا احمد فتا ابن صياد بالثالثة اي بمن من مضجعه
 مسرعا **قال النبي صلي الله عليه وسلم لو تركته امه** ولم تعلم بين اي اظهر لنا
 من حاله ما نطلع به على حقيقة حاله **وقال سلم** هو ابن عمر بن عمر بن اسناد
 السابق قال ابن عمر رضي الله عنهما ثم قام النبي صلي الله عليه وسلم بعدني
 الناس خطيبا فاتي علي الله بما هو اهلهم ثم ذكر الدجال فقال **اي اندركو**
وما من بي الا قد اندركو فوجه لعد اندركو فوجه خص نوحا بالذكر لانه
 ابو البشر الثاني او انه اول مشرع ولكن ساقول لكم فيه قول لا يقتله بي
 لقومه فاعلمون انه اعور وان الله ليس باعور وقد ذكر في هذا الباب
 ثلاث قصص اقتصر منها في الشهادات على الثانية وفي الفتح على الثالثة
 وقد اختلف في امر ابن صياد اخلافا كثيرا في ان شاء الله تعالى في كتاب الاعتصام
 بعون الله ومنه **باب قول النبي صلي الله عليه وسلم لليهود**
اسلموا بفتح الهوة وكسر اللام **اسلموا بفتح القوفية** واللام من السلامة
 اي سلموا اي الدين من القتل والجزية وفي الاخرة من العقاب الدائم **قاله**
المقري بفتح الميم وهم الوحدة وهو سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة
 رضي الله عنه في حديث ياتي ان شاء الله تعالى مرسل في الجزية هذا

باب بالتسوية اذا استل قوم من اهل الحرب في ذار الحرب
 ولهم مال وارصونهم **قوله** قال **احدنا** وهو ابن عتيق قال
اخبرنا عبد الرزاق ابن همام ولاي ذروا وحده كما في الفتح **حدثنا** عبد الله هو
 ابن المبارك بدل **اخبرنا** عبد الرزاق قال **اخبرنا** معمر هو ابن راشد **عن**
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب **عن** علي بن حسين بدون تقريب ابن علي
 ابن زين العابدين **عن** عمرو بن عثمان بن عفان الاموي القرشي المدني **عن**
اسامة بن زيد رضي الله عنهما انه قال قلت يا رسول الله ان نزل غدا
 في حجة الوداع وهل نترك لنا عقيل بنع العيين وكسر القاف بن ابطال
مقولا راف في باب توريث دور مكة ويبعها وشراها من كتاب الحج وكان عقيل
 ورت انا طالب وهو طالب ولم يرث جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين
 وكان عقيل وطالب كافرين اي وفاة ابائهما لان عقيل اسلم بعد ذلك قبل
 ولما كان ابو طالب الكبر ولد عبد المطلب احتوي على املاكه ودارها وحده
 على عاكة الجاهلية من تقدم الاسن فسلط عقيل ايضا بعد الهجرة عليها
 وقال الداودي باع عقيل ما كان للبي صلى الله عليه وسلم ولما حاجر
 من بني عبد المطلب كما كانوا يفعلون بدور من هاجر من المؤمنين واذا
 اجاز عليه الصلاة والسلام لعقيل تصرفه قبل اسلامه فابعد الاسلام
 بطريق الاولى وهذا اخصل المطابقة بين الترجمة والحديث **ثم** قال
 عليه الصلاة والسلام **عن** نازلون **عند** **الحيف** بني كنانة بكسر الكاف
 وبني بني كنانة الف **الحصبة** بنع الصاد بلغة المعقول من التصويب عطف
 بيان او بدل من الحيف وفي الحج من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من الغد يوم النحر وهو يعني عن نازلون **عند** **الحيف** بني كنانة
 وفيه يجوز عن الزمان المستعمل في بن بلغة المعقول كما يجوز بالاس عن الماضي
 لان التزول في الحصب انما يكون في الثالث عشر من الحجة لافي اليوم الثاني
 من العيد الذي هو الغد حقيقة **حيث** **قامت** **قرية** **قريش** وفي باب نزول
 النبي صلى الله عليه وسلم مكة من الحج حيث تقاسوا بمشاة قبل القاف بلغة
 الجماعة اي تخالفوا على الكفر **وذلك** **ان** **بني** **كنانة** **خالفت** **قريشا** وفي الحج
 وذلك انهم قريشا وكنانة خالفت **علي** **بني** **هاشم** زاد في الحج من رواية
 الوليد وبني عند المطلب او بني المطلب بالسك **ان** **لا** **يبايعوهم** **ولا** **يوهم**
ويح **الحج** **ان** **لا** **يبايعوهم** **ولا** **يبايعوهم** قال الامام النووي معنى تقاسمهم علي
 الكفر تخالفهم على اخراج النبي صلى الله عليه وسلم وبني هاشم والمطلب
 من مكة الى حيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة فيما اوضح من
 الباطل فارسل الله عليهم الارضة فاكتت ما فيها من الكفر وترك ما فيها
 من ذكر الله تعالى فاخرجهم بل النبي صلى الله عليه وسلم واخبر به عنه
 ابا طالب فاخبرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فوجدوه كما اخبر
 وقد ذكر الخطيب ان قوله هذا وذلك ان بني كنانة الخ المعطوف على حديث

اسامة مخرج في رواية الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة
 واما هو عند الزهري عن ابي اسامة عن ابي هريرة وذلك ان ابن وهب
 رواه عنه بونس عن الزهري ففصل بين الحديثين وروي محمد بن ابي حفصة
 عن الزهري الحديث الاول فقط شعيب والنعمان بن راشد وابراهيم بن سعد
 والاوراعي عن الزهري الحديث الثاني فقط عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال
 الحافظ ابن حجر بعد ان ذكر ذلك احاديثا لم يجمع عند البخاري وطريق ابن وهب
 عنده كحديث اسامة في الحج وكحديث ابي هريرة في التوحيد واخرهما اسلم
 معالج الحج **قال** **الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب **والحيف** المذكور النسب
 لبني كنانة **هو** **الواوي** وقال غيره ما ارتفع من ميل الواوي ولم يبلغ ان يكون
 جبلا وبه قال **حدثنا** **اسماعيل** بن ابي اويس **قال** **حدثني** بالافراد **قال**
 الامام الاعظم **عن** **زيد بن اسلم** **عن** **ابيه** اسلم بن علي عن عمر بن الخطاب **ان** **عمر**
ابن الخطاب **رضي** **الله** **عنه** **استعمل** **له** **يدي** **في** **هبة** **بضم** **الها** **وقع** **النون**
 ونشد بيد الخنينة وقد تهر على الحبي بكسر الحاء المهملة وفتح الهم معصورا وهو
 موضع بعينها لامام ليعود الصدة فتمنوعا على الغير وعند ابن سعد
 من طريق غير بن هبة عن ابيه انه كان علي حبي الرينة **فقال** **اي** **عمر** **له**
يا **هني** **اضم** **جناحه** **عن** **المسلمين** **اي** **الكف** **يدك** **عن** **ظلمهم** **وان** **دعوة**
المظلوم فانها لا تجب عن الله ولاي ذرا المسلمين كذا في عدة من فروع البيهقي
 كهي وغيرها وعزي الاولى في فتح الباري عن الاسماعيل والدارقطني والبيهقي
 ونسبه العيني والعجب منها انما في المتن الذي ساقه بلغة المظلوم **قال** **دعوة**
المظلوم **سجادة** **وادخل** **بضم** **الهمزة** **وكسر** **الحاء** **المجبة** **يعني** **ادخل** **في** **الحج** **والمرعي**
وربه **الغنيمة** **رب** **الصريفة** **بضم** **الصاد** **المهملة** **وفتح** **الواو** **هي** **القطيعة** **من**
الابل **تقدر** **الثلاثين** **ورب** **الغنيمة** **بضم** **العين** **المجبة** **وفتح** **النون** **تصغير**
عنه **والمراد** **القليل** **منها** **كاذل** **عليه** **التصغير** **واياي** **وبعض** **ابن** **عوف**
عبد **الرحمن** **ونعم** **بن** **عثمان** **كان** **القياس** **ان** **يقول** **واياك** **لان** **هذه**
الكلمة **للقدر** **ير** **وتخذ** **بالمكلم** **نفسه** **قليل** **بما** **مر** **ولكنه** **بالع** **فيه** **من** **حيث**
انه **حد** **نفسه** **ومراده** **تخذ** **ير** **من** **يخاطبه** **وهو** **ابن** **عوف** **لان** **بني** **نفسه**
ومراده **بني** **من** **يخاطبه** **عن** **ابن** **عوف** **وابن** **عوف** **علي** **غيرها** **في** **الز**
او **تقت** **بعضها** **على** **الغير** **وخصمها** **لذكر** **على** **طريق** **المثاله** **لانها** **كانا** **من**
مياسم **القحابة** **ولم** **يرد** **بذلك** **منعها** **التقية** **واما** **ان** **ادانه** **الم**
يسمع **المرعي** **لانعم** **احدا** **الفرقيين** **فنع** **القتل** **اولي** **وقديين** **وجه**
ذلك **بقوله** **فانما** **اي** **ابن** **عوف** **وابن** **عوف** **كان** **ان** **تملك** **بكسر** **اللام** **والجزم**
ما **شئ** **بما** **يرجى** **ان** **ذلك** **من** **اموالهم** **من** **نخل** **وزرع** **وغيرها** **وان**
رب **الصومعة** **القليلة** **ورب** **الغنيمة** **القليلة** **الدين** **ليس** **لها** **الاذل**
ان **تملك** **ما** **شئ** **بما** **يرجى** **ان** **ذلك** **من** **اموالهم** **من** **نخل** **وزرع** **وغيرها** **وان**
ولغير **الكسبي** **هي** **بما** **في** **الفخ** **ببيت** **ممشاة** **وقية** **قليلة** **تسكن**

اضم

بلفظ مفرد البيت والمعنى متقارب فيقول يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين من
 اي بي فتراجعون او نحو ذلك وعند غيره اي ذريا امير المؤمنين مرة واحدة
انتاركم انما همزة الاستفهام الانكاري اي انا لانكم محتاجين ولا يجوز ذلك
 فلا بد لي من اعطائه الذهب والفضة لمزيد الماء والكلام من بيت المال
لا باللك بغير تنوين لانه كالصنف وظاهره الدعاء عليه لكنه على الجواز الحقيقة
فالماء والكلا يسرع علي من الذهب والورق اي من اقام من بيت المال
وام الله انهم اي ارباب المواشي القليلة من اهل المدينة وقراها **البرون**
 بفتح المشدة التثنية اي ليعتقدون وبضمها اي ليطمنون **اي قد ظلمتم**
 انما اي هذه الاربعة **لبلادهم** فقاتلوا ابناء قبل القاف ولا يوي ذرو الوقت
 والاصيلي وابن عساكر قاتلوا **عليه في الجاهلية** واسلموا **اعليها** عفا
في الاسلام فكانت اموالهم لهم وهذا بخلاف من اسلم من اهل العنوة
 فان ارضه في المسلمين لانهم غلبوا على احوالهم بلادهم كما غلبوا على اموالهم
 بخلاف اهل الصلح في ذلك وانما ساع لغيره في الله عنه ذلك لانه كان
 موافقا لوجه نعم الصدقة ومصلحة المسلمين **والذي نفسي بيده** لو الماء
الذي اهل عليه من لا يجد ما يركب في سبيل الله من الابل والحمير ما حبت
عليهم من بلادهم شبرا وجاء عن مالك ان عدة ما كان في الهجر في عهد عمر
 بلغ اربعين الف مائة ايل وخيل وغيرها ومطابقة الحديث للترجمة في قوله
 انما لبلادهم للترجمة وشار بالترجمة للدواعي من قال اهل الجاهلية
 ان المجري اذا اسلم في دار الحرب واقام بها حتى غلب المسلمون عليها فهو
 احق بجميع ماله الارض وعقاره فانها تكون في المسلمين وقد خالفه
 ابو يوسف في ذلك فوافق الجمهور قاله في فتح الباري وهذا الاثر
 تفرد به البخاري عن الجماعة وقالت الدارقطني فيه غريب صحيح
باب كتابة الامام الناس بالنصب فيقول المصدر
 المنان لفا علمه اي للمقاتلة وغيرهم ولا يدر الناس اي لاجلهم
 والفعول محذوف وفيه قال **حدثنا محمد بن يوسف** القرياني قال
حدثنا سفيان الثوري عن الاعشى سليمان بن مهران عن ابي وايل
بالهمزة ستفيق بن سلمة عن **حدثنا** رضى الله عنه **قال قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم النبوي من تلفظ بفتح المشدة الغوفية
 وفتح اللام والقاف المشددة ولا صيلي وابن عساكر واي الوقت
 بلفظ بالتثنية وسكون اللام وكسر القاف **بالاسلام** من الناس فكنت
له الف وخمسماية رجل ولعله كان عند خروجهما لي احد او عند
 حفر الخندق وفيه جزم السفاقي اوبا لم يبيد لانه اختلف في عدد
 هل كانوا الف وخمسماية او الف واربعمائة وفيه مشروعية كتابة الامام
 الناس عند الحاجة الي الدفع عن المسلمين **فقلنا** تخاف اي هل تخاف
ومن الف وخمسماية زاد ابو معاوية عن الاعشى عند مسلم فقال انكم

لا تدررون

لا تدررون لعل ان تبتلوا **فلقد رايتم** بضم التاء المتكلم اي لقد رايتم
 انفسنا **ابنينا** بضم التاء مبني للمفعول بعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **حي ان الرجل يصلي وحده وهو خائف** اي مع كثرة المسلمين
 ولعله اشار الى ما وقع في خلافة عثمان رضي الله عنه من ولاية بعض
 امر الكوفة كالوليد بن عتبة حيث كان يوحى الصلوة ولا يفهمها علي
 وجهها فكان بعض الورعين يصلي وحده سرا مع خشية الفتنة **وبه**
قال حدثنا عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان بن بجلة **عن ابي حمزة**
 بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون **عن الاعشى** سليمان بن مهران اي عن
 ابي وايل عن **حدثنا** الحديث وفيه **فوجدناهم** خمسمائة فلم يدر كرا
 حمزة الالف التي ذكرها سفيان **قال ابو معاوية** بالحاء المعجمة الاما وصله
 مسلم واحمد والنسائي وابن ماجه **قايين ستمائة** الى ستمائة وزيادة
 الضمة الثقة الحافظ مقدمة ولذا قدم المؤلف رواية الثوري وابو
 معاوية وان كان احفظ اصحاب الاعشى مخصوصة فالثوري احفظهم
 مطلقا وقد قيل في الجميع بان المراد الخمسمائة المقاتلة من اهل المدينة
 خاصة وبما بين الستمائة الى السبعماية هم ومن ليس بمقاتل وبالف
 وخمسماية هم ومن حولهم من اهل القرى والبادي لكن الحديث
 مفرد المخرج ومداره على الاعشى بسنده واختلاف اصحابه عليه في العدد
 المذكور وهذا الحديث اخرجه مسلم في الايمان والنسائي في السيرة
قال حدثنا ابو يعين الفضل بن دكين **قال حدثنا سفيان** بن عيينة
عن ابن مكي جريح عبد الملك بن عبد العزيز **عن عمرو بن دينار** عن
عبد بنغ اليم والوحدة بينهما عين ميملة ساكنة تافذ بالنون والقاف
 والدال المعجمة **عن ابن عباس** رضي الله عنهما انه قال جاور رجل لم يعرف
 اسمه الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي كتبت بضم
 الكاف وكسر الفوقية مبني للمفعول في غزوة كذا وكذا او الخال ان
امراي حاجة لم يعرف اسم المرأة ولا الغزوة ايضا **قال عليه** الصلوة
 والسلام **ارجع** مع امرائك وانما كان ذلك لانها ليس لها محرم غيره
 والغزو يقوم غيره فيه مقامه وفيه اشعار بانه كان من عادتهم كتابة
 من يتبعين لمخروج الجهاد وسبق هذا الحديث في الحج والجهاد هذا
باب بالتثنية ان الله يوبد الدين بالرجل العاجز وبه
قال حدثنا ابو البان الحكم بن نافع **قال اخبرنا** شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب **ج** لعويل السند **حدثني** بالافراد **محمد**
ابن عيلان سقط لاي ذراين عيلان **قال حدثنا** عند الرازي بن همام
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد واللفظ لرواية للشعيب عن الزهري
عن ابن المسيب سعيد **عن ابي هريرة** رضي الله عنه انه قال
شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد الاصيلي خبر فقال لرجل

ممن يدعي الاسلام بفتح الباء وتشديد الدال وكسر العين والاسلام نصب
 على المفعولية ولا بد من ذكر عن العوي والمسخلي ممن يدعي الاسلام بضم الباء وسكون
 الدال وفتح العين وبالاسلام جاز ومجروس **هذا من اهل الدار علم بالوحي**
 انه غير مؤمن او انه سبيح يند ويشتغل قتل نفسه وقد قيل ان اسمه قزمان
 الطفري وهو معدود في جملة المنافقين وعورض بان قصة قزمان كانت
 في وقعة احد كما سبق في حديث سهل بن معاذ والاول مبني علي ان
 القصة التي في حديث سهل معقدة مع قصة حديث ابي هريرة هذا وفيه
 نظرا وقع بينهما من الاختلاف على ما لا يخفى لكن صنيع البخاري حيث ساق
 الحديثين في غزوة خيبر يشعر باتحادهما عنده واما قول ابي هريرة
 شهيد نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فمقول على الجاز فالمراد
 جنسه من المسلمين لان الثابت انه اما جاء بعد ان فتحت خيبر ووقع عند
 الواقدي انه بعد فتح معظم خيبر فحضر فتح اخرها وفي الجهاد من طريق
 عتبة بن سعيد عن ابي هريرة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو خيبر بعد ما افتتحها فقلت يا رسول الله اسمي فلما حضر
القتال بالرفع فاعل حضر وجوز نصب على المفعولية على التوسع وفي حضر
 ضمير يرجع الى الرجل وهو فاعله **قاتل الرجل قتلا شديدا** افا صابته
جراحة وفي رواية شبيب عن الزهري في غزوة خيبر قاتل الرجل شدا
 القتال حتى كثرت به الجراح **فقتل القاتل هو اكرم بن الجون** ان قلنا
 باتحاد القصةين **يا رسول الله الذي قتلته** وللاربعة الذي قتلته
 انه اي الذي قتلته فيه انه من **اهل النار** فاللام بمعنى في فانه قد قاتل
 اليوم قتلا شديدا وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم **الي النار**
 قال اي ابو هريرة او غيره فكان بالذال اي قارب **بعض الناس ان يقاتل**
 اي يشك في صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه جواز دخول ان على خبر
 كاد وهو جازم قلته وسقطت في رواية شعيب ولا بد من ذكر الكسبي
 فكان همزة قطع ونون مشددة بعض الناس رآه ابن ابي رباب فيهم
 بالميم هم علي ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن بتشديد النون به جوازا
 شديدا فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه وفي رواية
 شبيب فوجد الرجل المجرع فاهوي بيده الي كنانة فاستخرج منها اسما
 فخرج ما نفسه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك بضم الهمزة ميمها
 للمفعول فقال الله اكبر استشهد اي عبد الله ورسوله ثم امر بالا الوزن
 فتادي بالناس ولا بد في الناس انه لا بد من الجثة الانفس مسجلة
 فيه استخار سلب الايمان عن الرجل المذكور وان الله بكسر الهمزة وفتحها
 ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر مما لا يكون اللام للبعد والمراد قزمان
 المذكور وان يكون للجنس وهذا لا يعارضه قوله عليه الصلاة والسلام المروي
 في مسلم ان لا تستغيث بمشرك لانه خاص بذلك الوقت وحجة الفتح شمرود

صفوان بن امية حينما معة صلى الله عليه وسلم وهو مشرك وقصته
 مشهورة في القاري قال ابن كثير موضع الترجمة من القصة ان لا يستعمل
 في الامام او السلطان الفاجر اذ احي حوزة الاسلام انه مطروح النفع في الدين
 كغيره فيجوز الخروج عليه وان يخلع لان الله قد يولي به دينه ويجوز
 على نفسه فوجب الصبر عليه والتبع والطاعة له في غير المعصية ومن هذا
 احتجاج العلماء الدعا للسلطين بالتأييد والنصر وغيره للامم الخيرة وهذا
 الحديث قد مر عنه في باب لا يقول فلان شهيد من حديث سهل بن سعد
 الساعدي وباتيان ان شاء الله تعالى في غزوة خيبر من كتاب القاري يعون
 الله وقوته **باب من تامل في جعل نفسه امير علي قوم في**
الحرب من غير امانة اي من غير تامل في الامام او نائبه **اذ اخاف العدو** اي فانه
 جازمه قال حدثنا شبيب بن ابراهيم الدورقي قال حدثنا ابن علية
 بضم العين وفتح اللام وتشديد التثنية اسماعيل بن ابراهيم البصري
 وعليه انه عن ابيوب السخيتي عن حميد بن هلال القدوي الي نصر
 البصري عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال **خطب رسول الله**
صلى الله عليه وسلم لما اتى الناس بموته وكشف له ما بينه وبينهم حتى نظر
 الي معتزكم فقال **خذ الراية زيد** هو ابن خازنة فاصيب اي فقتل ثم
اخذها جعفر هو ابن ابي طالب فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة
 الانصاري فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد الخزومي سيف الله عن
 غير امرأة اي صار امير بنفسه من غير ان يفوض الامام اليه وهو متعلق
 بخالد بن الوليد في القاري من هذه الكتاب من حديث بن عمر قال امر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فزيد
 الله بن رواحة وبروي من غير امرأة ففتح عليه وما ولا بد من رفع الله
 عليه فابصر في اوقاف ما يسترهم اي المقتولين انهم عندنا لان خالفة
 فيهم فيه خير مما كانوا عندنا والشك من الراوي وقال انس وان عبيد
 عليه الصلاة والسلام **لتدرفان** بالذال المهملة وكسر الراء سيلان دما
 ويؤخذ من الحديث كما قاله ابن المنبر ان من تقين لولاية وتعد زكرا جعة
 الامام ان الولاية تثبت لذلك المتقين شرعا وتجب طاعته حكا اذا اتفق عليه
 الحاضرون وان الامام لو عمدا الي حاجة مرتين فقال الخليفة بعد موتي
 فلان وبعد موته فلان جاز وانتقلت الخلافة اليهم علي ما رتب كما رتب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم امير ابي جيس غزوة موته فلو مات الاول
 في حياة الخليفة فالخلافة للثاني ولو مات الاول والثاني في حياة فلي للثاني
 ولو مات الخليفة وبقيت الثلاثة اخيرا فانصب الاول للخلافة ثم اراد ان
 يعهد بها الي غير الآخرين فالظاهر من مذهب الشافعي جوازه لانه لما اتاه
 انتهت اليه صار املا له بها خلافا ما اذا مات ولم يعهد الي احد فليس لاهل
 البيعة ان يتابعوا غير الثاني ويقدم عدا الاول على اختيارهم والعهد

لث

موقوف على قبول اليهود اليه وقد اختلف في وقت قبوله فقتل بعد موت
الخليفة والاصح ان وقتها من عهد الخليفة وموته قاله في الروضة
ولما اراد اليه المطلب واعتز منه صلح المصالح من المالكية بان الامامة جند
ترجع اليه انما جنس على الخليفة يتحكم فيما اليه يوم القيامة فيقول فلان بعد
فلان وعقب فلان بعد فلان ولا يصح هذا في مصالح المسلمين المختلفة
باختلاف الارقات **باب** العون في الجهاد بالمدد بالميم
الفتوح ما يمد به الامير بعض القسرك وبه قال **حدثنا محمد بن بشر** بالوحدة
والهجرة المشددة قال **حدثنا ابن ابي عدي** محمد بن ابراهيم ابو عمرو السلي
البصري **وسئل بن يوسف** الاماني كلاهما عن **سعيد** هو ابن ابي عروبة
السري عن **قتادة** بن دعامة عن **انس** رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم **اتاه رعل بكسر الراء وسكون العين** بن ابي خالد بن عوف بن
امرئ القيس وذكر ان **بقيع** الدال المجتبان ثعلبة وعصبة بضم العين وفتح
الصاد المهملة بن مصفر بن حفاف وبنو الحيات بكسر اللام وفتحها حي من
هذيل فرعموا انهم قد اسلموا واسلموا عليه الصلاة والسلام اي طلبوا
منه المدد على قوتهم فاسلمهم النبي صلى الله عليه وسلم سبعين من الانصار
وكان اميرهم المنذر عمرو وقيل مرثد بن ابي مرثد قال **انس** كنا سميهم القوا
لكثرة قرايتهم يحيطون بكسر الطاء اي يجمعون الخطب بالنهار يشتركون به
الطعام لاهل الصفة ويصلون بالليل فانطلقوا بهم حتى بلغوا ابرم مونة
بفتح الميم وضم العين المهملة وسكون الواو بعد هاتون موضع ببلاد هذيل
بين مكة وعسفان **عند رواهم وقتلوه** وكان ذلك في سفر من السنة
الرابعة لكن قوله وبنو الحيات وهو كما نجه عليه الدمياني لان بني الحيات
لسوا اصحاب بريم مونة وانما اصحاب الرجيع الذين قتلوا اغاصا واصفا
واسروا خبيبا وكذا قوله اتاه رعل وذكر ان وعصبة هم ايضا
واما اتاه ابو بكر بن بني كلاب واجار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاحرق
جوارحه عامر بن الطغيل وجع عليهم هذه القبايل من بني سليم
فقتل عليه الصلاة والسلام **شبرايد عو على رعل** وذكر ان **و بنو**
الحيات قترك بين بني الحيات وعصبة وغيرهم في الدعا لان خبره يري
مقونة وخبر اصحاب الرجيع جاء اليه صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة
قال **قتادة** بن دعامة **وحدثنا انس** ائمت قروا **واما** الان لا يخفف اللام
بلغوا قومنا ولاي در عن الكشميهني بلغوا عينا قومنا بانا قد لقينا **واسا**
فرضي عنا وارضانا ثم رفع بعد ذلك بالبا على الضم لقطعه عن الاصناف
ولاي در بعد ذلك اي شجعت تلاوتها وهذه الحديث اخرجها البخاري
في الطب ايضا وفي المغازي وارجع مسلم في الحدود والنساي في الطهارة
والحدود والطب والمغازي **باب** من غلبه العدو فاقام
على عرضهم بفتح العين والصاد المهملة بينهما اي بفتحهم الواسعة التي

لا ينهاها

لا ينهاها من دار وغيرها **ثلاثا** وبه قال **حدثنا محمد بن عبد الرحيم** صاعقة
قال **حدثنا روح بن عبادة** بفتح راد روح وضم عين عبادة وتخفيف الموحدة
قال **حدثنا سعيد بن عروبة** عن **قتادة** ابن دعامة قال **ذكر لنا انس**
ابن مالك عن **ابي طلحة** رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **ان**
كان اذا ظهر على قوم اي عليهم اقام بالعرضة التي لهم **ثلاث ليال** لان الثلاث
اكثر ما يستريح المسافر فيها او لقلة اختفاله بهم كانه يقول عن مغيبين فان
كانت لهم قوة فملاوا السبا وقال ابن المنير والعل الغضود بالاقامة بتدليل
السبا واذا هاتما بالاحسان واظهر اعز الاسلام في تلك الارض كانه
يضيئها بما يوقعه فيها من العبادات والاذكار وبه واظهر اشعار المسلمين
واذا اناملت البقاع وجدتها تستقي كما تستقي الرجال ونسعد واذا كان
ذلك في حكم الصيافة ناسب ان يقيم عليها ثلاثا لان الضياء في ثلاث **تابع**
اي تابع روح بن عبادة **فما** هو ابن معاذ الغنزي ما وصله الاسماعيلي
وعبد الاعلا هو ابن عبد الاعلا الساسي بالمهمله فيما وصله مسلم قال
حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة **عن قتادة** عن **انس** عن **ابي طلحة** عن
النبي صلى الله عليه وسلم واقتطع مسلم لما كان يوم بدو ظهر عليهم نبي الله
الحديث وقد اخرج البخاري الحديث في المغازي في غزوة بدر عن شيخ عن اخر
عن روح بانتم من هذا السياق **باب** قسم الغنيمة في غزوة
وسفره وقال **رافع** هو ابن خديج مما وصله في الذبايح **كنا مع النبي صلى**
الله عليه وسلم في **بذي الحليفة** هو ميقات اهل المدينة كما قاله النووي لكن
راى مسلم كالبخاري في كتاب من عدل عشر من الغنم يجوز من غنامة وهو يرد
على النووي كما في الشرح **فاصبنا غنما وابلا** ولاي در ابلا وغمنا راى في الشرح
فجعل القوم فاعلوا بها القدر في رجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكفيت
فعدل بتخفيف الدال اي قوم عشرة نساء التائيت لكن قال ابن مالك لا
يجوز اثباتها ولاي الوقت كل عشرة وفي نسخة بالفتح واصله عشر من
الغنم **ببغير** اي جعلها مقادله له وبه قال **حدثنا هبة بن خالد** بفتح الها
وسكون الدال المهملة وفتح الموحدة ابن الاسود البسبي قال **حدثنا همام**
بن شداد الميم ابن يحيى العوفي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر
الدال المعجمة **عن قتادة** بن دعامة **ان انس اخبره قال عقر النبي**
صلى الله عليه وسلم من الجمران بسكون العين وهي ما بين الطائف ومكة
فقسم غنماهم حنين بالتوين واديبه وبين مكة ثلاثة اميال في مطابقة
الحديثين لما ترجم به غير خفية وفي الحديث جواز قسم الغنم بدو الحرب
وانه راجع الي راي الامام فيقسم عند الحاجة ويؤخره اذا راي في المسلمين
عجي ومنع ابو حنيفة القسمة في دار الحرب واحتجوا بان الملك لا يتم الا به
باستيلا ولا يتم الاستيلا الا باحرارها في دار الاسلام هذا **باب**
بالتوين اذا غنم المشركون المخالون ما للمسلم ثم وجده المسلم بعد استيلا

المسلمين عليهم هل يأخذه لأنه أحق به أو يكون من الغنمة **قال** ولا يذره
وقال ابن عمر عبد الله الهذلي الكوفي متاوصله أبو داود **حدثنا عبد**
الله بن عمر بن الخطاب القرشي
العدي الديلمي عن **نافع** بن عمر عن **ابن عمر** رضي الله عنهما أنه **قال** **ص**
فرس له **فأخذه العدو** من أهل الحرث ولا يذره عن الكشيحي ذهب بزيادة
نساء الثابت **فأخذه** ثابت الصيرلاني الفرس اسم جنس يذكرون
نظهر عليه أي غلب على العدو والمسلمون **فرد عليه** الفرس في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو أي هرب عبد له أي لابن عمر يوم
اليوم كما عند عبد الرزاق **فلحق بالروم** فظهر عليهم المسلمون **فرده**
أي القيد عليه علي ابن عمر **خالد بن الوليد** بعد النبي صلى الله عليه وسلم
فأرسله إلى بكر الصديق والصحابه متوافرون من غير تكبر منهم وقبيل دليل
للساقيية وحاجة علي إن أهل الحرب لا يملكون بالقلبة شيئا من مال المسلمين
ولصاحبه أخذه قبل الغنمة وبعدها وعند مالك وأحمد وأخرين
أن وجدها لك قبل الغنمة فهو أحق به وإن وجده بعد ما فلا يأخذه إلا
بالقيمة رواه الدارقطني من حديث بن عباس مرفوعا لكن أساده ضعيف
حدثنا **أبو داود** **قال** أبو حنيفة الأبي الأبي فقال مالك ما حق بملكه ما حق بملكه
قال **حدثنا محمد بن بشر** بن أبي العدي البصري **قال** **حدثني يحيى بن عبيد**
القطان عن **عبد الله** بن عمر أنه **قال** **أخبرني** بالافراد **عبد الله بن عمر**
رضي الله عنهما **أبو** فلحق بالروم فظهر عليه أي علي الأبي **خالد بن الوليد**
فرده علي عبد الله وإن **فرس** لابن عمر أيضا عارفين ورا مخففة
مملوكه بينهما ألف أي انطلق هاربا علي وجهه فلحق بالروم فظهر عليه
خالد **فرده** وفي نسخة **فرده** علي عبد الله أي بعد موت النبي صلى الله عليه
وسلم **قال** **أبو عبد الله** البخاري **عازم** من العير بفتح العين وسكون
الفتحة وهو حمار وحشي أي هرب يريد أنه فعل فعله من التفرار والهرب
وقال الطبري يقال ذلك للفرس إذا فعله مرة بعد مرة وسقط لغيره
ذرو الوقت **قوله** **قال** **أبو عبد الله** الخ **وبه** **قال** **حدثنا أحمد بن يونس**
اليماني البرقي الكوفي **قال** **حدثنا زهير** هو ابن معاوية الجعفي الكوفي
عن **أبي موسى بن عقبة** صاحب المازي عن **نافع** عن **ابن عمر** رضي الله
عنهما أنه كان **علي فرس** يوم لقي المسلمون حذق المغول **قال** **الكرماني**
أي كفار الروم وعبد الاسماعيلي في روايته عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة
وأبي نعيم من طريق أحمد بن عيسى الحلواني كلاهما عن أحمد بن يونس
شيخ البخاري فيه بلفظ يوم لقي المسلمون طيبا وأسد أفا ففتح الفرس
بعبد الله بن عمر فافصره وسقط عبد الله فوارا الفرس فأخذه العدو
وأعير المسلمين يومئذ **خالد بن الوليد** رضي الله عنه **بعثه** أبو بكر
الصديق رضي الله عنه في زمن خلافة **فأخذه** أي الفرس **فلما هزم العدو**

بضم
العدو

بضم الفاء مبنيًا للمفعول والقدر رفع نايب عن الفاعل وفي نسخة هزم بفتح
الها مبنيًا للفاعل أي هزم الله العدو **رواه** **الفريسي** عليه وقد صرح في هذه
الرواية بأن فتنة الفرس كانت في زمن أبي بكر وفي رواية ابن نمير الأولى أنها
كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفتنة العدو بعده وظالفة يحيى
القطان تجعلها ما بعده صلى الله عليه وسلم لكن وافق ابن عمر اسماعيل
ابن زكريا كما عند الاسماعيلي وصححه الداودي وأنه كان في غزوة موته
قال **وعبد الله** أثبت في نافع عن موسى بن عقبة **باب** **من نكلم**
بالفارسية أي باللغة الفارسية **والرطانة** بفتح الراء وبجوز كرها وهي
النكلم بلسان العرب **وقوله** **تقالي** بالجر عطا علي السابق ولا يذره قول
الله عز وجل **واختلاف السنن** أي ومن آيات الله اختلاف لغاتكم أو اجناس
نطقكم وأشكاله خالف كل وعلا بين هذه الأشياء حتى لا تكاد تسمع منطقتين
متفقين في هس واحد ولا جملة واحدة ولا راحة ولا فصاحة ولا لحن
ولا نظم ولا أسلوب ولا غير ذلك من صفات النطق وأحواله **والوانكم**
بباض الجلد وسواد ما تحيطط بالاعضاء وهيئاتها والوانها واختلاف
ذلك وقع التعارف والافتقار وتساكت وكانت ضربا واحد الوقع
التجاهل والالتباس ولتفطت مصالح كثيرة **وقال** **أزركلنا** من ولا يذره
وقال **وما** أرسلنا من **رسول** **إلا بلسان قومه** فيه إشارة إلى أن نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم كان عارفا بجميع اللسان لشمول رسالته الثقلين
على اختلاف السنن لهم عنه وما يقره مواعنه **وبه** **قال** **حدثنا عمرو بن علي**
بفتح العين وسكون اليم أبو حفص الباهلي البصري **قال** **حدثنا أبو عاصم**
الضمان بن محمد النبيل البصري **قال** **أخبرنا** **حنظلة بن أبي سفيان**
الجبلي القرشي **قال** **أخبرنا سعيد بن مينا** بكسر الميم وسكون الفتحة وبالنون
ممدودا ويقض أبو الوليد المكي **قال** **سمعت** **جابر بن عبد الله** الأنصاري
رضي الله عنهما **قال** **قلت** يوم الخندق **يا رسول الله** **ذبحنا** **لهمة** لنا
بضم الواو وفتح الحاء وسكون الفتحة مصغرة بميمه بإسكان الحاء ولد الضان
الذكر والأنثى **وطخت** بيكسوا النون **صاعا** من شعير وفي رواية وطخت
بسكون التاء أي امرأته فقوله هنا وطخت أي امرأته أن تظن **فقال أنت** **وتقر**
أي ومعه **فقر** **فصاح** النبي صلى الله عليه وسلم **فقال** **يا أهل الخندق** وإن
جابر قد صنع **سورا** بضم السين المهملة وإسكان الواو من غير هرو في البرنية
بالهمزة هو بالفارسية أي طعماد على الميم الناس **في هلا** بكم تخفيف اللام
مؤنة أي فاقبلوا وأسرعوا أهلا بكم اتبتم أهلكم وفي اليونانية بالتسديد
من غير تنوين وهذا موضع الترجمة **وبه** **قال** **حدثنا حبان بن موسى**
بكسر الحاء المهملة وتشديد الهمزة وبالنون أبو محمد السلمي المروزي **قال**
أخبرنا عبد الله بن المبارك عن **خالد بن سعيد** عن **أبيه** **سعيد بن عمرو**
ابن سعيد بن القاسم عن **أم خالد** اسمها أمة بفتح الهمزة **بنت خالد بن سعد**

الاموية انما قالت انت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي هو خالد
 وعلى قيس اصفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سنة
 بفتح السين المملة وكسرها الفاسي وسكون الهاء فيهما ولا يدرى سنة
 سنة بالف بعد النون فيهما وكذا ابن قزقول تشددت النون لغيره
وقال ابو عبد الله اي ابن المبارك وقال الكرماني وفي بعضهما اي النسخ
 ابو عبد الله اي البخاري وسقط في بعضهما قال عبد الله **وهي** اي سنة
 باللغة الحبشية **حسنة** وهي الرطانة بغير العروبي **قالت** ام خالد **فذهبت**
العجب بتمام النبوة الذي بين كنفه صلى الله عليه وسلم **فزيروني** بفتح الزاي
 والوحدة والراء اي يترني الي فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **وعنها اي**
انزلها قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ابلي واخلي** ميمزة قطع مفتوحة
 وكسر اللام وبالفتح في الثاني من ايلبة التوبة ان اجلته عتقا واخلي ايضا من
 باب الافتعال وهو بمسنة ايضا وكذا ان يكون من الثلاثي وليس قوله اخلي
 بعد ايلي عطفا الشيء على نفسه لان العطوف تاكيد وتقوية ليس في العطوف
 عليه كقولهم سيعلمون ثم كذا سيعلمون او معي اخلي خربة ثيابك وارفعيها
 ولا يدرى المروري واخلي بالفتح قال ابن الاثير معني العوض والبدل اي
 البسني خلفه بعد بلاية يقال خلف الله وخلف بالمر جعله الله من خلفه
 عليك بعد ذهابه ومزقه **ثم ايلي واخلي** ثم ايلي **واخلي** ثلاثا والذي
 في اليونانية اخلي بالغاير الثلاثة لا بالفتح **قال عبد الله** اي ابن المبارك
في قيس اي ام خالد **حيث دكن** اي التوبة من المملة مفتوحة وكاف مفتوحة
 وتكررون لكشيهي ونحوه ابو ذر اي اسود لونه من كثرة ما لبس من الدكة
 وهي غيرة كدرة والجوي والمستلي حتى ذكر بالذال المعجمة والراء بدل المملة
 والنون مبنيا للفاعل وعند ابن السكندر ذكره هو وهو تفسير لرواية من
 روي ذكره وكانه اراد بقي هذا القيص مدة من الزمان طويلة نسبيا الراوي
 فغيره ما بقله ذكره هو اي زمانا طويلا نسبت تحديده في ذكره على هذا
 ضمير يرجع الي الراوي اي ذكر الراوي وهو نسي الذي روي عنه تحديده هو
 وقيل في ذكر ضمير القيص اي بقي هذا القيص حتى ذكره هو طويلا وفي
 بعضهما حتى ذكره بلفظ المجهول اي حتى صارت مذكورة عند مجازا وقال
 الكرماني وفي بعضهما ذكرت بلفظ المعروف اي بقيت حتى ذكرت وهو طويلا
 وفي بعضهما حتى ذكرت بلفظ المجهول اي حتى صارت مذكورة عند الناس ه
 لم يجهل عن القادة انبي وقال في المصايح والضمير في بقية عايد على الخيرة
 قد كروا باعتراف ابن اذ المراد بالقيص هو الخيرة واحسن من هذا ان
 يعود ضمير المؤنث على ام خالد وضمير المذكر على القيص وهذا الحديث
 اخرج البخاري ايضا في اللباس والادب واخرجه ابو داود في اللباس وبه
 قال **حدثنا محمد بن بشار** بفتح الموحدة والشين المعجمة المشددة ببدا
 العبد البصري قال **حدثنا محمد بن جعفر** قال **حدثنا شعبة**

ابن الجراح

ابن الجراح عن محمد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التخمينة اي الحرث القرشي البصري
 لا اله الا انت عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الحسن بن علي رضي الله عنهما
 اخذ ثمرة من ثمر الصدقة فجعلها في فيه فقال **له النبي صلى الله عليه وسلم**
بالفارسية كخ اما لا تعرف ان لا تاكل الصدقة بفتح الكاف وكسرها وسكون
 المعجمة وكسرها ميمونة فيمما كلمة يزجر بها الصبيان على المستقدرات يقال له
 كخ اي انزلها وارم بها وهي كلمة اجمية عريضة ولد ادخلها المؤلف في هذا
 الباب قاله الداودي وقال ابن المنبر وجه مناسبتها انه صلى الله عليه وسلم
 خاطبه مما لا يتكلم به الرجل مع الرجل فهو كخاطبة الجمع الفصي بما يفهمه من
 لغته ومقتضود البخاري من ادراج هذا الباب في الجماد ان المتكلم بالفارسية
 يحتاج اليه المسلمون لاجل رسالة العرب وسقط قوله بالفارسية في بعض الاصول
 وضبط عليه في الفرع كاصله وهذا الحديث قد سبق في الزكاة **باب**
حرمة القلول بضم القين المعجمة واللام مطلق للغيابة اوجه التي خاصة قال
 في المشارق كل غيبة تخلو لكنه صار في عرف المشرع الغيبة في الغنم وراعيه
 الغنابة قبل التسعة انتي فان كان القلول مطلقا لغيابة فهو اعم من السرقة
 وان كان من الغنم خاصة فبينه وبينها عموم وخصوص من وجه ونقل النووي
 الاجماع على انه من الكباير **وقول الله تعالى** بالجر عطفا على السابق ولا يدرى
 عز وجل بل قوله تعالى **ومن يقل بايت بما غل** وعيد شديد ويمتد يد الكيد
 يأتي في التفسير ان شاء الله تعالى في حاشيته وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن
 مسدد قال **حدثني يحيى بن القطان عن ابي حيان** بفتح الحاء المملة وتشدد
 القمية يحيى بن سعيد التميمي انه قال **حدثني** بالافراد **ابو زرعة** هو
 ابن عمرو بن حريز البجلي الكوفي قال **حدثني** بالافراد ايضا **ابو هريرة**
رضي الله عنه قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم **فذكر القلول**
 وهو الغيبة في المعن كجاءه فغلبه **وعظم امره** قال ولا يدرى الوقت فقال **لا الغيب**
احدكم بفتح الهمزة والفتحة من القاف ولا يدرى الكشيهي لا الغيب بفتح الهمزة
 والقاف بضم الهمزة وكسر القاف وهو الوحيد ان وهو بلفظ النبي المؤكد بالنون والراء
 به النبي وهو مثل قولهم لا ريبك ههنا وهو مما اقيم فيه المسبب مقام
 السبب والاصل لانك ههنا فاراك وتقدره في الحديث لا يغفل احدكم فالغيب
 اي احده يوم القيامة **عجل رقبته** شاة لها ثقل بثلاثة معنونة تغيب معجمة
 مخففة فالعمد ودة صوت الشاة وقول ابن المنبر وما اظن اهل السياسة
 فهو اجر يس السارق وعلمته على رقبته ونحو هذا الا من الحديث فغيبه في المصايح
 بانه لا يلزم من وقوع ذلك في الدار الاخرة فعله في الدنيا لتبين الدارين وعدم
 استواء المتولين **عجل رقبته فرس له حجة** بفتح الحاء المملة بينهما ميم
 ساكنة وبعد الاخيرة هم اخري مفتوحة صوت الفرس ان اطلب علمه وهو
 دون الصهيل وسقط للكشيهي لفظ فرس وكذا في رواية ابن شنبويه والنسفي
يقول يا رسول الله اغتني فاقول له لا املك لك شيئا من العفرة ولا من

عساكر لا امالك لك شيئا من الله وسقط للجوي والمستملي لفظ ذلك قد
ابلقك حكم الله فلا عذر لك بعد الابلاغ وهذا غاية في الرجاء والافق عليه الصلاة
والسلام صاحب الشفاعة في الدينين وعلى رقبته بغير له رعا بضم الراء
وتخفيف المعجمة محمد ودصوت البعير يقول يا رسول الله اغثنني فاقول له
لا امالك لك شيئا قد ابلقك حكم الله وعلى رقبته صامت اي ذهب او فضة
فيقول يا رسول الله اغثنني فاقول له لا امالك لك شيئا قد ابلقك حكم
الله وبالغاء قبل الواو وسقط ما لا يدر على رقبته رعا قاع بكسر الراء وتخ
الفاف وبعد الالف عين مبهمة رقة تحيق بكسر الفاء اي تتفقق وتتضرب
اذا حركتها الرياح او تلغ يقاك اخفق الرجل بثوبه اذا لم يوفناك الحميدي وبنه
الركشي وغيره اراد ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع وتقفه ابن
الجوزي بان الحديث سبق لذكر الغلو لا الحسي فحمله على الشيا انب فيقول
يا رسول الله اغثنني فاقول له لا امالك لك شيئا قد ابلقك وحكمة الخلل المذكور
فضيحة الحامل على رؤوس الاشهاد في ذلك الوقت العظيم وقال بعضهم هذا
الحديث يفسر قوله تعالى ومن يغفل يات بما غل يوم القيامة اي ياتي به حاملا
له على رقبته وقال ايوب السخيتي فيما وصله مسلم عن ابي حيان يحيى
ابن سعد المذكور في نسخة له حجة كما في الرواية الاولى عن غير الكشي يهي
وابن شويه والنسفي باب حكم القليل من الغلول هل هو
مثل حكم الكثير لا ولم يذكر عند انه بن عمر ويصح العين وسكون الميم في حديث
هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حرق متاعه اي متاع الرجل بالحاء
المهمل في حرق قال البخاري وهذا الحديث المذكور اصح من الحديث المروي عند
ابي داود من طريق صالح بن محمد بن زائدة الليثي المدي احد الضعفاء قال دخلت
مع سلمة بن عبد الملك ارض الروم فاني برجل قد غل فاحرقوا متاعه فسالك
سالم عنه فقال سمعت ابي يحدث عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل فاحرقوا متاعه قال المؤلف في التاريخ يجوز
بهذا الحديث في احراق رجل الغال وهو باطل ليس له اصل وراوية لا يعتمد
عليه وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن
عيينة عن عمرو بن دينار عن سالم بن ابي المعود بفتح الميم وسكون العين
المهمل عن عبد الله بن عمرو بن دينار عن العاصم انه قال كان علي بن ابي طالب رضي الله
عليه وسلم يفتح المكتبة والقاف اي على عياله وما يتغل حمله من الامتعة رجل
يقا له كركره بكسر الكافين في هذه الرواية بينهما ساكنة والراء الاخرى
مفتوحة وكان اسود وكان يمسك دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في القتال وفي شرف المصطفى انه كان نوبيا اهذاه له هودة بن علي الحنفي صاحب
الجماعة فان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار على معصيته
ان لم يبع الله عنه فوجدوا ينظرون اليه فوجدوا عباة قد غلها من الغنم
قال ابو عبد الله اي البخاري وسقط ذلك لابي ذر قال ابن سلام بتخفيف

اللام محمد شيخ المؤلف في روايته بهذا الاسناد عن ابن عيينة كركرة يعني بفتح الكا
الاولى والثانية وهو مضبوط كذا قال القاسمي عياض بفتح الكافين وبكسرهما
وقال المؤدي ما اختلف في كانه الاولي واما الثانية فكسرة عتقا فالتثنية والذ
رايته في الفرع كاصله كسرهما في الطريق الاولي وفتحهما في الثانية فانه اعلم
وسقط قوله قال ابو عبد الله الخ لابي ذر ومطابقة الحديث للترجمة في قوله
فوجدوا عباة لانها قليلة بالنسبة الي غيرها من الامتعة والتقديرين
باب ما يكره من ذبح الابل والغنم في المعاصم وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري قال حدثنا ابو عوانة الوصاح الشكري
عن سعيد بن مسروق الثوري والد سفيان الثوري عن عباية بن رفاعه
بفتح العين والموحدة ورفاعة بكسر الراء وفتح الفاء عن جد رافع هو ابن خديج
الانصاري انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة وليس ميقان
اهل المدينة كما مر في كتابنا فاصاب الناس جوعا واصبنا ابلا وعنا وكان النبي
صلى الله عليه وسلم في خربان الناس فجلوا بكسر الجيم مخففة بدخ بني مما
اصابوه بغير اذن فنصبوا القدور للطبخ فامر عليه السلام بالقدور فاكفيت
اي فاقبلت وتكست ليعلم ان الغنية انما يستحقونها بعد قسمتها وذلك ان
الفقمة وقعت في دار الاسلام لقوله فيما يذبح الحليفة وليس لاهل الاسلام
ان ياحدوا في ارض الاسلام الا ما قسم لهم قاله المهلب وقال القرطبي المأمور
باكفائه الماء هو الرق عقوبة للذين يتجملوا وامتناسي الغنم فيتلغ بل يحمل على
انه جمع ورد الى المعاصم ولا يظن انه امر باكله لانه مال المعاصم وبه قد
نهي عليه السلام عن اصناعة المال ثم قسم عليه الصلاة والسلام ما اصابوه
فعدل بتخفيف الدال عشرة بفتح الشين اخره فوقية وفي نسخة عمشرا
من الغنم بفتح فند بالفاء والنون والدال المهملة المشددة اي بقر من
بغير وفي القوم خيل سيرة بالثناة فوقية اخره كذا لابي ذر وابن عساكر ولا
والغيرهم يسير فطلبوه اي البعير فاعياهم اي اعجزهم فاهوي اي مد اليه
رجل لم يسم وتيل هو رافع الراوي بسهم فحبسه الله فقال عليه السلام
هذه الهيام لها او ابدكا وابد الوحي جمع ابد وهي التي قد تابدت اي
توحشت وتفرقت من الانس فانه يفر عليك فاصنعوا به هكذا قال عباية
فقال جدي رافع بن خديج انا بنشد بيد النون برجوا اي تخاف والرجايات
بمعني الخوف او تخاف شك من الراوي ان يلقى القدر وعدا وليس معاصمي
جمع مدي وهي السكن افندج بالقصب قال الكرماني فان قلت ما الغرض
من ذكر لقاد القدر وعبد السؤال عن الذبح بالقصب واجاب بان الغرض
انا لو استعملنا السيوف في المذبح لكنت عند اللقاة تخرج عن المأثلة بها فقال
عليه الصلاة والسلام ما انزل الله من النون الساكنة بعد الهمزة المفتوحة
اي اسأله واجراه وذكر اسم الله بضم الهمزة وكسر الكاف مبنيا للمفعول
وراد الاربعة عليه فكل ليس السن والظفر كلمة ليس بمعنى الا وما بعد ها

صلي

نصب وسأحدثكم عن ذلك اي وسأبين لكم العلة في ذلك **اما السن فاعظم**
 اذا فتح به يتجسس بالدم وهو راد الخواتم من الجن ولذا نهي عن الاستنجاب به
واما الظفر فدي الحبشة لانهم يديون مكناج الشياه باظفارهم حتى ترهق
 النفس خفا وتغذيها ويملونها بحمل الزكاة قاله الخطابي وقال النووي لانهم
 كفار ولا يجوز التشبه بهم وبشقايرهم وهذا الحديث سبق في باب نسيمة الغنم
 من كتاب الشركة **باب** **مستروعية البشار في الفتوح** وبه
 قال **حدثنا محمد بن المنجي العمري قال حدثنا يحيى القطان قال حدثنا**
اسماعيل بن خالد الاحمسي البجلي الكوفي قال حدثني بالافراد قيس هو
ابن ابي حازم قال قال لي جبر بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بفتح العزة وتخفيف اللام ومعنا
 العرض والتخصيص وتخصيص بالجملة الفعلية **نزعني** من الاراحة بالاراء
 والحاد الحملة من ذي الخلفة بالحاد المعية واللام والصاد الحملة المفتوحا
 وكان بيننا فيه ختمهم بفتح الحاء العجمة وسكون التثنية وفتح العين المهملة فنبلة
 من اليمن سمي كعبة اليمانية يخفف التألاي ذرو وتخفيف الياء على المشهور
 لان الالف بدل من احدي ياء النسب وهو من اصافة الموصوف الى الصفة
 وقد رفيه البصريون حكوا فقد برة كعبة اليمانية وطلب ذلك عليه
 الصلاة والسلام لانه كان فيه صم بعد ونبه من دون اسمه اسمه الخلفة
 قال جرير **فاطلقت اي قبل وفاته عليه السلام بشهرين في خمسين ومائة**
من رجال احس بفتح العزة وسكون الحاء الحملة وبعد الميم المفتوحة سن مسملة
قبيلة جرير وكانوا اصحاب خيل فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني لا
اثبت على الخيل فضرب عليه الصلاة والسلام في صدري بيده الشريفة
 لان فيه القلب حتى رايت اثرا صابحه في صدري فقال **الدم تحت فلم**
 يسقط بعد ذلك من فرس واجعله هاديا اشارة الى قوة التكلم والى قوة
 الكمال بقوله **مهد يا بفتح الميم ونبه تقدم وتأخير لانه لا يكون هاديا لغيره**
 الا بعد ان يستدي هو فيكون مهديا **فاطلق جرير اليماني الى ذي الخلفة**
فكرها وحرقتها فبشده الراي فارسل النبي صلى الله عليه وسلم حصين
ابن ربيعة ويكنى ابا ارطاه الاحمسي ببشره من الأخوال القدرة وهذا هو موضع
الترجمة فقال رسول جرير حصين يا رسول الله ولاي ذر لرسول الله والله
بفك بالحق الى الخلق ما جئتكم حتى تركتمنا كما نهنا جمل جرب بشيها
 حين ذهب سقمها وكسوتها فصارت سودا من الاحراق كالجل الذي زال
 شعره ونقص جلده من الجرب وصار الى هذا **فبارك عليه الصلاة والسلام**
علي جمل احس وعلي رجالها اي دعي بالبركة خمس مرات قال ولاي ذر
وقال مسدد هو ابن مسرهد في روايته لهذا الحديث عن يحيى القطان بالاسناد
 المذكور فاقبل قوله في رواية محمد بن المنجي بيننا فيه ختمهم بيت في ختمهم
 وضوب في هذه الرواية تحقروا الحفاظ ويؤيد ذلك ما رواه ابن احمد في مسنده

ها

عن

عن يحيى القطان بلفظ بيتا لحتم وحديث الثياب قد مر في حرق الدور والقل من
 كتاب الجهاد فريتا **باب** **ما يعطي للبشير واعطي لعن من مال الله**
 السلي للذي في احد الثلاثة الذين ثبت عليهم واحد السبعين الذين شهدوا العقبة
توبين حين بشر بالتوبة اي حين بشر سلمة بن الاكوع بقبول توبته لاجل تخلفه
 عن غزوة تبوك وسيا في ان شاء الله تعالى في حديثه الطويل في غزوة تبوك من
 المعاري بعون الله **هذا باب** **بالتوبين لا هجرة بعد الفتح**
 اي فتح مكة وبه قال **حدثنا ادم بن ابي اس بكسر الهمزة وتخفيف التثنية قال**
حدثنا سليمان بن عبد الرحمن العمري عن منصور هو ابن المعتمر عن مجاهد
هو ابن جبر عن طاوس اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة من مكة ولكن جهاد ونبية
 اي الهجرة بسبب الجهاد في سبيل الله وبسبب النبوة الخالصة لله عز وجل
 كطلب العلم والفرار من الفتن باقيا من الدهر **واذا استغفروا بضم الغوين**
 وكسر القاد **فانقروا** بكسر القاد الثانية اي اذا اطلب منكم الخروج الى الغزوات
 وهذا الحديث قد مر في اول كتاب الجهاد وبه قال **حدثنا ابراهيم بن موسى**
ابن زيد القزاز الرازي المعروف بالصغير قال اخبرنا يزيد بن ربيع بضم
الزاي مصفوا عن خالد الحذاء عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مهمل لهدي
الهمدي بفتح الهمزة عن مجاشع بن مسعود بضم الميم وفتح الهمزة فشين
معجزة مكسورة فعين مسملة السلي انه قال جاء مجاشع مجاشع باخيه مجالد
ابن مسعود بضم مضومة فحين تخلفه اخبره الهملة الى النبي صلى الله عليه
وسلم بعد الفتح فقال هذا مجالد يبايعك علي الهجرة فقال عليه
 الصلاة والسلام **لا هجرة بعد فتح مكة ولكن ابايعد علي الاسلام** راد في
 باب البيعة في الحرب ان لا يفر وأمن طوي عامه عن ابي عثمان والجهاد اي اذا
 اخرج اليه وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان**
ابن عيينة قال عمرو هو ابن دينار وابن جزيع عبد الملك اي قال كل منما سمع
عطا هو ابن ابي رباح يقول ذهب مع عبيد بن عمر بضم العين فبما علي
الصفير ابن قتادة الليثي قاضي مكة الى عائشة رضي الله عنها وهي مجا
بشير بفتح المثناة وكسر للوحدة وبعد التثنية الساكنة رايا لصرف لا في
ذر وعنده كغيره جيل عظيم بالمزدلفة علي يسار له اهب منها الى مي فقا
لنا انقطع الهجرة من مكة منذ لان المؤمنين كانوا يفررون بدنيهم الى
 الله ورسوله مخافة ان يقتلوا في دينهم واما بعد فتحها فقد اظهر الله الاسلام
 والمؤمن بعدد به حيث شاء ولكن جهاد ونبية كما مر هذا **باب**
 بالتوبين **اذ اضطر الرجل الى التطير في شعوره هل الذمة بضم ط**
 اضطر كما في اليونانية وجواب اذا اضطر وتقديره يجوز للضرورة واذا
 اضطر الرجل الى التطير الى الوصيات او اعصم الله واذا اضطر
 ايضا الى تجريد من الثياب وبه قال **حدثنا واغير اي ذر حديثي بالافراد**

جوا

ورة

لت

محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة اخبره
موجدة مصروف الطائي قال **حدثنا هشيم** بضم الهاء وفتح المعجمة ابن بشير
الواسطي قال **اخبرنا حصين** بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن
السلمي عن **ابي عبد الرحمن سعد بن عبيد** بضم السين في الاول وتضعيف
الثاني ابي حمزة السلمي عن **ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي** وكان ابي ابو عبد
الرحمن السلمي **عثمان بن عوفان** علي بن ابي طالب في الفضل كما
هو مذهب الاكثرين فقال **ابن عطية** حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الواحدة
وكان ابن عطية علويا يقدم عليا علي عثمان كما هو مذهب قوم من اهل السنة
بالكوفة **ابن لا اعلم ما الذي جربا** بجمع الفتوحة والراء الشديدة والهمزة اي
جبر صاحبك عليا في الدماء وهذه العبارة فيه سوء ادب وقد كان علي رضي الله
عنه علي اعداء درجات الفضل والعلم لا يقتل احدا الا باستحقاق **سمعه يقول**
بعثني النبي صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام رضي الله عنه **فقال ايها**
روضة كذا اي روضة خاخ كما في باب الجاسوس **وتجدون بها امرأة** اسمها
سارة بالسين المهملة والراء اعطاها حاطب بالحاء والطاء المهملتين اسم ابي
بلتعة **كتابا فاني الروضة** المذكورة **فقلنا لها هات الكتاب** الذي اعطاه
لها حاطب **فالت لم يعطني** حاطب **كتابا فقلنا لخرج** بلام مفتوحة
للتاكيد وضم القوقية وكسر الراء والجيم وتشديد النون اي لخرج
الكتاب **اولا جردك** من الثياب **واومعني** الا في الاستئذان واجردنا نضرب
بان القدر يعني ان يخرج الا ان تجردني كما في قوله لا تقتلك او تسلم
اي الا ان تسلم وهذه امطابق لما في الترجمة من قوله وتجردهن ولما كانت
هذه المرأة ذات عهد كان حكمها حكم اهل الدمة **فاخرجن من حجرة** بضم
الحاء المهملة واسكان الجيم وبالراء معقد ازارها الكتاب وفي باب الجاسوس
فاخرجن من عقابهما وهي شغورها المظفورة وهذا مناسب لقوله في الترجمة
اذا اضطرا الرجل الى النظر في شغورها اهل الدمة لانه من لارم رويتهم
لاخراج الكتاب من عقابهما نظره الى شعرها ولا تاتي بينه وبين قوله
قوله هن من حجرة بضم الحاء اخفته في عقابهما اضطرت الى اخرجها او ما
او كانت عفيفتها طويلا بحيث تفصل الى حجرة متفرقة بطنه في عفيفتها
وعرضت في حجرة ثالثة في باب الجاسوس فاستناب به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذ ائيد من حاطب بن ابي بلتعة الى الناس من المشركين من
اهل مكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم **فارس** عليه السلام
الي حاطب فلما حضر قال له يا حاطب ما هذا **فقال** يا رسول الله لا تفعل
اي علي والله ما كنت بعد اسلامي **ولا اردت للاسلام** الاحتمال
ولم يكن احد من اصحابك الا وله بمكة من يدفع الله به عن اهله
وماله ولم يكن لي احد فاحسبت ان اتخذ عندهم بيل كانه ان مصدرية
في محل نصب منعوا لحيث قصدته النبي صلى الله عليه وسلم قال ولاي

لكن

ذو ربيع بن الخطاب يا رسول الله **دعني اضرب عنقه** بضم النون **فانه قد**
نافق قال ذلك لانه والي كفار فربس وباطنهم واما فعل ذلك حاطب
متاولا في غير ضرر وقد علم الله منه صدق نيته فحاشا من ذلك **فقال** علي
الصلاة والسلام **ما** ولاي ذرو الوقت وما يدريك **لعل الله اطلع علي**
اهل بيته **رفقا** **اعلموا ما شئتم** اي فقد عفوت ذنوبكم السابقة وانا هلتم
ان يعفركم ذنوب مستانعة ان وقعت منكم ومعني التوبيخ كما قاله النووي راجع
الي عمر رضي الله عنه لان وقوع هذا الامر محقق عند النبي صلى الله عليه وسلم
فهذا اي قوله **اعلموا ما شئتم الذي جراه** اي جسر عليا رضي الله عنه علي الدماء
وهذا الحديث قد مر في الجاسوس من غير هذه الطريقة يدون قول ابي عبد
الرحمن السلمي لابن عطية **باب استقبال الغزاة** اي عند
رجوعهم من غزاهم وبه قال **حدثنا عبد الله بن ابي الاسود** ولاي ذرعن
الهيوي والسنيني ابن الاسود وهو عبد الرحمن بن محمد بن حميد بن ابي عبد
الرحمن بن مهدي الحافظ ومحمد بن عبد الله يكتفي ابا الاسود فثبت تارة
الي حده واخري الي حده ابيه قال **حدثنا يزيد بن زريع** بضم الزاي وفتح
الراء مصغرا **ومحمد بن الاسود** بضم الحاء مصغرا ابو الاسود البصري صا
الكرايسي وهو جد عبد الله بن ابي الاسود كلاهما عن **حيث بن المنهيد**
بفتح الشين المعجمة وكسر الهاء الازدي الاموي البصري عن **ابن ابي مليكة**
هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة واسمه زهير الاحول المكي انه قال
قال ابن الزبير عبد الله بن جعفر عبد الله **رضي الله عنه** **ان ذكر**
ان ابي حنيفة **تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وانت وابن عباس**
قال نعم اذكر ذلك **فقلنا** بفتح اللام عليه الصلاة والسلام انا وابن عباس
وتركك وعبد مسلم واحمد ان عبد الله بن جعفر قال ذلك لابن الزبير قال
ابن الملقن والظاهر انه انقلب على الراوي كما ثبت عليه ابن الجوزي في جامع
المسند وبه قال **حدثنا مالك بن اسما عيل** هو ابن زياد ابو غسان البصري
الكوفي قال **حدثنا ابن عبيدة** سفيان عن **الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال قال **السائب بن زيد** بالسين المهملة وي زيد من الزيادة الكندي
رضي الله عنه **ذهبا تلقني** بتشديد القاف المفتوحة **رسول الله صلى**
الله عليه وسلم مع الصبيك الي ثنية الوداع اي لما قدم من تبوك كما
عند الترمذي وحديثه الباب اخرج ايضا في المعاري والود او والثر
في الجهاد **باب ما يقول الغاري اذا رجع من الغزو** وبه
قال **حدثنا موسى بن اسما عيل** التبوذي **حدثنا جوير** بضم الجيم مصغرا
ابن اسما الصبي البصري عن **نافع** مولي ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنه وعن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل بالقاف
والقاف واللام المفتوحة اي رجع من غزوه **كبر** ثلاثا قال ايون عبد الهمزة
اي عن راجعون الي الله ان شاء الله عن ثابوت الي الله تعالى عن عابد

حب

س

مذي

عن حامد بن لريسا عن ساجد بن الجار والمجرور متعلق بحامد بن او
يساجدون او بهما او بالصفان الاربعة المتقدمة او بالخمسة على طريق
التنازع وتقول ابن بطلان ان المشيئة لا تتعلق بقوله ايون لوقوع الايات
واما يتعلق بها في الكلام الذي بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقد تقرر
عنده انه لا يزل القليبا عابدا اساجد الكن هذه اهلاد ابائنا عليهم
الصلوة والسلام يظهر ان الافتقار الى الله تعالى في شكره وان
علوا حقيقة مقامهم الشريف عنده وانهم امنون بما يخافه غيرهم فعبه
ابن النير فقال الظاهر ان المشيئة اما على الايات خاصة وقوله قد
وقع فلا يتعلق وهم لان الايات المقصود انما هو الرجوع الموصلي الي نفسهم
الوطن وهو مستقبل بعد فلا يصح ان يتعلق النبي صلى الله عليه وسلم بقبلة
الافعال على المشيئة لانه قد حمد الله تعالى تاجرا وعبيدا واما العمل
الناجز لا ينبغي تعليقه على المشيئة ولو صلى انسانا الظرف ففعلت
ان شاء الله لكان غلطامنة لان الله قد امرهم ان يصلي وصلي فلا
تشكيك في معلوم وبعض الصوفية لا يقولون جئت ولكن يقول وصل
الي مكة وهذا اقتطع اجمع السلف على خلافه **صدق الله وعده** فيما
وعده من اظفار دينه **ونصر عبده** محمد صلى الله عليه وسلم على اعدائه
وهزم الاحزاب الذين غزوا في غزوة الخندق لغزوه عليه الصلاة والسلام
فالنار للهند او كل من غزب من الكفار لخرجه فتكون جنسية وفي قوله
وحده في السبب فتا في السبب وهذه الحديث قد سبق في باب التكبير
اذ اعلا شرفا من كتاب التوراة وبه قال **حدثنا ابو عمر** عيسى بن مثنى
يحيى بن ابي اسحاق عن عبد الله بن عمرو المتفري القندي قال **حدثنا**
عبد الوارث ابن سعيد التوري قال **حدثني** بالافراد ولاي ذرحدثنا
يحيى بن ابي اسحاق مولى الحضارمة عن انس بن مالك رضي الله عنه
انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمقبرة بفتح الميم وسكون القاف
وفتح القاف مرجعه من **عسكان** بضم العين وسكون السين المثلثين
موضع علي مرحلتين من مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم علي راحلته
اي ناقته وقد اردت صفة بنت جبي ففترت ناقته فصروا اي وقفا جميعا
قال الحافظ الدمشقي ذكر عسكان مع قصة صفة وهم واما هو عند مقبرة
من خيبر لان غزوة عسكان الي بني لحيان كانت سنة ست وغزوة خيبر كانت
في سنة سبع واذاف صفة مع النبي صلى الله عليه وسلم وقومها كان فيها
فاتحهم بالفاء والقاف والحاد المملة اي ربي نفسه ابو طلحة زيد بن سهل
الانصاري راف في الطريق الاي عن بصره فقال **يا رسول الله** جعلني الله
فذلك بكسر الفاء والهمزة مد وما قال عليه الصلاة والسلام له عليك المرأة
بالنصب اي الزم المرأة **فقلب** ابو طلحة توبا علي وجهه حتي لا ينظر الى صفة
وانا هاء القاف اي الخبيثة التي القاه علي وجهه المسماة بالتوب ولاي

ورفاقاه اي التوب عليهما اي على صفة فسرها عن الاعين واصليهما امرهما بنح
الكاف **ذركبا** اكتفا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لخطا فلما اشرنا علي
اي اطلعنا المدينة قال عليه السلام عن ايون راجعون الي الله عن تاييوت
اليه عن عابد بن لريسا عن حامد بن وسقط من هذه الرواية قوله في السابقة
ساجدون فلم يزل يقول ذلك حتي دخل المدينة فشكر الله تعالى وتعلما لاستد
وبه قال **حدثنا علي بن ابي طالب** عن النبي قال **حدثنا بشر بن الفضل** بكسر الموحدة
وسكون الشين المجهة ابن لاحق الرقائبي بفتح ومجعة البصري قال **حدثنا يحيى**
ابن ابي اسحاق مولى الحضارمة ولاي ذرحدثنا يحيى بن ابي اسحاق عن انس بن
مالك رضي الله عنه انه اقبل هو وابو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم
اي من غزوة خيبر ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفة بنت جبي ورد فيها ولاي
ذرو الوقت يردد فيها التختة بعد الميم علي راحلته اي ناقته فلما كانوا ولاي
ذركان ببعض الطريق عثرت الناقة ولاي ذرو الاصيلي الدابة بدل الناقة
فصرع بضم الصاد المملة اي وقع النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة بالرفع عطا
علي النبي ويصون النصب اي مع المرأة وان ابا طلحة بكسر هزة ان قال **احسب**
اي اظن قال **اتخمن** عن بصره الذي ربي بنفسه عنه فاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم سقط قوله فاني الي لا يذرو فقال يا بني الله جعلني الله ذاك
هل اصابتك من شيء حرق المجزأيد قال لا ولكن عليك المرأة اي الزمها وانظر
في امرها ولاغير اي ذروا المرأة جاز ومجروا قال في ابو طلحة توبه علي وجهه فقصده
فصدها اي خافوها فالي توبه عليهما فسترها فقامت المرأة صفة فشد
لها ابو طلحة علي راحلتهما ذركبا النبي صلى الله عليه وسلم وصفة فستراهما
ومن معها حتي اذا كانوا بطريق المدينة بفتح الظاء المجمة وسكون الهاء اي بظاهرها
او قال اشرنا علي المدينة بينة بالشك من الراوي قال النبي صلى الله عليه وسلم
ايون تاييوت عابد بن لريسا حامد بن فلم يزل يقولها حتي دخل المدينة
وسقط ايضا قوله ساجدون وهذه الحديث من هذه الطرق تاييوت رواه الكشي
ساقط من رواية غيره لب **م الله الرحمن الرحيم**
سقطت البسمة لا يذروا ابن عساكر باب **الصلوة اذا قدم**
المغازي او المسافر من سفره وبه قال **حدثنا سليمان بن حرب** الواسطي قال
حدثنا شعبة بن المهاج عن معارب بن دثار بكسر الدال وتخفيف المثناة الدوي
قاضي مكة انه قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل
المسجد ففعلت ركعتين للفرد من السفر وليس بخيعة المسجد وهذه الحديث
اخرجه المؤلف في نحو عشرين موضعا مطولا ومختصرا وبه قال **حدثنا ابو عاصم**
الضحاك بن محمد النخعي عن ابن جزي عن عبد الملك بن عبد العزيز
عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن ابيه
عبد الله وعنه عبيد الله بضم العين مصفرا ابن كعب عن كعب جدي

الرحمن ووالد عبيد الله وهو ابن مالك رضي الله عنه في حديثه الطويل في
 قصة خلفه عن غزوة تبوك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر
 زاد ابودر عن الكشيبي صبي بالضم والقصر واخل المسجد فضلي ركعتين قبل
 ان يجلس ثم كان اول ما يبدا في المحضر واستنبط منه الابتداء بالمسجد قبل بيته
 وخلصه للناس عند قدومه ليسلموا عليه وهذا الحديث سبق في الصلاة
 واخرجه مسلم في المعاري وابوداود في المعاد والنسائي في السير **باب**
 مشروعية عمل الطعام عند القدوم اي من السفر وكان ابن عمر رضي
 الله عنهما فيما وصله اسماعيل الفاي في احكامه معناه **يفطر** اي اذا قدم
 من السفر اياما من **يفشاه** اي لاجل من يفشاه للسلام عليه والتمنيته بالقدوم
 انه كان لا يصوم في السفر لا فريضا ولا نفلا ويكثر من صوم التطوع خصوصا اذا
 قدم من السفر صام لكنه يفطر اول قدومه لما ذكره لابي در عن الكشيبي
 يصنع بدل يفطر ومعناه صحيح الا ان الاول اصوب كما في الفتح وفي نسخة
 وقال ابن عمر بدل وكان وبه قال **حديثي** بالافراد ولا يدرى **تحمل**
 هو ابن سلام البيهقي السلمي مولاهم قال **اخبرنا وكيع** هو ابن الجراح الرازي
 بعنه الرازي ثم هرة فسين مملكة ابوسفين الكوفي **عن** شعبة بن الحجاج عن
 محارب بن دثار الدوسي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة من غزوة تبوك
 او غزوة ذات الرقاع **خرجوا من ثمانية او جملا او بقرة** بالشك من الراوي
 زاد معارف هو ابن معاذ العنبري مما هو موصول عند مسلم **عن** شعبة بن
 الحجاج عن محارب الدوسي سمع جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
 عنه يقول **اشترى من النبي صلى الله عليه وسلم بغير ابوقتيبة** بواو
 مفتوحة من غير هز ولا يدرى بوقتيبة همة تصحوة بدل الواو او ساكنة
 ودرهم او درهمين شك من الراوي وفي رواية عند المؤلف باوقية وفي اخري
 احسبه بربع اواق وفي اخري بعشرين دينار او قال المؤلف رواية وقية اكثر
 وجمع الفاي عياض بين هذه الروايات بان سبب الاختلاف الرواية بالمعنى
 وان الماد او قية الذهب والاربع اواق بقدر ثمن الاوقية الذهب فلما قدم
 عليه السلام **صرار** ابكر الصاد المهمة وتخفيف الواو في ودهم من صنطه
 بالصاد المهمة بدل المهمة في اوله موضع ياتي ان شاء الله تعالى اخر هذه الباب
 بيانه امر ببقرة فذبحت وطبخت **فاكلوا منها** وهذا الطعام يقال له
 النقيعة بالنون والقاف مشتق فيما قيل من النقع وهو القبار لان المسافرين
 ياتي وعليه غبار فلما قدم المدينة امرني ان اتي المسجد **فاصلي** فيه
 ركعتين بنصب فاصلي عطف على ان اتي المسجد وورن لي **عن البعير** سقط
 لفظي عند ابي در وبه قال **حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك** قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن محارب بن دثار عن جابر انه قال قدمت
 من سفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم **صل ركعتين** استشكل ابي اطر

ابو الوليد

اي الوليد هه من حيث عدم المطابقة للفرجة وان اللاحق ذكر ذلك في البيا
 السابق واجيب بانه اشار بذلك الي ان القدر الذي ذكره ذلك طرف من
 الحديث لان الحديث لانه عند شعبة عن محارب فروي وكيع طرفا منه وهو المعبر
 بصلاة ركعتين عند القدوم وروي معاذ همة جميعه وفيه قصة البعير وذكر ثمنه
 لكي باخضار وقد تابع كل من مولاه عن شعبة في سياقه جماعة قاله في الفتح **صار**
موضع ناحية بالنصب اي في ناحية **بالمدينة** علي ثلاثة اميال منها من جهة المشرق
 وهذا من قول المؤلف وهو ساقط في رواية ابي در وابن عساکر وهذا اخر كتاب المعاد
باب **رضي الله الرحمن الرحيم** قال الحافظ ابن حجر ثبتت البسلة للا
باب **فضل الخمس** بعنه المجه واليم وكان ابتداء فرضه بانه واعلوا
 انما غنمهم من شئ فان لله خمسة وللرسول واصافه لله للتفريق للابتداء باسمه
 تعالى وفي نسخة كتاب بدل بدل وفي نسخة حذف ذلك والاقتضار على قوله
 فرض الخمس وبه قال **حدثنا عبد الله** هو لقب عند الله بن عثمان بن جبلة الاسدي
 المروزي قال **عنك** **الحسين المبارك** قال **اخبرنا يونس بن يزيد** **ابن ابي** عن الزهر
 محمد بن مسلم بن شهاب انه قال **اخبرني** بالافراد **علي بن الحسين** ان اباة حسين
 ابن علي عليهما السلام وفي نسخة رضي الله عنهما **اخبرنا** ان اباة علي رضي
 الله عنه قال كانت ولابن عساکر كان لي **شارف** بالشرين المعجمة اخره فامسك من النو
 من نصيب من الغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني **شارفا**
 من الخمس الي الذي حصل من سرية عند الله بن جحش وكان في وجب من السنة
 الثانية قبل بدر وشهرين وكان ابن عساکر قال لاحكامه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما غنم الخمس وذلك قبل ان يعرض الخمس وقسم سائر القيمة
 بين اصحابه فوقع رضي الله عنه بذلك كذا اقرره ابن بطال وتبعه ابن الملقن
 صحتين بانقلاده من اتفاق اهل السير ان الخمس لم يكن يوم بدر عن اسماعيل
 الفاي في غزوة بني قريظة انه قيل انه اول يوم فرض فيه الخمس وجاء صريحا
 في غنيم حنين وهي اخر غنمة حصرتها النبي صلى الله عليه وسلم ومعارض هذا
 قوله في غزوة بدر من المعاري من البخاري وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطا
 ما افاء الله عليه من الخمس يوم بدر ان ظاهره ان الفاي الذي اعطاه منه كان يوم
 بدر وقد ثبت انه وقع في الغنمة التي قبل بدر ورضي الله بذلك فكيف يثبت
 هناك ويثبت في يوم بدر وقد جزم الادوي الشارح بان اية الخمس نزلت
 يوم بدر وقال المكي نزلت في بدر وعنا بما قال علي رضي الله عنه **فلما اردت**
ان ابني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ادخل بها عرفت
رجلا صواغا بفتح الصاد المهملة وتشديد الواو لم يسم من لي **فبينما** بفتح الفاي
 وضم النون وقد تفتح وتكسر غير منصرف ويجوز صرفه قبيلة من اليهود
 قاله الكرماني وقال في القاموس شعب من اليهود كالوايا المدينة **ان يرحل**
من فتاتي بان خير كبر المرأة وذل معجزة حشيش طيب الرائحة اردت ان ابنيه
 الصواعين واستعين به بالنصب عطف على ابنيه اي استعين بثلثه في وليمة

في الفتح عند قوله
 وروى ابو الوليد سليمان بن
 ميمونة عن طريقه وهو صحيح

كثر
 الحام

ق

في

عريس بضم العين المهملة يعني قال الجوهرى العريس يعني بضم العين طقام الوليمة والعريس
الرجل اذ ابني باهله وكذلك اذ اعطيت كاري القاموس نحوه وبكر العين امرأة الرجل
والوليمة طقام الزفاف وحبيبت فيليني كسر العين اي طقام وليمة المرأة والافصير
المعني طقام وليمة وليمة وانما سمي طقام الوليمة المعقول عند العريس عرسا باسم
سببه **فبينما** بضم الباء **انا اجمع لشاربي من اقباب** جمع قتب وهو معروف
والغزير بالعين المعجمة والراء المكسرة جمع غزارة ما يوضع فيها الشيء من الثياب
وغیره **والخبال** و**شارف** اي مبتدأ خبره **مناخات** والاربعه مناخات بزيادة
توقية بعد الحاء لانه كبير باعتبار لفظ شارف والتانيث باعتبار رفعة والعين
وكان **الي جنب حجره رجل من الانصار** لم يقف الحاقطين حجره على اسمه **رجعت**
ولاوي ذر الوقت وابن عساكر فرجعت **حتى جمعت ما جمعت من الاقباب**
وغیرها **فاذا اشار فاي قد اجبت** بمنزلة مضبوطة وجم مكسورة وموحدة
مشددة وفيه اليونانية مصحح قد اجبت بضم الهمزة وكسر الجيم ومنه القوية
وتشديد الواحدة مصحح عليهما علوا وسفلا فليتا مل ولايجوز ولاي در
عن الكشيميهي قد جبت بضم الهمزة وفتح الجيم اي قطعت اسمها بالرفع
مايب عن الفاعل **وبقرت** بضم الواو وكسر القاف اي شقت خواصرها
بالرفع ايضا كذلك **واخذ** بضم الهمزة **من اكبادها فلمر ولاي در عن**
الكشيميهي املك عيني حين ولاي در عن الكشيميهي **حيث رايت ذلك**
المنظر منهما بفتح الميم والطاء المعجمة وسقط لفظهما كما في رواية ابن عساكر
واما لي علي رضي الله عنه خوفا من تفكيره في فاطمة رضي الله عنها وفي تايخير الدنيا
بها لا يجد فوات النافتين **فقلت فعل هذا الحب والبقر والاحد** **فما لوالفصل** اي
ذلك **حجرة بن عبد المطلب** وهو في هذا البيت في سرف من الانصار بفتح
الشين المعجمة جماعة من الانصار يجتمعون على شرب الخمر اسم جمع عند سيبويه
وجمع شارب عند الاخفش **فاطلقت حتى ادخل بالرفع والنصب ورجع ابن مالك**
النصب وغير بصيغة المبالغة مضارعة في استحضار صورة الحال والافكان
ان يقول حتى دخلت علي النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة
فعرف النبي صلى الله عليه وسلم في رجلي الذي لقيت من قبل حجرة رضي الله
عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم **لم مالك تقلت يا رسول الله ما رايت كاليوم**
قط اي اقطع عدا بالعين والال المهملتين **حجرة علي ناقتي** بفتح القوية وتشديد
التحتية ثنية نافذة **فاحب** ولاي در عن الكشيميهي في اسمتها **وبقر خواصرها**
وها هو اي نبئت معه مشرب جماعة يجتمعون لشرب الخمر فدعي النبي صلى الله
عليه وسلم يرد ايه فاردي به ثم انطلق يمشي فابتهته انا وزيد بن حارثة
حتى جاء البيت الذي فيه حجرة فاستاذن في الدخول **فاذا نوالهم فاذا**
ثم شرب فطمق بكسر الفاء الثانية اي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلوم حجرة فيما فعل شارفي على فاذا حجرة قد دخل بفتح الهمزة وكسر الميم اخذ لام
اي سكر حال كونه بحجرة عينا به سبب ذلك فنظر حجرة رضي الله عنه الى

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر بفتح الصاد والعين المشددة
المهلتين اي رفعه **فنظراي** وكتبته بالافراد ولاي در كتيبه بالثنية ثم صعد
النظر فنظراي سرته ثم صعد النظر فنظراي وجمعه ثم قال **حجرة صل انتم**
الاعبيد لا ي اي لعبيد له يريد والله اعلم ان عبد الله وانا طالب كانا كاهنما
عبد ان لعبد المطلب في الخضوع لحرمة والحد يدي سيد وانه اقرب اليه منهما
فاذا الافتخار عليهم **فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه قد تلى لي نكص فلكص**
اي رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم **علي عقيب** بالثنية رجوع القهقري بان
مشي خلف وجهه لحرمة خشية ان يزداد غيبة في حال سكره فينتقل من القول الي
الفعل فاذا ان يكون ما وقع منه بمراتبه ليدفعه ان وقع عنه شيء **وخرجا معه**
صلي الله عليه وسلم وكان ذلك قبل تحريم الخمر كما في رواية ابن جرير عن ابن سنياب
في الشرب وكذلك لم يواخذ عليه السلام حجرة بقوله ومن تد اوي بمباح او شرب
لنا او اكل طعاما فسكر فقد غيره فهو كالمجنون والمغمي عليه والصبي يسقط عنه
حد الفذف وسائر الحد ودغير انلاف الاموال لدفع الغلظ عنهم فمن سكر من حلال
فحكم حكم هؤلاء وحكي الطحاوي الاجماع على ان من سكر من ذلك لا طلاق عليه وهو
مد هيبا ايضا لو سكره بعد ناك ذلك واما ضمان انلاف الشاربين فضا منهما
لارم لحرمة لوطالبه علي به اذا العلم متفقون على ان جانيات الاموال لا تسقط عن
الجانيين وغير المكلفين ويلزم ضمانهما في كل حال كالغفلة وعند ابن ابي شيبة
عن ابي بكر بن ابي عياش ان النبي صلى الله عليه وسلم علم غرم حرة من النافقين
ومطابقة الحديث للترجمة في قوله اعطاني شارفا من الغنى وقد سبق من كتاب
الشرب **وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويبي العامري قال**
حدثنا ابراهيم بن سعد يسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
القرشي الزهري **عن صالح هو ابن كيسان هو عن ابن شهاب الزهري انه**
قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام ان عائشة ام المؤمنين
رضي الله عنها اخبرته ان فاطمة الزهراء عليها السلام ابنت ولاي در
بنيت رسول الله صلى الله عليه وسلم **سا لت ابوبكر الصديق رضي الله عنه**
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم **يقيم لها ميرا ما تترك يد من قوله**
ميراثها او عطف بيان ولاي عساكرواي در عن الكشيميهي **متا ترك رسول الله صلى**
الله عليه وسلم ما افاء الله عليه وهذا اما اخذ من الكفار على سبيل العليقة
بلا قتال ولا ايجاف اي اسراع خيل او ركاب او نحوها من جزية او ما هربوا عنه
لخوف او لغيره او صلحوا عليه بلا قتال وسمي فبا لرجوعه من الكفار الي المسلمين
واما العليقة فهي ما اخذ من الكفار بقتال او ايجاف ولو بعد انزاعهم وما اخذ
من دارهم اختلاسا وسرقا او لقطعة ولم غل العليقة الا لانا وقد كانت في اول الاسلام
له صلى الله عليه وسلم لم يشهد بدرام نسخ بعد ذلك بمسألة كافي لاية واعلوا
اما غنم من شيء فان لله حقه وسميت بذلك لانها فصل وقاية محصنة والشهور
تغابروا في العليقة وهل يقع اسم كل منهما على الاخران افراد فان جمع بينهما او شرفا

كالغدير والسكين وقيل اسم النبي يقع على الغيبة دون العكس وقد كان عليه السلام
يخمس النبي خمسة اجناس لانه مما افاد الله على رسوله ويقسم خمسة على خمسة
اسم فالغيبة من خمسة وعشرين سهما منها له عليه الصلاة والسلام كان
ينفق منه على مصالحه وما فضل منه يصرف في السلاح وسائر المصالح واما بعد
وفاته عليه السلام فنصرف هذا السهم لمصالح العامة كسد الثغور وعارة المحضون
والقناطر وارزاق الفقهاء والائمة والسهم الثاني لدوي القوي وبني هاشم وبني
المطلب والثالث للتياحي العقول والرابع والخامس للمساكين وابن السبيل
واما الاربعة الاخماس فهي للمرتزقة وهم الرصدون للجهاد بتعيين الامام وكان
للنبي صلى الله عليه وسلم في حياته مضمومة الى خمس الخمس فجعله مائة كان له
من النبي احد وعشرون سهما منهم مائة المصالح كما مر والمراد انه كان يجوز له
ان يأخذ ذلك لكنه لم يأخذه واما كان يأخذ خمس الخمس كما مر واما الغيبة
فحكمها حكم النبي في خمس خمسة اسهم للامة واربعة اجناسها للعلماء وقال الجمهور
مصرف النبي كله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف حسب المصلحة لقول عمر الانبي
فكانت هذه خاصة للرسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال لها** اي لفاطمة رضي
الله عنها **ابو بكران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال** وفي رواية معمر
عن الزهري في الفرائض رسول الله صلى الله عليه وسلم **لم يورث بالهون** وفي حديث
الزبير عند النسائي ان معاشر الانبياء لا يورث **ما تركناه صدقة** بالرفع خبرنا
النبي هو ما تركناه والكلام جملتان الاولى فعلية والثانية اسمية قال ابن حجر اني
فتح الباري ويؤيده ورواه في بعض الصحيح ما تركناه صدقة وحرفه اما
فقال ابو ابيورث بالمشاة القليلة بدل النون وصدقة نصب على الحال وما تركناه
منقول لما لم يسم فاعله جعلوا الكلام جملة واحدة ويكون المعنى انما تركناه صدقة
لا يورث وهذا غير صحيح يخرج الكلام عن نمط الاختصاص الذي دل على قوله عليه
السلام في بعض الطرق نحن معاشر الانبياء لا يورث ويعود الكلام الى ما حروفه
الى الامر لا يخص به الانبياء لان احاد الالهة اذا وقفوا اموالهم وجعلوها صدقة
انقطع حق الورثة عنها فقد امن غايلهم او تجاوزهم وقد اورد بعض الاكابر
الامامية على القاضي شاذ ان صاحب القاضي ابي طالب فقال اي القاضي شاذ
وكان ضعيف العربية فوياني علم الخلاف لا اعرف نصب صدقة من رغبها واخا
الي علمه فانه لا حظ لي وبك ان فاطمة وعليهما من افصح العرب لا تبلغ انت ولا
امتالك الى ذلك منهما فلو كانت لهما حجة فيما لم يظنه لا بد باها حبيبتك لابي بكر
ونسكت ولم يجرحوا با واما فعل فلا مامية ذلك لما يلزمهم علي رواية الجمهور من
قضا ومذهبهم لانهم يقولون بانه صلى الله عليه وسلم يورث كل يورث غيره من
عموم المسلمين لعموم الآية الكرمة وذهب الخراساني الى انه يبعث النصب على الحال
وانكره القاضي لتأييده مذهب الامامية لكن فرزه ابن مالك ما تركناه صدقة
صدقة تحذف الخبر وتبقى الحال كالعوض منه وتفسير قراءة بعضهم ونحن عصبة
فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمهرت ابا بكر فلم تزل

مما جرت

مما جرت خبيثت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة
اشهر وفي رواية معمر فمهرته فاطمة فلم تكلمه خبيثت وانت ووقع عند عمر بن ابي شيبه
من وجه اخر عن معمر فلم تكلمه في ذلك المال وكذا نقل الترمذي عن بعض
مشايخه ان معمر قال فاطمة لابي بكر وعمر لا اكلمكم ان في هذا الهيارث وتغيب
بان قزينة قوله غضبت يدل على انها امتنعت من الكلام جملة وهذا امر صحيح
قاله في الفتح وقال الكرماني واما غضب فاطمة فهو امر حصل على مقتضى البشيرة
وسكن بعد ذلك او الحديث كان متناولا عند هاتين فاطمة فضل علي معاشر الورثة
وصروا عنهم وبجوها واما هجرانها لنعناه انقلها عن لقائه لا الهجران المحرم
من ترك السلام ونحوها ولقد مهرته بصيغة اسم الفاعل لا المصدر انتهى
ولعل فاطمة رضي الله عنها لما خرجت عفي من عند ابي بكر عادت في اخفا
بشائهم لم يجر ضما واليهجران المحرم اما هو ان يلتقيا فيعرض هذا وهذا
قالت عائشة رضي الله عنها وكلفت فاطمة تسال ابا بكر نصيبها مما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سهمه في الخمس من خير بعد المصروف
وهو الخمس **وقال** بفتح الفاء والذال المهملة بالصرف ولا يذروا ذلك بعده
بلد سينا وبين المدينة ثلاث مراحل وكانت له صلى الله عليه وسلم خاصة
وصدقته بالمدينة نصب صدقة عطاها علي المنسوب السابق وما جرح
عطاها علي الجوراي على بني المضرب التي في ايدي بني فاطمة فكانت ذريعة
من المدينة ووصية بخير يوم احد وكانت سبع حوايط في بني المضرب وما
اعطاها من الانصار من ارضهم وخفة من الغنم من اموال بني المضرب وثلاث ارض
وايدي الغزي اخذه في الصلح حين صالح اليهود وحسان من حصون جند
الوطيح والسلام حين صالح اليهود ونصف فدك وسهم من خيبر وما افترق بينهما
عوة **قاي** اي امتنع ابو بكر عليهما ذلك **وقال** لست تاركانيا كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الامانة **قاي** اخبرني ان اترك شيئا
هو ان تركت من امره ان اربع بفتح الهمزة وكسر الراء وبعد التثنية الساكنة
عين معجمة اي ان اميل عن الحق الى غيره كانت عائشة **فاما صدقة عليه السلام**
بالمدينة قد نهبها عمر بن الخطاب رضي الله عنه **اي علي وعباس** ليستفعا منها بقدر
حقهما لا على جهة التمليك **فاما** بالفاء ولا يذروا **خبر** اي الذي يحصل لبني
صلى الله عليه وسلم منها **وقال** فامسك ما عمر ولم يدفعا لغيره **وقال** ها صدقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحنوفة التي تقروه اي التي تترك له
ولوايبه اي القوادث التي نصيبها **وامرهما** اي من ولي الامر بعده عليه السلام
فكان ابو بكر رضي الله عنه يقدم نفقات امهات المؤمنين وغيرهما كما كان يصرفه
عليه السلام فيصرفه من مال خيبر وفدك وما فضل من ذلك جعله في المصالح
وعمل عمر بعده بذلك فلما كان عثمان تقرر في ذلك بحسب ما راي فاقطعها
لمرأته لانه تأول ان الذي يخص به صلى الله عليه وسلم يكون للخليفة
بعده فاستغنى عثمان عنها بامواله فوصل بها بعض اقاربه **قال** الزهري

لها

احدا غيره ثم قرا واما افاء الله على رسوله منهم ابي قحافة فكانت هذه هي
بني النضير وخيبر وفدك خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد
فيما غيره فكان ينفق منها نفقته ونفقة اهله وبصرف الباقي في مصالح المسلمين
قد اذهب الجاهلون وقال الشافعي يقسم التي خمسة اقسام كما مر مفصلا وقوا
قول عمر هذا امانة يريد الاخماس الاربعة والله ولاي ذر ولا الله ما اختلف
بجاه مهلة ساكنة وراي معتوحة من الحيازة وهي الجمع يقال حاز الشيء واخا
جمعه وصنعه **ونكم** وللكشيحي ما اختلفا رهبا لحد العجة والرا ولا استاشر
بالثقة العوقية وبعد المرة الساكنة مثلثة اي ما تفرق بها عليكم قد اعطا
اي التي وللكشيحي اعطا كوما اي اموال التي وثبها بالوحدة المفتوحة والثلاثة
المستدة المفتوحة اي فرقها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم
ياخذ ما بقي فيجعله يجعل يفتح اليهم والعين المملتين بينهما جهم ساكنة قال الله
في السلاح والكرام ومصالح المسلمين وهذا الاية صفة حديث عائشة انه صلى
الله عليه وسلم توفي ودرعه موهنة على شعير لانه جمع بينهما بانه هل يدخر
لاهله قوت سنتهم ثم في طول السنة يحتاج لمن يطرقه في اخراج شيء منه فيجوز
فحتاج الي تقويض ما اخذ منها فلهذا استند ان **فعل** بكسر الهمزة وسكون
الله صلى الله عليه وسلم حياته استندكم بالله بحرف الجر هل تعلمون ذلك
قالوا نعم ثم قال **لعل** وعباس استند كما بالله ولاي ذر واستند كما باسقاط
الجار هل تعلمون ذلك زاي رواية عفيل عن ابن شهاب في القرابين قال انهم
قال عمر ثم توفي بني الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقبضتها ابو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم **والله** يعمل الله فيها لصداق بار يستند به الرا
راستند تابع الحق زاي في مسلم بعد قوله قال ابو بكر انا ولي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقبضتها فطلب ميراثك من ابن اخيك وطلب هذه ميراث
ابنتك من ابنتك فقال ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نورت
ما تركنا صدقة ثم توفي ابو بكر فكنى انا ولي ابي بكر رضي الله عنه
فقبضتها سنتين من امارتي بكسر الهمزة **اعمل** بفتح الهمزة فيها بما عمل
بكسرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل فيها ابو بكر والله يعلم
اي فيها لصداق بار استند تابع الحق ثم جيتا في تكلماني وكلمتكم واحدا
وامركا واحدا جيتني يا عباس سئلتني نصيبك اي ميراثك من ابن اخيك
صلى الله عليه وسلم وجاني هذا يريد عليا يريد نصاب امرائه اي ميراثها
من ابنتها عليه السلام فقلت لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورت ما تركنا صدقة فلما يد اي ظهر له انه اذ فقه اليك قلت
ان شئتم اذ فقهنا اليك على ان عليكم عهد الله وميثاقه لئلا نلان فيها
بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل فيها ابو بكر وما عملت

شئنا

فيها

فيها منذ وليتها بفتح الواو وتخفيف اللام اي لتتصرفا فيها وتتقاسماها
بغير حق كما انما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم واوبكر وعمرو
لا على حقة التملك اذ هي صدقة محرمة التملك بعده صلى الله عليه وسلم
فقلنا اذ فقهنا اليها فبذل لك دفعنا اليك فاستند كما بالله بحرف الجر
هل دفعنا اليها بل قال الرهط عثمان واصحابه نعم ثم اقبل عمر على
علي وعباس فقال استند كما بالله هل دفعنا اليك بل قال لا نعم
قال فقلتمسان اي امتطلبان بي فضا غير ذلك فوالله الذي باسمه
تقوم السما في يومه والارض على الماء اقضي فيها فضا غير ذلك وعند
ابي داود والله لا اقضي غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عمر لما علمنا
فادفعها الي فاني اكنيتها وقد استشكل الخطابي صدقه الفضيلة
بان عليا وعباسا اذا كانا قد اخذاه من عمر على شرط ان يتصرفا فيها
كما تصرف فيها صلى الله عليه وسلم والخيلتان بعده وعليما الله صلى الله عليه
عليه وسلم قال لا نورت ما تركنا صدقة فان كانا سمعاه من النبي صلى الله
عليه وسلم فكيف يطلبانه من ابي بكر فان كانا سمعاه من ابي بكر اوفي زمنا
يجب اذا دعاهما العلم بل لك فكيف يطلبانه بعد ذلك من عمر واجيب
بانهما اعتقد ان عموم قوله لا نورت مخصوص ببعض ما خلفه دون بعض
واما خاصة علي وعباس في ذلك فلم تكن في الميراث بل في ولاية الصدقة
وصرفها كيف تصرف وعورض بقوله في اخر الحديث في رواية الشافعي ثم جيتا
الان تحققتان يقول هذا يريد نصيبي من ابن ابي ويقول هذا يريد نصيبي
من امري والله لا اقضي بينكما الا بعد ذلك اي الايمان تقدم من تسليمها على سبيل
الولاية هذا **بابا** بالتثنية اذا الخ من الدين بكسر
الدال والخ من الميم وتكن اي اعطا خمس القيمة للميراث الخمسة من
الدين وفي كتاب الايمان عبر بقوله من الايمان بدل قوله ههنا من الدين
وجع بينهما بانه ان قدرنا ان الايمان قول وعمل دخل اذا الخ من الايمان
وان قدرنا انه تصديق دخل في الدين وبه قال **حدثنا ابو النعمان** محمد بن
الفضل السدي قال **حدثنا حماد** هو ابن زيد عن ابي جرة بالجيم والرا
نصير بن عمران الصبيعي بضم الجيم المبعة وفتح الموحدة من بني صبيعة بطرس
من عبد القيس انه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد
عبد القيس من اقصى هجرة مفتوحة فقام ساكنة فصاد مهلة مفتوحة بن
دعي بدل مهلة مضومة فعين مهلة ساكنة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الخ من ربيعة بيننا وبينك كفار مضرة
فلسنا بصل اليك الا في الشهر الحرام المراد به الجنس فيتناول الاشهر
الحرم الاربعة الحرم وربحنا وفي الفعلة وذات الحجة الحرة محرمة القتال فيها
عندهم فربنا باسر زادي الايمان فصل اي بفضل بين الحق والباطل
فاخذ منه ولا بن عساكر زادي وعن الكشيحي به وندعوا اليه من ورانا

من البلاد البعيدة عن المدينة اولا ولادنا واحلافنا بالحاء المملة جمع
حلف **قال عليه السلام** امركم **باربع** و**انهاكم عن اربع** **الايمان بالله**
بالحاء اوبدل من الاربع المامور بها **شهادة ان لا اله الا الله بالحاء ايضا**
بيان لسابقه **وعقد عليه السلام بيده واقام الصلاة المكتوبة وايتا**
الزكاة المفروضة وصيام رمضان لم يذكر الحج لانه عليه السلام علم
انهم لا يستطيعون بسبب كفار مضرا وغير ذلك **وان تؤدوا لله خمس**
ما عنكم هذا موضع الترجمة واستشكل كونه قال امرهم **باربع** وذكر
خمس واجيب بان الاربعة هي ما عدي الشهادة لانهم كانوا مغربين بها
وانهاكم عن الانتباذ في الدباب العلم الدال المملة وتشديد الوحدة بمد
وعا القمع اليابس **وعن الانتباذ في التنقيير** بالنون المفتوحة والقاف المكسورة
جذع يتفر وسطه ويبد فيه **وعن الانتباذ في الحنم** بالحاء المملة المفتوحة
والنون الساكنة الجزار الحضر او مطلقا **وعن الانتباذ في المروء** يتشد قد
لعاء المطلي بالزئبق وهذا الحديث قد سبق في كتاب الايمان **باب**
نفقة نسائه النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته وبه قال **حدثنا عبد**
الله بن يوسف التميمي قال حدثني **مالك** الامام عن **ابي الزناد** عبد الله بن دكوان
عن الاعمش عبد الرحمن بن هرم عن **ابي موسى رضى الله عنه ان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقسم من الاقتسام من باب الافتعال ولا
فية وليت ناهية فيقسم مرفوع لا مجزوم ويروي كقوله العيني وغيره لا
ينقسم **وروي ديارا التميمي** بالدينار من باب التثنية بالاد في علي الاعلى
انزلت بعد نفقة نسائي امهات المؤمنين **ومونة عاملي** الخليفة عدي
موصد فة لا في لا اورث ولا اخلف مالا ونص علي نفقة نسائه لكونهن محبوسا
عن الارواح بسبيده اولعظ حقوقهن في بيت المال لفضلهن وقدم هجرتهن
لكونهن امهات المؤمنين ولذلك اختصن بمساكنهن ولم يرهن او رهن
هذا الحديث اخرجه ايضا في الوصايا والقرايض وسلم في المعاري وابوداود
في الخراج وبه قال **حدثنا عبد الله بن ابي شبيب قال** **حدثنا ابو اسامة**
ماد بن ابي اسامة قال **حدثنا هشام عن ابيه** عروة بن الزبير عن العوام عن
قائشة رضي الله عنها انها قالت **توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم** وهذا
في بيتي من شيء يأكله ذلك كبد بكسر الهمزة انسان او حيوان غيره الا شطير
شعير يرفع شطراي نصف وسق او جزء او شيء من شعير في رقبتي بفتح الواو تشد
لعاشته الطباقي او خشب يرفع علي الارض الي جنب الحد او يوج به ما يوضع عليه
وكالهمزة القصيرة في البيت لآب عليه **فاكلت منه حتى طال علي نكلته ففني**
اي فرغ قيل ان البركة منع حمل الماخوذ منه فلما كانت علة مدة بقايد ففني عند
تمام ذلك الامد واما حديث كياوا اطعاكم ببارك لكم فيه **فمؤول** على اول ملكه
ايابة او عند اخراج النفقة بشرط ان يبني الباقي بمحمولا ومطابقة الحديث للترجمة
في قولها فاكلت منه الى اخره فانها لم تذكر انها اخذته في نصيبها بالميراث اذ لو لم

شقی

تستحق النفقة لأخذ الشعيبر منها لبيت المال وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا
في الرقاق ومسلم في آخر الكتاب وابن ماجه في الاطعمه وبه قال **حد ثنا مسدد** هو
ابن سرهد قال حد ثنا يحيى القطان عن سعد بن التوري قال حد ثني
بالافراد ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت عمرو بن الحارث
المصطلق الخزازي اخو جورة ام المؤمنين قال ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم
زاد في الوصايا عند موته درهما ولا دينار ولا عبد ولا امة ولا شيئا الا سلاحه
الذي اعده لحرب الكفار وبقبلته البيضاء دلدل وارضا نزلها صدقة وهذا
موضع الترجمة لان نفقة نسائه صلى الله عليه وسلم بعد موته كانت مما خصه الله
به من الغني ومنه فذلك وسهم من خبير وهذا الحديث قد سبق في اول الوصايا
باب ما جاء من الاخبار في بيوت ارواح النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وما نسب من البيوت اليهن رضي الله عنهن وقول الله تعالى يا جر عطا
علي الجور السابق وفرون بكسر القاف وقمتها قرآنان في بيتك تكت اي لا يخرجن
منهار قوله تعالى يا مكالذين امنوا لاتدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم
اي الا وقت الاذن وبه قال حد ثنا حبان بن موسى بكسر الحاء المهملة وتشديد
الوجه السلي الروزي ومحمد بن منصور هو ابن مقاتل المروزي قال لا خبرنا
عبد الله ابن المبارك قال اخبرنا محمد بن هوان واسند وبونس هو ابن يزيد
الايلي كلاهما عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال الاخبرني بالافراد
عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بضم العين وسكون القوفية ابن
سعود ان غائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما
ثقل بضم القاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح المثناة وسمم القاف اي
ركعت اعتماه الشريفه عن حق الحركات في باب حد الرض ان يشهد الجماعة
من الصلاة وامشده وجعه امنا ذلك ازواجه اي طلبته ممن الاذن ان يمرض
بضم التميمي وتشديد الراء في بيتي فان رضى الله عنهن له عليه السلام الحديث
ودكر هنا مختصرا وساقه مطلوبة الصلاة ومطابقته للترجمة المعناه في قولها في بيتي
حيث اسدنا البيت الى نفسها ووجه ذلك ان سكن ازواجه عليه السلام في
بيوته من الخصايص فلما استحقق النفقة لم يحسن استحقاق السكنى ما بين
فيه المؤلف على ان هذه النسبة تحقق دوام استحسان فمن لسكنى البيوت ما
يقين وبه قال حد ثنا ابن ابي مرزم سعيد بن الحكم الجمعي قال حد ثنا ما فع
هو ابن يزيد المصري قال سمعت بن ابي مليكة عبد الله بن عبید الله قال
قالت غائشة رضي الله عنها نوي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي هذا موضع
الترجمة وبج يوم نوبتي اي على حساب الدور الذي كان قبل الرض وبين سمر
بفتح السين وسكون الحاء المهملتين ربي او باطن خلقي وعري بالنون المفتوحة
وسكون الحاء المهملة صدر ي يعني انه عليه السلام نوي وهو مستند على صدرها
وما يجازي سحر هامنه واجمع الله بين ربي وربقه اي في اخر يوم من ايام الدنيا
واول يوم من الآخرة قالت دخل اخي عبد الرحمن بن ابي بكر مجرئ بسواك

بيان لجمع الله تعالى بين ربي النبي صلى الله عليه وسلم وربها فضعف النبي
 صلى الله عليه وسلم عنه فاخذته فضعفته باسائه ولينته ثم سئلته
 يكون مفتوحة فاخري ساكنة اي سوكنته عليه الصلاة والسلام
 به وبه قال حدثنا سعيد بن عفير نسبة لجدّه واسم ابيه كثر بالثلثة قال
 حدثني بالافراد الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد عبد
 الرحمن بن خالد عن ابن شهاب الزهري عن علي بن حسين عن
 القابدين ان صغيرة بنت جبريل رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 اخبرته انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونهما تزوره وهو معتكف
 في المسجد في العشر الاواخر من رمضان الواوي وهو معتكف للحال ثم تنقلب اي
 تزداد الى مترها فقام معها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ فزربا
 من باب المسجد عند باب ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مر بها
 رجلان من الانصار فبقيها اسدي بن حصير وعبد بن بشر فسلم علي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثم تغذا ابون فقاء فقال عمة مفتوحة ان اي
 مضيا وتجاوزا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رسول
 بكسر الراء وسكون السين المهملة اي امشيا علي هبنتك فليس شي تكرر هاته
 قال سبحانه الله يا رسول الله اي ينزه الله عن ان يكون رسوله عليه السلام
 منهما مما لا ينبغي او كناية عن التعجب من هذا القول فكبر عليهما ذلك فضم
 الوحدة اي شق عليهما ما قاله عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سقط لكليهما هني والجوي قوله رسول الله الخ ان الشيطان يبلغ من الانسان
 مبلغ الدم اي كبلغ الدم وجه الشبه شدة الاتصال وهو كناية عن الوسوسة
 واني خشيت ان يقدف الشيطان في قلوبكم شيئا من السوء قال ام المؤمنين الشا
 خاف عليهما الكفران فلما بهتمت فبادرني اعلاما بضيعة لها قبل ان يقدف
 الشيطان في نفوسهما شيئا بهل كان به وبه قال حدثنا ابراهيم بن المنذر القشيري
 القشيري قال حدثنا انس بن عياض الوضيرة الليثي عن عبيد الله بن عمر
 ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء
 المهملة وتشديد الهمزة عن عمار بن عمار عن عبد الله بن عمر رضي
 الله عنهما انه قال ارتقت اي صعدت فوق بيت حفصة وفي باب
 المنبر في البيوت من الطهارة فوق ظهر بيت حفصة فزابت النبي صلى الله
 عليه وسلم حال كونه يقضي حاجته وحال كونه مستدبرا لفيل
 مستقبل الشام ومطابقة للترجمة في قوله بيت حفصة وبه قال حدثنا
 ابراهيم بن المنذر القشيري قال حدثنا انس بن عياض الليثي عن هشام
 عن ابيه عروة بن الزبير عن العوام ان عابشة رضي الله عنها قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي العصر والشمس لم تخرج من
 حجرها اي من بيت عابشة وهذا موضع الترجمة وكان القياس ان يقول من
 حجرني لكنه من باب الجريد كما جردت واحدة من النساء وانبت لها

تأتمت

نبي

حجة واخبرنا بما اخبرنا به هذا الحديث في باب وقت العصر من الصلاة وبه قال
 حدثنا موسى بن اسماعيل التميمي قال حدثنا جويرية بن عبد الله بن
 الواحش مصفرا ابن اسمعيل البصري عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله
 اي ابن عمر رضي الله عنه وعن ابيه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 خطيبا فاستأذنه فوسكت عابشة اي بينهما فقال ههنا اي جانب الشرق الفتنة
 تلتام من حيث يطلع قرن الشيطان وهو طرف راسه اي حيث تدق راسه الي
 الشمس وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك
 هو ابن انس الامام الاعظم عن عبد الله بن ابي بكر ابن محمد بن عمرو بن
 حرم الانصاري عن عمة ابنة ولابي ذر بن عبد الرحمن بن سعد بن زارة
 الانصارية ان عابشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان عندها في بيتهما وانها سمعت صوت
 انسان لم يعرف ابن جبراسه لبستان في بيت حفصة بنت عمار المؤمنين
 والجملة في محل جر صفة لاسنان قالت عابشة فقلت يا رسول الله هذا رجل
 يستاذن في بيتك ولان عساكر في بيت حفصة فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اراه بضم الهمزة اي اظنه فلانا لعمري عن عم حفصة فمن
 الرضاغة ولم يسم ثم قال عليه السلام الرضاغة بفتح الراء مخرم ما تخرم
 الولادة بتشديد الراء المكسورة بعد ضم اول الفعل فيهما ولاي ذرعا ثم من
 الولادة بفتح اوله وشكون الحاء المهملة بضم الراء مخففا وزيادة من الجارة اي مثل
 ما تخرم من الولادة مما فاقو علي حدثي مصاف وهذا الحديث قد سبق في باب
 الشهادة علي الانسان والرضاع باد ما ذكر من درج النبي
 صلى الله عليه وسلم بكسر الدال وسكون الراء وعصاة وسيفه وقد حده
 وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعد من ذلك مما لم تذكر فسمته اي على سبيل
 فسمته الصداقات ويدكر بضم التختية وفتح الكاف ولاي ذرعا لم يدكر باسقاط
 من ويدكر بالوقية بدل التختية وكذا اللكشميهي لكنه بالتختية بدل اللو
 ومن شجره بفتح العين ونمله يسكونا وايتة ما يترك بفتح التختية والوحدة
 والراء المشددة ولاي ذرعا عن الجوي والمستنلي ما يترك بزيادة قوفية بدل
 التختية من باب النفع من البركة وحديث القابدين للمعلم وقال الحافظ ابن
 حجر ولاي ذرعا عن شجرة يعني الجوي والمستنلي يشرك بالشرين المجهة من الشربة
 قال الباقي وهو ظاهر لقوله قبله مما لم يدكر فسمته ولاي ذرعا عن اللكشميهي
 ما يترك فيه اصحابه فزاد لفظة فيه وغيرهم بعد وفاته وبه قال حدثنا
 محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله الانصاري البصري قال حدثني
 بالافراد اي عبد الله عن عمه بضم المثناة وميم يمين بينهما الف ابن عبد الله
 ابن انس قاضي البصرة ولاي ذرعا حدثنا ثمامة عن حده انس ولاي ذرعا
 حدثنا انس ان ابا بكر الصديق رضي الله عنهما لما استخلف بضم القوفية سبنا
 للجهول بعنه الي الجين ثنية جريد مشهور بين البصرة وغان وكان له

تية

ان يقول يعني لكنه من باب الالتفاف من الغاييب الى الحاضر وكتب له هذا الكتاب
اي كتاب من بنية الصدقة السابق ذكره في باب ركة الغني ولشهرته عندهم
اطلق واستأثر اليه بقوله هذا الكتاب ولفظه في الباب المذكور ان ابا بكر كتب
له هذا الكتاب لما وجهه اليه الجرحى ليم اسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة
الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر
الله رسوله وان سألها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سأل فوقها
ولا يعط في اربع وعشرين من الابل فادونها من الغنم في كل خمس شاة الحديث
بطوله مما يخرج سياقه كله عن عرض الاختصار لاسباب وليس المراد الاقوله
وخصه اي ختم ابو بكر الكتاب المذكور بخاتم النبي صلى الله عليه وسلم
وسقط قوله خاتم النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره للمعوي والمسنبي وكان
نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسل سطر والله سطر وزاد
في اللباس ان هذا الخاتم كان في يد ابي بكر وفي يد عمر وفي يد
عثمان وهو جالس على بئر اريس وبه قال حديثي بالافراد ولا في ذرحا
عبد الله بن محمد هو ابن ابي شيبه قال حدثنا محمد بن عبد الله مكبرا الا
بفتح الهمزة والسين المهملة ابو احمد الزبيري الكوفي قال حدثنا عيسى
ابن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء الجنبية بضم الجيم وفتح الشين
المعجمة البصري تزيل الكوفة قال اخرج اليها انس هو ابن مالك نعلين
جرد او بن بفتح الجيم وسكون الراء تثنية جرد او ثلث الا جرد اي خلقين
مجتبى ليريق عليهما شعور ولا في ذراوين عسكرا جرد او ثلث بالثناة الفوقية
بعد الواو قبل التختية والقياس الاول كجراوين لهما ولا في ذرع
الكشميهي لها فبالا لا بكسر القاف تثنية قبيل وهو زمام النعل وهو السير
الذي يكون بين الاصبعين قال ابن طهمان قد بقي ثابت الباني بضم
الموحدة بعد اي بعد ان كان انس اخراج اليها النعلين عن اسراهما نعل النبي
صلى الله عليه وسلم وكان راي النعلين عتقهما مع انس ولم يعلم بها يعلمها
نعله عليه الصلاة والسلام فحدثه بذلك ثابت عن انس وهذا الحديث
يأتي ان شاء الله تعالى في اللباس وبه قال حديثي بالافراد ولا في ذرع
محمد بن بشار بالوحدة المفتوحة والشين المعجمة الشددة العبد البصري
الملقب ببندار قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال
حدثنا ابوب السخيتاني عن حميد بن هلال العدوي ابو نصر البصري
ولا في ذرع غير اليونانية حدثنا حميد بن هلال عن ابي بردة بن ابي
موسى الاشعري انه قال اخرجت اليها عايشة رضي الله عنها كسار صوف
مليد امرقعا وقالت في هذا اترع بضم التون وكسر الزاي روح النبي
صلى الله عليه وسلم وكان ليسه عليه السلام تواضعا او انقا لا اعد قصدا
اذ كان يلبس ما وجد وهذا الحديث اخرج في اللباس ايضا وكذا مسلم
والبوذ اود والترمذي وابن ماجه وزاد سليمان هو ابن الغيرة الغنسي

سدي

البصري

البصري عن حميد عن ابي بردة عن رواية ايوب عن حميد بن هلال عن
ابي بردة متاوصله مسلم عن سفين بن فروخ عن سليمان بن المغيرة قال
اخرجت اليها عايشة ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكسا من هذه
التي يدعونها بالمشاة الغنمية ولا في ذرع دعونها بالمسلم التي تسمونها
المليدة بضم الميم وفتح اللام والموحدة المشددة وبه قال حديثنا عبد
قوله عبد الله بن عثمان بن جبلة الغنمي المروزي عن ابي حمزة
بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون البشكري عن عاصم هو ابن سليمان
الاحول عن ابن سيرين عن محمد بن انس بن مالك رضي الله عنه ان
فتح النبي صلى الله عليه وسلم انكسرا فأتى مكان الشعب بفتح هـ
الشين المعجمة اي الصدع والشق سلسلة من فضة وفاعل اتخذاي انس
والنبي صلى الله عليه وسلم وجزم بالاول بفتحهم لقوله في رواية فجعلت مكان الشعب
سلسلة قال في الفتح والاحقة فيه لاحتمال ان يكون فجعلت بضم الجيم على البناء
المجهول فرجع الى الاحتمال لانها ام الجاهل ولا في ذرع فأتى مبييا للمجهول
للفعل سلسلة بالرفع ياتي عن الفاعل قال عاصم الاحول وايت الفتح
المذكور وشربت فيه اي تتركاه عليه السلام وهذا الحديث اخرجه ايضا
في الاثرية وبه قال حديثنا سعيد بن محمد ابو عبد الوهاب الجرمي بفتح الجيم
وسكون الراء الكوفي قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف القشيري الزهري قال حدثنا ابي ابراهيم ان
الوليد بن كثير بالملثة الخزرجي حدثه عن محمد بن عمرو بن حملة بفتح العين
وسكون الميم وحمله بفتح الحاء الماهين المهملة وسكون اللام الاولي الدوالي
بدال مهمة مضمومة فمزة مفتوحة ولا في ذرع الكشميهي الديلمي بكسر
الدال وسكون الغنمية من غير هـ وصوبه عياض حدثه ان ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري حدثه ان علي بن حسين هو بن العابد بن حدثه
انهم حين قدموا المدينة النبوية من عند يزيد بن معاوية فقتل ابيه
حسين بن علي رضي الله عنه في عاشوراء سنة احدى وستين لقيه
المسور بن مخرمة بكسر الميم وسكون السين المهملة ومخرمة بفتحها وسكون
الحاء المعجمة ولما صعد فقال له اي قال المسور لزين العابدين هـ
هل لك الي من حاجة نامري بها قال زين العابدين فقلت له لا فقال
المسور فملا انت معطي بضم الميم وسكون العين وكسر الطاء المهملة
وتشد بد الغنمية اي هل انت معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياي ولعل هذا السيف ذو الفقار وفي امرأة الزمان انه عليه السلام وهـ
لعل قبل موته ثم اتفق لي آله وازاد المسور بذلك صيانة سيف النبي صلى
الله عليه وسلم لئلا يأخذه من لا يعرف قدره كما قال فاني اخاف ان يغلبك
القوم علمي اي يأخذونه منك بالقوة والاشتباه وايم الله لئن اعطيتني
لا يخلص بضم حرف المضارعة وفتح اللام مبييا للمفعول اي لا يصل السيف

الهم ولا ينه عساكر اليه اي لا يصل السيف الى احد ابد احق يتلغ نفسي بضم
الوقية وفتح اللام اي تقبض روجي ان علي بن ابي طالب خطب ابنة ابي جهم
جارية تصغير حارية او جميلة بفتح الجيم على فاطمة عليها السلام فسمعت
بسكون العين رسول الله صلى الله عليه وسلم يحطب الناس في ذلك
علي منبره هذا وانا ابو منبذ محتمل ولاي ذرعن الجوي والكشيبي لمعلم
فقال عليه السلام ان فاطمة عني اي بصفة سني وانا اخوف ان تقفن في
دينها بسبب الغيرة وفيه تقفن بضم اوله وفتح ثالثه ثم ذكر عليه السلام
صهره من بني عبد شمس واراد به العاصم بن الربيع بن عبد العزي بن عبد
شمس وكان زوج ابنته زينب قبل البعثة فاتي عليه خيرا في معاصره اياه
قال حدثني فصدني بتخفيف الدال في حديثه ووعدني اي ان يرسل اليه
فوقالي بما وعدني ولاي ذرعن الجوي والمستلي فوقاني بالنون بدل اللام
واي لست اهل حلالا ولا اهل حراما ولكن والله لا تختم بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبنت عبد الله اياه لثارة الي اياحه تكاح
بنت ابي جهم لعلي رضي الله عنه ولكنه عني عن الجمع بينها وبين ابنته فاطمة
رضي الله عنها لان ذلك يورثها واذ ابا يورثه صلى الله عليه وسلم وخوف
الفتنة عليها بسبب الغيرة فيكون من جملة محرمات النكاح الجمع بين بنت
بني الله عليه السلام وبنت عدو الله وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل
وباتي ان شاء الله تعالى في النكاح وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا سفيان بن عيينه عن محمد بن سوقة بضم السين المهملة وسكون
الواو وفتح القاف ابو بكر الكوفي الثقة العابد عن منذر بضم الميم وسكون
النون وكسر الدال المجبة بن يعلى الثوري الكوفي عن ابن الحنفية محمد بن
علي بن ابي طالب انه قال لو كان علي رضي الله عنه ذكرا عثمان اي ابن عفان
رضي الله عنه وروي ابن ابي شيبة من وجه اخر عن محمد بن سوقة حدثني منذر
قال كنا عند ابن الحنفية فقال بعض القوم من عثمان فقال له فقلنا له اكان
ابوك بسب عثمان فقال لو كان ذكرا عثمان اي يسوء كما راده الاسماعيلي وجواب
لوقوله ذكره يوم جاءه ناس فشكوا سماع عثمان عماله على الزكاة ولم يقف
الحافظ ابن حجر على تعيين الشاكي ولا المشكوك فقال لي علي اذهب الى عثمان
واخبره انما اي الصحيفة التي ارسل بها الى عثمان صدقة رسول الله اي
مكتوب فيها مصارف صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسائل
يعلمون فيها اي بما فيها ولاي ذرعن الجوي والنون ولا بن عساكر واي ذرعن
بما يدل فيها اي بهذه الصحيفة قال ابن الحنفية فانيته مما فقال
اعني بقطع الهزة الفتوحة وسكون العين المجبة وكسر النون اي اصرفها
عنا وانما ردها لانه كان عنده نظيرها فان ثبت بها عليا فاخبرته فقال
صمها جيت اخذتها قال ولاي ذرعن الجوي والحيد بن عبد الله بن الزبير
شيخ المؤلف حدثنا سفيان بن عيينه قال حدثنا محمد بن سوقة قال

احرم

سمعت منذر الثوري عن ابن الحنفية قال ارسلني الى علي بن ابي طالب
جند هذا الكتاب فاذهب الي عثمان فانه فيه امر النبي صلى الله عليه
وسلم في الصدقة ولاي ذرعن الكشيبي بالصدقة بالوحدة بدل في وازاد
المؤلف بايراد هذا بيان نصريح سفيان بالحديث ومحمد بن سوقة بسماعه من
منذر وقد ترجم المؤلف لاشياء ذكرها بعضهم بعضها دون بعض فاذكره ولم يخرج
له حديث الدرع وجملة انه اراد ان يكتب حديث عائشة انه صلى الله عليه
وسلم نوتي ودرعه مرهونة فلم يبق له ذلك وقد سبق في البيوع ومن ذلك
العصي ولعله قصد كتابة حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان يستلم
الركن بحجر وقدمي في الحج ومن ذلك الشعر وفيه حديث انس السابق في الطهارة
في قول ابن سيرين عندنا شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم وذكره للفتح
يدل علي ما عاده من ابنته صلى الله عليه وسلم **باب الدليل**
علي ان الحسن من الغيبة لنواب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي ما يتردد به من الممات والمواد والمساكين اي لاجلهم ولاجل ائثار النبي
صلى الله عليه وسلم **اهل الصفة** نصب مفعول المصدر المضاف لفاعله
والارامل عطف على اهل الصفة جمع ارمال الرجل الذي لامرأة له والمرأة لامرأة
المرأة التي لا زوج لها حين سالت عليه السلام بنته فاطمة الزهراء وشكت
اليه الطعن اي شدة ما تقاسيه منه وللكتيبي الطعن بكسر الحاء تخية
سائلة بعدها وشدة معاللة الترجي ان يجدمها بضم الياء من الاخذ ام اي
يعطيها خادما من السبي الذي حضر عنده فوكلمها بتخفيف الكاف اي فوض
امرها الي الله وبه قال حدثنا بدل بن الحر بفتح الواو واللال المهملة
الحنفية الحر بضم الهم وفتح الحاء المهملة وفتح الواو المتحدة قال اخبرنا
شعبة بن الجراح قال اخبرنا بالافراد الحكم بن عيينة قال سمعت بن ابي ليلى عبد
الرحمن حدثنا ولاي ذرعن علي هو ابن ابي طالب رضي الله عنه ان فاطمة
عليها السلام اشكت ما تلقي من الرحي بما تطحن ويح مسلم ما تلقي من الرحي
في يدها فبلغها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم او في سبي بضم الهزة قال
ابن الاثير السبي النهب واخذ الناس عبيدا فانتته شاله خادما عبد
او جارية فلم توافقته اي لم تصادفه ولم تجتمع به ولم يلم تخذه ولغيت عائشة
فذكرت لعائشة فجاها النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لعائشة
له فانا ناعليه السلام والحال انا قد دخلنا ولاي ذرعن الكشيبي اخذنا
معنا جعنا فذهبنا لنقوم اي لان نقوم فقال علي مكنا اي الزناه ولمسلم
فقد بيتا حقي وجدته برد فدميه بالتثنية ولاي ذرعن الكشيبي فدمه
علي صديري وحي غاية لغدراي دخل عليه السلام في معصنا حقي فقال الا
ادلك علي خير مما سالتاه ولا بن عساكر واي ذرعن الكشيبي سالتا في
واسند الضير اليها والشاكي لانه فاطمة فقط لان سواها كان برصاه اذا
اخذت ما جعنا فكم فكر الله اربعا وثلاثين واحدا وثلاثا وثلاثين

وسمى ثلاثا وثلاثين بكسر الموحدة في الوضعين وفتح الميم فان ثواب ذلك
في الآخرة خير لكم مما سألتموه عند في الضمير فان قلت لا يطابق الترجمة
والحديث لانه لم يذكر فيه اهل الصفة ولا الارامل جيب بانه اشار به ذلك
الي ما ورد في بعض طرق الحديث كعادته فعند الامام احمد من وجه اخر
عن علي في هذه القصة مطولا وفيه والله لا اعطيكم وادع اهل الصفة نظوي
بطونهم من الجوع لا اجد ما اتفق عليهم ولكن اتبعهم وانفق عليهم اثنا ثم
التفت وحديث الباب اخرجه ايضا في الفضائل وفي النفقات والدعوات
ومسلم في الدعوات **باب** معني قول الله تعالى ولا ي
ذروا ابن عسكرا عز وجل يدل قوله تعالى **فان لله خمسة** منه اخبره
مخدوف اي ثبت لله خمسة والجمهور على ان ذكر الله للنفقة كاي قوله
والله ورسوله احق ان يرضوه وانه المراد قسم الخمس على خمسة الحطوبين
والرسول اللام للملك فله عليه السلام خمس الخمس من الغنمة سواء حضر
القتال ام لم يحضر وقال البخاري **يعني للرسول قسم** ذلك فقط لا ملكه
واما خص بنسبة الخمس اليه اشارة الي انه ليس للعاين فيه حق بل
هو مفوض الي رايه وكذلك الامام بعده وذهب ابو العالبي الى ظاهر الآية
فقال يقسم ستة اقسام ويصرف قسم الله الي الكعبة لما روي انه عليه
السلام كان يأخذ منه قبضة فيجعلها للكعبة ثم يقيم ما بقي على خمسة
وقيل قسم الله لبيت المال وقيل يقسم الي قسم الرسول وسقط قوله
والرسول لغيره يعني واستدل البخاري لما ذهب اليه بقوله **قال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم اما انا فاقسم وهذا طرف من حديث ابي هريرة
الا ان يثار الله تعالى في هذه الباب وفي حديث معاوية السابق في العلم
اما انا خازن **والله بعلي** وذكر موصولا في الاعضام بهذه اللفظ وبه قال
حدثنا ابو الوليد هشام ابن عبيد الملك الطيالسي قال **حدثنا شعبة**
ابن المهاج عن سليمان بن مهران الاعشى ومنصور هو ابن المعتز وقناة
ابن دعامة انهم سمو باسم **ابن الجعد** بفتح الجيم وتكون العين المهملة
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما اسم قال **ولعل رجل**
من الانصار غلام الرجل اس بن فضالة الانصاري **فازاد ان يسميه**
محمد اقال شعبة بن المهاج في حديث منصور هو ابن المعتز **والانصاري**
يعني اس بن فضالة قال جلته يعني ولده علي يعني فثبت به النبي
صلى الله عليه وسلم وقال شعبة ايضا وفي حديث سليمان الاعشى
ولعله اي لاس المذكور غلام **فازاد ان يسميه محمد** اقال عليه السلام
سموا بفتح السين وضم الميم المشددة باسمي فيه الاذن في التسمية باسمه
للبركة الموجودة ولما فيه من القال الحسن من معني محمد ليكون محمدا وفيه
احاديث جمعا بعضها في جزر وبنائه **ولا تكلوا** بفتح اوله وتأتيه والنون
المشددة واصلا متكلوا فثبت احدي التائين **بكنيتي** اي القاسم فاني

انا جعلت قاسما انتم بينكم اي اموال الموارث والقبائيم وغيرها عن الله
وليس ذلك لاحد الا له فلا يطلق هذا الاسم بالحقيقة الاعليه وحديثك فيمنع
التكليف بذلك مطلقا وهذا امدهب اهل الظاهر وعن مالك في مطلق لا
هذا اكان في زمن الرسول للاتباع بكنيتهم صلى الله عليه وسلم وقال ابن جوير
الذي للتزبي والادب لا للمعزيم وقال اخرون النبي مخصوص بمن اسمه محمد
واحد ولا يباس بالكنية وحدها **وقال حصين** بن الحارث في الصاد المهملة
ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي فيما رواه سلم موصولا **بعثت قاسما انتم**
بينكم واما قال عليه السلام ذلك تطيبا لتوسم لقا صلته في العطاء **فقال**
ولا يذروا وقال عمرو بن العيين ابن مروق شيخ المؤلف مما وصله ابو نعيم في مستدرجه
اخبرنا شعبة بن المهاج عن قتادة بن دعامة انه قال **سمعت سائلا**
فواين اي الجعد عن جابر رضي الله عنه انه قال **ازاد اي الانصاري**
ان يسميه القاسم اي ازاد الانصاري ان يسمي ولده القاسم ومن لازمه
تسميته به ان يكون ابوه القاسم فيكون مكني بكنيته صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا بفتح السين **ولا تكلوا** بفتح السين
بزيادة فوقية مفتوحة وفتح الميم باسمي **ولا تكلوا** بفتح السين
بشبهها كاف ساكنة ولا بن عسكرا ولا يذروا عن الكسبيهي ولا تكلوا بفتح الكا
والنون المشددة اصله تكلوا فثبت احدي التائين **بكنيتي** وهذا الحديث
اخبره ايضا في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي الادب ومسلم في الامتنان
وبه قال **حدثنا محمد بن بوس** البجلي قال **حدثنا سفيان الثوري**
عن الاعشى سليمان بن مهران عن سالم بن ابي الجعد عن جابر
عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال **ولد لرجل منا اسمه انس**
ابن فضالة غلام **فسماه القاسم** فقال **الانصار لانك تكل** بفتح النون الاولى
وكسر الثانية بينهما ساكنة اخبره كاف قبلها عتيلة ساكنة ولا يذروا عن الكسبيهي
تكلت جدد التثنية **ابا القاسم** **ولا تكل** عينا بضم النون الاولى وكسر الثانية
وكسر العين المهملة وفتح الميم ولا يذروا عن الكسبيهي تكلت بالجرم اي لا تكل
ولا تفرعيتك بذلك **فاني الانصاري النبي صلى الله عليه وسلم** فقال
يا رسول الله ولدي غلام فسميته القاسم فقال **الانصار لانك تكل**
بفتح النون الاولى وتكون الكاف وبعد النون المكسورة عتيلة ساكنة ولا يذروا
عن الكسبيهي تكلت جدد التثنية **ابا القاسم** **ولا تكل** عينا ولا يذروا
ذروا عن الكسبيهي ولا تكل بالجرم فقال **النبي صلى الله عليه وسلم**
احسنه الانصار سمو بالسين المفتوحة وضم الميم ولا يذروا بزيادة
فاقبل السين وله ايضا سمو بزيادة فوقية مفتوحة وفتح الميم باسمي **ولا تكلوا**
بكنيتي بفتح النون والكاف والنون المشددة ولا يذروا ولا تكلوا ساكنون الكاف
بعدها فوقية والنون مخففة **فاما انا فاقسم** بين البخاري رحمه الله تعالى
عليه الاختلاف على شعبة هل ازاد الانصاري ان يسمي ابنه محمد او القاسم

كاف

واشار الى من حج انه اراد ان يسميه القاسم بطريق الثوري هذه ويعقوي ذلك
انه لم يقع الاتكار من الانصار عليه الا من حيث لزم من تسميته ولده القاسم
ان يصير هو ابا القاسم كما مر به قال **حدثنا حبان بن موسى** بكسر الحاء
المهمل وتشديد الموحدة المروزي وسقط بن موسى لغيراني ذرقا **حدثنا عبد**
الله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم
عن حميد بن عبد الرحمن بضم الحاء مصغرا بن عوف احد العشرة المبشرة
القرشي الزهري **السميع معاوية بن ابي سفيان** رضي الله عنه قال ولاي ذر
يقول قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** من يرد الله به خيرا بالتكبر
في سياق الشرط وهو كالنكرة في سياق النفي فيعم من يرد الله به جميع الخيرات
بغيره في الدين والله اعطي وانا القاسم فاعطي كل احد ما يليق به وربي
باب من يرد الله به خيرا بغيره في الدين من كتاب العلم واما انا قاسم باداة العصر
واسكن كل من حيث ان معناه ما انا الا قاسم وكيف يصح وله صفات اخرى كالرسول
والمبشر والمندور واجيب بان المصرا بما هو بالنسبة الى اعتقاد السامع
وهذا اورد في مقام كان السامع معتقدا كونه معطيا فلا ينبغي الا ما اعتقده
السامع لكل صفة من الصفات وحيد ان اعتقد انه معط لا قاسم فيكون
من باب قصر القلب اي ما انا الا قاسم لا معط وان اعتقد انه قاسم ومعط
ايضا فيكون من قصر الافراد اي لا تشركه في الوصفين بل انا قاسم فقط **ولا**
يزال هذه الامة ظاهرين على من خالفهم حتى ياتي امر الله اي القيامة
وهم ظاهرون وفيه بيان ان هذه الامة اخرا لام وان عليها تقوم الساعة
وان ظهرت اشراطها وضعف الدين فلا بد ان ياتي من امته من يقوم به
وهذا المحدث يستحق في العلم وبه قال **حدثنا محمد بن سنان** بكسر السين
المهمل بعد هاتين **حدثنا علي بن ابي حمزة** قال **حدثنا علي بن ابي حمزة**
مهمل مصغرا القتب عنده **حدثنا سليمان بن المغيرة** قال **حدثنا هلال** هو
ابن علي الهجري **عن عبد الرحمن بن ابي عمرة** بفتح العين وسكون الميم اخره
هاتين **حدثنا الانصاري البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه** ان **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم قال **ما اعطيتكم ولا امنعتكم وانا الله المعطي في الحقيقة**
وهو المانع انا ولاي ذر عن الكشميني انا انا قاسم اضع حيث امرت
لا يراي فن قسمت له قليلا فذلك فقد راسه له ومن قسمت له كثيرا ففقد
الله ايضا وبه قال **حدثنا عبد الله بن يزيد** بن الزيادة ابو عبد الرحمن
المعري مولد العمر بن الخطاب قال **حدثنا سعيد بن ابي ايوب** بكسر العين
المخراعي واسم ابي ايوب مقلدا وسقط لغير المستنلي بن ابي ايوب **قال**
حدثني بالافراد **ابو الاسود** محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الوفلي **عن ابن**
ابي عمير بالتحية المستندة اخره شين مجة واسمه **نعمان** بضم
النون وسكون العين **الانصاري الزري** واسم ابي عباس عبيد اوريد
ابن معاوية بن الصامت **عن خولة** بفتح الحاء المجرى وسكون الواو وبنت قيس

ابن فخر الانصار **عن زوج حمزة بن عبد المطلب** او زوج حمزة هي خولة بنت
ثامر بالثلاثة المولانية او ثامر لقب لقيس بن فهر وبه حمز ابن المديني
رضي الله عنها انها قالت **سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان**
رجلا لا يتقون بالحاء والصاد المجهتين من الخوض وهو الشيء في الماء تخريبه
ثم استعمل في التصرف في الشيء اي يتصرفون **في مال الله** الذي جعله لمصالح
المسلمين **بغير قسمة حق** بل بالباطل واللفظ وان كان اعم من ان يكون بالقسمة
او بغيرها لكن تخصيصه بالقسمة لتفهم منه الترجمة صريحا كما قاله الكوفي
فلهم النار يوم القيامة فيه رفع المولاة ان يتصرفوا في بيت مال المسلمين
بغير حق **باب** **قول النبي صلى الله عليه وسلم احل**
لكم الغنائم اي ولم تحل لغيركم **وقال الله تعالى ولاي ذر عز وجل بدل**
قوله تعالى **وعندكم الله مقام كثيرة** **احذرونها** اي ما اصابها مقامه صلى
الله عليه وسلم وبعده الي يوم القيامة **فجعل لكم هذه غنائم خيبر** وانفقوا
عليها الآية نزلت في اهل المدينة وراى ابو ذر الانية وهي ولاي ذر فهي
اي الغنيمة **للقامة** من المسلمين **حق يبينه** اي الاستحقاق **اي الرسول**
صلى الله عليه وسلم انه للمقاتلين ولاصحاب الغنم فالقرآن مجمل والسنة
مبينه له وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسرهد قال **حدثنا خالد**
هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان قال **حدثنا حصان** بضم الحاء وفتح
الصاد المهملة **عن عبد الرحمن السلمي عن عامر الشعبي عن عروة**
ابن الجعد الباري في الموعدة والرا والفاف الاردي **رضي الله عنه**
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **قال الخيل معقود في نواصيها** ولاين
عسكر بنواصيها **الخيل الاجر** هو نفس الخيل اي الثواب في الآخرة **والغنم** بفتح
الميم وسكون المعجمة **اي الغنيمة في الدنيا** **اي يوم القيامة** فيه ان الجهاد لا
ينقطع ابد او سبق هذا الحديث في الجهاد وبه قال **حدثنا ابو اليان الحكم**
ابن تايغ قال **حدثنا شعيب** هو ابن ابي حمزة قال **حدثنا ابو الزناد** عبد الله
ابن زكوان **عن الاعرج** عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة **رضي الله**
عنه ان **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال **اذ اهلك كسري فلا فليس**
كسري اي في العراق **واذا اهلك فليس فليس** فيصر بعده اي في الشام
والذي بقي بيده لغنم لتنفق كنوزها في سبيل الله بفتح الفاء
والقاف او بكسر الفاء وضم القاف وكلاهما في اليونانية فكنوز رفع علي الاول
ونصب علي الثاني وقد صدق الله تعالى **رسوله** وانفق كنوزها في سبيل
وبه قال **حدثنا اشفاق** هو ابن ابراهيم بن راهويه انه سمع جريبا بفتح الجيم
ابن عبد الحميد **عن عبد الملك بن عمير الكوفي عن جابر بن سمرة** بفتح السين
المهمل **وضم الميم** **رضي الله عنهما** انه قال قال **رسول الله صلى الله**
عليه وسلم **اذ اهلك كسري فلا كسري** بعده **واذا اهلك فليس فلا**
فليس بعده **والذي بقي بيده** لتنفق كنوزها في سبيل الله

وهذا الحديث أخرجه أيضا في علامات النبوة والاعيان والندور ومسلم في الترمذي
وبه قال **حدثنا محمد بن سنان** بكسر السين المهملة قال **حدثنا هشيم** بنهم
المهاو وفتح الميم ابن بشير بنهم الموحدة وفتح الشين المهملة الواسطي قال
أخبرنا سيار بنهم السين المهملة وتشد يد الغنية ابن أبي سيار واسمه
وردان الواسطي قال **حدثنا جابر بن عبد الله** الانصاري رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **احلت لي الفنايم** هي من خصائص
فلم تخل لأحد غيره وأمنه وهذا الحديث سبق في الطهارة في باب التيمم
وبه قال **حدثنا اسماعيل بن أبي أويس** قال **حدثني** بالافراد ما لك
الامام عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان عن **الأعرج** عبد الرحمن بن
هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه ان **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قال لمن جاهد في سبيل الله لا يخرج منه الا الجهاد في سبيله ويقصد بقوله
كلما تده بان ولان عساكر ان يدخله يفضل الجهاد بعد الشهادة في الحال
او بغير حساب ولا عذاب بعد البعث وتكون قابضة تخصيصه ان ذلك كفارة
لجميع خطاياه ولا تؤزن مع حسناته وعبر عن تفضله تعالى بالنواب بلفظ تكل
الله لنظمين به النفوس وترك النوايا او يرجع بفتح الباء لان يرجع
ينبغي بنفسه او ان يرجع الى مسكنه الذي خرج منه مع اجبره
ولان عساكر وادي ذر عن الكشيحي مع ما نالك من اجري بلا عنيمة ان لم
يعفوا او من اجبر مع عنيمة ان عتوا فان القضية مانعة المخلو لا الجمع لان الخارج
لجهاد بنبال الخير بكل حال خاما ان يستشهد فيدخل الجنة واما ان يرجع باجر
فقط واما باجر وعنيمة معا وهذا خلاف ابي هريرة او يرجع فانها تفيد منع كلها
وهذا الحديث قد سبق في الايمان والجهاد وبه قال **حدثنا محمد بن العلاء**
المديني الكوفي قال حدثنا ابن المبارك عن عبد الله بن عمر هو ابن راشد
عن **همام بن منبه** بنهم الموحدة وفتح الميم ومنه بنهم الميم وفتح الميم وتشد
الموحدة المكسورة عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال **قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم لا يوتي ذر والوقت وابن عساكر قال النبي صلى الله عليه
وسلم غزا اي ارادني من الانبياء يعز وعنه الحاكم في مستدركه من طريق
كعب الاحبار ان هذا النبي هو يوشع بن نون وكان الله تعالى قد نباه بعد موسى
عليه السلام وامره بقتال الجبارين فقال **لقوم مديني اسرائيل لا يتبعني**
بالجزم على النبي ويجوز الرفع على النبي **رجل ملك يصنع امرأة** بنهم الموحدة
وسكون المعجمة اي عقد نكاح امرأة وهو اي والحال انه يريد ان يبيها اي يخل
عليها وتزف اليه **ولما بيني بها اي** والحال انه لم يدخل عليها فقلق قلبه غالبها
فيستغل بما هو عليه من الطاعة ورمادخل فعلا جوارحه بخلاف ذلك بعد التحول
ولا يتبعني احدني بيوتنا بالجمع ولم يرفع سقوفها ولا احد ولان عساكر
واي ذر عن الحوي والمستنلي ولا اخرها المعجمة والراشدي عما اي خواهل

او خلفات

او خلفات بنهم الخاء المعجمة وكسر اللام بعد هاءا مخففة جمع خليفة وهي الحامل
من النون وقد يطلق على غير النون وهو اي والحال انه **يتنظر ولادها** بكسر
الواو وبعد الدال هاء مصدر ولد بولد ولادا وولادة واوية قوله عنها او خلفات في
التنويج ويكون قد حدث وصفا الغنم بالجل لدلالة الثاني عليه ويؤيد كونها للتنويج
رواية ابي يعلى عن محمد بن العلاء ولا رجل له غنم او بقر او خلفات ويجوز ان تكون
للمشك اي قال عنها بغير صفة او خلفات اي بصفة انها خواهل والراد ان لا يتلق
قلوبهم باخبار ما تركوه معوقا **فغزا** يوشع بن نوح من بني اسرائيل ممن لم ينصف بتلك
الصفة **وهنا من القرية** هي اريحا همزة مفتوحة فمكسورة فتحنية ساكنة فحاء
مهملة مقصورة **اصلاة العصر** و**فربيا من ذلك** وعند الحاكم من روايته عن كعب
وقت عصر يوم الجمعة فكانت الشمس ان تغرب ويدخل الليل وعنده ابن اسحاق
فتوجه ببني اسرائيل الى اريحا فاحاط بها ستة اشهر فلما كان السابع نفخوا في الفرون
فسقط صور المدينة فدخلوها وقتلوا الجبارين وكان القتال يوم الجمعة فبقيت
منهم بقية وكان الشمس تغرب وتدخل ليلة السبت فان يوشع عليه السلام
ان يعز والانه لايجل لهم قتالهم فيه **فقال للشمس انك ما مورة** امرت شجر
بالعزوب **وانا ما مورة** امرت كليف بالصلاة او القتال قبل عزوبك وهل تخاطبته
للمشمس حقيقة وان الله تعالى خلق في ما ينبغي او اذراكا ياتي ذلك ان شاد الله
تعالى في الفتن في سجودها تحت العرش واستينك انهما من حيث تطلع **اللام**
احسبها عليا حتى تفرغ من قتالهم **فحيست** بنهم الحاء وكسر الموحدة اي ردت
على اذراجها او وقتت او بطبت حركتها **حيي فبح الله عليه** ولاي ذر عن الكشيحي
عليهم **فبح** يوشع **الفتايم** زادي رواية سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عنده
النسائي وابن حبان وكانوا اذا عتوا عنيمة بعث الله عليهم انا راقتا كلها **فجات**
يعني النار لئلا كلها فم نطعمها بفتح اوله وتالثه اي لم تلق طعمها وهو على طريق
المبالغة اذ كان الاصل ان يقال فلم تأكلها وكان المي علامة القبول وعدم القبول
فقال يوشع عليه السلام ان فيكم غلولا اي سرقة من الغنيمة فليبايعني من
كل قبيلة رجل اي فبايعوه **فلزقت يد رجل بيده** بكسر الزاي **فقال يوشع**
فيكم الغلول فليبايعني بالفتحة بعد اللام ولاي ذر فلتبايعني بالفتحة
فبيلنك اي فبايعته **فلزقت يد رجلين او ثلاثة بيده** وفي رواية ابن
المسيب رجلين بالجزم **فقال يوشع فيكم الغلول فجاوا براس مثل راس نقر**
ولابن عساكر البقرة بالنقر **بعض الذهب فوضعوها فجات النار فاكلتها**
قال ابن ابي المير **فقل الله** علامة الغلول الزاق يد الغلول والحال انه يوشع
قد عالم للبايعه حتى تقوم له العلامة المذكورة وكذلك يوفق الله تعالى خواهل
هذه الامة من العلم المثل هذه الاستدلال فقد روي في الحكايات المسندة عن
الثقات انه كان بالمدينة صحة يغسل فيها النساء وانه جي اليها امرأة فبينما هي
تغسل اذ وقعت عليها امرأة فقالت انك زانية وضربت يد هاء على عورة المرأة
الميتة فالزقت يد هاءا ولت وخالو النساء تزج يد هاءا فليكن ذلك فرفعت

اليوالي المدينة فاستشار الفقه فقال قائل تقطع يدها وقال آخر تقطع بضعه من
المدينة لان حرمة الحي اكد فقال الوالي لا ابرم امر اخي او امر ابا عبد الله فبعث الي
مالك رحمه الله فقال لا يقطع من هذه ولا من هذه ما اري الا امرأة تظلمت حقها
من الحديث واحد هذه القاذفة فصر بها شقة وسبعين صوتا وبه هاملت صفة فلما
صرعها تكلم الثمانين اعلت يدها فلما ان يكون مالك اطلع علي هذا الحديث فاستقل
بورا التوفيق في مكانه واما ان يكون وقف فوافق وقد كان الزاق يد الفالسيد يوشع
تفينا علي انما يد عليا حق نطلب ان نتخلص منه او ليل علي انما يد يثبني ان
يضر عليا واستنط من هذا الحديث ان احكام الانبياء قد تكون بحسب الامر
المأطن وليس صا حينا حتي يودي الحق الي الامام وهو من جنس شهادة اليد
علي صا حينا يوم القيامة **ثم احل الله لنا الغنائم** خصوصية لنا وكان ابتداء ذلك
من غزوة بدر ولم تزل لغيرنا ليل يكون قتالهم لاجل الغنيمة لقصورهم في الاخلاص
بخلاص هذه الامة المحمدية فان الاخلاص فيما عابا لبا جعلنا الله من المخلصين
بمنه وكرمه وفي التعبير بكننا نغظيم حتي ادخل عليه السلام نفسه الكريمة معناه
في قوله ان الله راي عجزنا وضعفنا استشارة الي ان الفضيلة عند الله تعالى هي الظاهر
الضعف والعجز بين يديه تعالى وهذا اخرجنا ايضا في النكاح في ومسلم في الغار
هذا **باب** بالنسبة **الفنية لمن شهد الواقعة** لان غاب عنها
وبه قال **حدثنا صدقة** هو ابن الفضل المروزي قال **اخبرنا عبد الرحمن بن محمد**
البحري عن مالك الامام عن زيد بن اسلم مولي عمر بن الخطاب **عن ابي اسلم**
انه قال قال عمر رضي الله عنه لولا اخر المسلمين الذين لم يوجدوا بعد ما فتحت
قريه الا قسمتها اي ارضها خاصة **بين اهلها** الفاتحين لها لان ذلك حقهم بطريق
الاصالة لكنه رضي الله عنه راي انه اذا فعل ذلك لم يبق شيء لمن بقي بعد ممن
يسد من الاسلام بسدا فاقضى حسن نظره رضي الله عنه ان يفعل في ذلك
امر ايسع ولههم واخرهم فوقعها وضرب عليها الخراج للعاين ولم يبق بعدهم
من المسلمين ومنع ببعثا ان الحكم في ارض المعوية ان تقسم **كما قسم النبي صلى الله**
عليه وسلم خيبر اي بين من شهدها كما تقسم الغنائم وقالت ابو حنيفة وصاحبه
الامام بالخيار ان شاء قسمها وقيم اربعة اقسامها وان شئت تركها ارض خراج واجز
لهم بانه صلى الله عليه وسلم لم يكن قسم خيبر بأكملها ولكنه قسم طائفة منها علي
ما اجمع به عمر رضي الله عنه في هذه الحديث وترك طائفة منها ولم يقسمها علي ماري
عن ابن عباس وابن عمر وخابر والدي كان قسم منها هو الشق والمطاه وترك
سائرهما وعن سميل بن ابي حنيفة فيما رواه الطحاوي قال قسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم خيبر نصفين نصفا لخوايبه وخاجته وقسم بقيتها بين من شهدها
وان الذي وقده منها هو الذي كان وقفه الي اليهود من اربعة علي ما في حديث
ابن عمر وخابر قال الطحاوي فليما من ذلك انه قسم وله ان يقسم وترك وله
ان يترك فثبت بذلك ان هذا احكم الارض المفققة للامام ان يقسمها ان راي
ذلك صالحا للمسلمين كما قسم عليه السلام ما قسم من خيبر وله تركها ان راي ذلك

صالحا

صالحا للمسلمين وقد فعل عمر ذلك في ارض السواد باجماع الصحابة فتركها للمسلمين
ارض خراج لبيتهم بها من كان في عصره من المسلمين ومن بعدهم واجاب الشافعي
فما قاله ابن المنذر بان عمر استنطاب نفس الغائبين الذين تقوا ارض السواد
وتعقب بانه مخالف لتقليد عمر بقوله لولا اخر المسلمين واجيب معناه لولا اخر
المسلمين ما استنطبت انفس الغائبين وروي الطحاوي عن عبد الله بن عمرو بن
الفاحي ان ابا له فخرج مصر جمع من كان معه من الصحابة واستشارهم في قسمته
ارضها بين من شهدها كما قسم بينهم غنائمها وكافهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيبر بين من شهدها او يوقعها حتي يراجع عمر رضي الله عنه فقال ففرمهم
ابن النير من القوام والدمع ذاك البك ولا الي عمر انما هي ارض فتحها الله عز
وجل علينا واوجعنا عليها خيلنا ورجالنا وخوبيلنا فيها وقال فرمهم لا تقسمها
حتى تراجع امير المؤمنين فيها فانفق رايمهم علي ان يكتبوا الي عمر في ذلك فكتب
اليهم عوليت **سم الله الرحمن الرحيم** اما بعد فقد وصل الي سكاك
من اجاعكم علي ان تقبوا عطايا المسلمين وان تقروا اهل العدة ومن اهل الكفر واني
ان اقسمتها عليكم لم يكن لمن بعدكم من المسلمين مادة يعززون بها عدوكم ولولا
ما احل عليه في سبيل الله عز وجل وادفع عن المسلمين من مؤنتهم واجري علي
صغارهم واهل الديوان منهم لقسمتها بينكم فاقبواها علي من بقي من المسلمين
حتى تقروا عصابة تقروا من المؤمنين والسلام عليكم ولما وضع عمر الخراج
علي اهل العراق طلبوا منه ان يقسمها بينهم واحجوا عليه بقوله تعالى ما افاء الله
علي رسول من اهل القرى الي قوله وابن السبيل ثم قال للفقر المهاجرين
فادخلهم معهم ثم قال والذين يتووا الدار والايما يريد الانصار فادخلهم معهم
احج عليهم بقوله تعالى والذين هاجروا من بعدهم استينافا والخبر في قوله تعالى
يقولون ربنا اعزلنا ويكون الفرق بين هؤلاء الذين لم يوجدوا بعد وبين الذين
يتووا الدار وهم الانصار وكانوا يحضرون الوقايع فيستحقون كالمهاجرين واما
هؤلاء فلا يوجد فيهم الاستحقاق ولم تدع ضرورة الي العطف لامكان الاستيناف
اجيب بان الاستيناف هنا لا يوجب لانه جليل يكون خراج كل من جاء بعد
الصحابة ان يستغفر لهم وقد وقع خلاف هذا امر اكثر الرافضة وغير من السابقين
غير المستغفرين ولو كان خيرا لزم الخلف وهو باطل فاذا جعلنا ذلك معطوقا
ادخلنا الذين جاؤا من بعدهم في الاستحقاق في الغنيمة وجعلنا قوله يقولون جلة
حالية كالشرط للاستحقاق كانه قال يستحقون في حالة الاستغفار بشرطه وهذا
قال مالك لاحق لمن سب السلف في العي وجب ذلك ولا يلزم خلف والذي تقدر ان
مذهب الحنفية والمناطقة ان الامام يخبر بما فزع دعوة بين قسمة ارضه كالمقولات
ووقعها واما مذهب الشافعية فقسمة علي من حضر الواقعة وعن المالكية انها
تصير وقفا بنسب الظهور وقال الشافعية في ارض التي يقبها الامام لتبقي الرقبة فريدة
ويستحق بعلتها المستحق كل عام بخلاف المتقول فانه معرض للهلاك وبخلاف الغنيمة
فانها بعيدة عن نظر الامام واجتهادة لتأكد حق العائين وان الامام ان راي

قسمته ارض الي اوبيجها وقسمته ثمانية اجزاء لكن لا يقسم سهم المصالح بل يوقف ويصرف
غلتهم في المصالح او يبيع ويصرف ثمنه اليها **باب من قاتل للمغنم اي مع**
فصد ان تكون كلمة الله هي العليا **هل ينقص من اجره** ظاهر صديق المؤلف لا يخرج
له ابن المنير بل فصد الغنيمة لا يكون منها في الاجر ولا منقصا له اذ افصد معه اعلا
كلمة الله لان السبب لا يستلزم الحضور لو كان فصد المغنم بنا في فصد ان تكون
كلمة الله هي العليا لما كان الجواب من الشارع عاما حيث قال من قاتل لتكون كلمة
الله هي العليا فهو في سبيل الله ولكان الجواب المطابق ان يقال من قاتل للمغنم فليس
في سبيل الله نعم الظاهر انه ينقص الكمال لكنه كما قال في الفتح انه نقص نسبي فليس
من فصد اعلا كلمة الله محضا في الاجر مثل من ضم هذا الفصد فصد الآخر
من غنيمة او غيرها وقال العيني ليس له اجر فضلا عن النقصان لان المجاهد
هو الذي يجاهد في سبيل الله لا اعلا كلمة الله وبه قال **حدثني** بالافراد ولاي
في حديثنا **حدثني** بنار بالوحدة المفتوحة والمجبة المشددة قال **حدثنا** عند
هو لقب محمد بن جعفر قال **حدثنا** شعبة عن العجاج عن عمرو بن قيس عن العباس بن
مروان قال سمعت ابا ذر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال **قال** العروابي
حدثنا ابو موسى عبد الله بن قيس الاسدي رضي الله عنه قال قال اعرابي
هو لا حق ابن حمزة الباهلي للبي صلى الله عليه وسلم الرجل يقتل للمغنم
اي لاجل الغنيمة والرجل يقتل ليدكر بضم الياء مبيها للمفعول اي لاجل ان يذكر
بالشهادة عند الناس ويقتل ليروي بضم الياء مبيها للمفعول اي لاجل ان يروي
مكانه بالرفع ثاب عن الفاعل اي مرتبته في الشجاعة من ولان عساكر من في
سبيل الله فقال عليه السلام من قاتل لتكون كلمة الله هي كلمة توحيد في الدنيا
بضم العين فهو المقاتل في سبيل الله وان فصد مع ذلك الغنيمة كما سبق اما لو فصد
الغنيمة فقط فليس في سبيل الله فلا اجر له البتة علي ما لا يخفى قال ابن المنير كيف
ترجم له بنقص الاجر وجوابه ان مراده مع فصد الاعلا كما ذكرته فتأمل
باب قسمته الامام ما يقدم عليه من هذا اهل الحرب بين
اصحابه وكوله يقدم بفتح الدال ويجوز بفتح التختية والوحدة لمن لم يجز في مجلس
القسمه او غاب عنه في غير القسم وبه قال **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب
الحجبي البصري قال **حدثنا** حماد بن زيد اسم جده روى عن ابي يونس السخيتي
عن عبد الله بن ابي مليكة النبي الاحول القاضي التايبي ان النبي صلى الله عليه
وسلم وهذا امر سهل لكن وقع في رواية الاصمعي كما في الفتح عن ابن ابي مليكة عن السور
قال الحافظ ابن حجر وهو وهم والفقهاء الاول اهديت له اقبيبة جمع قبا من
ديباج مزرك بالذهب من رمت القيص اذا اتخذت له ازرارا ولاي ذر عن
السنن مزركة بالهال الهلة بدل الراد الاخيرة من الزود وهوتة اخل خلق الدار
بعضها في بعض فقسمها عليه السلام في ناس من اصحابه وعزل عنها واحد
الغزوة بن نوفل بفتح الميم وسكون الهاء المعجمة فجاء ابي حمزة ومعه ابن السور
ابن حمزة بكسر الميم وسكون السين المهمله وفتح الواو فقام على الباب النبوي

فقال

فقال لابنه السور ادع لي اعرفه عليه السلام ان حضرت وفي رواية قال السور
فاعلمته ذلك فقال يا بني انه ليس بجبار فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت
اي صوت حمزة فاخذ قبا فلقاه به اي بذلك القبا واستقبله بازراره الذهب
ليريه محاسنه ليرضيه فقال يا ابا السور خبات هذا الذي يا ابا السور خبات هذا
لك مرتين وكان في خلقه اي محرمه شدة ولاي ذر عن الكشيحي شني
فلاطفه النبي صلى الله عليه وسلم بما فعله معه وكان بالمؤمنين رحيا ورواه اي
هذا الحديث ولاي ذر رواه ابن علية اسماعيل واسم ابيه ابراهيم الاسدي
البصري ما وصله في الادب عن ابيوب السخيتي اي مرسله مثل الرواية الاولى
وقال ولاي ذر عن السورين حمزة قدمت حاتم ابن وردان وبه قال حاتم
ابن وردان وما وصله في باب شمادة الاعبي **حدثنا** ابيوب السخيتي عن ابن
ابي مليكة عبد الله عن السور **حدثنا** ولاي ذر عن السورين حمزة قدمت علي
النبي صلى الله عليه وسلم اقبيبة والسور وابوه حمزة صحابيان فالحديث مشعور
في هذه الطريق **تابعه** اي تابع ابيوب الليث بن سعد الامام علي وصله عن ابن
ابي مليكة عن السور وهذه النسخة وصلها في باب كيف يقبض المشاع في الهبة
والحاصل انه اتفق اثنان عن ابيوب علي رساله وصله ثالث عن ابيوب ووافقه
اخر عن شيخهم واعتمد المؤلف الرصول لحفظ من وصله فظهر ان رواية الاصمعي
الموصولة في الرواية الاولى وهم كما مر وهذا الحديث قد سبق مرارا هذه **باب**
بالتؤنن كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير وما اعطى عليه
السلام من ذلك في ولاي ذر عن الكشيحي من نوايبه وبه قال **حدثنا** عبد
الله بن ابي الاسود ابن اخت عبد الرحمن بن ميمون واسم ابي الاسود حميد قال
حدثنا معمر بن ابي سليمان بن طرخان التيمي انه قال سمعت انس بن مالك
رضي الله عنه يقول كان الرجل اي من الانصار يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم
التخلات اي من عقارهم هدية ليصرفها في نوايبه حتى اقتضت قريظة اي حصان كان
لفريظة واحلا النضير فكان بعد ذلك يرد عليهم غلاتهم وكان النضير ما افاد
الله على رسوله صلى الله عليه وسلم سالم يوجب عليه جيل ولا ركاب واجلي عنها
اهلها بالرب فكانت خالصة له عليه السلام فبمس منها لنوايبه وما يصروه
وقسم اكثرها في المهاجرين خاصة دون الانصار وامرهم ان يعيدوا الي الانصار
ما كانوا اسوقهم به لما قدموا عليهم المدينة ولا شيء لهم فاستقوا الفريقان جميعا
ثم فحقت قريظة لما انقضوا العهد فصرخوا فترلوا علي حكم سعد وقسمها صلى الله
عليه وسلم في اصحابه واعطى من نصيبه في نوايبه اي في نفقات اهله ومن يطرا عليه
ويجعل الباقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله وهذا الحديث ينفرد عن
حديث باقي ان شاء الله تعالى بتمامه مع بيان كيفية قسمته عليه السلام المنزوم
بما في الغاري بعون الله وقوته **باب بركة العازي في ماله**
بالوحدة وصحفه بعضهم بالمشاة الوقفية ويؤيده قوله حيا وميتا اي
في حال كونه حيا وميتا فكم من فقير اعماه الله ببركة عزوه مع النبي صلى الله عليه

وسم وولادة الامرويه قال **حدثني اسحاق بن ابي ابراهيم بن ه**
راهويه الخطابي المروزي قال **قلت لابي اسامة** حماد بن اسامة الليثي **احدكم** سمعة
الاستغناءم لكن عند ابن سحاق بن راهويه في مسنده عند الاسناد قال **ثم حدثني**
مستلم بن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير عن اخيه عبد الله بن الزبير انه
قال لما وقف الزبير بن العوام يوم وقعة الجمل التي كانت بين عائشة ومعا
ويين علي ومن معه رضي الله عنهم على باب البصرة سنة ست وثلاثين بعد مقتل
عثمان واصيبت الوقعة الي الجمل تكون عائشة عليه حال الوقعة حتى عقر
دعاني فقلت الي جنبه فقال يا بني انه لا يقتل اليوم ظالم عند خصمه او مظلوم
عند نفسه لان كلا العزيمين كان يتناول انه على الصواب قاله ابن بطال وقال
السفاخي اما صحابي يتناول فهو مظلوم واما غير صحابي فقاتل اجل الدنيا فهو ظالم
وقد كان الزبير وطلحة وغيرهما من كبار الصحابة خرجوا مع عائشة لطلب قتلة
عثمان واقامة الحد عليهم لا لقتال علي لانه لا خلاف ان عليا كان احق بالامامة
من جميع اهل زمانه وكان قتلة عثمان لما وا الي علي فواي انه لا يسلمهم للمقتل
حتى يسكن حال الامه وتجريه الامور على ما اوجب الله فكان ما قدر الله مما جري
به القوم ولذا قال الزبير لابنه لما راى شدة الامر وانهم لا ينفصلون الا عن قتال
واي لا اراي بضم الهمزة اي لا اظنني **الاساقفتي اليوم مظلوما** لانه لم يوفقتل لا
ولا عزم عليه لغولته حتى الله عليه وسلم بشر قاتل ابن صغبة بالنار **وان من اكبر**
هي لديني بفتح اللام للتاكيد **اقوي** بضم الهمزة الاستغناءم وضم الوقعية اي اقتطعه
وبعضها اي اقتطعت بفتح الهمزة **ببني** بضم اوله وكسر تاء منه من الابقاد **بيننا بالرفع** على الفا
من ما لنا شيئا بالنصب على الفعلية وقال ذلك استكثرنا لما عليه واثننا قامن
دينه فقال **يا بني مع ما لنا فاقض** ولاي فرفاقض ديني **واوصي بالثلث** من ماله
مطلقا **وثلثه اي** وثلث الثلث **لبني عبد الله بن الزبير ولاي** ذريتي بني عبد
الله خاصة **يقول ثلث الثلث** كما ذكرته **فان فضل من ماله فضل بعد فضل الدين**
شيئ فثلثه بضم تاء ثلث ذلك **لولدك** وسقط قوله شي لان عسا كرمه فثلاثة
ان الفاضل بعد فضل الدين بصرف ثلثه لبني عبد الله وفيه شيء لانه اما اوصي لهم
بثلث الثلث وبجل الكلام علي ان المراد ان يقتل بعد الدين شي بصرف لجهة المورثة
الوصية التي اوصيها فثلثه لولدك وحكي الدعياطي عن بعضهم ان ثلثه ليس
اسما وانما هو فعل ارفع الثلثة وكسر اللام المستندة لرفع اضافته الي ولده اي ليكون
الثلث وصلة الي الايضاح ثلث الثلث الي ابنه عبد الله قال الدعياطي فيه فظهر
قال هشام هو ابن عروة بالسند السابق **وكان بعض ولد عبد الله بن الزبير**
قد واري بالزاي الهمزة اي ساوي **بعض بني الزبير** اي في السن وقال ابن بطال اي
ساوي بنو عبد الله في انصباهم من الوصية بعض بني الزبير في انصباهم من
ميراث ابيهم الزبير وهذا اولي والا لم يكن ليذكر كثرة اولاد الزبير معني ونفعيه
في الفخ بانه في تلك الحالة لم يظهر مقدار المورث ولا الوصي به واتا قوله لا يكون
له معني فليس كذلك لان المراد انه اخص اولاد عبد الله دون غيرهم لكونهم

عليه

كثروا

كثروا وتاهلوا حتى ساواوا اعمامهم في ذلك ففعل لهم نصيب من المال ليتوفر علي
ابهم حصته وفيد الوصية المعقدة اذا كان لهم ابا في الحياة يجوبونهم **حبيب**
بضم الحاء الهمزة وفتح الواو مصغر ارفع يد ابيان من بعض في قوله
وكان بعض وقول ابن جرير وجوز جره علي انه بيان للبعض منهم مولود بعض
في موضعين اولهما ارفع اسم كان والثاني منصوب على الفعلية **وعباد** بفتح
العين وتشديد الواو الواو ولد عبد الله بن الزبير ولم يكن له يومئذ سواهما
وهاتم وثابت **وله** اي للزبير لابنه عبد الله وهم الكرماني **يومئذ** اي يوم
وصيته **نسقة بنين** عبد الله وعروة والمذراهم اسماء بنت ابي بكر وعمر وخالد
امها ام خالد بنت خالد بن سعيد وصاحب حرة امها الرباب بنت ابي عبيدة
وجعفر امها زينب بنت بشر **وتسعة بنات** خديجة الكبرى وام الحسن وعائشة
امها اسماء بنت ابي بكر وحفصة امها زينب وبنو ام كلثوم بنت عقبة وحبيبة
وسودا وهند امها من ام خالد ورملة امها الرباب **قال عبد الله فجعل الزبير**
يوصيني بدنيه اي بقضائه **ويقول يا بني الله ان عجزت عنه في شيء ولاي ذروا بن**
عسا كرا ان عجزت عن شيء منه فاستغن عليه مولاي عز وجل **قال عبد الله فوالله**
ما دريت بفتح الراء ان ادحي **قلت يا ابي من مولاي** لعله ظن ان يكون اراد بعض
عنتا به فاستشهد **قال الله تعالى** قال عبد الله فوالله ما وفت في كربة بضم الكاف
وبالواو **الاقلته من دينه الا قلت يا مولاي الزبير افض عنه دينه فيقضيه**
تقتل الزبير غدارا فقلت به عمرو بن جرير بضم الجيم والميم بينهما اساكنت اخره
زاي وهو نائم وروي الحاكم من طرق متعددة ان عليا ذكر الزبير بان النبي صلى
الله عليه وسلم قال له **لنقاتلن عليا وانت ظالم** له فراجع لذلك وعند ابن ابي
حبيبة في تاريخه انه رجع قبل ان يقع القتال وعند ابن ميعقوب بن سفيان ان
ان ابن جرير يواي السباع رضي الله عنه **ولم يدع دينار ولا درهما الارضين**
بفتح الراء وكسر الصاد منها **الغاية** بفتح المعجمة وموحدة مخففة ارض عطيمة من
عوالي المدينة اشتراها سبعين ومائة الف وبيع في تركية ياه الف وستمائة
الف **واحد عشر دارا** بالمدينة بسكون الشين **ودار بن بالبصرة** **ودار**
بالكوفة **ودار مصر** **قال اي عبد الله** وانا وسقط لا في ذر لفظه قال **ويروا** ابنه
عن العمري والشملي **وقال اما كان دينه الذي عليه ان الرجل كان ياتيه بالمال**
فيستودعه اياه **فيقول الزبير** لا اقبضه وديعة **ولكنه سلف فرض في ذمتي**
فابي اخيتي عليه الضيعة فيظن ان التقصير في حفظه وهذا وثق لرب المال والقي
لمروة الزبير رضي الله عنه **وما ولي احاة** فقط بكسر الهمزة **والاحياء** بخواج
بكسر الجيم والوحدة **ولا شأما** كما يكون سببا للتخفيف المال ولم تكن كثرة ماله
من جهة مقتضيه لظن سوء نصباهما الا ان يكون في عزة مع النبي صلى الله
عليه وسلم **وسلم** او مع ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فيكسب من العتية ولقد
كان صاحب ذمة واقرة وعقارات كثيرة وروي الزبير بن بكار باسناد فان الزبير
كان له الف مملوك يودون اليه الخراج وهذا موضع الترجمة علي ما لا يخفى **قال عبد**

الله بن الزبير بالاشهاد السابق بحسب بفتح السين من الحساب ما عليه من الدين
فوجدته الي الف وما ياتي الف بالثنية في الموضعين قال فلي حكيم بن حزام بالحامه
المهله والزاي عبد الله بن الزبير نصب على المفعولية قال يا ابن اخي اي في الدين
كم على اخي اي الزبير من الدين فكفاه عبد الله فقال بالفه ولا يذرو قال
ماية الف ولم يذكر الباقي لئلا يستعظم حكم ما استدان به الزبير فيظن به
عدم الحرز ويعد الله عدم الوفا بذلك فينظر اليه بعين الاحتياج فقال حكيم
فقال حكيم والله ما اري بضم الهمزة اي ما اظن امواكم تسع اي تكفي بهذه
فاستعظم حكم امر ماية الف احتاج عبد الله ان يذكر له الجميع فقال له عبد
الله افرأيتك بفتح التاء اي اخبرني ان كان الي الف وما ياتي الف ولم يكن كتمان
الزبير كتماناً لانه اخبر بعض ما عليه وهو صادق نعم نعمت بغيره نعم القدر يري له
اخبر بغير الواقع قال حكيم ما اراكم تظفون وفا هذه افان عجزتم عن بشي
منه فاستعينوا لي قال وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة الف
بالموحدة صحت بعد السين المهلة فباعها اي قومها وعبر بالبيع اعتباراً بالاول
عند الله ابنه بالف الف وستمائة الف ثم قام فقال من كان له على الزبير
حق فليؤا فانا اي فليأتنا بالغابة فأتاه عبد الله بن جعفر اي ابن ابي طالب
وكان له على الزبير اربع مائة الف فقال لعبد الله ابن الزبير ان شئتم
تتركها اي الاربع مائة الف لكم قال عبد الله له لا تترك دينك قال عبد الله
ابن جعفر فان شئتم جعلتموها فيما تخرجون ان اخرتم فقال بالفه ولا يذرو
قال عبد الله بن الزبير لا تخرج قال قال عبد الله بن جعفر فاطفؤوا الي
قطعة فقال عبد الله بن الزبير لك من هاهنا الي ههنا قال فباع منها
اي من الغابة والدور لمن الغابة وحدها ففقي دينه اي دين ابيه فافوا
جميعه وكان الي الف كما عند اي نعم في المستخرج وبقي منها من الغابة بغير بيع
اربعة اسهم ونصف فقدم عبد الله بن الزبير على معاوية بن ابي سفيان وسيق
وعنده عمرو بن عثمان بفتح العين وشكون الميم ابن عثمان والمذرون الزبير
اخو عبد الله بن الزبير له وابن زمعة بالزاي والميم والعين المفعوليات ويكن
الميم اسمه عبد الله اخو الام المؤمنين سودة فقال له معاوية كم قومت الغابة
بضم القاف مبنياً للمفعول والغابة رفع نائب عن الفاعل ولا يذروكم قومت الغابة
مبنياً للفاعل الغابة نصب على المفعولية كل سهم قال عبد الله بن الزبير كل سهم
اي من اصل ستة عشر سهماً ماية الف بنصب ماية على نزع الحاقض اي جاء كل سهم
بماية الف وهذا ابو زيد ما به سبق انه يبلغ الغابة وحدها لانه سبق ان الدين
كان الي الف وما ياتي الف وانه باع الغابة بالف الف وستمائة الف وانه بقي منها
اربعة اسهم ونصف بالمعاوية وخمسين الف فيكون الحاصل من ثمنها ان ذاك الف
الف ومائة الف وخمسين الف خاصة فيما خر من الدين الف الف وخمسون الف
وكانه باع بمثلها من الدور قال في الفع قال كم بقي قال اربعة اسهم ونصف قال
ولا يذرو فقال المذرون ابن الزبير قد اخذت سهماً بماية الف قال ولا يذرو

وقال

وقال عمرو بن عثمان قد اخذت سهماً بماية الف وقال ابن زمعة قد اخذت سهماً
بماية الف فقال معاوية كم بقي فقال سهم ونصف قال اخذته ولا يذرو قال
قد اخذته بخمسين ومائة الف قال وباع بالواو ولا يذرو باع عبد الله بن
جعفر نصيبه من معاوية بستماية الف فخرج ما ياتي الف فلما فرغ ابن الزبير من
قضا دينه اي دين ابيه قال بنو الزبير انتم بيتنا بيتنا قال لا والله لا انتم
حتى انا دي بالموسم اربع سنين الا من كان له على دين فليأتنا فلنقضه
قال فجعل كل سنة ينادي بالموسم الا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه
فلما مضى اربع سنين ولم يأت احد ففهم بينهم قيل وتخصيص الاربع سنين
لان الغالب ان الشاة التي بين مكة واقطار الارض ستة فتصل الي الاقطار
ثم تعود اليه ولعل الوثبة اجاز وهذا التأخير والافق طلب القسمة بعد وفا
الدين الذي وقع العلم به اجيب اليها فاذ انبت بعد ذلك شيء استغنى عنه قال
فكان ولا يذرو كان للزبير عشرة ثقات عمن ام خالد والزباب وزبيب المذكورين
قيل وعامة بنت زيد اخت سعد بن زيد احد العشرة ورفع عبد الله التلث
الموصي به فاصاب كل امرأة الف الف وما ياتي الف ولا يذرو عساكر وما ياتي الف فجميع
ماله المفعول على الوصية والميراث والدين خسون الف الف وما ياتي الف وهذا
كما قالوا من القلط في الحساب قال الدمياني فيما حكاه في الفع واما وقع الوهم
في رواية الي اسامة عند البخاري في قوله في نصيب كل زوجة انه الف الف
وما ياتي الف وان الصواب انه الف الف سواء يغير كسروا او الخضم الوهم بهذه
اللفظة وحدها خرج بفتحة ما فيه على الصحة لانه يقتضي ان يكون الثمن اربعة
الاف الف فقل بعض روايته لما وقع له ذكر ما ياتي الف عند الجلة ذكرها عند نصيب
كل زوجة سهواً وهذا توجيه حسن ويؤيد ما روي ابو نعيم في المعرفة من طريق
ابي معشر عن هشام عن ابيه قال ورثت كل امرأة للزبير ربع الثمن الف الف
درهم وقد وجه الدمياني ايضا باحسن منه فقال ما خاضه ان قوله فجميع مال
الزبير خسون الف الف وما ياتي الف صحيح والمراد به قيمة ما خلفه عند موته وان
الزائد على ذلك وهو تسعة الاف الف وستمائة الف بمقتضى ما يحصل من ضرب الف
الف وما ياتي الف وهو ربع الثمن في ثمانية مع ضم الثلث كما تقدم ثم قدر الدين حتى
يرتفع من الجميع تسعة وخسون الف الف وثمان مائة الف حصل هذا الزائد من ثمن
العقار والاراضي في المدة التي اخبر فيها عبد الله بن الزبير قسم التركة استبرأ للذكر
كامر وهذا التوجيه في غاية الحسن لعدم تكلفه وتبعية الرواية الصحيحة على وجهها
والظاهر ان الفرض ذكر الكثرة التي نشأت عن البركة في تركة الزبير اذ خلف ديناً
كثيراً ولم يخلها بالعقار المذكور ومع ذلك فيورك فيه حتى تحصل منه هذا المال
العظيم وقد جرت القرب عادة بالمال الكسوف وجيرها اخري فبذا من ذلك
وقد رفع الغالكسري هذا القضية في عدة روايات بصفتين مختلفتان لان قيل
بذكرها انتهي لمخصاً من فتح الباري والله اعلم باب
بالتنوين اذا بعث الامام رسولاً في حاجة او امره بالمقام بضم الميم اي

علي الزبير

ببلده قبل يسلم له اي مع الفاعين وبه قال **حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري**
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري قال **حدثنا عثمان بن**
عقوب بنغ الميم والمهاوون جعفر ونسبه لجدته لشهرته به واسم ابيه عبد الله
 الاعرج الطليحي القرشي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال **انما نحب عثمان** عن
 وفعة بن رافة كانت ولاي في ذرعن الحموي والمشملي كان **فخنة بنت** ولان
 عساكر اربعة **رسول الله صلى الله عليه وسلم** رقيقة وكانت مريضة فتكلف
 الغيبة لاجل مرضها وتوفيت **رسول الله صلى الله عليه وسلم** يدير فقال له
التي صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل من شهد بدر واسمه واسمه
 وقال اللهم ان عثمان كان في حاجة رسولك واجه ابو حنيفة بهذا علي ان من بعثه
 الامام لحاجة الله يسلم له وقال الشافعي ومالك واحمد لا يسلم من الغيبة الا لمن
 حضر الوقعة واجابوا عن هذا الحديث بانه خاص بعثمان ويذكر عليه قوله عليه
 السلام ان لك اجر رجل شهد بدر واسمه وهذا لا يسلم اليه ان يعلم غيره من
 الله عليه وسلم وقد اخرج المؤلف هذا الحديث في المعاري وفي فضل عثمان والتوفد
 في المناقب والله اعلم **باب** بالتؤين ولان عساكر قال **ابو عبد**
الله اي البخاري باب بالتؤين ايضا وفي بعض الاصول وهو لا يباب بالتؤين
 كذلك ومن الدليل على ان الخمس من الغنمة **لنوايب المسلمين** التي تحدث
 لهم فاسال هو ان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع هو ان علي الفاعلية
 ونصب هو من النبي علي لمعقولية برضا عنه بفتح الراء اي بسبب رضاع فيهم
 لان خليفة السعدية مرضعة منهم والمراد فينبلة هو ان واطلها علي بفضله
 مما **فانخل** عليه السلام من المسلمين اي استعمل من الفاعين ما كان خفهم من
 ما غفروهم والواوي قوله ومن الدليل قال في فتح الباري عطف على الترجمة
 التي قبل ثمانية ابواب حيث قال الدليل على ان الخمس لنوايب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقال هذا لنوايب المسلمين وقال بعد باب ومن الدليل على ان الخمس
 للامام والجمع بين هذه التراجم ان الخمس لنوايب المسلمين والي النبي صلى الله عليه
 وسلم مع توالي قسمته ان ياخذ منه ما يحتاج اليه بقدر كفايته والحكم بعدة كذلك
 يقول الامام ما كان يتولاه وتفقده العيني بانه لا وجه لدعوي هذه العطف البعيد
 التخلل بين المطوف والمطوف عليه ابواب باحادينها وليست هذه بواو العطف
 بل مثل هذا اي في كثير بدون ان يكون معطوفا على شيء وتسمى هذه واو الاستفتاح
 وهو المسموع من الاساتيد الكبار انتهى ومن الدليل ايضا على ان الخمس لنوايب
 المسلمين ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم بعد الناس ان يعطيهم من الفي
 وهو ما حصل بغير قتال **والانقال** من الخمس جمع ثقل بترك الغا اكثر من اسكانها
 وهو ان يشترط الامير بزيادة على سهم الغنمة ان يستغنى به على ما فيه نكاية زائدة
 في العدد او توقع ظفر او دفع سوط ليقدم على طليقة بشرط الحاجة اليه وليس لقدرة
 صبط بل جعته فيه بقدر العزل وهو من خسر الخمس وكذا يكون الثقل لمن صدر
 منه في الحرب اثر محمود كبارته وحسن اقدام زيادة على سهمه بحسب ما يليق بالمال

ومن الدليل ايضا **اعطي** عليه السلام **الانصار** وما اعطي جابر بن عبد الله
 الانصاري **مخرجه** بالمشاة الفوقية وسكون الميم وبه قال **حدثنا سعيد**
ابن عفير اسم ابيه كثير ونسبه الي جد عفير بضم العين مصغرا لشهرته به قال **حدثني**
 بالافراد **الليث بن سعد** الامام قال **حدثني** بالافراد ايضا **عقيل** بضم العين
 ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال **ورغم عروة بن الزبير**
 ابن العوام والواوي وزعم قال في الفتح معطوف على فقهه الحديثية ولم ادرك وجهه
 وفي كتاب الاحكام عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب **حدثني** عروة بن الزبير
ان مروان بن الحكم لم يعج له سماع من النبي صلى الله عليه وسلم ولا صحبة **رسول**
 ولاي ذر والسور **من مخرجه** له ولا يبيد صحبة لكنه لما قدم وهو صغير مع ابيه بعد
 الفتح اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه **وقد هو اذن**
 حال كونه مسلمين **فما لوه ان يرد اليهم اموالهم** وسببهم وعند الواقدي
 كان فيهم ابو رقان السعدي فقال يا رسول الله ان في هذه الخطايا الا امها تلك
 وخالاتك وحواضك ومرضعاتك فامتن عليا من الله عليك وفي شعور زهير
 ابن صرد مमार وبيان في الجمع الصغير للطبراني
 . امتن على سورة قد كنت ترضعها اذ فوك غلاوه من حضنها الدرر
فقال لم رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الحديث الي احب مبتداه
 قوله اصدقه فاختاروا اي ارد اليك احدي الطائفتين اما السبي واما المال
 وقد كنت استأبنت اي انتظرت بهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انتظروهم ولغير الكهنة انتظروهم بضع عشرة ليلة لم يقسم السبي وتركه بالحر
 حين قفل اي رجع من الطائف اي الجعرانة وقسم الغنائم بها وكان توجه الي الطائف
 فصرها ثم رجع عنها فادفد هو اذن بعد ذلك فيبين لهم انه اخر القسم ليجزوا فاطاوا
 فلما تبين لهم اي ظهر لو فد هو اذن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير
 راد اليهم الا احدي الطائفتين المال والسبي قالوا فانا نختار سبنا فقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاتي علي الله بما هو اهلهم ثم
 قال اما بعد فان اخوانكم وفد هو اذن هو لا قد جاونا حال كونهم نايبين
 واني قد رايت ان ارد اليهم سببهم من احب ان يطيب بضم اوله وفتح الطاء
 وتستد يد التختية المذكورة اي تطيب نفسه بدفع السبي مجانا من غير عوض **فليقل**
 جواب الشرط ومن احب منكم ان يكون علي خطه من السبي حتى يعطيه اياه
 اي عوضه من اول ما يني الله علينا فليقل بضم حرق المضارعة من افا فقال
 الناس طيبنا ذلك يا رسول الله لهم ولاي ذر طيبنا ذلك لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم اي لاجله فقال لم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا
 ندري من اذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجموا حتى يوقع السبا عفا
 امرك اذ ابد لك التعبي عن امرهم استطابة لقتوسهم فراجع الناس فكلهم
 عرفاهم ثم رجعوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم
 قد طيبوا ذلك فاذنوا بالقاء ولاي ذر واذنواي له عليه السلام ان يرد

السي البهم قال ابن شهاب **فهذا الذي بلغنا عن سي هوزان** وهذا الحديث قد
مر في الوكالة والعق وبه قال **حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب** أبو محمد الجبلي
قال **حدثنا حماد بن زيد** قال **حدثنا أبو بوب** السخيتاني عن **إبي قلاب** بكسر
الفاف عبد الله بن زيد الجبلي قال **اي ايوب** وحدثني **بالافراد القاسم بن**
عامر الكلبي بضم الكاف مصفرا **وانا الحديث القاسم** احفظ من حديث **اي**
قلاية عن زهد بفتح الزاي وسكون الها وبعد الدال المهملة المفتوحة ميم
ابن مضر بن الاردي الجبلي قال **كنا عند ابي موسى** عبد الله بن قيس الاشعري
فاني بفتح الهزة والفوقية بلفظ الماضي من الايمان **ذكر دجاجة** بكسر الدال
المجدة وسكون الكاف دجاجة بالجر والتثنية على الاضافة وعزاه في الفتح
لاي ذرو النسي وللاصيلي فاني بضم الهزة مبنيا للمفعول ذكر بفتحات
دجاجة بالتثنية والنصب على المفعولية وكان الراوي لم يستحضر اللفظ
كله وحفظ منه لفظ دجاجة وفي الذور فاني بفتحهم فيه دجاجة وهو
المزاد **وعنده رجل من بني نهم** بفتح النون وسكون الياء نسبة الي بطن
من بني بكر بن عبد مناة من كنانة ومعني نهم عبد الله **احمر اللون**
كانه من الموالي اي من بني الروم **فدعا للطعام فقال اي رايته كل شيئا**
من الخباسة **فقلد ربه** بكسر الدال المعجمة اي فكرهته فخلعت لا اكل ولاي
ذران لا اكل **فقال ابو موسى** **هلم فلاحدثكم** بضم الميم وكسر اللام ولاي ذر
وابن عساكر فاحدثكم باشقاط اللام **عن ذاك** اي عن الطريق في حل اليمين
اي انيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفوس الاشعة من الرجال
ثابتهن الثلاثة الى العشرة **تستعمله** بضم السين ان يجعلوا على اقبالنا على الابل
في غزوة تبوك **فقال عليه السلام** **وانه لا احكم ولا اعدي ما احكم**
واي رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم هزة اي مبنيا للمفعول **بمنه**
ابل غنيمه فسال عنها فقال ابن التمر الاشعريون اي فاتيها **فامر**
لنا نحن وروى بالاضافة **وفتح الدال المعجمة** ثابتهن الى السبعة او ما
بين الثلاث الى العشرة من الابل **عرا الدري** بضم الدال المعجمة وتشديد الراء
والدري بضم الدال المعجمة **وفتح الراي** ذوي الاسنة البيضة من سمهن وكثرة
شعورهن **فلما اطلقنا قلنا ما صنعنا لابيبارك لنا** فيما اعطانا **فرجعنا اليه**
عليه السلام فقلنا يا رسول الله اناسا لنا ان نخلنا فخلعت ان نخلنا
بفتح اللام انفسيتهم بضم الهمزة الاستفهام الاستخاري **قال عليه السلام** **لست**
انا حلتكم ولكن الله حلكم بضم اللام **بجملته** ارادة ازالة المنة عليهم باضافة النعمة
الي الله تعالى ولولم يكن له صنع في ذلك لم يحسن ايراد قوله **واي والله ان**
شاء الله لا احلف على عين اي مخلوف عين والمراد ما شانه ان يكون مخلوفا
عليه والا فهو قبل اليمين ليس مخلوفا عليه وسلم على امر بدله قوله علي
يمين فاري غيرها خبر منها اي من الفضلة المخلوف عليها **الايت الذي**
هو خير اي منها وتخللها بالكفارة ومناسبة للترجمة من جهة الفهم

سالوه فلم يجد ما يحلهم عليه ثم حضروا القنابيم فملئهم منها وهو محمول على انه
حلهم على ما يختص بالجنس واذا كان له التصرف بالتحجير من غير تعليق هـ
فكذلك التصرف بتحجير ما علق واخرجه ايضا في التوحيد والندور والذبايح
والكفارات والمغاري وسلم في الايمان والندور والتزدي في الاطعمة والنساء
في الصيد والندور وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التليسي قال
اخبرنا مالك الامام **عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم بعث سرية فبينما عند الله بن عمر سقط لغير الج ذر
ابن عمر قبل **بجد** بكسر الفاف وفتح الموحدة اي جهتها **فغنوا ابلا كثيرا** وللاصيلي
كثيرة وزاد مسلم **وعنهما فكانت سبعمائة** ولاي ذر عن الكشيبي شيئا منهم بضم
السين وسكون الهاء جمع سبعمائة اي نصيب كل واحد **اي عشر بعيرا** ولاي الوقت
وابن عساكر **اي عشر بعيرا** لفة من جعل المني بالالف مطلقا **او احد عشر بعيرا**
بالشك من الراوي **ونقلوا** بضم النون مبنيا للمفعول اي اعطي كل واحد
منهم زيادة على السهم المسمى له **بعيرا بعيرا** وفي رواية بن ابي اسحاق عند ابي
داود ان التثنية كان من الامير والقسم من النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر
رواية الميث عن نافع عند مسلم ان ذلك صرح من امير الجيش وان النبي
صلى الله عليه وسلم كان مقررا لذلك ويجوز لانه قال فيه ولم يعبره النبي
صلى الله عليه وسلم وتقريره غير له فعلمه واختلف هل النفل يكون من اصل
الغنيمة او من اربعة اخماسها او من خمس الخمس والاصح عند اصحابنا من
خمس الخمس وحكاة النووي عن مالك واي حنيفة وبه قال **حدثنا يحيى**
ابن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المزيوني وشبه لجهه قال **اخبرنا الثبت**
ابن سعد الامام **عن عقيل** بضم العين ابن خالد **عن ابن شهاب** محمد بن
مسلم الزهري **عن سالم** هو ابن عمر بن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم **كان يفعل** بضم اوله وفتح النون وتثنية الي الفاء
مكسورة ولاي ذر عن الجري والسلمي يتقل بفتح اوله وسكون النون وقوقية
مفتوحة وتخفيف الفاء **بعض من بيعت من السرايا لانفسهم خاصة** **سوي**
فسم بفتح الفاف خط الدمياطي وبكسرهما عن ابن مالك وسكون المهملة **عامه**
الجيش اي من خمس خمس الغنيمة وقد صح في الترمذي وغيره انه صلى الله عليه
عليه وسلم كان يتقل في البداية الرابع وفي الرجعة الثلث وفي البداية السرية
التي يتبعها الامام قبل دخوله دار الحرب مقدمة له والرجعة التي يامرها
بالرجوع بعد توجه الجيش لدارنا ونقص في البداية لانهم مستحقون اذ لم
يطلبهم السخرو لان الكفاري عقلة ولان الامام من ورايهم يستظفرون به
والرجعة بخلافها في كل ذلك وحدثني الباب هذا اخرجه مسلم في المغاري ابو
داود في المهاد وبه قال **حدثنا محمد بن العلاء** بفتح العين والمد الهادي
الكوفي قال **حدثنا ابو اسامة** حماد بن اسامة قال **حدثنا يزيد بن عبد**
الله بضم الموحدة وفتح الواو عن جده **اي بروة** علموا والمحدث عن ابيه

ابي موسى عن عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال بلغنا مخرج النبي
صلى الله عليه وسلم بفتح الهم وسكون الفاص فوق على الفاعلية ونحن باليمن الواو
الحال في جناح حال كونا منها جرين البيضا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة
اسمه عامر بن قيس الاشعري والاخر ابو رهم بضم الراء وبعد لما التاكنه بهم اسمه
محمدي بفتح الهم وسكون الهم وكسر الدال المهملة وتشد يد الغنية او جميلة بفتح الهم
وكسر الجيم وسكون الغنية ثم لم ثم ها اما قال في بضع بكسر الواو واما قال
في ثلاثة وخمسين واثنين وخمسين رجلا من قومي من الاشعريين فركبنا
سفينة فالتفتا سفينا الى الجاني امة بنا الحشنة ووافقتا جعفر بن ابي
طالب واصحابه عنده لي بارض الحشنة وامرنا بالاقامة فاقبوا معنا بفتح
العين فافلتا معهم حتى قدما جميعا فوافقتا النبي صلى الله عليه وسلم يسكون
القاف حين افتتح خيبر فاسمهم لنا اي من غنيمتنا او قال فاعطانا ثمنها وما قسم
لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه عليه السلام الا اصحاب
سفينتنا مع جعفر واصحابه فانه عليه السلام قسم لهم معهم اي مع من شهد
الفتح والامتنان الاول منقطع والثاني منقطع والاحراج منه من الجملة الاولى
قال ابن النضر وظهر هذا الحديث عدم المطابقة لما ترجمه فان الظاهر كونه
عليه السلام قسم لاصحاب السفينة من اصحاب الغنيمت مع الغنيمت وان كانوا
غائبين تخصيصا لهم لان الخمس اذا لكان منه لم يظهر الخصوصية والحديث
باطق بها ووجه المطابقة انه اذا جاز ان يجتمع الامام في اربعة اجناس الفاع
فلا يجوز اجتماعه في الخمس الذي لا يستحقه معين بطريق الاولى وقال
السفاقي يميل ان يكون اعطاهم برضي بغنية الجيش انتهى قال في الفتح وهذا
جزم موسى بن عقبة في مغازبه عند البيهقي انه صلى الله عليه وسلم
قبل ان يسلم لهم كالمسكين فاستركوهم وجزم ابو عبيد في كتاب الاموال
بانه اعطاهم من الخمس وهو الموافق للترجمة وقال البيضاوي اناسهم لهم
لاهم وردوا عليه قبل حيازة الغنيمت قال الطبري وهذا من قول من قال انه
اعطاهم من الخمس الذي هو حقه دون حقوق من شهد الواقعة لان قوله فاسم
يقضي الغنيمت من نفس الغنيمت وما يعطي من الخمس ليس بسهم وايضا استلنا
في قوله الا اصحاب سفينتنا بفتحني اثبات الخمس لهم والغنيمت لا تكون من
الخمس ولان سياق ابي موسى وارد على الافتقار والمباهاة فيستدل على اختصاصهم
بما ليس لاحد غيرهم وهذا الحديث اخرج مقطعا في الخمس وخرج الغنيمت والمغازي
وسلم في الغنيمت وهذا حديثنا علي هو ابن الديلمي قال حدثنا سفيان الثوري
ابن عيينة قال حدثنا محمد بن النضر بن عبد الله بن الهادي بن تصغير النخعي
المدني سمع جابر الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو قد جاني بالافراد ولاي درجانا بالجمع ولاي عسا كرجا مال البحر
اي من جهة الجزيرة لقد اعطيتك وسقط لاي ذر لقد والمهوي والمستلي اعطيتك
بفتح الهمزة وكسر الطاء وحذف الفوقية هكذا وهكذا وهكذا ان لا تاتي

عني

طه

مال البحر حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال البحر من عند
العلاء الحضرمي امر ابو بكر رضي الله عنه مناديا فيرا انه بلال قتادي من
كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دين او علق بكسر العين وتخفيف الدال المهملة
اي وعد فلما نفاق لفضله فالتفتا فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لي كذا او كذا الخاطي بالمهملة والمثلثة ابو بكر رضي الله عنه ثلاثا وجعل سفيان
ابن عيينة يحو بكفيه بالثنية جميعا هذا يقتضي ان الحشنة ما تؤخذ باليد
جميعا والذي قاله اصل اللقنة ان الحشنة تامل الكه والغنة تامل الكهين لكن
ذكر الهروي ان الحشنة والغنة بمعنى وهذا الحديث شاهد له ثم قال لنا
سفيان بالتد السابك كذا قال لنا ابن المكدر محمد وقال اي سفيان
ايضا بالتد السابك مرة فالتفت ابا بكر فسالت محمد بن الصمير المعقول ولاي هـ
الوقت فسالت فلم يعطني ثم انبته فلم يعطني ثم انبته الثالثة فقلت سالتك
فلم يعطني ثم سالتك فلم يعطني ثم سالتك فلم يعطني ثلاثا فاما ان يعطيني
واما ان يخذل بفتح اوله وسكون الواو اي من حصتي ولاي الوقت علي قال ابو
بكر رضي الله عنه قلت بناء الخاطب لما برتجل علي ولاي ذر وابن عساكر عني
فاسمعتك اي من العظام من مرة الا وانا اريد ان اعطيك وسنعه هذا الفكه ليلاي هـ
علي الطلب اوله لا يزودم الناس عليه فلم يعقد المنع الكلي قال سفيان بن
عيينة بالتد السابك وحدثنا عمرو بن دينار عن محمد بن علي بن
الحسين بن علي عن جابر رضي الله عنه فالتفت اي ابو بكر رضي الله
عنه حشنة بفتح الحاء من حشائني وجوز حشنة من حيي بفتح الحاء وقال
عدها اي فعد منها فوجدتها خمس مائة قال في مثلها مرتين ولاي ذر
عنه الهوي والمستلي متعليها بالثنية قال سفيان قال يعني ابن المكدر اي
دا د رامن العمل وهذا يستعمله من كلام ابن المكدر وفي حديثه فبها اتصال
ذلك الي اي بكراد واما الموعلي الصواب اي افتح والحدوث يروونه ادوي بغير
هزوه وروي اذا كان به مرض في جوفه فيعمل على انهم سملوا الهزة وهذا الحديث
قد سبق بعنه في الغنيمت وغيره او به قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الرازي
الاردي مولاهم قال حدثنا قرة بن خالد السدوسي وسقط لغيري ذر والو
ابن خالد حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنه ما انه قال بيبي بالميم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم غنيمته
بالجمع انة بكسر الجيم وسكون العين وهذه الغنيمت كانت غنيمته هو اذن وجواب
بيما قوله اذ قال له رجل هو ذر والحويصرة التميمي عدل فقال له شعيت ان لم
اعدل بفتح الشين المعجمة والفوقية اي ضللت انت ايما التامع اذ كنت لا اعدل
لكونك تابعا ومقتضيا ومقتد يا يمن لا يبدل او حيث تقتض في بيتك هذا القول
لانه لا يصدر عن مومن لكن لا يلا بيه جديلا قوله ان لم اعدل الا ان يقد رله
جواب محمد بن و ولاي ذر والو الوقت وابن عساكر قال لقد شعيت محمد و فاه
فقال ولقطة له و زيادة لقد وضعت شعيت ومعناه طاهر ولا يحد ورفيه والشط

عني مع

ت

لا يستلزم الوقوع لانه ليس ممن لا يعدل حتى يحصل له الشقاق بل هو عادل فلا يستحق حلقه
 الله ما يدره **باب** ما من النبي صلى الله عليه وسلم الا على السا
 من غير ان يجلس لانه عليه السلام المتصرف في القتيبة بما يراه مصلحة و به
 قال **حدثنا اسحاق بن منصور** ابو يعقوب الكوسج المروزي قال **اخبرنا عبد**
الرزاق بن همام قال **اخبرنا محمد بن مسلم بن شهاب** عن **محمد بن جبير** عن **ابيه جبير** عن
 مطعم القنشي **رضي الله عنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو
 كان المطعم بن عدي اي ابن نوفل بن عبد مناف مات كافرا في صفر قتل بدر بنحو
 سبعة اشهر **حياتكم كلفني في هؤلاء النبي** بنو نين مفتوحتين بينهما فقتله ساكنة
 مقصودا جمع نين كزمن و زمني او جمع نين كخرج و خرجي **لتركتم له اي اطلقتم**
 لاجله بغير فدا مكافئة له لما كان احسن السعي في نقصان التعبد التي كتبتا
 قريش في ان لا يبيعوا الهاشمية و الطليبة ولا يبياعوهم اولادهم عليه السلام لما رجع
 من الطائف لمكة رجع في جوارهم و فيه دليل على ان الامام ان يكون على الاسارى من
 غير فدا لكن قال اصحابنا الشافعية لو ترك النبي للمطعم كان يستطيب الفاعلين
 كما فعل في بني هوازن قال ابن المنذر و هذا انا و بل ضعيف لان الاستطابة عقد من
 العقود الاختيارية بحيث ان يذعن صاحبها وان لا يذعن فكيف يتناول الرسول عليه
 السلام القول بانه يعطيهم اياهم و الامر موثوق على اختيار من يجمل ان لا يجتار
 و البتة موضع الشك لا يليق بمنصب النبوة و القوق بين هذه او بين سبي
 هو ان لا يعطيه السلام لم يعط هو ان ابتداء بل ذوق امرهم و وعدهم ان يكلم
 المسلمين و يستطيب نفوسهم بخلاف حديث المطعم فانه جرم بانه لو كان حيا
 و كلف في السبي لا عطاها اياه و **الحاجب** في الفسخ بان الذي يظهر ان هذا
 با عتبار ما تقدم في اول الامران الغنيمة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم و سلم
 يتصرف فيها حيث شاؤ و فرض النفس لما ترك بعد نفسه عنايم بدر كما تقرر و لا
 حجة اذا في الحديث و قد اخرج المؤلف الحديث ايضا في الحارزي و ابو داود في
 الجهاد **باب** بالتؤين و من الدليل على ان النفس للامام و انه
 يعطي بعض قرابته دون بعض **باب** ما قسم النبي صلى الله عليه وسلم النبي عبد مناف
 لبني المطلب و بني هاشم و المطلب و هاشم ولد عبد مناف من النفس غنيمة
 خبير قال عمر بن عبد العزيز لم يعطهم و لا بني ذر لم يعطهم يكون العين و ضم
 و لا بني ذر لم يعطهم و لا بني ذر لم يعطهم و لا بني ذر لم يعطهم و لا بني ذر لم يعطهم
باب لك القسم و لم يحضر قريبا دون من اوجح اليه اي الي القسم قال ابن رلان
 فيه حذف القاييد على الوصول و هو قليل و منه قراءة يحيى بن جعفر ما على الذي
 احسن برفع النون اي الذي هو احسن برفع النون اي الذي هو احسن و اذا
 طال الكلام و لا ضعف و منه و هو الذي في التثنية و في الارض له اي وفي الارض
 هو انه انتهى لكن في رواية ابو ذر الوقت و الاصيل من هو اوجح اليه يذكر
 القاييد و استغنى عن ذكر ما سبق و ان كان الذي اعطي ابعد فقرة ممن لم يعط

للمشكوك

للمشكوك اليه من الحاجة لتقليل لعطية الاعد و راية و لما قسمهم و لا يذروا ابن
 عساكرهم باستقاط الفوقية في جنبه اي في جانبه عليه السلام من قومهم كقار
 قريش و حلفاءهم عاه محملة اي حلفاء قومهم بسبب السلام و هذا او صله عمرو
 ابن شبيب في اخبار المدينة يخبره و به قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي
 قال **حدثنا الليث بن سعد** الامام عن **عقيل بن عوف** عن **ابن خالد بن عوف** عن
بالخ عن **ابن شهاب** الزهري عن **ابن المسيب** بنحو اليه المستدرة **سعيد**
عن جبير بن مطعم مؤاين نوفل قال **مسئلت انا و عثمان بن عفان** و هو من
 بني عبد شمس **الي رسول الله صلى الله عليه وسلم** زاد ابو داود و النسائي من طريق
 يونس عن ابن شهاب فيما قسم من النفس بين بني هاشم و بني المطلب **فقلنا يا**
ابن اعطيت بني المطلب و تركتنا و نحن و هم منك بمنزلة واحدة اي في الانتساب
 الي عبد مناف لان عبد شمس و نوفل و المطلب و هاشم بنوه فقال **رسول الله صلى**
الله عليه وسلم انا بنو المطلب و بنو هاشم ثم بني واحد بالثنتين العمة و لا ي
 ذر عن الكشيحي بن يسي بن ميمونة مكسورة و تشدد يد اليه القتيبة قال الخطابي
 و هو اجد و لم يبين وجه الاجوبة قال في المصايح و الظاهر انما سوا بقاها هذا
 سي هذا امثله و نظيره في رواية اي زيد المروزي مما حكا في الفسخ احد بغير
 و ارفع هرة الالف فتقبلها يعني و قيل لاحد الذي يفرق بيني لم يشاركه فيه
 غيره و الواحد اول العدد و قيل غير ذلك **قال الليث** و لا يذروا قال الليث
 ابن سعد الامام بمكة الاسناد و وصله في الحارزي **حدثني** بالافراد **يونس**
 ابن يزيد الايلي **و زاد** علي رواية عن عقيل قال **جبير** هو ابن مطعم و **لحم**
يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس و لابن عساكر لعبد شمس
 و لبني نوفل و زاد ابو داود في رواية يونس بمكة الاسناد و كان ابو بكر
 يقسم النفس بوقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غير انه لم يكن يعطي قريش
 رسول الله صلى الله عليه وسلم و كان عمر يعطيهم منه و عثمان بعده قال الحافظ
 ابن حجر و هذه الرواية بين الدهلي في جمع حديث الدهلي هري انما درجة
 من كلام الزهري **و قال** و لا يذروا قال **ابن اسحاق** محمد صاحب الحارزي
 مما وصله المؤلف في التلخيص **عبد شمس** و لا يذروا **عبد شمس** و **هاشم**
و المطلب اخوة لام و امهم عاتكة بنت مرة بن هلال من بني سليم و كان نوفل
 اخاهم لابنهم و اسم امه و اقدة بالقاف بنت عدي و في هذا الحديث حجة
 لامامنا الشافعي رحمه الله ان سهم ذري القزلي لبني هاشم و بني المطلب دون
 عبد شمس و بني عبد نوفل و ان كان الاربعة اولاد عبد مناف لا تقتضاه صلي
 الله عليه وسلم في القسمة على بني الاولين مع سؤال بني الاخوين له كما تقرر لانهم لم
 يبارقوه في جاهلية و لا اسلام حتى انه لما بعث بالرسالة نصره و ذبوا عنه
 بخلاف بني الاخوين بل كانوا ابو ذر و العبرة بالانتساب اليه لا بما صار
 به في الروضة اما من ينسب منهم الي الامانة فلا تنجلي له لانه صلى الله عليه
 وسلم لم يعط الزبير و عثمان مع ان ام كلثمها هاشمية لطيفة قال ابن جرير

كان هاشم يؤوم اخيه عبد شمس وان هاشم خرج ورجله ملتصقة براس عبد
عبد شمس فاحلص حتى سال بينهما دم فقال الناس بذلك ان يكون بين اودها
حروب فكانت وقعة بني العباس مع بني امية بن عبد شمس سنة ثلاث وثلاثين
وماية من الهجرة **باب من لم يحسب لاسلاب بفتح الهمزة جمع**
سلب بفتح اللام وهو ما على القتيل او من في معناه من ثياب كرا وسلاح ومركوب
يقا تل عليه او مسكاعناته وهو يقا تل راجلا والله كسرح ولجام ومقود وكذا
الناس رينة لانه منضربه وتحت يده كمنطقة وسوار وهيمان وما فيه من نفقة
لا حقيقة مستدودة على الفرس فلا ياخذها ولا ما فيها من دراهم وبقعة كسابر
انعتقت الخلق في خيمته وعند احد الان دخل الدابة وشتموه ومنه هب الشافعية
ان لا السلب لا يحس ومن قتل قتيلا فله سلبه نسوا قال الامام ذلك اوله
بقتله من غير ان يحس بفتح الهمزة المستدودة وكسرها اي السلب ولا ين عسا كرم
غير خمس بضم المعجمة والهمزة ولا يدر الخمس معروفا وعن الحنفية والمالكية
لا يستحقه الا ان شرط له الامام وعن مالك يجزى الامام بين ان يعطيه السلب وبين
ان يجزىه وحكم الامام فيه اي في السلب عطف على من لم يحس وقال الكرماني فان
قلبت كيف يتصور قتل القتيل وهو تحصيل الحاصل قلت المراد من القتل للشارق
للقتل عوهدى للقتيل اي الضالين الصائرين الى التقوي او هو القتل بمسدا
القتل المستفاد من لفظ قتل لا يقتل سابق للابلا يلزم تحصيل الحاصل وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسدد قال حدثنا يوسف بن الماجشون بكسر الجيم
بضم السين المعجمة بالغا ربيعة الورد واسمه يعقوب عن صالح بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه ابراهيم عن جده عبد الرحمن انه قال
سقط لفظ قال لابي در بيبنا بغير ميم انا واقف في الصف يوم وقعة بدر
فمنظرت ولا يدر نظرت عن عيني وشمال ولا يدر عن شمالي وجواب بيبنا قوله
فاذا انما بعلامين من الانصار احدثتة اسما لها بالرفع فاعل حديثه وهي حر
صفة لعلامين وجمع الرفع والعلامان معان بن عمرو ومعاد بن عفرانما في
الحديث ثبت ان اكون بين اضلع بفتح الهمزة وسكون الصاد المعجمة وبعد اللام
المفتوحة عين ميملة اي اسند واقوي منها اي من الفلامين لان الكهل اصبر في
الحروب ولا ين عسا كرواي در عن الجوي اصلح بصاد وجاء ميمتين فم في احدها
اي الفلامين فقال يا عمر هل تعرف ابا جمل هو عمرو بن هندام فرعون هذه الامة
قلت نعم ما حاجتك اليه يا ابن ابي قال اخبرت بضم الهمزة ميمتها المفعول
انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لمن رايته
لا يفارق سوادى سواده بفتح السين الهمزة فهما اي لا يفارق شعبي بلخصه حتى
يموت الاعجل منا باللام لا بالزاي اي الاقرب اجلا فتجيت لذلك فم في الآخر
فقال لي مثل ما فعل انت بفتح الهمزة والشين المعجمة بينهما نون ساكنة اخوه موحدة
اي فل البث ان نظرت الي ابي جمل بجولي في الناس بالجيم وفي مسلم يزول
بالزاي بدلنا اي يضطرب في المواضع لا يستقر على حال قلت ولا يدر فقلت

الا بفتح الهمزة وتعميق اللام للتثنية والتخصيص ان هذا اصا جمل الذي
سالتني اي عنه فابتهراه بسيفيها اي سيقاه مسرعين فضرياه بهما
حتى قتله ثم انصرفا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه بقتله
فقال ايما قتله قال كل منهما واحدهما انا قتلتاه فقال عليه السلام ولا ي
ذر قال هل سمعتم سيفيكا اي من الدم قال لا لا علم شجعه فنظر عليه السلام
في السيفين ليرامتا بلغ الدم من سيفيهما ومقتد ارتقى دخولهما في جسد القتول
ليكم بالسلب لمن كان ابلغ ولومنا سيفيهما الي ثنين المراد من ذلك فقال
عليه السلام كلا كما قتله سلبه اي سلب اي جعل لمعاذ بن عمرو بن الجوح
بفتح العين وسكون الميم والمجوح بفتح الجيم بضم الهمزة وبعد الواو حاء ميملة لانه
هو الذي اتخذه وكما اي الفلامان ساد بن عفران بفتح العين الميملة وبعد
الفاء الساكنة راء ميم وداو هي امه واسم ابيه الحارث بن رفاعه ومعاد
ابن عمرو بن الجوح واما قال كلا كما قتله وان كان احدها هو الذي اتخذه
نظيما لقلب الاخر وقال المالكية انما اعطاه لاحدهما لان الامام يخير في
السلب بفعل فيه ما يشاء وقال الطحاوي لو كان يجب للقاتل لكان السلب
مستحقا لقتل وكان حله بينهما لا شتر الكفاي قتله فلما خص به احدهما
دل على انه لا يستحق بالقتل واما يستحق بتعيين الامام انتهى وجوابه ما سبق
وهذا الحديث اخرجه ايضا في المعاري وكذا مسلم وزاد في رواية ابي
ذر هنا قال محمد بن يحيى بن الجارود سمع يوسف بن ابي ابن الما جشون صالحا وسمع
ابراهيم اباه عبد الرحمن بن عوف ولعله اشار بمكة الزيادة الي الرد على
من قال ان بين يوسف وصالح رجل وهو عبد الواحد بن ابي عون فيكون
الحديث متقطعا وبه قال حدثنا عبد الله بن مسعود عن جلال الامام
عن يحيى بن سعيد الانصاري عن ابن ابي اخط هو عمرو بن كثير بن اخط بالغا
والحا الميملة عن ابي محمد صالح مولي ابي قتادة عن ابي قتادة الحارثي
ابن ربيعة الانصاري رضي الله عنه انه قال خرج جامع رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام حنين بالحاء الميملة والنون مصروفا واديبه وبين
مكة ثلاثة اميال وكان في السنة الثامنة فلما التقينا اي مع العدو كانت
للمسلمين حولة بالجيم اي تقدم وتأخروا غير ذلك احتراز عن لفظ
الهمزة وكانت هذه الجولة في بعض الجيش لابي رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ومن حوله فرايت رجلا من المشركين على رجلا من المسلمين
اي ظهر عليه واشرف على قتله او صرعه وجلس عليه والرجلان لم يسميا
فاستد رت من الاستدارة ولا يدر عن الجوي والميملة فاستد رت
من الاستد بار حني اتيتهم من ورايه حني صرخته بالسيف على جمل عاتقه
بفتح الحاء الميملة وسكون الموحدة عرق او عصب عند موضع الردا من
العرق او ما بين العرق والمكب فاقبل على فضيضة وحدثت منها
منع الموت واستغارة عن اثره اي وجدت منه شدة كشدة الموت ثم

أدركه الموت فأسلمني فحقت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت
مات بال الناس أي منهن من قال **امر الله** أي قضاؤه أو المراد ما
 حال الناس بعد الإهمام فقال **امر الله** غالب وألغى القافية للمعنيين ثم أن
الناس رجعوا أي ثم أن المسلمين رجعوا بعد الهزيمة وعلي الثاني رجعوا
 بعد إهمام المشركين وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال **من قتل**
قتيلا له عليه بيعة فله سلبه أوقع القتل على المقتول باعتبار ما له
 كقوله تعالى **أعصر حرا فقتل** فقتل من يشهد له ثم قلت ثم قال **الثالثة**
مثله فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا أبا قتادة
فقصصت عليه القصة فقال رجل لم يسم كذا قاله في القصة وقال في مقتله
 ذكر الواقدي أن الذي شهد له بالسلب هو أسود بن خزاعي الأسدي الذي
 أخذ السلب وقع في رواية أخرى عند المصنف أنه من قريش كذا رأيت
 فليتأمل فإن سياق الحديث يقتضي أنها واحد **صدق يا رسول الله**
وسلبه عندي فارضه عني فقال أبو بكر الصديق بقطع الهمة وكسر
 لها فقال **أبو بكر الصديق رضي الله عنه** لاها الله بوصول الهمة
 وقطعها وكلاهما مع اثبات أنها واحد كما في القاموس والمعنى وغيرها
 في أربعة النطق بلام بعد هاء التنبيه من غير ألف ولا هزة والثاني بالف
 من غير هاء والثالث بثبوت الألف وقطع الجلالة والرابع بحدق الألف وثبوت
 هزة القطع والمشهور في الرواية الأولى والثالثة وهذا كما قال ابن مالك
 متأخرا على جواز الاستغن عن أو القسم بحرف التنبيه قال ولا يكون ذلك
 إلا مع الله أي لا يسبغ لها الرحمن وأما لفظة الجلالة هنا في لأن هاء التنبيه
 عوض عن أو أو القسم وقال ابن مالك ليست عوضا عنها وأن جرما بعد هاء
 بعد لم يلفظ بها كما أن نصب المضارع بعد الفاء ونحوه مقدر ولا للمعنى
 والمعنى لا والله إذا لم يصب المضارع أي لا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم
 إلى أسد أي إلى رجل كانه في الشجاعة أسدا **سند الله** بضم الهمة والسبب
 بقتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أي صدر قتاله عن رضا الله
 أي بسببها كقوله تعالى **وما فعلته عن أمري** أو المعنى يقاتل ذابا عن دين الله
 أعداء الله ناصرا ولا وليا له لنصر دين الله وشريعة رسول الله لتكون كلمة الله
 هي العليا **يعطيك سلبه** أي سلب قتيله الذي قتله بغير طيب نفسه
 وأضافه إليه باعتبار أنه ملكه وقوله إذا هزمت مكسورة قد ال معجمة مبنية
 حرف جواب وجزا في جميع الروايات في الصحيحين وغيرها لكن اتفق كثير ممن
 تكلم على الحديث على تحطيه جملة المحدثين وتبنيهم إلى الفلط والتخفيف
 وأن الصواب لاها الله بغير هاء ولا ثبوت للاشارة فقال الخطابي المحدثون
 يروونه إذا وأما هو في كلام العرب لاها الله ذابا لها فيه بمرلة الواو والمعنى
 لا والله يكون ذابا قال المازني الصواب لاها الله ذابا أي ذاب عني وقسمي وقال
 ابن الخاحب حل بعض النحويين ادخال ذاب في هذا الجمل على الفلط من الرواة

العرب لا تستعملها الله إلا مع ذاب وان سلم استعملها بدون ذاب ليس هذا موضع
 اذن لانه الجرا وهو هنا على فنيصه ومعرفة هذا ان توقف على ان يعلم ان دخول
 اذن جزا لشرط مقدرا على ما نقله في الفصل عن الزجاج وإذا كان كذلك وحيث
 ان يكون الشرط المقدر صحيح وقوعه سببا لما بعد اذا الشرط يجب ان يكون هـ
 سببا للجرا وان اتقرر هذا فنقول لاها الله ان لا بعد جواب لن طلب السلب
 بقوله فارضه عني وليس يقاتل وبعد وقع في الرواية مع لا فيكون تقدير الكلام
 وان ارضاه لا يكون عامدا إلى اسد فيعطيك سلبه ولا يصح ان يكون أيضا النبي
 صلى الله عليه وسلم القاتل عن الطالب سببا لعدم كونه عامدا إلى اسد ومعطيا
 سلبه الطالب وإذا لم يكن سببا له بطل كون لا بعد جزاء للارضاء ومقتضى
 الجزائية ان لا يذكر لا وبقا اذن بعد ليصح جوابا لطالب السلب فيكون التقدير
 ان يرضيه عنك لا يكون عامدا إلى اسد ومعطيا سلبه فتتحقق الجزائية لصحة
 كون الارض سببا لكونه عامدا إلى اسد من اسد الله معطيا سلب مقتوله
 غير القاتل فقالوا الظاهر ان الحديث لاها الله ذابا لا بعد إلى اسد من اسد الله
 فصحتها بعض الرواة ثم نقلت الرواية المصحفة كذلك وأجاب أبو جعفر
 العزناطي بان اذا جواب شرط مقدر يدل عليه قوله صدق فارضه فكان أبو
 بكر قال اذا صدق في أنه صاحب السلب اذا بعد إلى السلب فيعطيك سلبه
 حقه فالجرا على هذا صحيح لان صدقة سبب ان لا يفعل ذلك وقال الدار الحارثي
 لا يجب ان لا يلزم ذابا القسم كما لا يجب ان لا يلزم غيرها من حروفه وتحقيق
 الجزائية باذ لا بعد صحيح ان معناه اذا صدق اسد غيرك لا بعد النبي صلى الله
 عليه وسلم إلى ابطال حجة واعطاء سلبه اياك وقال الطيبي هو كقولك كن قال
 لك افعل كذا فقلت له اذا والله لا افعل فالتقدير ان لا بعد إلى اسد إلى آخره قال
 ويحتمل ان تكون زائدة كما قال أبو القاسم انتهى نعم في رواية غير أبي ذر وابن عساکر
 اذا بعد باسقاط لا وحينئذ فلا اشكال لا لا يجي ويأتي الحديث ان شاء الله تعالى
 في المعاري فقال النبي صلى الله عليه وسلم **صدق** أي أبو بكر **فاعطاه**
 أي اعطى النبي صلى الله عليه وسلم ابا قتادة الدرع وكان الاصل ان يقول اعطاني
 لكنه عدل إلى القبيصة اصطفاها وتجرى يد أو انا اعطاه لعلمه انه القاتل بطريق من
 الطرق فلا يقال اعطاه باقرار من في يده السلب لان المال منسوب لجميع الجيش
 فلا اعتبار باقراره قال أبو قتادة **فبعث الدرع** بكسر الدال وسكون الراء اشتراه
 منه حاطب بن ابي بلتعنة يسيع أو افاق **فابنت** أي اشترت به **مخرقا** بفتح الميم
 وكسر الراء ويقعها لاي ذريع اسقاط لفظة اي يستأن لانها بخرق منه المخر
 اي يجتبي في بني **سليمة** بكسر اللام اي قوم اي قتادة وهم بطن من الانصار
فانه لا مال تأكله فاشارة فوقية ثمرة مفتوحة فاشارة مستددة هـ
 فلام ساكنة فوقية في **الاسلام** واستدل به على ان السلب لا يجس فيعطى
 للقاتل ولا من الغنيمة ثم الموان الازمة كاجرة الحال والمأثر ثم يقتسم
 الباقي خمسة اسهم متساوية **بأ** **ما كان النبي صلى الله**

عليه وسلم يعطي المولعة قلوبهم وهم من اسلم ونبهته ضيغته او كان يتوقع ه
باعطاه اسلام نظرا به وغيرهم من تظلمه المصلحة في اعطائه من الخمس
ويجوز نحوه الخراج والي الجزية رواه اي ما ذكره عبد الله بن زيد الانصاري
المارزي في حديثه الطويل المروي موصولا في المعاري عن النبي صلى الله
عليه السلام وبه قال حدثنا محمد بن يوسف القرياني قال حدثنا الازاري
عبد الرحمن بن عمرو عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سعيد بن المسيب
وعروة بن الزبير بن العوام ان حكيم بن حزام جاءه فزاي معجزة
وكان من المولعة رضي الله عنه انه قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعطاني ثم سالت فاعطاني مرتين ثم قال لي يا حكيم ان هذا
المال خضر بفتح الخاء وكسر الصاد المعجمين ولا يدرى عن الحموي والمستنلى
خضرة بالتأنيث باعتبار الانواع او تغديره كالفائدة الخضرا حلو بالتدكير
فقطبه المال في الرغبة فيه بها فان الاخضر مرغوب فيه من حيث النظر
يحلون من حيث الذوق فاذ اجتمعوا في الرغبة فمن اخذه ممن يدفعه بسخا
نفس من شرا به فله السجادة راجعة الى المعطي او يرجع الى الاخذ اي من اخذه
بغير حرص وطع بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس بان يقرض له
لم يبارك له فيه وكان كالذي به الخرج الكاذب يا كل ولا يسبح ويسبي مجموع
الكل كما ازداد اكلا ازداد جوعا واليد العليا بضم العين مقصورا المنفعة
او المنفعة خير من اليد السفلى الاخذة قال حكيم فقلت يا رسول الله
والذي بعثك بالحق لا ازل اخذ ابغى الهمة وسكون الرأفة وفتح الراي
اخرو همة اي لا انقص مال احد ابالاخذ بعدك بعد سؤالك او غيرك ه
شيا حتى فارق الدنيا وانما استمع من الاخذ مطلقا وان كان مباركا
لسعة الصدر مع عدم الاشراق من اللف في الاحتراز او مقتضى الحيلة الاشراق
والحرص والنفس شرافة حام حول المحي يوشك ان يواقع فكان بالفاولان
عساكر وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يدع حكيما يعطيه العطلة
فيابي اي يمتنع ان يقبل منه شيئا ثم ان عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه
فابي ان يقبل زاد ابو ذر عن الكشيحي منه فقال اي عريامعشر
المسلمين ابي اعرض عليه حقه الذي قسم الله له من هذا الف فياخي
ان ياخذ ه وانما نقل ذلك عمر ليعري ساحتها بالاشهاد عليه فلم يورثه
احد امن الناس زاف ابو ذر عن الكشيحي شيئا بعد النبي صلى الله
عليه وسلم حتى توفي رضي الله عنه وبه قال حدثنا ابو العلاء محمد بن
الفصل السدوسي قال حدثنا حماد بن زيد هو ابن درهم عن ايوب
السختياني عن نافع مولى ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال يا رسول الله كذا رواه حماد عن ايوب عن نافع مرسلا لم يذكر
ابن عمر ويا في المعاري ان البخاري نقل ان بعضهم رواه عن حماد
موصولا انه كان على الكتاب يوم ولما سافا بين ما في كتاب الاعتكاف انه

ري

وه

نذر ليلة ليجوز اجتماع نذرهما في الجاهلية قبل الاسلام وفي رواية حماد بن
حازم عن مسلم ان سؤاله لذلك وقع بالجهرانة بعد ان رجع من الطائف
فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يني به بالاعتكاف قال اي نافع واصاب عمر
رضي الله عنه جارين من سبي حنين فوضعهما في بعض بيوت
مكة قال اي نافع فيما ارسله اي فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي سبي حنين اي اطلقهم ففعلوا يسعون في السمك فقال عمر لا يسه
يا عبد الله انظر ما هذا اي فنظر وسال عن سبب سعيهم في السمك
فقال ولا يدرى قال من اي اطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي السبي ولا في رواية ابن عيينة عنده الاسما عيلي قلت ما هذا اقا لوالا السبي
اسلموا فارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم قال اي عمر لا يسه اذهب فارسل
الجاريتين بهمة قطع في فارس ويستفاد منه العمل بخبر الواحد قال نافع
مولى ابن عمر لم يعثر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجهرانة بسكو
العين كذا رواه ابو العلاء محمد بن مسلم وابن خزيمة ولو اعتمد
عليه السلام منها لم يخف على عبد الله قال السقاقي الذي ذكره انه
اعتمر من الجهرانة حتى فرغ من حنين والطائف وليس في قول نافع حجة لادن
ابن عمر لم يحدث بكل شيء علمه ولا كما علمه حدث به نافع ولا كما حدث به
نافع فحفظه نافع وزاد جرير بن حازم عن ايوب السختياني عن ابن عمر
قال ولا يدرى قال من الخمس اي كانت الجاريتان من الخمس وهذا موصول
لكن قال الدارقطني حماد اثبت من جرير في ايوب ورواه اي حديث
الاعتكاف مقرر عشرين مفتوحين بينهما عين مهلة ساكنة ابن راشد
عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر في حديث النذر ورواه
يقول فيه يوم بالجور والنهون على الحكاية ولا يدرى يوم بالنصب على
القرنية وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المقرئ قال حدثنا جرير
ابن حازم بالحاء المهملة والراء قال حدثنا الحسن البصري قال حدثني
بالا فرد عرو بن تغلب بنغ الغين واسكان الميم وتغلب بمشاة فوقية مفتوحة
فبين مهلة ساكنة وبعد اللام المكسورة موحدة غير متصرف رضي الله عنه
انه قال واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا ومنع اخريه فكانهم
عنبوا عليه قال الخليل حقيقة العتاب مخاطبة الادلال ومذكرة المودة
فقال عليه السلام ابي اعطى ثوبا الخاف ضلعهم بفتح الصاد المعجمة
واللام اي مرض قلوبهم وضعف يقينهم كذا في الفرع بالصاد الساكنة وفي
بعض الاصول بالظاء المعجمة المشالة وهو الذي في اليونانية وكذا ذكره
في النهاية في باب الظامع اللام وقال اي مسلم عن الحنف وضعف ايما لهم
ثم قال وقيل ان المائل بالصاد وجز عنهم بالجيم والراء والكل اي فرض
اقواما الي ما جعل الله في قلوبهم من الخير والعنف بكسر العين
المعجمة مقصورا ضد الفقر ولا يدرى عن الحموي والمستنلى والعنف بفتح

الجمعة ممدود الكفاية منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو بن تغلب ما احب
ان لي بكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذي قاله في حقه وهي ارجاه
في اهل الخير والقنا حمر النعم بفتح النون واحد الانعام الراعية والكرم ما يقع
على الابل والمريض الحاء المملة واليم الساكنة والباقي بكلمة للبدلية
وهذه الحديث مروي في كتاب الجمعة **مراد** ولغيره في ذروراد ابو عاصم الصحاح
النيبل شيخ المؤلف مما سبق في اواخر الجمعة موصولا عن محمد بن معمر عن ابي
عاصم عن جوير عن ابن حازم انه قال سمعت الحسن البصري يقول **حدثنا**
عمرو بن تغلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتي بضم الهمزة وكسر
الفوقية **بحال اوسبي** بفتح السين المملة وشكون الموحدة ولاي درعن الكشيحي
بالسين المملة والفحشة والهمزة وهو اخبر فقصته **بذلك** الذي ذكره قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال **حدثنا شعبة**
ابن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم **اني اعطي قريشاً** انما لفهم اي اطلب الفهم
لانهم حديث عهد بجاهلية اي قريش عهد بكفر قال في الصراح قيل وصوابه
حديث عهد وهو واو الحجاب عهد واحاب بانه يقدر له موصوف مفرد لفظا دال
على الجمع معني لغوي وقوي وهذه الحديث اخرجه ايضا في مناقب قريش وفي
الغازي وبه قال **حدثنا ابو اليمان** الحكم بن نافع قال **اخبرنا شعيب** هو
ابن ابي حمزة قال **حدثنا الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب ولاي درعن
الزهري قال **اخبرني** بالافراد انس بن مالك ان اناسا من الانصار
قالوا **لرسول الله صلى الله عليه وسلم** وسقط التصلية لا في ذرحين
ولا في درعن الكشيحي حيث افاد الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
وسقطت التصلية لا في ذر كالتساقطة من اموال هوازن ما افافطفق بكسر
الفاد الثانية اي اخذ يعطي رجلا من قريش المائة من الابل يتالفهم وهم
فما ذكره ابن اسحاق ابوسفيان وابنه معاوية وحكيم بن حزام والحارث بن
الحارث بن كلدة والحارث بن هشام وسهل بن عمرو وحويطب بن عبد العزي
والعلاء بن حارثة الثقفي وعبيدة بن حصن وصعوان بن امية والافرع بن
حابس ومالك بن عوف البصري فقالوا **ايغفر الله لرسوله صلى الله**
عليه وسلم وسقطت التصلية ايضا لا في در يعطي قريشاً ويدعنا وسيو
تظفر من دعائهم قال **انس** تحدث بضم الجاه مبدئيا المفعول اي اخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمقالهم وعند ابن اسحاق ان الذي اخبر النبي
صلى الله عليه وسلم بمقالهم سعد بن عباد فارسل الي الانصار فجمعهم
في قبة من ادم جلد ثم دباغهم ولم يدع يسكون الدال معهم احد اغيرهم
فلما اجتمعوا اجاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ما كان
حديث بلغني عنهم عنكم قال له ففهموا وهم اي اصحاب الفهم منهم
اما ذروا رايي اي اصحاب رايي الذين مرجع امورنا اليهم يسكون الهمزة

وي البونينية اراينا همزة قبل الراء ممد وما فلم يقولوا شيئا من ذلك
واما اناس منا حديثه اسماهم رفع حديثه اي شيان اي لم يدروا الصو
فقالوا **ايغفر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم** يعطي قريشاً ويترك
الانصار وسيوفنا تقطر من دعائهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم **اني اعطي** ولاي نساكر ولاي ذر اعطي رجلا حديث عهد بقرين
حديث بغير اضافة ولاي ذر و ابن عساكر خليف عهدي بكفر عشرة عشرة
ساكنة بعد الثلاثة مصاف للاحقه وفيه شاهد لسبويه على اجازة مثل مررت
برجل حسن وجهه باضافة حسن الي وجهه وغيره بما لقيه في ذلك والمسئلة مغزوة
في كتب العربية مباد لها قال في المصباح اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم **ترصون**
ان يذهب الناس بالاموال **وترجعون** ولاي ذر ورجعوا بفتح الجيم في النون
علامة النصب الي رجالكم جمع رجل ما يسكنه الشخص او ما يستعجده من
المتاع برسول الله صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية لا في ذر قوا الله
ما تنقلون به وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم خير مما ينقلون به من
المال وما موصولة مستد اخبره خير قالوا **اي يا رسول الله** قد صرنا فقال
عليه السلام **لهم انكم سترون** بعد اي اثره **ستلبد** بضم الهمزة وشكون
المثلثة وبفتحها لا في ذر وبالوجهين فبده الجاهي وبفتحها للاصلي اي سترون
بعدي استقلال الامرابا لاموال وحرمانكم منها **فاصبروا** حتى تلحقوا الله يوم
القيامة ورسوله صلى الله عليه وسلم **على الخوض** فتظفروا بالثواب الجزيل على
الصبر قال **انس** فلم نصبر وسقطت التصلية ايضا لا في ذر وهذه الحديث قد
اخرجه المؤلف في غزوة حنين من اربعة اوجه وبه قال **حدثنا عبد العزيز**
ابن عبد الله الاوسبي بضم الهمزة وفتح الواو مصغرا قال **حدثنا ابراهيم**
ابن سعيد اي ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان
عن ابن شهاب الزهري انه قال **اخبرني** بالافراد عمر بن محمد بن جبير بن مطعم
ان اياه محمد بن جبير قال **اخبرني** بالافراد اي جبير بن مطعم رضي الله عنه
انه قال **بيينا بغير ميم** هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس
خال كونه مقبلا ولاي نساكر ولاي درعن الكشيحي مقبلا بفتح الميم وشكون
القاف وفتح الفاد واللام اي زمان رجوعه من غزوة حنين علت رسول الله
بكسر لام مخففة ونصب لام رسول على المفعولية ولاي نساكر برسول الله
صلى الله عليه وسلم **الاعراب** حال كونهم ينالونه اي يعطيهم من العنينة
حتى اضطررون اي الجاه الى سكرة شجرة لها نور اصفر فخطفت رذاه بكسر
الطاء المملة الشجرة على سبيل الجاه والاعراب فوق رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ولاي ذر ثم قال **اعطوني** رداي فلو كان عدد هذه
العصاة بكسر العين المملة وبعد الصاد الهمزة الف ففهموا ووصلا
عظيم لشون نهما بفتح النون والعين ابلا او البقر لغزمته بينكم ثم
لا تجدوني ولاي ذر لا تجدوني بونين على الاصل قبلا ولا كذوبا ولا حيانا

وهذا الحديث سبق في باب الشجاعة في الحرب وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير هو**
يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال **حدثنا مالك** الامام عن اسحاق بن عبد
الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كنت امشي مع
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه جرد نقيم الوحدة وسكون الرائحة من الثياب
معروف والواو لجمال وفي رواية للاوزاعي وعليه ردانجر ابي بفتح النون ه
وسكون الجيم نسبة الى جبران بلدة باليمن غليظ الحاشية فاحدله اعزالي
من اهل النبا وفيه بسم **حدثنا** بفتح هاء قد اجمعت فوحدة جذبة شديدة حتى نظرت
الي صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم اي ناحية عاتقه الشريف وهو ما
بين المنكب والعنق قد اثيرت به حاشية الرد او في رواية همام حتى انشق البرد
ودهمت حاشيته في عنقه من شدة جن بفتح تيم قال مولي وفي رواية الاوزاعي
اعطني من مال الله الذي عندك فالتفت اليه صلى الله عليه وسلم فصحك
ثم امره بمطافيه مزيج عليه السلام وضربة على الاذني في التمس
والمال والتجاوز عن يريد تالفه على الاسلام وغير ذلك من باي ان شاء الله في
اللباس والادب وبه قال **حدثنا عثمان بن ابي شيبة** قال **حدثنا جابر**
بفتح الجيم بن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي واسل شقيق بن
سيرة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال لما كان يوم حنين
اترعد الهزة اي خص النبي صلى الله عليه وسلم في القسمة بالزيادة فاعطي
بيان للقسمة المذكورة ولا يوي ذرو الوقت اعطي اقرع بن حابس بالمخار
المملة والوحدة والسين للمملة الجاشي احد المؤلفات فلو بهم مائة من الابل واعطي
عبيدة بن حصين الغزاري مثل ذلك اي مائة واعطي اناسا آخرين من اشرف
القرب فاقترع بالفاء ولا ي ذروا ابن عساكر وشرهم يومئذ في القسمة علي
غيرهم قال رجل هو معتب بن قيس الملقب فيما ذكره الواقدي والله ان
هذا القسمة ولا ي الوقت لقسمة ما عدل فيها بغير العين وسكون الدال وما
اريد بها اي يمدد القسمة وجه الله بالرفع ياب عن الفاعل قال ابن مسعود
فقلت والله لا خبرن النبي صلى الله عليه وسلم في قسمة فاحمضه
فقال عليه السلام من يعدل اذا لم يعدل الله ورسله صلى الله عليه
وسلم ولم ينقل انه عليه السلام عافيه فيجعل كما قال المازني انه لم يفرقه منه
الطفن في الشوة وانما شبه لترك العدل في القسمة فلعله لم يقا فيه لانه لم
يثبت عليه ذلك وانما نقل عنه واحد وشهادة واحد لا يراق الدم رحمة الله
بوسعي النبي فذا اودي باكثر من هذا الذي اوديت فصبر وهذا
الحديث اخرجه ايضا في المازني ومسلم في الزكاة وبه قال **حدثنا محمود بن**
عبدان بفتح العين المجهة قال **حدثنا اوسامة** جاد بن اسامة قال **حدثنا**
هشام قال اخبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير عن العوام عن اسماء
ابنة ولابي در بنت ابي بكر رضي الله عنها انها قالت كنت انقل النوي
من ارض الزبير التي اقطعها اي اعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم

على

على راسي متعلق بالقتل وهو ولا ي الوقت وهي اي الارض التي اقطعها مني علي
ثلاثي فرسخ بفتح ثاء قلت وقال ابو ضمير بفتح الضاد المجهدة وسكون الميم
انس بن عياض عن هشام عن ابي عروة عن الزبير ان النبي صلى الله عليه
وسلم اقطع الزبير ارضا من اموال بني النضير وهذه التعليل المرسلة
بجده ابن حجر رحمه الله من وصله وقايدة ذكره هناك ابا ضمير خالف ابا اسامة
في وصله فارسله وتعيين الارض المذكورة وانما ما افاد الله علي رسوله من
اموال بني النضير وهذا الحديث اخرجه ايضا في التكاخ مطولا وكذا مسلم واخرجه
النسائي في عشرة السادة قال **حدثني** بالافراد ولا ي ذرو الاصل لي
حدثنا احمد بن محمد بن القدام بكسر الميم الاولي قال **حدثنا الفضيل بن سليمان**
بضم الفاء مصغرا الميري البصري قال **حدثنا موسى بن عبيدة** صاحب المازني
قال اخبرني بالافراد نافع مولي ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر
ابن الخطاب اجلي اليهود والنصارى بالجيم اي اخرجه من ارض الحجاز
لقوله عليه الصلاة والسلام لا يفتن دينان بحرية العرب ولم يخرجهم الصدوق ه
لا شتقا له بقتال اهل البقا اولم يبلغه الخبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما ظهر خيبر على اهل خيبر ولا ي ابن عساكر على ارض خيبر اراد ان يخرج اليهود
منها وكانت الارض لما ظهر عليها بفتح الكاف فاقبل ان يساله اليهود بان يصاله
ان يترلو عن الارض لليهود وللرسول ولا ي الوقت وابن عساكر لما ظهر عليها
لله وللرسول والمسلمين وهو معمول على انه بعد ان صالحهم كانت لله فلم يبق
اليهود فيها حق فسال اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتر لهم
علي ان يكفوا العمل بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الفلين بكيفوا ولم يصف
الشر بالمشقة وفتح الميم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقروهم
من التقرير ولا ي ذروهم على ذلك ما شئنا فاقروا على ذلك حتى
اجلهم عمر في امانة الي تيم بفتح الفوقية وسكون القسمة على البحر من بلاد
طبرستان بفتح الطاء ولا ي ذروا ابن عساكر وكره الراد وبالحاء المملة مقصورة قوية بالشام ولا ي ذر
اوارجا بياودة الالف للشك وقد سبق الحديث في كتاب المزارعة ومطابقته
لما ترجم به هناك من حيث انه ذكر فيها جهات قد علم من مكان اخر انها كانت
جبات عطا فمهد الطريق تدخل تحت الترجمة قاله ابن المنير رحمه الله تعالى
باب حكم ما يصيب المجاهد من الطعام في ارض الحرب
وبه قال **حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال** **حدثنا**
شعبة بن الحجاج عن حميد بن هلال القدي البصري عن عبيد الله
ابن مفضل بضم الميم وفتح العين المجهدة والفاء المشددة رضي الله عنه انه
قال كنا مع اصحابنا فصر خيبر فزجنا من امان لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه
نجاب بكسر الجيم لا يفتننا وما الطفة قول القائل لا تكسر القسمة ولا تفتح الحجاب
وحكي ابن التين اللغتين وقال القزاز بفتح وعام من جلود وبالكسر جراب
الركبة وهو ما حولها من اعلاها الي اسفلها وفيه شحم بمجمة مفتوحة لملحة

سالكه فتزوت بنون فزاي معنوت حيث قولوا لينا اي وثبتت سرع الاحد
فالتفت فانما النبي صلى الله عليه وسلم فاسمعت منه عليه السلام لكونه
اطلع على حرمي عليه وتوقر له واعراضا عن خواص المرأة وموضع الاستدلال
منه كونه صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه بل في مسلم ما يدل على صفة عليه
السلام لان فيه انه نبيهم لما رآه بل صرح في رواية ابي داود الطيالسي
حيث قال عليه السلام في اخره هو لك وكان عرفه بشدة حاجته اليه
فسرع له الاستئثار به قلته في الفقه وهذا الحديث اخرج به ايضا في المغازي
والديبايح ومسلم في المغازي وابوداود في الجهاد والنسائي في الديبايح وروى
قال **حدثنا محمد بن حواري** هو ابن مسهر قال **حدثنا حماد بن زيد عن ابوب**
السختياني عن نافع عن ابن عمر ولا يوي ذرو الوقت ان ابن عمر رضي الله
عنهما قال **كنا نصيب في مغازينا القتل والعنف** زاد ابو نعيم من
رواية يونس بن محمد واحمد بن ابراهيم عند الاسماعيلي كلاهما عن حماد بن
زيد والقوا له وعند الاسماعيلي من طريق بن المبارك عن حماد بن زيد
كنا نصيب القتل والسمن في المغازي **فناكله ولا نرفحه** الى النبي صلى
الله عليه وسلم ولا نخله للادخار وروى قال **حدثنا موسى بن اسماعيل**
المقري قال حدثنا عبد الواحد بن زياد العبد ي البصري قال
حدثنا الشيباني بفتح الشين المجبة وسكون التحتية بعد هاموحدة
سليمان بن ابي سليمان الكوفي قال سمعت **ابن ابي اوي** عبد الله رضي
الله عنهما يقول **اصابنا مجاعة جوع شديد لينا في خيبر فلما كان**
يوم خيبر وقمنا في الجبال اهلية فانتم ها وفي رواية البريل بن ابي اوي
في المغازي فاصابوا جوعا فطعموا فلما غلت القدر نادى **منا دي رسول**
الله صلى الله عليه وسلم انطلمحوا الفتيوا بفتح الفزة وسكون الكاف
وكسر القاء وهمزة ولا بن عساكر ان الكوفي اي اميلوا القدر ليراق ما فيها
فلا تطعموا بفتح اوله والثانية اي فلا تدفوا من لحم الجربشا وقال
عبد الله هو ابن ابي اوي **فقلنا** اي بعض الصحابة **انما هي النبي صلى**
الله عليه وسلم اي عنهما لانها لم تحس بضم اوله وفتح ثالثة المشددة اي
لم يؤخذ منها الخمس قال **وقال اخرون** من الصحابة **حرمها** عليه السلام
البنة اي قطع من البت وهو القطع والنصب على المصدرية قال الشيباني
وسالت سعيد بن جبير فقال حرمها البنة وذكر الواقدي ان عدة
الجر التي ذبحوها كانت عشرين او ثلاثين كذا روى بالسكوت وسياي ما وقع من
اختلاف الصحابة في عدة النبي عن لحم الجربشا والله واستغفله من هذه
الاخاديش لما حدة اكل القاتنين قبل اختيار التملك وقبل رجوعهم لعمران
الاسلام ما يوجد من القوت والادم والفاكهة ونحوها مما يعتاد اكله
عوملا لادبي اللحم والشحم والعلف للدواب شعيرا وتبيننا لما ذكر الحديث
ابي داود والحكم وقال صحيح على شرط البخاري عن عبد الله بن ابي اوي

قال

قال اصنبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر طعاما فكان كل واحد
منا يأخذ منه قدر كفايته والمعني فيه غوته بدار الحرب غالب الاحرار اهل
عنا فجعل الشارح مباحا ولانه قد يغيب وقد يتعدى فقله وقد تزيد مؤنة
نقله عليه سوا كان معه طعام يكفيه ام لا لعموم الاحاديث ويترو دون
منه لقطع المسألة التي بين ايديهم لقد مر الحاجة ولو كانوا اعداء عندهم
لواكل فوق حاجته لزم قيمته كما صرح به في الروضة قال الزركشي وكذا
يدينني انه يقال به في علفه الدواب والقانيد والسكر والادوية التي
تتدر الحاجة اليها ولا انتفاع بمركوب وملبوس من الغنبة فلو خاف
لزمته الاجرة كما تلزمه القيمة اذا اتلف بعض الاعيان فان احتاج الي
ملبوس لم يرد او حر البسة الامام بالاجرة مدة حاجته ثم يرده الي الغنم
او حبه عليه من سمنه وله القتال بالسلاح بلا جرة للضرورة اليه
ويرده الي المقتم بعد ذلك فان لم تكن ضرورة لم يحزله استعانة
والحديث الاخير اخرج به ايضا في المغازي ومسلم في الديبايح والنسائي
في الصيد وابن ماجه في الديبايح **بسم الله الرحمن الرحيم**
والجزية البسمة لاي در **باب الجزية** تكسر الجيم
وهي مال مأخوذة من اهل الذمة لاسكان اباهم في ديارنا او لحقن ديارهم
وزراوتهم واموالهم او لقتلهم عن قتالهم **الموادعة** والمراد بها مائة
اهل الحرب مدة معينة لصحة مع اهل الذمة والحرب لف وشتر مرتب
لان الجزية مع اهل الذمة والموادعة مع الحرب **وقول الله تعالى ه**
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر كما بان الموحدين ولا
يجزى من احرارهم الله **ويستولون** يعني الخمر والميسر ولا يؤمنون دين الحق
لا يؤمنون بدين الاسلام من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية
ان لم يسلموا **عن يد اي** عن قهر وغلبة **وهم صاغدون** قال البخاري
مفسر القوله صاغدون **اذ لا** ولا يذري عن اذ لا واذ ابوذر وابن عساكر
والمسكنة مصدر المسكين يقال فلان اسكن من فلان اي اخرج منه
فهو من المسكنة ولم يذهب الي البخاري الي السكون ووجه ذكر المسنة
هنا انه مفسر الصغار بالدلة وجاه في وصف اهل الكتاب ضربت عليهم
الدلة والمسكنة قناسب ذكرها عند ذكر الدلة وساق في رواية
ابي ذر وابن عساكر الي قوله ولا يجزى من ثم قال الي قوله وهم صاغدون
وما جاء في اخذ الجزية من اليهود والنصارى اهل الكتاب **والجوس**
الذين لهم شبهة كتاب **والعجم** وهذا قول ابي حنيفة تؤخذ الجزية من جميع
الاعاجم سوا كانوا من اهل كتاب او من المشركين وعند الشافعي واحدا
لا تؤخذ الا لمن كان له كتابا وشبهة كتاب فلا تؤخذ من عبدة الاوثان
والشتمس والقمر ومن في معاههم ولا من المرتدان الله تعالى امر بقتل
جميع المشركين الا ان يسلموا بقبوله تعالى اقاتلوا المشركين لا اله الا الله

باب الجزية

وتؤخذ ايضا من زعم انه متمسك بصحيفة ابراهيم وزيور داود ومن احد
ابويه كتابي والاخر وثني وعن ماله تقبل من جميع الكفار الا من ارتد
وقال ابو عبيدة سفيان مما وصله عبد الرزاق **عن ابي نجيح** بفتح النون
وكسر الجيم وبعد التختية الساكنة حمزة مملدة عهد الله قلت **لما هدمنا**
شان اهل الشام اي من اهل الكتاب **عليهم** في الجزيرة **اربعة دنانير**
واهل اليمن من اهل الكتاب عليهم **دينا** واحد **قال جعل ذلك**
من قبل اليسار بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهة اليسار وفيه جواز
التفاوت في الجزيرة واقلاها عند الشافعي والجمهور دينار في كل حول ومن متوسط
الحال ديناران ومن الميسر اربعة استجابا وبه قال **حدثنا علي بن عبد**
الله المديني قال **حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت عمرو**
ابن دينار قال كنت جالس مع جابر بن زيد **اي الشافعي البصري**
وعمر بن اوس بفتح العين واوس بفتح الهمزة وسكون الواو بعد ها
سين مملدة التثنية الكافي **فحدثنا بحالة** بفتح الموحدة والجيم المخففة
واللام بعد ها **ثاني** بن عبيدة بالمملتين بينهما موحدة مفتوحة
التي هي البصري التاني وليست له في البخاري الا هذه **سبعة سبعين**
بالموحدة بعد السنين **عام** حج **صعب بن الزبير** بن العوام **باهل البصرة**
وحج معه بحالة كما عند احمد وكان مصعب اميرا على البصرة من قبل اخيه
عبد الله بن الزبير **عند درج** زمزم **قال كنت** **كانت الجزيرة** بن معاوية
بفتح الجيم وبعد الزاي السالمة همزة عند المحدثين وفيه اهل السب
بكسر الزاي بعد ها تختية ساكنة ثم همزة **عمر الاحنف** بن قيس وكان
معدودا في الصحابة **فانا كتاب** **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه **قبل**
موته اي موت عمر **بسنة** سنة اثنين وعشرين **فرقوا كل ذي محرم**
بينما رجلة من الجوس فان قلت السنة ان لا يكسروا عن بقا اهل
امورهم وعما يستحلون به من هذا هم في الانكحة وغيرها اجاب الخطابي
بان امر عمر رضي الله عنه بالتفرقة بين الزوجين والزانية ان ينفوا
اظهاره للمسلمين والاشارة به في هذا هم بمجالسهم التي يجتمعون
فيها المملان كما يشترط على البصري ان لا يظهروا صلبيهم ولا ينشؤوا
عقائدهم ولم يكن عمر رضي الله عنه اخذ الجزيرة من الجوس
حتى شهيد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذها من الجوس هي بفتح الهاء والجيم بالصرف ولا يذرعده
قال الجوهري اسم بلدة مدكر مصروف وقال الزجاجي مدكر يؤنث
وفي الترمذي فانا كتاب عمر بن الجوس من قبله في مدكرهم الجزيرة
فان عبد الرحمن بن عوف اخبرني قد كره وفي الموطأ باسناد رواه
ثقة لا انه منقطع عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عمر قال لا ادري ما اصنع
بالجوس فقال عبد الرحمن بن عوف اشهد لسبعة من رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول سواهم سنة اهل الكتاب قال ابن عبد البراي في الجزية فقط
واستدل بقوله سنة اهل الكتاب على انهم ليسوا اهل كتاب نعم روي الشافعي وعبد
الرزاق وغيرهما باسناد حسن عن علي كان الجوس اهل كتاب يقرونه وعلم يدري
فشرى ابيهم الخرفوق على اخته فلما اصبغ دعا اهل الطبع فاعطاهم وقال ان ادم
كان ينسج اولاده بناته فاطاعوه وقتل من خالفه فاسري على كتابهم وعلى ما في قلوبهم
منه فلم يبق عندهم منه شي وحديث الباب اخرجه ابو داود ايضا في الخراج والترمذي
في السير وكذا النسائي وبه قال **حدثنا ابو اليمان** الحكم بن نافع قال **اخبرنا**
شعيب بن واين اي جزية عن الزهري **محمد بن مسلم** بن شهاب **انه قال** **حدثني**
بالافراد عمرو بن الزبير بن العوام عن السورين مخزومة **انه اخبره** ان عمرو بن
عوف بفتح العين وسكون الميم **الانصاري** عده بن اسحاق وابن سعد من شهد بدر
من المهاجرين وهو موافق لقوله هنا وهو حليف لبني عامر ابن لوي لانه يشعر
بكونه مكيا ويحتمل ان يكون اصله من الاوس والخزرج ثم ترك مكة وحالف
بعض اهلها فتمت الاعتياد يكون انصارا يهاجروا وكان شهد بدر **اخبرنا**
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح هو عامر بن عبد الله
ابن الجراح امين هذه الامة **الي البحرين** البلد المشهور بالعراق ياتي بحرينها
اي جزيرة اهلها وكان اكثر اهلها اذ قال الجوس وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو صلح اهل البحرين في سنة الوفود سنة تسع من الهجرة **والمر عليهم** العلان
ابن الحضرمي الصحابي المشهور **فقدم ابو عبيدة بن الجراح** عامل من البحرين وكان
فيما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن حميد بن هلال مائة الف وهو اول خراج
قدمهم عليه **فسمعت الانصاري** يقدم **ابي عبيدة فوافقت** من المواقف ولاي
ذرعن الكشمي فوافقت صلاة الصبح بالغا في بعد الفاضل المواقف مع النبي
صلى الله عليه وسلم فلما صلى هم الخيل الفرافرة فتفرق فبواله فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين راها وقال **الظنكم قد سمعتم ان ابا عبيدة قد جاء**
بشيء قالوا اجل اي نعم يا رسول الله قال فابشروا همزة قطع **واقبلوا همزة**
مفتوحة فيهم كسورة مشددة من غير مد من التاميل وقال الزركشي الامل الرجا
يقال املته فهو ما نول قال الدماميني مقتضاة ان يكون ولما همزة وصل وميم
معنومة انتهى وضبطها الصنعاني بالوجهين ما يسركم فغيبه البصري مع
الامام لاتباعه وتوسيع اهلهم **فوالله لا الفقرا** اخشي عليكم بنصب الفقر
مفعول اخشي ولكي اخشي عليكم ان تبسط عنهم اوله وفتح ثالثة وان مصدره اي يسط
الذي اعلكم بسطته على من كان قبلكم وسقط لابن عسا كر لفظه كان فتنا فسوها
كما تناسوها واغلب الكشمي فتنا فسوها كما تناسوها باسقاط الهاء فيها والذي
في الفرج باسقاطها في الاولى فقط وكذا في اصله **وتهلككم** اهلككم فيها ان
المانسة في الدنيا قد خيرا في الهلاك في الدين وبه قال **حدثنا الفضل** يعقوب
الجدادي قال **حدثنا عبد الله بن جعفر** الرزي بفتح الراء وكسر القاف **المشرد**
نسبة الي الرقة **حدثنا القرب** من الفرات قال **حدثنا المعتمر بن سليمان**

سكون العين ونحو الفوقية وكسر الميم وكسر الهمزة وتشد يد الميم
المفتوحة ولا المعمرين راسه قال **حدثنا سعيد بن عبيد الله بن عبيد الله بن**
وتخ الموحدة مصفرا بن جبير بن حية الثقفي قال حدثنا بكر بن عبد الله
سكون الكاف الموحدة البصري وزبادة بن جبير بن جهم ونحو الموحدة وهو
عم سعيد بن عبيد كلاهما عن والد زياد جبير بن حية بنح الها الملهة والعتبة
المشدة ابن مسعود الثقفي انه قال بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الياس في
افنا المصار يفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الميم مد ودوالا مصارا بالميم ولم اره بالنون
في اصل من الاصول والصرا المدينة العظيمة **بقا النون المشركون** فلما كانوا بالقدسية
اتاهم في الجيتر الذين ارسلهم يزدخراني قتال المسلمين فوقع بينهم قتال عظيم
لم يبعد مثله مسهل المحرم سنة اربع عشرة وابل في ذلك اليوم جماعة من الشجعان
كطلحة الاسدي وعمر بن معدى كرب وضار بن الخطاب وارسل الله تعالى في ذلك
اليوم رجلا شديدا بلة ارميت خيام الفرس من اما كنهنا وهرب رستم مقدم الجيش
وادركه المسلمون وقتلوه وانهزمت الفرس وقتل المسلمون منهم خلقا كثيرا
ولم يزل المسلمون وراهم الى ان دخلوا مدينة الملك وهي المدائن التي فيها
ابوان كسري وكان الهرمزان بضم الهاء وسكون الراء وضم الميم وتخفيف الزاي
واسمهم رستم من جملة الهاربين وقعت بينهم وبين المسلمين وقعة ثم وقع الصلح
بينهم وبينهم ثم نقضه فجمع ابو موسي الاشعري رضي الله عنه الجيش وحاصره
فسال لامان الى ان يجلي في عمر رضي الله عنه فرجعه ابو موسي مع اسر اليه فاسلم
الهرمزان طابعا وصار يفر به ويستشيرهم فقال له **اني مستشير في معاري**
هذه بنشد يد يا معاري اي فارس واصبها و ارديجان كل عند ابن ابي شيبه
اي بابها بندي لان الهرمزان كان اعلم بشئها من غيره **قال الهرمزان نعم**
مثلهما اي الارض التي دل عليها السياق ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين
مثل طابره راس يرفع مثل خبر طابره الذي هو مثلها وما بعده عطف عليه وله جناحان
وله رجلان فان كسري بضم الكاف مبيد المفعول احد الجناحين نمضت الجناحان
الرجلان بجناح والراس بالرفع عطف على الرجلان ولا في فروع الراس بالجر عطف
على بجناح فان كسر الجناح الاخر نمضت الرجلان والراس وان شذخ بضم
الشين المعجمة وبعد الدال الهمزة المكسورة خامعة اي كسر الراس ذهبت الجناحان
والرجلان والراس فان قاتل الراس قاتل الكل فالراس كسري بكسر الكاف ونحو
والجناح فيبصر غير منصرف صاحب الروم والجناح الاخر فارس غير منصرف
اسم الجبل المعروف من العمود ونعت هذا ابان كسري لم يكن راسا للروم واجيب بان
كسري كان راس الكل لانه لم يكن في زمانه ملك للروم لان سابور ملوك البلاد كانت
تهادنه وتهاديه ولم يقل في الحديث والرجلان اكتفا بالسابق للعلم به فرجل فيبصر
الفرج مثل لاقتضاهما به وكسري الهند مثلا قاله الكوفي في خبر المسلمين **فليصفروا**
بكسر الفاء الى كسري فانه الراس ويقطعها يبط الجناحان **وقال بكر هو ابن عبد**
الله الزبي وزياد هو ابن جبير جميعا عن جبير بن حية فندبنا بفتح الدال والوحدة

اي طلبنا ودعانا **عمر رضي الله عنه** **للفرو واستقل علينا النعمان ابن مقرن**
بالميم المضموحة والفتوح وبعد الراء المشددة نون المزي الصحا لي احيى اذا
اي سرناحي اذا **كننا بارض العدو** وهي منها وند وكان قد خرج معهم فيار واه ابن ابي
شيبه الزبير وحذيفة وابن عمرو والاشعث وعمر بن معدى كرب **وخروج بالواو**
وسقطت لاي ذروا ابن عساكر علينا عامل كسري بنذر كما عند الطبراني من رواية
مبارك بن ابي فضال بن عذبة ابن ابي شيبه ذوالجناحين **في اربعين الف** اهل فارس وكروا
ومن غيرهما كنهنا وند واصبها مائة الف وعشرة الاف **فقام نرجان** بفتح اوله وضمه لم
اسم فقال **ليكنني رجل منكم** بالجزم على الامر فقال **للمغيرة** مثل بن شيبه الصحا ليجر
سل عما بالواو ولاي ذروا ابن عساكر سميت قال اي الترحان ولاوي الوقت وذرفنا
ما انتم بصيغته من لا يعقل اختفارا قال اي المغيرة عن اناس من العرب كني في شفا شديدا
وبلاء شديدا بضم الشين الجدل بفتح الميم في الفرع واصله والنوي من الجوع ونلبس الوبر
والشعر ونعبد الشجر والمجر فبيدنا بغير ميم عن كذا ان بعثت السموات
ورب الارضين بفتح الراء قال ذكره وحبت عظمتها البنا بيا من انفسا نفق اياه
وامه زاده في رواية ابن ابي شيبه في شرفنا او سطنا حسبا واصد قنا حدينا فامرنا
نبينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم ان نقا نكلم يحيى نعيد والله وحده او
نود والجزية وهكذا موضع الترجمة وفيه دلالة على جواز اخذها من الجوس لانهم
كانوا اجوسا واخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا
اي في الجهاد **صارا في الجنة** في نعيم لم يمثلهما الي الجنة قط ومن بقي منها ملك
وقايل بالاسرو وفيه كما قاله الكوفي فصاحة المغيرة من حيث ان كلامه مبين لاحوالهم
فيما يتعلق بدينهم من المطعم والملبوس وبدنهم من العبادة وعاملتهم من الاعدا
من طلب التوحيد ولعادهم في الآخرة الي كونهم في الجنة وفي الدنيا الي كونهم ملوكا ملاكا
للمرقاب **فقال النعمان** بن مقرن المغيرة بن شعبة لما انكر عليه تاخير القتال وذلك
ان المغيرة كان قصده الاشتغال بالقتال اول النهار بعد الفراغ من المكالمه مع
الترحان **ربما اشهدك الله** اي احضرك مثلها اي مثل هذه الواقعة مع النبي صلى
الله عليه وسلم وانتظرت القتال الي المبوب فلم يبدك على التائي والصبر ولم
يجزك بالحاء المعجمة بغير نون ولاي ذروا عن الكشميهني ولم يجزك بالحاء المهملة
والنون والاول اوجه لوفاق سابقه وطلبك العجلة لانك لم تقضب ولكني شهدت
القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبغت كان اذا لم يقاتل
في اول النهار انتظر بالقتال **حيث تهب الارواح** جمع روح بالياء واصله روح بالواو
يطلب الجمع الذي غالب حاله ان يرد الشئ الي اصله فقلب واو المفرد ياء لسكونها
وانكسارا مقابلهما وحكي ابن جني في جمعه ارياح قال الزركشي لما رآه قالوا ارياح قال
في المصباح اعتماد صاحب هذه القول على رباح وهم لان موجب قلب الواو في رباح
ثابت لانكسارا مقابلهما كخاض جمع حوض ورياض جمع روض والمقتضي للقلب
في ارياح مفقود والمقتضي في هذا انها هو السماع انتهى وفيه القاموس جمع الريح ارياح
وارباح ورياح وريح كغيب وجمع الجمع ارياح وارايح ونحضر الصاوات بعد زوال

الشمس كما عند ابن ابي شيبة وزاد في رواية الطبري ويطيب القتال وعند ابن ابي
 شيبة ويترك النصر وفيه فضيلة القتال بعد الزوال ويطابق الترجمة ايضا في
 تأخير النعمان المقاتلة وانتظار هبوب الرياح وهذه موادعة في هذا الزمان مع
 الامكان المصلحة هذا **باب** بالمتنوين اذا وادع اي صالح الامام
 ملك القرية على ترك الحرب والاذي قبل يكون ذلك بعينهم اي بعين اهل القرية
 وبه قال حدثنا سمل بن بكار ابو بشر الدارمي البصري قال حدثنا وهيب
 بن الوائلي ومصنف ابن خالدين عن ابي بكر البصري صاحب الكرابيس عن عمرو
 بن يحيى بن عمار المزني عن عباس بن صالح بالوحدة الشديدة واخره مملعة
 ابن سمل الساعدي عن ابي حميد عبد الرحمن او المندر الساعدي رضي الله عنه
 ان قال غزو ونامع النبي صلى الله عليه وسلم بنوك واهدي ملك ايلة هو ابن
 العلاء في مسلم واسمه يوحنا بن روبة والعلاء اسم ابيه واهله همزة مفتوحة فتحت
 ساكنة فلام مفتوحة اخره هاء تانيث مدينة على ساحل الجوار واول السامره
 للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بصلها ذلك وكساه بالواو ولاي ذر كساه
 بالفاء اي النبي صلى الله عليه وسلم كساه ايلة برؤس او كتبه عليه السلام وفي نسخة
 لهم يحيى هم اي يولد لهم وعند ابن اسحاق لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم الي تنوك
 اي يوحنا بن روبة صاحب ايلة فصالحه واعطاه الجزية وكتب له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كتابا فيه وعندهم بسمة الله الرحمن الرحيم هذه امية
 من الله ومحمد النبي رسول الله بجنة بن روبة واهل ايلة فجمعه تحصل المطابقة
 بين الحديث والترجمة كما قال في الفتح وقد اجمع على ان الامام اذا صالح ملك القرية
 يدخل في ذلك الصلح بعينهم وهذا الحديث سبق في باب خصر الفرس كتاب
 الزكاة والله اعلم **باب** الوصاة بفتح الواو والقاد والمتملة
 وبعد الالف هاء تانيث ولغير اليذر الوصايا باهل ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذين دخلوا في عهد موافاة قال البخاري والذمة هي العهد والاول بمسرة
 مكسورة ولا ممتدة هو القرابة وهذا التفسير الضعيف في قوله تعالى لا يبرقون في
 مو من الاو لا فقه وبه قال حدثنا ادم بن ابي ياش بكسر الهمزة وتخفيف التثنية قال
 حدثنا شعبة بن المهاج قال حدثنا ابو جرة بالجيم والراء نصر يسكون الصاد للملة
 الضبي قال سمعت جارية بن قدامة تصف جارية وقد امة بضم القاف وتخفيف
 المملة النخعي قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلنا له او مصعبا حسنا
 يا امير المؤمنين قال لا او صلحكم بذمة الله فانه ذمة نبيكم صلى الله عليه وسلم
 ورزق عيالكم لان بسبب الذمة تحصل الجزية التي هي مقسومة على المسلمين مصروفه
 في مصالحهم من عيال وغيرها وما يبال في ترودهم لاصحاب المسلمين **باب**
 ما افطع النبي صلى الله عليه وسلم من الجزية من اهلها لانها كانت صلحا
 وما وعد من مال الجزية من الجزية من عطفها الخاص على العام ولكن يقسم الي الماخذ
 من اموال الكفار من غير حرب والجزية وبه قال حدثنا احمد بن يوسف هو احمد
 ابن عبد الله بن يوسف النخعي البصري الكوفي قال حدثنا وهيب هو ابن معاوية ابن

خارج ابو حنيفة الجعفي الكوفي عن يحيى بن سعيد الانصاري قال سمعت انس رضي
 الله عنه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار ليكتب لهم اي يعين لكل منهم
 حصته على سبيل الاقطاع من الجزية والخراج بالجزية البلد المشهور بالعراق وليس
 للراء عليهم لان ارضهم لا تقسم ولا تقطع فقد كان عليه السلام صالح اهلهم ورضي
 عليهم الجزية وقالوا لا والله حتى يكتب لخواننا المهاجرين من قريش بثلثنا فقال
 عليه السلام ذلك لهم اي ذلك المال لقريش مما شاء الله على ذلك وكان الانصار
 يقولون له عليه السلام في ثمانهم مصريين على ذلك حتى قال عليه السلام لهم
 فانكم ستزرون بعد من الملوك من الملوك اثره بفتح الهمزة والمثناة وضم الهمزة وسكون
 المثناة اي ايتار الانفسم عليكم بالدينار ولا يجعلون لكم في الامر من نصيب فاصبروا
 حتى تلقوني راذا ابو ذر عن الكشيحي على الحوض ومطابقة الحديث للترجمة من جهة
 كونه عليه السلام لما اشار على الانصار بما ذكر فلم يقبلوا فتركه عليه السلام نزله المواقف
 ساء بالقوة منزلة ما بال فعل وهو في حقه عليه السلام واضح لانه لا يامر الا بما يحوز فعله
 قاله في الفتح وبه قال حدثنا علي بن عبد الله الذي قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم
 ابن عمر المزني الهروي نزيل بغداد قال اخبرني بالافراد روح بن القاسم بفتح القاف
 العنبري النخعي البصري عن محمد بن المنكدر النخعي الذي عن جابر بن عبد الله الانصاري
 رضي الله عنه انها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي لو قد جانا
 مال الجزية فاعطيتك هكذا او هكذا او هكذا اثلاثا فلم يقبض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وجاء مال الجزية من عند العلاء بن الحضرمي قال ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة بكسر
 العين وتخفيف الدال المملتين اي وعد فلياتي في له به فانيته فقلت ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان قال لي لو قد جانا مال الجزية
 لا عطيتك هكذا او هكذا اثلاثا فقال ابو بكر لي احبته بضم المثناة
 وبكسر هاء التثنية فحشوت بالواو حشوة بالياء وفتح الهاء فاحذ الفعل
 من لغة والمصدر من اخري وكذا فعلوا في تداخل اللغتين من كلمتين فقال
 لي ابو بكر عدها فعدتها فاذا هي خمسمية فاعطاني الف وخمسمية
 ولاي ذرف اعطاني خمسمية اي الاولى التي حشاها واعطاني الف وخمسمية فالجملة
 الفان بفتح الطاء المملة وسكون الهاء الخراساني وما وصله الحاكم في مستدركه
 وابن منصف في اصابه والوليع في مستدرجه عن عبد العزيز بن صهيب عن
 انس رضي الله عنه انه قال اي النبي صلى الله عليه وسلم بمالك من الجزية بعثه
 العلاء بن الحضرمي من الخراج وكان ماية الف في مصنف بن ابي شيبة فقال
 ان تروه بالمثلثة في المسند فكان اكثر مال اي به النبي صلى الله عليه وسلم
 اذ جاءه العباس فقال يا رسول الله اعطني اي من هذا المال اي فاديت نفسي
 وفاديت عفتي لا بفتح العين المملة وكسر القاف اي طالب يوم يد رحمن اسرا
 قال عليه السلام ولاي ذرف قال حدثنا في ثمان في ثمانية اي فحشا العباس في ثوب
 نفسه ثم ذهب بقله بضم الياء وكسر القاف اي يرفعه ويحمله فلم يستطع فقال

ثلاث قال ولاي ذوق قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب ولما يفرغ ابو
 بكر جلاهم اجلاهم عررضي اسمعنا واجيزوا الوقت الوارد من نحو ما كنت اجيزهم
 اما ان سكنت عليه السلام عنها ولا بن عساكرو بسبت الثالثة ولغير اي ذروا بن
 عساكرو الثالثة خبر اما ان سكنت عنها واما ان قالها فبسببها هي قيل هي
 بعث اسامة قال سفيان بن عيينة هذا من قول سليمان الاحول هكذا
 بالثمنين اذا عذر المشركون بالمسلمين هل يعني عنهم وبه
 قال حدثنا عبد الله بن يوسف النخعي قال حدثنا الليث بن سعد الامام
 قال حدثني بالافراد سعيد ولا بن عساكرو سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي
 هريرة رضي الله عنه انه قال لما فتحته خيبر حديث النبي صلى الله عليه وسلم
 شاة اهدت له بن يمين بنت الحارث اليهودية فيها سم يثليث السنين فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا لي ولاي ذروا بن عساكرو لي من كان هاهنا
 من اليهود فجعوا له فقال عليه السلام لهم اني سالتكم عن بني فهل انتم
 صادقي في عهده بنشد يد الياء واصله صادقين فلما اصبوا اليه المتكلم سقطت
 النون وضار صاد قوي فاجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلت
 الواو ياء وادعت في الياء فقالوا نعم قال ولاي ذوق قال لهم النبي صلى الله
 عليه وسلم من ابوكم قالوا فلان فقال عليه السلام ولاي ذوق قال كذبتم
 بل ابوكم فلان قال في المقدمة ما ادري من عيني يد لك قالوا صدقت قال فمهل
 انتم صادقي بنشد يد الياء عن بني ان سالت عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم
 وان كذبتا عرفت كذبتا كما عرفت في ابينا فقال لهم من اهل النار قالوا
 نكون فيما يسبوا ثم تخلفونا فيها ولاي ذوق فلو بنا بنون علي الاصل فاسقاط
 النون في الاولى لغيرنا صب ولا حار لمعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 احسبوا فيما رجعتم بالطرود والابقاد او دعاهم بذلك ويقال لطرود الكلب
 احسبوا والله لا تخلفكم فيها ابدا لا يقاتل عصاة المسلمين يدخلون النار لانهم
 لا يخرجون منها بخلاف عصاة المسلمين فلا ينصرون معي الخلافة ثم قال
 عليه السلام هل انتم صادقي بنشد يد الياء كذلك عن بني ان سالتكم عنه
 فقالوا ولاي ذوق قالوا نعم يا ابا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة سميا
 قالوا ولاي ذوق قالوا نعم قال ما حملك على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا
 ننسخ وان كنت نبيا لم يضرنا واختلف هل عاقب عليه السلام اليهودية
 التي اهدت الشاة وفي مسلم انهم قالوا لا تقتلها قال لا وعند البيهقي من هـ
 حديث ابي هريرة فاعرض لها ومن طريق ابي نصره عن جابر عنه قال فليعاقبها
 وقال الزهري اسلت فتركها قال البيهقي يجهل ان يكون تركها اول ثم لما ماتت
 بشر بن البراء من الاكلة فماتوا بذلك احاسب السهيلي وزاد انه تركها
 لانه كان لا يفتقر لنفسه ثم قتلها بغير قصاصا وهذا الحديث اخرجه ايضا
 في المعاري والطب والنساي في التفسير **باب** جواز دعا الهما
 علي من نكث بالثلاثة اي نقض عهدها وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن

الفضل

الفضل السدي قال حدثنا ثابت بن يزيد بن حنينة قبل الزاي من الزيادة
 واسقط بعضهم لحنينة فقال زيد فاختطت قال حدثنا عاصم هو الاحول
 قال سالت اسار رضي الله عنه عن القنوت قال قبل الركوع فقلت انك
 هو محمد بن سيرين يزعم انك قلت بعد الركوع فقال كذب اهل الجاه فقلت
 بطلتوني لفظ كذب موضع اخطا ثم حدثنا ولاي ذوق عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قد تهنأ بعد الركوع وفي حديث اسير في كتاب الوتر انه صلى
 الله عليه وسلم فثنت في الصبح بعد الركوع يد عوي علي احيا من بني سليم قال البعث اربعين
 او سبعين بيشك فيه من الفراء الي الناس من المشركين فغرض لهم هؤلاء
 ابن الطفيل في اجاوههم رعل وذكران وعصية لما روى ابي هريرة قاتلوهم فقتلوا
 ولم ينج منهم الا كعب بن زيد الانصاري وكان يدينهم ويدين النبي صلى الله عليه
 وسلم عهد فعدس وانما رايته وجد علي احد ما وجد عليهم اي ما حزن علي
 احدا حزن عليهم وفيه جواز الدعا في الصلاة علي علماء المسلمين وهذا الحديث قد
 سبق في باب القنوت قبل الركوع وبعده من كتاب الوتر **باب**
 امان النساء وجوارهن بكسر الجيم والراء هما الاجارة وبه قال حدثنا عبد الله
 ابن يوسف النخعي قال اخبرنا مالك الامام عن ابي المضر بن النون هـ
 وسكون الصاد المجيدة سالم بن اليامية مولي عمر بن عبد الله القزبي المدني ان
 ابا مرة بضم الميم وتنشد يد الرازي مولي ام هاني بالمر فاخته ابنة ولاي ذوق
 بنت ابي طالب ويقال مولي عتيق بن ابي طالب مدني مشهور بكينته اخبره
 ولاي ذوق انه اخبره انه سمع ام هاني بنت ابي طالب تقول هبت
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفخ وهو بكه فوجدته يغتسل
 وفاطمة ابنته رضي الله عنها فتساره فسلط عليه فقال من هذه فقلت انا
 انا ام هاني بنت ابي طالب فقال مرحبا اي انتيت سعة بامر هاني بحرف
 الجرح فلما فرغ من غسله بضم المعجمة ولاي ذوق من غسله بفتحها قام فصلى ثمانين
 بفتح النون ولاي ذوق في ركعات بكسر النون وبفتحها بعد هامة فحة بفتحها
 في ثوب واحد فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي هو علي بن ابي طالب وكان
 اخاه من الاب والام انه قاتل رجلا اسم فاعل لافعل ماض فذا جرة بضمزة مكسورة
 مقصورة اي امته فلان بن هبيرة برفع فلان خبر مبدل محذوف اي هو فلان ولاي
 ذوق فلان بن النصب يد من رجلا اوبد من الصمير المنسوب وهبيرة بضم الهاء
 وفتح الموحدة وسكون المعجمة وبالراء هبيرة هو ابن ابي وهب الخزوي وهو زوج
 ام هاني وابنه سمي جعدة قال ابن عبد البر لم يكن لهبيرة ابن يسري جعدة من غير
 ام هاني فكيف كان علي يقصد قتل بن اخته وقال الزبير بن بكار ملان بن هبيرة
 هو الحارث بن هشام الخزوي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
 اجرنا من اجرتيام هاني اي اقمنا من امته او ان امناك لذلك الرجل كما اننا
 له فلا يصح لعلي قتله وفيه جواز امان المرأة وان من امته حرم قتله وبه قال
 مالك علي الصوفي ابو حنيفة والشافعي واحمد وعن يحيى وابن الماجشون هو ابي

متعلق بقوله بعد وطائفة
 من الناس زوا الصفة بفتح الهمزة

الامام ان اجازته جائز وان رده رد وقال في لصايب لقائل ان يقول ان كانت الاجارة
منها يعني من ام هاني نافذة فقد فات الامر ونفذ الحكم فلا يوافق قوله عليه السلام
قد اجرنا من اجرت لانه لا يكون تخصيصا للحاصل فيكدايدل على انه صلى الله
عليه وسلم هو الذي اجاروا ولو لا تنفيذها لما نفذ جوارها وهل تنفذ الجوار على
القول بانه موقوف اجارة موصوفة لولا هي قاعدة اختلف فيها كتفصيل الورثة
وصية الميراث باز يد من الثلث فقبل ابتداء عطية منهم فيشترط شروط الوطية
من الحوز وغيره وقبل لا يشترط ذلك والتنفيذ ليس ابتداء عطية وانظر ما في امان
الاحاد من المسلمين اذ اعقدوه لاهل مدينة عظيمة مثل ان تؤمن امرأة اهل
القسطنطينية هل يجب على الامام تنفيذ ذلك او انما ينفذ تأميرهم للملاحقة
فيه من النص غير ان المتأخرين اجازوا للاخاء اعطاء الامان وقالوا مطلقا ومقيدا
قبل الفتح وبعد هكذا في الصحيح الصاعد **قالت ام هاني وذلك** ولان عساكره ذلك
ضحي وهكذا الحديث قد سبق في باب الصلاة في التوبة الواحد ملحقا به في اوائل
كتاب الصلاة **باب** بالتؤين ذمة المسلمين وجوارهم واحدة
خبر المنة الذي هو ذمة المسلمين وجوارهم عطف عليه والمعنى ان كل من عقد
امانا لاحد من اهل الحرب جاز امانه عن جميع المسلمين دينيا كان او شرعيا عبد او
حر رجلا او امرأة وافق مالك والثوري علي جواز امان العبد قاتل او لم يقتل
واجازوه ابو حنيفة وابو يوسف ان كان قاتل وسقط من بعض النسخ لفظه
وجوارهم **يسمي** بها اي بذمة المسلمين يسمي امانهم **ادناهم** اي اقلهم عددا
فيدخل فيه الواحد والواحدة لا العبد عند ابي حنيفة الا ان قاتل فبذل كما مر وبه
قال **حدثني** بالافراد ولا يدرحد ثنا **محمد** هو ابنه سلام كما قاله ابن السكن
قال **اخبرنا** ولا يدرحد ثنا **وكيع** هو ابن الجراح **عن الاعشى** سليمان بن
سمران **عن ابراهيم التيمي** عن ابيه يزيد بن شريك التيمي يتم الرباب انه **قال**
خطبنا على هو ابن ابي طالب **فقال** ما عندنا **كتاب** في احكام الشرع بعد نفوذه
بضم الهمزة **الا كتاب الله** زاد ابو ذر قال **وما في هذه الصحيفة** فقال **فيها**
البراحات المبرحات اي احكامها **واسان** الابل اي ابل الديار مغلظة وخفيفة
والمدينة حوام عجم صيد ما ونحوه **ما بين** غير يقع العين المملة وبعد التسمية
السكنة رامتونة جبل **الي** كذا قيل جبل **حدث** فيها في المدينة **حدثنا**
بفتح الحاء والdal والمثناة امر منكرا ليس معروفا في السنة ولا يدرعن الجوي
حدثه **او اوي** فيما **حدثنا** عبد اوي في الارام والمنقدي جميعا لكن القصر
في اللام والمدي المنقدي الظاهر اشهر ومحدثا بكسر الdal اي صاحب الحديث
الذي جاء ببذعة في الدين اوتدلس سنة **فصلية** لعنة الله **والملايكة والناس**
اجمعين والمراد باللعنة البعد عن رحمة الله والجنة اول الامر بخلاف الكفار
فانها البعد منها كل الابعاد او لا واما **لا يقبل منه** **صرف** **ولا عدل** اي فريضة
وقيل غير ذلك ولا يدرعن الجوي والمستلني لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
ومن **قولي** اي اتخذ اوليا او موالي **غير مواليه** فقلية **مثل** لك الذي علي من

بحث

۲
یعنی صر

أحمد

أحدث فيها **و دمة المسلمين واحدة** وهذه لعناب لصدر الترجمة وأما قوله
فما يبسقي بلد منهم أداها فإشارته إلى ما في طريق سفيان عن الأعمش في نا
ثم من عاهد ثم عد من ذكرها عند الإمام أحمد وعند ابن حاجة عن ابن عباس
مرقوعا المسلمون تناف في دماؤهم وهم يد على من سواهم يبسقي بد منهم أداها
فمن أخضر مسلما همزة مفتوحة فاء وسبعة ساكنة وبعد الفاء المفتوحة راء
من نقص عهد مسلم **فعليه مثل ذلك** الوعيد المذكور في حق من أحدث في المدينة
حدثا وهذه الحديث قد سبق في باب حرم المدينة **باب** بالتؤين
إذا قالوا أي المشركون حين يقاتلون صبا همزة ساكنة **ولم يجسوا**
أد يقولوا **اسلما** جريامهم على لغتهم **وقال ابن عمر** رضي الله عنه مما أخرجه
مطولا موصولا في غزوة الفتح **فجعل خالد** هو ابن الوليد لما بعثه عليه الصلاة
والسلام إلى بني هذيلة فقالوا أصبنا وأرادوا أسلما فلم يقبل ذلك وجعل
يقبّل منهم على ظاهر اللفظ **فقال النبي صلى الله عليه وسلم** لما بلغه ذلك
أبرا اليك ولابن عساكر اللهم أي أبرأ اليك **مما صنع خالد** وهذا يدل
على أنه يكتفي من كل قوم بما يعرف من لغتهم وقد عد عليه السلام خالدا في إيمانها
ولذلك لم يقدح عنه **قال عمر** رضي الله عنه مما وصله عبد الرزاق **أو أقال**
مترس بفتح الميم وسكون الفوقية وبعد الراد المفتوحة سين ميملة ساكنة
ولابن عساكر مترس بكسر الميم ولا يذمر مترس بكسر الميم وتشد يد الفوقية
المفتوحة وكسر الراء في الفرع وأصله وصنطه في الفتح والهمزة والمصدر والفتح
مترس بفتح الميم وتشد يد الفوقية المفتوحة وأسكان الراء وهي كلمة فارسية
معناها لا تخف لأن كل من يفتي عندهم ومترس بمعنى الخوف **فقد آمنه بمد**
الهمزة **أن الله يعلم الالسنه كلها** وقال ولابي ذر فقال أي عمر رضي الله عنه
وهذا وصله ابن أبي شيبة ويعقوب بن أبي سفيان في تاريخه بلسان صحيح
عن أنس وهذا الباب ثابت في رواية الجوي والمستنق **باب**
الموادعة وهي السالمية على ترك الحرب والأذي **والصالحه مع المشركين**
بالمال وغيره كالأشري **وأم من لم يبق** ولابي ذر عن الكشيحي يوف بضم التحتية
ثم زيادة **أو ساكنة** وتخفيف الفاء **بالعهد وقوله** يقال **وأن جحوا السلم**
وسقط قوله ولابي ذر **وإذا جحوا طلبوا السلم** بفتح السين بينهما وهو من
قول المؤلف **فأجح لها** وقال أبو عبيدة السلم والسلم واحد وهو الصلح وقيل
بالفتح الصلح وبالسلم السلام زاد ابن عساكر **وتوكل على الله** أنه هو الصلح
العليم وفي رواية غيره وأبي ذر بعد قوله **فأجح لها الآية** وبه قال **حدثنا**
مسند وهو ابن مسعود **حدثنا** بشر بكسر اللوحدة وسكون المعجمة
هو ابن الفضل بفتح الصاد المعجمة المستددة ابن لاحق البصري قال **حدثنا**
يحيى هو ابن سعيد الانصاري عن **يحيى بن يسار** بضم الموحدة وفتح الشين
المعجمة مصغرا **ويشار** بفتح السين **بمهمة** مخففة المدي مولى الانصار **عن سهل**
ابن أبي حمزة بفتح السين المهملة وسكون الموحدة بفتح الحاء المهملة وسكون

52

المثلثة وفتح الميم واسمه عبد الله الانصاري انه قال انطلق عبد الله بن
 سهل الحارثي ومحبصة بن مسعود بن زيد بن ميم وفتح الميم وفتح الحاء المملة وتشد
 الغنية وفتح الصاد المملة الانصاري المدني وقيل الصواب ابن كعب بن
 زيد الي خبير في اصحاب المهاجرين وعرا وهي يومئذ صلح قنبر قاي ابن
 سهل ومحبصة قاي محبصة بن مسعود الي عبد الله بن سهل فوجده
 في عين قد كسرت عنقه وطرح فيها وهو يتسخط بالثين المعجمة والحاء المملة
 اي يضطرب في دم حال كونه قتيلا ولاي ذرعن الكشيبي في دمه بالضمير
 قد فقه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل اخو عبد الله بن سهل
 ومحبصة واخوه حويصة ابنا مسعود الي النبي صلى الله عليه وسلم ليخبروه
 بذلك فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال عليه السلام له كبريتك يا حزم
 وكروليا لعة اي قدم الانس يتكلم وهو اي عبد الرحمن احدث القوم سنا
 فسكت فتكلم اي محبصة وحويصة بفضيلة قتل عبد الله فقال عليه السلام
 اختلفون اطلق الخطاب للثلاثة بعرض اليهم عليهم ومزاده من يختص به
 وهو اخوه لانه كان معلوما عندهم ان اليهم يختص بالوارث واما امران يتكلم
 الاكبر لانه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوي لانه لاحق لابي العم فتكلم
 بل المراد سماع صورة الواقعة وكيفيتها وحقول ان يكون عبد الرحمن وكله اكبر
 وامره بنوكيله فيها **وشتخفون قاتلكم ولاي ذر دم قاتلكم وصاحبكم بالنصب**
 او بالجر على رواية الي ذر قال المعنى النوي المعنى بتبنت حكمه على من حلقته
 عليه وذلك الحق نعم من ان يكون قضا صا اودية **قالوا وكيف خلف ولم تشهد قتله**
ولم تر من قتله قال عليه السلام اقتربكم اي تبرا اليكم بسكون الموحدة في
الفرع يهود من دعواكم بخمسين اي يمينا قاتلو كيف نأخذ ايمان قوم كفار
 قال الخطابي بدا عليه السلام بالمدعي في اليمن فلما نكلوا ردها على المدني
 عليهم فلم يرضوا بما ياتهم **فعقله اي ابي دية النبي صلى الله عليه وسلم**
من عذبه من خالص ما لما ومن بيت المال لانه عاقلة المسلمين وولي امرهم
 وفيه ان حكم القسامة محال لسائر دعاوي من جهة ان اليمن على المدني
 واما خمسون يمينا واللوث هنا هو القداة الطاهرة بين اهل المسلمين
 واليهود وهذا الحديث اخرجه ايضا في الصلح والادب والديان والاحكام
 ومسلم في الحدود واوداد واوداد والترمذي وابن عساة في الديان والنسائي في
 القضاء والقسامة **باب فصل الوفا بالعهد وبه قال**
حدثنا يحيى بن بكير بن ميم الموحدة عن ابي عبد الله الليث بن سعد عن
يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد
الله بن ميم عن ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس
اخبره ان ابا سفيان صخر بن حرب ولاي ذر وابن عساة كبرن حرب بن
امية اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركبتين قنيس كانوا نجارا بكسر القوفية
وتخفيف الميم نحو صاحب وصحاب ومجوز علم القوفية وتشد الميم بالشام

يتعلق

يتعلق بتجاروا وكانوا اولوصف اخر لركب في المدة القيما وفيها تخفيف الال
 ضبطه في البريانية هنا وفي غير هذه مادة فالمد والتشديد وهو فعل ماض من
 المفاعلة يقال ماذا القوم ان انقعا على اجل للدين وضربا له زمانا وهذه
 المدة هي المدة التي هادن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان في كفار قريش
 ستة سنن من الهجرة ودلالة الحديث على الترجمة من بعية الحديث حيث قال
 في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدر وقال ابن بطال انما البخاري
 شهد الي ان العذر عند كل امة فبيح من موم وليس هو من صفات الرسل وهذا
 طرف من حديث ابي سفيان السابق اول الكتاب **باب** **التون**
 وسقط لفظ باب لانه رهل يعني عن الذي اذ اسحر وقال ابن وهب عبد الله
 وما وصله في جامعه **اخبرني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب**
الزهري انه ان الله بضم السين مينا للفقول اعلى من سحر من اهل العهد قتل قال اي ابن
شهاب بجيبا للتايل بلفظنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صنع له ذلك
السحر فلم يقتل من صنعه وكان الذي صنعه من اهل الكتاب ممن له عهد
قال ابن بطال ولاجة لابن شهاب في هذه لانه عليه الصلاة والسلام كان لا يتقم
من لنفسه وكان السحر لم يضره في شيء من امور الوحي ولاي بدنه وانما كان اعترافه بشي
من التحيل وبه قال حدثني بالافراد ولاي ذر حدثنا محمد بن المثني الغزي الزمري
قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال حدثنا هشام قال حدثني بالافراد
ولاي ذر حدثنا ابي عروة بن الزبير بن العوام عن عابشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم سحر بضم اوله مينا للفقول والذي سحره لبيد بن الاعصم
اليهودي في مشط ومشاطة ودسها في بير ذروان حتى كان عليه السلام يميل
اليه انه صنع شيئا ولم يصنعه ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه عني عن
اليهودي الذي سحره وقال في فتح الباري اشار بالترجمة الي ما وقع في بنية القصة
اي وهي قوله يا عابشة اعلمت ان الله قد استغفاني فاني فيما استغفنيته فيه
اتاني رجلان ففعد احدهما عند راسي الاخر عند رجلي فقال الذي عند راسي
للاخر ما بال الرجل قال مطبوع قال ومن طبعه قال لبيد بن الاعصم قال وفيه
قال في مشط ومشاطة قال وابن قال في جف طلعة ذكر تحت رعدة في بير ذر
وان قالت عابشة قاي النبي صلى الله عليه وسلم البيه حتى استغفره فقال هذه
البيه التي اريتها قال فاشتمح فقلت افلا اي تشرت فقال اما والله قد شفاني
واكره ان اثير علي احد من الناس شرا **باب **ما يجزى رسول****
الحاء المملة ولاي ذر جيز ربيع الحاء وتشد يد الدال المعجمة من العذر وقوله
نقاب ولاي ذر وقول استغالي وان يريد وان يجز عوك اي وان يريد الكفار
بالصلح خديعة ليتقوا ويشعروا فان حسبك الله اي كافيك وحده الآية اي
الي اخرها ولاي عساة كرفان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره الي قوله عزير حكيم
وبه قال حدثنا المجدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا الوليد بن مسلم
ابو العباس القزويني قال حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبير بن ربيع الراي وسكون الموحدة



وبالراء الربيعي بفتح الراء والموحدة وسكون العين المملة قال سمعت بسري
عبيد الله بن بعض الوحدة وسكون المملة وعبيد الله بن بعض العين مصغر المحضري
انه سمع ابا ادريس عابد الله الخولاني قال سمعت عوف بن مالك الانصاري قال
انبت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وصورة في ادم حلد مد بوع
وسقط لفظه من لاي ذروا من عساكر فقاك اعد دستا من العلامات بين
بني الساعه لغيا ميا اول ظهور اشتر اطها المقترية منها موي ثم فتح بيت المقدس
ثم موثان بنهم الميم وسكون الواو اخره بون منونة الموي او الكناير الوقوع والراء
به الطاعون ولا بن عساكر السكن موتان بلغظ التثنية قال في الفتح وحيث
هو بفتح الميم قبل ولا وجهه هنا ياخذ اي الموتان فيكم نقصا من بفتح القاف
بعد ما عين مملة فاله فصا مملة داياخذ الدواب فيسيل من انوفها شي
فموت فجاة ويقال ان هذه الاية ظهرت في طاعون عمواس في خلافة عمر
ومات منها سبعون الفا في ثلاثة ايام وكان ذلك بعد فتح بيت المقدس ثم استفاض
المال اي كثرته ووقع ذلك في خلافة عثمان رضي الله عنه عند تلك الفتوح العظيمة
حيث بعجى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا استنالا لذلك المبلغ وتغير الله ثم فتنة
لا يبق بيت من العرب الا دخلته اولها قتل عثمان رضي الله عنه ثم هذه بنهم الميم وسكون
الدا المملة بعد هانون صلح على ترك القتل بعد التحرك فيه تكون بينك وبين بني الاصور
وم الروم فيمدررون بكسر الدال المملة فيا تونكم تحت ثمانين غاية بفتح
معجمة فاله فتختبة اي راية قال الجوزي غاية المتبع اذا وقعت وقف واذا
شئت تتبعها تحت كل غاية اثنا عشر الفا جملة ذلك تسع مائة الف وسكون الف
رجلا وعند بعضهم فيما حكاه ابن الجوزي غاية في الوصفين بموحدة بدل التختبة
وهي الامة فتشبه كثرة الرياح بالاجمة وفي حديث ذي بنجر بكسر الميم وسكون
المعجمة وقع الموحدة عن ابي داود في عوذة الحديث راية بدل غاية وفي اوله سقطا الحون
الروم صلحا امنا ثم تغزرون انهم وهم تنصرون ثم تزلون مرجا فيرجع رجل من اهل
الصليب الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيقوم اليه
فيذفع فقتل ذلك فقد راى الروم ويحتمون للمعجمة فياتون فذكره وعند ابن
ماجة مرفوعا من حديث ابي هريرة اذا وقعت الملاحم بعث الله سبعين الفا من الموالى
يؤيد الله بهم الدين وله من حديث معاذ بن جبل مرفوعا المعجمة الكبرى وفتح
القسطنطينية وخرج القتال في سبعة اشهر وله من حديث عبد الله بن بسر
رفعه بين المعجمة وفتح المدينة ست سنين وتخرج الدجال في الساعة واسناده
اصح من اسناد حديث معاذ ورواة حديث الباب كلهم شاميون الا شيخ المؤلف
فكي هذا بابا بالتؤين يذكر فيه كيف يبدل بضمه اوله واخره
معجمة مبدلا للفتول اي يطرح اليه الهل الحمد وقوله ولاي ذروا قول الله سبحانه
واما تحا فن يا محمد من قوم معا هدين خيانة نقض عهدا ما لا يخلج فابعد
الهم فاطرح الهم عهدهم على سوا علي عدل وطريق قصد في العهد ولا تاجزهم
الحرب فانه يكون خيانة منك او على سوا في الحوق او العلم بنقض العهد وهو في موضع

الحال من التنايد على الوجه الاول اي تاتيا على طريق سوي او منه او من اليهود
اليهم او منها على غيره الا بفتح وسقطت هذه اللفظة لاي عساكر واي ذروا
قال حدثنا ابو اليكان الحكم بن نافع قال اخبرنا الزهري عن ابي جهم
عن الزهري عن محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرنا ولاي ذروا اخبرني حميد بن
عبد الرحمن اي ابن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر رضي
الله عنه فيمن بوزن يوم التخميم لا يج بعد العام مشترك ولا بطون بالبيت
عن بيان ويوم الحج الاكبر هو يوم النحر هذا قول مالك وجماعة وقال في المصالح
لا دليل في الحديث المذكور علي ان وقوف ابي بكر في ذي الحجة واما يبريد بيوم
الحج ويوم النحر من الشهر الذي وقف به فيصدق وان كان وقف في ذي القعدة
لاهم كانوا يقفون فيه ويقيمون فيه فلا يدل له يوم الحج الاكبر علي انه كان
في ذي الحجة والصحيح انه كان في ذي القعدة وانما قيل الاكبر من اجل
الناس الحج الاصغر عز العرة فتك اي طرح ابو بكر الي الناس عهدهم في
ذلك العام فلم يحج عام حجة الوداع الذي حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم
مشرك وموضع الترجمة قوله فتك ابو بكر الي الناس علي ما لا يخفي وسبق
هذه الحديث في باب لا يطوف بالبيت عريان بابا **ثم غدر** بانه نقض العهد وقوله بالجر عطا علي سابقه ولاي ذروا قول الله الذي
عاهدت منهم ثم يفضون عهدهم في كل قرية قال البيضاوي هم يهود قرية
عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يملأ ليوا عليه فاغاثوا المشركين بلالا
وقالوا انسينا عاهدكم فكنوا وما ليوهم عليه يوم الحندق وركب كعب بن الاشرف
الي مكة فمالهم ومن لم يفتهم المعاهد فبعد الاخذ والمراد بالمرءة الما
او الحارثية وهم لا يتفقون شبه العذر ولاي ذروا قوله في كل قرية الاية
فاسقط ما بعد هاويه قال حدثنا قتيبة بن سعيد التقي البغلي قال
حدثنا جابر هو ابن عبد الحميد بن قزط بن بعض القاف وسكون الراء عن الامشي
سليمان بن مهران الكوفي عن عبد الله بن مرف بنهم الميم وتشد يد الراهم الي
بسكون الميم الكوفي التاقي عن مسروق ابي عايشة بن الاحدع بالهم والدال
والعين المملتين التاقي الكوفي عن عبد الله بن عمرو اي ابن العاص رضي
الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع خلال جمع خلة وفي
الخصلة من كن فيه كان منافقا خالصا من اذا حدث كذب فاخبر بخلاف الواقع
والشرطية خبر المبتدأ الذي هو اربع خلال واذا وعد بخبر في المستقبل اخلف
فلم يبق واذا عاهد غدر وهذا موضع الترجمة واذا اخام فخر قال البيضاوي
يتم ان يكون هذا خاصا ببناء زمانه عليه الصلاة والسلام علم بؤرا الوحي
بواطن احوالهم وميز بين من امن به صدقا ومن اذعن له نقا فاذا اذ تعريف
اصحابه حالهم ليكونوا علي حد منهم ولم يصح باسمهم لانه علم ان منهم من
سيؤوب فلم يفضهم بين الناس ولان عدم اليقين اوقع في النصيحة ووجب
للدعوة الي الامان والبعد عن الشور والمخاطبة ويحتمل ان يكون عاما ليجر

بن
ح
هذه

الكل عن هذه الحفلة على كبد وجهه اذ انا باينا تاليع النفاق الذي هو اسم القبايع
كانه كغزموه باستنراة وخذاع مع رب الارباب ومسبب الاسباب فعلم من ذلك
انما صافية لحال المسلمين فينبغي للمسلم ان لا يرتع حولها فان من لا يرتع حول الحى يوشك
ان يقع فيه ويحفل ان يكون المراد بالنفاق العري و هو من يتالف سره عليه سلطت
ويشهد له قوله **ومن كانت فيه حيلة مضمين كانت فيه حيلة من النفاق حتى**
يدعها لان الحفلة لانتم بها من مخالفة بين السر والعلانية لا تريد على هذه اذا انقضت
منها واحدة فنقص الكمال انتهى فنرد ذلك منه ليس ذلك اخلا في ذلك والكذب فيها
ولذلك عدل سبحانه وتعالى عدا بهم به في قوله ولم عدا به اليهم با كانوا اعداء ولم
يقولها كانوا يصنعون من النفاق وهذا الحديث سبق في باب الايمان وبه قال
حدثنا محمد بن كثير بالمشقة العبدى البصرى قال **اخبرنا سفيان الثوري عن**
ابراهيم التيمي عن ابيه يزيد بن شريك التيمي عن علي رضي الله عنه انه قال **ما**
كتبنا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفة فان قلت
انما والايضا ان الحصر عند علماء المعاني فيعيد التركيب ان عليا رضي الله عنه
ما كتبه شيئا غير القرآن وما في هذه الصحيفة والجواب في مسند الامام احمد ان عليا
قال ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا خاصة دون الناس الا شيئا
سمعته منه فهو في صحيفتي في قراب سيني قال فلما يزل الواب حتى اخرج الصحيفة
قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرام كرم مكة لا يحل صيدها وتوخذ ذلك ما بين
عماير بالذيل معروف **الى كذا** وفي رواية ما بين عمار وثور وفي اخري بين غير
واحد ورجحت هذه بان احدا بالمدينة وثورا بمكة بل صرح بعضهم بتعليق الراوي
وحمله بعضهم على انه المراد انه حرم من المدينة ثور وما بين غير وثور من مكة
او حرم المدينة مثل تخيم ما بين غير وثور بمكة علي حدق مضاف **من احدث**
حدثا منكرا ليس بمعروف **او اوي محدثا** مرة ممدودة ومحدثا بكسر الدال
اي بغيرها واواؤه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتض منه وهو
فتح الدال وهو الامر المبتدع نفسه ويكون معني الا بالرضا به والصبر
عليه فاذا رضي بالبدعة واقرها عليها ولم ينكر على فاعلمنا فقد اواه **فعلية لعنة**
الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف فزيه ولا نقل
او شفاعاة ولا قديرة **وذمة للمسلمين واحدة** اي عهدهم لا يمانتد منها طمها
على امانتها **يسمي بها** اي يتولاها ويذهب بها **ادنا هم** اي اقلهم عددا
فاذا امن احد من المسلمين كافرا واعطاه ذمة لم يكن لاحد نقضه **في اخر**
مسلم بمرة معنونة فحاشا كنة يياك خفرت الرجل احمرته وحفظته واخرت
الرجل اذا انقضت عهده وذمامه والهزة فيه للارالة اي ازلت حقارته
كاشكيتة اذا ازلت شكواه **فعلية لعنة الله والملائكة والناس اجمعين**
لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والي قوما اي اتخذهم اوليا بغير ان مواليه
ظاهره يوم انه شرط وليس شرط لانه لا يجوز له اذا نواله ان يوالي غيرهم
انما هو معنى التوكيد للتحريم والتبديد على بطلانه والارشاد الى لسبب فيه

لانه استاذن اولياهم في موالاة غيرهم منقوذة والمعني ان سولت له نفسه ذلك
فليست اذنتهم فانهم ينقوذة فعلية لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل
منه صرف ولا عدل وهذا الحديث مرتين باب ذمة المسلمين وجوارهم والفضل
منه هنا كما قال ابن حجر فن اخبر مسلما ان يفتن عهده كما مر وقال العيني يمكن ان
تؤخذ المطابقة من قوله فن احدث حدثا الى اخره لان في احدث الحديث واياها
المحدث والموالاة بغير اذن مواليه معني العذر فلذا استعفاها ولا اللعنة انتهى
قال ابو موسى هو محمد بن النعمان شيخ المؤلف متاوصله ابو نعيم في المستخرج ولا يدر
قال اي البخاري وقال ابو موسى وقال في الفتح وقع في بعض النسخ حدثا ابو موسى
قال والاول هو الصحيح وبه جزم الاسما عيني وابو نعيم وغيرهما قال **حدثنا هاشم**
بن القاسم ابو القزويني قال **حدثنا اسحاق بن سعيد** عن ابيه سعيد بن
عمرو بن سعيد بن العاص عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال **كيف انتم**
ان لم تحبوا اجمع ساكنة فتوقية ثانية معنونة فوحدة من المعنونة اي لم
تأخذ وامن الجزية والخراج **ديارا ولا درهما فقتل له وكيف نري ذلك كائنا**
يا ابا هريرة قال اي بكسر المزة وسكون الغنة والذي نفس ابي هريرة
بيده **عن قول الصادق الصدوق** الذي لم يقل له الا الصدوق يعني ان جبريل
مثلام يحمله الا بالصدق **قالوا نعم** قال **تنتهك** بضم الفوقية وسكون
الثون وفتح الفوقية الاخرى والكاف ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه
عليه وسلم اي يتناول ما لا يحل من الجور والظلم فيشهد الله عز وجل بالثنين
المعنة المعنونة والدال المهملة **قلوب اهل الذمة** فيمنعون ما في ايديهم
اي من الجزية وفي هذا الحديث التوضيحية باهل الذمة لما في الجزية التي
تؤخذ منهم من نفع المسلمين وفيه التحذير من ظلمهم وانه متى وقع ذلك
نقضوا العهد فلم يجزيي المسلمون منهم شيئا فنصبي احوالهم هذا **باب**
بالتنوين بغير تنوين قال **حدثنا حمزة بن عبد الله بن عثمان**
قال اخبرنا ابو حمزة بالهامة الهمة والزاي محمد بن يمين الشكري الروزي
قال سمعت الاعشى سليمان قال **سالت ابا اويل** شقيق بن سلمة **شهدت**
صفتين بكسر الصاد الهمة والفاء المشددة غير منصرف اسم موضع على الفزان
وقع فيه الحرب بين علي ومعاوية **قال نعم فسمعت سهيل بن حنيف** بضم الحاء
وفتح النون مصغرا **يقول** وقد كانوا يسمونه بالنقض في القتال يوم صفين
انتم اراكم في هذا القتال ببط الفريقين فانما قاتلون في الاسلام اخوانكم باجتماع
اجتهدتموه **رايتني** اي رايت نفسي يوم **اي جندل** بضم الجيم وسكون النون الفاء
ابن سهيل لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة مشركا
وهو يجر قيوده وكان يثب في الله فقال ابو يعمر اول ما افاصيتك عليه
فرد عليه ايا جندل وكان رده على المسلمين استن عليهم من ساير ما جري عليهم
ولو بالواو ولا يدر فلو استطاع ان ارد امر النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
لردته وقالت قريشا قتل لا امر يد عليه فاعلمهم بانه صلى الله عليه وسلم

كان قد ثبت يوم الحديبية في القتال ابقاء علي المسلمين وصونا لدماء هذا وهو وما
الوحي وعلي يقين الحق نصا بغير اجتهاد ولا ظن فكيف لا يثبت في قتال الفتنة ومظنة
المحنة وعدم القطع واليقين **وما وضعنا اسيا قنا علي عوانقنا في الله لامر**
بفطنتنا يشغل علينا ويشق الا اسهل بنا الصير عابدين علي لاسياف السابق ذكرها
اي اذ ثقتنا الي امر سهل يعرفه فادخلتنا فيه غير امرنا هذا يعني امر الفتنة
التي وقعت بين المسلمين فامتلأ مشككة حيث حلت المصيبة بقتل المسلمين وهذا
الحديث اخرجه ايضا في الاعتصام والتفسير ومسلم في المعاري والساي في التفسير
وبه قال **حدثنا عبد الله بن محمد السدي قال** **حدثنا يحيى بن ادم الكوفي**
مولى بني امية قال **حدثنا يزيد بن عبد العزيز بن الزيادة عن ابيه عبد العزيز**
بن ابيه عبد بن سياه بكسر السين المهملة وتخفيف الخفيفة اخره ها وحلا وقتا
قال حبيب بن ابي ثابت واسمه دينا الكوفي قال **حدثني بالافراد ابو ابل**
شقيق بن سلمة قال **كنا بصيفين فقام رسول بن حنيف فقال لما رايت من اصحاب**
علي رضي الله عنه كراهة الحكم ايما الناس اتهموا انفسكم فيما اذا اجهاد
كل طائفة من مقاتلة الاخرى فانا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية ولونري قتالا لقاتلنا لجناد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال يا رسول الله الساع علي الحق وهم اي فريش علي الباطل ولا بن
عساكر واني ذر عن الجوري والمستني وهم علي باطل فقال بلي فقال ليس قتلا
في الجنة وقتلاهم في النار قال بلي قال فلي ما باله بعد الميم ولاي ذر في مريسا
تغطي الدنيا مفتح الدال وكسر النون وتشديد القمية اي القمية في دينا
الترجع ولما ولاي ذر وابن عساكر ولم يحكم الله بيننا وبينهم ولم يكن سؤال
عمر رضي الله عنه وكلامه المذكور شكلا بل طلبا لكشف ما خفي عليه فقال عليه
السلام ابن الخطاب **مجدد اداة النداء ولاي ذر يا ابن الخطاب اني رسول**
الله زاد في الشروط ولست اعصيه اي انما افعل هذا اوجي ولست افعله نراي
ولن يصيبني الله ابد افا انطلق عمر اي الي بكر رضي الله عنهما فقال له مثل
ما قال للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر مجيبا له انه رسول الله ولم
يضربه الله ابد او فيه فضيلة الصديق وعزارة علمه علي ما لا يخفي وتزلت
سورة الفتح والمزاد بالفتح صلح الحديبية فقراها رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي عمر الي اخرها فقال ولاي ذر قال عمر يا رسول الله او نفع هو بواو
مفتوحة بعد هزة الاستفهام قال عليه السلام نعم والمماصل ان سهلا
اعلم اهل صيفين بما جري يوم الحديبية من كراهة اكثر الناس ومع ذلك فقد
اعتق خيرا كثيرا وظهر ان راي النبي صلى الله عليه وسلم في الصلح اتم واحمد من
رايهم في المناجزة والحديث قد سبق وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد التميمي**
قال **حدثنا حاتم بن الحارث الميملي وكسر القومية ولاي ذر حاتم بن اسما عيل اي**
الكوفي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن اسما ابنة ولاي ذر
واين عساكر بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها قالت قد دمت علي ابي فيك بنت

الحارث

الحارث بن مدرك كما قاله الزبير بن بكار وهي مشركة جعلت الحالية في عهد قريش
اذ عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ومن ثمم اليه كانت
معينة للصلح بينهم وبينه عليه السلام مع ابيها الحارث المذكور فاستغنت
اي قال عروة فاستغنت لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولاي ذر عن
والجوري والمستني فاستغنت بزيادة تحية بين الفوتين رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان اي قدمت علي وهي راعية في ان
تاخذ مني بعض المال او راعية في الاسلام افاصلها عيرة الاستفهام ولاي
ذر فاصلها بعد فيما قال عليه السلام نعم صلحا فيه جواز صلة الرحم الكافر
وهذا اتفاق الحديث بما سبق من حيث ان الله لم يرد عدم العداقة في جواز صلة
القريب ولو كان علي غير دينه قاله في العدة وهذا الحديث قد سبق في باب
الهدية للمشركون من كتاب الهدية **يا ناس المصالححة مع المشركين علي ما**
ثلاثة ايام او وقت معلوم وبه قال **حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم ابو عبد الله**
الازدي الكوفي قال **حدثنا ولاي ذر حدثني شرح بن مسلمة بضم السين المعجمة**
وفتح الزاء وسكون القمية اخره حاصلة ومسلمة بفتح الميم واللام الكوفي قال
حدثنا ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحاق الكوفي قال **حدثني بالافراد ابي**
يوسف عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي قال **حدثني بالافراد**
البراء بن عازب رضي الله عنه ان النبي صلى **وبه نسخة ان رسول الله صلى**
الله عليه وسلم لما اراد ان يعتمر في ذي القعدة يوم الحديبية ارسل الي اهل مكة
بستانهم ليدخل مكة فاستشرطوا عليه ان لا يقيم بها اذ دخلها في العام المقبل
الا ثلاث ليالي بايامها وهذا موضع الترجمة ولاي دخلها الا بلبان السلاح
بضم اللام واللام وتشديد الموحدة شبه الجراب من الادم بوضع فيه السيف
مغشودا ولاي دعوى منهم احد وفي الصلح وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان
يتبعه ولا ان لا يمنع احدا من اصحابه ان اراد ان يقيم بها قال فاذن يكتب
الشرط بينهم علي بن ابي طالب فكتب هذا اشارة الي ما في لذهن متبادخيه
قوله ما قاضي عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لو علمنا
انك رسول الله لم يحل منعك عن البيت ولما يمنعناك بالموحدة بعد اللاحه
ولا بن عساكر ولاي ذر عن الكشميهني ولما يمنعناك بالقومية بدل الموحدة
وبعد الالف موحدة اخري بدل القمية ولكن اكتب هذا اما فقي عليه محمد
ابن عبد الله فقال عليه السلام انا والله محمد بن عبد الله انا والله رسول
الله قال وكان عليه السلام لا يكتب قال فقال لعل امح رسول الله فقال علي
والله لا احاة ابد اعة في احوه بالواو قال عليه السلام فارنيهم قال نراه
اياه في حاه النبي صلى الله عليه وسلم بيده فلما دخل عليه السلام مكة في العام
المقبل ومضي ولاي ذر عن الكشميهني ومضت الايام الثلاثة التي اشترطوا
عليه ان لا يقيم اكثر منها ففعلوا امر صلحك اي النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليرحل فقد مضى الاجل فذكر ذلك لرسول الله ولاي ذر وابن عساكر

ذلك علي رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ثم ارتحل إلى
 ذر عن المستلي والموي فارتحل وهذا الحديث قد مر في باب كيف يكتب الصلح من كتاب
 الصلح **باب المواعدة أي المصالحة والتأركة من غير تعيين وقت**
وقول النبي صلى الله عليه وسلم لاهل خيبر افركم ما ولايذرعلي ما افرك الله
 به سقط لا يذرعون عساكر لقطه به وهذا طرف من حديث ابن عمر سبق مو
 في باب اذا قال رب الارض افرك علي ما افرك الله وليس في امر المهادنة تحديد معلوم
 وإنما ذلك راجع إلى رأي الامام والله اعلم **باب يجوز طرح جيف**
المشركين في البير ولا يوجده لهم أي يبيعهم ممن ذكرا بن استحاق في معاريف ان
المشركين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيعهم حسد يوقل من
 عبد الله بن المغيرة وكان قد اخرجهم من مكة فقتلهم فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لا حاجة لنا بهم ولا حسدك قال ابن هشام بلغنا عن الزهري انه
 بدلوا فيه عشرق الاق وبه قال **حدثنا عبدان بن عثمان** والعمري والمستلي
 عبد الله بن عثمان وهو اسم عبدان قال **اخبرني بالافراد ابي عثمان بن**
جبله عن شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون
بفتح العين الكوفي الاردي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه
قال بينا بغير ميم مع رسول الله ولاي ذر النبي صلى الله عليه وسلم
ساجداي عند الكعبة وحوله فاس من قريش المشركين ولاي ذر و ابن
عساكر اذا جاء عقيقة بعد ف صبرا النصب ولاي ذر اذا جاء عقيقة بن ابي معيط
بسلا جزور بفتح السين المملة وتخفيف اللام مقصور او هي اللقاعة التي يكون
فيها الولد في بطن الناقة والجزور بفتح الجيم وضم الزاي بمعنى المقول
الجزور من الابل فقد فقه بالقائه قبل القاف ولاي ذر وقد فقه اي طرحه
على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع راسه حتى جات فاطمة بنته
عليها السلام فاخذت ذلك السلا من ظهره ودعت علي من صنع ذلك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ولاي ذر فقال اللهم عليك اللانصب بترع
الحافض اي خذ الجماعة من كفار قريش واهلكهم فصر ما اجل فقال اللهم
عليك ابا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن ابي
معيط وامية بن خلفه او اي بن خلف قال عبد الله فلفذ كرايمهم قبلوا يوم بدر
والمراذ ان الله راي الترههم لان ابن ابي معيط اما حمل اسيرا وقتل النبي صلى الله عليه وسلم
بعد انصرفه من بدر على ثلاثة اميال من المدينة قاله في بئر خنجر الحسم
وللبلايتا ذي الناس بروايمهم غير امية بن خلف او غياي فانه كان رجلا
ضخما فلما جروه براه واحدة وجدوها وواساكتة تقطعت اوصاله قبل ان
يلقي في البير وهذا الحديث قد سبق في باب اذا القى على ظهر المصلي قد مر
من كتاب الطهارة **باب انما القادر الذي يؤاعد على امر ولاي**
به للبير والفاجر اي سوا كان من بر لفاجر او برا ومن فاجر لبر او فاجر وبه قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن

سليمان

سليمان بن مهران الكوفي عن ابي وايل شعبي بن سلمة عن عبد الله اي ابن
 مسعود وعن ثابت قال في اللخ قال لك لك هو شعبة بن سلمة مسلم في رواية من طريق
 عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة بن ثابت عن انس كلاهما عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال لكل قادر لواي علم يوم القيامة قال احدهما اي احدا الراويين
 ينصب اي القوا وقال الآخر بري يوم القيامة يعرف به ولمسلم من طريق غندر
 عن شعبة يثابك هذه غندر للان وبه قال **حدثنا سليمان بن حرب الواسطي قال**
حدثنا جاد ولاي ذر جاد بن زيد عن ابوب السخيتي عن نافع مولى ابن عمر عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل
قادر لواي ينصب زادا يوم يوم القيامة لغدرته باللام وفتح الغين المعجمة اي
لاجل غدرته في الدنيا اي بقدره ها ولاي ذر و ابن عساكر بقدرته بالوحدة بدل
اللام اي بسبب غدرته والمراد شهرته في القيامة بصفة الغدر ليد منه اهل
الموقف وفيه غلظ تحريم الغدر لاسيما من صاحب الولاية العامة لان غدره
ينبغي ضرره وقيل المراد بغير الرعية عن الغدر بالامام فلا يخرج عليه وهذا
الحديث اخرجه ايضا في الفتق ومسلم في المعاري وبه قال **حدثنا علي بن عبد**
الله المديني قال حدثنا جابر بن عبد الله الجعفي عن منصور بن المعتمر
السلمي الكوفي عن مجاهد ابن جبر الامام في التفسير عن طاوس هو ابن كيسان
اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم فخر مكة لا هجرة من مكة الى المدينة بعد الفتح لان مكة ضارت
دار اسلام ولكن لكم طلاق في تحصيل الفضائل وهو جهاد في سبيل الله ونبيه
في كل شيء من الخير واذا استغفرتم فافترخوا بكسر الفاء اي اذ اطلبكم الامام
لخروج الى الجهاد فاحرجوا وقال عليه السلام يوم فخر مكة ان هذا البلاد
حرمة الله يوم خلق السموات والارض ولم يجرمه الناس فهو حرام بحرمة
الله زاد ابو داود في رواية الكشميهني الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال
فيه لاحد قبلي ولم يحل لي القتال فيه الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة
الله اي يوم القيامة لا يعضد بالرفع ويجوز الهجوم اي لا يقطع شوكه الغير
مودي والتعبير بالشوك بدل علي منع قطع سائر الاشجار بالطريق الا ولي
ولا يفر صبيده فان نقره عصى ولا يلقط احد لقطته الا من عرفها ابدا
ولا يملكها فاما لقت لقطته سائر البلاد بهذا ولا يجتلي بضم اوله وسكون هـ
المعجمة اي لا يجوز خلاه مقصور حشيشه الرطب فقال العباس يا رسول الله
لا الاذخر الثبت الذي لرايحة المعروف فانه لغنيهم حدادهم وصايفهم
وليبيوتهم ولاي ذر عن العمري والمستلي ويبيوتهم اي يسقف بيوتهم قال عليه
السلام الاذخر وهذا المثل على انه اوحى اليه صلى الله عليه وسلم في الحال
باستئذان الاذخر وتخصيصه من العموم او اوحى اليه قبل ذلك انه ان طلب
اجد استئذان شي فاستئذ او انه اجتهد في الجميع قاله النووي وهذا
الحديث قد سبق في العلم والحج وغيرهما وهذا اخر كتاب الجهاد والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم سننطة السئلة لاي و **كتاب**
بدء الخلق قال في القاموس بده كنع يعني الخلق ورق في اليونانية رقم علامة
 اليه ذر عن المستفي ثبوت كتاب بدء الخلق وقال العيني كالحاظ بن جعفر في رواية
 السفي ذكر بدء الخلق بدل كتاب بدء الخلق **ما** ولاي ذر باب ما جاء في **قول الله**
تعالى وهو الذي يبدء الخلق ثم يعيده اي الخلق بعد الاهلاك ثانيا للبعث
 وهو اهول عليه اي الاعادة اسمع عليه من الاصل بالاصنافه الي قدركم
 والقياس على اصولكم والانهما عليه سوا لا تفاوت عنده سبحانه بين الابداء
 والاعادة وتذكر هو لاهون وسقط لاي ذر وهو اهون عليه **وقال** ولاي
 ذر وقال **الربيع** يفتح **الرابع** ختمه بضم الحاء الى المعجزة وفتح المثلثة
 في كل حال التختية التوري الكوفي الثاني وما وصله الطبري من طريق منذر
 التوري عنه وقال **الحسن** البصري وما وصله الطبري ايضا من طريق قتادة
 عنه **كل عليه هين** بتشد يد اليا **هين** بسكونها ولاي ذر وهي بالواو مع
 التعقيب ايها **وهين** بالتشد يد يريدها لغتان كما جاء في الفاظ اخرى هي
 مثله **لين ولين وميت وميت وضيق وضيق** ثم اشار المؤلف الي قوله
 تعالى **افعينا بالخلق الاول ايعا علينا حين انشاناكم وانشا خلقكم**
 اي ما اعجزنا الخلق الاول حين انشاناكم وانشا خلقكم حتي نجزع الاعادة
 من عبي بالامر اذا عند لوجه علمه والهمزة للانكار وعدل عن التكلم
 في قوله انشاناكم الي الغيبة الثقات قال الكرماني والظاهر ان لفظ حين
 انشاناكم اشارة الي اية اخرى مستقلة وانشا خلقكم الي تفسيره وهو قوله
 تعالى اذ انشاناكم من الارض ونقله الحارثي بالمعنى قال حين انشاناكم
 بدل اذ انشاناكم او محذوف في اللفظ واستغنى بالمفسر عن المفسر **لغوب**
النصب يثير الي قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في
 ستة ايام وما حسنا من لغوب من غلب ولا نصب ولا عيا وهو رد لما زعمت
 اليهود من انه تعالى بدء خلق العالم يوم الاحد وفتح منه يوم الجمعة واستراح
 يوم السبت واستلقى على العرش تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقد اجمع علماء
 الاسلام قاطبة على ان الله تعالى خلق السموات والارض وما بينهما في ستة
 ايام كما دل عليه القرآن في ثم اختلفوا في هذه الايام اي كايامنا هذه او كل
 يوم كالف سنة على قولين والجمهور على انها كايامنا هذه وعن ابن عباس
 ومجاهد والضحاك وكعب كل يوم كالف سنة مما تعدون رواه ابن جرير وابن
 ابى حاتم وحكي ابن جرير في اول الايام ثلاثة اقوال فردى عن محمد بن اسحاق
 انه قال يقول اهل التوراة ابتداء الله الخلق يوم الاثنين وثقوله عن المسلمين
 فيما انتهي البناء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداء الله الخلق يوم السبت
 ويشهد له حديث الي هزيمة خلق الله التربة يوم السبت ولقول بانه الاحد
 رواه ابن جرير عن السدي عن الي قال قال الي صلح عن ابن عباس وعن مرة
 عن مسعود وعن جماعة من الصحابة وهو نصر التوراة وقال النبي طائفة اخرون

وهو اشبه بلفظ الاحد ولقد اكل الخلق في ستة ايام وكان اخرهن الجمعة فاختاره
 المسلمون عبدهم في الاسبوع **اطورا** اشارة الي قوله تعالى وقد خلقكم اطوارا اي
طورا كذا وطورا كذا امرتين اي نارقت اذ خلقهم اولاعاصر ثم مركبات ثم اخلا
 ثم بطفائهم علقائهم مضغائهم عظائهم ولحمائهم انشاهم خلقا اخر فانه يدل على انه يمكن
 ان يعيدهم تارة اخرى وثيقا فلان **عدا طوره اي قدره** اي جاوزه وسقط
 عسا كلفظة اي وبه قال **حدثنا محمد بن كثير** بالمثلثة العبدية قال **اخبرنا**
سفيان التوري عن جابر بن شدداد بالهمزة وتشدد يد الدال المهملة الاولى
 اي معنى الحارثي عن صفوان بن محرز بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر
 الراء بعد هاء الزايم المار في البصري عن **عمران بن حصين** بضم او له رضي الله عنهما
 انه قال **جاء** بفرقة رجال من ثلاثة الي عشرة سنة تسع من بني تميم الي النبي
صلي الله عليه وسلم فقال يا بني تميم انتم ابشروا بمعة قطع بما يقتضي دخول المنه
 وذلك حيث عرفتم اصول العقائد التي هي المبدأ والمعاد وما بينهما ولما لم يكن
 حل اهتمامهم الا بشان الدنيا والاسقطا **قالوا** ولاي ذر فقالوا **بشرونا** وانا
 جيبا للاسقطا **فاعطانا** من المال قيل من القائلين الا ترفع من حابس كان
 فيه بعض اخلاق البادية قالوا فصحة **فتغير وجهه** عليه السلام اسفا
 عليهم كيف اثروا الدنيا ولوكونه لم يكن عنده ما يعطيهم فيبذلوا لهم **فما اهل**
اليمن وهم الاشعريون قوم الي موسى فقال عليه السلام يا اهل اليمن اقبلوا
 البشري اذ لم يقبلها بنو تميم **قالوا** اقبلناها فاخذ اي شرع النبي صلى الله
 عليه وسلم يجد ثبوت **بدء الخلق** نصب بفتح الحافض **والعرش** فادرجل لم يسم
 فقال يا **عمران** يعني بن الحصين **راحتك** بالرفع على الابتداء ولان عسا كبر
 واي الوقت ان راحتك **تفلنت** بالفاء اي تشربت قال عمران **ليدني**
 لم اتم من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي لم يفتي سماع كلامه وهذا
 الحديث اخرجه في المعاري وبدء الخلق والتوحيد والتزمذي في المناقب
 والشاي في التفسير وبه قال **حدثنا عمر بن حفص بن غياث** بضم العين
 قال **حدثنا** الي حفص الحارثي الشامي الكوفي قال **حدثنا** ادقاضي بعدد اوثق
 اصحاب الاعشى قال **حدثنا** الاعشى سليمان بن مهران قال **حدثنا** جابر
 ابن شدداد الحارثي عن صفوان بن محرز بضم الميم المار في انه **حدثنا** عن
 عمران بن حصين رضي الله عنهما انه قال **دخلت** على النبي صلى الله عليه
 وسلم وعقلت ناقتي بالباب فأتاه ناس من بني تميم فقال عليه السلام لهم
 اقبلوا البشري يا بني تميم اي اقبلوا ما يقتضي ان تبشروا بالجنة من
 التفتة في الدين **قالوا** قد بشرنا للتفتة **فاعطانا** من اي من المال
 ثم دخل عليه السلام ناس من اهل اليمن فقال عليه السلام لهم **فاعطنا**
 موتين اقبلوا البشري يا اهل اليمن اذ لم ولاي ذر ان يقبلها بنو تميم **قالوا**
 قبلناها يا رسول الله **قالوا** اجبتك بعد بكاف الخطاب مرقوم عليها علامة
 الكشي يني ربة الفتح حد فماله واثباته الغيرة **نسالك** ولاي ذر عن الحوي

طا

والمستحلي كانهم سألوه عن احوال هذا العالم قال عليه السلام بجهلهم **كان الله**
في الارز منفرد متوحد ولم يكن شيء غيره وهذا من ذهب الاخفش فانه يجوز دخول
الواو في خبر كان واخوانها نحو كان زيد والوه قائم على جعل الجملة خبرا مع الواو
ولم يكن شيء غيره حال اي كان الله حال كونه لم يكن شيء غيره ولما ما وقع في بعض
الكتب في هذا الحديث كان الله ولا شيء معه وهو الا ان علي ما عليه كان قال ابن
نعمية هذه زيادة ليست في شيء من كتب الحديث **وكان عرشه على الماء** واستدل
بان الجملة الاولى تدمر على عدم من سواه والثانية على وجود العرش والافان الثانية
منافضة للاولى واجيب بان الواو في وكان بمعنى ثم فليس الثانية من تمام الاولى
بل مستقلة بنفسها وكان بينهما بحسب مدحولها في الاولى يعني الكون الارضي
وفي الثانية يعني الحدث بعد القدم وعند الامام احمد عن ابي رزين لقيط بن
عمر العفيلي انه قال يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض
قال في عما فوقه هو اثم خلق عرشه على الماء ورواه عن يزيد بن صارون عن
حامد بن سلمة به ولعله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه وباقية سواها اخرج
الترمذي عن احمد بن منيع وابن ماجة عن ابي بكر بن ابي شبيب عن محمد بن الصباح
ثلاثهم عن يزيد بن هارون وقال الترمذي حسن وفي كتاب صفة العرش
للمحقق محمد بن عثمان بن ابي شبيب عن بعض السلف ان العرش مخلوق من باقوة
حرا بعد ما بين فطره مسيرة خمسين الف سنة واستاعه خمسون الف سنة
وبعد ما بين العرش الى الارض السابقة مسيرة خمسين الف سنة وقد ذهب
طائفة من اهل الكلام الى ان العرش فلك مستدير من جميع جوانبه محيط
بالعالم من كل جهة ورأسه الفلك التاسع والفلك الاطلس قال ابن
كثير وليس هذا بجديد لانه قد ثبت في الشرع انه له قوائم تحمله الملايكة
والفلك لا يكون له قوائم ولا يحمل وايضا فان العرش في اللغة عبارة عن السرير
الذي للملك وليس هو فلك والقرآن اما نزل بلفظ العرش فهو سرير والواو
تحمله الملايكة وكالقبلة على العالم وهو سقف الملوقات انتهى وانشأ بقوله
وكان عرشه على الماء ايما كان بعد العالم لكونها خلقا قبل كل شيء وفي حديث
ابي رزين العفيلي مرفوعا عن الامام احمد وصححه الترمذي ان الماء خلق
قبل العرش وعن ابن عباس كان الماء على متن الريح وعند الامام احمد وابن حبان
في صحيحه والحاكم وصححه من حديث ابي هريرة قلت يا رسول الله اين كان ربنا
طالب نفسي وقررت عيسى ابن مريم عن اهل كل شيء قال كل شيء خلق من الماء وهذا
يدل على ان الماء اصل لجميع الملوقات ومقاديرها وان جميع الملوقات خلقت منه
وروي ابن جرير وغيره عن ابن عباس ان الله عز وجل كان عرشه على الماء
ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء فلما اراد ان يخلق الملوقة اخرج من الماء
دخانا فارتفع فوق الماء فسمي عليه سماء ايس الماء فجعله ارضا واحدة
ثم ففتها فجعلها سبع ارضين ثم استوي الى السماء وهي دخان فكان ذلك الدخان
من نفس الماء حين تنفس ثم جعلها سماء واحدة ثم ففتها فجعلها سبع سموات

وقال الله تعالى والله خلق كل دابة من ماء وقول من قال ان المراد بالماء النطفة
التي يخلق منها الحيوانات بعيد الوجهين احدهما ان النطفة لا تنبت ماء مطلقا بل
مفيد القول تعالى خلق من ماء افق يخرج من بين الصلب والترائب والتاريخ
من الحيوانات ما يتولد من غير نطفة كذود الخلد والعائمة وليس كل حيوان مخلوقا
من نطفة فدل القرآن على ان كل ما يدب وكل ما فيه حياة من دابة في هذا قوله
والجان خلقتا من قبل من نار السموم وقوله عليه الصلاة والسلام خلقت الملائكة
من نور فدل ما سبق ان اصل النور والنار الماء ولا يستنكر خلق النار من الماء
وان الله تعالى جمع مقدارين من الماء والنار في الشجر الاخضر وذكر الطائفة بعين
ان الماء باخذ ارضه يصير بخارا والبخار ينقلب هوا والهوا ينقلب نارا **وكتب اي**
قد روي في محل المذكور شيء وهو اللوح المحفوظ **كل شيء** من الكائنات **وخلق**
السموات والارض فنادي مناد اسم ذهبت ناقته **يا ابن الحصى فانطلق**
خلقتا فاذ اهي يقطع دورها السراب رفع على العلية وهو بالهيلة الذي تراه
نصف النهار كانه ماء والمعنى فاذ اهي يحول بيني وبين رويتها السراب **فوالله**
لو ددت بكسر الدال الاولى ابي كنت تركتها ولم اقم لانه قام قبل ان يكمل قول
الله صلى الله عليه وسلم فنادى مناد فنادى من ذلك **وروي** ولا ين عساكر
ورواه عيسى هو ابن موسى البخاري بالوحدة والحاء المعجمة النبي الملقب
بفجار يعني معجزة متفومة فتوت ساكنة فجيء وبعد الالف راد الاحرار حذيه
المقوي سنة سبع اوست وعثمان ومائة وليس لعمر البخاري الا هذا الموضع
عن رقية بفتح الواو القاف والوحدة ابن مصقلة بالصاد المعجمة والقاف
العدي الكوفي كذا لاكثر وسقط منه رجل بين عيسى ورقية وهو ابو حمزة
محمد بن محبوب السكري كاجره به ابو مسعود وقال الطبري سقط ابو حمزة
من كتاب الفرير وثبت في رواية حامد بن ساكر ولا يعرف بعيسى عن رقية
نفسه شيء وقد وصله الطبراني من طريق عيسى عن ابي حمزة عن رقية عن قيس
ابن مسلم عن طارق بن شهاب الاحمسي الكوفي انه قال **سمعت عمر بن الخطاب**
رضي الله عنه يقول قام فبينما النبي صلى الله عليه وسلم مقاما يعني المنبر
فانخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم
قال الطبري حتى غايبة اي اخبرنا من بدء الخلق حتى انتهى الى دخول
اهل الجنة الجنة ووضع الماهي موضع المصارح للتحقيق المستفاد من قول الصادق
الامين ودل ذلك على انه اخبر جميع احوال الملوقات منذ ابتدئت الى ان
تقني الى ان تبعث وقد امن خوارق العادات فقيه تيسير القول الكثير في
الزمان القليل وفي حديث ابي زيد الانصاري عنده احمد ومسلم قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح وصعد المنبر فخطبنا ثم انصرف ذلك
حتى غابت الشمس بما كان وما هو كايين فبين في هذا المقام المذكور زمانا ومكانا
وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وانه كان على المنبر من اول المنار الى ان غابت الشمس
حفظ ذلك من حفظه ونسبه ولا يذو ونسبه من نسبه ونه ذاك حديثنا

بالجمع ولغيره في درجته **عبد الله بن ابي شبيب** هو عبد الله بن محمد بن ابي شبيب
 واسم ابي شبيب ابراهيم بن عثمان العباسي الكوفي عن ابي محمد احمد بن عبد الله
 ابن الزبير الازدي عن **سفيان الثوري** عن **ابي الزناد** عبد الله بن ذكوان
 عن **الاعرج** عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه بضم الهمزة اظنه يقول الله عز وجل
شعبي بلفظ الماضي ولا بن عساكر بلفظ المضارع وكسر التاء والشيم الوصف بما يقتضي
 قال الله تعالى **ابن ادم** بلفظ المضارع المقنوع وكسر التاء والشيم الوصف بما يقتضي
 النقص وما ينبغي له ان يشتمني ويكذبني وما ينبغي له ان يكذبني اما شتمه
 فتو له اني ولله لا استكرامه الامكان المتداعي للحدوث وذلك غاية النقص
 في حق الباري تعالى عن ذلك علوا كبيرا **واما تكذيبه** فتو له ليس بعبد لي
كاتبه ابي وهو قول منكبر البعث من عباد الاوثان وهو موضع الترجمة وهو من
 الاحاديث الاصلية وبه قال **حدثنا** **مغيرة بن عبد الرحمن القرشي** عن ابي
الزناد عبد الله بن ذكوان عن **الاعرج** عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي
 الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لم لا يقتل الله الخلق**
 اي خلقه كقوله تعالى فقصناهن سبع سموات في يومين او اوجد حسنه وقال
 ابن عرفة فقي التي احكامه وانقضاؤه والقوا عنه كتب اي امر القكم ان
 يكتب في كتابه **فهو عنده** اي فعل ذلك عنده فوق العرش مكتوبا عن ساير
 الخلائق مرفوعا عن جبر الاذراك ولا تعلق لهذا بما يقع في النفوس من تصور
 المكابدة تعالى الله عن صفات المحدثات فانه المبين عن جميع خلقه المستلطا
 على كل شيء بغيره وقدرته **ان رحي** بكسر الهمزة حكاية لمضمون الكتاب وهو علي
 وازن قوله وتفتح بعد لام كتب **عليه** وفي رواية شعيب عن ابي الزناد في التوحيد
 تغلب غضبي والمراد من الغضب لازمه وهو ازالة ابطال العذاب علي من
 يقع عليه الغضب لان السبق والعلية باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة غالب
 سابق على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضي ذاته المقدسة واما الغضب فانه
 متوقف على سابقه عمل من العبد الخاطي وقال التوريشي وفي سبق الرحمة بيان
 ان قسط الخلق منها واكثر من قسطهم من الغضب ولما اتاهم من غير استحقاق
 واما الغضب لايناله الا باستحقاق الا ترى ان الرحمة تشمل الانسان حينئذ
 وقطبا وناسيا من غير ان يصدر منه شيء من الطاعة ولا يهلكه الغضب الا بعد
 ان يصدر عنه من الخالفات ما يستحق ذلك وقال في المصالح الغضب
 ازالة العقاب والرحمة ازالة التواب والصفات لا توصف بالعلية ولا يسبق
 بعضها بعضا لكن جاء هنا على الاستعارة ولا يمنع ان يخرج الرحمة والغضب
 من صفات الفعل لا الذات فالرحمة هي التواب والاحسان والغضب هو الانتقام
 والعقاب فتكون العلية على كمالها ان رحي اكثر من غضبي فتأمله وقال
 الطبري وهو وازن قوله تعالى كتب علي نفسه الرحمة اي اوجب وعلم ان
 برحمهم قطعا بخلاف ما يترتب عليه مقتضي العذاب والعقاب فان الله تعالى

صحا

كرم

كرم يتجاوز بفضلهم واستبدادهم واي اذا وعدته او وعدته . **لخلف ابيادي** ومجازي وعدي
 وفي هذا الحديث تقدم خلق العرش على القلم الذي كتب المفادير وهو من هيا الجهور
 ويؤيده قول اهل اليمن في الحديث السابق الرسول الله صلى الله عليه وسلم جينا
 نساك عن هذا الاوصف قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه علي
 الماوروي الطبراني في صفة اللوح من حديث ابن عباس مرفوعا ان الله
 خلق لوحا محفوظا من درة بيضا صفا تلمس باقوته حرافكه نور وكتابته نور
 لله فيه كل يوم ستون وثلاثمائة لحظة يخلق ويرزق ويميت ويحيي ويبدل
 ويفعل ما يشاء وعند ابن اسحاق عن ابن عباس ايضا قال ان في صدر اللوح المحفوظ
 لاله الا الله وحده وبينه الملام ومحمد عبده ورسوله فمن امن بالله وحده
 بوعده واتبع رسله ادخل الجنة قال واللوح من درة بيضا طوله مابين السماء
 والارض وعرضه مابين الشرق والغرب وخافته الدرق الياقوت ودفتاه ياقوتة
 حمراء وقلمه نور وكلامه معقود بالعرش واصله في جهر ملك وقال اس بن مالك
 وغيره من السلف اللوح المحفوظ في جبهة اسرافيل وقال مقاتل هو عن يمين
 العرش وحديث الباب اخرج في التوبة والناسي في التوبة **ما**
ما جاني وصف **سبع ارضين** بفتح الراء **وقول الله تعالى** **ما جاني** بالجر عطفا على
 السابق ولا يذري ان عساكر سبانه بدل قوله تعالى **الله الذي خلق سبع**
سموات ومن الارض مثلهن في القدر وفيه دلالة على ان بعضها فوق بعض
 كالسموات وعن بعض المتكلمين ان الثلثة في العدد خاصة وان السبع متجاوزة
 وقال ابن كثير ومن حل ذلك على سبع اقاليم فقد ابدى الجملة وخالف القران
 واختلف اهل هذه الارضين بينا هذين السما ويستمدون الصور منها وهذان
 جمل الارض مبسوطة وقيل لا واما خلق الله تعالى لم شيئا هذين وهذان
 قول من جعل الارض كرة **يتنزل الامر بينهما** بالوجه من السماء السابعة
 الي الارض السفلى **لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط**
بكل شيء علما علته الخلق وليبتذل وهو يدل على كمال قدرته وعلمه وقال ابن جرير
 حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن متقي قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعيب عن عمرو
 مرة عن ابي النخعي عن ابن عباس في هذه الآية قال في كل ارض مثل ابراهيم ونحو
 ما علي الارض من الخلق هكذا اخرج من قصصه واسناده صحيح واخرجه
 الحاكم والبيهقي من طريق عطاء بن السائب عن ابي النخعي مطولا واوله اي سبع
 ارضين في كل ارض آدم كادمكم ونوح كنوحكم ابراهيم كابراهيمكم وعيسى وبني
 كنبيكم قال البيهقي اسناده صحيح الاستاذ بمرة لا اعلم لابي النخعي عليه من با
 اتقي فقيه انه لا يلزمه من صحة الاسناد صحة المتن كما هو معروف عند اهل
 هذه الشأن فقد يقع الاسناد ويكون في المتن شذوذ او علة تفدح في صحته
 ومثل هذا الاثبت بالحديث الضعيف وقال في البداية وهذا يجوز ان يصح نقله

علي ابن عباس اخذ من الاسرار ما لم يكن ينبغي ان يكون المعنى
ثم من يقدر به سمي هذه الاسرار وهم رسل الرسل الذين يبلغون الجن عن انبياء الله
وسمي كل منهم باسم النبي الذي يبلغ عنه وقال الامام احمد حدثنا شرح حدثنا الحكم
ابن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ عبرت سحابة فقال اندرون ما هذه قال قلنا الله ورسوله
اعلم قال العنان وزوايا الارض الحديث وفيه ثم قال اندرون ما هذه تحتكم
قلنا الله ورسوله اعلم قال ارض اندرون ما تحتنا قلنا الله ورسوله اعلم قال سيرة
حسماية علم حتى عد سبع ارضين وزواة الترمذي عن عبد بن حميد وغير واحد
عن يونس بن محمد المؤدب عن شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة قال حدثنا الحسن
عن ابي هريرة وذكره الا انه ذكر ان بعد ما بين كل ارض خمسماية عام ثم قال
هذا حديث غريب من هذا الوجه ويروي عن ابي يونس بن عبيد وعلي
ابن زياد انهم قالوا لم يسمع الحسن من ابي هريرة وزواة ابن ابي حاتم في تفسيره
من حديث ابي جعفر الرازي عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة ذكر مثل
لفظ الترمذي وزواة ابن جرير في تفسيره عن بشر بن برز بن ابي عروبة
عن قتادة مرسله ولعله استبه وزواة البراء والبيهقي من حديث ابي ذر
الفقاري عن النبي صلى الله عليه وسلم بغيره قال في البقرة لا يصح اساده انبي
وحكي صاحب المعجم صاحب الفكر عن اصحاب الآثار ما نقله عن اهل الكتاب ان
الله تعالى لما اراد ان يخلق الملائكة خلق جوهره ذكره من طوله وعرضه ما لا
تجزئ القدرة على ايجاده ولا يصح الموحد الا المنسل به في اعتقاده ثم نظر اليها
نظرة هيبه فانما عت وعلا عليها من شدة الخوف زيد ودخان فخلق من الزبد
الارض ومن الدخان السماء ثم فتنها سبعيا بعد ان كانت رققا وفسروا بهذا
قوله تعالى ثم استوي الى السماء وهي دحان واختلف اهل الآثار والقدماء في
اللون الذي للسماء هو اصلي وعرض فذهب الآثاريون الى انه اصلي حديث
ما اظلت الحضرة ولا اقلت الغبراء وزواة الاخبار ان الارض على ما والماء على
صخرة والصحرة على سنام تور والتور على كهم والكهم على ظهر الحوت والحوت
على الریح والريح على حجاب ظلمة والظلمة على التور والي تربي انبي علم الخلائق
وحكي ابن عبد البر في كتاب القصير والامم الى معرفة انساب الامم الى مقدار
المعوز من الارض مائة وعشرون سنة فتسعون ليا جوح وما جوح واثنى عشر
لسودان وثمانية للروم وثلاثة للمغرب وسبعة لسايرا الامم انتهى وقد
خلق الله الارض قبل السما كما قال الله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض
جميعا ثم استوي الى السما فوساهن سبع سموات وقال تعالى انكم لتكفرون بالذي
خلق الارض في يومين ثم قال وجعل في الارض من فوقها وبارك فيها وقدر
فيها اقواتها في اربعة ايام سواد الليلين اي تمت اربعة ايام كقولك سرت
من البصرة الى بغداد والى الكوفة في خمس عشرة ثم استوي الى السما اي قصد
نحوها وهي دحان فقال لها وللارض ايستيا طوعا او كرها قالنا انبيا طابعين

تفصاها

تفصاها من سبع سموات في يومين واما قوله ان الله استبد خلقا ام السما بناها فرفع
سماها فسواها واعطش ليلها واخرج صفاها والارض بعد ذلك دحاها
فاجيب عنه بان الذي غير الخلق وهذا بعد خلق السموات وبقيت مباحث هذا
تالي ان شاء الله تعالى في تفسير حم السجدة بعون الله وقوته وعند الامام احمد
عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله
الترية يوم السبت وخلق الجبال في يوم الاحد وخلق الشجر في يوم الاثنين
وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبك الدواب في يوم الخميس
وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى
الليل وهكذا رواه مسلم لكن اختلف فيه علي بن كثير جري وقد تكلم فيه فقال
البحاري في تاريخه وقال بعضهم عن كعب الاحبار وهو اصح يعني انه ما سعة ابر
عروبة وتلقاه عن كعب فوه بعض الرواة فجعله مرفوعا وفيه منته عروبة شديدة
من ذلك انه ليس في ذكر خلق السموات وفيه ذكر خلق الارض وما فيها من سبعة
ايام وهذا خلاف القرآن لان الارض خلقت في اربعة ايام ثم خلقت السموات
في يومين ووقع في رواية ابي ذر بعد قوله ومن الارض مثلها الآية تحذف
بقيتها **السقف** بالجر عطف على الجوز السابق بواو القسم وهو قوله والطور
المرنوع صفة السقف هو السما وهذا التفسير من مجاهد كما اخرجه عبد بن حميد
وابن ابي حاتم وغيرهما من طريق ابن ابي نجيب عنهما واختاره ابن جرير فاستدل
سفيان بن عيينة قال وجعلنا السما ستفا محفوظا وقال الربيع ابن انس
هو المرش يعني انه سقف لجميع المخلوقات **سماها** بفتح السين المهملة وسكون
الميم اراة به قوله تعالى رفع سماها اي بناها بالمد وهذا التفسير من عتاس كما اخرجه
ابن ابي حاتم وزا في رواية غير ابي ذر وابن عتاس كركان فيها حيوان **الحبل**
ولا يذروا ابن عتاس كركان والحبل يريد قوله تعالى والسما ذات الحبل اي استوا
وحسما قوله ابن عباس كما اخرجه ابن ابي حاتم وقال الحسن حبكت بالجنوم
وعن ابن عباس ايضا كما نقله ابن كثير من حسما ايها من رفعة شفاة صفيقة
سد بدة المياستة الارواح اربعة مكلة الجنوم الثواب والسيارات موشحة بالشمس
والغرو الكواكب الزاهرات وعند الطبري عن عبد الله بن عمرو ان المراد بالسما
هنا السابقة **واذنت** يشير الى قوله تعالى اذ السما انشقت واذنت قال ابن عباس
من طريق الضحاك اي سمعت ومن طريق سعيد بن جبير عنه **اطاعت** رواها
ابن ابي حاتم **والوقت** اي اخرجت ما فيها من الوقت وتخلت عنهم قاله مجاهد
وغيره **طحاها** قال مجاهد فيما اخرجه عبد بن حميد **دحاها** اي بسطها الساهرة
ولا يذروا الساهرة قال عكرمة فيما اخرجه ابن ابي حاتم **وجه الارض** وقال مجاهد
كانوا باسفلها واخرجوا الى علها وقال ابن عباس الارض كلها كان فيها الحيوان
لهمهم وسهرهم وقيل المراد ارض القيامة وعن سبل بن سعد الساعدي ارض بيضا
عظرا وقال الربيع بن اسن فاذا هم بالساهرة يقول الله تعالى يوم تبدل الارض غير
الارض فهي لا تفسد هذه الارض وهي ارض لم يعمل عليها خطية ولم يهراق عليها

وها

وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله المديني قال أخبرنا** ولابن عساکر **حدثنا ابن**
عليه بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد القيمية اسم لم اسمعيل بن ابراهيم
عن علي بن المبارك الهنائي بضم الهاء وتخفيف النون ممدودا انه قال **حدثنا**
يحيى بن ابي كثير بالمشقة الطاي مولاهم **عن محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد**
القيمي المديني عن ابي سلة بن عبد الرحمن بن عوف واسمه عبد الله واسما على
 وكان بينه وبين اناس بمزة مضمومة ولابن عساکر وبين ناس بجد قنما
 ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسمائهم لكن في مسلم وكان بينه وبين قومه **خضومة**
في ارض قد دخل علي عابثه رضي الله عنها **فذكرها ذلك** بلام قبل القاف
 ولا يذرك باسقاطها **فقال يا ابا سلة اجتنب الارض** ولا تقصب منها
 شيئا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **من ظلم فبذره** بضم الميم
 اي قدر شهر ابي من الارض **طوقه** بضم الطاء المهملة وكسر الواو المشددة وبالفتح
من سبع ارضين بضم الراء يوم القيامة فغيبه التتصيص علي ان الارضين
 سبع وهو المراد بالترجمة وهذا الحديث قد سبق في باب اثم من ظلم شيئا
 من الارض من كتاب المظالم وبه قال **حدثنا بشر بن محمد بكسر الموحدة**
 وسكون الجمة المروزي قال **أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي عن موي**
ابن عقبة صاحب الحارثي عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمرو بن الخطاب
 رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **من اخذ شيئا فلو اكثر**
من الارض بغير حقه **خسف به** اي بالاخذ غصبا تلك الارض المفضولة
 يوم القيامة **الي سبع ارضين** فتصير له كالطوق في عنقه بعد ان يطوله
 الله تعالى وان هذه الصفات تنفوخ لصاحب هذه الجنانية عاكبي حسب
 قوة هذه المفسدة وضعفها فيعذب بعضهم بهذه او بعضهم بهذه او به قال
حدثنا محمد بن النعمان العتري الزماني قال **حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال**
حدثنا ابو الربيع السخيتي عن محمد بن سيرين عن ابي بكر عبد الرحمن
 عن ابيه **اي بكر** تفريع من الحارث الثقفي **رضي الله عنه** عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال **الزمان** قال التوريشي اسم لقليل الوقت وكثيره وارد
 به ههنا السنة **قد استداره** اي الله ولا ي الوقت استدار بعد الضمير
 يعني عابدا الي زمنه المخصوص **كهيئة** الهيئة صورة الشيء وشكله وحالته
 والكاف صفة مصدر مجزوف اي استدار استداره ان مثل حالته والذي في ابو
 قال ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق السموات والارض ولا ي
 ذكر كهيئة بحد في الضمير يوم خلق الله بذكر الفاعل لا اله الا هو ولا ابن عساکر
 والارضين بالجمع **السنة اثنا عشر شهرا** جملة مشتقة مبيضة للجملة الاولى
 وازداد ان الزمان في اقتسامه الى الاعوام والاشهر عدا الي اصل الحساب
 والموضع الذي ابتدأ منه وذلك ان العرب كانوا اذا اجاز شهر حرام وهم
 محاربون اخلوه وحرموا مكانه شهرا اخر حتى يرضوا خصوصا الاستمرار واعتبرا
 مجرد العدد وهي النسبة المذكورة في قوله اما النسبة اي تاخير حرمة الشهر

بنية

الى اخر

الي اخر زيادة في الكفر لانه يخرجهم ما اخل الله وتخليل ما حرمه هو كغير اخر
 ضموه الي كفرهم قبل اول من احدث ذلك جنادة بن عوف الكناني كان
 يقوم علي جبل في الموسم فينادي ان اهتكم قد اخلت لكم المحرم فاخلوه ثم
 ينادي في الغابل ان اهتكم قد حرمت عليكم المحرم فخرموا به فكل ذلك كل سنة
 سنة فيقتل المحرم من شهر الي شهر حتى يخلوه في جميع السنة فلما كانت
 تلك السنة عاد الي زمنه المخصوص به قبل وذارت السنة كهيئتها الاولى
 فاتفق في الدوران يكون الحج في ذي الحجة كما شرعه الله تعالى وقول الزمخشري
 وقد وافقت حجة الوداع ذي الحجة وكانت حجة ابي بكر قبلها في ذي القعدة
 قاله مجاهد وفيه نظرا كيف يصح حج ابي بكر الي الناس يوم الحج الاكبر قاله
 ابن كثير ونقل الحافظ ابن حجر ان يوسف بن عبد الملك زعم في كتابه تفصيل
 الارمن انه هذه المقالة صدرت من النبي صلى الله عليه وسلم في شهر امارس
 وهو اراد وهو برمات بالقنطرية منها اي من السنة اربعة حرم ثلاثة
 ولابن عساکر ثلاث بحدق التالان الشهر الذي هو واحد الشهر يعني
 الليالي فاعتبر لذلك تانيته **من اليات هي ذوالقعدة وذوالحجة**
والحرم ورجب مضر عطف علي ثلاث لاعلي والمحرم واذن في مضرا لهما
 كانت تحافظ علي تحريمه اشده من محافظة سائر العرب ولم يكن يستعمل احد
 من العرب الذي بين جمادي وشعبان ذكره تاليدا او اذاعة للريب
 الحادث فيه من الشيء وقيل الاشبه انه تاسيس وذلك انهم كانوا يخرجون
 الشهر من موضعه الي شهر اخر فينتقل عن وقته الحقيقي فقال صلى الله عليه
 وسلم رجب مضرا الذي بين جمادي وشعبان لارجب الذي هو عندكم وقد نسبته
 قبل والحكمة في جعل المحرم اول السنة ليحصل الابتداء بشهر حرام ونحوه بشهر
 حرام وهو رجب واما توالي شهرين في الاخر لزيادة نقصان الحرام والاعمال
 بخواتيمها واما مطابقة الحديث للترجمة فقال العيني تنافي بالنقصان لادن
 الاحاديث المذكورة فيما انصرح بسبع ارضين وهما المذكور لفظ الارض
 فقط ولكن المراد منه ايضا سبع ارضين النبي ولا نقسف فقد سبق في
 هذا الحديث هنا ان رواية ابن عساکر والارضين بالجمع قال الحافظ ابن كثير
 ومراد البخاري بذكر هذا الحديث هنا تفريع يعني قوله الله الذي خلق سبع
 سموات ومن الارض مثلهن اي في العدد كما ان عدة السموات لان اثني عشر
 مطابقة لعدة السموات عند الله في كتابه الاول فذلك مطابقة في الزمان كما ان
 تلك مطابقة في المكان فابدية السنة مشتملة علي خمسمية واربعة وخمسين
 يوما وخمس وسدس يوم كما ذكره صاحب المهدية من الشافعية في الطلاق قالوا
 لان شهر امارس ثلاثون شهرا تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس يوم
 واستشكله بعضهم قال لا ادري ما وجه زيادة الجنس والسادس وصح بعضهم
 ان السنة الهلالية خمسة ثلثماية وخمسة وخمسون يوما وبه حزم ابن دحيمة
 في كتاب التواريخ وذلك مقتدا بقطع البروج الاثني عشر التي ذكرها الله تعالى

في كتابه وسمي العام عاما لان الشمس عانت فيه حتى قطعت جملة الفلك لانها تقطع
 الفلك كله في السنة مرة وتقطع في كل شهر رجاس البروج الاثني عشر قال تعالى
 وكل في فلك يسبحون ووفق بعضهم بين السنة والعام بان العام من اول محرم
 الى اخر ذي القعدة الحجة والسنة من كل يوم الى مثله من القابلة نقله ابن الخزاز
 في شرح المبع له وهذا الحديث ياتي بانهم من هك الى حجة الوداع اخر الفاري ان
 ساء الله تعالى وبالله المستعان وبه قال **حدثني** بالافراد ولاي ذروا ابن
 عساكر حدثنا **عبيد بن اسماعيل** بنهم المين مصغرا واسمه في الاصل
 عبد الله الهباري القريشي الكوفي قال **حدثنا ابو اسامة** بن جاد بن اسامة عن
هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن **سعيد بن زيد بن عمرو بن قبيل**
 بنهم النوك وفتح الفاء الخروي احد العشرة المبشرة رضي الله عنهم انه **خاضعة**
اروي بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الواو مقصورا بنت ابي اويس بالسعين
 الممثلة في حق رعت انه انتفض لها وكان ارضا الى مروان بن الحكم كان
 يومئذ متولي المدينة فقال **سعيد انا انتفض من حقها شيئا لسوء**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظمها
فانه يطوفه بفتح الواو المستندة مبدئا للمفعول اي يصير كالطوق في عنقه
يوم القيامة من سبع ارضين فيعظم قدره عنقه حتى يسبح ذلك كما جاء في غلظ
 جلد الكافر وعظم ضرره وقد ترك سعيد الحق لاروي ودعا عليها فقال
 اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واجعل قبرها في دارها فتقبل الله دعوتها
 فعيت وموت علي بيري الدار فوكت فيما وكانت قبرها قال **ابن ابي الزناد**
عبد الرحمن بن عبد الله عن هشام عن ابيه عروة قال قال لي سعيد
ابن زيد دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا التعليق بيان لقنا
عروة سعيد او النضر بسماعه منه الحديث المذكور هذا باب
 بالتقوين في ما جاء في النجوم وقال قتادة فيما وصله عبد بن حميد ولفظه **زينا**
السماء الدنيا بمصابيح خلق هذه النجوم لثلاث **جعلنا لها زينة للسماء**
نقي بالدليل اصانة السرج ورجوعا للشياطين الضمير في قوله تعالى وجعلناها
 يعود على جس المصابيح لا على عيها لانه لا يرمي بالكوكب التي في السما بل يشبه
 من دونها وقد تكون مستندة منها وعلامات **يمتد** اي بها كما قال تعالى
 وبالنجم هم يمتدون **فن تناول بغير ذلك** وللعوي والمستلي فن تناول فيما
 يغير ذلك اي من علم احكام ما يدل عليه حركاتها ومقارناتها في سيرها وان
 ذلك يدل على خواتم ارضية فقد **اخطا واصنع نصيبه وتكلف مالا**
علم له به لان اكثر ذلك حدث وظنون كاذبة ودعاوي باطلة وقد جري
 المؤلف على عادته في ذكر تفسير ايات استطراد المغايبة فقال **وقال** بالواو
 ولاي ذر قال **ابن عباس** ههنا اي متغيرا كما ذكره اسماعيل بن ابي زياد
 في تفسيره وقال ابو عبيدة ههنا اي باسما متفتتا **والاب** ما كل الانعام
 اي ولا ياكله الناس **والانعام** الخلق اخرج ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي

طلحة عن ابن عباس وسقط الواو من والاولانام لغياي **ذر** **بروخ** قال ابن عباس
 فيما وصله ابن ابي حاتم **حاجب** بالوحدة في اخره ولاين عساكر واي ذر عن المستلي
 والكتشيبي حاجب الراي بدل الوحدة **وقال مجاهد** هو ابن جبر فيما وصله عبد
 ابن حميد في قوله تعالى وجنات **الغاف** اي ملتفة اي بعضها على بعض **والقلب**
الملتفة يريد وقد ابق غلبا قال مجاهد ايضا **فراشا** في قوله تعالى جعل لكم
 الارض فراشا كما قال قتادة فيما وصله الطبري **مهاد الكفول** تعالى
ولكم في الارض مستغرا اي موضع قرار وهو يعني المهاد **مكدا** من قوله لا يخرج
 الا نكدا قال السدي فيما اخرج ابن ابي حاتم **قليل** **باب** تفسير
صنة الشمس والغرب **حسبان** قال مجاهد فيما وصله الغرياني في تفسيره
 من طريق ابن ابي بيج عنه **حسبان** **الرجي** اي يجريان علي حسب الحركة
 الرجوية ووضعها **وقال غيره** فيما وصله عبد بن حميد من طريق ابي مالك
 الغفاري **حساب** **ومنازل** لا يجد وانها اي لا يحاوازن المنازل **حسبان**
جماعة الحساب بالتعريف ولاوي ذروا الوقت **مثل شماب وشومبان** هذا
 قول ابي عبيدة في الجاز والمعني يجريان متعاقبين بحساب معلوم مقدري بروجها
 ومنازلها ونسق امور الكاينات السفلية وتختلف الفصول والاقوات وقلم
 السون والاقوات والحساب **فماها** في قوله والشمس وضحاها قال مجاهد
 فيما وصله عبد بن حميد **ضواها** اي اذا اشرقت **ان تدر** **الغريبي** لا الشمس
 يعني لها ان تدر **الغرياني** فيما وصله الغرياني في تفسيره **لايسر**
ضواها **احدها ضوا** **الاخر** **لايسر** **لها** اي لا يصح لها ذلك وقال عكرمة لكل
 منها سلطان فلا ينبغي للشمس ان تطلع بالليل ولا يستقيم لوقوع التدبير
 على المعاقبة وما الطغ ما قال ابن الجوزي وقد اورد وصف اثر مانع الشمس في
 العالم على سبيل التذكير والتعريف بضع الله الحكيم اللطيف حيث قال تبرز
 الشمس بالنهار في حلة الشفاعة لا انتفاع البصر فاذا ذهب النهار اشرقت رداها
 المعصفر وتزلت عن الاشهب فركبت الاصفر في شمس بالليل لسكون
 الخلق وتظهر بالنهار لعلابشهم فقال قتادة تبعد ليرطب الجور ويتعقد الغييم
 ويبرد الهوي ويبرز النبات وتارة تقرب ليحف الحب ويتضح المشر سابق
النهار يريد قوله تعالى ولا الليل سابق النهار قال مجاهد فيما وصله الغرياني
 ايضا **يتطالان** **حسبان** اي سريعا ولاوي ذروا الوقت **والاصلي**
وابن عساكر حيث يثنى بالنصب بالياء اي فلا سبق اية الليل اية النهار وهذا
 النيران **سبح** اي **مخرج** **احدها** **من الاخر** قال ابن كثير والمعني في هذا انه
 لا فترة بين الليل والنهار بل كل منهما يعقب الاخر بلا مهلة ولا تراخ لانها سائران
 دايمين يتطالبان طلبا حثيثا وقال في الانتصاف يوجد من قوله تعالى ولا الليل
 سابق النهار ان النهار تابع الليل اذ جعل الشمس التي هي اية النهار غير مذكورة
 للغري الذي هو اية الليل فتبي الادراك الذي يمكن ان يقع وهو يستند عي
 تقدم الغري نوعية الشمس فانه لا يقال ادرك السابق اللاحق لكن يقال

ادرك السابق اللاحق فالليل اذا تبيح والنهار متى تبيح والنهار متى تبيح فان قيل
 فالليلة مصرحة بان الليل لا يسبق النهار فواجب ان يكون الليل اذا تبيح
 الحائلة ثلاثة ايام متتالية النهار للليل قد ذهب الفجر او عكسه وهو مقول
 عن طائفة من النجاة او اجتماعهما فقد انقسم الثالث مني بالاتفاق فلهذا يبين
 الاتينية النهار للليل وعكسه والسؤال والعجب رد عليهما لاسيما من قال ان
 النهار سابق الليل يلزم من طريق البلاغة ان يقول ولا الليل يدرك النهار
 فان المتأخر اذا تبيح ادراكه كان ابلغ من تبيح سبقتة مع انه ناء عن قوله
 لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر نائبا ظاهرا فالتحقيق ان اللغوي السبقة
 الموجعة لئلا يخفى النهار عن الليل وتخلل من اخر بينهما فيثبت التقاب وحيد
 يكون القول بسبق الليل مخالف لصدر الالية فان بين عدم الادراك الدال
 على التأخر والتبعية وبين السبق بونه بعيدا ولو كان تابعا متأخرا كان حرا
 ان يوصف بعدم الادراك ولا يبلغ به عدم السبق فتقدم الليل على
 النهار مطابق لصدر الالية صريحا والعجز هاتبا ويلحق ان يبي ولا يذرع
 الهوي والسبقي ينسج بخرج بلفظ المضارع فيهما ويخرج بالتبعية الفتوحة
 وضم الراء **ويجزي** بضم اوله وكسر ثالثة **كل واحد منهما** اي من الليل
 والنهار في ذلك ولا يذرع الهوي والسبقي ويجري كل منهما بفتح اول يجري
 وكسر رايه وكل بالرفع مونا **واهيته** يستلزم في قوله تعالى في يومئذ **واهيته**
 قال **الفراو هيها** سيكون الماء **تستقيها** وقوله والماء علي **ارجاءها**
 اي **ما لم ينشق منها هي** اي الملايكة **علي خافيه** بالثنية ولا يذرع
 اي الملك والابن عساكرهم جمع باعتبار الجنس وللكتيبة علي خافيتها
 اي التماوع عن سعد بن جبيرة علي خافت الدنيا **كقولك علي ارجاء السير**
 والارجاء جمع رجا بالضم وقوله تعالى **اعطش** ليها وقوله فلما جن عليه
 الليل **اي اظلم** فيهما ونقل تفسير الاول به عن قتادة فيما اخرجه عبد بن حميد
 والثاني عن ابي عبيدة **وقال الحسن البصري** فيما وصله ابن ابي خاتم في قوله
 تعالى **اذ الشمس كورت** تكور بفتح الواو المستندة **حيث يذهب ضوءها**
 واخرج الطبري عن ابن عباس كورت اي اظلمت وعن مجاهد اضمحلت والتكور
 في الاصل الجمع وحيدتك فالمراد انها تلف ويرمي بها فيك هب ضوءها قاله ابن
 كثير في تفسيره **والليل وما سبق** ولابن عساكر يقال وسق اي جمع من دابة
 وزاد قتادة ونجم وقال عكرمة ماساق من طلبة **انشق** يريد قوله تعالى
 والفراد **انشق** اي **استوي** وقوله تعالى جعل في السماء **بروجا** اي **منار**
الشمس والقمر وهي اثنا عشر وقيل هي قصور في السماء للشمس وقيل هي
 الكواكب العظام **الحرور** ولا يذرع بالحر بالباء يريد قوله تعالى ولا الظل
 ولا الحرور وفسره بانه يكون **بالنهار مع الشمس** قاله ابو عبيدة **وقال**
ابن عباس الحرور ولا يذرع ابن عساكر **وروي** بضم الراء
 وسكون الهمزة وفتح الواو اي العجاج الحرور **بالليل والسموم** بالنهار وتفسير

قسام

روية ذكره ابو عبيدة عنه في الجواز **يقال بولج** اي **يكور** بالراء اي يلف النهار
 في الليل **وليجه** يريد قوله ولا المؤمنين وليجه وفسره بقوله **كل شيء** ادخلته
 في شيء فقول ابي عبيدة وزاد بعد قوله في شيء ليس منه فهو وليجه والهي
 لا تتحرك واوليا ليس من المسلمين وبه قال **حدثنا محمد بن يوسف** قال
حدثنا سفيان عن الاعشى سليمان بن مهران **عن ابي اهرم التيمي عن ابيه**
 يزيد بن الزيادة بن شريك بن طارق التيمي الكوفي **عن ابي ذر جندب بن**
جنادة رضي الله عنه انه قال **قال النبي صلى الله عليه وسلم** لا يذرع
 حين غربت الشمس **ندري** يحذف همزة الاستفهام والغرض منه اعلام
 بذلك ولا يذرع راي **ابن تدا** هيزاد في التوحيد **هذه قلت الله ورواه**
اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش منقادة لله انفتاد
 السالك لجد من المكلفين او تشبها لها بالساجد عند غروبها قال ابن
 الجوزي ربما اشكل هذا الحديث علي بعض الناس من حيث ان انزاعها تغيب في
 الارض وفي القرائن العظيمة انما تغيب في عين حمئة اي ذات حياء اي طين
 فان هي من العرش والجواب ان الارضين السبع في ضرب المثل كقطب روي
 والعرش لعظمه اندمها ثمة الرجا فانها سجدت الشمس سجدت تحت
 العرش وذلك مستقرها وقال ابن العربي انكر فوم سجودها وهو صحيح يمكن
 لا يجيله العقل وقوله قوم علي السجود الدائم ولا مانع ان يخرج عن مجراها فتجد
 ثم ترجع انتهى وتغيبه في الغيب بانه اذا اراد بالخروج الوقوف فواضح والافلا
 دليل علي الخروج قال ابن كثير وقد حكى بن حزم وابن المناوي وغير واحد
 من العلماء الاجماع علي ان السموات كربة مستندة برة واستدل لذلك بقوله
 في ذلك يسجدون قال الحسن بدورون وقال ابن عباس في فلكه مثل فلكه
 القمر ولا تقارض بين هذا وبين الحديث وليس فيه ان الشمس تصعد
 الي فوق السموات حتى تقرب تحت العرش بل هي اعيننا وهي مستمرة في فلكها
 التي هي فيه وهو الرابع فيما قاله غير واحد من علماء التفسير وليس في الشرع
 ما يفيده بل في الحسن وهو الكسوف ان ما يدل عليه ويقضيه فاذا ذهب
 فيه حتى تنوسطه وهو وقت نصف الليل مثلا في اعتدال الزمان فانها
 تكون ابعد ما يكون تحت العرش لانها تغيب عن جهة وجه العالم وهذا محل
 سجودها كما يناسبها كما انها اقرب ما يكون من العرش وقت الزوال من
 جهتها فاذا كانت في محل سجودها **فستاد** ان عطف علي المنصوب السابق
 مجيء في الطلوع من المشرق علي غادتها **فيودن لها** فتبد ومن جهة
 المشرق وهي مع ذلك كارهة لعصاة بني آدم ان تطلع عليهم وهو يدل علي انها
 تفعل كسجودها **ويؤشك** بكسر الهمزة اي ويقرب ان **تسجد** فلا يقبل منها
 اي لا يؤذن لها ان تسجد **وتستاد** في السير الي مطلعها فلا يؤذن لها بقا
 ولا يذرع عن التسمية فيقال لها **ارجعي** من حيث جيت فتطلع من مغربها
 اي قوله فانها تذهب الي اخره **قوله** تعالى **والشمس تجري يسقر لها**

تفسير عن صح

لحد معين ينهي اليه دورها فتنسب بمسفر المسافر اذا انقطع مسيره او لكبد السما
فان حركتها فيه يوجد فيها ابطا بظن ان لها هناك وقفة وقال ابن عباس كرمها
لا تبلغ بمسفرها حتى ترجع الي ثمان لها وقيل الي اثنتا امرها عند خراب
العالم وقيل لحد لها من مسيرها كل يوم في مراري عبودنا وهو المغرب وقيل منتهي
امرها لكل يوم من المشرق والمغرب فان لها في دورها ثلثمائة وستين مشرقا
ومغربا تطلع كل يوم من مطلع وتغرب كل يوم من مغرب ثم لا تعود اليها الي
العام القابل **للك** المجري على هذا التقدير وللحساب الدقيق الذي فكل
الظن عن احصائها **تقدیر العزير** الغالب بقدرته على كل مفرد **والعليم**
الحيه علمه بكل معلوم وظاهره ان لها مجري في كل يوم وليدة بنفسها كقول
نفاي في الآية الاخرى وكل في ذلك يسبحون اي يدورون وهو صائر لقول
اصحاب الهيئة ان الشمس مرصعة في الفلك اذ مقتضاها ان الذي يسير
هو الفلك وهذا اسم على طريق الخدس والتخمين فلا عبرة به وهذا الحديث
اخرجه المؤلف ايضا في التفسير والتوحيد ومسلم في الايمان واليود اود
في الغروب والزمدي في الفتن والتفسير والساجي في التفسير وبه قال
حدثنا محمد بن هو ابن مسرهد قال **حدثنا عبد العزيز بن المختار** قال
حدثنا عبد الله بن فيروز **الداناج** بدال منهلة وبعد الالف نون هـ
مخففة قال فيهم مغرب وانه ومعناه بالعارسية وهو تاجي صغير بصري
قال **حدثني** بالافراد ابو اوسلة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشمس والقمر مكروران
بنشد يد الواو المفتوحة مقطوبان ذاهبا الصور وزاد البرار وابن ابي شبيب
في مصنفه والاسماعيلي في مسنده في النار يوم القيامة لانما عبد الله من ذواته
وليس المراد من تكويرها انها تقدر بغيرها بل من زيادة تنكيت لمن كان هـ
يعبدها في الدنيا ليعلم ان عبادتهم لها كانت باطلا فبه قال **حدثنا جعي**
ابن شيمان بن يحيى ابو سعيد الجعفي الكوفي قال **حدثني** بالافراد **ابن**
وهب عبد الله المصري قال **اجري** بالافراد عمرو بنغ العين بن الحرث
المصري ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر
الصدوق رضي الله عنهم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه كان يجبر عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشمس والقمر لا يجسغان بفتح اوله على
انه لازم وبسكون الخاء المعجمة وكسر السين المهملة ويجوز ضم اوله على انه متعدي
اي لا يذهب الله نورها **لوف** احد من العظماء **والحياتة** لم يقل احد ان الكسوف
لحياتة احد قد كثر ذلك انما هو تنميط للتقسيم او لرفع توهم من يقول لا يلزم من نفي
كونه سببا للفتنة ان لا يكون سببا للايجاد فتم عليه السلام النبي لدفع هذا
التوهم وهذا القول صدر منه صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم وقال
الناس انما كسفت لموتها ابلا لما كان اهل الجاهلية يعتقدون من تاجيرها
ولكنما اي خسوفها **ايتان** ولاي ذراية بالافراد **من ايات الله** الدالة على

وحدانيته

وحدانيته وعظيم قدرته **فاذا اربوها** فتنسب بالتخنية اي كسوف كل واحد منهما على
الافراد ولاي ذراية عن الجوي والمستنبي فاذا اربوها اي الكسوف **فصل** اي صلاة
الكسوف وحكمة الكسوف ان الله تعالى لما اجري في سابق علمه ان الكواكب
تقيد من دورته وخاصة النيرين ففني عليهما بالكسوف والكسوف وجعلها
لها بمنزلة الخوف وصبر ذلك دلالة على انهما مع اشراق نورهما وما يظهر من حسن
انوارهما ما يوران مقهوران في مصالح العباد مسيران وفي يوم القيامة مكروران
فعبدة الشمس زعمت انها ملك من الملائكة له نفس وعقل ومنها نور
الكواكب وضياء العالم وهي ملك الفلك فله السحق العظيم والسجود ومن
سنتهم اذ انظروا الي الشمس قد اشرفت سجدوا لها وقا لو انما احسنك
من نور لا تقدر الابصار ان تتدبيرا لنظر اليك فلك الجود والسبح وابلان
تطلب واليك تسعي لتدرك السكين بقربك الي غير ذلك مما نقل عنهم من
الخرافات فسبحان من حجبهم عن روية الحقائق وخادهم عن متون الطرائق
فيما لو ان صفات الخلق كانت تباين صفات الخالق وان العبادة لا يستحقها
الامن هو المحب والنوي قالق واما مطابقة الحديث للترجمة فمن حيث ان
الكسوف والخسوف العارض لهما من صفاتهما وقد مر هذا الحديث في ابواب
كسوف الشمس من كتاب الصلاة وبه قال **حدثنا اسماعيل بن ابي**
هو اسماعيل بن عبد الله المدني وسقط ابن ابي اويس لاي در حد **ثني**
بالافراد **مالك** الامام عن زيد بن اسلم العدوي عن عطاء بن يسار بالسين
المهملة المحقة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يوم مات ابنه ابراهيم ان الشمس والقمر ايتان من ايات
الله يخوف الله بهما عباده **لاجسغان** بالخاء المعجمة مع فتح اوله **لوف** احد ولا
لحياتة لانهما خلقان مستخيران ليس لهما سلطان في غيرهما ولا قدرة لهما على
الدفع عن انفسهما **فاذا اربوها** ذلك الكسوف **فاذكروا الله** وفي حديث ابي
بكره عند المؤلف في باب الصلاة في كسوف الشمس فصلوا وادعوا حتى يكشف
ما بكم وبه قال **حدثنا يحيى بن بكر** هو يحيى بن عبد الله بن بكر بنهم الموحلة
وفتح الكاف مصغرا قال **حدثنا الليث بن سعد** الامام عن عقيل بنهم العين
وفتح القاف بن خالد بن عقيل بنهم العين الايلي بفتح الهمزة وسكون التخنية
عن ابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري انه قال اجري بالافراد **عروة بن الزبير**
ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم خسف الشمس بفتح الخاء والسين والقاف في المسجد لا يصح الخوف
بالقوات الاغله **فكبر** تكبيرة الاحرام بعد ان صف الناس وراه **وقرا** قرأ
طويلة نحو من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا مستجيبا فيه قد رما اية من البقرة
ثم رفع راسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده وقام كما هو لم يسجد **فقرا**
قرا طويلة في قيامه وهي ادني من القراءة الاولى نحو من سورة ال عمران
ثم ركع ركوعا طويلا وهي اي هذه الركعة ادني من الركعة الاولى مسجدا

بيس

فيه قدر ثمانين اية وفي الفرع نصيب على قوله وهي وباعلاه رقم الي ذر وابن عسا
مصنعا عليهما ثم سجد سجودا طويلا مسجدا فيه قدر مائة اية ثم فعل في الركعة
الاحيرة بعد التهمة من غير ياء بعد الفاء مثل ذلك الذي فعله في الركعة الاولى
لكن الغاية في اولها كالسوا في ثانيها كالمائة ثم سلم وقد تجلست الشمس
بمساة فوقية وفتح الجيم وشد يد اللام اي صفة فخطب الناس فقال في الخطبة
في كسوف الشمس والقمر انما ايتان من ايات الله لا يخسفا ان يفتح لوله وكسر
ثالثه لوت احدوا لحياته فاذا رايتوهما بالتشبيك اي كسوف الشمس والقمر
ولا يذرع الحوي والمستلي رايتوهما بالافراد اي الكسفة فاذا رفعوا الراي
اي الضوا ونوجتوا الى الصلاة المعهودة السابق فعلها منه عليه السلام وبه
قال حدثني بالافراد ولا يذرع حدثنا محمد بن المنذر العنزي الرمي قال
حدثني يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي الجيلي مولا
الكوفي انه قال حدثني بالافراد فليس هو ابن ابي حازم واسمه عوف الاحمسي
الجيلي عن ابي مسعود وعقبة بن عمرو البصري رضي الله عنه قال في الفتح وقع في
بعض النسخ عن ابن مسعود بالوحدة والنون وهو تصغير عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الشمس والقمر لا ينكسفان بكان مفتوحة وكسر السين
مع فتح اوله لوت احد ولا لحياته سفظ قوله ولا لحياته من رواية ابي ذر ولكن
ايتان من ايات الله فاذا رايتوهما بالتشبيك ولا يذرع الحوي والمستلي
رايتوهما بالافراد اي الكسفة فصلوا ركعتين في كل ركعة ركوعان اوركتين
كسنة الظهري **ما جازي قوله تعالى وهو الذي**
يرسل الرياح شتراجع شتور يعني ناشر بين يدي رحمة فدام رحمة يعني
المطر فان الصبا يثير السحاب والشمس تجمع والجنوب يديره والدمر يفرقه
فاصفا يريد قوله تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح قال ابو عبيدة هي
التي تقصف كل شيء تاتي عليه وقوله تعالى ولرسلنا الرياح لواحج قال ابو
عبيدة ملاج واحدتها ملجة ثم حدثت منه الزايد وانكره غيره وقال هو
بعيد جدا لان حذف الزايد في هذا اياه الشعر قال ولكنه لواحج جمع لائحة
ولاحج بلا خلاف على النسب اي ذات اللقاح وقال ابن السكيت اللواحج الحوامل
وقوله تعالى فاصفها اعصارا قال ابو عبيدة ربح عاصف غيب من الارض الي
السماء كعمود فيه نار وقوله تعالى ربح فيها صر قال ابو عبيدة برود شديد
وقوله نشر اي منفرقة وبه قال حدثنا المومنين اي ابا اس قال حدثنا شعبان
ابن المهاج بن الورد ابوسطام الواسطي ثم البصري عن الحكم بن عتيبة
مصغرا الكندي الكوفي عن مجاهد هو ابن جبر بن جهم وسكون الوحدة المروي
مولاه المكي الامام في التفسير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال نصرت اي يوم الاحزاب وكانوا ارضاها اي التي عشر الفاحين
حاصروا المدينة بالصبا بفتح الصاد مقصور الريح التي تاتي من ظهرك اذا استقلت
القبلة واهلكت بفتح الهمزة وكسر اللام عا د قوم هود بالبور بفتح الدال التي

يجي

يجي من قبل وجهك اذا استقلت القبلة وقد قيل ان الريح تنقسم الى قسمين رحمة
وعذاب ثم ان كل قسم قسم الى اربعة اقسام ولكل قسم اسم فاسما اقسام الرحمة المبشر
والنشر والمرسلات والرخا واسما العذاب العاصف والقاصف وهما في البحر والعفيم
والصرصر وهما في البر وقد جازا القرآن بكل هذا الاسماء وقد روي البيهقي في سننه
الكثير من قولها الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فلا تشبهوها وليأتوا
الله خبرها واستغفروا لله من شرها وقد نزل الاطبا كل ربح على طبيعة من الطبا
الاربعة قطع الصبا الحرارة واليبس ويسمونها اهل مصر الريح الشرقية لان معها
من المشرق وتسمى قبولا لاستقبالها وجه الكعبة وطبع الدور البرد والرطوبة
ويسمونها اهل مصر الغربية لانها يسان بها في البحر على كل حال وقيل ما تنب لها لا وطبع
الجنوب الحرارة والرطوبة وتسمى الغربية والنم لان معها من قبل القطب وهي
عذبة من مستقبل المشرق وتسمى اهل مصر الغربية وهي من عيوب مصر المدة ودة
فانما اذا هبت عليهم سبع ليل لا تستقد واللا كفات وقد جعل الله تعالى بلطيف قد
الهوا عصفرا لايدي اتنا واروا حنا فيصل الي ايد انسابا لتنفس فيسمى الريح الحوية
ويريد في النفساني فاذا امكنه لاصافيا لا يخالطه جوهر غريب فهو يجفد الصحة
ويقوم بها ويهش النفس ويحييها ومن خاصيتها ان الله تعالى جعله واسطة
بين الخواص ومحسوساتهما فلا تزي العين شيئا ما لم يكن بينه وبينها هوا وكذلك
لا تسمع الاذن ولا يصدق الذوق ولوان الانسان فقد الهوا ساعة لما قال وقال
كعب الاحبار لو ان الله تعالى حبس الهوا عن الناس لانت ما بين السماء والارض
ولقد احسن بعض الشعرا حيث قال
اذا خلا المؤمن هو انفسه لله وبؤس فهو حياة لكل حي كان انفا منه نفوس
وقد سبغت زيادة لهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا وبه قال
حدثنا مكي بن ابراهيم بن بشر بن زرقد الخطابي البجلي قال حدثنا ابن جزي
عبد الملك بن عبد العزيز عن عطاء هو ابن ابي رباح عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرا اي محيلة في السماء بفتح الميم
وكسر الحاء المعجمة وفتح النونية الساكنة لام مفتوحة اي سماوية يقال فيها المطر اقبل
واوبرودخل وخرج وتغير وجهه خوفا ان يحصل من تلك الصعابة ما فيه ضرر
بالناس فاذا عطف السحاب شري يهش السنين مبدئا للمجهول اي كشف عنه القوف
وازيل فعرفته بتشديد الراء وسكون القوفية من التعريف اي عرفت النبي
صلى الله عليه وسلم عائشة ذلك الذي عرفت له فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما ولا يذروا ادري لعله كما قال قوم م عاد فلما راوه عارضا سحابا عرض
في اتق السما مستقبل اوديتهم متوجه اوديتهم الالية وهذا الحديث اخرج الترمذي
في التفسير وكذا الساي باد **ذكر اللامكة صلوات الله**
عليهم لللائك جمع لائكة على الاصل كالشمال جمع شمال والثالث لائكة الجمع
وتركت الهمزة في العرف للاستتقال وهو مقولوب من اللامكة وهي الرسالة
لانهم سابلط بين الله وبين الناس فهم رسل الله او كالمسئل اليهم واختلف العقول

والنعما لان ص

في حقيقته بعد انقائهم على انهم ذوات موجودة قائم بذاتهم فذهب اكثر المسلمين
اليها اجسام لطيفة قادرة على التشكل بشكل مختلف مستندين بان الرسل
كانوا بروحهم كذلك وقالت طائفة من المضاري في القوس الفاضلة البشريه
المفارقة للابدان وسعهم الحكم انما جواهر مجردة مخالفة للمفوس الناطقة في
الحقيقة منفسمة الى قسمين قسم شانهم الاستغراق في معرفة الحق والتمسكه
عن الانتقال بغيره كما وصفني بحكم التزييل فقال يسبحون الليل والنهار لا يفترون
وهم العلويون والملايكة المعنويون وقسم نذرهم من السما الى الارض على ما
سبق به القضاء تجري به القلم الا لا هي لا يعصون الله ما امرهم وينقلون ما يؤمرون
وهم المدرات امرانهم سماوية ومنهم ارضية فهم بالنسبة الى ما هيها هم
الله له اقتسام فمنهم حملة العرش ومنهم كروبيون الذين هم حول العرش وهم
اشراق الملايكة مع حملة العرش وهم الملايكة المعنويون ومنهم جبريل واسرافيل
وميكائيل وقد ذكر الله تعالى انهم يستغفرون للمؤمنين بظهور الغيب ومنهم
سكان السموات السبع يرونها عبارة لا يفترون عنهم فمنهم الراكد ايمان والفايد ايمان
والتاجدة ايمان ومنهم الذين يتفانون زمرة بعد زمرة الى البيت المعمور كل يوم
سبعون الفا لا يعودون اليه ومنهم الموكلون بالجنان واعدا الكرامة لاهلها
ولقبيته الصياغة لساكنهم من ملائكة ومساكين ومأكول ومشرب وغير ذلك مما لا
عين رأت ولا ادن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومنهم الموكلون بالنار ومنهم
الربانية ومقدمهم تسعة عشر وخار بها ممالك وهو مقدم على جميع الخزنة
ومنهم الموكلون بحفظ بني ادم فاذا قدر الله خلو امة ومنهم الموكلون بحفظ اعمال
العباد لا يفارقون الانسان الا عند الحاجة والغايط والغسل وقدر روي الطبراني
من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام
علي اي شيء انت قال علي الروح والجود قال وعلي اي شيء الجود هيكل قال علي السبات
والقطر روي حديث اس عند الطبراني مرفوعا ان ميكايل ما فتحك منذ خلقت
النار وورد ان له اعوانا يفعلون ما يامرونهم به فيصرفون الرياح والسماب
كما يشاء الله تعالى وروينا ان مامن قطرة تنزل من السماء الا ومعه ملك يفرها
في الارض والفق علي عهد عصمة الرسل عصمة رسل البشر وانهم معهم كمعهم اسمهم
في التبليغ وغيره واختلف في غير الرسل منهم فذهب بعضهم الى القول بعدم عصمتهم
لقصة هاروت وماروت وما روي عنهما من شرب الخمر والزنا والقتل كما رواه احمد
مرفوعا وصحة ابن حبان ومعه ما يروى واذا قلنا الملايكة السجدة والادم فسجدوا
الا ابليس الجبلاية اذ منومه ان ابليس كان منهم والام يتناولهم امرهم ولم يصح
استثنائهم منهم قال في الانوار ولا يرد على ذلك قوله تعالى الا ابليس كان من الجن
لجواز ان يقال كان من الجن فعلا ومن الملايكة نوعا وان ابن عباس روي
ان من الملايكة ضربا يتوالدون يقال لهم الجن ومنهم ابليس وحاصلة ان من
الملايكة من ليس بمعصوم وان كان الغالب فيهم العصمة كما كان من الانس هو
معصومين وان كان الغالب فيهم عدما وفعل ضربا من الملايكة لا يخالف الشيطان

بالذات

بالذات وانما يجالهم بالقوارض والصفات كالبررة والقسقة من الانس والجن
والذي عليه الحقون عصمة الملايكة مطلقا واجابوا بان ابليس كان جنيا
نسيان بين اظهر الملايكة وكان مغورا بالالوف منهم فغلبوا عليه وان الجن كانوا
مامورين عندهم الملايكة لكن استغني بذكر الملايكة عن ذكرهم فانه اذا علم
ان الاكابر مامورون بالتدليل لاحد والتوسل به علم ان الاصل انهم مامورون
به فاما قصة هاروت وماروت فرواها الامام احمد وابن حبان ولفظ احمد حدثنا
يحيى بن ابي بكر حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر انهم سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ادم لما اهبط الى الارض قالت الملايكة اي رب
اجعل قبما من يفسد قبما الاية قالوا اوتنا نحن اطوع لك من بني ادم قال الله تعالى
للملايكة هلموا ملكين من الملايكة حتى يصبهما الى الارض ومثل لهما الزهرة
امراة من احسن البشر فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تكلمتا بهذه الكلمة
من الاشرار فقالا والله لا نشارك بالله ابد اذ هبت عنهما رجعت بقبي تخله
فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتل هذا الصبي فقالت والله لا تقتله ابد
فذهبت ثم رجعت ففتح خرفسا لاهما نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر
فشربا فسكروا فوقعوا عليها وقتلا الصبي فلما افاقا قالت المرأة والله ما تركتا شيئا
ايتيماة علي الا قد فعلتما حين سكرتما فيرايين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاخارا
عذاب الدنيا وهذا حديث غريب من هذا الوجه ورواه كلهم من رجال الصحيحين
الا موسى بن جبير وهذا هو الاعتقاري السلي للحد او ذكره ابن حبان في كتاب الجرح
والتعديل ولم يترك فيه شيئا فهو مشهور الخال وقد تقدم بوعن نافع مولي ابن عمر
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم روي له متابع من وجه اخر عند ابن مردويه
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن رواية عبد الرزاق في تفسيره
عن الثوري عن موسى بن عفيف عن سالم عن ابن عمر عن كعب قال ذكرت الملايكة
اعمال بني ادم وما يتأتون من الدواب فقيل لهم اختاروا منكم اثنين فاختاروا
هاروت وماروت للحديث ورواه ابن جبر من طريقه عن عبد الرزاق به عن
كعب الاحبار قال الحافظ بن كثير فهدد اصح وثبت الى عبد الله بن عمر وسالم
اثبت في ايده من مولاة نافع فدرا حديثه ورجع الي نقل كعب الاحبار عن كعب
بني اسرائيل وقيل انهما كنا قبيلين من الجن قاله ابن حزم وهذا غريب وبعب
عن المعقل وعنده ابن الجوزي في زاد المسير انهما هما بالمعصية ولم يفعلها ومنهم
من قرأ الملكين بكسر اللام وقيل انهما علمان من اهل فارس قاله الضحاك روي
الحاكم في مستدركه وقال صحيح الاسناد ولم يجز جأه عن ابن عباس وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال لما وقع الناس من بعد ادم عليه السلام فيما وقعوا
من المعاصي الحديث وفيه قال وفي ذلك الزمان امرأة حسنة في النساء
كحسن الزهرة في سائر الكواكب وهذا اللفظ احسن ما ورد في شأن الزهرة
وقال انس فيما وصله المؤلف في الهجرة قال عبد الله بن سلام بتخفيف اللام
لبنني صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام عدوا اليهود من الملايكة

رواية لما كان عدوا لهم لانه كان يطلع الرسول عليهم الصلاة والسلام على اسرارهم
وانه صاحب كل خسر وعذاب **وقال ابن عباس فيما وصله الطبراني لعن الصا**
اي الملايكة وبه قال **حدثنا هبة بن خالد** بضم الهاء وسكون الميملة ونسخ
الموحدة القيصري البصري ويقال له هذا ابا قال **حدثنا همام** بفتح الهاء وسكون
الميم الاولي الاولي ابن يحيى بن دينار العوزي بفتح العين وسكون الواو والذال المعجمة
عن قتادة بن دعامة **وقال في الخليفة** اي ابن خياط العصفري مذاكرة ولفظ
المن خليفة وفي نسخة بفتح الخاء السيني **حدثنا يزيد بن زريع** بزي مضموم
قراي مضموم وخمس مضموم البصري قال **حدثنا سعيد** هو ابن ابي عروبة واسمه
مهران البشكري **وهشام** هو الرضوي **قالا** **حدثنا قتادة** قال **حدثنا انس**
ابن مالك عن خالد بن صعصعة الانصاري **رضي الله عنهما** انه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم بينا بغيري انا عند البيت الحرام بين النائم واليقظان
هو محمول علي ان هذا الحال ثم استمر يقظانا في القصة كلها واماما وقع في رواية شريك
في التوحيد في اخر الحديث فلما استيقظ كان قلنا بالقد قد لا اشكال ولا حمل
علي ان المراد باستيقظت انه افاق مما كان فيه من شغل البال لمشاهدة الملائكة
ورجع الي العالم الدنيوي وقال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين رواية شريك
انه كان نائما زيادة فجهلته ثم قال وشريك ليس بالحافظ وذكر صلى الله عليه
وسلم يعني **رجلا بين الرجلين** وهذا المختصر وضحت رواية مسلم من طريق سعيد
عن قتادة بلفظ اذا سمعت قال لا يقول احد الثلاثة بين الرجلين فانيك ه
فاظلموا الجوز قد ثبت ان المراد بالرجلين حمزة وجعفر فان النبي صلى الله عليه
وسلم كان نائما بينهما وقال الاكبراني الثلاثة رجال وهم الملائكة فصوروا بصو
الانسان فليظنوا وسقط لغير الاصيلي والي الوقت قوله يعني رجلا **فانيك**
بسطت بضم الهمزة مبدئا للمفعول والبطت بفتح الطاء وسكون السين المهملة
موت من ذهب **فلي حكمة وايمانا** بضم الميم وكسر اللام فمزة مبدئا للمفعول
والطست بفتح الطاء وسكون السين المهملة في الماضي كذا في الفرع وضبط الدمي
والنذ كير باعتبار الاناء عن الجوي والمستلي ملا ان بفتح الميم وسكون اللام
وفتح الهمزة وتلقاه من باب التثنية ومثلت له المقاي كما مثلت له ارواح الانبياء الدارجة
بالصور التي كالوا عليهم **فمنشئ** الملك وفي الفرع بضم الشين للمفعول **من الخمر**
الي مرقا البطن بفتح الميم وتخفيف الراء بعدها الف فقا فمشددة فاصله مرافق
بقا فم فاد غمت الاولي في الثانية وهو ما سفل من البطن ورق من جلده ثم غسل
البطن المقدس بضم العين مبدئا للمفعول **بما رزقه** الذي هو افضل المياه
عليما اختيار وهذا الشق غير الذي وقع له في رص حليمة السعدية **ثم حلي**
القلب حكمة وايمانا واتيت بدابة ابيض لم يقل ايضا نظرا الي المعنى اي يركوب
ابيض دون البغل وروق المار هو البراق وهو جرح بد من دابة واشتاقه
من البرق لسرعة مشيه وكان الانبياء يركبونه **فانطلقت مع جبريل جني انبياء**
سما الدنيا لم يذكر جبريل لبنت المقدس كما في التنزيل سبحانه الذي اسري بعينه

ليلا المسجد الحرام الي المسجد الاقصي وليس صعوده الي السما كان علي البراق بل
نصب له المعراج نري فيه كما سياتي ان شاء الله تعالى ولعل الراوي اختصر او وقع
تعدد المعراج **فيل من هذا** ولا يدرى ما جيت الي السماء الدنيا قال جبريل
لخازن السماء الخ قال من هذا اقال ولا يدرى جبريل **فيل من معك قيل** ولا يدرى
محمد قيل وقد ارسل اليه للمروج به الي السموات قال جبريل نعم **فيل مرحبا به**
اي لي رحبا وسعة **ولم جاء المني** قال المطهري المضموم بالمدح محمد وف وفيه تقدم
وتاخير تقديره جاء نعم المني فحيته وقال في التوضيح فيه شاهد علي جواز الاستغناء
بالصلة عن الرسول في نعم اذ التقدير نعم المني الذي جاء فانيك علي ادم فسكنت
عليه فقال مرحبا بك ابن وبي فانيك السما الثانية **فيل من هذا اقال جبريل**
فيل من وللاصيلي ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم سقطت النضلية لغير
اي در فيل لرسول اليه قال جبريل نعم **فيل مرحبا به** ولم المني جاء فانيك علي
عيسى وبي ابني الخالة فقال لاهرحبا بك من اخ وبي فانيك السما الثالثة
فيل من هذا اقال جبريل **فيل من معك** **فيل محمد قيل** ولا يدرى عن الجوي
والمتشبه قال **وقد ارسل اليه قال** جبريل نعم **فيل مرحبا به** ولم المني فانيك
يوسف ولا يدرى فانيك علي يوسف فسكنت عليه سقط لا يدرى لفظ عليه قال
ولا يدرى فقال مرحبا بك من اخ وبي فانيك السما الرابعة **فيل من هذا اقال**
ولا يدرى فقال جبريل **فيل من معك** قال محمد صلى الله عليه وسلم سقطت النضلية
لغير اي در فيل وقد ارسل اليه **فيل نعم** **فيل مرحبا به** ولم المني فانيك
المني فانيك علي ادم فسكنت عليه فقال مرحبا من فلان عساكروا الي الوقت
مترجما بك من اخ وبي خاطبه بلفظ الاخوة وان كان المناسب لفظ النبوة تلتطعا
وتادبا والانبياء اخوة فانيك السما الخامسة **فيل من هذا اقال** ولا يدرى
جبريل **فيل من معك** بالواو **فيل محمد** **فيل وقد ارسل اليه قال** نعم **فيل مرحبا به**
ولم المني جاء فانيك علي هارون فسكنت عليه سقط لا يدرى لفظ عليه فقال
مرحبا بك من اخ وبي فانيك السما السادسة **فيل من هذا اقال جبريل** **فيل**
من معك قيل وفي نسخة قال محمد صلى الله عليه وسلم سقطت النضلية لا يدرى
فيل وقد ارسل اليه مرحبا به سقط قال نعم **فيل** ولم المني فانيك
فانيك علي موسى فقال ولا يدرى عن الكشميهني فسكنت عليه فقال **مرحبا**
بك من اخ وبي فلما جاوزت جدران الضيق المنسوب بك شيعة علي قومه
حيث لم يبتغوا بما بعته انتفاع هذه الامة بما بقية نبيهم ولم يبلغ سوادهم مبلغ
سوادهم **فقتلوا اباك** قال يارب هذا العلم الذي بعث بعدي به **خل**
الجنة من اجتهاد افضل مما يدخل من ابي انما والي تقطع شاة بنينا ومنه الله
فقال علي عليه حيث اتفق به في الكرامات الزلزل والهبات من غير طول عرافاته
مجتهد في الطاعات والعرب سمي الرجل المستجمع السن غلاما ما دامت فيه بقرية
من القوة والمراد استقصا رمد تدمع استكثار فضائله واستتمام سواد اجتهاده
فانيك السما السابعة **فيل من هذا اقال جبريل** **فيل من معك** **فيل محمد**

سكنت

قيل وقد ارسل اليه موحيا به سقط هذا ايضا قال نعم قليل ونعم بغير لام ولا ي
ذر ولنعم المني جاء فانيت علي ابراهيم فسكت راد ابو ذر عن الكشيحي عليه فقال
مرحبا بك من ابن وني سقط لفظ بك من بعض النسخ كذا وقع هنا انه راي ابراهيم
في السابعة وفي اول كتاب الصلاة في السادسة فان قيل يتعددا لاسرا
فلا اشكال ولا فحتم ان يكون راة في السادسة ثم ارنقي هو ايضا الي السابعة فرفع
بضم الراء اي كشف لي وقرئ بي البيت المعمور المسمى بالصراح بضم الصاد المعجمة
وتخفيف الراء اخره جاد مملعة حيا ل الكعبة وعمارة بكثرة من يمشاه من الملائكة
فسالت جبريل اي عنه فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف
ملك اذا خرجوا لم يعودوا اليه اخر ما عليهم بضم الخاء الطرفية او بالرفع
بتقدير ذلك اخر ما عليهم من دخولهم ورفعت لي سدرة المنتهي اي كشفت لي عنها
وقربت بي السدرة التي بيني اليها ما هم بطمن فوقها وما يصعد من تحتها من امر
الله فاذا انبثها بفتح النون وكسر الواو كانه قلال هجر بكسر الفاء جمع قلة
وهجر بفتحات وفي الفرع صرفه وورقها كانه اذان القبول بضم الفاء جمع قيل
الجو ان المشهور راي في الشكل لا في القدر ان في اصلها اربعة انها رتبات باطنا
ومهران ظاهرا ان فسالت جبريل عنها فقال اما الما طن ففي الجنة
تقل النوري عن مقاتل ان الباطن السلسيل والكور واما الظاهر ان النيل
والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث شاء الله ثم يخرجان من الارض
ويجريان فيهما ثم فرضت علي خمسون صلاة فاقبلت حتى جئت موسي
فقال ما صنعت قلت فرضت علي خمسون صلاة قال انا اعلم بالناس
منك عالمي بني اسرائيل استند المعالجة قال التوريشي اي ما رسمتم ولغيت
الشدة فيما اردت منهم من الطاعة والمعالجة مثل الزاولة والمحاولة وان
امتك لا تطيق ذلك ولم يقل اصلك انك وامتك لا تطيقون لان العجز
مقصود علي الامة لا ينفذاهم الي النبي صلى الله عليه وسلم فهو لما رفته الله
من الكمال يطيق اكثر من ذلك وكيف لا وقد جعلت قوة عبده في الصلاة فارجع
الي ريت اي الي الموضع الذي ناجيت فيه ربك فسلة اي التخفيف ورجعت
فسالته اي التخفيف فجعلها اربعين اي صلاة ثم قال موسي مثله
اي ما تقدم من المراجعة وسؤال التخفيف ثم جعلها الله تعالى ثلاثين صلاة
ثم قال موسي ايضا مثله فجعلها الله تعالى عشرين صلاة ثم قال موسي
مثله فجعلها الله تعالى عشرين فانيت موسي فقال مثله فجعلها خمستا
فانيت موسي فقال ما صنعت قلت جعلها سبعمائة وتعالى خستا فقال
مثله قلت لست بشديد اللام من التسليم اي سلمت فلم ارجعه تعالى
لا في استجيبته منه جل وعلا وراد في غير رواية اي ذرهما بخبر فودي
من قبل الله تعالى الي بكسر الهمزة قد امضيت انقذت فربيتي بحس
ملاوات وخففت عن عبادتي من خمسين الي خمس واجري الخمسة عشر
ثواب كل صلاة عشرا وفيه دليل علي جواز الرفع قبل الركوع والوقوف وانكره

ابو جعفر

ابو جعفر الخاس لان ذلك من البدا وهو محال علي الله تعالى وان كان قبل الفعل عند
من يراه فلا يجوز قبل وصوله الي الخطاطيب فهو شناعة شفعها عليه السلام لانها
واجيب بان النسخ انما وقع في ما وجبت علي الرسول من التبليغ وبان الشناعة
لا تنفي النسخ فقد تكون سببا له او ان هذا كان خيرا لا تعبد الا لا يدخله النسخ
ومعناه انه تعالى اخبر رسوله عليه السلام ان علي امته خمسين صلاة في اللوح
المحفوظ ولذا قال في الحديث في رواية هي خمس وهي خمسون والخمسة بعشر
امثالها فتاوله عليه السلام علي انها خمسون بالفعل فلم يزل يراجع ربه حتى
بين له انها في الثواب لا بالفعل وقال هاهنا بالاسناد السابق يتشدد يد الميم
الاولي بن يحيى العودي عن قتادة بن دعامة عن الحسن البصري عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في البيت المعمور يريد
ان سعيد بن عروة وهشام الدستواي اذ رجعا قصة البيت المعمور قصة
الاسرا والصواب رواية هاهنا حيث فصلها من قصة الاسرا لكن قال
يحيى بن معين لم يصح الحسن سماعه من ابي هريرة وبه قال حد ثنا حسن
ابن الربيع بفتح الراء وكسر الواو بن سليمان البوري بضم الواو وسكون
الواو وفتح الراء البجلي الكوفي قال حد ثنا ابو الاحوص بالحاء المهملة الساكنة
وفتح الواو واخره صاد مملعة سلا بفتح اللام من سليم الحنفي مولي بني حنيفة
الكوفي عن الامام سليمان بن مهران عن زيد بن وهب الهمداني الكوفي انه
قال قال عبد الله يعني بن مسعود رضي الله عنه حد ثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الصادق في قوله المصدق فيما وعده به ربه تعالى قال
في شرح المشكاة الاولي ان تجعل الحلة اعتراضية لاحالية لتتم الاحوال كلها وان
يكون من عادته وذاته ذلك فما احسن موقعها قال ان احدهم جمع خلقه في
بطن امه بضم الباء وسكون الميم صفياء وفتح الميم مهييا للمفعول اربعين يوما
اي بضم يهضه الي بعض بعد الانتشار ليخرج فيها حتى يهيئ الخلق وفي قوله
خلقته بضم الميم المصدر عن الجنة وحمل علي انه بمعنى المفعول كقولهم هذا
ضرب الاميراي مضروبه وقال الخطابي روي عن ابن مسعود في تفسيره ان
المنطقة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في بشرة المرأة
تحت كل ظفر وشعر ثم تكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها وهذا
رواه ابن ابي حاتم في تفسيره في روح الطيب هذا الطبيب لتفسير فقال والصحا
اعلم الناس بتفسير ما سمعوه واحتمل بنا وبه واولاهم بالصدق فيما يتحدون
به واكثرهم احتياطا للتوخي عن خلافه فليس لمن بعدهم ان يرد عليهم قال في
الفتح وقد وقع في حديث مالك بن الحويرث رفعه ما ظاهره بخلاف ذلك هو
ولفظه ان اراد الله خلق عبد جامع الرجل المرأة طارماؤه في كل عرق وعضو
منها فاذا كان يوم السابع جمعه الله ثم احضره كل عرق له دون ادم في اي
صورة ما شاء ركبك ثم يكون علقته دما علي طارما دما مثل ذلك الزمان
ثم يكون مصغرة قطعة لحم قد رما بمضع مثل ذلك الزمان واختلف في اول

ما يتشكك من الجنين فقل قلبه لانه الاساس ومعدن الحركة القلبية وقيل
الدماغ لانه يجمع الحواس ومنه تنبعث وقيل الكبد لان فيه القوى والاعتقاد الذي
هو قوام البدن ووجه بعضهم بانه مفتحي النظام الطبيعي لان القوى المطلوبة
اولا ولا حاجة له حديد الى حسن ولا حركة ارادية وانما يكون له قوة الحس والارادة
عند تغلق النفس به بتفكير الكبد ثم القلب ثم الدماغ ثم يبعث الله ملكا اليه
في الطور الرابع حين يتكامل بنيانه وتنشكلك اعضاؤه **فيومر** مبنيا للمعول ولا ي
ذرو يومر **باربع كلمات** يكتبها كما قال **ويقال له اكتب عمله ورفقه عذاه**
حلالا او حراما قليلا او كثيرا او كلها اساقه الله تعالى اليه لينتفع به كالعلم وغيره
واجله طويلا او قصيرا **وشيقي** **وسعيد** حسب ما اقتضته حكمته وسبقته كلمته
ورفع شقي خيره مبتدأ محذوف وتاليه عطف عليه وكان حق الكلام ان يقول يكتب
سعادته وتفاوته فعدل عن ذلك حكاية لصورة ما يكتب لانه يكتب شيقي وسعيد
والظاهر ان الكتابة هي لكتابة اليهودية في صحيفته وقد جاء ذلك مصرحاً في رواية
لمسلم في حديث حديث بن اسيد ثم نظوي الصحيفة ولا يزداد فيها ولا ينقص وتقع
في حديث اي در عنده فيقضي الله ما هو قاض فيكتب ما هو لاق بين عينيه
ثم بعد كتابة الملك هذه الاربعة **ينفخ فيه الروح** بعد تمام صورته ثم ان حكمة
تقول الانسان في بطن امه حالة بعد حالة مع ان الله تعالى قادر على ان يخلقه في
اقل من لحظة ان في القويل فوايد منها انه لو خلقه دفعة واحدة لخلق على الام جعله
اولا نقطة لتتولد منها ثم علقته كذلك وهم جوار منها اظهار قدرته تعالى
حيث قلبه من تلك الاطوار الى كونه انسانا حسن الصورة متخلياً بالعقل ومنها
التنبيه والارشاد على كمال قدرته على الخشوع والنشوان من قدرته على خلق الانسان
من ماء مهين ثم من علقته ثم من مضغه قادر على عاداته وحشره للحساب والجزاء
قاله المظهر **فان الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون** نصب يحكي ومما فيه غير ما نفعه
لما من العمل ورفع وهو الذي في الفرع على ان حتى ابتدائية وفي كتاب القدر من
طريق اي الوليد الطيالسي عن شعبة عن الامشش وان الرجل ليعمل بعمل اهل
الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة **الاذراع** اي ما بقي بينه وبين ان يعمل في
الجنة الاكن بقي بينه وبين موضع من الارض ذراع فهو تمثيل بقرب حاله من
الموت وضابط ذلك بالفرعة التي جعلت علامة لعدم قبول التوبة **فيسبق**
عليه كتابه الذي كتبه الملك وهو في بطن امه والغال للتعقيب الدال على حصول
السبق بغير مهله **فيحمل** عند ذلك ولا يذرع عن الكشميجي يعمل **اهل النار**
اي قيد خلها **ويحمل** اي يعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبين النار **الاذراع**
فيسبق عليه الكتاب **فيحمل** اهل الجنة اي فيدخلها وفيه ان مصيرا لامور
في العاقبة الى ما سبق به القضا وخري به القدر وهذا الحديث اخرجه ايضا في
التوحيد والقدر ومسلم في القدر وكذا ابو داود والترمذي وابن ماجه ونا في
بقية مباحثه ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته وبه قال **حدثنا محمد بن سلام**
بتخفيف اللام البسكندي كما ضبطه ابن مأكولا وغيره قال **اخبرنا محمد بن**

الميم وشكون المجنة ابن يزيد الخرافي قال **اخبرنا ابن جريج** عبد الملك بن عبد العزيز
قال **اخبرني** بالافراد **موسى بن عقبة** الامام في الخرافي عن نافع انه قال قال
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وتابعه الوعاظ الضحاك ابن مخلد النبيل**
شيخ المؤلف متاسقة في الادب عن عمرو بن علي عن ابن جريج عبد الملك انه قال
اخبرني بالافراد **موسى بن عقبة** عن نافع عن اي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال **اذ احب الله عبدا نادى جبريل يصب على المفعو**
ان الله يحب فلانا فاحببه ثمرة قطع متوخة فلما هملة ساكنة فوحدة مكسورة
واخري ساكنة على العكس **فيحب** جبريل فينادي جبريل في اهل السما ان
الله يحب فلانا فاحبوه بتشديد الواو الموحدة **فيحب** اهل السما ثم يوضع له القول
في اهل الارض ممن يعرفه من المسلمين وزاد روح بن عباد عن ابن جريج عبد الملك
واذا البض عبد انادي جبريل عليه السلام الى ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبريل
ثم ينادي في اهل السما ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضونه ثم يوضع له البغض
في الارض وفيه ان محبوب القلوب محبوب الله ومبغوضها مبغوض الله ومن
الحديث الذي ساقه المؤلف بلفظ الرواية الثانية المعلقة وفيه مباحثات في
ان شاء الله تعالى بعون الله في كتاب الادب وبه قال **حدثنا محمد بن**
الذهلي وقال ابو داود الزهري هو البخاري ووجه الحافظ بن جريان ابا نعيم والاسما
لم يجد من غير رواية البخاري ولو كان عند غير البخاري لما صاق عليه ما محمد بن جبريل
اليعني بان عدم وجدانها للحديث لا يستلزم ان يكون محمد هذا هو البخاري وهذا
ظاهر لا يخفى ولم تجر عادة البخاري بان يذكر اسمه قبل ذكر شيخه قال **حدثنا**
ابن ابي **محمد بن سعيد بن محمد بن الحكم** قال **اخبرنا الليث بن سعد** الامام قال
حدثنا ابن ابي جعفر عبيد الله واسم ابي جعفر بيسار القرشي عن محمد بن عبد الرحمن
الاسود عن عروة بن الزبير عن العوام عن عاصم بن ربيعة رضي الله عنه عن زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وسقط لاي ذرفوله زوج النبي صلى الله عليه وسلم **انها**
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان
بفتح العين المهملة والنون المفتوحة وهو السحاب رنة ومعني وهو تفسير الراوي
للعنان ادرجه في الحديث فالسحاب مجاز عن السما كما ان السما مجاز عن السحاب كما في
قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا في وجه **فذكر الملائكة الامر الذي**
قضي في السما واصل ذلك ان الملائكة تسمع في السما ما قضي الله تعالى من الحوادث
فيعيد بعضها **فيسرق الشياطين السمع** اي تحتلسم منهم والقاق مخفية
فتسمعهم فتوجه الى الكهان بضم الكاف وتشديد الهاء جمع كاهن من يخبر بالعبادة
المستقبل فيكذبون معها اي مع الكلمة المستوعبة من الشياطين ماية كذبة بفتح
الكاف وشكون المجنة وفي اليونانية بكسرهما من عند انفسهم وبه قال **حدثنا**
احمد بن يونس ابو يوعي ونسبه الى جده واسم ابيه عبد الله قال **حدثنا ابراهيم**
ابن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال **حدثنا ابن**
شهاب محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والاعرج بفتح

ليلة

سما عيلي

عيلي

الهرة والعين اخره راسه دة سلمان الجهمي مولا هم المديني ولد كشميهي والاعرج
 اي عبد الرحمن بن هرمز بدل الاعرج قال في الفتح والاعرج لانه مشهور من روايته
 نعم اخرجه النسائي من وجه اخر عن الزهري عن الاعرج وحده عن ابي هريرة رضي
 الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان علي
 كل باب من ابواب المسجد الملايكة ولاي ذرئاة يكتنون الا داخل الاول
 فالاول الغالب ترتب النزول من الاعلى الى الادنى وللغالب الذي يتهيأ الي اعداد
 كثيرة فاذا جلس الامام على المنبر طوى الصحف التي كتبوا فيها المبادئ والرسائل الى الجنة
 وجاءوا يستمعون الذكر اي الخطبة وهذا الحديث قد مر في كتاب الجمعة باجماع من
 هذا اوبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
 قال حدثنا الجمع ولاي ذرئاة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سعيد
 ابن المسيب انه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المسجد النبوي المديني وحسان
 ابن ثابت الانصاري والاول للحال ينشد بعم اوله وكسرت الله الشعر في المسجد
 فانكر عليه عمر فقال حسان كنت انشد فيه اي في المسجد وفيه من هو خير منك
 يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت الى ابي هريرة رضي الله عنه
 فقال انشدك الله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشد في الجمعة الاستغفار
 الاستغفار يقول يا احسان اجب عني اي قل جوابهما المشركين عن جهمي
 اللهم ابد بروح القدس جبريل واصنافه الروح الى القدس وهو الطهر
 كقولهم حاتم الجود وهذا موضع الترجمة وانما ندعاه بذلك الا عند اخذه في الطعن
 والبعو في المشركين وانسابهم مظنة الغش من الكلام وبدا اذلة اللسان وقد
 يودي ذلك ان ينكلم عليه فيحتاج الى التأييد من الله بان يفدسه من ذلك
 بروح القدس وهو جبريل قال ابو هريرة نعم سمعته صلى الله عليه وسلم يقول
 ذلك وساق البخاري لهذا الحديث كناية عليه الاسماعيلي يقتضي انه مرسل
 سعيد بن المسيب فانه لم يحضر من اجعة عمر رضي الله عنه وحسان لكن عند
 الاستماع من روايته عبد الجبار بن العلاء عن سفيان ما يقتضي ان ابا هريرة
 حدث سعيد ابن ذلك بعد وقوعه وهذا الحديث قد سبق في باب الشعر
 في المسجد من اوائل الصلاة وبه قال حدثنا حفص بن عمر الخوصي البصري
 قال حدثنا شعبة بن ابي حمزة عن عدي بن ثابت الانصاري الكوفي عن البراء
 ابن عازب رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان
 ابن ثابت رضي الله عنه اجمعهم بعم الهرة والجمع اسر من هجا بهجوا وهو تقيض
 المدح وفي الفرع اجمعهم بهمة وصل او هاجهم من الحاجة والشك من الراوي
 اي جازهم بهجواهم وجبريل معك بالتأييد والمعونة وفيه جواز هجو الكفار واذا
 تالم يكن لهم امان لان الله تعالى قد امر بالجهاد فيهم والاعلاظ عليهم لانه
 في الاعلاظ بياناً لبعضهم والانتصار منهم بهما السلي ولا يجوز ان هذا القول نقلي
 واستسوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم تنبيه قوله
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بعم انه من مسند البراء ابن عازب وعنده التواتر

انه من رواية البراء عن حسان كما افاده في الفتح وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
 التبوذي قال حدثنا جبريل بن حازم الرازي البصري في كتابه حديثنا
 اسحاق بن زاهويه قال اخبرنا وهب بن جبر قال حدثنا ابي جبريل بن حازم
 قال سمعت حميد بن علال اي ابن هبيرة العدوي البصري عن اسد بن مالك
 رضي الله عنه انه قال كان انظرا لي غبار ساطع في سكة بني غنم بكسر
 السين سكة وفتح العين العجة وسكون المؤن من غنم لي زقاق بني غنم قال
 الحافظ ابن حجر بطن من المخرج وم ولد غنم بن مالك بن النجار منهم ابو ابوب
 الانصاري واخرون زاد موسى بن اسماعيل التبوذي في روايته فيها وصله
 في المعاري عنه موكب جبريل عليه السلام يرفع موكب في الفرج على انه خبر
 مبتدأ المحذوف تقديره هذا موكب جبريل وجوز نصبه بتقدير انظر موكب
 وجره بدل من لفظ غبار والموكب نوع من السير وخجاعة العرسان او خجاعة
 ركاب يسيرون يرفق وهذا الحديث اخرجه ايضا في المعاري وبه قال حدثنا
 فروغ بن الفداء وسكون الراوي واوا ابن ابي المغيرة الكندي الكوفي قال حدثنا
 علي بن مسهر بن ميم وكسر الهاء قاضي الموصل عن هشام بن عروة عن ابيه
 عروة بن الزبير عن العوام عن عابشة رضي الله عنها ان الحارث بن هشام
 الخزرجي رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون الحارث
 اخبر عابشة بذلك فيكون مرسل او حضرت في ذلك فيكون من مسندها لكن
 قد اخرج من مسند الحديث من طريق عبد الله بن الحارث عن هشام عن ابيه
 عن عابشة عن الحارث بن هشام قال سالت كيف ياتيك الوحي اي حامله
 فاستاد اليتان الى الوحي محار او صفة الوحي نفسه فاستاد اليتان حقيقة قال
 صلى الله عليه وسلم كل ذلك بغير لام ياتي الملك جبريل عليه السلام ولاي ذر
 عن الكشميهي ياتيني الملك احيا نا اي او قاتا في مثل صلصلة الجرس
 اي مشا بها صوتها الجمل الذي يعلق بروس الدواب فيعظم بفتح التثنية وسكون
 الفاء وكسر الصاد الممثلة من باب ضرب يضرب اي يقلع عني ما يقشاني وقد
 وعبت بفتح العين اي فمت وحفظت ما قال الملك وهو اشده علي وبمثل
 اي يتصور لي الملك جبريل احيا نا رجلا كدحية او غيره تائيسا والقدر الزايد
 من خلقته لا يعني بل يعني علي الراوي فقط فيكلمني فاعني ما يقول اي الذي يقوله
 وقد مر هذا الحديث اول الكتاب وبه قال حدثنا آدم اي ابن ابي اسحاق قال
 حدثنا شيبان قال قال حدثنا يحيى بن ابي كثير بالمشقة عن ابي سلمة بن عبد
 الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من اتفق زوجين اي درهين او دينارين في سبيل الله دعة
 خزنة الجنة الملايكة اي قل بعم الفاء واللام وتفتح تحت منه الالف والنون
 لغير ترخيم اي يافلان هلم اي اقرب فقال وهو اسم فعل لا يتصرف عند اهل الجواز
 وفعل بوث وجمع عند عيم واصله عند البصريين هلم من لحد او قصد حدثت
 الالف لتقدم السكون في الكلام فانهما الاصل وعند الكوفيين هلم لم تحدث

وقته فقال له اي لعمر عروة بن الزبير بن العوام اما ان ذلك وفي البونية
بشديد الميم بفتح الهمزة وكسرهما فنزل فصيلى امام رسول الله صلى الله عليه
وسلم بفتح همزة امام اي ذامه فقال عمر بن عبد العزيز اعلمنا نقول يا عروة
اي تأمل ما تقول وتذكر قال اي عروة سمعت بشير بن ابي مسعود بفتح الهمزة
وكسر الشين المجنة يقول سمعت ابي ابا مسعود عتبة بن عمرو البديري يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عروة يقول كيف لا اعلم ما اتول
وانا صحت وسمعت من صحب وسمع صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسمع منه هذا يقول نزل جبريل فاصبى فصليت معه ثم صليت معه ثم
صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه قال ذلك ابو مسعود او الرسول صلى
الله عليه وسلم حال كونه محسب بضم السين باصا بعه اي يعقد هذا ولا يدر
عن الكشيبي قال محسب باصا بعه خمس صلوات وهذا يدل على مزيد
انقائه وضبطه لاحوال النبي صلى الله عليه وسلم ومعه هذا الحديث اول
المؤقت من كتاب الصلاة وبه قال **حدثنا محمد بن بشر** بفتح الموحدة وتشديد
السين المجنة قال **حدثنا ابن ابي عدي** محمد القشيري عن شعبة بن الحجاج
عن جبيب بن ابي ثابت الاسدي وسفيان الغيري عن ابي ذر ابن ابي ثابت عن زيد
ابن وهب الجعفي عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال قال النبي وفي نسخة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل عليه السلام من مات
من امتك لا يشترك بالله شيئا دخل الجنة اي عاقبته دخوله وان كان له
ذو بجه او ترك من الاركان شيئا لكن امره الى الله ان شاء عني عنه وادخله الجنة
وان شاء عذبه بغير ذنوبه ثم ادخله الجنة برحمته **اولم يدخل النار** وحولا تخليدا
قال ابو ذر **وان ذنا وان سرق** قال ابن مالك حرق الاستغنام مقدر لا بد
من تغديره اي وان ذنا وان سرق قال صلى الله عليه وسلم **وان جذف** فعل
الشرط والاكتفا بجره وانما ذكر من الكبار بعد بن النعمان ولم يقتصر على احدهما
لان الدين اباح الله وهو الزنا وحق العباد وهو اخذ ما لم يغير حق وبه
قال **حدثنا ابو اليان** الحكم بن نافع قال **حدثنا شعيب** هو ابن ابي حمزة قال
حدثنا ابو الزناد وعبد الله بن ذر قال **عن الاعرج** عبد الرحمن بن هرم عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا يفر
عن النبي صلى الله عليه وسلم **الملائكة** يتعاقبون منته اوجراي ياتي بعضهم
عقب بعض بحيث اذا نزلت طائفة منهم صدرت الاخرى **ملائكة بالليل**
وملائكة بالهار بيان للتعاقب وقال الاكثر من حفظه الكتاب وقال في شرح
المشكاة كسر ملائكة واليها مذكورة دلالة على ان الثانية غير الاولى كقول
نقائي غدوها شمر ورواها شمر ويحتمل في صلاة الجهر والعصر ولا ي
ذر عن الكشيبي في صلاة العصر واجتماعهم في هذين الوقتين من لطف الله
تعالى وكرمه بعباده ليكون شهادته لهم بما شهدوه من الخير ثم يعرج اليه
الذين ياتوا فيكم فيه ان ملائكة الليل والليل حافظين العباد الى الصبح

وكذلك

وكذلك ملائكة النهار وذلك لئلا يقول الاكثر من فيسألهم وهم وهو اعلم
تجهد لهم كما تكتب الاعمال وهو اعلم بالجميع كيف ترككم زادة ابو ذر عبادي فيقول
ولا يذر عن المويبة والمستبلي فقالوا تركناهم يصلون وانتباههم يصلون وفي
سنة وهم يصلون والملائكة خاليت عليهما وسبق الحديث في فصل صلاة العصر
من كتاب الصلاة **باب** بالتؤنين يد كرفيه **اذا قال احدهم**
امين والملائكة في السما امين فوافقت احداهما اي احدي الكلمتين
الاخرى في وقت التامين او في الخشوع والاحلاص **غفر له ما تقدم من ذنبه**
وسقط امين الثانية ولفظ باب لا يدرى هو اولى لا يدرى من اثباته وجود
ترجمة بغير حديث وكون الاحاديث التالية لا تعلق لها به فالظاهر انه بالسند
السابق عن ابي اليان عن شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ومن
جملة ترجمة الملائكة وقد ساق الاسماعيلي حديث يتعاقبون الى اخره ثم
قال ويحمد الاسناد اذا قال احدكم امين فلو قال البخاري وبه الاسناد او به لزال
الاشكال وبه قال **حدثنا محمد** هو ابن سلام قال **اخبرنا** ولا يدرى
محمدا بفتح الميم وسكون الهاء المجنة قال ابن يزيد **اخبرنا ابن جريح** عبد الملك
ابن عبد الحمزة العززي عن اسماء عيسى بن امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد
الفتحة ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي القسري لي اني انما قد حدثت
ان القاسم ابن محمد اي ابن ابي بكر الصديق حدثه عن عمة عابشة رضي
الله عنها انها قالت حشوت للنبي صلى الله عليه وسلم وسادة بكسر
الواو ومعدون فيها ثمانين رجل جمع ثمان اي صوة خيوان او غيره كما هنا مرفوعة بهم
النون والراء بضم بينهما ميم ساكنة وبالفتح وسادة صغيرة لها عليه السلام
فما مر بين اليايين ولا يذر عن المويبة بين الناس **وجعل يتغير وجهه فقلت**
ما لنا يا رسول الله اي ما الذي فعلنا حتى تغير وجهك قال **ما بال**
الموساة اي ما شأنا فثمانين قال ولا يذر عن المستبلي والكشيبي
قلت وسادة جعلتها لي لتطعم عليهما قال عليه السلام اما علمت
ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صوفة لكونها مصيدة فاحشية وفيها مصاها
لحاق استغالية وهؤلاء الملائكة غيرا لحفظه لانهم لا يغيرون الكليين وان
من صنع الصورة الحيوانية يتعدى يوم القيامة فهو من الكبار لهذا
التوعد العظيم يقول اي الله تعالى لهم استمنواهم وتجيئهم ولا يذر فيقول
لجوا بفتح الهمزة ما خلقتكم وبه قال **حدثنا ابن حنبل** محمد المروزي قال **اخبرنا**
عبد الله بن المبارك المروزي قال **اخبرنا** محمد هو ابن راشد عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابن عتبة
ابن مسعود انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت ابا طلحة
زيد بن سهل الانصاري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تدخل الملائكة غيرا لحفظه بيتا فيه كلب يجر اقتناوه لاكله النجاسة وفتح
رايته ولا صورة ثمانين من اصنافه القام الي الخاص قال النووي الاظهر ان

الحكم عام في كل كلب وكل صورة وانهم يمتنعون من الجميع لاطلاق الحديث وان الجرو
الذي كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه بالجرو وتبنيه قال
الدارقطني لم يذكر الاوزاعي بن عباس في اسناده يعني حديث روي هذا الحديث
عن الزهري عن عبيد الله والقول قول من اثبتته قال ورواه سالم ابو القصر
عن عبيد الله بن عبد الله بن عمار بن ربيعة قال الحافظ ابن جرير هو عبد الله بن
والنسائي من طريق المصنف عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على ابي طلحة
عنه وخرج النسائي رواية الاوزاعي فاثبت ابن عباس تارة واستقطه اخري ورج
رواية من اثبتته يعني واختار ابن الصلاح الحكم للمناقضة وهذا الحديث اخرجه
المؤلف ايضا في باب الخلق والحازي واللباس ومسلم في اللباس والزهد في
الاستنباط والنسائي في الصلوة وابن ماجه في اللباس ومسلم في اللباس
هو ابن صالح المصري كما حرم به ابو نعيم **حدثنا ابن وهب** عن عبد الله بن
اخبرنا عمرو بن يعني ابن الحارث المصري **ان بكير بن** يعني بن الموحدة **وقد**
الكاف وعصفا **والا** يعني بن الموحدة **وسكون** المملة **وسعيد** بكسر العين **مولى** المصري
من اهل المدينة **حدثنا** **ان زيد بن خالد الجهني** الصعالي **رضي الله عنه**
حدثه **ومع** **سري** **سعيد** المذكور **عبد الله بن** يعني ابن الاسود **الحولاني**
الذي كان في حجر **مجنونة** **رضي الله عنها** **زوج النبي صلى الله عليه وسلم**
حدثنا زيد بن خالد الجهني **ان ابا طلحة** **زيد** **حدثنا** **ان النبي صلى الله عليه**
عليه وسلم **قال** **لا تدخل** **الملائكة** **في** **صورة** **حيوان** **او** **غيرها** **قال** **بسر** **للمذكور**
فرض **زيد بن خالد** **الجهني** **رضي الله عنه** **فدناه** **فاذا** **اخذ** **في** **بيته** **بسرا**
بكسر السين **فيه** **نضار** **وبرققت** **لعبيد الله** **الحولاني** **المجد** **ثنا** **اي** **زيد بن**
خالد **في** **النضار** **وبرق** **عنه** **النبي صلى الله عليه وسلم** **ان** **الملائكة** **لا** **تدخل** **بيتا** **تكون** **فيه**
فقال **عبيد الله** **الحولاني** **انه** **اي** **زيد** **قال** **الا** **رقم** **يقع** **الراد** **وسكون** **القاف**
الانقش **ويشي** **في** **نوب** **الا** **بالتحقيق** **سمعت** **استفهام** **قلت** **لا** **لم** **اسمه** **قال**
يلي **قد** **سمعت** **قد** **كره** **اي** **الحديث** **ولا** **ي** **ذكر** **باسقاط** **ضمير** **المفعول** **ومع** **نوم**
جوار **كان** **رقا** **في** **نوب** **والجهم** **وكاف** **له** **النوي** **على** **تخريم** **اتخاذ** **الصورة** **فيه**
صورة **حيوان** **متا** **يلبس** **نوب** **او** **عمامة** **او** **ستر** **معلق** **وعود** **لك** **متا** **لا** **يعد** **ممنها**
فان **كان** **في** **بساط** **بداس** **وبخدة** **وسادة** **وخوها** **متا** **يتمن** **فليس** **جرام** **لكن**
يمنع **دخول** **ملائكة** **الرحمة** **ذلك** **البيت** **ولا** **فرق** **في** **هذه** **الكل** **بين** **مالة** **ظل** **وقا**
لا **ظل** **له** **وقا** **بعض** **السلف** **انما** **ي** **ي** **كان** **له** **ظل** **ولا** **باس** **بالصورة** **التي** **ليست**
لها **ظل** **وهذه** **امك** **هيب** **باطل** **فان** **الستر** **الذي** **انكر** **صلي الله عليه وسلم** **فيه** **لا** **يشك**
اخذ **انه** **مذموم** **وليست** **لصورته** **ظل** **وقا** **الزهري** **الذي** **في** **الصورة** **على** **العموم**
وكذلك **استعمال** **عما** **فيه** **ودخول** **البيت** **الذي** **فيه** **سوا** **كانت** **رقا** **في** **نوب** **او** **غير**
رقم **وسوا** **كانت** **في** **خايط** **او** **نوب** **او** **سباط** **متمن** **او** **غير** **متمن** **علاما** **ظاهر** **الحديث**
لا **سبا** **حديث** **المرقة** **قال** **النوي** **وهذه** **امك** **ذهب** **قوي** **التي** **وهذه** **الحديث**

اخرجه

اخرجه المؤلف ومسلم والبود اودع اللباس والنسائي في الزينة وبه قال **حدثنا**
يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر **قال** **حدثني** **بالافراد** **ابن وهب**
عبد الله بن **قال** **حدثني** **بالافراد** **ايضا** **عمرو بن** **يعني** **العين** **قال** **في** **الفخ** **وطن** **بعضهم**
انه **ابن** **الحارث** **وهو** **خطا** **لانه** **لم** **يدرك** **سالم** **والا** **بوي** **الوقت** **وذكر** **عن** **الكشيحي**
عمر **بضم** **العين** **وهو** **ابن** **محمد بن** **يحيى بن** **عبد الله بن** **عمر بن** **الخطاب** **وهو** **الصواب**
عن **سالم** **عن** **ابيه** **عبد الله بن** **عمر بن** **الخطاب** **انه** **قال** **وعند** **النبي صلى الله عليه**
وسلم **جبريل** **ان** **يترل** **فلم** **يترل** **فسال** **النبي صلى الله عليه وسلم** **عن** **السبب**
فقال **جبريل** **عليه** **السلام** **انا** **معاشر** **الملائكة** **لان** **دخول** **بيتنا** **فيه** **صورة** **ولا**
كلب **واورد** **المؤلف** **هذه** **الحديث** **هنا** **مختصرا** **واورد** **في** **اللباس** **تماما** **وتالي**
مباحثه **فيه** **ان** **شاء** **الله** **تعالى** **بعون** **الله** **وقوته** **وبه** **قال** **حدثنا** **اسماعيل**
هو **ابن** **ابي** **اباس** **قال** **حدثني** **بالافراد** **مالك** **الامام** **عن** **سفي** **بضم** **السين**
المملة **وقد** **فتح** **الميم** **وتشديد** **القاف** **مولى** **بن** **الي** **بكير** **بن** **عبد الرحمن** **بن** **الحارث**
ابن **هشام** **بن** **المغيرة** **عن** **ابي** **صلح** **عبد الله بن** **ذ** **كوان** **عن** **ابي** **هريرة** **رضي**
الله عنه **ان** **رسول** **الله صلى الله عليه وسلم** **قال** **ان** **اقال** **الامام** **سمع**
الله **من** **جده** **فقلو** **اللهم** **ربنا** **لك** **الحمد** **بدون** **الواو** **وي** **بعضها** **بالواو** **او** **الهم**
جايز **ان** **لا** **نرجح** **لا** **خدها** **عل** **الاخر** **في** **مختار** **اصحابنا** **قيل** **وقيل** **قيل** **لن** **قال**
لن **لا** **يزيد** **المأموم** **علي** **ربنا** **لك** **الحمد** **ولا** **سمع** **الله** **من** **جده** **وليجب** **بانا** **لا** **نسلم**
انه **قيل** **له** **ان** **ليست** **فيه** **بقي** **الزيادة** **ولكن** **سكتا** **فهو** **معارض** **بما** **ثبت** **انه**
صلي الله عليه وسلم **جمع** **بينهما** **وتثبت** **انه** **صلي الله عليه وسلم** **قال** **صلى** **الحكا**
را **ابن** **يوني** **اصلي** **وفي** **قوله** **سمع** **الله** **من** **جده** **حال** **الارتفاع** **وربنا** **لك** **الحمد** **قال**
الاتصاف **الفتات** **من** **الغيبه** **الي** **الخطاب** **فانه** **وافق** **قوله** **بالحمد** **قول** **الملا**
يه **عقوله** **ما** **تقدم** **من** **ذ** **به** **وهذا** **ان** **ظن** **ما** **ثبت** **في** **التامين** **وقد** **سبق** **هكذا**
الحديث **في** **صفة** **الصلوة** **في** **باب** **فضل** **اللهم** **ربنا** **لك** **الحمد** **وبه** **قال** **حدثنا** **ابراهيم**
ابن **المقد** **الحارثي** **بالزاي** **قال** **حدثنا** **محمد بن** **فليح** **بضم** **الفاء** **اخرا** **حاه** **مملة**
مصفا **قال** **حدثنا** **ابي** **فليح** **بن** **سليمان** **وفليح** **لقب** **واسمه** **عبد الملك** **عن**
هلال **بن** **علي** **العامري** **المدني** **عن** **عبد الرحمن بن** **اي** **عمرة** **بفتح** **العين** **وسكون**
الميم **الانصاري** **ولدي** **في** **الزمن** **النوي** **قال** **ابن** **اي** **خاتم** **ليست** **له** **صهبة** **عن** **ابي**
هريرة **رضي الله عنه** **عن** **النبي صلى الله عليه وسلم** **انه** **قال** **اخذ** **كم**
والغباري **ذ** **ان** **احكم** **في** **صلاة** **ما** **د** **امت** **الصلوة** **تخمسه** **والملائكة** **ما** **دام**
في **مصلاته** **يقول** **اللهم** **اعف** **له** **وارحمه** **زان** **في** **سجدة** **اللهم** **ارحمه** **والمغفرة** **جميع**
ستر **الدب** **والرحمة** **افاضة** **الاحسان** **عليه** **والملائكة** **جمع** **بجلى** **باللام** **يفيد**
الاستغراق **ما** **لم** **يقم** **من** **موضع** **صلاته** **او** **ما** **لم** **يحدث** **اي** **يتنقص** **وضوؤه**
قال **ابن** **بطال** **الحديث** **في** **المسجد** **خطبة** **يجزم** **بما** **استغفار** **الملائكة** **ودعاهم** **الرجو**
بركته **وهذا** **الحديث** **قد** **سبق** **في** **باب** **الحديث** **في** **المسجد** **ينظر** **الصلوة** **وبه** **قال**
حدثنا **علي بن** **عبد الله** **المديني** **قال** **حدثنا** **سفيان بن** **عبيدة** **عن** **عمرو**

يكفي

هو ابن دينار عن عطاء بن ابي رباح عن صفوان بن يحيى عن ابيه يعلى
ابن ابي عمير عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر
ونادوا يا مالاك وهو اسم خازن النار ولاي ذر عن الجوي والمستلي بامال
قال سفيان بن عيينة في فزاة عبد الله هو ابن مسعود ونادوا يا مالا
مرخم حدثت كاهه واللام مكسورة ويجوز ضمها وهذا الحديث اخرجه ايضا
في صفة النار والتفسير ومنه في الصلاة والود اود والنسائي في الحروف
وزاد النسائي في التفسير وفيه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي
قال اخبرنا ابن وهب عن عبد الله قال اخبرني بالافراد يوسف بن يزيد
الابلي عن ابن شهاب الزهري قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير ان
عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وسقط زوج النبي الي
اخوه لا يذرح حدثت انما قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل ابي عليك
يوم كان اشهد من يوم غزوة احد قال عليه الصلاة والسلام لقد لقيت من
قومك قريش ما لقيت وكان اشد بالرفع ولاي در بالانصب ما لقيت منهم
يوم العقبة التي عني واستخرج كان وهو اسمها غاب الى مقد وروى معقول قوله
لقد لقيت ويوم العقبة طرف وكان المعني كان ما لقيت من قومك يوم العقبة استند
ما لقيت منهم اذ اي حين عرفت نفسي في شوال سنة عشر من المبعث بعد موت
ابي طالب وخديجة وتوجهه الى الطائف علي بن عبد الله بن عتبة وبعد الالف
لام مكسورة فتحت ساكنة فلام بن عبد كلال بنهم الكاف وتخفيف اللام وبعد
الالف لام اخري واسم كنانة وهو من كابر اهل الحمة الطائف من ثقيف لكن
الذي في السير ان الذي كاه هو عبد الله بن عتبة لا ابنه وعند اهل النسب
ان عبد كلال اخوه لا ابيه وانه عبد الله بن ابي بن عمرو بن عوف فلم يجني
الي ما اردت وعند موسى بن عتبة انه صلى الله عليه وسلم توجه الى الطائف
رجال ثووه فمر الى ثلاثة نفر من ثقيف وهم ساداتهم وهم اخوة عبد الله بن عتبة
ومسعود بن عمرو فعرض عليهم نفسه وشكى اليهم ما اتملكه من قومه فردوا
عليه ابقه رد ورضوه بالحجارة فحكي ارموار جليله فانطلقت وانا سمعهم علي
وجي اي الجنة المواجهة الي وقال الطيبي اي انطلقت جبرانا هابا لا ادري
ابن الزجج من شدة ذلك فلما استنفق ما انا فيه من العلم الا وانا بقرون
التعاليب بالمثلثة جمع ثعلب الحيوان المعروف وهو ميقات اهل نجد ويسمي
قرن المنازل ايضا وهو بين مكة ويوم وليلة فرفعت راسي فاذا انا
بسمائة قد اظلمت فنظرت اليها فاذا فيها جبريل عليه السلام فناداني
فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك
ولاي ذر عن الكشيحي وقد بعث الله اليك ملك الجبال الذي سخرت له
وبيده امرها الناحية يا شيت فيهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادا
ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد فقال ذلك كما قال جبريل او كما سمعت
منه فيما ولاي ذر عن الكشيحي فيما شئت استنهام جزاوه مقد راى فعلت

وعند الطبراني عن مقدم بن داود عن عبد الله بن يوسف شيخ المؤلف فقال يا محمد
ان الله بعثني اليك وانا ملك الجبال لتأمرني بأمرك فيما شئت ان شئت
ان اطلق بضم الهمزة وسكون الطاء وكسر الموحدة عليهم الاحشيين بالخاء
والشين المعجمين جيلي مكة الي فييس ومقابله فقيعكان وقال الكرماني ثور
وهو وسمايد لك لصلايتهما وغلظ حجارتهما فقال بالفا ولاي الوقت قال
النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ولاي ذر عن الكشيحي بل انا ارجو ان يخرج
الله بضم اليا من الاخراج من اصلاهم من يعبد الله اي بوحدته وقوله
وحده لا يشرك به شيئا نفسه وهد من يزيد شيعته علي امته وكثرة
حلمه وصبره جزاه الله عنا ما هو اهل وصلي الله عليه وسلم وهذا الحديث
اخرجه المؤلف في التوحيد ومسلم في المغازي والنسائي في المبعث وفيه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله
البشكري قال حدثنا ابو اسحاق سليمان بن ابي سليمان فيروز الشيباني
الكوفي قال سالت زب بن جيبش بكسر الزاي وتشديد الراء وجيبش
بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة وبعد التختية معجمة مصغرا لاسدي عن قول
الله تعالى وكان قاب قوسين او ادني فاولي عبد ما اوجي قال
حدثنا ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم راى جبريل عليه السلام في
صورته التي خلق عليها له ستمائة جناح بين كل جناحين كما بين المشرق
والمغرب وهذا الحديث ياتي ان شاء الله تعالى في سورة النجم من
التفسير وفيه قال حدثنا حفص بن عمر الحوفي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن الامشي سليمان عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن يزيد عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل لقد راى من آيات ربه الكثير
قال راى رفرقا ساطعا خضر ولاي ذر عن الجوي والمستلي خضر افصح الخاء
وكسر الصاد المعجمين سدا في السماء اي اطرافها وعند النسائي والحكم من حديث
ابن مسعود انصرتني الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام علي رفرق قد
ملا ما بين السماء والارض قال الخطابي الرفرق يجتمل ان يكون اجنحة جبريل
عليه السلام بسطها كما تبسط الثياب وهذا الحديث ذكره في سورة النجم
وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن اسماعيل بن ابي الثلج المعدي ادي
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري
البصري عن ابن عوف هو عبد الله بن عون بن اوطيان المزني البصري
قال انبا القاسم محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن عائشة رضي
الله عنها انما قالت من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه
بعيني راسه بقطعه فقد اعظم اي دخل في امر عظيم او خبر عظيم وفي مسلم
فقد اعظم علي الله القربة وهي بكسر الفاء واسكان الراء الكذب والجهل وعلي
اثبات رويته عليه السلام لربه بعين راسه ولا يقدح في ذلك حديث عائشة
رضي الله عنها اذ لم يخبره انما سمعته عليه السلام يقول لم ار ربي وانا ذكرت

متاولة لقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
ولقوله تعالى لا تدركه الابصار ولكن قد راي جبريل في صورته في هيبته
وخلفه بفتح الخاء وسكون اللام الذي خلق عليه حال كونه سادا اما
بين الافق ولا يراي به وخلقته ساد برفعها وبه قال **حدثني** بالافراد
ولا يدرى ثنا **محمد بن يوسف** هو اليكدي كما جزم به الجيا في قال **حدثنا**
ابو اسامة حماد بن اسامة قال **حدثنا** **كريب بن ابي زائدة** خالد الهذلي
عن **الاشوع** بفتح الهمزة وبعد الواو المفتوحة عين مملدة هو سعيد بن
عمرو بفتح العين بن اشوع ونسبه الي جده عن **الشعبي** عامر بن شراحيل عن
مسروق هو ابن الاعدع انه قال **قلت** **لعايشة رضي الله عنها** لما انكرت
رويته عليه الصلاة والسلام لربته تعالى فابن قوله اي فواجه قوله تعالى
ثم دنا فتدري فكان قاب قوسين او ادنى قالت ذاك جبريل اي ذاك الدنو
انما هو جبريل كان ياتيه في صورة الرجل وحيه او غيره وانه اناه في هذه
المرّة في صورته التي هي صورته ولا يدرى عن الهوي والمسملي واما التي هذه
المرّة في صورته التي هي صورته اي الحقيقة **فسد الافق** وكذا راه عليه السلام
مرّة اخرى عند سدره المنتهي علي صورة الحقيقة من غير شكل وبات في مزيد
لذلك ان شاء الله تعالى بصورة الضم حول الله وقوته وبه قال **حدثنا** **عمري**
هو ابن اسماعيل التبوذكي قال **حدثنا** **جرير** هو ابن حازم الازدي البصري
قال **حدثنا** **ابو رجاء** عمران بن ملحان الطاردي البصري عن **سهر** بن جندب
انه قال قال **النبي صلى الله عليه وسلم** رايت اللبلة في المنام ورويا الهنيا
وجي رحلين اتياني قالا ولا يدرى عن الكشميهني فقالا وعن الهوي
والمسملي فقال اي احدهما الذي **بو قد النار** مالك **خازن النار** وانا
جبريل وهذا **اميكابل** ساقه هنا مختصرا جدا وبقائه في اخر الجناب
وفيه انما اخرجاه الي ارض مقدسة وانه راي رجلا معة كلوب من حديد
يدخله في شدة اخري في شدة وخر يشدخ راس اخر بصخرة وممرامن
دم فيه رجل واخر قائم علي شطه بين يديه حجارة فاقبل الذي في النهر فاذا
اراد ان يخرج رمي الرجل بحجر فيه نرته حيث كان وروضة حضر ايتها شجرة عظيمة
في اصلها شيوخ وصبيان ورجلا قريب من الشجرة بين يديه لم يوقدها واما قالا
له ان الرجل الذي شدقه الكذاب والذي يشدخ راسه صاحب القرآن الذي
ينام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالمار والذبي في النهر اكل الربا والشيخ الذي
في اصل الشجرة ابراهيم الخليل عليه السلام والصبيان اولاد الناس والذي
بو قد النار مالك خازن النار وبه قال **حدثنا** **مسدد** هو ابن مسرهد
قال **حدثنا** **ابو عوانة** الوصاح البشكري عن **الاعشى** سليمان عن ابي
حازم بالحاء المهملة والزاي سلمان الاشجعي عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امراته
الي فراشه كناية عن الجماع فابت زاد في النكاح من طريق شعبة ان يجي

فبات

فبات غضبان عليها لعنها الملايكه حتى تضع ظاهره كما قاله سيدي عبد الله
ابن ابي حمزة اختصاص اللعن بما اذا وقع ذلك ليله لقوله حتى تضع وكان السر
فيه تأكيد ذلك الشأن في الليل وقوة الباعث اليه ولا يلزم من ذلك انه يجوز
لها الامتناع في النهار واما خص الليل بالذكر لانه المظنة لذلك **تابعه**
اي تابع اباعوانة **شعبة** ابن المجاج فيما وصله في النكاح **والوحدة** بالحاء
المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري قال في المقدمة متبعة اي حمزة
لم اراها **واين** **داود** عبد الله الخزبي بالحاء المضمومة والراء المفتوحة وبعد
التفتية الساكنة موحدة مصغرا فيما وصله مسدد بن مسدد الكبير **وابو**
معاوية محمد بن خازن بالحاء والزاي المجهين فيما وصله مسلم والنسائي الخمسة
عن **الاعشى** وسقط في الفرع شعبة وثبت في غيره وشرح عليه العيني كما وقع به
قال **حدثنا** **عبد الله بن يوسف** التنيسي قال **اخبرنا** **الليث** بن سعد الامام
قال **حدثني** بالافراد **عقيل** بن ميمون مصغرا ابن خالد بن عقيل بفتح العين
وكسر القاف عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال سمعت ابا سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف قال **اخبرني** بالافراد **جابر بن عبد الله** الانصاري
رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول **تفرقوا عن الوحي** اي
احتبس في فترة طويلة مدتها ثلاث سنين فبينما بغيرهم انا امشي وجواب
بينما قوله سمعت صوتا من السافرة فبصرني قبل التماس بكسر القاف وفتح
الموحدة جهتها فاذا الملك الذي جاني ولا يدرى جاني **جبريل** وهو جبريل
وحرا بالصرق وعدمه فاعده علي كرمي بين السماء والارض وسقط لغيراي
ذرفطة فاعاد **الجحيت** يحيم مضمومة همزة مكسورة فثلثة ساكنة فقافية
اي رعت منه حتى هويت سقطت الي الارض بكسر الواو والمهوي والمسملي
فجئت بثلثين من غيرهم اي سقطت فحيت اهل لذلك فقلت لهم **رملوني**
رملوني مرتين فانزل الله تعالى يا ايها المدثر اي قوله عز وجل والرجز
فاهجر وسقط لغيراي ذرفوله والرجز واذ ابو ذر فاذر قل **ابو سلمة**
ابن عبد الرحمن والرجز الاوثان جمع وثن مالهجة من حشب او جوارح او غيرها
وبه قال **حدثنا** **محمد بن بشار** بالوحدة والمجدة المشددة ابو بكر بن اراعي
قال **حدثنا** **عند** **محمد بن جعفر** البصري قال **حدثنا** **شعبة** بن المجاج عن
قتادة بن دعام قال البخاري وقال لي **خليفة** بن خياط **حدثنا** **يزيد بن**
سريع قال **حدثنا** **سعيد** هو ابن ابي عروبة واللفظ له عن **قتادة** عن ابي
القالب رفيع الرياحي البصري انه قال **حدثنا** **ابن عم** **يحيى** بن عبد الله عليه وسلم
يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **رايت**
لبلة اسري الي المسجد الاقصى موسى عليه السلام رجلا ادم بقصر الهمزة
اسمرو الذي في البوينة عبد الهمزة فقط طول الا بضم الطاء المهملة وتخفيف الواو
جعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة ليس بسط كانه من رجال شوة اي في
طوله وسمرته وشوه بفتح الشين المعجمة وبعد النون المضمومة همزة مفتوحة فها

ثانيه فيلده من قحطان ورايت عيسى بن مريم رجلا صريحا لا طوبى ولا فضة
مربوع الخلق بفتح الفاء معتد لمحال كونه ما يلا لونه **البحر والبر** من علم يكن
شده بها بسط **الراس** بفتح السين وسكون الواو وكسرها وفتحها مسترسل الشعر
وراية ما الكاخر النار والدجال الاور في جملة **ايات** **اخر** **اراهن الله اياه**
صلى الله عليه وسلم ولعله اذا قوله تعالى لقد راي من ايات ربه الكبرى وجيد
فيكون في الكلام الثقات حيث وضع اياه موضع اياي او الراوي نقل موضع ما تلفظ
به **فلا تكن في مريه** شك من **لقائه** يعني موسى فيكون كما في الكشف ذكر عيسى وما
يتبعه من الايات مستطردا لذكر موسى وانما قطعه عن ذكره متعلقه واخره ليشهد
معناه الايات على سبيل التعمية والادماج اي لا تكن يا محمد في روية ما رويته من
الايات في شك فعلى هذا الخطاب في قوله فلا تكن للبي صلى الله عليه وسلم
والكلام كله منقول ليس فيه تغيير من الراوي الا لفظة اياه قبل وقوله اياه
الله اي اخره من كلام الراوي ادرجه بالحديث وفقا لاستنباط السامعين واماطة
لما عسى ان يختلج في صدورهم وقال المظهر في الخطاب في فلا تكن خطاب عام
لمن سمع هذا الحديث الي يوم القيامة والصحيح في لقائه عابدا الى الرجال اي اذا
كان خروجه موعودا فلا تكن في شك من لقائه ذكره في شرح المسكاة **قال**
انس رضي الله عنه فيما وصله المؤلف في باب لا يدخل المدينة الرجال من ارج
كتاب الحج **والوبكرة** تقع فيما وصله في الفتن كلاهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
تخرج من المدينة من الدجال ان يدخلها **ما جاء**
من الاخبار في **صفة الجنة** وانما مخلوقة وموجودة **الآن قال ابو الغالب** رفيع
الرياحي ما وصله ابن ابي حاتم **مطهرة** من قوله تعالى ولكم فيها ازواج مطهرة اي من
الحبض والبول والبراق بالزاي ولا يذو البق بالصاد وزاد ابن ابي حاتم
ومن قوله **واللاد كما رزقوا اي انوا** **اشي** ثم انوا **اباخر** غيره **قالوا هذا الذي**
رزقنا من قبل اي انينا من قبل فيقال لم كلوا فان اللون واحد والطعم مختلف او
المراد بالقبليته ما كان في الدنيا ولا يذو الحوي والمستلي او تينا يواو بعد
المرقة بمعنى الاعطاء وصوبه السفاقي والاول يعني الجي **والوايه** متشابهة
بعضه بعضا في اللون **ويختلف في الطعم** ولا يذو في الطعم بالاقراء **قال**
ابن عباس ليس في الدنيا ما في الجنة الا الاسرار **واه** ابن جرير **قطوفها اي يقطفون**
بكسر الطاء **كف شاوراه** عبد بن حميد من طريق اسرايل عن ابي اسحاق عن ابي
دانية **قريبه** قال الكرماني فان قلت كيف خسر القطوف يقطفون قلت جعل
قطوفها دانية جملة خالصة واحدا لهما **الارايك هي السرور** زاد ابن عباس
في المجال **وقال الحسن البصري** اي في قوله تعالى ولقاها منيرة وسرور **الفرقة**
في الوجه **والسرور في القلب** رواه عبد بن حميد من طريق مبارك بن فضالة
عنه **وقال مجاهد** سلسبيل في قوله تعالى عينا فيما تسمى سلسبيل احد بده
الجوية بفتح الخاء وباء الباء مملات اي قومة الجوية وروي عن مجاهد ايضا **قال**
تجري سبيبه السيل اي في قوة الجري وعن عكرمة فيما رواه ابن ابي حاتم

السلسيل

السلسيل اسم العين غولاي وجع البطن ولا يذو البطن يذوون اي لا تذهب
عقولهم بل هي ثابتة مع اللذة والطرب **وقال ابن عباس** **دهاقا اي محتليا** واصله
عبد بن حميد من طريق عكرمة عنه **كوا** **عسا** قال ابن عباس اي لو اهدج ناهد
وهي التي يذو ائدها وهذا وصله ابن ابي حاتم **الرجيق هو الخمر** وصله ابن جرير
من طريق علي بن ابي طلحة **الشفهم** شبي **بعلو شراب اهل الجنة** وصله عبد
ابن حميد باسناد صحيح عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس وزاد وهو صوفى للمقربين
وميزج لاصحاب البين **خنامه اي طينه مسك** وصله ابن ابي حاتم من طريق مجاهد
وعن ابي الدرداء فيما رواه ابن جرير **قال شراب ابيض مثل الفضة يجنون به شرابهم**
ولان رجلا من اهل الدنيا ادخلها صبيح فيه ثم اخرجها لم يبق ذور روح الا وجد
طيهما وقيل المراد بالختام ما يبق في اسفل الشراب من الثقل وهذا يدل على ان
انهارها تجري على المسك ولذلك يرسب منه في الانوار اواخر الشراب كما يرسب
الطين في انية الدنيا **نضا خنان اي فيا صنان** وصله ابن ابي حاتم عن
طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس **يقال موصونة منسوجة بالجم منه**
وضي الناقة وهو الخمر المسرج فعيل بمعنى منقول لانه مظفور **وقال السدي**
مرمولة بالذهب واللؤلؤ **وقال عكرمة** **منسوجة** مشبكة بالدر والياقوت واللؤلؤ
بضم الكاف من الكيزان **الاذن له ولا عروة ولا اباريق ذوات الاذان والذوي**
ولا يذو ان يغير **واو عريا** منقولة اي مضمومة **الرا واحد** **ها عرو** **وبعتل** **صبور**
وصبروزنا **نسميها اهل مكة** العربية بفتح العين وكسر الراء وعند الطبري من طريق
ابن حذلم العربية الحسة التبعيل كانت العرب تقول اذا كانت المرأة حسة التبعيل
انها عربية **ويسميها اهل المدينة العجيلة** بالعين المجمة المفتوحة والنون المكسرة
والجم المفتوحة وعند ابن ابي حاتم من طريق زيد بن اسلم **قال هي الحسة** **الكلام**
ويسميها اهل العراق **التشكلة** بفتح الشين المجمة وكسر الكاف وعن ابن عباس
القرب العواشي لازواجن وازواجن عن عاشقون **وقال مجاهد روح**
جنة ورخاو **الرحمان الرزق** اخرجها اليه في شعيه **والمنضود** هو الموزر **رواه**
ابن ابي حاتم عن ابي سعيد **والمنضود** هو الموزر **جلا** بفتح قاف الموزر **وحاملا** **وبقال**
ايضا **المنضود الذي لا شوك له** **وقال مجاهد** **منضود** مترام المثرية كريدك
قريبنا لانهم كانوا يحبون من وج وطلال من طلع وسدر **وقال السدي** **منضود**
مصقوف وروي ابن ابي حاتم عن حديث الحسن بن سعد عن شريح عن ابي
قال سمعت عليا يقول في طلع منضود **قال طلع** **منضود** **قال ابن كثير** فعلى هذا
يكون من وصف السدر وكأنه وصفه بانه منضود وهو الذي لا شوك له
وان طلع **منضود** وهو كثرة ثمره **والعرب** بضم العين والراء ولا يذو القرب
يسكون **الراء المحببات الي ازواجن** رواه ابن ابي حاتم عن ابن عباس من
طريق سعيد بن جبيرة **ويقال مكوب اي جار وفريش** **مرفوعة اي بعضها**
فوق بعض وصله الفرياني عن مجاهد وقيل **القالية** وذكرا ان ارتفاعها حجة
عام وقيل هي النسالة المرأة يكثر عنها بالفراش **لقوا اي باطلان** **انما اي**

زاد في الثانية والفضة **امثالهم من الذهب والفضة** يمشطون بها لا تساخ
 شعورهم بل للتلذذ **وجامهم** بفتح الميم الاولى **الآلوة** بفتح الهمزة وتضم وتضم اللام
 وتشديد الواو وحكي كسر الهمزة وتخفيف الواو وفتح اليوينية وتسكن اللام
 قال الاصمعي ازاها فارسية عربت العود الهندي الذي يتجره او المراد عود
 جامهم الآلوة وبوبه الرواية الآنية قريبا ان شاء الله تعالى وفود جامهم
 الآلوة لان المراد العود الذي يطرح عليه واستشكل بان العود انما يفوح ريحه
 بوضعه في النار والجنة لا نار فيها واجيب باحتمال ان يكون في الجنة نار لا تسلط
 لها على الاحراق الا احراق ما يتجره خاصة ولم يخلق الله فيها قوة ينار بها
 من يمسكها اصلا او يستغل العود بعين نار وانما سميت بحرقه باعتبار ما كان في
 الاصل او يفوح بغير استعمال **ورثهم المسك** اي عرفهم كالمسك في طيب ريحه **ولكل**
واحد منهم زوجتان من نساء الدنيا والتثنية بالنظر الي ان اقل ما لكل واحد
 منهم زوجتان وقيل بالنظر الي قولنا في جنات وعبدان فليتأمل ويأتي
 قريب ان شاء الله تعالى من طريق عند الرحمن بن عروة عن ابي هريرة لكل امرؤ زوجتان
 من الخور العين وعند القريبي عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ما من عبد يدخل الجنة الا ويروح ثلثين وسبعين زوجة تنساق
 من الخور العين وسبعين من اهل ميراثه من اهل الدنيا ليس منهن امرأة الا لها
 قبل شي ولها ذكر لا ينساق وفيه خالدين من عبد الرحمن بن عروة عن ابي هريرة
 ابن معمر وقال ليس بشيء وقال النسي ثمة وقال الدارقطني ضعيف وذكره
 ابن عدي هذا الحديث مما انكر عليه وعند ابي نعيم عن انس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للمؤمن في الجنة ثلاث وسبعون زوجة فقلنا يا رسول الله
 اولى قوة ذلك قال انه يعطي قوة مائة وفيه احد من حفص السعدي له مناكير
 واحاج بن ارطاة قال القيم والاحاديث الصحيحة انما هي ان لكل منهم زوجتان
 وليس في الصحيح زيادة على ذلك فان كانت هذه الاحاديث محفوظة فاما
 ان يروى بها لكل واحد من السرايين زوجة على الزوجتين وامان يراى انه
 يعطي قوة من يجمع هذا العدد ويكون هذا هو الموقوف فراه بعض هؤلاء بالعين
 فقال له كذا وكذا زوجة ويحتمل ان يكون تفاوتهم في عدد النساء حسب تقاربتهم
 في الدرجات قال ولا ينبغي ان للمؤمن في الجنة اكثر من اثنتين لما في الصحيحين
 من حديث ابي عمران الهروي عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان للمؤمن في الجنة ثلثة من لؤلؤة موقوفة طولها ستون
 ميلا للمعبد المؤمن فيها اهلون يطوف عليهم لابي بعضهم بعضا وقوله زوجتان
 بتاء التانيث قلنا كثرت في الحديث والاشهر نزلها وانكرها الاصمعي فذكر له
 قول الفرزدق وان الذي يسعى لبسده زوجتي لساع الي اسد الشري يستبيلها
 فسكت ولم يجرحوا **ييري** بضم اوله مبنيا للفعول **سوفهما** بضم الميم وتشديد
 الخاء المعجمة والرفع مفعول ناب عن فاعله ما في داخل العظم **وراء النجم** والجلد
 من الحسن والصفاء البالغ ورقة البشرة ونعومة الاعضاء وفي حديث ابي سعيد

المروي عند احمد بنظروجه في حدها اصطفى من المرأة وفي حديث مسعود عند ابن
 حبان في صحيحه مرفوعا ان المرأة من سعاد اهل الجنة ليري بياض ساقيها من وراء
 سبعين حلة حتى يري عظامها وذلك بان الله تعالى يقول كما من الياقوت والمرجان
 فاما الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم استصفيت لاريت من وراءها ولا ي
 ذري عيبا للفاعل مخ سوفهما بضم مخ على المفعول **لا اختلاف بينهم** من
 اهل الجنة **ولا تباعض** لصفا قلوبهم ونظافتها من الكدور **وات فلو من قلب**
واحد اي كقلب واحد **يسمعون اسم بكرة وعشيا** نصب على الظرفية اي مقدارها
 يعلمون ذلك قبل سقارة تحت العرش اذا نشرت يكون النهار لو كان في الدنيا
 واذا طويت يكون في الليل لو كانا فيهما متلدذين به لا متفدين او المراد الدعوى
 كما تقول العرب ان عند فلان صبا حارسا لا يقصد الوقتين المعلومين بل الدعوة
 فانه في شرح المشكاة وفي حديث جابر عن عبد مسلم بلهون التسبيح والتكبير كما يلهون
 النفس وحسين فلا كلفة عليهم في ذلك وذلك لان قلوبهم تتورث بحرفة
 ربيهم تعالى وامتلات بحبه وهذا الحديث اخرجه الترمذي في صفة الجنة وبه
 قال **حدثنا ابو الهيثم الحكم بن نافع** قال **اخبرنا شعيب** هو ابن ابي حمزة قال
حدثنا ابو الزناد عن عبد الله بن كوان **عن الاعرج** عبد الرحمن بن هرم
عن ابي هريرة رضي الله عنه **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال** **اول**
زمرة جماعة تدخل الجنة على صورة الغر في الاصابة والحسن ليلة البدر والذين
يدخلون الجنة على انهم بكسر الهمزة وتسكون المثناة ولا ي ذراثرهم يعني
 اهل عقيم او بعدهم **كاشد كوكب اصاة** باقراد المضاف اليه ليفيد الاستقرار في
 هذا النوع من الكواكب يعني اذا التقنت كوكبا كوكبا وايهم كاشد اصاة قاله في
 شرح المشكاة **قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباعض** تفسير
 لقوله قلوبهم على قلب رجل واحد **لكل امرؤ منهم زوجتان** وفي حديث ابي هريرة
 عند احمد مرفوعا في صفة اهل الجنة منزلة وان له من الخور الاشين وسبعين
 زوجة سوي او واحد من الدنيا ومسلم من حديث في صفة الاواني ايضا ثم يدخل
 عليه زوجاته **كل واحد يري مخ ساقها** ولا ي ذري مبنيا للفاعل مخ ساقها
 من وراء **المؤمن الحسن** تميم صونان توهم ما يضروري تلك الرواية ما يفر منه
 الطبع **يسمعون اسم بكرة وعشيا** اي مقدارها اذ لا بكرة
 ثمة ولا عشية اذ لا طلع ولا غروب **لا يسمعون** اذ هي دار صفة لا يسمعون **ولا يسمعون**
ولا يسمعون لكالم فليس لهم فضلة تستفاد **ابنهم الذهب والفضة** في الطير
 باسناد قوي من حديث انس مرفوعا ان اهل الجنة لمن يقوم على اسمه عشرة
 الان خادم بيد كل واحد صفحتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة **وامشا**
الذهب وفي الايام من الذهب والفضة وفود **جامهم** الآلوة بفتح الهمزة وتضم
 اللام وتضم تشديد الواو وتشديد الواو ولا ي ذري مبنيا للفاعل مخ ساقها
ابو الهيثم الحكم بن نافع يعني بالآلوة العود الذي يتجره **ورثهم**
المسك وقال **تجاهد** فيما وصله الطبري **الابكار** بكسر الهمزة اول البعير

طهم

والعشي ميل الشمس ان تراه ولا يدرى ان اراه بعين الهرة اي اظنه تغرب الشمس
 وبه قال حدثنا محمد بن ابي بكر المدي بعين الهم وفتح الفاق والذال المستددة ه
 قال حدثنا فضيل بن سليمان القيرى بالون المصنوعة مصفرا عن ابي حازم
 سلمة بن دينار لا يخرج عن سهل بن سعد الساعدي **رضي الله عنه** عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال **ليدخلن من امي الجنة سبعون الفا**
وسبعماية الف زاد في الرقاق من طريق بن ابي مرهم عن ابي عسان عن ابي حازم
 شريك في احدهما ولمسلم من طريق عبد العزيز بن محمد عن ابي حازم شريك لا يدرى
 ابو حازم ايها وفي حديث ابن عباس في الرقاق وصنفهم باهم كانوا لا يكتفون
 ولا يستوفون ولا ينظرون وعليهم يتوكلون وفي حديث ابي امامة عند الترمذي
 مرفوعا وعدي ربي ان يدخل من امي سبعين الفا لحساب عليهم ولا عقاب مع
 كل الف سبعين الفا وثلاث حيايات من حيايات ربي عز وجل والمراد بالهبة في قوله
 مع كل الف سبعون الفا مجرد دخولهم الجنة بغير حساب وان دخولها في الزمرة
 الثانية او التي بعدها وفي حديث جابر عند الحاكم والبيهقي في البعث مرفوعا
 من زاد في حسنة علي شيئا فذلك الذي يدخل الجنة بغير حساب ومن التوت
 حسنة وسنة فذلك الذي يحاسب حسنا بايسير ومن اوتق نفسه فهو
 الذي يشفع في يوم القيامة وفي التقييد بقوله امي اخراج غير لامة الحمد
 من العدد المذكور فان قلت هذه امعارض بحديث ابي برزة الاسلمي مرفوعا
 عند مسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما
 افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن علمه ما عمل فيه وعن ماله من اين اكتسبه
 وفيما انفق اذ هو عام لانه نكرة في سياق التثنية اجيب بانه محض من يدخل
 الجنة بغير حساب ومن يدخل النار من اول وهلة وترا في رواية ابي عسان
 مناسكين اخذ بعضهم ببعض لا يدخل اولهم الجنة حتى يدخل اخرهم بان يدخلوا
 صفوا واحدا فاحل وجوههم على صورة القمر ليلة البدر ليس فيه شيء
 دخول احد من هذه الامة الحمد في علي الصفة المذكورة من المشبه بالقمر والجملة
 حالية وبه قال **حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي السدي** قال **حدثنا ابو سنان**
محمد المودب البغدادي قال **حدثنا شيبان بن عبد الرحمن العوفي عن قتادة**
ابن دعامة انه قال **حدثنا انس رضي الله عنه** قال **اصدي بعين الهرة للنبي**
صلي الله عليه وسلم **جنته** **سنة** **س** برفع جنة تايب عن الفاعل والسند
 مارق من الديباج ما تحن وعظمن ثياب الحرير وكان الذي اهداها ابي بكر رومة
 وكان عليه السلام ينها عن استعمال الخمر **فحب الناس منها** اي من
 الجنة زاد في اللباس فقال القهوجيون من هذا اقلنا ثم **فقال** **والذي نفس محمد**
بيده **لما ديل سعد بن معاذ في الجنة احسن** من هذا الثوب وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسدد قال **حدثنا يحيى بن سعيد القطان** عن
سفيان انه قال **حدثني** بالانفراد **ابو اسحاق** عن ابن عبد الله الحمداني
 السبيعي قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال **اني رسول الله صلي**

الله عليه وسلم يتوب من حرم فجعلوا يعني الصحابة يعجبون من حسنه وليته
 فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم **لما ديل سعد بن معاذ في الجنة افضل**
 من هذا قال الخطابي انما ضرب المثل بالمناديل لانهما ليست من حلية الثياب بل
 تمتد في انواع المواقف فيمسح بها الايدي وينفض بها الغبار عن البدن ويغسل
 بها ما يمد في الاطباق وتتخذ لفا لثياب فصار سبيلها سبيل الخادم وسبيل
 سائر الثياب سبيل الخدم فاذا كان ادناها كذا اذا ظنك بعليها وبه قال **حدثنا**
علي بن عبد الله الذي قال **حدثنا سفيان بن عيينة** عن **ابي حازم سلمة بن**
دينار لا يخرج عن **سهل بن سعد الساعدي** رضي الله عنه انه قال **قال رسول**
الله صلي الله عليه وسلم موضع **سوطي** في الجنة خير من الدنيا وما فيها لان
 نعيم الجنة ذائم لا انفصاله مع ما اشتمل عليه من البهجة التي يعجز الوصف عنه وخص
 السوط بالذكور قال التورثي من شأن الركاب اذا اراد النزول في منزل ان يلقي
 سوطه قبل ان يترك معلم بذلك المكان الذي يريد له ليل يسبقه اليه احد وبه
 قال **حدثنا روح بن عبد الومن** بفتح الراء وبعد الواو الساكنة حاملة البصر
 المقرب قال **حدثنا يزيد بن ربيع** بتقديم الزاي مصفرا البصري قال **حدثنا**
سعيد هو ابن ابي عمرو **عن قتادة** بن دعامة انه قال **حدثنا انس**
ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال ان في
 الجنة لشجرة هي طولها كما عند احد الطبراني وابن حبان من حديث عنتبه بن
 عبد السلي يسير الركاب الجواد المضر السريع في ظلها اي ناحيتها ما يبر عام
 لا يقطرها وليس في الجنة شمس ولا ادي وبه قال **حدثنا محمد بن سنان** العوفي
 بفتح الواو بعد ها قال **حدثنا فليح بن سليمان** الخزاعي المدي قال **حدثنا**
هلال بن علي القاسري المدي وقد ينسب اليه اسامه عن عبد الرحمن بن
 ابي عمرة بفتح العين وسكون الميم البخاري الكوفي عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة شجرة اسمها طولي يدكر ان
 ليس في الجنة دارا لاقبها غصن من اعصانها يسير الركاب في ظلها اي ناحيتها
 ما يبر سنة زاد في الاولى لا يقطرها **افروا ان شيبان** وظل ممدود وعند ابن جرير
 عن ابي هريرة قال ان في الجنة لشجرة يسير الركاب في ظلها ما يبر سنة افروا ان شيبان
 وظل ممدود فبلغ ذلك كعبا فقال صدق والذي انزل التوراة على موسى والفرقان
 علي محمد لوان رجلا ركبة حقة او حدة ثم دارا اصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط
 هريما ان الله عز وجل يبده وتفتح فيهما من روحه وان افناهما من وراسور الجنة وما في
 الجنة نهر الا وهو يخرج من موضع اصل تلك الشجرة وفي حديث ابن عباس موقوف عند
 ابن ابي حاتم في شجرة بعضهم ويدكرها الدنيا فيرسل الله رجلا من الجنة فيتمرك
 تلك الشجرة بكل لحي الدنيا قبل ان كثيرا من غريب واسناده جيد قوي
 ولقباب قوس احد كما في قنده في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس في الدنيا
 من متاعها او تغرب عليه وبه قال **حدثنا ابراهيم بن الميم** عن **ابن اسحاق** الخزاعي
 قال **حدثنا محمد بن فليح** قال **حدثنا ابي فليح بن سليمان** عن **هلال** هو ابن

عن ابن هلال العامري عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري عن ابي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ومرة جامعة تدخل
 الجنة على صورة العزلة الدرية الحسن والاصاة **والذي بين يديها عليا**
كاحسن كوكب دري في السماء اصناف نعم الدال وتشد يد الراوي والتخنية مصني
 متلاية كالزهرة في صفائيه وزهرته مستوي الى الدار او فعيل كبريت من الدنيا المزة
 فانه يدفع الظلم بصوته **قلوبهم على قلب رجل واحد لا تباغض بينهم ولا يتكلم**
لظلمات قلوبهم عن الاخلاق الدائمة **لكل امرئ** زاد في السابقة منهم **زوجان**
من الخور العين سبق قريش من طريق همام بن منبه عن ابي هريرة بلغة ولكل واحد
 منهم زوجان ولم يقل فيه من الخور العين وفسر بانها من سائر الدنيا الحديث ابي هريرة
 مرفوعا في صفة اهل الجنة من له الخور العين لاثنين وسبعين زوجة سوى
 ازواجه من الدنيا فليست في ذلك وعن عبد الله بن ابي اويج مرفوعا ان الرجل
 من اهل الجنة ليزوج خمسماية حورا واربعة الاف بكر وثمانية الاف تيب بقاء
 كل واحدة منهم قدر عمره في الدنيا رواه البيهقي وفي مسنده راو لم يسم برب
 نعم اليام بذا المفعول ولا يذري في ابي المريح **سوفهم** اي ما في داخل
 العظم **من ور العظم والحم** من الصفات في حديث ابي هريرة مرفوعا عن عبد بن كعب
 الفرط عن رجل من الانصار عن ابي يعلى والبيهقي وانه لينظر الى مح ساقها كما
 ينظر احدكم الى السلك في قبضة اليافوت كده لها مرة وكدها لمرارة الحديث
 وبه قال **حدثنا حجاج بن محمد** السلمي مولاهم البصري قال **حدثنا شعبة**
ابن الحجاج قال عدي بن ثابت الانصاري الكوفي التميمي **اخبرني** بالافراد
قال سمعت البراء بن بابل في اولاد المسلمين من طريق ابي الوليد همام بن
 عبد الملك **حدثنا شعبة** عن عدي بن ثابت انه سمع البراء رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم **انما قال لما مات ابراهيم** من النبي صلى الله عليه
 وسلم **قال عليه السلام ان له مرضعا في الجنة** وعند الاستماع لي مرضعا نرضعه
 في الجنة ولم يقل مرضعة بالهاء لان المراد التي من شأنها الارضاع اعمن ان تكون
 في حالة الارضاع وبه قال **حدثنا عبد القادر بن عبد الله** الفرزي الاوسي قال
حدثني بالافراد **مالك بن انس** الامام وسقط لابي ذر ابن انس عن صفوان
 ابن سليم بنهم السين وفتح اللام المدي عن عطاء بن يسار بالتخنية والمملة الخفة
 عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال **ان اهل الجنة يترابون** بفتح التخمينة والوقوفية والمزة بعد ما تختم مصفونة
 ولا يذرتراون بوقتيين من غير تخنية بعد المزة **الكوكب الدري** نعم
 الدال والتخنية القابري بالوحدة بعد الالف اي الباقي في الالف بعد انتشار صور
 النجم وانما يستدير في ذلك الوقت الكوكب الشديد الاصاة وفي الوطا القابري
 بالتخنية تدل الوحدة يريد اعطاه من الجانب الفرزي قال التورثي وهو تصحيف
 وفي الترمذي القابري بتقليد الراوي الموحد **والا ف** اي طرف السماء **المشرق**
 او المغرب قال في شرح المشكاة فان قلت ما فاية تعني الكوكب بالدرج بالظاهر

في الاق

في الاق واجاب بانه للابدان بانه من باب التمثيل الذي وجمه منزع من عدة
 امور منوهة في المشبه شبه رواية الراوي في الجنة صاحبه العرفلة بروية الراي
 الكوكب المستضي الباقي في جانب المشرق او المغرب في الاستئانة مع البعد ولو
 افتقر على القابري لم يصح لان الاشراق يعوت عند العبور اللهم الا ان يقدر
 المستشرق على العبور كقوله تعالى حتى اذا ابلغن اجلهن اي شافرن بلوغ
 اجلهن لكن لا يصح هذا المعنى في الجانب الشرقي نعم على التقدير كقولهم تنقل
 سيفا ورجلا وعلقتة تنبأ وما بارد اي طالعا في الاق من المشرق وغاب
 في المغرب **لتناضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك** المشرق المذكورة
منار الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يبلغها غيرهم قال صلى
 الله عليه وسلم **لي والذي نفسي بيده** اي نعم هي منار الانبياء بايجاب
 الله تعالى لهم ولكن قد يفضل الله تعالى على غيرهم بالوصول الى تلك
 المنازل ولا يذري في حكاة السفا قسي بل التي للاضراب قال الفرطبي
 والساق يقتضي ان يكون الجواب بالاضراب وايجاب الثاني اي **رجال امنوا**
بالله حق ايمانه **وصدقوا المرسلين** حق تصديقهم وكان اهل الجنة مومنون
 مصدقون لكن امتاز هو لادب لصفة المذكورة وفي حديث ابي سعيد عن
 الترمذي وان ابا بكر وعمر منهما وانما وعنده ايضا عن علي مرفوعا ان في الجنة
 غرنا يري ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقال اعراي لمن هي يابرو
 الله قال هي لمن الاك الكلام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام وقال
 الكرماني الصدوق يجمع المرسل كسرة الامة محمد صلى الله عليه وسلم فيبقى مومنون
 ساير الامم فيما اتفقوا عليه لامة اذ تصديق جميع المرسل عما يتحقق لها
 بخلاف غيرهم من الامم وان كان فيهم من صدق بمن سيجي بعده من المرسل
 فهو بطريق التوقع قال في الفتح وهذا الحديث اخرجه مسلم في صفة
باب صفة ابواب الجنة **وقال النبي صلى الله عليه وسلم**
 مما وصله في الصيام **من الف** من اي شيء كان صفتين او متسا
 كعبير بن اودرهين **دعي من باب الجنة** وفي الصوم تودي من ابواب الجنة
 يا عبد الله هذا خير **فيه اي** في هذا الباب **عبادة بن الصامت عن**
النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله الحديث وفيه اخله
 الله من ابواب الجنة الثانية اعما شاء وبه قال **حدثنا سعيد بن ابي مرجم**
الحجبي مولاهم البصري وهو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مرجم قال **حدثنا**
محمد بن مطرف بنغ الميم وفتح الطاء وتشد يد الراوي الكسوة اخره قال ابو غسان
 قال **حدثني** بالافراد **ابو حازم** سلمة بن دينار عن سهل بن سعد السدي
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **ان في الجنة ثمانية**
ابواب باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون مجازاة لما كان يصيهم
 من العطش في صيامهم وفي الصيام ذكر باب الصلاة وباب الجهاد وباب
 الصدقة وفي نوادر الاصول باب الرحمة وهو باب التوبة قال وسائر الابواب

مدين

عدي

مفسومة على احواله البرهان الزكاة باب الحج باب العمرة وعند عياض باب الكا
 العنقذ باب الراصين الباب الامين الذي يدخل منه من لاحساب عليه وعند
 الحميدي مرفوعا من حديث ابي هريرة باب الضحي وفي الفردوس مرفوعا
 من حديث ابن عباس باب الفرج لا يدخل منه الا مخرج الصبيان وعند
 الترمذي باب الذكر وعند ابن بطلال باب الصابرين وفي حديث عتبة
 ابن عذوان عند مسلم ان المصراعين من مصارع الجنة بينهما مسيرة اربعين
 سنة ولا يذوقن ثم هذا الحديث المسند على الخلقين والله اعلم **باب**
صفة النار وانما مخلوقة الان **عساقا** في قوله الاحياء عساقا **يقال عسقت**
 بفتح السين **عنبه** اذا سال ماؤها وقال الجوهر اذا اظلمت وقيل النار الذي
 يحرق ببرده وقيل المنق **ويفسق الجرح** بكسر السين اذا سال منه ما اصغر
 ولعل المراد في الآية ما يسيل من صديد اهل النار المشتعل على شدة البرد
 وشدة النتن **وكان العساق والفسق** بفتح السين ولا يذوق الفسق بفتح
 ساكنة بعد السين المكسورة **واحد** في كون المراد بهما الظلمة **عسولين** في
 قوله تعالى ولا طعام الا من عسولين هو كل شيء عسلته **فخرج منه شيء** فهو
عسولين فكلين من الفسل بفتح العين **من الجرح** والله يعرف الدال المملة
 والوحدة ما يصيب الابل من الجراحات **وقال عكرمة** نياما وصكه ابن ابي حاتم
حصب جهنم حطب بالحيشة وتكلمت بهما القرب فصارت عربية ولم يقل ابن
 ابي حاتم بالحيشة **وقال غيره** عن عكرمة حاصبا **الريح العاصف** السند بيد
والحاصب ما نزع به الريح لان الحصب الرمي ومنه حصب جمع يرمي به
 في جهنم هم اهل النار حصبها بفتح الحاء الصاد **ويقال حصب في الارض** اي
 ذهب والحصب بفتحين مشتق من الحصب والغير اي ذر من حصب الحجارة
 وهي الحصا **صديد** بالرفع ولا يذوق الجرح في قوله تعالى ويسقي من ما صديد
 هو **فنج ودم** قاله ابو عبيدة **خبت** في قوله تعالى خبت **اي طغيت** بفتح الطاء
 وكسر الفاء بعد ما هزة **توروت** في قوله تعالى اورايم النار التي توروت
 اي تستخرجون يقال **اوريت ابي لوقد** قاله ابو عبيدة للمقويين في
 قوله **وتناعا للمقويين** اي للمساقرين رواه الطبري عن ابن عباس **والذي**
 بكسر القاف **وتشديد** التثنية **الفقر** الذي لا نبات فيهما ولا ماء **وقال ابن**
عباس فيما ذكره الطبري **صراط الجحيم** اي سواء الجحيم ووسط الجحيم
لشوبا من جحيم يخلط طعامهم ويبسط بالسين المملة ولا يذوق الكسبي
 ويحرك بالجحيم وكل شيء خلطه بغيره فهو مشوب **زفير** وشهيق صوت شديد
 وصوت ضعيف **والاول للاول** والثاني للثاني كذا فسره ابن عباس فيما اخرج
 الطبري وابن ابي حاتم وعنه الزفير في الخلق والشهيق في الصدر وعنه هو
 صوت كصوت الجبر اوله زفير وآخره شهيق **وردا** في قوله تعالى يوم شرق
 الجبر من ابي جهنم **وردا** اي عطاشا قاله ابن عباس ايضا **غيا** في قوله تعالى
 فسوف يلقون غيا اي خسرا **ايلا** وعن ابن مسعود عن الطبري **واد** في جهنم

بالجحيم

فيه الذين يتبعون الشهوات وعند البيهقي عنه نهر في جهنم يسمى القفر خبيث الطعم
وقال مجاهد فيما اخرجه عبد بن حميد **يخرجون** **وقد بهم النار** ولا يذوقون
 بدل الموحدة والاول اوجه **ونحاس** في قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس
 هو **الصغير** يذاب ثم **يصب على رؤسهم** اخرجه عبد بن حميد عن مجاهد ايضا
يقال ذوقوا يشعروا في قوله تعالى وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق **اي باستروا**
العذاب وجربوا **وكيس** هذا **امن ذوق الغم** فهو من الجاز **مارح** في قوله تعالى
 وخلق الجان من مارج من نار **اي خالص من النار** يقال **مرج الماهر** وعينه
اذ اخلا بعد وبالعين المملة **بعضهم على بعض** اي تركم بعضهم بعضا **مخرج** في
 قوله تعالى فم في امر مخرج **اي مخرج** ولا يذوق الكسبي في منشرك في
 الفخ وهو تصفيف **مخرج** بفتح الميم وكسر الراء **امر الناس** اي **اختلط** **مخرج**
 قال ابو عبيدة هو كقولك **مرجت دابلك** اي تركتها وبه قال **حدثنا ابو الوليد**
 هشام بن عبد الملك قال **حدثنا شعيب بن الجراح** عن مهاجر بن التميمي **اي الحسن**
 التميمي مولاهم الكوفي ايضا **انه قال سمعت زيدا بن وهب** الهمداني الكوفي يقول سمعت
ابا ذر جندب بن جندبة **رضي الله عنه يقول** كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فقال عليه السلام **لبلال المؤذن ابرو** اي بالظفر لانها الصلابة التي يشتد الخرقا لها
 في اول وقتها ولا فرق بين السقف والحضر لما لا يجتي **ثم قال ابرو** **حيي** **فا لقي**
بعض التلول اي قال التلول تحت التلول **ثم قال ابرو** **وابا الصلابة** التي يشتد الخرقا
 غالبا في اول وقتها بقطع الهزة والجمع **فان شدة الخرس** **في جهنم** اي من سقذ
 تنفسهما خفيفة وهذا الحديث سبق في الصلاة وبه قال **حدثنا محمد بن يونس**
 البكدي القتيبي قال **حدثنا سفيان الثوري عن الامثلى سليمان عن**
قكران **اي صالح** عن **ابي سعيد الخدري** **رضي الله عنه** **انه قال قال**
النبي صلى الله عليه وسلم ابرو **وابا الصلابة** اي اخروها حتى تذهب شدة الحر
فان شدة الحر **في جهنم** **والفج** **قال** **الليث** **سطوع** **الحريق** **قال** **واحت** **القدح**
 يقع نجا اذا غلت واصلة السعة ومنه ارض نجا اي واسعه **وقال** **المري** **من هاليان**
 الجنس اي من جنس نجا **في جهنم** **لا للتعب** **وذلك** **ما روي** **عن عائشة** **بسند** **جيد** **ثابت**
 من ازان يسمع خريف الكثر فيجعل اصبعه في اذنيه اي يسمع مثل خريف الكثر انتهى وكانه
 يحاول بذلك حل الحديث على التشبيه لا الحقيقة وهو القول الثاني ولما قيل ان يقول
 من محملة الجنس وللتعب على كل من القولين اي من الجنس الفخ حقيقة او تشبيها
 او بعض الفخ حقيقة او تشبيها وبه قال **حدثنا ابو اليمان** **الحكم بن نافع** **قال**
اجبرنا شعيب **هو ابن ابي حرة** **عن الزهري** **محمد بن مسلم** **بن شهاب** **انه قال**
حدثني **بالانذار** **ابو سلمة** **بن عبد الرحمن** **بن عوف** **انه سمع** **ابا هريرة** **رضي**
الله عنه يقول **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **اشتكت النار** **اني**
رأيتها **حقيقة** **بلسان** **الحال** **حياة** **يخلقها الله** **تعالى** **فيما** **او** **يجاز** **اللسان** **الحال**
عن عليهما **واكلها** **بعضها** **بعضا** **فقال** **يارب** **اكل** **بعضي** **بعضا** **فادون** **لها**
ربما **يفسب** **حلم** **على** **الجاز** **وعنه** **علي** **الحقيقة** **وهو** **في** **الاصل** **ما** **يخرج** **من**

التي ينفذ

الجوف ويدخل فيه من الهواء **نفس في الشئ ونفس في الصيف** يمر نفس على البدن
فما شئ ما تجدون في ولاي دمن الحر واشد ما تجدون من الزمهرير من
ذلك النفس والذي خلق الملك من الثلج والمارقادر على خراج الزمهرير من النار
وبه قال **حدثنا** وفي نسخة **حدثني عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا**
ابو عامر عبد الملك هو العفدي بفتح العين والقاف وسقط ذلك لغيره اي ذكر
قال **حدثنا همام** بفتح الهاء ونشد يد الميم بن يحيى البصري عن **ابي جرة** بالميم
المتوكة والميم الساكنة وبالراء المتوكة **نصران بن عمران الصديقي** بضم الصاد
المجعة وفتح الموحدة **انه قال كنت اجالس ابن عباس بمكة فاحدثنني الحملي**
فقال ابرد بضم الهمزة وسكون الموحدة وضم الراء من الثلاثي من برد المار
حرارة جوي اي اطفئها زاد في البونينية قطع الهمزة وكسر الراء **عنك بما زمره فان**
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحملي ولاي ذرهي الحملي من فيج جهنم
من حرارها حقيقة ارسلت الي الدنيا نذير المجاهد بن وشيرا للمقربين انهما
كفارة لذنوبهم او حر الحملي شبيه بجر جهنم **فابردها بالما** فكما ان النار تزال
بالما كذلك حرارة الحملي وقوله فابردها بصيغة الجمع مع وصل الهمزة وهو الصحيح
المشهور في الرواية وفي الفرع واصله قطعها مفتوحة ايضا مع كسر الراء ايضا وحكا
عباس لكن قال الجوهرى هي لغة ردية **او قلنا بما زمره شك همام** هو ابن
يحيى البصري وفي رواية عفان عن همام عند احمد فابردها بما زمره ولم يشك
وهو يرد على من قال ان ذكر ما زمره ليس قيد الشك راويه وبه جزم ابن حبان
فقال ان شدة الحملي تهدم بما زمره دون غيره من المياه وتغلب على تقدير ان لا
شك في ذكر ما زمره بان الخطاب لاهل مكة خالصة لتيسير ما زمره عندهم وبه
قال **حدثني** بالافراد ولاي ذكر **حدثنا عمرو بن عباس** بفتح العين وسكون الميم
وعباس بالوحدة والسين المملة **ابو عثمان البصري قال حدثنا عبد الرحمن ابن**
مهدي قال حدثنا سفيان الثوري عن ابيه سعد بن مسروق **الثوري عن**
عبادة بن رفاع بفتح عين عبادية وكسر رفاع **انه قال اخبرني** بالافراد **راف**
ابن خديج بفتح الخاء المجمة وكسر الدال المملة **اخره جيم مملة رضي الله عنه قال**
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحملي من فور جهنم بفتح الفاء وسكون الواو
اي من شدة حرها وفورة الغرشدته **فابردها** بوصل الهمزة وضم الراء على المشهور
وتقطعا وكسر الراء **عنكم بالما** زاد ابو هريرة عند ابن ماجة **البارد** وبه قال
حدثنا قال ابن اسحاق بن زياد بن درهم **ابو عسان الهندي الكوفي قال**
حدثنا وهير هو ابن معاوية قال حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحملي
من فيج جهنم فابردها بالوصل والقطع كما مر بالما وبه قال **حدثنا مسدد**
هو ابن مسرهد عن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عبيد بضم العين
مصغرا ابن عمر **انه قال حدثني** بالافراد **نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما**
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحملي من فيج جهنم فابردها بالما

وليس

وليس في هذه الاحاديث كيفية التبريد المذكور واول ما يحمل عليه ما ذكرته اسماءت
اي بكرها في مسلم انها كانت توفى بالمرأة الموعكة فتصب الماي في جيبها وفي غيره انها
كانت ترضع على بدن الموم شيئا من الماء بين يديها وتؤبه قال الصمائي ولا سيما اسماء
التي هي من كان يلدنم بيت النبي صلى الله عليه وسلم اعلم بالمراد من غيرها والاطباء
يسلمون ان الحمي الصفراوي يبرصا جها بسقي الماء البارد الشديد البرودة
ويسبقونه الثلج ويفسلون اطرافه بالماء البارد ويحتمل ان يكون ذلك لبعض الحميات
دون بعض قال في الفع وهذا الوجه فان خطابه صلى الله عليه وسلم قد يكون عاميا
وهو الاكثر وقد يكون خاصة فيحتمل ان يكون هذا مخصوصا باهل الحجاز وما والاها
اذ كانت اكثر الحميات التي تقرض لهم من العريضة الحادثة عن شدة الحرارة وهذه
منعها الماء شربا واغتسا لا وبقية مباحث هذا اني ان شاء الله تعالى في كتاب
الطب بعون الله وبه قال **حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني** بالافراد
قال امام دار الهجرة رحمه الله عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان **عن**
الاعمش عبد الرحمن بن هرم **عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه التي توقد ومنها في جميع الدنيا **جزء واحد**
من سبعين جزءا من نار جهنم فيل نار رسول الله لم اعرف القائل **ان كانت** هذه
النار الكافية في احراق الكفار وتذيب الجبال فلا اکتفا بها **قال عليه الصلاة**
والسلام مجيبا له انها فضلت عليهم بضم الفاء وتشديد الصاد المجمة علي
بإزاء الدنيا **بمسبعة وستين جزءا** **كل من مثل حرها** اعاد عليه السلام حكاية
تفصيل نار جهنم ليميز عذاب الله من عذاب الخلق وقال جمة الاسلام نار الدنيا
لا تناسب نار جهنم ولكن لما كان اشد عذاب في الدنيا عذاب هذه النار عرف
عذاب جهنم بها وهيجات لو وجد اهل الجحيم مثل هذه النار لخاصوها هربا ما هم
فيه وفي رواية احمد جزومن مائة جزء والحكم للزايد وعند ابن ماجة من حديث
انس مرفوعا وانما يعني نار الدنيا لتدعو الله ان لا يعيد هاتين ما وبه قال **حدثنا**
قبيصة بن سعيد الثقفي مولى ام البغلا في قال **حدثنا سفيان بن عيينة عن**
عمرو بن العيين ابن دينار **انه سمع عطاء هو ابن ابي رباح يخبر عن صفوان بن**
يعلى عن ابيه يعلى بن ابي امية التميمي **انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول**
المنبر ونادوا يا مال هو اسم خازن النار وسبق هذا الحديث في ذكر الملايكة وبه
قال **حدثنا علي** هو ابن عبد الله بن المديني **حدثنا سفيان بن عيينة عن**
الاعمش سليمان عن ابي وايل شقيق بن سلمة **انه قال قيل لاسامة بن زيد بن**
الحارث لو انيت فلانا طوع عثمان بن عفان رضي الله عنه فكلتمه فمما وقع من الفتنة
بين الناس والسبي في اطعانا بن ثناء وجواب لومحمد واولمقي قال اسامة انكم
لترون بفتح القوفية وبضمها ايضا اي لتظنون اني لا اكله يعني عثمان **لا اسمعكم**
بضم الهمزة اي الاجضوركم وانتم تسمعون اني لا اكله في السر طلبا للمصلحة دون
ان افصح بابا من ابواب الفتن بتجميعها بالمناجزة بالانكار لما في المناجزة به من التشيع
المودي الي افتراق الكلمة وتشيت الجماعة لا اكون اول من فقه ولا اقول لرجل

ان كان يفتح البقرة اي لان كان علي اعبر انه خير الناس بعد نبي سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا او ما سمعته يقول قال سمعته صلى الله عليه وسلم
يقول اجابا بالرجل من النار يوم القيامة فتلقى في النار فتندلق فتأبده
جمع قنن بكسر القاف الهمزة والادلاق بالمدال الهمزة والقاف الخروج بسرعة اي
تنصب لهما ومن جوفه وتخرج من دبره في النار فبذور كما بدور الحمار برجاه
فيخرج اهل النار عليه فيقولون له اي فلان ولاي ذرع عن الجوى والمستلي
يا فلان ما شئت لك الذي انت فيه اليش كنت تامرنا بالمعروف وتنهى عن
المنكر استهتام استغباري ولاي ذرتهما ناعت المنكر قال كنت امركم بالمعروف
ولا انهيدهم عن المنكر وانيه رواه اي الحديث عند محمد بن جعفر
عن شعبة بن الحجاج عن الاعشى سليمان فيما وصله في كتاب الفتن وهذا
الحديث اخرجه ايضا مسلم في اخر الكتاب **باب صفة ابليس**
وهو شخص روحاني خلق من نار السموم وهو ابوالجن والشياطين كلهم وكل
كان من الملائكة لم لا واية البقرة وهي قوله تعالى واذا قلنا للملائكة اسجدوا
لادم فسجدوا الا ابليس الذي تدل على انه منهم والام يتناوله امرهم ولم يصح استقام
منهم ولا يرد على ذلك قوله الا ابليس كان من الجن لمواز ان يقال انه كان من الجن
فعلا ومن الملائكة نوحا ولا ان ابن عباس رضي الله عنهما روي ان من الملائكة ضربا
يتولدون يقال لهم الجن ومنهم ابليس ولكن زعم انه لم يكن من الملائكة ان يقول
انه كان جينا شياطين اظهرهم وكان مغورا بالوف منهم فغلبوا عليه ولعل ضربا
من الملائكة لا يخالف الشياطين بالذات وانما يخالفهم بالقواض والصفات
كالبررة والفسقة من الانس يشبهها وكان ابليس من هذا الصف وعن مقاتل
لامن الملائكة ولا من الجن بل خلق منفردا من النار حسنه كان يقال له طاووس
الملائكة ثم سمحه الله تعالى وكان اسمه عزازيل ابليس بعد وهذا ابو عبد قول
القائل بان ابليس عزري لكن قال ابن المنبر اني لو كان عزريا لصرف كالكيل وفي بيان
جنوده التي بيننا في الارض لاضلال بني ادم وفي مسلم من حديث جابر بن عبد الله عن ابليس
علي البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس فاعظمهم عنده اعظمهم فتنة **وقال مجاهد**
فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى **يقذفون** ولاي ذر يقذفون اي يرمون وفي
قوله تعالى **دحورا** اي مطرودين وفي قوله تعالى **واصب اي دايما** وقال ابن
عباس فيما وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة في قوله تعالى **مدحورا** اي مطرودا
وفي قوله تعالى **شيطانا مريدا** اي **متمردا** وفي قوله تعالى
فيستكن اذان الانعام **يقال** بتكته اي **تطعمه** وفي قوله تعالى **واستغفرن اي**
استغف **بجبلك** **الفرسان** **والرجل** في قوله تعالى **ورجلك** **الرجالة** بتشد يد الرا
والجهم المتوحشين **واحد** **ها** **راجل** **مثل** **صاحب** **وصاحب** **وصاحب** **وتاجروا** **وتجروا**
قاله ابو عبيدة وفي قوله **لاستاصلن** من الاستيصال وفي قوله تعالى **فزين اي**
شيطان قاله مجاهد فيما رواه ابن ابي حاتم وبه قال **حدثنا** **ابراهيم بن موسى**
الفرارزي **الصغير** قال **اخبرنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن**

هشام

هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت **سحر النبي صلى**
الله عليه وسلم نعم السين وكسر اللام المملتين مبهما للمفعول لما رجع من المدينة وقا
الليث بن سعد فيما وصله عيسى بن حماد في نسخة رواية اي بكر بن ابي داود عنه
كتب الي هشام انه سمع الحديث ورواه اي حفظه عن ابيه عروة عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يجبل نعم التثنية
وفتح الصاد المجهمة مبهما للمفعول **اليه انه يفعل الشيء** من امور الدنيا وفي رواية ابن
عبيدة عن المؤلف في الطلب حتى كان انه ياتي النساء **وما يفعله** وفي جامع معمر
عن الزهري انه عليه السلام لبث كذلك سنة **حتى** **كان ذات يوم** ينصب ذات يوم
ويجوز رفعا وقد قيل انها نسخة وقيل بل هي من اضافة الشيء الي نفسه علي راي من
يجزه **دعا ودعا مرتين** ولمسلم من رواية ابن عمير فدعا عام دعا عام دعا عام لثلاث
وهو الميمون عاده **ثم قال** لعائشة **استعرت اي اعلت ان الله عز وجل**
اقتاني فيما فيه شعلي وللمعدي اقتاني في امر استعيتته فيه اي اجابني فيما دعوتني
فاطلق علي الدعاء استغفالا ان الداعي طالب والمجيب مستغني او المجيب اجابي عما
سالته عنه لان دعاءه كان ان يطلعه الله على حقيقة ما هو فيه لما استنبه عليه
من الامر **اتاني رجلان** وعند الطبراني من طريق مرجان رجاء عن هشام اتاني
ملكان وعند ابن سعد في رواية مستقطعة انهما جبريل وميكائيل **فقد احدهما هو**
كما جزم به الدنيا طيعة السيرة عند راسي **وقد الاخر وهو ميكائيل عند رجلي**
بالنسيئة فقال احدهما وهو ميكائيل للاخر وهو جبريل ما وقع الرجل فيه انشعار
بوقوع ذلك في المنام اذ لو كان يقظة لما طباها وسالاه وهو في رواية ابن عبيدة عند
الاسماعيلي فانهم من يومه ذات يوم لكن في حديث ابن عباس بسند ضعيف عند
ابن سعد فمبط عليه ملكان وهو بين النائم واليقظان **قال** اي جبريل لميكائيل
مطوب بفتح الميم وتشوك الطاء وموحدين بينهما او مسجور كنوعا من السحر بالطب
كما كانوا عن الدبيب بالسليم **فقال** اي ميكائيل لجبريل **ومن طبه قال** جبريل
لميكائيل **طبه لسيد بن الاعصم** بفتح اللام وكسر الموحدة والاعصم بهمة مفتوحة فعين
ساكنة فصا مفتوحة مملتين فيم اليهودي **قال ليما اذا قال في مشط** بضم الميم
بضم الميم واسكان الشين وقد يكسر اوله مع اسكان ثانية وقد يفتح ثانية مع ضم اوله
فقط واحد الامساك الالة التي يمشط بها الشعر والمشط في حديث عروة عن عائشة
انه مشطه صلى الله عليه وسلم **ومشاه** بالقاف ما يستخرج من الكتان **وجف**
للحفة بضم الجيم وتشديد الفاء والاصنافه وطلع ثوبين طلعة **ذكر** بالتثنية ايضا
صفة لجف وهو وعاء الطلع وغشاه اذ اجف **قال** ميكائيل لجبريل **فاين هو قال**
جبريل هو في **بيروا** بدل المجهمة مفتوحة وراساكنة بالمدينة في بستان بين
سريقي يتقدم الذي المضمومة علي الراعي اليهودي وقال البكري والاصمعي **بيروا**
بهمة بدل المجهمة وغلط القائل بالاول وكلاهما صحيح ويأتي بيان ذلك ان شفاء الله
تعالى هو في كتاب بعون الله تعالى **فخرج اليها** اي لبيد المذكورة **النبي صلى**
الله عليه وسلم زاد في الطب في اناس من اصحابه وياتي ان شفاء الله تعالى ذكر

نعمية من سميهم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع تحملها التي الي جانبها كما
اي الخيل ولاي ذرع من الحوي والمسملي كانه اي الخيل روس الشياطين كذا وقع
هناو التنسبه اما قول روس الخيل وفي الطب وكان روس تحملها روس الشياطين
اي في فتح المنظر وقالت عائشة فقلت استخرجته فقال عليه السلام لا لم
استخرجه اما بنوع الهزة وتشد يد الميم انا فقد شفا في الله وحشيت ان يتبر
دان استخرجه على الناس بشر اذكر السحر وقوله وهو من باب ترك المصلحة
خوف المفسدة ثم دفت اليهم الدال وكسر الفاء بمبني المنقول وفي الطب من
طريق سفيان بن عيينة عن بن جريج عن العروة قال النبي صلى الله عليه وسلم
اليبرخي استخرجه ثم قال فاستخرج قال فقلت لا تنسرت فقال اما والله
قد شفاي واكره ان اثير علي احد من الناس شرا فاثبت استخراجه السحر
وجعل سوال عائشة عن الشرة وزيادة مقبولة لانه اثبت من بغيته من روي هذه الحديث
لا سيما وقد كرر استخراجه السحر من بن ربيعة كاتري فبعد من الوهم وزاد
ذكر الشرة وجعل جوابه صلى الله عليه وسلم عما روي في رواية عمه عن عائشة
انه وجد في الطلقة ثمانا من شمع تمثال النبي صلى الله عليه وسلم واذا فيه اسر
مفروزة واذا وز فيه احدي عشر عقدة فتر لجريل بالمعوذتين وكلما قرأية اخلت
عقدة وكلما نزع اية وجد لها المائم يجد بعد هارحة ومطابقة الحديث لما ترجم
به من جملة ان السحر ايمانهم باستغاثة الشياطين على ذلك واخرجه في الطب
وايضاً وبه قال **حدثنا اسماعيل بن ابي اويس** اقتصر ابو ذر علي قوله اسماعيل
واسقط ما بعده **قال حدثني** بالافراد اخي عبد الحميد بن ابي اويس عن سليمان
بلال التيمي مولا ممدني عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سفيان بن المسيب عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **يعقده**
الشیطان ابليس او احدا عوانه علي قافية راسل احكم موخره اذا هو تام ثلاث
عقد كل عقدة مكانا في مكان القافية قايلا بقا عليك ليل طويل فارقد قال
في المغرب يقال ضرب الشبكة علي الطائر القاها عليه وعليك اما خبر لقوله ليل
اي ليل طويل عليك او اعزاي عليك بالنوم امامك ليل فالكلام جملتان والثانية
مستأنفة كالقيل للاولي وقيل يضرب بحجب الحس عن النائم حتى لا يستيقظ
فان استيقظ فذكر الله اخلت عقدة واحدة من الثلاث فان توخا
اخلت عقدة ثانية فان صلى فرضا او قلا اخلت عقدة الثالثة كلها فلو
نام ممكنا ثم انتبه ففعل ولم يذكر ولم يتوضا اخلت الثلاثة لان الصلاة
مستلزمة الوضوء والذكر **فأصبح** لما وقع له من وظايف الطاعة التي تسرع
بها الي مقام الزلوي وترقى الي السعادة العظمي **بشيطا** قد خلاص من نفث
الشیطان في عقد نفسه المارة **طيب النفس** والابان ترك الثلاث المذكورة
اصبح جديت النفس كسلان لبقا انز تليط الشيطان وظفوه وهذا الحديث
سبق في التمجيد وبه قال **حدثنا عثمان بن ابي شيبة** هو ابن محمد بن ابي
شيبه واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان بن عيسى بن عثمان العسبي الكوفي

أخو أبي

أخو أبي بكر قال **حدثنا جوير** هو ابن عبد الحميد الرازي عن ابي جابر هو ابن
المعتمر عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن يحيى بن مسعود رضي الله
عنه انه **ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة ولاي ذرع**
الحوي والمسملي ليله حتى أصبح وقد اخرج سعيد بن منصور هذا الحديث وفيه
ان ابن مسعود قال وايم الله لقد نال في اذن صاحبكم ليلة يعني نفسه فيجمل ان
يفسر به الميم هنا قال عليه السلام **ذاك رجل بال الشيطان حقيقة** او مجازا
في ان يبه بال تشية او قال بال تشية في اذنه بال افراد فان قلت لم يخص لانه
والعين انسب بال قول احباب الطي بانه اسارة الي ثقل النوم لان المسامع موارد
الانتباه بال اصوات وخص البول من بين الاختي لان مع خباته لم يمل مد خلا
في تجاوب الحروف والمروق وتؤذنه فيها فيؤثر الكسل في جميع الاعضاء وهذا
الحديث مروي التمجيد ايضا وبه قال **حدثنا موسى بن اسماعيل** المنقري قال
حدثنا همام بن يحيى عن منصور هو ابن المعتمر عن سالم بن ابي الجعد
بفتح الجيم وسكون العين رافع القطعا في الاشجعي مولا ممدني عن كريب هو
ابن ابي مسلم الهاشمي مولا ممدني ابن عباس عن كريب ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **اما تخفيف الميم ان احكم**
اذ ابني امله زوجته وهو كناية عن الجماع ولاي داود لو ان احكم اذا اراد
ان ياتي امله وعند اسماعيل من رواية روح بن القاسم عن منصور لو ان
احكم اذا جامع امراته ذكر الله وقال بالواو **بسم الله اللهم جنبنا**
اي البعد من الشيطان وجنب الشيطان مارا فثمان الولد **فرق** قاولا ذكر او
الشي لم يفرقه بهم الراد المشددة وفجها في بئنه اودينه واستبعد لانتفاء العصة
واجبت بان اختص من اختص بالعصة بطريق الوجوب لا بطريق الجواز ولم
يفترقه بالكفر او بشارك اياه في جامع امه كروي عن مجاهد ان الذي يجمع ولم
يسم يلف الشيطان علي احليله في جامع معه وروي الطرطوشي في باب تخريم
الفوا حش بان من اي شيء يكون الحنت بسند ابي ابن عباس قال الموثنون
اولاد الجن قيل لابن عباس كيف ذلك قال ان الله عز وجل ورسوله صلى
الله عليه وسلم هما الي ياتي الرجل امراته وهي حايض فاذا اتاها سفعه اليه
الشيطان فخلت فجات بالحنث وحديث الباب هذا سبق في الطهارة ويأتي
ان شاء الله تعالى في هذا الباب وفي النكاح يعون الله تعالى وبه قال **حدثنا**
محمد بن وايل سلام قال **اخبرنا عتبة** بفتح العين الميملة وسكون الموحدة ابن
سليمان عن هشام بن عروة عن ابي عروة بن الزبير عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه قال قال صلى الله عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس اي ظفرها
الا علي من قرصها فدعوا الصلاة التي لا سبب لها حتى تبرز اي تظهر واذا
غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة التي لا سبب لها حتى تغيب ولا تحبوا
بفتح الفوقية ولما الميملة وتشد يد التحيية واصلة لا تقيحوا بتاين حدث
احداها تخفيفا اي لا تقصدوا بصلا تكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع

7

بين قريش شيطان او الشيطان جاني راسه قال الحافظ ابن حجر كما لكرمان
يقال انه يجتنب في مجازاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين جاني راسه
لتقع السجدة لئلا اذا سجد عبدة الشمس لها ولا يدر عن الكسبيهي الشياطين
بالجمع مع بدل الشيطان المفرد المعروف قال عبدة بن سليمان **لا ادري اي**
ذلك قال هشام بالتكثير او بالتعريف والحديث في باب الصلاة بعد العج
من كتاب الصلاة وبه قال **حدثنا ابو معمر** بفتح الميم بينهما عين مملئة ساكنة
عبد الله بن عمرو المتفري القفد قال **حدثنا عبد الوارث بن سعيد** قال
حدثنا يونس بن عبيد البصري عن حميد بن هلال العدي ويا اي نصر
البصري قال **عن ابي صالح** ذكر ان الزيات **عن ابي هريرة** ولا يدر عن
ابي سعيد الحدرى وصيب في الفرع على ابي هريرة **قال قال النبي صلى**
الله عليه وسلم ان امرين احدهم شيء ادمي وغيره وهو يصلي فليمنه
من المروءة استطاع به بابا لاجماع فان ابي الا ان يرفل يمنه **فان ابي**
فليقل الله قيل المراد بالمقاتلة قوة المنع من غير ان يفتني الى اعمال المناقبة
اي الصلاة اي يرد به باسمل ما يمكن به الرد الى المقاتلة حتى لو اتلف منه شيئا
في ذلك لا ضمان عليه وقيل المراد بالمقاتلة ابتداء للكنة لا يفتني الى المقاتلة بالسلا
ولا يهاوي اليه لئلا اجماعا لانه مخالفة لقاعدة الاقبال على الصلاة
والاشتغال بها والسكون اليها وكان محل لاجماع في ذلك في الابتداء او الا
فاذ انتهى الامر اليه جاز ولا فود وبه الدية خلاف **فاما هو شيطان اي**
مع شيطان او هو شيطان الانس او اما حمله على ذلك الشيطان او اما
فعل فعل الشيطان والمراد قريش الانسان فيكون شيطانه هو الحامل له
على ذلك وهذا الحديث سبق في باب يرد المصلي من مريين يديه من كثرة
الصلاة **وقال عثمان بن الهيثم** بالمثلثة بعد التثنية الساكنة مودون البصري
فيما وصلة الاسماعيلي والنساي **حدثنا عوف** بفتح الميم وبعد الواو الساكنة
فا الاعرابي **عن محمد بن سيرين** بن ابي عمرة الانصاري البصري **عن ابي هريرة**
رضي الله عنه انه قال وكلني بتشد يد الكاف ولا يدر وكلني بتخفيفها **رسول**
الله صلى الله عليه وسلم يحفظ ركعة الفطر من رمضان فاني ات فجعل
يحشو بالحاء المهملة والمثلثة باخذ بكفيه من الطعام اي التمر فاحذته
يعني الاتي فقلت له **لا رفعتك اي** لا ذهبن بك **اي رسول الله صلى الله**
عليه وسلم قد ذكر الحديث بتمامه سبق في الوكالة **فقال اي** الاتي بعد اثباته
ثلاث مرات واخذه من الطعام وقوله انه لا يبعد في كل مرة دعني اعلمك كلمات
ينفعك الله بما قلت ما هن قال **فاد اوبت اي** انيت **الي فراشك** للموم
واخذت مصفحك **فاقرأ اية الكرسي** زاد في الوكالة انه لا اله الا هو الحي القيوم
حتى تحتم الاية فانك لن تزال من الله حافظ ولا يدر عليك من السحوظ ولا
يقربك شيطان حتى تصبح بضم الراء والباء الموحدة ولا يدر لا يقربك بضم الباء
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر له مقالته صدقك بتخفيف الدال فيما ذكره

من

من نضل اية الكرسي وهو كدوب ذلك شيطان من الشياطين وبه قال **حدثنا**
يحيى بن بكير الخزوي مولاهم المصري ونسبه لجد له شهرته واسم ابيه عبد الله قال
حدثنا الليث بن سعد الامام **عن عفييل** بضم العين مصغرا بن خالد الابلي **عن ابن**
شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال **اخبرني** بالافراد **عروة بن الزبير** وسقط
ابن الزبير لغيرته **ور قال ابو هريرة رضي الله عنه** قال **قال رسول الله صلى**
الله عليه وسلم يا اي الشيطان احذكم بوسوسوس في صدورهم فيقول من خلق
كذا من خلق كذا **ابا التكريمي** **حيي يقول من خلق ربك** واذا بلغه اي اذا هم
بلغ قوله من خلق ربك فليستغفروا بالله من وسوسته بان يقول اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم قال ثقاتي واما يترغفك من الشيطان نزع فاستغفروا بالله **وليكنه** عن
الاسترسال معه في ذلك وليباد راي قطعه بالاعراض عنه فانه تتدفع الوسوسة
عنه لان الامر الطاري بغير اصل يدفع بغير نظريه دليل ان لا اصل له ينظر فيه
قال الخطابي لو اذن صلى الله عليه وسلم في حاجته لكان الجواب سهلا على كل
موجود وكان الجواب مأخوذا من مخوي كلامه فان اول كلامه ينقض اخره لانه
جميع المخلوقات من ملك واس وجن وحيوان وحمار وادخل تحت اسم المخلوق ولو
فتح هذا الباب الذي ذكره للزم منه ان يقال ومن خلق ذلك الشيطان ويحمد
القول في ذلك اني ما لا يتناهي والقول بما لا يتناهي فاسد فسقط السؤال من
اصله وهذا الحديث اخرجهم مسلم في الايمان وابود اود في السنة والنساي في البين
والدليل وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** الخزوي مولاهم المصري قال **حدثنا الليث**
ابن سعد قال **حدثني** بالافراد **عفييل** بضم العين ابن خالد **عن ابن شهاب**
محمد الزهري قال **حدثني** بالافراد **ابن انس** نافع مولي التميمي **ان اياه**
مالك بن اعين **حدثه** انه سمع ابا هريرة **رضي الله عنه** يقول **قال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم **اذ ادخل رمضان** في الصيام من رواية غير ابي ذر
وابن عساكر شهر رمضان فتحت ابواب الجنان حقيقة علامة للملك يركب على
دخول رمضان وتغلق حرمته او كناية عن تنزل الرحمة ولا يدر ذر ابواب السما
ولانضاد في ذلك لان ابواب السما يصعد منها الى الجنة وغلقت ابواب جهنم
حقيقة او كناية عن تنزه النفس لصوام عن رجس الفواحش والتخلص من البوا
على المقامي بفتح الشهوات **وسلسلت الشياطين** مسترقوا السمع حقيقة
لان رمضان كان وقتا لنزول القرآن الى السماء الدنيا وكان الحراسة قد وقعت
بالشهاب كما قال ثقاتي وحققا من كل شيطان ما ردد في السلسل في رمضان
مبالغة في الحفظ وقيل غير ذلك كما في كتاب الصلاة وبه قال **حدثنا الحميدي** **عبد**
الله بن الزبير قال **حدثنا سفيان بن عيينة** قال **حدثنا عمرو** وهو ابن دينار قال
اخبرني بالافراد **سعيد بن جبير** قال قلت لابن عباس **فقال** فيه اختصار
جذ ذكره في العلم قلت لابن عباس اننا نؤلف البكا في بضم المعوسى ليس بموسى بني اسرائيل
انما هو موسى اخبر قال كذب عدوانه **حدثنا ابي بن كعب** انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قال لغناه فيه اختصار ايضا ونقطه قال

عث

قام موسى النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا في بني اسرائيل فسيل اي الناس اعلم فقال
انا اعلم فكتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليقيني فاجاب الله اليه ان عبد امين عبادي مجمع
الخيرين هو اعلم منك قال رب وكيف به فقبل له اجل حوتا في مكمل فاذا افقدته
فبوم فانطلق وانطلق معه بغناه يوشع بن نون وحل حوتا في مكمل حتى كانا عند
الصخرة وصغار وسهما وناما فاسلم الحوت من المكمل فالتفت سبيله في البحر
سريبا وكان لموسي وفناءه عجا فانطلقا بغية ليلتهما وبومهما فلما اصبح قال موسي
لفنائه **انا عندنا** بفتح العين المجهمة والدال المهملة اي الطعام الذي يوكل اول النهار
قال ارايت اي اخبر فيمادها في **اد اوينا الى الصخرة** فاني نسيت الحوت اي فقدته
او نسيت ذكره بما رايت **وما انسايبه اي** وما انساني ذكره **الا الشيطان ان اذكره**
نسبه للشيطان ههنا لنفسه **ولم يجد موسي** النصب **حي جاوز المكان الذي**
امر الله عز وجل به وللكنشيهي الذي امره الله واسقط ههنا قوله لعند
لفنائه من سفرنا ههنا انصبا وعرضه من ذلك قوله **وما انسايبه** الا الشيطان ان
اذكره كالايجي وبه قال **حدثنا عبد الله بن سلمة** القنبري **عن مالك** الامام
عن عبد الله بن دينار القدري مولا **عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما**
ان قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسب الي المشرق فقالها
بالقصر من غير حرف تنبيه **ان الفتنة ههنا ههنا** ان الفتنة ههنا امرتين
من حيث يطلع قرن الشيطان **نسب** الطلوع لقرن الشيطان مع ان الطلوع ه
للمشمس لكونه مقاربا للطلوع وما مراده عليه السلام ان منشأ الفتنة من جهة
المشرق وهذا من اعلام نبوة صلى الله عليه وسلم فقد وقع ذلك كما اخبر به قال
حدثنا يحيى بن جعفر ابو زكريا البخاري البكدي قال **حدثنا محمد بن عبد**
الله الانصاري هو من شيوخ المؤلف روي عنه ههنا بواسطة قال
حدثنا بالجمع وضرب عليه بالقرع ولاي در حد ثي ابن جريح عبد الملك
ابن عبد العزيز قال **اخبرني** بالافراد **عطاء** هو ابن ابي رباح **عن جابر رضي الله**
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **اذا استخف الليل** سين مهملة ساكنة
فوقية ساكنة مفتوحة فخم ساكنة فتون مفتوحة فحاهملة اي اقبل ظلامه
حين تغيب الشمس وسقط لقطا الليل لغير ابي ذر **او كان حج الليل** ضم الجيم
وكسرها وشكون الضم النون اي طابفة منه وكان قامة اي حصل ولاي
ذر عن الكنشيهي او قال حج الليل **فكفوا صبياناكم اي** ضئوهم وامنعوهم
من الانتشار ذلك الوقت **فان الشياطين تنشر حيلها لان** حركتهم في الليل
امكن منها في النهار لان الظلام اجمع للقوي الشيطانية وعنده انتشارهم
ينقلون بما يمكنهم التعلق به فلذا احيف علي الصبيان من ايد امهم فاذا **هتب**
ساعة من العشا **اخلوهم** بالحاء المهملة المضمومة ولاي در عن الجوزي المستلي
فلوهم بالحاء المجهمة المفتوحة وضم اللام في اليونانية **واغلق بابك** بقطع الهمزة
والافراد خطاب لفرد والمراد به كل احد فهو عام **جب المعني** **واذكر اسم الله**
عليه والطف مصباحك بقطع الهمزة من الاطفاخوفا من الغويصة ان تجر

الفتيلة

الفتيلة فتفتق البيت وفي سنن ابي داود من حديث ابن عباس جات فارة فاحد
تحت الفتيلة فجان بها والفتيلتين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي الخ
التي كان قاعه اعلمها فاحرقتهما موضع درهم والمصباح عام يشمل السراج وغيره
نعم الفتيل المعلق ان امين منها فلا بأس لا تنفعا الفتلة **واذكر اسم الله عليه**
واوك سقاك بكسر الميملة والداي اشدد ثم قرنتك بحيط او غيره **واذكر اسم**
الله عليه **وختمر** بالحاء المجهمة المفتوحة والهم المشددة المكسورة والراء غط
اناك صيانة من الشيطان لانه لا يكشف عطاء ولا يحل سقا ولا يفتح بابا ولا يودي
صبيبا وفي القطفية الانا ايضا امن من الحشرات وغيرها ومن الرابا الذي يزل
في ليل من السنة اذ ورد انه لا يمر باناء ليس عليه عطا او ثني ليس عليه وكا
الانزل فيه وعن الليث والاعاجم يتفقون ذلك في كانون الاول **واذكر اسم الله**
عليه ولو فترض بكسر الراء وكسر عليه علي الانا شي عودا او خوه تجعله عليه
عرضا بخلاف الطول ان لم تقدر علي ما تقطيه به والامر في كلها للارشاد وهذا
الحديث اخرجه ايضا في الاثرية وكذا مسلم والذادود واخرجه النسائي في اليوم
والليلة وبه قال **حدثنا** بالجمع ولغير ابي ذر حد ثي **محمد بن غيلان** بفتح الغين
المجهمة وشكون التختية الروزي وسقط لا ي ذر ابن غيلان **حدثنا عبد الرزاق**
ابن همام قال **اخبرنا** معمر هو ابن راشد **عن الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب
عن علي بن زين العابدين بن حسين يعني بن علي بن ابي طالب عن صفية بنت ابي
ولاي در بنت جبي **قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم** معتكفا في مسجد
فانبذ اروه ليل فحدثته ثم قتت فاقفلت اي فرجت **فقام** صلى الله عليه
وسلم مي ليقبلي بفتح التختية وشكون القاف **وكان مسكنا في دار** **اسامة**
ابن زيد ثم رجلا من الانصار قبلها اسيد بن حمير وعبد بن بشر فلما
رايا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا في المشي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لما اي شغفة وراة ههنا علي **رسلكم** بكسر الراء علي ههنا ثي تلهاته
انما صغية بنت جبي فقا **لاستبحان الله** يا رسول الله اي تنزه الله عن ان
يكون رسوله متهما بالايهني **قال** عليه السلام **ان الشيطان يجري من الانسان**
جري الدم حقيقة لما خلق الله فيه من القوة والافتد اسر علي ذلك وقال القافني
عبد الجبار فيما نقله صاحب اكام المرجان اذ اصح ما ذل لنا عليه من رقعا
واما كالهو لم يمتنع دخولهم في ابد انساك يدخل الروح والنفس المتزود الذي هو
الروح في ابد انسا ولا يودي ذلك الى اجتماع الجواهر في جبر واحد لانه لا يجتمع الاعلى
طريق الجاورة لاعلي سبيل الخلول وانما دخل في اجسامنا كما يدخل الجسم في
الدقيق في الظروف انتهى وقال ابن عقيل ان قال قائل كيف الوسوسة من ابليس
وكيف وصوله الي القلب بل كلام علي ما قيل قيل اليه النفوس والطبع وقد قيل
يدخل في جسد ابن ادم لانه جسم لطيف وهو انما يحدث النفس بالافكار
الرديية قال الله تعالى يوسوس في صدور الناس فان قالوا هذ الايه كان
الفسمين باطلان اما حديثه فلو كان موجودا لسمع بالاذان واما دخوله الاجسام

مهم

فالأجسام لا تتداخل ولأنه نافر فكان يجب أن يحرق الإنسان قل أم أحديته فيجوز أن يكون شيا بمثل اليه النفس كالسحر الذي يتوق النفس إلى المسحور وإن لم يكن صوتا وأما قوله لوانه دخل فيه لتداخلت الأجسام ولا تحترق الإنسان فغلط لأنه ليس ببار حرقه وإنما أصل خلقته من نار الجسم اللطيف يجوز أن يدخل إلى الجوارق الجسم الكثيف كالروح عندكم والهواء الداخل في جميع الأجسام والجسم لطيف وقيل المراد بأجزائه مجري الدم الجاز عن كثرة وسوسته فكان لا يفارقه كما أن دمه لا يفارقه وذكر أنه يلقي وسوسته في مسام لطيفة من البكر بحيث يصل إلى القلب وعن ابن عباس ما رواه عبد الله بن أبي داود السجستاني قال مثل الشيطان كمثل ابن عرس وأضع فيه علي فما القلب فيوسوس اليه فإذا ذكر الله خنس وعن عروة بن مريم أن عيسى بن مريم دعا به أن يريه موضع الشيطان من ابن آدم فإذا أبرأه مثل الحية وأضع رأسه على شجرة القلب فإذا ذكر الله خنس برأسه وإذا أنكره مناه وحدثه وعن عمر بن عبد العزيز فيما حكاه السهيلي أن رجلا سأل ربه أن يريه موضع الشيطان فرأى جسدا يري داخله من خارجه والشيطان في صورة صغدع عند نقض كتفه حدة قلبه لا خرطوم كخرطوم البعوض صكة وقد أدخله إلى قلبه يوسوس فإذا ذكر الله الغيد خنس وعن انس مرفوعا أن الشيطان وأضع خطه على قلب ابن آدم فإن ذكر الله خنس وإن نسي النعم قلبه رواه ابن أبي الدنيا **والذي خشيته أن يغتذف الشيطان في قلوبكم سوا** أو قال شيئا فتهلكان فإن الظن السوء بالأنبياء كفر أعاذنا الله من ذلك ومن سائر المهالك منه وكرمه وهذا الحديث تقدم في الاعتكاف وبه قال **حدثنا** **عبدان** لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي عن **أبي حمزة** بالحاج المملز والزاي محمد بن ميمون السكري المروزي عن **الأعمش** سليمان بن مهران عن **عدي بن ثابت** الأنصاري الكوفي عن **سليمان بن عمرو** بنهم السبيعي مرفوعا وعن بعض الصادق المملز وبعد الراد المفتوحة قال **الملة الخزاعي** رضي الله عنه أنه قال كنت جالسا مع **البي صلي الله عليه وسلم** ورجلات قال أحفظ ابن حجر لم أعرف اسمهما **يتسبان** يتسبانان فأحدهما **أحمر وجهه** والآخر **أودأ** أحده من شدة الغضب والودج عرق في المذبح من الخلق وعبر بالجمع على حد قوله أخرج الحوا **فقال النبي صلي الله عليه وسلم** لا عمل كلمة لوقا لها ذهب عنه ما يجد من الغضب لو قال أعرف بالله من الشيطان لم يقل الرجيم ذهب عنه ما يجد لأن الغضب من نزعات الشيطان **فقالوا** الله أن النبي صلي الله عليه وسلم قال تفوق بالله من الشيطان في سنتي أبي داود أن الذي قال له ذلك معاذ بن جبل فقال وهل لي جنون ظن أنه لا يستفيد من الشيطان الأمن به جنون ولم يعلم أن الغضب نوع من مسر الشيطان ولذا يخرج به عن صورته ويبرئ له أفساد ما له كقسطه وبه وكسرانيته وعند أبي داود من حديث عطية السعدي رفعه أن الغضب من الشيطان وقال النووي هذه الأعلام من لم يفقه في دين الله ولم يمتدب بأثر الشريعة المطهرة ولعله كان من المناقبين أو من جفاته الأعراق

وهذا الحديث أخرجه أيضا في الأدب وكذا مسلم وأبو داود وأخرجه السائي في اليوم والليلة وبه قال **حدثنا** **أوم** بن أبي أبياس قال **حدثنا** **شعبة** بن الحجاج قال **حدثنا** منصور هو ابن العنبر عن **سالم بن أبي الجعد** بنخ الجيم وشكون العين المملة رافع الشجعي مولا لم الكوفي التابعي عن **كريب** بنهم الكاف وفتح الراخرة موحدة م مصفر مولي ابن عباس عن **ابن عباس** رضي الله عنهما أنه قال **قال النبي صلي الله عليه وسلم** لو أن أحدكم إذا أتى أهله زوجته وهو كناية عن الجماع قال اللهم جنبني الشيطان يا فرد جنبي وفي طريق موسى بن أسعيل عن همام عن منصور قال سألت قريبا في هذا الباب وطريق علي المديني عن جرير عن منصور في باب التسمية على كل حال وعند الوقاع من الطهارة قال ليسم الله الله جنبنا الشيطان لكنه بواو قبل قال في هذا الباب **جنب الشيطان ما روي** بالافراد والمراد الولد وإن كان اللقاع **قال** كان بيننا ولد في الطهارة ففني بينهما ولم يضره الشيطان قال القاضي عياض لم يجزه أحد على العموم في جميع الصلوات والأغوا والو **قال** **شعبة** بن الحجاج **وحدثنا** **الأعمش** سليمان بن **سالم** هو ابن أبي الجعد عن **كريب** عن **ابن عباس** مثله وقائدة ذكره في الإعلام بأن لشعبة فيه شجين وبه قال **حدثنا** **أحمد** هو ابن غيلان المروزي قال **حدثنا** **شبابه** بنخ الشين المملة وتخفيف الموحدة وبعد الاف موحدة أخرى ابن سورا الخزاعي المروزي عن محمد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التثنية الجعي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه صلى صلاة فقال أي بعد أن فرغ من الصلاة أن الشيطان عرض لي فشدد علي يقطع الصلاة علي بحيث أن يكون قطعها بمروره بين يديه وإلى ذهب الإمام أحمد في رواية عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم حكم بقطع الصلاة من مرور الكلب الأسود قبل ما قال الأحمر من الأبيض من الأسود فقال الكلب الأسود شيطان الكلاب والجن يتصورون بصورته ويحتمل أن يكون قطعها بأن يصدر من العفريت أفعال يجتاح إلى دفعها بأفعال تكون منافعة للصلاة فيقطعها بذلك أفعال وفي باب الأسير والغليم يربط في المسجد من ثياب الصلاة من طريق روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد أن عفرينا من الجن تغلت على البارجة أو كلمة نحوها ليفتح على الصلاة **فأمكنني الله** منه وذكره أي الحديث بتمامه وهو فارد أن أربطه إلى سارية من سوارى المسجد حتى تضجوا وتنظروا إليه وذكرت قول أبي سليمان ربه اعقر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي وفيه إشارة إلى أنه صلي الله عليه وسلم كان يقدر على ذلك إلا أنه تركه رعاية لسليمان وبه قال **حدثنا** **محمد بن يوسف** بن وأند بالقاف أبو عبد الله الغزي قال **حدثنا** **الأوزاعي** أبو عمرو وعبد الرحمن بن عمرو عن يحيى بن أبي كثير بالثلثة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط زاد في باب إذا لم يدرك صلي ثلاثا وأربعا حتى لا يسمع إلا أن فإذا بقي إلا أن قبل الشيطان فإذا أتى

بقية

سوسة

بما بالثلاثة اي اقيم ادبر الشيطان فاذا اقمي التوب اقبل الشيطان حتى يحيط
بكسر الطاء المهملة قال في الاساس خطر من معه اذا استني به بين الصفتين وهو يحيط
في مشبه بهما قال المجاسي ذكرتك والحقلي يحيط بهما والمعنى هذا ان الشيطان
يدخل ويحيط بين الانسان وقلبه بوسوسة فيقول اذكر كذا او كذا حتى لا
يذكر ذلك المصلي من الوسوسة **اثلاثا** بالهمزة صلي اربعا فاذا لم يدبر
ثلاثا باستقاط الهمزة **صلي اربعا** بالواو والسابقة بالميم سجدة سجدة في السهو
قبل السلام بعد ان ياخذ بالاقبل فياتي بركعة يتم بها ويحدث ذلك سبق في رجا
وبه قال **حدثنا ابو اليمان** الحكم بن نافع قال **اخبرنا شعيب** هو ابن ابي حمزة
المهملي عن **ابي الزناد** عن عبد الله بن ذكوان عن **الاعرج** عن عبد الرحمن بن هرم
عن **ابي هريرة** رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل من
ادبر بطعن الشيطان بضم العين في جنبه بالثنية في الفرع واصله وشبهها
في فتح التباري لاني ذروا الجرحاني قال وللاكثر جنبه بالافراد **باصبعه** بالواو
ولا يدرى بصبعه بالثنية في الفرع **حين بولد** زاد في ال عمران من طريق
الرهرري عن ابن المسيب عن ابي هريرة فيسئل صار خاس من الشيطان اياه
غير عيسى بن مريم ذهب بطعن فطعن في الحجاب اي الجذع التي يكون فيها
الجنين وهي المشيمة وفي ال عمران الامرم وانها تقبل حمل اقتضاره هذا على
عيسى دون ذكرا منه انه بالنسبة الي الطعن في الجنب وذلك بالنسبة الي
المس قال في الفتح والذي يظهر ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الاخر والزيادة
من الحفاظ مقبولة وزاد ايضا في ال عمران وغيرها ثم يقول ابو هريرة واقر وان
شئتم واني اعيد ها بك وقد رتبنا من الشيطان الرجيم وفيه انها حفظا بركة
دعائهم ام مريم ولم يكن لمرم ذريرة غير عيسى وبه قال **حدثنا مالك بن**
اسماعيل بن زياد بن درهم ابو عثمان الهندي الكوفي قال **حدثنا اسرائيل بن**
يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن المغيرة بن مقسم الضبي عن ابراهيم التيمي
عن علقمة بن قيس التيمي الكوفي انه قال قدمت الشام قال ابو الدرداء
اي اسمه عويم بن مالك الانصاري الخزرجي وفي نسخة يما مش الفرع فقلت
من ها هنا قالوا ابو الدرداء قال اي ابو الدرداء بعد مجيئه اقبام الذي
اخاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم قيل بقوله
عليه السلام وجع عازي عوفهم الي الجنة ويدعونه الي العمار او بقوله عليه
السلام المروي في الترمذي من حديث عايشة ما خير عارفين امرين الاختار
ارشد ها فكونه يختار الارشد فيقتضي انه اخبر من الشيطان الذي من شأنه
ان يامر بالغي وبه قال **حدثنا سليمان بن حرب** الواسطي قال **حدثنا شعيب**
ابن المجاج عن مغيرة بن مقسم الي اخيه وقال الذي اجاره الله على لسان
نبيه صلى الله عليه وسلم يعني عازا هو ابن ياسر وكان من السابقين
الاولين الي الاسلام قال وقال الليث بن سعد الامام مما وصلة ابو نعيم في
المستخرج من طريق ابي حازم الرازي عن ابي صالح كاتب الليث عن الليث قال

حدثني

حدثني بالافراد **حدثنا** **احمد بن زيد** عن الزيادة السكبي عن **سعيد بن ابي هلال**
الديلمي المديني ان ابا الاسود محمد بن عبد الرحمن **اخبره عروة** ولا يدرى اخره عن عروة
عن **عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال الملائكة**
تتحدث ولا يدرى حدثت باستقاط احدي التاين تحفيا في العمان بفتح العين
المهملة متعلق بحدثت **والعنان** الزمام حلة اعراض بين المتعلق والمتعلق
بالامر حال كونه يكون في الارض فتسمع بغير تاء بعد السين ولا يدرى في شئ من
الشياطين الكلمة من الملائكة **فتقرها** بفتح الفوقية وضم القاف واللام المشددة
في اذن الكاهن ولا يدرى وعن اخوي والمستبلي في اذان بالجمع الكاهن كما تقرر
بضم الفوقية وفتح القاف **الفاروق** اي بما ينطبق القارورة براس الوعا الذي
يفرع فيها او يلقنها في اذن الكاهن كما يستقر الشئ في قرارها ويكون لما يلقنه
حس كحس القارورة عند تحريكها مع اليد او على الصفا **فزيدون** معها اي مع
الكلمة **ماية كذبة** بفتح الكاف وسكون الدال وفي الفرع بكسر هاء كسطوف
الدال وكذا في اليونانية بالكسر ايضا وزاد في ذكر الملائكة من عند انفسهم
وذكر الحديث موصولا من غير هذا الوجه وبه قال **حدثنا عاصم بن علي** اسم حده
عاصم بن صبيب الواسطي مولى فريسة بنت محمد بن ابي بكر الصديق قال **حدثنا**
ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن عن **سعيد المقبري** بضم الموحدة عن ابيه كيسان
عن **ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال **التشاؤ**
بالمثنية بعد الفوقية والهمزة وهو التنفس الذي ينفخ منه الفم لدفع البخارات
المحتقة في عضلات الفك من الشيطان لانه ينشأ ينشأ من الانبلا وتقل النفس
وكدورة الحواس ويورث العقل والكسل وسوء الفهم وذلك بواسطة
الشيطان لانه هو الذي يزبد للنفس شهاها فلذا اضعف اليه **فلا اتنا**
احدكم فليرده ما استطاع قال في الفرع اي ياخذ في اسباب رده وليس المراد
انه يملك رده لان الذي وقع لا يرد حقيقة وقيل المعنى اذا اراد ان يتناوب
وقال الكرماني اي ليكظم ولينطق بيده على الفم ليلا يبلغ الشيطان مرده
من تشويه صورته ودخوله فيه **فان احدكم اذا قال ها مقصور من غير همز**
حكاية صوت المتناوب ضحك الشيطان فحاجب ذلك وخرج ابن ابي شيبة
والبخاري في التارخ من مرسل يزيد بن الاصم ما تناوب النبي صلى الله عليه
وسلم قطوعه الخطابي من طريق مسلمة بن عبد الملك بن مروان ما تناوب
بني فطوبه قال **حدثنا كريب بن يحيى** ابو السكين الطائي قال **حدثنا اسامة**
حماد بن اسامة قال هشام اخبرنا عن **ابن عروة** بن الزبير عن **عايشة رضي الله**
عنها انها قالت لما كان يوم وقعة احد هزم المشركون فصاح ابلئيس
اي عبد الله بن زيد المسلمين اخركم اي اخذوا الذين من ورايكم منا خرين
عنكم او اقتلوهم ومزاده عليه اللعنة تقطيلهم ليقاوا المسلمون بعضهم بعضا
فرجعت اولادهم قاصدين لقتال اخراهم طائنين انهم من المشركين فاجتهدت
بالجيم فاقتلت هي واخراهم فتفرج ديفة فاذا هو بابيه اليان يتخفف

تقليطهم ص

الله كنت احق ان يهتف بفتح الهاء من الهبة ثم قال عمر رضي الله عنه لمن اي
عذوات النفس انهنسني ولا تمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلغ الهاء فيهما كالسابقة قلن نعم انت افظ واعظم من رسول الله صلى الله
عليه وسلم افظ واعظم بالمعنيين بصيغة افعل التفصيل من العظاظة والفظظة
وهو يقتضي الشك في اصل الفعل ويغرضه قوله تعالى ولو كنت فظا غليظا
القلب لانقصوا من حولك فانه يقتضي انه لم يكن فظا ولا غليظا في حديث صفة
في التوراة مما اخرجهم النبي وغيره عن كعب الاحبار ليس بفظ ولا غليظ واجاب
الزركشي بان افعل التفصيل قد يجي في المشاركة في اصل الفعل كقولهم القسمل
احلي من الغل قال في المصاييح وهو كلام اقتناعي لا تخبر فيه وتخبره ان لا فعل
حالات احداها وهي الاصلية ان يدل على ثلاثة امور احدها انصاف من هو له
بالحدث الذي اشتق منه وهذا المعنى كان وصفا والثاني مشاركة مصحوبه
له في تلك الصفة الثالث تمييز موضوعه على مصحوبه فيها وبكل من هذين
المعنيين فارق غيره من الصفات الحالة الثانية ان يجي على معاني الثلاثة
ولكن يجمع منه فريد المعنى الثاني ويخلفه فريد آخر وذلك ان المعنى الثاني وهو
الاستئثار كان مفيدا ابتداء الصفة التي هي المعنى الاول فيصير مفيدا بالزيادة
التي هي المعنى الثاني الا ترى ان المعنى في قولهم القسمل احلي من الغل ان القسمل حلاوة وان
تلك الحلاوة ذات زيادة وان زيادة حلاوة القسمل اكثر من زيادة حلاوة
الغل قاله ابن هشام في حاشية التسهيل وهو يدعي جرد الحالة الثالثة انه
يجمع منه المعنى الثاني وهو المشاركة وفريد المعنى الثالث وهو كون الزيادة
على صاحبها فيكون للدلالة على الانصاف بالحدث وعلى زيادة مطلقة مفيدة
وذلك هو قولك يوسف احسن اخوتك اني وخالصه ان الاقطعا بمعني
قط قال في الفتح وفيه نظر للنصيح بالترجيح المتقني لعل على بابها والجماع
ان الذي في الآية يقتضي نفي وجود ذلك له صفة لازمة فلا يستلزم
ما في الحديث بل مجرد وجود الصفة له في بعض الاحوال وهو عند انكار
المنكوم مثلا فقد امر الله تعالى بالاعلاظ على الكفار والمنافقين في قوله
تعالى واعلظ عليهم فالتعني بالنسبة الى المؤمنين والامر بالنسبة الى الكافرين
والمنافقين او التعني بمحول على طبعه الكريم الذي جيل عليه والامر بمحول
على العالجة وكان عذبا لعا في الرجوع عن الكروحات مطلقا وفي طلب المذموم
كلها فدللت الشدة له ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ما افنيك الشيطان قط سالك فاجاب بقاء مفتوحة تجيم
مشددة طريقا واسما الاستلزام غيرك فذلك قال النووي هذا الحديث
محمول على ظاهره وان الشيطان يهرب اذا رآه وقال القاضي عياض يحتمل
ان يكون على سبيل ضرب المثل وان عرفارق ضرب الشيطان وسلك طريق
السداد مخالفا لما يحبه الشيطان وسقط لاي ذرو الذي نفسي بيده وهذا
الحديث اخرجه ايضا في فضل عمر ومسلم في الفضائل والساي في المناقب والبيه

والليلة

والليلة وبه قال حدثنا ولغيره في دار الحديث بالافراد ابراهيم بن حمزة بالحاء
المهملة والزاي ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي
الزبيدي قال حدثني بالافراد ابي حازم بالحاء المهملة والزاي عبد العزيز
واسم ابي حازم مسلم بن دينار عن يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد عن
محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي القرشي عن عيسى بن طلحة بن عمار
ابن عبد الله بن عثمان التيمي القرشي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ان السقيظ اراه بضم الهمزة اي اظنه احدكم
من منامة سقط لاي ذرو عن الكشميهني اراه احدكم فتوضي فليست بثلثا
بان يخرج مائة في نفسه من اذا بنفسه بعد الاستسقاء لما فيه من تنقية مجري
النفس الذي به تلاوة القرآن وبازالة ما فيه من نجس مجري الحروف فان
الشيطان يبني على خبثومه حقيقة لان الانف احد المنافذ التي
يتوصل منها الى القلب لاسيما وليس من منافذ الجسم ما ليس عليه غلق
سواه وسوي الاذنين وقد جاء في الثواب الامر بكظمه من اجل دخول
الشيطان حينئذ في النور ويحتمل ان يكون على الاستقارة فانه ينقص من الغيا
ورطوبة الخياشيم قد روي في الشيطان قاله القاضي عياض وقال النووي
والبيضاوي الخيشوم هو انفي الانف المنضبا لبطن المفرد من الدعاء
الذي هو موضع الحس المشترك ومستقر الخيال فاذا انما تجتمع فيه الاخلاط
وييس عليه الحاط ويكل الحس ويتشوش الفكر فيري اصغاف احلام فا
قام من نومه وترك الخيشوم بحاله استمر الكسل والكلال واستغنى عليه النظر
الصحيح وعسر الخشوع والقيام على حقوق الصلاة وادائها ثم قال النووي
ما ذكره من طريق الاحتمال وحق الادب دون الكلمات النبوية التي هي مخازن
الاسرار الربوبية ومعادن الحكم الالهية ان لا يتكلم في هذا الحديث واخواته
بشيء فان الاستغناء خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بغراب المعاني وكشفه
عن حقايق الاشياء بقصر عن بيانها باع النعم ويكل عن ادراكه بصير العقل
انتهى وظاهر الحديث يقتضي ان يحصل هذا الكل نايما ويحتمل ان يكون مخصوصا
بمن لم يجترس من الشيطان بشيء من الذكر كما في آية الكرسي ولا يقتربك
شيطان وهذا الحديث اخرجه مسلم والنسائي في الطهارة وسقط للمسلمي
قوله يبني با **ذكر وجود الجن وذكر نواهم على**
الطاعات وذكرهم عقابهم على المعاصي وقد دل على وجودهم نصوصا كثيرة
والسنة مع اجماع كافة العلماء في عصر الصحابة والتابعين عليه ونواثر نفسه
عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم نواثر اظهرا بعله الخاص والعام فلا
عبرة بانكار الفلاسفة والباطنية وغيرهم ذلك في المبدأ الاسحاق بن بشر
القرشي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلق الله تعالى الجن قبل آدم
بالي سنة وفي ربيع الاخر للمعشري عن ابي هريرة مرفوعا ان الله خلق الخلق
اربعة اصناف الملائكة والشياطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء عشرة اجزا

ذا

فثلاثة منهم الملائكة وجزء واحد الشياطين والجن والانس ثم جعل هو لاد عشرة اجزا
فثلاثة منهم الملائكة وجزء واحد الشياطين والجن والانس ثم جعل هو لاد الثلاثة
عشرة اجزا فثلاثة منهم الشياطين وواحد منهم الجن والانس ثم جعل هو لاد
عشرة اجزا فثلاثة منهم الجن وواحد منهم الانس قال صاحب اكمام المرجان
فقال في هذه يكون نسبة الانس من الخلق كنسبة الواحد من الالف ونسبة الجن
من الخلق كنسبة التسعة من الالف ونسبة الشياطين من الخلق كنسبة التسعين
من الالف ونسبة الملائكة من الخلق كنسبة التسعماية من الالف وقد ثبت
في القرآن والسنة ان اصل الجن من النار كما ان اصل الانس الطين فان قلت
ان ثبت انهم من النار فكيف خرجتم الشهب عند استراقهم السمع والنار لا تحرق
النار اجيب بانه ليس المراد ان الجن نار حقيقة وان كان اصله منها كما ان
الادوي ليس طينا وان كان اصله منه وفي حديث عروص الشيطان له في صلابة
انه خنفة حتى وجد بريرة على يده ولو كانت ذاته نار مخرقة لما كان له رائق
بارد بل ولا ريق اصلا وقد اختلف في صفاتهم فقال ابو يعلى بن القرام اجسام مؤلفة
واشخاص مؤلفة يجوز ان تكون رفيقة وان تكون كشيعة اذ لا يمكن معرفتنا على النفيين
الا بالمشاهدة او باخبار الله تعالى او رسوله صلى الله عليه وسلم وكل مغفود وقول
المعتزلة انهم اجسام رفيقة ولرفقتهم لانهم مردود فان الرقة ليست بمائعة عن
الروية ويجوز ان يكون يخفى عن رؤيتنا بعض الاجسام الكثيفة اذ المخلوق الله فينا
ادراكا وقد روي ابن اسحاق في المسند عن عكرمة عن ابن عباس لما خلق الله
سوميا والجن وهو الذي خلق من خارج من نارك قال تعالى ونفاني من قال اني
ان ثري ولا ثري وان تغيب في القري وان يصير كلنا شايبا قال فاعطى ذلك فهو
يرون ولا يرون واذا ماتوا غيبوا في الثري ولا يموت كلهم الاخي يعود شايبا يعني
مثل الصبي يريد الي ارض العرب اني خلق الله تعالى في عبود الجن ادراكا يرون
به الانس ولا يرونهم الانس لانه تعالى لم يخلق لهم ذلك الادراك قال تعالى انه
يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وهو بينا واول اوقات الاستقبال من غيرهم
تخصيص قال ابن عسكرك في كتاب الزهادة في طلب الشهادة فيما نقله عنه في الاكام
ومن نزل شهما دته ولا تسلم له عند الله من يزعم انه يرى الجن عيانا ويدعي ان له منهم
اخوانا ثم روي بسنده الي حمله قال سمعت الشافعي يقول من زعم انه يرى الجن ابطلنا
بشهادته لقوله تعالى في كتابه الكريم انه يرىكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وعن
الربيع سمعت الشافعي يقول من زعم من اهل العدة ان يرى الجن ابطلت شهادته
لان الله تعالى يقول انه يرىكم الالة لان يكون نبيا قال في الفتح وهذا المحمول
على من يدعي رؤيتهم على صورهم التي خلقوا عليها واما من زعم انه يرىهم بعد
ان ينظروا على صورة شيء من الحيوان فلا وقد تواترت الاخبار بنظورهم في صور
شيء فينصرون في صورتي ادم كما ان الشيطان فرشا في صورة سراقه بن خالد
ابن جهم لما اراد الخروج الي بدر وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني
جار لكم وفي صورة خبيخ بندي لما اجتمعوا بدار المدرة وفي صورة الحيات في الترمذ

عن

عن ابي سعيد الخدري عن روعا ان بالمدينة نفر من الجن فان ارايتهم من هذه الهولم شيا
فانوه ثلاثا فان بدا لكم فاقبلوه وفي صورة الكلاب واختلف في ذلك فقبل هو تخيل
فقط ولا قدرة لهم على تغيير خلقهم والانتقال في الصور وانما يجوز ان يعلمهم
الله كلمات وضربا من ضرب الافعال ان انكروا بها ونقلوها فقلتم الله تعالى
من صورة الي صورة فيقال انهم قادرون على التصوير والتخيل على معنى انهم قادرون
على قول ان قالوا تعلمهم الله من صورهم الي اخري واما تصوير انفسهم فذلك
محال لان انتقال الصورة الي اخري انما يكون بنفس النبي وتغريب الاجر واذا
نقصت بطلت الحياة واستحال وقوع الفعل بالجملة وكذا القول في تشكل الملائكة
وقد ذكر ابن ابي الدنيا في مكاييد الشيطان وابن ابي شيبة قال ابن حجر باسناد
صحيح ان الغيلان ذكروا عند عمر فقال ان احدا الاستطيع ان يتغير عن صورته
التي خلقه الله عليها ولكن لهم سمرة كسمرةكم فاذا ارايتهم ذلك فاذا نوا في حديث
عبد الله بن عبيد بن عمير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيلان
قال هم سمرة الجن وزواة ابراهيم بن هراسه عن جابر بن حارم بن عبد الله بن
عبيد عن جابر وصلة وروي الطبري باسناد حسن عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة اصناف صنف منهم لهم اجحة يطرون
في الهوي وصنف حيات وصنف يملكون ويظعنون وزواة الحاكم وقال صحيح الاسناد وفي
حديث ابي الدرداء عن روعا خلق الله الجن ثلاثة اصناف صنف حيات وعقارب وصنف
خنافس الارض وصنف كالزج في الهوي وصنف كني ادم عليهم الحساب والعقاب
وخلق الله ابن ادم اصنافا صنف كالنمائم قال تعالى انهم الاكالا نعام بل هم اضل
سبيلا وصنف اجسادهم اجساد بني ادم وارواحهم ارواح الشياطين وصنف في ظل
الله يوم لا ظل الا ظله قال ابن حبان روى يزيد بن سفيان الرهاوي عن ابي النبي
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي الدرداء عن يزيد بن سفيان ضعفه يحيى
واحد وابن المديني واختلف في الجن هل هم ياكلون ويشربون والصحيح الذي عليه
الجمهور انهم ياكلون ويشربون ويدل لذلك الاحاديث الصحيحة والروايات الصحيحة
منها حديث امية بن مخشني عن ابي داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا ورجل ياكل ولم يسم حتى اذ الميق من طعامه الالفة فلما رجعنا الي فيه قال
بسم الله اوله واخره فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان
ياكل معه فلما ذكر اسم الله استقام في بطنه وفي الصحيحين ان الجن سالوه صلى
الله عليه وسلم الزاد فقال كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في يده ادم انما ياكلون
لما وكل يعرفون لدواهم وفي البخاري ان الروث والعظم طعام الجن وفي ابي داود
كل عظم لم يذكر اسم الله عليه فالاول يحمل على الجن المؤمنين والثاني في حق
الشياطين وفي هذا اذ علي من زعم ان الجن لا تاكل ولا تشرب وتوول قوله
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله على الجازي اكل
جبهه الشيطان ويدعو اليه ويرببه قال ابن عبد البر وهذا ليس بشيء ولا معنى
لجل شيء من الكلام على الجازي اذ امكنت فيه الحقيقة بوجه ما واما قول بعضهم

اكله من صميمه ولكن لا تشتم واسترواح لا مضغ ولا بلع وانما المضغ والبلع لذوي الجثث
فلا ذليل عليه وكوثرهم اجسادا رفيعة لا يمنع ان يكونوا ممن ياكل ويشرب وبالجملة فالقليل
ان الجن لا تاكل ولا تشرب ان ارادوا جميعهم فيا طل لمصادمتهم الاكاديب الصعبة
وان ارادوا صفتهم فحمل لكن العورات تقضي ان الكل ياكلون ويشربون وقول
الله تعالى لم يطعمهم انس قبلهم ولا جان يدل على انه يتاين من الجن الطمث وهو
الاقتضاض وهو الجوع الذي يكون معه تدمية من الفرج والسييس بالجامعة
وكذا قوله تعالى افتتحت ونه وذريته اوليا ومن دونه فانه يدل على انهم يتناكحون
لاجل الذرية ورفقتهم لا تمنع من تولدهم ان كان مايلد ونه وبقية الاتري انما قد
نري من الحيوان ما لا يثبتين للمطامنة لا بالتامل ولا يمنع ذلك من التوالد
وعا لبعثا توجد الجن في مواضع الخاسات كالحمامات والحشوش والزابل وكثير
من اهل الصلوات والبدع الظهور من الزهد والعبادة على غير الوجه الشرعي
ياورون الى مواضع الشياطين التي عن الصلوة فيها يمنع لهم بعض مكاشفات
لان الشياطين تنزل عليهم فيها وتختاطبهم ببعض الامور كطرب الكمان وكما كانت
تدخل في الاصنام وتكلم عابديها واختلف هل هم مكلفون قد ذهب الحنوية الى انهم
مضطرون وليستوا مكلفين والذي عليه الجمهور انهم مكلفون مخاطبون متى يكون على
الطاعات معاقبون على المعاصي **لقوله عز وجل يا معشر الجن والاناس اياكم رسل**
منكم في موضع رفع صفة لرسول يفتنون عليكم اياكم في قوله عما يعملون وسقط
لاي ذراي قوله عما يعملون وقال الآية ويجوز ان يكون يقصرون صفة ثانية لرسول
وان يكون في موضع نصب على الحال وقصا جبارسل وان كان نكرة لتخصيصه بالوصف
او الصبر المستتر في منكم وزعم الغر ان في الآية حذف مضاف اياكم يا تكم رسل
من احكم يعني من جنس الانس لقوله يخرج منها اللؤلؤ والمرجان وانما يخرجان
من الملح فالنقد يبرهن احدهما وانما احتاج الى ذلك ان الرسول عنده مخصصه بالا
يعني انه يعتقد ان الله ما ارسل الجن رسولا منهم بل انما ارسل اليهم الانس ولم
يرسل من الجن الا بواسطة رسالة الانس لقوله تعالى ولوا الى قومهم منذرين
وعلى هذا فلا يحتاج الى تقدير مضاف وان قلنا ان رسل الجن من الانس لانه
يطلق عليهم رسل مجازا لكونهم رسلا بواسطة رسالة الانس والاجماع على ان
نبيصا صلي الله عليه وسلم مبعوث الى الثقلين الجن والانس ومنتسك قوم
منهم الضمما وقالوا بعث الي كل من الثقلين رسل منهم وان الله تعالى ارسل
ارسل الى الجن رسولا منهم اسمه يوسف قال ابن جرير ولما بين قالوا بقول
الصالح فانهم قالوا ان الله تعالى اخبر ان رسل الجن رسلا ارسلوا اليهم ولو كان
ان يكون خبره عن رسل الجن يعني انهم رسل الانس كما ان يكون خبره عن رسل الانس
يعني انهم رسل الجن قالوا في فساده هذا المعنى ما يدل على ان الخبرين جميعا يعني
الخبر عنهم انهم رسل الله تعالى لان ذلك هو المعروف في الخطاب دون غيره قال
في الاكام ويدل لما قاله الضحاك حديث ابن عباس عند الحاكم قال ومن الارض
مثلن قال سبع ارضين في كل ارض بني كنعان وادم كادهم ونوح كوحكم وابراهيم كابر

وعيسى

وعيسى كعيسى قال الذهبي اسأله حس ولد شاهد عند الحاكم ايضا عن ابن عباس
قال في قوله سبع سموات ومن الارض مثلن قال في كل ارض نحو ابراهيم صلي الله
عليه وسلم قال الذهبي حديث علي شرط الشيخين رجاله ائمة واذا انقروا انهم مكلفون
فهم مكلفون بالوحدة واران الاسلام وانما ما عداه من القروع فاختلف فيها
لما ثبت من النبي عن الروث والعظم وانما زان الجن واختلف هل يتاينون على الطلعا
ذوي ابن ابي الدنياء عن ليث بن ابي مسلم قال ثواب الجن ان يجاروا من النار
ثم يقال لهم كونيوا انرا باروري عن ابي حنيفة نحوه وذهب الجمهور وهو انه صعب الامة
الثلاثة انهم يتاينون على الطاعة وعن مالك انه استدلل بقوله تعالى ولن خاف
مقام ربهم خفاف على ان عليهم العقاب ولم الثواب ثم قال فيباي الآي ريكما تكذبان
والخطاب للانس والجن فاذا اثبت ان فيهم مؤمنين والانس من شأنه ان يخاف مقام
ربه ثبت المطلوب وهل يدخلون الجنة كالانس والجمهور على انهم يدخلونها ولا
ياكون فيها ولا يشربون بل يلهمون النسيج والتغديس وحكاة الكلال لدميري
عن مجاهد واستعربه وقال الحارث الماسي نراهم فيها ولا يروننا عكس ما في الدنيا
وقيل لا يدخلونها بل يكونون في ربهم وهذه اما ثور عن مالك والسائي واحد
وقيل انهم على الاعراف وتوقف بعضهم عن الجواب في هذا **بخس** في قوله تعالى
فن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا **نقصا** قاله يحيى العزا والمراد النقص
في الجزية وفي الآية دليل على ثبوت انهم مكلفون **قال** ولاي الوقت **وقال مجاهد**
فيما وصله الغزي في قوله تعالى **وجعلوا ايسنه سجانا** وتعالى وبين الجنة
نسبا قال هم كفار فربيش قالوا الملائكة بنات الله واهلهم ولاي
ذروا ما بينهم والاولي اوجه بنات سروا **الجن** بفتحات اي ساداتهم **قال الله**
عز وجل ولقد علمت الجنة انهم اي قابلي هذه القول وهم الكفار المحضون
اي مستحقون للحساب رسمي الملائكة جنه لا جنتهم عن الابصار **جنه محضون**
في سورة يس اي عند الحساب ولاي ذرع عن العوي والمستبلي محض بالافراد والصور
الاول وهو لفظ القرآن وبه قال **حد ثنا قتيبة بن سعد عن مالك بن ابي عامر**
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة الانصاري
عن ابيه عبد الله انه اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له اي
لعبد الله الي ازال عجب الغنم ونخب البادية الصحرا التي لا عارة فيها لاجل
اصلاح النعامية الغنم بالرعي وهو في الغالب يكون فيها **فاذا كنت في اي بين غنمك**
في غير بادية او فيها اوي بادية من غير غنم او معك من الراوي **فاذنت بالصلاح**
اي اعطت بوقصا فاربع صوتك بالنداء بالاذان فانه لا يسمع مدا صوت الموزن اي
تأنيده جن ولا انس ولا شئ من حيوان او جاد بان يجلو الله تعالى اذراك الاستجد
لريوم القيامة لا يسمع بالفضل وعلو الدرجة **قال ابو سعيد الخدري سمعته**
من رسول الله صلي الله عليه وسلم وسبق هذا الحديث في باب رفع الصوت بالنداء
من كتاب الاذان **والمراد منه** هنا قوله **فانه لا يسمع صوت الموزن جري الشدا اذانه**
يدل على ان الجن يحشرون يوم القيامة **باسم** **قول الله عز وجل** وستطلق

باب لغيره في ذر **واذ صرفنا اليك نفرا دون العشرة والجمع انقار من الجن الى قوله**
كلا وعلا اوليك في ضلال مبين اي حيث اغرضوا عن اجابة من هذا شأنه **مصرفا** اي
معدلا قاله ابو عبيدة ومراده قوله تعالى ولم يجدوا عندهم مصرفا صرفوا في قوله تعالى
واذ صرفنا اليك نفرا قال المؤلف **اي وجها** وكان ذلك حين انصرف صلى الله عليه
وسلم واجما من الطائف الى مكة حين يقبض من ثقيف وعن ابن عباس ان الجن
كانوا سبعة من جن نصيبين فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا الي
قومهم وعن مجاهد فبدأ ذكره ابن ابي حاتم كانوا ثلاثة من حيران واربعة من
نصيبين وسماهم ابن دريد وغيره شاصرو وماصرو ومنبني وماشي والخب
وعند ابن اسحاق حشا ومنشا وابنه والاصم وعنده ابن سلام عمرو بن
جابر وذكر ابن ابي الدنيا زبيعة ومنهم سرق وقيل لهم كانوا اثني عشر الفا
باب قول الله تعالى وبك نشروفرق فيهما في الارض
من كل دابة ما دت من الحيوان قال ابن عباس فيها وصله ابن ابي حاتم الثقبان
في قوله تعالى فاذا هو ثقبان مبيح **الحية الذكر منها** وقد بال ذكر لادن لفظ
الحية شامل للذكر والانثى يقال **بقال الحيات اجناس** **الجان** بتشديد النون
الحية البيضاء **والافاعي** جمع افاعي وهي الانثى من الحيات والذكر منها افقوات
بضم الهمزة والعين **والاساود** جمع اسود قال ابو عبيد حية فيها سواد وهي
اخيت الحيات وزعموا ان الحية تغيث الفسنة وهي في كل سنة تسليخ جلد ها ومن
غريب امرها انها اذا لم تجد طعاما عاشت بالتسميم وتفتت به الزمن الطويل واذا
كبرت صغر جرمها ولا تزد الماء ولا تزيد الا انها لا تمك تقسمها عن الشرب
ان اشتمت لما في طبعها من الشوق اليه فهي اذا وجدت شرابت منه حتى تنسكر
وربما كان السكر سبب هلاكها وترب من الرجل العريان وتفرج بالشار
وتظلمنا طلبنا شئنا بدا ونخب اللبن حبا شئنا بدا **احد بنا صبيته** اي قوله
تعالى ما من دابة الا هو اخذ بنا صبيته اي في ملكه بضم الميم في غير اليونينية والدي
في اليونينية كسرهما **وسلطانه** قاله ابو عبيدة **بقال صافات** اي ينطق بضم الواو
والهملة مرفوع مذكور **اجتنتهم** بنصب التاء بقبضن اي يضربون باجنتهم
قاله ابو عبيدة ايضا في قوله تعالى الم يرؤا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وبه
قال **حدثنا عبد الله بن محمد السدي** قال **حدثنا هشام بن يوسف الصنعائي**
قال **حدثنا معمر هو ابن راشد عن الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب على المنبر
يقول **اقتلوا الحيات واقتلوا الطعنين** بضم الطاء المهملة وسكون الفاء
تثنية طفيفة وهو الذي قيل ظهره خطان ابضان **والامير** الذي لا ذنب له او
قصيره او الانبي الذي قد تشبها واكثر قليلا **فانما يطلسان البصري** اي يحوان نوره
ويستسقطان بسينين مهملتين ساكتين بينهما فوقية مفتوحة وضرب عليها
في الفرع وفي نسخة به ويسقطان **الحبل** بفتح الحاء المهملة والواو في قوله اي الولد اذا نظر
اليها الحامل ومن الحيات نوع اذا وقع نظره على انسان مات من ساعته واخر

اذ اسع صوته مات وانما امر يقتل ذي الطيفين والابتر لادن الشيطان لا يقتل
بما قاله الد اودي وهو منعقب بما سياتي في قريب ان شاء الله تعالى **قال**
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فيينا بغيرهم انا اطار داي اتبع واطلب
حية لاقتلها اي لان اقلها **قلنا في ابولبابه** بضم اللام وتخفيف الواو قال الكرماني
اسمه راعة علي الاصم بكسر الراء وبالفتح من عبد المنذر الاوسي الثقفي وقال
الحافظ ابن جرير صحابي مشهور اسمه بشير بفتح الواو وكسر المعجمة وقيل مصرا
وقيل بفتح المعجمة وهملة مصغر وشذ من قال اسمه مروان **لاقتلها فقلت له ان**
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الحيات قال ولاي ذرفقان
انه لم يبد ذلك عند ذوات البيوت اي اللاتي توجدن في البيوت لادن
الحي يمثله بها وخصصة مالك ببيوت المدينة وفي مسلم ان بالدينة حنا
قد اسلموا فاذا رايتهم شيا فاذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه
فانما هو شيطان قال الزهري **وهي العوامر** اي سكانها من الجن سمين لطول
لبش فيهما من العرو وهو طول البقا **وقال عبد الرزاق بن همام الصنعائي**
عن معمر هو ابن راشد اي عن الزهري **قراي ابولبابه** او زيد بن الخطاب
اخو عمر بن الخطاب في اسم الذي لقي عبد الله بن عمر **وقا بعد** اي تابع معمر بن
ابن زيد فيما وصله مسلم **وابن عبيد** سفيان ميا وصله احمد **واسحاق بن**
يحيى الكوفي فيما ذكره في نسخة **والزبيدي** بضم الزاي وفتح الواو محمد بن
الوليد الحفي فيما وصله مسلم **وقال صالح هو ابن كيسان** ميا وصله مسلم
وابو عوانة وابن ابي حفصة محمد البصري مما ذكره في نسخة من طريق ابي
احد ابن عدي موصولة **وابن مجمع** بضم مضمومة فيم مفتوحة فيم مشددة
مكتوبة وابراهيم بن اسماعيل الانصاري المدي ميا وصله البغوي وابن السكن
في كتاب الصحابة **عن الزهري** محمد بن مسلم **عن سالم عن ابن عمر** **واي**
ولاي ذرفقان المستفي قراي **ابولبابه** وزيد بن الخطاب كلاهما من غير شك
وهذا الحديث اخرجه مسلم هذا **باب**
حال المسلم غم اسم جنس يشمل الذكور والاناث **يبتلع** يسكون الفوقية **بها**
شعف الجبال بفتح الشين المعجمة والعين المهملة اعلاها وبه قال حدثنا اسماعيل
ابن ابي اويس قال **حدثني** بالافراد **مالك** الامام الاعظم **عن عبد الرحمن بن**
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة الانصاري **عن ابيه عن ابي**
سعيد سعد بن مالك الخدري **رضي الله عنه** انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم **يوشك بكسر المعجمة يعزب ان يكون خير مال الرجل**
ولاي ذرفقان **يوشك** بفتح اسم كان مؤخر انكرة موصوفة ونصب
خيرها عند ما وفي اليونينية في نسخة غمما نصب خبرها وخبر رفع اسمها ويجوز
رفعها على الابتداء والخبر **ويقدري** يكون ضمير الشأن **يبتلع** بعضها **شعف**
الجبال رؤسها **ومواقع القطر** بطون الاودية والصخاري اي يبتلع بعضها مواقع
العشب والكلا في شطاب الجبال حال كونه **يفر بدينه من الغنى** طلبا لسلامته

لا قصد ديني والباء المصاحبة او للسببية في باب الدين الفرار من الفتن وبه
قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي قال **اخبرنا** الامام **عن ابي**
الزناد عبد الله بن ذكوان **عن الاعرج** عبد الرحمن بن هرم **عن ابي هريرة**
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **راس الكفر نحو المشرق**
ينصب نحو لانه طرف وهو مستقر في محل رفع خبر ليد او لا في ذر عن الكشميه
فيل المشرق اي اكثر الكفرة من جهة المشرق او اعظم اشباب الكفر منشأوه منه ومنه
يخرج الدجال قال في الفتح وفي ذلك اشارة الى شدة كفر الجوس لان مملكة
الفرس ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة الى المدينة
وكانوا في غاية القوة والتكبر والتجبر حتى مرق كلهم ملكهم كتاب النبي صلى
الله عليه وسلم اليه واستمرت الفتن من قبل المشرق **والعجز** بالخاء المعجمة
كاجاب النفس **والخيل** بضم الخاء المعجمة وفتح الختية مد ود والكبر واختارا
لغيره في **اهل الخيل والابل والعداد** بفتح الفاء والذال المشددة المملة
وحكي تخفيفها وبعد الالف اخري مخففة مكسورة قال في القاموس العداد
مالك المئين من الابل الى الالف والتكبر والجمع العدادون ايضا وقال الخطابي
ان رويته بنشد يد الدال فهو جمع فداد وهو الشد يد الصوت وذلك من
ذاب اصحاب الابل وان رويته بتخفيفها فهو جمع العدان وهو الاله المخرث
البقر وعلي هذا انا المراد اصحاب العدادين فهو علي حذف مضاف وانما ذم
ذلك لانه يتنقل عن امرين الدين ويلي عن الآخرة وذلك يعني اي قسوة
القلب وقال الفرطبي ليس في رواية الحديث الا التثنية وهو الصحيح علي
ما قاله الاصمعي وغيره وقال ابن فارس في الحديث الجاه والفسوة في العدادين
اي اصحاب الحرث والمواشي **اهل الوبر** بفتح الواو والوحدة بيان للعدادين
اي ليسوا من اهل الحضرب من اهل المدينة وقال في القاموس المدرج مكة المد
والحضر **والسكنية** بفتح السين وتخفيف الكاف وفي القاموس بكسرها مشددة
الطرابلسية وقال ابن خالوية السكنية مصدر سكن سكنية وكسب في المصادر
له شتيه الا فله عليه ضريبة اي خراج معلوم في **اهل العلم** لانهم في
العالم دون اهل الابل في التوسع والكثرة وهما من سبب الغنى والخيل وفي حد
ام هاني المروي في ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اتخذ في العلم
فان قيمته بركة وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسدد قال **حدثنا يحيى** هو
القطان **عن اسماعيل بن ابي خالد** الاحمسي مولا ام الجيلي قال **حدثني** بالافراد
فيس هو ابن ابي حازم الجيلي **عن عتبة بن عمرو** ابي مسعود الانصاري الدابة
انه قال **اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن** فقال **اليما**
يمان مستندا وخبر واصله يعني بيا النسب فقد قوا اليها للتخفيف وعوض الالف بدلها
اي الايمان مستوب الي اهل اليمن وحمله ابن الصلاح علي ظاهره وحقيقته اذ عا
الي الايمان من غير كبير مشقة علي المسلمين بخلاف غيرهم ومن انصف بشي وقوي
ايامه به نسب ذلك الشئ اليه اشعارا بكل حال فيه فكذلك حال اهل اليمن حينئذ

وخال

وخال الوافدين منهم في حياته وفي اعقابهم كاويس القرني واي مسلم الخولاني
وشبههما من سلم فليد وقوي ايمانه فكانت نسبة الايمان اليهم بذلك اشعا
بكل ايمانهم من غير ان يكون في ذلك بقي له عن غيرهم فلامنا فاة بيته
وبين قوله عليه السلام الايمان في اهل الجحاز ثم المراد بذلك الموجودون
منهم حينئذ لا كل اهل اليمن في كل زمان فان اللفظ لا يقتضيه وصرفه بعضهم
عن ظاهره من حيث ان عهد الايمان من مكة ثم من المدينة حرسهما الله
تعالى ورد اليهما راجعا وحكي ابو عبيدة في ذلك اقوالا فليل مكة لانها
من تمامة ونمامة من اهل اليمن وقيل مكة والمدينة فانه يروي في هذا
الحديث انه صلى الله عليه وسلم وهو ينزل مكة والمدينة وحينئذ بيته
وبين الحمة اليمن واشارة الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة فقال الايمان
يمان فسيهما الي اليمن لكونهما حينئذ من ناحية اليمن وقيل المراد الانصار
لانهم يمانيون في الاصل فنسب الايمان اليهم لكونه انصاره وعورض بان في بعض
طرقه عند مسلم ان اهل اليمن والانصار من جملة المخاطبين بذلك فاما اذا
غيرهم وقوله في حديث الباب اشار بيده نحو اليمن اشارة الى ان المراد به
اهلها حينئذ لا الذين كان اصلهم منها **ها هنا** الا بالتخفيف ان **الفسوة**
وغلظ القلوب في العدادين اي المصوتين عند اصول اذ ناب الابل
عند سوفهم لها حيث يطلع قريبا الشيطان بالتثنية جانيا راسه لانه ينصب
في محاذة مطلق الشمس حتي اذا طلعت كانت بين قرتي راسه اي جاسيه فتقع
السجدة له حين يسجد عبدة الشمس في ربيعة ومضر متعلق بالعدادين وقال
الكرماي نبدل منه وقال المؤوي اي الفسوة في ربيعة ومضر العدادين والمراد
اختصاص المشرق بمزبد من تسلط الشيطان ومن الكفر قال في الحديث الآخر
راس الكفر نحو المشرق وكان ذلك في عهده صلى الله عليه وسلم حين قال ذلك
ويكون حين يخرج الدجال من المشرق وهو فيما بينهما منشأ الفتن العظيمة ومثار
الكفرة الترك العائنة الشديدة الباس وهذا الحديث اخرجه ايضا في الطلا
والمناقب والمغازي ومسلم في الايمان وبه قال **حدثنا قتيبة** بن سعيد قال
حدثنا الليث هو ابن سعد الامام **عن جعفر بن ربيعة** بن شرحبيل بن حسنة
القرشي **عن الاعرج** عبد الرحمن بن هرم **عن ابي هريرة** رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال **اذ سمعتم صياح الديكة** بكسر الدال المهملة
وفتح التثنية جمع ديك وجمع في القلة علي ادياك وفي الكثرة علي ديوك وديكة
فاسيلوا الله من فضله فانما رات ملكا بفتح الدال رجلا مينا علي دعا يكم
واستغفاره لكم وشما دنة لكم بالضرع والاحلاص بتفضل الاجابة وفيه
استجاب الدعاء عند حضور الصالحين واعظم ما في الديك من الخواص العجيبة
معرفة الاوقات الليلية فيسقط اسوانه عليها لتسقط الا بكاد يفاد ومنه شيا
سوا طال الليل وقصر ويؤ الي صياحه قبل الفجر ويعدده فسمان من هذا
لذلك ولهذا اتفق القاصي حسين والمتولي والرافعي بجوار اعتماد الديك المحرر في

اوقات الصلاة واخرج الامام احمد وابو داود وصححه بن حبان من حديث
 زيد بن خالد بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشبوا الديك فانه يدعو
 الى الصلاة قال الحلي في ذلك ليل علي ان كل من استغيد منه خير لا ينبغي ان
 يسب ويستمن بل يحقه ان يكرمه ويشكره ويتلقى بالاحسان وليس معنى دعا
 الديك الى الصلاة انه يقول بصراخه صلوا او حانت الصلاة بل معناه ان
 القادة جرت انه يصرخ صرخات متتابعة عند الفجر وعند الزوال فطرة فطرة
 الله عليه ما فيذكر الناس بصراخه للصلاة ولا يجوز لهم ان يصلوا بصراخه
 من غير ذلك لانه سواها الا من جرب منه ما لا يخلط فيصير ذلك له إشارة والله
 الموفق **واذا سمعتم هيق الحمار جمعه حير وحروا حرة فتغوث وابال من**
الشيطان من شره وشرو وسوسه فانه راي شيطان ولا يدر فانه رات
شيطان وهذا الحديث اخرج مسلم في الدعوات وابو داود في الادب والترمذي
 في الدعوات والنسائي في التفسير واليوم والليلة وبه قال **حدثنا اسحاق** هو ابن
 راهويه كما عند ابن نعيم او ابن منصورين كوسج المروزي قال **اخبرنا روح** بفتح
 الراء وبعد الواو الساكنة كخاتمة ابن عباد قال **اخبرنا ابن جريح** عبد الملك
 ابن عبد العزيز قال **اخبرني** بالافراد **عطا** هو ابن ابي رباح انه سمع جابر
 ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **اذا كان جح الليل** يعني الحميم وشكون النون ظلامه او اول ظلامه او امسية
 بالشل من الراوي اي دخلت في السك فكنوا صبيبا نكم عن الانتشار فان
 الشياطين تنشر جبينه ورايت تعلقون بهم فيؤذوهم **فاد اذهب** ولا يدر
 عن الحوي والسقلي فاذا ذهبت ساعة من الليل فخلوهم بالحاء المهملة
 المضومة ولا يدر عن المستقلي والحوي فخلوهم بالحاء الجمة المفتوحة واغلقوا
 الابواب بقطع هرة واغلقوا **واذكروا اسم الله عليها فان الشيطان لا يفتح**
بابا مغلقا وهذا الحديث سبق في باب صفة اهل بيته وجنوده قال ابن جريح
واخبرني بالافراد عمرو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يروي هذا
 الحديث **عوما اخبرني** بالافراد **عطا** ولكنه لم يدر قوله **واذكروا اسم**
الله كما ذكره عطا في رواية وبه قال **حدثنا موسى بن اسماعيل** التودكي قال
وهيب حدثنا يعني الواو مصغرا ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم البصري
 عن خالد بن ابي رباح في حديثنا خالد هو الحسن بن محمد هو ابن سيرين عن ابي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **فقدت** بضم
 الفاء وكسر القاف مبيها للفعول **امة** رفع ما يرب عن الفاعل طائفة من بني
 اسرائيل لا يدري بضم التثنية وفتح الراء فقلت **واي لا اراها** بضم الهزة
 لا اظنها الا الفار باسكان الهزة زاد مسلم في طريقه اخري عن ابن سيرين
 مسج واية ذلك اذا وضع لها البان الابل لم تشرب لان لحم الابل والباهل حارمت
 علي بني اسرائيل **واذا وضع لها البان الشاوي** الغنم تشرب لانه حلال لحم
 كلهم وهو دليل علي المسح قال ابو هريرة **فحدثت** كعبا هو كعب الاحبار بذلك

فقال لي

فقال لي انت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بقوله قال ابو هريرة **فقلت**
نعم سمعته قال ولا يدر قال فقال اي كعب لي انت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
مرارا قال ابو هريرة **فقلت له** **افاقر التوراة** عمرة الاستغناء الانكاري
 وعند مسلم قال **افاقرت علي التوراة** اي انا لا اقول الا ما سمعت عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ولا اتقل عن التوراة وقد اختلف في المسوخ هل يكون له
 نسلا ام لا فذهب ابو اسحاق الزجاج وابن العربي ابو بكر الي ان الموجود من
 القرادة من نسل المسوخ تمسك بحديث الباب وقال الجمهور لا وهو المعتمد
 لحديث ابن مسعود عن مسلم مرفوعا ان الله لم يهلك قوما او يعبث قوما فيجعل
 لهم نسلا وان القرادة والخنازير كانوا قبل ذلك واجابوا عن حديث الباب
 بانه عليه السلام قاله قبل ان يوجي اليه بحقيقة الامر في ذلك ولما لم يجرم
 به بخلاف النبي فانه جرم به كما في حديث ابن مسعود وباقية مريل لذلك ان
 شاء الله تعالى في باب ايام الجاهلية بعون الله وهذه الحديث اخرج مسلم
 في اخر صحيحه وبه قال **حدثنا سعيد بن عفير** هو سعيد بن كثير بن عفير لا
 مولا م البصري بسبه لجدته لشهرته به **عن ابن عتبة** الله وهب عبد الله انه
 قال **حدثني** بالافراد **يونس بن يزيد** عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن
 الزبير يحدث عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال للوزع بفتح الواو والزاي جمع وزعة وجمع ايضا علي اوزاع ووزغان ووزاغ
 وازغان وهو السام الابرص وسميت بذلك لغفها وسرعة حركتها واللام
 في قوله للوزع بمعنى عن اي قال عن الوزع **فويست** مصغر اللدم والتخفيف
 واصغر الفسق الخروج ووصفت هذه بالفسق كالد كورين في الحديث الا ان
 فيها ان شاء الله تعالى لغزوها عن معظم غيرها من الحشرات بالابد والافساد
 قالت عائشة **ولم اسمع** النبي صلى الله عليه وسلم **امر يقتله** لاجته فيه ان لا يلزم
 من عدم سماعها عدم وقوعها فقد سمعه غيرها بل جاء منها من وجه اخر عند
 الامام احمد وابن ماجه انه كان يبيتها مع موضع فسالت عنه فقالت تقتل
 به الوزع فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان ابراهيم عليه السلام لما النبي
 في النار لم يكن في الارض دابة الا طغت عنه النار الا الوزع فانها كانت تنج
 غلته فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها لكن قال الحافظ بن حجر والدي
 في الصحيح اصح ولعل عائشة سمعت ذلك من بعض الصحابة واطلقت لفظ
 اخبرنا جارا اي اخبر الصحابة قال عروة او عائشة او الزهري **وزعم** اي قال
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم **امر يقتله**
 فقل القول بان عروة هو القائل يكون متصلا لان عروة سمع من سعد وعلي
 الثاني يكون مرورا واية القز بن علي فزيده وعلي القول بان الزهري يكون
 منقطعاً قاله في الفتح مرجحا للاخير بان الدارقطني اخرجه في الغرائب من طريق
 ابن وهب عن يونس ومالك معا عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال للوزع فويست وعن ابن شهاب عن سعد بن ابي

نصاري

وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الورع وقد اخرج مسلم
والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة حبان حديث عائشة من طريق ابن وهب
وليس عندهم حديث سعيد واخرج مسلم والبوداود واحمد وابن حبان من
طريق معمر عن الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر بقتل الورع وسماه قوبسقا فكان الزهري وصله لمعه وارسله ليوثس قال
ولم ارم من نية علي ذلك من الا لشراح ولا من اصحاب الاطراف فلهذا المحدثي
ورجح العيني احتمال كون عائشة هي القابلية وزعم غنمقي الزكبي ونقل
الترمذي ان اصحاب الامم تذكروا ان الورع اهم وان السبب في صمه ما
تقدم من نفعه المار على ابراهيم نعم لذلك ويرى وهذا الحديث سبق في باب
ما يقتل الحرم من الدواب من كتاب الحج وبه قال **حدثنا صدقة بن الفضل**
المروزي وسقط لغيره في ذرا ابن الفضل قال حدثنا ابن عبيدة نسفيان
قال حدثنا عبد الحميد بن محمد بن جبير بن شبيب بن عثمان بن ابي طلحة العديري
الجهمي المكي قال عن سعيد بن المسيب ان ام شريك عزية بضم العين المعجمة
وفتح الزاي مصغرا علمية قرشية او انصارية اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم
امرها بقتل الاوراع وهذا الحديث اخرجه ايضا في احاديث الانبياء وتسلم
في الجوزان والنسائي وابن ماجه في الصيد وبه قال **حدثنا عبيد بن اسماعيل**
ابو محمد الغزي الهباري الكوفي ولد هبار بن الاسود الغزي واسمه في الاصل
عبد الله وعبيد لقب عليه وعرويه قال حدثنا ابو اسامة حماد بن
اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت قال النبي ولاي ذروا الوقت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا
ذات الطغيان بضم المعجمة وسكون الفاء من الحيات الذي على ظهره خطان
كالخوصتين فانه يلتمس البصر نحو نوره ويصيب الجمل اي يسقط الجنين
اذا نظرت اليه الحامل تابه اي تابع اباسلمة حماد بن سلمة في رواية عن هشام
فيما وصله احمد عن عفان ولاي ذرع عن الكشي عن تابع حماد بن سلمة قال اخبرنا
اسامة وهذه المتابعة ثبتت لاي ذرع عن الحوي والمسهلي وبه قال حدثنا
مسدد هو ابن مسهر بن مسهر بن مضر بن ارحل الاسدي البصري
قال حدثنا يحيى سعيد القطان عن هشام انه قال حدثني بالافراد
ابي عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت امر النبي صلى
الله عليه وسلم بقتل الابتر القصير اي الذي لا ذنب له من الحيات وقال
انه يصيب البصري بعينه ويذهب الجمل يسقط الجنين وبه قال حدثني
بالافراد ولاي ذرع حدثنا عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم البصري
البصري قال حدثنا ابن ابي عدي محمد بن ابراهيم عن ابي يوسف خاتمه
ابن ابي صبرة القشيري بضم القاف وفتح المعجمة نسبة الى قشير بن كعب
ابن ربيعة عن ابن ابي حنيفة عبد الله بن عبيد الله ان ابن عمر رضي
الله عنهما كان يقتل الحيات لعموم امره صلى الله عليه وسلم يقتلها ثم هي

بفتح النون والهايعي ابن عمر ليسيب يائي ان شاء الله قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم هدم جابطه فوجد فيه سلخ حية بكسر السين اي جلد لها
فقال انظروا ابن هو قنطروا فقال عليه السلام اقتلوه قال ابن عمر
فكنت اقتلها لذلك الذي قاله عليه السلام فلقبت ولاي ذرع لذلك بغير
لام قبل الكاف قال فلقبت **ابا البابة** بن عبد المنذر الاوسي الصحابي **فاخبرني**
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الجنان بكسر الجيم وتشديد النون
وبعد الا لفظ نون اخري جمع جان وهو الحية البيضاء والصغيرة او الرقيقة او هي
الغنيمة الاكل ابن زيدي طغيتن خطين على ظهره فانه يسقط الولد من بطن
امه اذا رآه ويذهب البصر بعينه فاقتلوه واستشكل بما سبق اقتلوا ذات الطغيان
والابتر بالواو اشارة الى انها صفتان وهذا اذا دل على انه صنف واحد واحاب في الكوا
الدراري بان الواو للجمع بين الصنفين لا بين الذاتين فعماء اقتلوا الحية الجامعة
بين وصف الابترية وكونها ذات الطغيان كقولهم مررت بالرجل الكثرية
والنسمة المباركة قالوا وايضا الامانة بين ان يراد الامر بقتل ما انصف باحدي
الصنفين وبقتل ما انصف بهما معالان الصنفين قد جتمعا فيهما وقد يفتقر
انتهى وقال في الفصح ان كان المستثنى في قوله الاكل ابن منضلا فغيبه تغيب
علي من زعم ان ذات الطغيان والابتر ليس من الجنان ويحتمل ان يكون منقطعاً اي
لكل ذي طغيان فاقتلوه وبه قال **حدثنا مالك بن اسحاق بن زياد**
ابن درهم ابو غسان النخعي الكوفي قال حدثنا جوير بن حازم بفتح الجيم وحازم
بالحاء المهملة والزاي عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان
يقتل الحيات اخذها يوم قوله عليه السلام اقتلوا الحيات من تركن معاة تارهن
فليس مني فحدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل حيات البيوت
بكسر الجيم التي تاتي في البيوت وتكون فيها فاسك ابن عمر عن ابي اسامة
بالتنوين اذا وقع الدباب بالمعجمة واحدة ذبابة ولا تغل ذبابة في شراب احدكم
فليخسه فان في احد جناحيه ولاي ذرع والوقت احدي جناحيه داو في الاخرى
ولهما في الاخرى شفا وخس من الدواب جمع دابة من ذب على الارض يدب ديبا
فواسق صفة المبتدأ وخس وخبره يفتلن بضم اوله مبنيا للمفعول في الحرم
في الحل اوي والتبويب وتاليه ثابت في الفرع لا في ذراع الحافظ ابن حجر وقوله
اذا وقع الدباب في شراب احدكم فليخسه ثابت في رواية السرخسي ولا معنى لذكره
هنا قال ووقع عنده ايضا باب خمس من الدواب فواسق وسقط من رواية غيره
وهو اوي وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسهر قال حدثنا يزيد بن زريع
بضم الزاي مصغرا قال حدثنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن العوام عن عائشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال خمس فواسق اي من الدواب كما في الرواية الائمة
فواسق يقتلن في الحرم والحل الفارة بالهمزة والعقرب وهو اصناف الجواراة
والطيارة وماله ذنب كالحربة وماله ذنب معقف وفيما السواد والحضر والضر

كب
فان

بشلت الخاء المعجمة في الفرع كاصله وبشلتين معجنتين بينهما الفاي حشراتها كالفا
وهذا اما استند ركنه عايشة علي ابي هريرة وقالت له اندي ما كانت المرأة ان
المرأة مع ما فعلت كانت كافرة ان المؤمن اكرم على الله من ان يعبد في هرة قال
حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انظر كيف تحدث قال عبد الاعلى
الساوي **وحدثنا عبيد الله بن عمر بن مكرم عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه**
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وبه قال **حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال**
حدثني بالافراد ما لك الامام عن ابي الزناد عن عبيد الله بن ذر عن الامام
عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نزل بي من الانبياء عزير او موسي تحت شجرة فلدغته بالادال المملة والعين
المعجمة فزصته علة لتنهها وهو كثره حركتها وقلة قوايها فامرحها به فمخ
الجيم وكثرها اي بمناعه فخرج من تحتها اي من تحت الشجرة ثم امر ببيتها
اي ببيت العلة وفي الجنا ومن طريق الرهري بقية القلالي موضع اجتماعها
فاخرج بالمار فادجي الله عز وجل اليه اي ذلك النبي عليه الصلاة والسلام
فهل لا احرقت علة واحدة وهي التي قرصتك دون غيرها اذ لم يقع منها ما
يقضي احراقها وتول المؤوي لعله كان جازيا في شريعة ذلك النبي قتل العمل
والقتل ببال نار بانه لو كان جازيا لم يعاقب اصلا ولا يجرى عندنا قتل
العمل الحديث ابن عباس المروي في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل
الفلة والخلعة لكن خص الخطاي النبي بالسليمان الكبير اما الصغير المسمى بالدر
فقتل مايز وكره ما لك قتل العمل الا ان يضروا لا يقدر علي دفعه الا بالقتل وقال
الديلمي قوله هل لا علة دليل علي جوان قتل المؤدي وكل قتل كان ليعود فخر
فلا بأس به عند العلماء ولم يخص تلك الفلة التي لدغت من غيرها لانه ليس
المراد من القصص لانه لو اراده لقال الامثلة التي لدغت من غيرها لانه ليس
المراد من القصص ولكن قال الامثلة مكان علة ثم يع البري والجاني وقد ذكر
ان هذه القصة سببا وهو ان النبي مر علي قرية اهلكها الله بدواب اهلها فوف
منجا فقال يا رب كان فيهم صبيان ودواب ومن لم يقتل فنبأ ثم ترك تحت شجرة
فجرت له هذه القصة فنبهه الله عز وجل علي ان الجبل المؤدي يقتل وان لم يسود
والفاضل ان العقوبة ثم فتميز رحمة علي لطيف وطهارة له وشرا وتوقه علي الفاضي
لطيفة روي الدارقطني والحاكم حديث ابي هريرة رضي الله عنه مما ذكره في حياة
الحجوان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا العمل فان سليمان عليه السلام
خرج ذات يوم يستسقي فاذا هو بملة مستلغية علي قفاها رافعة قوايها تقول
اللهم انا خلق من خلقك لا عتلي لما عن فضلك اللهم لا توخذنا بدواب عبادك الخا
واسفنا مطراتنا بانه شجر او اطعمنا ثم افاق سليمان عليه السلام لقومه ارجعوا
فقد كفيتم وسقيتكم فبكم **باب** بالتون **اذ اوقع الدباب**
بالذ المعجمة في شراب احدكم فليمنه اي فيه **فان في احدي جناحه دأوي**
الاخر شفاك الاي ذرع عن الجوى وسقط لغيره وهو اوي اذ لا تعلق للاحاديد الا

طير

حقه

بدر

بذلك كما ستره فربا ان شاء الله تعالى وبه قال **حدثنا خالد بن محمد بن محمد بن الميم**
والدم بينهما خا معة ساكنة الجلي الكوفي قال حدثنا سليمان بن بلال القرشي
التي قال حدثني بالافراد عتبة بن مسلم بنهم العين المملة وسكون الفوقية وفتح
الوحدة مولي بني عيم قال خبرني بالافراد عبيد بن حنين بنهم العين والهاء المهملة
مصغر بن مولي بن زيد بن الخطاب القرشي العدوي قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه
يقول اذ اوقع الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اذ اوقع الدباب في شراب احدكم
فوشا لكل ما يكون وعند ابن ماجة في حديث ابي سعيد فاذ اوقع في الطعام وعند
ابي داود من حديث ابي هريرة اذ اوقع في انا احدكم يكلوا الا ان يكون فيه كل شيء من مأكول
وشروب فليمنه زاد في الطب كله وفي حديث رفع نوح الجازي الاكتفا بغس بعضه
والامر بالارشاد لمقالة الدواب والارم **لبن زعمه** ولاي ذرع عن الجوى والمستلي ثم
لبن زعمه بزيادة فوقيه قبل الراء وفي الطب ليطرحه في البرار رجال فقا انه يغس
ثلاثا مع قول لسم الله **فان في احدي جناحيه بكسر الهمزة وسكون الحاد وهو الايسر**
كما قيل دأوا والاخرى بنهم الهمزة وهو الامين **شفا** والجناح يد كرويون فانه قال الوافي
جمعه اجمة واجم فاجمة جمع المذكور لقال واقدلة واجم جمع المؤنث كشمال وانخل
والحديث هنا جار علي التانيث وكذا في حرف الجير في قوله والاخرى وفيه شاهد من
بغير العطف علي معمول عاملين كالاحفش وبغية مباحث ذلك ياتي ان شاد الله
تعالى في الطب بمنه وكرمه واستنبط من الحديث بان الماء القليل لا يغس بوقع ملا
نفس له سايلة فيه ووجهه كما نقل عن الشافعي انه قد بقي الغس الي الموت سيما
اذا كان الغوس فيه حار فلو غسه بالماء لكان هذا الاطلاق في يده في المهاد بما اذا
لم يتغير الماء فان تغير فوجها والصحيح انه يغس وحكي في الوسيط عن الترمذي
قولا فارقابن ما تهم به البلوي كذا باب والبعض فلا يغس وبين ما لا تغس كالفقار
والخنافس فيغس وحكاها الرازي في الصغير قال الاسوي وهو متعين لا يحيد عنه
لان محل النص فيه معيان من سبان عدم الدم المتقن وعموم البلوي فكيف يقاس
عليه ما وجد فيه احد هابل المتخذه فيه اختصاصه بالدباب لان غسه لتغذي الماء وهو
مفقود في غيره وهذا الحديث اخرجه ايضا في الطب وابن ماجة فيه ايضا وبه قال
حدثنا اسحاق بن الصباح بنشد يد الوحدة ابو علي الواسطي قال **حدثنا اسحاق**
ابن يوسف الواسطي الاخرى قال حدثنا عوف الاعرابي عن الحسن البصري
وابن سيرين محمد كلاهما عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال عفر بنهم الله مبنيا للمفعول اي عفر الله لاجرا لم تهم بومسة
بهم معومة فواوساكنة فيم مكسورة فسين مملة زانية مرف بكلمة علي راس ركة
بنق الراء وكسر الكاف وتشد يد الختية يعلم فظو يلهت بالمثلثة يخرج لسانه عطشا
كاد يقتله العطش فزع عن خفا من رجلها فاقفقه بخارها بكسر الخاء المعجمة
بنصينها فزعته له من الماء استنكت للكلب بنهما من الركبة ففقر لها بد لاي
بسيب سقيما الكلب وفيه ان الله تعالى يتجاوز عن الكبيرة بالعل اليسير فضلا
منه وهذا الحديث اخرجه ايضا في الطهارة والشرب والنساي وبه قال **حدثنا علي**

ابن عبد الله الذي قال **حدثنا سفيان بن عيينة** قال حفظته ابو الحديث **من**
الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب كما انك هاهنا قال الكرمانى يعني كما لا يشك في كونك
في هذه المكانة لك لا شك في حفظي منه قال **اخبرني** بالافراد **عبد الله بن**
العين مصعب بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن ابي طلحة عن زيد بن
سهم الانصاري رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **لا تدخل**
الملايكة غير الحفظة **بيتا فيه كلب** يحرم اقتناؤه ولا صورة لحوان او الحكم
عام في كل كلب وكل صورة وقد سبق هذا الحديث في باب اذا قال احدكم امين ومنه
قال **حدثنا عبد الله بن يوسف النخعي** قال **اخبرنا** قال هو ابن اسحاق
عن نافع مولى بن عمر بن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر بقتل الكلاب وفي مسلم من حديث عبد الله بن مفضل قال امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ثم رخص في كلب
الصيد وكتب الغنم فحل الاصحاح الامر بقتلها على الكلب الكلب والعقور واختلفوا
في قتلها لا ضرر فيها منها فقال القاضي حسين واما المرمين والماوردي في باب
بيع الكلاب والنوري في اول البيع في شرح المهذب وسلم لا يجوز قتلها وقال في باب
محرمات الاحرام انه الاصح وان الامر بقتلها مستوي وعلى الكراهة اقتصر الرازي في
الشرح وينبغي في الروضة و زاد انها كراهة تنزيه وقال في السافعي في الام في باب
الغلاف في قتل الكلاب واقتل الكلاب التي لا تقع فيها حيث وجب بها وهذا هو الارواح في
المهمات ولا يجوز اقتناء الكلب الذي لا تنفع فيه وهذا الحديث اخرج مسلم في البيوع
والساي في الصيد وكذا ابن ماجه وفيه قال **حدثنا موسى بن اسماعيل التميمي** قال **حدثنا**
هشام بن عمار عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
هو ابن ابي كثير قال **حدثني** بالافراد **ابو سلمة عبد الرحمن بن عوف** ان ابا هريرة
رضي الله عنه **حدثني** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **من امسك**
كلما ينقص من اجر عمله كل يوم فيراط وسلم فيراط والحكم للزيد لانه حفظ ما لم
يحفظ الاخر او جعل على نوع من الكلاب بعضها استند اذ من بعض او لم يفيها او انه
يختلف باختلاف المواضع فيكون الغير اطاق في المدائن ومحورها والغير اطاق في البوادي
او يكون في زمين فذكر الغير اطا ولا ثم راد التعليق فذكر الغير اطين والمراد بالغير اطا
مقتد او معلوم عند الله ينقص من اجر عمله **الكلب حرت او ماشية** فيجوز والا هنا
يعني غير صفة الكلب لا استئناسه بغيره ويجوز ان تنزل لنكرة منكرة المعرفة فيكون
استئناسه كانه قيل من امسك الكلب قاله الطبري واللتوي وقيس عليه مسا
لخرائه الدور والدواب وهذا الحديث سبق في اقتناء الكلب الحرة من كتاب المزارعة
وبه قال **حدثنا عبد الله بن مسلمة** القعني قال **حدثنا سليمان** هو ابن بلال
قال **اخبرني** بالافراد **يزيد بن خصيفة** هو يزيد بن الزيادة بن عبد الله بن خصيفة
بضم الخاء المجهدة وقع الصاد المملدة والقاصف الكلداني ونسبه لجدته قال
اخبرني الكندي صحابي صغيره **سمع سفيان بن ابي زهير الشيباني** يعني الشيبان المجهدة
وكسر المون المشددة والحقبة المشددة ولا يدرى الشوي يعني المون الحفظة

وربادة واوساكنة بعد هاوي نسخة الشاوي يعني الشين والنون وهمزة مكسورة نسيه
الي شوة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابقى كلبا لا يفي عنه
نزعوا ولا ضرعا اي لا ينفعهم من جنة الزرع والضرع وفي القاموس الضرع معروف
للظلف واللفف والاشاة والبغز وعزها **نقص من عمله كل يوم فيراط** فقال **السائب**
لسفيان بن ابي زهير انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سفيان اي ورب هذه القبلة بكسر الهمزة حرف جواب يعني نعم فيكون لقصدي اخبار
واعلام المستخير ولوعد الطالب وتوصل باليمين كما وقع هنا ولا يظهر لي تغلق بعض
هذه الاحاديث بترجمة الباب وما ذكره الكرمانى من قوله ان هذا اخر كتاب بدء الخلق
وتم في يوم الاربعاء المبارك العشرين من شهر ربيع الاول سنة عشرة وتسماية واستودع الله تعالى
نفسى ودينى وابني واحبابا والمسلمين وان يبطل اعمارنا في طاعة وتبلى اواب عافيتك
بمنه ورحمة ويخرج كربنا والمسلمين ويرفع هذا الطعن والطاعون والوباء عنا اجمعين
ومن باكل هذا الكتاب على يدي ويحمله لوجه الكرم ويغني به والمسلمين واحمد
الله وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم **باب** **ذكر خلق آدم**
صلوات الله عليه وسلامه وذكر خلق **ذريته** وفي نسخة صحيفة كافي اليونينية
كتاب الانبياء وعددهم مائة الف نبي واربعة وعشرون الف ارسل فيهم خلقا مائة
وثلاثة عشر كما صححه ابن حبان من حديث ابي ذر مر فوعا صلوات الله عليهم وفي اخري
كتاب احاديث الانبياء عليهم السلام **باب** **خلق آدم** صلوات الله عليه
وذريته **صلصال** في قوله تعالى خلق الانسان من صلصال هو **طين** يابس **خلط**
برمل فضلك اي صوت كما يصلصل الفخار يصوت اذا انقر **وبال منق** بضم الميم
يريدون به صل مضوعف فاء الفعل فصار صلصل كما يقال ولا يدرى في الوقت كما
تقول صر الباب اذا صوت **وصر صر عند الاغلاق** فضعف فيه كذلك مثل كبكته
يعني كبكته بتخفيف الموحدة الاولى وسكون الثانية **حرت** به في قوله تعالى فلما
تفشاها ابي جامع ادم حوي حملت حملا خفيفا ثرت به اي استقرت الحمل فاعنته
اي وصعته **ان تسجد** في قوله تعالى فاسجدك ان لا تسجد اي **ان تسجد** فلا صلة
مثلا في ليلاموكدة معني الفعل الذي دخلت عليه وسرهه منه على ان الموضع عليه
نوك السجود وقيل المنوع عن الشيء مضطر الي خلافة فكانه قيل ما اضطررك الي
ان تسجد قاله في الانوار **باب** **قول الله تعالى** وسقط لفظ باب لاي
در وفي روايته واي الوقت وقول الله تعالى **واذا قال ربك للملايكة اني جاعل**
في الارض خليفة اي قوما يختلف بعضهم بعضا قرونا بعد قرون وجبل بعد جبل كما قال
الله تعالى وهو الذي جعلكم خلايف في الارض او المراد ادم لانه خلق الجن وجاء بعدهم
ولا نه خليفة النبي ارضه لاقامة خدوده وتنفيذ قضاياه وروح الاول بانة لو
كان المراد ادم نفسه لما حسن قول الملايكة انتم فلما آمن يفسد فيها ويسفك
الدعاقا **ابن عباس** في قوله تعالى **ما ينشد رب الميم عليها حافظ** اي **الا**
عليها حافظ وهي قراة عاصم وحررة وابن عامر فلما يعني الاستئناس به وهي
لغة هذيل يقولون سا لتك بالله لما فعلت بمعنى الافعلت وهذا اوصله ابن

اي حاتم وزاد الاعلى من الملايكة وقال فتاة هم حطمة يجفون عليك وزرك
واجله وقيل هو الله رقيب عليك **في كبد اي في شدة خلق** بفتح الخاء وسكون الهمزة
رواه ابن عبيد بن جابر عن ابن عباس باسناد صحيح واخرجه الحاكم في مستدركه
وقيل لانه يكابد مصائب الدنيا وسنن ايد الاخرة وقيل لم يجلي الله خلقا يكابد
ما يكابد ابن ادم وهو مع ذلك اضعف خلق الله **وريشا** بفتح اليا وهو الفها
جمع ريش فهو كسعب وشعاب وهي فزاة للسنن ولا يذو ريشا بسكون اليا
واسقاط الالف وهي الفزاة المتواترة في قوله قد انزل عليكم لباسا يواري سوآتكم
وريشا قال ابن عباس الرياش هو المال رواه عنه ابن ابي حاتم من طريق علي بن طهمزة
يقال ترش الرجل اذا غول **وقال غيره** غير ابن عباس **الرياش** بالالف **والريش**
باسقاطها **واحد وهو ما ظهر من الناس** وعن ابن الاعراب كل شيء يفتش به
الانسان من متاع او مال او ما كوله فهو ريش ورياش وقال ابن السكيت الرياش
مخفف بالثياب والاثاث والريش قد يطلق على سائر الاموال **ما غنوت** قال
الغراهي **المنطقة في ارحام النساء** وفري غنوت بفتح الغاء من مني المنطقة بمعنى
امها وفزاة الجهور بضمها من امي قال الفرطبي ويحلان يختلف معناه هما
فيكون امي اذا اتول عن جماع ومي اذا اتول عن احتلام **وقال مجاهد** فيما وصله
الفرطبي **انه على رجعه لقادر هو المنطقة في الاحليل** قادر على ان يرد بها
فيه والصمير الخالق ويدل عليه خلق وقيل قادر على رده في الصلب الذي خرج
منه وسقط لا يدر لفظه ولقادر كل شيء خلقه **هو شفع السامع** يعني ان كل
شيء له مقابل يقابله فهو بالنسبة اليه شفع كالسما والارض والبر والبحر والجن
والانس ونحو هذا **اشفع والوتر الله عز وجل وحده** وهذا اوصله الطبري عن مجاهد
في قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين نؤمنه وعن ابن عباس فيما اخرج الطبري
ايضا من طرق صحيحة **الوتر يوم عرفة والشفع يوم الدخ في احسن تقوم** قال
مجاهد فيما وصله الفرطبي **اي في احسن خلق** بفتح الخاء منتصب القائمة حسن
الصورة **اسفل سافلين** بان جعلناه من اهل النار او كناية عن الهرم والضعف
فيبقى على المؤمنين عن زمن الشباب ويكون له اجر لقوله تعالى **الا الذين امنوا**
قال مجاهد **الامن امن** اي لكن من امن فالاستثناء منقطع والمعنى ثم ردتناه
اسفل سافلين ردتناه الى ارض الجحيم فنقص علمه فنقص حسنته لكن من
امن وعمل الصالحات ولازم عليها الى زمن الهرم والضعف فانه يكتب له بعد
مثل الذي كان يعمل في الصحة **خسر** في قوله تعالى ان الانسان لفي خسر **ضلال**
فقال استنبي فقال الامن امن فليس في ضلال قاله مجاهد فيما اخرج الفرطبي
وذكره بالمعنى والا فالنلاوة الا الذين امنوا ولتبت لا يدر لفظ فقال **لا رب**
في قوله تعالى انا خلقناهم من طين لازب قال ابو عبيدة **لازم بالميم** قال
النايف لا يحسبون الشر ضرورة لازب اي لازم وعن مجاهد فيما رواه الطبري
لازق وعن ابن عباس من التراب والماء يصير طينا يلزق فلعل تفسيره بالمعنى
باللام تفسيره بالمعنى واكثر اهل اللغة على ان التراب في الازب بدل من الميم

يعني

يعني وقد فري لازم بالميم لانه يلزب اليد وقيل اللزب الغلي **نخشيتكم** يريد قوله
ونخشيتكم فيما لا تعلمون **اي في اي خلق** نشأ اي من الصور والهيئات وقال الحسن
اي جعلكم قردة وخنازير كما فعلنا باقوام قبلكم **نسخ محمد** ك يريد قوله ونحن
نسخ محمد قال مجاهد اي **لغظك** بان يبريك من كل نقص فنقول سبحان الله
ومجده **نسخ محمد** **وقال ابو القالب** رفيع بن مهران الرياحي فيما وصله الطبري
باسناد حسن في قوله تعالى **فقل اي ادم من ربه** **كلمات** فهو قوله تعالى **وتبنا ظلمنا**
النفسا الآية **فازلها اي فاستزلها** دعاهما الى الزلة وهي الخطيئة لكنهما صغيرة
وعثرهما في طمعه بقوله وعصى تعظيما للزلة ورجلا لولاده عنها **ويقتسده**
في قوله تعالى فانظروا طعامكم وشرابكم لم يفتنكمه اي لم يفتنكم ولا يذريته
بغير **اسن** في قوله تعالى من ماء غير آسن معناه متغير **والمنسون** في قوله
تعالى من ماء مسنون متغاة **المتغير** من الطين **جاء** بفتح الميم **جمع حاة** بسكونها
وهو الطين المتغير السود من طول مجاورة الماء وقوله بيتسده بغير ذكره بطريق
التبعية للمنسون وهكذا كله تفسير اي عبادة لامن تفسير اي القالبية ويحتمل انه
كان في الاصل **قوله** **وتبنا ظلمنا** انفسنا وقال غيره فان لما **يخصفان** قال
ابو عبيدة **هو اخذ الخصاف** بسكون خاء اخذ وضم الذال والخصاف بكسر الخاء
وجر الفاء في الفرع كاصله وفي تخييرهما اخذ الخصاف بفتح الخاء والذال والفتحة
ونصب الفاء على الفعل ليتبين **ورق الجنة** قال ابن عباس من ورق النين بولها
الورق ويخصفان يلزقان بعضه الى بعض ليسترا به عورتها **سوانها** كناية
عن فرجها ولا يذرف فرجها بفتح الميم وتختبئ ساكنة والصمير لادم وحوي ومناع
الي حين المراد به ما هنا **الي يوم القيامة** **الحين عند الغروب** **ساعة** الي
ما لا يحصى عدده كذا رواه الطبري عن ابن عباس بنحوه **قبيله** في قوله تعالى
انه يراكم هو وقبيله اي جيله الذي هو منهم كذا قاله ابو عبيدة وعن مجاهد
فيما ذكره الطبري **الجن والشياطين** وبه قال **حد ثني** بالافراد ولا يذرحدثنا
عبد الله بن محمد المستدي قال **حد ثني** عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر
بمعين معنوخين بينهما عين مملوءة ساكنة هو ابن راشد عن همام بن يحيى الها
وتشديد الميم الاولى هو ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم **انه قال خلق الله عز وجل ادم عليه السلام** زاد عبد
الرزاق عن معمر بن عيسى **صورة** والصمير لادم اي ان الله اوجده على الهيئة التي
خلقها عليهما لم ينتقل في الشاء احوالا ولا ترد في الارحام اطوارا بل خلقه كاملا
سويا وعورض هذا التفسير بقوله في حديث اخر خلق ادم على صورة الرحمن
وهي اصافة تشريف وتكرام لان الله تعالى خلقه في صورة لم يشأ كلما شئ
من الصور في الحال والكال **وطوله ستون ذراعا** بقدر ذراع نفسه او بقدر
الدراع المتعارف يومئذ عند الخاطبين وروح الاول بان ذراع كل واحد مثل
ربعة فلو كان بالذراع اليهود لكانت بيده قصيرة في جنب طول جسمه
وزاد احمد بن حنبل في حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة مرفوعا في سبعة اذرع

فرجها

عوضاً ثم قال تعالى له اذهب فسلم علي اولئك من الملائكة فاستمع ما يحبونك
من القلبية وهذه تحتك وتحتك من بعدك وفي الترمذي من حديث
ابي هريرة لما خلق الله ادم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذنه
الحديث ابي قوله اذهب ابي اولئك من الملائكة الي ملاء منهم جلوس فقال
السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه رحمة الله وهذا
اول مشروعية السلام وتخصيصه بالذكر لانه في باب المودة وتاليف لقلوب
الاخوان المودي الي استكمال الايمان كما في حديث مسلم عن ابي هريرة مرفوعا لا
تدخلون الجنة حتي تؤمنوا ولا تؤمنوا حتي تتحابوا ولا تتحابوا حتي تلتقي علي شي اذا
فعلوه غاب عنهم استنوا السلام بينكم فكان من يدخل الجنة يدخلها وهو علي
صورة ادم عليه السلام في الحسن والجمال والطول ولا يدخلها علي صورته من
السواد او بوضف من القاهات فلم يزل الخلق ينقص في الجاه والطول حتي
الان فانتهي التناقص الي هذه الامة فاذا دخلوا الجنة عادوا الي ما كان
عليه ادم من الجاه وطول القامة وحديث الباب اخرجه ايضا في الاستبصار
ومسلم في صفة الجنة وفي سنن العوام في زيارة القدس والتحليل عليه السلام
لتاج الدين الترمذي مما نقله عن ابن قتيبة في المعارف ان ادم عليه السلام كان
امرؤا وانما بنته المهيبة لولده بعده وكان طولا لا كثير الشعر جعلها اجلا لبرية
وصحبه ابن حبان وزاؤه البزار والترمذي والنسائي عن حديث سعيد
المقبري وغيره عن ابي هريرة مرفوعا ان الله خلق ادم من تراب فجعله طينا
ثم تركه حتي اذا كان حاء مسنونا وخلقه وصورة ثم تركه حتي اذا كان صلصالا
كالخمار كان ابليس يبريه فيقول خلقت لامر عظيم ثم نفخ فيه من روحه
فكان اول ما جري فيه الروح بصره وخياشيمه فعطس فقال الحمد لله فقال
الله برك ربك الحديث وفي حديث ابي موسى ما اخرجه ابو داود وصحبه ابن حبان
مرفوعا ان الله خلق ادم من قبضة قبضتها من جميع الارض فجاء ادم علي قدر
الارض في هذا ان الله تعالى لما اراد ان يوزن ادم من القدم الي الوجود فقلبه في ستة
اطوار طور التراب وطور الطين اللارب وطور الحار وطور الصلصال وطور التشوية
وهو جعل الخزفة الي هي الصلصال عظما والحاء ودماء ثم نفخ فيه الروح وقد
خلق الله تعالى الانسان علي اربعة اضرب انسان من غير اب ولا ام وهو ادم
وانسان من اب لا غير وهو حوا وانسان من ام لا غير وهو عيسى وانسان من
اب وام وهو الذي خلق من حواء افي خبيح من بين الصليب والترايب يعني من
صلب الاب وترايب الام وهذا الضرب يتم بعد ستة اطوار ايضا المطعة
ثم العلفنة ثم المصنعة ثم العظام ثم كسرة العظام لحاء ثم نفخ الروح فيه وقد
شرف الله هذا الانسان علي سائر المخلوقات فهو صفة العالم وخلاصته
ومثرتة قال الله تعالى ولقد كرمنا بني ادم وسخنا لكم في السموات وما في الارض
جميعا منه ولا ريب ان من خلقت لاجله وسببه جميع المخلوقات علويها
وسفليها بان يرفد في ثياب الغنم علي من عذاه وتمتد الي قنطاري زهرات

الدمري

الجنم

الجنم يذاه وقد خلقه الله تعالى واسطة بين شريف وهو الملائكة ووضع الجبر
ولذلك كان فيه قوتي العالمين واهل لسكني الدارين فهو كالحويان في السموات
وكالملائكة في العلم والعقل والعبادة وخصه ببرئته النبوة واقتضت الحكمة
ان تكون شجرة النبوة صنفامفردا ونوعا واقفا بين الانسان والملك هـ
ومشارك لكل واحد علي وجه فانه كالملائكة في الاطلاع علي ملكوت
السموات والارض وكالبشر في احوال المطعم والمشرب واذا ظهر الانسان من
نجاسته النفسية وقاد وزنة البدنية وجعل في جوارحه كان جبينه افضل
من الملائكة قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب وفي الحديث
الملائكة تحم اهل الجنة قال ابن كثير واختلف هل ولد ادم في الجنة فقيل
لا وقيل ولد له فيها قابيل واخوته قال وذكر وانه كان يولد له في كل بطن
ذكر وانثي وفي تاريخ ابن جرير ان حوي ولدت لامم اربعين ولدا في عشرين بطنا
وقيل مائة وعشرين بطنا في كل بطن ذكر وانثي اولهم قابيل واخوته قليما واخترم
عبد المقيت واخوته ام المقيت وقيل انه لم يمت حتي راي من ذريته من ولده وولد
ولده اربعماية الف سنة وولد له السدي عن ابن عباس وغيره انه كان يزوج
ذكر كل بطن بانثي الاخر وان هابيل اراد ان يتزوج باخت قابيل فابى وامرها ادم
ان يفر باقرباها فقتلت نارا فاكلت قربان هابيل وترك قربان قابيل فغضب وقال
لاقتلك حتي لا تتزوج اخي فقال انما يتقبل الله من التائبين وضربه فقتله وكانت
مدة حياة ادم الف سنة وعن عطاء الخراساني ما رواه ابن جرير انه لما مات ادم
بكت الخلايق عليه سبعة ايام وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي مولا هم
البحري قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد عن عمارة بن عمار عن العيص بن القعقاع عن
ابي زرعة هروم بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة جماعة يدخلون
الجنة علي صورة القمر ليلة البدر في الحسن والاصابة ثم الذين يلونهم وفي باب
ما جاء في صفة اهل الجنة من طريق الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
عليه وسلم كوكب دري يضم الدال وتشد يد الراي والخنبة من غيرهم في السما
اضاة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتغفلون بكسر الفاء وفي باب ما جاء في صفة
اهل الجنة ولا يصفقون بالصاد ولا يتخطون امشاطهم الذهب وشعهم المسك
اي عرفهم كالمسك في طيب ريحهم ومجاورهم الالوة بفتح الهمزة وضم اللام وتشديد
الواو وهي الخوج همزة مفتوحة فتكون ساكنة بعد الجيم المضمومة واساكنة
فيهم اخري ولاي ذرا لا الخوج بلام مفتوحة بين الهمزة والنون وهو عود الطيب
عوه الطيب الذي يتجر به فان قلت اي حاجة في الجنة الي الامتشاط ولا تتلذذوا
ولا تشبعوا واي حاجة للبخور وريحهم اطيب من المسك اجيب بان نعم اهل الجنة وكثر
لبس عن دفع الم اعتراهم فليس اكلهم عن جوع ولا شربهم عن ظما ولا تطيبهم عن
ننق وانما هي لذات متواليبة ونعم متتابعة وازواجهما الحور العين وهم علي
خلق رجل واحد بفتح الحاء وسكون اللام علي صورة ابيهم ادم في الطول سنون

هم

ذراعاً في السماء في العلو والارتفاع وهذا موضع الترجمة وسبق هذا الحديث في باب
مناجاة في صفة الجنة اوبه قال **حدثنا هناد بن مسهر** قال **حدثنا يحيى**
ابن سعيد العطار **عن هشام بن عروة** عن **ابيه** عن **زينب بنت ابي سلمة**
عند الله الخزومي **عن ام سلمة** ام المؤمنين رضي الله عنها **ان ام سلمة** سملة والدة
انس بن مالك **قالت يا رسول الله ان الله لا يبعثني من الحق** قالت ذلك اعتدلت
عن نصرحت بما انتفض عنه النفوس البشرية لاسيما حضرتة صلى الله عليه
وسلم اي ان الله بين لنا ان الحق ليس مما يستحق منه وسواه هذا كان من الحق
فهل على المرأة الغسل بفتح الغين في الفرع كاصله **اذ اختلفت** وفي باب اذا اختلفت
المرأة من كتاب الغسل اذا اختلفت **قال** عليه السلام **نعم** يجب عليها الغسل
اذ ازان الى اي الذي بعد استيقاظها من النوم فصحت ام سلمة **قالت تختم**
المرأة بغير هزل ولا و **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** فيما بالغ بعد الميم
مع دخول الجار وهو قليل **يشبه الولد** امه وقال التقيضاوي هذا الاستدلال على
ان لها ميلا كما للرجل مني والولد مخلوق منهما اذ لو لم يكن لها ما وان كان الولد من ماله
المجرد لم يكن يشبهها لان الشبه بسبب ما بينهما من المشاركة في المزايا الاصلية
العين المعدل لقبول التشكلات والكيفيات المعينة من مبدعه تبارك وتعالى فان
غلب ما للرجل من المرأة وسبق نزول الوالد الى جانبها ولعله يكون ذكرا وان كان
بالعكس نزول الوالد الى جانبها ولعله يكون انثى ومطابقة الحديث للترجمة في قوله
فما يشبه الولد وسبق الحديث في الطهارة وبه قال **حدثنا محمد بن سلام** بتخفيف
اللام السلي مولاها البكدي قال **اخبرنا القزاري** بفتح القاف والزاي **وان**
ابن معاوية بن الحارث بن اسما الكوفي تزبل مكة **عن حميد الطويل عن انس**
رضي الله عنه انه قال **بلغ عبد الله بن سلام** بتخفيف اللام الاسرايلي **وعبد**
الله نصب بقوله **مقدم** وهو رفع على الفاعلية مصدر ميمي يعني القدوم **رسول**
الله ولاي ذر النبي صلى الله عليه وسلم **المدينة** نصب على الظرفية **فانما**
فقال اني سائلك عن ثلاث من المسائل لا يعلمهن الا النبي اول ولاي ذر قال
ما اول اشراط الساعة اي علاماتها وما اول طعام ياكله اهل الجنة فيها ومن
اي شيء ينزع الولد الى ابيه اي يشبه اياه ومن اي شيء ينزع الى اخواله يشبههم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبروني بشئيد بالوحدة فمن بالسائل
المذكورة انما جبريل عليه السلام قال انس **فقال عبد الله بن سلام** ذاك يعني
جبريل عدو اليهود من الملائكة **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** جيبا له
اما اول اشراط الساعة فتارخشر الناس من المشرق الى المغرب **واما**
اول طعام ياكله اهل الجنة فزباد كبد اخوت وهي المنطقة المقردة المتخلقة
بالكبد وهي اطيبها وهي في غاية اللذة وقيل هي اهنأ طعام وامرأه وقيل ان
الموت هو الذي عليه الارض والاشارة بذلك الى نقاد الدنيا **واما الشبه في**
الولد فان الرجل اذا اعتنق المرأة اي جامعها فستقما ماوه كان الشبه له واذا
سبق ماوها صلب على قوله ماوها في الفرع ولاي ذر عن اخوي والمستفي استنقت

همزة وصل وتسكين السين همزة وفوقية مفتوحة وبعد الفاء ثابث ولا
ذر عن الكيفية سبقت بفتح السين واسقاط الالف والفوقية **كان الشبه**
لها وفي حديث عائشة عند مسلم اذا علاها الرجل ماء المرأة اشبه اعمامه وان
علاما المرافعة الرجل اشبه اخواله والمراد بالعلوها سبق لان كل من سبق
فقد علا شأنه فهو علو معنوي وقيل غير ذلك مما ياتي ان شاء الله تعالى بعونه
وكرمه قيل كتاب القاري قال ابن سلام **اشهد انك رسول الله ثم قال يا رسول**
الله ان اليهود قوم بيمت بضم الواو وسكون الهاء وتضم جمع صبت كقضي وقضب
وهو الذي يمت العقول له بما يفترية من الكذب اي كذايون مارقون لا يرجعون
الي الحق **ان علما اسلامي** قيل ان شئنا لم عني بموتني كذا بوا علي عندك فجان
اليهود الي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال عبد الله بن سلام** البيت **فقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم **اي رجل فيكم عبد الله بن سلام** قا
اعلمنا وابن اعلمنا واخيرنا وابن اخيرنا اقل التفضيل من الخير وفيه استعجال
اقل التفضيل بلفظ الاخير ولاي ذر اخيرنا وابن اخيرنا بالوحدة في الاولي من
الخيرة وبالختية في الثانية **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **افرايم** اي اخبروا
ان اسلم عبد الله تسلموا **قالوا اعاده الله من ذلك** فخرج عبد الله من البيت
اليهم **فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله** فقا لوانشرا
وابن شرا ووقعوا فيه ومطابقة الحديث للترجمة في قوله **واما الشبه** لانه الترجمة
في حق ادم وزينه وبه قال **حدثنا بشر بن محمد** بكسر الواو وسكون المعجمة
المروزي قال **اخبرنا عبد الله بن المبارك** المروزي قال **اخبرنا معمر بن راشد**
عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم نحوه فيه حذف قيل لعلة روي قيل هذا عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق
عن معمر بن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **لولا**
اسرايل لم نجبت الطعام ولم يجتز اللحم ولولا اخوان النبي روجها الدهر ثم رواجها عن
بشر بن محمد عن عبد الله عن معمر بن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال نحوه اي نحو الحديث المذكور ثم فسره لك بقوله يعني **لولا بنو اسرايل**
لم يجتز اللحم بخاء معجمة ساكنة فتون مفتوحة فزاي لم يثبت واصل ذلك فيما روي
عن قتادة ان بني اسرايل ادخروا اللحم السلوي وكانوا ينعون ذلك فعوفوا بذلك
فاستغرت اللحم من ذلك الوقت **ولولا حواياهم** صمدوه لم تخن انبي روجها
حيث ربيت لزوجة ادم الاكل من الشجرة فسري في اولادها مثل ذلك ولا تكاد امرأة
تسلم من خيانة زوجها بالفعل او القول وبه قال **حدثنا ابو كريب** بضم الكاف مصنف
محمد بن العلاء وموسى بن حزام بالحاء همزة المكسورة والزاي التزمذي العابد
قالا حدثنا حسين بن علي بضم الحاء وفتح السين مصنف ابن الوليد الجعفي عن
زائدة بن ذر امة الثقي عن ميسرة صند الميمنة ابن عمار الاسدي بالشين المعجمة
عن ابي حازم بالحاء همزة والزاي سلطان الاسدي العظماني عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** استوصوا قال البيضاوي

لوا

الاستقصاء قول الوصية والمعنى اوصيكم بالنساء خيرا وقال الطيبي الاظهر ان السنين للطلب
منها لغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهم بخير كما في قوله تعالى وكانوا من قبل
يستغفون قال في الكشف السنين المبالغة اي يسألون انفسهم الفخ عليهم كالسنين
في استغيب وجوز ان يكون من الخطاب العام اي يستوصي بعضكم من بعض في حق
النساء فان المرأة خلقت من ضلع اي اعوج بكسر الصاد المعجمة وفتح اللام وتسكن
واحد الاصلح استغيب للعوج صورة او معني اي فلا يمتثل الا لانتفاع بها الامد اراها
والصبر على اعوجاجها وقيل اراها ان اول النساء خرجت من ضلع ادم الابرير
وقيل من القصير عي كما يخرج الغدة من النواة وجعل مكانها لحم وهذا امر يري عن ابن
عباس في اراها ابن اسحاق في المبتدأ بلفظ ان هو خلقت من ضلع ادم الا فصر الابرير
وهو نائم وكان المعنى ان النساء خلقن من اصل خلق من شيء معوج وقوله اعوج
هو اقل الغضيل فاستعمله في العيوب شاذ وانما يمنع عند الالتباس بالصيغة
فادغمز عنه بالتقريبه جاز **وان اعوج بني في الصلح اعلاه** ذكره تأكيد المعنى
الكسر واستارة الي انها خلقت من اعوج اجزاء الصلح مبالغة في اثبات هذه
الصفة لمن اوصربحت لا علاء المرأة لان اعلاها راسها وفيه لسانها وهو الذي
يصل منه الاذي والاصل الغضير باعلاها لان الصلح مويثة وانما اعاد الضمير
مذكر اعلى تاويله بالصور وقول الزمركشي ثابته غير حقيقي فلذا اجاز التذكير
نفعه في الصواب فقال هذا غلط لان معاملة الوثق غير الحقيقي معاملة المذكرا ما هو
بالنسبة الي ظاهره اذا استند اليه مثل طلوع الشمس واما مضمرة فكله حكم الوثق
الحقيقي في وجوب التاميث يقول طلعت الشمس وهي طالعة ولا يقول طالع نعم
قد تناول في بعض المواضع بالمدرك فيقول منزلته مثل فلان مزبذبة وقد تناول
ولا ارض اقل ابقاها فاول الارض بالمكان وذكره وكذا ما نحن فيه **فان ذهبت**
تقيمه كسرة وان تركتها لم يزل اعوج فلا يقبل الاقامة وهذا
صريح في اخلاق النساء من الاعوجاج فان اريد من الاستقامة زعما فغير
ذلك الي اللطاف وفي مسلم من حديث ابي هريرة ان ذهبت تقيمها كسرة وكسرها
طلاقا **فاسنوها بالنساء** اي الرجال وفي الحديث الذب الي المدارة لاثمالة
النفس وتناول القلوب وفيه سياسة النساء باخذ العفو عنهن والصبر على
عوجهن فان من رام تقويمهن فانه الانتفاع بهن مع انه لا غنى للناس عن امرأة
يسكن اليها ويستغيب بها على معاشته وفي صحيح ابن حبان مرفوعا من حديث
ابي هريرة ان المرأة خلقت من ضلع فان اقمتم كسرتا فدارها نقش بها وحديث
الباب اخرجه ايضا في النكاح وعشرة النساء ومسلم في النكاح وفيه قال **حدثنا**
عمر بن حفص قال حدثنا ابي حفص بن ابي عبيد بن طلق قال حدثنا محمد
ابن مسعود رضي الله عنه عن الاعشى سليمان بن مهران قال حدثنا زيد
ابن وهب الجني قال حدثنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق في قوله المصدوق فيما
وعده به الله عز وجل ان احكم بكسرة هرة ان في الفرع كاصله علي معني حدثنا

فقال

فقال ان احكم او ان وما بعد ها بحكيان بعد ثنا علي ما عرف من مداهم في
جواز الحكاية ما فيه من معني القول لاحرفه وقول ابي البقا لا يجوز الا الفتح لان
قبله حد ثنا مقوض بما ذكر ولا يدر عن الكشي معني وان خلق احكم **بجمع**
بضم اوله وتسكون ثابته مبدئا للمفعول اي يضم في بطن امه **اربعين يوما**
يلبث اليها بعد الانتشار وراة ابو عوانة نطفة فبين ان الذي جمع هو النطفة
وهو المني وذلك ان ماء الرجل اذا لاقى ماء المرأة بالجماع وازاد الله تعالى
ان يخلق من ذلك الجنين هيا اسباب ذلك لاني رحم المرأة قوتين قوة
انسياط عند ورود ماء الرجل كحي ينتشر في جسد المرأة وقوة انقباض
حيث لا يسيل من فرجها مع كونه مكثوما ومع كون المني ثقيلا بطبعه وفي معني
الرجل قوة الفعل وفي معني المرأة قوة الاتصال فعند الامتزاج يصير مني
الرجل كالانفحة للجنين وفي النهاية يجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم
لتتم فيه كحي تهتيا للنضوب **ثم يكون** اي يصير **علقة** دما غليظا
جامدا **مثل ذلك** الزمان والمعنى انها تصير بتلك الصفة مدة الاربعين
ثم يكون يصير **مصغرة** قطعة لحم سميت بذلك لانها بقدر ما يصغره
الماض **مثل ذلك** الزمان **ثم يبعث الله اليه** في الطور الرابع حين يتكامل
بنيانه ويتشكل اعضاؤه **ملك** وهو الموكل بالرحم اي يامره **باربع كلمات**
يكتبها من القضايا المقدرة في الارل **فكتب** الملك الكتابة المهدودة في
صحيحة او بين عبيده **عمله** هل هو صالح او فاسد **واجله** هو طويل او
قصير **وربه** اهو حلال او حرام قليل او كثير والثلاثة نصب بيكتب ولا
ذرفيكتب بضم التثنية وكخ الفوقية مبدئا للمفعول عمله واجله وربه
يرفع الثلاثة على النيابة عن الفاعل وهو **يحيى** باعتبار ما يختص به
اوسعيد باعتبار ما يجزم له كما دل عليه بقية الحديث والمراد ان الملك
يكتب احدا الكلمتين كان يكتب مثلا عمل هذا الجنين صالح واجله ثمانون
سنة ورزق حلال وهو سعيد قال الخواطر ابن حجر وحديث ابن مسعود
يجمع طرفه يدل على ان الجنين يتقلب في مائة وعشرين يوما في ثلاثة اطوار
كل طور منها في اربعين **ثم** بعد تمامها **ينفخ فيه الروح فان الرجل يعمل**
يعمل اهل الجنة النار من المصاحي والباز ايدة والاصل يعمل عمل اهل النار لان
قوله عمل اما مفعول مطلق او متعقول به وكلاهما مستغن عن الحرف فرباثة
الي للتاكيد او ضمن معني يعمل معني يتنكبس في عمله يعمل اهل النار **حيث ما يكون**
رفع علي ان حي ابتداء بيعة وجوز النصب بحي وما نافية غير مائة
لها من العمل بيعة وبهنا اي النار **اذ راع** تمثيل بمزبذبة حالة الموت
وضابط ذلك الحسي الفرغرة التي جعلت علامة لعزم قبول التوبة
فيسبق عليه الكتاب الذي كتبه الملك عليه وهو في بطن امه عقب
ذلك من غير مملكة **فيعمل اهل الجنة** عند ذلك **فيدخل الجنة**
وموضع عليه نصب على الحال اي يسبق المكتوب واقفا عليه والمراد يسبق

معي

الكتاب سبق ما تقدمه على حذف مضاف او المراد المكتوب والمعني انه يتعارض
عمله في اقتضا الشقاوة والمكتوب في اقتضاء السعادة فيحقق مقتضى المكتوب
فيعبر عن ذلك بالسبق لان السابق يحصل مراده دون المسوق **وان الرجل**
ليعمل بعمل اهل الجنة من الطاعات حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار وفي الحديث ان الاعمال
حسبها وسبقها امارات وليست بموجبات ولما مضى الامور في العاقبة الي
ما سبق به القضا وجري به القدر في لا يتبدل الي غير ذلك مما يتعلق بالاصول
والفروع مما ياتي ان شاء الله تعالى اللهم بشي منه في القدر ربون الله تعالى
وبه قال **حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدي** قال **حدثنا حماد بن زيد**
اسم حده درهم الاردي الجهمي عن عبيد الله بن مصعب عن ابن ابي بكر بن
انس ابي معاذ عن انس بن مالك **رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه
قال ان الله وكل بتشديد الكافي في الرحمة ملكا فيقول عند وقوع النطفة المماسا
لا تمام الخلقة يا رب بخلافها المتكلم هذه **نطفة** اي من **يا رب** هذه **علقة**
نطفة من دم جامدة **يا رب** هذه **مضغة** قطعة لم مقدار ما يصنع وقاعدة ذلك
انه يستنهم هل يتكون منها ام لا **فاد اراد سبحانه وتعالى ان يخلقها قال**
الملك يا رب اذكر هو يا رب هو اني يا رب هو شقي عاص لك ام سعيد
مطيع لك قال الرزق الذي يعيشت به قال اجل اي مدة حياته اي وقت موته
فيكتب لك بضم الخائية **وفتح** الفوقية مبني للمفعول **في بطن امه** ظرف
ليكتب وهذا الحديث سبق في الجنب وبه قال **حدثنا قيس بن حفص**
الداري البصري قال **حدثنا خالد بن الحارث الجهمي البصري قال** **حدثنا**
شعبة بن الحجاج عن ابي عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وبعد
الواو الساكنة **نوف** عن انس بن رفاعه الي النبي صلى الله عليه وسلم **ان الله**
عز وجل يقول يوم القيامة لاهون اهل النار عذابا قتيلا هو ابوطالب
لوان لك ما في الارض من شئ كنت تقتله به بالقار من الاقتداء وهو خلا
نفسه مما وقع فيه يدفع ما يملكه **قال** **ثم قال** **الله تعالى فقد سالتك**
ما هو اهلون من هذا وانت في صلب ادم حين اخذت الميثاق ان لا تشرك
بي فابيت اذ اخرجتك الى الدنيا الا الشرك وهذا الحديث اخرجه ايضا في
صفة الجنة والنار وخر الرقاق ومسلم في التوبة وبه قال **حدثنا عمرو بن حفص**
ابن عبيات النخعي الكوفي قال **حدثنا ابي حفص قال** **حدثنا الاعشى سليمان**
قال **حدثني بالافراد عبد الله بن مرة** بضم الميم **وتشدد يد الراعي مسروق**
هو ابن الاجدع عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس بضم الفوقية الاولى **وفتح** الثانية مبني
للمفعول من بني ادم **ظلم الا كان علي ابن ادم الاول قابيل حيث قتل**
اخاه هابيل كفل بكسر الكاف واسكان الفاضيب من دمها لانه اول
من سن القتل علي وجه الارض من بني ادم ومطابقة الحديث للترجمة من

حيث

حيث ان القابيل قابيل ولد آدم من صلبه فهو داخل في لفظ الذرية في الترجمة
والحديث اخرجه ايضا في الديلت والاعتصام ومسلم في الحدود والترمذي
في العلم والنسائي في التفسير وابن ماجه في الديلت هذا **باب**
بالتنوين يذكرون فيه الارواح جنود مجنده ومناسبة لسابقه من حيث ان
بني ادم مركبة من الاجساد والارواح **قال** **ابي المؤلف** فيما وصله في الادب
المفرد عن عبد الله بن صالح **قال الديث بن سعد** الامام عن **عبي بن سعيد**
الانصاري عن عمرو بن عبد الرحمن عن عابشة رضي الله عنها انها قالت
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الارواح التي يقوم بها الجسد ويكون بها
الحياة جنود مجنده اي جوع مجنده وانواع مختلفة **فانقار** مما توافق في
الصفات وتناسب في الاخلاق **ابن تيم** **وما تنكر منها لم يوافق ولم يناسب** **اختلف**
او المراد الاختيار عن مبداء كون الارواح ونقد منها الاجساد اي انها خلقت اول
خلقها علي تسمين من ابتلا في واختلاف اذ اتقابلت وتواجهت ومعني تقابلها
ما جعله الله يعلمها من السعادة والشفاعة والاخلق في مبداء الخلق فاذا
تلاقت الاجساد التي فيها الارواح في الدنيا ابتلقت علي حسب ما خلقت
عليه ولذا اتري الخبيثات الاختيار ويحمل اليهم والتشريع يوجب الاشرار ويحمل اليهم
وقال **الطبري** القاضي **ما تقار** للتفتيح انتعت المجل بالفتصيل فدل قوله
ما تقار تقدم علي لخللا طما في الارض ثم تقرق بعد ذلك في ارضه مستظاولة
ثم ابتلا في بعد التقار كن فقد انبسه ولم له ثم انضله وهذا التقار
الهامان بقدر فما الله تعالى في قلوب العباد من غير اشعار منهم بالسابقة وفي
حديث ابن مسعود عنده العسكري مرفوعا الارواح جنود مجنده **نلتقي** **تستام**
كما تستام الخيل **فانقار** مما تنكر منها **اختلف** فلوان رجلا مؤمنا
جاد الي مجلس فيه مائة منافق وليس فيهم الاما قق واحد لجلحتي يجلس اليه
واللدبلي بلا سند عن معاذ بن جبل مرفوعا فلوان رجلا مؤمنا دخل مدينة فيمنا
الفه منافق ومن واحد لشتم روحه روح ذلك المؤمن وعكسه ولاي نعيم في
الخلية في ترجمة اويس انه لما اجتمع به هزم من حيان العبد ولم يكن لغيره وحا
اويس باسمه قال له هزم من ابن عرفت اسمي واسم ابي فوالله ما رايتك ولا
رايتني قال عرفت روجي روحك حيث كنت نفسي نفسك وان المؤمنين
يتعارفون بروح الله وان تأت بهم الدار وقال بعضهم اقرب القرب مودة القلوب
وان تباعدت الاجسام وابعد البعد تنافرت الذناب وليبعضهم ان القلوب لا اجناد
مجنده قول الرسول فن ذاقه فانقار مما تنكر منها **اختلف** **وما تنكر منها** فهو
مختلف ولاخر بيبي وبنيك في الحية نسبة مسنونة في سر هذا العالم
عن الدين **عنا بيت ارواحنا** من قبل خلق الله طيبة ادم
وهذا الحديث اخرجه مسلم من طريق ابي هريرة في الادب **وقال عبي بن ابيوب**
القاضي البصري مما وصله الاسماعيلي **حدثني** **بالافراد عبي بن سعيد** **الانصاري**
عن الحديث السابق وليس عبي بن ابيوب من شرط المؤلف فلذا اخرج له

طبه

مختلف

ري

في الاستسقاء واورده من الطريقين بلا اسناد فصا را قوا مما لو ساقه با سانه
قاله الاسماعيلي قال ابن جرير وبنه للمثنى حديث ابي هريرة عند مسلم
باب قول الله عز وجل ولقد جئنا قومك بمثل ما جئنا بني نوحا اي بعثنا نوحا الي قومهم وهو ابن خمسين سنة وقال
ابن مقاتل ابن مائة سنة وعن ابن جرير ثلثمائة وخمسين سنة وقال ابن عباس
سعي نوحا لكثرة نوحه على نفسه واختلف في سبب نوحه فقيل له عوته على قومه
بالهلاك وقيل لمراجعة ربه في شأن ابنه كنعان وهو نوح بن لامك بن قنوش
ابن اخنوخ وهو ادريس وهو اول بني بعثه الله بعد ادريس وقال الفرطبي
اول بني بعثه الله بعد ادم بنحو ثمان مائة الف سنة والعلات وعن ابي امامة
ان رجلا قال يا رسول الله اني كان ادم قال نعم قال فكيف كان بيته وبين نوح
قال عشرة قرون رواه ابن حبان وصححه قال ابن كثير وهو على شرط مسلم
ولم يخرجوه ومات وعمره الف سنة واربع مائة سنة ودفن بالمسجد الحرام وقيل
غير ذلك وكان مولده فيما ذكره ابن جرير بعد وفاة ادم مائة وستة وعشرين
عاما قال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية ابن ابي حاتم في قوله تعالى
بادي الاري ما ظهري لنا عن غير رواية وتامل بل من اول هذه **اقلعي**
قال ابن عباس امسي ومنه اقلعت الحبي وهذا الجواز لما موات وقيل
جعل فيها ما ظهري به والذي قال انه مجاز لو فتن كلام العرب والعجم ما
فيه مثل هذه الابهة على حسن نظرها وبلاغة وصحتها واستعمال المعاري
فيها **وقال التنوير** قال ابن عباس فيما وصله من ابي حاتم من طريق علي بن
ابي طلحة اي **سبح الما فيه** وارتفع كالقدر يغور والتنوير شرف موضع في الارض
واعلاه او التنوير الذي يجز فيه استقامة النور على خرق العادة وكان في
الكوفة موضع مسجد صالح او في الهند قيل وكانت من حجارة كانت حواجز فيه
فصار الي نوح **وقال عكرمة** مولي ابن عباس فيما وصله ابن جرير التنوير
وجه الارض وهو قول الزهري ايضا **وقال مجاهد** فيما وصله ابن ابي
حاتم **الجودي** في قوله تعالى واستنوت على الجودي هو **جبل الجوزيرة** الواقعة
بين عرقي الشرق فيما بين دجلة والفرات وراد ابن ابي حاتم في شأنه
الجبال يوم الفرق وتواضع هو لله تعالى فلم يفرق وارست عليه سفينة نوح
وروي انه ركب السفينة عاشر رجب ونزل عاشر المحرم فقام ذلك اليوم
وصار سنة وزاد ابن جرير وغيره ان الطوفان كان في ثالث عشر ربيع في سنة
الفيظ وقد روي ان نوحا لما يبس من صلاح قومه دعا عليهم دعوة غضب
الله عليهم فلبى دعوتهم واجاب طلبته قال الله تعالى ولقد نادانا نوح
فلنم الجيوب وامره ان يفرس شجرا ليجعل منه السفينة ففرسه وانتظره
مائة سنة ثم جره في مائة اخرى وامره ان يجعل طولها ثمانين ذراعا وقال قتادة
طولها ثلثمائة ذراع في عرض خمسين وقال الحسن البصري ثمان مائة في عرض
ثلثمائة وعن ابن عباس الف ومائتي ذراع في عرض ثمان مائة وكانت ثلاث طبقات

كل واحدة عشرة اذرع فالسفل للدواب والوحوش والوسط للناس والعليا
للطيور وكان لها عظام من فوقها مطبق عليها وفحت ابواب السماء بما منهم وفتحت
الارض عيونها وامره الله تعالى ان يجعل في السفينة من كل زوجين اثنين من الحيوان
وساير ما له روح من المأكولات وغيرها لبقا وسلمها ومن امن واهل بيته الا
من كان كافرا وارتفع الماء على اعلی جبل في الارض خمسة عشر ذراعا وقيل ثمانين ذراعا
وعلى الارض كلها طولها وعرضها ولم يبق على وجه الارض احد واستجاب الله
تعالى دعوتهم حيث قال رب لا تذر راعي الارض من الكافرين ديارا فلم يبق منهم
عين نظرف وهذا ما قاله الحافظ عماد الدين بن كثير يرد على من زعم من المفسرين
وغيرهم ان عوج بن عنق ويقال ابن عناق كان موجودا من قبل نوح والي زمان
موسى ويقولون كان كافرا جبارا عنيدا ويقولون عنق لم يمت ادم من زمانه
كان ياخذ من طول السمكة من قرا الجسد ويشويه في عين الشمس وانه كان
يقول لنوح وهو في السفينة ما هذه الغفصة التي بك ويسهري بها ويدكر
ان طولها كان ثلاثة الاف ذراع وثلثمائة وثلاث وثلاثين وثلاث ذراعا اي
غير ذلك من الهدى يانك التي لولا انها مسطرة في كثير من كتب التفسير
وغيرها من التواريخ وغيرها من ايام الناس لما انقرضت الحكايات السقا طمها
وركا كتمانها لانهما لغة للعقول والمنقول اما العقل فكيف يسوغ الله يهلك
ولد نوح لكفره وابوه في الامة ورعيهم اهل الايمان ولا يهلك عوج بن عنق
وهو اظلم واظلم على ما ذكره اولابر حمص منهم احما وتبزل هذا الجبار العنيد العاجر
الشديد الكافر المريد على ما ذكره واو اما المنقول فقال تعالى ثم اعرقنا ما
وقال رب لا تذر راعي الارض من الكافرين ديارا ثم هذا الطول الذي ذكره محمدا
لما في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم طوله
ستون ذراعا ثم لم يزل الخلق ينقص حتى الآن اي لم يزل الناس في النقصان في
طولهم من ادم الي يوم اخياره بذلك وهم جحر الي يوم القيامة وهذا يقيني
انه لم يوجد من ذرية ادم من كان اطول منه وكيف يترك او يصراري قول الكذبة
الكفرة من اهل الكتاب الذين بدلوا كتب الله المتزلت وخرقوا واولوها
رومقوها على غير مواضعها عليهم لعائن الله المتابعة الي يوم القيامة وما
اظن هذا الخبر عن عوج الا اختلاق من بعض زناد قتهم وكفارهم الذين كانوا
الانبياء والله اعلم انتهى **باب** في قوله تعالى مثل ذاب قوم نوح فقال مجاهد
فيما وصله القرطبي هو **مثل حال** ولاي ذراعا من عساكر **ذاب حال** فاسقط
لفظ مثل **واتل عليهم بنا نوح** اي خبره مع قومه اذ قال لقومه يا قوم ان كان
كبر عليكم عظم وشق عليكم **مقامي** اي اقامتي بينكم مدة مديدة الف سنة الا
خمسين عاما او قياسي على الدعوة **وتد كيري** اي اياكم **بايات الله بحججه**
الي قوله من المسلمين اي المتقين بحكمه وهذه الآية ثبتت في الفرع وعليها
نعم اي ذراعا من عساكر **باب** **قوله تعالى** سقط لاني ذر
وابن عساكر **انا ارسلنا نوحا الي قومه ان انذر اي بان انذر اي بالانذار**

نات

ن

لف

ادبان قلنا انه انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب الهم عذاب الآخرة او الطوفان
وسقط لاني ذم من قوله ان انذرني اخر قوله اليه الى اخر السورة وبه قال **حدثنا**
عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان العتيقي مولاهم المروزي قال **اخبرنا عبد الله**
ابن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري عن محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال سالم هو ابن عبد الله بن عمر وقال **ابن عمر رضي الله عنهما قاهر رسول**
الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاني علي الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال بنشد
لليم يورثه فقال من امة المبالغة لكثرة الكذب وهو من الدجل وهو من الخلط
والتلبيس والتؤيه **فقال** **ابي لانه ركه** اخو فكموة والمجلة مؤكدة بان واللام
وكونها اسمية **ومما من بني الا انذر قومهم لانه ركه** فوج خصمه بعد التميم
لانه اول بني انذر قومهم اول مشرع من الرسل او ابو البشر الثاني وذريته
هم الباؤون في الدنيا لا غيرهم **ولكني قول لكم فيه** سقط لفظ لكم لانه عساكر
قوله **لا يهلكه بني لقومهم** متباعدة في الخندق **فقال** **انه** اي الدجال **اعور**
عن اليمين او اليسرى **وان الله عز وجل ينزل باعور** نقالي الله عن كل نقص
وجعل عن ان يشبه بالحدثات وبه قال **حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال**
حدثنا شيبان بن فضال الشين المجمل وبعد التختية السائلة موحدة مفتوحة
ابن عبد الرحمن الخوي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن
عوف انه قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم **الا بالتحفيف احدكم حديثا عن الدجال ما حدث به بني**
قومه انه اي الدجال **اعور** **انه يحيى** معه اذا ظهر عتال الجنة ومثال النار
ولان عساكره تمثل بمشاة مكسورة بدل الوحدة اي صورة الجنة والنار
يبتلي الله تعالى به عباده بما اقدره عليه من مقدرة كاحياء الميت الذي
يفتله وامره السماءان منظر فمطر والارض ان تثبت فتنت بقدره الله تعالى وشيئة
ثم يعجزه الله تعالى فلا يقدر على قتل ذلك الرجل ولا غيره فيقتله عيسى عليه
السلام **فالي يقول انها الجنة هي النار وبالعكس** **وان** بالواو ولان عساكر
قاني انذر ركه اخوكم منه كما انذر نوح قومهم وكذا غيره من الانبياء كما مر وذلك
لان فتنته عظيمة جدا يدش العقول ويجير الابواب مع سرعة مروره في
الارض فلا يمكن بحيث يتأمل الصنع فادبيل الحوادث والنقص فيصد فون
بصدقه في هذه الحالة فلما احدثت الانبياء عليهم الصلاة والسلام قومهم
من فتنته ونبهوا عليه وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفتن وبه قال **حدثنا**
موسى بن اسماعيل المقرئ قال **حدثنا عبد الواحد بن زياد العبدى**
مولاهم البصري قال **حدثنا الاعشى سليمان بن مهران عما ابي صالح** **ذكو ان**
الزيات عن ابي سعيد سعد بن مالك الانصاري رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى نوح وامته يوم القيامة **فيقول الله**
تعالى له هل بلغت رسالي اي قومك **فيقول نعم** بلغتها **اي رب** **فيقول**
عز وجل لامته هل بلغكم فيقولون **لا ما جانا من بني فيقول الله تعالى**

نوح من يشهد لك انك بلغتهم فيقول يشهد لي محمد صلى الله عليه وسلم
وامته فتشهد له انه قد بلغ امته وهو قوله **جل ذكره** وكذا **لن جعلنا**
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط هو العدل وهذا من
نفس الحديث لا مدرج فيه وهذا الحديث سياقي ذكره في تفسير سورة البقرة
وبه قال **حدثني** بالافراد ولا يله ورن المستفي **حدثنا اسحاق بن نصر هو**
اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي قال **حدثنا محمد بن عبيد** بضم العين مصغرا
الطنافسي لادب الكوفي قال **حدثنا ابو حيان** بالحاء المهملة وتفتيد اليها التختية
ابره سعيد بن حيان التيمي عن ابي زرعة هروزي عن عمرو الجلي عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال **كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة نفع الدال وكثرها**
في اليونانية طعام مدعو اليه ضيافة **فرفع اليه الدراع** بضم الراء مبدل المفعول
قال السفا فني الصواب رفعت لان الدراع موشة قال في المصالح وهذا احبط
لان هذا السداد اي ظاهر غير الحقيقي فيجوز الثاني وعدمه بل قول لو كان
الثاني هيا حقيقيا لم يجب افتراض الفعل بعلامة الثاني لوجود الفاصل
كقولك قلم في الدار همد **وكانت** اي الدراع **تجبه** لانها اعجل بضجاء واخف
علي المعدة واسرع هضام لثباتها وحلاوة مذاقها ولذا سمى فيها **فنهض منها**
نمسة بسين ممددة فيها اخذ لها من العظم باطراف اسنانها ولا يذو الاصيل
فنهض منها نمشة بالشين العجة فيها اخذها باصراسه **وانا سيد القوم**
وصيب علي الغنم في الفزع كاصله وفي الهامش مصححا عليه سيد الناس يوم
القيامة خصه بالكرار تفاع سودده وتسليم اجمع له واذا كان سيدهم في يوم
القيامة في الدنيا اولى وقوله لا تخيروا بين الانبياء اي تخييرا يودي الي تنقص
او لا تخيروا في ذات النبوة والرسالة اذ الانبياء فيها علي حد واحد والتفاضل
بما وراء اوقصده لان الفتنة قصة يوم القيامة **هل تدرون من** وللكشيميني
بما والهجوي والمتملي ثم بالمثلثة بدل الوحدة وتشد يد اليم **جمع الله الاولين**
والآخرين في صعيد واحد ارض مستوية واسعة **فيبصرهم الناظر** اي
يحيط بهم بصرا الناظر حيث لا يخفي عليهم عليه مني لاشئ الارض وعدم الحجاب
ويبصرهم الداعي بضم اليا من الاستماع **وتدنا منهم الشمس** فيبصرهم من الغم
والكرب ما لا يطيقون ولا يجملون **فيقول بعض الناس لبعض** **الانزول**
الي ما انتم فيه من الغم والكرب الي ما بلغكم بدل من قوله **الي ما انتم فيه** الا
بالتحفيف كالسابقة للعرض او التخصيص **تنظرون الي من يشفع لكم الي**
ربكم حق برحمتكم من مكانكم هذا **فيقول بعض الناس ابوكم** **قيا نومه**
فيقولون له يا ادم انت اب البشر كتب بغير لام بعد الوحدة من ابو ولا ي
ذرا بوابيات الو او خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه الاضافة اليه
نقالي اضافة تعظيم للمصاف وتشريف وامور الملايكة **فستجد والك واسكنك**
الجنة زادي رواية هام في التوحيد وعلمك اسما كل شيء وضع شيء موضع شيء اسما
اي المسمايات لقوله تعالى **وعلم ادم الاسماء كلها** اي اسما المسمايات اذ اذا التقى

واحد اذ واحد احيى يستغرق السميات كلها **الاستشفاع** لما **الي ربي** الانزي ما نحن
 فيه وما بلغنا بفتح العين من الكرب والعرق فيقول ادم عليه السلام **ربي**
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله والمراد من
 الغضب لزمه وهو اذ اذة ابطال الشراي الغضوب عليه وقالت النوى المراد
 ما يظهره الله تعالى من انتقامه فيمن عصاه وما يشاهده اهل الجحيم من الامور
 التي لم تكن ولا يكون مثلهما ولا ينبغي ان لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون
 بعده مثله **وما لي عن الشجرة** اي عن اكلها **فصصيته** ولاي ذرف عصيت
 جحد الصمير **نفسى نفسي** مرتين اي نفسي هي التي تستحق ان يستغفر لها
 لان البعد او الخزي اذا كان مستحقا فالمراد بعض لوازمه او قوله نفسي مبتدا
 والخبر محذوف وعند سعيد بن منصور من رواية ثابت التي احفظت وانا
 في الفر دوس فان يغفر لي اليوم نفسي **اذ هبوا الي غيري اذ هبوا الي نوح**
 بيان لقوله اذ هبوا الي غيري **فيا نون نوحا فيقولون له يا نوح انت اول**
الرسول الي اهل الارض استشكلت الاولية هنا بان ادم هو ملا نبي مرسل
 وكذا اشيت وادريس وهم قبل نوح واجيب بان الاولية مقيدة بقوله الي
 اهل الارض لان ادم ومن بعده لم يرسلوا الي اهل الارض واستشكل بقوله
 في حديث جابر اعطيت خمسا وفيه كان النبي يبعث الي قومه خاصة وبعثت
 الي الناس كافة واجيب بان بعثة نوح الي اهل الارض باعتبار الواقع لصدة
 انهم قومه بخلاف عموم بعثة نبيينا صلى الله عليه وسلم لقومه وللغير
 قومه ويا في ان شاء الله تعالى مزيد لدل في محاله بعون الله وقوته **وسما**
الله في سورة الاسراء **عند اشكورا** الحمد لله على مجامع حالاته اما بتخفيف
 الميم ولاي ذعن الكسبيهي **الانزي الي ما نحن فيه الانزي الي ما بلغنا**
 بفتح العين **الاستشفاع** لما **الي ربي** حتى يبرحنا من مكاننا فيقول نوح عليه
 السلام **ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده**
مثله نفسي نفسي مرتين ايوا النبي بعدا صلى الله عليه وسلم المعروف ان
 نوحا يد لهم علي ابراهيم وابراهيم علي موسى وموسى علي عيسى وعيسى علي
 النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم **فيا نون**
فاسجد تحت العرش زاد احمد في مسنده قد رجعت فبقا لك يا محمد ارفع
راسك واشفع نفسك اي تقبل شفاعتك **وسل نقطة** قال محمد بن عبيد مغل
 من غير اضافة لشيء الاحدب **لا احفظ سايرة** اي باي الحديث لانه مطول معلوم
 من رواية غيره وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في الايمان
 والترمذي في الزهد والاطعة والنسائي في الولية مختصرا وفي التفسير مطولا
 وابن ماجة في الاطعة وفيه قال **حدثنا نصر بن علي بن نصر** الجهضمي لاردي
 البصري وسقط لابي ذر ابن نصر قال **اخبرنا ابو احمد محمد بن عبيد الله بن**
الزبير بن عبيد بن درهم الزبيري عن سفيان الثوري عن ابي اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي عن الاسود بن يزيد الخثمي عن عبد الله

ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فهل
 من مدكر بالادغام والدال المهملة **مثل فارة العامة** لا يفك الادغام ولا بالجمة
 كما قرئ في الشواذ واصله مد تكرر هذا المعنى فثقل من الذكر فاجتمع حرفان
 متقاربان في المخرج والاول ساكن والفيما الثاني ميم ساكن لانه يجوز
 بقاؤه في المخرج وهو الدال المهملة ثم فلتته الدال والاول ادغمت في الدال
 المهملة فان قلت ماوجه المطابقة بين الحديث والتمجئة اجيب من قوله في الآية
 الثانية وتذكيري يايات الله والاية جاستان سفينة نوح والصمير في قوله
 ولقد تركنا صابية يعثر بها ادعاش خبرها واستنوا تركت حتى فطر الله
 او ابل هذه الامة وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير واحاديث الانبياء
 ومسلم في الصلاة وابوداود في الحروف والترمذي في الفرائض والنسائي في
 التفسير **هذا باب** بالتونين بذكر فيه قوله تعالى **وان**
الياس لمن المرسلين هو الياس بن ياسين سبط هارون ابي موسى بعث
 بعده وقال عبد الله بن مسعود فيما وصله ابن ابي خاتم هو ادريس وفيه
 مصحفة وان ادريس لمن المرسلين وسقط الباب لابي ذر **اذ قال لقوم صلا**
تتقون الاتقون الله في عبادتكم غيره **اذ دعون بعلا** اي اتقيدون صبا
 وتطلبون الخير منه **وتذرون احسن** الخالقين الله **ربكم ورب ابائكم**
الاولين المستحق العبادة وحده لا شريك له **فكذبوه فانه لم يحضرون** للعبادة
 يوم الحساب **الاعباد الله المخلصين** من قومه اي الموحدين وهو مستثنى
 من الواو في فكه بوه وهو استثناء متصل وفيه دلالة على ان قومه من لم
 يكذب به فكذلك استثنوا ولا يجوز ان يكون مستثنى من المحضرين لنفسه
 المعني لانه يلزم ان يكونوا من درجتين فيمن كذب الله لم يحضر والكوفهم
 عباد الله المخلصين وهو بين الفساد والبقاء هو مستثنى منه استثناء منقطع
 لانه يصير المعني لكن عباد الله المخلصين من غير هؤلاء لم يحضر واو لاحاجة
 لهذا ابوجه انه يفسد نظم الكلام **وتركنا عليه في الآخرين** اي ثناء جديلا قال
ابن عباس فيما وصله ابن جرير **يذكر خبري** اي في الآخرين ولاي ذر بعد قوله
الانتقون اي وتركنا عليه في الآخرين واسقاط وت دعون بعلا الي اخر
 قوله المخلصين **سلام علي** الي ياسين بفتح الهمزة ومدها وكسر اللام وفصلها
 من الباء وهي قراءة نافع وابن عامر ويعقوب اضا فوال الذي هو بمعنى هل
 الي ياسين كابرهم فهي علي هذه القراءة كلمتان فيكون ياسر ابا الياس
 وقراءة الباقين بكسر الهمزة وسكون اللام وصلها بالياء كلمة واحدة
 جمع لالياس وجمع باعتبار اصحابه كالماء البية في المذهب **انا كذلك تجزي**
المحسنة اي انما خصصنا بان يدكر خير لاجل كونه محسنا ثم علل كونه
 محسنا بقوله **انه من عبادنا المؤمنين** يدكر بضم اوله بصيغة التثنية
 عن ابن مسعود فيما وصله عبد بن حميد وابن ابي خاتم باسناد حسن
 وابن عباس فيما وصله جوي في تفسيره باسناد ضعيف **ان الياس هو**

ادريس ويكون له اسمان ربي مصحف ابن مسعود وان ادريس لمن المرسلين
وسبق ان الياس من ولد هارون اخي موسى عليه السلام فعلي هذا افليس
ادريس جد النوح لانه من بني اسرائيل والصحيح ان الياس غير ادريس لان
الله تعالى ذكره في سورة الانعام حيث قال ونوحا هدينا من قبل ومن ذرية
ذاود وسليمان الي ان قاله وعيسى والياس فان الياس من ذرية نوح ه
وادريس جد ابي نوح كما ياتي قريبان شاء الله تعالى **باب**
ذكر ادريس عليه السلام بكسر الهمزة والياء في الياء يني سقظ لفظ باب
لاي ذرو هو جد ابي نوح لان نوح بن لامك بن متوشلح بن حنوخ وهو ادريس
ويقال جد نوح عليهما السلام مجاز الاك جد الاب جد و قوله وهو جد ابي
اخره ثابت لابن عساكر وكان ادريس عليه السلام اول بني ادم اعطي النبوة
بعد ادم وشيت عليهما السلام واول من خط بالقلم وادرك من حياة ادم ثلثا
سنة وثمان سنين وقال ابن كثير وقد قالت طائفة انه المشار اليه في حديث
معاوية بن الحكم السلمي لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخط بالرمل فقال
انه كان بني يخط بالرمل فن وافق خطه فذاك وزعم كثير من المفسرين انه اول
من تكلم في ذلك وبسبب هذه هوس الهرامسة ويكذبون عليه في اشياء كثيرة
كما ذكرنا في غيره من الانبياء **وقول الله عز وجل** بالمرسل ففاز
المجوس بالاصافة **ورفعنا مكانا عليا السما السادسة** والرابعة او الخامسة
او شرف النبوة والزلقي وعن ابن ابي نجيم عن مجاهد انه رفع الياس ولم يمت
كما رفع عيسى قال في البداية والنهاية ان اراد انه لم يمت الي الان فبده نظروا ان
اراد انه رفع حيا الي السماء فنقض فلا يبا في ما ذكره كعب انه قبض في السماء
الرابعة وعن ابن عباس انه قبض في السادسة وصح ابن كثير انه قبض في السماء
قال عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حنبل المروزي وهذا النقل
وصله الجوزي من طريق محمد بن الميث عن عبد الله بن ولابي ذر وقد ثنا عبد الله بن
ولابن عساكر خذ ثنا بغير او قال **احمد بن عبيد الله بن المبارك قال اخبرنا**
يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ح ليعقيل الاسناد
حدثنا ولابن عساكر خذ ثنا ولابي ذر و اخبرنا **احمد بن صالح ابو جعفر**
المصري قال **حدثنا عنبسة** بفتح العين المهملة وتكون النون وبعد الموحدة
الفتوحة سبعين مائة قال ابن خالد **حدثنا يزيد بن يزيد** وهو عم عنبسة عن
ابن شهاب الزهري انه قال قال **اسك كان** ولابي ذر وابن عساكر قال اسك بن
مالك كان ابو ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه يحدث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال **فرج** بضم الفاء مبدأ المفعول اي فرج سقف بيتي ولابي ذر
عما سقف بيتي وانا بمكة جملة خالية **قول جبريل عليه السلام** من الموضع
الذي فتحه من السقف مائة في الحاجة **ففرج** بفتحات اي شق **صدره**
في رواية المصنف الي مراق البطن ثم غسله بماء من ملأه افضل المياه او يقوي
القلب ثم جاء بطست بسين مائة مؤنثة من ذهب وكان ذلك قبل تخريب

الذهب

الذهب ممثلي صفة لطست وذكر علي معنى الانا حكمة واثمانا بنصبها على القبر
تمثيل لنيكته بالحسوس ما هو مفعول وتمثيل المعاني خاير كما ان سورة البقرة
تجي يوم القيامة كما هنا طلة ولابن عساكر الحكمة والايان **فانها اي** الطست
والمراد ما فيها في صدره ثم **الطبعة** وختم عليه حتى لا يجد العبد واليه سبيلا
ثم **احمد بن جبريل فعرج** بي الي السماء فلما جاء الي السماء قال **جبريل لخازن**
السماء الدنيا افخ يا هذا قال **الحازن** من هذا الذي قال افخ قال هذا
جبريل ولم يقل ان لان قالها يقع في العنا وسقط هذا الابه ذر **قال وعك** ولابن
عساكر قال **ما فلك احد** قال نعم **مي محمد** صلى الله عليه وسلم قال **ارسل اليه**
ليخرج به قال نعم **ارسل اليه** فافخ فلما علونا السماء زاد ابو ذر الدنيا وهي
صفة للسماء والظاهرة ان كان معهما غيرهما من الملائكة اذ ارسل عن عبيد بن جابر
اشخاص وعن يساره اسودة اشخاص ايضا واذ انظر قبل اي جهة يمينا ضحك
سرورا واذ انظر قبل شماله بكى حزنا فقال **مرحبا بالبي الصالح والابن الصالح**
اي اصبت رجلا لاضيقا الي النبي التام في نبوته والابن البار في نبوته قلت من
هذا ايا جبريل قال **هذا هو هذه الاسودة** التي عن يمينه وعن شماله
نعم بنيه بفتح النون والسين المهملة اي ارحمهم فاهل اليمين منهم اهل الجنة
والجنة فوق السما السابعة في جهة شماله فيكشف له عنها حتى ينظر اليهم فاذا
نظر قبل يمينه ضحك واذ انظر قبل شماله بكى ثم عرج بي جبريل حتى اتيت
السماء الثانية فقال **لخازنها افخ** يا هذا فقال له **خازنها مثل ما قال الاول**
فنفخ يا هذا قال انس رضي الله عنه قد ذكر ابو ذر انه صلى الله عليه وسلم
وجد في السموات ادريس وموسى وعيسى وابراهيم عليهم الصلاة والسلام
ولم يثبت ابو ذر كيف حازهم اي لم يبين لكل بني سماعه غير انه ذكر انه وجد
ولابي ذر انه قد وجد ادم في السماء الدنيا وابراهيم في السادسة وقال انس
فلما مر جبريل بادريس قال **مرحبا بالبي الصالح والاخ الصالح** ولم يقل ولابن
لانه لم يكن من ابايه فقلت لجبريل من هذا قال **هذا ادريس** وهذا موضع
الترجمة وفي حديث مالك بن صعصعة عند الشيخين ان ادريس في السما الرابعة
ولابن عساكر انه موضع علي وان كان غيره من الانبياء ارفع مكانا منه ثم مررت بموسى
فقال **مرحبا بالبي الصالح والاخ الصالح** قلت لجبريل ولابي ذر فقلت بالفا
فقال القاف وله ايضا فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم وهو من الالتفات من
هذا اقال ولابي ذر فقال **هذا موسى** ثم مررت بعيسى فقال **مرحبا بالبي**
الصالح والاخ الصالح قلت لجبريل من هذا اقال هذا عيسى وليست ثم هنا علي
يا هذا في الترتيب فقد اتفقت الروايات على ان المرور بعيسى كان قبل المرور بموسى
ثم مررت بابراهيم فقال **مرحبا بالبي الصالح والابن الصالح** قلت من هذا
يا جبريل قال **هذا ابراهيم** صلى الله عليه وسلم وقالوا مرحبا بالبي الصالح
ولم يقلوا بالبي الصالح مثل لان لفظ الصالح عام لجميع الله لفضل المجيدة فاذا
وصفه بمايم كل الفضائل قال اي ابن شهاب و اخبرني بالافراد ابن حرم

لح

بالله المملعة المفتوحة وسكون الزاي اليكون محمد بن عيسى حرم الانصاري
قاضي المدينة ان ابن عباس واباحية الانصاري بتشد بد المثانة الضمنية ولا ي
ذروا ابن عساكر واباحية بالوحدة بدل التمنية وهو الصواب واية ابن حزم
عن ابي حية منقطعة لانه استشهد باحد قبل مولد ابن حزم بمدة فافتر ذلك
مع زيادة في اول كتاب الصلاة كانا اي ان ابن عباس واباحية يقولان
قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى بعث العين وكسر اليمين
للمفعول ولا ي ذر ثم عرج بي جبريل حتى ظهرت اي علوت للمستوي بفتح الواو
موضع مشرق يسوي عليه وهو الصدوق قال النور يشي اللام للمعة اي علوت
لاستقلال مستوي اول رويته اول طالعته ويجهل ان يكون منطلقا بالمصدر اي ظهر
ظهور المستوي ويجهل ان يكون يعني الي يقال اوجي لما اي اليها والمعني اني فنت مقا
بلغت فيه من رفعة المحل الي حيث اطلعت علي الكواين وظهر لي ما يرام من امر
الله وتدبيره في خلقه وهذا او الله هو المتني الذي لا تقدم لاحد علي سوى
والمستوي مستوي بالوحدة بدل اللام اسمع فيه صريف الاقلام اي تصويها
خالة كتاب الملائكة بما يقضيه الله تعالى **قال ابن حرم عن شيخه واني**
وانس بن مالك عن ابي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم فرض الله علي
بشئ بيد الوحدة اي علي وعلي امتي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فرجعت بذلك
حتى اتم موسى بهمة مفتوحة فيم مضومة فرامشدة ذة فقال لي موسى ما الذي
فرض اي ربك علي لمتك قلت له فرض رب علي خمسين صلاة في كل
يوم وليلة ولا ي ذروا ابن عساكر فرض بعن الغامض للمفعول في الموضعين
خمسون صلاة بالرفع نايب عن الفاعل **قال موسى فراجع اليك فان امتك لا تطيق**
ذلك وسقط لفظ ذلك لاي ذر **فراجعته من عند موسى فراجعته ربي فوضع**
شطرها فرجعت الي موسى فقال راجع ربك قد كرمته فوضع شطرها
اي جزئها واية ان التعريف كان حساسا وحل باقي الروايات عليهما
متعين علي ما لا يخفي **فرجعت الي موسى فاخبرته** سقط لابن عساكر لفظ فاخبر
فقال موسى راجع ربك ولا ي ذروا ابن عساكر فقال ذ لك اي راجع ربك ففعلت اي
فرجعت فراجعته ربي فوضع شطرها فرجعت الي موسى فاخبرته بذلك فقال
راجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجعته ربي فقال كل وعلا
هي خمس بحسب الفعل وهي خمسون بحسب الثواب من جاد بالحسنة فله عشر
امثالا لا يبدل القول لدي يجهل اني ساويت بين الخمس والتمسين في الثواب
وهذا القول غير مبدل في الثواب او جعلت الخمسين حسنا ولا تبدل فيه وانما وقعت
المراجعة للعلم بان ذ لك غير واجب قطعا لانعا كان واجبا قطعا لا يقبل التخفيف
او فرض خمسين ثم شغلها بخمس رجة لهذه الامة الجديدة واستشكل بانه شغل قبل
البلاغ واجيب بانه شغل بعده بالنسبة الي النبي صلى الله عليه وسلم **فرجعت**
الي موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربي ان ارجعه بعد
قوله لا يبدل القول لدي ثم انطلق جبريل حتي اتي السدرة المنتهى وفي نسخة

الي

الي السدرة المنتهى ولا ي ذروا ابن عساكر حتي اتي بي سدرة المنتهى ولا ي ذر في السدرة
المنتهى وهي في اعلا السموات وسميت بالمنتهى لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يعاوزه
احد الانبياء حتي الله عليه وسلم **فغشيها الوان لادري ما هي** هو كقوله تعالى
اذ يغشي السدرة ما يغشي فالاهتمام للتخمين والتحويل وان كان معلوما **ثم ادخلت فاذا**
ولا ي ذر ثم ادخلت الجنة فاذا **افيتا جنا بذ اللؤلؤ** بفتح الجيم والنون بعد ها الف فجرة
مكسورة فذال معجمة جمع جنيدة وهي القبة **واذا انزاهها المسك راحية** واستنبط
من هذا الحديث قوايد كثيرة ياتي ان شانه الله تعالى في سورة هود الايام بشي منها
في باب بعون الله تعالى وقدم الحديث اول الصلاة **باب قول**
الله تعالى في سورة هود والي عاد اخاهم هودا عطف علي قوله لقد ارسلنا نوحا
الي قومه كقولك ضرب زيد عمرو وابكر خالدا وليس من باب ما فصل فيه بين حرف
العطف بالمطوف بالجاء والجورس نحو ضربت زيد اوية السوق عمروا وفي الخلاف المشهور قيل
بانه علي افتار فعل اي وارسلنا هودا وهذا اوفق بطول الفصل وهو ابدل او عطف
ببيان لاخيه وكان هود اخام في نسب لاني الدين لانه كان من قبيلة عاد وهم قبيلة
من العرب بناحية اليمن كانه يقال للمرجل يا اخا عيم والمراد رجل منهم وهو هود بن شاة
ابن ارفخشذ بن سام بن نوح **قال يا قوم اعبدوا الله اي وحدوه** وسقط قوله قال
يا قوم الي اخره لاي ذر **وقوله بالمر عطف علي الجورس والساكن** **انذر قومه بالاحقاف**
جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه اخنا من احقو قف الشيء اذا اعوجج وكان قوم
هود يسيكون بين رمال مشرفة علي البحر والسم من اليمن وكانوا كثير لما يسيكون اليها
ذوات الاعداء الصخام كقوله تعالى الم تركيف قتل ربك بقاد ارمذ ات العباد وهي
عاد الاولى واما عاد الثانية فناخرة واما الاولى فهم عاد ارمذ ات العباد التي لم تخلق
مثلا في البلاد اي مثل قبيلة وقيل مثل العد ومن زعم انه ارم مدينة تدور في الارض
فقد ابعدا البعثة وقال ما لا دليل عليه ولا يرهاك يقول عليه **اي قوله كذا لبحري**
القوم الحميمين تخويف للكفار مكة اي ما سبق من قصصهم حكما فيمن كذب امرنا وخالف
رسلنا فيه **اي في هذا الباب عن عطا هو ابن ابي رباح فيما وصله المؤلف في باب**
ما جاء في قوله وهو الذي ارسل الرياح وعن سليمان بن يسار فيما وصله ايضا
في سورة الاحقاف كلاهما عن عاتبة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولفظ الاول كان اذ اراي محيطة اقبلوا واد بروي اخره لقوله كذا قال عن قوم فلما
راوه عارضا مستقبلا ودينهم الانية والثانية قالت ما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم صا حكا حتي اري منه هو انه كان يتبعهم قالت وكان اذ اراي غما او
رجعا عرف في وجهه الحديث وقول الله عز وجل بالمر عطف علي السابق ولا غير اي
ذروا ابن عساكر باب قول الله عز وجل واما عاد عطف علي قوله تعالى فاما
نود فاهل كوا بالطاغية واما عاد فاهل كوا برح صر صر شديدة اي شديدة الصوت
في الهبوب لما صر صرة وقيل ياردة **وعاتبة وقال ابن عبيدة في تفسيره عنت**
علي احزان وما خرج منها الامعة اراهاهم وعند ابن ابي حاتم عن علي قال لم ينزل
الله شيئا من الریح الا يورث علي يد ملك الا يوم عاد فانه اذن لها ذول الخزان

رخ

فغنت علي القرآن او المولد عنت علي عاد فلم يقدر واغلي زدها عنهم بقوة ولا حيلة سحرها
سلطها عليهم سبع ليال وثمانية ايام قيل كان اولها الجمعة وقيل من صبيحة الاربعاء
الي غروب الاربعاء الاخر وقال وهب القرب تنميتها ايام العجوز لانها فيها في عجز النساء وهي
ذات برد ورياح شديدة حسوما اي متتابعة ذائجة ليس ليس لها فتور ولا انقطاع
من حسمت الدابة اذا تابعت بين كبتها او محسان حسبت كل خير واشتاكلت اوقاطها
قطعت اذ ابرهم فترى القوم ان كنت حاضرهم فيها في تلك الايام والليالي اوجيهم
صرعي مولدي جمع صريع كاهنهم انما رخل خاوية اي اصولها وخاوية اي متاكله اجوا
شبههم عذوق غل خالصة الاجواف ليس لها روق وقيل ان الريح اخرجت ما في بطونهم
وكانت تحمل الرجل فتزفقه في الهوي ثم تغلفه فتشده راسه فيصير جثة بلا راس
فهل ترى لهم من باقية اي من بقية اي من نفس باقية قيل انهم لما اصبحوا في اليوم
الثامن كما وصفهم الله تعالى حملتهم الريح فالتفتهم في البحر فلم يبق منهم احد وبه قال
حدثني بالافراد ولاي ذر حدثنا محمد بن عروة بن البرند بكسر الموحدة والراء
وسكون النون بن النعمان الناجي السامي بالسعين المملة الغزني البصري قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة بن عتبة بن مضر عن عمار بن عمار
هو ابن جابر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال نصرت يوم الاحزاب بالصبا بفتح الصاد المملة والوحدة مقصورة ارسلها
الله تعالى علي الاحزاب لما حاصروا المدينة فسفت التراب في وجوههم واقطعت خبا
فاهلهم مواسم غير قتال وعن عكرمة قالت الجنوب للشمال ليلته الاحزاب انظري
تصغر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الشمال ان الحرة لا تشري بالليل فكانت
الريح التي ارسلها اليهم الصبار واه ابن جابر واهلك عاد قوم هود بالدور
بفتح الدال الريح التي تجي من قبل وجهك اذا استقبلت القبلة فهي تاتي من دبر هاروري
ابن ابي حاتم عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فتح الله علي عاد الريح التي اهلها افيها الا فتل موضع الخاتم فزيت باهل البادية فخلتهم
ومواسيتهم بين السماء والارض فلما راي اهل الحاضر من عاد الريح وما فيهما قالوا هذا
عارض مطرنا فالت اهل البادية ومواسيتهم علي اهل الارض الحاضر فهلكوا جميعا
وروي انه هود لما احس بالريح خطف نفسه وعلي الامنين خطا الي جنب عين
تذبح وكانت الريح التي نصيبهم ريح طيبة هادية والريح التي نصيب قوم عاد ترقيم
من الارض وتظيرهم الي السماء وتضربهم علي الارض وانرا الجمعة انما ظهري انزلت
الريح من هذا الوجه قال اي المؤلف ولغيري ذرو وقال وقال ابن كثير
العبد البصري ووصلة المؤلف في تفسيره براه فقال حدثنا محمد بن كثير عن سفيان
الثوري عنه ابيه سمع بن مسروق الثوري الكوفي عن ابن ابي نعم بنهم النون
وسكون العين المملة عبد الرحمن الجيلي الكوفي الهادي عن ابي سعيد سعد
ابن مالك بن سنان الخديري الانصاري رضي الله عنه انه قال بعث علي رضي
الله عنه اي من اليمن كما عند النسائي الي النبي صلى الله عليه وسلم يترجى
بهم الدال مصغرا او انما علي معني القطعة من الذهب او باعتبار الطائفة وريح

كانت

كانت نورا ففسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الاربعين ولاي ذروا ابن عساكر
بين اربعة وتسلم بين اربعة فقد الاقرع من حابس بالحاء المملة والوحدة المكسورة
والسعين المملة الحنظلي بالحاء المملة والظاء المملة المفتوحة بينهما نون ساكنة
نسبة الي حنظلة بن مالك بن زيد مائة ثم المجاشعي نسبة الي مجاشع بن ذرم احد
المؤلفه قالوهم وعيينة بن بدر الغزاري بالفاء والراء المملة وبعد الالف راء
نسبة الي قزارة وزيد الطائي وكان في الجاهلية يدعي يزيد الخيل باللام فسماه النبي
صلى الله عليه وسلم زيد الخيل بالراء ثم احدي بنهمان بفتح النون وسكون الموحدة هـ
وعلمة بن علاثة بنهم العين المملة وتخفيف اللام وبعد الالف مثله ابن عوف
الاوص بن حفص بن كلاب بن ربيعة العامري نسبة الي عامر بن صعصعة بن
معاوية ثم احدي بن كلاب بكسر الكاف وتخفيف اللام بن ربيعة فغضب فر يش
والانصار سقط الانصار من رواية مسلم قالوا يعطى عليه الصلاة والسلام
صناديد اهل نجد اي راساهم الواحد مستديد بكسر الصاد وريد عما اي يتركنا
قال صلى الله عليه وسلم اما انا فلهما بالاعطاء ليشنوا علي طلام رغبة فيما يصل
اليهم من المال فاقبل رجل من بني عتيبة يقال له ذوالخويصرة واسمه حرقوص بن زهير
غابرا العينين اي داخلها يقال غارت عيناها اذا دخلتا وهو ضد الجاحظ مشرف
الوجنتين بالشين المملة والفاء عليهما ما في الجبين بالهمزة في رواية الي ذر ونفقة
قال الثوري الجبين جانب الجمجمة ولكل انسان جبينان يكتنفان الجمجمة كذا النخية
بفتح الكاف وبالثا المثلية المشددة كثير شعرها مخلوق راسه مخالفا لما كانوا عليه
من تزينة شعر الراس وقرقه فقال ان الله يا محمد فقال صلى الله عليه وسلم من
يطع الله مجزوم حرك بالكسر للساكنين ولاي ذر عن الهوي والمستمني من يطعم الله
بالبات القليلة بعد الطاء والرفع مصحح عليه في الفرع كاصله اذا عصبت اي اذا
عصيته فذ في ضمير النصب ايا مني الله علي اهل الارض فلا تاتوني ولاي
ذروا لاواويل بالفاء تاتوني بنون فساله عليه السلام رجل قتله احسه
خالد بن الوليد وكذا انه عمر بن الخطاب ولاننا في بينهما لاحتمال ان يكونا سالا معا
فمنعه صلى الله عليه وسلم من قتله ناليفا لغيره فلما ولي الرجل قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان من ضيضي بضادين مجتنبين مكسورين بينهما همزة
ساكنة اخره همزة ثانية اي من نسل هذا وعقبه ولاي ذر عن الهوي والمستني
من صبي بصاد بن مملتين وهما يعني اوفي عقب هذا قوم غيرون القرآن
لايجوز حناجرهم جمع حنجر وهي راس الفلضة والفلضة منتهي الخلقوم مجري
الطعام والشراب اي لايرفع في الاعمال الصالحة يرمون يخرجون من الدين الطاعة
مروق السهم خرجة اذا انقذ من الجمدة الاخرى من الرمية بفتح الراء وكسر
الهمزة وتشديد التثنية الصيدا الرمي وهذا فت الحوارج الذين لا يدبون الا
ويخرجون عليهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون بفتح الدال يتركون اهل
الاوثان بالمثلثة جمع وثن كل ما له حنة سخذ من نحو الحجارة والخشب كصورة الاد
يعبد والصنم الصورة بدون حنة او لا فرق بينهما لئنا انا اذ كنتم اي الموصوفين

ي

اي للوصوفين بما ذكر **لاقتلهم قتل عاد** اي لا سألصنعتهم بحيث لا يبق منهم احدا كاستيما عاد وكيس المراد انه يقتلهم بالالة التي قتل بها عاد بعينها فالتشبيه لا عموم له وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى وقد اورد صاحب الكواكب سؤالا هو قالون قتل ليس قال لبن انا اوردتهم لاقتلهم فكيف لم يبع خالدا ان يقتله وقد ادركه واجاب بانه انما اراد به ان رآه زمان خروجهم ان التروا واعتصموا الناس بالسيف ولم تكن هذه المعاني مجمعة اذ ذاك فيوجد الشرط الذي علق به الحكم وانما ائذ صلى الله عليه وسلم ان سيكون ذلك في الزمان المستقبل وقد كان كما قال صلى الله عليه وسلم اول ما علم هو يومه ايام علي رضي الله عنه وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير مختصرا وفي التوحيد بتمامه وفي المعاري ومسلم في الزكاة والبوداود في السنة والنسائي في الزكاة والتفسير والحارثية وبه قال **حدثنا الحسن بن زيد** ابو الهيثم المقرئ الكاهلي الكوفي في سنة بضع عشرة ومائتين قال **حدثنا اسرائيل بن يوسف الكوفي عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي** يفتح العين المملة وكسر الواحدة **عن الاسود بن يزيد الخنفي انه قال سمعت عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول** قوله تعالى **فهل من مدكر** بالذال المملة المشددة اي هل من معتبر بما في هذا القرآن الذي يبراه الله تعالى حفظه ومفاته وقال ابن مسعود الوراق فيما علقه المؤلف بصيغة الخبر فهل من مدكر من طالب علم فيمكن عليه ومن هذا الحديث في باب قوله تعالى انا ارسلنا نوحا ويحيى ان شاء الله تعالى في التفسير **باب فضة ياجوج وما جوج** قال في الاثر اربعين ثمان من ولد يافث بن نوح وقيل ياجوج من الترك وما جوج من الجليل وعن قتادة فيما ذكره يحيى السنة ان ياجوج وما جوج اثنتان وعشرون قبيلة بين ذوالقرنين السد على احدي وعشرين قبيلة وبقيت واحدة هم الترك سموها بالترك لانهم تركوا خارجين وعن حنيفة مرفوعا ان ياجوج امة وما جوج امة كل امة اربع مائة الف امة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الي الف ذكر من صلبيه كلهم قد حمل السلاح قال وهم ثلاثة اصناف صنف منهم مثل الاسر زجر بالشام طوله عشرون ومائة ذراع في السماء وصنف منهم طوله وعرضه سوا عشرون ومائة ذراع وهؤلاء لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفتش احدهم اذنة ويلتفت بالآخر في لا يرون قبيل ولا وحش ولا خنزير الا اكلوه ومن مات منهم الاكلوه مقدم منهم بالشام وساقفهم بحراسان يشربون منها للمشرق وبحيرة طبرية وعن يولي من طوله شهر ومنهم المعرطي الطولوي كتاب الامم لابن عبد البر ان عقد الريع العام من الدنيا مائة وعشرون سنة وانهم تسعين مائة ياجوج وما جوج وهم اربعون امة يختلفون في الخلق والعدد وفي كل امة ملك ولغة ومنهم من لا يتكلم الا لهجة وذكر البايعي عن عبد الرحمن بن ثابت ان الارض خمس مائة عام تكتا بية تعور ومائة وتسعون ليا جوج وما جوج وتسع للعبسة وثلاث لسائر الناس كذا ارايته والعبدة فيه علي نائليه وقد قال الحافظ بن كثير ذكر ابن جرير هنا عن وهب بن منبه ان ابيه ذكرني وياجوج وما

جوج

فيه طول وعظيمة ونكاسة في اشكالهم وصفاتهم وطولهم وقصر بعضهم واذ انهم وكذا روي ابن ابي خاتم في ذلك احاد بيت لا تضع اسنانها وها وقد قال كعب فيما ذكره يحيى السنة ان ادم عليهما السلام اجتمع امة يوم وامرحت نطفته بالتراب فخلق الله من ذلك لما ياجوج وما جوج فتم يتصلون بنامن جنة الاب دون الامه وحكاة النوي في شرح مسلم قال ابن كثير وهذا القول غريب جدا لم لا دليل عليه لاسن عقل ولا نقل ويجوز الاعتماد هنا على ما يحكيه بعض اهل الكتاب لما عدهم من الاحاديث المقتضية والله اعلم **وقول الله تعالى** بالجر عطف على المجرور السابق **قالوا يا ايا ذا القرنين** وفي مصحف ابن مسعود قال الذين من دونهم **يا ذا القرنين ان ياجوج وما جوج مفسدون في الارض** اي في ارضنا بالقتل والتخريب والالاء الزرع وسنطافوه فضة الي اخره **وقول الله** ولابن عساکر باب قول الله تعالى **ويشاكلونك** يا محمد كما رمتك عن خبر **ذي القرنين** روي ابن جرير والهي في معانيه بسند ضعيف عن حديث عتبة بن عامر انه كان شابا من الروم وانه يبي الاسكندرية والله علامه ملك في السما وذهب به الي المسد وراي اقواما مثل وجوه الكلاب قال ابن كثير وهو خير سرايبي وفيه من التكاثر انه من الروم وانما الذي كان من اسكندرية الثاني واما الاول فقد طاف بالبيت مع الخليل اول ما بناه وامس به وابتعد كان ذكره الارسي وزياد الحضرة واما الثاني فهو اسكندرية البوياني ومن يره اسقطا ليس الفيلس وكان قبل المسيح بنحو ثلث مائة سنة وسمي ذا القرنين لانه ملك المشرق والمغرب اول ما طاف قري الدين بشرقها وعن يافا ولانه انقضى في ايامه قرنان من الناس اولانه كان له قرنان اي صغيرتان او كان له جناح قرنان اولانه كان في راسه شبه القرنين اوله لذلك لشيئا عظم كايها الكبر للشيء كانه ينطق افرانه وعن علي انه كان عبد اناح الله فناحه دعا فومه الي الله فضرب على قرنيه فمات فاحياه الله فده عاقومه الي الله فضربوه على قرنيه فمات فسموه ذا القرنين واختلف في نبوته مع الاتفاق على ايمانه وصلاحه **قل سائلوا اهل علمه** اي من اخباره **ذكرنا انما مكنا له في الارض** اي مكنا له امره من التصرف فيها كيف شاء فخذف المعقول **وانبأه من كل شئ** طلبه وتوجه اليه **سببا** وصلة توصله اليه من العلم والقدرة وقال عبد الرحمن بن زيد اي تعليم الالة كان لا يعزرو فوما الاكلهم بلسانهم وقيل علما بالطرق والمسالك فتعنا له انظار الارض كما سمعنا بالريح لسليمان عليه السلام وقول كعب الاخبار مستند لاهته الاية ان ذا القرنين كان يربط خيله بالنوا انكرة عليه شقاوية بن ابي سفيان وهو انكار صحيح اذ لا سبيل للبشر في شئ من ذلك ولا الي الريح في استباب السموات قاله ابن كثير **فانبع سببا اي طريقا الي قوله ايتوني** يسكون العزة وهي قارة اي بكر عن عاصم **زيرا حديد** وفي رواية اي ذر بعد قوله ويشاكلونك عن ذي القرنين اي قوله سببا طريقا الي قوله ايتوني زيرا حديد واحدة برة ولابن عساکر بعد قوله ذكر الي قوله ايتوني زيرا **واحد هارورة** بضم الزاي وسكون الواحدة وهي القطع بكسر القاف وفتح الطاء ويقال كل قطعة زرة فنظار بالدمشقي او يزيد عليه **حي ان اسوي بين الصد**

ين

ثلاثمائة

بفتح الصاد والذال ولا غير في ذر الصد فين بضمها وهي قراءة ابن كثير والي عمرو
 وابن عمرو وهي لغة قريش ولا يكرههم الصاد واسكان الدال **يقال عن ابن**
عباس متاوصلة ابن الي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة في قوله فطالي بين الصد
 قال اي بين **الجبلين** وقيل الصد فان ناحيتا الجبلين وقال ابو عبيدة الصد
 كل بناء عظيم مرتفع **والسد** بضم السين ولا يذر السدين بفتحها وهي قراءة
 ابن كثير والي عمرو وحض لغتان **الجبلين** سد ذوالفرسين بينهما سد وهاجلا
 اربعين واذ ربحان وقيل جيلان با و آخر الشمال في منقطع ارض الترك معيان من
 ورايها يا جوج وما جوج والمعنى انه وضع بعضه على بعض من الاساس حتى حاذ
 به روس الجبلين طولاً وعرضاً **خرجاً** اي اجراً عظيماً خرج من اموالنا **قال**
 للعلقة **الخوا** في الاكوار والحديد حتى اذا جعله اي المفتوح فيه **سار** كالنساء
 بالاحمال **قال ابو يونس** افرغ عليه فطر اي اصيب رصاصاً بفتح الواو وكسر الواو
 ذرو الوقت **ويقال** الحديد اي الدايب **ويقال** الصف بالضم رواه ابن ابي
 حاتم من طريق الضحاك وهو الضحاك **وقال ابن عباس** فيما وصله ابن ابي
 حاتم باسناد صحيح الي عكرمة عنه **الغاس** ورواه من طريق السدي ايضا قال
 الفطر الغاس وبناه لهم بالحديد والنجاس ومن طريق وهب بن منبه قال شرفه
 برب الحديد والنجاس المذاب وجعل خلاله عرقاً من نجاس اصفر فضار كانت
 يرد مجهر من صفرة النجاس وجرته وسواد الحديد وحكي ابن كثير ان الخليفة
 الواثق بوث في دولته بعض امرائه في جيش ليظهروا الي السد ويتعموه له
 اذا رجعوا فورا وبناه من الحديد والنجاس وروا فيه بابا عظيماً عليه افعال
 عظيمة وبقيت اللبن والعدي في برج هناك وذكر ان عنده حراس من الملوك
 المتأخدة له وانه عال منيف شاهر **فاستطاعوا** اخذوا الناحية من ثلاثي
 متقاربين **ان يظهر** واما ان **يصلوه** بالصعود لارتفاعه واعتلاسه واسطاعوا
 جمع مفردة **استطاع** بالتا قبل الطاء لاي در استطاع حيث فاما اصله استعمل
 من اطلعت له بهمة مفتوحة وفتح الطاء ولا يوي الوقت وذر ابن عساکر
 من طلعت باسقاط الهمزة وضم الطاء وسكون العين قال العيني لانه من فعل
 بفعل كصر ينصر ولكنه اجوف واو لانه من الطلوع يقال له طاع له وطعت
 له كقال له وقت له ولما نقل طاع الي باب الاستفعال صار استطاع علي وزن
 استعمل ثم حذف التاء للتخفيف بعد نقل حركتها الي الهمزة فصار استطاع بفتح
 الهمزة وسكون السين ولما تاراي هذه بقوله **فله** **ففتح استطاع** اي ففتح
 حذف التا نقل حركتها الي الهمزة قبل استطاع يستطيع بفتح الهمزة في الماضي وفتح
 الياء في المستقبل **وقال بعضهم** استطاع يستطيع بالمشاة الفوقية فيها وفتح
 حرف المضارعة في الثاني في الفرع وغيره ما رايته في الاصول وقال العيني رجه
 انه كابن حجر كذا في رجه الله بضمه من فتح من الثلاث ومن ضم من الرباعي
وما استطاعوا له نقباً لتخنة وصلابته وظاهره انهم لم يتمكنوا من ارتفاعه
 ولا من نفيه لاحكام بنيائه وصلابته وشدته ولا يقارنه حديث ابي هريرة رضي

دين

نوا

الله عنه

الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المروي عند الامام احمد ان
 يا جوج وما جوج لجفرون السدي كل يوم حتى كادوا يرون شفاع الشمس قال
 الذي عليهم ارجعوا فاستخروا عدا فيعودون اليه فيجدونه كاشداً ما كان
 حتى اذا انكفت مدتهم وازاد الله ان يبعثهم على الناس حفروا فيعودون اليه
 وهو كهيئته حتى تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس احديث ورواه ابن
 ماجه والترمذي وقال غريب لا يعرفه الا من هذا الوجه قال الحافظ ابن كثير
 واسناده جيد قوة ولكن منته في رفعه نكارة لمخالفة الامة ورواه ابن كعب
 بوجه ولعل انما هرة رضي الله عنه تلقاه منه فانه كثير ما كان يجلسه
 فحدثه به ابو هريرة فتوهم بعض الرواة انه مرفوع فرفعه والله اعلم قال
 هذا السد والاقدر رجعة من ربي علي عباد ما **اداء** **وعذر** في وقت وعده
 يخرج يا جوج وما جوج **جعله** اي السد **دكا** اي الزقه بالارض بالزاي و
 لذلك يقال **قافة دكا** المستوي بها حتى اذا صلب من الارض وتلبد ولم يرتفع
 وسقط لاي ذروا بن عساکر من الارض وكان **وعذر** اي حفاي كايضا لا محالة
 وهذا الخرحاكية قول ذي القرنين **وتركنا بعضهم يومئذ** اي بعض يا جوج
 وما جوج حتى يخرجون من وراء السد **يوج** في بعض من دحين في البلاد او يوج بعض
 الخلق في بعض فيضطربون ويختلطون انفسهم وجنهم خياري **باد**
 حتى اذا افتقت ولا بن عساکر حتى اذا افتحت **يا جوج وما جوج** قال في الكشف
 حتى متعلقة بحرام يعني في قوله وحرام علي قرية وهي غاية له لان امتناع رجوعهم
 لا يزل حتى يقوم القيامة وهي حتى التي تحكي بعد ما الكلام والكلام المحكي هو
 الجدة من الشرط واخر اعني اذا اومأ في خيرها وقال الموي هي غاية فالعمل فيها
 ما دل عليه المعنى من تاسمهم علي ما فرطوا فيه من الطاعة حين فاتهم الاسد رال
 حتى متعلقة بقوله وتقطعوا ويحمل علي بعض النوايل المتقدمة انه يتعلق
 ببر جموع ويحمل ان يكون حرف ابتداء او هو الاظهر بسبب اذا الامنا تقتضي جوابا
 هو المقنود ذكره ابو حيان رضي الله عنه وكون حتى متعلقة بتقطعوا وفيه بعد
 من حيث كثرة الفصل لكنه من حيث المعنى جيد وهو انهم لا يزالون مختلفين علي
 دين الحق الي قرب مجي الساعة فاذا اجات الساعة انقطع ذلك كله وتخلص
 من تعلق حتى اوجه احدها انه حرف ابتداء او هو قول الزمخشري وابن عطية فيما
 اختاره والثاني انها حرف جر يعني الي وهو جواب اذا اوجه احدها انه محذوف
 فقدره ابو اسحاق قالوا يا ليتنا وقدره غيره فحينئذ يبعثون وقوله فاذا هي
 شاحصة عطفاً علي هذا المقدور الثاني ان جوابها الثاني قوله فاذا هي
 قال الموي والزمخشري وابن عطية وقوله يا جوج وما جوج **وهم** يعني يا جوج
 وما جوج او الناس كلهم **من كل حدب** تشر من الارض سمي به القبر لظهوره علي
 وجه الارض **ينسلون** يسرعون قال **فتادة** فيما ذكره عبد الرحمن في
 تفسيره **حدباي مكة** ولاي در حدب اكه بر فها **قال** ولاي ذرو **قال**
رجل معالي لم يسم النبي صلى الله عليه وسلم راي **السد** بفتح السين ولاي

وربما مثل **البرد المحبر** بضم الميم وفتح الحاء المهملة والموحدة المشددة طرفقة
جراد طرفقة سودا **قال** عليه الصلاة والسلام قد رآيته وصله ابن ابي
عمرو وبما قال **حدثنا يحيى بن بكير** هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزرجي قال
حدثنا الليث بن سعد الامام عن **عقيل بن عوف** بضم العين بن خالد عن ابن شهاب
الزهري عن عروة بن الزبير بن العوام ان **ربيب بنت** ابي سلمة **حدثته**
عن ام حبيبة بنت ابي سفيان عن ربيب بنت ولابي ذر بنت **جمش** زوج
البي صلى الله عليه وسلم **رختي الله عننا ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل**
عليها الضمير لربيب حال كونه **فزع** بكسر الزاي خائفا يقول **لا اله الا الله ويل**
للعرب من شرف اقرب قيل خص العرب بالذكراشارة الى ما وقع من قتل
عثمان رضي الله عنه او اذ ما يقع من مفسدة يا جوج او من التزلزل من القاسم
العظيمة في بلاد الاسلام **فتح اليوم** نصب على الظرفية من **روم** يا جوج
وما جوج اي من سددها **مثل هذه وحلق** بتشديد اللام وبالفاف صلي
الله عليه وسلم **يا صبيح** بالافراد ولا بن عساكر والي ذرا صبيحة **الانهار**
والتي تليها والمؤلف في من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري وعنده سفيان
ثنتين او مائة وتسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من طريق وهيب
وعنده وهيب بيده تسعين واختلف في الفاقد واجاب ابن العربي بان العقد
مدرج وليس من قوله صلى الله عليه وسلم واما الرواية عبر واعن الاشارة
في قوله مثل هذه بذلك **قالت** ولابي ذر **قالت ربيب بنت** ولابي ذر بنت
جمش فقلت يا رسول الله انك بكسر اللام في اليونانية **وفينا الصالحون**
قال عليه الصلاة والسلام **بعد اذا اكثر الخبيث** بفتح الخاء المعجمة والوحدة هـ
وبالمثلثة الغسوق والنحو والزنا خاصة واولاده قال في الكواكب والظاهر
انه المعاصي مطلقا وهذا الحديث اخرج ايضا في الفتن واخرجه عن حبيبة
بنت ام حبيبة بنت ابي سفيان عن امها ام حبيبة والخاري اسقط حبيبة وفي
الاسناد على هذا من القرابين نادرة عن بزة الوفيع من ذلك رواية الزهري
عن عروة وهما تابعيان واجتماع اربع شجرة في سنة كثر يروي بقصصهم عن
بعضهم كل منهن صحابية ثنتان ربيبان وثنتان زوجتان رضي الله عنه وبه
قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال **حدثنا وهيب** بضم الواو ومصر
ابن خالد بن عجلان البصري قال **حدثنا ابن طاووس** عبد الله ولا بن
عساكر عن ابن طاووس عن **ابيه طاووس** عن **ابي هريرة رضي الله عنه** عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **فتح الله من درم يا جوج وما جوج مثل**
هذه او عقد بيده تسعين والمراد بالتشليل التقريب لاحقيق التخيير وقد سبق
انهم يجفون كل يوم حتى لا يبقى بينهم وبين ان يحرقوا لا يسيرا فيقول عند اناتي
فتفرغ منه فيا لونه فيجدونه عاد كنيته واذا جاء الوقت قالوا عدا المسكا
عند ان شاء الله تعالى فاذا اتوه نقيبه خرجوا وهذا الحديث اخرج ايضا
في الفتن وكذا مسلم وبه قال **حدثني** بالافراد ولاي **ورحدثنا اسحاق بن**

نصر

نصر نسبه لجدته واسم ابيه ابراهيم المروزي وقيل البخاري قال **حدثنا ابو**
اسامة حماد بن اسامة عن **الاعشى** سليمان بن مهران انه **حدثنا ابو صالح**
ذكوان الزيات عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال **يقول الله تعالى** زاد في سورة الحج يوم القيامة **يا ادم**
يقول ولاي ذر عن الكشيحي قال **ليلى** اي اجابة بعد اجابة ولزوما طاعتك
فمن المصادر المشاة لفظا ومعناها التكرير بلا حصر ومثله وسعدك اي
اسعدني اسعادا بعد اسعاد والخير بيدك **فيقول** الله تعالى له **اخرج** بفتح
الهمزة وكسر الراء من الناس **بعث النار قال وما بعث النار** اي وما بعث
مبعوث النار قال تعالى من كل الف شعبة وتسعة وتسعين نصيب قال العيني
على التمييز ويعود الرفع خبر مبتدأ محذوف فعنده اي عند قوله تعالى لادم اخرج
بعث النار **بشيب الصغير** من شدة القول ونقص وجوده لان المهم يضعف
القوي ويسرع بالشيب او هو محمول على الحقيقة لان كل احد يبعث على امان
فيبعث الطفل طفلا فاذا وقع ذلك بشيب الطفل من شدة الهول **وتضع كل ذات**
حمل حملها لوفرض وجودها الهول او ان ماتت خاملة بعثت خاملة فتضع حملها
من القزع **وتزي الناس سكارى** من الخوف **وما هم بسكارى** من الشراب او
المعنى كانوا سكارى من شدة الامر الذي ادهش عقولهم **وما هم بسكارى** على
الحقيقة كذا افرس في فتوح الغيب وهو مودن لان قوله تعالى **وما هم بسكارى** يتيان
لارادة معنى السكر قوله **وتزي الناس سكارى** فانه اما ان يراد به التثنية كما تقول
وتزي كالسكاري ويشبهوا بالسكارى بسبب ما غشيتهم من الخوف وصرح **وما**
هم بسكارى من الشراب ومن علامات الجوارحة سلبه كما اذا قلت للبلبل جاز
بضع نفيه فكذلك اهلنا في السكر الحقيقة ويقول **وما هم بسكارى** موكد بالياء لانه
هذه السكر لم يعد بمثله **ولكن عذاب الله شديد** لتقليل اثبات السكر
الجاري لما بقي عنهم السكر الحقيقي وهل هذا الخوف لكل احد او لاهل النار خاصة
قال قوم القزع الاكبر وغيره مختص باهل النار اما اهل الجنة فيجشرون امنين
قال الله تعالى لا يجزيهم القزع الاكبر وقال اخرون الخوف عام والله يفعل ما يشاء
قالوا اي من حضرة الصحابة رضي الله عنهم **يا رسول الله وايناذ لك الواحد**
ولاي الوقت ذاك بالف بغير لام **قال** صلى الله عليه وسلم **ابشروا** بقطع الهمزة
وكسر المعجمة **فان منكم رجل** بالرفع مبتدأ مؤخر وفي ان مقدر ضمير الشأن محذوف
اي فانه منكم رجل ولاي ذر رجلا بالنصب وهو ظاهر ومن **يا جوج وما جوج**
الف بالرفع ولاي ذر الفا بالنصب كما مر في رجل ورجلا وفي سورة الحج من جوج
وما جوج شقة وتسعين ومنكم واحد الحديث والحكم للرايد **قال** عليه الصلاة
والسلام **والله الذي نفسي بيده اني الارجوا ان تكونوا** اي افنته المؤمنين
به **رجع اهل الجنة فكبروا** سرورا بهذه البشارة العظيمة **وقال** عليه الصلاة
والسلام **ارجوا ان تكونوا** انكث اهل الجنة **فكبروا** فقال **ارجوا ان تكونوا** انصف
اهل الجنة ولا يعارض هذا لما في الترمذي وحسنه عن يزيد بن قيس اهل الجنة

عشرون وماية صفت ثا لكون منها من هذه الامة واربعون من سايرا لام لانه ليس
في حديثه الجزم بانه نصف اهل الجنة فقط وانما هو رجاء لامنه صلى الله عليه وسلم
ثم اعلمه الله تعالى بعد ذلك ان امة ثلثا اهل الجنة **فكبرنا** سرورا بما انعم به
تعالى وتكريرا لاعطاربعاء ثم نصفا لانه اوقع في النفس والبلغ في الاكرام مع الجمل
علي تجديد الشكر **فقال** عليه الصلاة والسلام **انتم في الناس في المحشر**
الا كالشعيرة السوداء اي في العين **في جلد نور ابيض** سقط لابن عساکر لفظ جلد
او كشعيرة بيضاء في جلد نور اسود واول للتزويج او شك من الراوي وهذا الجمل
في المحشر كما رواه في الجنة فهم نصف الناس هناك او ثلثاهم كما هو مطابقة الحديث
للتزويج في قوله فان منكم رجل ومن يا جوج وما جوج الفاذ فيه الاشارة الي اكثرهم
وان هذه الامة بالنسبة اليهم نحو عشرين عشرين وهذا الحديث اخرجه
ايضا في التفسير وثاني بقية مباحثه ان شاء الله تعالى في اخر الرقاق بعون
وقوته **باب** **قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا**
الخليل مشتق من الخلت بالفتح وهي الحاجة سميت خلعة للاختلال الذي يلحق الانسان
فيما وسمي ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه خليل الله لانه لم يجعل فقرته وفاقته
الا الله تعالى في هذه كل حال وهذا العطف استوف فضيلة يكسبها الانسان ولهذا
ورد اللهم اغني بالافتقار اليك ولا تغتر بالافتقار عنك وقيل من الخلعة بلغم
وهي من الودة الخالصة او من التخلل قال قلب لا يعود من تتخلل بالقلب واشهد
قد تخللت مسلك الروح معي وبذا سمي الخليل خليلا
وقال الزجاج رحمه الله معني الخليل الذي ليس فيه شعبة خلل وسمي ابراهيم
خليل الله لانه احبه محبة كاملة ليس فيها نقص ولا خلل وقال القرطبي
الخليل فاعل معني عالم وقيل معني المفعول كالجيب بمعنى المحبوب وقيل الخليل
هو الذي يؤلفك في خللك وقال عليه الصلاة والسلام تخلقوا باخلاق الله
فلما بلغ ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه مبلغا لم يبلغه احد بمعني تقدمه
لاجرم خضعه الله بهذا الاسم وقال الامام في الدين رحمه الله تعالى انما سمي
خليلا لان محبة الله تخللت في جميع قواه فصارت بحيث لا يري الا الله عز وجل
ولا يتوكل الا الله ولا يسكن الا الله ولا يمشي الا الله ولا يسمع الا الله فكان نور
جلال الله قد سري في جميع قواه الجسمانية وتخلل فيما وعاص في جواهرها وورد
في ما هيته وقال في الكشف هو مجاز عن اصطفايه واختصاصه بكرامة الخليل
عند خليله والخليل المحال وهو الذي يما لك اي يؤلفك في خللك او يشارك
في طريقك من الخلق وهو الطريق انتهى قال في فتوح الغيب قوله يشبه كرامة
الخليل بعد قوله مجاز عن اصطفايه اي ان بان الجاز من باب الاستعارة التمثيلية
واختلف في السبب الذي من اجله اتخذ الله ابراهيم خليلا فقيل ما ذكره ابن
جرير وغيره انه اصحاب الناس ازمة وكانت الميرة ثمانية من خليل له بمصر فارسل
ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه علما انه اليه شيئا ليمتار وامن له فقال
خليله لو كان ابراهيم يطلب الميرة لنفسه لعلت ولكنك تريد بها للاضياف

كالعلم

وقد

وقد اصابتها اصاب الناس من الازمة والشدة فرجعوا علما به بغير شيء فاجازوا
بطلب البينة فقالوا لوانا حملنا من هذه الباطل ليري الناس اننا قد جئنا بميرة فاننا
سنجني ان نؤمهم وابلنا فارعة فلواتلك القراير ثم اتوا ابراهيم صلوات الله
عليه وسلامه فلما علموه ساء ذلك فقلبت عيناها فنام وكانت امراته سارة
نائمة فاستيقظت وقد ارتفع النهار فقالت سبحان الله ما جاء العلمان قالوا
فقامت الي القراير فاخرجت منها احسن حواري فاخبرته والهمت واستيقظ ابرا
صلوات الله عليه وسلامه فاستم رايحة الخبز فقال لهم من اين لكم هذه فقالت
من خليلك المصري فقال بل من عند خليل الله فسمعه الله تعالى خليلا وعلى
هذا اطلاق اسم الخلة على الله على سبيل المشاكلة لانه جوابه عليه الصلاة
والسلام بل من عند خليل الله في قوله من خليلك المصري وقيل لما رآه الله
ملكوت السموات والارض وحاج قومه في الله ودعاهم الي توحيدهم ومنهم
من عبادة النجم والشمس والقمر والاوتان وبذل نفسه للقاء في البيوت
وولد للقتبان وقاله للصيفان اتخذ خليلي وقيل غير ذلك فابراهيم
صلوات الله عليه وسلامه قوا ابن اسر واسمه تارح بقونية وقام فمؤخرة وحاح
مهملة ابن تارح بنون ومهملة مضمومة ابن تارح بمجمة وراعضومة اخره
خاء بمجمة ابن راعوا بغير بمجمة ابن عبيد ويقال عابر وهو عثلة وموحدة ابن
شاخ بمجمة ابن ارغش بن سام بن نوح صلوات الله وسلامه عليه قال في
الفتح لا يتنكف جهوس اهل النسب ولا اهل الكتاب في ذلك الا في المطلق ببعض
هذه الاسماء ساق بن حبان في اول تاريخه خلاف ذلك وهو شاذ وقال القلي
كان بين مولد ابراهيم عليه السلام وبين الطوفان الف سنة ومايتا سنة
وثلاث وستون سنة وذلك بعد خلق ادم عليه السلام بثلاثة الاف سنة
وثلاث مائة وسبع وثلاثين سنة وقال ابن هشام لم يكن بين يدي نوح وابراهيم
عليه السلام الا اهود وصالح عليهما السلام وكان بين يدي ابراهيم وهود
سمائة سنة وثلاث واربعون سنة وقوله بالجر عطف على المجرور السابق بلا صا
ان ابراهيم كان امة جامع الغضال المعجودة قال ابن هاني وليس بمستنكر ان
يجمع القلم في واحد ايمان الله تعالى قادر على ان يجمع في واحد ما للناس من معاني
الفصل والكمال فيه وقيل فعله يدل على المبالغة وقال مجاهد كان مؤمنا
وحده والناس كلهم كانوا كافرا قلنا كان وحده امة فالتا الله مطيعا وثبت
لفظه لله لا يذرو قوله بالجر ايضا على العطف **ان ابراهيم لاوا حليم وقال**
بالواو لا يذرو قال **ابو ميسرة** ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل الهذلي الكوفي
فيما وصله وكيع في تفسيره الاواه **الرحيم بلسان الحبشة** ورواه ابن ابي حاتم
من طريق ابن مسعود رضي الله عنه باسناد حسن قال الاواه الرحيم ولم يقل
بلسان الحبشة ومن طريق عبد الله بن شداد احد كبار التابعين رضي الله
عليهم اجمعين قال قال رجل يا رسول الله قال الخاشع المتضرع في الدعاء ومن
طريق مجاهد المنيب ومن طريق الشعبي المسيب ومن طريق كعب الاحبار قال كان

هيم

لغة

اذا ذكر النار قال او اوه من عذاب الله قال في اللباب الكثير التاوه وهو من يقول
 او اوه وقيل من يقول او وه وهو اسب لان اوه بمعنى اتوجع فالواوه فقال حنظل مبالغة
 من ذلك وقياس فعله ان يكون ثلاثيا لان امثلة المبالغة انما تنظر في الثلاث
 واما وصف الله تعالى خليله محمد بن الوصفين بعد قوله وما كاله استغفار ابراهيم
 لابيه الا ان موعدة وعداها لياه الالية لانه تعالى وصفه بشق الرقة والشفقة
 والخوف ومن كان له كذلك فانه يعظم رفته على ابيه ثم انه مع هذه الصفات تنبرا
 من ابيه وغلظ قلبه عليه لما راى ظمرا له اسراره على الكفر وبه قال **حدثنا محمد**
ابن كثير بالمثلثة العبدى المصري قال **اخبرنا سفيان الثوري** قال **حدثنا العفيرة**
ابن النعمان التميمي الكوفي قال **حدثني** بالافراد **سعيد بن جبير** عن **ابن عباس**
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **ولا ين عباس او اوه** بضم الهمزة اي
 اظنه عن ابي عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **انكم تحشرون** عند الخروج
 من القبر حال كونكم **حفاة** بضم الحاء المهملة وتخفيف الفاء جمع حافي اي بلا خف
 وتعل **عراة** اي لا ثياب عليهم جيعهم او بعضهم يحشرون عرايا وبعضهم كاسيا الحد يث سعيد
 عند ابي ذر اود وصححه ابن حبان مرفوعا ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها
عراة بضم العين المعجمة واسكان الراء اي غير مخنونة والفرقة ما يقطع الخائن
 وهي القلفة ثم **فرا كما بدنا اول خلق** بضم الفاء اي يوجد به بعينه بعد اعدامه مرة
 اخري او تفيد تركيب اجزائه بعد تفريقها من غير اعدام والاول اوجه لانه تعالى شبه
 الاعادة بالابتداء والابتداء ليس عبارة عن تركيب الاجزا المنفردة بل عن الوجود
 بعد الغد فوجه ان تكون الاعادة كذلك **وعدا علينا اننا كنا فاعل** بالاعادة
 والبعت وقوله وعدا ينصب على المصدر المؤكد لصحة الجملة التقديم فمنا صبه
 مضمر اي وعدنا ذلك وعدا قال ابن عبد البر يحشرون الادبي عاريا ولكن الاعضا
 ما كان له يوم ولد من قطع منه شيء يرد عليه حتى الاقلق وقال ابو الوفاء عليل
 حشفة الاقلق مراده بالقلقة فتكون الرق فلما ان الواكلة القطعة في الدنيا
 اعادها الله تعالى ليد بينهما من حلاوة فضله وفي شرح الشكاة فان قلت سياق
 الالية في اثبات الحشر والنشر لان المعنى فوجدكم عن القدم كما وجدنا اولاعن الغدوم
 فكيف يستشهد بها للمعنى المذكور اي من كونهم عراة واجاب بان سياق الالية وعبارتها
 يدل على اثبات الحشر والنشر على المعنى المراد من الحديث فهو من باب الادراج
واول من يكسى من الانبياء عليهم الصلاة والسلام **يوم القيامة ابراهيم**
 الخليل صلوات الله عليه وسلامه بعد حشر الناس كلهم عراة وبعضهم كاسيا
 او بعد خروجهم من قبورهم باثوابهم التي ما توافيهم ثم تتناثر عنهم عند ابتداء
 الحشر فيحشرون عراة ثم يكون اول من يكسى من الجنة ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه
 يكسى حلة من الجنة ويوفى بكرسي فيطرح على عيين العرش ثم يوفى في فاكسي حلة
 من الجنة لا يقوم لها البشر قتل والحكمة في كون الخليل اول من يكسى تكون جرد
 حجة النبي في النار ولا يلزم من تخصيص ابراهيم بالولية الكسوة هنا افضلية علي
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لان حلة نبينا صلى الله عليه وسلم اعلى واكمل فيجبر

بنفاسها

بنفاسها فان من الاولين وكم لنبيينا فوايد مختصة به لم يسبق الي غيرها ولم يشارك
 فيها ولم يكن له سوا خصوصية الشفاعة العظمى **وان اناسكهم مرة مضومة ولاي ذس**
وابن عساكر اصحابي اصحابي مصغر من اسارة **ناسكهم اصحابي يوحى عليهم وان الشما**
وهي حنة النار فاقول اصحابي اصحابي اي هؤلاء اصحابي ولاي ذروا ابن عساكر اصحابي
 اصحابي مصغر من اشار الى قلته عددهم والتكرير للتأكيد **فيقال انهم بالمحيم**
 ولاي ذروا الكشيم يعني لمن **يزالوا امرين على اعقابهم** بالكفر منذ فارقتهم قيل
 المراد منهم قوم من جفاة الاعراب ممن لانصرقة له في الدين ممن ارتد بعد موته صلى
 الله عليه وسلم ولا يقدر ذلك في الصحابة المشهورين فان اصحابه وان شاع استعماله
 عرفا فيمن لزمه من المهاجرين والانصار شاع استعماله في كل من اتبعه او ادرك حضرته
 ووفد عليه ولو مرة او المراد بالارتداد اساءة السيرة والرجوع عما كانوا عاكفيه من
 الاخلاص وصدق النبوة **فاقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم** صلوات الله
 عليه وسلامه **وكنتم عليهم شهيدا ما دمت فيهم** اي رقيبيا عليهم امنعهم من
 الارتداد وشاهد لاحوالهم من كفر وايمان **اي قوله الحكيم ولاي ذروا** توفيتني
 كنت انت الرقيب عليهم اي قوله العزيز الحكيم وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير
 وبه قال **حدثنا اسماعيل بن عمار** بن اويس الاصمعي بن اخت الامام مالك
قال فاجبرني ولاي ذروا ثني كلاهما بالافراد **عبد الحميد بن ابي اوس** عن **ابن ابي**
ذو ويح عن عبد الرحمن بن سعيد بن ابي سعيد الغفري بضم الموحدة عن ابي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **يلقي ابراهيم**
اباه ارس يوم القيامة وعلى وجهه ازرق وسواد كالرخاخ وغيره وتقدم
 الطرق للاختصاص فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تقضي مجرم علي اليه عدن
 حرف العلة فيقول له ابو القاسم لا اعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك اوعدتني
 ان لا تحني اي لا تقينني ولا تدني لي يوم يبعثون فاي خزي اخزي من خزي
 من اي ارس من رحمة الله وعبرنا نكل التفضيل لان الياس بعيد والكافرا بعد منه
 فيقول الله تعالى **اني حرمت الجنة على الكافرين** اي وان اباك كافر في
 حرام عليه ثم يقال له يا ابراهيم ما كنت رجلك فان اهو بدخ بد الخوامع
 بينهما مخبئة ساكنة ذكر ضيع كثير الشعر والاني ذجده والجوع فبوج وان باخ وان جنة
منلطح بالرجيع اي بالدم صفة لدخ وعذ الحاك من طريق بن سيرين عن ابي هريرة
 رضي الله عنه اياه ضيعا فيوجد **بقوا بجمه** بضم الياء ونحو الخاء مبنيا للفقول
 الحديث فيلحق في النار وعند ابن المنذر فاذا راه كذلك نبراسه قال لست اي
 الحديث وكان قبل حلقه الزافة على الشفاعة له في هذه الصورة المشبعة للنبرا
 منه والحكمة في كونه مسخ ضيقا دون غيره من الحيوان ان الضيع احق الحيوان
 ومن حفته انه يفعل عايب التيقظ له فلما لم يقبل ارس من استشف الناس عليه وقيل
 خديعة الشيطان اشبه الضيع الموصوف بالحق قاله الكمال الدميري وفي هذا دليل
 على ان شرف الولد لا يتبع الوالد وان كان مسلما وهذا الحديث اخرجه ايضا في تفسير
 سورة الشعر اوده قال **حدثنا يحيى بن سليمان** ابو سعيد الجعفي الكوفي نزل مصر

ايحي

وهو من افراد قال حدثني بالافراد ابن وهب عن عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد
عمر وفتح العين بن امارك المصري ان بكيرا بن مضر الموحدة مصغرا بن عبد الله بن
الاشج حذ عن كريب بن عليم الكافي اخبره موحدة مصغرا مولي ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت العتيق وجد ولاي ذر
فوجد فيه صورة ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه وصورة مريم
ام عيسى عليهما الصلاة والسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لم تخفيتم الميم لم باللام قبل الهاء ولاي ذر وابن عساكر اما يستدرك الميم
ولا يستدرك في الفرع كاصله هم يجدون اللام اي فريش فقد سمعوا ان الملايكة
لا تدخل بيوتا فيه صورة وتسلم اما قوله هذا ابراهيم مصورا قاله بيده
الافراد يستدركها وهو كان مصورا من ذلك وقد مر هذا الحديث في الحج
في باب من كبر في نواحي الكعبة واخرجه النسائي في الرتبة وبه قال حديثنا ابراهيم
ابن موسى التيمي القرا الرازي الصغير قال اخبرنا ولاي الوقت هشام حدثنا
هو ابن يوسف الصغاني عن ممر يمين مفتوحين بينهما عين مملعة ساكنة
اي راشد الاردي مولا م عن ابوب السخيتي عن عكرمة مولى ابن عباس عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي ولاي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
لما راى الصور التي صوروها الشركون في البيت الحرام لم يدخل البيت حتى
امر بها فحيت بضم الميم مبنيا للمفعول ازيلت وراي صورة ابراهيم وصورة انا
عليهما الصلاة والسلام بايديهما الا لاهما اي القداح واحدها لم يفتح الراي ومنها
وانما سميت القداح باللام لانها رملت اي سويت يقال قدح مر لم وزلم اذا حرروا
جنب قدره وصنعتهم فقال صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله اي لعنهم الله
والله ان استغنى بكسر الهمزة وتخفيف النون نافية اي ما استغنى بالاولام
فقط وكان احدهم اذا راى سفرا او تخار او نكاحا او امرا ضرب بالقداح المكتوب
على بعضها اخر في ربي وعلي بعضها ثانيا في ربي وفي بعضها عقل خال عن الكتابة
فان اخرج الامر قدم على العمل وان خرج النبي امسك وان خرج الفعل اعاد
العمل مرة اخرى وقيل غير ذلك مما سبق في الحج في باب من كبر من نواحي الكعبة
وبه قال حديثنا علي بن عبد الله المديني قال حديثنا يحيى بن سعيد الخزاز
عن ابيه كيسان عن ابي هريرة رضي الله عنه قتل يا رسول الله ميم لم يسم
السائل من اكرم الناس عند الله عز وجل قال عليه الصلاة والسلام انما هم
اشدهم به تقوي فقالوا اليس عن هذا اسبالك قال لبوسف بن عبد الله بن
الله يعقوب بن خليل الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام اشرفهم والمجواب
الاول من جهة الشرف بالاعمال الصالحة والثاني من جهة الشرف بالنسب الصالح
وسقط ابن يني الله الاخيرة في رواية الي ذر قالوا اليس عن هذا اسبالك قال
عليه الصلاة والسلام فمن معادن العرب اي اصولهم التي يستكنون اليها
ويتفخرون بها سبالون ولاي ذر ميسا لوني بنونين فختمية ولاي بن عساكر
سبالوني باسقاط النون وانما جعلت معادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة

فنها

فنها قابلة لغرض الله تعالى على مراتب المعادن ومنها غير قابلة لها خيارهم في الجاهلية
خيارهم في الاسلام جملة معينة بعد التفاوت الحاصل بعد فضل الله عليهما في العلم
والحكمة قال الله تعالى ومن يوفى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا يستبهم بالمعاد
في كونها اوعية العلوم والحكمة فالتفاوت في الجاهلية بحسب الانسان وشرف
الابا وكرم الاصل وفي الاسلام بحسب العلم والحكمة فالشرف الاول موروث
والثاني مكتسب قال الطيبي وخيارهم يمتثلان يكون جمع خير وان يكون افضل
التفضيل بقول في الواحد خير واخير بضم القاف من فقهه يفقه اذا صار فقيها
كظرف ولاي ذر اذا فقهوا من يفقه بالفتح فهو متفقد والمضموم القاف لادم قال
ابو القفا وهو الجيد هذا ثم القسمة كما في الفتح رباعية فان الافضل من جمع بين
الشرف في الجاهلية والشرف في الاسلام ثم ارفعهم مرتبة من اصناف الي ذلك
التفقه في الدين ويقابل ذلك من كان مشروفا في الجاهلية واستمر مشروفا
في الاسلام فقد ادون من الذي قبله انتهى فالايان برفع التفاوت المعتبر
في الجاهلية فاذا اعلو الرجل بالعلم والحكمة استجلب النسبة الاصلية فيجتمع
شرف النسب مع شرف الحسب ومنه ان الوضيع المسلم المستجلب بالعلم ارفع مرتبة
من الشريف المسلم العاقل وما احسن ما قاله الاحق
كل عزم نوطه بعلمه فالي ذلك ما يصير وقال اخر
وما الشرف الموروث لادوره المحاسب الابا جملكتب وقال اخر
ان السري اذا سري فبنفسه وابن السري اذا سري اسراهما
قال ابواسامة حماد بن اسامة فيما وصله المؤلف في قصة يوسف ومحمد هو
ابن سليمان بن طرخان فيما وصله في قصة يعقوب كلاهما عن عبيد الله العربي
السابق عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
عليه وسلم فاسقطا ابا سعيد كيسان مما لايحيى بن سعيد القطان حيث قال
حديثنا عبيد الله قال حديثي سعد بن ابي سعد عن ابيه عن ابي هريرة رضي
الله عنه وبه قال حديثنا مومل بالهمز وتشدد بيد الميم الثانية مفتوحة بصيغة
اسم المفعول ابن هشام البصري قال حديثنا اسماعيل بن علي قال حديثنا
عوف الاعرابي قال حديثنا ابورجا عمر بن العطاردي قال حديثنا سمرة بن
جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة
في منامي اثنيان جبريل وميكائيل عليهما الصلاة والسلام فاتنبا اي ذهبا
حتى اتينا على رجل طويل لا اكارى براسه طولا في السما وانه ابراهيم
الخليل صلى الله عليه وسلم سقطت النضلية ولاي ذر وهذا الحديث سبق بتمامه
في اخر الجنايز وبه قال حديثي والافراد ولاي ذر حديثنا بيان بن عمرو
بفتح الموحدة وتخفيف التختية عمرو بن العيين ابو محمد البخاري القليد قال حديثنا
النصر بنون فضاء مجة ساكنة ذر ابن شميل قال اخبرنا ابن عوف عبد الله
عن مجاهد هو ابن جبر الاثام في التفسير انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما
وذكروا له المجال فقات بين عبيد مكنوب كتابه حتمية كافر وهذه

هلية

لغيره المظنة **ك ف ر** بفتحات معروفة تظهر لكل من كاتبها وغيره كانت **قال**
ابن عباس **اسمعه** **صلى الله عليه وسلم** **راى** **باب الجعد** **من كتاب الدياس** **قال**
ذلك ولكنه قال **صلى الله عليه وسلم** **اما ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه**
فانظروا الي صاحبكم **يريد** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **فانه كان اشبه الناس**
بابراهيم واما موسى فجعل **بفتح الجيم** **وسكون العين** **المهمة** **تجتمع** **الجسم** **وليس المراد**
جعودة شعره **اذ في بعض الروايات انه رجل الشعر** **ادم** **من الامة** **وهي الشجرة**
علي جبل احر مخطوم **بالحاء** **المهمة** **منه** **مخولة** **بفتح الجيم** **فاني انظر اليه** **حققة** **كثيرة** **الاسرا**
مفتوحة **ليغة** **ولا في ذراخلية** **الليغة** **فاني انظر اليه** **حققة** **كثيرة** **الاسرا**
او في النامور **واليا** **الانبياء** **عليهم** **الصلوة** **والسلام** **وحى** **اخذروني** **في الحج** **اذا**
اخبرني في الوادي **اي وادي** **الارض** **وقد راى في الحج** **يلي** **وبه قال** **حدثنا** **قتيبة**
ابن سعيد **ابو جرحا** **الثقي** **مولا** **م** **البغلا** **في** **البلي** **قال** **حدثنا** **مغيرة** **بن** **عبد الرحمن**
القرشي **عن** **ابيه** **الزناد** **عبد الله** **بن** **ذكوان** **عن** **الاعرج** **عبد الرحمن** **بن** **هرم**
عن **ابي هريرة** **رضي الله عنه** **انه قال** **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
اختلف ابراهيم عليه الصلاة والسلام **وهو ابن** **ثمانين** **سنة** **جملة** **خالية**
بالقدم **بفتح القاف** **وتشديد الدال** **في** **الفرع** **واصله** **قال** **الحافظ** **ابن** **حجر** **ومناه**
بالتشديد **عن** **الاصيلي** **والقاسي** **ووقع في رواية** **غيرها** **بالتحقيق** **قال** **التووي**
لم تختلف **الروايات** **عليه** **سلب** **بالتحقيق** **وانكر** **يقعوب** **بن** **شبه** **التشديد** **اصل**
واختلف **في** **المراد** **به** **ف قيل** **هو اسم** **قريب** **بالشام** **او** **سريانية** **بالسراة** **وقيل** **ال**
الجارد **وهي** **بالتحقيق** **ويقعوب** **بن** **شبه** **بالتشديد** **اصل** **واختلف** **واما** **اسم**
الموضع **ففيه** **الوجهان** **قال** **في** **القاموس** **والقدم** **يعني** **بالتحقيق** **التي** **يجت** **بها**
مؤنة **الجمع** **قد ايم** **وقد** **مرو** **وقرية** **بكتب** **وموضع** **بتمان** **وجبل** **بالمدينة** **وتسمية**
بالسراة **وموضع** **اختلف** **به** **ابراهيم عليه الصلاة والسلام** **وقد** **تشدد** **ال** **وتسمية**
في **جبل** **في** **بلاد** **سدوس** **وخص** **بالعين** **انتم** **قروا** **بالتشديد** **اراد** **الموضع** **ومن**
قروا **بالتحقيق** **في** **جبل** **القزية** **والالة** **والاكثر** **ون** **علي** **التحقيق** **وارادة** **الالة**
وقد **روي** **ابو يعلى** **من** **طريق** **علي بن** **ابي رباح** **قال** **ابراهيم عليه الصلاة والسلام**
بالفتان **فاختلف** **بهدوم** **فاشدد** **عليه** **فاوحى** **الله** **اليه** **بجمل** **فبلا** **ان** **امرك** **بالند**
فقال **يا رب** **كرهت** **ان** **اؤخر** **امرك** **وعن** **مالك** **والاوزاعي** **فيما** **قال** **له** **عياض** **له** **اختلف**
وهو **ابن** **ماية** **وعشرين** **سنة** **وانه** **عاش** **بعد** **ذلك** **ثمانين** **سنة** **لان** **مالكا** **ومن**
تبعه **وقفوه** **علي** **ابي هريرة** **وحكي** **الجارد** **وي انه** **اختلف** **وهو** **ابن** **سبعين** **سنة**
وما في **الصحيح** **اصح** **وهذا** **الحديث** **اخر** **جدا** **ايضا** **في** **الحاشيا** **لاستين** **ان** **وسلمة** **في** **احاديث**
الانيلويه **قال** **حدثنا** **ابو الجمان** **الحكم** **بن** **نافع** **الهمي** **قال** **انبا** **ناشعيب** **حدثنا**
ابو الزناد **عبد الله** **بن** **ذكوان** **وقال** **القدم** **وم** **مخفف** **وعليه** **الاكثر** **والمراد**
به **الالة** **كما سبق** **وثبت** **لفظ** **وقال** **لا في ذراخلية** **اي تابع** **شفيق** **علي** **التحقيق**
عبد الرحمن بن اسحاق **بن** **عبد الله** **الثقي** **فيما** **وصله** **مسند** **د في** **مسند**
عن **ابي الزناد** **عبد الله** **ونابغه** **شفيقا** **او** **عبد الرحمن** **بن** **اسحاق** **عجلان**

بفتح

بفتح العين **المهمة** **وسكون الجيم** **مولى** **فاطمة بنت** **عقبة** **بن** **ربيعة** **القرشي** **والد** **محمد** **بن**
عجلان **عن** **ابيه** **عن** **ابي هريرة** **ورواه** **اي** **الحديث** **المذكور** **محمد بن عمرو** **بفتح العين**
فيما **وصله** **ابو يعلى** **في** **مسند** **عن** **ابي سلمة** **بن** **عبد الرحمن** **بن** **عوف** **عن** **ابي هريرة**
ووقع **في** **روايته** **اي** **ذروا** **الوقت** **تابعه** **عبد الرحمن بن اسحاق** **عن** **ابي الزناد**
ونابغه **عجلان** **عن** **ابي هريرة** **ورواه** **محمد بن عمرو** **عن** **ابي سلمة** **حدثنا** **ابواليا**
فذكر **الحديث** **السابق** **مؤخرا** **عن** **متابعة** **عبد الرحمن** **ومتابعة** **عجلان** **ورواية** **محمد بن**
عمرو **فحينئذ** **فيكون** **المتابعان** **لقتيبة** **بن** **سعيد** **علي** **ان** **عمر** **في** **ابراهيم عليه الصلاة**
والسلام **حين** **اختلف** **كان** **ابن** **ثمانين** **سنة** **وكذا** **رواية** **محمد بن عمرو** **لامه** **وقع** **النصر**
في **المتابعين** **والرواية** **عند** **من** **وصلها** **ذلك** **اما** **علي** **فقد** **تم** **حديث** **ابي اليان** **عليها**
فالمتابعان **والرواية** **لحديثه** **في** **التحقيق** **كما** **مترقا** **فهم** **وبه قال** **حدثنا** **سعيد**
ابن **نليلد** **بفتح** **الفوقية** **وسكون** **الفتحة** **بينها** **الام** **مكسورة** **اخره** **والهمة** **هو**
سعيد بن عيسى بن نليلد **الرجيني** **المصري** **قال** **اخبرنا** **بالجمع** **ولا في ذراخلية**
ابن **وهب** **عبد الله** **المصري** **قال** **اخبرني** **بالافراد** **جبر بن** **حارم** **بن** **الجيم**
وحارم **بالحاء** **المهمة** **والزاي** **عن** **ايوب** **السجستاني** **عن** **محمد** **هو** **ابن** **سبير**
عنه **ابي هريرة** **رضي الله عنه** **انه قال** **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه **الاثلاث** **اي** **الاثلاث** **كذبات** **كافي** **الطريق**
الثانية **وبه قال** **حدثنا** **محمد بن محبوب** **عند** **المبتوض** **البائي** **بفتح** **الموحدة** **وتخفيف**
الون **المصري** **قال** **حدثنا** **حماد بن زيد** **اسم** **جده** **درهم** **الازدي** **المهملي** **المصري**
عن **ايوب** **السجستاني** **عن** **محمد** **هو** **ابن** **سبير** **عن** **ابي هريرة** **رضي الله عنه**
انه قال **لم** **يكذب** **ابراهيم عليه الصلاة والسلام** **لم** **يصرح** **برفعه** **في** **رواية** **حماد**
ابن **زيد** **هذه** **اي** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **في** **المفتد** **الموافق** **لرواية** **النسفي**
وكبره **تكاروا** **عبد الرارق** **عن** **معه** **والاصيلي** **رفعه** **كافي** **رواية** **جبر بن حارم** **السابقة**
ورواية **هاشم بن** **حسان** **عند** **النسائي** **والبزار** **وابن** **حبان** **ورواه** **البخاري** **عن** **الاعرج**
عن **ابي هريرة** **في** **البيع** **وفي** **التكاح** **عن** **سليمان بن** **حرب** **عن** **حماد بن زيد** **فصرح** **برفعه**
ايضا **في** **رواية** **اي** **ذروا** **والاصيلي** **وابن** **عساكر** **ولفظه** **قال** **قال رسول الله صلى**
الله عليه وسلم **لم** **يكذب** **ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه** **الاثلاث** **كذبات** **بسكون**
الدال **عند** **ابن** **الخطيب** **عن** **ابي ذر** **في** **اليونانية** **وقال** **في** **الصايح** **بفتح** **الدال** **وفي** **فتح**
الباري **عن** **ابي** **البقا** **انه** **اجيد** **لانه** **جمع** **كذبة** **بسكون** **الدال** **وهو** **اسم** **لا** **صفة**
تقول **كذب** **كذبة** **كما** **تقول** **ركع** **ركعة** **ولو** **كان** **صفة** **لسكن** **في** **الجمع** **وليس** **هنا** **من**
الكذب **الحقيقي** **الذي** **يدم** **فاعله** **حاشا** **وكلا** **واما** **اطلق** **عليه** **الكذب** **تجورا**
وهو **من** **المقاريض** **المفصلة** **للامرين** **لفصد** **شرعي** **ديني** **كما** **جاء** **في** **الحديث**
المروي **عند** **البخاري** **في** **الادب** **المفرد** **من** **طريق** **قناة** **عن** **مطرف بن** **عبد**
الله بن **عمران** **ورواه** **ايضا** **البهيقي** **في** **الشعب** **والطبراني** **في** **الكبير** **ورجاله**
ثقات **وهو** **عند** **ابن** **السفي** **من** **طريق** **سجل** **بن** **مرفوعا** **قال** **البهيقي** **رحمة**
الله **والوقوف** **هو** **الصحيح** **وروي** **ايضا** **من** **حديث** **علي** **مرفوعا** **وسند**

ضعيف جدا وعند ابن ابي حاتم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلمات ابراهيم الثلاث التي قال عامتها كلمة الاما حل
بها عن دين الله اي جادلته ودافع وحيي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
عند الامام احمد واليه ان جادل به عن دين الله تعالى وقال ابن عقيل
دلالة العقل صرف تصرف اطلاق الكذب عن ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه
وذلك بان العقل قطع بان الرسول يخطئ ان يكون موثوقا به ليعلم صدق ما جاء
به عن الله عز وجل ولا نقلة مع نحو هذا الكذب فكيف مع وجود الكذب منه
وانما اطلق عليه ذلك لكونه بصورة الكذب عند السامع وعلى كل تقدير فلم
يصدر من ابراهيم عليه السلام اطلاق الكذب على ذلك اي حيث يقول
في حديث الشفاعة والي كنت كذبت ثلاث كذبات الا في حال شدة الخوف
لعل مقامه والا فالكذب في مثل ذلك المقامات يجوز وقد يجب لعل الخوف
الضروري دفعه لا عظمه كما وقد اتفق الفقهاء رحمهم الله تعالى فيما لو طلب ظلم
ودقيقة عند انسان ليأخذها وجب على المودع عنده ان يكون بمثل ان لا يعلم
موضعها بل يحلف على ذلك ولما كان ما مصدر من الخليل صلوات الله وسلامه
عليه مفهوم ظاهره لخلاف باطنه استفق ان يواحد لعل حاله فان الذي
يليق لمزينة في النبوة والخلقة ان يصنع بالحق ويصرح بالامركيف ما كان
ولكنه رخص له فقبل الرخصة ولذا يقول عند ما يسأل في الشفاعة
انا كنت خذلا من وراءه وبينه فادمنه ان الخلة لم تكن بكما لها الامن صح
له في ذلك اليوم المقام المحمود واما الامام فله في الدين لا ينبغي ان يفعل هكذا
الحديث لان فيه نسبة الكذب الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقول بعضهم
فكيف يكذب الراوي العقل وجواب الامام له بانه لما وقع التعارض بين نسبة
الكذب الى الراوي وبين نسبة الكذب الى الخليل كان من المعلوم بالضرورة
ان نسبة الكذب الى الراوي اولي فليس بشيء اذ الحديث صحيح ثابت وليس فيه
نسبة محض الكذب الى الخليل وكيف السبيل الى تحطية الراوي مع قول
الي سقيم وبل فعلة كبيرهم قد اوعن سارة اخي اذ ظاهره الثلاثة بل
سريع غير مراد **فتبين منهن اي من الثلاث في ذات الله لاجله عز وجل**
محض من غير حظ لنفسه بخلاف الثالثة وهي قصة سارة فانها تضمنت
حظا ونفعاله فالاولي **قوله** تعالى كاذبا عنة لما خاطبه فومه ليخرجهم
الي معبد هو وكان احب ان يجلو باهتهم ليكسرهما **اي سقيم** مريض القلب
بسبب اطبا قهم على الكفر والشرك او سقيم بالنسبة الي ما يستقبل بعين
مرض الموت او اسم الفاعل يستعمل بمعنى المستقبل كثيرا وخارج الجازع الا
خروج اقل ما يجلو منه وقال سفيان سقيم اي طعين وكانوا يفرقون من المطعون
وعن ابن عباس في رواية العوي قال قال الله وهو في بيت الهتهم اخرج فقال
اي مطعون فتركوه مخافة الطاعون فانه كان غالب اسقامهم الطاعون
وكانوا يجافون العدوي واما قول بعضهم انه كان ياتيه الهي في ذلك الوقت

لذلك

ضعيف

ضعيف لانه لو كان كذلك لم يكن كذبا لانصرحوا ولا تلوجيا **والثانية قوله**
لما كسر الهتهم كسرا وقطعا الا كبيرهم فاستبقاه وكانت فيما قيل اثنتان وسبعون
صنما بعضهما من ذهب وبعضهما من حديد وبعضهما من رصاص وحجر وخشب
وكان الكبير من الذهب مرموع بالجوهر وفي عيونه يا قوتتان تتقدان وجعل
الناس في عنفد لعلم اليه يرجعون يسألون ما بال هؤلاء مكسرين وانت صحيح والفا
في عنفدك اذ من شتان المعبودان يرجع اليه او المزدانهم يرجعون الي ابراهيم لتقريبه
واشتهاره بعد اوة الهتهم فلما رجعوا من معبدهم الي بيت الهتهم وراوا اصنامهم
مكسرة وقالوا ابراهيم انت فعلت هذا الهتنا يا ابراهيم قال **بل فعلة كبيرهم**
وهذا الاضطراب من جملة محذوفات اي لم افعله انما الفاعل حقيقة فهو الله تعالى
واشاد الفعل الي كبيرهم من ابلغ التعاريض وذلك انهم لما طلبوا منه الاعتراف
لفقد مواعلي ايد اليه قلب الامر عليهم وقال بل فعلة كبيرهم هذا الاله عليه السلام
عاطفة تلك الاصنام حين ابصرها مستطعة وكان غيظه من كبيرها لما راي من
ريادة نطقهم له فاستند الفعل اليه لانه هو السبب في استهانتها لها والفعل
كما يستند الي مباشرة يستند الي الحامل عليه او ان ابراهيم صلوات الله
عليه وسلامه قصد تقزير الفعل لنفسه على اسلوب مزيف وليس قصده
الفعل الي الصنم وهذا كما قالوا قال من لا يحسن الخط فيما كتبه ولنت كتبت
هذا افعلت له بل كتبه انت قاصدا بذلك تقريره لك مع الاستهزاء لانغيبه
عنه واشانه لك ذكرها الزمخشري ونقيب الاول منها صاحب القوائد بانه
انما يستقيم اذا كان الفعل دايرين ابراهيم والثاني منها بانه ضعيف لان غيظه
من عبادة غير الله فيشتوي فيه الكبير والصغير واجوابه دل تقديهم
الفاعل المعنوي في قولها انت قلت علي ان الكلام ليس في الفعل لانه معلوم
بل في الفاعل لقوله تعالى وما انت علينا بعين وذل قوله معناه في يدك
يقال له ابراهيم وقوله فانوابه علي عين الناس علي انهم يشكوا ان الفاعل هو
فاذ لا يكون قصدهم في قوله انت فعلت هذا الا بان يقربا بانه هو فلما رد بقوله
بل فعلة كبيرهم تقريبا اذ لا يريد من الفاعلين والمعني علي التثنية
والتاخير اي بل فعلة كبيرهم ان كانوا يخطون فسيلاهم فجعل النطق شرطا
للفعل ان قدر واعلي النطق قدر واعلي الفعل فاراهم عجزهم وحي منه انما
فعلت ذلك **وقال بيانا بغيرهم هو** اي ابراهيم عليه السلام **ذات يوم**
وساره بنت هاران ملك حران زوجة معه وزاد مسلم وكانت من احسن
الناس وجواب بيانا قوله **اذ اي** مر علي جبار من الجبابرة اسمه صاروق
فيما ذكره ابن قتيبة وهو ملك الاردين او تسان او سفيان بن علوان
فيما ذكره الطبري او عمرو بن عمرو القيس بن سبا وكان علي مصر ذكره السهيلي
فقيل له ان ههنا رجلا ولا يدري عن الكشميين هذا رجل معة امرأة من
احسن الناس فارسل الجبار اليه اي الي الخليل عليه الصلاة والسلام **فا**
عنها فقال من هذه المرأة قال الخليل هي اخي في الاسلام ولعله اراد

س

لي

بذلك دفع احد الصراري بارتكاب اختلال اغتصاب الملك اياها واقع لا محالة
 لكن ان علم ان لها زواجاً حليماً الغيرة حينئذ تكون من قبل الاخ خاصة لا من
 قبل الملك فلا ياتي به وقيل خاف انه ان علم انها زوجته الرمة بطلانها
فاتي الخليل سارة قال ولاي ذروني **قال** يا سارة ليس علي وجه الارض
 التي وقع بها ذلك **فمن غيري وغيرك** بفتح الراء عند ابن الخطيب عن ابي هـ
 وتخصيص الارض بما فيه وقع الاعتراض من قال ان لوطاً مؤمناً قال الله تعالى
 فامس له لوط **هذا الجبار سا لي عنك** فاجبرته **انك اخي** في الايمان **فلا**
تكن بيني يقول لك له هو زوجي **فارسل الجبار اليها فلما دخلت عليه ذهب**
 ولاي ذرعاً الكشميري وذهب **بنتا ولها** ولاي ذرباً شقاط التحية بلفظ
 الماضي **بيده فاحد** بضم الهمزة وكسر الهمزة مبني على المفعول اختلق حتى ركض
 برجله كانه مصروع ولمسلم انه لما ارسل اليها قدام ابراهيم يصلي وفي رواية
 الاعرج في البيوع في باب شر المالك من الحربي وهبته وعنته فارسل اليها
 فقامت تتوضأ وتبكي فقالت اللهم ان كنت امست بك ورسولك واحصت
 فريحي الاعلى زوجاً فلا تسلط علي الكافر فمن حتى ركض برجله وفي مسلم
 لما دخلت عليه لم يمالك ان بسط يده فقبضت يده قبضة شديدة **فقال لها**
ادع الله لي وعند مسلم ادع الله ان يطلق يدي **ولا اضرك** ولاي ذروني
 بفتح الراء **قدعت الله فلما تناو لها الثانية** ولاي ذروني بغير الف واللام
فاحد بضم الهمزة مثلاً اي الاولى **واشد منها فقال لها ادع الله لي ان**
يخلصني ولا اضرك بفتح الراء وضمتها كالسابقة **قدعت الله فاطلقت فدي**
بعض جهنمه بفتح الجاء الهملة والجيم جمع حاجب ولمسلم ودي الذي جاءه قال
 الحافظ ابن حجر ولم يقف علي اسمه **فقال انك لم تاوتي باسنان انما اتيتهوني** ولاي
 ذروني عساكر انك لم تاوتي باسنان انما اتيته بشيطان اي منكر من الجن
 وهو مناسب لما وقع له من الصرع زاد الاعرج ارجعوها الي ابراهيم **فاحدما**
هاجر اي وهم ياله لخدمتها لانه اعطيتا ان تخدم نفسيها وكان ابو هاجر
 من ملوك القبط **فانتد** اي انت سارة ابراهيم صلوات الله عليه **وهو قائم**
ببصلي فاومي بيده مهيا بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الباء التحية من غير
 همز اي حاله وما شانه ولاي ذرعاً الكشميري مهيم بالميم بدل الالف وابن
 عساكر مهني بالنون وكلها بمعنى **قالت سارة رضي الله عنها كيدا لكافراً والفا**
في خرو هو مثل نقول القرب لمن رام امر اباطال فلم يصل اليه **واخدم هاجر**
 وفي حديث مسلم عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي حديث الشفا
 الطويل في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وذكر كذباته ثم ساقه
 من طريق اخري من هذا الوجه وقال في اخره وزاد في قصة ابراهيم وقال
 وذكر قوله في الكواكب هذا ابي وقوله لا لهم بل فعله كبيرهم هذا وقوله
 اي سقيم قال القرطبي فيما قرأته في تفسيره فعلي هذا يكون الكذبات اربعة
 الا ان النبي صلى الله عليه وسلم نفي تلك بقوله لم يكذب ابراهيم صلوات الله

عليه

عليه وسلامه الا تارك ذبات اي سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا او واحدة في شان
 سارة ولم يعد عليه قوله في الكواكب هذا ابي كذبة وهي ذاخله فيه لانه والله اعلم
 كان حين قوله ذلك في حال الطفولية وليست حاله تكليف انهي انتهى وهذا
 الذي قاله القرطبي نقله عنه في فتح الباري واقره وقد اتفق اكثر المحققين
 علي فساده محتمل بانه لا يجوز لله رسول ياتي عليه وقت من الاوقات الا
 وهو موحد عابد وبه قارف ومن كل معبود سواه بري وكيف بينهم هذا علي
 من عصمه وطهره واتاه رشده من قبل وازاه ملكوت السموات والارض
 انزاه اراه الملكوت لموقت فلما يقين راي كوكبا قال هذا ابي معتقد ان هذا
 لا يكون ابداً وايضا القول بربوبية الجاد كف بالاجاع او قاله بعد بلوغه علي
 سبيل الوضع فان المستدل علي فساده قوله يحكيه علي ما يقول الخصم ثم
 يكر عليه بالانفساد كما يقول الواحد منا اذا ناظر من يقوم بقدم الجسم قديم
 فان كان كذلك فلا شأنا هذه مركبة متغيرا بقوله الجسم قديم اعاده لكلا
 الخصم حتى يلزم الحال عليه فكذا هنا قال هذا ابي حكاية لقول الخصم ثم
 ذكر عقبه ما يدل علي فساده وهو قوله لا احب الافلين ويوبى هذا ان
 الله مدحه في اخر هذه الآية علي هذه المناظر بقوله وتلك جنتنا انبأها
 اسما ابراهيم علي قومه ولهذا لم تعد هذه مع تلك الثلاث المذكورة **قال ابو**
هريرة رضي الله عنه بالسند السابق يخاطب العرب **تلك** يعني هاجرا
امك يا بني ما السما لكثرة ملازمتهم الغلوات التي بها مواقع المطر لرعي دوا
 وقال الخطابي رحمه الله وقيل اما ان اراد زمرم اسبعها الله عز وجل لها جر
 فقاتلوا بها فصاروا كاهنهم اولادهم وذكر ابن حبان في صحيحه ان كل من كان من
 ولدها جريفاً له ولد ما السما هو عامر عبد الاوس واخر رج سمي به لانه كان
 اذا انظر الناس اقام لهم ما لمقام المطر وهذا الحديث قد سبق في البيع واخر
 في النكاح ايضا ومسلم في الفضائل به **قال حدثنا عبيد الله بن موسى**
عن ابن مسعود بن بادام العنسي الكوفي **او حدثنا ابن سلام** بحديثه اي عن
 عبيد الله بن موسى وكلاهما من مشايخه والظاهر ان المؤلف صغي سماعه للحديث
 الا اني من عبيد الله بن موسى ثم تحقق انه سمع من ابن سلام عن عبيد الله
 فساقه هكذا **قال عبيد الله اخبرنا ابن جزي** عبد الملك بن عبد العزيز عن
عبد الحميد بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة مصفرا ابن شيبه بن عثمان
 الجعفي عن **سعيد بن المسيب** عن ام شريك عن ربيعة او غزيلة العامرية ويقال
 الانصارية **وروي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بفعل**
الورع بفتح الواو والزاي **وقال ولاي ذروني** كان يفتح النار علي ابراهيم
صلوات الله عليه وسلامه حين التقى في النار وكل ذابة كانت في الارض تظفها
 عنه وفي حديث عائشة رضي الله عنها لما احرقت بيت المقدس كانت لا وراغ
 تنفخ ذكوة الكمال الدميري وفي الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ومروعا اقبلوا الورع ولو في جوف الكعبة وفي اساده عمرو بن قعس المكي

بهم

جده

وهو ضعيف وسقط قوله عليه السلام لا يذروني قال **حدثنا عمرو بن حفص**
ابن غياث القتي الكوفي قال **حدثنا ابي حفص** قال **حدثنا الاعشى** سليمان
ابن مهران **حدثني** بالافراد ولا يذروني **حدثنا ابراهيم التيمي عن علفمة** بن المسود
عن عبد الله يعني ابن مسعود **رضي الله عنه** انه قال **لما نزلت الدين اموا**
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم معطوف على الصلوة ولا محل لها والاول الحال والجملة
بعد ما في محل نصب على الحال اي اموا غير ملبسين ايمانهم وهو كقولهم تعالى اني يكون
لي غلام ولم يمسسني بشر فلما يا رسول الله ايا لا يظلم نفسه حمله على العموم لان
قوله يظلم نكرة في سياق النفي فيبين لم الشارع صلى الله عليه وسلم ان الظاهر
غير مراد بل هو من اكل العاقل الذي اراد به اكل خاص حيث قال عليه الصلوة والسلام
ليس كما تقولون بل المراد لم يلبسوا ايمانهم بظلم اي يشرك اي لم يبنوا
ولم يسموا الي قول لغمان لابنه انتم او مثلكم **يا بني لا تشرك بالله ان الشرك**
لظلم عظيم لان التوبة بين من يستحق العباداة وبين من لا يستحقها ظلم عظيم لانه
وضع العباداة في غير موضعها وسقط قوله يا بني لا يذروني قلت فواجهه مناسخة هنا
الحديث لما ترجم به فالجواب ان قوله الذين امنوا من كلام ابراهيم صلوات الله عليه
وسلامه يجوز ان يكون السؤال في قوله فاي الفريقين او من كلام قومه وانما الجواب بما
هو حجة عليهم وجبته في الموضع خبر مستند اخذ وفاء هم الذين امنوا فظهرت
المناسبة بين الحديث والتزجج ويكفي اذ اشار كما هي عادة المؤلف رحمه الله
في دقايق التزامه وفي حديث علي عليه السلام انه قرأ الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم وقال في باب ظلم دون ظلم واخرجه ايضا في التفسير وهذا **باب**
التزجج من غير ذكر تزجج فهو كالفصل من سابقه **يزفون** في قوله تعالى في سورة
الصافات فاقبلوا اليه اي الي ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه لما بلغه خبر كسر
اصنامهم ورجعوا امن عندهم حال كونهم يزفون **السلطان** فيها وصله الطبراني
عن مجاهد بلغظ الوريف السلطان وهو بفتح النون وسكون السين المهملة وبعد
اللام الف ونون عن مجاهد غيره اي يسرعون **في المشي** ووقع في فرع التبيين
علامة سقوط الباب لا يذروني وثبوت يزفون السلطان في المشي للهوي والكتبة
وثبوت كل لابن عسكرو قال ابن حجر سقط ذلك من رواية النسيبي وثبت في رواية
المستبلي والذي يظهر ترجيح ما وقع عند المستبلي لان باب بغير تزجج كالفصل
من السابق وفلقه بما قبله واضع وبه قال **حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن**
نصر السعدي المروزي قال **حدثنا ابو اسامة** حاد بن اسامة **عن ابن حبان**
بفتح المهملة وتشديد النونية يعني بن سعد التيمي ثم الرباب الكوفي **عن ابي زرعة**
هو عمرو بن حزم عن عبد الله الجعفي الكوفي **عن ابي هريرة رضي الله عنه** انه
قال **اي النبي صلى الله عليه وسلم** يوم القيامة **اولين** يوم القيامة **اولين** يوم القيامة
بلم فقال ان الله يجمع **اولين** يوم القيامة **اولين** والآخرين في باب قول
الله تعالى انا ارسلنا نوحا قال كن مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة فرغ
اليه الذراع وكانت قتهش منها نفضة وقال انا سيد الناس يوم القيامة

هل تدرون

هل تدرون ثم يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ارض مستوية واسعة **تسميهم**
الداعي بضم الدال من الاسماع وينقدهم **البصر** بضم الباء والدال المجمة في الفرع
واصله وبعضهم فيما حكاه الكرماني فتح الدال والمعنى انه يحيط بهم بصرا لما ظر لا يخفي
عليه منهم شيء لاستواء الارض والوحاشة انه انا هو بالدال المهملة وان الحديثين
يروونه بالجمة والمعنى يبلغ اولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم **ونكثو**
الشمس منهم فذكر حديث الشفاعة الي ان قال **فيا تون ابراهيم فيقولون**
انت نبي الله وخليفته من الارض هذا موضع الترجمة ورافد اسحاق بن راهويه
ومن طريقه الحاكم في المستدرک من وجه اخر عن ابي زرعة عن ابي هريرة قد سمع
خليل اهل السموات والارض **اشفع لنا الي ربك فيقول** بالفاء ولا يذروني يقول
لست هناك **ودكر كذا بانه** بفتح الدال المجمة اي ما من باب المقاريض وليس من
الكذب الخفي في كل كانت في ذات الله تعالى وانما الشفوع منها في هذا المجل لمومعا
كما مر قريبا فراجع نفسي نفسي مرتين ورافد ابو ذر ثالثة **اذ هو الي موسى**
الحديث الي اخره وسبق في باب قول الله عز وجل انا ارسلنا نوحا الي قومه قريبا ننبه
اي نابع ابا هريرة علي رواية هذا الحديث **انس** رضي الله عنه **عن النبي صلى**
الله عليه وسلم فيما وصله المؤلف في التوحيد وبه قال **حدثني** بالافراد ولا يذروني
حدثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله الرباطي بضم الراء وتخفيف الموحدة المروزي الاشقر
قال **حدثنا وهيب بن جابر** بفتح الميم عن ابيه عن ابوب عن عبد الله بن سعيد
ابن جابر عن ابيه سعيد بن جابر الاسدي القتيبة الورع عن ابن عباس رضي
الله عنهما **عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال **يرحم الله ام اسما عجل هاجر**
لولا اني عملت بكسر الجيم لما عطي اسماعيل صلوات الله عليه وسلامه وجابر
صلوات الله عليه وسلامه فبحث بعقبة حتى ظهر لما فعلت نفوسه وتقرق من
الما في سقطها **كان زمزم** بغير ما تانيث بعد النون **عينا معينا** بفتح الميم اي
سائلا علي وجه الارض والقياس ان يقول معينة والتذكير جلالا علي اللفظ وزنه
مفعول من عانه اذ اراه بعينه واصله معيون فعين كيج او فاعيل من امعت في الشيء
اذا بالفت فيه قال ابن الجوزي ظهور زمزم نعمة من الله محضه من غير عمل عمل
فلما خالطها غويض هاجر داخلها كسب البشر فقضت علي ذلك **قال** ولا يذروني
وقال الانصاري محمد بن عبد الله بن مني بن عبد الله بن انس ما وصله ابو يعين
في مستخرجه **حدثنا ابن جريح** عبد الملك بن عبد العزيز اما **ولا يذروني** قال
كثير بن كثير بالثلثة فيما السهمي **حدثني** بالافراد **قال في** ان واسمها **وعثمان**
ابن ابي سليمان عطف على المنصوب ابن جبير بن مطعم الغزي **جلوس** اي
جالسان مع سعيد بن جابر اذا لازر في من طريق مسلم بن خالد الزنجي والفا
من طريق محمد بن جهم كل هاهنا اي جريح عن كثير بن كثير باعلاء المسجد
ليلا فقال سعيد بن جبير سألوني فقل ان لا تزوني فسأله القوم فاكثروا فكان
ماسيل عنه ان قال له رجل اخي ما سمعنا في المقام مقام ابراهيم ان ابراهيم لما جاء من
النمل حلقا مرة ان لا يترك مكة حتى يرجع فقربت اليه امرأة اسماعيل المقام

كفي

فوضع رجله عليهما حتى لا يزل فقال سعيد بن جبيرة ما هكذا حدثني بالافراد ابن
 عباس ولاي ذروا ابن عساکر ولكنه قال **اقبل ابراهيم باسماعيل صلوات الله**
عليه وسلامه وامن ها جرح عليهما السلام عنك وهي توضع بعم الفوقية
 وكسر الصاد المعجمة والواو للحال معها **شئدة** بفتح المعجمة وتشديد الدون فزيرة
 يا سبة لم يرفع اي الحديث ثم جاء ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما الصلاة
 والسلام وسقط قوله ثم جاءهما الي اخره لا ي ذروا ابن عساکر قال المؤلف بالسند
حدثني بالافراد ولاي ذروا **شئدة** عبد الله بن محمد السدي قال **حدثنا عبد**
الرازق بن همام قال **الخبرنا** معروفا بن راشد عن ايوب السخني اني بفتح السين وكسر
 النون الفوقية **وكثير بن المطلب** بتشديد الطاء وكسر اللام **ابن ابي وداعة** بفتح
 الواو وتخفيف الدال يزيد **احدهما عن الاخر** عن سعيد بن جبيرة سقط ابن جبيرة
 لا ي ذروا **قال ابن عباس رضي الله عنهما اول ما اتخذ النسا المنطق بكسر**
الميم وفتح الطاء بينهما نون ساكنة **شئدة** المرأة علي وسطها عند الشغل ليدل فقتر
 في ذيلها **من قبل بكسر القاف** وفتح الواو من جهة ام اسماعيل **اتخذ منطقا**
 وذلك ان سارق رضي الله عنهما وهبنا الخليل صلوات الله عليه وسلامه فجعلت
 منه باسماعيل صلوات الله عليه وسلامه فلما وضعت عارت فخلعت لتقطع
 منها ثلاثة اعضاء فاختذت ها جرح منطقا فشدت به وسطها وهربت وجرت ذيلها
لتعني بعم الفوقية وفتح العين المهملة وتشديد الفاء المكسورة **لتعني انزها**
 وتحوه **علي سارة** وقال الكرماي معناه انها تربت بزي الخدم اشعارا بانها خادمتها
 تستميل خاطرها وتصلح ما فسد يقال علي علي ما كان منه اذا اصلح بعد الفساد
 انتهى وقيل ان الخليل صلوات الله عليه وسلامه شفع فيها وقال خللي عيني
 بان تنقني اذ تبها فكانت اول من فعل ذلك وعند اسماعيل من رواية ابن
 عليه اول ما اخذت العرب جبالا يقول عن ام اسماعيل **ثم جاءها هجر** جرح ابراهيم
 وابنه اسماعيل علي البراق وهي توضع الواو للحال **حي وضعها** ولاي ذروا
 عن الكشيحي فوضعها **عند** موضع البيت **احرام** قبل ان يهبطه **عند** دوحه بلال
 وخامس وخمسين بينهما واوساكنة شجرة عظيمة فوق زمزم ولاي ذروا عن المروي والسلي
 فوق الزمزم في اعلام كل المسجد وليس بكه حبيبة **احد** ولا بنا وليس **بها**
ما فوضعها هنالك ووضع عند **بها** جوارا بكسر الجيم من جلد فيه مخر وسقا
فيه ما بكسر السين قرينة صغيرة ثم **قبي ابراهيم** بفتح القاف والفاء المشددة ولي
 راجعا حال كونه **منطلقا** الي اهلها لئلا ينام وترك اسماعيل وامن عليهما الصلاة
 والسلام عند موضع البيت فتبعته ام اسماعيل فقالت **لي ابراهيم ابن تذهب**
وتتركنا **بها** ولاي ذروا **هذه الوادي** الذي ليس فيه انس بكسر الهمزة ضد
 الجن ولاي ذروا ابن عساکر انيس ولاي ذروا **قالت له** ذلك مرارا وجعل ابراهيم
 صلوات الله عليه وسلامه لا يكتفئ اليها فقالت **له الله امر** **بها** **احمد**
 الهمزة وسقط لا ي ذروا الذي قال ابراهيم نعم وفي رواية عمر بن شبيب في كتاب مكة
 من طريق عطاب بن السائب عن سعيد بن جبيرة انها نادته ثلاثا فاجابها في الثالثة

قالت

فقالت **له** من امرك **بها** **قال الله** **قالت اذا يضيئنا وفي رواية ابن جريح** فقالت
 حسي ثم رجعت الي موضع الكعبة **فانطلق ابراهيم** **حي** اذا كان عند الشئدة
 بالثقله وكسر النون وتشديد القنة باعلامكة حيث دخل النبي صلى الله عليه
 وسلم مكة حيث لا يرونها **استقبل لوجهه** البيت اي موضع ثم **دعا بهؤلاء الكلمات**
 ولاي ذروا **الدعوات** ورفع يديه **فقال رب** ولاي ذروا عن الكشيحي ربنا وهو
 الموافق للتزليل **الي اسكنت** ذرية **من ذريتي** فالجار صفة لمفعول محذوف او
 من مزبده عند الاخفش والمراد بالذرية اسماعيل ومن ولد منه فان اسكانه يتعني
 لاسكانهم **بوادي** وادهم مكة **غير ذري** **زري** قال في الكشاف لا يكون فيه شيء من
 زرع قط كقوله قرانا عربيا غير ذي عوج يعني لا يوجد فيه اعوجاج ما يوجد فيه
 الا الاستقامة لا غير انتهى قال الطيبي هذه المبالغة بفيد هامعي الكناية لان نقي
 الزرع يستلزم كون الوادي غير صالح للزرع ولانه تنكر في سياق التي **عند بيتك**
الحرم الذي يحرم عنده ما لا يحرم عند غيره او حرمت القرض له والتنازل به
 اولم يزل معظما بها به كل جبار او حرم من الطوفان اي منع منه كاسمي عتيقا لانه
 اعتق من الطوفان اولان موضع البيت حرم يوم خلق السموات والارض وحف
 بسبعة من الملائكة **حي بلغ يشكرون** اي تلك النعمة قال في الكشاف فاجاب الله
 دعوة خليله فجعله حرا مائنا يحيى اليه ثمرات كل شئ رزق من لده ثم فضله
 في وجود اصناف الثمار فيه علي كل ربيع وعلي اخصب البلاد واكثرها ثمارا وفي اي بلاد
 من بلاد الشرق والغرب تزي لا عجمية التي يربكها الله بوادي غير ذي ذرع وهي
 اجتماع البواكير والفواكه المختلفة الارمان من الربعية والصيفية والخريفية
 في يوم واحد وليس ذلك من ايات قول يعجب اعادنا الله الي حرمه يمنه وكرمه
 ووقفنا لشكره ونهت قوله عند بيتك الحرم في رواية اي ذروا **وجعلت ام اسماعيل**
توضع اسماعيل **وتشرب من ذلك الما حي** **ان** **انفد** بكسر الفاء **ترع** ما في النفا
عطيت **وعطش** **ابنها اسماعيل** بكسر الطاء فيها وزاد الفاكي من حديث ابي جهم
 فانقطع لهما وكان اسم اسماعيل حبيبه ابن سنين **وجعلت** **ها** **جرح تنظر اليه** يتلوي
 يتقلب ظهر البطن **او قال يتكلم** بالوحدة المشددة بعد اللام اخره طاء مهملة اي
 يترفع ويضرب بنفسه علي الارض من ليط به اذا صرع وقال الدودي يجر
 لسانه وشفتيه كانه يموت وللکشيحي يتلطمع وظامجة بدل الموحدة والمهملة
فانطلقت حال كون انطلاقتها **كراهية** **ان تنظر اليه** في هذه الحالة الصعبة
 فوجدت الصفا بالقصر اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت
 الوادي حال كونها تنظر هل تزي **احدا** **فهل تزي** **احدا** **فصبطت** **من الصفا**
 بفتح الموحدة من هبطت وعند الفاكي من حديث ابي جهم شتفت رما وتدعو
 حي اذ بلغت الوادي رفعت طرف **ذراعيها** بفتح الطاء والواو **وعما** بكسر
 الدال وتكون الراوي فيصها ليدلها تقر في ذيلها ثم سعت سعي الانسان المجهود
 اي الذي اصابه الجود وهو الامر المشق **حي جاوت الوادي** ثم انت المروءة **فقا**
عليها **ونظرت** ولاي ذروا **نظرت** بالفاء بدل الواو **هل ترا احدا** **فلم ترا احدا**

ت

فجعل ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم قد كنت
سوي الناس سكوت العين وجر الناس ولا يذروا ابن و ابن عسا كرفلذ لك سبي
الناس بينهما بين الصفا والمروة فلما اشرقت على المروة سمعت صوتا فقالت
صديقة الصاد وكسر الهامزة في الفزع وفي بعض الاصول يسكونها اي اسكني
تريد نفسك تسكن ما فيها فيه فخرج لها ثم سمعت اي تكلفت السماع واجتمعت
فيه فسكنت ايضا فقالت قد سمعت بفتح التاء ان كان عندك عوأت اي فاعطني
جزء الشرط مخدوف وعوأت بكسر العين المجهدة وفتح الواو مخففة وبعد الالف مثلثة
كذابي الفزع واصله وفيه لا يذروا عوأت بضم العين وقال الحافظ بن جرير عوأت
بضمها لا كثر قال في المصايح وبذلك فيده ابن الحنابل وغيره من ائمة اللغة وقال
في الصحاح عوأت الرجل اذا فاك واعواته والاسم العوأت والعوأت والعوأت قال
الرازيك اجاب الله دعاه وعوأت وعوأت قال ولم يأت في الاصوات شيئا بفتح غيره
وانما ياتي بالفتح مثل النكا والدعا او بالكسر مثل النداء والصباح قال الشاعر
بعثتك ما يرا فلبثت حولا متى ياتي عوأتك من تعيبت
وقال في القاموس العيث والعوأت وفقد شاذ واستغاثني فاعثته اعانة ومعوثة
والاسم العيث بالكسر فاذا هي بالملك جبريل عند موضع زمزم ففتح بالمثلثة
بعثته اي حفر موخر حليله قال السهيلي في تفسيره اياها بالعقب دون ان يجرها
باليد او غيرها الشارة اليها لعقب اسماعيل وارثه وهو محمد وامته كذا قال تعالى
وجعلنا كلمة باقية في عقبه اي في امة محمد صلى الله عليه وسلم او قال بجناحه شك
من الراوي حتى ظهر لما جعلت هاجر نخوضه بالهاء المملة المفتوحة والواو
المستندة المكسورة وبالضاد المجهدة اي تصيره كالخوض ليليد هب الماء ونقول
بيده ها هكذا هو حكاية فعلها وهو من اطلاق القول على الفعل وجعلت تعرف
من الماء في سقايتها وهو يهوى بعد ما تعرف اي يسمع كقوله تعالى وقار التور قال
ابن عباس بالسند السابق قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله اسماعيل
لو تركت زمزم او قال لو لم تعرف لانه من الماء لما دخلها كعبها كعب هاجر فموت
على ذلك شك من الراوي وكانت زمزم عينا معينا بفتح الميم جاريا على وجه الارض
قال فشربت هاجر وارضعت ولدها فقال لها الملك جبريل لا تخافوا العليم
بفتح الصاد المجهدة وسكون القمية الهلاك وعبرنا لجمع على القول ان اقل الجمع اثنان اوها
وقد روى اسماعيل اوام وفي حديثه اي جهم لا تخافي ان ينقذ الماء عند الفاي من روايته
على بن الوازع عن ايوب لا تخافي على اهل هذا الوادي ظا فانه عمن شرب بها صفا
الله قال ها هنا بيت الله بنصب بيت اسم ان ولا يذروا عن الحموي والمسملي
هذا بيت الله يعني هذا الغلام وابوه محمد في صفة المغول وعند اسماعيل يبينه
بأثباته وان الله لا يضيع اهل هذه بضم الختية الاولى وكسر التانية مستندة بينهما
مهمة مفتوحة وكان البيت الحرام مرفعا من الارض كالرابية بالراو بعد الالف موحدة
ثم تختية ما ارتفع من الارض وعند ابن اسحاق انه كان مدرف حرا تاتيه السبول
فتأخذ عن يمينه وشماله فكانت هاجر كذلك شرب وترضع ولدها ولعلها

كانت

كانت تعقدي بها زمزم فيكونها غير الطعام والشراب حتى صرت بهم رفقة بضم الراء
جاعة مختلطون من جرهم بضم الجيم والهايم بها اساكند غير منصرف حي من اليمن
وكانت جرهم يومئذ قد غارت من مكة او اهل بيت من جرهم حال كونهم مقبلين
من وجهين من طريق مكة ابغ الكاف مدودا قال في الفتح وهو في جميع الروايات
كذلك وهو اعلام مكة نعم في رواية ابن عساکر كما في اليونانية كذا بضم الكاف من
من غير تنوين والقصر ولعل الحافظ لم يقف عليها قالوا اسفل مكة فراوا طائرا
عابقا بالعين المملة والفا وهو الذي يزدود على الماء ويوم حوله ولا يجني عنه
فقالوا ان هذا الطائر ليدري ما لقعدنا بلام مفتوحة للتاكيد عند الواو
ظرف مستقلا لغو وكافيه ما الراوي لجال فارسلوا جريا بضم مفتوحة وواو مكسورة
فتخية مشددة رسول واحد لينظر هل هناك ماء ام لا او جريين رسولين اثنين
وسمي الرسول جريا لانه يجري يجري مرسله او يجري مسرعا في حاجته والشك من
الراوي فاذا هم الجري او الجريين ومن شغلها بالما فرجعوا الي جرهم فاخبرهم
بالماء فتلوا الي جهم الما قال وام اسماعيل كاتبة عند الما فقالوا لها اتا
لنا ان نزل عندك فقالت ولا يذروا قالت نعم اذنت لكم في النزول ولكن
لاحق لكم في الما قالوا لاحق لنا فيه قال ابن عباس بالسند السابق قال النبي
صلى الله عليه وسلم قالني ممة مفتوحة وسكون اللام وفتح الفاي وجر
ذلك الي الجري ام اسماعيل بضم ام مقفول الي كافر مية الكواكب وقال
في العدة فاعل قالني قوله ذلك وام اسماعيل مقفوله وذلك اشارة الي المنية ان
جرهم والميم قالني اسفند ان جرهم بالنزول ام اسماعيل وهي اي والحال انها
تحت الاش بضم الهمزة عند الوحشة ويجوز كسرها وهو الذي في الفرع
كامله اي تحت جنسها فنزلوا عندها وارسلوا الي اهلهم فنزلوا معهم
مكة حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم ونسب الغلام اسماعيل بين ولد من
جرهم ونقل العربية منهم ظاهرة معارض حديث ابن عباس المروي في مستدرک
احكام اول من نطق بالعربية اسماعيل واحبيب بال المعنى اول من تكلم بالعربية
من ولد ابراهيم عه اسماعيل وروي الزبير بن بكارة النسب عن حديث علي
باشان حسن اول من فقه الله لسانه بالعربية المبينة اسماعيل قال في الفتح
وبهذه القصة يجمع بين الخبرين فتكون اوليته في ذلك بحسب الزيادة في البيان
لا اولية المطلقة فتكون بعد نقله العربية من جرهم المدة الله العربية القصية
المبينة بضمهم فنطق بها قال ويشهد لهذا ما حكاه ابن هشام عن الشرفي بن
قطامي ان عير بية اسماعيل كانت افصح من عربية يعرب بن قحطان وبقي احب
وجرم وانفسهم بفتح الفاء السين عطف على نعلم اي رغبهم فيه وفي مصاهرتهم
يقال انشئ فلان في كذا اي رغبني فيه وقال في المصايح اي صار نقيضا بينهم
رفعا يتنافس في الوصول اليه وقوله في الفتح وانفسهم بفتح الفاء بلفظ افعل
التفضيل من التنافس تعقبه في العدة فقال انه غلط وكش هو الافعل ماض
من الانقاس والفاعل في اسماعيل واعجبهم حين شب فلما ادرك العلم

ذنين

زوجوه امرأة منهم اسمها عارة بنت سعد بن اسامة فيما قاله ابن اسحاق او
هي الجدا بنت سعد فيما قاله السهيلي والسعودي وهي بنت سعد بن علي
فما قاله عمر بن شبة وماتت ام اسماعيل قيل ولها من العمر سبعين سنة وفي
بالحج فاجابواهم عليه الصلاة والسلام بعد ما تزوج اسماعيل بطالع ترك
بكسر الواو اي يتفق حال ما تركه هناك واستدل بعضهم بمدا علي ان الذي
اسحاق محتاج بان ابراهيم ترك اسماعيل رضيعا وعاد اليه وقد تزوج لاء
الذي في الصغير كان في حياة امه قبل تزوجه فلو كان اسماعيل الذي
زكان الرضاع والتزوج واجيب بان لا يثبت في الحديث في مجيئه بين الرمان وفي
حديث ابي جهم ان ابراهيم كان يزور راجعا كل شهر على البراق بقدر عذوة فيا في
مكة ثم يرجع فيقبل في منزله في الشام فلم يجد اسماعيل فسأل امرأته عن فقنا
خرج يفتني لنا اي يطلب لنا الرزق ثم سألها عن عيشتهم وهيبتهم فقالت نحن
بشر نحن في ضيق وشدة فشكك اليه قال ابراهيم عليه السلام لها فاذ اجازو
اسماعيل فافري بفتح الراء عليه السلام ولاي ذافري بفتح الفاء وقولي له بغير
عتبة بابه بفتح العين المهملة والقوفية والوحدة كناية عن المرأة فلما جاء اسماء
كانه انسر شيئا بفتح الهمزة المدودة والنون وفي رواية فلما جاء اسماعيل وجد روح
ابيه فقالت هل جاءكم من احد قالت نعم جانا شيخ كذا وكذا وفي رواية عطا من
السائب عند عمر بن شبة كالمستخفة بشانه فسأل اسماعيلك بفتح اللام فاجبرته
انك خرجت تفتني لنا وسألني كيف عيشتنا فاجبرته انا في جهد بفتح الجيم وشدة
قال اسماعيل فقل او صا لك بشي قالت نعم امرني اقر اعليك السلام ويعقوب
لك غير عتبة بابل قال ذاك بكسر الكاف اي ابراهيم وقد امرني ان اقل
الحق باهلك بفتح الهاء المهملة فطلقها وتزوج منهم اي من جرم اخوي اسمها
شامة بنت مهمل بن سعد بن عوف او عاتكة وعنه ابن اسحاق فيما حكاه ابن سعد
رغم بنت مضاف من عمرو الجهمية وقيل غير ذلك فليست بكسر الهمزة عنهم
ابراهيم ما شانه ثم اتاهم بعد فلم يجد اي لم يجد اسماعيل فدخل على امرأته
فسألها عن فقنا خرج يفتني لنا الرزق قال كيف انتم وسألها عن عيشتهم
وهيبتهم فقالت نحن بخير وسعة بفتح المهملة وانت على الله عز وجل خيرا
بما فوا له فقال لها ما طفاكم قالت اللحم قال فاشتراكم قالت الما وزادني
حديث ابي الجهم الذين قال ابراهيم اللهم بارك لهم في اللحم والمال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يكن لم يومئذ حب خبطة او عوها ولو كان لم دغا لم فيه
قال فما اي اللحم والمال لا يخلو عليها بالحاء المعجمة وللكتيبة كافي الفخ لا يخلو ان
بالكتيبة وقال ابن القطوبة خلوت بالشيء واخليت اذا لم اخلط به غيره ويقال
خلي الرجل اللبن اذا شرب غيره وقال الكرماني اي لا يعتد بها احد وبداوم
عليها بغير مكة الام بواقفاه لم يشاع عنها من اخراج المزاج الا في حكمة فانتما بواقفا
وهذا من جملة تركاها واثروا الخليل عليه السلام وفي حديث ابي جهم ليس احد

يخلو

يخلو على اللحم والمال المشتكى بطنه وزاد في حديثه فقالت له انزل رحمك الله
فاشربوا لهم قال اي لا استطيع النزول قالت فاني ازال شعثا فلا
اغسل راسك واذينه قال بلي ان شئت فجاته بالمقام وهو يومئذ ابصر
مثل المياه وكان في بيت اسماعيل ملقي فوضع قدمه اليمين وقدم اليها شق
راسه وهو على ذابته ففسلت شق راسه الا من فلما فرغ حولت له المقام
بشيء وضع قدمه اليسرى وقدم اليها براسه ففسلت شق راسه الا بصر فلما اثر
الذي في المقام من ذلك ظاهر فيه موضع العقب والاصبع قال فاذ اجازو وحك
فاقري عليه السلام ومريه ببيت عتبة بابه ثم مضى ابراهيم فلما جاء اسماعيل
قال هل انا كم من احد قالت نعم انا ما شيخ حسن الهيئة وانت عليه خيرا فسأ
عنك فاجبرته فسألني كيف عيشتنا فاجبرته انا بخير وسعة قال فاصا لك
بشيء قالت نعم هو يقر اعليك السلام ويامر لك ان تثبت عتبة بابل وزاد ابو
جهم في حديثه فانها صلاح المنزل قال اسماعيل لها ذاك اي بكسر الكاف وانت
العتبة امرني ان امسكك اذا ابوجهم ولقد كنت على كرمته ولقد اردت علي
كرامة فولدت لاسماعيل عشرة ذكور ثم لبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم جاء اليهم
بعد ذلك واسماعيل هجري بفتح الغنية وسكون الواو وكسر الراء من غير هجر
نبل له بفتح النون وسكون الواو اي سها قبل ان يركب فيه فصله وريشه وهو
السهم العربي تحت دوحه بفتح الدال والحاء المهملة بينهما واسا كنة سيرة وهو
الذي ترك اسماعيل وامه تحتها اول ما قد ما مكة كأمير فربما من رزم فلما رآه
اسماعيل قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد من الاختا
والمصاحفة وتقبل اليد ونحو ذلك وفي رواية معرقا سمعت رجلا يقول بكيا
بشيء اجابهما الطير ثم قال ابراهيم عليه السلام يا اسماعيل ان الله عز وجل
امرني باهلك فاصنع ما امرك به ربك قال ونعيني عليه
قالت واعينك ولاي ذعن الكشي هي فاعينك قال ابراهيم فان الله امرني
ان ابني اليها هاهنا بينا واستار الي كة بفتح الهمزة والكاف واليم اي رابية مرتفعة
علي ما حولها قال فعند ذلك رفعوا ابراهيم واسماعيل ولاي ذرفعوا بالافراد اي
ابراهيم القواعد من البيت جمع قاعدة وهي الاساس صفة عالبة من القعود بمعنى
الثبات ورفعها اليها فانه يفتك بطن هيبية الاختصاص الي هيبية الارتفاع فحمل
اسماعيل بالي الحجارة وابراهيم بيبي حتى اذا ارتفع البناء اذ ابوجهم وجعل طوله في
السماسة اذ بع وعرضه في السما يعني دوره ثلاثين ذراعا كان ذلك بدراهم جاء
اي اسماعيل بمدا الحجر المقام فوضعه له للخليل فقام عليه وهو بيبي
واسماعيل بناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
العليم بنينا قال فجعلت بنيان حتى يد ورا حول البيت وهما يقولان
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وقد قيل ليس في العالم بنا استرق من الكعبة
لان الامر بما رآه رب العالمين والمبلغ والمهندس جبريل والباقي هو الخليل
والتلذذ العين اسماعيل وبه قال خذتنا عبد الله بن محمد المسندي قال

لبي

ق

يتقلا

حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو بن يعقوب العيني وسكون الميم العيني قال
ابراهيم بن نافع الخزومي المكي عن كثير بن كثير بالثلثة فيهما ابن المطلب بن
اليهود امة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
لما كان بين ابراهيم الخليل وبين اهله سارة سقط و بين لابن عساكر ما كان
من احسن الضمومة لما دخل سارة من الغيرة بسبب ولادة هاجر اسماعيل
خرج ابراهيم باسما عيل وام اسماعيل الي مكة ومعهم سنة بفتح الشين المجهدة
والنون المشددة فزبنة يابسة فيهما ففعلت ام اسماعيل هاجر تشرب من
السنة فبذل ربهما بفتح اليا وكسر الدال المهملة علي ضيعها حتى قدم مكة فوضعها
هي واسما عيل تحت دوحة شجرة في الرواية السابقة فوق زمزم في اعلا المسجد
وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء فاجتمع ابراهيم الي اهله فابتعثه
بشدة يد الوفية ام اسماعيل ومعها اسماعيل حتى لما بلغوا كذا بفتح الكاف واللام
المهملة معدود اعلا مكة ولاي ذروا ابن عساكر كذا بفتح الكاف وتنوين الدال
مفتوحة من غير هو الذي في اليونانية كذا من غير تنوين نادته هاجر من
ورائها ابراهيم الي من تتركنا قال الي الله عز وجل قال رضى بالله
قال فرجعت الي موضعها الاول قال فجعلت تشرب من الشية ويد ربهما
علي صبيهما اسماعيل حتى لما بقي الماء انقطع لبيهما قالت لو ذهبت فنظرت
لغني احسن احدا اي استعزبه او اراه قال قد هبت ولاي ذرا سفاط لفظ قال
فصعدت الصفا بكسر العين فنظرت ونظرت هل عسى احدا فلم عسى احدا
فهبطن من الصفا فلما بلغت الوادي سمعت سبي لاشان اليهودي جاورت
الوادي وانت بالواو ولاي ذرا انت المروة فقامت عليهما ونظرت هل عسى
احدا فلم عسى احدا ففعلت ولاي ذروا فعلت ذلك استواطلا سبعة ثم قالت
لو ذهبت فنظرت ما فعل يغني الصبا اسماعيل قد هبت فنظرت اليه فاذا
هو علي حاله كانه يشبع بيشية مفتوحة فتون ساكنة فتش من مفتوحة تغين
مجهولين يشبع من صدره الموت من شدة ما يورد عليه فلم تقرها نفسها
بضم المشاة الوفية وكسر القاف وتشديد الراء ونفسها رفع علي الفاعلية اي
لم تتركها نفسها مستقرة فتشاهده في حال الموت فقالت لو نظرت قد هبت
فنظرت لعل احسن احدا قد هبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم
عسى احدا حتى اتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل يغني ولدها
فاذا هي بصوت فقالت اعث ان كان عندك خير فاذا اجبريل عند موضع
زمزم وفي حديث علي عند الطبري باسناد حسن فناداها جبريل فقال
من انت قالت انا هاجر ام ولد ابراهيم قال فلي الي من وكلكما قالت الي الله قال
وكلكما الي كاف قال فقال بعقبه اشار بها هكذا او غير بعين وزاي مجتمعتين
عقبه علي الارض قال فانبعثن همزة وصل فتون ساكنة فتوحدة فثلاثة
مفتوحتين ففاني فاعترق الماء ونجس قد هبت ام اسماعيل بفتح الدال والياء
ولاي ذروا هبت بكسر الهمزة فجعلت تخفر بكسر الهمزة واو للكتيبة

تخفن

تخفن بنون بدل الراوي مثلا كيفهما من المار والاول اوجه في رواية عطا
ابن السائب عند عمر بن شبة فجعلت تفحص الارض بيدهما قال فقال
ابو القاسم صلى الله عليه وسلم لو تركته كان الماء ظاهرا علي وجه الارض
قال فجعلت تشرب من الارض ويد ربهما علي صبيهما بفتح اليا وكسر الدال
قال فراس من جرف بطن الوادي فاذا هم يطير عابف كانهم انكر واذا
وقالوا ما يكون الطير اعلي ما ولم يبعد ههنا ما فبعثوا رسولهم فنظروا ومن
معهم ابتاعه فاذا هم بالماء ولاي ذروا فناداهم يولوا جمع ومبيه ولاي
ذرا بضا فنظروا فاذا هو با لا فزاد فيها فاقام فاجبرهم بوجود الماء فانوا اليها
فقالوا يا ام اسماعيل اناذرين لنا ان نكون معك او نسكن معك شك
الراوي وزاد في الرواية السابقة فقالت نعم ولكن لاحق لكم في الما قالوا انقم
فزلوا وارتكوا الي هليهم فزلوا منهم حتى ان كان بها اهل بيات منهم وشب
الغلام وقلم العربية منهم وانفسهم واجبرهم حين شب فبلغ اليها الفاضحة
اي فاذت فكان كذا فبلغ كما مر فنكح فيهم امرأة شبي عارة بنت سعد او غير
كما مر فربما قال ثم انه بدا ظهر لابراهيم التوجه اليها فقال لاهله سارة
الي مطلع بضم الميم وتشديد الطاء قال فما بعد ما تزوج اسماعيل فلم يجد
فسلم فقال لامرأته ابن اسماعيل فقالت امرأته ذهب بصيد وفي رواية
ابن جرير وكان عيش اسماعيل الصيد يخرج فيصيد و زاد المؤلف في الرواية
السابقة ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت عن بشر عن في صيق وشدة
فشكت اليه قال ابراهيم فولي له اسماعيل اذا جاء غير عتبة بابك
ولاي ذروا ابن عساكر بيتك بدل بابك فلما حكة اسماعيل خبرته بذلك
قال ولاي ذروا فقال انت ذاك المراد بالعنة امر في مطلقك فادهي
الي اصلك زاد في الرواية السابقة فطلعتها وتزوج منهم اخوي قال ثم
انه بدا لابراهيم التوجه الي اسماعيل بمكة فقال لاهله زوجته الي مطلع
نركبي قال فما منزل اسماعيل فقال ابن اسماعيل فقالت امرأته ذهب
بصيد فقال لا بالتخفيف تنزل فنظم وتشرب فقال لهما وما طعامكم
وقا شرا بكم قالت له طعامنا اللحم وشرا بيا الماء قال اللهم بارك له في
طعامهم وشرا بهم قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بركة اي في طعام
مكة وشرا بهم بركة فقبضوا بدعوة ابراهيم صلى الله عليه وسلم بضمير
التثنية اي مينا و ابراهيم وثبتت النصلية لا ي ذروا قال ثم انه بدا لابراهيم
التوجه بمكة فقال لاهله الي مطلع نركبي فما لمكة فوافق اسماعيل من ورازم
يصبح نبلا له بفتح النون وسكون الواو سمعها عربية بغير فصل ولا ريش
فقال يا اسماعيل ان ربك امرني ان ابني له بيتا ما ههنا قال اسماعيل افع
ربك قال انه قد امرني ان تغيبني عليه قال اسماعيل اذا فعل نصيب
او كما قال قال فقاما فجعل ابراهيم يبني واسماعيل يبنا وله الحجار ويقولا
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال حتى ارفع البنا وضعف المتيم

ابراهيم عليه السلام علي ولاي ذر عن الكشيحي عن نقل الحجارة فقام علي
حجر المقام فجعل اسماعيل يناول له الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت
السميع العليم وفي حديث عثمان ونزل عليه الحقلان الركن والمقام وكان ابرا
يقوم علي المقام بين علي وبرقه له اسماعيل فلما بلغ الموضع الذي فيه الركن
وضعه يومئذ موضعه واخذ المقام فجعله لاصفا بالبيت فلما فرغ ابراهيم من
بناء الكعبة جاء جبريل فاراه المناسك كلها ثم قام ابراهيم علي المقام فقال يا ايها
الناس اجيبوا ربكم فوفى ابراهيم واسماعيل تلك المواقف وحجج ابراهيم وسارة من
بيت المقدس ثم رجع ابراهيم الي الشام فأت بالشام زاد في شجرة الصنعا في هذا المقام
باب وسقط لغيره وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل القنري قال حدثنا عبد
الواحد بن زياد قال حدثنا الاعشى سليمان بن مهران قال حدثنا ابرا
النبخي عن ابيه يزيد بن شريك بن طارق الغنيمي انه قال سمعت ابا ذر رضي الله عنه
قال قلت ليارسول الله اي مسجد وضع في الارض اول يقع الدماء غير منصرف ولاي ذر
بضمها فانه بنا لقطعهما عن الاضافة كما بنيت قبل وبعد قال ابو البقاء وهذا الوجه
والنقد بر اول كل شيء ويجوز النصب منصرفا اي اي مسجد وضع اول للصلاة قال
عليه الصلاة والسلام المسجد الحرام قال ابو ذر قلت ليارسول الله ثم اي التوثيق
مشهد اي ثم اي مسجد وضع بعد المسجد الحرام قال عليه السلام المسجد الاقصى
مسجد بيت المقدس بني بعده وسمي بالاقصى لبعده المسافة بينه وبين الكعبة اوانه
لم يكن وراءه مسجد اول بعده عن الاقدار والحيات قلت ليارسول الله كم بينهما
اي كم بين بناء المسجدين قال عليه السلام بينهما اربعون سنة استشكل بان الخليل
بني الكعبة وسليمان بني الاقصى وبينهما اكثر من اربعين سنة واجيب بانه لا دلالة
في الحديث علي ان الخليل وسليمان ابدا اوضعهما لهما بل انما جردا ما كانا اسمه غيرها
فليس ابراهيم اول من بني الكعبة ولا سليمان اول من بنا الاقصى وبناء ادم الكعبة مشهور
فما يزال يكون لما فرغ ادم من بناء الكعبة وانتشر ولده في الارض بين بعضهم المسجد
الاقصى وفي كتاب التيجان لابن هشام ان ادم لما بنا الكعبة امره الله بالمسير
الي بيت المقدس وان يبنيه فبناه ونسك فيه ثم ايمنا وكنك الصلاة بعد
اي بعد اذ ان وقتها فصله بها السكت وللكشيحي فصل فان الفصل فيه
اي في فعل الصلاة اذا حضر وقتها زاد من وجها اخر عن الاعشى والارض لك
مسجد او هذه الحديث اخرجه المؤلف ايضا في ومسلم في الصلاة والنسائي
فيه وفي التفسير وابن ماجة في الصلاة وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة
بنغ اليم واللام القنبي عن مالك الامام الاعظم عن عمرو بن عمرو بنغ العين فيهما
واسمه ميسرة مولي المطلب بن عبد الله بن حنطب القنبي الحجازي ويحي عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع ظهر له احد بضم الهمزة
والها المملة جبل معروف بالمدينة فقال هذا جبل حقيقته او جازا وهو من
باب الاضمار ايجبا اهلنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة اسناد القنبي ثم اليه لانه
مبلغه والا فهو حرام بحرمته الله يوم خلق السموات والارض كما ثبت في حديث عبد المؤلف

هم

هم

واي اكرم ما بين لا يثبتها بتقريب الموحدة تشيئة لابة وهي الحرة الارض ذات الحجارة
السود وهذه الحديث مر في كتاب الجهاد في فضل الخدمة في القزد ورواه اي الحديث
المذكور ثبتت الواو لا يذرع عبد الله بن زيد الانصاري فيما وصله في البيوع في باب
بركة النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا اخر المجلد الاول من
اليونانية كان ايتي بهما مش الفرع بخط الشيخ شمس الدين المزي الحريزي وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن
مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر ان ابن ابي بكر هو عبد الله بن ابي بكر
الصديق اخبرنا عبد الله بن عمر عن عابشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا الم تري ان قومك قريشا بنوا
الكعبة ولاي ذر عن الكشيحي لما بنوا الكعبة اقتضوا عن فواعد ابراهيم جمع قاعة
وهي الاساس فقلت ليارسول الله الاترد هذا علي فواعد ابراهيم فقال عليه الصلاة
والسلام لولا حدثان قومك قريش بكسر الحاء وسكون الدال المملتين وقع المثلثة
مبتدأ خبره محذوف وجوبا اي موجود اي قرب عهدهم بالكنز زاد في الجمع لثقلت فقال
عبد الله بن عمر بن كاث غابشة رضي الله عنها سمعت هذا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم التزديد للتقريب للشك والتضعيف ما اري بضم الهمزة اظن ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقط لغير الحوي والمستلي لفظان ترك استلام
الركنين اللذين يليان الحجر كسر المملة وسكون الهم الا ان البيت لم يتم ما نقص منه
وهو الركن الذي كان في الاصل علي فواعد ابراهيم عليه السلام فالوجود الان في جهة
الحجر بعض الجدار الذي بنته قريش وقال اسماعيل بن ابي اوبيس في روايته لهذا
الحديث عبد الله بن محمد بن ابي بكر فبين ان ابن ابي بكر المذكور في الرواية السابقة هو
عبد الله وقد اورد المؤلف حديث اسماعيل هذا في التفسير وقوله وقال اسماعيل في اخره
ثابت لا يذرع عن السمل والكشيحي وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال
اخبرنا مالك بن انس الامام الاعظم وسقط ابن اس لا يذرع عبد الله بن ابي بكر
ابن محمد بن عمرو بن حزم بفتح الحاء المملة وسكون الزاي عن ابيه ابي بكر عن عمرو بن
سليم بفتح العين كالسابق وسليم بضم السين مصغر الزرقي بضم الزاي وفتح الراء
بعد هاقاف مكسورة انه قال اخبرني بالافراد ابو حميد عبد الرحمن الساعدي
رضي الله عنه انه قال اخبرني بالافراد ابو حميد عبد الرحمن الساعدي
قال ليارسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قولوا اللهم صل علي محمد صلاة تليق به وازواجه وذريته نسلم اولاد بنته فاطمة
صلاة تليق به كما صليت علي ابراهيم وبارك علي محمد وازواجه وذريته
كما باركت علي ابراهيم انك حميد مجيد وعند ابن ماجة كما باركت علي ابراهيم
في العالمين ولفظ الال معجم والمعنى كما سبقت منك الصلاة علي ابراهيم نسلك الصلاة
علي محمد بطريق الاول وهذا التفسير يزيد في الايراد المشهور وهو ان من شرط
التشبيه ان يكون المشبه به اقوي والحاصل من الجواب ان التشبيه هنا ليس من باب
الحاق الكامل بالكامل من التشبيح ونحوه والمراد بالبركة القوة والزيادة من الخير

صاع

والكرامة او النظم من العيوب والتركيبات والارادات ذلك وادام واستتراره
من قولهم بركت الابل اي ثبتت على الارض وبه حزم ابو الين بن عسا كرفيا حكا
شيخا فقال وباركاي فاني وادم لهم ما اعطيتهم من الشرف والكرامة قال
شيخنا ولم يصح احد بوجوب قوله وباركاي على محمد فاما عثر عليه غير ان ابن حزم ذكر
ما بينهم وجوبها في الجملة فقال علي المراد ان يبارك عليه ولحمرة في العروة ان يقولها بلفظ
خير ابن مسعود او حميد او كعب وظاهر كلام صاحب المصنف من الحسابات وجوبها في الصلاة
فانه قال وصفة الصلاة كما ذكرها الخريفي والخرقي كما ذكرنا امتثل عليه حديث كعب
ثم قال والي هنا انتهى الوجوب والظاهر ان احدا من الفقهاء لا يوافق علي ذلك قاله
المجد الشيرازي وهذا الحديث اخرجه ايضا في الدعوات ومسلم في الصلاة وكذا ابو
داود والنسائي وابن ماجه وبنو قيس بن حفص ابو عبد الدائم مولاهم
البصري قال موسى بن اسمعيل في المصنوعة ابوسلمة المنقري **قالا حد ثنا عبد الواحد**
ابن زياد العمري مولاهم البصري قال حد ثنا ابو فرقة بالغة المفتوحة والرا السكتة
مسلم بن سالم الهمداني يفتح الهاء وسكون الميم وباللهم المملعة ونقل الكرماني عن النسائي
انه قال يروي عن احمد ان اسم اب فرقة عروة لاسلم انتهى وفي تقريب التهذيب
عروة بن الحارث الكوفي ابو فرقة الاكبر ومسلم بن سالم الهندي ابو فرقة الاصغر
الكوفي ويقال له الجهمي لثروته فبهم فاما ان كان لکن الموافق للهدي عروة فليتم
قال حد ثني بالافراد **عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى** انه سمع
جده **عبد الرحمن بن ابي ليلى** يفتح الميم انصاري المدي ثم الكوفي **قال لقيني كعب بن**
عجوة بضم العين وفتح الراء المملتين بينهما جيم ساكنة البلوي حليف الانصاري وعند
الطبري وهو يطوف بالبيت فقال **الا هدي** بضم الهمزة **لك هدية سمعتا من**
البي صلى الله عليه وسلم فقلت له بلي فاهد هالي بقطع الهمزة فقال **سالتنا**
سكون الدلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة
اي كيف لفظ الصلاة عليكم **اهل البيت** بنصب اهل على الاختصاص فان الله قد علمنا
كيف نسلم زاد الكشيحي عليكم يعني في التشهد وهو قول المصنف السلام عليكم ايها
البي ورحمة الله وبركاته والحق علمنا الله كيفية الصلاة عليك على لسانك وبواسطة
بياتك **قال قولوا اللهم اي يا الله صل على محمد وعلى آل محمد** كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد والامر للوجوب اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ولغيري ذر على آل ابراهيم انك حميد مجيد
والمرجح ان المراد بال محمد ههنا من حرمت عليه الصدقة وقيل اهل بيته وقيل ازواجه
وذرية لان اكثر طرق الحديث جاء بلفظ آل محمد وفي حديث ابي حميد السابق موضعه
وازاوجه وذرية فانه لان المراد بال آل الازواج والذرية وتفتت بانه ثبت الجمع
بين الثلاثة كما في حديث ابي هريرة عند ابي داود فقل بعض الرواة حفظ ما لم
يحفظ غيره والمراد بال آل في التشهد الازواج ومن حرمت عليهم الصدقة وتدخل
فيهم الذرية فثبت للجمع بين الاحاديث وقد اطلق صلى الله عليه وسلم على ازواجه
ال محمد كما في حديث عائشة ما شيع محمد من خبز مادوم ثلاثة ايام وقيل الال

ذرية فالهمة خاصة حكا النووي والجموع وقيل جمع قريش حكا ابن الرفعة في
الكفاية وقيل جميع امته الاحياء ورجحه النووي في شرح مسلم وقيد القاهني حسين
بالاقتيام منهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في الدعوات والتفسير ومسلم في الصلاة وكذا
ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وبنو قيس بن حفص ابو عبد الدائم مولاهم
نسبه لجدته واسم ابيه محمد واسم ابي شيبه ابراهيم بن عثمان العيسى الكوفي قال حد ثنا
جابر بن عبد الله المجدي الرازي عن منصور بن وهب عن ابي شيبه عن ابي بكر الميم
وسكون النون ابن عمرو الاسدي الكوفي قال عن سعيد بن جابر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث يبعث الحسن والحسين ابني
فاطمة ويعود بالذات المعجزة ويقول **لما ان اباكما** حكا الاعلا ابراهيم عليه السلام
كان يبعث بالكلمات الاتية ان شاء الله تعالى ولاي الوقت وابن عسا كرفيا بلفظ
التثنية اسماعيل واسحاق (سبحه وهما يعود بكلمات الله كالمعنى على الاطلاق او المعوقين
او الفناء **الثامنة** صفة لامة اي الكاملة او النافعة او الشافية او المباركة **من كل**
شيطان انسي وجني **وهامة** بفتح الميم واحده الهوام ذات السموم **ومن كل عين**
لامنة بالشد يد ايضا اي نصيب بسود وقال الخطابي كرامة تلم بالانسان من جنون
وخبل ونحوه كذا الباق في التثنية وبالها الساكنة وهذا الحديث اخرجه ايضا ابو
داود في التثنية والترمذي في الطب والنسائي في التفسير في اليوم والذرية وابن ما
في الطب **هذا باب** بالتثنية في قوله عز وجل ولحق في اليق
بعد باب بين الاسطر قوله عز وجل **ونبيهم اي** وفي واخر عبادي عن ضيف ابراهيم
اي ايضا جبريل وميكائيل واسرافيل ودرزايل **ادخلوا عليه الابية** وكانوا دخلوا
مشاة في صورة جبريل رجال مردحسان فلما راهم سريهم فخرج الى اهلها فجاء بجعل سميت
مشوي فخر بها اليهم فاسكوا فقال ان انا منكم وجلون **قالوا لا نوحل اي لا تخف** وانما
خافهم لانهم دخلوا بغير وقت وبغير اذن اولهم امتنعوا من الاكل فان قيل كيف سماهم
ضيغاف امتنعهم من الاكل جيب عانة لما ظن ابراهيم انهم لما دخلوا عليه لطلب الضيافة
جاز سميتهم بذلك وقيل ان من دخل دار انسان والتها اليه سمى ضيفا وان لم ياكل
واذ قال ابراهيم رب اني كيف يخبرني الموتى اي قوله ولكن ليظنين قلبوا قال القرطبي
الاستفهام بكيف انما هو سؤال عن حال من موقوف منقرا الوجود عند التايل والسير
عز قوله كيف علم زيد وكيف سجع التوب ونحوه ان كيف في هذه الآية انما هي استفهام
عن هيئة الاحياء والاحياء متقرر انتهى وسقط لاي ذرفوله ولكن ليظنين قلبي وثبت
له سابقه في فرع اليونانية وفيها وقال الحافظين جرمه قوله باب قوله ونبيهم
عن ضيف ابراهيم الابية لا نوحل لا تخف كذا اقتصر في هذا الباب على تفسير هذه
الكلمة وبه للجزم اسماعيلي وقال ساق الايتبع بلا حديث ثم قال الحافظ بعد قوله
وان قال ابراهيم رب اني كيف يخبرني الموتى كذا وقع هذا الكلام لاي ذر متصلا بالباب
ووقع في رواية كرمه بدل قوله ولكن ليظنين قلبي وحكي اسماعيلي انه وقع عنده
باب قوله واذا قال ابراهيم الى اخره وسقط كل ذلك للنسبي وقصار حديث ابي هريرة
تكلت الباب الذي قبله فكلت بها لاحاديث عشرين حديثا وهو متجه انتهى وبه قال

انه

جدة
بنية

حدثنا احمد بن صالح المصري قال حدثنا ابن وهب عن عبد الله المصري اخبرني بالافراد
يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب كلاهما عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي سبيل التواضع عن اخي من ابراهيم
ولا يدرعن الكشميري عن اخي بالشك من ابراهيم اذا قال لما راى جيفة حمار مطروحة
علي سبيل البحر فاذا امده البحر اكله واذ ابجره البحر اكله السباع واكلت
واذا ذهبت السباع جات الطيور فاكلت وطارت رب اري كيف يحيي الموتي ابي كيف يجمع
اجزا الحيوان من بطون السباع والطيور واذ ابجره البحر اكله واذ ابجره البحر اكله
الذي يحيي ويحيي وقال الملعون انا احيي واھيت واطلق محبوسا وقتل رجلا فقال
ابراهيم ان احياء الله يرد الروح الي بدنها فقال مزود فقل عاينته فلم يقدر ان يقول
نعم وانتقل الى قعر بواخر فقال له مزود قل لربك متي يحيي ولا تقتلك فقال الله
ذلك وقيل ان الله لما اوحى اليه اني مقتد بشر اخي لا فاستقم ابراهيم عليه السلام
ذلك فقال ابراهيم ما علمه ذلك قال انه يحيي الموتي بدعايه فلما عظم مقام ابراهيم
في العبودية خطر به الهامة الخليل فقال لا احيا الميت قال اولم تؤمن بانني قادر علي جمع الاجزا
المتفرقة او علي الاحياء باعادة التركيب والروح الي الجسد قال بلى امست ولكن
سالت ليطمين قلبي ليحصل الفرق بين المعلوم بالبين هان والمعلوم عيانا او ليطمين
قلبي بقوة حجتى واذا قبلت غايبت اقول دعوا ويطمين قلبي بانى خليلك فظهر ان
ان سؤال ابراهيم لم يكن شك بل من قبل زيادة علم بالعيان فان العيان يغيب عن
المعرفة والطائفة تالافيه الاستدلال وعن الشافعي في معنى الحديث الشك
مستحيل في حق ابراهيم عليه السلام ولو كان الشك منطوقا الي الانبياء عليهم السلام
لكنت الاحق به من ابراهيم وقد علمت ان ابراهيم يشك فاذا لم اشك انا ولم ارتب
في القدرة علي احياء ابراهيم اولى بذلك وقال النورثي وذكر صاحب الامثال
السائرة ان افعل تاني في اللغة المعني عن الشئين نحو الشيطان خير من زيدي لا
خير فيهما وكقوله تعالى ام خير ام قوم تبع اي لا خير في الفريقين وعلى هذا الحق قوله
نحن احق بالشك من ابراهيم لاشك عندنا جميعا قال وهو احسن ما يتخرج عليه هذا
الحديث انتهى وكذا انقله في الفتح لكن عن بعض علماء العربية قال في المصاييح وهذا
غير معروف عند المحققين ويرحم الله لوطا اسم اعجمي وصرف مع الجملة والعلمية لسكون
وسطه **لقد كان ياوي في الشدايد اني ركن شديد الى الله تعالى** وقال مجاهد
العشيرة ولعله يريد لواي اذ لاوي اليها ولكن لاوي الي الله تعالى وقال ابو هريرة
ما بعث الله نبيا الا في مائة من عشيرته ولو لبثت في السجن طول ما لبس يوسف
بضع سنين ما بين الثلاث الي التسع **لا حجت الداعي** لاسرعت الاجابة في الخروج من
السجن ولما قدمت طلب البراءة قال يحيى السنة وصف صلى الله عليه وسلم
يوسف بالاياه والصبر حيث لم يبادر الي الخروج حين جاء رسول الملك فقل للمذنب
حين يعفي عنه مع طول لبسه في السجن بل قال ارجع الي ربك فاسأله ما بال النسوة
اللاتي قطعن ايديهن ارا ان يعفم الحجة في حبسهم اياه فقال صلى الله عليه

وسم علي سبيل التواضع لانه عليه الصلاة والسلام كان في الامر منه مبادرة وعمل
لو كان مكان يوسف والتواضع لا يصغر كبريا ولا يرفع رفقا ولا يبطل لذي حق حقا
لكنه يوجب لصاحبه فضلا ويكسيه احلاما وقد راى النبي وهذا الحديث اخرجه ايضا
في التفسير ومسلم في الايمان وفي الفضائل وابن ماجه في الفتن **باب**
قول الله تعالى وان كرم الكتاب في القرآن اسماعيل انه كان صادقا الوعد
قال ابن جرير لم يعده عدة الا انجزها قال ابن كثير يعني ما التزم عبادة قطب بذر
الاقام بها ووافها فعند ابن جرير عن سميل بن عقيل ان اسماعيل وعد رجلا
مكانا ان ياتيها فاسي الرجل فطلب به اسماعيل وبات حتى جاء الرجل من الغد فقال ما
برحت من هاهنا قال لا قال اني سببت قال لم اكن لاجرح حتى تاتيني فلذلك كان صاد
الوعد وقال سفيان الثوري بلغني انه اقام في ذلك المكان ينتظره حولا حتى جاءه
وقال ابن شاذب بلغني انه اتخذ ذلك الموضع مسكنا وناهيك انه وعد الصبر علي
الدخ حيث قال سفيان في ان شاء الله من المصابرين نوني وبه قال **حدثنا قتيبة**
ابن سعيد ابو رجاء الثقفي مولا لم البلخي قال **حدثنا حاتم** بن الحار الممثلة وكسر القوم
ابن اسماعيل الكوفي عن يزيد بن ابي عبيد بنهم العين مصفرا مولي سلمة بن الاكوع
عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه قال **قال مر النبي** ولا يدر رسول الله صلى
الله عليه وسلم علي نضر عدة من رجال من ثلاثة الي عشرة من اسم القبيلة المرو
حال كونهم ينتظرون بالصناد المجرة يتزعمون علي سبيل المسابقة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم **ارمو ابي اسماعيل** تاني اسماعيل بن ابراهيم الخليل فان اباكم
اسماعيل واطلق عليه ابا مجاز لانه جدهم لا بعد كان **ولما وانا مع بني فلان** يعني
ابن الادريج كما في حديث ابي هريرة عند ابن حبان في صحيحه واسمه مجنون كما في الطبراني
ولا يدر ارموا وانا مع بني فلان وله عن العري والمستطلي مع ابن فلان قال **فامسك احد**
الفريدين بايديهم عن الرمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ما لكم لا ترمون**
فقالوا يا رسول الله نرجي وانت معهم قال ولا ي الوقت فقال ارموا وانا بالواو
معكم **كلهم جرح اللام** تأكيد للصبر الجور وهذا الحديث سبق في باب التخرين علي
الرمي من كتاب الجهاد **باب قصة اسحاق بن ابراهيم عليهما**
السلام ولا يدر قصة اسحاق بن ابراهيم النبي صلى الله عليه باسقاط الكتاب
ورفع قصة ولم يقل وسلم وفيه اي في الباب ابن عمر وابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم وكانه يشير بحديث الاول الي قصة يوسف وبالثاني الي الحديث المذكور
في الباب الاخر كذا اقرره في الفتح ثم قال واغرب ابن التين فقال لم يقف علي سنده
فارسله وهو كلام من لم يعم مقاصد البخاري ونحوه قول الكرماني قوله فيه اي في
الكتاب حديث عن رواية ابن عري في قصة اسحاق بن ابراهيم عليهما السلام فاشار
البخاري اليه اجمالا ولم يذكره بعينه لانه لم يكن علي شرطه انتهى قال وليس الامر
كذلك لكن لما بينته وتفقيته العيني فقال هذه مناقشة باردة لان كل من ادني
نهم منهم ان ما قاله ابن التين والكرماني هو الكلام الواقع في محله وكلاهما اوجه
من كلامه المشتمل علي الترددية قوله كانه يشير الي اخره فليتنظر المتأمل الخاق في

في حديث ابن عمر الذي في قصة يوسف هل يجد لما ذكره من الاشارة اليه وجهه فربما
 او يعبد او احب كما حفظ ابن جرير في انقضاء عترة ابيه لما اورد في اخره قصة
 يوسف حديث بن عمر الكرم بن الكرم بن الكرم بن يوسف بن يعقوب
 ابن اسحاق بن ابراهيم وكان معناه ان من جلة قصته انه من ابيائه الله وان اليه
 صلى الله عليه وسلم ساوي بينه وبين من ذكر من ابايهم في صفة الكرم فاستأزالي
 ذلك في قصة والده للمستوية المذكورة واما حديث ابي هريرة الذي في الباب
 الذي يليه فانه يشتمل على ما قصته حديث ابن عمر مع بيان سبب الحديث
 وغير ذلك من الزيادة فيه واما قال في حق ابن النبي ان كلامه يعقني انه ما
 فهم مقصد البخاري لانه ادعى حديث وجود يتعلق بقصة اسحاق بن ابراهيم
 وجده البخاري لم يعف علي شئ منه قد كرمه رسول وليس هذه طريقة البخاري
 انه يعتمد علي حديث لم يعف علي اساده واما الكرماني فتوله اقرب من قول
 ابن النبي لانه يقتضي اثبات وجود الحديث بسنده ومثله لكنه ليس علي شرط
 البخاري فذلك لعله ولكن لم يطرود ذلك من صحيحه لانه لا يقتصر في القبول
 علي ما لم يكن بشرطه بل تارة يكون بشرطه ويكون قد ذكره في مكان اخر وتارة
 لا يوجد الامطقات وان كان بشرطه وتارة لا يكون علي شرطه انتهى **باب**
 التنوير في قوله تعالى **ام كنتم شتمتم اذ حضر يعقوب الموت** ام هي المقطعة
 والمقطعة تقدس ريب وهرة الاستهزام وبعضهم يقول رها بيل وحدها ومعنى
 الاضراب انتقال من شئ الى شئ لا ابطال له ومعنى الاستهزام الانكار والتوبيخ
 فيقول معناه الي النبي اي كنتم شتمتم يعني لم تكونوا حاضرين اذ حضر يعقوب
 الموت وقال لبيبة ما قال فلم تدعوا اليهودية عليه او متصلة بمحمد وفقدتموه
 اكنتم غايبين ام كنتم شتمتم او قيل الخطاب للمؤمنين اي ما شتمتم ذلك واما
 علمتموه من الوجوه قوله اذ حضر منصوب بشتم اعلانيه طرف لامفعول به اي
 شتمتم اوقت حضور الموت اياه وحضور الموت كناية عن حضور اسبابه ومعداته
اذ قال لبيبة الاب اذ بدل من الاولى او طرف لحضر قال عطاء الله لم يقتض
 نبيا حتى يخبره بين الموت والحياة فلما خبر يعقوب قال افي نظرني حتى اسأل
 ولدي واوصيهم ففعل ذلك وجمع ولده وولد ولده وقال لم قد حضر اجلي
 لما تفيدون من بعد ي قالوا فعبد الهك والاله ابايكم ابراهيم واسماعيل واسحاق
 والعرب فجعلهم ابا كما نسمي حاله اما قال العقاب وقيل انه قدم ذكر اسماعيل
 علي اسحاق لان اسماعيل كان اسن من اسحاق وقوله اذ قال لبيبة الي اخره ثابت
 لا بد من ساقط لغيره وقالوا بعد قوله اذ حضر يعقوب **الموت** الي قوله **وحيث له سلوك**
 اي مدعون مخلصون وبه قال **حدثنا اسحاق بن راهويه** بن ابراهيم انه
 سمع العنبر بن سليمان بن طرخان عن عبيد الله بن عبيد الله بن عمر بن حفص
 ابن عاصم بن عمر بن الخطاب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة
 رضي الله عنه انه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس عند
 الله قال عليه السلام اكرمهم اتقاهم اي استشهدهم لله تتوي قالوا يا بني الله ليس

[illegible]

قال حدثنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الله بن ذكوان عن
الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه النبي صلى الله عليه وسلم قال يقفر
الله للوط ان كان اي الله كان ليا وي لي ركن شديد الي الله تعالى وسبق هذا
الحديث في باب قوله عز وجل وبنيهم عن ضيف ابراهيم باب **باب** بالتوبين
في قوله تعالى فلما جاء آل لوط المرسلات اي الملائكة المرسلون من عند الله بعذاب
قوم مجرمين ولم يعرفوهم انهم ملائكة قال لم لوط انكم قوم منكرون لانهم لما هجموا عليه
استنكرهم وخاف من دخولهم لاجل شرب صلاته اليه بركته في قوله تعالى ويه موسى اذ
ارسلناه الي فرعون بسلاطن مبين فتولي بركته اي ادين عن الايمان بمن معه
من قومه لانهم **قوته** الذي يتقوي بهما لركن الذي يتقوي به البنيان كقوله تعالى
او ادي الي ركن شديد **تركوا** اي قوله تعالى ولا تركوا الي الذين ظلموا **اي لا عملوا**
وذكرها استقرادا **وانكرهم ونكرهم استنكرهم واحد** في المعنى وهذا قول ابي عبيدة
في قوله تعالى فلما راي ابيهم لا فضل اليه نكرهم واعترض هذا بان الانكار من ابراهيم
غير انكار لوط لان ابراهيم انكرهم لما لم ياكلوا اولو لوط انكرهم لما لم ياكلوا ولو لوط انكرهم
لما لم ياكلوا ابي قومه اليهم فلا وجه لذكر هذه اهلنا **يسرعون** في قوله تعالى وجاه
قومه يسرعون اليه **اي يسرعون** اي اخبر يريده قوله تعالى وقضينا اليه **ذلك**
الامر ان ذابرهؤلاء مقطوع اي اخره مقطوع مستاصل **صبيحة** في قوله تعالى ان كانت
الصبيحة واحدة معناه **هلكة** ولا وجه لايرواه هنا **للمؤمنين** قال الضعفاء
للمناظرين قال مجاهد للمتفرسين **لسبيل** قال ابو عبيدة قاي **بطريق** وبه قال
حدثنا محمود هو ابن غيلان قال حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيدي قال
حدثنا سفيان الثوري عن ابي اسحاق عمرو السبيعي عن الاسود بن يزيد عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **فهل**
من مذكر بالرجال المهلة والاصل مذكر فادلت التاء والاهملة لمقارنتها ما ادعت
وهذا باب بتفسيره وحديثه ثابت في الفرع واصله لاي ذرعه العمري والمستحلي
وقال الحافظ ابن حجر هذه التفسير وقعت في رواية المستحلي وحده
باب قول الله تعالى واي عود قبيلة من العرب سموها باسم
ابهم الاكبر ثوبين عابدين ادم بن سام وقيل سموا قبيلة ما بهم من العبد وهو الما
القتيل وكانت مساكنهم الحجر بين النجاش والشامالي وادي القرى **اخاهم**
صالحا هو ابن عبد الله معاشي بن عبيد بن حاذر بن عود **كذب اصحاب الحجر**
الحجر وثبت لاي ذر لفظ الحجر الثاني موضع عود قوم صالح وهو ما بين المدينة
والشام واساحت جرفناه حوام وكل شيء ممنوع فهو حجر محجور اي حرام محرم
والحجر كل ما يبنيه بناءه الخطاب في اخوه ولا يذرتبنيه بتاني اوله **وحجرت عليه من**
الارض بتخفيف الهم فهو حجر ومنه سمي حطيم البيوت الحرام وهو الحائط المستد
اي جانه حجر **كانه منشق** من محطوماي مكسور وكان الحطيم سمي به لانه كان
في الاصل داخل الكعبة فانكسر باخراجه منها **ويقال للقفل حجر** قال تعالى هل
في ذلك قسم لذي حجر اي عقل لمنعه صاحبها الوقوع في المكان ويقال له ايضا

جئني بكسر المعاد وفتح الجيم منونة مخففة **واما حجر اليا مة** بفتح الحاء فهو منزل
لشود ولاي ذر هو المنزل **حدثنا المجدي** عبد الله بن الزبير **حدثنا سفيان**
ابن عيينة قال **حدثنا هشام بن عروة** عن **ابيه عروة** بن **الزبير** عن **عبد**
الله بن ربيعة بفتح الميم وسكونها الاسدي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب **وذكر فتنة قدار الذي عقر الناقة** ناقة صالح وذلك ان ثمود بعد
عاد عروا بلادهم وخلفوهم وكسروا وعمروا عمارا طوا الاقي فيها اكل الالبنة ففقدوا
اليوت من الجبال وكانوا في خصب وسعة فعنوا وافسدوا في الارض وعبدوا الاصنام
فبعث الله اليهم صالحا من اشرافهم فاندبهم فساووا اية اية فقال اي اية تريدون
قالوا اخرج معنا الي عيدا فندعو الهك وتدعوا الهتنا فن استجب له انتع فخرج
معهم فدعوا اصنامهم فلم تجبهم ثم اسارستهم جندع بن عمرو الي حمرة منقودة
وقال له اخرج من هذه الحمرة ناقة سودا خالكة ذات عرق وفاضة ووبر
وقيل قال ناقة ذات الوان من احمرنا صاع واصفر فاقع واسود خالكة ووايض
يقف نظرها كالبرق الخاطف رعاوها كالرعد القاصف طولها ما يبر ذراع وعرضها
كذلك ذات ضروع اربعة يجلب منها ما وعسلنا ولسنا وحبنا حراما بئيع علي
صفتها جنبها يتوجده الهك والاقدر ربوتك فان فعلت صدقت فقل فاحذر
عليهم صالحا ميا ثم لين فعلت ذلك لتؤمنن به قالوا نعم فصلى ودعا ربه
فتمضت الصخرة فحضر التنوع بولدها فالتصديعت ناقة وكا وصفا وهن
يظرون ثم تجت ولد امتهن في العظم فامن به جندع في جماعة ومنع الباقي من
الايان دواب بن عمرو واصحاب صاحب اوثانهم ورياب ابن كاهنم فكانت الناقة
مع ولدها تربي الشجر وتزد الما غيا فارتفع راسها من البير حتى تشرب كل ما فيها
ثم تتبجح فيجلون ماشا واخي تملأ اوانهم فيشربون ويدخرون وكانت تصيف
بظهر الوادي فتعرب منها انعامهم الي بطن الوادي وتشوا بطنه فتعرب
مواشيهم الي ظهره فشق ذلك عليهم فاجعوا علي عقرها فقال صلى الله عليه وسلم
فانئدب لنا كذا في الفرع بالغايها وفي اليونينية قد انتدب لها فيغير فايها اي
اجاب الي عقرها لما دي له **رجل** منهم **ذو عزة ومنعة** بفتح الميم والنون وتسكن
قوة في قوة ولاي ذرعن الحموي في قومه بدل قوله في قوة **كابي ربيعة** الاسود
ابن المطلب بن اسد بن عبد العزي وهو جد عبد الله بن ربيعة بن الاسود راوي
احديث ومات الاسود كافرا وكان ذا عزة ومنعة من قومه كعاقرا لينة وكان
احمر عاقرا لينة فيما قاله السهيلي ولدنا احمر عاقرا لينة ولدنا احمر
اشقر ارق قصيرا يضرب به المثل في الشوم فعقرها واقسموا المهكاري سبها
جيلا فرعا تلاقا فقال صالح لهم ادر كوا الفصل عيسى ان يرفع عنكم العذاب فلم
يقدروا عليه اذ اتفت بعد رعايه فدخلها فقال لم صالح تصيح وجوهكم عند مصف
وبعد عند المحدة واليوم الثالث مسودة ثم يصيحكم العذاب فلما راوا العلامات
طبعوا طلبوا ان يقتلوه فاجأه الله تعالى الي ارض فلسطين ولما كانت ضحوة
اليوم الرابع تخبطوا وتكفوا بالانطاع فانتهت صيحة في السما فقطعت قلوبهم

تصلح للدين والدنيا وذكر الحبيب والمحبوب وسيرهما وبه قال **حدثني** بالافرا
ولا في ذر حديثا **عبد الله بن اسماعيل** بضم العين من غير اضافة لشئ وكان
اسمه ابي الهباري الكوفي **عن ابي اسامة** حاد بن اسامة **عن عبد الله بن**
العين بن عمر العرياني **قال** اخبرني بالافراد **سعيد بن ابي سميد** كيسان
المقبري **عن ابي هريرة** رضي الله عنه **انه قال** سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اكرم الناس عند الله قال اكرمهم الله عز
وجل اي استندهم الله تقوي قالوا **ايستند** عن هذا **انسالك** قال **اكرم الناس**
يوسف بن الله يعقوب بن بني الله اسحاق بن خليل الله ابراهيم قال
في الكواكب واصل الكرم كثرة الخير وقد جمع يوسف عليه الصلاة والسلام
مكارم الاخلاق مع شرف النبوة وكونه ابن ثلاثة انبياء من سبلين ومع شرف
رياسة الدنيا وملكها بالعدل والاحسان **قالوا** **ايستند** عن هذا **انسالك** قال **فحق**
معادن العرب اي اصولها التي ينتسبون اليها نسبا لولي ولاي ذر رتسا لوتني بنون
الناس **معادن** زاد الطيالسي وغيره في حديث الخير والشر والعسكري لمعادن
الذهب والفضة **خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام** اذا فقهوا بضم القاف
وكثرة ما كثر فيجتمع له شرق النسب مع شرق العلم وسبق في باب قول الله تعالى
واتخذ الله ابراهيم خليلا لما في ذلك فليراجع به قال **حدثني** بالافراد ولا
ذرا خبرني **عبد بن سلام** البسكندي وثبت ابن سلام لايه ذرا خبرني ولاي
ذرا خبرني بالافراد **عبد بن سليمان** عن **عبد الله بن** بضم العين العربي
عن سعيد المقبري عن **ابي هريرة** رضي الله عنه **عن النبي صلى الله عليه**
وسلم **تمك** الحديث وبه قال **حدثنا** **بدل بن الحارث** بفتح الحوطة والذال اخر
لام والحبر بضم الميم وفتح الحاء والوحدة المشددة المملتين بن هزير اليربوعي
قال **اخبرنا شعيب بن** الحجاج **عن سعد بن ابراهيم** بسكون العين ابن عبد
الرحمن بن عوف **انه قال** سمعت عروة بن الزبير بن العوام **عن عائشة**
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها في مرض موته **مري** بوزن
كلى من غير هذا **ابا بكر الصديق** يا **يحيى** بالناس الظهرا والعصا والعشا قالت
انه رجل اسيف بفتح الهزة وكسر السين المملة وبعد التفتيح الساكنة فاك
شديد الحزن رقيق القلب سريع البكاء يقيم مقامك جزو حرك في الواو بميم الشرطية
ولا في ذر عن الكشمي يقيم مقامك باثباتها ووجه ابن مالك بانها حلت اهل حلا
على اذا حلت اذا حلت على ميم في قوله اذا احدثا مصاحفكم فليقرأ بها
وثلاثين والميم ميم ما يقيم مقامك في الامامة **وق** قلبه فلا يسمع الناس
فعاد عليه الصلاة والسلام قوله مري **ابو بكر** يصلي بالناس **فعاد** عايشة
قوله **انه رجل اسيف** **قال شعيب بن** الحجاج بالسند السابق **فقال** عليه الصلاة
والسلام **في الثالثة او الرابعة** بالشك من الراوي **ان كن** بلفظ الجمع علي
ارادة الجنس وكان الاصل ان يقول انك بلفظ المفرد **صواب** يوسف تظهر
خلاف ما ينظر له وكان غرض عايشة ان لا ينظر الناس بوقوف ابيها مكان

بن

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ظهرا زليخا اكرام النسوة بالضيافة ومفقو
ان ينظرن حسن يوسف ليعذرنا في محبته **مروا** بصيغة الجمع ولاي
ذري **ابا بكر** الحديث وساقه هنا مختصرا وسبق تمامه في ابواب العامة
من كتاب الصلاة وبه قال **حدثنا الربيع** ولاي ذر ربيع **بن عبي** الاثا
بضم الهزة وسكون المعجمة **البصري** سقط البصري لاي ذر ربيع **سنة**
الصافي **حدثنا** ربيع بن عبي **حدثنا** المنصور بالنون الفتوحة والصاد
المعجمة **حدثنا** ابيدة وفي حاشية اليونانية وقع في اصل السماع **حدثنا**
المنصور وهو غلط وتصحيف من البصري حقق ذلك من اصول الحفاظ
اي ذر ولا يصلي اي القاسم الدمشقي واصل اي صادق مرشد وغير ذلك
من الاصول قال **حدثنا ابيدة بن** قدامة التقي ابو الصلت الكوفي **عن**
عبد الملك بن عمر بضم العين وفتح الميم مصغرا ابن سويد اللخمي حليف بن
عدي الكوفي الفرسي بفتح الفاء والراء بعدها سين مملة نسبة الي فرس
له سابق **عن ابي بردة** بضم الوحدة عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس لا
عن ابيه **انه قال** عرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي توفي فيه
وحضرت الصلاة **فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس** **فقال** ان ولاي ذر
فقال عايشة فان **ابا بكر** **رجل** زاد ابو ذر كذا يعني رجل اسيف **فقال** عليه
السلام **مروا ابا بكر فليصل بالناس** **فقال** مثل **اي رجل اسيف** **فقال**
مروا ولاي ذر مروا **ابا بكر** اي فليصل بالناس فانك صواب يوسف عبر
بالجمع في النك والمراد عايشة وقوله صواب والمراد زليخا **قام ابو بكر** بالناس
في خيابة **رسول الله** ولاي ذر في خيابة النبي صلى الله عليه وسلم **فقال**
بالفاء ولاي ذر وقال **حسين** هو ابن علي الجعفي **عن ابيدة بن** قدامة **رجل**
رفيق وهذا واصله المؤلف في الصلاة وبه قال **حدثنا ابو اليمان** الحكم بن نافع
قال **اخبرنا شعيب** هو ابن ابي حمزة قال **حدثنا ابو الزناد** عبد الله بن
ذكوان **عن الاعرج** عبد الرحمن بن هرم **عن ابي هريرة** رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعول رجال من المسلمين فيسبهم
باسمهم فيقول اللهم اخ **همزة** قطع عياش بن ابي ربيعة اخا ابا جهمل بن
هشام لاهم اللهم اخ **سنة** بن هشام بفتح اللام وهو اخو ابي جهمل اللهم اخ
الوليد بن الوليد المحرمي اخا خالد بن الوليد وسقط ابن الوليد لاي ذر اللهم
اخ المستضعفين من المؤمنين من عطف القام على الخاص اللهم **اشهد**
همزة وصل **وطأتك** بفتح الواو وسكون المملة وفتح الهزة اي باسلك وعقوبك
علي كفار قريش ولاد **مضر** بن نزار بن معد بن عدنان اللهم اجعلها
اي الوفاة او الايام او السنين **سنة** كسني يوسف الصديق في القوط وسقط
نون سنة للاضافة نجريا على اللغة الفالسية فيه وهي جراوة مجري جمع المذكور
السالم شاذ لانه غير عاقل والمراد من هذا الحديث قوله كسني يوسف ومربي
باب يهوي بالتكبير حين يسجد من كتاب الصلاة وبه قال **حدثنا عبد الله**

دعا

في

شعري

ابن جرير محمد بن اسماعيل بن جويرية بن جهم مصفرا ولاي ذروا بن جويرية
قال حدثنا جويرية بن اسماعيل عن علي بن ماله الامام عن الزهري محمد
ابن مسلم بن شهاب ان سعيد بن المسيب و ابا عبيد بن عمير مصلح سعد
ابن عبيد مولى عبد الرحمن بن الازهر اخبراه عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم برحم الله لوطا بن هار ان
ابن ارس بن اخي ابراهيم الخليل **لقد كان ياوي الي ركن شديد** اشار الي
قوله تعالى قال لوان لي بكم قوة او اوي الي ركن شديد قال الطيبي وهذا تهديد
ومقدمة للخطاب المزيج كافي قوله تعالى عني الله عنك لم ادنت لهم وقال
البيضاوي استغلام لما قاله واستغراب لما بد منه حسبا اجده قومه فقال
او اوي الي ركن شديد اذ لركن شديد من الركن الذي كان ياوي اليه وهو عصمة
الله تعالى وحفظه **ولوليت في السجن ما لبث يوسف ثم اتاني الداعي لاجبته**
يريد به قوله تعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع الي ربك فاميله قال التوريشي
وهو ميني عن اصحابه صبر يوسف وترك الاستعجال بالخروج عن السجن مع امتداد
مدة الحبس عليه وروي ابو حيان عن ابي هريرة مرفوعا عن الله يوسف لولا الكلبة
التي قالها اذ كرتي عند ربك ما لبثت في السجن و به قال **حدثنا محمد بن سلام**
البيكندي قال اخبرنا ابن فضيل محمد وحده عزوان الكوفي قال **حدثنا**
حصين بنهم الحوافر الصادق الملقب بمصفر ابن عبد الرحمن عن شقيق ابي
وابل طوسيلة في الفرع واصله عن سفيا عن مسروق هو ابن الابدع انه
قال سالت ام رومان بنم الرايت عامر وهي **عائشة** ام المؤمنين رضي الله عنها
وقد قيل ان مسروق لم يسمع من ام رومان لتقدم وقاها فيكون حديثها منقطعا
وقال ابو نعيم ثبت بعد النبي صلى الله عليه وسلم دهر طويل وحديثه فالحديث
متصل وهو الرابع وعلي بن زيد بن جده عن الراوي ان وفاة ام رومان سنة ست
ضعيف لا يجز به وقول الخطيب الصواب ان يقرأ سالت ام رومان مبنيا للمفعول
مردود بقول مسروق وفي الغاري حديثي ام رومان **ع** ولاي ذروا الكشيبي
لما قيل فيها اي في عائشة ما قيل من الافك قالت بيها الميم **انا مع عائشة**
جالستان اذ ولجت اي دخلت علينا امرأة من الانصار لم تسم وهي تقول فعل
الله بفلان مسطح **فقلت** ام رومان **فقلت** للانصارية لم تقولين
فعل الله بفلان وفعل **قالت انه انما ذكر الحديث** اي حديث الافك واما بتحقيق
الميم في الفرع ونسبه في المطالع لا يذوقه قال الحرابي وغيره مستدوا اكثر الحديثين
يجوز يقال ثبت الحديث اعني انه ابلغته علي وجه الاصلاح وطلبه الخبير و اذا
بلغته علي وجه الانسداد والتمية قلت تميتها بالتحديد **قالت عائشة اي**
حدثت عماه قالت ام رومان **فاخبرتها بقول اهل الافك قالت** فسمعه ابو بكر
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ام رومان **لعمري** سمعته فخرجت عا
مغشبا عليها فلما افافت الا وعليها حيي ينافض اي ملتصقة بارقاد فجا
النبي صلى الله عليه وسلم **فقال ما هذه** يعني عائشة قالت ام رومان قلت حيي

اخذها

اخذتها من اجل حديث نخت بنهم الفوقية والحاد المملة مبنيا للمفعول
به عنها **فقدت عائشة فقالت والله لئن خلعت لكم اي لم انقل ما قيل**
لا تصدقوني لا يذروا لا تصدقوني **ولبن اعنذت روت ولاي ذروا لا تصد**
ومثلي ومثلكم اي صفتي وصفتمكم كمثل يعقوب وبنه حيث صبر صبراجين
وقال **والله المستعان علي ما تصفون** اي علي احتمال ما تصفونه فانصرف النبي
صلي الله عليه وسلم فانزله الله عز وجل ما انزل في براتها فاخبرها النبي صلى
الله عليه وسلم بذلك **قالت جده الله لا يجد احد** قال بعض اصحابه الله بن
المبارك له انا اسقط هذا القول فقال ولت الجدا هله ذكره في المصايح ولعلها
غشكت بظاهرها قوله عليا السلام احدي الله في الرواية الاخرى ففهمته عنه انه
امرهابا فراد الله بالجد وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** هو يحيى بن عبد الله بن
بكير قال **حدثنا الليث بن سعد** الامام عن عقيل بنهم العين وفتح القاف
ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال **خبرني** بالافراد عروة
ابن الزبير انه سأل عائشة رضي الله عنها روج النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لها **ارايك قوله** تعالى اي اخبرني عن قوله ولاي ذروا الله **حيي اذا**
استبشس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا بالتحديد او كذبوا بالتحقيق **قالت**
عائشة ليس الظن علي بابه كما ثبت بل كذبهم قومهم بالتحديد فهو يعني النفي
وهو سابع كافي قوله تعالى وظنوا ان الملبس من الله الا اليه **فقلت** لها والله لقد
استبشسوا ان قومهم كذبهم وفي نسخة الضماني قد كذبهم وما هو بالظن
فقلت عائشة رآه عليه يا عروة بنهم العين وفتح العين المملة الراوا المملة
وتشديد المشاة التعتية تصغير عروة واصله يا عروة اجتمعت الياء والواو
وسبق الاول بالسكون فقلوا الواويا وادغوا الاول في الثاني وليس التصغير
هنا للتخفيف لكان استيقوا بذلك قلت **فقلت** فلعلها او كذبوا قالت معاذ
الله لم تكن الرسل تظن ذلك اي اخلاق الوعد بربها واحادها لاية قالت
فالمراد من الظانين فيها هم اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدق قوامهم
اي وصدقوا الرسل وطال عليهم البلا واستأخروا عنهم النصر حتى اذاه
استبسا اي الرسل من كذبهم من قومهم وظنوا ان اتباعهم كذبهم يوم جاءهم
نصر الله وظهر هذا ان عائشة انكرت قراءة التخفيف بنا علي ان الضمير للرسل
ولعلها لم تبلغها فقد ثبتت في قراءة الكوفيين ووجهت بالضمير في وظنوا عابدا
علي الرسل عليهم قال في الاقواركا لكشاف وماروي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان الرسل ظنوا انهم اخلفوا ما وعدهم من النصر انهم فقد اراد بالظن ما بهي
في القلب علي طريق الوسوسة انتهى وهذا فيه شيء فانه لا يجوز ان يقال اراد
بالظن ما بهي في القلب علي طريق الوسوسة فان الوسوسة من الشيطان وهم
معصومون عنه وهذا الحديث ياتي ان شاء الله تعالى في التفسير **قال ابو عبد**
الله الجاري استبشسوا وزنه **انقلوا امن يثبت** وللاصيل استغفروا
بالسين والتا الفوقية وهو الصواب واستغفروا هذا معنى فعل الجرد فقال يثبت

روني

واستبأس بمعي عجب واستعجب وسخر واستعجز والسبين والتأزيب والتألفه منه
اي من يوسف وعند ابن ابي حاتم من طريق ابن اسحاق فلما استبأسوا اي لما حصل
لهم الياس من يوسف انهم اي يتسوا منهم ان يجيبهم الي ما سألوا وقال ابو عبيد
استبأسوا استيقنوا ان الاخ لا يرد اليهم لا يتسوا من روح الله معناه الرجاء ولا ي
ذمن الرجاء قال ابن عباس من رجة الله عن فتادة فضل الله وقري من روح الله
بضم الراء قال ابن عطية كان معني هذه القراءة لا يتسوا من حي مع روح الله الذي
وهبه فان بقي من روحه برحي ومن هذا قول الشاعر وفي غير من قد وارت الأرض
فاطع وفرا عبد الله من فضل الله واي من رجة الله تفسير لا تلاوة قال ابن
عباس ان الرمن من الله علي خير برحمة في السلب ويجري في الرخا وبه قال اخبرنا
بالافراد ولا ي ذر جده شاة عمة بنفع العين وسكون الوحدة بن عبد الله ابو سهل
الصغار الكندي البصري قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث البصري
عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
وفي البريانية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكرم بن الكرم بن الكرم
ابن الكرم يوسف الصديق بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل
نبي بن نبي بن نبي بن نبي عليهم السلام وهذا الحديث قد مر في باب ام كنتم شهدا
اذ حضر يعقوب الموت **باب قول السفياني وايوب اي واذا ذكر**
ايوب ان نادي ربه اي يا رب مسني الضار المرضي بي بدني وانت ارحم
الراحمين الطف في السؤال حيث ذكر نفسه بما يحب الرحمة وذكر ربه بغاية الرحمة
واكتفى بذلك عن عرض الطلب وكان روميا بن ولد عيسى بن اسحاق استقنى
الله وكثر اهله وماله فابتلاه الله بهلاك اهل بيته بيت عليهم ومرد قاب امواله
والمرض في بدنه فخرج من قريته الي قومه تايل مثل اليات القم في ساير بدنه
ولم يبق منه سليم سوى قلبه ولسانه يكره ما الله عز وجل ووقعت فيه حكة
لا يملكها فكان يحك باطرافه حتي سقطت كلها ثم حلك بالمسحوق الخشنة حتي قطعا
بالنار والحجارة الخشنة حتي تقطع لحمه وتساقط حتي لم يبق الا العظام والعصب
وتغير وانت فاخرجوه اهل القريه وجعلوه علي كناسة ورفضه الناس كلهم
امرانه رجة بنت افراتيم بن يوسف فكانت تضلع اموره وتختلف اليه بما يصلمه
وهو في كل ذلك صابر بحمد الله ويحسن الشا عليه ولذا كان عبرة للصائرين وذكر
للماء بن ومكت في ذلك ثمان عشرة او ثلاث عشرة سنة او سبعا وسبعة اشهر
وسبع ساعات ويروي ان امراته قالت له يوما لودعوتك الله فقال كم كانت مدة
الرخا قالت ثمانون سنة فقال استحي من الله ان ادعوه وما بلغت مدة بلادي
مدة رخاي وسقط لاني ذر قوله الي مسني الضرا الي اخره وقال بعد قوله اذ نادى
ربه الانية اركض اي اضرب برجلك الارض فصر كما فبعت عين ما فاعقل
منافرج صحبا برقصون اي بعد ذلك بفتح اليا وسكون العين الهملة وبه قال
حدثني بالافراد ولا ي ذر جده شاة عبد الله بن محمد الجعفي السندي قال حدثنا
عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا محمد بن يحيى الميموني بينهما عين مملعة ساكنة ابن

راشد

راشد عن قمام بنع الهاو تشديد الميم الاولي منه الصغاني عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بينا بالميم ايوب يقنسل
كال كونه عريا يانا خر سقط عليه رجل جراد يكسر الراء وسكون الميم اي جماعة
من جراد من ذهب فجعل اي ايوب يحيي جراد ساكنة فتلته مكسورة ياخذ بيديه
جميعا ويرمي في قوبه من ذلك الجراد فتنادي ولاي ذر والاصيلي فتاداه ربه عز
وجل يا ايوب يحيي ان يكون كلبه كوني او بواسطة الملك الم اكن اغنيته عاتري
عن الجراد قال بلي يارب اغنيته ولكن لا اغني لي بكسر الهمزة والقصر من
من غير تنوين علي ان لا يني الجحش ولا باللام ولاي ذر لا غني لي عن بركتك عن
خيرك وعند ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما عافا الله ايوب امطر عليه جرادا من ذهب فجعل ياخذ بيديه ويجعل في قوبه
قال فقيل له يا ايوب اما تشبع قال يارب ومن يشبع من رحمتك وحديث الباب
سبق في باب من اغسل عريانا من كتاب الصلاة وانه علم هذا **باب**
التنوين قول الله سقط لفظ باب لا ي ذر وثبت له ما بعده واذا ذكر في الكتاب
الفران موسى هو ابن عمران بن لاهب بن عازر بن لوي بن يعقوب انه كان ه
مخلصا لوحيد اخلص عبادته من الشرك والرياقا قال الثوري عن عبد العزيز بن
رفع عن ابي امامة قال الحواريون ياروح الله اخبرنا عن المخلص الذي يقول
له لا يجب ان يجده الناس وكان رسولا نبيا ارسله الله الي قومه فاباهم عنه
وناديه من جانب الطور الايمن همة قيل للطور وقيل للجانب وقيل لموسى
اي من ناحية موسى والطور جبل بين مصر ومدين وقربا ه تقرب شريف
جيبا مناجيا حال من احد الضمير بن وهو معني قوله كلبه وعند ابن جرير عن ابن
عباس وقربا جيبا قال ادني حتي سمع صريف القلم انتي وصريف القلم صوت
جربانه بما يكتبه من اقصى بدنه ورحبه وما يستخرج من اللوح المحفوظ وقال ابن
كثير صريف القلم بكتابة النوراة وقال السدي وقربا جيبا قال اقبل اليها
نكلم **وهيها لمن رحمتنا** من اجل سبق رحمتنا وتقدير تخصيصه بالمواهب
الدينية والدنيوية **الخاء** اي موازاجاة لدعوة حيث قال واجبي وري
من اهل يانه كان مناس من موسى فن ابتدأ بيده او المعنى ووهبنا له بعض
رحمتنا قال في فتوح القليب وهو الوجه لما فيه من التبسيد علي سعة رحمة
الله تعالى فان الانبياء مع جلا لثهم ورفعت منزلتهم منحوا بعضهم منها واخا
منقول او بدل بعض من كل لان موازنته باخيه بعض المذكورات **هارون**
عظمتيان له **نبيا** كالمه وسقط قوله وكان رسولا الي اخر قوله نبيا الا قوله
كله لا ي ذر وقال بعد قوله مخلصا الي قوله **جيبا** وزاد المستفي بعد هذا
كله يعني جيبا يقال للواحد والاثني **والاثنان** وزاد الكشيبي بعد قوله يقال
لواحد والاثني **والجمع** يعني ويقال **خلصوا** جيبا اي اعترلوا جيبا سقط لفظ
جيبا لا ي ذر **والجمع** الجيب يريد ان البقي اذا ريد به المفرد فقط يكون جمعا جيبه
بنجاحون تلفقه في سورة الاعراف قال ابو عبيد اي **تلفق** بفتح التاء واللام

الفرط في مصدر معناه التاكيد وهو يدل على بطلان قول خلق لنبيه كلاما في
شجرة فسمعه موسى بل هو الكلام الحقيقي الذي يكون به التكلم متكلما وقال
الغلس اجتمع النورون على انك اذا اكدت الفعل بالمصدر لم يكن مجازا وزاد
في نسخة وهو الذي في اليونانية لا في فرعها قبل وكلم الله وهل انك حديث
موسى اي وقد اتاك بما امرت فربما وبه قال **حدثنا ابراهيم بن موسى الفراء**
الرازي الصغير قال اخبرنا هشام بن يوسف الصنعاني قال اخبرنا عمر
هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سعيد بن المسيب
ابن خزن القرشي الخزومي اخذ العلم الاثبات عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يذري ذرا النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى
لي ولغيري ذرية بد لي رايث موسى واذا رجل ولا يذروا اذا هو رجل
ضرب بضاد معجمة مفتوحة فمساكنة فوحدة مخيف خفيف اللحم رجل
بفتح الراء وكسر الجيم دهن الشعر مسترسله او غير جعد كانه في الطول من
رجال شجرة بفتح الشين المعجمة وضم النون وبعد الواو الساكنة همزة مفتوحة
ثم هاء تانيث جي من اليمن يستبون الي شجرة وهو عبد الله بن كعب بن عبد
الله بن مالك بن نصر بن الازد لقب بشجرة لثنان كان بيته وبين اهله
ورايث عيسى بن مريم عليه السلام فاذا هو رجل بفتح الراء وسكون
الموحدة وقد تفتح اي المربوع ومراده انه ليس بطويل جدا ولا قصير جدا
بل وسطا احمر كائنا وفي نسخة بالفرع كاصله كانه خرج من ديماس بكسر الدال
المهملة وسكون التثنية وبعد الميم الفاتحين همزة وزاد في باب واذكر في الكتاب
مريم من رواية عبد الرزاق عن معمر بن يحيى الحمام وقال في القاموس الدعاس
الكن والسرب والحمام وزاد غيره الحمام بلغة الحبشة قيل ولم يكن لم يوسيد
ديماس والحمام من جلد الكت والمراد وصفه بصفا اللون وبضارة اللحم وكثرة
ماء الوجه حتى كانه كان في موضع كن حتى خرج منه وهو عرقان وانا اشتبه ولد
ابراهيم الخليل زاد ابو ذر عن الكشي يني صلى الله عليه وسلم به ثم انبت بضم
الهمزة مبهيا للمعول باننا آين في احدى هاتين وفي الاخر عكس خبر قيل يخرب
الخزلان الاسرا كان مكة ويخربهم الخزلان بالمدينة فقال جبريل اشرب ايهما
الخزلان الذين شئت فاخذت اللبن فشربته فقبل وفي رواية فقال جبريل
اخذت الفطرة اي الاسلام والاستقامة اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم انك
لو اخذت الخمر غوت امك لانها ام الخبايا وحالمة لانواع الشرور بالسجين
المجبة في الخلل والمال وهذا الحديث أخرجه مسلم في الايمان والترمذي في التفسير
وبه قال حديثي بالافراد ولا يذري فحدثنا محمد بن بشر ومحمد بن مشقة مشقة
العدي البصري ابو بكر بن عمار وسقط لابي ذر بن بشر قال حدثنا غندر
هو ابن جعفر قال حدثنا شعيب بن الحجاج عن قتادة بن دعامة قال سمعت
ابا القلاب ربيعة الرياحي قال حدثنا ابن عم نبيك يعني بن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس

اي

اي ليس لاحد ان يفضل نفسه او ليس لاحد ان يفضلني علي يونس بن مبي
وهذا منه علي بنيل التواضع ونسبه الي بيه مبي وهو بفتح الميم وفتح المشاة
الفوقية وبالالف وكان رجلا صالحا من اهل بيت النبوة وذكر النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة اسري به وللكشي يني ما ذكره في شرح الباري ليلة اسري لي علي
الحكاية فقال **موسى آدم** بالمداي اسم **طوال** بضم الطاء وتخفيف الواو كانه من
رجال شجرة في طوله **وقال في عيسى جده** شعره بفتح الجيم وسكون العين وهو
خلاف السطح **مربع** لا طويل ولا قصير **وذكرنا الكاخر النار** وفي اليونانية
وفرعها مالك بغير الف مع النصب والتنوين مصحح عليه **وذكرنا جال** وهذا
الحديث أخرجه في باب قول الله تعالى وان يونس لمن المرسلين وفي التفسير والتو
وسلم في احاديث الانبياء ابو داود في السنة وهو عند الاكثرين حديث واحد
وجعله بعضهم حديثين ما يتعلق بيونس حديثا والاخر باقية وبه قال **حدثنا**
علي بن عبد الله الدبني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا ايوب
ابن اي نعيم كيسان السخني بالسمن المهمة المفتوحة وسكون الحاء المعجمة
وفتح الفوقية والتثنية وبعد الف نون البصري عن ابن سعيد بن جابر عبد
الله عن ابيه سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما ولاي ذر قال لما قدم المدينة من مكة مهاجرا فاقام الي يوم عاشوراء ومن
السنة الثانية وجدته يعني اليهود يصومون يوما يعني عاشورا بالمدينة عشر الحرم
علي المشهور فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا الصوم فقالوا هذا يوم عظيم وهو
يوم بالتقوى يعني الله عز وجل فيه موسى وقومه من عذوبهم واعرق ال
فرعون في اليم وفي رواية واعرق فيه فرعون وقومه فصام موسى باسقاط
ضمير النصب شكر الله وعند المؤلف في الهجرة ونحن نصره تعظيما له فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انا اولي موسى منهم اي من اليهود فصامه وامر الناس بصيام
وقد سبق هذا الحديث في الصيام باب قول الله تعالى واعذوا
بالله عبدواوا موسى ثلاثين ليلة ذال القعدة وانتم اهلها بعشر من ذي الحجة
فقم مبقات ربه اربعين ليلة رويان موسى عليه الصلاة والسلام وعدي اسرائيل
ان ياتهم بعد مملكت فرعون بكتاب من الله فيه بيان ما ياتون وما يذرون فلما
هلك سال ربه وامره بصوم ثلاثين فلما اتم انكر خلقه فنه فتسوك فقال ل
الملائكة كناتهم من ذلك راحة المسك فافسدت بالسؤال فامره الله تعالى
ان يزيد عليه عشرة وقال موسى لما اراد الانطلاق الي الجبل اخيه هارون
اخلفني في قومي كن خليفتي فيهم واصلي اياهم ولا تتبع سبيل المفسدين
لا نطق من عصي الله ولا توافقه علي امره ولما جاء موسى لميقاتنا الوقت الذي
وقتنا وقال الطيبي قيل لابد هنا من تقدير مضاف اي لآخر ميقاتنا اول تقا
ميقاتنا وكلمه ربه من غير واسطه قال رب ارفني انظر اليك اري نفسك
بان تمكني من ربيته وهو دليل علي ان ربيته تعالى جابر في الجملة لان طلب
الاستخيل من الانبياء محال لاسيما من اصطفاه الله برسالة وخصه بكرامته

حديث

مه

ثيل

وشره بتكليمه فيجب حل الآية على انما اعتقد موسى جواره جابر لكن ظن ان ما
اعتقد جواره ناجز فجمع النبي في قوله **قال لن تراني** الى الجان فان قلت ان الرب
يكون في الطلب لانه تعالى اذا اراد نفسه لابد ان ينظر اليه فاقبلة اراداه بقوله
انظر اليك اجيب بان قايده التوكيد والكشف التام فانه لما اردفه به فاد طلب
رفع المانع وكشف الحجاب والتكليم من الرؤية بحيث لا يتخلف عنه النظر البتة
وجوه قوله نظرت بعيني وقبضت بيدي **الي قوله وانا اول المؤمنين** قيل معناه
انا اول من امن بانك لا ترى كما في الدنيا وسقط لاد من قوله وانتم اهلها الى اخر
لن تراني **يقال دكه** يريد تفسير قوله تعالى فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا اي
زلزله وقال غيره جعله مدكوكا معنتا **دكا** بفتح الكاف وفيه اليونانية بكسر
وعلقه سبق فلم في قوله تعالى وحملت الارض والجبال فذكر دكا واحدة اي
دكا ككن بالجمع لان الجبال جمع والارض في حكم الجمع لكنه جعل الجبال كالواحدة
فلذلك قيل قد كتنا بالثنائية كما قال **الله عز وجل ان السمرات والارض كانتا**
رتقا بالثنائية في كانتا ولم يقل كن رتقا بالجمع على القياس بل جعل كل واحدة منها
كواحدة **ملصقين اشترىوا** في قوله تعالى واشترىوا في قلوبهم العجل يقال **توب**
مسترب اي مصبوغ يعني اختلط حب العجل بقلوبهم كما يختلط الصبغ بالتوب
قال ابن عباس ما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى **بجحش** اي انخرت وفي قوله
تعالى **واذ نتقنا الجبل** اي **رفعنا الجبل** فوفهم روي ان موسى عليه السلام
لما رجع الى قومه وقد اتاهم بالتوراة فابوا ان يقبلوها ويعملوا بها فامر الله تعالى
جبريل عليه السلام ان يلقه جبلا قدر عسكرهم وكان فرسخا في فرسخ فرفعه
فوق رؤسهم فقدر اقامة الرجل وكانوا استأبوا العتوق ان لم تقبلوها والالقيت
عليكم هذا الجبل وبه قال **حدثنا محمد بن يوسف** اليكدي **حدثنا سفيان**
ابن عيينة عن عمرو بن عبيد عن ابي جهم بن عمار المازني الانصاري
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الناس
يسمعون يفتي عليهم يوم القيامة فاكون اول من يفتي من النبي فان النبوي
أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبل ام جوري بصيغة الطور
التي صعدنا لاسال الروية فلم يكلف بصيغة اخرى وفيه فضيلة لموسي لكن
لا يلزم من افاقته قبل نبينا صلى الله عليه وسلم ان يكون افضل منه بل قيل ان
قوله فلا ادري افاق قبلي يجعل انه عليه الصلاة والسلام قاله قبل ان يعلم
انه اول من تشق عنه الارض وتاتي مباحة ذلك ان شاء الله تعالى في محله
بعون الله وتأييده **هذا باب** بالتؤنين وبه قال **حدثني**
بالافراد ولابي درحدثنا **عبد الله بن محمد الجعفي** المسدي قال **حدثنا عبد**
الرزاق بن همام قال اخبرنا **محمد بن مسكون** العين المملنة وفتح الميمين ابن
راشد البصري عن **اهمام** بفتح الهاء وتشديد الميم من منه الصفا في عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **لولا بنو اسرائيل**
لم يختر اللحم بفتح الخاء وسكون اللام وكسر القاف وتفتح النون بعد هاراي لم يبق

قبل

يقتل قبل انهم كانوا يعرفونك اخذوا السلوي فادخروه حتى انتقل فاستمر رقت
المعوم من ذلك الوقت وقيل لم يكن اللحم يذبح في منع بنو اسرائيل عن ادخاره
فلما ادخروه اخذ عذوبة لهم **ولو لا حوا** بالمد **لم تكن ابني روحنا الدهر** انما
رغبت ادم في اكل الشجرة بعد وسوسة ابليس فسري في اولادها مثل ذلك وهذا
الحديث سبق في اول احاديث الانبياء **باب** **طوفان** في قوله
تعالى فارسلنا عليهم الطوفان اي من السيل اي من كثرة الامطار وفي نسخة تبارك
طوفان من السيل **يقال للموت الكثير المتتابع طوفان** وقيل الطاعون والغزل
هو الجنان بضم الجاء المهملة وسكون الميم وتؤنين بينهما الف يشبه صفرا الحكم
بفتح الحاء المهملة واللام وهو القراء العظيم **حقيق** قال ابو عبيدة اي حق وهذا اعلى
قراءة تشدد بيد الياسق في قوله تعالى ولما سقط في ايديهم وفسره بقوله **كل من**
ندم فقد سقط في يده قال في القاموس وسقط في يده واسقط مضموعين ذل
واخطا وندم وتجر فان النادم المتحسر يعض يده عما فتصير يده مسقوطا فيها لان
فاه قد وقع فيها وقيل من عادة النادم ان يطأ ي راسه ويضع ذقنه على يده معقدا
عليه ما يصير على هيئة لوترعت يده لسقوط على وجهه فكان اليد مسقوط فيها ومعنى
في علي يعني في ايديهم على ايديهم وهذه اللفظة قد اضطربت اقوال اهل اللغة في
اصولها فقال ابو مروان بن سراج اللغوي قول القريب سقط في يده مما اعياى معناه
وقال الواحدي لم ارا لاهل اللغة شيئا في اصله وخرجه ان نصيبه الاما ذكره الزجاج
انه يعني يده وانه نظم لم يسمع قبل الغزل ولم يقره العرب ولم يوجد في اشعارهم
وتيدل على صحة ذلك ان شعرا الاسلام لما فعلوا هذا النظم واستعملوه في كلامهم
خفي عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم يخبروا قال ابو نواس وشوق سقطت منها
في يدي وابو نواس هو العالم الفخرى فاختار في استعمال هذه اللفظة لان فعلت
لا ينبغي الامن فعل متعدي وسقط لازم لا يتعدي الاحرف الصلابة لا يفتك سقطت
كما لا يقال رعت وعصبت انما يقال رعت في وعصبت على وذكر ابو حاتم سقط فلا
في يده يعني يدهم وهو خطأ مثل قول ابي نواس لانه لو كان كذلك لكان النظم
ولما سقطوا في ايديهم كذا نقله ابن عماد في اللباب **حديث الحضر** ولاي ذكر
باب **حديث الحضر** مع موسى عليه السلام وبه قال **حدثنا عمرو**
ابن محمد بفتح العين بن بكير الناقد قال **حدثنا يعقوب بن ابراهيم** قال **حدثني**
بالافراد ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو
ابن كيسان عن **ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري ان عبيد الله بن عبد الله بضم
عين الاول ابن عتبة اخبره عن **ابن عباس** رضي الله عنهما انه لما راي
تنازع وتجادل هو والمحدثين قيس القرظي بفتح القاف في صاحب موسى الذي
ذهب اليه وقال له هل اتبعك قال **ابن عباس** هو حضر بفتح الحاء وكسر الصاد
المجتبى فرمى بالحراطين عباس بن ابي بن كعب الانصاري فدعا **ابن عباس**
فقال ابي تاريت تجادلنا وصاحبي هذا المحدثين قيس في صاحب موسى
الذي سأل السيل الطريق الى لقيه بضم اللام وكسر القاف وتشديد الياء المختبة

هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شانه قال ابي نعم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا يدري يذكر شانه يقول بينا بالقيصر موسى في ملا بالقصر
جماعة من بني اسرائيل اولاد يعقوب جاءه رجل فقال هل تعلم احد امك قال لا
فاوحى اليه عز وجل الى موسى عليه السلام بلي عبدنا خضر ابي اعلم منك بشي
مخصوص فقال موسى ربه السبيل اليه ولاي ذرعت الموي والمستي الى
لقنيه فجعل يغم الجيم بينا المفعول له اخوت اية علامة على لقنيه وقيل له
اذ افقدت الخوت بضم الفاء والفتاح اي غاب عميلك فما رجع فالتك سلفا فاخت
خونا فجعله في مكنت ثم انطلق معه بقتاه وقال له اذ افقدت الخوت فاخبرني
فكان يذيع الخوت بسكون الفوقية ولاي الوقت والاصلي ينتج اثر الخوت في البحر
اي ينتظر فقد انه فلما اتيا الصخرة وضعا روسهما فناما فاضطرب الخوت في المكنت
فسقط في البحر فقال موسى لقتاه يوشع بن نون ارايت اذ اوتيا الى الصخرة فاني
نسيت الخوت فاني سميت ان اخبرك بخبر الخوت وما انسانيه الا الشيطان
ان اذكره نادى مع الرب تعالى لان نسيه النقص للنفس والشيطان الذي بتمام
الادب فقال موسى عليه السلام ذلك الذي ذكرته ما كنا نبغي بالفتنة بعد
العين والغير ابي ذر يبع نطلب ان هو علامة علي لقي الخضر فارتدا رجعا علي
اثارها يقصان قصصا حتى انتهيا الى الصخرة فوجد احضرا قايما مسجي ثوبا
في جزيرة من جزائر البحر فكان من شأنهما الذي قص الله عز وجل في كتابه
في سورة الكهف وهذا الحديث قد سبق في باب ما ذكر في ذهاب موسى الى الخضر
من كتاب العلم وروى قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال حدثنا عمرو بن دينار الحكي قال اخبرني بالافراد سعيد بن
جبير بضم الجيم مصغر الكرم قال قلت لابن عباس ان نوحا بفتح النون وسكون
الواو وتوحيه الفا ابن فضا له بفتح الفاء والمجعة ابو يزيد القاص البكالي بكسر
الوحدة وتخفيف اللام والكاف على الصواب ونقل عن الهلب والصد في واي
الحسن بن سراج نسيه الي بكال من حبر وضبطه اكثر الحديث فيما قاله عياض
البكالي بفتح الموحدة ونشد بد الكاف قال وكذا قيدناه عن ابي جروان ابي
جعفر عن العذري وقال ابو ذر نسيه الي بكال من دعي يزعم ان موسى صاحب
الخضر الذي قص الله عنهما في سورة الكاف ليس هو موسى بن اسرائيل اما هو
موسى اخو موسى بن ميثان ابن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب وموسى الثاني
منون للفرق فقال ابن عباس كذب عدو الله يوف فيما روى قاله مبالغة
في الانكار والرجز وكان في شدة غضبه لانه يعتقد ذلك حدثنا ابي بن كعب
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى قلم خطيبا في بني اسرائيل فيسئل اي الناس
اعلم اي منهم فقال بحسب اعتقاده انا اعلم الناس وهذا يبلغ من قوله في الرواية
السابقة هل تعلم احدا اعلم منك قال لا فانه في هذا له وفي هذه الرواية
على البت نعت الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فيقولوا الله اعلم فقال الله
له بلي لي عهد هو خضر جمع البحر من ملتي بحري فارس والروم مما يلي المشرق

هو اعلم منك اي بشي مخصوص قال موسى اي يا رب ومن لي به اي ومن يتكفل
لي برويته وروى قال سفيان بن عيينة اي رب وكيف لي به اي وكيف يمتني لي
ان اظفره قال تعالى تاخذ حوتنا مملوفا فتجعله في مكنت بكسر الميم وسكون
الكاف وفتح الفوقية زينيل حيث ما فقدت الخوت بفتح الفاء فهو اي الخضر
ثم بفتح المثناة وتشديد الميم وروى قال فهو بفتح الميم زيادة ها السكت الساكنة
اي هنالك واخذ بالواو وموسى حوتا مملوفا فجعله في مكنت كما امر ثم انطلق
هو وقتاه يوشع بن نون بالصرن كروح حتى اتيا ولاي ذرعتي اذا اتيا الصخرة
التي عند ساحل جمع البحر ويقال غده عين تسمى عين الحياة وضعا روسهما فوجد موسى
واضطرب الخوت اي تمزك لانه اعتابه من ماء عين الحياة فخرج من المكنت فسقط
في البحر واتخذ سبيله طريقه في البحر سرياسلكا فامسك الله عز وجل عن الخوت
جربة المافصار عليه مثل الطاق وفي نسخة في مثل الطاق فقال هكذا امثل
الطاق اي مثل عقد البناي قال الكرماني معجزة لموسى والخضر فانطلقا موسى
وقتاه يوشع بن نون ارايت اذ اوتيا الى الصخرة فاني نسيت الخوت ان اخبرك بخبرها
موسى لقتاه يوشع انا عدا انا طعامنا الذي ناكله اول النهار لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا تقاي ولم يجد موسى النصيب حتى جاو حيث امرة الله تعالى قال
له قتا يوشع ارايت اذ اوتيا الى الصخرة فاني نسيت الخوت ان اخبرك بخبرها
وانتصاب المامثل الطاق وغيره وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره لما امر العقل
من عظيم القدرة واتخذ سبيله في البحر سرياسلكا عجا مفعولا تانيا لا يتخذ وهو كومت
كالسرب فكان الخوت اي لدخول الخوت في الماء سرياسلكا ولما لموسي وقتاه
عجا فانه جدد الماء وصار صخر قال له موسى ذلك الذي ذكرته ما كنا نبغي فارتدا
علي اثارها فقصا رجعا في الطريق الذي جاا فيه يقصان اثارها فقصا اي يتبعان
اثار مسيرهما اتباعا حتى انتهيا الى الصخرة فذهبا يلقتان الخضر فاذا رجل ناييم
مسي بئوب اي مغلي كله به فسلم موسى اي عليه فود عليه الخضر السلام فقال
اي الخضر واني وكيف بارضك السلام في رواية وهل يرضي من سلام قال الخضر
من انت قال انا موسى قال الخضر موسى بن اسرائيل قال نعم موسى بن اسرائيل
قال ما شانك قال اني كنت لفتلي مما علمت رشدا فمقولا ثان لفتلي ولم يرد
ان يعلم شيئا من امر الدين اذا لانبيا لا يجهلون ما يتعلق بيديهم الذي تفقدت
به امنهم قال يا موسى اني اعلم من علم الله عليه الله لا نقله جميعه وانت
علي علم من الله علمه الله لا اعلم جميعه وهذا التقدير واجب وافي لمن استد
بقوله ان علي علم الى اخره بان نبيا صلى الله عليه وسلم اخضع جميع الشريعة
والحقيقة ولم يكن لعينه من الانبيا الاخذ هالانه يلزم منه خلوص اولي الامر
غير نبيا من الحقيقة واخلاص الخضر عن علم الشريعة ولا يفتي مافيه وياتي
ان نشأ الله مزيد لذلك في سورة الكهف من التفسير ولاريب ان العالم بالعلم
الخاص لا يكون اعلم من له العلم العام وهو حكم الشرايع والتكاليف فان ضرورة
الناس تدعوهم الي ذلك قال موسى الخضر هل تبعك علي ان يفتي بما علمت

يتصانح

يل

قال انك لن تستطيع معي صبرا لان مؤتي لا يصبر على ترك الانكار اذ اراي عاصيا
الشرع وكيف نصبر على ما لم نخط به خبر اي وكيف نصبر ولنا بني على ما اتوا
من امور طواهرها منا كبر ومنا كرها لم يخط به خبرك وخبر نبينا ومصدر لان لم
به معين لم يخبره الي قوله امر اي ولا اعني لك امر اوجه اليونانية امر ابكر المرة
وكانت متفوحة فكسها مصححا عليها **فا نطلقا موسي والحضر بمشيان علي**
ساحل البحر ومعهما يوشع فربتهما سفينة كلهم بغير فا ان يجلوهم فغرقوا
اي اصحاب السفينة الحضر فجلوه وموسي وفنائه بغير نول بفع النون اجرة فلما
ركبوا موسي والحضر في السفينة جاد عصفور بضم العين وحكي ففينا فوقع على حرف
السفينة فنقرت في البحر فقرة او فقرة قال له الحضر يا موسي ما نقص علمي
وعلمك من علم الله اي من علمه الامثال ما نقص هذا العصفور بمقارنه من البحر
ولفظ المنقص هنا ليس على ظاهره وانما معناه ان علي وعلمك بالنسبة الي علم الله
نقالي كنسبة ما نقره هذا العصفور الي ما الكفر فهو على التقريب الي الاقلام اذا اخذ
الحضر الفاس بالهمز فتخرج لوحا من الراح السفينة ولم وفي الفزع كاصيله قال
فلم يجا موسي عليه السلام بعد ان صارت السفينة في البحر الا وقد قلع الحضر
لوحا من السفينة بالقدوم بفتح القاف وتشديد الدال في الفزع واصله وضبطه
الصنعاني بالفتح والتخفيف فقال له موسي منكر اعلمه بلسان الشرع ما صعدت هولا
قوم حملونا في سفينتهم بغير نول اجرة عمدت بفتح الميم الي سفينتهم فخرقتها
للتغرق اهلها فان خرفنا سبب لدخول المافينا المضي الي غرق اهلها وقال لتغرق
اهلنا ولم يقل لتغرقنا قال السفاقي فسي نفسه واشتغل بغيره في حالة يقول
الموافيقا نفسي نفسي واللام في لتغرق للصلة اول للصبرورة لقد جيت شيئا امرا
عظيما قال الحضر مذكر المؤتي بما سبق من الشرط لم اقل انك لن تستطيع معي
صبرا استنهام على سبيل الاستنكار قال موسي للحضر لا تاخذ في بما استميت
يعني وصيته بان لا يصبر على كبره وهو اعتد اربا بالنسيان اوارا بالنسيان ان ترك
اي لا تاخذ في بما تركت ولا ترهقي لا تقضي من امر عسرا معقول فان لترهق
فكانت الاولى وفي الكهف قال اي اي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت الاولى من موسي شيئا فلما خرجا الي موسي والحضر من البحر وموسي
والحضر يوشع بخلام وهي الوجه اسمه جيسون بالجمع المفتوحة والنجية الساكنة
والسين المملة المضمومة وبعد الواو نون يلعب مع الصبيان فاخذ الحضر
براسه فقلعه بيده هكذا او ما سفيان بن عيينة باطراف اصابعه
كانه يقطف بهما شيئا فقال له موسي تذكر اعلمنا شدة من الاولى اقبلت نقشا
راكبية بتشديد الباء من غير الف وهي قراءة ابن عامر والكويتي اي طاهرة من الذنوب
قاله لان لم يبرها اذ نبت او صغيرة لم تبلغ الحلم بغير نفسي متعلق بقتلت لقد جيت
شيئا نكر منكرا قال الحضر لموسي لم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال موسي
ان سالتك عن شي بعد هاهنا هذه المرة فلا نقض احبني وفارقتي قد بلغت
من لدي عذرا متعلق ببلغت ولدي بضم الدال وتشديد النون ادخلوا الوان

الوقاية على لدن لتقيها من الكسر محافظة على سكونها **فا نطلقا حتي اذا انشأ**
اهل قرية انطاكية او غيرها استطاعا اهلها واستنفا فوهم فابوا ان يضيفوه
منقول به واستطاعا جواب اذا وتكريرا اهلها قيل للتاكيد وقيل للتأسيس فوجد
فيها في القرية جدا اريد ان ينقض منقوله لارادة اي ما يلا وهذا من مجاز
كلام القريب لان الجدار لارادة له فالمعقولة دي من السقوط او ما الحضر جده
واشار سفيان بن عيينة كانه يسمع شيئا الي فوق بالضم قال علي بن عبد الله
المديني فلم يسمع سفيان بكرا ما يلا لامرة قال موسي قوم انبهاهم فاستظمنهم
واستغنناهم فلم يطعنوا ولم يضيفونا عمدت بفتح الميم في اليونانية ليس الا الي احاطهم
الابل فاقته لوشيت لا تحدث عمرة وصل وتشديد الطاء التوافع الحاء وهي قراءة
غير المكي والبصري عليه اجرا جملا قال الحضر هذا افرق بيبي وبينك في الفرق
الوعود بقوله فلا نقض احبني او لا اعتراض الثالث او الوقت اي هذا الاعتراض
سبب فراقنا وهذا الوقت وقته سا خيل سا خرك بتاويل ما تستقطع عليه
صبرا لكونه منكر من حيث الظاهر قال النبي صلى الله عليه وسلم ودنا بكسر
الدال الاولى وسكون الثانية ان موسي كان صبرا فنقص الله علينا من خبرها
ولا يوي ذرو الوقت فنقص بضم القاف مبنيا للمفعول قال سفيان بن عيينة
في روايته قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسي لو كان صبرا يقص
ولا يوي ذرو الوقت والاصيلي لقص علينا من امرها وفي التفسير من طريق الحميد
عن سفيان ودنا ان موسي كان صبرا حتى يقص الله علينا من خبرها قال في
التفسير قال سعيد بن جبير وسقط قوله قال من اليونانية وثبتت في فرعها
وقرا ابن عباس اما هم بدل قراءة العامة وراهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة
غصبا واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين قال ابن المديني ثم قال
لي سفيان سمعته منه من عمرو بن دينار مرتين وحفظته منه قيل لسفيان
حفظته قبل ان تسمعه من عمرو اي ابن دينار او تحفظته من انسان قال الكوفي
الشك من علي بن عبد الله يعني قيل لسفيان حفظته او تحفظته من انسان قيل
ان تسمعه من عمرو فقال سفيان ممن اتخفظه ورأه اي اوره احد عن
عمرو غيري فذو همة الاستنهام سمعته منه من عمرو مرتين او ثلاثا وحفظته
منه وهذا الحديث سبق في باب ما يستحب للعالم اذا شغل في كتاب العلم وبه
قال حدثنا احمد بن سعيد بكسر العين الاصبهاني بفتح الهمزة والوحدة وفي نسخة
ابن الاصبهاني قال اخبرني ابن المبارك عن عبد الله عن عمر هو ابن راشد عن همام
ابن منبه بكسر الموحدة المشددة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال انما سمى الحضر بفتح الراء اليونانية وبالضم في فرعها حضرا انه
ولا في الوقت وابن عساکر والاصيلي لانه اي الحضر جلس على فروة بفتح الهمزة
فيما نابت والفروة بفتح الفاء وسكون الراء جلدة على وجه الارض فاذا هي
اي الفروة البيضاء تنقر من خلفه حضرا بعد ان كانت جردا وعن مجاهد قيل له
الحضر لانه كان اذا صلى احضر ما حوله واسمه بكيا بفتح الموحدة وسكون اللام وبعد

الغنية الف مفسورا ابن ملكان بن فالخ بن عامر بن صالح بن ارغند بن سمار
ابن نوح قال في الفخ فقل هذا قوله قبل ابراهيم الخليل لانه يكون ابن عم جد
ابراهيم وعند الفارقي في الافراد من طريق مقاتل عن الفخاك عن ابن عباس
هو ابن ادم لصلبه وهذا ضعيف منقطع وعند ابن ابي خاتم في المعري انه
قائيل بن ادم وعن ابن لهيعة كان ابن فرعون لنفسه وقيل ابن بنت فرعون
وقيل كان اخا لياس وعند السهيلي عن قوم انه كان من الملائكة وليس من بني
ادم واختلف في نبوته واجمع بعضهم لنبوته بقوله وما قلته عن المعري واجيب
باحتمال الاجمال في من اينما ذلك الرمان ان يامر الحضر بن لاد والاكثرون كما
قاله النووي على حياته بين اظهرنا وانفق عليه سادات الصوفية كابن ادم
وبشر الحامي ومعرفة الكرخي وسري السقفي والجند وبه قال عمر بن عبد
العزير والذي حرم به البخاري انه غير موجود به قال ابراهيم الحزبي وابو
يكر بن العربي وطائفة من الحديث المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في اخر حياته لا يبقى على وجه الارض بعد مائة سنة ممن هو عليها اليوم واحد وام
بانه كان جليده على وجه البحر او مخصص من الحديث غير ذلك مما سوا ذلك
من المجموع **قال العمري** بفتح الحاء المملة وتشديد الميم المشمومة وبعد الواو المكسورة
تختبئ عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي بفتح المملة والراء **قال**
محمد بن يوسف بن مطر الفزري بفتح الفاء والراء **قال** **محمد بن علي بن خنيس** بفتح الخاء
وسكون الشين المعزتين وبعد الميم لراء الفتوحة ميم المروزي عن سفيان بن عيينة
فذكر حديث الحضر وتوسي بطوله وفيه اليونانية علامة السقوط على قوله الحموي
باب بالتون وبه قال **حدثني** بالافراد ولاي ذكر حدثنا
اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي وقيل البخاري
قال **حدثنا عبد الرزاق بن همام** الصنعائي عن معمر هو ابن راشد الرازي
مولاه البصري عن همام بن منبه بكسر الموحدة المشددة الصنعائي اخي
وهب انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول **قال رسول الله صلى الله عليه**
وسلم قيل لبني اسرائيل لما خرجوا من التيمع بوشع بن ثون بعد اربعين سنة وفتح
الله عليهم بيت المقدس **ادخلوا الباب** باب القرية وكان قبيل القبلة حال
كونكم **سجد** امخنين ركوعا وحضوا عاشكروا على تيسير الدخول **وقولوا** حطة
بالرفع ابي مسالمتنا حطة وعند ابن ابي خاتم عن ابن عباس قال قيل لم قولوا
مقفرة **فبذل** لوا فقيرا والسمود بالزحف **فدخلوا** ابرحقون بفتح الحاء المملة
على انهم بفتح الهزة وسكون المملة اي اوراكلهم **وقالوا** بدل حطة حبة
في شجرة بسكون العين فخالوا في القول والفعل فقالوا الكلام ممللا عندهم
الخالقة لما مروا به من الكلام المستلزم للاستغفار وحط العقوبة عنهم فقا
الله بالطاعون حتى هلك منهم سبعون الفا في ساعة واحدة وقيل اربعة
وعشرون الفا وهذه الحديث اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في اخر صحيحه
والترمذي في التفسير وبه قال **حدثني** بالافراد ولاي ذرا جمع **اسحاق بن**

ابراهيم

بن ابراهيم

ابن راهويه قال **حدثنا** ولاوي الوقت وذرا خبرنا **روح بن عبادة** بفتح الراء وعباد
بضم العين وتخفيف الموحدة البصري قال **حدثنا** **عوف** بفتح العين المملة وبعد
الواو الساكنة فابن ابي جيلة المعروف بالاعرابي عن الحسن البصري ومجالي
ابن سيرين و**خلاس** بكسر الخاء المملة وتخفيف اللام اخره مملة بن عمرو البصري
ثلاثهم عن **ابي هريرة رضي الله عنه** ولم يسمع الحسن من ابي هريرة عند الحفاظ
وقال وقع في بعض الروايات مما يخالف ذلك فيحكم بوجه عدم واما خلص فقال
ابو داود عن احمد انه لم يسمع من ابي هريرة واما محمد بن سيرين فسماعه ثابت من
ابي هريرة انه **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان موسى عليه الصلاة
والسلام كان رجلا جليلا بفتح الحاء المملة وكسر القمية وتشديد الثانية اي كثير الجوار
سيرا بكسر السين المملة والوقفة المشددة اي من شأنه وازادته حب السرا لا
بضم اوله وفتح ثانيه من جلده **بني** استقيامه فاذا من اذاه من بني اسرائيل
فقالوا اما استقيامه صوبي **هذا** السرا لا من عيب بجلده اما برص ولغير
اي ذريرص بالجر واما **ادرة** بفتح الهزة في الفرع واصله وسكون الدال ونيهما
ايضا بفتحها وقال في الفخ بضم الهزة وسكون الدال على المشهور وفتحها
ايضا فيا حكاة الطحاوي عن مشايخه ربح الاول وهو فتح في الحضيبتين واما
اف من عطف العام على الخاص وان الله عز وجل اراد ان يبريه مما قالوا
لومسي ولاي ذر عن المستقيمي موسي بالوحدة بدل اللام **فخلا** موسي يوما وحده
ليقتل موضع ثيابه وفي رواية علي بن زيد عن انس عند احمد في هذه الحديث
ان موسي كان اراد ان يدخل الما ليقتل ثوبه حتى يوارى عورته في الما فلما فرغ
من غسله اقبل ثيابه ليا حده **خذها** وان الجرح عدا بالعين المملة مضي مسرعا
بثوبه بالتوحيد على ارادة الجنس **فاخذ** موسي غصاة التي كانت احدي اياته
وطلب الجرح فيقول ثوبه جرح ثوبي جرح من ثوبي اي اعطاني ثوبا جرح ثوبي
اي ملأه من بني اسرائيل فراوه حال كونه عربيا نا حال كونه احسن ما خلق
الله وابراه تعالى ما يقولون وقلم الجرح فاخذ موسي ثوبه ولاوي ذرو الوقت
بثوبه فلبسه وطفق بكسر الفاء اي جعل بالجر يضرب ضربا مبرحا حتى يبرأ
فوالله ان بالجر لندبا بفتح النون والمملة اي اثر من اثر ضربته ثلاثا او اربعا
او خمسا بالشك من الراوي وفيه الفصل في باب من اغتسل عربيا قال ابو هريرة
والنعمان لندب بالجر ستة اوسبعة بالشك ايضا وفيه ان قوله فوالله الى اخره
من قول ابي هريرة وفي رواية حبيب بن سالم عن ابي هريرة عند ابن مردويه الجرح
بست ضربات قال النووي فيه معجزتان ظاهرتان لموسي عليه السلام مشي الجرح بثوبه
وحصول الندب في الجرح بضربه وفيه حصول التميز في التماسك **فذللك** اي ما ذكر
من اذي بني اسرائيل لموسي قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالكاذبين
اذ واموسي بنسبة العيب بفتح الدال **فبراه** الله مما قالوا يا ابراهيم جسدك لقومة حتى
راوه وعلموا فسداد اعتقادهم وكان عند الله وجهها كره اذا جاءه وقال ابن عباس
كان حظيا عند الله لا يسأل شي الا اعطاه وقال الحسن كان مجاب الدعوة وقيل

ولاوي ذر عن المستقيمي موسي بالوحدة بدل اللام فخلا موسي يوما وحده ليقتل موضع ثيابه وفي رواية علي بن زيد عن انس عند احمد في هذه الحديث ان موسي كان اراد ان يدخل الما ليقتل ثوبه حتى يوارى عورته في الما فلما فرغ من غسله اقبل ثيابه ليا حده خذها وان الجرح عدا بالعين المملة مضي مسرعا بثوبه بالتوحيد على ارادة الجنس فاخذ موسي غصاة التي كانت احدي اياته وطلب الجرح فيقول ثوبه جرح ثوبي جرح من ثوبي اي اعطاني ثوبا جرح ثوبي اي ملأه من بني اسرائيل فراوه حال كونه عربيا نا حال كونه احسن ما خلق الله وابراه تعالى ما يقولون وقلم الجرح فاخذ موسي ثوبه ولاوي ذرو الوقت بثوبه فلبسه وطفق بكسر الفاء اي جعل بالجر يضرب ضربا مبرحا حتى يبرأ فوالله ان بالجر لندبا بفتح النون والمملة اي اثر من اثر ضربته ثلاثا او اربعا او خمسا بالشك من الراوي وفيه الفصل في باب من اغتسل عربيا قال ابو هريرة والنعمان لندب بالجر ستة اوسبعة بالشك ايضا وفيه ان قوله فوالله الى اخره من قول ابي هريرة وفي رواية حبيب بن سالم عن ابي هريرة عند ابن مردويه الجرح بست ضربات قال النووي فيه معجزتان ظاهرتان لموسي عليه السلام مشي الجرح بثوبه وحصول الندب في الجرح بضربه وفيه حصول التميز في التماسك فذللك اي ما ذكر من اذي بني اسرائيل لموسي قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالكاذبين اذ واموسي بنسبة العيب بفتح الدال فبراه الله مما قالوا يا ابراهيم جسدك لقومة حتى راوه وعلموا فسداد اعتقادهم وكان عند الله وجهها كره اذا جاءه وقال ابن عباس كان حظيا عند الله لا يسأل شي الا اعطاه وقال الحسن كان مجاب الدعوة وقيل

الي

كان محباً لمؤلاوبه قال **حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا**
شعبة بن الحجاج عن الاعشى سليمان بن مهران انه قال سمعت ابا ابي شقيق بن سلمة
قال سمعت عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال قسم النبي صلى الله
عليه وسلم قسماً بفتح القاف وسكون السين يوم حنين فانه ناسا في القسمة اعطي
الاقرع بن حابس مائة من الابل وعبيدة بن حصين مائة من الابل واعطي انا ساسم لشراف
العرب فانه يومئذ علي غيرهم فقال رجل هو معتق بن قيس الملقب ان هذه
القسمة لقسمة ما اريد بها وجه الله زاد في الجهاد ما عدل فيها فاني اي قال
ابن مسعود فاني ت النبي صلى الله عليه وسلم فاجبرته يقول الرجل فغضب
عليه الصلاة والسلام حتى رايت اسد الغضب اي اشرفه في وجهه الشريف
ثم قال يرحم الله موسى قد اودي بالكثير من هذا الذي اوديت بضرب وهذا
الحديث سبق في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة
قلوبهم هذا بابا بالتوبيخ في قوله تعالى **يعكفون على اصنام لهم**
اي يقبضون على عبادتهم فيل كانت مما قيل بقرود ذلك اول شان العمل وكانوا
من العماقة الذين امر موسى بقتالهم **متبر** في قوله تعالى ان هؤلاء متبر
ما هم فيه اي **خسران** اخرجه الطبري عن ابن عباس بلفظ ان هؤلاء متبر
قام فيه قال خسران والخسران تفسير التبر الذي استق منه وقال في الانوار
متبر مكسر صهر مد مويقي ان الله يهدم دينهم الذي هم فيه ويحطم اصنامهم
ويجعلهم ارضا صا ولتبر اي يدمروا ما علموا اي ما علموا بفتح المعجمة واللام
وذكره اسنظر اذا ووجه قال **حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير**
الجزوي مولاهم المصري حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد
الايلي عن ابن شهاب الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان
جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم عبر النهران حتى الكبات بكاف فوجدت مفتوحين وبعد
الاف مثله ثم ازال البقيع وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لن معه من اصحابه عليكم بالاسود عند فانه اطيعه قالوا اكنتم ترمي الغنم
اذ يميز بين انواعه غاليا لا من يلزم رعي الغنم قال صلى الله عليه وسلم وهلم
بني موسى وغيره الا وقد رعاها ليرتقي من سياستها الى سياسة من يرسل
اليه وياخذ نفسه بالتواضع وتصفية القلب بالخلوة وفيه اشارة الى ان
الثبوة لم يضعها الله تعالى في ابنا الدنيا والمترفين منهم واما جعلنا في اهل التوا
قاله الخطابي ووقع عند النسي في القسمة بياساد رجاله ثقات افتقر اهل
الابل والشاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعث موسى وهو راعي غنم ووقع في
رواية السفي ذكر باب من غير ترجمة وجبتك فهو كالفصل من باب قول اسنقا
ووعدا موسى فتكون مطابقة الحديث للترجمة من حيث ان فيه حالة من حاله
موسى عليه السلام لدخوله في عموم قوله ما من بني الارعاها لاسيا ووقع النص
بذكر موسى عند النسي كما سبق وقال في فتح الباري ومنا سبة الحديث

ضج

غير

غير ظاهرة يعني لقوله يعكفون على اصنام لهم والذي يعكس في خاطري انه كان
بين التفسير المذكور وبين الحديث بياض اخلاه لحديث يدخل في الترجمة
ولتوجه تصحيح الحديث جابر ثم وصل كما في نظايره وقيل غير ذلك مما لا يخلو عن
نفس فانه اعلم وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاطمة وكذا مسلم واخرجه
النسائي في الوليمة هذا بابا بالتوبيخ في قوله تعالى **واذ قال**
موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا البقرة الآية اول هذه القصة قوله تعالى
واذ قتلتم نفسا فاداراهم فيها قال في الكشف فان قلت فالقصة لم تقص علي
ترتيبها وكان حقها ان يقدم ذكر القتل والضرب ببعض البقرة على الامر بدبحها
وان يقال واذا قتلتم نفسا فاداراهم فيها فقلنا ان ذبح البقرة واضربوه ببعضها
واجاب بان كلا قص من قصص بني اسرائيل انما قص تعديدا لما وجد منهم من
الجنائات وتذريعا لهم عليها ولما جدد فيهم من الايات العظام والبيانات هاتان القصةان
كل واحدة منهما مستقلة بنوع من التقرير وان كانت متصلة من متحدثين فالاولى
لتقريرهم على الاستمرار وترك السارعة الى الامتناع وما يتبع ذلك والثانية للتقرير
على قتل النفس العزومة وما يتبعه من الايات العظيمة وانما قدمت قصة الامر بدبح
البقرة على ذكر القتل لانه لو عمل على عكسه لكانت قصة واحدة ولا ذهب الغرض في
تتبع التقرير وحاصل القصة انه كان في بني اسرائيل شيخ مرسل فقتل ابنه بواجبه
ليرثه وطرحوه على باب المدينة ثم جاوا بطالبون بدمه وامرهم الله ان يذبحوا بقرة
ويضربوه ببعضها ليحيي فيخبر بقائه ففهموا من ذلك فقالوا اتخذنا هرا وقال اعوذ
بالله ان اكون من الجاهلين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول لها
بقرة لا فارض يعني لاهمة ولا بكر يعني ولا صغيرة عوان بين ذلك قال ابو العال
رفع الرعي فيما وصله ادم بن ابي اسير في تفسيره عوان وفيه البو نينية العوان
بالترقي وفيه فرعها بالتكبر اي النصف بفتح النون والمهمل بين البكر والهر
وقال الفتح عن ابن عباس بين الكبيرة والصغيرة وهي اقوي ما يكون من الذواب
واحسن ما يكون فاقع اي صاف لونها وعن ابن عمر كانت صفرا الظلف وزاد سعيد
ابن جبير والفزوة لاول اي لم يبد لها العمل بلام واحدة مشددة بعد المعجمة
المكسورة في الحراثة ولا يدرعن الكشبي لم يبد لها بفتح اللام والذال ولا مبد
اولها مشددة والثانية ساكنة تنبها لارض اي ليست بدول تنبها لارض
تقليم للزراعة ولا تنبل في الحرف بل هي مكرومة حسنا صجيحة مسلمة اي من
العيوب واثار العقل وقال عطا الخراساني مسلمة القويم والخلق لاشية بياض
بستقوت لاقبل بياض في الفرع كاصلة وفي بعضنا لاشية بياض بالثبات لانيها ونصب
ما بعدهما اذ السدي ولا سود ولا حرة صفر قال ابو عبيدة ان شيت سودا
ويقال صفرا والمبي ان الصفرة يمكن جعلها على معناها المشهور وعلى معنى السواد
كقوله جالات صفر قال مجاهد كالابل السود فاداراهم اي اخذت منهم وكذا
قاله مجاهد فيما رواه ابن ابي حاتم وقال عطا الخراساني اخذت منهم فيما قال في
الانوار اذا المتخاضان بدفع بعضهم بعضا قال ابن عباس فيما رواه ابن ابي حاتم

من

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجح اي تخاف ادم موسى باشي
او التقت ارواحهما في الترافع المجاج بينهما وعجل وقوع ذلك في حياة موسى فقال
له موسى انت الذي اخرجتك خطيئتك وهي اكلت من الشجرة التي سميت عنها بقول
تعالى ولا تقربا هذه الشجرة من الجنة فقال له انت انت موسى الذي اصطفاك
الله اختارك على الناس برسالة يعني بالسفارة التوراة وفيما تفصلي وبكلامه
وينكلمه اياك ثم بالثلاثة المصنوعة واليوم الشدة ولا يدري عن المجوي
والمستطلي ثم بموحدة مكسورة قيم مخففة تلومني على امر قد ربحهم القان وتشديد
الدال المكسورة على قبل ان اخلق وكذا حكم بان ذلك كايوم لا محالة لعلمه السابق
فمن تمكن ان يصدر عني خلاف علم الله فكيف تفعل عن العلم السابق وتذكر الكسب
الذي هو السب وتنسي الاصل الذي هو المقدور وانت من المصطفين الاخيار
الذين يشاهدون سرور وراه الاسرار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فج اي غلب ادم بالرفع موسى بالهجرة في دفع اللوم من بين متعلق بقال والفرض
من هذا الحديث شهادة ادم لموسى ان الله اصطفاه وخرجه ايضا في التوحيد
وسلم في القدر وروى قال حدثنا مسدد هو ابن مسدد قال حدثنا حصين
ابن عمار بنهم الحاء وفتح الصاد للملئتين ونحوهم التون وفتح الهم مصغرين
الواسطي عن حصين بن عتبة الرض بنهم الحاء مصغرا ايضا السلي الكوفي عن
سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خرج علينا النبي ولاي
ذو رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال ولاي ذرف قال عرفت بنهم العين
مبهيا المفعول على بتشديد الياء الام بالرفع تفعلون ناب عن الفاعل وعند
النسائي والترمذي من رواية عبيد بن القاسم موحدة ثم مثله يوزن جعفر
في رواية عن حصين بن عتبة الرض ان ذلك كله ليللة الاسرا ولفظها اسري
بالني صلى الله عليه وسلم جمل بمورا لني حديث فان كان هذا محفوظا فيه دلالة
لن ذهب اليه فقد الاسرا وان الذي وقع بالمدينة غير الذي وقع بمكة لكن
الاسرا الواقع وهو بالمدينة ليس فيه ما وقع بمكة من استفتاح ابواب السموات
بابا بابا الي غير ذلك ورايت سواد الكثر اسد الافق اي ناحية السماء والسواد
صد البياض هو الشخص الذي يرى من بعيد ووصفه بالكثير اشارة الى ان المراد
الجنس لا الواحد فقيل هذا موسى في قوله وفي حديث ابن مسعود عن ابي
حقيق عن علي بن موسى في كنيهة اي جماعة من بني اسرائيل فاعجبني فقلت من هؤلاء فقيل
هؤلاء اخوك موسى مع بني اسرائيل وقد ساق المؤلف هذا الحديث هنا مختصرا
جد او اخرجه مطولا في الطب والرقاق وخرجه مسلم في الايمان والترمذي في
الزهد والنسائي في الطب باب **قول الله تعالى وضرب الله**
مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون هذا مثل ضرب للمؤمنين انهم لا يصرون بمخالطة
الكافرين اذا كانوا محتاجين اليهم كحال اسيدة بنت مراح امرأة فرعون ومنزلتها
عند الله مع انها كانت تحت اعدى اعداء الله كما قال تعالى لا يجنح للمؤمن الكا
اولياء مردون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تنقوا منهم نقاة

قال قتادة كان فرعون اعني اهل الارض واكرمهم فوالله ما ضربته امراته كضرب
زوجها حين اطاعت ربهما فقالوا ان الله حكم عدل لا يواخذ احدا الا بدينه وروي
انه لما غلب موسى السحرة قالت اسيدة اميت برب موسى وهارون فلما تبين
لفرعون اسلامهما اوتد يد هارون جليتها باربعة اوتاد والقاه في الشمس قال
سليمان فاذا انصرفوا عنها اظلمت الملائكة وباحجتها فقالت رب ابن لي عندك
بيتا في الجنة فكشف الله لها عن بيتها في الجنة حتى رآته من دوة فصاحت حين
رآته بيتها وفرعون حاضر فقال انعمون من جنوبنا انا صعد لها نقدها وهي
تفعل ثم امر بصخرة عظيمة تلقى عليها فانقرعت رجلا ثم القيت الصخرة على جسده
لا روح فيه فلم يجد الما وقال الحسن وابن كيسان رفع الله امرأة فرعون الى الجنة
ففي تاكل وتشرب **الي قوله وكانت** اي مريم ابنت عمران **من القانتين** قال القانتين
من عداد الواظنين على الطاعة والتذكير للتغليب والاشعار بان طاعتها تنقصر
عن طاعة الرجال الكاملين حتى عدت من جملتهم او سلم فتكون من ابتدائية
وسقط لا يدرى للمدين امراة فرعون وقال الي قوله وكانت من القانتين
وبه قال **حدثنا يحيى بن جعفر البيهقي** قال **حدثنا وكيع** بنهم الواو وكسر
الكاف ابن الي الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي بنهم الداء وهرة ثم سين مهلة القاند
الكوفي عن **شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة** بنهم العين ومرة بنهم الهم وتشديد
الراء الزادي الاعمي الكوفي عن **مرة** ابن شراحيل المحضرم **الهدا** الي كان يصلي
الف ركعة في كل يوم عن **الي موسى** عبد الله بن قيس الاشعري **رضي الله عنه** فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **كل من يفتح الهم في الفزع واصله ونظم ونكسر**
من الرجال كثير ولم يكمل بنهم الميم من النساء الاسية امراة فرعون قيل
وكانت ابنة عم فرعون وقيل من العالين وقيل من بني اسرائيل من سبط موسى قال
السبيلي هي عمة موسى **ومريم بنت عمران** ام عيسى قال في الكواكب ولا يلزم من
من لفظ الكمال نبوتها اذ هو يطلق لتمام الشيء ونهاية في بابها فالمراد تنهايهما
في جميع الفضائل التي للنساء وقد نقل لاجماع علي عدم النبوة لكن انبي وهذا امعا
بما نقل عن الاشعري ان من النساء من بني وهن ست حوا وسارة وام موسى واسما
يوخا بد وقيل ابا ذؤا وقيل ابا ذؤا وحث وهاجر واسية ومريم والصابط عنده
ان من جاء الملك من الله حكم من امر او نهي او باعلامه بشي فهو نبي وقد ثبت
بهي الملك لهؤلاء امور شتى من ذلك من عند الله تعالى ووقع النصيح بالاجا
لبعضهم في القران قال الله تعالى واوحينا الي ام موسى ان ارضعيه الاية وقال
تعالى بعد ان ذكر مريم والانبياء بعد ها اولئك الذين اتم الله عليهم من
النبين فدخلت في عمومهم وقال القرطبي الصريح ان مريم نبية لان الله اوحى
اليها بواسطة واما اسية فلم يات ما يدل على نبوتها واستدل بعضهم لنبوتها
ونبوة مريم بالحصر في حديث الباب حيث قال ولم يكمل من النساء الاسية
ومريم قال لان الحمل الانواع الانسانية الانبياء ثم الاوليا والصديقون والشهداء
فلو كانتا غير نبيتين للزم ان لا يكون في النساء ولية ولا صديقة ولا شهيدة

رض

فزين

والواقع ان هذه الصفات في كثير من موجد فكله قال لم ينبت من النساء الاقلية
 وفلانته ولو قال لم تنبت صفة الصد بقتية او الولاية او الشهادته او الاقلية وفلانته
 لم يقع لوجود ذلك في غيرهن الا ان يكون المراد بالحديث كمال غير الانبياء فلا يتم
 الدليل على ذلك واحض المانعون بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا
 بوجهي اليهم واجيب بانه لا حجة فيه لان احد الم يدع فيهن الرسالة وانما الكلام
 في النبوة فقط **وان فضل ما يستخلصت الي بكر الصديق علي الساسي** ساء هذه
 الامة **كفضل التزييد بالثلاثة علي سائر الطعام** قيل انما مثل بالثريد لانه افضل
 طعام العرب ولانه ليس في الشبع اغنا غناهم وقيل انهم كانوا يجدون التزييد فيما
 طعم بلعم وروي سبب الطعام اللحم فكانها فضلت علي النساء كفضل اللحم علي سائر
 الاطعمة والسرفيه انه التزييد مع اللحم جامع بين الغذاء واللذة وسهولة تناول
 وقلة المؤنة في المصنع وسرعة المروية المري فضر به مثلا ليودن بانها اعطيت
 مع حسن الخلق حسن الخلق وحلاوة المنطق وفصاحة اللمحة وجودة العزج وورثته
 الراي وورثته العقل والغبية الي البهل فحيي تفضل للنبيل والتجده من
 والاستيناس بها والاصفا اليها وصيك انها عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم
 ما لم يعقل غيرها من النساء وروى ما لم يروى مثلهما من الرجال ومما يد لعل ان
 التزييد اشبه الاطعمة عندهم والد هاقول الشاعر
انما الخبز ناديه بلحمه فذلك اعانة الله التزييد
 قاله في فتوح الغيب وهذه الحديث اخرجها ايضا في فضل عايشة وفي الاطعمة
 ومسلم في الفضائل والتزييد في الاطعمة والساي في المناقب عشرة النساء وابن ماجه
 في الاطعمة والله اعلم هذا **باب** بالتزييد في قوله تعالى **ان قارون**
كان من قوم موسى الآية قال ابن عباس ابن عمه لان قارون ابن كيعقوب فاهت بن
 لاوي بن يعقوب وموسى بن عمران بن فاهت وقال ابن اسحاق كان قارون عم موسى اخا
 عمران وها ابنا يصهر ولم يكن في بني اسرائيل اقرا للتوراة من قارون وكان يسمى للنور
 لحسن صوته بالتوراة ولكنه نافق كما نافق السامري فاهلكه الله **لتنوء** في قوله
 تعالى واتيناكم من الكوزيات ان مفاخكم لتنوء اي **لتثقل** بضم الفوقية وكسر القاف
 المفاخ **قال ابن عباس** في تفسير قوله تعالى **اولي القوة** اي **لا يرفعها** اي المفاخ
العصبة اي الجماعة الكثيرة **من الرجال** لكثرة ما قال الاعش عن خيثة قال
 وجدت في الانجيل ان مفاخ كنوز قارون من جلود كل مثل الاصبع كل مفتاح علي
 كثر فاذا ركب جلت علي سنائي بغلا وقيل كان يعلم علم الكيمياء علمه موسى انزل عليه
 من السماء وكان ذلك سبب كثرة مال قارون لكن قال الزجاج هذا لا يقع لادن
 الكيمياء علم لا حقيقة له قال الطيبي ولقد كان من قبيل المعجزة **يقال الفرجين**
 اي **المرجين** وقال مجاهد يعني الاشرين البطرين الذين لا يشكرون الله علي ما
 اعطاهم وذلك بعضهم لا يفرح بالدينيا الا من اطمان اليها فلما من يعلم انه سيقار قوما
 عن قريب لم يفرح وما احسن قول المتنبي
اشد الغم عندي في سرور تيقن عنه صاحبه انتقالا

ويكان الله قال ابو عبيدة **مثل لم نزل الله** وقال غيره كلمة مستعملة عند النبي
 للحفا واظهار التمدد فلما قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون ثم شاهدوا الخسف به
 تنبهوا الخطاية ثم قالوا كما بهم **ينسط الرزق لمن يشاء ويقدري** **ويوسع عليه**
 بحسب مشيئته وحكمته لا لكرامته عليه **ويضييق عليه** لا ليوافق من يضييق عليه
 بل لحكمته وله الحجة البالغة وهذا الباب والتالي ثابت في رواية المستطلي
 والكشميهني فقط **باب** **قول الله تعالى واني مدبر** قيل انهم
 منع من الصرف للمعجزة والعلمية وهو مدبر بن ابراهيم عليه السلام **اخام شعيبا**
 وهو كؤيب بن مدين بن ابراهيم وقال ابن اسحاق شعيب بن مكيك بن يسح بن
 مدين بن ابراهيم اي ارسلنا شعيبا **الي اهل مدين** يعني علي خذ في مصاف **لان**
مدين بلد علي بن جبر القلم مخاذبة لتبوك علي ستة من اهل مدين واشتد الفراء
 رهناء مدين والذين عهدتم بيبكون من جدر العذاب فعودا
 لو يسمعون كما سمعت كلاهما خرو العز رهقا وسجودا
 فهو عز في نفسه للعلمية والتانيث **ومثله** في حذف المضاق **واسال القرية واسا**
الغير يعني واسال اهل القرية **واهل الغير** وجوز ان يراد بالمكان ساكنوه وقيل
 مدين انهم منع للمعجزة والعلمية وكان شعيب يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجهته
 قومه وكانوا اهل كفر وجنس الكيال والميزان **ورامك ظهري** بسورة هو داي **لم**
يلتفتوا اليه فالصغيري واتخذتموه يهود علي الله وقيل يعود علي العصيان اي واتخذ
 العصيان عونا علي عداوتي فالظهي علي هذا بمعنى العين القوي والظهي هو
 المستوب الي الظهور والكسر من تعديرات النسب كقولهم في النسبة الي لا ميس امس
 بكسر الهمزة والي الد هرهري بضم الدال يقال اذا لم تقض حاجته ولا يبري الوقت
 وذرونيك اذا لم تقض بالوقفية بدل التفتية **ظهور** بفتح الظاء المعجزة والهاوسكون
 الراوية بالوقفية **حاجتي** اي جعلتموها لظهورك ويقال ايضا اذا لم يلتفت اليه ولا بقي
 حاجتي **جعلني ظهريا** اي وراظهرك وقال اي البخاري **الظهي ان تاخذ معك**
ذابة او عا **استظهره** اي تنقوي به مكانهم ومكانهم **واخذ** في نسخة بجرها
 قال في الفتح هكذا وقع وانما هو في قصة شعيب مكانكم في قوله ويا قوم اعملوا علي مكانكم
 ثم هو قول اي عبيدة قال في تفسيره في قوله علي مكانكم المكان والمكان واحد
يعني في قوله تعالى لم يغنوا فيما لم **يعيشوا** فيما والمعني الدار والجمع معاني بالعين
 المعجزة قاله ابو عبيدة **يا يس** بفتح التحتية بعد هاهمة ساكنة تخفيفية بفتوحة
اي تخزن واثار في قوله تعالى فلاناس علي القوم الكافرين ولا يذرتاس باستفاد
 التحتية بعد الهمزة تخزن وبالوقفية بدل التحتية فيهما **اسي** في قوله تعالى فكيف
 اسي اي كيف **احزن** واتوجع **وقال الحسن البصري** فيما وصله ابن ابي خاتم في قوله **انك**
لانت الخليم الرشيد **بسمين** **ون** به كما يقال للخبيل الحسيس لوزاك حاتم لسيد
 لك وقال ابن عباس ارادوا السفه الغاوي والعرب نصف البشني بضم ففتول
 للمدح سليم وللعلامة معارة **ليكة** **وقال مجاهد** **ليكة** بلام مفتوحة من غير الف وصل
 قبلها ولا همزة بعدها وهي فزاة نافع وابن كثير وابن عامر هي **ليكة** همزة وصل

وسكون اللام بعد هاء مفتوحة وهي قرأة الباقيين اي الغيبة فيكونان مثل
وفيل الابكة غيبة تثبت ناعم الشجر يريد غيبة بقرب مدين يسكنها طائفة وقيل
شجر ملتف وليكة بغير الف اسم بلدهم وبقيّة مباحث ذلك في كتابي الجامع للفر
الاثني عشر يوم **الظلمة** هو **اطلال النمام العذاب عليهم** ولا يذرا اطلال
العذاب وروي انه اخذهم حرسند يد فكانوا يد خلون الاسراب فيجدونها الشد
حرا فخرجوا فاطلهم سماعة وهي الظلمة فاجتمعوا تحتها وامطرت عليهم نارافا حترقوا
وهذا الباب كله ثابت في رواية الكشيحي والشملي فقط كالذي قبله **باب**
قول الله تعالى الباب ساقط في الفرع ثابت في اصله **وان يونس لمن المرسلين** اي
هو من المرسلين حتى في هذه الحالة **الي قوله وهو مليم** حال **قال مجاهد** فبما وصله
ابن جابر في تفسيره مليم اي مذنب بفعله خلاف الاولي وقيل مليم نفسه **المشكون**
اي **المؤثر** بفتح القاف الملو فلولانه كان من **المسجون** الابه اي الذاكرين الله
كثيرا بالتسبيح مدة عمره اوفي بطون الحوت وهو قوله لاله الا انت سبحانك اي
كنت من الظالمين للبت في بطنه الي يوم يموتون اي حيا او ميتا **فبذلنا** طر حناه
بالصراي بوجه الارض قيل على جانب دجلة وقيل بارض اليمن فالله اعلم
واضاف الله تعالى النبذ الي نفسه المقدسه مع انه اعلم حصل بفعل الحوت ابدنا
بان فعل العبد مخلوق له تعالى **وهو سقيم** ما حصل له قيل صار بطنه كبطن الطفل
حين يولد **وانبتنا عليه شجرة من يقطين** اي من غير ذات اصل بل تنبت
على وجه الارض ولا تقوم على ساق **الدباب** البحر بدل اوبهان **وخوه** كالفتا والبطيخ
وقال البغوي المراد هنا القرع على قول جميع المفسرين **وارسلناه الي حياة الف**
هم قومه الذي هرب عنهم وهم اهل يثيوب **او يزيدون** في مراري الناظرين اي اذا
نظروا اليهم قال هم مائة الف او اكثر والمراد الوصف بالكثرة **فامتوا** قصد قوه **فقتلنا**
الي حين اي اجلهم المسمى وسقط لغيره اي ذر وهو مليم الي اخر قوله **فامتوا ولا تكن**
يا محمد ولا تكن كصاحب الحوت يونس **اذ نادى** في بطن الحوت **وهو مكظوم** اي
كظيم يعني ان مكظوم بوزن مقعول كظيم بوزن فعيل اي **وهو معوم** وسقط قوله
وهو لا يذروا كانت فتنة يونس ان الله بعثه الي اهل يثيوب وهي من ارض الموصل
فكذبوه فوعدهم بتزول العذاب في وقت معين ففارقهم اذ لم يتوبوا فلما دنا الموعد
اغلفت السما عينا اسودوا دخان شديد فسطح حتى غشي مدينتهم فها ابوا فظلموا
يونس فلم يجدوه فايقنوا صدقه فلبسوا المسوح وبرزوا الي الصعبد با أنفسهم
ونسابهم وصبيانهم ودوابهم وفروا بين كل والدته ولدها فخرج بعضها الي
بعض وعلت الاصوات والعييج واخلى النوبة واظهروا الايمان ونصر عوا الي
الله فرحمهم وكشف عنهم واما يونس فانه لم يعرف الحال فظن انه كذبهم فغضب من
ذلك وذهب فركب مع قوم في سفينة فوقف فقال لهم ان معكم عبد الله من ربه وانها
لا تسير حتى تلقوه فاقترعوا فخرجت القرعة عليه فقال انا ابقى وزج بنفسه
في الما رسل الله عز وجل من البحر الا خضرونا يشق البكار حتى جارف النعمه فارحي
الله تعالى الي ذلك الحوت لا تاكله لانه لا يمتهم له عظاما فانه ليس لك رزقا وانا

حل

بطونك له سجنان فنادي في الظلمات ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل لا اله
الا انت سبحانك اي كنت من الظالمين وقال عوف الاعرابي لما صار يونس في بطن الحوت
ظن انه قد مات فرك رحليه فخرج كذا فسجد مكانه فلما انتهى به الي استغل البحر
سمع يونس حسا فقال ما هذا فاوحى اليه اليه هذا تسبيح وواب البحر فسمع تسبيح
الملائكة تسبيحه فقالوا يا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا بارض غريبة قال ذلك عبدك
يونس عصا لي نجسته في بطن الحوت فشعقوا له فامر الله الحوت فتقدم في النسا
وهو كهيئة القرع المعطوط الذي ليس عليه ريش قال ابو هريرة وهما الله له
اروبة وحشية تاكل من خشايش الارض فتفتش عليه فتزويده من لبنها بكرة وعشيرة
وانبت الله عليه شجرة من يقطين مظلة عليه قيل انها ميسرة وبني عليها فاوحى
الله تعالى اليه ان تبكي على شجرة ولا تبكي على مائة الف او يزيدون اردت ان تفلحهم
وبد قال **حدثنا** **مسدد** اي ابن مسدد قال **حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن**
سفيان الثوري انه قال **حدثني** بالافراد **الاعمش** سليمان **حدثنا** ولا يذ
وحدثنا **ابو نعيم** الفضل بن دكين **حدثنا** **سفيان الثوري عن الاعمش عن**
ابي وايل بالمرقطين بن سلمة **عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن**
البي صلي الله عليه وسلم انه قال **لا يقول احدكم** اي يريد نفسه الشريفة او غيره
خير من يونس زاد مسدد في روايته **يونس بن ميثم** بفتح الميم والقافية المستندة
قيل وخص يونس بالذكر لما يجتنب على من سمع قصته ان يقع نفسه تعقبص له فبالغ
في ذكر فضله لسد هذه الذريعة وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وكذا السائي
وبه قال **حدثنا** **حفص بن عمر** الحوصي قال **حدثنا** **شعبة بن الحجاج عن قتادة**
ابن دعامه عن ابي العلاء ربيع الترياحي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال **ما ينبغي لعبد ان يقول ان خير من يونس بن ميثم**
ونسبه الي ابيه ميثم وهو يورد قيل من قال ان ميثم اسم امه وقال ذلك صلي الله عليه
وسلم تواضعا قاله بعد ان علم انه سيد البشر به قال **حدثنا يحيى بن بكر** بفتح
الموحدة **مصفر عن الديلم** بن سعد العام **عن عبد العزيز بن ابي سلمة** بفتح اللام
هو ابن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماحشون بكسر الجيم بعد هاشميين
محنة مضومة المزني تزيل بعد اذ **عن عبد الله بن الفضل** بفتح الفاء وسكون الصاد
المجتهب بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني عن الاعرج
عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال **بينما** بفتح الميم **يهودي** لم يعرف
اسمه او هو فخاص وضعف **يعرض** سلفه على الناس ليرغبهم في شرائها اعطى بها شيا
من الثمن **خشا** كرهه **فقال** لا ابيعه بعد الثمن الجنس **والذي** **صلي في موسى علي**
البشر **فسمعه رجل من الانصار** اخرج سفيان بن عيينة في جامعه وابن ابي الدنيا
في كتاب البعث من طريقه عن عمرو بن دينار وابن جردان عن سعيد بن المسيب قال
كان بين رجل من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم وبين رجل من اليهود كلام في شئ
قال عمرو بن دينار هو ابو بكر الصديق فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على البشر
وهذا ايكر على قوله في حديث الباب سمعه رجل من الانصار لان كان المراد بالانصار

المعنى الا انهم فان ابا بكر من انصار النبي صلى الله عليه وسلم قطعا بل هو اسر من نصر
ومقدمهم وسابقتهم قاله في القبح **فنام فطم وجهه وقال تقول والذبح**
اصطفى موسى على البشر والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهر راجع ظهره ومعاها
انه يستعمل على سبيل الاستظهار كان ظهر امهم قد امه وظهر وراه فهو مكشوف
من جانبه اذا قبل بين ظهرانيهم ومن جوانبه اذا قبل بين اظهرهم اولفظ اظهرنا معهم
كما قاله الكرماني فذهب اليهودي اليه مكلي الله عليه وسلم فقال ابا القاسم
اي يا ابا القاسم ان لي ذمة وعهد مع المسلمين فابال ثلاث احقر ذبح بكر اخفر
ذممي ونقص عهدي اذ لطم وجهي فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام
لم لطمت وجهه مع ماله من الذمة والعهد فذكره اي امره مع اليهودي فغضب
النبي صلى الله عليه وسلم لذلك حتى روي الغضب في وجهه الشريف ثم
قال لا تفضوا بين انبياء الله من قبل انفسكم او تفضيلا يودي الي تنقيص او الي
خصومة وتزاع فانه ينبغي في القصور النخلة الاولى فيصعق اي يموت بها من في
السموات ومن في الارض من كان حيا حتى يكون اخر من يموت ملك الموت الامن
شاهدا لله فيل خيريل وميكائيل واسرافيل فانهم يموتون بعد وقتيل حملة العرش
ثم ينبغي فيه نخلة اخرى للبعث من القبور فاكون اول من بعث من قبره
بضم الموحدة وكسر العين وفتح المثناة مبدئا للمفعول ولا يذرعن الكشميهني
بعث بالمضارع المبني مجهول فاذا موسى اخذ بالعرش اي بقائمة منه فوايه كما
في حديث ابي سعيد فلا ادري احسب بضعة يوما لطور ياسال الروية
فلم يصعق ام يوث بضم الموحدة وكسر العين ولا يذرعن الكشميهني بعث بالمضارع
المبني مجهول فيل والظاهر انه عليه السلام لم يكن عنده علم ذلك حتى اعلمه
نقالي فقد اخبر عن نفسه الكريمة انا اول من يبعث عن الغفر ولا قول ان اجلا
افضل من يونس بن مرق قاله تواضعا قال ان مالكا استعمل احدا في الاثبات لم يفي
العموم لانه في سياق النبي كانه قيل لاحد افضل من يونس والنبي قد يعطي حكم ما هو
في معناه وان اختلف في اللفظ في ذلك قوله نقالي اولم يروا ان الله الذي خلق
السموات والارض ولم يبي خلقته بغادر فاجري في دخول البناء على الخبر مجري
اوليس الذي لانه معناه ومن انقاع احدي في الايجاب المتناول بالنبي قول العززدق
ولو سبكت عني نوارق اهلها اذا احدثم تنطق الشفتان
فان احد وان وقع مثبنا لكنت في الحقيقة متفي لانه موخر معني كانه قال اذا السم
ينطق منهم احد وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد بن ابراهيم الزهري انه قال سمعت حميد
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن مرق قال ابن ابي حرة يريد
بدل في التكليف والتعدي على ما قاله ابن الخطيب لانه قد وجدت الفضيلة بينهما
في علم عالم الحسن لان نبيا صلى الله عليه وسلم اسرى به الي فوق السبع الطباق ويوس
ترك به الي ففر الجحيم وقد قال نبيا عليه السلام انا سيد ولد آدم يوما لفتاة

فنده الفضيلة وجدت بالضرورة فلم يبق ان يكون قوله عليه السلام لا تفضلوني
على يونس بن مرق ولا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن مرق الا بالنسبة الي
القريب من الله والعبد محمد صلى الله عليه وسلم وان اسرى به لغزو السبع الطباق
والخزق المحجب ويونس وان ترك به لغزو الجحيم والنسبة الي القريب والبعد
من الله علي حد واحد انتهى هذا باب **بالتنوين في قوله واسالهم**
بهمزة وصل وسكون السين اي واسال يا محمد اليهود ولا يذرعنهم باسقاط
الالف وفتح السين عن القريظة عن خيرا هلهما التي كانت حاضرة الجاهلي قريظة
منعوه اي قريظة بين مدين والطور على شاطئ البحر وقيل مدين وقيل طبرية
اذ بعدون في السبت اي بعدون اي يتجاوزون وفي اليونانية وفرعها
يجاوزون بضم التحتية واسقط الفوقية وكسر الواو في السبت حد ود الله
بالصيد فيه اذ تاتيهم جنتهم بضم الجيم بعدون يوم سبتهم يوم فطمعهم امر السبت
مصدر سبت اليهود اذ اعطيت سبتنا بالجر للعبادة سترعا اي سترعا اذ
قاله ابو عبيدة الي قوله كولو افرده خاسيين ولا يذرعنهم لايستنون الي
قوله خاسيين روي ان الناهين لما ايسوا عن انقضاء المعتدين كروا مساكنتهم فقتلوا
القريظة بجدة ارويه باب مطروق فاصبحوا يوما ولم يخرج اليهم احد من المعتدين فقتلوا
الهم لشاننا فدخلوا عليهم فاذا هم قردة فلم يعرفوا انفسهم ولكن القردة تعرفهم
فكان القردة ياتي الي سبيهم فيصيحون به فيقول الانسان انه فلان فيشهر براسه
فيقول له اي نعم فيقول له ما حدث بك عقوبتك ان نفسيك ثم ما اتوا بعد ثلاث
قال ابن عباس ما طعم مسخ فقط ولا عاش فوق ثلاث وعن مجاهد مسخ وتوهمه لا
ايدهم وروي ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس صارت شياهم قردة وشيو
خنازير وسقط لابي ذر كوفي قردة وراذليس اي شديدا فعيل من لؤوس يوس
باسان الشك باب **قول الله تعالى وانينا داود**
هو ابن ابيشاهمزة مكسورة وتخفيف ساكنة بعد هاشين مهمل بن عوبد بعين مهمل
ثم موحدة بينهما واوساكنة اخره قال مهمل بوزن جعفر بن باعر موحدة فالف فوين
مهمل مفتوحة قرا ابن سلون بن رباب بتخفيف اخره موحدة ابن رام بن حصر
مهمل مفتوحة فمجة بن فارس فالف فامضا مهمل ابن يهودا بن يعقوب
زبور الزبور هي الكتف واحد هاز زبور بوزن اي كتبت وهذا ثابت
للكشميهني والمستنلي وكان فيها التخميد والتشديد والتشاعلي الله عز وجل وقال
القرطبي كان فيهماية وخسوت صورة يش فيها حكم لاحلال والاحكام وانما هي حكم
ومواعظ وكان داود حسن الصوت اذا اخذ في قراة الزبور اجتمع عليه الناس
والجن والوحش والطير لحسن صوته ولقد اثبتا داود ما فضلا بلا نبوة
وكتبا او ملكا او جميع ما لوتي من حسن الصوت بحيث انه كان اذا سجع سجع مكة الجا
الراسيات الغم الشجاعت وتقف له الطيور السارحات والقاديات والراحيات
وتجاوبه بانواع اللغات وتليق الحديد وغير ذلك مما خص به يا جبال عجي يقول
مضمون ان شئت قدرته مصدرا ويكون مصدرا لا من فضلا على جنة تفسيره به

ق

خم

كانه قيل انبثا فضلا يا جبال قولنا وان شئت قدرته فعلا وحيد لك وجهان
 ان شئت جعلته بدلا من انبثا معناه انبثا قلنا يا جبال وان شئت جعلته مساقا
 وثبت للمثل والكشيميني قوله ولقد انبثا الى اخر الآية انبثي **أولي معه قاله مجا**
 فيما وصله الغزياني اي **سبحي معه** وعن الضحاك هو التسبيح بلغة اهل الحبشة قال
 ابن كثير وفي هذا نظر فان التاويبيج اللغة هو التجميع وقال ابن وهب نوحى معه
 وذلك اما جمل صوت مثل صوتة فيها او جملها اياه على التسبيح اذا تامل ما فيها وقيل
 يسري معاجبت صار والتصنيف للتكثير **والطير نصب** في قراءة القامة عطف على محل
 جبال وفي هذا من القامة والدلالة على عظمة داود وكبريا سلطانه ما فيه حيث جعل
 الجبال والطير كالقولا المتقاربن لامره ليس التاديب مختصا في الطير والجبال ولكن
 ذكر الجبال لان الصحر واليهود والطير للنفور وكلاهما من الموافقة فاذا وافقت
 هذه الاشياء فغيرها اولى وروى انه كان اذا اراد يدا لنبيا حجة اجابته الجبال بصداها
 وعكفت عليه الطير قصدي الجبال الذي يسمع الناس اليوم من ذلك وقيل
 كان اذا تخلل الجبال فسبح الله جعلت الجبال تجا وبه بالتسبيح تحمدا يسبح وقيل
 كان اذا الحقه فتور اسمعه الله تسبيح الجبال تنشيطا له وثبت للكشيميني والتسبيح
 سبهي معه **والنا عطف على انبثا له الحديد** حتى كان في يده كالشع والقميص
 من غير ما روى لا صوب مطرقة بل كان يفتله بيده مثل الخيط وفي ذلك في تدرة
 الله يسير وسقط لاي درو والطير الى الحديد **ان اعمل بان اعمل سابعات** اي
الدروع الكوامل الواسقات الطوارى شجب في الارض وذكر الصفة ويعلم منها الموصوف
وقدر في السرد اي **المسامير والخلق** المسامير وخلق الدروع **ولا تدق** بضم
 الوقفية وكسر الدال المهملة ولاي در عن الكشيميني ولا تدق بالراء بدل الدال
المسامير اي لا تجعل مسامير الدروع دقيقا ولا تجعله رقيقا **فيسلسل** بياك تسلسل
 الماء اي جري ولاي در عن الكشيميني فيسلسل اي فلا يمسك **ولا تقظم** بضم
 اوله وكسر قاله مشددا **دا فيفصم** اي يكسر الخلق اجعله على قدر الحاجة ولاي
 در عن الكشيميني فيفصم بزيادة نون ساكنة قبل الفاء وهذا فيه نظرا لان دروعه
 لم تكن مسمرة ويؤيده قوله **والنا له الحديد** والحبي قدر في السرد اي في نسجها
 بحيث يناسب حملها قال قتادة وهو اول من عملها من الخلق وانما كانت قبل صلبها
 وعند ابن ابي حاتم انه كان يرفع كل يوم درعا فيبيعها بسنة الالف درهم الفين
 له ولا ولاده واربعة الالف يطمع بها بني اسرائيل خبز الخواري وقوله الزهري هذا
 ثابت في رواية المستملي والكشيميني **افزع** بفتح الهمزة وكسر الراء والقاساكنة
 يريد قوله ربنا افزع علينا نصبرا اي **انزل بسطة** في قوله ان الله اصطفاه عليكم
 وزاده بسطة اي **زيادة** و**فضلا** وكلا الكلمتين في فقرة طالوت وهذا ثابت
 في رواية ابن در عن الكشيميني والوجه اسقاطه كل لا يجني **واعملوا** داود واهله
صالحا في الذي اعطاكم من النعم **اي بما لا تعلمون بصير** اقرب لكم بصير ايعاكم
 واقواكم وبه قال **حد ثنا عبد الله بن محمد** المسندي قال **حد ثنا عبد الرزاق**
 ابن همام قال **حد ثنا عمر** هو ابن راشد عن همام هو ابن منبه **عن ابي هريرة**

رضي

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **خفف على داود عليه السلام**
القرآن قال التوريتي اي الزبور وانما قال القرآن لانه قصد به اعجاز من طريق القرآنة
 وقال غيره قرآن كل شيء يطلق على كتابه الذي اوحى اليه وقدر الحدبث على ان الله
 نفاي بطوي الزمان لمن يشاء من عباده كما يطوي المكان لم قال النووي ان بعضهم
 كان يقرأ أربع خقات بالليل واربعها بالنهار ولقد رايت ابا الطاهر بالغدير الشريف
 ستة سبع وستين وثلاث مائة وسعت عنه اذ ذاك انه كان يقرأ فيها اكثر من عشرين
 خقات بل قال لي شيخ الاسلام البرهان بن ابي شريف اذ اتم الله النفع بعلمه عنه
 انه كان يقرأ خمسة عشر في اليوم والميلة وهذا الباب لا سبيل لي اذ راكاه الربا ليعرف
 الرباني ولاي در عن الكشيميني القرآنة بدل القرآن **فكان يا مريد وابه** التي كانت
 يركبها من مقلد من اتباعه **فتخرج فيقر القرآن** الزبور قبل ان تشرح **دوايه ولا**
ياكل الا من عمل به من ثمن ما كان يعمل من الدروع ولا يوي ذرو الوقت يد مبه
 بالنتحية وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير **رواه** اي حديث الباب مؤسسي
ابن عتبة فيما وصله المؤلف في خلق افعال العباد عن صفوان بن سليم عن عطاء
 ابن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حد ثنا يحيى
 ابن بكير المصري قال **حد ثنا الليث بن سعد** الامام عن عفييل بن عمار عن
 القاق ابن خالد بن عفييل بفتح العين الايلي عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري
 انه سمع بن المسيب بفتح الغنة المشددة اخبره واباسلة اي واخبره اباسلة
 ابن عبد الرحمن بن عوف ايضا انه عبد الله بن عمرو بن عبيد بن العباس
 رضي الله عنهما انه قال اخبرني بضم الهمزة وكسر الموحدة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اني اقول والله لا صوم من النهار ولا قوم الليل ما عشت اياما حياي
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول والله لا صوم من
 النهار ولا قوم الليل ما عشت قال عبد الله بن عمرو قلت قد قلته زاذي الصيام
 من طريق ابي اليمان عن شعيب عن الزهري بابي انت وامي قال عليه السلام **انك**
لن تستطيع ذلك الذي قلته من صيام النهار وقيام الليل لحصول المشقة فصم
 وافطر بمزة قطع وتم متعدي في بعض الليل وتم في بعضه وصم من الشهر ثلاثة
 ايام لم يبعثنا فان الحسنة بعشرة ائنا لها تقليل لكونها ثلاثة وذلك مثل
صيام الدهر الثواب قال ابو عبد الله فقالت ابي اطيق افضل اكثر من ذلك
 اي اصوم ثلاثة ايام من كل شهر يا رسول الله قال عليه السلام فصم يوما وافطر
 يومين بقطع الهمزة قال عبد الله قلت ابي اطيق افضل اكثر من ذلك عليه
 الصلاة والسلام فصم يوما وافطر يوما وذلك صيام داود وهو عدل الصيام
 بفتح العين وسكون الدال المهملة ولا يوي ذرو الوقت والاصيلي وابن عساكر
 اعدل الصيام وجم الصيام قال عبد الله قلت ابي اطيق افضل اكثر منه يا رسول
 الله قال عليه السلام لا افضل من ذلك اي بالنسبة لك وذلك لما علم من
 حاله ومتنتي قوته وانما هو اكثر من ذلك يضعفه عن الفرائض ويقعد به
 عن الحقوق والصالح الذي عليه المحققون ان صوم داود افضل من صوم

تشرح هو

الدهر وتحتيق ذلك قد سبق في كتاب الصوم وليس كل عمل صالح اذا اراد العبد منه
 ان اراد ان يقرب من ربه تعالى بكل عمل صالح اذا اراد منه كثرة اركانه بعدا كالصلاة
 في الاوقات المكروهة وبه قال **حدثنا خلاد بن يحيى** بن صفوان السلمي القري
 الكوفي سكن مكة قال **حدثنا شريك بن جابر** بن كبراهيم وسكون السين وفتح العين المهملة
 ابن كذا ام بكسر اوله وتخفيف ثانيه الهلاقي الكوفي قال **حدثنا جبيب بن ابي**
ثابت بفتح الهاء المهملة واسم ابي ثابت فليس الكوفي عن ابي العباس السائب
 الاعرجي الشاعري عن عبد الله بن عمرو بن العاص **انه قال قال لي رسول الله**
صلى الله عليه وسلم انما يتابعهم الهمة وفتح النون ونشدبب الوجه
انك تقوم الليل كله وتصوم النهار ثبت لفظ النهار لابي ذر عن الكشيحي
فقلت نعم سقط لفظه لابي ذر فقال عليه السلام **انك اذا فعلت ذلك هبت**
العين بفتح الهاء والجيم واليم اي غارت وضعت بصورها ونهت النفس بفتح النون
 وكسر الفاء نهت وكنت صم من كل شهر ثلاثة ايام ثالث عشره وتاليه فذلك الصوم
 الدهر لان الحسنه بمشراحتها وكصوم الدهر شك الراوي قال عبد الله
قلت ابي احبني قال مسرعي **قوة** علي ذلك لابي ذر عن الجوي والمشتلي اجد
 بالنون بدل الموحدة قال عليه السلام **فصم كصوم داود عليه السلام** كان
 يصوم يوما ويفطر يوما وهو افضل لما فيه من زيادة المشقة وافضل العبادات
 اشقتها بخلاف صوم الدهر فان الطبيعة تفتادة فيسهل عليها وفي اليونانية
 وكان يصوم باثبات الواو واسقاطها في الفرع **ولا يفرد الا في** العدولان يستين
 بيوم فطره علي يوم صومه فلا يصح ذلك عن لفظه عدوه هذا باب
 بالتؤمين وسقط لفظه ثاب للمشتلي والكشيحي **احب الصلاة الى الله صلاة**
داود و احب الصيام الى الله صيام داود احب يعني المحبوب وهو قليل اذ غالب
 افضل التفصيل ان يكون بمعنى الفاعل ومعني المعبود هنا ارادة الخير لفاعله ذلك
 كان بينام نصف الليل ويقوم ثلثه في الوقت الذي ينادي فيه الرب عز وجل
 هل من سائل هل من مستغفر **وبينام** سدسه لاخير يسترجع من نصب القيام في ثنية
 الليل **ويصوم يوما ويفطر يوما** وانما صار ذلك احب الى الله تعالى من اجل اخذ
 بالرفق علي النفوس التي عيني منها السائمة التي هي سبب الي ترك العبادة والله
 تعالى يحب ان يبدىهم فضله ويوالي احسانه قاله في الكواكب **قال علي** عن مرسوب
 قال في الفتح واظنه ابن عبد الله المديني شيخ المؤلف وهو اي قوله وبينام سدسه
قول عائشة رضي الله عنها ما الفاه بالغاه اي ما وجدته صلى الله عليه وسلم السحر
 رفع علي الفاه عليه اي لم يبح السحر والي صلى الله عليه وسلم **عند الوجده** ما بما بعد
 القيام وهذا كله ثابت عند المشتلي والكشيحي وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد**
 ابو ارجا الثقفي مولا لم البلخي قال **حدثنا سفيان بن عيينة** عن عمرو بن دينار
 المكي عن عمرو بن اوس الثقفي الطائي انه سمع عبد الله بن عمرو يعني ابن العاصي
 قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم **احب الصيام الى الله صيام داود**
 عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما لما فيه من المشقة **واحب الصلاة الى**

الله صلاة داود كان بينام نصف الليل ويقوم ثلثه وبينام سدسه لان النوم
 بعد القيام يريح البدن ويذهب ضرر السهر هذا باب
 نقاب واذا كرعه نادا **داود الابد** ذا القوة في العبادة او الملك انه اواب اي رجاع
 الي مرضاة الله عز وجل **اي قوله تعالى** **وفصل الخطاب قال مجاهد** فصل الخطاب
 الفهم في القضا لينصل بين المضموم وهو طلب البيضة واليمين قال الامام محمد بن
 وهذا بعيد لان فصل الخطاب عبارة عن كونها قد را على النسيب عن كل ما يحظر بالمال
 ويجزى في الخيال بحيث لا يخلط شيئا بشي وتحت فصل كل مقام عن ما يحل له وهذا
 معني عام يتناول فصل المضمومات ويتناول الدعوة الى الدين الحق ويتناول جميع
 الاقسام وعن بلال بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى قال اول من قال احبا
 بعد داود عليه السلام وهو فصل الخطاب رواه ابن ابي خاتم وقال في الانوار
 او هو الكلام المختص الذي يبينه الخاطب على المضموم من غير التباس يراعي فيه
 مظان الفصل والوصل واللفظ والاستيناف والاضمار والاظهار والحدق والتكرار
 ونحوها وانما سمي به انا بعد لانه لا يفصل المضموم عما سبق مقدمة له من الحمد والصلاة
 وقيل هو الخطاب القصد الذي ليس فيه اختصار وخل ولا اشباع مما جاء في وصف
 كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل لا تزروه لاهوز ولاي ذرا فهم
 بالرفع بتقدير هو **وهل تالك** **نبا الخضم** الخضم في الاصل مصدر والمراد به هنا الجمع
 بدليل قوله اذ تسور والمحاب اذ دخلوا علي داود **اي قوله ولا تشطط اي لا**
تسرف وانما فكه علي احد الحايذين كقولهم من يرتدد ولا يبراي ذر في القضا ولا تشطط
واهدنا الى سوا الصلح اي طريق الصواب ان هذا الحق علي ديني وطريقي له
 تسع وتسعون نجمة يقال للبراة نجمة ويقال لها ايضا شاه ولي نجمة واحدة
 امرأة واحدة والكناية والتمثيل فيما ساق للتقريب ابلغ فقال **اكتلينا مثل**
وكفنا كريا اي خيمها اليه وقال ابن عباس اعطينا وعرفني اي علي في غاطسته
 اياي معاجة بان جاء بمحاجة لم اقدر علي رده حتي صار اعزمني اتوي اعزرتني
 جعلته عزيرا في الخطاب يقال المحاورة بالهاء المهملة قال **لقد ظلمك سبوا**
نجحتك الي **تعالجه** سبوا مصدر مضاف لمفعوله والفاعل محذوف اي بان سالك
 نجحتك وقمن السؤال معني الاضافة والانضمام اي باضافة نجحتك علي سبيل السؤال
 ولذلك عدي بالي وسقط عند اي قد را في اخره **وانه كثير من الخلط اي الشراك**
ليبي ليتعدي الي قوله **انما فتناه قال ابن عباس اي** **اختبرناه** وهذا وصله
 ابن جرير ورواه عن ابن الخطاب رضي الله عنه **فتناه** بتثنية التاء للتباعد
 فاستغفر وبه وخررا كفاي ساجدا وهذا يدل علي حصول الركوع واما السجود فقد
 ثبت بالاختار **واناب اي رجع** الي الله تعالى بالتوبة قال في الانوار واقتضوا في هذه
 الاشعار بانه عليه السلام وان يكون له ما غيره وكان له امثاله فبمنه الله تعالى
 بمنه القصة فاستغفروا **اناب** عنه واما ما روي انه وقع بصره علي امرأة فتسبها
 الي اخره ما ذكره بعض المفسرين والقصاص مما اكثره ما حوذ من الاسرايليات
 فكذبوا فترام ثبت عن معصوم ولذلك قال علي رضي الله عنه من حديث محمد

داود علي ما يرويه القضاة جلدته مائة ومائة وبنه قال **حدثنا محمد بن**
سلام **حدثنا سفيان بن يوسف** الانطاقي البصري قال سمعت **العوام** يفتح العين المملة
 وتشد يد الواد بن حوشب الشيباني الواسطي عن **مجاهد** بن جبر انه قال قلت
 لابن عباس رضي الله عنهما **اسجد** بكون السين بعد المزة ولاي ذر عن
 المجري اسجد بنون المتكلم ومعه غيره بعد هرة الاستنهام في سورة **ص** فقال
 ابن عباس قوله تعالى **ومن ذريته داود وسليمان** حتى اتي فيهم **اهم** **افنده**
فقال نبيكم ولا يوي الوقت وذرف قال ابن عباس رضي الله عنهما نبيكم **صلي**
الله عليه وسلم **من امران** **يقندي** بهم رايح التفسير فوجدنا رسول الله
 صلي الله عليه وسلم قال الكرمان في هذه الآية المستدلال مناقشة اذ الرسول
 ما صوب لا تقتد بهم في اصول الدين لا في فروعه لا بما هي المتفق عليها بين الانبياء
 اذ في مختلفات لا يمكن اقتداء الرسول بكلامهم ولا يلزم التناقض وبه قال **حدثنا**
موسى بن اسماعيل التتويكي قال **حدثنا** وهيب بن الزاوي ومغيرة بن خالد قال **حدثنا**
ايوب السخيتاني عن عكرمة مولي ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 لبس سبعة **ص من عزائم** السجود المأمور بها ورايت النبي صلي الله عليه
 وسلم **سجد** فيها ما وافقه لداود وشكر القبول فوثبته في سجدة شكر عند الشا
 تن عند تكلمها في غير الصلاة **باب** **قول الله تعالى**
سقط لفظ باب لا يذرف قول رفع علي ما لا يخفي **وهنا** **داود وسليمان** نعم العبد
 المخصوص بالمدح ممدوح اي نعم القديس سليمان انه اواب اي الراجح المنيب
 وقال السدي هو المسيح **وقوله** عز وجل **وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي**
 لتكون معجزة في مناسبة لحي او لا ينبغي لاحد ان يسلبه مني كما كان من فضيلة الجسد
 الذي اتى علي كرسيه والصحيح كما قاله ابن كثير انه سأل ملكا لا يكون لاحد من
 البشر مثله كما هو ظاهر سياق الآية **وقوله** تعالى **وانفقوا مما تملكون الشياطين** اي
 وانفقوا كتب السحر التي يقرأها او تنفعها الشياطين من الجحيم او الانس او منها علي ملك
سليمان اي عهده وتتلوا احكامية حال ماضية فيل كالوايس من قوت السبع ويضنون
 الي ما سمعوا اكايب ويلفونها الي الكهنة وهم يدونها ويعلمون الناس وقتها
 ذلك في عهد سليمان عليه السلام حتى قيل ان الجن تعلم الغيب وان ملك سليمان
 نعم هذا العلم وانما سخر به الانس والجن والريح **وسليمان** **الرجح** ناهاله عدوها
شهر **ورواها** شهر اي جبرما بالعداء مسيرة شهر وبالعتي لذلك اي كانت
 تسير في يوم واحد مسيرة شهرين **واسكناله عين القطراي** **اذباله عين**
الحديد وقال غير واحد القطر الخامس سأل له من معدنه فسمع منه منوع الما من
 الينوع ولذلك سماه عينا وكان ذلك باليمن وانما ينتفع الناس اليوم بما اخرج
 الله لسليمان وانما اسكنه له ثلاثة ايام **ومن الجن** من يعمل بين يديه باذن ربه
 مصدر مضاف لفاعله اي بامر الله **ومن** **يزع** يعبد منهم عن امرنا الذي امرنا به من
 سليمان **ند** **فمن عذاب** السعير في الآخرة وقيل في الدنيا فقد قيل ان الله
 تعالى وكلهم ملكا بيده سوط من نار فزاع منهم عن امر سليمان ضربه ضربا

فعية

التي

لحرقته

لعرقته **يعلمون** **له** **ما يشاء** من محاريب قال **مجاهد** بن جبر انه قال **حدثنا**
صور **مادون** **النضور** وقال ابو عبيدة المحارب جمع محارب وهو مقدم كل بيت وقيل
 المساجد وكان مما عملوا له بيت القدس ابتداء داود ورفعه قامة رجل وكله سليمان
 فبناه بالرخام الابيض والاصفر الاحضر وعده باسطين الما الصافي وسقفه
 بانواع الجواهر الثمينة وفصص حيطانه باللؤلؤ والياقوت وسائر الجواهر وبسط
 ارضه بالزجاج الفخري ولم يكن يومئذ ابي ولا نور منه كان يحيي في الظلمة كالقمر
 ليلة البدر واتخذ ذلك اليوم الذي فرغ منه عيدا ولم يزل علي ما بناه سليمان
 حتى قرأه تحت نصر فخريه واخذ ما كان في سقفه وحيطانه مما ذكرنا في دار ملكه
 من ارض العراق **وتماثيل** قيل كانوا يصنون صور الملائكة والانبيا والصالحين
 في المساجد ليرواها الناس فيزدادوا عبادة ويحترقوا النضار وشرح مجدد وقيل
 انهم عملوا السدين في اسفل كرسيه ونسرين فوقه فاذا اراد ان يصعد بسط المسلك
 له ذراعيها واذا انقذه اظله النيران يا جفتمار واه ابن ابي حاتم عن كعب بن جبر
 طوبى عجيب في صفة الكري وحفان اي وصحاف **كالجوابي** اي **كالحياض للابل**
 قيل كان يقعد علي الحفنة الواحدة الف رجل ياكلون منها قال **ابن عباس** بنما وصله
 ابن ابي حاتم **كالجوبة من الارض** بفتح الجيم وبعد الواو الساكنة موحدة قال الجوهري
 الجوبة الفرجة في السحاب وفي الحال والجايت السحابة انكشفت والجوبة موضع يتجاف
 في الحفرة **وقد ورثا** **سبا** **ت** ثابتات علي الاتي لا تنزل عنها لعظمها وكان يصعد اليها
 بالسلام **اعمال داود** **شكرا** اي اعماله واعبدوه شكرا فانصب علي العلة
 وقيل من عبادي **الشكور** المتوفرون علي اذا الشكر الباذل وسعه فيه قد
 شغل قلبه ولسانه وجوارحه الكثر اوقاته ومع ذلك لا يوفي حقه لان توفيقه
 للشكر نعمة تستدعي شكرا اخر ولذا قيل الشكور من يري عجزه عن الشكر
 قاله في الانوار **فما قضينا عليه الموت** اي علي سليمان **ما دهم** علي موته **الاداب**
 هي الارضة **تاكل** **منسائه** اي **عصاه** **فما خراي** **قوله المهي** **ير** ولاي ذرالي في
 العذاب المهي وقوله باذن ربه من محاريب ثابت لا يذرف قال غيره بعد قوله
 بين يديه الي قوله من محاريب وثبت لا يذرف ايضا قوله **اعمال داود** **الاجرا** **الشكور**
 وكان سليمان لما دنا اجله واعلم به قال اللهم عم علي الجن مولي حتى تعلم الانس ان الجن
 لا يعلمون الغيب وكانت الجن تخبر الانس انهم يعلمون من الغيب اشياء ثم يخل محراب
 بيت المقدس فقام يقضي متوكيا علي عصاه فمات قائما وكان للمحراب كوي بين يديه
 وخلفه فكانت الجن تغل تلك الاعمال الشاقة وينظرون الي سليمان فيرونه يطونه
 حيا فلا يكرهون خروجه للناس لطول صلواته حتى اكلت الارضة **عصاه** **فخر**
ميتا **فمخو** **اعنه** **واراد** **ان** **يعرفوا** **وفت** **موتة** **فوضفوا** **الارضة** **علي** **العصا** **الكل**
 يوما وليلة **مقد** **ار** **فوجدوه** **قد** **مات** **مذ** **سنة** **وكان** **عمره**
 ثلاثا وخمسين سنة وتلك وهو ابن ثلاث عشرة سنة وابتد اعمار بيت المقدس
 لايح مضين من ذلك **حب** **الخيري** **قوله** **تعالى** **اي** **احببت** **حب** **الخيري** **الحديد**
 التي شغلتنني **عن** **ذكر** **الي** **قال** **قتادة** **عن** **صلاة** **العصر** **حتى** **غابت** **الشمس**

اي طاعة يسمع مسيحا فطعن مسيحا اي فاحذ يسمع مسيحا بالحق والاعناق اي يسمع
اعراق الخيل وعزافهم احبا لها وقيل يسمع بالسيف سوفها والحقا فها يقطعها فخر بالي
الله تعالى وطلبنا لرضا حيث اشتغل بها عن طاعتنا وهذه الوجه الاصفا في
قوله واخرين مقرنين في الاصفا اي الوفاق اي واخرين من الشياطين قرن
بعضهم مع بعض في الاعلال ليكفوا عن الشر قال مجاهد الصافات في قوله ان
عرض عليه بالعتي الصافات هو من قوله صغن الفرس بفتح الصاد والفاء والواو
والفرس رفع فاعل اي رفع احدي رجله حتى تكون على طرف الحافر وهذا
وصله الغريابي لكن قال بديه ورجليه وصوب القاجي عياض ما عنده الغريابي
وقال في الانوار الصافات من الخيل الذي يقوم على طرف شبك يد اورجل وهو
من الصافات المعجزة في الخيل لا يكون الا في العرب الخلف وقال الزجاج
هو الذي يقف على احدي رجله بديه ويقف على طرف شكه وقد يقف ذلك
احدي رجله قال وهي علامة الغزاة الجيا قال مجاهد فيما وصله الغريابي
السراع في جبهه جسد اي قوله تعالى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه
جسد اي شيطان فقل ان سليمان عزا صيدون من الجزاير فقتل ملكها واصا
ابنه جرادة فاجمعا وكان لا يترقا فادعاهما على انهما فامر الشياطين فقتلواهما
صورتهم وكان اتحاد التماثيل جازا جبينك فكانت تعدوا اليها ولا تزوج مع وكذا
يسجد لهما كعادتهم في ملكه فاحبره اصف بسجودهم فكسر الصورة وضرب
المرأة وخرج الي القلعة باكياء متضرعا وكانت له ام ولد تسمى امينة اذا دخل
للطعام اعطاها خاتمة وكان ملكه فيه فاعطاها يوما فتشبهت له صورتها شيطان
اسمه صخر واخذ الخاتم فتختم به وجلس على كرسيه فاجتمع عليه الحق وتقد حكمه
في كل شي الا في سبابه وغير سليمان عن هيبته فانها يطلب الخاتم فتدركه تعرف ان
الخطيئة قد ادركته فكان يدور على البيوت يتكف حتى مضى اربعون يوما عدد
عبدت الصورة في بيته وظار الشيطان وقد ذاق الخاتم في البحر فابتلعته سكة فزفت
في بده فوضعت في بطنه فوجد الخاتم فتختم به وتوسا حيد الله وعاد اليه
ملكه والخطيئة تقا له عن حال اهله والسجود للصورة بغير علمه لا يضره وعن
مجاهد فيما وصله الغريابي والقينا على كرسيه جسدا قال شيطاننا يقال له اصف
قال له سليمان كيف تقف الناس على قال اري خاتمك اخبرك فاعطاه فقتله
اصف في البحر فساح فذهب سليمان وتعدا صغ على كرسيه ومعه الله نسيا
سليمان فلم يفر من الخبر بخوما سبق قال ابن كثير وهذا اكله من الاسرايليا
وقال البيضاوي اظهر فاروق في ذلك مرفوعا انه قال لا طوفن اللبلة
على تسعين امرأة الحديث ويأتي قريبنا ان شاء الله تعالى بعون الله رجا في قوله
تعالى فمسخنا باله الرج تجري بامر رجا اي طيبة ولاي ذرعن الكسبيهي طيبا
بالتدكير حيث اصاب اي حيث شاء فامتن اي اعط من شئت او امسك
اي امنع من شئت بغير حساب اي بغير حرج وبه قال حدثني بالانوار ولاي
وحدثنا محمد بن بشر بالوحدة والمجبة المشددة ابن عثمان العمري البصري

بندار قال حدثنا محمد بن جعفر عنه رفاق حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد
ابن زياد القرشي الجبلي مولى ال عثمان بن مظعون عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان عفتنا بكسر العين من الجن تغلب
اي تغلب في فلتة اي بغتة البار كفاية الليلة الخالية الزايلة ليقطع على صلا
بشند باعلي فامكنني الله منه فاخذته فاردت ان اربطه بطم الوحدة
علي كذا في اليونينية وفي فرعنا الي سارية من سوارى السجل اسطوانة من
اساطينه حتى تنظر واليه فدعوت دعوة اخي في النبوة سليمان رب عبي
لي ملكا التلاوة رب اعقر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي من البشر
فردده حال كونه خائبا مطرودا اي مفترضا من اس اوجان واطلاقه
علي الانس علي سبيل الاستفارة والاستفارة هذه الاستفارة قال بعضهم الغريبت
من الرجال الغنيبة المنكرو قال ابن عباس الغريبت الداهية وقال الربيع
الغليظ وقال الغريبت يد وصف يكون من الجن في قوله تعالى قال عفتت
من الجن نميما وقيل وان الشيطان اقوي من الجن وان المردة اقوي منهما وفي
قراءة الي بكر وقرا البوم رجا الطاردي واول السال بالسبع المملة والدم وروية
عن ابي بكر الصديق عفتت بكسر العين وسكون الفاء وكسر الراء ونج التخمينة
المتقلبة ها وقفا واشند واعلي ذلك قول ذي الرمة
كانه كوكب في الرغريت مصوب في ظلام الليل منتصب
ومثل هذا الزينة بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر النون وفتح التخمينة اخرها
هاتان اثبت جاعنا الزبانية ولاي درجاعة زبانية والزبانية في الارض اسم
اصحاب الشر طمشتق من الزين وهو الدفع وسمي بذلك الملكة لربهم اهل
النار فيها وقال بعضهم واحدها زباني وقيل زباني وقيل زبنت علي مثال عفتت
قال والعرب لا تكاف هذه او تجعل من الجمع الذي لا واحد له كابييل وعباديل
وبه قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم وشكون الخا البلي الكوي قال حدث
خفيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان القرشي عن الاعرج عبد الرحمن
ابن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
قال سليمان بن داود عليهما السلام لا طوفن اي والله الليلة علي
سبعين امرأة لاجامع وفي رواية الهوي والمستبلي كما في الفصح لا طيفن بالفاء
بدل لافعا الاول فثان تحمل امرأة منهن فارسا مجاهدا في سبيل الله عز وجل
فقال له صاحبه اي الملك قل ان شاء الله نفسي فلم يقتل بل سانه
ان شاء الله فطاف من لم بالواو وفي اليونينية وفرعنا في فلم تحمل منهن امرأة
شيا الا واحد فولدت واحدا اسافطا احدي بكسر الهمزة وسكون الهاء ولاي ذرع
والاصيلي احد شقيقه وفي رواية ايوب عن ابن سيرين ولدت شوق علامة
وفي رواية هشام عنه نصف انسان وحكي النقاش في تفسيره ان الشق المذكور
هو الجسد الذي علي كرسيه وكلام البيضاوي يشير الي تفويده فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو قالها ان شاء الله تعالى لمجاهدا وفي سبيل الله

تنا

الانسانية باقتباس العلوم النظرية والكتاب الحكمة التامة على الافعال والاعمال
على قدر طاقتهم ان اشكر الله ان القصة فسرنايتها الحكمة بقوله ان اشكر الله
ثم ان بالشكر لا ينتفع الا الشاكر **اي قوله ان الله لا يجب كل محتمل في مشيئه**
فخور على الناس بنفسه وسقط لابي ذرا ان اشكر الى اخره وقال **اي قوله عظيم**
يعني ان الشكر لظلم عظيم ولا يفي الوقت يا بني اما ان تك متقال
حبة من خردل الى خور الضمير في انها الخطيئة وذلك لان ابن لعمان قال لا يبد
يا ايت ان علمت الخطيئة لا يراي احد كيف يعلمها الله فقال بي الية والقائي فكن
لا فائدة الاجتماع يعني ان كانت صغيرة ومع صغرها تكون خفية في موضع حبيب
كالصخرة لا تخفى على الله لان الغالب لا يتصل بالتعقيب ولا تصوره في لغة تكليم
وفرانافع وابوعرو وحررة والكساي بالالف والتعقيب وهي لغة الجبان
وهما يعني **الاعراض بالوجه** كما يفعل المتكبرون وسقط لابي ذرا ولا تصوره به قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا سفيان بن عمار عن ابي
سليمان بن مهران عن ابراهيم التيمي عن علقمة بن قيس التيمي عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت كن في اليومين في الذين امنوا ولم يلبسوا
عطف على الضلعة فلا حمل لها او الوال والجمال والجملة بعد ها في محل نصب على الحال
اي امنوا غير ملبسين اي مخلصين ايمانهم بظلم يشرك فلم ينافوا قال اصحاب
البي صلى الله عليه وسلم ايمانهم بظلم بظلم فترلت لا تشرك بالله
ان الشكر لظلم عظيم لانه وضع النفس المشرفة المكرمة في عبادة المنسيس
فوضع العبادة في موضعها وقوله بظلم هو من العام الذي اراد به الخصوص
بالخاص وهو الشكر وبه قال **حدثني بالافراد ولاي ذرا حدثنا اسحاق بن**
راهوية قال اخبرنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي بفتح الهلة وكسر
الموحدة قال حدثنا الاعشى سليمان بن ابراهيم التيمي عن علقمة بن قيس
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال لما نزلت الذين امنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين لانهم حملوا الظلم على العموم فحمل جميع
انواعه لانه قوله بظلم نكرة في سياق النفي فقالوا ان رسول الله اينا وفي بعض
النسخ فايضا لا بظلم نفسه قال عليه الصلاة والسلام ليس ذلك كما تظنون
انما هو الشكر لم تشعروا ما قال لقمان لانه باران بالوحدة والرا او الاعم
وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله قيل كان كافرا فلم يزل به حتى اسلم ان الشكر
لظلم عظيم وليس الايمان ان يصدق بوجود المصانع الخليم ويحيط بمد التضديق
الاشراك بابا بالتوبين في قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب
القريه الاية والقريه انطاكية اي ومثلهم من قولهم هذه الاشياء على ضرب واحد
اي مثال واحد وهو يتعدي الى مفعولين لتضمنه معنى الجعل وهما مثلا اصحاب
القريه على حد فمضاف اي جعل لهم مثلا اصحاب القريه مثلا فترك المثل واقيم
الاصحاب مقلمه في الاعراب ان جازها المرسلون اي رسل عيسى وقوله اد
ارسلنا اليهم اثنين قال وهب بن يحيى ويونس وقيل غيرها وقوله فكذلك بوهما

موضع

فعرزنا

فعرزنا قال مجاهد فيما وصله الغريابي اي **سندنا** بتشد يد المال الاولي فوبينا
بمثالث وهو شمعون وقال كتب الرسول ان صادق وصدق والثالث سلمى سلام
وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم طابركم اي مصايبيكم ولم يذكر المؤلف
حديثا مرفوعا هنا وعلى الباب وتالياه الى اخره علامة السقوط فقط في الفرع واصله
من غير عز وباد **قوله الله تعالى ذكر رحمة ربك** خبر سابقه ان
اول بالسورة او القرآن فان مشتمل عليها وخبر محذوف اي هذا المثلوف ذكر رحمة ربك
عبد مفعول الرحمة والذكر في ان الرحمة فاعلة على الاتساع **ذكر** بربا بدل منه
او عطفيان له **اد نادى ربه** **خفي** قال في الكشف لان الكشف والاختفاء عند الله
سيان فكان اخلا لانه ابعده من الريا وادخل في الاخلاص وعن الحسن ند الاري فيه
قال في فتوح الغيب فيكون الاخلاص كزوال الاخلاص الذي هو عدم الريا بالتحقق ان
الاعتبار للظاهر وان الامر بدور على الاخلاص حتى انه لو نادى جبريلا لريه وخل فيه
او نادى سرايلا لخالص خرج منه وقيل انا نادى خفي لئلا يلزمه على طلب الولد في ايا
الكبر او لان ضعف الهرم اخفى صوته واختلف في سنة قيل سنون وخمس وستون وخم
وخمسون ومثلون ثم فسر المذايق قوله **قال رب اني وهن العظم مني ضعف يدي واما**
كفي عنه بقوله وهن العظم مني وخضع العظم بالذكر لانه كاساس للبدن وكالعمود
للبيت واد اوقع الخلل في الاساس وقع العمود نداع في الخلل في البناء وسقط البيت
والكناية مبهمة على التشبيه او ان العظم اصلب ما في الانسان فله من وهنه وهن
جميع الاعضاء الطراف الاولي والكناية غير مشبوهة بالتشبيه قاله الطيبي **واستقل**
الراس تشبها تشبه الشيب في بيضاؤه وانارته يشواظ النار وانتشاره ونشوه في
الشعر باستفالة لانه اخرج مخرج الاستفارة ثم اسند الاستفالة الى الراس الذي يحمل
الشيب متبالغة وجعله ممينا ايضا حاله المضود **اي قوله ولم يجعل له من قبل سميا**
وسقط قوله اد نادى الى اخر قوله شيبا لابي ذرا قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم
من طريق ابي صالح ابي مثالا او شيبا لانه لم يسم بمصيبة قط ولانه كان سيدا وخصوا
وعنه ايضا عنده من طريق عكرمة قال لم يسم باسم عبي قبيلة غيره واخرجه الحاكم
في المستدرک وفيه فضيلة ليعيى ذ نولي الله تعالى تشبيها باسم لم يسبق اليه ولم يكل
ذلك الي ابيه **رضيا** في قوله تعالى واجعله رب رضيا اي ترصاه انت وعبدك
عنيا في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا **عصيا** بفتح العين وكسر الصاد المهملة قالوا
والصواب بالسين وروي الطبري باشاء صحيح عن ابن عباس قال ما ادري اكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضع عتيا او عصيا يقال عني الشيخ يعن عتيا وعسي اذا
انتهى منه وكبر وشيخ عات وعاس اذا صار الى حالة البهيس والحقاق **عنا** كذا الا في
ذرا في الوقت فهو ساقل لغيرها **يعتو** مثل غراب يزوا هو واوي **قال رب اني ابن**
يكون او كيف يكون لي غلام **اي قوله ثلاث ليال** سويا اي متتابعات **ويقال**
صحبنا بياك من خرس ولا بكم وهو اصح لانه لم يقد ران يتكلم مع الناس الا بعد كرايه
وانما ذكر الليالي هنا والايام في ال عمران انه اصبح استر عليه المنع ثلاثة ايام ولما
وسقط قوله وكانت امراتي الي اخر عتيا الغريابي ذرا **خرج** زكريا على فومه من الحراب

ن

لبن

من المصلي فأوحى إليهم أن سجّدوا ان صلوا وترهوا ربكم بكرة وعشيا طرقي النهار قوله
فأوحى إلي فاستأجر اي يبيع الجوارح بعين او حاجب او يد وقيل كانت بالمسجدة لقوله
الارض اوقيل كتب لم على الارض يا يحيى فيه حذاف نقديره وههنا يحيى وقيل له
يا يحيى خذ الكتاب هو التوراة بقوة مجدا في قوله ويوم يبعث حيا قات الطيبي
وسلام معطوف من حيث المعنى على قوله وانبيا الحكم صبيبا وجعلناه براؤا له
وسلمناه في تلك المواطن الوحشة فقد ل الى الجنة الاسمية لازادة الثياب والد
وهي كالحائمة للكلام السابق حيا في قوله عن ابراهيم انه كان في حيا اي لطيفا
وقال في الانوار يلقي في البر والالطاف عاقر الذكر والاني سوا فيقال للرجل
الذي لا يولد عاقر المرأة الذي لا تلد وبه قال حدثنا هبة بن خالد بنضم الهاء
وبعد الدالة الى المملة الساكنة موحدة مفتوحة ابن الاسود القيسي قال حدثنا همام
ابن يحيى بن دينار العوفي بفتح العين المملة وسكون الواو وكسر الدال المعجمة قال
حدثنا قتادة بن دعامة عن انس بن مالك بن صعصعة الانصاري ان النبي
صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به ثبت به ولاي ذلخ بدش المسوق
بتامه بنحوه في باب ذكر الملائكة الي ان قال ثم صعد حيي الى السما الثانية فاستفتح
فيل من هه اقال جبريل فيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه
المعروج بقا جبريل ثم فلما خلصت من الصعود الى السما الثانية ووصلت اليها
فاد ايجي وعيسى وهما ابنا الخالة وكان اسم امرئ حنة بمملة ونون مشددة
بنت قافود واسم اختها والدة يحيى الاشباع وعند ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن
ابن القاسم سمعت انس بن مالك يقول بكفي ان عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا كان
حلمهما جيبا فبلغني ان ام يحيى قالت لمرم ان اري ما في بطنك يسجد لما في بطنك
قال مالك اراه لفضل عيسى بن يحيى قال جبريل هه يحيى وعيسى فسلم عليهما
فردا على السلام ثم قال لا يرحبا بالاخ الصالح والبي الصالح اي اصبت رجلا لا
صيقا والصالح اسم جامع لساير الخالات المردة يا **س** قول الله تعالى
سقط التوبيب لابي ذرقا قوله بالرفع وان ذكر في الكتاب في القرآن مريم اي قصّة
مريم اذا انتبذت اي اعتزلت من اهلها مكانا شرفيا شرعي بيت المقدس او شرقي
دارها اذ ولاي ذروا قالت الملائكة يا مريم ان الله يشرك بكلمة عيسى لوجو
ده بها وذلك كن هو وهو من اطلاق المسبب على السبب ان الله اصطفى ادم ونوحا
اسم اعجمي لا اشتقاق له عند المحققين وهو منصروف وان كان العلمية والجملة لحنّة
بنائه لكونه ثلاثيا ساكن الوسط والابراهيم اسم اعيل واستحقاق اولادهما محمد
صلى الله عليه وسلم من ابراهيم وال عمران موسى وهارون ابني عمران بن بصير
ابن قاهت بن لاوي بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم والمراد موسى وهارون وانبيا
من الانبيا والمراد عمران بن قحطان والدمريم وكان من نسل سليمان بن داود
قالوا وكان بين عمران الف ومائة عابية سنة على العالمين متعلق باصطفي واستدل
القبائلون بان البشر افضل من الملائكة بمدة الالية اي قول لقائي يبرق من
بشنا وبغير حساب اي بغير تقدير لكثرته او بغير استحقاق فضلا منه قال ابن

عباس

عباس رضي الله عنهما قبا وصلة ابن ابي حاتم والعشرا ان كبراهيم عام اريد به المضمون
والمراد المؤمنون من ال ابراهيم والمؤمنون من ال محمد صلى الله عليه وسلم يقول
اي ابن عباس ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهم المؤمنون فن خالفه
ليش من الله ويقال الي يعقوب اصلا هل يعقوب فقلت الهاهرة فاذا ولاي
الوقت وذر اذا صغروا ال عود ثم رده ال الاصل لان التصغير يرد الاشيا الي
اصلا قالوا اهيل وسقط لاوي ذرة الوقت لفظ ثم وبه قال حدثنا ابو الهيثم
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال
حدثني بالافراد سعيد بن المسيب قال قال ابو هريرة رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من بني ادم يولد الا يجسه الشيطان
حين يولد وفي باب صفة ابليس كل بني ادم يطعن الشيطان في جنبه باصبعه حين
يولد فيسئل صارخا نصب على الصدر كقولك قم قبا ما من مس الشيطان وهذا
انما تسلطه غير مريم وابنها عيسى صلوات الله وسلامه عليه رايه باب صفة
ابليس ذهب يطعن فطعن في الجاهل وفي المشيمة التي فيها الولد قال القرطبي فخط
الله تعالى مريم وابنها منه ببركة دعوة الهام حنة كما استير الى ذلك بقوله ثم يقول ابو
هريرة ما هو موقف عليه واي اعيد هالك وذريتها فلم يكن ذرية غير عيسى
من الشيطان الرجيم المطرود وهذا الحديث اخرجه بنحوه في باب صفة ابليس
واخرجه مسلم ايضا هذا **باب** بالتؤن من غير ترجمة وهو كالفصل
من سابقه **واذ قالت الملائكة جبريل وحده** لدلالة ما في سورة مريم على ان المتكلم
معها جبريل بل حيث قال تعالى فارسلنا اليها روحنا يا مريم ان الله اصطفاك بان
فذلك لتدبره ولم يقبل اني غيرك وتقربك للعبادة واعناوك برزق الجنة عن الكب
وطهرتك عما يشقى من النساء واصطفاك بالهداية وارسل جبريل اليك وتخصيصك
بالكرامات السنية كالولادة من غير اب وتبريتك بما قد فتك اليهود بانطاق الطفل
على سنا العالمين وقد دلت هذه الاية على انها افضل من ساير النساء يا مريم
امني لربك اعبدية واسمدي صلى وتسمية النبي بالشرق اجزا به مجاز مشهور و
مع الراغبين لم يقبل مع الراكفات لان الاقنعة ابا الرجال حال الاختفاء من الرجال
افضل من الاقنعة من النساء وقدما السجود على الركوع اما لكونه ذلك في شريعتهم
او ان الواو لا تقتضي الترتيب ذلك مبتدأ اي ما ذكر من القصص خبره من انبا
الغيب وجملة توحيه اليك مشتاقعة والصبر في توحيه اليك عابدة على الغيب
اي الامور الشان ان انا نوحى اليك الغيب ونعلمك به ونظهر لك على قصص من تقدمك
على عدم مدرستك لاهل العلم والاختبار ولذلك اني بالمطارع في توحيه وما كنت
لديهم محض رهم اذ يلقون اقلامهم سبهم للملا فتراع واقلامهم التي كانوا يكتبون
بها النوراة تبركا ينظرون او يقولون انهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يجفون
تنافسا في كمالها اما لان اباها عمران رئيسا لهم اولان انها حررتا لعبادة الله تعالى
وحده مة بيته وسقط لاوي ذرقوله ولم يترك الي اخر قوله اقلامهم وقال بعد اصطفاك
الاية الي قولها يكملي اي يضمها ركتا الي نفسه حال كونه

كحي

الكلي فيما وصله الذهلي في الزهريات عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قوله عز وجل وفي نسخة باب قوله تعالى يا اهل الكتاب قال القاضي عياض ووقع في رواية الايلي هنا قل يا اهل الكتاب وكثيره جحد قل وهو الصواب اي في هذه الآية مع انه ثبت في آية المائدة قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق والمعاد هنا آية النساء لا تغلوا في دينكم الخطاب للنصارى اي لا تغلوا في دينكم غير الحق والمعاد المسبح وذلك ان الملايكة اتخذوا الها والبعوضة يبعثون انهم ابن الله والرفق يبعثون ثالث ثلاثة او الخطاب مع الغريقين وذلك ان اليهود بالغوا في الخطية قالوا انه غير شيد وذلك في الدين حرام ولا تقولوا على الله الا الحق استقامت فاعترض على القول به لئلا يفتنه معنى القول فقلت خطبة او نعت مصدر جحد وفي الا القول الحق اي تزهوه عن الصاحبة والولد والشريك والحلول والاتحاد انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها اليه زم اوصلها اليها والمسيح مبنى او عيسى بدل منه او عطفيان وابن مريم صفة ورسول الله صلي الله عليه خيرا المبنى وكلمته عطفي عليه والقاها جملة في موضع الحال من الضمير المستتر في كلمته المبنى القاها علي عيسى وروح هذه اي وروح صدرت منه بامر له جبريل ان ينفخ في دمع مريم فحملت به اولاد كان يحمل لاموات او القلوب فاحموا با الله ورسوله ولا تقولوا ثلاثة خبر مبتدأ مضمر اي لا تقولوا الهتنا ثلاثة والجملة في موضع نصب بالقول انتموا عن التثليث غير الحكم كالدلتو بقوله سبحانه ان يكون له ولد وتقدريه من ان يكون اي تزهوه من ان يكون له ولد فانه يكون لمن يقاد له مثل ويتطرق اليه قتاله ما في السواة وما في الارض ملكا وخلصنا وعيسى ومريم في جملة ذلك وكفي بالله وكبلا كاف في تدبير الخلق وحفظ المخلوقات لا يحتاج معه الي له غيره يعينه مستغن عن ان يجلبه من ولد او غيره وسقط قوله ولا تقولوا الا بالذوق انه بعد قوله في دينكم الي وكبلا قال ابو عبيدة القاسم بن سلام كلمته في قوله تعالى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله في قوله جل وعلا كن فكان من غير واسطة اب ولا نطفة وقال غيره غير اي عبيدة القاسم وروح منه احياه اي فحمله روحا وهذا قول اي عبيدة مملوك الشني وسبق فربما غيره ولا تقولوا ثلاثة اي الهة الله والمسيح ومريم ويشهد قوله تعالى انت قلت للناس اتخذوني وايمى الهين من دون الله او انهم يقولون ان الله جوهر واحد وله ثلاثة اقانيم ويحلمون كل اقليم الهاء ويعلمون بالاقانيم الوجود والحياة والعلم وربما يبعثون الاب والابن وروح القدس ويريدون بالاب الوجود وبالروح الحياة وبالمسيح العلم والاب والابن والابن العلم والروح في الحياة في كلامهم في تحبيط ومحصله يقول الى القسك بان عيسى اله بما كان يجوي الله تعالى علي يده من الخوارق وقالوا قد علمنا خروج هذه الامور عن امور البشر فيعني ان يكون المقتدر عليها موصوفا بالالهية فيقال لهم لو كان ذلك من مقدوراته وكان مستقلا به كان تحليصه من اعذاره من معذرة انه وكبش

١١

حیدر

کوائس

كذلك فان اعترفوا بذلك سقط استدلالهم وان يستلوا فلا حجة لهم ايضا لانهم
معارضون بخوارق العادات الجارية على ايدي غيره من الانبياء لخلق الحجر وقلب العصا
حية لموتى وبه قال **حدثنا صدقة بن الفضل** المروزي قال **حدثنا** والاي في
اخبرنا **الوليد بن مسلم** الدمشقي **عن الاوزاعي** عبد الرحمن انه قال **حدثني**
بالافراد **عمر بن هانئ** بن عزم العين وفتح الميم مصفورا وهانئ مهموز الاخر العسبي يعني
وسين مملتين بينهما ثوب ساكنة الدمشقي الداراي قال **حدثني** بالافراد ايضا
جنادة بن امية بنضم الميم وتخفيف النون الاردي **عن عبادة بن الصامت** رضى الله
عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال **من شئد ان لا اله الا الله وحده**
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله واذابن المديني وابن
امنه ورسوله وكلهم القاه الى مريم وروح منه وكر عيسى تقريبا بالتصاري
وايد ان ابان ايمانهم مع القول بالتثليث شرك محض لا يلصق من النار وان رسول الله
تقريبا باليهود في انكارهم رسالته وانتهم الي ما لا يحل من قدسه وقد ف امه
وانه ابن امته تقريبا بالتصاري ايضا وتقدير العبسية اي هو عند الله وابن
امته فكيف يستبونه اليه عز وجل بالتوبة **والجنة** كذا حق **والنار** كذا حق اخبر
عنهما بالمصدر متابقة في الحقيقة **ادخله الله الجنة على ما كان من العمل** فيه علي
ان عصاة اهل القبلة لا يجلدون في النار لعدم من شئد وانه تعالى يعفو عن السيئات
قبل التوبة واستيفاء العقوبة لان قوله علي ما كان من عمل حال من قوله ادخله الله
الجنة ولا ريب ان العمل غير حاصل جديدا بل الحاصل حال ادخله استحقاق ما ينياب
عمله من الثواب والعقاب لا ينياب انما ذكر يستلعي ان لا يدخل احد من العصاة
النار لان الدوام معه عوم العفو وهو لا يستلزم عدم دخول النار الجواز ان يبين
عنه بعضهم بعد الدخول وقبل استيفاء العذاب وقال الطبري التعريف في العمل
للعهد والاشارة به الي الكتاب يريد له هو قوله وان رنا وان سرق في حديث
اي ذكر قوله علي ما كان حال والمعنى من شئد ان لا اله الا الله يدخل الجنة
في حال استحقاقه العذاب بوجوب اعماله من الكتاب يراي حال هذا انما هو للقباس
في دخول الجنة وان القياس يقتضي ان لا يدخل الجنة من شئد هذا كما زعمت
المعتزلة والي هذا المعنى ذهب ابو ذر في قوله وان رنا وان سرق ورد بقوله وان
رنا وان سرق علي رغم انفاي ذكر وحديث الباب اخرجهم مسلم في الايمان والنسائي
في التفسير واليوم والليلة **قال الوليد** هو ابن مسلم بالاسناد السابق **حدثني**
بالافراد والاي ذكر **حدثنا ابن جابر** هو عبد الرحمن بن يزيد الاردي **عن عمر**
طواين هانئ بن عزم ابن ابي امية بالحديث السابق عن عبادة **وراد** بعد
قوله ادخله الله الجنة علي ما كان من العمل من **البواب الجنة الثمانية** ايها شئد
ينصب اي وجهه الداخل او شئد الله من الباب المعد لذلك العمل هذا باب
بالتوبة **وان ذكر** ولا يذ رباب قوله الله وان كرمي **الكتاب** مريم اذ التفت
من اصلها قال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله **شئدنا** في نصرة
يوسى اي الغيتنا بالثقاف **اعتزلت** شرفيا قال ابو عبيدة مما يلي السرق

بهم يقولون **سرقته زينة** بكسر التاء نبتا على الخطابة المؤنة ولا يذسرقته
زينة **والحال انهم لم تفعل** شيئا من السرقة والزنا في رواية الاعرج يقولون لما
تربى وتقول حسي الله ويقولون لها سرقته وتقول حسي الله والرابع شاهد يوسف
قال تعالى وشهد شاهد من اهلهما وفسر بان كان ابن خال زليخا صبيبا تكلم في المهد
وهو متقول عن ابن عباس وسعيد بن جبير والضحك الخامس الصبي الرضيع الذي
قال لاه وهو ما شطه بنت فرعون لما اراد فرعون القاءه في النار اصبري يا
امه فانا على الحق رواها احمد والبراء والحاكم وابن حبان من حديث ابن عباس
بلغظم يتكلم في المهد الا اربعة فذكرها ولم يذكر الثالث الذي هنالك منه اختلاف
في شاهد يوسف فروي ابن ابي حاتم عن ابن عباس وشاهدانه كان ذا خيعة وعن
قتادة والحسن ايضا انه كان حكيم من اهلهما ورجح بانه لو كان طفلا لكان مجرد
قوله انها كاذبة كافيا وبرهانها قاطعا لانه من المعجزات ولما احتجوا يقولون اهلهما
فرجح كونه رجلا لا طفلا وشهادة القريب على قريبه اولى من قبول شهادة له
السادس ما في قصة الاحدود لما اتى بالمراة ليقتل بها في النار لتكف عنهما صبي
يرضع فتقامت فقال لها يا اماه اصبري فانك على الحق رواه مسلم من حديث
صهيب التابع زعم الضحاك في تفسيره ان يحيى بن زكريا عليهما السلام تكلم في المهد
اخرجه الثعلبي في سيرة الواقدي ان نبينا صلي الله عليه وسلم تكلم في ايلما ولدوعن
ابن عباس قال كانت حليمة تتحدث انها اول ما فطمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكلم فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا الحديث رواه
البهيقي وعن معيقب النخعي قال حججت حجة الوداع فدخلت دار ابيها رسول الله
صلي الله عليه وسلم ورأيت منه عجبا جاءه رجل من اهل اليمامة بفداء يوم ولد فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام من انت فاقال انت رسول الله قال صدقت
بارك الله فيك ثم ان الغلام لم يتكلم بعد حتى شب فكنا نسمة مبارك اليمامة رواه
البهيقي من حديث معمر بن الصناد المجه وبه قال **حدثني** بالافراد ولا يذس
حدثنا **ابراهيم بن موسى الرازي** الصغير قال **اخبرنا هشام** هو ابن يوسف
الصنعاقي عن **معمر بن راشد** الرازي **حدثني** السدقي **حدثني** بالافراد
حدثني هو ابن عيلان قال **حدثنا عبد الرزاق بن همام** الصنعاقي ولفظ الحديث
هنا **عبد الرزاق** قال **اخبرنا معمر** هو ابن راشد عن **الزهري** محمد بن مسلم انه
قال **اخبرني** بالافراد **سعيد بن المسيب** عن **ابي هريرة** رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله ولاي ذرا النبي صلى الله عليه وسلم ليلة **انسري** الى بيت
المقدس ولاي ذرا عن الكشيحي بي بدل به **كفيت موسى** قال **فغنه** اي وصفه فاذا
رجل قال **عبد الرزاق بن همام** حسبه اي معمر قال **مضطرب** اي طويل غير شديد
او خفيف اللحم وفي رواية هشام في قصة موسى بلفظ ضرب وفسر تخفيف اللحم ورجح
القاضي عياض هذه على التي في هذا الباب لما فيها من الشك قال وقد وقع في الروا
الاخرى جسيم وهو ضد الضرب الا ان يراى بالجسم الزيادة في الفتح قال وقد وقع
الطول في الطول قال في الفتح وهذا الذي ينبغي المصير اليه ويؤيده قوله في الرواية

الائنة

الائنة بعد هذه ان شاء الله تعالى من رجال الزط وهم طوال غير غلاظ **رجل** شعر
بشعر **الراس** مسترسله وقال ابن السكيت شعر رجل اذا لم يكن شديدا المعودة ولا
سبطا **كانه** لطوله من رجال **شوة** بفتح الشين المعجمة وقسم النون وبعد الواو الساكنة
هزة ثم هاء تانيث حي من اليمين قال **عليها السلام** **ولفيت عيسى** **فغنه** اي وصفه **البي**
صلى الله عليه وسلم فقال **ربعه** ليس طويلا ولا قصيرا والتانيث على تناويل النفس
احمر كما خرج من دباس قال **عبد الرزاق** يعني **الجمام** ولم يقع ذلك في رواية هشام
ورأيت ابراهيم **انا** **اشبه** **ولده** **به** قال **وانتيت** بضم الهمزة مبنيا للمفعول **يا** **ابن**
احد **همالين** كان القياس ان يقول فيه كما قال في اللاحق فيه خروا لكنه اراد تكثير اللين
فكان الانا انقلب لينا والآخر فيه خروا لكان يحرم فقال لي القائل جبريل خذ ايها شيت
فاخذت **الدين** **فشربته** **فقتل لي** القائل هو ايضا جبريل **هديت** **القطرة** **الاسلا**
او **اصبت** **القطرة** **بالنك** من الروي **اما** **بفتح** **الهمزة** **وتخفيف** **الميم** **انك** **لواحدت**
المخروعة **امك** **لانام** **الغياث** **وحال** **للك** **شرو** **هذه** **الحديث** **قد سبق** **في** **باب** **وكلم**
الله **موسى** **تلكما** **وما** **تاتي** **بقية** **مباحثه** **ان** **شاء** **الله** **تعالى** **بعون** **الله** **في** **الكلام** **على** **الاسرا**
من **السيرة** **النبيه** **وبه** **قال** **حدثنا** **محمد بن كثير** **البيدي** **البصري** **قال** **اخبرنا** **اسرائيل**
ابن **يونس** **بن** **اشفاق** **قال** **اخبرنا** **عمان بن المغيرة** **الثقفي** **مولا** **م** **الكوفي** **الا عشي**
عن **مجاهد** **هو** **ابن** **جبر** **بفتح** **الميم** **وسكون** **الموحدة** **المزوي** **مولا** **م** **المكي** **الامام** **في** **التفسير**
عن **ابن** **عمر** **رضي** **الله** **عنهما** **تفقده** **الحافظ** **ابو** **ذر** **كاهو** **بهما** **مثل** **اليونانية** **ونقله**
عنه **غير** **واحد** **من** **الائمة** **الصوفية** **بان** **الصواب** **ابن** **عباس** **يدل** **ابن** **عمر** **فان** **القطم**
الغريبي **او** **التجاري** **حدث** **به** **كذا** **وجزم** **به** **القاسي** **والتي** **وغيرها** **وهو** **المعط**
واحتج **لذلك** **بانه** **في** **جميع** **الطرق** **عن** **محمد بن كثير** **وغيره** **عن** **مجاهد** **عن** **ابن** **عباس**
رضي **الله** **عنهما** **قال** **قال** **البي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **رايت** **موسى** **وعيسى** **وابراهيم**
فاما **عيسى** **فاحمر** **اللون** **وهو** **عند** **العرب** **الشديد** **البياض** **مع** **الحمرة** **جعد** **بفتح** **الميم**
وسكون **العين** **اي** **جعد** **الشعر** **ضد** **السبط** **عرب** **يضع** **الصدر** **واما** **هم** **موسى** **فادم**
بالمداي **اسمر** **لحسن** **ما** **تري** **جسيم** **اعرضه** **التي** **بان** **الجسم** **انما** **ورد** **في** **صفة** **الد**
واجب **بان** **الجسامة** **تطلق** **على** **السمن** **وعلى** **الطول** **فالمراد** **هنا** **طويل** **بسبط** **بفتح** **السين**
وسكون **الموحدة** **وكسرها** **وفتحها** **كانه** **من** **رجال** **الزط** **بضم** **الزاي** **وتستدبر** **الطاء**
جنس **من** **السودان** **او** **نوع** **من** **الهنود** **طوال** **الاجساد** **مع** **عفاة** **وهذا** **ابو** **يدان**
معني **قوله** **جسيم** **طويل** **وبه** **قال** **حدثنا** **ابراهيم بن المنذر** **الخزازي** **المديني** **قال**
حدثنا **ابو** **صهيرة** **انس** **بن** **عياض** **المديني** **قال** **حدثنا** **موسى** **بن** **عقبة** **عن** **نافع** **مولى**
ابن **عمر** **انه** **قال** **قال** **عبد** **الله** **بن** **عمر** **رضي** **الله** **عنهما** **ذكر** **البي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
بفتح **الذال** **والكاف** **مبنيا** **للفاعل** **والبي** **فاعل** **بوما** **طرق** **بن** **ظري** **الناس** **بفتح**
الطاء **المعجمة** **وسكون** **الها** **لفظ** **التثنية** **ولاي** **ذر** **طري** **الناس** **بزيادة** **الا** **لف**
والنون **للتاكيد** **اي** **جالس** **في** **وسط** **الناس** **مستظيلا** **لا** **مستغنيا** **المسبح** **الدجا**
فقال **من** **ابنية** **المبالغة** **واصل** **لدجل** **الخلط** **يقال** **دجلا** **داخل** **وموه** **والدجال**
هو **الذي** **يظهر** **آخر** **الزمان** **ويدي** **الالهية** **فقال** **ان** **الله** **ليس** **با** **عور** **الا** **بالتحفيف**

مئة

جال

لا يدخل مكة ولا المدينة واجيب بان المراد لا يدخلها زمن خروجه ولم يرد بذلك بني
صهر دخوله في الزمن السابق واقرّب الناس به شيئا ابن قطن عبد العزيز قال
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب بالسند السابق رجل من خزاعة هلك في الجاهلية
قبل الاسلام وهذا الحديث من افراذه وبه قال حدثنا ابو اليان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني
بالافراد ابو سلمة ولاي ذرا اخبرنا ابو سلمة بن عبد الرحمن اي ابن عوف ان ابا
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انا اولي الناس باين مريم زادني رواية عن عبد الرحمن بن ابي هريرة عن ابي هريرة في الدنيا
قال اخبرنا وقال البيضاوي الموجب لكونه اولي الناس به انه كان اقرب المرسلين
اليه وان دينه متصل بدينه ليس بينهما باني وان عيسى كان مبشرا به مهبطا لقوا
دينه داعيا الخلق الي تصديقه والانبيا عليهم الصلاة والسلام اولاد اعلان بفتح
العين وتشديد اللام والعلّة الضربة مأخوذة من العلل وهي التربة الثانية بعد
الاولي وكان الزوج قد علمنا بقدم ما كان ناهلهم الاخرى واولاد العلّة اولاد
الضرا من رجل واحد يري ان الانبيا اصل دينهم واحد وتروهم مختلفة فيهم
متفقون في الاعتقادات المسماة باصول الدين كالوحيد وتاويل الكلام مختلفون
في الفروع وهي الفقيقات وان عيسى ليس بيني وبينه بي وهو كالتأهّد لقوله
انا اولي الناس باين مريم لا يقال انه ورد ان الرسل الثلاثة الذين نزلوا الي اصحاب
القرية المذكورة فخصم في سورة يس كانوا من اتباع عيسى وان جرجيس وكالد
ابن سنان كانوا بينين وكانا بعد عيسى لان هذه الحديث الصحيح يضعف ذلك
وهذا الحديث من افراذه وبه قال حدثنا محمد بن سنان الباهلي البصري قال
حدثنا فليح بن سليمان بضم الفاء والسين مصغرين وفيه لقب واسمه قبل الملك
قال حدثنا هلال بن علي واسجده اسامة العامري المدني عن عبد الرحمن
بن ابي عمرة بفتح العين وشكون الميم الانصاري المدني ولدي عهد صلى الله عليه وسلم
قال ابن ابي حاتم ليس له صحبة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولي الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والاخرة
لكونه مبشرا بي قبل بعثي ومحمد القواعد ملتي في اخر الزمان تابع لشرعتي فاصر له بيني
فكنا واحد والانبيا اخوة لعلات استيقاق فيه دليل على الحكم السابق وكان سا
عن ما هو المقتضي لكونه اولي الناس به فاجاب بذلك انها تم شي ود بينهم
في التوحيد واحد ومعني الحديث ان حاصل امر النبوة والفاية القصوي من البعثة
التي بعثوا جميعا لاجل اعادة الخلق الي معرفة الحق وارشادهم الي ما به ينتظم معاشهم
وحسن عقادهم فهم متفقون في هذا الاصل وان اختلفوا في تفاريع الشرع التي
هي كالوصلة الودية والاولوية الحافظة له ففكر عما هو الاصل المشترك بين الكل
بالاب ونسبتهم اليه وعبر عما يختلفون فيه من الاحكام والشرائع المتفاوتة
بالصورة المتقاربة في الغرض بالامهات وهو معني قوله امها هم شي ود بينهم
واحد وان المراد ان الانبيا وان شابهت اعصارهم وتباعدت ايامهم والاصل

الذي

الذي هو السبب في اخراجهم وابرازه كلا في عصره امر واحد وهو الدين الحق فعلى
هذا ان المراد بالامهات الارمنة التي اشتملت عليهم وقال ابراهيم بن طهمان بفتح
الطاء المعلقة وسكون الهاء الخراساني ذميا وصله الساي وسقطت واو وقال لا ي ذر
عن مويبي بن عتبة الانامي في المغازي صفوان بن سليم المدني الزهري مولا هم
عن عطا ابن يسار الهلالي المدني مولي ميمونة عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ساقه معلقا مختصرا فايدته
فقد طرق حديث ابي هريرة قوله قال وجد نبي ولاي ذر وحديثي عبد الله بن
محمد المسدي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال اخبرنا معمر بن المغيرة
بينهما عين ميمونة ساكنة ابن راشد عن همام بنغ الهاء وتشديد الميم الاولي ابن ميم
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال راي عيسى
ابن مريم سقط ابن مريم لا ي ذر رجلا يسرق لم يسم الرجل ولا السروق فقال له اشرقت
بهمزة الاستفهام في الفروع واصله وفي غيره سرق بغير همزة قال كلا نبي للسرقة اكده
بقوله والله الذي لا ي ذر والذي لا اله الا هو والمجوي والمستلي الا الله فقال
عيسى امننت بالله اي صدقت من خلف بالده وكذبت عيني بالافراد وتشديد
ذاك كذابت والمستلي وكذبت بتخفيفها والتشديد هو الظاهر لما روي في الصحيح
من رواية معمر وكذابت نفسي رواه مسلم وذكر الحميدي في جمعه في الثامن والسبعين
بعد المائتين من المتفق عليه اعني رواية معمر بعد ذكر حديث همام هذا وقوله
وكذابت نفسي خرج معجزة المبالغة في تصديق الخالفة لانه كذب نفسه حقيقة
اواراد صدقه في الحكم لانه لم يحكم بعلمه والا فالمشاهدة اعلا اليقين فكيف يكذب
عينه ويصدق قول للمدعي وقوله القرطبي وظاهر قوله عيسى صدقت انه اخبر
حازم عافيل الرجل من السرقة لكونه راة اخذها من حريمه خفية وقوله
وكذابت نفسي اي كذبت ما ظهري من كون الاخذ سرقة اذ يحتمل ان يكون الرجل
اخذ ما له فيه حق او ما ان له صاحبه في اخذه واحده ليقلبه ويظفر فيه ولم
يفصد القصب والاستيلاء ويحتمل ان يكون عيسى عليه السلام غير حازم بذلك
واما اراد استغفاره بقوله سرقت وتكون الاداة الاستغفار معدومة وهو سايل
اعتراض بجزءه صلى الله عليه وسلم حيث قال ان عيسى راي رجلا يسرق قال لا
يعيد وبان احتمال كونه اخذ ما يحل له بعيد ايضا بعد الجزم انني وهذه يمكن
على حد في المزة اما على رواية اثباتها فبقية نظير فليتامل واستشيط منه منع
القضا بالعلم وهو مذهب المالكية والمنا بلة مطلقا وخوذه الشافعية الاجبة
الحدود وهذا الحديث اخرجه مسلم ايضا وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله
ابن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم يقول
اخبرني بالافراد عبيد الله بن عيسى بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن ابن عباس انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حال كونه يقول عيسى
المبشر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نظروني بضم التاء وسكون
الطاء المعلقة من الاطراي لا تمدحوني بالباطل ولا تجاوزوا الحد في مدح

سنتهام

كما اطرت النصارى عيسى بن مريم في ادعائه الهيبة وغيرها فاما انا عبد موزر
فقلوا عبد الله وسؤله فان قلت هل انبي في نبينا عليه السلام ما ادعي في عيسى
اجيب بانهم كانوا ان يقولوا ذلك حين قالوا له عليه الصلاة والسلام افلا
تسجد لله فقال لو كنت امرا احدا ان يسجد لبشر لامرت المرأة ان تسجد لزوجها
فمنهم من عاصاه ان يبلغ منهم من العبادة وهذا الحديث طرف من حديث السقيفة
ذكره مطولا في كتاب الحارثيين وفيه قال **حدثنا محمد بن حنبل** المروزي الجاور
بمكة قال **اخبرنا عبد الله بن المبارك** المروزي قال **اخبرنا صالح بن جني** في
الحا المملعة ضد الميت هو صالح بن صالح الهادي **ان رجلا من اهل خراسان**
الاقليم الاعظم قال **للمشعبي** عامر بن شراحيل **قال الشعبي** هذا السؤال
وقد ذكره في رواية حبان موصي عن ابن المبارك فقال انا نقول عندنا ان
الرجل اذا اعتق ام ولده ثم تزوجها فهو كالراكب بدتمته فقال الشعبي **اخبرني**
بالافراد **ابو فروة** بنهم الموحدة عامر والمهرث عن ابيد ابي موسى عبد الله بن
قيس **الاشعري** رضي الله عنه **ان قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ادب الرجل اخاه لتتعلق بالاخلاق الحسنة فاحسن تأديها برفق ولطف
من غير عنف وعلما ما يجب تعليمه فاحسن تعليمها ثم اعتقها وتزوجها
بعد ان اصدتها كان للرجل اجران اجر العتق واجر التزويج وان امن بعيسى
ابن مريم ثم امن بي فله اجران اجر ايمانه بعيسى واجر ايمانه بنبينا صلى الله
عليه وسلم **والصبا** الماول اذا اتقى ربه واطاع مواليه فله اجران اجر
التقارب واجر طاعة مواليه وهذا الحديث قد سبق في باب تعليم الرجل امته
من كتاب العلم والعتق **ابو جهماد** ويا في النكاح ان شاء الله تعالى وفيه قال
حدثنا محمد بن يوسف الغزي قال **حدثنا سفيان الثوري** عن المعيرة
ابن النعمان التميمي الكوفي عن سعيد بن جبيرة عن **ابن عباس** رضي الله عنهما
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **تشترون عند الخروج من**
القبور حال كونكم حفاة بلا خف ولا فعل عراة بلا ثياب وبعضكم بثياب الحديث
ابي سعيد صحبه ابن حبان مرفوعا ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها عرا
غير مغتوين ثم فراقا **ابن اول خلق** نبي الله اي نوحه بعينه بعد اعدامه مرة
اخرى **وعدا علينا** انا كنا فاعلين الاعادة والبعث **اول من يكسى** من الانبياء
يوم القيامة **ابراهيم** الخليل بعد حشر الناس كلهم عرا او بعضهم كلسيا او بعد
خروجهم من قبورهم باثوابهم التي ما نوا فيها ثم تشاثر عنهم عند ابتداء الحشر
فيحشرون عرا ثم يكون اول من يكسى **ابراهيم** ثم يوحى برجال من اصحابي ذات
اليدين وهي جمعة الجنة **وذا ان الشمال** جمعة النار **فاقول** هؤلاء اصحابي خيرة و
فيقال انهم لم يلم بالهميز الوامر تدبر علي اعقابهم بالكفر منذ فارقتهم
فاقول كما قال **العبد** **الصالح** **عيسى بن مريم** وكنت عليهم شهيدا امامهم
فيهم مشاهدا لحواله من كفر وايمان فلما توفيتني كنت انت الوفيب عليهم
المراقب لحوالهم وانت علي كل نبي شهيد مطلع عليهم مراقب لم ان تعدتهم

حقة

فانهم

فانهم عبادك ولا اعتراض علي المالك المطلق فيما يفعل في ملكه وان تغفر
لم فانك انت العزيز الحكيم الذي لا يئيب ولا يقاوب الا عن حكمة وثبت ان
تغفر لهم اليه اخره لاي ذر وعند غيره بعد قوله شهيدا الي العزيز الحكيم
حدثنا محمد بن يوسف الغزي **سقط** لفظ الغزي في رواية **ذكر** بعضهم
الذال العجة مبنيا للمفعول **عن ابي عبد الله** محمد بن اسماعيل البخاري **متا**
وصله **الاسماعيلي** **عن قبيصة بن عقبة** السوي العامري وهو شيخ البخاري
انه قال في قوله فيقال انهم لم يوازم تدبر الي اخرهم **هم المرتدون** من الاعراب
الذين ارتدوا عن الاسلام **علي عهد ابي بكر** الصديق اي في خلافته **فقا**
ابو بكر رضي الله عنه وهذا اوضحه **الاسماعيلي** ولا ريب ان من ارتد سلب اسم
الصحة لانما سلبه شريعة اسلامية فلا يستحقها من ارتد بعد ان انصف
بما والحاصل انه حل قوله من اصحابي اي باعتبار ما كان قبل الرد لانهم ما نوا على
ذلك **باب** **تروى** **عيسى بن مريم** **عليهما السلام** من السما الى الارض
اخر الزمان وسقط لفظ باب لاي ذر **تروى** رفع وفيه قال **حدثنا اسحق بن راهوي**
قال **اخبرنا يعقوب بن ابراهيم** الزهري قال **حدثنا ابي ابراهيم** بن سعد بن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن **صالح ابن كيسان** عن **ابن شهاب** محمد بن
مسلم الزهري **ان سعيد بن المسيب** سمع **ابا هريرة** رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم **والله الذي نفسي بيده** بقدرته ونصريته
قال في رفع الباري فيه الخلف في الخبر مخالفة في تأكيد **ليوشكن** بكسر المعجمة
وقح الكاف ليقرب من سريعا **ان ينزل فيكم ابن مريم** حكاه **عديلا** عند مسلم من
طريق الليث عن ابن شهاب حكاه **مسقط** اي حاكاه لا يحكم بهذه الشريعة المعيرة
ولا يحكم بشريعة رسالته فيكسر الصليب القاطع صليبية لقوله **حكاه عديلا** **ويقتل**
الخنزير اي يبطل دين النصرانية بكسر الصليب حقيقة او يبطل ما ترعده الفقهاء
من نظائره واستدل به علي محمد بن ابي القاسم الخنزير واكثره ونجاسته لان الشئ المنفع
به لا يجوز اذلاله لكن في الطبراني في الاوسط من طريق ابي صالح عن ابي هريرة
فيكسر الصليب ويقتل الخنزير والقرد واساده لاس به وجيدين ولا يصح
الاستدلال به علي نجاسته عين الخنزير لان القرد ليس بنجس اتفاقا **ويقتل**
الجزيرة عن اهل الكتاب لانه لا يقبل الاسلام ولعدم الاحتياج الي المال
لما تلقى الارض من بركا **تلقا** **في بيض** **المال** **الفتح** الياء بكسر حكي لا يقبله احد
وليس عيسى بن مريم حكم الجزيرة بل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو النبي للنسخ
بمناقديم قبولها هو من هذه الشريعة لكنه مقتيد بتروى عيسى ولاي ذر عن
المعري والمستنلي ويضع الحرب بالحاء المملة والراء الساكنة والوحدة بدل الجزيرة
حتى تكون **السجدة الواحدة** خير بالرفع ولاي ذر والاصيلي خير بالانصب
خير كان من الدنيا وما فيها **وحكي** **الاول** منقلبة **بيبي** **المال** **والثانية**
غاية لمفهوم قوله فيكسر الصليب الي اخره والمعني انهم لا يتقربون الي الله بالتقيد
بالمال بل بالعبادة لكثرة المال اذ ان وعدم الانتفاع به والافتقار ان السجدة

تقدم

ق

وكانه شئ ناسب لعنهم فقال **اتخذوا قبور انبياءهم مساجد** وكانه قيل للزراوي
 ما حكمة ذلك في ذلك الوقت فقال **يحدث** رامة ان يصنعوا قبورهم المقدس مثل
ما صنعوا اي اليهود والنصارى بقبور انبياءهم وهذه الحديث سبق في الصلاة في
 باب مجرد عقب باب الصلاة في البيعة ومتراد المؤلف منه ههنا دم اليهود والنصارى
 في اتخاذ قبور انبياءهم مساجد وبه قال **حدثني** بالافراد **محمد بن بشير** بالمو
 والبيعة المستددة بهذا قال **حدثنا محمد بن جعفر** عن **عند** قال **حدثنا شعبة**
ابن الحجاج عن فرائد بنعم الفاء وبعد لواء الخفقة الف ففوقية بن ابي عبد الرحمن
القراري بنعم الفاء وتشديد الزاي الاولي انه قال **سمعت ابا حازم** بالحاء المهملة
 والراء سلما الاشجعي قال **قاعدة ابا هريرة** عبر باب الفاعلة ليدل على فعوده
 متعلقا بابي هريرة وملا زمته له خمس سنين فسمعت **عبد** عن **البي** صلى الله
 عليه وسلم انه قال كانت بنو اسرائيل تنسوسهم الانبياء تنولي امورهم كما تنعل الولاة
 برعليهم حال كونهم **كلما هلك بي خلفه** بنعم اللام الخفقة فامقله بني يقيم لهم
 امرهم ويزيل ما عيروا من احكام التوراة الي غير ذلك كاضاف الظالم من الظلم
 وانه لا يبي بعددي يعني فيفعل ما كانوا يفعلون **وسكون خلفا بعددي فيكثرون**
 بالثلاثة المضومة والفتحة المفتوحة قالوا **افان امرنا** الفاجاب شرط بعدون
 اي اذا كثروا بعد ذلك الخلفا فوقع التنازع بينهم فانا امرنا نفعل قال
 عليه السلام **فوا** بنعم الفاء اي امرنا لولا **ببيعة الاول فالاول** الفاء للتعقيب
 والتكرير والاستمرار ولم يرد به في زمان واحد بل الحكم هذا عند كل زمان وبيعة
 قاله الطبري وقال في الفقه اي اذا اوبع الخليفة بعد خليفة فبيعة الاول صحيحة يجب
 الوفاء بها وبيعة الثاني باطله قال النووي سوا عقد واللتاني عالمين بالاول
 ام لاسرا كانوا في بلد واحد او اكثر سوا كانوا في بلد الامام المتصل ام لا هذا هو
 الصواب الذي عليه الجمهور وقيل تكون لمن عقدت له في بلد الامام دون غيره
 وقيل يفرع بينهما قال وهما قولان فاسد ان وقال الفرطبي في هذا الحديث حكم
 بيعة الاول وانه يجب الوفاء بها وسكت عن بيعة الثاني وقد نص عليه في حديث
 عرفة في صحيح مسلم حيث قال فاضربوا عنق الاخر اعطوهم حقهم من السمع والطا
 فان في ذلك اعلان كلمة الدين وكف الفتن والشرو ههنا اعطوهم مفتوحة قال
 في شرح المشكاة وهو كالمبدل من قوله فوابيعة الاول فان الله اي اعطوهم حقهم
 فان لم يعطوكم حقكم فان الله سبيلهم يوم القيامة عما استوعا هم ويتبيكم بما لكم
 عليهم من الحق وهذا الحديث اخرجه مسلم في المازي وابن ماجه في المهاد وبه
 قال **حدثنا سعيد بن ابي مريم** هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري قال
حدثنا ابو غسان بنعم المجمة والسين المهمة المستددة وبعد الاف لوف محمد بن
 مطرف **حدثني** بالافراد **زيد بن اسلم** الدوي مولي عمرو بن عطاء بن يسار بالفتح
 والمهمة الخفقة الهلالي الذي مولي ميمونة عن **ابي سعيد** سعد بن مالك الخدري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **لتمتعن** بتشديد القوية الثا
 وكسر الهمزة وضم العين وتشد يد النون **سفن** من قبلكم بنعم السين سبيلهم

ري

عنه

نية

ومناجهم

ومناجهم شبرا بشيرو ذراعين **راع** بالذال المجمة وشبرا نصب بنوع الخافض
 اي لتتبع من قبلكم انما علمت بشيرو ذراع ملتصقين بشيرو ذراع وهو
 كناية عن شدة الموافقة لم في الخالفات والمخاصي في الكفر وكذا قوله **حيث لو**
سلخوا انحرص **لستكموه** بضم الميم وسكون الحاء المهمة والصبت حيوات
 بري مقروون يشبهان لون قال ابن خالويه انه يعيش سبعمائة سنة فصاعدا ولا
 يثرب الما وقيل انه يقول في كل اربعين يوما قطرة ولا يقطر له سن ويمن كتاب
 العقولت لابن ابي الدنيا عن انس ان الضب ليون في حجره هذا لمن ظلم بي ادم
 وحسن جبر الضب يد لك لشدة ضيقه ورد انه ومع ذلك فانهم لا يقتلهم انهم
 وانما هم طرايقهم لو دخلوا في مثل هذا الضيق الردي لو افقوا هم قال ابن حجر
قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال **من** استفهام انكاري اي ليس المراد
 غيرهم ولا يذوق الله النبي صلى الله عليه وسلم في ذنبه قال **حدثنا عمران بن ميسرة**
 ضد الميمنة الادمي البصري قال **حدثنا عبد الوارث** بن سعيد التوري قال
حدثنا خالد الجذاعي **عن ابي قلابه** بكسر القاف عن عبد الله بن زيد عن انس رضي
 الله عنه انه قال لما كثرت الناس وازدادوا ان يعلموا وقت الصلاة بشي يعرفونه
 ذكروا النار بوقد ومناك الجوس **والمافوس** يصرونه **فذكروا** اليهود والنصارى
 وهذا موضع الترجمة لاجل ذكر اليهود لانهم من بني اسرائيل فامر بلال ان يستغفر
 الا ان ياتي بالفاظه مني الالفاظ التكبيرية وله فانه اربع والاكلمة التوحيد في
 اخرة فانما مفردة والمراد معظمه وان بوتر **الاقامة** الالفاظ الاقامة فانه يشفع
 وقد سبق هذا الحديث في باب الاذان من كتاب الصلاة وبه قال **حدثنا محمد بن يوسف**
 السكدي قال **حدثنا سفيان** بن عيينة عن **الاعمش** سليمان عن ابي الفخي
 مسلم بن ميم عن **سفيان** هو ابن الاحمر عن عاتبة رضي الله عنها انها كانت
 تكبر ان يجعل المصلي يده في خصره ويقول ان اليهود وهم من بني اسرائيل تفعله
 فيكرة التشبه بهم كراهة تنزيه وهو فعل الجبابرة واستراحة اهل النار تابعه
 تابع سفيان بن عيينة **شعبة** بن الحجاج عن **الاعمش** سليمان ووصل
 هذه المتابعة ابن ابي شيبة وروي الحديث المؤلف معلقا من طريق ابن سيرين
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في باب الحضرة او اخر الصلاة وبه
 قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** التقي مولا **البي** قال **حدثنا** حوا بن
 سعد الامام ولا يذوق اللبث عن **نافع** مولي ابن عمر عن ابن عمر رضي الله
 عنهما عن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** انه قال انما احلكم اي زخا حلكم
 ايها المسلمون في اجل من خلا في زمان من مضي من الامم ما بين قتل العاصم المنتمية
 الي مغرب الشمس وفي الصلاة من طريق سالم عن ابيه الي غروب الشمس
 وانما حلكم ايها المسلمون مع بنيكم ومثل اليهود والنصارى مع انبيائهم كرحل
 استعمل غما لا يضم العين وتشد يد الميم جمع عامل باجرة فقال من يعمل لي
 الي نصف النهار علي قيراط وقيراط وهو نصف دانق والمراد به هنا النصب
 فعل اليهود الي نصف النهار علي قيراط وقيراط فاعطوا كل واحد قيراطا

ري

ثم قال من يعمل لي عملا من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط
فعملته النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط
ثم قال من يعمل لي عملا من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين
قيراطين قال الا بالتخفيف وفي بعض النسخ قيراطين قيراطين الا بسقاطه
قال وفي اليونانية الاورق عليهما علامة السقوط وقوفها قال فانتم انتم
الامة المجدية الذين يعملون ولا يذربا لثمة العوقية من صلاة العصر
الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين سقط على قيراطين قيراطين لاني
الوقت وقدر الا بالتخفيف لكم الاجر مرتين فغضب اليهود والنصارى يعني
الكفار منهم فقالوا نحن الذين عملوا اقل عطا قال الله عز وجل هل ولاي ذر
عن الكشيهي وهل ظلمتكم نقصتم من حقكم شيئا قالوا لا قال فاذ فضل اعطيه
من شئت وهذا الحديث سبق في الصلاة وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله المديني** قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاووس هو ابن
كيسان البجلي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يقول قال الله لعن الله فلانا يعني شجرة بن حذاف لانه باع خيرا كان اخذ
من اهل الكتاب عن قيمة الجزية معتقدا اجوار يبعها ولذلك اقتصر عمر رضي الله عنها
على ذمه ولم يقا فيه ويجعل انه لم يرد الدعا عليه بل اراد بها التخليط عليه كعادة الكفار
ولقد الراوي لم يصحح باسمه ناديا لم يعلم فلان ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم اكلها مطلقا من الميتة وغيرها وجمع
الشح لا اختلاف اجناسه والافواه من جنس حقه الافراد **فجملوها** بفتح الجيم واللام
اي اذ ابوها فبا عوها اي ببيع فلان الميراث يبع اليهود النعم المذاب وكلما حرم تناوله
حرم بيعه وهذا الحديث سبق في كتاب البيع **تابعه** اي تابع ابن عباس في تحريم الشحوم
جابر هو ابن عبد الله الانصاري فيما وصله المؤلف في اواخر البيع **وابو هريرة ايضا**
فيما وصله البخاري ايضا في باب لا يذاب شحم الميتة **عن النبي صلى الله عليه وسلم** قال
حدثنا ابو عاصم الصنعاني بن محمد بن بقر الجيم وسكون الحاء المجهدة وبعد الالف الفتحة
دال مملدة قال اخبرنا الاوزاعي عن عبد الرحمن بن عمر قال حدثنا احسان بن
الحارثي مولاهم الدمشقي عن ابي كتيبة بفتح الكاف وسكون الواو الموحدة وفتح المجهدة السلووي
واسمه كتيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
بلغوا عني ولو اية من القرآن والمراد بالاية العلامة الظاهرة اي ولو كان المبلغ فلانا
او اشارة ونحوها وحد ثوا عن بني اسرائيل ما وقع لهم من الاعاجيب وان استحال
مثلا في هذه الامة كنزول النار من السماء لاكل القربان مما لا تعلمون كذبه ولاحج
ولا يصدق عليكم في الحديث عنهم لانه كان عليه الصلاة والسلام يحرم عن الاخذ عنهم
والنظر في كتبهم قبل استقرار الاحكام الدينية والقواعد الاسلامية خشية الفتنة
ثم لما زال المحدث واذن لم او ان قوله او لاحد ثوا صيغة امر تفصيحي لوجوب اشار
الي عدمه وان الامر للاباحه بقوله لا اخرج اي في ترك التحدث عنهم والمراد
رفع المخرج عن الحاكم لما في اخبارهم من الفاظ مستثناة لقولهما جعل لنا الهما واذن

ها
عطية

انت وسبل والمراد جوار التحدث عنهم باي صفة وقعت من انقطاع او بلاء
لقد رال انتقال في التحدث عنهم بخلاف الاحكام الجديدة فان الاصل فيها التحدث
بالانصاف ومن كذب على منعه **افليتبو بكسر اللام** فليتخذ مقعده من النار
اي فيها والامر هناك فناء الخبر اي ان الله تعالى يثوبه مقعده من النار او امر علي
سبيل التكم او دعا علي يعني لواء الله ولوقل العالم معنى قوله بلفظ غير لفظه لكنه
مطابق لمعنى لفظه فهو جابر عند المحققين كما ذكره محله وهذا الحديث اخرجه
الترمذي في العلم وبه قال **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسبي قال**
حدثني بالافراد ولاي ذر حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين القرشي عن صالح
هو ابن كيسان عن ابن شهاب الزهري انه قال قال ابو سلمة عبد الرحمن بن عوف
ان ابا هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود
والنصارى لا يصيبون شيب الحية والراس فما لغوم اي واصبوا بغير السواد
لما في مسلم من حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم قال غيرة وجنبوه السواد وقذاخار
التوي تحريم الصبغ بالسواد ثم يستثنى المجاهد اتفاقا وهذا الحديث اخرجه التتاي
في الزينة وبه قال **حدثني بالافراد ولاي ذر حدثنا محمد**
القيسي الجعفي بالوحدة والحاء المملدة او هو محمد بن يحيى الذي قال حدثني بالافراد
ولاي ذر حدثنا حجاج هو ابن منه ليقال حدثنا جابر هو ابن حازم عن الحسن
هو البصري انه قال حدثنا جندب بن عبد الله بن جهم وسكون النون وفتح
الدال وضمها في هذا المسجد مسجد البصرة وما نسبنا ما حدثنا به منذ حدثنا بل
حقيقناه واستمرنا ذاكرين له لغرب التمدد به وما تخشى ان يكون جندب كذب
على رسول الله ولاي ذر على النبي صلى الله عليه وسلم لان اصحابه عدول قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم من بني اسرائيل او من غيرهم
رجل قال لما قطن بن جهم افق على اسمه جرح بضم الجيم وسكون الراء بعد حاء
مهملة في يده فخرج بفتح الجيم وكسر الراء لم يصبر على له فاحد سكتا بكسر السين
تحد بالحاء المملدة والراء المشددة قطع يدا به من غير اية فارقا بفتح الراء
والقاف والهمزة اي لم ينقطع الدم حتى مات قال الله تعالى ولاي ذر عز وجل بدل
تغالي بادري عيدي بنفسه اي استعمل الموت حرمت عليه الجنة لانه استعمل
ذلك فكفر به فيكون مغلدا بكفره لا بقتله او كان كافرا في الاصل وعوقب بمدة المصيبة
زيادة على كفره او حرمت عليه الجنة في وقت ما كالوقت الذي يدخل فيه السابقون
او الوقت الذي يعذب فيه الموحدون ثم يخرجون او جنة معينة كالغردوس مثلا
او غير ذلك مما يطول ذكره وقال الطبري وليس في قوله حرمت عليه الجنة سبل
على الدوام والاقساط الكلي ولما كان الانسان يصدد ان يجله الصبر والعصب
على خلاف نفسه وبسول له الشيطان ان الخطب فيه يسير وانه اهون من تقتل نفس
اخرجه بحرمة اعلم صلى الله عليه وسلم ان ذلك في التحريم كقول سائر النفوس المحرمة
التي استشكل قوله بادري بنفسه اذ مقتضاه ان من قتل قدما قتل اجله
وليس احد يموت باي سبب كان الا باجله وقد علم الله انه يموت باسبب المذكور

د

وما علة لا يتغير واجيب بانة لما وجدت منه صورة المبادرة بقصد ذلك واختياره
 له والله جل وعلا لم يطلع على انقضائه فاختار هو قتل نفسه فاستحق العقاب
 لعصيانه والحديث اصل كبير في تعظيم قتل النفس سواء كانت نفس الانسان
 او غيره لان نفسه ليست ملكه ايضا فيضرب فيما على حسب اختياره **حديث**
ابرس وهو الذي ابيض ظاهره وبنته لفساد مزاجه **واعمي** وهو الذي
 ذهب بصره **وافزع** وهو من ذهب شعر راسه باقة الكاينين الثلاثة **في بني**
اسرائيل وسقط لاي ذرية بني اسرائيل وفي بعض النسخ باب حديث ابرص الى اخره
 وبه قال **حديث** بالاقتراد ولا يدرى ما مر حديثنا **احمد بن اسحاق** السمرقاني يضمن
 السنين المملة ونسب يد الراد المفتوحة نسبة الى قريه من قري بني جاري قال
حديث **عمر بن عاصم** يضمن العين وسكون الهم الغنيبي الكلابي قال **حديث** **ناهم**
 هو ابن يحيى العوفي يفتح العين وسكون الواو وكسر المعجمة قال **حديث** **ناهم**
ابن عبد الله بن ابي طلحة زبدي بن سبل لا نصاري بن ابي اسحق بن مالك قال **حديث**
عبد الرحمن بن ابي عمر يفتح الواو وسكون الهم الانصاري ان ابا هريرة رضي الله عنه
 حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال **حديث** بالاقتراد محمد بن
 منصور وقد جاوز الحافظ ابو ذر المروزي انه الذي وقيل هو محمد بن اسماعيل الجاري
 نفسه قال **حديث** **عبد الله بن رجا** بالهمز ابن المثنى البصري قال **حديث** **ناهم**
 العوفي عن **اسحاق بن عبد الله** بن ابي اسحق قال **حديث** بالاقتراد ولا يدرى
 حديث **عبد الرحمن بن ابي عمر** ان ابا هريرة حدثه انه سمع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل ابرص وافزع واعمي لم يسموا
 به الله يفتح الموحدة والمملة المحقة بغيرهم في الفزع واصله وهو الذي رويناه
 كالاكثرين ومعناه سبق في علم الله فان اذ اظهر له بعد ان كان خافيا
 اذ ان ذلك محال في حق الله تعالى وخطاه هذه الكرماني في شرحه نجا لابن قرقول
 ولعله في مطالعة صنبطه على متقي شيوخنا بالمرآة ابتداء الله ان يبتليهم
 قال ورؤاه كثر من الشيوخ بغيرهم وهو خطا اتني وقد سبقه الى الخطية
 الخطاي وليس كذلك فقد ثبتت الرواية به ووجهه واول ما جعل عليه كما في
 الفتح ان المراد قضى الله ان يبتليهم وفي مسلم عن شيبان بن فروخ عن همام بن
 السند ان الله اراد ان يبتليهم وقال البرماني يفتح الكرماني بداء الهمز الله رفع
 فاعل اي حكم وازاد عز وجل ان يبتليهم اي يختبرهم وقوله عز وجل ثابت لاي ذرية
اليهم ملكا فاني ابرص الذي ابيض جسده فقال له اي شيء احب اليك قال
لون حسن وجلد حسن فقد قدرني الناس يفتح الفتاح وكسر الدال المعجمة
 والنصب على الفعلية اي اشتهاروا من روي وعدي مستفاد باو كرهوني وفي رواية
 ذكرها الكرماني قد روي وهي على لغة الكوفي البراغيت قال **فسمعه** الملك قد ذهب
 عنه ابرص وسقط لاي ذرية لفظه عنه **فا عطي** بالفاء ومنهم المزة ولا يدرى
 لونا حسنا وجلدا حسنا فقال له الملك ايضا اي المال ولغير الكشميهني كما هو
 منهم فتح الباري واي المال بالواو وكذا في البيهقي لاي ذرية كرهوني والمستمل
 احب اليك قال احب الي ابل او قال البقر وهو اي اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الرازي

الامداد

كاتب

بما في مسلم شك في ذلك ان ابرص كذا في البيهقي يفتح المزة من ان وكسرها
 وفي فرعا بفتحها او الافزع قال احدهما ابل وقال الآخر البقر **فا عطي**
 بضم المزة الذي يني ابل باقة عشر ابيض العين وفتح المعجمة والراء مدودا الحاء
 التي الي عليهما في حمله عشرة اشهر من يوم طرقها العمل وهي من انفس ابل
 فقال له الملك **يبارك لك فيما بضم** بضم التختية من يبارك وفي رواية شيبان
 ابن فروخ عن همام عن عبد الله بن مسعود قال **يبارك لك فيما** اي الملك الافزع الذي
 ذهب شعر راسه فقال له اي شيء احب اليك قال **شعر حسن** ويذهب
 عني هذا الفزع ولا يدرى ما مر حديثنا **احمد بن اسحاق** السمرقاني يضمن
 كرهوني قال **فسمعه** الملك على راسه قد مضى وعاد اعطي بضم المزة شعرنا
 ثم قال له فاي المال احب اليك قال **البقر** قال **فا عطا** بضم المزة حاملا وقال
 له **يبارك لك فيما** اي اعطي فقال له اي شيء احب اليك قال **يولد الله**
 الي بصري فابصره الناس قال **فسمعه** الملك على عينيه فزاد الله اليه بصره
 ثم قال له فاي المال احب اليك قال له **الغنم** **فا عطا** ثاة والددة ذات
 ولد او حاملا **فا نفع** بضم المزة ثاة وهي لغة قليلة والشهور عند اهل اللغة نفع
 بضم النون من غيرهم **هاذان** اي صاحبه ابل والبق **ولله** يفتح الواو وتشد يد
 اللام **هذا** اي صاحب الثاة قال الكرماني وقد راى في عرف الاستعمال حيث قال
 فيما النج وفي الثاة **ولله** الذي احتل ابل واد قد امتلاك من ثور وهذا
 الذي اختار البقر واد قد امتلاك من بقرة ولهذا الذي اختار الغنم واد قد امتلاك من
 الغنم ولا يدرى من غنم ثم انه اي الملك ابل ابرص الذي كان يسمعه قد ذهب بصره
 في صورته **وهي** التي كان عليها لما اجتمع به وهو ابرص فقال له اي رجل سكتي
 زاد شيبان وابن سبيل **تقطعت لي الجبال في سفر** بجمجمة مكسورة ثم موحدة
 خفيفة جمع جبل والمراد الاسباب التي يقطعها في طلب الرزق او المستطيل من الرمل
 او العقاب ولغرض رواية البخاري الجبال بالهمز والموحدة قال الحافظ ابن حجر وهو
 تصغير ولا يدرى عن العوي والمستقل به الجبال في سفره **فلا يطلع** فلا كفاية اليهم
الا بالله اي ليس لي ما يطلع به عروني الا بالله وفي الفزع كاصله تصغير على عين
 يطلع فليتامل ثم **بك** ثم ههنا المزة في التزلز للمعزة وهذا او نحوه من الجلالية
 مقاريف لا اخبار كما في قول ابراهيم هذا ربي واخي **ابنك** بالله الذي
اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال الكثير **عبير** ابتلع عليه في سفر
 ولا يدرى عن الكشميهني به وابتلع بضم وفوقية وموحدة ولام مشددة مفتوحة
 ثم معجمة من البلغة وهي الكفاية والمعنى اتوصل به الي مرادي فقال ولا يدرى
 له ان الحق كثر فقال له الملك كاني اعرفك **الم** **ابنك** ابرص بقدرك **النا**
 بفتح التختية والدال المعجمة من باب علم يعلم حال كونك فقيرا **فا عطاك الله**
 فقال له لقد ورثت هذا المال لك **ابنك** كابرو ولا يدرى عن الكشميهني كابرا
 عن كابرا بسقاط الالف والنصب اي ورثة عن ابي واحد اي حال كون كل واحد
 منهم كبير ورث عن كبير فكذب وهدى الله فقال له الملك ان كنت كاذبا

مل

س

ابل ولا يدرى من ابل ص

الفرق فرزعه فصار من امره ان يشرب ولا يذر عن الكشمير ان اشترى
منه بقرا زاد موسى بن عتبة وزايعها وانما اتاني بطلبه غيره فقلت احمد
بكسر الميم ولا يذرفقلت له احمد ان تلك البقرة فعزلي انما لي عندك فرق
من ارض بالتشديد مع فتح الهمة وقسم الرأ فقلت له احمد بكسر الميم
ان تلك البقرة فاهما من ذلك الفرق فساها فان كنت تعلم ان عملي هذا
مقبول والي فقلت ذلك من خستيتك ففزع عما ما نحن فيه وكان لم يجزم بقول
عله فاساخت بهمة الوصل وتكون النون وبالسبعين المملة والهاء المعجمة
المفتوحين بينهما الف اي استفت عنهم الصخرة ويقاك ايضا ختبا لصناد
نبدل السبعين اي استفت من قبل نفسه وانكر الخطا في سناخت بالسبعين والحاء
المعجمة صحيحة وان كان الاصل بالصناد فهي تغلب سينا وفي حديث النوا
ابن شير فاصدح الجبل حتى روا الصوء وفي حديث ابى هريرة عن ابن حبان
قرا ثلث الحجر فقال الاخر اللهم ان كنت اي انت تعلم كان وللأصلي
انه كان لي ابوان هو من باب التعليل اي اب وام شيخان كبيران وفي حديث
علي ابوان ضعيفان فقيران ليس لهما خادم ولا راع ولا ولي غيري فقلت
اربي لهما بالتمار واوي اليهما بالليل وكنت ولغير ابوي الوقت وذرفكنت
ابتهما بالمد كل ليلة يلين عنهما فابطان عليهما ولا يذرعهما ليلة يسب
تباعد العشب التي ترعاه الغنم فحيت وقد رقت الابوان واهلي مبتدا
وعياي عطف عليهم والخبر يتضاغون بصناد وعين مجتهدين اي وزوجي
واولادي وغيرهم يتصلحون او يستغيثون من الجوع بسبب الجوع فقلت
بالقاء ولا يذروك لا استغفهم شيئا من الدين حتى يشرب ابواي فكرهت
ان اوقفهما من نومهما فيشتق عليهما وكرهت ان ادعما اتركهما فيسكتا بشد
النون في الفرج كاصله من الاستكناك اي يلبثا في كنهما منتظرين لشربهما
او بتعفيف النون كما افهمه كلام الكرماني وتفسير الحافظ بن جرير مقصرا عليه
حيث قال واما كراهته ان يدعما فقد فسره بقوله فيسكتا لشربهما اي
يضعفان لانه عشا وهما وترك العشاء بهم وقوله يستكنا من الاستكانة وقوله
لشربهما اي لعدم شق ما فيصبران ضعيفين مسكينين والمسكين الذي
لا شيء له انتهى فلم ازل انتظر استيقظا ظمهما حتى طلع الفجر فان كنت تعلم
ان عملي هذا مقبول والي فقلت ذلك من خستيتك ففزع عما ما نحن فيه
فاساخت عنهم الصخرة بالحاء المعجمة اي استفت حتى نظروا الى السماء فقال
الاخر اللهم ان كنت تعلم اي اللهم اي انت تعلم انه كان ولا يذركا كنت
لي ليلة عم لم تشم من احب الناس الي را في رواية موسى بن عتبة كاشد
ما يحب الرجال النساء والي راودتهما عن نفسها اي طلبت منها النكاح يقال
راود فلان جاريتها علي نفسها وراودته عن نفسه اذا حاول كل منهما الوطئ
وعدها هنا بعن لانه ضمن معي المتادعة اي خادعتهما عن نفسها والمفاعلة
منها من الواحد نحو اوتيت المريض او هي علي بائنا فلان كل واحد منهما كان

يطلب

يطلب من صاحبه شيئا من فوق هو يطلب منها الفعل وهي تطلب منه التزك الا
ان اعطاها ما لا كالك قالت فابت اي امتنعت الا ان ابنيها بما في ديوار وفي رواية
سالم عن ابيه في باب من استاجر من البيوع فاستنعت مني حتى اكنتم بمائة اي سنة
فقط فجاتني فاعطيتا عشرين ومائة ديوار وجع بيته وبين رواية الباب بانها ٥
امتنعت او لا عنة عنة وذافعت بطلب المال فلما احتاجت اجات واما قوله فاعطيتا
عشرين ومائة ديوار فيجعل ابنا طلبت منه المائة وزادها هو من قبل نفسه
العشرين وطلبتهما اي المائة ديوار حتى قد رث عليهما فانيت بهما قد فعنها
اليها وفي حديث النعمان انها تزدت اليه ثلاث مرات فطلب شيئا من معروفه
وتياي عليهما الا ان تمكن من نفسها فاجبت في الثالثة بعد ان استاذنت زوجها
فادن لهما وقال لهما اغني عيال قال فرجعت فاستدني بالله فامكنني من نفسيهما
فلما فعدت بين رجلهما اي جلست من مجلس الرجلين امراته لاطاها قالت كفا
في الفرج والذني في اصلة فقالت انك الله ولا تفصل الحاتم الا عنة بفتح التاء وضم
الفاء وتشد يدا الصناد المعجمة اي لا تكسره وكنت عن عذرتنا بالحاتم وكانا كانت بكرا
لا تول بكارنا الا بزوج صحيح لكن في حديث النعمان بن بشير ما يدل علي انها تكن
بكرا فتكون كنت عن الافضا لكسرو عن الفرج بالحاتم وفي حديث فقالت اذ كرك
الله ان تركب مني ما حرم الله عليك وفي حديث النعمان فاسلمت الي نفسها فاكشفها
ارفعت من مخي فقلت مالك قالت اخاف الله رب العالمين فقلت خفتيه في الشدة
ولم اخفه في الرضا وفي حديث ابن ابي اوي عن عبد الطبراني فلما جلست منها مجلس
الرجل من المرأة ذكرت النار ففقت منها من غير فعل وترك المائة ديوار ولا
ذرو تركت المائة الديار فان كنت تعلم ان عملي مقبول والي فقلت ذلك من خستيتك
ففزع عما ما نحن فيه ففزع عنهم فخر جواس الغار يستون فان قلت اي الثلاثة
افضل احب صاحب المرأة لانه اجتمع فيه الحسية وقد قال الله تعالى واما
من خان مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوي قال القرطبي
شهوة الفرج اغلب الشهوات علي الانسان واعضاها عند الهيجان علي العقل
فن ترك الرضا خوفا من الله تعالى مع القدرة وارتفاع الموانع وتيسير الاسباب
سببا عند صدوق الشهوة نال درجة الصديقين وهذه الحديث سبق في باب
من استاجر جارا وترك اجره عن سالم وفي باب اذا اشترى شيئا لم يره عن موسى
ابن عتبة عن نافع وفي باب اذا راع مال قوم عن موسى بن عتبة ايضا ولم يجزه
الامن رواية ابن عمرو رواه الطبراني عن انس وابن حبان عن ابى هريرة واحمد
عن النعمان بن بشير والطبراني عن علي وعتبة بن عامر وعبد الله بن عمرو
ابن العاص وعبد الله بن ابي اوي وانفقوا علي ان القصص الثلاثة في الاجير
والمرأة والانيون الاحديث عتبة بن عامر فقيه بدل الاجير ان الثالث قال كنت
في غم ارجاها فخصرت الصلاة فرت اصلي فجاء الذيب فدخل الغم فكرهت
ان اقطع صلاة في فصرته حتى فرغت واختلفا فيهم في التقدم والتأخر فينب
بحوار الرواية بالمعني هذا بابا

بواهم لا ينسقط بالتوبة بل تؤبها اذا اوجها الى مستحقها او الاستغفار منها والى جواب
 ان الاستغفار اذا ارادني عنه وقبل توبته برضاي عنه بخصه وسقط لا يوي ذروا الو
 لفظه من قنوبة رفع **قال له الراهب لا تؤب لك بعد ان قتلت تسعة وتسعين**
 انسانا ظلم **فقلت له** فكل به مائة **فجعل يسأل** هل لي من توبة او عن اعلم اهل
 الارض ليس له عن ذلك **فقال له** **رجل راهب لم يسم** ايضا بعد ان سئله
 فقال لي قتلت مائة انسان فهل لي من توبة قال نعم من يحول بينك وبين
 التوبة **ابن قريية كذا وكذا** السهميا نصره جماعة عند الطبراني باسناد صحيح
 جيد من حديث عبد الله بن عمرو وزاد في رواية فاطلق لي اذا لي نصف الطريق
فادركه الموت فمات بنون وممد وبعد الالف هجرة اي قال **بصدره نحوها نحو**
 القرية التي توجد اليها للتوبة وحكي فمات بعد مئة الهجرة وباتساعها بوزن
 سبع ايم بعد بصدده عن الارض التي خرج منها **فاختصمت فيه ملائكة الرحمة**
وملائكة العذاب زاد في رواية هشام عن قتادة عندهم فقالت ملائكة
 الرحمة جاء تاليا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقال للملائكة العذاب انه لم يعمل
 خيرا قط **فاوحى اليه الله** **الى هذه القرية نصره ان تقر به واوحى اليه الى هذه**
القرية التي خرج منها وهي كفره بجماعة الطبراني **ان تباغي وي قال** للملائكة
فيسوا ما بينهما فقيس فوجد نعم الو او مبينا للمعول **الى هذه القرية** ناصح
 اقرب بقع الوحدة ولاي ذرفه له الى هذه القرية فوجد نعم الوحدة **بشهر واقرب**
 في هذه الرواية رفع علي مالا يجني وفي رواية هشام فقاموا فوجدوا هاد في
 الى الارض التي اراد عند الطبراني في حديث معاوية فوجدوه اقرب الي دبر
 التوابين باعثة **فغير له** واستنقط منه ان التاييب ينبغي له معارفة الاحوال
 التي اعتادها في زمان المعصية والخلول عنها كلها والانتقال بغيرها وغير ذلك
 مما يطول وهذه الحديث اخرجه مسلم في التوبة وابن ماجه في الديانة **وقال** **حدثنا ابو**
الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرم عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه **قال قال** **صلى رسول**
الله صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى ثم اقبل على الناس فقال **يبتنا**
بغير ميم رجل من بني اسرائيل لم يسم بسوق بفترة وجواب يبتنا قوله **اذركمها**
فصرمها فقال **انا اي جنس البقر لم تخلق لهذا الركوب انا خلقنا للبعرث**
الحصري ذلك غير مراد اتفاقا **اذ من جملة ما خلقت له الدرع والاكل فقال**
الناس متجيبين سبحان الله بفترة تكلم بعد فاحدي التايين تخفيفا فقال
ولا يوي ذروا الوقت قال اي النبي صلى الله عليه وسلم فاني اومن بهذا
بنطق البقرة والفا جواب شرط محد وفاي فاذا كان الناس يستغفرونه
فاني لا استغفريه واومن بهذا وكذا ابو بكر وعمر وما هما ثم بفتح التثنية اي
ليس حاصرين قال **الحافظ بن حجر وهو من كلام الراوي ولم يقع في رواية التوبة**
وتلت لفظ انا في اليونانية وتنسقط من قريتها **قال صلى الله عليه وسلم** **بالاسنا**

السابق

السابق بينهما بالميم **رجل لم يسم في غنمه ان غدا الذئب بالعين المملة من العدوان**
وزهب منها بشاة فطلب اي صاحب الغنم الشاة حتى كانه استنقذها من
فقال له اي لصاحب الغنم **الذئب هذا** اي هذه الشاة في حرف الدخا واعترض
 بانه ممنوع او قليل والمزاد هذا اليوم **استنقذها** ولاي ذرفه عن المعوي والسبلي
 استنقذها مني **توفي** موضع نصب علي الطرفية مشارا بها الى اليوم وسبق
 هذا مع غيره في باب استعمال البقر الخرافة من المزاد **فمن لها** اي للشاة
 يوم السبع بضم الموحدة وجوز عياض سكونها الا ان قال ان الرواية ضمها اذا اخذ
 السبع المقتر من الحيوان عند الفتن **يوم لا راى لنا غريبي** حين تترك نبيه
 للسبع **فقال الناس متجيبين سبحان الله ذئب يتكلم قال** **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم فانا اومن بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما اي العمران
ثم اي حاضران وذكر في هذه لفظة انا وعطف عليها ما بعد ها للتاكيد وفي
 هذا الحديث في باب استعمال البقر الخرافة قال المصنف بالسند السابق **حدثنا**
بالواو ولاي ذرفه ثانيا سقاطها علي هو ابن عبد الله المديني **قال حدثنا**
سفيان هو ابن عيينة عن مسعر بكسر الميم وسكون السين وقع العين المملة
 اخوه را ابن كدام عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عه الي سلمة
 ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وسلم**
بمثله اي بمثل الحديث السابق ولاي ذرفه باسقاط حرف الجر والما صلا ان
 لسفيان فيه متجيبين ابو الزناد عن الاعرج والاخر مسعر عن سعد بن ابراهيم
 كلاهما عن ابي سلمة وبه قال **حدثنا اسحاق بن نصر** سبه الي جده اسم ابيه
 ابراهيم السعدي المروزي قال **حدثنا اسحاق بن نصر** اخبرنا عبد الرزاق بن
 همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد الاردي مولا م البصري نزبل العين عن
 هما هو ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه **ان قال قال النبي** **ولا يوي**
الوقت **وذركا** رسول الله صلى الله عليه وسلم **اشترى رجل من رجل لم يسميا**
عقارا **البيع** العين قال في القاموس المترل والعصر او المتقدم منه والبا المرفع
 والضيعة ومناع البيت ونقصه الذي لا يتبدل الا في الاعياد ونحوها انتموه
 والمراد به هنا التار وصرح بذلك في حديث وهب بن منبه فوجد الرجل الذي
 اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار
 خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم ابتع منك الذهب
 سقط لا ي ذرفه منك **وقال الذي كانت له الارض انما ابتعت الارض وما**
فيها ظاهره انما اختلفا في صورة العقد فالمشترى يقول لم يقع نصري ببيع
 الارض وما فيها بل ببيع الارض خاصة والبايع يقول وقع النصري بهما
 او وقع بينهما على ارض خاصة واعقد البايع دخول ما فيها ضمنا واعقد
 المشتري عدم الدخول **فخا كما الى رجل هو داود النبي عليه السلام كما في**
 المتدا لوهب بن منبه وفي المتدا لابن اسحاق بن بشران ذلك وقع في زمن ذي
 القرنين من بعض قصصاته قال في الفتح وصنيع الجاري بفتحني ترجيح ما وقع

المؤلف

ما وقع عنده ذهب لكونه اوردته في ذكر بني اسرائيل فقال الذي تخافكم اليه الحكما
ولد بفتح الواو والمراد الجنس والمعنى الكل منك ولد قال احد ها هو المشتري
في غلام وقال الاخر هو البائع في جارية قال اي الحاكم انكوا انتم والشاهد
الغلام الجارية وانفقوا انفقوا من شقيقنا به كالوكيل على انفسهما منه اي
على الزوجين من الذهب ونفذ قامة بانفسهما بغير واسطة لما فيه من الفضل
وقد ذهب الشافعية انه اذا باع ارضا لا يدخل فيه ذهب مد فون كالنكاح وبيع دار
فيها منقعة بل هو باق على ملك البائع وهكذا الحديث اخرجهم ميسر في الفضل
وبه قال **حدثنا عبد العزيز بن عبيد الله** لا وبسبي **قال حدثني** بالافراد
مالك هو ابن انس الاصبى امام دار الهجرة عن محمد بن المنكدر عن عبد الله الهذلي
بالضمير النبي الذي وعن ابي النضر بالصناد المجة سالم بن ابي امية مولي عمر بن
عبيد الله بنهم العين النبي الذي عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
انه سمعه يسأل اسامة بن زيد بنهم المزة ابن حارثة عماذا سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم في شأن الطاعون وهو كما قال الجوهرى على وزن
فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه ذالا على الموت العامر كالوبا
فقال اسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس بالسين
اي عذاب ارسل على طائفة من قوم فرعون من بني اسرائيل لما كثر طغيانهم وقال
عليه السلام على من كان قبلكم شكا الراوي فاذا سمعتم به بارض ولا تقفوا
عليه يسكون الفتان وفتح الفتال واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها
فرا راي لاجل القزار منه اي من الطاعون لانه اذا خرج الاصحاب وملك المرضي
فلا يبقى من يقوم بامرهم وقيل غير ذلك مما سياتي في شأن الله في موضعه
قال ابو النضر بالسند السابق لا يخرجكم من الارض التي وقع بها اذا لم يكن
خروجكم الا فرارا منه فالنصب على الحال وكلمة الا لا تستنسا حكاها النووي
وبهذا التقدير يزول الاشكال لان ظاهره المنع من الخروج لكل سبب لا
للفرار وهو ضد المراد وقال الكرماني المراد منه الحصر يعني الخروج المهي
عنه هو الذي لجرد الفرار لا لغرض اخر فهو تفسير للمعل المهي لا للنهي
وقيل لا زائدة غلط من الراوي والقواب حدثها فيباح لغرض كالجارة
وتجوها وقد نقل ابو جرير الطبري ان ابا موسى الاشعري كان يبعث بنيه الى
الاعراب من الطاعون وكان الاسودين هلال ومسروق يقران منه وعن
عمر بن العاص انه قال تفرقوا من هذه الرجز في الشجاب والودية وروس
الجبال وهذه الحديث اخرجها ايضا في ترك الحبل ومسلم والنسائي في الطب والتر
في الخنايز وبه قال **حدثنا مؤمن بن اسماعيل** المقيري قال **حدثنا داود**
ابن ابي القزاف عمرو الكندي قال **حدثنا عبد الله بن بريدة** بنهم الموحدة
مصدق ابن الحبيب بالملتين قاضي مرو عن يحيى بن يعمر بفتح اليم قاضي مرو
ايضا التابى الجليل عن عاتبة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون فاخبرني

ن

يري

انه

مذي

بالافراد

بالافراد انه عذاب يبعثه الله عز وجل على من يشاء من الكفار وان الله جملهم
رحمة للمؤمنين وشهادة كافي حديث اخر ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلد
الذي وقع بها الطاعون ولا يخرج منها حال كونه صابرا محسنا يعلم انه لا يصيب
الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد وان مات بغير الطاعون ولو في غير
زمانه وقد علم ان درجات الشهداء متفاوتة فيكون كمن خرج من بيته على نية
الجهاد في سبيل الله فأت بسبب اخر غير القتل وفضل الله واسع ونية المؤمن
ابلى من عمله وهذا الحديث اخرجها ايضا في التفسير والطب والقدر والنسائي
في الطب وبفتح مباحته معا قاتني في محله ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته
وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** البجلي وسقط ابن سعيد لابي ذر قال **حدثنا**
ليث بن سعد الامام عن ابن شهاب عن محمد بن عروة بن الزبير عن عاتبة
رضي الله عنها ان فريشا اهدمهم احزفهم بشأن المرأة المخزومية وهي فاطمة
بنت الاسود التي سرق حليا في غزوة البقي فقتل بالافراد ومن ولاي ذر عن الكشيبي
فقالوا بالجمع اي فريش من بني فزارة والواو له عن الجوهري والمشتلي فقال بالافراد
من غير واو يكلم فيها في المخزومية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوا
وعند ابن ابي شيبة ان القائل مسعود بن الاسود ومن يجترى اي يتجاسر عليه الا
احصاه ابن زبيرة بطريق الادلال والعطف على محذوف تقديره لا يجترى عليه منا
احد لما به وانه لا تاحله في دين الله رافة وما يجترى عليه الاسامة بن
سعيد جئت بكسر الحاء وتشد يد الوحدة اي محبب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكلمه اسامة في ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
استمع في حذر من حدود الله عز وجل استنصت انكاري ثم قام عليه السلام
فاختطبت ثم قال انما اهلكت الذين قبلكم هم بنو اسرائيل انهم كانوا اذا سرق
فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله
وقد تقطع اسم موضع للقسم لوان فاطمة ابنة محمد ولاي ذر بنت محمد سرق لقطعت
يد ها انما ضرب المثل بفاطمة رضي الله عنها لما كانت اعرا هله ثم انما كانت
سميتها وهذا الحديث اخرجها ايضا في فضل اسامة وفي الحدود ومسلم وابوداود
وابن ماجه والنسائي في الحدود وبه قال **حدثنا ادم بن ابي اياس** قال **حدثنا**
سفيان بن الحجاج **حدثنا عبد الملك بن ميسرة** ضد الميمنة الهلالي الكوفي
قال سمعت الترمذي بن سبرة بفتح التون والزاي المستددة وبعد الالف لام وسبرة
بفتح الهملة ونسكين الموحدة الهلالي عن ابن مسعود عبد الله رضي الله عنه
انه قال سمعت رجلا قرا يجمل ان يكون هذا الرجل عمرو بن العاص لمحدث
عند احمد يستأسس به في ذلك وسمعت النبي ولاي ذر عن الكشيبي
قرا الله وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافا لما ثبت به النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته ففرقت في وجهه الكراهية المحذرة الواقعة
بينهما وقال كلا كما احسن في القارة والسمع ولا تخلفوا ابالق في القيع والذكي
في اصله ولا تخلفوا اختلافا يودي الي الكفر والبدعة كالاختلاف في نفس القرآن

ق
بوصل الهمزة صو

انتم معسر افتخار وعنه بالفاء وفتح الواو ولاي درجته ورجل العا وعنه
 فيقول لرسوله خذ ما يجير واثرك ما عسر ورجل الله عز وجل ان يتجاوز
 عما قال فلي الله فتجاوز وعنه وعند مسلم من طريق ربي عن حذيفة قال الله
 تعالى انا الحق بذلك منكم تجاوروا عن عبيدي وسبق هذا الحديث فزيلا وجه
 قال **حدثني** بالافراد ولاي درجته **عنه** الله بن محمد السدي قال **حدث**
هشام هو ابن يوسف الصنعاني فاصبه قال **اخبرنا** محمد هو ابن راشد
 عن هشام محمد بن مسلم عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان رجل من بني اسرائيل يبرف
 على نفسه يبالغ في المعاصي فلما حضرته الموت قال لبيته اذا انامت فاحرقوني
 بهمة قطع **نفا** ظموني بهمة وصل ثم **دروني** بفتح الهمزة وتشديد الراء
 وقال العيني بتعريفها اي انكروني **في الروح** تفرق اجزاي سموا **فوالله** **لين**
قدر علي **ربي** بتخفيف اللام ولاي درجته الجوي والسلمي لين قدر الله علي
 اي ضيق الله علي كقوله تعالى ومن قدر علي ربي قد اي ضيق عليه وليس
 شك في القدرة علي احيائه واعادته ولا انكار البعثة كيعقوب قد ظهرا بانه
 باعترافه بانه فعل ذلك من خشية الله تعالى ولا يقال ان جند بعض الصفا
 لا تكون كغزالان الاتقان علي حمد صفة القدرة كغير بلارب واحسن
 الاقوال قول النووي انه قال ذلك في حال دهشة وغلبة الخوف عليه بحيث
 ذهب تدبره فيما يقوله فصار كالعادل والسامي الذي لا يواخذ بما يصدر
 منه ولم يقله قاصدا الحقيقة معناه **ليعد بي عذابا عذبه احدا** بفتح
 الهمزة من ليعديني ويخاليونية يجرهما وكذا في الفرع لكنه مصلح علي كسط
 ويرواية قوله **لين** قدر الله علي ليعدي به عذابا لا يمد بها احد امن
 العالمين **فلما مات فعمل به** بضم الفاء وكسر العين **ذلك** الذي اوصي به
فامر الله تعالى سقط قوله تعالى من اليونانية **الارض فقال اجعي ما فيك**
فعلت فيه رد علي من قال ان الخطاب السابق من الله تعالى لروح هذه
 الرجل لان ذلك لا يناسب قوله اجعي ما فيك لان التعريق والتعريق اما وقع
 علي الجسد وهو الذي يجمع ويتعاد عند البعث وجيدين فيكون ذلك كله
 اخبارا عما سيقع لهذا الرجل يوم القيامة ويرواية قال لرجل لم يعمل حسنة
 قط لاهله اذا امت فخره ثم دروا نصفه في البر ونصفه في البحر الحديث
 وفيه فامر الله البر فجع ما فيه وامر البحر فجع ما فيه **فاذا هو فاهم** بين يديه
 تعالى **فقال له ما حملك علي ما صنعت قال يا رب خشيتك** في الفرع
 ما صورته قال يا رب وعلى الحاشية خشيتك وقال غيره مما فتك **حلفتني**
 على ذلك **فغفر له** ولاي درجته فتك يا رب فغفر له وفي نسخة خشيتك
 بكسر الشين وسكون القمية اي خشيتك فصنعت ذلك **وقال غيره** اي
 غير ابي هريرة **فما فتك** بدل قوله **يا رب** وهذا اخرج احمد عن عبد
 الرزاق ولاي درجته خشيتك بدل مما فتك لان خشيته الاولى ساقة عند

كما مر ووجه قال **حدثني** بالافراد ولاي درجته **عنه** الله بن محمد بن اسما
 ابن عبيد بن مخراق البصري قال **حدثنا** عبي بن اسما بن جويرية بن اسما بن جيم الضميمة
 نضيف جارية بن عبيد بن مخراق عن **نا** فم قول ابن عمر عن عبد الله بن
 عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة
 من بني اسرائيل لم تنم في شان **هرة** تكسرها وتشد يد الرء واخرها **ها**
سجنتها ولاي درجته الجوي والسلمي بطنها **حق ما ننت** قد خلت المرأة
 فيها اي سببها **النار لاهي لطمعنا ولا سقمنا** او حسمنا وهذه ساقة
 في الفرع ثابتة في اليونانية **ولا هي** بركنتنا **كل من خشاش الارض** بالخاء
 المعجمة الثلاثة والشين المعجمة بينهما الف اي حشر ايتها وهو امها قال الطي
 وذكر الارض هنا كذا كرها في قوله تعالى وتامن ذاب في الارض للاخاطة
 والتسول وقال الدميري كانت هذه المرأة كافرة كازواة البراري مسند
 وابو يعيم في تاريخ اصغهان واليهي في الشعب والشور عن عائشة فاستقت
 العذاب بكفها وظلمها وقال عياض في شرح مسلم يجتان تكون كافرة
 وايضا النووي هذا الاحتمال وكانما لم يطلما علي نقل في ذلك وفي مسند
 ابي داود الهياضي من حديث الشعبي عن علقمة قال كنا عند عائشة ومعا
 ابو هريرة فقال يا ابا هريرة انت الذي تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان امرأة عذبت بالنار من اجل هرة قال ابو هريرة سمعته منه صلى الله عليه
 وسلم فقالت عائشة المؤمن اكرم علي الله من ان يعذبه من اجل هرة
 انما كانت المرأة مع ذلك كافر يا ابا هريرة اذا حدثت عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فانظر كيف تحدث نعم في كامل بن عدي عن ابن النبي صلى الله
 عليه وسلم كان تمر به الهرة فيصبي لها الانا فتشرب منه وفي تاريخ ابن
 عساكر ان الشيلي روي في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال اوقني بين
 يديه ثم قال يا ابا بكر انذري بم غفرت لك فقلت بصالح علي فقال لا
 فقلت ابي بماذا قال بتلك الهرة التي وجدتها في دروب بغداد وقد
 اضعفها البرد فادخلتها في فرو كان عليك وقاية لها من اليم البرد فبرحتك
 لها رحمتك وهذا الحديث سبق في الصلاة في باب ما يقرأ بعد التكبير واخر
 مسلم في الحيوان والادب ووجه قال **حدثنا احمد بن يوسف** البربوعي الكوفي
 نسبة لجدده واسم ابيه عبد الله **عن زهير** هو ابن معاوية انه قال **حدثنا**
منصور هو ابن المعتمر الكوفي **عن ربي بن حوش** بكسر الراء وسكون
 الموحدة في الاول وكسر الحاء المهملة وبعد الراء الف فتعجب في الثاني انه قال
حدثنا ابو مسعود عقبة بن عمرو البصري قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم **ان مما ادرك الناس بالرفع** قال ابن جرير في جميع الطرق اي مما
 ادركه الناس وبجوز النصب اي ما بلغ الناس من **كلام النبوة** ما اتفقوا
 عليه ولم ينسخ فيما ينسخ فيما نسخ من شرايعهم ولم يبدل فيما بدل منها لانه امر
 قد علم صوابه وظهر فضله واتفقت العقول علي حسنه وزاد احمد وابو

والوعد اود وغيرها الاولى اذ لم يسمع اي النبي قبل نبينا صلى الله عليه وسلم
اشارة الى اتفاق كلمة الانبياء من اولهم الى اخرهم على امتحانه **اذ لم تستخ**
بكسر الخاء في الفرع واصلا اسم ان وخبره من في ما على تاويل ان هذا القول حاصل
ما ادرك ويعتبر ان يكون فاعل ادرك ضمير غائب اعلى ما والناس من قوله وعليه
كلام القاضي اي ما بلغ الناس من كلام الانبياء المتقدمين ان الحيا هو المانع عن
اقتراح الفناج والاشتغال بمهمات الشرع ومستهجمات الفعل وقوله اذ لم
تستخ الجملة الشرطية اسم ان على الحكاية قالة الطيبي **فا فعل ما شئت** امر معني
الخبر وامر بتدبير اي اصنع ما شئت فان الله مجزيك او معناه انظر الي ما تريد ان
تفعله فان كان مما لا يستحي منه ففعله وان كان مما لا يستحي منه فادع الله بان كان ذلك
الشيء مما يحب ان يستحي منه بحسب الدين فافعل ولا تنال بالخلق قالة الكرماني
ونقله الطيبي عن شرح السنة وهذه الحديث اخرجها ايضا في الادب وكذا ابو
داود واخرجها ابن ماجة في الزهد وبه قال **حدثنا ادم بن ابياس قال**
حدثنا شعبة بن الجمال عن منصور بن وهب عن ابن العنبر انه قال سمعت ربي بن حراش
حدثني عن ابي مسعود عقبة بن عمرو البصري انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اذ لم تستحي من الله
وكسر التثنية تخففا وعلا مة جزمه حذف الياء التي هي لام الفعل يقال استحي
يستحي **فا صنع ما شئت** وهذا الحديث ثابت في الفرع وسابغه مكتوب في الها
من اليونانية ساقط في كثير من الاصول وفي اثباته فوايد التصريح بسماع
منصور بن ربي وكونه من طريق ادم عن شعبة وفيه فاصنع بدل فافعل وبه
قال **حدثنا بشر بن محمد بكسر الموحدة وسكون الميم** ابن محمد السجستاني المروزي
قال اخبرنا عبد الله بن بضم العين وفتح الموحدة كذا في اليونانية والفرع لكنه يصلح
فيه وفي غيرها وعليه الشراح عبد الله وهو ابن المبارك المروزي قال
اخبرنا يونس بن يزيد اليبلي عن **الزهري** محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد
سلم ان اياه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **بينما**
باليم رجل ذكر ابو بكر الكلابي في معاني الاخبار انه قارون وكذا هو في صحاح
الزهري وزاد مسلم من كان قبلكم تجروا زاره من الخيل من التكبر عن تخيل
فضيلة تراث له نفسه وجواب بينا قوله **خسفه به** بضم الخاء المعجمة وكسر الميملة
هو يتجمل بضم الهمزة لا ساكنة واخره اخري يسبح في الارض مع اضطراب
شد يد وتذافع من شق الى شق **الي يوم القيامة** وهذه الحديث اخرجها النسائي
في الزينة تابعه اي تابع يونس عبد الرحمن بن خالد القهيري يولي الميث بن سعد
في رواية عن **الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب ووصل هذه المتابعة الداهلي
في الزهريات وبقيتها مباحث الحديث تايا ان شاذه متعالي في كتاب اللباس دعون
الله وقوته وبه قال **حدثنا موسى بن اسماعيل المقرئ قال حدثنا وهيب**
بضم الواو مصنف بن خالد قال حدثني بالافراد ابن طاووس عن عبد الله عن
ابيه طاووس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

منش

ح

ان قال **عن الاخرون في الدنيا السابقون يوم القيامة** بما مضى من
الفضائل والتمالات **بيد** بفتح الموحدة وسكون التثنية اخره ذال ميملة
اي **كل امة** قالت امة ما لك المختار عندي في بيد ان يجعل حرف استثنى
بمعني لكن لان معني الامم مودة منها والمشتهور استعما لها معنوه بان كما في
حديث اخري يداهم او قوا الكتاب وقول الشاعر بيد ان الله قد فضلكم
والاصل في رواية من روي بيد كل امة بيد ان كل امة تختار ان وبطل عملها
واصيف بيد الى المبتد او الخبر اللذين كانا معولين في ان وعوه في حذف
ان واستعمال ما بعده على الابتداء والخبر قوله الزبير رضي الله عنه
فلولا نوحا حولها لخطمتها وكان حذف ان المشددة قياسا على الحقيقة في
قوله تعالى يريكم البرق اي ان يريكم البرق لا يمتا اختان في المصدرية وقال
الطيبي هذا الاستثناء من باب التأكيد المدح بما يشبه الذم قال النابغة
ففي بملت اخلاقه غير انه جواد فابقي من المال باقيا
قال والبيت يجري في الاستثناء على المنقطع لا المنقلب بالافتداء كما في قوله
ولا عيب فيهم غير ان سؤمهم من قول من فراع الكتاب
بيد ان كان قول السني عيبا فافهم هذا العيب ولكن هو من اخص صفة
الشجاعة وعلى هذا معني الحديث ونقويزه عن السابقين يوم القيامة عما
لنا من الفضل غير ان لكل امة **او قوا الكتاب** بالتقريب للجنس من قبلنا
واوتينا القران من بعدهم فهدا يوم الجمعة اليوم الذي اختلفوا
فيه هل يلزم بعينه ام يسوغ لهم ابداله بغيره من الايام فاجتهدوا في ذلك
فاحظوا واوقفوا فيه ثابتة ولا يندرجه فعدا يوم السبت لليهود وبعد
عند يوم الاحد للنصارى على كل مسلم في سبعة ايام يوم يوم الجمعة
يفعل واسه وجسده ند بال قوله عليه السلام من توفنا يوم الجمعة فيها وقت
ومن اغتسل فالغسل افضل حسنه الترمذي وهذه الحديث سبق في اول الجمعة
وبه قال **حدثنا ادم بن ابياس قال حدثنا شعبة بن الجمال قال حدثنا**
عمرو بن مرة بفتح العين وسكون الميم ومرة بضم الميم وتشديد الراء قال سمعت
سعيد بن المسيب قال قدم معاوية بن ابي سفيان مع من حارب الاموي
المدينة اخروا بفتح القاف وسكون الدال قدما ستة احدي وخسين
خطيبا فخرج كبة بضم الكاف وتشديد الموحدة من شعر بفتح العين فقال
من كنت اري بضم الهمزة اي اظن ان احدا يفعل هذا غير اليهود اذ ولغير
اليه ذروا ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعني الوصال في الشعر
الذي تقوله النساء للزينة وهذا قد سبق قريبا **تابعه** اي تابع ادم عند رهو
محمد بن جعفر في رواية الحديث المذكور عن شعبة ووصل هذه المتابعة مسلم في صحيحه
وهذا اخر كتاب احاديث الانبياء **المناقب** وفي بعض النسخ كتاب
للقاب والاول اوجه لان الظاهر من صنيع المؤلف رحمه الله انه اذا احاديث
الانبياء على الاطلاق فيهم ويكون هذا الكتاب من جملة كتاب احاديث الانبياء وفي

وفي القاموس المنقبة المخرقة وقال التبريزي المناقب المكارم واحد هام منقبة
كانها تنقب العنق من عظمها ونقبت قلب الحسود وفي اساس البلاغة ورجل
ذو منادب وهي الفاخرة الماشقة **قول الله تعالى** بالرفع كذا في الفرع واصله وفي
بعض الاصول وقول الله بالجر عطف على سابقه وزيادة الواو **يا ايها الناس**
انا خلقناكم من ذكر وانثى آدم وحواء وخلقنا كل واحد منكم من اب وام فلا وجد
للتفاخر بالنسب **وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا** ليعرف بعضكم بعضا لا
للتفاخر بالاباء والقبائل **ان اكرمكم عند الله اتقاكم** فالمنادب انما هي بالعمل
بطاعة الله والكف عن معصيته وفي حديث ابن عمر طاف رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته فقصوا يستلم الاركان فحين في يده
فما وجد لها ما خاف في المسجد حتى نزل على ايدي الرجال فخرج بها الى بطن المبل
فابتهت ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحلته فحمد الله
وانثى عليه بما هو اهل له ثم قال يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم عيب
الجاهلية وتكبرها يا ايها الناس رجالا ورجلا فممن كرم على الله فاجر
شقي هين على الله ان الله يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلنا
شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله علم خير ثم قال
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وادعوا الى طاعة الله وسقط لاي ذر
وجعلناكم الى اخره قال وبعد الاية **وقوله عز وجل واتقوا الله الذي**
سألون به اي يسأل بعضكم بعضا فيقول استألك بالله والارحام بالصيب
على لفظ الجلال لئلا ياتوا بغير الارحام ولا تقطعوا وقيل انه من عطف الخا
على القام لان معنى اتقوا الله بما لفته وقطع الارحام مندرج في ذلك وقرا
حمزة بالخفض عطف على الصبر المجزوء به من غير عادة الجار وهذا لا
يجوز به المصرون وفيه مباحث ذكرتها في مجموعي في الفرائد الاربعة
عشر والارحام جمع رحم والرحم الاقارب يطلق على كل من يجتمع بينه
وبين الاخر نسب **ان الله كان عليكم رقيباً** جار مجري التقليل وما ينبغي
بضم اوله وسكون ثانيه ونسخ تالته عن دعوي الجاهلية كالنباحة
وانتساب الشخص الى غيره بابه ونزجها المؤلف له بياض ياتي فربما ان شذاه الله
تعالى **الشعوب** بضم الشين جمع شعب بفتحها قال مجاهد فيما اخرج الطبري
عنه **النسب البعيد** مثل مصر وربيعة **والقبائل دون ذلك** مثل قريش
وعنهم وفي نسخة والقبائل البطون وبه قال **حدثنا خالد بن يزيد ابو الهيثم**
المصري الكوفي من افراده قال **حدثنا ابو بكر هو ابن عياش بن**
سالم الحنظلي بالحاء المهملة وسكون الكوفي عن **ابي حصين** بفتح الحاء
وكسر الصاد المهملة عن عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي عن **سعيد بن جبير**
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى **وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا**
ثبت قوله لتعارفوا في رواية ابي ذر قال **الشعوب القبائل العظام والقبائل**
البطون فالشعب الجمع العظيم المنتسبون الى اصل واحد وهو جمع القبائل

رفوا
يل

والقبيلة

والقبائل جمع العائير والعمارة تجمع البطون والبطن جمع الاخوان والخذ
يجمع الفضائل فخرية شعب وكنانة قبيلة وقريش عارة وقصي بطن
وهاشم فخذ وعباس فصيلة وقيل الشعوب بطون العجم والقبائل بطون
العرب وبه قال **حدثنا محمد بن يسار** بالوحدة والجمعة المتقلة بيد ارا العبد
المصري قال **حدثنا يحيى بن سعيد** الفظان عن **عبيد الله بن عمر** العيين
ابن عمر العربي انه قال **حدثني** بالافراد **سعيد بن ابي سعيد** عن **ابيه ابي**
سعيد كيسان المصيري عن **ابي هريرة رضي الله عنه** انه قال **قيل يا رسول**
الله من اكرم الناس عند الله عز وجل قال اكرمهم اتقاهم لله تعالى
قالوا ليس عن هذا اسالك قال فيوسف بن الله كذا الورده هنا مختصرا
وفي باب قول الله تعالى لقد كان لكم في يوسف واخوته ايات قال فاكرمنا
يوسف بن الله بن بني الله بن خليل الله الحديث فاطلق عليه لفظ اكرم
الناس لكونه رابع بني في نسق واحد ولم يقع ذلك لغيره لانه اجتمع له الشرف
في نسبه من وجهين ومطابقة الحديث للترجمة في قوله اتقاهم وبه قال
حدثنا قيس بن حفص الداري مولاهم المصري قال **حدثنا عبد الواحد**
ابن زياد قال حدثنا كليب بن وائل بضم الكاف ونسخ اللام ووايل بالهمز
وفي اليونانية بتركه التابعي الكوفي المدني الاصل قال **حدثني** بالافراد وتا
التابيث **ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم** **ربيبة ابنة** ولا في ذريت **ابي**
سلمة وامه سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال **كليب قتل لها ارباب**
النبي صلى الله عليه وسلم اي اخبرني عنه **اكان من مضر** بمضرة الاستفهام
قالت فمن كان استفهام انكاري اي لم يكن **الامن مصر** هو ابن تزار بن معد
ابن عدنان **من بني المضر** بفتح الميم وسكون الهمزة **ابن كنانة** بكسر الكاف
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وهذا اتيان له لان مصر قبائل
وهذا بطن منه واسم المضر قيس وسمي بالمضر لوصفاته وجماله واشراق
وجهه وبه قال **حدثنا قيس بن حفص** عن **اسماعيل التوذي** **حدثنا عبد الواحد**
هو ابن زياد قال حدثنا كليب هو ابن وائل قال حدثني بالافراد
ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم قال **موسى بن اسماعيل التوذي** وعبد
الواحد شيخ موسي وقيس بن حفص **واظنهما ربيبة قالت هي رسول الله**
صلى الله عليه وسلم عن الانتباه في الدنيا الفرع وفي الخنثى وهي جزار
مد هونة خضر كان يجلب فيها الخمر والمخير الطلي بالقار وهو الزفت
والزفت وفيه تكرار على ما لا يخفى ومن ثم قال الحافظ ابو ذر جواسه
والنخير بالنون بدل الميم وكسر القاف بدل الفخ قال **كليب قتل لها**
اي لربيبة اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم **من كان من مضر** كان
اي من اي قبيلة **قالت فمن** بزيادة فاء الجواب ولا في ذر عن الموي والمستلي
من كان **الامن مضر** او المزة مخرقة من كان ومن كلمة مستقلة والاستفهام
لم يكن **الامن مضر** او المزة مخرقة من كان ومن كلمة مستقلة والاستفهام

للسائرين هو

للافتكار كان من ولد النضر من كنانة وروي احمد بن سعد من حديث الاشعث
ابن قيس الكندي قال قلت يا رسول الله انما نزعناك منا يعني من اليمن فقال
نحن من بني النضر من كنانة وبه قال حديثي بالافراد ولا يدرى حديثنا استحقاق
ابن ابراهيم بن راهويه قال اخبرنا جرير بن هواين عن عبد الحميد عن عمار بن
الفضال عن محمد بن عيسى عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجدون الناس معادن زاده
الطيب السبيعي الخمر والشر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا
دينهم الفقه والافق ولا يدرى فقهوا بكسرهما اي في الدين ووجه التثنية انما المعاد
على جواهر مختلفة في نفس وخسيس وكذلك الناس فمن كان شريفا
في الجاهلية لم يردده الاسلام الاشرافا وفي قوله اذا فقهوا اشار الى ان الشرف
الاسلامي لا يتم الا بالتفقه في الدين وتجدون خير الناس اي من خيرهم في
هذه الشأن في الولاية خلافة او اماره اشدهم له كراهية لما فيه من صعوبة
العمل بالعدل وحمل الناس على رفع الظلم وما يترتب عليه من مطالبة الله تعالى
للقام به من حقوقه وحقوق عباده وكراهية بصب على التمييز واشدهم
منقول ثان تجدون وتجدون شر الناس ذال الوجهين بصب ذال معقول
ثان تجدون وهو المتفق الذي ياتي هو لا بوجه وهو لا بوجه قال الله
تعالى مذبذب بين بين ذلك لا ان هو لا ولا لا اني هو لا فان قلت هذا يقتضي
ذمهم على ترك طريقة المؤمنين وطريقة الكفار والدم على طريقة الكفار
غير جائز واجيب بان طريقة الكفار وان كانت جيدة الا ان طريقة النفاق
اخشع منها ولذا اذم المنافقين في تسعة عشر آية وهذا الحديث اخرج
مسلم في الفضائل بتمامه وفي الادب بفقته ذي الوجهين وبه قال حديثنا
فتيبة بن سعيد البجلي قال حدثنا المغيرة بن واين عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن خالد بن حزام بالحاء المهملة والزاى عن ابي الزناد عن عبد الله بن ذكوان
عن الاعرج عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الناس ينفع لقريش في هذه الشأن الخلافة والا
لفضلهم على غيرهم قيل وهو خبر صحيح الامر وتبدل له قوله في حديث اخر
قوله موافقنا ولا تقدموها اخرج عبد الرزاق باسناد صحيح ولكنه مرسل
وله شواهد مساهم تتبع مساهم فلا يجوز الخروج عليهم وكافهم
نفع لكافهم قال الكرماني هو اخبار عن حالهم في متقدم الزمان يعني انهم
لم يزلوا امتنعوا في زمان الكفر وكانت القرب تقدم قريشا وتعلمهم وزاد
في نفع الباري لسكانها الحرم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ودعا الى
الله توقف غالب القرب عن اتباعه فلما فتح مكة واسلمت قريش تبعهم
القرب ودخلوا في دين الله افواجا والناس معادن بالواو في والناس في
اليونانية وسقطت من فرعنا خيارهم في الجاهلية اي من انصف منهم
فبما يحسن الاخلاق كالكرم والعفة والخلم خيارهم في الاسلام اذا

فقهوا

فقهوا ولا يدرى فقهوا بكسرهما القاف تجدون من خير الناس بكسر الميم حرف جر استفهام
كناف في القرع والقي في اليونانية اشدهم الناس مصالحة وشطب على قوله كراهية
هذه الشأن الولاية يعني يقع فيها فيه فتزول عنه الكراهية لما يري من اعانة
الله على ذلك لكونه غير راغب ولا سائل وجديد قياما على دينه ما كان يحيا
عليها والمراد انه اذا وقع لا يجوز له الكراهية وهذا الحديث اخرجه مسلم
في المغاري والفضائل بان
وهو ساقط لا يدرى وبه قال حديثنا مسند وهو ابن مسعود حديثنا يعني
القطان عن شعبة بن ابي احاج انه قال حدثني بالافراد عن عبد الملك هو ابن
مسيرة كما صرح به في تفسيره عن طائوس هو ابن كيسان البجلي عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله تعالى الا المودة في القربى قال طائوس
فقال سعيد بن جابر قري محمد صلى الله عليه وسلم حكم حد الية على امر المؤمنين
بان يوادوا اقاربهم صلى الله عليه وسلم وهو لجميع المكلفين فقال ابن عباس سعيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة قوله
عليه صلى الله عليه وسلم ولا يدرى فيه الا ان تصلوا اقربا بالسنتين يعني وبينك
وهذا الم يتزل انما ترك معناه وهو قوله الا المودة في القربى والاستثناء منقطع
ان ليست المودة من جنس الاجراء منضلي لا اسألكم عليه اجرا الا هذا وهو
ان تؤدوا اهل قريش ولم يكن هذا اجرا في الحقيقة لان قرابته قرابته فكانت
صلتهم لازمة لهم في المودة قاله الزمخشري وقال في النسخ ودخول الحديث في هذه
الترجمة واضح من جهة تفسيره المودة المطلوبة في الية بصلة الرحم التي بينه
وبين قريش وهم الذين خوطبوا بذلك وذلك يشهد في معرفة النسب التي
تحقق بها صلة الرحم وهذا الحديث ياتي في التفسير ان شاء الله تعالى وبه
قال حديثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن
ابن عباس اشباعيل هو ابن ابي خالد الحمصي مولا ام العجلي عن قيس هو ابن
ابي قيس حازم عن ابي مسعود عن عتبة بن عمرو الانصاري البصري ولا يدرى الوقت
عن ابن مسعود يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم صرح في رفعه لانه سمعه
من النبي صلى الله عليه وسلم قال من هاهنا اي من المشرق جات الفتى اي تجي
وعبر بالماضي مبالغة في تحقق وقوعه كاتي امر الله وانشار بيده نحو المشرق بيان
او بدل من قوله هاهنا والخطا بالهم والمدوي في بدل الخلق والعسوة بدل الحفا
وعظ القلوب قال القرطبي هاشان لمسي واحد كقوله تعالى انما اشكوا بني
وحزني الي الله والمراد بالخطا القلب لا يدين لمعطة وباللفظ لا يعين المراد
ولا يثقل المعنى في العتادين بتشديد الدال المهملة الاولى الصياحين
اهل الوبر يقع الواو والوحدة اي اهل البوادي وسواهم لذلك لانهم يتجدون
بيوتهم من وبر الابل عند اصول اذناب الابل والبقر اي عند سوقها في ربيعة
ومصر القليلتان قال في الكواكب وهو بدل من العتادين وبه قال
حديثنا ابو اليان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة

هم

عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن
عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول **الحجر والخيلان** الخاء وفتح الخاء وفتح الخاء وفتح الخاء وفتح الخاء
في القاديين الذي تغلوا الصوائف في حروبهم ومواسمهم **اهل البيت** المتخذ من
الوسق الخاطي انما ذمه هؤلاء لاستغاثهم بمعاذهم فيه عن امور دينهم وذلك
بفضي الى قسوة القلب **والسكينة** وهي السكون والوقار والنواضع في **اهل الغنم**
لانهم غالبون دون اهل الابل في التوسع والكثرة وهم من سبيل الفخر والخيلا
وقد قال عليه الصلاة والسلام لامها في اخذ في الغنم فان فيها بركة
رواه ابن ماجه **والايمان بمان** ظاهره نسبة الايمان الى ايمان لان الاصل
يكن يميني فخذت ياء النسب وعوض عنها الالف فصارت مان وهي اللغة الفصحى
واختلف في المراد به فقبل معناه نسبة الايمان الى مكة لانه مبدء امنها ومكة
بماية بالنسبة الى المدينة او مكة والمدينة او هي بياضتان بالنسبة
الى الشام بناء على ان هذه المقالة صدرت من النبي صلى الله عليه وسلم وهي بتوك
او المراد اهل اليمن على الحقيقة وحمله على الموجودين منهم اذ كان لكل اهل
اليمن في كل زمان وفي الحديث انكم اهل اليمن هم الذين قلوبها وارق افئدة الايمان
بين **والحكمة بمانية** بالتحقيق وحكي التشديد والحكمة العلم المشتمل على
معرفة الله تعالى بالصواب بعباد البصيرة وتمذيب النفس وتحقيق الحق والعمل
به والصدق عن اتباع الهوى والباطل والحكم من له ذلك وقال ابن دريد
كل كلمة وعظمتك او زجرتك او عنتك الى مكرهه او فعتك عن فئع فهي حكمة
وهذه الحديث اخرجه مسلم **قال ابو عبد الله** محمد بن اسماعيل البخاري
كاب عبيدة **سميت اليمن** بمان لانها بين الكعبة والشام عن ولاي ذراها
عن **يسار الكعبة** وقال الهادي في الانتساب لما طفت العرب العاربة اقبلوا بنا
فقلن بن عامر فتياننا فقلت العرب تيامنوا بنو قطن فسموا اليمن وتنام
الاخرون فسموا اشاما وعن قطرب اناسمى اليمن ليمنه والشام لشومه
والمشامه هي الميسرة قاله ابو عبيدة في تفسيره واصحاب المشامة ما
اصحاب المشامة وقيل اصحاب المشامة لانهم يذبحون بهم اليها وهي في جهة
الشام **واليد اليسرى** الشوكة في الهز الساكن **والجباب** اليبس **الاسام** بالهزة
المخرجة وثبت قوله قال ابو عبد الله لاي ذرا **مناقب**
قريش بالصرف على الاصح على اداة المي ويجوز عدمه على اداة الغيبة وهم
من ولد النضرين كنانة وهو الصحيح او من ولد فهر بن مالك بن النضر
وهو قول الاكثر واول من نسب الي قريش قصي بن كلاب وقيل غير ذلك وقيل
سواياهم دابة في البحر من اقوي دوابه لقوتهم والتفسير للتقويم وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم انه قال كان محمد بن جبير بن مطعم النوفلي الثقة العارف بالنسب
حدث انه بلغ معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما **ومراي** والحال ان محمد

ابن جبير

ابن جبير عنده والحال انه في قريش ان عبد الله بن عمرو بن العاصي بالثا
بالياء بعد الصاد وفتح الهمزة ان والعا مل فيه قوله بلغ يحدث انه سيكون ملك قيل
اسمه جده جهاد بن قيس القفاري من **خطان** بفتح القاف وشكون الخاء وفتح الطاء للمهاجرين
هم جاع اليمن فغضب معاوية بن قولة ذلك فقام خطيبا فاتي على الله بما هو اهل
ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجلا منكم يتحدثون احاديث ليس في كتاب
الله ولا تواتر بالمشاة النوقية والمثلية ولا تروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاولئك جعلكم فباكم والاماني التي تفضل اهلها بتشد يديا الاماني فخرج
امينة وهي المنة وما حكاها العيني من ان الاماني بمعنى التلاوة قال وكان المعني
ايامكم وقراءة ما في الصحف التي تشرعن اهل الكتاب وكان ابن عمر وكان قد قرى التوراة
ويحيى عن اهلها والافلو حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكره عليه معاوية
لانه لم يكن منهما معارض بما في البخاري من حديث ابي هريرة مرفوعا من خروج
القفطاني لكن سكوت عبد الله بن عمرو وشعر بانه لم يكن عنده في ذلك حديث
مرفوع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الامراي
الخلافة في قريش يستخفونها دون غيرهم لا يصاد بهم احد في ذلك الا كتب الله
علي وجهه في نسخة من هذه الفعل من التوراة فان تلاتية متقد فاذن خلف عليه
الهزة صار لازما على العكس المرفوع في الاصل ما اقاموا اي مدة اقامتهم الدين
او انهم اذ لم يفتوا الدين لا يسمع لم وهذا الذي انكره معاوية علي بن عمرو قد صح من
حسبته ابي هريرة عند المؤلف كساي قريش ان شاء الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من خطان يشوق الناس بعجاة ولا تنافض
بين الحديث لان خروج هذا الخطاني اما يكون اذا لم تتم قريش الدين في العلم
في اخر الزمان واستحقاق قريش الخلافة لا يمنع وجودها في غيرهم فحدث عبد الله
في خروج الخطاني حكاية عن الواقع وحديث معاوية في الاستحقاق وهو مفيد باقا
الدين ومن لم يستخف الخلفاء بالدين ضعت امرهم وتلاشت اخوالهم حتى لم
يبقى لهم من الخلافة سوى اسمها المرد في بعض الاقطار دون اكثرها وقول الكرماني
فان قلت فاقولك في زماننا حيث ليس الحكومة لقريش قلت في بلاد المغرب الخلافة
فيهم وكذا في مصر خليفة اعترضه العيني بانه لم يكن في المغرب خليفة وليس في مصر
الا لاسم وليس له حل ولا ربط ثم قال ولين سلنا صفة ما قاله فقد د الخلا
والجوز الاخيرة لان الشارح امر ببيعة الامام والوفاء ببيعتهم ثم من نازعه يضرب
عنقه وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الاحكام والنساي في التفسير وبه
قال **حدثنا ابو الوليد** هشام بن عبد الملك الطيالسي قال **حدثنا غاصم**
ابن محمد قال سمعت ابي محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القديوي
القرشي يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لا يزال هذا الامر في الخلافة في قريش اي يستخفونها بما في منهم اثبات ولم
ما بقي من الناس اثنان قال النووي فيه دليل ظاهر على ان الخلافة مختصة بقريش
لا يجوز عقد لها لغيرهم وعلي هذا انعقد الاجماع في زمان الصحابة ومن بعدهم

ابن جبير

ومن خالف فيه من اهل البدع فهو مجموع باجماع الصحابة وقد بين صلى الله عليه وسلم
ان الحكم مستقر في اخر الدهر ما بقي من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله صلوات
الله وسلامه عليه من زمانه والى الان وان كان المتقلبون من غير قريش ملكوا
البلاد وقهروا العباد لكنهم معترفون ان الخلافة تية قريش فاسم الخلافة باق فيهم
فالمراد من الحق الحديث مجرد التسمية بهذا الخلافة لا استقلال الحكم او ان قوله
لا يزال الى اخره خبر بمعنى الامر وهذا الحديث اخرج ايضا في الاحكام ومسلم في المعاز
وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** عن المزني عن مولاها المصري واسم ابيه عبد الله ونسبه
لجده لشهرته به قال **حدثنا الليث بن سعد** عن الامام **عن عقيل** بن عبيد الله بن حنظلة
الايلي بهمة مفتوحة فكتبت في الاموي مولاها **عن ابن شهاب** الزهري
عن المسيب بن سعد **عن جابر بن مطعم** التميمي قال **مشيت** انا و**عثمان بن**
عفان وهو من بني عبد شمس وزاد في بابي ومن الدليل على ان الحسن للامام من طريق
عبد الله بن يوسف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال** اي عثمان وني
طريق عبد الله بن يوسف فقلنا يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا من
العطا واما نحن وهم منك بمنزلة واحدة في الانتساب اليه عندنا لان عبد
مطلب شمس ونوفل وهاشم والمطلب بنوه **فقال النبي صلى الله عليه وسلم** ائمتنا
بنو هاشم وبنو المطلب شي واحد ولا يدرى عن الكشيبي شي واحد بين هاشم وكشيبي
وتشديد التفتية وعرضا في الفتح للمعوي يقال هذا شي هذا اي مثله ونظيره وفي
رواية المروزي احد بغير زاوية الالف واستشكله السفاقيسي بان لفظ
احد انما يستعمل في النبي يقول فما جاءني احد واما في الاثبات تقول جاءني واحد **وقال**
الليث بن سعد ما وصله بعد عن عبد الله بن يوسف عن الليث **حدثني** بالافراد
ابو الاسود محمد اي ابن عبد الرحمن **عن عروة بن الزبير** عن القوام انه قال ذهب
عبد الله بن الزبير مع اناس من بني زهرة بضم الزاي وسكون الهمزة واسمه المعبرة
ابن كلاب بن مرة الى عابشة وكانت شي زاد ابو ذر عليهم **فرايتهم من رسول**
الله صلى الله عليه وسلم من جهة امه لانها امعة بنت وهب بن عبد مناف
ابن زهرة بن كلاب بن مرة ومن جهة فقي بن كلاب جد والد النبي صلى الله
عليه وسلم لانها اخوة فقي وبه قال **حدثنا ابو نعيم** الفضل بن دكين قال **حدثنا**
سفيان الثوري عن سعد بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ج
للمعوي بن هاشم وفي الفرع واصله مع محمد **حدثنا يعقوب بن ابراهيم** فيما وصله
مسلم ولا يدرى قال ابو عبد الله يعني البخاري وقال يعقوب بن ابراهيم **حدثنا** ابراهيم
عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال **حدثني** بالافراد **عبد**
الرحمن بن هرم من الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم قريش بنو النضر وبنو النضر من فالك بن النضر والنضر الاوس
والنضر بن حارثة بن سعد و**جهينة** بنهم الجهم ونفع الها وسكون التختة ونفع النون
ابن زيد بن ليث بن سويد و**مؤمنة** بنهم الميم ونفع الزاي وسكون التختة ونفع النون
قبيلة من مضر والشجع بلغة فعل التفضيل قبيلة ايضا واسمهم بالسنتين المعجزة

السكنة

السكنة والجهم المفتوحة والعين المهملة فيبيل من عطفك **وقال** ركبنا الفرس
المجعة وفتح الفاء المجعة وبالراء من كنانة **قواي** بفتح الميم وتشديد التختة اي
النصارى المتصنون به وهو خير البشر الذي هو قريش وما بعده عطف عليه ليس لهم
قواي متكفل بمصلحتهم متول امورهم ولا يدرى عن المعوي والمستعالي ليس لهم قواي
بالجمع والتخفيف دون الله اي غير الله **ورسوله** صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال **حدثنا** الليث بن سعد **عن الامام** قال
حدثني بالافراد **ابو الاسود** محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن اسد
المدني يقيم عروة عن عروة بن الزبير عن القوام انه قال **كان** عبد الله بن الز
ابن اخته عابشة لانيما اسماء بنت ابي بكر اخت البشراي خالته عابشة بعد
النبي صلى الله عليه وسلم و**ابو بكر** رضي الله عنه **وكان** عبد الله ابو النضر
بما وكانت عابشة كريمة لا تحسب شيئا مما جاءها من رفق الله حال كونها تصد
به او تصدقت استيناف قال في الكواكب وفي بعضنا الانتقد **فقال** ابن الزبير
ابن اختها عبد الله **يحدثني** ان **يوحنا** علي يد يما اي تمنع من الاعطاء بجمع علمها قال
لما بلغها قوله **ايوحنا** وفي اليونانية ترك الهمزة في يوحنا مع سكون الواو على يدي التفتية
وعصفت من ذلك فقالت **علي** نذر ان كلمته فلما بلغ عبد الله غضبها من قوله
ونذرها خاف علي نفسه فاستنفع اليها لترضي عنه برجال من قريش
لم افقه علي اسمائهم و**ابو** الخو ال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهريين خاض
فامتعت من ذلك **فقال** له لعبد الله الزهريون المستوفون الى زهرة المذكور في
اخوال النبي صلى الله عليه وسلم منهم اي من الزهريين **عبد الله بن الاسود**
ابن عبد يغوث بالعين المعجمة والمثناة بن وهب بن عبد مناف بن زهرة والمصور
ابن مخزوم بالحاء المعجمة الساكنة بعد فتح الميم بن نوفل بن ابي بن عبد مناف **فاد** السا
علي عابشة في الدخول **فانقهر** الحجاب الشر الذي بين عابشة وبين الناس ارم منك
من غير استئذان ولا روية **فجعل** عبد الله ما قالوه له من الاقحام **فارسل** اليها عبد
الله لما قبلت شفا عنهم **بعشر** رقاب لتفتق منهم ما شات كفارة لبيها **فاعتق** منهم ستا
الثانيات لابي ذر وبا سقاطها لغيره ثم لم **تزل** عابشة **تعتق**هم بضم اوله من اعتق
حتى بلغت اربعين رقبة احتياطا ومذهب السافعية ان من قال ان فعلت
كذا فله علي نذر ربح نذره ويجزي بين قريش من القريب والبعيد البية وكفاره بين
ونفس البويطي يقتضي انه لا يبيع ولا يبرمه شي **وقالت** بالواو وفي الفرع وبالقاف
في اصله **وردت** بكسر الدال المهملة الاولى وسكون الثانية تنبئت **اني جعلت**
حين خلعت عملا اعمله **فافرغ** منه اي كان كانت تقول بدل علي نذره علي اعنا
رقبة او صوم مشهور وعنه من المعين حتى تكون كفارة لما فعلت فمعتق وتفرغ منها
بالانيات به بخلاف علي نذره فانهم يجمل اطلاقه علي اكثر مما فعلت فلم يطمئن قلبها
باعثاق رقبة او رقبين او اكثر وهذا من رضى الله عنها ما لاعة في كمال الاحاطة
والاحتماء في براءة الذمة علي جهة اليقين ولعلنا لم يبلغها حد بيت مسلم كفارة الذ
كفارة بين ونحوه ولو كان بلغها لم تفعل ذلك وقوله **فافرغ** بالنصب في الفرع

ببر

س

قت

دنا

واصله اي فان افزع ويخون الوقع اي فان افزع هذا بابا **ب** بالتونين
ترك القرآن بلسان قريش اي بلغتهم وبه قال **حد ثنا عبد العزيز بن عبد الله**
الاويبي قال حد ثنا ابراهيم بن سعد يسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن ابن شهاب الزهري عن انس رضي الله عنه ان عثمان بن عفان
في خلافته وعاز به بن ثابت بالثلثة في اوله ابن الصخاك الانصاري كاتب الوحي
وكان من الداسين في العلم وعبد الله بن الزبير بن العوام اول مولود في الاسلام
بالدين من المهاجرين وسعيد بن العاص بغير يا الاموي وعبد الرحمن بن
الحارث بن هشام الخزوي وكان عثمان رضي الله عنه ارسل الي حفصة بنت عمر
بن الخطاب ان ارسل اليها بالصحف تنسخها في الصحاح ثم تردّها اليك فارسلت بها
حفصة الي عثمان واهل الدكورين بنسخها فنسخوها في الصحاح جمع مصحف وقال
عثمان للرهط القرشيين الثلاثة الذين هم غير زيد اذ هو انصاري لا قريشي
اذ اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن كالتأويل صل
يكتب بالثلاثة او بالها ووجه شيء من امرنا بما اوتوا لعلنا هذا انصب على
لغة الجاهلين في اعمالنا وهي الفصحى وبالرفع على لغة التميميين في اهلها قالوا
اي الذي اختلف فيه ولا يذعن المهوي والسلمي فكتبوا اي الكلمة المختلف
فيها بلسان قريش فانما نزل القرآن بلسانهم اي بلغة قريش ففعلوا اذ كان
الذي امرهم به وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضائل القرآن والترمذي في
التفسير والنسائي في فضائل القرآن **باب** نسبة اهل اليمن
الي اسماعيل بن الخليل ابراهيم منهم اي من اهل اليمن اسم بن اقصي بن اقليم
واقصي بنغ المزة وسكون الفاء وفتح الصاد مقصورا **ابن حارث بن** بالهجمة
والمثلثة **بن عمرو بن عامر بنغ** العين فيهما ابن حارث بن عمرو القيس بن ثعلبة
ابن كازن بن الازد قال الرشابي فيما نقله في الفتح الازد جرثومة من جرانيهم
قطان وفيهم قبائل منهم الانصار وخزاعة وغسان وبارق وعامد والعتيك
وعنبرم وهو الازد بن العوث بن بنت ملكا بن زيد بن كهلان بن سابين بنجب
ابن يعرب بن فطان من خزاعة بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وبعد الالف مهجمة
فما تانيث في موضع نصب على الحال من اسم بن اقصي واحترز به عن اسم
الذي في مدح ويحيط وفراد المؤلف انجب حارثة بن عمرو متصل باهل اليمن وبه
قال **حد ثنا مسدد بن فضال** بضم الميم وفتح السين وتشديد الدال الاولى المملات ابو
الحسن الاسدي البصري قال **حد ثنا يحيى بن سعيد** الفطان عن يزيد بن ابي
عبيد بضم العين مصفرا من غير اضافة لشيء مولى سلمة بن الاكوع انه قال **حد ثنا**
سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قوم من اسم القبيلة المشهورة حال كونهم يتناضلون بالصاد المعجمة يوزن
يتغعلون اي يترامون بالسوق فقال عليه الصلاة والسلام **كانوا اميا وانا**
مع بني فلان اي بني الادريج كما في صحيح ابن حبان من حديث ابي هريرة واسم

الادريج

الادريج كما عند الطبراني **احد الفريقين فاسكوا** اي الفريق الآخر **باب** بهم
عن الرمي فقال عليه السلام **ما لهم** اسكوا عن الرمي **قالوا وكيف نرمي وانت**
مع الفريق الاخر بني فلان وعند ابن اسحاق بينا محجن بن الادريج يناضل رجلا
من اسم يقال له فضلة الفخري وقية فقال فضلة والي تفسد من يده والله لا
ارمي معه وانت معه **قال** عليه السلام **ارموا وانا معكم** كلامهم بالجرنا كيد للغير
المجور قال في الفتح الباري وقد خاطب صلى الله عليه وسلم اسم بانهم من بني اسم
فدل على ان اليمن من بني اسماعيل قال وفي هذا الاستدلال نظر لانه لا يلزم
من كون بني اسم من بني اسماعيل ان يكون جميع ان ينسب الي فطان من بني اسم
لاحتمال ان يكون وقع في اسم ما وقع في خزاعة من الخلفان هل هو من بني فطان
او من بني اسماعيل وقد ذكر ابن عبد البر من طريق الفقهاء عن حذيفة بن حذيث
الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم مر باناس من اسد وخزاعة وهم يتناضلون
فقال ارموا بني اسماعيل فعلى هذا فلعن من كان ثم من خزاعة اكثر فقال ذلك
على سبيل التخليب واجاب الهمداني النسابة عن ذلك بان قوله لعمري لا ياتي اسم
لا يدل على انهم ولد اسماعيل من جهة الاباء بل يحتمل ان يكون ذلك من بني اسماعيل
من جهة الامهات لان الفطانية والقديانية قد اختلطوا بالصهوية والفطانية من
بني اسماعيل من جهة الامهات وهذا الحديث سبق في الجهاد وفي باب واذا كررني
الكتاب اسماعيل هذا **باب** بالتونين من غير ترجمة وبه قال
حد ثنا عمر بن محمد بن مثنوي بن سفيان عن ميمونة ساكنة اخوة راعية الله بن
عمر المنقري المقعد قال **حد ثنا عبد الوارث بن سعيد** التنوري عن الحسين
ابن واقد بالقاف الملم عن عبد الله بن بريدة بضم الواو مضافا الى الحسين
بضم الحاء وفتح الصاد المهملة مصفرا **ابن حارث بن** بالهجمة
ابن يعرب بن فطان القتيبة واليم بن سفيان ساكنة اخوة راعية الله بن
ظالم بن عمرو بن سفيان **الديلمي** بكسر الدال المهملة وسكون القتيبة **حد ثنا**
عن الجذري وهو جندب بن جنادة علي الاصم القناري رضي الله عنه انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول **ليس من رجل ادعي** بتشديد الدال النسب
لغير ابيه واتخذ ابا وهوي والحال انه يعلمه غير ابيه **الاكفراي** النعمة ولا ي
ذكر الله وكنت هذه الزيادة في غير روايته ولا في مسلم ولا في اسماعيل
فقد فيها وجه لما يجيء وعلى ثبوتها في مؤولة بالسجيل لذلك مع علمه بالتخريف
او ورد على سبيل التخليب لرجوعه له ومن في قوله من رجل رابعة والتغير بالرجل
جري مجري الغالب والافالمرة كذلك **ومن ادعي** فيما اي ومن النسب الي قوم
ليس له فيهم فلينبو مقعد من النار وسقط لاي ذكر لعقله وللكشميهي
ليس فيهم نسب قرابتا وهو فلينبو مقعد من النار خبر بلفظ الامر اي هذا
جزاؤه وقد يعنى عنه او يتوب هو فيسقط عنه وفيد بالهم لان الامم انا يتزين
على العالم بالثمن المتخذ له ولا بد منه في الحالين الثباتا ونقيا وهذا الحديث
اخرجه ايضا في الادب ومسلم في الايمان وبه قال **حد ثنا علي بن عيسى** بالتحنية

عيل

عيله

عيل

رواية

والعبادة الالهية المحمدي قال **حدثنا حماد بن عمار** بالحداد المملعة المفتوحة والراء الكشو
والزاي اخره ابن عثمان المحمدي بفتح الراء والحاء المملعة بعد هاء واحدة
من صفار الناجيين ثقة ثبت لكنه روي بالرفض وقال الفلاس كان يتقص
عليه فقال ابن حبان كان داعية الى مذهبه يجتنب حديثه وقال البخاري
قال ابو اليان كان ينال من رجل ثم ترك قال ابن جرير هذا اعدل القوال
لعله تاب وليس له في البخاري سوى هذا الحديث واخر في صفة النبي صلى الله
عليه وسلم وروي له اصحاب السنن **قال حدثني** بالافراد **عبد الواحد بن**
عبد الله بضم العين في الثاني مصفرا كذا في البيهقي وفيه اشبه وغيره ابن عبد الله
بفتح العين مكبرا ابن كعب بن عمار **النصري** بالنون المفتوحة والصاد المملعة الساكنة
من بني نصر من معاوية بن بكر بن هوازن الدمشقي التابعي الصغير وثقة العجلي والدا
وغيرهما وقال ابو حاتم لا يفتح به وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد
وخرج له الاربعة **قال سمعت** **واثلة بن** **الاستم** بالفتاح بن كعب الليثي رضي الله
عنه **يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم القري بكسر**
الفاء وقع الراء مقصورا ويجمع فريه اي من اعظم الكذب والبهتان **ان يدعي الرجل**
بشهادة الدال ينسب الي غير ابيه او يري عينه ما لم تره الا فراد في عينه
ويروي بضم اوله وكسر ثانيه من اري اي ينسب الروية الي عينه باليقول زابت في منا
كذا وكذا ولا يكون قد رآه بفتح الكذب وانما يريد التشديد في هذا على الكذب
في البقعة قال في المصباح كالطبي لانه في الحقيقة كذب على المستغالي فانه الذي
يرسل ملك الروية ليريه المنام وقال في الكواكب لان الرويا جزء من النبوة والنبوة
لا تكون الا وحيا والكاذب في الرويا يدعي ان الله اراده ما لم يره واعطاه جزوا من
النبوة لم يعطه والكاذب على الله اعظم فريه من كذب على غيره **او يقول** نصي عطا
على السابق ولا يوي ذرو الوقت وعراها في الفتح للمسنن او تقول بالوقفية والقا
وتشديد الواو المفتوحة **علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقتل**
وقد يكون في كذبه نسبة شرع اليه صلى الله عليه وسلم والشرع عالم انما هو
على لسان الملك فيكون الكاذب في ذلك كاذبا على الله وعلى الملك وهذا احد
من عوالي المصنف وافراده وفيه رواية القزوين عن القزوين وبه قال **حدثنا**
مسدد هو ابن مسدد قال **حدثنا حماد** هو ابن زيد بن درهم عن ابي حمزة
بالجيم والراء نصر بن عمار الصنعجي **قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما**
يقول قد مر وفد عبد القيس كانوا اربعة عشر رجلا بالاسم **علي رسول الله صلى**
الله عليه وسلم قبل ان يخرج من مكة في الفتح فقالوا لما قال لهم عليه السلام
من الوفد يا رسول الله ان هذا المحي ولغيره بالذات من هذا المحي من ربيعة
ابن نزار بن معد بن عدنان قد كانت بيننا وبينك كفار مضرو لا نكافوا بينهم
وبين المدينة وكانوا مستأكلهم بالبحرين وما والاها من اطراف العراق فلما غلب
الملك بضم اللام الا في كل شهر حرام من الاربعة الحرم الحرم القتال فيها
عندهم فلو امرتنا بامرنا حده عنك ونبلغه بضم النون وفتح الموحدة ونشديد

فقط

اللام المكسورة من ورائنا خلفنا من فومنا قال **صلى الله عليه وسلم امركم** **باربع**
من الفضائل وانماكم عن اربع ولا يدرى عن المحوي باربعة وعن اربعة بالتانيث
فيما والتانيث اذا لم يكن كرميه يحوز تذكيره وتانيثه **اليمان بالله** بالجر بدل
من اربع المأمور بها **شهادة ان لا اله الا الله** بضم شدة ايضا بيان للشهادة
واقامة الصلاة المكتوبة وايتا الزكاة المفروضة وان تؤدوا الى الله عز وجل
خمس ما غنمتم وانماكم عند الانتباه في الدبا بالفتح المملعة المقنونة والوحدة
المشددة وممدود البقطين وعن الانتباه في الحسنة بالحاء المملعة المفتوحة
وسكون النون الجزار المحض وعن الانتباه في **التغير** بفتح النون وكسر الفاق
ما يتغير في اصل الفعلة والانتباه في **الزفت** بالزاي والفاء المشددة المفتوحة
ما طلي بالزفت لانه يسرع اليها الاسكار فزفتا شرب منها وهو لا يشعر ثم ثبت
الرخصة في كل وعاء من النبي عن شرب كل سكر وسبق هذه الحديث في كتاب الايمان
وبه قال **حدثنا ابو اليمان** الحكم بن مافع قال **اخبرنا شعيب** هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم بن عبد الله ولا يوي الوقت وقد
قال **حدثني** بالافراد سالم بن عبد الله ان اياه **عبد الله بن عمر رضي الله**
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول يتخفف
اللام **ان الفتنة هاهنا حال كونه يشهر الى المشرق من حيث يطلع قرن**
الشیطان ان مشا الفتن من المشرق وقد وقع قصد اذ ذلك وسبق هذه الحد
في صفة ايليس والله اعلم **باب** **ذكر اسلم بن اوصي وعفاري**
بكر الفتن المعجزة وتخفيف الفاوهم بنو عفاري بن كليل بضم ولامين مصفرا ابن
صخرة بن بكر بن عبد مناة من كنانة منهم ابوذر الفخاري **ومزينة** بضم الميم وفتح
الزاي وسكون التختية بعد هاتون اسم امرأة عمرو بن ادي بن طابخة بالوحدة
ثم المهجدة بن الياس بن مضر وهي مزينة بنت كلب بن وبرة منهم عبد الله بن
مغفل المزني **وجهمية** بضم الجيم وفتح الهاء بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم
ابن الحاف بالمملعة والفاوون الياس بن قضاة منهم عقبة بن عامر الجهني
واشجع بالشين المعجزة والجيم بوزن احمد بن ريث براء مفتوحة فتختية ساكنة
فثلاثة بن عطفا بن اسعد بن قيس فثلاثة قبائل خمس من مضر وبه قال **حدثنا**
ابو نعيم الفضل بن دكين قال **حدثنا شيبان التوري** عن سعد بن كعون العين
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وثبت ابن ابراهيم لا يوي ذرو الوقت **عن**
عبد الرحمن بن هرم الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم **فرشيش** **والانصار** الاوس والخزرج **وجهمية** **ومزينة**
واسلم وعفاري **واشجع** من آمن من هؤلاء السبعة **مواحي** بنشديد التختية
اي انصاري قال في الفتح ويروي مواحي بالتحقيق والمضاد مجدوف اي مواحي الله
ورسوله وبدل عليه قوله **ليس لله مؤي** **دون الله** اي غير الله **ورسوله**
وهذه الجملة معثرة للجملة الاولى على الرد والعكس وفي ذلك فضيلة ظاهرة
لأولادهم كانوا الشجع دخلوا في الاسلام وبه قال **حدثني** بالافراد ولا يوي ذر

حتين

يث

يريد

وقصة اسلام ابى ذر وباب قصة زمزم وبلييه باب من انتسب الي غير الله وبلييه
باب ابن اخت القوم ومولي القوم منهم واثير اي ذر بعد ذكر حديث ابى بكر باب
ابن اخت القوم وبلييه قصة اسلام ابى ذر وباب قصة زمزم وفي آخره حديث ابى
هريرة هذا وبلييه باب ذكر خطان وبلييه باب ما يبي من باب دعوى الجاهلية وبلييه
باب من انتسب الي بابيه في الاسلام والجاهلية وهذا الترتيب الاخبار هو الذي
في الفرع واصله تنه في هاتين الفرع على ما ذكرته وان تصور هذا فليدكره
على ترتيب الفرع واصله ولا يضربا تقدم حديث ابى هريرة بل هو اوجه من
تأخيره كما لا يخفى هذا **باب** بالتنوين **ابن اخت القوم مولي**
القوم اي معتقهم بفتح التاء وحليهم منهم وبه قال **حدثنا سليمان بن حرب**
الواسطي قال **حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامه عن انس**
رضي الله عنه انه قال **دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار اذ ابو ذر**
فقال لهم لما اتوه هل فيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اخت لنا هو النعمان
ابن مقرن المزي كاعند احمد في حديث انس هذا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابن اخت القوم منهم لانه ينسب الي بعضهم وهي امه واستدل به الحقيقة
على توريطه الخالة وذوي الارحام ان لم تكن عصمة ولا صاحب فرض وحمله بعضهم
على ما سبق وبلييه مباحته تاتي ان شاء الله تعالى في كتاب الفرائض ولم يذكر
المصنف حديث مولي القوم من انفسهم وعند البزار من حديث ابى هريرة مولي
القوم منهم وحليف القوم منهم وابن اخت القوم منهم وحديث الباب اخرجه
ايضا في المعاري وبسم في الزكاة وكذا النسائي واخرجه الترمذي في المناقب
باب **قصة زمزم** ولاي ذر قصة اسلام ابى ذر رضي الله
عنه وعند العيني باب قصة زمزم وفيه اسلمهم ابى ذر وبه قال **حدثنا ابو**
فتية بضم الفاق مصفرا ولاي ذر قال **حدثنا ابو فتية** **سالم بن قتيبة**
كذا في الفرع سالم بالف بعد السين والذي في اليونينية وفزعما اقتضاها وعز
من الاصول المعتمدة وذكره مصنفو الشما الرجال سلم بغير الف وسكون اللام
بعد فتح الشيعري بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة الخراساني سكن البصرة
قال حدثني بالافراد **سعيد بن سعيد** عند الفرد وسعيد بكسر العين القصور
بفتح القاف عند الطويل القسام الضبي قال **حدثني** بالافراد **الوهجرة بالجيم**
والواضري بن عمران الضبي قال قال ابن عباس رضي الله عنه **الا** بالتحقيق
حرف تنبيه اخبركم باسلام ابى ذر **العصاري قال قلنا** **ابى اخبرنا قال قال ابو ذر**
كنت رجلا من حي غفار فبلغنا ان رجلا يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد خرج اي ظهر بمكة حال كونه يزعم انه بني ياتيه الخبر من السماء فقلت لاخي
انس انطلق الي هذا الرجل الذي يزعم انه بني فان اجتمعت به كلمه وسلم
واسمع قوله وابني خبره وانطلق انس حتى اتى مكة فلقني صلى الله عليه
وسلم وسمع قوله ثم رجع الي اخيه ابى ذر قال **فقلت** لانيس ما عندك من خبره
عليه السلام فقال **والله لقد رايت رجلا يامر بالخير وينهي عن الشر**

ولم رايته

ولم رايته بكلام الاخلاق وكل ما هو بالشعر قال ابو ذر **فقلت له** **استغني**
من الخبر اي لم يجي جواب يشفي من مرض الجهل **فاخفت** بقصر الامرة وتاء المتكلم
ولاي ذر عن المجوي والمستمل بمد الامرة وضم الحاء من غير تا جرابا بكسر الجيم
ولم رايته تزود وحل سنة لاله فيهما قال **ثم اقبلت الي مكة فجعلت لا اعرف**
بفتح الهمزة وسكون العين وكسر التاء واكره اسال عنه فزينا فيودوني
واسترب من ما زوم وعند مسلم من حديث مسلم عبد الله بن الصامت وما كان
في طعام الامام زمزم نسيت حتى تكسرت عكن بطي وما وجدت علي كبد ي
سحقه جوع اي وتدا الجوع وضعفه وهزاله فانه لكثرة سببه انتت عكن
بطنه واوت في المسجد قال **فمزي علي** هو ابن ابى طالب رضي الله عنه **فقال**
لي كان الرجل غريب قال ابو ذر **قلت له** نعم غريب **قال فانطلق**
معي الي المنزل قال فانطلقت معه لا يسالي عن شيء ولا اخبره عن شيء
فلما اصبحت غدوت الي المسجد لاسال عنه عليه السلام وليس احد
يخبرني عنه بشيء قال فمزي علي رضي الله عنه **فقال ما نال** بنون قال ف
اي اما ان للرجل يعرف منزله بعد اي اما جاء الوقت الذي يعرف الرجل فيه منزله
بان يكون له منزل معين يسكنه او اذ ادعوت الي بيته للضيافة ويكون
اضافة المنزل اليه بلا سعة اضافته له فيه او اذ ارشاده الي ما قدم
اليه بقصد اي اما جاء وقت اظهار المقصود من الاجتماع بالنبي صلى الله عليه
وسلم والدخول في منزله **قال ابو ذر قلت له** لا اي لا اقصده التوطن ثم
اولا رب لي في الضيافة والمبيت بمنزلة بل اهد من ذلك وهو التفتيش على
المقصود او لا اشال فزينا عنه صلى الله عليه وسلم ظاهرا خوف الاذية **قال**
علي انطلق ولاي ذر معي قال فانطلقت معه **فقال لي ما امرك بسكون اليه**
وما اقدمك هذه البلدة قال ابو ذر **قلت له ان كنت علي اخبرتك**
بذلك ولمسلم ان اعطيتني عهد او ميثاقا لترشدني فقلت كالولف في باب اسلام
اي ذر قال **فاني افعل ما ذكرته قال قلت له** **بلغنا انه قد خرج ههنا رجل**
يزعم انه بني فارسلت اخي ليكلمه ويايتني بخبره فرجع بعد ان اتاه وسمع قوله
ولم يشفي من الخبر فارذت ان القاه فقال له علي وسقط لفظه لااي ذر
اما بالتحقيق انك قد رشتت بضم التاء وكسر المعجمة والذي في اليونينية بفتح
الراء ولاي ذر رشتت بفتحها هذا وجمي اي توجهي اليه صلى الله عليه وسلم
فاتبعني بشديد الفوقية وكسر الموحدة ادخل بضم الهمزة مجزوم بالامر حيث
ادخل بفتح الهمزة مضارع فاي ان رايت احد اخافه عليك فت ولاي ذر عن
المجوي والمستمل فيمت الي الحائط كاي اصح فعلي بسكون الياء وامض انت
همزة وصل قال ابو ذر رضي علي ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه علي
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له صلى الله عليه وسلم اعرض علي الاسلام
فعرضه علي فاسلمت مكاني فقال لي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر انتم هذا
الامر وارجع الي بلدك فاذا بلغك ظمورا فاقبل همزة قطع وكسر الموحدة

عصبي

مجزوم علي الامر فقلت له والذي يعينك بالحق لا صرحن لارفعن بها بكلمة
التوحيد صوي بين اظهرهم وانما لم يثبت الامر لانه علم بالقرآن انه ليس
للايجاب فجاد ابو ذر رالي المسجد وقربش اي والحال ان قريشاً فيه فقال
يا معشر قريش يسكون العين ولاي الوقت يا معشر قريش اي ولاي ذر
انا اشتهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقالوا يعني قريشاً
قوموا الي هذا الصابي بالمرأي الذي انتقل من دين الي دين وارثك
الجيل فقلوا اليه قال ابو ذر فصرحت بضم الصاد المعجمة مبنياً للمفعول
لاموت لانه اموت يعني ضربوه ضرب الموت فادركني القياس بن عبد المطلب
فاكتب بتشد يد الموحدة اي رمي نفسه علي لميتهم ان يضربوني ثم
اقبل عليهم فقالوا وبكم تقتلون ولاي ذر تقتلون همزة الاستفهام
رجل من عقاربهم ومجرمكم علي عقاربهم بالصرف وعدمه فاقبلوا بالق
السائلة اي فكفوا عني فلما اصبحت الغداة رجعت فقلت مثل ما قلت
بالامس من كلمة الاسلام فقالوا قوموا الي هذا الصابي فصنع بضم الصاد
مبنياً للمفعول وزاد ابو ذر الوقت مثل بالرفع ما صنع بي بالامس من
الضرب وادركني الو او ولاي ذر فادركني القياس فاكتب علي وقال مثل
مقالته بالامس قال ابن عباس فكان هذا الذي ذكر اول اسلام اي ذر
رحمه الله وهذا الحديث اخرجه ايضا في اسلام اي ذر وسلم في الفضائل
ويروى اي ذر هذا باب فضة زعمم وحمل العزب ساق في رواية اي
ذر هذا باب فضة غيره هنا حديث اي هريفة حديث اسلام وعقاربها
كما ذكره هذا الحديث ثابت هنا بتمله في اليونانية وفيها مشتمل مكتوب
مقابل هذا الحديث عند اي ذر وتام ذلك بانه استلم الي اخر ما ذكرت هنا
فليعلم باد **ذكر فحطان** بفتح الفاق وسكون الحاء وفتح
الطا المهملة والياء يثنى اسباب اهل اليمن من حبر وكندة وهمدان وغيرهم
وبه قال حدثنا عبد القوي بن عبد الله الاويبي قال حدثني بالافراد
سليمان بن بلال المديني عن ثور بن زيد بالثلثة الدليل المديني وقول
العيني ان يزيد من الزيادة الدليل سمعان الذي من الزيادة حمي ربي
بالقدر عن اي المقيت بالجمعة والثلثة بينهما تحتية ساكنة بينهما مولد عبد
الهد بن مطيع بن الاسود عن اي هريفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتي يخرج رجل من فحطان قال
الحافظ ابن جرير لم يبق علي اسمه وجور القرطبي ان جهاه المذكور في مسلم
يشوق الناس بعضاه كالراعي الذي يسوق عنده كناية عن الملاذ وخر
يكون بعد المدي وبسيرة علي سيرته كما رواه ابو نعيم بن حادي الفتن
وهذا الحديث اخرجه ايضا في الفتن **باب ما ينهي عن**
دعوي الجاهلية وفي نسخة في دعوي الجاهلية وبه قال حدثنا محمد بن
مثنوب وهو ابن سلام كما جزم به ابو نعيم في مسخره والديمياطي وغيرها

قال

قال اخبرنا محمد بن زيد بن بفتح اليم وسكون المعجمة ويزيد من الزيادة
الحراي الجزري قال اخبرنا ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز المكي
قال اخبرني بالافراد عمرو بن دينار القريشي المكي انه سمع جابرا
هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه يقول غرونا مع النبي صلى الله
عليه وسلم غزوة المريسيع سنة ست وقد ثاب بالمثلثة والوحدة
بينهما الف اجمع او رجع معه ناس من المهاجرين حتي كثروا وكان من المها
رجل هو جهجاه بن قيس الغفاري بلام مفتوحة فعين مهمل مشددة
وبعد الالف موحدة اي مزاج بصيغة للمبالغة من اللعب وقيل كان يلعب
بالحراب كالمحبة فكسح بفتح الكاف والمهملتين ضرب انصار ياهوسا
ابن وهره حليف بني سالم الخزرجي علي دبره فغضب الانصاري غضباً
شديدا حتي تداعوا بكسر الواو بعد فتح كذا في الفرع بصيغة الجمع اي استغل
بالقبائل يستنصرونهم علي عادة الجاهلية وقال في الفتح وفي بعض النسخ
عن اي ذر تداعوا بفتح العين واو الواو بالثنية والمشهور في هذا انه اعيان
بالياء عوض الواو وقال الانصاري باللام انصار ولاي ذر باللام لانصار بفصل اللام
وقال المهاجري بالهمزة الجاهلية ولاي ذر بالهمزة الجاهلية ايضا فخرج النبي صلى
الله عليه وسلم عليهم فقال ما بال دعوي اهل الجاهلية ثم قال ما سألهم
فاخبر بكسرة المهاجري الانصاري قال جابر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
دعوها يعني دعوة الجاهلية فانها حبيثة فبيحة منكرة مودية لانهما نودي الي
الغضب والتقاتل في غير الحق وتوول الي النار وقال عبد الله بن ابي بالتو
ابن سلول بالرفع صفة لعبد الله وفتح اللام وسلول امه واس المنافقين
افد همزة الاستفهام تداعوا علينا بفتح العين وسكون الواو اي استغاث المهاجرون
علينا لين بالالف مهنون بعد اللام المفتوحة ولاي ذر بيا تحتية بدل الالف رجما
الي المدينة ليجرحن الاعور يريد نفسه ممنا الاول يريد النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه فقال عمر رضي الله عنه الا بالتخفيف فقتل بالثنية القوقية في الفرع
وزاد في الفتح فقال بالنون وهو الذي في اليونانية يارسول الله ولاوي ذر
والوقت هذا الحديث لعبد الله بن الي واللام متعلق بقوله قال عمر اي قال
لاحل عبد الله او اليان موهبت لك وقال الكرمان في بعضهما فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يقتل بفتح ث الناس استيناف لانتقل له بقوله
لا انه يريد نفسه الشريفة صلى الله عليه وسلم كالا يقتل اصحابه اذ في ذ
كما قال ابو سليمان تنفير للناس عن الدخول في الدين بان يقولوا لا خواتم
ما يؤمنكم اذا دخلتم في دينه ان يدعي عليكم كذا الباطن فيشجع به للدعاهم
واما في هذا الحديث من افراد الجاهلية وبه قال حدثني جده بالافراد ولاي
ذر حدثنا ثابت بن محمد بالثلثة والوحدة القوقية ابن اسحاق اصيل الكوفي
القائد قال حدثنا سفيان الثوري عن الاعشى سليمان بن مهران عبد الله
ابن مرة بتشد يد اليم وفتح الراء اخار في جماعة ورواه قال الهادي الكوفي

جبرين

ن

نوا

بين

لك

عن مسروق هو ابن الابدع الهادي الوادي الكوفي عن عبد الله هو ابن مسعود
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن سفيان الثوري بالسند
 السابق عن زبيد بن ابي مضمومة فمؤدة مفتوحة فمفتحة ساكنة قال ابن
 الحرث عن عبد الكريم بن ابراهيم النخعي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **ليس منا اي ليس مقتديا بنا مستسا**
 بسنتنا من ضرب الحد وهو قوله تعالى واظراف الهمار وقوله شابت مفارقة وليس
 المعروف واحد وثيق الجيوب جمع جيب ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الرأس للسه
 ودعي بدعوي اهل الجاهلية وهي زمان الفترة قبل الانشراح بان قال ما لا
 يجوز شرعا ولا ريب انه يكفر باعتقاد كل ذلك فيكون قوله ليس منا على ظاهره
 وحيد فلا تناوب وهذا الحديث في باب ليس منا من شق الجيوب من الجاهلية
باب قصة خراعة بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وبعد
 الالف عين ميملة وفيه قال **حدثنا بالجمع** ولغيره في ذراخيم **اسحاق بن ابراهيم**
 ابن زاهويه قال **حدثنا يحيى بن ادم** بن سليمان القرشي الكوفي صاحب الثوري
 قال **اخبرنا اسرائيل بن يونس** بن ابي اسحاق السبيعي عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر
 الصاد المهملة بن عثمان بن عامر الاسدي عن ابي صالح ذكر ان الزيات عن
 ابي هريرة رضي الله عنه **الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو**
ابن لحي بن قعدة عمرو بفتح العين وسكون الميم مبتدأ وحي بضم الدال وفتح الحاء المهملة
 معضرا اسما ربعة وقعدة بفتح القاف وسكون الميم كذا في الاي ذرو بفتح الدال لاكثر
 مع تخفيف الميم وللباجي عن ابن مائة بكسر القاف وتشديد الميم وكسرها
 ابن خندق بكسر الخاء المعجمة والدال المهملة بينهما نون ساكنة واخرها غير
 مصروف لانها ام القليلة وهي لينة بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضيا
 ولقبت بخندق لان زوجها الياس بن مضر والدقة لما ماتت حُرنت عليه حزنا
 شديد بحيث هجرت اهله وادارها وساحت في الارض حتى ماتت فكان من
 راي اولادها الصغار فيقولون بخندق استارة الى ما صنعتهم واشتهر
 بتوها بالنسب اليها دون ابيهم قال قابلم ابي خندق والياس ابي وخبر المبتدأ
 الذي هو قوله **ابو خراعة** بضم الخاء وفتح الزاي المحففة وبالمهملة وهذا يؤيد قول
 من قال ان خراعة من مضر وقال الفرشاني خراعة هو عمرو بن ربيعة وربيعة هذا
 هو لحي بن حارثة بن عمرو بن يقطين عامر بن ماء السماء بن العطر بن امرؤ القيس
 ابن ثعلبة بن لاد و هذا امه هب من يري ان خراعة من اليمن وجمع بعضهم بين
 القولين فزعم ان حارثة بن عمرو لما ماتت قعدة بن خندق كانت امراته حاملا بلحي
 فولدت عند حارثة فتبيناه فنسب اليه فعلي هذا هو من مضر بالولادة ومن
 اليمن بالتبني وقال ابن الكلبي في سبب تسميته خراعة من اهل سب لما تفرقوا
 بسبب سيل القرم ترك بنو مازن علي ما يقال له غسان فن اقام به فهو
 غساني واتخذت منهم بنو عمرو بن لحي عن قومهم وتركوا امكة وما حولها فسموا
 خراعة وتفرقت سائر الازد وفي ذلك يقول حسان

ولما نزل

ولما نزلنا بطن من تحزعت خراعة صلا في جمع كراكر
 وهذا الحديث من افراد البخاري وفيه قال **حدثنا ابو اليمان** الحكم بن نافع قال
 اخبرنا شعيب هو ابن ابي جرة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال سمعت سعيد
 ابن المسيب قال **الجيرة** بفتح الواو وكسر الهملة فعملية يعني مقولة
 هي التي يفتح درها اي لبنا للطواغيت بالمشاة القوية اي لاجل الطوائف
 جمع طاغوت وهو الشيطان وكل رأس في الضلال والمراد هنا الاصنام وما
 جعلها احد من الناس فاعظم اللطواغيت والسايبة هي التي كانوا يسيبونها
 بتركها لالهتهم فلا يجعل عليها شي ولا ترك وكان الرجل يجي بها الى السدة
 فيتركها عندهم قال سعيد بن المسيب بالاشاد السابق وقال ابو هريرة
 رضي الله عنه قال **النبي صلى الله عليه وسلم رايته عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي**
 هذا معاير لما سبق من نسب عمرو بن لحي مضر فان عامر هو ابن ماء السماء
 ساء وهو جد عمرو بن لحي عنده من ينسبه اليه اليمن ويحفل ان يكون نسب اليه
 بطريق التبني كما سبق **بجر قصبة** بضم القاف وسكون الهملة وبالموحدة
 امقاهه في النار وكان اي عمرو اول من سبب التوايب اي اول من ابتدع
 هذا الترابي الخبيث وخبله دينا وهذا الحديث ياتي ان شاء الله تعالى في
 تفسير سورة المائدة وفي رواية اي ذر هذا ذكر قصة اسلام ابي ذر وباب
 قصة مزمم السابق قبل ابي ذر وهذا في الفرع وما نقتضيه هنا قصة
 اسلام ابي ذر وباب قصة مزمم عن مزمم عنده يعني ابا ذر **باب**
قصة مزمم وجعل العرب قال في الفتح كذا في الاي ذرو لغيره وهو اولي اذ
 لم يجز في حديث الباب لمزمم ذكره قال **حدثنا ابو اليمان** محمد بن
 الفضل السدي قال **حدثنا ابو عوانة** الوصاح الشكري عن ابي بشر
 بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه الياس الشكري
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا استوك
 بين ميملة وتشديد الواو ان تقل جعل القرب فاقرا ما فوق الثلاثين
 وماية من الايات في سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم
 بناتهم مخافة الفقر **سفيان** نصب على او ذري سفيان يعني علم اي لان
 الفقة وان كان مزارا لان القتل اعظم منه وايضا فالقتل ناجر وذلك الفقر
 موهوم لارباب سفاهة وهذه السفاهة اما تولدت عن عدم العلم بان
 الله رائق اولادهم ولا شك ان الجهل من اعظم المنكرات والقبائح **اي قوله**
قد ضلوا عن الحق وما كانوا مهتدين والقاعدة في قوله وما كانوا مهتدين
 بعد قوله قد ضلوا الاشارة الى ان الانساب قد يصل عن الحق ويعود الي
 المهتد اذ بين انهم قد ضلوا ولم يحصل لهؤلاء الاهتد اقط وهذه نهاية المباحث
 في الدم والابية نزلت في ربيعة ومضر وبعد العرب وهو كناية والحديث
 من افراد البخاري **باب** **جواز من انتسب الى ابيه في الاسلام**
في الجاهلية اذ كان على طريق الفاخرة والمشاجرة خلافا لمن كره ذلك

في

لغة

مطلقا وهو مجموع لما ياتي وقال ابن عمر وابو هريرة ما سبق حديث كل منهما
موصولا في احاديث الانبياء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكريمة بن الكرم
ابن الكرم يوسف بن يعقوب بن ابراهيم خليل الله قد كرسب يوسف الي ابيه
من الفارغ عليه السلام فيه دلالة على جوارحه لغيره عليه السلام لغير يوسف
وفيه مطابقة للحزب الاول من غير الترجمة وقال **المرابن عازب** مما وصله في
الجماد عن النبي صلى الله عليه وسلم **انا ابن عبد المطلب** فاشتبه صلي
الله عليه وسلم الي جده وهو مطابق للحزب الثاني من الترجمة وسقط هذا
ان المعلقان في بعض النسخ وكذا في اليونانية وفرعا وتم علامة السقوط من
غير عزرو وبه قال **حدثنا عمرو بن حفص** بنهم العين قال **حدثني ابي حفص** بن
غياث التميمي قال **حدثنا الاعشى** سليمان قال **حدثنا عمرو بن مرة** الخاري بالخا
المجعة والراء والفاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال لما نزلت **وانذر عشيرتک الاقربين** جعل النبي صلى الله عليه
وسلم ينادي يا بني فبكر العاين قال بن النضر يا بني غدي بفتح العين
المهلة وكسر الدال ابن كعب بن لوي بن غالب بطون قريش بالوحدة ولاي
ذر عن الكشميهني بطون قريش باللام بدل للوحدة وقال البخاري وقال النافضة
بفتح القاف بن عتبة في المذاكرة اخبرنا ولاي الوقت **حدثنا سفيان** هو الثوري
عن جبيب بن ابي ثابت قيس بن دينار الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال لما نزلت **عشيرتک الاقربين** جعل النبي صلى الله عليه
وسلم يدعوهم يا بني فلان يا بني فلان كل قبيلة بما تعرف به وبه قال **حدثنا ابو**
وابيل الحكم بن نافع قال **اخبرنا شعيب** هو ابن ابي حمزة قال **اخبرنا ولاي** ذر
حدثنا ابو ابو الزناد عن عبد الرحمن بن ذكوان عن **الاعرج** عبد الرحمن عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه النبي صلى الله عليه وسلم قال **حين انزل الله**
تقالي وانذر عشيرتک الاقربين يا بني عبد مناف بفتح الميم والنون المخففة **اشقروا**
انفسکم من الله عز وجل باعتبار تخليصهما من العذاب كانه قال استلموا من
العذاب كانه قال استلموا استلموا من العذاب فيكون ذلك كالشراكا منهم جلوا
الطاعة ثمن النجاة واما قوله تقالي ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم فمناه
ان المؤمن بايع باعتبار خصيل الثواب والتمن الجنة **يا بني عبد المطلب** اشقروا
انفسکم من الله تقالي **يا ام الزبير بن العوام** صغية بنت عبد المطلب عمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عطف بيان بافاطمة بنت محمد اشقريا انفسکم
من الله لا املك لكم من الله شيئا لا ادفع او لا اتقكم قال الله تقالي هل انتم مفتونون
عنا من عذاب الله من شئ **سلاقي من مالي ما شئتما** اعطكم وعند مسلم واحد
من رواية موسى بن طلحة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريشنا ثم وخص وقال يا معشر قريش انقذوا انفسکم من النار يا معشر بني كعب
كذلك يا معشر بني عبد المطلب كذلك الحديث وعند الواقدي انه قصر
الدعوي على بني هاشم وبني المطلب وهم يومئذ خمسة واربعون رجلا وفي حد

عليه

عليه عند اتفاق من الزيادة انه صنع لهم مشاة على شريد وقب لبن وان
اتجمع الكوا من ذلك وشربوا وفضلته فضله وقد كان الواحد منهم ياتي
عليه جميع ذلك تنبيه حديث ابن عباس وابي هريرة من مراسيل الصحابة
وبذلك جزم الاشاعري لان ابا هريرة انما اسلم بالمدينة وهذه القصة
كانت بمكة وابن عباس كان حينئذ ما لم يولد واما طعنا ويجعل ان تكون
القصة وقعت مرتين لكن الاصل خلاف ذلك وفي حديث ابي امامة عند
الطبراني قال لما نزلت **وانذر عشيرتک الاقربين** جمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بني هاشم ونساء واهله فقال يا بني هاشم استمروا انفسکم من
من النار واسمعوا في فكاك رقابکم يا غايشة بنت ابي بكر يا حفصة بنت
عمر يا ام سلمة الحديث فهذا ان ثبت فقد دافعة لان القصة الاولى
وقعت بمكة لتصرجه في حديث المسور بسورة الشعرا انه صعد الصفا
ولم تكن عائشة وحفصة وام سلمة عنده من ازواجه الا بالمدينة وحينئذ
فيجمل حضور ابي هريرة وابن عباس ويجمل قوله لما نزلت جمع اي بعد ذلك
لان الجمع وقع على الفور قاله في النسخ ووقع في رواية ابي ذر باب ابن اخت
القوم رمولي القوم منهم وهذا سبق **باب قصة الحبش** قال
في الحبش القاموس الحبش والحشة محركتين والاحبش محركتين والاحبش بضم
الهاء جنس من السودان والجمع حبشان واحبش وقيل انهم من ولد حبش
ابن كوش بن طم بن نوح وكانوا سبعة اخوة السند والهند والزيح والغبط
والحبشة والنوبة وكنتان **وقول النبي صلى الله عليه وسلم** فيما وصله في
العديد **يا بني ارفده** بفتح الفاء ولاي ذر ولغيره بكسر هاء كذا في اليونانية ورم
علامة ابي ذر على النسخ وفتح ولم يرم الكسري شائما قال في الحاشية عن عياض
وبوارفدة بكسر الفاء ولاي ذر ولغيره بفتحها وكذا ضبطه علينا ابو جرقا
ابن سراج هو بالكسر لا غيره وهو اسم جده لهما وهو اسم امه وبه قال
حدثنا يحيى بن بكير المخرومي مولا المصري ونسبه لجده واسم ابيه عبد الله قال
حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بن العين بن خالد المديني عن ابن
شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة ان **ابا بكر رضي**
الله عنه دخل عليهما وعند هاجاريتان زادت في العديد من جوارى الانصار
في ايام مني قد قفان بنشد يد الفاء الاولى مكسورة ولاي ذر فنيان وقد قفان
ونضربان بالدف وهو الكد بال الذي لاجلال النبي صلى الله عليه وسلم
منقش بشين معجمة مكسورة مونة وللكتيبين بزيادة مشاة منقوبة مونة
والعوي والمستبلي بنصب الشين مونة من غير ما منقظ مونة مضطجعا على النرائش
قد حول وجهه **فانتهرها** اي الجاريتين **ابو بكر** علي فعلمنا ذلك وفي العديد
فانتهري وقال مرة مرة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم **فكشفت**
النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعما اي اتركهما يغنيان ويد فغان
يا ابا بكر فانها ايام عبيد اي يوم شرور شرعي فلا يدكر فيه مثل هذا اقالته

وتلك الايام ايامي وقالت عابسة بالسند المذكور راي النبي صلى
عليه وسلم يتوب وانا انظر الى الجنة وهم يلعبون في المسجد اي بالدرج
والخراب فخرجهم ابو بكر وصحب في اليونانية وقرعها على لفظهم فصار اللفظ
فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم انكم امناء نصب علي المصدر اي انتم امناء
بني رعدة يعني انه مشتق من الامن عند الخوف **باب من احب ال**
لايبب نسبه اي اهل نسبه بضم النخبة وفتح الهملة وتاليه رفع ويضع النخبة
وضم الهملة وتاليه نصب وبها ضبط في اليونانية وكذا في يور فرعها وبه قال
حدثني بالافراد ولاي درج ثنائيات بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة
واسمه ابراهيم بن عثمان العباسي الكوفي قال **حدثنا عتبة بن سليمان عن هشام**
عن ابيه عروة بن الزبير عن عابسة رضي الله عنها انها قالت **استاذن حسان**
ابن ثابت الشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في هجا المشركين قال عليه الصلاة
والسلام **كيف ينسبي** اي كيف يجهلهم ونسبي مجتمع فيهم فقال **حسان لا سئل**
اي لخلص نسبك منهم من نسبهم بحيث يختص المهجوم وذلك كما نسل الشعرة
بضم الشاء الغوقية وفتح السين مبدئيا للمفعول ولاي درج كما نسل الشعرة بالنخبة
والشعر بالتذكير من العجين لان الشعرة اذا سلت منه لا يعلق بها منه شئ
لنوعته **وعن ابي عبد الله** وهو عروة بن الزبير عن عابسة رضي الله عنها
ذهبت اسب حسان **عند عابسة فقالت** لي لانسبه بضم النخبة ولاي درج
بفتحها فانه كان ينادي بكسر الفاء بعد هاء ميم اي يدافع عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ابو الهيثم الكشميري في رواية اي درج تحت الدابة
بالحاء المملة اذا رجحت جوارفها وتقع بالسيف اذا تناولها من بعيد وهذا
ساقط لغيراي **در باب ما جاء في استئصال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم جمع اسم وهذا اللفظ الموضوع على الذات لتعريفها او تخصيصها
من غيرها كلفظ زيد والمسي يفتح الميم وهو الذات المقصود تمييزها بالاسم
كشخص زيد والمسي هو الواضع لذلك اللفظ والتمية هي اختصاص
ذلك اللفظ **وقول الله عز وجل** ولغيراي الوقت تقالي عطف على سابقه
ما كان محمدا ابا احد من رجالكم هذه الآية ثبتت هنا في رواية اي الوقت
وقوله عز وجل محمد رسول الله والذين معه استلاء على الكفار وقوله
جل وعلا من بعد **واسمه احمد** في اي خريجه التزليل بل تكرر ذكره فيما يابسه
محمد او اما احمد فقد ذكر فيه حكايته عن قول عيسى عليه السلام اذ هما اشهر
اشمايه الشريعة صلوات الله وسلامه عليه وبه قال **حدثنا** بالجمع ولاي
درج **حدثني ابراهيم بن الحارث المديني قال** حدثني بالافراد ولاي درج **حدثنا**
معهم متوجهة فعين مملدة ساكنة فتون ابن عيسى القرائه عن مالك
الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن محمد بن جبير بن مطعم بضم الميم
وكسر الفين عن ابي جبير رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمسة اسماء فان قيل ان المقترن في علم البيان ان تقترن الحار والمجر

جر

يعيد

يعيد المحضر وقد وردت الروايات بالكثير من ذلك حتى قال ابن العربي ان الله صلى
الله عليه وسلم الف اسم اجيب بانه لم يجيب المحضر فيها فالظاهر انه اراد ان في
خمس اشياء اخضع بها او خمسة اسماء مشهورة عند الامم السابقة **انا محمد**
اسم مفعول من الصفة على سبيل التناول انه سبكر حده اذ هو المحمد في اللغة هو
الذي يجحد احد بعد احد ولا يكون مفعول مثل ممدح الامن تكرر منه الفعل مرة
بعد اخرى **واحمد** مفعول من الصفة التي معناها التفضيل ومعناه انه احد
الحامدين لربه وهي صيغة تنبي عن الامتنا الى غاية ليس وراها انتهى والا
اشتقاق من اخلاقه الحمودة التي لاجلها استحق ان يسمى بها قال اعشى ممدح
بعضهم الى الماحد الفرع المواد الحمدي الذي تكاملت فيه جميع الخصال الحمرة
وهو من اسمائه تعالى الحمودة كما قال حسان
وشق له من اسمه ليجله فذوالعش محمود وهذا احمد
وقيل سمي باحمد قبل محمد او محمد قبل قال القاضي عياض بالاول لان احمد
وقع في الكتب السابقة ومحمد في القران وذلك انه مدرج قبل ان يجده الناس
والله ذهب السهيلي وغيره وقال بالثاني ابن القيم ولاي درج عن الكشميري
وانا الماحي بالحاء المملة اي الذي يحو الله في الكفة ازاله لانه بعثه والدنيا
مظلمة بغياب الهالك فاني صلى الله عليه وسلم فيها الماحي **وانا الحاسر الذي**
يحشر الناس يوم القيامة **علي قديم** بكسر الهمزة اي علي اترى لانه اول من تشق
عنه الارض ويرواينه نافع بن جبير وانا حاسر بعثت مع الساعة **ولما العاقب**
لانه جاز عقب الانبياء فليكن بعده بي وفي الباب عن نافع بن جبير وابي موسى
الاشعري وحدثني عن ابن عباس وابي الطغيلة وفيما راي اذ ان علي حديث
الباب في رواية نافع بن جبير انما سئله فذكر الحصة التي في حديث الباب وزاد
الحاتم رواه ابن سعد وفي حديث حذيفة احمد ومحمد والهاشرو القفي وبي
الرحمة رواه الترمذي وابن سعد وقد جمعت من اسمائه في كتابي المواهب
المدنية بالحق الحمدي اكثر من اربعة مائة على حروف المعجم وهذا الحمد
اخرجه ايضا في التفسير وسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال **حدثنا**
علي بن عبد الله المديني قال **حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد**
عبد الله بن ذكوان عن الاعوج عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتخفيف للتنبيه
تجبرون كيف يصرف الله عنى شتم كفار قريش ولعنهم يسكون العين يشتمون
بكسر الشاء الفوقية مما يفتح الميم الاولى المشددة كالانثية ويلعنون مدمما
يريد بذلك تعريضهم اياه بهم ثم كان محمد وكانت الموراز وجهه اي لهب
تقول مدمم قليلا وادينه ايسا وامره عصيا **انا محمد** كثيرا الخصال الحميدة التي
لا غاية لها فدمم ليس باسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم مصروفا الى غيره
باب حاتم النبيين صلى الله عليه وسلم اي احرم الذي
ختمهم واختموا به علي وراة عامهم بالفتح وقيل من لا يبي بعده يكون استحق على

سكان

دة

بث

واهدى لم اذ هو كالوالد لولد ليس له غيره ولا يفتح له نزول عيسى بعده لانه
اذ ترك يكون علي دين مع ان المراد انه اخر من بني و به قال **حدثنا محمد بن سنان**
بكسر السين المهلة وتخفيف النون ابو بكر العربي بفتح العين المهلة والواو وبا
قال **حدثنا سليم** بفتح السين وكسر اللام الباهلي البصري ولاي ذر البصري ولاي
ذر سليم بن حبان بفتح الحاء المهلة وتشد يد التختية قال **حدثنا سعيد بن عيينة** بكسر
الياء وسكون التختية وبلمد ويقصر عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنهما انه قال **قال النبي صلى الله عليه وسلم** مثلي مبتد او مثل الانبياء قبل عطف
عليه كرجل خمره بنا ذرا فاكلها واخسها الاموضع لبنة بفتح اللام وكسر
الموحدة بعدها نون ويجوز كسر اللام وسكون الموحدة قطعة طين يحن وتيسر
من يني بها من غير احراق فجعل الناس يدخلونها اي الدار ويحبون بالقوقية بعد
التختية من حسنها **ويقولون** لولا موضع اللبنة لموقع موضع مبتد اخبره محمد وفي اي
لولا موضع اللبنة كان اللبنة بنا الدار كاملا وزاد الاشياء على موضع اللبنة بحيث
فتمت الانبياء وقد اورد صاحب الكواكب سوا الا فقال فان قلت الشبه به هنا
رجل والشبه متعدد فكيف التشبيه واجاب بانه جعل الانبياء كلهم كواحد فيا قصد
في التشبيه وهو ان المقصود من معتم ما غزا الابعاد الكل فكذلك الدار لا تمتد
الاجمع للنبات او ان التشبيه ليس من باب تشبيه الفرد بالفرد بل هو تشبيه
تمثيلي فيؤخذ وصف من جميع احوال الشبه وبشبه به بمسكه من احوال الشبه به
فيقال شبه الانبياء وما جوازه من الهدى والعلم وارشاد الناس الى مكارم الاخلاق
بنصر اسس قواعد ورفق بنبيا به وبقي منه موضع لبنة فنبينا صلى الله عليه
عليه وسلم بعث لنمير مكارم الاخلاق كانه هو تلك اللبنة التي بها اصلا ح
ما بقي من الدار انتهى وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل و به قال **حدثنا قتيبة**
ابن سعيد ابو رجا الثقفي قال **حدثنا اسماعيل بن جعفر** الانصاري النرقي
عن عبد الله بن دينار العدوي مولا ام ابو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر عن ابي
صالح ذكر ان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسولا لله صلى الله عليه
وسلم قال ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل يني بيتا فاحسبه واجمله الاموقع
لبنة من زاوية زاد مسلم من طريق همام من رواياه وهذا يرد قول من قال ان
اللبنة المشار اليها كانت في اسرار المذكورة وانه لوله وضعا لا تغضت تلك
الدار فان الظاهر كما في فتح الباري ان المراد بها كلمة محسنة والا لا ستلزم
ان يكون الامر به ونحوها فضا وليس كذلك فان شريعة كل نبي بالنسبة اليه
كاملة فالمراد هنا النظر الى الاكمل بالنسبة الى الشريعة المحمدية مع ما مضى من
المشايخ فجعل الناس يطوفون به بالبيت ويحبون له اي لاجله ويقولون هتلا
وضعت هذه اللبنة قال فانما اللبنة وانا خاتم النبيين ومكمل شرايع الدين
وهذا الحديث اخرجه النسائي في التفسير **باسم** وفاه النبي صلى
الله عليه وسلم كذا ثبت لا ي ذر الوجه حذف ذلك اذ محله اخر لمعاري
كما سياتي ان شاء الله تعالى و به قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال **حدثنا الليث بن سعد** عن عقيل بن ميمون عن العيين بن خالد عن ابن شهاب عن
ابن مسعود عن عروة بن الزبير عن العوام عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وقال ابن شهاب
بالسنة السابعة واخبرني ايضا لافراد سعيد بن المسيب مثله اي مثل
ما اخبرني عروة عن عائشة وهذا من مراسل سعيد بن المسيب ويحتمل ان يكون
سمعة من عائشة رضي الله عنها واي في نقل الخلاف في سنة صلى الله عليه وسلم
وما في ذلك من المباحث في محله ان شاء الله تعالى بعون الله **باسم**
كنية النبي صلى الله عليه وسلم الكنية بضم الكاف ماصد رباب اوام واما
اللقب فهو ما اشهر من اوزم وما عداها اسم والعلم بفتحين جمع الثلاثة
وبه قال **حدثنا حفص بن عمر** بن الحارث المعوف قال **حدثنا شعبة بن الحجاج**
عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم في السوق فقال رجل لم اسم وقيل انه كان يهوديا ياتيا القاسم فالتفت
اليه النبي صلى الله عليه وسلم زاد المؤلف في رواية ادم عن شعبة في البيع
فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا بضما الميم
باسم محمد واحدا ولا تكنوا بسكون الكاف وبعد هاتوقية وتخفيف النون
مضمومة من الكتي على صيغة افتقل وقد تشددت معقوقة ولاي ذر ولا
تكنوا بحذف الفوقية وضم النون مخففة من كني يني بالتخفيف كذا في الفرع وفي
اليونانية بالتشديد مع فتح الكاف على حذف احدي المثليين **بكيني** الي
القاسم والامر والنبي كني للوجوب فقد جوزوه مالا مطلقا لانه انما كان
في زمنه للالتباس او مختص من اسمه محمد او احد لم يثبت النون بجمع بين
اسمه وكنيته ومباحث ذلك تاتي ان شاء الله تعالى في محالها واحديث سبق
في البيع و به قال **حدثنا محمد بن كثير** بالمشقة العبدى البصري قال اخبرنا
شعبة بن الحجاج عن منصور بن وهاب عن المعتمر عن سالم بن ابي الجعد عن
حبا بن وهاب عن عبد الله الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال **سموا باسمي** بفتان واليم مشددة ولا تكنوا بالياء بعد
الكاف وضم النون مخففة وفخما مشددة ولاي ذر تكنوا بفتح التاء والكاف
والنون المشددة بحذف احدي التاكين **بكيني** وزاد في الخمس من طريق
ابي الوليد قاني انما جعلت قاسما فاسم بينكم اي ليس ذلك لاحد غيري
فلا يطلق هذا الاسم الا بالحققة القلبية وفيه مباحث تذكر ان شاء الله
وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله** الديلمي قال **حدثنا سفيان بن عيينة**
عن ايوب السخيتي عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت ابا هريرة رضي
الله عنه قال كونه يقول قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا باسمي
المشددة **باسم** محمد واحدا ولا تكنوا بكيني بسكون الكاف والتخفيف وكان
صلى الله عليه وسلم يني ابا القاسم با كبرا ولده القاسم ويكني ايضا بابي
ابراهيم كذا في حديثه انس في يحيى جويل له وقوله عليه السلام عليك يا ابا

ابراهيم وبابي التتاج لامل كما ذكره ابن دحية وبابي المؤمنين فيما ذكره
هذا **باب** بالتونين بغير ترجمة وبه قال **حد ثني** بالافراد
ولا يذرحه ثنا **الحق بن ابراهيم بن راهويه** وثبت بن ابراهيم لابوي
الوقت وذرقات **احمرنا الفضل بن موسى** السنياني بسين مملدة مكشوفة
وتونين فزينة من قري مرو عن **الحق بن ابراهيم** بضم الجيم وفتح العين المهملة اخره
ذالمهملة مصفرا وقد يكبر **بن عبد الرحمن بن اوس الكندي** انه قال
رايت السائب بن زيد بن سعد الكندي ابن اربع وتسعين سنة جلدا
بفتح الجيم وشكون اللام اي قويا **معند لا غير** معني مع كبر سنه **فقال قد علمت**
بنا التكلم ما صنعت به بضم الميم وتاء المتكلم ايضا مبني للمفعول **معني بدل**
من صميري به وبصري عطفا عليه **الابد عارسل الله صلى الله عليه وسلم**
وذلك **بن خالقي** قال الحافظ بن حنبل افق على اسمها **ذهبت بي اليه** صلى الله
عليه وسلم **فقال له يا رسول الله ان ابن اخي ستان** بمعجمة وتخفيف
الكاف فاعل من الشكوي وهو المرض **فادع الله** وزاد ابو نود عن الكشيبي
وزاد لقطة **له قال السائب قد عالى** صلى الله عليه وسلم والظاهر ان
هذا الحديث يطابق الباب السابق وهو باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم
من حيث ان الاحاديث المسوقة فيه يتضمن انه كان ينادي يا ابا القاسم
والادب ان يقال يا رسول الله يا نبي الله كما خاطبته خالته **السائب باب**
بيان صفة **خاتم النبوة** الذي كان بين كتفيه صلوات الله وسلامه عليه
وبه قال **حدثنا محمد بن عبيد الله** بضم العين مصفرا **ابو ثابت القرظي** الذي
القديم مولد عثمان بن عفان قال **حدثنا خاتم** بالحاء المهملة ابن اسماعيل
المدني **الحارث بن عبد الرحمن الكندي** ويقال الاسدي ويقال
اللبني ويقال الهلالي **قال سمعت السائب بن زيد قال ذهبت بي**
خالقي لم تنم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله ان السائب ابن اخي بضم العين بضم اللام وفتح الموحدة
بفت شرج **وقع** بفتح القاف بلفظ الماضي اي وقع في المرض وبكسر القاف
ايضا في الفرع كاصله ولا يذرح **وقع** بكسر القاف والتونين اي اصابه
وجع في قدميه او يشكي لرجليه من الجفاف والارض والجارة وفي نسخة
هنا معروفة في الصواب لا يذرح الوقت وذرورة كريمة وجع بكسر الجيم والتونين
اي مريض قال السائب **فمسح** عليه الصلاة والسلام **راسي بيده الشريفة**
قال عطاء مولد السائب كان مقدم راس السائب اسود وهو الموضع الذي مسحه
النبي صلى الله عليه وسلم من راسه وشاب عاصوي ذلك ورواه البقوي
والبيهقي ولا يحضرني الان لفظها **ودعالي بالبركة** وتوضا فشربت من
وضو به بفتح الواو اي من الماء المتقاطر من اعصابه القدسية ثم **خطف**
ظهره فنظرت الي خاتم بين كتفيه وزاد في نسخة هنا مثل رواه المجمل
وفي اخرى **لي خاتم النبوة** بين كتفيه وهو الذي كان يرفع به عند اهل الكتاب

في مسلم

في مسلم في حديث عبد الله بن سرجس انه كان الي حجة كنفه **البيهقي قال ابن عبيد الله**
بضم العين مصفرا **محمد بن شيخ المؤلف** المذكور **المجمل** بضم اللام وشكون اللام
بضم الحاء وفتح الجيم ولا يذرح **بفتح الجيم** **الذي عني** بضم العين واستبعد هذا القول
بان التتاج لما يكون في القوام واما الذي هو في الوجه فهو العزة واجيب بان منهم
من يطلقه على ذلك مجازا لكن تعقيد بانه على تقدير تسليمه ان اريد البياض فليس
لذمعني انه لا يبقى قابلية لذكر العزة واستشكل تفسير المجمل من غير ان يقع
لهاد كرساق في كلامه واجاب في الفتح باحتمال انه سقط منه شيء وكانه كان
فيه مثل راس المجمل ثم فسرهما واجاب في العدة بانه لما روي الحديث عن شيخه
ابن عبيد الله وفتح السؤال في المجلس عن كيفية الخاتم فقال ابن عبيد الله او
غيره مثل راس المجمل فسيل عن معنى المجمل فاجاب بما سبق انتهى ووقع عند المؤلف
في الوضوح ففت خلف ظهره فنظرت الي خاتم النبوة مثل راس المجمل وكذا في
باب الدواعي للضبيات بالبركة من كتاب الدعاء بلفظ فنظرت الي خاتم بين كتفيه
مثل راس المجمل **قال** ولا يذرح **ابراهيم بن حمزة** بالحاء المهملة والزاي الزبيدي
الاسدي شيخ المؤلف وما وصله في الطب **مثل راس المجمل** بفتح الحاء والجيم بيت
المعروس كالشحنات يزين بالثياب والسنور لها ازارا وعري والزعر على هذا
حقيقة وجزم التري بان المراد بالمجمل الطير المعروف وبزرها بيضا وعنده
مسلم في صفة من حديث جابر بن سمره كانه بيضا حمامة وفي حديث ابن عمر
عند ابن حبان مثل البندقة من اللحم وعند الترمذي اي كجعة ناسرة
من اللحم وعند قاسم بن ثابت مثل السلقة واما ما ورد من انها كانت كثر مجمل
او كالشامة السوداء او الخضراء او مكتوب في باطنها الله وحده لا شريك له وفي ظاهرها
نور حية كنت فانك متصور وتعود لك ما حكيت في الواهب فقال الحافظ ابن
حنبل يثبت منها شيء وقد اخرج الحاكم في المستدرک عن وهب بن منه قال لم
يسع الله نبيا الا وقد كان عليه شامات النبوة في يده اليمنى الا اني سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم فان شامت النبوة كانت بين كتفيه وعلى هذا فيكون وضع الخاتم بين
كتفيه بازاء قلبه الكرم ما اختص به عن سائر الانبياء **باب**
صفة النبي صلى الله عليه وسلم في خلقه بفتح الحاء وخلقهم بضمها وبه قال **حدثنا**
ابو عاصم الضحاك البجلي عن **عمر بن سعيد بن ابي حسين** بضم العين في الاولى
وكسرها في الثانية وضم الحاء مصفرا في الثالث التوثي في القرشي عن **ابن ابي مليكة** عبد
الله عن **عقبة بن الحارث بن عامر القرشي** انه قال **صلى ابو بكر الصديق**
رضي الله عنه **العصر ثم خرج يمينا** زاد الاشعاعيلي بعد وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم بليال وعلى رضي الله عنه يمينا الي خاتمه **فراي** اي ابو بكر الحارثي
بفتح الحاء ابن علي بلعب مع الصبيان وكان عمره اذ ذاك سبع سنين ولعبه
تجول على الدلائق بدا ذاك **فجاءه على عاتقه وقال باني** وفي نسخة اليونية
باني كذا امر قوم عليه علامته اي ذروا التهجج ورقم اثنين بالعدد الهندي
وظاهره التكرار من ابي اوفد بديا فديده هو تنبيهه بالنبي صلى الله عليه وسلم

يسكون التختية من النبي في الغرض مخففة وفي اليونانية يشتد بها لاشبهه بعل
كذا السكون ايضا في الغرض وفي الاصل بالتشديد يعني انه وعلى اي حال
ان عليا **بجمل** فيه اشتغال بتقديده له وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل الحسن
والنسائي في المناقب وفيه قال **حدثنا احمد بن يوسف البرقي الكوفي** اسم ابيه
عبد الله ونسبه لجدته قال **حدثنا زهير بن** **الزبي** مصغر ابن معاوية الجعفي الكو
قال **حدثنا اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي الجعفي الكوفي عن ابي جحيفة** بضم
الجيم وفتح الحاء المهملة وهب بن عبد الله السوي بضم السين المهملة وبعد
الواو الف هزلة **رضي الله عنه** انه قال **رايت النبي صلى الله عليه وسلم**
وكان الحسن بن علي يشبهه فوافق ابو جحيفة الصدوق ووقع في حديث انس
في المناقب ان الحسن بضم الحاء كان اشبههم بالنبي صلى الله عليه وسلم ويجمع بينهما
بان الحسن كان يشبهه ما بين الصدر الى الراس والحسين اسفل من ذلك وحديث
الكتاب اخرجه مسلم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي فضائله والترمذي
في الامتنين ان النسائي في المناقب وفيه قال **حدثني** بالافراد ولاي در حديثنا
عمرو بن علي بفتح العين وسكون الهم الباهلي البصري في قال **حدثنا**
ابن فضيل بضم الفاء مصغر هو محمد بن فضيل بن غزوان بفتح العين المعجم وسكو
الزاي الضبي مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي قال **حدثنا اسماعيل بن ابي خالد**
الاحمسي مولاهم الجعفي قال سمعت ابا جحيفة وهب بن عبد الله **رضي الله عنه**
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي عليهما السلام
لوقا **رضي الله عنهما** لكانا وجه لالحجفي يشبهه قال **اشيا عيل قلت**
لاي جحيفة صفه صلى الله عليه وسلم قال **كان ابيض اللون** قد شبط بفتح
السين المعجمة وكسر الميم صار سواد شعره بيا لظا لبياض ولمسلم من طريق
زهير عن ابي اسحاق عن ابي جحيفة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذه منة بيضا وشار الى عنقته **وامر لنا** لااي جحيفة وقوم من بني سواة
على سبيل جاذبة الوفد **ثلاث عشرة** يسكون السين وثلاث بغير تا **قلوصا**
بفتح القاف الالهي من الابل وفي الاصول كلها عن رواية ابي ذر الوقت ولا
وابن عساكر ثلاثة ما ثبات التام بعد المثلة عشر بفتح السين واسقاط التا
قال ابن مالك فيما نقله عنه اليوناني صوابه ثلاث عشرة جرد فالتا
من ثلاثة واثباتها في عشرة قال اليوناني واصبحت ما في الاصل على الصواب
انتهى وقال في الصايغ ولا بعد التدة كبر على ارادة التاويل **قال ابو**
جحيفة فقبض بضم القاف توفي النبي صلى الله عليه وسلم **قبل ان يغيبها**
بنون قبل القاف وزاد الاسماعيلي من طريق محمد بن فضيل بالاسناد المذكور
فذهبنا فقبضها فاتانا مونة فلم يبطونا شيئا وما قام ابو بكر قال من كانت
له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجي فقت اليه فاخبرته
فامر لنا وبه قال **حدثنا عبد الله بن رجا** القداني بفتح المعجمة مضبوطة
وذلك المهملة مخففة البصري قال **حدثنا اسرايل بن يوسف عن جده ابي**

صلي

اشفاق

اشفاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عن وهب بالنون ابي جحيفة بن عبد
الله السوي بضم السين وبالمزانه قال **رايت النبي ولاي الوقت** رسول الله
صلى الله عليه وسلم **رايت بيضا** في شعره **من تحت شفة السفي** العنفة
نصب بدل من بيضا ويجوز الجردل من الشفة وهي ما بين الدقن والشفة
السفي سوا كان عليه ما شغرام لا ونطق على الشعر ايضا وبه قال **حدثنا عصام**
ابن خالد بكسر العين المهملة بعد ما صادملة ابو اسحاق الحمصي الحضرمي قال
حدثنا حور بن عثمان بفتح الحاء المهملة وكسكون الراء وسكون التختية بعد هازاي
معجمة من صفار التابيعين انه **سأل عبد الله بن بسر** بضم الموحدة وسكون المهملة
المازني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال **كان شيخا** نصيب خيرا **رايت**
همزة الاستفهام **النبي صلى الله عليه وسلم** نصب على المفعولية كان شيخا نصيب
خيرا كان كذا في الغرض وجوز واكون ارايت يعني اخبرني والي رفع على الابتداء
وقوله كان شيخا خبره وهو استفهام تحذوف الداة وعند الاسماعيلي قلت شيخ
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاب وهو يوجب القول **الاخبر قال**
كان في عنقته شعرات بيض اي لا تزيد على شعرة لايراده بصيغة جمع الفتحة
وقيل انها كانت سبعة عشر شعرة وهذا الحديث هو الثالث عشر من ثلاثين
وهو من اقارده وبه قال **حدثني** بالافراد ولاي در حديثنا **ابن بكير** بضم الموحدة
مصغر وهو يحيى بن عبد الله بن بكير قال **حدثني** بالافراد **الليث بن سعد**
الامام عن جده هو ابن ابي يزيد الحمصي الاسكندراني عن سعيد بن ابي هلال
الليثي المدني عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن الفقيه المدني المشهور بربيعة
الرايانه قال **سمعت انس بن مالك** رضي الله عنه قال كونه بصفة النبي صلى
الله عليه وسلم فقال **كان ربعة من القوم** بفتح الراء وسكون الموحدة اي
مربوعا والثاني باعبار النفس وفسرة بقوله **ليس بالطويل ولا بالقصير**
وزاد البيهقي عن علي وهو الي الطول اقرب وعن عايشة لم يكن بالطويل الثاني
ولا بالقصير المتردد وكان ينسب الى الربعة اذ امشي وحده ولم يكن على حال
يما شيه احد من الناس ينسب الي الطول الا طاله صلى الله عليه وسلم
ولربما اكتنفه الرجال الطويلان فيطولهما فاذا افاقاه ثبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم الي الربعة رواه ابن عساکر والبيهقي **ازهر اللون** ابيض
مشرب بجمرة كما صرح به في حديث انس من وجه اخر عند مسلم والاشراب خلط
لون بلون كان احد اللونين سقا الاخر يقال بياض مشرب بجمرة بالتحفيف فاذا
شدد كان للتكثير والمالعة وهو احسن الالوان **ليس بابيض امهق**
همزة مفتوحة وميم ساكنة وهما مفتوحة ثم قاف ليس بابيض شديد البياض
كلون الحص **ولا ادم** بالمداي ولا شديد السمرة وانما بياضه الحرة
والقرب نطق على كل من كان كذلك اسمر كما في حديث انس المروي عند
احمد والبراز وابن ماجة باسناد صحيح **النبي صلى الله عليه وسلم** كان اسمر
فالمراد بالسمرة الحرة التي تحالط البياض **ليس** شعره **يجعد** بفتح الجيم

في البلاد وشتان ما بين الاثنين فان اخذها يحيى القلب بعد موته والاخر يحيى
الارض بعد موتها وهذا الحديث قد سبق في اول الكتاب وفي الصيام وبه قال
حدثنا يحيى بن عمار عن **عبد الله بن محمد** عن **ابن ابي عمير** عن **ابن ابي عمير**
الحق بفتح الحاء الموحدة وتشديد الشا الفوقية الكسوة واما ابن جعفر
ابن اعين اليكندي انتهى والصواب انه الحق وصرح به في رواية الي ذر
فقال يحيى بن موسى كما في الفرع واصله وهو رواية ابن السكن واسم
جده عبد الله بن سالم قال **حدثنا عبد الرزاق بن همام** قال **حدثنا ابن**
مجرى عن **عبد الملك** قال **اخبرني** بالافراد **ابن شهاب** عن **محمد بن مسلم** عن **الزهري**
عن **عروة بن الزبير** عن **عائشة** **رضي الله عنها** ان **رسول الله صلى الله**
عليه وسلم دخل عليها حال كونه مسرورا فزجها **تبرق** بضم التاء تضي
وتشبه من الفرع **اسار** بوجهه يعني خطوط وجهه التي في جبينه تبرق عند
الفرح واحدها سر بكثر السنين وجهه اسرار فاسار جمع الجمع **فقال الم**
نسي ما قال المدعي بضم الم وشكون الدال المهملة وبعد اللام المكسورة
جيم فتخية مستندة واسمه مجزوم مضمومة تخيم مفتوحة فزاي مكسورة
مستندة فزاي اخري **لزبد واسامة** ابنه وكانوا يقدحون في شرب اسامة
لكونه اسود وزيد ابيض فقال مجزوم المدعي حين راها نائمين تحت قطيفة
وراي اذامها قد بدت من تحت القطيفة **ان بعض هذه الاقدام من**
بعض ففتحي بلحاق نسبه وكانوا يعتمدون قول القاض فخرج صلى الله عليه
وسلم كان في ذلك زجر الم عن القدح في الاسباب واستدل بذلك على
العكس بالقياس حيث يشبه الحاق الولد باحد الوالطين في طهر واحد لان
البي صلى الله عليه وسلم سريه لان قال امامنا الشافعي رجة الله عليه ولا
يسر باطل وخالف ابو حنيفة واصحابه المشهور عن مالك اثباته في الاماء
وتعديده في الخزاير واحق ابو حنيفة بقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم
وليس في حديث المدعي دليل على الحكم بقوله القافة لان اسامة نسبه كان
ثابتا قبل ذلك واما تعجب النبي صلى الله عليه وسلم من اصابة المدعي وهذا
الحديث اخرجه مسلم ايضا والفرص منه هنا قوله تبرق اسار بوجهه وبه
قال **حدثنا يحيى بن بكير** بضم الموحدة مصغرا واسم يحيى عبد الله قال
حدثنا الليث بن سعد الامام عن **عقيل بن** بضم العين بن خالد عن **ابن شهاب**
الزهري **التابعي** عن **عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب** ابي الخطاب السلمي
المدني **التابعي** ان ابا **عبد الله بن كعب** **التابعي** قال سمعت ابي كعب
ابن مالك الانصاري الخزرجي يحدث حين تخلف عن غزوة تبوك قال
فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من
السرور فرحنا بتوبة الله على كعب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اسراستقار وجهه اي اوضحني كانه اي الموضع الذي يتبين فيه سرور
وهو جبينه **قطعة** فز فان قلت لم عدل عن تشبيه وجه الشريف

بالفر

بالفر الي تشبيهه بقطعة فزاجاب سراج الدين البلقيني بان وجهه العدول
ان القرفية قطعة يظهر فيها سواد وهو السمي بالكلف فلو شيد بالجمع لكانت
هذه القطعة في المشبه وغرضه اما هو التشبيه على اكمل الوجوه فذلك
قال كانه قطعة فزيريد القطعة الساطعة الاشراق الخالية من شوائب
الكدر انتهى وقيل ان الاشارة الي موضع الاستنارة وهو الجبين وفيه
يظهر السرور كما قالت عائشة مسرورا تبرق اسار بوجهه فكان التشبيه
وقع على بعض الوجوه فناسب ان يشبه ببعض القمل لكن قد اخرج الطبراني
حديث كعب بن مالك من طرق في بعضها كانه ذاره قروا ما حديث جابر بن
مطم عند الطبراني ايضا التقت اليها النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه مثل
شقة القرف فز تحول على صفته عند الالتفات **وكنا نفرف ذلك منه** اي ه
استنارة وجهه اذ اسر وجزا قوله فلما سلمت تحذوف اي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشركا شيئا ان شاء الله تعالى في غزوة تبوك وقد ساقه
هنا مختصرا جدا واخرجه في مواضع الوصايا والجماد وفود الانصار ومواضع
من التفسير والاحكام والمغازي مطولا ومختصرا ومسلم في التوبة والطلا
والنسي وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعد** ابو رجا الثقفي مولاهم قال **حدثنا**
بمقبوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بضم القاري بضم القاف
الفتية المدني تزيل الاسكندرية طيف بي زهرة عن عمرو بن العيين بن
اي عمرو بن العيين ايضا واسمه ميسرة مولي المطلب عن **سعيد المقبري** بضم
الموحدة عن ابي هريرة **رضي الله عنه** ان **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قال بعثت من خير قرون بني آدم قرونا فزنا بفتح القاف الطقة من الناس
الجمعيين في عصر واحد وقيل سمي قرونا لانه يقرن امته بامة وعالمها لم وهو
مصدر فزرت وجعل اسمها الوقت اولاهله وقيل القرن ثمانون وقيل اربعون وقيل
مائة **حتى كنت من القرن الذي كنت فيه** ولاي ذرمة وحي غايته لقوله
بعثت والزاد بالبعث تغلب في اضلاب اليا ابا قبا فزنا فزنا حتى ظهر
في القرن الذي وجد فيه اي انتقلت اول من صلب اسماعيل ثم من كنانة ثم
من قريش ثم من بني هاشم فالعاني قوله فزنا فزنا للترتيب في الفضل على سبيل
الترقي من اليا من اليا من الاقرب فالاقرب كما في حديث خذ الافضل فالالا
واعمل الاحسن فالاجل وهذا الحديث من افراده وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير**
نسبه لجده واسم ابيه عبد الله قال **حدثنا الليث بن سعد** الامام عن
يونس بن يزيد الايلي عن **ابن شهاب** الزهري انه قال **اخبرني** بالافراد **عبد**
الله بن عبد الله بتضغير عبد الاول بن عتبة بن مسعود عن **ابن عباس**
رضي الله عنهما ان **رسول الله صلى الله عليه وسلم** كان يسدل شعره
بفتح التحتية وشكون السين وكسر الدال المهملة ويجوز ضم الدال اي يرسل
شعرنا صبيته على جهته وكان المشركون يفرقون بكسر الراء ولا يفرقون
روسمهم بفتحها اي يلقون شعرهم الي جانبيه ولا يفرقون منه شيئا على

ق

كل

جبهتهم فكان بالغاء ولا يذروا وكان اهل الكتاب يبدلون رؤسهم برسائل
منعونا صديقتهم على جبهتهم وكان بالواو ولا يذروا فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوجب موافقة اهل الكتاب لانهم كانوا على بعية
من دين الرسل فكانت موافقتهم احب اليهم من موافقة عباد الاوثان فيما
لم يوافقهم بشي اي فيما لم يخالف شرعهم فرق بالتخفيف رسول الله صلى
الله عليه وسلم راسه يستقر راسه اي القاءه الى جاني راسه فلم يترك معه
شيء على جبهته بعد ما اسدل لامر به وهذا الحديث اخرجه ايضا في
البحر واللباس وسلم في الفضائل واودى في الترحل والتمزي في التبايل
والنساي في الزينة وابن ماجة في اللباس وفيه قال **حدثنا عبد الله بن عبد**
الله بن عثمان الروزي عن **ابي حمزة** بالحاء الملهمة والزاي محمد بن ميمون الشكري
الروزي عن **الاعمش** سليمان عن **ابي وايل** بالهمزة شقيق بن سلمة عن **سروق**
هو ابن الاحد عن **عبد الله بن عمرو** بن قيس العن ابن الفاص **رضي الله عنه**
انه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ناطقا بالغيث وهو
الزيادة في الحديث على الكلام السي ولا تستفشا ولا متكلما للغيش في عمة صلى
الله عليه وسلم في الغيش والتقوى به طيقا وتكلفا وكان صلى الله عليه
وسلم يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا حسن الخلق اختيارا والفضائل
واجتناب الرذائل وهل هو غيرة او مكتسب واشتدل القائل بان غيرة
محمد بن مسعود عند البخاري ان الله قسم بينكم اخلاقا فلم يكنا قسم
بينكم ارضاكم وحديث الباب اخرجه ايضا في الادب وسلم في الفضائل
والتمزي في البرية قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** النخعي قال اخبرنا
مالك الامام عن **سفيان بن عيينة** عن **محمد بن مسلم** عن **عروة بن الزبير** عن **ابن عباس**
رضي الله عنهما انهما قالتا ما خبرني عن الحاء المعجمة وكسر التثنية المشددة رسول الله
صلى الله عليه وسلم **بيل امرين** من امور الدنيا الا اخذ البصر بها اسلمها واهاهم
فاعمل خير ليكون اعمد من قبل الله او من قبل الخلقين ما لم يكن اسرها اثم اي
ينبغي الى الاثم فان كان الاثم اثمنا كان صلى الله عليه وسلم **ابعد الناس**
منه كالخبير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيما فان المجاهدة ان كانت
بحيث تجر الى الهلاك لا تجوز او التخيير بين ان يعجز عليه من كوز الارض
ما يجتنب من الاختقال به ان لا يتعزع للعبادة وبين ان لا يوتيه من الدنيا الا
الكفاف وان كانت السعة اسهل منه قال في القبح والاثم على هذا المرئي
لا يبراد منه تعني الخطيئة لثبوت العصمة **وما انتقم رسول الله صلى الله عليه**
وسلم لنفسه خاصة كعقوبة عن الرجل الذي جفا في رفع صوته عليه وقال
انكم يا بني عبد المطلب مطلقوا الطيراني وعن الاخر الذي جفا برذائه
حتى اثر في كعقه رواة البخاري الا ان تنهك بضم الفوقية وتسكون النون
وتفتح الفوقية والها اي لكن اذا انتهكت حرمة الله عز وجل فينتقم الله
لانتقام من ارتكب تلك الحرمة بها اي بسببها لا يقال انه انتقم لنفسه

حيث

حيث امر بقتل عبد الله بن خطيل وعقبة بن ابي معيط وغيرهما ممن كان يؤذيه
لانهم كانوا مع ذلك يستنكفون حرمان الله وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب
وسلم في الفضائل واودى في الادب وبه قال **حدثنا سليمان بن حرب**
الواسطي قال **حدثنا حماد** هو ابن زيد عن ثابت البناني عن **انس رضي**
الله عنه انه قال **ما فيسنت** بكسر السين المهملة الاولى وتفتح وتسكين
الثانية **حريرا ولا يباح** بكسر الدال المهملة وتفتح وهذا من عطف الخاص
على العام لان الديباج نوع من الحرير **الدين من كف النبي صلى الله عليه وسلم**
وفي حديث ابن ابي جهم عنه الترمذي في صفته عليه الصلاة والسلام انه
كان شاك الكفين اي عليه ظهما في خشونة وجه بينهما بان الزاد اللين في الجلد
والغلظ في العظام فيكون قوي البدن ناعمة **ولا شمت** بفتح الشين المعجمة
وكسر الميم الاولى وتفتح وتسكين الثانية **رجا فظ** قال **عرفا فظ** بفتح العين
المهملة وبعد الدال الساكنة فادب الشك من الراوي **اطيب من ربح** رسول الله
او قاله **عرف النبي صلى الله عليه وسلم** بالغاء ايضا وتفتح في بعض الروايات
او عرف بفتح الراء بعد هاء فاء وعلى هذا التوزيع لكن المعروف الاول وهو
الربح الطيب وهذا الحديث من افراذه نعم اخرجه مسلم بعبارة وبه قال
حدثنا سعيد هو ابن مسهر الاسدي البصري قال **حدثنا يحيى بن سعيد**
القطان عن شعيب بن ابيح عن قتادة بن دعامة السدوسي عن **عبد**
الله بن ابي عتبة بضم العين المهملة وتسكون الفوقية وتفتح الموحدة مولى انس
ابن مالك عن **ابي سعيد الخدري رضي الله عنه** انه قال **كان النبي صلى**
الله عليه وسلم **اشد حياء** نصب على التمييز وهو تقييد وانكسار عند خوف
ما يقاب او ينم **من المعنى** والمبالغة في المعجزة البكرة عند عدوها وهي حيلة
البكارة باقية اذا دخل عليها في خدرها بكسر الحاء المعجمة وتسكون الدال المهملة
اي في شترها الذي يكون في جنب البيت وهو من باب التثنية لان العذرا
في الخلوة يشد حياءها القرمي يكون خارج عنها لكون الخلوة مظنة وتوقع
الغلن بما وجعل جود الحياء صلى الله عليه وسلم في غير حدود الله وهذا
الحديث اخرجه ايضا في الادب ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه
قال **حدثني** بالافراد ولا يذروا **حدثنا محمد بن بشار** بالموحد والمعجمة المشددة
ببنة اقال **حدثنا يحيى القطان وابن مهدي** قنيد الرحمن **قالا** **حدثنا شعيب**
ابن ابيح مثل الحديث السابق متساوا اسنادا وزاد محمد بن بشار على رواية
مسدد في رواية عبد الرحمن بن مهدي وحده هو **اذا كره** صلى الله عليه وسلم
شيئا عرفني وجهه لتغييره سبب ذلك وبه قال **حدثني** بالافراد ولا يذروا
حدثنا علي بن الجعد بفتح الجيم وتسكون العين المهملة الجوهرية البعد اذي
قال **اخبرنا شعيب بن ابيح** عن **الاعمش** سليمان عن **ابي حازم** بالحاء المهملة
والزاي سلمان الاشجعي وليس هو ابو حازم من دينار صاحب سبل بن سعد
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال **ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم**

سباحا قط كان يقول ما لم يلق الملعون ونحوها ان استنماء اكله ولاي وان لم يشته
تركه فان كان حراما غايه وذمه وبني عنه واما قوله للمضب لا ولم يكن بارض
قومي فاجبت اعافه فيبان لكرهه لانه لا اظن ما عيبه وهذا الحديث اخرجه
ابن عساق في الاطعمه وكذا مسلم وابوداود وابن ماجه واخرجه الترمذي
في البرويه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** ابو رجاء الثقفي مولا له قال **حدثنا**
بكر بن مضرب يسكن الكاف بعد الوحدة ومضرب بالصناد المجهه المفتوحة بعد
ضم ابن محمد بن حكيم المصري **عن جعفر بن ربيعة** بن شريحيل المصري
عن الاعرج **عند الرحمن بن هرمز** **عن عبد الله بن مالك** بالتونين **ابن**
جعيه بالثبات الف بن جعيه بضم للوحدة وفتح المهملة وبعد التفتحة الساكنة
نون ام عبد الله فهي صفة له لا للملك **الاسدي** بفتح الهزلة وشكون السين
واصله الاردي لانه من ارد سنوه فابدت الزاي سيناء وغلط الداودي
وتبعه الزركشي فقال لا يفتح السين وغلط البخاري فيه فلم يصيبا في ذلك
انه قال كان **النبى صلى الله عليه وسلم** اذا سجد فخرج بين يديه بتسديد
الراء في اليونانية وفتح ما وية اليونانية بتخفيفها حتى **تري ابطيه** بالنون
قال وقال ابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير وسقط قال الاولي لا ي
ذرح **حدثنا بكر** هو ابن مضرب بالحديث السابق وقال **بياض ابطيه** فزاد
فيه لفظ بياض وهذا الحديث سبق في باب يدي ضعيه من كتاب الصلاة
وبه قال **حدثنا عبد الاعلى بن حماد** ابو يحيى الترمي بالنون المفتوحة والراء
الساكنة وبالسعين المهملة **حدثنا يزيد بن ربيع** بضم الزاي وفتح الواو مضمر
ابن معاوية البصري قال **حدثنا سعيد** هو ابن ابي عروة **عن قتادة** بن دعنا
ان استأرضني الله عنهم **حدثنا** **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** كان لا
يرفع يديه ريقا بل يرفع يده من دعاية الا في الاستسقاء فانه كان يرفع يديه
رفعا بل يرفعه حتى **تري** بضم التفتحة مبنيا للمفعول **بياض ابطيه** مفعول تاب عن
الفاعل ولاي ذرحا لشي في الفرع واصله تري بالنون المفتوحة بياض نصب
على المفعولية واستدل به علي ان ابطه صلى الله عليه وسلم ابين غير متغير
اللون وعده الطبري والاسنوي في المهمات من الخصايب وتقعدهما ابن العراقي
بانه لم يتبع بوجه من الوجوه والخصايب لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من
ذكر اسن وغيره بياض ابطيه ان لا يكون له شعر فان الشعر اذا انتفخ يفي
المكان ابين وان يفي فيه اثار الشعر وفي حديث عبد الله بن اكرم الخزاعي
عند الترمذي وحسنه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال كنت
انظر الى عفة ابطيه اذا سجد والعفة بياض ليس بالناصع وهذا يدل
على ان اثار الشعر هو الذي جعل المكان اعفر والافلو كان خاليا عن نبات
الشعر جلة لم يكن اعفر ثم الذي يعتقد انه لم يكن لا ببطيه راحة كرمه
وهذا الحديث قد سبق في الاستسقاء وزاد ابو ذر هذا وقال ابو موسى المشوري
رضي الله عنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم ورفع يديه بالتشبية ورايت

بياض

بياض ابطيه بالتشبية وبه قال **حدثنا الحسن بن الصباح** بفتح الحاء
والسين ابن الصباح بالصناد المهملة والوحدة المشددة البراز بتقد به
الزاي على الراي الواسطي البغدادي قال **حدثنا محمد بن سابق** هو من
شيوخ المصنف وروي عنه هما بالواسطة قال **حدثنا مالك بن معول**
بكثر اليهم وشكون العين المعجمة وبعد الواو المفتوحة لام ابن عاصم الجيلي
الكوفي قال **سمعت عول بن ابي جحيفة** ذكر عن ابيه ابي جحيفة وهب بن
عبد الله انه قال **دفت** بضم الدال مبنيا للمفعول اي وصلت اليه من
غير قصد الي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالايط خارج مكة فتراب
الحاج اذا رجع من مي والمكة كالبني في فنة كان بالهاجرة عند اشتداد
الحر والمكة استيناف او حال خرج ولاي ذرحا بل **حدثنا** **بلال فنادي بالصلاة**
ثم دخل اي بلال فخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفتح الواو الماء الذي توضع فيه فوقع الناس عليه اي علي فضل وضوءه عليه
السلام ياخذون منه للتبرك لكونه من جسده الشريف ثم **دخل بلال**
فاخرج العزة بفتح العين المهملة والنون والزاي عصى طويلة فيها راح
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من القبة كان **انظر الي**
وبيض ساقيه بفتح الواو وكسر الموحدة وبعد التفتحة الساكنة صناد
مهملة اي بريقها وهذا هو المراد من هذا الحديث هنا **فركز العزة** قد امه
بالارض ثم **صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين** فصر المسفر **يريد**
يد يدي صلى الله عليه وسلم **الحار والماء** وسبق الحديث في باب استعمال
فضل وضوء الناس من كتاب الوضوء وبه قال **حدثني** بالافراد ولاي ذر
مما في اليونانية لا في ذرحا حشنا **الحسن بن الصباح** بالتقريب في الفرع
وبالتكثير اصله البراز بتقد الزاي قال العيني وهو السابق لوالسابق
الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ونسبه الي حده قال **حدثنا سفيان**
ابن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجدها حديثا
لوعده العاد لاحصاء لها لغته عليه السلام في الترتيل والتفهم بحيث
لو ا زاد المستمع عد كلماته وحروفه لامكنة ذلك لوضوحه وبيانه لا يقال
فيه اتحاد الشرط والجزالة كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد
فسر بلا تطبيق وعدا وبلوغ اخرها وهذا الحديث اخرجه ابو داود وقال
الليث بن سعد الامام فيما وصله الي علي في الزهريات عن ابي صالح
عن الليث **حدثني** بالافراد **يونس بن يزيد** الايلي عن ابن شهاب الزهري
انه قال **خبرني** بالافراد **عروة بن الزبير** عن عائشة **رضي الله عنها**
انها قالت لعروة **الابا** بالتخفيف وفتح الهزلة **يعجبك** بضم التفتحة واسكان
العين المهملة من الاعجاب **ابو فلان** بالرفع فاعل وهو الزهري كما في مسلم وغيره
ولا ي ذرحا فلان فقال القاضي عياض هو منادي بكنيته ورواه الحافظ

ابن جبريان عاشقة انما خاطبت عروة بقولها الاتم بيمك ذكرت له المنعجب
منه فقالت ابا فلان ولكنك جاء اباي بالالف على اللغة القليلة نحو ولو
ضربه بابا فليس من حلت وجه النعجب فقالت جا اي ابو هريرة فجلس الي
جانب حجرني حال كونه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسرد حديثه حال كونه يسمعي ذلك وكنت اسبح اصلي نافلة او على ظاهره
اي انكر الله والاول او جهلا لا يجني فقام فقلت افظي سحبي ولو ادركت
لرددت عليه اي لا تكرت عليه سرده وبيت له ان التزليل في الحديث اولى
من السرد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسرده
اي لم يكن يتابع الحديث بحديث استجلا لا بان كان يتكلم بكلام واضح مفهوما
على سبيل التاني خوف التباسه على المستمع وكان يعيد الكلمة ثلاثا لتفهم
عنه هذا بابا بالتونين كان النبي صلى الله عليه وسلم
تنام عينه بالافراد ولا يدرعن الكشميهني غيانه بالنعشة ولا ينام قلبه ليبي
الوحي اذا اوحى اليه في منامه قال عبيد بن عمير ويا الانبياء وحي ثم قرأ انا رب
في المنام ان اذ نمت رآه اي حديثه تنام عينه ولا ينام قلبه سعيد بن ميثا
بكسر الميم وسكون التثنية ثم دأ عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما وصله في كتاب الاعتصام مطولا وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة
القفيني عن مالك الامام عن سعيد المقبري بضم الموحدة عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف انه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليالي رمضان قال لي يا كاشية يزبد في
ليالي رمضان ولا في ليالي غيره على احدى عشرة ركعة اي غير ركعتي العجر
وثبت في من قوله ولا في غيره لابي ور وسقطت لغيره يصلي ربح ركعات فلا
تسأل عن حسنهن اي وطولهن اي هن مستغنيات لظهور حسنهن وطولهن
عن السؤال عمة والوصف ثم يصلي اربعا اخري فلا تسأل عن حسنهن
وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت فقلت يا رسول الله تنام قبل ان توتر استقام
تحدوفا الاداة قال عليه السلام تنام عيني بالافراد ولا ينام قلبي
وهذا من خصايصه فيقظة قلبه تمنعه من الحدث وهذه الحديث قد
سبق في التمهيد وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد
اخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن ابي بكر
بفتح التون وكسر الميم انه قال سمعت انس بن مالك جده ثنا عن ليلى اسري
بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة الي بيت المقدس انه جاء باسقا
الخير ولا يوي الوقت وذرجاه ثلاثة نفر من الملائكة قال ابن حجر لم اتفق
اسماهم وقال غيره هم جبريل وميكائيل وكسرافيل ولم يذكر ذلك مستندا
يعول عليه قبل ان يوحى اليه استشكل بان الاسرا كان بعد المبعث بلا ريب
فكيف يقول قبل ما يوحى اليه فهو غلط من شريك لم يوافق عليه وليس هو
بالحافظ لا سيما وقد انفرد بذلك عن انس ولم يرو ذلك غيره من الحفاظ واجيب

على تقدير

على تقديم الصحة بانه لم يوت عقب تلك الليلة بل بعد بسنتين لانه انما اسري
قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل غير ذلك مما ياتي ان شاء الله تعالى وهو صلى
الله عليه وسلم نائم في مسجد الحرام بتكبير الاول وتقرين الثاني بين اثنين
حرة وجفف فقال اولهم اول النفر ايهم هو اي الثلاثة محمد صلى الله عليه
فقال اوسطهم هو خبرهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان نائما بين
الاثنين وقال اخرهم اي اخر النفر الثلاثة خذ واخيرهم للمعراج به الي الجح
التمافكا نت تلك اي القصة التي لم يقع تلك الليلة غير ما ذكر من الكلام فلم
يرهم عليه السلام حتى جاوا اليه ليلة اخري فيما يري قلبه والنبي صلى
الله عليه وسلم نائما عينا ولا ينام قلبه تنسك بمنذ امن قال انه ويامنام
ولا حجة فيه اذ قد يكون ذلك كاله اول وصول الملك اليه وليس في الحديث
ما يدل على كونه نائما في القصة كلها وقد قال عبد الحق رواية شريك انه كان
نائما زيادة مجئولة وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فؤولاه
عليه السلام جبريل ثم عرج به الي السماء كذا ساقته هنا مختصرا ويأتي ان
شاء الله تعالى مع مباحثه في موضعه وقد اخرجه مسلم في الامان باب
علامات النبوة الواقعة في زمن الاسلام من حين المبعث دون ما وقع
منها قبل وعبر بالعلامات ليشتمل المعجزات التي هي خوارق عادات مع التخي
والكرامات وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
حدثنا سلم بن زياد عن سكون الدام بعد فقه وزير بفتح الزاي وراين مهملة
اولاها مكسورة بينهما تخنية ساكنة العطاردي البصري قال سمعت ابا رجاء
عمران بن ملحان العطاردي الحضر المبرح حدثنا عمران بن حصين بفتح الحاوئ
الصاد المهملة رضي الله عنه انه قال نوافع النبي صلى الله عليه وسلم في سب
راجعين من خيركم في مسلم والحديث كما عند ابي داود فاد تجا بهمة القطع
معتوحة وسكون الدال المهملة وبالجملة ليلتهم اي ساروا اولها حتى اذا كان
وجه الصبح ولا يدرى وجه الصبح عرسوا بضم العين وضم السين المهملة
بينهما را مشددة اي تزلوا اخر الليل للاستراحة فقلبتهم اعينهم فناموا
حتى ارتفعت الشمس فكان اول من استيقظ من منامه ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وكان لا يوقظ بفتح الفاق مبغيا للمعقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ في التيمم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لانه لا يدرى ما يجد له في نومه اي
من الوحي فاستيقظ عمر بعد ابي بكر رضي الله عنهما ففتح ابو بكر عينا راسه
صلى الله عليه وسلم فجعل يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ النبي
صلى الله عليه وسلم وفي التيمم فلما استيقظ عمر وراي ما اصابه الناس
اي من نومهم عن صلاة الصبح حتى خرج وقتها وهم على غير ما وكان رجلا جليلا
فكبر ورفع صوته بالتكبير فاذا يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ
بصوته النبي صلى الله عليه وسلم ولا منافاة بينهما اذ لا يمنع ان كلاما من ابي

بكر وعرف ذلك فترك فيه خندق ذكر في التيميم بلفظ فلما استيقظ شكوا اليه
 الذي اصابهم فقال لا يصير او لا يصير راعوا فارتحلوا فاستار غير بعيد ثم نزل
 وصلى بنا العداة اي الصبح فاعتزل رجل لم يسم من القوم لم يصلي معنا
 فلما انصرف عليه السلام من الصلاة قال يا فلان الذي لم يصلي معنا
 ان تصلي معنا قال يا رسول الله اصحابي جئناك زاد في التيميم ولا ماء فامرته
 ان يتيمم بالصعيد فتيمم ثم صلى قال عمران وجعلني من العمل قليل وصوابه
 مجلي اي امرني بالجملة رسول الله صلى الله عليه وسلم ركوب بين يديه
 بفتح الراء على كسطي الفرع وهو ما يركب من الدواب فقول بمعنى منقول وفي غيره
 ركوب بضمها جمع راكب كشاهد وشهود وصوب الاخير لكن قال في المصباح
 لا وجد للقطيعة في الموضوعين اي جعلني من العمل وفتح راكوب وقد عطشا عطشا
 شديدا في التيميم بعد قوله عليك بالصعيد فانه يلفظ ثم سار النبي صلى الله
 عليه وسلم فاشتكى الناس اليه العطش فنزل فدعا فلانا كان يسمى ابورجاسية عرف ودعا
 عليا فقال لهما اذهبا فابتغيا الماء فانظرا وفلان الميم هو عمران القليل هنا وجعلني
 فيهما بالميم عن شير بن يثني الماء اخن بامرأة ساد له بالسنين والذال
 المهمتين اي مرسلة رجلين بابين مرادتين تشبیه مرادة راوية او قرية من ما
 قلنا لهما اين الما فقال انه لا مادي هنا قلنا لم بين اهلك وبين الماء
 قالت يوم وليلة قلنا لهما انطلقا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ولاي ذرف قالت وارسول الله قال عمران فلم يملكها بضم النون وفتح اليم
 وتشد يد اللام المكسورة من امرها شيئا حتى استقبلنا بها النبي صلى الله
 عليه وسلم وسقط لفظ وسم من الفرع كاصلة فحدثته اي المرأة بمثل الذي
 حدثتنا به غير انها حدثته انها مؤمنة بضم الميم فمرة ساكنة فتوقية محسنة
 لميم مفتوحة اي ذات ايتام فامر عليه الصلاة والسلام بمزاد بيننا فسمع
 بالسني والذال المهمتين في العزلاوين تشبیه عزلا بالعين المهملة وشكون الراي
 والمدم القوية والعموي والمسمي بالفرلاوين بالباء الواحدة بدل في فترسا
 منها كالكونا عطا شرا رعين بالنصب بيان لعطاشا والعموي والمسمي بالربعين
 بالرفع اي ونحن اربعون رجلا حتى روبا بكسر الواو من الري فلانا كل قرية
 معنا وادوة بكسر الهمزة وتخفيف الدال المهملة انا صغير من جلد يتخذ الماء
 غير انه اي الشان اننا لم نسق بجيرا بالنون في سق لان الابل تصير عن الماء
 وهي اي المرادة تكاد تنض بفوقية مفتوحة فتون مكسورة فضا ومجة
 مشددة كذا في اليونانية لكن في الفرع خفصة النون على كسطة لعله كسطة
 نقطة الباء جعلنا لونا اي تتشقق من المي بكسر الميم وشكون اللام اخره
 هن ثقال نض الميم العين ان اربع وقال ابن سيدة نض الماء ينض نضا
 ساك ونض الماء نضا ونضها خرج رشحاً والنضض الحسي وهو ما على رمل
 دونما الي شغل الي روض صلبة فكما نض منه شي اي رشح واجتمع اخذ ولاي ذر
 عن الكشبية تنصب بفوقية مفتوحة فتون ساكنة فضا ومهمة مفتوحة

فوحدة

فوحدة مستندة وفي حاشية التميمي طية بنض بفوقية مفتوحة فوحدة فمكسورة
 فمجة مستندة وصدر بها الحافظ ابن جبري تقطر ونشيل قليل والثلث ثلث
 يعني وفي نسخة ذكرها القاضي عياض في مشارق بنض بالوحدة المكسورة والمصا
 المهمة المشددة من البصيص وهو البريق ولما كان خروج الماء القليل لكن
 قال الحافظ بن جبر معناه مستند هنا فان في نفس الحديث تكاد تنض من المي
 فكونها تنسيل من المي ظاهر وانما كونها تلغ فيعبد انتهى فليتم مع القول انه
 من البصيص وهو البريق ولما كان خروج الماء القليل وفي نسخة التميمي طية
 في اصل الكتاب تنض بفوقية فتون فضا ومهمة مشددة فضا ومفتوحة وفي
 اصل ابن عساكر تنض بفوقية مفتوحة فتون ساكنة فضا ومهمة مفتوحة
 فواحدة مشددة فمرفوعة من الضر فقال الكرماني مشتق من باب الانفعال
 اي تنقطع يقال ضررت فاضروا قال البرماوي والصواب تنضج اي تنشق من
 الانضج وادركه اسم سلم فانه سقط حرف الجيم وفي اصل مسعود علي الاصميلي
 تقطر بفوقية مفتوحة فتاف ساكنة وضا فواضون من جملتين وهي عين اليق
 تنسيل ثم قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه الذين معه ها لواءا عندكم نظيفا لئلا
 في غابة حسبتها في ذلك الوقت عن السيلوي فومها لانه عوض الماء فجمع لها
 بضم الجيم وكسر الميم من الكسر بكسر الكاف وفتح المهملة والهمزة وجعل في ثوب
 ووضع بين يديها وسارت حتى انت اهلها قالت ولاي ذرف قالت لغيت اسمي
 الناس او هو بي كازعوا فهدى الله ذال ولاي ذر باللام بدل الالف الصرم
 بكسر الصاد المهملة وسكون الراء بعد هاء الميم الفتوى لوك يا هليم على الما بثلث
 المرأة ولاي ذر عن العموي والمسمي ببيتك بتحتية ساكنة بدل اللام فاشملت
 واسلوا وهذا الحديث سبق في باب الصعيد الطيب وضوء المسلم من كتاب
 التيميم وبه قال حدثني بالاقوام ولاي ذر حدثنا محمد بن بشار بالوحدة
 والمهمة المشددة قال حدثنا ابن جبري عن محمد بن ابي عدي واسمه ابراهيم
 البصري عن سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة عن انس
 رضي الله عنه انه قال اي النبي صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة مبيد
 للمقول والنبي نايب الفاعل باننا فيه ما وهو اي والحال انه بالروا بفتح
 الراي وشكون الواو بعد هاء الفم ود موضع بسوق المدينة فوضع يده
 في ذلك الانا فحمل الما يبيع بضم الواحدة وفتح وتكسر من بين اصابعه
 من نفس لجه الكاين بين اصابعه او من بينها بالنسبة الي روية الراي وهو في
 نفس الامر للبركة الحاصلة فيه بفوز وبكثرة الاول اوجه فتوصا القوم
 قال قتادة قلت لاسمكم كمنه فقال كنا نلقاها بالنصب خبر لكان
 القدمة وفي اليونانية كانت رفعة فاصطفا بضمه وفي الفرع رفع اعلي
 كسطة او زها بضم الراي مدود اي قدرا ثلثا به وهذا الحديث اخره مسر
 في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله بن مسعود
 القعنبي عن مالك الامام عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة بن زيد بن

طرها

ذلك

سبل الانصاري عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم والحاك انه قد حانت اي قرئت صلاة العصر فالتمس
الوضوء بهم التاء وكثر الميم مبنيًا للنفول والوضوء بفتح الواو اي طلب الماء
للموضوء ولا في ذكر ما في اليونانية فالتمس الناس الوضوء ولم يعزها في فرع
التكزي وفتح ابتغى لا في ذروهي في حاشية اليونانية بالجرزة مرفوع عليها
بالاسود علامته مصحح عليها فلم يجدوه فاي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضم همزة اتي ورسول تاييب الفاعل هو وضوء بفتح الواو وما في انا فوضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك فامر الناس بالقاء في امر ان يتوضؤوا
منه فرائيت اي ابرق الما يفتح بتكليف الوحدة اي يخرج من تحت وفي نسخة
اليونانية وفتحها مصححها عليها من بين اصابعه فتوضوا الناس حتى توضوا
من عند اخرهم قال الكرمان كلهم من هنا يعني الي رهي لغة والكوفيون
يجوزون مطلقا وضع حروف الجر بفتحها مقام بعض انبي وقال غيره والبي
توضي الناس استد من اولهم حتى انتهوا الي اخرهم ولم يبق منهم احد والشخص
الذي هو اخرهم اخل في هذه الحكمة لان الساق يقتضي العمود وكذا انس
ان قلنا الما ط ب كسر الطاء في غور خطابه وانما اي بفضلة من الماء كيه بطن
انه صلى الله عليه وسلم موجود للماء واليجاد انما هو لله تعالى لا غيره وهذا
الحديث قد سبق في باب التماس الناس الوضوء من كتاب الطهارة وفيه قال
حدثنا عبد الرحمن بن مبارك البصري عن ابن ميملة ففتحته ساكنة وستين
سبعة نسبه الي بي عايش بن مالك البصري قال حدثنا حرم بفتح الحاء الميملة
وشكون الراي الجمعة بن مهران القطبي بضم القاف وفتح الطاء البصري قال
سمعت الحسن البصري قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض محارجه اي بعض اسفاره ومعه
ناس من اصحابه الواو لالحال فانطلقوا يسيرون فحضرته الصلاة فلم
يجدوا ما يتوضون به وما بالجرزة ولم يضبطه اليوناني لوضو حه فانطلق
رجل من القوم فجاء بقدر من ماء يسير الرجل هو انس كافي بسند الحارث
ابن اسامة من طريق شريك من الي عن انس بلقاء قال في رسول الله
صلى الله عليه وسلم انطلق الي بيت ام سلمة قال فانتيست بقدر ماء اما
ثلثة او نصف فاحدة النبي صلى الله عليه وسلم فتوضوا منه رات في مسند
الحارث وفضلت بفضلة وكثر الناس فقالوا لم نقدر على الماء ثم مد صلى
الله عليه وسلم اصابعه الاربع ولا في الوقت الاربعه على القدح ثم قال
لهم قوموا فتوضوا ولا في ذرو وضوا بغيره فتوضوا القوم حتى بلغوا فيما
يريدون من الوضوء بضم الواو وكثر الراو كانوا سبعين او ثمانين وهذا الحديث
من افراده وفيه قال حدثنا عبد الله بن ميملة بضم الميم وكسر النون وشكون
الخبية بعد هارا انه سمع يزيد بن هارون بن زاذان الواسطي يقول اخبرنا حميد
الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب

الدار

الدار من المسجد النبوي يتوضوا ولا في ذرو وضوا وبقى قوم يتوضوا فاي النبي
صلى الله عليه وسلم فحضر بضم مكسورة فحاشا كنة فضاء مفتوحة بمعنيين
فوحدة انا من حجارة يفصل فيه الثياب وبسبب الاجانة والركن فيه ما فوضع
عليه الصلاة والسلام كفه بالافراد فصغر المصنوع ان يبسط فيه كفه فضم
اصابعه فوضوا في المصنوع فتوضوا القوم كلهم جميعا قال حميد قلت لا ينس
كم كانوا قال كانوا ثمانون رجلا ولا في ذرو عن الكشيحي ثمانين بالنصب خبر
كان المقدرة ولم يذكر في هذه الحديث بلغ الما اختصار العلم به وهذه اربع طرق
لحديث انس الاول طريق قتادة والثاني طريق اشفاق بن عبد الله والثالث طريق
الحسن والرابع حميد وفي الاول انهم كانوا بالزور بالمدينة الشريفة وكذا في الرابع
والثالث في السند وفي الاول ان الذين توضوا كانوا ثمانين وفي الثالث كانوا
سبعين وفي الرابع ثمانين فظهر انها قصتان في موطنين للتفاير في عدد من
توضوا وتعيين المكان الواقع فيه ذلك وهي معايرة واصحة يتبعها الجمع فيملو وفتح
عند ابي يعقوب من رواية عميد الله بن عمر عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج الي ثبافا في من بعض بيوتهم فتدح صغيرا به قال حدثنا
موسى بن اسحاق التميمي قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم
القمي بالفتاف والسين الميملة قال حدثنا حصين بضم الحاء وفتح الصاد الميملة
ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن سالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وشكون العين
الميملة رافع الاشجعي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال
عطينا الناس بكسر الطاء الميملة يوم المدينة بتخفيف اليا والنبي صلى الله
عليه وسلم بين يديه ركوة بتثنية الراء انا صغير من جلد يشرب فيه فتوضوا
منها ففتح الناس نحوه عليه السلام بفتح الجيم والهاء والشين المعجمة اي اسرعوا
الي الماء منه يمين لا تحذرو ولا في ذرو ففتح بكسر الهاء والهمزة والمستهل جمل باسقا
الفاو فتح الهاء والشين المعجمة فقال عليه السلام ولا يوي ذرو الوقت قال
ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضا ولا شرب الماء بين يديك
وما هموشة اليونانية وفتح ابتغى ولم يضبطه في فرع تكزي فوضع صلى الله عليه
وسلم يده في الركوة فحمل الماء ثور بالمثلثة ولا في ذرو عن الكشيحي يغور بالفاء
بن اصابعه بغير من كمال القوت فتشربنا وتوضانا قال سألته قلت
لجابر كم كنتم قال لو كنتم اية الفلك فانا كنا خمس عشرة مائة قال في شرح المشي
عدل عن الظاهر لاحتمال التخو في الكثرة والقلته وهذا يدل على انه احبته فيه
وعلى ظنه في هذا المقدار وقول البراء في الحديث الذي يتلو واحد الحديث
كنا اربع عشرة مائة كان عن تحقيق لان اهل المدينة كانوا القوا اربعة مائة تحقيق
وهذا الحديث اخرجه ايضا في الحارثي وكذا مسلم والسنائي في الطهارة والتفسير
وبه قال حدثنا مالك بن اسحاق بن زيد بن درهم الهندي الكوفي قال حدث
اسرايل بن يوسف عن جده ابي اشفاق بن عمرو بن عميد الله السبيعي عن البراء
ابن عازب رضي الله عنه انه قال كنا يوم الخميس ببيتنا بتخفيف الباء ولا في ذرو

يق

يت

ط

شا

بالحد بيبي اربع عشرة مائة ربح البيبي هذه الرواية على رواية خمس عشرة
 مائة بل قال ابن المسيب فيها حكمي عنة ابنه وهم وهي رواية مالك والاكثرين
 فيها فقلة غير واحد لكن ما وقع في رواية زهير بنهم كانوا الفا واربع مائة
 واكثر ويبدل على عدم التخييد وقد جمع ما بهم كانوا اكثر من الف واربع مائة من
 قال الفا وخمسمائة غير الكسرو من قال الفا واربع مائة الفا واما رواية عبد
 الله بن ابي اويج كانوا الفا وثلث مائة فتقبل على ما اطلع هو عليه واطلع غيره
 على زيادة لم يطلع هو عليه والزيادة من الثقة مقبولة وقال في العدة
 بجل قول من يزيد على اربع عشرة مائة او ينقص منها مائة على عدة من انضم
 من المهاجرين والانصار من العرب فمنهم من جعل المضافين لم مائة ومنهم
 من جعل المهاجرين والانصار والاضمار ثلاث عشرة مائة ولم يعد من
 انضاف اليهم لكونهم انبا عا واما قول ابن اشحاق كانوا سبعمائة فقلنا
 تفقها من قبل نفسه من حيث انهم غروا المدينة عن عشرة وكانوا اسيرين
 وليس فيه دلالة على انهم لم يجر واغير المدن وايضا فكان منهم من لم يجر
 اصلا **والحديث بيبي** يبر علي من حلة من مكة مما يلى المدينة وقيل سميت
 بشجرة حبها كانت هناك **فخرجنا** ها اي اسقينا ماها حتى لم نترك فيها
قطرة من ما فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير البير بالشين
 المجة المفتوحة والفا المكسورة اي على شفتها فذاعاها فضمض اي جعله
 في فيه الشرب وحركه **ومج** اي رمي بالماء الذي في فيه **في البير** فكلنا بفتح
 الكاف وضمتا غير بعيد ثم استغينا من البير حتى روينا بكسر الواو وروى
 بفتح الواو لابي ذرور وبكسرهما مع زيادة تخنية او قال **صد رت** بفتح الراء
 رجعت **ركابنا** بفتح الراء وبعد الالف تخنية ولا يوي ذرو الوقت ركابنا بكسر
 الراء واسقاط التختية ابلنا التي نكلنا وهذا الحديث وهذا الحديث من
 اقاربه وبه قال **حد ثنا عبد الله بن يوسف** التميمي قال اخبرنا مالك
 الامام الاعظم عن اشحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري المدني انه
 سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال ابو طلحة ربه بن سهل الانصاري
لام سليم واسمها رميلة او سمل او حليم مينة وهي اختام حرام بنت ملحان
 وكلاهما خالتا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضا ع زوجة والدته
 انس لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه
الجوع وكان لم يسمع في صوته لما تكلم اذ ذاك القمامة المألوفة منه فجل ذلك
 على الجوع بالقرينة التي كانوا فيها وفيه رد على دعوى ابنه حبان انه لم يكن جوع
 محتاجا حبسك ابيت بطيقي ربي وبسيفي وهو يحول على نغمة الحال
 فكان احبانا بجوع لبنا سيده اصحابه ولا سيما من لا يجد مدا فيصير فيضا
 اجزه وفي رواية يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عند مسلم عن انس
 حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته حالسا مع اصحابه يجد نعم
 وقد عصب بطنه بقصابة فسالنا بعض اصحابه فقال لو ان الجوع قد هبت

الي

الي ابي طلحة فاجبرته فدخل على ام سليم قال فهل عندك من شئ قالت نعم
 فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خارا بكسر الخاء المجمة اي نصيفا لها
 فلففت الخبز ببعضه ثم دسسته اي اخففته تحت يدي بكسر الهمزة والاي ابلي
 ولا تني بالثلثة ثم القوقية الساكنة ثم النون المكسورة لغتني ببعضه
 بعضا الخبز على راسي ومنه لاث العرلة على راسه اي عصبها ثم ارسلتني
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به بالخبر فوجدت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي هيته للصلاة في غزوة الاحزاب
 ومعه الناس ففقت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل
 ابو طلحة استنهم استنهم فقلت نعم ارسلني قال بطعام قلت نعم
 بطعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه من الصحابة قوموا
 قال في الفخ طاهره انه صلى الله عليه وسلم قال لهم ان ابا طلحة استنهم الي
 منزله فقلنا اقال لهم قوموا اول الكلام فيمن قال ان ام سليم واما ابو طلحة ارسلنا
 للخبر مع انس فيجمع ما هما ازان ابا رسال الخبر مع انس ان يا حذو صلى الله عليه
 وسلم فباكله قلنا وصلى انس وراي كثرة الناس حوله استحبنا وظهر له ان
 يدعوا النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم معه وحده الي المنزل ليحصل المقصود
 مما اطعمه قال وقد وجدت في اكثر الروايات ما يقتضي ان ابا طلحة استدي
 النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الواقعة في رواية سعد بن جعدي عن انس
 عند مسلم يعني ابو طلحة الي النبي صلى الله عليه وسلم لادعوه وقد جعل له طما
 وفي رواية محمد بن كعب قال يا بني اذهب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فادعه ولا تدع معه غيره ولا تفتخني **فا نطلق** واصحابه وفي رواية محمد بن
 كعب فقال للمقوم انطلقوا فانطلقوا وهم ثمانون رجلا **وانطلقت بين ايديهم**
حيث جيت ابا طلحة فاجبرته بحيثهم فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم
 اي قد رما بكفهم فقالت ام سليم الله ورسوله اعلم بقدر الطعام فهو
 اعلم بالمصلحة ولولم يعلم لم يفعل ذلك فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة
 معه حتى دخل على ام سليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم يا ام سليم
 بفتح ميم هلم مشددة مع الطاء الممونة وهي لغة اهل الحجاز يسوي فيها
 المذكور والمؤنث والمفرد وغيره تقول هلم يا زيد ويا هند ويا ربيعة ان ويا
 هند ان ولاي ذر عن الكشيميني هلم بالياء التختية اي هات ما عندك
فانت بد لك الخبر الذي كانت ارسلت مع انس فامر به رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ففقت بنشد يد القوقية بعدهم وعصرت ام سليم عكة من جلد
 فيها من فادمت جعلته اذا امال المفتوت ثم قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيها من ان يقول وفي رواية مبارك بن فضالة عند احمد فقال لبسم
 الله وفي رواية سعد بن سعد عند مسلم فسمها ودعا فيها بالبركة وفي رواية

القصرين اشس عند احمد عن اشس بن حنبل بن باطما ثم قال بسم الله اللهم
 اعظم فيك البركة ثم قال ايديك بالرخول لعشرة من اضمته ليكون ارفق
 بهم فان الانا الذي فيه الطعام لا يتخلف عليه اكثر من عشرة الا يصير ليحتم
 لعينها عنهم فاذن لهم ابو طحمة قد خلوا فاكلوا من ذلك الخبز الما
 دوم باليمن حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايديك لعشرة ثانية فاذن
 لهم فدخلوا فاكلوا ثم شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايديك لعشرة ثالثة
 فاذن لهم فدخلوا فاكلوا ثم شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايديك لعشرة رابعة
 فاكلوا القوم كلهم حتى شبعوا كذا في الفرع حتى شبعوا كتب حتى كسنت
 وفي اليونانية وخرج اقبغا والناصرية وغيرهما ما ايتهم كلهم وشبعوا
 والقوم شبعوا راد ابو ذر صنادجلا او قال ثمانون رجلا بالشك من ه
 الراوي وفي رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى عند احمد حتى فعل ذلك ثمانين
 رجلا ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واهل البيت وتركوا
 سورا اي فضلا وفي رواية عمرو بن عبد الله عند ابي يعلى عن اشس وفصلت
 فضلت فاهديا هالخيرنا وفي رواية سعد بن سعيد عند مسلم اخذ
 ما بقي فجعله ثم دعا فيه بالبركة فقاد كما كان وحديثه الباب هذا اخرج
 المصنف ايضا في الاطعمة وكذا انتم في المناقب والساي في الوليمة وبه قال
 حدثني بالافراد ولا يذرح حدثنا محمد بن المتقي القزويني الرضا البصري قال
 حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة مصدق
 الكوفي قال حدثنا اسراة بن يوسف بن ابي اسحاق السبيعي عن منصور هو
 ابن المعتمر عن ابراهيم هو القمي عن علفم بن قيس بن عبد الله النخعي
 الكوفي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا بعد الايات التي
 هي خوارق العادات بركة من الله وانتم تغدونها كلها تخويفا مطلقا والتحقيق
 ان بعض ما بركة كشمع الجيش الكثير من الطعام القليل وبعضها تخويف كشمس
 الشمس والقمر وكانهم غشوا بظاهروا قوله وما ترسل بالايات الا تخويفا اي من
 نزولها عند اب العاجل كالطليعة والمقدمة كنما مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في سفر في المدينة كما جزم به البيهقي او خبير كما عند ابي نعيم في الدلائل
 فقل انما فقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا فضلة من ماء ليلا يظن انه صلى
 الله عليه وسلم توجد لما نجا وابانا فبينا قليل فادخل بيده المباركة
 في الاناء قال جي بفتح اليا على الطهور بفتح الطاء اي هلموا الي الماء مثل حي
 على الصلاة ويجوز ضم الطاء والمراد الفعل اي تطهروا المبارك الذي ابره
 الله ببركة بيده صلى الله عليه وسلم والبركة مبتدأ خبره من الله عز وجل
 قال ابن مسعود فلقد رايت الما ينسج من بين اصابع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اي من نفس اللحم الذي بينهما ولقد كنا نسمع نسيج الطعام
 وهو يوكل اي في حالة الكلب في عمده صلى الله عليه وسلم غابا وعند الا
 كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع نسيج الطعام وهذا

سماعيل

الحديث

الحديث اخرجه الترمذي في المناقب وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
 قال حدثنا زكريا بن ابي زائدة قال حدثني بالافراد عامر هو الشعبي قال
 حدثني بالافراد ايضا جابر هو ابن عبد الله الانصاري ان اياه توفي شيئا
 يوما حدث عليه دين في رواية وهب بن كيسان ثلثون وسقا لليهودي فاستقر
 جابر في ان ينظره قال فانيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ان ابي
 نزل دينا وليست عندي الاما يخرج تحلة من التمر ولا يبلغ ما يخرج تحله
 في مدة سنين بالجمع ما عليه من الدين فانطلق معي لكيلا ولا يذركي لا
 يتعش بضم اوله وكسر ثالثة او بفتح اوله وكسر ثالثة والوجهان في الناصرية
 على الفوم ابتشديد يا علي فقال عليه السلام نعم فانطلق فاني الي الخابط
 فبني حول بيدي ومن بياد التمر قال في المغرب البيدر الموضع الذي يذاس
 فيه بالطقم فدعا في تمره بالبركة ثم مشى حول بيدي اخر فدعا ثم جلس
 عليه على البيدر فقال انزعوه بكسر الزاي اي من البيدر وفي رواية تغفر
 عن الشعبي في البيوع كله للقوم فاوفاهم الذي لهم وفي رواية فراس في
 الوصايا ثم قال لجابر جذا فواف له الذي له فحده وبني مثلما اعطاهم وفي
 رواية معبرة وبني تمري كانه لم ينقص منه شي وفي رواية وهب بن كيسان فاوفا
 ثلاثين وسقا وفصلت له سبعة عشر وسقا وجمع بالجل على فقد الغرما
 فكان اصل الدين كان منه لليهودي ثلاثون وسقا من صف واحد فاوفاه
 وفصل من ذلك لليهود سبعة عشر وسقا وكان منه لغير ذلك لليهودي اشيا
 اخر من اصفاء اخرى فاوفاهم وفصل من المهرج قدر الذي اوفاه قاله في فتح
 الباري وهذا الحديث سبق مطولا ومختصرا في الاستقراض والجهاد والشرط
 والبيع والوصايا وربه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبريزي قال حدثنا
 معمر بن ابي سليمان بن طرخان قال حدثنا ابو عثمان بن عبد الرحمن
 الهندي انه حدثه عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ان
 اصحاب الصفدة هم وكان في موخر المسجد النبوي مظل اعد كزول الغربا
 فيه من لا ماوي لله ولا اهل كانوا اناسا فقرا وان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال مرة من كان عنده طعام اثني عشر فليذهب بخامس من اهل الصفقة
 ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس منهم ان لم يكن عنده صا يفتني
 اكثر من ذلك او سادس مع الخامس ان كان عنده اكثر من ذلك ولا يوي ذر
 والوقت سادس بموحدة قبل السنين الاولى وسقط لابي ذر لفظ او من قوله
 او سادس او كما قال عليه السلام وان ابا بكر جاب ثلاثة من اهل الصفقة
 الي بيته لانه كان عنده طعام اربعة ولعله اخذ ساعا زابيا على ما ذكره
 صلى الله عليه وسلم في قوله ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس او كما
 لارادة ان يورثه بنصيبه اذ ظهر انه لم ياكل او لامهم وانطلق النبي صلى الله
 عليه وسلم بعشرة منهم وعبر عن ابي بكر بلفظ المجي ليعد بيته من المسجد وعن
 النبي صلى الله عليه وسلم بالانطلاق لقربه وابو بكر اخذ ثلاثة كذا

دس

بالنصب على رواية الكشيبي والمشملي كما في هامش اليونانية وذرعا اضمراخذ كما
لا يفتاك هذا اترك ارمع السابق لاد السابق لبيان من اخضرم الى منزل مع الاشارة
الي ان ابا بكر كان من المكثرين من عنده طعام اربعة فاحلة كثر وهذا الاخير
بيان لا يفتا ما في نصيبه ولا في ذرع عن الكشيبي ايضا وابو بكر بثلاثة
بزيادة الموحدة فيكون عطا على قوله وانطلق النبي اي وانطلق ابو بكر
بثلاثة وهي رواية مسلم والباقيين وابو بكر وثلاثة بالواو والنصب **قال**
عبد الرحمن بن ابي بكر فهو اي الشان انا مبتدأ واي ابو بكر الصديق واي
ام رومان زينب او ولة وخبر المبتدأ بعد وف اي في الدار قال ابو عثمان
عبد الرحمن ولا ادري هل قال عبد الرحمن **امراي** امية بنت عدي بن قيس
السهمية ام الكبر اولاده اي عتيق محمد **وخادمي** بالاصافة ولم يسم ولا في ذر
عن الكشيبي وخادم خدم منها مشتركة **بين بيتنا وبين بيت ابي بكر**
الصديق وان ابا بكر يقضي اكل العشاء وهو طعام اخر العشاء عند النبي صلى
الله عليه وسلم وحده ثم لبث بكسر الموحدة بعد هاملثة مكث **حتى صلى**
العشاء معه عليه السلام ثم رجع الى منزله بالثلاثة وامراه لادان يصيغون
فلبث فيه حتى تقضي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلبث عنده ثم رجع الى منزله **فيما اليه بعد ما مضى من الليل**
ما شاء الله فتعني الاول اخبار عن تقضي الصديق وحده والثاني تعشيه
صلى الله عليه وسلم او الاول من العشاء بكسر العين المهملة اي الصلاة والثاني
بفتحها قاله الكرماني وقال في فتح الباري قوله فلبث حتى تقضي مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع قوله وان ابو بكر تقضي عند النبي صلى الله عليه وسلم
انكر اوقايد ثم الاشارة الى ان تاخيره عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بمقدار
ان تقضي معه وصلى معه العشاء ومارجع الى منزله الا بعد ان مضى من الليل
قطعة من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يؤخر صلاة العشاء
وليسمى والاشماع على انضام رجع بالكاف بدل قوله رجع بالجيم اي صلى النبي صلى
الله عليه وسلم المناقلة التي بعد صلاة العشاء وسلم والاشماع على ايضا
بدل حتى تقضي نفس بالسبب المهملة من النقاس وهو وجه وقال القاضي
عياض انه الصواب وبهذا ينبغي التكرار كذا في قوله لبث وسببه تعلق
اشباب اللبث وجنبه فيكون المعنى وان ابا بكر تقضي عند النبي صلى
الله عليه وسلم ثم لبث عنده حتى صلى العشاء ثم رجع المناقلة التي بعدها
فلبث حتى احدث النبي صلى الله عليه وسلم النقاس وقام ليلا فرجع ابو بكر
حينئذ الى بيته فبما بعد ما مضى من الليل **ما شاء الله قالت لادام رومان**
حبسك عن ولاي فذر عن المعوي والمشملي من **اصنافك الثلاثة او قالت**
صنيفك بالافراد اسم جنس يطلق على القليل والكثير والشك من الراوي
قال ابو بكر لزوجه او عشيتهم بمزة الاستفهام وحذف الياء المتولدة من
المشاة الفوقية ولا في ذرع عن الكشيبي او ما عشيتهم بزيادة ما **قالت**

ابو

ابو ابغ التمرة والوحدة وسكون الواو امتنعوا من الاكل حتى بقي قد عرسوا اي
الغدم عليهم اي العشا فابوا اتفاقا لجوهم **فغلبوهم ولم ياكل حتى** تحضرو وتاكل معهم
قال عبد الرحمن فذهبت فاحتبان اي فاحتببت خوفا منه **فقال لي يا غنم**
بضم الغين المجهدة ونخ المثلثة بينهما لون ساكنة اخره را اي يا جاهل او يا ثقيل
او يا ليهم **فجدع بالجيم** والدال والعين المهملتين المفتوحتين دعا علي بالجدع وهو
قطع الاذن والاذن او الشدة **وسب** شتم اي طنامنه انه فرط في حق الاضياف
وقال للاضياف كوا اذ في الصلاة لاهنيا قاله ناديتا لهما ظهرا ان التأخير
منهم او هو خبر والمعنى انكم لم تهتموا بالطعام في وقته **وقال ابو بكر لا اطعمه ابدا**
وتعني رواية الجري فقال اما انظر توني والله لا اطعمه ابدا فقال الآخرون
لا نطعمه ابدا حتى تطعمه ولا في ذر ومن هذا الوجه كان طعامك فوضع فقال لهم
الله **قال عبد الرحمن وايم الله** بمزة وصل وجوز قطع لمسة اخره تحذوف
اي فسيما كنا نخدم **اللقمة** في الصلاة من لقمة يجذف ال **الارب** زاد الطعام
من اسفلها من اسفل اللقمة **الثرما** كالت قبل **فنظر ابو بكر اي اليها** كافي الصلاة **فاذا شئ**
فذر الذي كان او اكثر **قال اي ابو بكر ولاي** ذر فقال **لامرأته** ام رومان **يا**
اخت بني فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد الالف سين مهله وهو ابن غنم بن
مالك بن كنانة وام رومان من ذرية الحارث بن غنم وهو اخو فراس ابن غنم
قال الظاهر ان ابا بكر نسبها الى بني فراس لكونهم اشهر من بني الحارث فالمعنى يا
اخت القوم المشتهرين الى بني فراس وفي الصلاة ما هذا او هو استهام عن
الزيادة الحاصلة في ذلك الطعام **قال لا وفرة عيني** صلى الله عليه وسلم
ولا زيادة او نافية على حذف تقديره لا شئ غير ما اقول **لي** الاطعمة او الجملة
لان الثرما قبل ثلاث مرات ولا في ذر مرار وهذا التواوية من اياته صلى
الله عليه وسلم ظهروا على يد الصديق كرامة له واما حلفت ام رومان لما وقع عندها
من الشرور بذلك **فاكل منها ابو بكر وقال اما كان الشيطان** الحامل على ذلك
يعني يمينه التي حلفها حيث قال والله لا اطعمه وسلم اما كان ذلك من الشيطان
يعني يمينه والحاصل في الفتح ان الله اكرم ابا بكر فزال ما حصل له من الحرج فقا
سرورا وانقلب الشيطان مدحورا ثم **اكل منها لقمة** ليرغم الشيطان بالحنث الذي
هو خير واكراما لصيفانه ولتحمل يقصوده من اكلهم وكونه اكثر قد رقتهم على
الكفار ثم **جلبها الى النبي صلى الله عليه وسلم** فاصبحت عنده عليه السلام وكان
بيننا وبين قوم غنم اي عديم مائة **نفخي** اجل فجاوا الى المدينة **فعرقنا**
بالعين المهملة وتشديد الراء والفاء **اثنا عشر رجلا** لا لا على لقمة من يجعل
الشيء كالمقصور في اخواله الثلاثة اي جعلناهم عروفا والمعوي فتعرفنا بالوقفة
بفتح الفاء وتشديد الراء وسكون الفاء وفي نسخة بفتح الفاء فالصغير المرفوع
لنبي صلى الله عليه وسلم ونما تقول مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم
رجل مع كل رجل حلة اعتراضية غير انه صلى الله عليه وسلم بعث معهم

نصيبه اصحابهم من تلك الجفنة او الاطعمة اليهم قال عبد الرحمن اكلوا منها اي اكل
 الجيش من الاطعمة او الجفنة اجتمعوا او كما قال الشك من ابي عثمان فيها قاله عبد
 الرحمن وهكذا هو المناسب للترجمة على ما لا يخفى اذ ظهور او ايل البركة عند الصد
 وتامها في الحضرة المحمدية وغيرهم يقولون فتفرقوا بالوقوف بعد العاوشة
 الراوية نسخة بالاضافة مع زيادة قال البخاري يقول ففرقنا من المراقبة يا لعين
 المعلقة والعريف هو الذي يعرف الامام اخوانه العسكريين في الفروع قوله وغيرهم
 يقول فتفرقنا وسقط من اصله وقال في الهامش وغيره يقول ففرقنا من العرافة
 وعراها لابي ذر وهذا الحديث قد مر في باب السير مع اهل احوال واقية وبه
 قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسدد بن مسرير الاسدي البصري قال **حدثنا**
حماد وهو ابن زيد عن **عبد العزيز بن صهيب** عن انس هو ابن مالك رضي
 الله عنه ورواه **حماد بن عيسى بن عبيد البصري** عن ثابت البياضي عن انس
 رضي الله عنه انه قال **كان اصحاب اهل المدينة فخط** بفتح القاف وشكون الماء المعلقة
 اي جذب من حبس المطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي زمه
فيبيدنا يعنيهم هو يجذب يوم جمعة وجواب بيانا قوله اذ قام رجل لم يسم هذا
 الرجل ثم في الدلائل للبيهي ما يدل على انه خارجة بن حصن الغزاري فقال يا
 رسول الله هل لك الكراع بضم الكاف الخيل هلكت الشاة فادع الله
 يسقينا فدع الله السلام بيد بالتثنية ودعا اللهم اسقنا قال انس وان
 التمسنا لعلنا نرجع من شدة الصفاي ليس فيها حاجة ولا كدر فيما جرت به
 سخا باجتماع ذلك السحاب ثم ارسلت السحاب عز اليها بالعين المعلقة والراي المعلقة
 الفتوحتين وكسر اللام وتفتح بعد ها تخفية مفتوحة بجمع عزلا وهي في المزاودة
 الاسفل كما مر يعني وامطرت فخرجنا من المسجد نحو الارض حتى انبنا
 حمارنا فلم نزل مطر بضم النون وشكون الميم وتفتح الطاء من الجملة الى الجملة
 الاخرى فقام اليه صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل القائل هلكت الكراع او غير
 شك الراوي فقال يا رسول الله فندم البيوت اي من كثرة المطر اذ في طريق
 ابن ابي عمر عن انس في باب الدعاء اذا انقطعت السبل وتقطعت وهلكت المواشي
 فادع الله بحسبه بالجزم جواب الطلبة والصير للمطر فتبسم عليه الصلاة
 والسلام ثم قال **خو اليها** وفي باب الدعاء ان اكثر المطر اللهم خو اليها اي المنة
 لمطره خو اليها ولا مطره علينا قال انس فنظرت الى السحاب تصدع
 بصيغة الماضي اي انكسفت واصله الاستعاق ولاي ذرعن الكشميهني كما في ابو
 وبعض الاصول المعتمدة وفتح اقبحا وسقط ذلك من الفرع التلوي تصدع
 بالفتحة قبل الوقفية بصيغة المضارع وقول العيني وللصبي مصدع وهو
 الاصل لكن حدثت عنه احدي التاخير لعله سهو وحول المدينة كانه اكليل
 بكسر الهمزة وهو ما احاط بالشيء وسبق هذا الحديث في الاستعاق من طرق
 وبه قال **حدثنا محمد بن النسي** العتري الزم قال **حدثنا يحيى بن كثير** بالثنية
 ابن درهم ابو غسان بفتح العين المعلقة وتشد يد السنين المعلقة العتري بالنون

ت

نيسية

السائكة

السائكة قال **حدثنا ابو حفص** واسمه عمر بن عبد الله بن العلاء بفتح العين المعلقة
 ممدودا وسقط الواو من قوله واسمه لابي ذر اخواني عمرو بن العلاء بفتح العين
 وشكون الميم احد القرا السبعة قال سمعت نافعا مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما
 انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجذب الي جدع نخلة فلما اتخذ عليه السلام المنبر
 المعلقة اي كان يجذب مستندا الي جدع نخلة فلما اتخذ عليه السلام المنبر
تحو الى الخطة نحن الجدع لم تفرقة حين المتالم المشتاق عند الفراق وانما
 يشاق الي بركته عليه الصلاة والسلام وباسف على مفارقة عقل العقل
 والعقل والحسين هذا الاعتبار يستدعي الحياة وهذا يدل على ان الله تعالى
 خلق فيها الحياة والعقل والشوق ولهذا نحن فانه عليه السلام فسمع به
 عليه فمكن وهذا الحديث اخرجه الترمذي في الصلاة وقال **عبد الحميد**
 جزم المزي بانه عبد بن حميد الحافظ المشهور قال كان اسمه عبد الحميد وقيل له عبد
 بغير اضافة تحفيا **اخبرنا عثمان بن عمر** بضم العين وفتح الميم بن فارس البصري
 قال **اخبرنا معاذ بن العلاء** المازني اخو ابو عمرو بن العلاء عن نافع مولى ابن عمر
 بهذا الحديث السابق وهذا التعليق وصلة الدارمي في مسنده عن عثمان بن عمر
 بهذا الاسناد ورواه اي الحديث ابو عاصم النبيل فيما وصلها البيهقي وابوداود
 عن ابن ابي رواد بفتح الواو والواو المستندة يمين المروزي عن نافع عن
 ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وبه قال **حدثنا**
ابو نعيم الفضل بن دكين قال **حدثنا عبد الواحد بن ابي** المخزومي قال سمعت
 ابي ابين العيشي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة يجذب الي شجرة او قال الي نخلة بالثنية
 من الراوي فقالت امرأة من الانصار لم تسم او رجلا في رواية ابن ابي رواد عند
 البيهقي في الدلائل انه يميم الداري يا رسول الله الا بالتخفيف تجعل لك منبرا
 قال ان شئتم فجعلا له منبرا عمله باقوم بالوحدة والقاف المضمومة اخره ميم
 الا لام او هو منبرا او ابراهيم او كلاب او صباح والاول اشهر وروي الواقدي
 من حديث ابي هريرة ان تمبا الشاربعه فعله كلاب مولى العباس وحزم البلادي
 بان الذي عمله ابو ارفع مولى النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم الجمعة
 برقع يوم اسم كان وبالنصب على الطريقة وقت الخطبة دفع بضم الدال وكسر الفا
 ولاي ذرعن الكشميهني رفع بالراء بدل الدال اي النبي صلى الله عليه وسلم
 الى المنبر ليخطب عليه فصاحت النخلة التي كان يجذب عندها صباح الصبي
 الله في البيع حتى كادت ان تنشق ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم ففهم اي
 الجدوع ولاي صبي ولاي ذرعن الكشميهني ففهم اي النخلة اليه صلى الله
 عليه وسلم تين اي فعلت تين ابن الصبي الذي يسكن بضم التثنية اخره
 نون ميميا للمفعول من التشكين قال عليه السلام كانت اي النخلة تنبكي علي
 ما كانت تسمع من الذكر عندها وهذا الحديث سبق في باب التجار من البيع
 وبه قال **عن سليمان بن بلال** القريشي التيمي عن يحيى بن سعيد الانصاري

ثنا

انه قال اخبرني بالافراد حفص بن عبيد الله بن مضر بن
انس بن مالك انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول
كان المسجد النبوي مستقفا علي جندع من الغنم كانت له كلالمة فكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم مستندا الي جندع منها فلما صنع
له المنبر بضم الصاد منبعا للغنم وكان بالواو والواو الوقت وذرف كان
عليه اي علي المنبر فسمعت له ذلك الجندع صوتا كصوت العشار بكسر
العين المهملة وبالسنتين المعجمة المحففة الناقصة التي انت عليها من يوم ارسال
الخل عليها عشرة اشهر حتى جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها
فسمكت بالثوب وهذا الحديث سبق في باب الخطبة علي المنبر من كتاب الجمعة وقد
قال الشافعي فيما نقله ابن ابي حاتم عنه في مساقفة ما اعطى الله نبييا محمد صلى الله
عليه وسلم فقلت له اعطى عيسى احياء الموتى قال اعطى محمد احياء الجندع حتى
سمع صوته فهو الكبر من ذلك وقد قال ابن السكيت والصحيح عند ابن حبان
الجندع متنازرو عن ابن جرير وهو ولعله حين الجندع واستغراق الغنم تغل
كل منهما فغلا مستغنيا بغير الغنم عند من يطالع علي طرق الحديث دون
غيرهم مما لا يمارسة له في ذلك انتهى وقد ذكرت في المواهب من مباحثه
ذلك ما يكتفي به التوفيق وبه قال **حدثنا محمد بن بشر** بالوحدة والمعجمة
المستندة قال **حدثنا ابن ابي عمير** هو محمد بن ابراهيم بن ابي عمير عن شعبة
ابن اجماع وبه قال **حدثني** بالافراد ولا يذروا واحد شابوا اجمع **بشر بن**
خالد بموحدة مكشورة فثنتين معجمة ساكنة العسكري الفراء يعني نزيل
البصرة قال **حدثنا محمد** هو ابن ابي جعفر عن زر عن شعيب بن اجماع عن
سليمان بن مهران الا عشرين انه قال سمعت ابا وائل يقول عن سلمة
بن جندع عن جندع بن اليان ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
للمحاجة اياكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغنمة
المحصومة فقال جندع انا احفظ كما قال صلى الله عليه وسلم والكاف
للتاكيد قال عمر هارت بالباء علي اكثر انك تجري بوزن فصيل وفي الصلاة
انك عليه لجري اي علي النبي صلى الله عليه وسلم جسر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتنه الرجل في اهله وماله قال الزين بن المنيبراي
بالجمل اليه او عليهما في الغنمة واليتار في اولادهن وفتنة في ماله بال
به عن العبادة او يجيبه عن اخراج حق الله وفتنة في جاره بالمسجد
والفاخرة وزاد في الصلاة وولده وهذه كلها تكفرها الصلاة والصدقة
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس التكفير كما اشار اليه في بهجة المقوس
بمخض بما ذكر بنيه علي ما عداه فكما ما شغل صاحبه عن الله فهو فتنة له
وكذلك المكفرات لا تختص بما ذكر بنيه علي ما عداه وقد ذكر من عبادة
الافعال الصلاة ومن عبادة المال الصدقة ومن عبادة الاقوال الامر
بالمعروف والمكفر اناهي الصغار ففقط كما قرنته بغير مرة قال اي عمر لينة

شغل

هذه

هذه الفتنة اريد ولكن الذي اريده الفتنة التي تخرج كوج البحر تضطرب
كاضطرابه عند هيجانه وكثير بدلك عن شدة المخاضة وكثرة المما
وما يشاء عن ذلك قال جندع لعمر بن ابي رباح المؤمنين لا بأس عليك
منها ان يبينك وبينها بابا مغلقا بفتح اللام اي لا يخرج شي من الفتنة
في حياتك قال عمر جندع فتنه مستغما منه بفتح الباب باسقاط اداة
الاستغناء وضم اوله مبنيا للمفعول او بكسر قال جندع لا يفتح بل
يكسر قال عمر ذاك ولا يذروا ذلك اي كسر الباب احري بفتح الهمزة
وتكون الهمزة وفتح الراء اي جندع ان لا يعلق زاد في الصيام الي يوم القيا
واما قال ذلك لان العادة ان الفلق لما يفتح في الصبح فاما انك كسر فلا
يقتضيه غلقه قاله ابن بطال وقال النووي يجمل ان يكون جندع علم
ان عمر تغل ولكن ذكره ان يجاطبه بالفتنة لان عمر يعلم انه يلج فاني بعبارته
يخجل بها الفتنة بغير تقصير بالفتنة انني ولكن مثل الفتنة بعد ارمثل
حياة عمر بباب لها مغلق ومثل موت جندع ذلك الباب فادامت حياة عمر
موجودة وهو الباب المغلق لا يخرج مما هو داخل تلك الدار شي فادامت
فقد افتح ذلك الباب وخرج ما في تلك الدار واخرج الخطيب في الرواية
عن مالك ان عمر دخل علي ام كلثوم بنت علي فوجدها تنكي فقال ما يبكيكي
قالت هذا اليهودي لكعب الاحبار يقول انك تاتي من ابواب جهنم فقال عمر
ما شاء الله فارسل الي كعب فجاه فقال يا امير المؤمنين والذي نفسي
بيده لا ينسلخ ذو النجعة حتى تدخل الجنة فقال ما هذا امر في الجنة ومرة
في النار فقال انا الجندع في كتاب الله علي باب من ابواب جهنم تمنع الناس
ان يدخلوا فيها فادامت افتتحوها انتهى قال ابو وايلقيلنا جندع علم الباب
ولا يذروا علم عمر علي الباب قال نعم علمه كما يعلم ان دونك عند الليلة
اي الليلة اقرب من الغد قال جندع فتنه اني جندع اي عمر جندع بفتح الهمزة
بالاغاليط بفتح الهمزة جمع اعطوطة بضمها اي جندع حديثا جندعا محققا
من حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا عن اجتهاد ولا رأي قال ابو وايلقيل
فبينما ان سئله اي جندع فتنه من الباب ولعمري بالواو وشكون الراوي
هو ابن الاحدع ان يسأله فسأله فقال من الباب قال جندع فتنه الباب
عمر رضي الله عنه وتقول البركشي في تفسيره جندع لغر اشكال فان
الواقع في الوجود يشهد ان الاول به ذلك ان يكون عتقان لان قتله هو السب
الذي فرق كلمة الناس واوقع بينهم تلك الخروب العظيمة والفتن الهامة
تغيبه البكر الدعاميني فقال لا خفا ان منبدا الغنمة هو قتل عمر وقد معني
لما دعت جندع صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان الباب هو
عمر ولعل ذلك ثمر من حلة الاسرار التي القاها اليه صلى الله عليه وسلم
وقول جندع اني جندع حديثا ليس بالاغاليط ايا الي ذلك فينبغي تلقي قوله
بالقبول واما جمل علي لا اعتراض علي مثل هو لاء السادة الجملة اعجاب المعروض

زعت

لغة

كلمة

برايه ورصاة عن نفسه وظنه انه تاهل للاعتراض حتى علي الصحابة وهو
دون ذلك كله قاله تعالى يرحم الله الذين فلقد بالغ ولا يلزم من الاستشكال
وعدم فهم المراد الاعتراض والعناد ولقد وافق حديثه علي معني روايته
ابو ذر روي الطبراني باسناد رجاله ثقات انه لقي عمر فاحذبه ففرها
فقال له ابو ذر ارسلي يدي يا قتل الفتنة الحديث وفيما ان اذ قال لا تضيق
فتنة ما دام فيكم واستنار الي عمر وروي البراء من حديثه فدا لمة بن مظهر
عن اخيه عثمان انه قال لعمر يا غلق الفتنة فساله عن ذلك فقال مرة
وتنجلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا غلق الفتنة لا يزال
بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاشت وحديث الباب سبق في
الصلاة وبه قال **حدثنا ابو البجان** الحكم بن نافع قال **اخبرنا شعيب** هو
ابن ابي حمزة الاموي مولاهم واسم ابيه دينار قال **حدثنا ابو الزناد** عبد الله
ابن ذكوان **عن الاعرج** عبد الرحمن بن هرم **عن ابي هريرة** رضي الله
عنه وهذا الحديث قد استعمل علي اربعة احاديث احدها قتال الترك عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **لا تقوم الساعة** حتى تقاتلوا قومًا
نعالهم الشعر يفتح العين وتشتبهنا يعني يجعلون نعالهم من خبال صغرت
من الشعر او المراد طول شعورهم حتى تضمر اطرافها في ارجلهم موضع النعال
ولسلي بلستوك الشعر ويشتون في الشعر وقال ابن دحية المراد القندس
الذي يلبسونه في الشرايش قال وهو جلد كلب الماروي **تقاتلون الترك**
صغارا لاعين حمر الوجوه **ذلف الالف** بضم الدال المعجمة وشكون اللامه
بعد هاء جمع اذ لفاي صغيرا لالف مشتوي الارضية وصغار وحر وذلف نصب
صفة للمصوب قلنا **كان وجوههم المجان** بفتح الميم والجيم المخففة وبقد
الالف نون مستددة جمع مجن بكسر الميم اي القرس **المطرقة** بضم الميم وشكون
الطاء وفتح الراء مخففة وهي التي البت الطراق وهو جلدة تقعد دعلي قدر
المدرقة وتلصق عليها فكانها ترس علي ترس فتشبهها بالترس ليسطها
وتدويرها وبالمطرقة لفظها وكثرة لجمها والترن قيل انهم من ولد سام بن
نوح وقيل من ولد يافث وبلادهم ما بين مشارق خراسان الي مغارب الصين
وبين مايلي الهند الي اقصى المعور وهذا الحديث الاول سبق في باب قتال
الترك من الجهاد والثاني قوله عليه الصلاة والسلام **وتجدون من خيبر**
الناس سندهم كراهية هذه الامور ولا يذعن الهوي والكشيم يعني وتجذون
استد الناس كراهية **لهذا الامر** وهو الولاية خلافة او اماراة لما فيه من
صعوبة العمل بالعدل **حتى يقع فيه** فيزول عنه الكراهية لما يري من اعانة
الله علي ذلك لكونه غير سايل وهذا قد سبق في المناقب والثالث قوله صلى
الله عليه وسلم **والناس معادن** جمع معدن وهو الشيء المستقر في الارض
قتارة يكون نفيسا وتارة يكون خسيئا وكذلك الناس **خيبر** في الجا
خيبر في الاسلام فصفاة الشرق لا تغير في ذاتها بل من كان شريفا في الجاهلية

عليه

نور بالنسبة الي الجاهلية راس فان اسلم اشترى شرفه وكان اشرف ممن
اسلم من المشركين في الجاهلية وهذا قد سبق في المناقب ايضا والرابع
قوله عليه الصلاة والسلام **وليتبين علي احدكم هاهنا** اي بعد موته عليه
السلام **لا يراي** فيه **احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله** فكل
واحد من الصحابة من بعد من المؤمنين يمتار وبنية عليه السلام ولو فقد
اهله وماله وبه قال **حدثني** بالافراد ولا يدرج لنا **يجي** بن مؤبى
الغزي او يحيى بن جعفر اليكندي قال **حدثنا عبد الرزاق** بن همام **عن**
هو ابن راشد **عن همام** هو ابن منه **عن ابي هريرة** رضي الله عنه **ان**
النبي صلى الله عليه وسلم قال **لا تقوم الساعة** حتى تقاتلوا اخوزا بضم الخاء
وشكون الواو وبالزاي المعجمة **وكومان** من **الاعاجم** بفتح الكاف في الفرع وفي غيره
بكسر هاو والوجهان في اليونينية وشكون الراء قال ابن دحية قتيه نا خوزا بالزاي
وقتيه الجرجاني بالراء المملة مضافا الي كومان وصوبه الدارقطني وحكاها
عن الاعاجم احك قال بعضهم انه فصيف وقيل اذ اضيفت اليه المملة واذا عطف
في الزاي لا غير واستشكل هذا مع ما سبق من قولهم تقاتلون الترك لان خوزا
وكومان ليسا من بلاد الترك اما خوزا من بلاد الاهواز وهي من عراق العجم
واما كومان فبلدة من بلاد العجم ايضا بين خراسان وبحر الهند ويحمل ان يكون
هذا الحديث غير حديث قتال الترك ولا مانع من اشتراك الصغيف في الصفات
المدكوحة اعني قوله **حمر الوجوه** **فطسروا لوف** جمع افطس والافطوسة بظاهر
قصبة الالف وانتشارها **صغار الاعين** **كان وجوههم المجان المطرقة** وثبت
في الفرع كان وسقط من اصله وجوههم بالرفع قال الكرماني فان قلت اهل هذا
القبيل اي خوزا وكومان ليسوا علي هذه الصفات واجاب بانه اما ان بعضهم
كانوا بهذه الاوصاف في ذلك الوقت او سيصبرون كذلك فيما بعد واتا انهم
بالنسبة الي العرب كانوا ابع للترك وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه كومان
وقيل ذلك لانهم يتوجهون ما هاتين الجهتين وقال في شرح المشكاة لعل المراد بهما
صغاف من الترك كان احداصول احدهما من خوزا واحداصول الاخر من كومان
فتماهم صلى الله عليه وسلم باسمه وان لم يشهدوا ذلك عندنا كما نسبهم الي قنطورا
وهي امه كانت لابراهيم عليه السلام **نعالهم الشعر** **تاجده** غيره اي غير يحيى شيخ
المؤلف في روايته **عن عبد الرزاق** بن همام اخبره احمد واشجاق في مسند بهما وبه
قال **حدثنا علي بن عبد الله** الذي قال **حدثنا سفيان** بن عيينة **قال قال**
اسماعيل بن ابي خالد اخبرني **قيس** هو ابن ابي حازم قال **اننا انا هريرة**
رضي الله عنه فقال **صحت رسول الله صلى الله عليه وسلم** ثلاث سنين
اي للدة التي لارمه فيها الملازمة الشديدة والافدة صحبة كانت كل شمس
من ثلاث سنين خرج احمد وغيره عن حميد ابن عبد الرحمن الجيري قال صحت
رجلا صعب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما صحبه ابو هريرة الحديث
وتك كان ابو هريرة قدم في خيبر سنة سبع وكانت خيبر في موصل وتوفي النبي

صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة احدى عشرة فقبل هذا تكون المدة اربع
سنين وزيادة **لم يكن في سني** بكسر السين المهملة والنون وتشديد النون
وهي مفتوحة في اليونانية وقرعها والناصرية وغيرها على الاضافة اليها
المتكلم في مدة عري وللكتشمية مالم يدكره في اليونانية وقرعها في سني
بمجة مفتوحة بعد هاء هرة واحد الاشيا **احرص على ان اعي احد بيت** احفظه
مبي في الثلاث سنين والفضل عليه والفضل كلاهما هو ابو هيرة فهو
مفضل عليه باعتبار ما في سني عمره **سمعت يقول وقال هكذا ابدي بين يدي**
الساعة اي قبلها **تقاتلون قوما نعالهم الشعور** وهو هذا البارز بقدر
الراء المفتوحة وتكسر في الراي المجهدة يعني البارز من لقتال اهل الاسلام اي الظا
في برارسن الارض فيل اهل فارس والاكرا الذين يسكنون في البارز اي الصحرا
او الديا طمة **وقال سفيان بن عيينة** مرة **وهو** اي الذين يقاتلون اهل البارز
بتقديم الراء المفتوحة وتكسر على الراء المهملة والعروف الاول وهو جزم الاصيلي
وابن السكن وهذا الحديث اخره مسلم في الفتن وبعث قال **حدثنا سليمان بن حرب**
الواسطي بالسين العجدة والحاء المهملة المكسورة بن قال **سمعت الحسن البصري**
يقول حدثنا عمرو بن قنبل بفتح العين وسكون اليم وقلب بفتح القوية وسكون
العين المجهدة وكسر اللام بعدها موحدة رضي الله عنه **قال سمعت رسول الله**
صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي قيام الساعة قبلها **تقاتلون قوما**
يقتلون الشعور وتقاتلون قوما كان وجوههم **الماة المطرقة** بفتح الراء
اسم مفعول قال الحافظ ابن حجر قد ظهر مصداق هذا الخبر وقد كان مشهورا
في زمن الصحابة حديث انزكو الترك مانزكو فروي الطبراني من حديث معاوية
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وروي ابو يعلى عن وجها اخر
عن معاوية بن حديج قال كنت عند معاوية فأتته كتابا معاملة له وقع بالترك
وهوهم ففضت معاوية من ذلك ثم كتبت اليه لا تقاتلهم حتى يأتوك امرى فان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الترك تجل العرب حتى تلحقهم بمنايات
الشيخ قال فاني اكره قتالهم لذلك فقاتل المشركون الترك في خلافة بني امية
وكان ما بينهم وبين المسلمين مسدودا الى ذلك فتح ذلك شيئا بعد شيء وكذا السبي منهم
وتنافس فيهم الملوك لما فيه من الشدة والبأس حتى كان اكثر عسكر المعتصم
منهم ثم غلب الاتراك على الملوك فقتلوا الله المتوكل ثم اولادهم واحد بعد واحد
الى ان خالط الملكة الذي لم تكن الملوك السامانية من الترك ايضا فلكوا
بلاد العجم ثم غلبوا على تلك الممالك سبكتكين الى سلجوق وامتدت مملكتهم الى العراق
الى الشام والروم ثم كان بقايا اتباعهم بالشام وهي الكركي واتباع هؤلاء وهم
بيت ابوب واستلوا هؤلاء ايضا من الترك فغلبوهم على الملكة بالديار المصرية
والشامية والجزيرة وخرج على السلجوق في المائة الخامسة فغزوا البلاد وقتلوا
في البلاد ثم جات الطامة الكبرى العروفة بالترك فكان خروج جنك خان بعد
الستماية فاسعرت بهم الدنيا نار احصوا المشرق باثره سره حتى لم يبق ببلد منه

هرون

غلب

حتى دخلها

حتى دخلها شهرهم كان خراب بغداد وقتل الخليفة المستعصم اخر خلفاءهم
على خلفائهم على ايديهم في سنة ست وخمسين وستمائة ثم لم تزل بقاياهم يحيون
الي ان كان الملك ومعاونة الاعرج واسمه ترفع المشاة القوية وهم الميتم
فطرق الديار الشامية وعثا فيها وحرق دمشق حتى صارت خاوية على عروشها
ودخل الروم والهند وما بين ذلك وطالت مدته الى ان اخذه الله وتفرق
بنوه البلاد وظهر بذلك مصداق قوله صلى الله عليه وسلم **رب قال حدثنا الحكم**
ابن نافع ابو اليان قال **اخبرنا شبيب** هو ابن ابي حمزة عن **الزهري** محمد بن
مسلم بن شهاب انه قال **اخبرني** بالاقواد **سالم بن عبد الله** ان اياه **عبد**
الله بن عمرو رضي الله عنهما قال **سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم**
يقول لئن لم يهلككم اليهود الخطاب للحاضرين والرايين ياتي بعدهم بدهر طويل لان
هذا النابكوت اذا نزل عيسى عليه السلام فان المسلمين يكونون معه واليهود
مع الدجال **فتسلطون عليهم** بفتح اللام الشدة **حتى يقول احبوا** ولغيره اي
ذرتم يقول حقيقة **المجري** **يقتل هذا اليهودي وراي** فاقته فغيره ظهور الايات
قرب الساعة من كلام الجهاد ويجعل الجاهل ان يكون المراد انهم لا يفيد هم الاختيار
الاول او ليه وفي حديث ابي امامة في قصة خروج الدجال وتزول عيسى ورواه
الدجال ومعه سبعون الف يهودي كلهم ذوسيف مجلي وساج فاذا نظر اليه
الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء ويبطلق هاربا فيقول عيسى عليه السلام
ان لي فيك ضربة لن تستيقظ بها فيدركه عيسى عند باب لد الشرف فيقتله
وتتمم اليهود ولا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي الا انطق الله ذلك
الشي لا خبر ولا شجر ولا خايط ولا ذابة فقال يا عبد الله المسالم هذا يهودي
فقال فاقته الا العرقلة فانها من شجرهم لا تنطق رواه ابن ماجة مطولا
واصله عندي ابي داود وخو في حديث سمرة عن احمد باسناد حسن واخرجه
ابن مندة في كتاب الايمان من حديث حذيفة باسناد صحيح وبه قال **حدثنا**
قتيبة بن سعيد البجلي قال **حدثنا سفيان بن عيينة** عن **عمرو بن** العيين
ابن دينار عن **جابر** هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما عن ابي سعيد
بكسر العين سعد بن مالك اخذ روي **رضي الله عنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال **ياي علي الناس زمان يغزون فيه قيام اي جماعة فيقال فيكم عند**
هرة الاستهزام ولاي ذرعن الكشميهني لهم فيكم من صحب الرسول صلى
الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال لهم سقط لفظهم
لاي ذرعل فيكم من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم اي تابعي فيقولون
نعم فيفتح وحدث لد لالة الاولى قال في الفتح وفيه رد علي من زعم وجود
الصحية في الاعصار المتاخرة لانه يتضمن استمرار الجهاد والبعوث الى بلاد
الكفار وانهم يشاءون هل فيكم احد من الصحابة فيقولون لا وكذلك في التا
واتباعهم وقد وقع ذلك فيما مضى وانقطع البعث عن بلاد الكفار في هذه
الاعصار وقد ضبط اهل الحديث اخر من مات من الصحابة وهو علي الاطلاق

بعين

ابو الطيفيل عامر بن واثلة الليثي كما جزم به مسلم في صحيحه وكان موته سنة ثمانية
 اوسم ومائة اوسم عشرة ومائة وهو مطلق لقوله عليه السلام قتل
 وفاته بشهر علي راس مائة لا يبقى علي وجه الارض من هو عليهما اليوم احد
 وهذا الحديث قد سبق في الجهاد في باب من استعان بالضعفاء والصالحين
 في الحرب وبه قال **حدثني** بالافراد ولاي در حد ثنا **محمد بن الحكم** بن محمد بن
 ابو عبد الله المروزي الاحول قال **اخبرنا النضر بن بوعبيد** عن النضر بن بوعبيد عن النضر بن بوعبيد
 المعمر بن شمير المازني قال **اخبرنا اشرا بيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي**
 قال **اخبرنا سعد** بسكون العين ابو محمد الطاي قال **اخبرنا محمد بن خلفه**
 بضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام الطاي عن **عدي بن حاتم** الطاي
 انه قال **قال** بعديم **انا عند النبي صلى الله عليه وسلم** اذا ناه رجل لم يسم
 فشيء في اليم العاقبة ثم انا ما خرا ايضا فشيء في اليم صلى الله عليه وسلم وثبت
 لفظ اليه لا يدر قطع السبيل اي الطريق من طابقة بئر صدقون في المكاهم
 لاخذ المال او لغير ذلك ولم يسم الرجل الاخر لكن في ذلك النبوة لا يدر نعيم ما يرشد
 الي ان الرجلين صهيب وسليمان فقال **يا عدي هل رايت الحيرة بكسر**
 الحاء المهملة وسكون التختية وفتح الراء كات بلد ملوك القرب الذين تحت
 حكم ال فارس وكان ملكهم يومئذ اياس بن قبيصة الطاي وليها من تحت
 يد كسري بعد قتل النعمان بن المنذر قلت لم ارها وقد ائبنت بضم النبرة
 مبدئا للمفعول اي اخبرت عنها عن الحيرة قال **كان طالت بك حيرة**
لغزير الطعينة بالظا المعجمة المارة في الودج ترجل من الحيرة حتى تطوف
 بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قال **عدي قلت فيما بيني وبين نفسي متعبا**
فاين دعا ربي بالذال والعين المهملة لا بالذال المعجمة اي كيف تمر المرأة
 على اقطاع الطوق من غير خافية ثم يقطعون الطريق علي من تمر عليهم بغير جوار
 الذين قد سعروا البلاد بفتح السين والعين المشددة المهملة اي ملاوها
 شرا ونسدا او هو مستعار من استعار النار وهو فوقدها والنهائيا والوصول
 صفة سابقة **ولن طالت بك حيرة** لتفتن بفتح اللام وضم القوفية وسكون
 الفاء وفتح القوفية والهاء المهملة وتشديد النون مبدئا للمفعول ولاي در لغزير
 بفتح الناء **كوز كسري** قال **عدي مستهما قلت كسري** اي كوز كسري من
 هرم قال عليه السلام **كسري بن هرم** ملك الفرس وانا قال **عدي ذلك**
لعلمة كسري اذ ذاك **ولن طالت بك حيرة** لغزير بفتح اللام والقوفية
 والراء والتختية وتشديد النون **الرجل يخرج** بضم واو له وكسرتا الفه هل
كفر من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه
 لعدم الفقر اجيبه فيل وذل يكون في زمن عيسى عليه السلام وجزم البيهقي
 بان ذلك في زمن عمر بن عبد العزيز لحد يث عمر بن اسيد بن عبد الرحمن بن
 زيد بن الخطاب قال لما ولي عمر بن عبد العزيز ثلاثين شهرا الا والله ما مات
 حتى جعل الرجل ياتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث نزل في القفرا

فانخرج

فانه خرج حتى يرجع بماله بيتد الكرم يضعه فيه فلا يجد هذا غني عمر الساس
 رواه البيهقي وقال في تصديق ما روي في حديث عدي بن حاتم **وليلعنين الله**
احكم بفتح اللام والتختية وسكون اللام وفتح القاف والتختية ورفع احكم علي
 الفاعلية يوم يلقاه في القيامة **وليس بينه وبينه ترجان** بفتح القوفية وضمها
 وهم الجيم بفتح له فيقولون الم ولاي در فيقولون له بزيادة لام بعد الفاء واخذه
 له الم ائمت البك رسول لا فيبلغك بصيغة الصارع منصوبا فيقول **بلي** باري
 فيقول **جل** وعلالم اعطك ما لا زاد الكسبيهي وولد اوافضل بضم النبرة
 وسكون الفاء وكسر الصاد المعجمة من الافصال اي والم افضل عليك منه فيقول
بلي يارب فينظر عن يمينه فلا يري الا جهنم وينظر عن شماله فلا يري الا
 جهنم قال **عدي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول** اتقوا النار ولو بشقعة
 نمرة بكسر الشين المعجمة ولاي در عن الكسبيهي والجوي بشق نمرة عند نداء
 التائبين بعد القاف فن لم يجد شقعة نمرة ولاي در عنهما شق نمرة يتصدق بها
 فبكل كلمة طيبة يرد بها ويطيب قلبه قال **عدي فرايت الطعينة** ترجل
 من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسري
 ابن هرم قال **عدي ايضا** لن طالت بك حيرة لغزير بالواو ما قال النبي
 صلى الله عليه وسلم يخرج اي الرجل مل كعد اي من ذهب او فضة فلا يجد من
 يقبله وهذا الحديث قد مر في كتاب الزكاة في باب الصدقة قبل الرد وبه قال
حدثني بالافراد ولاي در حد ثنا **عبد الله بن محمد** المسدي وثبت بن محمد
 لا يدر قال **حدثنا ابو عامر بن محمد** احد اشياخ المؤلف وروي عنه هاتوا
 قال **اخبرنا سعد** ان بن بشر بالموحدة المكسرة والمعجمة الساكنة الجهني
 الكوفي قال **حدثنا ابو محمد** سعد بسكون العين الطاي قال **حدثنا محمد بن**
خليفة بضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام الطاي قال **سمعت عديا**
 هو ابن ابي حاتم يقول **كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم** ولقظمتن هذا الا
 سبق في الزكاة وهو فجأة رجلا ان احدهما يشكو العيلة والاخر يشكو اقطع ه
 السبيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قطع السبيل فانه لا ياتي
 عليك الا قليل حتى يخرج العير الي مكة تغير خفيروا اما العيلة فان الساعة
 لا تقوم حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه ثم ليقتن احدكم
 بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجان بوزنهم له ثم ليقولن له
 اول اولئك ما لا وولد افيقولن بلي ثم ليقولن الم ايرسل اليك رسول لا فيقولن
 بلي فينظر عن يمينه فلا يري الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يري الا النار فيلقين
 احدكم النار ولو بشقعة نمرة فان لم يجد فبكل كلمة طيبة هذه العظة وقد يوم اظلا
 المؤلفات مثلا لا ولسوا به قال **حدثني** بالافراد ولاي در حد ثنا **سعيد**
ابن شرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة المهملة بعد ها
 موحدة مكسورة فتختية ساكنة فلام منصرف في اليونانية مصحح عليه وغير
 منصرف في الفرع مصحح عليه ايضا الكندي قال **حدثنا** هو ابن سعد

ترجمان

لغزير

ساد

ق

الامام عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير مرقند بن عبد الله عن عتبة بن عامر
 ان النبي ولايه ذر عن عتبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج يوما فطلى
 على اهل احد المنهل صلاته على الميت اي دعاهم بعد صلاة الميت ثم انصرف
 حتى اتي الي المنبر فقال لا صغابا به اي فرطكم بفتح الراء اي انقذكم الى الحوض
 كما لمي لكم وانا شهيد عليكم اي والله لا نظرا الى حوضي الا ان فيهم الى الحوض
 على الحقيقة وانه مخلوق موجود الا ان فيهم اشاره الي ان ما ملكتمته مما فتح عليهم من
 شجرة معاني خزائن الارض فبه اشارته الي ان ما ملكتمته مما فتح عليهم من
 الخزائن واي والله ما اخاف عليكم بعد ان تشركوا اي بالله ولكن وفي
 شجرة ولكي اخاف عليكم ان تنافسوا بعد ان احدى التاكين تحقيقا فيها اي في الدنيا
 وقد وقع ما قاله عليه السلام ففتنة على امتي بعد ما فتوح الكثرة وصبت الدنيا
 عليهم صباحا وحاسدا وتقاتلوا وقد مر حديث في باب الصلاة على الشهيد
 من كتاب الجنائز فيه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا ابن
 عبيدة سفيان عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن اسامة بن
 زيد رضي الله عنه انه قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم نظرا من مكان علا
 على اطم بضم الهمزة والطاء المهملة من الاطام بفتح الهمزة المدودة وفي نسخة من
 اطام المدينة اي على حصن من حصون اهل المدينة فقال لا صغابا به هل ترون
 ما اري اي اري بضم الراء الفتن تقع خلال بيوتكم اي نواحيها مواقع القطر ووجه
 التشبيه الكثرة والعموم وهو اشارته الى الحروب الواقعة فيما كوفته الحروب وغيرها
 وهذا الحديث قد سبق في اخر الجهاد وفيه قال حدثنا ابو الهيثم الحكم بن نافع
 قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني
 ولايه ذر اخبرني بالافراد فيها عروة بن الزبير بن العوام ان ربيب ابنة
 ولايه ذر بنت ابي سلمة ربيبته صلى الله عليه وسلم حدثته ان ام حبيبة رملت
 بنت ابي سفيان ان ام المؤمنين حدثتها عن ربيب بنت جحش ام المؤمنين رضي
 الله عنهن ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليهما اي علي ربيب بنت جحش
 حال كونه فرعا بكسر الراء اي خايضا ما اخبر به انه بصيب لمتة لا اله الا الله
 ويل كلمة فقال لمن وقع فيهلكة للعرب لانهم كانوا اكثر المسلمين من شرفه اقر
 قيل خص العرب اشارته الي قتل عثمان او ما وقع من الترك او يا جوج وما جوج فتح
 اليوم بالنصب من ردم يا جوج وما جوج بكسر الراء في اليونانية والفرع وبفتحها
 في الناصرية وغيرها ويا جوج وما جوج من غير هذين اي من سدهما مثل هذا
 بالتذكير وحلق باصبعه اي بالاهتمام وبالي تليها وسقطت الباء التي في الفرع
 وثبت في اصله فقالت ربيب بنت جحش فقلنا يا رسول الله اهلك بكسر اللام
 وفيما الصالحون وهم يستحقون ذلك قال عليه السلام نعم اذ اكثر الخبيث
 اي الفاسي وقيل اذا غزا الاشرار وذل الصالحون وسبق هذا الحديث في قصة
 يا جوج وما جوج من احاديث الانبياء وعن الزهري محمد بن مسلم بن
 شهاب باسناده السابق انه قال حدثني هند بنت الحارث القرظية

الام سلمة

ان ام سلمة هند ام المؤمنين رضي الله عنها قالت استنقظ النبي صلى الله عليه
 وسلم من نومه فقال سبحان الله نصب علي المصدر وفي نسخة لا اله الا الله
 بعد قوله سبحان الله بعد ان انزل الليلة وما استنقظت من متضمنة لغني التعقيب
 والنقظم واللبلة ظرف من الانزال من الخزائن اي الكون وما اذا نزل
 زاد في باب غرض النبي صلى الله عليه وسلم عليه قيام الليل الليلة من الفتن
 من القتال الكاين بين المسلمين هكذا اوردته هنا مختصرا وتامه في الفتن
 بهذا الاسناد ولفظه من يوقظ صواحب الحجرات يريد ان ووجه لكي يصلين
 رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة في الاخرة وفيه قال حدثنا ابو
 نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة بن
 الماجشون بكسر الجيم وبالمشين العجة الضميمة اخره نون مكسورة و ابو
 عبد العزيز بن عبد الله واسم ابي سلمة الماجشون وصوب الكرماني اسقاط
 لفظ ابن بعد ابي سلمة وهكذا هو في التعقيب بن ابي سلمة الماجشون
 والنون في الفرع واصله مكسورة فقط صفة لابي سلمة وقد تظم صفة
 لعبد العزيز بن المديني نزيل بغداد وسمي بالماجشون لجره وحينئذ عن عبد
 الرحمن بن ابي صعصعة فهو عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة
 عن ابيه اي عبد الله لا عن ابي صعصعة عن ابي سعيد الخدري رضي
 الله عنه انه قال قال لي اي قال ابو سعيد لعبد الله بن ابي صعصعة اني
 ارى تحت الغنم ونمذها فاصليها واصلي رعاها بضم الراء وتخفيف
 المعين المملتين اي ما يسيل من اوقها وفي نسخة رعاها بالعين المعجمة وهو
 الغراب فكانه قال في الاول د او مرضها والثاني اصليها فافان
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس زمان
 تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها باسكان المشاة العوقية ورفع الرحلة
 بالغنم شعث الجبال بشين المعجمة وعين مهمله و فاعقوا حان معصوب
 على المعولية اورو سراجا او قال الجبال بالسين المهملة جرايد التحل ولا
 معنى لهذا والشك من الراوي وسقط قوله او سفع الجبال الاخير من رواية ابي ذر
 في الفرع وفي اليونانية علامة السقوط على الجبال فقط وفي نسخة او شعث بالهمزة
 واسكان العين المهملة في مواقع القطر اي مواضع نزول المطر وهو بطون الاودية
 والصحاري وقال في شرح المشكاة والقطر عبارة عن العشب والكلاي بضم
 مواقع العشب والكلاي شعا في الجبال وفي نسخة ومواقع القطر حال كونه بضم
 بد بضم الباء المكسورة اي محراب مع ديبته او سبده من الفتن طلبا للسلامة
 وفيه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الواسطي القريشي قال حدثنا
 ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان بفتح
 الكاف عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن ابن المسيب سعيد و ابي سلمة
 ابن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن بكسر الفاء وفتح العوقية جمع فتنة والمراد

سوف

الاختلاف الواقع بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون المختصون
فيما معلوما بخلاف رمان علي ومعاوية **القاعد فيها خير من القايم والقائم**
فيما خير من المايتي والماسي فيما خير من الساعي قال النووي معناه بيان
عظم خطرهما والخس على جنبهما والرب منه ومن الشغب في شيئ منهما وان سبها
وشرها وقتها تكون على حسب التعلق بها ومن يشترى بضم الفوقية والتخنية
وسكون المعجمة وكسر الراء وحزم القاء مضارع من الاشتراق ولا يدرى من
تشترى بفتح الفوقية والمعجمة والراء المشددة وفتح القاء فعلا مضارع من التشريق
لها اي للفتنة **نستشرفه** بكسر الراء وحزم القاء قال التورسني اي من تطلع
لما دعت اليه الوقوع فيها والتشرف التطلع واستغبرها ههنا للاصابة
بشرها واريد به انها تدعو الي زيادة التظا اليها وقيل انه من استشرقت
الشي ان اعلوته يريد من انتصب لها انتصب له وصرعت من وقيل من
الخاطرة والاستغا على الهلاك اي من خاطر بنفسه فيما اهلكته قال الطبري
لكل الوجه الثالث اوفي لما يظهر منه من معنى اللام في لها وعليه كلام الفايق
وهو قوله اي من غلبها غلبته ومن وجد ملجأ اي عاملا او موصفا يلجئ اليه
او قال معاذ بفتح الميم وبالذال المعجمة شك من الراوي وهما بمعنى فليخذه
اي فليقتل فيه وهذا الحديث اخرجه ايضا في باب تكون فتنة القاعد فيها
خير من القايم من كتاب الفتن واخرجه مسلم ايضا عن **ابن ابي الحارث بن هشام**
ابن المغيرة الخزرجي لضرير قتل له راهب فربيل لكثرة صلواته **عن عبد الرحمن**
ابن مطيع بن الاسود التابعي علي الصحيح **عن نوفل بن معاوية** الكنازي الديلمي
من مسألة الفخ وتاخرت وفاته **ابن خلقة** بزيدي من معاوية مثل حديث **ابن**
هريرة هذا السابق **الان ابوبكر** الضريبي الزهري يزيدي زيادة مرسله
او بالسند السابق عن عبد الرحمن بن مطيع الي اخره وهو قوله **من الصلاة**
صلاة هي صلاة العصر من فائته فكانوا يترفعون الواء وكسر الفوقية اهل
وماله نصب فيما مفعول ثان اي نقص هو اهله وماله وسلبها فبقي
بلا اهل ومال ويرفعها على لينة فعل لم يتم فاعله اي انزع منه الاهل والمال
والجهمور على النصب وانما ذكر المؤلف هذه الزيادة استطرادا لكونها وقعت
في الحديث الذي ساقه في هذا الباب وان لم يكن لما تعلق به وهذا الحديث
اخرجه مسلم وبه قال **حدثنا محمد بن كثير** بالثلثة العبدى البصري قال
اخبرنا سفيان الثوري عن الامام سليمان بن زيد بن وهب الجعفي الحضرمي
عن ابن مسعود عبد الله بن رضى الله عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم**
انه قال ستكون اي عدي **اثرة** بفتح الهمزة والثلثة وضمها وسكون الثلثة
قال الازهري هو الاستيثار اي يشتتر عليكم بما مور الدنيا ويفضل عليكم
غيركم في اي اعطا نصيبه من التي **وامور** اي وسكون امور اخري من امور
الدين تنكرونها قالوا **يا رسول الله فاما نحن** ان نفعل اذا وقع ذلك **قال**
تودون الحق الذي عليكم من بدل المال الواجب في الزكاة والنفس في الخروج

هذا الحديث في نسخة
من نسخة ابن جرير
في نسخة ابن جرير
في نسخة ابن جرير

الاجناد

الي ابيهم **الاجناد** وسئلون الله عز وجل من فضله ان يوفي الحق الذي لكم من الغنيمة
قالوا في نحوها ولانها تلوهم لاستيفاء حقكم بل وفوا اليهم حقهم من السمع والطاعة وحقوق
الدين وكلوا اعلم الي الله وهذا الحديث اخرجه ايضا في الفتن ومسلم في البخاري
والترمذي في الفتن وبه قال **حدثنا** وفيه اليونيني حديثي **محمد بن عبد الرحيم**
صاعقة قال **حدثنا ابو محمد** بفتح الميم بينهما عين مملدة ساكنة **اسماء** بفتح
ابن ابراهيم المدني الهروي البغدادي قال **حدثنا ابو اسامة** حاد بن اسامة قال
حدثنا شعبه بن الحجاج عن ابي التياح بفتح المشاة الفوقية والتخنية المشددة وبعد
الالف حاء مملدة يزيدي بن حميد الضبي عن **ابي زرعة** بضم الزاي وسكون الراء هم
ابن عمرو بن حمر عن **ابي هريرة** رضي الله عنه **قال قال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم **يطلع الناس هذا الجي** من بعض فريسي وهم الاحداث منهم لا كلامهم بسبب طلب
الملك والحرب لاجله ويهلكه بضم الياء وكسر اللام من الاهلاك والناس نصب
مفعول والجي رفع على الفاعلية **قالوا** ولا يدرى عن المجوي والسبيل قال **فاما امر**
يا رسول الله قال لو ان الناس اعزوا لوجه بان لا يدخلوا وهم ولا يقاتلوا اميتهم
وبينوا وابد بينهم من الفتن لكان خيرا لهم وهذا الحديث اخرجه مسلم في
الفتن **قال** ولا يدرى **قال محمد بن عمار** بن غيلان احد مشايخ المؤلف **حدثنا**
ابو داود سليمان الطيالسي ولم يخرج له المصنف الا اسننهما **قال اخبرنا**
شعبه بن الحجاج عن ابي التياح بفتح الضبي انه قال سمعت **ابا زرعة** هم الجعفي
عن **ابي هريرة** الحديث وعرضه بسباق هذا انصرح ابي التياح بسامعه له من ابي
زرعة بن عمرو وبه قال **حدثنا احمد بن محمد** الازرق المكي قال **حدثنا عمرو بن**
بجي بفتح العين **ابن سعيد** بكسر العين **الاموي** بضم الهمزة **عن جده** سعيد
ابن عمرو بن سعيد بن العاص بن امية انه قال كنت مع **مروان بن الحكم** بن العاص
ابن امية و**ابي هريرة** وكان ذلك في زمن معاوية **فسمعت ابا هريرة** رضي الله
عنه يقول سمعت **الصادق المصدوق** صلى الله عليه وسلم يقول **هذان امني**
الموجودين اذ ذاك ومن قاربهم لاكل لامة الي يوم القيامة **علي بن ابي** بسكون
التخنية **علمة** بكسر العين المعجمة وسكون اللام جمع غلام وهو الطائر الشارب
من قريش **فقال مروان علمة** يكونون امرا وراة في الفتن من طرايق متوبي بن
اشاعة عن عمرو بن بجي فقال مروان لعنة الله عليهم **علمة قال ابو هريرة**
لمروان ان شئت ولكم شيئين ان اسميهم **بني فلان** و**بني فلان**
وكان ابو هريرة يعرف اسماءهم وكان ذلك من الجواب الذي لم يجد ثبوت زياد في
الفتن فكنت اخرج مع جدي الجعفي مروان حين ملكوا الشام فان ارام عثمان
احدا انما قال لنا عبيبي هؤلاء ان يكونوا منهم فقلنا انت اعلموا القائل فكنت اخرج
مع جدي عمرو بن بجي وعند ابن ابي شيبة ان ابا هريرة كان يسي في السوق
ويقول اللهم لا تدري في سنة ستين ولا امانة الصبيات قال في الفخ وفي هذا
اتسار الي ان اول المعيلة كان في سنة ستين وهو كذلك فان يزيدي من معاوية
استخلف فيها وبني الي سنة اربع وستين فانت ثم ولي ولد معاوية ومات بعد

ق

ص

ابن محمد السدي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر
هو ابن راشد الاردي مولى ميمون بن همام هو ابن ميمون عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى تقتل قتيان
بما فوقية ساكنة فضيحة وضواها كما مر في كتابي هجرة فوقية مفتوحة خلت فيكون
بينهما مقتلة تقع اليم مصدر يمي عظيم اي قتل عظيم وعند ابن ابي خيثمة في كتاب
انه قتل بصعين من العنبيين في ثمة علي ومعاوية نحو سبعين الفا وقيل اكثر
من ذلك وقيل كان بينهم اكثر من سبعين رجلا وكان اول قتالهما في غرة صفر
فلما كان اهل الشام ان يغلبوا رفقوا المصاحف بمشورة عمرو بن العاص ودعوا
الي ما فيها قال الامراء الحكيم فمراما جراسا اختلافا واما استيذان معاوية
بذلك الشام واستقال علي بالخوارج **دعواها واحدة** ويؤمنه الردالة
مهيبة للمعقول يخرج ويظهر **رجالون** بفتح التال الملة والجم المشددة يقال
دخل فلان الحق بيا طله اي عطاءه ويطلق على الكذب ايضا وجيديد فيكون
قوله **كذابون** تأكيد اقربا نصب حال من النكرة الموصوفة **من ثلاثين**
نفسا وفي مسلم من حديث جابر بن سمرة ان بين يديهما الساعة ثلاثين كذابا
فجزم بذلك **كلهم يزعم انه رسول الله** بنسوبة الشيطان لم ذلك مع قيام
الشوكة لهم وظهور شبهة كسيلة باليامة والاسود العسبي باليمن وكان
ظهورها في اخر الزمان النبوي تقتل الثاني قبل موته صلى الله عليه وسلم
وسبيلها في خلافة ابي بكر وقيس خراج طليعة بن خويلد في بني اسد بن خزيمه
وسباح التميمية في باقي تميم ثم تاب طليعة ومات على الاسلام علي الصحيح
في خلافة عمره في ثمانية اربعة ايام وفي اول خلافة ابن الزبير خرج المختار ابن
ابي عبيد الثقفي فتغلب على الكوفة ثم ادعى النبوة وزعم ان جبريل ياتيه وقتل
في سنة بضع وستين وفي خلافة عمر بن عبد الملك بن مروان خرج الحارث
تقتل ثم خرج في خلافة بني العباس جماعة ادعوا ذلك بسبب ما شأنا لهم عن
حيون اسود او قد اهلك الله تعالى من وقع له ذلك منهم واخرهم الدجالت
المكبر وبه قال **حدثنا ابو الهيثم** الحكيم بن ابي قحافة قال **اخبرنا شعيب** هو ابن ابي
حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال **اخبرني** بالافراد **ابو سلمة بن**
عبد الرحمن بن عوف ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال **بينما**
بالجيم نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسمي الف
مصدر رقتة الشيء فانقسم سمي الشيء المنقسم بالمصدر والواو في وهو للمحال وزاد
افلح بن عبد الله في رواية عند ابو حنيفة وفي رواية عبد الرحمن بن ابي نعيم
عن ابي سعيد في الغاري ان المنقسم كان ثمانية عشر اربعة على بن ابي طالب من الذين قسمه
البي صلى الله عليه وسلم في اربعة اربعة **اذ اتلفد** والخوبصرة ثبوت اذ في الفزع
وسقط من اليونانية وعدة اصول والخوبصرة بضم الخاء وفتح الواو وسكون
التخمية وكسر الصاد المملة بعد هاء واسمه نافع كما عند ابي داود ووجه السهلي
وقيل اسمه حرقوص بن زهير وهو رجل من بني تميم وفي باب من ترك قتال

بجده

الخوارج

الخوارج من كتاب استنابة الرند بن جابر عبد الله بن ذي الحوبصرة فقال
يا رسول الله في القسمة فقال عليه الصلاة والسلام **وبلك ومن يعدل**
اذ لم يعدل وفي رواية ابي نعيم فقال يا رسول الله قال وبلك اولست احق
اهل الارض ان ينبي الله **فدخبت وخسرت ان لم اكن اعدل** لم يضبط في اليونانية
تا أي خبت وخسرت هنا وضبطها في غيره بالضم والفتح على المتكلم والمخاطب
والفتح اشهر واوجه وقال التوريشي هو على ضمير المخاطب لا على ضمير المتكلم
واما رد الخبيثة والخسران الى المخاطب على تقدير عدم العدل منه فاذا اقر
انه لم يعدل فقد خاب المعترف بانه البعوت اليهم وخسران الله لا يجب الخا
فضلا ان يبرسهم الى عباده وقال الكرماني اي خبت انت وخسرت لكونك
تابقا ومقتدا بالي لا يعدل ولا يدر عن الخوي لاذ لم اكن اعدل فقال عمر
ابن الخطاب **يا رسول الله ابيد لي فيه فاضرب** نصب كتابا بقاء الجواب
ولا يدر اضرب **عنقه** باسقاط الفاء وبالجزم جواب الشرط فقال **عد**
لانقرب عنقه فان قلت كيف منع من قتله مع انه قال ان ادركتم لا قتلهم
لكتاب في شرح السنة انه انما اباح قتلهم اذ اكرؤوا وامتنعوا بالسلاح واستفر
الناس ولم تكن هذه المعاني موجودة حين منع من قتلهم واول ما نجم ذلك
في زمان علي رضي الله عنه فقاتلهم حتى قتل كثير منهم انبي ومسلم من حديث
جابر فقتل عمر بن عبد الله رسول الله فاقبل هذا المفاق فقال معاذ الله ان
يقتل الناس اني اقتل اصحابي وقال الاشعري ان عليا ترك صلى الله عليه وسلم
قتل المدكور لانه لم يكن اظهر واستدل به عليا رواه ولو قتل من ظاهره
الصالح عند الناس قبل استحكام امر الاسلام ورسوخه في القلوب ففرهم
عن الله تحول في الاسلام واما بعده صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ترك قتالهم
اذ اظهروا زناهم وخرجوا من الجماعة وخالفوا الايم مع القدر على قتالهم
وفي المعارف بن رواية عبد الرحمن بن ابي نعيم عن ابي سعيد في هذا الحديث
فسا له رجل ائنه خالد بن الوليد قتل فقال خالد بن الوليد بالجزم
وجع بينهما بان كلامها سال ذلك ولؤيد هذا في مسلم فقال عمرو بن الخطاب
يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا ثم ادبر فقام اليه خالد بن الوليد سيف
الله فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا قال في فتح الباري وهذا
نص في ان كلامها سال وقد يستشكل سؤال خالد في ذلك لان بعث علي
الي اليمن كان عقب بعث خالد بن الوليد اليها والذهب المقسوم كان لرسول
علي من اليمن كما في حديث ابي نعيم عن ابي سعيد ويجاب بان عليا لما وصل
الي اليمن رجع خاله منها الى المدينة فارسل علي بالذهب فحضر خالد
قسمة ولاي الوقت فقال له دعاهي فقال صلى الله عليه وسلم لمع
تركه فان له اصحابا يجرؤاخذكم بكسر القاف يستقل صلاتهم مع صلاتهم
وصيامهم مع صيامهم وعند الطبري بن رواية عاصم بن شبح عن ابي سعيد
تقرون اعمالهم مع اعمالهم ووصف عاصم اصحاب نجدة الخواري بانهم يصومون

بين

صوا

لم

المنار ويقومون الليل وفي حديث ابن عباس عنده الطبراني في نسخة مناظرة
 الخواارج قال فانتهى فدخلت علي قوم لم ار رشدا اجتمعا دامنهم والفايز قوله
 والله اشد اشد اليست للتفصيل بل لتعقيب الاخبار اي قال دعه ثم عقب مقالة
 بخصتهم **يقراون القرآن لا يحاؤون من اقيهم** بالمشاة القوية والقاف جمع
 ترفوة بفتح المشاة وسكون الراء وضم القاف بوزن فعلة قال في القاموس
 ولا يضمن تاوه العظم ما بين فتحة الهمزة والقاف يريد ان قرأتم لا يرفعها الله
 ولا يقبلها لعدم اعتقادهم او انهم لا يعلمون بها ولا يتأبون عليها او ليس
 لهم فيها حظ الا سرور على لسانهم فلا يصل الي حلوفهم فضلا عن ان يصل الي
 قلوبهم لان المطلوب تفعل وتكريره لوقوعه في القلب **يمرقون** يخرجون سريعا
من الدين اي دين الاسلام من غير حظ بيانه وفيه حجة لمن يكفر الخواارج
 وان كان المراد بالطاعة للامام فلا حجة فيه واليه ذهب الخطابي وصرح
 القاضي ابو بكر بن القرني في شرح الترمذي بكفرهم عن جملته صلى الله عليه
 وسلم يمرقون من الاسلام **كايبرق السهم من الرمية** بفتح الراء وكسر الميم
 ونشد يد التفتية فعلمية بمعنى تفوقه وهي الصيد الرمي والروق سرعة
 تقود السهم من الرمية حتى يخرج من الطرف الاخر ومنه مرق البرق لخروجه
 بسرعة فشهد مروهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه
 ويخرج منه ولشدته سرعة خروجه لقوة ساعد الرامي لا يعلق بالسهم
 من جسده لصد شي **يظفر** بضم اوله وفتح ثالثة مبنيا للمفعول **الي فصله**
 وهو حديد السهم **فلا يوجد فيه في النصل شئ** من دم الصيد ولا غيره ثم
يظفر الي رصافة بكسر الراء وبالضاد المهملة وبعد الفاء قال في القاموس
 الرصافة محركة واحدة الرصاف للعقب اي بفتح القاف وهو العصب بعينه
 الاوتار يلوي فوق الرعط بضم الراء وسكون العين المهملة بعدها ظار معجمة
 مدخل نسخ النصل بالون والحاء المعجمة اي اصله كالرصافة والرصوفة بضمها
 والمصدر والرصف بالفتح رصف السهم شد على رعدة عقبه **فما** ولاي ذكر
 عن الحموي والمستطلي **فلا يوجد فيه شئ ثم يظفر الي نصيبه** بوزن مفتوحة
 فعاد معجمة مكسورة فتحتية مشددة **وهو قد حة** بكسر القاف وسكون الدال
 وبالحاء المهملة قال البيضاوي وهو تفسير من الراوي اي عود السهم قبل
 ان يراش وينصل او هو ما بين الريش والنصل وسمي بذلك لانه يري حتى
 عاد نصوا اي هو بالاولي جمع فتحة الريش الذي على السهم **فلا يوجد فيه شئ قد**
سبق السهم العرت بالمثلثة ما يجمع في الكرش والدم فلم يظهر اثرها فيه بل
 خرج بعده وكذلك هؤلاء لم يتخلقوا بشئ من الاسلام **ايهم** اي علامتهم
رجل اسود اسمه نافع نيا اخرجه ابن ابي شيبة وقال ابن همام ذوالخويصرة
احدي عصبه وهو ما بين الرق الى الكتف **مثل ثدي المرأة** بفتح المثناة
 وسكون الدال المهملة او قال **مثل البضعة** بفتح الموحدة وسكون المعجمة

القطعة

القطعة من المعتمد **رد** بفتح القوية والدال بين المهملة بينهما را ساكنة
 واخره را اخري واصله تتدر در حد فت احدي التابن تعيقا اي تتحرك
 وتذهب وبجي واصله حكايه صوت الماء في بطن الوادي اذا اندفع **ويخرجون**
علي حين فرقة بالحاء المهملة المكسورة اخره نون وفتحة بضم الفاء اي زمان
 افتراق ولاي ذكر عن الكشيميه علي خير فرقة بحاء معجمة مفتوحة واخره را
 وكسرها فرقة اي علي افضل طائفة **من الناس** علي بن ابي طالب واصحابه ورجي
 رواية عبد الرزاق عنده احمد وغيره حين فرقة من الناس بفتح الفاء وسكون
 القوية قال في الفتح ورواية فرقة بكسر الفاء هي المعتمدة وهي التي عند مسلم
 وغيره ويوبد هاما عند مسلم ايضا من طريق ابي نصره عن ابي سعيد ترق مارقة
 عند فرقة من المسلمين تقتلهم اولى الطائفتين بالحق قال ابو سعيد الخدري
 بالسند السابق اليه **فاشهد الي شهد الي سمعت** هذه الحديث **من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قاتلهم وانا معه بالهجر
وفي باب ترك قتل الخواارج واشهد ان عليا قتلهم ونسبت قتلهم لعلي لكونه
كان القايم بذلك فامر به ذلك الرجل الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم
احدي عصبه مثل ثدي المرأة فالتمس بضم القوية وكسرها بعد ها مبنيا
 للمفعول اي طلب في القتل **فاقي به** وسلم من رواية عبيد الله بن ابي رافع فلما
 قتلهم علي قال انظروا فلم ينظروا شيئا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت او كذبت
 كمرتين او ثلاثا ثم وجدته في خربة حتى نظرت اليه **علي بن ابي طالب رضي الله عنه**
عليه وسلم الذي بعثه وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الادب وفي استنساخ
 المرتدين وفضائل القرآن والنسائي في فضائل القرآن والتفسير وابن ماجة
 في السنة وبه قال **حدثنا محمد بن كثير** بالمثلثة العبدية قال **احمرنا سفيان**
الثوري عن الاعمش سليمان بن مهران **عن حبيته** بفتح الحاء المعجمة وسكون
 التفتية وبالمثلثة المفتوحة ابن عبد الرحمن الجمعي الكوفي **عن سويد بن غفلة**
 بضم السين وفتح الواو وسكون التفتية وعقلة بفتح العين المعجمة والفاء واللام
 انه قال **قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**
وسلم فلا تخرقوا بفتح الهمزة وكسر الحاء المعجمة اسقط من السماء احب الي من ات
الكتب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب جدعة بفتح الحاء المعجمة
 وسكون الدال المهملة ويجوز ضم فسكون وهم ففتح كهمزة وفتحها جمع خاضع وكسر
 وسكون فهي حسنة ويكون بالتورية ويخلف الوعد وذلك من المستثنى الجاهل
 المخصوص من الحرم الماذون فيه رقعا بالعبادة وليس للعقل في تحريمه ولا
 تحليله اثر انما هو الي الشارح **سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم** ولا يوي ذكر
 والوقت النبي يقول **يا اي في اخر الزمان قوم حدثاء الاسنان** بضم الحاء وفتح
 الدال المهملة والمثلثة محدودا والاسنان بفتح الهمزة اي صفارها **سفيها**
الاحلام اي ضعفا العقول يقولون من خير قول البرية وهو القرآن كما في حديث
 ابي سعيد السابق بينه والقرآن وكان اول الكلمة خرجوا بها قوله لا حكم الا

وان

بنة

يقع وانزعوها من القران لكنهم حملوها علي غير مجازها **بموتون من الاسلام**
كما يحرق السهم من الرمية اذا رماه رام قوي المساعد فاصابه فنقد منه
سرعة بحيث لا يعلق بالسهم ولا شيء منه من الرمي شي كما قال في السابق
سبق الفرت والدم اي جاورها ولم يتعلق فيه منها شي بل خرجا بقعدة وفي
رواية الي المتوكل الناجي عن اي سعيه عند الطبري مثلهم كمثل رجل يرمي رمية
فتوخى الشجر حيث وقع فاحده فنظر الي فوقه فلم يره دسما ولم دما لم يتعلق
به شي من الدسم والدم كذلك هو لاه لم يتعلقوا بشي من الاسلام **لا يجاوس**
ايانهم حناجرهم بالحلة المملة ثم النون وبعد الالف جيم جمع حفرة بوزن قسورة
وهو راس القلعة بالعين المعجمة المفتوحة واللام الساكنة والصاد المهملة
منتهي الحلقوم حيث نراه نائلا من خارج الحلقوم والحلقوم مجري الطعام والشراب
وقيل الحلقوم مجري النفس والمري مجري الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم
والمراد انهم يؤمنون بالحق لا بالقلب **فايما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم**
اجرو لابي ذر عن العمري والمستفي فان قتلهم اجروا لمن قتلهم يوم القيامة
لسميم في الارض بالفساد واخرج السبي باهم كغزو اعلام الصحابة لثمنه
تكديب النبي صلى الله عليه وسلم في شهادته لجمه بالجند واخرج القرطبي في المهم
بقوله انهم يخرجون من الاسلام ولم يتعلقوا امه بشي كما خرج السهم من الرمية
وبقيت مباحث ذلك تأتي في مقامها ان شاء الله تعالى وبه قال **حدثني** بالافراد
والابي ذر حدثنا **محمد بن المتقي** العمري الزم قال **حدثني يحيى بن سعيد**
القطان عن اسماعيل بن ابي خالد انه قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم
الجبلي عن **خباب بن الارت** بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء والاول والارت
همزة وراء معتوجتين وتشديد المشاة النونية انه قال **شكونا الي رسول**
الله ولا يوي ذر الوقت الي النبي صلى الله عليه وسلم وهو اي والحان انه
منسوبة برودة له في ظل الكعبة قلنا ولا ي ذر قلنا له يا رسول الله لا
بالتحقيق للتحقيق شقنصر نطلب لنا من الله النصر علي الكفار ابا التحقيق
ايضا ندعوا الله عز وجل لنا قال عليه السلام كان الرجل يمين قبلكم
من الانبياء واممهم **يجزله في الارض فيجعل فيه** فجاء بضم التحتية وفتح الجيم
مدوما بالمشتار بكسر الهم الميم وسكون التحتية وبالنون موضعها كلاهما في
الفرع كاصله وفي بعض النسخ بالهمزة بقاء نشرة الخشبية واستنثما
توضع علي راسه فليشقي بضم التحتية وفتح المعجمة **بالتحسين** بعلامه التا
وما بعده ذلك وضع المشتار علي سقرق راسه عن دينة وصيب في اليمنية
علي قوله ذلك واستفطها في الفرع **ومبشط** بامشاط المد بجمع مشط بضم
الميم وتكسر ما دون الحمد اي تحته او عنده من عظم وعصب وما ولا ي ذر
عن العمري والمستفي ما بعده ذلك اي وضع المشط علي الجمجمة عن دينة
والله ليبتن بضم التحتية وكسر القوقية من الغمام والكال واللام للتاكيد
هذا الامر بالرفع في اليونانية وفي الناصرية والبطليتين بفتح التحتية

هذا الامر

هذا الامر بالرفع وفي الفرع بضم التحتية من لبتن ونصب الامر علي المعنوية وحن ف
الفاعل اي ليكن الله امر الاسلام **حتى يسير الراكب من صنع** بفتح الصاد المهملة
وسكون النون وبعد العين الف قاعدة اليين وعد يينه العظما **الي حصر موت**
بفتح الحاء وسكون الصاد المعجمة وفتح الراء والميم وسكون الواو بعد هاء فوقية
بلدة بالين ايضا لينها وبين صنع مسافة بعيدة قبل اكثر من اربعة ايام والراء
صنعا الشام فيكون البعد والادني الخوف من الكفار علي المسلمين كما قال
لا يخاف الا الله والذئب علي غنمه عطف علي الجملة الشريفة **والحكم شنفجول**
وقد الحديث اخرجه الاكراه وبه باب ما في النبي صلى الله عليه وسلم من
المشركين بمكة وابود اود في الجهاد والنسائي في العلم والرمية وبه قال **حدثنا**
علي بن عبد الله المديني قال حدثنا زهير بن سعد بفتح الهزة وسكون الزاي
وبعد الهاء راء وسعد يسكون العين الباهلي السباني قال **حدثنا** ولا يوي
ذر الوقت اخبرنا **ابن عون** هو عبد الله بن عون بن اربطبان المزي البصري
قال انبا ي بالافراد موسى بن انس قاضي البصرة وعند عبد الله بن احمد
ابن حنبل عن يحيى بن سعيد عن ابراهيم بن ابن عون عن ثامة بن عبد الله بن
انس بدل موسى بن انس اخرجه ابو نعيم عن الطبري عنه وقال لا ادري
من الوهم اخرجه الاسما عيني من طريق ابن المبارك عن ابن عون عن موسى بن
انس قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فقد ثابت في بيته
الحديث قال في الفتح بعد ان ذكر ذلك وهذا اصواته مرسل لانه يقول ان الحديث
لا بن عون عن موسى بن انس ثامة عن ابيه انس بن مالك **رضي الله عنه ان النبي**
صلى الله عليه وسلم اقتقد ثابت بن قيس ابي ابن شماس خطيبه صلي
الله عليه وسلم وخطيب الانصار **فقال رجل قال** الحافظ ابن حجر هو سعد
ابن معاذ رواه مسلم واسماعيل القاضي في احكام القرآن ورواه الطبري لعاصم
ابن عدي العجلاني والواقدي لابي مسعود المديري وابن المقدس لسعد بن
عبادة وهو اقوي **بارسول الله انا اعلم لك اي لاجلك علمه اي خبره فاقاه**
الرجل فوجه حال كونه جالسا في بيته حال كونه منكسرا راسه بكسر الكاف
المشددة فقال ما شانك اي ما حالك فقال ثابت حالي شرا كان يرفع صوته
التفات من الحاضري الغايب وكان الامثل ان يقول كنت ارفع صوتي فوق صوت
النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله اي بطل والاصل ان يقول علي كما هو
من وفي اليونانية مكتوب فوق من في اهل النار في الرجل النبي صلى الله عليه وسلم
فاجبره ان ياتيا قال **كذا وكذا** يعني انه حبط عمله وهو من اهل النار فقال **موسى**
ابن انس الراوي بالسند السابق فرجع الرجل الي ثابت المرة الاخيرة بعد الهزة
وكسر المعجمة من عنده صلى الله عليه وسلم ببشارة عظيمة **فقال له النبي صلى الله**
عليه وسلم اذهب اليك ثابت فقل له انك لست من اهل النار ولكن من اهل
الجنة وعند ابن سعد من مرسل عكرمة انه لما كان يوم الجماعة اهرم المسلمون
فقال ثابت **ايف لولاء وما يعبدون ولولاء وما يصنعون** قال ورجل قايهم

عليه فقتله وقتل وعند أبي حاتم في تفسيره عن ثابت بن أنس في آخر قصة
ثابت بن قيس فكانوا يميني بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة فلما كان
يوم القيامة كان في بعضنا بعض الانكشاف فاقبل وقد تكفن وتخط فقاتل
حتى قتل الحديث وظهر بذلك مصداق قول النبي صلى الله عليه وسلم أنه
من أهل الجنة لكونه استشهد وبهذا احتفل الطائفة وليس هذا محالاً
لقوله صلى الله عليه وسلم أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة إلى آخر العشرة لأن
التخصيص بالعدد لا ينافي الزيادة وبه قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر حدثنا **محمد**
ابن بشير بن العدي البصري قال **حدثنا** **عند** **محمد بن جعفر** قال **حدثنا**
شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال سمعت
البراء بن عازب رضي الله عنه يقول **فرا رجل** هو أسيد بن حضير الكوفي في الدار
الديانة أي فرسه فجلت تنفر بهون وفامكسورة فسلم الرجل قال الكرماني
دي بالسلامة كما يقال اللهم سلم أو فوض الأمر لله تعالى ورضي بحكمه أو قال
سلم عليك فإذا أصابته بضاد معجمة مفتوحة وموحدة بهم بين ألف سحابة
تفتي الأرض كالظن وقال الداودي العام الذي لا طرف فيه أو قال سحابة
عن شعبة شك الراوي **فذكره** أي ما وقع له **للنبي صلى الله عليه وسلم** **افرا**
فلان قال النووي معناه كان ينبغي أن تستمر على القرآن وتقتسم ما حصل
لك من نزول السكينة والملائكة وتستذكر التي هي سبب بقائهما أنتي فليس
أمراله بالغة في حال الحديث وكأنه استخضر صورة الحال فصار كأنه حاضر
لما رأي ما رأي وفي حديث أبي سعيد عند المؤلف في فضائل القرآن أن أسيد
ابن حضير كان يقرأ من الليل سورة البقرة وظاهره التردد ويحتمل أن يكون قرا
البقرة والكهف جميعاً أو من كل منهما **فانها** أي الضابطة المذكورة **السكينة**
وهو روح هائلة لها وجه كوجه الإنسان رواه الطبري وغيره عن علي وقيل لها
رأسان وعن مجاهد رأس كراس الهروج عن الربيع بن أنس لعينها شعاع
وعن وهب هي روح من روح الله وقيل غير ذلك ما سياتي إن شاء الله تعالى في
فضائل القرآن والدلائل هنا الأول **نزلت للقرآن** أو قال **نزلت للقرآن** ومطا
الحديث للمرجح في أخباره عليه السلام عن نزول السكينة عند القراءة وأخرجه
مسلم في الصلاة والنزدي في فضائل القرآن وبه قال **حدثنا محمد بن يوسف**
البيهقي قال **حدثنا** ولابي ذر أخبرنا **أحمد بن يزيد** من الزيادة **بن إبراهيم**
أبو الحسن الحرابي يقع الحاء المهملة والراء المشددة وبعد ألف نون قال
حدثنا زهير بن معاوية يعني قال **حدثنا أبو إسحاق** عمرو بن عبد الله السبيعي
قال سمعت البراء بن عازب يقول جاء أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى أبي
إبي عازب بن الحارث الأوسي أنصاري في منزله فاستنزه في حجرة رجل بهج الرا
وسكون الحاء المهملة وهو للمناقاة كالسرج للفرس فقال **لما رأيت**
أباك البراء يعني الرجل **يحمل معي البراء** فحملته معه وخرج أبي عازب
يلتفت أي يستوفيه وكان كالي باب مناقب المهاجرين ثلاثه عشر درهما

قال

فقال له

فقال له أي عازب يا أبا بكر **حدثني** بالافراد كيف صنعنا حين شربت بغير
الف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أي حين خرجنا من الفار في البصرة
قال نعم أحد تلك عن ذلك **أسيرينا** بالالف لغتان جمع بينهما عازب والصديق
ليبتنا أي بعضنا من الغداي بقضه والعطف فيه كوفي قوله علفتها نبتنا
وما يارد إلا الأسر أي يكون بالليل والنا قال ليبتنا ليدل على أن الأسر كان
قد وقع طول الليل حتى قام قائم الظهيرة شدة حرها عند نصف النهار وسمي قائما
لأن الظل لا يظهر حينئذ فكانه وافق **وخلا الطريق** من السالك فيه لا يمر فيه
أحد من شدة الحر **ففعت** بضم الراء وكسر الفاء أي ظهرت لنا صحرة طويلة لها
ظل لم تات عليه أي على الظل ولابي ذر عن المعوي والمسيبي عليهما أي الصحرة
الشمس بحيث ذهب بظلمتها بل كان ظلمتها مدوداً لها فزولنا عنده عند الظل
وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكاناً بيدي بنا عليه وبسطت فيه
ولابي ذر عليه فرة زادي رواية يوسف بن إسحاق وفي حديثه كرو لوين كانت
معي وقلت له عليه السلام ثم يا رسول الله أنا انقض ما حولك أي من
القبائر ونحوه حتى لا يتبره الرجاء وأحرسك وأطوف كل أري طلباً يقال نقضت
المكان واستنقضته وتنقضته إذا نظرت إلى جميع ما فيه فنام عليه الصلاة
والسلام وخرجت انقض ما حوله من القبائر وأحرسه فإذا انبرأ من قبل
بغمد إلى الصحرة يريد منها مثل الذي أردنا من الظل فقلت كن ولابي
ذر فقلت له أنت يا غلام فقال **لرجل من أهل المدينة** أو مكة بالشك
وفي رواية مسلم من طريق الحسن بن محمد بن عيين عن زهير فقال **لرجل من أهل**
المدينة من غير شك وفي البخاري الجزء بانها مكة فاطلاق المدينة للصفة لاه
للعلمية فليست المدينة النبوية مرادة هنا والراعي وصاحب الغم لم يسميها
قلت أي غمك **لبن قال** نعم قلت انقلب بضم اللام أي امعلك أذن من مالها
في الحلب لمن يربك على سبيل الضيافة قال نعم **فأخذ** أي الراعي **شاة** قال الصد
فقلت له انقض الصرع أي تدي الشاة من التراب والشعر والعذري
بالقاف والدال المعجمة متصوراً وأصله ما يقع في العين قال الجوهري في الشراء
وكانه شبه ما يقع في الصرع من الأوساخ بالغة الذي يسقط في العين أو
الشراب قال أبو إسحاق السبيعي **فرايت البراء يضرب أحدي يديه على الأ**
يفض فحلب الراعي في ثوب بقاء مفتوحة تعين مملعة ساكنة قد خرج من خشب
مفقر كشبه بضم الكاف وسكون المثناة وقع الموحدة شيا قليلاً من لبن
قد رجلته ومجي ولابي ذر عن المعوي والمسيبي ومعه أوق بكسر الهمزة
أناس جلد فيها ما حملها للنبي لأجله صلى الله عليه وسلم يروى يستقي منها
حال كونه يشرب ويتوضأ مشتاغلان لبيان الإعتناء في السقي فأتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فكرهت أن أوقفه من يومه فوافقته حين استنقظ
أي وافق اثنيان وقت استيقاظه فصبيت من الماء الذي في الأداة علي اللين
الذي في القرب حتى يرد أسفله بفتح الراء فقلت اشرب يا رسول الله قال

خري

فشرب حتى رصبت اي طابت نفسي لكثرة ما شرب ثم قال صلى الله عليه وسلم
وسلم لابي بكر الم بان للرجيل الم يات وقت الارحال قال ابو بكر قلت بكي قال
فارحلنا بعد ما مات الشمس عن خط الاستواء وانكسرت سترة المجر وانبعثا
بفتح العين سراقه بن مالك بضم السين ابن جعشم فقلت انبنا بضم
الهمزة مبدئا للمفعول يارتول الله فقال لا تخزن ان الله معنا بالنصر فدعا
عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارنظمت بمزة وصل وسكون الراء وفتح القو
والطاء المهملة والميم به سراقه فرسه اي غاصت قوائمها الي بطونها اري بضم
الهمزة في جلد بفتح الميم واللام صلب من الارض شك زهير الراوي هل قال هذه
اللفظة ام لا فقال سراقه اني اراك بضم الهمزة اظنك قد دعوتنا علي حتى
ارنظمت في غري فادعوا الي بالخلاص فانه لكا مستند او خبرني فانه بال نصب
ناصل لكا وحافظا حتى تنلغا مقصدك ان ارد اي اري هو الان ارد عنكم الطلب
وفي نسخة فانه بالنصب قال في المصابيح علي اسقاط حرق القسري افسر بالله
لكا لان ارد عنكم علي معني فخذ اعمد الله لك فخذ المضاف واصيف المضاف اليه
مقامه فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فصار من الارنظام فيجعل اي شترع
فيما وعد من رد من لقي فكان لا يلقى احدا يطلبها الا قال له كيفيتكم ولا يذر
عن الجوى والمستبلي كيفيتكم بضم الكاف وكسر الفاء واسقاط الكاف الثانية ما هنا
اي الطلب الذي هنا لا يني كيفيتكم فلا يلقى احدا الا رده ببيان لساقته قال
ابو بكر وروا بتخفيف الفاء سراقه لنا ما وعد به من رد الطلب وبه قال حديثنا
معلي بن اسد بفتح الميم وكسر العين المهملة واللام المستددة العمي البصري قال
حدثنا عبد العزيز بن مختار واما المجدد الدباع الانصاري حدثنا خالد
هو ابن مهران الحداد عن عكرمة مولي ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل علي اعزابي فيل هو قيس بن ابي خازم كوفي
ربيع الايزار للزحشري ببورده جملة كالبية فقال بالغا في الفرع وفي البو
قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذ دخل علي مريض ببورده سقط قوله
النبي صلى الله عليه وسلم في الفرع وتبع في البو بنية فقال لا باس عليك
هو ظهورك من ذنوبك اي مطهر ان شاء الله لعل علي قوله ظهور دعا لآخر
قال عليه السلام له للاعرابي لا باس ظهورك ان شاء الله قال الاعرابي
مخاطبا له صلى الله عليه وسلم قلت ظهورك لا يس بظهور بل هي حوي لكشيهي
كما في الفخ بل هو اي الرض حي تنور بالغا اي يظهر حرها ووجها وعليها هنا
او قال تنور شك من الراوي هل قال بالغا وبالمثلثة ومعناها واحد علي
شبه كبير تنزيهه القهور بضم القوقية وكسر الراي من ازاره اذا جملة علي الزيادة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فتم اذا بالتوبي قال في شرح المسكاة الفاء
مرتبة علي محمد وفي نعم تقوي بل قال يعني ارشدك بقولي لا باس عليك اي
ان الحبي تظهرك وتبني ذنوبك فاصبر واشكر الله عليها فابيت الا الياس
والكفران فكان كما رعت كما وكما الكعيت بذلك بل ردت نعمة الله قاله غضبا

بنية

عليه

عليه اتقي وزاد الطبراني من حديث شرجيل والد عبد الرحمن ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي ان البيت في كاتول بوقضا الله كاتين
فما سبي من الغدا لا ميتا قال في فتح الباري وهذه الزيادة يظهر دخول هذا
الحديث في هذه الباب واخرجه الدواني في الكي بلفظ فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما فقي الله فهو كاتين فاصبح الاعرابي ميتا وحديث الباب
اخرجه المؤلف ايضا في الطب وفي التوحيد والنسائي في الطب وفي السور
والدليل وبه قال حدثنا ابو معمر يمين مفتوح حنين بينهما عين مملكة ساكنة
عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج واسم مملكة العقدة المقرني مولاهم البصري
قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد البصري الثوري قال حدثنا عبد العزيز
ابن صهيب البصري عن انس رضي الله عنه انه قال كان رجلا يصير انبيا
لم يسم وفي مسلم انه من بني النجار فاسلم وقرا البقرة وال عمران فكان يكتب للنبي
صلى الله عليه وسلم الوحي فغاد نصرانيا كما كان ولمسلم من طريق ثابت عن
انس فانطلق هاربا حتى لقي باهل الكتاب فرموه فكان يقول لعنه الله
فابدي ري محمد الاما كتبت له فاماته الله ولمسلم فالبث ان قضى الله
عنته فيهم فدفعوه فاصبح وقد لقطته الارض بفتح الفاء في الفرع وقال السفا
وغيره بكسر هاء اي طرحت ورمته من داخل القبر اي خارجة لتقوم الحجة علي
ساراه ويدل علي صدقه صلى الله عليه وسلم فقا لواي اهل الكتاب
هذا الرمي فعل محمد واصحابه لما هرب منهم وللاسماء عيلي لما مرض بينهم
نبتوا عن صاحبنا قبره بالقوة خارجة فخر والة فاعلموا بالغير المهمة
اعيدوا فاصبح ولاي ذرفا عموا في الارض ما استطاعوا فاصبح وقد لقطته
الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه نبتوا عن صاحبنا لما هرب منهم
سقط لما هرب منهم لا يذر بالقوة خارج القبر فخر والة في الارض ما استطاعوا
فاصبح قد ولاي ذرفا لقطته الارض فاعلموا انه ليس من الناس بل
من رب الناس ط بالقوة وفي رواية فانت عند مسلم وقوة منبذ او به قال
حدثنا يحيى بن بكير بنسبه لحدده واسم ابي عبد الله المصري قال باليم حدثنا
اللبث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه
قال واخبرني بالافراد وهو عطف علي محمد وفي اي واخبرني فلان عن ابن
المسيب سمعت عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ اهلك كسري بكسر الكاف والفتح افصح وانكر الزجا
الكسر محققا بان النسبة اليه كسروي بالفتح ورد بنحو قولهم بني تغلبة
بكسر اللام تغلبي بفتحها فلا جنة والمعي اذا مات كسري انشروا بن هرمرز
فلا كسري بعده بالعراق واذا اهلك مات فيصير وهو قتل ملك الروم
فلا فيصير بعده بالشام قاله عليه الصلاة والسلام تطيبوا القلوب اصحابه
من فرس وتنشروا لهم بان ملكهم يزل علي الاقليم المذكورين لانهم كانوا
يا تون الشام والعراق تجارا فلما اسلخوا خافوا انقطاع سفرهم اليها لدخولهم

فني

هو

ج

في الاسلام فقال لهم صلى الله عليه وسلم ذلك قاله امامنا الاعظم الثاني
وقد عاش قيصراي ومن عرسه على الصحيح وبقي ملكه واما
ارتفع من الشام وما والاها لانه لما جاءه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
قبله وكاد ان يبسل واما كسري فزق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فدي
عليه ان يمزق ملكه فذهب معه ملكه اصلا وراسا فذهب فذهب في ذلك
فلم يبق مملكتهما على الوجه الذي كان في الزمن النبوي **والله الذي نفسي**
بيده لتتفقن بضم القوفية وتكون النون وكسر الفاء وضم القاف **كنوزها**
ما لها المدفون او الذي جمع واخر في سبيل الله عز وجل وقد وقع ذلك
في نسخة الناصية لتتفقن بفتح الفاء والقاف مصدرة كرفعها وكذا هو
ثابت في غيرها من النسخ وبه قال **حدثنا قتيبة بن عتبة السوي الكوفي**
قال حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري عن عبد الملك بن عمر
بضم العين مصغرا الفريسي نسبة الي قرينة سابق **عن جابر بن سمرة** بفتح
السين المهملة وضم الميم السوي بضم السين المهملة والمد الصحابي بن
الصحابي رضي الله عنهما **رفعه** ولا يدرى عن المستمل والكشيمهني يرفعه اي
الحديث الي النبي صلى الله عليه وسلم **قال اذ اهلك كسري فلا كسري**
بعده بوزن ملكه اصلا وراسا **واذا اهلك فيصرو فلا فيصرو بعد** يملك
مثل ما يملك وذلك انه كان بالشام وبها بيت المقدس الذي لا يتم للمصري
سلك الابه ولا يملك على الروم احد الا ان كان دخله فاجل عنهما فيصرو لم
يبلغه احد من القياصرة في تلك البلاد بعده **قاله الخطابي** وسقط لغيراي ذر
توله واذا اهلك فيصرو فلا فيصرو بعد **والله شاعلي** من وجه اخر عن قتيبة
المذكور مثل رواية الاكثرين وقال كذا قال ولم يذكر فيصرو وقال **وذكر**
الحديث كالتالي وعلي رواية الاكثرين فقيه حديثي وذكروا كلاهما **وقد**
وقال لتتفقن بفتح القاف ومع ضم القوفية **كنوزها** رفع مقول ثابت عن
قاله ولم يضبط في اليونانية والقاف من لتتفقن ولا يراي كنوزها نعم
ضبط في الفرع الراي بالرفع فقط **في سبيل الله** ابواب البر والطاعات والحديث
قد عجز الخس وبه قال **حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب**
هو ابن ابي حمزة عن عبد الله بن ابي حسين مصغرا ونسبه لجدته واسم ابيه
عبد الرحمن التوفلي انه قال **حدثنا نافع بن جبير ابي ابن مطعم عن ابن**
عباس رضي الله عنهما انه قال **قدم مسيلة الكذاب** بكسر اللام من اليمان
الي المدينة النبوية **علي محمد رسول الله** اي زمناه ولا يوي ذرو الوقت
علي عبد النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة وهي سنة الوفود
فجعل يقول انه جعل لي محمد الامري النبوة والخلافة من بعده تبعته وقد
ايها المدينة في بشر كثير من قومه ذكر الوافدي ان عدد من كان معه من قومه
سبعة عشر نفسا فيجعل علي فقد تقدم **قاله رسول الله صلى الله**
عليه وسلم نالها له ولقومه رجاء اسلامهم وليبلغه ما اترك اليه **ومعد**

ثابت

ومعد ثابت بن قيس بن شماس بفتح الجيم واليم المشددة وبعد الالف سين
مهمة خطيبه وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف
علي مسيلة بكسر الهمزة في اصحابه فقال عليه السلام له **لو سالتني هذا**
القطعة من الجريد ما اعطيتكها ولكن نغدو بالعين المهمة اي لن تجاوزوا
امر الله حكمه فيك ولين ادبرك عن طاعني **لجفرك** **اللسان** اي ليقطعك
واي لا اراك بفتح الهمزة لا اراك وفي بعض النسخ **ما اراك** الذي اري
بضم الهمزة وكسر الراء في مقامه فيك **ما اراك** قال ابن عباس بالسند الساتر
فاخبرني ابو هريرة عن تفسير المنام المذكور ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بيها بالميم انا اناهم رايت في يدي بالثنية سوارين من
ذهب صفة لهما وكجوز ان يكون من الداحلة على القير وفي التوضيح كما نقله
العين ان السوار لا يكون الامن ذهب فذكر الذهب للتاكيد فان كان من
فضة فهو قلب كذا اذكر ونقته في المصاييح وعبارته ومن ذهب صفة
كاشفة لان السوار لا يكون الامن ذهب الي اخره وقال في الفخ من لبيان
الجنس كقوله تعالى وحلوا اساور من فضة وهم من قال الاساور يكون الا
من ذهب الي اخره **فا هي** فاحزني **سنا** لكون الذهب من حلية النساء
وما حرم علي الرجال **فا وحي الله الي في المنام** علي لسان الملك او وحي الهام
ان انقما بمهمة وصل وكسر النون للتاكيد اي بالجزم علي الامر وقال الطبري
ويجوز ان تكون معسرة لان اوحي تضمن معنى القول وان تكون باصبة والجار
مخبرون **فانقما فطارا** في ذلك الي حقارة امرها لان الذي يتخ فيه فيد
بالفخ ان يكون في غاية الحقارة قال بعضهم **وردة ابن العرب** بان امرها
كان في غاية الشدة لم يزل بالشلمين قبله مثله **قاله في الفخ** وهو كذلك
لكن الاشارة انما هي للحلقة العنوية لا الحسنية وفي طير انما اشارة الي
اضحال امرها **فالينما** اي السوارين **كدا** اي لان الكدبه وضع الشيء في
غير محله موضعها ووضع سوار الذهب النبي عن ليد في يديه من وضع
الشيء في غير موضعها **اذها من حلية النساء** قال ذهب مشتق من الذهب
فعل انه شيء يذهب عنه تاكيدا وتاكيد ذلك بالامر له في نفيها فطارا قد
ذلك علي انه لا يثبت لهما امر وايقنا بجه في تاويل نفيها انه قتلهما برعيه لانه
لم يعبرها بنفسه فاما العشي فقتله فيروز الصمالي في حياته صلى الله عليه
وسلم في مرض موته علي الصحيح واما مسيلة فقتله وحيي قاتل حمزة في خلافة
الصدوق **يخرجان بعد** استشكل بانها كانا في زمنا صلى الله عليه وسلم
واجب بان المراد بهما بعد ظهور شكوتهما وخارجتهما ودعواهما النبوة
نقله الامام النووي عن العلماء قال الحافظ ابن جرير وفيه نظر لان ذلك كله
ظهر للاسود بصغاف في حياته صلى الله عليه وسلم لكن لم تقط شكوت ولم تقع
مخاربتة الا في زمن الصدوق فاما ان يجعل ذلك علي التغليب او ان المراد بقوله
بعدي اي بعد نبوتي فكان احدهما العشي بفتح العين المهمة وكسر النون

بق

هب

وكثر السنين المملة من بني عمنس وهو الاسود وامه عبلة بعين مملعة مفتوحة
فوحدة ساكنة ابن كعب وثقال له ذوالخار بالخاء المعجمة لانه كان يجر وجهه
والاخر مسيلة بكسر اللام مصفرا ابن ثمامة بضم المثلثة ابن كبير بموحدة
ابن جبيب بن الحارث من بني حنيفة **الكذاب صاحب اليمامة بتحقيق اليمين**
مدينة باليمن على اربع مزارع من مكة قال في الفهم مناسبة هذا التاويل لهذه
الروايات اهل صنعاء واهل اليمامة كانوا اسلموا وكانوا المساعدين بالاسلام
فلما ظهر المكذبان ومنهم من هجرنا على اهلها فزحفوا اليها ودعوا لها بالباطلة
اغتنع الكثرهم بذلك فكان الذين همزة البلد والساكنين في الكدابين
وكوثرهم من ذهب اشارة الي ان ما زخر فاه والخرق من اسماء الذهب وهذا
الحديث اخرجه ايضا في المغازي وسلم والترمذي والسكاكي في الروايات وقال
حدثني بالافراد ولاي درجدا **محمد بن العلاء** بن كريب الهذلي الكوفي
حدثنا حماد بن سلمة عن **ابن يرب** بن عبد الله بضم الموحدة مصفرا ابن
ابن بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن جده **ابن بردة** الحرث بن عامر
عن **ابن موسى** عن عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه **اراه** بضم الهمزة
اظنه عن النبي صلى الله عليه وسلم والقائل اراه قال الحافظ ابن حجر
هو البخاري كأنه شك هل سمع من شيخه صيغة الرفع ام لا وقد ذكره مسلم
وغيره عن ابي كريب محمد بن العلاء شيخ المؤلف فيه بالسند المذكور بدون هذه
اللفظة بل جزموا برفعه الي النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **رايت في المنا**
ابي اهاجر من مكة الى ارض يها وتخل فذهب وهلي بفتح الواو والها وتشتكن
وبه جزم في النهاية وكسر اللام وهي **الي انا اليمامة او هي** بفتح الهاء والهم
غير منصرف مدينة معروفة باليمن ولاي درجدا **اراهي** مبتدأ
واذا المفاجاة **الدين** خبره بترتب بالمثلثة عطفا بينان والنها عن
تتميتها بما للديرية او قاله قبل النبي **رايت** رواية هذه **ابي هزرت** بالهمزة
سبعا هو سيف ذو الفقار فانقطع صدق وعبد ابن اسحاق ورايت في ذباب
سفي سما فاذا هو تاويله ما اصيب من المؤمنين يوم لحد وذلك لان سيف
الرجل انصاره الذي يصول بسيفه وعبد ابن هشام حدثني بعض اهل العلم
انه صلى الله عليه وسلم قاما التلم في السيف وهو رجل من اهل بني يقيتل
وفي رواية كان الذي راي بسيفه ما اصاب وجهه صلى الله عليه وسلم
ثم هو زنه باخري ولاي درجدا **فقا** احسن ما كان فاذا
هو جاه الله به من الفخ لمكة واجتماع المؤمنين واصلاح حالهم ولايت فيها
في روايات بقراب الموحدة والقاف والله بالرفع في اليونانية فقط ورفعه عليه عليه
علامة الي درجدا وكشط الغفصة تحت الماخر **خبر** مبتدأ وخبره فيه حذف
اي وضع الله بالفتولين خير لهم من مقامهم في الدنيا وفي نسخة والله بالجزم
علي القسم لتحقق الروايات ومعني خير بعد ذلك على التناول على تاويل الروايات
كذا قاله في المصايح فاذا هم اي البقر المومنون الذين قتلوا يوم احد

وفي مغازي

وفي مغازي الي الاسود عن عروة فزاد في بركة الرواية يتم التاويل اذا ذبح
البقرة هو قتل الصحابي باحد وفي حديث ابن عباس عند ابي يعلى تناولت البقرة
الذي رايت بغرا يكون فينا قال فكان من اصيب من المسلمين وقوله بقر
بفتح الموحدة وسكون القاف مصدر بقره بقر او هو ستر البطن وهذا احد
وجوه التفسير وهو ان يشتق من الامر بمعنى يناسبه والاولي ان يكون والله
خبر من جملة الروايات ما كانت سمعها عند البقر بدليل تاويله لها بقوله صلى
الله عليه وسلم **واذا الخير ما جاء الله به من الخير ولاي درجدا** والصدق
الذي انا الله المدا عطا الله يومه بنصب ذال بعد وجرم اي من فتح
خير ثم مكة قاله في الفخ ووقع من رواية بعد بالضم اي بعد احد ونصب
يوم اي ما جانا الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين الحديث
اخرجه مقطعا في المغازي والتفسير وسلم في الروايات ولله الشك في النسي
وابن ماجه وبه قال **حدثنا ابو نعيم** الفضل بن دكين قال **حدثنا كريب** ابن
ابن زائدة الهذلي الكوفي عن **فرا** بن بكير القفا وتحقق الراوي بعد الالف سبع
مملة ابن يحيى المكتوب عن **عامر** ولاي درجدا الشهي عن **مسروق** هو ابن
الاجدع عن عائشة رضي الله عنها **انما** قالت **اقبلت فاطمة رضي الله عنها**
عنني كان مشبهها بكسر الميم لان المراد الهبة من النبي صلى الله عليه
وسلم وكان اذا مشي كأنه يجدر من صلب **فقال** لها النبي صلى الله عليه وسلم
مرحبا يا ابني بيتا الذي الفرع وفي الناصرية يا خرف بن ابني باسقاط الالف
وعلى هامشها صوابه يا بنتي بموحدة قال وصل واسكان الموحدة وكذا هو
في اليونانية وظاهر الفرع الحاق الف وزيادة نقطة تحت الموحدة ثم اجلسها
عن عبيد او عن شمالها بالضم الراوي ثم اسر اليها حديثا فبكت قالت
عائشة فقلت لها لم تنكبين ثم اسر اليها حديثا فضحكت قالت **عائشة فقلت**
لها ما رايت كالنوم اي كخرج اليوم **فرحا** بفتح الواو اقرب من حزن بفتح الحاء المملة
وسكون الزاي ولاي درجدا **فقال** عائشة **فقال** لها **فقال** لعائشة
والسلام حتى بكت وضحكت **فقال** ما كنت لا فتني بضم الهمزة سر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فنفلق
بجذوف تقديره فلم يقل شيئا حتى نوبت **فقال** لها عن ذلك **فقال** اسرالي
ان جبريل بكسر الهمزة كان يعارضني يدا رسي القرآن مرة كل سنة
مرة والله يعارضني الان مرتين ولاره بضم الهمزة ولاظنه الاحضار اجلي فيه
انه استنبط ذلك ما ذكره من مقارضة القرآن مرتين وفي رواية عروة
الجرم بانه ميت من وجهه ذلك **وانك اول اهل بيتي** الحاقا في بفتح اللام والحد
المملة **فبكت** لذلك الذي قاله من حضور اجلي وانك اول اهل بيتي موتا
بعدي **قال** عليه السلام **اما** بتحقيق الميم **ترضين ان تكوني سيدة نساء**
اهل الجنة دخل فيها اخواتها واما وعائشة رضي الله عنهن قبل واما ساداتهن
لان من متن في حياته صلى الله عليه وسلم فكان في صحيفته وكانت ابوها وهو سيد

روايات

القالين فكان في صبيتهما وميراثهما وروي البراء عن عائشة انه عليه الصلاة
والسلام انه قال فاطمة خير بنا في انما اصيب بي فحق لمن كان هدها حالها
ان تستود نسأ اهل الجنة وقد قيل ابو بكر بن داود من افضل حديثه ام فاطمة
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة بضعة مني فلا اعدل
ببضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم احد احسن هذا القول السهيلي
واستشهد لصحته بان ابا لينة حين ربط نفسه وحلف ان لا يجله الا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاطمة لئلا يخله فابت من اجل نفسه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما فاطمة بضعة مني فخلته وهو تقرب بحسن لكن
قوله مثنى في حياته منقطع بان عائشة لم تمت في حياته بل بعده في ايام معاوية
ابن ابي سفيان وقد يقال ان قوله **او سيدة نسأ المؤمنين** بالشك من الراوي
بضعف الاستدلال بالسابق مع ما يتبادر اليه الدهن مع ان الراوي من لفظ المؤ
غير النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدخل في اوجاهة ودخول المتكلم في عموم كلامه
مختلف فيه كما لا يخفى **فصحتك لذلك** الذي قاله وهو ما ترضين ان تكون سيدة
نسأ اهل الجنة وهكذا الحديث اخرجه ايضا في الاستبصار وقضايا الغزان ه
وسلم في الفضائل والنسائي في الوفاة والمناقب وبه قال **حدثني** بالافراد ولا يدر
حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاوي والعيين المملة المجازي الذي المؤذن قال
حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
دعي النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكوا اي مرضه الذي قبض فيه
ولا يدر عن الكشي هي سارها بنيتي ثم بكت ثم دعاها فسارها **فصحتك قالت**
عائشة **نسأ لها عن ذلك** لم يقل عروة في رواية هذه ما سبق في رواية مسروق
فقال ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم افي اخره بل قال بعد قوله
ونسأ لها عن ذلك **فقال** اي فاطمة سارني النبي صلى الله عليه وسلم **فصحتك**
للساري فاخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه **فصحتك لذلك ثم سارني**
فاخبرني ان اهل بيته انتبه بفتح الهمزة وسكون القوية وفتح الموحدة **فصحتك**
لذلك وقد اتفقت الروايات على ان بكائها لعلام انكها ذلك ومن مسروق
لذلك كونها اول اهلها لاقابها واختلف في سبب فصحتها في رواية مسروق اخباره
اباها انها سيدة نسأ اهل الجنة وعروة كونها اول اهلها لوقا به ووجه في المطح
رواية مسروق لاشتمالها على زيادة كيسة في رواية عروة وهو من الثقات
الصوابين ومطابقة الحديث للترجمة اخباره صلى الله عليه وسلم كما سبق
نوقع كما قال فانهم اتفقوا على ان فاطمة رضي الله عنها كانت اول من مات من
اهل بيته المقدس بعده حتى من ازوجه رضي الله عنهن وهذا الحديث اخرجه
ايضا في المناري ومسلم في فضائل فاطمة والنسائي في المناقب وبه قال
حدثنا محمد بن عروة بعينين مملتين مفتوحتين بينهما ساكنة وبعد
الثانية اخري مفتوحة ابن البركة بكسر الموحدة والواو وسكون النون ه
نقد هذا المملة ابن النعمان الساي جابا لسين المملة القريشي البصري

سلي

بد

قالوا

حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني اي يقرب ابن عباس
يريد نفسه فغيره الثقات فقال له عبد الرحمن بن عوف العمري ان لنا
ابنا بالتؤمين **محمدا** في السن فلم يفرقهم فقال **عمر** من حيث يعلم من
حقة علمه ولا يدر فقال عمر بن عباس عن هذه الابنة اذا جاء نصر الله
والفتح ليبرهن علمه وزكاه **فقال** ابن عباس هو جابر رسول الله صلى
الله عليه وسلم علمه الله **اياه** قال عمر بن عباس **ما علم منها الا ما**
تعلم قال العيني ومطابقة الحديث للترجمة في قوله علمها ياه اي اعلم النبي صلى
الله عليه وسلم ان هذه السورة في اجله عليه الصلاة والسلام وهو اخبار
قبل وقوعه فوقع كما قال وهو اخبار فيلنا مل في حديث جابر عند الطبراني لما
نزلت هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعت الى نفسي فقال له
جبريل فالاخرة خير لك من الاولى وحديث الباب اخرجه المؤلف ايضا في
الغازي والتفسير والترمذي والتفسير وبه قال حسن وثاني ما حقه في
محالها ان شاء الله تعالى وبه قال **حدثنا ابو نعيم** الفضل بن دكين قال
حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن النسيب المعروف بفيل الملا
قال **حدثنا** عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهجرة الى المسجد في مرضه الذي
مات فيه علفه بكسر الميم وفتح الحاء المملة مرتديا بياضا على منكبيه قد عصب
بنفسه الصاد المملة في الفروع واصله اي راسه بعصابة وسما سودا حتى
جلس على المنبر فحمد الله والي عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثر
ويقول الانصار هو اخبار بالمعيات بان الناس كثروا وقل الانصار كما قال عليه
السلام حتى يكونوا في الناس بمنزلة الخبز في الطعام قال الكرمانى ووجه
التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثر وكونه قليلا بالنسبة الى سائر
الطعام فمن ولي منكم شيئا يضر فيه اي الذي وليه فوما وينفع اخرجه فيقبل
من محسنهم الحسنة **ويجوز** بالجزم عطا علي فيقبل اي قليلا من مسليهم
السبئية اي في غير الحدود وقال ابن عباس **فكان ذلك** اخر مجلس جلس به
اي المنبر ولا يدر النبي صلى الله عليه وسلم وقد مر الحديث في باب من قال في الخطبة
بعد الشنا اما بعد من كتاب الجمعة وبه قال **حدثني** بالافراد ولا يدر حدثنا
عبد الله بن محمد السندي قال **يحيى بن ادم** الكوفي صاحب الثوري
قال **حدثنا حسين الجعفي** بضم الجيم وسكون العين المملة وكسر الفاء عن ابي
موسى اسرائيل بن موسى البصري عن الحسن البصري عن ابي بكر بن بكرة بفتح الموحدة
وسكون الكاف نفع بن الحرث الثقفي رضي الله عنه انه قال اخرج النبي صلى
الله عليه وسلم ذات يوم يومه الحسن بن علي فصعد به على المنبر بكسر
عين فصعد والحسن على جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخري ابي هذا
سبب كفاة شرفا وفضلا شمية سليل البشر صلى الله عليه وسلم سيد اذيقه

س

بكرة

ان ابن البنت يطلق عليه ابن ولا اعيب ان يقول الشاعر
 بنونا بنوا ابناي بنا وبناتنا بنوهن ابنا الرجال اباعده
 نعم هذا باعتبار الحقيقة والاولي والاولي باعتبار المجاز **ولعل الله ان يصلح به**
بين وبين من المسلمين اي طائفة معاوية بن ابي سفيان وطائفة الحسن
 وكانت اربعون الفا بعبه على الموت وكان الحق الناس بهذا الامر قد عاوه ورعه
 الي تلك المدة رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لعلته ولا لقلته لقوله من
 المسلمين ولا لعلته انه لم يخرج احدا من الطائفتين في تلك الفترة من قول
 او فعل عن هؤلاء او احدي الطائفتين مصيبة والاخرى محطية صابرة وقد
 اختار السلف ترك الكلام في الفترة الاولى وقالوا ان الله دعا طائفة من عباده
 فلا تلوث بها السنن لم يرد هذا الحديث في الصلح وبه قال **حدثنا سليمان**
ابن حرب الواسطي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن زيد الجهمضي البصري **عن**
ابوب السخيتي عن حميد بن هلال البصري عن ابي بن مالك رضي
الله عنه انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني بفتحين جعفر هو
 ابن ابي طالب **وزيد** هو ابن حارثة اي اخبر بقتلهما قبل ان يحيى خبرهم اي اخبر
 اهل موته او خبر قتل جعفر وزيد ومن قتل معهما **وعنه** اي صلى الله عليه وسلم
تدرفان بالذال المعجمة وكسر الراء سيلان بالرفع والواو في وعينه الخال
 وهذا الحديث ياتي في عزوة موته ان شاء الله تعالى وبه قال **حدثني** بالافراد
 ولا يذرح **حدثنا عمرو بن عباس** يعني بفتح العين وشكون الميم وعباس بالوحدة والسين
 المعجمة الوعثان البصري قال **حدثنا ابن ممدى** عبد الرحمن الاسدي
 البصري قال **حدثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنذر** بن عبد الله بن الهذيل
 بالتصغير المدني **عن جابر** هو ابن عبد الله الانصاري **رضي الله عنه** وعن ابيه
 انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اي لما برئنا من زوج هل لكم من المأط
 بفتح الهمزة وشكون النون اخره طائفة ضرب من البسط له حمل رفيق واحده
 غط قال جابر قلت وابن اي ومن ان يكون لنا المأط قال صلوات الله وسلامه
 عليه **اما** بالتخفيف انه سيكون ولا يذرحها استكون لكم المأط قال جابر
وانا اقول لها يعني امراته سملة بنت سعد بن اوس بن مالك الانصاري الاول
 كما ذكره ابن سعد اخري سمرة مفتوحة فحاصلة وراه مكشورين لما المأط
 كذا في الفرع لما بفتحين وفي اليونانية وغيرها بكسر النون ففتحية فنقول
 اي امراته لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انها ستكون لهن المأط قال
 الحافظ ابن جرير استدلالا على ان المأط باخباره صلى الله عليه وسلم بانها
 ستكون فظن لان الاخبار بالشيء سيكون لا يقتضي اناحتا لان استدلال
 المستدل به الي التقرير فيقول اخبر الشارع بانه سيكون ولم يته غيره فكانه
 اقتره وفي مسلم من حديث عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في عزاته فلحزت غطا فنشرت على الباب فلما قدم فرأى المأط عرفت
 الكراهة في وجهه فجد به حتى هتكه فقال ان الله لم يامرنا ان نكسوا الحجرة

والطين

والطين قال ققطعت منه وسادتين فلم يعب ذلك علي فيوجد منه ان المأط لا
 يكره اتخاذها لانهما يملأان يصنع لهما قال جابر **حدثنا** اي انك المأط جالها موز
 وتاتي في النكاح باب المأط ونحوه للنساء ان شاء الله وبه قال **حدثني** بالافراد
 ولا يذرح **حدثنا احمد بن اسحاق** بن الحسين السلمي البرماوي قال **حدثنا عبد**
الله بن عيسى يعني بفتح العين في الفرع وبضمها مصغرا في اصله وهو الصواب **ابن موسى بن**
يادام العيصي الكوفي قال **حدثنا الشرايط بن يونس** عن جده **ابي اسحاق** عمرو
 ابن عبد الله السبيعي **عمرو بن ميمون** يعني بفتح العين الاردي الكوفي اوزك المجاهلية
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال انطلق سعد بن معاذ الانصاري
الاشجلي من المدينة حال كونه معتمرا قال **فنزول** دخول مكة للعمرة **على امية بن**
خلف بالتثنية **ابي صفوان** هي كنية امية وكانت من كبار المشركين **وكان امية اذا**
انطلق الى الشام للتجارة فر بالمدينة طيبة لا بمناطير **ترك علي سعد** اي ابن
 معاذ المذكور **فقال امية لسعد** لما قال سعد انظر ساعة خلوة لعل ان اطوف بالبيت
 انتظر ولا يذرح عن الكشيحي لا انتظر تخفيف الدم للاستفتاح **حي اذا**
اني نصف النهار فظن به **انطلقت** بفتح التاء المشكل المضمومة في الفرع وغير
 من الاصول المعتمدة التي وقعت عليها اي قال سعد فلما غفل الناس انطلقت
 فظفت وقال العيني بالتاء المفتوحة فيهما لانه خطاب لامية لسعد **فبينما** بغير
 ميم سعد يطوف اذا ابوجهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال
 سعد له **انا سعد فقال ابوجهل** يطوف بالكعبة حال كونك امنا وقد
 اوتيت محمد او اصحابه بمهزلة او بتم وقصرها وفي رواية ابراهيم بن يوسف عن
 ابيه عن ابي اسحاق السبيعي في اول المعاري وقد اوتيت الصباه وزعمتم انك تضرع
 وتغيبونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الي اهلك سالا **فقال**
 سعد له **نعيم** او بفتح فتلا حيا بالحاء المعجمة اي تقام سعد وابوجهل وتنازع
 بينهما **فقال امية لسعد** لا تترك صوتك علي ابي الحكم بفتحين يريد ابا جهل
 اللعين فانه سيد اهل الوري حكة ثم قال **فصعد سعد** لابي جهل **والله**
لئن منعني ان اطوف بالبيت لا قطع مني بالشام وفي رواية ابراهيم بن
 يوسف المذكور والله لئن منعني هذا لا منعك مما هو اشد عليك منه طريقك
 علي المدينة قال **فجعل امية يقول لسعد** لا ترفع صوتك علي ابي الحكم ويحتمل
 بمسكه ففصب سعد بن امية فقال سعد لامية **دعنا عنك** اي اترك محمدا
 لابي جهل فاني سمعت محمد اصلي الله عليه وسلم يزعم انه قال تلك الخطاب
 لامية وقال الكرماي وتبعه البرماوي انه الضمير لابي جهل يقتل امية واستشكل
 يكون ابي جهل علي دين امية فكيف يقتله واجاب الكرماي وتبعه البرماوي
 بان ابي جهل كان السبب في خروج امية الي بدر حين قتل فكانه قتله اذا القتل
 كما يكون مباحرة تسييا قال في المعجم وهو مذهب عجب واما اراد سعدان النبي
 صلى الله عليه وسلم يعلم بقتل امية ويروى قول الكرماي ما في رواية ابراهيم بن
 يوسف المذكور في اول المعاري ان امية لما رجع الي امراته فقال يا ام صفوان

شدة

ري

تلك

شكل

المتر ما قال له سعد قالت وما قال لك قال نعم ان محمدا اخبرهم انه قال
ولم يتقدم في كلامه لابي جهل ذكر قال امية ابي قال سعد نعم اياك
قال امية والله ما يكذب محمد الا احدث قال له لانه كان موصوفا عندهم
بالصدق فرجع امية الي امراته صغية بنت جبر فقال لها اما بتخفيف اليهم
فليبين ما قال الي ابي اليتيم بالمثلثة نسبة الي يثرب وهو اسم طيبة
قبل الاسلام وذكره باخوه باعتبار ما كان بينهما من المواخاة في الجاهلية قالت
صغية امراته وما قال لك قال نعم انه سمع محمد يزعم انه قال قالت فو
الله ما يكذب محمد بل هو الصادق قال فلما خرجوا اي اهل مكة الي بدر
وجاء الصريح بالصادق الملهة المفتوحة اخره خادعة فقتل من الصراح وهو
صوت المستصرخ اي المستغيث قال الدر كشي كالسقا قسي فيه تفكير وتأخير
لان الصريح حاشم فخرجوا الي بدر قال البدر الدماميني هذا بنا علي ان الواو واللام
وهو خلاف منه طب الجهور وروسل فلا يسلم ان الواو للفظ وانما هي الحال
وقد مقررة اي فلما خرجوا في حال عجي الصريح لهم فلا تقديم ولا تأخير وعند
ابن اسحاق ان الصراح صمغ بن عمرو العقاري وانه وصل الي مكة جديع بعيره
وحول رجليه وثني فقصده وصرخ يا معشر فسطحوا معي الي سفيان قد عرض
لهم محمد الفتوفت قالت له امية امراته اما بالتخفيف ذكرت ما قال
لك اخوك اليتيم قال سعد قال ان لا يخرج معهم الي بدر خوفا مما قاله
سعد فقال له ابو جهل انك من اشرف الوادي الي مكة وفي رواية ابراهيم
ابن يوسف المذكور فانه ابو جهل فقال يا ابا صفيان انك ميتي يرال الناس قد
تخلطت وانت سيد اهل الوادي تتلفوا معك فسر يومها او يومين اي ثم
رجع الي مكة فسار معهم يومين كذا في الفرع وفي نسخة البراري بالثبات
يومين ولم يزل علي ذلك حتي وصل المقصد فقتله الله بيدري وتبعها كاسيا
بيان ذلك في محله ان شاء الله تعالى وهذا الحديث اخرجه ايضا في باب ذكر
النبى صلى الله عليه وسلم من يقتل بيدر يوم قال حدثني بالافراد ولا يدر
حدثنا عبد الرحمن بن ابي شبيب هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن
شبيب ابو بكر الحارثي بالحجاز الملهة المكسورة والراي القرشي مولا قال حدثنا
ولا يدرى الوقت اخبرنا بالحجاز المعجمة وفي الفرع في اليونينية اخبرني بالافراد
عبد الرحمن بن المغيرة ولا يدرى زمان عن ابيه المغيرة بن عبد الرحمن
ابن عبد الله الحارثي عن مويبي بن عقبة الامام في الحارثي عن سالم بن عبد الله
عن ابيه عبد الله بن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه وعن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رايت الناس في المنام مجتمعين في صعيد فقام
ابوبكر الصديق رضي الله عنه وفي رواية يكر من سالم عن سالم في باب مناقب
عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام ابي انزع بد لونه علي
قلب فجاه ابوبكر فنزع بون فزاي فعين مملعة مفتوحة اخرج المالا استقفا
ذوبا بفتح الدال المعجمة دلوا مولا ما اود ذوبا بالمشك للاكثر في رواية همام

في التفسير

في التفسير ذوبا من غير شك وفي بعض نواعه اي استقاية ضعف بسكون العين
وضم الفاء منونة في الفرع والذي في اصله ضعف بضم العين وفتح الفاء والله
يعرف له اي انه يعمل مثل ورقق وليس فيه حط من فضيلته بل اشارة الي ما فتح في
زمانه من الفتوح وكانت قلبية لا شغلا له بقتل اهل الردة مع قصر مدة خلافة
وقول من قال ان المراد الاشارة الي مدة خلافة قال الحافظ ابن حجر فيه نظر
لانه ولي سنتين وبعض سنة فلو كان المراد لقال ذوبا من اوتل ثقبه وبوبه
ما وقع في حديث ابن مسعود في حو هذه القصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فاخرجها يا ابا بكر فقال ال الاخر من بعدك ثم يليه عمر قال كذلك عبرها الملك
اخرجه الطبراني لكن في اسناده ايوب بن جابر وهو ضعيف ثم اخذها اي
الذوب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستخالت اي انقلبته بعده غريبا
بفتح العين المعجمة وسكون الراء حدة دلوا عظيما الكبر من الذنوب وفيه
اشارة الي عظم الفتوح التي كانت في زمانه رضي الله عنه وكثر تناوكان كذلك
فتح الله من البلاد والاموال والفتايم ومصر الامصار ودون الدواوين لطلول
مدته فلم ارغب في بفتح العين الملهة وسكون الموحدة وفتح القاف وكسر الراء
وتشديد التثنية كلاهما قوي يا سيد اني الناس يعرفون بفتح التثنية وسكون
الفاء وكسر الراء فريد بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد التثنية بفتح الراء
عمله حتي ضرب الناس بفتح العين والطاء المملتين اخره نون مناخ الابل
اذ اصدرت عن الماء والعطن للابل كالوطن للناس لكن غلب علي مبركها حول
الموص وقال ابن الانباري معناه حتي رووا واروا بالهم وابوكوها وصرلوا لها
عطما اي لتشرب عللا بعد نمل وتشترع فيه وقال القاضي عياض ظاهر هذا
الحديث انة عايد الي خلافة عمر وقيل يعود الي خلافتها معا لان ابا بكر جمع
شمل المسلمين اولاد في اهل الردة وابتدأ بالفتوح في زمانه ثم عهد الي عمر
فكثرت في خلافتها الفتوح واتسع امر الاسلام واستقرت قواعده وقال همام
هو ابن منبه موصوله في التفسير من هذا الوجه ومن غيره عن ابي هريرة ولا يدرى
ذرو الوقت سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال فتزع ابو بكر ذوبا ولا يدرى ذوبا او ذوبا وبينه وبينه المباحث تاتي
ان شاء الله تعالى في محله وبي قال حدثني بالافراد ولا يدرى زمان
عباس بن الوليد بالوحدة اخره سين مملعة ابن نصر الترمذي بون مفتوحة
فراسا كنة فسين مملعة مكسورة قال حدثنا معمر قال سمعت ابي حنيفة
ابو عثمان عبد الرحمن الهندي بالنون المفتوحة والهاء الساكنة قال انبت
بضم الراء مبييا للفقول اي اخبرته ان جبريل عليه السلام وهذا امر سل لكن
اخبره انه سمع من اسامة قصار مسند امضا الي النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده ام المؤمنين ام سلمة هند بنت امية والجملة حالية فحصل عليه السلام
يجد رجلا عنده ثم قال الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا امر
سلمة يستنهما عند الذي كان يجده هل عرفت انه ملك ام لا من هذا

يستقيم او كما قال شك الراوي في اللفظ مع بقاء المعنى قال ابو عثمان قالت
ام سلمة **هذه ارحية بن خليفة الكلبى** وكان جبريل عليه السلام ياتي كثيرا في
صورتها قالت **ام سلمة** ايم الله همزة قطع من غير واو ما حسبت الا اياه حتى
سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم **يخبر بضم التحتية بصيغة المصارع**
من اخبر اي عن جبريل وفي نسخة خبر جبريل بالوحدة وفتح الحاء وفي فضائل
القرآن يخبر فعلا مضارعا خبر جبريل او كما قال في الفتح ولم اقف في شيء من
الروايات على بيان هذا الخبر اي في قصة ويحتمل ان يكون في قصة بني قريظة فقد
وقع في الدلائل لليهقي عن عائشة انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يكلم
رجلا وهو راكب فلما دخل فقلت من هذا الرجل الذي كنت تكلمه قال من
تسميه قلت برحية بن خليفة قال ذلك جبريل امري ان امضي الي بني قريظة
انني فليست اهل قال سليمان بن طرخان **قلت لابي عثمان** عند الرحمن الهندي
ممن سمعت هذا الحديث قال سمعت من **اسامة بن زيد** صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضائل القرآن ومسلم في
فضائل ام سلمة **لبس** **مر الله الرحمن الرحيم** سقطت البسملة لابي ذر
باب قول الله تعالى يعرفونهم يعرفونهم خبر المبتدأ الذي هو انبياءهم
الكتاب او الصمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم ان يعرفون جليله كما
يعرفون انبائهم لان معرفة انبيائهم لا يلتبسون عليهم بغيرهم وجاز الاضا
وان لم يبين له ذلك لان الكلام يدل عليه ولا يلتبس على السامع ومثل هذا
الاضمار فيه تعظيم واشتعار بانه لشهرته معلوم بغير اعلانه وكان كالمصنف فغما
لصدره بعد وفي اي معرفة كانه مثل معرفة انبيائهم **وان فرقا منهم** من اهل
الكتاب **ليكنون الحق** محمدا **وهم يعلمون** جملة اسمية في موضع نصب على الحال
من فاعل يكتنون وظاهر هذا ان كثرهم كان عمادا وسقط لابي ذر وان فرقا
الي اخره وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** الدمشقي التميمي الاصل قال
اخبرنا مالك بن انس الامام الاعظم الاصمعي رحمه الله وسقط لابي ذر بن
انس عن نافع مولي ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان اليهود
خاوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم من
اليهود لم يسم وامراة منهم ايضا زينا واسم المرة بسرة بضم الموحدة وسكون السين
المهملة وذكر ابو ذر السبب في ذلك من طريق الزهري سمعت رجلا من
مؤيديه ممن يتبع العلم وكان عند سعيد بن المسيب يحدث عن ابي هريرة
قال زنا رجلا من اليهود بامراة فقال بعضهم لبعض ان ذهبوا الي هذا النبي
فانك بعث بالحق فان اقمنا باقتيادون الرجم قبلنا هاوا احتجينا بما عند
الله وقلنا نثيبا يني من انبياءك قال فانوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو
جالس في المسجد في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما نرى في رجل وامراة زنيا
فقال **لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم** ليلزمهما ما يعتقدونه في كتابهم
ما تجدون في التوراة في شأن الرجم في حكمه ولعله اوجي اليه ان حكم الرجم

فيما

فيما ثابت على ما شرع لهم لم يلحقه تبدل فقالوا **انفكهم** بفتح النون والضم
المعجمة بينهما فاساكنة من الضميمة اي فكشفهم عن اللباس وبيئتهما
ويجوزون بضم اوله وفتح ثالثة مبني بالمفعول فقال **عبد الله بن سلام** بتخفيف
اللام الخرزجي من بني يوسف بن يعقوب عليهما السلام وشهد له النبي صلى
الله عليه وسلم بالجنة كذبتم ان فيها الرجم اي على الزاني المحسن ولاي ذر
الرجم بلام الابتداء فانوا بالترجمة بفتح التمرزة والقوية فنشروها فوضع
احدهم هو عبد الله بن صوريا الاور على اية الرجم فقرأ ما قبلها وما
بعد ما فقال له **عبد الله بن سلام** ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية
الرجم فامرهما بالزنايين **رسول الله صلى الله عليه وسلم** فوجاه في حديث
جابر عند ابي ذر اود قد عارض رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهيد فجاء اربعة
فشهدوا بهم راوا ذكروه في فوجهما كالمروء في الكحلة فامرهما فوجهما قال **عبد الله**
ابن عمر بن الخطاب قرأيت الرجل يجنا باجمع الساكنة والهمزة اي اخوه اي يكب
ولاي ذر عن الجوي والسقطي بالحد المملة وكسر النون من غير هزاي تقطف
على المرأة بفتحها **الحجارة** ومباحث الحديث تاتي ان شاء الله تعالى في الحدود
يقول الله وقوته وقد اخرجه في الحارثيين ومسلم في الحدود وكذا الترمذي
واخرجه النسائي في الرجم **باب** **المشركين ان يرضهم النبي صلى**
الله عليه وسلم اية اي معجزة خارقة للعادة **فارا** ام استعاق القروية قال
حدثنا **صدقة بن الفضل** المروزي قال **اخبرنا** ولاي ذر حدثنا **ابن عيينة**
سفيان **من ابي يحيى** بفتح النون وكسر الجيم وبعد التحتية الساكنة جاء مملدة
عبد الله بن يسار المكي عن **بجاهد** هو ابن جبر عن ابي معمر بفتح الميم
بينهما عين مملدة ساكنة **عبد الله بن سحرة** الكوفي عن **عبد الله بن مسعود**
رضي الله عنه انه قال **استنق القروية** رسول الله صلى الله عليه وسلم
في زمنه وفي ايامه اي في زمنه وفي ايامه **سفيان** بكسر الشين وفتح اي نصفين
وزاد ابو نعيم في الدلائل من طريق عتبة بن عبد الله قال ابن مسعود فلقد
رايت احد شقيد علي الجبل الذي بيني وبين مكة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم **اشهدوا** من الشهادة وانما قال ذلك لانها معجزة عظيمة لا يكاد يعدها
شي من ايات الله لا نبيا وهذا الحديث اخرجه في التفسير ومسلم في التوبة
والترمذي في التفسير وكذا النسائي وبه قال **حدثني** بالافراد ولاي
ذر حدثنا **عبد الله بن محمد** المسدي قال **حدثنا يونس** محمد بن المودب قال
حدثنا شيبان بن عبد الرحمن الكوفي عن **قتادة** بن دعام عن ابي بن
مالك رضي الله عنه لا وسقط لابي ذر ان مالك وسقط الترمذي في البؤنية
قال المؤلف وقال لي **خليفة بن خياط** حدثنا **يزيد بن زريع** بضم الزاي وفتح
الراء البصري قال **حدثنا سعيد** هو ابن ابي عروبة عن **قتادة** بن دعام
عن **انس** زاد في البؤنية بن مالك رضي الله عنه انه حدثهم ان اهل مكة
سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرضهم اية **فارا** ام استعاق القروية

ولا يفي الوقت النبي

زاذني رواية في الصحيحين شقيقتي حتى راوا جرابينها وانس لم يحضروا ذلك لانه
 كان ابن اربع او خمس بالمدينة وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وبه قال
حدثني ولابي ذر حدثنا خلف بن خالد القزبي مولاهم ابواهمنا وابوا المشا
 قال **حدثنا بكر بن مضر** بمضمومة فضا ومجدة معقودة في القزبي عن
جعفر بن ربيعة بن سرجيل بن حسنة القزبي عن عوان بن مالك بكسر
 العين وتخفيف الراء وبعد الالف كاف القزبي الذي عن **عبيد الله** بن
 العيين مصورا **بن عبد الله بن عتبة بن مسعود** واحد الفقهاء السبعة
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان **الفراس** شق وفي رواية عن ابن عباس
 عند ابي نعيم في الدلائل فصار قرين في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
 وعن ابن عباس ايضا لم يحضروا ذلك لانه كان بككة قبل الهجرة بنحو خمس سنين
 وكان ابن عباس اذ ذاك لم يولد لكن في بعض الطرق انه حمل الحديث عن
 ابن مسعود واشتقاق القزبي من امهات المعزات واجمع عليه المعشرون
 واهل السنة وروى عن جماعة كثير من الصحابة **حدثني** بالافراد ولاي
 ذر حدثنا وفي نسخة وهي التي في اليونانية باب بالتنوين من غير ترجمة
حدثنا محمد بن المنبجي القزبي قال **حدثنا معاذ قال** **حدثني** بالافراد
ابن هشام ابن ابي عبد الله الدستوي **عن قتادة** به دعامه قال **حدثنا**
انس ولابي ذر عن انس رضي الله عنه ان رجلا من اسيد بن الحضير
 وعباد بن بشر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله
 عليه وسلم في ليلة مظلمة بكسر الهمزة ومهملة ففعل المصباح **بضم** **بني** **بني**
 اكرامها واظنوا بالسرقولة بشرك الكفايين في الظلم فمسا جديا للورا ثم يوم القيمة
 فجعل لهما في الاخرة ظمافا فصار مع كل واحد منهما نور واحد يعني له
سجى ابي اهل وعند ابن عبد الرزاق في مصنفه ان اسيد بن حضير ورجلا
 من الانصار قد تذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل
 ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا في يد كل واحد منهما عصية فاضا
 عصي احدهما حتى مشي في ضوءها حتى ان افترقت بها الطريق اصنان عصي الاخر
 فمشي كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهلها واخرج البخاري في تاريخه
 عن حمزة الاسلمي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ففرقنا في
 ليلة ظلمة فاصابنا اصابعي حتى جمعوا علينا ظهورهم وما هلك منهم وان اصابعي
 تشبهوني في مزيج لانه كثرته هنا في مناقب اسيد وعباد ان شاء الله تعالى بعون
 الله وقوته وبه قال **حدثنا عبد الله بن ابي الاسود** هو عبد الله بن محمد بن
 ابي الاسود واسم ابي الاسود حميد بن الاسود البصري وهو ابن اخ عبد الرحمن
 ابن مهدي قال **حدثنا يحيى بن سعيد** القطان **عن اشما عيل** بن ابي خالد
 البجلي انه قال **حدثنا قيس** هو ابن ابي حازم قال سمعت المغيرة بن شعبه
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **لا يزال** بالمشاة
 التختية **ناس من امي** ظاهرين زاد مسلم عن ثوبان علي الحق وله ايضا من

حديث

حديث جابر يفتا تكون علي الحق طاهرين **حيث ياتيهم امر الله** وفي حديث جابر
 ابن سرة عند مسلم **حيث ياتيهم الساعة وهم ظاهرون** اي غائبون من خالفهم
 وقال النووي امر الله هو الروح الذي ياتي فتأخذ روح كل مؤمن ومؤمنه هو
 واستدل بذلك الخصاله وبعض من غيرهم على انه لا يجوز خلو الزمان عن
 الجحيم وعورض محمد بن شاذان عم المروفي في البخاري وغيره من فوجنا ان الله لا
 يترك العلم بعد ان اعطاهوه انتزاعا ولكن يتركهم مع قبض العلم بعلمهم
 فيبقى ناس جمل يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون اذ فيه
 دلالة على جواز خلو الزمان عن جحيم وهو قول الجمهور لانه صريح في رفع العلم
 بقبض العلم وتركيب الجحيم واذا انتفى العلم ومن يحكم به استلزم انتفاء العلم
 والجحيم وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاعتصام والتوحيد ويكمل في الجهاد
 وبه قال **حدثنا الميموني** عن ابن عباس عن الزبير المكي قال **حدثنا الوليد بن**
مسلم القزبي قال **حدثني** بالافراد **ابن جابر** هو ابن عبد الرحمن بن يزيد
 ابن جابر الازدي قال **حدثني** بالافراد **عمر بن هاشم** بنهم العين
 مصورا وها في بالون بعد الالف اخبره هرة انه سمع معاوية بن ابي
 سفيان يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي
 قائمة **بامر الله** قال التوريثي الامة القائمة بالامر وان اختلف فيه فان القصد
 بها الغيبة المرابطة في ثغور الشام نصر الله بهم الاستسلام لما في قوله بعد وهم
 بالشام لا يصبر كل الصبر من خذلهم بالذال المعجمة **ولامن خالفهم** اذ العا
 للتفتين **حيث ياتيهم امر الله** وهم على ذلك وفي حديث عقبة بن عامر لا تزال
 عصاة من امي يقاتلون على امر الله قاهرين لقد وهم لا يصبر من خالفهم
 حتى ياتيهم الساعة **قال عمر** اي ابن هاشم بالسند السابق **فقال مالك بن**
نجم بنهم التختية وفتح المعجمة الخففة وكسر الميم بعد هاء السكسكي الميم
 التاجي الكبير قال **معاذ بن جبل** وهم اي الامة القائمة بامر الله فيفتون
 بالشام **فقال معاوية بن ابي سفيان** هذا مالك يعني ابن نجم **يرغم**
 انه سمع معاذا يقول **وهم بالشام** وفي حديث اي هرة في الاوسط للطبراني
 يقاتلون على ابواب دمشق وما حولها وعلى ابواب بيت المقدس وما حوله
 لا يصبر من خذلهم طاهرين اي يوما القيامة وحديث الباب اخرجه ايضا
 في التوحيد ويكمل في الجهاد وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله** المديني قال
حدثنا الذي في اليونانية اخبرنا **سفيان بن عيينة** قال **حدثنا شيب**
ابن عرقرة بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة الاولى وشكون التختية وعرقرة
 بفتح العين المعجمة وشكون الراء وفتح القاف واللام المعجمة السلمي الكوفي
 احد التابعين قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في يوم القيامة
 القبيلة التي انا فيها وهم البارقيون نسبوا الي بارقي جبل باليمن ترله بنو
 سعد بن عدي بن حارثة فنسبوا اليه ومقتضاه انه سمعه من جماعة اقام
 ثلاثة **يجدون** ولاي ذر يجدون بفتح التختية وسريادة فوقية وفتح الدال

جهاد

قبة

عن عروة بن الجعد وثيقا ابن ابي الجعد وقيل اسم ابيه عياض الباري بالوحدة
والقاف الصحابي الكوفي وهو اول قاض بها وقال الحافظ ابو ذر حامي هامش ابو
عروة هو الباري رضي الله عنه **ابن النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه دينار**
بشترى به شاة فاستري له به بالدينارين ولا حد من رواية ابي
ليبد عن عروة قال عرض للنبي صلى الله عليه وسلم جلب فاعطاني دينارا
فقال اي عروة ايت الجلب فاستري لثاة قال فانت الجلب فساومت صاحب
فاستريت منه شاةين بدينار فباع احدهما اي احدي الشاتين **بدينار**
وحاه ولا يوي ذر والوقت فحاه بالغاديل الواو بدينار وشاة فدعي عليه
الصدقة والسلام له بالبركة في بيعه في رواية احمد قال اللهم بارك له
في صفقته **وكان لو اشترى الزاب لربح فيه** ولا حد قال فلقد رايته اتي
بكناسة الكوفة فان ربح اربعين الف قبل ان اصل الي اهلها **قال سفيان بن**
عيينة بالسند السابق كان الحسن بن عمار بضم العين وتخفيف الميم الجلي
مولا هو الكوفي قاضي بغداد في زمن المنصور ثاني خلفاء بني العباس وهو احد
الفقهاء المتفق علي ضعف حديثهم وفي التمهيد بيب قال محمد بن عيلان عن ابي
داود الطيالسي قال شعبة ايت جريون حارم فقل له لا يجلي لك ان تزوي
عن الحسن بن عمار فانه يكذب وقال علي بن الحسن بن شقيق قلت لابن
المبارك لم تركت احاديث الحسن بن عمار قال جرحه عندي سفيان الثوري
وشعبة بن الجراح فبقولهما تركت حديثه وقال احمد بن حنبل فذكر الحديث
واحاديثه موضوعة لا يثبت حديثه وقال ابن حبان كان يدلس علي
التفقات ما سمعه من الضعفاء عنهم وبالحيلة فهو متروك لكن ليس له في
البخاري الا هذا الموضع **جاءنا بهذا الحديث المذكور عنه** اي عن شبيب بن
عروة **قال الحسن بن عمار المذكور سمعه** اي الحديث **شبيب بن عروة**
الباري قال سفيان بن عيينة فانتبهت اي شبيب فقال شبيب الي لم
اسمعه اي الحديث من عروة الباري بل قال اي شبيب **سمعت الجمع الباري**
يخبرونني بالحديث عنه اي عن عروة وتسلكت بهذا الحديث من يجوز بيع
العضوي ووجه الدلالة منه كما قال ابن عاقرقة انه باع الشاة الثانية
من غير اذن واقره عليه السلام علي ذلك فوهمه هب مالك في المشهور
عنه واي حنيفة وبه قال الشافعي في القديم فيتعقد البيع وهو موقوف
علي اجارة المالك فان اجاره نفذ وان رده لم يرد ومن حكي هذا القول من
العرفانين الحاملي في اللباب وعلق الشافعي في البويطي صحة علي صحة الحديث
فقال في اخر باب الغصب ان صح حديث عروة الباري فكل من باع او اعتق
ملك غيره بغير اذنه ثم رضي بالبيع والعنق جائز ان هذا القطع ونقل البيهقي
انه علقها ايضا علي صحة في الامام والذهب انه باطل وهو الجديد الذي
لا يعرف العرفانيون غيره علي ملكا الامام ومن تابعه لحديث حكيم ابن
حزام لا ينع ما ليس عندك وحديث واخلة بن عامر لا ينع ما لا تملك واجابوا

بينة

رقين

عن حديث

عن حديث الباب علي فقد بر صحتة باحتمال ان يكون عروة وكيل في البيع والشرا
معا وان البخاري اشار بقوله قال سفيان كان الحسن الي اخره الي بيان ضعف
روايته ابي الحسن وان شبيب لم يسمع الحديث من عروة وانما سمعه من ابي الي
ولم يسمع من عروة فالحديث بهذا الضعيف للجعل بحاله واجيب بان شبيب
لا يروي الا عن عدله فلا بأس وبانه اراد نقله بوجه كذا فيه اشعار بانه لم
يسمع من رجل فقط بل من جماعة متقدمة روي عنه خبرهم القطع به واما
الحسن بن عمار وان كان متروكا فانه ما اثبت شيئا بقوله من هذا الحديث وان
الحديث قد وجد له متابع عند الامام احمد وابي داود والترمذي وابن
من طريق سعيد بن زيد عن الزبير بن الحزيم بكسر الهمزة وتشديد الراء
المكسورة وبعد ما تحتمل ساكتة ثم فوفية عن ابي ليبد واسمه لما ربه بكسر
اللام وتخفيف الميم وبالزاي ابن زباز بفتح الزاي وتشديد الموحدة اخره راي
الازدي الصدوق قال حديث عروة الباري قد ذكر الحديث عنه **وكلف** اي
قال شبيب بن عروة لم اسمع الحديث السابق من عروة الباري ولكن سمعته
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخير معقود لاسم بنو ابي
الحليل الغاري في سبيل الله **الي يوم القيامة** وفيه تقصيل الحليل علي سائر الدوا
قال اي شبيب بالسند السابق **وقدر ايت في داره** اي دار عروة **سبعين فرسا**
قال سفيان بن عيينة بالسند **بشترى** بفتح اوله وكسر الراء اي عروة الباري
له اي رسول الله صلى الله عليه وسلم **شاة كاهنا اصحبة** والظاهر ان
قوله كاهنا اصحبة من قول سفيان ادرجه فيه وكذا قال في الفتح ولم ارفي شيء
من طرق الحديث انه اراد اصحبة وقد بالغ ابو الحسن بن القطان في كتاب بيان
الروم في الانكار علي من زعم ان البخاري اخرج حديث شاة الشاة بمخاطبة وقال
انما اخرج حديث الخيل واخرجه سياق الفقرة الي تخرج حديث الشاة وقال
في الفتح وهو كما قال ليش في ذلك ما يمنع تخرجه ولا ما يحطه عن شرطه لان ابي
يتمتع في القادة لو اطمعهم علي الكذب لاسبوا وقد وود ما يصفه ولان القرفي
منه الذي يدخل في علامان النبوة دعاه صلى الله عليه وسلم لعروة فاستجاب له
حتى كان لو اشترى الزاب ربح فيه وهذا الحديث اخرجه ابو داود والترمذي
في البيوع وابن ماجه في الاحكام وبه **حدثنا يحيى بن سعيد** هو ابن مسرهد **قال حدثنا**
يحيى بن سعد القطان **عن عبيد الله** بضم العين مصفرا ابن عمر بن حفص بن غصم
ابن عمر بن الخطاب انه **قال اخبرني** بالافراد **ما فاع عن ابن عمر رضي الله عنهما**
ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها ولا يدر معقود في نواصيها
الخبر وقال الخطابي كفي بالناصية عن جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك
الناصية ومبارك الغرة اي الناصية **الي يوم القيامة** قال القاضي فيه من البلاغة
والعدوية ما لا يزيد عليه في الحسن مع الجناس بين اللين والغير وسبق هذا الحديث
في الجهاد وبه قال **حدثنا قيس بن حفص** البصري **قال حدثنا**
خالد بن الحارث الهجيمي البصري قال حدثنا **شعبة بن الجراح** عن

رقين

رقين



ابى التياح بفتح الفوقية والتحتية المشددة اخره حاملة اسم يزيد بن حيد
 انه قال سمعت انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الخيل معقود في نواحيها الخير ولم يزل الي يوم القيامة وهذه الحديث
 رواه في الجهاد من طريق مسدد عن يحيى عن شعبة عن ابى التياح بلفظ
 البركة في نواحي الخيل وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن
 مالك الامام عن زيد بن اسلم العدوي عن ابى صالح ذكوان السمان
 عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 الخيل لثلاثة لرجل اجور لرجل ستر وعلى رجل وراثة فاما الرجل
 الذي هي له اجر فرجل ربطها للجهاد في سبيل الله عز وجل فاطا
 في الجبل الذي ربطها به حتى تسرح للرعي في مرج بفتح الهم وسكون التاء
 بعد هاجيم اي موضع كلا او روضة بالشك وما ولا يذرفا اصابت من اكل
 او شرب او مشي في طيلها بكسر الطاء المهلة وفتح التختية اي جيلها المربوطة
 فيه من المرج او الروضة كانت له اي لصاحبها حسنة يوم القيامة ولو
 انها قطعت طيلها جيلها المذكور فاستنبت بفتح الفوقية ونسدت يد النون
 عدت بفتح وساط شرفا او شرفين بفتح الشين المعجمة والراء والفاء فيهما
 اي شوطا او شوطين فعدت عن الموضع الذي ربطها صا جها فيه نزع
 ورعت في غيره كانت ارقا انما بالمثلثة حسنة له اي لصاحبها في الآخرة
 ولو انها مرت بنهر فتربت اي منه بغير قصد ولم يرد ال يستقيما كان ذلك
 الشرب والارادة له حسنة واما الذي هي له ستر فهو رجل ربطها تقنيا
 بفتح القين المعجمة وتشد يد النون المكسورة اي استغنا عن الناس ونسرا
 بفوقية معقود قبل المهلة في الفرع وغيره وفي اليونانية وغيرها وسرا
 باسقاط الفوقية ونعقفا عن شؤهم لم ولا يذروا ولم ييسحق الله في
 رقا بها بان تؤدي زكاة تجارتها وظهورها بان يركب عليها في سبيل الله
 فهي له كذلك تستر تقية من العاقبة واما الذي له وسر فهو رجل ربطها
 خيرا لاجل الغنم ربا اي اظهارا للطاعة والباطن بخلافه ونوا بكسر النون
 وفتح الواو ومدودا اي عداوة لاهل الاسلام فهي وسر اي له وسيل النبي
 ولا يذروا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير هل لها حكم الخيل فقال
 ما انزل وفيها مش اليونانية بغير عرو وما انزل الله على في هذه الآية
 الجامعة لكل خير وشرا فاذ بالفاء والذال المعجمة المشددة اي القليلة
 التال المتعددة في معانيها فن جعل مثقال ذره خيرا يره ومن جعل مثقال ذرة
 نفيرا يره وهذه الحديث قد مر في الجهاد وبه قال حدثنا علي بن عبد
 الله الديلمي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا ايوب
 السخيتي عن محمد بن سيرين انه قال سمعت انس بن مالك رضي
 الله عنه يقول سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الجيوش وبه
 لانه خمسة اقسام اليمنة والميرة والمقعة والساقة والقلب واحاوا

في نسخة من نسخة
 في نسخة من نسخة
 في نسخة من نسخة

بالجاء المهلة

بالحاء المهلة ولا يذروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بدل الجاء الي الحصن اي اقبلوا الي الحصن هاربين حال كونهم يسمعون فزع
 النبي صلى الله عليه وسلم يد بها التختية وقال الله اكبر خربت خبيث
 اي استخرب خبيث في نواحيها اليها انا انزلنا بساحة قوم فساء صباح
 المنذرين وقد مر هذا الحديث في الجهاد وبه قال حدثني بالافراد ولا ي
 ذرعت ثنا ابراهيم بن المنذر الخزازي قال حدثنا ابن ابى قتيب بضم الجاء
 وفتح الدال المهلة وسكون التختية اخره كاف محمد بن اسماعيل واسم ابى قتيب
 دينار الديلمي عن ابن ابى ذيب محمد بن عبد الرحمن عن المقبري بضم الموحدة
 سعيد بن ابى سعيد كيسان عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول
 الله اني سمعت منك حديثا كثيرا اصفه الحديث لانه اسم جنس يتناول القليل
 والكثير فاسما هم صفة ثانية والنسيان زوال علم سابق عن العاقلة والمذ
 قال صلى الله عليه وسلم اسطر دال فيسقطه اي لما قال اسطره
 امتنت امره فيسقطه ولا يبدل منه عطف الخبر على الاشياء هو مختلف في
 ولغير ابى ذر فيسقط باسقاط الضمير المنسوب ففرو عليه الصلاة والسلام
 يبدله بالافراد ولا يذريده فيه فعمل الحفظ كالنهي الذي يعرف منه
 به في ردائه ومثل ذلك في عالم الحس ثم قال صلى الله عليه وسلم لا يهريرة
 ضمه قال فضمنه فاشيت حديثا بعد بالضم لقطعه عن الاضافة وقد مر
 الحديث في كتاب العلم والله اعلم
 باب فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسقط الباب لابي ذر ف
 بعده رفع ومن صحبه النبي صلى الله عليه وسلم في زمن نبوته ولو ساعة او راه فيه
 حال حياته ولو لحظة مع زوال المانع من الروي كما العي حال كونه في وقت الصحة
 او الروية من المسلمين العقلاء والوانى او عبدا او غيبا بالغ او جنيا او ملكا علي
 القول ببعثته الي الملايكة فهو من اصحابه خبر المبتدأ الذي هو الموصول
 وصحب صلته ودخول العا في فهو لمتضمن المبتدأ معني الشرط واوية قوله او راه
 للتقسيم والضمير المنسوب للنبي صلى الله عليه وسلم والمصاحب والاكتفاء بجمع
 الروية من غير محالة ولا ماساة ولا مكالة مذهب الجمهور من الحديثين
 والاصوليين لشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم فانه كما صرح به غير واحد اراه
 مسلم او راى مسلما لحظة طبع قلبه على الاستقامة ان الله باسلامه مستبني القول
 فاذا قال ذلك النور المجدي اشرف عليه فظهر اثره في قلبه وعلى جوارحه والصحة
 لغة تتناول ساعة واكثر واصل الحديث كما قال النووي قد نقلوا الاستعمال
 في الشرع والعرف على وفق اللغة واليه ذهب الامدي واختاره ابن الحاجب
 فلو حلف لا يصعبه حنث بلحظة وعقد في الاصابة من حضرة معة عليه الصلاة
 والسلام حجة الوداع من اهل مكة والمدبر والمدينة والطائف وما بينهما من
 الاعراب وكانوا اربعين الفا لوصول ربيهم له صلى الله عليه وسلم وان لم
 يوطم هو بل ومن كان مؤمنا به من الاسرا ان ثبت انه عليه السلام كشف له

ركنة

في ليلة عن جميع من في الارض فراه وان لم يلقه لمحقول الروية من كانه صلي
 الله عليه وسلم وهذا كغيره يرد على ما قاله صاحب المصاحح ليس الصبر المستقر
 في قول البخاري اوزاه يعود على النبي صلى الله عليه وسلم لانه يلزم عليه ان يكون
 من وقع عليه بصر النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته وان لم يكن هو قد وقع بصره
 على النبي صلى الله عليه وسلم ولا قائل به النقي واما ابن ام مكتوم وغيره ممن
 كان من الصحابة اعني فيدخل في قوله ومن صعب وكذا قوله اوزاه النبي علي
 ما لا يعني وقول الحافظ الزين العراقي في شرح الفقيه ان في دخول الاعمي الذي جاء
 اليه صلى الله عليه وسلم ولم يصعب ولم يحالسه في قول البخاري في صحيحه من صعب
 النبي صلى الله عليه وسلم اوزاه نظر طاهره ان في شقته النبي وقف عليه اوزاه بواو
 العطف من غير الف فيكون التعريف مركبا من الصحبة والروية معا فلا بد من
 الاعمي كما قال لكن جميع ما وقعت عليه من الاصول المعتمدة او التي للتقسيم
 وهو الظاهر لا سيما وقد صرح غير واحد بان البخاري يتبع في هذا التعريف
 شيخه ابن المديني والمنقول عنه اوبالاف واما الصغير الذي لا يبر كعبه الله
 ابن ابي بكر بن نوفل وعبد الله بن ابي طلحة الانصاري من حنكه وذو عاله ومحمد
 ابن ابي بكر الصديق المولود قبل وفاته عليه الصلاة والسلام بثلاثة اشهر واما
 فهو وان لم يصح نسبة الروية اليه صحابي من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم
 رآه كالمشي عليه غير واحد ممن صنف في الصحابة واخاديت هو لا من قبيل
 مبراسيل كبار التابعين ثم ان التقيد بالاسلام يخرج من رآه في حال الكفر
 فليس بصاحب علي المشهور ولو اسلم كرسول فيصروا ان اخرج له الامام احمد
 في مسنده وقد رآه الحافظ ابن حجر كشيخه الزين العراقي في التعريف ومات علي
 الاسلام ليخرج من ارتد بعد ان رآه مؤمنا ومات علي الردة كابن حنبل فلا
 يسمى صحابيا بخلاف من مات بعد ردة مسلمان في حياته صلى الله عليه وسلم
 او بعده سواء الفقه ثانيا ام لا وتقف بانه يسمى قبل الردة صحابيا وبني ذلك في
 صحة التعريف اذ لا يشترط فيه الاحتراز عن المنايا الفارضة ولما لم يجز
 في تعريف المؤمن عن الردة الفارضة لبعض افراده من زادة في التعريف اذ
 تعريف من يسمى صحابيا بعد الفراض الصحابة لا مطلقا والالزمه ان لا يسمى الشخص
 صحابيا في حال حياته ولا يقول بهذا احد كذا اقررة الجلال المجلي لكن ان ترجع
 بقصده من قول الاستغري ان من مات مرتدا تبين انه لم يزل كافرا لان الاعبا
 بالخاصة صحة اخراجه فانه يصح ان يقال لم يره موصلا لكن في هذه الانتزاع نظر
 لانه حين رويته كان مؤمنا في الظاهر وعليه مدار الحكم الشرعي فيسمى صحابيا
 قاله شيخنا في فتح المغيب وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا**
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله
الانصاري الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنه يقول حدثنا ابو سعيد سعد
ابن مالك الانصاري الحذري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ايها الناس زمان فيقر وافياكم بكسر الفاء بعد هاهنا مفتوحة

فالف

فالف فيم اي جماعة من الناس لا واحد له من لفظه قال الجوهر في صحاحه
 والعامية تقول فيام بلام هز قال الحق البدر الدمايني في مصابيح لاجرح
 عليهم في ذلك ولا يعدون به لاحيين فان تخفيف الهمزة مثله بقلب حر كتنها
 حرفا بحركة ما قبلها عرو في فصيح وهو قياس وغاية الامرانهم الترموا التخفيف
 فيه وهو غير متبع **فيقولون** اي الذين يعرفونهم **فيكم** بعد ان اذاع
 الاستغناء من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح ميم من **فيقولون**
 لهم نعم فينا من صاحبه **فيفتح** لهم بضم الفتحية وفتح الفوقية **ثم ياتي علي**
الناس زمان فيقر وافياكم من الناس فيقال لهم هل فيكم من صاحب
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو التاب فيقولون لهم نعم **فيفتح**
لهم ثم ياتي علي الناس زمان فيقر وافياكم من الناس فيقال لهم هل فيكم
من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من صاحب
 في الوضعين كيم من راي المراد اتباع التابعين **فيقولون** لهم نعم **فيفتح** لهم وهذا
 الحديث قد مر في علكات النبوة وقيل في الجهاد وبه قال **حدثنا** بالانوار
 ولا يدرى **حدثنا اسحاق بن راهويه قال حدثنا** ولا يدرى **حدثنا** بضم
 النون وسكون الصاد المجهة بن شميل قال **حدثنا** شعبة بن ابي حمزة
 يميم مفتوحة وميم ساكنة فرأى من عمران الصبي انه **قال سمعت زهدم بن**
مضروب بضم المضرب بفتح الميم مفتوحة هاء الهمزة مفتوحة ثم يميم ومضروب بضم
 الميم وفتح الصاد المجهة وكسر الراء المشددة وبعد هاهنا واحدة الجوزي بفتح الجيم
 قال **سمعت عمران بن حصير** بضم الحاء وفتح الصاد المهملة **رضي الله عنه**
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امي اهل قري بفتح القاف
 والقرن اهل زمان واحد متقارب اشتراكا في امر من الامور المقشودة وبطلق
 علي مدة من الرمان واختلف في تحديد هاهنا عشرة اعوام الى مائة وعشرين
 والمراد بهم **الذين يلوهم** اي يقولون منهم وهم السابقون
ثم الذين يلوهم وهم اتباع السلف وهذا صريح في ان الصحابة افضل من التا
 وان التابعين افضل من تابعي التابعين وهذا اعم ذهب الجمهور وذهب ابن
 عبيد البر الى انه قد يكون فيمن ياتي بعد الصحابة افضل ممن كان في جملة الصحا
 وان قوله عليه الصلاة والسلام خير الناس قري ليس علي عموم بعد ليل
 ما جمع القرن بين الفاضل والمفضول وقد جمع قرنه عليه الصلاة والسلام
 جماعة من المناقبين المطهرين للابان واهل الكياير الذين اقام عليهم
 وعلي بعضهم الحدود وقد روي ابو امامة انه صلى الله عليه وسلم طوي لمن
 رائي وامني وطوي سبع مرات لمن لم يري وامني وفي مسند ابي داود الطيالسي
 عن محمد بن ابي حميد عن زيد بن اسلم عن ابي عبد الله عن عمر قال كنت جالسا عند النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال اندرون اي الخلق افضل ايانا قلنا الملايكة قال
 وحق لم يلب غيرهم قلنا الانبياء قال وحق لهم بل غيرهم قال النبي صلى الله عليه
 وسلم افضل الخلق ايانا قوم يكونون في اصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني

يعين

فهم افضل الخلق ايمانا لكن روي الامام احمد والدارمي باسناد حسن وصحة
الحاكم قال ابو عبيدة يارسول الله اخرج من اسلمنا معك وجاهدنا معك
قال قوم هم يكونون من بعدكم يومون لي ولم يروني والحق ما عليه الجمهور لان النبي
لا يبعث اشيى وحديث القائل منهم اخرج من اسلمنا معك لادلالة فيه علي افضلية
غير الصحابة علي الصحابة لان مجرد زيادة الاجر لا تستلزم ثبوت افضلية
المطلقة واسناد حديث ابي داود السابق ضعيف ولا جمعة فيه وكلام ابن عبد
البرليس علي اطلاقه في حق جميع الصحابة فانه صرح في كلامه باستثنا اهل بيته
والعديبية والذي يظهر ان محل النزاع ينحصر فيما لم يحصل له الامجد المشاهدة
اما من قائل بكونه ابي زبانه بامر الله وانفق شيئا من ماله لسبيد او سبق اليه
بالهجرة او النصره وصنط النبي المتلقي عنه وبلغه من بعده فلا بعد له في
الفضل اخذ بعده كابنا من كان **قال عمران بن الحصين** بالسند السابق
قلا ادري ان كر صلي الله عليه وسلم بعد قرنين قرنين ولاي قدرتين بالمهم
او ثلاثا وفي نسخة او ثلاثة وفي مسلم عن علي بن ابي طالب قال لعل يارسول الله اي
الناس خير قال القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث فلم يثبتك كاكثر
طرق الحديث **ثم ان بعدكم** بالكاف **قوما** بالنصب اسم ان وزاد ابن جرير هنا
ما لم اراه في الفرع والاصل ولبعضهم قوم بالرفع وقال جليل ان يكون من الناصح
علي طريقته من لا يكتب الاصل لعلي المنسوب وقال العيني الوجه علي تقدير
صحة الرواية ان يكون بفعل محذوف تقديره ان بعدكم في قوم يستندون
ولا يستندون اي يخلون الشهادة من غير تخيل او يودون بها من غير طلب
الاذا **ويخولون ولا يوتون** لحياتهم الظاهرة بخلاف من خان مرة واحدة
فان ذلك قد لا يوتر فيه **ويبدون** بفتح اوله وفيه الدال ولاي ذروني
بكسرهما ولا يبعون بذرهم ولاي ذروني بفتح اوله **ويظهر فيهم السم**
بكسر السين وفتح الهم اي يظهر حرصهم علي الدنيا والتمتع بلذاتها حتى تسمن
اجسادهم وبه قال **حدثنا محمد بن كثير** بالمشكاة العبدية قال **احسننا**
سفين الثوري عن منصور هو ابن المغيرة عن ابراهيم هو الخفي عن
عبيدة بفتح العين وكسر الواو بن قيس السلمي بفتح السين وسكون
اللام المرادي عن عبد الله ابن مسعود **رضي الله عنه** ان ربي قال
الله صلي الله عليه وسلم قال خير الناس قرني اي اهله ثم اهل القرن
الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم الاول اصحابه ثم اتباعهم ثم اتباعهم
ثم يجي قوم ينسبون شهادة احد هم **ويبينه** ويبيده شهادة ليس فيه دوس
لان المراد من حرصهم علي الشهادة وترويعها انهم يملفون علي ما يستهدون
تارة قبل وتارة بعد حتى لا يدري بايها البدلة فكانا يتسايفان لفلة البالاة
بالدين قال منصور بن المغيرة قال ابراهيم الخفي بالسند السابق **وكاوايض**
صربتا ديب ولاي ذروني بفتح اوله **علي الشهادة والعمل** اي علي قول استهد باه
وعلي عهد الله **ومن صفار** لم يطلع حد المقتة اي وان كانوا يلقوا احد الحكم

ونا

حي

حي لا يصير لهم ذلك عادة فيملفون في كل ما يصلح وما لا يصلح وهذا الحديث
سبق في باب لا يستندون علي شهادة جوس من كتاب الشهادة كسابقه
باب مناقب المهاجرين الذين هاجروا من مكة الي
المدينة والمناقب جمع منقبة ضد المثلية **وقضاهم** بالجر عطف علي السابق وسقط
لاي ذروني بفتح اوله **باب مناقب** رفع وكذا افضلهم علي ما لا يجي منهم من المهاجرين
بل هو افضلهم وسيدهم **ابو بكر** واسمه علي المشهور **عبد الله بن ابي قحافة**
بضم القاف وتثنية الحاء الملهة وبالفاء اسمه **عقن النبي** بفتح القوية وسكون
القنينة نسبة الي جده الاعلا تيم فهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن
كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب يجتمع مع النبي صلي الله
عليه وسلم في مرة بن كعب وكان اسمه عتيقا لانه ليس في اسمه ما يقاب به
اولفده في الغيرة او لسبقه الي الاسلام والحسنه اولان اسمه استقبلت به
البيت وقالت اللهم هذا عتيقك من الموت قالته لانه كان لا يعيش لها ولد
اولان النبي صلي الله عليه وسلم بشره بان اسمه اعنته من النار كما في حديث
عائشة عند الترمذي وصححه ابن حبان ولقب بالصدوق لتصديقه النبي صلي
الله عليه وسلم وعند الطبراني باسناد رجاله ثقات من حديث علي بن ابي
كان يحلف ان الله انزل اسم الي بكر من السما الصديق واسم امه سلمي وتكنى
ام الخير بنت صخر بن مالك بن عامر بن عمرو المذكور اسلمت وهاجرت **رضي**
الله عنه وعن والديه واولاده ولا يذروني رضوان الله عليه **وقول الله تعالى**
جر عطف علي بفتح او رجع ولاي ذروني بفتح اوله **باب مناقب المهاجرين** قال في الاثر
بدل من الذي القري وما عطف عليه لان الرسل صلي الله عليه وسلم لا يسمي
فغير النبي ومن لان الله تعالى رفع منزلة عن ان يسمي فقيرا وقوله
الشيطان بعدكم الفقة دليل علي ان الفقة موم والفقة اربعة اشيا فقر
الحسنة في الآخرة وفقر القناعة في الدنيا وفقر القنينة وفقرها والعني
جسه فن فقد القناعة والقنينة فهو الفقير المطلق علي سبيل الدم ومن فقد
القناعة دون القنينة فهو العني بالجاز القنينة بالحقيقة ومن فقد القنينة
دون القناعة فانه يقال له فقير وعني **الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم**
فان كفار مكة اخرجهم واخذوا موالهم **يبدعون** يطلبون هجرة ثم فضل
من الله ورضوانا ويبصرون الله ورسوله ديب الله وشرع رسول الله
بالنفسهم واموالهم **اولئك هم الصادقون** الذين ظهر صدقهم في ايمانهم وسقط
قوله الذين اخرجوا الي اخره لا يذروني وقال بعد قوله المهاجرين الاية
وقال لا ذروني وقال الله **لا تنصروهم فقد نصرة الله** وان لم تنصروه
فسيبصر الله ان اخرجهم من القاراي **قوله ان الله معنا** اي بالعصمة والقوة
وسقط قوله الي قوله ان الله معنا لا يذروني قال بعد قوله نصرة الله الاية
فستقام بفتح السين **مما ذكره** في باب الهجرة الي المدينة الاية ان شاء الله تعالى **قال الله**
وابو سعيد الخدي موصلة ابن حبان في صحيحه **وابن عباس** مما اخرجها احمد

م

والحاكم رضي الله عنهم وكان أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار لما خرج من مكة إلى المدينة وبه قال حدثنا عبد الله بن رجا الغداني بضم
 الفين المعجمة وتخفيف الدال المهملة وبعد الالف نون مخففة البصري قال
 حدثنا إسرائيل بن يونس عن جده أبي إسحاق عن عمرو بن عبد الله السبيعي
 رضي الله عنه عن أبيه عازب رجل بفتح الواو وشكون الحاد المهملة للناقصة
 بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب من البراءة فيك فليعمل لي يستدبر
 البلاء الخفية رجلي فقال له عازب لا تحب ثنا كيف صنعت أنت ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم حين خرجت من مكة في الهجرة إلى المدينة والشركاء
 من أهل مكة يطلبونكم أيها ومن معها قال أبو بكر أرخنا من مكة
 فاجيبنا أو سبنا بفتح السين ليلتنا وبومنا والشركاء من الراوي حتى أظهرنا
 ولا بد من الكثرة يعني حتى ظهرنا بغير الف والاول هو وجه الصواب أي صرنا
 وقت الظهيرة وقام قائم الظهيرة شدة حرها عند الزوال فرميت بصري
 هل أري من ظل فاوي اليه عبد الهمة وفتح اليونينية وقرعها مصحفا عليها
 فاذ أصحرت فلما رأيتها أنبتنيما فنظرت بعينه ظلها فسويتها أي موضعا
 وفي علامات النبوة فتركتنا عنده أي عند الظل وسويت للنبي صلى الله عليه
 وسلم مكانا بيدي بيضاء عليه ثم فرست للنبي صلى الله عليه وسلم فيه في الظل
 ثم قلت له اضطجع يا بني الله فاضطجع النبي صلى الله عليه وسلم ثم انطلق
 انظروا حولي هل أري من الطلب احدا فاذ اناب رأيي عنهم لم يسم الراوي ولا
 مالك الغنم يسوق غنمه إلى الصحرة يريد منها الذي أردناه من الظل فسا
 قلت لمن أنت يا غلام قال لرجل من قريش سماه فخرته فقلت له هل في غنمك
 من لبن قال نعم قلت له فماتت حالب لبنا ولا بد من الكثرة يعني لما قال
 نعم فامرته فاعتقل شاه من غنمه ثم أمرته أن ينفذ ضرعها من الغبار
 ثم أمرته أن ينفذ كفيه بالتشنية فقال هكذا أضرب احدي كفيه بالأخري
 فيه اطلاق للقول وعلى الفعل واستجاب التطهير لما يوكل ويشرب فحلب لي
 كفيه بضم الكاف وشكون المثناة بعد ما موحدة مفتوحة قليلا من لبن
 وكنت قد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أوة يكسر الهمة من
 حلب فيها ما علي فيها خرفة كذا في الفرع خرفة بالنصب وفي اليونينية وغيرها
 خرفة بالرفع فصبغت منها على اللبن حتى برد أشعله بفتح الراء فانطافت
 به باللبن المشوب بالماء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقته قد
 استيقظ من نومه فقلت له أشرب برسول الله فشرب حتى رصيت
 أي طابت نفسي لكثرة ما شرب وفيه أنه لمع في الشرب وقد كانت عاد
 الملوقة عادة عدم الامعان ثم قلت قد أن الرحيل يا رسول الله أي دخل
 وقتك قال عليه الصلاة والسلام بلي قد آن وسقط لفظ بلي لاي ذرفا رخت
 والقوم كفار قريش يطلبوننا ولا بد من طلبنا فلم يدركنا أحد منهم غير
 سواقة بن مالك بن جهم بن مضمومة فعين مهملة ساكنة فشين معجمة

في نسخة أخرى من نسخة أبي بكر

الأنبياء

مضمومة

مضمومة فيم علي قوس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله
 فقال لا تخزن أن الله معنا وهذه الحديث قد مر في علامات النبوة تزجون
 في قوله تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون أي بالعيشي وحين تشرحون أي
 بالعداء قال في الفتح والصواب أن يثبت هذا في حديث عائشة والعبارة فإن
 فيه ويرعي عليها عامرين قصيرة ويرجعها عليها وثبت هذا الرواية في رواية
 أبي ذر عن الكشيحيين وسقط لغيره وبه قال حدثنا محمد بن سنان العوفي
 بفتح العين المهملة والواو وكسر القاف قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد
 الميم الاولي بن يحيى بن دينار العوفي بفتح العين المهملة وشكون الواو وكسر
 المعجمة عن ثابت البناني عن أنس أي ابن مالك الأنصاري عن أبي بكر الصديق
 رضي الله عنه أنه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وأنا في الغار زاذني
 زاذني رواية مسلم ابن اسماعيل عن همام في الهجرة فرفعت رأسي فرايت اقدام
 القوم فقلت لو ان احدهم نظر تحت قدميه بالتشنية لأبصرنا فقال عليه
 الصلاة والسلام ما ظنك يا أبا بكر يا ثنتين الله تالتهما أي جاعلتهما ثلاثا
 بضم نفسه التثنية في المعينة المعنوية التي أشار اليها بقوله ان الله معنا وهو من
 قوله ثاني اثنين إذ هما في الغار الآية وهذا الحديث أخرجه ايضا في الهجرة
 والتفسير ومسلم في الفضائل والترمذي في التفسير باب
 قول النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا والابواب كلها الابواب أي بكر
 بنصب باب على الاستشاق قاله ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
 الله عليه وسلم فيما وصلة المؤلفين باب الخوخة والمر من كتاب الصلاة
 وبه قال حدثني بالافراد ولا بد من حديثنا عبد الله بن محمد المسدي
 قال حدثني بالافراد ولا بد من حديثنا وفي اليونينية بالجمع فقط النوع
 عبد الملك بن عمرو العقدي قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام وشكون
 الختية بعد ما بعد حاصلة ابن سليمان الخزاعي قال حدثني بالافراد
 سالم أبو القصر بالنون المفتوحة والصاد المعجمة الساكنة القريشي المدني
 عن بسر بن سعيد بضم الموحدة وشكون المهملة وسعيد بكسر العين
 مولد الحضرمي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال خطب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في مرضه قبل موته بثلاث ليال
 وقال بالواو انه الله عز وجل خير عبد أمر التخيير بين الدنيا وبين ما
 عنده عز وجل في الآخرة فاختار ذلك العبد ما عند الله عز وجل قال
 أبو سعيد فبكا أبو بكر رضي الله عنه فجعنا لبيك أي ان يخبر بالوحدة من
 الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هو الخبير بفتح الختية الشددة وكان أبو بكر أعلمنا باطراد
 من الكلام المذكور في خبرنا على قراءة عليه الصلاة والسلام فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان من أمن الناس علي في صحبته وماله بفتح
 الهمة والميم وتشديد النون فقل نقصيل من المن يعني المطا والبذل أي

الابواب الناس لنفسه وما له **ابا بكر** بالنصب اسم ان والجار والمجرور خبرها
وقد اوضح ولعنه فيها قاله في الفقه وغيره ابو بكر بالرفع ووجه تقدير
ضمير الشأن اي انه والجار والمجرور بعده خبر مقدم وابو بكر مبتدأ وخبر
وعلى ان مجموع الكلمة الكمية اسم فلا يعرب ما وقع فيها من الازاء قاله في
الضمايح وقاله ابن بري هو خبر ان واسمها محمد وفيه اخر الناس صغلة
والمعنى ان رجلا واسمها من الناس علي ومن زائدة على رأي الكسائي
وهو ضعيف وحمله على حد في ضمير الشأن حل على الشدة ولو قيل بان ان
بمعنى نعم وابو بكر مبتدأ او ما قبله خبره لاستقام من غير شدة وقد لا ضعف انتهى
او هو على مدح من جوفان يقال على ابن الوطاس قاله الكرماني وعند
ابن حبان عن عابسة قالت اتفق ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم اربعين
الدرهم وفي حديث العباس عند الطبراني رفعه ما احدا اعظم عندي بيدا
من ابي بكر واساني بنفسه وماله وانكبي ابنته وفي حديث عمار بن دينار
عند ابن عساکر عن انس رفعه ان اعظم الناس علينا منا ابو بكر وجيني
ابنته واساني بنفسه وان خير المسلمين ما لا ابو بكر اعتق منه ملا ولا حملي
الي دار الهجرة **ولو كنت مقددا حليلا** من الناس **غير رجب لا تحت** منهم
ابا بكر حليلا لانه اهل لذلك لولا المانع فان خلة الرحمن تعالى لا تنقطع
شيء غيره اصلا وسقط لفظ حليلا الثانية وسقطت في نوعها التكرار
ومودته اي مودة الاسلام اي حاصلة وفي حديث ابن عباس الي بعد
باب ان شاء الله تعالى افضل وفيه اشكال يدكر في موضعه ان شاء الله تعالى
لا يفتن يؤيد التاكيد المشددة **في المسجد باب** رفع على الفاعلية والنهي
راجع للمكلفين لا الي الباب فكل من يقدم البقاء عن عدم الايقان لانه لا ريب له كانه
قال لا يفتنه احد حتى لا يفتي **الا بابا** سد فخذ في المستثنى والفعل صغلة
الابواب **الي بكر** نصب باب على الاستثناء او برفعه على البدل وهو استثناء
مفرغ والمعنى لا يفتنوا ابابا غير مسجد ود الابواب الي بكر فانزكوه بغير سد فليل فيه
تقريب بالخلافة له لان ذلك ان اراد به الحقيقة لان اصحاب المنار لا يبالون
بالمسجد كان لهم الاستطراق منهم الي المسجد فلو سد هاسوي خوفا
الي بكر تنبيه للناس على الخلافة لانه يخرج منها الي المسجد للصلاة وان
اراد به الجواز فهو كناية عن الخلافة وسد ابواب القاعة دون التطرق
والنظرة اليها قال التوريشي واري الجواز قوي اذ لم يصح عندنا ان ابا بكر
كان له منزل بجند المسجد وانما كان بمنزله بالسبخ من عوالي المدينة النبوية
وتعقبه في الفتح بان استدل ضعيفا لانه لا يلزم من كون منزل للسبخ
ان لا يكون له دار بجواره للمسجد ومنزل الذي كان بالسبخ هو منزل اسمها
من الانصار وقد كان له اذ ذاك زوجة اخرى وهي اسماء بنت عميس بالاتفاق
وقد ذكر عن من شبه في اخبار المدينة ان دار ابي بكر الذي اذن له في ابقا
الخوفا منها الي المسجد كانت ملاصقة للمسجد ولم تزل بيد ابي بكر حتى

احتاج

احتاج الي شيء يعطيه لبعض من وفد عليه فبا عما فاشترتها منه ام المؤمنين
حفصة بربعة الاف درهم وقد وقع في حديث سعد بن ابي وقاص عند
احمد والنسائي باسناد قوي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد
الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي وفي رواية للطبراني في الاوسط
برجال ثقات من الزيادة فقالوا يا رسول الله سددت ابوابها فقال ما انا
سد منها ولكن الله سد لها وخواه عند احمد والنسائي والعالم رجاله ثقات
عن زيد بن ارقم وابن عباس وزاد فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق
غيره رواه احمد والنسائي ورجالهم ثقات وخبر من حديث جابر بن سمرة عند
الطبراني وبالجملته في كماله الحافظ ابن حجر اخذ به في تقوي بعضها بعضا
وكل طريق منها صالح للاحتياج فضلا عن نحو عما لكن ظاهرها يعارض حديث
الباب والجمع بينهما عادل عليه حديث ابي سعيد عند الترمذي انه صلى
الله عليه وسلم قال لعلي لا يحمل احدا ان يطرق هذا المسجد غيري وغيرك
والله ان باب علي كان الي جهة المسجد ولم يكن ليبيت باب غيري فلهذا
لم يامر بسده ومحصل الجمع ان الامر بسد الابواب وقع مرتين في الاولى استثنى
علي لما ذكره في الاخرى استثنى ابا بكر ولكن لا يتم ذلك الا بان يحمل ما في
قصة علي على الباب الحقيقي وما في قصة ابي بكر على الباب المجازي والمراد
به الخوفا مما صرح به في بعض طرقه وكانهم لما امروا بسد الابواب سدوها
وقد صرح ابو بكر الكلاباذي في معاني الاخبار بان يثبت ابي بكر كانه باب من
خارج المسجد وخوفا الي داخل المسجد وبيت علي لم يكن له باب الا من داخل
المسجد انتهى لمختص من فتح البلاوي **باب** **فضل ابي بكر بعد**
فضل النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالسعدية هنا الزمانية واما البعدية
في الرتبة فيقال فيها الافضل بعد الانبياء ابو بكر وقد اطلق على انه افضل الامة
حكي الشافعي وغيره اجماع الصحابة والتابعين على ذلك وفيه قال **حدثنا علي**
عبد العزيز بن عبد الله الاوسي قال **حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى**
ابن سعيد الانصاري عن نافع مولي ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
قال كنا نخبر بين الناس في من النبوي ولا يذري زمان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بان تقول فلان خير من فلان فتخير تفضل **ابا بكر** علي
جميع البشر بعد الانبياء ثم تفضل بعده **عمر بن الخطاب** ثم بعد عمر **عثمان**
ابن عفان رضي الله عنهم وسقط لفظ الخطاب وابن عفان لاي ذرر ان في
رواية عبيد الله بن عمر عن نافع في مناقب عثمان ثم ترك اقتحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فلا تفاضل بينهم وزاد الطبراني في رواية فيسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك فلا ينكره ولا يلزم من سكوتهم ان ذلك عن نقصيل علي
عدم تفصيله وفي بعض طرق الحديث عند ابن عساکر عن عبد الله بن
يسار عن سالم عن ابن عمر قال سمعنا ابا بكر في اصل الحديث فقيه تقبيد
الحقيقة المذكورة والافضلية بما يتعلق بالخلافة فقد اطلق السلف على خير

بينهم

عند الله على هذا الترتيب لملاقاتهم وذهب بعض السلف الى تقديم علي
 علي عثمان ومن قال به سفين التوري لكن قيل انه رجع وقال ما لك في
 المدونة وتبعه يحيى بن القطان وغيره لا يفضل احدهما على الآخر وقالت
 الشيعة وكثير من المعتزلة الا فضل بعد النبي علي وهذا الحديث من اقراده
 ورجال اسناده مدينون **باب قول النبي صلى الله عليه وسلم**
لو كنت متخذا خليلا قاله ابو سعيد الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في الباب السابق وبه قال **حدثنا مسلم بن ابراهيم** الفراهيدي الازدي
 مولاه قال **حدثنا وهيب** بن الوائلي ومصفرا بن خالد بن عجلان البصري قال
 عن **ابوب السخيتاني** عن **عكرمة** مولى **ابن عباس** عن **ابن عباس** رضي
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **لو كنت متخذا امرا**
خليلا يعني ارجع اليه في الحاجات واعتمد عليه في المهمات لا تخذ ابابكر
 واما الذي الجا اليه واعتمد في جملة الامور عليه هو الله تعالى وسقط قوله من
 امي لاني ذر ولكن بتخفيف المون ابو بكر اخي في الاسلام وصاحبي في الفار
 والدار وهو استدراك عن مضمون الجملة الشرطية كانه قال ليس بيني وبينه
 خلا ولكن اخوة الاسلام فبقي الجملة المنبذة عن الحاجة وانتهت الاخلاص في
 المؤساة قاله البيضاوي وبه قال **حدثنا معلى بن اسد** العمي البصري وسقط
 ابن اسد لغيره في **موسى** من غير نسبة ولا في **موسى** بن اسماعيل التنو
 كذا في الفرع واصله عن ابي ذر التنوخي بالخاء المعجمة قال الحافظ ابن حجر وهو
 تصحيف والصواب التبوذي قال **احد ثنا وهيب** هو ابن خالد عن **ابوب**
 هو السخيتاني اي عن **عكرمة** عن **ابن عباس** عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال لو كنت متخذا خليلا لا اخذته يعني ابابكر ولكن اخوة الاسلام
افضل فزاد لفظ افضل وكذا عند الطبراني من طريق عبد الله بن عمار
 عن خالد الحد اول لفظه ولكن اخوة الايمان افضل قال في الفتح واستشكل بان
 الجملة افضل من اخوة الاسلام فانها تستلزم الاخوة وزيادة واجيب
 بان المراد ان مودة الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم افضل من مودته
 مع غيره قال ولا يكره على هذا الترتيب جميع الصحابة في هذه الفضيلة فان
 رجحان ابي بكر عرف من غير ذلك واخوة الاسلام ومودته متفاوتة بين المسلمين
 في نصر الدين واعلاء كلمة الحق وتحصيل كثرة الثواب ولا يكره من ذلك كثرة
 واعظمه وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال **حدثنا عبد الوهاب الثقفي**
عن ابوب السخيتاني في **مشله** اي مثل الحديث السابق وبه قال **حدثنا سليمان**
ابن حرب الواسطي قال **اخبرنا** ولا في **حدثنا حماد بن زيد** اي ابن
 درهم الجعفي عن **ابوب السخيتاني** عن **عبد الله بن ابي مليكة** بنهم الميم
 مصفرا انه قال **كتب اهل الكوفة** اي بفضله وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود
 وكان ابن الزبير جملته على فضله الكوفة عما اخرجه احمد الى ابن الزبير عبد
 الله في مسئلة الجد وميراثه فقال ابن الزبير يحجب ابان عتبة اما الزبير

قالا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه لو كنت متخذا من هذه الامة
 خليلا لا اخذته فانه انزل الحديث في الاب في استحقاق الميراث
 وفيه انه اقتسام بمثل قول ابي بكر وسياق ان شام الله تعالى مريد لذلك في باب
 ميراث الجد مع الاخوة من كتاب القرايش يعني ابن الزبير بالذي انزل الجد
 ابا ابابكر والفرض منه هنا قوله لو كنت متخذا خليلا وقد اشعر هذا بان درجة
 الخلوة ارفع من درجة المحبة وقد ثبتت محبة الجماعة من اصحابه كابي بكر وفاطمة
 ولا يكره عليه انصاف ابراهيم بالخلوة ويحد بالحب فتكون المحبة ارفع من رتبة
 الخلوة اذ محمد صلى الله عليه وسلم قد ثبتت له الخلوة ايضا كما في حديث ابن
 مسعود عند مسلم وقد اخذ الله صاحبكم خليلا واما ما ذكره القاضي علي بن
 في الشفا من الاستدلال لتفضيل مقام المحبة على الخلوة بان الخليل قال لا تخزي
 والجيب قيل له يوم لا يخزي الله النبي في غير ذلك مما ذكره فغيره نظرا لا مقتضى
 الفرق بين النبيين ان يكون في حد ذاتها يعني باعتبار مدلول خليل وجيب
 فاذ كره يقتضي تفضيل ذات محمد صلى الله عليه وسلم على ذات ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام من غير نظر الى ما جعله صلة معنوية في ذلك من وصف المحبة
 والخلوة فالحق ان الخلوة اعلا واكمل وافضل من المحبة ثم ان قوله عليه الصلاة
 والسلام لو كنت متخذا خليلا غير ربي يشعر بانه لم يكن له خليل من بني ادم
 واما ما اخرجه ابو الحسن الحرابي في فوائده من حديث ابي بن كعب قال ان
 احدث عهدي خبيك قبل موته بخمس دخلت عليه وهو يقول انه لم يكن
 بني الا وقد اخذ من امة خليل وان خليلي ابو بكر فان اسما اخذ في خليل
 اخذ ابراهيم خليل فلو مقارن حديث جندب عند مسلم انه سمع النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول قبل موته بخمس اني ابراهيم الله ان يكون لي منكم خليل
 والذي في الصحيح لا يقامه غيره وعلى تقدير ثبوت حديث ابي فيمكن الجمع
 بينهما انه انما يري من ذلك تواضعا لربه واعظاما له ثم ان الله له فيه
 في ذلك اليوم لما يري من شوقه اليه والكراما لابي بكر بذلك وجيدين فلا ينافي
 بين الخبرين قاله في الفتح وهذا الحديث من اقراده وفي بعض النسخ هنا
 وهو ثابت في البيهقي مرفوع عليه علامة السقوط لابي ذر **باب**
 بالتورين بغير ترجمة فهو كالفضل من سابقه وبه قال **حدثنا الحميد بن عبد الله**
 ابن الزبير المكي **ومحمد بن عبد الله** بن عمار عن غير مصنف في الفرع بن حوشب
 الطائي وقال الميمني بن عبيد الله بن عمار عن غير مصنف وكذا هو في البيهقي
 والناصري وهو اقباه هو عبيد الله بن محمد بن زيد القرشي العمري يعني
 مولي عثمان بن عفان وهو سهوقا **احد ثنا ابراهيم بن سعد** ثبت ابن سعد
 لابي ذر عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه محمد
 ابن جبير بن مطعم عن ابيه جبير انه قال **انت امرأة** قال الحافظ ابن
 حجر لم اقف على اسمها النبي ولا في ذراي النبي صلى الله عليه وسلم زاد في باب
 الاستخلاف من كتاب الاحكام وكلمته في شيء ولم يسم ذلك الشيء فامرها ان ترجع

البيه قال رأيت اي اخبرني وفي الاعتصام فكلمته في شيء فامرها بما مر فقالت ارايت
يا رسول الله ان جيتك ولم اجدك قال جيت من مطعم او من بعده **كانها تقول**
الموت اي ان جيتك فوجدتك قد ماتت ماذا افعل قال صلى الله عليه وسلم واخبرني
ذكر جاني ابو نبيشة عليه السلام **صلى الله عليه وسلم** ان لم تجدني فاني ابا بكر قال ابن بطا
استدل النبي صلى الله عليه وسلم بظاهره فلو كان لم اجدك انما ارادت الموت
فامرها بان تاتي ابي بكر قال وكان اقرب من سبوا لها حالة فميت ذلك وان تنطق
به قال في الفتح والي ذلك وقعت الاشارة كانها تقول الموت وفي الاحكام كانها
تريد الموت وفي الاعتصام كانها تقبى الموت لكن قولها فان لم اجدك اعز في النبي
من حال الحياة وحال الموت ولا تتألف لها علي ابي بكر مطابق لذلك الغموم
وفيه الاشارة الي ان ابا بكر هو الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعارض
هذا اجزم عمران النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف لانه مراده بقي النص
علي ذلك صرحا وفي الظاهر ان حديث قلنا يا رسول الله الي من تدفع صدقات
اموالنا بعدك قال الي ابي بكر الصديق وهذا لو ثبت كان اصح من حديث
الباقين في الاشارة الي الخليفة بعده ابو بكر لكن اسناده ضعيف وبه قال
حديثي بالافراد **احمد بن ابي الطيب سليمان المروزي** البغدادي الاصل
وصفه ابو زرعة بالمحفظ وضعفه ابو خاتم لكن ليس له في البخاري الا هذا
الحديث وقد اخرج من رواية غيره في اسلام ابي بكر قال **حدثنا اسمعيل**
ابن محالد بضم الميم وفتح الجيم المدي الكوفي قواه يحيى بن معين وجماعة
وليسه بعضهم وليس له في البخاري غيره هذا الحديث قال **حدثنا بيان بن بشر**
بالوحدة والعقبة المفتوحين وبعد الالف نون وبشر بكسر الموحدة وسكون
المجمة الاحسن بالمعنيين **عن وبرة بن عتبة الرحمن** ففتح الواو والوحدة والراء
بورق شجرة الحارثي **عن همام** ففتح الهاء وتشديد الميم الاولي بن الحارث النخعي
الكوفي انه قال سمعت **عمارا** هو ابن ياسر رضي الله عنه يقول رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم وما معه من اسلم **الاحمسة** **عبد بلال** وزيد بن
حارثة وعامر بن قيس وابو فكيهة مولي صفوان بن امية بن خلف وعبيد
ابن زيد الحبشي وقد كثر بعضهم عمار بن ياسر بدل ابي فكيهة **وامرأتان** حديث
ام المؤمنين وام ايمن او سمية **وابو بكر** الصديق وكان اول من اسلم من الاحرار
الباقين رضي الله عنه وهذا الحديث اخرج ايضا في اسلام ابي بكر وخبر
ثلاثة عن التابعين وبه قال **حديثي** بالافراد ولا يدرى **حدثنا هشا**
ابن عمار ابو الوليد السلمي الدمشقي قال **حدثنا صدقة بن خالد** الاموي بولام
ابو العباس الدمشقي قال **حدثنا زيد بن واقد** بكسر الفاف الدمشقي التفتة
وليس له في البخاري لاهذا الحديث **عن يسر بن عبيد الله** بضم الموحدة وسكون
السين المملة عليه وعبد الله بضم العين مصغرا الحضي الشامي **عن عابد**
الله بالذال المجمل **ابي ادريس** بن عتبة الله الخولاني بالحاء المجمل المفتوحة
عن ابي الدرداء عومر بضم العين مصغرا اخره راين زيد بن قيس لا يصاري

رضي الله عنه

رضي الله عنه انه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل ابو
بكر حال كونه اخذ بطرف ثوبه حتى ابدى ابالا فبعد الدال من غير هزاي اظهر
عن ركبته بالافراد وفيه ان الركبة ليست عورة فقال النبي صلى الله عليه
عليه وسلم لما رآه اما بالشد يد **صاحبكم** يعني ابا بكر ولا يدرى الكثيرين
صاحبك بالافراد يخاطب ابا الدرداء **افقد عامر** يعني معجزة مفتوحة وبعد
الالف ميم مفتوحة مفتوحة ايضا فري خاصم ولا يدرى المفتوحة وفسيم اما
صاحبكم بعد وفقد يره خوفه واما غيره فلا اعلم **فسلم** رضي الله عنه
علي النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** يا رسول الله **الي كل بيبي وبين ابن**
الخطاب عمر رضي الله عنه **شي** في التفسير محاوره بالحاء المملة اي مراحلة
وعند ابي يعلى من حديث ابي امامة مقابله **فا سرعت اليه ثم ندمت** علي
ذلك **فسمنا الله ان يعفري** ما وقع مني **قابي علي** وعند ابي نعيم في الحلية
من طريق محمد بن المبارك فتبعته الي البقيع حتى خرج من داره **فأقبلت**
اليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعفرا الله لك يا ابا بكر ثلاث اي اعادته
الكلمة يعفرا الله لك ثلاث مرات **ثم ان عمر** رضي الله عنه **ندم** علي ذلك
فاتي منزل ابي بكر ليؤم ما وقع بينه وبين الصديق **فسال** اهله **ثم ابو بكر**
بمع الهمة والمثقة اي ضا ابو بكر **فقالوا** جميعين له **لا فاتي الي النبي صلى**
الله عليه وسلم فسلم عليه **فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمتع**
بالعين المملة المشددة اي تذهب بقارته من الغضب ولا يدرى بغيره بالعين
المجمة **حتى اتفق** اي خاف ابو بكر ان يبال عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يكرهه **فجث** بالميم والمثقة اي برك ابو بكر **علي ركبته** بالتسعة **فقال**
يا رسول الله والله **انا كنت اظلم منه** في ذلك **مرتين** قال الكرماني ظن لقال
اول كنت واما قال ذلك لانه الذي بدأ فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق بغير تادي في النزاع وفي
سجدة صدقة **وواساني** ولا يدرى الكثيرين واساني وفي نسخة اوساني
بهمزة بدل الواو والاول اوجه لانه من الواساة بنفسه **وقاله** **هل انتم**
تاركوا لي صاحبي باضافة تاركوا الي صاحبي وفصل بين المضاف والمضاف اليه
بالجار والمجرور عنانية بتقديم لفظ الاضافة وفي ذلك جمع بين اصنافين
الي نفسه تعظيما للصديق ونظيره قواة ابن عامر وكذلك زين لكثير من
المشركين قتل اولادهم شركاؤهم بنصب اولادهم وحفض شركائهم وفصل بين
المضافين بالمفعول ومباحث ذلك ذكرته في كتاب الفرائد الاربعة عشر
وفي التفسير هل انتم تاركون بالنون قال ابو البقاء وهي الوجه لان الكلمة
ليست مضافة لان حرف الجر منع الاضافة وربما يجوز حذف النون في موضع
الاصافة ولا اضافة هنا قال والاشهد ان هذا من غلط الرواة انتهى
ولا ينبغي نسبة الرواة الي الخطاط ما ذكره ورود امثلة لذلك **مرتين**
اي قال هل انتم تاركوا لي صاحبي **مرتين** **فا اوزي** ابو بكر **بعدها** اي بعده

القصص في الامور التي صلى الله عليه وسلم من تعظيمه وهذا الحديث اخرجه
ايضا في التفسير وهو من اقاربه وبه قال **حدثنا علي بن اسد العمري قال حدثنا**
عبد العزيز بن المختار الانصاري الدباغ **حدثنا خالد الخزاز** ابا حماد الميموني
والدال المجبة **مدود واحد ثنا** هو من تقديم الاسم على الصيغة **عن**
ابي عثمان المديني **قال** **حدثني** بالافراد ولا يدرى **حدثنا عمرو بن**
العاصي رضي الله عنه **ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه علي جيش**
ذات السلاسل بفتح السين الملهة الاولى وكثر الثانية سنة تسع قال
عمرو **فالتفت** فقلت وقع عند ابن سعد انه وقع في نفس عمرو لما امره النبي
صلى الله عليه وسلم علي الجيش في هذه الفتوة وفيهم ابو بكر وعمرانه مقدم
عنده في المنزل عليهم منسالة فقال يا رسول الله اي الناس احب اليك
قال علي الصلوة والسلام **عائشة** قال عمرو **فقلت من الرجال** فقال
عليه السلام **ابوها ابو بكر** قلت **من احب اليك** بعد **قال** علي
السلام **ثم عمر بن الخطاب** **مقدرا** لا زاد في المعاري من وجه اخر فسكت
ان يجعلني في اخرهم وفي حديث عبد الله بن شقيق عن الترمذي وصحة
من حديث عائشة فقلت لعائشة اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم كان احب اليه قالت ابو بكر وفي اخره قالت ابو عبيدة بن الجراح
قال في الفتح فيمكن ان يفسر بعض الرجال الذين ايموا في حديث الباب
باب عبيدة وحديث الباب اخرجه ايضا في المعاري ومسلم في الفضائل والترمذي
والنسائي في المناقب وبه قال **حدثنا ابو اليان** الحكم بن نافع قال **حدثنا**
شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
اخبرني بالافراد **ابو سلمة بن عبد الرحمن** ابن عوف ثبت اسم الجد لابي ذر
ان ابا هريرة رضي الله عنه **قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم**
يقول بيضا بالميم **راع** لم يسم في عنده **عند ابيه** الذي بالعين والدال
الميلتين خبرا المثل الذي هو راع الموصوف بقوله في عنده **فاخذ منها** **شاة** **فظلم**
الراعي لياخذها منه **فالتفت** اليه **الذئب** فقال له **من لها** اي للفقير يوم
البيع يضم الموحدة وتكون فيل بسكونها **يوم ليس لها** عند الفتح حين
يتركها الناس منها **هلا راع** يرعاها **عوي** وقيل غير ذلك مما سبق في حديث
ابي اسرائيل وبيضا يعني لم يسم في عنده **عند ابيه** الذي بالميم **رجل** لم يسم بسوق
بقرة **قد حمل عليها** يتعقب الميم وفي بني اسرائيل سوق بقرة اذ ركبها فصر بها
فالتفت اليه **فكلمته** فقال **تراي** لم اخلق لهذا التحويل **ولكني** سقطت
الواو لابي ذر والوقت **خلقت للحرث** وفي بني اسرائيل فقالت انا لم اخلق لهذا
انما خلقتا الحرث والعصر في ذلك غير مراد اتفاقا **قال** ولا يدرى فقال الناس
متعجبين **سبحان الله** زاد في بني اسرائيل بقرة تكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم **فاني اومن** بذلك المطلق الصادر من البقرة والقائمه جواب شرط
مبين بخلاف تقديره فاذا كان الناس يتعجبون منه ويصدقونونه فاني لا

انجب

انجب منه ولا استزيد واومن به انا **وابو بكر وعمر بن الخطاب** رضي الله عنهما
وزاد في بني اسرائيل وماها ثم وعند ابن حبان من طريق محمد بن عمرو عن
ابي سلمة عن ابي هريرة في اخيه في القصصين فقال الناس امنا بما امن به
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق حديث الباب في المزارعة وفي اسرائيل
وبه قال **حدثنا عبد الله بن طو** عبد الله بن عثمان **الحميري** العابد قال **حدثنا**
عبد الله بن المبارك المروزي **عن** **يونس بن يزيد** الايلي **عن الزهري** محمد
ابن مسلم بن شهاب انه قال **اخبرني** بالافراد **ابن المسيب** سعيد انه سمع
ابا هريرة **رضي الله عنه** قال ولا يدرى **سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم يقول **بيننا وبينكم** انا رايتني علي قلب بير مغلوب ترابا قبل ليل
عليها **دلو** فتركت منها من البير **ما شاء الله** ثم اخذها الي الدلو **ابن ابي**
حققة ابو بكر الصديق رضي الله عنهما **قزع** بها اي اخرج الماء من القلب
ذوبا **اون** **نوبين** بفتح النجمة فيها الدلو المثل والشل من الراوي وفي نزعه
ضعف والله يغفر له **ضعفه** وليس فيه حط من رتبته واما هو اخبر عن
حاله في قصر مودة خلافته والاضطراب الذي وجد في زمانه من اهل
الردة تزارعة وعطفاة وفي سلمة وفي يربوع وفي عيم وكندة وبكرين وابل
وانباع مسيلة الكذاب والكار بعض الزكاة فدعا له صلى الله عليه وسلم
بالعشرة ليستحق التسامح ان الضعف الذي وجد في نزعه هو من مقتضى
تغيير الزمان وقلة الاعوان لان ذلك منه رضي الله عنه لكن نسبته
اليه اطلاق الاسم الجلي على الحال وهو مجاز شائع في كلام العرب **ثم استقلت**
اي تحولت **الدلو** **عربا** بفتح العين المجبة وبعد الراد الساكنة موحدة
دلو عظيمة **فاخذها** **ابن الخطاب** عمر رضي الله عنه **فلم** **ارغب** **اي** سئدا
عظيما قويا هذا عبرتي القوة كما يقاتك سيدهم وكبيرهم وقولهم وقيل لاصل
ان عبرة قوية يسكنها الجن فيما عدا يوحى فكما راوا شيئا فيقا عريبا ما يصعب
عليه ويدق او شيئا عظيما في نفسه نسبه اليها ثم اتسع فيه فسمي به السيد والكبير
والقوي وهو المراد هنا **من الناس** **يرزع** **نزع** **عمر** وفي رواية ابي يونس
فلم ارزع رجل قط اقوي منه **حي** **ضرب** **الناس** **بعط** بفتح الميمتين اخوه
نون **رايد** للمشرب حول البير من مبارك الابل وعنده ابن ابي شبيب حتى
روي الناس **وضربوا** **بعط** وفي رواية همام فلم يزل يزع حتى تولى الناس
والخوف يتبعونه فيه اشارة الي طول مدة خلافة عمرو وكثرة انتفاع الناس
بهما وهذا الحديث قد سبق وياتي ان شاء الله تعالى في كتاب التغيير وبه قال
حدثنا محمد بن مقاتل المروزي **الحارث** **قال** **اخبرنا** **عبد الله بن المبارك**
قال **اخبرنا** **يونس بن عتبة** الامام في المعاري **عن** **سالم بن عبد الله** عن ابيه
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **قال** **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
من جرت به خيلاي لاجل الخيلاي كبر لم يظروا الله اليه **نظر** **رحمة** **يوم** **القيامة**
فقال **ابو بكر** **ان** **احد** **شئ** **بكسر** **الجمجمة** **اي** **جاني** **يولي** **بستر** **جني** **بالخاء** **المجبة**

نائم

بعضه

وكان سبب استخراجه غافه جسم الي بكره الا ان انقاه ذلك منه اي اذا غفلت عنه استرخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لن تصنع ذلك جبلا فيه انه لا حرج على من اجترأ اراه بغير قصده مطلقا وهل كراهة ذلك للمؤمن او للتزيم فيه خلاف قال موسى بن عقيبة بالسند السابق فقلت لسالم هو ابن عبد الله بن عمر اذكر فعل ما مضى والتمرة للاستغفار عبد الله اي ابيه من جرأ اراه قال سالم لم اسمعه ذكر الا توبه ومباحث هذا انك ان شأ الله تعالى في اللباس بعون الله وقوته وبه قال حدثنا ابو اليان الحكم بن نافع قال حدثنا ولاء ذراخرا شاعيب هو ابن ابي جعفر عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرنا بالافراد حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتقى زوجين اي يتبين من شي من الاشياء فسر في بعض الاحاديث بسبعين شيئا من درهمين قال التوريشي ويحك ان يراى تكرر الانفاق مرة بعد اخرى قال الطيبي وهذا هو الوجه ان احلت التوبة على التكرير لانه الغدر من الانفاق التوبة من النفس بانفاق كراههم الاموال والواظبة على ذلك كما قال تعالى من اتقى الله ينجق الله اموالهم ابتغاء مرضات الله وتبنيتم من انفسهم اي ليثبتوا بئذ المال الذي ستبقى الروح وبذلك استحق على النفس من سائر العبادات الشاقة في سبيل الله في طلب توبه وهو اعم من الجهاد وغيره من العبادات او خاص بالجهاد رضي عن ابواب يغير تنوين يعني الجنة والظاهر ان لفظ الجنة سقط عنه بعض الرواة فلم يراعوا المحافظة شراد يعني يا عبد الله هذا اخيرا من الخيرات وليس المراد به انقل التفصيل لمن كان من اهل الصلاة المودين لقرابتهما الكثيرين من نوافلها دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة الكثيرين منها دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام الكثيرين منه دعي من باب الصيام وباب الريان وسقطت الواو من بعض النسخ فيكون باب بدل اوبيان فقال ابو بكر ما علي هذا الذي يدعي من تلك الابواب من ضرورة قال المظهر بن ماني ومن في من بقي ضرورة زائدة اي ليس ضرورة علي من دعي من تلك الابواب ان لودعي من باب واحد لحصل مراده وهو دخول الجنة مع انه لا ضرورة عليه ان يدعي من جميع الابواب فقال ابو بكر هل يدعي منها كلها احديا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ولاي ذرفك نعم يدعي منها كلها علي سبيل التخيير في الدخول من انما شاء لاستحالة الدخول من الكل معا وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر والحاصل ان كل من اكثر نوعا من انواع العبادات خص باب يناسبها بيادي من ذلك اجتمع له العمل بجميعها دعي من جميع الابواب على سبيل التكرير ودخوله انما كان يكون من باب واحد وهو باب العمل الذي يكون اغلب عليه وان الصديق من اهل هذه الاعمال كلها ان الرجا منه صلى الله عليه

فسم

وسلم واجب وفيه اقوي دليل على فضيلة ابي بكر رضي الله عنه والحديث سبق في الصور وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويبي قال حدثنا سليمان بن بلال ابو ايوب الفريسي النخعي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير ولاي ذرفك اخبرني بالافراد عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات واوبكر غائب عند زوجته بنت خاتمة الانصاري بالسخ بالسين المملة الصغومة والنوك الساكنة بعد ما حاء مملعة قال اسماعيل بن عبد الله الاويبي المذكور يعني ولاي ذرفك بالوقفة بدل التختية بالسخ بالسية وهي منازل بني الحارث فقال عمر بن الخطاب حال كونه فيقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند احمد ان عائشة قالت جاء عمر والمغيرة بن شعبة فاستاذنا فاذنت لنا وجديت الحجاب فنظر عمر اليه فقال واعيشان ثم قاما فلما ذبوا من الباب قال المغيرة يا عمر مات كذبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفي الله المنافقين الحديث وهذا امرنا علي ظنه حيث اداه اجتهاده اليه وفي سيرة ابن اسحاق من طريق ابن عباس ان عمر رضي الله عنه قال له ان الحامل له على هذه المقالة قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا استمدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فظن انه صلى الله عليه وسلم يفي بامته حتى يشهد عليهما قالت عائشة وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك اي عدم موته وليبعثينه في الدنيا فليقطعن بفتح اللام والتختية وسكون القاف وفتح الطاء ولاي ذرفك قطعن بضم التختية وفتح القاف وكسر الطاء مشددة ايدي رجال ورجلهم قائلين يموت عليه الصلاة والسلام فجاء ابو بكر من السخ فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله بين عينيه فقال في اليونانية وفي الفرع قال وكشط ما قبلها باي انت وامي اي تقدي بها قال بالامسلفة بعد وف طبت حيا وميتا والله الذي نفسي بيده لا يبعثني بعدك الا بعد رفع يدق المرتبة في الدنيا ابدا ومراده الرد علي عروضة قال ان الله يبعثه حتى يظلم ايدي رجال ورجلهم لانه لو صح ما قاله لزم ان يموت مرة اخرى فاشار اليه انه اكرم علي الله من ان يبعث عليه مرتين كما جمعها علي غيره كالذي مر علي قرية اولانه يبعث في قبره ثم لا يموت ثم خرج ابو بكر من عند النبي صلى الله عليه وسلم وعمر يكلم الناس فقال له ايها الخائف ان رسول الله سمعنا ان علي رسل بكسر الراء التبيد في الخلق ولا تستعمل فلما كلم ابو بكر جلس عمر وفي الجنازة خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس فاي قال اجلس فاي فحمد الله ابو بكر واثني عليه وقال الا بالتحقيق للتبني على ما ياتي بعد من كان يعبد محمد ابا جميعا صلى الله عليه وسلم فدمت وسقطت المقضية لا يذروا من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميتوا انهم ميتون فان الكل يصدق

الموت في عداد الموتى وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افا ين
 مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا
 وبارئناه منه وسيخزي الله الشاكرين قال فتنسج الناس بيوت فتنسج معجزة
 عليهم مفتوحات يبيكون قال الجوهرى تنسج البيوت اذا غصن بالباقي فخلق من
 غير انتخاب او هو بكافة صوت قال واجتمع الانصار الى سعد بن عباد
 الانصاري الساعدي وكان فقيهاً في ساعدة لاجل الخلافة في سقيفة بني ساء
 موضع مسقف كالسباط يجتمع اليه الانصار فقالوا اي الانصار للمهاجرين
 هنا امير ومنكم امير قالوا ذلك على عادة العرب الجارية بينهم ان لا يسود القبيلة
 الا رجل منهم فذهب اليهم ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وابو عبيدة بن
 الجراح رضي الله عنهم فذهب عمر بيدهم فاسلمهم ابو بكر وكان عمر يقول
 والله ما اردت بذلك الا اني قد هبته كلاماً قد اعجبني حسنت اي فقلت
 ان لا يبلغني ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم حال كونه ابلغ الناس ويجوز رفع
 ابلغ خبر مبتدأ احمد وفي اي فتكلم وهو ابلغ الناس وفي باب رجم الحيلي من
 الزمان حديث ابن عباس عن عماره قال قد كان من خبرنا حين توفي الله
 نبيه ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسهم في سقيفة بني ساعدة وخالف
 علي والزبير ومن معهم واجتمع المهاجرون الي اي بكر رضي الله عنه فقلت
 لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا يريدون احدث
 الي ان قال فلما جلسنا خطب خطيبهم فاتي على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد
 فتحن انصار الله وكشيبة الاسلام وانتم معشر قريظة المهاجرين رهط وقد
 دفت دافة من قومكم فاذا هم يريدون ان يجزئونا من اصلنا وان يخصونا
 من الامر فلما سكنت قال عماره ان اتكلمت كنت زورته مقالة اعجبني اني اريد
 ان اقدم ما بين يدي اي بكر وكنت اذاري منه بعض الحديث لما اردت ان اتكلم
 قال ابو بكر علي رسل فكرهت ان اعظم فتكلم ابو بكر فكان هو احلم مني
 واقر والله ما ترك من كلمة اعجبني في تزويري الا قال في بد لهنه مثلها
 او افضل منها فقال في جملة كلامه عن اي قريش الامراء وانتم الوزراء
 المستشارون في الامور والخلافة لا تكون الا في قريش فقال حباب بن
 المنذر رضي الله عنه في رواية واحدة وفتح الوحدة الاولى بحقيقة والمندرج بلطف الفاعل
 من الانذار الانصاري لا والله لا تفعل ذلك منا امير ومنكم امير وزاد ابن
 سعد من رواية يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد فاننا والله ما نتفلس عليكم
 هذه الامور لكننا نخاف ان يلبس اموم قتلنا اباهم واخوانهم فقال ابو بكر لا ولكننا
 الامراء وانتم الوزراء هم اي قريش اوسط العرب دار امكة اي هم اشرف
 قبيلة واعرضهم احساناً بالوحدة في اعرضهم واحساناً بفتح العزق وبالوحدة
 جمع حسب اي اشبه شياطين وانما لا بالاعراب والحسب القفال الحسان ماخوذ
 من الحساب اذا اعدوا ما قههم من كان اكثر كان اعظم حساباً يقال النسب
 للاباء والحسب للافعال فبايعوا بكسر التفتيح بلطف الامر عمر بن الخطاب

عنه

لوا باعبيدة

او اباعبيدة بن الجراح ثبت بن الجراح لا يدرى فقال عمر رضي الله عنه بل نبينا
 انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاخذ بيده اي بيد اي بكر فبايعه وبايعه الناس المهاجرون والانصار حين
 قامت عليهم الحجة بثبوت قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة في قريش عندهم
 فقال قائل من الانصار فتنسج سعد بن عباد اي كدتم تقتلون او هو كناية عن
 الاعراض والخدلان فقال عمر قتله الله دعا عليه لدم نصرته للحق وتخلفه فيما
 قتل من بيعة اي بكر وامتناعه منها وتوجه الى الشام فمات بها في ولاية عمر
 بجوزان سنة اربع عشرة او خمس عشرة وقيل انه وجد ميتاً في غسلة وقد
 اخضر جسده ولم يتغيروا بموته حتى سمحوا قايلا يقول ولا يرون شخصه قد
 قتلتا سيد الخزيج سعد بن عباد فزمينة بسهم فلم يحط قواده والمذلة في
 تخلفه عن بيعة الصديق انه تاول ان للانصار الخلافة استحقاقاً فانه معدود
 وان كان ما اعتقده من ذلك حظاً وهذا الحديث من افراد المؤلفين وقال
 عبد الله بن سلم ابو يوسف الاشعري المعصني ما وصله الطبراني في مسند
 الشاميين عن الزبيدي بنع الزاري وفتح الوحدة واسكان التختية محمد بن الو
 انه قال قال عبد الرحمن بن ابي القاسم اخبرني بالافراد ابي القاسم
 ابن محمد بن اي بكر الصديق ان عائشة رضي الله عنها قالت شخص بنع
 الشير والماء العجوة والصاد المملة اي ارتفع بصرايحي صلى الله عليه وسلم
 عند وفاته حين خبرهم قال في الرقيق اي ادخلني في الرقيق اي في الملا الاعلا
 قال ثلثا وقص القاسم بن محمد الحديث فيما يتعلق بالوفاة وقول عماره لم
 يموت وقول الصديق انه مات وتلاوته الايتين قالت عائشة فاكنت من
 خطبتيها اي العيون من خطبة الانسج الله ما قال في الكواكب وكلمة من الاول
 تبعيضية او بيانية والثانية تاييدية ثم بدت عائشة وحده ففزع الخطبتين
 فقالت لقد خوف عمر الناس بقوله ليقطن ايدي رحا وان فيهم لمعاقا
 اي وان بعضهم منافق وهم الذين عرض بهم عمر رضي الله عنه فورهم الله بذلك
 الي الحق ثم لقد بصروا ابو بكر الناس الهدي وعرفهم الحق الذي بينت
 الذي لا يدرى عن الكشمية عليهم وخروجهم اي سبب قوله وتلاوته ما ذكر
 يتلون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين وبه قال
 حدثنا محمد بن كثير العدي قال اخبرنا سفيان الثوري قال حدثنا جامع
 ابن ابي راشد الصيرفي الكوفي قال حدثنا ابو يعلى منذر بن يعلى الكوفي
 الثوري عن محمد بن الحنفية واسمها حولة بنت جعفر انه قال قلت لابي
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه اي الناس خير بعد رسول الله ولا يدرى بعد النبي
 صلى الله عليه وسلم راد في رواية محمد بن مسلمة عن محمد بن محمد بن الحنفية
 عنه الدارقطني قال او ما تعلم يا بني قلت لا قال ابو بكر قلت ثم من قال ثم
 عمر سقط لا يدرى لفظ ثم وحشيت ان يقول عثمان خير بعد عمر بن الخطاب
 وهما لنفسه فيضطرب عليه الحال لانه كان يعتقد ان اباة علي افضل

يعك

ليد

قلت ثم انت افضل بعد عمر قال ما انا الا رجل من المسلمين وعند ابن عساکر
في نزوح عثمان من طريق ضعيفة في هذه الحديث ان عليا قال ان الثالث
عثمان وقد سبق بيان الاختلاف في ايها افضل بعد العرين وقد وجع الاجماع
باخرة بين اهل السنة ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة رضي الله عنهم
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد التميمي البجلي عن مالك الايام عن
عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر عن عائشة رضي
الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بقض
استغاره سنة ست في غزوة بني المصطلق حتى اذا كنا بالبيداء بفتح الوحدة
مدودا موضع قريب من المدينة او بدأت الجيوش بفتح الجيم وسكون الجيم
بقدها معجزة موضع اخر قريب منها والشك من عائشة انقطع عقلي بكسر
العين وسكون القاف فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه
اي طلبه اقام الناس معه ولتسوا على ماء وليس معهم ماء فاتي الناس
ابا بكر فقالوا له الاتري ما صنعت عائشة اقامت ولاي ذر عن الكنتهين قامت
برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه باثبات حرف الجيم يا للناس
في فرع اليونانية كاصلة مصححا عليه ولتسوا على ماء وليس معهم ماء فاجابوا
بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصنع راسه على فخذي بالذال
المجعة قد رما فقال لي حبت رسول الله والناس معه نصب عطف على
سابقه ولتسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فقامتني ابو بكر وقال ما شاء
الله ان يقول فقال حبت الناس في قلادة وفي كل مرة تكويني عما وجعل
يطعنني بضم العين بيده في خاصرتي فلا يبعثني من التحرك الامكان الارسل
الله صلى الله عليه وسلم علي فخذني فنام بالنون من النوم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اصبح دخل في الصباح وفي التيم فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم باللقاف من القيام حين اصبح على غير ما قال الله عز وجل
ايه التيم التي بالمائدة فتميموا اي الناس لاية التيم للفتنة للامره
بذلك فقال اسير بن الحضير بالحاد المملة والصاد المجعة مصغرين او
ماهي اي البركة التي حصلت للناس برخصة التيم باول برككم يا ال ابي
بكر بل هي مشوقة ببران فقال عائشة فبعثنا اي انزلنا البعير الذي
كنت راكبة عليه حالة السير فوجدنا العقد تحته اي تحت البعير وهذا
الحديث قد مر في التيم وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس ابو الحسن
المسقلاني الخراساني الاصل قال حدثنا شعبة بن ابي صالح عن الاعشى
سليمان بن مهران الكوفي انه قال سمعت ذكوان ابا صالح الزيات يحدث
عن ابي سعيد سعد بن مالك المخزومي رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي شاملين لابس القن
منهم وغيره لانهم مجتهدون في تلك الحروب متاولون فسيهم حرام من محرمات
القواحي ومذهب الجمهور ان من سبهم بعير ولا يقتل وقال بعض المالكية

يقتل

يقتل ويقتل عياض في الشفا عن مالك بن انس وغيره ان من ابغض الصحابة
وسبهم فليس له في من المسلمين حق ونزاع باية الحشر والذين جاهدوا
من بعدهم الاية وقال من غاظ اصحاب محمد فهو كافرا قال الله تعالى ليغبط
بهم الكفار وروي حديث من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقال الولي سعد الدين
التنقرازي ان سبهم والطعن فيهم ان كان مما يخالف الادلة القطعية فكفر
كفرا عابثة رضي الله عنها والامدعة ونسق وقد قال صلى الله عليه
وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي
احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني
فقد اذني الله ومن اذني الله فيوشك ان ياخذة فلوان احكم انفق
مثل احد ذهباً زاد البرقاني في المصانحة من طريق ابي بكر بن عياش
عن الاعشى كل يوم ما بلغ من الفضل والثواب مداحهم من الطقام
الذي انفق ولا نصيفه بفتح النون وكسر الصاد المملة بوزن وعيف النصف
وفيه اربع لغات نصف بكسر النون وضمها ونصيف بزيادة تحتية
اي نصف المدود لك لما يقارنه من مزيد الاخلاص وصدق النية وكمال
النفوس وقال الطيبي ويمكن ان يقال فضيلةهم بحسب فضيلة انفا فهم
وعظم موقعهم كما في قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح اي قبل
فتح مكة وهذا في الاتفاق فكيف يجاهدتم وبذلهم ارواحهم ومهجهم وقد
اورده الكواكب سؤالا فقال فان قلت لمن الخطاب في قوله لا تسبوا والصحابة
هم الماصرون واجاب بانه لغيرهم من المسلمين المروضين في العقل جعل من
سيوجد كالموجود الماصرون وجود المرقب وتفقيد في الفتح بوقوع النضر في
نفس الحديث كما ياتي قريبا ان شاء الله بان الخطاب بذلك خالد بن الوليد
وهو من الصحابة الموجودين انذاك باتفاق وقران قوله فلوان انفق احكم
الي اخره فيه اشعار بان المراد بقوله او لا اصحابي اصحاب محضون والا
فالخطاب كان او لا للصحابة وقال لو ان احكم انفق فبعض من ادركه
البي صلى الله عليه وسلم وخطبه بذلك عن سب من سبقه من باب اولي وتعبه
في العدة بان الحديث الذي فيه قصة خالد لا يدل على انه مخاطب بذلك
الخطاب ولين سلنا انه مخاطب فلا سئل انه كان انذاك صحابيا بالاتفاق
ان يحتاج الي دليل ولا يظهر ذلك الا بالتاريخ انتهى وليس في السجدة التي
عندي من الانتقاض جواب عن ذلك تابعه اي تابع شعبة بن الحجاج المذكور
جوابه هو ابن عبد الحميد فيما وصله مسلم عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي
سعيد بلقظ كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسيبه
خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا احدا من اصحابي
وهذا اظهر من ان الخطاب خالد كما قال الحافظ اما لو كان ذلك مشتملا
فيمنظروا تابع شعبة ايضا عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع المخزومي

بضم المعجمة وفتح الراء وسكون القتيبة بعد ما وصلة احمدي
 مسنده عنه بغير ذكر القصة وتابعه ايضا **ابو معاوية** محمد بن خازم بمجتمعت
 الصوري وما وصله احد في مسنده وتابعه ايضا **ماضر** بضم الميم وفتح الحاء الملهة
 وبعد الالف صاد معجمة قرا ابن الورع و بضم الميم وفتح الواو وشديد الراء
 المكسورة بعد ما عين مملدة الكوفي ما وصله ابو الفتح الحداد في نوادره
 فذكر مثل رواية جبر بن السابعة لكن قال بين خالد بن الوليد وبين ابي بكر
 الصديق بدل عبد الرحمن بن عوف قال الحافظ وقول جبر بر اصح وكل من
 الاربعة روي ذلك **عن الاعشى** سليمان بن مهران وحديث الباب اخرجه
 مسلم في القضايل وابوداود في السنة والترمذي في المناقب وابن
 ماجة في السنة وبه قال **حدثنا محمد بن مسكين** ابي ابن عميلة بالنون
 مصفرا البياضي نزيل بغداد **ابو الحسن** قال **حدثنا يحيى بن حسان**
 القيسي قال **حدثنا سليمان بن بلال** القزويني النخعي مولي القشمر بن محمد
 ابن ابي بكر الصديق وكان بريا عن **شريك بن ابي نعيم** عن **ابن ابي عمير** عن **ابن ابي عمير**
 الميم شريك بن عبد الله عن **سعيد بن المسيب** انه قال اخبرني
 بالافراد **ابو موسى** عبد الله بن قيس **الاشعري** رضي الله عنه انه
نوصاني في بيته ثم خرج منه قال ابو موسى فقلت **لا ازال من بضع اللام الا اري**
اخره نون نو كيد ثقيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كون بفتح
اللام والنون الثقيلة ايضا مع يوي هذا قال **ابو موسى** المسجد
فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له اخرج وجه بفتح الواو
والجيم المشددة بصيغة الماضي اي توجه اي وجه نفسه ههنا وسقط
لاي ذرا الواو الاولي مع تشديد الجيم ولاي ذرعن الكشمية وجبه سكون
الجيم مضافا الى الطرف وهو ههنا اي جهة كذا قال ابو موسى فخرجت
من المسجد على انزه بكسر الهمزة وسكون المثلثة ولاي ذرا نزه بفتح
الهمزة والمثلثة اسال عنه عليه الصلاة والسلام **حني** وحديثه **دخل**
بيرا ريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التختة بعد ما مملدة معروف
 في الفرع واصله ونص عليه ابن مالك بستان بالفتح من قبا قال ابو موسى
فجلست عند الباب وبات من جريد جي فتحي رسول الله صلى الله عليه
وسلم حاجته فتوصا ففت اليه فان اهو طلس على بيرا بيرا ونوسط
قربا بضم القاف وتشد الغوينة الفاحفة البيرا والتكة اي حوله وكشف
عن ساقها الكعيتين ودلاهما اي اديهما في البير فمسلم عليه
 سلام الله وصلاته عليه ثم انصرف فجلست عنه البا فقلت **لا كون مواب**
رسول الله ولاي ذرا بوا بالني صلى الله عليه وسلم اليوم وسقط لفظ
 اليوم في البريوع وثبت في التوسعة وزاد الزود في لاسر ب من رواية
 محمد بن جعفر عن شريك ولم يدر في صحاح ابي عوانة من طريق عبد
 الرحمن بن حنبل عن سعيد بن المسيب فقال ابو يا ابا موسى املا علي

الباب

الباب فانطلق فقضي حاجته ونوصا ثم جاء وقعد على قد البير وعند الترمذ
 من طريق عثمان عن ابي موسى فقال لي يا ابا موسى املا علي الباب
 فلا بد لي علي احد وهذا مع حديث الباب ظاهره التعارض وجمع بينهما
 التوسعة باحتمال انه عليه السلام لا يامر به حفظ الباب اولا الي ان يقضي
 حاجته ويوصا لانهما كالة يستوفيهما حفظ الباب ابو موسى بعد ذلك
 من تلقاء نفسه انتهى واما قوله فقلت لا كون فقال في الفتح فيجمل اني
 لما حدث نفسي بذلك مما قد امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يحفظ عليه الباب
فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه قد فزع الباب مستاذنا في الولوج
فقلت من هذا فقال ابو بكر فقال علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم رويت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر سبنا ذن في الدخول عليك
فقال ابدن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لا ي بكر ادخل ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يشرك بالجنة قد دخل ابو بكر رضي الله عنه فجلس
عن عيين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القفا وذلي رجليه في
البير كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه موافقة له
عليه الصلاة والسلام وليكون ابلغ في بقائه عليه الصلاة والسلام علي
كالتة وراحته بخلاف ما اذا لم يفعل ذلك فزنا استحيامنة فرفع رجليه
الشريفتين قال ابو موسى ثم رجعت فجلست على الباب وقد كنت قبل
تركت ابي ابا برة عامرا واخي ابارهم يان به فاذا انسان يحرك الباب
مستاذنا فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت له علي رسول الله
جئت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست عليه فقلت هذا عمر
ابن الخطاب يستاذن فقال ابدن له وبشره بالجنة فجلست فقلت له
ادخل ويشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة زاد ابو عثمان
في روايته الا انه ان شاد الله تعالى في مناقب عثمان فحمد الله وكذا قال
في عثمان فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القفا عن
يساره وذلي رجليه في البير وسقط قوله قد دخل لا ي ذرا انسان يحرك الباب
مستاذنا فقلت له من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت له علي رسول
فجلست الي رسول الله ولاي ذرا لي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته راة ابو
عثمان فسكت هيته فقلت ابدن له وبشره بالجنة علي بلوي نصيبه هي
البلية التي صار بها شهيد الدارين اي المحاصرة والقتل وغيره فجلسته
وقلت ادخل ويشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة علي بلوي
نصيبك زاد في رواية ابي عثمان فحمد الله ثم قال الله المستعان وفيه نقد
النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبره به قد دخل فوجد القفا قد ملي بالنبي
صلى الله عليه وسلم والعمرين فجلس وجاهه عليه الصلاة والسلام بضم
الواو وكسرها اي مقابله عليه الصلاة والسلام من الشق الاخر قال
شريك بالسند السابق قال شريك بن عبد الله فقال سعيد بن المسيب

يوصا وبما يتي فقلت ان يريد الله ببالان
 بيرا بيرا جها خا ابا برة او ابارهم

يق

فأولها أي جمعية المصاحبين معة صلى الله عليه وسلم ومقابله عثمان له **فبورهم**
من جهة كون العرب مصاحبين له عند الحضرة المقدسة لامن جهة ان احدها
في اليمن والآخر في النصارى وان عثمان في اليقاع مقابلهما قال النووي وهذا من
باب الفراسة الصلابة وهذا الحديث أخرجه ايضا في العتق ومسلم في القضا
وبه قال **حد ثني** بالافراد ولا يدرى **حد ثني** **محمد بن بشير** بالوحدة
والجمعة المستندة بهذا الحديث **قال حد ثني يحيى بن سعيد** القطان
عن **سعيد** هو ابن ابي عروبة عن **قتادة** بن دعامة ان **انس بن مالك**
حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم **صعد** بكر العين **علا** **احدا** الجبل المعروف
بالمدنية **وايوبكر** مرفوع عطف على الصبر المستتر في صعود لوجود الفاصل او
بالابتداء او ما بعده وهو قوله **وعرو عثمان** عطف عليه **ايوبكر** وعمر
وعثمان عطفه صعودا ومعة قال في المصابيح والاول اولى **فرجف** اي اضطرب
بهم **احد فقال** له عليه السلام **انك** **احد** منادي حدثت اذ ان الله اي
يا احد ونداه خطابه وهو بمنزلة الجار والحقيقة لكن الظاهر الحقيقة كقوله
احد جيل **يحيى** **فانما عليك** **بي** **وصديق** **ايوبكر** **وشهيدان** **وعرو عثمان**
قال ابن المبرق قيل الحكمة في ذلك انه لما رجع اراد ان ينهي صلى الله عليه وسلم
اليومين ان هذه الرجفة ليست من جنس رجفة الجبل يقوم موسى لما حرفو
الكلم وان تلك رجفة العقب وهذه هزة الطرب ولذلك انص علي مقام
النبوة والصدقية والشهادة التي توجب سرورا انضلت به لارجفانه
فأقر الجبل بذلك فاستغروا احسن قول بعضهم
وما لخرأخذه فرحابه فلو لا فقال اسكن نضعضع وانقضاء
وهذا الحديث أخرجه ايضا في فضائل عمر وابوداود في السنة والترمذي
والنسائي في المناقب وبه قال **حد ثني** بالافراد ولا يدرى **حد ثني** **احمد بن**
سعيد بكر العين الرباطي المروزي **ابوعبد الله** الاستغفر **قال حد ثني** **اهب**
ابن جبرير بن جهم بن حازم ابو عبد الله الاردي البصري قال **حد ثني**
صخر هو ابن جويرية مولى بني عتيق ابي هلال عن **نافع** مولى ابن عمران
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **بيننا**
بالميم ولا يدرى **انا** **علي** **بهم** **انزع** اي استغنى **ممنها** في المنام جاني **ايوبكر**
وعرفا **احدا** **ايوبكر** **الوفيق** **ممنها** **ذو** **باود** **ذو** **نوبين** **بغ** **الذال** **الجمعة** **د** **لوا**
اود **لوي** **ممن** **ممن** **ما** **والشك** **من** **الراوي** **وفي** **ترعه** **ضعف** **اشارة** **الي**
ما **كان** **في** **زمانه** **من** **الارتداد** **واختلاف** **الكلمة** **ولبن** **جانبه** **ومداراته** **مع**
الناس **والله** **يقول** **له** **هي** **كلمة** **كانوا** **يقولونها** **افعل** **كذا** **والله** **يقول** **لك**
ثم **أخذ** **هنا** **الخطاب** **عمر** **من** **يد** **ولا** **ي** **در** **من** **يدي** **ايوبكر** **فاستجالت**
اي **تولت** **في** **يده** **عربا** **بغ** **العين** **الجمعة** **وسكون** **الزاد** **لوا** **عظيمة** **فلم** **ارعب** **يا**
عمق **وما** **يفتد** **ب** **افوا** **من** **الناس** **يفري** **فري** **بغ** **التخية** **وسكون** **الفا**
في **الاول** **وفى** **الفا** **وكسر** **الراء** **وتشدد** **يد** **التخية** **المفتوحة** **بيل** **علا** **البالغ**

فزع من البحر حتى **ضرب** **الناس** **بعطن** **بغ** **الوحدة** **اخره** **نوك** **قال** **وهب**
هو ابن جويرية المذكور بالسند المذكور **العطن** **ميرك** **الابل** **يقول** **حتى** **رويت** **الابل**
فأنا **خت** **قال** **في** **المصابيح** **فيل** **حق** **الكلام** **فأبغث** **اي** **بركت** **وهذا** **كله** **فيه** **اشارة**
الي **ما** **أكرم** **الله** **به** **عمر** **من** **امتداد** **مدة** **خلافة** **ثم** **القيام** **فيها** **بأعزاز** **الناس**
الاسلام **وحفظ** **حدوده** **وتقوية** **اهله** **حتى** **ضرب** **الناس** **بعطن** **اي** **حتى** **ردوا**
واروا **ابلهم** **وابركوها** **وضربوا** **له** **عظما** **وهو** **مترل** **الابل** **حول** **الماء** **يقال** **ه**
اعطنت **الابل** **في** **عاطنة** **وعواطن** **اي** **سقيت** **ونزكت** **عند** **الحياض** **للتعاد**
مرة **اخرى** **وبه** **قال** **حد ثني** بالافراد ولا يدرى **حد ثني** **الوليد بن صالح**
التماس **بالخا** **الجمعة** **الفلسطيني** **وتغ** **ابو** **حاتم** **وغيره** **ولم** **يكسب** **عنه** **أحد** **لانه** **كان**
من **اصحاب** **الراي** **وليس** **له** **في** **الجاري** **الا** **هذا** **الحديث** **وسيا** **في** **ان** **شك** **الله** **تعالى**
من **وجه** **اخر** **في** **مناقب** **عمر** **قال** **حد ثني** **عيسى بن يونس** **بن** **ابي** **اسحاق** **السيبي**
بغ **العين** **المملة** **وكسر** **الوحدة** **اخو** **اسرائيل** **قال** **حد ثني** **عمر بن سعيد بن ابي**
الحسين **بغ** **العين** **في** **الاول** **وكثرها** **في** **الثاني** **وضم** **الحاء** **في** **الثاني** **ولا** **ي** **در** **اي** **حسين**
الحكي **الوفيق** **عن** **ابن** **ابي** **مليكة** **عبد** **الله** **بن** **عبيد** **الله** **بغ** **عين** **الثاني** **عن**
ابن **عباس** **رضي** **الله** **عنهما** **انه** **قال** **اي** **لواقف** **بلام** **التاكيد** **المفتوحة** **في** **قوم**
فدعوا **الله** **ولا** **ي** **در** **يد** **عون** **الله** **بختية** **بدل** **الفاء** **وسكون** **الذال** **وضم** **العين**
لعمري **الخطاب** **وقد** **وضع** **علي** **سريه** **لمعات** **والجملة** **خالية** **من** **عمراد** **ارجل**
من **خلي** **قد** **وضع** **مرفقيه** **علي** **منكبي** **يقول** **لعمري** **الخطاب** **رحمك** **الله** **بصيغة**
الماضي **ولا** **ي** **در** **الوقت** **والاصيلي** **يرحمك** **الله** **ان** **كنت** **لارجوا** **الي** **يجعلك**
الله **مع** **صاحبك** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **والي** **يكور** **رضي** **الله** **عنه** **تدفن** **معها**
لاني **كثير** **الدم** **للتغليل** **او** **مؤكدة** **وكثير** **اظرف** **رمان** **وعامله** **كان** **تقدم** **عليه**
مما **يزيادة** **من** **والتقدير** **يراجد** **كثيرا** **مما** **والاصيلي** **ما** **كنت** **اسمع** **رسول** **الله**
صلى **الله** **عليه** **وسلم** **يقول** **كنت** **وايوبكر** **وعمر** **عطف** **المرفوع** **المتصل** **بدون**
تاكيد **ولا** **فاصل** **وفيه** **خلاف** **بين** **البصريين** **والكوفيين** **فقبل** **والحديث** **يروي**
الماضي **ولكن** **في** **رواية** **الاصيلي** **كنت** **لنا** **وايوبكر** **بالعطف** **حيث** **يدل** **علي**
الصبر **بعد** **تاكيد** **واستغنى** **بمذه** **الرواية** **عن** **الاحالة** **علي** **الرواية** **الانينة**
ان **شاء** **الله** **في** **مناقب** **عمراد** **فيما** **العطف** **مع** **التاكيد** **وفعلت** **وايوبكر** **وعمر**
وانطلقت **وايوبكر** **وعمر** **قلت** **كنت** **فان** **كنت** **كذا** **في** **اليونانية** **وغيرها** **ما** **وقفت**
عليه **من** **النسخ** **للعقيدة** **فانه** **كنت** **بغا** **وسكون** **النون** **ولما** **الفرع** **قال** **الذي** **فيه** **ولاني**
كنت **بواو** **وحد** **النون** **المكسورة** **المشدة** **في** **تخية** **لارجوا** **ان** **يجعلك** **الله** **معها**
في **الحجة** **فالتفت** **فاذا** **هو** **اي** **القابل** **علي** **بن** **ابي** **طالب** **رضي** **الله** **عنه** **ومطابقة**
الحديث **للمترجمة** **من** **حيث** **انه** **يدل** **علي** **فضيلة** **الصديق** **كما** **لا** **يجي** **وبه** **قال** **حد ثني**
بالجمع **ولا** **ي** **در** **ولغيره** **حد ثني** **محمد بن يزيد** **من** **الزيادة** **البرزاز** **بنت** **سيد** **الراي**
الاولي **الكوفي** **قال** **ابن** **خلفون** **وليس** **بالي** **هشام** **محمد** **بن** **يزيد** **بن** **رفاعة** **الرفا**
قاله **الكلابادي** **والحاكم** **وقال** **ابن** **حجرو** **في** **رواية** **ابن** **السكن** **عن** **الغزيري**

محمد بن كثير وهو وهم منه عليه ابو علي الجاني لانه لا يعرف له رواية عن الوليد
 انبى قال حدثنا الوليد بن مسلم عن **ابو اسحاق** عن عبد الرحمن بن يحيى بن ابي
 كثير بالمشقة صالح الجاهلي الطائي عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي القزويني
 عن عمرو بن الزبير بن العوام انه قال سالت عبد الله بن عمرو بن نفيع الوبي
 ابن العاصي عن **استدما** صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ركب عقبة بن ابي معيط المقتول كما فرأى بعد وقعة بدر جاء الي النبي صلى
 الله عليه وسلم وهو يصلي زادني باب مالم ياتي النبي صلى الله عليه وسلم
 واقامته من المشركين بمكة في حجر الكعبة فوضع رداءه اي رداء النبي صلى
 الله عليه وسلم ولاي ذرردا في عنقه الشريف فخنقه به ولاي
 ذر عن الخوي والمشملي بها خنقا بكسر النون وسكونها في المصدر
 وفتحها في الماضي وهو فخنقه شديد اجاء ابو بكر ولاي ذر فجاه ابو بكر
 حتى دفعه اي دفع بيده عقبة عنه صلى الله عليه وسلم وزاد ابن اسحق
 وهو يبي فقال لهم اتقتلون رجلا يقول ربنا الله وقد جاءكم بالبينات
 من ربكم قال بعضهم ابو بكر افضل من مومن ال ذرعون لان ذلك اقتصر حيث
 قال انتصروا على اللسان واما ابو بكر رضي الله عنه فانتص على اللسان يد او نصر
 بال قول والنقل محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه في باب
 مالم ياتي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة **باب**
مناقب عمرو بن الخطاب ابن تغيل بضم النون وفتح القاف اخره لام مصغر
 ابن عبد العزيز بن رباح بكسر الراء وفتح التخمية وبعد الالف حاء مملدة
 ابن عبد الله بن قزط بضم القاف ابن رزاح بفتح الراء والزاي وبعد الالف
 مملدة بن عدي بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر واسمه قريش ابن مالك بن
 النضر **ابن حفص** كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابن اسحاق
 في السيرة ولقبه الفاروق لقبه النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن
 ابي شيبة في تاريخه وقيل لقبه اهل الكتاب قاله الزهري في تاريخه ابن
 سعد وقيل جبريل رواه البغوي **القزويني** نسبه الي حبه الاعلا فله العبد
 نسبه الي عدي المذكور **رضي الله عنه** استخلفه ابو بكر فقام عشرين
 وستة اشهر واربع ليل وقته ابو لولة ويروى غلام المعيرة بن شعبة
 وسقط لفظ باب لا ي ذر فنافذ رفع وبه قال **حدثنا حجاج بن منال** بكسر
 الميم وسكون النون السلمي الانماطي قال **حدثنا عبد العزيز بن الماجشون**
 بكسر الميم وضم الشين للجمعة الذي تزيل فيناد وشبهه لجهه الي سلة الماجشون
 والا فاسم ابيه عبد الله وسقط لا ي ذر لفظ ابن فاما الماجشون حينئذ مرفوع
 لقب لعبد العزيز قال **حدثنا محمد بن المنكدر** عن جابر بن عبد الله
 الانصاري **رضي الله عنه** انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم رايته
 بغير المنكدر وهو من خصايص افعال القلوب اي رايته نفسي في المنام
دخلت الجنة فاذا انا بالرميصا بضم الراء والصاد المهملة ممدودة مصغر

سبعة بنت ملحان الانصارية **اجرة** **ابن طلحة** زيد بن سهل الانصاري في الرميما
 صفة لها الرميما كان يعينها **وسمعت خشفة** بجا ومقوكة وشين ساكنة
 معجنت وفاء مقوكة وفي اليونانية بفتح الشين اي صوتا ليس شديدا
 او هو حركة وقع القدم **فقلت من هذا** جبريل وغيره من الملائكة **هذا**
بلال ويحتمل ان يكون القايل هذا بلال نفسه **ورأيت فيما قصروا**
راية الترمذي من حديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خارجة من جوارحه **جارية فقلت لمن هذا** القصر فقال اي الملك
 ولاي ذر عن الكشيحي فقا لواي الملائكة وفي نسخة بالرفع وصح عليها
 فقالت اي الجارية **لهم** بن الخطاب **فأردت ان أدخله فانظر اليه** بنصب
 انظر **فذكرت غيرك** بفتح الغين وفي الرواية التي في النكاح فاردت ان ادله
 فلم يعينني الاعلى بغيرك فقال عمر انك بك يا اي **يا رسول الله عليك**
اغارا الاصل عليها اغار منك فهو من باب القلب وهذا الحديث اخرجه مسلم
 في القضايل والنسائي في المناقب وبه قال **حدثنا سعيد بن ابي مريم** هو
 سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابي مريم الجمي مولاهم البصري قال **خبرنا**
البيث بن سعد الامام قال **حدثني بالافراد عقيل** بضم العين ابن خالد
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال **اخبرني بالافراد سعيد**
ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال بينا بغير ميم نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا بغير ميم ايضا انا يا **يا**
رايتني اي رايت نفسي في الجنة فاذا امرأة تتوضا الي جانب قصر ووضوا
 شرعا ولا يلزم ان تكون علي جهة التكليف او يبول بانها كانت محاذقة في
 الدنيا علي العباداة او لغويا لترداد وصاة وحسنا وهذه المرأة هي ام سليم
 وكانت حينئذ في قيد الحياة **فقلت لمن هذا القصر** فقالوا اي الملائكة
لهم فذكرت غيرك بفتح الميم مصدر قولك عار الرجل علي اهله **فوليت**
مدبرا فبكي عمر لما سمع ذكر سرور ربه وتثوقا اليه وثبت قوله عمر لا يوي ذر
 والوقت **وقال عليك اغار يا رسول الله** وهذا الحديث سبق في باب ما جاء
 في صفة الجنة وبه قال ما **حدثني بالافراد ولاي ذر** **حدثنا محمد بن**
الصلت بفتح الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة توفية **ابو جعفر الكوفي**
الاسدي قال **حدثنا ابن المبارك** عبد الله بن يوسف بن يزيد **ابن ابي**
الزهري محمد بن مسلم انه قال **اخبرني بالافراد حمزة** بالحاء المهملة
 والراء **عن ابيه** عبد الله بن عمر بن الخطاب **ان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم قال بينا بغير ميم انا يا **يا** بضم الميم **فقلت** من كتاب
 العلم بينا انا يا **يا** بضم الميم **فقلت** من كتاب **فقلت** من كتاب
 علي في الفروع ولاي ذر انظر بالنصب الي **الروي** بكسر الراء وتشديد الهمزة
 حال كون **جوي** في ظرفي بالافراد **وقال اظفار** وروية **الروي** علي طريق
 الاستغارة كانه لما جعل **الروي** جسما اصاف اليه ما هو من خواص الجسم

وهو كونه مرييا قاله في الفتح ثم **أولت عمر** وفي العلم ثم اعطيت فضلي عمر
ابن الخطاب **قالوا فما أولت** اي عبرته ولا بوي ذروا الوقت فما أولت باسقا
الضهير **يارسول الله قال** أولت العلم وذلك من جهة اشتراك العلم والدين
في كثرة النفع فالدين للبعد البديني والعلم للبعد المعنوي وباتي مزيد
فوايد في باب التعبير ان شاء الله تعالى يعون الله وقضله وكرم موده
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عيسى بن عمار عن عمر بن الخطاب **قال** حدثني بلال بن
الكوثر **قال** حدثنا **عبد الله بن عيسى بن عمار** عن عمر بن الخطاب **قال** حدثني بلال بن
ابوبكر بن سالم وثقة العجلي ليس له في البخاري الا هذا الموضع عن ابيه
سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اريت بضم الهمزة وكسر الراء في المنام **اني انزع** عند نويرة باسكان
الكاف مصححا عليه في النزع وحكي الفتح ودلوا مضاف الي البكرة وقال في الفتح
بكرة بفتح الموحدة والكاف على المشهور وحكي بعضهم تثنية الموحدة وبحسب
اشكال الكاف على ان المراد بسنة الدلو اي الانبياء من الابل وهي الشابة اي الدلو
التي يستقي بها واما بالخبر فكذلك فالحسنة المستديرة التي يعلق فيها الدلو على
القلب بفتح القاف مفتوحة فلام مكسورة وبعد التثنية الساكنة موحدة بغير
نقط **فما ابو بكر الصديق فزع** اي اخرج من ماء القلب **ذوبا** او ذوبين
دلو او ذوبين والشك من الراوي **تزعاض** صيغة اول بقصودة خلافة
والله يعرف له ضعفه ثم **جاء عمر بن الخطاب فاستجالت** اي تجولت الدلو في
يده **عزبا** دلوا عظما فلم **ارعبق** بفتح العين الهملة وشكون الموحدة وفتح
القاف وبعد الراء المكسورة تحتية مستددة بغيري **فريضة** بالفاء الساكنة
بعد فتح في الاولى وبالمفتوحة في الثانية **حتى روي الناس** وصروا بعبطن
فيه لشارة الي طول مدة خلافة عمر وكثرة انتفاع الناس بها **قال ابن جبير**
بالجيم سعيد بن اوسد عبد الرحمن بن حميد ولا يذروا نسبا في الفتح للاصلي
وكريمة وبعض التسخ عن ابي ذر قال ابن عيسى بن عمار **قال** حدثني بلال بن
ابن عبد الله بن عيسى بن عمار **قال** المولى قال البرماني قال كرماني وهو اولي لانه راوي
الحديث **العقري عن الرازي** بكسر العين حساها **وقال يحيى** هو قال
في الفتح هو ابن زياد الفراء في معاني الفراء له وقال الكرماني هو يحيى بن
سعيد الفطان لانه ايضا راوي الحديث كما سبق في مناقب ابي بكر الرازي
في **الطافس** جمع طنفسة بكسر الطاء وفتح الفاء وهي البساط لها خمار بفتح
الخاء المعجمة والميم وفي الفرع كاصله يسكون الميم اي اهداب مشوبة اي
كثيرة وهذا الذي قاله في العقري هو معناه في اللغة واما المراد به
هنا فسيد القوم وغير ذلك مما سبق وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله**
الدين قال **حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال** حدثني بلال بن ابراهيم
ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف **عن صالح** هو ابن كيسان عن
ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال **اخبرني** بالافراد **عبد الحميد**

ابن عبد الرحمن

ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب **ان محمد بن سعد** يسكون العين **اخبرني**
ان اياه سعد بن ابي وقاص قال وسقط لابي ذر من قوله **حدثنا علي بن**
عبد الله الي قوله **ان اياه** قال **حدثني** بالافراد ولا يذروا نسبا
عبد العزيز بن عبد الله الاوسي المديني قال **حدثنا ابراهيم بن سعد**
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن
شهاب الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن محمد بن
سعد بن ابي وقاص عن ابيه رضي الله عنه انه قال **استاذن** عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وسقط لابي ذر من الخطاب **علي رسول الله صلى الله عليه**
وسلم وعنده نسخة من فريضة بفتح السين من اذواجه لقوله ويستكثرونه
اي يطلبون منه اكثر مما يعطون وفي مسلم انهم يطلبون النفقة حال كونهم
عالة اصواتهم **علي صوته** قبل النبي عن رفع الصوت علي صوته او كان ذلك
من طبعهم قاله ابن المنبر ومن قبله القاضي غياض وفي الفرع عالة
بالرفع ايضا على الصفة فلما استاذن عمر بن الخطاب سقط ابن الخطاب لابي
ذر من فساد رن الحجاب فقال ولا يذروا نسبا **حدثني** بلال بن ابراهيم بن
البيه فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم **فدخل** عمر ورسول الله صلى الله
عليه وسلم **يفضحك** من فعلهم فقال **عمر اخذك** الله سلك يارسول الله مراده
لازم الضحك والسرو والادعاء بالضحك فقال **النبي صلى الله عليه وسلم** عجبت
من هؤلاء النسوة اللاتي كن عندي يرفعن اصواتهن فلما سمعن صوتك
ابتدن الحجاب فقال ولا يذروا نسبا **حدثني** بلال بن ابراهيم بن
يوقرن يارسول الله قال عمر لمن يا عدوات النفسين **انفسني** ولا تفين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت اوطأ واعلظ من رسول الله
صلى الله عليه وسلم **فمنعه** من الغطاء والقلطة بصيغة افعال التفضيل
المقتضية للتشريك في اصل الفعل لكن يعارضه قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ
القلب واجيب بان الذي في الآية يقتضي في وجود ذلك له صفة لازمة له
فلا يستلزم ما في الحديث بل مجرد وجود الصفة له في بعض الاحوال كانكار المنكر
مثلا وقد كان عليه الصلاة والسلام لا يواجه احدا بما يكره الا في حق من
حقق الله وكان عمر بن الخطاب في الرجوع عن المنكر وهات مطلقا وفي طلب المندوب
فمن ثم قال النسوة له ذلك **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **انما**
يا ابن الخطاب بكسر الهمزة وشكون التثنية ممنونا منصوبا قال في الفتح وهي
روايتها اي لا تتدبينا حديث ولا بوي ذروا الوقت ايها الكسرة والتنوين اي
حدثنا ما سئلت وكانه يقول اقبل علي حديث محمد منك او علي حديث كان
واعرض عن الانكار عليهن وحكي السفاقي ايه بكسرة واحدة في الها وقال معناه
كف عما لومهن وقال في القاموس ايه بكسر الهمزة والهاء ونحوها وتنوين المكسورة
كلمة استزاغة واستنطاق وايها باسكان الها زجر معني حسبك وايه مبنية على الكسر
فاذا وصلت نوتت وايها بالنصب وبالفح امر بالسكون انتهى وقال في المصباح

اي ابن الخطاب

بات

فان قلت قد صرحوا بان ما نؤمن من اسماء الافعال المنكرة وما لم يكون منها معرفة
 فقل كونهما معرفة من اي اقسام المعارف هي واجاب بان ابن الحاجب في ايضا
 على الفصل قال انه ينبغي ان احكم بالتعريف ان تكون اعلاها مستهيا
 الفعل الذي هي معناه فيكون علما المعنوية وان احكم بالتكثير ان يكون
 لواحد من احاد الفعل الذي يتعدد اللفظية واختلف جديدين المعنى بالا
 فتصه بدون تنوين كاسامة بالتنوين كاسد وقال في شرح المشكاة لا
 انه الامر بتوقيفه صلى الله عليه وسلم مطلوب لانه يجب الاستزادة منه
 منه فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه استزادة منه في طلب
 توقيفه وتظيم حاله ولذا لك عقبه بما يدل على استزادنا ليس بعده
 استزادنا احاد امته صلى الله عليه وسلم بفعاله كلها سيما هذه الفعلة
 حيث قال **والذي نفسي بيده ما لعنك الشيطان سا لكما** فبفتح الفاء
 والهمزة المشددة اي طريقا واسما فقط **الاسلك** فحذف الخاء اي لست
 باسمه خوفا من ان يفعل به شيئا فهو على ظاهره او هو على طريق ضرب للمثل
 وان عرفنا في سبيل الشيطان وسلك سبيل السداد فالف كذا يجب
 الشيطان قاله عباس والاول اولى وهذا لا يقتضي عصيته لانه ليس
 فيه الاقرار بالشيطان منه اليه اشار كره في طريق يسلكها ولا يمنع ذلك من
 وسوسته له بحسب ما انفصل قوته اليه وهذه الحديث سبق في باب صفة
 ابليس وجوده وبه قال **حدثنا محمد بن المثنى** العنزي الزماني البصري
 قال **حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد** انه قال
حدثنا قيس هو ابن ابي حازم قال قال **عبد الله** هو ابن مسعود رضي
 الله عنه **بما رآنا امة في الدين منذ باليون اسم** عمرو وكان اسلامه بعد
 حرة بثلاثة ايام بدعوته صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام بابي جهل
 او بعمر بن الخطاب وعند الترمذي من حديث ابن عمر باسناد صحيح وصححه
 ابن حبان اللهم اعز الاسلام باخذ الرجلين اليك بابي جهل او بعمر قال فكان
 احبما لله عمرو وعنه ابن ابي شيبة من حديث ابن مسعود كان اسلامه بعد
 عز او هجرته فصرخ فصرخ وامارته رجفة والله ما استطعنا ان نصلي حول البيت
 ظاهرين حتى اسم عمرو وعنه ابن سعد من حديث صحيح قال لما اسم عمر
 قال المشركون انتصف القوم منا وحديث الباب اخرجه ايضا في اسلام
 عمرو به قال **حدثنا عبد الله** هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك **حدثنا عمرو بن سعيد** بكسر العين بن ابي
 حسين الوفلي القرشي المكي عن ابن ابي مليكة هو عبد الله بن ابي مليكة
 بنهم الميم مصفرا **انه سمع ابن عباس يقول** وضع عمر على سريره بعد ان مات
فكففت الناس بنون مشددة ثم قال اي اطرا به من جميع جوانبه حال كونهم
 يدعون له ويصلون عليه قبل ان يرفع من الارض **وانا فيهم** فلم يرعني
 اي يفرعني وبجاني **الارجل اخذ** عبد العزة يورن فاعل ولا يورن عن الكسبي

عبارت

قدرة

اخذ

اخذ بصيغة الماضي منكبي بالافراد فاذا هو على ولا يورن عن الكسبي
فخرج علي عمر رضي الله عنهما وقال مما طبا لعمر ملخفت احدا احب الي
 احب في الفزع صفة لاحد وجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف **ان النبي الله** يمثل
عمله فيه انه كان لا يمتنع ان لاحد عملا في ذلك الوقت افضل من عمل
 عمر و**ابن السنان** كنت لاظن ان يجعلك الله مدفونا مع صاحبك يريد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم و**ابا بكر** رضي الله عنه في الهجرة الشريفة او في الجنة
وحسبت اني كنت كثير السمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بفتح هوة اني
 تفعل حسبت وبالكسر استيناف تفعل اي كان علي حسبا ان يجعلك الله
 مع صاحبك سمعي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم **ذهب انا وابو**
بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر وهذه الحديث
 سبق في بابي مناقب ابي بكر وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسرهد قال
حدثنا يزيد بن زريع بنهم الزاي وفتح الراء مصفرا قال **حدثنا سعيد**
 بكسر العين ولا يورن عن الكسبي **حدثنا محمد بن ابي عروبة** وقال اي البخاري قال لي خليفة
 هو ابن خياط احد مشايخه من الكوفة **حدثنا محمد بن سواد** بنهم السني وتحريف
 الواو معدود الصري السدي المتوفي سنة سبع ومائة **وكسب بن النعمان**
 بنهم الكاف وشكون الها وفتح الهم بعد هاتين مهملة والنعمان بكسر الهم وشكون
 التون السديوسي ايضا قال **حدثنا سعيد** هو ابن ابي عروبة المذكور وسقط قوله
 وقال لي خليفة اي اخوه في رواية ابي ذر بنهم النسخ واقصر على يزيد بن
 زريع كانه عليه في الفتح عن قتادة بن دعامة عن ابن ابي عمير رضي الله
 عنه انه قال **صعد النبي صلى الله عليه وسلم** الى احد واسقط الي ومعه ابو بكر
 وعمر وعثمان فرجوا اي اضطرب بهم احد فضر به صلى الله عليه وسلم برجله
 في اليمنية وقرعها علامة السقوط من غير عرو علي فضره برجله قال ولا يورن
 ذكر قال **انبت احد** اي يا احد وسقط لفظ احد لاي ذكرنا عليك الابي او
صديق او شهيد بالالف والواو فيها فغلب معنى الواو في مناقب الصديقين
 فانما عليك بنهم صديق وشهيد ان فيكون لفظ او شهيد بالالف هنا بالافراد
 للمجنس ولا يورن عن الكسبي بالواو او شهيد بالالف قبل الواو فغلب معنى الواو
 ايضا وقيل تغير الاسلوب للاشعار بمعايرة الحال لان النبوة والصدقية حا
 خلاف الشهادة فانما لم تكن وقعت جديدا فالاولان حقيقة والثالث مجاز وفي
 نسخة عليها علامة السقوط لاي ذكرنا بالافراد وشهيد ان بالثنية وهذه الحديث
 قد سبق في مناقب الصديقين وبه قال **حدثنا يحيى بن سليمان** الجعفي الكوفي سكن
 مصر قال **حدثني** بالافراد **ابن وهب** عبد الله المصري قال **حدثني** بالافراد
 ايضا عمر هو ابن محمد اي ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن زيد بن
 اسلم **حدثني** عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب قال **سألت** ابن عمر بن الخطاب
 عن بعض شأنه يعني عن بعض شأن ابيه عمر رضي الله عنه فاجبت فقال
 اي ابن عمر ما رايت احدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه

ولا يورن عن الكسبي

صلتان

بكسر الميم وسكون العين المهملة في الاول وتفتح الميم وسكون الخاء المعجمة في الثاني
انه قال لما طعن عمر رضي الله عنه وكان الذي طعنوا ابولؤلؤة عبد المعبرة
 ابن شعبة في خصرته وهو في صلاة الصبح يوم الاربعاء الاربع بقين من ذي
 الحجة سنة ثلاث وعشرين **جعل يا عمر** بفتح الهمزة بعد هاء هزلة ساكنة **فقال**
له ابن عباس وكان يحزعه بضم الحاء المهملة وتفتح الجيم وتشد يد الراي المكسرة
 اي جزه بيل جزعه **يا امير المؤمنين ولين كان ذاك** بفتح الدال وبلا لام ولا يي ذر عن
 الكشيبيهي كما في الفرع ولا كل ذلك بلا الناقبة واسقاط كان وذيادة كل
 وذلك باللام والكشيبيهي ذاك باسقاط اللام اي لانها لغ فيما انت فيه من
 الجزع وسب هذه الكرماني في بعض روايات غير البخاري وشبهه البخاري
 فلم يبقا عليها معززة للكشيبيهي ولعمري كما في الفتح كما في الكواكب ولا كان
 ذلك لانه دعا اي لا يكون الموت بذلك الطعنة او لا يكون ما تخافه **لقد**
صحت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت محبته ثم فارقت ولا يي
 ذر عن الجوي والمستل في فارقة محمد بن الصمير وهو صلى الله عليه وسلم
عنتك راض ثم صحت ابا بكر فاحسنت محبته ثم فارقت ولا يي ذر فارقت
 وهو رضي الله عنه **عنتك راض ثم صحت محبته بفتح الصاد والحاء والموحدة**
 جمع صاحب ومزاده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واي بكر قال في
 الفتح فيه نظرا لاتبانه بالجمع بصيغة الجمع موضع التثنية واعتزضه العيني
 فقال لا يبرحه النظر فيه اصلا بل الموضع موضع جمع لان الزاد اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم واي بكر واجاب في الانتقاد بانه مسلم ان اصحاب
 صيغة جمع لكن لم يصف الي هذا الجمع الاثنان وهو النبي صلى الله عليه وسلم
 وابوبكر فالنظر موجه اليه وقال عياض او يكون صحت زائدة والروزي
 والجرجاني كما في هامش الفرع ثم صحتهم وهي التي يداها في الفتح وعزي
 الاول لرواية بعضهم اي المسلمين وارجح هذا لاختيرة عياض **فاحسنت**
محبتهم ولين فارقتهم لتفارقتهم وهم عنتك راضون قال عمر ابن عباس
ولا يي ذر فقال اما ما ذكرت من محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لي ورضاه عني فاما ذاك ولا يي ذر عن الجوي والمستل فان ذلك هو
 باسقاط ما وزيادة لام قبل الكاف من بفتح الميم وتشد يد النون عطا
 من الله تعالى وفي نسخة جل ذكره وسقط جل ذكره هذا او لفظ قال لا يي ذر
 به على واما ما ذكرت من محبة ابي بكر ورضاه فاما ذلك من من الله
 من بفتح الميم وسقط لفظ جل ذكره لا يي ذر واما نزي من جزعي فهو من اجل
 واجل ولا يي ذر ومن اجل اصحابك ولا يي ذر عن الجوي والمستل في اصحابك
 بضم الهمزة مصغرا خاف الفتنة عليهم بعده والله لو ان لي طلوع الارض
 بكسر الطاء وتخفيف اللام اي ملاها هذا هبلا فتدبت به من عند الله
عز وجل قبل ان اراد اي العذاب والهمزة مفتوحة وعند اي حانته من
حديث ابن عباس انه دخل علي عمر حين طعن فقال ابشريا امير المؤمنين

بالنون المشددة

اسلمت

اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كفر الناس وقاتلت معه
 حين خذله الناس ولم يخلفني خلافتك رجلا وقتلت شهيدا فقال اعد
 قاعد فقال المفرو من عزرتوه لو ان لي ما علي ظمرا من بيضا وصغرا لا
 يبعث هول المطلع واما قال ذلك من الفتنة والخوف والدي وقع له حينئذ من
 التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية ومن الفتنة بدمهم **قال حماد بن**
سعيد مما وصله الاسماعيلي **حدثنا ابو السخيتاني عن ابن ابي مليكة عبد**
الله عن ابن عباس انه قال دخلت على عمر بن الخطاب الحديث السابق ولم يذكر
 ابن المسورين مخومة فيجمل كما قال في الفتح ان يكون محفوظا عن الاثنين
 ويأتي مرثية لفايد هذا الحديث ان شاء الله في الجزا واخر ما قب عثمان
 وبه قال **حدثنا يوسف بن موسى** ابن راشد القطان قال **حدثنا ابو اسامة**
حامد بن اسامة قال حدثني بالافراد **عثمان بن عياض بكسر العين وتخفيف**
الفتحة وبعد الالف مثله الباهلي فيما قيل البصري قال **حدثنا** ولا يي
 ذر وحدثني بالافراد **ابو عثمان عبد الرحمن النخعي** بفتح النون عن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم في حائط ببسات من حيطان المدينة من بساتينها فجاء رجل
فاستغنى فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان استاذنته **افخ لموشره**
بالجنة ففخت له فاذا هو ابوبكر الصديق فبشرته بما قال النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو وبشره بالجنة **فحمد الله على ذلك ثم جاء رجل فاستغنى**
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فافخ له وبشره بالجنة **ففتخته فاذا هو**
عمر بن الخطاب وسقط لفظ هو لابي ذر فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وبشره بالجنة فحمد الله على ذلك ثم استغنى رجل فقال لي صلى الله
عليه وسلم فافخ وبشره بالجنة علي اي مع بلوي بضبيبة فقتله في الدار
 فاذا عثمان فاخبرته بما قال رسول الله محمد الله تعالى عليه **ثم قال الله**
المستعان اسم مفعول اي علي ما اذ به صلى الله عليه وسلم فان ما اخبر
 بعن البلا يصح لاجالة فيا الله استغنى علي مائة الصبر عليه وسندة
 مقاساة وهذه الحديث قد مر في مناقب ابي بكر وبه قال **حدثنا يحيى بن**
سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله
 المصري قال **اخبرني بالافراد حيوة بفتح الحاء المهملة وسكون التثنية وفتح**
الواو ابن شريح بالمعجمة الضوامة اخوه حامدة الحضري والمصري **قال**
حدثني بالافراد ابو عقيل بفتح العين المهملة وكسر القاف رهرة بن معبد بضم
الزاي وسكون الهاء ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة
البصري انه سمع جده عبد الله بن هشام اي ابن عثمان النبي بن عم طلحة
 ابن عبيد الله قال **كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد**
عمر بن الخطاب رضي الله عنه والاخذ باليد دليل على عناية المحبة وكما
المودة قال الكرماني واقض المولى علي هذا القدر من هذا الحديث هنا

تدبت

ولا يي ذر الوقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسأله تامل هذا الاسناد في الايمان والندور وبقيته فقال له عمر يا رسول الله
لانت احب اليك يا رسول الله من كل شيء الا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عرفانه ان
والله لانت احب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر
وياتي ان شاء الله تعالى الكلام عليه في محله من الايمان والندور وسمعت
الله وقوته **باب** **مناقب عثمان بن عفان** بن ابي
الخاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وامه اروي بنت كرز بن ربيعة
ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف اسلمت بعد ابيها **عمر و** بن الخطاب
او ابو عبد الله كثر ثقتان مشهورتان والاولي اشهر ولقبه ذو النورين
فروي خبيثة في الفضائل والدار فطلي في الافراد من حديث علي انه ذكر
عثمان فقال ذاك امر القيس يدعي في السماذ النورين وعند ابن السماك
من حديثه ايضا نحوه وعن المهلب بن ابي صفرة قيل له ذلك لانه لم يعلم
احد تزوج ابنتي بن عبده وقيل لانه كان يحتم القرآن في الوتر فالقرآن
نور وقيام الليل نور وقيل لانه اذا دخل الجنة يورق له برقتين وكذا قيل
له ذو النورين **الفرقي** ويجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف
رضي الله عنه واستط **باب** لعط لا يذو **وقال النبي صلى الله عليه وسلم**
ما سبق موصولا في باب اذ وقف ارضا او بيرا من كتاب الوقف من جعفر بكسر
الفاء الجوز من ولاي در جعفر بالرفع يبر روتة فله الجنة **تحفرها عثمان رضي**
الله عنه **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** من جهر جبهش العسرة عروقة بنون فله
الجنة **فهذه عثمان رضي الله عنه** بالفديار واه احمد والترمذي من حديث
عبد الرحمن بن سمرق وثلاثية يعبركم روياه من حديث عبد الرحمن بن حباب
السلمي به قال **حدثنا سليمان بن حرب** الوائلي قال **حدثنا حماد بن زيد**
ايه ابن درهم عن ايوب السخني عن **ابي عثمان** عبد الرحمن بن ممد عن
ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري **رضي الله عنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم دخل حابطا بشتا نازا في السابقة فرياني الباب فنبله من حيطان
المدنية **وامرئ** بمفظ **باب** الحايط فجاد رجل بيتان في الدخول عليه فزهبت
فاستاد ثمة عليه الصلاة والسلام فقال ايده له وبشره بالجنة **فاذا ابو**
بكر جاد اخر بيتا دن في الدخول فاستادنت له فقال عليه الصلاة والسلام
ايده له وبشره بالجنة **فاذا عمر** جاد اخر بيتا دن في الدخول فاستادنت
له **فستكت** عليه الصلاة والسلام **منبهنة** بضم الهاء وفتح النون وسكون
الهمزة **توفع** الهاء مصغرا شيئا قليلا **قال ايده له وبشره بالجنة** **اعلى**
بلوي منضيبه **فاذا عثمان بن عفان** وزاد روين في تجريده فقال اللهم
صبرا **قال حماد** هو ابن زيد المذكور بالسند السابق ولاي در حماد بن
سلة والاول اصوب **قاله** الحافظ ابن حجر وايده برواية الطبراني له عن
يوسف القاضي عن سليمان بن حرب **حدثنا حماد بن زيد** عن ايوب **وحدثنا**

عاصم

عاصم بن سليمان الاحول ابو عبد الرحمن البصري **وعلى بن الحكم** بنع الحيا
الحاء المملة والكاف البائي البصري **ابنهما** **سما** **ابا عثمان** عبد الرحمن بن ممل **حدث**
عن ابي موسى الاشعري **ب نحوه** اي الحديث السابق **وزاد** **فيد** **عاصم** الاحول دون
علي بن الحكم **ان النبي صلى الله عليه وسلم** كان قاعدا في مكان فبعضه **قد**
انكشف وللكشميهني **قد كشف عن ركبته** بالتشبيه **اور كنهه** بالافراد **شك**
الراوي واستدل به علي **انما** **ليست** بعورة **فلما دخل عثمان** عليه **عطاها** **استنكا**
استحيامة لان عثمان كان مشهورا بكثرة الحيا فاستعمل معه عليه الصلاة والسلام
ما يقضي الحيا وفي حديث اسر مرقوعا ما اخرجه في المصايح من الحسان
اصدق امي **حيا عثمان** وفي حديث ابن عمر عند الملايخ **سورة** مرقوعا **عثمان**
احيا امي والكرملو في حديث عائشة عند مسلم واحدا **ان النبي صلى الله عليه وسلم**
قال في عثمان لا استحي من رجل استحي منه لللايكة **وبه قال حديثي** بالافراد **ولاي**
در حد ثنا **احمد بن شيبه بن سعيد** بفتح الشين المعجمة وكسر الهمزة الاولى المعجمة
بفتح الحاء المملة والواحدة البصري **الاصم** **قال حديثي** بالافراد **اب**
شيبه **عن يونس بن يزيد** قال **ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري **احمر**
بالافراد **بالافراد** **عروة بن الزبير** **ان عبيد الله** بضم العين مصغرا **بن**
عدي بن الحيار بكسر الحاء المعجمة وتخفيف التثنية **التوفي** **اخبره** **ان** **المصور** **بن**
وعبد الرحمن بن الاسود **بن عبد يعقوب** **بالعين** المعجمة **والملحة** **الفرقي**
المدني **الزهري** **قال** **لا** **يعيب** **الله** **بن عدي** **بن الحيار** **ما يمنعك** **ان تكلم** **عثمان**
لاخيه **اي** **لاجل** **اخي** **عثمان** **لامه** **ولاي** **در عن** **الكشميهني** **في اخيه** **الوكيد**
اي **عقبة** **بن** **ابي** **مغيط** **وكان** **عثمان** **ولاة** **الكوفة** **لما** **ولي** **الحلافة** **بوصية** **من**
عمر **ثم** **عزله** **بالوليد** **سنة** **خمس** **وعشرين** **وكان** **سبب** **ذلك** **ان** **سعدا** **كان**
اميرا **ها** **وكان** **عبد الله بن مسعود** **علي** **بيت** **المال** **واقترض** **سعد** **من** **مالا**
فما **ببقا** **صاة** **فاختهما** **قبل** **عثمان** **فغضب** **عليها** **وعزل** **سعدا** **واستخضر**
الوليد **وكان** **عاملا** **على** **جزيرة** **علي** **عربها** **فولاه** **الكوفة** **نقله** **في** **الفتح** **عن** **تاريخ**
الطبري **فقد** **كثر** **الناس** **فبعد** **القول** **اي** **في** **الوليد** **القول** **لانه** **صلى** **الصبح**
اربع **ركعات** **ثم** **التفت** **اليهم** **وقال** **اريدكم** **وكان** **سكرا** **انا** **والصغير** **يرجع**
الي **عثمان** **ايما** **نكر** **واعلى** **عثمان** **كونه** **لم** **يجد** **الوليد** **بن** **عقبة** **وعزل** **سعد**
ابن **ابي** **وقاص** **بمع** **كون** **سعد** **احد** **العشرة** **واجتمع** **له** **من** **الفضل** **والسن**
والعلم **والدين** **والسبق** **الي** **الاسلام** **فلم** **ينفق** **شيئا** **من** **الوليد** **بن** **عقبة**
قال **عبيد الله بن عدي** **قصدت** **لعثمان** **حتى** **ولاي** **در عن** **الكشميهني**
حين **خرج** **الي** **الصلاة** **قلت** **له** **ان** **لي** **اليك** **حاجة** **وهي** **اي** **الحاجة** **نصحت**
لك **والاول** **لما** **قال** **اي** **عثمان** **يا** **ايها** **المؤمنك** **اي** **اعوذ** **بالله** **منك**
وثبتت **منك** **لاي** **در** **قال** **معر** **هو** **ابن** **راشد** **البصري** **فيما** **وصله** **في** **هجرة**
الحبشة **أراه** **بضم** **الهمزة** **اي** **اظنه** **قال** **اعوذ** **بالله** **منك** **فيه** **نصر** **ما**
في **قوله** **يا** **ايها** **المؤمنك** **وانما** **استعان** **منه** **خشية** **ان** **يكلمه** **ما** **يقضي**

م

الاشارة عليه فيضيق صدره لذلك قاله السفاخي وسقط قوله اراه قال
 لابي ذر قال عبيد الله بن عدي **فانصرف** من عند عثمان **فترجعت**
اليهما الي المسور وعبيد الرحمن بن الاسود وزاد في رواية معمر بن
 بالذي قلت لعثمان وقالي فقال قد قضيت الذي كان عليك فبينما انا
 جالس معها اذ جاء رسول عثمان ولم يسم فالتفت فقال **ما مضيتك**
فقلت له ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق سقطت
التصليمة لابي ذر وانزل عليه الكتاب وكنت بتاد الخطاب ممن
استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصليمة لابي
ذرا ايضا فاجرت الهجرتين هجرة الحبشة وهجرة المدينة وصحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقط لابي ذر لفظ رسول الله الي
 اخيه **ورأيت هديه** بفتح الهاء وسكون الدال اي طرفة صلى الله عليه
 وسلم وقد انزل الناس الكلام **في شأن الوليد** بسبب شربه الخمر
 وسوسه بينه وزاد معمر في عليك ان تقيم عليه الحد **قال عثمان لعبيد**
الله ادركت اي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذت عنه
قال عبيد الله قلت لا لم اسمعه ولم يردني الادراك بالسمن فانه ولد في
حياة النبي صلى الله عليه وسلم كما شايأت ان شاء الله تعالى في قصة
قتل حمزة ولكن خلص بفتح الخاء واللام بعدها صادمه اي وصل الي
من علم ما خلص بضم اللام ما يصل الي **العدرا** بالذال العجمة التكر
في سترها ووجه التشبيه ببيان حال وصول علم صلى الله عليه وسلم اليه
 كما وصل علم الشريعة الي العدر من وراء الحجاب لكونه كان شاعرا ايعا
 فصوله اليه بطريق الاولي لمصره علي ذلك **قال اي عثمان اما بعد فان**
الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق سقطت التصليمة لابي ذر فقلت
ممن استجاب لله ولرسوله واخنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين فقلت
بتاد الخطاب لعبيد الله وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وباعته
من الميابة بالوحدة فوالله ما عصيته ولا غشيتته بغيرين وشبهين
معيات مع فتح الاولين وسكون الثالث حتى توفاه الله زان ابو ذر عز وجل
ان ابو بكر مثله بالرفع ولاي ذر مثله بالنصب اي مثل ما فعلت مع النبي صلى
الله عليه وسلم فاعصيته ولا غشيتته ثم عمر مثله ولاي ذر
مثله بالنصب اي ما عصيته ولا غشيتته ثم استخلفتم بضم القوية
الاولي والاخرة مبدئيا للمجهول او ليس بهجرة الاستغفار في عليكم من الحق
مثل الذي كان لهم علي قال عبيد الله قلت له بلي قال فما هذه الا
التي تملقني عنكم بسبب تاخير اقامة الحد علي الوليد وعزل سعد اماما
 ذكرت من شأن الوليد فسأخذ فيه بالحق ان شاء الله ثم دعي عليا
 رضي الله عنه فامرته ان يجلسه بعد ان شهد عليه رجلا ان اخذها حيران
 مولد عثمان انه قد ضرب الخمر كافي مسلم والرجل الاخر الصعبي بن جثمات

جاءت

الصحابي

الصحابي رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه واما اخر عثمان اقامة الحد عليه
 ليكشف عن حال من شهد عليه به لك فلما وضع له ذلك الامر عزله وامر عليا
 باقامة الحد عليه ولاي ذر عن الحموي والسنيني ان يجلسه باسقاط صبره النصب
يجلسه علي ثمانين جلدة وفي رواية معمر في هجرة الحبشة بجلدة الوليد اربعين
 جلدة قال في القح وهذه الرواية اتفق من رواية يونس والوهري في الراوي
 عن شبيب بن سعيد ويصحح رواية معمر ما في مسلم ان عبيد الله بن جعفر جلده
 وعلي بيد وحشي بلغ اربعين فقالت ام سلمة ثم قال جلده النبي صلى الله عليه وسلم
 اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الي وهذا احب
 السافعي ان حد الحر اربعين لما سبق في رواية معمر وحديث مسلم عن انس كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يضرب في الخمر الجريد والنقال اربعين نعم للامام
 انه يزيد علي الاربعين قد رها ان رآه لما سبق عن عمرو بن ابي حنيفة قال وهذا
 احب الي وقال كما في مسلم لانه اذا شرب سكر وان اسكره في واذا هذي
 افترى وحدا لا فتر ثمانون وهذه الزيادة علي الحد تقارب لحدوا الما حاز
 تركه واعترض بان وضع التقدير النقص عن الحد فكيف يساويه واجيب
 بانه ذلك الجنايات تولدت من الشارب لكن قال الرافي ليس هذا اشتافيا
 فان الجنايات غير متعقبة حتي يعزرو الجنايات التي تتولد من الخمر لا تنحصر قلتم
 الزيادة علي الثمانين وقد منقوها قال في تبليغ الصحابة الضرب ثمانين الفاظ
 مشعرة بان الكل حد وعليه في هذا الشارب مخصوص من بين سائر الحد وبان
 يتخذه بعضه ويتعلق بعصه باجتهاد الامام وبما يريه لذلك ان شاء الله
 نقالي بعون الله في الحدود وبذلك قال **حدثني** بالافراد **محمد بن حاتم بن وزيج**
 بالحاء المهملة وكسر المشاة القوية ويبيع بالموحدة المفتوحة والزاي المكسورة
 والتميم الساكنة بعد هاءين مهمة قل **حدثنا شاذان** بالشين والزاي
 المعينين لقب الاسود بن عامر الشامي لاصل ثم الجدي ادي قال **حدثنا عبد**
العزيز بن ابي سلمة الماحشون بضم النون في القوي صفة لقب العزير وبكسرهما
 صفة لابي سلمة لان كلامهما تكتب به عن عبيد الله بضم العين مصفوا
 ابن عمر العمري عن نافع مولي ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما **انه قال**
كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل باي بكر في الفضل احدا
من الصحابة بعد النبي ثم عمر ثم عثمان ولاي ذر ثم عمر ثم عثمان برفع الروا
والنون ثم نزل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا تفاضل بينهم وفي لفظ
 للترمذي وقال انه صحيح غريب كناه قول ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 حي ابو بكر وعمر وعثمان وفي اخر عند الطبراني وغيره ما هو اصح كناه بقول
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل هذا الامة بعد النبي ابو بكر
 وعمر وعثمان فيسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف ينكره ووجه
 الخطا في ذلك بانه ان كان به الشيوخ وذوي الايمان منهم الذين كان صلى
 الله عليه وسلم اذا حربه امر شاورهم فيه وكان علي اذ كان حديث

السن ولم يرد ابن عمر الا زراعي ولا تاخره ورفعته عن الفضيلة بعد عثمان ففصله
مشهور لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وانما اختلفوا في تقديم عثمان
عليه انتهى قال في الفقه وما اعتد به من جهة السن بعيد لا اثر في التفضيل
المذكور والظاهر ان ابن عمر اذا بدلك انهم كانوا يجتهدون في التفضيل
فيظهر لهم فضائل الثلاثة فلهذا يفرمون بذلك ولم يكونوا اطلقوا علي
التفصيل وقال الكرماني يجهل ان يكون ابن عمر اذا بدلك ان ذلك وقع
له في بعض ازمته صلى الله عليه وسلم فلم يمنع ذلك ان يظهر له بعد
ذلك والى القول بتفضيل عثمان ذهب الشافعي واحمد وكارواة البيهقي عنهما
رحمة الشافعي عن اجماع الصحابة والتابعين وهو المشهور عن مالك وكافة
ائمة الحديث والفقه وكثير من المتكلمين واليه ذهب ابو الحسن الاشعري
والقاضي ابو بكر الباقلاني ولكلما اختلفا في التفضيل هو قطبي ام طيني فانه
مال اليه الاشعري الاول والديمال اليه الباقلاني واختاره امام الحرمين
في الارشاد الثاني وعبارته لم يقع عندهما دليل قاطع على تفضيل بعض الائمة
على بعض اذ العقل لا يشهد على ذلك والاختار الواردة في تضالهم متعارضة
ولا يمكن توكلي التفضيل من منع امانة الفضول ولكن الغالب على الظن
ان ابا بكر افضل الخلائق بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ثم عمر افضلهم
بعده وتعارض الظنون في عثمان وعلي وهذا الحديث اخرجه ابو داود في السنة
تابعه اي تابع شاذ ان **عبد الله بن صالح** البجلي كاتب الليث وثبت ابن صالح
لا يدر عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماحشون باسناد المذكور وبه قال **حدثنا**
موسى بن اسماعيل التتودي وسقط بن اسماعيل لابي ذر قال **حدثنا ابو عوانة**
الوضاح ابن عبد الله الشكري قال **حدثنا عثمان** هو ابن موهب بنع الميم والاهل
بينهما واوساكنة اخره موحدة كذا في الفروع والناصرية وصبط في الفتح بكسر الهاء
مولي بني نعيم البصري التابعي الوسط من طبقة الحسن المصري قال **جاء رجل**
من اهل مصر لم يعرفه المافظ ابن حجر فعم قال في المقدمة قيل انه يزيد بن بشر
السكسكي حج ولا يدر حج البيت الحرام فواي قوما جالوسا اي جالسين لم
يسموا فقال من هو لاهل القوم قال ولا يدر عن الهوي والمشملي فقال وله عن
الكشميهني فقالوا هو لاهل قريش لم يسم الحبيب ايضا قال من الشيخ فيهم الله
يرجمون اليه قالوا هو عبد الله بن عمر بن الخطاب قال يا ابن عمر اني سايلك
عن شيء فحدثني عنه هل تعلم ان عثمان قرأ يوم غزوة احد قال ابن عمر نعم
فقال اي الرجل ولا يدر قال هل تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهد قال
نعم قال نعم انه تغيب عن بيعة الرضوان تحت الشجرة في المدينة فلم
يشهد ها قال ابن عمر نعم قال الرجل انه اكبر مستحسنا لاجواب ابن عمر
لكونه مطابقا لما تقدمه قال ابن عمر يسياله ليزيل اعتقاده فقال ايبن لك
بالجزم اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عز وجل عفا عنه وعفوله
في قوله ولقد عفي الله عنهم ان الله عفو رحيم واما تغيبه عن بدر فانه

كان

كان كذا في الفروع كان بغيرنا الثالث وفي البونية والناصرية وغيرها كانت
تحت يفت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية بواقة مؤمنة وقاف مفتوحة
وتحتية مشددة وكانت مريضة فامرته النبي صلى الله عليه وسلم بالتحلف
هو واستامة بن زيد كما في مستدرك الحاكم وابنا عانت حين وصل زيد بن
حارثة بالبشارة وكان عمرها عشرين سنة فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لك اجر رجل من شهد بدر او سمعه فقد حصل له المقصود
الاخروي والديوي واما تعييبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعر
بطن مكة من عثمان لبعثه عليه السلام مكانه اي مكان عثمان فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان الي اهل مكة ليعلم قريشا انه انما
جاء مع هذا الاماريا وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة
فتشاع في غيبة عثمان ان المشركين فخرضوا الحرب المسلمين فاستقروا المسلمون
للقبال وبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ تحت الشجرة ان لا
يفروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الربيعي فبالا
هذه يد عثمان اي بدلهما فضرب بها علي بيده اليسرى فقال هذه
البيعة لعثمان اي عنه ولا ريب ان بيده صلى الله عليه وسلم لعثمان
خبر ما يده لنفسه فقال له اي للرجل ابن عمر انه هب بها اي بالاجوبة
التي اجبتك بها الان عمل حتى يزول عنك ما كنت تعتقد من عب عثمان
وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسرهد **حدثنا يحيى بن سعيد** عن
سعيد عن قتادة ابن دعامة ان انسار رضي الله عنه **حدثنا** قال سعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر المعين احدا الجبل المشهور
وقعة ابوبكر وعمر وعثمان فرجع اي اضطرب الجبل بهم ولا يدر عن
اخرى والمشملي فرجع اي الصخرة كما في حديث ابي هريرة عند مسلم بلفظ
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم علي حرا هو وابوبكر وعمر وعثمان وعلي
وطهمة والريبير فحزمت الصخرة قال عليه الصلاة والسلام للجبل ولا يدر
ذر فقال اسكن احدا البنا علي الضميمة دي سعد حدثني منه الادة قال
انس الظنه ضربه برجله الشريفة فليس عليك الابني وصدني
ابوبكر وشهيدان هرو عقت وفي رواية حرا تدل على التقدير ووقع في حديث
اي در تقديم حديث انس هذا اعلى سابقه باد **ذكر قصة**
البيعة بعد عمر بن الخطاب وذكر الاتفاق علي تقديم عثمان بن عفان في
الخلافه علي غيره وفيه اي في الباب مقتل عمر رضي الله عنهما وسقط قوله
وفيه الي اخره للكشميهني والمشملي وبه قال **حدثنا موسى بن اسماعيل**
التتودي **حدثنا ابو عوانة** الوضاح الشكري عن حصين بن الحاء
مصعب ابن عبد الرحمن الكوفي عن عمرو بن ميمون بنع العيني الاودي انه
قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضرب بالقتل بايام اربعة
بالمدينة الشريفة وقف ولا يدر عن الكشميهني ووقف علي حد بيعة

ابن اليمان صاحب سره صلى الله عليه وسلم وعثمان بن حنيف بضم الحاء وفتح
النون اخره فاصغر ابن وهب الانصاري الصحابي رضي الله عنهما وكان عمره
بعثهما يضران على ارض السواد الخراج وعلى اهلها الجزية قال عمر لما كيف
فعلتما في ارض سواد العراق حتى توليتماسمها **التخاف ان تكونا قد حملتما**
الارض المذكورة من الخراج ما لا تطيق حمله قال يجيبين له قد حملناها
اي الارض امر ابي مطيفة ما فيها كبير فضل بالوحدة لا بالثلاثة **قال** عمر
لما انظروا اي احذرا ان تكونا حملتما الارض ما لا تطيق قال عمرو بن ميمون
قال لا اي حد بطلا وابن حنيف لا ما حملناها فوق طاقتنا **قال** عمر لئن
سلمني الله تعالى لا بدعن ان اهل اهل العراق لا يجتهد الي رجل بعدي
ابدا فانت عليه **الارابعة** اي صبيحة رابعة حتى اصيب بالطعن بالسكين
قال عمرو بن ميمون الي لقايم في الصف انظر صلاة الصبح ما يبني وبينه
الا عبد الله بن عباس عداة اصاب بنصب عداة على الظرف مصفا
الي الجملنة اي صبيحة الطعن وكانت رضي الله عنه اذا امر بين الصفيين
قال للناس استقوا حتى اذ لم يرفيهن اي الصغوف ولا يذرعن الكشميهني
فيهم بالمهيدل النون اهل الصغوف خلا تقدم فكبر تكبيرة الاحرام
وربما فر استورة يوسف او النخل او خوذ لك ولا يذرعن يوسف او النخل
او خوذ لك بوحدة قبل السين في الركعة الاولى والشك من الراوي
حتى يجمع الناس للصلاة فافوا الا ان كبر الاحرام فسمعته يقول
قتلني او اكلني الكلب حين طعنه ابو لولة فيروز العلي غلام المعيرة بن
شعبة والشك من الراوي وقيل ظن انه كلب عصنه وكان عمره ثمانية واربعين
ماتوا ابن سعد بالمشاد صحيح لا ياذن لسيي قد احتلم في دخول المدينة
حتى كتب المعيرة بن شعبة وهو على الكوفة فذكر له علاما عنده صنعا
ويشاد انه ان يدخله المدينة ويقول ان عنده اعمالا تنفع الناس له حداد
نقاش بخار فاذن له فضررت عليه كل شهر ما به فشتكي الي عمر بن عبد
الخرائج فقال له ما خراجك بكنيزي جنب ما تغفل فانصرف شاخصا فلبث
عمر ليال فربه العبد فقال الم احدث انك رجان تقول لو انما لصنعت
رجي نطق بالرجع فالتفت اليه عابسا فقال لا صنعت لك رجعا بجدت النسا
بما فاقبل عمر علي من معة فقال لو عديني العبد فليكن ليالي نقرأ استعمل
علي خضروني راسي نصابه وسطه فكن في رواية ساروا ابا المسجد في الفلس
حتى خرج عمر يوقظ الناس الصلاة الصلاة وكان عمر يفعل ذلك فلما دني
عمر وثب عليه فطعنه ثلاث طعنات احداهن قد خروقت الصفات وهي
التي قتلته **قطار العلي** بكسر المعين المهمل وبعد الدلام الساكنة جيم
وهو الرجل من كفار الجيم الشديد والمراد ابو لولة اي اسرع في مشيته
يسكن من اذ طرفين لا يمر على احد يمينيا وشمالا وسقط لفظ لامن قوله
ولا تشالاس رواية اي ذرا الا طعنه بها حتى طعن ثلاثة عشر جلالات

هري

س

منهم

منهم سبعة بالوحدة بعد المهمل وفي نسخة تسعة بالقافية فقتل المهمل
منهم كليب بن البكر الذي القحطاني وعاش البا قون فلما راي ذلك رجل
من المسلمين وفي ذيل الاستيعاب لابن قنوق انه من المهاجرين يقال له حطان
التيبي الراوي طرح عليه برسا بضم الموحدة والنون بينهما رسالة قلن
طويلة وقيل كسا بجملته الرجل في راسه فلما طعن العلي ما خوذ خسر
نفسه وتناول عمر رضي الله عنه بيد عبد الرحمن بن عوف فقدمه الي الصلابة
بالناس قال عمرو بن ميمون فذيل عمر اي من الناس فقد راي البدي اري
من طعن العلي لعمر واما الذي في تواحي المسجد فانهم لا يدرون غير انهم
قد فقهوا بفتح القاف صوت عمر في الصلاة وهم يقولون متعجبين سبحان
الله سبحان الله مرتين وصلي بهم عبد الرحمن بن عوف صلاة خفيفة وفي
رواية الي استحاق السبيعي عما ابن اي شبيهه ما فصر صورتين في العفران
انا اعطيتاك الكثر واذا جاء نصر الله والفتح فلما انصرفوا قال با ابن
عباس انظر من قتلي فجال ابن عباس ساعة بالجيم ثم جاء فقال قتلك
غلام المعيرة قال عمر الصنع بفتح الصاد المهمل والنون الصانع الحاذق
في صناعته قال ابن عباس نعم قال عمر قاتله الله والله لقد امرت
به بعز ووافقه همة امرت الحمد لله الذي لم يجعل مني ميم مكشورة
فقتله ساكنة ففوقين اولاهما مفتوحة اي قتلي ولا يذرعن الكشميهني
من يني بفتح الميم وكسر النون والفتحة المشددة واحد المايا بيد رجل
بيدي لاسلام بل على بيد رجل مجوسي وهو ابو لولة قال عمر حيا طيب ابن
عباس فذكت انت و ابون العباس تخان ان تكثر العلوج بالمدينة وعند
عمر بن شعبة من طريق بن سيرين قال بلغني ان العباس قال لعمر لما قال لا
تدخلوا علينا من السبي الا الوصفان علما بالمدينة شعبة لا يستغني
الا بالعلوج وكان العباس اكثرهم رفيق وثبت لفظ العباس لابي ذر فقال
ابن عباس بخاطب عمران شيت فعلت بضم تاء فعلت وفسره بقوله اي
ان شيت قلنا من بالمدينة من العلوج قال عمر لابن عباس ولا يذرعن
كذبت تقتلهم بعد ما تكلموا اليك وصلوا فقتلكم اي الي قتلتمكم وحجوا
حكما اي فهم مسلمون والمسلم لا يجوز قتله وتكذب به له على ما العن شدة
في الدين فاحتمل عمر الي بيته فانظرا عما معه وكان الناس يتشدقون
بعد الامم لم يصيبهم مصيبة يومئذ فقال يبيد لابي عباس عليه وقابل
يقول اخاف عليه فاني بتبين بالهبة تتخذ من تمر تقع في ماء غير مستكر فشربه
ليطر فاذا رجحه فخرج من جوفه اي خرج وهي رواية الكشميهني قال في
الفتح وهي اصوب وفي رواية الي رافع عنه اي يعلي وابن حبان فخرج
المبيد فلم يدر اهو ببيد ام دم ثم الي بلين فشربه ولا يذرعن المجوسي والسلي
فشرط باسقاط ضمير المفعول فخرج من جوفه اي من جوفه
فعلوا ولا يذرعن الكشميهني فخرجوا انه ميت من جراحتة فدخلنا عليه

وجاء الناس يفتون بضم أوله ولاي ذر عن الكشيبي في فصولا وجاء الناس
فجعلوا يشنون عليه خيرا وجاء رجل شارب زاد في رواية جري عن حصين
السابقة في الجنايز من الانتصار فقال أشر يا أمير المؤمنين بمشركي الله
عز وجل لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم بفتح القاف
أي فضل ولاي ذر عن الجري والشملي وقدم بكسر القاف أي سبق في الأ
ما قد علمت في موضع رفع على الابتداء خبره لك مقدم ما تم وليت بفتح الواو
وتخفيف اللام المخالفة فعدلت في الرعية بالرفع عطف على ما قدمت قال
عمر وددت بكسر الدال الأولى وسكون الأخرى أي أحببت أن ذلك
كشاف بفتح الكاف وللأصلي وابن عساكر كشافا بالنصب اسمان لأعلي
ولاي أي سواسيا لعقاب ولا ثواب وعند ابن سعد ابن عباس أي
على عمر بن الخطاب وهو يحمل على المنعقد وعنده من حديث جابر أن من
أتى عليه عند الرحمن بن عوف وعند ابن أبي شيبة عن العبرة بن شعبة
التي عليه وقال له هنيالك الجنة فلما أدبر الرجل الشاب إذا زاره
بمس الأرض لطوله قال عمر رد وأعلي الغلام فلما جاءه قال ابن أبي
ولاي ذر يا ابن أخي ارفع ثوبك عن الأرض فإنه أبني بالوحدة وللجوي
والمستلي أتني بالنور لتوبك وأتني لربك عز وجل ثم قال لا يه يا عبد الله
ابن عمر انظر ماذا علي من الدين فحسبه فوجدوه ستة وثلاثين الفا
أو نحوه قال أن وفي تخفيف الفا له للدين مال ال عرفاه من أموالهم
أي مال عمر قال فمخة المراد رهط عمر والأباني لم يوف فصل في بني عدي
ابن كعب وهو البطن الذي هو منهم فإن لم تق أموالهم بذلك فصل في
قريش قبيلةهم ولا تقدم يسكون العين أي لا تتجاوزهم إلى غيرهم
فادعني هذا المال وفي حديث جابر عند ابن عمر أن عمر رضي الله عنه
قال لا يه ضعت بيت مال المسلمين وإن عند الرحمن بن عوف سألته فقال
انفقتما في حج حجتهما ونوابيه كانت تنقبي ثم قال له انطلق إلى عايشة
أم المؤمنين رضي الله عنها فقل لها يفر عليك عمر السلام ولا تقبل من
المؤمنين فإني لست اليوم للمؤمنين أميراً قال ذلك ليتبعه بالموت حينه
ولم تارة إلى عايشة حتى لا يخايبه لكونه أمير المؤمنين قاله السفاقي
وقل لها بيتا دن أي ليستا دنك عمرين الخطاب إن بدقن مع صاحبيه
صلى الله عليه وسلم في الحجرة فإني المما بين عمر فسلم عليها واستأذنه
في الدخول ثم دخل عليها فوجدها قعدة تبكي من أجله فقال لها يفتوا
عليك عمرين الخطاب السلام وبيتا دن أن بدقن مع صاحبيه فقالت
كنت أريده لقيبي ولا أثر به لا خصمه بالذقن عند صاحبيه اليوم
على نفسي فلما أقبل ابن عمر على منزل أبيه بعد أن فارق عايشة قيل لعمر
قد أعبد الله بن عمر فجا قال عمر ارفعوني من الأرض كأنه كان
مضطجعا فأمروا أن يعقدوه فأسدده رجل لم يسم أو هو ابن عباس إليه

ثم شفاه

سلام

فقال

فقال لا يه الدليل قال الذي يجب بحد في نصب أمير المؤمنين أذنت
قال الحمد لله ما كان من شيء أهد بالنصب خبر كان وسقط لا في ذلفظ من إلى
من ذلك الذي أذنت فيه فاذ أن أفضيت في نسخة قبضت فأحلوها إلى الحجرة
بعد تجهيزي ثم سلم عليها فاذ أفرغت فقل لها بيتا دن أن عمر أن يدفع صا
فان أذنت فاذ خلوني وإن ردني بمقابر المسلمين خان رضي الله عنه أن يكون
الأذن الأول حيلته لصدوره في حياته وإن ترجع بعد موته وجات أم المؤمنين
حفصة بنت عمر التي هي في ولاي ذر عن الجري والشملي فكتبت عنده ساعة
وأستأذن الرجال في الدخول على عمر فوجدت دخلت حفصة داخلها لهم مدخلا
لاهلها وسقط قوله لهم من الفرع وثبت في اليونانية وغيرها فسمعنا
بكاها من المكان الداخل فقالوا أي الرجال لمرقنا لو أجمع مكشوفة أي وفي
نسخة ما أخذ الحق من الكشيبي ما أجعلنا لجمع أحد أي الرجال لمرقنا لو أجمع
التمرة يا أمير المؤمنين استخلف وقيل القائل عند الله من عمر قال عمر
ما أجدهم مكشورة أحق وفي نسخة ما أخذ الحق وللكشيبي ما أجدهم
لأحد أحد الحق بهذا الأمر أي أمر المؤمنين من هؤلاء المقر أو الرهط بالك
من الراوي الدين نوي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض
فسمي عليا وعثمان والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد أهو
ابن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وقال أي عمر يهتد كسر سكون الدال
في الفرع وفي اليونانية بالضم أي يحضركم عند الله بن عمر وكشيت له من
الأمر أي أمر الخلافة بشي كهيئة التعزية له فإن أصابته المرأة بكسر الهمزة
وسكون الهمزة ولاي ذر عن الكشيبي في الأمانة بكسر الهمزة وسكون الهمزة
أهلها والأباني لم تقصد فليست من جسد فاعل يستغن ما أقر بضم
التمرة وتشديد الهم المكشورة مبني المفعول أي ما دام أميراً فإن لم أعزله
عن الكوفة عن ولاي ذر عن جري في التصرف ولا خيانه في المال وقال
أي عمر أوصي بضم الهمزة المخلصة من يهدي بالمهاجرين الأولين الذين صلوا
القبيلتين أو الذين أدركوا بيعة الرضوخ أن بان يعرف لهم حقهم ويحفظ
نصب عطف على يعرف لهم حرمهم وأوصيها بالانصار الأوس والخزرج خير
الدين تنووا الدار والائمان من قبلهم لزمو المدينة والايان وتمكنوا
فيها قبل مجي الرسول صلى الله عليه وسلم وأوصاه الهم أو تنووا دار الهجرة
وأن الأياد تحذف المضاف من الثاني والمضاف إليه من الأول وعوض منه
اللام أو تنووا الله وأخلصوا الأيمان كقوله علفها ثبنا وما ياردا وقيل
سبي المدينة بالايان لا يما مظهر ومصيره إن أي بان يقتل من محسنهم بضم
التخمية وإن يعني عن مسيئهم وأوصيه بأهل الانصار خير بالمهم فأنهم
ردوا لاسلامهم بكسر الواو وسكون الدال الهملة وبأهلها عونه وحياة المال
بضم الهمزة ونفع الموحدة المحقة جمع حابه أي يجمعون المال وعيظا العدو
أي يفيظون العدو ويكثرونهم وقوتهم وإن لا يوحذ ولاي ذر عن المستلي

حبية
ردوني إلى مقابرهم

والكشيبي ولا يوجد منهم الا فضلهم عن رضاهم اي الاما فضل عنهم وقال
 الحافظ ابن حجر ونفعه العيني وفي رواية الكشيبي ويوجد منهم بحرف
 التي قالوا الاول يعني وان لا هو الضوابط انتهى والذي في اليونانية للكشيبي
 والمجمل ولا يوجد بانيات حرف التي كما امر **واوصيه بالاعراب خيرا فانهم**
اصل العرب ومادة الاسلام يتشدد الدال ان اي بان يوجد من حواشي
 امر الله اي التي ليست بخيار وترى بالتوفيق اي الحواشي او بالتقية اي لما خوذ
 علي فخرهم **واوصيه بدمه الله وذمه رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 سقطت التصلية لاي ذرو المراد بالدمه اهلها ان يوفي لهم بعدهم يسكون
 الواو ونفع الفاعلة **وان يقاتل بفتح الفوقية من وراهم جاورهم وراي**
 اذ اقصدهم عدوهم **ولا يكلفوا بفتح اللام المشددة في الجزية الاطاعتهم**
فلما قبض رضي الله عنه بعد ثلاث من جراحتة **خوجنا به** من منزله وصلى
 عليه صهيب وروي ما ذكره في الرياض انه لما قتل اظلمت الارض فجعل الصبي
 يقول لامه يا امه اقامت القيامة فتقول لا بني ولكن لما قتل عمر رضي الله
 عنه وفي حديث عائشة مما اخرج ابو عمر ناحت الجن علي عمر فقتل ان
 يموت بثلاث فقاتل

- بعد قتل بالمدينة اظلمت له الارض فتمت البصاة باسوق
- مجري الله خير من امام وباركت يداه في ذاك الاربع المرق
- فن يسع او يركب جناحي نقامة ليدرك ما قدمت بالامس
- قضيت امورا غادرت بعد هذا بواقي من الامم تفتي

فانظروا عني حي انبيا حجرة عابشة **فسلم عبد الله بن عمر** فلما فقي سلامه
 قال لعائشة **يشهدون عمر بن الخطاب** قالت ادخلوه همة مقنونة فادخل
 فوضع بضم الهمة من الاول والواو من الثاني مبنيين للمفعول **مات** في بيت
 عائشة مع صاحبها ورافق ابي بكر او احد امته الي بكر عند راس النبي صلى الله
 عليه وسلم او عند رجل الي بكر فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط المذكور
 من بني الخلافة منهم فقال **عبد الرحمن اجعلوا امركم في الاختيار اي ثلاثه**
منكم ليعمل الاختلاف فقال الزبير وعبد الرحمن بن عوف قد جعلت امري الي علي
فقال طلحة بن عبيد الله قد جعلت امري الي عثمان وقال سعد اي ابن ابي
وقاص قد جعلت امري الي عبد الرحمن بن عوف وسقط ابن عوف من الفرع
وثبت في اصله وفي الناصرية فقال عبد الرحمن يخاطب عليا وعثمان ابا نبرا
من هذا الامر فيجعل اليه والله رقيب عليهما كذا الاسلام لينظرون بفتح اللام
في اليونانية وغيرها جواب لقسم مقدرو في بعضها بكسرهما امر الغايب مبيها
 للمفعول **افضلهم في نفسه** اي في معتقده **فاسكت الشيطان** عثمان وعلي بضم
 هزه اسكت وكسر كافها مبنيا للمفعول كان مسكتا اسكتها وفي اليونانية
 قال ابو ذر فاسكت بفتح الهمة والكاف اصوب يقال اسكت اي صار ساكنا
فقال عبد الرحمن افعلوا به اي امر الولاية الي يتشدد يد التقية والله

علي

علي رقيب ان بان لا الواعد المراد لا اقصر عن افضلكم قال عثمان وعلي نعم
 فجعل اليك فاحذ بيد احدهما وهو علي فقال له لك قرابة من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **والقدم بفتح القاف ولاي ذريتها في الاسلام ما قد علمت**
 صفة او يدل عن القدم **فالله رقيب** وفيه عليك **لبي امرتك** يتشدد يد
 الميم **لقد لبي في الرعية** ولين امرت عثمان لشيعته قوله **ولتطيعن امره**
ثم خلا بالآخر وهو عثمان فقال له **مثل ذلك الذي قاله لعلي وزاد الطبري**
 من طريق المد اي باسائده ان سعدا اشار اليه بعثمان وانه ارتلك ه
 الميالي كلها علي الصحابة ومن واي المدينة من اشراق الناس لا يجلو برجل
 منهم الا امره بعثمان فلما اخذ الميثاق من الشيعين **قال ارفع يدك باعثا**
فبايعهم وبيع بفتح الياء بينهما له **علي ووج اي دخل اهل الدار اي اهل المدينة**
فبايعوه وياي مريد لذلك ان شاد الله تعالى في كتاب الاحكام حيث ساق
 المؤلف رحمه الله تعالى حديث الشوري **يا**

مناقب علي بن ابي طالب **اي الحسن القرشي الهاشمي** وكناه صلى الله
 عليه وسلم بابي تراب هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم لابو به واهله
 فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهي اول هاشمية ولدت هاشميا
 اسلمة وتوفيقا لمدينة وسقط لفظ باب لاني ذوقا تالي رفع **وقال النبي**
صلى الله عليه وسلم ما وصله المؤلف في الصلح وعمره القضا **لعلي انت**
ميت اخبره مي وانا ميتك اي انت ميت في ذريتها وعلم او نسبنا وقال عمر
ابن الخطاب في علي ما وصله قريبا في الباب السابق **بوي رسول الله صلى**
الله عليه وسلم وهو **عشر** وبعه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد**
اليعني بولاهم قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حارم عن ابيه اي حارم
ابن دينار عن سهل بن سعد يسكون العين الساعري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر لا عطين الراية عدا رجل بفتح
 الله علي يد به بالتشديد قال فيات الناس به وكون ما لعدال الهمة والكاف
 اي يوصون ليلتهم بهم ببطاها اي الراية فلما اصبح الناس عند واعلي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا ان يعطاهما ولاي ذريته الكشيبي
 يرجون فقال ابن علي بن ابي طالب فقالوا هو يشكي عبيد بالتشديد **بارس**
الله قال فارسلوا الله همة قطع وكسر السين فانوفي به بصيغة الامر
فارسلوا فلما جاد علي بصق صلى الله عليه وسلم في عبيده ودعا ولاي
ذرفد عاله فبر ابوزن ضرب اي شقي حتى كان لم يكن به وجع فيها بل لم يد
ولم يصدع بعد واعطاه عليه السلام الراية ولاي ذريته المعوي والسقلي
فاعطى بضم الهمة الراية فقال علي يا رسول الله انا اناهم عدا فهمرة الا
حتى يكونوا امتك مسلمين فقال علي عليه الصلاة والسلام له انقد بضم
الفاربا لاله المعجزة اي لمص علي رسولك بكسر الراء هيبك حتى تترك
بسا حتم نقيا ثم ادغم همة وصل الي الاسلام واخبرهم همة قطع بايحب

وتوفيت

سنة

عليهم حق الله في الاسلام فوالله لان بفتح اللام والعزة وفي اليونانية
بفتح اللام وفتح الهمزة **بفتح اللام** بفتح اللام وفتح الهمزة بفتح اللام
الابتداء وخبره خير لك من ان يكون لك حمار النعم تنصق فبها وتشتبهه
امورا الاخيرة باعراض الدنيا المتقريب اليها فاما والا فذره من الاخرة
خير من الدنيا وما فيها ما سرها ومثلها معها قاله في الكواكب كالنوي
وقد سبق هذا الحديث في الجهاد وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
حاتم بن الحجاج الهذلي وبلمنشة القوقية ابن اسماعيل الكوفي عن يزيد بن الربيع
ابن ابي عبيد مصفرا بغير اضافة الي النبي صلى الله عليه وسلم عن سلمة بن الاكوع
انه قال كان علي رضي الله عنه قد خلف عن النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة خيبر وكاتبه رعد فقال انا اختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسبب الرمذ فخرج علي فالتحق بالنبي صلى الله عليه وسلم بغير اضافة اليه
فلما كان مساء الليلة التي فيها الله اي خيبر في صباحها قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا عطين الراية اوليا حدث الراية بالشك من الراوي
عند ارجلا بالنصب مفعول لا عطين ولا يذعن الكشيبي رجل بالرفع علي
الفاعلية بحسبه الله ورسوله او قال يجب الله ورسوله بحسبه حقيقة مستو
لشرايطها بفتح الله عليه خيبر ولا يذعن الحوي والشمس علي يديه
وفي الاكليل الحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر الي بعض
حصول خيبر فقاتل ولم يكن فتح فبعث عمر فلم يكن فتح فاد ابن بعلي قد
حضر وما فوجوه اي ما ترجوا فذمه للرمذ الذي به فقالوا يا رسول
الله هذا اعلي قد حضر فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم رادوا
ذعن الكشيبي الراية ففتح الله عليه وخيبر وهذه الحديث قد مر في
الجهاد وفي باب ما قيل في لو ان النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا
عبد الله بن سلمة بن عتب القتيبي المدني قال حدثنا عبد العزيز بن ابي
حازم عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار ان رجلا لم يفتح الحواظ ابن حجر
علي اسمه حازم الي سهل بن سعد بنسكون الماء والعين الساعدي فقال
هذه اولان لا غير المدينة اي عند امير المدينة قال في الغزاة المقدمة هو مروان
ابن الحكم يدع عليا عند الشراي يذكره بشي غير مرض وفي رواية الطبراني
من وجه اخر عن عتبة بن العريز بن ابي حازم يدعوك لتب عليا قال ابو حازم
يعول فلان الامير له علي ابو تراب ففتحك سهل قال ابو حازم ولا يذعن
والله قاسية ابا تراب الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له ولا غير ابي
ذروا كان والله له اسم احب اليه منه ولا يذعن بالرفع اطلاق الاسم
علي الكشيبي قال ابو حازم فاستطعت الحديث سملا اي سالت سهلا عن
الحديث واتمام القصة وفيه استعارة الاستطعام للتحدث لجامع ما بينهما
من الذوق للطعام الذوق الحسي والكلام الذوق المعنوي وقلت ولا ي
قد فقلت بالفتايد الواريا ابا العباس بالوحدة للشدة واخره مملكة

ق
ب
ب

كينة

كينة سهل بن سعد كيف زاد ابو ذر ذلك ولا شأما علي فقلت يا ابا عباس
فكيفة كان امره قال **دخل علي علي فاطمة رضي الله عنها** وفي اليونانية عليها
السلام ثم خرج فاصطحب في المسجد وفي الطبراني كان يبي وبجيشه شي فخرج
اليه صلى الله عليه وسلم فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص اي
وصل التراب الي ظهره فجعل عليه الصلاة والسلام يمسح التراب عن
ظهره وسقط لابي ذر لفظ التراب الاخيرة فقال له **اجلس يا ابا تراب**
حريتين قال في الكواكب مرتين طرف لقوله اجلس وهذا الحديث قد مر في
باب يوم الرجل في المسجد من كتاب الصلاة وبه قال **حدثنا محمد بن رافع**
القشيري القيسابي قال **حدثنا حسين** هو ابن علي الجعفي الكوفي عن
زائدة بن قدامة عن **ابي حصين** بفتح الحاء وكسر الصاد المثلثتين عثمان
ابن عاصم الاسدي الكوفي عن **سعد بن عبيدة** بضم العين مصفرا الي حجة
الكوفي انه قال **جاء رجل** هو نافع بن الارزق كما قال في المقدمة قال وليس
هو السكسي الي **ابن عمر بن الخطاب** فسماله عن عثمان فذكر ابن عمر عن
محاسن علمه كاشفا في جيش العسرة وتشيبيه بيرومية وشبه ذلك
وضمن ذكر معني اخبر قدامها بفتح قال ابن عمر له **لعل ذلك الذي**
ذكرته من محاسن علمه يسون قال الرجل فغم قال له ابن عمر قال **فارغ**
الله بانفك اي الصفة بالرغام وهو التراب والبارانية ثم سأل عن علي
رضي الله عنه فذكر ابن عمر **محاسن علي** كشيده بدر او فتح خيبر قال هو
اي علم ذلك بيته اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم اي احسبها بنا
اوانه في وسطها وعند النسي فقال انظروا لي منزله من بني الله صلى الله عليه
وسلم ليس في المسجد غير بيته ثم قال له ابن عمر **لعل ذلك الذي ذكرته**
يسون قال الرجل اجل بالجيم وتخفيف اللام اي نعم قال له **فارغ الله**
بانفك انطلق اذهب فاجهد علي جهدك بتشد يد اليها جهدك بفتح الجيم
اي افعل في حق ما تقدر عليه فان الذي قلت لك الحق وقابل الحق لا يباي
ما قيل فيه من الباطل وهذا الحديث من افراد المؤلف وبه قال **حدثني**
بالافراد ولا يذعن **حدثنا محمد بن بشار** بالوحدة والجمعة المشددة ابن عثمان
العدي بن بشار البصري قال **حدثنا غندر** محمد بن جعفر قال **حدثنا شعبة**
ابن النجاشي عن الحكم بن عتيبة بن عتيبة بضم العين وفتح القوقية مصفرا انه
قال سمعت ابن ابي ليلى عند الرحمن قال **حدثنا علي رضي الله عنه** ان
فاطمة عليها السلام شكت ما تلقي في يدها من اثر الرجي فيغيره مقتضو
وزاد بدل ابن الجبر عن شعبته في التفقات ما تظن فاني النبي صلى الله
عليه وسلم سي ولا يذعن الكشيبي فاني النبي صلى الله عليه وسلم
بضم الهمزة مبعيا للمفعول بسبي جار ومجرور فاطمة فاطمة تساله
خادما فلم يجده عليه الصلاة والسلام فوجدت غابيشه فاجبرته فابعد لان
فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اليها وقد احده نامضا جعنا قد هبت

لاؤم فقال اليه تسال خادما قال علي علي مكا نكح علي الله عليه وسلم
 ففقد بيتا حتى وجدت برد قدميه بالثنية علي صدره وقال لا
 بفتح الهزة وتخفيف اللام اعلمكم خيرا ما سالتما في زاد في رواية السائب
 عن علي عنه احمد قال بلي قال كلمات علميهن جبريل اذا اخذتما مصفا
 وزاد مسلم من الليل فكبرا بلفظ المضارع وحذف النون للتخفيف او ان اذا
 قبل عمل الشرط ولا يذرع عن الجوي والمستثني تكبران باثباتها ولا ينسأكر
 والي ذرع عن الكشيهي بصيغة الامر اربعا ولا يذرع ثلثا وثلاثين
 ونسبها بصيغة المضارع وحذف النون ولا يذرع عن الجوي والمستثني وثلاثين
 باثباتها وله عن الكشيهي وسجيا بلفظ الامر ثلاثا وثلاثين ونسبها
 بصيغة المضارع وحذف النون ولا يذرع عن الجوي والمستثني ونسبها ان
 باثباتها وله عن الكشيهي واحدا بلفظ الامر ثلاثا ولا يذرع ثلثا
 وثلاثين فهو خير لكم من خادم قال ابن تيمية فيه ان من واطب علي
 هذا الذي كره عند النور لم يصيب اعيا لان فاطمة رضي الله عنها شكت
 الغيب عن العمل فاخاها صلي الله عليه وسلم عن ذلك وقال عباس معني
 الحيرة ان علي الاخرة افضل من امور الدنيا وقيل غير ذلك مما ياتي ان شاء
 الله تعالى في باب التسييح والتكبير عند المناس من كتاب الدعوات وفي الحديث
 منقبة ظاهرة لعلي وفاطمة وبه قال حديثنا ولغيره في ذرع ثلثي بالافراد
 محمد بن سنان رآه قال حديثنا عند محمد بن جعفر قال حديثنا شعبة
 بن ابي جراح عن سعد بن يسكون العيني ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 انه قال سمعت ابراهيم بن سعد يسكون العيني عن ابي سعيد بن ابي وقاص
 رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه
 حين خرج الى الطور وراى مسلما الا انه لا يبي بعده وراى رواية سعيد
 ابن المسيب عن سعد قال علي رضي الله عنه رضى عن اخيه احمد واستند اليه
 الشيعة علي الخلافة لعلي بعد صلي الله عليه وسلم ورد بان الخلافة في
 الاهل في الحياة لا تقتضي الخلافة في الامة بعد الوفاة مع ان القياس يقتضي
 موت هارون القيس عليه قبل موت موسى وانما كان خليفة في حياته
 في امر خاص فكذلك هارون وانما خصه بهذه الخلافة الجزئية دون غيرها
 غيره لكان القرابة فكان الاستحلاف في الاهل او في من غيره وقال في شرح
 المشكاة قوله مني خبر المبتدأ ومن لقضائية ومن تلق الخبر خاص والبارز اية
 كما في قوله تعالى فان امتوا عتلتما افتمم بدي فان امتوا ايمانكم ايمانكم
 يعني انت متصل بي ونازل في منزلة هارون من موسى قال وفيه تشبيه
 ووجه التشبيه مهم بين قوله الا انه لا يبي بعده في فرق ان الاتصال المذكور
 بينهما ليس من جهة النبوة بل من جهة مادونهما وهو الخلافة ولما كان هارون
 المشبه به انما كان خليفة في حياة موسى دل ذلك علي تخصيص خلافة علي
 للنبي صلى الله عليه وسلم بعينه وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل

جعل

والسلي

والنسائي في المناقب وابن ماجه في السنة وبه قال حديثنا علي بن الجعد
 بفتح الجيم وسكون العين المملة ابو الحسن الجوهري الهاشمي مولاهم حديثنا
 شعبة بن الحجاج عن ابيوب السخيتي عن ابن سيرين محمد بن عبد
 بفتح العين وكسر الموحدة السلياني عن علي رضي الله عنه انه قال لا هل
 العراق لما قدمها واخبرهم ان رايه كراي عمر عدم بيع امهات الاولاد وانه راج
 عنه فراي ان يبعن وقال له عبيدة السلياني رايك وراي عمر في الجماعة
 احب الي من رايك وحديث في الفرقة اقصوا ولا يذرع عن الكشيهي
 علي ما قبل كما كنتم تقضون فلهذا في اكره الاختلاف علي المتبحرين او
 الاختلاف الذي يودي الي المتنازع والعن والافاخلاف الامه رحمة
 ولازال علي ذلك حتى يكون للناس جماعة للناس جوار ومجور وجماعة
 اسم كان ولا يذرع حتى يكون الناس جماعة للناس بالرفع اسمها وتاليها خبر
 اوامير بالرفع خبر متبدا بعد وفي انا امير والنصب عطفا علي حتى
 يكون كما مات اصحابي وقد اختلف الصدوق الاول في بيع امهات الاولاد
 فعن علي وابن عباس وابن الزبير الجوزي قال في الروضة وعن الشافعي
 ميل للقوة ببيعها وقال الجمهور ليس للشافعي فيه اختلاف قول واما ميل لقول
 اشارة الي مذهب من جوزه في القديم فلي هذا انفق بوث السيد وجهان
 احدهما لا وباحاط صاحب التقريب والشيخ ابو علي والثاني نعم قاله
 الشيخ ابو محمد والصيد لا يلا مذهب قاله الامام وعلي هذا يمتثل ان يقال
 تفق من راس المال ويقتل من الثلث فانا قلنا بالمذهب انه لا يجوز بيعها
 فقضي قاض بجواره فلي الرواي عن الاصحاب انه ينفق قضاؤه وما كان
 فيه من خلاف بين القرن الاول فقد انقطع وصار مجمعا علي منعه ونقل
 الامام في وجهه وكان ابن سيرين محمد بالسند السابق يري ان
 يعتقد اذ علمه ما يروي مما يري وبه الرافضة علي علي ولا يوي ذروا
 وابن عساکر عن علي من الاقوال المشتملة علي مخالفة الشيخين الكذب
 بالرفع خبر المبتدأ الذي هو عامة ما يروي ووقع في رواية ابي ذر حديث
 سعد بعد حديث سعد مع علي هذا باب مناقب
 جعفر بن ابي طالب الهاشمي ابي عبد الله اسم قديما وهاجر الهجريين وهو
 شقيق علي واسن منه بعشر سنين رضي الله عنه وسقط لابي ذر لفظ
 باب وقال النبي صلى الله عليه وسلم له متاوصلة في عمرة القضاء
 خلفي بفتح الخاء وسكون اللام وخلفي بضمها وبه قال حديثنا احمد بن ابي
 بكر واسم ابي بكر القاسم بن الحوث بن زارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن
 عوف ابو مصعب الزهري المدي قال حديثنا محمد بن ابراهيم بن دينار
 ابو عبد الله الجاهلي عن ابن ابي ذيب محمد بن عبد الرحمن عن سعيد
 المقبري بضم الموحدة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الناس كانوا
 يقولون ان ابو هريرة من رواية الحديث واني كنت الرمز رسول الله

ق

رسول الله عليه وسلم يشيع بطي بموحدة فتيين مجتمعة مكشورتين فوحدة مفتوحة
 ولا يدرى الكشيبين ليشيع بلام مكشورة فتحتية مفتوحة وسكون المعجمة
 بلقط المضارع حتى وللاربعه عن الجوي والمشتلي حين لا اكل الخبز بالميم
 أي الخبز الذي جعل في عجبته الخبز وفي نسخة الخبز بالوحدة وبالزاي أي
 الخبز المادوم قاله في المصاييح والعدة وزاد والخبز بضم الوحدة وبالزاي
 الام وتبع في ذلك الكرماني ولا البس الجبر بالماء المملة المفتوحة وبعد
 الموحدة المكشورة تخفيف ساكنة فزامن البرود ما كان موثقا مخططا ولا بن
 عساكر وادي ذرعن الكشيبين في الجوز ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت
 الصبي بطي بالحصان من الجوع لتكسر حرارة شدة الجوع ببرودة الحصى
 وان كنت لاستقر الرجل بالزاي اطلب منه ان يقريني الآية من القرآن
 العزيز هي اي والحال ان تلك الآية هي اي احفظها وقال الحافظ ابن
 حجر والبركتي اي اطلب منه القراءة الضيافة كما وقع مبدئيا في رواية ابي
 نعيم في الحلية عن ابي هريرة انه وجد عمر فقال افن بي فظن انه من القرأة
 واخذ يقرؤه القرآن ولم يطعمه قال وانما اردت منه الطعام وهذا الذي
 قاله البردة قوله الآية كما قاله العيني وصاحب المصاييح فالعمل على انهما قضيتا
 اوجه واحاب في الانتفاص الاعتراض بانه اذا حمل على التعدد بحيث يكون
 في الفتحة استقرايا لمزاعم النص مع بالاية جزمنا حيث لا بد بتسهيل المزة
 اسكنت ارادة التورية كما في رواية ابي نعيم قلت وهذا الحديث رواه المؤلف
 في الاطعمة من طريق عبد الرحمن بن ابي شبيب عن ابن ابي فديك عن ابن
 ابي ذبيب عن ابي سعيد كاهنا استقرايا لمزود ذكر الامة وزاد ايضا التز
 في المناقب عن ابي سعيد الانصاري عن اسماعيل بن ابراهيم التيمي عن ابراهيم
 ابي اسحاق الخزومي عن سعيد القنبري عن ابي هريرة بلفظ ان كنت لاستقرا
 الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن الآية من القرآن انا اعلم بملته
 ما اسئله الا ليطعمني شيئا فقلت اذا سالت جعفر بن ابي طالب لم يجبي حتى
 يذهب به الى منزله فيقول لامرأته يا اسماء اطعمينا فان اطعمتنا اجابني وكان
 جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويجدهم ويجدهم وكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يكتسب بالي المساكين ثم قال هذا حديث غريب وواسما
 الخزومي هو ابراهيم بن الفضل المديني وقد تكلم فيه بعض اهل الحديث من
 قبل حفظه فقد ثبت ان قوله استقرايا لمزود القراءة مع النص مع بالاية فتعين
 العمل على التقديرين ما ذكره ورواية ابي نعيم المذكورة وهذا الحديث
 قد رواه ابن ماجه في الزهد عن عبد الله بن سعيد الكندي عن اسماعيل
 بن ابراهيم التيمي عن اسحاق الخزومي لكنه لم يقل فيه وكنت استقرا الرجل
 الآية هي بمعنى كينقلب اي يرجع الى منزله فيطعمني شيئا وكان
 اخيرا الناس بآيات المزة قبل الحاد بوزن افضل ومعناه ولا يدرى
 الكشيبين خير بعد فاما القتان فضجتان المسكين بالافراد جنس ولا ي

مفي

في

المساكين جعفر بن ابي طالب وكان ينقلب بنا الى منزله فيطعمنا كما كان
 في بيته في موضع نصب مقول ثان لقوله فيطعمنا حتى انه كان يخرج بضم
 الياء من الاخراج البنا العكة وعما السمن التي ليس فيها شيء يمكن اخراجه
 منها بغير شقها فتشققها فتلطف ما فيها ايجد جواها بعد الشقة وبه قال
 حديثي بالافراد ولا يدرى ثانيا عمرو بن علي بنغ العين وسكون الميم
 ابن بحر الباهلي الصيرفي الفلاس قال حدثنا يزيد بن هارون الواسطي قال
 اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد واسمه سعد الكوفي عن الشعبي عامر بن شرا
 عامر بن شرا عن ابي الحسن بن عمر رضي الله عنهما كان اذا سلم على بن جعفر عبيد
 الله قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين لقوله عليه الصلاة والسلام
 هنيئلك ابوك يطير مع الملائكة في السما اخرجه الطبراني وكان قد اصيب
 بموتة من ارض الشام وهو امر بهد راية الاسلام بعد زيد بن حارثة فقاتل
 في الله حتى قطعت يده فاري النبي صلى الله عليه وسلم فيما كشف له ان له
 جناحين مضرجين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة وفي حديث ابي هريرة
 عن الترمذي والحاكم باسناد علي بن شريك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآني
 جعفر البلي في ملا من الملائكة وهو مضرب الجناحين بالدم وفي حديث ابن عباس
 مرفوعا دخلت البارحة الجنة فرأيت فيها جعفر ايطير مع الملائكة رآه الطبراني
 وفي اخري عنه ان جعفر ايطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من
 يديه قال ابو عبد الله البخاري الجناح حدثني قول ابن عمرهما كلنا جحين
 قال في الفتح قلنا اراد به ان حمل الجناحين على المعنوي دون الحسي وهذا ثابت
 في رواية النسخي وحده وسقط من التوثيق ذكر العباس بن عبد المطلب ه
 وكنت ابو الفضل وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين او ثلاث وكان
 جملا وشيخا له ابنة له ظفرتان معن ولا قيل طولا او كان فيما رواه ابن ابي حاتم
 مرفوعا اجد في ريش كفا او صلبا او رداء ابو عمرو وكان ذي راي حسن ودعوة
 مرجوة وقد قيل انه اسلم قدما وكان يكتم اسلامه واظهره يوما الفخ وتوفي في خلا
 عثمان قبل مقتله بسنتين بالمدينة يوم الجمعة لاثني عشرة خلت من رجب
 او من رمضان سنة ثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه
 عثمان ودفن بالبقيع رضي الله عنه وبه قال حديثنا الحسن بن محمد اي ابن
 الصباح الزعفراني قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عوف عن ابي بصير قال
 حدثني بالافراد ابي عبد الله المني برفع عبد الله عطف بيان على ابي المرفوع
 عن عبد الله بن عبد الله بن انس بالملكية القنومية وتخصيف الميم عن انس
 رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا الخطوا بفق الفاقوكر
 الملة اصلهم الخط استسفي مؤسلا بالعباس بن عبد المطلب
 لوجه التيسير وبين النبي صلى الله عليه وسلم فاراد عمر ان يصلها عمرا
 حقه الى من امر بصلته الارحام ليكون ذلك وسيلة الى رجة الله تعالى
 فقال اللهم انا كنا نؤمل اليك بنينا صلى الله عليه وسلم في حياته

حيل

قوة

فتسقيها وانا بعده تنوسل اليك بع نبيها العباس فاستقنا قال فيسقيون
وقال ابن عمر وكانت الارض اجربت على عهد ابا عبد الله سنة سبع عشرة
فقال كعب بن امير المؤمنين ان بني اسرائيل كان اذا اصحابهم مثل هذا استسقوا
بعصبة انبيائهم فقال عمر هذا نعم النبي صلى الله عليه وسلم وصنوا بيه وسيد
بني هاشم فشيئ اليه عمر وقال انظر ما فيه الناس ثم صعد المنبر ومعه
العباس فاستسقوا فسقوا وما احسن قول عقيل بن ابي طالب
• بعني سقي الله البلاد واهلها عشية يستسقي شعبة عمر •
• توجه بالعباس في الجرب داعيا فاعاد حتى حاد بالدمية المطر •
وهذه الترجمة وحديثنا سقطت من رواية ابي ذر والسفي وقد سبق الحديث
في الاستسقا باب **مناقب فزادة رسول الله صلى الله عليه**
وسلم من ينسب لعبد المطلب مؤمنا علي وسيد ومنقبة فاطمة بنت النبي صلى
الله عليه وسلم مما وصله في اخر علامات النبوة فاطمة سيدة نساء اهل
الجنة وسقط الباب لابي ذر وكذا قوله ومنقبة فاطمة الى اخره وبه قال حديثنا
ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرني شبيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير بن القوم
عن عابشة رضي الله عنها ان فاطمة عليها السلام ارسلت الي ابي بكر
الصديق تساله ميراثا من النبي صلى الله عليه وسلم فيها ولاي ذر عن
الكشيبي عن ابيه الله علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما اخذ من
الكفار علي سبيل الغلبة من غير قتال تطلب صدقة النبي صلى الله عليه
وسلم لجمع المؤمنين وهي محل لبني النضير التي تفتقد فاطمة انها ملكه صلى
الله عليه وسلم التي جال المدينة وميراثا من وفدك بفتح الفاء والدال المهملة
مصرفا ولاي ذر وفدك بغير صرف بلد بينهما وبين المدينة ثلاث حرا حل
ومن ما بقي من خمس خيبر وهو سهمه عليه الصلاة والسلام فقال ابو بكر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث اي انا ما شر
الا نبيلا لا نورث ما تركناه فهو صدقة وسقط لابي ذر لفظه وانما يا كل ال محمد
عليه الصلاة والسلام فاطمة وعلي وابناهما من هذا المال يعني مال الله
ليس لهم ان يريدوا علي والموا والي والله لا اغرب شيئا من صدقات النبي
ولا ي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت عليها في عهد النبي
صلى الله عليه وسلم ولا علم فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
زاد في الخمس فاني اخشي ان تركت شيئا اربع فتشهد علي رضي الله عنه ثم قال
انا قد عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وذكر اي علي فزادهم من رسول الله صلى
الله عليه وسلم معهم فتكلم ابو بكر فقال مقدرا عن منقبة والده
نفسى بيده فزاد رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان احمل
من قرابي قال صاحب التوضيح فيما نقله عنه صاحب العدة قوله فتشهد
علي الاخر هذا الحديث انما كان ذلك بعد موت فاطمة وقد اتي به في

موضع

الوهاب

موضع اخر انتهى ومطابقة الحديث للترجمة في قوله لعزاة رسول الله
وبه قال **حدثني بالافراد ولاي ذر حديثنا بالجمع من التحدث عند الله**
ابن عبد الوهاب الجعفي البصري حديثنا خالد هو ابن الحرث بن سليم
الجعفي قال حديثنا شعبة بن المجمل عن واقد بن قاف بعد هذا الهملة انه قال
سمعت ابي محمد بن يزيد بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن ابي بكر رضي الله
عنه انه قال يخاطب الناس ارقبوا اي احفظوا محمد صلى الله عليه وسلم
في اهل بيته فلا تؤذوه اخرجه ايضا في فضل الحسن والحسين وبه قال حديثنا
ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حديثنا ابن عيينة سفيان
عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن عبد الله عن المسور بن مخرمة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خطب علي بن
ابي جهل واسمها جويرية اسلمت وباعت فاطمة بصعقة بفتح الواو وسكون
الضاد المعجمة اي قطعة مني فن اعصمها غضبي زاذية رواية وبوذيفي
ما اذا هاقا لواقية تحريم ابي النبي صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه
وان تولد الابن اما اصله مباح وهذا من خصا بصد وهذا الحديث اخرجه
ايضا في النكاح والطلاق ومسلم في القضايل وابوداود في النكاح والترمذي
والنسائي في المناقب وبه قال حديثنا يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والعين
المهملة المفتوحة كان القزبي المكي الودان قال حديثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه
سعد بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير
عن عابشة رضي الله عنها انها قالت دعي النبي صلى الله عليه وسلم فتم
دعاها فصارها فضحكك قال ثم دعاها فصارها فضحكك فادعها فاطمة
ابتعد في شكواه الذي وفي نسخة من الفرع التي قبض فيما فصارها فضحكك
الوافكك ثم دعاها فصارها فضحكك قالت اي عابشة فصارها فضحكك ذلك
الذي قاله لها فبكيت وضحكت زاذية رواية مسروقة عند المصنف فقالت
ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اي بعد وفاته
صلى الله عليه وسلم سارني النبي صلى الله عليه وسلم بنشد يد الرء
فاخبرني انه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فبكيت لذلك ثم سارني فا
ان اول اهل بيته ابتعد فضحكك لذلك وابتعد بسكون الفوقية بعد فتح
وفتح الموحدة وهذا الحديث وساقفه سقطا لابي ذر والسفي لسبق تأنيها
باشناده ومثله في علامات النبوة وبجي اولها في مناقب فاطمة مطولا فهاو
جه من اثباتها باب **مناقب الزبير بن العوام بن حويل**
ابن اسد بن عبد العزي بن قيس بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي يجتمع مع النبي صلى
الله عليه وسلم في قصي وينسب الي اسد فيقال القزبي الاسدي واهم صفة
بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت وهاجرت
واسلم هو رضي الله عنه وهو ابن خمسة عشر سنة وعنده الحاكم بسند صحيح
وهو ابن ثمان سنين وحضر يوم اليرموك وفتح مصر مع عروة بن العاصي

يد

خبرني

جه

وشهد الجمل مع عاتكة وقتل بوادي السباع واجتمع حرب اهل الجمل سنة ست وثلاثين
رضي الله عنه بسقط لفظ باب لابي درمناقب مرفوع **وقال ابن عباس**
رضي الله عنهما وصلى في سورة براءة هو اي الزبير بن جراح رضي الله عنه
السلامة وسلم بفتح الحاء المهملة وبعد الالف را فتحة مشددة قال المؤلف
وسمي الخواريون اي خواري عيسى **ليث بن عيسى** وهذا او صلة ابن ابي حاتم
وقيل لصفات لوهم وعنه الترمذي عن ابن عيينة الخواري الناصري
وبه قال **حدثنا علي بن مهزيب** عن الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القريشي
الكوفي قاضي الموصل عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير انه
قال اخبرني بالافراد مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية الاحوي
المدني **قال اصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه** رعا في شديدا بالرفع
فاعل عثمان مفعول **سنة الرعاف** سنة احدى وثلاثين كاعتد ابن شبة
في كتاب المدينة وكان للناس فيما رعا كثير حتى **حبسه** اي حبس عثمان
الرعا عن الحج **فدخل عليه رجل من قريش** لم يقف الحافظ ابن حجر على تسميته
قال له استخلف خليفة بعد موتك **قال عثمان** وقالوا اي قال الناس
هذا القول **قال الرجل نعم** قالوه **قال عثمان ومن استخلف فسكت**
الرجل **فدخل عليه علي بن عثمان** **رجل اخر** قال مروان احسبه الحرث بن
الحكم اخاه مروان الراوي **قال لعثمان** استخلف خليفة بعدك **فقال عثمان**
وقالوا اي الناس ذلك **قال الحرث نعم** قالوا ذلك **قال عثمان ومن هو**
الذي قالوا اني استخلفه **سكت الحرث** **قال عثمان** فلعلهم قالوا استخلف
الزبير **قال الحرث نعم** **قال اما** بالتحقيق **والذي نفسي بيده** انه لم يخبر
ما علمت اي هو الذي علمته او ما صدر بيده اي في علي اي في بني مخصوص كحسن
الخلق وان كان اي الزبير لاجلهم **اي رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي الذي
اشاروا باستخلافه وهذا الحديث قد ذكره النسائي في المناقب عن معاوية
وبه قال **حدثني** بالافراد ولاي ذكره ثانيا لاجماع عبيد بن اسما عيل
الهباري القريشي **قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام** انه قال اخبرني
بالافراد **اي عروة بن الزبير** قال سمعت مروان بن الحكم يقول كنت عند عثمان
ابن عفان رضي الله عنه **اتاه رجل** لم يسم **فقال استخلف قال عثمان** وقيل
ذلك بعد ف هزة الاستفهام ولاي ذكره الحوي والشميلي ذلك باللام قال
الرجل **نعم** قيل ذلك **الزبير** اي الذي قيل باستخلافه وهو الزبير اما
بالتحقيق ولاي ذكره الكشي هني ام بعد فيها والله انكم لتعلمون انه اي
الزبير غيركم **قال ذلك** **ثلاثا** وبه قال **حدثنا مالك بن اشعاع** عيل
ابن زياد بن درهم بن عسان التميمي الكوفي **قال حدثنا عبد العزيز**
هو ابن ابي سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماحشون بكسر
الجيم بعد هاشين مجهول مضمومة المدي تزيل بعد اد عن محمد بن المنكدر
ابن عبد الله بن الهذيل مصغر التميمي الذي عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري

لعلة
خيركم

رضي الله

رضي الله عنه انه **قال قال النبي صلى الله عليه وسلم** ان لكل بني خوار
كذا في فرع اليونانية بثناة تحثية فتصوب اسم الله رة الف مصحح عليها اي
انصارا وان خوار اي ناصري **الزبير بن العوام** رضي الله عنه وبه قال
حدثنا احمد بن محمد هو ابن شبيب فيها قاله الدارقطني او هو العباس بن ربيعة
المروزي فيما قاله ابو عبد الله الحاكم وراذ الكلابي السمسار وصبوب قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي **قال اخبرنا هشام بن عروة عن**
ابيه عروة بن الزبير عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه **قال كنت** يوم لا
لما حاصر قريش ومن معهم من المسلمين بالمدينة وحضر الخندق لذلك
جعلت بضم الجيم وكسر العين وسكون اللام **انا وعمران بن ابي سلمة** بضم العين
القريشي المخزومي المدي ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه ام سلمة
في النساء يعني نسوة النبي صلى الله عليه وسلم **فقطرت فاذا انابا للزبير**
ابيه علي فرسه **يختلف اي يمي** ويذهب الي بني قريظة اليهود مرتين او
ثلاثا بالشك كذا ابا ثبات مرتين او ثلاثا كل ما وقفت عليه من الاصول وعزاه
الحافظ ابن حجر وبعده العيني لرواية الاسماعيلي من طريق اسامة لايقان ان
الحافظ ذلك زيادة عند الاسماعيلي علي رواية البخاري بعد قوله رايتك
تختلف لانه ذكر ذلك عقب قوله السابق يختلف الي بني قريظة قيل لاحقه
فلما رجعت قلت يا ابنه رايتك يختلف اي يمي وتذهب الي بني قريظة **قال**
استفهما استفهام تفضيل او هل رايتني يا بني قلت ولاي **ذر قال نعم** رايتك
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالين يات بني قريظة فيا
يخبرهم بقتية ساكنة بعد الفوقية ولاي ذكره الكشي هني فيا بني جند فيها
فانطلقت اليهم فلما رجعت يخبرهم **جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم**
بين ابويه في الفة القبطي واعلاء لقدي لان الانسان لا يقدي الامن يعظم
فيبد لنفسه له **فقال قد انا اي وامي** وفي الحديث سمع سماع الصغير
وانه لا يتوقف علي ارج او حسن لان ابن الزبير كان يومئذ ابن سنتين
واشهر او ثلاث واشهر بحسب الاختلاف في وقت مولده وفي تاريخ الخندق في
تنبه قوله فلما رجعت قلت يا ابنه الي اخره قال الحافظ ابن حجر انه مدرج كما
وقع مبني في رواية مسلم من طريق علي بن مسهر عن هشام حيث ساقه الي
بني قريظة **قال قال هشام** واخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير
قال قد كنت ذلك لاي الي اخره ثم ساقه من طريقه الي اسامة عن هشام قال
لما كان يوم الخندق فساق الحديث نحوه ولم يذكر عبد الله بن عروة ولكن ادرج
القصة في حديث هشام عن ابيه عن الزبير انتهي وبه قال **حدثنا علي بن حفص**
الحراساني المروزي سكن عسقلان **قال حدثنا ابن المبارك** عبد الله المرو
زي **قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام** ان اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم الذين شهدوا وقعة اليرموك في اول خلافة عمر
ولم يقف الحافظ ابن حجر علي تسمية واحد منهم **قالوا للزبير يوم وقعة الير**

خواب

اي صح

يتني

زي

موك

٧٤٨
٧٧١

بجنته مفتوحة وراسا كانت وميم مضبوطة اخره كان موضع بالشام كان فيه
الوقفة بين المسلمين والروم **الا** بالتخفيف **تشد** بضم الشين المعجمة اي على
المشركين **فتشد** معك عليهم **فحمل** الزبير عليهم **فصر** فوه اي الزبير **صرتين**
علي عاتقه بينهما ضربته **صربها يوم** بضم الصاد وكسر الراء مبني للمفعول
يوم وقعة بدر قال عروة بن الزبير بالسند السابق **فكنت ادخل اصا بعي**
في تلك الضربات الثلاث يسكون را الضربات في اليونانية **الع** و **ا** **اب**
صغير وقد كان المسلمون في وقعة اليرموك خمسة واربعين الفا وقيل
ستين الفا وكانت الدولة للمسلمين فقتلوا من الروم مائة الف وخمسة
الاف نفس واسروا منهم اربعين الفا واستشهد من المسلمين اربعة الاف
باب ذكر طلحة ولا يذرع عن الكشيحي مناقب طلحة
ابن عبيد الله بضم العين وفتح الموحدة ابن عثمان بن عفان بن عمرو بن عا
مر **ابن عامر بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب** يجتمع مع النبي
صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب ومع ابي بكر الصديق رضي الله عنهما
في كعب بن سعد بن تيم وكان يقال له طلحة المخبر وطلحة الجود وامه الصعبة
بنت الحضرمي اخت الحلاس وت وهاجرت وعاشت بعد ابيها قليلا وقتل
طلحة يوم الجمل ستمت وتلاثين وذكر ان عليا رضي الله عنه لما
وقف على مصرع طلحة بكى حتى اخضل لحينه بموعده ثم قال اي لارجوا ان يكون
ابا وانت من قال الله فيهم وترعنا ما في صدورهم من علي اخوانا على سرر
متقابلين وقال عمر رضي الله عنه في طلحة **نوحى النبي صلى الله عليه وسلم**
وهو عنه راض وهذا وصله المؤلف في فضل عثمان السابق وبه قال حديثي
بالافراد ولا يذرح ثنا محمد بن ابي بكر المقدي بضم الميم وفتح الفاف
والدال المهملة المشددة والميم المكسورة قال **حدثنا معمر بن ابيد**
سليمان التيمي عن ابي عثمان عبد المجيلة الهندي انه قال **لم يبق مع النبي**
ولا يذرحني صلى الله عليه وسلم بعض تلك الايام ايام وقعة
احد التي قاتل قنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين غير
طلحة برفع غير علي الفاعلية وسعد عن حديثي اي عن حديث طلحة وسعد
حدث بذلك ابو عثمان وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسرهد قال
حدثنا خالد هو ابن عبد الله الواسطي حدث قال **حدثنا ابن ابي خالد** اسما
واسم ابي خالد سعد عن قيس بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاوي واسمه عوف
الاحمسي البجلي قدم المدينة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم انه قال **رايت**
يد طلحة التي رقي بفتح الواو والقاف الخففة **بها النبي صلى الله عليه وسلم**
لما راى بعض المشركين ان يضربه يوم احد قد شلت بفتح المعجمة واللام المشددة
وضم الشين خطا او قليل او لغة رديئة والشك نقص في الكف وبطلان لعلها
وليس معناه القطع كما زعم بعضهم وفي الترمذي عن جابر بن عبد الله سمعت

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سوره ان ينظر الي شميد يسمي علي
وجه الارض وينظر الي طلحة ابن عبيد الله وكان ممن انزل الله فيه منه من
نقي خيبر رواه الترمذي وعنده ايضا من حديث علي بن ابي طالب قال
سمعت اذ في من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول طلحة والزبير
جاراي في الجنة **باب مناقب سعد بن ابي وقاص**
بشيد القاف الزهري وبنوا زهرة احوال النبي صلى الله عليه وسلم
لان امه امنة واقارب الام احوال وهو سعد بن مالك يريد ان اسم ابي وقاص
مالك بن ابي بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نضير بن
كنانة بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة واهيب جد سعد عم امنة ام رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخو ابيها وهب وام وهب حمزة بنت سفيان بن امية بن عبد شمس
بنت عم ابي سفيان بن حرب وشهد بد را والحديبية وسائر المشاهد وهو واحد
الستة الذين جعل عمر بن الخطاب فيهم الشورى وكان يحجب الدعوة مشهورا بذلك بحاج
دعوته وتروحي ونوحى ستة خمس وخمسين عن ثلاثة وثلاثين سنة وسقط
باب لا يذرح قوله مناقب مرفوع وبه قال **حدثني** بالافراد ولا يذرح ثنا
محمد بن المتي العتري قال **حدثنا عبد الوهاب** ابن عبد المجيد الثقفي قال
قال سمعت يحيى بن اسماعيل القطان قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت
سعد هو ابن ابي وقاص رضي الله عنه يقول جمع في النبي صلى الله عليه وسلم
في المقدمة **ابو به** فقال فذاك ابي وامي **يوم احد** كما فصل ذلك للزبير وهذا
الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي في الاسناد ان
والمناقب والنسائي في السنة وبه قال **حدثنا علي بن ابراهيم** العتقي ولا ي
ذرح ثنا ابراهيم بن زياد قال **حدثنا هشام بن هاشم** بكسر الهاء بعدها
معجمة في الاول كذا في فرع اليونانية وفي غيرها بفتح الهاء قال فثنتين كالتان
المتفق عليه وهو الذي في اليونانية والظاهران الذي في الفرع سهو وهو
ابن عتبة بن ابي وقاص الزهري عن عامر بن سعد يسكون العين عن ابيد
سعد بن ابي وقاص انه قال **والله لقد رايتني وانا ثلث الاسلام ابي**
انه كان ثالث من اسلم اولاي من الرجال وبه قال **حدثني** بالافراد ولا ي
ذرح ثنا ابراهيم بن موسى الفراء الصغير الرازي قال **اخبارنا ابن ابي ربيعة**
هو يحيى بن زكريا بن ابي ربيعة واسمه ميمون الهذلي الكوفي **حدثنا هاشم**
ابن هاشم بن عتبة بفتح الهاء بعدها الف في الاثنين وعنته بضم العين المهملة
وسكون القو كية بعدها موحدة بن ابي وقاص قال سمعت سعيد بن
المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يقول **ما اسلم احد**
الا في اليوم الذي اسلمت فيه قاله بحسب ما علمه والاف قد اسلم قبله غيره
ولقد مكنت سبعة ايام واني ثلث الاسلام وهذا المحمول على الاحوال
المالعين ليخرج حديثه وعلمي اوقاله بحسب ما اطلع عليه لان من اسلم
اذن كان يحيى ايمانه وقال عمر بن عبد البر انه اسلم قدما بعد ستة هوسا

ص

عيل

دة

بهم

وهو ابن تسعة عشرة سنة قبل ان تفرض الصلاة على يد ابي بكر الصديق **نايم**
 اي تابع ابن ابي زائدة **ابو اسامة** محمد بن اسامة قال **حدثنا هاشم** هو
 ابن هاشم بن عتبة السابق وهذه المتابعة وصلها المؤلف في اسلام سعد و به
 قال **حدثنا عمرو بن عوف** بفتح العين فيهما ابن اوس الواسطي البزاز قال **حدثنا**
خالد بن عبد الله الواسطي عن اسماعيل بن ابي خالد الجلي عن قيس هو
 ابن ابي حارثة قال **سمعت سعد** هو ابن ابي وقاص رضي الله عنه **يقول** **اني**
لاول العرب رجي بهم في سبيل الله عز وجل وذلك في شريعة عبدة بضم
 العين بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف الذي بعثه فيها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في سنتين راكبا من المهاجرين فيهم سعد بن ابي وقاص الي
 رابع ليلقوا غير الغريش في السنة الاولى من الهجرة فتراموا بالسهم فكان
 سعد اول من رجي في سبيل الله قال **وكنا نفر و امع النبي صلى الله عليه**
وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر حتى ان احدا لم يضع عند فضل الحاجة
كما يضع البعير والشاة اي جوعهم يخرج منهم مثل البعير ليسد وعدم الغذاء
 المؤلف **ماله خلط بكسر الحاء** المعجمة وسكون اللام اي لا يتخلط بعصه بعض
 لمخافته ثم **اصبحت بنوا سعد نفرين** يعني مهلة قراي فرائد بني من الناذ
على الاسلام او قلن وتغيرن باي لا احسنها فغير عن الصلاة بالاسلام
 غير عنها بالان في قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم بايمانهم
 الدين وراس الاسلام **لقد خبت اذا بالتووين وصل على مع سابق في** لا
 ان كنت لم احسن الصلاة وافتقر الي تقليد بني اسد وكانوا **واثنا** بفتح الواو
 والشين المعجمة وسكون الواو **يد سعد الي عمر** بن الخطاب رضي الله عنه
قالوا لا يحسن يصلي وقصته مع الذين زعموا انه لا يحسن الصلاة ثرت في
 صفة الصلاة وهذه الحديث اخرج في الاطعمة والرفاق **وسلم** في اخر الكتاب
 والترمذي في الزهد والنسائي في المناقب والرفاق وابن ماجة في السنة
باب ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم
 جمع الصهر بالسر قال في القاموس زوج بنت الرجل وزوج اخته والاختان
 اصهار ايضا وقد صاهرهم وبنهم واصهرهم والبنهم صار بنهم صهر النبي
 والاختان جمع ختن وهو كل من كان من قبل المرأة كالاخ والاخ فالمراد ههنا
 الاول وسقط الباب **اي ذريتهم ابو العاص** لقيط وقيل مقسم بكسر الميم
 وقيل هشيم **بن الربيع بن ربيعة بن عبد العزي بن شمس بن عبد مناف** و امه
 هالة بنت خويلد اخت خديجة و بدقا **حدثنا ابو اليم** الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن **الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب
 انه قال **حدثني بالافراد علي بن حسين** هو ابن علي بن ابي طالب ان **المسود**
ابن مخزومة رضي الله عنه قال ان عليا خطب بنت ابي جهل جويرة بضم
 الجيم وقيل السوارا **فسمعت بذلك فاطمة رضي الله عنها قالت** **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم فقالت له يزعم قومك انك لا تعصب لبنا ذلك

سلام

اذ اودين

اذ اودين وهذا علي بن ابي طالب اي يريد ان ينكح بنت ابي جهل واطلق عليه اسم ناكح
 مجازا باعتبار قصده له **فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم** خطيبا يشيع
 الحكم الذي سيقدره وياخذ وابه علي سبيل الوجوب والاولوية قال **المسود**
فسمعت حينئذ يقول اما بعد فاني اتكلم في ابنا العاص لقيط ابن
 الربيع ابنته عليهما الصلاة والسلام الكبريتات وكان ذلك قبل النبوة **فهد**
وصدقني بتخفيف الدال بعد الصاد اي في حديثه ولعله كان شرط عليه
 ان لا يزوج علي بن ربيعة فلم يزوج عليهما وكذلك علي فان كان كذلك فيجوز
 ان يكون نسي ذلك الشرط **وان فاطمة بضعة** بفتح الموحدة فقط وسكون هـ
 المعجمة ولا يذرعن الجوى والمستطلي مضغة بضم مضمومة بدل الموحدة وغين
 معجمة بدل الهمة **مني واني اكره ان يسوها احد علي او غيره والله لا تجتمع**
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عبد والله اي جهل او غيره
عند رجل واحد فتزل على الخطنة بكسر الحاء المعجمة قال ابو داود في كتابه كثره
 الحب الطبري حرم الله علي علي ان ينكح علي فاطمة خياها فقوله تعالى
 وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال ابو علي السجستاني في شرح
 التلخيص يحرم التزوج علي بنات النبي صلى الله عليه وسلم ولم **وزاد محمد بن عمرو**
ابن حنبل بفتح العين وسكون الهمزة وخلفه بفتح الحاء من المملتين بينهما
 لا فساكنة واخرى مفتوحة بعد الحاء الثانية ما وصله في اوائل الخمس
 عن ابن شهاب ولا يذرعن الكسبية زيادة بن الحسين عن مسور **سمعت**
النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله **وذكر فيه** صهرا له من بني عبد
 شمس هو ابن العاص بن الربيع **فاتي عليه خيرا في مصاهرته اياه فاحسن**
الثناء قال حدثني فضدني بتخفيف الدال **ووعده** ان يرسل الي ربيب
 اي لما اسريه مع الشركين وقدي وشرط عليه صلى الله عليه وسلم
 ان يرسله **له فوجي** لي بتخفيف الفاء بذلك واسرا ابو العاص مرة اخري
 واجارته ربيب واسلم وردها اليه النبي صلى الله عليه وسلم الي نكاحه
 وولدت له امامة النبي كانت جملتها صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
باب مناقب زيد بن حارثة **سولي النبي صلى الله**
عليه وسلم وكان من بني كلب اسري الجاهلية فاشترته حكيم بن حزام لعمته
 خديجة فاشتوهه النبي صلى الله عليه وسلم منها وخيره النبي صلى الله
 عليه وسلم لما طلب ابوه وعنه ان يفدياه بين المقام عنده او يذهب معها
 فقال يا رسول الله لا اختار عليك احدا ابدا وسقط باب لابي ذر وحبيد
 فناقب رفع **وقال البراء بن عازب** ما وصله في كتاب الصلح عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال **لزيد انت اخونا ومولانا** و به قال **حدثنا**
خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام ابو الهيثم الجلي القنطاري
 بفتح القاف والهامة قال **حدثنا سليمان بن بلال** قال **حدثني** بالافراد
عبد الله بن دينار القدي مولا ام ابو عبد الرحمن المدني مولي ابن عمر

ثني

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثنا الى اطراف الروم حيث قتل زيد بن حارثة والد اسامة المذكور وهو البعث الذي امر بجهيزه عند موته عليه الصلاة والسلام وانفذه ابو بكر بعده وافر عليهم اسامة ابن زيد بنشد بيد الميم من امره **فقطع بعض الناس في امارته بكسر الهمزة** وكان ممن انتدب مع اسامة كبار المها والانسار فيه ابو بكر وعمر واؤ عبيدة وسعد وسعيد وقتادة بن النعمان وسلمة بن اسلم فتكلم قوم في ذلك وكان اسد هم في ذلك كلاما عياش ابن ابي ربيعة الخزوي فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك فزده على من تكلم وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فغضب صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فخطب فقال **النبي صلى الله عليه وسلم ان بكسر الهمزة في الفرع** وبفتحها في اليونانية **نظعنوا في امارته فقد كنتم تطعون في اماره ابيه زيد من قبل في غزوة موته** وعين تطعون في الموضوعين بضمها في الفرع وقال الكرماني يقال طعن بالرجح واليد يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح وقيل هما لغتان فيهما وقال الطبري هذا الجزاء لما يترتب على الشرطيات ويل التنبيه والتوبيخ اي طعنكم الان فيه سبب لان اخبركم ان ذلك من عادة الجاهلية وهي اهرام ومن ذلك طعنكم في ابيه من قبل خو قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وقال التورطني انما يطعن من طعن في امارته لانه لا يمانا كان من الوالي وكانت العرب لا تزي تامر الوالي وتستكشف عن اتباعهم كل الاستنكاف فلما جاء الله بالاسلام ورفع قدر من لم يكن له عندهم قدر بالسابقة والبعق والتي ترون حقهم المحفوظون من اهل الدين فاما المرتدون بالعادة والمرتدون الممتنعون يجب الرياسة من الاعراب وروساء القبائل فلم يزل يحتلم في صدورهم حتى من ذلك لاسباب اهل النفاق فانهم كانوا يسارعون الى الكفر وسندة المكبر عليه وكان صلى الله عليه وسلم قد بعث زيدا اميرا على عدة سرايا واعظمها جيش موته وصار تحت رايته فيها خبايا الصحابة وكان خليفا بذلك لسوايقه وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امر اسامة في مرصده على جيش منهم من مشجعة الصحابة وقصلا بينهم وكانه راي في ذلك سويما توهم فيه من الجبابرة ان يهد الارض وتوطية لمن يلي الامر بعده لئلا يفرح احد بيده من طاعة وليعلم كل منهم ان القادات الجاهلية قد عبت مسا لكما وخفيت معالمها **وايم الله ان كان زيد خليفا لالحاد المعجزة الفتوحة والقان اي والله ان الشان وفي اصل ابن مالك وايم الله لقد كان خليفا لامارة اي حقيقا بها وان كان لمن احب الناس الي سفتظت لام لمن من اصل ابن مالك وقال استعملك الخفقة المتروكة العمل عاريا ما بعد هامن اللام الفارقة لعدم الحاجة اليها**

جوين

وذلك

وذلك لانه اذا اخففت انه صار لفظها كلفظ ان النافية فيجاء التباسا لاثبات بالتني عنه ترك العمل فالزموا اللام المؤكدة مميزة لها ولا يثبت الا في موضع صالح للاثبات والتي يحوان علمك لفضلا فاللام هنا لازمة ان لو حذفنا مع كون العمل متروكا وصحاحية الوضع للنفي لم يثبت الا ثبات فلو لم يطمح للنفي جاز ثبوت اللام وحذتها **والله اسامة ابن زيد لمن احب الناس الي بعده** اي بعد ابيه زيد وفي الحديث جواز اشارة المولي وتولية الصغير على الكبير والعضول على الفاضل والحديث من افراده وبه قال **حدثنا يحيى بن قزعة** بفتح القاف والراي الغزني المكي المؤذن قال **حدثنا ابراهيم بن سعد** بسكون العين بن عوف الزهري عن الزهري محمد بن مسلم عن عمرو بن الزبير عن عابشة رضي الله عنها انها قالت دخل علي قايص فبزل نزول الحجاب وبعده وهي محتجبة والقايص هو الذي يلحق الفروع بالاصول بالشبه والعلامات والراية هي ما يجوز باليهم والراي الشددة بعد هلاي اخوي المدني **والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة ابن زيد بن حارثة مصطفيان** تحت كساء واذا ظاهرة فقال القايص مجز ان هذه الاقدام اقدم اسامة وابيه بعضهما من بعض قال فسرير لك الذي قاله القايص النبي صلى الله عليه وسلم وعجبه فاخبر به بالقايص واخبروا ابوي الوقت وذروا خبره عابشة رضي الله عنها قال في العدة لعله عليه السلام لم يعلم انها معه ولم يظهر وجه المطابقة بين الحديث والترجمة فويل يشناس له بقوله فر يد لك النبي صلى الله عليه وسلم الي اخره وهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح **بنا ذكر اسامة بن زيد** قال البرماوي الكرماني انما لم يقل ما في كماله فيما سبق لان المدكور في الباب اعلم من المناقب كالمديت الثاني وسقط باب لاي ذكره لاحق مرفوع وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** ابو رجاء الثقفي مولا له البغلافي وسقط ابن سعيد لاي ذكره **حدثنا ليث** هو ابن سعد الامام عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب عن عمرو بن الزبير عن عابشة رضي الله عنها ان قريشا اهتم شان المخزومية فاطمة بنت الاسود التي سرق حليا في غزوة الغنم فقالوا من يجري يتجاسر عليه صلى الله عليه وسلم بطريق الادلال حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر حاء حب اي يحويه وقد مر في ذكر بني اسرائيل وبه قال **حدثنا علي** هو ابن عبد الله المديني قال **حدثنا سفيان بن عيينة** قال ذهبت اسال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن حديث المخزومية فاطمة فصاح بي قال علي قلت لسفيان ابن عيينة فلم تختمه ولا يذرف لم تختمه اي فلم تزوج حديث المخزومية عن احد قال سفيان وجدته اي حديثها في كتاب كان كتبه ايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي عن الزهري محمد بن عمرو

مها

ابنه الزبير عن عائشة رضي الله عنهما ان امرأه تسمى فاطمة من بني مخزوم
 سرقت حلينا فقالوا امن بكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يقطع
 يدها فلم يجزى بغير احد ان يكلمه في ذلك فحكمة اسلمة بن زيد فقال
 عليه الصلاة والسلام له ولغيره ان النبي اشرا ابل كان اذا سرق فيهم الشريف
 تركوه فلم يقطعوا يده واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه ثبت قوله فيهم
 لا يذرعن الكشميهني لو كانت اي السارقة فاطمة بنته صلى الله عليه وسلم
 سرقت لقطعت يدها وخص المثل بفاحلة لانها كانت اعزاهله وفيه
 متقية عظيمة طاهرة لاسامة **باب** بالتون وسقط
 لفظ باب لابي ذر بغير توجه وبه قال **حد ثني** بالافراد ولا يذرعن ثنا
 الحسن بن محمد بن محمد بن الصباح الزعفراني قال **حد ثني ابو عبد**
عبي بن عبد بفتح العين ونشد يد الموحدة فيهما الضمعي البصري قال
حد ثني الماحشون عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة قال **اخبارنا**
عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد الاول للحال
 الى رجل يسحب ثيابه بالمشاة التختية وثيابا بصب على المعنولية ولا
 ذرعن الخوي والمستنبي يسحب بالمشاة الفوقية ثيابه رفع على الفاعلية
 في ناحية من المسجد فقال **انظر من هذا البيت هذا عند** بالنون
 اي فزياسي حتى انصحه واعظه وقال في الفتح وقد روي بالباء الموحدة
 من العبودية قال وكان علي ما قيل له اسود اللون **قال له** اي لابن عمر
 انما لم يبق الحافظ ابن حجر علي اسمه **اما** بتخفيف الميم نفرد هذا
 بابا عبد الرحمن وكنيته ابن عمر هذا **احمد بن اسامة بن زيد بن حارثة**
قال ابن دينار فطا ابي عمر اي خفض راسه ونقر بيديه في الارض
 بالقاف المحففة ويد به بالتشبة فقل ذلك تعظيما له **قال لوراه رسول الله**
صلى الله عليه وسلم لاجبه كعبه لاسامة وابيه زيد وهذا الحديث من
 افراده وبه قال **حد ثني** موسى بن اسماعيل التودكي قال **حد ثني** معمر
 قال سمعت ابي سليمان قال **حد ثني** ابو عثمان عبد الرحمن النهدي عن
 اسامة بن زيد رضي الله عنهما انه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه كان ياخذ من الحسن بن علي بن ابي طالب فيقول اللهم اجبها بفتح الهزة
 وكسر الحاء وفتح الموحدة المشددة **قاني** اجبها بضم الهزة والوحدة وهذه
 متقية عظيمة لاسامة والحسن وهذا الحديث اخرجه المؤلف في فضائل
 الحسن والادب والشاي في اللواقب **وقال** لغيره بضم النون وفتح العين ابن
 حماد بن معاوية شيخ المؤلف عن **ابن المبارك** عبد الله قال **اخبارني** معمر بن
 الميم بن يثما عن ميملة ساكنة ابن راشد عن **الزهري** محمد بن مسلم انه
قال **اخبارني** بالافراد **مولى** بالتون لاسامة بن زيد هو حرملة بفتح الحاء وسكون
 الراء وفتح الميم ان **الحجاج** بفتح الحاء ونشد يد الجيم الاولى **ابن ابي** بن عبيد
 ابن ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم واسمها بركة ونسب ايمن

اليامه

اليامه لانها كانت اشهر من ابيه عبيد بضم العين بن عمرو وبفتحها ابن هلا
 الخزرجي لانه ساري ولشرفها بحصانته صلى الله عليه وسلم **وكان ايمن**
ابن ام ايمن والد الحجاج **اخا اسامة بن زيد** **ام ايمن** لان زيد بن حارثة
 كان تزوجها بعد عبيد فولدت له اسامة **وهو اي** ايمن **دخل من الانصار**
فراه بالفاء عطف على مقدر تقديره ان الحجاج ابن ايمن دخل المسجد فصلى
 فراه **ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده** سقط لابي ذر ولا سجوده **فقال له**
ابن عمر اعد صلاتك قال ابو عبد الله اي البخاري وهذا اساقط لابي
 ذر **وحد ثني** بالافراد **سليمان بن عبد الرحمن** المعروف بابن ابنة شمر
 ابو ايوب الدمشقي قال **حد ثني** الوليد بن مسلم القوسي الاموي الدمشقي
 وثبت ابن مسلم لابي ذر قال **حد ثني** عبد الرحمن بن عمر بفتح النون وكسر
 الميم البجلي الدمشقي عن **الزهري** بن شهاب قال **حد ثني** بالافراد
 بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الميم حرملة **مولى اسامة بن زيد**
انه بينما بالميم هو مع عبد الله بن عمر رضي الله عنه فبلى فيه بخري كان
 حرملة يتردد قال بينما انا مجرد من نفسه شتطا فقال بينما هو وقيل التقات
 من الحاضرا الى الغايب **ادخل الحجاج بن ايمن** المسجد فصلى فلم يتم ركوعه
 ولا سجوده ولا يذرعن الكشميهني الحجاج بن ايمن بن ام ايمن قال **ابن**
عمر اعد صلاتك فلما ولي الحجاج **قال لي ابن عمر** يا حرملة من هذا
 الذي صلي قلت له **هو الحجاج بن ايمن بن ام ايمن** بركة بنت تغلبة اسلمت
 قدما فقال **ابن عمر** لوراي هذا يعني الحجاج **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
لا حبة لحيته ايمن وامه قد كرحبه وما ولدته ام ايمن من ذكر وانثى وقوله وما
 بواو العطف في النوع وعزاه في الفتح لرواية ابي ذر والصير على هذا في
 قوله قد كرحبه لاسامة اي ميله وصب في اليونانية على واو وما ولغيره اي
 ذر قد كرحبه ما ولدته فخذف الواو والصير على هذا الذي صلى الله عليه
 وسلم وما ولدته هو المفعول **قال** اي البخاري **وحد ثني** ولا يذرعن
 بغير واو هي بدل وحد ثني ولغيره وزاد في بعض اصحابي هو يعقوب بن
 سفيان او الذهلي فان كلامهما كما قال في الفتح اخرجه عن سليمان بن عبد
 الرحمن المذكور **كانت** اي ام ايمن **حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم**
قال ابن جرير كان هذا القدر لم يسمعه البخاري من سليمان فحمله عن بعض
 اصحابه فبين ما سمعته لم يسمعه **باب** منافق عبد
الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما كان يكنى ابا عبد الرحمن اسلم
 مع اسلام ابيه وامه زيد ويقال رابطة بنت مطعون اخت عثمان وقدمه
 ابن مطعون وهو ابن عشر وشهد المشاهد كلها بعد بدر واحد واستصغر
 يوم احد وشهد الخندق وهو ابن عشرين وكان عالما بجنة الزوا
 للستة فزور من البدة ناصحا للامة وروى عن ربه عن مالك قال بلغ
 عبد الله بن عمر ستا وخمسين سنة واثني في الاسلام ستين سنة ونشر

حليل

بكته صغيرا وهاج مع ابيه صح

نافع عنه علما جا وقال سفيان كان من عادة ابن عمه اذا اعجبه شيء
 من ماله فصدق به وقال رقيقه عرفوا ذلك فربما اشتراهم ولزم المسجد
 والاقبال على الطاعة فاذا اراد ابن عمر علي تلك الحال اعتقه فقبل له انهم
 يجدعوك فقال من خدعنا بالله اتخذ عماله وقال نافع مائات ابن عمر
 حتى اعتق الف انسان اوزاد عليه وكان مولده في السنة الثانية او
 الثالثة من البعث وتوفي في اواخر سنة ثلاث وسبعين وكان سيب مائة
 ان التجاج دس له رجلا قد سم رج رجه فزجه في الطريق فطعمه في ظهر
 قدمه وسقط لاي ذر لفظ باب ثنائ رفوع وبه قال **حدثنا محمد بن كذا** الاي
 ذرو قال انه محمد بن اسماعيل البخاري الكوفي وسقط ذلك لغيره قال
حدثنا اسحاق بن نصر نسبة لجده واسم ابيه السعدي المروزي كان يترك
 مدينة بخاري بباب بني سعد قال **حدثنا عبد الرزاق** ابن همام الصنعاني
 عن ميمون بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن **سالم**
 هو ابن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كان الرجل
 من الصحابة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا راي روبا قال الكرم
 بدون تنوين تختص بالنام كالروية باليقظة فترقوا بينهما بحرفي التانيث اي
 الالف المقصورة والتاء انتهى ومن ثم لحوا المتبني في قوله وروياك اعم حلا في العيون
 من الغرض واجيب بان الرويا والروية واحدا كقري وقزبه ويشهد له قول
 ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرويا التي اربناك الا فتنة للناس اربا روبا
 عني اربا صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به وقوله في الحديث وليس روبا
 مقام فهذا مما يدل على اطلاق لفظ الرويا على ما يري بالعين يقظة وقال
 النووي الرويا مقصورة ومموتة ويجوز ترك ههنا تخفيفا وفي الفرع اذا راي
 روبا بالتونين قصصا على النبي صلى الله عليه وسلم وقصصا فتمت ان اري
 روبا قصصا على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما ولاي ذر شهاب
 اعزب ولاي ذر عن الكشيهي عزربا بغير هز وفتح العين وهي القصص
 لازوجه لي وكنت انا مري في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فرائيت في المنام كان ملكين قال ابن حجر لم اقف على تسميتهما احدا
 قد هباني بالوحدة الي النار فاذا هي مطوية كالبراي كطي البهر
 واذا لها قريان كقري البر وهما يبي في جابيهما من حجارة فوضع عليها
 الخشبة التي يعلق فيها البكرة واذا فيها ناس قد عرفتهم قال ابن حجر
 لم اقف في شيء من الطرق على تسمية واحدهم فقلت اقول اعود بالله
 من النار اعود بالله من النار مرتين فليكن اي الملكين ملك اخر
 فقال لي لن تراهم بعض القوية وبعد الالف عين منصوبة بلن كذا في فرع
 اليونانية وعند القاسمي متاذكرة في الفتح وغيره لن ترع بالجزم ووجه
 ابن مالك بانه سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم تحذف الالف
 قبله ثم اجري الوصل مجري الوقف فيكون ان يكون جزءه بلن وهي لغة

قليلة

قليلة قال الفراء لا احفظ ساء هذا اي لاروع عليك بعد لك وعند
 ابن ابي شيبة من روايت جرير بن حازم عن نافع فلقية مالك وهو
 يردد فقال لم ترع **فقصصنا** اي الروية **علي حفصة** ام المؤمنين اخته
فقصصنا حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقصصها بنفسه
 عليه صلى الله عليه وسلم ناديا ومهاجرة فقال عليه الصلاة والسلام
 نعم الرجل اخوك عبد الله لو كان يصلي بالليل ولاي ذر من الليل
 قال **سالم** بالسند السابق فكان عبد الله اي بعد ذلك لا ينام من
 الليل الا قليلا وهذه الحديث قد سبق في باب فضل من تقار من الليل
 من طريق نافع مطولا وباتي ان سناد الله تعالى في التفسير يعون الله وقوة
 وبه قال **حدثنا يحيى بن سليمان** ابو سعد الجعفي ترك مصر فاك **حدثنا**
ابن وهب عبد الله المصري بالميم عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري
 محمد بن مسلم بن شهاب عن **سالم** عن ابن عمر عن اخته حفصة ام
 المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لما قصت
 روبا اخيما عبد الله السابقة ان عبد الله اخاك رجل صالح وكان لعبد
 الله بن عمر من الولد عبد الله وامه صفية بنت ابي عبيد وسالم امه
 ام ولد وعبيد الله وعبد الرحمن وعاصم وحرة وواقدة وزيد وبلال
باب مناقب عمار رفع العين وتشديد الميم ابن
 ياسري اليقظان العنسي بالنون الساكنة والسين المهملة اسم هو
 وابوه قديما وامه ميمية وعذبوا في الله وقتل ابو جهل امه وها جر عمار
 الهجريته وصلى الي قبلتين وقتل بصغين سنة سبع وثلاثين ومناق
حدثني ابن اليان بن جابر العنسي بالوحدة حليف بني عبد الاشهل
 من الانصار اسم هو وابوه قبل وجمع المؤلف بين حمار وحدثني في التز
 لوفوع الشاعليهما معا من ابي الدرداء في حديث واحد وسقط الباب لاي
 ذر وبه قال **حدثنا** مالك بن اسماعيل بن زياد ابو غسان الهندي
 الكوفي قال **حدثنا اسرايل بن يونس** بن ابي اسحاق السبيعي عن المغيرة
 ابن مقسم الضبي الكوفي عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس النخعي
 انه قال قدمت الشام زادا في سورة الليل في نفر من اصحاب عبد الله
 فضليت ركعتين في المسجد وقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فانيت
 فوئاما اقف على اسمائهم فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الي
 مجيئه خلوسه الي جني وخلص بصيغة الماضي وعندنا حافظ ابن حجر حتى
 جلس بصيغة المضارع مبالغة وزاد الاسماعيلي في روايته فقلت الحمد
 لله اي لارجوان يكون الله استجاب لي دعوتي فقلت للقوم من هذا
 الشيخ قالوا هو ابو الدرداء عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي قال علقمة
 فقلت له اي دعوت الله ان يسر لي جليسا صالحا فيسرك لي قال
 اي ابو الدرداء ولاي ذر فقال ممن انت فقلت له انا من اهل الكوفة

جدة

يئة

قال اولى من عندكم في الكوفة او المدينة ابن ام عبد يعني عبد الله بن مسعود صاحب النعلين وكان يلي نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملها ويتقاهدها **والوساد** يغبرها الخدود **والطهرة** بياضات الهاء وكثير اليم ولا يدر عن الحموي والمطهر يغبرها ومزاده الساعية بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم وانه لسدة ملازمته له صلى الله عليه وسلم لما ذكر يكون عنده من العلم ما يستغني به الطالب عن غيره وكانه فعمارة قدومه التا لاجل العلم ويستفاد منه ان الطالب لا يرحل من بلد طلع الا اذا اخذ ما عنده علمها **وفيكلم** ولا يدر عن الحموي والمستعمل فيكم بهمة الاستفهام الذي اجاره الله من الشيطان ان يغويه **علي** ولا يدر يعني علي لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية لابي ذر راذ في رواية شعبة الا انه ان شاء الله تعالى في الحديث التالي لهذا يعني عمارا **اوليس** فيكم صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه الذي اعلم به لا يعلم يجد في ضمير المغفول ولا يدر الذي لا يعلم احد غيره من معرفة المناقبين باسمائهم واسماءهم وكان عمر رضي الله عنه اذا مات احد تبع حديثه فان صلى عليه حديثه صلى عليه **قال** ابو الدرداء بالعلقة كيف بقروا عبد الله ابن مسعود **والليل** اذا يغشي قال علقمة **فقران** علقمة **والليل** اذا يغشي **والنهار** اذا اجلي **والذكر** والاني **عبد** وما خلق وما خلق وما لم يجر وسقط لابي ذر والنهار اذا اجلي **قال** ابو الدرداء والله لقد اقر ابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه **الي** في يتشديد التختية وقد قيل انها نزلت وسمعه سائر الناس واثبت في المصحف والحديث ذكره في سورة الليل من التفسير ووجه قال **حدثنا سليمان بن حرب** الواسطي قال **حدثنا** شعبة ابن الحجاج عن مغيرة بن مقسم الضبي عن ابراهيم النخعي انه قال **ذهب** علقمة بن قيس الي الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس الي ابو الدرداء فقال ابو الدرداء له من انت قال علقمة من اهل الكوفة قال اليس فيكم او منكم بالشك من الراوي صاحب السر الذي لا يعلم غيره يعني حديثه بن الهيثم وسقط الضمير من قوله لا يعلم لابي ذر عن الحموي والمستعمل قال علقمة قلت له **بلي** قال ابو الدرداء اليس فيكم او منكم بالشك الذي اجاره الله علي لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر يعني من الشيطان يعني عمارا قال علقمة قلت **بلي** قال اليس فيكم او منكم صاحب السؤاك ه ولا يصلي وابن عساكر وابوي الوقت وذر عن الحموي والمستعمل والوساد او السرا يكسر السين بعدها ران بينهما الف من السرور ولا بن عساكر وابوي الوقت وذر والمستعمل والسواد يكسر السين وبالواو المفتوحة وبعد الالف والهمزة وهو السرا يقول ساودة سواد راوي ساررته

بالواو

سرا

سرا واصله او ناسواك من سواده وهو الشخص وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجبه اذا اجاد ولا يجني عنه سره **قال** علقمة **بلي** قال ابو الدرداء كيف كان عبد الله بن مسعود يقولوا **الليل** اذا يغشي **والنهار** اذا اجلي قال علقمة قلت **والذكر** والاني **قال** ابو الدرداء ما زال لي هؤلاء اهل الشام حتى كادوا يستقروا لابي ذر يستولونني بنونين عن شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي قوله والذكر والاني يغبر وما خلق والقرأة المتواترة بياضات لكتها لم تبلغها فاقصرا علي ما سمعاه **باب مناقب ابي عبيدة** بضم العين وفتح الموحدة عامر بن عبد الله بن الجراح بفتح الجيم وتشديد الراء وبعد الالف كما هملة بن هلال بن ابيب بن ضبة بن الحرث بن فهر بن مالك يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في فهر وامه من بني الحرث بن فهر اسلمت وتتل ابوه كافر ابو مدر بن ونيك انه هو فتله وتوفي ابو عبيدة وهو امير علي الشام من قبل عمر بالطاعون سنة ثمان عشرة وكان طويلا خفيفا انحرمت التثنية خفيف اللحية والاذن الساقط التنية وسبب ثمره انه كان انزع سم من جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم واحد بتثنية فسقط **رضي الله عنه** وسقط باب لابي ذر ووجه قال **حدثنا عمرو بن علي** بفتح العين وسكون الميم ابن جرح الباهلي البصري القلاس الصيرفي قال **حدثنا** عبد الاعلى بن عبد الاعلى البصري السامي بالسبب المهمة من بني سامة بن لوي قال **حدثنا** خالد الخداني عن ابي قلابة بكسر الكاف والتخفيف عبد الله الجرمي انه قال **حدثني** بالافراد **اسي بن مالك** رضي الله عنه وسقط لابي ذر من مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل بني امية اي ثقة رضي ولا يدر ان لكل امية امية وان اميتنا ايها الامية قال القافي عياض هو بالرفع علي النداء والافصح ان يكون منصوبا علي الاختصاص اميتنا مخصوصين من بين الامم ابو عبيدة بن الجراح فالمراد الاختصاص وان كانت صورته النداء وهذه الصفة وان كانت مشتركة بين ابي عبيدة وغيره من الصحابة ان كل امين بلاريب لكن السياق مشعر بان له مزيدا في ذلك فاذا خص صلى الله عليه وسلم احدا من اجله اصحابه بفضيلة وصفه بها اشعر بقدر رايه في ذلك علي غيره كوصفه عثمان بالحياء وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في المناقب ووجه قال **حدثنا** مسلم بن ابراهيم القواهيدي قال **حدثنا** شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عرو بن عبد الله السبيعي عن صلة بكسر الصاد وتخفيف اللام بن زفر بضم الزاي وفتح الف العيسوي بالوحدة الساكنة التاني الكبير عن حديثه بن الهيثم رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اهل بخران بفتح النون وسكون الجيم بلد باليمن وهم العاقب والسيد ومن معهما لما وفد وام عليه عليه الصلاة والسلام تسع لا بعث يعني عليكم اميا حق

امين فيه توكيد والاضافة فيه نحو قوله ان زيد العالم حق عالم وجد عالم
 اي عالم حقا وجد اي يعني عالميا بالغ في العلم جدا ولا يترك من الجهد المستطاع
 منه شيئا وسقط لابي ذر قوله يعني عليكم امينا وكلمة لا تعني اليكم رجلا
 امينا حتى امين **فاشرق اصحابه** ولمسلم والاشماعيلي فاستشرك لها
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والصيرفي لها الامارة اي ه
 نطلعوا لها ورغبوا فيها حرصا على نيل الصفة المذكورة وهي الامانة
 لاعلى الولاية من حيث هي **فبعث عليه الصلاة والسلام ابا عبيدة بن**
الجراح رضي الله عنه اي تعينه وهذا الحديث أخرجه ايضا في المنزاري
 ومسلم في الفضائل والتومدي والنسائي في المناقب وابن ماجة في السنة
 وسقط التتويب هنا لابي ذر ولم يذكر المصنف ترجمتنا عبد الرحمن ولا
 سعيد بن زيد اللذين هما احد العشرة نعم ذكر سعيد بن زيد في ترجمته
 او ابل السيرة النبوية ولعله كاقال في الفتح من تصرف النافلين لكون
 المؤلف لم يبينه ومن ثم لم تقع المراجعة في الترتيب لابل افضلية ولا بالاسية
 ولا بالسابقة **باب ذكر مصعب بن عمير**
 بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين في الاول وضم العين وفتح الميم مصفرا في
 الثاني بن هاشم بن عبد الدار بن عبد مناف القرشي كان من جلة الصحابة
 وقضاهم اسلم بعد دخوله عليه السلام دار الارقم وبعثه صلى الله
 عليه وسلم الى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة الثانية بفقرهم القرآن وقيل
 انه اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة قتلته ابن قتيبة في وقعة احد
 ولم يذكر المؤلف هنا حديثا في مناقبه وكانه بيض له نعم سبق في الجاهل
 انه لما استشهد لم يوجد له ما يكف به وسقط هذا التتويب مع ترجمة لابي
 ذر **باب مناقب الحسن ابي محمد والحسين ابي عبد**
 الله ابي علي ابني فاطمة الزهراء رضي الله عنهما وعن ابههما وكان مولد
 اولهما في رمضان سنة ثلاث من الهجرة وتوفي بالمدينة مسموما سنة
 خمسين وولد ثابتهما في شعبان سنة اربع وقتل يوم عاشوراء سنة احدى
 وستين بكر بلا وسقط باب لابي ذر قال ولاي ذر وقال **نافع بن جبير** اي
 ابن مطعم ما وصله في البيوع مطولا **عن ابي هريرة رضي الله عنه** انه قال
عائق النبي صلى الله عليه وسلم الحسن وبه قال حديثنا صدقة ابن
 الفضل المروري قال **حديثنا ولاي ذر اخبرنا ابن عبيدة** سفين قال
حديثنا ولاي ذر اخبرنا ابو موسى اسرائيل بن موسى قال ابو ذر عن اهل
 البصرة ترك الهند عن الحسن البصري لم يروه عن الحسن غير ابي موسى انه
 سمع ابا بكر بن نعيم بن الحرث الثقفي رضي الله عنه انه قال سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بفتح الحاء الى جنبه خال كونه
 صلى الله عليه وسلم ينظر الى الناس مرة واليه الى الحسن مرة ويقول
 لهم اي هذا سيد كفاه هذا افضلوا وشرافوا لعلى الله ان يصنع به بين

چندین

فَتَيْنِ اَي فَرِيقَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَوَقَّعَ ذَلِكَ كَمَا قَالَكِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
لَمَّا وَقَّعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعَاوِيَةَ بِسَبَبِ الْخِلَافَةِ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ فَرِيقَتَيْنِ
فَرِيقَةٌ مَعَ الْحَسَنِ وَفَرِيقَةٌ مَعَ مَعَاوِيَةَ وَكَانَ الْحَسَنُ يَوْمَئِذٍ النَّاسَ بِالْخِلَافَةِ
فَدَعَا مَعَاوِيَةَ وَوَسَّطَ بَيْنَهُمَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِلَى تَرْكِ الْحِلَالِ وَالْدُّنْيَا رَغْبَةً فَبَيَّاهُ
عِنْدَ اللَّهِ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِقَلَّةٍ وَلَا ذَلَّةٍ فَقَدْ بَايَعَهُ عَلَى الْمَوْتِ أَرْبَعُونَ أَلْفًا
وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ تَرَجَّعَ الصَّلَاحُ وَبِهِ قَالَكِ **حَدَّثَنَا سَيِّدُ** هُوَ ابْنُ مَسْرُودٍ
قَالَ **حَدَّثَنَا الْمُعَمَّرُ** وَلَا يَدْرِي قَدْ سَمِعَ قَالَ **سَمِعْتُ** أَبِي سَلَمَةَ قَالَ **حَدَّثَنَا**
أَبُو عَمْرٍو أَنَّ عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مِسْلَمٍ الْهَمْدِيُّ عَنْ **إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدٍ** أَيْ ابْنِ الْحَرْثِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ **الْبَيْهَقِيِّ** عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ أَيْمَانًا حَذَرًا
إِسْمَاعِيلَ وَالحَرْثَ وَالحَسَنَ ابْنَ عَلِيٍّ وَفِيهِ التَّفَاتُ أَوْ يَجْزِيهِ وَعِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي الْأَوَّلِ
أَن كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَاخُذَ فِي فَيْضَعِي عَلَى فَخْذِهِ وَيَضَعُ
عَلَى الْخِذِّ الْأُخْرَى **الحَسَنَ** ابْنَ عَلِيٍّ ثُمَّ يَضُمُّهُمَا وَيَقُولُ **اللَّهُمَّ ابْنِي أَحِبَّهُمَا فَاحِبَّهُمَا**
أَوْثَقًا قَالَ بِالشُّكِّ مِنَ الرَّوَايَةِ وَفِي الْأَدَبِ ثُمَّ يَقُولُ **اللَّهُمَّ ابْنِي أَرْحَمَهُمَا فَارْحَمْهُمَا**
وَبِهِ قَالَكِ **حَدَّثَنِي** بِالْأَفْرَادِ وَلَا يَدْرِي لِمَ جُمِعَ **مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي رَاهِبٍ**
بِضَمِّ الْحَاءِ وَقَدْ تَسَبَّحَ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَامِرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ إِخْوَانِي **الحَسَنَ** عَلَى
ابْنِ **الحَسَنِ** بْنِ أَشْكَابٍ قَالَ **حَدَّثَنِي** بِالْأَفْرَادِ **حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ** بِضَمِّ الْحَاءِ
مُصَفَّرًا التَّمِيمِيُّ الْمُرُوزِيُّ قَالَ **حَدَّثَنَا جَرِيرٌ** هُوَ ابْنُ حَارِثٍ عَنْ **مُحَمَّدِ** هُوَ ابْنُ
سَعِيدٍ عَنْ **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ **أَجَبْتُ** بِضَمِّ الْأَمْرِ بِضَمِّ
الْمُؤَرَّةِ مَبْنِيًّا لِلْمَقُولِ **عَبِيدُ اللَّهِ** بِضَمِّ الْعَيْنِ وَقَدْ وَقَّعَ الْوَحْدَةُ **ابْنَ زِيَادٍ** الَّذِي
ادَّعَاهُ مَعَاوِيَةُ أَخَا لَابِيهٍ إِلَى سَعْيَانٍ فَالْحَقُّ بِنَسْبِهِ وَكَانَ يَقَالُ لَهُ زِيَادُ بْنُ
أَبِيهِ **بِرَاسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ** بِضَمِّ الْحَاءِ وَكَانَ ابْنُ زِيَادٍ ذَلِكَ أَمِيرًا عَلِيًّا الْكُوفِيِّ
عَنْ زَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَكَانَ **الحُسَيْنُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ لِمَا سَأَلَ مَعَاوِيَةَ وَبُويعَ زَيْدُ
ابْنُهُ إِلَيْهِ أَنْ يَبَايَعَهُ وَكَتَبَ إِلَى **الحُسَيْنِ** رَجُلًا مِنْ شَيْعَةِ أَبِيهِ مِنَ الْكُوفَةِ هَلُمَّ
الْبَيَانِيَا بَعْدَكَ فَأَنْتَ أَحَقُّ مِنِّي زَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ فَخَرَجَ **الحُسَيْنُ** مِنْ مَكَّةَ إِلَى
الْعِرَاقِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ **عَبِيدُ اللَّهِ** بْنُ زِيَادٍ مِنَ الْكُوفَةِ بِجَيْشِهِ فَالْتَقِيَا بِكَرْبَلَاءَ
عَلَى الْفُرَاتِ وَقَتَلَ **الحُسَيْنَ** مِنْ مَسْكُونٍ زِيَادٌ قَتَلَ كَثِيرًا حَتَّى قَتَلَ قَتِيلًا قَتَلَ
شُمُوسَ ذِي الْجَوْشَنِ الضَّبَّائِيَّ وَقَتَلَ سَانَ بْنَ أَبِي سَانَ وَأَحْتَرَزَ رَأْسَهُ وَأَيْقَنَ
تَمَامَ زِيَادٍ وَابْنَ عَلِيٍّ فِي الْيَوْمِ نَبِيئِيَّةً مَكْتُوبَةً عَلَى هَامَتَيْهَا بِالْحَجَرَةِ مِنْ غَيْرِ
رَقْمٍ وَلَا تَصْحِيحٍ **فَجَعَلَ** بِضَمِّ الْجِيمِ مَبْنِيًّا لِلْمَقُولِ الرَّاسِ الشَّرِيفِ **فِي طَبَقَتِهِ**
بَقِيَ الطَّاءُ وَسَكُونُ السَّيِّ **فَجَعَلَ** ابْنَ زِيَادٍ **بَيْنَكَ** بِالْمُتَنَاءَةِ الْقَوْفِيَّةِ أُخْرَى
يَضْرِبُ بِضَعْبٍ لَهُ فِي أَنْفِهِ وَعَيْنِهِ فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ قَضَيْتُكَ فَقَدْ
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْضِعِهِ وَعِنْدَ الطَّبْرِائِيَّ أَنَّهُ كَانَ
يَفْتَرِجُ ثَنَاءً بِالْغُسَّاسِ بِقَضَيْتِكَ فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ قَضَيْتُكَ عَنْ هَاتَيْنِ
الشَّعْفَتَيْنِ فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ رَأَيْتُ شَقِيئِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى هَاتَيْنِ الشَّعْفَتَيْنِ بِغَضَبٍ لَهَا ثُمَّ نَكَى فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ أَيْكِي اللَّهُ

三

عنه فوالله لو انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك
فقام وخرج وقال يا معاشر القرب انتم بعد اليوم عبيد قتلتم ابن
فاطمة واقترمت ابن مرجانة وهي ام زياد فهو يقتل خياركم ويسقط عيبد
شراكم فبعد المن رضي بالعدل والعار **وقال** ابن زياد **في حسنه** اي
في حسن الحسين **شيا** وفي رواية الترمذي انه قال ما رأيت مثله هذا
حسنا قال انس كان الحسين استبهمهم اي استبه اهل البيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان شمر راسه ولحيته رضي الله عنه **محمدا**
بالوشنة بفتح الواو وسكون الميم كذا في فرع اليونانية وقيل **تكريرا**
وبالسبع المملة في فرعها وقف اقتطاع وهو الذي في اليونانية وبه
قيد الشارحون وغيرهم وفي الناصرية بالمملة ايضا لكنه كتب فيها
معا وهو ثبت بختص به بميل الى السواد ولما قتل الحسين بك الناس
فلا تروا وقتل الله بن زياد سنة اثنين وستين قتله ابراهيم بن المشز
وكان المختار بن ابي عبيد التقي ارسله لقتاله وحج براسه وروى
اصحابه بين يدي المختار فحات حبة دقيقة فخلت الروس حتى دخلت في فم
ابن زياد وخرجت من مخزونه وخلت من مخزونه وخرجت من فيه ثم ارسل
المختار راسه وبقيته الروس لعمد بن الحنفية او الى عبد الله بن الزبير وبه
قال **حدثنا حجاج بن المنهال** ولاي ذاب من منال السلمي البرساني قال
حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد **عدي** بفتح العين وكسر
الدال المملتين وتشد بد التثنية ثابث الانصاري **قال سمعت البراء**
ابن عازب رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن
ابن علي بفتح الهاء على عاققة بين مكبيه وعققة والواو في الحسن والحمال
وثبت ابن علي لا يدر **يقول** اي على عاققة كمال كونه **يقول اللهم** **ابن**
احبه فاحبه بفتح الهاء في الاخيرة وضمها في الاول وبالثانية بالرفع
والنصب معاني اليونانية وفرعها وهذا الحديث اخرجه مسلم في القضا
والترمذي في الحاقب وكذا النسائي وبه قال **اخبرنا عبد الله**
الله بن عثمان بن جبلة العتيكي مولاهم المروزي قال اخبرني بالافراد
ولا يدر **اخبرنا عمر بن سعيد بن ابي حسين** بضم العين في الاول وكسرهما
في الثاني وضم الهاء في الثالث القرشي التوفي **عن ابن ابي مليكة** عبد الله
عن عقبة بن الحرث القرشي المكي انه قال رايت ابا بكر الصديق رضي الله
عنه وحمل الحسن بفتح الحاء وهو يقول افديه باي وهو شبيه بالنبي
صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون التقدير هو مقدمي باي شبيه فيكون
خبر محمد خير ليس شبيه بعلي **وعلي رضي الله عنه** **بفتحك** وشبيهه
بالرفع قال ابن مالك في شرح التمهيد كذا ثبت في صحيح البخاري ورفع
اسما علي ان ليس حرف عطف كما تقول الكوفون فيكون مثل لا ويجوز
ان يكون شبيه اسم ليس وخبرها ضمير متصل حذف استغناء بيته عن

لفظه

لفظه والتقدير برئيس شبيه وعنه قوله عليه الصلاة والسلام في خطبة
يوم النحر ليس ذ والجمعة من حذف الضمير المتصل خبرا كان واخواتها
وفي رواية الى الوقت شبيهها بالنصب خبر ليس واسمها الضمير وعنه
الاصم احمد من وجه اخر عن ابن ابي مليكة انه فاطمة رضي الله عنها كانت
ترقص الحسن وتقول يا اي شبيه باليمني لا شبيه بعلي قال في فتح الباز
وفيه ارسال فان كان محفوظا فلعلها تواردت ذلك مع ابي بكر وتلقى ذلك
اخذتها عن الاخر فان قلت هذا معارض بقول علي في وصفه للنبي صلى
الله عليه وسلم لم ارقبله ولا بعد مثله اجيب بميل النبي على العموم والا
على المعظم والمراد الشبه في بعض الاعضاء والافتقار حسنه صلى الله عليه
وسلم متره عن الشريك كما قال ابو صيري شرق الدين في قصيدته
الميمية **متره** عن شريك في محاسنه **فجوه الحسن** فيه غير منقسم
وهذا الحديث من افراد البخاري وبه قال **حدثني** بالافراد ولا يدر
حدثنا **يحيى بن معين** بفتح الميم وكسر العين المملة بن عوف العظامي مولاهم
ابو زكريا البغدادي امام المخرج والتعديل المتوفي سنة ثلاث وثلاثين
وما بينين بالمدينة النبوية وله بضع وسبعون سنة **وصدقة** ابن الفضل
المروزي **قال اخبرنا محمد بن جعفر** المشهور بقصد **عن شعبة** ابن الحجاج
عن واقد بن محمد بالالف المكسورة والدال المملة **عن ابيه** محمد بن زيد
ابن عبد الله بن عمر **عن ابن عمر رضي الله عنهما** انه قال **قال ابو بكر الصديق**
رضي الله عنه ارقبوا بضم الهاء وفي اليونانية بالوصل وسكون الراء
وبعد الفاق المضمومة موحدة اي احفظوا **محمد اباي الله عليه وسلم**
في اهل بيته وسقطت النضلية لا يدر واختلف في اهل البيت فقيل سواه
لان في بيته قاله سعيد بن جبيرة عن ابن عباس وهو قول عكرمة ومعا
وقيل علي وفاطمة والحسن والحسين قاله ابو سعيد الخدري وجماعة
من التابعين منهم مجاهد وقتادة وقيل هم من حرم عليه الصدقة بعده
العلي والعتيل والجعفر والعباس قاله زيد بن ارقم وقال ابن الخطيب
الغزالي الرازي والاول ان يقال اولاده وازواجه والحسن والحسين وعلي
منهم لانه كان من اهل بيته لفاشته فاطمة بنته وملازمتها له وهذا الحديث
قد مر في باب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال **حدثنا**
بالجمع ولغيره في ذكر حديثي **ابراهيم بن مويته** بن يزيد التميمي الفراء الباسمي
الرازي قال **اخبرنا هشام بن يوسف** ابو عبد الرحمن الصنعاني **عن ميم**
اي ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب **عن انس رضي الله**
عنه **وقال عبد الرزاق اخبرنا ميم عن الزهري** اخبرني بالافراد **انس**
قال لم يكن احدا شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي
بفتح الهاء وهذا الحديث اخرجه الترمذي وسقط قوله وقال عبد الرزاق
اي قوله اخبرني انس من الفرع وبه قال **حدثنا** بالجمع ولا يدر حدثنا

ثبات

يق

تل

محمد بن بشر بالوحدة والمعجزة المشددة بن عبد الله العبدى قال حدثنا
عند محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن ابي
يعقوب الصفي البصري ونسبه لجدته واسم ابيه عبد الله انه قال سمعت
ابن ابي نعم بن النون وسكون العين المهملة الزاهد البجلي واسمه عبد
الرحمن يقول سمعت عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وسأله
ابي رجل من اهل العراق عما عند الترمذي عن المحرم بالحج والعمرة قال
شعبة ابن الحجاج احسبه يقتل الذباب ما يلزمه ان يقتلها وهو محرم
فقال ابي ابن عمر متعبا من كونهم يسألون عن الخفير ويعطون في الشيء
الخطير اهل العراق يئسوا لون عن الذباب بضم المعجمة وبالوحدة بينهما
الف ما يلزم المحرم ان يقتله وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحسين بنهم الماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم ها اي
الحسنان رجحانان بنا فوفيت بعد النون بلفظ التشبيه ولاي دررجاني
من الدنيا بغيرنا بلفظ الافراد ووجه التشبيه ان الولد يشتم ويقتل
وعند الترمذي من حديث اسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو
الحسن والحسين فيشتمها ويصيحها اليه وعند الطبراني هار جانتاي من
الدنيا اشتمها وقوله من الدنيا كقوله حب اليكم من دنياكم الطبيب
والنسا اي نصيبي ويحتمل ان يكون ابن عمر اجاب السائل عن خصوص ما
سأل عنه لانه لا يجمل له كتمان العلم الا ان حمل عليه ان السائل كان
منعتنا وهذه الحديث اخرجه ايضا في الادب والترمذي في المناقب
باب مناقب بلال بن رباح بفتح الراء والوحدة
وبعد الالة مهملة وامة حماسة وكان صادق الاسلام طاهرا القلب محبا
عليه دينه وعنده في الله عذابا شديدا فصره هان على فومه فاعطوه
الولد فجعلوا يطوفون به في شعابه مكة وهو يقول اصد احد وكان امية
ابن خلف من يوالي علي بن ابي طالب فكان القذاب فكان قتله علي بن بلال فقال ابو
بكر رضي الله عنه ابيات منها
هنا زادك الرحمن خيرا فقد ادركت ثارك يا بلال
وكان شديدا لادمة خبيثا طولا خفيف الفارصين من مولدي مكة مول
لبعض بن جمع واصلة من الحبشة توفي بدمشق سنة عشرين وهو ابن
ثلاث وستين سنة وكان مولد ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعند
ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن قيس بن ابي حازم ان اياه بكر اشتراه بخمس
اواق وهو مدفون بالحجارة وسقط لاي ذرو قال له النبي صلى الله عليه
وسلم سمعت دف نعليك بفتح الدال وتشديد الفاي خفتها بين
يدي بتشديد التعمية في الجنة وهذا وصلة في صلاة الليل وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة
هو عند العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون واسم ابي سلمة

ديبار عن محمد بن المنكدر انه قال اخبرنا ولاي ذرحدثنا جابر بن
عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال كان عمر بن الخطاب يقول ابو
بكر الصديق سيدنا لانه افضلهم واعنف سينا مجازا يعني بلالا
قاله تواضعا وانه من سادات هذه الامة وليس هو افضل من عمر بلال
وبه قال حدثنا ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فمصرنا فمصرنا فمصرنا
ابن عمر عن محمد بن عبيد بنهم العين الطنافسي الكوفي انه قال حدثنا
اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم ان بلالا قال لا يكرهنا
توفي النبي صلى الله عليه وسلم وازاد بلال ان يخرج من المدينة فتنعه
ابو بكر اذ اذ ان يودك في المسجد فقال لا اريد المسجد بغير رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان كنت اما اشترى بيتي لنفسك فامسكني وان كنت
اما اشترى بيتي لله فدعني وعمل الله عز وجل ولاي ذر عن الكشيحي وعلمي
له وفي طبقات ابن سعد في هذه القصة اني رايت افضل عمل المؤمن
الجماد فاردت ان اربط في سبيل الله وان ايا بكر قال له انشدك الله
رحني فاقام معه حتى توفي فاذن له عمر فتوجه الى الشام مجاهدا فان بها
في طاعون عواش واذن مرة واحدة بالشام فبكي وايلي با
ذكر ابن عباس عبد الله رضي الله عنهما وسقط لاي ذر لفظ باب عن
وولد ابن عباس قبل الهجرة بثلاث سنين بالشعب قبل خروج بني هاشم
وحنكته صلى الله عليه وسلم بريقة ترجان القرائه وكان طويل ابيض جسيما
وسما صبيح الوجه وكان من علماء الصحابة قال مشروق كنت اذ رايت
ابن عباس قلت اجل الناس فاذ انكم قلت افصح الناس وانا عذت قلت
اعلم الناس وقال عطا كان ناس ياتون ابن عباس في الشعر والاسباب
وناس ياتون لايام القرب وقايعها وناس ياتون للعلم والفقه فنامتهم
صف الا يقبل عليهم بما سألوا قال فيه عمر بن الخطاب عبد الله في الكهول
له لسان سلول وقلب عقول وقال طاووس ادركت نحو خمسين من الصحابة
اذ انكروا ابن عباس في الفقه لم يزل يقررهم حتى ينهوا الي قوله وتوفي
رضي الله عنه بالطايف بعد ان عمى سنة ثمان وستين وهو ابن سبعين
سنة وصلى عليه محمد بن الحنفية وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسر
حدثنا عبد الوارث بن سعد العنبري مولا اله التوري عن خالد الحذا
عن عكرمة عن ابن عباس انه قال صفي النبي صلى الله عليه وسلم
الي صدره وقال اللهم علمه الحكمة وسقط لاي ذرو او قال وبه قال
حدثنا ابو معمر عمير بن مفعو حنين بينهما عين ساكنة عبد الله بن عمر
المنقري مولا اله المقعد التميمي قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد التوري
اي الحديث بسنده الى اخره وقال فيه اللهم علمه الكتاب بد قوله الحكمة
وثبت لفظ اللهم لاي ذر وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التتوركي
قال حدثنا وهيب بنهم الواو مصفرا ابن خالد ابن عجلان البصري

عن خالد بن عبد الله السدوسي عن سابق مثله بالنصب بفعل فقد روى رواية إلى معمر
والحكمة هي الأصالة في غير النبوة وهذا التفسير ثابت لابي ذر عن المستطلي
وقال ابن وهب قلت لما قال الحكمة قال معرفة الدين والتقوى فيه
والاتباع له وقال الشافعي الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستدل ذلك بأنه تعالى ذكر تلاوة الكتاب وتعليمه ثم عطف عليه الحكمة
فوجب أن يكون المراد من الحكمة شيئا خارجا عن الكتاب وليس ذلك
إلا السنة فهي الفصل بين الحق والباطل والحكم هو الذي يحكم الأشياء
ويتقنها وعند البغوي في معجمه أنه صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس
اللهم فقهني في الدين وعلمني التأويل وعند الضحاك علمه تأويل القرآن
وعن ابن معمر في رواية أبو زرعة الدمشقي في تاريخه أن ابن عباس أعلم
الناس بما أنزل الله على محمد وقد بسط ابن عادل الكلام على تفسير الحكمة
فليراجع وعند يعقوب بن سفيان في تاريخه بإسناد صحيح عن أبي ربيع
قال قرأ ابن عباس سورة التورم قبل يفسرها فقال رجل لو سمعت هذا
الديلم اسلمت وتقدم في كتاب العلم حديث الباب من رواية أبي معمر
باب مناقب خالد بن الوليد ابن المغيرة بن
عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بفتح التحتية والقاف والطا المسألة
ابن مرة بن كعب يجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر في مرة
ابن كعب ويكنى أبا سليمان أسلم في هجرة المدينة وعنه يوم مؤنة
وفي الردة وبدد فتوح العراق وجميع فتوح الشام الثمن أن تخفي أذنان
له فيهما الفنا العظيم الحفيل والبلا الحسن الجليل وتوفي بمصر سنة إحدى
وعشرين خفف الله عنه بضع وأربعون سنة رضي الله عنه سقط باب
لا يروى به قال حدثنا أحمد بن وألف بالفاء المكسورة والراء المهملة
الويحيى الأسدي مولاهم الحواري واسم أبيه عبد الملك ونسبه لمجده قال
حدثنا حماد بن زيد بن درهم الجهضمي أبو أسامة عيل البصري عن أيوب
السخني عن حميد بن هلال القدوي أبو نصر البصري الثقة القاه
لكنه يوثق فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان عن أبي رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم في زيدا أي ابن خزيمة وجعفر
أي ابن أبي طالب وابن رواحة بفتح الراء والواو المخففة عبد الله للناس
أي أخبرهم بموتهم في غزوة مؤتة قبل أن يأتهم خبرهم وذلك أنه عليه
الصلوة والسلام أرسل سرية اليها واستعمل عليهم زيد أوثان أن أصيب
فيمضون أصيب وابن رواحة فخرجوا وهم ثلاثون ألفا قتلوا مع
الكفار فاقبلوا فكان قال عليه السلام فقال أخذ الراية زيد
فاصيب أي قتل ثم أخذ جعفر فاصيب أي قتل ثم أخذها ابن رواحة
فاصيب باسقاط الضمير قال وذلك وعينا عليه السلام تد ران

وقيل

بذلك

بذلك المعجزة وراؤكم سيرة وفاسيلا بالدروع حتى أخذ سيف باسقاط المقول
ولا يدرى حتى أخذها سيف من سيوف الله عز وجل في الجنايز فأخذها خالد
ابن الوليد من غير حرمها من أي من غير تأمير منه صلى الله عليه وسلم لكنه رأي
المصلحة في ذلك فأخذ الراية حتى فتح الله عليهم علي يد خالد فأنجز
بالمسلمين حتى رجفوا أساليدهم وفي حديث أبي قتادة ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم إني سيف من سيوفك فانت تتصره من يومئذ سمي
سيف الله وفي حديث عبد الله بن أبي أوفى مما أخرجه الحاكم وابن حبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا خالد فإنه سيف من
سيوف الله صبه على الكفار وهذا الحديث قد سبق في الجنايز والجناد
وعلامات النبوة ويأتي أن شهد الله تعالى في المعاري بعون الله وقوته
باب مناقب سالم أي ابن معقل بفتح الميم وسكون
العين وكسر القاف كان من أهل فارس من فضلا القحطبة المؤالي وكبارهم
معدودين المهاجرين لأنه هاجر إلى المدينة وفي الانصار لأنه مولد امرأة
أبي حنيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف الانصار
تنبأه أبو حنيفة لما تزوجها فنسب اليه واستشهد سالم باليامة
ركبني الله عنه وسقط لفظ باب لا يروى به قال حدثنا سليمان بن
حرب الواسطي قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن عمرو بن مرة بفتح العين
في الأول وضم الميم وتشديد الراء ابن طارفة الجيلي بفتح الجيم والهمزة
الكوفي الأعجمي عن إبراهيم التيمي عن مسروق هو ابن الأجدع أنه قال
ذكر بضم المعجمة مبدئيا للمفعول عبد الله هو ابن مسعود عنه عبد الله
ابن عمرو بفتح العين بن القاص فقال ذاك رجل لا زال أحبه بعد ما سمعته
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استغفروا القرآن أي اطلبوه من
أربعة من عبد الله بن مسعود فبداه ومن سالم مولد أبي حنيفة
ومن أبي بن كعب ومن معاذ بن جبل قال عمرو لا أدركه يد أبي بن كعب
أو معاذ ولا يدرى معاذ ابن جبل وإنما خص هؤلاء الأربعة لأنهم أكثر ضبطا
لفظ القرآن وانفق لاداية وأنه كان غيرهم أفتة في معانيه منهم أولا ثم ه
تفرعوا لأخذه منه مشافهة وغيرهم اقتضروا علي أخذ بعضهم عن بعض
أوانه صلى الله عليه وسلم أراد الإعلام بما يكون بعده من تقدم هؤلاء
الأربعة وأنهم أقوام غيرهم وليس المراد أنه لم يجمع غيرهم وهذا الحديث
أخرجه المؤلف أيضا في مناقب أبي ابن كعب وفي فضائل القرآن وفي مناقب
معاذ ومناقب عبد الله بن مسعود ومسلم في الفضائل والترمذي
في المناقب باب مناقب عبد الله بن مسعود
أي ابن عافل بالعين المعجمة والقاف ابن حبيب بن شبيب بفتح الشين المعجمة
وسكون الميم بعد ما خالجه ابن فارس بالقاف وبعد الألف راء ابن مخزوم بن
صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة أي عبد

الرحمن حليف بن زهرة وكان ابوه مسعود بن عافل قد حالف في الجاهلية
عبد الله بن الحرث بن زهرة وامه ام عبد بن عبد ود هذلية من فخذ
ابيه وامها زهرية قيل انها بنت الحرث بن زهرة وكان اسلامه قد يماي
اول الاسلام وكان سادس سنة في الاسلام وهو من القراء المشهورين
ومن جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر الهجرة
وصلي القنطين وسنم بدرا والحديبية وشهد له رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالجنة وكان قصيرا غفيا يكاد طوال الرجال يواز به
جلوسا وهو قائم ولوي سنة اثنين وثلاثين وقد جا وزا لستين
ودفن بالبقيع وصلي عليه عثمان رضي الله عنه وكان له من الولد
عبد الرحمن وبه كان يكنى وعنه ابو عبيدة واسمه عامر وسقط
لفظ باب لابي ذر وبه قال **حدثنا حماد بن عمار** الحوفي قال **حدثنا**
شعبة بن الحجاج عن سليمان بن مهران الاعشى انه قال سمعت
ابا وايل شقيق بن سلمة قال سمعت مسروقا هو ابن الاجدع قال قال
عبد الله بن عمرو اي ابن القاص رضي الله عنهما **ان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم لم يكن فاحشا اي لم يكن متكئا بالفتيح ولا متفحشا ولا متكئا
للتكلم بالفتيح بقي عنه العنقش والمنقوش به طبعها وتكلفا وقال اي
النبي صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الى احسنكم اخلاقا وقال عليه
الصلوة والسلام استقروا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود
ومن سالم مولي الى حذيفة ومن اي بن كعب ومن معاذ بن جبل
رضي الله عنهم كذا ساق المؤلف هذا الحديث بزيادة صفة من صفاته صلى
الله عليه وسلم في اوله والظاهر ان بعض الرواة تخلفه كذلك ه
فاورد المؤلف كذلك ومطابقة لا تخفى وبه قال **حدثنا موسى بن اسما**
البتودي عن ابي عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري عن معوية بن مفسم
الكوفي عن ابراهيم النخعي عن علفه من قيس النخعي انه قال دخلت الشام
فصليت ركعتين في المسجد فقلت اللهم يسر لي حليبا زاد ابو ذر عن
الكشميهني حنا لما فرأت **نفسا شجيا** حال كونه مقبلا فلما دني قرب
مني قلت له **ارجوا ان يكون اشتجاب الله** دعاي قال لي من ابن
انت وسقطت لفظة ابن لابي ذر قال علفه قلت له من اهل الكوفة
قال **لم عمرة الاستفهام** ولابي ذر فلم يكن فيكم صاحب الثعلبين والوسا
اي الحذرة والمطهرة اي عبد الله بن مسعود ولم بالهزة ولاي ذر ولم
يكن فيكم الذي اجبر من الشيطان زاد في المناقب علي لسان نبينا
صلي الله عليه وسلم اي عمه اولم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه
غيره اي حذيفة لانه صلي الله عليه وسلم عرفه اسما المناقبين
كيف فزا ابن ام عبد عبد الله بن مسعود والليل زاد ابو ذر ان ابي
قال علفه قال **والليل ان ابي قتيبي والنار اذا انجلي والذكر والاني**

عيل

بحر الذكر

بحر الذكر وحذق وما خلق قال اي الشيخ وهو ابو الدرداء **اقر ابني** اي الذكر
والاني النبي صلى الله عليه وسلم **فاه اي في** يشهد بيد الياء عند الزمخشري
فاي بالالف قال وهذا من احادي اللغات وهي القصر كقبي فاعرابه
مقد رية اخيه واما نصب فاه فقال في المصاييح المتفولية مثله ثلاثة
اقوال ان يكون فاه حالا وصرح ابن مالك في التسهيل بانه الاولي او منصوبا
بمخذوف هو الحال اي جاعلا فاه الي في او الاصل من فيه الي في مخذوف الجار
فان نصب ما كان مجرورا به **فازاك هؤلاء** اهل الشام حتى كادوا يردون
من قزاة والذكر والاني الي ان اقرا وما خلق الذكر والاني ولاي ذر
والاصيلي يردونني باتيت التوئين وبه قال **حدثنا سليمان بن حرب**
الواسطي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة احي النخعي الاسود بن زيد
انه قال **قال سالك** بن ابيان عن رجل فزيب السميت الهيبية الحسنة
والهدي يفتح الفلاد وتكون الدال المهملة الطريقة والذهب من النبي صلى
الله عليه وسلم **حدثني ناخذ عنه** سلوك الطريقة المرضية والسكينة والو
فقال وفي الفرع قال **حدثني ناخذ عنه** ولاي ذر ما علم احد اقرب
سمنا وهذا يورد لا يفتح الدال المهملة وتشديد اللام سيرة وخالة وهيبية
بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد وهي كنية ام عبد الله بن مسعود
وهذا الحديث اخرجه الترمذي والنسائي في المناقب وبه قال **حدثني**
بلا فراد ولاي ذر بالجمع محمد بن العلاء بالتميم ودالبوكريب الهمداني
الكوفي قال **حدثنا ابراهيم بن ابي اسحاق** السبيعي **قال حدثني** بالافراد
ابي يوسف عن اسحاق انقال **حدثني** بالافراد الاسود بن يزيد اخو عبد
الرحمن بن يزيد السابق فريبا قال سمعت ابا موسى عبد الله بن قيس
الشعري رضي الله عنه يقول **قدمت انا واخي** ابورهم او ابوبودة من
اليمن فكشنا بضم الكافي في اليونينية حينا حالة كوننا ما نري بالضم
الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
لما نري اي لاجل رويتنا من دخوله ودخول امه ام عبد بنت عبد وعلى النبي
صلي الله عليه وسلم وكان ابن مسعود رضي الله عنه يبلغ علي النبي صلى
الله عليه وسلم ويلبس ثعلبيه ويمشي امامه ومعه ويسفره اذا اغتسل
وقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك علي ان ترفع الحجاب وان
تسمع سواي حتى انها ان اخرجته سلم وقال عليه الصلوة والسلام من
احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه علي قزاة ام عبد وقال فيجبر عمر
كيف سلكي علما وعند الحاكم عن حذيفة قال لقد علم المعقولون من احتجاب
محمد صلي الله عليه وسلم ان ابن ام عبد من اكرمهم الي الله وسيلة يوم القيامة
وحدثت الباب اخرجه سلم في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب
باب ذكر معاوية بن ابي سفيان صحاب من حروب بن

قار

أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي وأمه هند بنت عتبة
 ابن ربيعة بن عبد شمس يجمع أبوه وأمه في عبد شمس اسلم هو وأبوه
 وأخوه يزيد بن أبي سفيان وله هندی في فتح مكة وكان معاوية يقول
 أنه اسلم يوم الحديبية وكنتم اسلامه من أبيه وأمه وهو وأبوه من المولدة
 قلوبهم ومن الطبقة الأولى في قسم عنايم حنين ثم حسن اسلامهما
 وكنتم معاوية لرَسُول الله صلى الله عليه وسلم لعمر وعثمان عشرين سنة
 وولي الخلافة سنة أربعين ومكث خليفة عشرين سنة الاستمرار وكان ابنه
 جميلًا وهو من الموصوفين بالحلم والتؤدة بد مشق سنة ستين وهو ابن اثنين
 وعشرين سنة عثمان وسبعين سنة **رضي الله عنه** وسقط باب لابي ذر ربه
 قال **حدثنا الحسن بن بشر** يفتح الحاء في الاول وكسر الواو وسكون المعجمة
 ابو علي الجلي الكوفي قال **حدثنا المعاني** بضم الميم وفتح العين والقاف بينهما
 الف ابن عمران الأزدي الموصلي الملقب بياقوتة القلم عن **عثمان بن الأسود**
 ابن موسى المكي عن ابن أبي مليكة عبد الله أنه **قيل لابن عباس** والقابل
 كريب كما سبق **هل لك في أمير المؤمنين معاوية فإنه ما أوتر إلا بواحدة**
 وسقط لغير أبي ذر فإنه قال أي ابن عباس أنه ولاي ذر قال أصاب أنه
 فقيه فلا ينكر عليه وزاد لفظة أصاب وبه قال **حدثني** بالافراد ولاي
 ذر **حدثنا عمرو بن عباس** بفتح العين وسكون الميم وعباس بالواحدة
 والمهمله ابو عثمان البصري قال **حدثنا محمد بن جعفر** عند رقال **حدثنا**
شعبة هو ابن ابي حجاج عن ابي التياح بالقوة والقوة المشددة وبعد
 الالف حاصلة يزيد بن حميد الضبي البصري أنه قال سمعت **حمران**
ابن ابان بضم الحاء المهمله وسكون الميم و ابا ب بفتح الهمزة وتخفيف الراء
 مولي عثمان بن عفان يحدث عن معاوية **رضي الله عنه** أنه قال انكم
لتصلون صلاة بلام التاكيد **لقد صعبا النبي صلى الله عليه وسلم**
فأرايناة يصليها يعني الصلاة ولاي ذر عن الجموي والمستملي يصلها
 يعني الركعتين **ولقد بقي عنهما يعني الركعتين بعد صلاة العصر**
 وهذا الذي معارض بآيات غيره أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلها
 لسبب سبق ذكره في الصلاة ومناجاة هذه الأحاديث لما ترجم له ما فيها
 من ذكر الصعبة المقتضية للشرق العالي على أنه قد ورد في فضل
 السيد معاوية **رضي الله عنه** أحاديث لكنها ليست على شرط المؤلف
 فمن لم يقتل باب مناقب معاوية أو قضايله أدانه لا يخرج بذلك فيما
 ساقه في الباب على ما لا يخفى وهذا الحديث من أفراد وسبق في باب
 لا يخفى الصلاة قبل غروب الشمس من كتاب الصلاة **باب**
مناقب فاطمة الزهراء النبوت بنت النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة
رضي الله عنها ولاي ذر عنهما السلام قال ابن عبد البر أنها واحتملها
 أم كلثوم أفضل بناة صلى الله عليه وسلم قال وولدت فاطمة سنة أحد

واربعين

واربعين من مولده صلى الله عليه وسلم وتزوجها علي رضي الله عنه
 بعد بدر في السنة الثانية وولدت له حسنا وحسينا ومحسنا وزينب
 وأم كلثوم ورقية فانت رقية ولم تبلغ كذا رواه الطبري عن الليث وقال
 غيره مات محسن صغيرا ولم يتزوج عليها حتى ماتت ولم يكن للنبي صلى
 الله عليه وسلم عقب الا من ابنته فاطمة وتوفيت بعد مائة سنة صلى الله عليه
 وسلم سنة اشهر وقيل ثمانين اشهر وقيل عاوية يوم وقيل تسعين ولا
 اشهر وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء الثالث خلون من شهر رمضان سنة
 إحدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرين سنة قاله المدائني وقيل ابنة
 ثلاثين وصلى عليها علي وقيل العباس وقيل ابو بكر وسقط لفظ باب
 لابي ذر **قال النبي صلى الله عليه وسلم** فيما وصله في علامات النبوة مطولا
فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وروي النسائي من حديث داود بن ابي الفرات
 عن علي بن احمد السكري عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال افضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
 وداود بن ابي الفرات وعلي بن احمد ثقتان فالحديث صحيح وهو صريح في
 ان فاطمة وأما افضل نساء أهل الجنة والحديث الاول المعلق يدل على
 لتفضيلها على أمها قال الشيخ تقي الدين السبكي فالذي يختاره وتدين
 الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عائشة ولم يخف عنا الخلاف في ذلك ولكن
 ان اجد نهرا الله بطل نهرا مغل وبه قال **حدثنا ابو الوليد** هشام بن عبد
 الملك الطيالسي قال **حدثنا ابن عبيدة** سفيان عن عمرو بن دينار عن
ابن أبي مليكة عبد الله عن **السور عن** **عروة بن** **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
وقال فاطمة بصيغة بفتح الواو قطعة **ممن من اغضبها اغضبني**
 استدل به السهيلي على ان من سبها فإنه يكفر وأنه افضل بناة صلى الله عليه
 وسلم وعورض بان اختار زينب ورقية وأم كلثوم بشاركتها في الصفة المذكورة
 لان كلا منهن بصيغة منه صلى الله عليه وسلم وأما بشاركتها في الصفة المذكورة
 يختص به الفضل على غيره وأجيب بانها امتازت عنهن بآهن متق في حياة
 صلى الله عليه وسلم وكان في صحيفته ومات صلى الله عليه وسلم في حياة
 فاطمة فكانت في صحيفتها ولا يقدر قد رذل الا الله فانفردت فاطمة دون
 ساير بناته فامتازت بذلك بان بسترها في مرض موته بانها سيدة نساء أهل
 الجنة أي من أهل هذه الامة المحمدية واجيب عن حديث عائشة عبد الطحاوي
 أنه صلى الله عليه وسلم قال زينب افضل بناة علي تفدي بربوته بان ذلك
 كان متقدما ثم رهب الله فاطمة من الاحوال السنية والكالات العلمية
 تام بسترها فيه احدى نساء هذه الامة مطلقا وهذا الحديث سبق في
 امها را النبي صلى الله عليه وسلم بآتم من هذا **باب**
فضل عائشة الصديقية بنت الصديق ابي بكر ابن ابي قحافة القرشية القيمة
 وأما ام رومان ابنة عامر بن عويمر وكنيتها ام عبد الله بعبد الله بن الزبير

ول

فقد

ابن اختمنا وتول ابنا اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا لم يثبت
 وولدت في الاسلام قبل الهجرة بثمان سنين او نحوها ومات النبي صلى الله
 عليه وسلم ولها نحو ثمانين سنة عشرين عاما وقد حفظت منه شيئا كثيرا حتى قيل
 ان ربع الاحكام الشرعية منقول عنهما قال عطاء بن ابي رباح كانت عايشة
 افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رايها في العامة وقال عروة
 ابن الزبير ما رايت احدا اعلم بفقه ولا طب ولا بشعر من عايشته وقال
 الزهري لو جمع علم عايشة الى علم جميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
 وعلم جميع النساء لكان علم عايشة افضل ومن خصا يصنها ابنا كانت احب
 ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اليه وبرها الله تعالى من مكارمها بـ
 اهل الافك واترك في عذرهما وبرها وحيا يبلي في محاريب المسلمين الى
 يوم الدين والمجد لله رب العالمين وتوفيت سنة ثمان وخمسين من الهجرة
 في خلافة معاوية وقد قاربت السبعين وذلك ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة
 خلت من رمضان وصلي عليها ابو هريرة **رضي الله عنه** وبه قال **حديثنا**
يحيى بن بكير بضم الموحدة مصنف اسم جده وابوه عبد الله الخزرجي المصري
 قال **حديثنا الثابت بن سعد** الامام **عن يونس بن يزيد** الايلي **عن ابن**
شهاب الزهري انه قال قال **ابو سلمة** بن عبد الرحمن بن عوف **رضي**
ان عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومنا عايشة بفتح الشين في الفرع مصححا عليه ويجوز ضمها لكل مرخم هذا
جويل يقربك السلام اي يسلم عليك قالت **فقلت عليه السلام** ولغير
 اليه ذروا عليه السلام **ورحمة الله وبركاته** تري بقاء الخطاب **ما اري**
 بفتح الهمزة **تريد عايشة** بذلك **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 قال في الفتح وهذا من قول عايشة انتهى واستنبط منه استحباب
 بعث السلام وبعث الاجنبية السلام الى الاجنبية الصالحة اذا لم يخف حسد
 وانه لو بلغه سلام احد في ورقة من غايبه لزمه الرد عليه باللفظ اذا
 نراه وبه قال **حديثنا ادم بن ابيه** اياك قال **حديثنا شعبة** بن الحجاج
 قال المؤلف بالسند السابق **وحديثنا عمرو** بفتح العين بن مروق الباهلي
 المتوفى سنة اربع وعشرين وما يبين قال **اخبرنا شعبة** بن الحجاج **عن**
عمرو بن مرة باليم المضمومة والراء المشددة وعمر بفتح العين الهاء الي
 الكوفي **عن مرة** وسقط عن مرة بالفرع سهوا وثبت بالاصل **عن ابي موسى**
عبد الله بن قيس الاشعري **رضي الله عنه** انه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **كل من كسر اليم واليم وكسر اليم** وضمها من الرجا
 كثر ولم **كل من النساء** الامر بمقت عمرك ام عيسى عليه السلام واسية
 بوزن فاعلة من الامي وهي بنت حزام امرأة **فرعون** قتل وكانت ابنة عمه
 وقيل غيره ذلك استدله على نبوة مريم والوسية لان الحمل النوع الاشائي
 الانبياء الصديقون ثم الاوليا والشهد او قلو كانتا غير نبيتين للزم

ان لا يكون

ان لا يكون في السواوية ولا صديقة ولا شهيدة والواقع ان هذه الصفات
 في كثير من موجوده فكانه قال لم يبين من النساء الامريم واسية ولو
 قال لم تثبت صفته الصديقية او الولاية والشهادة الا لعلنا لم يبع
 لوجود ذلك لغيرهن الا ان يكون المراد من الحديث كمال غير الانبياء فلا
 يتم الدليل على ذلك لاجل ذلك قاله في الفتح واستشهد بعضهم
 لنبوة مريم بدكرها في سورة مريم مع الانبياء وهو قريب وقد اختلف
 في نبوة نسوة غير مريم واسية كحوي وسارة وقال السبكي ولم يبع عندي
 في ذلك شيء **وقصص عايشة** بنت ابي بكر **رضي الله عنها** اي سنا هذه
 الامة **كفضل الثريد** المتخذ من الخبز واللحم **علي سائر الطعام** وهذا
 لا يلزم منه ثبوت الافضية المطلقة بل يخص بنحو هذه الامة كما مر واثار
 ابن حبان بما افاده في الفتح الى ان افضليتها التي يدل عليها هذا الحديث
 وغيره مفيد بنسبة النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة
 عليها السلام جمعا بينه وبين حديث الحاكم افضل منا اهل الجنة حديثه
 وفاطمة وفي الصحيح انه يكون ملاجات فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لها الست تحبين ما احب قالت بلى قال فاجي هذه يعني عايشة قال
 الشيخ تقي الدين السبكي وهذا الامر لا صار في الجملة على الوجوب وحكمه
 صلى الله عليه وسلم على الواحد حكمه على الجماعة فيلزم من هذا وجوب
 محبتها على كل احد وقال صلى الله عليه وسلم فيها ما لا يجعي من الفضل
 ونطق القرآن في شأنها لا يقطع به في غيرها واما بقية ازواجه صلى
 الله عليه وسلم غير خديجة فلا يبلغن هذه المرتبة لكننا علم لخصصة
 بنت عمر من الفضائل كثيرا ما اشبه ان تكون هي بعد عايشة والكلام
 في التفضيل صعب ولا ينبغي التكلم الا بما ورد والسكوت عما سواه وحفظ
 الادب قال المتولي من اصحابنا والاولي بالقائل ان لا يستغل مثل ذلك
 وبه قال **حديثنا عبد العزيز بن عبد الله** الاويبي قال **حدثني**
بالافراد محمد بن جعفر اي ابن ابي كثير **عن عبد الله بن عبد الرحمن**
اي طوالة الانصاري انه سمع اسس بن مالك **رضي الله عنه** يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **فضل عايشة على النساء**
كفضل الثريد على الطعام ولا يري ذلك علي سائر الطعام وبه قال **حدثني**
بالافراد ولا يري **حديثنا محمد بن بشر** بالوحدة والمجعة المشددة ابو
 بكر بن دار العبدي قال **حديثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد** بن
 الصلت بن عبد الله بن الحكم بن ابي العاص بن بشر التقي قال **حدثنا**
ابن عون عبد الله البصري **عن القاسم بن محمد** اي ابن ابي بكر الصد
 التي اخذ عنها بالمدينة **ان عايشة رضي الله عنها** **استكت** اي
 مرضت **فجاء ابن عباس** اليها يعودها فقال لها **يا ام المؤمنين** **تقد**
بضع الدال على نطاصدق بفتح الفاء والراء اي باضافته لصدق من اضافة

ق
مين

الموصوف لصفته والفرط السابق الى الماء والمنزل والصدق الصادق
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل بتكرار العامل **وعلي ابي بكر**
 الصديق رضي الله عنه والمقيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم و**ابو بكر** قد
 سبقك وانت تلحقهما وهما قد هبنا لك المركز في الجنة فلتقر عينك
 بذلك وحط بقلته للمزجة بكونه قطع لعائشة بد حول الجنة اذ لا يقول
 ابن عباس ذلك الا بنو قيف وهذه الحديث أخرجه ايضا في التفسير وبه قال
حدثنا محمد بن بشير بن عبد الله بن العبد قال **حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر**
 قال **حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة** انه قال سمعت
ابا وائل شقيق بن سلمة قال لما بعث علي عمارا هو ابن ياسر **والحسن**
بنغ الحاء ابن علي اهل الكوفة يستقروهم لطلب خروجهم الي علي و الي
 نصرته في مقاتلة كانت بينه وبين عائشة بالبصرة في وقعة الجمل وجواب
 لما قوله **خطب عمار فقال في خطبته ان لا اعلم اني بعني عائشة زوجة**
صلي الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة في حديث ابن حبان الذي
 الله عليه وسلم قال لها انك صانين ان تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة ولكن
الله ابتلاك لتبجعه سبحانه ونفالي في حكمه الشرعي طاعة الامام وعم
 الخروج او لتتبعوا اباها اي عائشة وبه قال **حدثنا عبد الله بن اسماعيل**
ابو محمد القزويني الهباري الكوفي من ولد هبار بن الاسود واسمه عبد الله
 وعبيد لقب علي عليه وعرف به قال **حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة**
عن هشام عن ابيه عروة التميمي بن الزبير بن العوام عن عائشة
رضي الله عنها انها استقارت من اختها اسماء بنت ابي بكر فلا تدرك
القاف قبل ان تمها التي عسودها فهلك اي صاغت فارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسما من اصحابه في طلبها وفي التميم رجلا
وفسربانه اسيد بن حصين فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء
لم اقع علي فبين هذه الصلاة فلما اتوا النبي ولا في ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم شكوا ذلك الذي وقع لهم من فقد الماء وصلاتهم بغير
وضوء اليه صلى الله عليه وسلم فقلت اية التيمم التي في سورة المائدة
فقال اسود بن حضير بضم الهمزة والحاء المهملة مصغرين الانصاري لاوسي
الاستملي وزاد في التيمم لها بيشة جزاك الله خيرا فوالله ما ترك ذلك
امروا الا جعل الله لك منه مخرج من مصايعة وكربة والكاف في الثالثة
مكسورة على ما لا يخفى وجعل للمسلمين كلهم فيه بركة وسبق هذا الحديث
في التيمم به قال حدثني بالافراد ولا في ذلك حديثا عبيد بن اسمعيل
الهباري قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة
ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه الذي
توفي فيه جعل يديه ورجه سائبة ويقول ابن ابي عمير اني انا عبد الله
كون ذلك قوله حرصا علي ان يكون في بيت عائشة قال عروة قالت



عائشة

عائشة فلما كان يوم يومنا نبي سكن قال الكرماني اي مات او سكنت عن هذا
 القول وتعقبه في الفتح فقال في الثاني اي سكنته وهو الصحيح والاول خطأ صحيح
 وتعقبه في العدة فقال الخطأ الصحيح تحطية لانه في رواية مسلم فلما كان يوم
 قبضه الله بي سري وعري انتهى وهذا لا محجة فيه لان مرادها انه قبض يوم نوبتها
 لا اليوم الذي جاء بها لان ذلك كان قبل يوم موته عدة وقوله عن هشام عن ابيه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صورته صورة المرسل لان عروة تابعي لكن ذلك قوله
 قال عائشة انه موصول عنها وياي ان شاهده في موصول من وجه اخر في باب الوفاة
 النبوية يعون امة وبه قال **حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحبي البصري قال**
حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا هشام عن ابيه عروة انه قال كان الناس
يخرجون بالحاء المهملة والراء المشددة المنوحتين يقصدون بهذا يوم للنبي صلى الله
 عليه وسلم يوم فوته عائشة حين يكون عليه اللام عند هال العلم بمجيئه لها **قالت**
عائشة فاجتمع صواحي اهل مكة المؤمنين الي ام المؤمنين هذ زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قلن لها ولاي ذرنا لوالا ام سلمة والله ان الناس يخرجون بهذا يومهم
عائشة فخرجوا وانا نريد الخير بنون المتكلم ومعه غيره كما تريد عائشة فري بغير
الهاوهم الميم وكذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يا من الناس ان يهدوا
اليه حيث ما كان من بيوت نسائه او حيث ما دارا اليهن يوم نوبتهن قالت
عائشة فذكرت ذلك الذي قلن لها ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم لما دار اليها
يوم نوبتها قالت ام سلمة فاعرض عني علي الصلاة واللام فلما دار الي يوم نوبتي
ذكرت له ذلك الذي قلن ولاي ذر ذلك باللام فاعرض عني فلما كان في المرة الثالثة
ذكرت له ذلك فقال علي الصلاة واللام يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه
والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاد امورة متشكن غيرها وكذا هذا في اخر
ولما بكر اللام هو ما يتبعه في الحديث سبق في باب الهداية من كتاب الحجة هذا
اخر النصف الاول كما نقله الكرماني عن المتقدمين المتقين بالتجاري من الشيوخ
وانتهت كتابه علي يد جامع احمد بن محمد بن ابي بكر القسطلاني يوم الخميس حادي
عشرين شهر رجب الفرم الحرام سنة احدى عشر وتسماية والله اشال بوجهه الكريم ونبيه
العظيم عليه افضل الصلاة والتسليم ان يعينني علي تمامه وعبره وينفعني به
والمسلمين في الحال والمال مع الاقبال والقبول وان يمن علي بالمقام في الحضرة المحمدية مع
الرضا في عاقبة بلاحة استودعه ذلك فانه لا يخيب وداعه ولجده وحده وصلي
الله علي سيدنا محمد الذي ابني له وعلي له وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل والحوار
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا ملجأ ولا منجأ من الله الا اليه يتلو ان شاء الله تعالى
في اول النصف الثاني تأبينا فب الانصار وقد نشر الجزا الثاني من ارشاد الساري
 . نخرج حديث التجاري للامام القسطلاني
 . غفر الله له ولوالديه ولشائعه ولنا
 وان محمد بن عيسى بن الخلا . ولجميع المسلمين امين وصلي . تنق عند الناس في غير الملا
 لا تعابر من به عيب وقل . الله علي سيدنا محمد . جل من لا عيب فيه وعلا
 . وعلي الله وصلي . وسلم

132
Hacı Beşir Ağa

